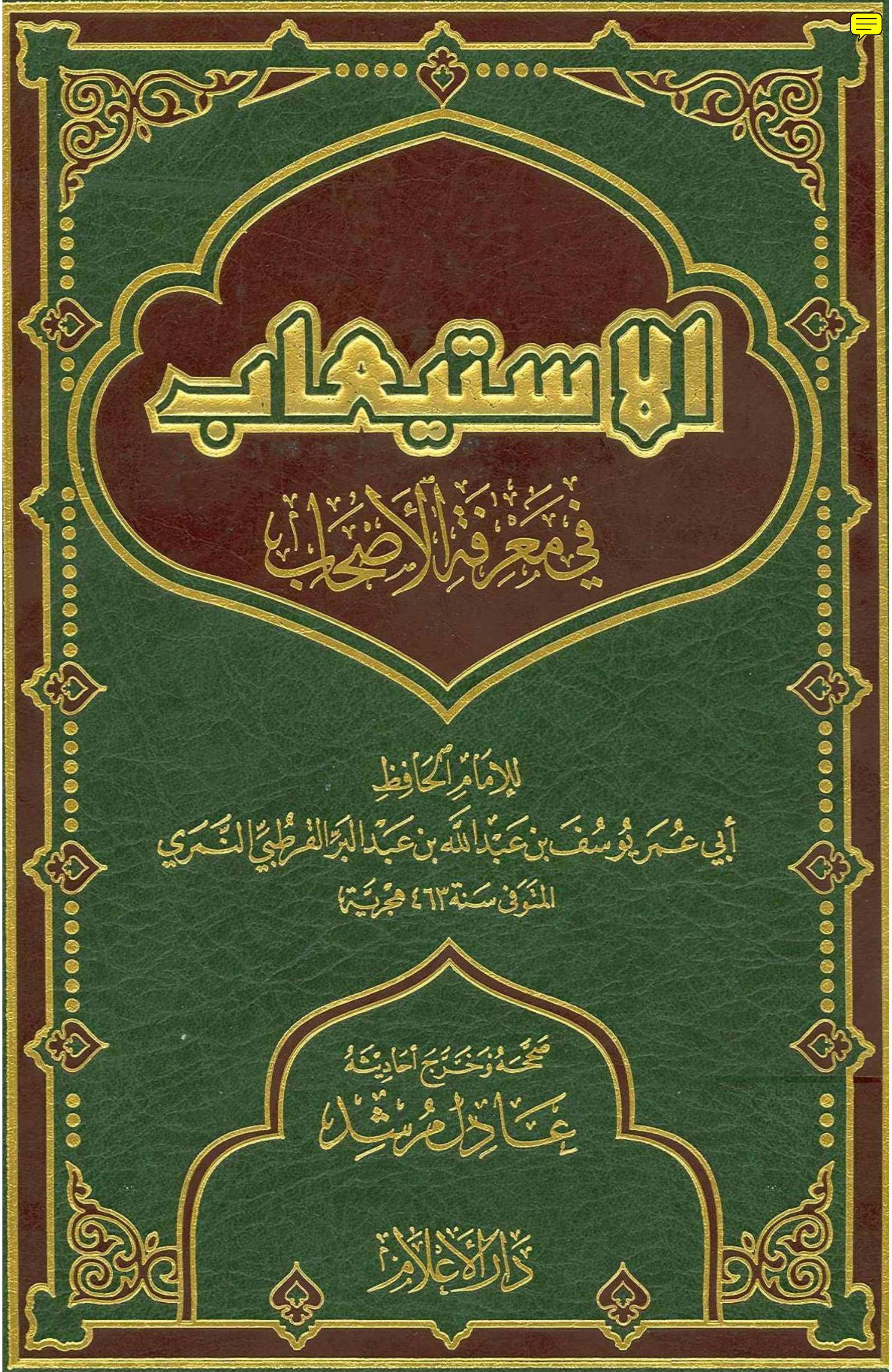

الاستيعاب
في معرفة الأصحاب
للإمام الحافظ
أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي النمري
المتوفى سنة ٤٦٣ هجرية
صححه وخرج أحاديثه
عادل مرشد
دار الأعلام



للإمام الحافظ

أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البرّ القرطبي النمري

المتوفى سنة ٤٦٣ هجرية

صححه وخرج أحاديثه

عادل مرشد

دار الأعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الطَّبْعَة الأولى
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م



الأردن - عمّان - العبدلي - مركز جوهرة القدس - الطابق ٢ مكتب ٦٠٥
هاتف ٤٦٥٧٤٦٨ - ٠٦ فاكس ٤٦٥٧٤٦٩ - ٠٦ خلوي ٦٥٢٨٠٤ - ٧٩ - ٠٠٩٦٢
ص.ب ٩٢٧٥٦٣ عمّان ١١١٩٠ الأردن E-MAIL : AL_AALAM@YAHOO.COM

مقدمة

الحمدُ لله نحمده ونستعينه ونستهديه ، فهو سبحانه الهادي إلى سواء السبيل ، لا شريكَ له ولا حول ولا قوة إلا به ، نشهد أن لا إله إلا هو ، ذو الرحمة والمغفرة ، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وصفيُّه وخليله ، أرسله رحمةً للعالَمين ، وهدى به جموع الحائرين ، فأَكرِمْ به عبداً سيداً ، وأَعظِمْ به حبيباً مؤيَّداً ، ونشهد أنه قد بلَّغ الرسالة ، وأدَّى الأمانة ، فأكرمه الله سبحانه بأصحاب نُجُد ، فعزَّروه ووقَّروه ، وأيَّدوه وأعانوه ، وكانوا من بعده نجوم الاهتداء ، وأئمة الاقتداء ، فصلَّى الله على نبيِّنا وسلَّم ، ورضيَ عن صحابته أجمعين وعمَّم .

قال الله تعالى : ﴿محمَّدٌ رسولُ الله والذين معه أَشدَّاءُ على الكفَّار رُحَماءُ بينهم تَرَاهُم رُكَّعاً سُجَّداً يبتغونَ فَضْلاً من الله ورِضْواناً سِيمَاهُم في وجوههم من أَثَر السجود ذلك مَثَلُهم في التَّوراة ، ومَثَلُهم في الإنجيل كزَرْع أخرج شَطْأَه فآزَرَهُ فاستَغْلَظَ فاستَوَى على سُوقه يُعجِبُ الزُّرَّاعَ ليَغيظَ بهم الكفَّارَ وَعَدَ اللهُ الذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ منهم مغفرةً وأَجْراً عظيماً﴾ [الفتح : ٢٦] .

أما بعدُ ، فهذا كتاب «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» للحافظ الكبير ، والعالم النِّحْرير ، أبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البَرِّ النَّمَري الأندلسي المالكي ، وهو كتاب جليل مفيد ، وضعه صاحبه ـ رحمه الله ـ لمعرفة الذين نقلوا السنن عن نبينا ﷺ إلى الناس كافةً ، وحفظوها عليه ، وبلَّغوها عنه ، فأَدَّوها ناصحين محسنين ، حتى كَمُلَ بما نقلوه الدِّين ، وثَبَتَت بهم حُجَّة الله على المسلمين .

وتأتي أهمية هذا الكتاب من جهة أن مصنفه ـ رحمه الله ـ كان قد بَرَعَ وتقدم في علم الأثر ، وتبصَّر بالفقه والمعاني ، كما أن له بسطةً كبيرةً في علم النسب والأخبار ، كما قال تلميذه الحافظ أبو علي الغسَّاني .

وقد جمع الحافظ ابن عبد البَرِّ في هذا الكتاب من صَحَّت صحبتُه للنبي ﷺ وكَثُرَت مجالستُه له ، ومن لَقِيَهُ لَقْيَةً واحدةً مؤمناً به ، أو رآه رؤيةً ، أو سمع منه لفظةً

فأدَّاها عنه ، كما ذكر فيه من وُلِدَ على عهده ﷺ من أبوين مسلمين ، فدعا له ، أو نظر إليه وبارك عليه ، ونحو هذا ، ومن كان مؤمناً به قد أدَّى الصدقةَ إليه ولم يَرِدْ عليه .

وهو في إيراده لهذه التراجم قد التزم بمنهج الاختصار في ذكره لِسيَرِهم وأخبارهم ، والإشارة إلى ما رووه من الآثار وذِكْر فضائلهم ، مع شرطِه بالتقصِّي والاستيعاب ، كما ذكر في مقدمة الكتاب .

وقد اعتمد في ذلك على الأقوال المشهورة عند أهل العلم بالأَثَر ، وأهل المعرفة بالأنساب والسِّيَر ، وعلى التواريخ المعروفة التي عَوَّل عليها العلماء في معرفة أيام الإسلام وسيَر أهله : كمغازي موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق ، والطبقات والتاريخ للواقدي ، واعتمد فيه أيضاً على خليفة بن خيَّاط ، والزبير بن بكّار ، ومصعب بن عبدالله الزبيري ، والمدائني ، وأحمد بن أبي خيثمه في «تاريخه» ، كما اعتمد فيه على «التاريخ الكبير» للبخاري ، وكتاب «المولد والوفاة» للدُّولابي ، وكتاب «الحروف في الصحابة» لأبي علي ابن السَّكَن ، وكتاب «الآحاد» لابن الجارود ، وكتب الأزرق والدولابي والبغوي في الصحابة ، وغيرها من منثور الروايات والفوائد والمعلَّقات عن الشيوخ كما ذكر في مقدمته .

وكتاب «الاستيعاب» أصل من أصول كتب الصحابة ، وهو أحد الأصول الأربعة التي بَنَى عليها العلاَّمة النَّسَّابة عز الدين ابن الأثير (المتوفى سنة ٦٣٠ هـ) كتابَه الجليل «أسد الغابة في معرفة الصحابة» ، والأصول الثلاثة الباقية هي : «معرفة الصحابة» لأبي نُعيم الأصبهاني ، و«معرفة الصحابة» لابن مَنْدَهْ ، وذيله لأبي موسى الـمَدِيني .

كما اعتنى بالرجوع إليه الحافظ ابن حجر في كتابه «الإصابة في تمييز الصحابة» وفي غيره من كتبه ، فخرَّج منه وعزى إليه ونقل منه أحكامه على بعض الأحاديث .

ولأهمية هذا الكتاب فقد اشتغل عليه غير واحد من أهل العلم بالتذييل والتلخيص ، ذكر منهم صاحب «الرسالة المستطرفة» سبعةً ، أجلُّهم وأشهرهم أبو بكر بن فَتْحُون (المتوفى سنة ٥١٩هـ) ، وهو ذيل حافل جليل ، كما أن له كتاباً آخر أَلَّفه على كتاب «الاستيعاب» اسمه «التنبيه» ، ذكر ذلك القاضي عياض في «فهرسته» ، إذ إن

ابن فتحون هو أحد شيوخه .

قال الحافظ ابن حجر في مقدمته للإصابة : وسمَّى أبو عمر بن عبد البَرِّ كتابه «الاستيعاب» ، لظنِّه أنه استوعب ما في كتب مَن قبله ، ومع ذلك ففاته شيءٌ كثير .

قلت : وهذا صحيح ، إلا أن ابن عبد البَرّ ـ رحمه الله ـ كان يدرك أنه قد فاته تراجم لم يقف عليها ، فلذلك قال لتلميذه أبي علي الغسَّاني ـ فيما نقله السُّهيلي في «الروض الأُنف» ـ : أَمانة الله في عُنُقك ، متى عثرتَ على اسم من أسماء الصحابة لم أَذكره ، إلاَّ أَلحقتَه في كتابي ؛ يعني «الاستيعاب»[(١)] . فلذلك سيرى القارئ الكريم عدة تراجم ألحقتُها في الهامش هي مما استدركه الحافظ أبو علي الغسَّاني على شيخه .

وأظن أن ابن عبد البَرِّ ما قال هذا لتلميذه إلا لإدراكه أنه لن يستطيع أن يفعل ذلك هو بنفسه ، فإن كتابه «الاستيعاب» كان ـ فيما يغلب على ظني ـ من آخر ما أَلَّفه ، ومما يدل على ذلك عَزْوه في غير ما موضع فيه إلى عدد من كتبه الكبيرة كالتمهيد والاستذكار ، والله تعالى أعلم .

عملنا في الكتاب :

لم نَأْلُ جهداً ـ إن شاء الله ـ في تصحيحه ومقابلته على النسخ المطبوعة منه ، فكان عملنا فيه على النحو الآتي :

١- مقابلته على النسخ المطبوعة منه ، وهي : النسخة السلطانية ، نسبةً إلى السلطان عبدالحفيظ العلوي الحَسَني ، حيث طُبِعت على نفقته ، و«الاستيعاب» في هذه النشرة مطبوع على حاشية كتاب «الإصابة» للحافظ ابن حجر ، وهو مطبوع بمصر في مطبعة دار السعادة سنة ١٣٢٨ من الهجرة .

كما قابلناه على النسخة التي اعتنى بها الأستاذ علي محمد البجَّاوي ، والنسخة التي اعتنى بها الشيخان علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، وذكر المعتنون بهاتين الطبعتين أنهم رجعوا في عملهم إلى نسخ مخطوطة للكتاب[(١)] .

(١) ذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٩/١٤٩-١٥٠ .

والملاحَظُ على هذه الطبعات الثلاثة كثرةُ الأخطاء التي وقعت فيها من تصحيف وتحريف وسقط خاصةً في رجال الأسانيد ، فأصلحنا ذلك كلَّه أو جُلَّه ، بالرجوع إلى مصادر الكتاب تارةً ، وتارةً بالاستعانة بغيرها من المصادر ، ككتب الحديث والتراجم ، ومن أَوفق ما اعتمدنا عليه في ذلك كتاب «أسد الغابة» لابن الأثير ، وذلك لعنايته بنقل عبارة ابن عبد البَرّ كثيراً في تراجمه ، والله وليُّ التوفيق .

٢- ضبط الأعلام ضبطاً موثَّقاً بالرجوع إلى كتب التراجم والمشتبِه وقواميس اللغة .

٣- أَغفَلَت الطبعات السابقة للكتاب الإشارة إلى كثير من التراجم المستدرَكة على «الاستيعاب» ولم تبيِّنها ، خاصةً تلك التي ليست فيها أدنى إشارة إلى أن هذه التراجم ليست من كتاب «الاستيعاب» ، فقمنا بترحيل هذه التراجم إلى حواشي الكتاب ، مع الإشارة الى أنها مستدرَكة عليه ، واعتمدنا في ذلك على ما ورد في التراجم أحياناً من التصريح أو التلميح بأنها ليست لابن عبد البر ، وأحياناً أخرى على ما يذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» ، أو ابن حَجَر في «الإصابة» ، من أن هذه الترجمة مما استُدرِك على ابن عبد البر في كتابه .

٤- تخريج الأحاديث النبوية التي ذكرها المصنف بإيراد لفظها ، أو أشار إليها ببعض معانيها ، دون تلك التي أطلق الإشارة إليها ولم يبيِّن في أيِّ بابٍ هي - تخريجاً مختصراً مع الحكم عليها من حيث الصحةُ والحسن والضعف ، ثم الإشارة إلى ثبوته من وجهٍ آخر إن كان ما رواه صاحب الترجمة ضعيفاً ، فتحصل للقارئ المعرفةُ بأن هذا المتن المخرَّج ثابت عن النبي ﷺ ، فهو صالح للاحتجاج به ، والعمل بمقتضاه .

وكان منهجُنا في تخريج الحديث إذا كان في «الصحيحين» أو أحدهما ، الاكتفاءَ بالعزو إليه ، فإذا لم يكن فيهما وكان في بقية الكتب التسعة ، فبالعزو إليها مع بيان درجة الحديث ، فإذا لم يكن فيها فبالعزو إلى غيرها من كتب السُّنة والتراجم المسنَدة ، خاصة تلك التي تُعتَبَرُ كمعاجمَ للصحابة ، كـ «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم ، و«المعجم الكبير» للطبراني ، وغيرها من الكتب والمعاجم ، على قَدْر الوُسْع والطاقة ، والله هو الـمُعِين .

وأنبِّه هنا إلى أنني قد أهملت الكلام على بعض ما أورده المصنف من أحاديث خَرَّجها أصحابُ المغازي والسِّيَر كالواقدي وابن إسحاق ومصعب بن عبدالله الزُّبيري وابن أخيه الزُّبَير بن بَكَّار وغيرهم ، مما لم يذكروا له إسناداً أو لم أقف أنا على إسناده ، والعُهْدة فيه على من نقله ، إلا ما كان من الواقدي ، فليعلم القارئ أنه قد ترك حديثَه بعضُ أهل العلم وتكلموا فيه بكلام قادح ، والله تعالى وليُّ التوفيق .

وفي ختام هذه العُجالة عن الكتاب ومنهج العمل فيه ، لا يسعني إلا أن أشكر الأساتذة العاملين معي وبإشرافي في مكتب التحقيق والإعداد العلمي في دار الأعلام بعمَّان ، وأخصُّ منهم بالذِّكر عبد الجبار زهير شاكر وسليم عامر ، اللَّذَين كان لهما جهد مشكور في تصحيح هذا الكتاب ، فوفَّقني الله وإياهم جميعاً لخدمة تراث أُمتنا المجيدة ، والحمد لله رب العالمين ، وهو حَسْبي عليه توكلتُ وإليه أُنيب .

عادل مرشد

عمان في : ٦ رجب ١٤٢٢ هـ

٢٣ أيلول ٢٠٠١م



ترجمة المصنف

هو الإمام العلاّمة ، حافظ المغرب ، شيخ الإسلام ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البَرِّ بن عاصم النَّمَري ـ من النَّمِر بن قاسط ، قَبيل من ربيعة ـ الأندلسي القُرْطبي ، المالكي .

وُلِد أبو عمر بن عبد البر سنة ثمان وستين وثلاث مئة في شهر ربيع الآخِر ، وقيل : في شهر جُمادى الأولى ، وقت صلاة الجمعة والإمام يخطب على المنبر . وكان أبوه أبو محمد فقيهاً عابداً متهجداً ، مات سنة ثمانين وثلاث مئة وابنه لـمَّا يَبلُغ اثنتا عشرة سنةً .

طلب ابن عبد البر العلمَ بعد التسعين وثلاث مئة ، فأدرك الكبار ، وطال عمره ، وعلا سندُه ، وتكاثر عليه الطلبةُ ، وجمع وصنَّف ، ووثَّق وضعَّف ، وسارت بتصانيفه الرُّكبان ، وخضع لِعلْمه علماءُ الزمان .

سمع جماعةً من أهل العلم ، ولَزِمَ أبا عمر أحمد بن عبدالملك الفقيه ، وأبا الوليد ابن الفَرَضي .

ودَأَب في طلب الحديث وافتَنَّ به ، وبرع براعةً فاق بها من تقدَّمَه من رجال الأندلس ، وكان مع تقدُّمه في علم الأَثرِ ، وبَصَره بالفقه والمعاني ، له بسطة كبيرة في علم النسب والأخبار .

جَلاَ عن وطنه قرطبة[1] ، فكان في غرب الأندلس مدةً ، ثم تحوَّل إلى شرقها فسكن دانيةَ وبَلَنْسِيَة وشاطبة وبها توفِّي ، وولي قضاء لَشْبونة[2] مدةً .

قال الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٥٧/١٨ : كان أماماً ديِّناً ، ثقةً متقناً ، علاّمةً متبحِّراً ، صاحب سُنَّة واتِّباع ، وكان أولاً ظاهرياً فيما قيل ، ثم تحوَّل مالكيّاً مع مَيْلٍ بيِّنٍ إلى فقه الشافعي في مسائلَ ، ولا يُنكَر له ذلك ، فإنه ممن بلغ رُتْبة الأئمة المجتهدين ، ومن نَظَر في مصنفاته بانَ له منزلتُه من سَعَة العلم ، وقوة الفهم ، وسَيَلان

---

(١) وذلك بسبب ما حدث فيها من فتن واضطرابات .
(٢) وهي اليوم عاصمة البرتغال .

الذهن ، وكلُّ أحد يُؤخَذ من قوله ويُترَكُ إلا رسولَ الله ﷺ ، ولكن إذا أخطأ إمامٌ في اجتهاده لا ينبغي لنا أن ننسى محاسنه ، ونغطي معارفه ، بل نستغفر له ونعتذر عنه .

قال : وكان في أصول الديانة على مذهب السلف ، لم يدخل في علم الكلام ، بل قَفَا آثار مشايخه رحمهم الله .

أَخذ العلم عن ابن عبد البر جماعةٌ من أهل العلم والفضل ، منهم الحافظ أبو علي الغسَّاني الجيَّاني ، والحافظ أبو عبد الله الحميدي ، والإمام أبو محمد بن حَزْم ، قيل : إن ابن عبد البر كان ينبسط إلى ابن حزم ويؤانسه ، وعنه أخذ ابن حزم فنَّ الحديث .

مصنفاته :

كان ابن عبد البر ـ رحمه الله ـ موفقاً في التأليف ، معاناً عليه ، ونَفَع الله بتواليفه ، ومن أشهرها :

١- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد : رتَّبه على أسماء شيوخ مالك على حروف المعجم ، قال ابن حزم فيه : لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثلَه .

٢- الاستذكار لمذهب علماء الأمصار فيما تضمَّنه الموطأ من معاني الرأي والآثار : شرح فيه «الموطأ» على وجهه وترتيبه .

٣- الاستيعاب في معرفة الأصحاب : وهو كتابنا هذا ، وقد تقدم الكلام عليه .

٤- جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله .

٥- الإنباه على القبائل الرواه : وقد جعله مَدْخلاً لكتاب «الاستيعاب» ليغنيه عن الرفع في الأنساب .

٦- الكافي في مذهب مالك : وهو كبير في خمسة عشر مجلداً .

٧- الانتقاء لمذاهب الثلاثة العلماء مالك وأبي حنيفة والشافعي ، وذكر عيون من أخبارهم وأخبار أصحابهم .

٨- بَهْجة المجَالس وأُنس المُجالس : وقد جمع فيه من الأمثال السائرة ، والأبيات النادرة ، والحِكَم البالغة ، والحكايات الممتعة ، في فنون كثيرة وأنواع جمَّة .

٩- الدرر في اختصار المغازي والسِّيَر : وهو مختصر «السيرة النبوية» لابن هشام .

١٠- القصد والأَمَم في التعريف بأصول العرب والعَجَم .

وغيرها من الكتب في فنون مختلفة .

وفاته :

تُوفِّي الإمام الحافظ أبو عمر بن عبد البر ليلة الجمعة سَلْخ [١] ربيع الآخِر سنة ثلاث وستين وأربع مئة ، واستكمل خمساً وتسعين سنة ، رحمه الله رحمةً واسعةً ، وأجزل له مثوبته ، آمين .

مصادر ترجمته :

«سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٨/١٥٣-١٦٣ ، «تذكرة الحفّاظ» له ١١٢٨/٣-١١٣٢ ، «وفيات الأعيان» لابن خلكان ٧/٦٦-٧٢ ، «الديباج المذهب» لابن فرحون ٢/٣٦٧-٣٧٠ .

وله ترجمه لطيفة ماتعة للأستاذ محمد مرسي الخولي في مقدمة كتاب «بهجة المجالس وأُنس المُجالس» .

(١) أي : آخر الشهر .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال الإمام الفقيه الحافظ أَبو عمر يوسفُ بن عبدالله بن محمَّدِ بن عبدِ البرِّ بن عاصم النَّمَرِيّ - رضي الله عنه - الأَندلُسِيّ رحمه الله : بحمد الله أَبتدي ، وإيَّاه أَستعين وأَستهدي ، وهو وليُّ عِصْمَتي من الزَّللِ في القولِ والعمل ، ووليّ توفيقي ، لا شريك له ، ولا حول ولا قوَّةَ إلاَّ بِهِ ، عليه توكلت وإليه أنيب . الحمدُ لله ربِّ العالمين ، جامع الأَوَّلين والآخِرين ليوم الفَصلِ والدِّين ، حَمْداً يوجِب رضاه ، ويقتضي المزيد من فَضْلِه ونُعْماه ، وصَلَّى الله على سيدنا محمَّدٍ نبيِّ الرَّحمة ، وهادي الأُمَّة ، وخاتَم النُّبُوَّة ، وعلى آلِه وصحبه أَجْمعين ، وسلَّم تسليماً .

أَمَّا بَعْدُ : فإِنَّ أَوْلى ما نظر فيه الطَّالب ، وعُنِيَ به الراغب بعد كتاب الله عزَّ وجَلَّ - سننُ رسوله ﷺ ، فهي المبيِّنةُ لمراد الله عزَّ وجَلَّ من مجملات كتابه ، والدّالةُ على حدوده ، والمفسرة له ، والهادية إلى الصِّراط المستقيم ، صراط الله ، من اتَّبعها اهتدى ، ومن سلك غير سبيلها ضَلّ وغوَى ، وولاَّه الله ما تولّى ، وأنفذ عليه وعيده إن شاء . ومن أَوكدِ آلات السُّنن المُعِينة عليها ، والمؤدِّية إلى حفظها ، معرفةُ الَّذين نقلوها عن نبيِّهم رسول الله ﷺ إلى الناس كافَّة ، وحفظوها عليه ، وبلَّغوها عنه ، وهم صحابتُه الحواريُّون الذين وَعَوها وأَدَّوْها ناصحين محتسبين ، حتَّى أُكمل بما نقلوه الدِّين ، وثبتت بهم حجّةُ الله تعالى على المسلمين ، فهم خيرُ القرون ، وخيرُ أُمة أُخرجت للناس ، وقد أثنى الله عزّ وجلّ عليهم ، ورضي رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - عنهم . ثبتت عدالةُ جميعهم بثناءِ الله عزَّ وجَلَّ عليهم ، وثناءِ رسوله عليه السّلام ، ولا أَعْدَل ممَّن ارتضاه الله لصُحبة نبيه ﷺ ، ونُصرته ، ولا تَزْكيةَ أَفضل من ذلك ، ولا تعديل أكمل منه ، قال الله تعالى ذكره : ﴿محمَّدٌ رسولُ الله والَّذين معه أَشِدَّاءُ على الكُفَّار رُحماءُ بينهم تراهم رُكَّعاً سجَّداً يبتَغون فَضْلاً من الله ورِضْواناً سيماهم في وُجُوههم من أَثَرِ السُّجود﴾ الآية ﴿ذلك مَثَلُهم في التَّوراةِ ومَثَلُهم في الإنجيلِ كزَرْعٍ أَخرجَ شَطْأَه فآزَره فاستَغْلَظَ فاستَوى على سُوقِه يُعْجِبُ الزُّرّاعَ ليَغيظَ بهمُ الكُفَّارَ وَعَدَ الله الَّذين آمَنُوا وعملوا الصّالحات منهم مغفرةً وأَجْراً عظيماً﴾ [الفتح : ٢٩] فهذه صفة من بادَر إلى تصديقه والإيمان به ، وآزره ، ونصَره ، ولصق به وصَحِبه ، وليس كذلك جميع من رآه ، ولا جميع من آمن به ، وسترى منازلهم من الدِّين والإيمان ، وفضائل ذوي الفَضْلِ والتقدّم منهم ، فالله قد فضَّل بعضَ النَّبيّين على بعض ، وكذلك سائر المسلمين ، والحمد لله ربِّ العالمين ، وقال عزَّ وجَلَّ : ﴿والسَّابقون الأَوَّلُون من المهاجرين والأَنصارِ والَّذين اتَّبعوهم بإحسانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ورَضُوا عنه﴾ الآية [التوبة : ١٠٠] .

قال أَبو عمر : أَخبرنا عبدُ الله بن محمَّد بن عبد المؤمن بن يحيى ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بنُ سليمان بن الحسن ، قال : حدَّثنا عبدُ الله بنُ أَحمدَ بن حنبلٍ ، قال : حدَّثني أَبي (ح) وأَخبرنا عبدُ الوارثِ بن سفيان ، قال : حدَّثنا قاسم بنُ أَصبغ ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهيرٍ ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بن حنبلٍ ، قال : حدَّثنا هُشَيم ، قال : حدَّثنا أَشعث ، أَخبرنا ابن سِيرين في قوله عزَّ وجَلَّ : ﴿والسَّابقون الأَوَّلون﴾ قال : هم الَّذين صَلَّوا القِبلتين .

وقال أَحمدُ بنُ زهير: قلتُ لسعيد بن المسيّب[١]: ما فَرْقُ بين المهاجرين الأوّلين والآخِرين؟ قال: هم الَّذين صلَّوا القبلتَين.

وبهذين الإسنادَين عن أحمد بن حنبلٍ قال: وحدَّثنا هشيم، عن إسماعيل ومطرِّف، عن الشعبي، قال: هم الَّذين بايَعوا بيعةَ الرِّضوان.

قال: وأَخبرنا أحمد بن عبدِ الله بن محمَّد بن علي، قال: حدَّثنا الحسن بن إسماعيل، قال: حدَّثنا عبدالملك بن أَبجَرَ، قال: أَخبرنا يحيى بن إسماعيل، عن الشّعبي، قال: السَّابقون الأَوّلونَ من المهاجرين والأَنصار: الَّذين بايَعوا بيعة الرِّضوان.

قال سُنَيْد: وأَخبرنا حجّاج، عن ابن جُريج، قال: أَخبرني أَبو الزُّبير أَنّه سَمع جابر بن عبدِ الله يقولُ: كنّا يوم الحُدَيبيَة أربع عشرة مئة، فبايعْنا رَسُولَ الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وعمرُ بن الخَطَّاب آخذٌ بيدِه تَحتَ الشّجرة، وهي سَمُرَةٌ، فبايَعْناه غير الجدّ بن قيس، اختبأ تَحتَ بطْنِ بعيره؛ فقيل لجابر: هل بايع النَّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم بذي الحُليفَة؟ قال: لا، ولكنه صَلَّى بها، ولم يبايع تَحتَ شجرة إلاَّ الشّجرة الَّتي عند الحُدَيبيَة. قال أَبو الزُّبير: قلتُ لجابر: كيف بايعوا؟ قال: بايَعْناه على أَلاَّ نفرّ، ولم نبايعه على الموت[٢].

قال: وأَخبرني أَبو الزُّبير، عن جابر، قال: جاء عبدٌ لحاطب بن أَبي بَلْتعة أحد بني أَسَد يشتكي سيِّدَه، فقال: يا رسول الله، ليدخُلنَّ حاطبٌ النَّارَ، فقال له: «كذبتَ، لا يَدخُلها أَحدٌ شهد بدراً أَو الحُدَيبيَة»[٣].

قال أَبو عمر رضي الله عنه: وقال الله سبحانه: ﴿لقد رضيَ الله عن المُؤمنين إذْ يُبايعونك تَحتَ الشَّجرة﴾[الفتح: ١٨]، ومن رضي الله عنه لم يَسخَطْ عليه أبداً إنْ شاء الله.

وقال رسول الله ﷺ: «لن يَلجَ النَّارَ أَحدٌ شهد بدراً، أَو الحُدَيبيَة».

أَخبرنا أحمد بن قاسم بن عبد الرَّحمن التّاهَرْتي رحمه الله، قال: أَخبرنا قاسم بن أَصبغ، قال: أَخبرنا الحارث بن أَبي أسامةَ، قال: أَخبرنا عاصم ابن علي وأَحمد بن عبدِ الله بن يونس، قالا: أَخبرنا اللّيث بن سَعْد، عن أَبي الزُّبير، عن جابر بن عبدِ الله، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لا يَدخُل النَّار أَحدٌ ممَّن بايع تَحتَ الشَّجرة»[٤].

أَخبرنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، قال: أَخبرنا قاسم بن أَصبغ قال: أَخبرنا إبراهيم بن إِسحاق ابن مهران، قال: أَخبرنا يحيى بن يحيى النّيسابوري، قال: أَخبرنا أَبو خيثمة، عن أَبي الزُّبير، عن جابر: أنّ عبداً لحاطب بن أَبي بَلْتعة جاء إلى رسول الله ﷺ يشتكي حاطباً، فقال: يا رسول الله، ليدخلنَّ حاطبٌ النَّار. قال: فقال رسول الله ﷺ: «كذبتَ لا يَدخُلُها أَحَدٌ شهد بدراً أو الحُدَيبيَة».

ورواه حجاج، عن ابن جُريج، عن أَبي الزُّبير: أَنّه حدَّثَه عن جابر، عن أم مُبشِّر، عن النَّبيِّ ﷺ مثله[٥].

وقد روى الأعمش، عن أَبي سفيان، عن جابر،

---

(١) كذا في النسخ المطبوعة وفيه سقط، فإن بين أحمد بن زهير وسعيد بن المسيب غير ما طبقة من الرواة. وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٧/١١ من طريق هشيم، عن بعض أصحابه، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب.

(٢) أخرجه مسلم (١٨٥٦).

(٣) أخرجه مسلم (٢٤٩٥)، والترمذي (٣٨٦٤) بنحوه.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٦٥٣)، والترمذي (٣٨٦٠)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٠٨).

(٥) أخرجه مسلم (٢٤٩٦).

عن أم مبشر، عن النَّبيِّ صلّى الله عليه وآله وسلّم مثله. وقد رُوي عن الأعمش، عن أَبي سفيان، عن جابر، عن النَّبيِّ ﷺ مثله، ولم يَذكُرْ أم مبشّر، وقد رُوي عن أبي سَلمة، عن أَبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ مثله.

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، قال: أَخبرنا قاسم ابن أصبغ، قال: أَخبرنا أَبو قلاَبة عبد الملك ابن محمَّد الرَّقَاشي، قال: أَخبرنا أَبو زيد الهَرَويّ، قال: أَخبرنا قُرَّة بن خالد، عن قتادة، قال: قلتُ لسعيد ابن المسيب: كم كان الَّذين شهدوا بَيْعةَ الرضوان؟ قال: خمس عشرة مئة. قال: قلت: فإنَّ جابر بن عبدِ الله قال: كانوا أربع عشرة مئة. قال: رَحِمَ الله جابراً! هو حدَّثني أنهم كانوا خمس عشرة مئة[1].

حدَّثنا أَبو محمَّد عبد الله بن محمَّد، أَخبرنا أَحمد بن سلمان، أخبرنا عبد الله بن أَحمدَ بن حنبلٍ، قال: حدَّثني أبي. وأخبرنا عبد الوارثِ بن سفيان، قال: أَخبرنا قاسم بن أصبغ، قال: أَخبرنا أَحمد بن زُهير، قال: أَخبرنا أَحمد بن حنبلٍ، قال: أَخبرنا محمَّد بن جعفر، قال: أَخبرنا شُعْبةً، عن عَمْرِو بن مرَّة، عن سالم بن أَبي الجَعْد، قال: سألتُ جابر بن عبدِ الله عن أَصحاب الشَّجَرة، قال: كنّا أَلفاً وخمس مئة، وقال: ولو كنا مئةَ أَلف لكفانا[2].

قال أَبو عمر رضي الله عنه: يعني الماءَ النابع من أَنامله ﷺ. وقد ذكَرْنا طرق ذلك في «التمهيد» ـ والحمد لله ـ بما بان به أَنَّ ذلك كان منه مراتٍ في مواطن شتَّى ﷺ.

وبهذين الإسنادين عن أحمد بن حنبلٍ، قال: أَخبرنا سفيان، عن عمْرو، قال: سَمعتُ جابر بن عبدِ الله يقولُ: كنّا يوم الحُدَيبيَة أَلفاً وأربع مئة، فقال لنا رسول الله ﷺ: «أنتُم اليومَ خيرُ أهلِ الأرض»[3].

وقال مَعْقِل بن يسار وعبد الله بن أَبي أَوفى ـ وكانا مُمّن شهد البيعةَ تحتَ الشجرة ـ: كانوا أَلفاً وأربع مئة، ذكره أَحمدُ بنُ حنبلٍ، عن عبدِ الوَهَّاب الثَّقفيّ، عن خالدٍ الحذَّاء، عن الحكم بن عبد الله الأعرج، عن معقل بن يسار، وذكره أحمد أَيضاً عن أَبي قَطَن عَمْرو ابن الهيثم، عن شُعْبة، عن عمْرِو بن مرّة، عن ابن أَبي أوفى، كلُّ ذلك من كتاب أَحمد بن زهير، عن أحمد بن حنبلٍ رحمه الله؛ ومن كتاب عبد الله بن أحمد بن حنبلٍ، عن أبيه، بالإسنادين المتقدِّمين عنه.

وأمَّا أهلُ بدر، فذكرَ أَحمد بن حنبلٍ بالإسنادَين المذكورين عنه، قال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا هشام، عن محمَّدِ بن سيرين، عن عَبيدة، قال: كان عِدَّةُ أَهْلِ بدر ثلاث مئة وثلاث عشرة، أَو أربع عشرة، أحد العددين.

قال أَحمد: وأَخبرنا يحيى بن سعيد، قال: أَخبرنا سفيان، أخبرنا أَبو إسحاق، أَخبرنا البراء بن عازب، قال: كنّا ـ يعني أَصحاب محمَّد ﷺ ـ نتحدّثُ أنَّ عدَّةَ أَهلِ بدرٍ ثلاث مئة وبضع عشرة، كعدد أَصحاب طالوت الَّذين جازُوا معه النَّهر، وما جازَ معه النَّهر إلاَّ مؤمنٌ[4].

وكذلك قال ابنُ إسحاق؛ حدَّثنا عبدالوارث،

---

(١) أخرجه البخاري (٤١٥٣).
(٢) أخرجه البخاري (٣٥٧٦) و(٤١٥٢)، ومسلم (١٨٥٦).
(٣) أخرجه البخاري (٤١٥٤)، ومسلم (١٨٥٦) (٧١).
(٤) أخرجه البخاري (٣٩٥٧).

قال : حدَّثنا قاسم بنُ أَصبغ ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهيرٍ وعبيد بن عبد الواحد البزّار ، قالا : حدّثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، قال : حدّثنا إبراهيم بن سعد ، عَنِ ابن إِسحاق ، قال : جميع من شهد بدراً من المسلمين من المهاجرين والأنصار ، ثلاث مئة رجل وأربعة عشر رجلاً ، من المهاجرين ثلاثة وثمانون ، ومن الأَوسِ أحد وستون ، ومن الخزرجِ مئة وسبعون رجلاً .

وذكر ابنُ إِسحاق ، عن يَزِيد بن أَبي حبيب ، عن مَرْثَد بن عبدِ الله اليَزَني ، عن الصُّنابحيّ ، عن عبادة ، قال : كنتُ فيمن حضر العقبة ـ يعني الأولى ـ كنا اثني عشر رجلاً ، وكانوا في العقبة الثَّانية سبعين رجلاً ، لا خلاف في ذلك ، أصغرهم أَبو مسعود عُقْبة بن عَمْرو ، وذكره أحمد بن حنبلٍ ، عن يحيى ابن زكريّا بْنِ أَبي زائدة ، عن أبيه ومجالد ، عن الشّعبي ، عن أَبي مسعود الأَنصاريّ . قال الشعبي : وكان أصغرهم سنّاً .

وذكره ابن إِسحاق بالإسناد المتقدم عنه ، قال : وحدَّثني معبد بن كَعْب بن مالك : أن أباه كعب بن مالك حدَّثَه ـ وكان مِّمن شهد العقبة ـ قال : حتَّى إِذا اجتَمعنا في الشِّعْب عند العقبة ، ونحنُ سبعون رجلاً ، ومعهم امرأتان من نسائهم : نُسَيْبة بنت كعب أم عمارة ، وأسماء بنت عمْرو بن عديٍّ .

حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّد بن أسد ، قال : حدَّثنا سعيد بن عثمان بن السَّكَن ، قال : حدَّثنا محمَّدُ ابنُ يوسف ، قال : حدَّثنا البخاريّ ، قال : حدَّثنا إِسحاق بن إِبراهيم ، قال : حدَّثنا عبدُ الله بنُ إدريس ، قال : سَمعتُ حصين بن عبدالرَّحمن ، عن سَعْد بن عبيدة ، عن أَبي عبد الرَّحمن السُّلَمي ، عن عليّ ، قال : بعثني رسول الله ﷺ وأبا مرثد والزُّبير ابن العوَّام ، وكلّنا فارس ، قال : «انطلقوا حتَّى تأتوا روضة خَاخ . . .» فذكر الحديث في قصّةِ حاطب ، حتَّى بلغ إِلَى قول رسول الله ﷺ : «أليسَ من أَهْلِ بدر! وما يُدريك أنَّ الله قد اطَّلع على أَهْلِ بدر ، فقالَ : اعْمَلُوا ما شِئْتُم ، فقد وَجَبتْ لكُم الجَنَّةُ» ، أَو «قد غفَرتُ لكُم»[1] .

وبه عن البخاريّ ، قال : حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدَّثنا شُعْبة ، عن الأعمش ، قال : سَمعتُ ذَكْوان يحدِّثُ عن أَبي سعيد الخُدريّ : أنّه سمع النَّبيَّ صلّى الله عليه وآله وسلم يقولُ : «لا تَسبُّوا أَصحابي ، فلو أنَّ أحدَكُم أَنفَق مثْل أُحُدٍ ذهباً ما بلَغ مدَّ أحدهم ، ولا نَصِيْفَه»[2] .

وحدّثناه عبد الله بن محمَّدِ بن يحيى ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ بكر ، قال : حدَّثنا أَبو داودَ ، قال : حدَّثنا مسَدَّد ، قال : حدَّثنا أَبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أَبي صالح ، عن أَبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ ، فذكره سواء .

وذكر سُنَيد ، قال : حدَّثنا حجّاج ، عن شُعْبة ، عن عمْرو بن مرَّة ، عن أبي البَخترِي ، عن أَبي سعيد الخُدريّ ، قال : لما نزلت : ﴿إِذا جاءَ نصرُ الله والفَتْحُ﴾ قرأها رسول الله ﷺ حتَّى ختمها ، وقال : «النَّاس خيرٌ ، وأنا وأَصحابي خَيرٌ» ، وقال : «لا هِجْرةَ بعدَ الفَتْح ، ولكن جِهادٌ ونيَّة» . فقال له مروان بن الحكم : كَذبتَ ، وعنده زيد بن ثابت ورافع بن خَديج ، وهما قاعدان معه على السّرير ، فقال أَبو سعيد : لو شاء هذان لحدَّثاك ، ولكن هذا يخافُ أن تنزعه عن عِرافةِ قومه ، وهذا يَخشى أن تنزِعه عن الصّدقة ، فرفع عليه مَرْوان دِرَّته ليضربه ، فلمَّا رأيا

(١) البخاري (٣٩٨٣) ، ومسلم (٢٤٩٤) .
(٢) البخاري (٣٦٧٣) ، ومسلم (٢٥٤١) .

ذلك قالا : صَدَق[1] .

وقال عليه السلام لأَصحابه : «أَنتُم تُوفُون سبعين أُمَّةً ، أَنتُم خَيرُها وأَكْرَمها على الله» .

حدَّثنا يعيش بن سعيد وعبد الوارثِ بن سفيان ، قالا : أَخبرنا القاسم بن أَصبغ ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بنُ محمَّد الزَّنَاني ، قال : أَخبرنا أَبو مَعْمَر ، قال : أَخبرنا عبدالوارث ، قال : أَخبرنا بَهْز بن حكيم ابن معاويةَ بن حَيْوة القُشَيريّ ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، قال : سَمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ : « ألا إنَّكُم تُوفُون سَبْعينَ أُمَّةً أنتُم خيرُها ، وأَكْرمها على الله»[2] ، وقال الله عزَّ وجَلَّ : ﴿كُنتُمْ خَيرَ أُمَّة أُخرجَتْ للنَّاسِ تَأْمرون بالمعروف وتَنْهَونَ عن المنكرِ وتُؤْمنون بالله﴾ [آل عمران : ١١٠] ، قال بعض العلماء : ﴿كُنتم﴾ بمعنى : أنتم خيرُ أُمّة . وقيل : كنتم في علم الله .

ومعلومٌ أنَّ مواجهةَ رسولِ الله ﷺ لأَصحابه بقوله : «أَنتُم خَيرُها» إشارة بالتقدمة في الفَضْلِ إليهم على من بعدهم ، والله أعلم .

ويدل على ما قلنا ما رُوي عن ابن عبَّاسٍ ، أنَّه قال : هم الَّذين هاجَروا من مكَّةَ إلى المدينةِ . رواه سِماك بن حرب ، عن عِكْرِمةَ ، عن ابن عبَّاسٍ .

حدَّثناه عبد الوارث ، أَخبرنا قاسم بن أَصبغ ، أخبرنا محمَّد بن عبد السلام ، أَخبرنا سَلمة بن شبيب ، أخبرنا عبد الرَّزَّاق ، أَخبرنا إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن عكْرِمةَ ، عن ابن عبَّاسٍ في قوله : ﴿كُنتُم خير أُمَّة أُخرِجَتْ للنَّاسِ﴾ قال : هم الَّذين هاجروا مع محمَّد ﷺ إلى المدينةِ ، هكذا قال : مع محمَّد .

وأكثر الرُّواة له عن سماك يقولون ما ذكرت لك : إنهم الَّذين هاجروا من مكَّة إلى المدينةِ ، والمعنى واحد ؛ لأنهم هاجروا بأمره ، وإن لم يكونوا هاجروا معه في سفَر واحد ، وإنَّما أشار إليهم ابن عبَّاسٍ بالذِّكْر ؛ لأنهم الَّذين قاتلوا من خالفَهم على الدِّين حتَّى دخلوا فيه ، وكذلك قال أَبو هريرة ومجاهد والحسن وعكْرِمة : خيرُ النَّاس للنَّاسِ الَّذين يقاتلونهم حتَّى يُدخِلُوهم في الدِّين طَوعاً أَو كَرْهاً . وإذا كان ذلك كذلك ، فمعلوم أنَّ المهاجرين الأَوَّلين والأنصار في ذلك سواء .

وذكر محمَّد بن إسحاق السَّرَّاج في «تاريخه» ، قال : حدثنا أَبو كُرَيب ، قال : أَخبرنا محمَّد بنُ عبيدٍ ، وأبو أسامة ، عن إسماعيل بن أَبي خالدٍ ، عن عامر الشّعبي ، قال : المهاجرون الأوَّلون : الَّذين بايعوا معه بيعة الرِّضوان .

قال : وأَخبرنا سفيان بن وكيع ، قال : أخبرنا أَبي ، عن أَبي هلال ، عن قتادة ، قال : قلتُ لسعيد ابن المسيَّب : لم سمُّوا المهاجرين الأَوَّلين؟ قال : من صَلَّى مع النَّبيّ ﷺ القبلتَين جميعاً ، فهوَ من المهاجرين الأَوَّلين والأنصار .

قال أَبو عمر رضي الله عنه : قول الشّعبي وسعيد بن المسيَّب يَقْضِي بأنَّ معنى قولهم «المهاجرين الأوَّلين» كمعنى قول الله تبارك وتعالى : ﴿والسَّابقون الأوَّلون من المهاجِرين والأنصارِ﴾ [التوبة : ١٠٠] ؛ لأنهم صَلَّوا القِبْلتَين جميعاً ، وبايعوا بيعة الرِّضوان ، وفي ذلك أَقوالٌ لغيرهم سنذكرها بعدُ إن شاءَ الله تعالى .

حدَّثنا عبدُ الوارثِ ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ وَضّاح ، قال : حدَّثنا موسى بن معاوية ، قال : حدَّثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ميسرة الأشجعيّ ، عن أبي حازم ، عن أَبي هريرة : ﴿كُنتُم

(١) أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٦٠١) ، ورجاله ثقات ، إلا أن أبا البختري لم يسمع من أبي سعيد فيما قال أبو داود ، فهو منقطع .

(٢) أخرجه أحمد ٣/٥ ، وابن ماجه (٤٢٨٨) ، والترمذي (٣٠٠١) ، وسنده حسن .

خيرَ أُمّة أُخرجت للناس﴾ ، بمعنى : أنتم خيرُ أُمّةٍ أُخرِجَتْ للناس ، قال : خير النَّاس للنّاس ، يجيئون بهم في السّلاسل يُدخِلونهم في الإسلام .

ورُوي عن مجاهد أنّه قال أيضاً : كانوا خير النَّاسِ على الشَّرْطِ الَّذي ذكره الله تعالى : يَأْمرُون بالمعروف ، ويَنهون عن المنكرِ ، ويؤمنون بالله .

وجَاءَ عن عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه أنَّه قال : من سرَّه أن يكون من تلك الأُمَّة ، فليؤدِّ شرْطَ الله فيها .

وقال بعض أهل العِلم : ﴿كُنتُم﴾ بمعنى : أنتُم ، والكاف صلة . وقال آخرون : كُنتُم في اللَّوحِ المحفوظ ، وهوَ الذِّكْر ، وأُمّ الكتاب . واستدلُّوا بقولهِ تعالى : ﴿وَرحْمتِي وَسِعَتْ كُلَّ شيء فَسَأَكْتُبها لِلَّذين يَتَّقون ويُؤْتُون الزَّكاة . . .﴾ إلى قولهِ : ﴿واتَّبعوا النُّور الَّذي أُنزِل معه أولئك هم المُفْلِحون﴾[الأعراف : ١٥٦] .

وروَى ابن القاسم ، عن مالك أنَّه سمعه يقول : لما دخل أَصحاب رسولِ الله صلّى الله عليه وآله وسلم الشَّام ، نظر إليهم رجلٌ من أهلِ الكتاب فقال : ما كان أَصحاب عيسى ابن مريم الَّذِين قُطعوا بالمناشير ، وصُلبوا على الخشب بأشدَّ اجتهاداً من هؤلاء . وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : «خيرُ النَّاسِ قَرْني ، ثم الَّذين يَلُونهم» .

وحدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان ، قال : حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بنُ زهير بن حرب ، قال : حدَّثنا أبي ، قال : حدَّثنا يحيى بنُ سعيد القَطّان ، قال : حدَّثنا سفيان ، قال : حدَّثنا منصور وسليمان الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عَبيدة ، عن عبدِ الله بن مسعودٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «خيرُ النَّاسِ قَرْني» .

وأخبرنا عبد الوارثِ بن سفيان ، قال : حدَّثنا قاسم بنُ أَصبغ ، قال : أَخبرنا أَبو قِلابة عبد الملك بن محمَّدٍ الرَّقَاشي ، قال : حدَّثنا أزهر بن سَعْدٍ ، عن ابن عون ، عن إبراهيم ، عن عَبيدة ، عن عبدِ الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : «خيرُ النَّاس قرْنِي ، ثم الَّذين يَلُونهم ، ثم الَّذِين يَلُونهم» . قال : لا أدري أَذكر رسول الله ﷺ بعدَ قرْنه قرنين ، أَو ثلاثة[1] .

وروَى هذا الحديث عن النَّبيِّ ﷺ : عمرُ بن الخطاب ، وعمران بن الحصين ، والنُّعمان بن بشير ، وبُرَيدة الأسلميّ ، وجعدة بن هُبَيرة ، وأبو هريرة رضي الله عنهم .

أخبرنا عبد الوارثِ بن سفيان ، قال : حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بنُ زهير ، أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : أَخبرنا حماد بن سَلمةَ ، عن أَبي محمَّد ، عن زرارة بن أوفى ، قال : القَرْنُ : مئة وعشرون سنة .

أَخبرنا أَبو عبدِ الله محمَّد بن خليفة ، قال : أخبرنا أَبو بكر محمَّد بن الحسين البغداديّ بمكَّة ، قال : أَخبرنا أَبو محمَّد يحيى بن محمَّدِ بن صاعد ، قال : أخبرنا محمَّد بن يَزيد الرِّفاعي أَبو هشام ويعقوب بن إبراهيم الدَّورقي والحسن بن عرفة ، قالوا : أخبرنا أَبو بكر بنُ عياش ، قال : أخبرنا عاصم ، عن زِرّ بن حُبيش ، عن عبدِ الله بن مسعودٍ ، قال : إنَّ الله نظر في قلوب العبادِ ، فوَجَدَ قلب محمَّد ﷺ خير قلوب العباد ؛ فاصطفاه وبعثه برسالته ، ثم نظر في قلوب العباد ؛ بعد قلب محمّد ﷺ فوجد قلوب أصحابه خَيرَ قلوب العباد ؛ فجعلهم وزراء نبيِّه يقاتلون عن دينه .

وروَى السُّدِّي ، عن أَبي مالك ، عن ابن عبّاس في قول الله عزَّ وجَلَّ : ﴿قلِ الحمدُ لله وسلامٌ على عِبادِه الَّذين اصطَفَى﴾ [النمل : ٥٩] قال : أَصحاب

---

(١) أخرجه بنحوه البخاري (٢٦٥٢) ، ومسلم (٢٥٣٣) .

محمَّد ﷺ. وقاله السدّي والحسن البصريّ وابن عيينة والثوريّ.

أخبرنا عبد الوارثِ بن سفيان، قال: حدَّثنا قاسم بنُ أَصبغ، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهيرٍ، حدَّثنا موسى بن إسماعِيل، حدَّثنا أَبو هلال الراسبي، عن قتادة، قال: قلتُ لسعيد بن المسيَّب: يا أَبا محمَّد، ما فرق بين المهاجرين الأَوَّلين؟ - يَعْني: وغيرهم - قال: فرَّق بينهما القبلتان، فمن صَلَّى القِبلتين مع رسولِ الله ﷺ من المهاجرين الأَوَّلين.

وذكر مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيدِ ابن المسيَّب، قال: صَلَّى رسول الله ﷺ إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً، ثم حُوِّل إلى الكعبة قبل بدر بشهرين.

وقال محمَّد ابن الحنفية: السّابقون الأوّلون من المهاجرين والأَنصار: من صَلَّى القِبلتين. وقاله سعيد ابن المسيب وابن سيرين.

ذكر سُنَيْد، قال: حدَّثنا هُشيم، قال: حدَّثنا أشعث، قال: سمعت محمَّد بن سيرين يقولُ في قوله تعالى ذِكْره: ﴿والسَّابقون الأَوَّلُون﴾ [التوبة: ١٠٠]، قال: هم الَّذين صلُّوا القِبلتين.

قال سنيد: وأخبرنا وكيع، عن أَبي هلال، عن قتادة، عن سعيدِ بن المسيَّب، مثله. قال: وأَخبرنا هشيم، قال: حدَّثنا داود بن أَبي هند، عن الشعبيّ، قال: فَصْلُ ما بين المهاجرين الأَوَّلين وسائر المهاجرين، بيعة الرّضوان يوم الحُدَيبِيَة.

قال: وأَخبرنا هشيم، قال: حدَّثنا منصور، عن الحَسَن، قال: فَرْق ما بينهم فتح مكَّة، قال: وأَخبرنا شيخٌ، عن موسى بن عُبَيدة، عن محمَّد بن كعبٍ القرظي وعطاء بن يسار في قوله تعالى: ﴿والسَّابقون الأَوَّلون من المهاجرين والأَنصَار﴾، قالا: أهل بدر.

حدَّثنا أَحمدُ بنُ عبدِ الله بن محمَّد، حدَّثنا الحسنُ بنُ إسماعِيل، أَخبرنا عبد الملك بن أبجر، حدَّثنا محمَّدُ بنُ إسماعِيل بن سالم، حدَّثنا سُنَيد، قال: حدَّثنا أَبو سفيان، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كونُوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحوَارِيِّين...﴾ الآية [الصف: ١٤]، قال: قد كان ذلك بحمدِ الله، جاءه سبعون رجلاً فبايعوه عند العقبة، فنصروه، وآوَوه حتَّى أظهر الله دينه. قال: ولم يُسَمَّ حيّ من النَّاس باسمٍ لم يكُن لهم إلاَّ هم.

قال سنيد: وأَخبرنا أَبو سفيان، عن مَعْمرٍ، عن أيوب، عن عِكْرمةَ. وحجّاجٌ، عن ابن جُريجٍ، عن عِكْرمةَ، قال: لقي النَّبِيُّ ﷺ نفراً من الأَنصار ستةً، فآمنُوا به وصدَّقوه، فأراد أَن يذهب معهم، فقالوا: إنَّ بيننا حَرْباً، وإنا نخاف إنْ جئتنا على هذه الحال ألاَّ يتهيَّأ الَّذي تريد، فواعدُوه العام المقبل، وقالوا: نذهب، لعلَّ الله يصلح تلك الحرب، ففعلوا، فأصلح الله عزَّ وجَلَّ تلك الحرب، وذلك يوم بُعاثٍ، وكانوا يرون أنها لا تصلح؛ فلقيه العام المقبل سبعون رجلاً قد كانوا آمنوا به، فأخذ منهم النُّقباء اثني عشر رجلاً.

أَخبرنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، قال: حدَّثنا قاسم بن أَصبغ، قال: حدَّثنا أحمد بن زهير، قال: حدّثنا عفّان بنُ مسلم وموسى بن إسماعيل، قالا: حدّثنا مهدي بن ميمون، قال: سَمِعتُ غيلان بن جرير، قال: قلتُ لأنس بن مالك: يا أَبا حمزة، أرأيت اسم الأَنصارِ أَسم سمَّاكم الله به، أم أنتم كنتم تسمُّون به من قبل؟ قال: بلِ اسمٌ سمَّانا اللهُ به.

قال أَبو عمر رضي الله عنه: إنَّما وَضَع الله عزَّ وجَلَّ أَصحاب رسوله ﷺ بالموضع الذي وضعهم فيه بثنائه عليهم من العدالة والدين والأمانة؛ لتقوم

الحجَّةُ على جميع أهلِ الملّة بما أدّوه عن نبيهم من فريضة وسنّة، فصلى الله عليه وسَلَّم ورضي عنهم أجْمعين؛ فنِعْم العون كانوا له على الدِّين في تبليغهم عنه إلى من بعدهم من المسلمين

أَخبرنا أبو محمَّد عبد الله بن محمَّد بن أسد، قال: حدَّثنا محمد بنُ مسرور، قال: حدَّثنا أَحمدُ ابنُ مُعَتِّب، قال: حدَّثنا الحسين بن الحسن، قال: أَخبرنا عبدُ الله بن المبارك، قال: حدَّثنا إسماعِيل المكّي، عن الحسن، عن أَنسِ بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ مثَل أَصحابي في أُمّتي كالملح في الطعام، لا يصلُحُ الطَّعامُ إلاَّ بالملح». قالَ الحسن: فَقد ذهب ملحنا، فكيف نصلُحُ[1]؟!

وأَخبرنا أحمد بن قاسم، قال: حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، قال: أَخبرنا محمَّدُ بن إسماعِيل الترمذيّ، قال: حدَّثنا نعيم بن حماد، قال: أَخبرنا ابن المبارك، فذكره بإسناده سواء.

وروَى ابن وَهْب، عن مالك، قال: عدَّةُ النّقباء اثنا عشر رجلاً، تسعةٌ من الخَزْرج، وثلاثةٌ من الأوس. وقد وصف رسول الله ﷺ وُجوه أَصحابه وحلاَهم بحُلاَهم ليُقْتَدى به فيهم بمْثلِ ذلك.

وفيما رواه شيخنا عيسى بن سعيدِ بن سعدان المقرئ، قال: أَخبرنا أَبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: حدَّثنا أَبو محمَّدٍ يحيى بن محمَّدِ بن صاعد. وأخبرنا به أبو عثمان سعيد بن عثمان، قال: حدثنا أحمد بن دحيم، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبيدِ بن ثَعْلبةَ العامريّ بالكوفة، قال: حدَّثنا عبد الحميد بن عبد الرَّحمن أَبو يحيى الحِمَّاني، قال: حدَّثنا أَبو سعد الأعور، يَعْني: البقّال، وكان مولى لحذيفة، قال: أَخبرنا شيخٌ من الصّحابة، يقال له: أَبو محجَن ـ أو محجن بن فلان ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أرْأَفَ أُمّتي بأُمَّتي أَبو بكرٍ، وأَقْوَاها في أمْرِ دينِ الله عمرُ، وأَصدقَها حيَاءً عثمانُ، وأَقْضَاها عليٌّ، وأَقْرأَها أُبيّ، وأَفرضَها زيدٌ، وأَعْلمهم بالحلالِ والحرام معاذُ بنُ جَبلٍ، ولكُلِّ أُمّةٍ أَمينٌ، وأَمينُ هذه الأُمّة أَبو عبيدةَ بنُ الجرَّاح»[2].

وروَى عفَّان بن مسلم، قال: أَخبرنا شُعْبة ووُهَيْب، واللفظُ لحديث وهيب، قال: حدَّثنا خالد الحذَّاء، عن أَبي قِلابة، عن أنس بن مالك، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «أَرْحم أُمَّتِي بأُمَّتي أَبو بكرٍ»، فذكر مثْله؛ إلاَّ أَنَّه لم يَذْكُرْ: «وأَقْضَاهم علِيٌّ»[3].

وروَى حمّاد بن زيد، عن عاصم، عن أَبي قلابة، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ: «أَرْحم النَّاسِ بالنَّاس»، أو قال: «أَرْحم أُمَّتِي بأُمَّتِي أَبو بَكْرٍ الصِّدِّيق»، فذكر مثله سواء إلى آخره.

وروَى يَزيد بن هارون، قال: حدَّثنا مسلم بن عبيد، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَليٌّ أَقْضَى أُمَّتِي، وأُبَيٌّ أَقْرؤهم، وأبو عبيدَة أَمينُهم»، ذكره الحُلواني، عن يَزيد بن هارون.

ورُوِيَ عن عمر رضي الله عنه من وُجوه: عليٌّ أَقْضَانا، وأُبيٌّ أَقْرؤُنا.

وقد أَخبرنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، حدَّثنا قاسم بنُ أَصبغ، حدَّثنا أَحمدُ بن زُهيرٍ، قال: حدَّثنا أَحمدُ ابنُ عبدِ الله بن يونس، قال: حدَّثنا سلاّم، عن زيد العمِّي، عن أَبي الصِّدِّيق النَّاجي، عن أَبي سعيد الخُدريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْحم

(١) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٧٢)، وسنده ضعيف.

(٢) سنده ضعيف، ولم أقف عليه عند غير المصنف.

(٣) أخرجه أحمد ٣/١٨٤، والترمذي (٣٧٩٠)، وابن ماجه (١٥٤) وزاد: «وأقضاهم علي»، وهو صحيح.

أُمَّتي بها أبو بكرٍ، وأقْوَاهم في دينِ الله عمرُ، وأصدَقهم حياءً عثمانُ، وأقْضَاهم عَليُّ بن أبي طالبٍ، وأَفْرضُهم زيدٌ، وأقرؤُهم لكتاب الله أُبيّ بنُ كعبٍ، وأعْلمهم بالحلالِ والحرام معاذُ بنُ جَبل، وأمينُ هذه الأُمَّة أبو عبيدة بن الجَرَّاح، وأبو هريرة وِعاءٌ للعلم»، أو قال: «وعاءُ العلم، وعند سَلمان علمٌ لا يُدرَكُ، وما أظَلَّت الخَضْراءُ، ولا أَقلَّت الغبراءُ مِنْ ذي لهْجَة أَصدَقَ من أَبي ذرٍّ»(١).

قال أبو عمر رضي الله تعالى عنه: فضَّل رسول الله ﷺ جماعة من أَصحابه بفضائل خَصّ كلَّ واحد منهم بفضيلةٍ وَسَمَه بها، وذكره فيها، ولم يَأْتِ عنه عليه السَّلام أنَّه فَضَّل منهم واحداً على صاحبه بعينه من وجه يَصحُّ، ولكنه ذكر من فَضَائلهم ما يستدلُّ به على مواضعهم ومنازلهم من الفَضْل والدِّين والعلم، وكان ﷺ أحلم وأكرم معاشرةً، وأعلم بمحاسنِ الأخلاقِ من أن يواجه فاضلاً منهم بأَنَّ غيره أَفْضَلُ منه، فيجد من ذلك في نفسه؛ بل فضَّل السَّابقين منهم وأهل الاختصاص به على من لم يَنل منازلهم، فقال لهم: «لو أَنفَق أحدُكُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذهباً ما بلغ مدَّ أَحدهم، ولا نصيفَه». وهذا من معنى قوله تعالى: ﴿لا يَستَوِي منكُم من أَنفَق من قَبْلِ الفَتْحِ وقاتل أُولئك أعْظمُ درجةً من الَّذين أنفَقوا من بعدُ وقاتَلوا وَكُلاً وَعَدَ الله الحُسنى﴾ [الحديد: ١٠]. ومحالٌ أن يستويَ من قاتله رسول الله ﷺ مع من قاتل عنه. وقال رسول الله ﷺ لبعضٍ من لم يَشْهد بدراً، وقد رآه يمشي بين يَدَيْ أَبي بكر: «تَمشِي بين يَدَيْ من هوَ خيرٌ منك؟»(٢)، وهذا لأنه قد كان أعلمنا ذلك في الجملة، لمن شهد بدراً والحُدَيبيَة.

ولكل طبقة منهم منزلةٌ معروفةٌ وحالٌ موصوفةٌ، وسنذكر في باب كل واحد منهم ما بلغنا من ذلك إن شاءَ الله تعالى.

وبعد: فإنَّ العلم محيط بأنَّ السُّنَن أحكامٌ جاريةٌ على المرء في دينه في خاصّة نفسه، وفي أهله وماله، ومعلوم أنَّ من حُكم بقوله، وقُضِيَ بشهادته، فلا بدَّ من معرفة اسمه ونسبه وعدالته والمعرفة بحاله، ونحن وإن كان الصَّحابةُ رضي الله عنهم قد كُفينا البحث عن أحوالهم لإجْماع أهلِ الحقّ من المسلمين، وهم أهلُ السّنة والجماعة، على أنهم كُلّهم عدول، فواجبٌ الوقوف على أسمائهم، والبحثُ عن سِيَرهم وأحوالهم؛ ليُهتدى بهديهم؛ فهم خيرُ من سُلِكَ سبيله، واقتُديَ به؛ وأقلُّ ما في ذلك معرفةُ «المرسل» من «المسند»، وهو علمٌ جسيم لا يعذرُ أحدٌ ينسَب إلى علم الحديث بجهله؛ ولا خلاف علمته بين العلماء أنَّ الوقوفَ على معرفة أَصحاب رسولِ الله ﷺ من أَوكد علم الخاصة، وأَرْفع علم أهل الخبر، وبه ساد أهْلُ السير، وما أَظُنُّ أَهل دينٍ من الأديان إلاّ وعلماؤهم معتنون بمعرفة أَصحاب أنبيائهم؛ لأنهم الواسطة بين النَّبيّ وبين أمَّته.

وقد جمع قومٌ من العلماء في ذلك كتباً صنَّفُوها، ونظرتُ إلى كثير ممَّا صنَّفُوه في ذلك، وتأمَّلتُ ما أَلَّفوه؛ فرأيتهم ـ رحمة الله عليهم ـ قد طوّلوا في بعضِ ذلك، وأَكْثَرُوا من تكرار الرفع في الأنساب، ومخارج الرّوايات، وهذا ـ وإن كان له وَجْه ـ فهوَ تطويل على من أحبَّ عِلم ما يعتمد عليه من أسمائهم ومعرفتهم، وهم مع ذلك قد أَضْربوا عن التّنبيه على عيون أخبارهم الَّتي يوقف بها على

(١) سنده ضعيف.

(٢) أخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٦٩١) من حديث أبي الدرداء، وسنده ضعيف.

مراتبهم ، ورأَيت كلَّ واحد منهم قد وصل إليه من ذلك شيءٌ ليسَ عند صاحبه ؛ فرأَيتُ أَن أجمع ذلك وأَختَصره ، وأقرِّبه على من أراده ، وأَعتمد في ذلك على النُّكَت الَّتي هيَ البُغْيَة من المعرفة بهم ، وأُشير إلى ذلك بأَلطَف ما يمكن ، وأَذكر عيون فضائل ذي الفضل منهم وسابقته ومنزلته ، وأُبيِّن مراتبهم بأوجَز ما تيسَّر وأَبلغه ؛ ليستغني اللبيب بذلك ، ويكفيه عن قراءة التَّصنيف الطّويل فيه ، وجعلتُه على حروف المعجم ، ليسهل على من ابتغاه ، ويَقْرُب تناولُه على طالب ما أحبَّ منه ، رجاء ثواب الله عزَّ وجَلَّ ، وإلى الله أَرغب في سلامة النيّة ، وحسن العون على ما يرضاه ؛ فإنَّ ذلك به لا شريك له .

وأرجو أَن يكون كتابي هذا أكثر كتبهم تسمية ، وأعظمها فائدة ، وأقلها مؤنة ؛ على أني لا أَدَّعي الإحاطة ، بل أعترفُ بالتَّقصير الَّذي هوَ الأغلب على النَّاس ، وبالله أَستعين ، وهوَ حسبي ونعم الوكيل .

واعتمدتُ في هذا الكتاب على الكتب المشهورة عند أهل العلم بالسِّيَر ، وأهل العلم بالأثر والأنساب ، وعلى التّواريخ المعروفة الَّتي عليها عوَّل العلماءُ في معرفة أيام الإسلام ، وسِير أهله ، فما كان في كتابي هذا عن موسى بن عُقْبة ، فمن طريقين :

أحدهما : ما حدَّثَني به عبد الوارثِ بن سفيان ، عن قاسم بن أَصبغ ، عن مطرِّف بن عبد الرَّحمن ، عن يعقوب بن حُميد بن كاسب ، عن محمَّدِ بن فُلَيح ، عن موسى بن عقبة .

وحدَّثني به خلف بن قاسم ، عن أَبي الحسن علي بن العباس بن محمَّدِ ابن عبد الغفار يعرف بابن الوَن المصرِيّ ، عن جعفر ابن سليمان النَّوْفليّ ، عن إبراهيم بن المنذرِ الحِزَامي ، عن محمَّد بن فُلَيح ، عن موسى بن عقبة . وحدَّثَني أَيضاً عبد الوارثِ ، عن قاسم ، عن ابن أَبي خيثَمة في كتابه ، عن إبراهيم بن المنذرِ ، عن محمَّدِ بن فليح ، عن موسى بن عقبة .

وما كان فيه عن ابن إِسحاق ، فقرأتُه على عبد الوارثِ بن سفيان ، عن قاسم بن أَصبغ ، عن عبيد ابن عبد الواحد البزّار ، وعن ابن أَبي خثيمة أيضاً من كتابه جميعاً ، عن أحمد بن محمَّدِ بن أيّوب ، عن إبراهيم بن سَعْد ، عن ابن إسحاق . وقرأته على عبد الوارثِ أَيضاً ، عن قاسم بن أَصبغ ، عن محمَّدِ ابن عبد السَّلام الخُشَنيّ ، عن محمَّدِ بن عبدِ الله ابن عبد الرَّحيم البَرْقيّ ، عن عبد الملك بن هشام النحويّ ، عن زياد بن عبد الله البَكّائيّ ، عن محمَّدِ ابن إسحاق . وقرأته أَيضاً على عبد الله بن محمَّدِ ابن يوسف ، عن محمَّدِ بن أَحمدَ بن يحيى بن مُفرِّج ، عن ابن الأعرابيّ ، عن أحمد بن عبد الجبّار العُطَارديّ ، عن يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إِسحاق .

وأخبرني به خلف بن قاسم ، قال : أَخبرنا أَبو محمَّد بن الورد ، وهو عبد الله بنَّ جعفر بن محمَّد ابن الورد ، عن أَبي سعيد عبد الرَّحيم بن عبدِ الله ابن عبد الرَّحيم ، عن عبد الملك بن هشام ، عن زياد ابن عبدِ الله البكّائي ، عن ابن إِسحاق .

وما كان فيه عن الواقديّ ، فأمَّا كتاب «الطَّبقات» له ، فقرأتُه على أَحمد بن قاسم التاهَرْتي ، عن محمَّدِ بن معاويةَ القرشِيّ ، عن إبراهيم بن موسى ابن جميل ، عن محمَّدِ بن سعد كاتب الواقديّ ، عن الواقديّ .

وأما «تاريخ الواقديّ» ، فأخبرني به خلف بن قاسم ، عن أَبي الحسن عليّ بن العبّاس بن الوَن

المصري ، عن جعفر بن سليمان النَّوْفليّ ، عن إبراهيم ابن المنذر الحِزَامي ، عن الواقدي .

وما كان فيه عـن خَلِيفَة بن خيّاط ، فأخبرني به أَبو عمر أحمد بن عبدِ الله بن محمَّد بن عليّ ، عن أَبيه ، عن عبد الله بن يونس ، عن بَقِيّ بن مَخْلَد ، عنه .

وقرأته أَيضاً على أَبي القاسم خلف بن سعيد الشّيخ الصالح ، عن أَبي محمَّد عبد الله بن محمَّد ابن علي ، عن عبدِ الله بن يونس ، عن بقيّ ، عنه .

وما كان فيه عن الزُّبير بن أَبي بكر ، فأخبرني به عبد الله بن محمَّدِ بن يوسف ، عن أحمد بن محمَّد ابن إسماعِيل ، عن محمَّدِ بن الحسن الأنصاريّ ، عن الزُّبير .

وما كان فيه عن مصعب بن عبدِ الله الزبيري ، وعن المدائني ، فمن كتاب ابن أبي خَيْثَمة ، عنهما .

وكذلك ما كان فيه عن أَبي مَعْشَر ، فمن كتاب ابن أَبي خَيْثَمة أَيضاً ، قرأت جميعه على أَبي القاسم عبد الوارثِ بن سفيان بن جُبْرُون ، عن أَبي محمَّد قاسم بن أَصبغ بن يوسف البَيَّاني ، عن ابن أَبي خيثمة أَبي بكرٍ أحمد بن زهير بن حرب ، وكلُّ ما كان في كتابي عن ابن أَبي خيثمة ، فبهذا الإسناد ، عنه .

وما كان فيه عن البخاريّ ، فمن كتابه الكبير في تاريخ المحدّثين ، قرأته على أَبي القاسم خلف بن قاسم بن سهل الحافظ ، عن أَبي الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الطُّوسِي ، عن أَبي أحمد محمَّد ابن سليمان بن فارس ، عن أَبي عبد الله محمَّد بن إسماعيل بن المغيرةِ البخاريّ .

وما كان فيه من «تاريخ» أَبي العباس محمَّد بن إسحاق بن إبراهيم السَّرَّاج ، فأَخبرنا بأربعة أجزاء منه أَبو القاسم خلف بن القاسم ، قال : حدَّثنا أَبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الطُّوسيّ ، عنه ، وسائره إجازة .

وما كان فيه لأَبي جعفر الطَّبَري ، فمن كتابه المسمى «ذيل المذيَّل» ، قرأته على أَبي عمر أحمد بن محمَّد بن أحمد ، عن أَبي بكر أحمد بن الفضل بن العبّاس الخفّاف الدِّينَوَري ، عن الطّبري .

وما كان فيه عن الدُّولابي ، فمن كتابه «المولد والوفاة» ، حدَّثني به أَبو القاسم خلف بن القاسم ، عن الحسن بن رَشِيق ، عن أَبي بِشْر محمَّد بن أحمد ابن حماد الدُّولابي .

وأما ما فيه من تسمية الرُّواة من الصحابة رضي الله عنهم دون من قتل في المشاهدِ منهم ، أَو ماتَ على عهْدِ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، أَو أدركه بمولده ، أَو كانت له رؤية أو لقية ، أو كان مسلماً على عهده ولم يره ، فإنَّ هذه الطّبقات كثير منها مذكور في الكتب الَّتي قدَّمْنا ذكرها ، وما عداهم من الرُّواةِ خاصة ، فمن كتاب أَبي علي سعيد بن عثمان بن السَّكنِ الحافظِ ، المعروف بكتاب «الحروف في الصَّحابةِ» ، حدَّثني به أَبو القاسم خلف بن القاسم قرأه عَلَيَّ من كتابه من أوله إلى آخره ، حدَّثني به عن مؤلفه سماعاً منه .

ومن «كتاب الآحاد» لأَبي محمَّد عبد الله بن علي بن الجارود في الصَّحابةِ ، حدّثني به أَبو عمر أحمد بن عبدِ الله بن محمَّدِ بن علي ، عن أبيه ، عن الحسن بن عبدِ الله الزبيدي ، عن ابن الجارود .

ومن كتاب أَبي جعفر العُقَيلي محمَّد بن عمْرو ابن موسى المكّي في الصَّحابةِ ، أجازه لِي عبد الله ابن محمَّدِ بن يوسف أَبو الوليد ، عن أَبي يعقوب يوسف بن أحمد الصّيدلاني المكّي ، عن العقيلي ، ومن كتاب ابن أَبي خيثمة أَيضاً .

وقد طالعْتُ أَيضاً كتاب ابن أَبي حاتم الرّازي ،

وكتاب الأزرق والدّولابي والبغويّ في الصَّحابةِ. وفي كتابي هذا من غير هذه الكتب من منثور الرّوايات والفوائد والمعلّقات عن الشيوخ ما لا يَخفَى على متأمِّل ذي عناية، والحمد لله.

ولم أقْتَصِر في هذا الكتاب على ذكر من صحَّتْ صحبته ومجالسته، حتَّى ذكرنا من لقي النَّبيَّ ﷺ، ولو لقية واحدة مؤمناً به، أَو رآه رؤية، أَو سمع منه لفظة، فأدَّاها عنه واتَّصل ذلك بنا على حسب روايتنا، وكذلك ذكرنا من وُلِدَ على عهده من أبوين مسلمين، فدعا له، أَو نظر إليه، وبارك عليه، ونحو هذا. ومن كان مؤمناً به قد أدَّى الصّدقة إليه ولم يردّ عليه، وبهذا كله يستكمل القرن الَّذي أشار إليه رسول الله ﷺ على ما قاله عبد الله بن أَبي أوفى صاحب رسول الله ﷺ.

وقد ذكرنا أنساب القبائل من الرُّواةِ من قريش والأَنصَار، وسائر العرب في كتاب «الإنباه على القبائل الرّواة»، وجعلناه مَدخَلاً لهذا الكتاب ليغنينا عن الرفع في الأنساب، ويعيننا على ما شَرَطْناه من الاختصار والتّقريب، وبالله العون لا شريك له.

ونبدأ بذكر رسول الله ﷺ، ونقْتَصِرُ من خبره وسيرته على النّكت الَّتي يجب الوقوفُ عليها، ولا يليق بذي علم جَهْلُها، وتحسن المذاكرةُ بها؛ لتتمّ الفائدةُ للعالم الرّاغب والمتعلم الطّالب، في التعريف بالمصحوب والصاحِب، مختصراً ذلك أَيضاً، موعباً مغْنياً عما سواه كافياً، ثم نتبعه ذكر الصّحابة رضي الله عنهم باباً باباً على حروف المعجم على ما شَرَطْنا من التّقصّي والاستيعاب، مع الاختصار وترك التّطويل والإكثار، وبالله عزَّ وجَلَّ أتوصل إلى ذلك كلّه، وهوَ حسبي، عليه توكلتُ، وإليه أُنيب.

محمَّدٌ رسول الله ﷺ

ولنبدأ بذكره ﷺ:

لم يختلفْ أهلُ العلم بالأنساب والأخبار وسائر العلماء بالأمصار، أنَّه صلَّى الله عليه وآله وسلَّم محمَّد بن عبدِ الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قُصَيّ بن كِلاب بن مرة بن كعب بن لؤيّ ابن غالب بن فِهْر بن مالِكِ بن النضر بن كنانة بن خُزَيمةَ بن مُدْرِكة بن إلياس بن مضَر بن نزار بن مَعَدٍّ ابن عدنان. هذا ما لم يختلف فيه أحدٌ من النَّاس، وقد رُوِيَ من أخبار الآحاد عن النَّبي ﷺ أنّه نسَب نفْسَه كذلك إلى نزار بن معدٍّ بن عدنان، وما ذكرنا من إجماع أهل السِّير وأهل العلم بالأثر، يُغْني عما سواه، والحمد لله.

واختلفوا فيما بين عدنان وإسماعِيل بن إبراهيم عليهما السلام، وفيما بين إبراهيم وسام بن نوح ما لم أرلذِكْرِه هاهنا وجهاً، لكثرة الاضطراب فيه، وأَنَّه لا يوقف منه على شيء متتابع متفَق عليه، وهم مع اختلافهم واضطرابهم فيما ذكرناه مجمعون على أنَّ نزاراً بأسرها، وهي ربيعة ومضر، هيَ الصَّريح الصَّحيح من وَلَدِ إسماعِيل على ما ذكرنا في كتاب «قبائل الرُّواةِ عنه ﷺ». وهناك ذَكَرْنا أصحَّ ما قيل في نسَبه إلى آدم ﷺ.

وقال أَبو الأَسوَد محمَّد بن عبد الرَّحمن عن عُرْوَةَ بن الزُّبير قال: قال عمرُ بن الخَطَّاب رضي الله عنه: إنَّما ننتَسِب إلى مَعَدّ، وما بعدَ مَعَدّ لا ندري ما هو.

وقال ابنُ جريج، عن القاسم بن أَبي بَزَّة، عن عِكْرِمةَ: أضلّت نزار نسبها من عدنان.

وقال خَلِيفَة بن خياط، عن ابن الكلبي، عن أَبيه، عن أَبي صالح، عن ابن عبَّاسٍ: بين معدّ بن عدنان إلى إسماعِيل ثلاثون أباً. وليس هذا الإِسنادُ

مما يُقْطَع بصحّته، ولكنه عمّن عِلمُ الأنساب صنعتُه.

فأما عشيرتُه ﷺ ورهْطه وَبطْنُه الَّذي يتميَّز به من سائر بطون قريش فهاشم، فَقد ذكرنا بالأسانيد الحسان، والطّرق الصّحاح قوله ﷺ: «إنَّ الله اصطَفَى كِنانةَ من وَلَدِ إسماعِيل، واصطَفَى قريشاً من كِنانة، واصطَفَى من قريشٍ بني هاشِم، واصطَفَاني من بني هاشم»[1]، وقد ذكرناه في كتابِ «الإنباه على القبائل الرُّواة عن النّبيّ ﷺ»، وهوَ مضاف إلى هذا الكتاب، والحمد لله.

واسم هاشم عمرو؛ وإنَّما قيل له: هاشم؛ لأنه أَوَّل من هَشَمَ الثَّريد لقومه فيما زعموا.

واسم قصيّ زيد؛ هذا هوَ الأكثر. وقد قيل: يَزيد، وإنَّما قيل له قصّي؛ لأنه تقصّى مع أمه، وهي فاطمة بنت سعد من بني عُذْرة، ونشأ مع أخواله من كلب في باديتهم، وبَعُدَ في مغيبه ذلك عن مكّة؛ فسمّيَ بذلك قصيّاً، والله أعلم. وكان يدعى مُجمِّعاً؛ لأنه جمع قبائل قريش بمكّة في حينِ انصرافه إليها، وقد ذكرنا ذلك في صدر كتاب «القبائل». وقد قيل: اسم عبد مناف المغيرة، ويكنى أَبا عبد شمس.

وأما عبدُ المطّلب فقِيل: اسمه عامر، ولا يَصحُّ، والله أعلم. وقِيل: اسمه شيبة، وقِيل: بلِ اسمه عبد المطلب، وكان يقال له: شيبة الحمد؛ لشيبةٍ كانت في ذؤابته ظاهرة. ومن قال: اسمه شيبة، قال: إنَّما قيل له عبد المطلب؛ لأنَّ أباه هاشماً قال لأخيه المطّلب، وهوَ بمكّة حين حضرته الوفاة: أدركْ عبدكَ المطّلب بيثرب، فمن هناك سمِّي عبد المطّلب، ولا يختلفون أنّه يكنى أَبا الحارث، بابنه الحارث، وكان أكبر ولده. وأُمُّه سَلمى بنت زيد، قيل: بنت عمْرو بن زيد من بني عديّ بن النَّجار، ويقالُ: إنَّه أَوَّل من خضب بالسَّواد.

أخبرنا خلف بن قاسم، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمَّدِ بن إسماعِيل الطّوسي، قال: أخبرنا أبو العبّاس محمَّد بن إسحاق بن إبراهيم السَّراج، قال: حدّثَنا عبيد الله بن سَعْد الزّهري، قال: أخبرنا أحمد بن محمَّدِ بن حنبلٍ، قال: سَمعتُ الشافعيَّ يقولُ: اسم عبد المطّلب: شيبة بن هاشم، وهاشمٌ اسمه: عمْرو بن عبد مناف، وعبد مناف اسمه: المغِيرة بن قصيّ، وقصيّ اسمه: زيد بن كلاب بن مرَّة بن كعب بن لؤي. قال: وسَمعتُ الشَّافعيَّ يقولُ: أبو طالبٍ اسمه: عبد مناف بن عبد المطلب.

قال أبو عمر: وأُمُّ رسول الله ﷺ: آمنة بنت وَهْب بن عبد مناف بن زُهْرة بن كلاب بن مرّة، قرشيّة زهريّة، تزوّجَها عبدُ الله بن عبدُ المطلب وهوَ ابنُ ثلاثين سنة، وقِيل: بل كان يومئذ ابن خمس وعشرين سنة، خرج به أَبوه عبد المطّلب إلى وَهْب ابن عبد مناف، فزوَّجَه ابنته. وقِيل: كانت آمنة في حِجْر عمِّها وُهيب بن عبدِ منافِ بن زهرة، فأتاه عبدُالمطّلب، فخطب إليه ابنته هالة بنت وهيب لنفسه، وخطب على ابنه عبد الله ابنة أخيه آمنة بنت وَهْب؛ فزوَّجه وزوج ابنه في مجلس واحد، فولدت آمنةُ لعبد الله رسولَ الله ﷺ، وولدت هالة لعبد المطّلب حمزة، فأَرضعَتْ رسولَ الله ﷺ وحمزةَ ثُوَيْبَةُ جارية أَبي لهب، وأرضعتْ معهما أَبا سَلمة ابن عبدِ الأسد، فكان رسول الله ﷺ يكرم ثُويبة، وكانت تدخل على رسولِ الله ﷺ بعدَ أَن تزوّجَ خَديجَة، فكانت خَديجة تُكْرِمها، وأعتقها أبو لهب بعدَما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة، فكان رسول الله ﷺ يبعثُ إليها من المدينة بكسوَةٍ وصِلَةٍ حتّى ماتت بعد

(١) أخرجه مسلم (٢٢٧٦) من حديث واثلة بن الأسقع.

فتح خَيبر، فبلغت وفاتها النَّبيَّ ﷺ، فسأل عن ابنها مسروح ـ وبلبنه أرضعته ـ فقيل له: قد مات، فسأل عن قرابتها، فقيل له: لم يبق منهم أحدٌ.

حدَّثنا سعيد بن نصر قال: حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ وضّاح قال: حدَّثنا أبو بكر بْنُ أبي شيبة قال: حدَّثنا عليّ بن مُسهر، عن ابن أبي عَرُوبة، عن قتادة، عن جابر بن زيد، عن ابن عبَّاس: أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أُريد على ابنة حمزة، فقال: «إنَّها ابنةُ أخي من الرَّضاعة، وإنَّه يَحرُم من الرَّضاعة ما يَحرُم من النَّسب»[١].

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، قال: حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، قال: حدَّثنا مُسدَّد، قال: حدَّثنا يحيى بنُ سعيد القطّان، عن شُعْبة، عن قتادة، عن جابر بن زيد، عن ابن عبَّاس، قال: قيل للنَّبيِّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: ألاَ تتزوَّجُ ابنةَ حمزَة؟ قال: «إنها ابنةُ أخي من الرَّضاعة».

حدَّثنا أحمدُ بنُ قاسم بن عبدِ الرَّحمنِ وعبدالوارثِ بن سفيان، قالا: حدَّثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدَّثنا الحارثُ بنُ أبي أسامةَ، قال: حدَّثنا أبو النَّضْر، قال: حدَّثنا الليث، عن يَزيد بن أبي حبيب، عن عِراك بن مالك: أنَّ زينب بنت أبي سَلمة أخبرتْه أنَّ أمَّ حبيبة قالت: يا رسول الله، إنَّا قد تحدَّثنا أنَّك ناكحٌ دُرَّةَ بنت أبي سلمة؟ فقال رسول الله ﷺ: «أعلى أُمِّ سَلمة؟ لو أنِّي لم أنكح أُمَّ سَلمة لم تَحلَّ لي، إنَّ أباها أخي من الرَّضَاعة»[٢].

ثم استُرضع له ﷺ في بني سعد بن بكر، حليمةُ بنت أبي ذؤيب السَّعديّة، وردَّته ظئره حليمةُ إلى أُمِّه آمنة بنت وَهْب بعدَ خمس سنين ويومين من مولده، وذلك سنة ستٍّ من عام الفيل، فأخرجَتْه أمُّهُ آمنة بنت وهب إلى أخوال أبيه بني النَّجّار تزورُهم به بعدَ سبع سنين من عام الفيل، وتُوُفّيت أمه آمنة بعدَ ذلك بشهر بالأبواءِ، ومعها النَّبيّ ﷺ، فقدمت به أُمُّ أيمن مكَّة بعدَ موت أُمّه بخمسة أيام، وسنذكر خبر حليمة وخبر أم أيمن في بابهما من كتاب النّساء في كتابنا هذا، إن شاء الله تعالى.

قال الزُّبير: حملتْ به أمُّه ﷺ في أيّام التّشريق في شِعْب أبي طالب عند الجمرة الوسطى، ووُلد ﷺ بمكّة في الدّار الّتي كانت تُدعى لمحمَّد بن يوسف أخي الحجّاج، وذلك يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان. وقيل: بل ولد يوم الاثنين في ربيع الأول لليلتين خلتا منه.

قال أبو عمر: وقد قيل: لثمان خلون منه، وقيل: إنَّه وُلد أوَّل اثنين من ربيع الأولّ، وقيل: لاثنتي عشرة ليلة خَلَتْ منه عام الفيل؛ إذْ ساقه الحبشةُ إلى مكَّةَ في جيشهم يَغْزُون البيت، فردَّهم الله عنه، وأرسل عليهم طَيراً أبابيل فأهلكتهم.

وقيل: إنه ولد في شعب بني هاشم، ولا خلافَ أنه وُلدَ عام الفيل: يُرْوى عن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنه أنه قال: وُلد رسول الله ﷺ يومَ الفيل. وهذا يحتمل أن يكون أراد اليوم الَّذي حبس الله الفيلَ فيه عن وَطْء البيت الحَرَم، وأهْلك الَّذين جاؤوا به. ويحتمل أن يكون أراد بقوله «يوم الفيل»: عام الفيل.

وقيل: وُلد رسول الله ﷺ بعدَ قدوم الفيل بشهر. وقيل: بأربعين يوماً. وقيل: بخمسين يوماً. فأما الخُوارزميّ محمَّد بن موسى، فقال: كان قدوم الفيل مكَّةَ وأصحابه لثلاث عشرة ليلة بقيت[٣] من المحرَّم. وقد قال ذلك غير الخوارزميّ أيضاً، وزاد: يوم الأحد، قال: وكان أوَّل المحرّم تلك السَّنة يوم الجمعة.

قال الخوارزميّ: وُلد رسول الله ﷺ بعدَ ذلك

(١) أخرجه البخاري (٢٦٤٥)، ومسلم (١٤٤٧).
(٢) أخرجه البخاري (٥١٠١)، ومسلم (١٤٤٩).
(٣) في بعض النسخ المطبوعة: «خلت» وهو خطأ، إذ لا يتفق هذا ـ حسبةً ـ مع ما سينقله المؤلف عن الخوارزمي لاحقاً.

بخمسين يوماً، يوم الاثنين لثمانٍ خَلَتْ من ربيع الأول، وذلك يوم عشرين من نيسان، قال: وبعث نبيّاً يوم الاثنين لثمانٍ أيضاً من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين من عام الفيل، فكان من مولده ﷺ إلى أَنْ بعثه الله تعالى أربعون سنة ويوم، ومن مبعثه إلى أَوَّل المحرّم من السّنة الّتي هاجر فيها اثنتا عشرة سنة وتسعة أشهر وعشرون يوماً، وذلك ثلاث وخمسون سنة تامة من أَوّل عام الفيل.

أَخبرنا محمَّد بن إبراهيم، حدَّثنا محمَّدُ بنُ معاوية، حدَّثنا جعفر بن محمَّد الفِرْيَابي، حدَّثنا قُتَيبة بن سعيدٍ، حدَّثنا ابن لَهِيعةَ، عن خالد بن أَبي عمران، عن حَنَش، عن عِكْرِمةَ، عن ابن عبَّاسٍ، قال: وُلِد نبيُّكم ﷺ يوم الاثنين، وخرج من مكَّة يوم الاثنين، ودخل المدينة يوم الاثنين، وكانت بدر يوم الاثنين، وتوفِّي يوم الاثنين ﷺ.

قال أَبو عمر رضي الله عنه: الأكثرُ على أنَّ وَقْعةَ بدر كانت يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من رمضان، وما رأيت أحداً ذكر أنها كانت يوم الاثنين إلاَّ في هذا الخبر من روايةِ ابن لَهِيعة، عن خالد بن أَبي عمران، عن حنشٍ، ولا حجَّةَ في مثل هذا الإِسناد عند جميعهم، إِذا خالفَه من هوَ أكثر منه.

قال الخوارزميّ: وقدم رسول الله ﷺ المدينة مهاجراً يوم الاثنين، وهوَ اليوم الثامن من ربيع الأول سنة أربع وخمسين من عام الفيل، وهي سنة إحدى من الهجرة، يوم عشرين من أيلول؛ فكان من مبعثه ﷺ إلى يوم هاجر ودخل المدينة ثلاث عشرة سنة كاملة، ومكث بالمدينة عشر سنين وشهرين إلى أَن مات ﷺ، وذلك يوم الاثنين أَوّل يوم من ربيع الأول سنة أربع وستين من عام الفيل، ومن الهجرة سنة إحدى عشرة، وهذا كلُّه قول الخوارزميّ، وهذا الذي قال هو معنى قول ابن عبَّاسٍ: إنَّ رسول الله ﷺ أقام بمكَّة ثلاث عشرة سنة ـ يَعْني: بعدَ المبعث ـ وبالمدينة عشر سنين. ويشهد بصحّة ذلك قول أَبي قيس صِرْمة بن قيس الأَنصاريّ [الطويل]:

ثَوَى في قريشٍ بضع عشْرةَ حجَّةً ... يذكِّرُ لو يَلْقى صَديقاً مواتِيا
ويَعرِضُ في أَهْلِ المواسِم نفْسَه ... فلم يَرَ من يُؤْوي ولم يرَ دَاعِيا
فلمَّا أَتَانا واستقرَّتْ به النَّوَى ... وأصبح مَسرُوراً بطَيْبَة راضيا
وأَصبح لا يخشى ظُلامةَ ظالمٍ ... بعيدٍ، ولا يَخشَى من النَّاس باغِيا
بذلنا له الأموال من حلٍّ مالِنا ... وأنفُسَنا عند الوَغى والتَّآسِيَا
نُعادي الَّذي عادى من النَّاسِ كُلِّهم ... جَميعاً وإن كان الحبيب المواتِيَا
ونعْلم أَنَّ الله لا شيء غيرُه ... وأنَّ كِتَاب الله أصبح هاديا

روينا هذه الأبيات من طُرق عن سفيان بن عُيَيْنة، عن يحيى بن سعيد الأَنصاريّ، وهذا أكملُ الروايات فيها.

حدَّثنا أَحمدُ بنُ عبدِ الله بن محمَّدِ بن عليّ، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ خالد، قال: حدَّثنا قاسم بنُ محمَّدٍ إملاء، قال: حدَّثنا إبراهيم بن المنذرِ الحِزَامي، قال: حدَّثنا سفيان بن عيينة، قال: سَمعتُ عمْرو بن دينار، قال: قلتُ لعُرْوَة بن الزُّبير: كم لَبِثَ النَّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم بمكَّة؟ قال: عشر سنين. فقلتُ: إنَّ ابن عبَّاسٍ يقولُ: لبث بمكَّة بضْع عشرة سنة. فقال: إنَّما أخذه من قول الشاعر.

قال سفيان بن عيينة: وأخبرنا يحيى بن سعيد، قال: سَمعتُ عجوزاً من الأنصار تقولُ: رأيت ابن

عبَّاس يختلفُ إلى صِرمة بن قيس يتعلّم منه هذهِ الأبيات [الطويل]:

ثَوَى في قريشٍ بضْع عشْرة حجَّةً
يذكّرُ لو يَلقــى صَــديقاً مواتيَا

فذكر الأبياتَ كما ذكرتها سواء إلى آخرها.

قال أبو عمر: وماتَ أَبوه عبدُ الله بن عبد المطّلب، وأُمُّه حاملٌ به. وقِيل: بل تُوُفِّيَ أبوه بالمدينة، والنَّبيّ ﷺ ابن ثمانية وعشرين شهْراً، وقبرُه بالمدينة في دارٍ من دور بني عَديّ بن النَّجّارِ، وكان خرج إلى المدينةِ يمتار تمراً. وقيل: بل خرج به إلى أخواله زائراً، وهوَ ابنُ سبعة أشهر. وقيل: بل تُوُفِّيَ أبوه وهوَ ابنُ شهرين، فكفَلَه جَدُّه عبد المطّلب. وفي خبر سيف ابن ذي يزن: ماتَ أبوه وأمه، فكفلَه جدُّه وعمّه. وقد قيل: إنَّ عبد الله بن عبد المطلب تُوفّي والنّبيّ ﷺ ابن ثمانية وعشرين شهراً.

وروى ابن وَهْب، عن يونس، عن ابن شِهابٍ، قال: بعث عبد المطّلب ابنه عبد الله يَمْتَار له تمراً من يثرب، فماتَ بها، وكانت وفاته وهوَ شابٌ عند أخواله بني النّجّار بالمدينة، ولم يكن له ولدٌ غير رسول الله ﷺ، وتُوُفِّيَتْ أمّه آمنة بالأبواء بين مكّة والمدينةِ، وهوَ ابنُ ست سنين. وقيل: ابن سبع سنين، وقيل: ابن أربع سنين، وقال محمَّد بن حبيب في كتاب «المحبّر»: تُوُفِّيَتْ أُمُّه ﷺ وهوَ ابنُ ثمان سنين. قال: وتُوُفِّيَ جَدُّه عبد المطّلب بعدَ ذلك بسنةٍ وأحد عشر شهراً، سنة تسع من أَوَّل عام الفيل. وقِيل: إنَّه تُوُفِّيَ جَدُّه عبد المطّلب وهوَ ابنُ ثمان سنين. وقِيل: بل تُوُفِّيَ جدُّه وهو ابنُ ثلاث سنين، فأوصَى به إلى أَبي طالِبٍ، فصار في حِجْر عمّه أَبي طالبٍ حتَّى بلغ خمس عشرة سنة، وكان أَبو طالِبٍ يحبُّه، ثم انفرد بنفسه، وكان مائلاً إلى عمّه أَبي طالِبٍ لوجاهته في بني هاشم وسنّه، وكان مع ذلك شقيق أبيه، وخرج النَّبيُّ ﷺ مع عمّه في تجارةٍ إلى الشام سَنَةَ ثلاث عشرة من عام الفيل، فرآه بَحيرا الرّاهب، فقال: احتفظوا به فإنَّه نبيّ. وشهد بَعْدَ ذلك بثمان سنين يوم الفِجَار وذلك سنة إحدى وعشرين، وخرج إلى الشَّام في تجارةٍ لخَديجَة بنت خُوَيلد، فرآه نسطور الرّاهب، وقد أظلَّته غمامة، فقال: هذا نبيٌّ، وذلك سنة خمس وعشرين.

وتزوّج رسول الله ﷺ خَديجةَ بنت خُوَيلد بن أسد بعدَ ذلك بشهرين وخمسة وعشرين يوماً، في عقب صفر سَنة ستٍّ وعشرين، وذلك بعدَ خمسٍ وعشرين سنةً، وشهرين وعشرة أيّام من يوم الفيل. وقال الزّهريّ: كانت سِنُّ رسول الله ﷺ يوم تزوّج خَديجَة إِحدى وعشرين سنة. وقال أَبو بكر بن عثمان وغيره: كان يومئذ ابن ثلاثين سنة. وقالوا: وخَديجَة يومئذٍ ابنة أَربعين سنة، وُلدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة. وشهد رسول الله ﷺ بنيان الكعبة، وتراضَتْ قريشٌ بحُكْمه في وَضْع الحجَر الأَسوَد بعدَ ذلك بعشر سنين، وذاك سَنَةَ ثلاثٍ وثلاثين.

قال أَبو عمر رضي الله عنه: لو صَحَّ هذا لكانت سِنُّ خَديجَة يوم تزوَّجها خمساً وأَربعين سنة. وقال محمَّد بن جُبَير بن مُطعِم: بنيت الكعبةُ على رأس خمس وعشرين سنةً من عام الفيل. وقِيل: بل كان بين بنيانِ الكعبةِ، وبين مبعث النَّبيِّ ﷺ خمس سنين، ثم نبَّاه الله عزّ وجل وهوَ ابنُ أَربعين سنة، وكان أَوَّل يوم أوحى الله تعالى إِليه فيه يوم الاثنين؛ فأسرَّ رسول الله ﷺ أمْره ثلاث سنين أَو نحوها، ثم أمره الله تعالى بإظهار دينه والدّعاء إليه، فأظهره بعدَ ثلاث سنين من مبعثه. وقال الشَّعبيُّ: أخبرت أنَّ إسرافيل تراءى له ثلاث سنين.

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، قال: حدَّثنا

قاسم بنُ أصبغ ، قال : حدَّثنا أحمدُ بنُ زُهير ، قال : حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا حماد بن سَلمةَ ، عن دَاوُدَ بن أَبي هند ، عن الشّعبي ، قال : بُعِثَ رسول الله ﷺ لأربعين ، ووُكّل به إسرافيل عليه السّلام ثلاث سنين ، ثم وُكّل به جبريل عليه السلام .

قال : وأخبرنا أحمد بن حنبلٍ ، قال : حدَّثنا هشيم ، قال : حدَّثنا داود بن أَبي هند ، عن الشّعبي ، قال : نُبّي النَّبيّ ﷺ . فذكر مثله ، قال : ثم بعث إليه جبريل عليه السلام بالرّسالة .

قال : وأخبرنا أحمد بن حنبلٍ ، قال : حدَّثنا ابن أبي عديّ ، عن داود بن أبي هند ، عن عامر الشّعبي ، قال : نزلتْ عليه النبُوّة وهوَ ابنُ أربعين سنة ، فقرن بنبوته إسرافيل عليه السّلام ثلاث سنين ، فكان يعلّمه الكلمة والشيء ، ولم ينزل عليه القرآنُ على لسانه ، فلمّا مضت ثلاث سنين قرن بنبوّته جبريل عليه السلام ، فنزل القرآنُ على لسانه عشرين عاماً .

وقيل : كان مبعثه ﷺ وهوَ ابنُ أربعين سنة وشهرين وعشرة أيام . وقيل : بل كان مبعثه ﷺ لتمام أَربعين سنة من مولده يوم الاثنين لليلتين خَلَتا من ربيع الأول سنة أَربعين ، وممّن قال : إنَّه عليه السّلام نُبّي وهوَ ابنُ أربعين سنة : عبد الله بن عبَّاسٍ ، ومحمَّد بن جُبَير بن مُطعِم ، وقَبَاث بن أشْيَم ، وعطاء ، وسعيد بن المسيَّب ، وأنس بن مالكٍ ، وهوَ الصّحيح عند أهْلِ السِّيَر ، وأهل العلم بالأثر ، فلمّا دعا قومه إلى دين الله نابذوه ، فأجاره عمُّه أَبو طالبٍ ، ومنع عنه قريشاً ؛ لأنهم أرادوا قتْله لِما دعاهم إليه من تَرْكِ ما كانوا عليه هم وآباؤهم ، ومفارقته لهم في دينه ، وتسفيه أحلامهم في عبادة أصنام لا تُبصِرُ ولا تسمع ، ولا تضرّ ولا تنفع ، فلم يَزَلْ في جوار عمِّه أَبي طالبٍ إلى أن تُوُفِّيَ أَبو طالبٍ ، وذلك في النِّصف من شوَّال في السّنة الثّامنة - وقيل : العاشرة - من مبعث النَّبيّ ﷺ ، وحَصَرَتْ قريش النَّبيّ ﷺ ، وأهل بيته بني هاشم ومعهم بنو المطلب في الشِّعب بعدَ المَبعث بست سنين ، فمكثوا في ذلك الحصار ثلاث سنين ، وخرجوا منه في أَوَّل سنة خمسين من عام الفيل .

وتُوُفِّيَ أَبو طالبٍ بعدَ ذلك بستة أشهر ، وتُوُفِّيَتْ خَديجةُ بعده بثلاثة أيام . وقد قيل غير ذلك ، ووُلد عبدُ الله بن عبَّاسٍ رضي الله عنه في الشّعب قبل خروج بني هاشم منه . وقيل : إنَّه وُلِد قبل الهجرة بثلاث سنين ، وكان ابن ثلاث عشرة سنة يوم ماتَ رسول الله ﷺ .

وكان أَبو طالبٍ قد أسلَمَ ابنه عليّاً إلى رسول الله ﷺ ، وذلك أن قريشاً أصابتْهم أَزْمةٌ شديدة ، وكان أَبو طالبٍ ذا عيال كثير ، فقال رسول الله ﷺ للعبّاس عمِّه - وكان من أيسَرِ بني هاشم - : «يا عبّاسُ ، إنَّ أخاك أَبا طالبٍ كثيرُ العيال ، فانطلِقْ بنا لنخفِّفَ عنه من عياله» . فقالا : نعم . فانطلقا حتَّى أتيا أبا طالب ، فقال له : إنَّا نريد أن نخفِّفَ عنك من عيالك حتَّى يكشفَ الله عن النَّاس ما هم فيه . فقال لهما أَبو طالبٍ : إذا تركتما لِي عَقيلاً ، فاصنعا ما شئتما . فأخذ رسول الله ﷺ عليّاً ، فضمَّه إليه ، وأخذ العبّاس جعفراً ، فضمَّه إليه ، فلم يزل عليٌّ رضي الله عنه مع رسولِ الله ﷺ حتَّى ابتعثه الله نبياً ، وحتى زوَّجه من ابنته فاطمة على جميعهم الصّلاة والسلام[1] .

وتزوَّج رسـول الله ﷺ خَديجَةَ وهوَ ابنُ خمس وعشرين سنةً ، على اختلافٍ في ذلك ، وقد

(١) أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٥٣/٨ وقال : رواه البزار وفيه من لم أعرفهم .

ذكرْناه.

وكان موتُها بعدَ موت عمِّه بأيَّام يسيرةٍ، قيل: ثلاثة. وقيل: سبعة. وقيل: كان بين موت أبي طالبٍ وموت خَديجَة شهرٌ وخمسة أيام. وتُوفِّيَ أبو طالبٍ، وهوابن بضْع وثمانين سنة، وتُوُفِّيَتْ خَديجَةُ وهي ابنة خمس وستين سنة، فكانت مصيبتان توالتا على رسولِ الله ﷺ، بوفاة عمِّه أبي طالب، ووفاة خَديجَة رضي الله عنها. وقيل: تُوُفِّيَتْ خَديجَةُ بعدَما تزوَّجها رسول الله ﷺ بأربع وعشرين سنة، وستة أشهر، وأربعة أيام، قبل الهجرة بثلاث سنين وثلاثة أشهر ونصف شهر.

وفي عام وفاة خَديجَة تزوّج رسول الله ﷺ سودة وعائشة، ولم يتزوَّجْ على خَديجَة حتَّى ماتت رضي الله عنها. وكانت وفاةُ أَبي طالبٍ وخَديجَة قبل الهجرة بثلاث سنين. وقيل: بسنة، وقيل: كانت وفاتهما سنة عشر من المبعث في أولها، والله أَعْلم.

حدَّثنا أَحمدُ بنُ محمَّد، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ الفَضْلِ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ جَرير، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبد الأعلى الصنعاني، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ ثَوْر، عن مَعْمر، عن الزّهري، عن سعيدِ ابن المسيِّب. وأَخبرنا خلف بن قاسم، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ القاسم بن معروف، قال: حدَّثنا أَحمدُ ابنُ علي بن المُثَنَّى، قال: حدَّثنا يحيى بنُ مَعِينٍ، قال: حدَّثنا هشام بن يوسف، عن مَعْمرٍ، عن الزُّهري، عن سعيدِ بن المسيَّب، عن أبيه، ولَفظُهما والمعنى سواء، قال: لما حضرتْ أَبا طالب الوفاة، دخل عليه رسول الله ﷺ وعنده أَبو جهل بن هشام، وعبد الله بن أَبي أُميَّة، فقال: «يا عمِّ، قل: لا إله إلاَّ الله، كلمةً أُحاجُّ لك بها عند الله». فقال له أَبو جهل وعبد الله بن أَبي أُميَّة: يا أَبا طالب، أترغب عن ملَّة عبد المطلب! فلم يَزالا به حتَّى كان آخر شيء تكلم به: أنا على ملَّةِ عبد المطّلب. فقال النَّبيُّ ﷺ: «لأستَغْفرنَّ لك ما لم أُنْهَ عنه». فنزلت: ﴿ما كان للنَّبيِّ والَّذين آمنوا أَن يَستَغْفروا للمشركين ولو كانوا أُولي قُرْبَى من بَعْدِ ما تَبيَّنَ لهم...﴾ إلى آخر الآية [التوبة: ١١٣]. ونزلت: ﴿إنَّك لا تَهْدي من أَحببتَ ولكنَّ الله يَهْدي من يَشاء﴾ الآية [القصص: ٥٦][1].

قال ابنُ شِهابٍ: قال عُرْوَةُ بنُ الزُّبيرِ: ما زالوا - يَعْني قريشاً - كافِّين عن رسولِ الله ﷺ حتَّى ماتَ أَبو طالبٍ.

ولم تمت خَديجَة، فيما ذكر ابنُ إسحاق وغيرُه إلاَّ بعدَ الإسراء، وبعدَ أَن صلَّتِ الفريضة مع رسولِ الله ﷺ.

قال أَبو عمر: قال ابنُ إسحاق وغيرُه: لمَّا تُوُفِّيَ أَبو طالبٍ، وتُوُفِّيَتْ بعده خَديجَةُ بأيَّام يسيرة، خرج رسول الله ﷺ إلى الطَّائف، ومعه زيد بن حارثَة، وطلب منهم المَنَعَةَ، فأقام عندَهم شهْراً، ولم يَجِدْ فيهم خَيراً، ثم رجع إلى مكَّةَ في جوار المُطْعِم بن عَديٍّ. قيل: كان ذلك سنة إحدى وخمسين من عام الفيل، وفيها قدم عليه جنّ نَصيبين بعدَ ثلاثة أشهر، فأَسلموا.

وأُسريَ به ﷺ إلى بيت المقدس بعدَ سنة ونصف من حين رجوعه إلى مكَّةَ من الطَّائف سنة اثنتين وخمسين. وقد ذكرنا الاختلاف في تاريخ الإسراء في كتاب «التمهيد» عند ذِكْرِ فرض الصَّلاة، والحمد لله.

قال ابنُ شِهابٍ، عن ابن المسيب: عُرِجَ به ﷺ إلى بيت المقدس وإلى السَّماء قبل خروجه إلى

(١) أخرجه البخاري (١٣٦٠)، ومسلم (٢٤).

المدينةِ بسنة . وقال غيره : كان بين الإسراء إلى اليوم الَّذي هاجر فيه رسول الله ﷺ سنة وشهران ، وذلك سَنةَ ثلاثٍ وخمسين من عام الفيل .

قال أَبو عمر : قال ابنُ إِسحاق وغيرُه : مكث رسول الله ﷺ بعدَ مبعثه بمكَّة إلى أَن أَذِن الله له بالهجرة داعياً إلى الله ، صابراً على أذى قريش ، وتكذيبهم له إلاَّ من دخل في دين الله منهم ، واتَّبعه على ما جاء به ممَّن هاجر إلى أرض الحبشة فارّاً بدينه ، ومن بقي معه بمكَّة في مَنَعَةٍ من قومه ، حتَّى أَذِن له الله بالهجرة إلى المدينةِ ، وذلك بعدَ أَن بايعه وُجوه الأوسِ والخَزْرج بالعقبة على أَن يؤووه وينصروه ، حتَّى يبلِّغ عن الله رسالتَه ، ويقاتل من عانده وخالفَه ، فهاجر إلى المدينةِ ، وكان رفيقه إليها أَبو بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه ، لم يرافقْ غيره من أصحابه ، وكان يَخْدمُهما في ذلك السّفر عامر بن فُهَيْرة ، وكان مُكْثُه بمكَّة بعدَ أن بعثه الله عزَّ وجَلَّ ثلاث عشرة سنة ، وقيل : عشر سنين . وقيل : خمس عشرة سنة ، والأول أكثر وأشهر عند أهل السِّيَر .

ثم أُذِنَ له بالهِجْرة إلى المدينةِ يوم الاثنين ، فخرج معه أَبو بكر إليها ، وكانت هجرتُه إلى المدينةِ في ربيع الأوّل ، وهوَ ابنُ ثلاث وخمسين سنة ، وقَدِمَ المدينةَ يوم الاثنين قريباً من نصف النَّهار في الضّحى الأعلى لاثنتي عشرة ليلة خَلَتْ من ربيع الأول . هذا قول ابن إِسحاق .

وقال ابنُ إسحاق وغيره : كانت بيعةُ العقبة حِين بايَعتْه الأَنصارُ في أوسط أيام التشريق في ذي الحِجّة ، وكان مخرج النَّبيّ ﷺ إلى المدينةِ بعدَ العقبة بشهرين وليالٍ ، وخرج لهلال ربيع الأول ، وقدِم المدينةَ يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة مضت منه .

قال أَبو عمر : وقد رُوي عن ابن شِهابٍ أنه قدِم المدينةَ لهلال ربيع الأوّل . وقال عبد الرَّحمن بن المغيرةِ : قدم النَّبيّ ﷺ المدينة يوم الاثنين لثمانٍ خَلَونَ من شهر ربيع الأول سنة إِحدى .

وقال الكلبيّ : خرج من الغار ليلة الاثنين أَوَّل يوم من ربيع الأوّل ، وقَدِمَ المدينةَ يوم الجمعة لاثنتي عشْرةَ ليلة خَلَتْ منه .

قال أَبو عمر : وهوَ قول ابن إِسحاق إلاَّ في تسمية اليوم ، فإِنَّ ابن إِسحاق يقولُ : يوم الاثنين ، والكلبيّ يقولُ : يوم الجمعة ، واتفقا لاثنتي عشرة ليلةً خَلَت من ربيع الأول . وغيرهما يقولُ : لثمان خلتْ منه ؛ فالاختلاف أيضاً في تاريخ قدومه المدينةَ كما ترى .

قال ابنُ إِسحاق : فنزل على أَبي قيس كُلْثوم بن الهِدْم بن امرئ القيس ، أحد بني عمْرو بن عوف ، فأقام عنده أربعة أيام . وقِيل : بل كان نزولُه في بني عَمْرو بن عوف على سعد بن خَيثَمة ، والأول أكثر . فأقام رسول الله ﷺ في بني عمْرو بن عوف يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس ، وأسَّس مسجدَهم ، وخرج من بني عمْرو بن عوف منتقلاً إلى المدينةِ ، فأدركتْه الجمعة في بني سالم فصلاَّها في بطْنِ الوادي ، ثم ارتحل إلى المدينةِ ، فنزل على أَبي أيوب الأَنصاريّ ، فلم يزَلْ عنده حتَّى بنى مسجِده في تلك السّنة ، وبنى مساكنه ، ثم انتقل ؛ وذلك في السّنة الأولى من الهجرة .

وقال غير ابن إسحاق : نزل في بني عمْرو بن عوف يوم الاثنين إلى يوم الجمعة ، ثم خرج مِنْ عندهم غَدَاةَ يوم الجمعة على راحلته ومعه النَّاس ، حتَّى مرّ ببني سالم لوقت الجمعة ، فجَمَّع بهم ، وهي أول جمعة جمَّعها رسول الله ﷺ بالمدينة ، ثم ركب لا يحرِّك راحلته ، وهوَ يقولُ : «دَعوها ، فإنَّها مأمورةٌ» . فمشتْ حتَّى بَرَكَتْ في موضع مسجده الَّذي أنزله الله به في بني النَّجار ، فنزل عشيَّةَ

الجمعة سَنَةَ ثلاثٍ وخمسين من عام الفيل . ومن مَقْدَمِه المدينة أُرِّخ التّاريخ في زمن عمر بن الخَطّاب رضي الله عنه .

ولم يَغْزُ رسول الله ﷺ بنفسه تلك السَّنة . وآخى بين المهاجرين والأنصار بعدَ ذلك بخمسة أشهر ، وبعث عمَّه حمزة في جُمادى الأولى ؛ فكان أوّل من غزا في سبيل الله ، وأوّل من عقدت له راية في الإسلام ؛ خرج في ثلاثين راكباً إلى سِيفِ البحر ، فلقوا أبا جهل بن هشام في ثلاث مئةٍ من قريش ، فحجز بينهم رجلٌ من جُهينة ، فافترقوا من غير قتال ، ثم بعث عُبَيدة بن الحارثِ في خمسين راكباً يعارض عِيراً لقريش ، فلقوا جَمْعاً كثيراً فترامَوْا بالنَّبْل ، ولم يكن بينهم مسايفة .

وقيل : إنَّ سريَّة عُبيدة كانت قبل سريّة حمزة ، وفيها رَمَى سعد ، وكان أوّل سهم رُمِيَ به في سبيل الله . وقيل : أول لواءٍ عقده رسول الله ﷺ لعبد الله ابن جحش . والأول أصحّ ، والله أَعْلم .

والأكثرُ على أنَّ سرية عبد الله بن جَحش كانت في سنة اثنتين في غُرَّة رجب إلى نَخْلة ، وفيها قتل ابن الحضرميّ لليلة بقيت من جمادى الآخرة . ثم غزا رسول الله ﷺ أهْل الكفر من العرب ، وبعث إليهم السَّرايا ، وكانت غزواته بنفسه ستاً وعشرين غزوة ، هذا أكثر ما قيل في ذلك .

وكانت أشرف غزواته وأعظمها حرمةً عند الله ، وعند رسوله وعند المسلمين ، غزوة بدر الكُبرى ، حيث قتل الله صناديد قريش ، وأظهر دينه ، وأعزَّه الله من يومئذ . وكانت بدرٌ في السنة الثّانية من الهجرة لسبع عشرة من رمضان صبيحة يوم الجمعة ، وليس في غزواته ما يُعدَلُ بها في الفَضْل ، ويقرب منها إلا غزوة الحُدَيبيَة ، حيثُ كانت بيعة الرِّضوان ، وذلك سنة ست من الهجرة ، وكانت بعوثُه وسراياه خمساً وثلاثين من بين بعثٍ وسرية .

قال أحمد بن حنبلٍ وغيره ، عن وكيع ، عن أبيه وإسرائيل ، عن أبي إسحاق ، قال : سألتُ زيد بن أرقم : كم غزا رسول الله ﷺ؟ قال : تسع عشرة غزوة ، وغزوتُ معه سبع عشرة غزوة ، وسبقني بغزوتين .

واعتمر رسول الله ﷺ ثلاث عُمَر . وفي قول من جعله في حجّته قارناً : أربع عمر . وقد بيّنّا ذلك في كتاب «التَّمهيد» .

وافتُرض عليه الحجُّ بالمدينة ، وكذلك سائر الفرائض فيما أُمر به ، أو حُرِّمَ عليه إلاَّ الصلاة ؛ فإنَّها افترضت عليه حين أُسرِيَ به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، وذلك بمكَّة ، ولم يحجَّ رسول الله ﷺ من المدينة غير حجته الواحدة ؛ حجَّة الوَداع ، وذلك سنة عشر من الهجرة .

وتزوّج رسول الله ﷺ عدداً كثيراً من النساء ، خُصَّ بذلك دون أُمَّته بجَمْع أكثر من أربع ، وأحِلَّ له منهنَّ ما شاء ، فالمُجمع عليه من أزواجه إحدى عشرة امرأة وهنَّ :

خَديجَة بنت خُوَيلد : أوَّل زوجة كانت له ، لم يَجْمع قطُّ معها غيرها ، وسنذكر أخبارها ، ونسَبها ، وولدَها من النَّبيّ ﷺ ، وكثيراً من فضائلها وخبرها في بابها من كتاب النِّساء من هذا الدّيوان ، وكذلك نذكُر كلَّ واحدةٍ منهنَّ في موضع اسمها من هذا الكتاب ، إن شاءَ الله تعالى .

ثم سَوْدَة بنت زَمْعة بن قيس : من بني عامر بن لؤي : تزوَّجها في قول الزّهري قبل عائشة ـ رضي الله عنهما ـ بمكَّة ، وبنى بها بمكَّة في سنة عشر من النُّبُوَّة .

وعائِشة بنت أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنهما : تزوَّجها بمكَّة قبل سَودة ، وقِيل : بعدَ سودة ،

وأجمعوا على أنّه لم يَبْنِ بها إلا في المدينة . قيل : سنة هاجر ، وقيل : سنة اثنتين من الهجرة في شوّال ، وهي ابنة تسع سنين ، وكانت في حين عقد عليها بنت ست سنين ، وقيل : بنت سبع سنين .

وحَفْصَة بنت عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنهما : تزوَّجها سَنَةَ ثلاث في شعبان .

وزينب بنت خُزَيمة : وهي من بني عامر بن صَعْصَعة ، وكان يقال لها : أمّ المساكين ، تزوَّجها سَنَةَ ثلاث ، فكانت عنده شهرين أو ثلاثة ، وتُوُفِّيتْ ، ولم يَمُتْ أحدٌ من أزواجه في حياته غيرها ، وغير خَديجة قبلها .

وأُمّ سَلمة بنت أَبي أُميَّة بن المغيرةِ المخزُوميّة ، واسمها هند : تزوّجها سنة أربع في شوال .

وزينب بنت جَحْش الأسديّة : من بني أسد بن خُزَيمَةَ ، تزوَّجها في سنة خمس من الهجرة في قول قتادة ، وخالفَه غيرُه على ما نذكره في بابها من كتاب النساء إن شاء الله .

وأم حبيبة بنت أَبي سفيان بن حَرْب بن أُميَّةَ ، وإسمها رَمْلَة : تزوَّجها سنة ستّ ، وبنى بها سنة سبع ، زوّجه إياها النّجاشي . واختلف فيمن عقد عليها على ما يأتي به الخبر عند ذكرها في بابها من كتاب النِّساء إن شاءَ الله تعالى .

وجُوَيريَة بنت الحارث بن أَبي ضرار : من بني المُصطَلِق ، كانت قد وقعت في سهم ثابت بن قيس ، وذلك سنة ست ، وقيل : سنة خمس ، وهم الأكثر والصّواب ، فكاتبها ، فأدّى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كتابتها وتزوَّجها .

وميمونة بنت الحارث بن حزن الهلاليّة : من بني هلال بن عامرِ بن صَعْصَعة ، نكحها سنة سبع في عُمْرة القضاء على حسب ما ذكرناه في بابها من كتاب النِّساء .

وصَفيَّة بنت حُيَيٍّ بن أَخطَب اليهوديّ : وقعت في سَهْم دِحيَة بن خَلِيفَة الكلبيّ ، فاشتراها رسول الله ﷺ منه بأرؤُسٍ اختلفوا في عدَدِها ، وأعتقها وتزوّجها ، وذلك سنة سبع .

فهؤلاء أزواجُه اللواتي لم يُختَلَف فيهنَّ ، وهنَّ إحدى عشرة امْرَأَة ، منهنَّ ستٌّ من قريش ، وواحدةٌ من بني إسرائيل من وَلَدِ هارون ، وأربع من سائر العرب .

وتُوُفِّيَ في حياته منهنَّ اثنتان : خَديجَة بنت خُوَيلد بن أسد بمكَّة ، وزينب بنت خُزَيمة بالمدينة ، وتخلَّف منهنَّ تسعٌ بعده ﷺ .

وأما اللواتي اختُلف فيهنَّ مِّمَن ابتنى بها وفارقها ، أَو عقد عليها ولَمْ يدخُل بها ، أَو خطبها ولم يَتِمَّ له العَقْد منها ، فَقد اختلف فيهنَّ ، وفي أسباب فراقهنَّ اختلافاً كثيراً يوجب التوقُّفَ عن القطع بالصّحة في واحدةٍ منهن ، وقد ذكرنا جميعهنَّ كل واحدة منهنَّ في بابها من كتاب النساء من كتابنا هذا ، والحمدلله وحده .

ثم بدأ برسول الله ﷺ مرضه الَّذي ماتَ منه يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر سنة إحدى عشرة في بيت ميمونة ، ثم انتقل حين اشتدَّ وَجَعُه إلى بيت عائشة . وكان ﷺ قد وُلِدَ يوم الاثنين ، ونُبِّي يوم الاثنين ، وخرج من مكَّة مهاجراً يوم الاثنين ، وقدِمِ المدينةَ يوم الاثنين ، وقبض ﷺ يوم الاثنين ضُحى ، في مثل الوقت الَّذي دخل فيه المدينة لاثنتي عشرة ليلةً خَلَتْ من ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة ، ودُفن ﷺ يوم الثلاثاء حين زاغت الشّمس . وقيل : بل دُفن ﷺ ليلة الأربعاء .

ذكر ابنُ إسحاق ، قال : حدثتني فاطمة بنت محمَّد ، عن عَمْرة ، عن عائشة ، قالت : ما عَلِمْنا بدَفْن رسول الله ﷺ حتَّى سمعنا صَوتَ المَسَاحي

من جَوف الليل ليلة الأربعاء، وصَلّى عليه عليٌّ والعباس رضي الله عنهما وبنو هاشم، ثم خرجوا، ثم دخل المهاجرون، ثم الأنصار، ثم النَّاس يصلُّون عليه أفذاذاً، لا يؤمُّهم أحد، ثم النِّساء والغلمان.

وقد أكثر النَّاس في ذِكْرِ من أَدخَله قبره، وفي هيئة كفَنِه، وفي صفة خَلقِه وخُلُقِه وشيبه، وغزواته، وسِيَره مما لا سبيل في كتابنا هذا إلى ذكره. وإنَّما أجرينا من ذِكْره ﷺ هاهنا لُمَعاً يحسن الوقوف عليها والمذاكرة بها؛ تبرُّكاً بذكره في أوَّل الكتاب، والله الموفق للصّواب.

وأصحُّ ذلك أنّه نزل في قبره العبّاس عمّه، وعليّ رضي الله عنهما معه، وقُثَم بن العبّاس، والفضل ابن العبّاس، ويقال: كان أوس بن خَوْلي وأسامة بن زيد معهم، وكان آخرهم خروجاً من القبر قُثَم بن العبّاس، كان آخر النَّاس عهداً برسول الله ﷺ، ذكر ذلك ابن عبَّاسٍ وغيره، وهوَ الصّحيح. وقد ذكر عن المغيرة بن شُعْبَةً في ذلك خبر لا يَصحُّ، أنكره أهل العلم ودفعوه.

وأُلحد له ﷺ، وبُنِيَ في قبره اللَّبِنُ، يقال: تسع لبنات، وطُرِح في قبره سَمَلُ قطيفة كان يلبسها، فلمَّا فرغوا من وَضْع اللَّبن، أخرجوها وأهالوا التّراب على لحده، وجُعِل قبره مسطوحاً ورُشَّ عليه الماء رشّاً.

حدّثنا سعيد بن نصر، قال: حدَّثنا قاسم بنُ أَصبغ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ وضَّاح، قال: حدّثنا أبو بكر بنُ أَبي شيبة، قال: حدّثنا حسين بن عليٍّ الجُعْفي، عن زائدة بن قُدَامة، عن المختار بن فُلفُل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما صُدِّقَ نبيٌّ ما صُدِّقْتُ، وإنَّ من الأنبياءِ من لم يُصدِّقْه من أُمَّتِه إلاَّ رجُلٌ واحِدٌ»[1].

وأما فضائلُه وأعلام نبوته، فقد وضع فيها جماعةٌ من العلماء، وجمع كلٌّ منها ما انتهت إليه روايتُه ومطالعتُه، وهي أكثرُ من أَن تُحصَى، والحمد لله.

مراثي الرّسول صلّى الله عليه وآله وسلّم

ومما رُثِيَ به ﷺ قولُ صَفيَّة عمته. قال الزُّبيرُ: حدَّثني عمِّي مصعب بن عبدِ الله، قال: حدَّثني أَبي عبد الله بن مصعب، قال: روَيت عن هشام بن عروَة لصَفيَّة بنت عبد المطّلب ترثي رسول الله ﷺ [الطويل]:

ألا يا رسول الله كنتَ رجاءَنا ... وكنتَ بنا بَرّاً، ولم تكُ جَافيا
وكُنْتَ رحيماً هادياً وَمعلِّماً ... ليَبكِ عليك اليوم من كان باكيا
لَعَمْرُكَ ما أَبكي النَّبيَّ لفَقْده ... ولكن لِما أَخشى من الهَرْجِ آتيا
كأَنَّ على قلبي لذِكْرِ محمَّد ... وما خِفْتُ من بَعْد النَّبيِّ المكاويا
أفاطِمُ صَلَّى الله رَبُّ محمَّد ... على جَدَثٍ أَمْسى بيَثْرِبَ ثاويا
فدىً لرسولِ الله أُمِّي وخالَتي ... وعمِّي وآبائي ونفْسي وماليا
صدَقْتَ، وبلَّغْتَ الرِّسالةَ صادقاً ... ومتَّ صَليبَ العودِ أبلجَ صافيا
فلو أنَّ ربَّ النَّاسِ أبقى نبيَّنا ... سَعِدْنا ولكن أمْرُه كان ماضيا
عليك من الله السَّلامُ تَحيَّةً ... وأُدخلتَ جنَّاتٍ من العَدْنِ راضيا
أرى حسَناً أَيتَمْتَه وتَركْتَه ... يبكِّي ويَدعو جدَّه اليوم نائيا

(١) أخرجه أبو يعلى (٣٩٧٢)، وابن حبان (٦٢٤٣)، وسنده صحيح.

وكان له ﷺ أسماء وصفاتٌ جاءت عنه في أحاديث شتَّى بأسانيد حسان، قال: «أنا محمَّدٌ، وأنا أحمدُ، وأنا الحاشِرُ الَّذي يُحشَرُ النَّاس على قدَمي، وأنا الماحِي الَّذي يَمْحُو الله بيَ الكُفر، وأنا الخَاتِم، خَتَم الله بي النُّبوَّةَ، وأنا العاقِب، فليسَ بعدي نبيٌّ، وأنا المُقَفِّي - يعني بعدَ الأنبياء كُلِّهم -، ونبيُّ التَّوبة، ونبيُّ الرَّحمة، ونبيُّ المَلْحَمة»، ويروى: «الملاحِم»[1]. جاء هذا كلُّه عنه في آثارٍ شتى من وُجوهٍ صحاح، وطرق حِسان، وكان يُكْنى: أَبا القاسمِ ﷺ، لا خلاف في ذلك.

حدَّثنا يعيش بن سعيد، وسعيد بن نصر، قالا: حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، قال: حدَّثنا أَبو الأحوص محمَّد بن الهيثم، حدَّثنا أَبو يعقوب الحُنَيني، عن داود بن قيس، عن موسى بن يسار، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسَمَّوا باسمي، ولا تَكَنَّوا بكُنيَتِي، فإنِّي أنا أَبو القاسِم»[2].

وحدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، قال: حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبد السَّلام الخُشَني، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ بَشَّار، قال: حدَّثنا أَبو عاصم، قال: حدَّثنا ابن عجلان، عن أَبيه، عن أَبي هريرة، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليهِ وآله وسلَّم، قال: «لا تَجْمعوا بين اسمي وكُنيَتي، فإنَّما أنا أَبو القاسم، الله يعطي وأنا أَقْسِمُ»[3].

وأما وَلَده ﷺ، فكُلُّهم من خَديجةَ إلاَّ إبراهيم؛ فإنَّه من مارية القِبْطيَّة، وولد من خَديجةَ أربع بنات لا خلاف في ذلك، أكبرهنَّ زينب بلا خلاف، وبعدها أم كُلْثوم، وقِيل: بل رُقيَّة، وهو الأَوْلى والأَصح؛ لأنَّ رقية تزوَّجها عثمان قبلُ، ومعها هاجر إلى أَرْضِ الحبشةِ، ثم تزوَّج بعدها، وبعد وَقعة بدر أُمَّ كلثوم، وسيأتي ذِكْرُ كل واحدة منهنَّ في بابها من كتاب النِّساء في هذا الديوان إن شاءَ الله تعالى.

وقد قيل: إنَّ رقيّة أصغرهنَّ، والأكثر والصحيح أنَّ أصغرهنَّ فاطمة رضي الله عنها، وعن جميعهنَّ.

واختلف في الذُّكور، قِيل: أربعة: القاسم، وعبد الله، والطَّيِّب، والطَّاهر.

وقِيل: ثلاثة، ومن قال هذا قال: عبد الله سمِّي الطَّيِّب، لأنَّه وُلِد في الإسلام، ومن قال: غلامان، قال: القاسم، وبه يُكْنى ﷺ، وعبد الله قيل له: الطَّيِّب والطَّاهر؛ لأنه وُلِدَ بعدَ المبعث، وولد القاسم وماتَ بمكَّة قبل المبعث، وقد ذكرنا الاختلاف في ذلك كلِّه، وسمَّينا القائلين به في باب خَديجَة من كتاب النساء من هذا الديوان، والحمد لله.

حدَّثنا أَبو عمر أَحمد بن محمَّدِ بن أحمد قراءة منِّي عليه: أنَّ محمَّد بن عيسى حدَّثهم، قال: حدَّثنا يحيى بن أَيّوب بن بادي العلاَّف، قال: حدَّثنا محمد بن أَبي السَّريِّ العسقلاني، قال: حدَّثنا الوليد بن مسلم، عن شعيب بن أَبي حمزة، عن عطاء الخُراسانيِّ، عن عِكْرِمةَ، عن ابن عبَّاسٍ: أنَّ عبد المطلب ختن النبيَّ ﷺ يوم سابعه، وجعل له مأدبة، وسمَّاه محمَّداً ﷺ.

قال يحيى بن أيوب: وما وجدنا هذا الحديث عند أحد إلاَّ عند ابن أَبي السَّري.

وقد رُوي أنَّ رسول الله ﷺ وُلِدَ مختوناً من حديث عبد الله بن عبَّاسٍ، عن أَبيه العبّاس بن عبد المطلب، قال: وُلِدَ رسول الله ﷺ مختوناً مسروراً - يَعْنِي: مقطوع السُّرَّة -، فأُعْجِبَ بذلك

(١) انظر البخاري (٣٥٣٢)، ومسلم (٢٣٥٤) و(٢٣٥٥).

(٢) أخرجه البخاري (١١٠)، ومسلم (٢١٣٤).

(٣) أخرجه أحمد ٤٣٣/٢، وابن حبان (٥٨١٧)، وسنده قوي.

جَدّه عبد المطّلب، وقال: ليكوننَّ لابني هذا شأنٌ عظيم. وليس إسناد حديث العبّاس هذا بالقائم[١].

وفي حديث ابن عبَّاسٍ، عن أَبي سفيان في قصته مع هِرَقْل - وهوَ حديث ثابت من جهة الإسناد[٢] - دليل على أنَّ العرب كانت تَختَتن، وأظنُّ ذلك من جهة مجاورتهم في الحجاز ليهود، والله أَعْلم.

واختلف في سنِّه ﷺ يوم مات؛ فقيل: ستّون سنة، روَى ذلك ربيعة وأبو غالب، عن أنس بن مالك، وهو قول عُرْوَة بن الزُّبير ومالك بن أَنس.

وقد روَى حُميدٌ، عن أنسٍ، قال: تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ وهوَ ابنُ خمس وستينَ سنة، ذكره أحمد ابن زهير، عن المثنى بن معاذ، عن بشْرِ بن المفَضَّل، عن حُميد، عن أنسٍ، وهوَ قول دَغْفَل بن حنظلة السَّدوسي النَّسّابة.

وروى معاذ، عن هشام، عن قتادة، عن أنس.

ورواه الحسن البصري، عن دَغفَل بن حنظلة، قال: تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ وهوَ ابنُ خمس وستين سنة. ولم يدرك دغفل النَّبيّ ﷺ، قال البخاريُّ: ولا نعرف للحسن سماعاً من دغفل.

قال البخاريُّ: وروَى عمار بن أَبي عمار، عن ابن عبَّاسٍ، قال: تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ وهوَ ابنُ خمس وستين سنة. قال البخاريُّ: ولا يتابع عليه عن ابن عبَّاسٍ إلاَّ شيء رواه العلاء بن صالح، عن المِنْهال، عن سعيدِ بن جُبير، عن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما.

قال البخاريّ: وروى عكرمة وأبو سلمة وأبو ظَبْيان وعمرو بن دينار، عن ابن عبّاس رضي الله عنهما: أنَّ رسول ﷺ قبض وهو ابن ثلاث وستين سنة.

قال أَبو عمر رضي الله عنه: قد تابع عمار بن أَبي عمار على روايته المذكورة، عن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما يوسف بن مهران، عن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما في خمس وستين. والصَّحيحُ عِندَنا رواية من روَى ثلاثاً وستين، رواه عن ابن عبَّاس من تقدّم ذكر البخاريّ لهم في ذلك، ورواه كما رواه أولئك مِمَّن لم يذكره البخاريّ: أَبو حمزة ومحمَّد بن سيرين، ومقسَم، عن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ رسول الله ﷺ توفي وهوَ ابنُ ثلاث وستين. ولم يُخْتَلَف عن عائشة أنّه تُوفِّي ﷺ وهوَ ابنُ ثلاث وستين سنة، وهوَ قول محمَّد بن علي، وجَرير بن عبدِ الله البَجَلي، وأبي إسحاق السَّبيعي، ومحمَّد بن إسحاق.

أخبرنا خلف بن قاسم بن سهل، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ جعفر بن محمَّدِ بن الورد، قال: حدَّثنا يحيى بنُ أيوب بن بادي العلاّف وأحمد بن حماد، قالا: حدَّثنا يحيى بنُ عبدِ الله بن بُكَير، قال: حدَّثَني اللَّيث بن سَعْد، قال: حدَّثَني خالد بن يَزيد، عن سعيد بن أَبي هلال، عن هلال بن سلمةَ، عن عطاء بن يسار، عن عبدِ الله بن سَلاَم أَنَّه كان يقولُ: إنَّا لنجدُ صفَة رسول الله ﷺ: إنّا أَرْسَلناك شاهداً ومبَشِّراً وَنَذيراً، وحِرْزاً للأُميّين، أنتَ عبدي ورسولي، سَمَّيتُك المتوكّل، ليس بفظٍّ، ولا غليظ، ولا صخّاب في الأسواق، ولا يجزي السيئةَ بسيئة مثلها، ولكن يعفو ويتجاوز، ولن أقبضه حتَّى أُقيم به المِلّةَ العوجَاءَ بأن يُشهد أن لا إله إلاَّ الله، أفتح به أعيناً عمياً، وآذاناً صُمّاً، وقلوباً غُلْفاً. قال عطاء بن يسار: وأخبرني أبو واقدٍ الليثي أنّه سَمع كعب الأحبار يقولُ مثل ما قال عبد الله بن سلام، رضي الله عن جميعهم.

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٠٣/١، وفيه يونس بن عطاء شيخ ابن سعد، وهو صاحب عجائب ومناكير.

(٢) هو عند البخاري في «الصحيح» (٧).

باب حرف الألف

١ - إبراهيم ابن النَّبيّ

إبراهيم ابن النَّبيّ ﷺ، ولدته له سُرِّيَّته ماريّةُ القِبْطيّة في ذي الحجّة سَنَة ثَمانٍ من الهجرة، وذكر الزُّبيرُ عن أشياخه: أنَّ أمَّ إبراهيم مارية ولدته بالعالية في المال الَّذي يقال له اليوم: مَشْربة أم إبراهيم بالقُفِّ، وكانت قابلَتها سَلمى مولاةَ النَّبيِّ ﷺ امْرأَة أَبي رافع، فبشَّر أَبو رافع به النَّبيَّ ﷺ، فوهب له عبداً، فلمَّا كان يوم سابعه عقَّ عنه بكبش، وحلق رأسَه، حلقه أَبو هند، وسمَّاه يومئذ، وتصدَّق بوزن شَعْره وَرِقاً على المساكين، وأخذوا شَعْره، فدفنوه في الأرض. هكذا قال الزُّبيرُ: سمَّاه يوم سابعه. والحديث المرفوع أصحُّ من قوله وأَولى، إن شاءَ الله عزَّ وجَلَّ.

حدَّثنا سعيد بن نصر، قال: حدَّثنا قاسم بنُ أَصبغ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ وضَّاح، قال: حدَّثنا أَبو بكر بنُ أَبي شيبة، حدَّثنا شَبَابة بن سَوَّار، قال: حدَّثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عَن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «وُلِدَ لِي اللَّيلةَ غُلامٌ، فسمَّيتُه باسم أَبي إبراهيمَ»، قال الزُّبير: ثم دفعه إلى أُمِّ سيف؛ امْرأة قين بالمدينة يقال له: أَبو سيف[1].

قال أَبو عمر رضي الله عنه: في حديث أنس تصديق ما ذكره الزُّبير أنه دفعه إلى أُمِّ سيف، قال أنس في حديثه في موت إبراهيم، قال: فانطلق رسول الله ﷺ، وانطلقتُ معه، فصادَفْنا أَبا سَيف ينفخُ في كيره، وقدِ امتلأ البيت دخاناً؛ فأسرعْتُ في المشي بين يدي رسولِ الله ﷺ حتَّى انتهيت إلى أَبي سيف، فقلتُ: يا أَبا سيف، أمْسِك، جاء رسول الله ﷺ، فأَمْسَكَ، فدعا رسول الله ﷺ بالصبيّ فضمَّه إليه، وقال ما شاء الله أن يقول. قال: فلقد رأيتُه يَكيد بنفسه، قال: فدمعتْ عينا النبيِّ ﷺ؛ فقال: «تدمع العينُ، ويحزَنُ القلب، ولا نقولُ إلاَّ ما يُرضِي الرَّبَّ، وإنَّا بك يا إبراهيمُ لمحزُونون»[2].

قال الزُّبيرُ أَيضاً: وتنافست الأَنصار فيمن يُرْضِعه، وأحبُّوا أن يفرِّغوا مارية للنَّبيِّ ﷺ، لما يعلمون من هواه فيها، وكانت لرسولِ الله ﷺ قطعةٌ من الضأن تَرْعى بالقُفِّ، ولِقاحٌ بذي الجَدْر تروح عليها، فكانت تُؤتى بلبنها كلَّ ليلة، فتشرب منه، وتسقي ابنها، فجاءت أُمُّ بُرْدة بنت المنذر بن زيد الأنصاريّ زوجة البراء بن أوس، فكلَّمتْ رسول الله ﷺ في أن ترضِعه فكانت ترضعه بلبن ابنها في بني مازنِ بن النَّجار وترجع به إلى أُمِّه، وأعطى رسول الله ﷺ أُمَّ بردة قطعةً من نخل، فناقلت بها إلى مال عبد الله بن زَمْعةَ، وتُوُفِّيَ إبراهيم في بَنِي مازن عند أُمِّ بردة، وهوَ ابن ثمانية عشر شهراً، وكانت وفاتُه في ذي الحجَّة سنة ثمان، وقِيل: بل وُلد في ذي الحجَّة سنة ثمان، وتُوُفِّيَ سنة عشر، وغسَّلته أُمُّ بردة، وحُمل من بيتها على سرير صغير، وصَلَّى عليه رسول الله ﷺ بالبقيع، وقال: «ندفنُه عِندَ فَرَطِنا عثمانَ بن مَظْعون».

وقال الواقديّ: تُوُفِّيَ إبراهيم ابن النَّبيِّ ﷺ يوم الثلاثاء لعشر ليالٍ خَلَتْ من ربيع الأول سنة عشر،

---

(١) أخرجه مسلم (٢٣١٥).

(٢) أخرجه مسلم (٢٣١٥)، ونحوه عند البخاري (١٣٠٣).

ودُفن بالبقيع ، وكانت وفاته في بَنِي مازن عند أمّ بردة بنت المنذر من بني النَّجّار ، ومات وهوَ ابنُ ثمانية عشر شهراً . وكذلك قال مصعب الزُّبيري ، وهوَ الَّذي ذكره الزُّبير .

وقال آخرون : توفِّي وهوَ ابنُ ستة عشر شهراً ، قال محمَّد بن عبدِ الله بن مؤمَّل المخزُوميّ في «تاريخه» : ثم دخلت سنة عشر ، ففيها تُوُفِّيَ إبراهيم ابن النَّبيّ ﷺ ، وكُسفَت الشمس يومئذ على اثنتي عشر ساعة من النَّهار ، وتوفِّي وهو ابن سنة عشر شهراً وثمانية أيّام . وقال غيره : توفِّي وهوَ ابنُ سنة وعشرة أشهر وستة أيام ، وذلك سنة عشر .

وأرفع ما فيه ما ذكره محمَّدُ بنُ إسحاق ، قال : حدَّثنا عبدُ الله بنُ أَبي بكر ، عن عَمْرة بنت عبدالرَّحمن عن عائشة ، قالت : تُوُفِّيَ إبراهيم بن النَّبيّ ﷺ ، وهوَ ابنُ ثمانية عشر شهراً .

قال أَبو عمر : ثبت أن رسولَ الله ﷺ بكى على ابنه إبراهيم دون رفع صَوت ، وقال : «تدمع العينُ ، ويَحزَنُ القلب ، ولا نقولُ ما يُسخِطُ الرَّبَّ ، وإنَّا بك يا إبراهيمُ لمحزُونُون» .

حدَّثنا خَلَفُ بنُ قاسم ، حدَّثنا الحسن بن رشيق ، حدَّثنا أَبو بِشْر الدُّولابي ، حدَّثنا إبراهيم بن يعقوب البغدادي ، حدَّثنا عبيد الله بن موسى ، حدَّثنا ابن أَبي ليلى ، عن عطاء ، عن جابر ، قال : أخذ النَّبيُّ ﷺ بيد عبد الرَّحمن بن عوف ، فأتى به النَّخل ؛ فإذا ابنه إبراهيم في حِجْر أُمه ، وهوَ يجود بنفسه ، فأخذه رسول الله ﷺ فوضعه في حِجْرِه ، ثم قال : «يا إبراهيمُ ، إنا لا نُغْنِي عنك من الله شيئاً» . ثم ذرفَتْ عيناه ، ثم قال : «يا إبراهيم ، لولا أنَّه أمرٌ حَقٌ ، ووعْدٌ صِدقٌ ، وأنَّ آخِرَنا سيَلحقُ أوَّلَنا ، لَحزنَّا عليك حُزناً هوَ أشدُّ من هذا ، وإنَّا بك يا إبراهيمُ لمحزونُونَ ، تبكِي العينُ ، ويحزَنُ القلب ، ولا نقولُ ما يُسخِطُ الرَّبَّ»[1] .

وحدَّثنا خَلَفُ بنُ قاسم ، قال : حدَّثنا الحسن ، حدَّثنا أَبو بِشْر ، حدَّثنا إبراهيم بن يعقوب ، حدَّثنا عفَّان بن مسلم ، حدَّثنا سليمان بن المغيرة ، حدَّثنا ثابت ، عن أنس ، قال : لقد رأيتُ إبراهيم ، وهو يَكِيد بنفسه بين يدي رسول الله ﷺ ، فدمعت عينا رسول الله ﷺ ، فقال : «تَدمع العينُ ، ويحزَنُ القلب ، ولا نقولُ إلاَّ ما يُرضِي الرَّبَّ ، وإنَّا بك يا إبراهيم لمحزُونونَ» .

ووافق موتُه كسوفَ الشمس ، فقال قوم : إنَّ الشمس انكسفت لموته ، فخطبهم رسول الله ﷺ ، فقال : «إنَّ الشَّمسَ والقمر آيتانِ من آياتِ الله ، لا يُخسَفان لموتِ أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتُم ذلك ، فافْزَعوا إلى ذِكْرِ الله عزَّ وجَلَّ ، والصَّلاة»[2] .

وقال ﷺ حين تُوُفِّيَ إبراهيم : «إنَّ له مُرْضعاً في الجنَّة تُتِمُّ رَضَاعَهُ» .

حدَّثنا سعيد ، حدَّثنا قاسِمٌ ، حدثنا محمد ، حدَّثنا أَبو بكر ، حدَّثنا وَكيع ، عن شُعْبة ، عن عدي ابن ثابت ، قال : سَمعتُ البراء بن عازب يقول : قال رسول الله ﷺ ، لما ماتَ إبراهيم : «أَما إنَّ له مُرْضِعاً في الجَنَّة»[3] .

وصَلَّى عليه رسول الله ﷺ وكبَّر أربعاً . هذا قول جمهور أهل العلم ، وهوَ الصَّحيح ، وكذلك قال الشَّعبي ، قال : ماتَ إبراهيم بن النَّبيّ ﷺ وهوَ ابنُ ستة عشر شهراً ، فصلَّى عليه النَّبيّ ﷺ .

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (١٠٠٦) ، وسنده ضعيف .

(٢) أخرجه البخاري (١٠٤٣) من حديث المغيرة بن شعبة ، ومسلم (٩١١) (٢٣) من حديث أبي مسعود .

(٣) أخرجه البخاري (١٣٨٢) .

وروى ابن إسحاق، عن عبد الله بن أَبي بكر، عن عَمْرة، عن عائشة: أنَّ رسول الله ﷺ دَفَن ابنه إبراهيم ولم يُصَلِّ عليه. وهذا غيرُ صحيح، والله أَعْلم؛ لأنَّ الجمهورَ قد أجمعوا على الصَّلاة على الأطفال إذا استهلُّوا وراثةً وعملاً مستفيضاً عن السَّلف والخَلف، ولا أعلم أحداً جاء عنه غيرُ هذا إلاَّ عن سَمُرة بن جُندَب، والله أعلم.

وقد يحتمل أَن يكون معنى حديث عائشة أنَّه لم يصلِّ عليه في جماعة، أَو أمر أَصحابَه فصلُّوا عليه، ولم يحضرهم، فلا يكون مخالفاً لما عليه العلماء في ذلك، وهوَ أَولى ما حُمل عليه حديثُها ذلك، والله أَعلم.

وقد قيل: إنَّ الفضل بن العباس غسَّل إبراهيم، ونزل في قبره مع أسامة بن زيد، ورسول الله ﷺ جالس على شَفير القبر. قال الزُّبير: ورُشَّ قبرُه، وأُعلم فيه بعلامة. قال: وهوَ أَوَّل قبر رُشَّ عليه، ورُويَ عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قال: «لو عاش إبراهيم لأَعْتَقْتُ أخواله، ولوَضَعتُ الجِزْيَةَ عن كُلِّ قِبْطِيٍّ»[1].

وقال ﷺ: «إذا دَخَلتُم مصر، فاستوصُوا بالقِبطِ خَيراً، فإنَّ لهم ذِمَّةً ورَحِماً»[2]. وكانت مارية القبطيةُ قد أهداها إلى رسول الله ﷺ المُقوقس صاحب الإسكندرية ومصر هي وأختها سِيرين، فوهب رسول الله ﷺ سيرين لحسَّان بن ثابت الشاعر، فولدتْ له عَبْدَ الرَّحمن بن حسَّان.

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم، حدَّثنا يعقوب بن المبارك أَبو يوسف، قال: حدَّثنا داود بن إبراهيم، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ عمر، قال: حدَّثنا عمرو بن محمَّد، قال: حدَّثنا أَسباط بن نصر الهمداني، عن السُّدِّي، قال: سألت أنس بن مالك: كم كان بلغ إبراهيم بن النَّبيِّ ﷺ؟ قال: قد كان ملأَ مَهْدَه، ولو بقي لكان نبيّاً، ولكن لم يكن ليَبقى؛ لأنَّ نبيكم آخر الأنبياء ﷺ.

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم، حدَّثنا الحسن بن رَشيق، حدَّثنا أَبو بِشْر الدُّولابي، قال: حدَّثنا إبراهيم بن يعقوب، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ جَناب، قال: حدَّثنا عيسى بن يونس، عن ابن أَبي خالد، قال: قلتُ لابن أَبي أوفى: أرأيتَ إبراهيم بنَ النَّبيِّ ﷺ؟ قال: مات وهو صغير، ولو قُدِّر أَن يكون بعد محمَّد ﷺ نبيٌّ لعاش، ولكنه لا نبيَّ بعد مُحَمَّدٍ ﷺ.

قال أَبو عمر: هذا لا أدري ما هو؟ وقد ولد لنوح عليه السَّلام من ليسَ نبياً، وكما يلد غيرُ النَّبيِّ نبياً، فكذلك يجوز أَن يَلِدَ النَّبيُّ غير نبيٍّ، والله أعلم. ولو لم يلد النَّبيّ إلاَّ نبياً لكان كلُّ واحد نبياً؛ لأنه من وَلدِ نوح عليه السَّلام، وآدم نبيٌّ مكلَّمٌ، وما أعلم في ولده لصُلبه نبياً غير شيث.

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسمٍ، قال: حدَّثنا أَبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمدَ، قال: حدَّثنا زكريا بن يحيى السِّجْزي، قال: حدَّثنا عَمْرو بن علي، قال: حدَّثنا أَبو داوُدَ، قال: حدَّثنا وَرْقاء، عن ابن أَبي نَجيح، عن مجاهد في قوله عزَّ وجَلَّ: ﴿أَلا بذِكْرِ الله تَطْمئِنُّ القلوبُ﴾ [الرعد: ٢٨]، قال: بمحمَّد وأَصحابه رضي الله عنهم.

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/١٤٤ مرسلاً، ولا يصح، ونحوه عند ابن ماجه (١٥١١) موصولاً من حديث ابن عباس، وسنده ضعيف جداً.

(٢) أخرجه مسلم (٢٥٤٣) من حديث أبي ذر.

من أول اسمه على ألف من الصحابة
رضي الله عنهم
باب أُبَيّ

٢ـ أُبَيّ بن كَعْب بن قيس بن عبيد بن زيد بن مُعاويةَ بن عَمْرو بن مالك بن النّجار ـ وهو تيم اللاّت ـ ابن ثَعْلَبَةَ بن عَمْرو بن الخَزْرَج الأكبر الأنصاريّ المُعاوي، وبنو مُعاوية بن عمْرو يُعرفون ببني جَديلة، وهيَ أُمُّهم، يُنسبون إليها، وهي جَديلة بنت مالك بن زيد الله بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب ابن جُشَم بن الخزرج، وأبوهم معاوية بن عَمْرو، وهي أم معاوية بن عَمْرو، وأُمّه صهيلة بنت الأسود بن حرام بن عَمرو بن زيد مَناة بن عَديّ بن عمرو بن مالك بن النّجار، وهي عمة أبي طلحة الأنصاريّ.

وزعم ابنُ سيرين أنَّ النَّجّار إنّما سمّي النّجّار؛ لأنه اختتن بقَدُوم، وقال غيره: بَل ضَرب وجه رجل بقدوم فنجره؛ فقيل له: النّجّار يكنى أُبَيّ بن كَعْب: أَبَا الطّفيل بابنه، وأبا المنذر.

روى وكيع، عن طلحة بن يحيى، عن أَبي بُرْدة، عن أَبي موسى الأشعريّ، قال: جاء أُبَيّ بن كَعْب إلى عمر رضي الله عنه، فقال: يا ابن الخَطّاب، فقال له عمر: يا أَبَا الطّفيل. في حديث ذكره.

حدّثنا عبدُ الوارث بن سفيان، وسعيد بن نصر، قالا: حدَّثَنا قاسم بنُ أَصبَغَ، قال: حدَّثَنا محمَّدُ ابنُ وضّاح، قال: حدَّثَنا أَبو بَكْر بنُ أَبي شَيْبة، حدَّثَنا عبد الأعلى، عن الجُريري، عن أَبي السَّليل، عن عبد الله بن رباح، عن أُبيّ بن كعب، قال: قال لِي رسول الله ﷺ: «يا أَبَا المنذر، أيُّ آية معك في كتاب الله عزَّ وجَلَّ أعظمُ؟» فقلتُ: ﴿الله لا إله إلاَّ هو الحيُّ القَيُّوم﴾. قال: فضرب صَدري، وقال: «ليَهْنِك العلمُ أَبَا المُنذر». وذكر تمام الحديث [١].

قال أَبو عمر: شهد أُبَيّ بن كعب العقبَةَ الثّانية، وبايع النّبيَّ ﷺ فيها، ثم شهد بَدراً، وكان أحدَ فقهاء الصّحابة، وأقرأهم لكتاب الله.

رُوِيَ عن النّبيِّ ﷺ أنّه قال: «أقرأُ أُمّتي أُبَيّ» [٢]، ورُوِيَ عنه ﷺ أنّه قال له: «أُمِرْتُ أن أَقْرأَ عليك القرآنَ»، أَو «أَعْرِضَ عليك القرآن».

أَخبَرنا عبدُ الوارث بن سفيان، قال: حدَّثَنا قاسم بنُ أَصبَغَ، حدَّثَنا جعفر بن محمَّد الصَّائغ، قال: حدَّثَنا عفَّان بن مسلم، قال: حدَّثَنا عبدُ الله ابنُ المبارك، قال: أَخبَرني الأجلح، عن عبد الله بن عبد الرّحمن بن أَبْزَى، عن أبيه، عن أُبَيّ بن كعب، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَن أَقْرأَ عليك القرآنَ». قال: قلتُ: يا رسول الله، سمَّاني لك ربُّك؟ قال: «نعمْ». فقرأَ عليَّ: «قل بِفَضْلِ الله وبرحمته فبذلك فَلْتَفْرحُوا هو خيرٌ مّما تَجْمَعون» [يونس: ٥٨] بالتاء جميعاً [٣].

قال أَبو عمر: وقد رُوِيَ عنه أنه قرأهما جميعاً بالياء.

قال: حدَّثَنا عبدُ الوارث بن سفيان، قال: حدَّثَنا قاسم بنُ أُصبغ، قال: حدَّثَنا جعفر بن محمَّد الصائغ، قال: حدَّثَنا عفان، قال: حدَّثَنا همَّام، عن قَتادة، عن أنس: أنَّ النّبيَّ ﷺ دعا أُبيّاً، فقال: «إنَّ الله أَمَرني أن أقرأَ القرآنَ عليك»، قال: الله سمَّاني لك؟ قال: «نَعَمْ»، فجعل أُبَيّ يبكي. قال أنس: ونُبِّئتُ أنّه قرأَ عليه: ﴿لم يَكُنِ الّذين كفَروا﴾ [البينة] [٤].

---

(١) أخرجه مسلم (٨١٠).
(٢) أخرجه أحمد ٣/١٨٤، والترمذي (٣٧٩٠)، وابن ماجه (١٥٤) من حديث أنس، وهو صحيح.
(٣) أخرجه أحمد ٥/١٢٢ـ١٢٣، وسنده حسن.
(٤) أخرجه البخاري (٤٩٦٠)، ومسلم بإثر (٢٤٦٥).

قال عفان : وأخبرنا حمّاد بن سَلَمةَ ، قال : حدَّثَنا عليّ بن زيد ، عن عمار بن أبي عمار قال : سَمعتُ أَبَا حبَّة الأنصاريّ البدري قال : لـمَّا نزلتْ : ﴿لم يَكُنِ الَّذين كَفَرُوا من أهلِ الكتاب...﴾ إلى آخرها [البينة] ، قال جبريل للنَّبيِّ ﷺ : إنَّ ربَّك يأْمرك أَن تُقْرِئها أُبَيّاً ، فقال النَّبيُّ ﷺ لأُبَيّ : «إنَّ جبريل عليه السّلام أَمَرني أَن أُقْرِئَك هذه السورةَ» . قال أبيّ : أوَ ذُكِرْتُ ثَمَّ يا رسول الله؟ قال : «نَعَمْ» ، فبكى أُبَيّ[1] .

ورُوِي من حديث أَبي قِلابة ، عن أنس - ومنهم من يرويه مرسَلاً ، وهو الأكثر : أَنَّ رسول الله ﷺ قال : «أَرْحم أُمَّتي بأُمَّتي أَبو بَكْر ، وأَقواهم في دين الله عمرُ ، وأَصدقهم حياءً عثمانُ ، وأَقْضَاهم عليُّ بنُ أَبي طالبٍ ، وأَقْرَؤُهم أُبَيُّ بنُ كعب ، وأَفْرَضُهم زيدُ ابنُ ثابت ، وأَعْلمهم بالحلال والحرام معاذُ بنُ جَبَل ، وما أَظَلَّتِ الخَضْراءُ ، ولا أَقلَّت الغَبْراءُ من ذي لَهْجَة أَصدقَ من أَبي ذرّ ، ولِكُلِّ أُمَّة أَمينٌ ، وأَمينُ هذه الأُمَّةِ أَبو عبيدةَ بنُ الجـرّاح» .

وقد ذكرنا لهذا الحديث طُرُقاً فيما تقدَّم من هذا الكتاب ، وقد رُوينا من حديث أَبي مِحْجَن الثَّقفيّ مثله سواء مسنداً . ورُوِي أيضاً من وجه ثالث[2] .

وروينا عن عمر من وُجوه أنّه قال : أَقْضَانا عليٌّ ، وأقرؤنا أُبَيٌّ ، وإنّا لنترك أشياء من قراءة أُبَيّ .

وكان أُبَيُّ بن كعبٍ مّمن كتب لرسولِ الله ﷺ الوحيَ قبل زيد بن ثابت ومعه أيضاً ، وكان زيد أَلْزم الصّحابة لكتابة الوحي ، وكان يكتب كثيراً من الرسائل .

وذكر محمَّد بن سَعْد ، عن الواقديّ ، عن أشياخه ، قال : أَوّلُ من كتبَ لرسولِ الله ﷺ الوحيَ مَقْدَمَه المدينة أُبَيّ بن كعب ، وهو أَولُ من كتب في آخر الكتاب : «وكتب فلان» .

قال : وكان أُبَيّ إذا لم يحضر دعا رسول الله ﷺ زيدَ بن ثابت ، فيكتب . وكان أُبَيّ وزيد بن ثابت يكتبان الوحي بين يديه ﷺ ، ويكتبان كُتبَه إلى النَّاس ، وما يقطع ، وغير ذلك .

قال الواقدي : وأول من كتب له من قريش عبدالله بن سَعْد بن أبي سَرْح ، ثم ارتدَّ ورجع إلى مكَّةَ ، وفيه نزلت : ﴿ومن أظلم ممَّنِ افتَرى على الله كَذِباً أو قال أُوحِيَ إليَّ ولم يُوحَ إليه شيء...﴾ الآية [الأنعام : ٩٣] .

وكان من المواظبين على كتاب الرّسائل عن النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن الأرقم الزُّهريّ ، وكان الكاتبُ لعهوده ﷺ إذا عهد ، وصُلحه إذا صالح ، عليَّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه ، وممن كتب لرسولِ الله ﷺ أَبو بَكْر الصِّدِّيق ، وذكر ذلك عمر بن شبَّة وغيره في كتاب «الكتَّاب» . وفيه زيادات على هؤلاء أيضاً : عمر بن الخطاب ، وعثمان ابن عفان ، وعلي بن أَبي طالبٍ ، والزُّبَير بن العوَّام ، وخالد وأبان ابنا سعيد بن العاصِ ، وحنظلة الأُسَيدي ، والعلاء بن الحضرميّ ، وخالد بن الوليد ، وعبد الله بن رواحة ، ومحمَّد بن مَسْلمةَ ، وعبد الله ابن عبد الله بن سَعْد بن أَبي سَرْح ، وعبد الله بن عبد الله أُبَيّ ابن سَلُولَ ، والمغيرة بن شعبة ، وعمرو ابن العاصِ ، ومعاوية بن أَبي سفيان ، وجُهيم بن الصَّلت ، ومعيقيب بن أبي فاطمة ، وشُرَحْبيل ابن حسَنةَ ، رضي الله عنهم .

قال الواقديّ : فلمَّا كان عام الفتح ، وأَسْلم مُعاوية كَتَبَ له أيضاً .

قال أَبو عمر : ماتَ أُبَيّ بنُ كعب في خلافةِ

(١) أخرجه أحمد ٣/٤٨٩ .

(٢) انظر مقدمة المصنف .

عمر بن الخطاب، وقيل: سنة تسع عشرة، وقيل: سنة عشرين، وقيل: سنة اثنتين وعشرين.

وقد قيل: إنَّه مات في خلافةِ عثمان سنة اثنتين وثلاثين.

وقال علي بن المَدينيّ: ماتَ العبّاس وأبو سفيان ابن حَرْب وأُبَيّ بن كعبٍ قريباً بعضهم من بَعْض في صَدْرِ خلافة عثمان رضي الله عنه، والأكثر على أنه ماتَ في خلافةِ عمر رحمهما الله.

يُعَدُّ في أَهْلِ المدينة. روى عنه عبادة بن الصامت، وعبد الله بن عبَّاسٍ، وعبد الله بن خبّاب، وابنه الطُّفيل بن أُبَيّ رضي الله عنهم.

٣ـ أُبَيّ بن معاذ بن أنسِ بن قيسِ بن عُبَيد بن زيدِ بن معاوية بن عمرو بن مالكِ بن النّجّار: شهد مع أخيه أنس بن معاذ بَدراً وأُحُداً، وقتلا يوم بئر مَعُونة شهيدين.

٤ـ أُبَيّ بن عُمارةَ الأَنصاريّ، ويقالُ: ابنُ عِمارَةَ، والأكثر يقولون: ابن عِمارةَ بكسر العين، روى: أَنَّ رسول الله ﷺ صلّى في بيت أبيه عمارة القبلتين[١]، وله حديثٌ آخر عن النّبيِّ ﷺ في المسحِ على الخفَّين[٢].

روى عنه عبادة بن نُسَيٍّ، وأيوب بن قَطَن، يضطرب في إسنادِ حديثه، ولم يَذْكُرْه البخاريّ في «التاريخ الكبير»؛ لأنهم يقولون: إنه خطأ، وإنَّما هو أَبو أُبَيّ ابن أُمّ حرام، كذا قال إبراهيم بن أَبي عَبْلة، وذكر أنه رآه، وسمع منه، وأبو أُبيّ ابن أُمّ حرام، اسْمه عبدالله، وسنذكره في بابه، إن شاء الله تعالى.

٥ ـ أُبيّ بنُ مالكٍ الحَرَشي: ويقالُ: العامريّ، بصريّ.

روى عن النّبيِّ ﷺ أَنَّه قال: «من أَدركَ والِدَيه أَو أحدَهما، ثم دخل النَّار فأَبعدَه الله»[٣]. مخرَّجُ حديثه عن أهل البصرة، روى عنه زُرارة بن أوفى.

قال يحيى بن مَعِين: ليسَ في أَصحاب النَّبيِّ ﷺ أبيّ بن مالِكٍ، وإِنَّما هو عَمْرو بن مالِكٍ، وأُبيّ خطأ.

وقال البخاريُّ: إنما هذا الحديث لمالك بن عمْرو القشيري. وذكر البخاريّ أُبيَّ بن مالك هذا في كتابه «الكبير» في باب «أُبيّ»، وذكر الاختلاف فيه، وغير البخاريّ يصحّح أَمر أُبيِّ بن مالك هذا، وحديثه.

حدَّثَنا أَحمدُ بنُ قاسم بن عيسى، قال: حدَّثَنا ابن حَبَابة، حدَّثَنا البَغَوي، حدَّثَنا علي بن الجَعْد، حدَّثَنا شُعْبَة، عن قَتَادة، قال: سَمعتُ زُرارة بن أوفى يحدث عن رجل من قومه يقال له: أُبَيّ بن مالك: أنه سمع النَّبيّ ﷺ يقولُ: «مَنْ أدركَ والِدَيه، أَو أَحدَهما، فدخلَ النَّارَ بَعْدَ ذلك، فأبعدَه الله، وأَسْحَقَه».

باب أُسَيْد

٦ ـ أُسَيد بن حُضَير بن سمَّاك بن عَتيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيدِ بن عبد الأَشْهل بن جُشَم بن الحارث بن الخَزْرج بن عمْرو بن مالك بن الأُوس الأَنصاريّ الأَشْهليّ: اختُلف في كُنيته، فقيل فيها خمسة أقوال؛ قيل: يكنى أَبَا عيسى.

روى معاذ بن هشام، عن أبيه، عن عبد الرَّحمن

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٥٥٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١٤٥)، والطبراني في «الكبير» (٥٤٥)، والبيهقي ٢٧٩/١، وسنده ضعيف.

(٢) أخرجه أبو داود (١٥٨)، وابن ماجه (٥٥٧)، وسنده ضعيف.

(٣) أخرجه أحمد ٣٤٤/٤، وسنده صحيح.

ابن أَبي ليلى، عن أُسَيد بن حضير، قال: قال لِي النَّبيّ ﷺ: «يا أَبَا عيسى».

وقيل: يكنى أَبَا يحيى. وقيل: يكنى أَبا عَتيك. وقيل: أَبا الحُضَير. وقِيل: أَبَا الحصين، بالصّاد والنون، وأخشى أن يكون تصحيفاً، والأشهر أَبو يحيى، وهو قولُ ابن إِسْحاق وغيره.

أَسْلم قبل سعد بن معاذ على يد مصعب بن عمير، وكان مِّمن شهد العقبة الثّانية، وهو من النّقباء ليلة العقبة، وكان بين العقبة الأولى والثّانية سنة، ولم يَشْهد بَدراً، كذلك قال ابن إِسْحاق.

وغيره يقولُ: إِنّه شهد بَدراً، وشهد أُحُداً وما بعدهما من المشاهد، وجرح يوم أُحد سبع جراحات، وثبت مع رسولِ الله ﷺ حين انكشف النّاس.

ذكر له أَبو أَحمد الحاكم في كتابه في الكُنى ثلاث كنى: أَبو الحصين، وأبو الحُضَير، وأبو عيسى، وذكر له في موضع آخر خمس كنى، وذكر له أَبو الحسن علي بن عمر الدّارَقُطْني كنيةً سادسة: أَبو عتيق، فقال: أُسَيد بن حضير، يكنى أَبَا يحيى، وأبا عَتيك، وأبا عتيق.

وكان أُسَيد بن حُضَير أحد العقلاء الكَمَلة من أهل الرأي، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين زيد بن حارثة، وكان أُسَيد بن حضير من أحسن النّاس صوتاً بالقرآن، وحديثه في استماع الملائكة قراءته حين نفرت فرسُه، حديثٌ صحيح جاء من طرق صحاح من نقل أهل الحجاز والعراق[1].

وذكر إِسْماعيل بن إِسحاقَ، قال: حدَّثَنا نصر ابن علي، قال: حدَّثَنا الأصمعيّ، قال: حدَّثَنا أَبو عُطارِد، ومات قبل ابن عَوْن، قال: جاء عامرُ بن الطّفيل وأربد إِلى رسول الله ﷺ فسألاه أَن يجعل لهما نصيباً من تمر المدينة، فأخذ أُسَيد بن حضير الرُّمح، فجعل يقرع رؤوسَهما، ويقول: اخرجا أيها الهِجْرِسان. فقال عامر: من أنت؟ فقال: أنا أُسَيد ابن حضير. قال: حُضَير الكتائب؟ قال: نعم. قال: كان أبوكَ خَيراً منك. قال: بل أنا خيرٌ منك ومن أَبي؛ ماتَ أبي وهو كافرٌ. فقلتُ للأصمعيّ: ما الهِجْرِس؟ قال: الثّعلب.

وذكر البخاريّ عن عبد العزيز الأُوَيسي، عن إبراهيم بن سَعْد، عن ابن إِسْحاق، عن يحيى بن عبّاد، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: ثلاثةٌ من الأَنصار لم يكن أحدٌ يَعْتدُّ عليهم فضلاً، كُلّهم من بَني عبدِ الأَشْهلِ: سعد بن معاذ، وأُسَيد ابن حُضير، وعبّاد بن بِشْر.

تُوُفّيَ أُسَيد بن حُضَير في شعبان سنة عشرين، وقِيل: سنة إِحدى وعشرين، وحمله عمر بن الخَطّاب بَين العمودين من بني عبد الأَشْهلِ حتى وضعه بالبقيع، وصَلّى عليه. وأوصى إِلى عمر بن الخطاب، فنظر عمر في وصيته، فوجَدَ عليه أربعة آلاف دينار دَيْناً، فباع نخله أربع سنين بأربعة آلاف، وقضى دَيْنه.

وقيل: إِنَّه حمل نعشَه بنفسِه بين الأربعة الأعمدة، وصَلَّى عليه.

٧ - **أُسَيد بن ثَعْلَبَة الأَنصاريّ**: شهد بَدراً، وشهد صِفِّين مع علي بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه.

٨ - **أُسَيد بن يَربوع بن البدّي** بن عامرِ بن عوف بن حارثة بن عمْرو بن الخَزْرج بن ساعدَة الأَنصاريّ الساعدي: شهد أحداً، وقُتلَ يوم اليمامة شهيداً.

[1] أخرجه مسلم (٧٩٦) من حديث أبي سعيد الخدري.

٩ - أُسَيد بن ساعِدَة بن عامرِ بن عدي بن جُشم بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث الأنصاريّ الحارثيّ: شهد أحداً هو وأخوه أَبو حَثْمة، وهو عم سهل بن أَبي حثمة.

١٠ - أُسَيد بن ظُهير بن رافع بن عديٍّ بن زيدِ ابن عمْرو بن [زيد] بن جُشم بن حارثَةَ بن الحارثِ ابن الخَزْرج بن عمْرو بن مالكِ بن الأَوسِ الأنصاريّ الحارثيّ: لَه ولأَبيه ظُهير بن رافع صُحبَةٌ ورواية، وأبوه من كِبارِ الصّحابة ممَّن شهد العقبة، وهو أخو أنس بن ظهير لأبيه وأمِّه، وأخو عبّاد بن بِشْر لأمِّه، أمُّهم فاطمة بنت بِشْر بن عديٍّ بن غَنْم بن عوف.

قال الواقدي: يكنى أُسَيد: أَبَا ثابت، عدادُه في أَهْلِ المدينةِ، كان من المستصغَرين يوم أُحُدٍ، وشهد الخَندَق، وهو ابنُ عمٍّ رافع بن خَديج. روى عنه أبو الأبرد مولى بَني خَطْمة عن النَّبيِّ ﷺ: «مَنْ أَتى مسجدَ قُباء، فصلَّى فيه كانت كعُمرةٍ»[1]. تُوُفِّيَ في خلافة عبد الملك بن مروان.

١١ - أُسَيد بن سَعْية: ويقالُ: أَسِيد - بالفَتْح - ابن سعية بن عريض القرظيّ.

قال إبراهيم بن سَعْد، عن ابن إِسْحاق: أُسَيد بالضم، وقال يونس بن بكير: أَسِيد بالفتح، وقال الدّارقطني: الفَتْح الصّواب. وقد قيل: سعية وسعنة، وسعية بالياء أكثر، نزل هو وأخوه ثَعْلَبَة بن سعية في الليلة الَّتي في صبيحتها نزل بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ، ونزل معهما أسيد بن عبَيد القرظيّ، فأسلموا، وأحرزوا دماءهم وأموالهم.

باب أسامة

١٢ - **أسامة بن زيدِ بن حارثة** بن شَراحيل بن كعب بن عبد العزّى الكلبي: قد رفعنا في نسبه عند ذكر أَبيه زيد بن حارثَةَ، وذكرنا ما لحق أباه زيداً من السِّباء، وأنه صار بَعْدُ مولًى لِرسولِ الله ﷺ وله ولاؤه ﷺ، وأوضحنا ذلك في باب أَبيه «زيد بن حارثَةَ»، يكنى أسامة أبا زيدٍ، وقِيل: أَبا محمَّدٍ، يقال له: الحِبُّ بن الحِبّ.

وقال ابنُ إِسْحاق: زيد بن حارثة بن شُرَحْبيل، وخالفَه النَّاس، فقالوا: شُراحيل. وأُمّ أسامة أم أيمن، واسمها: بَرَكة، مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته.

اختلف في سنِّه يوم ماتَ النَّبيّ ﷺ؛ فقيل: ابن عشرين سنة، وقِيل: ابن تسع عشرة، وقِيل: ابن ثمان عشرة.

سَكَن بَعْدَ النَّبيِّ ﷺ وادي القرى، ثم عاد إِلى المدينة، فماتَ بالجُرْف في آخر خلافة معاوية.

ذكر مُحَمَّدُ بن سَعْدٍ، قال: حدَّثَنا يَزيد بن هارون، قال: حدَّثَنا حمّاد بن سَلَمةَ، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه: أنَّ النَّبيَّ ﷺ أخَّر الإفاضة من عرفة من أجل أسامة بن زيد ينتظره، فجاء غلامٌ أسود أفطس، فقال أهل اليَمن: إِنَّما حُبسنا من أجل هذا! قال: فلذلك كَفَر أهل اليمن، من أجل هذا. قال يَزيد بن هارون: يَعْني رِدَّتهم أيام أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه.

ولما فرض عمرُ بن الخَطَّاب للناس فرض لأسامة ابن زيد خمسة الآف، ولابن عمر أَلفَين، فقال ابن عمر: فضَّلتَ عليَّ أسامة، وقد شهدتُ ما لم يشهد؟! فقال: إِنَّ أسامة كان أحبَّ إِلى رسول الله منك، وأبوه كان أحبَّ إِلى رسول الله ﷺ من أبيك.

حدَّثَنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، حدَّثَنا قاسم بنُ أصبغ، قال: حدَّثَنا أَحمدُ بنُ زُهير، قال: حدَّثَنا موسى بن إِسْماعيل، قال: حدَّثَنا حماد بن سَلمةَ، قال: حدَّثَنا موسى بن عُقْبَةَ، عن سالم بن عبدِ الله بن عمرَ، عن ابن عمرَ: أَنَّ رسول الله ﷺ، قال: «أحبُّ النَّاسِ إِليَّ أسامة» ما خلا

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٢٤)، وابن ماجه (١٤١١)، وسنده حسن.

فاطمةَ ، ولا غيرَها[١] .

وبه عن حماد بن سَلمةَ ، قال : حدَّثنا هشام بن عروة ، عن أبيه : أَنَّ رسول الله ﷺ ، قال : «إِنَّ أُسامةَ ابنَ زيدٍ لأحبُّ النَّاسِ إليَّ» ، أَو «من أحبِّ النَّاس إليَّ ، وأنا أرجو أَن يكونَ منْ صالحيكُمْ ، فاسْتوصُوا به خَيراً» .

وروى محمَّد بن إِسْحاق ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيدِ الله بن عبد الله ، قال : رأيت أسامة بن زيدٍ يصلي عند قبر النَّبيِّ ﷺ ، فدُعَي مروان بن الحكم إلى جنازة ليصلِّي عليها ، فصلَّى عليها ، ثم رجع ، وأسامة يصلِّي عند باب بيت النَّبيِّ ﷺ ، فقال له مروان : إِنَّما أردتَ أَن يرى مكانك ، فَقد رأينا مكانَك ، فعل الله بك وفعل . قولاً قبيحاً ، ثم أدبر ، فانصرف أسامة ، وقال : يا مروان ، إنك آذيتني ، وإِنَّك فاحشٌ متفحِّش ، وإنِّي سَمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «إِنَّ الله يُبغِضُ الفاحشَ الـمتفحِّشَ»[٢] .

أَخبَرنا خلف بن قاسم ، حدَّثَنا عبدُ الله بنُ جعفر ابن الورد ، حدَّثَنا أَحمدُ بن محمَّدِ بن البَشيري ، حدَّثَنا عليُّ بن خشرم ، قال : قلتُ لوكيع : من سلم من الفتنة؟ قال : أَمَّا المعروفون من أَصحاب النَّبي ﷺ فأربعة : سعد بن مالِكٍ ، وعبد الله بن عمر ، ومحمَّد بن مَسْلمةَ ، وأسامةَ بن زيد ، واختلط سائرهم . قال : ولم يَشْهد أمرهم من التَّابعين أربعة : الرَّبيع بن خثيم ، ومسروق بن الأجدع ، والأَسْود بن يزيد ، وأبو عبد الرَّحمن السُّلَميّ .

قال أَبو عمر : أَمَّا أبو عبد الرَّحمن السُّلَمي ، فالصحيح عنه أَنَّه كان مع عليّ بن أَبي طالِبٍ كرم الله وجهه ، وأما مسروق ، فذكر عنه إبراهيم النخعيّ أنه ما ماتَ حتَّى تاب إِلى الله تعالى من تخلُّفه عن عليّ ـ كرم الله وجهه ـ ، وصح عن عبدِ الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ من وُجوه أنه قال : ما آسى على شيءٍ كما آسى أني لم أقاتل الفئة الباغية مع عليّ . رضي الله عنهما .

وتُوُفِّيَ أسامة بن زيد بن حارِثَةَ في خلافة معاوية سنة ثمان ، أَو تسع وخمسين . وقِيل : تُوُفِّيَ سنة أربع وخمسين ، وهو عندي أصحُّ ، إِن شاءَ الله تعالى .

وروى عنه : أَبو عثمان النهدي ، وعروة بن الزُّبَير ، وعبيد الله بن عبدِ الله بن عتبة ، وجماعة .

١٣ ـ أسامة بن عمير الهُذَلِيّ : من أنفسهم ، بصريٌّ ، له صُحبَةٌ ورواية . ونسبه ابن الكلبيِّ ، فقال : أسامة بن عمير بن عامرِ بن أُقَيشر ، واسم أُقَيْشِر عمير الهذليّ من ولدِ كبير بن هند بن طابخة ابن لحيان بن هذيل .

وهو والد أَبي المليح الهُذَلِيّ ، واسم أَبي المَليح عامر بن أسامة ، لم يَرْوِ عن أسامة هذا غير ابنه أَبي المليح الهذلي ، وكان نازلاً بالبصرة .

من حديثه عن النَّبيِّ ﷺ ما رواه خالد الحذَّاء ، عن أَبي المليح الهذليّ ، عن أبيه ، قال : كنا مَع النَّبي ﷺ في سفرٍ يوم حنين ، فأصابنا مطر لم يبلَّ أسافلَ نعالنا ، فنادى منادي رسول الله ﷺ أن صلُّوا في رحالِكُم[٣] .

١٤ ـ أسامة بن شَريك الذبياني الثَّعلبيُّ : من بَني ثَعْلبَة بن سَعْد ، ويقالُ : من بَنِي ثَعْلبَة بن بَكْر ابن وائل ، كوفيٌّ ، لَه صُحبَةٌ ورواية . روى عنه زياد

---

(١) أخرجه أحمد ٩٦/٢ ، وسنده صحيح ، وهو عند البخاري (٤٤٦٨) دون قوله : ما خلا . . . إلخ .

(٢) أخرجه ابن حبان (٥٦٩٤) ، وإسناده حسن .

(٣) أخرجه أبو داود (١٠٥٧) ، وابن ماجه (٩٣٦) ، والنسائي (٨٥٤) ، وسنده صحيح .

ابن علاَّقة .

١٥ ـ **أُسامة بن أَخْدَريّ الشُّقَريّ** : عمّ بَشير بن ميمون ، وهو من بَني شَقِرة ، واسم شقرة الحارث بن تميم بن مرّ ، نزل البصرة ، روى عنه بشير بن ميمون .

١٦ ـ **أسامة بن خريم** : روى عن مرة البهزيّ ، وروى عنه عبدُ الله بن شقيق ، لا تَصحُّ له صُحبَةٌ .

باب أُنيس

١٧ ـ **أُنيس بن قَتادة بن رَبيعةَ بن خالد بن الحارثِ بن عبَيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمْرو ابن عوف بن مالكِ بن الأَوسِ الأَنصاريّ** : شهد بَدراً ، وقُتل يوم أُحُدٍ شهيداً ، قتله الأَخنس بن شَريق . ويقال : كانَ زوج خنساء بنت خِذام الأَسدية . وقد قال فيه بعضهم : أنس ، وليس بشيء .

١٨ ـ **وأُنيس بن قتادة الباهليّ** : بصريّ . روى عنه أَبو نَضْرة ، قال : أتيت رسول الله ﷺ في رهطٍ من بني ضُبيعة . . الحديث . يقال في أُنيس بن قتادة : أنس ، والأول أكثر وأشهر .

١٩ ـ **أُنيس بن جُنادة الغفَاريّ** : أخو أَبي ذرّ الغفَاريّ ، أَسْلم مع أخيه قديماً ، وأَسلمتْ أُمّهما ، وكان شاعراً . حديثهما عند حُميد بن هلال ، عن عبدِ الله بن الصّامت ، عن أَبي ذرٍّ ، حديثٌ طويلٌ حسنٌ في إسلامهما .

٢٠ ـ **أُنيس بن مرثد بن أَبي مرثد الغنويّ** : ويقالُ : أنس ، والأول أكثر ، يكنى أَبا يزيد ، قال بعضهم فيه : الأَنصاريّ لحلف زعم بينهم ، وليس بشيء ، وإِنّما جَدّه حليف حمزة بن عبد المطلب ، وهو من بَني غَني بن يَعْصُر بن سعدِ بن قيس عيلان بن مضر ، وقد نسبنا جَدّه في بابه إِلى غنيّ ابن يعصُر ، صحب هو وأبوه مرثد وجَدُّه أَبو مرثد الغنوي رسول الله ﷺ ، وقُتل أبوه يوم الرَّجيع في حياة النبي ﷺ ، وماتَ جَدُّه في خلافةِ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه ، وهو حليفُ حمزة بن عبد المطّلب .

وقد ذكرنا كلٌّ واحد منهما في بابه من هذا الكتاب ، والحمد لله .

وشهد أُنيس بن مرثد هذا مع رسولِ الله ﷺ فتح مكّة وحُنيناً ، وكان عين رسول الله ﷺ في غزْوةِ حنين بأوطاس ، يقال : إِنّه الذي قال له رسول الله ﷺ في حديث أَبي هريرة ، وزيد بن خالد الجهنيّ : «واغْدُ يا أُنيسُ على امْرأَةِ هذا ، فإِنِ اعترفتْ ، فارجُمْهَا»[١] . وقيل : إنه كان بينه وبين أَبيه مرثد بن أَبي مرثد إحدى وعشرون سنة .

وتُوُفِّيَ أُنيس في ربيع الأول سنة عشرين .

روى عنه الحكم بن مسعودٍ حديثه عن النَّبيِّ ﷺ في الفتنة[٢] .

٢١ ـ **أُنيس بن الضَّحَّاك الأسلميّ** : روى عنه عمْرو بن سليم ، ويقالُ : عمْرو بن مسلم ، روى عنه أَيضاً حديثه عن النَّبيِّ ﷺ، أنه قال لأَبي ذرّ : «البَس الخشن الضَّيِّق»[٣] . يعد في الشّاميين ، ومخرج حديثه عنهم ، وقد قيل : إِنّه الّذي قيل فيه : «واغْدُ يا أُنيس»[٤] ، فالله أَعْلم .

٢٢ ـ **أُنيس** : رجل من الأَنصار ، روى عنه شَهْر ابن حَوْشَب ، ولم ينسبه ، ولم يَرْوِ عنه غيرُه ، حديثه

---

(١) أخرجه البخاري (٦٧٢٥) ، ومسلم (١٦٩٨) .

(٣) أخرجه البخاري في «التاريخ» ٢/٣٠ ، وابن قانع في «معجم الصحابة» ١/١٧ ، وسنده محتمل للتحسين إن شاء الله .

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢٩٠) وعزاه إلى ابن منده ، وسنده ضعيف .

(٤) انظر الترجمة السابقة .

أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنِّي لأشفعُ يومَ القيامةِ لأكثر ممَّا على وَجْهِ الأرضِ من حَجَرٍ أو مَدَرٍ». إسناده ليسَ بالقويّ[(١)].

باب أُميَّة

٢٣ ـ **أُميّة بن أَبي عبيدة بن همَّام بن الحارث** ابن بَكْر بن زيدِ بن مالك بن حنظلة بن مالكِ بن زيد مناة بن تميم التَّميميّ الحنظليّ: حليف لبني نوفل بن عبدِ مناف، والدُ يعلى بن أُميَّةَ الّذي يقال له: يعلى ابن مُنْيَة، وهي أمُّه وأُميّة أبوه، ولابنه يعلى صُحبَةٌ، وصُحبَةُ ابنه يعلى أشهر، وسيأتي في بابه، إن شاءَ الله تعالى.

قدم أُميَّة هذا مع ابنه يعلى على النَّبيِّ ﷺ، فقال: يا رسول الله، بايعنا على الهجرة، فقال: «لا هجرةَ بَعْدَ الفتح»، وكان قدومهما بَعْدَ الفَتْح[(٢)].

٢٤ ـ **أُميَّة بن خُويلد الضَّمري**: والد عمْرو بن أُميَّةَ، حجازي، له صُحبَة، ولابنه عمْرو صُحبَةٌ، وصُحبَةُ عمْرو أشهر من صُحبَة أبيه أُميَّة، روى حديث أُميَّة هذا إبراهيم بن إسْماعيل بن مجمّع، عن جعفر بن عمْرو بن أُميَّةَ، عن أَبيه، عن جَدِّه: أَنَّ رسول الله ﷺ بعثه عيناً وحده، وذكر الحديث[(٣)].

٢٥ ـ **أُميَّة جدّ عَمرو بن عثمان الثَّقفيّ**: مدني، حديثُه: أَنَّ رسول الله ﷺ صلَّى في الماءِ والطين على راحلته، يومئ إيماءً، سجودُه أخفضُ من ركوعه[(٤)].

٢٦ ـ **أُميَّة بن مَخْشيّ الخُزاعيّ**: له صُحبَةٌ، يكنى أَبَا عبد الله، روى عنه المثنى بن عبد الرَّحمن ابن مخشي، وهو ابنُ أخيه، له حديث واحدٌ في التَّسمية على الأكل.

٢٧ ـ **أُميَّة بن الأشكر الجُنْدَعيّ**: حجازيّ، أدركَ الإسلام وهو شيخٌ كبير، وكان شريفاً في قومه، وكان له ابنان، ففرَّا منه، وكان أحدهما يسمَّى كلاباً، فبكاهما بأشعارٍ له، وكان شاعراً، فردَّهما عليه عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه، وحلف عليهما ألا يفارقاه أبداً حتَّى يموتَ. خبرُه مشهور صحيح، رواه الزّهري وهشام بن عُرْوَةَ عن عروة بن الزُّبَير.

٢٨ ـ **أُميَّة بن خالد**: روى عن النَّبيِّ ﷺ: أَنَّه كان يستفتحُ بصعاليك المهاجرين[(٥)]، روى عنه أَبو إسْحاق السَّبيعي.

---

(١) هو كما قال المصنف، والحديث أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٣٦٠).

(٢) أخرجه بنحوه أحمد ٢٢٣/٤، والنسائي (٤١٦٠) و (٤١٦٨)، وأسانيده ضعيفة لكن يقوي بعضها بعضاً.

(٣) أخرجه من هذا الوجه الطبراني في «الكبير» (٨٥٦) و(٤١٩٣)، وسنده ضعيف، وعلى ضعفه فالصواب أنه عن عمرو ابن أمية الضمري لا عن أبيه، وجعفر هذا: هو ابن عمرو بن جعفر بن أمية، فالضمير في «عن جده» عائد إلى عمرو بن جعفر، وانظر تفصيل ذلك في «الإصابة» (٥٥١). والحديث أخرجه عن عمرو بن أمية الضمري أحمدُ في «مسنده» ١٣٩/٤، وسنده ضعيف كما قلت آنفاً.

(٤) هكذا أخرجه ابن عبد البر، وهو وهمٌ، فقد روى الترمذي هذا الحديث في «جامعه» (٤١١) من طريق عمرو بن عثمان ابن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده: أنهم كانوا مع النبي ﷺ في سفر.. وذكر هذه القصة، وسنده ضعيف، وصحابيه فيه يعلى ابن مرة لا أمية، غير أن الطبراني رواه في «معجمه الكبير» ٢٢/ (٦٦٣) فقال: عن عمرو بن عثمان بن يعلى بن أُمية، عن أبيه، عن جده ـ وهو وهمٌ في ذِكر أُمية، بل صوابه مُرَّة، وعلى كل تقدير فصحابيه يعلى لا أمية؛ قاله الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٥٥٨).

(٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٥٧)، وهو مرسل كما قال المصنف، وصعاليك المهاجرين: فقراؤهم.

لا تَصحُّ له عِندي صُحبَتُه ، فالحديث مرسل ، ويقالُ : إنَّه أُميَّة بن عبدِ الله بن خالد بن أُسَيد ، كذلك قال الثَّوريّ وقيس بن الرَّبيع .

باب أُهبان

٢٩ ـ **أُهبان بن أوس الأسلمي** : يكنى أَبَا عُقْبَة ، كان من أَصحاب الشَّجَرة في الحُدَيبيَة ، ابتنى داراً بالكوفة في أسلم ، وماتَ بها في صدر أيام معاوية بن أَبي سفيان ، والمغيرة بن شُعْبَةَ يومئذٍ أميرٌ لمعاوية عليها ، يقال : إنَّه مكلِّم الذئب ، روى عنه مَجْزَأة بن زاهر الأسلميّ ، وقيل : إنَّ مكلِّم الذئب أُهبان بن عِيَاذ .

وقال الواقديّ : وُهْبان ـ بالواو لا بالألف ـ ابن أوس ، أَبو عبيد الأسلميّ الكوفيّ ، له صُحبَةٌ .

٣٠ ـ **أُهْبَان بن صَيْفي الغفَاريّ البصريّ** : يكنى أَبَا مسلم ، حديثه عن النَّبيِّ ﷺ في الفتنةِ : «اتَّخذْ سيفاً مِنْ خَشَبٍ»[1] ، ويقال : وُهْبان بن صيفي ، وقد ذكرناه في «باب الواو» أَيضاً .

روتْ عنه ابنتُه عُديسة ، ولـمَّا ظهر عليٌّ رضي الله عنه على أهل البصرة ، سمع بأُهْبَان بن صيفي ، فأتاه ، وقال له : ما خلَّفك عنا يا أهبان؟ قال : خلَّفني عنك عهدٌ عَهِدَه إليَّ رسول الله ﷺ، أخوك وابن عمِّك ، قال لي : «إذا تفرَّقت الأُمَّةُ فرقتين ، فاتَّخذْ سيفاً من خشب ، والزمْ بيتَك» ، فأنا الآن قد اتخذتُ سيفاً من خشب ، ولزمتُ بيتي . فقال له عليٌّ رضي الله عنه : فأطع أخي وابن عمّي رسول الله ﷺ ، وانصرفَ عنه .

وقصَّته في القميص الَّذي كُفّن فيه رواها النَّاس ، وفيها آية ، وذلك أنه لما حضرته الوفاة ، قال : كفّنوني في ثوبين . قالت ابنته : فزدنا ثوباً ثالثاً قميصاً ، فدفنّاه فيها ، فأصبح ذلك القميص على المِشْجب موضوعاً . وهذا خبرٌ رواه جماعة من ثقات البصريّين وغيرهم ، منهم : سليمان التَّيمي ، وابنه معتمر ، ويَزيد بن زُريع ، ومحمَّد بن عبدِ الله بن المثنى ، عن المعلّى بن جابر بن مسلم ، عن عُديسة بنت وُهْبان ، عن أبيها .

٣١ ـ **أُهبان ابن أخت أَبي ذرّ** : روى عنه حُميدُ ابنُ عُبد الرَّحمن الحِمْيَريّ . بصريّ ، لا تَصحُّ له صُحبَةٌ ، وإنَّما يروي عن خاله أَبي ذرّ رضي الله عنهما[2] .

باب أُنَيْف

٣٢ ـ **أُنيف بن واثلة** : كذا قاله الواقديّ . وقال ابنُ إسْحاق : ابن واثلة ـ بالمثلثة ـ قُتل يوم خيبر شهيداً رحمه اللهُ .

٣٣ ـ **أُنيف بن حبيب** : ذكره الطَّبري فيمن قُتل يوم خيبر شهيداً .

باب أُسَير

٣٤ ـ **أُسَير بن عُرْوَةَ بن سَواد بن الهيثم بن ظفر الأَنصارِيّ الظَّفَري** : من بَنِي أُبيرق ، وذكر الواقديُّ أن محمَّد بن صالح حدَّثَه عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لَبيد .

قال الواقديُّ : وحدَّثَني إبراهيم بن إسماعيل بن أَبي حبيبة ، عن واقد بن عمْرِو بن سعد ، عن محمود بن لبيد ، قال : كان أُسير بن عروة رجلاً منطيقاً ظريفاً بليغاً حُلواً ، فسمع بما قال قتادة بن النُّعمانِ في بَنِي أبيرق للنَّبيِّ ﷺ حين اتهمهم بنقب عليَّة عمِّه ، وأخذ طعامه والدرعين ، فأتى

(١) أخرجه أحمد ٥/٦٩ ، وابن ماجه (٣٩٦٠) ، والترمذي (٢٢٠٣) وحسَّنه .

(٢) ألحق في بعض نسخ «الاستيعاب» في هذا الباب ترجمة : أُهبان بن الأكوع : صحب النَّبيّ ﷺ في قول ابنِ الكلبيّ ، وقال : هو أخو سَلمة بن الأكوع ، كذا قال ، فاعلمه .

أُسير رسول الله ﷺ في جماعةٍ جمعهم من قومه، فقال: إن قتادة وعمَّه عمدا إلى أهل بيتٍ منَّا أهل حسب، ونسب، وصلاح يأبنونهم بالقبيح، ويقولون لهم ما لا ينبغي بغير ثبت ولا بيِّنة، فوقع بهم عند رسول الله ﷺ ما شاء الله، ثم انصرف، فأقبل قتادة بعد ذلك إلى رسول الله ﷺ ليكلّمه، فجَبَهه رسول الله ﷺ جبهاً شديداً منكراً، وقال: «بئس ما صنعت! وبئس ما مشيتَ فيه!» فقام قتادة، وهو يقولُ: لوددتُ أني خرجت من أهلي ومالي، ولم أكلِّم رسول الله ﷺ في شيءٍ من أمرهم، وما أنا بعائد في شيء من ذلك[1].

فأنزل الله عزَّ وجَلَّ على نبيه ﷺ في شأنهم: ﴿إنا أنزلنا إليك الكتابَ بالحقِّ لتحكمَ بَين النَّاس بما أراكَ اللهُ ولا تكنْ للخائنينَ خَصيماً﴾ الآيات إلى قوله: ﴿إنَّ الله لا يحبُّ من كان خوَّاناً أثيماً﴾ [النساء: ١٠٥] يعني: أُسير بن عروة وأَصحابه. وكان أسير بن عروة مسلماً، فاتّهم من ذلك الوقت بالنِّفاق.

قال ابنُ إسْحاق: نزلت فيه: ﴿لهمَّت طائفة منهم أَن يُضلُّوك﴾ [النساء: ١١٣].

٣٥ ـ أُسير بن عمرِو بن جابر المحاربيّ: ويقالُ: يسير ـ بالياء ـ بن جابر المحاربيّ، ويقالُ فيه: أُسير ابن جابر، ويسير بن جابر، فينسب إلى جدِّه، وهو أُسير بن عمْرِو بن جابر المحاربي، ويقالُ: الكنديّ، يكنى أَبَا الخيار، قاله عبّاس، عن ابن معين.

وقد قال عليّ بن المديني: أهلُ الكوفة يسمُّونه أُسَير بن عمْرٍو، وأهل البصرة يسمُّونه أُسير بن جابر، ومنهم من يقولُ: يسير.

وهو معدودٌ في كِبار أَصحاب ابن مسْعودٍ. وقد روى عن أَبي بَكْرٍ وعمر رضي الله عنهما.

قال عليّ: روى عنه من أهل البصرة: زُرارة بن أوفى، وأبو نَضْرة، ومحمَّدُ بن سيرين، وأبو قتادة العدويّ، وروى عنه من أهل الكوفة المسيِّب بن رافع، وأبو إسْحاق الشّيباني.

قال أَبو عمر: روى عنه حُميدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، وحُميد بن هلال، وواقع بن سَحْبان.

وروى عبدُ الله بنُ أَحمدَ بن حنبَلٍ، قال: حدَّثني يحيى بنُ مَعِينٍ، قال: حدَّثنا هُشيم، عن العوَّام بن حَوْشَب، قال: وُلِدَ يُسير بن عمْرو في مهاجر النَّبيِّ ﷺ، وماتَ سنة خمس وثمانين، قال عبد الله: فحدثْتُ بهذا أبي، فقال: ما أعرفه.

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، حدَّثنا قاسِمٌ، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهير، حدَّثنا أَحمدُ بنُ عبدالله بن يونس، حدَّثنا مَنْدَل بن علِيٍّ، عن أَبي إسْحاق الشّيباني، عن أُسير بن عمْرو الدّرمكي، وكان جاهليّاً، يَعْني: أدرك الجاهليّة.

وذكر يعقوب بن شيبة، قال: حدَّثنا قبيصَة بن عُقْبَةَ، قال: حدَّثنا سفيان، عن سليمان الشّيباني، عن يُسير بن عمْرو الكنديّ الدّرمكي.

وروى أَبو معاوية، عن الشّيباني، قال: رأيت يسير بن عمْرٍو، وقد كان أدركَ النَّبيَّ ﷺ وهو ابنُ عشر سنين.

وذكر يعقوب بن شيبة، قال: حدَّثنا يحيى بنُ حمّاد، قال: حدَّثنا أَبُو عَوانة، عن دَاوُدَ بن عبدالله، عن حُميد بن عبد الرَّحمن، قال: دخلنا على أُسير ـ رجل من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ ـ حين استخلف يَزيد بن معاوية، فذكر كلاماً، ثم قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يأتيك من الحياء إلاَّ خيرٌ»[2].

---

(١) انظر الخبر بطوله في «سنن الترمذي» (٣٠٣٦).

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٧/٦٧-٦٨، والبخاري في «التاريخ» ٨/٤٢٢، وابن قانع ١/٥٥، وسنده صحيح.

قال أَبو يوسف يعقوب بن شيبة: وهو أُسير بن عمْرو بن جابر. وجعل الدّارقطنيّ هذا الَّذي روى حديث الحياء غير أُسير بن عمْرو بن جابر، والقول عندي ما قاله يعقوب بن شيبة، والله أَعْلم.

باب أَسِيد

٣٦ - أَسِيد بن سَعْية القرظيّ: من بَني قريظة، أسْلم وأحرز ماله، وحسن إسلامه.

حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدِ بن يوسف قراءةً عليه، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ أَحمد بن يحيى بن مُفَرِّج، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ محمَّدِ بن زياد، قال: حدَّثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدَّثنا يونس بن بُكير، عن محمَّدِ بن إسحاق، قال: حدَّثني محمَّد بن أَبي محمَّد، عن عكْرِمةَ أو سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: لما أسْلم عبد الله بن سلام، وثَعْلَبَة بن سَعْية، وأَسِيد بن سعية، وأسد ابنُ عُبَيد، ومن أسْلم من يهود، فآمنوا، وصدّقوا، ورغبوا في الإسلام قالت أحبار اليهود: ما أتى محمَّداً إلاَّ شرارُنا، فأنزل الله تعالى: ﴿ليسوا سواءً من أهل الكتاب أمةٌ قائمةٌ﴾ الآية إلى قوله تعالى: ﴿من الصَّالحين﴾ [آل عمران: ١١٣-١١٤].

هكذا رواه يونس بن بكير، عن ابن إسْحاق: أَسِيد بفتح الهمزة، وكسر السين، وكذلك قال الواقدي: ابن سَعية بالفتح، وفي رواية إبراهيم بن سَعْد، عن ابن إسْحاق: أَسيد بالفَتْح، والضم عندَهم أصحُّ، والله أَعْلم.

ورواية إبراهيم بن سَعْد، عن ابن إسْحاق: حدَّثنا بها عبد الوارثِ بن سفيان، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا عُبَيد بن عبدِ الواحد البزّار، حدَّثنا أَحمدُ بنُ محمَّدِ بن أيوب، حدَّثنا إبراهيم بن سَعْد، عن ابن إسْحاق.

وذكر الطَّبري عن ابن حُميد، عن سَلمةَ بن الفضل، عن ابن إسْحاق، قال: ثم إنَّ ثَعْلبَة بن سعية، وأَسِيد بن سَعْية، وأسد بن عُبَيد، وهم من بني هذيل، ليسوا من بني قريظة ولا النضير، نسبُهم فوق ذلك؛ هم بنو عمّ القوم، أسلموا تلك اللَّيلة الَّتي نزلتْ فيها بنو قُريظة على حكم رسول الله ﷺ.

قال البخاريُّ: تُوُفِّيَ أَسِيد بن سعية وثَعْلبَة بن سعية في حياة النَّبيّ ﷺ.

٣٧ - أَسِيْد بن صفوان: أدرك النَّبيّ ﷺ، وروى عن علي كرم الله وجهه حديثاً حسناً في ثنائه على أَبي بَكْرٍ يوم مات، رواه عمر بن إبراهيم بن خالد، عن عبد الملك بن عمير، عن أَسِيد بن صفوان - وكان قد أدرك النَّبيّ ﷺ - قال: لما قُبض أَبو بكر رضي الله عنه، وسُجِّيَ بثوب ارتجَّت المدينةُ بالبكاء، ودهش القوم كيوم قُبض رسول الله ﷺ، فأقبل عليٌّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه مسرعاً باكياً مسترجعاً، حتى وقف على باب البيت، فقال: رحمك الله يا أَبا بكر . . .، وذكر الحديث بطوله.

٣٨ - أَسِيد بن جارية الثَّقفيّ: أسْلم يوم الفتح، وشهد حنيناً، وهو جدُّ عمْرو بن أَبي سفيان ابن أَسِيد بن جارية الَّذي روى عنه الزّهري، عن أَبي هريرة حديث: الذّبيحُ إسْحاق عليه السلام[1].

وذكر الدّارقُطْني أَبا بَصير الثّقفي، فقال: أَبو بَصير أَسِيد الثَّقفيّ، أسْلم قديماً، وهو مذكور في حديث الحُدَيبيَة، كذا قال: أَسيد، فأخطأ خطأً بيِّناً، وقد ذكرنا أَبا بصير هذا في الكُنى، وذكرنا خبَره في الحُدَيبيَة، وذكرنا الاختلافَ في اسمه، ولم يقل أحد: اسْمه أَسيد، غير الدّارقطنيّ، والله أَعْلم.

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٦٠٨/٢ (طبعة مصطفى عطا)، ورجاله ثقات، وهو من قول كعب الأحبار لأبي هريرة.

باب أَنس

٣٩ ـ أنس بن قتادة الأَنصاريّ: ويقالُ: أُنيس، وقد تقدم ذكره في «باب أنيس»، والحمد لله.

٤٠ ـ أنس بن معاذ بن أَنسِ بن قيسِ بن عُبَيد ابن زيدِ بن معاوية بن عمْرو بن مالِكِ بن النجار الأَنصاريّ: شهد بدراً، واختلف في اسمه. فأما ابن إسْحاق فقال: قتل يوم بئر مَعُونة، إلاَّ أَنَّه قال فيه: أوس بن معاذ، وقال عبد الله بن محمَّدِ بن عُمارةَ: أنس بن معاذ، ونسبه كما ذكرنا أيضاً، وقال: شهد أنس بن معاذ بَدراً وأُحداً، وقتل يوم بئر معونة.

وقال الواقديّ: أنس بن معاذ، ونسبَه كما ذكرنا أَيضاً، شهد أنس بن معاذ بَدراً وأحداً والخَندَق، والمشاهد كلَّها مع رسولِ الله ﷺ، وماتَ في خلافةِ عثمان رضي الله عنه.

٤١ ـ أنس بن النَّضْر بن ضمضم بن زيدِ بن حَرام بن جُنْدَب بن عامرِ بن غَنْم بن عديٍّ بن النجار الأَنصاريّ: عمّ أنس بن مالك الأَنصاريّ قتل يوم أُحُدٍ شهيداً. روى حُميد عن أنسٍ: أنَّ عمه أنس بنَ النضر غاب عن قتال يوم بدرٍ، فقال: يا رسول الله، غبتُ عن قتال بدر، عن أَوَّل قتال قاتلت فيه المشركينَ، والله لئن أشهدني الله قتال المشرِكين ليرينَّ الله ما أصنع. فلمَّا كان يوم أُحُدٍ انكشف النَّاس، فقال: اللَّهُمَّ إني أعتذر إِليك مِمَّا صنع هؤلاء ـ يَعْنِي: المسلمين ـ وأبرأُ إليك مِمَّا جاء به هؤلاء ـ يَعْنِي: المشركين ـ، ومشى بسَيفه، فاستقبله سعد بن معاذ، فقال: أي سعد، هذه الجنة وربِّ أنس أجدُ ريحها. قال سعد بن معاذ: فَما قدرت على ما صنع، فأصيب يومئذ، فوجدنا به بضعاً وثمانين ضربة من بينِ ضربةٍ بسيف، وطعنةٍ رمح، ورمية بسهم. ومثّل به المشركون، فَما عرفَتْه أختُه إلاَّ ببنانه، ونزلت هذه الآية: ﴿من المؤمنين رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر﴾ الآية [الأحزاب: ٢٣]. قال: فنرى أنها نزلت فيه[1].

٤٢ ـ أنس بن أوس بن عَتيك بن عمْرو الأَنصاريّ الأَشْهليّ: قُتل يوم الخَندَق شهيداً، رماه خالد بن الوليد بسهم فقتَله، وكان قد شهد قبل ذلك أُحداً، ولم يَشْهد بَدراً، رضي الله عنهم أَجْمعين.

٤٣ ـ أنس بن مالِكِ بن النَّضْر بن ضمضم بن زيدِ بن حَرام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنْم بن عديٍّ ابنِ النّجّار بن ثَعْلَبَةَ بن عمْرو بن الخزرج بن حارثة الأَنصاريّ الخَزْرجيّ النّجّاريّ البصريّ: خادم رسول الله ﷺ، يكنى أَبَا حمزة، سمّي باسم عمّه أنس ابن النضر. أُمُّه أُمُّ سُليم بنت مِلْحان الأَنصاريّة، كان وقت مقدم النَّبيّ ﷺ المدينة ابن عشر سنين، وقيل: ابن ثمان سنين.

حدَّثَنا خَلفُ بنُ قاسمٍ، حدَّثَنا الحسن بن رَشيق، حدَّثَنا الدُّولابي، حدَّثَنا محمَّدُ بنُ منصور الجَوَّاز وإبراهيم بن سَعْد الجوهريّ، قالا: حدَّثَنا سفيان بن عُيينة، عن الزّهري، عن أنسٍ، قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابنُ عشر سنين، وتُوفِّي وأنا ابنُ عشرين سنة.

وقال محمَّد بن عبدِ الله الأَنصاريّ: حدَّثَنا أَبي، عن مولى لأنس بن مالِك: أَنَّه قال لأنس: أشَهِدت بَدراً؟ قال: لا أُمَّ لكَ! وأَين أغيب عن بدر؟ قال محمَّد بن عبدِ الله: خرج أنس بن مالك مع رسولِ الله حين توجَّه إِلى بدر، وهو غلام يخدمه.

وقال محمَّد بن عمر الواقديّ: حدَّثَني ابن أَبي ذئب، عن إِسْحاق بن زيد، قال: رأَيت أنس ابن مالك مختوماً في عنقه خَتْمَ الحجَّاج، أراد أَن

(١) أخرجه البخاري (٢٨٠٦) و(٤٠٢٨).

يذلُّه بذلك .

واختُلف في وقت وفاته ، فقيل : سنة إحدى وتسعين ، هذا قولُ الواقديّ . وقيل أيضاً : سنة اثنتين وتسعين ، وقيل : سَنَةَ ثلاثٍ وتسعين . قاله خَليفَة ابن خيَّاط وغيره ، وقال خَليفَة : ماتَ أنس بن مالك سَنَةَ ثلاثٍ وتسعين ، وهو ابنُ مئَة سنة وثلاث سنين ، وقيل : كانت سنُّه إذْ ماتَ مئَة سنة وعشر سنين .

وقال محمَّد بن سَعْد : سألت محمَّد بن عبد الله الأنصاريّ : ابن كم كان أنس بن مالك يوم مات؟ فقال : ابن مئَة وسبع سنين . قال أَبو اليقظان : صَلَّى عليه قَطَن بن مُدرِك الكلابيّ . وقال الحسن بن عثمان : ماتَ أنس بن مالك في قصره بـ «الطَّفِّ» على فرسخين من البصرة سنة إحدى وتسعين ، ودُفن هناك . وقد قيل : إنَّه مات وهو ابنُ بضع وتسعين سنة ، وأصحُ ما فيه : ما حدَّثَنا به عبد الله ابن محمَّد ، قال : حدَّثَنا أَحمدُ بنُ سليمان ، قال : حدَّثَنا عبدُ الله بنُ أحمد بن حنبَل ، حدَّثَني أبي ، حدَّثَنا معتمر بن سليمان ، عن حُميد : أنَّ أنس بن مالك عُمِّر مئَة سنة إلاَّ سنة .

قال أَبو عمر : يقال : إنَّه آخر من ماتَ بالبَصرة من أَصحاب رسولِ الله ﷺ ، وما أعلم أحَداً ماتَ بعده مِّمن رأى رسول الله ﷺ ، إلاَّ أَبَا الطّفيل عامر بن واثلة .

ويقالُ : إنَّ أنس بن مالك قدَّم من صُلبه من ولده ، وولد ولده نحواً من مئَة قبل موته ، وذلك أَنَّ رسول الله ﷺ دعا له ، فقال : «اللَّهُمَّ ارزقه مالاً وولداً ، وبارك له» . قال أنس : فإنِّي لمن أكثر الأنصار مالاً وولداً[١] . ويقالُ : إنَّه وُلِد لأنس بن مالك ثمانون ولداً ، منهم ثمانية وسبعون ذكراً ، وبنتان : الواحدة تسمَّى حفصة ، والثَّانية تُكْنى أُمَّ عمْرو .

٤٤ ـ **أنس بن مالِك القُشيريّ** : ويقالُ : الكعبيّ ، وكعب أخو قُشير ، روى عنه أَبو قِلابة ، وعبد الله بن سَوادَةَ القشيريّ ، حديثه عن النَّبيِّ ﷺ أنه سمعه يقولُ : «إنَّ الله وضَع عن المسافر الصَّومَ ، وشَطْرَ الصَّلاة»[٢] . سَكن البصرة .

٤٥ ـ **أنس بن ضَبُع بن عامرِ بن مجدعة بن** جُشم بن حارثة : شهد أُحُداً ، رحمه الله .

٤٦ ـ **أنس بن ظُهير الحارثيّ الأَنصاريّ** : أخو أُسَيد بن ظهير ، شهد مع رسولِ الله ﷺ أُحداً ، حديثه عند حفيده حسين بن ثابت بن أَنس بن ظهير .

٤٧ ـ **أنس بن الحارث** : روى عنه سُليم والد أشعث بن سليم ، عن النَّبيِّ ﷺ في قَتْل الحسين[٣] ، وقُتل مع الحسين رضي الله عنهما .

٤٨ ـ **أنس بن هُزْلة** : وفَد إلى النَّبيِّ ﷺ ، روى عنه ابنُه عمْرو بن أَنس .

٤٩ ـ **أنس بن فَضَالة بن عَديٍّ بن حَرام بن** الهيثم بن ظفر الأنصاريّ الظّفريّ : بعثَه رسولُ الله ﷺ هو وأخاه مؤنساً ، حين بلغه دنوُّ قريش يريدون أُحداً ، فاعترضاهم بالعَقيق ، فصارا معهم ، ثم أتيا رسول الله ﷺ ، فأخبراه خبرهم وعددهم ، ونزولهم حيث نزلوا ، فكانا عينين لرسولِ الله ﷺ في ذلك ، وشهدا معه أُحداً . ومن ولد أنس بن فضالة : يونس ابن محمَّد الظّفريّ ، منزله بالصّفراء .

---

(١) أخرجه البخاري (١٩٨٢) ، ومسلم (٢٤٨١) من حديثه .

(٢) أخرجه أحمد ٣٤٧/٤ ، وأبو داود (٢٤٠٨) ، والترمذي (٧١٥) ، وابن ماجه (١٦٦٧) ، والنسائي (٢٢٧٤) و(٢٢٧٦) و(٢٣١٥) ، وهو حديث حسن .

(٣) أخرجه البغوي وابن السكن وغيرهما كما في «الإصابة» (٢٦٦) وسنده واهٍ .

باب أَبان

٥٠ ـ أَبان بن سعيدِ بن العاصِ بن أُميَّةَ بن عبد شمس بن عبد مناف القرشيّ الأمويّ .

قال الزُّبيرُ : تأخّر إسلامه بعد إسلام أخويه خالد وعمرو ، فقال لهما [الطويل] :

ألاَ ليتَ ميتاً بالضُّريبةِ شاهداً
لِما يَفْتَري في الدِّينِ عَمْرُو وخالدُ
أطَاعا معاً أمْرَ النِّساءِ فأصبحا
يُعينان من أعدائنا مَن يُكايدُ

ثم أسلم أبان وحسن إسلامه ، وهوَ الّذي أجار عثمانَ بن عفان رضي الله عنه ، حين بعثَه رسول الله ﷺ إلى قريش عام الحُدَيبِيَة ، وحمله على فرس حتَّى دخل مكَّة ، وقال له [المنسرح] :

أَقْبِلْ وأَدبِرْ ، ولا تَخَفْ أحداً
بنُو سعيدٍ أعِزَّة الحَرَمِ

وكان إسلام أبان بن سعيد بين الحُدَيبِيَة وخَيبر ، وأَمَّره رسول الله ﷺ على بعضِ سراياه ، منها سريَّة إلى نجد ، واستعمل رسول الله ﷺ أبان بن سعيدِ بن العاصِ على البحرين ، برّها وبحرها ، إذْ عزل العلاءَ ابن الحضرميّ عنها ، فلم يَزَل عليها أبان إلى أن تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ .

وكان لأَبيه سعيد بن العاصِ بن أُمية ثمانية بنين ذكور ، منهم ثلاثة ماتوا على الكُفْر : أُحيحة ، وبه كان يُكْنى سعيد بن العاصِ بن أُميَّةَ ، قُتل أُحيحة بن سعيد يوم الفِجَار ، والعاص وعبيدة ابنا سعيد بن العاصِ ، قتلا جميعاً ببدر كافرين ، قتل العاصَ عليٌّ كرم الله وجهه ، وقتل عُبيدةَ الزُّبيرُ ؛ وخمسة أدركوا الإسلام ، وصَحِبوا النَّبيَّ ﷺ ، وهم : خالد ، وعمرو ، وسعيد ، وأبان ، والحكم بنو سعيد ابن العاصِ بن أُميَّةَ بن عبدِ شَمْس ، إلاّ أنَّ الحكم منهم غَيَّر رسول الله ﷺ اسمَه ، فسَمَّاه عبد الله ، ولا عقِب لواحد منهم إلاّ العاص بن سعيد ، فإنَّ عَقب سعيد بن العاصِ أَبي أُحيحة كُلّهم منه ، ومن ولده سعيد بن العاص بن سعيدِ بن العاصِ ، والد عَمرو بن سعيد الأشدق ، وسيأتي ذِكْرُ كلٍّ واحد من هؤلاء الخمسة الّذين أدركوا الإسلام من وَلدِ أَبي أُحيحة سعيد بن العاصِ في بابه من هذا الكتاب ، إن شاءَ الله تعالى .

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم ، حدَّثنا الحسن بن رَشِيق ، حدَّثنا الدُّولابي محمَّد بن أحمدَ بن حمّاد أَبو بِشْر ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن سعيد ، قال : حدَّثنا أَبو أُسامة ، قال : حدَّثنا هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه ، عن الزُّبير بن العوَّام ، قال : لقيتُ يومَ بدرٍ عُبيدة ابن سعيدِ بن العاصِ ، وهوَ مُدَجَّجٌ في الحديد لا يرى منه إلاّ عيناه ، وكان يُكْنى أَبا ذات الكَرِش ، فطَعنتُه بالعَنَزة في عينه فمات ، فلقد وضعتُ رِجْلي عليه ، ثم تمطّيتُ ، فكان الجهد أَن نزعْتُها ، ولقد انثَنى طَرفُها .

واختُلف في وَقْتِ وفاة أبان بن سعيد ؛ فقال ابنُ إسحاق : قتل أبان وعَمْرو ابنا سعيد بن العاصِ يوم اليرموك . ولم يُتابَع عليه ابن إسحاق ، وكانت اليرموك يوم الاثنين لخمسٍ مضين من رجب سنة خمس عشرة في خلافة عمر رضي الله عنه .

وقال موسى بن عُقْبةَ : قتل أبان بن سعيد يوم أجنادين . وهو قول مصعب والزُّبير ، وأَكْثر أهل العلم بالنَّسب . وقد قيل : إنَّه قتل يوم مرج الصُّفَّر ، وكانت وقعة أجنادين في جمادى الأولى سَنَةَ ثلاث عشرة في خلافةِ أَبي بكرِ الصِّدِّيق رضي الله عنه ، قبل وفاة أَبي بكرٍ رضي الله عنه بدون شهر . ووَقْعة مَرْج الصُّفَّر في صدرِ خلافةِ عمر سنة أربع عشرة . وكان الأمير يوم مَرْج الصُّفَّر خالد بن الوليد ، وكان بأجنادين أُمراء أربعة : أَبو عُبيدة بن الجراح ، وعَمْرو

ابن العاصِ، ويَزِيد بن أَبي سفيان، وشُرَحْبِيل ابن حسَنَةَ، كلٌّ على جنده.

وقِيل: إنَّ عَمْرو بن العاصِ كان عليهم يومئذ.

وكان أبان بن سعيد هوَ الَّذي تولَّى إملاءَ مصحف عثمان رضي الله عنه على زيد بن ثابت، أمَرَهما بذلك عثمانُ رضي الله عنه. ذكر ذلك ابن شِهاب الزُّهري، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أَبيه.

وروى أبان بن سعيدِ بن العاصِ، عن النَّبيِّ ﷺ أنّه قال: «وضَع الله عزَّ وجَلَّ كُلَّ دم في الجاهلية»، أو قال: «كُلُّ دَم كان في الجاهليّةِ، فهو موضوعٌ»[1].

قال أبان: فمن أَحدَث في الإسلام شيئاً أخذناه به.

٥١ ـ **أبان المحاربي**: كان أحدَ الوَفْدِ الذين وفدوا على رسولِ الله ﷺ.

روى عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قال: «ما من مسلِم يقولُ إذا أصبح: الحَمْدُ للهِ ربِّي لا أُشْرِكُ به شيئاً، أَشْهدُ أن لا إله إلاَّ الله، إلاَّ ظَلَّ يُغْفَرُ له ذُنُوبه حتَّى يُمسي. ومن قالها حِين يمسي، غُفِرتْ له ذُنُوبه حتَّى يُصبح»[2].

باب أوس

٥٢ ـ **أوس بن ثابت بنِ المنذرِ** بن حرام بن عمْرو بن زيد مناة بن عديٍّ بن عمْرو بن مالكِ بن النجار الأَنصاريّ: شهد العقبة وبَدراً، وقُتل يوم أُحُد شهيداً في قول عبد الله بن محمَّدِ بن عُمارةَ الأَنصاريّ. وقال الواقديّ: شهد أوس بن ثابت بَدراً وأُحُداً والخَندَق والمشاهد كلَّها مع رسولِ الله ﷺ، وتُوُفِّيَ في خلافةِ عثمان بن عفَّان بالمدينة. والقول عِندي قول عبد الله بن محمَّد، والله أَعْلم.

هو أخو حسان بن ثابت الشَّاعر، ولابنه شدّاد ابن أوس صُحبَة ورواية، وسيأتي ذِكْر خبره في بابه من هذا الكتاب، إن شاءَ الله عزَّ وجَلّ.

٥٣ ـ **أوس بن خَوْليّ بن عبدِ الله** بن الحارث ابن عبَيدِ بن مالك بن سالم الحُبُلي الأَنصاريّ الخَزْرجيّ: شهد بَدراً، ويقالُ: أوس بن عبدِ الله بن الحارث بن خوليّ، يقال: كان من الكَمَلة، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين شُجاع بن وهب الأسديّ، وشهد ـ بَعْدَ شهوده بَدراً ـ أُحُداً والخَندَق وسائر المشاهد كلَّها. ولـمَّا قُبض رسول الله ﷺ، وأرادُوا غَسله، حضرت الأَنصَارُ فنادت على الباب: الله الله! فإنَّا أخواله، فليحضر بعضُنا، فقيل لهم: اجتمِعوا على رجل منكم، فأَجْمَعوا على أوس بن خَوْلي، فدخل، فحضر غُسْل رسول الله ﷺ ودفنه مع أهل بيته.

وتُوُفِّيَ أوس بن خولي بالمدينة في خلافةِ عثمان ابن عفَّان رضي الله عنه.

٥٤ ـ **أوس بن الصَّامت بن قيسِ** بن أصرم بن فِهْر بن ثَعْلبَةَ بن غَنْم بن سالم بن عوف بن الخزرج الأَنصاريّ: شهد بَدراً وأُحُداً وسائر المشاهد مع رسولِ الله ﷺ، وبَقي إلى زمن عثمان بن عفَّان رضي الله عنه، وهو الذي ظاهر من امرأته، فوَطِئَها قبل أن يكفِّر، فأمره رسول الله ﷺ أَن يكفِّر بخمسة عشر صاعاً من شعير على ستين مسكيناً[3].

وروى عنه حسان بن عطيّة.

وأوس بن الصامت هذا هو أخو عُبادة بن

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٣٤)، وسنده ضعيف، لكن جاء مثله من حديث جابر بن عبد الله عند مسلم (١٢١٨) في حجة الوداع.

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٣٥)، وسنده ضعيف جداً.

(٣) انظر «الإصابة» (٣٤٢).

الصامت، وكان شاعراً محسناً، وهو القائل [الوافر]:

أنا ابن مُزَيْقِيَا عمرو وجدِّي
أبوه عامرٌ مـــاءُ السَّمـــاءِ

٥٥ - **أوس بن الأرقم بن زيدِ بن القيس بن النُّعمان الأنصاريّ**: من بَنِي الحارث بن الخزرج، قتل يوم أُحُد شهيداً.

٥٦ - **أوس بن حبيب الأنصاريّ**: من بَنِي عمْرو بن عوف، قُتل بخيبر شهيداً على حِصْنِ ناعم.

٥٧ - **أوس بن الفاكه الأنصاريّ**: من الأَوسِ، قُتل يوم خيبر شهيداً.

٥٨ - **أوس بن الحَدَثان النَّصْريّ**: من بَنِي نصر بن معاويةَ، له صُحبَةٌ، واختُلف في صُحبَةِ ابنه مالك بن أوس بن الحدثان. روى إبراهيم بن طَهْمان، عَنْ أَبي الزُّبَير، عن ابن كعب بن مالك، عَن أبيه، أنه حدَّثَه: أنَّ النَّبي ﷺ بعثه وأوس بن الحدثان أيام التّشريق، فناديا: «أن لا يدخل الجنَّة إلاَّ مؤمنٌ، وأيَّام مِنى أيَّام أكْلٍ وشُربٍ»[١].

٥٩ - **أوس بن بِشْر**: رجلٌ من أهل اليمن، يقال: إنَّه من جَيْشان، أتى النَّبيّ ﷺ فأسْلم. حديثه عن اللَّيث بن سَعْدٍ، عن عامر الجَيْشاني.

٦٠ - **أوس بن شرحبيل**: أحد بَنِي الجمّع، ويقالُ: شُرَحبيل بن أوس، معدود من الشّاميين، روى عنه نِمْران الرَّحبي، حديثه عند الزُّبَيري، ذكره البخاريّ.

٦١ - **أوس بن أوس الثّقفيّ**: ويقالُ: أوس بن أَبي أوس، وهو والد عمْرو بن أوس. روى عنه أَبو الأشعث الصَّنعانيّ، وابنه عمْرو بن أوس، وعطاء والد يعلى بن عطاء. له عن النَّبيِّ ﷺ أحاديث: منها في الصّيام، ومنها: «مَنْ غَسَّل واغتسلَ، وبكَّر وابتكر» يَعْني: يوم الجمعة.. الحديث[٢]. قال عبّاس: سَمعتُ يحيى بن معينٍ يقولُ: أوس بن أوس، وأوس بن أَبي أوس واحد. وأخطأ فيه ابن معينٍ، والله أَعْلم، لأنَّ أوس بن أَبي أوس هو أوس ابن حذيفة.

٦٢ - **أوس بن حذيفة الثَّقفيّ**: يقال فيه: أوس بن أَبي أوس، وقال خَلِيفَة بن خيّاط: أوس بن أَبي أوس، اسم أَبي أوس: حذيفة.

قال أَبو عمر رضي الله عنه: هو جدّ عثمان بن عبدِ الله بن أوس، ولأوس بن حذيفة أحاديث منها: في المسح على القدمين، في إسناده ضعف[٣]، وحديثه: أنَّه كان في الوفد الَّذين قدموا على رسولِ الله ﷺ من بَنِي مالك، فأنزلهم في قبّة بين المسجد وبين أهله، فكان يختلفُ إليهم فيحدّثهم بَعْدَ العشاء الآخرة[٤]. قال ابن معينٍ: إسناد هذا الحديث صالح، وحديثه عن النَّبيِّ في تحزيب القرآن حديثٌ ليسَ بالقائم[٥].

جعل البخاريّ هذا والَّذي قبله رجلاً واحداً.

٦٣ - **أوس بن عائذ**: قُتل يوم خيبر شهيداً.

٦٤ - **أوس بن عوف الثَّقفيّ**: حليف لهم من

---

(١) أخرجه مسلم (١١٤٢).

(٢) أخرجه أحمد ٩/٤، وأبو داود (٣٤٥)، وابن ماجه (١٠٨٧)، والترمذي (٤٩٦)، والنسائي (١٣٨١) و(١٣٨٤)، وسنده صحيح.

(٣) أخرجه أبو داود (١٦٠).

(٤) أخرجه أبو داود (١٣٩٣)، وابن ماجه (١٣٤٥).

(٥) هو كما قال، وحديثه في تحزيب القرآن أخرجه أحمد ٩/٤، وأبو داود (١٣٩٣)، وابن ماجه (١٣٤٥).

بَني سالم، أحد الوفد الَّذين قدموا بإسلام ثَقيف على النَّبيِّ ﷺ، مع عبد ياليل بن عمْرٍو، فأسلموا، وأسلمت ثَقيف حينئذ كلها.

٦٥ - **أوس بن مِعْيَر بن لَوْذان بن ربيعةَ بن عُريج بن سعدِ بن جُمح، أَبو محذورة الجُمحيّ القرشيّ**: مؤذّن رسول الله ﷺ بمكّة، غلبت عليه كنيته، واختُلف في اسمه، وهذا قولُ خليفة وغيره في ذلك، وسنذكره إن شاءَ الله تعالى في موضعه من الكُنى، في «باب السين» أيضاً، لأنَّ طائفة يقولون: اسْمه: سَمُرة، ويقولون غير ذلك مَّا سيأتي في الكُنى.

وقد قيل: إنَّ أوس بن مِعْيَر هذا هو أخو أَبي محذورة، وفي ذلك نظر، والأوّل أكثر، وأصحّ وأشْهَر.

وقال الزُّبَير: أوس بن معير، أبو محذورة، مؤذِّن رسول الله ﷺ، وأخوه أُنيس بن معير، قُتل كافراً، وأُمّهما امْرأَة من خزاعة، ولا عَقِب لهما.

قال: وورث الأذان عن أَبي محذورة بمكة إخوتهم من بَني سلامان بن ربيعةَ بن سعدِ بن جُمح.

وقال أَبو اليقظان: قتل أوس بن معير يومَ بَدرٍ كافراً. وليس هذا عندي بشيء، والصَّواب ما قاله الزُّبَير وخَليفَة بن خياط، والله أَعْلم.

قال ابن مُحَيْريز: رأَيت أَبَا محذورة صاحب رسول الله ﷺ وله شَعْر، فقلتُ: يا عمّ، ألا تأخذ من شَعْرِك؟ فقال: ما كنت لآخذ شَعْراً مسح عليه رسول الله ﷺ ودعا فيه بالبركة[١].

٦٦ - **أوس بن سِمْعان**: أَبو عبدِ الله، مذكور في حديث أنس في الأشربة قوله للنبي ﷺ: والَّذي بعثك بالحقِّ، إني لأجدها كذلك في التوراة، يَعْني: كما قال رسول الله ﷺ: «إنَّ حقّاً على الله ألاَّ يَشْرَبها عبدٌ من عبيده في الدُّنيا إلاَّ سقاه الله يوم القيامة من طينةِ الخَبَال صديدَ أهلِ النَّار» يَعْني: الخمر. حديث ليسَ إسناده بالقويّ[٢].

٦٧ - **أوس بن قيظي بن عمْرِو بن زيدِ بن جُشم بن حارثة الأَنصاريّ الحارثيّ**: شهد أُحداً، هو وابناه كَبَاثة وعبد الله، ولم يحضر عَرابة بن أوس أحداً مع أبيه، ولا مع إخوته، لأنه استصغره رسول الله ﷺ فردَّه يومئذٍ.

٦٨ - **أوس بن عبد الله بن حُجْر الأسلمي**: سَكَن البادية، مخرج حديثه عن ولده وذريته، وهو حديث حسن في هجرة النَّبيِّ ﷺ مع أَبي بكر رضي الله عنه. قال أوس بن عبدِ الله بن حجر: إنَّه مرَّ به رسول الله ﷺ ومعه أَبو بَكْر متوجِّهين إلى المدينة بدَوْحات، بين الجُحْفة وهَرْشَى، وهما على جملٍ واحد، فحملهما على فحل إبله، وبعث معهما غلاماً يقال له: مسعود، فقال له: اسلك بهما مخارم الطَّريق، ولا تفارقهما حتَّى يقضيا حاجتهما منك. ومِنْ جَملِك، فسلك بهما الطَّريق الَّتي سماها، ورجع الرَّسولُ مسعود إلى سيِّده أوس بن عبد الله، وأمر رسول الله ﷺ مسعوداً أَن يأمر سيِّده أَن يَسِمَ الإبل في أعناقها قيد الفرس.

قال صخر بن مالكِ بن إياس بن مالك بن أوس ابن عبدِ الله بن حجر، وهو شيخ من أهل العَرْج، راوي الحديث: فهي سِمتُنا إلى اليوم[٣].

وقد قيل فيه: أوس بن حجر الأسلميّ، وقيل: أَبو أوس تميم بن حجر الأسلميّ، كان ينزل الخَذَوات

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٧٤٧)، وفي سنده من لم أعرفه.
(٢) هو كما قال، وقد أخرجه ابن منده كما في «الإصابة» (٣٣٩).
(٣) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ١/٣٦-٣٧، والطبراني في «الكبير» (٦١١)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦/٥٥: وفيه جماعة لم أعرفهم.

من بلاد أسْلم ناحية العرج، وكُلّهم ذكره في الصَّحابةِ.

وقد قال فيه بعضهم: أوس بن حجَر - بفتحتين - كاسم الشّاعر التميميّ الجاهليّ.

باب أَسعد

٦٩ - **أسعد بن زرارة بن عُدس بن عُبَيدِ بن ثَعْلَبَةَ بن غَنْم بن مالِكِ بن النجّار الأَنصارِيّ الخَزْرجِيّ** النجاري: أَبو أمامة، غلبت عليه كنيته، واشتهر بها، وكان عقبياً نقيباً، شهد العقبة الأولى، والثّانية، وبايع فيهما، وكانت البيعةُ الأولى في ستة نفر، أَو سبعة، والثّانية في اثني عشر رجلاً، والثّالثة في سبعين رجلاً وامرأتين، أَبو أمامة أصغرهم فيما ذكروا، حاشا جابر بن عبدِ الله، وكان أسعد بن زرارة - أَبو أمامة هذا - من النّقباء، وكان النقباء اثني عشر رجلاً: سعد بن عبادة، وأسعد بن زرارة، وسعد بن الربيع، وسعد بن خيثمة، والمنذر بن عمرو، وعبد الله بن رواحة، والبراء بن معرور، وأبو الهيثم بن التَّيِّهان، وأُسَيد بن حُضير، وعبد الله بن عمرو بن حَرام، وعبادة بن الصّامت، ورافع بن مالك، هكذا عدّهم يحيى بن أَبي كثير، وسعيد بن عبد العزيز، وسفيان بن عُيينة، وغيرهم، ويقالُ: إنَّ أَبَا أمامة هذا هو أَوّل من بايع رسول الله ﷺ ليلة العقبة، كذلك زعم بنو النّجّار، وسنذكر الخلاف في ذلك في موضعه.

وماتَ أَبو أمامة أسعد بن زرارة هذا قبل بدر، أخذته الذُّبحةُ، والمسجد يبنى، فكواه النَّبيّ ﷺ وماتَ في تلك الأيّام، وذلك في سنة إِحدى، وكانت بدر سنة اثنتين من الهجرة في شهر رمضان.

وذكر محمَّد بن عمر الواقديّ، عن عبدالرَّحمن ابن أَبي الرِّجَال، قال: ماتَ أسعد بن زرارة في شوَّال على رأس ستة أشهر من الهجرة، ومسجد رسول الله ﷺ يبنى يومئذ، وذلك قبل بدر.

وقال محمَّد بن عمر: ودُفن أَبو أمامة بالبقيع، وهو أَوَّل مدفونٍ به، كذلك كانت الأَنصارُ تقول.

وأما المهاجرون، فقالوا: أَوّل من دُفن بالبقيع عثمان بن مظعون. وذكر الواقديُّ أَيضاً عن عبدالرَّحمن بن عبد العزيز، عن خُبيب بن عبدالرَّحمن، قال: خرج أسعدُ بن زرارة، وذَكْوان بن عبدِ قيس إِلى مكَّةَ يتنافران إِلى عُتبة بن ربيعة، فسمعا برسول الله ﷺ، فأتياه، فعرض عليهما الإسلام، وقرأ عليهما القرآن، فأسلما، ولم يقربا عتبة بن ربيعة، ورجعا إِلى المدينة، فكانا أَوَّل من قدم بالإِسلام المدينة.

وقال ابنُ إِسحاق: إنَّ أسعد بن زرارة إِنَّما أسلم مع النفر الستَّة الَّذين سبقوا قومهم إِلى الإسلام بالعقبة الأولى.

وذكر ابنُ إِسْحاق بإسناده عن كعب بن مالِك، أَنَّه قال: كان أَوَّل من جَمَّعَ بنا بالمدينة في هزمةٍ من حرَّة بَني بياضة يقال لها: نقيع الخَضِمات. قال: فقلتُ له: كم كنتم يومئذ؟ قال: أَربعين رجلاً.

٧٠ - **أسعد بن يَزِيد بن الفاكه بن يزيد بن خَلَدة بن عامر بن زُرَيق بن عبدِ حارثة الأَنصارِيّ الزُّرقِيّ**: من بَنِي زريق. ذكره موسى بن عُقْبَةَ فيمن شهد بدراً، وليس في كتاب ابن إسحاق.

٧١ - **أسعد بن يربوع الأَنصارِيّ الساعديّ الخَزْرجِيّ**: قتل يوم اليمامة شهيداً.

٧٢ - **أسعد بن سهل بن حُنَيف الأَنصارِيّ**: أَبو أُمامة، وهو مشهورٌ بكنيته، ولد على عهدِ رسولِ الله ﷺ قبل وفاته بعامين، وأُتي به النَّبيَّ ﷺ، فدعا له، وسماه باسم جَدِّه أَبي أمِّه أَبي أمامة أسعد ابن زرارة، وكناه بكنيته، وهو أَحد الجِلَّة من العلماء من كِبارِ التَّابعين بالمدينة، ولم يَسْمع من النَّبيِّ ﷺ

شيئاً، ولا صَحِبه، وإنَّما ذكرناه لإدراكه النَّبي ﷺ بمولده، وهو شرطنا، وأبوه سهل بن حُنيف من كِبارِ الصّحابة من أهل بدر، وسيأتي ذكره في بابه من هذا الكتاب، إن شاءَ الله تعالى.

وتُوُفِّيَ أَبو أُمامة بن سهل بن حنيف سنة مئة، وهو ابنُ نيف وتسعين سنة.

باب أَسْلم

٧٣ - أَسْلم: مولى رسول الله ﷺ أَبو رافع، غلبت عليه كنيته، واختلف في اسمه، فقيل: أسلم كما ذكرنا، وهو أشهر ما قيل فيه.

وقيل: بل اسمه: إبراهيم، قاله ابن معينٍ، وقيل: بَلِ اسمه هُرْمز، والله أَعلم.

كان للعبّاس بن عبد المطّلب، فوهبه للنبي ﷺ، فلمَّا أَسْلم العبّاس بشَّر أَبو رافع بإسلامه النَّبيّ ﷺ فأَعتقه، وكان قبطياً. وقد قيل: إنَّ أَبا رافع هذا كان لسعيد بن العاصِ، فورثه عنه بنوه، وهم ثمانية، وقيل: عشرة، فأعتقوه كُلُّهم إلا واحداً يقال: إنَّه خالد بن سعيد تمسَّك بنصيبه منه. وقد قيل: إنَّه إنَّما أعتقه منهم ثلاثة، واستمسك بَعْض القوم بحصصهم منه، فأتى أَبو رافع رسول الله ﷺ يستعينُه على من لم يُعتِق منهم، فكلمهم فيه رسول الله ﷺ فوهبوه له، فأعتقه.

وقال جرير بن حازم، وأيوب السَّختِياني، وعمْرو ابن دينار: إنَّ الَّذي تمسَّك بنصيبه من أَبي رافع هو خالد بن سعيدِ بن العاصِ وحده، فقال له رسولُ الله ﷺ: «أعتق إنْ شئتَ نصيبكَ»، قال: ما أنا بفاعل، قال: «فبعهُ» قال: ولا، قال: «فهبْهُ لي». قال: ولا، قال: «فَأَنتَ على حقِّك منه». فلبث ما شاء الله، ثم أتى خالدٌ رسول الله ﷺ. فقال: قد وهبت نصيبي منه لك يا رسول الله، وإنما حملني على ما صنعته الغضب الَّذي كان في نفسي. فأعتق رسول الله ﷺ نصيبه ذلك بَعْدَ قبول الهبة، فكان أَبو رافع يقولُ: أنا مولى رسول الله ﷺ.

وقد قيل: إنَّه ما كان لسعيد بن العاصِ إلاَّ سهم واحد، فاشترى رسولُ الله ﷺ ذلك السهم، فأعتقه، وهذا اضطرابٌ كثير في ملك سعيد بن العاصِ له، وولاء بنيه، ولا يثبت من جهة النقل.

وما روي أَنَّه كان للعبّاس، فوهبه للنَّبيِّ ﷺ أولى وأصح، إن شاءَ الله تعالى، لأنهم قد أجمعوا أنه مولى رسول الله ﷺ، ولا يختلفون في ذلك.

وعَقِبُ أَبي رافع أشراف بالمدينة وغيرها عند النَّاس، وزوَّجه النَّبي ﷺ سَلمى مولاته، فولدت له عُبيد الله بن أَبي رافع، وكانت سَلمى قابلة إبراهيم ابن النَّبيّ ﷺ، وشهدت معه خيبر، وكان عبيد الله ابن أَبي رافع خازناً وكاتباً لعليّ رضي الله عنه.

وشهد أَبو رافع أُحُداً والخَندَق، وما بعدهما من المشاهد، ولم يَشْهد بدراً، وإسلامه قبل بدر، إلاَّ أَنَّه كان مقيماً بمكَّة فيما ذكروا، وكان قبطياً.

واختلفوا في وقت وفاته؛ فقِيل: ماتَ قبل قتل عثمان رضي الله عنه، وقال الواقديّ: ماتَ أَبو رافع بالمدينة قبل قتل عثمان رضي الله عنه بيَسيرٍ، وقِيل: ماتَ في خلافةِ عليّ رضي الله عنه. روى عنه ابناه: عُبَيد الله والحسن، وعطاء بن يسار.

٧٤ - **أَسْلمُ الحبشيّ الأَسْود**: كان مملوكاً لعامر اليهوديّ يرعى غنماً له.

قال ابنُ إسْحاق: وكان من حديثه فيما بلغني أنه أتى رسول الله ﷺ، وهو محاصرٌ بَعْض حصون خيبر ومعه غنم له، وكان فيها أجيراً للِيَهوديّ، فقال: يا رسول الله، اعْرِضْ عليَّ الإسلام، فعرضه عليه، فأسلم، وكان رسول الله ﷺ لا يحقر أحداً يدعوه إلى الإسلام، ويعرضه عليه، فلمَّا أسلم، قال: يا رسول الله، إني كنت أجيراً لصاحب هذه

الغنم، وهي أمانة عندي، فكيف أصنع بها؟ قال: «اضربْ في وُجوهِهَا، فسترجعُ إِلى ربِّها»، فقام الأسود، فأخذ حَفْنة من حصىً، فرمى بها في وجهها، وقال لها: ارجعي إِلى صاحبك، فوالله لا أصحبك بَعْدَها أبداً. فخرجت مجتمعةً كأَنَّ سائقاً يسوقها، حتَّى دَخَلتِ الحصن. ثم تقدَّم إِلى ذلك الحصن، فقاتل مع المسلمين، فأصابه حجر فقتله، وما صَلَّى لله تعالى صلاةً قطُّ، فأُتي به إِلى رسول الله ﷺ، وقد سُجِّي بشَمْلة كانت عليه، فالتفت إِليه رسول الله ﷺ، ومعه نفرٌ من أصحابه، ثم أعرض عنه، فقالوا: يا رسول الله، لمَ أعرضتَ عنه؟ فقال: «إِنَّ معَهُ الآنَ زوجَتَه من الحُور العينِ».

قال أَبو عمر رضي الله عنه: إِنَّما ردَّ الغنم - والله أَعْلم - إِلى حصن مُصالَح، أَو قبل أن تحلَّ الغنائم.

٧٥ - **أَسْلم بن عَميرة بن أُميَّةَ بن عامر بن جُشَم بن حارثة الأنصاريّ الحارثيّ**: شهد أُحداً.

٧٦ - **أَسْلم بن بُجْرة الأنصاري**: حديثه في بني قُريظة: أنَّ رسول الله ﷺ ضرب عنق من أنبت الشَّعر منهم، ومن لم ينبت جعله في غنائم المسلمين. إسناد حديثه ضعيف؛ لأنه يدور على إِسحاق بن أبي فَرْوة، ولا يَصحُّ عِندي نسب أسْلم ابن بجرة هذا، وفي صحبته نظر، والله أعلم.

باب أيمن

٧٧ - **أيمن بن عُبَيد الحبشيّ**: وهو أيمن ابن أُمِّ أيمن، مولاة رسول الله ﷺ، وأُمّ أيمن هذه هيَ أم الظباء بنت ثَعْلبَة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سَلَمةَ بن عمرو بن النُّعمان، وهي أُمّ أسامة بن زيدِ ابن حارثة، وأيمن هذا، هو: أخو أسامة بن زيد لأُمِّه، كان أيمن هذا مِّمن بقي مع رسولِ الله يوم حُنين، ولم ينهزم، وذكره ابن إِسحاق فيمن اسْتُشْهدَ يوم حُنين، وأنَّه الَّذي عنى العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه بقوله في شِعْرِه [الطويل]:

وثامِنُنا لاقى الحِمامَ بسيفِهِ
بما مسَّه في الله لا يتــوجَّعُ

قال ابنُ إِسحاق: الثامن أيمن بنُ عُبَيد. وقد ذكرنا بَعْضَ هذا الشعر في «باب العبّاس».

٧٨ - **أيمن بن خُرَيم بن فاتك الأسديّ**: وهو أيمن بن خُرَيم بن أخرم بن شداد بن عمرو بن الفاتك ابن القُليب الأسديّ، من بَني أسد بن خُزَيمة. قد نسبنا أباه في بابه من هذا الكتاب. يقال: إنَّ أيمن ابن خُرَيم أسلم يوم الفتح، وهو غلامٌ يفاع. روى عن أبيه وعمّه، وهما بدريّان.

وقالت طائفة: أَسْلم أيمن بن خُرَيم مع أبيه يوم الفتح، والأول أصحُّ إن شاءَ الله.

وروى عنه الشّعبي، وهو شاميُّ الأصل، نزل الكوفة، وكان شاعراً محسناً.

أَخبَرنا خلف بن قاسم، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ القاسم بن شعبان القُرَظيُّ، قال: حدَّثنا إبراهيم بن عثمان، قال: حدَّثنا أحمدُ بن عبدالجبار، يَعْني: العُطَاردي، قال: حدَّثنا أَبو معاوية الضّرير، عن إِسْماعِيل بن أَبي خالدٍ، عن الشّعبي، قال: أرسل مروان بن الحَكَم إِلى أَيمن بن خريم: ألاَ تتَّبعُنا على ما نحن فيه؟ فقال: إِنَّ أبي وعمِّي شهدا بَدراً، وإنهما عهدا إِليَّ ألاَّ أقاتل رجلاً يشهد أن لا إله إلاَّ الله، وأنَّ محمَّداً رسول الله ﷺ، فإِن جئتني ببراءةٍ من النّار، فأنا معك، فقال: لا حاجة لنا بمعونتك، فخرج وهو يقولُ [الوافر]:

ولستُ بقاتلٍ أحـداً يصـلِّي
على سلطانِ آخرَ مـن قُريشِ
له سُلطانُه، وعلـيَّ إثمـي
معاذَ الله مــن سَفَهٍ وطَيْــشِ

أأقتُلُ مسلماً في غير جُـرم
فلستُ بنافعيَّ ما عشتُ عيشي

وأخبَرنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، قال: حدَّثَنا قاسمٌ، قال: حدَّثَنا الخُشني، حدَّثَنا ابن أَبي عمر، حدَّثَنا سفيان بن عُيينة، عن ابن أَبي خالد، عن الشَّعبي، قال: قال مروان بن الحكم لأيمن بن خريم يوم المَرْج، يوم قُتل الضَّحَّاك بن قيس الفِهْريّ: ألا تخرجُ فتقاتل معنا؟ قال: إنَّ أبي وعمِّي شهدا بَدراً، وإنهما عَهِدا إليَّ ألاَّ أقاتل مسلماً، وربما قال ابن عُيينة: وإنهما نَهَياني أن أقاتل أحداً يشهد أن لا إله إلاَّ الله. قال: فاخرج إذاً. قال: فخرج وهو يقولُ [الوافر]:

ولسـتُ قاتلاً رجلاً يصـلِّي
علـى سلطانِ آخرَ مـن قُريشِ
له سُلطانُـه وعلـيَّ إثمـي
معاذَ الله مـن سَفَهٍ وطَيْـشِ
أأقتُلُ مسلماً في غير جُـرم
فلستُ بنافعيَّ ما عشتُ عيشي

قال الدّارَقُطْنيّ: قد روى أيمن بن خريم عن النَّبيِّ ﷺ. وأمّا أنا، فما وجدتُ له رواية إلاّ عن أبيه وعمّه.

باب أسود

٧٩ ـ **الأسود بنِ عَوف بن عَبدِ عوف** بن عبدِ الحارث بن زُهرة بن كِلابِ القرشِيّ الزهريّ، أخو عبدالرَّحمن بن عوف: له صُحبَةٌ. هاجر قبل الفتح، وهو والد جابر بن الأَسْودِ الَّذي ولي المدينة لابن الزُّبَير، وهو الَّذي جلد سعيد بن المسيِّب في بيعة ابن الزُّبَير، وقد جرى ذكر جابر هذا في «الموطأ» في طلاق المكره.

٨٠ ـ **الأسودُ بن نوفل** بن خُويلِد بن أسد بن عبد العزَّى بن قُصيّ القرشِيّ الأسديّ: كان من مهاجرة الحبشة، وأُمُّهُ الفُريعة بنت عديّ بن نوفل ابن عبد مناف بن قصيّ، وهو جدُّ أَبي الأَسْودِ محمَّد بن عبد الرَّحمن بن الأَسْودِ بن نوفل بن خُويلِد بن أسد بن قصيّ، يتيم عُرْوة بن الزُّبَيرِ، شيخ مالك بن أَنس رحمه الله.

٨١ ـ **الأَسْوَد بن أَبي البَخْتَري القُرشِيّ** الأسديّ: واسْم أَبي البختري العاص بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبدالعزَّى بن قصيّ، أسلم الأَسْودُ بن أَبي البَختَرِيّ يوم الفتح، وصَحِبَ النَّبي ﷺ، وكان من رجال قريش، وقتل أَبوه أَبو البختري يوم بَدرٍ كافراً، قتله المُجَذَّر بن زياد البلويّ، وفي ابنه سعيد بن الأَسْودِ قالت امْرأَة [الطويل]:

ألا ليتَنِي أشـري وِشَـاحِي ودُمْـلُجي
بنظـرةِ عيـنٍ مـن سَعِـيد بن أسودِ

وذكر الزُّبَيرُ، قال: حدَّثَنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: بعث معاوية بُسْر بن أبي أرطاة إلى المدينة، وأمره أن يستشير رجلاً من بَني أسد، واسمه الأَسْود بن فلان، فلمَّا دخل المسجد سدَّ الأبواب، وأراد قتلهم حتَّى نهاه ذلك الرجل، وكان معاوية قد أمره أَن ينتهي إلى أمرِه.

قال الزُّبَير: وهو الأسود بن أَبي البختريّ بن هاشم بن الحارثِ بن أسد، وكان النَّاس قدِ اصطلحوا عليه أيام عليّ ومعاوية رضي الله عنهما.

٨٢ ـ **الأَسْود بن خلف بن عبدِ يَغوث القُرشِيّ** الزهري: ويقالُ: الجُمحيّ، وهو الأصحّ، كان من مسلمة الفَتْح. روى عن النَّبيِّ ﷺ: «الولد مبخلةٌ مَجْهلةٌ مَجْبنةٌ»[1]، وروى أيضاً في البيعة[2]، روى

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/٣٣٥ (طبعة مصطفى عطا)، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٥٥، وقال: رواه البزار ورجاله ثقات.

(٢) أخرجه أحمد ٣/٤١٥، وسنده محتمل للتحسين.

عنه ابنُه محمَّد بن الأَسْوَدِ.

٨٣ - **الأسود بن سَريع بن حِمْير بن عبادة بن النزّال بن مرّة بن عُبَيد السعديّ التّميميّ**، من بَني سعد بن زيد مناة بن تميم: غزا مع النَّبيِّ ﷺ، يكنى: أَبَا عبد الله، نزل البصرة، وكان قاصّاً شاعراً محسنًا، وهو أَوّل من قصّ في مسجد البصرة.

روى عنه الحسن البصريّ، وعبد الرَّحمن بن أَبي بَكْرةَ.

روى ابن عُلَيَّةَ، عن يونس بن عبَيد، عن الحسن، عن الأَسْود بن سريع - وكان رجلاً شاعراً - أَنَّه قال: يا رسول الله ألا أنشدكَ محامدَ حمدتُ بها ربي؟ قال: «إِنَّ ربَّك يحبُّ الحمدَ»، وما استزادَني[1].

روى السَّري بن يحيى، عن الحسن، عن الأسود ابن سريع، قال: كان رجلاً شاعراً، وكان أَوَّل من قصَّ في هذا المسجد، قال: غزوت مع النَّبيِّ ﷺ أربع غزوات، فأفضى بهم القتل أن قتلوا الذُّرِّيَّة، فقال بعضهم: يا رسول الله، إنهم أولاد المشركين، فقال رسول الله ﷺ: «أوليسَ خيارُكم أولادَ المشركين، ما من مولود يولدُ إلا على فطرةِ الإسلام، حتَّى يُعربَ عنه لسانُهُ، فأبواه يهوِّدانِه، أو ينصِّرانِه، أو يمجِّسانِه»[2].

٨٤ - **الأَسْود بن وهب**: روى عن النَّبيِّ ﷺ: «في الرِّبَا سبعونَ حَوْباً»[3]، حديثه عند أَبي مُعَيد حفص ابن غيلان، عن وهب بن الأَسْودِ بن وهب، عن أبيه.

٨٥ - **الأَسْود بن زيدِ بن قُطْبة**: ويقالُ له: الأَسْود بن رَزْم بن زيدِ بن قطبة بن غَنْم الأَنصاريّ، من بَني عُبَيد بن عَديٍّ، ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بَدراً.

٨٦ - **الأَسْود بن ثَعْلَبَةَ اليربوعيّ**. قال: الواقديّ: شهد النَّبيَّ ﷺ في حَجَّة الوداعِ يقولُ: «لا يَجْنِي جانٍ إلا على نَفْسه»[4].

٨٧ - **الأَسْود بن سفيان بن عبدِ الأسد بن هلالِ بن عبدِ الله بن عمر بن مخزُوم**: أَخو هَبَّار بن سفيان، في صُحبَته نظر.

٨٨ - **الأَسْود بن أصرم المحاربي**: له صُحبَةٌ. روى عنه سليمان بن حبيب قاضي عمر بن عبد العزيز، لم يَرْوِ عنه غيره فيما علمت، يعدّ في الشّاميين.

٨٩ - **الأَسْود بن عبدِ الله السَّدوسيّ**: له صُحبَةٌ.

روينا عن الأصمعيّ، قال: حدَّثنا الصَّعِق بن حزن، عن قتادة، قال: هاجر من بَكْر بن وائل أربعة رجال من بَني سَدوس: أسود بن عبدِ الله من أهل اليمامة، وبشير ابن الخَصاصيَة، وعمرو بن تغلب من النَّمِر بن قاسط، وفرات بن حيَّان من بَني عجل.

٩٠ - **الأسود، والد عامر بن الأسود**: فيما روى هُشَيم وأبو عَوانة، عن يعلى بن عطاء، عن عامر بن الأَسْوَدِ، عن أَبيه: أنه شهد مع رسولِ الله ﷺ حَجَّة الوداعِ. قال: وصلَّيت معه الفجر في مسجد الخَيْف، فلمَّا قضى صلاته إذا هو برجلين في أخريات النَّاس لم يصلّيا، فأُتي بهما تُرعَد فرائصُهما، فقال: «ما منعكُما أَن تُصلِّيا معنا؟»

---

(١) أخرجه أحمد ٣/٤٣٥، والنسائي في «الكبرى» (٧٧٤٥)، ورجاله ثقات.

(٢) أخرجه أحمد ٣/٤٣٥، والنسائي في «الكبرى» (٨٦١٦)، ورجاله ثقات.

(٣) أورده الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١٧٢)، وعزاه إلى ابن منده، وسنده ضعيف.

(٤) أخرجه أحمد ٥/٣٧٧، وسند صحيح، إلا أنه لم يسمه.

الحديث .

وخالفَهما شُعبة ، فقال : عن يعلى بن عطاء ، عن جابر بن يَزيد بن الأَسْودِ ، عن أبيه ، عن النَّبيِّ ﷺ مثله سواء[١] .

٩١ ـ الأَسْود بن عمران البَكْريّ : من بَني بَكْر ابن وائل . ويقالُ : عمران بن الأَسْود ، هكذا رُوي على الشَّكِّ ، حديثه في إسلام قومه بَكْر بن وائل ، وأنه كان وافِدَهُم بذلك . في إسنادِ حديثه مقال لا تقوم به حجّة .

٩٢ـ الأَسْود بن يَزيد بن قيس النَّخَعي : أدرك النَّبيّ ﷺ مسلماً ولم يره ، روى شُعْبَةُ ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، قال : قضى فينا مُعاذ بن جبل باليمن ، ورسول الله ﷺ حيٌّ في رجل ترك ابنته وأختَه ، فأعطى الابنة النّصف ، وأعطى الأخت النّصف .

وروى شُعْبَةُ أيضاً ، عن أشعث بن أَبي الشَّعثاء ، عن الأَسْود بن يَزيد مثله ، ولم يقل : «ورسول الله ﷺ حيّ» .

والأَسْود بن يَزيد هذا هو صاحب ابن مسعود ، أدرك الجاهليّة ، وهو معدود في كِبار التَّابعين من الكوفيّين . روى عن أَبي بكر ، وعمر رضي الله عنهما ، وكان فاضلاً عابداً ، ورعاً ، سَكَن الكوفة .

باب أحمر

٩٣ ـ أحمر بن جَزْء السَّدُوسي : يُكْنى أَبا جَزْء له صُحبَةٌ . روى عنه : الحسن البصري ، لم يَرْوِ عنه غيرُه فيما علمت ، وهو أحمر بن جزء بن معاوية بن سليمان مولى الحارث السدوسيّ . وقال الدَّارَقُطْنِي : أحمر بن جزِيّ بكسر الجيم والزّاي جميعاً .

٩٤ ـ أحمر بن عَسيب : روى عنه مسلم بن عبيد أَبو نُصيرة ، عن النَّبيِّ ﷺ في الطاعون[٢] ، وروى عنه حازم بن العباس أَنَّه كان يُصفِّر لحيته . فيه نظر .

٩٥ ـ أحمر بن سُلَيم : حديثه عند أَبي العلاء يَزيد بن عبدِ الله بن الشِّخِّير .

حدّثناه خلف بن القاسم رحمه الله ، قال : حدَّثنا مُؤمَّل بن يحيى بن مهدي ، قال : حدَّثَنا محمَّدُ بنُ جعفر بن حفص الإمام ، قال : حدَّثَنا علي بن عبدِ الله بن جعفر المديني ، قال : حدَّثنا يَزيد بن زُرَيع ، قال : حدَّثَني يونس بنُ عُبَيدٍ ، قال : حدَّثَني أَبو العلاء يَزيد بن الشِّخِّير ، قال : حدَّثني أحمر بن سليم ، قال : وأحسبه قد رأى النَّبيّ ﷺ : أَنَّ رسول الله ﷺ قال : «إنَّ الله لَيَبْتَلي العبدَ بما أعطاهُ ، فمَنْ رضي بما قسمَ اللهُ له بارَكَ فيهِ ووسَّعه ، ومنْ لم يرضَ لم يُبارِكْ له فيه»[٣] .

قال أَبو عمر رضي الله عنه : لم يذكُر ابنُ أَبي حاتم في باب «أحمر» إلاَّ أحمر بن جِزي وحده ، وذكره في الأفراد ، وكذلك البخاريّ لم يَذكُرْ غير أحمر بن جزي وحده في باب الأفراد .

باب أغرّ

٩٦ ـ الأغر المُزَنِيّ : ويقالُ : الجُهَنِيّ ، وهو واحد . له صُحبَةٌ . روى عنه أهل البصرة : أَبو بُردة ابن أَبي موسى وغيره . ويقالُ : إنه روى عنه ابنُ

---

(١) أخرج الحديث أحمد ١٦١/٤ ، وأبو داود (٥٧٥) و (٥٧٦) ، والترمذي (٢١٩) ، والنسائي (٨٥٨) و(١٣٣٤) ، وسنده صحيح ، والحديث لا يروى إلا من طريق يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه يزيد بن الأسود ، وليس في رواية هشيم وأبي عوانة خلاف لرواية شعبة ، وما وقع لابن عبد البر هنا نشأ عن تصحيف وإسقاط كما قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٥٣٣) .

(٢) أخرجه أحمد ٨١/٥ ، وسنده صحيح .

(٣) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٣٥٣) ، ورجاله ثقات .

عمر. وقيل: إنَّ سليمان بن يسار روى عنه، ولم يَصِحّ.

٩٧ - **الأغرّ الغِفَارِيّ**: روى عن النَّبيِّ ﷺ أنه سمعه يقرأُ في الفجر بـ «الروم»[1]، ولم يَرْوِ عنه إلاَّ شَبيب أبو رَوْح وحده، فيما علمت.

باب أقرع

٩٨ - **الأقرع بن حابس بن عقال بن محمَّدِ بن سفيان بن مجاشع التَّميميّ المجاشعيّ الدَّارميّ**: أحد المؤلَّفة قلوبهم.

قال ابنُ إسحاق: الأقرع بن حابس التَّميميّ، قدم على رسولِ الله ﷺ مع عُطارد بن حاجب في أشراف بَني تميم بعد فتح مكَّة، وقد كان الأقرع بن حابس وعُيينة بن حِصْن شهدا مع رسولِ الله ﷺ فتح مكَّة، وحنيناً، والطَّائف، فلمَّا قدم وفد بَني تميم كانا معه، فلمَّا دخل وفد بَني تميم المسجد نادوا النَّبيّ ﷺ من وراء حجرته: أن اخرج إلينا يا محمد، فآذى ذلك من صياحهم النَّبيّ ﷺ، فخرج إليهم، فقالوا: يا محمَّد، جئنا نفاخرك، ونزل فيهم القرآن: ﴿إنَّ الَّذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون﴾ [الحجرات: ٤].

وكان فيهم الزِّبْرِقان بن بدر، وقيس بن عاصمٍ، وجماعة سمَّاهم ابن إسحاق.

والأقرع بن حابس هو القائل لرسولِ الله ﷺ: إنَّ مدحي زَين، وذمّي شين، وقد رُوِي أن قائل ذلك شاعرٌ كان لهم غير الأقرع بن حابس، والله أَعْلَم.

٩٩ - **الأقرع بن شُفَيٍّ العَكِّي**: عاده رسولُ الله ﷺ في مرضه، لم يَرْوِ عنه إلاَّ لفاف بن كُرز وحده، والله أَعْلَم.

١٠٠ - **الأقرع بن عبدِ الله الحِمْيَرِيّ**: بعثَه رسولُ الله ﷺ إلى ذي مُرَّان، وطائفة من اليمن.

باب أزهر

١٠١ - **أزهر بن عبدعوف بن عبدِ بن الحارثِ بن زُهْرة الزُّهريّ القرشيّ**: هو عمّ عبد الرَّحمن بن عوف، ووالد عبد الرَّحمن بن الأزهر الَّذي روى عنه ابنُ شهاب الزُّهري.

رَوى عن أزهر هذا أبو الطُّفيل حديثَه: أَنَّ رسول الله ﷺ أعطى السِّقاية العبّاس يوم الفتح، وأَنَّ العباس كان يليها في الجاهلية دون أَبي طالِب. وهو أحد الَّذين نصبوا أعلام الحرم زمن عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه.

قال ابن شِهاب عن عُبَيدِ الله بن عبدِ الله بن عُتبة بن مسعودٍ: لما وليَ عمرُ بن الخَطَّاب رضي الله عنه بعث أربعةً عن قريش، فنصبوا أعلام الحرمِ: مَخْرَمة ابن نوفل، وأزهر بن عبدِ عوف، وسعيد بن يربوع، وحُويطب بن عبدالعزَّى.

١٠٢ - **أزهر بن مِنْقَر**: لم يحدِّث عنه إلاَّ عمير بن جابر، قال: صليت مع رسولِ الله ﷺ فاستفتح بـ ﴿الحمدُ لله ربِّ العالمين﴾[2].

١٠٣ - **أزهر بن قيسٍ**: روى عنه حَرِيزُ بن عثمان، لم يَرْوِ عنه غيرُه - فيما علمت - حديثه عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه كان يَتعوَّذ في صلاته من فتنة المغرب[3].

١٠٤ - **أزهر بن حُمَيْضة**: روى عن أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيق رضي الله عنه، في صحبته نظر.

باب أسماء

١٠٥ - **أَسْماء بن حارثة الأسلميّ**: يكنى أَبَا محمَّد، ينسبونه أَسْماء بن حارثة بن هند بن

---

(١) أخرجه أحمد ٥/٣٦٨، والنسائي (٩٤٧)، وسنده حسن.

(٢) أورده الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٨٣) وعزاه إلى ابن منده، وسنده ضعيف جداً.

(٣) هذا حديث عصمة بن قيس، وسيأتي برقم (١٨٣٠)، وانظر «الإصابة» (٥١٦).

عبدالله بن غياث بن سعدِ بن عمرو بن عامرِ بن ثَعْلبَة بن مالك بن أفصى الأسلميّ ، وهو أخو هند ابن حارثة ، وكانوا إخوة عدداً ، قد ذكرتهم في «باب هند» ، وكان أسْماءُ وهند من أهل الصُّفَّة . قال أَبو هريرةَ : ما كنت أرى أسماء وهنداً ابني حارثة إلاَّ خادمين لرسولِ الله ﷺ من طولِ ملازمتهما بابَه ، وخدمتهما إياه .

قال أَبو عمر رضي الله عنه : روى عن النَّبيِّ ﷺ في صوم يوم عاشوراء[١] .

تُوُفِّيَ في سنة ست وستين بالبصرة ، وهو ابنُ ثمانين سنة ، هذا قول الواقديّ .

وقال محمَّد بن سَعْد : سَمعتُ غير الواقدي يقولُ : تُوُفِّيَ بالبَصرةِ في خلافةِ معاويةَ في ولاية زياد .

١٠٦ ـ **أَسْماء بن رِبَان الجَرْميّ** : من بَنِي جَرْم بن رِبَان ، وهو الَّذي خاصم بَنِي عُقيل في العَقيق ، وقضى به رسول الله ﷺ للجرميّ ، وهو ماء في أرض بني عامرِ بن صعصعة ، وهو القائل [الطويل] :

وإنـي أخـو جَرْم كـمـا قـد علمتُمُ إذا اجـتـمعـتْ عـنـدَ النَّبيِّ المَجامعُ
فـإن أنـتـمُ لـمْ تَقْـنـعُوا بقـضـائه فإنِّـي بـمـا قـال النَّـبـيُّ لقـانـعُ

باب أدرع

١٠٧ ـ **أَدْرَع أَبو الجعد الضَّمري** : مشهور بكنيته ، روى عنه عَبيدة بن سفيان الحضرميّ ، وسنذكره في الكنى إن شاءَ الله تعالى .

١٠٨ ـ **أدرع الأَسلميّ** : روى عن النَّبيِّ ﷺ حديثاً واحداً ، وروى عنه سعيد بن أَبي سعيد المقبُري .

باب أسد

١٠٩ ـ **أسد ابن أخي خَديجة بنت خُويلِد** القرشِيّ الأسدي : روى عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قال : «لا تَبعْ ما ليسَ عندك» ذكره العقيلي ، وقال : في إسناده مقال[٢] .

١١٠ ـ **أسدُ بن عبَيد القُرَظيّ** : نزل هو وثَعْلبَة ابن سَعْية ، وأُسَيد بن سعية يوم قريظة ، فأسلموا ، ومنعوا دماءهم ، وأموالهم ، وخبرُهم في السِّير .

وذكر الطَّبري بإسناده عن ابن إسحاق ، قال : ثم إنَّ ثَعْلبَة بن سعية ، وأُسَيد بن سعية ، وأسد بنُ عبيد ، وهم من بَنِي هُذَيل ليسوا من بَنِي قريظة ، ولا النَّضير ، نسَبُهم فوق ذلك ، هم بنو عمِّ القوم ، أسلموا في تلك الليلة الَّتي نزلت في غدها قريظة على حكم سعد بن معاذ .

١١١ ـ **أسد بن كُرْز بن عامر القَسْري** : جدّ خالد بن عبدِ الله القسريّ : حديثه عند يونس بن أَبي إسحاق ، عن إسماعيل بن أوسط بن إسماعِيل البجليّ ، عن خالد بن عبدِ الله بن يَزيد بن أسد القسريّ ، عن جَدِّه أسد بن كرز ، سمع النَّبيَّ ﷺ يقولُ : «إنَّ المريضَ لتحاتُّ خطاياه ، كما يتحاتُّ ورَقُ الشَّجر»[٣] .

ولابنه يَزيد بن أسد صُحبَةٌ ورواية ، وسنذكره في بابه ، إن شاءَ الله تعالى .

وذكر ابنُ أَبي حاتم عن أبيه : أنَّ أسد بن كرز هذا روى عنه أَيضاً ضمرة بن حبيب ، والمهاصر بن حبيب ، قال : له صُحبَةٌ .

١١٢ ـ **أسد بن حارثةَ العُلَيمي الكلبيّ** : من بَنِي عُلَيم بن جَنَاب ، قدم على النَّبيّ ﷺ هو وأخوه

---

(١) أخرجه أحمد ٣/٤٨٤ ، وفي سنده مقال ، لكن في الباب ما يشهد له .
(٢) لكن ثبت من وجه آخر عند أصحاب «السنن» من حديث حكيم بن حزام .
(٣) أخرجه أحمد ٤/٧٠ ، وهو حسن .

قَطَن بن حارثة في نفرٍ مِنْ قومهم، فسألوه الدّعاء لقومهم في غيث السماء، وكان متكلِّمهم وخطيبهم قَطَن بن حارِثَةَ، فذكر حديثاً فصيحاً كثير الغريب من روايةِ ابن شِهاب، عن عروةَ بن الزُّبَيرِ.

باب أوفى

١١٣ - **أوفى بن مَوَلَة التَّميميّ**: حديثه في الإقطاع: أَنَّ رسول الله ﷺ كتب لهم في أديم. ليسَ إسناد حديثه بالقويّ.

١١٤ - **أوفى بن عُرْفُطةَ**: له ولأَبيه عرفطة صُحبَةٌ، واسْتُشْهِدَ أبوه يومَ الطَّائف.

باب أفلح

١١٥ - **أفلح بن أَبي القُعَيْس**، ويقالُ: أخو أَبي القعيس. لا أعلم له خبراً، ولا ذكراً أكثر مِمّا جرى من ذكره في حديث عائشة رضي الله عنها في الرضاع في «الموطأ»، وقد اختلف فيه، فقيل: أَبو القعيس، وقيل: أخو أَبي القعيس، وقيل: ابن أبي القعيس، وأصحُّها إن شاءَ الله تعالى ما قاله مالك ومن تابعه، عن ابن شِهاب، عن عُرْوةَ، عن عائشة: جاء أفلح أخو أَبي **القعيس**. ويقالُ: إنَّه من الأشعريّين، وقد قيل: إنَّ أَبَا القعيس اسْمه: الجعد، ويقالُ: أفلح، يكنى: أَبا الجعد، وقيل: اسم أَبي القعيس وائل بن أفلح، وسنذكره في الكنى إن شاءَ الله تعالى.

١١٦ - **أفلح**: مولى رسول الله ﷺ، مذكور في مواليه ﷺ.

باب أخرم

١١٧ - **أخرم**: رجل روى عن النَّبيِّ ﷺ، لا أعرف نسبه.

ذكر خَلِيفَة بن خيّاط، قال: حدَّثنا أَبو أُميَّة عمرو بن المنخل السَّدوسيّ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ اليمان العِجْليُّ، عن رجل من بَني تيم اللات، عن عبدِ الله بن الأخرم، عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ يوم ذي قار: «اليومُ أولُ يومٍ انتصفَ فيه العربُ من العجمِ، وبي نُصِروا»[١].

١١٨ - **الأخرم الأسديّ**: كان يقال له: فارس رسول الله ﷺ، كما كان يقال لأَبي قَتادة الأَنصاريّ، قُتل شهيداً في حِينِ غارة عبد الرَّحمنِ ابن عُيينة بن حصن على سرح رسول الله ﷺ، قتله عبد الرَّحمن ابن عيينة يومئذ، وذلك محفوظ في حديث سَلمة ابن الأكوع. واسم الأخرم: مُحْرِز بن نَضْلة، ويقالُ: ناضلة، وقد ذكرناه في باب «الميم».

باب إياس

١١٩ - **إياس بن البُكير**: ويقالُ: إياس بن أَبي البكير، وهو إياس بن البكير بن عبدِ ياليل بن ناشب بن غِيَرة بن سعدِ بن ليث الليثيّ: حليف بني عديّ، شهد بدراً وأُحُداً والخَندَق والمشاهد كلَّها مع رسولِ الله ﷺ، وكان إسلامه وإسلام أخيه عامر في دار الأرقم، وكانوا أربعة إخوة: إياس، وخالد، وعامر، وعاقل، بنو البكير، كُلّهم شهد بدراً، وسنذكر كلَّ واحدٍ منهم في بابه، إن شاءَ الله تعالى.

وإياس هذا هو والد محمد بن إياس بن البُكير، الَّذي يروي عن ابن عبَّاس، وابن عمر، وأَبي هريرة فيمن طلّق امرأته ثلاثاً قبل أَن يمسَّها أنها لا تحلُّ له.

روى عن محمَّدِ بن إياس بن البكير: محمَّدُ بن عبد الرَّحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي، ونافعٌ مولى ابن عمر.

ومحمَّد بن إياس بن البكير، هو القائل يرثي زيد ابن عمر بن الخطاب، وكان قُتل في حربٍ بين بني

---

(١) أخرجه البخاري في «تاريخه» ٦٣/٢ عن خليفة، وسنده ضعيف. وأخرجه أيضاً ابن قانع في «معجم الصحابة» ٦٥/١.

عديّ جناها عبد الله بن مطيع وبنو أَبي جهم [الوافر]:

ألا يا لــيتَ أمّي لــم تلدْنــي
ولم أكُ في الغُواة لـدى البقيعِ
ولم أرَ مصرع ابن الخــير زيدٍ
وهدَّته هنالك مــن صــريعِ
هو الرُّزء الَّذي عَظُمَت وجلَّت
مصيبتُه علـى الحيِّ الجمــيعِ
كـريمٌ فــي النِّجــار تكنَّفَتْه
بيوتُ المجد والحســب الرَّفيعِ
شفيع الجود مـا للجــود حقّاً
سواه إِذْ تـولَّى مــن شفــيعِ
أصاب الحيَّ حــيَّ بَني عديٍّ
مجلَّلةٌ من الخَطْـب الفظــيعِ
وخصَّهمُ الشَّقاءُ به خصــوصاً
لما يأتون من ســوء الصَّنــيعِ
بشُؤْم بَنــي حُذيــفة أنَّ فيهم
معاً نكَداً وشؤم بنــي مُطــيعِ
وكم من ملتقًى خضبت حصاه
كُلومُ القوم مـن عَلَقِ النَّجــيعِ

ورثاه أيضاً عبدُ الله بن عامرِ بن ربيعةَ بأبياتَ، قد ذكرتها في بابه من كتابنا هذا.

قال عبد الله بن مصعب: خالد بن أسْلم مولى عمر بن الخَطَّاب، هو الَّذي أصاب زيداً تلك الليلة برمية، ولم يعرفْه.

قال أَبو عمر رضي الله عنه: زيد بن عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه أمُّه أمّ كلثوم بنت عليٍّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه، من فاطمة بنت رسولِ الله ﷺ.

١٢٠ - إياس بن معاذ: من بني عبدِ الأَشْهلِ.

ذكر ابنُ إسحاق عن الحُصين بن عبد الرَّحمن بن عمرِو بن سعدِ بن معاذ الأَشْهلِيّ، عن محمود بن لَبيدٍ، قال: لـمَّا قدم أَبو الحَيْسَر أنس بن رافع مكَّة ومعه فتية من بَنِي عبد الأشهل، فيهم إياس بن معاذ يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرجِ، سمع بهم رسول الله ﷺ وأتاهم، فجلس إليهم، وقال: «هل لكم إلى خيرٍ مِمَّا جئتم له؟» قالوا: وما ذاك؟ قال: «أنا رسولُ الله، بعثَني الله إلى العباد أدعوهم إلى أن يعبُدوا الله، ولا يُشركوا به شيئاً، وأنزلَ عليَّ الكتاب»، ثم ذكر لهم الإسلام، وتلا عليهم القرآن، فقال إياس بن معاذ - وكان حدثاً -: أي قوم، هذا والله خيرٌ مِمَّا جئتم له. قال: فأخذ أَبو الحيسر أنس بن رافع حفنةً من البطحاء، فضرب بها وجه إياس بن معاذ، وقال: دعنا منك، فلعمري لقد جئنا لِغيرِ هذا. قال: فصمت إياس، وقام رسول الله ﷺ عنهم، فانصرفوا إلى المدينة، فكانت وقعة بُعاث بين الأوس والخزرج، قال: ثم لم يلبث إياس بن معاذ أن هلك.

قال محمود بن لبيد: فأخبرني من حضر مِنْ قومي عند موته، أنهم لم يزالوا يسمعونه يهلِّل الله ويكبِّره ويحمده ويسبِّحه حتَّى مات، فَما كانوا يشكّون أنه ماتَ مسلماً[١].

ولقد كان استشعر الإسلام في ذلك المجلس، حين سمع من رسولِ الله ﷺ ما سمع.

١٢١ - إياس بن وَدَقة الأَنصارِيّ: من بني سالم بن عوف بن خزرج. شهد بَدراً، وقُتل يوم اليمامة شهيداً.

١٢٢ - إياس بن عديٍّ الأَنصارِيّ النجَّاري: من بَنِي عمرو بن مالكٍ بن النَّجار، قتل يوم أُحُدٍ شهيداً، لم يَذْكُرْه ابنُ إسحاق.

---

(١) سنده حسن، وانظر «الإصابة» (٣٨٧).

١٢٣ - **إياس بن أوس بن عَتيك بن عمرو بن** عبدِ الأعلى : ويقالُ : ابنُ عبدِ الأعلم بن عامرِ بن زَعُوراء بن جُشَم بن الحارثِ بن الخَزْرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ، وزعوراء بن جُشَم أخو عبد الأَشْهلِ ، قُتل يوم أُحُدٍ شهيداً ، ويقالُ فيه : الأَنصاريّ الأَشْهليّ .

١٢٤ - **إياس بن عبدِ المزَنيّ** : له صُحبَةٌ . يعدُّ في الحجازيين ، روى عن النَّبيِّ ﷺ : «لا تَبيعُوا الماءَ»[1] . لا أحفظ له غير هذا الحديث ، رواه عنه أبو المنهال ، واسمه : عبد الرَّحمن بن مطعم ، وروى أَبو المنهال هذا عن ابن عبَّاسٍ ، والبراء . وأمَّا أَبو المنهال سيَّار بن سلامة الرِّياحي ، فلا أعلم له رواية عن صاحبٍ ، إلاَّ عن أَبي بَرْزة الأسلميّ ، وأكثر روايته عن أَبي العالية رُفيع الرِّياحي . هو من رَهْطه .

١٢٥ - **إياس بن عبدٍ الفِهْري** : أَبو عبدالرَّحمن ، شهد حنيناً ، روى : «شاهَتِ الوجوهُ» . . الحديث بطوله ، حديثه عند حمّاد بن سَلَمةَ ، عن يعلى بن عطاء ، عَنْ أَبي همَّام عبد الله بن يسار ، عَنْ أَبي عبد الرَّحمن الفهري»[2] .

١٢٦ - **إياس بن عبدِ الله بن أَبي ذُباب الدّوسيّ** : مدني ، له صُحبَةٌ . حديثه عند الزّهري ، عن عبدِ الله بن عبدِ الله بن عمر ، عنه ، عن النَّبيِّ ﷺ، أَنَّه قال : «لا تضربوا إماء الله» الحديث[3] .

١٢٧ - **إياس بن ثَعْلَبَةَ** : أَبو أمامة الحارثيّ الأَنصاريّ . من بني حارثة ، وهو ابنُ أخت أَبي بُرْدة ابن نِيار ، ويقالُ : بَلِ اسم أَبي أُمامة الحارثيّ : ثَعْلبَة ابن سهل ، والأوَّل الأصحُّ ، وهو مشهورٌ بكنيته ، وسنذكره في الكُنى ، إن شاءَ الله تعالى .

روى عن النَّبيِّ ﷺ، أَنَّه قال : «لا يَقْتَطعُ رجلٌ مالَ امرئٍ مسلم بيَمينه ، إلاَّ حرَّمَ اللهُ عليه الجنَّةَ ، وأوجبَ له النَّارَ ، وإنْ كان سواكاً من أَراك» قالها ثلاث مرات[4] . وروى أيضاً : «البذادةُ من الإيمان»[5] .

باب إبراهيم

١٢٨ - **إبراهيم الطَّائفي** : والد عطاء بن إبراهيم ، وروَى عنه ابنه عطاء ، عن النَّبيِّ ﷺ : «قابِلوا النِّعالَ»[6] . لم يَرْوِ عنه غيرُ ابنه عطاء ، وإسناد حديثه ليسَ بالقائم ، ولا مَّما يُحتَجُّ به ، ولا يَصِحُّ عندي ذكره في الصَّحابةِ ، وحديثه مرسل عندي ، والله أَعلم .

١٢٩ - **إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عَوْف** : ذكَره الواقديّ فيمن وُلِدَ على عهد النَّبيّ ﷺ من الصحابة ، أُمُّه أُمُّ كلثوم بنت عُقْبة بن أَبِي مُعَيط ، يُكْنى أَبا إِسحاق .

تُوفِّيَ سنة ست وتسعين ، وهوَ ابنُ خمس وتسعين سنة[7] .

---

(١) أخرجه أحمد ١٣٨/٤ ، والنسائي (٤٦٦١) ، وسنده صحيح .

(٢) أخرجه أحمد ٢٨٦/٥ ، والدارمي (٢٤٥٢) ، واختصره أبو داود (٥٢٣٣) ولم يسقه بتمامه ، وسنده ضعيف . وقد روي في الباب من غير هذا الوجه ما يشهد له .

(٣) أخرجه أبو داود (٢١٤٦) ، وابن ماجه (١٩٨٥) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٩١٦٧) ، وسنده صحيح .

(٤) أخرجه مسلم (١٣٧) .

(٥) أخرجه أبو داود (٤١٦١) ، وابن ماجه (٤١١٨) ، وهو حسن .

(٦) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٦٠٤) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩٩٧) و ١٧/(٤٥٠) ، وسنده ضعيف ، وفي بعض رواياته الصحبة لعطاء أبي إبراهيم ، وسيأتي عند المصنف في «باب عطاء» عن عطاء دون نسبة .

(٧) لم ترد هذه الترجمة في الطبعة السلطانية ، كما أن ابن الأثير في «أسد الغابة» لم يذكر ابن عبد البر فيمن أخرجه .

١٣٠ - **إبراهيم بن عَبّاد بن أساف بن عديٍّ بن زيدِ بن جُشَم بن حارِثَةَ الأَنصاريّ الحارِثيّ**: شهد أُحُداً.

باب امرئ القيس

١٣١ - **امرؤ القيس بن عابس الكنديّ**: الشّاعر، له صُحبَةٌ، وشهد فتح النُّجَير باليمن، ثم حضر الكِنْديّين الَّذين ارتدوا، فلمّا أخرجوا ليُقْتَلوا، وثب على عمّه، فقال له: ويحك يا امرأ القيس، أتقتل عمَّك؟ فقال له: أنتَ عمّي، والله عزَّ وجَلَّ ربي. وهو الَّذي خاصم إلى رسول الله ﷺ ربيعة بن عَيْدان في أَرْض، فقال له رسول الله ﷺ: «بَيِّنَتُكَ»، فقال: ليسَ لي بيِّنة، قال: «يَمينُهُ».

روى حديثه وائل بن حُجْر، وهو القائل [مجزوء الكامل المرفَّل]:

قِفْ بالدِّيارِ وقوفَ حابسْ
وتأنَّ إنَّك غيرُ آنسْ

لعبتْ بهنَّ العاصفا
تُ الرّائحاتُ من الرَّوامسْ

ماذا عليكَ من الوقو
فِ بهامِدِ الطَّلَلَيْنِ دارسْ

يا رُبَّ باكيةٍ عليَّ
ومُنشدٍ لي في المجالسْ

أو قائلٍ: يا فارساً
ماذا رُزِئْتَ من الفوارسْ

لا تعجَبُوا إنْ تسمَعُوا
هلكَ امرؤُ القيسِ بنُ عابسْ

روى حديثه وهب بن جرير، قال: أَخبَرنا أبي، قال: سَمعتُ عديّ بن عديٍّ يحدّث عن رجاء بن حَيْوة، والعُرْس بن عَميرة أنهما حدَّثاه عن أبيه عَديٍّ ابن عَميرة قال: اختصم امرؤ القيس بن عابس، ورجل من حضْرموت إلى رسول الله ﷺ في أَرْضٍ، فسأل رسول الله ﷺ الحضرميّ البيِّنة، وذكر الحديثَ[1].

روى عن أَبي الوليد الطّيالسيّ، قال: حدَّثَنا أَبو عَوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن علقمة بن وائل ابن حُجْر، عن أبيه، قال: كنتُ عند رسول الله ﷺ، فأتاه خصمان، فقال أحدهما: هذا يا رسول الله أتى على أرْضي في الجاهليّة، وهو امرؤ القيس بن عابس الكنديّ، وخصمه ربيعة بن عَيْدان، فقال الآخر: هيَ أرضٌ أزرعها، فقال: «أَلكَ بيِّنةٌ؟» قال: لا، قال: «فلَكَ يمينُهُ»، قال: أما إنَّه ليسَ يبالي ما حلف عليه، قال: «ليسَ لكَ منه إلاّ ذاكَ»، فلمّا ذهبَ ليحلف، قال: «أمَا إنَّه إن حلفَ ظالماً لك، لَيَلْقَينَّ اللهَ وهو عليه غضبانُ»[2].

١٣٢ - **امرؤ القيس بن الأصبغ الكلبيّ**: من بَني عبدِ الله بن كلب بن وَبَرة، بعثه رسولُ الله ﷺ عاملاً على كلب في حين إرساله عمّاله على قُضاعة، فارتدَّ بعضهم، وثبت امرؤ القيس على دينه، وامرؤ القيس هذا هو خال أَبي سَلمة بن عبدالرَّحمن بن عوف فيما أظن، والله أَعْلم؛ لأنَّ أم أَبي سَلمة تُماضِر بنت الأصبغ بن ثَعْلَبَةَ بن ضمضم الكلبيّ، وكان الأصبغ زعيم قومه، ورئيسهم، والله أعلم.

باب الأفراد

١٣٣ - **الأرقم بن أَبي الأرقم**: واسْم أَبي الأرقم: عبد مناف بن أسد بن عبدِ الله بن عمر بن مخزُومٍ بن يقظة بن مرّة بن كعب بن لُؤيٍّ القرشيّ

---

(١) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٩٩٦)، وسنده صحيح.
(٢) أخرجه مسلم (١٣٩).

المخزُوميّ ، وأُمُّه من بَنِي سهم بن عمرو بن هُصَيص ، اسمها : أُميمة بنت عبدِ الحارث ، ويقالُ : بَلِ اسمها : تُماضِر بنت حِذْيَم من بَنِي سهم . يكنى : أَبَا عبد الله ، كان من المهاجرين الأوَّلين ، قديم الإسلام . قيل : إنَّهُ كان سبع الإسلام سابع سبعة . وقِيل : أسْلم بَعْدَ عشرة أنفس .

وذكره موسى بنُ عُقْبَةَ ، وابن إسحاق فيمن شهد بَدراً ، وفي دار الأرقم بن أَبي الأرقم هذا ، كان النَّبيّ ﷺ مستخفياً من قريش بمكَّة ، يدعو النَّاس فيها إلى الإسلام في أوَّل الإسلام حتَّى خرج عنها ، وكانت داره بمكة على الصَّفا ، فأسْلم فيها جماعةٌ كثيرة ، وهو صاحب حِلْف الفُضُول .

روى عن النَّبيِّ ﷺ أحاديث ، وذكر ابنُ أَبي خَيثَمة أَبَا الأرقم أباه فيمن أسلم ، وروى من بني مخزُوم ، وهذا غلط ، والله أَعْلم .

ولم يُسلم أبوه فيما علمت ، وغلط فيه أيضاً أبو حاتم الرَّازي ، وابنه ، فجعلاه والد عبد الله بن الأرقم والزُّهريّ ، والأرقم والد عبد الله بن الأرقم ، هو : الأرقم بن عبدِ يغوث الزّهري ، وهذا مخزُومي مشهور كبير ، أسْلم في داره كِبارُ الصحابة في ابتداء الإسلام .

ذكر سعيد بن أَبي مريم ، قال : حدَّثَنا عطّاف بن خالد ، قال : حدَّثَني عبدُ الله بن عثمان بن الأرقم ، عن جَدِّه الأرقم ، وكان بَدرياً ، وكان رسول الله ﷺ في داره عند الصَّفا ، حتَّى تكاملوا أَربَعين رجلاً مسلمين ، وكان آخرهم إسلاماً عمر بن الخطّاب ، فلمَّا كانوا أَربَعين رجلاً خرجوا .

ذكر أَبو العبّاس محمَّد بن إسحاق السرَّاج ، قال : سَمِعتُ أَحمد بن عبدِ الله بن عمران بن عبدِ الله ابن عثمان بن الأرقم بن أَبي الأرقم ، يقولُ : سَمِعتُ أَبي ومشايخنا يقولون : تُوُفِّيَ الأرقم يوم ماتَ أَبو بَكْر الصديق رضي الله عنه ، وقيل : تُوُفِّيَ الأرقم بن أَبي الأرقم بن المخزُوميّ سنة خمس وخمسين بالمدينة ، وهو ابنُ بضع وثمانين سنة ، وكان قد أوصى أن يصلِّي عليه سعد بن أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه ، وكان بالعَقيق ، فقال مروان : أيحبس صاحب رسول الله ﷺ لرجل غائب ، وأراد الصّلاة عليه ، فأَبىَ عبيد الله بن الأرقم ذلك على مروان ، وقامت بنو مخزُوم معه ، ووقع بينهم كلام ، ثم جاء سعد ، فصلّى عليه ، فإن صحَّ هذا ، فيمكن أَن يكون أَبوه أبو الأرقم ماتَ يوم ماتَ أَبو بَكْر الصّديق رضي الله عنه ، وتُوُفِّيَ الأرقم سنة خمس وخمسين ، وعلى هذا يَصحُّ قول ابن أَبي خيثمة : أنَّ أَبَا الأرقم له صُحبَةٌ ورِوايةٌ ، والله أَعْلم .

١٣٤ - أُسيرة بن عمرو الأنصاريّ النجّاري : من بَني عديّ بن النَّجارِ ، هو أَبو سَليط ، غلبت عليه كنيته ، ذكره موسى بن عُقْبَةَ ، وابن إسحاق فيمن شهد بَدراً وأُحُداً ، وسنذكره في الكُنى بأكثر من ذِكْره هاهنا ، ونذكر الاختلاف في اسمه هناك ، إن شاءَ الله تعالى .

١٣٥ - الأشعث بن قيسِ بن مَعْدي كَرِبَ بن معاويةَ بن جَبَلة بن عديٍّ بن ربيعةَ بن معاوية بن الحارث الأصغر بن الحارث الأكبر بن معاويةَ بن ثور ابن مُرْتع بن معاوية بن ثور بن عُفير بن عديٍّ بن مرَّة ابن أدد بن زيد الكنديّ ، وكندة هم ولد ثور بن عفير ، يكنى : أَبَا محمَّد ، وأُمُّه كَبْشة بنت يزيد من ولدِ الحارث بن عمرو ، قدم على رسولِ الله سنة عشر في وفدِ كِندة ، وكان رئيسهم .

وقال ابنُ إسحاق ، عن ابن شِهاب : قدم الأشعث بن قيس في ستين راكباً من كندة ، وذكر خبراً طويلاً في ذِكْرِ إسلامه وإسلامهم ، وقول رسولِ الله ﷺ : «نحنُ بنو النَّضر بن كِنَانة ، لا نَقْفو أُمَّنا ،

ولا ننتفي مِنْ أَبينا»(١) .

كان في الجاهلية رئيساً مطاعاً في كندة ، وكان في الإسلام وجيهاً في قومه ، إلاَّ أنَّه كان ممَّن ارتدَّ عن الإسلام بَعْدَ النَّبيِّ ﷺ ، ثم راجع الإسلام في خلافة أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيق ، وأتى به أَبو بَكْر الصِّدِّيق رضي الله عنه أسيراً .

قال أسلم مولى عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه : كأني أنظر إلى الأشعث بن قيس ، وهو في الحديد يكلِّم أَبَا بكر ، وهو يقول : فعلت ، وفعلت ، حتَّى كان آخر ذلك سَمعتُ الأشعث يقولُ : استَبْقني لحربك ، وزوِّجني أختك ، ففعل أبو بَكْر رضي الله عنه .

قال أَبو عمر ﷺ : أخت أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه ، الَّتي زوّجها من الأشعث بن قيس ، هيَ أُمّ فَرْوة بنت أَبي قُحافة ، وهي أُم محمَّد بن الأشعث ، فلمَّا استخلف عمر ، خرج الأشعث مع سعد إلى العراق ، فشهد القادسيَّة ، والمدائن ، وجلولاء ، ونهاوَنْد ، واختطَّ بالكوفة داراً في كِندَة ونزلها ، وشهد تحكيم الحكمين ، وكان أحد شهود الكتاب .

ماتَ سنة اثنتين وأربعين . وقيل : سنة أَربَعين بالكوفة ، وصَلَّى عليه الحسن بن عليٍّ رضي الله عنهم .

ورُوي أنَّ الأشعث قدم على رسولِ الله ﷺ في ثلاثين راكباً من كندة ، وقالوا : يا رسول الله ، نحنُ بنو آكل المرار ، وأنت ابن آكل المُرار ، فتبسم رسول الله ﷺ ، وقال : «نحنُ بنو النَّضر بن كِنَانة ، لا نَقْفُو أُمَّنَا ، ولا ننتفي مِنْ أَبينا» .

وروى الأشعث أحاديث عن النَّبيِّ ﷺ .

روى عنه قيس بن أَبي حازمٍ وأبو وائل ، والشَّعبي ، وإبراهيم النَّخَعي ، وعبدالرَّحمن بن عديٍّ الكنديّ .

وروى سفيان بن عُيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : شهدت جنازة فيها جرير والأشعث ، فقدَّم الأشعثُ جريراً ، وقال : إني ارتددت ولم ترتدّ .

وقال الحسن بن عثمان : ماتَ الأشعثُ الكِندي ، ويكنى : أَبا محمَّد ، سنة أربعين بعدَ مقتل عليٍّ رضي الله عنه بأربعين يوماً ، فيما أخبرني ولده .

وقال الهيثم بن عديٍّ : صَلَّى عليه الحسن بن عليٍّ رضي الله عنهما .

١٣٦ ـ **إيماء بن رَحَضة بن خُرَّبة الغِفَارِيّ** : أسلم قريباً من الحُدَيبيَة ، وكانوا مرُّوا عليه ببدرٍ وهو مشركٌ ، ولابنه خُفاف صُحبةٌ ، وكانا ينزلان غَيْقة من بلاد بني غِفار ، ويأتون المدينة كثيراً ، ولابنه خُفاف روايةٌ عن النَّبيِّ ﷺ .

١٣٧ ـ **آبي اللَّحم الغِفَارِيّ** : من قدماء الصَّحابة وكبارهم ، ذكر الواقديُّ عن موسى بن محمَّد ، عن أَبيه ، عن عُمير مولى آبي اللَّحم ، قال : كان آبي اللحم من غِفار ، له شرفٌ ، وإنَّما قيل : آبي اللَّحم ؛ لأنه أبى أَن يأكل اللَّحم ، فقيل له : آبي اللحم .

قال أَبو عمر رضي الله عنه : وقد قيل : إنه كان يأبى أن يأكل لحماً ذُبح على النُّصب .

واختلف في اسمه ، فقال خَليفَة بن خيّاط : اسمه عبد الله بن عبد الملك . وقال الهيثم بن عَديٍّ : اسمه خلف بن عبد الملك . وقال غيرهما : اسمه الحُويرث بن عبدِ الله بن خلف بن مالك بن عبد الله بن حارِثةَ بن غِفار . وقيل : اسمه عبد الله ابن عبدِ الله بن مالِك .

وقد ذكرناه في العبادلة بخلاف هذه النسبة إلى

---

(١) أخرجه أحمد ٥/٢١١ ، وابن ماجه (٢٦١٢) ، وسنده حسن .

غفار، ولا خلاف أنه من غفار، وأنه قُتل يوم حُنين، وشهدها معه مولاه عُمير.

١٣٨ ـ **أُذينة العبديّ**: والد عبد الرَّحمن بن أُذينة، اختُلف فيه، فقيل: أذينة بن مسلم العبديّ من بني عبدِ القيس من ربيعة، وقيل: أذينة بن الحارثِ بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبدِ مناة بن كِنانة. والأوّل أصحّ.

وقد قال بعضهم فيه: الشَّنّي ولا يَصِحُّ، والله أَعْلم.

وشنُّ بن أفصى بن عبدِ القيس.

روى عنه ابنُه عبد الرَّحمنِ بن أُذينة، عن النّبي ﷺ في كفّارة اليمين[1]، حديثه عند أَبي إِسحاق، عن عبد الرَّحمن بن أُذينة، عن أَبيه، يقولون: إِنَّه لم يروه هكذا عن أَبي إِسحاق غير أَبي الأحوص سلاَّم بن سُليم.

١٣٩ ـ **أُصيل الهُذَليّ**. ويقالُ: الغِفَاريّ. حديثه عن أهل حرَّان في مكّة وغضارتها والتشوق إليها، وقد روى حديثه أهلُ المدينة: إِنَّه قدم على النَّبيّ ﷺ من مكَّة إِلى المدينة، فَقالت عائشة: يا أُصيل، كيف تركتَ مكّة؟ قال: تركتُها حين ابيضَّت أباطحُها، وأرغلَ ثُمامها، وانتشر سَلَمُها، وأعذق إذْخِرُها.

فَقالتْ عائشةُ: يا رسول الله، اسمع ما يقولُ أُصيل؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا تُشوِّقْنا ـ أَو كلمة نحوها ـ يا أُصيلُ»[2].

١٤٠ ـ **أُحيحة بن أُميَّةَ بن خلف الجُمحيّ**: أخو صفوان بن أُميَّةَ، مذكور في المؤلَّفة قلوبهم.

١٤١ ـ **أَربَد بن حُمَيِّر**: ذكره إبراهيم بن سَعْدٍ عن ابن إِسحاق فيمن هاجر إِلى المدينة.

١٤٢ ـ **أَنَسة مولى رسول الله ﷺ** يكنى أَبا مِسْرَح، ويقالُ: أَبو مسروح، ذكره موسى بن عُقْبةَ، عن ابن شِهابٍ فيمن شهد بدراً، وكذلك قال ابنُ إِسحاق، وكان من مولَّدي السَّراة، وكان يأذن على النَّبيّ ﷺ إذا جلس فيما حكى مصعب الزُّبيريّ. وماتَ في خلافةِ أَبي بكر رضي الله عنه، وذكر المدائني، عن عبد العزيز بن أَبي ثابت، عن داود بن الحُصين، عن عِكْرِمةَ، عن ابن عبَّاسٍ ـ رضي الله عنهما ـ، قال: استُشْهدَ يوم بدر أَبو أنسة مولى رسول الله ﷺ، كذا قال: «أَبو أَنسة»، والمحفوظ «أنسة».

قال الواقدي: ليسَ ذلك عِندَنا بثبت. قال: ورأَيت أهل العلم يثبتون أنه قد شهد أُحُداً، وبقي بعد ذلك زماناً. قال: وحدَّثني ابن أَبي الزِّناد، عن محمَّدِ بن يوسف، قال: ماتَ أنسة بعد النَّبيّ ﷺ في ولاية أَبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه.

١٤٣ ـ **أَبيَض بن حَمَّال السبائي المأربي**: من مأرب اليمن، يقال: إنه من الأزد.

روى عن النَّبيِّ ﷺ فيما يُحمى من الأَراك[3]، وروى عنه أنه أقطعه الملح الَّذي بمأرب، إذْ سأله ذلك، فلمَّا أعطاه إِيَّاه، قال له رجلٌ عنده: يا رسول الله، إِنَّما أقطعته الماءَ العِدّ، فقال النَّبيُّ ﷺ: «فلا إِذَنْ»[4].

روى عنه شَمير بن عبدِ المدان، وغيره. وفي حديث سهل بن سَعْدٍ من روايةِ ابن لَهيعةَ، عن

(١) أخرجه الطيالسي (١٣٧٠)، وسنده صحيح.

(٢) انظر «الإصابة» (٢١٥).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٠٦٤) و(٣٠٦٦)، وفي سنده مقال.

(٤) أخرجه أبو داود (٣٠٦٤)، وابن ماجه (٢٤٧٥)، والترمذي (١٣٨٠) وحسَّنه.

بكرِ بن سَوادَةَ، عنه: أَنَّ رسول الله ﷺ غيَّر اسم رجل كان اسمه: أسود، فسَمَّاه: أبيض، فلا أدري أهو هذا أَمْ غيره.

١٤٤ - **أَشْيَم الضِّبابي**: ماتَ في حياة النبي ﷺ.

١٤٥ - **أُدَيم التَّغلِبي**: ذكره شَريك، عن منصور بن المعتمر، عن أبي وائل في حديث الصُّبيِّ بن معبد.

١٤٦ - **أقعس بن مَسْلَمَة**: حديثه عند عبيد الله ابن صَبِرة بن هَوْذة، عن الأقعس: أنه جاء بالإداوة الَّتي بعث بها رسول الله ﷺ، ينضح بها مسجد قرَّان.

١٤٧ - **أفطس**: رجل من الصَّحابة، روى عنه إبراهيم بن أَبي عَبْلة، قال: رأَيت رجلاً من أَصحاب النَّبيّ ﷺ يقال له: أفطس، يلبَس الخزَّ.

١٤٨ - **أسلع بن شريك الأَعْرَجي التميميّ**: خادم رسول الله ﷺ وصاحب راحلته، نزل البصرة، وروى عنه زُريق المالكيّ.

١٤٩ - **أسلع بن الأسقع الأعرابي**: له صُحبةٌ. روى عن النَّبيِّ ﷺ في التَّيمُّم: «ضربةٌ للوجه، وضربةٌ لليدين إلى المرفقين»[1] لا أعلم له غير هذا الحديث، ولم يَرْوِ عنه غيرُ الربيع بن بدر، المعروف بعُلَيلة بن بدر، عن أخيه فيما علمنا، وفيه وفي الَّذي قبله نظر.

١٥٠ - **أقرم بن زيد الخزاعي**: روى عن النَّبيِّ ﷺ أنه نظر إليه بالقاع من نَمرة يصلِّي، قال: فكأني أنظر إلى عُفْرة إبطَي رسول الله ﷺ إذا سجد[2].

له ولابنه عبد الله بن الأقرم الخُزاعيّ صُحبةٌ ورواية، وقال بعضُهم: أرقم الخزاعيّ، ولا يَصِحُّ، والصَّواب أقرم، إن شاءَ الله.

١٥١ - **أَنْجَشَة العبد الأَسود**: كان يسوق أَو يقودُ نساء النَّبيّ ﷺ عام حجَّة الوداع، وكان يحدو، وكان حسن الحُداء، وكانت الإبل تزيد في الحركة بحُدَائه، فقال له رسول الله ﷺ: «رُوَيْداً يا أنجشةُ، رِفْقاً بالقوارير»، يَعْني النساء[3].

حديثه عند أنس بن مالكٍ: أَخبرنا أحمد ابن عبدِ الله، حدَّثنا مسلمة بنُ قاسم، حدَّثنا جعفر ابن محمَّدِ بن الحسن الأصبهانيّ، حدَّثنا يونس بن حبيب، حدَّثنا أَبو داوُدَ الطَّيالسي، حدَّثنا حماد بن سَلَمةَ، عن ثابت، عن أنسٍ، قال: كان أنجشة يَحدُو بالنِّساء، وكان البَراء بن مالك يحدو بالرِّجال، وكان أنجشة حسن الصوت، وكان إذا حدا أعنقت الإبل، فقال النَّبيُّ ﷺ: «يا أنجشَةُ، رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بالقوارير».

وروى حمّاد بن زيد، قال: حدَّثنا أيوب، عن أَبي قلابة، عن أنس، قال: كان عبدٌ أسود يقال له: أنجشة، فبينا رسول الله ﷺ في سفر، وكان أنجشة يحدو بهم، فقال له رسول الله ﷺ: «ويحك يا أنجشة، رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بالقَوارير»، وكان يسوق بالنِّساء. قال: وكانت فيهنَّ أُمُّ سُلَيم.

١٥٢ - **أَشَجّ عبد القيس**: ويقالُ: أشج بني عَصَر، العَصَريّ العبديّ، هو من ولدِ لُكيز بن أفصى ابن عبدِ القيس، كان سيِّد قومه، ووفد على النَّبيّ ﷺ في وفدِ عبد القيس، فقال له رسول الله ﷺ: «يا أشجُّ، فيك خَصلتان يحبُّهُمَا الله ورسوله». قال: قلت: وما هما؟ قال: «الحِلْمُ، والأناةُ». ورُوي: «الحِلْمُ، والحياءُ»، قال: فقلتُ: يا رسول الله، شيء من قِبَلِ نفسي، أَو شيء جبلني الله عليه؟ قال:

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٧٥) و(٨٧٦)، وسنده ضعيف جداً.

(٢) أخرجه من حديث أقرم الطبرانيُّ في «الكبير» (٩٠٤)، ورجاله ثقات، وأخرجه ابن ماجه (٨٨١)، والترمذي (٢٧٤)، والنسائي (١١٠٨) من حديث ابنه عبدالله بن أقرم، وهو صحيح.

(٣) أخرجه البخاري (٦١٤٩)، ومسلم (٢٣٢٣) من حديث أنس.

«بل شيءٌ جَبَلَكَ اللهُ عليه» . قال : فقلتُ : الحمدُ لله الَّذي جبلني على خُلقين يرضاهما الله ورسوله[1] .

ويقالُ : اسم الأشج : المنذر بن عائذ ، وقد ذكرناه في «باب الميم» .

١٥٣ ـ أصرم الشَّقَريّ : كان في الوفد الَّذين أتوا رسول الله ﷺ من بني شَقِرَة ، فقال له : «ما اسمُكَ؟» فقال : أصرم ، فقال : «أنتَ زُرْعَةُ»[2] ، روى حديثه أسامة بن أَخْدَري .

١٥٤ ـ أعين بن ضُبيعة بن عِقال بن محمَّدِ بن سفيان بن مُجاشع المجاشعي التَّميميّ : هو الَّذي عقر الجمل الَّذي كانت عليه عائشة أُمّ المؤمنين رضي الله عنها ، وبعثه عليّ كرم الله وجهه إلى البصرة بعد ذلك فقتلوه . هُوَ ابنُ عمِّ الأقرع بن حابس ، وابن عمِّ صعصعة بن ناجِيَة .

١٥٥ ـ أكثم بن الجَوْن : أو ابن أَبي الجون الخزاعيّ . قال أَبو هريرةَ : سَمعتُ رسول الله ﷺ يقول لأكثم بن الجون الخُزاعيّ : «يا أكثمُ ، رأيتُ عمرو بن لُحَيّ بن قَمَعَة بن خِنْدف يجرُّ قُصْبَه في النَّار ، وما رأيتُ من رَجُلٍ أَشْبَهَ برَجُلٍ منك به ، ولا به منكَ» . فقال أكثم : أَيضرُّني شبهُه يا رسول الله؟ قال : «لا ، إنَّك مؤمنٌ ، وهو كافرٌ ، وإنَّه كان أَوَّلَ من غيَّر دينَ إسماعِيل ، فنصَبَ الأوثانَ ، وسيَّبَ السَّائبةَ ، وبحَّرَ البَحيرةَ ، ووصَلَ الوصيلةَ ، وحمَى الحامِي» .

رواه محمَّد بن بشْر ، عن محمَّد بن عمرو ، عن أَبي سَلمة بن عبد الرَّحمن ، عن أَبي هريرة . أخبرنا سعيد ، حدثنا قاسم ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : «عُرِضَتْ عليَّ النارُ ، فرأيتُ فيها عمرو بن لُحَيّ بن قَمعة بن خندف يجرُّ قُصْبَه في النَّارِ ، وهو أَوَّل من غيّر عَهْدَ إبراهيمَ ، فسيَّبَ السَّوائبَ ، وبحَّرَ البحائرَ ، وحمى الحمامي ، ونصبَ الأوثانَ ، وأشبه من رأيتُ به أكثم بن أَبي الجَوْن» فقال أكثم : يا رسول الله ، أيضرُّني شبهُه؟ قال : «لا ، إنَّك مسلمٌ وهو كافرٌ»[3] .

ورُوي عن أكثم ، قال : قال لي رسولُ الله ﷺ : «يا أكثم بن الجونِ ، اغزُ مع قومِك ، يَحسُنْ خُلقُكَ ، وتكرُمْ على رفقائكَ» .

وقد رُوي في الحديث : «اغزُ مع غير قومِكَ»[4] .

وأما الخبر الَّذي ذكر فيه أَنَّ رسول الله ﷺ قال : «أشبه مَنْ رأيتُ بالدَّجَّال أكثم بن الجونِ» ، قال : يا رسول الله ، أيضرني شبهه؟ قال : «لا ، أنتَ مؤمنٌ ، وهو كافرٌ»[5] ، وهذا لا يَصحُّ في ذِكْرِه الدجال هاهنا في قصة أكثم بن أَبي الجون ، وإِنَّما يَصحُّ في ذلك ما قاله في عمرو بن لحيّ على ما تقدّم ، لا في الدّجال ، والله أعلم .

وقال رسولُ الله ﷺ : «خيرُ الرُّفقاء أربعةٌ»[6] ،

---

(١) أخرجه أحمد ٤/٢٠٥-٢٠٦ ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٣٠٦) ، وسنده صحيح .

(٢) أخرجه أبو داود (٤٩٥٤) ، وسنده حسن .

(٣) سنده حسن ، وعزاه من هذا الطريق الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢٤٠) إلى أحمد ، ولم أقف عليه في «مسنده» وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤/٦٤٧ من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن محمد بن عمرو .

(٤) أخرجه البيهقي ٩/١٥٧ ، وسنده ضعيف جداً .

(٥) ذكره ابن سعد في «الطبقات» ٤/٢٩٢ من غير سند .

(٦) هو قطعة من حديث أكثم عند البيهقي ٩/١٥٧ ، والزهري قد اختلف عليه في وصله وإرساله ، انظر «سنن» أبي داود (٢٦١١) ، والترمذي (١٥٥٥) ، و«مسند» أحمد ١/٢٩٤ .

من حديث الزهريّ .

١٥٦ ـ أسمر بن مُضرّس الطائيّ : قال : أتيت رسول الله ﷺ فبايعته ، فقال : «مَنْ سبقَ إلى ما لم يسبق إليه مسلمٌ ، فهو له»[1] . يقال : هو أخُو عروة ابن مضرّس . روتْ عنه ابنته عقيلة ، وأسمر هذا أعرابيّ ، وابنته أعرابية .

١٥٧ ـ أوسط بن عمرو البَجَليّ : روى عن أَبي بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه ، ولا أعلم له رواية عن النَّبي ﷺ ، روى عنه سُليم بن عامر الخَبائريّ .

١٥٨ ـ أكْتَل بن شَمَّاخ : نسبه ابن الكلبيّ إلى عوف بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة ، وقال : شهد الجسر مع أبي عُبيد ، وأسر مردانشاه ، وضرب عنقه ، وشهد القادسية ، وله فيها آثار محمودة . قال : وكان عليّ بن أَبي طالبٍ إذا نظر إليه ، قال : من أحبَّ أَن ينظر إلى الصَّبيح الفصيح ، فلينظر إلى أكتل بن شمَّاخ .

١٥٩ ـ أعشى بني مازنِ بن عمروِ بن تميم : سَكن البصرة ، وكان شاعراً أتى النَّبي ﷺ فأنشده [الرجز] :

يا مالكَ النَّاس وديَّان العـربْ
إنِّي لقيتُ ذِربـةً من الـذِّرَبْ
ذهبْتُ أبغيها الطَّعام في رَجَبْ
فـخالفَتْنِـي بنـزَاع وهَـرَبْ
أَخلَفتِ العهدَ ولطَّت بالذَّنبْ
وهـنَّ شـرُّ غالبٍ لـمـن غَلَبْ

فجعل النَّبيّ ﷺ يتمثل ، ويقول : «وهنَّ شرُّ غالبٍ لمن غلب»[2] .

ويقال : إنَّ اسم أعشى بني مازن هذا : عبد الله ، وسنذكر خبره في «باب العبادلة» إن شاءَ الله تعالى .

١٦٠ ـ أجمد الهَمْداني : قال الدّارَقُطْني : أحمد كثير ، وأجمد ـ بالجيم ـ رجل واحد ، وهو أجمد بن عُجْيان الهمدانيّ ، وفد على النَّبيّ ﷺ ، وشهد فَتْح مصر في أيام عمر بن الخطاب ، وخطَّته معروفة بجيزة مصر .

أخبرني بذلك عبد الواحد بن محمَّد البلخيّ ، قال : سَمعتُ أَبا سعيد عبد الرَّحمن بن أَحمدَ بن يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفي يقوله ، ولا أعلم له رواية .

وقال أَبو عمر : أخبرني بتاريخ أَبي سعيد حفيد يونس في المصريّين ، عبدُ الله بن محمَّدِ بن يوسف ، قال : حدَّثنا يحيى بنُ مالك بن عائذ ، عنْ أَبي صالح أحمد بن عبد الرَّحمن بن أَبي صالح الحافظ ، عن أَبي سعيد . ورواه عبد الله بن محمَّد أَيضاً ، عن أَبي عبد الله محمَّد بن محمَّدِ بن مفرج القاضي ، عن أَبي سعيد .

١٦١ ـ الأحنف بن قيس السعدي التَّميميّ : يكنى أَبا بَحْر ، واسمه : الضَّحَّاك بن قيسٍ ، وقيل : صخر بن قيس بن معاوية بن حُصين بن عبادة بن النزَّال بن مرّة بن عبيدِ بن الحارثِ بن عمروِ بن كعب بن سعدِ بن زيد مناة بن تميم ، وأُمُّه هي حُبّى بنت قُرْط من باهلة ، كان قد أدركَ النَّبيّ ﷺ ولم يره ، ودعا له النَّبيّ ﷺ ، فمن هنالك ذكرناه في الصَّحابة ، لأنه أسلم على عهْدِ رسولِ الله ﷺ .

أَخبرنا عبدُ الوارثِ بن سفيان ، قال : حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، حدَّثنا أَحمدُ بن زُهيرٍ ، حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا حماد بنُ سَلَمةَ ، عن عليّ بن زيد ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيسٍ ، قال : بينا أنا أطوف بالبيت في زمن عثمان

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٠٧١) ، وسنده ضعيف .

(٢) أخرجه أحمد ٢/٢٠١-٢٠٢ ، وسنده ضعيف .

رضي الله عنه ، إذْ جاء رجلٌ من بني ليث ، فأخذ بيدي ، فقال : ألا أبشِّرك؟ فقلتُ : بلى ، قال : هل تذكر إذْ بعثني رسول الله ﷺ إلى قومك بني سعد ، فجعلت أعرض عليهم الإسلام ، وأدعوهم إليه؟ فقلتَ أنتَ : إنَّه ليدعوكم إلى خير ، وما حسَّن إلاَّ حسناً ، فبلَّغت ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ : «اللَّهمَّ اغفرْ للأحنفِ» ، فقال الأحنف : هذا مِنْ أرجى عملي عندي[1] .

كان الأحنف أحد الجِلَّة الحلماء الدُّهاة الحكماء العقلاء ، يعدُّ في كِبار التَّابعين بالبصرةِ .

وتُوُفِّيَ الأحنف بن قيس بالكوفة ، في إمارة مصعب ابن الزُّبيرِ سنة سبع وستين ، ومشى مصعب في جنازته .

قال أبو عمر رحمه الله : ذكرنا الأحنف بن قيس في كتابنا هذا على شرطنا أن نذكر كلَّ من كان مسلماً على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ في حياته ، ولم نذكر أكثم بن صَيْفي ، لأنه لم يَصِحَّ إسلامه في حياة رسول الله ﷺ ، وقد ذكره أبو علي بن السَّكَنِ في كتاب «الصحابة» ، فلم يصنع شيئاً ، والحديث الَّذي ذكره له في ذلك هو أن قال : لما بلغ أكثمَ بن صيفي مخرجُ رسول الله ﷺ، فأراد أَن يأتيه ، فأَبَى قومه أَن يدعوه ، قالوا : أنت كبيرنا لم تك لتخفَّ إليه . قال : فليأتِ من يبلغه عنّي ويبلِّغني عنه ، قال : فانتُدب له رجلان ، فأَتَيا النَّبيّ ﷺ، فقالا : نحنُ رسل أكثم بن صيفي ، وهو يسألك من أنت؟ وما أنت؟ وبِمَ جئت؟ فقال النَّبيُّ ﷺ: «أنا محمَّدُ ابنُ عبدِ الله ، وأنا عبدُ الله ورسولُه» ، ثمّ تلا عليهم هذه الآية :﴿إنَّ الله يأمرُ بالعَـدْلِ والإحسـانِ وإيتاءِ ذي القُربى وينهى عن الفحشاءِ والمنْكرِ﴾ الآية [النحل : ٩٠] . فأتيا أكثم ، فقالا : أَبَى أَن يرفع نسبه ، فسألنا عن نسبه ، فوجدناه زاكي النّسب ، واسطاً في مضر ، وقد رمى إلينا بكلمات قد حفظناهنَّ ، فلمّا سمعهنَّ أكثم ، قال : أي قوم ، أراه يأمر بمكارم الأخلاق ، ويَنهى عن ملائمها ، فكونوا في هذا الأمر رؤساء ، ولا تكونوا فيه أذناباً ، وكونوا فيه أوَّلاً ، ولا تكونوا فيه آخراً . فلم يلبث أن حضرته الوفاة ، فقال : أوصيكم بتقوى الله ، وصلة الرحم ، فإنَّه لا يبلى عليهما أصل . . ، وذكر الحديث إلى آخره .

قال ابنُ السَّكَنِ : والحديث حدّثناه يحيى بن محمَّدِ بن صاعد إملاء ، قال : حدَّثنا الحسن بن داود بن محمَّدِ بن المُنكدِرِ ، قال : حدَّثنا عمر بن عليّ المقدَّمي ، عن علي بن عبد الملك بن عمير ، عن أبيه ، قال : لما بلغ أكثمَ بن صَيْفيٍّ مخرجُ النَّبي ﷺ . . ، فذكر الخبر على حسب ما أوردناه ، وليس في هذا الخبر شيء يدل على إسلامه ، بل فيه بيانٌ واضح أنه إذْ أتاه الرّجلان اللذان بعثهما إلى النَّبي ﷺ، وأخبراه بما قال لم يلبث أن مات ، ومِثْل هذا لا يجوز إدخاله في الصَّحابةِ ، وبالله التوفيق .

١٦٢ ـ إياد أبو السَّمْح : خادم رسول الله ﷺ ، هو مذكور بكنيته ، لم يَرْوِ عنه فيما علمتُ إلاَّ مُحِلّ بن خَليفة ، وسنذكره في الكُنى إن شاءَ الله .

---

(١) أخرجه أحمد ٥/٣٧٢ ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٢٢٥) ، وسنده ضعيف .

باب حرف الباء

باب البَراء

١٦٣ ـ البراء بن مَعْرُور بن صَخْر بن خَنساءَ بن سنان بن عُبيدِ بن عَديِّ بن غَنْمِ بن كعب بن سَلِمةَ الأَنصاريّ، السَّلَمي الخَزْرجيّ: أبو بِشْر، باسم ابنه بِشْر، أمُّه الرَّباب بنت النُّعمان بن امرئ القيس بن زيدِ بن عبدِ الأَشْهلِ، هو أحد النُّقباء ليلة العقبة الأولى، وكان سيِّد الأنصار وكبيرهم.

وذكر ابنُ إسحاق، قال: حدَّثني مَعْبد بن كعب ابن مالك، عن أخيه عبيد الله بن كعب، عن أَبيه كعب بن مالِك، قال: خرجنا في الحجَّة الَّتي بايعنا فيها رسول الله ﷺ بالعقبة مع مشركي قومنا، ومعنا البراءُ بن معرور كبيرنا وسيِّدنا...، وذكر الخبر.

وهو أَوَّل من استقبل الكعبة للصَّلاة إليها، وأول من أوصى بثلث ماله.

ماتَ في حياة النَّبيِّ ﷺ، وزعم بنو سَلِمة أنه أَوَّل من بايع رسول الله ﷺ ليلة العقبة.

قال ابنُ إسحاق: وكذلك أخبرني معبد بن كعبٍ، عن أخيه عبد الله بْن كعب، عن أَبيه كعب ابن مالِكٍ، قال: كان أَوَّل من ضرب على يد رسول الله ﷺ، البراء بن معرور، فشرط له واشترط عليه، ثم بايع القومُ.

قال ابنُ إسحاق: وماتَ قبل قدوم رسول الله ﷺ المدينة، وقال غيره: ماتَ في صفر قبل قدوم النَّبيِّ ﷺ بشهر، فلمَّا قدم رسول الله ﷺ المدينة، أتى قبره في أَصحابه، فكبَّر عليه وصلَّى.

وذكر مَعْمر، عن الزُّهري، قال: البراء بن معرور أَوَّل من استقبل الكعبة حيّاً وميِّتاً، وكان يصلِّي إلى الكعبة، والنَّبيّ ﷺ يصلِّي إلى بيت المقدس، فأخبر به النَّبيّ، فأرسل إليه أَن يصلِّي نحو بيت المقدس، فأطاع النبيَّ ﷺ، فلما حضرته الوفاةُ، قال لأهله: استقبِلُوا بي نحو الكعبة.

وقال غير الزهري: إنَّه كان وعد رسول الله ﷺ أَن يأتيه الموسم بمكَّة العام المقبل، فلم يبلغ العام حتَّى توفِّي، فلمَّا حضرته الوفاةُ، قال لأهله: استقبلوا بي الكعبة لموعدي محمَّداً، فإني وعدتُه أن آتي إليه، فهو أَوَّل من استقبل الكعبة حيّاً وميِّتاً.

١٦٤ ـ البراء بن أوس بن خالد بن الجَعْد بن عوف بن مبذول بن عمرِو بن غَنْم بن مازنِ بن النَّجّارِ: هو أَبو إبراهيم ابن النَّبيِّ ﷺ من الرَّضاع، لأنَّ زوجته أُمّ بردة أرضعته بلبنه.

١٦٥ ـ البراء بن مالك بن النَّضر الأَنصاريّ: أخو أنس بن مالك لأبيه وأمِّه، وقد تقدم نسبه في ذِكْرِ نسب عمِّه أنس بن النضر، شهد أُحُداً وما بعدها من المشاهد مع رسولِ الله ﷺ. وكان البراء بن مالك هذا أَحد الفضلاء، ومن الأبطال الأشدّاء، قتل من المشركين مئَة رجل مبارزةً، سوى من شارك فيه.

قال محمَّد بن سيرين، عن أنس بن مالِكٍ، قال: دخلتُ على البراء بن مالِكٍ وهو يتغنَّى بالشِّعر، فقلتُ له: يا أخي، تتغنَّى بالشعر، وقد أبدلك الله به ما هو خير منه: القرآن؟ قال: أتخافُ عليَّ أن أموت على فراشي، وقد تفرَّدتُ بقتل مئَة سوى مَنْ شاركْتُ فيه! إني لأرجو أَلاّ يفعل الله ذلك بي.

وروى ثُمامة بن أَنسٍ، عن أَبيه أنس بن مالك، مثله.

وعن ابن سيرين أنَّه قال: كتب عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه: ألا تستعملوا البراء بن مالك على جيشٍ من جيوش المسلمين، فإنَّه مهلكةٌ من المهالك يَقدُم بهم.

وروى سلامة بن رَوْح بن خالد، عن عمه عُقيل ابن خالد، عن ابن شِهابٍ، عن أنسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كم مِنْ ضعيفٍ مُستضعَفٍ ذي طِمْرين، لا يُؤبه له، لو أقسمَ على الله لأبرَّه، منهم البراء بن مالِك». وإنَّ البراء لقي زحفاً من المشركين، وقد أوجع المشركون في المسلمين، فقالوا له: يا براء؛ إنَّ رسول الله ﷺ، قال: «لو أقسمتَ على الله لأبرَّك» فأقسِمْ على ربِّك، قال: أقسمت عليك يا ربِّ لما منحتنا أكتافهم، ثم التقوا على قنطرة السُّوس، فأوجعوا في المسلمين، فقالوا له: يا براء، أقسم على ربّك، فقال: أقسمتُ عليك يا ربِّ لما منحتنا أكتافهم، وألحقني بنبيِّ الله ﷺ، فمُنحوا أكتافهم، وقُتل البراء شهيداً رضي الله عنه[1].

حدَّثنا أحمدُ بنُ محمَّدِ بن عبدِ الله بن محمَّد ابن عليّ، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا عبدُ الله ابنُ يونس، قال: حدَّثنا بَقِيّ بن مَخلد، قال: حدَّثنا خَليفَة بنُ خيَّاط، قال: حدَّثنا بكر بنُ سليمان، عن بن إسحاق، قال: زحف المسلمون إلى المشركين في اليمامة حتَّى ألجؤوهم إلى الحديقة، وفيها عدو الله مُسَيْلِمة، فقال البراء: يا معشر المسلمين، ألقوني عليهم، فاحتُمل، حتَّى إذا أشرف على الجدار اقتحم فقاتلهم على الحديقة، حتى فتحها على المسلمين، ودخل عليهم المسلمون، فقتل الله مسيلمة.

قال خليفة: وحدَّثنا الأنصارِيّ، عَنْ أبيه، عن ثمامة، عن أنسٍ، قال: رمى البراءُ بنفسه عليهم، فقاتلهم حتى فَتح الباب، وبه بضعٌ وثمانون جراحةً، من بين رميةٍ بسهم وضربةٍ، فحُمل إلى رحله يُداوَى، فأقام عليه خالدٌ شهراً.

قال أبو عمر: وذلك سنة عشرين، فيما ذكر الواقديُّ، وقِيل: إنَّ البراء إنَّما قُتل يوم تُسْتُر. وافتُتحت السُّوس، وأَنْطابُلُس، وتستر سنة عشرين، في خلافةِ عمر بْن الخَطَّاب رحمه الله، إلاَّ أنَّ أهل السُّوسِ صالح عنهم دُهْقانهم على مئَة، وأسلم المدينة، وقتله أبو موسى، لأنه لم يعدَّ نفسه منهم.

وذكر خَليفَة بن خياط، قال: حدَّثنا أبو عمرو الشَّيباني، عَنْ أَبي هلال الراسبيِّ، عن ابن سيرين، قال: قُتل البراء بن مالك بـ «تُسْتَر» رحمه الله.

١٦٦ ـ البراء بن عازب بن حارث بن عديٍّ بن جُشَم بن مَجْدعة بن حارثةَ بن الحارث بن الخزرج الأنصاريّ الحارثِيّ الخَزْرجيّ: يكنى أبا عُمارةَ، وقِيل: أبا الطّفيل، وقيل: يكنى أبا عمرو، وقِيل: أَبو عمر، والأشهر والأكثر: أبو عمارة، وهو أصحُّ إن شاءَ الله تعالى.

وروى شُعْبةُ وزهير بن معاويةَ، عَنْ أَبي إِسحاق، عن البراء، سمعه يقولُ: استُصغرت أنا وابن عمر يوم بدر، وكان المهاجرون يومئذٍ نيِّفاً على السِّتين، وكان الأنصار نيِّفاً على الأربعين ومئَة. هكذا في الحديث، ويشبه أَن يكون البراء أراد الخزرج خاصة قبيلته، إنْ لم يكن أبو إِسحاق غلط عليه.

والصحيح عند أهل السير، ما قدّمناه في أَوّل هذا الكتاب في عدد أهل بدر، والله أَعلم.

وقال الواقديّ: استصغَر رسول الله ﷺ يومَ بدرٍ

---

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/٣٣١ (طبعة مصطفى عطا)، وصححه، وأخرجه الترمذي (٣٨٥٤) واقتصر على المرفوع منه، وحسَّنه.

جماعة، منهم البراء بن عازب، وعبد الله بن عمر، ورافع بن خَديج، وأُسيد بن ظُهير، وزيد بن ثابت، وعُمير بن أبي وقَّاص، ثم أجاز عميراً، فقُتل يومئذ، هكذا ذكره الطبري في كتابه «الكبير»، عن الواقديّ.

وذكر الدّولابيّ، عن الواقديّ، قال: أوَّلُ غزوة شهدها ابن عمر، والبراء بن عازب، وأبو سعيد الخُدريّ، وزيد بن أرقم: الخَندَق.

قال أبو عمر: وهذا أصحُ في رواية نافع، والله أعْلم.

وقد روى منصور بن سَلمةَ الخُزاعيّ أبو سلمة، قال: حدَّثنا عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن زيد ابن جارية الأنصاريّ، عن عمر بن زيد بن جاريَةَ، قال: حدَّثني زيد بن جاريَةَ: أنَّ رسول الله ﷺ استصغره يوم أُحُد، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وأبا سعيد الخُدْريّ، وسعد ابن حَبْتةَ، وعبدالله بن عمر[1].

وقال أبو عمرو الشيباني: افتتح البراء بن عازب الرّيّ سنة أربع وعشرين صلحاً، أو عنوة. وقال أبو عبيدة: افتتحها حذيفة سنة اثنتين وعشرين. وقال حاتم بن مسلم: افتتحها قَرَظة بن كعب الأنصاريّ. وقال المدائنيّ: افتتح بعضها أبو موسى، وبعضها قرظة.

وشهد البراء بن عازب مع عليّ كرَّم الله وجهه الجمل و صفِّين، والنَّهْرَوان، ثم نزل الكوفة، وماتَ بها أيام مصعب بن الزُّبير رحمه الله تعالى.

باب بلال

١٦٧ - بلال بن رباح: المؤذِّن، يكنى أبا عبدالله، وقيل: أبا عبد الكريم، وقيل: أبا عبد الرَّحمنِ. وقال بعضُهم: يكنى: أبا عمرو، وهو مولى أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه، اشتراه بخمس أواق، وقيل: بسبع أواق، وقيل: بتسع أواق، ثم أعتقه، وكان له خازناً، ولرسولِ الله ﷺ مؤذناً. شهد بدراً وأُحُداً وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عُبيدة بن الحارث بن المطّلب. وقيل: بل آخى بينه وبين أبي رويحة الخثعميّ.

أخبرنا عبد الوارث، حدَّثنا قاسمٌ، حدَّثنا الخُشَنيّ، حدَّثنا ابن المثنى، حدَّثنا يحيى بنُ أبي بكير، حدَّثنا زائدة، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله قال: كان أوَّل من أظهر الإسلام سبعة: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمّار، وأُمُّه سميّة، وصُهيب، وبلال، والمقداد. فأمَّا رسول الله ﷺ، فمنعه الله بعمِّه أبي طالِب، وأمَّا أبو بكر فمنعه الله بقومه، وأمّا سائرهم، فأخذهم المشركون، فألبسوهم أدرع الحديد وصهروهم في الشّمس، فما منهم إنسانٌ إلاّ وقد أتاهم على ما أرادوا إلاّ بلال، فإنّه هانت عليه نفسُه في الله، وهان على قومه، فأعطَوْه الوِلْدانَ، فجعلوا يطوفون به في شِعاب مكَّة، وهو يقولُ: أحَدٌ أحَدٌ.

وروى منصور، عن مجاهد، قال: أوَّل من أظهر الإسلام سبعة...، فذكر معنى حديث ابن مسعود، إلاّ أنه لم يَذْكُر المقداد، وذكر موضعه خبّاباً، وذكر في سُميّة ما لم يَذْكرْ في حديث ابن مسعود، وزاد في خبر بلال: أنهم كانوا يطوفون به والحبل في عنقه بين أخشبَيْ مكَّة.

قال ابنُ إسحاق: كان بلال مولى أبي بكر الصِّدِّيقِ رضي الله عنه لبعضِ بني جُمَح، مولَّداً من مولديهم، قيل: من مولَّدي مكَّة. وقيل: من مولدي السَّراة. واسم أبيه: رباح، واسم أُمّه: حَمامة، وكان

(١) انظر «الإصابة» (٢٨٩٠).

صادق الإسلام طاهر القلب. وقال المدائنيّ: كان بلال من مولَّدي السّراة.

ماتَ بدمشق، ودُفن عند الباب الصّغير بمقبرتها سنة عشرين، وهو ابنُ ثلاث وستين سنة. وقيل: تُوُفِّيَ سنة إحدى وعشرين. وقيل: تُوفِّي وهو ابنُ سبعين سنة. وقال: كان تِرْبَ أَبي بكرِ الصّدِّيقِ رضي الله عنه، وله أخ يسمَّى خالداً، وأخت تسمَّى غُفْرة، وهي مولاة عمر بن عبدِ الله مولى غفرة المحدّث المصريّ.

وكان فيما ذكرُوا آدمَ شديدَ الأُدْمة، نحيفاً طُوالاً أجنأ، خفيف العارضين. روى عنه عبد الله بن عمر وكعب بنُ عُجرة، وكِبار تابعي المدينة والشام والكوفة.

وقال علي بن عمر: روى عن بلال جماعة من الصّحابة، منهم: أَبو بكر الصّديق، وعمر بن الخطاب، وأسامة بن زيد، وعبد الله بن عمر، وكعب بن عجرة، والبراء بن عازب، وغيرهم رضي الله عنهم.

وروى ابن وهب، وابن القاسم، عن مالك، قال: بلغني أَنَّ رسول الله ﷺ قال لبلال: «يا بلالُ إني دَخَلتُ الجنَّةَ، فسَمِعتُ فيها خَشْفاً أَمَامي» قال: والخشف: الوطء والحسّ، «فقلتُ: مَنْ هذا؟ قيل: بلال»[1]. قال: فكان بلالٌ إذا ذكر ذلك بكى.

وذكر ابنُ أَبي شيبة، عن حسين بن عليٍّ، عن شيخ يقال له: الحفصيّ، عن أبيه، عن جَدِّه، قال: أذَّن بلالٌ حياة رسول الله ﷺ، ثم أذَّن لأَبي بكرٍ رضي الله عنه حياته، ولم يؤذِّن في زمن عمر، فقال له عمر: ما منعك أَن تؤذّن؟ قال: إني أذَّنت لرسولِ الله ﷺ حتَّى قُبض، وأذَّنت لأبي بكر حتى قُبض؛ لأَنَّه كان وليَّ نعمتي، وقد سَمِعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «يا بلالُ، ليسَ عملٌ أفضلَ من الجهاد في سبيل الله»، فخرج مجاهداً[2].

ويقالُ: إِنَّه أذَّن لعمر إِذْ دخل الشّام مرّة، فبكى عمر وغيره من المسلمين.

حدَّثنا أَبو محمَّد عبد الله بن محمَّد، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ بكر، قال: حدَّثنا أَبو داوُدَ، قال: قرئ على سَلمة بن شبيب وأنا شاهد، قال: حدَّثنا عبد الرَّزَّاق، قال: حدَّثنا معمر، عن عطاء الخراسانيّ، قال: كنت عند سعيد بن المسيّب، فذكر بلالاً، فقال: كان شحيحاً على دينه، وكان يعذَّب على دينه، فإذا أراد المشركون أَن يقاربهم، قال: الله الله.. قال: فلقي النَّبيّ ﷺ أَبا بكرٍ رضي الله عنه، فقال: «لو كان عندنا مالٌ اشترينا بلالاً»، قال: فلقي أبو بكر العباسَ بن عبد المطلب فقال له: اشترِ لي بلالاً. فانطلق العباس، فقال لسيدته: هل لك أَن تبيعيني عبدكِ هذا قبل أَن يفوتك خيره، وتُحرمي ثمنه؟ قالت: وما تصنع به؟! إِنَّه خبيث، وإنه قال: ثم لقيها فقال مثل مقالته، فاشتراه العبّاس، فبعث به إِلى أَبي بكر، فأعتقه، فكان يؤذِّن لرسولِ الله ﷺ. فلمَّا ماتَ النَّبيّ ﷺ، أَراد أَن يخرج إِلى الشّام، فقال له أَبو بكر: بل تكون عندي. فقال: إِنْ كنتَ أعتقتني لنفسك فاحبسني، وإن كنت أعتقتني للهِ عزَّ وجَلَّ فذرني أذهبْ إِلى الله عزَّ وجَلَّ. فقال: اذهب، فذهب إِلى الشّام، فكان بها حتَّى مات[3].

وأَخبرنا عبد الله بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا محمَّدُ

---

(١) انظر البخاري (١١٤٩)، ومسلم (٢٤٥٨).

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٣٦١) عن ابن أبي شيبة، وسنده ضعيف.

(٣) هو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٤١٢)، ورجاله لا بأس بهم، وهو من حديث سعيد بن المسيب مرسل، ومراسيل سعيد صحيحة.

ابنُ بكر، قال: حدَّثنا أَبو داوُدَ، قال: حدَّثنا حامد ابن يحيى، قال: حدَّثنا سفيان، عن إسماعيل، عن قيس، قال: اشترى أَبو بكر بلالاً وهو مدفون بالحجارة.

وأَخبرنا عبد الله، حدَّثنا محمَّد، قال: حدَّثنا أَبو داود، قال: حدَّثنا مُسدّد، قال: حدَّثنا معتمر بن سليمان، عن أَبيه، عن نُعيم بن أَبي هند، قال: كان بلال لأيتام أَبي جهل، وأنَّ أَبا جهل قال لبلال: وأنت أَيضاً تقول فيمن يقولُ؟ قال: فأخذه فبطحه على وجهه، وسلقه في الشمس، وعمد إِلى رحىً فوضعها عليه، فجعل يقولُ: أَحَدُ أَحَدُ. قال: فبعث أَبو بكر رضي الله عنه رجلاً كان له صديقاً، قال: اذهب، فاشترِ لي بلالاً.

وذكر معنى خبر عبد الرَّزَّاق إِلى قوله: فأعتقه، ولم يَذْكُرْ ما بعد ذلك.

وكان أُميَّة بن خلف الجُمحيّ مِمَّن يعذِّب بلالاً، ويوالي عليه العذاب والمكروه، فكان من قدر الله تعالى أنْ قَتَله بلالٌ يومَ بدرٍ على حسب ما أتى من ذلك في السِّير، فقال فيه أَبو بكر الصديق رضي الله عنه أبياتاً، منها قوله [الوافر]:

هنيئاً زادكَ الرَّحمنُ خيراً
فَقد أدركتَ ثأْرَكَ يا بلالُ

١٦٨ - بلال بن مالِك المزَنيّ: بعثه رسولُ الله ﷺ إِلى بني كنانة، فشعروا به، فلم يصب منهم إلاَّ فرساً واحداً، وذلك في سنة خمس من الهجرة.

١٦٩ - بلال بن الحارثِ بن عُصْم بن سعيدِ بن قرَّة المزَنيّ: مدنيّ، وفد على النَّبيِّ ﷺ في وفدِ مُزَينة سنة خمسٍ من الهجرة، وسكن موضعاً يُعرف بالأشعر وراء المدينة، يكنى: أَبا عبد الرَّحمنِ، وكان أحَد من يحمل أَلوية مزينة يوم الفَتْح.

تُوُفِّيَ سنة ستين في آخر خلافة معاوية رحمه الله، وهو ابنُ ثمانين سنة.

روى عنه ابنُه الحارِث بن بلال، وعلقمة بن وقّاص.

١٧٠ - بلال: رجلٌ من الأَنصار، ولاّه عمرُ بن الخَطَّاب عُمان، ثم عزله، وضمّها إِلى عثمان بن أَبي العاص، لا أقف على نسبه في الأَنصار، وخبره هذا مشهور.

باب بِشْر

١٧١ - بِشْر بن البَراء بن مَعْرُور الأَنصاريّ الخَزْرجِيّ: من بني سَلِمة، قد تقدَّم نسب أَبيه في بابه من هذا الكتاب.

قال ابنُ إِسحاق: شهد بِشْر بن البراء العقبة وبدراً وأُحُداً والخَندَق، وماتَ بخيبر في حِين افتتاحها سنة سبع من الهِجْرة، مِنْ أكلة أكلها مع رسولِ الله ﷺ من الشَّاة الَّتي سُمَّ فيها. قيل: إِنَّه لم يبرح من مكانه حين أكل منها حتَّى ماتَ.

وقيل: بل لزمه وجعه ذلك سنة، ثم ماتَ منه، وكان من الرُّماة المذكورين من الصَّحابة، وكان رسول الله ﷺ قد آخى بينه وبين واقدِ بن عبد الله التَّميميّ، حليف بني عديّ، وهو الَّذي قال فيه رسول الله ﷺ، حين سأل بني سَلِمة: «مَنْ سيِّدكم؟» قالوا: الجَدُّ بن قيس، على بخلٍ فيه، فقال رسول الله ﷺ: «وأيُّ داء أدوأُ من البُخل؟! بل سيِّد بني سَلِمة الأَبيَضُ الجعدُ بِشْرُ بنُ البراءِ» هكذا ذكره ابن إِسحاق.

وكذلك ذكره عبد الرزَّاق، عن مَعْمر، عن الزُّهري، عن عبد الرَّحمن بن كعب بن مالك: أنَّ النَّبيَّ ﷺ، قال لبني ساعِدَة: «مَنْ سيِّدكم؟» قالوا: الجدّ بن قيس، قال: «بِمَ سوَّدتموه؟» قالوا: إنه أكثرُنا مالاً، وإنا على ذلك لنزنُّه بالبُخل، فقال النَّبيُّ ﷺ: «وأيُّ داء أدوأُ من البُخلِ؟» قالوا: فمن سيِّدنا يا

رسول الله؟ قال: «بِشْرُ بنُ البراءِ بن مَعرور»[١].

هكذا وقع في هذا الخبر: لبني ساعدة، وإنّما هو: لبني ساردة؛ لأنه من بني سَلِمة بن سَعْدِ بن عديّ بن أسد بن ساردة بن يَزِيد بن جُشم بن الحارثِ بن الخزرج.

وروى أبو بكر الهُذَلِيّ، عن الشّعبي، مثله.

وذكره ابن عائشة أيضاً: أن رسول الله ﷺ قال لبني سَلمة: «مَنْ سيِّدكم؟» فقالوا: الجدّ بن قيس، على بُخْلٍ فيه، فقال: «وأيُّ داء أدوأُ من البخلِ؟ سيِّدكم الجعدُ الأَبيَضُ عمرو بن الجَموحِ».

وقد ذكرنا خبره في «باب عَمْرو بن الجموح»، والنّفس إلى ما قاله الزّهري وابن إسحاق أمْيَل، وهما أجلُّ أهل هذا الشّأن، وشيوخُ أهل العلم به، والله أَعْلم.

١٧٢ - **بِشْر بن الحارث بن قيس بن عديٍّ بن سعيدِ بن سهم القرشيّ السّهميّ**: كان من مهاجرة الحبشة هو وأخواه الحارث بن الحارث بن قيس، ومعمر بن الحارثِ بن قيس.

١٧٣ - **بِشْر بن عبدالله الأَنصارِيّ**: من بني الحارثِ بن الخزرج، قُتل يوم اليمامة شهيداً.

قال محمَّد بن سَعْدٍ: لم يوجد له في الأَنصار نسب، ويقالُ فيه: بشير.

١٧٤ - **بِشْر بن عبد**: سَكن البصرة، روى عن النّبيِّ ﷺ، فسمعه يقولُ: «إِنَّ أخاكُم النّجاشيَّ قد مات، فاستغفروا له»، لم يَرْوِ عنه غيرُ ابنه عفان فيما علمت[٢].

١٧٥ - **بِشْر بن سُحيم بن حَرام بن غِفار بن مُليل بن ضَمْرة بن بكر بن عبدِ مناة بن كنانة الغِفَارِيّ**: روى عنه نافع بن جُبير بن مُطعم حديثاً واحداً، عن النّبيِّ ﷺ في أيام التشريق: أنها أيام أَكْلٍ وشُرْبٍ[٣]، لا أحفظ له غيره، ويقالُ فيه: بِشْر ابن سُحيم البَهْزي.

وقال الواقديّ: بشر بن سُحيم الخزاعيّ، كان ينزل كُراع الغَميم، وضَجْنان، والغِفَارِيّ في بشر أكثر.

١٧٦ - **بِشْر بن معاوية البكّائيّ**، ثم الكلابيّ: قدم مع أَبيه معاوية بن ثور وافدَيْن على النّبيِّ ﷺ. وقد ذكرت خبره بتمامه في «باب معاوية».

١٧٧ - **بِشْر بن عِصْمة المزَنِيّ**: قال: سَمعتُ رسول الله ﷺ، يقولُ: «خُزاعةُ منِّي، وأنا منهم»[٤]. روى عنه كَثير بن أفلح، مولى أبي أيوب، وفي إسناده شيخٌ مجهول لا يُعرف.

١٧٨ - **بِشْر الغَنَويّ**، ويقالُ: الخَثْعَميّ: روى عن النَّبيِّ ﷺ، أنه سمعه يقولُ: «لَتُفْتَحَنَّ القسطنطينيَّةُ، فنِعْم الأميرُ أميرُها، ونِعْمَ الجيشُ ذلك الجيش» قال: فدعاني مَسلمة، فسألني عن هذا الحديث، فحدّثته، فغزا تلك السنة[٥]. إسناده حسن، لم يَرْوِ عنه غيرُ ابنه عبيد الله بن بشر.

١٧٩ - **بِشْر الثّقفّي**: ويقالُ: بشير، روتْ عنه حفصة بنت سيرين.

١٨٠ - **بِشْر السُّلَمي**: ويقالُ: بُسْر، ويقالُ: بُشَير، كل ذلك ذكر فيه الثِّقات، هكذا على

---

(١) انظر «الإصابة» (٦٥٤).

(٢) قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٦٦٦): هكذا ذكره ابن عبد البر، ولم أره لغيره. قلت: وقد ثبت عن النبي ﷺ مثل هذا من غير هذا الوجه.

(٣) أخرجه أحمد ٤١٥/٣، وابن ماجه (١٧٢٠)، والنسائي في «الكبرى» (٢٨٩٢)، وسنده صحيح.

(٤) ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٦٠/٢، وسنده ضعيف.

(٥) أخرجه أحمد ٣٣٥/٤، وسنده ضعيف لجهالة عبيد الله، أو عبد الله بن بشر.

الاختلاف ، روى عنه ابنُه رافع ، لم يَرْوِ عنه غيرُه ، حديثه : «تَخْرجُ نارٌ ببُصرى تضيءُ منها أعناقُ الإبل» ، الحديث بتمامه[١] .

١٨١ - بِشْر بن الحارث ، وهو أُبيرق بن عمرو ابن حارثةَ بن الهيثم بن ظَفَر الأَنصاريِّ الظفري ، شهد أُحُداً هو وأخواه مبشر ، وبُشَير . فأما بشير ، فهو الشاعر وكان منافقاً يهجو أَصحاب رسول الله ﷺ ، وشهد مع أخويه بشر ، ومُبشِّر أُحُداً ، وكانوا أهل حاجة ، فسرق بشير من رفاعة بن زيد درعه ، ثم ارتدَّ في شهر ربيع الأول من سنة أربع من الهجرة ، ولم يُذْكر لبشر هذا نفاق ، والله أَعْلم .

وقد ذُكر فيمن شهد أُحُداً مع النَّبيِّ ﷺ .

١٨٢ - بِشْر بن جَحَّاش : ويقالُ : بسر ، وهو الأكثر ، وهو من قريش ، لا أدري مَنْ أيِّهم ، سَكن الشام ، وماتَ بحمص . روى عنه جُبير بن نُفير . قال عليّ بن عمر الدّارَقُطْني : هو بسر ، ولا يَصِحُّ بشر ، والله أعلم .

١٨٣ - بِشْر بن قُدامة الضِّبابي : روى عنه عبدالله بن حكيم .

١٨٤ - بِشْر بن عَقْربة الجهني : يكنى أَبا اليَمان ، ويقالُ : بَشير ، وقد ذكرناه في «باب بشير» أَيضاً .

١٨٥ - بِشْر بن عاصم الثَّقفيّ : هكذا قول أكثر أهل العلم ، إلاَّ ابن رِشْدين ، فإنَّه ذكره في كتابه في الصَّحابةِ ، فقال : المخزُومي ، ونسبه ، فقال : بِشْر بن عاصم بن عبد الله بن عمر بن مخزُوم .

قال أَبو عمر رحمه الله : له حديث واحد ، أنه سمع النَّبيَّ ﷺ يقولُ : «الجائرُ من الولاةِ تلتهب به النَّارُ التهاباً» في حديث ذكره اختصرته ، رواه عنه أَبو هلال محمَّد بن سليم الرَّاسبي ، ذكره ابن أَبي شيبة ، وغيره[٢] .

وذكر ابنُ أَبي حاتم ، قال : بِشْر بن عاصم ، له صُحبةٌ ، روى عنه أبو وائل شَقيق بن سَلَمةَ : سَمعتُ أَبي يقولُ ذلك . ويقال : لم يَذْكُرْه عن أبي وائل ، عن بِشْرِ بن عاصم غير سُويد بن عبد العزيز .

باب بَشير

١٨٦ - بشير بن سعدِ بن ثعلبةَ بن خُلاَس بن زيدِ بن مالك بن ثعلبةَ بن كعب بن الخَزْرج بن الحارثِ بن الخزرج الأَنصاريّ الخزرجي : يكنى أَبا النُّعمان ، بابنه النُّعمان . شهد العقبة ، ثم شهد بدراً هو وأخوه سِماك بن سَعْد ، وشهد بَشير أُحُداً ، والمشاهد بعدها ، ويقالُ : إنَّ أَوَّل من بايع أبا بكر الصِّدِّيق يوم السَّقيفة من الأَنصار بشيرُ بن سَعْد هذا ، وقُتل وهو مع خالد بن الوليدِ بعَيْن التَّمْر في خلافةِ أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنهم ، يعدُّ من أهل المدينة .

وروى عنه ابنُه النُّعمان بن بَشير ، وروى عنه جابر بن عبد الله ، ومن حديث جابر أَيضاً ، قال : سَمعتُ عبد الله بن رواحة ، يقولُ لبَشير بن سَعْد : يا أَبا النُّعمان ، في حديث ذكره .

١٨٧ - بشير بن عَنْبس بن زيدِ بن عامر بن

---

(١) هذا لفظ مقلوب ، فإن النار تخرج من الحجاز ، وتضيء لها أعناق الإبل ببصرى ، كما في حديث أبي هريرة عند البخاري (٧١١٨) ، ومسلم (٢٩٠٢) ، وأما حديث بشر فأخرجه أحمد ٤٤٣/٣ وفيه : «تخرج نار من حِبْس سَيْل . . .» إلخ ، وسنده ليس بالقوي ، وحبس سيل : اسم موضع في حرَّة بني سُليم بالمدينة . وسيعيده المصنف في ترجمة بشير السلمي .

(٢) هو في «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٤١٨٠) ، وسنده منقطع ، وأخرجه بنحوه ابن أبي عاصم (١٥٩١) ، والطبراني (١٢١٩) من طريق سويد بن عبد العزيز التي ذكرها المصنف ، وسويد ضعيف .

سواد بن ظَفَر الأَنصاريّ الظّفريّ: شهد أُحُداً والخَندَق والمشاهد بعدها مع رسولِ الله ﷺ، وقُتل يوم جسر أَبي عُبيد، ذكره الطبري، ويعرف بشير بن عنبس هذا بفارس الحَوَّاء، باسم فرس له.

١٨٨ - بشير بن عبد المنذر، أَبو لُبابة الأَنصاريّ: من الأَوسِ، غلبتْ عليه كنيته، واختُلف في اسمه، فقيل: رفاعة بن عبد المنذر، وقيل: بشير بن عبد المنذر، وسيأتي ذِكْره مجوَّداً في الكُنى، إن شاءَ الله تعالى.

١٨٩ - بشير ابن الخَصاصيَة السَّدُوسيّ: والخصاصيَة أُمّه، وهو بشير بن مَعْبد السّدوسي، كان اسمه في الجاهلية زحماً، فقال له رسول الله ﷺ: «أنتَ بشيرٌ»[1].

وقدِ اختلف في نسبه، فقيل: بشير بن يَزيد بن ضَباب بن سبع بن سدوس، وقيل: بشير بن معبد ابن شَراحيل بن سبع بن ضَبَاب بن سَدُوس بن شيبان. روى عن النَّبيِّ ﷺ أحاديث صالحة، روى عنه بشير بن نَهيك.

قال قتادة: هاجر من بكر بن وائل أربعة رجال: رجلان من بني سَدُوس: أسود بن عبد الله من أهل اليمامة، وبشير ابن الخَصاصيَة، وعمرو بن تغلب من النَّمِر بن قاسط، وفرات بن حيَّان من بني عِجْل.

١٩٠ - بشير بن الحارث: روى عن النَّبيِّ ﷺ، روى عنه الشعبيّ. ذكره ابن أَبي حاتم.

١٩١ - بشير بن مَعبد الأسلميّ: روى عن النَّبيِّ ﷺ أحاديث، منها: حديثه في الثُّوم: «مَنْ أكلَهُ فلا يُناجينا»[2]. هو جدّ محمَّد بن بشْر بن بشير الأسلميّ، روى عنه ابنُه بِشْر بن بشير.

وهو القائل: إنَّا لا نأخُذُ الخير إلاّ بأيماننا.

١٩٢ - بشير بن أَبي زيد الأَنصاريّ: قال الكلبي: استُشْهدَ أبوه، أَبو زيد يوم أُحُد، وشهد بَشير بن أَبي زيد وأخوه وَدَاعة بن أَبي زيد صِفّين مع عليّ رضي الله عنه.

١٩٣ - بشير بن عمرو بن محْصَن، أَبو عمرة الأَنصاريّ: روى عن النَّبيِّ ﷺ، وقُتل بِصفّين، وقد اختُلف في اسم أَبي عَمْرة الأَنصاريّ هذا والد عبدالرَّحمن بن أَبي عمرة، وسنذكره في الكُنى، إن شاءَ الله تعالى.

١٩٤ - بشير بن عبد الله الأَنصاريّ: من بني الحارث بن الخزرج، قُتل يوم اليمامة شهيداً.

قال محمَّد بن سَعْد: لم يوجد له في الأَنصار نسب، ويقالُ فيه: بشر، وقد ذكرناه في «باب بشْر».

١٩٥ - بشير الغِفَاريّ: حديثه عند أَبي يَزيد المدني، عن أَبي هريرة رضي الله عنه، عن النَّبيِّ ﷺ في ردِّ الجمل الشُّرودِ في البيع إذا لم يبين به[3]، وفيه تفسير قول الله تعالى: ﴿يومَ يقومُ النَّاسُ لربِّ العالمين﴾[المطففين: ٦] قال: مقداره ثلاث مئة سنة من أيام الدُّنيا، حديثٌ حسن، رواه عنه أَبو هريرةَ.

وقيل: إنه كان لبشير هذا مقعد من رسولِ الله

(١) أخرجه أحمد ٨٤/٥، وأبو داود (٣٢٣٠). وسنده صحيح.

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣٢٠/٤، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢٣٧/٤، والطبراني (١٢٢٥)، وسنده حسن.

(٣) أخرجه أبو يعلى (٦١٣٥)، والبيهقي ٣٢٢/٥، وسنده ضعيف.

ﷺ، لا يكادُ يُخطئه .

١٩٦ - بشير بن عَقْربة الجهنيّ، ويقالُ : بشر ، والأكثر بشير ، ويقالُ : الكناني ، يكنى : أَبا اليمان ، ويُعرف بالفلسطيني ، له صُحبةٌ ، ولأَبيه عقربة صُحبةٌ ، استُشْهدَ أبوه مع النَّبيّ ﷺ ، وماتَ هو بعد سنة خمس وثمانين .

حديثُه في الشّاميين ، رواه إسماعيل بن عيَّاش ، عن ضَمْضَم بن زُرْعة ، عن شُريح بن عبيد : أنَّ عبدالملك بن مروان قال لبشير بن عقربة يوم قتل عمرو بن سعيدِ بن العاصِ : يا أَبا اليمان ، قد احتجنا إلى كلامك ، فقم ، فتكلَّم . فقال : سَمعتُ النَّبيّ ﷺ يقول : «مَنْ قامَ مقامَ رياءٍ وسُمْعةٍ ، راءى اللهُ به وسَمَّع» .

وروى عبد الله بن عوف ، عن بشير بن عقربة ، عن النَّبيِّ ﷺ مثله[١] .

وروى عنه أَيضاً عبد الله بن عوف ، قال : أُصيب أَبي يومَ أُحُدٍ ، فمرّ بي النَّبيُّ ﷺ وأنا أبكي ، فقال : «أَما ترضى أن تكونَ عائشةُ أُمَّكَ ، وأكونَ أنا أباكَ؟»[٢] .

١٩٧ - بشير بن عمرو : ولد في عام الهجرة .

قال بشير : تُوُفِّيَ النَّبيُّ ﷺ وأنا ابن عشر سنين . ورُوي عنه أنَّه كان عريف قومه زمن الحجَّاج . وتُوُفِّيَ سنة خمس وثمانين .

١٩٨ - بشير السُّلَمي ، ويقالُ : بُشير بالضم ، والله أَعْلم : روى عنه ابنُه حديثاً واحداً : أنَّ النَّبيَّ ﷺ ، قال : «يوشكُ أن تخرجَ نارٌ تُضيءُ لها أعناقُ الإبلِ ببُصْرى ، تسيرُ بسيرِ بطيءِ الإبل ، تسيرُ النهارَ ، وتقومُ الليل ، تغدو وتروحُ ، يقال : غدتِ النَّارُ أيُّها النَّاسُ فاغدُوا . قالتِ النَّارُ فقيلُوا ، راحتِ النَّارُ فرُوحُوا ، مَنْ أدركَتْهُ أكَلَتْهُ»[٣] .

١٩٩ - بشير بن أَنسِ بن أُميَّةَ بن عامر بن جُشَم ابن حارِثةَ الأَنصاريّ : شهد أُحُداً .

٢٠٠ - بشير بن جابر بن غُراب ، وقيل : ابن عراب بن عوف بن ذؤالة العَكِّي ، وقيل : الغافقيّ . ذكره حفيد يونس فيمن شهد فَتْح مصر ، وقال : له صحبةٌ وليس له رواية .

٢٠١ - بشير بن أَبي مسعود الأَنصاري : واسم أَبي مسعود : عُقْبة بن عمرو ، وقد نسبناه في بابه من هذا الكتاب ، رأى النَّبيّ ﷺ صغيراً ، وحفظ عنه ، وشهد صفِّين مع عليّ رحمه الله .

٢٠٢ - بشير بن يَزيد الضُّبَعي : أدرك الجاهلية ، له صُحبةٌ . وروى عنه أشهب الضبعيّ . وقال خَليفَة ابن خيَّاط فيه مرّة : يَزيد بن بشير ، والصّحيح عنه وعن غيره : بشير بن يَزيد .

حدثنا أَحمد بن عبد الله بن محمَّد بن علي ، قال : حدَّثنا أبي ، قال : حدَّثنا عبد الله بن يونس ، قال : حدَّثنا بَقِيُّ بن مَخْلَد ، قال : حدَّثنا خليفة بن خيّاط ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ سواء ، قال : حدَّثنا الأشهب الضُّبَعي ، عن بشير بن يزيد الضّبعي ـ وكان قد أدرك الجاهليّة ـ قال : قال رسولُ الله ﷺ يومَ ذي قار : «اليومُ أَوَّلُ يومٍ انتصفتْ فيه العربُ من العَجَم»[٤] .

٢٠٣ - بشير الحارثيّ : أحد بني الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلَّة بن جلد بن مالك بن أُدَد بن

(١) أخرجه أحمد ٣/٥٠٠ ، وسنده حسن .

(٢) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/٧٨ ، وسنده ليس بذاك .

(٣) انظر ترجمة بِشْر السلمي .

(٤) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/١٠٦ ، والطبراني في «الكبير» (١٢٣٨) . وفي سنده مقال .

زيدِ بن يَشْجُب بن عَريب بن زيدِ بن كهلان بن سبأ. قدم بشير الحارثيّ هذا على رسولِ الله ﷺ، فقال له: «مرحباً بك، ما اسمُكَ؟»، قال: أكبر. قال: «بل أنتَ بشيرٌ»(١).

روى عنه ابنُه عصام بن بشير.

باب بُسْر

٢٠٤ ـ بسر بن أرطاة بن أبي أرطاة القرشيّ: واسم أَبي أَرْطَاة: عُمير. وقِيل: عُوَيمر العامريّ، من بني عامر بن لؤيّ بن غالب بن فهر، وينسبونه بُسْر ابن أَرْطَاةَ بن عويمر، وهو: أَبو أَرْطَاة بن عمران بن الحُليس بن سَيّار بن نزار بن مُعَيص بن عامرِ بن لؤيّ ابن غالب بن فِهْر، يكنى: أَبا عبد الرَّحمن.

يقالُ: إِنَّه لم يَسمع من النَّبيّ ﷺ، لأنَّ رسول الله ﷺ قُبض وهو صغير، هذا قول الواقديّ، وابن مَعين، وأحمد بن حنبلٍ، وغيرهم، وقالوا: خَرِف في آخر عمره.

وأما أهلُ الشّام فيقولون: إِنَّه سمع من النَّبيّ ﷺ، وهو أَحد الذين بعثهم عمرُ بن الخَطَّاب رضي الله عنه مدداً إِلى عمرو بن العاصِ لفَتْح مصر، على اختلافٍ فيه أيضاً، فيمن ذكره فيهم، قال: كانوا أربعة: الزُّبير، وعُمَير بن وهب، وخارجة بن حذافة، وبسر بن أرطاة، والأكثر يقولون: الزُّبير، والمقداد، وعُمَير بن وهب، وخارجة بن حُذَافة، وهو أولى بالصَّواب، إِن شاءَ الله تعالى.

ثم لم يختلفوا أنَّ المقداد شهد فَتْح مصر.

ولبُسر بن أَرْطاة عن النَّبيِّ ﷺ حديثان: أحدهما: «لا تُقْطَع الأيدي في المغازي»(٢).

والثاني: في الدعاء: أنَّ رسول الله ﷺ كان يقولُ: «اللَّهمَّ أحسن عاقبَتَنا في الأمورِ كلِّها، وأجِرْنا مِنْ خِزي الدُّنيا، وعذابِ الآخرةِ»(٣).

وكان يحيى بن مَعِينٍ يقولُ: لا تَصِحُّ له صُحبةٌ، وكان يقول فيه: رَجُلُ سَوْءٍ.

حدَّثنا عبد الرَّحمن بن يحيى، قال: حدَّثنا أَحمدُ بْنُ سعيد، قال: حدَّثنا ابن الأعرابي، قال: حدَّثنا عباس الدّوري، قال: سَمعتُ يحيى بن مَعِينٍ، يقول: كان بُسر بن أرطاة رجل سَوء.

وبهذا الإسناد عندَنا «تاريخ يحيى بن معِينٍ» كله، من روايةِ عبّاس عنه.

قال أَبو عمر رحمه الله: ذلك لأمورٍ عظام ركبها في الإسلام، فيما نقله أهل الأخبارِ والحديث أَيضاً، مِنْ ذَبْحِهِ ابني عبيد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب، وهما صغيران بين يدي أمِّهما، وكان معاوية قد استعْمله على اليمن أيام صِفّين، وكان عليها عبيدالله بن العباس لعليٍّ رضي الله عنه، فهرب عبيد الله حين أحسّ ببسر بن أَرْطَاةَ ونزلها بُسر، فقضى فيها هذه القضية الشنعاء، والله أَعْلم.

وقد قيل: إِنّه إِنَّما قتلهما بالمدينة، والأكثر على أنَّ ذلك كان منه باليَمنِ.

قال أَبو الحسن عليّ بن عمر الدّارَقُطْنيّ: بسر بن أرطاة أَبو عبد الرَّحمن له صُحبة، ولم تكن له استقامةٌ بعدَ النَّبيِّ ﷺ، وهو الَّذي قتل طفلين لعبيد الله بن عبَّاسٍ بن عبد المطّلب باليَمنِ في خلافةِ معاويةَ، وهما: عبد الرَّحمنِ وقُثَم ابنا عبيدالله بن العبَّاسِ.

---

(١) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٤٥)، وسنده حسن.

(٢) أخرجه أحمد ١٨١/٤، والترمذي (١٤٥٠)، وأبو داود (٤٤٠٨)، والنسائي (٤٩٧٩) بلفظ «لا تقطع الأيدي في السفر»، والحديث صحيح.

(٣) أخرجه أحمد ١٨١/٤، وسنده حسن.

وذكر ابنُ الأنباري ، عن أَبيه ، عن أحمد بن عبيد ، عن هشام بن محمَّد ، عن أَبي مِخْنَف ، قال : لما توجَّه بُسر بن أَرْطَاةَ إِلى اليمن أُخبر عبيد الله بن العبّاس بذلك ، وهو عاملٌ لعليّ رضي الله عنهما عليها ، فهرب ، ودخل بسر بن أرطاة اليمن ، فأُتي بابني عبيد الله بن العبّاس ، وهما صغيران ، فذبحهما ، فنال أمَّهما عائشة بنت عبدِ المدان من ذلك أمرٌ عظيم ، فأنشأت تقول [البسيط] :

ها مَنْ أحسَّ بإبْنَيَّ[1] اللّذيـن هُمَـا
كالدُّرّتين تَشَظَّى عنهـما الصَّدَفُ
هـا من أحسَّ بإبْنَيَّ[1] اللّذيـن هما
سَمْعي وعقلي فقلبي اليوم مُختطَفُ
حَدَّثتُ بُسراً وما صدَّقتُ ما زعموا
منْ قِيلهم ومن الإثـم الّذي اقتَرَفُوا
أنحـى على ودَجَيْ إبنيَّ مُرْهَفَةً
مشحوذةً وكـذاك الإثـم يُقتَرَفُ

ثم وُسْوِسَت ، فكانت تقف في الموسم تنشد هذا الشّعر ، وتهيم على وجهها . . ، وذكر تمام الخبر ، وذكر المبرّد أَيضاً ، نحوه .

وقال أَبو عمرو الشّيباني : لما وجّه معاوية بُسر بن أرطاة الفهريّ لقتل شيعة عليّ رضي الله عنه ، قام إِليه معن ، أَو عمرو بن يَزيد بن الأخنس السُّلَمي ، وزياد بن الأشهب الجَعْديّ ، فقالا : يا أَمير المؤمنين ، نسألك بالله والرّحم ، ألاّ تجعل لبسر على قيس سلطاناً ، فيقتل قيساً بما قتلتْ بنو سُليم من بني فهر وكنانة ، يوم دخل رسولُ الله ﷺ مكّة . فقال معاوية : يا بسر ، لا إمرة لك على قيس ، فسار حتّى أتى المدينة ، فقتَل ابنَيْ عبيد الله بن العبّاس ، وفرّ أهل المدينة ، ودخلوا الحرَّة ، حرَّة بني سُليم . وفي هذه الخرجة الّتي ذكر أَبو عمرو الشيباني أغار بسر ابن أرطاة على همدان ، وقتَل وسبى نساءهم ، فكنَّ أَوّل مسلماتٍ سُبين في الإسلام ، وقُتلنَ أحياءً من بني سعد .

حدَّثنا أَحمدُ بنُ عبد الله بن محمَّدِ بن عليّ ، قال : حدَّثنا أبي ، قال : حدَّثنا عبد الله بن يونس ، قال : حدَّثنا بَقِيّ بن مَخلد ، قال : حدَّثنا أَبو بكر بنُ أَبي شيبة ، قال : حدَّثنا زيد بن الحباب ، قال : حدَّثنا موسى بن عبيدة ، قال : حدَّثنا زيد بن عبدالرَّحمن بن أَبي سلامة ، أَبو سلامة ، عَنْ أَبي الرباب ، وصاحب له : أنهما سمعا أَبا ذر رضي الله عنه يدعو ويتعوَّذ في صلاة صلاّها أطال قيامها ، وركوعها ، وسجودَها ، قال : فسألْناه : مم تعوَّذت؟ وفيم دعوت؟ فقال : تعوَّذت بالله من يوم البلاءِ يدركني ، ويوم العورة ، فقلنا : وما ذاك؟ قال : أمَّا يوم البلاء : فتلتقي فئتان من المسلمين فيقتلُ بعضهم بعضاً .

وأمّا يوم العورة : فإنَّ نساءً من المسلماتِ لَيُسبَيْن ، فيكشف عن سوقهنَّ ، فأيتهنَّ كانت أعظم ساقاً اشتُريتْ على عِظَم ساقِها ، فدعوتُ الله ألاَّ يُدرِكني هذا الزّمان ، ولعلكما تدركانه . قال : فقتل عثمان رضي الله عنه ، ثم أرسل معاوية بسر بن أرطاة إِلى اليمن ، فسبى نساءً مسلمات ، فأُقمن في السّوق .

وروى ثابت البُناني ، عن أنس بن مالك ، عن المِقْداد ابن الأَسودِ : أنه قال : والله لا أشهدُ لأحدٍ أنه من أهل الجنّة ، حتَّى أعلم ما يموت عليه ، فإنِّي سَمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «لَقلبُ ابن آدمَ أسرع انقلاباً من القِدْرِ إذا استَجْمَعَتْ غَلْياً»[2] .

(١) في بعض النسخ المطبوعة : بنيّ ، وفي نسخة : ببني ، ولا يستقيم الوزن بهما .
(٢) أخرجه أحمد ٤/٦ ، والطبراني في «الكبير» (٢٠/٥٩٨) و(٥٩٩) ، والحاكم في «المستدرك» ٢/٣١٦ ، وهو حسن .

أَخبرنا أَبو محمَّد، عبد الله بن محمد بن عبدالمؤمن، قال: حدَّثنا أَبو محمَّد إسماعيل بن عليٍّ الخُطبي ببغداد في «تاريخه الكبير»، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ مؤمن ابن حماد، قال: حدَّثنا سليمان بن أَبي شيخ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ الحكم، عن عوانة، قال: وذكره زياد أَيضاً، عن عوانة، قال: أرسل معاويةُ بعد تحكيم الحَكَمين بُسر ابن أرطاة في جيش، فساروا من الشام حتى قدموا المدينة، وعامل المدينة يومئذٍ لعليّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه، أَبو أيّوب الأَنصاريّ صاحب رسول الله ﷺ، ففر أَبو أيوب، ولحق بعليّ رضي الله عنه، ودخل بسر المدينة، فصعد منبرها، فقال: أين شيخي الَّذي عهدته هنا بالأمس؟ - يَعْنِي: عثمان رضي الله عنه - ثم قال: يا أهل المدينة، والله لولا ما عهد إليَّ معاوية ما تركت فيها محتلماً إلاَّ قتلته، ثم أمر أهل المدينةِ بالبيعة لمعاوية، وأرسل إلى بني سَلِمة، فقال: ما لكم عندي أمانٌ، ولا مبايعة حتَّى تَأْتوني بجابر بن عبد الله، فأُخبر جابر، فانطلق حتَّى جاء إلى أُمّ سَلمة زوج النَّبيّ ﷺ، فقال لها: ماذا ترين؟ فإني خشيتُ أن أُقتل، وهذه بيعةُ ضلالة، فَقالتْ: أرى أَن تبايع، وقد أمرت ابنيْ عمر بن أَبي سَلَمة أَن يبايع، فأتى جابرٌ بُسراً، فبايعه لمعاوية، وهدم بسر دوراً بالمدينة، ثم انطلق حتَّى أتى مكَّة، وبها أَبو موسى الأشعريّ، فخافه أَبو موسى على نفسه أَن يقتله، فهرب، فقيل ذلك لبسر، فقال: ما كنت لأقتله، وقد خلع عليّاً، ولم يطلبه.

وكتب أَبو موسى إلى اليمن: إنَّ خيلاً مبعوثةً من عند معاوية تقتل النَّاس، مَن أَبى أَن يقرَّ بالحكومة.

ثم مضى بسرٌ إلى اليمن، وعاملُ اليمن لعليّ رضي الله عنه عبيد الله بن العبّاس، فلمَّا بلغه أمر بسر، فرّ إلى الكوفة حتَّى أتى عليّاً، واستخلف على اليمن عبد الله بن عبدِ المدان الحارثي، فأتى بسرٌ، فقتَله، وقتل ابنه، ولقي ثَقَل عبيد الله بن العباس، وفيه ابنان صغيران لعبيد الله بن العباس، فقتَلهما ورجع إلى الشّام.

حدَّثنا عبد الله بن محمَّدِ بن أسد، قال: حدَّثنا سعيد بن عثمان بن السكن، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسف، قال: حدَّثنا البخاريّ، قال: حدَّثنا سعيد بن أَبي مريم، قال: حدَّثني محمَّد بن مطرِّف، قال: حدَّثنا أَبو حازم، عن سهل بن سَعْد، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنِّي فَرَطُكم على الحوض، مَنْ مرَّ عليَّ شَرِبَ، ومَنْ شَرِبَ لم يظمأْ أبداً، ولَيَرِدَنَّ عليَّ أقوامٌ أعرفُهُم ويعرفونَني، ثم يُحالُ بيني وبينَهُم».

قال أَبو حازم: فسمعني النُّعمان بن أَبي عيَّاش، فقال: هكذا سَمعتُ من سهلٍ؟ قلتُ: نعم، قال: فإنِّي أشهد على أَبي سعيد الخُدريّ، سمعته وهو يَزيد فيها: «فأقول: إنَّهم منِّي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدَكَ، فأقول: فسُحْقاً سُحْقاً لمن غيَّر بَعْدي»[1].

والآثار في هذا المعنى كثيرةٌ جدّاً، قد تقصَّيتها في ذِكْرِ الحوض في «باب خُبيب» من كتاب «التمهيد»، والحمد لله.

وروى شُعْبَةُ، عن المغيرة بن النُّعمانِ، عن سعيدِ بن جُبير، عن ابن عبَّاس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنكم محشورون إلى الله عزَّ وجَلَّ عُراةً غُرلاً»، فذكر الحديث، وفيه: «فأقول: يا ربِّ، أَصحابي، فيقال: إنَّك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنَّ هؤلاء لم يزالوا مرتدِّين على أعقابهم منذُ

(١) هو في «صحيح البخاري» (٦٥٨٣) و(٦٥٨٤)، وأخرجه مسلم (٢٢٩٠) و(٢٢٩١).

فارَقْتَهُمْ»[(١)] .

ورواه سفيان الثّوري ، عن المغيرة بن النُّعمان ، عن سعيدِ بن جُبير ، عن ابن عبَّاسٍ ، عن النَّبيِّ ﷺ ، مثله .

وذكر أبو الحسن عليّ بن عمر الدَّارَقُطْنيّ ، قال : قدم جزي بن ضَمْرة النَّهْشلي على معاوية ، فعاتبه في بسر بن أرطاة ، وقال في أبيات ذكرها [الطويل] :

وإنَّك مُسترعىً وإنَّا رعيَّةٌ
وكلٌّ سيلقى ربَّه فيحاسبُهْ

وكان بسر بن أرطاة من الأبطال الطُّغاة ، وكان مع معاوية بصِفِّين ، فأمره أَن يلقى عليّاً في القتال ، وقال له : سمعتك تتمنّى لقاءه ، فلو أظفرك الله به وصرعته ، حصلت على دنيا وآخرة ، ولم يزل به يشجِّعه ، ويمنِّيه حتَّى رآه ، فقصده في الحرب فالتقيا ، فصرعه عليٌّ رضوان الله عليه ، وعرض له معه مثل ما عرض فيما ذكروا لعليّ رضي الله عنه مع عمرو بن العاصِ .

ذكر ابنُ الكلبيّ في كتابه في أخبار صِفِّين ، أنَّ بُسر بن أرطاة بارز عليّاً رضي الله عنه يوم صِفِّين ، فطعنه عليّ رضي الله عنه ، فصرعه ، فانكشف له ، فكفَّ عنه ، كما عرض له فيما ذكروا مع عمرو بن العاصِ ، ولهم فيها أشعار مذكورةٌ في موضعها من ذلك الكتاب ، منها فيما ذكر ابنُ الكلبيّ ، والمدائنيّ قول الحارث بن النَّضْر السَّهْمي .

قال ابن الكلبي : وكان عدوّاً لعَمرو وبُسْرٍ [الطويل] :

أفي كلِّ يومٍ فارسٌ ليسَ ينتهي
وعورتُه وَسْطَ العَجاجة باديَهْ

يكفُّ لها عنه عليٌّ سنانَهُ
ويضحكُ منه في الخَلاءُ معاويَهْ

بدت أمسِ من عمروٍ فقنَّع رأسَهُ
وعورة بُسرٍ مثلها حَذْوَ حاذيَهْ

فقولا لعمروٍ ثم بسرٍ : ألا انظُرَا
سبيلَكُما لا تلقَيَا اللَّيثَ ثانيَهْ

ولا تحمَدا إلاَّ الحَيَا وخُصَاكُمَا
هُمَا كانتا واللهِ للنَّفسِ واقيَهْ

ولولا هُمَا لم ينجُوَا من سِنَانه
وتلك بما فيها عنِ العَوْدِ ناهيَهْ

متى تَلقَيا الخيلَ المُشيحةَ صُبحةً
وفيها عليٌّ فاترُكا الخيلَ ناحيَهْ

وكُونَا بعيداً حيثُ لا تبلغُ القَنَا
نُحورَكُمَا إنَّ التَّجاربَ كافيَهْ

قال أَبو عمر : إنَّما كان انصراف عليّ ـ رضي الله عنه ـ عنهما وعن أمثالهما من مصروع ومنهزم ؛ لأَنَّه كان يرى في قتال الباغين عليه من المسلمين ألاَّ يُتَّبعَ مُدْبرٌ ، ولا يُجْهزَ على جريح ، ولا يُقْتلَ أسير ، وتلك كانت سيرته في حروبه في الإسلام رضي الله عنه .

وعلى ما رُوي عن عليّ رضي الله عنه في ذلك ، مذاهب فقهاء الأمصار في الحجاز والعراق ، إلاَّ أنّ أبا حنيفة قال : إن انهزم الباغي إلى فئة من المسلمين اتبع ، وإن انهزم إلى غير فئة لم يُتبع .

يُعد بُسر بن أرطاة في الشاميين ، أتى اليمن ، وله دار بالبصرة .

وماتَ بالمدينة ، وقيل : بل ماتَ بالشام في بقيةٍ من أيام معاوية .

٢٠٥ ـ بُسر بن سفيان بن عمرِو بن عُويمر الخُزاعيّ : أسلم سنة ست من الهجرة ، وبعثه النَّبيّ ﷺ عيناً إلى قريش إلى مكَّةَ ، وشهد الحُدَيبيَة ، وهو المذكور في حديث الحُدَيبيَة من روايةِ الزّهري ، عن

---

(١) أخرجه البخاري (٣٣٤٩) .

عُرْوَةَ ، عن المِسْوَر ومروان قوله : حتَّى إذا كان بغدير الأشطاط ، لقيه عينُه الخزاعيّ ، فأخبره خبر قريش وجموعهم . قالوا : هو بسر بن سفيان هذا .

٢٠٦ ـ **بُسر السُّلَمي** : ويقالُ : المازنيّ ، نزل عندَهم النَّبيّ ﷺ ، فأكل عندهم ، ودعا لهم ، ولا أعرف له غير هذا الخبر[١] ، وهو والد عبد الله بن بسر ، لم يَرْوِ عنه غيرُ ابنه عبد الله بن بسر ، وليس من الصَّمَّاء في شيء ، يعدّ في أَهْلِ الشَّام .

٢٠٧ ـ **بُسر بن جَحّاش القرشِيّ** : هكذا ذكره ابن أَبي حاتم في «باب بسر» .

وقد تقدم ذكره في «باب بشر» ، وهو الأكثر في اسمه . روى عنه جُبير بن نُفير .

وقال أَبو الحسن ، عليّ بن عمر الدَّارَقُطْنيّ : هو بسر بن جَحّاش القرشي ، ولا يَصحُّ فيه بِشْر .

باب بَكْر

٢٠٨ ـ **بكر بنُ أُميَّةَ الضَّمْريّ** : أخو عمرو بن أُميَّةَ ، حديثه عند محمَّد بن إسحاق ، عن الحسن ابن الفَضْلِ بن الحسن بن عمرو بن أُميَّةَ ، عن أَبيه ، عن عمه بكر بن أُميَّةَ . له صُحبةٌ .

٢٠٩ ـ **بكر بنُ مُبشِّر بن خير الأنصارِيّ** : قيل : إنَّه من بني عبيد ، روى عنه إسحاق بن سالم ، وأنيس بن أَبي يحيى . يُعدُّ في أَهْلِ المدينة .

باب بُدَيل

٢١٠ ـ **بديل بن وَرْقاء بن عبد العزّى بن ربيعةَ الخُزاعيّ** : من خزاعة ، أسلم هو وابنه عبد الله بن بُديل وحكيم بن حزام يوم فتح مكَّة بَمرِّ الظَّهْران في قول ابن شِهابٍ .

وذكر ابنُ إسحاق أنّ قريشاً يوم فتح مكَّة لجؤوا إلى دار بُدَيل بن ورقاء الخزاعيّ ، ودار مولاه رافع .

وشهد بُدَيل وابنه عبد الله ، حُنيناً والطَّائِف ، وتَبوك وكان بديل من كِبارِ مُسْلمة الفَتْح .

وقد قيل : إنَّه أسلم قبل الفتح ، وروتْ عنه حَبيبة بنت شَرِيق ، جدَّة عيسى بن مسعود بن الحكم الزُّرَقي .

وروى عنه أَيضاً ابنه سَلمة بن بديل : أنَّ النَّبيَّ ﷺ كتب له كتاباً .

وذكر البخاريّ رحمه الله[٢] ، عن سعيدِ بن يحيى بن سعيد الأُمويّ ، عنْ أبيه ، عن ابن إسحاق ، قال : حدَّثني إبراهيم بن أَبي عَبْلة ، عن ابن بُديل بن ورقاء ، عَنْ أبيه : أَنَّ رسول الله ﷺ أمر بُديلاً أَن يحبس السبايا والأموال بالجِعْرانة ، حتَّى يَقْدَم عليه ، ففعل .

٢١١ ـ **بُديل** : رجلٌ آخر من الصحابة ، روى عنه عُلَيّ بن رباح المصريّ ، قال : رأيت رسول الله ﷺ، يمسح على الخفّين[٣] .

حديثُه عند رِشْدين بن سَعْدٍ ، عن موسى بن عُلَيّ بن رباح ، عنْ أبيه ، عن بديلٍ ؛ حليف لهم .

٢١٢ ـ **بُديل ابن أُمّ أصرم** : وهو بُديل بن مَيْسرة السَّلوليّ الخُزاعيّ ، بعثه النَّبيّ ﷺ إلى بني كعب يستنفرهم لغزو مكَّة ، هو وبُسْر بن سفيان الخزاعيُّ .

وبُديل ابن أُمّ أصرم هو أحَد المنسوبين إلى أمهاتهم ، وهو : بديل بن سَلمةَ بن خلف بن عمرو بن الأخنس بن مِقْباس بن حَبْتَر بن عديٍّ بن سلول بن كعبٍ الخُزاعيّ .

---

(١) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٢٣) ، وهو عند مسلم (٢٠٤٢) من حديث ابنه عبد الله .

(٢) في «التاريخ الكبير» ٢/١٤١ .

(٣) سنده إليه ضعيف ، وقد أخرجه الباوَرْدي وابن منده كما في « الإصابة» (٦١٣) ، والمسح على الخفَّين ثابت صحيح عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه .

باب بُجَير

٢١٣ - **بُجَير بن أَبي بُجَير العَبْسي**: من بني عبس بن بَغيض بن رَيْث بن غَطَفان، وقيل: بل هو من بَلِيّ، ويقال: بل هو من جُهينة حليف لبني دينار بن النّجّار، شهد بدراً، وأُحُداً وبنو دينار بن النَّجار يقولون: هو مولانا.

٢١٤ - **بُجَير بن أُوس بن حارثة بن لام الطّائيّ**: هو عمّ عروة بن مُضَرِّس، في إسلامه نظر.

٢١٥ - **بُجَير بن بُجْرة الطّائيّ**: لا أعلم له رواية عن النّبيّ ﷺ. وله في خلافة أَبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه في قتال أهل الرِّدة آثار وأشعار، ذكرها ابن إِسحاق في رواية إبراهيم بن سَعْد، عنه.

٢١٦ - **بُجَير بن زهير بن أَبي سُلْمَى**: واسم أَبي سُلْمَى: ربيعة بن رياح بن قُرْط بن الحارث بن مازن ابن خَلاوة بن ثعلبةَ بن بردين بن ثور بن هُذْمة بن لاطم بن عثمان بن مُزينة بن أد بن طابخة بن إلياس ابن مُضَر المزني.

أسلم قبل أخيه كعب بن زُهير، وكان شاعراً محسناً هو وأخوه كعب بن زُهير، وأمّا أبوهما فأحد المبرّزين الفحول من الشّعراء، وكعب بن زهير يتلوه في ذلك، وكان كعب وبُجَير قد خرجا إِلى رسول الله ﷺ، فلما بلغا أبرق العراق، قال كعب لبجَير: الق هذا الرجل، وأنا مقيم لك هاهنا، فقدم بجَير على رسولِ الله ﷺ، فسمع منه، فأسلم، وبلغ ذلك كعباً، فقال في ذلك أبياتاً ذكرنا بعضها في «باب كعب».

ثم لما قدم رسول الله ﷺ المدينة منصرفَهُ من الطّائف، كتب بجير إِلى أخيه كعب: إِن كانت لك في نفسك حاجة، فاقدم إِلى رسول الله ﷺ، فإنّه لا يقتُل أحداً جاءه تائباً، وذلك أنه بلغه أَنّ رسول الله ﷺ أهدر دمه لقول بلغه عنه، وبعث إِليه بجير [الطويل]:

مَنْ مبلغٌ كعباً فهل لك في الّتي ... تلومُ عليها باطلاً وهي أحزَمُ
إِلى الله لا العُزّى ولا اللاّت وحدَه ... فتنجو إذا كان النَّجاءُ وتَسْلَمُ
لدى يومِ لا ينجو وليس بمُفلت ... من النَّار إلاّ طاهرُ القلبِ مُسْلِمُ
فدينُ زهيرٍ وهو لا شيء دِيْنُهُ ... ودينُ أَبي سُلْمَى عليَّ مُحَرَّمُ

وبُجَير هو القائل يوم الطّائِف في شعر له [الكامل]:

كانت عُلالة يومَ بطنِ حُنينكمْ ... وغداةَ أوطاسٍ ويومَ الأبرَقِ
جمعَتْ هوازنُ جمعَها فتبدَّدوا ... كالطَّير تنجو من قَطامٍ أزرقِ
لم يمنعوا منّا مَقاماً واحداً ... إلاّ جِدَارَهُم وبطنَ الخَندَقِ
ولقد تعرَّضنا لكَيْما يَخْرُجوا ... فتحصَّنوا منّا ببابٍ مُغلَقِ

٢١٧ - **بُجَير بن عبدِ الله بن مرّة بن عبدِ الله بن صَعْب بن أسد**: هو الّذي سرق عَيبة النّبيّ ﷺ.

باب الأفراد في الباء

٢١٨ - **بَصْرة بن أَبي بصرة الغِفَارِيّ**: له ولأَبيه صُحبةٌ، وهما معدودان فيمن نزل مصر من أَصحاب رسولِ الله ﷺ، واختلف في اسم أَبي بصرة على ما نذكره في بابه من الكنى في هذا الكتاب، إن شاء الله تعالى.

وأمّا حديث مالك في «الموطأ»، عن يزيد بن الهاد، عن محمَّدِ بن إبراهيم بن الحارث التيميّ، عن أَبي سَلمة بن عبد الرَّحمن، عَنْ أَبي هريرة، قال: [خرجت إِلى الطّور]، فلقيت بصرة بن أَبي بصرة الغِفَارِيّ، فقال: من أين أقبلت؟ فقلتُ: من

الطّور . فقال : لو أدركتُك قبل أَن تخرج إِليه ما خرجت ، سَمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «لا تُعمل المطيُّ إلاَّ إِلى ثلاثة مساجد . .» الحديث[١] . فإنَّ هذا الحديث لا يوجد هكذا إلاَّ في «الموطأ» : لِبَصْرة بن أبي بصرة ، وإِنَّما الحديث لأَبي هريرة : فلقيت أَبا بصرة ، يَعْنِي : أباه . هكذا رواه يحيى بن أَبي كثير ، عن أَبي سَلمة ، عن أَبي هريرة .

وكذلك رواه سعيد بن المسيَّب ، وسعيد بن أَبي سعيد ، عن أَبي هريرة ، كُلُّهم يقول فيه : فلقيت أَبا بصرة . وأظنُّ الوهم جاء فيه من يَزِيد بن الهاد ، والله أَعْلم .

وقد ذكرنا ذلك ممَّا ينبغي من ذكره في «التمهيد» .

ويقال : إنّ عزَّةَ صاحبة كُثيِّر بنتُ ابنه ، والله أعلم .

٢١٩ ـ بُريدة الأسلميّ : هو : بريدة بن الحُصيب ابن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعدِ بن رَزاح ابن عديٍّ بن سهم بن مازنِ بن الحارث بن سلامان ابن أسلم بن أفصى بن حارثةَ بن عمرِو بن عامر ، يكنى أَبا عبد الله ، وقيل : يكنى أَبا سهل ، وقيل : أَبو الحُصيب ، وقيل : يكنى أَبا ساسان ، والمشهور أَبو عبدالله . أسلم قبل بدر ، ولم يشهدها ، وشهد الحُدَيبيَة ، فكان ممَّن بايع بيعة الرضوان تَحتَ الشّجرة ، وذلك أَنَّ رسول الله ﷺ ، لـمَّا هاجر من مكَّة إِلى المدينة وانتهى إِلى الغَميم أتاه بُريدة بن الحُصيب ، فأسلم هو ومن معه ، وكانوا زهاء ثمانين بيتاً ، فصلَّى رسول الله ﷺ العشاء ، فصلَّوا خلفه ، ثم رجع بريدة إِلى بلاد قومه ، وقد تعلَّم شيئاً من القرآن ليلتئذ ، ثم قدم على رسولِ الله ﷺ بعدَ أُحد ، فشهد معه مشاهده ، وشهد الحُدَيبيَة ، وكان من ساكني المدينة ، ثم تحوَّل إِلى البصرة ، ثم خرج منها إِلى خراسان غازياً ، فماتَ بمرو في إمرة يَزيد بن معاوية ، وبقي ولَدُه بها رضي الله عنه .

أخبرنا عبدُ الوارثِ بن سفيان ، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بن زهير ، عن أبيه ، قال : حدَّثنا حسين بن حريث [حدثنا أوس بن عبدالله بن بريدة] عن الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عَنْ أبيه ، قال : كان النَّبيّ ﷺ لا يتطيَّر ، ولكن يتفاءل ، فركب بريدة في سبعين راكباً من أهل بيته من بني سَهْم ، فتلقّى النَّبي ﷺ، فقال له نبيُّ الله ﷺ «مَنْ أنتَ؟» قال : أنا بريدة ، فالتفت إِلى أَبي بكر رضي الله عنه ، فقال : «يا أَبا بكر ، بَرَدَ أَمْرُنَا وصَلُحَ» ، ثم قال لِي : «ممَّن أنتَ؟» فقلتُ : من أسلم ، قال لأَبي بكر : «سَلِمْنَا» ، قال : ثم قال : «مِنْ بني مَنْ؟» قلتُ : من بني سهم ، قال : «خرج سهمُكَ»[٢] .

وروى البخاريّ رحمه الله[٣] ، عن محمَّدِ بن مقاتل ، عن معاذ بن خالد ، عن عبد الله بن مسلم السُّلَمي من أهل مَرْو ، قال : سمعت عبد الله بنَ بريدة يقولُ : مات والدي بمرو ، وقبره بالحُصَيِّن ، وهو قائد أهل المشرق ونورهم ؛ لأنَّ النَّبيَّ ﷺ ، قال : «أيُّما رجلٍ ماتَ من أَصحابي ببلدةٍ فهو قائدُهم ونورُهم يومَ القيامة» .

٢٢٠ ـ بِجَاد ، ويقالُ : بُجار بن السَّائب بن عويمر ابن عائذِ بن عمران بن مخزُوم بن يَقَظة بن مرَّة بن كعب بن لُؤيٍّ القرشِيّ المخزُوميّ : قُتل يوم اليمامة شهيداً ، في صحبته نظر ، وأخواه جابر وعويمر ابنا

---

(١) هو في «الموطأ» ١/١٠٨ ، وأخرجه أيضاً النسائي (١٤٣٠) ، وسنده صحيح .

(٢) وسنده ضعيف جداً ، وما بين المعقوفتين سقط من النسخ الحاضرة من «الاستيعاب» ، واستدركته من «التمهيد» للمصنف ٢٤/٧٣

(٣) في «التاريخ الكبير» ٢/٢٠ ، وسنده ضعيف .

السّائب قُتلا يوم بدرٍ كافرَيْن ، وليسا في كتاب موسى بن عقبةَ ، وأخوهم عائذ بن السّائب أُسر يوم بدرٍ كافراً . وقد قيل : أسلم وصحب النّبيّ ﷺ .

٢٢١ ـ **بَرّ بن عبد الله** : ويقال : بُرَير بن عبدالله ، أَبو هند الدّاري ، وهو برّ بن عبدالله بن بُرير بن عُميث بن ربيعةَ بن دَرّاع بن عديٍّ بن الدّار بن هانئ ابن حبيب بن نُمارة بن لخم . ويقالُ : بلِ اسم أَبي هند الدّاري : الطيّب ، والأول أشهر .

وقيل : إنَّ له ابناً يسمّى الطيّب بن برّ .

وقيل : إن أخاه يقال له : الطيّب ، سمّاه رسول الله ﷺ .

وقال البخاريّ رحمه الله : بُرير بن عبد الله ، أَبو هند الدّاري أخو تميم الدّاري ، كان بالشّام ، سمع النّبيّ ﷺ. وهذا مّما غلط فيه البخاريّ غلطاً لا خفاء به عند أهل العلم بالنسب ، وذلك أَنَّ تميماً الدّاريّ ليسَ بأخ لأَبي هند الدّاري ، وإنَّما يجتمع أبو هند وتميم في دَرّاع بن عَديّ بن الدّار .

وتميم الدّاريّ ، هو : تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة بن درّاع ، وكان ربيعة جدّ أَبي هند ، وجذيمة جدّ تميم أخوين ، وهما ابنا دراع بن عديٍّ بن الدّار بن هانئ بن حبيب بن نُمارة بن لخم ، وهو مالك بن عَديٍّ بن الحارث بن مرّة بن أُدَد بن زيد بن يَشجُب بن عَريب بن زيدِ بن كهلان بن سبأ ، هكذا نسبهما ابن الكلبيّ ، وخَليفَة بن خياط ، وجماعتهم .

مخرج حديث أَبي هند الدّاري عن الشّاميين . روى عنه مكحول ، وابنه زياد بن أَبي هند . من حديثه الّذي لا يوجدُ إلاّ عند ولده ما رواه أحمد بن عمير بن يوسف ، قال : حدّثنا سعيد بن زياد ابن فائد بن زياد بن أَبي هند الدّاري ، قال : أخبرني أبي زياد ، عن أبيه فائد عن جَدّه زياد بن أَبي هند عن أَبي هند الدّاري ، قال : سَمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «قال الله عزَّ وجَلَّ : مَنْ لم يرْضَ بقضائِي ، ويصبرْ على بَلائي ، فليلتمسْ ربّاً سِوائي»[1] .

وليس هذا الإسناد بالقويّ .

٢٢٢ ـ **بُشير بن عبد الله السّلمي الحجازيّ** : له صُحبةٌ . روى عنه ابنُه رافع بن بُشير ، ذكره ابن أَبي حاتم ، عن أَبيه .

٢٢٣ ـ **بُهير بن الهيثم بن عامرِ بن نابي الحارثي الأَنصاريّ** : شهد العقبة وأحُداً مع النّبيّ ﷺ، ذكره الطبري في كتابه .

٢٢٤ ـ **بَنّة الجهني** : ويقالُ : نُبيه ، روى عنه جابر بن عبد الله ، عن النّبيّ ﷺ : «لا تعَاطَوا السّيفَ مَسلولاً» كذا قال فيه قوم عن ابن لَهيعةَ ، عن أَبي الزُّبير ، عن جابر : أن بنّة الجهني أخبره . . . الحديث[2] .

وقال فيه ابن وهب ، عن ابن لَهيعةَ ، عن أَبي الزُّبير ، عن جابر : أن نُبيهاً الجهنيّ أخبره : أَنَّ رسول الله ﷺ مرَّ على قوم في مجلس ، أَو في مسجد يسلُّون سيفاً بينهم ويتّعاطَوْنه غير مغمود ، فقال : «لعنَ اللهُ مَنْ يفعلُ هذا ، أَوَ لم أزجُرْكم عن هذا! إذا سلَلْتُم السَّيفَ ، فليغمِدْهُ الرَّجلُ ، ثم ليُعْطِه ذلك» .

وابن وهب أثبت النّاس في ابن لهيعةَ ، ولا يقاس به غيره فيه . وهو حديثٌ انفرد به ابن لهيعةَ ، لم يروه غيره بهذا الإسناد ، والله أعلم .

وذكر عبّاس ، عن ابن مَعين ، أنه سُئل عن هذا الحديث ، فقال : إنَّما هو نُبَيْه ، كما قال ابن وهب ، قال : وكذلك هو في كتبهم كُلّهم ، والحديث حدّثناه عبد الرّحمن بن يحيى ، قال : حدَّثنا عليّ بن

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٨٠٧) ، وسنده ضعيف جداً .

(٢) أخرجه أحمد ٣٤٧/٣ ، وابن سعد في «الطبقات» ٣٥٣/٤ ، وسنده حسن .

محمَّد، قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ داود، حدَّثنا سُحْنون، حدَّثنا ابن وهب، فذكره.

٢٢٥ ـ بَيْرح بن أسد الطاحيّ: قدم المدينةَ بعد وفاة النَّبيِّ ﷺ بأيَّام، وقد كان رآه، جرى ذِكره في حديث عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه في قصة أرض عُمان.

٢٢٦ ـ بُحُر ـ بضمتين ـ بن ضُبُع الرُّعيني: وفد على رسولِ الله ﷺ، وشهد فَتْح مصر، واختطَّ بها.

قال حفيد يونس: وخطَّته معروفة برُعَيْن، ومن ولده أبو بكر السّمين بن محمَّد بن بُحر، ولي مراكب دمياط سنة إحدى ومئة في خلافةِ عمر بن عبد العزيز، ومن ولده أيضاً: مروان بن جعفر بن خَليفَة بن بُحر الشّاعر، وكان فصيحاً بليغاً، وهو القائل يمدح جَدَّه [الطويل]:

وجَدِّي الَّذي عاطى الرَّسولَ يمينَه
وخبَّتْ إليه مِنْ بعيدٍ رواحِلُهْ

ذكر ذلك كلَّه حفيد يونس صاحب «التاريخ المصريّ».

٢٢٧ ـ بَهْز: روى عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه كان يشرب مصّاً، يتنفس في الإناء ثلاثاً.

روى عنه سعيد بن المسيّب ولم ينسبه، ولم يَرْوِ عنه غيرُه، وإسناد حديثه ليسَ بالقائم[1].

٢٢٨ ـ بَحّاث بن ثَعْلبةَ بن خَزْمة بن أصرم بن عمرو بن عَمَّارةَ بن مالك البلويّ: من بني فَرَّان من بَليّ، حليف لبني عوف بن الخزرج، شهد بدراً وأُحُداً هو وأخوه عبد الله بن ثعلبةَ، هكذا قال ابن الكلبيّ: بَحَّاث، ونسبه في بليّ من قضاعة.

وقال الدّارقطنيّ: وقال فيه إبراهيم بن سَعْدٍ، عن ابن إسحاق: نحّاب بن ثعلبةَ بن خزمة، وذكره مع أخيه عبد الله بن ثَعْلبةَ بن خزمة فيمن شهد بدراً.

قال أبو عمر رحمه الله: القول عندهم قول ابن الكلبيّ، والله أعلم. وقد قيل في بحاث هذا: نحاب، من النحيب.

٢٢٩ ـ وأخوهما يَزِيد بن ثعلبة بن خزمة بن أصرم: شهد العقبتين، ولم يَشْهد بدراً، وسنذكره في بابه، إن شاءَ الله تعالى.

وعَمَّارة ـ بالفتح والتشديد ـ في بَلِيّ من قُضاعة.

٢٣٠ ـ بَجْرَاة بن عامر: قال: أتينا النَّبي ﷺ، فأسلمنا، وسألناه أن يضع عنا صلاة العَتَمة، فإنَّا نشتغل بحلب إبلنا، فقال: «إنَّكُم إن شاءَ الله ستحلبون إبلَكُم، وتُصَلُّون»[2].

٢٣١ ـ بَسْبَس بن عمرو بن ثعلبة بن خَرَشة بن زيدِ بن عمرو بن سعد بن ذُبيان الذبياني، ثم الأنصاريّ: حليف لبني طريف بن الخزرج.

ويقالُ: بسبسة بن بِشْر، حليف الأنصار، شهد بدراً، وهو الَّذي بعثه رسولُ الله ﷺ مع عديّ بن أبي الزَّغْباء، ليعلما عِلْم عِير أبي سفيان بن حرب، ولبسبس هذا يقولُ الرَّاجز:

أقم لها صُدورها يا بَسْبَسُ

٢٣٢ ـ باقُوم الرُّومي: روى عنه صالح مولى التوأمة، قال: صنعت لرسولِ الله ﷺ منبراً من طَرْفاء، له ثلاث درجات: القعدة ودرجتاه[3].

إسنادُ حديثه ليسَ بالقائم.

٢٣٣ ـ بُهَيْس بن سُلمى التَّميميّ: قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «لا يحِلُّ لمسلم مِنْ مالِ أخيه إلاَّ ما أعطاهُ عن طِيبِ نَفْسٍ مِنْه»[4].

---

(١) هو كما قال، وقد أخرجه ابن قانع ١٠٥/١، والطبراني (١٢٤٢).

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٤٠)، وسنده ضعيف.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٥٢٤٤)، وسنده ضعيف.

(٤) ذكره الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٧٥٢) ولم ينسبه لغير المصنف، وقد روي مثله عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه.

باب حرف التاء

باب تميم

٢٣٤ - تميم بن يَعار بن قيس بن عديّ بن أُميَّةَ الأنصاريّ الخَزْرجيّ : شهد بدراً وأُحُداً مع النَّبيِّ ﷺ .

٢٣٥ - تميم بن نَسْر بن عمرو الأنصاريّ الخَزْرجيّ : شهد أُحُداً مع النَّبيِّ ﷺ، كذا ذكره عليّ بن عمر الدَّارَقُطْني الحافظ ، بالنون والسين غير معجمة .

٢٣٦ - تميم بن الحارثِ بن قيس بن عديٍّ بن سعدِ بن سَهْم القرشِيّ السَّهميّ : كان من مهاجرة الحبشة ، وقُتل يوم أجنادين ، وأخواه سعيد بن الحارث وأبو قيس بن الحارث ، كانا أيضاً من مهاجرة الحبشة ، وأخوهم الرّابع عبدالله بن الحارث قُتل يومَ الطَّائف شهيداً ، وأخوهم الخامس السائب بن الحارثِ جُرح يومَ الطَّائف . وقُتل يوم فَحْل . ولهم أخ سادس يسمّى الحجّاج بن الحارثِ ، أُسر يومَ بدرٍ .

وكان أبوهم الحارث بن قيس بن عدي السَّهميّ أحد المستهزئين ، وهو الَّذي يقال له : ابن الغَيْطلة ، وهي أُمّه ، وهو اسمها ، وهي من بني كنانة .

لم يَذْكر ابن إسحاق تميم بن الحارث هذا في المهاجرين إلى أرض الحبشة في نسخة ابن هشامٍ ، وذكر بِشْر بن الحارث السّهمي مكان تميم .

٢٣٧ - تميم الأنصاريّ : مولى بني غَنْم ، شهد بدراً وأُحُداً في قول جميعهم ، كذا قال ابنُ إسحاق : مولى بني غنم .

وقال ابنُ هشام : هو مولى سعد بن خَيثمة .

قال أبو عمر : سعد بن خيثمة هو المقدم في بني غَنْم ، وبنو غنم من الأوس . وذكره موسى بن عُقْبةَ في البدريين ، وتميم مولى بني غنم بن السلم ، وهو أحَد النقباء ليلة العقبة .

وقال الطَّبري : وهو غَنْم بن السِّلْم - بكسر السين . والله أعلم .

٢٣٨ - تميم الدَّاريّ : وهو تميم بن أوس بن خارجة بن سَواد بن جذيمة بن دَرَّاع بن عديٍّ بن الدار بن هانئ بن حبيب بن نُماره بن لخم بن عَديٍّ . ينسب إلى الدّار ، وهو بطنٌ من لخم ، يكنى أبا رقيَّة بابنة له تُسمَّى رقيّة ، لم يولد له غيرُها .

كان نصرانيّاً ، وكان إسلامه في سنة تسع من الهجرة ، وكان يسكن المدينة ، ثم انتقل منها إلى الشام بعدَ قتل عثمان رضي الله عنه .

روى عنه عبد الله بن مَوْهَب ، وسُليم بن عامر ، وشُرحبيل بن مسلم ، وقبيصة بن ذؤيب ، وعطاء بن يَزيد الليثي .

[روى الشَّعْبي ، عن فاطمة بنت قيس : أنها سمعَت النَّبيّ ﷺ يذكر الدّجال في خُطبته ، وقال فيها : حدَّثني تميم الدّاري . . ، وذكر خبر الجسّاسة ، وقصة الدَّجال[1] . وهذا أولى ممّا يخرجه المحدثون في رواية الكِبار عن الصغار] .

٢٣٩ - تميم مولى خِراش بن الصِّمَّة شهد مع مولاه خراش بن الصمّة بدراً ، وهو معدودٌ فيهم ، وآخى رسولُ الله ﷺ بين تميم مولى خراش بن الصمّة وبين خبّاب مولى عتبة بن غَزْوان ، وشهد تميم أحُداً بعدَ بدر .

٢٤٠ - تميم بنُ أُسيد ، ويقالُ : ابنُ أَسيد ، أَبو رِفاعة العدويّ ، من بني عديّ بن عبدِ مناة بن أُدّ بن

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» برقم (٢٩٤٢) . والفقرة بين المعقوفتين في بعض النسخ دون بعض .

طابخة، هو مشهور بكنيته، واختلف في اسمه؛ فقيل: تميم بن أُسَيد، قاله يحيى وأحمد فيما ذكر ابنُ أَبي خَيثمة عنهما.

وقال خَليفَة بن خياط وعبد الله بن الحارث: حدَّثنا عبد الوارث، حدَّثنا قاسمٌ، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهير، قال: سَمعتُ أحمدَ بن حنبلٍ ويحيى بن مَعين، يقولان: أَبو رفاعة العدويّ - صاحب النَّبيِّ ﷺ - تميم بن أُسَيد.

وذكر الدّارقطني أنه تميم بن أَسيد، بفتح الهمزة وكسر السين، وذكر في موضع آخر عن عبّاس، عن يحيى: أَبو رفاعة العدوي تميم بن نذير.

٢٤١ - تميم المازني الأنصاريّ: والد عبّاد بن تميم. قيل فيه: تميم بن عبد عمرو، وقيل: تميم بن زيدِ بن عاصم، أخو عبد الله وحَبيب ابني زيد بن عاصم بن عمرو، من بني مازنِ بن النَّجّار، أُمّهم أُمّ عمارة: نُسيبة الأَنصاريّة، ويعرفون ببني أُمّ عمارة. يكنى تميم أَبا الحسن.

روى عنه ابنُه عباد بن تميم في الوضوء، قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضّأ، ويمسح الماء على رجليه. هو حديثٌ ضعيفُ الإِسناد لا تقوم به حُجَّة(١).

وأما ما روى عباد بن تميم، عن عمّه، فصحيحٌ إِن شاءَ الله تعالى. ولا أعرف لتميم هذا غير هذا الحديث، وفي صُحبته نظر.

٢٤٢ - تميم بن حُجْر أَبو أوس الأسلميّ: كان ينزل الخَذَوات بناحية العَرْج، والخَذَوات: بلاد أسلم، ذكره محمَّدُ بنُ سَعْد كاتب الواقديّ.

باب الأفراد في التاء

٢٤٣ - تمام بن العباس بن عبد المطلب: أُمّه أُمّ ولد، روميّة تُسمّى سبأ، وشقيقه كثير بن العبّاس، روى عن النَّبيِّ ﷺ، أنّه قال: «لا تَدْخُلوا عَليّ قُلْحاً، اسْتَاكوا»، من حديث منصور بن المعتمر، عن أَبي علي الصيقل، عن جعفر بن تمام بن عبّاس بن عبد المطلب، عن أَبيه، عن رسولِ الله ﷺ(٢).

وكان تمام بن العبّاس والياً لعليّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنهما على المدينة، وذلك أنَّ عليّاً لما خرج عن المدينة يريد العراق، استخلف سهل بن حُنَيف على المدينة، ثم عزله واستجلبه إِلى نفسه، وولّى المدينة تمام بن العبّاس ثم عزله، وولّى أَبا أيّوب الأَنصاريّ، فشخص أَبو أيوب نحو عليّ رضي الله عنهما، واستخلف على المدينة رجلاً من الأَنصار، فلم يزل عليها حتّى قُتل عليّ رضي الله عنه. ذكر ذلك كلّه خَليفَة بن خيّاط.

وقال الزُّبير: كان تمام بن العبّاس من أشدِّ النّاس بطشاً، وله عقب.

وكان للعبّاس بن عبدِ المطَّلب رضي الله عنه عشرة من الولد: سبعةٌ منهم ولدَتْهم له أمّ الفضل بنت الحارث الهلاليّة، أخت ميمونة زوج النَّبيِّ ﷺ، وهم: الفضل، وعبد الله، وعبيد الله، ومعبد، وقُثَم، وعبد الرَّحمنِ، وأُمّ حبيب شقيقتهم، وعون بن العبّاس لا أقف على اسم أُمّه، ولأُم ولدٍ منهم اثنان: تمام وكَثير، وأما الحارث بن العبّاس بن عبد المطلب فأُمّه من هُذيل، فهؤلاء أولادُ العبّاس رضي الله عنهم، وكان أصغرهم تمام بن العبّاس، وكان العبّاس يحمله ويقول [الرجز]:

تَمُّوا بتَمّام فصارُوا عَشَرهْ
يَا ربِّ فاجْعَلْهم كِراماً بَرَرَهْ
واجْعَل لهم ذِكْراً وأَنم الثَّمَرَهْ

---

(١) بل هو جيد، رواه اثنان مصريان عن أبي عبد الرحمن المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب، عن أبي الأسود يتيم عروة، عن عباد بن تميم. أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٠١)، والطبراني في «الكبير» (١٢٨٦)، والمقرئ ومن فوقه ثقات. وأما حديث عباد بن تميم، عن عمه في الوضوء فسيأتي (١٥٥٨).

(٢) أخرجه أحمد ٢١٤/١، وسنده ضعيف. والقَلَح: صفرة تعلو الأسنان ووسخ يركبها.

قال أَبو عمر رحمه الله : وكلٌّ بني العباس لهم رواية ، وللفَضْل وعبد الله وعبيد الله سَماعٌ ورواية ، وقد ذكرْنا كلَّ واحد منهم في موضعه من كتابنا هذا ، والحمد لله .

ويقالُ : إنَّه ما رُؤيت قبورٌ أشد تباعداً بعضها من بعض منْ قبور بني العبّاس بن عبد المطّلب ، ولدتهم أُمُّهم أُمّ الفضل في دارٍ واحدة ، واستُشْهِدَ الفضل بأجنادين ، وماتَ معبدٌ وعبد الرَّحمن بإفريقية ، وتُوُفِّيَ عبد الله بالطَّائف ، وعبيد الله باليمن ، وقُثَم بسمرقند ، وكَثير بيَنْبُعَ ، أخذته الذُّبحة .

قال أَبو عمر رضي الله عنه : في هذه الجملة اختلافٌ عند التّفصيل ستراها في باب كلٍّ واحد منهم من هذا الكتاب ، إن شاءَ الله تعالى .

٢٤٤ ـ التِّلِب : ويقالُ : التلب بن ثَعلبةَ بن ربيعةَ العنبري التَّميميّ ، ونسبه خليفة ، فقال : **التِّلب** بن ثعلبةَ بن ربيعةَ بن عطِيَّةَ بن أَخْيَف بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم ، سَكن البصرة ، يكنى : أَبا المِلْقام . روى عنه ابنُه ملقام بن التِّلب أَنَّه أَتى النَّبيَّ ﷺ. قال : فقلتُ : استَغْفرْ لِي يا رسول الله . قال : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ للتِّلِب ، وارْحَمْه» ثلاثاً[1] .

وكان شُعْبَةُ بن الحجّاج يقولُ : الثِّلب بالثاء ، يجعل من التاء ثاء ؛ لأَنَّه كانَ أَلثَغَ لا يبين التّاء .

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١٥٨/٢ ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٩٨) ، وسنده ضعيف .

باب حرف الثاء

باب ثابت

٢٤٥ - ثابت بن الجَذْع : واسم الجذع : ثَعلبة بن زيدِ بن الحارثِ بن حرام بنَ كعب بن غَنْم بن كعب ابن سَلِمةَ الأنصاريّ ، شهد العقبة وبدراً والمشاهد كلَّها ، وقُتل يومَ الطَّائف شهيداً ، ذكره موسى بن عُقْبةَ في البدريّين ، فقال : ثابت بن ثعلبةَ بن زيدِ بن الحارثِ بن حرام ، من بني النُّبيت ، ثم مِن بني عبدِ الأَشْهلِ . قال : وثعلبة هو الَّذي يدعى الجَذع .

٢٤٦ - ثابت بن هَزَّال بن عمرو الأنصاريّ : من بني عمرو بن عوف . شهد بدراً وسائر المشاهد ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً ، رحمه الله .

٢٤٧ - ثابت بن عمرو بن زيد بن عديّ بن سَواد ابن مالِك بن غَنْم بن مالك بن النَّجّار : شهد بدراً ، وقُتل يوم أُحُدٍ شهيداً في قول جميعهم .

قال ذلك موسى بن عقبة وأبو مَعْشَر والواقِديّ ، ولم يَذْكُره ابنُ إسحاق في البدريّين .

٢٤٨ - ثابت بن خالد بن عمرِو بن النُّعمان بن خنساء : من بني مالك بن النَّجار ، شهد بدراً وأُحداً ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً . وقيل : بل قُتل يوم بئرِ مَعُونة شهيداً ، رحمه الله .

٢٤٩ - ثابت بن خَنساءَ بن عَمْرِو بن مالك بن عديّ بن عامرِ بن غَنْم بن عديٍّ بن النجار الأنصاريّ : شهد بدراً في قول الواقديّ دون غيره .

٢٥٠ - ثابت بن أقرم بن ثعلبةَ بن عديٍّ بن العَجْلان البَلَويّ ، ثم الأنصاريّ ، حليفٌ لهم . يقال : إنَّه حليف لبني عمرو بن عوف ، شهد بدراً والمشاهد كلَّها ، ثم شهد غزوة مؤتة ، فدُفعت الرّاية إليه بعد قَتْل عبد الله بن رواحة ، فدفعها ثابت إلى خالد بن الوليد ، وقال : أنت أعلم بالقتال منّي .

وقُتل ثابت بن أقرم سنة إحدى عشرة في الردَّة . وقيل : سنة اثنتي عشرة ، قتله طُليحة بن خُويلد الأسدي في الرِّدَّة هو وعُكاشة بن مِحْصَن في يوم واحد ، واشترك طُليحة وأخوه في قتلهما جميعاً ، ثم أسلم طُليحة بعدُ .

٢٥١ - ثابت بن صُهيب بن كُرْز بن عبد مناة بن عمرو بن غَيَّان بن ثعلبة بن طَريف بن الخزرج بن ساعدة الأنصاريّ السّاعديّ : شهد أُحُداً ، ذكره الطّبري .

٢٥٢ - ثابت بن زيد بن مالك بن عبيدِ بن كعب بن عبدِ الأشهل الأنصاريّ الأَشْهلِيّ : هو أخو سعد بن زيد ، شهد بدراً .

وقال عبّاس : سَمعتُ يحيى بن معين يسأل عن أَبي زيد الَّذي يقال : إنَّه جمع القرآن على عهْدِ رسولِ الله ﷺ : من هو؟ فقال : ثابت بن زيد . وما أعرفُ هذا لغير يحيى بن مَعين في أَبي زيد الَّذي جمع القرآن ، وسيأتي الاختلافُ فيه في موضعه من هذا الكتاب في الكُنى ، إن شاءَ الله تعالى .

وأما ثابت بن زيد ، فله صُحبةٌ ، روى عنه عامر ابنُ سعدِ بن أبي وقَّاص .

٢٥٣ - ثابت بن قيسِ بن شَمَّاس بن مالِكِ بن امرئ القيس بن مالِك الأغرّ بن ثعلبةَ بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج : وأُمُّه امْرأَةٌ من طيّ .

يكنى : أَبا محمَّد بابنه محمد ، وقيل : يكنى أَبا عبد الرَّحمن .

وقُتل بنوه محمَّد ويحيى وعبد الله بنو ثابت بن قيسِ بن شمَّاس يوم الحرَّة .

وكان ثابت بن قيس خطيب الأَنصَار ، ويقالُ له : خطيب رسولِ الله ﷺ ، كما يقال لحسّان : شاعر النَّبيّ ﷺ .

شهد أُحُداً وما بعدها من المشاهد ، وقتل يوم

اليمامة شهيداً ـ رحمه الله ـ في خلافةِ أَبي بكر الصّديق رضي الله عنه .

قال أنس بنُ مالكٍ : لما انكشف النّاس يوم اليمامة ، قلتُ لثابت بن قيس بن شماس : ألا ترى يا عمّ؟! ووجدته قد حسَر عن فخذيه وهو يتحنّط ، فقال : ما هكذا كنّا نقاتل مع رسولِ الله ﷺ! بئس ما عوّدتم أقرانكم ، وبئس ما عوّدتم أنفسكم ، اللّهُمّ إني أبرأ إِليك ممّا يصنع هؤلاء ، ثم قاتل حتّى قتل رضي الله عنه ، ورآه بعض الصّحابة في النّوم ، فأوصاه أن تؤخذ دِرْعه ممّن كانت عنده ، وتباع ويفرّق ثمنها في المساكين . فقصّ ذلك الرَّجلُ الرؤيا على أَبي بكرٍ رضي الله عنه ، فبعث في الرّجل فاعترف بالدّرْع ، فأمر بها ، فبيعت وأنفذت وصيته من بَعْدِ موته ، ولا نعلم أحداً أنفذت له وصيته بعدَ موته سواه .

وكان يقال : إنه كان به مسٌّ من الجنّ .

أخبرنا عبد الوارثِ بن سفيان ، قال : حدّثنا قاسم بنُ أصبغ ، قال : حدّثنا أَبو الزنباع روح بن الفرج ، قال : حدّثنا سعيد بن عفير وعبد العزيز بن يحيى المدَنيّ ، قالا : حدّثنا مالك بن أَنسٍ ، عن ابن شهابٍ ، عن إسماعيل بن محمَّد بن ثابتٍ بن قيس الأَنصاريّ ، عن ثابت بن قيسٍ بن شماس : أَنّ رسول الله ﷺ قال له : «يا ثابتُ ، أَما تَرْضى أَن تعيشَ حميداً ، وتُقتل شهيداً ، وتَدخُلَ الجنَّةَ؟» في حديث ذكره . زاد عبد العزيز في حديثه : قال مالك : فقُتل ثابتُ بن قيس يوم اليمامة شهيداً[١] .

وروى هشام بن عمّار ، عن صَدَقة بن خالد ، قال : حدّثنا عبد الرّحمن بن يَزيد بن جابر ، قال : حدّثني عطاء الخراسانيّ ، قال : حدثتني ابنة ثابت ابن قيسٍ بن شماس ، قالت : لما نزلت : ﴿يا أيُّها الَّذين آمَنُوا لا تَرفَعوا أَصواتَكُم فوق صَوتِ النَّبيِّ﴾ [الحجرات : ٢] الآية ، دخل أبوها بيتَه ، وأغلق عليه بابه ، ففقدَه النَّبيُّ ﷺ ، وأرْسل إِليه يسأَله ما خبره ، فقال : أنا رجل شديد الصَّوتِ ، أخاف أَن يكون قد حبط عملي . قال : «لسْتَ منهم ، بل تعيشُ بخير ، وتموتُ بخير» . قالت : ثم أنزل الله عزَّ وجَلَّ : ﴿إِنَّ الله لا يحبُّ مَّن كانَ مختَالاً فَخوراً﴾ [النساء : ٣٦] فأغلق عليه بابه وطفق يبكي ، ففقده النَّبيّ ﷺ ، فأرسل إليه ، فأخبره وقال : يا رسول الله ، إني أُحبُّ الجَمال ، وأُحبُّ أن أَسودَ قومي . فقال : «لستَ منهم بل تعيشُ حَميداً ، وتُقْتَلُ شهيداً ، وتَدخُلُ الجنَّةَ» .

قالت : فلمّا كان يوم اليمامة ، خرج مع خالد بن الوليدِ إلى مُسَيلمة ، فلمّا التقوا انكشفوا ، فقال ثابت وسالم مولى أَبي حُذيفة : ما هكذا كنّا نقاتلِ مع رسولِ الله ﷺ ، ثم حفر كل واحد منهما له حُفْرة ، فثبتا وقاتلا حتّى قُتلا ، وعلى ثابت يومئذ دِرْعٌ له نفيسة ، فمرَّ به رجلٌ من المسلمين فأخذها ، فبينا رجلٌ من المسلمين نائم ، إِذْ أتاه ثابت في منامه ، فقال له : إني أُوصيك بوصيّة ، فإياك أَن تقول : هذا حُلم فتضيعه ، إني لـمّا قُتلت أمْسِ مرّ بي رجلٌ من المسلمين فأخذ دِرْعي ، ومنزله في أقصى النَّاس ، وعند خبائه فرسٌ يستنُّ في طِوَله ، وقد كفأَ على الدرع بُرْمة ، وفوق البُرْمة رَحْل ، فأْتِ خالداً ، فمُرْه أَن يبعث إلى دِرْعي فيأخذها ، وإذا قَدمْت المدينة على خَليفَة رسول الله ﷺ ـ يَعْنِي : أَبا بكرٍ الصِّدِّيق رضي الله عنه ـ فقل له : إنَّ عليَّ من الدَّيْن كذا وكذا ، وفلان من رقيقي عتيق [و] فلان .

فأتى الرّجل خالداً فأخبره ، فبعث إلى الدرع فأتي بها ، وحدَّث أبا بكر رضي الله عنه برؤياه ، فأجاز وصيتَه بعد موته . قال : ولا نعلم أحداً أُجيزت وصيتُه بعدَ موته غير ثابت بن قيس رضي الله عنه[٢] .

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣١٢) ، وهو حسن .

(٢) أخرجه بطوله ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٢١) ، والطبراني (١٣٢٠) ، وسنده حسن ، وبعضه في «الصحيح» من حديث أنس ، انظر البخاري (٢٨٤٥) و(٣٦١٣) ، ومسلم (١١٩) .

٢٥٤ ـ ثابت بن الدَّحْدَاح : ويقال : ابنُ الدَّحداحة بن نُعيم بن غَنْم بن إياس ، يكنى أَبا الدَّحدَاح ، كان في بني أُنيف أو في بني العَجْلان من بَليّ حليف بني زيد بن مالك بن عوف بن عمرو ابن عوف .

قال محمَّد بن عمر الواقديّ : حدَّثني عبد الله ابن عمار الخُطْميّ قال : أقبل ثابت بن الدَّحداحة يوم أُحُدٍ والمسلمون أوزاع قد سُقط في أيديهم ، فجعل يصيح : يا معشر الأَنصَار ، إليَّ إليَّ ، أنا ثابت ابن الدَّحداحة ، إن كان محمَّدٌ قُتل ، فإنَّ الله حيٌّ لا يموت ، فقاتلوا عن دينكم فإنَّ الله مظْهرُكم وناصرُكم .

فنهض إليه نفرٌ من الأَنصَار ، فجعل يحمل بمن معه من المسلمين . وقد وقفت له كتيبةٌ خَشْناء فيها رؤساؤهم : خالد بن الوليدِ وعمرو بن العاصِ وعكْرِمة بن أَبي جهل وضرار بن الخطّاب ، فجعلوا يناوشُونهم ، وحمل عليه خالد بن الوليدِ بالرمح فطعنه فأنفَذه فوقع ميّتاً ، وقُتل من كان معه من الأَنصَار ، فيقال : إنَّ هؤلاء آخر مَنْ قُتل من المسلمين يومئذ .

قال محمَّد بن عمر الواقدي : وبعض أَصحابنا الرُّواة للعلم يقولون : إنَّ ابن الدَّحداحة برأ من جراحاته تلك ، وماتَ على فراشه من جُرْح كان قد أصابه ، ثم انتقض به مَرْجع النَّبيِّ ﷺ من الحُدَيبيَة سنة ست من الهجرة .

٢٥٥ ـ ثابت بن ربيعةَ : من بني عوف بن الخزْرج ، ذكره موسى بن عُقْبةَ فيمن شهد بدراً ، وقال : يُشكُّ فيه .

٢٥٦ ـ ثابت بن النُّعمان بن زيدِ بن عامر بن سَوَاد بن ظَفَر الأَنصاريّ الظَّفَريّ : مذكور في الصَّحابةِ .

٢٥٧ ـ ثابت بن عامرِ بن زيد الأَنصاريّ : شهد بدراً ، رحمه الله .

٢٥٨ ـ ثابت بن وَقْش بن زُغْبة بن زَعُوراء بن عبدِ الأَشْهلِ الأَنصاريّ الأَشْهلِيّ : قال ابنُ إسحاق : زعم لِي عاصم بن عمر بن قتادة أنه قُتل يوم أُحُد شهيداً ، وأمَّا ابناه عمرو بن ثابت ، وعمر بن ثابت ، فقُتلا يومئذٍ شهيدين ، رحمهما الله .

٢٥٩ ـ ثابت بن عبيد الأَنصاريّ : شهد بدراً ، وشهد صِفّين مع عليّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه ، وقتل بها .

٢٦٠ ـ ثابت بن الضَّحَّاك بن أُميَّةَ بن ثعلبةَ بن جُشَم بن مالكِ بن سالم بن عمرِو بن عوف بن الخزرج الأَنصاريّ الخَزْرجيّ : هو أخو أَبي جَبيرة بن الضَّحَّاك .

كان ثابتُ بن الضَّحَّاك رديف رسولِ الله ﷺ يوم الخَندَق ودليله إلى حمراء الأسد ، وكان ممّن بايع تَحْتَ الشَّجرة بيعة الرِّضوان ، وهو صغير .

٢٦١ ـ ثابت بن الضَّحَّاك بن خَليفَة بن ثَعْلبةَ ابن عديّ بن كعب بن عبدِ الأَشْهلِ : وُلِدَ سَنَةَ ثلاث من الهجرة ، يكنى أَبا زيد ، سَكن الشام ، وانتقل إلى البصرة .

وماتَ سنة خمس وأربعين . وقد قيل : إنَّه مات في فتْنة ابن الزُّبير ، روى عنه من أهل البصرة : أَبو قلابة ، وعبد الله بن مَعْقِل .

٢٦٢ ـ ثابت بن الصامت الأشهليّ : حديثه عند عبد الرَّحمن ابنه عنه عن النَّبيِّ ﷺ: أنه صَلَّى في كساء ملتفاً به يضع يديه عليه يقيه برد الحصى[1] .

وقد قيل : إنَّ ثابت بن الصامت تُوُفّيَ في الجاهليّة ، والصُّحبةُ لابنه عبد الرَّحمن بن ثابت .

٢٦٣ ـ ثابت بن وَديعة : ينسب إلى جدّه ، وهو ثابت بن يَزيد بن وَديعة بن عمرِو بن قيسِ بن جزيٍّ

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٠٣٢) ، وسنده ضعيف .

ابن عديٍّ بن مالكِ بن سالم، وهو الحُبْليّ بن عوف ابن عمرو بن الخزرج الأكبر الأنصاريّ.

قال الواقدي: يكنى أبا سعيد، وأُمّه أُمّ ثابت بنت عمرِو بن جَبَلة بن سنان، يعدُّ في الكوفيين.

روى عنه يزيد بن وهب، وعامر بن سَعْد، وقد روى عنه البراء بن عازب حديثه في الضَّبّ، يختلفون فيه اختلافاً كثيراً، وأما حديثه في الحُمُر الأهلية يوم خَيبر، فصحيح[1].

٢٦٤ ـ ثابت بن قيسِ بن الخَطيم بن عمرو بن يَزيد بن سَواد بن ظَفَر الأنصاريّ الظفريّ ـ وظفر اسمه كعب بن الخزرج: مذكور في الصَّحابة.

مات فيما أحسب في خلافةِ معاويةَ، وأبوه قيس ابن الخطيم أَحد الشعراء، وماتَ على كُفره قبل قدوم النَّبيّ ﷺ المدينة، وشهد ثابت بن قيسِ بن الخطيم مع عليّ رضي الله عنه صِفّين والجَمل والنهروان. ولثابت بن قيسِ بن الخطيم ثلاثة بنين: عمر ومحمَّد ويَزيد، قُتلوا يوم الحَرَّة، ولا أعلم لثابتٍ هذا رواية، وابنه عديّ بن ثابت من الرُّواةِ الثِّقات.

٢٦٥ ـ ثابت بن رُفَيع: ويقالُ: ابن رُوَيْفع الأنصاريّ، سَكن البصرة، ثم سَكن مصر، حدَّث عنه الحسن البصريّ وأهل الشّام.

٢٦٦ ـ ثابت بن مسعود: قاله صفوان بن مُحْرِز، قال: كان جاري رجلٌ من أَصحاب رسولِ الله ﷺ أحسبه ثابت بن مسعودٍ، فَما رأيت رجلاً أحسن جواراً منه . . .، وذكر الخبر.

٢٦٧ ـ ثابت بن واثلة: قُتل يوم خيبر شهيداً، رحِمه الله.

٢٦٨ ـ ثابت بن النُّعمان بن الحارث بن عبد رزاح بن ظَفَر الأنصاريّ الظَّفَريّ: مذكور في الصَّحابةِ رضي الله عنهم.

٢٦٩ ـ ثابت بن الحارث الأنصاريّ: روى عن النَّبيّ ﷺ: أنه نهى عن قتْل رجل شهد بدراً، وقال: «وما يدريك لعل الله اطَّلع على أهْلِ بدر» الحديث[2].

روى عنه الحارث بن يَزيد المصريّ، والله أَعلم.

باب ثَعْلَبة

٢٧٠ ـ ثَعْلبة بن عَنَمة بن عديّ بن نابي بن عمرو بن سَواد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَةَ الأنصاريّ: شهد العقبة في السَّبعين، وشهد بدراً، وهو أَحدُ الَّذين كسروا آلهة بني سَلِمة.

وقُتل يوم الخَندَق شهيداً، قتله هُبيرة بن أبي وهب المخزُوميّ. وقيل: إنَّ ثعلبة بن عَنَمة قُتل يوم خَيبر شهيداً، قاله إبراهيم بن المنذرِ، عن عبد الله ابن محمَّد بن يحيى بن عُرْوة، عن هشام بن عروة، عَنْ أبيه، والأوّل قولُ ابن إسحاق، والَّذين كسرُوا آلهة بني سَلِمة: معاذ بن جبل، وعبد الله بن أنيس، وثعلبة بن عنمة هذا، رحمه الله.

٢٧١ ـ ثعلبة بنُ سعدِ بن مالِك بن خالد بن ثعلبةَ بن حارِثةَ بن عمرِو بن الخزرج بن ساعِدَة الأنصاريّ السّاعديّ: قُتل يوم أُحُد شهيداً، وهو عمّ أَبي حُميد الساعدي، وعمُّ سَهل بن سَعْدٍ السّاعدّي.

٢٧٢ ـ ثعلبة بن عمرو بن عامرة بن عبيدِ بن محْصَن بن عمرو بن عَتيك بن عمرو بن مبذول: وهو عامر ابن الَّذي يقال له: سَدَن بن مالِكِ بن

---

(١) حديثه في الضب أخرجه أحمد ٤/٢٢٠، وأبو داود (٣٧٩٥)، وابن ماجه (٣٢٣٨)، والنسائي (٤٣٢١) و(٤٣٢٢)، وأما حديثه في الحمر الأهلية فأخرجه البخاري في «تاريخه» ٢/١٧٠، وابن قانع في «معجم الصحابة» ١/١٢٧ـ ١٢٨، وكلاهما صحيح.

(٢) لم أقع عليه مسنداً من حديث ثابت بن الحارث فيما بين يديَّ من المصادر، وهو صحيح مشهور من حديث علي بن أبي طالب، أخرجه البخاري (٣٠٠٧)، ومسلم (٢٤٩٤).

النَّجار، شهد بدراً وأُحُداً والخَندَق والمشاهدَ كلّها مع رسولِ الله ﷺ.

واختُلف في وقت وفاته، فقال الواقديّ: تُوُفِّيَ في خلافةِ عثمان رضي الله عنه بالمدينة.

وقال عبد الله بن محمَّد الأنصاريّ: لم يدركْ ثعلبة بن عمرو عثمان بن عفان، ولكنه قُتل يوم جسر أَبي عُبيد في خلافةِ عمر رضي الله عنه.

روى عنه ابنُه عبد الرَّحمن. حديثُه عند يَزيد بن أَبي حبيب، عَنْ أبيه عبد الرَّحمن، عنه: أنَّ رجلاً سرق جَملاً لبني فلان، فقطع رسول الله ﷺ يده، قال ثعلبة: فكأني أنظر إليه حين قُطعت يده. يقال: إنَّه أَبو عَمْرة الأَنصاريّ والدُ عبد الرَّحمن بن أَبي عمرة، وفي ذلك نظر.

وسنذكُرُ أَبا عمرة الأَنصاريّ، واختلافهم في اسمه في بابه من كتاب الكُنى، إن شاءَ الله تعالى.

وثعلبة هذا هو الَّذي روى عن النَّبيِّ ﷺ أنه قطع يد عمرو بن سَمُرة في السّرقة، وذكر قوله في يدِه: والحمد لله الَّذي طهَّرني منك[1].

ومن حديثه أيضاً: «للفارسِ ثلاثةُ أَسهمٍ، وللفَرسِ سَهمان»[2].

وقد قيل: إنَّ ثعلبة الأنصاريّ والد عبد الرَّحمنِ ابن ثعلبةَ، هو الَّذي روى عن النَّبيِّ ﷺ أنَّ رجلاً أتاه فقال: إني سرقْتُ جملاً لبني فلان، فأرسل إليهم، فحضروا، فأمر فقُطِعت يدُه. قال ثعلبة: فأنا أنظر إليه حِين قطعت يده. فيما رواه ابن لَهيعةَ، عن يَزيد بن أَبي حبيب، عن عبد الرَّحمن بن ثعلبةَ الأَنصاريّ، عَنْ أبيه: أنَّ رجلاً أتى النَّبيَّ ﷺ...، فذكره[3]، هكذا ذكره ابنُ أَبي حاتم.

٢٧٣ ـ ثعلبة بن حاطب بن عمرِو بن عبيد بن أمية بن زيدِ بن مالكِ بن عوف بن عمرو بن عوف: آخى رسول الله ﷺ بين ثعلبة بن حاطب هذا، وبين مُعَتِّب بن عوف بن الحمراء.

شهد بدراً وأُحداً، وهو مانع الصَّدقة فيما قاله قَتادة وسعيد بن جُبير، وفيه نزلتْ: ﴿ومنهم من عاهدَ الله لئن آتانا من فَضْله لنصَّدَّقنَّ ولنكُونَنَّ مِنَ الصَّالحين﴾ الآية [التوبة: ٧٥] إلى آخر القصة.

تُوُفِّيَ في خلافةِ عمر رضي الله عنه، وقِيل: في خلافةِ عثمان رضي الله عنه.

أَخبرنا عبدُ الوارثِ بنُ سفيان، قال: حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ زُهيرٍ، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب بن نَجْدَة، حدَّثنا إسحاق بن شُعيب بن شابُور، قال: حدَّثنا مُعان بن رفاعة، عن أَبي عبد الملك عليّ بن يَزيد، عن القاسم أَبي عبدالرَّحمن، عن أَبي أُمامة الباهلي: أنه أخبره عن ثعلبة بن حاطب: أَنَّه قال: يا رسول الله، ادع الله أَن يرزقني مالاً، فقال رسول الله ﷺ: «قليلٌ تُؤدِّي شُكْره يا ثعلبةُ خَيرٌ من كثيرٍ لا تُطيقه...» في حديث طويل ذكره[4].

وذكر سُنيد، عن الوليد بن مسلم، عن مُعان بن رفاعة بإسناده سواء.

٢٧٤ ـ ثعلبة بن سلام: أخو عبد الله بن سلام، فيه وفي أخيه عبد الله بن سلام، وفي ثعلبة بن سَعْية ومُبَشّر وأسد بني كعب نزلت: ﴿من أَهْلِ الكتاب أُمَّةٌ قائمةٌ يَتْلون آياتِ الله آناء اللَّيلِ...﴾

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٥٨٨)، وسنده ضعيف.

(٢) انظر «سنن أبي داود» (٢٧٣٤) و(٢٧٣٥).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٥٨٨)، وسنده ضعيف.

(٤) سنده ضعيف جداً، فيه علي بن يزيد الألهاني وهو متروك، ومعان بن رفاعة وهو ليِّن الحديث. وأخرجه من هذا الطريق أيضاً ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٢٥٣)، والطبراني في «الكبير» (٧٨٧٣).

الآية [آل عمران: ١١٣] . ذكره ابنُ جُريج .

٢٧٥ ـ ثَعْلبة بن سَعْية : قد تقدَّم ذِكْرُه في الثَّلاثة الَّذين أسلموا يوم قريظة ، فأحرزُوا دِماءَهم وأموالهم ، لهم خَبرٌ في السِّير ، يخرج في أعلام نبوّة محمَّد ﷺ .

وقال البخاريّ : توفِّي ثعلبة بن سَعْية وأَسِيد بن سَعْية في حياة النَّبيّ ﷺ .

وذكر الطَّبري أن ابن إسحاق قال في ثعلبة بن سَعْية ، وأسيد بن سعية ، وأسد بن عُبيد : هم من بني الهذيل ليسوا من بني قريظَة ولا النضير ، نسبهُم فوق ذلك ، هم بنو عمِّ القوم ، أسلموا تلك الليلة الَّتي نزلت فيها قريظة على حُكْم سعد بن معاذ .

٢٧٦ ـ ثَعْلبة بن سُهيل ، أَبو أمامة الحارثيّ : هو مشهور بكنيته ، واختُلف في اسمه ، فقيل : إياس بن ثعلبة ، وقيل : ثعلبة بن سهيل ، والأول أشهر ، وسيأتي ذكره في الكُنى ، إن شاءَ الله تعالى .

٢٧٧ ـ ثَعْلبة بن زَهْدَم الحنظلي : له صُحبةٌ ، روى عنه الأَسود بن هلال . بصري .

٢٧٨ ـ ثَعْلبة بن الحكَم الليثي : نزل البصرة ، ثم تحوَّل إلى الكُوفة .

روى عنه سِماك بن حرب ، روى شُعْبةُ عن سماك ابن حرب عن ثعلبة قال : كنتُ غلاماً على عهْدِ رسولِ الله ﷺ ، فأصابوا غنماً فانتهبوها ، فبعث رسول الله ﷺ : «أكفئُوا القدُور ، فإنَّ النُّهْبَةَ لا تَصلُحُ»(١) .

٢٧٩ ـ ثَعْلبة بن صُعير : ويقالُ : ابنُ أَبي صُعير ابن عمرو بن زيدِ بن سنان بن المهتجن بن سَلامان ابن عديٍّ بن صُعَير بن حَزَّاز بن كامل بن عُذْرة الحزَّازيّ العذريّ ، وعذرة في قضاعة حليف بني زُهرة .

روى عنه عبد الرَّحمن بن كعب بن مالِك وابنه عبد الله بن ثعلبةَ .

قال الدَّارَقُطْني : لثعلبة هذا ولابنه عبد الله بن ثعلبةَ صُحبةٌ ، روى عنهما جميعاً الزّهري .

٢٨٠ ـ ثَعْلبة بن أَبي مالك القُرَظيّ : وُلد على عهد النَّبيّ ﷺ ، واسم أَبي مالك : عبد الله ، يكنى أَبا يحيى ، من كِندَة ، وقدم أَبوه أَبو مالك من اليمن على دين اليهود ، ونزل في بني قريظة فنُسب إليهم ، ولم يكن منهم ، فأسلم . روى عن عمر وعثمان رضي الله عنهما .

باب ثُمَامَة

٢٨١ ـ ثُمامة بن عَديٍّ القرشِيّ : لا أدري مِنْ أيِّ قريش هو؟ كان أميراً لعثمان رضي الله عنه على صنعاء .

روى عنه أَبو الأشعث الصَّنعاني في التوجّع على عثمان رضي الله عنه ، والتلهف والبكاء عليه .

وذكر أسد بن موسى ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أَبي قِلابة ، قال : لما بلغ ثمامةَ بن عدي ـ وكان من أصحاب رسولِ الله ﷺ ـ قَتْلُ عثمان ، وكان على صنعاء أميراً ، قام خطيباً فذكر عثمان رضي الله عنه ، فبكى وطال بكاؤه ، ثم قال : هذا حين انتزعت خلافة النُّبوَّة من أُمّةِ محمَّد ﷺ ، وصارت ملكاً وجبريَّة ، من غلب على شيء أكله .

هكذا ذكره أسد بن موسى ، عن حمّاد ، عن أيّوب ، لم يجاوزْ به أَبا قِلابة .

ورواه عفَّان ، عن وُهيب ، عن أيوب ، عن أَبي قِلابة ، عن أَبي الأشعث الصَّنعاني : أنَّ رجلاً من قريش كان على صنعاء . . ، فذكر مثله سواء .

٢٨٢ ـ ثُمامَة بن أُثال الحنفي : سيِّد أهل اليمامة ، روى حديثه أَبو هريرةَ .

ذكر عبدُ الرزَّاق ، عن عبيدِ الله وعبد الله ابنَيْ

(١) أخرجه أحمد ٣٦٧/٥ ، وسنده حسن ، ولم يسم ثعلبة وإنما فيه : رجل من بني ليث .

عمر، عن سعيد المَقْبُري، عَنْ أَبي هريرة: أنَّ ثمامة الحنفي أُسِر، فقال له النَّبيّ ﷺ: «ما عندَكَ يا ثُمامةُ؟»، فقال: إن تَقتلْ تَقتلْ ذا دم، وإن تمْنُن تَمنُنْ على شاكرٍ، وإن تُرِدِ المال تُعْطَ ما شئتَ. قال: فغدَا عليه يوماً، فقال له مثل ذلك، فأسلم، فأمره النَّبيّ ﷺ أن يغتسل[١].

وروى عُمارة بن غَزيّة، عن سعيدِ بن أَبي سعيد المَقْبُريّ، عَنْ أَبي هريرة، قال: خرج ثمامة بن أُثال الحنفي معتَمراً، فظفرتْ به خَيلٌ لرسول الله ﷺ بنَجْد، فجاؤوا به، فأصبح مربوطاً بأُسْطُوانة عند باب رسول الله ﷺ، فرآه فعرفه، فقال: «ما تَقولُ يا ثُمام؟»، فقال: إن تسألْ مالاً تُعْطَه، وإن تقتل تقتلْ ذا دم، وإن تُنعم تنعم على شاكرٍ.

فمضى عنه، وهو يقولُ: «اللَّهمَّ إنَّ أَكْلةً من لحم جَزُورٍ أَحبُّ إليَّ من دَم ثُمامةَ»، ثم كرّر عليه، فقال: «ما تَقولُ يا ثُمامةُ؟»، قال: إنَّ تسأل مالاً تُعْطَه، وإن تَقْتل تقتل ذا دَم، وإن تُنعم تنعم على شاكرٍ. قال: «اللَّهمَّ إنَّ أكْلةً من لحم جَزُورٍ أحبُّ إليَّ من دم ثُمامة»، ثم أمر به، فأُطلق.

فذهب ثمامة إلى المصانع، فغسل ثيابه واغتسل، ثم جاء إلى رسول الله ﷺ، وشهد بشهادة الحقّ، وقال: يا رسول الله، إنَّ خيلك أخذتني وأنا أريدُ العُمْرة، فمُرْ من يُسيِّرني إلى الطَّريق، فأمر من يسيره، فخرج حتَّى قدم مكَّة، فلمَّا سمع به المشركون جاؤوه، فقالوا: يا ثمامة، صبَوْت وتركْتَ دين آبائك، قال: لا أدري ما تقولون، إلاَّ إني أقسمْتُ بربِّ هذهِ البَنِيَّة، لا يصل إليكم من اليمامة شيء ممَّا تنتفعون به، حتَّى تتبعوا محمَّداً عن آخركم.

قال: وكانت مِيرة قريش ومنافعهم من اليمامة، ثم خرج فحبس عنهم ما كان يأتيهم منها من ميرتهم ومنافعهم، فلمَّا أضرَّ بهم كتبوا إلى رسول الله ﷺ: إنَّ عَهْدَنا بك وأنتَ تأمرُ بصلة الرَّحِم، وتحضُّ عليها، وإنَّ ثمامة قد قطع عنا مِيرتَنَا، وأضرَّ بنا، فإن رأيت أن تكتب إليه أن يخلّي بيننا وبين ميرتنا فافعل، فكتب إليه رسول الله ﷺ: «أنْ خَلِّ بين قومي وبين ميرتهم».

وكان ثمامةُ حين أسلم قال: يا رسول الله، والله لقد قدمتُ عليك وما على وجْه الأرض وجه أبغض إليَّ من وَجْهِكَ، ولا دين أبغض إليَّ من دينك، ولا بلد أبغضَ إليَّ من بلدك، وما أصبحَ على وجْهِ الأرض وجهٌ أحبّ إليَّ من وجهك، ولا دين أحبّ إليَّ من دينك، ولا بلد أحبّ إليَّ من بلدك.

وقال محمَّد بن إسحاق: ارتدَّ أهل اليمامةِ عن الإسلام غير ثُمامة بن أُثال ومن اتبعه من قومه، فكان مقيماً باليَمامةِ ينهاهم عن اتباع مسيلمة وتصديقه، ويقول: إياكم وأمراً مظلماً لا نور فيه، وإنه لشقاءٌ كتبه الله عزَّ وجَلَّ على من أخذ به منكم، وبلاءٌ على من لم يأْخُذ به منكم يا بني حَنيفة.

فلمَّا عصَوه، ورأى أنهم قد أصفقوا على اتِّباع مسيلمة عزم على مفارقتهم، ومرَّ العلاء بن الحَضْرميّ ومَن تبعه على جانب اليمامة، فلمَّا بلغه ذلك قال لأَصحابه من المسلمين: إني والله ما أرى أن أقيم مع هؤلاء مع ما قد أحدثوا، وإنَّ الله تعالى لَضاربهم ببليَّةٍ لا يقومون بها ولا يقعدون، وما نرى أن نتخلَّفَ عن هؤلاء وهم مسلمون، وقد عرفنا الَّذي يريدون، وقد مرُّوا قريباً، ولا أرى إلاَّ الخروج إليهم، فمن أراد الخروج منكم فليخْرُجْ. فخرج ممدّاً للعلاء ابن الحضرميّ، ومعه أصحابه من المسلمين، فكأنَّ ذلك قد فَتَّ في أعضاد عدوِّهم حين بلغهم

(١) أخرجه بطوله البخاري (٤٣٧٢)، ومسلم (١٧٦٤).

مددُ بني حنيفة .

وقال ثمامة بن أُثال في ذلك [الطويل] :

دَعانا إِلى تَرْكِ الدِّيانة والهدى
مُسَيلمةُ الكذَّاب إِذْ جاءَ يَسجَعُ
فيا عجَباً من معشرٍ قد تَتابعوا
له في سبيلِ الغَيِّ والغيُّ أشْنَعُ

في أبيات كثيرة ذكرها ابنُ إِسحاق في الرِّدة ، وفي آخرها [الطويل] :

وفي البُعْدِ عن دَارٍ وقد ضَلَّ أهْلُها
هُدىً واجْتماعٌ كُلُّ ذلك مَهْيَعُ

وروى ابن عُيينة ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المَقْبُريّ ، عن أبي هريرة ، نحو حديث عُمارة بن غزيّة ، ولم يَذْكُرْ الشِّعر .

وبعث رسول الله ﷺ فُراتَ بن حيَّان إِلى ثُمامة ابن أُثال في قتال مسيلمة وقتله .

٢٨٣ ـ ثمامة بن بِجَاد : رجل من عبد قيس . له صُحبةٌ ، كوفي . روى عنه العَيْزَار بن حُريث ، وأبو إِسحاق السَّبيعيّ ، ذكره ابن أبي حاتم ، عن أبيه .

باب الأفراد في الثاء

٢٨٤ ـ ثَقْب بن فَرْوة بن البَدَن الأنصاريّ السّاعديّ . هكذا قال الواقدي : ثَقْب .

وقال عبد الله بن محمَّد : هو ثُقيب بن فروة ، وهو الَّذي يقال له : الأخرس .

وكذلك قال إبراهيم بن سَعْدٍ ، عَن ابن إِسحاق : ثقيب بن فروة بن البدن .

وفي بعض نسخ السِّيَر : ثقيف ،بالفاء ، والصحيح ـ إِن شاءَ الله تعالى ـ ثقب أو ثقيب بالياء ، كما قال ابن القداح ، وهو عبد الله بن محمَّدِ بن عمارةَ الأَنصاريّ النسّابة ، وهو أعلم النَّاس بأنساب الأَنصارِ .

قال أَبو عمر : ثقْب هذا هو ابن عمّ أَبي أُسَيد الأنصاري الساعدي ، قُتل يومَ أُحُد شهيداً . وقد ذكرنا في «باب أبي أُسَيد» من قال في البدَن : البديّ ، والحمد لله .

٢٨٥ ـ ثَقْف بن عمرو الأسلميّ : ويقالُ : الأسدي حليف بني عبد شمس ، ويكنى أَبا مالك ، ويقالُ : ثقاف .

شهد هو وأخواه : مِدْلاج بنُ عمرو ، ومالك بن عمرو بدراً ، وقُتل ثقف بن عمرو يوم أُحُدٍ شهيداً .

وقال موسى بن عقبة : قُتل يوم خيبر شهيداً ، قتله أسير اليهودي .

٢٨٦ ـ ثوبان مولى رسول الله ﷺ ، أَبو عبدالله : وقيل : أَبو عبد الرَّحمنِ ، وأبو عبد الله أصحّ ، وهو ثوبان بن يُجْدُد من أهل السَّراة ، والسراة : موضع بين مكَّة واليمن ، وقيل : إِنَّه من حِمْيَر . وقيل : إِنَّه حَكَميّ من حَكَم بن سَعْد العشيرة ، أصابه سباء فاشتراه رسول الله ﷺ ، فأعتقه ، ولم يزَل يكون معه في السَّفر والحضَر إِلى أَن تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ ، فخرج إِلى الشَّام ، فنزل الرّملة ، ثم انتقل إِلى حمص ، فابتنى بها داراً . وتُوُفِّيَ بها سنة أربع وخمسين .

كان ثوبان مِّمن حفظ عن رسولِ الله ﷺ ، وأَدَّى ما وعى ، وروى عنه جماعةٌ من التَّابعين منهم : جُبير بن نُفَير الحضرميّ ، وأبو إدريس الخولاني ، وأبو سلاَّم الحبشي ، وأبو أسماء الرّحبي ، ومَعْدان بن أَبي طلحة ، وراشد بن سَعْدٍ ، وعبد الله بن أَبي الجعد[1] .

---

(١) جاء هنا على هامش إحدى النسخ الخطية : ثَرْوان بن فزارة بن عبدِ يَغُوث بن زهير الأكبر الصتّم ـ وهو التام ـ بن ربيعة بن عمرو بنِ عامر بن ربيعةَ بن عامر بن صعصعة : وفد على النَّبيّ ﷺ ، وله شِعْرٌ رواه هشام الكلبي ، قاله الدارقطنيّ ، ولم يذكره أبو عمر .

باب حرف الجيم

باب جَعْفَر

٢٨٧ ـ جعفر بن أبي طالب : يكنى أبا عبد الله بابنه عبد الله ، واسم أبي طالب : عبد مناف بن عبدِ المطَّلب بن هاشم بن عبدِ مناف .

كان جعفر أشبه النَّاس خَلقاً وخُلقاً برسول الله ﷺ ، وكان جعفر أكبر من عليّ رضي الله عنهما بعشر سنين ، وكان عَقيل أكبر من جعفر بعشر سنين . وكان طالب أكبر من عقيل بعشر سنين .
وكان جعفر من المهاجرين الأوّلين ، هاجر إلى أرض الحبشة ، وقدم منها على رسولِ الله ﷺ حين فتح خَيبر ، فتلقّاه النَّبيّ ﷺ ، واعتنقه وقال : «ما أدري بأيّهما أنا أشدُّ فرحاً ؛ أبقدوم جعفرٍ أم بفتح خيبرَ؟»[1] ، وكان قدوم جعفر وأصحابه من أرض الحبشة في السنة السابعة من الهجرة ، واختطَّ له رسول الله ﷺ إلى جنب المسجد ، ثم غزا غزوة مؤتة ، وذلك سنة ثمان من الهجرة ، فقُتل فيها رضي الله عنه .

قال الزُّبيرُ : بعث رسول الله ﷺ بعثه إلى مؤتة في جمادى الأولى من سَنة ثمانٍ من الهجرة ، فأُصيب بها جعفر بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه ، وقاتل فيها جعفر حتَّى قُطعت يداه جميعاً ، ثم قُتل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إنَّ الله عزَّ وجلَّ أبدله بيَدَيه جَناحين يطيرُ بهما في الجنة حيث شاء»[2] ، فمن هنا قيل له : جعفر ذو الجناحَيْن .

وذكر ابنُ أَبي شيبة ، عن يحيى بن آدم ، عن قُطْبة بن عبد العزيز ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن سالم بن أَبي الجَعْد ، قال : أُريَ النَّبيّ ﷺ في النوم جعفر بن أَبي طالبٍ ذا جناحين مضرَّجاً بالدم .

وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال : وجدنا ما بين صَدر جعفر بن أَبي طالبٍ ومَنْكِبيه ، وما أقبل منه تسعين جراحةً ما بين ضربةٍ بالسيف ، وطعنة بالرّمح .

وقد رُوي أربع وخمسون جراحة ، والأول أثْبتُ .

ولمَّا أتى النَّبيَّ ﷺ نَعْي جعفر أتَى امرأته أسماء بنت عُميس ، فعزَّاها في زوجها جعفر ، ودخلت فاطمةُ رضي الله عنها وهي تبكي وتقول : واعمَّاه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «على مثْلِ جعفرٍ ، فلتبكِ البواكي» .

حدَّثنا عبدُ الوارثِ ، حدَّثنا القاسم ، حدَّثنا أَحمدُ ابنُ زُهير ، قال : حدَّثنا يحيى بنُ عبدِ الحميد ، قال : حدَّثنا عبد العزيز بن محمَّد ، عن يَزيد بن الهاد ، عن محمَّد بن إبراهيم بن الحارثِ التيميّ ، عن نافع بن عجير ، عن أبيه ، عن علي بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه : أنَّ النَّبيّ ﷺ ، قال لجعفر : «أَشْبَهْتَ خَلْقي وخُلُقي يا جعفرُ . . .» في حديث ذكره .

وأخبرنا عبد الوارثِ ، قال : حدَّثنا قاسمٌ ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهير ، قال : حدَّثنا خَلفُ بنُ الوليد ، قال : حدَّثنا إسرائيل ، عن أَبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، عن علي رضي الله عنه ، عن النَّبيِّ

---

(١) روي عن الشعبي موصولاً ومرسلاً ، والمرسل أصح ، انظر «المستدرك» للحاكم ٢/٦٨١ و٣/٢٣٣ (طبعة مصطفى عطا) .
(٢) انظر «الإصابة» (١١٦٩) .

ﷺ ، مثله[١] .

حدَّثنا محمَّدُ بنُ إبراهيم ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ أحمد ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ أيوب ، حدَّثنا أحمد ابنُ عمرو البزَّار ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنى ، حدَّثنا عبيد الله الحنفي ، حدَّثنا زَمْعة بن صالح ، عن سَلمةَ ابن وَهْرام ، عن عِكْرمةَ ، عن ابن عبَّاس ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «دَخَلتُ البارحةَ الجنةَ ، فإذا فيها جعفرٌ يطيرُ مع الملائكة ، وإذا حمزةُ مع أصحابه»[٢] .

وذكر عبد الرزَّاق ، عن ابن عُيينة ، عن ابن جُدْعان ، عن ابن المسيَّب ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «مُثِّل لِي جعفرٌ ، وزيدُ بنُ حارِثةَ ، وعبدُ الله بن رواحةَ في خيمة من دُرٍّ ، كُلٌّ واحد منهم على سرير ، فرأيتُ زيداً وابنَ رواحة في أعناقِهما صُدُودٌ ، ورأيتُ جعفراً مستقيماً ليسَ فيه صُدودٌ» ، قال : «فسألتُ ، أو قيل لِي : إنَّهما حين غشيَهما الموتُ أعرضا ، أو كأنهما صدّا بوجههما ، وأما جعفرٌ ، فإنَّه لم يفعل»[٣] .

حدَّثنا خَلفُ بنُ القاسم ، حدَّثنا ابنُ الورد ، حدَّثنا أحمدُ بنُ محمَّد ، حدَّثنا علي بن خَشْرم ، قال : سَمعتُ سفيان بن عُيينة يحدِّثُ ، عن مُجالد ، عن الشَّعبي ، قال : سَمعتُ عبد الله بن جعفر يقول : كنت إذا سألتُ علِيّاً شيئاً فمنعني ، فقلتُ له : بحقِّ جعفرٍ ، أعطاني .

حدَّثنا خلف بن القاسم ، حدَّثنا ابن شعبان ، حدَّثنا أحمدُ بنُ شعيب ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشار ، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب ، حدَّثنا خالد ، عن عِكْرِمة ، عن أَبي هريرة ، قال : ما احتذى النعال ، ولا ركب المطايا ، ولا وطئ التراب بعد رسولِ الله ﷺ أفضل من جعفرِ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه ، وجعفرٌ أول من عَرْقَب فرساً في سبيلِ الله ، نزل يوم مؤتة إِذْ رأى الغلبة ، فعرقب فرسَه ، وقاتل حتَّى قتل .

قال الزُّبيرُ بن بكّار : كانت سِنُّ جعفر بن أَبي طالبٍ يوم قتل إِحدى وأَربعين سنة .

٢٨٨ ـ جعفر بن أَبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم : ذكر أهلُ بيته أنه شهد حُنيناً مع رسولِ الله ﷺ ، وذكر ذلك ابنُ هشام وغيره ، ولم يزل مع أبيه ملازماً لرسولِ الله ﷺ حتَّى قُبض ، وتُوُفِّيَ جعفر في خلافةِ معاوية .

باب جُنْدُب

٢٨٩ ـ جُندب بن جُنادة : أَبو ذر الغِفَارِيّ . على أنه قد اختلف في اسمه ، فقيل ما ذكرنا ، وقيل : بُرير بن جندب ، ويقالُ : برير بن عِشْرِقة ، وبرير بن جُنادة . ويقال : برير بن جُنادة ، كذا قال ابن إسحاق . وقيل : برير بن جندب أيضاً عن ابن إسحاق ، ويقال : جُندب بن عبد الله . ويقال : جندب بن السَّكن ، والمشهور المحفوظ : جندب بن جنادة ، واختلف فيما بعد جنادة أيضاً ، فقيل : جنادة بن قيسِ بن عمرِو بن صُعير بن عبيدِ بن حرام بن غِفار . وقيل : جندب بن جنادة بن صُعير ابن عبيدِ بن حرام بن غفار ، وقيل : جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيدِ بن حَرام بن غفار .

وأمه رَمْلة بنت الوَقيعة من بني غفار أَيضاً .

كان إسلام أَبي ذر قديماً ، فيقال : بعد ثلاثة ، ويقالُ : بعدَ أربعة ، وقد رُوي عنه أَنَّه قال : أنا رُبع الإسلام ، وقيل : خامساً ، ثم رجع إِلى بلاد قومه بعدَما أسلم ، فأقام بها حتَّى مضت بدر وأحد

(١) أخرجه أحمد ١/٩٨ ، وسنده حسن .
(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/٢٣١ بنحوه ، وسنده ضعيف .
(٣) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٥٦٢) ، وسنده ضعيف .

والخَندَق ، ثم قدم على النَّبيِّ ﷺ المدينة ، فصحبه إلى أن مات ، ثم خرج بعد وفاة أبي بكرٍ رضي الله عنه إلى الشام ، فلم يزل بها حتى ولي عثمان رضي الله عنه ، ثم استقدمه عثمان لشكوى معاوية به فنفاه وأسكنه الرَّبَذة ، فماتَ بها ، وصَلَّى عليه عبد الله بن مسعودٍ ، صادفه وهو مقبل من الكوفة مع نفر من فضلاء من أصحابه منهم : حُجْر بن الأدبر ، ومالك ابن الحارث الأشتُر ، وفتى من الأنصار ، دعتهم امرأته إليه ، فشهدوا موته ، وغمّضوا عينيه ، وغسلوه وكفنوه في ثياب الأنصاري في خبر عجيب حسن فيه طول .

وفي خبر غيره : أن ابن مسعودٍ لما دُعي إليه ، وذكر له بكى بكاءً طويلاً .

وقد قيل : إنَّ ابن مسعودٍ كان يومئذ مقبلاً من المدينة إلى الكوفة ، فدُعي إلى الصلاة عليه ، فقال ابن مسعودٍ : من هذا؟ قيل : أبو ذر . فبكى بكاءً طويلاً . وقال : أخي وخليلي ، عاش وحده ، ومات وحده ، ويبعث وحده ، طُوبى له .

وكانت وفاته بالربذة سنة ثنتين وثلاثين ، وصلى عليه ابن مسعودٍ رضي الله عنهما .

وذكر علي بن المَديني ، قال : أخبرنا يحيى بن سُليم ، قال : حدَّثنا عبد الله بن عثمان بن خُثيم ، عن مجاهد ، عن إبراهيم بن الأشتر ، عن أبيه ، عن أم ذر زوجة أبي ذرّ ، قالت : لما حضرتْ أبا ذَر الوفاة بكيتُ . فقال لي : ما يبكيك؟ فقلت : وما لي لا أبكي ، وأنت تموت بفلاةٍ من الأرض ، وليس عندي ثوبٌ يَسَعك كفناً لي ولا لك؟ ولا يدَ لِي للقيام بجهازك . قال : فأبشري ولا تبكي ، فإنِّي سَمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «لا يموتُ بين امْرأَيْنِ مُسْلِمَيْنِ وَلَدَانِ ، أَو ثلاثةٌ فَيَصْبِرانِ ، ويَحْتَسِبَانِ فيريانِ النَّار أبداً» ، وقد ماتَ لنا ثلاثة من الولد ، وإني سَمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ لنفر أنا فيهم : «ليموتنَّ رجلٌ منكم بفلاةٍ من الأرضِ تشهدُه عصابةٌ من المؤمنينَ» ، وليس من أولئك النفر أحدٌ إلاّ وقد ماتَ في قرية وجماعة ، فأنا ذلك الرجل ، والله ما كَذَبتُ ، ولا كُذِبْتُ ، فأبصري الطَّريق . قلت : وأنّى وقد ذهب الحاجُّ ، وتقطعت الطَّرِيق؟ قال : اذهبي ، فتبصري .

قالت : فكنت أشتدُّ إلى الكثيب ، فأنظر ، ثم أرجع إليه ، فأُمرِّضُه ، فبينما هو وأنا كذلك ، إذْ أنا برجال على رحالهم كأنهم الرَّخَم تحثُّ بهم رواحلهم ، فأسرعوا إليّ حتى وقفُوا عليّ ، فقالوا : يا أَمة الله ما لك؟ قلتُ : امرؤ من المسلمين يموت تُكفنونه؟ قالوا : ومن هو؟ قالت : أَبو ذرّ . قالوا : صاحب رسول الله ﷺ؟ قلتُ : نعم . قالت : فَفَدوه بآبائهم ، وأمهاتهم ، وأسرعوا إليه حتّى دخلوا عليه ، فقال لهم : أبشروا ، فإنّي سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقول لنفرٍ أنا فيهم : «ليموتنَّ رجلٌ منكم بفلاةٍ من الأرضِ تشهدُه عصابةٌ من المؤمنينَ» ، وليس من أولئك النفر أحد إلاّ وقد هلك في قرية وجماعة ، والله ما كَذبت ، ولا كُذِبْتُ ، ولو كان عندي ثوبٌ يسعني كفناً لي ، أَو لامرأتي لم أكفن إلاّ في ثوب هو لي ، أَو لها ، وإني أنشدكم الله ألا يكفنني رجل منكم كان أميراً ، أَو عريفاً ، أَو بريداً ، أَو نقيباً . وليس من أولئك النفر أحد إلاّ وقد قارفَ بعض ما قال ، إلاّ فتىً من الأَنصَار ، فقال : أنا أكفنك يا عم في ردائي هذا ، وفي ثوبين في عَيْبتي من غَزْل أمي ، قال : أنت تكفنني يا بُني .

قال : فكفنه الأَنصاريّ وغسله في النفر الَّذين حضروه ، وقاموا عليه ودفنوه في نفرٍ كُلّهم يَمانٍ[1] .

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤/٣٣٢ - ٢٣٤ ، وأحمد ٥/١٥٥ و١٦٦ ، وسنده حسن .

وروى عنه جماعة من الصحابة ، وكان من أوعية العلم المبرِّزين في الزهد والورع والقول بالحقّ ، سئل علي رضي الله عنه عن أبي ذر رضي الله عنه ، فقال : ذلك رجل وعى علماً عجز عنه النّاس ، ثم أوكأ عليه ، ولم يخرج شيئاً منه .

ورُوي عن النّبيّ ﷺ أنّه قال : «أبو ذرٍّ في أُمّتي شبيهُ عيسى ابن مريمَ في زُهده»[١] ، وبعضهم يرويه : «مَنْ سَرَّه أن ينظرَ إلى تواضعِ عيسى ابن مريمَ ، فلينظرْ إلى أبي ذرّ» .

ومن حديث ورقاء وغيره ، عن أبي الزِّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: «ما أظلَّت الخضراءُ ، ولا أقلَّتِ الغبراءُ من ذي لَهْجَة أصدَق من أبي ذرٍّ ، ومن سَرَّه أن يَنظُر إلى تَواضعِ عيسى ابن مريمَ ، فلينظُرْ إلى أبي ذرٍّ»[٢] .

وروي عنه ﷺ من حديث أبي الدرداء وغيره أنه قال : «ما أظلّت الخَضراءُ ، ولا أقلّت الغبراءُ من ذي لهجة أصدقَ من أبي ذرّ»[٣] .

وقد ذكرنا إسناد حديث أبي الدرداء في باب اسمه من الكُنى من كتابنا هذا .

وروى إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، قال : كان قُوتي على عهدِ رسولِ الله ﷺ صاعاً من تَمْر ، فلستُ بزائد عليه حتّى ألقى اللهَ تعالى .

وفي بابه في الكنى من خبره ما لم نذكر هاهنا .

روى الأعمش ، عن شِمْر بن عطيّة ، عن شَهْر ابن حَوْشَب ، عن عبد الرَّحمن بن غَنْم ، قال : كنت عند أبي الدرداء إذْ دخل عليه رجل من أهل المدينة ، فسأله ، فقال : أين تركت أبا ذر؟ قال : بالرَّبَذة . فقال أبو الدرداء : إنّا لله وإنا إليه راجعون ، لو أنَّ أبا ذرٍّ قطع مني عضواً لما هِجْته لِما سَمعتُ من رسولِ الله ﷺ يقولُ فيه .

٢٩٠ ـ جندب بن عبدالله بن سفيان البَجَلِيّ العَلَقي : والعلق : بطن من بَجيلة ، وهو : عَلَقة بن عَبقر بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث ، أخو الأزد بن الغوث ، له صُحبة ليست بالقديمة ، يكنى أبا عبد الله ، كان بالكوفة ، ثم صار إلى البصرة .

روى عنه من أهل البصرة : الحسن بن أبي الحسن ، ومحمَّد بن سيرين ، وأنس بن سيرين ، وأبو السَّوَّار العَدَوي ، وبكر بن عبد الله المُزَنيّ ، ويونس ابن جبير الباهلي ، وصفوان بن مُحْرِز المازني ، وأبو عمران الجَوْني .

وروى عنه من أهل الكوفة : عبد الملك بن عُمير ، والأسود بن قيس ، وسَلمة بن كُهيل .

ومنهم من يقول : جُندب بن سفيان ، ينسبونه إلى جده . ومنهم من يقول : جندب بن عبد الله ، وهو جندب بن عبدالله بن سفيان ، وله رواية عن أُبيّ بن كعب وحذيفة بن اليَمان .

٢٩١ ـ جندب بن مَكِيث الجهني : أخو رافع بن مكيث ، يعدُّ في أَهْلِ المدينة . روى عنه مسلم بن عبد الله بن خُبَيب ، له ولأخيه صُحبةٌ ورواية .

٢٩٢ ـ جُندب بن ضمرة الجُندَعيّ : لما نزلت : ﴿ألم تكن أرض الله واسعةً فتهاجروا فيها﴾ [النساء : ٩٧] قال : اللّهمَّ قد أبلغتَ في المعذرة والحُجَّة ، ولا معذرة لي ولا حجة . ثم خرج وهو شيخٌ كبير ، فماتَ في بعضِ الطَّريق ، فقال بعض

---

(١) روي نحوه عن مالك بن دينار عن النبي ﷺ مرسلاً عند ابن سعد ٢٢٨/٤ .

(٢) أخرجه ابن سعد ٢٢٨/٤ ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٢٢٦٧) من طريق أبي أمية بن يعلى عن أبي الزناد ، وأبو أمية متروك الحديث ، ولم أقف على طريق ورقاء التي أشار إليها المصنف .

(٣) أخرجه أحمد ١٩٧/٥ و٤٤٢/٦ من حديث أبي الدرداء ، وأحمد ١٦٣/٢ ، وابن ماجه (١٥٦) ، والترمذي (٣٨٠١) من حديث عبد الله بن عمرو ، والترمذي (٣٨٠٢) من حديث أبي ذر ، وهو حديث حسن .

أَصحاب رسولِ الله ﷺ: ماتَ قبل أن يهاجر، فلا ندري أعلى ولايةٍ هو أم لا؟ فنزلت: ﴿ومن يخرجْ من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموتُ فقد وقع أجْرُه على الله...﴾ الآية [النساء: ١٠٠].

٢٩٣ - **جُندَب بن كعبٍ العبديّ**: ويقال: الأزديّ، ويقال: الغامديّ.

وهو عند أكثرهم قاتل الساحر بين يدي الوليد ابن عُقْبَةَ.

حدَّثنا عبد الله بن محمَّد بن عبدِ المؤمن، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ عثمان بن ثابت الصيدلاني ببغداد، قال: حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: قال لنا علي بن المَديني: جُندَب بن كعبٍ الغامدي، له صُحبةٌ.

روى عنه أَبو عثمان النهدي، وحارثة بن مُضرِّب، وهو الَّذي قتل الساحر بين يدي الوليد بن عقبة.

قال أَبو عمر: روى الحسن البصري، عن جندب ابن كعب: أَنَّ رسول الله ﷺ، قال: «حدُّ الساحرِ ضربةٌ بالسيف»[1]، فقيل: إنه جندب بن كعب. وقِيل: إنَّه جندب بن زهير.

وقدِ اختلف في صُحبة جندب بن زُهير، وقيل: حديثه هذا مرسل، وتكلموا فيه من أجل السَّريِّ بن إسماعيل. وذكر حماد بن سَلَمةَ، عن علي بن زيد، عن الحسن: أن جندب بن كعبٍ كان مع علي رضي الله عنه بـ «صِفِّين».

وممَّن قال: إنَّ قاتل الساحر جندب بن زهير: الزُّبير ابن بكّار في خبرٍ ذكره في قتله الساحر بين يدي الوليد بن عقبة، والصحيح عِندَنا أنه جندب ابن كعب.

وذكر علي بن المدينيِّ: حدَّثنا المغيرةُ بن سَلَمةَ، عن عبد الواحد بن زياد، عن عاصم، عن أَبي عثمان، قال: رأَيتُ الَّذي يلعب بين يدي الوليد بن عُقْبةَ فيُري أنه يقطع رأسَ رجلٍ، ثم يعيده، فقام إليه جُندب بن كعب، فضرب وسطه بالسيف وقال: قولوا له: فَلْيُحي نفسه الآن. قال: فحبس الوليد جُندَباً، وكتب إلى عثمان رضي الله عنه، فبعث إليه عثمان رضي الله عنه: أن خلِّ سبيله، فتركه.

قال: وحدَّثنا جَرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: كان ساحرٌ يلعب بين يدي الوليد يريهم أَنَّه يَدخل في فم الحمار ويخرج من ذَنَبه، أَو من دُبره، ويدخل في استِ الحمار ويخرج من فيه، ويريهم أَنَّه يضرب رأس نفسه فيرمي به، ثم يشتدُّ فيأخذه، ثم يعيده مكانه، فانطلق جندب إلى الصَّيقَل، وسيفه عنده، فقال: وجب أجْرُك، فهاته. قال: فأخذه، فاشتمل عليه، ثم جاء إلى الساحر مع أَصحابه وهو في بعضِ ما كان يصنع، فضرب عنقه، فتفرق أَصحاب الوليد، ودخل هو البيت، وأُخذ جُندبٌ وأَصحابه فسُجنوا، فقال لصاحب السجن: قد عرفت السبب الَّذي سُجنَّا فيه، فخلِّ سبيل أحدنا حتَّى يأتي عثمان، فخلَّى سبيل أحدهم، فبلغ ذلك الوليد، فأخذ صاحب السجن فصلبه. قال: وجَاءَ كتاب عثمان أن خلِّ سبيلهم، ولا تعرض لهم، ووافى كتاب عثمان قبل قتل المصلوب، فخلى سبيله.

وأخبرنا خلف بن سعيد، حدَّثنا عبد الله بن محمَّد، حدَّثنا أَحمدُ بنُ خالد، حدَّثنا إسحاق ابن إبراهيم، حدَّثنا عبد الرزَّاق، قال: أَخبرنا ابن جُرَيْج، عن عمرو بن دينار، قال: سَمعتُ بَجَالة التَّميميّ، فذكر الحديث: اقتلوا كلَّ

(١) أخرجه الترمذي (١٤٦٠)، وسنده ضعيف.

ساحرٍ وساحرة[١].

قال: وأما شأن أَبي بُسْتان، فإِنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لجندب: «جُندب وما جُندبٌ! يضربُ ضربةً يُفرِّقُ بها بين الحقِّ والباطلِ»، فإذا أَبو بستان يلعب في أسفل الحصن عند الوليد بن عقبة، وهو أميرُ الكوفة، والنَّاس يَحسَبون أنه على سُور القصر، يعني: وسط القصر، فقال جندب: ويلكم أيها النَّاس أَما إِنَّه يلعب بكم، والله إِنَّه لفي أسفل القصر، ثم انطلق، فاشتمل على السيف، ثم ضربه به، فمنهم من يقولُ: قتله، ومنهم من يقولُ: لم يقتله، وذهب عنه السحر، فقال أَبو بستان: قد نفعني الله عزَّ وجَلَّ بضربتك، وسَجن الوليد جندباً، فانقضَّ ابن أخيه - وكان فارس العرب - حتَّى حمل على صاحب السجن، فقتَله وأخرجه، فذلك قوله [الطويل]:

أفي مضربِ السَّحَّارِ يُسْجنُ جُنْدبٌ
ويُقْتَلُ أَصحابُ النبيِّ الأوائلُ

فإِن يكُ ظني بابن سَلمى ورهطِه
هو الحقَّ يُطلَقْ جُندبٌ أَو يقاتلُ

ونال من عثمان في قصيدته هذه، وانطلق إِلى أرض الروم، فلم يزل يقاتل بها أهل الشرك حتَّى ماتَ لعشر سنوات مضين من خلافة معاوية رضي الله عنه[٢].

باب جابر

٢٩٤ - جابر بن خالد بن مسعودِ بن عبدِ الأَشْهلِ بن حارث بن دينار بن النجَّار الأَنصاريّ: شهد بدراً. قال ابن عُقْبةَ: لا عقِب له، وشهد أُحُداً في قول جميعهم.

٢٩٥ - جابر بن عبدالله بن رياب بن النُّعمانِ ابن سنان بن عبيدِ بن عديِّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمةَ الأَنصاريّ السَّلَميّ: شهد بدراً وأُحُداً والخَندَق وسائر المشاهد مع رسولِ الله ﷺ، وهو أَوَّلُ من أسلم من الأَنصار قبل العقبة الأولى بعام، وله حديث عند الكلبيّ، عن أَبي صالح، عنه في قوله تعالى: ﴿يَمْحُو الله ما يَشاءُ ويُثْبِتُ﴾ [الرعد: ٣٩]، لا أعلم له غيره.

٢٩٦ - جابر بن عبدالله بن عمرِو بن حَرام الأَنصاريّ السَّلَميّ: من بني سَلِمة.

ينسب جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن عمرو بن سَواد بن سَلِمةَ، ويقالُ: جابر بن عبد الله ابن عمرِو بن حرام بن ثعلبةَ بن حرام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة.

وأُمُّه نُسَيبة بنت عُقْبة بن عديِّ بن سنان بن نابي بن زيدِ بن حرام بن كعب بن غَنْم.

اختُلف في كنيته، فقيل: أَبو عبد الرَّحمنِ، وأصحُّ ما قيل فيه: أَبو عبد الله.

شهد العقبة الثَّانية مع أبيه وهو صغير، ولم يَشْهدِ الأولى، ذكره بعضُهم في البدريِّين، ولا يَصحُّ؛ لأنه قد رُوي عنه أَنَّه قال: لم أشهد بدراً، ولا أُحُداً؛ منعني أبي. وذكر البخاريّ أنه قد شهد بدراً، وكان ينقل لأَصحابه الماء يومئذٍ، ثم شهد بعدها مع النَّبيِّ ﷺ ثمان عشرة غزوة. ذكر ذلك الحاكم أبو أحمد.

وقال ابنُ الكلبيّ: شهد أُحُداً، وشهد صِفِّين مع

---

(١) هو في «مصنف عبد الرزاق» (٩٩٧٢) و(١٩٣٩٠)، وهو من قول عمر موقوفاً عليه، وسنده صحيح، وأخرجه أيضاً أحمد ١/١٩٠ - ١٩١، وأبو داود (٣٠٤٣).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨٧٤٨) بالإسناد السابق، والمرفوع منه عن النبي ﷺ في شأن جندب مرسل، فإن بجالة التميمي ليس صحابياً.

عليٌّ رضي الله عنه .

وروى أبو الزُّبير ، عن جابر ، قال : غزَا رسولُ الله ﷺ بنفسه إحدى وعشرين غزوة ، شهدتُ منها معه تسع عشرة غزوة .

وكان من المُكْثِرين الحُفّاظ للسُّنن ، وكُفَّ بصرُه في آخر عمره .

وتُوُفِّيَ سنة أربع وسبعين . وقيل : سَنة ثمان وسبعين . وقيل : سنة سبع وسبعين بالمدينة . وصلَّى عليه أبان بن عثمان وهو أميرُها . وقيل : تُوفِّي وهو ابن أربع وتسعين سنةً .

٢٩٧ ـ جابر بن عبد الله الرَّاسبي : من بني راسب ، روى عنه أبو شدَّاد .

٢٩٨ ـ جابر بن عبد الله الصَّدَفيّ : روى عن النَّبيِّ ﷺ ، أنَّه قال : «يَكُونُ بعدي خُلفاءُ ، وبعدَ الخُلفاء أُمراءُ ، وبعدَ الأُمراءِ ملوكٌ ، وبعدَ الملوكِ جَبابرةٌ ، وبعدَ الجَبابرة يَخرُجُ رجلٌ من أهلِ بيتي يَملأُ الأرض عدلاً» . رواه ابن لَهيعةَ ، عن ابن ابنه عبد الرَّحمن بن قيسِ بن جابر بن جابر بن عبدالله الصدَفي ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، عن النَّبيِّ ﷺ، الحديث بتمامه[1] .

٢٩٩ ـ جابر بن سفيان الأنصاريّ الزُّرقي : من بني زُريق بن عامر ، ينسَب أبوه سفيان إلى معمر بن حبيب بن وَهْب بن حُذافةَ بن جُمحٍ ؛ لأنه حالفه وتبنّاه بمكَّة .

قال ابنُ إسحاق : غلب معمر بن حبيب على نسَب سفيان وابنيه ، فإليه ينسبون ، وهو رجلٌ من الأنصار من بني زُريق بن عامر ، ثم بني جُشَم بن الخزرج ، وقد ذكرْنا خبر سفيان وابنيه في بابه من هذا الكتاب ، والحمد لله .

قال ابنُ إسحاق : قدم سفيان وابناه جابر وجُنادة من أرْضِ الحبشةِ على رسولِ الله ﷺ ، في السَّفينتين اللتين قدمتا المدينة من أرضِ الحبشة . قال : وهلك سفيان وابناه جابر وجُنادة في خلافة عمر بن الخَطّاب رحمه الله ، وأخوهما لأمِّهما شُرَحبيل بن حسَنةَ ، تزوَّجها أبوهما سفيان بمكَّة ، ومن خبرهما في «باب شرحبيل بن حسَنة» ، والحمد لله .

٣٠٠ ـ جابر بن عَتِيك الأنصاريّ المُعَاوي : من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوسِ .

ويقالُ : جَبْر بن عتيك ، هكذا قال ابنُ إسحاق : جَبر ، ونسَبه فقال : جَبر بن عتيك بن قيسِ بن الحارثِ بن هَيْشة بن الحارثِ بن أُميَّةَ بن زيدِ بن معاوية بن مالكِ بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالكِ بن الأوسِ الأنصاريّ المعاويّ المدَنيّ ، شهد بدراً وجميع المشاهد بعدَها .

وتُوُفِّيَ سنة إحدى وستين ، وهو ابنُ إحدى وتسعين سنةً ، يكنى أبا عبد الله ، وكان معه راية بني معاوية عامَ الفَتْح .

قال عليُّ بن المديني : جابر بن عَتيك ، والحارث ابن عتيك أخوان ، لهما صُحبةٌ .

٣٠١ ـ جابر بن النُّعمانِ بن عمير بن مالكِ بن قميرِ بن مالكِ بن سُواد بن مُرَيِّ بن إراشة البلويّ السُّواديّ : من بني سواد ، فخذٌ من بليٍّ ، له صُحبة ، وعدّاده في الأنصار ، ذكره ابن الكلبيّ وغيره ، وهو من رهْط كعب بن عُجْرة .

٣٠٢ ـ جابر بن عمير الأنصاريّ المدَنيّ : روى عنه عطاء بن أبي رَباح ، جمعه مع جابر بن عبد الله في حديث ذكره .

٣٠٣ ـ جابر بن أبي صَعْصَعة : أخو قيس بن أبي صَعْصَعة ، وهم أربعة إخوة : قيس ، والحارث ، وجابر ، وأبو كلاب ، من بني مازنِ بن النَّجارِ من

---

(١) سنده ضعيف .

الأنصار، قد ذكرنا كلَّ واحدٍ منهم في بابه من هذا الكتاب، والحمد لله.

وقُتل جابر وأبو كلاب يوم مُؤْتة سَنَة ثمانٍ من الهجرة.

٣٠٤ ـ جابر بن ظالم بن حارثةَ بن عتَّاب بن أَبي حارثة بن جُدَيّ بن تَدُول بن بُحْتُر الطَّائيّ البحتُري:

ذكره الطَّبري فيمن وفد على النَّبيِّ ﷺ من طيّئ، قال: وكتب له رسول الله ﷺ كتاباً، فهو عندهم. وبحتُر هو الَّذي يُنسب إليه البحتري الشّاعر، وهو ابن عَتُود بن عُنين بن سلامان بن ثُعل ابن عمرو بن الحارثِ بن الغوث من طيئ.

٣٠٥ ـ جابر بن حابس: حديثه عند حصين بن نمير، عن أبيه، عن جَدِّه.

٣٠٦ ـ جابر بن عبيد العبديّ: أحد وَفْد عبد القيس، حديثه عن النَّبيِّ ﷺ في الأشربة، لم يَرْوِ عنه إلاَّ ابنه عبد الله بن جابر[١].

وذكره ابنُ أَبي حاتم، عن أبيه، فقال فيه: كان يكون بالبحرين.

وروى عنه ابنُه عبد الله أنه وَفَدَ من البحرين إلى رسول الله ﷺ.

٣٠٧ ـ جابر بن أَبي سَبْرة، أسديّ كوفيّ: روى عنه سالم بن أَبي الجَعْد أحاديث، منها: حديثٌ في الجهاد[٢].

٣٠٨ ـ جابر بن أسامة الجهني: روى عنه معاذ ابن عبد الله بن خُبيب.

٣٠٩ ـ جابر بن سَمُرة بن عمرو بن جُنْدَب بن حُجَير بن رئاب بن حَبيب بن سُواءة: وقِيل: جابر ابن سَمرة بن جُنادة بن جُندُب بن عمرِو بن جندب ابن حُجَير بن رئاب السُّوائيّ، ومنهم من يسقط حبيباً من نسبه، فيقول: جابر بن سَمرة بن عمرِو ابن جُندَب بن حُجَير بن رئاب بن سُواءة السُّوائي، من بني سواءة بن عامرِ بن صعصعة حليف بني زُهْرة، يكنى: أَبا عبد الله، وقِيل: أَبو خالد، وهو ابنُ أخت سعد بن أبيُ وقَّاص، أُمّه خالدة بنت أبي وَقَّاص.

نزل جابر بن سَمرة الكوفة، وابتنى بها داراً في بني سُواءة، وتُوُفِّيَ في إمرة بِشْر بن مروان عليها، وقيل: تُوُفِّيَ جابر بن سَمُرة سنة ست وستين أيام المختار بن أَبي عُبيد.

روى عن النَّبيِّ ﷺ أحاديث كثيرة، منها قولُه: رأَيت رسول الله ﷺ في ليلة مُقْمرة وعليه حلّةٌ حمراء، فجعلتُ أنظر إليه وإلى القمر، فلهُوَ عِندي أحسنُ من القمرِ[٣].

ومنها قوله عليه السلام: «المستَشارُ مُؤْتَمنٌ»[٤].

٣١٠ ـ جابر الأَحْمَسيّ: ويقال: جابر بن عوف الأحمسيّ، ويقالُ: جابر بن طارق الأحمسيّ، ويقال: جابر بن أبي طارق الأحمسي، وهو كوفيّ.

روى عن النَّبيِّ ﷺ، أنه دَخل عليه وعنده قرْع،

---

(١) لم أقف عليه من حديث جابر بن عبيد، وهو مخرّج عند أحمد ٤٤٦/٥ وغيره من حديث ابنه عبد الله بن جابر العبدي، وسنده ضعيف، وثبت عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه.

(٢) نسبه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١٠١٧) إلى الحاكم والبيهقي في «الشعب» وابن منده، واستغربه ابن منده، والصواب أنه من حديث سبرة بن الفاكه، كما أخرجه أحمد ٤٨٣/٣، والنسائي (٣١٣٤)، وسنده قوي.

(٣) أخرجه الترمذي (٢٨١١)، وسنده إليه ضعيف.

(٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٨٧٩)، و«الكبير» (١٨٧٩)، قال الهيثمي في «المجمع»: وفيه من لم أعرفه. قلت: لكنه صحيح بشواهده.

فقال: «نكثِّر به طعامنا»[١]. روى عنه ابنُه حكيم ابن جابر.

٣١١ ـ جابر بن سُليم: ويقالُ: سليم بن جابر، والأكثرُ: جابر بن سليم، أَبو جُريّ التَّميميّ الهُجَيمي من بَلْهُجَيم بن عمرو بن تميم. وقال البخاريّ: أصحّ شيء عندنا في اسم أبي جُريّ الهجَيميّ: جابر بن سليم.

قال أَبو عمر: رُوي حديثُه في البصريّين، روى عنه جماعة، منهم: محمَّد بن سيرين، له حديث حسنٌ في وصية رسول الله ﷺ إيّاه، حدّثناه أحمد ابن محمَّد، قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ الفضل، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ جرير، قال: حدَّثنا الحسن بن الصُّدائي، قال: حدَّثنا فهد بن حيان، قال: حدَّثنا قُرَّة بن خالد السَّدوسيّ، قال: حدَّثنا أَبو تميمة الهجيمي، عن جابر بن سليم الهجَيمي. (ح) وحدَّثنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا أحمد بن الفضل، حدّثنا محمد بن جَرير، حدّثنا محمَّد بن بشار، حدَّثنا سَهْل بن يوسف، حدَّثنا أَبو غِفَار، عن أَبي تميمة الهُجَيميّ، عن أَبي جُريّ الهُجَيمي، قال: رأَيتُ رجلاً والنَّاس يَصدُرون عن رأيه، فقلتُ: لا إله إلاَّ الله، مَنْ هذا؟ فقيل: رسول الله ﷺ، فأتيتُه، فقلتُ: عليك السَّلام يا رسول الله. فقال: «عليك السَّلام تَحيَّةُ الموتَى، ولكن قل: السَّلام عليك يا رسول الله»، فقلتُ: السلام عليك يا رسول الله، أنت رسول الله؟ قال: «نَعَم، أنا رسولُ الله الَّذي إذا دعوتَه أجابكَ، وإذا أصابتْك سَنَةٌ دَعوتَهُ فسقاك، وأنبتَ لك، وإذا كُنتَ في أَرْضٍ فلاة فَضلَّتْ راحلتُك دَعوتَه، فَردَّها عليك»، قال: قلتُ: يا رسول الله، علِّمني ممَّا علَّمك الله. قال: «لا تَحْقِرنَّ من المعروف شيئاً، ولو أَن تُكلِّم أخاك ووجْهُك إليه منبسطٌ، ولو أَن تُفرغ من دلوك في إناءِ المستَسقي، وإذا عيَّرك رجلٌ بأَمْرٍ يَعْلمه فيك، فلا تُعيِّرهُ بأَمْرٍ تعلمه فيه، فيكون وبالُ ذلك عليك، وإيَّاك وإسبالَ الإزَار، فإنَّها مَخْيلَةٌ، والله لا يحبُّ المَخيلةَ، ولا تَسبنَّ أَحَداً...» قال: فَما سببتُ أحَداً، بعيراً ولا شاةً ولا إنساناً[٢].

باب جَبَّار

٣١٢ ـ جبّار بن صَخر الأَنصاريّ: وهو جبّار بن صَخْر بن أُمَيَّة بن خَنساءَ بن سِنان. ويقالُ: خُنيس ابن سنان بن عبيدِ بن عديّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمةَ السَّلَمي الأَنصاريّ، شهد بدراً وهو ابنُ اثنتين وثلاثين سنة، ثم شهد أُحُداً وما بعدَها من المشاهد، وكان أحَد السَّبعين ليلة العقبة، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين المقداد بن الأَسودِ. نسبه ابن إسحاق كما ذكرنا، وقال ابنُ هشام: هو جَبَّار بن صخر بن أُميَّةَ بن خُناس بن سنان، فجعله ابن هشام من ولدِ خُناس، وجعله ابن إسحاق من ولدِ خنساءً. وقيل: خُناس وخنيس وخنساء سواء.

وقيل: هما أَخَوان ابنا سنان بن عبيدِ بن عديٍّ ابن غنم، يكنى: أَبا عبد الله.

تُوُفِّيَ في المدينة سَنَةَ ثلاثين، روى عنه شُرحبيل ابن سَعْد، قال: صلَّيتُ مع النَّبيِّ ﷺ، فقمْتُ عن يساره، فأَخذني وجعلني عن يمينه[٣].

وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمَّد بن عليّ، قال: حدَّثنا مَسْلمة بن القاسم، قال: حدَّثنا عبد الله ابن محمَّد بن بُرَيْه أَبو محمَّد بعسقلان، قال: حدَّثنا أَبو نصر محمَّد بن خلف، قال: حدَّثنا معاذ

---

(١) أخرجه أحمد ٣٥٢/٤، وابن ماجه (٣٣٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (٦٦٦٥)، وسنده صحيح.

(٢) وأخرجه أبو داود (٤٠٨٤)، والترمذي (٢٧٢٢) ولم يسق لفظه بتمامه، وقال: حسن صحيح.

(٣) أخرجه أحمد ٤٢١/٣، وسنده ضعيف، والصحيح ما سيأتي قريباً عن جابر.

ابن خالد العسقلاني، قال: حدَّثني زهير بن محمَّد، قال: حدَّثني شُرحبيل: أنه سمع جبَّار بن صَخر يقولُ: سَمعتُ النَّبيّ ﷺ يقولُ: «إِنَّا نُهينا أنْ نرى عوراتنا»[١].

وروى أبو حَزْرة يعقوب بن مجاهد، عن عبادة بن الوليدِ بن عبادة بن الصَّامت، عن جابر بن عبد الله، قال: قمتُ عن يسار رسول الله ﷺ، فأخذني، فجعلني عن يمينه، وجَاءَ جبّار بن صَخر، فدفعَنا حتَّى جعَلنا خَلفه[٢].

وقال ابنُ إسحاق: كان جَبَّار بن صخر خارصاً بعد عبد الله بن رواحة.

٣١٣ - جَبّار بن سُلْمى بن مالِك بن جعفر بن كلاب الكلابيّ: هو الَّذي قتل عامر بن فُهيرة يوم بئر مَعُونة، ثم أسلم بعد ذلك، ذكره إبراهيم بن سعْد، عن محمَّد بن إسحاق، وقال: كان جبّار بن سُلمى فيمن حضرها يومئذٍ - يَعْنِي: بئر معونة - مع عامر بن الطُّفيل، ثم أسلم بعد ذلك، فكان يقول: ما دعاني إلى الإسلام إلاَّ أني طعنتُ رجلاً منهم، فسمعته يقول: فُزْت والله. قال: فقلتُ في نفسي: ما فاز، أليس قد قتلتُه، حتَّى سألتُ بعدَ ذلك عن قوله. فقالوا: الشّهادة. فقلت: فاز لعَمْرُ الله.

لم يَذْكرِ البخاريّ جبّار بن سُلمى، ولا جبّار بن صَخر.

باب جَبْر

٣١٤ - جَبْر بن عَتيك: ويقَالُ: جابر بن عتيك. قد تقدم ذِكْره في «باب جابر». ونسبوه جبر بن عَتيك بن قيسِ بن الحارثِ بن مالك بن زيد بن معاويةَ بن مالِكِ بن عوف بن عمرِو بن عوف بن مالك بن أوس.

أُمُّه جُميلة بنت زيدِ بن صيفي بن عمرو بن حبيب بن حارِثةَ بن الحارث، هكذا نسبه خَليفَة. وقال: ماتَ سنة إحدى وستين.

ونسَبه غيرُه، فقال: جَبر بن عتيك بن الحارث ابن قيس بن هَيْشة بن الحارث بن أُميّة بن زيد بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف.

قال أبو عمر: له صُحبة ورواية، حديثه عند أبي عُميس من رواية وكيع وغيره، عن أبي عميس، عن عبد الله بن عبد الله بن جَبر بن عتيك، عن أبيه، عن جدِّه: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم عادَه في مرضه، فقال قائلٌ من أهله: إنْ كنَّا لنرجو أن تكون وفاته شهادة له في سبيل الله. فقال رسولُ الله صلّى الله عليه وآله وسلم: «إنَّ شُهداَءَ أُمَّتِي إذاً لَقَليلٌ؛ القتيلُ في سَبيل الله شهيدٌ، والمبطُونُ شهيدٌ، والمَطْعونُ شهيدٌ، والمرْأةُ تَموتُ بجُمْع شهيدةٌ، والحَرِق شهيدٌ، والغَرِق شهيدٌ، والمجنُوب شهيدٌ»[٣].

وقال أبو عمر: خالف مالك أبا عميس في إسناد هذا الحديث، فقال: عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، عن عَتيك بن الحارث بن عتيك، عن جابر بن عتيك، وخالفه في بعض معانيه.

٣١٥ - جبر بن عبد الله القِبْطيّ: مولى أبي بصرة الغِفاريّ، هو الذي أتى من عند المُقَوْقس بمارية القبطيّة إلى رسولِ الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مع حاطب بن أبي بَلْتعة.

٣١٦ - جَبْر الأعرابي المحاربيّ: روى عن النَّبيِّ ﷺ في فضلِ عثمان رضي الله عنه، روى عنه الأسود بن هلال[٤].

(١) سنده ضعيف وأخرجه أيضاً الحاكم في «المستدرك» ٣/٢٤٦ (طبعة مصطفى عطا).

(٢) أخرجه مسلم (٣٠١٠).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٨٠٣)، والنسائي (٣١٩٤)، وسنده صحيح.

(٤) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ١/١٤٣، وسنده لا يصح.

باب جُبير

٣١٧ - جُبَير بن مُطعم بن عديٍّ بن نوفل بن عبد مناف بن قُصيّ القرشيّ النوفلي: يكنى: أَبا محمَّد، وقِيل: أَبو عديّ، أُمُّه أُمّ جميل بنتُ سعيد، من بني عامر بن لؤيّ.

قال مصعب الزُّبيري: كان جُبير بن مطعم من حلماء قريش وساداتهم، وكان يؤْخَذ عنه النسب.

وقال ابنُ إِسحاق، عن يعقوب بن عتبة: كان جُبير ابن مطعم من أنسب قريش لقريش وللعرب قاطبة، وكان يقول: إنما أخذْتُ النسب عن أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ، رضي الله عنهما. وكان أَبو بكر من أنسب العرب.

أسلم جُبير بن مطعم فيما يقولون يوم الفتح. وقِيل: عام خَيبر، وكان إِذْ أتى النَّبيّ ﷺ في فداء أُسارى بدر كافراً.

روى جماعة من أَصحاب ابن شِهاب، عن ابن شِهابٍ، عن محمَّدِ بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: أتيت النَّبيّ ﷺ لأكلِّمَه في أسارى بدر، فوافقتُه وهو يصلي بأَصحابه المغرب أَو العشاء، فسمعتُه وهو يقرأ، وقد خرج صوتُه من المسجد: ﴿إِنَّ عذاب رَبِّكَ لواقعٌ ما له من دَافعٍ﴾ [الطور: ٧، ٨] قال: فكأنما صَدَعَ قلبي.

وبعضُ أَصحاب الزّهري يقولُ عنه في هذا الخبر: فسمعتُه يقرأ: ﴿أَمْ خُلِقوا من غير شيءٍ أَمْ هُمُ الخالقون أَمْ خَلَقوا السموات والأرض بل لا يُوقِنُون﴾ [الطور: ٣٥، ٣٦] فكاد قلبي يَطير، فلمَّا فرغ من صلاته كلَّمْتُه في أسارى بدر، فقال: «لو كان الشيخُ أبوك حيّاً فَأتانا فيهم شَفَّعْناهُ».

وقال بعضُهم فيه: «لو أنَّ أَباك كان حيّاً»، أَو «لو أنَّ المُطْعِم بن عديٍّ كان حيّاً ثمّ كلَّمني في هؤلاء النتنى لأَطْلقْتُهم له»[1].

قال: وكانت له عند رسولِ الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يدٌ، وكان من أشراف قريش.

وإنما كان هذا القولُ من رسول الله ﷺ في المُطْعم ابن عديٍّ؛ لأنه الَّذي كان أجار رسول الله ﷺ حين قدم من الطَّائف من دُعاء ثَقِيف، وكان أحدَ الَّذين قاموا في شأن الصحيفة الَّتي كتبتْها قريش على بني هاشم.

وكانت وفاةُ المُطْعِم بن عديٍّ في صفر سنة اثنتين من الهجرة، قبل بدر بنحو سبعة أشهر، وماتَ جبير بن مطعم بالمدينة سنة سبع وخمسين، وقيل: سنة تسع وخمسين في خلافةِ معاويةَ، وذكره بعضُهم في المؤلّفة قلوبهم، وفيمن حَسُن إسلامه منهم. ويقالُ: إنَّ أَوَّل من لبس طَيْلَساناً بالمدينة جُبير بن مطعم.

٣١٨ - جبير بن إِياس بن خَلْدة بن مُخلَّد بن عامرِ بن زُرَيق الأَنصاريّ الزُّرقي: شهد بدراً وأُحُداً، هكذا قال ابنُ إِسحاق وموسى بن عُقْبةَ والواقديّ وأَبو مَعْشَر، وقال عبد الله بن محمَّدِ بن عمارةَ: هو جبر بن إياس.

٣١٩ - جُبَير ابن بُحَينة: هو: جبير بن مالكِ ابن القشْب، ويقالُ: جبر بن مالكٍ الأزدي، والأكثرُ: جبير ابن بحينة.

أُمّه بحينة بنت الحارث. هو أخو عبد الله ابن بُحَينة، أُمُّهما بُحينة ابنة الحارث بن عبد المطلب، وهو حليفٌ لبني المطّلب، وأصله من الأزد. قُتل يوم اليمامة شهيداً.

٣٢٠ - جُبير بن نُفَير الحضرميّ: جاهلي

---

(١) أخرجه بنحوه البخاري (٤٠٢٣) و(٤٠٢٤).

إسلاميّ، يكنى: أَبا عبد الرَّحمن، أدرك الجاهلية، ولم ير النَّبيّ ﷺ، أسلم في خلافة أَبي بكر رضي الله عنه، وهو معدودٌ في كبار تابعي أهل الشام، ولأبيه نُفَير صُحبةٌ ورواية، وقد ذكرناه في بابه من هذا الكتاب.

قال علي بن المدينيّ: حدَّثنا زيد بن الحُباب، عن معاوية بن صالح، عن أَبي الزّاهرية، عن جُبير ابن نُفير، وكان جاهلياً إسلامياً.

وروينا عن جبير بن نُفير أيضاً أنه قال: أتانا رسولُ رسولِ الله ﷺ... في حديث ذَكَره[1].

٣٢١ ـ **جُبير بن الحُويرث**: روى عن أَبي بكر الصِّدّيق رضي الله عنه، روى عنه سعيد بن عبد الرَّحمن بن يَرْبوع، في صحبته نظر.

باب جَرير

٣٢٢ ـ **جَرير بن عبدالله بن جابر**: وهو الشَّليل ابن مالك بن نصر بن ثَعْلبةَ بن جُشَم بن عُوَيف بن حَزيمةَ بن حرب بن عليٍّ بن مالك بن سعد بن نَذير ابن قسر، وهو: مالك بن عَبْقر بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث البجلي.

يكنى أَبا عمرو. وقيل: أَبو عبد الله، واختلف في بَجيلة، فقيل ما ذكرنا، وقيل: إنهم من ولد أنمار ابن نزار على ما ذكرناه في «كتاب القبائل»، ولم يختلفوا أن بجيلة أُمُّهم نُسِبوا إليها، وهي: بَجيلة بنت صَعْب بن عليٍّ بن سعد العَشيرة.

وقال ابنُ إسحاق: جرير بن عبد الله البجَلي سيِّدُ قبيلته. يَعْني: بجيلة. قال: وبجيلة هو: ابنُ أنمار بن نزار بن معد بن عدنان. وقال مصعب: أنمار ابن نزار بن معد بن عدنان، منهم بجيلة.

قال أَبو عمر رحمه الله: كان إسلامه في العام الَّذي تُوُفِّيَ فيه رسول الله ﷺ. وقال جرير: أسلمتُ قبل موت رسول الله ﷺ بأَربعين يوماً. وروى شعبة وهُشيم، عن إسماعيل بن أَبي خالد، عن قيس بن أَبي حازم، عن جرير بن عبد الله البَجَليّ، قال: ما حجبني رسولُ الله ﷺ منذ أسلمت، ولا رآني قط إلاّ ضحك وتبسم[2].

وقال فيه رسول الله ﷺ حين أَقبل وافداً عليه: «يَطْلُعُ عليكم خَيرُ ذي يمنٍ كأنَّ على وجهه مَسْحة مُلْك»، فطلع جرير[3].

وبعثه رسولُ الله ﷺ إلى ذي كَلاع، وذي رُعين باليَمن.

وفيه فيما رُوي: فقال رسول الله صلى الله على آله وسلم: «إذا أتاكُم كريم قوم، فأكرموه»[4]، ورُوي أَنَّه قال ذلك في صفوان بن أُميَّةَ الجُمحيّ وفي جرير. قال الشاعر [الرجز]:

لولا جريرٌ هَلكَتْ بَجيلهْ
نِعمَ الفتَى وبئستِ القبيلهْ

فقال عمرُ بن الخَطَّاب: ما مُدح من هُجي قومه، وكان عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه يقول: جرير بن عبد الله يوسف هذه الأُمَّة، يَعْني: في حُسنه، وهو الذي قال لعمر حين وجد في مجلسه رائحة من بعض جلسائه، فقال عمرُ: عزمتُ على صاحب هذه الرائحة إلا قام فتوضأ، فقال جرير بن عبد الله: علينا كلنا يا أَمير المؤمنين فاعزم. قال: عليكم كلكم عَزَمتُ. ثم قال: يا جرير ما زلت سيّداً في الجاهلية

---

(١) انظر «الإصابة» (١٢٧٧).

(٢) أخرجه البخاري (٣٨٢٢)، ومسلم (٢٤٧٥).

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢١٠) من حديث ابن عباس، وسنده ضعيف جداً.

(٤) ضعيف، انظر «مجمع الزوائد» للهيثمي ٤٢/١ و١٥/٨ و١٦.

والإسلام .

ونزل جريرٌ الكوفةَ وسكنها ، وكان له بها دار ، ثم تحول إلى قَرْقِيْسِياء ، وماتَ بها سنة أربع وخمسين .

وقد قيل : إنَّ جريراً تُوُفِّيَ سنة إحدى وخمسين .

وقيل : ماتَ بالسَّراة في ولاية الضَّحَّاك بن قيس على الكوفة لمعاوية .

أخبرنا عبد الله بن محمَّد ، حدَّثنا حمزة ، حدَّثنا أحمدُ بنُ شعيب ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ منصور ، حدَّثنا سفيان ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن جرير ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «ألا تكفيني ذا الخَلَصة؟» ، فقلتُ : يا رسول الله إني رجل لا أَثبتُ على الخيل ، فصكَّ في صدري ، فقال : «اللَّهمَّ ثبِّتْهُ ، واجْعله هادياً مَهدياً» ، فخرجت في خمسين من قومي ، فأتيناها ، فأحرقناها[١] .

وبعث رسول الله ﷺ جرير بن عبد الله إلى ذي الكَلاع ، وذي ظُلَيم باليمن .

وقدم جرير بن عبد الله على عمر بن الخَطَّاب من عند سعد بن أبي وقَّاص ، فقال له : كيف تركْتَ سعداً في ولايته؟ فقال : تركته أكرم النَّاسِ مقدرة ، وأحسنهم معذرة ، هو لهم كالأمِّ البَرَّة ، يجمع لهم كما تجمع الذرَّة ، مع أنه ميمون الأثر ، مرزوق الظَّفَر ، أشد النَّاس عند الباس ، وأحب قريش إلى النَّاس .

قال : فأخبرني عن حالِ النَّاس . قال : هم كسهام الجَعْبة ، منها القائم الرائش ، ومنها العَصِل الطائش ، وابنُ أبي وقَّاص ثقافُها يغمز عصلها ، ويُقيم ميلها ، والله أَعْلم بالسرائر يا عمر .

قال : أخبرني عن إسلامهم؟ قال : يقيمون الصلاةَ لأوقاتها ، ويؤتون الطاعة لوُلاتها .

فقال عمرُ : الحمدُ لله إذا كانت الصلاةُ أوتيت الزكاة ، وإذا كانت الطاعة كانت الجماعة .

وجرير القائل : الخَرَس خير من الخِلابة ، والبَكَم خيرٌ من البَذاء .

وكان جريرٌ رسول علي رضي الله عنه إلى معاوية رضي الله عنه ، فحبسه مدة طويلة ، ثم ردَّه برقّ مطبوع غير مكتوب ، وبعث معه من يخبره بمنابذته له ، في خبرٍ طويل مشهور .

روى عنه : أنس بن مالك ، وقيس بن أبي حازم ، وهمَّام بن الحارث ، والشَّعبي ، وبنوه : عبيد الله ، والمنذر ، وإبراهيم .

٣٢٣ ـ جرير بن أوس بن حارثة بن لام الطائي . ويقالُ فيه : خُرَيم بن أوس ، وأظنه أخاه .

هاجر إلى رسول الله ﷺ ، فورد عليه منصَرفَه من تَبوك ، فأسلم ، وروى شِعْر عباس بن عبد المطلب الَّذي مدح به النَّبيّ ﷺ ، هو ابنُ عمِّ عُرْوة بن مُضَرِّس الطائي ، وهو الذي قال له معاوية : من سيدُكم اليوم؟ فقال : من أَعطَى سائلنا ، وأَغضى عن جاهلنا ، واغتفر زَلَّتنا ، فقال له معاوية : أحسنت يا جرير .

قال أَبو عمر : خُرَيم وجرير قدما على النَّبيّ ﷺ معاً ، ورويا شِعر العباس ، والله أَعلم .

بَاب جَميل

٣٢٤ ـ جَميل بن عامرِ بن حِذْيَم بن سَلاَمان ابن ربيعةَ بن سعدِ بن جُمح : أخو سعيد بن عامر . لا أعلم له رواية ، وهو جدّ نافع بن عمر بن عبد الله ابن جَميل الجُمحيّ المحدث المكي .

٣٢٥ ـ جَميل بن مَعْمر بن حَبيب بن وهب بن حُذافةَ بن جُمح القرشِيّ الجُمحيّ : هو أخو سفيان ابن معمر وعم حاطب الجمحي ، وهو عمّ حاطب وحطَّاب ابني الحارث بن معمر ، وكانا من مهاجرة الحبشة .

(١) أخرجه البخاري (٣٠٢٠) ، ومسلم (٢٤٧٦) .

قال الزُّبيرُ: ليسَ لجميلٍ وسفيان ابني معمر عقب، والعقب لأخيهما الحارث بن معمر، ولجميل ابن معمر خبرٌ في إسلام عمر، وإخباره قريشاً بذلك معروف في المغازي، وكان يسمّى ذا القَلْبين فيما ذكره الزُّبير، عن عمه مصعب، قال: وفيه نزلتْ: ﴿ما جعل الله لِرَجُلٍ من قلبينِ في جَوفه﴾ [الأحزاب: ٤].

وذكر زكريا بن عيسى، عن ابن شِهابٍ، قال: ذو القلبين من بني الحارث بن فهر.

أسلم جَميلٌ عام الفتح، وكان مُسِنّاً، وشهد مع رسولِ الله ﷺ حنيناً، فقتل زُهير بن الأَبجَر الهذليّ مأسوراً، فلذلك قال أبو خراش الهُذَلِيّ يخاطب جميل بن معمر [الطويل]:

فأُقسم لو لاقَيْتَهُ غيرَ موثَقٍ
لآبَك بالجِزْعِ الضِّباعُ النواهلُ
وكُنتَ جَميلُ أسوأَ النَّاسِ صَرْعةً
ولكنَّ أقران الظُّهُورِ مَقَاتلُ
فليس كعهدِ الدَّارِ يا أُمَّ مالكٍ
ولكن أحاطتْ بالرِّقاب السَّلاسلُ

وقيل: إن زهيراً هذا هو أخو أبي خِراش، كان يُعرف بالعجوة، وقيل: زهير بن العجوة، ابن عم أبي خراش.

وقد ذكرنا هذا الخبر بتمامة في باب «أبي خراش الهذليّ» من كتابنا هذا في الكُنى.

وذكر الزُّبيرُ بن بكّار، قال: جاء عمرُ بن الخَطَّاب إلى عبد الرَّحمن بن عوف رضي الله عنه، فسمعه قبل أن يدخل عليه يتغنى بالنُّصْب[1] [الطويل]:

وكيفَ ثوائي بالمدينة بعدَما
قضى وَطَراً منها جَميلُ بنُ مُعْمَرِ

فلمَّا دخل عليه قال: ما هذا أبا محمَّد؟ قال: إنَّا إذا خلونا في منازلنا قلنا ما يقولُ النَّاس.

وذكر محمَّد بن يزيد هذا الخبر، فقلبه، وجعل المتغني عمر، والجائي إليه عبدَ الرَّحمنِ. والزُّبير أعلم بهذا الشأن، والله أعلم.

باب جُعَيل

٣٢٦ ـ جُعَيل بن سُراقة الغِفَارِيّ: ويقالُ: الضَّمْري.

أثنى عليه رسول الله ﷺ، ووكله إلى إيمانه، وذلك أنه أعطى أَبا سفيان مئَة من الإبل، وأعطى الأقرع بن حابس مئَةً من الإبل، وأعطى عُيينة بن حِصْن مئَة من الإبل، وأعطى سُهيل بن عمروٍ مئَة، فقالوا: يا رسول الله، أتعطي هؤلاء وتدع جُعَيلاً، وكان جعيل من بني غِفار، فقال رسول الله ﷺ: «جُعَيلٌ خيرٌ من طِلاع الأرضِ مثل هؤلاءِ، ولكنْ أعطي هؤلاءِ أتألّفُهم، وأَكِلُ جُعيلاً إلى ما جعلَ الله عنده من الإيمان».

ذكره حمّاد بن سَلَمةَ، عن محمَّد بن إسحاق، عن محمَّدِ بن إبراهيم بن الحارثِ التيمي، كما ذكرنا: أَبا سفيان، وسهيل بن عمروٍ، والأقرع بن حابس، وعيينة.

وقال فيه إبراهيم بن سَعْدٍ، عن ابن إسحاق: جُعيل بن سراقة الضمري.

قال ابن إسحاق: حدَّثني محمَّد بن إبراهيم بن الحارثِ التيميّ: أن قائلاً قال لرسولِ الله ﷺ: يا رسول الله، أعطيت عيينة والأقرع مئَةً مئَةً، وتركْتَ جُعيل بن سراقة الضمري؟ فقال: «أمَا والَّذي نفسي بيدِه، لجُعيلُ بنُ سراقةَ خيرٌ من طِلاع الأرضِ كُلّهم مثلُ عيينةَ والأقرعِ، ولكنِّي تألَّفْتُهما، ووكلتُ جُعيلَ

(١) موضع بينه وبين المدينة أربعة برد.

ابنَ سراقة إِلى إِيمانه»[1] .

قال أَبو عمر : غيرُ ابن إِسحاق يقولُ فيه : «جعال» بالألف ، وقد ذكرناه في الأفراد .

٣٢٧ ـ **جُعيل الأشجعيّ** : كوفيّ ، روى عنه عبد الله بن أَبي الجَعْد حديثاً حسناً في أعلام النُّبُوَّة ، قال : كنتُ مع رسولِ الله ﷺ في بعضِ غزواته على فرس لِي ضعيفة عجفاء في أخريات النَّاس ، فقال لِي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «سِرْ» ، فقلتُ : إنها عجفاء ضعيفة ، فضربها بِمخْفَقةٍ كانت معه ، وقال : «باركَ اللهُ لكَ فيها» ، فلقد رأيتُني أَوّلَ النَّاس ما أملك رأسها ، وبعتُ من بطنها باثني عشر ألفاً[2] .

باب جَبَلَة

٣٢٨ ـ **جَبلَة بن حارِثةَ الكلبيّ** : أخو زيد بن حارِثةَ ، يأتي نسبه في «باب زيد» أخيه ، إِن شاءَ الله .

روى عنه أَبو إِسحاق السَّبيعي ، وأبو عمرو الشَّيباني ، وبعضُهم يدخل بين أَبي إِسحاق وبين جبلة بن حارِثةَ فَرْوةَ بن نوفل .

أَخبرنا عبد الوارث ، قال : حدَّثنا قاسمٌ ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهيرٍ ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ سليمان الأسديّ ، قال : حدَّثنا حُديج بن معاويةَ ، عن أَبي إِسحاق ، قال : قيل لجبلة بن حارِثةَ : أنت أكبر أمْ زيد؟ قال : زيدٌ خيرٌ منِّي وأنا وُلِدتُ قبله ، وسأخبركم : إنَّ أُمّنا كانت من طيئ ، فماتت ، فبقينا في حجْرِ جَدّلي ، فأتى عمّاي فقالا لجدِّنا : نحنُ أحقُّ بابنَيْ أخينا . فقال : ما عندَكما خير لهما! فأبيا . فقال : خُذا جبلة ، ودَعا زيداً ، فأخذاني ، فانطلقا بي ، وجاءت خيلٌ من تِهامة ، فأصابتْ زيداً ، فترامت به الأمورُ حتى وقع إِلى خَديجَة ، فوهبته للنَّبيِّ ﷺ .

٣٢٩ ـ **جَبَلة بن عمرو الأنصارِيّ الساعدي** : ويقالُ : هو أخو أَبي مسعود الأنصاريّ . وفي ذلك نظر .

يعدُّ في أَهْلِ المدينة ، روى عنه سليمان بن يسار ، وثابت بن عُبيد .

قال سليمان بن يسار : كان جَبلة بن عمروٍ فاضلاً من فقهاء الصّحابة . وشهد جَبلة بن عمرو صِفِّين مع علي رضي الله عنه ، وسكن مصر .

٣٣٠ ـ **جَبلة بن أزرق الكنديّ** : روى عنه راشد ابن سَعْدٍ ، يعدُّ في أَهْلِ الشام .

٣٣١ ـ **جَبلة** : رجل من الصحابة غير منسوب . روى عنه محمَّد بن سيرين : أنه جمع بين امْرأةِ رجلٍ وابنته من غيرها .

٣٣٢ ـ **جَبَلة بن مالك الدّاري** : من رَهْط تميم الدَّاريّ . قدم على النَّبي صلّى الله عليه وآله وسلّم منصرفَه من تَبوك في رهطٍ من قومه .

٣٣٣ ـ **جَبلة بن الأشعري الخُزاعيّ الكعبي** . واختُلف في اسم أبيه . قال الواقدي : قتل مع كُرْز ابن جابر بطريق مكَّة عام الفَتْح .

باب جَعْدة

٣٣٤ ـ **جَعدَة بن هُبيرة بن أبي وَهْب بن عمرِو ابن عائد بن عمران بن مخزُوم القرشِيّ المخزومي** : أمه أمُّ هانئ بنت أَبي طالِبٍ ، وَلّاه خاله عليُّ بن أَبي طالِبٍ على خراسان .

قالوا : كان فقيهاً . قال أَبو عبيدة : ولدَتْ أم هانئ بنت أَبي طالِبٍ من هُبيرة ثلاثة بنين : أحدهم

---

(١) وهذا مرسل .

(٢) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٨٨١٨) ، وسنده محتمل للتحسين .

يسمى جَعْدَة، والثَّاني هانئاً، والثالث يوسف.
وقال الزُّبيري والعدوي: ولدت أم هانئ لهبيرة أربعة بنين: جَعْدَة، وعَمْراً، وهانئاً، ويوسف، وهذا أصح إن شاءَ الله تعالى.

قال الزُّبير: وجعدة بن هبيرة هو الَّذي يقولُ:

أَبي من بني مخزُومَ إن كنتَ سائلاً
ومن هاشم أُمِّي لخَيْرُ قَبيلِ
فمنْ ذا الَّذي يَبْأى عليَّ بخَاله
كخالي عليٍّ ذي النَّدى وعَقيلِ

وروى عنه مجاهد بن جبر.

٣٣٥ ـ جعدة بن هُبيرة الأشجعي: كوفيٌّ، روى عنه يزيد الأَوْدي، عن النَّبيِّ ﷺ أنه قال: «خيرُ النَّاسِ قَرْني»[1]، حديثُه عند إدريس وداود ابني يزيد الأودي، عن أبيهما، عنه.

٣٣٦ ـ جَعْدة الجُشَميّ: هو جَعْدَةُ بن خالد بن الصِّمَّة الجُشمي. حديثه في البصريّين عند شُعْبة، عن أَبي إسرائيل الأنصاري، ويقال: الجمحي الجشمي مولى لهم، واسم أَبي إسرائيل هذا: شعيب.

قال سُنيد: حدَّثنا أَبو النضر، عن شُعْبة، عن أَبي إسرائيل، عن جَعدة، قال: سَمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ لرجل سمين يومئ بيده إلى بطنه: «لو كان هذا في غيرِ هذا، كان خَيراً لك»[2]. يَعْنِي: لو كان هذا السِّمَن في إيمانك كان خَيراً لك.

باب جُنَادَة

٣٣٧ ـ جُنادة بن سفيان الأَنصاريّ، ويقال: الجُمحيّ لأنَّ أَبا سفيان ينسب إلى مَعْمر بن حَبيب ابن حُذافةَ بن جُمَحَ، لأنَّ معمراً تبناه بمكَّة، وقد ذكرنا خبره في «باب سفيان»، وهو من الأَنصار أحد بني زُريق بن عمرو من بني جشم بن الخزرج، إلاَّ أَنَّه غلب عليه معمر بن حبيب الجُمحيّ، فهو وبنوه ينسبون إليه.

وقدم جُنادة وأخوه جابر بن سفيان وأبوهما سفيان من أَرْضِ الحبشة، وهلكوا ثلاثتهم في خلافة عمر بن الخطاب، فيما ذكر ابنُ إسحاق. وجنادة وجابر ابنا سفيان هما أَخَوا شُرَحْبيل ابن حَسَنةَ لأمِّه، لأنَّ سفيان أباهما تزوج حسنة أم شُرحبيل بمكَّة، فولدتهما له.

٣٣٨ ـ جُنادة بن مالكٍ الأزدي: كوفي، حديثه عند القاسم بن الوليد، عن مصعب بن عبد الله بن جُنادة الأزدي، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «من أَمْرِ الجاهليةِ النِّياحةُ على الميِّت»[3].

٣٣٩ ـ جُنادة الأزدي: ذكره ابن أَبي حاتم بعد ذكره جُنادة بن مالكٍ الأزدي، جعله آخر، فقال: جنادة الأزدي، له صُحبةٌ، بصري.

روى الليث، عن يزيد بن أَبي حَبيب، عن أَبي الخير، عن حُذيفة الأزدي، عن جنادة الأزديّ، وقد وهم ابن أَبي حاتم فيه وفي جُنادة بن أَبي أُميَّة.

٣٤٠ ـ جنادة بن أَبي أُميَّة الأزدي ثم الزَّهْراني: من بني زهران، واسم أَبي أُميَّة: مالك، كذا قال خليفة وغيره.

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٢٤٠٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٧٦)، وابن قانع ١٥٤/١، والطبراني (٢١٨٧)، وسنده حسن في المتابعات والشواهد.

(٢) أخرجه أحمد ٤٧١/٣، وسنده ضعيف.

(٣) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٣٢/٢ ـ ٢٣٣، وقال: في إسناده نظر. قلت: لكن معناه صحيح قد جاء في الأحاديث ما يشهد له.

قال أبو عمر : كان من صغار الصحابة ، وقد سمع من النَّبيّ ﷺ ، وروى عنه ، وروى أيضاً عن أصحابه ، وقال ابنُ أبي حاتم ، عن أبيه : جُنادة بن أبي أُميَّة الدَّوسيّ ، واسم أبي أُميَّة : كَبير ، لأَبيه أبي أُميَّة صُحبةٌ ، وهو شامي . قال : وروى جُنادة بن أبي أُميَّة ، عن معاذ بن جَبل ، وعبادة بن الصامت وابن عمر ، روى عنه مجاهد ، وعلي بن رباح ، وعُمير بن هانئ وبُسْر بن سعيد ، وعمرو بن الأسود ، وأبو الخير ، وعبادة بن نُسَيّ ، وابنه سليمان بن جُنادة .

وقال البخاريّ : جُنادة بن أبي أُميَّة ، واسم أبي أُميَّة : كبير .

قال محمَّد بن سَعْد كاتب الواقدي : جُنادة بن أبي أُميَّة غير جنادة بن مالك ؛ يَعْني المتقدم ذكره ، وهو كما قال محمَّد بن سعد : هما اثنان عند أهل العلم بهذا الشأن ، وكان جنادة بن أبي أُميَّة على غزْو الروم في البحر لمعاوية زمن عثمان إلى أيام يزيد ، إلاَّ ما كان من زمن الفتنة ، وشَتَا في البحر سنة تسع وخمسين ، هكذا ذكر الليث بن سعد والوليد بن مسلم .

مخرج حديثه عن أهل مصر ، روى عنه من أهل المدينة : بسر بن سعيد ، وروى عنه من المصريين : أبو الخير مَرْثد بن عبد الله اليزني ، وأبو قَبيل المعافري ، وشِيَيْم بن بَيْتَان ، ويزيد بن صُبْح الأصبحيّ ، والحارث بن يزيد الحضرميّ .

وذكر ابنُ يونس ، عن عبد الله بن عيسى بن حماد التُّجيبي ، عن أبيه ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حَبيب ، عن أبي الخير : أن جُنادة بن أبي أُميَّة حدَّثه : أن رجالاً من أصحاب رسولِ الله ﷺ اختلفوا ، فقال بعضهم : إنَّ الهجرة قد انقطعت .

قال جنادة : فانطلقتُ إلى رسول الله ﷺ ، فقلتُ : يا رسول الله ، إنَّ ناساً يقولون : إنَّ الهجرة قد انقطعت! فقال رسول الله ﷺ : «لا تنقطعُ الهجرةُ ما كان الجهادُ»[1] ، وذكر حديثاً آخر عن أبي الخير ، عن جُنادة بن أبي أُميَّة أيضاً .

قال ابن يونس : وجنادة بن أبي أُميَّة ممَّن شهد فَتْح مصر ، قدم مع عبادة بن الصامت ، وكان عبادة يومئذٍ أميراً على ربع المَدَد .

وذكر ابنُ عُفَير ، عن الليث بن سعد ، عن عبيدِ الله بن أبي جعفر ، عن بُكير بن الأشجِّ ، عن بُسْر بن سعيد ، عن جنادة بن أبي أُميَّة : أن عبادة ابن الصامت كان على قتالِ الإسكندرية ، وكان منعهم من القتال فقاتلوا ، فقال : أدرك الناسَ يا جُنادة ، فذهبت ، ثم رجعتُ إليه ، فقال : أَقُتلَ أحدٌ؟ فقلت : لا . فقال : الحمد لله الذي لم يقتل أحد منهم عاصياً .

قال أبو عمر : ولجنادة بن أبي أمية أيضاً حديثٌ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم في صوم يوم الجمعة[2] ، وتُوفِّي بالشام سنة ثمانين .

٣٤١ ـ جنادة بن عبد الله بن عَلْقمة بن المطلب ابن عبد مناف : وأبوه عبد الله ، هو أبو نَبْقة . قتل جنادة يوم اليمامة شهيداً ، رحمه الله .

٣٤٢ ـ جُنادة بن جَراد العَيْلاني الأسديُّ : أحد بني عيلان ، سكن البصرة ، وروى عن النبي ﷺ: أنه نهى عن سِمة الإبل في وجوهها ، وإنَّ في تسعين حِقَّتَين ، مختصراً .

والحديث عند عمرو بن علي الباهليّ أبي حفص ، قال : حدَّثنا عون بن الحكم الباهليّ ، قال : حدَّثنا زياد بن قُريع ـ أحد بني عيلان بن جِياوة ـ ،

(١) أخرجه أحمد ٦٢/٤ ، وسنده صحيح .

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٠٠٩/٤) ـ طبعة مؤسسة الرسالة ـ ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٢٧٧٣) و(٢٧٧٤) ، وسنده ضعيف .

عن أبيه، عن جنادة بن جَراد - أحد بني عيلان بن جِباوة -، قال: أتيتُ النَّبي ﷺ بإبل قد وَسَمْتُها في أنفها، فقال لي: «يا جُنادةُ، أما وَجَدتَ فيها عظْماً تَسِمُهُ إلا في الوجْه، أمَا إنَّ أمامك القِصاصَ». قال: أمرُها إليك يا رسول الله. قال: «ائتني منها بشيءٍ ليسَ عليه وسمٌ»، فأتيته بابن لَبُون وحِقَّة، فوضعْتُ المِيْسَم حيال العنقِ، فقال النبي ﷺ: «أخِّرْ أخِّرْ»، حتى بلغ الفخذ، فقال النبي ﷺ: «على بركة الله». فوسمتها في أفخاذها، وكانت صدقتها حِقَّتين[1].

باب جَهْم

٣٤٣ - **جهم بن قيسِ بن عَبْدِ بن شُرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار**، أبو خُزَيمة: هاجر إلى أرضِ الحبشةِ مع امرأته أم حَرْملة بنت عبدِ بن الأسود الخزاعية، ويقالُ: حُريملة بنت عبدِ بن الأسود، وتُوُفِّيَتْ بأرضِ الحبشةِ، وهاجر معه ابناه عمرو وخُزَيمة ابنا جهم بن قيسٍ. ويقالُ فيه: جُهيم.

٣٤٤ - **جهم البَلَوي**: روى عنه ابنُه عليّ بن الجَهْم أنه وافى رسول الله ﷺ بالحُدَيبيَة[2].

باب جَارِيَة

٣٤٥ - **جارية بن قُدامة التَّميميّ السعدي**: يكنى أبا عمرو، وقيل: أبو أيوب، وقيل: أبو يزيد. نسبه بعضهم، فقال: جارية بن قدامة بن مالك بن زُهير، ويقالُ: جارية بن قدامة بن زُهير، ويقالُ: جارية بن قدامة بن زهير بن حصن، ويقالُ: حصين، ابن رزاح بن أسعد بن بُجَير بن ربيعةَ بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التَّميميّ السّعديّ.

يُعدّ في البصريِّين. روى عنه أهل المدينة وأهلُ البصرة، وكان من أصحاب عليّ في حروبه، وهو الذي حاصر عبد الله بن الحضرميّ في دار سنبل، ثم حرق عليه، وكان معاوية بعث ابن الحَضْرميّ ليأخُذ البصرة وبها زياد خَليفَة لابن عبَّاسٍ، فنزل عبدُ الله بن الحضرميّ في بني تميم، وتحوّل زيادٌ إلى الأزد، وكتب إلى عليّ فوجَّه إليه أَعْيَن بن ضُبيعة المجاشعيّ، فقُتل، فبعث جارية بن قدامة.

روى عنه الأحنف بن قيسٍ، ويقالُ: إنَّ جارية ابن قدامة عمّ الأحنف، وعسى أن يكون عمَّه لأُمِّه، وإلاّ فَما يجتمعان إلاّ في سعد بن زيد مناة.

روى هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس أنَّه أخبره ابنُ عمٍّ له، وهو جارية بن قدامة، أنَّه قال: يا رسول الله، قل لِي قولاً ينفعني، وأقْلل لعلِّي أعقله، قال: «لا تَغْضَب»، فعاد له مراراً، يرجع إليه رسول الله ﷺ: «لا تَغْضَب»[3].

٣٤٦ - **جارية بن حُمَيل بن نُشْبَة بن قُرْط الأَشجعي**: أسلم وصحب النَّبيّ ﷺ، ذكره الطَّبري.

٣٤٧ - **جارية بن ظَفَر اليمامي**: والد نِمْران بن جارية، سَكن الكوفة. روى عنه ابنُه نِمْران، ومولاه عَقيل بن دينار.

ذكر عليّ بن عمر، قال: حدَّثنا عبد الله بن محمَّد بن عبد العزيز، قال: حدَّثنا داود بن رُشَيد، قال: حدَّثنا مروان بن معاوية، قال: حدَّثنا دَهْثم بنُ

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٢٥٦)، والطبراني في «الكبير» (٢١٧٩)، والبيهقي في «السنن» ٣٦/٧، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: وفيه من لم أعرفهم.

(٢) أُلحق بعد هذه الترجمة في الطبعة السلطانية: «جهم بن قثم، كان في الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ من عبد قيس، ذكره ابن أبي خيثمة والبزار». قلت: وهذا استدراك على ابن عبد البر، وقد ترجم ابن الأثير في «أسد الغابة» (٨٢٣) لجهم هذا ولم يذكر أنه عند ابن عبد البر.

(٣) أخرجه أحمد ٤٨٤/٣، وسنده صحيح.

قُرّان ، قال : حدَّثنا عقيل بن دينار مولى جارية بن ظَفَر ، عن جارية بن ظفر : أنَّ داراً كانت بين أخوين ، فحظرا في وسطها حِظَاراً ، ثم هلكا وترك كل واحد منهما عقباً ، فادَّعى عَقِب كلٍّ واحد منهما أَنَّ الحظار له من دون صاحبه ، فاختصم عَقِباهما إِلى النَّبيِّ ﷺ ، فأرسل حُذيفة بن اليمان يَقْضِي بينهما ، فقضى بالحِظار لمن وجد مَعاقِد القُمْط تليه ، ثم رجع فأخبر النَّبيَّ ﷺ ، فقال : «أَصَبتَ وأحسَنتَ»[1] .

وروى عنه ابنُه نِمْران أحاديث عن النَّبيِّ ﷺ .

٣٤٨ ـ جارية بن زيد : ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صِفِّين من الصَّحابة رضي الله عنهم أجمعين .

باب جُهيم

٣٤٩ ـ جُهيم بن الصَّلْت بنِّ مَخْرمة بن المطلب ابن عبدِ مناف القرشيّ المطلبي : أسلم عام خيبر ، وأعطاه رسولُ الله ﷺ من خيبر ثلاثين وَسْقاً ، وجهيم هذا هو الَّذي رأى الرؤيا بالجُحْفة حين نفرت قريش لتمنع عن عِيرِها ، ونزلوا بالجحفة ليتزودوا من الماء ليلاً ، فغلبتْ جهيماً عينُه ، فرأى فارساً وقف عليه ، فنعى إِليه أشرافاً من أشراف قريش .

٣٥٠ ـ جُهيم بن قيسٍ : ويقالُ : جهم ، وقد تقدم ذكره في «باب جهم» ، كان مِّمن هاجر إِلى أَرْضِ الحبشةِ مع امرأته خولة بنت الأسود بن حذافة .

باب الأفرادِ في الجيم

٣٥١ ـ جَرْوَل بن العباس بن عامرِ بن ثابت ، أَو نابت : اختلف في ذلك ابن إِسحاق وأبو مَعْشَر فيما ذكر خَلِيفَة بن خياط ، واتفقا على أنه قتل يوم اليمامة شهيداً ، وهو من الأَوسِ من الأَنصار .

٣٥٢ ـ الجارود العبديّ : هو الجارود بن المعلّى ابن العلاء ، وقِيل : هو الجارود بن عمرِو بن العلاء ، يكنى أَبَا غياث ، وقِيل : أَبَا عتَّاب ، ذكره أَبو أحمد الحاكم ، وأخشى أَن يكون تصحيفاً ، ولكنه ذكر له الكنيتين أَبو عتاب وأبو غياث .

قال أَبو عمر : وقد قيل : يكنى : أَبَا المنذر ، ويقالُ : الجارود بن المعلى بن حنش من بني جَذِيمة ، وكان سيداً في بني عبد القيس رئيساً .

وقال ابنُ إِسحاق : قدم على رسولِ الله ﷺ ـ يَعْني : في سنة عشر ـ الجارود بن عمرِو بن حَنَش ابن المعلى أخو عبد القيس في وفد عبد القيس ، وكان نصرانياً ، فأسلم ، وحسن إِسلامه .

ويقالُ : إِنَّ اسم الجارود بِشْر بن عمرو ، وإِنَّما قيل له : الجارود ؛ لأنه أغار في الجاهلية على بكر بن وائل ، فأصابهم ، فجرَّدهم ، وقد ذكر ذلك المفَضَّل العبدي في شِعْرِه فقال [الطويل] :

ودُسناهُمُ بالخيلِ من كلِّ جانب
كما جَرَّدَ الجارودُ بَكْرَ بنَ وائلِ

فغلب عليه الجارود ، وعُرِف به .

قدم على النَّبيِّ ﷺ في سنة تسع ، فأسلم ، وكان قدومه مع المنذر بن ساوى في جماعة من عبد القيس ، ومن قوله لما حسن إِسلامه [الطويل] :

شهدتُ بأنَّ الله حقٌّ وسامحتْ
بناتُ فؤادي بالشهادةِ والنَّهْضِ
فأبلغْ رسولَ الله عنِّي رسالةً
بأني حَنيفٌ حيثُ كنتُ من الأرضِ

ثم إِنَّ الجارود سكن البصرة ، وقُتل بأرض فارس .

وقيل : إِنه قتل بِنَهاوَنْد مع النّعمان بن مُقرِّن .

وقيل : إِنَّ عثمانَ بن أبي العاص بعث الجارودَ في بعثٍ نحو ساحل فارس ، فقتل بموضع يعرف بعقبة الجارود ، وكان قبل ذلك يعرف بعقبة الطِّين ، فلما

---

(١) هو في «سنن» علي بن عمر الدارقطني ٢٢٩/٤ ، وأخرجه من طريقه البيهقي في «سننه» ٢٧/٦ وضعَّفه بدهثم بن قران

قُتل الجارود فيه عرفَ بعقبة الجارود ، وذلك سنة إحدى وعشرين ، وقد كان سَكن البحرين ، ولكنه يُعَدُّ في البصريين .

روى عن النَّبيِّ ﷺ أحاديث منها : «ضالَّةُ المؤمنِ حَرَق النَّارِ»[1] .

روى عنه مُطرِّف بن الشِّخِّير ، وابن سيرين ، وأبو مسلم الجَذَمي ، وزيد بن عليّ أبو القَمُوص ، وروى عنه من الصحابة عبد الله بن عمرو بن العاصِ ، وروى عنه جماعة من كِبارِ التَّابعين .

كان الجارود هذا سيد عبد القيس ، وأُمُّه دُرَيمكة بنت رُوَيم من بني شيبان .

٣٥٣ ـ الجُلاس بن سُويدِ بن الصامت الأنصاريّ : كان متهماً بالنفاق ، وهو ربيب عُمير بن سَعْدٍ زوج أمه ، وقصته معه مشهورة في التفاسير عند قوله تعالى : ﴿يحلِفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر﴾ [التوبة : ٧٤] فتحالفا ، وقال الله عزَّ وجَلَّ : ﴿فإن يتوبوا يَكُ خيراً لهم﴾ [التوبة : ٧٤] فتاب الجُلاس ، وحسنت توبته وراجع الحق ، وكان قد آلى ألا يحسن إلى عمير ، وكان من توبته أنه لم يَنزِع عن خير كان يصنعه إلى عمير ، قال ابن سيرين : لم ير بعدَ ذلك من الجُلاس شيء يُكره .

وذكر الواقديّ ، قال : حدَّثني عبدُ الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، قال : كان الجُلاس بن سويد ممَّن تخلف من المنافقين في غزوة تَبوك ، وكان يُثبط النَّاس عن الخروج ، فقال : والله لئن كان محمَّد صادقاً لنحن شرٌّ من الحُمُر . وكانت أم عمير بن سَعْد تحته ، وكان عمير يتيماً في حِجْره لا مال له ، فكان يَكفُله ويحسن إليه ، فسمعه عمير يقولُ هذه الكلمة ، فقال عمير : يا جلاس ، والله لقد كنتَ أحب النَّاس إلي ، وأحسنهم عندي يداً ، وأعزهم علي أن يدخل عليه شيء يكرهه ، ولقد قلتَ مقالة لئن ذكرتُها لأفضحنك ، ولئن كتمتها لأهلكن ، ولإحداهما أهون عليَّ من الأُخرى .

فذكر للنَّبيِّ ﷺ مقالة الجُلاس ، فبعث النَّبيّ ﷺ إلى الجُلاس ، فسأله عما قال عمير ، فحلف بالله ما تكلم به قطُّ ، وإن عميراً لكاذب ، وعمير حاضر ، فقام عمير من عند النَّبيِّ ﷺ ، وهو يقولُ : اللَّهمَّ أنزل على رسولك بيان ما تكلمتُ به ، فأنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمةَ الكفر﴾[التوبة : ٧٤] الآية ، فتاب بعد ذلك الجُلاس واعترف بذنبه ، وحسنت توبته .

قال : وحدَّثني عبدُ الحميد بن جعفر ، قال : حدَّثني أبي ، قال : قال الجُلاس : أسمع الله وقد عرض عليّ التوبة ، والله لقد قلته وصدق عمير ، فتاب وحسنت توبته ، ولم يَنزع عن خيرٍ كان يصنعه إلى عمير ، فكان ذلك ممَّا عُرفت به توبتُه .

وفي باب «عمير بن سَعْدٍ» من هذا ذكر أتم من هذا ، والحمد لله .

٣٥٤ ـ الجَدُّ بن قيسِ بن صخر بن خَنساءَ بن سنان بن عبيدِ بن عدي بن غنم بن كعب بن سَلِمةَ الأنصاري السَّلميّ : يكنى أَبا عبد الله ، كان ممَّن يُغمَصُ عليه النفاق من أَصحاب رسولِ الله ﷺ .

رُوي عن ابن عبَّاسٍ أنه قال : في الجد بن قيس نزلت : ﴿ائذَنْ لي ولا تَفْتِنِّي﴾ [التوبة : ٤٩] وذلك أَنَّ رسول الله ﷺ قال لهم في غزْوةِ تَبوك : «اغزُو الرومَ تنالوا بناتِ الأصفرِ» . فقال الجد بن قيس : قد علمت الأنصار أني إذا رأيت النساء لم أصبر حتَّى

(١) أخرجه أحمد ٨٠/٥ ، والنسائي في «الكبرى» (٥٧٩٢) ، وسنده حسن . وحَرَق النار : أي : سبب لدخولها ، وهذا إذا قصد آخذ الضالة الانتفاع بها أو تملّكها دون صاحبها .

أفتتن ، ولكن أُعينك بمالي . فنزلت : ﴿ومنهم من يقولُ ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سَقطوا﴾[التوبة : ٤٩][١] .

وكان قد سادَ في الجاهلية جميع بني سَلِمة ، فانتزع رسول الله ﷺ سؤدده ، وسوَّد فيهم عمرو بن الجَمُوح على ما ذكرنا من خبره في «باب عمرو بن الجموح» .

ويقالُ : إنَّه ماتَ في خلافة عثمان .

وفي حديث الأعمش ، عن سفيان ، عن جابر ، قال : بايَعنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية على ألا نفر كلنا إلاَّ الجدَّ بن قيس اختبأ تَحتَ بطن ناقته[٢] .

وفي حديث أبي قتادة عنه ما هو أسمج من هذا في الحُدَيبيَة ، وقال له : يا أبا عبد الله لا تقل هذا ، وقد قيل : إنَّه تاب ، فحسنت توبته ، والله أعلم .

٣٥٥ ـ جاهمة السُّلَميّ : والد معاوية بن جاهمة ، ويقالُ : هو جاهمة بن العباس بن مرداس السّلميّ حجازيّ .

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان ، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهيرٍ ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمن ابن المبارك ، حدَّثنا سفيان بن حبيب ، حدَّثنا ابن جُريج ، عن محمد بن طلحة ، عن معاوية بن جاهمة ، عن أبيه ، قال : أتيتُ النَّبيَّ ﷺ أستشيره في الجهاد . قال : «ألكَ والِدَةٌ؟» ، قلتُ : نعم ، قال : «اذْهب فأَكرِمْها ، فإنَّ الجنة تَحتَ رِجليها»[٣] .

٣٥٦ ـ الجراح الأشجعيّ : مذكور في حديث ابن مسعودٍ في قصة بَرْوَع بنت واشق ، حدث به الجراح هذا ، وأبو سنان الأشجعي ، جميعاً عن النَّبيّ ﷺ أَنَّه قال لها : «صَداق المرأةِ من نسائها ، ولها الميراثُ ، وعليها العِدَّةُ» في الَّذي ماتَ عنها قبل أَن يدخل بها ، ولم يكن فَرْضٌ لها[٤] .

٣٥٧ ـ جُنيد بن سِباع أَبو جمعة ، ويقالُ : حبيب بن سباع ، وحبيب بن وهب ، وهو مشهور بكنيته ، وسنذكره في باب الكُنى ، إن شاء الله تعالى .

٣٥٨ ـ جدّار الأسلميّ : روى عنه يزيد بن شجرة حديثاً مرفوعاً في فضل الجهاد ، ليسَ إسناده بالقويِّ[٥] .

٣٥٩ ـ جَهْجاه الغفاري ، مدَنيٌ : وهو جهجاه بن مسعودٍ ، ويقالُ : ابنُ سعيدِ بن سعد بن حرام بن غفار . يقال : إنَّه شهد بيعة الرضوان تَحتَ الشجرة ، وكان قد شهد مع رسولِ الله ﷺ غزوة المُرَيْسِيع ، وكان يومئذٍ أجيراً لعمر بن الخطاب ، ووقع بينه وبين سنان ابن وبرة الجهني في تلك الغزاة شر ، فنادى جهجاه الغفاري : يا لَلمهاجرين! ونادى سنان : يا لَلأنصار! وكان حليفاً لبني عوف بن الخزرج ، فكان ذلك سبب قول عبد الله بن أُبيٌّ ابن سَلول في تلك

---

(١) هو بنحوه عند الطبراني في «الكبير» (١١٠٥٢) ، و«الأوسط» (٥٦٠٤) ، وهو عنده ضعيف ، وروي عن مجاهد مرسلاً عند الطبري في «تفسيره» .

(٢) أخرجه مسلم (١٨٥٦) .

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢٠٢) من هذا الوجه ، وأخرجه أيضاً أحمد ٤٢٩/٣ ، وابن ماجه (٢٧٨١) ، والنسائي (٣١٠٤) من حديث معاوية بن جاهمة : أن جاهمة أتى النبي ﷺ ، وسنده حسن .

(٤) أخرجه أحمد ٤٣١/١ ، وأبو داود (٢١١٤) ، وابن ماجه (١٨٩١) ، والترمذي (١١٤٥) ، والنسائي (٣٣٥٥) ، وسنده صحيح .

(٥) أخرجه ابن أبي عاصم (٢٦٥٤) ، وابن قانع ١٦٠/٣ ، والطبراني (٢٢٠٣) ، وسنده ضعيف جداً ، وانظر ترجمة يزيد بن شجرة عند المصنف .

الغزوة: ﴿لئن رجَعْنا إلى المدينةِ ليخرجنّ الأعزُّ منها الأذلّ﴾ [المنافقون: ٨].

وقد ذكرنا الخبر بذلك في موضعه.

ماتَ بعدَ عثمان رضي الله عنه بيَسير.

روى عنه عطاء بن يسار، عن النَّبيِّ ﷺ: «المؤمنُ يأكل في مِعىً واحد، والكافر يأكلُ في سبعة أمعاء»[1]، وهو كان المراد بهذا الحديث في حينِ كُفره، ثم في حين إسلامه؛ لأنه شرب حِلاب سبع شياه قبل أن يسلم، ثم أسلم، فلم يستتمَّ يوماً آخر حلاب شاة واحدة، فعليه خاصة كان مخرج ذلك الحديث، وحديثه بذلك معروف عند ابن أبي شيبة وغيره.

ورُوي أن جهجاه هذا هو الَّذي تناول العصا من يد عثمان وهو يخطب، فكسرها يومئذ، فأخذته الأَكِلة في ركبته، وكانت عصا رسول الله ﷺ.

روى عنه عطاء وسليمان ابنا يسار، ونافع مولى ابن عمر.

٣٦٠ - جَزْء بن مالك بن عامر من بني جَحْجَبى: ذكره موسى بن عقبة، عن ابن شِهابٍ فيمن استُشْهِدَ يوم اليمامة من الأنصار. وذكر الطَّبريّ الحُرّ بن مالك من بني جَحجَبَى فيمن شهد أُحُداً، وفيهما نظر، وربما كانا واحداً، والله أَعْلم.

وذكر الدَّارَقُطْني جزء بن مالكٍ، والحُر بن مالك كما ذكرنا عن موسى بن عقبة وعن الطبري، ثم ذكر جزء بن عبَّاسٍ من روايةِ يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق قال فيمن قُتل يوم اليمامة شهيداً: جُزء بن عباس - بضم الجيم -، وذكر من رواية إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق فيمن قُتل يوم اليمامة: جَزْء بن العباس من بني العَجْلان - بفتح الجيم -، وعن موسى بن عقبة مثل ذلك بفتح الجيم فيمن استُشهد يوم اليمامة جَزْء بن العباس، قال: قال الطَّبريّ: جَزْء بن عبَّاسٍ حليف بني جحجبى ابن كُلْفة، قُتل يوم اليمامة شهيداً.

٣٦١ - جُرثوم بن لاشِر بن النضر أبو ثعلبة الخُشَنيّ، كذا قال ابن البَرْقي، ونسبه في خُشين إلى الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير.

وقال أحمد بن زهير: سَمِعتُ أحمدَ بن حنبلٍ ويحيى بن معِينٍ يقولان: أَبو ثعلبة الخشني جُرْهم ابن ناشر.

قال أحمد بن حنبلٍ: وبلغني عن أَبي مُسْهِر، عن سعيد بن عبدِ العزيز، أنّه قال: أبو ثعلبة الخُشنيّ جُرْثوم. قال أحمد بن زهير: كذا قال أحمد بن حنبلٍ ويحيى بن معِينٍ في أَبي ثعلبة أنه ابنُ ناشر. قال: وبلغني أنه ابن ناشم وابن ناشب.

قال أبو عمر: اختلفوا في اسمه واسم أَبيه كما ترى، وهو مشهور بكنيته، كان ممَّن بايع تَحتَ الشجرة وضرب له بسهمه يوم خيبر، وأرسله رسول الله ﷺ إلى قومه، فأسلموا.

نزل الشام وماتَ في أَوَّل إِمْرة معاوية. وقِيل: ماتَ في إمْرة يزيد. وقِيل: إِنَّه تُوُفِّيَ في سنة خمس وسبعين في إمرة عبد الملك، والأول أكثر.

روى عنه أَبو إدريس الخولاني وجُبير بن نُفير.

٣٦٢ - جَرْهد الأَسلميّ: قيل جرهد بن خُويلد. هكذا قال الزهري. وقال غيره: جرهد بن رزاح بن عدي بن سهم الأسلميّ، وقال غيره: جرهد بن خُويلد بن بَجَرَة بن عبدِ ياليل بن زرعة بن رِزاح من أسلم بن أفصى بن حارثةَ بن عمرو بن عامرٍ، يكنى جرهد هذا أَبا عبد الرَّحمنِ، يُعدُّ في

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٩٩٨)، وأبو يعلى (٩١٦)، وأبو عوانة (٨٤٣٢)، والطبراني في «الكبير» (٢١٥٢)، وسنده ضعيف، لكن له شواهد تصححه.

أَهْلِ المدينة ، وداره بها في زُقاق ابن حنين ، وجعل ابن أَبي حاتم جرهد بن خُويلد هذا غير جرهد بن درَّاج ، هكذا قال دراج الأَسلميّ ، وقال : يكنى أَبا عبد الرحمن ، وكان من أهل الصُّفَّة ، ذكر ذلك عن أبيه ، وهذا غلط ، وهو رجل واحد من أسلم لا تكاد تثبت له صُحبةٌ .

روى عن النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم : «الفخذُ عورة»[(١)] . وقد رواه جماعة غيره ، وحديثه ذلك مضطرب . وماتَ جرهد الأَسلميّ سنة إحدى وستين .

٣٦٣ ـ جُبيب بن الحارث : مذكور في حديث عائشة من روايةِ هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن عائشة ، حدث به عيسى بن إبراهيم البِرَكي ، قال : حدَّثنا سعيد بن عبدِ الله ـ رجل من أهل الساحل ـ قال : أَخبرنا نوح بن ذكوان ، عن هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن عائشة ، قالت : جاء جبيب بن الحارث إِلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إِنِّي مِقرافٌ للذنوب . قال : «فتُب إِلى الله يا جُبيبُ» ، فقال : يا رسول الله ، إِنِّي أتوب ، ثم أعود . قال : «فكلَّما أَذْنبتَ ، فَتُب» ، فقال : إذن تكثر ذنوبي ، قال : «عفوُ الله أكثرُ من ذنوبك يا جُبيب بن الحارث»[(٢)] . هكذا ذكر الدارقطني : «جبيب» بالجيم .

٣٦٤ ـ جَبَل بن جَوَّال الثعلبي : ذكره ابن إِسحاق ، قال : وقال جبل بن جوال الثعلبي يوم قريظة [الطويل] :

لعمرُكَ ما لامَ ابنُ أخطَب نفسَهُ
ولكنه من يخذُلِ اللهُ يُخذَلِ

وقال الدارقطني : جبل بن جوال الثعلبي له صُحبةٌ .

٣٦٥ ـ جُلَيبيب : روى حديثه أَبو بَرْزة الأَسلميّ في إنكاح رسول الله ﷺ إِيَّاه إِلى رجل من الأَنصار ، وكانت فيه دمامة وقِصَر ، فكأن الأَنصَاريَّ وامرأته كرها ذلك ، فسَمعتْ ابنتهما بما أراد رسول الله ﷺ من ذلك ، فتلت : ﴿وما كان لمؤمنٍ ولامؤمنة إذا قضَى الله ورسولُه أمْراً أَن يكون لهم الخِيَرةُ من أَمْرِهم﴾ [الأحزاب : ٣٦] ، وقالت : رضيت وسلَّمْتُ لما يرضى لي به رسول الله ﷺ ، فدعا لها رسول الله ﷺ : «اللَّهمَّ اصبب عليها الخَير صَبّاً ، ولا تجعل عيشها كدّاً» ، ثم قتل عنها جُليبيب ، فلم تكن في الأَنصار أيِّمٌ أنفق منها ، وذلك أنه غزا مع رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلّم بعض غزواته ، ففقده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، وأمر به يُطلبُ ، فوجَده قد قَتل سبعة من المشركين ، ثم قتل ، وهم حوله مصروعين ، فدعا له رسول الله ﷺ ، وقال : «هذا منّي ، وأنا منه» ، ودفنه ، ولم يصلِّ عليه[(٣)] .

ومن حديث أنس بن مالك ، قال : كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له : جُليبيب ، وكان في وجهه دمامة ، فعرض عليه رسول الله ﷺ التزويج ، فقال : إذن تجدني يا رسول الله كاسداً ، فقال : «إنك عندَ الله لستَ بكاسد»[(٤)] .

حدَّثنا أَحمدُ بنُ عبدِ الله بن مُحمَّدِ بن عليٍّ ، قال : حدَّثني أبي ، قال : حدَّثني أحمد ، قال : حدَّثنا عليٌّ ، قال : حدَّثنا حجَّاج بن مِنْهال ، حدَّثنا حماد بن سَلَمةَ ، عن ثابت البُناني ، عن كِنانة بن

---

(١) أخرجه أحمد ٤٧٨/٣ ، وأبو داود (٤٠١٤) ، والترمذي (٢٧٩٥) و(٢٧٩٦) و(٢٧٩٧) ، وسنده ضعيف لاضطرابه ، لكن له شواهد يصير بها حسناً .

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٨٥٤) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٠٩١) ، وسنده ضعيف .

(٣) أخرجه بطوله أحمد ٤٢٢/٤ ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٣٦١) ، وابن حبان (٤٠٣٥) ، وسنده صحيح .

(٤) أخرجه أبو يعلى (٣٣٤٣) ، وسنده صحيح .

نُعيم، عن أَبي برزة الأَسلميّ: أَنَّ رسول الله ﷺ كان في مغزاة، فأفاء الله عليه، فقال لأصحابه: «هل تفْقدون أحداً؟» قالوا: نعم، فلاناً وفلاناً، ثم قال: «هل تفقدون أحداً؟» قالوا: نعم، فلاناً وفلاناً، ثم قال: «هل تَفْقدون أحداً؟» قالوا: لا، قال: «لكنّي أفقدُ جُليبيباً، فاطلبوهُ في المعركةِ» قال: فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم، ثم قُتل، فقالوا: يا رسول الله، هو ذا قد قَتلَ سبعة، ثم قُتل، فأتاه النَّبيّ ﷺ، فوقف عليه، فقال: «قتَل سبعةً، ثم قُتل هذا منِّي، وأنا منهُ!» ثلاث مرار. ثم احتمله النَّبيّ ﷺ على ساعديه ما له سرير غير ساعدي رسول الله ﷺ، ثم حفروا له، فوضعه في قبره.

قال حماد: ولم يَذْكُرْ غسلاً[١].

قال أَبو عمر: هذا حديث صحيح في أنَّ الشهيد لا يُغسَّل، وقد تقدم أنه لم يصلِّ عليه.

٣٦٦ ـ جُري: ويقالُ: جزي بالزاي، حديثه عن النَّبيِّ ﷺ في الضبِّ والسبع والثعلب وخشاش الأرض، ليسَ إسناده بقائم؛ لأنه يدور على عبد الكريم أَبي أُميَّة[٢].

٣٦٧ ـ جَزْي السُّلَمي: ويقالُ: الأَسلميّ، والد حِبّان بن جَزْي، أسلم وكساه رسول الله ﷺ بردين في حديث فيه طول، ليسَ إسناده أيضاً بالقائم[٣].

٣٦٨ ـ جَزْي بن معاوية: عم الأحنف بن قيس، لا تصح له صُحبةٌ. كان عاملاً لعمر بن الخَطَّاب على الأهواز، وقد ذكرنا نسبه عند ذكر أخيه صعصعة بن معاوية.

٣٦٩ ـ جُرْموز الهُجيمي: من بَلْهُجيم بن عمرو ابن تميم، ويقالُ له: جرموز القُريعي التميميّ، له حديث واحد مخرجه عن أهل البصرة.

روى حديثه عبيد الله بن هَوْذة القُريعي، عن أَبي تيمة الهُجَيمي، عن جرموز القريعيّ، أَنَّه قال: يا رسول الله، أوصني، قال: «أوصيك ألا تكون لعّاناً»[٤]، وقد روى عنه ابنُه الحارث بن جرموز.

٣٧٠ ـ جُعال: ويقالُ: جُعيل بن سُراقة الضمري، ويقالُ: الثعلبي، ويقالُ: إِنَّه في عداد بني سواد من بني سَلِمة، كان من فقراء المسلمين، وكان رجلاً صالحاً قبيحاً دميماً، وأسلم قديماً، وشهد مع رسولِ الله ﷺ أُحُداً، ويقالُ: إِنَّه الَّذي تصور إبليس في صورته يوم أُحُد. من روايته عن النَّبيِّ ﷺ أنه سمعه يقول: «أَوليسَ الدهرُ كلُّه غداً»[٥].

٣٧١ ـ جَنْدَرة بن خَيْشَنَة: أَبو قِرْصافة، هو مشهور بكنيته، معدود في الشاميين، له أحاديث مخرجها عن أهل الشام، وقد قيل: إنَّ اسم أَبي قرصافة قيس، والأول أكثر، وقد ذكرناه في الكُنى، والحمد لله.

٣٧٢ ـ جُفَينة النهدي: كتب إليه رسول الله ﷺ، فرقع بكتابه الدلو، ثم أتاه بعدُ مسلماً.

حديثه عند أَبي بكرٍ الداهريّ عن الثَّوريّ، لم يَرْوِ عنه غيرُه، ولا يحتج به لضعف الداهريّ.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٤٧٢).

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم (١٤١١)، والطبراني (٣٧٩٦) من طريق عبد الكريم أبي أمية عن حبان بن جزء عن أخيه خزيمة ابن جزء قال: سألت رسول الله . . . وسنده ضعيف.

(٣) انظر «الإصابة» (١١٥٤).

(٤) سنده قوي، وأخرجه أحمد ٥/٧٠.

(٥) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ١/١٥٢ـ ١٥٣، وسنده ضعيف جداً.

٣٧٣ ـ جمرة بن النُّعمانِ بن هوذة العُذْري: قدم على النَّبيِّ ﷺ في وفد بني عُذْرة، ولا أعرفه بغير هذا.

٣٧٤ ـ جَيْفَر بن الجَلَنْدى العُماني: كان رئيس أهل عُمان هو وأخوه عبد بن الجلندى، أسلما على يد عمرو بن العاصِ حين بعثه النَّبيِّ ﷺ إلى ناحية عُمان، ولم يقدما على النَّبيِّ ﷺ، ولم يرياه، وكان إسلامهما بعدَ خيبر.

٣٧٥ ـ جَوْدان: لا أعرف له نسباً، ولا علم لي به أكثر من روايته عن النَّبيِّ ﷺ فيمن لا يقبل معذرة أخيه، كان عليه خطيئة صاحب مَكْس[1].

٣٧٦ ـ جَزاء بن عمرو العُذْري: ويقالُ: جزْو، قدم على النَّبيِّ ﷺ، فكتب له كتاباً.

٣٧٧ ـ جزء السدوسيّ، ثم اليمامي: قال أتيت النَّبيَّ ﷺ بتمر من تمر اليمامة، روى عنه رجل من بني حفص بن المُعارك.

٣٧٨ ـ جَناب الكلبي: أسلم يوم الفَتْح، روى عن النبيِّ ﷺ أنه سمعه يقولُ لرجل رَبْعة: «إنَّ جِبْرَئيل عن يميني، وميكائيل عن يساري، والملائكةُ قد أَظلَّتْ عسكري، فخذ في بعضِ هَناتك»، فأطرق الرجل شيئاً، ثم طفق يقولُ [الكامل]:

يا ركنَ معتَمدٍ وعصمةَ لائذ
ومِلاذ منتَجع وجار مجاورِ
يا من تَخيَّره الإلهُ لخَلْقهً
فحَبَاهُ بالخُلُقِ الزكيِّ الطاهرِ
أنت النبيُّ وخيرُ عُصبةِ آدم
يا من تجودُ كفيضِ بحرٍ زاخرِ
مِيْكالُ مَعْك وجَبْرَئيلُ كلاهما
مددٌ لنَصْركَ من عزيزٍ قاهرِ

قال: فقلتُ: من هذا الشاعر؟ فقيل: حسان بن ثابت الأنصاري، فرأيت رسول الله ﷺ يدعو له، ويقول له خَيراً[2].

٣٧٩ ـ الجَفْشِيش الكِنديّ: ويقالُ: الحضرمي، يقال فيه بالجيم وبالحاء وبالخاء، يكنى أبا الخير، يقال: اسمه جرير بن مَعْدان، قدم على النَّبيِّ ﷺ في وفد كندة، وخاصمه إليه رجل في أَرْض، سماه ابن عون في حديثه عن الشَّعْبيِّ، عن جرير بن معدان، قال: وكان يلقب الجفشيش، هكذا قال بالجيم، أنه خاصم رجلاً في أَرْض إلى النَّبيِّ ﷺ، فجعل اليمين على أحدهما، فقال: يا رسول الله، إنْ حلف دفعت إليه أرضي، فقال رسول الله ﷺ: «دَعْه، فإنَّه إنْ حلفَ بالله كاذباً لم يغفرِ الله له».

ورواه يحيى بن زكريا بن أَبي زائدة، عن مُجالد، عن الشَّعبي، قال الأشعث بن قيس: كان بين رجل منّا وبين رجل من الحضرميين يقال له: الجَفْشيش خصومة في أَرْض، فقال له رسول الله ﷺ: «شهودُك، وإلاّ حلفَ لك»، وذكر الحديث[3].

وقال عمران بن موسى بن طلحة: لما قدم وفد كِنْدة على النَّبيِّ ﷺ قال له أَبو الخير، واسمه الجُفشيش ـ هكذا قال بالجيم، وضمَّها ـ: يا رسول الله، أنتم منَّا يا بني هاشم، قال: «كذبتم، نحنُ بنو النَّضرِ بن كِنانة لا نَقْفُو أُمَّنا، ولا ننتَفي

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٧١٨)، وسنده ضعيف.

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١٢٠١) و(١٢٠٢)، ونسبه إلى ابن منده، وضعَّف إسناده.

(٣) أصل الخبر في «سنن أبي داود» (٣٢٤٤) من رواية كُردوس عن الأشعث، لكن لم يسم الجفشيش، وانظر «الإصابة» (١١٧٧).

من أَبينا»(٤) .

٣٨٠ ـ **جُليحة بن عبدِ الله بن الحارث** ، في قولِ ابن إِسحاق ، وقال الواقديُّ : ابن محارب بن ناشب ابن سعدِ بن ليث اللَّيثيّ ، شهد حنيناً والطَّائف مع رسولِ الله ﷺ ، وقُتل يوم الطَّائف شهيداً .

٣٨١ ـ **جُعْشُم الخير بن خُليبة الصدفي** : من ولدِ حُريم بن الصدف ، بايع رسول الله ﷺ تَحتَ الشجرة ، وكساه النَّبيّ ﷺ قميصه ، ونعليه ، وأعطاه من شَعْرِه ، فتزوج جُعْشُم الخير آمنة بنت طليق بن سفيان بن أُميَّةَ بن عبدِ شمْس .

قتله الشريد بن مالك في الردة بعدَ قتل عُكاشة ابن محصن .

٣٨٢ ـ **جَنْدَلة بن نَضْلة بن عمرو بن بَهْدلة** : حديثه في أعلام النبوَّة حديث حسن .

٣٨٣ ـ **جُويرية العَصَري** : من عبد القيس ، جرى ذكره في حديث وفد عبد القيس ، لا أعلم له خبراً .

٣٨٤ ـ **جُعْفيّ** : ذكره ابن أَبي حاتم ، فقال : جُعفيّ بن سَعْد العشيرة ، وهو من مَذْحج . كان وفد على النَّبيّ ﷺ في وفد جُعْفة في الأيام التي تُوُفِّيَ النَّبيّ ﷺ فيها ، كذا قال عن أَبيه .

٣٨٥ ـ **جُنْدَع الأوسي** : روى عنه حارث بن نوفل .

٣٨٦ ـ **جِبارة بن زرارة البلوي** : له صُحبةٌ ، وليست له رواية ، شهد فَتْح مصر . هكذا قال عليّ ابن عمر الدَّارَقُطْني : جِبارة بكسر الجيم .

---

(١) أخرجه من حديث الجفشيش الطبراني في «الكبير» (٢١٩١) ، وفي إسناده من لا يعرف ، وروي عن الأشعث بن قيس الكندي بسند حسن ، وقد سلف في ترجمته .

باب حرف الحاء

باب حَمْزَة

٣٨٧ ـ حمزةُ بن عبدِ المطَّلب بن هاشم : عمّ النَّبيّ ﷺ ، كان يقال له : أسد الله ، وأسد رسوله ، يكنى أَبا عُمارةَ ، وأبا يعلى أيضاً بابنيه : عمارة ، ويعلى .

أسلم في السنة الثَّانية من المبعث ، وقيل : بل كان إسلام حمزة بعدَ دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم في السنة السادسة من مبعثه ﷺ . وكان أسنَّ من رسول الله ﷺ بأربع سنين ، وهذا لايَصحُّ عندي ، لأن الحديث الثابت أن حمزة وعبد الله بن عبد الأسد أرضعتهما ثويبة مع رسولِ الله ﷺ ، إلا أن تكون أرضعتهما في زمانين .

وذكر البكّائي ، عن ابن إسحاق ، قال : كان حمزة أسنَّ من رسولِ الله ﷺ بسنتين .

قال المدائني : أول سرية بعثها رسول الله ﷺ مع حمزة ابن عبدِ المطَّلب في ربيع الأول من سنة اثنتين إلى سِيف البحر من أرض جُهينة ، وخالفه ابن إسحاق ، فجعلها لعبيدة بن الحارثِ .

قال ابن إسحاق : وبعض النَّاس يزعمون أن راية حمزة أول راية عقدها رسول الله ﷺ . قال : وكان حمزة أخا رسول الله ﷺ من الرضاعة ، أرضعتهما ثُويبة .

قال أبو عمر : ولم يدرك الإسلام فأسلم من أعمام رسول الله ﷺ إلا حمزة ، والعباس .

واختُلف في أعمام رسول الله ﷺ ؛ فقيل : عشرة ، وقيل : اثنا عشر ، ومن جعلهم اثني عشر جعل عبد الله أباه ثالث عشر من بني عبدِ المطَّلب ، وقال : هم أَبو طالب ، واسمه عبد مناف ، والحارث ، وكان أكبر ولد عبد المطَّلب ، والزُّبير ، وعبد الكعبة ، وحمزة ، والعباس ، والمقوِّم ، وحَجْل ، واسمه المغيرة ، وضرار ، وقُثَم ، وأبو لهب ، واسمه عبد العزى ، والغَيْداق ، فهؤلاء اثنا عشر رجلاً كُلّهم بنو عبد المطَّلب ، وعبد الله أَبو رسول الله ﷺ ثالث عشر ، هكذا ذكرهم جماعة من أهل العلم بالنسب ، ومنهم ابن كيسان ، وغيره .

ومن جعلهم عشرة أسقط عبد الكعبة ، وقال : هو المقوم ، وجعل الغيداق ، وحجْلاً واحداً . ومن جعلهم تسعة أسقط قثم ، ولم يختلفوا أنه لم يُسلم منهم إلا حمزة والعباس .

قال أبو عمر : للزبير بن عبدِ المطَّلب ابن يسَمّى حَجْلاً ، وقد قال بعضهم : إنّ اسمه المغيرة أيضاً ، وأما أَبو لهب ، وأبو طالب ، فأدركا الإسلام ، ولم يسلما .

وكان عبدُ الله أَبو رسول الله ﷺ ، وأبو طالب ، والزُّبير ، وعبد الكعبة ، وأم حكيم ، وأُميمة ، وأروى ، وبَرَّة ، وعاتكة بنات عبدِ المطَّلب لأَبٍ وأُمٍّ ، أمهم فاطمة بنت عمرِو بن عائذ بن عمران بن مخزُوم . وكان حمزة ، وصفية ، والمقوّم ، وحجل لأب وأمٍّ ، أمهم هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة . وكان العباس ، وضرار ، وقُثَم لأَبٍ وأُمٍّ ، أمهم نُتَيلةَ بنت جَناب بن كليب ، من النَّمرِ بن قاسط ، وقيل : بل هي نُتَيلة بنت جُندَب بن عمرِو بن عامر بن النمر ابن قاسط ، وأم الحارث صَفيَّة بنت جُنيدب بن حُجَير بن رئاب بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة ، لا شقيق له منهم .

وقيل : أم الحارث سمراء بنت جُنيدب بن

جُنْدَب بن حُرْثان بن سواءة بن عامرِ بن صعصعة ، وأُمّ أَبي لهب لبنى بنت هاجر ، من خزاعة .

شهد حمزة بدراً ، وأبلى فيها بلاء حسناً مشهوراً . قيل : إنَّه قتل عتبة بن ربيعةَ مبارزة يوم بدر ، كذا قال موسى بنُ عقبةَ . وقيل : بل قتَل شيبة ابن ربيعةَ مبارزة ، قاله ابن إسحاق وغيره ، وقَتل يومئذ طعيمة ابن عدي أخا المُطْعِم بن عدي ، وقتل يومئذ أَيضاً سباعاً الخزاعيّ ، وقيل : بل قتله يوم أُحُد قبل أَن يُقتل ، وشهد أُحُداً بعدَ بدر ، فقتل يومئذ شهيداً ، قتله وحشي بن حرب الحبشي ، مولى جُبير بن مطعم ابن عدي على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة ، وكان يوم قتل ابن تسع وخمسين سنة ، ودُفن هو وابن أخته عبد الله بن جحش في قبرٍ واحد .

رُوي عن رسولِ الله ﷺ أَنَّه قال : «حمزةُ سَيِّدُ الشُّهدَاء - ورُوي : خيرُ الشُّهداءِ - ولولا أَن تَجِدَ صَفيَّةُ لتَركتُ دَفْنه حتَّى يُحشر في بطونِ الطَّيرِ والسِّباع»[1] وكان قد مثِّل به وبأَصحابه يومئذ .

قال ابن جريج : مثَّل الكفار يوم أُحُد بقتلى المسلمين كُلِّهم ، إلاَّ حنظلة بن الرّاهب ؛ لأنَّ أَبا عامر الرّاهب كان يومئذٍ مع أَبي سفيان ، فتركوا حنظلة لذلك .

وقال كثير بن زيد ، عن المطلب ، عن حنطب : لَمَّا كان يوم أُحُدٍ جعلت هند بنت عتبة والنساء معها يجْدَعْن أُنوفَ المسلمين ، ويَبقُرْن بطونهم ، ويقطِّعْن الآذان ، إلاَّ حنظلة ، فإنَّ أباه كان من المشركين ، وبقرتْ هند عن بطنِ حمزة ، فأخرجتْ كبدَه ، وجعلت تَلوكُ كبده ، ثم لفظتها ، فقال النَّبيُّ ﷺ : «لو دَخل بطنها لم تَدخُل النَّار»[2] .

قال : لم يمثِّل بأحدٍ ما مثِّل بحمزة ؛ قطَعتْ هندُ كبده ، و جَدَعتْ أنفه ، و قطَعتْ أُذُنيه ، وبقرتْ بطنه ، فلمَّا رأى النَّبيّ ﷺ ما صُنع بحمزة ، قال : «لئن ظَفرْتُ بقريشٍ لأُمثِّلنَّ بثلاثين منهم» فأنزل الله عزَّ وجَلَّ : ﴿وإن عاقبتُم فعاقِبوا بمِثْلِ ما عوقِبتُم به ولئن صَبرتم لهو خيرٌ للصابرين . واصبرْ وما صَبرُك إلاَّ بالله﴾ الآية [النحل : ١٢٦ - ١٢٧][3] .

قال معمر ، عن قتادة : مُثِّل بالمسلمين يوم أُحُد ، فأنزل الله تعالى : ﴿وإن عاقبتُم﴾ ﴿ولئن صبرتُم﴾ ثم قال : ﴿واصبرْ وما صَبرُك إلاّ بالله﴾ الآية .

حدَّثنا خَلفُ بنُ القاسم ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ القاسم بن شعبان ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ محمَّدِ بن بدر ، حدَّثنا الحسن بن حماد سجادة ، حدَّثنا إسحاق بن يوسف ، عن ابن عون ، عن عمير بن إسحاق ، قال : كان حمزة يقاتل بين يدي رسول الله ﷺ يوم أُحُد بسيفين ، فقال قائل : أيُّ أسَد! فبينا هو كذلك إذ عثر عَثْرة ، فوقع منها على ظهره ، فانكشف الدِّرْعُ عن بطنه ، فطعنه وحشي الحبشي بحربة - أو قال : برمح - فأنفذه .

وروى عبدُ الله بنُ نمير ، عن أَبي حماد الحنفي ، عن عبدِ الله بن محمَّد بن عقيل ، عن جابر بن عبدالله قال : لَمَّا رأى النَّبيُّ حمزة قتيلاً بكى ، فلمَّا رأى ما مُثِّلَ به شَهَقَ[4] .

(١) هما حديثان : الأول أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٠٧٩) ، والحاكم في «المستدرك» ٣/٢١٥ ، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٦/٣٧٧ ، والثاني أخرجه أحمد ٣/١٢٨ ، وأبو داود (٣١٣٦) ، والترمذي (١٠١٦) ، وكلاهما حسن .

(٢) سنده ضعيف .

(٣) أخرجه الدارقطني في «سننه» ٤/١١٦ ، والطبراني في «الكبير» (١١٠٥١) ، وهو ضعيف .

(٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٩٣٢) ، والحاكم في «المستدرك» ٣/٢١٨ (طبعة مصطفى عطا) ، وسنده ضعيف .

وروى صالح المُرِّي، عن سليمان التَّيميّ، عن أَبي عثمان النَّهْدي، عن أَبي هريرة، قال: وقف رسول الله ﷺ على حمزة وقد قُتل، ومثِّل به، فلم ير منظراً كان أوجع لقلبه منه، فقال: «رحمك الله أي عَمِّ، فلقد كنتَ وَصولاً للرَّحم، فَعولاً للخَيرات، فوالله لئن أظْفَرني الله بالقوم لأُمثِّلنَّ بسبعين منهم»، قال: فَما برح حتَّى نزلت: ﴿وإن عاقبتُم فعاقبوا بمثلِ ما عُوقبتُمْ به ولئن صَبرتُم لهو خيرٌ للصّابرين﴾ [النحل: ١٢٦]، فقال رسول الله ﷺ: «بل نصبر»، وكفَّر عن يمينه[١].

وذكر الواقِديُّ، قال: لم تبك امرأَة من الأنصار على ميِّت بعدَ قول رسولِ الله ﷺ: «لكنَّ حمزةَ لابواكيَ له» إلى اليوم، إلا بدأت بالبكاء على حمزة، ثم بكت ميِّتها[٢].

وأنشد أَبو زيد عمر بن شَبَّة لكعب بن مالك يرثي حمزة - وقال ابنُ إسحاق: هيَ لعبد الله بن رواحة - [الوافر]:

بكتْ عيني وحُقَّ لها بكاها
وما يُغْني البكاء ولا العويلُ
على أَسَدِ الإله غداةَ قالوا
لحمزةَ: ذاكمُ الرَّجلُ القتيلُ
أُصيب المسلمون به جَميعاً
هناك وقَدْ أُصِيبَ به الرسولُ
أَبا يَعْلى لك الأركانُ هُدَّتْ
وأنتَ الماجِدُ البَرُّ الوَصولُ
عليك سَلام ربِّك في جِنانٍ
يخالِطُها نعيمٌ لايزولُ
ألايا هاشمَ الأخيار صَبراً
فكُلُّ فعالِكُمْ حَسَنٌ جَميلُ
رسولُ الله مصطبرٌ كريمٌ
بأَمْرِ الله يَنطِق إذ يقولُ
ألا من مبلغٌ عنّي لُؤيّاً
فبعدَ اليوم دائلةٌ تَدولُ
وقبل اليوم ما عَرَفوا وذاقوا
وقائِعَنا بها يُشْفَى الغليلُ
نَسيتُم ضَرْبَنَا بقَليبِ بدر
غداةَ أَتاكُمُ الموتُ العَجيلُ
غداةَ ثَوى أَبو جَهْلٍ صَريعاً
عليه الطَّيرُ حائمةً تَجولُ
وعتْبةُ وابنه خرّا جميعاً
وشيبةُ عضَّهُ السَّيفُ الصَّقيلُ
ألايا هندُ لا تُبدي شَمَاتاً
بحمزةَ إنّ عِزَّكُمُ ذليلُ
ألايا هندُ فابكي لاتمَلّي
فأنتِ الوالِهُ العَبْرى الثَّكُولُ

٣٨٨ - **حمزة بن عمر الأسلمي**: من ولدِ أسلم ابن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر، يكنى أَبا صالح، وقيل: يكنى أَبا محمَّد، يعدُّ في أهل الحجاز. ماتَ سنة إحدى وستين، وهو ابنُ إحدى وسبعين سنة، ويقالُ: ابن ثمانين سنة، روى عنه أهل المدينة، وكان يَسرُد الصَّوم.

٣٨٩ - **حمزة بن الحُمَيِّر**: حليف لبني عبيد بن عديٍّ الأنصاريّ، هكذا قال الواقديّ: حمزة، وقال: قد سَمعتُ من يقول: إنه خارجة بن الحُميِّر.

قال أَبو عمر: هو خارجة بن الحُميِّر، كذلك قال ابنُ إسحاق وغيره، وقد ذكرناه في «باب خارجة»، وقيل فيه: حارثة بن الحُمَيْر.

---

(١) أخرجه ابن سعد ٣/١٣ - ١٤، والطبراني (٢٩٣٧)، والحاكم ٣/٢١٨، وسنده ضعيف.

(٢) وصله أحمد ٢/٤٠ من حديث ابن عمر، وهو ضعيف لاضطراب إسناده.

باب حُذيفَة

٣٩٠ ـ حذيفة بن اليَمَان : يكنى أَبا عبد الله ، واسم اليمان : حُسيل بن جابر ، واليمان لقب ، وهو حذيفة بن حِسل ، ويقالُ : حُسَيْل بن جابر بن عمرو ابن ربيعةَ بن جِرْوة بن الحارثِ بن مازن بن قُطيعة ابن عبس العبسي القُطَيعي ، من بني عبس بن بغيض بن رَيْث بن غَطَفان ، حليف لبني عبد الأَشْهلِ من الأنصار .

وأُمُّه امرأة من الأَنصار من الأَوسِ من بني عبد الأشهل ، واسمها : الرباب بنت كعب بن عدي بن عبدِ الأشهل ، وإنما قيل لأبيه حُسيل : اليمان ؛ لأنه من ولدِ اليمان جروة بن الحارثِ بن قطيعة بن عبس ، وكان جروة بن الحارث أيضاً يقال له : اليمان ؛ لأنه أصاب في قومه دماً ، فهرب إلى المدينة ، فحالف بني عبد الأشهل ، فسَمَّاه قومه اليمان ؛ لأنه حالف اليمانية .

شهد حُذيفة وأبوه حُسَيل وأخوه صَفْوان أُحداً ، وقَتل أباه يومئذٍ بعضُ المسلمين وهو يحسبه من المشركين .

كان حُذيفة من كبارِ أَصحاب رسولِ الله ﷺ ، وهو الَّذي بعثه رسولُ الله ﷺ يوم الخَندَق ينظرُ إلى قريش ، فجاءه بخبر رحيلهم ، وكان عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه يسأله عنَ المنافقين ، وهو معروفٌ في الصَّحابةِ بصاحب سرّ رسول الله ﷺ ، وكان عمر ينظر إليه عند موت من ماتَ منهم ، فإِنْ لم يَشْهد جنازته حذيفة لم يشهدها عمر ، وكان حذيفة يقولُ : خيّرني رسول الله ﷺ بين الهجرة والنصرة ، فاخترت النصرة[1] . وهو حليف الأَنصَار لبني عبد الأشهل .

وشهد حذيفة نَهاوَنْد ، فلمَّا قتل النُّعمان بن مقرِّن أخذ الراية ، وكان فتح هَمَذان والرَّي والدِّيْنَوَر على يد حذيفة ، وكانت فتُوحه كلها سنة اثنتين وعشرين .

وماتَ حذيفة سنة ست وثلاثين بعدَ قتل عثمان في أَوَّل خلافة عليّ ، وقيل : تُوُفِّيَ سنة خمس وثلاثين ، والأول أصحّ ، وكان موته بعد أن أتى نعْي عثمان إلى الكوفة ، ولم يدرك الجَمل .

وقُتل صفوان وسعيد ابنا حذيفة بصفّين ، وكانا قد بايعا علياً بوصية أبيهما إيَّاهما بذلك .

سئل حذيفة : أي الفتن أشد؟ قال : أَن يعْرض عليك الخير والشر ، فلا تدري أيهما تركب . وقال حذيفة : لا تقوم الساعةَ حتَّى يسودَ كلَّ قبيلة منافقوها .

٣٩١ ـ حذيفة بن أَسيد : أَبو سَريحة الغِفاري ، كان مّمن بايع تَحتَ الشجرة . يُعدُّ في الكوفيين ، وبالكوفة ماتَ . قد ذكرناه في الكُنى بأكثر من ذكْره هنا ؛ لأنه ممّن غلبت عليه كنيَتُه .

٣٩٢ ـ حذيفة القَلْعاني : لا أعرفه بأكثر من أنَّ أَبا بكرٍ الصِّدِّيق عزل عِكْرمة بن أَبي جهل عن عُمان ، ووجّهه إلى اليمن ، وولّى على عمان حذيفة القلعاني ، فلم يزل عليها حتَّى تُوُفِّيَ أَبو بكر الصديق رضي الله عنه .

باب حَنْظَلَة

٣٩٣ ـ حنظلة بن الربيع : ويقال : ابن ربيعة ، والأَكْثر : ابن الربيع بن صَيفي الكاتب الأُسيِّديّ التَّميميّ ، يكنى أَبا رِبْعي ، من بني أُسَيِّد بن عمرو ابن تميم ، من بطن يقال لهم : بنو شريف ، وبنو أُسَيِّد ابن عمرِو بن تميم من أشراف بني تميم ، وهو أُسَيِّد بكسر الياء وتشديدها ، قال نافع بن الأَسود التَّميميّ يفخَرُ بقومه [الكامل] :

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٠١١) ، وسنده ضعيف .

قَومي أُسَيِّدُ إن سألتَ ومنصِبي
فلقد علمتَ معادن الأحساب

وهو ابنُ أخي أكثم بن صيفي حكيم العرب .

وأدركَ أكثم بن صيفي مبعث النَّبيّ ﷺ وهو ابنُ مئة وتسعين سنةً ، وكان يوصِي قومه بإتيان النَّبيّ ﷺ ، ولم يُسلِم ، وكان قد كتب إلى النَّبيّ ﷺ ، فجاوبه رسول الله ﷺ ، فسرَّ بجوابه ، وجمع إليه قومه ، فندَبَهم إلى إتيان النَّبيّ ﷺ والإيمان به ، وخَبَرُه في ذلك عجيب ، فاعترضه مالك بن نُويرةَ اليَرْبوعيّ ، وفَرّق جَمْع القوم ، فبعث أكثم إلى النَّبيّ ﷺ ابنه مع من أطاعه من قومه ، فاختلفوا في الطَّريق فلم يَصِلوا ، وحنظَلةُ أحد الَّذين كتبوا لرسولِ الله ﷺ ، ويعرف بالكاتب .

شهد القادسيّة ، وهو ممَّن تخلف عن عليّ في قتال أهل البصرة يوم الجمل .

جُلُّ حديثه عند أهل الكوفة ، ولما تُوُفِّيَ رحمه الله جزعت عليه امرأته ، فنهتها جاراتها ، وقلن : إنَّ هذا يُحْبِطُ أجركِ ، فَقالتْ [السريع] :

تعجَّبتْ دَعْدُ لمحزونةٍ
تبكي على ذي شيبةٍ شاحبِ
إن تَسأليني اليوم ما شفَّني
أُخبرْكِ قولاً ليسَ بالكاذبِ
إنّ سوادَ العينِ أَودى به
حُزْنٌ على حنظلةَ الكاتبِ

ماتَ حنظلة الكاتب في إمارة معاوية بن أَبي سفيان ، ولا عَقبَ له .

٣٩٤ ـ حنظلة الغَسيل ، وهو حنظلة بن أَبي عامر الرّاهب ، الأنصاريّ الأوسيّ : من بني عمرو ابن عوف .

قال ابنُ إسحاق : هو حنظلة بن أَبي عامر ، واسم أَبي عامر : عمرو بن صَيْفي بن زيدِ بن أُميَّة ابن ضُبيعة ، ويقالُ : اسم أَبو عامر الراهب عبد عمرو بن صَيفي بن زيدِ بن أمية بن ضبيعة ، يقال : بنُ صيفي بن النُّعمانِ بن مالكِ بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالكِ بن عوف بن عمروِ بن عوف بن مالك ابن الأَوْس بن حارثة الأنصاري الأوسي ، وأبوه أَبو عامر ، كان يُعْرف بالرّاهب في الجاهلية ، وكان هو وعبد الله بن أَبيّ ابن سَلُولَ قد نَفِسَا على رسولِ الله ﷺ ما منَّ الله به عليه .

فأما عبد الله بن أُبيّ ابن سلول ، فآمن ظاهره وأضمر النفاق ، وأما أَبو عامر ، فخرج إلى مكَّة ، ثم قدم مع قريش يوم أُحُد محارباً ، فسَمَّاه رسولُ الله ﷺ أَبا عامر الفاسق ، فلمَّا فُتِحت مكَّة لحق بهرقل هارباً إلى الروم ، فماتَ كافراً عند هرقل ، وكان معه هناك كِنانة بن عبدِ ياليل ، وعلقمة بن عُلاَثة ، فاختصما في ميراثه إلى هرقل ، فدفعه إلى كنانة بن عبدِ ياليل ، وقال لعلقمة : هما من أَهْلِ المدَر ، وأنت من أهل الوبَر .

وكانت وفاة أَبي عامر الراهب عند هرقل في سنة تسع ، وقِيل : في سنة عشر من الهجرة .

وأما حنظلة ابنُه فهو المعروف بغسيل الملائكة ، قتل يوم أُحُد شهيداً ، قتله أبو سفيان بن حرب ، وقال : حنظلة بحنظلة ، يَعْني : بابنه حنظلة المقتول ببدر ، وقِيل : بل قتله شدّاد بن الأسود بن شعوب اللَّيثي .

وقال مصعب الزُّبيريّ : بارز أَبو سفيان بن حرب حنظلة بن أَبي عامر الغسيل ، فصرعه حنظلة ، فأتاه ابن شَعُوب وقد علاه حنظلة ، فأعانه حتَّى قتل حنظلة ، فقال أَبو سفيان [الطويل] :

ولو شِئتُ نَجّتْني كُميتٌ طِمرَّةٌ
ولم أحملِ النَّعْماءَ لابن شعوبِ

في أبيات كثيرة .

وذكر أهل السِّيرة أن حنظلة الغسيل كان قد ألَمَّ بأهله في حينِ خروجه إلى أُحُد ، ثم هجم عليه من الخروج في النَّفير ما أنساه الغسل ، وأعْجَله عنه ، فلمَّا قتل شهيداً أخبر رسول الله ﷺ بأن الملائكة غسَّلته .

وروى حماد بن سلمة ، عن هشام بن عُرْوة ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ قال لامرأة حنظلة بن أبي عامر الأنصاري :« ما كان شأْنُه؟» قالت : كان جُنباً وغسلت أحد شِقَّي رأسه ، فلمَّا سَمع الهَيْعة خرج فقتل ، فقال رسول الله ﷺ : «لقد رأيتُ الملائكةَ تُغسِّله»[1] .

وابنه عبد الله بن حنظلة ، ولد على عهْدِ رسولِ الله ﷺ قد ذكرناه في «باب العبادلة» من هذا الكتاب .

حدَّثنا عبدُ الوراث بن سفيان ، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ السلام الخُشني ، قال : حدَّثنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم البغدادي الدَّوْرقي ، قال : حدَّثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيدِ بن أَبي عَرُوبة ، عن قتادة ، عن أنسٍ ، قال : افتخرت الأوس ، فقالوا : منَّا غسيل الملائكة : حنظلة ابن الرَّاهب ، ومنَّا من حمته الدَّبْرُ : عاصم بن ثابت ابن أَبي الأقلح ، ومنّا من أُجيزَتْ شهادته بشهادة رجلين : خُزَيمة بن ثابت ، ومنا من اهتزَّ بموته عرشُ الرَّحمن : سعد بن معاذ ، فقال الخَزْرجيّون : منَّا أربعة قرؤوا القرآن على عهْدِ رسولِ الله ﷺ ، ولم يقرأه غيرُهم : زيد بن ثابت ، وأبو زيد ، ومعاذ بن جبل ، وأُبَيّ بن كعب .

قال أَبو عمر رحمه الله : يَعْني : لم يقرأه كله أحدٌ منكم يا معشر الأوس ، ولكن قد قرأه جماعة من غير الأنصار ، منهم عبد الله بن مسعودٍ ، وسالم مولى أَبي حذيفة ، وعبد الله بن عمرِو بن العاصِ ، وغيرهم .

٣٩٥ ـ حنظلة بن حِذْيم بن حنيفة : أبو عبيد الحنفي ، من بني حَنِيفة .

ويقالُ : حنظلة بن حنيفة بن حِذْيم التَّميميّ السَّعديّ ، هكذا قال العُقَيليّ . وقال البخاريّ : حنظلةَ بن حذيم ، ولم ينسبه . قال : وقال يعقوب بن إِسحاق : عن حنظلة بن حنيفة بن حذيم ، قال : قال حذيم : يا رسول الله ، إنَّ حنظلة أصغر بَنِيَّ . . . الحديث[2] . هكذا ذكره البخاريّ ، ولم يجوّده .

روى حنظلة هذا عن النَّبيِّ ﷺ : «لا يُتْمَ على غلام بعدَ احتلام ، ولا على جارية إِذا هيَ حاضَتْ»[3] ، وروى أَيضاً أنه رأى النَّبيَّ ﷺ جالساً متربعاً[4] ، روى عنه الذَّيّال بن عبيد .

٣٩٦ ـ حنظلة الأَنصاريّ : إمام مسجد قُباء ، روى عنه جَبَلة بن سُحَيم ، لاأعلم أنه روى عنه غيره .

٣٩٧ ـ حنظلة بن قيس : ولد على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ ، فيما ذكره الواقدي .

وروى عن عمر ، وعثمان ، ورافع بن خَديج ، وروى عنه ابنُ شِهاب الزهري[5] .

---

(١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٠٢٥) ، والحاكم في «المستدرك» ٣/٢٢٥ من حديث عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عبد الله بن الزبير . وهو حديث صحيح .

(٢) هو في «التاريخ الكبير» ٣/٣٧ ، وأخرجه مطولاً أحمد ٥/٦٧ ـ ٦٨ ، وسنده صحيح .

(٣) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٥٠٢) ، وسنده صحيح .

(٤) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٧٩) ، والطبراني (٣٤٩٨) ، وسنده ضعيف .

(٥) هذه الترجمة في بعض نسخ «الاستيعاب» .

باب حارثة

٣٩٨ ـ حارثة بن النُّعمانِ بن نَقْع بن زيدِ بن عبيد بن ثعلبةَ بن غَنْم بن مالك بن النَّجار الأنصاريّ : يكنى أبا عبد الله ، شهد بدراً وأُحُداً والخَندَق والمشاهد كلها مع رسولِ الله ﷺ ، وكان من فُضلاء الصحابة .

ذكر عبد الرَّزَّاقِ ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهريّ ، قال : أخبرني عبد الله بن عامرِ بن ربيعةَ ، عن حارثة بن النُّعمانِ ، قال : مررتُ على رسولِ الله ﷺ ومعه جبريل عليه السلام جالسٌ بالمقاعد ، فسلَّمتُ عليه ، وجُزْتُ ، فلمَّا رجعْتُ وانصرف النَّبيّ ﷺ ، قال لي : «هل رأيتَ الَّذي كان معي؟» قلتُ : نعم . قال : «فإنَّه جبريل ، وقد ردَّ عليك السَّلامَ»[١] .

وفي حديث ابن عبَّاسٍ ، قال : مرّ حارثةُ بن النُّعمانِ على النبيّ ﷺ ، ومعه جبريل يناجيه فلم يسلّم ، فقال له جبريل : ما منعه أن يسلِّم؟ أما إنَّه لو سلم لردَدتُ عليه ، فلمَّا رجع حارثة سلم ، فقال له رسول الله ﷺ : «ما منعك أن تُسلِّم حين مررتَ؟» قال : رأيت معك إنساناً تُناجيه ، فكرهت أن أَقْطَع حديثك ، فقال : «أَوَقَدْ رأَيتَه؟» ، قال : نعم ، قال : «أما إنَّ ذلك جبريل ، وقال : أما إنّه لو سَلّم لردَدتُ عليه . . .» وذكر تمام الخبر[٢] .

وذكر عبد الرزَّاقِ ، عن معمرٍ ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : «نِمتُ ، فَرأَيتُني في الجنَّة ، فسَمعتُ صوتَ قارئ ، فقلتُ : من هذا؟ قالوا : صوتُ حارثةَ بن النُّعمانِ» قال رسول الله ﷺ : «كذلك البرُّ ، كذلك البرُّ» ، وكان أبرّ النَّاس بأمّه[٣] .

وأمه فيما يقولون : جعدة بنت عبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجَّار .

قيل : إنَّه تُوُفِّيَ في خلافةِ معاوية ، قاله خليفةُ وغيره ، وهو جد أَبي الرِّجَال فيما يقولُ بعضهم .

وقال عطاء الخراساني ، عن عِكْرمةَ فيمن شهد بدراً : حارثة بن النُّعمانِ من بني مالك بن النَّجارِ ، يزعمون أنه رأى جبريل عليه السلام .

قال أَبو عمر : كان حارثةُ بن النُّعمانِ قد ذهب بصَرُهُ ، فاتخذ خَيطاً من مصلاّه إلى باب حُجرته ، ووضع عنده مِكْتلاً فيه تمر ، فكان إذا جاءه المسكين يسأل أَخَذ من ذلك المِكْتَل ، ثُمّ أخَذَ بطرف الخيط حتَّى يناوله ، وكان أهله يقولون له : نحنُ نكفيك ، فقال : سَمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «مناولةُ المسكينِ تَقِي مِيتةَ السُّوء»[٤] .

٣٩٩ ـ حارثة بن سُراقة بن الحارث بن عدي ابن مالك بن عدي بن عامر بن غَنْم بن عديٍّ بن النجّار ، أمه أم حارثة عمَّة أنس بن مالك ، شهد بدراً ، وقتل يومئذٍ شهيداً ، قتله حبّان بن العَرِقة بسهم وهو يشرب من الحوض ، وكان خرج نظاراً يوم بدر ، فرماه ، فأصاب حَنْجَرته فقتل ، وهو أَوّل قتيل قُتل يومئذ ببدر من الأَنصار .

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان ، قال : حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، قال : حدَّثنا عبيد بن عبد الواحد ، قال : حدَّثنا محبوب بن موسَى أبو صالح .

---

(١) هو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٥٤٥) ، وأخرجه عنه أحمد ٤٣٣/٥ ، وسنده صحيح .

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٢٢٥) ، وهو ضعيف مخالف لما قبله .

(٣) هو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠١١٩) ، وسنده صحيح ؛ وأخرجه عنه أحمد ١٦٦/٦ ، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٣٣) ، لكن وقع عند النسائي في مكان «عروة» : عمرة .

(٤) أخرجه ابن سعد ٤٨٨/٣ ، والطبراني (٣٢٢٨) ، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ، وفيه من لم أعرفه .

وحدَّثنا عبدُ الوارثِ ، قال : حدَّثنا قاسمٌ ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ وضاح ، قال : حدَّثنا عبدُ الملك بن حبيب المصِّيصي ، قالا : أخبرنا أبو إسحاق الفزاري ، عن حُميد الطويل ، قال : سَمعتُ أنس بن مالكٍ ، قال : أُصيب حارثة بن سراقة يوم بدر ، وهو غلامٌ ، فجاءت أمه إلى النَّبيِّ ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، قد علمتَ منزلة حارثة مني ، فإن يك في الجنة أصبر وأحتَسِب ، وإن تكن الأُخرى تَرَ ما أصنع ، فقال : «ويحك ، أَوَ جَنَّةٌ واحدة ؛ إنَّما هي جِنانٌ كثيرة ، وإنّه في جنّةِ الفردوس»[1] .

٤٠٠ ـ حارثة بن وهب الخزاعي : أخو عبيد الله ابن عمر بن الخَطَّاب لأمِّه .

روى عنه أَبو إسحاق السَّبيعي ، ومَعْبد بن خالد الجُهنيّ ، يعدُّ في الكوفين .

حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّد ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ بكر ، أَخبرنا أَبو داوُدَ النُّفَيلي ، حدَّثنا زهير ، قال : حدَّثنا أَبو إسحاق ، قال : حدَّثنا حارثة بن وهب الخزاعيّ ، وكانت أمه تَحتَ عمر بن الخطاب ، فولدت له عبيد الله بن عمر ، قال : صلَّيت مع رسولِ الله ﷺ بمنىً ، والنَّاس أكثر ما كانوا ، فصلّى بنا ركعتين في حجَّة الوداع[2] .

وروى عنه معبد بن خالد حديثاً مرفوعاً : «أهلُ الجنَّةِ كلُّ ضعيف مستَضْعف لو أَقْسَم على الله لأبرَّه ، وأهلُ النّارِ كلُّ عتُلٍّ جَوَّاظ متكبِّر»[3] .

٤٠١ ـ حارثة بن عمرو الأَنصاريّ : من بني ساعدة ، قتل يوم أُحُد شهيداً .

٤٠٢ ـ حارثة وحِصن ابنا قَطَن بن زابر بن كعب ابن حصن بن عُليم الكلبيّ : من قضاعة ، ذكرهما ابن الكلبي فيمن وفد على رسولِ الله ﷺ من قضاعة ، وكتب لهما كتاباً : «من محمَّدٍ رسولِ الله لحارثةَ وحِصن ابني قطن لأهلِ العراق من بني جناب : من الماءِ الجاري العُشْرُ ، ومن العَثَريِّ نصفُ العشرِ في السَّنةِ في عمائرِ كلب»[4] .

٤٠٣ ـ حارثة بن مالك بن غَضْب بن جُشَم بن الخزرج : من بني مُخَلَّد بن عامرِ بن زُريق الأَنصاريّ الزرقي ، ذكره الواقديّ فيمن شهد بدراً .

٤٠٤ ـ حارثة بن عديّ بن أُميَّةَ بن الضبيب : ذكره بعضُهم في الصَّحابة ، وهو مجهولٌ لا يعرف ، وقد ذكره البخاريّ ، وابن أَبي حاتم .

٤٠٥ ـ حارثة بن حُمَيِّر الأَشجعيّ : حليف لبني سَلِمة من الأَنصَار ، وقيل : حليف لبني الخزرج ، ذكره موسَى بن عقبةَ فيمن شَهدَ بدراً هو وأخوه عبد الله بن حُمير ، ذكر يونس بن بُكير ، عن ابن إسحاق فيمن شهد بدراً : حارثة بن خمير وعبدالله بن خمير بالخاء المنقوطة فيما ذكر الدّارَقُطْنيّ ، وأما إبراهيم بن سَعْد فذكر عن ابن إسحاق فيمن شهد بدراً : خارجة بن حُمير ، وعبد الله بن حُمير من أشجع ، حليفان لبني سَلِمة ، هكذا قال : «خارجة» مكان «حارثة» ، والله أَعلم .

باب الحارث

٤٠٦ ـ الحارث بن أوس بن معاذ بن النُّعمان ابن امرئ القيس بن زيد بن عبدِ الأشهل : هو ابنُ أخي سعد بن معاذ ، شهد بدراً ، وقتل يومَ أُحُدٍ شهيداً ، يكنى أَبا أوس ، وكان يوم قتل ابن ثمان

(١) أخرجه البخاري (٣٩٨٢) .
(٢) أخرجه البخاري (١٠٨٣) و(١٦٥٦) ، ومسلم (٦٩٦) .
(٣) أخرجه البخاري (٤٩١٨) ، ومسلم (٢٨٥٣) .
(٤) ذكره ابن سعد في «الطبقات» ١/٣٣٤-٣٣٥ عن ابن الكلبي . وابن الكلبي : هو هشام بن محمد بن السائب ، متروك .

وعشرين سنة .

٤٠٧ ـ **الحارث بن أوس بن المُعلَّى** بن لَوْذان حارثة : هو أبو سعيد بن المعلى ، واختلف في اسمه ، فقيل : الحارث ، وقيل : رافع ، وهو الأكثر فيه .

٤٠٨ ـ **الحارث بن أوس بن عَتيك** بن عمرو بن عبدِ الأعلم بن عامرِ بن زَعُوراء بن جُشَم : شهد أُحُداً ، والمشاهد كلّها ، وقُتل يوم أجنادين ، وذلك لليلتين بقيتا من جمادى الأولى سَنَةَ ثلاث عشرة .

٤٠٩ ـ **الحارث بن أنسٍ** : وأنس هو أبو الحيسر ابن رافع بن امرئ القيس بن زيدِ بن عبدِ الأَشْهلِ الأَنصاريّ الأشهلي ، من الأوسِ ، شهد بدراً ، وقتل يوم أُحُدٍ شهيداً .

٤١٠ ـ **الحارث بن أَنسِ بن مالك** بن عبيد بن كعبٍ الأنصاري : ذكره موسى بن عُقْبةَ في البدريين . فيه نظر ، أخاف أَن يكون الأشهلي بن رافع بن امرئ القيس ، والله أعلم .

٤١١ ـ **الحارث بن أُقيش** : ويقالُ : ابن وقيش ، وهو واحد . يقال : العكلي ، ويقالُ : العوفي ، وعُكْلُ : امْرأَة حضنت ولد عوف ، نسبوا إليها ، يقال : إنه كان حليفاً للأنصار .

يعدّ في البصريين . حديثه عند حماد بن سَلمةَ ، عن دَاوُدَ بن أبي هند ، عن عبد الله بن قيس ، عن الحارث بن أقيش : أَنَّ رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ في أُمَّتي لَمَن يشفَع في أَكثرِ من ربيعة ومضَر» في حديث ذكره[1] .

ومن حديثه أَيضاً عن النَّبيِّ ﷺ حديث حسن في الجنة لِمن ماتَ له ثلاثةٌ من الولدِ أَو اثنان[2] .

ومن حديثه : أنَّ النَّبيَّ ﷺ كتب لبني زهير بن أقيش حي من عكل . يرويه أبو العلاء بن الشخّير ، عن رجل منهم[3] .

٤١٢ ـ **الحارث بن الأَزْمَع الهمداني** : مذكور في الصَّحابةِ ، تُوُفِّيَ في آخر خلافة معاوية .

٤١٣ ـ **الحارث بن بَدَل السعدي** : ويقالُ : الحارث بن سليمان بن بدل ، حديثه عند محمَّد بن عبدِ الله الشُّعَيثي ، لا يَصحُّ حديثه لكثرة الاضطراب فيه ، ولضعف الشعيثي المتفرد به .

٤١٤ ـ **الحارث بن تُبيع الرُّعينيُّ** : وفد على النَّبيِّ ﷺ وشهد فَتْح مصر ، ذكره ابن يونس .

٤١٥ ـ **الحارث بن ثابت بن سفيان بن عديٍّ** بن عمرو بن امرئ القيس بن مالكِ الأغر بن ثعلبةَ بن كعب بن الخزرج بن الحارثِ بنِ الخزرج : قُتل يوم أُحُدٍ شهيداً .

٤١٦ـ **الحارث بن الحارثِ بن قيس بن عديٍّ** ابن سعدِ بن سهم القرشيّ السهمي : كان من مهاجرة الحبشة مع أَبيه الحارث بن قيسٍ ، ومع أخويه : بشْر بن الحارثِ ، ومَعْمر بن الحارثِ .

٤١٧ـ **الحارث بن الحارث بن كَلَدَة الثقفيّ** : كان أبوه طبيباً في العرب حكيماً ، وهو من المؤلّفة قلوبهم ، معدود فيهم ، وكان من أشراف قومه .

وأما أبوه الحارث بن كَلَدَةَ ، فماتَ في أَوَّل الإسلام ، ولم يَصحّ إسلامه .

روي أَنَّ رسول الله ﷺ أمر سعد بن أبي وقَّاص أَن يأتيه ، ويستوصفه في مرض نزل به[4] ، فدلَّ ذلك على أنه جائز أَن يشاور أهل الكفر في الطب إِذا

---

(١) أخرجه أحمد ٢١٢/٤ ، وابن ماجه (٤٣٢٣) ، وسنده ضعيف .
(٢) أخرجه أحمد ٢١٢/٤ ، وسنده ضعيف ، لكن له شواهد .
(٣) أخرجه أحمد ٧٧/٥ ، وأبو داود (٢٩٩٩) ، والنسائي (٤١٤٦) ، ولم يسمُّوا الحارث بن أقيش ، وسنده صحيح .
(٤) أخرجه أبو داود (٣٨٧٥) ، وسنده ضعيف .

كانوا من أهله ، والله أَعْلم .

٤١٨ ـ **الحارث بن الحارث الأشعريّ** : روى عنه أَبو سلاَّم الأسود ، واسم أَبي سلام : مَمْطُور الحبشي ، له عنه حديث واحد عن النَّبيِّ ﷺ، وهو حديث حسن جامع لفنون من العلم[١] ، لم يحدث به عن أَبي سلام بتمامه إلاَّ معاوية بن سلاَّم .

٤١٩ ـ **الحارِث بن الحارِث الأزْدي** : روى عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه كان إِذا طعم أَو شرب قال : «اللهمَّ لك الحمدُ ، أَطعمتَ وسقيتَ ، وأَشبعتَ وأَرويتَ ، فلك الحمدُ غير مكفور ، ولا مُودَع ، ولا مستغنىً عنك»[٢] . حديثه عند مروانَ بن معاويةَ الفزاري ، عن محمَّدِ بن أبي قيس السّلميّ ، عن عبدِ الأعلى ابن هلالٍ ، عنه .

٤٢٠ ـ **الحارث بن الحارث الغامدي** ، روى : «الفردوسُ سُرَّةُ الجنَّة» قال : وهو كقولك : بطن الوادي هو أسرّ ما هنالك ، وأحسنه .

ومن حديثه أَيضاً أنه سمع النَّبيّ ﷺ يقولُ لابنته زينب : «خَمّري عليكِ نحركِ» ، وكانت قد بدا نحرها ، وهي تبكي لما نزل برسول الله ﷺ من قريش ، فقال لها رسول الله ﷺ : «لا تخافي على أبيك غلبةً ، ولا ذُلاً»[٣] ، روى عنه الوليد بن عبدِ الرَّحمن الجُرَشيّ .

٤٢١ ـ **الحارث بن حاطب الأنصارِيّ** : قيل : إِنَّه من بني عبدِ الأشهل ، وقيل : إِنَّه من بني عمرو بن عوف ، ومن قال ذلك نسبه : الحارث بن حاطب بن عمرِو بن عُبيد بن أُميَّةَ بن زيدِ بن مالك بن عوف ابن عمرِو بن عوف بن مالِك بن الأوس ، يكنى أَبا عبد الله ، رده رسول الله ﷺ حين توجه إِلى بدر من الرَّوْحاء في شيء أمره به إِلى بني عمرو بن عوف ، وضرب له بسهمه وأجره ، فكان كمن شهدها في قول ابن إِسحاق .

قال الواقدي : شهد الحارث بن حاطب أُحُداً ، والخَندَق ، والحُدَيبيَة ، وقُتل يوم خَيبر شهيداً ، رماه رجل من فوق الحِصن ، فدَمغه .

٤٢٢ ـ **الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر** ابن حبيب بن وَهْب بن حُذافةَ بن جُمَح القرشِيّ الجُمحيّ : وُلِدَ بأَرْضِ الحبشةِ هو وأخوه محمَّد بن حاطب ، والحارث أسنّ من محمَّدٍ ، واستعمل ابن الزُّبير الحارث بن حاطب على مكَّة سنة ست وستين ، وقيل : إنه كان يلي المساعي أيام مروان .

٤٢٣ ـ **الحارث بن حسان بن كَلَدَة البكري** : ويقالُ : الرَّبَعي ، والذُّهْلي ، من بني ذهل بن شيبان ، ويقالُ : الحارث بن يزيد بن حسان ، ويقالُ : حُريث ابن حسان البكريّ ، والأكثر يقولون : الحارث بن حسان البكريّ ، وهو الصحيح إن شاءَ الله .

روى عنه أبو وائل ، واختلف في حديثه ، منهم من يجعله عن عاصم بن بَهْدلة ، عن الحارث بن حسان لا يذكر فيه أبا وائل ، والصحيح فيه عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن الحارث بن حسان ، قال : قدمتُ المدينة ، فأتيت المسجد ، فإذا النَّبيّ ﷺ على المنبر ، وبلال قائم متقلد سيفاً ، وإذا رايات سود ، فقلتُ : من هذا؟ قالوا : هذا عمرو بن العاصِ قدِم من غزاة[٤] .

وفي حديثه قصة وافد عاد ، وهو صاحب حديث قَيْلة فيما ذكر أَبو حاتم[٥] .

---

(١) أخرجه أحمد ٤/١٣٠ ، والترمذي (٢٨٦٣) ، وهو حديث صحيح .
(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٣٧٢) ، وسنده ضعيف .
(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٤٠٣) ، والطبراني (٣٣٧٣) ، وسنده جيد .
(٤) أخرجه أحمد ٣/٤٨١ ، والبخاري في «تاريخه» ٢/٢٦١ ، وابن ماجه (٢٨١٦) وهو حسن .
(٥) انظر ترجمة حريث بن حسان وقيلة ابنة مخرمة فيما سيأتي .

والحارث بن حسان البكري هذا هو الَّذي سأله رسول الله ﷺ عن حديث عاد قوم هود ، وكيف هلكوا بالريح العقيم ، فقال له : يا رسول الله ، على الخبير سقطتَ ، فذهبت مثلاً . وكان قد قدم على رسولِ الله ﷺ يسأله أن يُقطعه أرضاً من بلادهم ، فإذا بعجوز من بني تميم تسأله ذلك ، فقال الحارث : يا رسول الله ، أعوذ بالله أن أكون كقَيْل بن عمرو ، وافد عاد ، فقال له رسول الله ﷺ : «أعالمٌ أنت بحديثهم؟» قال : نعم ، نحنُ ننتجع بلادهم ، وكان آباؤنا يحدثوننا عنهم ، يروي ذلك الأصغر عن الأكبر ، «فما قال الأول؟» ، قال : على الخبير سقطْتَ ، فقال له رسول الله ﷺ : «إيه!» يستطعمه الحديث[1] ، فذكر الخبر . ذكره أهل الأخبار ، وأهل التفسير للقرآن سُنيد وغيره .

٤٢٤ ـ الحارث بن خالد بن صخر بن عامرِ بن كعب بن سعدِ بن تيم بن مرّة القرشيّ التيمي : كان قديم الإسلام بمكَّة ، وهاجر إلى أرْضِ الحبشة الهجرة الثانية مع امرأته رَيْطة بنت الحارث بن خالد بن جُبيلة بن عامر بن كعب بن سَعْدِ بن تيم بن مرة ، فولدت له بأرْضِ الحبشةِ موسى ، وزينب ، وإبراهيم ، وعائشة بني الحارثِ بن خالد ، وهلكوا بأرْضِ الحبشةِ ، هكذا قال مصعب .

وقال غيره من أهلِ النسب : إنَّه خرج بهم أبوهم الحارث بن خالد من أرْضِ الحبشة ، يريد النَّبيَّ ﷺ حتَّى إذا كانوا ببعض الطَّريق ، وردُوا ماء ، فشربوا منه ، فماتوا أجمعون ، إلاَّ هو ، فجاء حتَّى نزل المدينة ، فزوجه النَّبيّ ﷺ بنت عبدِ يزيدَ بن هاشم ابن المطَّلب بن عبدِ مناف ، ومن ولده محمَّد بن إبراهيم بن الحارثِ التيمي المحدِّث المدَنيّ ، وأُمّ محمَّد ابن إبراهيم حفصة بنت أَبي يحيى ، حليفٌ لهم .

٤٢٥ ـ الحارث بن خَزَمة ، أَبو خَزَمة : هذا قول ابن إسحاق ، وغيره من أهل السِّير ، وقيل : الحارث بن خزيمة ، وقال الطَّبريُّ : الحارث بن خَزَمة ـ بحركتين ـ ابن عديِّ بن أُبيِّ بن غَنْم بن سالم بن عوف بن عمرو ابن عوف بن الخزرج ، يكنى أَبا بشير ، شهد بدراً ، وأُحُداً ، والخَندَق ، وما بعدَها من المشاهد ، ومات بالمدينة سنة أَربعين ، هكذا قال الطَّبريُّ في كُنيته وفي اسم أبيه ، ولم يقله إلا عن عِلم ، والله أعلم .

ونسبه الطَّبريّ كما نسبه ابنُ إسحاق حَرْفاً بحرف ، والصَّواب فيه إن شاءَ الله : الحارث بن خَزْمة بسكونِ الزاي ، وقال موسى بن عقبةَ : فيمن شهد بدراً الحارث بن خزمة .

وقال إبراهيم بن المنذرِ : حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدِ بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروةَ ، عن أَبيه ، قال : فيمن شهد بدراً من الأنصار من بني ساعدَةَ الحارث بن خزمة .

قال أَبو عمر رضي الله عنه : وهو الَّذي جاء بناقة رسول الله ﷺ حين ضلت في غزْوةِ تَبوك حين قال المنافقون : هو لا يعلم خبر موضع ناقته ، فكيف يعلم خبر السماء؟ فقال رسول الله ﷺ إذ بلغه قولهم : «إنِّي لا أَعلم إلاَّ ما علمني الله ، وقد أعلمني بمكانها ، ودلّني عليها ، وهيَ في الوادي في شِعْب كذا حَبَسَتْها شجرةٌ ، فانطلقوا حتَّى تأتوني بها» ، فانطلقوا ، فجاؤوا بها ، وكان الَّذي جاء بها من الشِّعْب الحارث بن خُزَيمةَ ، وجد زمامها قد تعلق بشجرة[2] .

هكذا جاء في هذا الخبر «خزيمة» . وقال ابنُ إسحاق : هو الحارث بن خَزَمة بن عديِّ بن أُبيٍّ بن غَنْم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن

---

(١) أخرجه أحمد ٤٨٢/٣ ، والترمذي (٣٢٧٣) ، وسنده حسن .

(٢) هو في «السيرة النبوية» لابن هشام ٢٠٣/٥ عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد عن رجال من بني عبد الأشهل ، وهذا سند حسن .

الخزرج، حليف لبني عبد الأَشْهلِ، شهد بدراً.

وقال غيره: تُوُفِّيَ الحارث بن خزمة سنة أربعين، وهو ابنُ سبع وستين. وقد ذكرنا ذلك.

٤٢٦ ـ الحارث بن خُزَيمَة أبو خُزَيمة الأَنصَاري: قال ابن شِهاب، عن عُبيدِ بن السَّبّاق، عن زيد بن ثابت، قال: وجدت آخر التوبة مع أَبي خُزَيمة الأَنصَاري. وهذا لا يوقف له على اسم على صحة، وهو مشهور بكنيته، وقد ذكرناه في الكُنى.

٤٢٧ ـ الحارث بن رِبْعي بن بُلْدُمة، أَبو قَتادة الأَنصاريّ السَّلَميّ: من بني غَنْم بن كعب بن سَلِمةَ بن تزيد بن جُشم بن الخزرج، هكذا يقولُ ابن شِهابٍ وجماعة من أهل الحديث: إِنَّ اسم أَبي قتادة الحارث بن رِبعي. قال ابنُ إِسحاق: وأهله يقولون: اسمه النُّعمان بن عمرو بن بلدمة.

قال أَبو عمر رضي الله عنه: يقولون بَلدمة بالفتح، وبُلدمة بالضم، وبُلذمة بالذال المنقوطة والضم أَيضاً. يقال لأَبي قتادة: فارس رسول الله، وروينا عن النَّبيِّ ﷺ، أنَّه قال: «خَيرُ فُرْسانِنا أَبو قتادَةَ، وخيرُ رجالتنا سَلمةُ بن الأكوع»(١).

قيل: تُوُفِّيَ أَبو قتادة بالمدينة سنة أربع وخمسين، والصحيح أنه تُوُفِّيَ بالكوفة في خلافةِ عليّ رضي الله عنه، وهو الَّذي صَلَّى عليه، وقد ذكرناه في الكُنى؛ لأنه مِّمن غلبت عليه كنيته.

٤٢٨ ـ الحارث بن زياد الساعدي الأَنصاريّ: مدَنيٌّ كان شاعراً، روى عن النَّبيِّ ﷺ في حبِّ الأَنصَار(٢)، وروى عنه حمزة بن أَبي أُسَيد.

٤٢٩ ـ الحارث بن الطُّفيل بن عبدِ الله بن سَخْبَرة القرشيّ: قال أحمد بن زهير: لا يُدرى من أي قريش هو وقال الواقديُّ: هو أزديّ ونسبه في الأزد، وسنذكر ذلك في «باب الطفيل» أَبيه، إِنْ شاء الله. والحارث هذا هو ابنُ أخي عائشة وعبد الرَّحمنِ ابني أَبي بكرٍ لأمِّهما، لأنَّ الطفيل أباه هو أخو عائشة لأمِّها، ولأَبيه صُحبةٌ ورواية.

٤٣٠ ـ الحارث بن مسعود بن عبدة بن مُظْهِر ابن قيسِ بن أُميَّةَ بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرِو ابن عوف: له صُحبةٌ. قتل يوم جسر أَبي عُبيد شهيداً، قال الطَّبريُّ: صحب النَّبيِّ ﷺ، وقتل يوم الجسر.

٤٣١ ـ الحارث بن مالك بن البَرْصاء: والبرصاء أمه، ويقالُ: بل هي جدته أم أبيه، وهيَ البرصاء بنت ربيعة بن رياح بن ذي البُردين، من بني هلال ابن عامرٍ، واسم البرصاء: رَيْطة، وهو الحارث بن مالك بن قيس بن عَوْذ من بني ليث بن بكر، روى عنه عُبيد بن جُريج، والشَّعبي.

وقال العُقيليّ: الحارث بن مالكِ ابن البرصاء القرشيّ العامري، وهذا وَهْمٌ من العقيلي، ومن كلِّ مَنْ قاله، والصحيح ما ذكرناه.

٤٣٢ ـ الحارث المُليكي: روى عن النَّبيِّ ﷺ: «الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إِلى يومِ القيامةِ، وأَهلُها معانُون عليها...» الحديث.

حدّثناه عبد الوارثِ بن سفيان، قال: حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، قال: حدَّثنا الحسن بن عليٍّ الأُشْناني أَبو محمَّد، قدم بغداد ونحنُ بها من الشام، فأملى علينا، قال: حدثنا أَبو جعفر عبد الله ابن محمَّدِ بن علي النُّفَيلي الحرَّاني، قال: حدَّثنا سعيد بن سنان، عن يزيد بن عبدِ الله بن الحارثِ

(١) أخرجه مسلم (١٨٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع.
(٢) أخرجه أحمد ٤٢٩/٣ و٢٢١/٤، وسنده حسن.

المُلَيكيّ ، عن أَبيه ، عن جَدّه ، عن النَّبيّ ﷺ ، قال : «الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ والنَّيل إلى يوم القيامة ، وأَهلُها معانون عليها»(١) .

٤٣٣ ـ الحارث بن مسلم التميميّ : ويقالُ : مسلم بن الحارثِ ، روى حديثه الوليد بن مسلمٍ ، عن عبدِ الرَّحمنِ بن حسان ، عن مسلم بن الحارث ، عن أَبيه ، عنه ﷺ .

واختُلف فيه على الوليد بن مسلم ، ولم يختلف فيه على محمَّد بن شعيب ، عن عبدِ الرَّحمنِ بن حسان ، عن الحارث بن مسلم ، عن أَبيه مسلم بن الحارثِ ، وهو الصَّواب ، إن شاءَ الله .

سئل أَبو زرعة الرازي عن مسلم بن الحارثِ ، أَو الحارث بن مسلم ، فقال : الصحيح الحارث بن مسلم ابن الحارثِ ، عن أَبيه .

٤٣٤ ـ الحارث بن مُخاشن : ذكره إسماعيل بن إسحاق ، عن عليّ بن المدينيّ ، قال : الحارث بن مخاشن ، من المهاجرين ، قبره بالبصرة .

٤٣٥ ـ الحارث بن نوفل بن الحارثِ بن عبدِ المطَّلب بن هاشم : قال مصعب الزُّبيري : صحب رسول الله ﷺ ، وولد له على عهده عبد الله بن الحارث الَّذي يقال له : ببَّة ، اصطلح عليه أهل البصرة حين ماتَ يزيد بن معاويةَ .

وقال الواقديُّ : كان الحارث بن نوفل على عهدِ رسولِ الله ﷺ رجلاً ، وأسلم عند إسلام أَبيه نوفل على عهْدِ رسولِ الله ﷺ ، ووُلد ابنه عبد الله بن الحارث الملقب ببـبَّة على عهد رسول الله ﷺ ، وكانت تحته دُرَّة بنت أَبي لهب بن عبد المطَّلب .

وقال غيرهما : ولَّى أَبو بكر الصديق رضي الله عنه الحارث بن نوفل مكَّة ، ثم انتقل إلى البصرة من المدينة ، واختطَّ بالبصرة داراً في ولاية عبد الله بن عامرٍ ، وماتَ بها في آخر خلافة عثمان .

٤٣٦ ـ الحارث بن النُّعمانِ بن أُميَّةَ بن امرئ القيس : وهو البُرَك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالكِ بن الأَوسِ ، شهد بدراً وأحداً ، والحارث بن النُّعمانِ هذا هو عم خوَّات بن جبير .

٤٣٧ ـ الحارث بن الصِّمة بن عمرو بن عَتيك ابن عمرِو بن عامر ، وعامر هذا يقال له : مبذول بن مالك بن النجار ، يكنى : أَبا سعد ، كان رسول الله ﷺ قد آخى بينه وبين صُهيب بن سنانٍ ، وكان فيمن خرج مع رسولِ الله ﷺ إلى بدرٍ ، فكُسِر بالروحاء ، فردَّه رسول الله ﷺ ، وضرب له بسهمه وأجره ، وشهد معه أحداً ، فثبت معه يومئذٍ حين انكشف النَّاس ، وبايعه على الموت ، وقُتل عثمانَ بن عبد الله بن المغيرة يومئذ وأُخذ سَلَبُه ، فسلَّبه رسول الله ﷺ ، ولم يُسلب يومئذ غيره ، ثم شهد بئر مَعونة ، فقتل يومئذ شهيداً ، وكان هو وعمرو بن أمية في السَّرْح ، فرأيا الطير تعكُف على منزلهم ، فأتوا ، فإذا أَصحابهم مقتولون ، فقال لعمرو : ما ترى؟ قال : أرى أنْ ألحق برسول الله ﷺ ، فقال الحارث : ما كنت لأتأخر عن موطن قُتل فيه المنذر ، فأقبل حتَّى لحق القوم ، فقاتل حتَّى قُتل .

قال عبد الله بن أَبي بكرٍ : ما قتلوه حتَّى أشرعوا له الرماح ، فنظموه بها حتَّى مات ، وأُسر عمرو بن أُميَّةَ ، وفيه يقولُ الشاعر يوم بدرٍ [الرجز] :

يا ربِّ إنَّ الحارث بن الصِّمَّهْ
أهلُ وفاءٍ صادق وذمَّهْ
أقبل في مَهامهٍ مُلِمَّهْ
في ليلةٍ ظلماءَ مُدلَهِمَّهْ

---

(١) سنده ضعيف ، وانظر «الإصابة» (١٥١٩) ، وقد صحَّ من غير هذا الوجه .

يسوق بالنَّبيِّ هادي الأمَّهْ
يَلتمِسُ الجنَّةَ فيما ثَمَّهْ

٤٣٨ ـ **الحارث**[١] **بن ضرار الخزاعي**، ويقال: الحارث بن أبي ضرار المصطلقي، وأخشى أن يكونا اثنين. رُوي عنه أنه قال: أتيت النبي ﷺ فأسلمت.

٤٣٩ ـ **الحارث بن عبد الله بن سعد** بن عمرو ابن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبةَ بن كعب ابن الخَزْرجِ بن الحارثِ بن الخزرج: قتل يوم أُحُد شهيداً.

٤٤٠ ـ **الحارث بن عبد الله بن وهب الدَّوْسي**: قدم مع أَبيه على النَّبيِّ ﷺ في السبعين الَّذين قدموا من دوس، فأقام الحارث مع النَّبيِّ ﷺ، ورجع أبوه عبد الله إلى السراة، فمات، وقُبض النَّبيِّ ﷺ والحارث بالمدينة.

هو جد أَبي زهير عبد الرَّحمن بن مغراء بن الحارث الدوسي الرازي المحدِّث.

٤٤١ ـ **الحارث بن عبد الله بن أوس الثقفيّ**، وربما قيل فيه: الحارث بن أوس: حجازي، سَكن الطَّائف، روى في الحائض: «يكُونُ آخر عهدِها الطوافُ بالبيتِ»[٢].

روى عنه الوليد بن عبد الرحمن، وعمرو بن عبدالله بن أوس.

٤٤٢ ـ **الحارث بن عمرو بن مُؤمَّل بن حَبيب** ابن تميم بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عديٍّ بن كعب القرشي العدوي: هاجر في الركب الذين هاجروا من بني عديّ بن كعب عام خيبر، وهم سبعون رجلاً، وذلك حين أَوْعَبَتْ بنو عدي بالهجرة، ولم يبق منهم بمكَّة رجل.

٤٤٣ ـ **الحارث بن عمرو السَّهْمي**، ويقالُ: الباهليّ. وسهم باهلة غير سهم قريش، يكنى أَبا سفينة[٣]، حديثه عند البصريين، وهو معدود فيهم، له حديث واحد فيه طول، سمع النَّبيَّ ﷺ يخطب بمنىً، أَو عرفات، فيه ذكر المواقيت وذكر الضحيَّة والعَتيرة[٤]، روى عنه ابنُ ابنه زُرارة بن كُرَيم بن الحارث بن عمرو.

٤٤٤ ـ **الحارث بن عمرو بن غزيَّة المدَنيّ**: تُوُفِّيَ سنة سبعين، وهو معدود في الأنصار، وأظنه الحارث بن غَزيَّةَ الذي روى عن النَّبيِّ ﷺ: «متعةُ النساءِ حرامٌ»[٥].

٤٤٥ ـ **الحارث بن عمرو الأنصاريّ**: خال البراء

---

(١) أُقحم قبل هذه الترجمة في بعض نسخ «الاستيعاب» ما يلي: الحارث بن أبي ضرار المُصطَلِقي: هو الخزاعي، وهو والد جُوَيرِيَة بنت الحارث زوجة النبي ﷺ، قال ابن إسحاق: تزوج النبي ﷺ جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، وكانت في سبايا بني المُصطلق من خزاعة، فوقعت في السّهم لثابت بن قيس بن شمّاس، وذكر الخبر، وفيه: فأقبل أبوها الحارث بن أبي ضرار لفداء ابنته، فلما كان بالعَقيق نظر إلى الإبل التي جاء بها للفداء، فرغب في بعيرين منها فغيَّبهما في شِعب من شعاب العقيق، ثم أتى إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، أصبتم ابنتي وهذا فداؤها، فقال رسول الله ﷺ: «فأين البَعيرانِ اللّذانِ غيَّبتَ بالعَقيقِ في شِعْب كذا وكذا»؟ فقال الحارث: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فوالله ما اطَّلع على ذلك إلا الله، فأسلم الحارث وأسلم معه ابنان وناس من قومه. اهـ. قلت: وهذه الترجمة بطولها ليست من أصل الكتاب، وإنما هي مما استدركه أبو علي الغسَّاني على أبي عمر بن عبد البر، فيما قاله ابن الأثير في «أسد الغابة» (٩٠٥).

(٢) أخرجه أحمد ٤١٦/٣، وأبو داود (٢٠٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (٤١٨٥)، وسنده صحيح. وهو منسوخ.

(٣) هذا تصحيف، والصواب في كنيته: أبو مَنْقَبة.

(٤) أخرجه أحمد ٤٨٥/٣، وأبو داود (١٧٤٢)، والنسائي (٤٢٢٦) و(٤٢٢٧)، وفي سنده مقال.

(٥) سيأتي في ترجمة الحارث بن غزية.

ابن عازب، ويقالُ: عم البراء.

حدَّثنا عبدُ الوارث بن سفيان، قال: حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا أحمدُ بنُ زُهير، حدَّثنا عبدُالله بنُ مطيع، حدَّثنا هُشيم، عن أشعث، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: مرَّ بي عمِّي الحارث بن عمرو ومعه راية، فقلتُ: أين تريد؟ فقال: بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل نكح امْرَأَة أبيه، فأمرني أن أضرب عنقه، وآخذ ماله[1].

وقال أحمد بن زهير: هكذا قال هشيم، عن أشعث، عن عدي، عن البراء: مرَّ بي عمي...

وقال زيد بن أَبي أُنيسة، عن عديّ بن ثابت، عن يزيد بن البراء، عن البراء، قال: لقيت عمِّي. ولم ينسبه[2].

قال أَبو عمر رضي الله عنه: غيرهما يقولُ في هذا الحديث: عن عدي، عن البراء: لقيت خالي كذلك قال حفص بن غياث، عن أشعث، عن عدي، عن البراء، وقاله الحسن البجلي، عن عدي ابن ثابت، عن عبدِ الله بن يزيد، عن البراء، وفيه اضطراب يطول ذكره، فإن كان الحارث بن عمرو هذا هو الحارث بن عمرو بن غزيَّة كما زعم بعضهم، فعمرو بن غزية ممَّن شهد العقبة، وكان له فيما يقولُ أهل النسب أربعةٌ من الولد كُلّهم صحب النَّبيَّ ﷺ، وهم: الحارث، وعبد الرحمن، وزيد، وسعيد بنو عمرو بن غزية، وليس لواحدٍ منهم رواية إلاَّ الحارث، هكذا زعم بعض من ألف في الصَّحابة، وفيما قال من ذلك نظر.

وقد روى عن النَّبيِّ ﷺ الحجَّاج بن عمرو بن غزيَّة لا يختلفون في ذلك، وما أظن الحارث هذا هو ابنُ عمرو بن غزية، والله أَعْلم.

وقد روى الشَّعْبيّ عن البراء بن عازب قال: كان اسم خالي قليلاً، فسمَّاه رسول الله ﷺ كثيراً[3]، وقد يمكن أن يكون له أخوال وأعمام.

٤٤٦ ـ الحارث بن أَبي صعصعة: أخو قيس بن أَبي صعصعة، واسم أَبي صعصعة عمرو بن زيدِ بن عوف بن مبذولِ بن عمرو بن غَنْم بن مازنِ بن النَّجارِ، قُتل يوم اليمامة شهيداً، وله ثلاثة إخوة: قيس، وأبو كلاب، وجابر. وقُتل أَبو كلاب وجابر يوم مؤتة شهيدين.

٤٤٧ ـ الحارث بن عوف أبو واقد الليثي. ويقالُ: الحارث بن مالِك. ويقالُ: عوف بن الحارث، والأول أصح، وهو مشهور بكنيته، وقد ذكرناه في الكنى.

٤٤٨ ـ الحارث بن عوف المُرِّي: قدم على رسولِ الله ﷺ، فأسلم، وبعث معه رجلاً من الأَنصار إلى قومه ليسلموا، فقُتل الأَنصَاري، ولم يستطع الحارث على المنع منه. وفيه يقولُ حسان بن ثابت رضي الله عنه [الكامل]:

يا حارِ من يغدُرْ بذمَّةِ جارِهِ
منكُمْ فإنَّ محمَّداً لا يغدرُ
وأمانةُ المُرِّيِّ ـ ما اسْتَودَعْتَهُ ـ
مثلُ الزُّجاجةِ صَدعُها لا يُجْبَرُ

فجعل الحارث يعتذر، وبعث القاتل إبلاً في دية الأَنصَاري، فقبلها رسول الله ﷺ، ودفعها إلى ورثته[4].

(١) أخرجه أحمد ٢٩٢/٤، وسنده ضعيف لاضطرابه.
(٢) أخرجه أحمد ٢٩٧/٤، وأبو داود (٤٤٥٧)، والنسائي (٣٣٣٢)، وأخرجه أحمد ٢٩٠/٤، وابن ماجه (٢٦٠٧)، والنسائي (٣٣٣١) وفيه عندهم: خالي، وسماه عند ابن ماجه الحارث بن عمرو.
(٣) أخرجه الروياني في «مسنده» (٣٦٧)، وسنده ضعيف.
(٤) انظر «الإصابة» (١٤٦٥).

٤٤٩ ـ الحارِث بن عديٍّ بن خَرَشَة بن أُميَّةَ بن عامر بن خَطْمَة الأَنصارِيّ الخَطْمي : قتل يوم أُحُدٍ شهيداً ، لم يَذْكُرْه ابنُ إِسحاق .

٤٥٠ ـ الحارِث بن عديٍّ بن مالك بن حرام بن خَديج بن معاوية الأَنصارِيّ المعاوي : شهد أُحُداً ، وقتل يوم جسر أَبي عبيد شهيداً .

٤٥١ ـ الحارِث بن عُقْبة بن قابوس : قدم مع عمه وهب بن قابوس من جبل مُزينة بغنم لهما المدينة ، فوجداها خلْواً ، فسألا : أين النَّاس؟ فقيل : بأُحُد يقاتلون المشركين ، فأسلما ، ثم خرجا ، فأتيا النَّبيّ ﷺ ، فقاتلا المشركين قتالاً شديداً حتَّى قتلا رحمة الله عليهما .

٤٥٢ ـ الحارِث بن عَتيك بن النُّعمان بن عمرو ابن عتيك بن عمرو بن مبذولٍ ، وهو عامر بن مالك ابن النجار ، وهو أخو سهل بن عتيك الَّذي شهد بدراً ، والمشاهد كلها مع رسولِ الله ﷺ ، وكان الحارِث بن عتيك يكنى أَبا أخزم . قتل يوم جِسر أَبي عبيد شهيداً . ذكره الواقديّ ، والزُّبير .

٤٥٣ ـ الحارث بن عُمير الأَزْدي : أحد بني لِهْب ، بعثه رسولُ الله ﷺ بكتابه إِلى الشام إِلى ملك الروم ، وقيل : إِلى صاحب بُصْرى ، فعَرَض له شُرحبيل بن عمرو الغساني ، فأوثقه رباطاً ، ثم قدم ، فضربت عنقه صبراً ، ولم يقتل لرسولِ الله ﷺ رسولٌ غيره ، فلمَّا اتصل برسول الله ﷺ خبره ، بعث البعث الَّذي بعثه إِلى مؤتة ، وأمَّر عليهم زيد بن حارثةَ في نحو ثلاثة آلاف ، فلقيتهم الروم في نحو مئَة ألف .

٤٥٤ ـ الحارِث بن عبدِ قيس بن لَقيط بن عامرِ ابن أُميَّةَ بن ظَرِب بن الحارث بن فِهْر : كان من مهاجرة الحبشة هو وأخوه سعيد بن عبدِ القيس .

٤٥٥ ـ الحارِث بن عَرْفَجة بن الحارث بن كعب ابن النَّحّاط بن كعب بن حارثة بن غَنْم بن السَّلْم ابن امرئ القيس بن مالك بن الأَوسِ الأَنصارِيّ : شهد بدراً ، فيما ذكره موسى بن عقبةَ والواقديّ وابن عُمارة ، ولم يَذْكُرْه ابنُ إِسحاق وأَبو مَعْشرٍ في البدريّين .

٤٥٦ ـ الحارث بن عمر الهُذَلي : ولد على عهدِ رسولِ الله ﷺ ، روى عن عمر وابن مسعود أحاديث ، وتُوُفِّيَ سنة سبعين ، فيما ذكر الواقديّ .

٤٥٧ ـ الحارِث بن غُطيف الكِنديّ : يكنى أَبا غطيف . ويقالُ فيه : غضيف بن الحارث .

قال يحيى بن مَعِينٍ : الصَّواب الحارِث بن غطيف ، نزل حمص ، حديثه عند أهل الشام .

٤٥٨ ـ الحارِث بن غَزِيَّة : سمع النَّبيّ ﷺ يقولُ يوم فتح مكَّة : «متعةُ النساءِ حرامٌ» ثلاث مرَّات . حديثه هذا عند إِسحاق بن أَبي فروة ، عن عبدِ الله ابن رافع ، عنه[1] .

والحارث بن غزية هو القائل يوم الجمل : يا معشر الأَنصار ، انصروا أمير المؤمنين آخراً ، كما نصرتم رسول الله ﷺ أولاً ، والله إِنَّ الآخرة لشبيهة بالأولى ، إلاَّ إِنَّ الأولى أفضلهما .

٤٥٩ ـ الحارِث بن قيسِ بن عدي بن سعدِ بن سَهْم القرشيّ السهمي : كان أحد أشراف قريش في الجاهلية ، وإليه كانت الحكومة والأموال الَّتي كانوا يسمونها لآلهتهم ، ثم أسلم ، وهاجر إِلى أَرْضِ الحبشةِ مع بنيه : الحارث وبشر ومَعْمر .

٤٦٠ ـ الحارِث بن قيس بن خَلْدة بن مُخَلَّد بن عامرِ بن زُرَيق ، أَبو خالد الأَنصاريّ الزُّرَقي : غلبت عليه كنيته ، شهد العقبة وبدراً ، وقد ذكرناه في الكنى .

٤٦١ ـ الحارث بن قيسِ بن عميرة الأَسديّ :

---

(١) إِسناده ضعيف ، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٣٩١) . وقد صح تحريم متعة النساء من غير هذا الوجه .

أسلم وعنده ثمان نسوة . ويقالُ : قيس بن الحارثِ ، اختلفوا فيه ، ليسَ له إلاَّ حديث واحد ، ولم يأت من وجهٍ صحيح ، روى عنه حُميضة بن الشَّمَرْدَل .

٤٦٢ ـ الحارث بن سويد : ويقالُ : ابنُ مسلم المخزومي . ارتدَّ على عهد رسول الله ﷺ ، ولحق بالكفار ، فنزلت هذه الآية : ﴿كيفَ يَهدي الله قوماً كفروا بعدَ إيمانهم﴾ إلى قوله تعالى : ﴿إلاَّ الَّذين تابوا﴾ [آل عمران : ٨٦ ، ٨٧] فحمل رجل هذه الآيات ، فقرأهنَّ عليه . فقال الحارث : والله ما علمتك إلا صدوقاً ، وإن الله لأصدق الصادقين . فرجع وأسلم وحسن إسلامه .

روى عنه مجاهد ، وحديثه هذا عند جعفر بن سليمان ، عن حُميد الأعرج ، عن مجاهد .

٤٦٣ ـ الحارث بن سهل بن أبي صعصعة الأنصاريّ : من بني مازن بن النَّجار ، استُشْهدَ يوم الطَّائف .

٤٦٤ ـ الحارث بن أَبي سَبْرة : هو والد سَبرة ، هو ابنُ الحارث بن أَبي سبرة ، وربما قيل : سبرة بن أَبي سبرة ، ينسب إلى جَدّه ، وقد قيل : إنّ والد سَبرة بن أَبي سبرة يزيد بن أبي سبرة ، والله أَعْلم .

٤٦٥ ـ الحارث بن شُريح بن ذؤيب بن ربيعةَ بن عامرِ بن خُويلد المِنْقَري التميميّ : قدم على النَّبيّ ﷺ في وفد بني منقر مع قيس بن عاصم ، فأسلموا .

حديثه عند دَلْهم بن دَهْثم العجليّ ، عن عائذ ابن ربيعةَ ، عنه .

وقد قيل : إنَّه نُميريّ ، وقدم على النَّبيّ ﷺ في وفد بني نمير .

٤٦٦ ـ الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله ابن عمرو بن مخزُوم القرشيّ المخزُومي : يكنى أَبا عبد الرحمن ، وأُمُّه أمّ الجُلاسِ أَسماء بنت مخرِّبة ابن جندل بن أُبير بن نَهْشَل بن دارم ، شهد بدراً كافراً مع أخيه شقيقه أَبي جهل ، وفرَّ حينئذ ، وقتل أخوه ، وعُيِّر الحارث بن هشام لفراره ذلك ، فممَّا قيل فيه قول حسان بن ثابت [الكامل] :

إن كنتِ كاذبةً بما حدَّثتني
فنجوت منجَى الحارث بن هشامِ
تَرَكَ الأحبةَ أن يُقاتل دونهمْ
ونجَا برأسِ طمِرَّةٍ ولِجَامِ

فاعتذر الحارث بن هشام من فراره يومئذٍ بما زعم الأصمعيّ أنه لم يسمع بأحسن من اعتذاره ذلك من فراره ، وهو قوله [الكامل] :

الله يَعلم ما تركتُ قتالَهم
حتَّى رَمَوْا فرسِي بأشقَر مُزْبدِ
ووجدتُ ريح الموتِ من تلقائهم
في مازنٍ والخيلُ لمْ تتبدَّدِ
فعلمتُ أنِي إن أقاتلْ واحداً
أُقتلْ ولا يَضْرُرْ عدُوِّي مشهدي
فَصدفتُ عنهم والأحبةُ دونهم
طمعاً لهم بعِقاب يوم مُفسدِ

ثم غزا أُحُداً مع المشركين أَيضاً ، ثم أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه ، وكان من فضلاء الصحابة وخيارهم ، وكان من المؤلفة قلوبهم ، وممن حسن إسلامه منهم .

وروينا أن أم هانئ بنت أَبي طالب استأمنت له النَّبيّ ﷺ ، فأمنه يوم الفتح ، وكانت إذْ أمنته قد أراد عَليٌّ قتلَه ، وحاول أن يغلبها عليه ، فدخل النَّبيّ ﷺ منزلها ذلك الوقت ، فَقالتْ : يا رسول الله ، ألا ترى إلى ابن أمِّي يريد قتل رجل أَجَرْته؟ فقال رسول الله ﷺ : «قد أجرْنا من أجرْتِ ، وأمَّنا من أمَّنتِ» ، فأمَّنه .

هكذا قال الزُّبيرُ وغيرُه ، وفي حديث مالك وغيره أنَّ الَّذي أجارتْه بعض بني زوجها هبيرة بن

أبي وهْب[1] .

وأسلم الحـارث فلم ير منه في إسـلامـه شيء يكره ، وشهـد مع رسولِ الله ﷺ حنيناً ، فأعطاه مئة من الإبل ، كما أعطى المؤلفة قلوبهم .

وروي أنَّ رسـول الله ﷺ ذكـر الحارث بن هشـام وفعْله في الجاهلية في قِرَى الضيف ، وإطعام الطعام ، فـقـال : «إنَّ الحـارثَ لسـريٌّ ، وإن كـان أبوه لسـريًّا ، ولوددتُ أنَّ اللهَ هداهُ إلى الإسلام» .

وخرج إلى الشام في زمن عمر بن الخَطَّاب راغباً في الرباط والجهاد ، فتبعه أهل مكَّة يبكون لفراقه ، فـقـال : إنَّها النُّقْلة إلى الله ، وما كنت لأوثر عليكم أحداً . فلم يزل بالشام مجاهداً حتَّى ماتَ في طاعون عَمَواس سنة ثمان عشرة .

وقـال المدائني : قـتل الحـارث بن هشـام يوم اليرموك ، وذلك في رجب سنة خمس عشرة ، وفي الحارث بن هشام يقولُ الشاعر [الكامل] :

أَحَسِبتَ أنَّ أباكَ يوم تسُبُّني
في المجدِ كان الحارثَ بن هشامِ
أَولى قريشٍ بالمكارم كلِّها
في الجاهليةِ كان والإسلامِ

وأنشد الشاعر أبو زيد عمر بن شبة للحارثِ بن هشام [البسيط] :

من كان يسألُ عنَّا أين منزلُنَا
فالأُقحوانةُ منَّا منزلٌ قَمِنُ
إِذ نلبس العيش صَفْواً لا يُكدِّرُه
طعنُ الوُشاة ، ولا يَنبو بنا الزَّمنُ

وخلف عـمـر بن الخَطَّاب رضي الله عنه على امرأتـه فـاطمـة بنت الوليـد بن المغـيرة ، وهِيَ أم عبد الرَّحمنِ بن الحارث بن هشام .

وقـالت طائفـة من أهل العلم بالنسب : لم يبق من ولد الحـارث بن هشـام ، إلاَّ عـبـد الرَّحـمنِ بن الحارث ، وأخته أم حكيم بنت الحارثِ بن هشام .

روى ابن المبـارك ، عن الأَسود بن شيـبـان ، عن أَبي نوفل بن أَبي عـقـرب ، قـال : خـرج الحـارث بن هشام من مكَّة ، فجزع أهل مكَّة جزعاً شديداً ، فلم يبق أحد يَطْعَم إلاّ وخرج معه يشيِّعه ، حتَّى إذا كان بأعلى البطحاء ، أَو حيث شاء الله من ذلك ، وقف ووقف النَّاس حـوله يبكون ، فلمَّا رأى جـزَع النَّاس قـال : يا أيهـا النَّاس ، إني والله مـا خـرجت رغبـة بنفسي عن أنفـسكم ، ولا اختيار بلد على بلدكم ، ولكن كـان هذا الأمـر ، فـخـرجَتْ فـيـه رجـالٌ من قـريش ، والله مـا كـانوا من ذوي أسنانهـا ، ولا من بيوتاتهـا ، فأصبـحنا والله لو أنَّ جبـال مكَّة ذهب ، فأنفقناها في سبيل الله ما أدركنا يوماً من أيامـهم ، والله لئن فاتونا به في الدُّنيا لنلتمسن أَن نشاركهم به في الآخرة ، فاتقى الله امرؤٌ فعل .

فتوجه إلى الشام ، واتَّبعه ثَقَلُه ، فأصيب شهيداً .

روى عنه أبو نوفل بن أبي عـقـرب ، واسم أبي عـقـرب معـاوية بن مـسلم الكناني ، وروى عنه ابنه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

وذكـر الزهري أن عـبـد الرحـمن بن سـعـد المُقْعَد أخبره أن عبد الرَّحمنِ ابن الحارثِ بن هشام أخبره ، عن أبيه أنَّه قال : يا رسول الله ، أَخبرني بأَمْر أعتصم به ، فـقـال : «امْلكْ عليك هذا» ، وأشـار إلى لسـانه ، قال : فرأيت أنَّ ذلك يسير[2] .

ومن روايةِ ابن شِهـاب لهـذا الحـديث عنه من يقـول : قـال عـبـد الرحـمن : فـرأيت أن ذلك شيء يسـيـر ، وكنت رجـلاً قليل الكلام ، ولم أفطن له ،

(١) أخرجه بنحوه البخاري (٣١٧١) ، ومسلم بين يدي الحديث (٧٢٠) .

(٢) أخرجه أحمد في «الزهد» (٨) ، والطبراني في «الكبير» (٣٣٤٩) ، وسنده ضعيف .

فلمَّا رُمْتُه ، فإذا لا شيء أشدّ منه .

٤٦٧ ـ الحارث بن هشام الجهني : أَبو عبدِ الرَّحمنِ . حديثه عند أهل مصر .

٤٦٨ ـ الحارث بن يزيد القرشيّ العامريّ : من بني عامر بن لؤي ، فيه نزلت : ﴿وما كان لمؤمن أن يَقتُل مؤمناً إلاخطأً﴾ [النساء : ٩٢] وذلك لأنه خرج مهاجراً إلى النَّبيّ ﷺ ، فلقيه عيَّاش بن أبي ربيعة بالحَرَّة ، وكان ممَّن يعذبه بمكَّة مع أبي جهل ، فعلاه بالسيف وهو يحسبه كافراً ، ثم جاء إلى النَّبيِّ ﷺ ، فأخبره ، فنزلت : ﴿وما كان لمؤمن أن يَقتُلَ مؤمناً إلاَّ خطأً﴾ ، فقرأها النَّبيّ ﷺ ، ثم قال لعيَّاش : «قُمْ ، فَحَرِّرْ»[١] .

٤٦٩ ـ الحارث بن يزيد بن أُنيسة : ويقالُ : ابنُ أبي أنيسة ، وهو الَّذي لقيه عيَّاش بن أبي ربيعة بالبقيع عند قدومه المدينة ، وذلك قبل أُحُد . هكذا ذكره أبو حاتم .

٤٧٠ ـ الحارث أَبو عبد الله : روى عن النبي ﷺ في الصَّلاة على الميت ، حديثه عند علقمة بن مرثد ، عن عبدِ الله بن الحارث ، عن أبيه .

باب حُريث

٤٧١ ـ حُريث بن زيدِ بن عبدِ ربه بن ثعلبةَ بن زيد : من بني جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، شهد بدراً مع أخيه عبد الله بن زيد بن عبدِ ربه الَّذي أُرِيَ النداء للصلاة في النوم ، وشهد أُحُداً أيضاً في قول جميعِهم .

٤٧٢ ـ حُريث بن عمرو بن عثمان بن عبدالله ابن عُمر بن مخزومٍ القرشيّ المخزُومي : والد عمرو بن حريث ، حمل ابنه عمرو بن حريث إلى النَّبيِّ ﷺ ، فدعا له ، روى عنه ابنُه عمرو بن حريث ، عن النَّبيِّ ﷺ : «الكمأةُ من المنِّ ، وماؤُها شفاءٌ للعَين»[٢] .

٤٧٣ ـ حُريث بن سَلمةَ بن سلامة بن وَقْش الأَنصاريّ : روى عنه محمود بن لَبيد .

٤٧٤ ـ حُريث بن حسان : مذكور في حديث قَيْلة[٣] ، هو الحارث بن حسان البكري ، قد ذكرناه في «باب الحارث» ، وذكرنا له خبراً غير خبر قيلة .

باب الحَكَم

٤٧٥ ـ الحكم بن كَيْسان : مولى هشام بن المغيرة المخزُومي ، كان ممَّن أُسِر في سرية عبد الله بن جحش حين قَتل واقدُ التَّميميّ عمرو بن الحضرمي ، أسره المقْداد . قال المقْداد : فأراد أميرنا ضَرْب عنقه ، فقلتُ : دَعْه يقدم على رسولِ الله ﷺ ، فقدمنا به على رسولِ الله ﷺ ، فأسلم ، وحسن إسلامه ، وذلك في السنة الأولى من الهجرة ، ثم استُشهد يوم بئر مَعُونة مع عامر بن فُهيرة .

٤٧٦ ـ الحكم بن سعيدِ بن العاصِ بن أُميَّةَ بن عبدِ شمْسِ بن عبدِ مناف : قدم على رسولِ الله ﷺ مهاجراً ، فقال له : «ما اسمُكَ؟» فقال : الحكم ، فقال : «أنتَ عبدُ الله» ، فغيّر رسول الله ﷺ اسمه ، فهو عبد الله بن سعيدِ بن العاصِ ، وقد ذكرناه في العبادلة .

اختُلف في وفاته ، فقيل : قتل يوم بدرٍ شهيداً ، وقيل : بل قتل يوم مؤتة شهيداً ، وقال المدائني : استُشهد يوم اليمامة .

---

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (١٠٠٩٧) عن عكرمة مرسلاً .

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» ١٨٧/١ من طريق عبد الوارث بن سعيد عن عطاء بن السائب بن عمرو بن حريث عن أبيه . وهذا من أوهام عطاء بن السائب ، وكان قد اختلط ، ورواية عبد الوارث عنه بعد الاختلاط ، والصواب أن هذا الحديث من رواية عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد ؛ هكذا أخرجه البخاري (٤٤٧٨) ، ومسلم (٢٠٤٩) ، وغيرهما .

(٣) حديث قيلة أخرجه أبو داود في «سننه» (٣٠٧٠) ، وسنده قابل للتحسين .

حدَّثنا أحمدُ بنُ محمَّد، حدَّثنا أحمدُ بنُ الفَضْلِ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ جرير، حدَّثنا عمرو بن عليٍّ الباهلي، حدَّثنا عبيد بن عبدِ الرَّحمنِ أبو سَلمة الجُعْفي، حدَّثنا عمرو بن يحيى بن سعيدِ بن عمرِو بن سعيدِ بن العاصِ، عن جَدِّه سعيد بن عمرٍو، قال: حدَّثني الحكم بن سعيد، قال: أتيت النَّبيَّ ﷺ، فقال: «ما اسمُكَ؟» فقلتُ: الحكم، فقال: «أنت عبدُ الله» قال: فأنا عبدُ الله[1].

٤٧٧ ـ الحكم بن الصَّلت بن مَخْرمة بن المطَّلب القرشيّ المطلبيّ: شهد خَيبر، وأعطاه رسول الله ﷺ ثلاثين وَسْقاً، وكان من رجال قريش وجِلَّتهم، استخلفه محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة على مصر، حين خرج إلى معاوية وعمرو بن العاص بالعَريش.

٤٧٨ ـ الحكم بن عمرو الغِفاري: يقال له: الحكم بن الأقرع، وهو أخو رافع بن عمرو الغفاري، غلب عليهما أنهما من بني غِفار بن مُليل، وليسا عند أهل النسب كذلك، إنَّما هما من بني نُعيلة بن مُليل أخي غِفار، وينسبونهما: الحكم ورافع ابنا عمرو بن مُخدج بن حِذْيم بن الحارثِ بن نُعيلة بن مُليل ابن ضمرة، صحبا رسول الله ﷺ، ورويا عنه، وسكنا البصرة.

روى عن الحكم بن عمرٍو أبو حاجب سَوادة بن عاصِم، ودلجة بن قيس، وجابر بن زيد، وعبد الله ابن الصَّامت ابن أخي أَبي ذر الغِفاري، بعثه زياد على البصرة والياً في أول ولاية زياد العراقَيْن، ثم عزله عن البصرة، وولاه بعض أعمال خُراسان، وماتَ بها.

ويقالُ: إنه ماتَ بالبصرةِ سنة خمسين، وقيل: بل ماتَ بخراسان سنة خمسين، ودُفن هو وبُريدة الأسلمي في موضع واحد، أحدهما إلى جنب صاحبه، وهذا هو الصحيح، ولم يختلف أنَّ بريدة الأسلمي ماتَ بَمْرو من خراسان، وما أحسب الحكم ولي البصرة لزياد قط، وإنما ولي لزياد بعض خُراسان.

وقال صالح بن الوجيه: وفي سنة أربع وأَربعين ولّى معاوية زياد بن أبيه العراق، وما وراءها من خراسان، وفيها قدم الحكم بن عمرو الغِفَاريّ خراسان والياً عليها من قِبَلِ زياد بن أبيه، فدخل هَراة، ثم فَصَل منها على جبال جُوزجان إلى مَرْو، فماتَ بمرْو وقَبرُه بها. قال: وكانت الجنوب بنت الحكم بن عمرو تَحتَ قُثَم بن العباس.

حدَّثنا أحمدُ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عبدُ الله، حدَّثنا بَقيّ، حدَّثنا أَبو بكر بنُ أَبي شيبةَ، حدَّثنا ابن عُلَيّة، عن هشام، عن الحسن، قال: كتب زياد إلى الحكم بن عمرو الغِفَاريّ وهو على خُراسان: أَنَّ أمير المؤمنين كتب أَن تصطفى له الصَّفراء والبيضاء، فلا تَقسمْ بين النَّاس ذهباً، ولا فضّة.

فكتب إليه الحكم: بلغني أَنَّ أَمير المؤمنين كتب أَن تصطفى له البيضاء والصفراء، وإني وجدت كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين، وإنه والله لو أنَّ السماوات والأرض كانتا رتقاً على عبدٍ، ثم اتقى الله جعل له مخرجاً، والسلام عليكم.

ثم قال للناس: اغدُوا على مالكم، فغدوا، فقسمه بينهم، وقال الحكم: اللَّهمَّ إنْ كان لي عندك خير، فاقبضني إليك، فماتَ بخراسان بمرو،

---

(١) أخرجه البخاري في «تاريخه» ٢/٣٣٠ ـ ٣٣١، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥٤٠) من طريق عبيد بن عبدالرحمن، وأخرجه ابن أبي عاصم (٥٣٩) عن محمد بن بحر الهجيمي عن عمرو بن يحيى، وعبيد ومحمد كلاهما فيه مقال، لكن يشدُّ أحدهما الآخر فيحتمل حديثهما التحسين.

واستخلف لما حضرته الوفاة أنس بن أَبي أُناس .

وروى يزيد بن هارون ، قال : حدَّثنا هشام بن حسّان ، عن الحسن ، قال : بعث زياد الحكم بن عمرو الغِفاري على خُراسان ، فأصاب مغنماً ، فكتب إِليه زياد : إِنَّ أمير المؤمنين معاوية كتب إِليّ ، وأمرني أن أصطفي له كل صَفْراء وبيضاء ، فإذا أتاك كتابي هذا فانظر ما كان من ذهب وفضة فلا تقسمه ، واقسِمْ ما سَوى ذلك .

فكتب إِليه الحكم : كتَبتَ إِليَّ تذكُرُ أَنَّ أَمير المؤمنين كتب إِليك يأمرك أَن تصطفي له كل صفراء وبيضاء ، وإني وجدت كتاب الله . . . فذكر الحديث إِلى آخره سواء .

٤٧٩ ـ الحكم بن أَبي العاص بن بَشير بن دُهْمان الثقفي : يكنى أَبا عثمان ، وقيل : أَبو عبد الملك ، وهو أخو عثمان بن أَبي العاص ، كان أميراً على البحرين ، وذلك أن أخاه عثمان ولاّه عمرُ على عُمان والبحرين ، فوجه أخاه الحكم على البحرين .

وقال المدائني : كانت الوقعة بصُهَاب على المسلمين ، وأميرهم الحكم بن أبي العاص ، وافتتح عثمان والحكم فتوحاً كثيرة بالعراق في سنة تسع عشرة ، وسنة عشرين .

يعدّ في البصريين ، ومنهم من يجعل أحاديثه مرسلة ، ولا يختلف في صُحبة أخيه عثمان .

٤٨٠ ـ الحكم بن عُمير : روى عن النَّبيِّ ﷺ : «اثْنانِ فما فوقهما جماعةٌ»[1] ، مخرج حديثه عن أهل الشّام .

٤٨١ ـ الحكم بن أَبي الحكم : مجهول ، لا أعرفه بأكثر من حديث مسلمة بن علقمة ، عن دَاوُدَ ابن أَبي هند ، عن الشعبي ، عن قيس بن حَبْتَر ، عنه . قال : تواعدنا أن نَغْدِر برسول الله ﷺ ، فلمَّا رأيناه سمعنا صوتاً خَلفَنا ظننا أنه ما بقي بتهامة جَبلٌ إلاّ تفتَّت ، فَغُشي علينا .

٤٨٢ ـ الحكم بن أبي العاص بن أُميَّةَ بن عبدِ شمْسِ بن عبد مناف بن قصي القرشيّ الأموي : عم عثمان بن عفان ، وأبو مروان بن الحكم ، كان من مُسلِمة الفتح ، وأَخرجَه رسول الله ﷺ من المدينة ، وطرده عنها ، فنزل الطَّائف ، وخرج معه ابنه مروان . وقيل : إنَّ مروان وُلِدَ بالطَّائف ، فلم يزل الحكم بالطَّائف إِلى أن ولي عثمان ، فردَّه عثمان إِلى المدينة ، وبقي فيها وتُوُفِّيَ في آخر خلافة عثمان قبل القيام على عثمان بأشهُر فيما أحسب .

واختلف في السبب الموجب لنفي رسول الله ﷺ إِيَّاه ؛ فقيل : كان يتحيَّل ويستخفي ويتسمع ما يُسرُّه رسول الله ﷺ إِلى كِبار الصحابة في مشركي قريش وسائر الكفار والمنافقين ، فكان يفشي ذلك عنه حتَّى ظهر ذلك عليه ، وكان يحكيه في مشيته وبعض حركاته ، إِلى أمورِ غيرها كرهتُ ذكرها ، ذكروا أَنَّ رسول الله ﷺ كان إِذا مشى يتكفَّأ ، وكان الحكم بن أبي العاصِ يحكيه ، فالتفت النَّبيّ ﷺ يوماً ، فرآه يفعل ذلك ، فقال ﷺ : «فكذلك ، فلتكُنْ» ، فكان الحكم مُختلِجاً يرتعش من يومئذ[2] ، فعيَّره عبدالرَّحمنِ بن حسان بن ثابت ، فقال في عبدالرَّحمنِ بن الحكم يهجوه [الكامل] :

إنَّ اللَّعين أبوك ، فارْم عظامَهُ
إن تَرْمِ تَرْمِ مُخَلّجاً مجنونا

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٧/٤١٥ ، وسنده ضعيف .

(٢) أخرجه بنحوه الحاكم ٣/٢٣٠ ، وسنده لا يصح ، ونسبه الحافظ ابن حجر أيضاً في «الإصابة» (١٧٨٦) إلى الطبراني والبيهقي في «الدلائل» ، وقال : في إسناده نظر ، وفيه ضرار بن صرد وهو منسوب للرفض .

يُمْسي خَميصَ البطن من عمل التُّقى
ويَظلُّ من عَمَلِ الخَبيثِ بَطِينا

فأما قولُ عبد الرَّحمنِ بن حسان : إنَّ اللعين أبوك ، فروي عن عائشه من طرق ذكرها ابن أبي خيثمة وغيره : أنها قالت لمروان ، إذْ قال في أخيها عبد الرَّحمنِ ما قال : أمَّا أنت يا مروان ، فأشهد أنَّ رسول الله ﷺ لعن أباك ، وأنت في صُلبه .

وحدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان ، حدَّثنا قاسمٌ ، حدَّثنا أحمدُ بنُ زُهير ، حدَّثنا موسى بن إسماعيلَ ، حدَّثنا عبدُ الواحد بن زياد ، حدَّثنا عثمان بن حكيم ، قال : حدَّثنا شعيب بن محمَّدِ بن عبدِ الله ابن عمرِو بن العاصِ ، عن عبدِ الله بن عمرِو بن العاصِ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسَلَّم : «يَدخُلُ عليكمْ رجلٌ لعينٌ» ، قال عبد الله : وكنت قد تركت عَمْراً يلبس ثيابه ليُقبل إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسَلَّم ، فلم أزل مشفقاً أن يكون أوَّل من يدخل ، فدخل الحكم بن أبي العاص[1] .

٤٨٣ ـ **الحكم بن عمرو الثُّمالي** ، وثمالة في الأزد : شهد بدراً ، رويت عنه أحاديث مناكير من أحاديث أهل الشام لا تصح ، والله أعلم .

٤٨٤ ـ **الحكم بن سفيان الثقفيّ** ، ويقالُ : سفيان بن الحكم . روى حديثه منصور ، عن مجاهد ، فاختلف أصحاب منصور في اسمه ، وهو معدود في أَهْلِ الحجاز .

له حديث واحد في الوضوء مضطرب الإسناد[2] . يقال : إنَّه لم يَسمع من النَّبيّ ﷺ ، وسماعه منه عندي صحيح ؛ لأنه نقله الثِّقات ، منهم الثَّوريّ ، ولم يخالفه من هو في الحفظ والإتقان مثله .

قال ابنُ إسحاق : هو الحكم بن سفيان بن عثمان بن عامرِ بن مُعتِّب الثقفيّ .

٤٨٥ ـ **الحكم بن حَزْن الكُلَفي** ، وكُلَفة في تميم ، ويقالُ : هو من نصر بن سعدِ بن بكر بن هوازن : له حديث واحد ليسَ له غيره ، رواه عنه شعيب بن رُزيق الثقفيّ الطَّائفيّ ، وروى شِهاب بن خراش ، عن شعيب بن رُزيق ، عن الحكم بن حزن الكلفيّ ، قال : وفدتُ إلى النَّبيِّ ﷺ سابع سبعة ، أو تاسع تسعة . . . فذكر الحديث .

٤٨٦ ـ **الحكم بن الحارث السُّلَميّ** : غزا مع رسولِ الله ﷺ ثلاث غزوات ، روى عنه عطية الدعاء[3] .

٤٨٧ ـ **الحكم بن عمرِو بن معتّب الثقفيّ** : كان أحد الوفد الَّذين قدموا مع عبد ياليل بإسلام ثقيف من الأحلاف .

باب حَكيم

٤٨٨ ـ **حكيم بن حزام بن خُويلد** بن أسد بن عبدِ العزّى بن قصي القرشِيّ الأسدي : يكنى أبا خالد ، هو ابنُ أخي خَديجَة بنت خُويلد زوج النَّبيِّ ﷺ . ولد في الكعبة ، وذلك أن أمه دَخَلت الكعبة في نسوة من قريش وهي حامل ، فضربها المخاض ، فأُتيتْ بنِطْع ، فولدت حكيم بن حزام عليه .

وكان من أشراف قريش ووجوهها في الجاهلية والإسلام ، كان مولده قبل الفيل بثلاث عشرة سنة ، أو اثنتي عشرة سنة على اختلاف في ذلك ، وتأخر إسلامه إلى عام الفتح ، فهو من مُسلمةِ الفَتْح هو وبنوه عبد الله ، وخالد ، ويحيى ، وهشام ، وكُلّهم صحب النَّبيّ ﷺ .

---

(١) أخرجه أحمد ١٦٣/٢ ، وهو صحيح .

(٢) سيأتي في ترجمة سفيان بن الحكم .

(٣) في بعض نسخ «الاستيعاب» زيادة : هو عطية بن سعد ، بصري .

وعاش حكيم بن حزام في الجاهلية ستين سنة ، وفي الإسلام ستين سنة ، وتُوُفِّيَ بالمدينة في داره بها عند بلاط الفاكهة وزُقاق الصوَّاغين في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين ، وهو ابنُ مئَة وعشرين سنة ، وكان عاقلاً سريّاً ، فاضلاً تقياً سيداً بماله غنياً .

قال مصعب : جاء الإسلام ودار الندوة بيد حكيم بن حزام ، فباعها بعدُ منه معاوية بمئَة درهم ، فقال له ابن الزُّبيرِ : بعت مكرمة قريش! فقال حكيم : ذهبت المكارم إلاَّ التقوى .

وكان من المؤلفة قلوبهم ، وممن حسن إسلامه منهم .

أعتق في الجاهلية مئة رقبة ، وحمل على مئَة بعير ، ثم أتى النَّبيَّ ﷺ بعدَ أَن أسلم ، فقال : يا رسول الله أرأيت أشياء كنت أفعلها في الجاهلية اتحنَّث بها ، ألي فيها أجر؟ فقال رسول الله ﷺ : «أسلمتَ على ما سَلَفَ لك من خيرٍ»[1] .

وحج في الإسلام ومعه مئة بَدَنة قد جلَّلها بالحِبَرة ، وكفَّها عن أعجازها وأهداها ، ووقف بمئة وَصِيفٍ بعرفة في أعناقهم أطواق الفضة منقوش فيها : عتقاء الله عن حكيم بن حزام ، وأهدى ألف شاة .

٤٨٩ ـ **حكيم بن طَلِيق بن سفيان بن أُميَّةَ بن عبدِ شمْسٍ** : كان من المؤلفة قلوبهم ، ذكره أبو عبيد عن الكلبي . وقال الكلبي : دَرَجَ لا عَقِبَ له .

٤٩٠ ـ **حكيم بن حَزْن بن أبي وَهْب بن عمرِو ابن عائذ بن عمران بن مخزُوم** : عم سعيد بن المسيب بن حَزْن ، أخو أَبيه المسيبِ بن حزن .

أسلم عام الفَتْح مع أبيه ، وقتل يوم اليمامة شهيداً هو وأبوه حزن بن أبي وهب المخزُومي ، هذا قول ابن إسحاق .

وقال أَبو مَعْشرٍ : استُشْهِدَ يوم اليمامة حزن بن أبي وهْب ، وحكيم بن أبي وهب ، فجعل حكيماً أخا حزن فغلط ، والصَّواب ما قاله ابن إسحاق ، وكذلك قال الزُّبيرُ كما قال ابنُ إسحاق .

قال الزُّبير : كان المسيب بن حزن وحكيم بن حزن أخوين لعَلاّتٍ ؛ كانت أم حكيم بن حزن فاطمة بنت السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزُوم ، وأُمّ المسيب بن حزن أم الحارث بنت شُعْبة من بنيٍ عامر بن لؤي .

٤٩١ ـ **حكيم بن معاوية النُّميريّ** : من بني نمير ابن عامر بن صعصعة .

قال البخاريُّ : في صحبته نظر .

قال أبو عمر رضي الله عنه : كل من جمع في الصَّحابة ذكره فيهم ، وله أحاديث ، منها : أنه سمع رسول الله ﷺ يقولُ : «لا شُؤْم ، وقد يكُونُ اليُمْنُ في الدارِ والمرأةِ والفَرَس»[2] .

وقال ابنُ أَبي حاتم ، عن أَبيه : حكيم بن معاويةَ النميري : له صُحبةٌ ، روى عنه ابنُ أخيه معاوية بن حكيم ، وقتادةُ من روايةِ سعيد بن بشير عنه .

٤٩٢ ـ **حكيم أَبو معاوية بن حكيم** : ذكره ابن أَبي خيثمة في الصَّحابةِ ، وهو عندي غلط ، وخطأ بيِّن ، ولا يعرف هذا الرجل في الصَّحابةِ ، ولم يَذْكُرْه أحد غيره فيما علمت ، والحديث الذي ذكره له هو حديث بَهْز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، وجَدُّه معاوية بن حَيْدة .

حدَّثنا عبدُ الوارث بن سفيان ، قال : حدَّثنا قاسم بن أَصبغ ، حدَّثنا ابن أَبي خيثمة ، قال :

---

(١) أخرجه البخاري (١٤٣٦) ، ومسلم (١٢٣) .

(٢) أخرجه الترمذي (٢/٢٨٢٤) ، وسنده ضعيف .

حدَّثنا الحَوْطي ، حدَّثنا بقية بن الوليدِ ، حدَّثنا سعيد ابن سنان ، عن يحيى بن جابر الطائي ، عن معاوية ابن حكيم ، عن أَبيه حكيم أَنَّه قال : يا رسول الله ، ربنا بِمَ أرسلك؟ قال : «تعبدُ اللهَ ولا تُشْرِكُ به شيئاً ، وتقيم الصلاةَ ، وتُؤتي الزَّكاةَ ، وكلُّ مسلم على كل مسلم محرَّم ، هذا دينُك ، وأينما تكن يَكْفك» هكذا ذكره ابن أَبي خيثمة ، وعلى هذا الإِسناد عَوَّل فيه ، وهو إسناد ضعيف ، ومِن قِبلِه أتي ابن أَبي خيثمة فيه .

والصَّواب في هذا الحديث ما أَخبرنا به يعيش ابن سعيد الورّاق ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بن محمَّد البِرْتي القاضي ، قال : حدَّثنا أَبو مَعْمر المُقعَد ، قال : حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سعيد ، قال : حدَّثنا بَهْز بن حكيم بن معاوية بن حَيْدة القشيريّ ، قال : حدَّثنا أَبي ، عن جَدِّي ، قال : أَتَيتُ رسول الله ﷺ ، فقلتُ : يا رسول الله ما أَتيتُك حتَّى حلفت أَكْثر من عدد أولاءِ ـ وطبق بين كفَّيه إِحداهما على الأُخرى ـ ألا آتيك ، ولا آتي دينك ، فَقد أتيتُك امرأً لا أَعْقِل شيئاً إِلا ما علَّمني الله ، وإِنِّي أَسألك بوجه الله العظيم : بِمَ بعثك ربنا إِلينا؟ قال : «بدينِ الإِسلام» قال : وما دين الإِسلام؟ قال : «أَن تقول : أَسلمتُ وجهيَ لله وتَخَلَّيتُ ، وتقيم الصَّلاةَ ، وتُؤْتي الزكاةَ ، وكلُّ مسلم على كُلِّ مسلم محرَّمٌ ، أخَوان نصيرانِ لايَقْبلُ اللهُ ممَّن أَشْرك بعدَما أسلم عملاً حتَّى يفارق المشركين ، ما لي أُمسِكُ بِحُجَزِكُمْ عن النارِ ، أَلا وإِنَّ ربِّي داعِيَّ ، وإِنَّه سائلي : هل بلَّغتُ عِباده؟ فأَقولُ : ربِّ ، قد بلَّغتُ ، أَلا فَليبلِّغْ شاهدُكُم غائِبَكُم ، أَلا ثم إِنَّكم تُدعَون مُفَدَّمةً أفواهكُم بالفِدَام ، ثم إِنَّ أَوَّل شيءٍ ينبئ عن أَحدكُم لَفَخِذه ، وكفُّه» ، قال : قلتُ : يا رسول الله هذا ديننا؟ قال : «هذا دينُك ، وأينما تُحسِنْ يَكْفِك» ، وذكر تَمام الحديث[1] .

فهذا هو الحديث الصحيح بالإِسناد الثابت المعروف ، وإِنما هو لمعاوية بن حيدة ، لا لحكيم أَبي معاوية .

سئل يحيى بن معينٍ ، عن بَهْز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، فقال : إِسناد صحيح ، وجَدّه معاوية ابن حيدة .

قال أَبو عمر رضي الله عنه : ومَن دون بهز بن حكيم في هذا الإِسناد فأئمة حديث .

٤٩٣ ـ حَكيم : ويقال : حُكيم بن جَبَلة ، وهو الأَكْثر ، ويقالُ : ابنُ جبل ، وابن جبلة أكثر ، العبدي من عبد القيس ، أدرك النَّبيّ ﷺ ، ولا أعلم له عنه رواية ولاخبراً يدلّ على سماعه منه ، ولا رؤية له ، وكان رجلاً صالحاً ، له دينٌ ، مطاعاً في قومه ، وهو الَّذي بعثه عثمان إِلى السند ، فنزلها ثم قَدِم على عثمان ، فسأله عنها ، فقال : ماؤها وَشَل ، ولِصُّها بطل ، وسهلها جبل ، إن كثر الجند بها جاعوا ، وإن قلُّوا بها ضاعوا ، فلم يوجه عثمان إليها أحداً حتَّى قتل .

ثم كان حكيم بن جبلة هذا مِمَّن يعيب عثمان من أجل عبد الله بن عامر وغيره من عمّاله .

ولمَّا قدم الزُّبير وطلحة وعائِشة رضي الله عنهم البصرة ، وعليها عثمان بن حُنيف ، والياً لعلي رضي الله عنه ، بعث عثمان بن حنيف حكيم بن جبلة العبدي في سبع مئة من عبد القيس ، وبكر ابن وائل ، فلقي طلحة والزُّبير بالزابُوقة قرب البصرة ، فقاتلهم قتالاً شديداً ، فقُتل رحمه الله ، قتله رجل من بني حُدَّان .

---

(١) أخرجه أحمد ٤/٥ ، وسنده حسن .

هذه رواية في قتل حكيم بن جبلة ، وقد رُوي أنه لمّا غدر ابن الزُّبير بعثمان بن حُنيف بعدَ الصلح الَّذي كان عقده عثمان بن حُنيف مع طلحة والزُّبير ، أتاه ابن الزُّبير ليلاً في القصر ، فقتل نحو أربعين رجلاً من الزُّطِّ على باب القصر ، وفتح بيت المال ، وأخذ عثمان بن حُنيف ، فصنع به ما قد ذكرته في غير هذا الموضع ، وذلك قبل قدوم عليّ رضي الله عنه ، فبلغ ما صنع ابن الزُّبير بعثمان بن حنيف حكيمَ بن جبلة ، فخرج في سبع مئة من ربيعة ، فقاتلهم حتَّى أخرجهم من القصر ، ثم كرّوا عليه ، فقاتلهم حتَّى قُطِعت رِجْله ، ثم قاتل ورجله مقطوعة ، حتَّى ضربه سحيم الحدّاني ، فقطع عنقه ، واستدار رأسه في جلد عنقه حتَّى سقط وجهه على قفاه .

وقال أبو عبيدة : قطعت رجل حكيم بن جبلة يوم الجمل ، فأخذها ، ثم زحف إلى الَّذي قطعها ، فلم يزل يضربُه بها حتَّى قتله ، وقال :

يا نفْس لن تُراعي دعاكِ خَيرُ راعـي
إن قُطِعتْ كُراعـي إنَّ مَعِي ذراعـي

قال أبو عبيدة : وليس يعرف في جاهلية ولا إسلام أحد فعل مثل فعله .

قال أبو عمر رضي الله عنه : هكذا قال أبو عبيدة : قطعت رجله يوم الجمل ، وهذا منه على المقاربة لأنه قبل يوم الجمل بأيام ، ولم يكن عليّ رضي الله عنه لحق حينئذ ، وقد عرض لمعاذ بن عمرو بن الجَمُوح يومَ بدرٍ في قطع يده من الساعد قريب من هذا ، وقد ذكرنا ذلك في بابه من هذا الكتاب .

وذكر المدائني ، عن شيوخه ، عن أبي نضرة العبدي ، وابن شِهاب الزهري ، وأبي بكر الهُذَلي ، وعامر بن حفص ، وبعضهم يزيد على بعض : أن عُثمان بن حُنيف لما كتب الكتاب بالصلح بينه وبين الزبير وطلحة وعائشة أن يكفّوا عن الحرب ، ويبقى هو في دار الإمارة خَلِيفَةً لعلي على حاله حتَّى يقدم عليّ رضي الله عنه ، فيرون رأيهم ، قال عثمان بن حنيف لأصحابه : ارجعوا ، وضعوا سلاحكم .

فلمَّا كان بعدَ أيام ، جاء عبد الله بن الزُّبير في ليلة ذات ريح وظلمة وبردٍ شديد ، ومعه جماعة من عسكرهم ، فطرقوا عثمان بن حُنيف في دار الإمارة ، فأخذوه ، ثم انتهوا به إلى بيت المال ، فوجدوا أُناساً من الزُّطِّ يحرسونه ، فقتلوا منهم أربعين رجلاً ، وأرسلوا بما فعلوه من أخذ عثمان ، وأَخْذِ ما في بيت المال إلى عائشة يستشيرونها في عثمان ، وكان الرَّسُول إليها أبان بن عثمان ، فَقالتْ عائشة : اقتلوا عثمان بن حُنيف . فَقالتْ لها امرأة : ناشدتك الله يا أم المؤمنين في عثمان بن حُنيف ، وصُحبته لرسول الله ﷺ! فَقالتْ : ردوا أباناً ، فردُّوه ، فقالت : احبسوه ، ولا تقتلوه ، فقال أبان : لو أعلم أنّكِ ردَدتني لهذا لم أرجع ، وجاء فأخبرهم ، فقال لهم مُجاشع بن مسعود : اضربوه ، وانتفوا شعر لحيته ، فضربوه أربعين سوطاً ، ونتفوا شعر لحيته وحاجبه ، وأشفار عينيه .

فلمَّا كانت الليلة الَّتي أُخذ فيها عثمان بن حُنيف غدا عبد الله بن الزبير إلى الزابوقة ، ومدينة الرزق ، وفيها طعام يرزقونه النَّاس ، فأراد أن يرزقه أَصحابه .

وبلغ حكيم بن جبلة ما صنع بعثمان بن حُنيف ، فقال : لست أخاه إن لم أنصره ، فجاء في سبع مئة من عبد القيس وبكر بن وائل ، وأكْثرهم عبد القيس ، فأتى ابن الزبير في مدينة الرزق ، فقال : ما لك يا حكيم؟ قال : نريد أن نُرزق من هذا الطعام ، وأن تُخلوا عثمان بن حنيف ، فيقيم في دار الإمارة على ماكنتم كتبتم بينكم وبينه ، حتَّى يَقدَم

على عليّ ما تراضيتم عليه ، وايم الله لو أجد أعواناً عليكم ما رضيت بهذا منكم حتَّى أقتلكم بمن قتلتم ، ولقَدْ أصبحتم وإن دماءكم لحلال بمن قتلتم من إخواننا ، أما تخافون الله؟ بِمَ تستحلُّون الدماء؟ قالوا : بدم عثمان . قال : فالَّذين قتلتموهم قتلوا عثمان ، أَو حضروا قتله؟ أما تخافون الله؟ فقال ابن الزُّبير : لا نرزقكم من هذا الطعام ، ولا نُخَلّي عثمان حتَّى نخلع علياً ، فقال حكيم : اللَّهُمَّ اشهد ، اللَّهُمَّ اشهد ، وقال لأَصحابه : إني لست في شكٍّ من قتال هؤلاء ، فمن كان في شكٍّ فلينصرف ، فقاتلهم ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، وضرب رجلٌ ساق حكيم فقطعها ، فأخذ حكيم الساق ، فرماه بها ، فأصاب عنقه فصرعه ، ووَقَذَه ، ثم حَجَل إليه ، فقتَله ، وقُتل يومئذٍ سبعون رجلاً من عبد القيس .

باب حَبيب

٤٩٤ ـ **حَبيب مولى الأَنصار** : شهد بدراً .

قال موسى بنُ عقبة : حبيب بن سَعْد مولى الأَنصار . وقال غيرُه : حبيب بن أسود بن سَعْد . وقال آخرون : حبيب بن أسلم مولى بني جُشَم بن الخزرج ، وقالت طائفة : حبيب بن الأَسودِ مولى بني حَرام من الأَنصار ، كُلّهم ذكره بما وصفنا فيمن شهد بدراً ، ولا أدري أفي واحدٍ هذا القول كله أم في اثنين؟

٤٩٥ ـ **حبيب بن زيدِ بن تميم بن أسيد بن خُفاف الأَنصاريّ البَيَاضي** : من بني بياضة من الأَنصار ، قتل يوم أُحُد شهيداً .

٤٩٦ ـ **حبيب بن زيدِ بن عاصم** : وقال فيه بعض من صحَّفَ : اسمه : خُبيب ، والصَّواب فيه : حبيب بن زيدِ بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النَّجارِ الأَنصاريّ المازني النجّاري ، شهد أُحُداً هو وأخوه عبدالله بن زيد بن عاصم ، وأبوهما زيد بن عاصم ، وكان حبيب بن زيد هذا قد بعثه رسولُ الله ﷺ إلى مُسَيلمة الكذاب باليمامة ، فكان مسيلمة إذا قال له : أتشهد أن محمَّداً رسول الله؟ قال : نعم ، وإذا قال له : أتشهد أني رسول الله؟ قال : أنا أصمّ لا أسمع ، فعل ذلك مراراً ، فقطعه مسيلمة عضْواً عضواً ، وماتَ شهيداً رحمه الله .

٤٩٧ ـ **حبيب بن مَسْلَمة بن مالكٍ الأكبر بن وَهْب بن ثعلبةَ بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فِهْر بن مالكٍ القرشِيّ الفهري** : يكنى أَبا عبد الرَّحمنِ ، يقال له : حبيب الروم ؛ لكثرة دخوله إليهم ، ونيله منهم ، وولاّه عمر بن الخَطَّاب أعمال الجزيرة إذْ عزل عنها عياض بن غَنْم ، وضمّ إلى حبيب بن مسلمة أَرْمينِيَة وأَذْرَبيجان ، ثم عزله ، وولى عَمير بن سعد ، وقيل : بل عثمان بعثه إلى أذربيجان ، وسلمانَ بن ربيعةَ ، أحدُهما مَدَدٌ لصاحبه ، فاختلفا في الفيء ، فتواعد بعضهم بعضاً ، فقال رجل من أَصحاب سلمان [الطويل] :

فإِن تقتُلوا سلمانَ نَقْتُلْ حَبِيبكُمْ
وإن ترحلوا نحو ابن عفَّانَ نرحَلِ

وفي حبيب بن مسلمة يقولُ شريح بن الحارث [الطويل] :

ألا كلُّ من يُدعى حبيباً وإن بدَتْ
مروءتُه يَفْدي حبيبَ بني فِهْرِ

قال أبو عمر رضي الله عنه : كان أهل الشام يُثْنون على حبيب بن مسلمة ، قال سعيد بن عبدِ العزيز : كان حبيب بن مسلمة فاضلاً مجاب الدعوة ، ويقالُ : إنَّ معاوية قد وجَّه حبيب بن مسلمة بجيش إلى نصر عثمان بن عفان ، فلمَّا بلغ وادي القرى بلغه مقتل عثمان ، فرجع ولم يَزَل مع معاوية في حروبه بصِفِّين وغيرها ، ووجَّهه معاوية

إلى أرمينية والياً عليها، فمات بها سنة اثنتين وأربعين.

من حديثه عن النَّبيِّ ﷺ: أنه نفَّل الثلث مرَّة بعدَ الخُمس، والربع مرّة بعدَ الخمس[(١)].

وروينا أنَّ الحسن بن عليّ قال لحبيب بن مسلمة في بعضِ خرجاته بعدَ صفّين: يا حبيب، رُبَّ مسير لك في غير طاعة الله! فقال له حبيب: أمَّا إلى أبيكَ فلا. فقال له الحسن: بلى والله، ولقد طاوعت معاوية على دنياه، وسارعْتَ في هواه، فلئن كان قام بك في دنياك لقد قعد بك في دينك، فليتك إذْ أسأْتَ الفعل أحسنتَ القول، فتكون كما قال الله تعالى: ﴿وآخرون اعترفُوا بذُنوبهم خَلطوا عملاً صالحاً وآخَر سيِّئاً﴾[التوبة: ١٠٣]، ولكنك كما قال الله تعالى: ﴿كلاً بل ران على قلوبهم ما كانوا يَكْسِبون﴾[المطففين: ١٤].

٤٩٨ - حبيب بن أَسِيد بن جارية الثقفيّ: حليف لبني زهرة، قتل يوم اليمامة شهيداً، هو أخو أَبي بَصير.

٤٩٩ - حبيب بن عمرو بن محصن الأنصاريّ: من بني عمرو بن مبذول بن غَنْم بن مازنِ بن النَّجار، يعدُّ فيمن استُشْهدَ يوم اليمامة؛ لأنه قُتل في الطَّريق وهو ذاهبٌ.

٥٠٠ - حبيب بن حيّان أَبو رِمْثَة التميميّ: ويقالُ: اسم أَبي رِمْثة: حيَّان بن وهب، ويقالُ: رفاعة بن يثربي، قدم على رسولِ الله ﷺ هو وابنه، فقال له رسول الله ﷺ: «مَنْ هذا معك؟»، فقال: ابني، قال: «أَما إنك لا تَجْني عليه، ولا يَجْني عليك»[(٢)].

٥٠١ - حبيب بن سِباع، أَبو جمعة الأنصاري، ويقالُ: الكِنانِيّ، ويقالُ: القاريّ من القارَة، وهو مشهور بكنيته، فقيل ما ذكرنا، وقيل: جُنْبُذ بن سباع، وقيل: حبيب بن وَهْب، وقيل: حبيب بن فديك، والأول أصحّ، وقد ذكرناه في الكُنى.

٥٠٢ - حبيب بن فُديك: أبو فديك، ويقالُ: حبيب بن فُويك. اضطرب في حديثه، روتْ بنت أخيه: أنَّ رسول الله ﷺ دعا له وهو أعمى مبيضَّة عيناه، فأبصر، وكان يُدخل الخيط في الإبرة[(٣)]، يختلف في حديثه، وقد ذكرناه في باب «الفاء» للاختلاف في حديثه.

٥٠٣ - حبيب بن الحارث: هاجر إلى رسولِ الله ﷺ. حديثه عند محمَّد بن عبدِ الرَّحمن الطُّفاوي.

٥٠٤ - حبيب السُّلَميّ: والد أَبي عبد الرَّحمنِ السّلميّ، واسم أَبي عبد الرَّحمنِ السُّلَميّ: عبد الله ابن حبيب، تابعي ثِقة، يروي عن عليّ وعثمان وحذيفة بن اليَمَان، وهو أحد الأئمة في القراءة.

روى زهير، عن أَبي إِسحاق، عن أَبي عبدالرَّحمنِ السّلميّ، قال: كان أَبي قد شهد مع رسولِ الله ﷺ المشاهد.

وروى ابن عُليَّة، وحماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن أَبي عبد الرَّحمنِ السُّلَميّ، قال: خطبنا حذيفةُ بالمدائن، فقال: إنَّ الله تعالى يقولُ: ﴿اقْتربتِ الساعةُ وانشقَّ القمرُ﴾ [القمر: ١] ألا وإنَّ القمر قد انشقّ، وإن الساعة قد اقتربت، ألا وإن الدُّنيا قد أذنت بفراق، ألاَ وإنَّ المَضمار اليوم وغداً السباق، فقلتُ لأَبي: أيستبق النَّاس غداً؟ قال: يا

(١) أخرجه أحمد ٤/١٥٩ و١٦٠، وأبو داود (٢٧٤٨) و(٢٧٤٩)، وابن ماجه (٢٨٥١)، وسنده صحيح.
(٢) أخرجه أحمد ٢/٢٢٦ و٢٢٧، وأبو داود (٤٢٠٨)، وهو حديث صحيح.
(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٦٣٤)، والطبراني (٣٥٤٦)، وسنده ضعيف.

بني ، إنك لجاهل ، إنَّما هو السباق بالأعمال ، وإن السابق من سبق إلى الجنة .

٥٠٥ ـ حبيب بن خُماشة الخَطْميّ الأنصاري : وخطمة هو ابنُ جُشَم بن مالك بن الأوس ، سمع النَّبيَّ ﷺ يقولُ بعرفة : «عرفةُ كُلُّها موقفٌ إلاَّ بَطْن عُرَنَةَ ، والمزدلفةُ كُلُّها موقفٌ إلاَّ بطن محَسِّر»[1] .

قال أبو عمر رضي الله عنه : حبيب بن خُماشة الخَطْميّ هذا هو جدّ أبي جعفر الخَطْميّ المحدث ، وأبو جعفر الخَطْميّ اسمه : عمير بن يزيد بن حبيب ابن خماشة .

قال عليّ بن المَديني : سَمعتُ عبدَ الرَّحمنِ بن مهدي ذُكر عنده أبو جعفر الخَطْميُّ ، فقال : كان أبو جعفر الخَطْميّ وأبوه وجَدّه حبيب بن خماشة قوماً توارثوا الصِّدق بعضٌ عن بعض .

قال أبو عمر رضي الله عنه : قد اختلف في صُحبة حبيب بن خُماشة الخَطْميّ ، والأكثر ما ذكرناه ، وبالله التوفيق .

٥٠٦ ـ حبيب بن مخْنَف العمريُّ : قال : أتيت النَّبيّ ﷺ يوم عرفة بعرفة[2] . حديثه عند عبد الكريم ابن أبي المُخارق ، ولا يَصحُّ ، رواه عبد الرزّاق وأبو عاصم ، عن ابن جُريج ، عن عبدِ الكريم ، عن حبيب ابن مخنف ، عن أبيه ، إلاَّ أنَّ عبد الرزّاق قال : لا أدري عن أبيه أم لا؟

وروي عن ابن عون ، عن أبي رَمْلة ، عن مخنف ابن سليم ، قال : أتيت النَّبيّ ﷺ بعرفة[3] .

٥٠٧ ـ حبيب السَّلاماني : قال الواقديّ : وفي سنة عشر قدم وفد سلامان على رسولِ الله ﷺ في شوال ، وهم سبعة نفر ، رأسهم حبيب السَّلاماني .

باب حُصَين

٥٠٨ ـ الحُصين بن الحارث بن المطلب بن عبدِ مناف بن قصي القرشِيّ المطلبيّ : هو أخو عبيدة بن الحارث ، شهد بدراً هو وأخواه : عبيدة ، والطفيل بن الحارث ، فقُتل عبيدة ببدر شهيداً ، وماتَ الحصين والطفيل جميعاً سنةَ ثلاثين .

٥٠٩ ـ الحصين بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بَهْدَلَة بن عوف بن كعب بن سعدِ بن زيد مناة بن تميم : هو الزِّبرِقان بن بدر التَّميميّ ، غلب عليه الزبرقان ، وعُرف به ، وقد ذكرنا المعنى في ذلك في باب «الزاي» ؛ لأنَّ الزبرقان هو المشهور المعروف ، وقد ذكرنا هناك طَرَفاً كافياً من خبره ، والحمد لله .

٥١٠ ـ حُصين بنُ عبيد : والد عمران بن حصين الخزاعي ، روى عنه ابنه عمران بن حُصين حديثاً مرفوعاً في إسلامه ، وفي الدعاء .

وروينا عن الحسن البصري أنَّه قال : بلغنا أنَّ رسول الله ﷺ ، قال له : «يا حُصَينُ ، ما تعبدُ؟» ، قال : أعبد عشرة آلهة . قال : «وما هم؟» ، قال : تسعة في الأرض ، وواحد في السماء . قال : «فمن لحاجَتك؟» قال : الَّذي في السماء . قال : «فمن لطَلْبتكَ؟» قال : الَّذي في السماء . قال : «فمن لكَذا؟ فمنْ لكَذا؟» كل ذلك يقولُ : الَّذي في السماء ، قال رسولُ الله ﷺ : «فَأَلْغِ التِّسعةَ»[4] .

٥١١ ـ حُصين بن عوف الخَثْعميّ : مدَنيّ ، روى عنه عبدُ الله بن عبَّاس وغيره أنَّه قال : يا رسول الله ، إنَّ أبي شيخ كبير ضعيف ، وقد عمل شرائع

---

(١) أخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في «زوائد مسنده» للهيثمي (٣٨٤) ، وسنده ضعيف ، وله شواهد صحيحة .
(٢) أخرجه أحمد ٧٦/٥ ، وسنده ضعيف .
(٣) أخرجه أحمد ٧٦/٥ ، وأبو داود (٢٧٨٨) ، وابن ماجه (٣١٢٥) ، والترمذي (١٥١٨) ، والنسائي (٤٢٢٤) ، وسنده ضعيف .
(٤) روى نحوه الترمذي (٣٤٨٣) من حديث الحسن عن عمران بن حصين موصولاً ، وسنده ضعيف .

الإسلام، ولا يستمسك على بعيره، أفأحج عنه؟ قال: «أرأيتَ لو كان على أبيك دَينٌ...» الحديث[١].

وقد رُوي هذا الحديث عن ابن عبَّاس، عن حصين بن عوف: أنَّ رجلاً قال: يا رسول الله، إنَّ أبي... الحديث، وذلك خلاف رواية الزّهري.

٥١٢ ـ حُصَين بن أوس النَّهْشلي التَّميميّ: يعدّ في أَهْلِ البصرة، روى عنه ابنه زياد بن حصين.

٥١٣ ـ حُصين: ويقالُ: حِصن، والأكثر: حصين بن ربيعةَ الأحمسي، أبو أَرْطَاة، يقال: حُصين بن ربيعةَ بن عامرِ بن الأزور، والأزور مالك الشاعر، روى في خيل أحمس.

وقد قيل في اسم أَبي أَرْطَاة هذا: ربيعة بن حُصين، والصَّواب: حُصين بن ربيعة، والله أَعْلم.

وأبو أَرْطَاة هذا حصين هو الَّذي بشَّر النَّبيَّ ﷺ بهدم ذي الخَلَصَة، وكان مع جرير في ذلك الجيش، وروى في خيل أحمس ورجالها.

وأُمّ حصين هذا هيَ الأحمسيّة الَّتي روتْ عن النَّبيِّ ﷺ في المختلعة أختِ أَبي أَرْطَاة.

٥١٤ ـ حُصين بن وَحْوَح الأنصاريّ: من الأوسِ، يقال: إنه قُتل بالعُذيب، روى قصة طلحة ابن البراء الغلام[٢].

٥١٥ ـ حُصين بن مُشْمِت: وفد على النَّبيِّ ﷺ، فبايعه، وأقطعه ماء.

روى عنه ابنه عاصم بن حصين، وهو حصين بن مشمت بن شدّاد بن زهير بن النَّمِر بن مرّة بن جُمّان، وقد رَوى عنه أَيضاً قصة طلحة بن البراء.

٥١٦ ـ حُصين بن الحُمام الأَنصاريّ: ذكروه في الصَّحابةِ، وكان شاعراً يكنَى أَبا مَعِيّة.

٥١٧ ـ حُصَين بن يزيد بن شداد بن قُنان بن سَلمةَ بن وهب بن عبدِ الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب الحارثي، ويقالُ له: ذو الغُصَّة، وفد على النَّبيّ ﷺ، فأسلم، وسنذكره في الأذواء إن شاءَ الله تعالى.

باب حسّان

٥١٨ ـ حسّان بن ثابت بن المنذرِ بن حرام بن عمرِو بن زيد مناة بن عديٍّ بن عمرِو بن مالك بن النجار الأنصاريّ: الشاعر، يكنى أَبا الوليد، وقيل: يكنى أَبا عبد الرحمن، وقيل: أَبا الحسام، وأُمُّه الفُريعة بنت خالد بن خنيس بن لوذان بن عبدِ وُدٍّ ابن زيدِ بن ثعْلبة بن الخَزْرج بن كعب بن ساعِدَة الأنصاريّة، كان يقال له: شاعر رسول الله ﷺ.

روينا عن عائشة رضي الله عنها أنها وصفت رسول الله ﷺ، فَقالتْ: كان والله كما قال فيه شاعره حسان بن ثابت رضي الله عنه [الطويل]:

متى يَبدُ في الدَّاجي البهيم جَبينُهُ
يَلُح مثْل مصباح الدُّجَى المتَوقِّدِ
فمن كان أو من قد يَكونُ كأحمد
نِظامٌ لِحَقٍّ أَو نَكالٌ لِمُلحِدِ

وروينا من حديث عوف الأعرابيّ وجرير بن حازم، عن محمَّد بن سيرين. ومن حديث السُّدِّي، عن البراء. ومن حديث سِماك بن حرب وأبي إسحاق، دخل حديث بعضهم في بعضٍ: أنَّ الَّذين كانوا يهجون رسول الله ﷺ من مشركي قريش: عبد الله ابن الزِّبَعْرى، وأبو سفيان بن الحارثِ بن عبدِ المطَّلب، وعمرو بن العاصِ،

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٥٥٠) من حديث عبد الله بن عبيدة الربذي عن حصين، وسنده ضعيف، وأخرجه بنحوه ابن ماجه (٢٩٠٨) من حديث ابن عباس عن حصين، وسنده ضعيف أيضاً.

(٢) انظر ترجمة طلحة بن البراء عند المصنف.

وضرار بن الخطاب ، فقال قائل لعليّ بن أبي طالبٍ : اهجُ عنّا القوم الّذين يهجوننا ، فقال : إنْ أذن لي رسول الله ﷺ فعلت ، فقالوا : يا رسول الله ، ائذن له ، فقال رسول الله ﷺ : «إنَّ عليّاً ليسَ عندَه ما يراد في ذلك منه» ، أو : «ليسَ في ذلك هناك» .

ثم قال : «ما يمنع القوم الّذين نصروا رسول الله ﷺ بسلاحهم أَن ينصروه بألسنتهم؟» فقال حسان : أنا لها ، وأخذ بطرف لسانه ، وقال : والله ما يسرُّني به مِقْولٌ بين بُصْرى وصنعاء .

وقال رسولُ الله ﷺ : «كيف تَهجوهم وأنا منهم؟ وكيف تهجُو أَبا سفيان ، وهو ابنُ عَمِّي؟» فقال : والله لأسلَّنَّك منهم كما تُسَلُّ الشعرةُ من العجين ، فقال له : «ايتِ أَبا بكر ، فإنَّه أعلم بأنساب القوم منكَ» ، فكان يمضي إلى أَبي بكْرٍ ليقفَ على أنسابهم ، فكان يقولُ له : كُفَّ عن فلانة وفلانة ، واذكر فلانة وفلانة ، فجعل حسَّان يهجوهم ، فلمَّا سمعَتْ قريش شعْر حسان ، قالوا : إنَّ هذا الشعر ما غاب عنه ابن أَبي قحافة ، أَو : متى شَعَرَ ابن أَبي قحافة؟[1] .

فمن شِعْرِ حسان في أَبي سفيان بن الحارثِ :

وإنَّ سَنام المجْدِ مِن آلِ هاشمٍ
بنُو بنتِ مخزُوم ووالدُكَ العبدُ

ومن ولدَتْ أبناءَ زُهرةَ منهمُ
كِرامٌ ولم يَقْرَبْ عجائزَكَ المجْدُ

ولستَ كعبّاسٍ ولا كابنِ أُمِّه
ولكن لئيمٌ لا يقوم له زَنْدُ

وإنَّ امْرأً كانتْ سميَّةُ أُمَّه
وسَمْراءُ - مغموزٌ - إذا بلغ الجَهْدُ

وأنتَ هجينٌ نِيطَ في آلِ هاشمٍ
كما نِيطَ خَلْفَ الرَّاكبِ القَدَحُ الفَرْدُ

فَلما بلغ هذا الشعر أَبا سفيان ، قال : هذا كلامٌ لم يَغبْ عنه ابن أَبي قحافة .

قال أَبو عمر : يَعْني بقوله «بنت مخزُوم» : فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزُوم فيما ذكر أهل النسب ، وهي أم أَبي طالبٍ ، وعبد الله ، والزُّبير بني عبد المطَّلب ، وقوله : «ومن ولدت أبناء زهرة منهم» ، يَعْني : حمزة ، وصَفيَّة ، أمهما هالة بنت وهيب ابن عبدِ مناف بن زهرة والعباس ، وابن أمه شقيقه ضرار بن عبدِ المطَّلب ، أمّهما نُتَيلة امْرأَةٌ من النَّمِر بن قاسط ، وسمية أم أَبي سفيان ، وسمراء أم أَبيه .

ومن قول حسّان أَيضاً في أَبي سفيان[2] [الوافر] :

هَجَوْتَ محمَّداً فأجَبتُ عنه
وعندَ الله في ذاكَ الجَزَاءُ

هجوتَ مطَهَّراً برّاً حَنيفاً
أمينَ الله شيمتُه الوفاءُ

أتَهْجُوه ولستَ له بكُفْءٍ
فشرُّكُما لِخيرِكُما الفداءُ

فإنَّ أبي ووالدَهُ وَعِرضي
لعِرْضِ محمَّدٍ منكم وِقَاءُ

وهذا الشعر أوله :

عفَتْ ذاتُ الأصابع فالجِواءُ
إلَى عَذْراءَ منزِلُها خَلاءُ

قال مصعب الزُّبيري : هذه القصيدة قال حسان صدرها في الجاهلية ، وآخرها في الإسلام .

قال : وهجم حسَّان على فِتْيةٍ من قومه يشربون الخمر ، فعيَّرهم في ذلك ، فقالوا : يا أَبا الوليد ، ما أخذْنا هذا إلاَّ منك ، وإنا لنهمُّ بتركها ، ثم يثبِّطُنا

(١) أصل الخبر عند البخاري (٣٥١٥) ، ومسلم (٢٤٨٩) و(٢٤٩٠) من حديث عائشة .

(٢) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، ابن عم النبي ﷺ ، أسلم يوم فتح مكة .

عن ذلك قولك [الوافر]:

ونشْربها فَتتْرُكُنا ملوكاً وأُسْداً ما يُنَهْنِهنا اللِّقاءُ

فقال: هذا شيء قلته في الجاهلية، والله ما شربتُها منذ أسلمت.

قال ابن سيرين: وانتُدب لِهَجْوِ المشركين ثلاثة من الأنصار: حسّان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبد الله بن رواحة، فكان حسّان، وكعبُ بن مالك يعارضانهم بمثل قولهم في الوقائع، والأيام، والمآثر، ويذْكُران مثالبَهُم، وكان عبدُ الله بنُ رواحة يعيِّرُهم بالكفر، وعبادة ما لا يسمع ولا ينفع، فكان قوله يومئذ أهون القول عليهم، وكان قولُ حسان وكعب أشدَّ القول عليهم، فَلما أسلموا وفقهوا، كان أشدّ القول عليهم قول عبد الله بن رواحة.

وروينا من وُجوه كثيرة عن أَبي هريرة وغيره: أَنَّ رسول الله ﷺ كان يقولُ لحسان: «اهْجُهم - يَعْني: المشركين - ورُوحُ القدسِ معكَ»، وإنه ﷺ قال لحسّان: «اللهمَّ أيِّده بروحِ القدُس» لمناضلته عن المسلمين[1].

وقال ﷺ: «إنَّ قوله فيهم أشدُّ عليهم من وقْعِ النَّبلِ»[2].

ومرَّ عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه بحسّان وهو ينشد الشعر في مسجد رسول الله ﷺ، فقال: أتنشد الشعر؟ أو قال: مثل هذا الشعر في مسجدِ رسول الله ﷺ؟ فقال له حسان: قد كنتُ أُنشد وفيه مَنْ هو خيرٌ منك - يَعْني: النَّبيّ ﷺ - فسكت عمر.

ورُوي عن عمر رضي الله عنه: أنه نهى أَن يُنشَد النَّاس شيئاً من مناقضة الأَنصَار، ومشركي قريش، وقال: في ذلك شَتْم الحيّ والميت، وتجديد الضغائن، وقد هدَم الله أمْر الجاهلية بما جاء من الإسلام.

وروى ابن دُريد، عن أَبي حاتم، عن أَبي عبيدة، قال: فُضِّل حسان على الشعراء بثلاث: كان شاعر الأَنصار في الجاهلية، وشاعر النَّبيّ ﷺ في أيام النُّبُوَّة، وشاعر اليمن كلها في الإسلام.

قال أَبو عبيدة: واجتمعت العرب على أنَّ أشعر أهل المدر أهل يثرب، ثم عبد القيس، ثم ثَقِيف، وعلى أن أشعر أهل المدر حسَّان بن ثابت.

وقال أَبو عبيدة: حسان بن ثابت شاعر الأَنصار في الجاهلية، وشاعر أهل اليمن في الإسلام، وهو شاعر أهل القرى.

وعن أَبي عبيدة وأَبي عمرو بن العلاء أنهما قالا: حسَّان بن ثابت أشعر أهل الحضر، وقال أحدهما: أهل المدر.

وقال الأصمعي: حسَّان بن ثابت أحد فحول الشعراء، فقال له أَبو حاتم: تأتي له أشعار لينة، فقال الأصمعي: تُنسَب إِليه أشياء لا تَصِحُّ عنه.

وروى ابنُ أخي الأصمعي، عن عمه، قال: الشعر نَكِدٌ يَقْوى في الشرّ، ويَسهل، فإذا دخل في الخير ضعف ولانَ؛ هذا حسَّان فحلٌ من فحول الشعراء في الجاهلية، فلمَّا جاء الإسلام سقط شِعرُه.

وقال مرّة أُخرى: شعر حسان في الجاهلية من أجودِ الشعر.

وقيل لحسان: لان شِعْرُك، أَو هرُم شِعرُك في الإسلام يا أَبا الحسام، فقال للقائل: يا ابنَ أخي،

---

(١) أخرجه البخاري (٣٢١٢) و(٣٢١٣)، ومسلم (٢٤٨٥) و(٢٤٨٦).

(٢) هو في «مسند الفردوس» للديلمي (٨٥١٥) من حديث أبي هريرة في حق حسان، وأخرجه النسائي (٢٨٩٣) من حديث أنس في حق عبد الله بن رواحة، وسند هذا الأخير صحيح.

إنَّ الإسلام يَحجز عن الكذب، أو يمنعُ من الكذب، وإن الشعر يزينه الكذب. يَعْني: إنَّ شأن التجويد في الشعر الإفراط في الوصف، والتزيين بغير الحق، وذلك كلّه كذب.

وقال الحطيئة: أبلغُوا الأَنصار أن شاعرهم أشعرُ العرب حيث يقول [الكامل]:

يُغْشَون حتَّى ما تَهِرُّ كلابُهم
لا يَسأَلون عن السَّوادِ المُقْبِلِ

وقال عبد الملك بن مروان: إنَّ أمدَح بيتٍ قالته العرب بيت حسّان هذا.

وقال قوم في حسّان: إنه كان مِّمن خاض في الإفك على عائشة رضي الله عنها، وإنه جُلِد في ذلك.

وأنكر قومٌ أَن يكون حسّان خاض في الإفْك، أو جُلِد فيه، ورووا عن عائشة رضي الله عنها أنها برَّأته من ذلك.

ذكر الزُّبيرُ بن بكّار، قال: حدَّثني إبراهيم ابن المنذر، عن هشام بن سليمان، عن ابن جُريج، عن محمَّد بن السائب ابن بركة، عن أمه: أنها كانت مع عائشة في الطَّواف، ومعها أم حكيم بنت خالد بن العاصِ، وأُمّ حكيم بنت عبد الله بن أَبي ربيعة، فتذاكرتا حسان بن ثابت، فابتدَرَتاه بالسَّبِّ، فَقالتْ عائشة: ابنَ الفُريعة تسبّان؟ إنِّي لأرجُو أَن يدخله الله الجنة بذبِّه عن النَّبيِّ ﷺ بلسانه، أليس القائل [الوافر]:

هَجَوتَ محمَّداً فأجَبتُ عنه
وعندَ الله في ذاك الجَزاءُ

فإنَّ أبي ووالدَهُ وعِرْضِي
لِعرضِ محمَّد منكمْ وِقاءُ

فبرَّأَتْه من أَن يكون افترى عليها.

روى مسلم بن خالد، عن يوسف بن ماهَك، عن أمه نحو هذا الخبر وزاد: فقالتا: أليس مِّمن لعنه الله في الدُّنيا والآخرة بما قال فيك؟ فَقالتْ: لم يقل شيئاً، ولكنه الَّذي يقولُ [الطويل]:

حَصَانٌ رزانٌ ما تُزَنُّ بريبَةٍ
وتُصبحُ غَرْثَى من لُحوم الغَوافلِ

فإن كان ما قد قيل عنّيَ قلتُهُ
فلا رفَعتْ سَوطِي إليَّ أناملي

وقال أكثر أهل الأخبار والسِّيَر: إنَّ حسّاناً كان من أجْبن النَّاس، وذكروا من جُبنه أشياء مستَشْنعة روَوْها عن ابن الزُّبير أنه حكاها عنه، كرهت ذِكْرها لنكارتها.

ومن ذكرها، قال: إنَّ حساناً لم يَشْهد مع رسولِ الله ﷺ شيئاً من مشاهده لجُبنه، وأنكر بعضُ أهلِ العلم بالخبر ذلك، وقالوا: لو كان حقاً لهجِيَ به، فإنه قد هجا قوماً فلم يَهْجُهُ أحد منهم بالجبن، ولو كان ذلك لهجي به.

وقيل: إنَّما أصابه ذلك الجُبن منذ ضربه صفوان ابن المعطَّل بالسيف.

وقال محمَّدُ بن إسحاق، عن محمَّد بن إبراهيم التَّيميّ: إنَّ رسول الله ﷺ أعطى حسّاناً عوضاً من ضَربة صفوان الموضع الَّذي بالمدينة، وهو قصر بني جَديلة، وأعطاه سيرين أَمَةً قِبطِيَّة، فولدت له عبدالرَّحمنِ بن حسّان.

وقال أَبو عمر رضي الله عنه: أمَّا إعطاء رسول الله ﷺ سيرين أخت مارية لحسان، فمرويٌّ من وُجوهٍ، وأكثرها أن ذلك ليسَ لضربة صفوان، بل لذبِّه بلسانه عن النَّبيِّ ﷺ في هجاء المشركين له، والله أعلم.

ومن جيد شعر حسان ما ارتجله بين يدي النَّبيِّ ﷺ في حين قدوم وفد بني تميم، إذ أتوه بخطيبهم وشاعرهم، ونادَوه من وراء الحجُرات: أنِ اخرُج إلينا

يا محمّد ، فأنزل الله فيهم : ﴿إنَّ الَّذين ينادُونك من وراءِ الحُجُراتِ أكثرهم لا يَعقِلون ولو أنَّهم صَبروا حتَّى تَخرُجَ إليهم لكان خَيراً لهم﴾ [الحجرات : ٤] الآية ، وكانت حجراته ﷺ تسعاً ، كلها من شَعْر مغلفة من خشب العَرْعَر ، فخرج رسول الله ﷺ إليهم ، وخطب خطيبهم مفتخراً ، فلما سكت أمر رسول الله ﷺ ثابت بن قيس بن شمّاس أن يخطُب بمعنى ما خطب به خطيبهم ، فخطب ثابت بن قيس ، فأحسن ، ثم قام شاعرهم ، وهو الزِّبرقان بن بدر ، فقال [البسيط] :

نحنُ الملوكُ فلا حيٌّ يقاربنا
فينا العلاءُ وفينا تُنصَب البِيَعُ
ونحنُ نُطْعِمُهم في القحطِ ما أكلُوا
من العَبيطِ إذا لم يؤْنسِ القزَعُ
وننحرُ الكُومَ عَبْطاً في أَرُومَتِنا
للنَّازلين إذا ما أُنزِلوا شبعوا
تلك المكارِم حُزْناها مُقارَعةً
إذا الكرام على أمثالها اقْترعوا

ثم جلس ، فقال رسول الله ﷺ لحسان بن ثابت : «قمْ» ، فقام ، فقال [البسيط] :

إنَّ الذَّوائبَ من فِهْرٍ وإخوتهم
قد بيَّنوا سُنَّةً للناس تُتَّبعُ
يَرْضى بها كلُّ من كانت سريرتُهُ
تَقْوى الإلهِ وبالأمْرِ الَّذي شرعوا
قومٌ إذا حاربوا ضرُّوا عدوَّهمُ
أو حاولُوا النَّفْعَ في أشْياعِهم نَفَعوا
سجيَّةٌ تلك منهمْ غيرُ مُحدَثَة
إنّ الخلائقَ فاعْلم شرُّها البِدَعُ
لو كان في النَّاس سَبَّاقون بعدهمُ
فكلُّ سَبْقٍ لأدنى سَبقِهم تَبَعُ
لا يَرْقعُ النَّاس ما أوهتْ أكُفُّهمُ
عند الدِّفاع ولا يُوهُون ما رَقَعوا
ولا يَضِنُّون عن جارٍ بِفضلهمُ
ولا يمسُّهمُ في مَطْمعٍ طَبَعُ
أعِفَّةٌ ذُكِرتْ للناسِ عِفَّتُهم
لا يَبخلون ولا يُرْديهمُ طَمَعُ
خُذْ منهمُ ما أتَوْا عفْواً إذا عطَفُوا
ولا يَكُن همُّك الأمْرَ الَّذي مَنَعوا
فإنَّ في حربهم - فاتْرُك عداوتهم -
شرّاً يُخاضُ إليه الصَّابُ والسَّلَعُ
أكْرِمْ بقومٍ رسولُ الله شيعَتُهمْ
إذا تَفرَّقتِ الأهواءُ والشِّيَعُ

فقال التميميون عند ذلك : وربكم إنّ خطيب القوم أخطَب من خطيبنا ، وإنَّ شاعرهم أشعر من شاعرنا ، وما انتصفنا ، ولا قارَبْنا .

وتُوفِّي حسّان بن ثابت رحمه الله قبل الأربعين في خلافة علي رضي الله عنه . وقيل : بل مات حسّان سنة خمسين وهو ابن مئة وعشرين سنة . وقيل : إنَّ حسّان بن ثابت تُوفِّي سنة أربع وخمسين ، ولم يختلفوا أنه عاش مئة وعشرين سنة ، منها ستُّون في الجاهليّة وستون في الإسلام ، وأدرك النابغة الذُّبياني ، وأنشده من شِعْره ، وأنشد الأعشى ، وكلاهما قال له : إنّك شاعر .

٥١٩ - حسان بن جابر السُّلَمي : حسّان بن جابر ، ويقال : ابن أبي جابر السُّلمي ، شهد مع رسول الله ﷺ الطّائف ، ورُوي عنه حديثٌ واحد مسند بإسناد مجهول من رواية بَقيّة بن الوليد[1] .

٥٢٠ - حسان بن خُوْط الذُّهْلي ثم البكريّ : كان شريفاً في قومه ، وكان وافدَ بكر بن وائل إلى النّبيّ ﷺ ، وله بنون جماعة ، منهم : الحارث وبِشْر ،

(١) انظر «الإصابة» (١٧١٠) .

شـهـد الجـمـل مع علي رضي الله عنه ، وبشـر هو القائل يومئذ [الرجز] :

أَنا ابنُ حسَّان بـنِ خُوطٍ وأَبي
رســولُ بكْرٍ كُلِّها إِلى النَّبِيْ

باب حجّاج

٥٢١ ـ حجاج بن الحارث بْن قيس بن عـدي السَّهْميّ : هاجر إِلى أَرْضِ الحبشـة ، وانصرف إِلى المدينة بعـدَ أُحُد ، لا عَقِب له ، هو أخـو السـائب وعبـد الله وأَبي قـيس ، بني الحـارثِ بن قـيسِ بن عـدي لأبيهم وأمهم ، ذكره موسى بن عُقْبـةَ فـيمن قُتل بأَجْنادين .

٥٢٢ ـ الحجَّاج بن عِلاَط السُّلَميّ ، ثم البَهْزي : ينسبونه : ابن عِلاَط بن خالد بن ثُويرة بن حَنْتَر بن هلال بن عـبيـد بن ظفر بن سـعد بن عـمرو بن تميم ابن بهـز بن امـرئ القـيس بن بُهْثـة بن سُليم بن منصور ، يكنى أَبا كلاب ، وقيل : أَبا محمَّد ، وقيل : أبا عـبـد الله ، وهو مـعـدودٌ في أَهْلِ المدينة ، سَكن المدينة ، وبنى بها داراً ومسجداً يعرفُ به .

وروينا من حديث واثلة بن الأسقع ، قال : كان سبب إسلام الحجَّاج بن عِلاط البَهْزي أنه خرج في رَكْب من قومه إِلى مكَّةَ ، فلمَّا جنَّ عليه الليل وهو في وادٍ وحش مَخُوف قعد ، فقال له أَصحابه : يا أَبا كلاب ، قم فاتخذ لنفسك ولأَصحابك أماناً ، فقام الحجَّاج بن علاط يطوف عليهم يكلؤهم ، ويقول :

أعيذُ نفسي وأعيذُ صَحْبي
من كـلِّ جنِّيّ بهذا النَّقْبِ
حتَّى أَؤُوبَ سالماً ورَكْـبي

فسمع قائلاً يقولُ : ﴿يا معشر الجنِّ والإنسِ إِنِ اسـتَطَعْتُم أَن تَنفُذُوا من أَقطارِ السَّمـاواتِ والأرضِ فانفُذُوا لا تَنفُذُون إِلاَّ بسلطان﴾ [الرحمن : ٣٣] .

وقـال : فلمّا قـدمـوا مكة أخبـر بذلك في نادي قريش ، فقالوا له : صَبأْتَ والله يا أَبا كلاب ، إِنَّ هذا فـيـمـا يزعم مـحـمَّد أنه أُنزل عليـه . قـال : والله لـقـد سَمِعـتـه وسـمـعـه هؤلاء مـعي ، ثم أَسلم الحـجّاج فحسن إِسلامه .

ورخص له رسـول الله ﷺ أَن يقولُ فيه بما شاء عند أهل مكَّة عام خيبر من أجل ماله وولده كان له بها ، فجاء العباس بفتح خَيبر ، وأخبره بذلك سِرّاً ، وأخبر قريشاً بضدِّه جَهْراً حتَّى جمع ما كان له من مال بمكة ، وخرج عنها .

وحديثه بذلك صحيحٌ من روايةِ ثابت البُناني وغيره ، عن أنس[1] .

وذكره موسى بنُ عقبةَ ، عن ابن شِهاب ، قال : كان الحجَّاج بن عـلاط السُّلَميّ ، ثم البَهْزِيّ أسلم ، وشـهـد مع رسـولِ الله ﷺ خَيـبر ، وكـان مكْثراً من المال ، كانت له معادن بني سُليم .

قـال أَبو عـمـر رضي الله عنه : وابنه نصـر بن الحجَّاج هو الفتى الجميل الَّذي نفاه عمر بن الخَطَّاب من المدينة حين سمع المرأة تنشد [البسيط] :

هل من سَبيلٍ إِلى خَمْرٍ فأَشـربها
أَمْ هل سبيلٌ إِلى نصرِ بن حجَّاج

وخبـرُه ليسَ هذا مـوضع ذكـره ، وذكـر ابنُ أَبي حاتم أنَّ الحجَّاج بن علاط مدفون بقاليقَلا[2] .

٥٢٣ ـ الحجَّاج بن عـمـرو بن غَزِيَّة الأَنصـاريّ المازني : يقال في نسبه : الحجَّاج بن عمرو بن غزية ابن ثعْلبةَ بن خنساء بن مبـذولِ بن عـمرِو بن غَنْم ابن مازنِ بن النَّجارِ ، قال البخاري : له صُحبةٌ .

روى عن النَّبيِّ ﷺ حديثين : أحدهما في الحج :

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٧٧١) ، وعنه أحمد ١٣٨/٣ ـ ١٣٩ ، والنسائي في «الكبرى» (٨٦٤٦) ، وسنده صحيح .
(٢) قاليقلا : مدينة بأرمينية .

«من كُسِر، أو عَرَجَ، فقد حلَّ، وعليه حجَّةٌ أخرى»(١)، والآخر: كان النَّبيّ يتهجَّد من الليل بعدَ نومه(٢).

روى عنه عِكْرِمة حديث: «من كُسِر، أو عَرَج»، وروى عنه كثير بن العباس حديث التهجّد.

والحجَّاج بن عمرو هذا هو الَّذي ضرب مروان يوم الدّار فأسقطه، وحمله أبو حفصة مولاه، وهو لا يَعْقل.

أخبرنا عبدُ الله بن محمَّد، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عثمان، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا عليُّ ابنُ المَديني، قال: الحجَّاج بن عمرو المازني له صُحبةٌ، وهو الذي روى عنه ضمرة بن سعيد، عن زيد بن ثابت في العَزْل(٣).

قال عليّ: ويقالُ: الحجَّاج بن أبي الحجّاج، وهو الحجَّاج بن عمرو المازنيّ الأنصاريّ.

٥٢٤ ـ الحجَّاج بن عامر الثُّمالي: ويقالُ: الحجَّاج بن عبدِ الله الثمالي، وقيل: النصري، سَكَن الشام.

رُويَ عنه حديث واحد من رواية أهل حمص، رواه عنه شُرحبيل بن مسلم مرفوعاً: «إيّاكُم وكثرةَ السُّؤال، وإضَاعةَ المال»(٤).

٥٢٥ ـ الحجَّاج بن مالك بن عُويمر الأَسلميّ: ويقالُ: الحجَّاج بن عمرو الأَسلميّ، والصواب ما قدمنا ذكره إن شاءَ الله تعالى. وهو الحجَّاج بن مالك ابن عويمر بن [أبي] أَسيد بن رفاعة بن ثعْلبةَ بن هوازن بن أسلم بن أفصى، مدَنيٌّ، ويقال: الحجاج ابن عمرو الأسلمي بن أَسيد بن رفاعة بن هلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى، مدني، كان ينزل العَرْج، له حديث واحد رواه عنه عروة بن الزُّبير، ولم يسمعه منه عُرْوة، والله أَعْلم؛ لأنه أدخل بينه وبينه فيه ابنه الحجَّاج بن الحجاج فيما حدَّثنا عبد الوارث ابن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدَّثنا أَحمدُ ابنُ زُهير، حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا وُهيب، حدَّثنا هشام بن عُرْوة، عن أَبيه، عن الحجَّاج بن الحجَّاج، عن أَبيه: أنه سأل رسول الله ﷺ: ما يذهب عني مَذِمّة الرّضاع؟ قال: «الغُرَّةُ: عبدٌ، أو أمةٌ»(٥).

باب حاطب

٥٢٦ ـ حاطب بن عمرو بن عَتيك بن أُميَّةَ بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك ابن الأَوسِ: شهد بدراً، ولم يَذْكُره ابنُ إسحاق في البدريين.

٥٢٧ ـ حاطب بن عمرو بن عبدِ شمْسِ بن عبد وُدٍ بن نصرِ بن مالِكِ بن حِسْل بن عامرِ بن لؤي: أخو سهيل بن عمرو، وسليط بن عمرو، والسّكران ابن عمرو، ذكره ابن عقبة فيمن شهد بدراً من بني عامر بن لؤيّ.

وأسلم حاطب بن عمرو قبل دخول رسول الله

---

(١) أخرجه أحمد ٣/٤٥٠، وأبو داود (١٨٦٢) و(١٨٦٣)، وابن ماجه (٣٠٧٧)، والترمذي (٩٤٠)، والنسائي (٢٨٦٠) و(٢٨٦١)، وسنده صحيح.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٦٦٩)، وفي «الكبير» (٣٢١٥)، وسنده ضعيف.

(٣) أخرجه مالك في «موطئه» ٢/٥٩٥ عن ضمرة بن سعيد، وهو موقوف على الحجاج وزيد. وضمرة ثقة.

(٤) أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٥٥٠)، وسنده حسن.

(٥) أخرجه أحمد ٣/٤٥٠، وأبو داود (٢٠٦٤)، والترمذي (١١٥٣)، والنسائي (٣٣٢٩)، وسنده محتمل للتحسين. ومَذِمَّة الرضاع: ذِمامه وحقُّه، أي: كافئها بخادم قضاءً لحقها لِما أرضعتك وأنت طفل.

ﷺ دار الأرقم ، وهاجر إلى أرْضِ الحبشةِ الهجرتَين جميعاً في رواية ابن إسحاق والواقديّ .

وروى الواقديّ ، عن سَليط بن مسلم العامري ، عن عبدِ الرَّحمنِ بن إسحاق ، عن أبيه ، قال : أوَّل من قدم أرْض الحبشةِ حاطب بن عمرِو بن عبدِ شمسٍ في الهجرة الأولى .

قال الواقديّ : وهو الثَّابت عندنا ، وذكره ابن إسحاق والواقدي فيمن شهد بدراً .

٥٢٨ ـ حاطب بن الحارثِ بن مَعْمر بن حبيب ابن وهب بن حُذافةَ بن جُمَح القرشيّ الجمحيّ : ماتَ بأرْضِ الحبشةِ مهاجراً ، وكان خرج إليها مع امرأته فاطمة بنت المجلل بن عبدِ الله بن أبي قيس القرشيَّة العامريّة ، وولدَتْ له هناك ابنيه : محمَّد بن حاطب ، والحارث بن حاطب ، وأُتِيَ بهما من هناك غلامين .

٥٢٩ ـ حاطب بن أبي بَلْتعة اللَّخْمي : من ولدِ لخم بن عديّ في قولِ بعضهم ، يكنى أبا عبد الله ، وقيل : يكنى أبا محمَّد ، واسم أبي بلتعة : عمرو بن عُمير بن سَلمةَ بن عمرو ، وقيل : حاطب بن عمرو ابن راشد بن معاذ اللَّخميّ ، حليف قريش ، ويقالُ : إنَّه من مَذْحج ، وقيل : هو حليفُ الزُّبير بن العوَّام ، وقيل : كان عبداً لعبيد الله بن حُميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزَّى بن قصيّ ، فكاتبه ، فأدّى كتابته يوم الفَتْح .

وهو من أهل اليمن ، والأكثر أنه حليفُ لبني أسد بن عبدِ العزَّى .

شهد بدراً ، والحُدَيبيَة ، وماتَ سَنَةَ ثلاثين بالمدينة ، وهو ابنُ خمس وستين سنةً ، وصَلَّى عليه عثمان ، وقد شهد الله لحاطب بن أبي بلتعة بالإيمان في قوله : ﴿يا أيُّها الَّذين آمنوا لا تتخِذوا عدوِّي وعدوَّكُم أولياء﴾ [الممتحنة : ١] ، وذلك أنَّ حاطباً كتب إلى أهل مكَّة قبل حركة رسول الله ﷺ إليها عام الفَتْح يخبرهم ببعض ما يريد رسول الله ﷺ بهم من الغزو إليهم ، وبعث بكتابه مع امرأة ، فنزل جبريل عليه السلام بذلك على النَّبيِّ ﷺ ، فبعث رسول الله ﷺ في طلب المرأة عليَّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه ، وآخر معه ، قيل : المقداد بن الأسود ، وقيل : الزُّبير بن العوَّام ، فأدركا المرأة برَوْضة خَاخ ، فأخذا الكتاب ، ووَقَف رسول الله ﷺ حاطباً[١] ، فاعتذر إليه ، وقال : ما فعلته رغبة عن ديني ، فنزلت فيه آيات من صدر سورة «الممتحنة» ، وأراد عمر بن الخَطَّاب قتله ، فقال له رسول الله ﷺ : «إنَّه شهد بدراً . . .» الحديث[٢] .

حدَّثنا أحمدُ بنُ قاسم ، قال : حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، قال : حدَّثنا الحارث بن أبي أسامةَ ، قال : حدَّثنا أحمدُ بنُ يونس ، ويونس بن محمَّدٍ ، قالا : أخبرنا الليث بن سَعْد ، عن أبي الزُّبيرِ ، عن جابر : أن عبداً لحاطب جاء إلى النَّبيِّ ﷺ يشتكي حاطباً وقال : يا رسول الله ليدخلنَّ حاطبٌ النار . فقال : رسول الله ﷺ : «كذبتَ ، لا يدخلُ النارَ أحدٌ شهد بدراً ، والحُدَيبيَة»[٣] .

وروى الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن النَّبيِّ ﷺ . مثله .

وروى يحيى بن أبي كَثير ، عن أبي سَلمة ، عن أبي هريرة ، قال : جاء غلام لحاطب بن أبي بلتعة إلى رسول الله ﷺ ، فقال : لا يدخل حاطب الجنة ،

---

(١) أي : أطلَعه على ذنبه .

(٢) أخرجه البخاري (٣٠٠٧) ، ومسلم (٢٤٩٤) من حديث علي .

(٣) أخرجه مسلم (٢٤٩٥) .

وكان شديداً على الرَّقيق، فقال رسول الله ﷺ: «لا يَدخُلُ النارَ أَحدٌ شهد بدراً والحُدَيبيَة».

قال أبو عمر رضي الله عنه: ما ذكر يحيى بن أبي كثير في حديثه هذا من أنَّ حاطباً كان شديداً على الرقيق يشهد له ما في «الموطأ» من قول عمر لحاطب حين انتحر رقيقُه ناقةً لرجلٍ من مُزينة: أراك تُجيعُهم، وأضعَفَ عليه القيمة على جهة الأدب والردع له.

وكان رسول الله ﷺ قد بعث حاطب بن أَبي بلتعة في سنة ست من الهجرة إِلى المُقَوْقِس صاحب مصر والإسكندرية، فأتاه من عنده بهدية، منها مارية القبطية، وسيرين أُختها، فاتخذ رسول الله ﷺ مارية لنفسه، فولدت له إبراهيم ابنه على ما ذكرنا من ذلك في صدر هذا الكتاب، ووهب سيرين لحسان بن ثابت، فولدت له عبد الرَّحمن.

وبعث أبو بكر الصديق حاطب بن أَبي بلتعة أَيضاً إِلى المقوقس بمصر، فصالحهم، ولم يزالوا كذلك حتى دخلها عمرو بن العاص، فنقض الصلح وقاتلهم وافتتح مصر، وذلك سنة عشرين في خلافة عمر.

وروى حاطب بن أَبي بلتعة عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قال: «من رآني بعدَ موتي، فكأنما رآني في حياتي، ومن ماتَ في أَحد الحرمين بعث في الآمنين يومَ القيامة»[1] لا أعلم له غير هذا الحديث.

وروى عبدُ الرَّحمن بن زَيْد بن أسلم، عن أبيه، قال: حدَّثني يحيى بن عبدِ الرَّحمن بن حاطب، عن أَبيه، عن جَدِّه حاطب بن أَبي بلتعة، قال: بعثني رسول الله ﷺ إِلى المقوقس ملك الإسكندرية، فجئته بكتاب رسول الله ﷺ، فأنزلني في منزله، وأقمت عنده ليالي، ثم بعث إِليّ، وقد جمع بطارقته، فقال: إِنِّي سأكلمك بكلام أُحبُّ أَن تفهمه منِّي. قال: قلتُ: هلمَّ. قال: أَخْبِرني عن صاحبك أَليس هو نبياً؟ قلتُ: بلى هو رسول الله. قال: فَما له حيث كان هكذا لم يدعُ على قومه حيث أخرجوه من بلدته إِلى غيرها؟ فقلتُ له: فعيسى ابن مريم أتشهد أنه رسول الله؟ فَما له حيث أخذه قومه، فأرادوا صلبه ألا يكون دعا عليهم بأَن يهلكهم الله حتَّى رفعه الله إِليه في سماء الدُّنيا! قال: أحسنتَ، أنت حكيم جاء من عند حكيم، هذه هدايا أبعث بها معك إِلى محمَّد، وأرسل معك من يبلغك إِلى مأمنك. قال: فأهدى لرسول الله ﷺ ثلاث جوار؛ منهنّ أم إبراهيم ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، وأخرى وَهَبَها رسول الله ﷺ لأَبي جهم بن حذيفة العدويِّ، وأخرى وَهَبَها لحسان بن ثابت الأَنصَاريِّ، وأرسل إليه بثياب مع طُرَف من طرفهم.

باب حازم

٥٣٠ ـ حازم بن حَرْملةَ بنِ مسعود الغفَارِيّ: ويقالُ: الأَسلميّ، له حديث واحد: أنَّ النَّبيَّ ﷺ، قال له: «يا حازم، أَكثِرْ من قول لا حول ولا قوَّةَ إلاَّ بالله، فإنَّها كنزٌ من كنوز الجنَّة»[2]. يعدّ في أهل المدينة، روى عنه مولاه أَبو زَينب.

٥٣١ ـ حازم بن حزام الخُزاعي: ذكره العُقيليّ في الصَّحابة، مخرج حديثه عن ولده محمَّد بن سليمان بن عقبة بن شبيب بن حازم بن حزام.

٥٣٢ ـ حازم بن أَبي حازمٍ الأحمسيّ: أخو

---

(١) أخرجه الدارقطني في «سننه» ٢٧٨/٢، وعنه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤١٥١) بلفظ «من زارني بعد موتي»، وسنده ضعيف.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٨٢٦)، وسنده ضعيف، لكن له شواهد في فضل «لا حول ولا قوة إلا بالله».

قيس بن أَبي حازم ، واسم أَبي حازم : عبد عوف بن الحارث ، وكان حازمٌ وقيس أخوه مسْلِمَين على عهد رسول الله ﷺ ، ولم يرياه ، وقتل حازم بصِفِّين مع عليّ رضي الله عنه تحتَ راية أحمس وبَجيلة يومئذٍ .

باب حَرَامٍ

٥٣٣ ـ حرام بن مِلْحان ، واسم ملحان : مالك ابن خالد بن زيدِ بن حرام بن جُندَب بن عامر بن غنم بن مالك بن النجار الأَنصاريّ ، شهد بدراً مع أخيه سُليم بن ملحان ، وشهد أُحُداً ، وقُتل يوم بئر مَعُونة مع المنذر بن عمرو ، وعامر بن فُهيرة ، قتله عامر بن الطفيل ، وهو الَّذي حمل كتاب رسول الله ﷺ إلى عامر بن الطفيل ، وخبره في باب «المنذر بن عمرو» ، وهو أخو أم سُليم بنت مِلْحان ، وأُمّ حرام بنت ملحان ، وهو خال أنس بن مالك .

ذكر عبد الرزَّاق ، عن معمر بن ثمامة بن عبدالله ابن أنس بن مالك : أن حرام بن ملحان ـ وهو خال أنس ـ طُعن يوم بئر معونة في رأسه ، فتلقى دمه بكفِّه ، فنضحه على رأسه ووجهه ، وقال : فزتُ ، وربِّ الكعبة .

وقيل : إنَّ حرام بن ملحان ارتُثَّ[1] يوم بئر معونة ، فقال الضَّحَّاك بن سفيان الكلابي ـ وكان مسلماً يكتم إسلامه ـ لامرأة من قومه : هل لك في رجل إن صح كان نِعْم الراعي؟ فضمَّتْه إليها فعالجته فسمعته يقولُ [الطويل] :

أتتَ عامرٌ ترجو الهوادَةَ بيننا
وهل عامرٌ إلاَّ عدوٌّ مُداهنُ
إِذا ما رجَعْنا ثم لم تكُ وقعةٌ
بأسيافنا في عامرٍ ونُطاعِنُ
فلا تَرْجُونَّا أَن تُقاتل بعدَنا
عشائرُنا والمُقرَباتُ الصَّوافنُ

فوثبوا عليه وقتلوه ، والأول أصحّ ، والله أَعْلم .

٥٣٤ ـ حرام بن أَبي كعب الأنصاريّ السّلميّ : ويقالُ : حزم بن أَبي كعب . هو الَّذي صَلَّى خلف معاذ ، فلمَّا طوَّل معاذ في صلاة العَتَمة خرج من إمامته وأتمّ لنفسه ، فشكا بعضهم بعضاً إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ لمعاذ : «أَفَتَّانٌ أنتَ يا معاذُ؟» الحديث[2] . هكذا ذكره ابن إسحاق في حديث جابر بن عبد الله من رواية عبدالرَّحمنِ بن جابر ، عن أبيه ، فقال فيه : حَزْم بن أَبي كعب .

وقال فيه عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس : حرام بن أَبي كعب[3] ، وقال غيرهما فيه : سليم ، والله أَعْلم .

وذكر البخاري[4] ، قال : حدّثنا موسى بن إسماعيل ، حدَّثنا طالب بن حبيب ، قال : سَمعتُ عبدَ الرَّحمنِ بن جابر يحدث عن حزم بن أَبي كعب : أنه مرَّ بمعاذ . . . فذكر الخبر . قال البخاري : وقال أَبو داوُدَ : عن طالب ، عن عبدِ الرَّحمنِ بن جابر ، عن أَبيه : أنَّ حَزْماً . . . فذكره .

باب حُبابٍ

٥٣٥ ـ الحُباب بن المنذرِ بن الجَمُوح بن زيد بن حرام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمةَ الأنصاري السَّلَميّ : يكنى أَبا عمرو ، شهد بدراً وهو

(١) أي : حُمِل بعد الوقعة جريحاً .

(٢) الخبر في «الصحيحين» من حديث جابر دون تسمية الرجل الأنصاري .

(٣) أخرجه أحمد ٣/١٢٤ ، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٧٤) من حديث أنس ، وسنده صحيح .

(٤) في «التاريخ الكبير» ٣/١١٠ ، والحديث أخرجه أبو داود السجستاني في «سننه» (٧٩١) عن موسى بن إسماعيل ، وسنده حسن .

ابنُ ثلاث وثلاثين سنة ، هكذا قال الواقديّ وغيره ، وكُلّهم ذكره في البدريين إلاّ ابن إسحاق في رواية سَلمة عنه .

كان يقال له : ذو الرأي ، وهو الّذي أشار على رسولِ ﷺ أن ينزل على ماء بدرٍ للقاء القوم ، قال ابن عبّاس : فنزل جبريل عليه السّلام على رسولِ الله ﷺ فقال : الرأي ما أشار به حباب[١] .

وشهد أُحُداً والخندق والمشاهد كلها مع رسولِ الله ﷺ ، وهو القائل يوم السّقيفة : أنا جُذَيلُها المحكَّك ، وعُذَيقها المُرَجَّب ، منّا أمير ومنكم أمير[٢] .

ماتَ الحباب بن المنذرِ في خلافةِ عمر رضي الله عنه . وروى عنه أبو الطفيل عامر بن واثلة .

٥٣٦ ـ الحُباب بن قَيْظيّ الأنصاريّ : قُتل يوم أُحُدٍ شهيداً هو وأخوه لأبيه وأُمه : صَيفي بن قيظي . أُمّه الصَّعبة بنت التَّيِّهان ، أخت أبي الهيثم بن التيهان .

٥٣٧ ـ الحُباب بن زيدِ بن تيم بن أُميَّةَ بن خُفاف بن بَياضة الأنصاري البياضي : شهد أُحُداً مع أخيه حاجب بن زيد .

٥٣٨ ـ الحُباب بن جَزْء بن عمرِو بن عامرِ بن عبدِ رزاح بن ظَفَر : ذكره الطبري فيمن شهد أُحُداً .

٥٣٩ ـ الحُباب بن جبير : حليف بني أُميَّة ، وابنه عُرْفُطة بن الحباب استُشْهِدَ يوم الطّائِف مع النّبيّ ﷺ .

باب حَبَّة

٥٤٠ ـ حبة بن بَعْكَك ، أَبو السنابل القرشيّ العامري : وهو مشهور بكنيته ، وهو الّذي خطب سُبيعة الأسلمية عند وفاة زوجها ، وقد ذكرناه في الكنى بأتم من ذكرنا له ههنا .

٥٤١ ـ حبة بن خالد السوائي : ويقالُ : الخزاعي ، قال الهيثم بن جميل : حبة بن خالد الخزاعي . وقاله غيره أَيضاً .

روى عن النّبيِّ ﷺ هو وأخوه سَواء بن خالد أَنَّ رسولَ الله ﷺ ، قال لهما : «لا تَيأسا من الرزقِ ما تهزَّزَتْ رؤوُسكما ، فإنَّ الإنسان تلدُه أُمُّه ليسَ عليه قِشرٌ ، ثم يعطيه اللهُ ويرزقه»[٣] ، يعدُّ في الكوفيين .

باب حُجْر

٥٤٢ ـ حجر بن ربيعةَ بن وائل : والد وائل بن حُجر ، رُوي عنه حديث واحد فيه نظر :

حدثناه عبد الوارثِ بن سفيان ، قال : حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، قال : حدثنا بكْر بن حماد ، قال : حدَّثنا مُسدّد بن مُسَرْهد ، قال : حدَّثنا هُشيم ، عن الحجّاج ، عن عبدِ الجبار بن وائل بن حجر ، عن أَبيه ، عن جَدِّه : أنه رأى النَّبيّ ﷺ يَسجُد على جَبهته وأَنفه[٤] .

قال أَبو عمر رضي الله عنه : إنْ لم يكن قوله في هذا الحديث : «عن جَدِّه» وهماً ، فحُجر هذا صاحب ، وإن كان غلطاً غير محفوظ ، فالحديث لابنه وائل ، ولا يختلف في صُحْبَةِ وائل بن حُجْر .

٥٤٣ ـ حُجْر بن عديٍّ ، ابن الأدبر الكِنديّ : يكنى أَبا عبد الرَّحمنِ ، كُوفيّ ، وهو حجر بن عدي ابن معاوية بن جَبَلة بن الأدبر ، وإنّما سمي الأدبر[٥] لأنه ضرب بالسيف على أليته مولياً ، فسمي بها الأدبر .

---

(١) انظر «الإصابة» (١٥٥٧) .

(٢) انظر حديث السقيفة عند البخاري (٦٨٣٠) ، وأحمد ١/٥٥ ـ ٥٦ .

(٣) أخرجه أحمد ٣/٤٦٩ ، وابن ماجه (٤١٦٥) ، وسنده ضعيف .

(٤) انظر «الإصابة» (٢٠٨١) .

(٥) أي : أبوه عدي .

كان حُجر من فضلاء الصحابة ، وصَغُرَ سنُّه عن كبارهم ، وكان على كندة يوم صفِّين ، وكان على الميسرة يوم النهروان ، ولمَّا ولَّى معاوية زياداً العراق وما وراءها ، وأظهر من الغلظة وسوء السِّيرة ما أظهر ، خلعه حُجر ولم يخلع معاوية ، وتابعه جماعةٌ من أَصحاب عليٍّ وشيعته ، وحصبه يوماً في تأخير الصلاة هو وأَصحابه ، فكتب فيه زياد إِلى معاوية ، فأمره أَن يبعث به إليه ، فبعث إِليه مع وائل بن حُجْر الحضرمي في اثني عشر رجلاً كُلّهم في الحديد ، فقتل معاوية منهم ستة ، واستحيا ستة ، وكان حُجْر ممَّن قتل ، فبلغ ما صنع بهم زياد إِلى عائشة أم المؤمنين ، فبعثت إِلى معاوية عبد الرَّحمن بن الحارث بن هشام : اللهَ اللهَ في حُجْر وأصحابه! فوجده عبد الرحمن قد قتل هو وخمسة من أَصحابه ، فقال لمعاوية : أين عَزُب عنك حلم أَبي سفيان في حُجْر وأَصحابه؟ ألا حبستَهم في السجون ، وعرَّضتهم للطَّاعون؟ قال : حين غاب عنّي مثلك من قومي . قال : والله لا تعدُّ لك العرب حلماً بعدَها أبداً ، ولا رأياً ، قتلت قوماً بُعِثَ بهم إِليك أُسارى من المسلمين . قال : فَما أصنع؟ كتب إِليّ فيهم زياد يشدِّد أمرهم ، ويذكر أنهم سيَفتُقون عليّ فَتْقاً لايُرقع .

ثم قدم معاوية المدينة ، فدخل على عائشة رضي الله عنها ، فكان أَوَّل ما بدأته به قَتْل حُجْر في كلام طويل جرى بينهما ، ثم قال : فدَعيني وحُجراً حتَّى نلتقي عند ربنا .

والموضع الَّذي قتل فيه حُجْر بن عدي ومن قتل معه من أَصحابه يعرف بَمْرج عَذْراء .

حدَّثنا أَحمدُ بنُ عبدِ الله بن محمَّدِ بن عليّ ، قال : حدَّثني أبي ، قال : حدَّثنا عبدُ الله بنُ يونس ، قال : حدَّثنا بَقيّ ، قال : حدَّثنا أَبو بكْر بن أَبي شيبة ، قال : حدَّثنا إسماعيلُ ابن علية ، عن ابن عون ، عن نافع ، قال : كان ابن عمر في السّوق ، فنُعي إِليه حُجْر ، فأطلق حَبْوته ، وقام وقد غلب عليه النَّحيب .

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ عمر ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ محمَّدِ بن الحجاج ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن مرزوق ، قال : حدَّثنا سعيد بن عامر ، قال : حدَّثنا هشام بن حسان ، عن محمَّدِ بن سيرين : أن معاوية لما أُتي بحُجر بن الأدبر ، قال : السلام عليك يا أَمير المؤمنين ، قال : أَوَ أمير المؤمنين أنا؟ اضربوا عنقه . قال : فلمَّا قُدم للقتل ، قال : دعوني أصلي ركعتين ، فصلاّهما خفيفتين ، ثم قال : لو لا أَن تظنّوا بي غير الَّذي بي لأطلتُهما ، والله لئن كانت صلاتي لم تنفعني فيما مضى ما هما بنافعتيَّ ، ثم قال لمن حضر من أهله : لاتُطْلِقوا عني حديداً ، ولا تَغْسلوا عني دماً ، فإِنِّي ملاقٍ معاوية على الجادة .

حدَّثنا خلف ، حدَّثنا عبدُ الله ، حدثنا أحمد ، حدَّثنا يحيى بنُ سليمان ، حدَّثنا ابن المبارك ، قال : حدَّثنا هشام بن حسان ، عن محمَّدِ بن سيرينَ : أَنَّه كان إذا سئل عن الركعتين عند القتل ، قال : صلاهما خُبيب وحجر ، وهما فاضلان .

قال أحمد : وحدَّثنا إبراهيم بن مرزوق ، قال : حدَّثنا يوسف بن يعقوب الواسطي ـ وأثنى عليه خيراً ـ ، قال : حدَّثنا عثمان بن الهيثم ، قال : حدَّثنا مبارك بن فضالة ، قال : سَمعتُ الحسن يقول ـ وقد ذكر معاوية وقتْله حُجراً وأَصحابه ـ : ويلٌ لمن قتل حُجْراً ، وأصحاب حُجْر ، قال أحمد : قلتُ ليحيى ابن سليمان : أبلغك أَن حُجْراً كان مستَجاب الدعوة؟ قال : نعم ، وكان من أفاضل أَصحاب النَّبيِّ ﷺ .

وروينا عن أَبي سعيد المَقبُري ، قال : لما حجّ

معاوية جاء إلى المدينة زائراً، فاستأذن على عائشة رضي الله عنها، فأذنت له، فلمَّا قعد قالت له: يا معاوية، أأمنتَ أن أخبأ لك من يقتُلك بأخي محمَّد ابن أَبي بكر؟ فقال: بيتَ الأمان دَخلتُ. قالت: يا معاوية، أمَا خشيت الله في قتْل حُجْر، وأَصحابه؟ قال: إنَّما قَتَلهم من شهد عليهم.

وعن مسروق بن الأجدع، قال: سَمعتُ عائشة أم المؤمنين تقول: أَما والله لو علم معاوية أن عند أهل الكوفة مَنَعة ما اجترأ على أَن يأخذ حُجراً وأَصحابه من بينهم حتَّى يقتلهم بالشام، ولكن ابنُ آكلةِ الأكباد علم أنه قد ذهب النَّاس، أَما والله إنْ كانوا لَجمجمة العرب عزّاً ومنعة وفقْهاً، ولله درُّ لبيد حيث يقول شعراً [الكامل]:

ذهب الَّذين يُعاشُ في أكنافهم
وبقيتُ في خَلْفٍ كجِلْدِ الأَجْربِ
لا يَنفعون ولا يُرجَّى خيرُهم
ويُعاب قائلُهم وإن لم يَشْغَبِ

ولَّما بلغ الربيع بن زياد الحارثيّ من بني الحارث ابن كعب، وكان فاضلاً جليلاً، وكان عاملاً لمعاوية على خُراسان، وكان الحسن بن أَبي الحسن كاتبه، فلمَّا بلغه قتل معاويةَ حُجرَ بن عدي دعا الله عزَّ وجَلَّ، فقال: اللَّهمَّ إن كان للربيع عندك خيرٌ، فاقبضه إليك وعجّل، فلم يبرح من مجلسه حتَّى ماتَ.

وكان قتل معاوية لحجر بن عديّ بن الأدبر رضي الله عنه سنة إحدى وخمسين.

٥٤٤ ـ حجر بن عَنْبَس الكوفي: أَبو العنبس، وقيل: يكنى أَبا السَّكن.

أدرك الجاهلية، وشرب فيها الدم، ولم ير النَّبيّ ﷺ، ولكنه آمن به في حياته.

روايته عن علي بن أَبي طالبٍ، ووائل بن حُجْر، وهو معدود في كِبار التَّابعين.

ذكر البخاريّ، قال: حدَّثنا أَبو نُعيم، عن موسى ابن قيس الحضرميّ، قال: سَمعتُ حُجراً، وكان شرب الدم في الجاهلية.

قال أَبو عمر: شُعْبة كنى حُجْراً هذا أَبا العنبس في حديث وائل بن حجر، عن النَّبيِّ ﷺ في التأمين[1]، وغير شُعْبة يقولُ: حجر أَبو السَّكن.

باب حابس

٥٤٥ ـ حابس بن دُغُنَّة الكلبي: له خبر في أعلام النُّبوَّة، وله رواية وصُحبةٌ.

٥٤٦ ـ حابس بن سَعْد الطائي: شامي، مخرج حديثه عنهم، ويعرف فيهم باليماني.

ويقالُ: إنَّ حابس بن سَعْد الطائي هو الذي ولاّه عمر ابن الخَطَّاب رضي الله عنه ناحية من نواحي الشام، فرأى في المنام كأَنَّ الشمس والقمر يقتتلان، ومع كل واحد منهما كواكب، فقال له عمر رضي الله عنه: مع أيهما كنت؟ قال: مع القمر، قال: لا تلي لي عملاً أبداً، إذْ كنت مع الآية المحوة، فقُتل وهو مع معاوية بصفّين.

وأما أهل العلم بالخبر فقالوا: إنَّ عمر رضي الله عنه دعا حابس بن سعدٍ الطائي، فقال: إنِّي أريد أن أولِّيك قضاء حمصٍ، فكيف أنت صانع؟ قال: أجتهد رأيي، وأشاور جلسائي، فقال: انطلق. فلم يمضِ إلاّ يسيراً حتَّى رجع، فقال: يا أَمير المؤمنين، إنِّي رأيت رؤيا أحببت أن أقصّها عليك، قال: هاتها، قال: رأيت كأَنَّ الشمس أقبلت من المشرق ومعها جمع عظيم، وكأن القمر أقبل من المغرب ومعه جمع عظيم، فقال له عمر رضي الله عنه: مع أيهما كنت؟ قال: مع القمر، فقال عمرُ رضي الله عنه: كنت مع الآية المحوَّة، لا والله لا تعمل لي عملاً أبداً. وردّه،

(١) انظر «سنن أبي داود» (٩٣٢)، و«سنن الترمذي» (٢٤٨).

فشهد صفِّين مع معاوية رحمه الله ، وكانت راية طيئ معه ، فقتل يومئذ ، وهو ختَن عدي بن حاتم الطائي ، وخال ابنه زيد بن عدي ، وقتل زيد قاتله غدراً ، فأقسم أبو عدي ليدفعنه إلى أوليائه ، فهرب إلى معاوية ، وخبره بتمامه مشهور عند أهل الأخبار ، وقد روينا هذا الخبر من وُجوه كثيرة منها ما سمّي فيه الرجل ، ومنها ما لم يسم فيه .

٥٤٧ ـ حابس بن ربيعةَ التميميّ : وليس بوالد الأقرع بن حابس ، رُوي عنه حديث واحد أنه سمع النَّبيّ ﷺ يقولُ : «لا شيء في الهام ، والعينُ حقّ ، وأصدق الطيرِ الفألُ»[١] .

يعدّ في البصريين . في إسناد حديثه اضطراب يختلف فيه على يحيى بن أَبي كَثير ، روى عنه ابنه حيَّة بن حابس .

باب حُجَير

٥٤٨ ـ حُجَير بن أَبي إهابٍ التَّميميّ : حليف بني نوفل ،له صُحبةٌ . روتْ عنه مارية مولاته خبر زيدِ بن عمرو بن نفيل .

٥٤٩ ـ حُجير الهلالي ، ويقالُ : إنَّه حنفيّ ، وقد قيل : إنَّه من ربيعة بن نزار ، وهو أَبو مَخْشي بن [أبي] حجير . حديثه عن النَّبيّ ﷺ : «لا تَرجِعوا بعدي كُفَّاراً يَضرِبُ بعضُكمْ رقابَ بعض»[٢] .

٥٥٠ ـ حُجير بن بَيَان : يُعَدُّ في أَهْلِ العراق ، روى عنه أَبو قزعة حديثاً مرفوعاً في التشديد في منع الصدقة عن ذي الرَّحِم[٣] .

باب حَرْملة

٥٥١ ـ حَرْملة بن هَوْذة العامري : من بني عامر ابن صعصعة ، قدم هو وأخوه خلد بن هوذة على النَّبيّ ﷺ ، فسُرَّ بهما ، وهما معدودان في المؤلَّفة قلوبهم .

٥٥٢ ـ حرملة بن عبدِ الله بن إياس ، ويقالُ : حرملة بن إياس العنبري ، تميميّ ، يعدّ في أَهْلِ البصرة ، حديثه عند ابنتي ابنه : صفيّة ودُحيبة ابنتي عُليبة ، عن أبيهما عُلَيْبة بن حرملةَ ، عن أَبيه حرملة : أنَّ النبي ﷺ قال له : «ايتِ المعروفَ ، واجْتَنب المنكر . . .» في حديث ذكره .

وقد روى هذا الحديث الأصمعي ، فقال : حدَّثنا عبدُ الله بنُ حسان أَبو الجنيد العنبريّ ، قال : حدَّثنا حبّان بن عاصِم ـ وكان جَدّه حرملة أَبا أمِّه ـ وحدثتناه صفيّة ودُحَيبة ابنتا عليبة : أن حرملة بن عبدِ الله أخبرهم : أنه أتى النبيَّ ﷺ قال : فقلتُ : يا رسول الله ، ما تأمرني؟ فقال : «يا حرملةُ ، ايتِ المعروفَ ، واجتنبِ المنكرَ . . .» وذكر الحديث[٤] .

٥٥٣ ـ حرملة المُدْلِجي : أَبو عبدِ الله ، كان ينزل يَنْبُع . معدود في الصَّحابة .

حديثه ، قال : قلتُ : يا رسول الله ، إنَّا نحبّ الهجرة ، وأرضُنا أرْفق في المعيشة ، قال : «إنَّ الله لا يَلِتْك من عملك شيئاً حيثما كنتَ»[٥] .

٥٥٤ ـ حرملة بن عمرو بن سَنَّة الأَسلميّ : والد عبد الرَّحمنِ بن حَرْملةَ المَدَنيّ ، حجازي ، كان ينزل بينبع ،له صُحبةٌ ورواية .

حديثه عند ابنه عبد الرَّحمنِ بن حرملةَ ، عن يحيى بن هند : أنه سمع حرملة بن عمرو ـ وهو أَبو عبدِ الرَّحمنِ بن حرملةَ ـ قال : حجَجْت حجَّة الوداع مردفي عمي سنان بن سنَّة ، فلمَّا وقفنا بعرفات

---

(١) أخرجه أحمد ٦٧/٤ ، والترمذي (٢٠٦١) ، وسنده ضعيف ، لكن له شواهد صحيحة .

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم (١٦٨٢) ، والطبراني (٣٥٧٢) ، وسنده ليس بالمشهور ، وثبت هذا عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه .

(٣) أخرجه هناد في «الزهد» (١٠١٧) ، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (٨٢٨٣) ، وفي إسناده اضطراب .

(٤) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٢٢) ، وسنده حسن .

(٥) ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ٦٧/٣ ، وإسناده ليس بالقائم .

رأيتُ النَّبيَّ ﷺ واضعاً إحدى إصبعيه على لأخرى ، فقلتُ لعمي : ماذا يقول؟ قال : يقولُ : «ارْموا الجمار بمثل حصَى الخَذْف»[١] ، رواه عن عبدِ الرَّحمنِ بن حرملةَ جماعة ، منهم : وهيب بن الورد ، والدّراوَرْدي ، ويحيى بن أيوب ، ولم يروه عنه مالك ، وقد روى عنه غير ما حديث .

ولهند والد يحيى بن هند هذا صُحبةٌ أيضاً ، وقد ذكرناه من كتابنا هذا في موضعه .

باب حُيَيّ

٥٥٥ ـ **حُيَيّ بن حارثة الثّقفيّ** : حليف لبني زُهْرة بن كِلاب ، أسلم يوم فتح مكّة ، وقتل يوم اليمامة شهيداً ، هكذا قال ابنُ إسحاق : حُيَيّ بن حارثةَ . وقال الواقدي : حُيَيّ بن جارية ـ بالجيم ـ وكذلك ذكره الطبريّ ، وقال أبو مَعْشرٍ : يعلى بن جارية الثّقفيّ .

٥٥٦ ـ **حُيَيّ الليثي** : سكن مصر ، له صُحبةٌ . حديثه عند ابن لَهيعةَ .

باب حِذْيَم

٥٥٧ ـ **حِذْيَم بن عمرو السعدي التميميّ** : من بني سعد بن عمرو بن تميم . يُعدّ في الكوفيين ، شهد حجّةَ الوداع ، وروى حديثاً واحداً ، روى عنه ابنه زياد ابن حذيم ، وهو جدّ موسى بن زياد بن حذيم .

٥٥٨ ـ **حذيم بن حنيفة بن حِذيم** : روى عن النَّبيِّ ﷺ ، روى عنه ابنُه حنظلة بن حذيم ، ذكره أَبو حاتم الرازي ، وذكر أَنّه كان أعرابياً من بادية البصرة .

باب حبّان ، وحيّان

٥٥٩ ـ **حَيّان الأنصاريّ** : والد عمران بن حيان ، روى عن النَّبيِّ ﷺ أنه خطب النَّاس يوم خيبر[٢] . روى عنه ابنُه عمران بن حيان .

٥٦٠ ـ **حيان بن الأَبجَر** : له صُحبةٌ . يعد في الكوفيين ، شهد مع عليّ صِفّين .

٥٦١ ـ **حيَّان بن بُحّ الصُّدَائي** : يعد فيمن نزل مصر من الصحابة ، وحديثه بمصر . روى عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال : «لا خير في الإمارة لمسلم . . .» في حديث طويل ذكره[٣] . حديثه عند ابن لهيعةَ ، عن بكْرِ بن سَوادةَ عنه . وقال الدارقطني : حبان بن بح الصدائي بكسر الحاء والباء .

٥٦٢ ـ **حيان ، أَو حبان بن قيسِ بن عبدِ الله** ابن عمرو بن عُدَس بن ربيعةَ بن جعدة بن كعب ابن ربيعةَ بن عامرِ بن صعصعة بن معاويةَ بن بكْر ابن هوازن : هو النابغة الجَعْدي الشاعر ، أَبو ليلى ، اختلف في اسمه ، وفي سياق نسبه على ما نذكره مجوداً في «باب النون» ، إن شاءَ الله تعالى[٤] .

٥٦٣ ـ **حَبَّان ـ بفتح الحاء ـ ابن منقِذ بن عمرو**

---

(١) أخرجه أحمد ٣٤٣/٤ ، وابن سعد ٣١٧/٤ ، وابن خزيمة (٢٨٧٤) ، وسنده ضعيف لجهالة يحيى بن هند ، والمرفوع من الحديث صحيح من وجوه أخرى .

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في «الوحدان» (٢٢٠٤) ، والطبراني (٣٥٧٣) وسنده ليس بذاك .

(٣) أخرجه أحمد ١٦٨/٤ ـ ١٦٩ ، والطبراني (٣٥٧٥) ، وسنده ضعيف .

(٤) ألحق بإثر هذه الترجمة في بعض النسخ : حبان بن الحكم السُّلَمي ، مكسور الحاء وبباء واحدة ، يقال له : الفرّار ، كان يلي راية بني سليم يوم فتح مكة ، روى أحمد بن عبد العزيز الجوهري عن عبد الله بن أبي سعيد قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر قال : حدثني محمد بن طلحة قال : حدثني محمد بن الحصين بن عمر بن سعد بن معاذ ، عن داود بن الحصين ، عن محمود بن لبيد قال : قال رسول الله ﷺ لبني سُليم حين عقد لهم الراية يوم الفتح : «من أعطي رايتكم يا بني سليم؟» قالوا : أعطها حبان بن الحكم الفرّار ، فكره رسول الله ﷺ قولهم : الفرّار ، حتى أعاد ذلك عليهم ، ثم دفعها إليه فشهد معه فتح مكة وحنين ، وذكر تمام الخبر ، وفي آخره : ونزع الراية ودفعها إلى يزيد بن الأخنس بن زغب .اهـ ، قلت : وهذه الترجمة ليست من أصل «الاستيعاب» بل هي مما استدركه أبو علي الغساني على ابن عبد البر كما في «أسد الغابة» (١٠٢٧) ، و«الإصابة» (١٥٦١) .

الأَنصـاريّ المازني : من بني مازن بن النَّجار . له صُحبةٌ . شهد أُحُداً وما بعدَها ، تزوج أروى الصُّغْرى بنت ربيعة بن الحارث بن عبدِ المطَّلب ، وهيَ الهاشمية الَّتي ذكر مالك في «الموطأ» ، فولدت له يحيى بن حَبّان ، وواسع بن حبان ، وهو جد محمَّد ابن يحيى بن حبان شيخ مالك ، وماتَ حبان في خلافة عثمان ، له ولأَبيه منقذ صُحبةٌ . روى عنه ابنه واسع بن حبان .

باب حُسَيل

٥٦٤ ـ حُسَيل بن جابر العَبْسِيّ القُطَعي : ويقال : حِسل ، وهو المعروف باليَمَان ، والد حذيفة ابن اليمان ، وإنما قيل له : اليمان ؛ لأنه نُسب إلى جده اليمان بن الحارث بن قُطيعة بن عبس بن بغيض ، واسم اليمان : جِرْوة بن الحارث بن قطيعة ابن عبس ، وإنما قيل لجروة : اليمان ؛ لأنه أصاب في قومه دماً ، فهرب إلى المدينة ، فحالف بني عبدِ الأشهل ، فسَمَّاه قومه اليمان لمحالفته اليمانية .

شهد هو وابناه حذيفة وصفوان مع رسولِ الله ﷺ أحداً ، فأصاب حُسيلاً المسلمون في المعركة ، فقتلوه يظنونه من المشركين ، ولا يدرون ، وحذيفة يصيح : أَبي أبي ، ولم يُسمع ، فتصدّق ابنه حذيفة بديَته على من أصابه .

وقيل : إنَّ الَّذي قتل حسيلاً عتبة بن مسعود ، وقد تقدّم من نسبه وحلفه في باب ابنه حذيفة ما أغْنى عن ذكره هاهنا .

٥٦٥ ـ حُسيل بن نويرة الأشجعيّ : كان دليل رسول الله ﷺ إلى خيبر .

باب حَمَل

٥٦٦ ـ حمل : ويقالُ : حملةٌ بن مالك بن نابغة الهُذَلِيّ ، من هُذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر . نزل البصرة ، وله بها دار ، يكنى : أَبا نضلة ، وذكره مسلم بن الحجّاج في تسمية من روى عن النَّبيِّ ﷺ من أهل المدينة وغيره .

يعدُّ في البصريين ، ومخرج حديثه في الجنين عند المدَنيّين ، وهو عند البصريين أيضاً . كانت عنده امرأتان : إحداهما تسمى : مليكة ، والأُخرى : أم عفيف ، رمتْ إحداهما الأُخرى بحجر ، أَو مِسْطَح أَو عمود فُسطاط ، فأصابت بطنها فألقت جنيناً ، فقضى فيه رسول الله ﷺ بغُرّة عبدٍ أَو أَمَة[1] .

٥٦٧ ـ حمل بن سَعْدانة بن حارثةَ بن مَعْقِلِ ابن كعب بن عُليم بن جَنَاب الكلبي : وفد على النَّبيّ ﷺ وعقد له لواءً ، وهو القائل [الرجز] :

لَبِّثْ قليلاً يدرك الهيجَا حَمَلْ

وشهد مع خالد مشاهدَه كلَّها ، وقد تمثل بقوله سَعْد بن معاذ يوم الخَندَق حيث قال [الرجز] :

لَبِّثْ قليلاً يُدرك الهيجا حَمَلْ
ما أحسَن الموتَ إذا حان الأَجَلْ

باب حاجب

٥٦٨ ـ حاجب بن يزيد الأنصارى الأشهلي : من بني عبد الأشهل ، وقيل : إنَّه من بني زَعُوراء بن جُشَم ، إخوة عبد الأَشْهلِ بن جشم من الأوس .

قتل يوم اليمامة شهيداً رضي الله عنه ، وهو حليف لهم من أزد شَنُوءة .

٥٦٩ ـ حاجب بن زيدِ بن تيم بن أُميَّةَ بن خفاف بن بَياضة : شهد أحُداً رضي الله عنه . ذكره الطَّبريّ .

باب حُميد

٥٧٠ ـ حُميد بن ثور الهلاليّ : الشاعر ، يقال

---

(١) روى حديثه هذا ابن عباس ، أخرجه أحمد ٣٦٤/١ ، وأبو داود (٤٥٧٢) ، وابن ماجه (٢٦٤١) ، والنسائي (٤٧٣٩) ، وسنده صحيح .

في نسبه : حُميد بن ثور بن عبدِ الله بن عامر بن أَبي ربيعة بن نَهيك بن هلال بن عامرِ بن صعصعة ، كذا قال فيه أَبو عمرو الشيباني وغيره . أسلم حُميد وقدم على النَّبيِّ ﷺ ، فأنشده قصيدته الَّتي أولها [الرجز] :

أضْحى فُؤادي من سُليمى مُقْصَدا

وذكر العُقيلي أَبو جعفر محمَّد بن عمرِو بن موسى المكي ، قال : حدَّثنا الحسن بن مَخْلد المقريّ ، وذكره الأزدي الموصلي أَبو الحسن أيضاً ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بنُ عيسى بن السُّكين ، قالا : حدَّثنا هاشم ابن القاسم الحراني أَبو أحمد ، قال : حدَّثنا يعلى بن الأشدق بن جراد بن معاوية العقيلي ، يكنى أَبا الهيثم ، قال : حدَّثنا حُميد بن ثور الهلالي : أنه حين أسلم أتى النَّبيَّ ﷺ ، فقال [الرجز] :

أَصبَحَ قلبي من سليمى مُقْصَدا
إن خَطأً منها وإن تعَمُّدا

فذكر الشعر بتمامه ، وفي آخره :

حتَّى أرانا ربُّنا محمَّدا
يَتْلو من الله كتاباً مُرْشِدا
فَلَمْ نُكذِّبْ وخَرَرْنا سجَّدا
نُعطي الزكاةَ ونُقيمُ المسْجِدا

قال أَبو عمر رضي الله عنه : لا أعلم له في إدراكه غير هذا الخبر ، وله روايةٌ عن عمر . وحُميد أحد الشُّعراء المجوِّدين .

ذكر إبراهيم بن المنذر ، قال : حدَّثنا محمَّد بن فُضالة النحويّ ، قال : تقدم عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه إلى الشعراء ألاَّ يشبِّب رجلٌ بامرأةٍ إلاجُلِد ، فقال حُميد بن ثور [الطويل] :

أَبى الله إلا أنَّ سَرْحةَ مالك
على كلِّ أفنان العِضَاهِ تروق
فَقد ذهبتْ عَرْضاً وما فوق طولها
من السَّرْحِ إلا عَشَّةٌ وسَحُوقُ
فلا الظِّلُّ من بَرْدِ الضُّحى تَستَطيعه
ولا الفَيءُ مِن بَرْدِ العَشيِّ تذوقُ
فهل أنا إن علَّلتُ نفسي بسَرحة
من السَّرْح موجودٌ عليَّ طَريقُ

قال أَبو عمر : ذكر أَحمد بن زهير بن حرب حُميدَ بن ثور فيمن روى عن النَّبيِّ ﷺ من الشعراء ، وأنشد الزُّبير ابن بكَّار لحُميد بن ثور الهلالي ، وذكر أنه قدم على النَّبيِّ ﷺ مسلماً ، وأنشده [الطويل] :

فلا يُبعِدُ الله الشَّبابَ وقولَنا
إذا ما صَبونا صَبوةً : سَنَتوبُ
ليالِيَ أبصارُ الغواني وسَمْعها
إليَّ وإذْ ريحي لهنَّ جَنوبُ
وإذْ ما يقولُ النَّاس شيءٌ مهوّنٌ
علينا وإذْ غُصنُ الشَّباب رَطيبُ

٥٧١ ـ **حُميد بن مُنهِب بن حارثةَ الطائي** : لا تَصِحُّ له صُحبةٌ ، وإنما سماعه من عليٍّ وعثمان ، لاأعرف له غير ذلك ، وقد ذكره في الصَّحابةِ قومٌ ، ولا يَصحُّ ، والله أعلم .

باب الأفراد في الحاء

٥٧٢ ـ **الحسن بن عليِّ بن أَبي طالِب بن عبدِ المطَّلب بن هاشم القرشيِّ الهاشمي** : حفيد رسول الله ﷺ ابن بنته فاطمة رضي الله عنها ، وابن ابن عمه عليِّ بن أَبي طالِب ، يكنى أَبا محمَّد ، ولدته أمّه فاطمة بنت رسولِ الله ﷺ في النصف من شهر رمضان سَنةَ ثلاثٍ من الهجرة ، هذا أصح ما قيل في ذلك إن شاء الله ، وعقَّ عنه رسول الله ﷺ يوم سابعه بكبش ، وحلق رأسه ، وأمر أن يُتصدَّق بزِنَةِ شعره فضة[1] .

(١) أخرجه الترمذي (١٥١٩) من حديث علي بن أبي طالب ، وهو حسن .

حدَّثنا خَلَفُ بنُ قاسم، قال: حدَّثنا ابن الورد، قال: حدَّثنا يوسف بن يزيد، حدَّثنا أسد بن موسى. وحدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، قال: حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ زُهير، قال: حدَّثنا خَلَفُ بنُ الوليد أبو الوليد، قالا: حدَّثنا إسرائيل، عن أَبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي رضي الله عنه، قال: لما ولد الحسن جاء رسول الله ﷺ، فقال: «أروني ابني، ما سمَّيتُموه؟» قلتُ: سميته حَرْباً، قال: «بل هو حَسَن»، فلمَّا وُلد الحسين، قال: «أروني ابني، ما سَمَّيتُموه؟» قلتُ: سميته حرْباً، قال: «بل هو حُسَين»، فلمَّا ولد الثالث، جاء النَّبيّ ﷺ فقال: «أروني ابني، ما سَمَّيتموه؟» قلتُ: حرباً، قال: «بل هو محسنٌ» زاد أسد: ثم قال: «إنِّي سميتهم بأسماء ولدِ هارون: شبّر، وشبِّير، ومُشبِّر»[1].

وبهذا الإسناد عن عليّ رضي الله عنه، قال: كان الحسن أشبه النَّاس برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه النَّاس بالنَّبيّ ﷺ ما كان أسفل من ذلك[2].

وتواترت الآثار الصحاح عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال في الحسن بن عليٍّ: «إنَّ ابني هذا سيِّدٌ، وعسى الله أَن يُبقيَه حتَّى يُصلحَ به بين فئتين عظيمتينِ من المسلمين»[3]، رواه جماعة من الصحابة.

وفي حديث أَبي بَكْرَةَ في ذلك: «وإنَّه رَيحانتي من الدُّنيا»[4]، ولا أسود ممَّن سماه رسول الله ﷺ سيداً، وكان رضي الله عنه حليماً، ورعاً، فاضلاً، دعاه ورعه وفضله إلى أن ترك الملك والدُّنيا رغبة فيما عند الله، وقال: والله ما أحببتُ منذ علمتُ ما ينفعني وما يضرني أن إليَّ أمرَ أمة محمَّد ﷺ على أن يهراق في ذلك مِحجَمة دم.

وكان من المبادرين إلى نُصْرة عثمان، والذابِّين عنه، ولما قتل أبوه علي رضي الله عنه بايعه أكثر من أربعين ألفاً، كُلّهم قد كانوا بايعوا أباه عليّاً قبل موته على الموت، وكانوا أطوع للحسن، وأحبَّ فيه منهم في أبيه، فبقي نحواً من سبعة أشهر خَليفَة بالعراق وما وراءها من خراسان، ثم سار إلى معاوية، وسار معاوية إليه، فلمَّا تراءى الجمعان، وذلك بموضع يقال له: مَسْكِن من أرضِ السواد بناحية الأنبار، علم أنه لن تَغْلب إحدى الفئتين حتَّى تذهب أكثرُ الأخرى، فكتب إلى معاوية يخبره أنه يصيِّر الأمر إليه على أَن يشترط عليه ألا يطلب أحداً من أهل المدينة والحجاز ولا أهل العراق بشيء كان في أيام أبيه، فأجابه معاوية، وكاد يطير فرحاً إلاَّ أنه قال: أَمَّا عشرة أنفس، فلا أؤمّنهم.

فراجعه الحسن فيهم، فكتب إليه يقولُ: إني قد آليت أني متى ظفرت بقيس بن سَعْد أن أقطع لسانه ويده، فراجعه الحسن: أني لا أبايعك أبداً، وأنت تطلب قيساً أَو غيره بتَبِعَة قلّت أَو كثرت، فبعث إليه معاوية حينئذٍ برَقٍّ أبيض، وقال: اكتب ما شئتَ فيه وأنا ألتزمه.

فاصطلحا على ذلك، واشترط عليه الحسن أَن يكون له الأمر من بعده، فالتزم ذلك كله معاوية، فقال له عمرو بن العاص: إنهم قد انفلَّ حدُّهم، وانكسرت شوكتُهم، فقال له معاوية: أما علمت أنه

---

(١) أخرجه أحمد ٩٨/١، وسنده ضعيف، تفرد به هانئ بن هانئ، وهو مجهول فيما قال ابن المديني والشافعي، لم يرو عنه غير أبي إسحاق.

(٢) أخرجه أحمد ٩٩/١، والترمذي (٣٧٧٩)، وهو ضعيف كسابقه.

(٣) أخرجه البخاري (٢٧٠٤).

(٤) أخرجه أحمد ٥١/٥، وابن حبان (٦٩٦٤)، وسنده حسن.

قد بايع عليّاً أربعون ألفاً على الموت ، فوالله لا يقتلون حتَّى يقتل أعدادهم من أهل الشام ، ووالله ما في العيش خير بعدَ ذلك ، واصطلحا على ما ذكرنا ، وكان كما قال رسول الله ﷺ : «إنَّ الله سيصلحُ به بين فئتين عظيمتين من المسلمين» .

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان ، قال : حدَّثنا قاسم بنُ أصبَغ ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهيرٍ ، قال : حدَّثنا هارون بن معروف ، حدَّثنا ضمرة ، عن ابن شَوْذَب ، قال : لما قتل عليٌّ سار الحسن فيمن معه من أهل الحجاز والعراق ، وسار معاوية في أَهْلِ الشام ، قال : فالتقوا ، فكره الحسنُ القتال ، وبايع معاويةَ على أَن يجعل العهد للحسن من بعده ، قال : فكان أَصحاب الحسن يقولون له : يا عار المؤمنين . فيقول : العار خَيرٌ من النار .

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسمٍ ، قال : حدَّثنا عبدُ الله بنُ عمر بن إسحاق بن مَعْمرٍ ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بنُ محمَّدِ بن الحجَّاج بن رِشْدين ، قال : حدَّثني عمرو ابن خالد مراراً ، قال : حدَّثني زهير بن معاوية الجُعْفي ، قال : حدَّثني أَبو رَوْق الهمدانيّ : أنَّ أَبا الغَريف حدَّثهم ، قال : كنا في مقدّمة الحسن بن عليٍّ اثني عشر ألفاً بَمسكِن مستميتين تقطر أسيافنا من الجدّ والحرص على قتال أهل الشام ، وعلينا أَبو العَمرَّط ، فلمَّا جاءنا صلح الحسن بن عليٍّ كأنما كسرت ظهورنا من الغيظ والحزن ، فلمَّا جاء الحسن الكوفة أتاه شيخ منَّا ، يكنى أَبا عامر سفيان بن أبي ليلى ، فقال : السلام عليك يا مُذلَّ المؤمنين ، فقال : لا تقل يا أَبا عامر ، فإنِّي لم أُذِلَّ المؤمنين ، ولكني كرهت أنْ أقتلهم في طلب الملك .

وحدَّثنا خلف ، حدَّثنا عبدُ الله ، حدَّثنا أَحمدُ ، حدَّثنا يحيى بنُ سليمان ، حدَّثني الحسن بن زياد ، حدَّثني أَبو معشر ، عن شُرحبيل بن سَعْدٍ ، قال : مكث الحسن بن عليٍّ نحواً من ثمانية أشهر لا يسلّم الأمر إلى معاوية ، وحج بالنَّاس تلك السنة سنة أربعين المغِيرة بن شُعْبةَ من غير أن يؤمِّره أحد ، وكان بالطَّائف . قال : وسلَّم الأمر الحسنُ إلى معاوية في النصف من جمادى الأولى من سنة إحدى وأَربعين ، فبايع النَّاس معاوية حينئذ ، ومعاوية يومئذٍ ابن ستٍّ وستين إلاَّ شهرين .

قال أَبو عمر رضي الله عنه : هذا أصحّ ما قيل في تاريخ عام الجماعة ، وعليه أكثر أهل هذه الصناعة من أهل السير ، والعلم بالخبر ، وكلّ من قال : إنَّ الجماعة كانت سنة أَربعين ، فقد وهم ، ولم يقل بعلم ، والله أَعلم .

ولم يختلفوا أنَّ المغِيرة حج عام أربعين على ما ذكر أَبو مَعْشرٍ ، ولو كان الاجتماع على معاويةَ قبل ذلك لم يكن كذلك ، والله أَعلم .

ولا خلاف بين العلماء أنَّ الحسن إنَّما سلّم الخلافة لمعاويةَ حياته لا غير ، ثم تكون له من بعده ، وعلى ذلك انعقد بينهما ما انعقد في ذلك ، ورأى الحسن ذلك خَيراً من إراقة الدماء في طلبها ، وإن كان عند نفسه أحقّ بها .

حدَّثنا خلف ، حدَّثنا عبدُ الله ، حدَّثنا أحمدُ ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بنُ صالح ، ويحيى بن سليمان ، وحرملة بن يحيى ، ويونس بن عبدِ الأعلى ، قالوا : حدثنا ابن وَهْب ، قال : أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهابٍ ، قال : لما دخل معاوية الكوفة حين سلَّم الأمرَ إليه الحسنُ بن عليٍّ كلّم عمرو بن العاصِ معاويةَ أَن يأمر الحسن بن عليٍّ فيخطب النَّاس ، فكره ذلك معاوية ، وقال : لا حاجة بنا إلى ذلك ، قال عمرو : ولكني أريد ذلك ليبدو عيُّه ، فإنَّه لا يدري هذه الأمور ما هيَ؟ ولم يزل بمعاويةَ حتَّى أمر الحسن أَن يخطب ، وقال له : قم يا حسن ، فكلّم

النَّاس فيما جرى بيننا .

فقام الحسن ، فتشهّد ، وحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال في بديهته : أَمَّا بعدُ : أيها النَّاس ، فإنَّ الله هداكم بأولنا ، وحقن دماءكم بآخرنا ، وإن لهذا الأمر مدة ، والدُّنيا دُوَل ، وإن الله عزَّ وجَلَّ يقولُ : ﴿وإن أدري أقريبٌ أم بعيدٌ ما توعدونَ . إنه يعلم الجهرَ من القول ويعلمُ ما تكتمونَ . وإنْ أدري لعلَّه فتنةٌ لكم ومتاعٌ إلى حينٍ﴾ [الأنبياء : ١٠٩ - ١١١] فلمَّا قالها ، قال له معاوية : اجلس ، فجلس ، ثم قام معاوية فخطب النَّاس ، ثم قال لعمرو : هذا مِنْ رأيك .

وأخبرنا خلفٌ ، حدَّثنا عبدُ الله ، حدَّثنا أحمدُ ، قال : حدَّثني يحيى بنُ سليمان ، قال : حدَّثني عبدُالله بن الأجلح : أنه سمع المجالد بن سعيد يذكر عن الشعبي ، قال : لما جرى الصلح بين الحسن بن علي ومعاوية ، قال له معاوية : قم فاخطب النَّاس ، واذكر ما كنتَ فيه .

فقام الحسن ، فخطب ، فقال : الحمد لله الَّذي هدى بنا أوّلكم ، وحقن بنا دماء آخركم ، ألا إن أكْيَس الكَيْس التقى ، وأعجز العجْز الفجور ، وإنَّ هذا الأمر الَّذي اختلفت فيه أنا ومعاوية ، إمَّا أن يكون كان أحقّ به منّي ، وإما أن يكون حقي فتركناه لله ، ولصلاح أمة محمَّد ﷺ ، وحقْنِ دمائهم ، قال : ثم التفت إلى معاوية ، فقال : ﴿وإنْ أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾ [الأنبياء : ١١١] ثم نزل . فقال عمرو لمعاوية : ما أردت إلاَّ هذا .

وماتَ الحسن بن عليّ رضي الله عنهما بالمدينة ، واختلف في وقت وفاته ، فقيل : ماتَ سنة تسع وأربعين ، وقِيل : بل ماتَ في ربيع الأول من سنة خمسين بعدَما مضى من خلافة معاوية عشر سنين ، وقِيل : بل ماتَ سنة إحدى وخمسين ، ودُفن ببقيع الغَرْقَد ، وصَلَّى عليه سعيد بن العاص ، وكان أميراً بالمدينة ، قدّمه الحسين للصلاة على أخيه ، وقال : لولا أنها سنّة ما قدّمْتك .

وقد كانت أباحت له عائشة أن يدفن مع رسولِ الله ﷺ في بيتها ، وكان سألها ذلك في مرضه ، فلمَّا ماتَ منع من ذلك مرْوان وبنو أُمية في خبر يطول ذِكرهُ .

وقال قتادة ، وأبو بكر بنُ حفص : سُمَّ الحسن بن عليّ رضي الله عنهما ، سمّته امرأته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكِنديّ .

وقالت طائفة : كان ذلك منها بتدسيس معاوية إليها ، وما بذل لها من ذلك ، وكان لها ضرائر ، والله أعلم .

ذكر أبو زيد عمر بن شبَّة وأبو بكْر بن أبي خيثمة ، قالا : حدَّثنا موسى بن إسماعِيل ، قال : حدَّثنا أَبو هلال ، عن قتادة ، قال : دخل الحسين على الحسن رضي الله عنهما ، فقال : يا أخي ، إني سُقِيتُ السمَّ ثلاث مرار ، لم أُسق مثْل هذه المرة ، إنِّي لأَضَع كبدي ، فقال الحسين : من سقاك يا أخي؟ قال : ما سؤالك عن هذا؟ أتريدُ أن تقاتلهم ، أكِلُهم إلى الله .

فلمَّا مات ، ورد البريد بموته على معاوية ، فقال : يا عجباً من الحسن ، شرب شربةً من عسل بماء رُومة ، فقضى نَحْبَه .

وأتى ابن عبَّاس إلى معاوية ، فقال له : يا ابن عباس ، احتسب الحسن ، لا يُحزنكَ اللهُ ولا يسوءُك ، فقال : أَمَّا ما أبقاك الله لِي يا أَمير المؤمنين فلا يحزنني الله ، ولا يسوءني . قال : فأعطاه على كلمته ألف ألف وعَرُوضاً وأشياء ، وقال : خذها ، واقْسِمها على أهلك .

حدَّثني عبدُ الوراث ، حدَّثنا قاسِمٌ ، حدَّثنا

عبدُالله بنُ روح ، حدَّثنا عثمان بن عمر بن فارس ، قال : حدَّثنا ابن عون ، عن عمير بن إسحاق ، قال : كنا عند الحسن بن علي ، فدخل المخرج ثم خرج ، فقال : لقد سقيت السمَّ مراراً ، وما سُقيتُه مثل هذه المرة ، لقد لفظتُ طائفة من كبدي ، فرأيتني أقلبها بعودٍ معي ، فقال له الحسين : أي أخي ، من سقاك؟ قال : وما تريد إليه؟ أتريد أن تقتله؟ قال : نعم ، قال : فإن كان الَّذي أظن ، فالله أشدّ نقمة ، ولئن كان غيره فما أحِبُّ أن يُقتل بي بريء .

وذكر مَعْمر ، عن الزهري ، عن أنسٍ ، قال : لم يكن فيهم أحدٌ أشبه برسول الله ﷺ من الحسن[1] .

وقال أبو جُحَيفة : رأيت رسول الله ﷺ وكان الحسن يشبهه[2] .

قال أبو عمر رضي الله عنه : حفظ الحسن بن عليٍّ عن رسولِ الله ﷺ أحاديث ، ورواها عنه ، منها حديث الدعاء في القنوت[3] ، ومنها : «إنّا آلَ محمَّدٍ لا تَحِلُّ لنا الصدَقةُ»[4] .

رُوي عن النَّبيِّ ﷺ من وُجوه أنه قال في الحسن والحسين : «إنهما سَيِّدَا شَبَاب أهلِ الجنَّة»[5] .

وقال : «اللهمَّ إني أُحبُّهما ، [فأَحِبَّهما] وأَحِبَّ من يحبُّهما»[6] .

قيل : كانت سِنُّه يوم ماتَ ستاً وأَربعين سنة ، وقِيل : سبعاً وأَربعين سنة .

وكان معاوية قد أشار بالبيعة إلى يزيد في حياة الحسن ، وعَرَّض بها ، ولكنه لم يكشفها ، ولا عزم عليها إلاَّ بعدَ موت الحسن .

وروينا من وُجوه أنَّ الحسن بن عليٍّ لما حضرته الوفاة قال للحسين أخيه : يا أخي إنَّ أبانا ـ رحمه الله تعالى ـ لما قبض رسول الله ﷺ استشرف لهذا الأمر ، ورجا أن يكون صاحبه ، فصرفه الله عنه ووليها أبو بكر ، فلمَّا حضرت أبا بكْرٍ الوفاة تَشوَّف لها أيضاً ، فصرفت عنه إلى عمر ، فلمَّا احتُضِرَ عمر جعلها شورى بين ستة هو أحدهم ، فلم يشك أنها لا تعدوه ، فصرفت عنه إلى عثمان ، فلمَّا هلك عثمان بويع ، ثم نوزع حتَّى جَرَّد السيف وطلبها ، فما صفا له شيء منها ، وإني والله ما أرى أن يجمع الله فينا ـ أهل البيت ـ النُّبُوَّة والخلافة ، فلا أعرفن ما استخفَّك سفهاء أهل الكوفه ، فأخرجوك . وقد كنتُ طلبت إلى عائشه إذا متّ أن تأذن لي ، فأدفن في بيتها مع رسولِ الله ﷺ ، فَقالتْ : نعم ، وإنِّي لا أدري لعلها كان ذلك منها حياء ، فإذا أنا مت فاطلب ذلك إليها ، فإن طابت نفسُها ، فادفنِّي في بيتها ، وما أظن القوم إلاَّ سيمنعونك إذا أردت ذلك ، فإن فعلوا فلا تراجعهم في ذلك ، وادفني في بقيع الغرقد ، فإن فيمن فيه أُسْوة .

فلمَّا ماتَ الحسن ، أتى الحسين عائشة ، فطلب ذلك إليها ، فَقالتْ : نعم وكرامة ، فبلغ ذلك مروان ، فقال مروان : كذب وكذبت ، والله لا يدفن هناك

---

(١) هو في «جامع معمر» المطبوع في آخر «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٩٨٤) .

(٢) أخرجه البخاري (٣٥٤٣) و(٣٥٤٤) .

(٣) أخرجه أحمد ١/١٩٩ ، وأبو داود (١٤٢٥) ، وابن ماجه (١١٧٨) ، والترمذي (٤٦٤) ، والنسائي (١٧٤٥) و(١٧٤٦) ، وسنده صحيح .

(٤) أخرجه أحمد ١/٢٠٠ ، وسنده صحيح .

(٥) أخرجه أحمد ٣/٣ ، والترمذي (٣٧٦٨) من حديث أبي سعيد ، وأخرجه أحمد أيضاً ٥/٣٩١ ، والترمذي (٣٧٨١) من حديث حذيفة بن اليمان ، وهو صحيح .

(٦) أخرجه الترمذي (٣٧٦٩) من حديث أسامة بن زيد ، وسنده ضعيف .

أبداً، منعوا عثمان من دفنه في المقبرة، ويريدون دَفْنَ الحسن في بيت عائشة!

فبلغ ذلك الحسين، فدخل هو ومن معه في السلاح، فبلغ ذلك مروان، فاستلأم في الحديد أيضاً، فبلغ ذلك أبا هريرة، فقال: والله ما هو إلاَّ ظلم، يُمنع الحسن أن يدفن مع أبيه، والله إنَّه لابنُ رسول الله ﷺ، ثم انطلق إلى الحسين، فكلمه وناشده الله، وقال له: أليس قد قال أخوك: إن خفت أن يكون قتال، فردُّوني إلى مقبرة المسلمين؟ فلم يَزَلْ به حتى فعل، وحمله إلى البقيع، فلم يشهده يومئذٍ من بني أمية إلاَّ سعيد بن العاص، وكان يومئذٍ أميراً على المدينة، فقدمه الحسين للصلاة عليه وقال: هي السُّنة.

وخالد بن الوليدِ بن عُقْبةَ ناشد بني أُميَّة أَن يخلوه يشاهد الجنازة، فتركوه، فشهد دفنه في المقبرة، ودُفن إلى جنب أمه فاطمة رضي الله عنها، وعن بنيها أجمعين.

٥٧٣ ـ **الحسين بن عليّ بن أبي طالب**: أمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ، يكنى أبا عبد الله، ولد لخمس خلون من شعبان سنة أربع، وقيل: سَنَةَ ثلاثٍ، هذا قول الواقديّ وطائفة معه.

قال الواقدي: قد عَلِقَت فاطمة بالحسين بعدَ مولد الحسن بخمسين ليلة. وروى جعفر بن محمَّد، عن أبيه، قال: لم يكن بين الحسن والحسين إلاَّ طُهْر واحد.

وقال قتادة: ولد الحسين بعدَ الحسن بسنة وعشرة أشهر لخمس سنين وستة أشهر من التاريخ. وعقّ عنه رسول الله ﷺ كما عقّ عن أخيه، وكان الحسين، فاضلاً دَيِّناً، كثير الصيام والصلاة والحج.

قتل رضي الله عنه يوم الجمعة لعشر خلت من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بموضع يقال له: كَرْبَلاء من أَرضِ العراق بناحية الكوفة، ويعرف الموضع أيضاً بالطَّفِّ، قتله سنان بن أنسٍ النخعي، ويقالُ له أيضاً: سنان بن أبي سنان النخعي، وهو جد شَريك القاضي.

ويقالُ: بلِ الَّذي قتله رجل من مَذحج. وقيل: بل قتله شِمْر بن ذي الجَوْشَن، وكان أبرص، وأجهز عليه خَوْلي بن يزيد الأصبحي من حِمْيَر، جزَّ رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد، وقال [الرجز]:

أوقِرْ رِكابي فضَّةً وذهبا
إنِّي قَتَلْتُ الملِكَ المحجَّبا
قتلتُ خير النَّاسِ أُمّاً وأبا
وخيرَهم، إذْ يُنسبون نسَبا

وقال يحيى بن معين: أهل الكوفة يقولون: إنَّ الذى قتل الحسين عمر بن سعد بن أبي وقَّاص، قال يحيى: وكان إبراهيم بن سَعْدٍ يروي فيه حديثاً أنَّه لم يقتله عمر بن سَعْد.

وقال أبو عمر: إنَّما نسب قتل الحسين إلى عمر ابن سَعْدٍ، لأنَّه كان الأمير على الخيل الَّتي أخرجها عبيد الله بن زياد إلى قتال الحسين، وأمَّر عليهم عمر ابن سَعْد، ووعده أن يُولِّيَه الرَّي إنْ ظَفرَ بالحسين وقتله، وكان في تلك الخيل ـ والله أَعْلم ـ قوم من مُضَر ومن اليمن.

وفي شعر سليمان ابن قَتَّة الخزاعي. وقيل: إنَّها لأَبي الرُّميح الخُزاعيّ، ما يدل على الاشتراك في دَم الحسين رضي الله عنه، فمن قوله في ذلك [الطويل]:

مررتُ على أبيات آلِ محمَّد فلم أرَ من أمثالِها حين حُلَّتِ
فلا يبعدُ اللهُ البيوتَ وأَهْلَها وإن أصبحتْ منهم برغْمي تخلَّتِ

وكانوا رجاءً ثُمَّ عادوا رزيةً
لقد عَظُمتْ تلك الرزايا وجلَّتِ
أولئك قومٌ لم يَشيموا سيوفَهُم
ولم تَنْكِ في أعدائهم حين سُلَّتِ
وإنَّ قتيل الطَّفِّ من آلِ هاشم
أذلَّ رِقاباً من قُريشٍ فذلَّتِ

وفيها يقولُ :

إذا افتقرتْ قيسٌ جَبَرْنا فقيرَها
وتَقْتُلنا قيسٌ إذا النَّعْلُ زَلَّتِ
وعند غنيٍّ قطرةٌ من دمائنا
سنجزيهمُ يوماً بها حيثُ حلَّتِ

ومنها ، أو من غيرها :

ألم تر أنَّ الأرضَ أضحتْ مريضةً
لفَقْدِ حُسينٍ والبلادُ اقشعرَّتِ
وقد أعْوَلَتْ تبكي السَّماءُ لفقده
وأَنْجُمها ناحتْ عليه وصلّتِ

في أبيات كثيرة

وقال خَليفَة بن خيّاط : الذي ولي قتْل الحسين ابن علِيٍّ شِمْر بن ذي الجَوْشَن وأمير الجيش عمر بن سَعْد .

وقال مصعب : الذي ولي قتل الحسين بن عليٍّ سنان بن أَبي سنان النخعي لا رحمه الله ، ويصدق ذلك قول الشاعر [الوافر] :

وأيُّ رزيةٍ عدلَتْ حُسيناً غَداةَ تُبيرُه كفّا سِنانِ

وقال منصور النَّمَريّ [المنسرح] :

ويلك يا قاتل الحسين لقد
بؤتَ بحملٍ يَنُوءُ بالحاملِ
أيّ حباءٍ حبوتَ أحمدَ في
حُفرتِه من حَرارةِ الثّاكلِ
تعال فاطلب غداً شفاعته
وانهض فَرِدْ حوضَهُ مع النّاهلِ
ما الشَّكُّ عِندي في حالِ قاتله
لكنَّني قد أشُكُّ في الخاذل
كأنما أنتِ تعجبين ألا
تنزِلُ بالقوم نِقْمةُ العاجلِ
لا يَعْجَلُ الله إنَّ عجلتِ وما
ربُّك عمَّا تَرَيْن بالغافلِ
ما حصلتْ لامرئٍ سعادته
حقَّت عليه عقوبةُ الآجلِ

أَخبرنا سعيد بن نصر ، قال : حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، قال : حدَّثنا ابن وضّاح ، قال : حدَّثنا أَبو بكر ابنُ أَبي شيبه ، قال : حدَّثنا عفان ، قال : حدَّثنا حماد بن سَلمةَ ، قال : حدَّثنا عمار بن أبي عمار ، عن ابن عبَّاسٍ ، قال : رأيتُ النَّبيَّ ﷺ فيما يرى النائم نصف النهار وهو قائم أشعث أغبرُ بيده قارورة فيها دم ، فقلتُ : بأَبي أنت وأمي يا رسول الله ، ما هذا؟ قال : «هذا دمُ الحسينِ لم أزَلْ أَلتَقطُهُ منذُ اليوم» ، فَوُجِد قد قُتل في ذلك اليوم[1] .

وهذا البيت زعموا قديماً لا يدرى قائله [الوافر] :

أترْجُو أُمَّةٌ قَتَلَتْ حُسيناً
شفاعةَ جَدِّه يومَ الحِسابِ؟!

وبكى النَّاس الحسين ، فأكثروا .

وروى فِطْر ، عن منذر الثَّوريّ ، عن ابن الحنفية ، قال : قتل مع الحسين سبعة عشر رجلاً كُلّهم من ولد فاطمة .

وقال أَبو موسى ، عن الحسن البصريّ : أصيب مع الحسين بن علِيّ ستة عشر رجلاً من أهل بيته ما على وجه الأرض يومئذٍ لهم شبه .

(١) أخرجه أحمد ١/٢٤٢ و٢٨٣ ، وسنده قوي .

وقيل: إنَّه قتل مع الحسين من ولده وإخوته وأهل بيته ثلاثة وعشرون رجلاً.

قال أبو عمر: لما ماتَ معاوية وأفضت الخلافة إلى يزيد، وذلك في سنة ستين، ووردت بيعته على الوليد بن عتبة بالمدينة ليأخذ البيعة على أهلها أرسل إلى الحسين بن علي وإلى عبد الله بن الزُّبير ليلاً، فأُتي بهما، فقال: بايعا، فقالا: مثلنا لايبايع سراً، ولكننا نبايع على رؤوس النَّاس إذْ أصبحنا، فرجعا إلى بيوتهما، وخرجا من ليلتهما إلى مكَّةَ، وذلك ليلة الأحد لليلتين بقيتا من رجب، فأقام الحسين بمكَّة شعبان ورمضان وشوال وذا القَعْدة، وخرج يوم التروية يريد الكوفة، فكان سبب هلاكه.

قتل يوم الأحد لعشرٍ مضين من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بموضع من أرْضِ الكوفة يدعى كَرْبَلاء قرب الطَّفِّ، وقضى الله عزَّ وجَلَّ أن قُتل عبيد الله بن زياد يوم عاشوراء سنة سبع وستين، قتله إبراهيم بن الأشتر في الحرب، وبعث برأسه إلى المختار، وبعث به المختار إلى ابن الزُّبير، فبعث به ابن الزُّبير إلى علي بن الحُسين.

واختلف في سن الحسين رضي الله عنه يوم قتله؛ فقيل: قتل وهو ابنُ سبع وخمسين. وقِيل: قتل وهو ابنُ ثمان وخمسين.

قال قتادة: قتل الحسين وهو ابنُ أربع وخمسين سنة وستة أشهر، وذكر المازنيّ عن الشافعي، عن سفيان بن عُيينة، قال: قال لي جعفر بن محمَّد: تُوُفِّيَ عليّ بن أبي طالبٍ وهو ابنُ ثمان وخمسين سنة، وقتل الحسين بن عليّ وهو ابنُ ثمان وخمسين سنة، وتُوُفِّيَ عليّ بن الحسين وهو ابنُ ثمان وخمسين سنة، وتُوُفِّيَ محمَّد بن عليّ بن الحسين وهو ابنُ ثمان وخمسين سنة.

قال سفيان: وقال لي جعفر بن محمَّد: وأنا بهذه السنة في ثمان وخمسين سنة، فتُوُفِّيَ فيها رحمة الله عليهم.

قال مصعب الزُّبيري: حج الحسين بن عليٍّ خمساً وعشرين حَجَّةً ماشياً.

وذكر أسد، عن حاتم بن إسماعيل، عن معاوية بن أبي مُزَرِّد، عن أبيه، قال: سمعتُ أبا هريرة يقولُ: أبصرت عيناي هاتان، وسمعَتْ أذناي رسول الله ﷺ، وهو آخذ بكفّي حسين، وقدماه على قدم رسول الله ﷺ وهو يقولُ: «ترقَّ عَيْن بقَّه». قال: فرقيَ الغلام حتَّى وَضَعَ قدميه على صدر رسول الله ﷺ، ثم قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «افتَحْ فَاكَ»، ثم قبَّله، ثم قال: «اللهمَّ أَحِبَّه، فإنِّي أُحِبُّهُ»[(١)].

قال أبو عمر: روى الحسين بن عليٍّ، عن النَّبيِّ ﷺ قوله: «من حُسْن إسلامِ المَرْءِ تركُه ما لا يَعْنيه».

هكذا حدث به العُمَري، عن الزهري، عن علي ابن الحسين، عن أبيه، عن النَّبيِّ ﷺ[(٢)]، وقد ذكرنا الاختلاف في إسناد هذا الحديث في كتاب «التمهيد لحديث رسول الله ﷺ في الموطأ»، والحمد لله.

وروى إبراهيم بن سَعْد، عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان الدؤلي، عن

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٢١٩٣) طبعة الحوت، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٤٩)، وفيه عندهما: «حسن أو حسين» على الشك، وسنده ضعيف لجهالة أبي مزرد ـ واسمه عبد الرحمن بن يسار ـ فقد تفرد ابنه بالرواية عنه.

(٢) أخرجه أحمد ٢٠١/١، وسنده ضعيف لضعف العمري: واسمه عبدالله بن عمر، لكن له شواهد يتحسّن بها.

الحسين بن عليٍّ ، عن النَّبيِّ ﷺ حديثاً في ابن صائد : «اخْتَلَفتُمْ وأنا بين أظْهُرِكمْ ، فأنتمْ بعدي أشدُّ اختلافاً»(١) .

أَخبرنا عبدُ الوارثِ بن سفيان ، قال : حدَّثنا القاسم ، حدَّثنا الخُشَني ، حدَّثنا ابن أَبي عمر ، حدَّثنا ابن عيينة ، عن عبدِ الله بن شريك ، عن بِشْر ابن غالب ، قال : سَمعتُ ابن الزُّبير وهو يسأل حسين بن عليٍّ : يا أَبا عبد الله ، ما تقول في فَكَاك الأسير ، على من هو؟ قال : هو على القوم الَّذين أعانهم ، وربما قال : قاتل معهم . قال سفيان : يَعْني : يقاتل مع أهل الذمة ، فيفك من جزيتهم .

قال : وسمعته يقولُ له : يا أَبا عبد الله ، متى يجب عطاء الصبي؟ قال : إِذا استهلَّ وجبَ له عطاؤه ورزقُه .

وسأله عن الشرب قائماً ، فدعا بلَقْحة له ، فحُلبت وشرب قائماً وناوله ، وكان يعلق الشَّاة المصلية فيطعمنا منها ونحنُ نمشي معه .

٥٧٤ ـ حُويطب بن عبدِ العزَّى بن أَبي قيس ابن عبدِ وُدٍّ بن نصر بن مالكِ بن حِسلِ بن عامرِ بن لؤي القرشيّ العامري : كان من مسلمة الفتح ، وهو أحد المؤلفة قلوبهم ، أدركه الإسلام وهو ابنُ ستين سنة ، أَو نحوها ، وأعطي من غنائم حنين مئةَ بعير ، وهو أحد النفر الَّذين أمرهم عمر بن الخَطَّاب بتجديد أنصاب الحرم ، وكان مِمَّن دَفَن عثمان بن عفان . وباع من معاوية داراً بالمدينة بأَربعين ألف دينار ، فاستشرف لذلك النَّاس ، فقال لهم معاوية : وما أربعون ألف دينار لرجل له خمس من العيال؟

يكنى أَبا محمَّد ، وقيل : يُكْنى أَبا الأصبع .

روى عنه أَبو نَجيح المكي ، والسائب بن يزيد .

وقال ابن مَعين : لست أعلم له حديثاً ثابتاً عن النَّبيِّ ﷺ .

قال أَبو عمر : قد روى عن عبدِ الله بن السعدي ، عن النَّبيِّ ﷺ .

وقال مروان يوماً لحويطب بن عبدِ العزَّى : تأخَّر إسلامُك أيها الشيخ حتَّى سبقك الأحداث . فقال حويطب : الله المستعان ، والله لقد هممت بالإسلام غير ما مرَّة ، كلَّ ذلك يعوقني أبوكَ عنه وينهاني ، ويقول : تضع شرف قومك وتدع دينك ودين آبائك لدين مُحدَث ، وتصير تابعاً . قال : فأسكتَ ـ والله ـ مروانٌ ، وندم على ما كان قال له .

ثم قال له حُويطب : أَما كان أخبركَ عثمان بما كان لقي من أبيك حِين أسلم؟! فازداد مروان غمّاً ، ثم قال حُويطب : ما كان في قريش أحد من كبرائها الَّذين بقوا على دين قومهم إِلى أن فتحت مكَّة أَكْره لما هو عليه منِّي ، ولكن المقادير .

ويروى عنه أَنَّه قال : شهدت بدراً مع المشركين ، فرأيت عِبَراً ؛ رأيت الملائكة تقتُل وتأسر بين السماء والأرض ، ولم أذكر ذلك لأحدٍ .

وشَهِدَ مع سهيل بن عمرو صلح الحديبية ، وأمنه أَبو ذرّ يوم الفتح ، ومشى معه ، وجمع بينه وبين عياله ، حتَّى نودي بالأمان للجميع ، إلاَّ النفر الَّذين أمر بقتلهم ، ثم أسلم يوم الفتح ، وشهد حُنيناً والطَّائف مسلماً ، واستقرضه رسول الله ﷺ أَربعين ألف درهم ، فأقرضه إيَّاها .

وماتَ حُويطب بالمدينة في آخر إمارة معاوية ، وقيل : بل ماتَ سنة أربع وخمسين ، وهو ابنُ مئة وعشرين سنة .

٥٧٥ ـ حَطَّاب بن الحارثِ بن مَعْمر بن حَبيب

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٨١٨) ، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٢٩٠٨) عن معمر ، عن الزهري ، وسنده صحيح .

ابن وهب بن حُذافةَ بن جُمَح القرشيّ الجُمحيّ: هاجر إلى أرض الحبشة مع أخيه حاطب بن الحارث، وهاجرت معه امرأته فُكَيهة بنت يسار، وماتَ حطّاب في الطَّريق إلى أرض الحبشة، لم يصل إليها، فقيل: إنّه ماتَ في الطَّريق منصرفَه منها، كذلك قال مصعب.

٥٧٦ ـ حَنْطَب بن الحارث بن عبيد بن عمرو ابن مخزوم القرشيّ المخزومي: جد المطّلب بن عبدالله ابن حنطبٍ، كان من مسلمة الفتح، له حديث واحد إسناده ضعيف.

أخبرنا أبو عبد الله يعيش بن سعيد، قال: حدّثنا أبو بكر بن محمّد بن معاوية، قال: حدّثنا جعفر بنُ محمّد الفِرْيابي، قال: حدّثنا عبدُ السلام بن محمّد الحرّاني، قال: حدّثنا ابن أبي فُدَيك، عن المغيرة بن عبد الرَّحمن، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب، عن أبيه، عن جَدِّه: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لأبي بكر وعمر: «هذان منّي بمنزلة السَّمع والبَصرِ من الرأس»، ليس له غير هذا الإسناد[1]، والمغيرة بن عبد الرَّحمن هذا هو الحزامي ضعيف، وليس بالمخزومي الفقيه صاحب الرأي، ذلك ثقة في الحديث حسنُ الرأي.

٥٧٧ ـ حَزْن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ ابن عمران بن مخزوم القرشيّ المخزومي: أبو وَهْب، جدّ سعيد بن المسيبِ بن حزن الفقيه المدَنيّ، كان من المهاجرين، ومن أشراف قريش في الجاهلية، وهو الَّذي أخذ الحجر من الكعبة حين فرغوا من قواعد إبراهيم، فَنزا الحجر من يده حتَّى رجع مكانه.

وقال رسولُ الله ﷺ لحزن بن أبي وهب: «ما اسمك؟» قال: حزن، فقال رسول الله ﷺ: «أنتَ سَهْلٌ»، فقال: اسم سمّاني به أبي.

ويروى أنَّه قال: إنَّما السّهولةُ للحمَار.

قال سعيد بن المسيب: فما زالت تلك الحزونة تُعرف فينا حتَّى اليوم[2].

وقال أهل النسب: في ولده حزُونة، وسوء خُلق، معروف ذلك فيهم لا يكاد يعدم منهم، وكان سعيد ابن المسيب ربما أنشد [الوافر]:

وَعِمرانُ بنُ مَخْزُوم فدَعْهُمْ
هُناكَ السِّرُّ والحَسَبُ اللُّبَابُ

٥٧٨ ـ الحُويرث بن عبد الله بن خلف بن مالك ابن عبد الله بن حارثة بن غِفار بن مُليل الغِفَاريّ: هو آبي اللحم، قيل له ذلك ـ فيما ذكر ابنُ الكلبي ـ، لأنه أبى أن يأكل ما ذبح على الأنصاب. قتل يوم حُنين شهيداً، وذلك سَنة ثمانٍ من الهجرة.

٥٧٩ ـ حَريز أو أبو حريز: هكذا رُوي على الشك. أتى النَّبيَّ ﷺ بمنىً وهو يخطب، قال: فوضعت يدي على ضفة راحلته، فإذا مسك ضائنة.

٥٨٠ ـ حَزَابة بن نعيم بن عمرو بن مالك بن الضُّبيب الضبابي: أسلم عام تَبوك.

٥٨١ ـ حَمْنَن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب القرشيّ الزهري: أخو عبد الرَّحمن بن عوف. قال الزُّبيرُ: لم يهاجرْ، ولم يدخل المدينة، وعاش في الجاهلية ستين سنة، وفي الإسلام ستين سنة، وأوصى حمنن والأسود ابنا عوف إلى عبد الله بن الزُّبير. قال: وفي موت حمنن يقولُ القائل [الطويل]:

فيا عجباً إذْ لم تُفتَّقْ عُيُونَها
نساءُ بَني عوفٍ وقدْ ماتَ حَمْنَنُ

---

(١) سنده ضعيف كما قال المصنف، وأخرجه الترمذي (٣٦٧١) فجعله من حديث عبد الله بن حنطب عن النبي ﷺ، وللحديث شواهد تحسّنه.

(٢) أخرجه البخاري (٦١٩٠) و(٦١٩٣) من حديث سعيد بن المسيب عن أبيه.

٥٨٢ ـ حَزْم بن أَبي كَعْب الأنصاريّ: ذكر البخاريّ في «التاريخ»، قال: حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا طالب بن حبيب، قال: سَمعتُ عبدَ الرَّحمنِ بن جابر، عن حزم بن أَبي كعب أنه مرَّ بمعاذ بن جبل، وهو يؤمُّ في المغرب فطوّل، فانصرف، فذُكر حزم للنبي ﷺ فقال: أحسنتُ صلاتي، فقال: «يا مُعاذُ، لا تكنْ فَتَّاناً».

قال البخاريُّ: ويقالُ: عن أَبي داود، عن طالب، عن عبدِ الرَّحمنِ بن جابر، عن أَبيه: أن حزم بن أَبي كعب صَلَّى خلف معاذ، فطوّل معاذ... الحديث[1].

قال أَبو عمر: وفي غير هذه الرِّوايَة أن صاحب معاذ اسمه حزام بن أَبي كعب.

قال أَبو عمر: قد ذكرناه فيما تقدم، والحمد لله.

٥٨٣ ـ حَيْدة ووَرْدَان، ابنا مُخَرِّم بن مخرمة بن قُرْط بن جَناب من بني العنبر بن عمرِو بن تميم: لهما صُحبةٌ، قاله الطبري.

قدما على النَّبيِّ ﷺ فأسلما، ودعا لهما.

٥٨٤ ـ حُمْران بن جابر الحنفيّ اليماميّ: له صُحبةٌ، وهو أحد الوفد السبعة من بني حنيفة.

٥٨٥ ـ الحُرّ بن قيسِ بن حصن بن حذيفة بن بدر الفَزَاريّ: ابن أخي عيينة بن حصن، كان أحد الوفد الَّذين قدموا على رسولِ الله ﷺ من فزارة مرْجِعَه من تَبوك.

روى سفيان بن عيينة، عن الزهري، قال: كان جلساء عمر بن الخَطَّاب أهل القرآن شباباً وكهولاً، قال: فجاء عُيينة الفزاريّ، وكان له ابن أخ من جلساء عمر يقال له: الحُرّ بن قيس، فقال لابن أخيه: ألا تُدخِلني على هذا الرجل؟ فقال: إني أخاف أَن تتكلم بكلام لا ينبغي، فقال: لا أفعل.

فأدخله على عمر، فقال: يا ابنَ الخطاب، والله ما تَقْسِم بالعدل، ولا تُعْطي الجَزْل، فغضب عمر غضباً شديداً حتَّى هم أَن يوقع به، فقال ابن أخيه: يا أَمير المؤمنين، إنَّ الله تعالى يقولُ في كتابه: ﴿خُذِ العفوَ وأْمُرْ بالعُرف وأعْرِضْ عَنِ الجاهلينَ﴾ [الأعراف: ١٩٨] وإنَّ هذا من الجاهلين.

قال: فخلى عنه عمر، وكان وقَّافاً عند كتاب الله عزَّ وجَلَّ.

والحرُّ بن قيس هذا هو المذكور في حديث الزهري، عن عُبيدِ الله، عن ابن عبَّاس: أنه تمارى هو والحُرّ بن قيس في صاحبِ موسى الَّذي سأل لقاءه، فمرَّ بهما أُبَيّ بن كعب، فحدَّثهما بقصة موسى والخضر[2].

حدّث به عن الزّهري الأوزاعي ويونس بن يزيد.

وذكر الطبري الحرّ بن مالك من بني جَحْجَبى، شهد أُحُداً، وقد ذكرناه في حينِ ذكرنا جَزْء بن مالك في الجيم فيما تقدم، فلولا الاختلاف فيه لجعلنا الحر في بابه.

٥٨٦ ـ حُميل بن بَصْرة أَبو بصرة الغِفَارِيّ: ويقالُ: جَميل وجُميل، والصَّواب حُميل؛ كذلك قال علي بن المدينيّ، وزعم أنه سأل بعض ولده عن ذلك، فقال: حُميل، وجعل ما عداه تصحيفاً.

قال علي بن المَدينيّ: سألت شيخاً من بني غفار، فقلتُ: جميل بن بَصرة تعرفُه؟ فقال: صحَّفْت، صاحبك والله إنَّما هو حُميل بن بصرة، وهو جدّ هذا الغلام ـ لغلام كان معه ـ. وكذلك قال فيه زيد بن أسلم: حُميل.

روى عن أَبي بصرة الغِفَارِيّ هذا أَبو هريرة: حدَّثنا سعيد بن نصر، قال: حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ،

---

(١) هو في «التاريخ الكبير» للبخاري ٣/١١٠، وأخرجه أيضاً أبو داود في «سننه» (٧٩١)، والحديث صحيح.

(٢) أخرجه البخاري (٧٤)، ومسلم (٢٣٨٠).

قال : حدَّثنا زكريا بن يحيى الناقد ، قال : حدَّثنا سعيد بن سليمان ، عن محمَّدِ بن عبدِ الرَّحمنِ بن مجَبِّر ، قال : حدَّثنا زيد بن أسلم ، عن سعيدِ بن أبي سعيد المَقْبُريّ ، عن أَبي هريرة : أنه خرج إِلى الطور ليصلي فيه ، ثم أقبل ، فلقي حُميلاً الغفَاريّ ، فقال له حُميل : من أين جئت؟ قال : من الطُّور ، قال : أما إنِّي لو لقيتُك لم تأته ، ثم قال لأَبي هريرة : سَمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «لا تُضربُ أكبادُ الإبلِ إلاَّ إِلى ثلاثة مساجدَ : المسجدِ الحرامِ ، ومسجدي هذا ، ومسجد بيتِ المقدسِ» .

قال أَبو عمر : هذا يشهد بصحة قول من قال في هذا الحديث عن أَبي هريرة : فلقيت أَبا بصرة ، ومن قال فيه : فلقيت بصرة بن أَبي بصرة ، فليس بشيء ، وقد أوضحنا ذلك في «باب بصرة» ، والحمد لله .

٥٨٧ ـ **حَيّ بن جارية الثَّقفيّ** : أسلم يوم الفتح ، وقتل يوم اليمامة شهيداً ، هذا قول الطبري ، وفي رواية إبراهيم بن سَعْدٍ ، عن ابن إسحاق ، قال : ومن قتل يوم اليمامة حِبّي بن حارِثةَ من ثقيف .

قال الدّارَقُطْني : كذا ضبطناه بكسر الحاء ممالاً في كتاب ابن إسحاق رِوايةَ إبراهيم بن سَعْد .

قال أَبو عمر : هكذا قال : ابن حارِثةً ، بالحاء والثاء .

٥٨٨ ـ **حُبيش بن خالد بن منقذ بن ربيعة** : ومنهم من يقولُ : حبيش بن خالد بن خليف بن منقذ بن ربيعةَ الخُزاعيّ أحد بني كعب بن عمرو .

وقيل : حبيش بن خالد بن ربيعةَ ، لا يذكرون منقذاً ، وينسبونه : حبيش بن خالد بن ربيعةَ بن أصرم بن خُنَيس بن حرام بن حُبْشِية بن كعب بن عمرو الخُزاعيّ الكعبيّ ، حليف بني منقذ ، ويكنى : أَبا صخر ، وهو صاحب حديث أمّ معبد الخزاعية ، لا أعلم له حديثاً غيره ، وأبوه خالد يقال له : الأشْعر يعرف بذلك ، وحبيش هذا هو أخو أم معبد الخزاعية ، واسمها : عاتكة بنت خالد ، وأخوها خُويلد بن خالد ، ومن نسبهم قال : بنو خالد بن حنيف بن منقذ بن ربيعةَ بن أصرم بن خنيس بن حرام بن حُبيشة بن كعب بن عمرو ، وهو أَبو خزاعة .

وكان إبراهيم بن سعد يقولُ فيه : خنيس بن خالد بالخاء المعجمة ، ويرويه عن ابن اسحاق .

وكذلك رواه سَلمة ، عن ابن إسحاق ، وقاله غيره أَيضاً ، والأكثر يقولون : حبيش ، والله أَعْلم .

وقال موسى بن عقبة : وقُتل يوم الفَتْح كُرْز بن جابر ، وحبيش بن خالد . قال : وخالد يدعى الأشعر .

وقال غيره : يقال لحبيش هذا ولأبيه : قتيل البَطْحاء .

٥٨٩ ـ **حُبشِيّ بن جُنادة السَّلوليّ** : يكنى أَبا الجنوب ، معدود في الكوفيين ، روى عنه الشَّعبي ، وأبو إِسحاق السبيعي ، وابنه عبد الرَّحمنِ بن حُبشي .

٥٩٠ ـ **حَوْط بن عبدِ العزَّى** : يقال : إِنَّه من بني عامر بن لؤي ، روى عن النَّبيِّ ﷺ: «لا تقربُ الملائكةُ رُفْقةً فيها جَرَس»[1] .

روى عنه ابنُ بريدة ، وقد قيل أَيضاً عن ابن بريدة في هذا الحديث : عن حُويطب بن عبد العزَّى ، والصحيح حوط بن عبدِ العزَّى .

وقال أَبو حاتم الرازي : لا تَصحُّ له صُحبةٌ .

٥٩١ ـ **حَدْرَد الأَسلميّ** : يكنى أَبا خِرَاش ، روى

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤١٩٠) ، وذكره البخاري في «تاريخه» ٣/٩٠ ـ ٩١ ، وانظر «الإصابة» (١٨٨١) .

عن النَّبيِّ ﷺ : «هَجْرُ الرَّجُلِ أخاهُ سَنَةً كَسَفْكِ دَمِهِ»[١] ، روى عنه عمران بن أَبي أنس .

٥٩٢ ـ حُسَيل بن خارجة الأشجعي ، ويقالُ : حِسْل ، وبعضهم يقولُ : حَنْبل : أسلم يوم خيبر ، وشهد فتحها ، وروى عن النَّبيِّ ﷺ أنه أعطى الفارس يومئذٍ ثلاثة أسهم : سهمان لفرسه ، وسهم له ، وأسهم للراجل سهماً واحداً[٢] .

٥٩٣ ـ حُمَمَة : رجل من أَصحاب رسولِ الله ﷺ . ذكر ابنُ المبارك في كتاب «الجهاد» له ، قال : حدَّثنا أَبو عوانة ، عن دَاوُدَ بن عبدِ الله ، عن حُميد ابن عبدِالرَّحمنِ ، قال : كان رجل يقال له : حُممة من أَصحاب محمَّد ﷺ خرج إِلى أصبهان غازياً في خلافةِ عمر ، قال : وفُتحت أصبهان في خلافةِ عمر ، قال : فقال : اللَّهمَّ إنَّ حُممة يزعم أنه يحبُّ لقاءك ، فإن كان حممة صادقاً فاعزم له عليه ، وصدِّقه ، اللَّهمَّ لا تردَّ حُممة من سفره هذا ، قال : فأخذه بطنه ، فماتَ بأصبهان .

فقام أَبو موسى ، فقال : يا أيُّها النَّاس ، ألا وإنَّا والله فيما سمعنا من نبيكم ﷺ وفيما بلغنا علمه ، ألا أن حُممة شهيد .

وذكره ابن أَبي شيبة في كتاب فتح العراق من «مصنفه» ، قال : حدَّثنا عفان ، قال : حدَّثنا أَبو عوانة ، قال : حدَّثنا دواد بن عبدِ الله الأَوْدي ، عن حُميد بن عبدِ الرَّحمنِ : أنَّ رجلاً كان يقال له : حُممة من أَصحاب رسولِ الله ﷺ ، فذكره بمعناه سواء ، إلاَّ أنَّه قال : فأخذه الموت ، فماتَ بأصبهان ، ولم يقل : فأخذه بطنُه ، وذكر الخبر إِلى آخره .

٥٩٤ ـ حرب بن الحارثِ : روى عنه الربيع بن زياد ، قال : سَمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «قد أَمَرْنا للنِّساءِ بالوَرْسِ» ، وكان الورس قد أتاهم من اليمن[٣] .

٥٩٥ ـ حُيَيّ اللَّيثيّ : له صُحبةٌ . حديثه عند ابن لَهيعةَ ، عن ابن هُبيرة ، عن أَبي تميم الجَيشاني ، قال : كان حييّ اللَّيثيّ ـ وكان من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ ـ إذا مالت الشمس صَلَّى الظهر في بيته ، ثم راح ، فإن أدركَ الظهر في المسجد صلَّى معهم .

٥٩٦ ـ حُوَيِّصة بن مسعود بن كعب بن عامر ابن عديِّ بن مجدعة بن حارثةَ بن الحارثِ بن الخزرج الأَنصاريّ الحارثي : يكنى أَبا سعد ، أخو محيِّصَة لأبيه وأُمه ، يقال : إنَّ حُوَيِّصة كان أسنَّ من أخيه محيِّصَة ، وفيهما قال رسول الله ﷺ : «الكُبرَ الكُبْر» إذْ قالا له قصة ابن عمهما عبد الله بن سهل المقتول بخيبر ، وشكوا ذلك إِليه مع أخيه عبد الرَّحمنِ بن سهل ، فأراد عبد الرَّحمنِ أَن يتكلم لمكانه من أخيه ، فقال له رسول الله ﷺ : «كبِّر كبِّر» في حديث القَسامة[٤] .

شهد حُوَيِّصَة أُحُداً ، والخَندقَ ، وسائر المشاهد مع رسولِ الله ﷺ . روى عنه محمَّد بن سهل بن أَبي حَثْمة ، وحرام بن سعدِ بن محيِّصة .

٥٩٧ ـ حُصَيب : سمع النَّبيَّ ﷺ يقول : «كان اللهُ ولا شيء غيره ، وكان عرشُه على الماءِ ، وكتَب في الذِّكْرِ كلَّ شيء ، ثم خلَقَ سَبعَ سَماوات» .

قال : ثم أتاني آتٍ ، فقال : إنَّ ناقتَك قد انحلَّت ، فخرجت والسَّراب دونها ، فوَدِدت أني

---

(١) أخرجه أحمد ٤/٢٢٠ ، وأبو داود (٤٩١٥) ، وسنده صحيح .
(٢) انظر «الإصابة» (١٧٢٦) .
(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٥٦٦) ، وسنده ضعيف .
(٤) أخرجه البخاري (٣١٧٣) ، ومسلم (١٦٦٩) من حديث سهل بن أبي حثمة .

كنتُ تركتُها، وسَمِعتُ باقي كلامه.

قال أَبو عمر: لا أعرفه بغير هذا الحديث، ولا أقف له على نسب[١].

٥٩٨ ـ حَوْشَب بن طَخْية الحِمْيري: ويقالُ: الألهاني، ذو ظُليم. أسلم على عهدِ رسولِ الله ﷺ، وقيل: إنّه قدم على النّبيّ ﷺ، واتفق أهل العلم بالسير والمعرفة بالخبر أنَّ رسول الله ﷺ كتب إلى حوشب ذي ظليم الحِمْيَري كتاباً، وبعث به إليه مع جَرير البَجَليّ ليتعاون هو وذو الكَلاع وفَيرُوز الدّيلمي، ومن أطاعهم على قتل الأَسود العنسيّ الكذّاب، وكان حوشب وذو الكلاع رئيسين في قومهما متبوعين، وهما كانا ومن تبعهما من أهل اليمن القائمين بحرب صفّين مع معاوية، وقتلا جميعاً بصفّين: قتل حوشباً سليمان بن صُرَد الخزاعيّ، وقتل ذا الكلاع حُريث بن جابر، وقيل: قتله الأشتر.

حُدِّثْتُ عن أَبي نُعيم أحمد بن عبدِ الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، قال: حدَّثنا أحمدُ ابنُ محمَّدِ بن موسى، قال: حدَّثنا علي بن أَبي يزيد، قال: حدَّثنا نصر بن مُزاحم، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا عمرو بن شمر، عن محمَّدِ بن سُوقة، عن عبدِ الواحد الدّمشقيّ، قال: نادى حَوْشَب الحميريّ عليّاً يوم صفّين، فقال: انصرف عنّا يا ابن أَبي طالب، فإنّا ننشدُكَ اللهَ في دمائنا ودمك، ونخلّي بينكَ وبين عِراقِك، وتخلّي بيننا وبين شامنا، وتحقن دماء المسلمين، فقال عليّ عليه السلام: هيهات يا ابن أم ظليم، والله لو علمت أنَّ المداهنة تسعني في دين الله لفعلت، ولكان أهونَ عليَّ في المؤنة، ولكنَّ الله لم يرض من أهل القرآن بالسكوت والإدهان إذا كان الله يُعصى، وهم يطيقون الدفاع والجهاد حتَّى يظهر أَمْرُ الله.

وقد رُوي عن حوشب الحميري حديث مسند في فَضْل من ماتَ له ولدٌ، رواه ابن لهيعةَ، عن عبدِالله بن هبيرة، عن حسان بن كريب، عن حوشب الحميري، عن النَّبيِّ ﷺ، أنَّه قال: «مَنْ ماتَ له ولدٌ فَصَبَرَ واحتسبَ، قيل له: ادخلِ الجنةَ بفَضْلِ ما أَخَذْنا منك»[٢].

٥٩٩ ـ حَشْرج: غير منسوب، حديثه: أَنَّ رسول الله ﷺ أخذه فوضعه في حِجْره، ومسح رأْسَه، ودعا له. لانعرفه بغير حديثه هذا[٣].

٦٠٠ ـ الحَفْشيش الكِنديّ: يقال فيه بالجيم وبالحاء وبالخاء، وقد ذكرناه في «باب الجيم» بأتمّ من ذكره هنا.

قِيل: اسمه جرير بن مَعْدان، والحفشيش لقب، يكنى أَبا الخير، قدم على النَّبيّ ﷺ في وفدِ كِنْدة، وهو الَّذي نازع الأشعث بن قيس في أَرْضِه، وترافعا إلى رسول الله ﷺ.

٦٠١ ـ حُنَين: مولى العباس بن عبدِ المطلب، كان عبداً وخادماً للنَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلّم

---

(١) ذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» (١١٧٥) وقال: هذا وهم من أبي عمر (يعني ابن عبد البر)، فإن الحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣١٩١) عن عمران بن حصين... ولعل بعض الرواة قد صحّف حصيناً بحصيب، والله أعلم.

(٢) سنده ضعيف.

تنبيه: أُلحق بعد هذه الترجمة في نسخة من «الاستيعاب»: حُمَيِّر: ويقالُ: الحُميِّر بالألف واللام، ابن عدي القاريّ الخَطْميّ الأنصاريّ، أحد بني خَطْمة، تزوّج مولاة عبد الله بن أُبيّ ابن سَلول، وكانت فاضلة، فولدت له توأمين: الحارث بن الحميِّر، وعديّ بن الحميِّر، وأُمّ سعد بنت الحمير، وكان الحمير من أَصحاب مسجد الضّرار، ثُمَّ تاب، فحسنت توبته. اهـ؛ قلت: ولم يذكر ابن الأثير في «أسد الغابة» (١٢٦٨) أن ابن عبد البر خرَّجه.

(٣) انظر «الإصابة» (١٧٣٠).

فوهبه لعمّه العبّاس، فأعتقه العبّاس، روى عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم في الوضوء[1]، هو جدُّ إبراهيم بن عبد الله بن حنين.

وقد قيل: إنّه مولى عليّ بن أبي طالب.

٦٠٢ ـ حِماس اللَّيثيّ: ذكره الواقديّ فيمن وُلد على عهْدِ رسولِ ﷺ، وروى عن عمر، وهو أبو أبي عمرو بن حماس، من أنفسهم، وله دارٌ بالمدينة.

٦٠٣ ـ الحُتَات بن يزيد بن علقمة بن حُوَيّ بن سفيان بن مُجاشع بن دارم المجاشعي التميميّ: هكذا هو «الحُتات» بتائين منقوطتين باثنتين، قدم على النَّبيّ ﷺ في وفد تميم، منهم عُطَارد بن حاجب، والأقرع بن حابس، والزِّبرقان بن بدر، وقيس بن عاصم، وعمرو بن الأهتَم، والحُتَات بن يزيد، ونُعيم ابن زيدٍ، فأسلم وأسلموا، ذكره ابن إسحاق، وابن هشام، وابن الكلبيّ، وقالوا: آخى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم بين الحُتَات وبين معاوية بن أَبي سفيان، فماتَ الحُتَات عند معاوية في خلافته، فورثه بتلك الأخوَّة، فقال الفرزدق في ذلك لمعاوية [الطويل]:

أبُوكَ وعمِّي يا معاويَ أوْرَثا
تُراثاً فيَحْتَازُ التُّراثَ أقاربُهْ
فَما بالُ مِيراثِ الحُتَاتِ أكَلْتَهُ
وميراثُ صخْرٍ جامدٌ لكَ ذائبُهْ

قال ابن هشام: وهذان البيتان في أبياتٍ له، والحُتَات بن يزيد هذا هو القائل [المتقارب]:

لَعَمْرُ أبيكَ فلا تكذِبنّ
لقد ذهب الخيرُ إلاّ قليلا
لقدْ فُتِنَ النَّاسُ في دِينِهِمْ
وخلّى ابنُ عفّان شرّاً طويلا

وأول هذه الأبيات:

نأَتْك أُمامةُ نأياً محيلا
وأعْقَبَكَ الشّوق حُزناً دَخِيلا
وحَالَ أبو حسَن دونَها
فَما تَستطيع إليها سَبِيلا
لعمرُ أبيك...

وكان هرب من عليّ رضي الله عنه إلى معاوية.

وللحُتَات بنُون: عبد الله، وعبد الملك، ومنازل، بنو الحتات، ولُوا لبني أُميَّةَ.

وقال الدّارقطنيّ: حدَّثنا الحسن بن محمَّدِ بن كَيْسان النحويّ، قال: حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا نصر بن عليّ، قال: حدَّثنا الأصمعيّ، قال: حدَّثنا الحارثُ بنُ عمير، عن أيوب، قال: غزا الحتات المجاشعي، وجارية بن قدامة، والأحنف، فرجع الحُتَات، فقال لمعاوية: فضّلتَ عليٌّ محرقاً ومخذلاً، قال: اشتريت منهما دينهما، قال: فاشتر منّي ديني.

قال نصر: يَعْني بالمحرِّق: جارية بن قدامة؛ لأنّه كان أحرق دار الإمارة بالبصرة، وبالمخذِّل: الأحنف؛ لأنّه كان خذَّل عن عائشة والزُّبير يوم الجمل.

٦٠٤ ـ حُليس: روى عن النَّبيِّ ﷺ في فضل قريش[2]، روى عنه أبو الزاهريَّة، يعدُّ في الشاميين.

٦٠٥ ـ الحسحاس: رجل من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ، روى عن النَّبيِّ ﷺ في سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاّ الله، والله أكبر[3].

---

(١) انظر «الإصابة» (١٨٧٨). فقد نسبه الحافظ ابن حجر إلى سمويه في «فوائده» والبخاري في «تاريخه»، وفي سنده مجاهيل.

(٢) انظر «الإصابة» (١٨١٤)، فقد ذكر الحافظ ابن حجر فيه أنه خرَّجه الحسن بن سفيان في «مسنده» من طريق أبي الزاهرية عنه، ولم يسق سنده بتمامه.

(٣) أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (١١٦٢) من طريق أبي موسى المديني بإسناده إلى الحسحاس، وهو ضعيف.

هكذا ذكره ابن أبي حاتم في الحاء وإن كان كذلك، فهو غير الخشخاش العنبريّ؛ لأن الخشخاش العنبري بالخاء المنقوطة، وقد ذكره غيره في باب الخاء المنقوطة، وهو عندي وهمٌ، والله أعْلم، لأنَّ حديث ذلك غير حديث هذا، وقد جوّده أبو حاتم، والله أَعْلم[1].

(١) أُلحق بعد هذا في بعض نسخ «الاستيعاب»، وهو من استدراكات أبي علي الغساني: حَنيفة النَّعَم، هو حنيفة بن حِذْيَم، يُكنى أبا حذيم، نسبه العُقيلي فقال: التميمي السَّعدي، وفد على رسول الله ﷺ هو وابنه حِذْيَم وابن ابنه حنظلةُ بن حذيم. يروي حديثه الذيَّالُ بن عُبيد بن حنظلة بن حذيم بن حنيفة، سمع جدَّه حنظلة، حدثنا الحكم بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بفسطاط عمرو بمصر سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شُعيب... صالح بن حكيم، حدثنا هانئ بن يحيى السلمي، قال: حدثنا الذيَّال بن عبيد، قال: سمعتُ جدِّي حنظلة بن حِذْيَم بن حَنيفة قال: قال حنيفة لحذيم: اجمعْ لي بَنيك، وإني أريد أن أُوصي، فجمعهم ثم قال: قد جمعتُهم يا أبتاه، قال: إن أول ما أُوصي به مئة من الإبل التي كنا نسمِّي المطيَّبة في الجاهلية صدقةً على يتيمي هذا في حِجْري، قال: واسم اليتيم: ضرس ابن قُطيعة. فقال حِذْيَم لحنيفةَ: إني أسمع بَنيك يقولون: إنما نُقِرُّ بهذا عينَ أبينا، فإذا مات قَسَمْنا وقسمنا له مِثْلَ نصيب بعضنا. قال: وسمعتَهم يقولون ذلك؟ قلت: نعم، قال: فبيني وبينك رسول الله ﷺ.

قال: فانطلقنا، فركب حذيم وحنظلة واليتيم حتى أتينا رسولَ الله ﷺ وهو جالس، فقال: «من هؤلاء المُقبِلون؟»، فقالوا: هذا حنيفة النَّعَم أكثر الناس بعيراً في البادية، قال: «فمن هذان حواليه؟»، قال: أمّا الذي عن يمينه فحِذْيَم ابنه الأكبر، ولا نعرف الذي عن يساره. فلما جاؤوا سلَّم حنيفة على رسول الله ﷺ، ثم سلَّم حِذْيَم، فقال: «يا أبا حذيم، ما رَفَعَك إلينا؟»، قال: هذا رفعني، وضرب فَخِذَ حذيم، قال: «أوَ ليس هذا حذيماً؟»، قال: بلى، قال: يا رسول الله، إني رجل كثير المال لي ألف بعير وأربعون من الخيل، سوى أموالي في البيوت، وإني خفت أن يَفْجَأني الموت أو أمرُ الله، فأردتُ أن أُوصي، فأوصيت بمئة من الإبل التي كنا نسمِّي المطيَّبة في الجاهلية صدقةً على يتيمي هذا في حِجْري، فرأيتُ الغضبَ في وجه رسول الله ﷺ حتى جثى على ركبتيه، ثم قال: «لا لا لا، إنما الصدقة خَمْسٌ وإلاّ فعَشْر وإلا فخمس عشرة وإلا فعشرون وإلا فخمس وعشرون وإلا فثلاثون، فإن كَثُرتْ فأربعون»، فبادَرَه حنيفة فقال: يا رسولَ الله، فإني أُشهدك أنها أربعون من المطيَّبة التي كنا نسمِّي في الجاهلية، قال: فردعه، فقال: «يا حنيفةُ، أين يتيمك؟»، قال: هو ذاك النائم، وكان شِبْه المحتلم، فقال النبي ﷺ: «لَعَظُمتْ هذه هِراوةُ يتيم».

قال: ثم قام حنيفة وولده إلى أرباعهم، فقال حنيفة: يا رسولَ الله، إن لي بنيناً كثيراً، منهم ذوو اللُّحى ومنهم دون ذلك، وهذا أصغرهم - وهو حنظلة - فشمِّت عليه يا رسول الله، فقال: «ادنُ يا غلام»، قال: فدنوتُ منه، فرفع يَدَه فوضعها على رأسه، وقال: «باركَ اللهُ فيك»، قال الذيَّال: فرأيتُ حنظلة يؤتى بالرَّجل الوارم وجهُه، والشاة الوارم ضَرْعها فيَتْفُل في يده، ثم يضعها على صلعته، ثم يقول: باسم الله، على أَثَر يد رسول الله ﷺ، ثم يَمسح على الوَرَم فيذهبُ.

ورواه محمد بن يحيى الذُّهلي، قال: حدثني هانئ بن يحيى أبو مسعود، حدثنا الذيَّال بن عُبيد، سمعتُ جدِّي حنظلة بن حِذْيَم بن حنيفة قال: جاء حنيفة النَّعَم، فذكره.

قال أبو سليمان الخطَّابي: قوله «هراوة يتيم» يريد شخصه وجثّته، فشبَّهه بالهراوة، وهي عصا تكون مع الرُّعاة، وتُجمع على الهَراوَى، قال الشاعر:

وتَضْرِبُه الوليدةُ بالهَراوى ... ولا غَيْرٌ لديه ولا نكيرُ

اهـ. قلت: وحديث حنيفة هذا أخرجه أحمد ٦٧/٥ ـ ٦٨ وغيره، وسنده لا بأس به.

باب حرف الخاء

باب خالد

٦٠٦ ـ **خالدُ بن سعيدِ بن العاصِ بن أُميَّةَ بن** عبدِ شمْسِ بن عبدِ مناف بن قُصيٍّ القرشيّ الأُمَوي ، يكنى أَبا سعيد ، أسلم قديماً ، يقال : إِنَّه أسلم بعدَ أَبي بكْرِ الصِّدِّيقِ ، فكان ثالثاً أَو رابعاً ، وقيل : كان خامساً .

وقال ضَمْرة بن رَبيعة : كان إِسلام خالد مع إِسلام أَبي بكْرِ الصِّدِّيقِ .

وذكر الواقديُّ ، قال : حدَّثنا جعفر بن محمَّد بن خالد بن الزُّبير بن العوَّام ، عن إِبراهيم بن عُقْبةَ ، قال : سَمعتُ أمَّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاصِ تقول : كان أَبي خامساً في الإِسلام ، قلتُ : من تقدَّمه؟ قالت : عليُّ بن أَبي طالب ، وابن أَبي قُحَافة ، وزيدُ بن حارثةَ ، وسعدُ بن أبي وقَّاص .

قال أَبو عمر : هاجر إِلى أَرضِ الحبشةِ مع امرأته الخُزَاعيَّة ، ووُلِدَ له بها ابنُه سعيد بن خالد ، وابنتُه أم خالد ، واسمها : أَمَةُ بنت خالد ، وهاجر معه إِلى أرض الحَبَشة أخوه عمرو بن سعيدِ بن العاصِ .

وذكر الواقديُّ : حدَّثنا جعفر ، عن إِبراهيم بن عقبة ، عن أم خالد ، قالت : وهاجَرَ أَبي إِلى أَرضِ الحبشةِ المرة الثَّانية ، وأقام بها بِضعَ عشرةَ سنة ، ووُلِدتُ أَنا بها ، ثم قَدِمَ على النَّبيِّ ﷺ بخيبرَ ، فكلَّمَ المسلمين ، فأَسهَمُوا لنا ، ثم رجعنا مع رسولِ الله ﷺ إِلى المدينة ، وأَقمنا بها ، وشهد أَبي مع رسولِ الله ﷺ عُمْرة القضاءِ ، وفتح مكَّة ، وحُنَيناً ، والطَّائف ، وتَبُوكَ ، وبَعَثه رسولُ الله ﷺ على صدقات اليمن ؛ فتُوُفِّيَ رسول الله ﷺ وأَبي باليَمنِ .

وروى إِبراهيم بن عقبةَ عن أم خالد بنت خالد ابن سعيد بن العاصِ ، قالت : أَبي أَوَّل من كتب : بسم الله الرَّحمنِ الرحيم ، وكان قدومُه من أَرض الحبشةِ مع جعفر بن أَبي طالبٍ ، واستعْمله رسولُ الله ﷺ على صدقات مَذْحِجٍ ، واستعْمله على صنعاءِ اليمن ، فلم يَزَلْ عليها إِلى أَنْ ماتَ رسول الله ﷺ .

ذكر موسى بنُ عُقْبةَ ، عن ابن شِهابٍ ، قال : قُتل خالدُ بن سعيدِ بن العاصِ يومَ أَجْنادينَ .

وذكر الدُّولابي ، عن ابن سعدان ، عن الحسن ابن عثمان ، قال : قُتل بأَجنادين ثلاثة عشر رجلاً : منهم خالد وعمرو ابنا سعيد بن العاصِ ، قال : وقال محمَّد بن يوسف : كانت وقعةُ أجنادين في جُمَادى الأُولى لليلتين بقيتا منه يومَ السبت نصف النهار ، سَنَةَ ثلاثَ عشرة ، قبل وفاة أَبي بكْرٍ بأربع وعشرين ليلة ، وقيل : بل قُتل خالدُ بن سعيد بن العاصِ بمَرْج الصُّفَّر سنة أربع عشرة في صَدْر خلافة عمر .

قال الزُّبيرُ : لخالد بن سعيدِ بن العاصِ وَهَبَ عمرُو بن مَعْدي كَرِبَ الصَّمصامةَ ، وذكر شعرَه في ذلك .

وذكر البَغَوي ، قال : حدَّثنا يحيى بنُ عبدِ الحميد ، قال : حدَّثنا إِسحاق بن سعيد ، عن أبيه ، عن خالد ابن سعيد : أَنَّه أَتى النَّبيَّ ﷺ وعليه خاتمٌ من فضة مكتوبٌ عليه : محمَّدٌ رسول الله ، قال : فأخذه مني ، فلَبِسَه ، وهو الَّذي كان في يده[1] .

---

(١) سنده ضعيف ، فيه يحيى بن عبد الحميد الحمّاني وهو متكلّم فيه ، ثم إنه منقطع ، سعيد ـ وهو ابن عمرو الأموي ـ لم يدرك خالد بن سعيد .

وقال خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد: أخبرني أبي أن أعمامه: خالداً وأباناً وعمراً بني سعيد بن العاص، رجعوا عن عمالتهم حين مات رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر: مالكم رجعتم عن عمالتكم؟ ما أحدٌ أحقُّ بالعمل من عُمَّال رسول الله ﷺ، ارجعُوا إلى أعمالكم، فقالوا: نحنُ - بني أبي أُحيحة - لا نعملُ لأحَد بعدَ رسولِ الله ﷺ أبداً، ثم مَضَوْا إلى الشام، فقُتلوا جميعاً.

وكان خالد على اليمن، وأبانُ على البحرين، وعمرو على تَيْماءَ وخَيبر وقرى عربية، وكأنَّ الحُكْم يعلِّم الحكمة، ويقالُ: ما فُتحت بالشام كُورةٌ إلاَّ وُجدَ فيها رجل من بني سعيد بن العاصِ ميتاً.

وكان سعيد بنُ سعيد بن العاصِ قد قُتلَ مع رسولِ الله ﷺ بالطَّائف.

قال الواقديُّ: وحدَّثنا جعفر بن محمَّدِ بن خالد ابن الزُّبير، عن محمَّد بن عبدِ الله بن عمرو بن عثمان، قال: كان إسلامُ خالد بن سعيد قديماً، وكان أوَّلَ إخوته إسلاماً، وكان بَدْءُ إسلامه أنه رأى في النوم أنه وُقِفَ به على شَفِير النار، فذكر من سَعَتِها ما اللهُ أعلم به، وكأن أباه يَدفَعُه فيها، ورأى رسولَ الله ﷺ آخذاً بحَقْوَيه لا يَقع فيها، ففزِعَ، وقال: أحلفُ بالله إنَّها لرُؤْيا حقٌّ، ولَقِيَ أبا بكْرِ بنَ أبي قُحافةَ، فذكر ذلك له، فقال أبو بكْر: أريدَ بك خَيراً، هذا رسولُ الله ﷺ فاتَّبِعْه، وإنك ستتَّبِعُه في الإسلام الَّذي يَحجُزُكَ من أن تقع فيها، وأبوك واقع فيها، فلقي رسولَ الله ﷺ وهو بأجياد، فقال: يا محمَّد، إلى من تدعو؟ فقال: «أدعُوكَ إلى الله وحدَهُ لا شريك له، وأنَّ محمَّداً عبدُه ورسولُه، وتَخلَعُ ما أنت عليه منْ عبادةِ حَجَرٍ لا يَسمعُ ولا يُبصِرُ، ولا يَضرُّ ولا يَنفَعُ، ولا يدري مَنْ عَبَدَهُ مِمَّن لم يَعبُدْه»، قال خالد: فإنِّي أشهدُ أن لا إله إلاَّ الله، وأشهدُ أنك رسولُ الله، فسُرَّ رسولُ الله ﷺ بإسلامه، وتَغيَّب خالدٌ، وعَلِمَ أبوه بإسلامه، فأرسَلَ في طلبه مَنْ بقيَ منْ ولَدِه ولم يكونوا أسلموا، فوجدوه، فأتَوْا به أباه أبا أُحيحة، فسَبَّه، وبكَّتَه، وضربه بِمِقرَعة في يده حتَّى كسرها على رأسه، ثم قال له: اتبعتَ محمَّداً وأصحابه، وأنت ترى خلافه قومَه، وما جاء به من عَيْب آلهتهم، وعَيْب من مضى من آبائهم، فقال: قد والله تَبِعْتُه على ما جاء به، فغَضِب أبو أُحيحة، ونالَ منه وشتَمَه، وقال: اذهب يا لُكَعُ حيث شئتَ، والله لأمنَعنَّك القُوتَ، فقال خالد: إنْ مَنَعْتَني، فإنَّ اللهَ يَرزُقُني ما أعيشُ به، فأخرجه وقال لبنيه: لا يُكلِّمُه أحَدٌ منكم إلاَّ صنعتُ به ما صنعتُ به، فانصرف خالد إلى رسول الله ﷺ، فكان يلزمُه ويعيش معه، وتَغَيَّب عن أبيه في نواحي مكَّة حتَّى خرج أَصحابُ رسولِ الله ﷺ إلى أرض الحَبَشة في الهجرة الثَّانية، فكان خالدٌ أوَّلَ من خرج إليها.

وقال محمَّد بن سَعْد: حدَّثنا الوليد بن عطاء بن الأغرِّ المكي: وأحمد بنُ محمَّدِ بن الوليد الأَزْرَقي، قالا: حدَّثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الأُمويّ، عن جَدِّه، عن عمِّه خالد بن سعيد: أن سعيد بن العاصِ بن أُميَّةَ مرض، فقال: لئن رَفَعَني اللهُ من مرضي هذا لا يُعْبَدُ إلهُ ابن أبي كَبْشة بمكَّة أبداً، فقال خالد بن سعيد عند ذلك: اللهمَّ لا تَرفَعْه، فتُوفِّي في مرضه ذلك.

٦٠٧ - **خالد بن زيدِ بن كُلَيْب بن ثَعْلبةَ**، أبو أيوب الأنصاريّ النَّجّاري: من بني غَنْم بن مالِكِ ابن النجار، غَلَبَت عليه كُنْيتُه، أمّه هند بنت سعد ابن عمرو بن امرئ القيس بن مالِكِ بن كعب بن الخَزْرج بن الحارثِ بن الخزرج الأكبر، شهد العقبةَ وبدراً وسائرَ المشاهد، وعليه نَزَلَ رسولُ الله ﷺ في

خروجه من بني عمرو بن عَوْف حين قدم المدينةَ مهاجراً من مكَّة ، فلم يَزَلْ عنده حتَّى بنى مسجدَه في تلك السَّنة ، وبنى مساكنه ، ثم انتقل ﷺ إلى مسكنه .

وآخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين مصعب بن عُمَير .

حدَّثنا سعيد بن نَصْر ، قال : حدَّثنا قاسم بنُ أَصْبَغَ ، قال : حدَّثنا ابن وضَّاح ، حدَّثنا أبو بكْر بنُ أبي شَيْبة ، حدَّثنا يونس بن محمَّد ، عن الليث بن سَعْد ، عن يزيد بن أبي حَبيب ، عَنْ أَبي الخير ، عن أبي رُهْم السَّمَاعي ، أنَّ أَبا أيّوب الأنصاريّ حدَّثه ، قال : نزل رسولُ الله ﷺ في بيتنا الأسفل ، وكنتُ في الغُرْفة ، فأُهريقَ ماءٌ في الغُرفة ، فقمتُ أنا وأُمّ أيّوب بقَطيفة نَتتبَّعُ الماءَ شفَقةً أَن يَخلُصَ إلى رسول الله ﷺ ، ونزلتُ إلى رسول الله ﷺ وأنا مشفقٌ ، فقلتُ : يا رسول الله ؛ إنَّه ليسَ ينبغي أن نكون فوقك ، انتقل إلى الغرفة ، فأَمَر النَّبيُّ ﷺ بمتاعِه أن ينقل ، ومتاعه قليل . . . وذكر تمام الحديث[1] .

وكان أَبو أيوب الأنصاريّ مع علي بن أَبي طالب في حروبه كلِّها ، ثم ماتَ بالقُسطَنطينيَّة من بلاد الرّوم في زمن معاوية ، وكانت غَزَاتُه تلك تحتَ راية يزيد ، وهو كان أميرَهم يومئذ ، وذلك سنة خمسين ، أَو إحدى وخمسين من التَّاريخ ، وقيل : بل كانت سنة اثنتين وخمسين ، وهو الأكثرُ في غزْوةِ يزيد القُسْطنطينيةَ .

حدَّثنا سعيد بن نَصر ، قال : حدَّثنا قاسم بنُ أَصْبغ ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ وَضَّاح ، قال : حدَّثنا ابن أَبي شَيْبة ، حدَّثنا أَبو معاوية ، عن الأعمش ، عَنْ أَبي ظَبْيان ، عن أشياخه ، عن أَبي أيّوب : أنه خرج غازياً في زمن معاوية فمَرِضَ ، فلمَّا ثَقُلَ قال لأَصحابه : إذا أنا متّ فاحملوني ، فإذا صافَفْتُم العدوَّ فادفِنُوني تَحتَ أقدامِكم ، ففعلوا . . . وذكر تمام الحديث .

وقبرُ أَبي أيّوب قربَ سُورِها معلومٌ إلى اليوم مُعظَّم يستسقون به فيُسْقَون ، وقد ذكرنا طرفاً من أخباره في باب كُنيته .

٦٠٨ ـ **خالدُ بن البُكَيْر بن عبدِ ياليل بن** ناشب ابن غِيَرة بن سعدِ بن ليث الليثيّ : أخو إياس ابن البُكَير وعاقل بن البكير وعامر بن البُكَير ، وكان عبدُ ياليل قد حالف في الجاهلية نُفَيْل بن عبدِ العزَّى جدّ عمر بن الخطّاب ، فهو وولده حلفاء بني عَديّ . شهد هو وإخوته بدراً ، ولا أعلم له روايةً ، وقتل خالد بن البُكَير يوم الرَّجيع في صفر سنة أربع من الهجرة .

وكان يومَ قتل ابن أربع وثلاثين سنة ، وكانت سريَّة يوم الرَّجيع مع عاصم بن ثابت بن أَبي الأَقلح ومَرْثَد بن أَبي مرثد الغَنَويّ ، قاتلُوا هذيلاً ورهْطاً من عَضَل والقارَة حتَّى قُتلوا ومن معهم ، وأُخذ خُبيب ابن عديّ ، ثم صُلِبَ ، وله يقولُ حسّان بن ثابت [الطويل] :

ألا ليتَني فيها شهدتُ ابن طارقٍ
وزيداً وما تُغْني الأمانيّ ومَرْثدا
فَدافَعْتُ عن حِبّي خُبيبٍ وعاصِمٍ
وكان شِفاءً لو تداركْتُ خالدا

٦٠٩ ـ **خالدُ بن عمرِو بن عديٍّ** بن نابِي بن عمرِو بن سَوَاد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمةَ الأنصاريّ السَّلَميّ : شهد العقبة الثَّانية .

٦١٠ ـ **خالد بن الوليدِ بن المغيرة** بن عبد الله ابن عمر بن مخزُوم ، القرشيّ المخزُوميّ ، أَبو سليمان ،

(١) أخرجه أحمد في «المسند» ٥/٤٢٠ ، وسنده صحيح .

وقيل : أبو الوليد ، أُمّه لُبَابة الصُّغْرى . وقيل : بل هيَ لُبابة الكُبرى . والأكثر على أنَّ أمّه لُبابة الصغرى بنت الحارث بن حَزْن الهلاليّة ، أخت ميمونة زوج النَّبيِّ ﷺ ، ولُبابة أمّه خالة بني العبّاس بن عبدِ المطّلب ، لأنَّ لبابة الكُبرى زَوج العبّاس وأُمّ بنيه .

وكان خالد أَحد أشراف قريش في الجاهليّة ، وإليه كانت القُبَّة والأَعِنَّة في الجاهليّة .

فأما القبّةُ فإنّهم كانوا يضربونها ، ثم يجمعون إليها ما يُجهِّزون به الجيش . وأما الأعنَّة فإنَّه كان يكون المقدَّم على خيول قريش في الحروب . ذكر ذلك الزُّبير .

واختُلف في وقت إسلامه وهِجْرته ، فقيل : هاجر خالدٌ بعدَ الحُدَيبيَة ، وقيل : بل كان إسلامه بين الحُدَيبيَة وخَيبر ، وقيل : بل كان إسلامُه سنة خمس بعد فراغ رسول الله ﷺ من بني قُرَيْظةَ ، وقيل : في أول سَنة ثمانٍ مع عمرو بن العاصِ وعثمان بن طَلْحة .

وقد ذكرنا في باب أخيه الوليد بن الوليدِ زيادةً في خبر إسلام خالد ، وكان خالدٌ على خيل رسول الله ﷺ يوم الحُدَيبيَة في ذي القَعْدة سنة ستٍّ ، وخَيبر بعدَها في المحرم وصفر سنة سَبع ، وكانت هِجْرتُه مع عمرو بن العاصِ وعثمان بن طلحة ، فلمَّا رآهم رسول الله ﷺ ، قال : «رَمَتْكُم مكّةُ بأَفلاذِ كَبدِهَا» . ولم يَزَلْ من حين أسلم يولِّيه رسول الله ﷺ أعنَّةَ الخيل ، فيكون في مقدّمتها في محاربة العرب .

وشهد مع رسولِ الله ﷺ فتح مكَّة ، فأَبلَى فيها ، وبَعَثه رسولُ الله ﷺ إلى العُزَّى ، وكان بيتاً عظيماً لقريش وكِنانةَ ومُضَر تُبجِّلُه فهدَمَها ، وجعل يقولُ [الرجز] :

كُفْرانَكِ اليومَ ولا سُبحانَكْ
إنّي رأيتُ الله قد أهانَكْ

قال أَبو عمر : لا يَصحُّ لخالد بن الوليد مَشْهدٌ مع رسولِ الله ﷺ قبل الفَتْح ، وبَعَثَه رسولُ الله ﷺ أيضاً إلى الغُمَيصاء : ماء من مياه جَذِيمة من بني عامر ، فقَتل منهم ناساً لم يكن قَتْلُه لهم صواباً ، فوداهم رسولُ الله ﷺ ، وقال : «اللَّهُمَّ إنِّي أبرأُ إليك ممَّا صنع خالدُ بنُ الوليدِ» ، وخبَرُه بذلك من صحيحِ الأَثَر[1] ، ولهم حديث .

وكان على مُقدِّمة رسول الله ﷺ يوم حُنَين في بني سُلَيم ، وجُرِحَ يومئذ ، فأتاه رسولُ الله ﷺ في رَحْله بعدَما هُزِمت هَوَازنُ ليعرفَ خبرَه ويعودَه ، فنَفَثَ في جُرْحه فانطبق . وبعثه رسولُ الله ﷺ في سنة تسع إلى أُكَيْدِر بن عبدِ الملك صاحب دُومة الجَنْدَل ، وهو رجل من اليمن ، كان ملكاً ، فأخذه خالد ، فقَدِمَ به على رسولِ الله ﷺ ، فحَقَنَ دمه ، وأعطاه الجِزْية ، فردّه إلى قومه .

وبعث رسولُ الله ﷺ خالد بن الوليدِ أيضاً سنةَ عشر إلى بَلْحارث بن كعبٍ ، فقدم معه رجالٌ منهم فأسلموا ، و رجعوا إلى قومهم بنَجْران .

وذكر ابنُ أَبي شيبة ، عن وكيع ، عن إسماعيل ، عن قيس ، قال : سَمِعتُ خالدَ بن الوليدِ يقولُ : اندقَّتْ في يدي يوم مؤْتة تسعةُ أسيافٍ ، فَما صَبَرَتْ في يدي إلاَّ صَفيحةٌ يَمانيَةٌ[2] .

وأمَّرَه أبو بكْر الصِّدِّيق على الجيوش ، ففَتَحَ الله عليه اليمامةَ وغيرَها ، وقُتلَ على يده أكثرُ أهل الرِّدَّة ، منهم مُسَيلمة ، ومالك بن نُوَيْرة .

وقد اختُلف في حال مالك بن نُوَيْرة ، فقيل : إنَّه قتله مسلماً لظنٍّ ظنَّه به ، وكلامٍ سمعه منه ، وأنكر

(١) أخرجه البخاري (٤٣٣٩) ، والنسائي (٥٤٠٥) .
(٢) أخرجه البخاري (٤٢٦٥) .

عليه أبو قتادة قَتْلَه، وخالفَه في ذلك، وأَقسَمَ ألاّ يقاتل تَحتَ رايته أبداً. وقيل: بل قتله كافراً، وخبرُه في ذلك يَطُولُ ذِكْرُه، وقد ذكره كلٌّ من أَلَّف في الرِّدّة. ثم افتَتَح دمشق، وكان يقال له: سيفُ الله.

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، حدَّثنا قاسم بنُ أَصبغ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهير، قال: حدَّثنا إسماعيل بن عبدِ الله بن خالد السَّكُوني، قال: حدَّثنا الوليد بن مسلم، قال: حدّثنا وَحْشيُّ بن حَرْب بن وحشي بن حربٍ، عن أَبيه، عن جَدِّه أَنَّه قال: سَمعتُ رسول الله ﷺ وذكر خالد بن الوليدِ، فقال: «نعْم عبدُ الله وأَخُو العشيرةِ، وسيفٌ من سيوف الله، سَلَّه الله على الكُفّار والمنافقين»[1].

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، قال: حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهير، حدَّثنا الربيع بن تَغْلبةَ، حدّثنا أَبو إسماعيل المؤدِّب، عن إسماعيل بن أَبي خالد، عن الشَّعْبي، عن عبدِ الله ابن أبي أوفى، قال: اشتَكَى عبدُ الرَّحمن بن عَوْف خالدَ بن الوليدِ للنَّبيِّ ﷺ، فقال: «يا خالدُ، لِمَ تُؤذِي رجلاً من أهلِ بَدْرٍ، لو أَنفقتَ مثْل أُحُد ذهباً لم تُدرِكْ عملَهُ؟» فقال: يا رسول الله، إنهم يَقَعُون فيّ فأَرُدُّ عليهم. فقال: «لا تُؤْذُوا خالداً، فإنَّه سَيفٌ من سيوف الله، صَبَّه الله على الكُفّار»[2].

روى جعفر بن أَبي المغيرة، عن سعيدِ بن جُبَير، عن ابن عبَّاس، قال: وَقَعَ بين خالد بن الوليد، وعمَّار بن ياسرٍ كلامٌ، فقال عمّار: لقد هَمَمْتُ ألاّ أكلِّمَك أبداً، فبلغ ذلك النَّبيَّ ﷺ، فقال: «يا خالدُ، ما لك ولعمَّارٍ؟ رجلٌ من أهلِ الجنّة، قد شهد بدراً» وقال لعمار: «إنَّ خالداً ـ يا عمَّارُ ـ سيفٌ من سيوف الله على الكُفَّار». قال خالد: فَما زلتُ أُحِبُّ عمَّاراً من يومئذ.

ولَمَّا حَضَرَتْ خالدَ بن الوليدِ الوفاةُ، قال: لقد شهدتُ مئة زَحف أَو زُهاءَها، وما في جسدي موضعُ شبرٍ إلاّ وفيه ضَرْبةٌ أَو طعنةٌ أَو رَمْيةٌ، ثم ها أنا ذا أموتُ على فراشي كما يموت العَيْر، فلا نامت أعينُ الجبناء.

وتُوُفِّيَ خالدُ بن الوليدِ بحِمْص. وقيل: بل تُوُفِّيَ بالمدينة سنة إِحدى وعشرين. وقيل: بل تُوُفِّيَ بحمصَ ودُفن في قريةٍ على ميلٍ من حمص سنة إِحدى وعشرين أَو اثنتين وعشرين في خلافة عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه، وأَوصَى إلى عمرَ بن الخَطَّاب.

وروى يحيى بن سعيد القَطَّان، عن سفيان، عن حبيب بن أَبي ثابت، عن أَبي وائل، قال: بلغ عمرَ ابن الخَطَّاب أنَّ نسوةً من نساءِ بني المغِيرةِ اجتَمَعْن في دار يَبْكِين على خالدِ بن الوليد، فقال عمرُ: وما عليهنَّ أن يَبكين أَبا سليمان ما لم يكن نَقْعٌ أَو لَقْلقة.

وذكر محمَّد بن سَلام، قال: لم تبقَ امْرأَة من بني المغِيرة إلاّ وضعتْ لَمَّتَها على قبر خالد بن الوليدِ، يقولُ: حَلقتْ رأسَها.

٦١١ ـ **خالد بن الوليدِ الأَنصاريّ**: لا أقفُ على نسَبه في الأَنصار. ذكره ابنُ الكلبيّ وغيره فيمن شهد صفِّين مع عليّ بن أَبي طالبٍ من الصَّحابة، وكان ممَّن أَبلى هناك، لا أعرفُه بغير ذلك.

٦١٢ ـ **خالد بن عمير**: كان قد أدرك الجاهليّة. روى عنه حُميدُ بنُ هلالٍ.

(١) سنده ضعيف، وأخرجه أحمد في «المسند» ٨/١ وجعله من حديث وحشي بن حرب عن أبي بكر. وللحديث ما يشهد له فيتقوى.

(٢) أخرجه البزار في «مسنده» (٣٣٦٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٠٩١)، ورجاله ثقات.

٦١٣ ـ خالد بن أَسِيد بن أبي العيص بن أُميَّةَ ابن عبد شمْس، القرشيّ الأُمويّ: أخو عتّاب بن أَسِيد، أسلم عامَ الفتْح. ماتَ بمكّة؛ من حديثه عن النَّبيِّ ﷺ: أنه أهلَّ حين راح إلى منًى[1]. يروي عنه ابنُه عبد الرَّحمن بن خالد بن أَسِيد، وله بنون عدد، وهو معدود في المؤلَّفة قلوبهم. قال ابن دريد: كان خالد بن أُسَيد بن أبي العيص خرّازاً.

٦١٤ ـ خالد بن العاصِ بن هشام بن المغيرةِ المخزوميُّ: قُتل أبوه يوم بدر كافراً، قتله عمر بن الخطاب، وكان خال عمر، وولّى عمر بن الخطّاب خالد بن العاصِ هذا مكّةَ إذْ عزل عنها نافع بن عبدِ الحارث الخزاعيّ، وولاّه عليها أيضاً عثمان بن عفّان، له رواية عن النَّبيِّ ﷺ، ويقولون: لم يَسمَعْ منه. روى عنه ابنُه عِكْرِمة بن خالد.

٦١٥ ـ خالد بن حزام بن خُويلد بن أسد، أخو حكيم بن حزام القرشيّ الأسديّ: كان ممّن هاجر إلى أرْضِ الحبشة فمات بالطريق، وكانت هجْرته إليها في المرّة الثّانية، فَنَهَشَته حيَّة فماتَ في الطّريق قبل أن يدخل أرضَ الحبشة. قد رُوي أنّ فيه نزلت: ﴿ومَنْ يَخرُجْ من بيتِه مهاجراً إلى الله ورسولِه ثم يُدرِكْهُ الموتُ فقد وقع أجرُه على الله﴾ [النساء: ٩٩].

٦١٦ ـ خالد بن عُقْبةَ بن أبي مُعَيْط بن أبي عمرو بن أُميَّةَ بن عبدِ شمْسِ بن عبدِ مناف القرشيّ الأُمويّ: واسم أَبي معيط أَبان، واسم أَبي عمرو ذكْوان بن أُميَّةَ، كان هو وأخواه الوليد وعمارة من مُسلِمة الفَتْح، ليست له روايةٌ فيما علمت، ولا خبرٌ نادرٌ، إلاّ أنَّ له أخباراً في يوم الدّار، منها قول أزهر ابن سيحان في خالدٍ هذا معارضاً له في أبيات قالها، منها [الطويل]:

يَلومونني أن جُلت في الدّارِ حاسِراً
وقد فَرَّ منها خالدٌ وهو دَارعُ

وفي «الموطأ» لعبد الله بن دينارٍ، عن ابن عمر: أنَّه كان معه عند دارِ خالد بن عُقْبةَ الَّتي في السّوق؛ حديثَ: «لا يَتَناجَى اثْنان دُون واحد»[2].

وخالد بن عقبة هذا يُنسَب إليه المُعَيطِيُّونَ الَّذين عندنا بقُرْطُبة.

٦١٧ ـ خالد بن هَوْذة بن ربيعةَ العامريّ، ثم القُشَيريّ: وَفَدَ هو وأخوه حَرْملة بن هوذة على النَّبيِّ ﷺ، فكتب النَّبيُّ ﷺ إلى خُزاعة يبشّرهم بإسلامهما، ذكره ابنُ الكلبيّ. وهما من المؤلَّفة قلوبهم.

خالد بن هوذة هذا هو والد العدّاء بن خالد بن هوذة الَّذي ابتاع منه رسولُ الله ﷺ العبدَ أو الأَمة، وكتب له العُهْدة[3]. قال الأصمعيّ: أسلم العدّاء وأبوه خالد، وكانا سيِّدَي قومهما، وليس خالد بن هوذة هذا من بني أنف النّاقة الَّذين مدحهم الحُطَيئة، أولئك في بني تميم، ولكن يقال لجدّ خالد هذا: أنف النّاقة، أيضاً.

٦١٨ ـ خالد بن هشام: ذكره بعضُهم في المؤلَّفة قلوبهم، وفيه نظر.

٦١٩ ـ خالد بن عُقْبةَ: جاء إلى رسول الله ﷺ، وقال: اقرأْ عليَّ القرآن؛ فقرأ عليه: ﴿إنَّ الله يَأمرُ بالعدلِ والإحسانِ وإيتاءِ ذي القُرْبى ويَنهى عَنِ الفَحشاء والمنكرِ والبَغْي﴾ إلى آخر الآية [النحل: ٩٠]. فقال له: أعِد، فأعاد، فقال: والله إنَّ له

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢١٤٩) وعزاه إلى ابن منده في «معرفة الصحابة» وضعّف سنده.
(٢) هو في «موطأ مالك» ٩٨٨/٢، ومن طريقه أخرجه ابن حبان (٥٨٢)، وسنده صحيح.
(٣) سيأتي في ترجمة العداء برقم (٢٠٤٧).

لحلاوةً، وإنّ عليه لطلاوة، وإن أسفَله لَمُغْدِق، وإن أعلاه لمثمر، وما يقولُ هذا بشر.

قال أبو عمر: لا أدري إن كان خالد بن عقبةَ بن أَبي معيط أو غيره، وظنّي أنه غيرُه، والله أَعلم.

٦٢٠ ـ **خالد بن قيس بن مالك بن العَجْلان بن عامرِ بن بَيَاضة بن عامر الأنصاريّ البياضي**: شهد العقبة في قول ابن إسحاق والواقديّ، ولم يَذْكُرْ ذلك موسى بن عقبةَ ولا أبو مَعْشرٍ، وشهد بدراً وأُحُداً.

٦٢١ ـ **خالد الأشعر الخُزاعيّ الكعبيّ**: اختُلف في اسم أبيه؛ قال الواقديّ: قتل مع كُرز بن جابر بطريق مكّة عام الفَتْح.

٦٢٢ ـ **خالد بن عبادة الغِفَاريّ**: هو الّذي دَلاّه رسول الله ﷺ بعمامته في البئر يوم الحُدَيبيَة، فماح[1] في البئر، فكثر الماء حتّى رَوي النّاس، وكان رسول الله ﷺ قد أخرج سَهْماً من كِنانته فأمر به، فوُضع في قَعْرِها، وليس فيها ماءٌ فنبع الماءُ فيها وكثر، فقال رسولُ الله ﷺ: «من رجلٌ يَنزِلُ في البئْر؟» فنزل فيها خالد بن عبادة. وقيل: بل نزل فيها ناجية بن جُندب الأسلمي[2].

٦٢٣ ـ **خالد بن عبد الله الخزاعيّ**: ويقال: السُّلميّ. حديثُه عن النّبيّ ﷺ: أنه رجع يوم حُنين بالسَّبْي حتّى قسّمه بالجِعْرانة. إسنادُ حديثه هذا لا تقوم به حجّة لأنهم مجهولون[3].

٦٢٤ ـ **خالد الخزاعيّ**: روى عنه ابنُه نافع، لم يَرْوِ عنه غيرُه عن النّبيّ ﷺ: «سألتُ ربِّي ثلاثاً فأعطَاني اثْنَتين ومَنَعني الثّالثة» الحديث[4].

٦٢٥ ـ **خالد بن عُرْفُطةَ بن أبرهة بن سنان اللّيثي**: ويقالُ: البَكْريّ، من بني ليث بن بكْر بن عبدِ مناة. ويقالُ: بل هو من قُضاعة من بني عُذْرة. ومن قال هذا قال: هو خالد بن عُرْفطةَ بن صُعَير، ابن أخي ثعْلبة بن صُعَير، وصعير عُذْري من بني حزّاز بن كاهل بن عُذْرة حليفٌ لبني زُهْرة، يقال له: العُذْري، ويقالُ: الحزّازيّ، ويقالُ: البكريّ، ومن جعله عذريّاً قال: هو خالد بن عرفطةَ بن أبرهة بن سنان بن صيفي بن الهائلة بن عبدِ الله بن غيلان ابن أسلم ابن حزّاز بن كاهل بن عذرة بن سعدِ بن هُذَيم.

وهذا هو الصَّواب في نسبه والحقُّ إن شاءَ الله تعالى، والله أعلم، وهو حليف لبني زهرة عند جميعهم.

وقال خَليفَة بن خيّاط: لما سَلَّم الأمْر الحسَنُ إلى معاويةَ، خرج عليه عبد الله بن أَبي الحوساء بالنُّخَيلة، فبعث إليه معاوية خالد بن عرفطةَ العذريّ حليف بني زهرة في جَمْع من أهل الكوفة، فقتل ابن الحوساء، ويقال: ابنُ أَبي الحمساء، وذلك في جمادى الأولى سنة إحدى وأَربعين فيما ذكره أَبو عبيدة والمدائني، وفي ذلك الشّهر كان الاجتماع على معاوية.

قال أَبو عمر: سَكن خالد بن عرفطةَ الكوفة، وماتَ بها سنةَ ستين، وقيل: سنة إحدى وستين عام قتل الحسين رضي الله عنهم، وفيه وُلد عمر بن

---

(١) ماح ـ بالحاء المهملة ـ: أي نزل في البئر وملأ الدلو منها، وذلك لقلّة الماء فيها.

(٢) انظر «الإصابة» (٢٦٦٢) و(٨٦٦٣).

(٣) انظر «الإصابة» (٢١٨٠)، وقد ثبت في حديث جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قسّم مغانم حنين في الجعرانة، أخرجه البخاري (٣١٣٨)، ومسلم (١٠٦٣).

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم في «الوحدان» (٢٣٣٣)، والطبراني (٤١١٢) و(٤١١٤)، وسنده حسن في المتابعات والشواهد، وروي مثله عن سعد بن أبي وقاص عند مسلم (٢٨٩٠).

عبدِ العزيز .

روى عنه أبو عثمان النَّهْديُّ ، ومسلم مولاه ، وعبدالله بن يسار .

٦٢٦ ـ **خالد بن حَكيم بن حِزام** : له ولإخوته ـ هشام ، وعبد الله ، ويحيى ـ صُحبة ، أسلموا عام الفَتْح ، وكان أبوهم من سادات قريش في الجاهليّة والإسلام ، وبه كان يكنى حكيمٌ أَبا خالد ، وحديثُه عند بكير بن الأشج ، عن الضَّحَّاكِ ، عنه .

٦٢٧ ـ **خالد بن أَبي جبل** : ويقال : ابنُ أَبي جبل العَدْوانيّ ، من عَدْوان بن قيسِ عيلان . معدود في أَهلِ الحجاز ، سَكن الطَّائف . له حديث واحد . روى عنه ابنُه عبد الرَّحمنِ ، كان مِمَّن بايع تَحتَ الشجرة .

٦٢٨ ـ **خالد بن رَبَاح الحبشي** : أخو بلال بن رباح المؤذّن ، له صُحبةٌ ، ولا أعلم له رواية .

٦٢٩ ـ **خالد بن عَديٍّ الجُهَنيّ** : يعدُّ في أَهْلِ المدينة ، كان ينزل الأشعر . روى عنه بُسْر بن سعيد .

٦٣٠ ـ **خالد بن نافع** ، أَبو نافع الخزاعيّ : كان من أَصحاب الشّجرة ، حديثُه عند أَبي مالك الأشجعيّ ، عن ابنه نافع بن خالد ، عن أَبيه خالد .

٦٣١ ـ **خالد بن اللَّجْلاَج** : في صُحبته نظر . له حديثٌ حسَنٌ رواه ابن عجلان ، عن زُرْعة بن إبراهيم ، عنه . ولا أعرفه في الصَّحابةِ .

٦٣٢ ـ **خالد بن الحَواريِّ الحبشي** : من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ ، له حكاية . يُرْوى عنه أنّه قال عند الموت : غسِّلوني غسلتين ، غسلة للجنابة ، وغسلة للموت .

٦٣٣ ـ **خالد بن أيمن المعافريّ** : روى أنَّ أهل العوالي كانوا يصلُّون مع النَّبيّ ﷺ ، فنهاهم أَن يصلُّوا صلاة في يومٍ مرتين . ذكره هكذا ابنُ أَبي حاتم ، وقال : روى عنه عمرو بن شعيب .

قال أَبو عمر : هذا خطأ ، ولا يُعْرف خالد بن أيمن هذا في الصَّحابة ، ولا ذكره فيهم غيرُه ، والله أعلم ، فهذا الحديثُ إنَّما يرويه عمرو بن شعيب ، عن سليمان بن يسار ، عن ابن عمر ، عن النَّبيِّ ﷺ[1] .

٦٣٤ ـ **خالد بن رِبْعي النهشَليّ التَّميميّ** . ويقالُ : خالد بن مالِكِ بن ربعي . أحد الوفود الوجوه من بني تميم على رسول الله ﷺ ، كان خالد بن ربعي هذا مقدَّماً في رهْطِه ، وكان قد تنافر هو والقعقاع بن معبد إلى ربيعة بن حُذَار أخي أسَد بن خُزَيمةَ في الجاهليّة ، فقال لهما رسول الله ﷺ : «قد عَرفْتُكُما» ، وأراد أَن يستعمل أحدَهما على بني تميم ، فقال أَبو بكْر : يا رسول الله ؛ استعمل فلاناً . وقال عمرُ : يا رسول الله ، استعمل فلاناً . فقال رسولُ الله ﷺ : «أَما إنَّكُما لو اجْتَمعتُما أَخَذْتُ برأْيكُما ، ولكنَّكُما تَختَلفان عَليَّ أحيَاناً» ، فأنزل الله تعالى : ﴿يا أيُّها الَّذين آمنُوا لا تُقدِّموا بين يَدَي الله ورسولِه﴾ [الحجرات : ١][2] ، هكذا في رواية محمَّد ابن المنكدر .

وأما حديثُ ابن الزُّبير ، ففيه : أنَّ الرّجلين اللذين جرَتْ هذه القصة فيهما بين أَبي بكر وعمر ، القعقاع ابن معبد والأقرع بن حابس ، وسيأتي ذِكْرُ ذلك في «باب القعقاع» إن شاءَ الله .

باب خَلاَّد

٦٣٥ ـ **خَلاَّد بن رافع بن مالكِ بن العجلان بن عمرو بن عامرِ بن زُريق الأَنصاريّ الزُّرقي** : شهد بدراً مع أخيه رفاعة بن رافع الزّرقيّ ، يقولون : إنَّه له رِواية ، والله أَعْلم .

---

(١) أخرجه أحمد ١٩/٢ ، وأبو داود (٥٧٩) ، والنسائي (٨٦٠) ، وسنده حسن .

(٢) انظر «الإصابة» (٢١٩٩) .

٦٣٦ ـ خَلاّد بن سويدِ بن ثعْلبة بن عمرو بن حارثةَ بن امرئ القيس بن مالكٍ الأغرّ بن ثعْلبةَ ابن كَعْب بن الخَزْرج بن الحارثِ بن الخزرج الأكبر : شهد العقبة ، وشهد بدراً وأحداً والخَندَق ، وقتل يوم بني قريظة شهيداً ، طُرحتْ عليه الرّحى من أُطُم من آطامها ، فشَدَخَتْ رأسه ومات ، فقال رسولُ الله ﷺ فيما يذكرون : «إنّ له أجرَ شهيدين»[1] ، ويقولون : إنّ الّتي طرحت عليه الرّحى بُنَانة امْرأةٌ من بني قريظة ، ثم قتلها رسولُ الله ﷺ مع بني قريظة ، إذْ قتل من أنبتَ منهم ، ولم يقتل امْرأةً غيرها .

٦٣٧ ـ خَلاّد بن السائب بن خَلاّد بن سويد الأنصاريّ : يختلف في صُحبته ، وفي حديثه في رَفْع الصّوت بالتلبية اختلاف كبير . روى عنه عطاء ابن يسار ، عن النّبيّ ﷺ : «من أخافَ أهْل المدينة أخافَه الله»[2] . يختلف فيه ، فمنهم من يقولُ فيه : السّائب بن خلاد ، وسيأتي ذكره في «باب السّائب» بأكثر من هذا إن شاءَ الله .

٦٣٨ ـ خَلاّد بن عمرو بن الجَمُوح بن زيدِ بن حرام الأنصاريّ السَّلَميّ : شهد هو وأبوه وإخوته : معوّذ ، وأبو أيمن ، ومعاذ ، بدراً . وقتل خلاّد بن عمرو ابن الجموح هو وأبوه وأبو أيمن أخوه يوم أُحُد شهداء ، وقيل : إنّ أبا أيمن مولى عمرو بن الجموح ليسَ بابنه ، ولم يختلفوا في أنّ خلاداً هذا شهد بدراً وأُحُداً .

باب خُزَيمة

٦٣٩ ـ خُزَيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعْلبة الخَطْميّ الأنصاريّ : من بني خَطْمة من الأوس ، يُعرف بذي الشّهادتين ، جعل رسول الله ﷺ شهادتَه بشهادة رجُلين[3] ، يكنى أبا عُمارةَ ، شهد بدراً وما بعدَها من المشاهد ، وكانت رايةُ خَطْمة بيده يوم الفتح ، وكان مع عليّ رضي الله عنه بصفّين ، فلمّا قتل عمار جرَّد سيفَه ، فقاتل حتّى قتل ، وكانت صفّين سنة سبع وثلاثين .

رُوي عن محمَّدِ بن عُمارةَ بن خُزَيمة بن ثابت من وُجوه قد ذكرتها في كتاب «الاستظهار في طرق حديث عمّار» ، قال : ما زال جدّي خُزَيمة بن ثابت مع عليّ بصفّين كافّاً سلاحه ، وكذلك فعل يوم الجمل ، فلمّا قُتل عمّار بصفّين ، قال خُزَيمة : سَمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «تَقْتُلُ عمّاراً الفئَةُ الباغيَةُ» ، ثم سلّ سيفه فقاتل حتّى قتل رضي الله عنه[4] .

٦٤٠ ـ خُزَيمة بن مَعْمَر ، أبو معمر الأنصاريّ الخَطْميّ أيضاً ، من بني خَطْمة . روى عنه محمَّد ابن المنكدر ، لا أعلم روى عنه غيره . حديثه في المرجومة ، في إسناده اضطرابٌ كثير ، وفيه : إقامة الحد كفارة[5] .

٦٤١ ـ خُزَيمة بن خَزَمة بن عديّ بن أُبيّ بن غَنْم ابن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج : من القواقلة ، شهد أُحُداً وما بعدَها من المشاهد مع رسولِ الله ﷺ .

---

(١) أخرجه أبو يعلى (١٥٩١) من حديث ثابت بن قيس بن شمّاس ، وسنده ضعيف ، وذكره ابن سعد في «الطبقات» ٥٣٠/٣ من غير سند .

(٢) أخرجه أحمد ٥٥/٤ ، والنسائي في «الكبرى» (٤٢٦٥) و(٤٢٦٦) ، وهو عندهما : السائب بن خلاد ، وسنده صحيح . وانظر حديثه في رفع الصوت بالتلبية في باب «السائب بن خلاد» .

(٣) أخرجه البخاري (٢٥٩٦) و(٤٤١١) من حديث زيد بن ثابت .

(٤) أخرجه أحمد ٢١٤/٥ ، وسنده ضعيف ، لكن للمرفوع منه شواهد تصححه .

(٥) ذكره الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢٢٦٨) وعزاه إلى ابن السكن وابن شاهين وغيرهما ، وسنده ضعيف كما قال ابن السكن ، وروي من حديث خزيمة بن ثابت وهو أشبه ، وانظر «الإصابة» .

٦٤٢ ـ **خُزَيمة بن أوس بن يزيد بن أَصْرَم** أخو مسعود بن أوس بن يزيد بن أصرم: هكذا ذكرهما موسى بن عُقْبَةَ جميعاً فيمن شهد بدراً.

٦٤٣ ـ **خُزَيمة بن جَزِيّ السلميّ**: له صُحبةٌ. روى عنه أخوه حِبّان بن جزي، ذكره أبو حاتم الرّازي. فيه وفي الّذي بعده نظر، وقال فيه الدارقطنيّ: جزي، بكسر الجيم.

٦٤٤ ـ **خُزَيمة بن جَهْم بن قيسِ بن عبدِ شمْسٍ**: كان مّمن حمله النّجاشيّ في السّفينة مع عمرو بن أُميَّةَ، ذكره ابن أَبي حاتم الرّازي، عن أَبيه.

٦٤٥ ـ **خُزَيمة بن الحارِث**: مصريّ له صُحبةٌ. روى عنه يزيد بن أَبي حبيب، حديثه عند ابن لَهِيعةَ، عن يزيد، عنه.

٦٤٦ ـ **خُزَيمة بن جزي بن شِهاب العبديّ**: مِنْ عبد القيس، يعدُّ في أَهْلِ البصرة. رُوِي عنه حديثٌ واحد في الضّب، يُختَلَف في إسناده ومتْنِه[1]. روى عنه أخوه حبان بن جزي.

باب خَارِجة

٦٤٧ ـ **خارِجةُ بنُ زيدِ بن أَبي زهير بن مالِكِ** ابن امرِىء القيس بن مالِكِ الأغرّ بن ثعْلبةَ بن كعب ابن الخَزْرج بن الحارثِ بن الخَزْرَج الأَنصاريّ: يُعرَفون ببني الأَغرّ. شهد العقبة وبدراً، وقتل يوم أُحُدٍ شهيداً، ودُفن هو وسعدُ بن الرَّبيع في قبر واحد، وكان ابنَ عمه، وكذلك كان الشأنُ في قتلى أُحُد، دُفن الاثنان منهم والثلاثةُ في قبر واحد، وكان خارجةُ هذا من كِبارِ الصحابة، صِهْراً لأَبي بكْرٍ الصّدِّيق، كانت ابنتُه تَحتَ أَبي بكر، وفيها قالَ أَبو بكْرٍ حِين حَضَرَتْه الوفاةُ: إنَّ ذا بطن بنت خارجة أُراها جاريةً. واسم ابنته زوجةِ أَبي بكْرٍ حَبِيبةُ، وذو بطنها أمُّ كُلْثوم بنت أَبي بكر، وكان رسول الله ﷺ قد آخى بينه وبين أَبي بكْرٍ الصِّدِّيقِ، حِين آخى بين المهاجرين والأَنصَار، وابنه زيد بن خارجة هو الّذي تَكلَّمَ بعدَ الموت.

وذُكِر أن خارجة بن زيدِ بن أَبي زهير أخذته الرُّماةُ يوم أُحُد، فجُرِح بضعة عشر جرحاً، فمَرَّ به صفوان بن أُميَّةَ فعرفه، فأَجهَزَ عليه، ومثَّل به، وقال: هذا مّمن أَغْرَى بأَبي عليٍّ يومَ بدرٍ، يَعْنِي: أباه أُميَّة بن خَلَف، وكان أُميَّة بن خلف الجُمحيّ والد صفوان يكنى أَبا علي بابنه علي، وقتل معه يومَ بدرٍ.

قال ابنُ إسحاق: قَتَل أُميَّةَ بنَ خلف رجلٌ من الأَنصار من بني مازن.

وقال ابنُ هشام، ويقالُ: قتله معاذُ بن عَفْراءَ، وخارجةُ بن زيد، وخُبَيب بن إساف، اشتركوا فيه.

قال ابنُ إسحاق: وابنه علي بن أُميَّةَ قتله عمّار ابن ياسر، يَعْنِي يومئذ ببَدْر، فلمَّا قتل صفوان من قتل يوم أُحُد، قال: الآن شَفَيتُ نفسي حِين قتلت الأماثل من أَصحاب محمَّد، قتلتُ ابن قَوْقَل، وقتلت ابن أَبي زهير خارجةَ بن زيد، وقتلت أَوْس ابن أَرقَم.

٦٤٨ ـ **خارجة بن حُذافةَ بن غانم بن عامرِ بن عبدِ الله بن عبيد بن عَوِيج بن عَديٍّ بن كعبٍ القرشِيّ العَدَوي**، أمه فاطمة بنت عمرو بن بُجْرة العدوية، كان أحدَ فرسان قريش. يقال: إنه كان يُعدَل بألف فارس.

وذكر بعضُ أهل النسب والأخبار أن عمرو بن العاصِ كتب إلى عمر ليُمِدَّه بثلاثة آلاف فارس، فأَمَدَّه بخارجة بن حُذافةَ هذا، والزُّبير بن العوَّام،

(١) أخرجه ابن سعد ٤٩/٧، وابن ماجه (٣٢٤٥)، والترمذي مختصراً (١٧٩٢)، وسنده ضعيف.

والمقْداد بن الأسود، وشهد خارجةُ بن حذافة فَتحَ مصر.

وقِيل: إنه كان قاضياً لعمرو بن العاصِ بها، وقِيل: بل كان على شرطة عمرو، وهو معدود في المصريين، لأنه شَهِدَ فَتحَ مصر، ولم يزل فيها إلى أن قُتل فيها، قتله أحد الخوارج الثلاثة الَّذين كانوا انتَدَبُوا لقتل علي ومعاوية وعمرو، فأراد الخارجي قتل عمرو، فقتل خارجةَ هذا وهو يظنُّه عمراً، وذلك أنَّه كان استَخلَفَه عمرو على صلاة الصبح ذلك اليوم، فلمَّا قتله أُخِذ وأدخل على عمرو، فقال: من هذا الَّذي تُدخِلوني عليه؟ فقالوا: عمرو ابن العاصِ، فقال: ومن قتلتُ؟ قيل: خارجة، فقال: أردت عَمْراً، وأراد الله خارجة.

وقد رُوي أنَّ الخارجي الَّذي قتله لما أُدخل على عمرو قال له عمرو: أردتَ عمراً، وأراد الله خارجةَ. فالله أعلم من قال ذلك منهما.

والَّذي قتل خارجةَ هذا رجلٌ من بني العَنبَر بن عمرِو بن تميم يقال له: زاذويه، وقِيل: إنَّه مولى لبني العنبر، وقد قيل: إنَّ خارجة الَّذي قتله الخارجيُّ بمصر على أنه عمرو، رجل يُسمَّى خارجة من بني سَهْم، رهط عمرو بن العاصِ، وليس بشيءٍ، وقبر خارجة بن حُذافةَ معروف بمصر عند أهلها، فيما ذكره علماؤُها.

ولا أعرف لخارجة هذا حديثاً غيرَ روايته عن النَّبيِّ ﷺ: «إنَّ اللهَ أمرَكُمْ بصلاة هيَ خيرٌ لكم من حُمْرِ النَّعَم، وهي الوِتْرُ، جَعَلَها لَكُمْ فيما بين صلاةِ العِشاءِ إلى طُلوعِ الفَجْرِ»[1].

وإليه ذهب بعض الكوفيين في إيجاب الوتر، وإليه ذهب أيضاً من قال: لا تُصلَّى بعدَ الفجر.

٦٤٩ ـ خارجةُ بن حصن: قَدِمَ على النَّبيِّ ﷺ حِين رَجَعَ من غزوة تَبوك.

٦٥٠ ـ خارجة بن عمرو الأَنصارِيّ: مذكور في الَّذين تَولَّوْا يومَ أُحُد.

٦٥١ ـ خارجةُ بن الصَّلْت: يُعَدُّ في الكوفيين، روى عنه الشَّعْبي.

٦٥٢ ـ خارِجةُ بن جَبَلَة: ويقالُ: جَبَلةُ بن خارجة، روى عنه فروة بن نوفل في: ﴿قل يا أيُّها الكافرونَ﴾ أنَّها براءة من الشرك لمن قرأها عند نومه، وهو حديث كثير الاضطراب[2].

٦٥٣ ـ خارجة بن جَزِي العُذْري: قال: سَمِعتُ رجلاً يوم تَبُوكَ، قال: يا رسول الله، أيُباضِعُ أهلُ الجنةِ؟[3] حديثه عند سعيد بن سنان، عن ربيعة الجُرَشي، عنه. يُعَدُّ في الشاميين.

٦٥٤ ـ خارِجةُ بن حُمَيِّر الأَشجَعي: من بني دُهْمان، حليف لبني خنساء بن سنان من الأَنصار، شهد بدراً هو وأخوه عبد الله بن حُميِّر، هكذا قال ابنُ إسحاق: خارجة، في رواية إبراهيم بن سَعْد، وقال موسى بن عُقْبةَ: حارثة بن الحُمَيِّر، ولم

---

(١) أخرجه أبو داود (١٤١٨)، والترمذي (٤٥٢)، وابن ماجه (١١٦٨)، وسنده ضعيف، وله شواهد دون قوله: «هي خير لكم من حمر النعم».

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢١٩٥) إلا أنه جعله من حديث أبي إسحاق عن جبلة بن حارثة أخي زيد، وسنده ضعيف فيه شريك النخعي، وهو سيئ الحفظ، والصواب في هذا الحديث أنه من رواية أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه، وانظر «الإصابة» (٨٨٥٥).

(٣) أورده الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢١٣٦) وعزاه إلى ابن السكن وابن منده والبيهقي في «الشعب» والخطيب في «المؤتلف»، وضعف إسناده. والمباضعة: كناية عن الجماع.

يختلفوا أنه من أشجع ، ومن بني دُهْمان ، وأنَّه شهد بدراً ـ هو وأخوه ـ وأُحداً .

وقال يونس بن بُكَير مكان حُميِّر : خُمير ، بالخاء المنقوطة .

٦٥٥ ـ **خارِجةُ بن عُقْفان** : حديثه عند ولده : أنَّه أَتى النَّبيَّ ﷺ لما مرض فرآه يَعرَقُ ، فسمع فاطمة رضي الله عنها تقول : واكَرْبَ أَبي ، فقال النَّبيُّ ﷺ : «لا كَرْبَ على أَبيكِ بعدَ اليوم»(1) ، ليسَ يأتي حديثه إلاَّ عن ولده ، وولد ولده ، وليسوا بالمعروفين .

باب خَبَّاب

٦٥٦ ـ **خَبَّاب بن الأرتّ** : اختُلف في نسبه ، فقيل : هو خُزاعيّ ، وقيل : هو تميميّ ، ولم يختلف أنه حليفٌ لبني زهرة ، والصَّحيح أنه تميميُّ النَّسب ، لحقه سباءٌ في الجاهليَّة ، فاشترته امْرأةٌ من خُزاعة وأعتقته ، وكانت من حلفاء بني عوف بن عبدِ عوف ابن عبدِ الحارث بن زُهرة ، فهو تميميٌّ بالنَّسب ، خزاعيٌ بالولاء ، زُهري بالحلف ، وهو خَبَّاب بن الأرت بن جندلة بن سعدِ بن خُزَيمةَ بن كعب بن سعدِ بن زيد مناة بن تميم ، كان قَيْناً يعمل السّيوفَ في الجاهليّة ، فأصابه سِباءٌ فبيع بمكَّة ، فاشترته أمّ أنمار بنت سِباع الخُزَاعيّة ، وأبوها سِباع حليف بني عوف بن عبدِ عوف كما ذكرنا .

وقد قيل : هو مولى ثابت بن أمّ أنمار . وقد قيل : بل أُمّ خبّاب هيَ أمّ سِباع الخزاعيّة ، ولم يلحقه سباء ، ولكنه انتمى إلى حلفاء أُمّه من بني زُهرة .

قال أبو عمر : كان فاضلاً من المهاجرين الأوَّلين ، شهد بدراً وما بعدَها من المشاهد مع النَّبيّ ﷺ ، يكنى أَبا عبد الله ، وقيل : يكنى أَبا يحيى ، وقيل : يكنى أَبا محمَّد ، كان قديم الإسلام مّمن عُذِّب في الله وصبر على دينه .

كان رسول الله ﷺ قد آخى بينه وبين تميم مولى خراش بن الصِّمة . وقيل : بل آخى بينه وبين جَبر ابن عَتِيك ، والأول أصحّ ، والله أَعْلم .

نزل الكوفة ، وماتَ بها سنة سبع وثلاثين منصرف عليّ رضي الله عنه من صِفّين . وقيل : بل ماتَ سنة تسع وثلاثين بعدَ أَن شهد مع عليّ صفّين والنَّهروان ، وصَلَّى عليه عليّ بن أبي طالِب رضي الله عنه ، وكانت سنُّه إذْ ماتَ ثلاثاً وستين سنة ، رضي الله عنه . وقيل : بل ماتَ سنة تسع عشرة بالمدينة ، وصَلَّى عليه عمر رضي الله عنه .

حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّد ، قال : حدَّثنا محمَّدُ ابنُ بكر ، قال : حدَّثنا أَبو داود ، حدَّثنا مقاتل بن محمَّد الرّازي ، قال : حدَّثنا جَرير ، عن بيان ، عن الشَّعْبي ، قال : سأل عمرُ خبَّاباً عمَّا لقي من المشركين ، فقال : يا أَمير المؤمنين ، انظُر إلى ظهري ، فنظر ، فقال : ما رأيتُ كاليوم! قال خبّاب : لقد أُوقدت لِي نارٌ وسُحِبْتُ عليها فَما أطفأها إلاّ وَدَكُ ظَهْري .

٦٥٧ ـ **خَبّاب بن قَيظِيّ بن عمرو بن سهل الأَنصاريّ الأَشْهلِيّ** : من بني عبدِ الأَشْهلِ ، قتل يوم أُحُد شهيداً هو وأخوه صَيفيّ بن قيظِيّ .

٦٥٨ ـ **خَبّاب ، مولى عُتْبة بن غَزْوان** : يكنى أَبا يحيى ، شهد بدراً مع مولاه عُتْبة بن غزوان ، وتُوُفِّيَ بالمدينة سنة تسع عشرة ، وهو ابنُ خمسين سنة ، وصلَّى عليه عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه .

٦٥٩ ـ **خباب ، مولى فاطمة بنت عتبة بن**

---

(1) أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/٣٧٤ ، وسنده ضعيف ، وقد جاء مثله من حديث أنس عند ابن ماجه (١٦٢٩) ، وصححه ابن حبان (٦٦١٣) و(٦٦٢٢) .

ربيعة : أدرك الجاهليّة ، واختُلف في صحبته ، وقد روى عن النّبيّ ﷺ : «لا وُضُوءَ إلاّ من صَوت أَو ريح»[١] . روى عنه صالح بن خَيْوان ، وبنوه أَصحاب المقصورة ، منهم السّائب بن خَبّاب أَبو مسلم صاحب المقصُورة .

باب خِدَاش

٦٦٠ - **خِدَاش بن سلامة ، أَبو سلامة السّلاميّ** : ويقالُ : ابنُ أَبي سلامة . يُعدّ في الكوفيّين ، رُوي عنه حديثٌ واحد ، قوله ﷺ : «أُوصِي امْرَأً بأُمّه» ثلاث مرّات ، «أُوصِي امْرَأً بأَبيه» ثلاث مرّات ، «أُوصِي امْرَأً بمولاه الّذي يليه . . .» الحديث[٢] ، رواه الثّوري ، عن منصور ، عن عبيدِ الله بن عليّ ، عنه .

وذكره ابن أَبي شيبة ، عن شريك ، عن منصور بنحوه . وأَدخل شيبان بين عبيد الله وأَبي سلامة عرفطة السُّلميّ . وقد قيل في أَبي سلامة خِدَاش هذا : إِنّه من ولدِ خبيب السلميّ ، وقد وَهِمَ فيه بعضُ من جمع في الأَسماء والكنى ، فقال : هو من ولدِ خبيب السُّلمي والد أَبي عبد الرَّحمنِ السّلمي ، فلم يصنع شيئاً .

٦٦١ - **خِدَاش** : عمّ صَفيَّة بنت أَبي تُجْزَأة ، عمة أَيّوب بن ثابت ، حديثه في شأن الصَّحْفة[٣] .

٦٦٢ - **خِدَاش ، أَو خراش بن حصين بن الأَصمّ** : واسم الأَصمّ : رَحَضَة بن عامر بن رواحة ابن حجَر بن عبدِ بن معيص بن عامرِ بن لؤي . له صُحبةٌ ، ولا أعلم له رواية .

وزعم بنو عامر بن لؤيّ أَنّه قاتل مسيلمة الكذّاب .

باب خُرَيم

٦٦٣ - **خُرَيم بن فاتِك الأَسدي** : وهو خُرَيم بن الأَخرم بن شدّاد بن عمرو بن الفاتك بن القُلَيْب ابن عمرو بن أسد بن خُزيمة . وأَبوه الأَخرم يقال له : فاتك . وقد قيل : إنَّ فاتكاً هو ابنُ الأَخرم ، يكنى خُرَيم بن فاتك أَبا يحيى ، وقِيل : أَبا أَيمن بابنه أيمن ابن خُرَيم ، شهد بدراً مع أَخيه سَبْرة بن فاتك . وقد قيل : إنّ خريماً هذا ، وابنه أيمن بن خريم أسلما جميعاً يوم فتح مكّة ، والأَوّل أَصَحّ ، وقد صحّح البخاريّ وغيره أَنّ خريم بن فاتك وأخاه سبرة بن فاتك شهدا بدراً ، وهو الصّحيح إن شاءَ الله . عِدادُه في الشّاميين .

ورُوينا من وُجوه عن أيمن بن خُرَيم ، أَنّه قال لمروان حين سأله أَن يقاتل معه بمرْج راهط : إِنَّ أَبي وعمّي شهدا بدراً ونهياني أن أقاتل مسلماً .

وروى إسرائيل ، عن أَبي إِسحاق ، عن شِمْر بن عطيّة ، عن خُرَيم بن فاتك ، قال : قال لِي رسول الله ﷺ : «أيُّ رجُلٍ أنتَ لولا خَلَّتَان فيكَ» . قلتُ : يا رسول الله ، وما هما؟ قال : «تُسبلُ إِزَارَك ، وتُرْخِي شَعْرَك» . قال : قلتُ : لا جَرَمَ ، فجزَّ خُرَيم شعره ، ورفع إِزاره[٤] .

ورُوينا مثل ذلك أَيضاً من حديث سهل بن الحنظليّة ، قال : قال لِي رسول الله ﷺ : «نِعْم الرّجلُ خُرَيمٌ الأَسديّ ، لولا طُولُ جُمَّته وإسبالُ إِزَاره» . فبلغ

---

(١) أخرجه أحمد ٤٢٦/٣ ، وابن ماجه (٥١٦) ، والطبراني في «الكبير» (٦٦٢٢) ، وسمَّوا الصحابيَّ فيه السائب بن خباب ، غير ابن ماجه قال فيه : السائب بن يزيد ، وهو وهم نبه عليه الحافظ ابن حجر في ترجمة السائب من «التهذيب» ، وجاء حديث السائب من طريقين ضعيفين ، لكن في الباب ما يشهد له .

(٢) أخرجه أحمد ٣١١/٤ ، وابن ماجه (٣٦٥٧) ، وسنده ضعيف .

(٣) في إسناد حديثه نظر ، وانظر «الإصابة» (٢٢٣١) .

(٤) أخرجه ابن سعد ٣٨/٦ ، وأحمد ٣٢١/٤ ، وهو حديث حسن .

ذلك خُرِيماً ، فقطع جُمَّته إلى أذنيه ، ورفع إزاره إلى نصف ساقه[١] .

يُعَدُّ في الكوفيين . روى عنه المعرور بن سويد ، وشِمْر بن عطيّة ، والربيع بن عُمَيْلة ، وحبيب بن النُّعمان الأسديّ .

٦٦٤ ـ خُرَيم بن أوس بن حارثةَ بن لام الطائيّ : يكنى أبا لجأ . رُوي عنه أنَّه قال : هاجَرْتُ إلى رسول الله ﷺ ، فقدمْتُ عليه منصرفَه من تَبوك ، فسَمعتُ العبّاس عمه يقولُ : يا رسول الله ، إني أُريد أنْ أمتدحك ، فقال له النَّبيّ ﷺ : «قل ، لا يَفْضُضِ الله فَاكَ» ، فأنشأ يقولُ [المنسرح] :

من قبلِها طِبتَ في الظِّلال وفي
مستَودَعٍ حيثُ يُخصَفُ الورَقُ
ثم هَبَطْتَ البلادَ لا بَشرٌ
أنتَ ولا مُضْغةٌ ولاَ عَلَقُ
بل نُطْفَةٌ تَرْكبُ السَّفين وقد
أَلجمَ نَسْراً وأَهْلَهَا الغرقُ
تُنقلُ من صَالبٍ إلى رحِمٍ
إذا مضَى عالَمٌ بدَا طَبَقُ
حتَّى احتَوى بيتُك المهيمنُ من
خنْدفَ علياءَ تحتَها النُّطُقُ
وأَنتَ لمَّا وُلِدتَ أَشْرقَتِ الـ
أرْضُ وضَاءَتْ بنُورِك الأُفُقُ
فنحنُ في ذلك الضِّياءِ وفي النُّـ
ـورِ وسُبُلَ الرَّشادِ نَختَرِقُ

وذكر حديثاً طويلاً[٢] . وقد روى هذا الشِّعر بنحو هذه الرِّوايَة جرير بن أوس أخو خُرَيم بن أوس ، كما رواه خُرَيم ، فالله أعلم .

باب خراش

٦٦٥ ـ خِراش بن الصِّمَّة بنِ عمرِو بن الجَمُوح ابن زيدِ بن حرام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمةَ الأنصاريّ السَّلَميّ : شهد بدراً وأُحُداً ، وجُرح يوم أُحُد عشر جراحات ، ويقالُ لخراش بن الصِّمة : قائد الفرسان ، وكان من الرُّماة المذكورين .

٦٦٦ ـ خِراش بن أُميَّةَ بن الفضل الكعبي الخُزاعيّ : مدنيّ ، شهد مع رسولِ الله ﷺ الحُدَيبيَة وخيبر وما بعدهما من المشاهد ، وبعثه رسولُ الله ﷺ عام الحُدَيبيَة إلى مكّةَ ، فآذَتْه قريش وعَقَرَتْ جمله ، فحينئذ بعث إليهم رسول الله ﷺ عثمان بن عفّان[٣] ، وهو الَّذي حلق رأسَ رسول الله ﷺ يوم الحُدَيبيَة[٤] .

روى عن خِراش هذا ابنُه عبد الله بن خِراش . تُوُفِّيَ خراش في آخر خلافة معاوية .

٦٦٧ ـ خِراش الكلبيّ ، ثم السَّلُولي . مذكور في الصَّحابة ، لا أعرفه بغير ذلك . وقد قيل : إنَّه الَّذي قبله ، وذكر له ذلك الخبر ، والصَّحيح في ذلك أنه خُزاعي .

باب خَوْلِيّ

٦٦٨ ـ خَوْليّ بن أَبي خَوِلي العجْلي : هكذا قال ابنُ هشام ، ونسبه إلى عِجْل بن لُجيم ، ويقالُ : الجعفيّ ، كذا قال ابنُ إسحاق وغيرُه ، وهو حليف بني عديّ بن كعب . ومنهم من يقولُ فيه : خوليّ ابن خولي ، والأكثر يقولون : خولي بن أَبي خولي ، واسم أَبي خولي : عمرو بن زهير بن جُعْفِيّ ، كان

---

(١) أخرجه أحمد ١٨٠/٤ ، وأبو داود (٤٠٨٩) ، وسنده حسن .

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤١٦٧) ، والحاكم في «المستدرك» (طبعة مصطفى عطا) ٣٦٩/٣ ، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» : وفيه من لم أعرفهم .

(٣) ورد ذلك في حديث المِسْور بن مَخْرمة ومروان بن الحكم في قصة الحديبية عند أحمد ٣٢٤/٤ بسند حسن .

(٤) انظر «طبقات» ابن سعد ٩٨/٢ ، و«الإصابة» (٢٢٣٨) .

حليفاً للخطّاب بن نُفيل . شهد بدراً ، وشهدها معه في قول أَبي معشر والواقديّ ابنُه ، ولم يسَمّياه .

وأما محمَّد بن إسحاق ، فقال : شهد خَولي بن أَبي خولي وأخوه مالك بن أبي خولي الجعفيان بدراً . وقال موسى بن عُقْبَةَ : شهد خولي وأخوه هلال بن أَبي خولي بدراً .

وقال هشام بن الكلبيّ : شهد خولي بن أَبي خولي بدراً ، وشهدها معه أخَواه هلال وعبد الله ، هكذا قال : وعبد الله .

وقال الطَّبري : شهد خَولي بن أَبي خولي بدراً والمشاهد كلها مع رسولِ الله ﷺ ، وماتَ في خلافةِ عمر .

ولخولي هذا حديثٌ واحد : أَنَّ رسول الله ﷺ قال له ، وذكر تغيُّر الزَّمَن : «عليك بالشام»[1] .

وذكر موسى بنُ عقبة ، عن ابن شِهاب ، قال : شهد بدراً مع النَّبيّ ﷺ خولي بن أَبي خولي ، وهلال بن أَبي خولي ، ولم يَذْكُرْ مالك بن أَبي خولي .

٦٦٩ ـ **خَولي بن أوس[2] الأنصارِيّ** : زعم ابنُ جريج أنه مِّمن نزل في قبر رسول الله ﷺ مع عليّ والفضل .

٦٧٠ ـ **خَولي** : روى عن النَّبيِّ ﷺ . روى عنه الضَّحَّاك بن مِخمر ، والد أنيس بن الضَّحَّاك . هكذا ذكره ابن أَبي حاتم ، لا أدري أهو غير هذين ، أَو أحدهما .

باب خُبيب

٦٧١ ـ **خبيب بن عديٍّ الأنصارِيّ الأوسي** : من بني جَحْجَبى بن عوف بن كُلفَة بن عوف بن عمرِو بن عوف الأنصارِيّ ، شهد بدراً ، وأُسِر يوم الرّجيع في السريّة الّتي خرج فيها مرثد بن أَبي مرثد ، وعاصم بن ثابت بن أَبي الأقلح ، وخالد بن البكير في سبعة نفَر فقُتلوا ، وذلك في سَنة ثلاث ، وأسر خُبيب وزيد بن الدَّثِنة ، وانطلق المشركون بهما إلى مكَّةَ فباعوهما ، فاشترى خبيباً بنو الحارِث بن عامرِ بن نوفل ، وكان خبيب قد قتل الحارِث بن عامر يوم بدرٍ ، كذا قال معمر عن ابن شِهابٍ : إنَّ بني الحارِث بن عامرِ بن نوفل ابتاعوا خبيباً .

وقال ابنُ إسحاق : وابتاع خُبيباً حجير بن أَبي إهاب التَّميميّ حليفٌ لهم ، وكان حجير أخا الحارث ابن عامر لأمه ، فابتاعه لعُقْبة بن الحارِثِ ليقتله بأَبيه .

قال ابنُ شِهابٍ : فمكث خُبيب عِندَهم أسيراً ، حتَّى إذا اجتمعوا على قتلهِ استعار موسى من إحدى بناتِ الحارثِ ليستحدَّ بها ، فأعارته ، قالت : فغَفَلْتُ عن صبي لي ، فدَرَجَ إليه حتَّى أتاه . قالت : فأخذه فوضعه علَى فخذه ، فلمَّا رأيته فَزِعْتُ فزعاً عرفه فيّ ، والمُوسى في يده ، فقال : أتخشين أن أقتله؟ ما كنتُ لأفعل إنْ شاء الله . قال : فكانت تقول : ما رأيتُ أسيراً خَيراً من خُبيب ، لقد رأَيتُه يأكلُ من قِطْف عِنب وما بمكَّة يومئذ من حديقة ، وإنه لموثَقٌ في الحديد ، وما كان إلاَّ رزقاً آتاه الله إيَّاه . قال : ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه ، فقال : دعوني أصلِّي ركعتين . ثم قال : لولا أَن يَروا أنَّ ما بي من جَزَع من الموت لزدتُ . قال : فكان أَوَّل من صَلَّى ركعتين عند القتلِ هو ، ثم قال : اللَّهُمَّ أَحصِهم عدداً ، واقتلهم بدداً ، ولا تبقِ منهم أحداً ، ثم قال [الطويل] :

فَلستُ أُبالي حين أُقْتَلُ مسلماً
على أيِّ جَنبٍ كان في الله مَصْرِعي

---

(١) انظر «أسد الغابة» (١٤٩٣) ، و«الإصابة» (٢٣٠٥) .

(٢) هذا الاسم مقلوب ، والصحيح أنه أوس بن خولي ، فانظره في باب «أوس» .

وذلك في ذاتِ الإلـه وإنْ يَـشأْ
يُبَارِكْ علـى أَوصَالِ شِلْـو ممزَّعِ

قـال : ثم قام إليه عقْبة بن الحارثِ فقتَّله . هذا كلُّه فيما ذكره ابن شهاب ، عن عمرو بن أَبي سفيان الثَّقفيّ ، عن أَبي هريرة[1] .

وذكر ابنُ إسحاق ، قال : وقال خبيب حين صلبه [الطويل] :

لقد جَمَّع الأَحزَابُ حـولي وألَّبُوا
قبائلَهـم واستَجْمَـعوا كُلَّ مَجْمعِ
وقد قرَّبوا أبناءَهـم ونِسـاءَهم
وقُرِّبتُ مـن جِذْعٍ طويـلٍ ممَّعِ
وكُلُّهمُ يُبدي العـداوةَ جاهـداً
علَـيَّ لأنِّي فـي وَثـاقٍ بمَضْيَعِ
إلى الله أَشْكـو غُرْبتي بعدَ كُرْبتي
وما جَمَّع الأحزابُ لِي عِندَ مصرعِي
فذا العرشِ صَبِّرْني على ما أَصابني
فَقد بَضَعوا لحمي وقد ضَلَّ مَطْمعِي
وذلك في ذاتِ الإلـه وإن يَـشأْ
يبارِكْ على أوصَـالِ شِـلْوٍ ممزَّعِ
وقد عرَّضُوا بالكُفرِ والمـوتُ دُونـه
وقد ذَرَفَتْ عيناي من غيرِ مَدْمَـعِ
وما بي حِـذارُ المـوتِ إنِّي لميِّتٌ
ولكِـنْ حِذاري حَـرَّ نارٍ مُلَفَّعِ
فلسـتُ بمبدٍ للعـدُوِّ تَخَشُّعاً
ولا جَـزَعاً إنِّي إلـى الله مَرْجِعي
ولستُ أُبالِي حِين أُقْتَلُ مسلِـماً
على أيِّ حـال كان في الله مصرعِي

وصُلِبَ بالتَّنعيم رضي الله عنه ، وكان الَّذي تولَّى صَلبه عقْبة بن الحارث وأبو هُبيرة العبدريّ ، وذكر من الرّكعتين نحو ما ذكر ابنُ شِهاب ؛ قال : وقال عبدالله ابن أَبي بكْر بن محـمَّدِ بن عمـرِو بن حَزْم : هو أَوَّل من سَنَّ الركعتين عند القتل .

وذكـر الزُّبيـرُ ، قـال : حدَّثنا إسـماعِيل بن أَبي أُويس ، قـال : حـدَّثني إسـماعِيل بن إبراهيم بن عُقْبـةَ بن الحـارثِ بن نوفل ، عن عـمِّه موسى بن عـقبةَ ، عن ابن شِهابٍ : أن عـقبـة بن الحارثِ بن نوفل اشـتـرى خُبـيب بن عـديٍّ من بني النَّجّار ، وكان خُبيب قد قتل أباه يوم بدر ، قال : واشترك في ابتـيـاع خُبـيـب فـيـمـا زعـمـوا أَبو إهاب بن عـزيز ، وعِكْرِمـة بن أَبي جـهل ، والأخنس بن شـريق ، وعـبـيـدة بن حكيم ابن الأوقص ، وأُمـيَّة بن أَبي عتبة ، وبنُو الحضرميّ ، وصَفْوان بن أُميَّةَ بن خلف ، وهم أبناء من قـتل من المشـركين يوم بدر ، ودفعـوه إلى عـقبـة بن الحارثِ ، فسجنه في داره ، وكـانت امْرأَةُ عُقْبة تَقُوتُه وتَفْتَحُ عنه وتُطْعمه ، وقال لها : إذا أرادُوا قـتلي فـآذنيني . فلمَّا أرادوا قـتْلَه آذنتـه ، فـقـال لها : أعطِني حديدة أَستحدُّ بها ، فأعطَتْه موسى ، فقال ـ وهو يمزح ـ : قد أمكن الله منكم ، فَقالتْ : ما كـان هذا ظَنِّي بك ، فطرح الموسى ، وقـال : إنَّمـا كنتُ مازحاً .

وروى عمرو بن أُميَّةَ الضَّمْريّ ، قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى خُبـيب بن عـديٍّ لأنزله من الخشبـة ، فـصـعـدتُ خشبـتـه ليـلاً ، فـقطعْتُ عنه وألقيتـه ، فسمعتُ وجْبة خلفي ، فالتفتُّ فلم أر شيئاً .

روى سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر أنه سمع يقولُ : الَّذي قتَل خبيباً أَبو سِرْوعة عقْبة بن الحارثِ بن نوفل .

٦٧٢ ـ **خُبيب بن إساف** : ويقـالُ : يِسـاف بن عِتَبـة بن عـمـرِو بن خَديج بن عـامـرِ بن جـشم بن الحارثِ بن الخـزرج الأنصاريّ الخَزْرجِيّ ، شهـد بدراً

(١) وهو من هذا الطريق في «صحيح البخاري» (٣٠٤٥) .

وأُحُداً والخَندَق، وكان نازلاً في المدينة.

قال الواقديّ: كان خُبيب بن يساف قد تأخَّر إسلامه حتَّى خرج النَّبيّ ﷺ إلى بدر، فلحقه في الطَّريق، فأسلم وشهد بدراً وأُحُداً والخَندَق والمشاهد كلّها مع رسولِ الله ﷺ، وماتَ في خلافةِ عثمان رضي الله عنه.

قال أبو عمر: خُبيب بن إساف هذا تزوّج حبيبة بنت خارجة بن زيدِ بن أَبي زهير بعدَ أَن تُوُفِّيَ عنها أَبو بكْر الصِّدّيق رضي الله عنه، وروي عنه حديث واحد من وجهٍ واحد، رواه عنه ابنه عبد الرَّحمنِ ابن خبيب.

وخُبيب هذا هو جَدُّ خبيب بن عبدِ الرَّحمنِ بن خبيب بن يساف شيخ مالك.

وخُبيب بن يساف هذا هو الَّذي قتل أُميَّة بن خلف يوم بدر فيما ذكروا، قال مسلم بن الحجَّاج: خبيب جدّ خبيب بن عبد الرَّحمنِ له صُحبةٌ.

باب خُفَاف

٦٧٣ ـ خُفَاف بن إِيماء بنِ رَحَضَة بن خُرْبة الغِفَارِيّ: كان إمام مسجد بني غفار وخطيبهم، شهد الحُدَيبيَة، وتُوُفِّيَ في خلافة عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه بالمدينة، يعدُّ في المدَنيِّين.

روى عنه عبدُ الله بن الحارثِ، وحنظلة بن عليٍّ الأسديّ، ويقالُ: إنَّ لخفاف هذا ولأَبيه إيماء ولجدّه رحضة صُحبةٌ، كُلّهم صحب النَّبيّ ﷺ، وكانوا ينزلون غَيْقةَ من بلاد غفار، ويأتون المدينة كثيراً. يقولون: هو والد مخلد بن خفاف، الَّذي روى عنه ابنُ أَبي ذئب، ولا يَصحُّ ذلك.

٦٧٤ ـ خُفَاف ابن ندبة ـ ويقالُ: نُدْبة ونَدبة ـ ابن عمير بن عمرو بن الشَّريد السُّلَميّ.

يكنى أَبا خَرَشَة، وهو ابنُ عمِّ خنساء، وصَخر، ومعاوية. وخُفاف هذا شاعر مشهور بالشّعر، أُمّه ندبة، وأبوه عمير، وكان أسودَ حالكاً.

قال أَبو عبيدة: هو أحد أغْربة العرب. قال الأصمعيّ: شهد خفاف حنيناً. وقال غيره: شهد مع النَّبيّ ﷺ فَتْح مكَّة، ومعه لواء بني سُلَيم، وشهد حنيناً والطَّائف.

وقال أَبو عبيدة: حدَّثني أَبو بلال سهم بن أَبي ابن العبَّاس بن مِرْداس السُّلمي، قال: غزَا معاوية ابن عمرو بن الشَّريد أخو خنساء مُرّة وفزارة، ومعه خُفَاف ابن ندبة، فاعتَوَرَه هاشم وزيد، ابنا حَرْملة المرّيّان فاستطرد له أحدُهما، ثُمَّ وقف وشدَّ عليه الآخر فقتَله، فلمَّا تنادَوا: قُتل معاوية، قال خُفاف: قتلني الله إنْ رمتُ حتَّى أَثْأَر به، فشدَّ على مالك بن حمار سيّد بني شَمْخ بن فَزَارة فقتَله، وقال [الطويل]:

فإن تَكُ خَيلي قد أُصيب صَميمُها
فَعمداً على عيني تَيَمَّمْتُ مالِكا
وَقفْتُ له علوي وقد خان صُحبتي
لأَبنيَ مجْداً أَو لأثأَر هالِكا
أَقولُ لهُ والرُّمح يَأْطِرُ متْنَه
تأمَّل خُفَافاً إنَّني أنا ذلكا

قال أَبو عمر: له حديثٌ واحد لا أعلم له غيره رواه عن النَّبيّ ﷺ، قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، أينَ تأمرُني أن أنزل، أعلى قرشيّ أَمْ أنصاريّ، أَمْ أسلم أَمْ غفار؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «يا خُفَافُ، ابتغ الرَّفيق قبل الطَّريق، فإنْ عَرَضَ لك أمرٌ نصَرك، وإن احتَجْتَ إليه رَفَدَك»[1].

باب خُنيس

٦٧٥ ـ خُنيس بن حُذافةَ بن قيسِ بن عدي بن سَعْدِ بن سهم، القرشِيّ السَّهميّ: كان على حَفْصَة

(١) أخرجه الخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» ٢/٢٣٥، وسنده ضعيف.

زوج النَّبيِّ ﷺ قبله ﷺ، وكان من المهاجرين الأوَّلين، شهد بدراً بعدَ هجرته إلى أَرْضِ الحبشةِ، ثم شهد أُحُداً، ونالته ثَمَّةَ جِراحة، ماتَ منها بالمدينة. هو أخو عبد الله بن حُذافةَ.

٦٧٦ ـ **خنيس بن خالد**، وهو الأشعر بن ربيعةَ ابن أصرم بن ضُبيس بن حُبْشية بن سلول بن كعب ابن عمرو الكعبيّ الخزاعيّ، يكنى أَبا صخر، هكذا قال فيه إبراهيم بن سَعْد وسَلمة جميعاً، عن ابن إسحاق: خُنيس؛ بالخاء المنقوطة والنّون، وغيرهما يقولُ: حبيش؛ بالحاء المهملة والشّين المنقوطة، وقد ذكرناه في الحاء.

باب خَرَشة

٦٧٧ ـ **خَرَشة بن الحارث**: مصريّ. له صُحبةٌ ورواية. حديثُه عند ابن لهيعةَ، عن يَزيد بن أَبي حبيب، عنه.

٦٧٨ ـ **خَرَشة بن الحُرّ الفزاريّ**: وقيل: الأزديّ. نزل حِمْص. له عن النَّبيِّ ﷺ حديثٌ واحد في الإمساك عن الفتنة[1]، ليسَ له عن النَّبيِّ ﷺ غيره فيما علمت. ولأخته سلامة بنت الحُرّ عن النَّبيِّ ﷺ أحاديث، وقد ذكرناها في الصَّواحب.

وكان خَرَشة بن الحُرّ هذا يتيماً في حِجْر عمر بن الخطّاب. روى عن عمر وأَبي ذر وعبد الله بن سَلاَم. روى عنه جماعةٌ من التَّابعين، منهم: رِبْعي بن خراش، والمسيّب بن رافع، وأبو زُرعة بن عمرو بن جَرير.

قال الدارقطني: إنّ خرشة بن الحر والده الحر بن قيس بن حِصْن الفزاري، ولم يثبت هذا القول.

٦٧٩ ـ **خَرَشة**: شامي، له صُحبةٌ، كذا قال أَبو حاتم، وجعله غير خرشة بن الحرّ، وقال: روى عنه أَبو كثير المحاربي.

باب خُوَيْلد

٦٨٠ ـ **خُويلد بن عمرو، أَبو شُريح الخُزاعيّ الكعبيّ**: هو مشهورٌ بكُنيته، واختلفوا في اسمه، فقيل: اسمه كعب بن عمرو، وقيل: عمرو بن خُويلد، والأكثر يقولون: خُويلد بن عمرو بن صخر ابن عبدِ العزّى، أسلم قبل فتح مكَّة، وتُوُفّيَ بالمدينة سَنَة ثمانٍ وستين، وقد ذكرناه في الكُنى.

٦٨١ ـ **خُويلد بن خالد بن منقذ بن ربيعةَ الخُزاعيّ**: أخو أُمّ معبد، لم يَذْكُروه في الصَّحابةِ، ولا أعلم له روايةً، وقد روى عنه أخوه خنيس بن خالد، وروى عن أختهما أُمّ معبد الخُزاعية حديثها في مرور رسول الله ﷺ بها، وسنذكر خبرها إن شاءَ الله تعالى.

باب الأَفراد في الخاء

٦٨٢ ـ **خَوّات بن جُبير بن النُّعمانِ بن أُميَّةَ بن امرىء القيس**: وامرؤ القيس هذا يقال له: البُرَكُ بن ثعْلبةَ بن عمرو بن عوف بن مالكِ بن الأوس، يكنى أَبا عبد الله في قول ابن عمارةَ وغيره، وقال الواقديّ: يكنى أَبا صالح.

كان أحد فرسان رسول الله ﷺ، شهد بدراً هو وأخوه عبد الله بن جُبير في قول بعضهم.

روى سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن ثابت ابن عبيد، عن عبدِ الرَّحمن بن أَبي ليلى، قال: قال لِي خوّات بن جُبير، وكان بدرياً.

وقال موسى بن عُقْبةَ: خرج خَوّات بن جُبير مع رسولِ الله ﷺ إلى بدر، فلمَّا بلغ الصَّفْراء أصاب ساقه حجَرٌ، فرجع فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه.

وقال ابنُ إسحاق: لم يَشْهد خَوّات بن جُبير بدراً، ولكنَّ رسول الله ﷺ ضرب له بسَهْمه مع

(١) أخرجه أحمد ١٠٦/٤، وسنده ضعيف، وله شواهد صحيحة.

أَصحاب بدر ، وشهدها أخوه عبد الله بن جُبير ، يُعدُّ في أَهْلِ المدينةِ .

تُوُفِّيَ بها سنة أَربعين ، وهو ابنُ أربع وتسعين ، وكان يَخضِب بالحِنّاء والكَتَم .

روى خَوَّات بن جُبير في تحريم المسكر عن النَّبيِّ ﷺ : «ما أَسكر كثيرُه فقليلُه حرامٌ»(١) ، وروى في صلاة الخوف(٢) .

وله في الجاهليّة قصّةٌ مشهورة مع ذات النِّحْيَين قد محاها الإسلام ، وهو القائل [الطويل] :

فَشدَّت على النِّحيَين كفّاً شَحيحةً
فَأَعْجَلْتُها والفَتْكُ من فَعَلاتي

في أبياتٍ تركْتُ ذكرها ، لأنَّ في الخبر المشهور : أَنَّ رسول الله ﷺ سأله عنها وتبسَّم ، فقال : يا رسول الله ، قد رزق الله خَيراً ، وأعوذ بالله من الحَوْر بعدَ الكَوْر .

وأهلُ الأخبار يقولون : إِنَّه شهد بدراً ، وقد ذكرنا الاختلاف في ذلك .

وذاتُ النِّحيَين امرأةٌ من بني تَيْم الله بن ثعْلبةَ ، كانت تبيع السَّمن في الجاهليّة ، وتضرب العرب المثل بذات النحيين ، فتقول : أَشْغَلُ من ذاتِ النِّحيَين .

أَخبرنا خلف بن قاسم ، قال : حدَّثنا أَبو الحسن عليّ بن محمَّدِ بن إسماعيل الطُّوسي ، قال : حدَّثنا أَبو العبّاس محمَّد بن إسحاق بن إبراهيم السَّرّاج ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بنُ سعيد الرِّباطي ، قال : حدَّثنا يونس بن محمَّد ، قال : حدثنا فُلَيْح ، عن ضَمْرة بن سعيد ، عن قيسِ بن أَبي حذيفة ، عن خَوَّات بن جُبير ، قال : خرجنا حُجّاجاً مع عمر بن الخطّاب ، فسِرْنا في ركْب فيهم أَبو عبيدة بن الجرّاح ، وعبد الرَّحمنِ بن عوف ، فقال القوم : غنّنا من شِعْرِ ضرار ، فقال عمرُ : دَعوا أَبا عبد الله ، فليغنِّ من بُنَيّات فؤاده ، يَعْني : من شِعْرِه ، قال : فَما زلتُ أغنِّيهم حتَّى كان السَّحَر ، فقال عمرُ : ارفع لسانك يا خوَّات فقد أسحَرْنا .

٦٨٣ ـ **الخشخاش بن الحارثِ** : ويقالُ : ابنُ مالكِ بن الحارثِ العنبريّ التَّميميّ ، وقِيل : الخشخاش بن جناب العنبريّ ، قاله ابن معينٍ . وقِيل : الخشخاش بن حُباب ـ بالحاء .

للخشخاش ولبنيه : مالك ، وقيس ، وعبيد صُحبة ، وقد روى عنهم وعن أبيهم حُصين بن أَبي الحرّ .

ورُوي عن الخشخاش العنبريّ ، قال : أتيتُ رسول الله ﷺ ومعي ابن لي ، فقال رسولُ الله ﷺ : «إنَّك لا تَجني عليه ولا يَجْنِي عليك»(٣) ، مثل حديث أَبي رِمْثة سواء ، لا أعلم له غير هذا الحديث ، روى عنه الحُصين بن أَبي الحرّ .

قال خَليفَة : هو الخشخاش ـ بالخاء ـ بن مالك ابن الحارثِ بن أُخَيف بن كعب بن العنبر بن عمرو ابن تميم .

٦٨٤ ـ **خِرْباق السُّلميّ** : قال سعيد بن بشير ،

---

(١) أخرجه الطبراني (٤١٤٩) ، والدارقطني ٢٥٤/٤ ، والحاكم ٤٦٦/٣ (طبعة مصطفى عطا) ، وسنده ضعيف ، لكن له شواهد تقوِّيه .

(٢) أخرجه الشافعي في «الرسالة» (٥١٠) و(٦٧٨) ، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٣٦٠) ، والبيهقي في «السنن» ٢٥٣/٣ من طريق صالح بن خوات عن أبيه ، وسنده ضعيف ، وروي عن صالح بن خوات عمَّن صلى مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف ، ولم يسمِّه ، هكذا أخرجه البخاري (٤١٢٩) ومسلم (٨٤٢) .

(٣) أخرجه أحمد ٣٤٤/٤ ـ ٣٤٥ و٨١/٥ ، وابن ماجه (٢٦٧١) ، وهو صحيح .

عن قتادة، عن محمَّد بن سيرين، عن خِرْباق السُّلمي: أنَّ رسول الله ﷺ صلَّى الظهر، فسلَّم من ركعتين، فقال له خِرْباق: أشككت أمْ قصرتَ الصَّلاة يا رسول الله؟ فقال: «ما شككْتُ ولا قصَرتُ الصَّلاةَ». وقال رسولُ الله ﷺ: «أصَدَق ذُو اليَدَين؟» قالوا: نعم. فصلَّى الركعتين، ثم سلَّم، ثم سجد سجدتين وهو جالس، ثم سلَّم[1]. هكذا ذكره العقيلي، عن إبراهيم بن يوسف، عن عليِّ بن عثمان النُّفيلي، عن محمَّدِ بن بكّار، عن سعيدِ بن بشير بإسناده.

قال أَبو عمر: ورواه أيوب السَّختياني وهشام بن حسّان، عن ابن سيرين، عن أَبي هريرة[2]، ولم يَذْكُرُوا خِرْباقاً، وإنَّما أحفَظُ ذكر الخِرْباق من حديث عمران بن الحصين في قصّة ذي اليدين، قال: فقام رجل يقال له: الخِرْباق طويل اليدين[3].

٦٨٥ - **خَيثمة بن الحارثِ بن مالكِ** بن كعب ابن النحّاط بن غنم الأَنصاريّ الأوسي: هو والد سَعْد بن خيثمة، قُتل يوم أُحُد شهيداً، قتله هُبَيرةُ ابن أبي وهب المخزُوميّ، وقتل ابنه سعد بن خَيثمة يوم بدرٍ شهيداً.

٦٨٦ - **خَلِيفَة بن عديٍّ الأَنصاريّ البياضيّ**: ذكره موسى بن عُقْبةَ فيمن شهد بدراً وأُحداً.

٦٨٧ - **خُليدة بن قيسِ بن النُّعمان** بن سنان ابن عبيدِ بن عَديٍّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمةَ الأَنصاريّ السَّلَميّ: شهد بدراً، هكذا قال موسى ابنُ عُقْبةَ وأَبو مَعْشرٍ.

وقال ابنُ إسحاق والواقديّ: خليد بن قيس، وقال عبد الله بن محمَّد بن عمارةَ: خالد بن قيسٍ، ولم يختلفوا أنه شهد بدراً وأُحُداً.

٦٨٨ - **الخِرِّيت بن راشد النّاجي**: ذكر سَيفٌ، عن زيد بن أسلم، قال: لقي الخرِّيت بن راشد النَّاجي رسولَ الله ﷺ بين مكَّة والمدينة، في وفدِ بني سامَةَ بن لؤيّ، فاستمع لهم، وأشار إلى قوم من قريش، فقال: «هؤلاء قومكم، فانزلوا عليهم»[4]. قال سيف: وكان الخرّيت على مُضَر يوم الجمل مع طلحة والزُّبير. قال: وكان عبدُ الله بنُ عامر استعمل الخرّيت على كُورةٍ من كُور فارس.

٦٨٩ - **خِداش بن بشير بن الأَصم**: من بني معيص بن عامر، هو قاتل مُسيلمة الكذاب فيما تزعم بنو عامر[5].

٦٩٠ - **خِذام بن وَديعة الأَنصاريّ**: من الأوس، وقيل: خِذام بن خالد، هو والدُ خنساء بنت خذام الَّتي أنكحها أبوها كارهةً، فردّ رسولُ ﷺ نكاحها[6]، واختُلف فيها هل كانت بكراً أو ثيِّباً، على ما ذكرناه في بابها، واختلف في نزول عثمان ابن عفَّان على خِذام هذا في حِينِ هجرةِ عثمان إلى المدينة.

٦٩١ - **خَلْدة الزُّرَقي الأَنصاريّ**: مدنيّ، هو جدُّ عمر بن عبد الله بن خلدة، حديثُه عند إسماعيل ابن أَبي أويس، عن يحيى بن يَزيد بن

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٤١٨)، وسنده ضعيف.
(٢) حديث أبي هريرة عند البخاري (٤٨٢)، ومسلم (٥٧٣).
(٣) أخرجه مسلم (٥٧٤) (١٠١).
(٤) هو على إرساله فإن سيفاً - وهو ابن عمر - ضعيف الحديث.
(٥) قد سبقت ترجمته عند المصنف في «باب خداش»!
(٦) أخرجه البخاري (٥١٣٨) من حديث خنساء بنت خذام.

عبدِ الملك ، عن أَبيه ، عن عمر بن عبدِ الله بن خلدة الزّرقي ، عن أَبيه ، عن جَدّه خلدة ، عن رسولِ الله ﷺ ، أَنّه قال له : «يا خَلدةُ ، ادع لِي إِنساناً يَحلبْ ناقتِي» . فجاءه برجل ، فقال : «ما اسمُكَ؟» قال : حَرْب . فقال : «اذْهب» ، فجاءه برجلٍ ، فقال : «ما اسمُكَ؟» ، قال : يعيش . قال : «احلِبْها يا يَعيشُ» .

حدَّثنا عليُّ بنُ إبراهيم ، قال : حدَّثنا الحسن بن رَشيق ، قال : حدَّثنا إِسحاق بن إبراهيم بن يونس ، قال : حدَّثنا عبدُ الله بنُ شَبيب ، قال : حدَّثني إسماعيل بن أَبي أُويس ، فذكره[1] .

٦٩٢ ـ خَديج بن سلامة : ويقالُ : ابنُ سالم بن أوس بن عمرِو بن القُرَاقر ، البلويّ ، حليف لبني حرام من الأَنصار ، شهد العقبة الثَّانية ، ولم يَشْهد بدراً ، ولا أُحداً ، وشهد ما بعدَ ذلك ، قاله الطّبري ، وقال : يكنى أَبا رشيد .

٦٩٣ ـ خُنافر بن التَّوأم الحِمْيَريّ : كان كاهناً من كهَّان حِمْير ، ثم أسلم على يدي معاذ باليمن ، وله خبرٌ حسن في أعلام النُّبُوَّة ، إلاَّ أنّ في إسناده مقالاً ، ولا يعرف إلاَّ به[2] .

٦٩٤ ـ الخُفَشيش الكنديّ : قيل فيه بالخاء وبالحاء وبالجيم ، وقد ذكرناه في باب الجيم والحاء[3] .

---

(١) سنده ضعيف ، وقد روي عن يعيش نفسه كما سلف عند المصنف في ترجمة يعيش بن طخفة ، وسنده حسن .

(٢) انظر «الإصابة» (٢٣٤٧) . فقد عزاه إلى «الأخبار المنثورة» لابن دريد ، ونقل عن الأزدي أنه قال : إسناد خبره ضعيف .

(٣) أُلحق في بعض النسخ بعد هذا : خشرم بن الحُباب : ذكره أبو بكر بن دُريد في كتاب «الاشتقاق» له ، فقال : ومن بني الخزرج خشرم بن الحباب ، شهد المشاهد بعد بدر ، وكان حارس النبي ﷺ .

قال : واشتقاق خشرم من شيئين : إما من النخل ؛ ويسمى خشرم ، أو من الخشرم ، وهو الحجارة التي يتخذ منها الجص . **قاله أبو عليّ** . اهـ ، قلت : وترجم له ابن الأثير في «أسد الغابة» (١٤٥٨) ، وابن حجر في «الإصابة» (٢٢٧٢) ، فلم يذكرا **أنه في «الاستيعاب»** لابن عبد البر ، والله تعالى أعلم .

باب حرف الدال

٦٩٥ ـ **دَفّة بن إياس بن عمرو الأنصاريّ**: شهد بدراً.

٦٩٦ ـ **دِحْية بن خَلِيفَة بن فَرْوة الكلبيّ**: من كلب بن وَبَرة في قُضاعة، يقال في نسبه: دحية بن خَلِيفَة بن فروة بن فُضالة بن زيدِ بن امرئ القيس ابن الخزرج، والخزرج العظيم هو زيد مناة بن عامرِ بن بكْر بن عامر الأكبر بن عوف بن بكْر بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللاّت بن رُفَيدة بن ثور بن كلب. كان من كِبارِ الصحابة، لم يَشْهد بدراً، وشهد أُحُداً وما بعدَها من المشاهد، وبقي إلى خلافة معاوية.

وهو الّذي بعثه رسولُ الله ﷺ إلى قيصر في الهدنة، وذلك في سنة ستٍّ من الهجرة، فآمن به قيصرُ، وأبتْ بطارقتُه أن تُؤمن، فأخبر بذلك دحيةُ رسول الله ﷺ، فقال: «ثبَّتَ اللهُ مُلْكَه...»[1] في حديث طويل ذكره.

وذكر موسى بن عقبةَ، عن ابن شِهاب، قال: كان رسول الله ﷺ يشبّه دحية الكلبيّ بجبريل عليه السلام[2].

٦٩٧ ـ **داود بن بلال بن أُحيحةَ بن الجُلاَح**، أبو ليلى: والد عبد الرَّحمنِ بن أبي ليلى. روى عنه ابنُه عبد الرحمن، وفي اسمه اختلافٌ، منهم من قال: يسار، وقد ذكرناه في «باب الياء»، وفي الكُنى.

٦٩٨ ـ **دُكين بن سعيد المزَنيّ**: ويقالُ: الخثعميّ، قال: أتينا رسول الله ﷺ نسأله الطعام، فقال النَّبيُّ ﷺ لعمر: «قُمْ، فأعطِهِمْ» قال: سمعٌ وطاعة... وذكر الحديث في أعلام النُّبُوّة في قصة التمر[3]. روى عنه قيس بن أبي حازم.

٦٩٩ ـ **دَيلم الحِمْيري الجيشانيّ**: هو ديلم بن أبي ديلم، ويقالُ: ديلم بن فيروز، ويقال: ديلم بن الهوشع، وهو من ولدِ حِمْير بن سبأ. له صُحبةٌ، سكَن مصر، ولم يُرْوَ عنه فيما أعلم غير حديث واحد في الأشربة، رواه عنه المصريّون، رواه مرثد ابن عبد الله اليَزَني[4]، وقد قيل: إنَّ ديلم بن الهوشع غير ديلم الحميري، وليس بشيء.

٧٠٠ ـ **دينار الأنصاريّ**: انفرد بالرِّوايَة عنه ابنه ثابت بن دينار، وهو جدّ عَديّ بن ثابت. حديثه عن النَّبيِّ ﷺ في المستحاضة يضعِّفونه، وله حديث آخر في القيء والعطاس والنّعاس والتثاؤب من الشيطان، ولا يَصحُّ إسناده[5].

٧٠١ ـ **دَغْفل بن حنظلة النسابة العلاّمة السَّدُوسيّ الشيبانيّ**: نسبه ابن إسحاق وغيره، يقال: إنَّ له صُحبة ورواية، ولا يَصحُّ عِندي سماعه من النَّبيّ ﷺ.

(١) هذا الدعاء لقيصر لم أقع عليه مسنداً فيما بين يدي من المصادر، لكن الحديث الطويل الذي أشار إليه أخرجه البخاري (٧)، ومسلم (١٧٧٣) من حديث أبي سفيان بن حرب.

(٢) وذكره عن ابن شهاب الزهري ابنُ سعد في «الطبقات» ٤/٢٥٠، وانظر «الإصابة» (٢٣٩٥).

(٣) أخرجه أحمد ٤/١٧٤، وأبو داود (٥٢٣٨)، وسنده صحيح.

(٤) أخرجه أحمد ٤/٢٣١ و ٢٣٢ وأبو داود (٣٦٨٣)، وسنده صحيح.

(٥) هو كما قال، أما حديث المستحاضة فأخرجه أبو داود (٢٩٧)، وابن ماجه (٦٢٥)، والترمذي (١٢٦)، لكن لمتنه شواهد صحيحة. وأما الحديث الثاني فأخرجه ابن ماجه (٩٦٩)، والترمذي (٢٧٤٨) وقال: حديث غريب.

روى عنه الحسن البصريّ، وابن سيرين، وقال أحمد بن حنبل: لا أدري أله صُحبةٌ أم لا؟

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، قال: حدَّثنا قاسم ابنُ أصبغ، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهير، قال: حدَّثنا موسى بن إسماعِيل، قال: حدَّثني أَبو هلال، عن قتادة، عن عبدِ الله بن بريدة: أن معاوية ابن أَبي سفيان دعا دَغْفلاً، فسأله عن العربية، وسأله عن أنساب النَّاس، وسأله عن النجوم، فإذا الرجل عالم، فقال: يا دَغْفَل، من أين حفظتَ هذا؟ فقال: حفظْتُ هذا بقلب عقول، ولسان سؤول، وإن غائلة العلم النسيان. قال معاوية: انطلق إلى يزيد فعلّمه أنساب النَّاس، وعلِّمه النجوم، وعلّمه العربية.

قال: وحدَّثنا موسى بن إسماعِيل، حدَّثنا أَبو هلال، عن محمَّدِ بن سيرين، قال: كان دَغْفل رجلاً عالماً، ولكن اغتلبه النّسب.

٧٠٢ ـ دَاذَوَيه: أَحد الثّلاثة الَّذين دخلوا على الأَسود العَنْسيّ الكذَّاب بصنعاء فقتلوه، وهم: قيس ابن مكشوح، وداذويه، وفَيروزُ الدّيلميّ.

٧٠٣ ـ دارم، أبو الأشعث التَّميميّ: روى عنه ابنُه الأشعث بن دارم، عن النَّبيِّ ﷺ: «أُمَّتي خَمْس طبقات...» الحديث، في إسناده ضعف[1].

(١) انظر «الإصابة» (٢٣٩١) فقد عزاه الحافظ ابن حجر إلى الحسن بن سفيان في «مسنده» وابن منده، وروي مثله عن أنس عند ابن ماجه (٤٠٥٨)، وسنده ضعيف جداً.

باب حرف الذال

باب ذُؤيب

٧٠٤ - ذُؤَيب بن كُليب بن ربيعةَ الخَوْلانيّ : كان أوَّل من أسلم من اليمن ، فسَمَّاه النَّبيّ ﷺ : عبد الله ، وكان الأسود الكذّاب قد ألقاه في النار لتصديقه بالنَّبيّ ﷺ ، فلم تضرَّه النار ، ذكر ذلك النَّبيّ ﷺ لأصحابه ، فهو شبيه إبراهيم عليه السلام ، رواه ابنُ وهب ، عن ابن لَهيعةَ[1] .

٧٠٥ - ذؤيب بن حَلْحلة ، ويقالُ : ذؤيب بن حبيب بن حلحلة بن عمرو بن كُليب بن أصرم بن عبدِالله بن قُمير بن حُبْشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة ، وهو لُحَيّ بن حارثةَ بن عمرو بن عامر الخُزاعيّ الكعبيّ ، وخُزاعة هم ولد حارثة بن عمرو بن عامر .

كان ذؤيب هذا صاحب بُدْن رسول الله ﷺ ، كان يبعث معه الهَدْي ، ويأمره إن عَطِبَ منه شيء قبل مَحِلِّه أن ينحره ، ويخلّي بين النّاس وبينه .

روى سعيدٌ ، عن قتادة ، عن سِنانِ بن سَلَمةَ ، عن ابن عبّاس ، أن ذؤيباً أبا قبيصةَ حدَّثه : أنَّ رسول الله ﷺ كان يبعث معه بالبُدْن ، ثم يقولُ : «إنْ عَطِبَ منها شيء قبل مَحِلّه ، فخَشيتَ عليه موتاً ، فانْحَرْها ، ثم اغمِسْ نَعْلها في دَمِها ، ثم اضرِبْ به صَفْحتَها ، ولا تَطْعَمْها أنتَ ولا أحدٌ من أهلِ رُفقتكَ»[2] .

وذؤيب هو والد قبيصَة بن ذؤيب ، شهد الفَتْح مع رسولِ الله ﷺ ، وكان يسكن قُدَيداً ، وله دارٌ بالمدينة ، وعاش إلى زمن معاوية .

قال يحيى بن معين : ذؤيب والد قبيصَة بن ذؤيب له صُحبةٌ ورواية ، وجعل أبو حاتم الرازي ذؤيب بن حبيب غير ذؤيب بن حلحلة ، فقال : ذؤيب بن حبيب الخُزاعيّ ، أحد بني مالكِ بن أفصى أخي أسلم بن أفصى ، صاحب هدي رسول الله ﷺ ، روى عنه ابنُ عبَّاس .

ثم قال : ذؤيب بن حلحلة بن عمرو الخُزاعيّ أحد بني قُمير ، شهد الفَتْح مع رسولِ الله ﷺ ، وهو والد قبيصَة بن ذؤيب ، روى عنه ابنُ عبَّاس .

ومن جعل ذؤيباً هذا رجلين فقد أخطأ ولم يُصِب ، والصَّواب ما ذكرناه ، والله أَعْلم .

٧٠٦ - ذُؤيب بن شَعْثن العنبريّ : ذكره العقيلي في الصحابة ، ولا أعرفه ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ، فقال : ذؤيب بن شعثم - هكذا بالميم ، وذكره العقيلي بالنون .

قال ابن أبي حاتم[3] : العنبريّ يُعرف بالكُلاح ،

---

(١) ذكره ابن لهيعة من غير إسناد ، فهو مرسل ، وابن لهيعة سيئ الحفظ ، وانظر «أسد الغابة» (١٥٦٧) ، و«الإصابة» (٢٥١٢) .

تنبيه : ذكر في حواشي بعض النسخ ما نصه : ذؤيب بن حارثة بن هند الأسلمي : مّمن شهد بيعة الرضوان مع سبعة إخوة له ، لم يشهدها إخوة في عددهم غيرهم ، وهم : هند وأسماء وخراش وفضالة وسلمة ومالك وحمران بنو حارثة بن هند - وأسماء وهند منهم مذكوران في بابيهما من هذا الكتاب - قاله ابن الفلاّس .

(٢) أخرجه مسلم (١٣٢٦) .

(٣) في «الجرح والتعديل» ٣/٤٤٩ ، وانظر «الإصابة» (٢٤٩٦) .

قدم على النَّبيِّ ﷺ، فقال له: «ما اسْمُكَ؟»، فقال: الكُلاح، فقال: «اسْمُكَ ذُؤيبٌ»، وكانت له ذؤابة طويلة في رأسه.

باب ذَكْوان

٧٠٧ ـ ذَكْوان بن عبدِ قيس بن خَلْدة بن مخلد ابن عامرِ بن زريق، الأَنصاريّ الزُّرقي: شهد العقبة الأولى والثَّانية، ثم خرج من المدينة إلى رسول الله ﷺ، فكان معه بمكَّة، وكان يقال له: مهاجريّ أنصاريّ، وشهد بدراً وقتل يوم أُحُد شهيداً. قتله أبو الحكم بن الأَخنسِ بن شُرِيق، فشدَّ عليٌ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه على أَبي الحكم بن الأَخنسِ ابن شُريقٍ وهو فارس، فضرب رِجْله بالسيف، فقطعها من نصف الفخذ، ثم طرحه عن فرسه، فدفَّف عليه.

وذكر الواقديُّ عن عبدِ الرَّحمنِ بن عبدِ العزيز، عن خبيب بن عبدِ الرَّحمنِ الأَنصاريّ، قال: خرج أسعد بن زُرارة وذكوان بن عبدِ قيس إلى مكَّةَ يتنافران إلى عُتْبة بن ربيعة، فسمعا برسول الله ﷺ، فأتياه، فعرض عليهما الإسلام، وقرأ عليهما القرآن، فأسلما، ولم يَقْرَبا عتبة، ورجعا إلى المدينة، فكانا أَوَّل من قدم بالإسلام إلى المدينةِ.

٧٠٨ ـ ذكْوان، مولى النَّبيِّ ﷺ: حديثه عند عطاء بن السائب، عن بعض بنات عليّ، عن طهمان، أَو ذكوان ـ كذا رُوِي على الشك ـ مولى رسول الله ﷺ أنه حدَّثها، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا ذَكْوانُ، أَو يا طَهْمانُ ـ شكَّ المحدِّث ـ إنَّ الصَّدَقةَ لا تَحلُّ لي، ولا لأهلِ بيتي، وإنَّ مولى القوم من أنفُسِهم»[١].

٧٠٩ ـ ذكْوان. ويقالُ: طَهْمان، مولى بني أُميَّة. حديثه عند عبد الرازق، عن عُمرَ بن حَوْشَب، عن إسماعيل بن أُميَّةَ، عن أَبيه، عن جَدِّه، قال: كان لنا غلام يقال له: ذكوان، أَو طهمان، فَعَتَقَ بعضُه، وذكر الحديث مرفوعاً[٢].

وأظنه الَّذي روى عنه حبيب بن أَبي ثابت: أَنَّ رسول الله ﷺ جاءه رجل فقال: يا رسول الله، إني لأعمل العمل فيُطَّلَع عليه فيعجبني، قال: «لك أجْرانِ: أجرُ السرِّ، وأجرُ العَلانية»[٣].

باب الأَذواءِ

٧١٠ ـ ذو مِخْبَر. ويقالُ: ذو مِخمر، وكان الأوزاعيّ يأبى في اسمه إلاَّ ذو مخمر، بالميمين، لا يرى غير ذلك، وهو ابنُ أخي النّجاشيّ، وقد ذكره بعضُهم في موالي النَّبيِّ ﷺ. له أحاديث عن النَّبيِّ

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٢١٧) من طريق شريك عن عطاء بن السائب، وشريك سيئ الحفظ، ورواه سفيان الثوري عن عطاء فسمى المولى مهران أو ميموناً، أخرجه أحمد ٤٤٨/٣ و ٣٤/٤ ـ ٣٥، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٦٩٤٢)، وسمى ابنة علي أمَّ كلثوم، وسنده حسن.

تنبيه: أُقحم هنا في بعض النسخ: ذكوان بن يامين بن عمير بن كعب النَّضيري: من بني النضير، لقي أبا ليلى وعبد الله بن مغفَّل المزني باكيين، فقال: ما يبكيكما؟ فقالا: جئنا رسول الله ﷺ نستحمله، فَلَمْ نجد عندَه ما يَحملنا عليه، وليس عندنا ما نتَقوّى به على الخُرُوج معه، وذلك عند غزوة تبوك، فأعطاهما ناضحاً له يَعتقبانه وزوَّدَهما تمراً كثيراً، فخرجا مع رسول الله ﷺ. اهـ، قلت: وهذه الترجمة إنما استدركها أبو علي الجياني على ابن عبد البر كما في «الإصابة» (٢٤٤٤).

(٢) هو في «مصنف عبد الرزاق» (١٦٧٠٥)، ومن طريقه أخرجه أحمد ٤١٢/٣، وأبو داود في «المراسيل» (١٩٧)، وسنده ضعيف.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٤٢٢٦)، والترمذي (٢٣٨٤) من حديث حبيب بن أبي ثابت عن أبي صالح عن أبي هريرة. وسنده ضعيف، وأبو صالح هذا: اسمه ذكوان السمان، وليس هو ذكوان الذي ظنَّه المصنف.

ﷺ مخرجها عن أهل الشّام، وهو معدود فيهم.

٧١١ ـ ذو الشِّمالين: واسمه عمير بن عبد عمرِو بن نَضْلة بن عمرِو بن غُبشان بن سليم بن مالكِ بن أفصى بن حارِثةَ بن عمرِو بن عامر.

وقال ابنُ إسحاق: هو خُزاعيٌّ، يكنى أَبا محمَّد، حليفٌ لبني زُهْرة، كان أبوه عبد عمرو بن نَضْلة قدم مكة، فحالف عبد الحارث بن زهرة، وزوّجه ابنته نُعمى، فولدَتْ له عميراً ذا الشِّمالين، كان يعمل بيديه جميعاً، شهد بدراً، وقتل يوم بدرٍ شهيداً، قتله أسامة الجُشمي.

٧١٢ ـ ذو الغُرَّة الجُهنيّ: ويقالُ: الطائي الهلاليّ. روى عنه عبدُ الرَّحمنِ بن أَبي ليلى، عن النَّبيِّ ﷺ في النهي عن الصّلاة في أعطان الإبل، والأمر بالوضوء من لحومها، وقال: «لا توضؤوا من لُحُوم الغنم، وصلُّوا في مُراحِها»[1]، ويقالُ: إنَّ اسم ذي الغُرَّة: يعيش، والله أَعْلم.

٧١٣ ـ ذو الأصابع التَّميميّ. ويقالُ: الخُزاعيّ، ويقالُ: الجُهنيّ، سَكن بيت المقدس، روى عن النَّبيِّ ﷺ في فَضْل بيت المقدس والشّام[2].

٧١٤ ـ ذو الزوائد الجهنيّ: له صُحبةٌ ورواية.

سمع رسول الله ﷺ في حجَّة الوداعِ في حديث ذكره يقولُ: «إذا عادَ العطاءُ رُشاً عن دِينِكُم، فدَعُوهُ»[3].

٧١٥ ـ ذو الكَلاَع، اسمه أيفع بن ناكور: من اليمن، أظنه من حِمْيَر، يقال: إنَّه ابن عم كعب الأحبار، يكنى أَبا شُرحبيل، ويقالُ: أَبو شراحيل. كان رئيساً في قومه مطاعاً مَتْبوعاً، أسلم، فكتب النَّبيّ ﷺ في التعاون على الأسود، ومسَيلمة، وطليحة، وكان الرَّسول إليه جرير بن عبدِ الله البجليّ، فأسلم، وخرج مع جرير إلى النَّبيِّ ﷺ.

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ القاسم، قال: حدَّثنا عليُّ بن سعيدِ بن بشير، قال: حدَّثنا أَبو كُريب، قال: حدَّثنا ابن إدريس، قال: سَمعتُ إسماعِيلَ بن أَبي خالد، عن قَيسِ بن أَبي حازم، عن جابر بن عبدِ الله ـ هكذا قال، وإنَّما هو جرير بن عبدِ الله ـ قال: كنت باليمن، فأقبلت ومعي ذو الكلاع وذو عمرو، فأقبلت أحدُوهما إلى رسول الله ﷺ، فقال ذو عمرو: يا جابر، إن كان الَّذي تذكر فَقَد أتى عليه أجلُه. قال: فقلتُ: نسأل، فرُفع لنا ركْب، فسألتُهم، فقالوا: قبض رسول الله ﷺ، واستخلف أَبو بكر، فقال لِي: أقرِئ صاحبك السلام، ولعلنا سنعودُ.

وقيل: اسم ذي الكلاع: سُمَيفع أَبو شرحبيل، وكان ذو الكَلاع القائم بأَمْر معاوية في حرب صِفِّين، وقتل قَبل انقضاء الحرب، ففرح معاوية بموته، وذلك أنه بلغه أن ذا الكَلاع ثبت عنده أن علِيّاً بريء من دم عثمان، وأن معاوية لبَّس عليهم ذلك، فأراد التشتيت على معاوية، فعاجلته منيَّتُه بصِفِّين سنة سبع وثلاثين.

ولا أعلم لذي الكَلاع صُحبةً أكثر من إسلامه، واتّباعه النَّبيَّ ﷺ في حياته، وأظنه أحدَ الوفود عليه، والله أعلم. ولا أعلم له رواية إلاّ عن عمر

---

(١) أخرجه أحمد ٦٧/٤ و١١٢/٥، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٦٦٧)، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٧٠٩)، وسنده ضعيف، وهو صحيح من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب، أخرجه من هذا الطريق أحمد ٢٨٨/٤ و٣٠٣، وأبو داود (١٨٤) و(٤٩٣)، وابن ماجه (٤٩٤)، والترمذي (٨١).

(٢) أخرجه أحمد ٦٧/٤، وسنده ضعيف.

(٣) أخرجه أبو داود (٢٩٥٩)، وسنده ضعيف.

وعوف بن مالك .

ولَمَّا قُتل ذو الكلاع أرسل ابنه إلى الأشعث بن قيس يرغب إليه في جثة أبيه ليأذن له في أخذها ، وكان في الميسرة ، فقال له الأشعث : إني أخاف أن يتّهمني أميرُ المؤمنين ، ولكن عليك بسعيد بن قيس ، فإنّه في الميمنة ، وكانوا قد منعوا أهل الشّام تلك الأيام أن يدخلوا عسكر عليّ لئلا يفسدوا عليهم ، فأتى ابنُ ذي الكلاع معاوية ، فاستأذنه في دخول عسكرهم إلى سعيد بن قيس ، فأذن له ، فلمّا ولّى ، قال معاوية : لأنا أفرحُ بموتِ ذي الكلاع منّي بمصر لو فتحتُها ، وذلك أنّه كان يخالفُه ، وكان مطاعاً في قومه ، فأتى ابنُ ذي الكلاع سَعيدَ بن قَيس ، فأذن له في أبيه ، فأتاه ، فوجَده قد ربط برجله طُنُبُ فُسطاط ، فأتى أصحاب الفُسطاط ، فسلّم عليهم ، وقال : أتأذنون في طُنُب من أطناب فسطاطكم؟ قالوا : نعم ، ومعذرةً إليك ، فلولا بَغْيه علينا ما صَنَعْنا به ما تَرون ، فنزل إليه وقد انتفخ ، وكان عظيماً جسيماً ، وكان مع ابن ذي الكلاع أَسْود له ، فلم يستطيعا رَفْعه ، فقال ابنه : هل من معاون؟ فخرج إليه رجل من أصحاب عليّ يُدعى الخندف ، فقال : تنحّوا ، فقال ابن ذي الكلاع : ومن يَرْفَعُه؟ قال : يرفعه الّذي قَتله ، فاحتمله حتّى رمى به على ظَهْر البغل ، ثم شدّاه بالحبل ، فانطلقا به إلى عسكرهم .

ويقالُ : إنّ الّذي قَتل ذا الكلاع حُريث بن جابر ، وقيل : قتله الأشتر .

حدّثنا خَلفُ بنُ قاسم ، قال : حدّثنا عبدُ الله بنُ عمر ، قال : حدّثنا أحمدُ بنُ محمّد بن الحجّاج بن رِشْدين ، قال : حدّثنا يحيى بنُ سليمان بن يمان ، قال : حدّثنا يحيى بنُ أبان ، قال : حدّثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عَنْ أَبي ميسرة عمرو بن شُرحبيل الهَمْداني ، قال : رأيتُ عمار بن ياسر في روضة ، وذا الكلاع في المنام في ثياب بيض في أفنية الجنّة ، فقلتُ : ألم يَقْتُل بعضُكم بعضاً؟ فقالوا : بلى ، ولكن وجدنا الله واسع المغفرة .

حدّثنا خَلَفُ بنُ قاسم ، قال : حدّثنا عبدُ الله بنُ عمر ، قال : حدّثنا أحمدُ بنُ محمّد بن الحجّاج بن رِشْدين ، قال : حدّثني يحيى بنُ سليمان .

قال يَزيد بن هارون : حدّثنا العوّام بن حوشب ، عن عمرو بن مرّة ، عن أبي وائل ، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل ، وكان من أفضل أصحاب عبدالله بن مسعود ، قال : رأيت في المنام كأني دَخَلتُ الجنّةَ ، فإذا قِبابٌ مضروبة ، فقلتُ : لمن هذه؟ فقالوا : لذي الكلاع ، وحوشب - قال : وكانا ممّن قتل مع معاوية بصِفّين - قال : فقلت : فأين عمّار وأصحابه؟ قالوا : أمامك . قلت : وقد قَتل بعضُهم بعضاً؟ فقيل : إنهم لقوا الله ، فوجدوه واسع المغفرة . قلت : فما فعل أهل النّهروان - يَعْني : الخوارج - ؟ فقيل لي : لقوا بَرْحاً[1] .

٧١٦ - ذو ظَليم ، حوشب بن طِخْيَة . ويقالُ : ظُليم بِضَمِّ الظاء ، وهو الأكثر ، ويقالُ في اسم أَبيه : حوشب بن طِخية وطِخمة ، والأول أكثر ، بعث إليه رسول الله ﷺ جريراً البَجَليّ في التّعاون على الأسود العنسيّ ، وإلى ذي الكلاع معه ، وكانا رئيسي قومهما ، وقتل رحمه الله بصِفّين سنة سبع وثلاثين .

أَخبرنا خلف بن قاسم ، قال : حدّثنا عبدُ الله بنُ عمر الجوهريّ ، قال : حدّثنا أحمدُ بنُ محمّد بن الحجّاج بن رِشْدين ، قال : حدّثنا أيوب بن سليمان ابن أبي حجر الأيلي ، قال : حدّثنا مُؤمّل بن إسماعيل ، عن سفيان الثّوري ، عن الأعمش ، عن

(١) البَرْح : الشّدة والشر .

أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، قال: رأيت فيما يرى النائم عمار ابن ياسر وأصحابه في روضة، ورأيت ذا الكلاع وحوشباً في روضة، فقلتُ: كيف وقد قتل بعضُكم بعضاً؟ فقال: إنهم وجَدُوا الله واسع المغفرة.

٧١٧ - **ذو اللِّحْيَة الكلابيّ**: يعدّ في البصريين، واسمه: شريح بن عامر بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعةَ بن عامرِ بن صَعْصَعة، له صُحبةٌ. روى عنه يَزيد بن أَبي منصور.

٧١٨ - **ذو الجَوشن الضِّبَابي العامريّ**: من بني الضباب بن كلاب بن ربيعةَ بن عامرِ بن صعصعة، أَبو شمر.

اختُلف في اسمه، فقِيل: اسمه أوس بن الأعور، وقِيل: اسمه شرحبيل بن الأعور بن عمرو ابن معاوية، سَكن الكوفة. روى عنه أَبو إسحاق السَّبيعي، وقِيل: إنَّ أَبا إسحاق لم يسمع منه، وإنَّما سمع حديثه من ابنه شمر بن ذي الجوشن، عن أَبيه.

وذكر ابنُ المبارك، عن يونس بن أَبي إسحاق، عن أبيه، عن ذي الجوشن، قال: وكان اسمه شرحبيل، وسمِّي ذا الجَوشن من أجل أن صَدْره كان ناتئاً، وكان ذو الجوشن شاعراً مطبوعاً محسناً، وله أشعار حسانٌ يرثي بها أخاه الصُّميل بن الأعور، وكان قتله رجل من خَثْعم يقال له: أنس بن مدرك أَبو سفيان في الجاهليّة على ما ذكره معمر بن المثنى في كتاب «مقاتل الفرسان»، فمن أشعاره في أخيه الصُّميل [الطويل]:

وقالوا كسرنا بالصُّميل جناحَه
فأصبحَ شيخاً عِزّه قد تضعضَعا
كذَبتُم وبيتِ الله لا تَبْلُغونني
ولم يكُ قومي قوم سَوْءٍ فأجزَعا
فيا راكباً إمَّا عرضْتَ فبلِّغا
قبائلَ عوهى والعمورَ وألمعا
فَمَنْ مُبْلغٌ عني قبائل خَثْعَم
ومَذْحجَ هل أُخبرتم الشأْن أجمعَا
بأنْ قد تركْنَا الحيّ ابن مُدْرك
أحاديثَ طَسْمٍ والمنازلَ بَلْقعا
جَزَيْنا أَبا سفيانَ صاعاً بصاعه
بما كان أجرى في الحروب وأوضَعا

وهي أكثر من هذه الأبيات تركتُ ذكْرها لما فيها من الفخر بالجاهليّة.

ومن أشعاره في ذلك أيضاً [المتقارب]:

منعتُ الحجازَ وأعراضَه
وفرّتْ هوازنُ عنِّي فِرارا
بكلِّ نصيلٍ عليه الحديـ
ـدُ يأبى لخثعم إلاَّ غِرارا
وأعدَدتُ للحرب وثَّابةً
وأجردَ نهداً يصيدُ الحِمارا
وفَضْفاضةً مثل مور السَّرا
بِ ينكسرُ السَّهمُ عنها انكسَارا

٧١٩ - **ذو عمرو**: رجل أقبل من اليمن مع ذي الكلاع إلى رسول الله ﷺ مسلمين، ومعهما جَرير ابن عبدِ الله البَجَليّ، قيل: إنه كان الرَّسولَ إليهما من قِبل النَّبيّ ﷺ في قتل الأَسود العَنْسيّ. وقِيل: بل كان إقبال جرير معهما مسلماً وافداً على النَّبيّ ﷺ، وكان الرَّسول الَّذي بعثه رسولُ الله ﷺ إلى ذي الكَلاع وذي عمرو رئيسي اليمن جابر ابن عبدِ الله في قتل الأَسود العنسيّ المتنبئ الكذّاب، فقدموا وافدين على رسولِ الله ﷺ، فلمَّا كان في بعضِ الطَّريق، رأى ذو عمرو رؤيا، أَو رأى شيئاً، فقال لجرير: يا جرير، إنَّ الَّذي غضي إليه قد قَضَى[1]، وأتى عليه أجله، قال جرير: فرُفع لنا ركْب، فسأَلتهم، فقالوا: قبض رسول الله ﷺ، واستخلف

(١) أي: إن النبي ﷺ توفي.

أَبو بكر ، فقال لِي ذو عمرو : يا جرير ، إنكم قومٌ صالحون ، وإنكم على كرامة ، لن تزالوا بخير ما إذا هلك لكم أمير أمّرتم آخر ، فأما إذا كانت بالسّيف كنتم ملوكاً ترضون كما ترضى الملوك ، وتغضبون كما تغضب الملوك ، ثم قالا لِي جميعاً ـ يَعْني : ذا الكلاع وذا عمرو ـ : أقرئ صاحبك السلام ، ولعلنا سنعود ، ثم سلّما عليّ ، ورجعا[1] .

٧٢٠ ـ **ذو الغُصَّة ، الحصين بن يَزيد بن شدّاد الحارثِيّ** : من بني الحارث بن كعب ، يقال له : ذو الغُصَّة .

وفد على النَّبيّ ﷺ . وذكره ابن الكلبيّ ، وقال : إنَّما قيل له : ذو الغصة ، لأنَّه كان بحلقه غُصَّة ، وكان لا يبين بها الكلام ، فسمّي ذا الغصّة . رأس بني الحارث مئَة سنة .

٧٢١ ـ **ذو اليَدَين** : رجل من بني سُليم ، يقال له : الخِرْباق ، حجازي ، شهد النَّبيّ ﷺ ، وقد رآه وَهِمَ في صلاته فخاطبه ، وليس هو ذا الشّمالين ، ذو الشمالين رجل من خزاعة حليف لبني زهرة ، قتل يوم بدر ، نسبه ابن إسحاقَ وغيره ، وذكروه فيمن استُشْهدَ يوم بدر ، وذو اليدين عاش حتَّى روى عنه المتأخّرون من التابعين ، وشهد أَبو هريرةَ يوم ذي اليدين ، وهو الراوي لحديثه ، وصح عنه فيه قوله : بينا نحنُ مع رسولِ الله ﷺ ، صلّى بنا رسولُ الله ﷺ إحدى صلاتي العَشيّ ، فسلّم من ركعتين ، فقال له ذو اليدين . . . وذكر الحديث[2] .

وأبو هريرة أسلم عام خَيبر بعدَ بدر بأعوام ، فهذا يُبَيِّنُ لك أن ذا اليدين الّذي راجع النَّبيّ ﷺ يومئذٍ في شأن الصلاة ، ليسَ بذي الشمالين المقتول يوم بَدْر ، وقَد كان الزهري مع علمه بالمغازي يقولُ : إنَّه ذو الشمالين المقتول ببدر ، وإن قصّة ذي اليدين في الصلاة كانت قَبل بدر ، ثم أُحكِمت الأمور بعدُ .

وذلك وَهْم منه عند أكثر العلماء ، وقد ذكرنا ما يجب من القَول في ذلك عِندَنا في كتاب «التمهيد» ، فمن أراد ذلك تأمَّله هنالك .

وذكر موسى بن عقبة في «السِّيَر» له ، عن ابن شهاب : ذو الشمالَيْن غير ذي اليدين ؛ لأن ذا الشمالين قُتل ببدر ، اسمه : عمير بن عبد عمرو ، من خزاعة من بني عمشان ، وذو اليدين اسمه : خرباق ، من بني سُليم .

هكذا قال موسى بن عقبة وغيره من أهل العلم بالسِّيَر والمعرفة بالخبر ، فهذا وهم وغلط لمن جعلهما واحداً . وذو اليدين هذا تأخَّرت وفاته ، وسيأتي بيان ذلك في هذا الباب ، إن شاء الله تعالى .

أَخبرنا عبدُ الوارثِ بن سفيان ، قال : حدَّثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بن زُهير ، قال : حدَّثنا عليّ بن بحر بن بَرِّيّ ، قال : حدَّثنا معدي بن سليمان السعدي صاحب الطعام ، قال : حدَّثنا شُعَيْث بن مُطَير ، عن أَبيه مُطَيْر ومطيرٌ حاضر يصدقه بمقالته ، قال : يا أبتاه ، أليس أخبرتني أن ذا اليدين لقيك بذي خُشُب ، فأخبرك أنَّ رسول الله ﷺ صَلَّى بهم إحدى صلاتي العشيّ وهي الظُّهر ، فسلَّم من ركعتين ، ثم قام واتَّبعه أَبو بكر وعمر ، وخرج سَرَعان النَّاس ، فلحقه ذو اليدين ومعه أَبو بكر وعمر ، فقال : يا رسول الله ، أَقُصِرَت الصلاةُ ، أَمْ نسيتَ؟ قال : «ما قُصِرَت الصلاةُ ، ولا نسيتُ» ، ثم أقبل رسول الله ﷺ على أَبي بكر وعمر ، فقال : «ما يقولُ ذو اليدين؟» فقالا : صدق يا رسول الله ، فرجع

(١) انظر خبرهما مع جرير بن عبد الله في «صحيح البخاري» (٤٣٥٩) .

(٢) أخرجه البخاري (٤٨٢) ، ومسلم (٥٧٣) . وصلاتا العَشِي : الظهر والعصر .

رسول الله ﷺ ، فصلى ركعتين ، ثم سجد سَجْدتَي السَّهو(١)؟

وقد روى هذا الحديث عن معدي بن سليمان صاحب الطَّعام ـ وكان ثِقَةً ، فاضلاً ـ جماعةٌ ، منهم : أَبو موسى الزَّمِن محمَّد بن المثنى ، وبندار محمَّد بن بشار ، كما رواه عليٌّ بن بحر بن بري ، وقد ذكرنا ذلك في كتاب «التمهيد» ، وهذا يوضحُ لك أن ذا اليدين ليسَ ذا الشمالين المقتول ببدر ، لأنَّ مطيراً متأخر جدّاً لم يدرك من زَمَنِ النَّبيِّ ﷺ شيئاً .

وذكر أَبو العباس محمَّد بن يَزيد المُبَرِّد في «الأذواء من اليمن في الإسلام» مَنْ لم يشهر أكثرهم عند العلماء بذلك ، فممن ذكره :

ذو الشهادتين : خُزَيمة بن ثابت ، وهو مشهور باسمه وحاله ، فلا حاجة إِلى ذكره في الأذواء ، وإِنَّما يذكر فيهم من لم يعرف إلاَّ بذلك ، أَو من غلب عليه .

ومن ذكره : ذو العَيْنِ قتادة بن النُّعمانِ ، أُصيبت عينُه ، فردَّها رسول الله ﷺ ، فكانت أحسن عينيه ، وكانت لا تعتلّ ، وتعتلّ الَّتي لم تُردّ .

ومنهم : أَبو الهيثم بن التَّيِّهان ذو السَّيفين ، كان يتقلَّد سيفين في الحرب .

ومنهم : ذو الرأي ، حُباب بن المنذرِ صاحب المَشورة يوم بدرٍ ، أخذ رسول الله ﷺ برأيه ، وكانت له آراء مشهورة في الجاهليّة .

ومنهم : ذو المشهَّرة : أَبو دُجانة سماك بن خَرَشة ، كانت له مشهَّرة إِذا خرج بها يختال بين الصّفين لم يُبقِ ولم يَذَر ، وهؤلاء كُلّهم أنصاريون .

ومن اليمن من غيرهم : ذو النّور : عبد الله بن الطفيل الأزدي ثم الدوسي ، أعطاه النَّبيّ ﷺ نوراً في جبينه ليدعو قومه به ، فقال : يا رسول الله ، هذه مُثْلة ، فجعله رسول الله ﷺ في سوطه .

وذكر ذا اليدين الخزاعيّ ، وأنَّه كان يدعى : ذا الشّمالين ، فسَمَّاه رسولُ الله ﷺ : ذا اليدين ، وذكر أنه هو القائل : أقُصِرَتِ الصَّلاةُ ، أم نسيتَ؟ وقد تقدم في ذِكْرِ ذي اليدين ما فيه كفاية .

هذا ما ذكره المبرد ، وأما ما ذكره أهلُ السِّير وأهلُ الآثار والعلم بالخبر ، فَما ذكرناه في كتابنا هذا ، ومحالٌ عند أهل العلم أَن يذكر أَبو الهيثم بن التيهان ، وقتادة بن النُّعمانِ ، وخُزَيمة بن ثابت في الأذواء ، وهذا لا معنى له عند العلماء .

وقد أجمعوا أن عثمان بن عفَّان يقال له : ذو النّورين ، ولم يَذكُرْه المبرد في الأذواء ، فدلَّ على أنه لم يصنع شيئاً في الأذواء ، إِذْ ذكر فيهم من لم يُذكر فيهم .

---

(١) أخرجه أحمد ٧٧/٤ ، وسنده ضعيف ، لكن متنه صحيح من حديث أبي هريرة المذكور آنفاً . وسَرَعان الناس : المسرعون إلى الخروج .

باب حرف الراء

باب رافع

٧٢٢ - رافع بن مالكِ بن العجلان بن عمرِو بن عامرِ بن زُرَيق ، الزُّرَقيّ الأنصاريّ الخَزْرجيّ : يكنى أَبا مالك . وقيل : يكنى أبا رفاعة ، نقيب بدريّ عقبيّ ، شهد العقَبة الأولى والثَّانية ، وشهد بدراً فيما ذكره موسى بن عُقْبةَ ، عن ابن شهابٍ ، ولم يَذكُرْه ابنُ إسحاقَ في البدريين ، وذكر فيهم رفاعة بن رافع وخَلاَّد بن رافع ابنيه ، إلاَّ أنهما ليسا بعقبيين .

قال أحمد بن زهير : سَمعتُ سعد بن عبدالحميد بن جعفر يقولُ : رافع بن مالك أحد الستة النقباء ، وأحد الاثني عشر ، وأحد السبعين ، قتل يوم أُحُدٍ شهيداً .

وقال الواقديّ : رافع بن مالكٍ يكنى أَبا مالك .

قال أبو عمر : الستة النقباء كُلُّهم قتلوا .

٧٢٣ - رافع بن الحارثِ بن سَواد بن زيدِ بن ثعْلبة بن غَنْم . هكذا قال الواقدي : سواد ، وقال ابنُ عمارةَ : هو الأَسود بن زيدِ بن ثعْلبة . شهد رافع بن الحارثِ هذا بدراً وأُحُداً والخَندَق والمشاهد كلَّها مع رسولِ الله ﷺ .

وتُوُفّيَ في خلافةِ عثمان بن عفَّان رضي الله عنه .

٧٢٤ - رافع بن خَديج بن رافع بن عَديّ بن زيدِ ابن عمرِو بن زيد بن جُشَم ، الأنصاريّ الحارثي الخَزْرجيّ . يكنى أَبا عبد الله ، وقيل : أَبا خديج ، روي عن ابن عمر أنَّه قال له : يا أَبا خديج . وأُمُّه حليمة بنت مسعودِ بن سِنان بن عامرِ بن عدي بن أُميَّةَ بن بياضة الأنصاريّ .

هو ابنُ أخي ظُهَير ومظهر ابني رافع بن عديٍّ ، ردَّه رسول الله ﷺ يوم بدر ، لأنه استصغره ، وأجازه يوم أُحُد ، فشهد أُحُداً والخَندَق وأكثر المشاهد ، وأصابه يوم أُحُدٍ سهم ، فقال له رسول الله ﷺ : «أنا أشهدُ لك يوم القيامةِ»[1] ، وانتقضَتْ جراحتُه في زمن عبد الملك بن مروان ، فماتَ قَبل ابن عمر بيَسيرٍ ، سنة أربع وسبعين ، وهو ابنُ ست وثمانين سنة .

وقال الواقديّ : ماتَ في أوَّل سنة أربع وسبعين ، وهو بالمدينة .

قال أبو عمر رحمه الله : روى عنه ابنُ عمر ، ومحمود بن لبيد ، والسائب بن يزيد ، وأُسَيد بن ظهير . وروى عنه من التَّابعين من دون هؤلاء مجاهد ، وعطاء ، والشعبي ، وابن ابنه عَبَاية بن رفاعة بن رافع ، وعَمْرة بنت عبدِ الرَّحمنِ ، شهد صفين مع عليّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه .

٧٢٥ - رافع بن المعلّى بن لَوْذان بن حارثةَ بن عديّ بن زيدِ بن ثعْلبة بن زيد مناة بن حبيب بن عبدِ حارثة بن مالكِ بن غَضْب بن جُشَم بن الخزرج : شهد بدراً ، وقتل يومئذٍ شهيداً ، قتله عِكْرِمة بن أَبي جهل .

وقال موسى بن عُقْبةَ : شهد رافع بن المعلَّى ، وأخوه هلال بن المعلى بن لوذان بدراً . وقيل : يكنى أَبا سعيد ، وقد زعم قومٌ أنه أَبو سعيد بن المعلَّى الَّذي روى عن النَّبيِّ ﷺ الحديث في أم القرآن أنه لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل مثلها[2] ، ومن قال هذا فقد وهم ، وليس رافع هذا ذلك ، والله أَعْلم .

---

(١) أخرجه أحمد ٦/٣٧٨ ، وسنده حسن .

(٢) سيأتي حديث أبي سعيد بن المعلّى في ترجمته .

وأبو سعيد بن المعلَّى روى عنه عبيد بن حنين، فأين هذا من ذاك؟! واسم أَبي سعيد بن المعلى: الحارث بن نفيع كذا قال خَلِيفَة بن خياط.

٧٢٦ - **رافع بن عَنجَرَة**: ويقالُ: ابنُ عنجدة الأَنصاريّ، من بني عمرو بن عوف بن مالِكِ بن الأَوس، شهد بدراً، وعنجدة أمه فيما قال ابن هشام. وأَبو مَعْشر يقولُ: هو عامر بن عنجدة.

وقال ابنُ إِسحاقَ: هو رافع ابن عَنجَدة، وهي أُمُّه، وأبوه عبد الحارث، شهد بدراً، وأُحُداً، والخَندَق.

٧٢٧ - **رافع مولى غَزِيّة بن عمرو**: قتل يوم أُحُدٍ شهيداً.

٧٢٨ - **رافع بن عمرو بن هلال المزَنيّ**: له ولأخيه عائذ بن عمرو المزَنيّ صُحبةٌ، سكنا جميعاً البصرة، وروى عن رافع هذا عمرو بن سليم المزَنيّ، وهلال بن عامر المزَنيّ من حديث عمرو بن سليم، عنه، عن النَّبيِّ ﷺ: «العَجْوةُ من الجنة»[1].

٧٢٩ - **رافع، مولى بُدَيل بن ورقاء الخُزاعيّ**: له صُحبةٌ.

قال ابنُ إِسحاقَ: لما دخلت خزاعة مكَّة لجؤوا إلى دار بديل بن ورقاء الخزاعي، ودار مولى لهم يقال له: رافع.

٧٣٠ - **رافع بن عميرة**: ويقالُ: رافع بن عمروٍ، وهو رافع بن أَبي رافع الطَّائي.

قال أحمد بن زهَير: يقال في رافع بن أَبي رافع: رافع بن عمرو، ورافع بن عُمَيرة، ورافع بن عُمَير، وقالَ غيره: يكنى أَبا الحسن، يقال: إِنَّه الَّذي كلمه الذِّئب، كان لصّاً في الجاهلية، فدعاه الذِّئب إِلى اللّحوق برسول الله ﷺ. قال ابنُ إِسحاقَ: ورافع بن عميرة الطائي فيما تزعم طيٌّ هو الَّذي كلمه الذِّئب، وهو في ضأن له يرعاها، فدعاه إِلى رسول الله ﷺ، واللّحاق به، وقد أنشد لطيٍّ شعراً في ذلك، وزعموا أنَّ رافع بن عميرة قاله في كلام الذئب إِيَّاه، وهو [الوافر]:

رعيتُ الضأن أحميها بكلبي
من اللَّصْت[2] الخفيّ وكلِّ ذيبِ
فلمَّا أن سَمعتُ الذئبَ نادى
يبشِّرُني بأحمدَ من قريبِ
سَعيتُ إِليه قد شمَّرْتُ ثَوْبي
على السَّاقين قاصرةَ الرّكيبِ
فألفيتُ النَّبيَّ يَقولُ قولاً
صدوقاً ليسَ بالقَول الكذوبِ
فبشَّرني بِدينِ الحقِّ حتَّى
تَبَيَّنَتِ الشَّريعةُ للمنيبِ
وأَبْصَرتُ الضياءَ يضيءُ حولي
أمامي إن سَعَيتُ وَمنْ جَنوبي

في أبيات أكثر من هذه، وله خبرٌ في صحبته أَبا بكرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه في غزْوةِ ذات السّلاسل.

وكانت وفاةُ رافع هذا سَنةَ ثلاثٍ وعشرين قَبل قَتْل عمر رضي الله عنه. روى عنه طارق بن شهاب، والشعبي. يقال: إنَّ رافع بن عميرة قطع ما بين الكُوفة ودمشق في خمس ليالٍ لمعرفته بالمفاوز، ولما شاء الله عزَّ وجَلَّ.

٧٣١ - **رافع بن سنان الأنصاريّ**: يكنى أَبا الحكم، هو جدّ عبد الحميد بن جعفر، روى عن النَّبيِّ ﷺ في تخيير الصَّغير بين أبويه، وكان أتى النَّبيّ ﷺ حين أسلم وأَبت امرأتُه أَن تسلم[3].

روى عنه [ابن] ابن ابنه جعفر والد عبد الحميد ابن جعفر، وهو جدُّ أبيه؛ لأنه عبد الحميد بن جَعفَر ابن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان، ومن ولده

(١) أخرجه أحمد ٤٢٦/٣ و٣١/٥، وسنده صحيح.

(٢) اللصت: اللص في لغة طيوء، وجمعه: لصوت.

(٣) أخرجه أحمد ٤٤٦/٥، وأبو داود (٢٢٤٤)، وسنده صحيح.

سعد بن عبد الحميد شيخ أبي بكر بن أبي خيثمة .

٧٣٢ - **رافع بن سهل بن رافع بن عَديّ** بن زيد ابن أميّة بن زيد الأنصاريّ : حليف للقواقلة ، قيل : إنه شهد بدراً ، ولم يختلف أنه شهد أُحداً وسائر المشاهد بعدها ، وقتل يوم اليمامة شهيداً .

٧٣٣ - **رافع بن سَهْل بن زيد** بن عامر بن عمرو ابن جُشَم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس : شهد أُحُداً ، وخرج هو وأخوه عبدالله بن سهل إلى حمراء الأسد ، وهما جريحان ، فلم يكن لهما ظَهْر ، وشهدا الخندق ، ولم يوقف لرافع على وقْتِ وفاة ، وأما عبدالله بن سهل أخوه فقتل يوم الخندق شهيداً .

٧٣٤ - **رافع بن ظُهير ، أو حُضير** : هكذا رُوي على الشّكّ ، ولا يصحّ . وليس في الصّحابة رافع بن ظهير ولا رافع بن حُضير ، ولا يعرف في غير الصّحابة أيضاً ، وإنما في الصّحابة ظهير بن رافع بن عديّ عمّ رافع بن خَديج ، وقد ذكرناه في بابه من هذا الكتاب .

والحديث الذي وقع فيه هذا الوهم والخطأ ، حدَّثناه عبدُ الوارثِ بن سفيان ، قال : حدَّثنا قاسم ابنُ أصبغ ، قال : حدَّثنا أبو قِلابة عبد الملك بن محمَّدٍ الرّقاشي ، قال : حدَّثنا عبدُ الله بنُ حُمْران ، قال : حدَّثنا عبدُ الحميد بن جعفر ، قال : حدَّثني أَبي ، عن رافع بن ظهير أَو حضير : أنه راح من عند رسول الله ﷺ ، فقال : إنَّ رسول الله ﷺ نهى عن كِراء الأرضِ ، فقلنا : يا رسول الله ، إنَّا نَكْريها بما يكون على السّاقي والربيع ، فقال : «لا ، ازْرعوها أَو دَعُوها» ، إنَّما يعرف لرافع بن خديج ، ولا أدري ممَّن جاء هذا الغلط ، فإنَّه لا خفاءَ به[1] .

٧٣٥ - **رافع بن عمرو بن مجَدّع** : وقيل : ابن مُخدَج الغفَاريّ ، أخو الحكم بن عمرو الغفَاريّ . يُعدُّ في البصريّين . روى عنه عبدُ الله بن الصامت وغيره ، وقد ذكرناه في «باب الحكم بن عمرو» أخيه بنسبهما وصحبتهما لرسولِ الله ﷺ ، وليسا من غفار ، وإنَّما هما من بني نُعيلة بن مُلَيل أخي غفار . وهو ممَّن نزل البصرة وسكنها من أصحاب رسولِ الله ﷺ.

٧٣٦ - **رافع بن زيد** : ويقالُ : ابنُ يَزيد بن كُرْز ابن سَكَن بن زَعُوراء بن عبدِ الأَشْهلِ الأنصاريّ الأَشْهلِيّ ، كذا نسبه ابن إسحاقَ ، والواقديّ ، وأبو مَعشر ، وقال عبد الله بن محمَّدِ بن عمارةَ : ليسَ في بني زعوراء سكن ، إنما هو في بني امرئ القيس بن زيدِ بن عبدِ الأشهل ، وقال : هو رافع بن يَزيد بن كرز بن زعوراء بن عبدِ الأَشْهلِ .

شهد رافع هذا بدراً ، وقتل يوم أُحُد شهيداً ، وقيل : بل ماتَ سَنَةَ ثلاثٍ من الهجرة ، يقال : إنَّه شهد بدراً على ناضحٍ لسعيدِ بن زيد .

٧٣٧ - **رافع بن يَزيد الثَّقفيّ** : مذكور في الصَّحابةِ ، روى عنه الحسن بن أَبي الحسن .

٧٣٨ - **رافع بن مُكَيث الجهنيّ** : أخو جندب بن مكيث ، شهد الحُدَيبيَة ، روى عن النَّبيِّ ﷺ : «حُسنُ الخُلُقِ نَماء ، وسوءُ الخُلُقِ شُؤم . . .» الحديث[2] .

٧٣٩ - **رافع بن بشير السّلميّ** : روى عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قال : «تخرُجُ نارٌ تسوق النَّاسَ إلى المَحْشَرِ»[3] . روى عنه ابنُه بشير بن رافع ، يضطرب فيه .

---

(١) الذي غلط فيه هو عبد الله بن حمران ، فقد كان يخطئ في حديثه ، وقد أخرجه النسائي (٣٨٦٢) من طريق خالد بن الحارث ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن رافع بن أُسيد بن ظهير ، عن أبيه أُسيد بن ظهير : أنه خرج إلى قومه . . . وذكر الحديث ، وخالد بن الحارث ثقة ثبت ، وأما رافع بن أسيد فهو مجهول الحال ، وقد خالفه مجاهد ـ وهو ثقة ثبت معروف ـ فرواه عن أُسيد بن ظهير عن رافع بن خديج ، أخرجه من هذا الوجه أحمد ٤٦٣/٣ و٤٦٤ ، وأبو داود (٣٣٩٨) ، وابن ماجه (٢٤٦٠) ، والنسائي (٣٨٦٣ ـ ٣٨٦٥) ، وسنده صحيح .

(٢) أخرجه أحمد ٥٠٢/٣ ، وأبو داود (٥١٦٢) ، وسنده ضعيف .

(٣) سلف تخريج الحديث في ترجمة بشر السلمي .

٧٤٠ ـ **رافع بن رفاعة بن رافع الزُّرقيّ**: لا تَصحُّ صحبته، والحديث المروي عنه في كسب الحجّام في إسناده غلط، والله أَعْلم[1].

باب رُوَيفع

٧٤١ ـ **رُويفع بن ثابت بن سَكن بن عديّ بن حارثةَ الأنصاريّ**: من بني مالك بن النّجّار، سكن مصر، واختطَّ بها داراً، وأمَّره معاوية على أطرابلس سنة ست وأربعين، فغزا من أطرابلس إفريقية سنة سبع وأَربعين ودخلها، وانصرف من عامه.

يقال: ماتَ بالشام، ويقالُ: ماتَ بِبَرْقة، وقبرُه بها. روى عنه حنش بن عبدِ الله الصّنعاني، وشيبان ابن أُميَّةَ القِتْباني.

٧٤٢ ـ **رُويفع**: مولى رسول الله ﷺ، ولا أعلم له رواية.

باب رفاعة

٧٤٣ ـ **رفاعة بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعْلبة بن مالكِ بن سالم بن غَنْم بن عوف بن الخزرج الأنصاريّ السّالميّ**: شهد بيعة العقَبة، وشهد بدراً، وقتل يوم أُحُد شهيداً، يكنى أَبا الوليد، ويعرف بابن أَبي الوليد، لأَنَّ جَدَّه زيد بن عمرو يكنى أَبا الوليد.

٧٤٤ ـ **رفاعة بن رافع بن مالكِ بن العجلان بن عمرو بن عامرِ بن زُريق، الأَنصاريّ الزرقيّ**: وأُمُّه أم مالك بنت أُبَيّ ابن سَلُولَ، يكنى أَبا معاذ، شهد بدراً وأُحُداً وسائر المشاهد مع رسولِ الله ﷺ، وشهد معه بدراً أخواه: خلاد ومالك ابنا رافع، شهدوا ثلاثتهم بدراً، واختُلف في شهود أبيهم رافع بن مالك بدراً، وشهد رفاعة بن رافع مع عليّ الجمل وصفين.

وتُوُفِّيَ في أَوّل إمارة معاوية.

وذكر عمر بن شَبّة، عن المدائني، عن أَبي مِخنَف، عن جابر، عن الشّعبي، قال: لما خرج طلحة والزُّبير كتبت أم الفضل بنت الحارث إلى علي بخروجهم، فقال عليّ: العجب لطلحة والزُّبير، إنَّ الله عزَّ وجَلَّ لما قبض رسوله ﷺ قلنا: نحنُ أهلُه وأولياؤه، لا ينازعنا سلطانه أحد، فأَبى علينا قومنا، فولَّوا غيرنا، وايمُ الله لولا مخافة الفُرْقة، وأَن يعودَ الكُفْر، ويبوء الدِّين لغيرنا، فَصَبَرنا على بعضِ الألم، ثم لم نر بحمدِ الله إلاَّ خَيراً، ثم وَثَبَ النَّاس على عثمان فقتلوه، ثم بايعوني ولم أستكْرِه أحداً، وبايعني طلحةُ والزُّبير، ولم يَصبرا شهراً كاملاً حتَّى خرجا إلى العراق ناكثين، اللهم فخُذْهما بفتنتِهما للمسلمين.

فقال رفاعة بن رافع الزّرقي: إنَّ الله لما قبض رسوله ﷺ ظننَّا أنّا أحقّ النَّاس بهذا الأمر، لنصرتنا الرَّسول، ومكاننا من الدين، فقلتم: نحنُ المهاجرون الأولون، وأولياء رسول الله الأَقْربون، وإنا نذكّركم الله أَن تُنازعونا مقامَه في النَّاس، فخلّيناكم والأمر، فأنتم أعلم، وما كان بينكم، غير أنا رأينا الحقّ معمولاً به، والكتاب متَّبعاً، والسنَّةَ قائمة، رضينا، ولم يكن لنا إلاَّ ذلك، فلمَّا رأينا الأثرة أنكرنا لرضا الله عزَّ وجَلَّ، ثم بايعناك ولم نأْلُ، وقد خالفك من أنت في أنفسنا خيرٌ منه وأرضى، فمُرْنا بأمرك.

وقدم الحجّاج بن غزية الأَنصاريّ، فقال: يا أَمير المؤمنين [الرجز]:

دَرَاكها دَرَاكها قبل الفَوْتْ
لا وأَلَتْ نفسِيَ إنْ خفتُ الموتْ

يا معشر الأَنصار، انصروا أمير المؤمنين أخرى كما نصرتم رسول الله ﷺ أولاً، إنَّ الآخرة لشبيهةٌ بالأولى، ألا إنَّ الأولى أفضلهما.

٧٤٥ ـ **رفاعة بن عبدِ المنذرِ بن زَنْبَر بن زيدِ بن أُميَّةَ بن زيدِ بن مالكِ بن عوف بن عمرو بن عوف، أَبو لُبَابة الأَنصاريّ**، من بني عمرو بن عوف بن مالكِ بن الأَوسِ، نقيب، شهد العقَبة وبدراً، وسائر المشاهد، هو مشهورٌ بكنيته، واختلف في اسمه،

(١) أخرجه أحمد ٣٤١/٤، وأبو داود (٣٤٢٦)، وسنده ليِّن.

فقيل : رفاعة ، وقيل : بُشير بن عبد المنذر ، وقد ذكرناه في بابه ، ونذكُره في الكُنى أيضاً إن شاءَ الله .

٧٤٦ - **رفاعة بن وَقْش** : وقيل : ابن قَيس ، والأكثر : ابن وقش ، شهد أُحُداً وهو شيخٌ كبيرٌ ، وهو أخو ثابت بن وَقْش ، قتلا جميعاً يوم أُحُد شهيدين ، قتل رفاعةَ خالدُ بن الوليد وهو يومئذ كافرٌ .

٧٤٧ - **رفاعة بن الحارثِ بن رفاعة بن الحارثِ** ابن سواد بن مالكِ بن غَنْم : هو أحدُ بني عفراء ، شهد بدراً في قَول ابن إسحاقَ ، وأما الواقديّ فقال : ليسَ ذلك عندَنا بثبت ، وأنكره في بني عفْراء ، وأنكره غيره في البدريّين أيضاً .

٧٤٨ - **رفاعة بن عمرو الجهنيّ** : شهد بدراً ، وأُحُداً ، قاله أَبو معشر ، ولم يتابع عليه .

وقال ابنُ إسحاقَ ، والواقديّ ، وسائر أهل السِّيَر : هو وديعة بن عمرو .

٧٤٩ - **رفاعة بن مسروح الأسديّ** : من بني أسد بن خُزَيمةَ ، حليفٌ لبني عبد شمس ، أَو لبني أُميَّة بن عبدِ شمْسٍ ، قُتل يوم خيبر شهيداً .

٧٥٠ - **رفاعةُ بن عَرَابة** : ويقالُ : بن عَرادة الجهنيّ ، مدنيّ ، روى عنه عطاء بن يسار ، يعدُّ في أَهْلِ الحجاز .

٧٥١ - **رِفاعة بن زيدِ بن عامر بن سواد بن كعب** : وهو ظَفَر بن الخَزْرج بن عمرو بن مالكِ بن الأَوسِ ، الأَنصاريّ الظَّفَري ، عم قتادة بن النُّعمان ، هو الَّذي سرق سلاحه وطعامه بنو أُبَيرق ، فتنازعوا إلى رسول الله ﷺ ، فنزلت في بني أُبَيرق : ﴿ولا تُجادِل عن الَّذين يَختَانون أنفُسَهم﴾ الآية [النساء : ١٠٦] . خبره هذا عند محمَّد بن إسحاقَ ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أَبيه ، عن جَدِّه قتادة ابن النُّعمان[١] .

٧٥٢ - **رفاعة بن مبشِّر بن الحارثِ ، الأَنصاريّ** الظَّفَري : شهد أُحُداً مع أَبيه مبشر .

٧٥٣ - **رفاعةُ بن سِمْوَال** : ويقالُ : رفاعة بن رفاعة القرظيّ ، من بني قريظة .

روى عنه ابنه ، قال : نزلت هذه الآية : ﴿ولقَد وَصَّلْنا لهم القَولَ﴾ الآية [القصص : ٥١] في عشرة أنا أحدُهم ، وهو الَّذي طلّق امرأته ثلاثاً على عهْد رسولِ الله ﷺ ، فتزوَّجها عبد الرَّحمنِ بن الزُّبير ، ثم طلَّقها قَبل أَن يمسَّها ، حديثه ذلك ثابت في «الموطأ» وغيره[٢] .

٧٥٤ - **رفاعة بن يَثْربي أَبو رِمْثة التَّميميّ** : وقيل : اسم أبي رمثة : حبيب ، وقد تقدم ذكره ، روى عنه إياد بن لَقيط .

٧٥٥ - **رفاعة بن زيدِ بن وهب الجُذَاميّ** ، ثم الضُّبَيْبي : من بني الضبيب ، هكذا يقوله بعض أهل الحديث ، وأما أهل النَّسب فيقولون : الضُّبيني ، من بني ضَبينة من جذام ، قدم على النَّبيّ ﷺ في هدنة الحُدَيبيَة في جماعةٍ من قومه ، فأسلموا ، وعقد له رسول الله ﷺ على قومه ، وأهدى إلى رسول الله غلاماً ، وكتب له كتاباً إلى قومه ، فأسلموا . يقال : إنَّه أهدى إلى رسول الله ﷺ الغُلام الأَسود المسمَّى : مدعماً المقتول بخيبر .

باب ربيعة

٧٥٦ - **ربيعة بن الحارث بن عبد المطَّلب** بن هاشم بن عبد مناف : يكنى أَبا أَروى ، هو الَّذي قال فيه رسول الله ﷺ يوم فتح مكَّة : «ألا إنَّ كلَّ دم ومأْثرة كانت في الجاهلية فهو تَحتَ قدَميّ ، وإنَّ أَوَّلَ دَم أَضَعُه دم ربيعةَ بن الحارثِ»[٣] وذلك أنه قتل

---

(١) أخرجه من هذا الطريق الترمذي (٣٠٣٦) ، وهو حسن . وانظر ما سلف في ترجمة أُسير بن عروة .

(٢) أخرجه مالك في «الموطأ» ٢/٥٣١ من حديث الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير ، وهو في «صحيح البخاري» (٢٦٣٩) ، ومسلم (١٤٣٣) من حديث عائشة .

(٣) أخرجه بهذا اللفظ أحمد ٥/٧٢ - ٧٣ من حديث عم أبي حرة الرقاشي ، وبنحوه مسلم (١٢١٨) من حديث جابر .

لربيعة بن الحارثِ ابنٌ في الجاهلية يسمَّى آدم، وقيل: تمام، وقيل: اسمه إياس. ويقالُ: إنَّ حماد ابن سَلمةَ هو الَّذي سماه آدم، وصحّف في ذلك. فأبطل رسول الله ﷺ الطلب به في الإسلام، ولم يجعل لربيعة في ذلك تَبِعة.

وكان ربيعة هذا أسنَّ من العبَّاس فيما ذكروا بسنتين. وقيل: إنَّ ربيعة بن الحارثِ تُوُفِّيَ سَنَةَ ثلاثٍ وعشرين في خلافة عمر.

وروى عن النَّبيِّ ﷺ أحاديث، منها قوله: «إنَّما الصدَقَةُ أوساخُ النَّاسِ» في حديث فيه طول من حديث مالك وغيره[1].

ومنها حديثه في الذِّكر في الصلاة، والقَول في الرّكوع والسّجود[2]، روى عنه عبدُ الله بن الفَضْلِ.

٧٥٧ ـ ربيعة بن كعب بن مالِكِ بن يعمر الأسلمي: أبو فراس، معدود في أَهلِ المدينة، وكان من أهل الصُّفَّة، وكان يلزم رسول الله ﷺ في السّفر والحضر، وصَحِبه قديماً، وعُمِّر بعده.

ماتَ بعدَ الحَرَّة سَنَةَ ثلاثٍ وستين، روى عنه أَبو سَلمة بن عبدِ الرحمن، ونعيم المُجْمِر، ومحمَّد بن عمرِو بن عطاء، وقيل: إنَّه أبو فراس الَّذي روى عنه أَبو عمران الجَوْني البصريّ، والله أَعْلم.

وربيعة بن كعب هذا هو الَّذي سأل النَّبيّ ﷺ مرافقته في الجنة، فقال له رسول الله ﷺ: «أعنِّي على نفسِك بكَثْرةِ السجودِ» رواه الأوزاعيّ، عن يحيى بن أَبي كثير، عن أَبي سَلمة بن عبدالرحمن، عن ربيعة بن كعب[3].

٧٥٨ ـ ربيعة بنُ رفيع بن أُهْبان بن ثعْلبةَ السُّلمي: كان يقال له: ابن الدُّغنّة، وهي أمّه، فغلبت على اسمه، شهد حُنيناً، ثم قدم على رسولِ الله ﷺ في وَفْدِ بني تميم، وهو قاتل دُريد بن الصِّمّة أدركه يوم حنين، فأخذَه بخُطام جمله وهو يظنُّ أنه امرأة، فإذا برجل، فأناخ به فإذا شيخٌ كبير، وإذا هو دُريد، ولا يعرفه الغلام، فقال له دريد: ماذا تريدُ بي؟ قال: أقتلك. قال: ومن أنت؟ قال: أنا ربيعة ابن رُفيع السلميّ، ثم ضربه بسيفه فلم يغن شيئاً، قال: بئسما سلَّحتك أمُّك، خُذْ سيفي هذا من مُؤخر الرَّحْل، ثم اضرب به، وارْفَعْ عن العظم، واخفض عن الدماغ، فإنِّي كذلك كنت أضرب الرِّجال، فإذا أتيت أمك فأخبرها أني قتلت دُريد بن الصِّمّة، فرُبَّ والله يوم قد منعتُ فيه نساءَك. فزعمت بنو سُلَيم أنّ ربيعة قال: لما ضربته تكشّف، فإذا عِجَانُه[4] وبطون فخذيه أَبيَض مثل القرطاس من ركوب الخيل أَعراءً، فلمَّا رجع ربيعةُ إلى أمه أخبرها بقتله إيَّاه، فَقالتْ: أَما والله لقَد أعتق أمهات لك ثلاثاً. ذكر خبره ابنُ إسحاقَ وغيرُه.

٧٥٩ ـ ربيعة بن عباد الدِّيلي: من بني الدِّيل ابن بكر بن كنانة، مدنيّ. روى عنه ابنُ المنكدر، وأبو الزِّناد، وزيد بن أسلم، وغيرهم. يعدّ في أَهلِ المدينة، وعمِّر عمراً طويلاً، لا أقف على وفاته وسنِّه، ويقالُ: ربيعة بن عبَّاد، والصَّواب عِندَهم بالكسر.

من حديث أَبي الزِّناد، عن ربيعة بن عباد: أنه رأى النَّبيّ ﷺ بذي المَجَاز وهو يقولُ: «يا أَيُّها النَّاسُ،

---

(١) أخرجه مسلم (١٠٧٢)، والحديث من رواية عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث، لا من رواية أبيه، لكن جرى فيه لربيعة ابن الحارث ذِكْر.

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر في «الإصابة» في ترجمة ربيعة بن الحارث بن نوفل برقم (٢٥٩٩) وعزاه إلى الحسن بن سفيان في «مسنده».

(٣) أخرجه مسلم (٤٨٩).

(٤) العجان: الاست والدبر.

قولوا : لا إله إلاَّ الله ، تُفْلحوا» ووراءه رجلٌ أحول ذو غديرتين يقولُ : إنَّه صَابئٌ ، إنَّه صابئ ، أي : كذّاب ، فسألت عنه ، فقالوا : هذا عمه أبو لهب ، قال ربيعة ابن عبَّاد : وأنا يومئذ أَزْفِرُ القِرَبَ[1] لأهلي[2] .

٧٦٠ - ربيعة بن عامرِ بن الهادي الأزديّ : ويقالُ : الأسديّ ، وقد قيل : إنَّه ديلي ، من رهط ربيعة بن عباد ، رُوي عنه ، عن النَّبيِّ ﷺ حديث واحد من وجه واحد أنَّ رسول الله ﷺ قال : «أَلِظُّوا بيَا ذا الجَلالِ والإِكْرام»[3] .

٧٦١ - ربيعة بن عمرو الجُرَشيّ : يُعدُّ في أهلِ الشام ، روى عنه علي بن رباح ، وغيره . يقال : إنَّه جد هشام بن الغازي .

قال الواقديّ : قتل ربيعة بن عمرو الجرشي يوم مَرْج راهط ، وقد سَمع من النَّبيِّ ﷺ.

وقال أبو عمر : له أحاديث ، منها أنَّه قال : سَمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «يكونُ في أمَّتي خَسفٌ ، ومسخٌ ، وقَذْفٌ» قالوا : بم ذا يا رسول الله؟ قال : «باتِّخاذهم القَينات ، وشُربهم الخُمورَ»[4] ، ومنها قوله عليه السَّلام : «استَقيموا ، وبالحَرَى إنِ استَقَمْتُم . . .» الحديث[5] .

حدَّثنا خلفُ بنُ قاسم ، حدَّثنا أَبو الميمون ، حدَّثنا أَبو زُرْعة ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ أَبي أسامةَ ، حدَّثنا ضَمْرة ، عن الشَّيباني ، قال : لما وقعت الفتنة ، قال النَّاس : اقتدوا بهؤلاء الثّلاثة : ربيعة بن عمرو الجُرشيّ ، ومروان الأرحبي ، ويزيد بن نمران .

قال الشيباني : وقتل ربيعة بن عمرو الجرشي بمرج راهط . ذكر ابنُ أَبي حاتم ربيعة الجرشي هذا ، فقال : قال بعض النَّاس : له صُحبةٌ ، وليس له صُحبةٌ ، قال أَبو المتوكل النّاجي : سألت ربيعة الجرشي ، وكان يفقّه النَّاس زمن معاويةَ .

قال أبو عمر : وأما ربيعة بن يَزيد السُّلمي ، فكان من النّواصب يشتم عليّاً رضي الله عنه ، قال أبو حاتم الرازي : لا يروى عنه ولا كرامة ، ولا يُذكر بخير ، ومن ذكره في الصَّحابةِ فلم يصنع شيئاً . هذا كله بخطه[6] .

٧٦٢ - ربيعة بن أبي خَرَشة بن عمرو بن ربيعة ابن الحارث بن حبيب بن جَذيمة بن مالك بن حسْل ابن عامر بن لؤي ، القرشيّ العامريّ : أسلم يوم فتح مكّة . وقتل يوم اليمامة شهيداً .

٧٦٣ - ربيعة القرشي . قال أحمد بن زهير : لا أدري من أي قريش هو ، حديثه عند عطاء بن السائب ، عن ابن ربيعةَ القرشِيّ ، عن أبيه ، روى أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يَقِفُ بعرفات في الجاهليّة والإسلام[7] .

---

(١) أزفر القرب : أي : أحملها مملوءة ماءً .

(٢) أخرجه أحمد ٣/٤٩٢ ، وسنده حسن .

(٣) أخرجه أحمد ٤/١٧٧ ، والنسائي في «الكبرى» (٧٧١٦) و(١١٥٦٣) ، وسنده صحيح .

(٤) عزاه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢٦٢٤) إلى ابن أبي خيثمة ، وأخرجه الطبراني (٣٤١٠) فجعله من حديث ربيعة الجرشي عن أبي مالك الأشعري ، وسنده ليس بذاك القوي .

(٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٥٩٦) ، وسنده ضعيف .

(٦) أُقحم في بعض النسخ بعد هذا وهو مما استدركه أبو علي الجياني : ربيعة بن عَيدان : من أهل حضرموت ، وهو خصم امرئ القيس بن عابس الكنديّ ، وقد تقدّم ذكره والحديث في باب امرئ القيس من حرف الألف ، قاله أبو عليّ ، قال : ويقال : ابن عِبدان بالكسر والعين والباء الموحدة .

(٧) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٣٠٦٢) ، ونسبه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢٦٤٥) إلى الحسن بن سفيان والبغوي والباوردي ، وسنده ضعيف ، لكن في الباب ما يشهد له .

٧٦٤ - **ربيعة بن زياد الخزاعيّ** : ويقالُ : ربيع ، روى : «الغُبارُ في سبيلِ اللهِ ذَريرةُ الجنَّةِ»[١] ، في إسناده مقال .

٧٦٥ - **ربيعة الدَّوسي** ، أبو أَرْوى ، هو مشهورٌ بكنيته ، وهو من كِبارِ الصحابة ، روى عنه أبو واقد اللّيثي ، وأبو سَلمة بن عبدِ الرَّحمنِ ، قد ذكرناه في الكُنى .

٧٦٦ - **ربيعة بن أَكثم بن سَخْبرة الأسدي** : من بني أسد بن خُزيمة ، وهو ربيعة بن أكثم بن سَخبرة ابن عمرو بن بُكير بن عامر بن غَنْم بن دُوْدان بن أسد بن خُزيمة ، أحد حلفاء بني أميّة بن عبد شمس ، وقيل : حليف بني عبد شمس ، يكنى أبا يزيد ، وكان قصيراً دَحداحاً ، شهد بدراً وهو ابن ثلاثين سنة ، وشهد أُحُداً والخندق والحديبية ، وقتل بخَيبر ، قتله الحارث اليهوديّ بالنَّطَاة .

قال ابن إسحاق : شهد بدراً من بني أسد بن خُزَيمة اثنا عشر رجلاً : عبدالله بن جحش ، وعُكاشة ابن محصن ، وأخوه أبو سنان بن محصن ، وشجاع ابن وهب ، وأخوه عقبة بن وهب ، ويزيد بن قيس ، وسنان بن أبي سنان ، ومحرز بن نضلة ، وربيعة بن أكثم ، ومن حلفائهم : كثير بن عمرو ، وأخواه : مالك ابن عمرو ومدلج بن عمرو .

ومن حديثه ، قال : كان رسول الله ﷺ يستاك عرضاً ، ويشرب مصّاً ، ويقول : «هو أَهْنأُ وأَمْرأُ»[٢] . روى عنه سعيد بن المسيب ، ولا يحتجُّ بحديثه ، لأنَّ من دون سعيد لا يوثق بهم لضعفهم ، ولم يره سعيد ، ولا أدرك زمانَه بمولده ؛ لأنه ولد زمن عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه .

٧٦٧ - **ربيعة بن روح العنسيّ** : مدني ، روى عنه محمَّد بن عمرو بن حَزْم .

٧٦٨ - **ربيعة بن عبدِ الله بن الهُدَير التَّميميّ القرشيّ** . قالوا : وُلد في حياة رسول الله ﷺ .

روى عن أَبي بكر ، وعمر ، وهو معدودٌ في كِبار التابعين .

قال مصعب : هو ربيعة بن عبدِ الله بن الهدير ابن محرز بن عبدِ العزى بن عامرِ بن الحارثِ بن حارثة بن سعدِ بن تَيْم بن مرّة .

٧٦٩ - **ربيعة بن لَهَاعة الحضرمي** . قدم في وَفْدِ حضرموت على النَّبيّ ﷺ ، فأسلموا .

باب ربيع

٧٧٠ - **ربيع بن إياس بن عمرو بن غَنْم بن أُميَّةَ ابن لَوْذان الأنصاريّ** : شهد هو وأخوه بدراً .

٧٧١ - **ربيع بن سَهْل بن الحارثِ بن عُرْوة بن عبدِ رَزَاح بن ظَفَر ، الأنصاريّ الظفريّ** : شهد أُحُداً .

٧٧٢ - **ربيع بن زياد بن الربيع الحارثيّ** : من بني الحارث بن كعب ، له صُحبةٌ ، ولا أقف له على رواية عن النَّبيّ ﷺ .

استخلفه أَبو موسى سنة سَبع عشرة على قتال مَناذرَ ، فافتتحها عنوة ، وقتل وسبى ، وقُتل بها يومئذٍ أخوه المهاجر بن زياد ، ولما صار الأمر إلى معاوية ، وعزل عبد الرَّحمنِ بن سَمُرة عن سجستان ولاّها الربيع بن زياد الحارثي ، فأظهره الله على الترك ، وبقي أميراً على سجستان إلى أن مات المغيرة بن شُعْبةَ أميراً عل الكوفة ، فولّى معاوية الكوفة زياداً مع البصرة ، جمع له العراقَين ، فعزل زياد الربيعَ بن زياد الحارثيّ عن سجستان ، وولاها عبدالله بن أبي بَكْرةَ ، وبعث الرّبيع بن زياد إلى خُراسان ، فغزا بَلْخَ .

---

(١) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٨١٩) و(٨٨٢٠) بنحوه ، وسنده ضعيف .

(٢) أخرجه البيهقي في «سننه» ١/٤٠ ، وسنده ضعيف كما قال المصنف ، وقال البيهقي : لا أحتجُّ بمثله .

وقال زياد : ما قرأتُ مثل كتب الربيع بن زياد الحارثيّ ، ما كتب قطّ إلاّ في اختيار منفعة ، أو دفع مضرّة ، ولا كان في موكب قط فتقدّم عنانُ دابته عنان دابّتي ، ولا مسَّت ركبتُه ركبتي .

روى عن الربيع بن زياد مطرّفُ بن الشِّخّير ، وحفصة بنت سيرين ، عنه ، عن أُبي بن كعب ، وعن كعب الأحبار ، ولا أعرف له حديثاً مسنداً .

٧٧٣ ـ **ربيع الأنصاريّ** : لا أقِفُ على نسبه ، روى أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لنسوة يبكين على حميم لهنَّ : «دعْهنَّ يَبكين ما دام ، فإذا وَجَبَ فليَسكُتْن»[1] .

باب رباح ، أو رياح

٧٧٤ ـ **رباح بن المُغْتَرِف** . وقال الطبري : هو رباح ابن عمرو بن المغترف .

قال أبو عمر : يقولون : اسم المغترف : وهيب بن حَجْوان بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فِهْر بن مالِكِ بن النضر بن كنانة القرشِيّ الفهريّ ، كانت له صُحبةٌ ، كان شريكَ عبد الرَّحمنِ بن عوف في التجارة ، وابنه عبيد الله بن رباح أحد العلماء .

رُوي أنّه كان مع عبد الرَّحمنِ يوماً في السفر ، فرفع صوته رباح يغنّي غناءَ الرُّكبان ، فقال عبدالرَّحمنِ : ما هذا؟ قال : غير ما بأس نلهو ، ويقصر عنا السفر ، فقال عبد الرَّحمنِ : إن كنتم لا بُدَّ فاعلين فعليكم بشعر ضرار بن الخطّاب . ويقالُ : إنه كان معهم في ذلك السفر عمر بن الخطاب ، وكان يغنيهم غِناء النَّصب .

٧٧٥ ـ **رباح بن الرَّبيع** : ويقالُ : ابنُ ربيعة ، وابن الرَّبيع أكثر ، هو أخو حنظلة بن الربيع الكاتب الأُسيِّدي ، له صُحبةٌ ، يعدّ في أَهلِ المدينة ، ونزل البصرة ، روى عنه ابنُ ابنه المُرقَّع بن صَيْفيٍّ بن رباح ، اختلف فيه ، فقيل : رباح ، وقيل : رياح ، وهو الذي قال للنَّبيِّ ﷺ : يارسول الله ، لليهود يومٌ ، وللنصارى يوم ، فلو كان لنا يوم! فنزلت سورة الجُمعة .

٧٧٦ ـ **رباح مولى الحارث بن مالِك الأنصاريّ** : وقتل يوم اليمامة شهيداً .

٧٧٧ ـ **رباح مولى بني جَحْجَبى** : شهد أُحُداً ، وقتل يوم اليمامة شهيداً ، أظنه المتقدم ، مولى الحارث بن مالك .

٧٧٨ ـ **رباح مولى النَّبيِّ ﷺ** : كان أسود ، وربما أَذن على النَّبيّ ﷺ أحياناً إذا انفرد رسول الله ﷺ ، كان يأخذ عليه الإذن ﷺ[2] .

٧٧٩ ـ **رباح اللَّخْمي** : جد موسى بن عُلَيٍّ بن رباح ، روى في فَتْح مصر أَنَّ رسول الله ﷺ ، قال : «ستُفْتَحُ بعدي مصرُ ، ويساق إليها أقلُّ النَّاسِ أعماراً» رواه مطهّر بن الهيثم ، عن موسى بن عُلَيٍّ ابن رباح ، عن أَبيه ، عن جَدِّه[3] .

باب رُشيد

٧٨٠ ـ **رُشيد بن مالك أَبو عميرة التَّميميّ** السعدي : حديثه : أَنَّ رسول الله ﷺ انتزع تمرة من فم الحسن ثم قذف بها ، وقال : «إنَّا ـ آلَ محمَّد ـ لا تَحلُّ لنا الصَّدَقَة»[4] ، يعدُّ في الكوفيين ، روتْ عنه حفصة بنت طلق امْرأَة من الحيِّ .

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١٩١) ، والطبراني في «الكبير» (٤٦٠٧) ، وفي إسناده خلاف ، انظر «الإصابة» (٢٥٩١) .

(٢) ثبت ذِكرُه في «صحيح مسلم» (١٤٧٩) من حديث عمر في قصة اعتزال النبي ﷺ نساءَه .

(٣) سنده واهٍ ، مطهر بن الهيثم متروك صاحب مناكير ، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٦٢٥) ، وانظر «الإصابة» (٢٥٦٦) .

(٤) أخرجه أحمد ٣/٤٨٩ ، وسنده ضعيف لجهالة حفصة بنت طلق ، ولمتنه شواهد صحيحة .

٧٨١ ـ **رُشيد الفارسيّ الأنصاريّ**: مولى لبني معاويةَ بطنٍ من الأوسِ، كنّاه النَّبيّ ﷺ يوم أُحُد أَبا عبد الله.

قال الواقديّ في غَزْوةِ أُحد: وكان رُشيد مولى بني معاوية الفارسي لقي رجلاً من المشركين من بني كنانة مقَنَّعاً في الحديد يقولُ: أنا ابنُ عويف، فتعرَّض له سَعْد مولى حاطب، فضربه ضربة جزّله باثنتين، ويقبل عليه رُشيد فيضربهُ على عاتقه، فقطع الدّرع حتَّى جزّله باثنتين، ويقول: خُذْها، وأنا الغلام الفارسي، ورسولُ الله ﷺ يرى ذلك، ويسمعه، فقال رسولُ الله ﷺ: «هلاّ قلتَ: خُذْها، وأنا الغُلام الأَنصاريّ!»، فتعرّض له أخوه يَعْدُو كأنه كلب، قال: أنا ابن عويف، ويضربه رُشيد على رأسه وعليه المِغْفَر، ففلقَ رأْسَه، ويقول: خُذْها وأنا الغُلام الأَنصاريُّ، فتبسم رسول الله ﷺ، وقال: «أحسَنتَ يا أَبا عبد الله»، فكنّاه يومئذ ولا ولد له[1].

باب رَوْح

٧٨٢ ـ **روح بن سيّار، أَو سيار بن روح الكلبيّ**: هكذا ذكره البخاريّ على الشك، وقال: يعدُّ في الشّاميين، له صُحبةٌ.

قال البخاريُّ: قال خطاب الحمصي: حدَّثنا بقية، عن مسلم بن زياد، قال: رأيت أربعة من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ: أنس بن مالك، وفَضَالة بنَ عبيد، وأبا المنيب، وروح بن سيار، أَو سيار بن روح، يُرْخُون العمائم من خلفهم وثيابهم إلى الكعبين. روى عنه مسلم بن زياد مولى ميمونة صاحب بقيَّة.

٧٨٣ ـ **روح بن زِنْباع الجُذاميّ**: أَبو زُرْعة، قال أحمد بن زُهير: ومِمّن روى عن النَّبيِّ ﷺ من جذام روح بن زنباع، ومولى لروح يقال له: حبيب، واختُلف في جُذام، فنسب إِلى مَعَدٍّ بن عدنان، ونُسب إِلى سبأ في اليمن.

قال أَبو عمر: هكذا ذكره أحمد بن زُهير فيمن روى عن النَّبيِّ ﷺ، وما رأيت له روايةً عن النَّبيِّ ﷺ، ولا ذكر له أحمد بن زهير حديثاً، وإِنَّما يروي أنَّ أَباه زنباعاً قدم على النَّبيّ ﷺ، وأما روح، فلا تَصِحُّ له عِندي صُحبةٌ والله أعلم، وقد ذكره أحمد ابن زهير كما ذكرت لك.

وذكره مسلم بن الحجَّاج في كتاب «الأسماء والكُنى»، فقال: أَبو زرعة روح بن زنباع الجذامي، له صُحبةٌ. وأما ابن أَبي حاتم وأبوه، فلم يذكراه إلاَّ في التابعين، وقالا: روح بن زنباع أَبو زرعة، روى عن عبادة بن الصامت، وروى عنه شُرحبيل بن مسلم، ويحيى بن أَبي عمرو الشيباني، وعبادة بن نُسَيٍّ.

وذكره أَبو جعفر العقيلي أَيضاً في الصَّحابةِ، وذكر له رواية عن عبادة بن الصامت، وليست روايته عن عبادة تثبت له صحبةً.

وذكره الحسين بن محمَّد، فقال: أَبو زُرعة روح ابن زنباع، يقال: له صُحبةٌ.

قال أَبو عمر: لم تظهر له رواية إلاَّ عن الصحابة، منهم: تميم الدّاري، وعبادة بن الصامت. روايته عن تميم الداري، قال روح: دخلت على تميم الداري، وهو أمير بيت المقدس، فوجدته ينقي لفرسه شعيراً، فقلتُ: أيها الأمير، أَما كان لهذا غيرك؟ فقال: إني سَمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «من نقَّى لفَرسه شعيراً، ثم جاءَه به حتَّى يُعْلِقَه عليه، كتَب الله له

---

(١) ذكر نحوه ابن منده كما في «الإصابة» (٢٦٦١) وفي إسناده ضعف، وقد روي نحوه عن عقبة الفارسي مولى جَبْر بن عتيك، وسيأتي في باب عقبة.

بكلِّ شَعِيرةٍ حسنةً»(١) .

وروينا : أنَّ روح بن زنباع كانت له زراعة إلى جانب زراعة وليد بن عبد الملك ، فشكا وكلاءُ روح إليه وكلاءَ الوليد ، فشكا ذلك روح إلى الوليد ، فلم يُشْكِه ، فدخل على عبد الملك ، فأخبره والوليد جالس ، فقال عبد الملك : ما يقولُ روح يا وليد؟ قال : كذب يا أمير المؤمنين ، قال روح : غيري والله أكذب ، قال الوليد : لا سرعتْ خيلُك يا روح ، قال : نعم ، فكان أولها في صفّين ، وآخرها بَمْرج راهط ، ثم قام مُغضَباً ، فخرج . فقال عبد الملك للوليد : بحقي عليك لما أتيته فترضّيته ووهبت له زراعتك ، فخرج الوليد يريد روحاً ، فقيل لروح : هذا وليّ العهد يريدك ، فخرج يستقبله ، فوهب له الزراعة بما فيها ، وكان عبدُ الملك ابن مروان يقولُ : جمع أبو زُرْعة روح ابن زنباع طاعة أهل الشام ، ودهاء أهل العراق ، وفقْه أهل الحجاز .

باب رجَاء

٧٨٤ ـ **رجاء الغنوي** : روى عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال : «من أعْطاهُ الله حفْظَ كتَابه ، وظَنَّ أنَّ أحداً أوتِيَ أفْضَل ممَّا أُوتي ، فَقَدَ صَغَّرَ أعْظَم النِّعم»(٢) .

روت عنه سَلامة بنت الجعد ، لا يَصحُّ حديثه ، ولا تَصحُّ له صُحبةٌ . يُعَدّ في البصريين .

٧٨٥ ـ **رجاء بن الجُلاس** : ذكره بعض من ألَّف في الصَّحابة ، وقال : له صحبة . حديثه عند عبدالرَّحمنِ بن عمرو بن جَبَلة ، عن أم بَلْج ، عن أم الجُلاس ، عن أبيها رجاء بن الجُلاس : أنه سأل النَّبيّ ﷺ عن الخَليفَة بعده ، فقال : «أَبو بكرٍ» ، وهو إسناد ضعيف لا يُشْتَغلُ بمثله .

باب الأفراد في حرف الراء

٧٨٦ ـ **رِبْعِيُّ بن رافع بن زيدِ** بن حارثة بن الجَدّ ابن العجلان بن ضُبيعة : من بَلِيّ ، حليف لبني عمرو ابن عوف ، شهد بدراً ، ويقالُ : رِبعي بن أبي رافع .

٧٨٧ ـ **رُكانة بن عبد يَزيد بن هاشم بن المطَّلب** ابن عبدِ منافِ بن قُصَي القرشيّ المطلبيّ : كان من مُسلِمَة الفتح ، وكان من أشد النَّاس ، وهو الَّذي سأل رسول الله ﷺ أن يصارعه ، وذلك قبل إسلامه ، ففعل ، وصرعه رسول الله ﷺ مرتين أو ثلاثاً(٣) ، وطلّق امرأته سُهيمة بنت عويمر بالمدينة البتَّة ، فسأله رسول الله ﷺ : «ما أردتَ بها؟» يستخبرُه عن نيته في ذلك ، فقال : أردت واحدةً ، فردّها عليه النَّبيّ ﷺ على تطليقتين(٤) .

من حديثه أنه سمع النَّبيّ ﷺ يقولُ : «إنَّ لِكُلِّ دين خُلُقاً ، وخُلُقُ هذا الدِّين الحيَاءُ»(٥) .

وتُوُفِّيَ رُكانة في أوّل خلافة معاوية سنة اثنتين وأربعين .

٧٨٨ ـ **رُقَيم بن ثابت الأنصاريّ** : من الأوسِ ،

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٥٤) و«الأوسط» (١١٣٣) و«الصغير» (١٤) ، و«مسند الشاميين» (٣٠) ، وسنده ليس بالقوي .

(٢) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/٣١١ ، ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٥٩٣) من طريق ساكنة بنت الجعد عنه ، وقول ابن عبد البر : سلامة بنت الجعد ، تصحيف . وسند الحديث ضعيف .

(٣) أخرجه أبو داود (٤٠٧٨) ، والترمذي (١٧٨٤) ، وسنده ضعيف .

(٤) أخرجه أبو داود (٢٢٠٨) ، وابن ماجه (٢٠٥١) ، والترمذي (١١٧٧) ، وسنده ضعيف .

(٥) أخرجه المصنف في كتابه «التمهيد» ٢١/١٤٢ ـ ١٤٣ من حديث وكيع ، عن مالك ، عن سلمة بن صفوان ، عن يزيد بن ركانة ، عن أبيه ، وهذه رواية شاذة ، خالف فيها وكيع جمهورَ الرواة عن مالك ، حيث رووه عنه عن سلمة بن صفوان عن يزيد بن ركانة مرسلاً كما في «موطئه» ٢/٩٠٥ .

قتل يوم الطَّائف شهيداً .

٧٨٩ ـ رُسيم الهجَريّ : ويقالُ : العبديّ ، له حديث واحد عن النَّبيِّ ﷺ في الأشربة والانتباذ في الظروف[1] ، روى عنه ابنُه .

٧٩٠ ـ رُجيلة بن ثَعْلبةَ بن عامرِ بن بياضة الأنصاريّ البياضيّ : شهد بدراً ، كذا قال ابنُ إسحاقَ «رجيلة» بالجيم ، وقال ابنُ هشام : «رُحيلة» بالحاء المهملة ، وقال ابنُ عقبة فيما قيدناه في كتابه : «رخيلة» بالخاء المنقوطة ، وكذلك ذكر إبراهيم بن سَعْد ، عن ابن إسحاقَ : «رخيلة» بالخاء المنقوطة ، وكذلك ذكره أبو الحسن الدارقطنيّ .

٧٩١ ـ رَكْب المصريّ : كِنْدي ، له حديثٌ واحد حسن عن النَّبيِّ ﷺ فيه آداب وحضٌّ على خصال من الخير والحكمة والعلم[2] ، ويقالُ : إنَّه ليسَ بمشهور في الصَّحابةِ ، وقد أجمعوا على ذِكْره فيهم ، روى عنه نصيح العنسيّ .

٧٩٢ ـ رَزين بن أَنس السُّلمي : ذكر أَنَّه أَتَى النَّبيَّ ﷺ ، فكتب له كتاباً ، روى عنه ابنُه ، حديثه عند فهد بن عوف العامريّ أَبي ربيعة ، عن نائل بن مطرف بن رزين السلمي ، عن أَبيه ، عن جَدِّه : أَنَّه أَتى النَّبيَّ ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إنَّ لنا بئراً بالمدينة ، وقد خِفْنا أَن يغلبنا عليها مَن حَوالَينا ، فكتب له رسول الله ﷺ كتاباً : «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ، من محمَّد رسول الله ، أَمَّا بعدُ ، فإنَّ لهم بئرهم إن كان صادقاً ، ولهم دارهم إن كان صادقاً»[3] .

٧٩٣ ـ رَشْدان : رجل مجهول ، وذكره بعضُهم في الصَّحابةِ الرُّواة عن النَّبيِّ ﷺ .

٧٩٤ ـ رِعْية السُّحيميّ : وقال فيه الطبري : رعية الهُجيمي ، فصحّف في نسبه ، وإنَّما هو السحيميّ ، ويقالُ : العُرنيّ ، وهو الصَّواب ، وهو من سحيمة عرينة ، وقد قيل فيه : الرِّبعي ، وليس بشيء . كتب إليه رسول الله ﷺ ، فرقع بكتابه دَلْوَه ، فَقالتْ له ابنتُه : ما أراك إلاَّ ستصيبك قارعةٌ ، عمدتَ إلى [كتاب] سيد العرب ، فرقعتَ به دَلْوَكَ ، وبعث إليه رسول الله ﷺ خَيلاً ، فأخذ هو وأهله وولده وماله ، فأسلم ، وقدم على النَّبيِّ ﷺ ، فقال : أُغيرَ على أهلي ومالي وولدي ، فقال رسولُ الله ﷺ : «أَمَّا المالُ فَقَد قُسِّم ، ولو أَدركْتَه قبل أَن يُقَسَّم كُنتَ أحقَّ به ، وأمّا الولدُ فاذهب معه يا بلالُ ، فإن عرف ولدَه فادفعه إليه» ، فذهب معه ، فأراه إيَّاه ، وقال لابنه : تعرفه؟ قال : نعم ، فدفعه إليه[4] .

٧٩٥ ـ راشد السُّلمي : يكنى أَبا أُثَيلة ، يقال له : راشد بن عبدِ الله ، كان اسمه في الجاهلية : ظالماً ، فسَمَّاه رسولُ الله ﷺ راشداً ، وقيل : إنَّه قدم على النَّبيِّ ﷺ ، فقال له : «ما اسمك؟» قال : غاوي ابن ظالم ، فقال له رسول الله ﷺ : «بل أنت راشد ابن عبدِ الله»[5] ، وكان سادن صنم بني سُليم .

٧٩٦ ـ رُومان : يقال : إنه سفينة مولى أم سَلمة الَّذي يقال له : سفينة مولى رسول الله ﷺ ، اسمه رومان .

---

(١) أخرجه أحمد ٣/٤٨١ ، وسنده ضعيف .

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٧٨٢) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٦١٥) ، وسنده ضعيف كما قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢٦٩٦) ، وعلّق على قول المصنف هنا : حديث حسن ، بأن مراده حُسن لفظه .

(٣) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٧١٧٨) ، والطبراني (٤٦٣٠) ، وسنده تالف .

(٤) أخرجه أحمد ٥/٢٨٥ ـ ٢٨٦ ، ورجاله رجال الصحيح .

(٥) انظر «الإصابة» (٢٥٢٠) و (٢٥٢٣) وقد نبّه الحافظ في الموضع الأول على أن ابن عبد البر قد خلط ترجمة بترجمة .

٧٩٧ ـ الرُّحيل الجعفيّ : وهو من رَهْطِ زهير بن معاوية ، وحديثُه عنده ، قال : حدَّثني أسعر بن الرحيل : أن أباه وسويد بن غَفَلة نهضا إلى رسول الله ﷺ مسلمين ، فانتهيا إليه حين نُفضت الأيدي من قبره ﷺ ، فنزل سويد على عمر ، ونزل الرُّحيل على بلال .

٧٩٨ ـ رَبْتَس بن عامرِ بن حصن بن خَرَشة الطائي : وفد على النَّبيّ ﷺ . قال الطبريُّ : ومِمَّن وفد إلى النَّبيِّ ﷺ من طيِّئ : الربتس بن عامرِ بن حصن بن خرشة بن حيّة[1] .

(١) أُلحق في بعض النسخ هنا هذه الترجمة : رَحَضَة بن خُربة الأنصاريّ : والدُ إيماء بن رحضة وجد خُفَاف بن إيماء ، كانوا ينزلون غَيْقَة من بلاد غفار ، ويأتون المدينة كثيراً ، قيل : إن لخفاف ولأبيه ولجده رحضة صحبة ، كلهم صحب النّبيّ ﷺ ، وابنه إيماء وابن ابنه خفاف مذكوران في هذا الكتاب في بابهما من الألف والخاء ، وثَمَّ ذكر رحضة هذا بالصحبة .اهـ ، قلت : وهي مما استدركه أبو علي الجياني وابن فتحون على ابن عبد البر متكئين على ما أشار إليه هو في ترجمة خفاف من إثبات الصحبة لجدِّه رحضة ، وانظر «الإصابة» (٢٦٥٠) .

باب حرف الزاي

باب زَيْد

٧٩٩ - زيد بن الخَطَّاب بن نُفيل بن عبدِ العُزَّى ابن رياح بن عبدِ الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عديٍّ بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر القرشِيّ العدوي ، أخو عمر بن الخَطَّاب لأبيه ، يكنى أَبا عبد الرَّحمنِ ، أمه أَسماء بنت وَهْب بن حبيب من بني أسد بن خُزيمة ، وأُمّ عمر حَنْتَمة بنت هاشم بن المغيرةِ المخزُومي ، كان زيد أسنَّ من عمر ، وكان من المهاجرين الأَوَّلين ، أسلم قبل عمر ، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين معن بن عديٍّ العَجْلاني حِين آخى بين المهاجرين والأَنصار بعدَ قدومه المدينة ، فقتلا باليَمامة شهيدين ، وكان زيد بن الخَطَّاب طويلاً بائن الطول أسمر ، شهد بدراً وأحداً والخَندَق وما بعدَها من المشاهد ، وشهد بيعة الرضوان بالحُدَيبيَة ، ثم قتل باليَمامة شهيداً سنة اثنتي عشرة ، وحزن عليه عمر حزناً شديداً .

ذكر أَبو زُرْعة الدمشقي في باب الإخوة من «تاريخه» ، قال : أخبرني محمَّد بن أبي عمر ، قال : سَمعتُ سفيان بن عيينة يقولُ : قُتل زيد بن الخَطَّاب باليَمامةِ ، فوَجَدَ عليه عمر وجداً شديداً .

قال أبو زرعة : وشهدت أَبا مُسهِر يُملي على يحيى بن معين ، قال : حدَّثنا صدقة بن خالد ، عن ابن جابر ، قال : قال عُمرُ بن الخَطَّاب : ما هبَّت الصَّبا إلاّ وأنا أَجِدُ منها ريح زيد .

وروى نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال عُمرُ لأخيه زيد يوم أُحُد : خذ درعي ، قال : إني أريد من الشهادة ما تريد ، فتركاها جميعاً .

وكانت مع زيد راية المسلمين يوم اليمامة ، فلم يزل يتقدم بها في نَحْر العدو ، ويضارب بسيفه حتَّى قتل رحمه الله ، ووقعت الراية ، فأخذها سالم بن مَعقِل مولى أَبي حذيفة .

وذكر محمَّد بن عُمر الواقدي ، قال : حدَّثني الجحّاف بن عبدِ الرَّحمنِ من ولد زيد بن الخَطَّاب ، عن أبيه ، قال : كان زيد بن الخَطَّاب يحمل راية المسلمين يوم اليمامة ، وقدِ انكشف المسلمون حتَّى غلبت حَنيفةُ على الرجال ، فجعل زيد يقولُ : أَمَّا الرجال فلا رِجال ، وأما الرجال فلا رجال ، ثم جعل يصيح بأعلى صوته : اللَّهمَّ إني أعتذر إِليك من فرار أَصحابي ، وأبرأ إِليك مما جاء به مُسيلِمة ومحكَّم بن الطفيل ، وجعل يشير بالراية يتقدم بها في نحر العدو ، ثم ضارب بسيفه حتَّى قتل ، ووقعت الراية ، فأخذها سالم مولى أَبي حذيفة ، فقال المسلمون : يا سالم ، إنَّا نخاف أن نُؤتَى من قِبَلِك! فقال : بئس حاملُ القرآن أنا إنْ أُتيتم من قبلي .

وزيد بن الخَطَّاب هو الَّذي قتل الرَّجَّال بن عُنْفُوة ، وقيل : عفوة ، واسمه نهار بن عُنفوة ، وكان قد هاجر ، وقرأ القرآن ، ثم سار إِلى مسيلمة مرتداً ، وأخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يُشرِكُه في الرِّسالة ، فكان أعظمَ فتنةً على بني حنيفة .

ورُوي عن أَبي هريرة ، قال : جلستُ مع رسولِ الله ﷺ في رهط ، ومعنا الرجال بن عنفوة ، فقال : «إنَّ فيكم لَرَجُلاً ضِرسُه في النَّارِ مثل أُحد»[1] ، فهلك القوم ، وبقيت أنا والرَّجَّال بن عنفوة ، فكنت متخوفاً لها حتَّى خرج الرَّجَّال مع مسيلمة ، وشهد له بالنُّبوَّة ، وقتل يوم اليمامة ، قتله زيد بن الخَطَّاب .

---

(١) ذكر نحوه سيف بن عمر في «الفتوح» كما في «الإصابة» (٢٧٦٨) ، ولا يصح .

وذكر خَليفَة بن خيّاط ، قال : حدَّثنا معاذ بن معاذ ، عن ابن عوف ، عن محمَّد بن سيرين ، قال : كانوا يرون أنَّ أَبا مريم الحنفي قتل زيد بن الخَطَّاب يوم اليمامة ، قال : وقال أَبو مريم لعمر : يا أَمير المؤمنين ، إِنَّ الله أكرم زيداً بيدي ، ولم يُهِنّي بيده .

قال : وأخبرنا علي بن محمَّد ، قال : حدَّثنا مبارك بن فَضَالة ، عن الحسن ، قال : كانوا يرون أنَّ أَبا مريم الحنفي قتل زيد بن الخَطَّاب .

قال : حدثنا علي بن محمَّد أَبو الحسن ، عن أَبي خُزَيمة الحنفي ، عن قيسِ بن طَلْق ، قال : قتله سَلمة ابن صبيح ابن عم أَبي مريم .

قال أَبو عُمر رحمه الله : النفس أَمْيَلُ إِلى هذا ، لأنَّ أَبا مريم لو كان قاتِلَ زيد ما استقضاه عمر ، والله أَعْلم .

وقد كان مالك يقولُ : أَوَّل من استقضاه معاوية ، وينكر أَن يكون استقضاه أحد من الخلفاء الأربعة ، وهذا عندَنا محمول على حضرتهم ، لا على ما نأى عنهم وأمّروا عليه من أعمالهم غيرهم ، لأنَّ استقضاء عمر لشريح على الكوفة أشهر عند علمائها من كل شهرة وصحة .

ولما قتل زيد بن الخطاب ، ونُعي إِلى أخيه عمر ، قال : رحم الله أخي ، سبقني إِلى الحُسْنيين : أسلم قبلي ، واستُشْهِدَ قبلي .

وقال عمر لمتمِّم بن نُوَيْرة حين أنشده مراثيه في أخيه : لو كنت أُحسِن الشعر لقلت في أخي زيد مثل ما قلتَ في أخيك ، فقال متمِّم : لو أنَّ أخي ذهب على ما ذهب عليه أخوك ما حزنت عليه ، فقال عُمرُ : ما عزَّاني أحد بأحسن ممَّا عزَّيتني به .

٨٠٠ - زيد بن حارِثةَ بن شَراحيل الكلبي ، أَبو أسامة ، مولى رسول الله ﷺ ، هو زيد بن حارِثةَ بن شَرَاحيل بن كعب بن عبدِ العُزى بن امرئ القيس ابن عامرِ بن النُّعمان بن عامرِ بن عبد وُدٍّ بن عوف ابن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللاّت ابن رُفَيدة بن ثور بن كلب بن وَبَرة بن تَغْلِب بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة بن مالكِ بن عمرِو بن مرّة بن مالكِ بن حِمْيَر بن سبأ بن يَشْجُب ابن يَعْرُب بن قحطان ، كذا نسبه ابن الكلبي وغيره ، وربما اختلفوا في الأسماء ، وتقديم بعضها على بعض ، وزيادة شيء فيها .

قال ابن الكلبيّ : وأُمّ زيد : سُعدى بنت ثعلبة ابن عبدِ عامر بن أَفْلت من بني معن من طَيئ .

وكان ابنُ إِسحاق يقولُ : زيد بن حارثةَ بن شُرَحْبيل ، ولم يتابع على قوله «شرحبيل» ، وإِنَّما هو «شَرَاحيل» .

كان زيد هذا قد أصابه سِباءٌ في الجاهلية ، فاشتراه حَكيم بن حِزام في سوق حُباشة ، وهي سوقٌ بناحية مكَّة كانت مَجْمعاً للعرب يتسوّقون بها في كل سنة ، اشتراه حكيم لِخَديجَة بنت خُويلد ، فوهبته خَديجَة لرسولِ الله ﷺ ، فتبنَّاه رسول الله ﷺ بمكَّة قبل النُّبوَّة ، وهو ابنُ ثمان سنين ، وكان رسول الله ﷺ أكبر منه بعشر سنين ، وقد قيل : بعشرين سنة ، وطاف به رسول الله ﷺ حين تبنَّاه على حِلَق قريش يقولُ : «هذا ابني ، وارثاً وموروثاً» يُشهِدهم على ذلك ، هذا كله معنى قول مصعب والزُّبير بن بَكَّار وابن الكلبي ، وغيرهم .

قال عبد الله بن عُمر : ما كنّا ندعو زيدَ بن حارثةَ إلاَّ زيد بن محمَّد ، حتَّى نزلت : ﴿ادعوهم لآبائهم﴾ [الأحزاب : ٥][١] .

ذكر الزُّبيرُ ، عن المدائنيِّ ، عن ابن الكلبي ، عن أبيه ، عن جميل بن يَزيد الكلبيِّ . وعن أَبي صالح ،

(١) أخرجه البخاري (٤٧٨٢) ، ومسلم (٢٤٢٥) .

عن ابن عبَّاس ـ وقول جميل أتم ـ ، قال : خرجت سُعْدى بنت ثعلبة أم زيد بن حارثةَ ، وهي امرأة من بني طيئ تزور قومها ، وزيد معها ، فأغارت خيلٌ لبني القَيْن بن جَسْر في الجاهليّة ، فمرُّوا على أبيات بني مَعْن ـ رهط أم زيد ـ فاحتملوا زيداً وهو يومئذ غلام يَفَعة ، فوافَوا به سوق عُكاظ ، فعرضوه للبيع ، فاشتراه منهم حكيم ابن حزام بن خُويلد لعمته خَديجَة بنت خُويلد بأربع مئة درهم ، فلمَّا تزوَّجها رسول الله ﷺ وَهَبَتْه له ، فقبضه ، وقال أبوه حارثة بن شَراحيل حين فقده [الطويل] :

بكيتُ على زيدٍ ولـمْ أدرِ مـا فَعَـلْ
أحيٌّ يُرجَّى أم أتـى دونَه الأجَـلْ
فواللهِ ما أدري وإن كنـتُ سائـلاً
أغالَكَ سهلُ الأرضِ أم غالك الجبـلْ
فيا ليتَ شِعْري هل لك الدهـرَ رجعةٌ
فحَسْبي من الدُّنيا رجوعُـك لِي بَجَلْ
تُذكِّرُنيه الشـمسُ عنـد طُلوعِها
وتعرِضُ ذكـراه إذا قـارب الطَّفَلْ
وإن هبَّـتِ الأرواحُ هيَّجْـنَ ذِكْرَه
فيا طُول ما حُزْني عليـه ويـا وَجَلْ
سأعملُ نصَّ العِيس في الأرضِ جاهداً
ولا أَسأَمُ التَّطْوافَ أو تسـأَمُ الإبِـلْ
حياتِـيَ أو تأتي علـيَّ مَنيَّتـي
وكـلُّ امـرئٍ فـانٍ وإن غرَّه الأَمَـلْ
سأُوصـي به قَـيْساً وعَمْراً كليهما
وأُوصِي يزيداً ثم مـن بَعْدِه جَبَـلْ

يَعْني : جبلة بن حارثةَ أخا زيد ، وكان أكبر من زيد ، ويعني : يزيدَ أخا زيد لأمِّه ، وهو يزيدُ بن كعب ابن شَرَاحيل ، فحجَّ ناسٌ من كلب ، فرأوا زيداً فعرفهم وعرفوه ، فقال لهم : أبلغوا عني أهلي هذه الأبيات ، فإنِّي أعلم أنهم قد جزعوا عليّ ، فقال [الطويل] :

أحِنُّ إلى قومـي وإن كنـتُ نائياً
فإنِّي قعيدُ البيتِ عنـد المَشـاعِرِ
فكُفُّوا من الوَجْدِ الَّذي قد شجَاكُمُ
ولا تُعْمِلوا في الأرض نَصَّ الأباعِرِ
فإنِّي بحَمْدِ الله فـي خَيْـرِ أُسرة
كِـرام مَعَدٍّ كابـراً بعدَ كابـرِ

فانطلق الكلبيّون ، فأعلموا أباه ، فقال : ابني وربِّ الكعبة! ووصفوا له موضعه ، وعند من هو ، فخرج حارثة وكعب ابنا شَراحيل لفدائه ، وقدما مكَّة ، فسألا عن النَّبيِّ ﷺ ، فقيل : هو في المسجد ، فدخلا عليه ، فقالا : يا ابن عبدِ المطَّلب ، يا ابن هاشم ، يا ابن سيِّد قومه ، أنتم أهلُ حرم الله وجيرانه ، تفكُّون العاني ، وتُطْعِمون الأسير ، جئناك في ابننا عندك ، فامْنُن علينا ، وأحسن إلينا في فدائه ، قال : «ومن هو؟» قالوا : زيد بن حارثةَ ، فقال رسولُ الله ﷺ : «فهلاّ غير ذلك؟» قالوا : وما هو؟ قال : «أدعُوه فأُخَيِّرُه ، فإن اختاركُم فهو لكُم ، وإن اختارني ، فواللهِ ما أنا بالَّذي أَختارُ على من اختارني أَحداً» قالا : قد زدتنا على النَّصَف ، وأحسنت ، فدعاه ، فقال : «هل تعْرِفُ هؤلاءِ؟» قال : نعم ، قال : «مَنْ هذا؟» قال : هذا أبي ، وهذا عمِّي . قال : «فأنا مَنْ قد عَلِمْتَ ، ورأيتَ صُحبتي لك ، فاختَرْني ، أو اختَرْهما» ، قال زيد : ما أنا بالَّذي أختارُ عليك أحداً ، أنت مني مكان الأب والعمّ . فقالا : ويحك يا زيدا! أتختارُ العبودية على الحرّية ، وعلى أبيك وعمّك ، وعلى أهل بيتك! قال : نعم قد رأيتُ من هذا الرجل شيئاً ما أنا بالَّذي أختارُ عليه أحداً أبداً ، فلمَّا رأى رسولُ الله ﷺ ذلك أَخرجَه إلى الحِجْر ، فقال : «يا من حَضَرَ اشهدُوا أن زيداً ابني يَرِثُني وأرِثُه» ، فلمَّا رأى ذلك أبوه وعمُّه طابت نفوسهما ،

فانصرفا، ودُعي زيدَ بن محمَّد حتَّى جاء الإسلام، فنزلت: ﴿ادْعُوهم لآبائهم﴾ [الأحزاب: ٥]، فدُعي يومئذٍ زيدَ بن حارثةَ، ودُعي الأدعياء إلى آبائهم، فدُعي المِقْداد بن عمرو، وكان يقال له قبل ذلك: المِقْداد بن الأَسودِ؛ لأنَّ الأَسود بن عبدِ يغوث كان قد تبنّاه.

وذكر مَعْمَر في «جامعه» عن الزهري، قال: ما علمنا أحداً أسلم قبل زيد بن حارثةَ. قال عبد الرزّاق: وما أعلم أحداً ذكره غيرُ الزُّهري.

قال أَبو عُمر: قد رُوي عن الزهري من وُجوه أن أَوَّل من أسلم خَديجَة.

وشهد زيد بن حارثةَ بدراً، وزوّجه رسول الله ﷺ مولاته أم أيمن، فولدت له أسامة بن زيد، وبه كان يكنى، وكان يقال لزيد بن حارثةَ: حِبُّ رسول الله ﷺ، رُوي عنه ﷺ أنَّه قال: «أحبُّ النَّاسِ إليَّ من أنعم الله عليه وأنعمتُ عليه»، يَعْني: زيد بن حارثةَ[١]؛ أنعمَ الله عليه بالإسلام، وأنعم عليه رسول الله ﷺ بالعِتْق.

وقتل زيد بن حارثةَ بمؤتة من أَرضِ الشام سَنة ثمانٍ من الهِجْرة، وهو كان الأمير على تلك الغزوة، وقال رسولُ الله ﷺ: «فإن قتل زيدٌ، فَجَعْفَرٌ، فإن قُتلَ جعفرٌ، فعبدُ اللهِ بنُ رَوَاحةَ»[٢]، فقتلوا ثلاثتهم في تلك الغَزْوة.

لما أتى رسولَ الله ﷺ نَعْي جعفر بن أَبي طالبٍ، وزيد بن حارثةَ بكى، وقال: «أخَوايَ ومُؤنسَايَ ومُحَدّثايَ»[٣].

حدَّثنا أَبو القاسم عبد الوارثِ بن سفيان بن جُبْرون، قال: حدَّثنا أَبو محمَّد قاسم بن أصبغ، حدَّثنا أَبو بكر بنُ أَبي خيثمة، حدَّثنا ابن مَعين، حدَّثنا يحيى بن عبد الله بن بُكير المصريّ، حدَّثنا الليث بن سَعْد، قال: بلغني أن زيد بن حارثةَ اكْتَرى من رجل بغْلاً من الطَّائف اشترط عليه المُكْري أن يُنزله حيث شاء. قال: فمال به إلى خربة، فقال له: انزل، فنزل، فإذا في الخَربة قَتْلى كثيرة، فلمَّا أراد أن يقتله قال له: دعْني أصلّي ركعتين، قال: صلّ، فقد صَلَّى قبلك هؤلاء، فلم تنفعهم صلاتهم شيئاً، قال: فلمَّا صليت أتاني ليقتلني: قال: فقلتُ: يا أرحم الراحمين. قال: فسمع صوتاً: لا تقتُله. قال: فهاب ذلك، فخرج يطلب، فلم ير شيئاً، فرجع إليّ، فناديت: يا أرحم الراحمين، ففعل ذلك ثلاثاً، فإذا أنا بفارس على فرس في يده حَرْبةُ حديد، في رأسها شُعْلة من نار، فطعنه بها، فأنفذه من ظهره، فوقع ميتاً، ثم قال لي: لما دَعَوتَ المرّة الأولى: يا أرحم الراحمين، كنتُ في السماء السابعة، فلمَّا دعوت في المرّة الثَّانية: يا أرحم الراحمين، كنتُ في السماء الدُّنيا، فلمَّا دعوت في المرة الثالثة: يا أرحم الراحمين، أتيتك[٤].

٨٠١ ـ زيد بن كعب البَهْزي، ثم السُّلَمي: صاحب الظبي الحاقف[٥]، وكان صائده، روى عنه عمير بن سَلَمةَ.

---

(١) إنما روي عنه ﷺ هذا الخبر في أسامة بن زيد بن حارثة، أخرجه الترمذي في «سننه» (٣٨١٩) من حديث أسامة نفسه، وسنده ضعيف.

(٢) أخرجه البخاري (٤٢٦١) من حديث عبد الله بن عمر.

(٣) لم أره مخرَّجاً عند غير المصنف.

(٤) هذه قصة غريبة منكرة، وليس لها إسناد عن زيد بن حارثة.

(٥) أي: رابض مستلق، والحديث أخرجه أحمد ٣/٤١٨، والنسائي (٢٨١٨)، وسنده صحيح، لكن فيه أن البهزي هذا كان صائد حمار الوحش، وأما الظَّبي الحاقف فقد أمر رسول الله ﷺ رجلاً أن يقف قريباً منه حتى لا يرميه أحد من الناس بشيء.

٨٠٢ ـ زيد بن سهل بن الأَسودِ بن حرام بن عمرِو بن زيد مَناة بن عديٍّ بن عمرو بن مالكِ بن النجار : أَبو طلحة الأَنصاريّ النجاري ، وأُمُّه أيضاً من بني مالكِ بن النَّجارِ ، وهي عبادة بنت مالك بن عديٍّ بن زيد مناة بن عديٍّ بن عمرو بن مالكِ بن النجار ، وهو مشهور بكنيته ، شهد بدراً .

روى عنه من الصحابة ابن عبَّاسٍ ، وأنس ، وزيد ابن خالد .

روى حماد بن سَلمةَ ، عن ثابت البُنَاني ، وعلي ابن زيد ، عن أنسٍ : أنَّ أَبا طلحة قرأ سورة براءة ، فأتى على قوله عزَّ وجَلَّ : ﴿انْفِرُوا خِفَافاً وثِقالاً﴾ [التوبة : ٤١] فقال : لا أرى ربنا إلاَّ استنفرنا شباباً وشيوخاً ، يا بنيّ جهِّزوني جهِّزوني ، فقالوا له : يرحمك الله ، قد غزوت مع رسولِ الله ﷺ حتَّى مات ، ومع أَبي بكرٍ حتَّى مات ، ومع عمر حتَّى مات ، فدعنا نغزُ عنك ، قال : لا ، جهِّزوني ، فغزا البحر ، فماتَ في البحر ، فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه بها إلاَّ بعدَ سبعة أيام ، فدفنوه بها ، وهو لم يتغير .

قال أَبو عُمر : يقال : إنَّ أَبا طلحة تُوُفِّيَ سنة إحدى وثلاثين ، وقيل : سنة اثنتين وثلاثين .

وقال أَبو زرعة : عاش أَبو طلحة بالشام بعد موت رسول الله ﷺ أَربعين سنة يَسرُدُ الصيام .

قال أَبو زُرْعة : سَمعتُ أَبا نعيم يذكر ذلك عن حماد بن سَلمةَ ، عن ثابت البُناني ، عن أنس : أنَّه ـ يَعْني أَبا طلحة ـ سرد الصوم بعدَ النَّبيِّ ﷺ أَربعين سنة .

وهذا خلافٌ بيِّن لما تقدم ، وقال المدائني : ماتَ أَبو طلحة سنة إحدى وخمسين .

حدَّثنا سعيد بن نصر ، قال : حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، قال : حدَّثنا ابن وَضّاح ، قال : حدَّثنا أَبو بكر ابن أَبي شيبة ، قال : حدَّثنا زيد بن الحُباب ، قال : حدَّثنا شعبة ، قال : حدَّثنا ثابت ، قال : سَمعتُ أنساً يقول : كان أَبو طلحة لا يكاد يصوم في عَهْد رسولِ الله ﷺ من أجل الغزو ، فلمَّا تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ ما رأَيتُه مفطراً إلاَّ يوم فِطْر وأضحى .

وقال سفيان بن عيينة : اسمه زيد بن سهل ، وهو القائل [الرجز] :

أنا أَبو طلحةَ واسمي زيدُ
وكلَّ يوم في سلاحِي صيدُ

وأبو طلحة هذا هو رَبيب أنس بن مالك ، خَلَفَ بعدَ أَبيه مالك بن النضر على أمه أم سُلَيم بنت مِلْحان ، فوُلد له منها عبد الله بن أَبي طلحة ، والد إسحاق وإخوته .

٨٠٣ ـ زيد بن أسلم بن ثَعْلبةَ بن عَديٍّ بن العَجْلان العجلانيّ ، ثم البَلَويّ ، ثم الأَنصاريّ : حليف لبني عمرو بن عوف ، شهد بدراً فيما ذكر موسى بن عُقْبةَ ، وشهد أُحُداً . هو ابنُ عمٍّ ثابت بن أقرم .

٨٠٤ ـ زيد بن سُراقة بن كعب بن عمرِو بن عبدِ العزى بن خُزَيمةَ بن عمرِو بن عبدِ عوف بن غَنْم : قتل يوم جسر أَبي عُبيد بالقادسية .

٨٠٥ ـ زيد بن ثابت بن الضَّحَّاك بن زيدِ بن لَوْذان بن عمرِو بن عبدِ عوف بن غَنْم بن مالِكِ بن النجَّار الأَنصاريّ النجاريّ . وأُمُّه : النَّوَار بنت مالك ابن معاويةَ بن عَديٍّ بن عامرِ بن غَنْم بن عَديٍّ بن النجار . يكنى أَبا سعيد ، وقيل : كان يكنى أَبا عبد الرَّحمنِ ، قاله الهيثم بن عدي ، وقيل ، يكنى : أَبا خارجة بابنه خارجة ، يقال : إنه كان في حين قدوم رسول الله ﷺ المدينةَ ابن إحدى عشرة سنة ، وكان يوم بُعاث ابن ست سنين ، وفيها قُتل أبوه .

وقال الواقدي : استصغر رسول الله ﷺ يوم بدرٍ

جماعة، فردّهم، منهم: زيد بن ثابت، فلم يشهد بدراً.

قال أَبو عُمر: ثم شهد أُحُداً، وما بعدها من المشاهد.

وقيل: إنَّ أَوَّل مَشاهده الخَندَقُ. قيل: وكان ينقلُ التُّراب يومئذٍ مع المسلمين، فقال رسولُ الله ﷺ: «أَمَا إنَّه نِعْمَ الغلامُ». وكانت رايةُ بني مالك ابن النَّجار في تَبوك مع عُمارة بن حزم، فأخذها رسول الله ﷺ، ودفعها إِلى زيد بن ثابت، فقال عُمارة: يا رسول الله، أبلغك عني شيء؟ قال: «لا، ولكنَّ القرآن مقدَّمٌ وزيدٌ أكثر أخذاً منكَ للقرآن»، وهذا عندي خبر لا يَصحُّ، والله أَعْلم[1].

وأما حديث أنس بن مالك: أَنَّ زيد بن ثابت أحدُ الَّذين جمعوا القرآن على عهدِ رسولِ الله ﷺ - يَعْنِي من الأَنصار - فصحيح[2]، وقد عارضه قومٌ بحديث ابن شهاب، عن عُبيدِ بن السبَّاق، عن زيد ابن ثابت: أنَّ أَبا بكرٍ أمره في حِينِ مقتل القُرَّاء باليَمامةِ بجمع القرآن، قال: فجعلتُ أجمع القرآن من الرِّقاع، والعُسب، وصدور الرجال، حتَّى وُجدَت آخر آية من التوبة مع رجل يقال له: خُزَيمة، أَو أَبو خُزَيمة[3]، قالوا: فلو كان زيدٌ قد جمع القرآنَ على عهدِ رسولِ الله ﷺ لأملاه من صدرِه، وما احتاج إِلى ما ذكره. قالوا: وأما خبرُ جَمْع عثمان للمصحف، فإنَّما جمعه من الصحف الَّتي كانت عند حفصة من جَمْع أَبي بكرٍ.

وكان زيدٌ يكتب لرسولِ الله ﷺ الوحي وغيره، وكانت ترد على رسولِ الله ﷺ كتبٌ بالسُّرْيانيَّة، فأمر زيداً فتعلمها في بضعة عشر يوماً[4]، وكتب بعده لأَبي بكر، وعمر، وكتب لهما مُعَيقيب الدَّوسي معه أيضاً.

واستخلف عمرُ بن الخَطَّاب زيدَ بن ثابت على المدينةِ ثلاث مرَّاتٍ: في الحجَّتين، وفي خروجه إِلى الشام، وكتب إِليه من الشام: إِلى زيد بن ثابت من عمر بن الخَطَّاب.

وقال نافع، عن ابن عمر، قال: كان عُمرُ يستخلفُ زيداً إذا حجّ، وكان عثمان يستخلفه أَيضاً على المدينةِ إِذا حج.

ورُمي يوم اليمامة بسَهم، فلم يضره، وكان أحد فقهاء الصحابة الجلّة الفُرَّاض، قال رسولُ الله ﷺ: «أفْرضُ أُمَّتي زيدُ بن ثابت»[5].

وكان أَبو بكر الصديق قد أمره بجمع القرآن في الصُّحف، فكتبه فيها، فلمَّا اختلف النَّاس في القراءة زمن عثمان، واتفق رأيه ورأي الصحابة على أَن يردَّ القرآن إِلى حرفٍ واحد، وقع اختياره على حرف زيد، فأمره أَن يملي المصحف على قوم من قريش جمعهم إِليه، فكتبوه على ما هو عليه اليوم بأيدي النَّاس، والأخبار بذلك متواترةُ المعنى، وإن اختَلفتْ أَلفاظُها، وكانوا يقولون: غلب زيد بن ثابت النَّاس على اثنين: القرآن، والفرائض.

وقال مسروق: قَدمتُ المدينة فوجدت زيدَ بن ثابت من الرّاسخين في العلم.

وروى حُميدُ بنُ الأَسودِ، عن مالِكِ بن أَنسٍ،

---

(١) هو خبر ذكره محمد بن عمر الواقدي كما في «المستدرك» للحاكم ٤٧٦/٣.
(٢) أخرجه البخاري (٣٨١٠) و(٥٠٠٣)، ومسلم (٢٤٦٥).
(٣) أخرجه البخاري (٤٦٧٩).
(٤) أخرجه أحمد ١٨٢/٥ من حديث زيد نفسه، وسنده صحيح. ونحوه عند أبي داود (٣٦٤٥)، والترمذي (٢٧١٥).
(٥) أخرجه ابن ماجه (١٥٤)، والترمذي (٣٧٩٠) و(٣٧٩١) من حديث أنس بن مالك، وقال الترمذي: حسن صحيح.

قال: كان إمام النَّاس عِندَنا بعد عمر بن الخَطَّاب زيد ابن ثابت، يَعْنِي: بالمدينة. قال: وكان إمام النَّاسِ بعده عِندَنا عبدُ الله بن عُمر.

وروى أَبو معاوية، عن الأعمش، عن ثابت بن عُبيد، قال: كان زيد بن ثابت من أفكه النَّاس إذا خلاً مع أهله، وأَزمَتِه[1] إذا جلس مع القوم.

وروى المعتمر بن سليمان، عن دَاوُدَ بن أَبي هند، عن يوسف بن سَعْد، عن وُهيب - عبد كان لزيد بن ثابت - وكان زيدٌ على بيت المال في خلافةِ عثمان، فدخل عثمان، فأبصر وُهيباً يُعينهم في بيت المال، فقال: من هذا؟ فقال زيدٌ: مملوك لي، فقال عثمان: أراه يعين المسلمين وله حقٌّ، وإنّا نفرض له، ففرض له ألفين، فقال زيد: والله لا نفرض لعبد ألفين، ففرض له ألفاً.

قال أَبو عُمر: كان عثمان يحبُّ زيد بن ثابت، وكان زيدٌ عثمانياً، ولم يكن فيمن شهد شيئاً من مَشاهد عليّ مع الأَنصَار، وكان مع ذلك يفضِّلُ علياً، ويظهر حبّه، وكان فقيهاً رحمه الله.

اختُلف في وقت وفاةِ زيد بن ثابت؛ فقيل: ماتَ سنة خمس وأربعين، وقيل: سنة اثنتين، وقيل: سَنةَ ثلاثٍ وأَربعين، وهو ابنُ ستٍّ وخمسين، وقيل: ابن أربع وخمسين، وقيل: بل تُوُفِّيَ سنة إحدى أو اثنتين وخمسين، وقيل: سنة خمسين، وقيل: سنة خمس وخمسين، وصَلَّى عليه مروان، وقال المدائني: تُوُفِّيَ زيد بن ثابت سنة ست وخمسينَ.

٨٠٦ - **زيد بن الدَّثِنَة بن معاويةَ بن عُبيد** بن عامر بن بَيَاضة الأَنصاري البياضي: شهد بدراً، وأحداً، وأُسِر يوم الرَّجيع مع خُبيب بن عدي، فبيعَ بمكَّة من صفوان بن أُميَّةَ فقتَله، وذلك في سنة ثلاثٍ من الهِجْرة.

٨٠٧ - **زيد بن المُزَيِّن الأَنصاريّ البياضي**: شهد بدراً، وأُحُداً.

ذكره محمَّدُ بنُ إِسحاق، وموسى بن عُقْبةَ، وعبد الله بن محمَّدِ بن عُمارةَ الأَنصاريّ المعروف بابن القدَّاح.

وقال الواقدي: يَزيد بن المزين، وكذلك قال أَبو سعيد السكري.

قال أَبو عُمر: كان رسول الله ﷺ قد آخى بينه وبين مِسطَح بن أُثاثة حين آخى بين المهاجرين والأَنصار إذْ قدموا المدينة.

٨٠٨ - **زيد بن الصامت**: أَبو عيَّاش الزُّرَقي الأَنصاريّ، هو مشهور بكنيته، حجازي، وقد اختلف في اسمه، وهذا أصح ما قيل فيه إن شاءَ الله تعالى. وهو مذكور في الكُنى بأتم من هذا.

٨٠٩ - **زيد بن عاصم بن كعب** بن منذر بن عمرو بن عوف بن مبذولِ بن عمرو بن غَنْم بن مازنِ ابن النَّجار المازِني الأَنصاريّ: كان ممَّن شهد العقبة، وشهد بدراً، ثم شهد أُحُداً مع زَوجته أم عُمارة، ومع ابنيه حبيب بن زيد وعبد الله بن زيد، أظنه يكنى أَبا حسن.

٨١٠ - **زيد بن وَديعة بن عمرو** بن قيسِ بن جَزِي بن عديٍّ بن مالكِ بن سالم الحُبْلي: ذكره موسى بن عُقْبةَ فيمن شهد بدراً من بني عوف بن الخزرج، وذكره غيره فيمن شهد بدراً وأُحُداً.

٨١١ - **زيد بن جاريَة الأَنصاريّ العَمْري**: وقد قيل: زيد بن حارثة. كان ممَّن استُصغر يوم أُحُدٍ، وهو من بني عمرو بن عوف.

قال أبو عمر: كان زيد بن جارية، وأبو سعيد الخُدْري، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وسعد

---

(١) الزَّماتة: الوقار والرزانة وقلّة الكلام.

ابن حَبْتة ممّن استُصغر يوم أُحُد .

روى أَبو سَلمة منصور بن سَلمةَ الخزاعيّ ، قال : حدَّثنا عثمان بن عبد الله بن زيد بن جارية الأَنصاريّ ، عن عُمر بن زيدِ بن جارية الأَنصاريّ ، قال : حدَّثني زيد بن جارية : أَنَّ رسول الله ﷺ استَصغره يوم أُحُد ، والبراءَ بن عازب ، وزيد بن أرقم ، وسعد ابن حَبْتة ، وأبا سعيد الخُدْرِيّ .

وقال أَبو عُمر : هو زيد بن جاريَة بن عامرِ بن مُجَمِّع بن العَطَّاف الأَنصاريّ من الأوس ، وكان أبوه جارية من المنافقين أهل مسجد الضِّرار ، كان يقال له : حِمار الدّار .

شهد زيد بن جارية هذا صِفِّين مع عليّ رضي الله عنه ، وهو أخو مُجَمِّع بن جارية .

روى عنه أَبو الطُّفيل حديثه : أَنَّ رسول الله ﷺ قال : «إنَّ أخاكُمُ النجاشيَّ قد مات ، فصلُّوا عليه» قال : فصففنا صفَّين[١] .

قال أَبو عُمر : وذكر أَبو حاتم الرازي في باب من اسم أَبيه على حاء من «باب زيد» ، وقال : زيد بن حارثة العَمْري الأوسي ، له صُحبةٌ ، وقال : سَمعتُ أَبي يقولُ ذلك ، وقال : لا أعرفه .

وذكر أَبو يحيى الساجي ، قال : حدَّثني زياد بن عُبيد الله المزَنيّ ، قال : حدَّثني مروان بن معاوية ، قال : حدَّثنا عثمان بن حَكيم ، عن خالد بن سَلَمةَ القرشِيّ ، عن موسى بن طلحةَ بن عُبيد الله ، قال : حدَّثني زيد بن جارية أخو بني الحارث بن الخزرج ، قال : قلتُ : يا رسول الله ، قد علمنا كيف السلام عليك ، فكيف نصلِّي عليك؟ قال : «صلُّوا عليَّ ، وقولوا : اللَّهمَّ بارِكْ على محمَّد ، وعلى آل محمَّد ، كما باركت على إبراهيمَ ، وعلى آلِ إبراهيمَ ، إنكَ حُميدٌ مجيدٌ»[٢] .

هكذا رواه خالد بن سَلمةَ ، عن موسى بن طلحة .

ورواه إسرائيل ، عن عثمان بن عبدِ الله بن موهب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه ، وربما قال فيه : أُراه عن أبيه ، قال : قلتُ : يا رسول الله ، قد عَلِمْنا السلام عليك . . . ، فذكره[٣] .

٨١٢ ـ زيد بن أرقم بن زيدِ بن قيس بن النُّعمانِ ابن مالكِ بن الأغرِّ بن ثَعْلبةَ الأَنصاريّ الخَزْرجِيّ : من بني الحارث بن الخزرج .

اختُلف في كنيته اختلافاً كثيراً ؛ فقيل : أَبو عمر ، وقيل : أَبو عامر ، وقيل : أَبو سعد ، وقيل : أَبو سعيد ، وقيل : أَبو أُنيسة ، قاله الواقدي والهيثم بن عديٍّ .

وروينا عنه من وُجوهٍ أَنَّه قال : غزا رسول الله ﷺ تسعَ عشرة غزوة ، غزَوت منها معه سَبع عشرة غزوة[٤] .

ويقالُ : إنَّ أَوَّل مَشاهده المُرَيسِيع .

يعدُّ في الكوفيين ، نزل الكوفة وسكنها ، وابتنى بها داراً في كِندَة ، وبالكوفة كانت وفاته ، في سَنة ثمانٍ وستين .

---

(١) هذا الحديث معروف بمجمع بن جارية ، هكذا أخرجه ابن ماجه في «سننه» (١٥٣٦) من طريق حُمْران بن أَعين عن أبي الطفيل ، وسنده ضعيف ، إلا أن متنه صحيح من غير هذا الوجه .

(٢) وهمَ أبو عمر بن عبد البر رحمه الله بإخراجه هذا الحديث في ترجمة زيد بن جارية ، فهذا من الأوس ، وأما صاحب الحديث والذي هو من بني الحارث بن الخزرج فهو زيد بن خارجة ، وستأتي ترجمته عند المصنف برقم (٨١٨) ، والعجيب أنه أشار هناك إلى حديثه هذا في الصلاة على النبي ﷺ ، وقد أخرجه من حديثه أحمد ١٩٩/١ ، والنسائي (١٢٩٢) ، وسنده صحيح .

(٣) أخرجه أحمد ١٦٢/١ ، والنسائي (١٢٩٠) ، والبزار في «مسنده» (٩٤١) .

(٤) أخرجه البخاري (٣٩٤٩) و(٤٤٧١) ، ومسلم (١٢٥٤) .

وزيد بن أرقم هو الَّذي رفع إلى رسول الله ﷺ عن عبدِ الله بن أُبَيٍّ ابن سلول قوله : ﴿لئن رجَعْنا إلى المدينة ليُخرِجَنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ﴾ [المنافقون : ٨] فكذّبه عبد الله بن أُبَيٍّ ، وحلف ، فأنزل الله تصديق زيد بن أرقم ، فتبادر أَبو بكر ، وعمر إلى زيد ليبشِّراه ، فسبق أَبو بكر ، فأقسم عمر لا يبادره بَعْدَها إلى شيء ، وجَاءَ النَّبيّ ﷺ فأخذ بأُذُنِ زيد ، وقال : «وَعَتْ أُذُنُكَ يا غلام» من تفسير ابن جريج ، ومن تفسير الحسن من روايةِ مَعْمرٍ وغيره[1] . قيل : كان ذلك في غزْوةِ بني المُصْطَلِق ، وقيل : في تَبوك .

وشهد زيد بن الأرقم مع علي رضي الله عنه صِفّين ، وهو معدود في خاصة أَصحابه .

ذكر ابنُ إِسحاق ، عن عبدِ الله بن أَبي بكرِ بن محمَّدِ بن عمرِو بن حَزْم ، قال : كان زيد بن أرقم يتيماً في حِجْر عبد الله بن رواحة ، فخرج به معه إلى مؤتة يحمله على حَقيبة رَحْله ، فسمعه زيد بن أرقم من الليل وهو يتمثَّل أبياته الَّتي يقولُ فيها [الوافر] :

إِذا أدنيتَني وحملتَ رَحْلي
مسيرةَ أربع بعدَ الحِساءِ
فشأنَكِ فانعمي وخَلاَكِ ذمٌّ
ولا أرجعْ إلى أهلي ورائي
وجَاءَ المؤمنون ، وغادَروني
بأرضِ الشام مشتَهيَ الثَّواءِ

فبكى زيد بن أرقم ، فخَفَقَه عبد الله بن رواحة بالدِّرَّة ، وقال : ما عليك يا لُكَع أَن يرزقني الله الشهادة ، وترجع بين شُعْبتَي الرَّحْل .

ولزيد بن أرقم يقولُ عبد الله بن رواحة [الرجز]

يا زيدُ زيدَ اليَعْمَلاتِ الذبَّلِ
تطاول الليلُ هُديتَ فانزلِ

وقيل : بل قال ذلك في غزوةِ مؤتة لزيد بن حارثةَ .

وروى عن زيد بن أرقم جماعةٌ منهم : أَبو إِسحاق السَّبيعي ، ومحمَّد بن كعبٍ القُرَظيّ ، وأبو حمزة مولى الأَنصار .

٨١٣ ـ **زيد بن مِرْبَع الأَنصاريّ** : من بني حارثةَ . قال يَزيد بن شيبان : أتانا ابن مربع ـ يَعْني : في الحج ـ فقال : إني رسولُ رسولِ الله ﷺ إليكم ، يقول : «كُونوا على مشاعرِكُمْ ، فإنكُم على إرثٍ من إرثِ إبراهيمَ عليه السَّلامُ»[2] .

قال أحمد بن زهير : سَمعتُ يحيى بن معينٍ وأحمد بن حنبلٍ يقولان : ابن مربع ، اسمه زيد ، ولزيد بن مربع إخوة ثلاثة : عبد الله ، وعبد الرحمن ، ومرارة ، وقيل : إنَّ ابن مربع هذا ليسَ بأخ لهم ، وقد قيل : إِنَّ ابن مربع هذا اسمه عبد الله .

٨١٤ ـ **زيد بن عُمير العبدي** : له صُحبةٌ .

٨١٥ ـ **زيد بن خالد الجهنيّ** : اختلف في كُنيته وفي وقت وفاته وسنه اختلافاً كثيراً ، فقيل : يكنى أَبا عبد الرحمن ، وقيل : أَبا طلحة ، وقيل : أَبا زرعة ، كان صاحب لواء جهينة يوم الفَتْح . تُوُفِّيَ بالمدينة سَنة ثمانٍ وستين وهو ابنُ خمس وثمانين ، وقيل : بل ماتَ بمصر سنة خمسين ، وهو ابنُ ثمان وسبعين سنة ، وقيل : تُوُفِّيَ بالكوفة في آخر خلافة معاوية ، وقيل : إنَّ زيد بن خالد تُوُفِّيَ سَنة ثمانٍ وسبعين ، وهو ابنُ خمس وثمانين سنة ، وقيل : سنة اثنتين وسبعين ، وهو ابنُ ثمانين سنة . روى عنه ابناه خالد

---

(١) وأصل الخبر عند البخاري (٤٩٠٠ ـ ٤٩٠٤) ، ومسلم (٢٧٧٢) من حديث زيد بن أرقم نفسه .

(٢) أخرجه أحمد ١٣٧/٤ ، وأبو داود (١٩١٩) ، وابن ماجه (٣٠١١) ، والترمذي (٨٨٣) ، والنسائي (٣٠١٤) ، وسنده صحيح .

وأبو حرب، وروى عنه أبو سَلمة بن عبدِ الرحمن، وبُسر بن سعيد.

٨١٦ ـ **زيد بن أبي أوفى الأسلميّ**: له صُحبةٌ. يُعَدّ في أَهْلِ المدينة، روى عنه سعد بن شُرَحْبيل، هو أخو عبد الله بن أوفى، وقد نسبنا أخاه في بابه، فأغنى ذلك عن إعادته هنا.

روى حديث المؤاخاة بتمامه، إلاّ أن في إسناده ضَعْفاً[١].

٨١٧ ـ **زيد بن صُوحَان بن حُجْر بن الحارثِ بن الهِجْرِس العبدي**: أخو صعصعة وسيحان، كان مسلماً على عهد النَّبيّ ﷺ، يكنى أَبا سليمان، ويقالُ: أَبا سلمان، ويقالُ: أَبا عائشة، لا أعلم له عن النَّبيِّ ﷺ رواية، وإنَّما يروي عن عُمر وعلي، روى عنه أبو وائل. قتل يوم الجمل.

ذكره محمَّدُ بنُ السائب الكلبي عن أشياخه في تسمية من شهد الجمل، فقال: وزيد بن صُوحان العبدي، وكان قد أدرك النَّبيّ ﷺ وصحبه، هكذا قال، ولا أعلم له صحبة، ولكنه ممَّن أدرك النَّبيّ ﷺ بسِنِّه مسلماً، وكان فاضلاً ديِّناً سيداً في قومه هو وإخوته.

روى حماد بن زيد، عن أيوب، عن حُميد بن هلال، قال: ارتُثَّ[٢] زيد بن صوحان يوم الجمل، فقال له أَصحابه: هنيئاً لك يا أَبا سليمان الجنة، فقال: وما يدريكم؟ غزونا القوم في ديارهم، وقتلنا إمامهم، فيا ليتنا إذْ ظُلمنا صبرنا، لقد مضى عثمان على الطَّريق.

وروى العوَّام بن حَوشَب، عن أَبي مَعشَر، عن الحيّ الَّذي كان فيهم زيد بن صوحان، قال: لما أوصى قالوا له: أبشر يا أَبا عائشة.

رُوي عنه من وُجوه أنَّه قال: شدّوا عليَّ ثيابي، ولا تنزعوا عني ثوباً، ولا تغسلوا عني دماً، فإنِّي رجل مخاصم، أو قال: فإنَّا قوم مخاصمون.

وكانت بيده راية عبد القيس يوم الجمل.

وروى قُتَيبة بن سعيد، عن أَبي عَوَانة، عن سِماك، عن أَبي وائل، عن قُدامة، قال: كنت في جيش عليهم سلمان، فكان زيد بن صوحان يؤمهم يأمره بذلك سلمان.

ورُويَ من وُجوه أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان في مسير له، فبينما هو يسير إذْ هَوَّمَ، فجعل يقولُ: «زيدٌ، وما زيدٌ! جُندبٌ، وما جُندبٌ!» فسئل عن ذلك، فقال: «رَجُلانِ من أُمَّتي، أَمَّا أحدُهما، فتَسْبِقُه يَدُهُ ـ أو قال: بعضُ جسَدِه ـ إلى الجنَّةِ، ثم يتبعه سائر جسده، وأما الآخَرُ، فيضربُ ضربةً يفرِّقُ بها بين الحقِّ والباطلِ»[٣].

قال أَبو عُمر: أصيبت يد زيد يوم جَلُولاء، ثم قتل يوم الجمل مع علي بن أَبي طالبٍ.

وجندب قاتل الساحر قد ذكرناه في بابه من هذا الكتاب.

وروى إسماعيل ابن عُلَيَّة، عن أيوب، عن محمَّد بن سيرين، قال: أُنبئت أن عائشة أم المؤمنين سَمِعتْ كلام خالد يوم الجمل، فَقالتْ: خالد بن الواشمة؟ قال: نعم. قالت: أنشُدُكَ الله أصادقي أنت إنْ سألتك؟ قلتُ: نعم، وما يمنعني أن أفعل؟ قالت: ما فعل طلحة؟ قلتُ: قتل. قالت: إنَّا لله وإنا إليه راجعون، ثم قالت: ما فعل الزُّبير؟ قلتُ: قتل. قالت: إنَّا لله وإنا إليه راجعون، قلتُ: بل

---

(١) هو كما قال، وقد أخرجه ابن أبي عاصم في «الوحدان» (٢٧٠٧)، والطبراني (٥١٤٦).

(٢) ارتُثَّ، على البناء للمجهول: حُمِل من المعركة رَثيثاً، أي: جريحاً، وبه رمقٌ.

(٣) سلف في ترجمة جندب. وهَوَّم: إذا هَزَّ رأسه من النعاس.

نحنُ لله ونحنُ إليه راجعون ، على زيد وأَصحاب زيد . قالت : زيد بن صُوحان؟ قلتُ : نعم ، فقالتْ له خَيراً ، فقلت : والله لا يجمع الله بينهما في الجنة أبداً . قالت : لا تقل ، فإِنَّ رحمة الله واسعة ، وهو على كل شيء قدير .

٨١٨ - زيد بن خارجة بن زيدِ بن أَبي زهير بن مالك : من بني الحارث بن الخزرج ، روى عن النَّبيِّ ﷺ في الصلاة عليه ﷺ[1] ، وهو الَّذي تكلّم بعدَ الموت ، لا يختلفون في ذلك ، وذلك أنه غُشي عليه قبل موته ، وأُسرِيَ برُوحه ، فسُجِّيَ عليه بثوبه ، ثم راجعته نفسه ، فتكلّم بكلام حُفظ عنه في أَبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، ثم ماتَ في حِينه ، روى حديثه هذا ثقات الشّاميين عن النُّعمان بن بشير ، ورواه ثقاتُ الكوفيين عن يَزيد بن النُّعمانِ بن بشير ، عن أبيه ، ورواه يحيى بن سعيد الأَنصاريّ ، عن سعيدِ بن المسيب .

أَخبرنا عبدُ الله بن محمَّد بن عبدِ المؤمن ، قال : حدَّثنا إسماعِيل بن محمَّد ، قال : حدَّثنا إسماعِيل ابن إِسحاق ، قال : حدَّثنا علي بن المدينيِّ ، قال : حدَّثنا عبدُ الله بن مَسْلَمة بن قَعْنب ، قال : حدَّثنا سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد ابن المسيب : أن زيد بن خارجة الأَنصاريّ ، ثم من بني الحارِث بن الخزرج ، تُوُفِّيَ زمن عثمان بن عفان ، فسُجِّيَ بثوب ، ثم إنهم سمعوا جلجلة في صدره ، ثم تكلم ، فقال : أحمد أحمد في الكتاب الأول ، صدق صدق أَبو بكر الصديق ، الضعيف في نفسه ، القوي في أمر الله في الكتاب الأول ، صدق صدق عمر بن الخَطَّاب القوي الأمين في الكتاب الأول ، صدق صدق عثمان بن عفَّان على منهاجهم ، مضت أربع سنين ، وبقيت اثنتان ، أتت الفتَنُ ، وأكل الشديدُ الضعيف ، وقامت الساعة ، وسيأتيكم خَبر بئر أَرِيس ، وما بئر أَرِيس .

قال يحيى بن سعيد : قال سعيد بن المسيب : ثم هلك رجل من بني خَطْمة ، فسُجّي بثوب ، فسمعوا جلجلة في صدره ، ثم تكلم ، فقال : إِنَّ أخا بني الحارث بن الخزرج صدق صدق .

وكانت وفاته في خلافةِ عثمان ، وقد عَرَض مثلُ قصته لأخي رِبْعِي بن حِراش أَيضاً .

أَخبرنا محمَّد بن عبد الله بن محمَّد بن عبدِالمؤمن ، قال : حدثنا إسماعِيل بن محمد الصفَّار ، قال : حدَّثنا إسماعِيل بن إِسحاق القاضي ، قال : حدَّثنا علي بن المدينيِّ ، قال : حدَّثنا سفيان بن عُيَيْنة ، قال : سَمعتُ عبدَ الملك بن عُمَير ، يقولُ : حدَّثني ربعي بن حِراش ، قال : ماتَ لِي أخ كان أطولنا صلاة ، وأصومنا في اليوم الحار ، فسجَّيْناه ، وجلسنا عنده ، فبينا نحنُ كذلك ، إِذْ كشف عن وجهه ، ثم قال : السلام عليكم ، قلتُ : سبحان الله! أبعد الموت! قال : إني لقيت ربي ، فتلقاني بِرَوْح وريحان ، ورب غير غضبان ، وكساني ثياباً خضراً من سُنْدُس وإستبرق ، وأسرعوا بي إِلى رسول الله ﷺ ، فإنَّه قد أقسم لا يبرح حتَّى أدركه أَو آتيه ، وإن الأمر أهون مَّما تذهبون إليه ، فلا تغترُّوا ، وايْمُ الله كأنما كانت نفسه حصاة ، ثم أُلْقيت في طَسْت .

قال علي : وقد روى هذا الحديث عن عبدِ الملك ابن عمير غير واحد ، ومنهم جرير بن عبدِ الحميد ، وزكريا بن يحيى بن عُمارةَ . قال علي : ورواه عن ربعي بن خراش حُميد بن هلالٍ كما رواه عبد الملك ابن عمير ، ورواه عن حُميد بن هلال أيوب السَّختياني ، وعبد الله بن عون ، وذكر عليٌّ الأحاديث عنهم كُلّهم .

(١) سلف في ترجمة زيد بن جارية .

٨١٩ ـ **زيد بن سُعْنة** : ويقالُ : سعية بالياء ، والنون أكثر في هذا . كان من أحبار يهود ، أسلم وشهد مع النَّبيِّ ﷺ مشاهد كثيرة ، وتُوُفِّيَ في غزوةِ تَبُوك مقبلاً إلى المدينة .

روى عنه عبدُ الله بن سَلاَم ، وكان عبدُ الله بنُ سلام يقول : قال زيد بن سعنة : ما من علامات النُّبوَّة شيء إلاَّ وقد عرفته في وجه محمَّد صلَّى الله عليه وسلم وشرَّف وكرَّم .

٨٢٠ ـ **زيد الخيل** ، هو زيد بن مهلهل بن زيد مُنْهِب الطائي : قدم على رسولِ الله ﷺ في وَفْدِ طيِّئ سنة تسع ، فأسلمَ ، وسماه رسول الله ﷺ زيد الخير ، وقال له : «ما وُصِفَ لِي أحدٌ في الجاهليةِ ، فرأَيتُه في الإسلام ، إلاَّ رأَيتُه دُونَ الصِّفَة غيرَك» ، وأقطع له أرضين في ناحيته[1] .

يكنى أَبا مُكنِف ، وكان له ابنان : مكنف ، وحُريث ، وقيل فيه : حارث . أسلما ، وصحبا النَّبيَّ ﷺ ، وشهدا قتال الردة مع خالد بن الوليد ، وكان زيد الخيل شاعراً محسناً خطيباً لَسِناً شجاعاً بهمَّة كريماً ، وكان بينه وبين كعب بن زهير هجاء ، لأنَّ كعباً اتهمه بأخذ فرس له .

قيل : ماتَ زيد الخيل منصرفَه من عند النَّبيِّ ﷺ محموماً ، فلمَّا وصل إلى بلده مات ، وقيل : بل ماتَ في آخر خلافة عمر ، وكان قبل إسلامه قد أَسر عامر بن الطفيل ، وجزّ ناصيته .

٨٢١ ـ **زيد بن عبدِ الله الأَنصاريّ** : روي عنه قال : عرضنا على رسولِ الله ﷺ الرقية من الحُمَّى ، فأذن لنا ، روى عنه الحسن البصري[2] .

٨٢٢ ـ **زيد أَبو يسار مولى رسول الله ﷺ** : سمع النَّبيّ ﷺ في الاستغفار ، روى حديثه ابنه يسار بن زيد .

وليسار بن زيد ابن يسمى بلالاً ، روى عن أَبيه يسار ، عن جَدِّه زيد : أنه سمع النَّبيّ ﷺ يقولُ : «من قال : أستغفرُ اللهَ الَّذي لا إلهَ إلاَّ هو الحيّ القَيومُ ، وأتوبُ إليه ، غُفِرَ له»[3] .

قال البخاريُّ : حدَّثنا موسى بن إسماعيلَ ، قال : حدَّثنا حفص بن عُمر الشَّنِّي ، حدَّثني أَبي ، عن عمرو بن مرة ، سَمعتُ بلال بن يسار .

٨٢٣ ـ **زيد بن الجُلاس الكنديّ** : حديثه أنه سأل النَّبيّ ﷺ عن الخَليفَة بعده ، فقال : «أَبو بكرٍ» إسناده ليسَ بالقوي[4] .

٨٢٤ ـ **زيد بن وهب الجُهَني** : أدرك الجاهلية ، يكنى أَبا سليمان ، وكان مسلماً على عَهْدِ رسول الله ﷺ ، ورحل إليه في طائفة من قومه ، فبلغته وفاته في الطَّريق ، وهو معدود في كِبار التَّابعين بالكوفة .

باب زياد

٨٢٥ ـ **زياد بن لَبيد بن ثَعْلبةَ بن سنان بن عامرِ ابن عَديٍّ بن أُميَّةَ بن بَيَاضة الأَنصارِيّ البياضي** : من بني بياضة بن عامرِ بن زُرَيق .

قال الواقدي : يكنى أَبا عبد الله ، خرج إلى رسول الله ﷺ ، وأقام معه بمكَّة حتَّى هاجر مع رسولِ

(١) ذكره ابن إسحاق كما في «الإصابة» (٢٩٤٨) من غير إسناد .

(٢) أخرجه البخاري في «تاريخه» ٣/٣٨٥ ، والطبراني في «الأوسط» (٨٦٨٦) ، وسنده ضعيف ، ووقع عند البخاري : من الحيَّة ، وعند الطبراني : من الحُمَة ، وكلاهما واحد ؛ فالحُمَة : سمُّ الحية والعقرب ، وأما ما وقع في «الاستيعاب» هنا فلعله خطأ من بعض النساخ ، والله أعلم ، ومتن الحديث بلفظ الحُمة أو الحية صحيح ، لكن عن غير زيد بن عبد الله هذا ، وانظر «الإصابة» (٢٩٢٢) .

(٣) أخرجه أبو داود (١٥١٧) ، والترمذي (٣٥٧٧) ، وسنده حسن في المتابعات والشواهد .

(٤) سلف في ترجمة رجاء بن الجلاس .

الله ﷺ إلى المدينة، فكان يقال لزياد: مهاجريٌّ أنصاريٌّ، شهد العقبة، وبدراً، وأُحُداً، والخندق، والمشاهدَ كلها مع رسولِ الله ﷺ، واستعمله رسولُ الله ﷺ على حَضْرَمَوْت.

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، قال: حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، قال: حدَّثنا الحسن بن عليٍّ الأشناني، قال: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ حِمْيَر، قال: حدَّثنا إبراهيم بن أبي عَبْلة، عن الوليد بن عبدِ الرَّحمن الجُرَشيِّ، قال: حدَّثني جُبير بن نُفير، عن عوف بن مالك الأشجعي أنَّه قال: بينا نحنُ جلوسٌ عند النَّبيِّ ﷺ ذات يوم، إذْ نظر إلى السماء، فقال: «هذا أوانُ رَفْعِ العلم»، فقال له رجل من الأنصار، يقال له: زياد بن لَبيد: أيُرفع العلم يا رسول الله، وقد علَّمناه أبناءنا، ونساءنا؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ كُنتُ لأحسَبك من أفْقَهِ أهل المدينة!»، وذكر له ضلالة أهل الكتاب، وعندَهم ما عندَهم من كتاب الله، فلقي جُبيرُ بن نُفير شَدَّادَ بن أوس في المصلَّى، فحدَّثه هذا الحديث عن عوف بن مالك، فقال: صدق عوف، ثم قال شداد: هل تدري ما رَفْع العلم؟ قال: قلتُ: لا أدري، قال: ذهاب أوعيته، هل تدري أوَّل العلم يرفع؟ قال: قلتُ: لا أدري! قال: الخشوع حتَّى لا ترى خاشعاً[1].

ماتَ في أوَّل خلافة معاوية.

٨٢٦ - زياد بن عمرو: ويقالُ: ابنُ بِشْر، حليفُ الأنصار، شهد بدراً هو وأخوه ضمرة، قال فيه موسى ابن عُقْبةَ: زياد بن عمرو الأخرس، شهد بدراً، أو هو مولى لبني ساعِدَة بن كعب بن الخزرج مع أخيه ضَمْرة بن عمرو.

٨٢٧ - زياد بن حَذَرَة بن عمرو بن عديٍّ: أتى إلى النَّبيِّ ﷺ، فأسلم على يَده، ودعا له.

روى عنه ابنُه تميم بن زياد.

٨٢٨ - زياد بن كعب بن عمرو بن عَديٍّ بن عمرو بن رِفاعة بن كُليب الجُهَني: شهد بدراً، وأُحُداً.

٨٢٩ - زياد بن السَّكَن بن رافع بن امرئ القيس ابن زيدِ بن عبدِ الأَشْهلِ الأَشْهليّ الأنصاريّ: قُتل يوم أُحُد. روى ابن المبارك، عن محمَّدِ بن إسحاقَ، قال: حدَّثني الحُصين بن عبدِ الرَّحمنِ بن عمرو بن سعدِ بن معاذ، عن محمود بن عمرِو بن يَزيد بن السَّكَن عن يزيد بن السَّكَن: أَنَّ رسول الله ﷺ لما لحمه القتال يوم أُحُد، وخلص إليه، ودنا منه الأعداء، ذبَّ عنه المُصعبُ بن عُمير حتَّى قُتل، وأبو دُجانة سِماك بن خَرَشَة حتَّى كثرت فيه الجراح، وأصيب وجه رسول الله ﷺ، وثُلِمَتْ رَبَاعِيَتُه، وكُلمت شَفَته، وأصيبتْ وَجْنَتُه، وكان رسول الله ﷺ قَد ظاهر يومئذ بين دِرْعين، فقال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ رجُلٌ يبيعُ لنا نَفْسَه؟» فوثب إليه فتيةٌ من الأنصار خمسة، منهم زياد بن السَّكَن، فقاتلوا حتَّى كان آخرهم زياد بن السكن، فقاتل حتَّى أُثْبِت، ثم ثاب إليه ناسٌ من المسلمين، فقاتلوا عنه حتَّى أَجْهَضوا عنه العدوّ، فقال رسولُ الله ﷺ لزياد ابن السَّكن: «ادْنُ منِّي» - وقد أثبتته الجراحة - فوسَّده رسول الله ﷺ قدمه حتَّى ماتَ عليها[2].

---

(١) سنده قوي، وأخرجه أحمد في «مسنده» ٢٦/٦ - ٢٧ عن علي بن بحر، عن محمد بن حِمْير، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٩٠٩) من طريق الليث بن سعد عن إبراهيم بن أبي عبلة، وهذا سند صحيح.

(٢) سنده ليس بذاك القوي، وهو في «الجهاد» لابن المبارك (٨٨)، ومن طريقه أخرجه البخاري في «تاريخه» ٣١٤/٨ - ٣١٥. وقوله: «ظاهر بين درعين» أي: لبس أحدهما فوق الآخر.

وذكر هذا الخبر الطبريّ، فقال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ حُميد، قال: حدَّثنا سَلَمة، قال: حدَّثني ابن إسحاقَ، قال: حدَّثني الحُصين بن عبدِ الرَّحمنِ بن عمرِو بن سعدِ ابن معاذ، عن محمود بن عمرِو بن يَزيد بن السَّكَنِ، قال: فقام زياد بن السَّكنِ في نفر خمسة من الأنصار. وبعض النَّاس يقولُ: إنَّما هو عمارة بن زياد بن السَّكن على ما نذكُره في «باب عُمارة» إن شاءَ الله.

٨٣٠ ـ **زياد الغِفَاريّ**: يُعدُّ في أَهْلِ مصر. له صُحبةٌ. روى عنه يَزيد بن نُعيم.

٨٣١ ـ **زياد بن عبدِ الله الأنصاريّ**: روى عنه الشَّعبيّ، عن النَّبيِّ ﷺ: أنه بعث عبد الله بن رواحة، فخَرَصَ على أهل خيبر، فلم يجدوه أخطأ حَشَفةً[١].

٨٣٢ ـ **زياد بن نُعيم الفِهْريّ**: مذكور في الصَّحابةِ، لا أعلم له رواية، قتل يوم الدّار حين قُتل عثمان رضي الله عنه.

٨٣٣ ـ **زياد بن عِيَاض الأَشْهلِيّ**: اختُلف في صحبته.

٨٣٤ ـ **زياد بن القَرْد**: ويقالُ: ابن أَبي القَرد، روى عن النَّبيِّ ﷺ في عمّار: «تقتُلُه الفئةُ الباغيةُ». حديثه لا يتّصلُ[٢].

٨٣٥ ـ **زياد بن الحارثِ الصُّدائي**: وصُدَاء حيٌّ من اليمن، وهو حليفٌ لبني الحارث بن كعبٍ، بايع النَّبيّ ﷺ، وأذَّن بين يديه. يعدُّ في المصريين، وأهل المغرب.

روى الإفريقي، عن زياد بن نُعيم، عن زياد بن الحارثِ الصُّدائي أنه حدَّثه، قال: أتيت رسول الله ﷺ، فبايعته على الإسلام، وبعث جيشاً إلى صُداء، فقلتُ: يا رسول الله، اردُد الجيش، وأنا لك بإسلامهم، فردَّ الجيش وكتب إليهم، فأقبل وفدهم بإسلامهم، فأرسل إليّ رسول الله ﷺ، وقال: «إنك لمطاعٌ في قَومكَ يا أخا صُداء»، فقلتُ: بل الله هداهم، وقلت: ألا تؤمِّرني عليهم؟ فقال: «بلى، ولا خَيرَ في الإمارةِ لرجُل مؤمن»، فقلتُ: حسبي الله، ثم سار رسول الله ﷺ مسيراً، فسرت معه، فانقطع عنه أَصحابه، فأضاء الفجرُ، فقال لي: «أذِّن يا أخا صداء»، فأذَّنت، وذكر الحديث بطوله[٣]، وقد ذكره سنيد وغيره.

٨٣٦ ـ **زياد بن حَنْظَلَة التَّميميّ**: له صُحبةٌ، ولا أعلم له رواية، وهو الَّذي بعثه رسولُ الله ﷺ إلى قيس بن عاصمٍ، والزِّبرقان بن بدر ليتعاونُوا على مُسيلمة الكذابِ، وطُليحة، والأسود، وقد عمل لرسولِ الله ﷺ، وكان منقطعاً إلى عليّ رضي الله عنه، وشهد معه مشاهده كلها.

٨٣٧ ـ **زياد بن أَبي سفيان**: ويقالُ: زياد بن أبيه، وزياد ابن أمه، وزياد ابن سُمَيَّة، وكان يقال له قَبل الاستلحاق: زياد بن عُبيد الثقفيّ، وأُمُّه سمية جارية الحارث بن كَلَدَة.

واختلف في وقت مولده. فقيل: وُلِدَ عامَ الفتح، وقيل: وُلِدَ عام الهجرةِ، وقيل: قَبل الهجرة، وقِيل: بل وُلد يوم بدر. ويكنى أَبا المغيرة، ليست له صُحبةٌ، ولا رواية، وكان رجلاً عاقلاً في دنياه، داهيةً خطيباً، له قدر وجلالة عند أهل الدُّنيا، روى

---

(١) انظر «الإصابة» (٢٨٦٤).

(٢) أخرجه ابن قانع ١/٢٣٦، وسنده ضعيف، وانظر «الإصابة» (٢٨٦٩)، وقد ثبت مثله عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه.

(٣) سنده ضعيف، وأخرجه الطبراني (٥٢٨٥) بطوله، وأخرج منه قصة الأذان فقط أحمد ٤/١٦٩، وأبو داود (٥١٤)، وابن ماجه (٧١٧)، والترمذي (١٩٩).

معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أَبي عثمان النَّهْدي أنه أخبره، قال: اشترى زيادٌ أباه عُبيداً بألف درهم، فأعتقه، فكنا نَغبطه بذلك.

كان عمرُ بن الخَطَّاب قَد استعْمله على بعضِ صدقات البصرة، أَو بعض أعمال البصرة، وقِيل: بل كان كاتباً لأَبي موسى، فلمَّا شهد على المغيرة مع أخيه أَبي بَكْرَةَ، وأخيه نافع، وشِبْل بن مَعْبَد وحَدَّهم ثلاثتهم عمر دونه، إِذْ لم يقطع الشهادة زياد، وقطعوها ـ عزله، فقال له زياد: يا أَمير المؤمنين، أخبر النَّاس أنك لم تعزلني لخِزْيَة. وقال بعض أهل الأخبار: إنه قال له: ما عزلتُك لخزية، ولكنني كرِهْتُ أن أحمل على النَّاس فَضْل عقلك. فالله أعلم إن كان ذلك كذلك.

ثم صار زياد مع عليّ، فاستعْمله على بعضِ أعماله، فلم يزَل معه إلى أَن قُتل عليٌّ، وانخلع الحسنُ لمعاوية، فاستلحقه معاوية، وولاّه العراقين جَمَعَهما له، ولم يزل كذلك إلى أَن تُوُفِّيَ بالكوفة، وهو أمير المصرَّيْن في شهر رمضان لاثنتي عشرة ليلة بقيَتْ منه سَنَةَ ثلاث وخمسين، وصَلَّى عليه عبدالله بن خالد بن أُسَيد، كان قَد أوصى إليه بذلك.

وقال الحسن بن عثمان: تُوُفِّيَ زياد بن أَبي سفيان، ويكنى: أَبا المغِيرة، سَنَةَ ثلاث وخمسين، وهو ابنُ ثلاث وخمسين. فهذا يدلّ على أنه وُلِدَ عام الهجرةِ.

وكانت ولايته خمس سنين، ولي المصرين: البصرة والكوفة سنة ثمان وأربعين، وتُوُفِّيَ سَنَةَ ثلاثٍ وخمسين، وهو ابنُ ثلاث وخمسين سنة، وقِيل: ابن ست وخمسين.

وزياد هو الَّذي احتفر نهر الأُبُلَّة حتَّى بلغ موضع الجبل. وكان يقال: زياد يعدُّ لصغار الأمور وكبارها.

وكان زياد طويلاً جميلاً يكسِرُ إحدى عينيه، وفي ذلك يقولُ الفرزدق للحجاج [الطويل]:

وقَبلك ما أَعْيَيتُ كاسرَ عينه
زياداً فلم تعْلَقْ عَليَّ حبائلُهْ

حدَّثنا أَحمدُ بنُ قاسم بن عبدِ الرحمن ومحمَّد ابن إبراهيم بن سعيد، قالا: حدَّثنا محمَّدُ بنُ معاوية بن عبدِ الرَّحمنِ، قال: حدثنا أَبو سَلمة أسامة بن أحمد التُّجِيبي، قال: حدَّثنا الحسين بن منصور، قال: حدَّثنا عُبيد بن أَبي السَّري البغدادي، قال: حدَّثنا هشام بن محمَّد بن السائب، عن أَبيه، عن أَبي صالح، عن ابن عبَّاس، قال: بعث عمر بن الخَطَّاب زياداً في إصلاح فسادٍ وقع في اليمن، فرجع من وجهه، وخطب خطبة لم يَسمع النَّاس مثلها، فقال عمرو بن العاصِ: أَما والله لو كانَ هذا الغلام قرشيّاً لساق العرب بعصاه، فقال أَبو سفيان بن حرب: والله إني لأعرف الذي وضعه في رَحِم أمّه، فقال علي بن أَبي طالبٍ: ومن هو يا أَبا سفيان؟ قال: أنا، قال: مهلاً يا أَبا سفيان، فقال أَبو سفيان [الوافر]:

أَما واللهِ لو لا خوفُ شخصٍ
يَراني يا عليُّ من الأعادي

لأَظْهرَ أمْرَه صخرُ بن حربٍ
ولم تكُنِ المقالةُ عن زيادِ

وقد طالتْ مُجاملتي ثقيفاً
وتَرْكي فيهمُ ثَمَرَ الفُؤادِ

قال: فذاك الَّذي حمل معاوية على ما صنع بزياد، فلمَّا صار الأمر إلى علي بن أَبي طالبٍ، وجّه زياداً إلى فارس، فضبط البلاد، وحمى وجبى، وأصلح الفساد، فكاتبه معاوية يروم إفساده على عليّ فلم يفعل، ووجّه بكتابه إلى علي.

قال أَبو عمر: وفيه شِعر تركتُه، لأني اختصرتُ

الخبر، وفيه:

فكتب إليه عليّ:

إنّما ولَّيتك ما وليتُك، وأنت أهلٌ لذلك عندي، ولن تُدرك ما تريد ممّا أنت فيه إلاّ بالصبر واليقين، وإنّما كانت من أَبي سفيان فَلْتة زمن عمر لا تستحقُّ بها نَسَباً ولا ميراثاً، وإن معاوية يأتي المرْءَ من بين يديه، ومن خلفه، فاحذَرْه، ثم احذره، والسلام.

فلمّا قرأ زيادٌ الكتاب، قال: شهد لِي أَبو الحسن وربِّ الكعبة، قال: فذلك الَّذي جَرَّأ زياداً ومعاوية على ما صنعا.

ثم ادَّعاه معاويةُ في سنة أربع وأربعين، وأَلحق به زياداً أخاً على ما كان من أَبي سفيان في ذلك، وزوَّج معاويةُ ابنته من ابنه محمَّد بن زياد، وكان أَبو بَكْرة أخا زياد لأمِّه، أمُّهما سميّة، فلمّا بلغ أَبا بَكْرة أن معاوية استلحقه، وأنّه رضي بذلك، آلى يميناً لا يكلمه أبداً، وقال: هذا زنّى أمّه، وانتفى من أبيه، لا والله ما علِمْتُ سميَّةَ رأت أَبا سفيان قطّ، ويْله ما يصنع بأم حبيبة زوج النَّبيِّ ﷺ أيريد أن يراها، فإن حَجَبَتْه فضَحتْه، وإن رآها فيا لها مصيبة! يهتك من رسول الله ﷺ حُرْمةً عظيمة. وحجَّ زيادٌ في زمن معاوية، فأراد الدخول على أم حبيبة، ثم ذكر قَول أَبي بَكْرةَ، فانصرف عن ذلك.

وقيل: إنَّ أم حبيبة زوج النَّبيِّ ﷺ حجَبَتْه، ولم تأذن له في الدخول عليها، وقيل: إنّه حَجَّ، ولم يَزُرْ من أجل قَول أَبي بَكْرةَ، وقال: جزى الله أَبا بكرة خَيراً، فَما يدَع النصيحة على حال.

ولَمّا ادَّعى معاوية زياداً دخل عليه بنو أُميَّة، وفيهم عبد الرَّحمن بن الحَكَم، فقال له: يا معاوية، لو لم تجد إلاّ الزَّنج لاستكثَرْتَ بهم علينا قلة وذلة، فأقبل معاوية على مروان، وقال: أخرِج عنا هذا الخليع، فقال مروان: والله، إنّه لخليع ما يطاق، فقال معاوية: والله لولا حِلمي وتجاوُزي لعلمت أنه يطاق ألم يبلغني شعره في زياد؟! ثم قال لمروان: أسمعنيه، فقال [الوافر]:

ألا أبلغْ معاويةَ بنَ صخرٍ
فَقَد ضاقَتْ بما تأتي اليَدانِ

أتغضَبُ أَن يقال: أبوك عفٌّ
وتَرْضَى أَن يقال: أبوك زانِ؟!

فأشهدُ أن رِحْمَك من زياد
كرِحْم الفيل من وَلَدِ الأَتانِ

وأشهدُ أنّها حملَتْ زياداً
وصخرٌ من سُميَّةَ غيرُ دانِ

وهذه الأبيات تُروى لِيَزيد بن ربيعةَ بن مُفَرِّغ الحِمْيَري الشاعر، ومن رواها له جعل أولها [الوافر]:

ألا بلِّغ معاويةَ بنَ حرب
مُغَلْغَلَةً من الرَّجُلِ اليماني

وذكر الأبيات كما ذكرناها سواء.

وروى عمر بن شبّة وغيره أنَّ ابن مُفَرِّغ لَمّا وصل إلى معاوية أَو إلى ابنه يَزيد بعد أَن شفعت فيه اليمانية، وغضبت لما صنع به عبّاد وأخوه عُبيد الله، وبعد أَن لقي من عباد وأخيه عبيد الله بن زياد ما لقي ممّا يطول ذكره ـ وقد نقله أهلُ الأخبار، ورُواة الأشعار ـ بكى، وقال: يا أَمير المؤمنين، ركب مني ما لم يركب من مسلم قطّ على غير حَدَث في الإسلام، ولا خلع يد من طاعة، فقال له معاوية: ألست القائل [الوافر]:

ألا أبلغْ معاويةَ بن حرب
مُغلغلةً من الرَّجُلِ اليماني

أتغضَبُ أَن يقال: أبوكَ عَفٌّ
وتَرْضَى أَن يقال: أبوك زانِ؟!

وذكر الأبيات كما ذكرناها، فقال ابن مفرِّغ: لا، والَّذي عظَّم حقك، ورفع قدرك يا أَمير المؤمنين،

ما قلتُها قط ، لقد بلغني أن عبد الرَّحمنِ بن الحكم قالها ، ونسبها إليّ ، قال : أفَلستَ القائل [الوافر] :

شهدتُ بأنَّ أُمَّكَ لم تباشِرْ
أبا سفيانَ واضِعةَ القناعِ
ولكنْ كانَ أمْراً فيه لَبْسٌ
على وَجَلٍ شديدٍ وارتياعِ

أوَلستَ القائل [المنسرح] :

إنَّ زياداً ونافعاً وأبا
بَكْرةَ عندي من أعجبِ العَجَبِ
هُمُ رجالٌ ثلاثةٌ خُلِقوا
في رِحْمِ أُنثى وكلُّهم لأَبِ

ويُروى : أُنثى مُخالفِ النَّسَبِ .

ذا قرشيٌّ كما يقولُ وذا
مولى وهذا بزَعْمِه عَرَبي

في أشعار قلتَها في زياد وبنيه هجوتهم؟! اعزُبْ فلا عفا الله عنك ، قد عفوت عن جُرمك ، ولو صحِبت زياداً لم يكن شيء مما كان ، اذهب ، فاسكن أي أرض أحببتَ ، فاختار الموصل .

قال أبو عمر : ليَزيد بن مفرغ في هجو زياد وبنيه من أجل ما لقي من عبَّاد بن زياد بخراسان أشعارٌ كثيرةٌ ، وقصَّتُه مع عباد بن زياد وأخيه عبيد الله بن زياد مشهورة ، ومن قوله يهجوهم [الطويل] :

أعبَّادُ ما لِلُّؤم عنك مُحَوَّلُ
ولا لك أُمٌّ في قريشٍ ولا أَبُ
وقل لعبيد الله : ما لك والدٌ
بحقٍّ ولا يدري امرؤٌ كنتَ تُنسَبُ

وروى الأصمعيُّ ، عن عبدِ الرَّحمنِ بن أبي الزِّناد ، قال : قال عبيد الله بن زياد : ما هُجيت بشيءٍ أشدَّ عليّ من قَول ابن مُفَرِّغ [البسيط] :

فَكِّرْ ففي ذاك إن فَكَّرتَ معتَبرٌ
هل نِلتَ مَكرُمةً إلاَّ بتأميرِ
عاشتْ سميةُ ما عاشتْ وما عَلِمتْ
أنَّ ابنها من قريشٍ في الجَماهيرِ

وقال غيره أيضاً [الوافر] :

زيادُ لستُ أدري من أبوه
ولكنَّ الحمارَ أَبو زيادِ

وروينا أن معاوية قال حين أنشده مروان شعر أخيه عبد الرحمن : والله لا أرضى عنه حتَّى يأتي زياداً فيترضّاه ، ويعتذر إليه ، وأتاه عبد الرَّحمنِ يستأذن عليه معتذراً ، فلم يأذن له ، فأقبلت قريش على عبد الرَّحمنِ بن الحكم ، فلم يدعوه حتَّى أتى زياداً ، فلمَّا دخل عليه وسَلَّم فتشاوس له زيادٌ بعينه ، وكان يكسر عينه ، فقال له زياد : أنت القائل ما قلت؟ فقال عبد الرحمن : وما الَّذي قلت؟ قال : قلتَ ما لا يقال ، فقال عبد الرَّحمنِ : أصلح الله الأمير ، إنَّه لا ذنب لمن أَعْتَبَ ، وإنَّما الصفح عمن أذنب ، فاسمع منّي ما أقول ، قال : هات ، فأنشأ يقولُ [الوافر] :

إليك أَبا المغيرةِ تُبتُ مِمَّا
جرى بالشّام من جَورِ اللسانِ
وأغْضَبْتُ الخليفةَ فيك حتَّى
دعاه فَرْطُ غيظٍ أن لَحاني
وقلتُ لمن لَحَاني في اعتذاري :
إليك الحقُّ شأنُك غير شاني
عرفتُ الحقَّ بعدَ خَطاءِ رأيي
وما ألبستُه غيرَ البيانِ
زيادٌ منْ أَبي سفيانَ غُصنٌ
تهادى ناضراً بين الجِنانِ
أراك أخاً وعمّاً وابن عمٍّ
فَما أدري بعينِ ما تراني
وأنت زيادةٌ في آلِ حَرْبٍ
أحبُّ إليَّ من وُسطى بَنَاني

ألا بَلِّغْ معاويةَ بنَ حـــربٍ
فَقَد ظَفِرتْ بما تأتي اليَدانِ

فقال له زياد: أراك أحمق مترفاً شاعراً صَنَعَ اللسان يسوغُ لك رِيقُك، ساخطاً ومسخوطاً عليك، ولكنا قد سمعنا شعرك، وقَبِلْنا عذرك، فهات حاجتك، قال: كتاب إلى أمير المؤمنين بالرّضا عنّي، قال: نعم، ثم دعا كاتبه، فقال: اكتب: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، لعبد الله معاوية أمير المؤمنين، من زياد بن أَبي سفيان، سلامٌ عليك، فإنِّي أحمد إليك اللهَ الَّذي لا إله إلاَّ هو، أَمَّا بعدُ، فإنَّه . . . ، وذكر الخبر، وفيه: فأخذ الكتاب، ومضى حتَّى دخل على معاوية، فقرأ الكتاب، ورضي عنه، وردَّه إلى حاله، وقال: قبّح الله زياداً! ألم يتنبه له إِذْ قال: وأنت زيادة في آل حرب؟!

قال أَبو عمر: روينا أن زياداً كتب إلى معاوية: إني قَد أخذت العراق بيميني، وبقيت شمالي فارغة ـ يعرض له بالحجاز، فبلغ ذلك عبد الله بن عمر، فقال: اللَّهمَّ اكفنا شمال زياد، فعرضَت له قُرحة في شماله، فقتلته، ولَمَّا بلغ ابن عمر موت زياد، قال: اذهب إليك ابنَ سميَّة، فَقَد أراح الله منك.

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم، حدَّثنا الحسن بن رشيق، حدَّثنا أَبو بِشْر الدُّولابي، حدَّثنا إبراهيم بن أَبي داود، حدَّثنا خُرَيم بن عثمان، حدَّثنا أَبو هلال، عن قَتادة، قال: قال زياد لبنيه لما احتُضِر: ليتَ أباكم كان راعياً في أدناها وأقصاها، ولم يقع بالذي وقع به.

وقال أَبو الحسن المدائنيّ: ولد زياد عام التأريخ، وماتَ بالكوفة يوم الثلاثاء لأربع خلون من شهر رمضان سَنَة ثلاثٍ وخمسين، وهو ابنُ ثلاث وخمسين سنة.

باب زاهر

٨٣٨ ـ **زاهر بن حرام الأشجعيّ**: شهد بدراً، كان حجازيّاً يسكن الباديةَ في حياة رسول الله ﷺ، فكان لا يأتي رسولَ الله ﷺ إذا أتاه إلاَّ بطُرفة يُهْديها إليه، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ لكُلِّ حاضرةٍ باديةً، وبادية آل محمَّد زاهرُ بن حرام»، ووجَده رسول الله ﷺ يوماً بسوق المدينة، فأخذه من ورائه، ووضع يديه على عينيه، وقال: «من يَشْتري العبدَ؟»، فأحس به زاهر، وفطن أنه رسول الله ﷺ، فقال: إذن تجدني يا رسول الله كاسداً، فقال رسولُ الله ﷺ: «بل أنتَ عندَ الله رَبيحٌ»[1]، ثم انتقلَ زاهر ابن حرام إلى الكوفة.

٨٣٩ ـ **زاهر الأسلمي**: أَبو مَجْزأة بن زاهر، وهو زاهر بن الأَسودِ بن حجاج بن قيس بن عبدِ بن دَعْبَل بن أَنسِ بن خُزَيمةَ بن مالكِ بن سلامانَ بن أسلم بن أفصى الأسلمي، كان مِمَّن بايع تحتَ الشجرة. سَكن الكوفة، يعدُّ من الكوفيين.

باب زُهير

٨٤٠ ـ **زُهير بن صُرَد، أَبو صُرَد الجشميّ** السعديّ: من بني سعد بن بكر، وقيل، يكنى: أَبا جرول، كان زهير رئيس قومه، وقدم على رسولِ الله ﷺ في وفدِ هوازن إذ فرغ من حُنين، ورسول الله ﷺ حينئذ بالجِعْرانة يميِّزُ الرجال من النساء في سَبي هوازن، فقال له زهير بن صُرَد: يا رسول الله، إنَّما سبيت منَّا عماتك، وخالاتك، وحواضنك اللائي كفلنك، ولو أنا مَلَحْنا[2] للحارثِ بن أَبي شَمِر، أو للنُّعمان بن المنذرِ، ثم نزل منَّا أحدُهما بمثل ما نزلت به لرجونا عَطْفه وعائدته، وأنت خير المكفولين، ثم قال [البسيط]:

---

(١) أخرجه بنحوه أحمد ٣/١٦١ من حديث أنس بن مالك، وسنده صحيح.

(٢) ملحه: أرضعه، وملح له: أرضع له.

امْنُن علينا رسولَ الله في كَرمٍ
فإنك المرءُ نرجوه وندَّخرُ
امْنُن على بَيْضة قَد عافها قَدَرٌ
مُمزَّقٌ شملُها في دَهْرها غِيَرُ
يا خير طفلٍ ومولودٍ ومنتخَبٍ
في العالمين إذا ما حُصِّل البَشَرُ
إنْ لم تَدَارَكْهُمُ نعماءُ تنشرُها
يا أرجحَ النَّاسِ حِلماً حين يُختَبَرُ
امنُن على نسوةٍ قَد كنتَ تَرْضَعها
إذ فُوكَ يملؤه من مَحْضِها دُرَرُ
إذْ كنتَ طفلاً صغيراً كنت ترضَعُها
وإذ يزينُك ما تأتي وما تَذَرُ
لا تجعلنَّا كمن شالتْ نعامتُه
واستَبقِ منَّا فإنَّا معشرٌ زُهُرُ
يا خير من مَرِحَتْ كُمْتُ الجيادِ به
عند الهِيَاجِ إذا ما استُوقِدَ الشَّرُرُ
إنَّا لنَشكُرُ آلاءً وإن كُفِرتْ
وعندَنا بعدَ هذا اليومِ مدَّخَرُ
إنَّا نُؤمِّل عفواً منك تُلبسُه
هذي البريَّةَ إذْ تعفُو وتنتَصِرُ
فاغفرْ عفا الله عما أنتَ راهبُه
يومَ القيامة إذْ يُهدى لك الظَّفَرُ

فقال رسولُ الله ﷺ: «أمَّا ما كان لي ولبني عبد المطَّلب، فهو لكُمْ»، وقال المهاجرون كذلك، وقالت الأنصار كذلك، وأبى الأقرع بن حابس وبنو تميم، وعُيينة بن حصن وبنو فَزارة، فقال رسولُ الله ﷺ: «أمَّا من تمسَّك منكُم بحقِّه من هذا السَّبي، فله بكُلِّ إنسان ستّ فرائض من أوَّل سَبي نُصيبه»، فردّوا على النَّاس أبناءهم ونساءهم. اختصرت هذا الحديث، وفيه طول.

أخبرنا به من أوله إلى آخره بالشِّعر عبدُ الوارثِ ابن سفيان قراءة منِّي عليه، عن قاسم، عن عبيد ابن عبدِ الواحد، عن أحمد بن محمَّدِ بن أيوب، عن إبراهيم بن سَعْد، عن محمَّد بن إسحاقَ، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جَدِّه[1] ـ الحديث بطوله والشعر، إلاَّ أن في الشعر بيتين لم يَذْكُرْهما محمَّد بن إسحاقَ في حديثه، وذكرهما عبد الله بن رُماحس، عن زياد بن طارق بن زياد، عن زياد بن صُرد بن زهير بن صرد، عن أبيه، عن جَدِّه زُهير بن صُرَد أبي جَرْوَل: أنه حدَّثه هذا الحديث.

٨٤١ ـ زُهير بن عمرو الهلالي: يقال: النَّصْري، من بني نصر بن معاوية، ومن قال: «الهلالي» جعله من بني هلال بن عامرِ بن صَعْصَعة، نزل البصرة، روى عنه أبو عثمان النَّهديّ.

٨٤٢ ـ زُهير بن عثمان الثَّقفيّ الأعور: بصري، وروى الحسنُ البصري، عن عبدِ الله بن عثمان الثَّقفيّ، عنه ـ حديثاً في إسناده نظر، يقال: إنَّه مرسل، وليس له غيره.

قال: قال النَّبيّ ﷺ: «الوليمةُ أوَّلُ يوم حقٌّ، واليوم الثَّاني معروفٌ، واليوم الثالثُ رياءٌ وسُمعة»[2].

٨٤٣ ـ زهير بن قِرْضِم بن الجُعيل المَهْريّ: وفد على رسولِ الله ﷺ، فكان يكرمه لبعد مسافته، وذكره الطبري هكذا: زهير بن قرضم.

---

(١) هذا سند حسن، وأخرج نحوه دون الشعر من طريق ابن إسحاق أحمد ١٨٤/٢ و٢١٨، والنسائي (٣٦٨٨)، وانظر «الإصابة» (٢٨٣٣).

(٢) أخرجه أحمد ٢٨/٥، وأبو داود (٣٧٤٥)، والنسائي في «الكبرى» (٦٥٩٦) وسنده ضعيف، وأورده البخاري في «تاريخه» ٤٢٥/٣ وقال: لم يصح، ولا يعرف لزهير صحبة.

وقال محمَّد بن حبيب : هو ذَهْبَن بن قرضم بن الجعيل ، فالله أعلم .

٨٤٤ - **زُهير بن غَزِيَّةَ بن عمرو بن عِتْر بن معاذ** ابن عمرو بن الحارثِ بن معاويةَ بن بكر بن هوازن : صحب النَّبيَّ ﷺ . ذكره الدارقطني في «باب عِتْر» ، وذكره أيضاً في «باب غزية» ، وذكر الطبري زهير بن غزية .

٨٤٥ - **زهير بن أَبي أُميَّة** : مذكور في المؤلَّفة قلوبهم ، فيه نظر ، لا أعرفه .

٨٤٦ - **زُهير الأنماري** : ويقالُ : أَبو زهير ، شاميٌّ ، روى عن النَّبيِّ ﷺ في الدعاء[١] ، روى عنه خالد ابن معدان .

٨٤٧ - **زُهير بن علقمة النَّخَعي** : ويقالُ : البَجَليّ ، وروى عنه إياد بن لَقيط ، عن النَّبيِّ ﷺ ، أَنَّه قال لامْرأَة ماتَ لها ثلاثة بنين : «لقد احتظَرْتِ دون النارِ حِظاراً شديداً»[٢] يقال : إِنَّه مرسل ، وزعم البخاريّ أن زهير بن علقمة هذا ليست له صُحبةٌ ، وقد ذكره غيره في الصَّحابة .

٨٤٨ - **زُهير بن أَبي جبل الشَّنَويّ** : من أَزْد شنُوءة ، وهو زهير بن عبد الله بن أَبي جبل الشنويّ ، روى عنه أَبو عمران الجَوني . يعدّ في البصريين . حديثه عن النَّبيِّ ﷺ ، أَنَّه قال : «من باتَ فوق إنجار ليسَ حوله ما يَدفَعُ القَدَمَ فماتَ ، فَقَد برِئَتْ منه الذِّمةُ»[٣] ، ومنهم من يقول : «فوق إجَّار» .

باب زُرارةَ

٨٤٩ - **زُرارة بن أوفى النَّخَعيّ** : له صُحبةٌ . ماتَ في زمن عثمان بن عفَّان رضي الله عنه .

٨٥٠ - **زُرارة بن جزي** : ويقالُ : جَزْء الكلابيّ ، له صُحبةٌ . روى عنه المغيرة بن شُعْبةَ ، روى عن النَّبيِّ ﷺ : أنه كتب إلى الضَّحَّاك بن سفيان أَن يورّث امْرأَة أَشْيَم الضِّبَابي من دِيَة زوجها[٤] . حديثه عن محمَّد بن عبدِ الله الشُّعيثي ، عن زُفَر بن وَثيمة ، عن المغيرة بن شُعْبةَ ، عنه ، روى عنه مكحول أيضاً .

٨٥١ - **زرارة بن عمرو النَّخَعي** : والد عمرو بن زرارة ، قدم على النَّبيِّ ﷺ في وفدِ النَّخَع ، فقال : يا رسول الله ، إني رأيت في طريقي رؤيا هالتْني ، قال : «وما هي؟» قال : رأيتُ أَتَاناً خلفتُها في أَهْلي ، ولدت جَدياً أسفع أحوى ، ورأيت ناراً خرجتْ من الأرض ، فحالت بيني وبين ابنٍ لي يقال له : عمرو ، وهي تقول : لظى لظى ، بصير وأعمى ، فقال النَّبيُّ ﷺ : «خَلَّفْتَ في أَهْلك أَمَةً مُسِرَّةً حَمْلاً؟» قال : نعم ، قال : «فإنَّها قد ولدَتْ غُلاماً ، وهو ابنُك» ، قال : فأنّى له أسفع أحوى ، فقال : «ادنُ منِّي ، أَبك بَرَصٌ تَكْتُمُهُ؟» قال : والَّذي بعثك بالحقِّ ما علمه أحدٌ قبلك . قال : «فهو ذاك ، وأما النار فإنَّها فتنةٌ تكونُ بعدي» قال : وما الفتنة يا رسول الله؟ قال : «يَقْتُلُ النَّاس إمامَهم ، ويَشْتَجِرون اشْتِجَارَ أطباقِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٥٤) ، وسند حديثه صحيح .

(٢) أخرجه الطبراني (٥٣٠٧) ، والبخاري في «تاريخه» ٣/٤٢٦ ، ورجاله ثقات ، ومتن الحديث صحيح عن غير زهير .

(٣) أخرجه أبو عبيد في «غريب الحديث» ١/٢٧٥ ، وسعيد بن منصور في «السنن» (٢٣٩١) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٧٢٣) و(٤٧٢٤) من طريق أبي عمران الجوني عن زهير بن عبد الله عن النبي ﷺ ، وأخرجه أحمد ٥/٧٩ و٢٧١ ، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٩٤) من طريق أبي عمران عن زهير بن عبد الله عن رجل عن النبي ﷺ ، فعلى هذا زهير ليس له صحبة ، ولم يرو عنه غير أبي عمران الجوني ، فالإسناد ضعيف . والإنجار أو الإجَّار : السطح الذي ليس على أطرافه بناء يردُّ الساقط عنه .

(٤) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٣١٥) ، و«مسند الشاميين» (١٤٣٧) ، والدارقطني في «سننه» ٤/٧٦ ، وسنده حسن .

الرّأسِ» ، وخالف بين أصابعه : «دم المؤمنِ عندَ المؤمن أحلى من العسَلِ ، يَحسَب المسيءُ أنه محسنٌ ، إنْ متَّ أدرَكَت ابنك ، وإن ماتَ ابنك أدركتكَ» قال : فادع الله ألاّ تُدركني ، فدعا له[1] .

وكان قدوم زرارة بن عمرو النَّخعي هذا على رسولِ الله ﷺ في النصف من رجب سنة تسع .

٨٥٢ ـ زُرارة بن قَيسِ بن الحارِث بن فِهْر بن قَيسِ بن ثعْلبة بن عبيد بن ثعْلبةَ بن غَنْم بن مالكِ ابن النَّجار الأنصاريّ الخَزْرجيّ : قتل يوم اليمامة شهيداً .

٨٥٣ ـ زُرارة بن قيس النخعي : قال الطبري : قدم على رسولِ الله ﷺ في وَفْدِ النَّخَع ، وهم مئتا رجل ، فأسلموا ، ونسبه فقال : زرارة بن قَيسِ بن الحارثِ بن عدي بن الحارثِ بن عوف بن جُشَم بن كعب بن قيس بن سعدِ بن مالِكِ بن النخع ، كذا قال : عدي بن الحارثِ .

باب الزُّبير

٨٥٤ ـ الزُّبير بن العوَّام بن خُوَيلد بن أسد بن عبدِ العزى بن قصي القرشيّ الأسدي : يكنى أبا عبد الله ، أمه صَفيَّة بنت عبدِ المطَّلِب بن هاشم عمة رسول الله ﷺ .

روى وكيع وغيره عن هشام بن عُرْوة ، قال : أسلم الزُّبير وهو ابنُ خمس عشرة سنةً ، وروى أبو أسامة ، عن هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، مثله سواء إلى آخره .

وذكره السَّراج ، عن أبي حاتم الرازي ، عن إبراهيم ابن المنذرِ ، عن محمَّد بن طلحة التيميّ ، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمه موسى ابن طلحة ، قال : كان علي ، والزُّبير ، وطلحة ، وسعد بن أبي وقَّاص وُلدوا في عام واحد .

وروى قُتَيبة بن سعيد ، عن الليث بن سَعْدٍ ، عن أبي الأسودِ محمَّد بن عبدِ الرَّحمنِ ، عن عُرْوةَ ، قال : أسلم الزُّبير وهو ابنُ اثنتي عشرة سنة . قال أبو الأسود : وقال غير عروة : أسلم الزبير وهو ابن ثمان سنين .

وروى عبدُ الله بنُ صالح ، قال : حدَّثنا الليث بن سَعْد ، عن أبي الأسودِ محمَّد بن عبدِ الرَّحمنِ : أنه بلغه أن عليّ بن أبي طالبٍ والزُّبيرَ بن العوَّام أسلما وهما ابنا ثماني سنين .

وروى أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : أسلم الزُّبير وهو ابنُ ست عشرة سنة . وقول عُرْوة أصح من قَول أبي الأسود ، والله أعْلم .

قال أبو عمر : لم يتخلَّف الزُّبيرُ عن غزوة غزاها رسول الله ﷺ ، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبدالله بن مسعودٍ حين آخى بين المهاجرين بمكَّة ، فلمَّا قدم المدينة ، وآخى بين المهاجرين والأنصار ، آخى بين الزُّبير وبين سَلمة بن سلامة بن وَقْش ، وكان له من الولد فيما ذكر بعضهم عشرة : عبد الله ، وعُرْوة ، ومصعب ، والمنذر ، وعمرو ، وعبيدة ، وجعفر ، وعامر ، وعمير ، وحمزة .

وكان الزُّبير أوَّل من سلَّ سيفاً في سبيل الله عزَّ وجَلَّ ، رواه حماد بن سَلمةَ ، عن علي بن زيد ، عن سعيدِ بن المسيب ، قال سعيد : ودعا له النَّبيّ ﷺ حينئذ بخير ، والله لا يضيع دعاءه .

وقال الزُّبير بن بكّار : حدَّثني أبو ضمرة أنس بن عياض ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أن أوَّل رجل سلّ سيفه في سبيل الله الزُّبير ، وذلك أنه نفحت نفحة من الشيطان : أُخذَ رسول الله ﷺ ، فأقبل الزُّبير يشقّ النَّاس بسيفه ، والنَّبيّ ﷺ بأعلى مكَّة ، فقال النَّبيُّ ﷺ : «ما لك يا زُبيرُ؟» ، قال : أخبرتُ أنك أُخذتَ ، فصلى عليه ، ودعا له

(١) انظر «الإصابة» (٢٨٠٢) ، ولا يصح .

ولسيفه[١].

وروي عن النَّبيِّ ﷺ، أنَّه قال: «الزُّبيرُ ابن عمَّتي، وحَوَاريَّ من أُمَّتي»[٢]، وأنَّه ﷺ قال: «لِكُلِّ نبيّ حواريٌّ، وحَوَاريَّ الزُّبيرُ»[٣]، وسمع ابن عمر رجلاً يقولُ: أنا ابنُ الحواريِّ، فقال له: إن كنت ابنَ الزُّبير، وإلاَّ فلا.

وقال محمَّد بن سلام: سألتُ يونس بن حبيب عن قوله ﷺ: «حواريَّ الزُّبيرُ»، فقال: من خلصائه.

وذكر عليّ بن المغيرة أبو الحسن الأثرم، عن ابن الكلبي، عن أبيه محمَّد بن السائب: أنَّه كان يقولُ: الحواريّ: الخليل، وذكر قول جرير [الكامل]:

أَفَبعدَ مَقتَلِهم خليلَ محمَّدٍ
تَرجو القُيُون مع الرَّسولِ سبيلا

وقال غيره: الحواري: النّاصر، وذكر قول الأعور الكلابي [الطويل]:

ولكنَّه أُلقى زِمام قَلُوصِه
فيَحيَا كريماً أو يموتُ حواريّا

وقال غيره: الحواريُّ: الصّاحب المستخلَص.

وقال مَعْمر، عن قتادة: الحواريّون كُلّهم من قريش: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، وحمزة، وجعفر، وأبو عبيدة بن الجراح، وعثمان بن مظعون، وعبدالرَّحمنِ بن عوف، وسعد بن أبي وقَّاصٍ، وطلحة، والزُّبير.

وقال روح بن القاسم، عن قتادة: أنه ذكر يوماً الحواريين، فقيل له: وما الحواريون؟ قال: الَّذين تصلح لهم الخلافة.

شهد الزُّبير بدراً، وكانت عليه يومئذٍ عمامةٌ صفراء كان معتجراً بها، فيقال: إنَّها نزلت الملائكة يوم بدرٍ على سيماء الزُّبير.

وروى أبو إسحاق الفَزاريّ، عن هشام بن عُرْوة، عن عباد بن حمزة بن الزُّبير، قال: كانت على الزُّبير عمامةٌ صفراء معتجراً بها يوم بدر، ونزلت الملائكة عليها عمائم صُفْر.

وشهد الحُدَيبيَة، والمشاهدَ كلّها، وقد قال رسولُ الله ﷺ: «لن يَلجَ النارَ أحدٌ شهد بدراً والحُدَيبيَة»[٤].

وقال عمرُ في الستة أهل الشورى: تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ وهو راضٍ عنهم، وهو أيضاً من العشرة الَّذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنّة.

وثبت عن الزُّبير أنَّه قال: جمع لِي رسول الله ﷺ أبويه مرتين: يوم أُحُد، ويوم قريظة، فقال: «ارْم، فداكَ أبي وأُمّي»[٥].

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، قال: حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٤٢٩) عن معمر، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٢١٦٦) عن عبد الرحيم بن سليمان، كلاهما عن هشام بن عروة به. وهذا سند رجاله ثقات رجال الشيخين، وهو مرسل، فإن عروة بن الزبير لم يدرك زمن القصة.

(٢) أخرجه أحمد ٣١٤/٣، والنسائي في «الكبرى» (٨٢١٢) من حديث جابر بن عبد الله، وسنده صحيح.

(٣) أخرجه البخاري (٣٧١٩)، ومسلم (٢٤١٥) من حديث جابر.

(٤) سلف تخريجه في ترجمة حاطب بن أبي بلتعة.

(٥) لم أقف عليه بلفظ «جمع لي رسول الله ﷺ أبويه مرتين: يوم أُحد ويوم قريظة»، لكن جاء من حديث أبي معاوية محمد ابن خازم، عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير، عن أخيه عبد الله، عن أبيه الزبير قال: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد. أخرجه أحمد ١٦٤/١، وابن ماجه (١٢٣)، وهذا سند رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أن أبا معاوية قد تفرد بقوله «يوم أُحد» دون جمهور أصحاب هشام بن عروة، فقد رووه عنه في قصة بني قريظة عند البخاري (٣٧٢٠)، ومسلم (٢٤١٦)، والترمذي (٣٧٤٣)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢١٣) و(٨٢١٤)، وهو المحفوظ.

السلام، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشار، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفر، قال: حدَّثنا شعبة، قال: سَمعتُ أَبا إِسحاق السَّبِيعي، قال: سألت مجلساً فيه أكثر من عشرين رجلاً من أَصحاب رسولِ الله ﷺ: مـن كان أكرمَ النَّاس على رسولِ الله ﷺ؟ قالوا: الزُّبير، وعليّ بن أَبي طالِب.

قال أَبو عمر: كان الزُّبير تاجراً مجْدُوداً في التجارة، وقيل له يوماً: بِمَ أدركت في التجارة ما أدركت؟ فقال: إني لم أشترِ غَبْناً، ولم أرد ربحاً، والله يباركُ لمن يَشاء.

وروى الأوزاعيّ، عن نَهِيك بن يَرِيم، عن مغيث ابن سُمَيّ، عن كعب، قال: كان للزبير ألفُ مملوك يؤدّون إليه الخراج، فما كان يُدخِل بيته منها درهماً واحداً، يَعْنِي أنه يتصدّق بذلك كله، وفضّله حسّان على جميعهم كما فضل أَبو هريرةَ على الصَّحابة أَجْمعين جعفر بن أَبي طالِبٍ، فقال يمدحه [الطويل]:

أقام على عَهْد النَّبيِّ وهَديِه ... حواريُّهُ والقَولُ بالفعلِ يُعْدَلُ
أقام على منهاجِه وطريقه ... يوالي وليَّ الحقِّ، والحقُّ أَعْدَلُ
هو الفارسُ المشهورُ والبطلُ الَّذي ... يصولُ إِذا ما كان يومٌ محجَّلُ
وإنَّ امرأً كانتْ صَفيَّةُ أُمَّه ... ومن أسدٍ في بيتِه لمرفَّلُ
له من رسولِ الله قربى قريبةٌ ... ومن نُصرةِ الإسلام مجدٌ مؤثَّلُ
فكم كُربةٍ ذبَّ الزُّبيرُ بسيفه ... عن المصطفى والله يعطي ويُجزِلُ
إِذا كشفتْ عن ساقها الحربُ حشَّها ... بأَبيَضَ سبَّاق إلى الموت يُرْقِلُ
فَما مِثْلُه فيهم ولا كان قبلَه ... وليسَ يكونُ الدَّهرُ ما دام يَذْبلُ

ثم شهد الزُّبير الجمل، فقاتل فيه ساعة، فناداه عليّ وانفرد به، فذكَّره أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال له ـ وقد وجدهما يضحكانِ بعضهما إِلى بعض ـ: «أَمَا إِنَّك ستُقاتلُ عليّاً، وأنتَ له ظالمٌ»، فذكر الزُّبيرُ ذلك، فانصرف عن القتال[1]، فاتبعه ابن جُرموز عبد الله، ويقالُ: عمير، ويقالُ: عمرو، وقيل: عميرة بن جرموز السعدي، فقتَله بموضع يعرف بوادي السِّباع، وجاءَ بسيفه إِلى عليّ، فقال له عليّ: بَشِّر قاتل ابن صَفيَّة بالنار، وكان الزُّبير قَد انصرف عن القتال نادماً مفارقا للجماعة الَّتي خرج فيها، منصرفاً إِلى المدينة، فرآه ابن جُرْمُوز، فقال: أتى يؤرِّش بين النَّاس[2]، ثم تركهم، والله لا أتركه، ثم اتبعه، فلمَّا لحق بالزُّبير، ورأى الزُّبير أنه يريده أقبل عليه، فقال له ابن جرموز: أذكرك الله، فكف عنه الزُّبير حتى فعل ذلك مراراً، فقال الزُّبيرُ: قاتله الله، يُذكِّرنا الله وينساه، ثم غافَصَه[3] ابن جرموز، فقتَله، وذلك يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الأولى سنة ستٍّ وثلاثين، وفي ذلك اليوم كانت وقعة الجَمَل، ولمَّا أتى قاتل الزُّبير علياً برأسه يستأذن عليه، فلم يأذن له، وقال للآذن: بشِّره بالنار، فقال [المتقارب]:

(١) أخرجه بنحوه أبو يعلى (٦٦٦) من طريق أبي جَرْو المازني عن علي والزبير، وسنده ضعيف جداً، وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٧٨٢٨) من طريق شريك النخعي عن سويد بن قيس عمن رأى الزبير... وسنده ضعيف.

(٢) أي: يثير الخلاف والخصومة بين الناس، والأَرْش: الخصومة.

(٣) غافصه: فاجأه وأخذه على حين غِرّة.

أتيتُ علِيـاً برأس الزُّبَيْـ
ـر أرجو لَدَيه بـه الزُّلْفَـهْ
فبَشَّر بالنـار إذْ جئـتُه
فبئس البشـارةُ والتُّحَفَهْ
وسِيَّان عِنـدي قَتْلُ الزُّبير
وضَرْطَةُ عَيْرٍ بذي الجُحفَهْ

وفي حـديث عـمرو بن جَاوان، عن الأحنف، قال: لما بلغ الزُّبير سَفوان ـ موضعاً من البصرة، كمكان القادسية من الكوفة ـ لقيه البَكْر، رجل من بني مُجاشع، فقال: أين تذهب يا حواريّ رسول الله ﷺ؟ إليّ فأنت في ذمتي لا يوصل إليك، فأقبل معه، وأتى إنسانٌ الأحنفَ بن قَيس، فقال: هذا الزُّبير قَد لُقي بسَفَوان، فقال الأحنف: ما شاء الله، كان قَد جمع بين المسلمين حتَّى ضرب بعضهم حواجب بعضٍ بالسيوف، ثم يلحق ببنيه وأهله! فسمعه عميرة بن جرموز، وفُضالة بن حابس، ونُفَيع في غُوَاة من غواة بني تميم، فركبوا في طلبه، فلقوه مع النَّفر، فأتاه عمير بن جرموز من خلف، وهو على فرس له ضعيفة، فطعنه طعنة خفيفة، وحمل عليه الزُّبير وهو على فرسٍ له يقال له: ذو الخِمَار، حتَّى إذا ظن أنه قاتله نادى صاحبيه: يا نُفيع! يا فضالة! فحملوا عليه وقتلوه، وهذا أصحّ ممَّا تقدّم، والله أَعْلم.

وكانت سنُّ الزُّبير يوم قُتل ـ رحمه الله ـ سبعاً وستين سنة، وقيل: ستاً وستين، وكان الزُّبير أسمر ربعة، معتدل اللَّحم، خفيف اللِّحية رضي الله عنه.

٨٥٥ ـ **الزُّبير بن عبيدة الأَسَدي**: من المهاجرين الأوَّلين، لم يُرْوَ عنه العلم.

قال أبو عمر: ذكر محمَّد بن إسحاقَ فيمن هاجر إلى المدينةِ من بني غَنْم بن دُودان بن أسد بن خُزَيمَةَ الزُّبيرَ بن عبيدة، وتمام بن عبيدة، وسخبرة بن عبيدة.

٨٥٦ ـ **الزُّبير بن عبدِ الله الكلابي: لا أعلم له** لقاءَ رسول الله ﷺ، ولكنه أدرك الجاهلية، وعاش إلى آخر خلافة عمر رضي الله عنه.

روى الوليدُ بن مسلم، عن أُسَيد الكلابيّ، عن العلاء بن الزُّبير بن عبدِ الله الكلابي، عن أبيه، قال: رأيتُ غلبة فارسَ الرومَ، ثم رأيتُ غلبة الروم فارس، ثم رأيت غلبة المسلمين فارسَ، كل ذلك في خمس وعشرين سنة، أو قال: خمس عشرة سنة.

باب زُرْعَةَ

٨٥٧ ـ **زرعة بن خليفة**: روى عن النَّبيّ ﷺ أنه سمعه يقرأ في صلاة المغرب في السَّفر: ﴿والتِّينِ والزيتونِ﴾ و ﴿إنا أنزلناهُ في ليلةِ القَدْرِ﴾، روى عنه محمَّد بن زياد الراسبيّ[1].

٨٥٨ ـ **زُرعة بن ذي يَزَن**: أسلم وآمن بالنَّبيّ ﷺ، ولم يره، وقدم بإسلامه إلى النَّبيّ ﷺ مالك ابن مرة الرَّهاوي.

٨٥٩ ـ **زرعة الشَّقَري**: كان اسمه: أصرم، فقال له رسول الله ﷺ: «بل أنتَ زُرعةُ». أتى النَّبيّ ﷺ بعبد حبشي.. الحديث[2].

باب الأفراد في الزاي

٨٦٠ ـ **الزِّبرقان بن بدر بن امرئ القيس بن** خلف بن بَهْدلة بن عوف بن كعب بن سعدِ بن زيد مناة بن تميم، البهدلي، السعدي التَّميميّ: يكنى أَبا عيَّاش، وقيل: يكنى أَبا شَذْرة، وفد على رسولِ الله ﷺ في قومه، وكان أحد ساداتهم، فأسلموا، وذلك في سنة تسع، فولاّه رسول الله ﷺ صدقات قومه، وأقرَّه أَبو بكر وعمر على ذلك، وله في ذلك اليوم من قوله بين يدي رسول الله ﷺ

(١) لا يصح إسناد حديثه، وانظر «الإصابة» (٢٨١٠).
(٢) سلف في ترجمة أصرم.

مفاخراً [البسيط] :

نحنُ الملوكُ فلا حــــيٌّ يُقارِبُنَــا
فينا العلاءُ وفينا تُنصـــــبُ البِيَعُ
ونحنُ نطعمُهم في القحط ما أكلوا
من العبـــيطِ إذا لـــمْ يُونَسِ القَزَعُ
وننحرُ الكُومَ عُبْطاً فـــي أرومَتِـــنا
للنازلين إذا ما أُنزلـــوا شَبِعـــوا
تلك المكارمُ حُزْنَـــاها مُـــقارِعةً
إِذا الكِـــرامُ على أمثالها اقتَـــرعوا

وأجابه عليها حسّان ، فأحسن ، وأجاب خطيبَهم ثابتُ بن قيس يومئذ فَقَرَعَهم ، وخبرهم مشهور بذلك عند أهل «السير» موجود في كتبهم ، وفي كتب جماعة من أَصحاب الأخبار ، وقدِ اختصرناه في «باب حسان بن ثابت» .

وقِيل : إِنَّ الزبرقان بن بدر اسمه : الحصين بن بدر ، وإِنَّما سُمّي الزبرقان لحسنه ، شُبِّهَ بالقمر ، لأنَّ القمر يقال له : الزبرقان .

قال الأصمعي : الزبرقان : القمر ، والزبرقان : الرجل الخفيف اللحية .

وقد قيل : إِنَّ اسم الزبرقان بن بدر : القمر بن بدر ، والأكثر على ما قدمت لك ، وقيل : بل سمي الزبرقان ، لأنه لبس عمامةً مُزبرَقةً بالزعفران ، والله أَعْلم .

وفي الزبرقان يقولُ رجل من النَّمِرِ بن قاسط في كلمة يمدح بها الزبرقان وأهله ، وقِيل : إِنَّه الحُطيئة ، والأول أصح [الوافر] :

تقولُ حَليلتـــي لـمّا التَقـــينا
سَتُدرِكُنا بنو القِرْمِ الهِـــجانِ
سيُدْرِكُنا بنو القمرِ بـــن بـدرٍ
سراجُ الليلِ للشمسِ الحصَانِ
فقلتُ ادعي وأدعو إِنَّ أَنـــدى
لصوتٍ أَن ينـــاديَ داعـــيانِ
فمنْ يكُ سائـــلاً عنّي فإِنّي
أنـــا النَّمَرِيّ جـــارُ الزِّبْرِقانِ

وفي إقبال الزبرقان إِلى عمر بصدقات قومه لقيه الحُطيئة وهو سائر ببنيه وأهله إِلى العراق ، فراراً من السَّنة ، وطلباً للعيش ، فأمره الزبرقان أَن يقصد داره ، وأعطاه أَمـارةً يكون بها ضيفاً له حتَّى يلحق به ، ففعل الحطيئة ، ثم هجاه بعدَ ذلك بقوله [البسيط] :

دعِ المكـــارمَ لا ترحـــلْ لِبُغْيَتِها
واقعُدْ فإِنّكَ أنتَ الطاعمُ الكَاسي

فشكاه الزبرقان إِلى عمر ، فسأل عمرُ حسان بن ثابت عن قوله هذا ، فقضى أنه هجو له ، وضَعَةٌ منه ، فألقاه عمر بن الخَطَّاب لذلك في مطمورة حتَّى شفع له عبد الرَّحمنِ بن عوف والزُّبير ، فأطلقه بعدَ أَن أخذ عليه العهد ، وأوعده ألاّ يعود لهجاء أحد أبداً ، وقصته هذه مشهورة عند أهل الأخبار ، ورواة الأشعار ، فلم أر لذكرها وجهاً .

٨٦١ ـ **زُهرة بن جُوَيَّة التَّميميّ** : هكذا قال ابنُ إِسحاق : «جوية» بالجيم فيما روى عنه إبراهيم بن سَعْدٍ ، وقال سيف بن عُمر : زهرة بن حَوِيّة بالحاء ، ونسبه ، فقال : زُهرة بن حَوِيَّة بن عبدِ الله بن قَتادة ، ورفع في نسبه إِلى سعد بن زيد مناة بن تميم ، وقال : كان وفد على النَّبيّ ﷺ ، وفَده إِليـــه ملك هَجَر . قال : وكان على مقدمة «سعد» في قتال الفُرْس .

قال أَبو عُمر : لا أعلم له رواية ، وذكره مع سعد في القادسية ذِكْرٌ جميل ، كان سعد يرسله للغارة ، واتّبـاع الفُرس ، وهو الَّذي قتل جالينوس ، وأخذ سَلَبه .

وقِيل : بل قتله كَثير بن شِهابٍ ، وبالقادسية قُتل زُهرة هذا .

٨٦٢ ـ **زَيَادة بن جَهْوَر اللَّخْمي** : قال : ورد عليَّ كتاب رسول الله ﷺ : «بسم الله الرَّحمنِ الرَّحيم ،

من محمَّد رسول الله إلى زيادة بن جهور ، أمَّا بعدُ ، فإنِّي أحْمَدُ إليكَ اللهَ الَّذي لا إلهَ إلاَّ هو . . .» الحديث(١) .

٨٦٣ ـ **زَبّان بن قَيْسُور الكُلَفي** : ويقالُ : زبان بن قسور ، ويقالُ : زَبَّار بن قيسور ، قال : رأيت رسول الله ﷺ وهو نازل بوادي الشَّوحط .

حديثه غريب ، فيه ألفاظ من الغريب كثيرة ، وهو عند إبراهيم بن سَعْد ، عن ابن إسحاق ، عن يحيى بن عُرْوةَ بن الزُّبير ، عن أبيه ، وهو حديث ضعيف الإسناد ليسَ دون إبراهيم ابن سَعْدٍ من يحتجُّ به فيه ، وهو عندَهم منكَر .

٨٦٤ ـ **الزَّارِع بن عامر العبدي** : أَبو الوازع بن عبدِ القيس ، حديثه عند البصريين ، ويقالُ له : الزارع بن الزارع ، والأول أوْلى بالصواب ، وله ابنٌ يسمى : الوازع ، وبه كان يكنى ، روتْ عنه بنت ابنه أم أبان بنت الوازع بن الزارع ، عن جَدِّها الزارع حديثاً حسناً ساقته بتمامه وطوله سياقةً حسنةً(٢) .

٨٦٥ ـ **زِنْباع الجُذَامي** : وهو زنباع بن رَوْح ، يكنى أَبا روح بابنه روح بن زنباع ، قدم على النَّبيِّ ﷺ .

حدَّثنا سعيد بن نصر ، قال : حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، قال : حدَّثنا محمدُ بنُ وضَّاح ، قال : حدَّثنا أَبو بكر بنُ أَبي شيبة ، قال : حدَّثنا إِسحاق بن منصور ، قال : حدَّثنا عبدُ السلام بن حَرْب ، حدَّثنا إِسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوة ، عن سَلامة بن رَوْح ابن زِنْباع ، عن أَبيه ، عن جَدِّه : أنه قدم على النَّبيِّ ﷺ وقد خَصَى غلاماً له ، فأعتقه النَّبيُّ ﷺ بالْمُثْلة(٣) .

٨٦٦ ـ **زُبيب بن ثَعْلبةَ بن عمرو العنبري** : من بَلْعَنبر بن عمرو بن تميم ، يقال له : زُبيب بالباء ، وزنيب بالنون ، كان ينزل البادية على طريق النَّاس إلى مكَّةَ من الطَّائف ومن البصرة ، حديثه عند عمار ابن شُعيث بن عبيد الله بن زُبَيب ، عن أَبيه ، عن جَدِّه زبيب ، عن النَّبيِّ ﷺ : أنه قضى باليمين مع الشَّاهد ، لم يَرْوِ عنه غيرُ ابنه عبد الله بن زُبيب ، ويقالُ له : عُبيد الله بن الزبيب .

وله حديث حسن ، قال : بعث رسول الله ﷺ جيشاً إلى بني العنبر ، فأخذوهم برُكْبةَ من ناحية الطَّائف ، فاستاقوهم إلى نبيِّ الله ﷺ ، قال الزبيب : فركبت بَكْرةً من إبلي ، فسبقتهم إلى النَّبيِّ ﷺ بثلاثة أيام ، فقلتُ : السلام عليك يا نبيَّ الله ورحمة الله وبركاته ، أتانا جندك فأخذونا ، وقد كنا أسلمنا وخَضْرَمْنا(٤) آذان النَّعَم . . . ، وذكر تمام الخبر ، وفيه : أَنَّهُ شهد له شاهد على إسلامهم ، فأحلفه مع شاهده ، وردَّ إليهم ذراريَّهم ، ونصفَ أموالهم(٥) .

٨٦٧ ـ **زائدة بن حَوَالة العَنَزي** : ويقالُ : مزيدة ابن حوالة ، روى عنه عبدُ الله بن شقيق .

٨٦٨ ـ **زُكْرَة بن عبدِ الله** : سمع النَّبيَّ ﷺ

---

(١) أخرجه الطبراني في معاجمه الثلاثة : «الصغير» (٤٢٢) ، و«الأوسط» (٣٥١١) ، و«الكبير» (٥٢٩٧) ، وقال الهيثمي في «المجمع» : وفيه من لم أعرفهم .

(٢) أخرجه أبو داود (٥٢٢٥) ، وسنده حسن في المتابعات والشواهد .

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٦٨٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وسنده ضعيف جداً ، لكن رويت هذه القصة من حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص عند أحمد ١٨٢/٢ ، وأبي داود (٤٥١٩) ، وابن ماجه (٢٦٨٠) ، وهو حسن بمجموع طرقه . والمُثْلة : التمثيل والتشويه بالجسد .

(٤) خضرمنا : قطعنا ، وكان أهل الجاهلية يخضرمون آذان نعمهم ، فأمر النبي ﷺ المسلمين أن يخضرموا في غير موضعهم . وانظر «أسد الغابة» .

(٥) أخرجه أبو داود (٣٦١٢) ، ورجال إسناده ليسوا بالمشهورين ، ومع ذلك حسَّنه المصنف .

يقولُ : «لو أعرفُ قبرَ يحيى بن زكريّا لزُرْتُه» ، وهو حديث ليسَ إسناده بالقوي(١) .

٨٦٩ - **زَمْل** : ويقالُ : زُميل بن ربيعةَ الضِّنّي ، ثم العُذْري ، له خبر في إعلام النُّبوَّة من رواية أهل الأخبار ، وقدم على رسولِ الله ﷺ ، وآمن به ، وعقد له رسول الله ﷺ لواء على قومه ، وكتب له كتاباً ، ولم يزل معه ذلك اللواءُ حتّى شهد به صِفِّين مع معاوية ، وقُتل يوم مَرْج راهط .

وقال ابنُ الكلبي : هو زَمْل بن عمرو بن العنز بن خَشَاف بن خَديج بن واثلة بن حارثةَ بن هند بن حرام بن ضِنَّة العذري ، وذكر خبره كما ذكرنا سواء ، وكذلك ذكره الطبري ، ومن كتابه أخذه ، والله أعلم .

٨٧٠ - **زِرُّ بن حُبيش بن حُباشة** بن أوس بن هلالٍ ، أو ابن بلالٍ الأسدي : من بني أسد بن خزيمة ، يكنى أبا مريم ، وقيل : يكنى أبا مُطرِّف ، أدرك الجاهلية ولم ير النَّبيّ ﷺ ، وهو من أجلّة التَّابعين من كِبارِ أصحاب ابن مسعودٍ ، أدرك أبا بكر وعمر ، وروى عن عُمر وعليّ ، وروى عنه الشعبي وإبراهيم النخعي ، وكان عالماً بالقرآن قارئاً فاضلاً ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ثلاثٍ وثمانين ، وهو ابنُ مئة وعشرين سنة ، يعدّ في الكوفيين .

وقيل : إنَّه ماتَ سنة إحدى وثمانين ، والأول أصح ؛ لأنه ماتَ بدَيْر الجماجم ، وكانت وقعة الجماجم في شعبان سَنَةَ ثلاثٍ وثمانين .

قال أَبو عبيدة : إنَّما قيل له : دير الجماجم ؛ لأنَّه كان يُعمَل به أقداح من خشب .

روى أَبو بكر بنُ عيَّاش ، عن عاصم بن بَهْدلة ، قال : كان زِرُّ بن حُبيش أكبر من أبي وائل ، فكانا إذا جاءا جميعاً لم يحدِّث أبو وائل مع زر .

وقال إسماعيل بن أَبي خالدٍ : رأيت زرَّ بن حبيش في المسجد يختلج لَحْيَاهُ من الكِبَر ، وهو يقولُ : أنا ابن عشرين ومئة سنة ، ذكره ابن إدريس ، عن ابن أَبي خالدٍ . وقال هُشيم : عاش زر بن حبيش مئة واثنتين وعشرين سنة . قال ابن مَعين : قلتُ لهُشيم : من ذكره؟ قال : إسماعيل بن أَبي خالدٍ(٢) .

---

(١) انظر «الإصابة» (٢٨١٩) فقد نسبه إلى الأزدي في «الصحابة» وعلي العسكري ، وإسناده ضعيف كما قال المصنف .

(٢) استدرك العلامة أبو محمد الأشيري الصّنهاجي على ابن عبد البر هنا : زُبيد بن الصلت الكِنْدي : ذكره الواقدي في مَنْ ولد على عهد النّبيّ ﷺ ، قال : وكان عِدَادهم في بني جُمَحَ ، فتحولوا إلى العباس بن عبد المطلب ، روى عن أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم أجمعين . اهـ ، ذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» (١٨٨٢) .

باب حرف السين

باب سعيد

٨٧١ ـ سعيد بن الحارث الأنصاريّ الخزرجيّ :

حدَّثنا سعيد بن نصر ، حدَّثنا قاسم بن أصبغ ، حدَّثنا ابن وضّاح ، حدَّثنا ابن أبي شيبة ، حدَّثنا الحسن بن موسى ، حدَّثنا ليث بن سَعْد ، عن عُقَيل ، عن ابن شِهاب ، عن عروةَ بن الزُّبَير ، عن أسامة بن زيد : أنه أخبره : أنَّ رسول الله ﷺ أَرْدَفه وراءه يعود سعد بن عبادة ، وسعيد بن الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر[1] .

٨٧٢ ـ سعيد بن زيدِ بن عمرِو بن نفيل عبد العزى بن رياح بن عبدِ الله بن قرط بن رزاح بن عديٍّ بن كعب بن لُؤيٍّ القرشيّ العدوي :

أمه فاطمة بنت بَعْجة بن مليح الخزاعية ، وهو ابنُ عمٍّ عمر بن الخطاب وصهره ، يكنى أبَا الأعور ، كانت تحته فاطمة بنت الخَطَّاب أخت عمر بن الخطاب ، وكانت أخته عاتكة بنت زيدِ بن عمرِو بن نفيل تحت عمر ابن الخطاب ، وكان سعيد بن زيد من المهاجرين الأَوَّلين ، وكان إسلامه قديماً قبل عمر ، وبسبب زوجته كان إسلام عمر بن الخطاب ، وخبرهما في ذلك خبرٌ حسن ، وهاجر هو وامرأته فاطمة بنت الخطاب ، ولم يَشْهد بَدراً ؛ لأَنَّه كان غائباً بالشام ، قدم منها بعقب غزوة بدر ، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره ، فقصتُه أشبه القصص بقصّة طلحة ابن عبيد الله فيما قال موسى بنُ عقبة ، عن ابن شِهابٍ ، وكذلك قال ابنُ إِسحاق .

قال الواقدي : كان رسول الله ﷺ قد بعث ـ قبل أَن يخرج من المدينة إلى بدر ـ طلحة بن عبيدِ الله وسعيد بن زيد إلى طريق الشام يتحسَّسان الأخبار ، ثم رجعا إلى المدينة ، فقدماها يوم وقعة بدر ، فضرب لهما رسول الله ﷺ بسهمهما وأجرهما ، وبقول الواقدي قال الزُّبَيرُ في ذلك سواء .

وقد قيل : إِنَّه شهد بدراً ، ثم شهد ما بعدها من المشاهد ، وهو أحد العشرة الَّذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة .

وكان أبوه زيد بن عمرِو بن نُفيل يطلب دين الحنيفية دين إبراهيم عليه السلام قبل أَن يبعث النَّبيّ ﷺ ، وكان لا يَذبح للأنصاب ، ولا يأكل الميتة والدم .

ومن خبره في ذلك : أنه خرجَ في الجاهلية يطلب الدِّين هو وورَقَة بن نَوْفَل ، فلقيا اليهود ، فعرضت عليهما يهود دينهم ، فتهوَّد ورقة ، ثم لقيا النصارى ، فعرضوا عليهما دينهم ، فترك ورقة اليهودية وتنصَّر ، وأَبى زيد بن عمرو أَن يأتي شيئاً من ذلك ، وقال : ما هذا إلاَّ كدين قومنا ، تشركون ويشركون ، ولكنكم عندكم من الله ذِكْر ، ولا ذِكْر عندهم ، فقال له راهب : إنك لتطلب ديناً ما هو على الأرض اليوم ، فقال : وما هو؟ قال : دين إبراهيم . قال : وما كان عليه إبراهيم؟ قال : كان يعبد الله لا يُشرِكُ به شيئاً ، ويصلي إلى الكعبة ، فكان زيد على ذلك حتَّى ماتَ .

حدَّثنا أحمد بن قاسم ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ معاوية ، حدَّثنا إبراهيم بن موسى بن جميل ، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، حدَّثنا نصر بن علي ، حدَّثنا الأصمعي ، قال : حدَّثنا ابن أَبي الزناد ، قال : قالت أَسماء بنت أَبي بكر ـ وكانت

(١) انظر لزاماً «الإصابة» (٣٧٧٠) ، فقد نبَّه على ما وقع فيه من الوهم لابن وَضّاح .

أكبر من عائشة بعشر سنين، أو نحوها ـ قالت: رأيت زيد بن عمرو بن نفيل مسنداً ظهره إلى الكعبة وهو يقولُ: يا معشر قريش، والله لا آكل ما ذُبح لغير الله، والله ما على دين إبراهيم أحدٌ غيري.

حدّثنا قاسم بن محمَّد، حدَّثنا خالد بن سَعْد، حدَّثنا أَحمدُ بنُ عمرو، حدَّثنا محمَّد بن سَنْجَر، حدَّثنا عبد الله بن رجاء، حدَّثنا المسعودي، عن نوفل بن هشام بن سعيدِ بن زيد، عن أَبيه، عن جَدِّه، قال: خرج ورقة بن نوفل وزيد بن عمرِو بن نفيل يطلبان الدِّين حتَّى مرَّ بالشام، فأما ورقة، فتنصَّر، وأما زيد، فقيل له: إنَّ الَّذي تطلب أمامك. قال: فانطلق حتَّى أتى الموصل، فإذا هو براهب، فقال: من أين أقبل صاحب الراحلة؟ فقال: من بيت إبراهيم. قال: فَما تطلب؟ قال: الدِّين. قال: فعرض عليه النصرانية، فقال: لا حاجة لي بها، وأَبى أَن يقبلها، فقال: إنَّ الَّذي تطلب سيظهر بأرضك. فأقبل وهو يقولُ:

لبيّكَ حقّاً حقّا
تعبُّداً ورِقّا

وقال [الرجز]:

مهما تجشِّمْني فإنِّي جاشِمُ
عُذْتُ بما عاذَ به إبراهِمُ

قال: ومرَّ بالنَّبيِّ ﷺ ومعه أَبو سفيان بن الحارث يأكلان من سفرة لهما، فدعواه إلى الغداء، فقال: يا ابن أخي، إني لا آكل ما ذُبح على النُّصُب. قال: فَما رُئِيَ النَّبيُّ ﷺ من يومه ذلك يأكل مِمَّا ذبح على النُّصُب حتَّى بعث ﷺ.

قال: وأتاه سعيد بن زيد، فقال: إنَّ زيداً كان كما قد رأيت وبلغك، فأستغفر له؟ قال: «نَعَمْ، استغفر له؛ فإنَّه يُبعثُ يومَ القيامةِ أمةً وحدَه»[1].

وذكر ابنُ أَبي الزِّناد أَيضاً عن موسى بن عقبةَ، عن سالم بن عبدِ الله بن عمر، عن أَبيه، عن النَّبيِّ ﷺ: أنه لقي زيد بن عمرِو بن نفيل بأسفل بَلدَح، وذلك قبل أَن ينزَّل على رسولِ الله ﷺ الوحي، فقدّم إليه رسول الله ﷺ سفرة فيها لحم، فأَبى أَن يأكل منه، وقال: إني لا آكل إلاَّ ما ذُكر اسم الله عليه[2]، رواه علي بن الحسين، عن الطوسي، عن الزُّبير، عن عمه مصعب، عن الضَّحَّاكِ بن عثمان، عن عبدِ الرَّحمنِ بن أَبي الزناد.

وكان عثمان قد أقطع سعيداً أرضاً بالكوفة، فنزلها وسكنها إلى أَن مات، وسكنها من بعده من بنيه الأَسود بن سعيد، وكان له أربعة بنين: عبدُ الله، وعبد الرحمن، وزيد، والأَسود كُلّهم أعقب وأنجب.

وذكر الزُّبَيرُ، عن إبراهيم بن حمزة، عن المغيرة ابن عبدِ الرَّحمنِ، عن العُمَري عبد الله بن عمر بن حفص، عن نافع، عن ابن عمر: أن مروان أرسل إلى سعيد بن زيد ناساً يكلّمونه في شأن أروى بنت أويس، وكانت شكتْه إلى مروان، فقال سعيد: تروني ظَلمتُها وقد سَمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «مَنْ ظلمَ من الأرض شبراً طُوِّقه يومَ القيامة من سبع أَرَضين» اللَّهمَّ إنَّ كانت كاذبة فلا تُمتْها حتَّى تُعمي بصرها، وتجعل قبرها في بئر، قال: فوالله ما ماتت حتَّى ذهبَ بصرُها، وجعلت تمشي في دارها وهي حذرة، فوقعت في بئرها فكانت قبرها[3].

---

(١) أخرج هذه الفقرة والتي قبلها أحمد في «المسند» ١/١٨٩ ـ ١٩٠ عن يزيد بن هارون عن المسعودي، وهو سند ضعيف، فإن المسعودي كان قد اختلط، ونفيل بن هشام وكذا أبوه لم يوثقهما غير ابن حبان.

(٢) أخرجه البخاري (٥٤٩٩) من طريق عبد العزيز بن المختار عن موسى بن عقبة.

(٣) أخرج نحوه مسلم (١٦١٠) (١٣٨) و(١٣٩) من حديث عروة بن الزبير عن سعيد بن زيد، وهو عند البخاري (٣١٩٨) من هذا الوجه لكن دون قصة دعاء سعيد بن زيد على أروى.

قال الزُّبَير : وحدَّثني إبراهيم بن حمزة ، قال : حدَّثني عبدُ العزيز بن أَبي حازم ، عن العلاء بن عبدِ الرَّحمنِ ، عن أَبيه : أن أروى بنتَ أويس استعدت مروان بن الحكم على سعيد بن زيد في أَرْضِه بالشجرة ، فقال سَعيد : كيف أظلمها؟ . . وذكر مثل ما تقدم ، وأوجب مروان عليه اليمين ، فترك سعيد لها ما ادَّعتْ ، وقال : اللَّهمَّ إِنَّ كانت أروى كاذبةً ، فأعم بصرها ، واجعل قبرها في بئرها ، فعميت أروى ، وجَاءَ سيل فأبدى ضفيرتها ، فرأوا حقّها خارجاً من حق سعيد ، فجاء سَعيد إلى مروان ، فقال : أقسمت عليك لتركبنّ معي ، ولتنظرن إلى ضفيرتها ، فركب معه مروان ، وركب أناسٌ معهما حتَّى نظروا إليها ، ثم إِنَّ أروى خرجت في بَعْضِ حاجتها بعدما عميت ، فوقعت في البئر فماتت . قال : وكان أهل المدينة يدعو بعضهم على بعض يقولون : أعماك الله كما أعمى أروى ، يريدونها ، ثم صار أهل الجهل يقولون : أعماك الله كما أعمى الأروى ، يريدون الأروى الَّتي في الجبل ، يظنونها ، ويقولون : إنَّها عمياء ، وهذا جهل منهم .

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان ، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، حدّثنا المطلب بن شعيب ، حدثنا عبدُ الله ابن صالح ، قال : حدَّثني الليث ، قال : حدَّثني ابن الهادِ ، عن أَبي بَكْر بن محمَّدِ بن عمرو بن حزم ، قال : جاءت أروى بنت أويس إلى أَبي محمَّد بن عمرو بن حزم ، فَقالتْ له : يا أَبَا عبد الملك ، إنَّ سعيد بن زيدِ بن عمرو بن نفيل قد بنى ضفيرةً في حقّي ، فأته فكلِّمْه ، فلينزع عن حقّي ، فوالله لئن لم يفعل لأصيحنَّ به في مسجد رسول الله ﷺ ، فقال لها : لا تؤذي صاحب رسول الله ﷺ ، فما كان ليظلمك ولا ليأخذ لك حقّاً ، فخرجت وجاءت عمارة بن عمروٍ وعبد الله بن سَلمةَ ، فَقالتْ لهما : ائتيا سَعيد بن زيد ، فإنَّه قد ظلمني ، وبنى ضفيرةً في حقّي ، فوالله لئن لم ينزع لأصيحنَّ به في مسجد رسول الله ﷺ .

فخرجا حتَّى أتياه في أَرْضِه بالعَقيق ، فقال لهما : ما أتى بكما؟ قالا : جاءتنا أروى بنت أويس فزعمت أنك بنيت ضفيرة في حقِّها ، وحلفت بالله لئن لم تنزع لتصيحنَّ بك في مسجد رسول الله ﷺ ، فأحببنا أن نأتيك ، ونذكر ذلك لك . فقال لهما : إني سَمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «مَنْ يأخذْ شِبْراً من الأرضِ بغيرِ حقِّه يطوِّقْه اللهُ يوم القيامةِ منْ سبع أَرَضِينَ» ، فلتأت فلتأخذ ما كان لها من الحق ، اللَّهمَّ إنْ كانت كاذبة فلا تُمتْها حتَّى تُعمي بصرها ، وتجعلَ ميتتها فيها ، فرجعا فأخبراها ذلك ، فجاءت فهدمت الضفيرة ، وبَنَتْ بنياناً ، فلم تمكث إلاَّ قليلاً حتَّى عميت ، وكانت تقوم بالليل ومعها جارية لها تقودها لتوقظ العمّال ، فقامت ليلةً وتركت الجارية فلم توقظها ، فخرجت تمشي حتَّى سقطت في البئر ، فأصبحت ميتة .

تُوُفِّيَ سعيد بن زيدِ بن عمرِو بن نفيل بأرضه بالعَقيق ، ودُفن بالمدينة في أيام معاوية سنة خمسين أَو إحدى وخمسين ، وهو ابنُ بضع وسبعين سنة .

روى عنه ابنُ عمر ، وعمرو بن حُريث ، وأبو الطُفيل عامر بن واثلة ، وجماعة من التَّابعين .

٨٧٣ - **سعيد بن الحارثِ بن قيس بن عديٍّ بن** سعدِ بن سَهْم القرشِيّ السَّهمي : هاجر هو وإخوته كُلّهم إلى أَرْضِ الحبَشةِ ، أمهم امْرأَة من بَني سواءة ابن عامر بن صعصعة ، وقد ذكرتُ إخوته في باب «تميم» من هذا الكتاب ، وقُتل سعيد بن الحارث بن قيس يوم اليَرْموك ، وذلك في رجب سنة خمس عشرة .

٨٧٤ - **سعيد بن خالد بن سعيدِ** بن العاصِ بن

أُميَّةَ : وُلِدَ بأَرْضِ الحَبَشةِ في هجرة أَبيه إليها ، وهو ممَّن أقام بأَرْضِ الحَبَشةِ حتَّى قدم مع جَعْفر في السَّفينتين .

٨٧٥ ـ **سَعيد بن سعيدِ بن العاصِ بن أُميَّةَ** بن عبد شمْس بن عبد مناف القرشيّ الأُمويّ : استُشْهِدَ يوم الطَّائف ، وكان إسلامه قبل فتح مكَّة بيَسير ، واستعْمله رسولُ الله ﷺ بَعْدَ الفَتْح على سوق مكَّةَ ، فلمَّا خرج رسولُ الله ﷺ إلى الطَّائف خرج معه ، فاستُشْهِدَ .

٨٧٦ ـ **سَعيد بن العاصِ بن سَعيدِ بن العاصِ** ابن أُميَّةَ : وُلِدَ عام الهجرة ، وقيل : بَل وُلِدَ سَنَةَ إحدى . وقتل أَبوه العاصُ بنُ سعيدِ بن العاصِ يوم بَدرٍ كافراً ، قتَلهُ عليُّ بنُ أَبي طالبٍ رضي الله عنه ، رُوِيَ عن عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه أَنَّه قال : رأَيتُه يوم بَدرٍ يبحث التراب عنه كالأسد ، فصَمَدَ إليه عليُّ بنُ أَبي طالبٍ رضي الله عنه فقتَله . وقال عمرُ لابنه سَعيد يوماً : لم أَقْتُل أَباك ، وإنَّما قتلتُ خالي العاص بن هشام ، وما بي أن أكون أعتذرُ من قتْل مشركٍ! فقال له سَعيد : لو قتلته كنتَ على الحق ، وكان على الباطل ، فتعجَّب عمر من قوله وقال : قريش أفضل النَّاس أحلاماً .

وكان سَعيد بن العاصِ هذا أحد أشراف قريش ممَّن جمع السخاء والفصاحة ، وهو أحد الَّذين كتبوا المصحف لعثمان رضي الله عنه ، استعْمله عثمان على الكوفة ، وغزا بالنَّاس طَبَرستان فافتتحها . ويقالُ : إنَّه افتتح أَيضاً جُرجان في زمن عثمان سنة تسع وعشرين أَو سَنَة ثلاثين .

وكان أَيِّداً ، يقال : إنَّه ضرب ـ بجرجان ـ رجلاً على حَبْل عاتقه ، فأخرج السيفَ من مَرْفِقه .

وقال أَبو عبيدة : وانتقضت أذربيجان ، فغزاها سَعيد بن العاصِ ، فافتتحها ، ثم عزله عثمان وولّى الوليد بن عقبة ، فمكث مدّةً ، فشكاه أهل الكوفة ، فعزله ، وردّ سعيداً ، فرده أهل الكوفة ، وكتبوا إلى عثمان : لا حاجة لنا في سعيدكَ ولا وليدكَ .

وكان في سعيد تجبُّر وغلظةٌ ، وشدّةُ سلطان ، وكان الوليد أسخى منه وآنس وألين جانباً ، فلمَّا عزل الوليد وانصرف ، قال بَعْض شعرائهم [الرجز] :

يا وَيْلَتَا قد ذهبَ الوليدُ وجاءنا من بعدِه سعيدُ
ينقصُ في الصاع ولا يَزِيدُ

وقالوا : إنَّ أهل الكوفة إذْ ردُّوا سعيد بن العاصِ ، وذلك سنة أربع وثلاثين ، كتبوا إلى عثمان يسألونه أَن يولّي أَبَا موسى ، فولاّه ، فكان عليها أَبو موسى إلى أَن قتل عثمان .

ولمَّا قتل عثمان لزم سَعيد بن العاصِ هذا بيته ، واعتزل أيام الجمل وصِفِّين ، فلم يشهد شيئاً من تلك الحروب ، فلمَّا اجتمع النَّاس على معاوية ، واستوثق له الأمر ولاّه المدينة ، ثم عزله ، وولاّها مروان ، وكان يعاقب بينه وبين مروان بن الحكم في أعمال المدينة ، وله يقولُ الفرزدق [الوافر] :

ترى الغُرَّ الجَحاجحَ من قُريشٍ
إذا ما الأمرُ في الحدَثانِ غالا
قِياماً ينظرون إلى سعيدٍ
كأنهمُ يَرونَ به هلالا

وذكر محمَّد بن سلام ، عن عبدِ الله بن مصعب ، قال : كان يقال لسعيد بن العاصِ بن سعيدِ بن العاصِ : عُكَّة العسل .

وقال سفيان بن عيينة : كان سَعيد بن العاصِ كريماً إذا سأله سائل فلم يكن عنده ما يعطيه كتب له بما يريد إلى أيام يُسره .

وذكر الزُّبَيرُ ، قال : لما عزل سعيد بن العاصِ عن المدينة انصرف عن المسجد ، فرأى رجلاً يَتْبَعه ، فقال له : ألك حاجة؟ قال : لا ، ولكني رأيتُك وحدك فوصلتُ جناحك ، فقال له : وصلك الله يا ابنَ أخي ، اطلب لي دواة وجلداً ، وادع لي مولاي

فلاناً ، فأتى بذلك ، فكتب له بعشرين ألف درهم ديناً عليه ، وقال له : إذا جاءت غلّتنا دَفعْنا ذلك إليك ، فماتَ في تلك السنة ، فأتى بالكتاب إلى ابنه ، فدفع إليه عشرين ألف درهم ، وابنه ذلك عمرو ابن سعيد الأشدق .

وكان لسعيد بن العاصِ سبعة بنين : عمرو ، ومحمَّد ، وعبد الله ، ويحيى ، وعثمان ، وعنبسة ، وأبان ، كُلّهم بنو سَعيد بن العاصِ ، ولا عقِب لسَعيد ابن العاصِ بن أُميَّةَ فيما يقولون إلاَّ من قِبَلِ سَعيد ابن العاصِ بن سعيد هذا ، وقد قيل : إنَّ خالد بن سعيد أعقب أيضاً .

وتُوُفِّيَ سَعيد بن العاصِ هذا في خلافةِ معاوية سنة تسع وخمسين .

٨٧٧ ـ سَعيد بن سهيلِ بن مالكِ بن كعب بن عبدِ الأَشْهلِ بن حارثةَ بن دينار : هكذا قال موسى ابنُ عقْبَةَ ، والواقديُّ ، وعبد الله بن محمَّدِ بن عمارةَ الأنصاريّ ، وقال ابنُ إسحاق وأبو معشرٍ : سعد بن سهيلٍ ، شهد بَدراً وأُحُداً .

٨٧٨ ـ سَعيد بن عامرِ بن حذيم بن سلامان بن ربيعةَ بن سعدِ بن جُمَح القرشِيّ الجُمحيّ : هذا قول أكثر أهل النسب إلاَّ ابن الكلبيّ ، فإنَّه يدخل بين ربيعة وسعد بنِ جمح عُرَيجاً ، فيقول : سلامان بن ربيعةَ بن عريج بن سعدِ بن جمح .

وقال الزُّبَير : هذا خطأ من ابن الكلبيّ ومن كلّ من قاله ، ولا مدخَل هاهنا لعريج ، لأنَّ عُريجاً ، ولَوْذان ، وربيعة إخوة ، بنو سعد بن جُمح ، ولم يكن لعريج ولد إلاَّ بنات .

يقال : إنَّ سعيد بن عامرِ بن حِذيم هذا أسلم قبل فتح خيبر ، وشهدها وما بعدها من المشاهد ، وكان خَيِّراً ، فاضلاً ، ووعظ عمر ، فقال له عمر : من يَقْوى على ذلك؟ قال : أنت يا أَمير المؤمنين ، إنَّما هو أَن تقول فتُطاع .

وولاَّه عمر بعض أجناد الشام ، فبلغ عمر أنه يصيبه لَمَمٌ ، فأمره بالقدوم عليه ، وكان زاهداً ، فلم ير معه إلاَّ مزوداً وعكازاً وقدحاً ، فقال له عمر : ليسَ معك إلاَّ ما أرى؟ فقال له سعيد : وما أكثر من هذا؟ عكاز أحمل بها زادي ، وقدح آكل فيه! فقال له عمر : أبك لمم؟ قال : لا . قال : فَما غشْيَةٌ بلغني أنها تُصيبك؟ قال : حضرت خُبيب بن عديٍّ حين صُلب ، فدعا على قريش وأنا فيهم ، فربما ذكرتُ ذلك فأخذتني فترة يغْشى عليَّ ، فقال له عمر : فارجع إلى عملك ، فأبى وناشده إلاَّ أعفاه ، فقيل : إنَّه أعفاه . وقيل : إنَّه لما ماتَ أَبو عبيدة ، ومعاذ ، ويَزيد بن أبي سفيان ، ولى عمر سَعيد بن عامر حمص ، فلم يزل عليها حتَّى مات ، وحينئذٍ جمع عمر الشام لمعاوية .

وقال الهيثم بن عديٍّ : كان سَعيد بن عامر أمير قيسارية ، وقال غيره : استخلف عياض بن غَنْم الفِهْريّ سَعيد بن عامرِ بن حذيم ، فأقرّه عمر ، ورُوي أنه لما اجتمعت الروم يوم اليرموك واستغاث أَبو عبيدة عمر ، أمدَّه بسَعيد بن عامرِ بن حذيم ، فهزم الله المشركين بعد قتال شديد .

واختُلف في وقت وفاته ؛ فقِيل : تُوُفِّيَ سنة تسع عشرة ، وقِيل : سنة عشرين . وقيل : سنة إحدى وعشرين ، وهو ابنُ أَربَعين سنة .

وروى عنه عبدُ الرَّحمن بن سابط : أَنَّ رسول الله ﷺ ، قال : «يدخُلُ فقراءُ المهاجرينَ الجنةَ قبل النَّاس بسَبْعينَ عاماً»[1] .

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٥٠٨) و(٥٥٠٩) ، وسنده ضعيف ، وأخرجه عنه برقم (٥٥١٠) بلفظ : «قبل الناس بأربعين سنة» وسنده قوي ، ويشهد له بهذا اللفظ حديث عبد الله بن عمرو عند مسلم (٢٩٧٩) .

٨٧٩ ـ سَعيد بن سويدِ بن قيسِ بن عامرِ بن عبَّاد ـ ويقالُ: ابنُ عُبَيد، وهو الصَّواب ـ ابن الأَبجَرِ الأَنصارِيّ الخُدرِيّ، والأَبجَرُ هو خُدْرةُ: قُتل يوم أُحُدٍ شهيداً.

٨٨٠ ـ سعيد بن رُقيش: من المهاجرين الأوَّلين، لا أعلم له روايةً ولا خبراً.

٨٨١ ـ سَعيد بن القِشْب الأزدي: حليف لبني أُميَّة، ولاّه رسول الله ﷺ جُرش.

٨٨٢ ـ سَعيد بن عبد بن قيس: ذكره موسى ابن عقبةَ فيمن هاجر إِلى أَرْضِ الحبَشة، وذكره غيره فقال: سعيد بن عُبَيدِ بن قيسِ بن لَقيط بن عامرِ ابن ربيعة، أَو أُميَّة بن الحارثِ بن فِهْر بن مالكٍ القرشِيّ الفهري.

هاجر إِلى أَرْضِ الحبَشةِ، وكان ممّن أقام بها إِلى أَن كانت الخَندَق، هكذا قال. وأظنه لم يأت إلاَّ مع جعفر، والله أَعْلم بالصَّواب.

٨٨٣ ـ سعيد بن حُريث بن عمرو بن عثمان بن عبدِ الله بن عُمَر بن مخزُوم: وهو أسنُّ من أخيه عمرو بن حريث، شهد فتح مكَّة مع النَّبيِّ ﷺ، وهو ابنُ خمس عشرة سنة، ثم نزل الكوفة، وغزا خراسان، وقتل بالجزيرة، ولا عَقِب له، روى عنه أخوه عمرو بن حريث.

٨٨٤ ـ سَعيد بن نِمْران الهَمْداني: كان كاتباً لعليّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه، أدرك من حياة النَّبيِّ ﷺ أعواماً، روى عن أَبي بكر. روى عنه عامر ابن سَعيد.

٨٨٥ ـ سَعيد بن يَرْبُوع بن عَنْكَثة بن عامرِ بن مخزُومٍ القرشِيّ المخزُومي: أَبو عبدِ الرَّحمنِ، ويقال: أَبو هود، ويقالُ: أَبو يربوع، وكان يلقب بالصُّرْم، وكان له ابنان: عبد الله، وعبد الرَّحمنِ. قيل: أسلم قبل الفتح، وشهد الفتح، وقيل: إِنَّه من مسلمة الفَتْح.

وذكر إِسماعيل بن إِسحاق، عن علي بن المَدينيّ، قال: سَعيد بن يربوع كان يلقب صرماً، يقال له: سعيد الصُّرم، وهو مَخزُوميّ، روى عن النَّبيِّ ﷺ حديثين.

وقال غيره: كان يلقب أصرم، فلم يصنع شيئاً، وقال غيره: كان اسمه: الصرم، فغير رسول الله ﷺ اسمه، وقال: «أنتَ سعيدٌ» وقال له رسول الله ﷺ: «أَيُّنا أكبرُ؟» قال: أنا أقدم سناً منك، وأنت أكبرُ مني وخيرٌ مني.

وأَخبَرنا خلف بن قاسم، قال: حدَّثنا ابن المفسِّر، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ علي، قال: حدَّثنا يحيى بنُ مَعينٍ وسفيان بن وكيع، قالا: حدَّثنا زيد ابن الحُباب، قال: حدَّثني عمر بن عثمان بن عبدالرَّحمن بن سعيدِ بن يربوع المخزُومي، عن أَبيه، عن جَدِّه، وكان اسمه: الصرم، فسَمَّاه رسولُ الله ﷺ سعيداً ـ إِنَّ رسول الله ﷺ، قال له: «أَيُّنا أَكبَرُ أنا أَو أنتَ؟» قال: قلتُ: يا رسول الله، أنت أكبر منّي وخيرٌ، وأنا أقدم منك سنّاً، قال: «أنتَ سَعيدٌ»(١).

وذكره بعضُهم في المؤلَّفة قلوبهم، وذكر أنه أعطي من غنائم حُنين خمسين بعيراً.

قال أَبو عمر: روى أَيضاً قصة ابن خَطَل، والحويرث، ومِقْيَس، وابن أَبي سَرْح(٢).

وتُوُفِّيَ سَعيد بن يربوع بالمدينة، وقيل: بمكَّة سنة أربع وخمسين في خلافةِ معاويةَ، وكان له يوم

---

(١) سنده قابل للتحسين، والصواب فيه: عمر بن عثمان عن جده عن أبيه، أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٢٦٢/١، والطبراني (٥٥٢٨).

(٢) وهؤلاء الذين لم يؤمِّنهم رسول الله ﷺ يوم فتح مكة، أخرجه المصدران السابقان بالإسناد نفسه واختصره أبو داود (٢٦٨٤).

تُوُفِّيَ مئة سنة وأربع وعشرون سنة، وقيل: مئة وعشرون سنة، وكان له بالمدينة دارٌ بالبلاط.

٨٨٦ ـ **سعيد بن سعدِ بن عبادة الأنصاريّ**: قال قوم: له صُحبةٌ. وقال أحمد بن حنبلٍ: أمَّا قيس فنعم، وأما سعيد فلا أدري.

قال أبو عمر: روى عن سعيد هذا ابنه شُرحبيل ابن سعيد، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف، وصحبته صحيحة. ذكره الواقدي وغيره فيمن له صُحبَةٌ، وكان والياً لعليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه على اليمن.

حدَّثنا سعيد بن نصر، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ روح المدائني، عن يعقوب بن عبدِ الله بن الأشج، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن سعيد بن سعدِ بن عبادة، قال: كان بَين أبيَاتنا رُويجل ضعيف ضرير، فخرج فلم يَرع الحي إلاّ وهو على أمةٍ من إمائهم...، وذكر الحديث. وحديث شُرحبيل عنه مرفوع في اليمين مع الشّاهدِ.

٨٨٧ ـ **سعيد بن أبي راشد**: روى عنه عبدُالرَّحمنِ بن سابط حديثاً واحداً، أنه سمع رسول الله ﷺ يقولُ: «يكونُ في أُمَّتي خسفٌ ومسخٌ وقَذْفٌ» من رواية عمرو بن مُجمِّع، عن يونس بن خَبَّاب، عن عبدِ الرَّحمنِ بن سابط، عنه[1].

٨٨٨ ـ **سعيد بن حَيْوة بن قيس الباهليّ**: معدود في أَهْلِ البصرة، أدرك الجاهلية هو أبو كِنْدير ابن سعيد، له حديث واحد ليس يعرف إلاَّ به، في قصة عبدالمطَّلب إذ فَقدَ النَّبيّ ﷺ وهو صغير، وكان بعثه في طلب إبل له، فأبطأ عليه، فجعل يقولُ [الرجز]:

يا ربّ رُدَّ راكِبي محمَّدا
إِليَّ ربِّي واصْطَنِعْ عِندي يَدا

فلمَّا أتاه قال: والله لا أبعثك بَعْدَها أبداً، ولا تفارقني بَعْدَها أبداً. روى عنه ابنُه كِندير.

٨٨٩ ـ **سَعيد بن عمرو التَّميميّ**: حليف لبني سهم وإخوته، وقد قيل: إنه كان أخاهم لأمِّهم، قاله ابن إسحاق، وموسى بن عقبةَ، وقال الواقدي وأبو معشر: هو معبد بن عمرو، وذكراه فيمن هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثَّانيةً.

٨٩٠ ـ **سَعيد بن يَزيد بن الأزور الأزدي**: مصري، روى عنه أبو الخير اليزني، وزعم أن له صُحبَةً، وأما الَّذي روينا من روايته فعن ابن عمر.

باب سَعْد

٨٩١ ـ **سعد بن أبي وقَّاص**: واسم أبي وقَّاصٍ: مالك بن أُهَيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشيّ الزُّهري، يكنى: أبَا إسحاق، كان سابع سبعة في الإسلام، أسلم بعد ستة.

قال الواقدي: حدَّثني سَلمة بن بُخْت، عن عائشة بنت سعد، عن سعد، قال: أسلمتُ، وأنا ابن تسع عشرة سنة، ورُوي عنه، أنَّه قال: أسلمت قبل أن تُفرض الصلوات. وشهد بَدراً، والحُدَيبيَة، وسائر المشاهد، وهو أحدُ الستة الَّذين جعل عمر فيهم الشورى، وأخبر أنَّ رسول الله ﷺ توفِّي وهو عنهم راض، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وكان مجاب الدعوة مشهوراً بذلك، تُخاف دعوته وتُرجى، لاشتهار إجابتها عندهم، وذلك أنَّ رسول الله ﷺ قال فيه: «اللَّهمَّ سدِّد سَهْمَهُ، وأجِب دَعْوته»[2].

---

(١) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ١/٢٦٤، والطبراني (٥٥٣٧)، وابن عدي في «الكامل» ٥/١٣١، وسنده ضعيف. وقد جاء متنه من غير هذا الوجه، وهو حسن.

(٢) أخرجه بهذا اللفظ ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٠٨)، والحاكم في «المستدرك» ٣/٥٧٢ (طبعة مصطفى عطا)، والضياء في «المختارة» (١٠٠٧) من حديث سعد نفسه، وأخرجه من حديثه أيضاً الترمذي (٣٧٥١) بلفظ: «اللهم استجب لسعدٍ إذا دعاك»، وهو صحيح.

وهو أوَّل من رمى بسهم في سبيل الله ، وذلك في سرية عبيدة بن الحارث ، وكان معه يومئذٍ المقداد ابن عمرو ، وعتبة بن غزْوان .

ويروى أن سعداً قال في معنى أنه أوَّل من رمى بسهم في سبيل الله عزَّ وجَلَّ [الوافر] :

ألا هل جا رسولَ الله أني
حَميتُ صحابتي بصدورِ نبلي
أذودُ بها عدوَّهمُ ذِياداً
بكلِّ حُزُونةٍ وبكلِّ سَهْلِ
فَما يعتَدُّ رامٍ من مَعَدٍّ
بسَهْمٍ مَعْ رسولِ الله قَبْلي

وجمع له رسول الله ﷺ وللزبير أبويه ، فقال لكل واحد منهما ، فيما رُوي عنه ﷺ : «ارْمِ ، فِدَاكَ أبي وأمِّي»[1] ، ولم يقل ذلك لأحد غيرهما فيما يقولون ، والله أعْلم .

روى ابن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيسِ بن أبي حازم ، قال : قال رسولُ الله ﷺ لسعد بن أبي وقَّاص : «اللَّهمَّ أجبْ دعْوَتَهُ ، وسدِّدْ رمْيَتَهُ» .

وروى يحيى القطَّان ، قال : حدَّثنا مُجالد ، قال : حدَّثنا عامر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كنت عند النَّبيِّ ﷺ ، فأقبل سعد ، فقال : «أنتَ خَالي»[2] .

وروى وكيع ، عن إسماعيل ، عن قيس ، قال : سَمعتُ سعداً ، يقولُ : أنا أوَّل رجلٍ من العرب رمى بسهم في سبيل الله في الغزو عند القتال .

وكان أحد الفُرسان الشجعان من قريش الذين كانوا يحرسون رسول الله ﷺ في مغازيه ، وهو الذي كوَّفَ الكوفة ، ولقيَ الأعاجم ، وتولى قتال فارس : أمَّره عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه على ذلك ، ففتح الله على يده أكثر فارس ، وله كان فتح القادسية وغيرها ، وكان أميراً على الكوفة ، فشكاه أهلها ، ورَمَوْه بالباطل ، فدعا على الذي واجهه بالكذب عليه دعوة ظهرتْ فيه إجابتها ، والخبر بذلك مشهور ، تركت ذكره لشُهْرته .

وعزله عمر ، وذلك في سنة إحدى وعشرين حين شكاه أهل الكوفة ، وولَّى عمار بن ياسر الصلاة ، وعبد الله بن مسعودٍ بيت المال ، وعثمان بن حُنيف مساحة الأرض ، ثم عزل عماراً ، وأعاد سعداً على الكوفة ثانية ، ثم عزله ، وولَّى جُبير بن مطعم ، ثم عزله قبل أن يخرج إليها ، وولَّى المغيرة بن شعبة ، فلم يزل عليها حتَّى قتل عمر رضي الله عنه ، فأقرّه عثمان يسيراً ، ثم عزله ، وولى سعداً ، ثم عزله ، وولَّى الوليد بن عُقْبَةَ .

وقد قيل : إنَّ عمر لما أراد أن يعيد سعداً على الكوفة أَبى عليه ، وقال : أتأمرني أن أعود إلى قوم يزعمون أني لا أُحسنُ أن أصلي! فتركه ، فلمَّا طُعنَ عمر جعله أحد أهل الشورى ، وقال : إن وليها سعدٌ فذاك ، وإلاّ فليستعِن به الوالي ، فإنِّي لم أعزله عن عَجْز ولا خيانة .

ورامه ابنُه عمر بن سَعْد أن يدعو لنفسه بعد قَتْل عثمان فأبى ، وكذلك رامه أيضاً ابن أخيه هاشم بن عتبة ، فلمَّا أبى عليه صار هاشم إلى عليِّ رضي الله عنه ، وكان سعد ممَّن قعد ولزم بيته في الفتنة ، وأمر أهله ألاَّ يخبروه من أخبار النَّاس بشيءٍ حتَّى تجتمع الأُمَّة على إمام ، فطمع فيه معاوية ، وفي عبد الله بن عمر ، ومحمَّد بن مسلمةَ ، فكتبَ إليهم يدعوهم إلى عونه على الطلب بدم عثمان ، ويقول لهم : إنهم لا يكفِّرون ما أتوه من قتله ، وخذلانه إلاَّ بذلك ،

(١) أخرجه البخاري (٤٠٥٥) ، ومسلم (٢٤١٢) من حديث سعد نفسه ، وانظر ما جاء في الزبير فيما سلف في ترجمته ، وهو في «الصحيحين» أيضاً .

(٢) أخرجه بنحوه ابن سعد ١٣٧/٣ ، والترمذي (٣٧٥٢) وحسَّنه .

ويقول : إنَّ قاتله وخاذله سواء ، في نثر ونظم كتب به إليهم ، تركْتُ ذكره ، فأجابه كل واحد منهم يرد عليه ما جاء به من ذلك ، وينكر مقالته ، ويعرِّفه بأنه ليسَ بأهلٍ لما يطلب ، وكان في جواب سعد بن أبي وقَّاص له [الوافر] :

معاوي داؤكَ الداءُ العيَاءُ ... وليسَ لما تجيءُ به دَواءُ
أَيَدْعُوني أَبو حَسَن عليٌّ ... فلم أردُدْ عليه ما يشاءُ
وقلت له : أعطني سيفاً بصيراً ... تَميزُ به العَداوةُ والولاءُ
فإنَّ الشَّرَّ أصغرُهُ كبيرٌ ... وإنَّ الظهرَ تُثْقِلُه الدِّماءُ
أتطمعُ في الَّذي أعيا عليّاً ... على ما قد طمعتَ به العَفَاءُ
لَيومٌ منهُ خيرٌ منكَ حيّاً ... وميتاً أنت للمَرْءِ الفِداءُ
فأمَّا أمرُ عثمانَ فدَعْهُ ... فإنَّ الرأي أذهَبَهُ البَلاءُ

قال أَبو عمر : سئل علي رضي الله عنه عن الَّذين قعدوا عن بيعته ونصرته والقيام معه ، فقال : أولئك قوم خَذلُوا الحق ، ولم ينصروا الباطل .

وماتَ سعد بن أبي وقَّاص في قصره بالعَقيق على عشرة أميال من المدينة ، وحُمِل إلى المدينة على أعناق الرجال ، ودُفن بالبَقيع ، وصلَّى عليه مروان بن الحكم .

واختلف في وقت وفاته ؛ فقال الواقدي : تُوُفِّيَ سنة خمس وخمسين وهو ابنُ بضع وسبعين سنةً ، وقال أَبو نُعيم : ماتَ سعد بن أبي وقَّاص سَنة ثمانٍ وخمسين . وقال الزُّبَير ، والحسن بن عثمان ، وعمرو ابن عليٍّ الفلاس : تُوُفِّيَ سعد بن أبي وقَّاص سنة أربع وخمسين ، وهو ابنُ بضع وسبعين سنةً ، وقال الفلاس : وهو ابنُ أربع وسبعين سنة . وذكر أَبو زُرعة ، عن أحمد بن حنبَل ، قال : تُوُفِّيَ سعد بن أبي وقَّاص ، وهو ابنُ ثلاث وثمانين سنة في إمارة معاوية بعد حجته الأُخرى .

واختلف في صفته اختلافاً كثيراً متضاداً ، فلم أذكرها لذلك ، وروى الليث بن سَعْد ، عن عقيل ، عن ابن شِهاب : أن سعد بن أبي وقَّاص لما حضرتْه الوفاة دعا بخَلَقٍ جُبَّةٍ له من صوف ، فقال : كفِّنوني فيها ، فإنِّي كنت لقيتُ المشركين فيها يوم بدر وهي عليَّ ، وإنَّما كنت أخبؤها لهذا .

٨٩٢ ـ سعد بن معاذ بن النُّعمانِ بن امرئ القيس بن زيدِ بن عبدِ الأَشْهلِ بن جُشَم بن الحارث ابن الخَزْرجِ بن النَّبِيْت ، وهو : عمرو بن مالك بن الأَوسِ الأَنصاريّ الأشهلي ، يكنى : أَبَا عمرو ، وأُمُّه كبشة بنت رافع ، لها صُحبَةٌ ، أسلم بالمدينة بين العقبة الأولى والثَّانية على يدي مصعب بن عمير ، وشهد بَدراً وأُحُداً والخَندَق ، ورُمي يوم الخَندَق بسهم ، فعاش شهراً ، ثم انتقض جرحه ، فماتَ منه .

والَّذي رماه بالسهم حِبّان ابن العَرِقَة ، وقال : خذها ، وأنا ابن العَرِقة ، فقال رسولُ الله ﷺ : «عرَّقَ اللهُ وَجْهَهُ في النَّارِ»[1] ، والعرقة : هيَ قلابة بنت سعيد بن سهم بن عمرِو بن هُصَيص ، وحبّان ابنها : هو ابنُ عبدِ مناف بن منقذ بن عمرِو بن مَعِيص بن عامرِ بن لؤي .

وقيل : إنَّ العرقة تُكْنى أم فاطمة ، وإنَّما قيل

(١) ذكره أبو عوانة في «مسنده» (٦٧١٢) من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، والقائل فيه : «عرَّق الله . . .» هو سعد نفسه . وكذا أورده ابن إسحاق في «السيرة» .

لها : العرقة لطيب ريحها ، وكان رسول الله ﷺ قد أمر بضرب فُسطاط في المسجد لسعد بن معاذ[١] ، وكان يعودُه في كل يوم حتَّى تُوُفِّيَ سنة خمس من الهجرة ، وكان موته بعد الخَندَق بشهر ، وبعد قريظة بليال . كذلك رواه سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعدِ بن أبي وقَّاصٍ ، عن أبيه .

وروى الليث بن سَعْد ، عن أَبي الزُّبَير ، عن جابر ، قال : رُمي يوم الأحزاب سعد بن معاذ ، فقطعوا أكحله ، فَحسَمَهُ رسول الله ﷺ ، فانتفخت يدُه ، وَنَزَفَه الدمُ ، فلمَّا رأى ذلك ، قال : اللَّهمَّ لا تُخرج نفسي حتَّى تُقِرَّ عيني في بني قريظة ، فاستمسك عِرْقه ، فَما قطر قطرة حتَّى نزل بنو قريظة على حُكمه ، وكان حكمه فيهم أَن تُقْتَل رجالُهم ، وتُسبَى نساؤهم وذريتهم ، فيستعين بها المسلمون ، فقال رسولُ الله ﷺ : «أصبتَ حُكْم الله فيهم» وكانوا أربع مئة ، فلمَّا فرغ من قتلهم انفتق عِرْقه ، فماتَ[٢] .

وروى من حديث سعد بن أبي وقَّاصٍ ، عن النَّبيِّ ﷺ ، أَنَّه قال : «لقد نزلَ من الملائكة في جنازة سعد بن معاذ سبعون أَلفاً ما وطئوا الأرضَ قبلُ»[٣] .

ورُوي من حديث أنس بن مالكٍ ، قال : لما حملنا جنازة سعد بن معاذ ، قال المنافقون : ما أخفَّ جنازته ، وكان رجلاً طوالاً ضخماً! فقال رسولُ الله ﷺ : «إنَّ الملائكةَ حملتْه»[٤] .

وروى إبراهيم بن سَعْدٍ ، عن ابن إسحاق ، عن يحيى بن عباد ، عن أَبيه ، عن عائشة ، قالت : كان في بَنِي عبدِ الأَشْهلِ ثلاثة لم يكن بعد النَّبيِّ ﷺ أحد من المسلمين أفضل منهم : سعد بن معاذ ، وأُسَيد بن حُضير ، وعبَّاد بن بِشْر ، وقال رسولُ الله ﷺ : «اهتزَّ العرشُ لموتِ سَعد بن معاذٍ» ورُوي : «عرشُ الرَّحْمنِ»[٥] ، وهو حديث رُوي من وُجوه عدة كثيرة متواترة ، رواها جماعة من الصحابة .

وقال رسولُ الله ﷺ في حُلَّةٍ رآها سِيَراء : «لَمِنْديلٌ من مناديل سعد بن معاذ في الجنَّةِ خَيرٌ منها» ، وهو حديث ثابت أَيضاً[٦] .

وقال له ﷺ إذْ حكم في بني قريظة بقتل المقاتلة ، وسبي الذرية : «لقد حكمْتَ فيهم بحُكْم الله من فوق سبع سماوات»[٧] . وقال ﷺ : «لو نجا أحدٌ من ضغطة القبرِ لنجا منها سعدُ بن معاذ»[٨] .

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم ، حدَّثنا الحسن بن رَشيق ، حدَّثنا أَبو قرَّة محمَّد بن حُميدٍ ، حدَّثنا سعيد بن تَليد ، حدَّثنا محمَّد بن فضالة ، عن أَبي طاهر عبد الملك بن محمَّد بن أَبي بكرٍ ، عن عمه

(١) أخرجه البخاري (٤٦٣) ، ومسلم (١٧٦٩) من حديث عائشة رضي الله عنها .
(٢) أخرجه أحمد ٣/٣٥٠ ، والترمذي (١٥٨٢) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٦٧٩) ، وسنده صحيح .
(٣) لم أقف عليه مسنداً من حديث سعد بن أبي وقاص فيما بين يديَّ من المصادر ، وقد روي مثله عن ابن عمر عند النسائي (٢٠٥٥) ، وابن سعد ٣/٤٣٠ ، ورجال إسناده ثقات .
(٤) أخرجه الترمذي (٣٨٤٩) ، وسنده صحيح .
(٥) أخرجه البخاري (٣٨٠٣) ، ومسلم (٢٤٦٦) .
(٦) أخرجه البخاري (٣٨٠٢) ، ومسلم (٢٤٦٨) .
(٧) أخرجه بهذا اللفظ ابن سعد ٣/٤٢٦ وغيره من حديث سعد بن أبي وقاص ، وسنده حسن . وأخرجه البخاري (٣٠٤٣) ، ومسلم (١٧٦٨) من حديث أبي سعيد الخدري ، لكن ليس فيه «من فوق سبع سماوات» .
(٨) أخرجه أحمد ٦/٥٥ و٩٨ ، وابن حبان (٣١١٢) من حديث عائشة ، وهو صحيح .

عبد الله بن أَبي بكر، قال: ماتَ سعد بن معاذ من جُرْح أصابه يوم الخَندَق شهيداً. قال: وبلغني أن جبريل عليه السلام نزل في جنازته مُعْتَجِراً بعمامة من إستَبرق، وقال: يا نبيّ الله، من هذا الذي فُتحت له أبواب السماء واهتز له العرش؟ فخرج رسول الله ﷺ يجُرّ ثوبه، فوجَدَ سعداً قد قُبض.

وقال رجل من الأَنصار [الطويل]:

وما اهتزَّ عرشُ اللهِ من موتِ هالكٍ
سمعنا به إلاَّ لسَعْدٍ أَبي عمرِو

حدّثنا خلف بن قاسم، قال: حدَّثنا الحسن بن رَشيق، قال: حدَّثنا أَحمدُ بن الحسن الصباحي، قال: حدَّثنا عبدُ الله بن محمَّدِ بن شاكر، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ حسين الأشقر أَبو بلال، قال: حدَّثنا زافر بن سليمان، عن عبدِ العزيز بن أَبي سَلمة الماجشُون، عن الزهري، عن سعيدِ بن المسيب، عن ابن عبَّاس، قال: قال سعد بن معاذ: ثلاث أنا فيهنَّ رجل ـ يَعْني: كما ينبغي ـ وما سوى ذلك، فأنا رجل من النَّاس: ما سَمعتُ من رسول الله ﷺ حديثاً قط إلاَّ علمت أنه حق من الله عزَّ وجَلَّ، ولا كنت في صلاة قط، فشغلتُ نفسي بشيءٍ غيرها حتَّى أقضيها، ولا كنت في جنازة قط، فحدثت نفسي بغير ما تقول، ويقالُ لها، حتَّى أنصرف عنها.

قال سعيد بن المسيب: هذه الخصال ما كنت أَحسَبُها إلاَّ في نبيّ.

٨٩٣ ـ **سعد بن خيثمة الأَنصاريّ**: من بني عمرو بن عوف، كذا قال ابنُ إسحاق وغيرُه، ونسبه ابن هشام، فقال: سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالكِ بن كعب بن النَّحَّاط بن كعب بن حارثة بن غَنْم بن السَّلْم بن امرئ القيس بن مالك بن الأَوسِ الأَنصاريّ، عقبي بدري، قتل يوم بدرٍ شهيداً.

قال أَبو عُمر: قتله طعيمة بن عدي، وقيل: بل قتله عمرو بن عبد وُدٍّ، وقَتَل حمزةُ يومئذٍ طعيمة، وقتل علي عَمْراً يوم الأحزاب، وقتل خيثمة أَبو سعد بن خيثمة يوم أُحُدٍ شهيداً، وكان يقال لسعد ابن خيثمة: سعد الخير، يكنى أَبا عبد الله، وذكروا أَنَّ رسول الله ﷺ لما استنهض أَصحابه إلى عير قريش أسرعوا، فقال خيثمة بن الحارث لابنه سعد: إنَّه لا بُدَّ لأحدنا أَن يقيم، فآثرني بالخروج، وأقم أنت مع نسائنا، فأَبى سعد، وقال: لو كان غير الجنة لآثرتك به، إني لأرجو الشهادة في وجهي هذا، فاستهما، فخرج سهم سعد، فخرج مع رسولِ الله ﷺ إلى بدر، فقُتل.

قال ابن هشام: كتب ابن إسحاق: سعد بن خيثمة في بني عمرو بن عوف، وإنَّما هو من بني غَنْم بن السِّلْم، ولكنه ربما كانت دعوته فيهم، فنسبه إليهم.

وقيل: إنَّ رسول الله ﷺ نزل على سعد بن خيثمة في بني عمرو بن عوف، والأكثر يقولون: إنَّه نزل على كلثوم بن الهِدْم في بني عمرو بن عوف، ثم انتقل إلى المدينة، فنزل على أَبي أيوب.

٨٩٤ ـ **سعد بن الربيع بن عمرِو بن أَبي زهير** ابن مالك بن امرئ القيس بن مالِكِ بن الأغر بن ثعْلبةَ ابن كعب بن الخَزْرجِ بن الحارث بن الخزرج الأَنصاريّ الخَزْرجيّ: عقبي بدري، كان أحد نقباء الأَنصَار، وكان كاتباً في الجاهلية، وشهد العقبة الأولى والثَّانية، وشهد بدراً، وقتل يومَ أُحُدٍ شهيداً، وأمر رسول الله ﷺ يومئذ أَن يُلتمس في القتلى، وقال: «مَنْ يأتيني بِخَبَرِ سعدِ بن الرّبيع؟» فقال رجل: أنا، فذهب يطوف بين القتلى، فوجده وبه رمق، فقال له سعد بن الرّبيع: ما شأنك؟ فقال الرجل: بعثني رسول الله ﷺ لآتيه بخبرك. قال:

فاذهب إليه، فأَقرئْه مني السلام، وأخبره أني قد طُعنت اثنتي عشرة طعنة، وأني قد أُنفذَت مَقَاتلي، وأَخبر قومك أنهم لا عذر لهم عند الله إن قتل رسول الله ﷺ وواحد منهم حي.

هكذا ذكر مالك هذا الخبر[١]، ولم يسمِّ الرجل الّذي ذهب ليأتي بخبر سعد بن الربيع، وهو: أُبَيّ ابن كعب، ذكر ذلك رُبَيح بن عبد الرَّحمنِ بن أبي سعيد الخُدريّ، عن أبيه، عن جَدِّه، وفي هذا الخبر: أَنَّ رسول الله ﷺ قال يوم أُحُد: «من يأتيني بخبر سعدِ بن الرّبيع؟ فإنّي رأيتُ الأسنَّةَ قد أُشرِعَتْ إليه» فقال أُبيّ بن كعب: أنا، وذكر الخبر، وفيه: اقرأ على قومي السلام، وقل لهم: يقولُ لكم سعد ابن الربيع: اللهَ اللهَ، وما عاهدتم عليه رسول الله ﷺ ليلة العقبة، فوالله ما لكم عند الله عذر إن خُلِصَ إلى نبيكم وفيكم عين تَطرِفُ، وقال أُبَيّ: فلم أبرح حتّى مات رحمه الله، فرجعت إلى رسول الله ﷺ، فأخبرته، فقال: «رحمه الله، نصح لله ولرسوله حيّاً وميتاً»[٢].

وقال ابنُ إسحاق: دُفن سعد بن الربيع وخارجة ابن زيد بن أَبي زهير في قبر واحد.

وخلف سعد بن الربيع ابنتين، فأعطاهما رسول الله ﷺ الثلثين[٣]، فكان ذلك أَوَّل بيانه للآية في قوله عزَّ وجَلَّ: ﴿فإن كُنَّ نساء فوق اثنتين فلهنَّ ثلثا ما تَرك﴾ [النساء: ١٧٦] وفي ذلك نزلت الآية، وبذلك عُلِم مراد الله عزَّ وجَلَّ منها، وعُلِم أنه أراد بقوله: ﴿فوق اثنتين﴾، أي: اثنتين فما فوقهما، وذلك أيضاً عند العلماء قياسٌ على الأختين، إذْ لإحداهما النصف، وللاثنتين الثلثان، فكذلك الابنتان.

٨٩٥ ـ سعد بن مالكِ بن خالد بن ثعْلَبَةَ بن حارثة بن عمرو بن الخَزْرج بن ساعِدَة الأَنصاريّ الساعدي: هو والد سهل بن سَعْد. ذكر الواقديُّ عن أُبَيِّ بن عبَّاس بن سهل بن سَعْد، عن أَبيه، عن جَدِّه، قال: تجهَّزَ سعد بن مالك ليخرج إلى بدر، فمات، فموضع قبره عند دار بَنِي قارظ، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجْرِه.

٨٩٦ ـ سعد بن عبادة بن دُليم بن حارثة بن أبي حليمة ـ ويقالُ: ابنُ أَبي حَزِيمة ـ بن ثعْلَبَةَ بن طريف بن الخَزْرجِ بن ساعِدَة بن كعب بن الخزرج الأنصاريّ الساعدي، يكنى أَبَا ثابت، وقد قيل: أبو قيس، والأول أصح، وكان نقيباً، شهد العقبَة وبَدراً في قول بعضهم، ولم يَذْكُرْه ابنُ عُقْبَةَ، ولا ابن إسحاق في البدريين، وذكره فيهم جماعةٌ غيرهما منهم الواقدي، والمدائني، وابن الكلبي.

وذكره أبو أحمد الحافظ في كتابه في الكُنى بعدَ أَن نسب أباه وأمه، فقال: شهد بَدراً مع النَّبيّ ﷺ، قال: ويقالُ: لم يَشْهد بَدراً، وكان عقبياً نقيباً سيِّداً جواداً.

قال أَبو عمر: كان سيداً في الأَنصار مُقَدَّماً، وجيهاً، له رياسة وسيادة، يعترف قومُه له بها.

يقال: إنَّه لم يكن في الأوس والخزرج أربعة مُطعمون متتالون في بيت واحد إلاَّ قيس بن سعد ابن عبادة بن دُلَيم، ولا كان مثل ذلك في سائر العرب أيضاً، إلاَّ ما ذكرنا عن صفوان بن أُميَّةَ في

---

(١) في «الموطأ» ٢/٤٦٥ عن يحيى بن سعيد الأنصاري مرسلاً، ومن طريق مالك أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/٥٢٣ ـ ٥٢٤.

(٢) لم أره موصولاً من هذا الطريق عند غير المصنف، وربيح حسن الحديث.

(٣) أخرجه أحمد ٣/٣٥٢، وأبو داود (٢٨٩١) و(٢٨٩٢)، وابن ماجه (٢٧٢٠)، والترمذي (٢٠٩٢) من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله، وسنده قابل للتحسين.

بابه من كتابنا هذا .

أَخبَرنا عبدُ الرَّحمنِ إجازة ، حدَّثنا ابن الأعرابي ، حدَّثنا ابن أَبي الدُّنيا ، حدَّثني محمَّد بن صالح القرشيّ ، أَخبَرنا محمَّد بن عمر ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ نافع ، عن أَبيه نافع ، قال : مرَّ ابن عمر على أُطم سعد ، فقال لي : يا نافع ، هذا أطم جَدّه ، لقد كان مناديه ينادي يوماً في كل حول : من أراد الشحم واللحم ، فليأت دار دُليم ، فماتَ دُليم ، فنادى منادي عبادة بمثل ذلك ، ثم ماتَ عبادة ، فنادى منادي سعد بمثل ذلك ، ثم قد رأيت قيس بن سَعْدٍ يفعل ذلك ، وكان قيس جواداً من أجوادِ النَّاس .

وبه ، عن محمَّدِ بن صالح ، قال : حدَّثني عبدُالله ابن محمَّدٍ الظَّفَري ، قال : حدَّثني عبدُ الملك بن عبدِ العزيز بن سعيدِ بن سعدِ بن عبادة : أن دُليماً جدهم كان يُهدي إلى مناة صنم كل عام عشر بدنات ، ثم كان عبادة يهديها كذلك ، ثم كان سعد يهديها كذلك إلى أَن أسلم ، ثم أهداها قيس إلى الكعبة .

وبه عن محمَّدِ بن صالح ، قال : حدَّثني محمَّد ابن عمر الأسلمي ، حدَّثني محمَّد بن يحيى بن سهل ، عن أَبيه ، عن رافع بن خَديج ، قال : أقبل أَبو عبيدة ومعه عمر رضي الله عنه ، فقالا لقيس بن سَعْد : عزَمْنا عليك أن لا تنحر ، فلم يلتفت إلى ذلك ونحر ، فبلغ ذلك النَّبيّ ﷺ ، فقال : «إنَّه من بيتِ جُودٍ»[1] .

وفي سعد بن عبادة وسعد بن معاذ جاء الخبر المأثور : أنَّ قريشاً سمعوا صائحاً يصيح ليلاً على أَبي قُبَيس [الطويل] :

فإِن يسلمِ السَّعدانِ يُصبحْ محمَّدٌ
بمكَّةَ لا يخشى خلافَ مُخَالِفِ

قال : فظنَّتْ قريش أنهما سعد بن زيد مناة بن تميم ، وسعد بن هُذَيم ، من قُضَاعة ، فلمَّا كان الليلة الثَّانية سمعوا صوتاً على أَبي قبيس [الطويل] :

أيا سعدَ سعدَ الأَوسِ كنْ أنتَ ناصراً
ويا سعدَ سعدَ الخزرَجين الغَطارِفِ

أجيبا إلى داعي الهُدى وتمنَّيا
على اللهِ في الفردوسِ مُنيةَ عارِفِ

فإِنَّ ثوابَ الله للطالبِ الهُدى
جِنانٌ من الفردوسِ ذاتُ رَفارِفِ

قال : فقالوا : هذان والله سعد بن معاذ ، وسعد بن عبادة .

قال أَبو عمر : وإليهما أرسل رسول الله ﷺ يوم الخَندَق يشاورهما فيما أراد أَن يعطيه يومئذ عيينة بن حصن من ثمر المدينة ، وذلك أنه أراد أَنَّ يعطيه يومئذ ثلث أثمار المدينة ، لينصرف بمن معه من غَطَفَانَ ، ويخذل الأحزاب ، فأَبى عيينة إلاَّ أَن يأخذ نصف الثمر ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى سعد بن معاذ وسعد بن عبادة دون سائر الأَنصار ؛ لأنهما كانا سيِّدي قومهما ؛ كان سعد بن معاذ سيد الأوس ، وسعد بن عبادة سيد الخزرج ، فشاورهما في ذلك ، فقالا : يا رسول الله ، إنْ كنت أُمرت بشيءٍ فافعله ، وامض له ، وإن كان غير ذلك ، فوالله لا نعطيهم إلاَّ السيف ، فقال رسولُ الله ﷺ : «لم أومر بشيءٍ ، ولو أُمرتُ بشيءٍ ما شاورتكما ، وإنَّما هو رأيٌ أعرضُه عليكُما» فقالا : والله يا رسول الله ما طمعوا بذلك منَّا قط في الجاهلية ، فكيف اليوم وقد هدانا الله بك ، وأكرمنا وأعزنا؟! والله لا نعطيهم إلاَّ السيف ، فسرّ بذلك رسول الله ﷺ ، ودعا لهما ، وقال لعيينة ابن حصن ومن معه : «ارجعُوا ، فليسَ بينَنا وبينكُمْ

---

(١) في إسناده محمد بن عمر الأسلمي ـ وهو الواقدي ـ وهو متكلّم فيه ، وروي نحوه من حديث جابر بن عبد الله كما سيأتي في ترجمة قيس .

إلاَّ السَّيْفُ» ورفع بها صوته(١) .

وكانت راية رسول الله ﷺ يوم الفَتْح بيد سعد ابن عبادة ، فلمَّا مر بها على أَبي سفيان ـ وكان قد أسلم أَبو سفيان ـ قال سعد إِذْ نظر إِليه : اليوم يوم الملحمة ، اليوم تُستحلُّ الحرمة ، اليوم أذلَّ الله قريشاً .

فأقبل رسول الله ﷺ في كتيبة الأَنصار ، حتَّى إِذا حاذى أَبَا سفيان ناداه : يا رسول الله ، أمرْتَ بقتل قومك؟ فإنَّه زعم سعد ومن معه حين مر بنا أنه قاتلنا ، وقال : اليوم يوم الملحمة ، اليوم تستحل الحرمة ، اليوم أذل الله قريشاً ، وإني أنشُدك الله في قومك ، فأنت أبرُّ النَّاس وأرحمهم وأوصلهم .

وقال عثمان وعبد الرَّحمن بن عوف : يا رسول الله ، والله ما نأمن من سعد أَن تكون منه في قريش صَولةٌ ، فقال رسولُ الله ﷺ : «لا يا أَبَا سفيانَ ، اليومُ يوم المرحمةِ ، اليومَ أعزَّ اللهُ قريشاً» .

وقال ضرار بن الخَطَّاب الفِهْري يومئذٍ [الخفيف] :

يا نبيَّ الهُدى إِليـك لَجَـا حَيُّ قريشٍ ولاتَ حِـين لجَاءِ

حِين ضاقتْ عليـهمُ سَعَةُ الأَرْ ضِ وعاداهـمْ إِلهُ السَّمـاءِ

والتقتْ حلقتَا البطانِ على القو مِ ونُودوا بالصَّيلـمِ الصَّلعـاءِ

إِنَّ سعداً يُريدُ قاصِـمةَ الظَّهْـ ـرِ بأهـلِ الحَجُون والبَطحـاءِ

خزرجيٌّ لو يستطيعُ من الغيـ ـظِ رمـانـا بالنَّسْرِ ، والعوَّاءِ

وَغِرُ الصَّدرِ لا يهـمُّ بشـيءٍ غيرِ سَفْكِ الدِّمـا وسبْي النِّسَاءِ

قد تلظَّى علـى البطَاح وجاءتْ عـنه هنـدٌ بالسَّوءةِ السَّوآءِ

إِذْ تُنادي بذلِّ حـيٍّ قريـشٍ وابنُ حرب بـذا من الشُّهداءِ

فلئنْ أقحـمَ اللِّواءَ ونـادى يا حُـماةَ اللِّواءِ أهـلَ اللِّواءِ

ثم ثابتْ إِليـه مَـنْ بِهِمُ الخَزْ رجُ والأوسُ أنجـمُ الهيـجاءِ

لتكونَنَّ بالبِطـاحِ قريـشٌ فَقْعَةَ القاعِ في أكـفِّ الإِمـاءِ

فانْهَيَنْهُ فإنَّه أَسَـدُ الأُسْـ ـدِ لدى الغابِ ، والغٌ في الدِّماءِ

إِنَّه مُطرِقٌ يريـدُ لَنـا الأَمْـ ـرَ سُكـوناً كـالحيَّةِ الصَّمَّاءِ

فأرسل رسول الله ﷺ إِلى سعد بن عبادة ، فنزع اللواء من يده ، وجعله بيد قيس ابنه ، ورأى رسول الله ﷺ أنَّ اللواء لم يخرج عنه ، إِذْ صار إِلى ابنه ، وأَبى سعد أَن يسلم اللواء إلاَّ بأمارةٍ من رسولِ الله ﷺ ، فأرسل إِليه رسول الله ﷺ بعمامته ، فعرفها سعد ، فدفع اللواء إِلى ابنه قيس . هكذا ذكر يحيى ابن سعيد الأُمويّ في «السير» ، ولم يذكر ابنُ إِسحاق هذا الشعر ، ولا ساق هذا الخبر .

وقد رُوي أَنَّ رسول الله ﷺ أعطى الراية الزُّبَير ، إِذْ نزعها من سعد .

ورُوي أيضاً أَنَّ رسول الله ﷺ أمر علياً ، فأخذ الراية ، فذهب بها حتَّى دخل مكَّة ، فغرزها عند الركن(٢) .

وتخلّف سعد بن عبادة عن بيعة أَبي بَكْرٍ رضي

---

(١) أخرج نحوه عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٧٣٧) ، وابن سعد في «الطبقات» ٢/٧٣ من طريق معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب مرسلاً ، ومراسيل سعيد من أصح المراسيل .

(٢) انظر «فتح الباري» للحافظ ابن حجر ح (٤٠٢٠) .

الله عنه، وخرج من المدينة، ولم ينصرف إليها إلى أن ماتَ بحَوْران من أَرْضِ الشام لسنتين ونصف مضتا من خلافة عمر رضي الله عنه، وذلك سنة خمس عشرة، وقيل: سنة أربع عشرة، وقيل: بَل ماتَ سعد بن عبادة في خلافة أَبي بَكْرٍ سنة إحدى عشرة، ولم يختلفوا أنه وُجد ميتاً في مغتسله، وقد اخضرَّ جَسَدُه، ولم يشعروا بموته حتَّى سمعوا قائلاً يقول، ولا يَرون أحداً [الهزج]:

قَتَلْنا سيِّدَ الخَزْرَ ... ج سعدَ بنَ عُبَادَهْ
رَمَيناه بسَهْمين ... فلَم نُخْطِ فُؤادَهْ

ويقالُ: إنَّ الجنّ قتلته.

وروى ابن جريج، عن عطاء، قال: سَمِعتُ الجنَّ قالت في سعد بن عبادة... ، فذكر البيتين.

روى عنه من الصحابة عبد الله بن عبَّاسٍ، وروى عنه ابناه، وغيرهم.

٨٩٧ ـ **سعد بن عُبَيد بن النُّعمان** بن قيسِ بن عمرِو بن زيدِ بن أُميَّةَ بن ضبيعة بن زيد بن مالك ابن عوف بن عمرو بن عوف الأَنصاريّ: أَبو عمير، ويقالُ: أَبو زيد، شهد بَدراً، وقتل بالقادسية شهيداً، وذلك سنة خمس عشرة، وقيل: سنة ست عشرة، وهو ابنُ أربع وستين سنة يومئذ.

ويقالُ: إنَّه عاش أشهراً، وماتَ بَعْدُ. يعرف بسعد القارئ.

يقال: إنَّه أحد الأربعة من الأَنصار الَّذين جمعوا القرآن على عهْدِ رسولِ الله ﷺ، وإنه أَبو زيد المذكور في الأربعة، روى عنه عبدُ الرَّحمنِ بن أَبي ليلى، وطارق بن شِهاب، يعدّ في الكوفيين، وابنه عمير ابن سَعْدٍ والي عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه على الشام، هذا كله قول الواقدي، وقد خالفَه غيره في بَعْضِ ذلك.

٨٩٨ ـ **سعد بن عِيَاض الثُّمالي**: حديثه مرسل، ولا تَصحُّ له صُحبَةٌ، وإنَّما هو تابعي، يروي عن ابن مسعودٍ.

٨٩٩ ـ **سعد بن سلامة بن وَقْش** بن زُغْبة بن زَعُوراء بن عبدِ الأَشْهلِ، الأَنصاريّ، الأَشْهليّ: هو سِلْكان بن سلامة أَبو نائلة، وسلكان لقب، واسمه: **سعد**، وقد ذكرناه في الكنى، وفي الأَفراد في السين.

٩٠٠ ـ **سعد بن يزيدِ بن الفاكه** بن زيدِ بن خلدة ابن عامرِ بن زُرَيق الأَنصاريّ الزرقي: شهد بدراً.

٩٠١ ـ **سعد بن سويدِ بن قيس**: من بني خُدْرة، من الأَنصار، قُتل يوم أُحُد شهيداً.

٩٠٢ ـ **سعد مولى عتبة بن غَزوان**: شهد بَدراً مع مولاه.

٩٠٣ ـ **سعد بن زُرارة**: جد عمرة بنت عبد الرَّحمنِ، قيل: إنَّه أخو أسعد بن زرارة، أَبي أمامة، فإن كان كذلك، فهو سعد بن زرارة بن عُدس بن عُبيدِ بن ثعْلبةَ بن غنم بن مالكِ بن النجار، وفيه نظر، وأخشى ألا يكون أدرك الإسلام، لأنَّ أكثرهم لم يَذكره.

٩٠٤ ـ **سعد بن عبدِ قيس بن لَقِيط** بن عامرِ بن أُميَّةَ بن الحارث بن فِهْر القرشِيّ الفهري: كان من مهاجرة الحبشة، ويقالُ فيه: سعيد، وقد ذكرناه في «باب سعيد».

٩٠٥ ـ **سعد بن الحارث بن الصِّمَّة**: قد ذكرنا نسبه في باب أَبيه، صحب النَّبيّ ﷺ، وشهد مع علي صِفِّين، وقتل يومئذ، وهو أخو أَبي الجهم بن الحارث بن الصمة.

٩٠٦ ـ **سعد بن سهل بن عبدِ الأَشْهلِ** بن حارثةَ بن دينار بن النَّجارِ الأَنصاريّ: شهد بدراً.

٩٠٧ ـ **سعد بن خَوَلي**: من المهاجرين الأَوَّلين،

ذكر إبراهيم بن سَعْد ، عن ابن إسحاق ، قال : وممن شهد بدراً من بني عامر بن لؤي سعدُ بن خولي حليف لهم من أهل اليمن .

٩٠٨ ـ **سعد بن خَولي** : مولى حاطب بن أَبي بَلْتعة ، وهو رجلٌ من مَذْحج أصابه سباء ، وقيل : هو من الفُرس ، شهد بدراً ، هكذا قال أَبو مَعْشرٍ : سعد ابن خولي مولى حاطب رجل من مَذْحج .

وقال ابنُ هشام : سعد مولى حاطب رجل من كلب ، وقال غيره أَيضاً كذلك ، ولم يختلفوا أنه شهد بدراً هو ومولاه حاطب بن أَبي بَلْتعة ، قتل يوم أُحد شهيداً ، وفرض عمر بن الخَطَّاب لابنه عبد الله بن سَعْدٍ في الأَنصار ، روى عنه إسماعيل بن أَبي خالدٍ ، فإن كان قتل يوم أُحُد ، فحديث إسماعيل عنه مرسل ، وقد روى عنه جابر بن عبدِ الله .

٩٠٩ ـ **سعد ابن خولة** : من بني عامر بن لؤي من أنفسِهم عند بعضهم ، وعند بعضهم هو حليفٌ لهم ، وقال بعضُهم : إنَّه مولى أَبي رُهْمٍ بن عبدِ العزى العامريّ .

قال ابن هشام : هو من اليمن حليف لبني عامر ابن لؤي ، وقاله أَبو مَعْشرٍ .

وقال غيره : كان من عجم الفرس ، وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثَّانية في قول الواقدي ، وفي قول ابن إسحاق أيضاً ، فيما ذكره ابن هشام ، عن زياد ، عن ابن إسحاق ، وذكره ابن هشام أَيضاً عن زياد ، عن ابن إسحاق فيمن شهد بدراً ، وتابع ابن هشام على ذلك معتمر بن سليمان ، عن أَبيه في البدريين ، وذكره موسى بن عُقْبةَ في البدريين في بني عامر بن لؤي ، وكان زوج سُبَيْعة الأسلمية ، ولدت بعد وفاته بليال ، فقال لها رسول الله ﷺ : «قد حللتِ ، فانكِحي من شئْتِ» ، وقد ذكرنا خبر سبيعة في بابها من هذا الكتاب .

ذكر عبد الرزَّاق ، أَخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عُبيدِ الله بن عبدِ الله ، قال : أرسل مروان عبد الله بن عتبة إلى سُبَيعة بنت الحارث يسألها عما أفتاها به رسول الله ﷺ ، فأخبرته أنها كانت عند سعد ابن خولة ، فتُوُفِّيَ عنها في حجَّة الوداعِ ، وكان بدرياً ، وولدت بعد وفاته بليال ، فقال لها رسول الله ﷺ : «قد حللتِ ، فانكحي من شِئْتِ»[1] .

ولم يختلفوا في أن سعد ابن خولة ماتَ بمكَّة في حجَّة الوداعِ ، إلاَّ ما ذكره الطبري محمَّد بن جرير ، فإنَّه قال : تُوُفِّيَ سعد ابن خولة سنة سبع ، والصحيح ما ذكره معمر ، عن الزهري ، عن عُبيدِ الله ابن عبدِ الله بن عتبة بن مسعودٍ ، عن أبيه ، أنَّه قال : تُوُفِّيَ في حجَّة الوداعِ .

وأَخبرنا خلف بن قاسم ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ جعفر بن الورد ، حدَّثنا الحسنُ بن عُليب ، وإسحاق ابن إبراهيم بن جابر ، قالا : حدَّثنا يحيى بنُ بُكير ، قال : حدَّثني الليث ، عن يَزيد بن أَبي حبيب ، قال : تُوُفِّيَ سعد ابن خولة في حجَّة الوداعِ .

قال أَبو عُمر : رَثَى له رسول الله ﷺ أن ماتَ بمكَّة ، يَعْني : في الأَرض الَّتي هاجر منها ، ويدل على ذلك قوله ﷺ : «اللهمَّ أمْضِ لأَصحابي هِجْرَتَهُم ، ولا تَرُدَّهُم على أعْقابهم» ، وذلك محفوظ في حديث ابن شِهاب ، عن عامر بن سَعْدٍ ، عن أَبيه[2] .

وروى جرير بن حازم ، عن عمِّه جرير بن زَيْد ، عن عامر بن سَعْد ، عن أبيه ، أَنَّه قال : مرضت بمكَّة ، فأتاني رسولُ الله ﷺ يعودني ، فقلتُ : يا

---

(١) أخرجه من هذا الوجه أحمد ٦/٤٣٢ ، وسنده صحيح . وانظر أيضاً «صحيحي» البخاري (٥٣١٩) ، ومسلم (١٤٨٤) .

(٢) أخرجه البخاري (١٢٩٥) ، ومسلم (١٦٢٨) (٥) .

رسول الله ، أموت بأرضي الَّتي هاجرت منها؟ ثم ذكر معنى حديث ابن شِهاب ، وفي آخره : «لكن سعد ابن خولة البائس قد ماتَ في الأرض الَّتي هاجَر منها»(١) ، وهذا يردُّ قول من قال : إنَّه إنَّما رثى له لأنه ماتَ قبل أن يهاجر ، وذلك غلط واضح ؛ لأنه لم يَشْهد بدراً إلاَّ بعدَ هجرته ، وهذا ما لا يشكُّ فيه ذو لُبٍّ ، وقد أوضحنا هذا المعنى في كتاب «التمهيد» .

حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدِ بن عبدِ المؤمن ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بنُ سليمان بن الحسن ، حدَّثنا عبدُ الله ابنُ أَحمدَ بن حنبلٍ ، حدَّثنا أبي ، حدَّثنا إبراهيم بن خالد ، حدَّثنا رباح ، عن معمر ، قال : وممن شهد بدراً من بني عامر بن لؤي حاطب بن عبدِ العزى ، وسعد ابن خولة .

٩١٠ ـ **سعد بن عمرِو بن ثَقْف** : واسم ثقف : كعب بن مالكِ بن مبذول ، شهد أُحُداً ، وقتل يوم بئر معونة شهيداً هو وابنه الطفيل بن سَعْد ، قتلا جميعاً يومئذٍ بَعْدَ أَن شهدا أُحُداً .

وقال عبد الله بن محمَّدِ بن عمارةَ : وقتل مع سعد بن عمرِو بن ثقف يوم بئر معونة ابن أخيه سهل بن عامرِ بن عمرِو بن ثقف .

٩١١ ـ **سعد بن النُّعمانِ الأَنصاريّ** : أحد بني أُكال ، ثم أحد بَني عمرو بن عوف ، هو الَّذي أخذه أَبو سفيان بن حرب أسيراً ، ففدى به ابنه عمرو بن أَبي سفيان .

قال الزُّبَير : كان سعد بن النُّعمانِ قد جاء معتمراً ، فلمَّا قضى عمرته وصدر ، كان معه المنذر ابن عمرٍو ، فطلبهم أَبو سفيان ، فأدرك سعداً ، فأسره ، وفاتَه المنذر حين أدركه ، ففي ذلك يقولُ ضرار بن الخَطَّاب [الطويل] :

تداركتُ سعداً عَنْوةً فأخذْتُه
وكان شفاءً لو تداركتُ مُنذِرا

وقال في ذلك أَبو سفيان بن حرب [الطويل] :

أرهطَ ابن أُكَّالٍ أجيبوا دعاءَهُ
تعاقدتمُ لا تُسلموا السيِّدَ الكَهْلا
فإنَّ بَني عَمْرِو بن عوفٍ أذلةٌ
إذا لم يفكُّوا عن أسيرهمُ الكَبْلا

ففادَوْا سعْداً بابنه عمرو ، وكان عمرو بن أَبي سفيان قد أسر يوم بدر ، فقيل لأَبي سفيان : ألا تفتدي عمراً؟ فقال : قتل حنظلة ، وأفتدي عمراً ، فأُصاب بمالي ، وولدي؟! لا أفعل ، ولكني أنتظر حتَّى أصيب منهم رجلاً ، فأفديَه به ، فأصاب سعد بن النُّعمانِ ابن أكَّال أحد بَني عمرو بن عوف .

٩١٢ ـ **سعد بن عثمان بن خَلَدة بن مُخَلَّد** بن عامر بن زُريق الأَنصاريّ الزُّرَقي : شهد بَدراً ، يكنى أَبَا عبادة ، ويعرف بكنيته أيضاً ، وقد ذكرناه في الكُنى .

كان سعد بن عثمان هذا مِمَّن فرَّ يوم أُحُدٍ هو وأخوه عقْبَة بن عثمان وعثمان بن عفان . وقد ذكرنا الخبر عنهم في «باب عُقْبَة بن عثمان» من هذا الديوان ، وفيمن فر يوم أُحُد ، نزلت : ﴿إِنَّ الَّذين تَوَلَّوا منكم يوم التقى الجمعان إِنَّما استزلَّهم الشيطانُ ببَعْض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إِنَّ اللهَ غفورٌ حليمٌ﴾ [آل عمران : ١٥٥] .

٩١٣ ـ **سعد بن مالكٍ العُذْري** : قدم في وفدِ عذرة على النَّبيِّ ﷺ.

٩١٤ ـ **سعد بن زيد الأَنصاريّ الأشهلي** . قال ابنُ إِسحاق : هو : سعد بن زيدِ بن مالك بن عُبيدِ ابن كعب بن عبدِ الأَشْهلِ ، شهد بدراً .

وقال غير ابن إِسحاق : هو : سعد بن زيدِ بن

---

(١) أخرجه الدورقي في «مسند سعد بن أبي وقاص» (٢٧) ، وسنده حسن .

عامر بن عمرو بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، ولم يَشْهد بدراً ، والصَّواب : أنه من بني عبد الأَشْهلِ ، شهد بدراً وما بعدها ، وقيل : سعد بن زيدِ بن سعد الأَشْهليّ ، شهد العقبة في قول الواقدي خاصّة ، وعند غيره : شهد بدراً ، وما بعدَها من المشاهد كلِّها مع رسولِ الله ﷺ .

قال أَبو عُمر : في ذلك نظر ، أظنهما اثنين ، وسعد بن زيد الأَنصاريّ هذا هو الَّذي بعثه رسولُ الله ﷺ بسبايا من سبايا بني قُريظة إِلى نجد ، فابتاع لهم بها خيلاً وسلاحاً ، وهو الَّذي هدم المنار الَّذي كان بالمشلَّل للأوس والخزرج .

ولسعد بن زيد الأَنصاريّ حديث واحد في الجلوس في الفتنة[1] .

آخى رسول الله ﷺ بين عمرو بن سراقة ، وبين سعد بن زيد الأَنصاريّ .

روى عن أحدهما سليمان بن محمَّد بن مَسلمة . يعدُّ في أَهْلِ المدينة ، وسعد بن زيد الطائي الَّذي روى قصة الغفَاريّة هو غيرهما ، وقد ذكرته فيما تقدم على أنه قد قيل في ذلك : الأَنصاريّ أيضاً .

٩١٥ ـ **سعد بن مالك بن سنان بن عُبَيد بن ثعْلبَةَ بن عبَيدِ بن الأَبجَرِ** ، والأَبجَرُ هو : خُدرةُ بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، أَبو سعيد الخُدريّ ، هو مشهور بكنيته ، أَوَّل مشاهده الخَندَق ، وغزا مع رسولِ الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة ، وكانَ مِّمن حفظ عن رسولِ الله ﷺ سنناً كثيرة ، وروى عنه علماً جَمّاً ، وكان من نجباء الأَنصَار ، وعلمائهم ، وفضلائهم .

تُوُفِّيَ سنة أربع وسبعين ، روى عنه جماعة من الصحابة ، وجماعة من التَّابعين .

٩١٦ ـ **سعد بن عمرو الأَنصاريّ** : شهد هو وأخوه الحارث بن عمرو صِفِّين مع علي بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه ، ذكرهما ابن الكلبي وغيره فيمن شهد صفين من الصحابة .

٩١٧ ـ **سعد بن الأطول بن عُبيد الله** : ويقالُ : ابنُ عبدِ الله بن خالد بن واهب الجهني ، يكنى أَبا مطرِّف ، ويقالُ : أَبا قضاعة ، له صُحبةٌ ورواية ، وله أخ يسمَّى : يسار بن الأطول ، ماتَ على عهدِ رسولِ الله ﷺ .

٩١٨ ـ **سعد مولى رسول الله ﷺ** : روى عنه أَبو عثمان النهديّ .

٩١٩ ـ **سعد بن هُذَيل**[2] : والد الحارث بن سَعْد ، لم يَرْوِ عنه أحد غير ابنه فيما علمت ، حديثه عند ابن شهاب ، عن أَبي خِزَامة ، عن الحارث بن سَعْد ، عن أبيه ، قال : قلتُ : يا رسول الله ، أرأيت رُقىً نَسترقي بها ، وأدوية نَتداوى بها ، هل تردُّ ـ أو قال : هل تنفع ـ من قدر الله؟ قال : «هيَ من قدَرِ الله» .

٩٢٠ ـ **سعد مولى أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه** : روى عنه الحسن البصري ، ليسَ يوجد حديثه إلاَّ عند أَبي عامر الخزاز صالح بن رُستم ، ويقالُ في هذا : سعيد ، وسعد أكثر ، وهو الصحيح ، والله أَعْلم يُعدّ في أهل البصرة ، وقد كان خدم النبيَّ ﷺ .

٩٢١ ـ **سعد العَرْجي** : من بَلْعَرْج بن الحارث بن كعب بن هوازن ، هكذا قال بعضهم ، له صُحبَةٌ ، ويقالُ : إِنَّه مولى الأسلميين ، وإنه إِنَّما قيل له : العَرْجي ؛ لأنه اجتمع مع رسولِ الله ﷺ بالعَرْج ، وهو يريد المدينة فأسلم ، فكان دليله إِلى المدينةِ في

---

(١) أخرجه الطبراني (٥٤٢٤) ، واختصره البخاري في «التاريخ» ٤/٤٨ ، وفي سنده مقال .

(٢) وهم أبو عمر بن عبد البر في اسمه ، والصواب : سعد بن هُذَيم ، بالميم ، كما وهم في إسناده الحديثَ إليه ، بيَّن ذلك الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٣٧٦٣) ، فراجعه ، وأما الحديث فقد أخرجه ـ على اختلاف في إسناده ـ أحمد ٣/٤٢١ ، وابن ماجه (٣٤٣٧) ، والترمذي (٢٠٦٥) و(٢١٤٨) ، وسنده ضعيف ، وسيأتي عند المصنف في أبي خزامة من الكنى .

هجرته ، روى عنه ابنُه .

٩٢٢ ـ سعد بن المنذرِ : له صُحبَةٌ . روى [حديثه] حبان بن واسع من رواية ابن لَهيعةَ ، عن حبان بن واسع ، عن أبيه ، عن سعد بن المنذرِ .

٩٢٣ ـ سعد بن المنذرِ : والد أَبي حُميد الساعدي ، كذا ذكره ابن أَبي حاتم ، أخاف أَن يكون الأوّل ، وفيه نظر .

٩٢٤ ـ سعد ابن الحنظلية : والحنظلية هيَ أم جده ، وهو سعد بن الربيع بن عمرو بن عدي ، يكنى : أَبا الحارثِ ، استصغر يوم أُحُدٍ . هو أخو سهل ابن الحنظلية ، وهما من بني حارثةَ من الأَنصَار ، وقد قيل : إِنَّ سعد ابن الحنظلية أَبوه يسمى عقيباً ، ولهما أخ يسمى عُقْبة ، وقد قيل : إِنَّ الحنظلية أمه ، وأُمّ إخوته .

٩٢٥ ـ سعد مولى قُدامة بن مظعون : قتلته الخوارج سنة إِحدى وأَربَعين مع عبادة بن قُرْص ، في صحبته نظر .

٩٢٦ ـ سعد بن مسعودٍ الثَّقفيّ : عم المختار بن أَبي عُبَيد ، له صُحبَةٌ .

٩٢٧ ـ سعد بن الأخرم : يختلف في صحبته ، ويختلف في حديثه .

روى عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن عمرو ابن مرة ، عن المغيرة بن سعدِ بن الأخرم ، عن أبيه ، أَو عن عمه ـ شكّ الأعمش ـ قال : سألت عن رسولِ الله ﷺ ، فقيل لي : هو بعرفة ، فلمَّا انتهيت إِليه دفعت عنه ، فقال النَّبيُّ ﷺ : «دَعُوهُ ، فأَرَبٌ ما جاء به . . .» الحديث[1] .

وعند الأعمش له حديث آخر رواه حفص بن غياث عن الأعمش ، عن شِمْر بن عطيَّة ، عن المغيرة ابن سعدِ بن أخرم ، عن أبيه ، عن ابن مسعودٍ ، عن النَّبيِّ ﷺ ، قال : «لا تَتَّخِذُوا الضَّيعةَ فترغَبُوا في الدُّنيا»[2] .

قال أَبو عُمر : غير بعيد رواية مثله عن ابن مسعودٍ .

٩٢٨ ـ سعد بن مسعودٍ الكندي : كوفي ، روى عنه قيس بن أَبي حازم .

٩٢٩ ـ سعد بن أَبي ذُبَاب : دَوْسي حجازي ، رُوِي عنه حديث واحد في زكاة العسل بإسنادٍ مجهول ، ومن ولده الحارث بن عبدِ الرَّحمنِ بن سعدِ ابن أَبي ذباب .

حدَّثنا خلف بن قاسم ، حدَّثنا ابن أَبي العَقب ، حدَّثنا أَبو زُرعة الدمشقيُّ ، حدَّثنا أَبو بكر بنُ أَبي شيبة ، حدَّثنا صفوان بن عيسى ، ـ حدّثنا خلفٌ ، حدَّثنا ابن أَبي العَقب بدمشق ، حدَّثنا أَبو زرعة ، حدَّثنا يحيى بنُ صالح الوُحاظيّ ، حدَّثنا عبدُ العزيز ابن محمَّدٍ الدراوردي ، جميعاً ـ عن الحارث بن أَبي ذباب ، عن منير بن عبدِ الله ـ وفي حديث ابن أَبي شيبة منير بن عبيدِ الله ، عن أَبيه ، عن سعد بن أَبي ذباب ، قال : أتيت رسول الله ﷺ ، فأسلمت وبايعته ، فاستعملني على قومي ، وأبو بكر بعده ، وعمر بعده ، وذكر الخبر ، وفيه : قلتُ لعمر : يا أَمير المؤمنين ، ما ترى في العسل؟ قال : خذ منه العشر ، فقلتُ : أين أضعه؟ فقال : ضعه في بيت المال .

٩٣٠ ـ سعد بن سُويدِ بن قيسِ بن عامرِ بن عمار بن الأَبجَرِ : مذكور في الصَّحابةِ ، لا أعلم له خبراً .

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في «زياداته» على «مسند» أبيه ٤/٧٦ ـ ٧٧ ، وسنده ضعيف لاضطرابه . وسعد بن الأخرم لا تصح له صحبة ، وانظر «الإصابة» (٣١٣٢) .

(٢) أخرجه الترمذي (٢٣٢٨) ، وسنده ضعيف . والضَّيعة : ما يكون منه معاش الرجل كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك .

٩٣١ ـ سعد بن حارِثةَ بن لوذان بن عبدِ وُدٍّ بن زيدِ بن ثعْلبة بن الخزرج بن ساعِدَة بن كعب بن الخزرج، الأنصاريّ، الساعدي: شهد أُحُداً، وما بعدَها من المشاهد مع رسولِ الله ﷺ، وقتل يوم اليمامة شهيداً.

٩٣٢ ـ سعد الأسلميّ: روى عنه ابنُه عبد الله ابن سَعْد: أنه نزل مع رسولِ الله ﷺ على سَعْد بن خيثمة.

٩٣٣ ـ سعد ابن حَبْتة: وحَبْتةُ أمه هيَ بنت مالك من بني عمرو بن عوف، وهو سعد بن بُجَير ابن معاوية بن سَلمى بن بَجِيلة، حليف لبني عمرو ابن عوف الأنصاريّ، روى من حديثه حرام بن عثمان، عن محمَّد بن عبدِ الرَّحمن، عن جابر بن عبدِ الله، قال: نظر النَّبيّ ﷺ إلى سعد ابن حبتة يوم الخَندَق يقاتل قتالاً شديداً، وهو حديث السِّن، فدعاه، فقال له: «مَنْ أنتَ يا فَتَى؟» قال: سعد ابن حبتة، فقال له النَّبيّ ﷺ: «أسعدَ اللهُ جَدَّكَ، اقتربْ منِّي» فاقترب منه، فمسح على رأسه[١].

وذكر ابنُ الكلبي، قال: حدَّثني أبو قتادة بن ثابت بن أَبي قتادة الأَنصاريّ، عن أبيه، عن جَدِّه: أنَّ أَبا قتادة، قال: لما خرجتُ في طلب سَرْح النَّبيّ ﷺ لقيت مسعدة، فضربته ضربة أثقلته، وأدركه سعد ابن حبتة، فضربه، فخرّ صريعاً، فاحفظُوا ذلك لولد سعد ابن حبتة.

قال أَبو عُمر: لا يختلفون أنَّ أَبا يوسف القاضي: هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن خُنيس بن سَعْد ابن حبتة الأَنصاريّ، وجدُّ أَبي يوسف خُنيس فيما ذكر ابنُ الكلبي، هو صاحب جُهارْ سوج خُنيس بالكوفة، وتفسير «جُهار سوج» بالعربية: رحبة مربعة تفترق منها أربعة طرق، وولي القاضي أَبو يوسف للمهدي، ثم من بعده للهادي، ثم للرشيد بعده إِلى أَن تُوُفِّيَ في ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين ومئة.

وقال ابنُ الكلبي: سعد ابن حبتَة هو: سعد بن عوف بن بُجَير بن معاوية، وأُمُّه حبتة بنت مالك من بني عمرو بن عوف، جاءت به إِلى النَّبيِّ ﷺ، فدعا له، وبرَّك عليه، ومسح على رأسه، ومن ولده النُّعمان بن سَعْد الَّذي روى عن علي، ومن ولده أيضاً خنيس بن سَعْدٍ، ومن ولده أيضاً أَبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن خنيس ابن سَعْد ابن حبتة.

قال أَبو عُمر: سعد ابن حبتة ممَّن استُصغر يوم أُحُدٍ هو والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وأبو سعيد الخُدْريّ، وزيد بن حارثةَ الأَنصاريّ.

٩٣٤ ـ سعد الجُهنيّ: والد سنان بن سَعْدٍ الجهني، روى عنه ابنُه سنان: أنه سمع رسول الله ﷺ يقولُ في حديث ذكره: «إنَّ الإمامَ لا يَخُصُّ نفسَهُ بالدُّعاءِ دونَ القوم»، في إسناد حديثه هذا مقال[٢].

٩٣٥ ـ سعد أَبو زيد: روى عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قال: «الأَنصارُ كَرِشِي وعَيْبتي، فاقبلوا من مُحْسِنِهم، وتجاوزوا عن مُسيئِهم» من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن أَبي حبيبة، عن زيد بن سَعْدٍ، عن أَبيه[٣]. يعدّ في أَهْلِ المدينة.

(١) سنده ضعيف جداً من أجل حرام بن عثمان، ولم أقف عليه موصولاً عند غير المصنف.

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٣٢٣٣) عن المصنف ولم ينسبه لغيره.

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٢٠٦)، والطبراني (٥٤٢٥)، وسنده ضعيف، لكن هذا المتن صحيح من حديث أنس.

٩٣٦ ـ **سعد الظَّفري الأنصاريّ**: من بَني ظَفَر، روى عنه عبدُ الرَّحمنِ بن حَرْمَلةَ، عن النَّبيِّ ﷺ: أنه نهى عن الكَيّ[(١)].

٩٣٧ ـ **سعد بن تميم السَّكُوني**: ويقالُ: الأشعري، أَبو بلال بن سَعْدٍ الواعظ الشامي الدمشقي، له صُحبةٌ ورواية.

حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا قاسمٌ، حدَّثنا أَحمدُ ابنُ زُهير، حدَّثنا الحَوْطي، حدَّثنا الوليد بن مسلم، عن عبدِ الله بن العلاء بن زَبْرٍ، قال: سَمعتُ بلالَ ابن سَعْدٍ يحدث، عن أبيه، قال: قلتُ: يا رسول الله، ما للخليفة علينا بعدك؟ قال: «مثلُ ما لي، ما رَحِمَ ذا الرَّحِم، وأقسطَ في القِسْطِ، وعَدَلَ في القِسمة»[(٢)].

٩٣٨ ـ **سعد بن زيد الطائي**: وقيل: الأَنصاريّ، مختلف فيه، ولا يَصحُّ؛ لأنه انفرد بذكره جميل بن زيد، عن سعد بن زيد الطائي في قصة المرأة الغِفَارِيّة الَّتي تزوجها رسول الله ﷺ، فلمَّا نزعت ثيابها رأى بياضاً عند ثدييها، فقال لها لما أصبح: «الحقي بأهلِكِ»[(٣)]، ويقولون: إنه أخطأ فيه محمَّد بن أَبي حفصة؛ لأنَّ أَبا معاوية روى هذا الحديث عن جميل بن زيد، عن زيد بن كعب بن عُجْرة[(٤)].

قال يحيى بن مَعِين: جميل بن زيد ليسَ بثِقة.

٩٣٩ ـ **سعد بن ضُمَيرة الضَّمْري**: له صُحبةٌ. أتى ذكره في حديث مُحلِّم بن جَثَّامة، صحبته صحيحة، وصُحبة أبيه ضميرة[(٥)].

٩٤٠ ـ **سعد بن عائذ المؤذِّن**: مولى عمار بن ياسر المعروف بسعد القَرَظ، له صُحبةٌ، وإنَّما قيل له: سعد القرظ؛ لأنَّه كان كلما تَجرَ في شيء وَضعَ[(٦)] فيه، فتَجرَ في القرظ، فربح، فلزم التجارة فيه.

روى عنه ابنُه عمار بن سَعْد، وابن ابنه حفص ابن عُمر بن سَعْد، جعله رسول الله ﷺ مؤذناً بقُبَاء، فلمَّا ماتَ رسول الله ﷺ وترك بلال الأذان،

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١٦٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ١/٢٥٨، والطبراني (٥٤٨٠). وعبد الرحمن بن حرملة حسن الحديث إلا أنه لم يدرك أحداً من الصحابة، فإن كان لسعد هذا صحبة، فإنه لم يدركه، فالإسناد حينئذ منقطع. وقد ورد النهي عن الكي من غير هذا الوجه، فأما إذا اضطُرَّ المرء إلى الكي فلا بأس به، فقد جاء أن النبي ﷺ كوى أسعد بن زرارة من علَّة كانت به.

(٢) أخرجه البخاري في «تاريخه» ٤/٤٦، وابن قانع في «معجم الصحابة» ١/٢٥٥، والطبراني في «الكبير» (٥٤٦١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٣٥٥)، وسنده صحيح.

(٣) أخرجه من هذا الوجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٢/١٠٨، والبيهقي في «السنن» ٧/٢٥٦، وسنده ضعيف جداً من أجل جميل بن زيد.

(٤) أخرجه من هذا الوجه سعيد بن منصور في «سننه» (٨٢٩)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٦٤٧). وانظر «مسند أحمد» ٣/٤٩٣.

(٥) أُلحق في الطبعة السلطانية بعد هذه الترجمة: سعد بن وائل الجذامي، حدثنا أبو عمر بن الحر، حدثنا أبي، قال: كتب إليّ أبو الطاهر السدوسي يخبرني أن أباه أخبره قال: حدثنا حميد بن داود، قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم الأشتر، قال: حدثني إبراهيم بن كلثوم بن عبد الله بن كثير بن سعد بن وائل الجذامي ثم العائذي، قال: حدثني أبو معاوية بن سفيان العائذي، وكان قد أتي عليه مئة سنة، سمعه من سعد بن وائل، أنه سمع من رسول الله ﷺ يقول: «إن من شهد أن لا إله إلا الله فله الجنة». اهـ. قلت: ولم يعزه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٠٥٣) إلى ابن عبد البر فيمن خرّجه.

(٦) وَضعَ في التجارة: خسر فيها.

نقل أَبو بكر رضي الله عنه سعد القرظ هذا إِلى مسجد رسول الله ﷺ، فلم يزل يؤذّن فيه إِلى أن مات، وتوارث عنه بنوه الأذان فيه إِلى زمن مالك، وبعده أَيضاً.

وقد قيل: إنَّ الَّذي نقله من قُباء إِلى المدينة للأذان عمر بن الخطاب، وقيل: إنه كان يؤذن للنَّبيِّ ﷺ، واستخلفه بلال على الأذان في خلافةِ عمر حين خرج بلال إِلى الشام، وقيل: انتقله عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه.

وذكر ابنُ المبارك، عن يونس بن يَزيد، عن الزهري، قال: أخبرني حفص بن عُمر بن سَعْد: أن جَدّه سعداً المؤذن كان يؤذن على عهدِ رسولِ الله ﷺ لأهل قباء حتَّى نقله عمر بن الخَطَّاب في خلافته، فأذن له في المدينة في مسجد النَّبيِّ ﷺ...، وذكر تمام الخبر.

وقال خَلِيفَة بن خيّاط: أذّن لأَبي بَكْرٍ سعد القرظ مولى عمار بن ياسر، هو كان مؤذنه إِلى أَن ماتَ أَبو بكر، وأذن بعده لعمر بن الخَطَّاب رضي الله عنهم.

٩٤١ - سعد بن وهب الجُهنيّ، روى ابن أَبي أويس، عن أبيه، قال: حدثنا وهب بن عمرو بن سعدِ بن وهب الجهني، أنَّ أباه حدَّثه عن جَدِّه: أَنَّه كان يسمى في الجاهلية: غيَّان، وكان أهله حين أتى النَّبيَّ ﷺ يبايعه ببلد من بلاد جهينة يقال له: غوّاء، فسأله رسول الله ﷺ عن اسمه، وأين ترك أهله؟ فقال: اسمي غيّان، وتركت أهلي بغوّاء، فقال له رسول الله ﷺ: «بَل أنتَ رَشْدانُ، وأَهْلُكَ برشاد» قال: فتلك البلدة تسمى إِلى اليوم رشاد، ويدعى الرجل رشدان[1].

وذكر ابنُ الكلبي، قال: بنو غيّان في الجاهلية قدموا على النَّبيِّ ﷺ، فقال: «من أنتُم؟» قالوا: نحنُ بنو غيّان، فقال ﷺ: «بَل أنتم بَنو رَشْدان»، فغلب عليهم، وكان واديهم غوّاء، فسمي رشداً[2].

٩٤٢ - سعد بن قَرْحاء: له صُحبَةٌ.

ذكر ابنُ أَبي شيبة، قال: حدَّثنا عبدُ الوهاب بن عبدِ المجيد الثَّقفيّ، عن أيوبَ: أن سعد بن قرحاء رجل من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ جمع بَين امْرأَةٍ رجل وابنته من غيرها.

٩٤٣ - سعد بن زيد الأَنصاريّ: من بني عمرو ابن عوف، ولد على عهْدِ رسولِ الله ﷺ، وروى عن عُمر.

وتُوُفِّيَ في آخرخلافة عبد الملك بن مروان، ذكره محمَّد بنُ سعدٍ.

٩٤٤ - سعد بن حمار بن مالكٍ الأَنصاريّ: هو أخو كعب بن حمار، حليف لبني ساعِدَة من الأَنصار، قتل يوم اليمامة شهيداً، وكان قد شهد أُحُداً، وما بعدَها من المشاهد.

٩٤٥ - سعد بن عُمارةَ أَبو سعيد الزُّرَقي: هو مشهور بكنيته، واختلف في اسمه؛ فقيل: سعد ابن عمارةَ، وقيل: عمارة بن سَعْدٍ، والأكثر يقولون: سعد بن عُمارةَ. روى عنه عبدُ الله بن مرة، وعبدالله ابن أَبي بكر، وسليمان بن حبيب المحاربي، ويحيى ابن سعيد الأَنصاريّ.

٩٤٦ - سعد الدَّوسي: قال فيه رسول الله ﷺ: «إِنْ يؤَخَّرْ هذا ويَهْرَم، فستُدرِكُه الساعةُ» فلم يعمَّر. من حديث الحسن البصري[3].

٩٤٧ - سعد بن إياس أَبو عمرو الشيباني:

(١) قال ابن السكن كما في «الإصابة» (٢٦٦٠): إسناده مجهول.

(٢) انظر «الإصابة» (٤٥٧٥).

(٣) أخرجه أحمد ٢٨٣/٣ من حديث الحسن البصري عن أنس بن مالك، وسنده حسن.

ويقالُ : البكري ، من بني شيبان بن ثعْلبةَ بن عُكَابة ابن صعب بن عليٍّ بن بكر بن وائل ، صاحب ابن مسعود ، أدركَ النَّبيّ ﷺ ، قال : أذكر أني سَمعتُ برسول الله ﷺ وأنا أرعى إبلاً لأهلي بكاظمةَ ، فقيل : خرج نبيٌّ بتِهَامة ، وقال : انتهى شبابي يوم القادسية أربعين سنة . ماتَ سنة خمس وتسعين ، وهو ابنُ مئَة وعشرين سنة ، روى عنه جماعة من الكوفيين .

باب سَلْمان

٩٤٨ ـ سلمان الفارسي : أبو عبدِ الله ، يقال : إنَّه مولى رسول الله ﷺ ، ويعرف بسلمان الخير ، كان أصله من فارس من رامَهُرْمُز ، من قرية يقال لها : جَيٌّ ، ويقالُ : بَل كان أصله من أصبهان لخبر قد ذكرته في «التمهيد» ، وهناك ذكرت حديث إسلامه بتمامه ، وكان إذا قيل له : ابن من أنت؟ قال : أنا سلمان ابن الإسلام من بَني آدم .

وروى أبو إسحاق السَّبيعي ، عن أَبي قُرَّة الكنديّ ، عن سلمان الفارسيّ ، قال : كنت من أبناء أساورة فارس ـ في حديث طويل ذكره .

وكان سلمان يطلب دين الله تعالى ، ويتبع من يرجو ذلك عنده ، فدان بالنصرانيَّة وغيرها ، وقرأ الكتب ، وصبر في ذلك على مشقّات نالتْه ، وذلك كله مذكور في خبر إسلامه .

وذكر سليمان التيمي ، عن أَبي عثمان النهديّ ، عن سلمان الفارسي : أنه تداوله في ذلك بضعة عشر ربّاً ، من ربّ إلى ربّ ، حتَّى أفضى إلى النَّبيِّ ﷺ ، ومَنَّ الله عليه بالإسلام .

وقد رُوي من وُجوه أَنَّ رسول الله ﷺ اشتراه على العتق .

وروى زيد بن الحُباب ، قال : حدَّثني حسين بن واقد ، عن عبدِ الله بن بُريدة ، عن أَبيه : أن سلمان الفارسي أتى إلى رسول الله ﷺ بصدقة ، فقال : هذه صدقة عليك وعلى أَصحابك ، فقال : «يا سلمانُ ، إنَّا أهلَ البيتِ لا تحلُّ لنا الصَّدَقةُ» ، فرفعها ، ثم جاء من الغد بمثلها ، فقال : هذه هدية ، فقال ﷺ لأَصحابه : «كُلُوا» ، ، فاشتراه رسول الله ﷺ من قوم من اليهود بكذا وكذا دِرْهماً ، وعلى أَن يغْرِس لهم كذا وكذا من النخيل يعمل فيها سلمان حتَّى تُدرك ، فغرس رسولُ الله ﷺ النخل كلّه إلاَّ نخلة واحدة غرسها عمر ، فأطعم النخلُ كله إلاَّ تلك النخلة ، فقال رسولُ الله ﷺ : «مَنْ غرسَها؟» ، فقالوا : عمر . فقلعها رسول الله ﷺ وغرسها ، فأطعمت من عامها[1] .

وذكر معمر ، عن رجل من أَصحابه ، قال : دخل قوم على سلمان ، وهو أميرٌ على المدائن وهو يعمل الخوص ، فقيل له : تعملُ هذا وأنت أمير يجري عليك رزق؟! فقال : إني أحب أن آكل من عمل يدي .

وذكر أنه تعلم عمل الخوص بالمدينة من الأَنصار عند بَعْض مواليه .

أَوَّل مشاهده الخَندَق ، وهو الَّذي أشار بحَفْره ، فقال أَبو سفيان وأَصحابه ، إذْ رأوه : هذه مكيدة ما كانت العرب تكيدها ، وقد قيل : إنَّه شهد بَدراً ، وأُحُداً ، إلاَّ أَنَّه كان عبداً يومئذ ، والأكثر أن أَوَّل مشاهده الخندق ، ولم يَفُتْه بعد ذلك مشهد مع رسول الله ﷺ ، وكان خَيِّراً فاضلاً حَبراً عالماً زاهداً متقشفاً .

ذكر هشام بن حسان ، عن الحسن ، قال : كان عطاء سلمان خمسة آلاف ، وكان إذا خرج عطاؤه تَصَدَّق به ، ويأكل من عمل يده ، وكانت له عباءة

---

(١) أخرجه أحمد ٥/٣٥٤ ، والمصنف في «التمهيد» ٣/٩٨ ـ ٩٩ ، وسنده جيد .

يفترش بعضها، ويلبس بعضها.

وذكر ابن وهب وابن نافع، عن مالك، قال: كان سلمان يعمل الخوص بيده، فيعيش منه، ولا يقبل من أحد شيئاً. قال: ولم يكن له بيت، وإنَّما كان يستظل بالجُدُر والشجر، وإن رجلاً قال له: ألا أبني لك بيتاً تسكن فيه؟ فقال: ما لي به حاجةٌ، فَما زال به الرجل حتى قال له: إني أعرف البيت الَّذي يوافقك، قال: فصِفْه لي، قال: أبني لك بيتاً إذا أنت قمتَ فيه أصاب رأسَك سَقْفُه، وإن أنت مددت فيه رِجْليك أصاب أصابعهما الجدارُ، قال: نعم، فبنى له بيتاً كذلك.

ورُوي عن النَّبيِّ ﷺ من وُجوهٍ أنَّه قال: «لو كان الدِّينُ عند الثُّريَّا لناله سَلمانُ»، وفي رواية أُخرى: «لناله رِجالٌ من فارس»[1].

وروينا عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، قالت: كان لسلمان مجلسٌ من رسولِ الله ﷺ ينفرد به بالليل حتَّى كاد يغلبنا على رسولِ الله ﷺ.

ورُوي من حديث ابن بريدة، عن أبيه، عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «أمرني ربِّي بحبِّ أربعةٍ، وأخبرني أنه سُبحانَهُ يحبُّهم: عليٌّ، وأبو ذرٍّ، والمِقْدادُ، وسَلمانُ»[2].

وروى قتادة، عن خيثمة، عن أبي هريرة، قال: كان سلمان صاحبَ الكتابَين، قال قتادة: يَعْني: الإنجيل والفُرْقان.

أَخبَرنا خلف بن قاسم، حدَّثنا ابن المفسِّر، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ علي بن سعيد، قال: حدَّثنا عثمان ابن أَبي شيبة، قال: حدَّثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أَبي البَخْتَري، عن علي: أنه سئل عن سلمان، فقال: عَلِمَ العلم الأول والآخر، بَحر لا يَنزف، وهو منَّا أهل البيت. هذه رواية أَبي البختري، عن عليّ.

وفي رواية زاذان أَبي عمر، عن علي، قال: سلمان الفارسيّ مثل لقمان الحكيم، ثم ذكر مثل خَبَر أَبي البختري. وقال كعب الأحبار: سلمان حُشِيَ عِلماً، وحكمةً.

وذكر مسلم، حدَّثنا محمَّدُ بنُ حاتم، أَخبَرنا بَهْز، أَخبَرنا حماد بن سَلَمةَ، عن ثابت، عن معاوية بن قرة، عن عائذ بن عمرو: أنَّ أَبَا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر، فقالوا: ما أخذتْ سيوف الله من عنق عدوِّ الله مَأْخَذَها، فقال أَبو بَكْر: أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم، وأتى النَّبيَّ ﷺ، فأخبره، فقال: «يا أَبَا بَكْرٍ، لعلك أغْضَبتَهم، لئن كُنتَ أغضَبْتَهُمْ لقد أغضَبْتَ ربَّك جلَّ وعلاَ» فأتاهم أَبو بكر، فقال: يا إخوتاه، أغضبتكم؟ قالوا: لا يا أَبَا بَكْرٍ، يغفر الله لك[3].

وكان رسول الله ﷺ قد آخى بينه وبين أَبي الدرداء، فكان إذا نزل الشام نزل على أَبي الدّرداء.

وروى أَبو جُحيفة: أن سلمان جاء يزُور أَبَا الدرداء فرأى أم الدرداء متَبَذِّلة، فقال: ما شأنك؟ قالت: إنَّ أخاك ليسَ له حاجة في شيء من الدُّنيا. قال: فلمَّا جاء أَبو الدرداء رحَّبَ بسلمان، وقرَّب له طعاماً، قال: فقال سلمان: اطْعَمْ، قال: إني صائمٌ، قال: أقسمتُ عليك إلاَّ ما طَعِمتَ، إني لستُ بآكل حتَّى تطعم. قال: وبات سلمان عند

(١) الرواية الأولى لم أقف عليها عند غير المصنف، وأما الرواية الأخرى فهي عند البخاري (٤٨٩٧)، ومسلم (٢٥٤٦) من حديث أبي هريرة.

(٢) أخرجه أحمد ٣٥١/٥، وابن ماجه (١٤٩)، والترمذي (٣٧١٨)، وهو ضعيف الإسناد منكر.

(٣) «صحيح مسلم» (٢٥٠٤).

أَبي الدرداء ، فلمَّا كان الليل قام أَبو الدرداء ، فحبسه سلمان ، قال : يا أَبَا الدرداء ، إنَّ لربك عليك حقّاً ، وإن لأهلك عليك حقّاً ، وإن لجسدك عليك حقّاً ، فأعط كل ذي حقٍّ حقَّه . قال : فلمَّا كان وجه الصُّبح ، قال : قم الآن ، فقاما فصلَّيا ، ثم خرجا إِلى الصلاة . قال : فلمَّا صَلَّى رسول الله ﷺ قام إِليه أَبو الدرداء وأخبره بما قال سلمان ، فقال رسولُ الله ﷺ مثل ما قال سلمان(١) .

ذكره علي بن المَدينيِّ ، عن جعفر بن عون ، عن أَبي العُمَيس ، عن عون بن أَبي جحيفة ، عن أَبيه ، وله أخبار حسان ، وفضائل جَمَّة رضي الله عنه .

تُوُفِّيَ سلمان رضي الله عنه في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه سنة خمس وثلاثين . وقيل : بَل تُوُفِّيَ سنة ست وثلاثين في أولها . وقيل : تُوُفِّيَ في آخر خلافة عمر رضي الله عنه ، والأول أكثر ، والله أَعْلم .

قال الشَّعبي : تُوُفِّيَ سلمان في عِلِّيَّة لأَبي قرة الكنديّ بالمدائن .

روى عنه من الصحابة : ابن عمر ، وابن عبَّاسٍ ، وأنس ، وأبو الطُّفيل ، يُعَدُّ في الكوفيين .

روينا عن سلمان أنه تلا هذه الآية : ﴿الَّذين آمنوا ولم يَلبسوا إيمانهم بظُلم﴾ [الأنعام : ٨٢] فقال له زيد بن صُوحان : يا أَبَا عبدَ الله . . . ، وذكر الخَبَر .

٩٤٩ ـ سلمان بن ربيعةَ الباهلي : أحد بَنِي قُتَيبة بن معن بن مالك ، كوفي ، ذكره العقيلي في الصَّحابةِ . وقال أَبو حاتم الرازي : له صُحبة ، وهو عندي كما قالا . كان عمرُ بن الخَطَّاب رضي الله عنه قد بعثه قاضياً بالكوفة قبل شُريح ، فلمَّا ولي سعد الولاية الثَّانية الكوفة استقضاه أيضاً . قال أبو وائل : اختلفتُ إِلى سلمان بن ربيعةَ حين قدم على قضاء الكوفة أَربعين صباحاً لا أجد عنده فيها خصماً ، وكان يلي الخيل لعمر ، وكان يقال له : سلمان الخيل ، وهو كان الأمير في غزاة بَلَنْجَرَ .

ذكر أَبو بَكْر بنُ أَبي بَكْرِ بن أَبي شيبة ، قال : حدَّثنا أَبو بَكْر بنُ عيَّاش ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، قال : غزونا مع سلمان بن ربيعةَ بَلنجَرَ ، فحَرَّج علينا أن نحمل على دواب الغنيمة ، ورخَّص لنا في الغربال والحبل والمنخل .

قال : وأَخبَرنا ابن إدريس أنه سمع أباه وعمّه يذكران ، قالا : قال سلمان بن ربيعةَ : قتلت بسيفي هذا مئَة مستلئم ، كُلّهم يعبدُ غير الله ، ما قتلتُ رجلاً منهم صبراً .

وقُتل سلمان بن ربيعةَ سَنَة ثمانٍ وعشرين ببَلَنْجَر من بلاد أرمينية ، وكان عمر قد بعثه إليها ، ولم يقتل إلاَّ في زمن عثمان .

وقيل : بل قتل ببلنجر سنة تسع وعشرين ، وقِيل : سَنَةَ ثلاثين . وقِيل : سنة إِحدى وثلاثين . روى عنه عديّ بن عديّ ، والصُّبَيُّ بن معبد ، والبراء ابن قيس ، وأبو وائل شَقيق بن سَلَمةَ .

٩٥٠ ـ سلمان بن عامرِ بن أوس بن حجر بن عمرِو بن الحارث بن تيم بن ذُهْل بن مالكِ بن بَكْر ابن سعدِ بن ضبَّة بن أُدّ بن طابخة بن إليـاس بن مضر الضَّبِّي . قال بَعْض أهل العلم بهذا الشأن : ليسَ في الصَّحابةِ من الرُّواةِ ضَبِّيٌّ غير سلمان بن عامر هذا . وقال ابنُ أَبي خيثمة : وقد روى عن النَّبيِّ ﷺ من بَنِي ضَبَّة عتَّاب بن شُمير .

سَكَن سلمان بن عامر البصرة ، وله بها دار قريبٌ من الجامع ، روى عنه محمَّد بن سيرين ، والرباب ، وهي : الرباب بنت صُلَيع بن عامر بنت أخي سلمان ابن عامر .

(١) أخرجه بنحوه البخاري (١٩٦٨) .

٩٥١ ـ سلمان بن صخر البَيَاضي : هو سَلمة ابن صخر ، كان يقال له : سلمان ، وقد ذكرناه في باب «سلمة» ، والحمد لله أولاً وآخراً .

باب سليمان

٩٥٢ ـ سليمان بن عمرو بن حديدة الأنصاريّ الخَزْرجيّ : قتل هو ومولاه عنترة يوم أُحُد شهيدين ، والأكثر يقولون في هذا : سليم الخَزْرجيّ ، وكذلك قال ابنُ هشام ، وقد ذكرناه في باب «سليم» ، وذلك الأصح فيه إن شاءَ الله تعالى .

٩٥٣ ـ سليمان بن صُرَد بن الجَون بن أَبي الجَون ابن منقذ بن ربيعةَ بن أصرم الخُزاعيّ : من ولدِ كعب ابن عمرِو بن ربيعة ، وهو لُحَيّ بن حارثةَ بن عمرو بن عامرٍ ، وهو ماء السماء عامر بن الغطريف ، والغطريف هو : حارثة بن امرئ القيس بن ثَعْلَبَةَ بن مازن ، وقد ثبت نسبه في خزاعة لا يختلفون فيه ، يكنى أَبَا مُطَرِّف ، كان خَيِّراً ، فاضلاً ، له دين وعبادة ، كان اسمه في الجاهلية يساراً فسَمَّاه رسولُ الله ﷺ سليمان ، سَكن الكوفة ، وابتنى بها داراً في خزاعة ، وكان نزولُه بها في أَوَّل ما نزلها المسلمون ، وكان له سنٌّ عاليةٌ ، وشرَفٌ ، وقدر ، وكلمةٌ في قومه ، شهد مع علي صفّين ، وهو الَّذي قتل حَوْشباً ذا ظُلَيم الأَلْهاني بصِفّين مبارزة ، ثم اختلط النَّاس يومئذ .

وكان فيمن كتب إلى الحسين بن عليٍّ رضي الله عنهما يسأله القدوم إلى الكوفة ، فلمَّا قدمها ترك القتال معه ، فلمَّا قتل الحُسين ندم هو والمسيِّب بن نَجَبَةَ الفزاريّ ، وجميع من خذله إذْ لم يقاتلوا معه ، ثم قالوا : ما لنا من توبة مما فعلنا إلاَّ أن نقتل أنفسنا في الطلب بدمه ، فخرجوا فعسكروا بالنُّخيلة ، وذلك مستهلّ ربيع الآخر سنة خمس وستين ، وولّوا أمرهم سليمان بن صرد ، وسمّوه : أمير التوّابين ، ثم ساروا إلى عُبَيد الله بن زياد ، فلقوا مقدمته في أربعة آلاف عليها شُرحبيل بن ذي الكَلاع ، فاقتتلوا ، فقُتل سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة بموضع يقال له : عين الوردة ، وقيل : إنهم خرجوا إلى الشام في الطلب بدم الحسين رضي الله عنه ، فسُمُّوا : التوّابين ، وكانوا أربعة آلاف ، فقتل سليمان بن صرد ، رماه يَزيد بن الحُصين بن نمير بسهم فقتَله ، وحمل رأسه ورأس المسيب بن نجبة إلى مروان بن الحكم أدهمُ بن مُحيريز الباهليّ ، وكان سليمان يوم قتل ابن ثلاث وتسعين سنةً .

حدَّثنا سعيد بن نصر ، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، حدَّثنا ابن وضاح ، حدَّثنا أَبو بَكْر بنُ أَبي شيبة ، حدَّثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن عَديّ ابن ثابت ، عن سليمان بن صُرَد : أن رجلين تلاحيا فاشتد غضب أحدهما ، فقال النَّبيُّ ﷺ : «إنِّي لأعْرِفُ كلمةً لو قالها سَكن غضَبه : أعوذُ بالله من الشيطانِ الرَّجيم»[1] .

٩٥٤ ـ سليمان : رجل من الصحابة سكن الشام ، حديثه عند عُرْوة بن رُوَيْم ، عن شيخ من جُرَش ، عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقولُ : «إنَّكمْ سَتُجَنَّدون أجناداً وتكونُ لكمْ ذِمَّةٌ وخَرَاجٌ»[2] ، ذكره أَبو زُرْعة في «مسندِ الشاميين» ، وذكره أَبو حاتم في كتاب «الوحدان» ، وكلاهما قال فيه : سليمان صاحب النَّبيّ ﷺ .

٩٥٥ ـ سليمان بن أَبي حَثْمةَ بن غانم بن عامرِ ابن عبدِ الله بن عُبَيد بن عَوِيج بن عديٍّ بن كعبٍ

---

(١) أخرجه البخاري (٣٢٨٢) ، ومسلم (٢٦١٠) .

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٥٢) ، وفي «الجهاد» (٣٠٦) ، وسنده ضعيف . وخرَّجه في «الآحاد والمثاني» في ترجمة سليمان بن صرد .

القرشيّ العدوي : هاجر صغيراً مع أمه الشّفاء ، وكان من فضلاء المسلمين ، وصالحيهم ، واستعْمله عمر على السوق ، وجمع عليه وعلى أُبَيّ بن كعب النَّاس ليصلِّيا بهم في شهر رمضان ، وهو معدودٌ في كِبار التَّابعين .

باب سفيان

٩٥٦ - **سفيان بن بِشْر بن زيد بن الحارث الأنصاريّ الخَزْرجيّ** : من بَني جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، شهد مع رسول الله ﷺ بدراً وأُحُداً ، كذا قاله ابن إِسحاق : سفيان بن بِشْر بن زيد بن الحارث في رواية البكّائي عنه ، وكذلك قال أَبو مَعْشر .

وقال ابنُ هشام : هو سفيان بن نَسْر بن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد .

وقال يونس بن بُكير ، عن ابن إِسحاق : سفيان ابن بشير . وقال الواقدي وعبد الله بن محمَّد بن عمارةَ القدَّاح الأنصاريّ فيه : سفيان بن نسر - بالنون والسين غير المعجمة ، كما قال ابن هشام .

وقال محمَّد بن حبيب : من قال فيه : سفيان بن بشر أَو بشير فقد وهم ، وإِنَّما هو سفيان بن نسر - بالنون والسين غير معجمة .

٩٥٧ - **سفيان بن ثابت الأنصاريّ** : من بني النَّبيت من الأنصار ، استُشْهِدَ يوم بئر مَعُونة هو وأخوه مالك بن ثابت ، ذكر ذلك الواقديّ .

٩٥٨ - **سفيان بن حاطب بن أُميَّةَ بن رافع بن سويد بن حرام بن الهيثم بن ظَفَر الأنصاريّ** الظفري : شهد مع رسول الله ﷺ أُحُداً ، وقتل يوم بئر معونة .

٩٥٩ - **سفيان الهُذَلي** : قال : خرجنا في عير إِلى الشام ، فإِذا هم يذكرون أن نبيّاً قد خرج في قريش ، اسمه أحمد ، ﷺ .

٩٦٠ - **سفيان بن عبد الله بن ربيعةَ الثَّقفيّ** : معدود في أَهْلِ الطَّائف ، له صُحبَةٌ وسماع ورواية ، كان عاملاً لعمر بن الخَطَّاب على الطَّائف ، ولاَّه عليها إِذْ عزل عثمان بن أَبي العاص عنها ، ونقل عثمان بن أَبي العاص حينئذ إِلى البحرين . يعدّ في البصريين . روى عنه ابنُه عبد الله بن سفيان . ويقالُ : ابنُه أَبو الحكم بن سفيان ، وعروة بن الزُّبير ، ومحمَّد بن عبدِ الله بن عامر .

٩٦١ - **سفيان بن أَبي زهير الشَّنَوي** : له صُحبَةٌ ، وقال فيه بعضهم : النمري . ويقالُ : النميري ، والأول أكثر ، وهو من أزد شنوءة ، له صُحبَةٌ ، لا يختلفون فيه ، وربما كان في أسماء أجداده نمر أَو نمير فنسب إِليه . يُعدُّ في أَهْلِ المدينة . وذكر علي بن المدينيّ سفيان بن أَبي زهير هذا ، فقال : اسم أَبيه أَبي زهير : القرد ، وقال غيره : كان يقال : ابن أَبي القرد ، أَو ابن أم القرد ، حكي هذا عن الواقدي وأظنه تصحيفاً ، والله أَعْلم .

قال أَبو عمر : له حديثان عن النَّبيِّ ﷺ ، كلاهما عند مالك بن أَنس : أحدهما : رواه عنه عبد الله بن الزُّبير مرفوعاً : «تُفْتَحُ اليمنُ فَيَجيءُ قومٌ . . .» الحديث[1] . والآخر : رواه عنه السائب بن يَزِيد مرفوعاً : «مَنِ اقْتَنَى كلباً . . .» الحديث[2] .

ورواية ابن الزُّبَير والسائب بن يَزِيد عنه تَدُلُّ على جلالته وقدم مرتبته .

٩٦٢ - **سفيان بن يَزِيد الأزدي** : من أزد شنوءة ، روى عن النَّبيِّ ﷺ ، وروى عنه محمَّد بن سيرين .

٩٦٣ - **سفيان بن عَطِيَّةَ بن ربيعةَ الثَّقفيّ** : يُعدُّ في أَهْلِ الحجاز ، وحديثه عندهم . روى عنه عيسى بن عبد الله ، حديثه عند ابن إِسحاق في وَفْدِ ثَقِيف .

٩٦٤ - **سفيان بن قيس بن أبان الطَّائفي** : له

---

(١) أخرجه البخاري (١٨٧٥) ، ومسلم (١٣٨٨) .

(٢) أخرجه البخاري (٢٣٢٣) ، ومسلم (١٥٧٦) .

صُحبَةٌ ولأخيه وهب بن قيس من حديث أميمة بنت رُقَيقة ، عن أمها ، عنهما .

٩٦٥ ـ سفيان بن همّام العبدي : من عبد القيس ، روى في نبيذ الجَرِّ ، روى عنه ابنُه عمرو بن سفيان[١] .

٩٦٦ ـ سفيان بن أسد : ويقالُ : ابنُ أسيد ، وأُسَيد الحضرميّ : شاميّ ، روى عنه جُبير بن نفير .

حديثه من حديث الحمصيِّين ، عند بقيَّة ، عن ضُبَارة بن مالِك الحضرمي ، عن أبيه ، عن عبدِالرَّحمن بن جُبير بن نفير ، عن أبيه ، واختلف في اسم أَبيه على ما ذكرناه ، والله أعلم .

٩٦٧ ـ سفيان بن الحكم : ويقالُ : الحكم بن سفيان ، روى عن النَّبيِّ ﷺ ، وأكثرهم يقولون : الحكم بن سفيان ، عن أَبيه ، عن النَّبيِّ ﷺ ، ومنهم من يقولُ : سفيان بن الحكم ، عن أبيه ، وهو حديث مضطرب جداً : أَنَّ رسول الله ﷺ توضأ ، ونَضحَ فَرْجَه[٢] .

٩٦٨ ـ سفيان بن عبدِ الأسد : مذكور في المؤلفة قلوبهم ، فيه نظر .

٩٦٩ ـ سفيان بن وهب الخولاني : له صُحبَةٌ . يُعدُّ في أَهْلِ مصر . روى عنه أَبو الخير اليزني ، وأبو عَشَّانة المعافريّ ، وسَعيد بن أَبي شمر . روى عنه غياث بن أَبي شبيب ، قال : كان سفيان بن وهب صاحب النَّبيّ ﷺ يَمرُّ بنا ونحنُ غلمة بالقيروان فيسلّم علينا ، ونحنُ في الكُتّاب ، وعليه عمامةٌ قد أَرْخاها من خَلفه .

٩٧٠ ـ سفيان بن معمر بن حبيب بن وهب ابن حُذافةَ بن جُمَح القرشِيّ الجُمحيّ : أخو جميل ابن مَعْمرٍ الجُمحيّ ، يكنى أَبَا جابر . وقيل : أَبَا جنادة ، كان من مهاجرة الحبشة ، وابنه الحارث بن سفيان أتى به من أَرْض الحبَشةِ .

قال ابنُ إِسحاق : هاجر سفيان بن معمرٍ الجُمحيّ ، ومعه ابناه : جابر بن سفيان ، وجنادة بن سفيان ، ومعه امرأته حَسَنة ، وهي أمهما ، وأخوهما من أمهما شُرَحْبِيل ابن حَسَنةَ .

قال ابنُ إِسحاق : وكان سفيان من الأَنصار ، ثم أحد بَني زُرَيق بن عامر من بَني جُشم بن الخزرج ، قدم مكّة فأقام بها ، ولزم معمر بن حبيب بن وهب ابن حُذافةَ بن جُمح ، فتبنّاه وزوَّجَه حسنة ، ولها ولدٌ يسمى شُرحبيل ابن حسَنةَ من رجل آخر ، وغلب معمر بن حبيب على نسَب سفيان هذا ونسب بنيه ، فهم يُنسبون إِليه . قال : وهلك سفيان وابناه جابر وجُنادة في خلافةِ عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه .

وقال الزُّبَير بن بكّار : هو سفيان بن معمر بن حبيب بن وهب بن حُذافةَ بن جُمَح ، أمه أم ولد ، وهو من مهاجرة الحبشة ، وكانت تحته حسنة الَّتي يُنسب إِليها شُرحبيل بن عبدِ الله بن المطاع تَبنَّتْه ، وليس بابن لها ، وكانت مولاة لمعمر بن حبيب . قال : وليس لسفيان ولا لأخيه جميل بن معمر عَقِب .

باب سالم

٩٧١ ـ سالم بن عُمير بن ثابت بن النُّعمانِ بن

---

(١) أخرج حديثه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٣٢٤) و (١٦٥٦) ، والطبراني في «الكبير» (٦٤٠٣) و ١٧/(٥٧) من طريق يزيد بن الفضل بن عمرو بن سفيان المحاربي ، عن أبيه ، عن جده ، وفي بعض الروايات : عن أبيه ، عن أبيه ، فلذلك اضطرب المخرِّجون في تسمية صحابيه ، هل هو عمرو بن سفيان ، أو هو سفيان ، وسيعيد المصنف ذكره في «باب عمرو» . ويزيد بن الفضل ومن فوقه لم أعرفهم ، والنهي عن نبيذ الجر قد صح من غير هذا الوجه لكنه منسوخ .

(٢) أخرجه أحمد ٣/٤١٠ ، وأبو داود (١٦٧) و(١٦٨) ، وابن ماجه (٤٦١) ، والنسائي (١٣٣) و(١٣٤) ، وهو ضعيف لاضطرابه . والنضح : الرش بالماء .

أُميَّةَ بن امرئ القيس بن ثَعْلبة ، ويقالُ : سالم بن عُمير بن ثابت بن كُلْفة بن ثعلبةَ بن عمرو بن عوف ، شهد بدراً وأُحُداً والخندق ، والمشاهد كلَّها مع رسولِ الله ﷺ ، وتُوُفِّيَ في خلافةِ معاوية بن أَبي سفيان ، وهو أحد البكَّائين . قال فيه موسى بن عُقْبةَ : سالم بن عبد الله .

٩٧٢ ـ **سالم بن مَعْقِل** : مولى أَبي حُذيفة بن عُتبة بن رَبيعةَ بن عبدِ شمس بن عبدِ مناف ، يكنى : أَبا عبد الله ، وكان من أهل فارس من إصْطَخْر ، وقيل : إنَّه من عجم الفُرس من كرمد ، وكان من فُضلاء الموالي ، ومن خيار الصحابة وكبارهم ، وهو معدودٌ في المهاجرين ، لأنه لما أعتقته مولاته زوج أَبي حذيفة تولّى أَبا حذيفة ، وتبنّاه أَبو حذيفة ، ولذلك عُدَّ في المهاجرين ، وهو معدودٌ أيضاً في الأَنصار ، في بني عُبيد لعتق مولاته الأَنصاريّة زوج أَبي حذيفة له ، وهو يُعَدُّ في قريش المهاجرين لما ذكرنا ، وفي الأَنصار لما وصفنا ، وفي العَجَم لما تقدم ذكره أيضاً ، يعد في القُرَّاء مع ذلك أيضاً ، وكان يؤمُّ المهاجرين بقُباء فيهم عمر بن الخَطَّاب قبل أَن يَقْدَم رسول الله ﷺ المدينة .

وقد رُوي أنه هاجر مع عمر بن الخَطَّاب رضيَ الله عنه ونفر من الصحابة من مكّة ، وكان يؤمُّهم إذا سافر معهم ، لأَنَّه كان أكثرهم قرآناً ، وكان عمر بن الخَطَّاب رضيَ الله عنه يُفرِط في الثناء عليه ، وكان رسول الله ﷺ قد آخى بينه وبين معاذ بن ماعص ، وقد قيل : إنَّه آخى بينه وبين أَبي بكرٍ رضيَ الله عنه ، ولا يَصِحُّ ذلك .

وقد رُوي عن عُمر أَنَّه قال : لو كان سالم حيّاً ما جعلتها شورى ، وذلك بعدَ أَن طُعِنَ فجعلها شورى ، وهذا عندي على أَنَّه كان يَصدُر فيها عن رأيه ، والله أَعلم .

وكان أَبو حذيفة قد تبنَّى سالماً ، فكان يُنسب إليه ، ويقالُ : سالم بن أَبي حذيفة حتَّى نزلت : ﴿ادْعُوهم لآبائهم﴾ [الأحزاب : ٥] ، وكان سالم عبداً لثُبيتة بنت يَعار بن زيدِ بن عُبيد بن زيد الأَنصاريّ من الأَوسِ ، زوج أَبي حذيفة ، فأعتقته سائبةً ، فانقطع إلى أَبي حذيفة ، فتبنّاه ، وزوّجه بنت أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة ، لم يُختلف أنه مولى لثبيتة بنت يعار زوج أَبي حذيفة ، واختلف في اسمها ، فقيل : بُثينة ، وقيل : ثبيتة ، وقيل : عَمْرة ، وقيل : سَلمى بنت حطمة ، وقال الطبري : قد قيل في اسم أبيها : تعار بالتاء ، وقد ذكرناها في بابها من كتاب النساء بما أغنى عن ذكرها هنا .

وحدَّثنا عبدُ الوارثِ ، حدَّثنا قاسمٌ ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهيرٍ ، حدَّثنا أبي ، حدَّثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أَبي وائل ، عن مسروق ، قال : كنا عند عبد الله ابن عمرو ، فقال : سَمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «خُذوا القرآنَ من أربعة : من ابن أُمِّ عبدٍ ـ وبدأ به ـ ، ومن أُبيِّ بن كعب ، ومن سالمٍ مولى أَبي حُذيفة ، ومن معاذِ بن جَبَلٍ»[1] .

وعند الأعمش في هذا إسناد آخر عن إبراهيم ، عن عَلْقمة ، عن عبدِ الله ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «خُذوا القرآنَ من أربعة : من أُبَيِّ بن كعب ، ومعاذِ ابن جبلٍ ، وسالم مولى أَبي حذيفة ، وابن مسعود» .

قال أَبو عُمر : شهد سالم مولى أَبي حذيفة بدراً ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً هو ومولاه أَبو حذيفة ، فوجد رأس أحدهما عند رِجْلَي الآخر ، وذلك سنة اثنتي عشرة من الهجرة .

٩٧٣ ـ **سالم العَدَوي** : مخرَّج حديثه عند ولده ، وفد على النَّبيِّ ﷺ وهو غلام حَدَث ، وعليه ذُؤابة ،

---

(١) أخرجه البخاري (٣٧٥٨) و(٣٧٦٠) ، ومسلم (٢٤٦٤) .

فشمَّت عليه، ودعا له، وتطهَّر سالم بفضل وَضُوء رسول الله ﷺ[1]، لا أحسبه من عَديٍّ قريش.

٩٧٤ ـ **سالم بن أَبي سالم**: أَبو شدَّاد العَبْسي، ويقالُ: القيسي، والأول أصوب، شهد وفاة النَّبيِّ ﷺ، ونزل حِمْصَ، وماتَ بها.

٩٧٥ ـ **سالم بن عُبيد الأشجعيُّ**: كُوفيٌّ له صُحبةٌ، وكان من أهل الصُّفَّة، روى عنه خالد بن عُرْفُطةَ، ونُبيط بن شَرِيط، وهلال بن يسَاف.

٩٧٦ ـ **سالم بن حَرْملةَ بن زُهير**: له صحبة، ورواية.

٩٧٧ ـ **سالم**: رجل من الصحابة، حجم النَّبيَّ ﷺ، وشرب دمَ المِحْجَم، فقال رسولُ الله ﷺ: «أَما علمتَ أنَّ الدمَ كلَّه حرامٌ؟!»[2].

باب سُليم

٩٧٨ ـ **سليم بن عمرو بن حديدة**: ويقالُ: سليم بن عامرِ بن حديدة بن عمرِو بن سواد بن غَنْم ابن كعب بن سَلِمةَ الأنصاريّ السَّلَمي: شهد العقبةَ، وشهد بدراً، وقتل يوم أُحُدٍ شهيداً مع مولاه عنترة.

٩٧٩ ـ **سُليم بن ثابت بن وَقْش بن زُغْبة بن زَعُوراء بن عبدِ الأَشْهلِ**: شهد أُحُداً، والخَندَق، والحُدَيبيَة، وخيبر، وقتل يوم خَيبر شهيداً.

٩٨٠ ـ **سليم بن الحارث بن ثعْلَبَة بن كعب ابن عبدِ الأَشْهلِ بن حارثةَ بن دينار بن النَّجارِ**: شهد بدراً.

وقد قيل: إنَّ سليم بن الحارثِ هذا عبدٌ لبني دينار بن النَّجارِ، شهد بَدراً، وقد قيل: إنَّه أخو الضَّحَّاك بن الحارث بن ثعلبة، وقيل: إنَّ الضَّحَّاك أخو سليم والنُّعمان ابني عبد عمرو بن مسعود بن عبدِ الأَشْهلِ بن حارثةَ بن دينارٍ لأمِّهما، وكُلُّهم شهد بدراً.

٩٨١ ـ **سليم بن مِلْحان**: واسم ملحان مالك ابن خالد بن زيدِ بن حرام بن جُنْدَب بن عامرِ بن عبدِ بن غنم بن عديٍّ بن النجار الأنصاريّ، شهد بَدراً مع أخيه حرام بن ملحان، وشهد معه أحداً، وقتلا جميعاً يوم بئر مَعُونة شهيدَين رضي الله عنهما، وهما أخوا أم سُليم بنت ملحان. قال ابن عقْبَةَ: ولا عقب لهما.

٩٨٢ ـ **سليم بن قيسِ بن قَهْد**: ويقالُ: ابنُ قهيد. والأشهر والأكثر: قهد، واسم قهد: خالد بن قيسِ بن ثعْلَبَة بن عُبَيدِ بن ثعلبةَ بن غَنْم بن مالكِ ابن النجار الأنصاريّ، شهد بدراً وأحداً والخَندَق، والمشاهد كلها مع رسولِ الله ﷺ.

وتُوُفِّيَ في خلافة عثمان، وقد ذكرنا أباه قيس ابن قهد في بابه من هذا الكتاب. وأخت سليم هذا خولة بنت قيس بن قهد زوجة حمزة بن عبدِ المطَّلب، وقد ذكرناها أيضاً في بابها من هذا الكتاب بما أغنى عن الإعادة.

٩٨٣ ـ **سليم بن جابر بن جُرَيّ الهُجَيْمي**: ويقالُ: جابر بن سليم، وهذا أصحّ إن شاءَ الله تعالى. وقد تقدم ذكره في «باب الجيم»، له صُحبةٌ وسماعٌ من النَّبيِّ ﷺ. روى عنه أَبو رجاء العُطارديُّ، وأبو تميمة الهجيميّ، وعقيل بن طلحة، وغيره.

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٣٨١)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: وفيه جماعة لم أعرفهم. اهـ. قلت: وسالم العدوي هذا: هو سالم بن حرملة بن زهير السالف برقم (٨٨٣)، كما في «الإصابة» (٣٠٤٨).

(٢) أخرجه ابن منده كما في «الإصابة» (٣٠٥٨)، وأبو نعيم كما في «التلخيص الحبير» ١/٣٠، كلاهما في «معرفة الصحابة»، وسنده ضعيف.

٩٨٤ ـ **سليم بن عقرب** : ذكره بعضُهم في البدريين ، لا أعرفه بغير ذلك .

٩٨٥ ـ **سليم بن عامر ، أَبو عامر** : وليس بالخبائريّ .

قال أَبو زرعة الرازي : أدرك سليم بن عامر هذا الجاهلية ، غير أنه لم ير النَّبيّ ﷺ ، وهاجر في عهد أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه . روى عن أَبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وعمار بن ياسر رضي الله عنهم أَجْمعين .

٩٨٦ ـ **سليم الأَنصارِيّ السَّلَمي** : يُعَدُّ في أَهْلِ المدينة ، روى عنه معاذ بن رفاعة :

أَخبَرنا قاسم بن محمَّد ، حدَّثنا خالد بن سَعْد ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بنُ عمرو ، حدَّثنا ابن سَنْجَرٍ ، حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا وهيب ، حدَّثنا عمرو بن يحيى ، عن معاذ بن رفاعة الأَنصاريّ ، عن رجل من بَنِي سَلِمَة يقال له : سليم أتى النَّبيّ ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إنَّ معاذاً يأتينا بَعْدَما ننام ونكون في أعمالنا بالنهار ، فينادي بالصلاة ، فنخرج إليه فيطوّل علينا ، فقال رسولُ الله ﷺ : «يا معاذُ ، لا تَكُنْ فَتَّاناً ، إمَّا أَن تُصلِّيَ معي ، وإما أَن تخفِّف عن قومك» ثم قال : «يا سليم ، ماذا معك من القرآن؟» ، فقال : معي أني أسأل الله الجنة ، وأعوذ به من النار ، ما أحسنُ دَنْدنَتَك ، ولا دندنة معاذ . فقال رسولُ الله ﷺ : «هل تَصيرُ دَندَنتي ودَندَنةُ معاذ إلاَّ أن نسأل الله الجنةَ ، ونعوذُ بالله من النّار» . قال سليم : سترون غداً إذا لاقينا القوم إنْ شاء الله ، والنَّاس يتجهَّزون إلى أحد ، فخرج فكان أَوَّل الشهداء[١] .

٩٨٧ ـ **سليم السُّلَمِيّ** : رجل من بَنِي سليم . روى عنه أَبو العلاء يزيد بن عبدِ الله بن الشِّخِّير . يعدُّ في أَهْلِ البصرة .

٩٨٨ ـ **سليم العُذْري** : قدم على النَّبيّ ﷺ في وَفْدِ عُذرة ، وكانوا اثني عشر ، يَعْني : رجلاً ، فأسلموا . لا أعلم له رواية .

٩٨٩ ـ **سليم أَبو كبشة مولى النَّبيّ ﷺ** : كان من مولَّدي أرض دَوس ، ماتَ في خلافةِ عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه . وقِيل : بل ماتَ في اليوم الَّذي استُخلف فيه عمر بن الخطاب . روى عنه أزهر ابن سَعْد الحَرَازي ، وأبو البَختَري الطائيّ ، ولم يَسمع منه ، وأبو عامر الهوزنيّ ، وأبو نعيم بن زياد . يعدُّ في أَهْلِ الشام .

باب سَبرة

٩٩٠ ـ **سَبْرة بن مَعْبَد الجُهَنِي** ـ ويقالُ : ابنُ عَوْسَجة ـ بن حَرْمَلةَ بن سَبْرة بن خَديج بن مالك ابن عمرو الجُهَني ، يكنى أَبا ثُرَيَّة ، وقال بعضُهم فيه : أَبو ثَرِيَّة بفتح الثاء ، والصَّواب ضمها عندهم .

سكن المدينة ، وله بها دار ، ثم انتقل في آخر أيامه إلى المروة ، وهو والد الربيع بن سَبْرة الجهني ، روى عنه ابنُه الربيع ، وروى عن الربيع جماعة ، وأجلُّهم ابن شهاب . حديثه في نكاح المُتعة : أَنَّ رسول الله ﷺ حرَّمها بعدَ أَن أُذنَ فيها[٢] .

٩٩١ ـ **سَبْرة بن أَبي سبرة الجُعْفي** : واسم أَبي سبرة يزيد بن مالك ، وقد نسبنا أباه في بابه ، ولأَبيه أَبي سبرة صُحبةٌ ، ولأخيه عبد الرَّحمنِ بن أَبي سبرة صُحبةٌ أيضاً . وسَبْرة هذا هو عم خَيْثمة بن عبدِ الرَّحمنِ صاحب عبد الله بن مسعود .

٩٩٢ ـ **سَبْرة بن الفاكه** ، ويقالُ : ابنُ أَبي

---

(١) أخرجه أحمد ٧٤/٥ ، والبخاري في «تاريخه» ١١٠/٣ ، ورجاله رجال الصحيح ، ومعاذ بن رفاعة لم يدرك سُليماً ، ولعله سمعه من جابر بن عبد الله ، فقد رُوِيَ عنه نحو هذا ، وهو صحيح ، والله تعالى أعلم .

(٢) أخرجه مسلم (١٤٠٦) .

الفاكه : كوفي ، روى عنه سالم بن أَبي الجَعْد .

٩٩٣ ـ سَبْرة أَبـو سَلِيـط : والد عبـد الله بن أَبي سليط ، هو مشهور بكنيته ، وقد اختُلف في اسمه ، فقيل : سبرة ، وقيل : أُسيرة ، شهد خيبر ، وروى في لحوم الحمر الأهليّة[١] .

٩٩٤ ـ سَبْرة بن فـاتك : أخـو خُرَيم بن فـاتك الأسديّ ، وقد تقدم ذكر نسبه في باب أخيه .

قال أَبو زُرعة : خُرَيم بن فاتك ، وسَبْرة بن فاتك أخوان ، وقال أيمن بن خريم : إنَّ أبي وعمِّي شهدا بدراً ، وعَهِدا إليَّ ألاّ أقاتل مسلماً . وقد ذكرنا هذا الخبر فيما تقدم .

يعدّ سبرة بن فاتك في الشاميِّين ، روى عنه بُسْر ابن عبيد الله ، وجُبير بن نُفير .

[وقال البخاريّ ، وابن أَبي خَيْثَمة : سَمُرة بن فاتك ـ بالميم ـ الأسدي ، ثم ذكرا سبرة بن فاتك ـ بالباء ـ رجلاً آخر جعلاه في باب سبرة] .

٩٩٥ ـ سَبْرة بن عمرو : ذكره ابن إِسحاق فيمن قدِم على النبيِّ ﷺ مع القعقاع بن معبد ، وقيس بن عاصِم ، ومالك بن عمرٍو ، والأقرع بن حابس التّميميّ .

باب سَمُرة

٩٩٦ ـ سَمُرة بن جُنْدب بن هلال بن جريج ابن مُرّة بن حَزْن بن عمرِو بن جابر بن ذي الرياستين ، هكذا نسبه سليمان بن سيف .

وقال ابنُ إِسحاق وغيرُه من أهل النسب : هو من فزارة بن ذبيان بن بغيض بن رَيْث بن غطفان ، حليف للأنصار ، يكنى أَبا عبد الرحمن . وقيل : أَبو عبدالله . وقيل : أَبو سليمان . وقيل : يكنى أَبا سعيد ، سكن البصرة ، وكان زياد يستخلفه عليها ستة أشهر وعلى الكوفة ستة أشهر ، فلمَّا ماتَ زياد استخلفه على البصرة ، فأقره معاوية عليها عاماً ، أَو نحوه ، ثم عزله ، وكان شديداً على الحرورية ، كان إِذا أتي بواحد منهم قتله ، ولم يُقِلْه ، ويقول : شر قتلى تَحتَ أديم السماء ، يكفرون المسلمين ويسفكون الدماء . فالحرورية ومن قاربهم في مذهبهم يطعنون عليه ، وينالون منه .

وكان ابن سيرين ، والحسن ، وفضلاء أهل البصرة يثنون عليه ، ويجيبون عنه . وقال ابنُ سيرين : في رسالة سمرة إِلى بنيه علم كثير .

وقال الحسن : تذاكر سمرة وعمران بن حصين ، فذكر سمرة أنه حفظ عن رسول الله ﷺ سكتتين : سكتة إِذا كبَّر ، وسكتة إذا فرغ من قراءة ﴿ولا الضالين﴾ ، فأنكر ذلك عليه عمران بن حصين ، فكتبوا في ذلك إلى المدينة إِلى أُبَيّ بن كعب ، فكان في جواب أُبيّ بن كعبٍ : أن سمرة قد صدق وحفظ[٢] .

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان ، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهير ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ حنبلٍ ، حدَّثنا عبدُ الصمد ، حدَّثنا أَبو هلال ، حدَّثنا عبدُ الله بن صُبَيح ، عن محمَّدِ بن سيرين ، قال : كان سمرة ـ ما علمت ـ عظيم الأمانة ، صدوق الحديث ، يحب الإسلام وأهله .

وأَخبرنا عبدُ الرَّحمنِ بن يحيى ، حدَّثنا أَحمدُ ابنُ سعيد ، حدَّثنا إِسحاق بن إبراهيم ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ علي بن مروان ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بن حنبلٍ ، فذكره بإسناده سواء .

وكان سمرة من الحفَّاظ المكثرين عن رسول الله ﷺ ، وكانت وفاته بالبصرةِ في خلافةِ معاوية سنة

---

(١) أخرجه أحمد ٤١٩/٣ ، وسنده ضعيف ، لكن النهي عن لحوم الحمر الأهلية ثابت صحيح من غير حديث أبي سليط .

(٢) أخرجه أحمد ٢٣/٥ ، وأبو داود (٧٧٩) ، وابن ماجه (٨٤٤) ، والترمذي (٢٥١) وحسَّنه .

ثمان وخمسين ، سقط في قدر مملوءة ماء حاراً كان يتعالج بالقعود عليها من كزاز شديد أصابه ، فسقط في القدر الحارة ، فمات ، فكان ذلك تصديقًا لقول رسول الله ﷺ له ولأبي هريرة ولثالث معهما : «آخِركم موتاً في النار»[١] .

روى عن سمرة من الصحابة : عمران بن حصين ، وروى عنه كِبار التَّابعين بالبصرةِ .

حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بن يحيى ، حدَّثنا أحمدُ بنُ سعيد ، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدَّثنا محمَّدُ ابنُ علي ، حدَّثنا سعيد بن عبدِ الحميد بن جعفر الأنصاريّ ، حدَّثنا هشيم بن بشير ، قال : أخبرني عبد الحميد بن جعفر الأنصاريّ ، عن أبيه : أن أم سمرة بن جندب ماتَ عنها زوجها ، وترك ابنه سمرة ، وكانت امرأةً جميلة فقدمتِ المدينة ، فخطبت ، فجعلت تقول : إنَّها لا تتزوج إلاَّ برجل يكفل لها نفقة ابنها سمرة حتَّى يبلغ ، فتزوجها رجل من الأنصار على ذلك ، فكانت معه في الأنصَار ، وكان رسول الله ﷺ يستعرض غلمان الأنصار في كل عام ، فمر به غلام ، فأجازه في البعث ، وعرض عليه سمرة من بعده ، فرده ، فقال سمرة : يا رسول الله لقد أجزت غلاماً ورددتني ، ولو صارعته لصرعته ، فقال رسولُ الله ﷺ : «فصَارِعْهُ» قال : فصارعته فصرعته ، فأجازني رسول الله ﷺ في البعث[٢] .

وقال الواقدي : سَمُرة بن جُنْدَب الفزاريّ حليف للأنصار ، يكنى أبا سعيد .

حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بن يحيى ، حدَّثنا أحمدُ بنُ سعيد ، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن النُّعمان ، حدثنا محمَّد بن علي ، حدَّثنا إبراهيم بن عرعرة ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ أبي عدي ، أخبرني حسين المعلِّم ، عن عبدالله بن بريدة قال : سمعتُ سمرة بن جندب يقولُ : لقد كنت على عهْدِ رسول الله ﷺ غلاماً حَدَثاً ، فكنت أحفظ عنه ، وما يمنعني من القول إلاَّ أن هاهنا رجالاً هم أسنّ منّي ، ولقد صليت مع رسول الله ﷺ على امرأةٍ ماتت في نِفاسها فقام عليها للصلاة وسطها[٣] .

روى عنه : الحسن ، والشعبي ، وعلي بن ربيعة ، وقدامة بن وبرة .

٩٩٧ - سمرة بن عمرو بن جندب بن حجير بن رياب بن سواءة : ويقالُ : ابنُ رياب بن حبيب بنِ سواءة ، أبو جابر بن سمرة السُّوائي ، من بني سواءة ابن عامرِ بنِ صعصعة .

روى عنه ابنُه حديثاً واحداً ليس له غيره عن النَّبيِّ ﷺ : «يكونُ بعدِي اثنا عشرَ خَليفَةً كُلّهُم مِنْ قريش»[٤] ، ولم يروه عنه غيره ، وابنه جابر بن سمرة صاحب ، له رواية ، وقد تقدم ذكره في بابه من هذا الكتاب .

٩٩٨ - سَمُرة بن مِعْيَر بن لَوْذان بن ربيعةَ بن عُرَيج بنِ سعدِ بنِ جُمَح ، القرشيّ الجُمحيّ : أبو محذورة المؤذن ، غلبت عليه كنيته ، واشتهر بها ، واختلف في اسمه ، فقيل : أوس بن معير ، وقيل : سمرة بن معير ، وقيل غير ذلك مّما ذكرناه في بابه في الكنى من هذا الكتاب ، وهناك استوعبنا القول فيه ، وماتَ أبو محذورة بمكَّة سنة تسع وسبعين .

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٢٠٦) بنحوه من حديث أبي هريرة ، وسنده ضعيف .

(٢) أخرجه من هذا الوجه الروياني في «مسنده» (٨٥٦) ، والطبراني (٦٧٤٩) ، وهو مرسل ، فإن جعفراً والد عبد الحميد لم يدرك زمن هذه القصة ، ووصله الحاكم في «المستدرك» ٦٩/٢ ، وعنه البيهقي في «سننه» ٢٢/٩ ، فجعله من رواية جعفر عن سمرة ابن جندب ، وصحح إسناده ، وهو كما قال .

(٣) أخرجه البخاري (١٣٣١) و(١٣٣٢) ، ومسلم (٩٦٤) (٨٨) ، ورواية البخاري مختصرة .

(٤) أخرجه البخاري (٧٢٢٢) ، ومسلم (١٨٢١) ، والحديث من رواية جابر بن سمرة إلا أنه لم يسمع من النبي ﷺ قوله : «كلهم من قريش» فسأل أباه ، وكانا معاً في المجلس ، فقال أبوه : قال : «كلهم من قريش» .

٩٩٩ ـ سمرة العدوي : لا أدري هو من قريش ، أَو غيره ، روى عنه جابر بن عبدِ الله حديثه مع أَبي اليَسَرِ في إنظار المعسر[1] .

باب سنان

١٠٠٠ ـ سنان بن أَبي سنان الأسدي : واسم أَبي سنان وهْب بن محصن بن حُرْثان بن قيس بن مرة بن كثير بن غَنْم بن دُودان بن أسد بن خُزَيمَةَ ، شهد بدراً هو وأخوه ، وأبوه وعمه عُكاشة بن محْصن ، وشهدوا سائر المشاهد مع رسول الله ﷺ . وسنان أَوَّل من بايع بيعة الرضوان في قول الواقدي . وقال غيره : بل أَبو سنان أَوَّل من بايع بيعة الرضوان .

وتُوُفِّيَ سنان بن أَبي سنان سنة اثنتين وثلاثين .

وقال الواقدي : أَوَّل من بايع بيعة الرضوان : سنان ابن أَبي سنان ، قبل أبيه .

قال أَبو عمر : الأكثر والأشهر أن أباه أَبا سنان هو أَوَّل من بايع بيعة الرضوان ، والله أَعلم .

١٠٠١ ـ سنان بن صَيْفي بن صخر بن خنساء الأنصاريّ : من بني سَلِمة ، شهد العقبة وشهد بدراً .

١٠٠٢ ـ سنان بن مقرِّن : أخو النُّعمان بن مقرِّن ، له صُحبةٌ .

١٠٠٣ ـ سنان بن عبد الله الجهني : روى عنه ابنُ عبَّاسٍ ، عن امرأته[2] : أَنَّ رسول الله ﷺ أمرها أَن تقضي عن أمها مشيًا إِلى الكعبة ، كانت نذرته أمها . من حديث محمَّد بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عبَّاسٍ .

١٠٠٤ ـ سنان بن تيم الجهني : حليف لبني عوف بن الخزرج : ويقالُ : سنان بن وبرة الجهني ، غزا مع رسول الله ﷺ المريسيع ، وهي غزوة بني المصطَلق ، وكان شعارهم يؤمئذ : يا منصور أمت أمت . يقال : إِنَّه الَّذي سمع عبد الله بن أُبَيّ ابن سلول يقولُ : ﴿لئن رجعنا إِلى المدينةِ ليخرجن الأعز منها الأذلّ﴾ [المنافقون : ٨] ، وقد قيل : إِنَّ الَّذي رفع ذلك وسمعه زيد بن أرقم ، على ما قد ذكرناه في بابه ، وهو الصحيح .

وإِنَّما سنان هذا هو الَّذي نازع جهجاهاً الغِفَاريّ يومئذ ، وكان جهجاهاً يقود فرسًا لعمر بن الخطاب ، وكان أجيراً له في تلك الغزاة ، فبينا النَّاس على الماء ازدحم جهجاه وسنان بن تيم الجهني على الماء ، فاقتتلا ، فصرخ الجهني : يا معشر الأَنصَار ، وصرخ جهجاه : يا معشر المهاجرين ، فغضب عبد الله بن أُبَيّ ابن سلول ، فقال : ﴿لئن رجعنا إِلى المدينةِ ليخرجنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ﴾ [المنافقون : ٨]، والخبر بذلك مشهور في السير وغيرها .

١٠٠٥ ـ سنان الضمري : استخلفه أَبو بكر الصديق رضي الله عنه حين خرج من المدينة في شأن قتال أهل الردة .

١٠٠٦ ـ سنان بن سنَّة الأسلمي : مدني ، له صُحبةٌ ورواية . ويقالُ : إِنَّه عم حرملة بن عمرو الأسلمي والد عبد الرَّحمنِ بن حَرْملةَ . روى عنه حكيم بن أَبي حُرَّة ، ويحيى بن هند ، ومعاذ بن سعوة .

١٠٠٧ ـ سنان بن سلمةَ بن المحبِّق الهُذَلي : يكنى أَبا عبد الرحمن . وقيل : يكنى أَبا جبير . روى وكيع ، عن ابنه ، عنه : أنه قال : ولدت يوم حرب كانت للنَّبيِّ ﷺ ، فسماني سناناً . وقد قيل : إِنَّه لَمَّا ولد قال أبوه

(١) سند حديثه ضعيف لا يصح ، خرَّجه ابن منده في «معرفة الصحابة» كما في «الإصابة» (٣٤٩٠) ، وأصل الحديث في «صحيح مسلم» (٣٠٠٦) وليس فيه لسمرة ذِكرٌ ، بل فيه أن الدَّين كان لأبي اليَسَر على شخص آخر .

(٢) في النسخ المطبوعة : «عمته» ويغلب على ظني أنه تحريف ، والحديث حديث ابن عباس يذكر فيه أن امرأة سنان بن سلمة الجهني أمرته أن يسأل رسول الله ﷺ . . . أخرجه أحمد ٢٧٩/١ ، والنسائي (٢٦٣٣) ، وسنده صحيح ، وليس فيه أنه أمرها أن تقضيه مشياً .

سلمة بن المحبق: لَسِنان أقاتل به في سبيل الله أحب إليَّ منه، فسمَّاه رسولُ الله ﷺ سنانًا.

ورُوي عنه أنه قال: ولدت في يوم حرب كانت للنَّبيِّ ﷺ، فذهب بي أبي إلى رسول الله ﷺ، فحنَّكني، وتَفَلَ في فيَّ، ودعا لي وسمَّاني سناناً. وكان من الشجعان الأبطال الفرسان.

قال أَبو اليقظان: لما قتل عبد الله بن سوار كتب معاوية إلى زياد: انظر رجلاً يصلح لثغر الهند، فوجهه. فوجه زياد سنان بن سلمةَ بن المحبق الهذليّ.

وقال خليفة بن خياط: ولَّى زياد سنان بن سلمةَ ابن المحبق الهذليّ غزو الهند بعدَ قتل راشد بن عمرو الجريري، وذلك سنة خمسين. ولسنان هذا خبر عجيب في غزو الهند.

وتُوُفِّيَ سنان بن سلمةَ بن المحبق في آخر أيام الحجَّاج.

١٠٠٨ ـ **سنان بن ظهير الأسدي**: له صُحبةٌ.

١٠٠٩ ـ **سنان بن عمرو بن طلق**: وهو من بني سَلامان بن سعد بن قضاعة، يكنى أَبا المقنَّع، كانت له سابقة وشرف، شهد مع رسول الله ﷺ أُحداً وما بعدَها من المشاهد.

١٠١٠ ـ **سنان بن ثعلبةَ** بن عامر بن مجدعة بن جُشم بن حارثةَ الأَنصاريّ: شهد أُحُداً.

١٠١١ ـ **سنان بن سلمةَ الأسلمي**: بصري. روى عنه قتادة ومعاذ بن سبرة. في حديثه اضطراب، لا أعرف له رواية.

١٠١٢ ـ **سنان بسن روح**: مذكور فيمن نزل حمص من الصحابة.

باب سِماك

١٠١٣ ـ **سِمَاك بن خَرَشة**: ويقالُ: سِماك بن أوس ابن خَرَشة بن لوذان بن عبدِ وُدِّ بن ثعْلبَةَ بن الخَزْرج بن ساعِدَة بن كعب بن الخزرج الأكبر، أَبو دُجانة **الأنصاري**. هو مشهور بكنيته، شهد بدراً، وكان أحد الشجعان، له مقاماتٌ محمودة في مغازي رسول الله ﷺ، وهو من كِبارِ الأَنصار، استُشْهِدَ يوم اليمامة.

روى حماد بن سَلمةَ، عن ثابت، عن أنس، قال: رَمَى أَبو دجانة بنفسه في الحديقة يومئذٍ، فانكسرت رجله، فقاتل حتَّى قتل. وقد قيل: إنَّه عاش حتَّى شهد مع علي بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه صفين، والله أعلم، وإسناد حديثه في الحِرْز المنسوب إليه ضعيف.

١٠١٤ ـ **سماك بنُ سعدِ بنِ ثعْلبةَ بنِ خَلاَّس** ابن زيدِ بنِ مالِكِ بنِ ثعلبةَ بنِ كعب بن الخزرجِ الأَنصارِيّ: أخو بشير بن سَعْدٍ، وعم النُّعمان بن بشير. شهدَ بدراً مع أخيه بشير بن سَعْدٍ، وشهدَ سماك أُحُداً. من ولده بشير بن ثابت الَّذي يروي عنه شُعْبَة.

١٠١٥ ـ **سماك بن مَخْرَمَة الأسدي**: له صُحبَةٌ، وإليه ينسب مسجد سِماك بالكوفة، وهو خال سماك بن حرب، وعلى اسمِه سُمّي.

وقال سيف بن عمر: سماك بن مخرمة الأسدي، وسماك بن عُبَيد العبسي، وسماك بن خرشة الأَنصاريّ، وليس بأبي دجانة، هؤلاء الثلاثة أَوَّل من وُلِّي مسالح دَسْتَبى من أرض هَمَذان وأرض الديلم.

قال سيف: وقدم هؤلاء الثلاثة على عمر بن الخطاب في وفود أهل الكوفة بالأخماس، فاستنسبهم، فانتسبوا له: سماك، وسماك، وسماك، فقال: بارك الله فيكم، اللَّهمَّ اسمُكْ بهم الإسلام، وأَيِّدْ بهم.

١٠١٦ ـ **سِمَاك بن ثابت الأَنصاريّ**: من بَني الحارث بن الخزرج، مذكور في الصَّحابة.

باب سَلَمة

١٠١٧ ـ **سَلمة بن أسلم بن حَريش بن عديٍّ** ابن مجدعة بن حارثةَ بن الحارثِ بن الخَزْرج بن عمرو بن عديٍّ بن مالك بن الأَوسِ الأَنصاريّ الحارثيّ: شهد بَدراً، والمشاهد كلها، وقتل يوم جسر أَبي عبَيد سنة أربع عشرة، وهو ابنُ ثمان وثلاثين

سنة . وقيل : بل قتل وهو ابنُ ثلاث وستين سنة يوم جسر أَبي عبيد ، يكنى أَبَا سَعْد . يقال : إنّه الّذي أسر السائب بنُ عُبَيد والنُّعمان بن عمرو يوم بَدرٍ ، ذكر ذلك أَبو حاتم الرازيّ .

١٠١٨ ـ سَلمة بن حاطب بن عمرِو بن عتيك ابن أُميَّةَ بن زيد : شهد بَدراً وأُحُداً .

١٠١٩ ـ سَلمة بن هشام بن المغيرة بن عبدِ الله ابن عمر بن مخزُوم القرشيّ المخزُومي : كان من مهاجرة الحبشة ، وكانَ من خيار الصحابة وفضلائهم ، كانوا خمسة إخوة : أبو جهل ، والحارث ، وسلمة ، والعاص ، وخالد ، فأما أَبو جهل والعاص فقتلا ببدر كافرين ، وأُسِر خالد يومئذ ، ثم فُدِّي ، وماتَ كافراً . وأسلم الحارث وسلمة ، وكانا من خيار المسلمين ، وكان سَلمة قديم الإسلام ، واحتُبس بمكَّة وعذِّب في الله عزَّ وجَلَّ ، وكان رسول الله ﷺ يدعو له في صلاته ، يقنت بالدعاء له ولغيره من المستضعفين بمكَّة[1] ، ولم يَشْهد سَلمة بَدراً لما وصفنا .

قتل يوم مَرْج الصُّفَّر سنة أربع عشرة في خلافةِ عمر . وقيل : بل قُتل بأجنادين سنةَ ثلاث عشرة في جمادى الأولى قبل موت أَبي بَكْر بأربع وعشرين ليلة .

ذكر الواقديُّ أن سَلمة بن هشام لما لحق برسول الله ﷺ بالمدينة ، وذلك بعد الخَندَق ، قالت له أمه ضُبَاعة بنت عامر بن قُرط بن سَلمةَ بن قُشَيْر [الرجز] :

لاهمَّ ربَّ الكعبة المُحَرَّمَهْ
أظهِرْ على كلِّ عدُو سَلَمهْ
له يدانِ في الأمور المبهَمهْ
كفٌّ بها يُعطي وكفٌّ مُنعمهْ

فلم يزل سَلمة مع النَّبيِّ ﷺ إلى أَن تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ ، فخرج مع المسلمين إلى الشام حين بعث أَبو بَكْر الجيوش لقتال الروم ، فقُتل سَلمة شهيداً بمرج الصفَّر في المحرم سنة أربع عشرة ، وذلك في أول خلافة عمر رضي الله عنه .

١٠٢٠ ـ سَلمة بن سلامة بن وَقْش بن زُغْبة بن زَعُوراء بن عبدِ الأَشْهلِ الأَنصاريّ الأشهلي : وأُمُّه : سَلمى بنت سَلمة بن خالد بن عديٍّ ، أنصارية ، حارثية ، يكنى أَبَا عوف ، شهد العقبةَ الأولى والعقبة الآخرة في قول جميعهم ، ثم شهد بدراً والمشاهد كلها ، واستعْمله عمر على اليمامة ، ثم تُوُفِّيَ سنة خمس وأَربعين بالمدينة ، وهو ابنُ سبعين سنة ، روى عنه محمود بن لبيد ، وجَبيرة والد زيد بن جَبيرة .

١٠٢١ ـ سَلمة بن ثابت بن وَقْش بن زُغْبة بن زَعُوراء بن عبدِ الأَشْهلِ الأَنصاريّ الأَشْهليّ : شهد بدراً ، وقُتل يوم أُحُدٍ شهيداً هو وأخوه عمرو بن ثابت . وذكر ابن إسحاق قال : وزعم لي عاصم بن عمر بن قتادة أن أباهما ثابتاً وعمهما رفاعة بن وقش قُتلا يومئذ .

قال ابنُ إسحاق : قَتل سَلمة بن ثابت يوم أُحُدٍ أَبو سفيان بن حرب .

١٠٢٢ ـ سَلمة بن بُدَيل بن ورقاء الخزاعي : قال ابن أَبي حاتم : كانت له صُحبَةٌ ، ولم أر روايته إلاّ عن أبيه ، روى عنه ابنُه عبد الله بن سَلمةَ .

١٠٢٣ ـ سَلمة بن أَبي سَلمة بن عبدِ الأسد ابن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزُوم القرشيّ المخزُومي : ربيب النَّبيّ ﷺ ، أمه أم سَلمة زوج النَّبيِّ ﷺ ، ويقول أهل العلم بالنسب : إنَّه الّذي عقد لرسول الله ﷺ على أمّه أم سلمة ، فلمَّا زوّجه رسول الله ﷺ أُمامة بنت حمزة بن عبد المطَّلب أقبل على أَصحابه ، فقال : «تُرَوْني كافأْتُه؟»[2] .

(١) أخرجه البخاري (٨٠٤) و(١٠٠٦) ، ومسلم (٦٧٥) من حديث أبي هريرة .

(٢) ذُكر نحوه في «مغازي» يحيى بن سعيد الأُموي عن ابن إسحاق بإسناده إلى ابن عباس ، انظر «نصب الراية» ٩٣/٤ . وانظر «الإصابة» (٣٣٩٥) .

وكان سَلَمة أسنَّ من أخيه عمر بن أَبي سلمة، وعاش إِلى خلافة عبد الملك بن مروان، لا أحفظ له رواية عن النَّبيِّ ﷺ، وقد روى عنه أخوه عمر.

١٠٢٤ ـ سَلَمة ابن الأكوع: هكذا يقولُ جماعة أهل الحديث، ينسبونه إِلى جدّه، وهو: سَلَمة بن عمرو بن الأكوع، والأكوع هو: سنان بن عبدِ الله بن قشير بن خُزَيمةَ بن مالكِ بن سَلامان بن الأفصى الأسلمي، يكنى أَبَا مسلم، وقيل: يكنى أَبَا إِياس، وقال بعضُهم: يكنى أَبَا عامر، والأكثر: أبو إِياس، بابنه إِياس، كان ممَّن بايع تَحتَ الشجرة، سَكن بالرَّبَذة، وتُوُفِّيَ رضي الله عنه بالمدينة سنة أربع وسبعين، وهو ابنُ ثمانين سنة، وهو معدود في أَهْلِها، وكان شجاعاً رامياً سخيّاً خَيِّراً فاضلاً.

روى عنه جماعةٌ من تابعي أهل المدينة. قال ابنُ إِسحاق: وقد سَمِعتُ أنَّ الَّذي كلمه الذئب سَلمة بن الأكوع، قال سَلمة: رأيت الذئب قد أخذ ظبياً، فطلبتُه حتَّى نزعته منه، فقال: ويحك! ما لي ولك؟ عمدت إِلى رزق رزقنيه الله ليسَ من مالك، تنتزعه مني؟ قال: قلتُ: أيا عباد الله، إِنَّ هذا لعجب، ذئبٌ يتكلم! فقال الذئب: أعْجَب من هذا أنَّ النَّبيَّ ﷺ في أصول النخل يدعوكم إِلى عبادة الله وتأبون إلاَّ عبادة الأوثان. قال: فلحقت برسول الله ﷺ فأسلمت. فالله أعلم أي ذلك كان. ذكر ذلك ابن إِسحاق بعد ذكر رافع بن عميرة الَّذي كلمه الذّئب على حسب ما تقدم من ذلك في بابه من هذا الكتاب.

عمِّر سَلمة بن الأكوع عمراً طويلاً.

روى عنه ابنُه إِياس بن سَلَمةَ، ويَزيد بن أَبي عبيد، وروى عنه يزيد بن خُصيفة.

وقال يَزيد بن أَبي عُبَيد: قلتُ لسَلَمة بن الأكوع: على أي شيء بايَعْتُم رسول الله ﷺ يوم الحُدَيبيَة؟ قال: على الموت[١].

قال يزيد: وسَمعتُ سَلمة بن الأكوع يقولُ: غزوت مع رسولِ الله ﷺ سَبع غزوات، وخرجت فيما بعث من البعوث سَبع غزوات. وقال عنه ابنه إِياس: ما كذب أَبي قط، وروى عن أَبيه، عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «خير رجَّالتنا سَلمةُ بنُ الأكْوع»[٢].

وروى عُبَيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن إِياس بن سَلمةَ بن الأكوع، عن أبيه، قال: بينا نحنُ قائلون نادى مناد: أيها النَّاس، البيعةَ البيعةَ! فثُرنا إِلى رسول الله ﷺ، وهو تَحتَ الشجرة، فبايعناه، فذلك قول الله عزَّ وجَلَّ: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إِذْ يبايعونك تَحتَ الشجرة فعلم ما في قُلوبهم...﴾ الآية[٣] [الفتح: ١٨].

١٠٢٥ ـ سَلَمة بن المحبَّق: ويقالُ: سَلَمة بن ربيعةَ بن المحبِّق الهُذَلِيّ، من هذيل بن مدركة بن إِلياس ابن مضر، واسم المحبّق: صخر بن عُبَيدِ بن الحارثِ، يكنى سَلمة أَبَا سنان بابنه سنان بن سَلَمةَ ابن المحبق. يعدُّ في البصريين، روى عنه قَبيصة بن حُريث، وجَون بن قتادة.

١٠٢٦ ـ سَلَمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي: كوفي، روى عنه سالم بن أَبي الجعد، له ولأَبيه نعيم صُحبَةٌ. يعدُّ في الكوفيين.

١٠٢٧ ـ سَلَمة بن مسعود بن سنان الأَنصاريّ: من بني غَنْم بن كعب، قتل يوم اليمامة شهيداً.

١٠٢٨ ـ سَلَمة بن نفيع الجَرْميّ: له صُحبَةٌ. روى عنه جابر الجرمي.

١٠٢٩ ـ سَلِمة بن قيس الأشجعي: من أشجع ابن رَيْث بن غطفان، كوفي. روى عنه هلال بن

(١) أخرجه البخاري (٤١٦٩)، ومسلم (١٨٦٠).

(٢) أخرجه مسلم (١٨٠٧) ضمن قصة طويلة.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٦٨٥٢)، والطبري في «تفسيره» ٢٦/٨٦، وسنده ضعيف.

يساف، وأبو إسحاق السبيعيّ.

١٠٣٠ ـ **سَلمة بن صخر بن سلمان بن حارثة** الأنصاريّ، ثم البياضي: مدني، ويقالُ له: سلمان ابن صخر، وسَلمة أصح، وهو الّذي ظاهر من امرأته، ثم وقع عليها، فأمره رسول الله ﷺ أن يكفّر[1]، وكان أحد البكّائين.

١٠٣١ ـ **سَلمة بن يَزيد بن مَشْجَعة الجُعْفي**: كوفي، اختلف أَصحاب الشعبي وأَصحاب سماك في اسمه؛ فقال بعضهم: سَلمة بن يزيد، وبعضهم قال: يَزيد بن سَلمةَ، وروى عنه علقمة بن قيس، ويَزيد بن مرة.

حديث علقمة عنه مرفوعاً: «الوائدَةُ والمَوْءودةُ في النار، إلاّ أَن تُدرك الوائدةُ الإسلام، فتُسلمَ»[2].

وحديث يَزيد بن مرة مرفوعاً عنه في تأويل قول الله عزَّ وجَلَّ: ﴿إنَّا أنشأناهنَّ إنشاءً﴾ [الواقعة: ٥٦] يَعْني: من الثُّيِّب والأبكار، جعلهنَّ كلهنَّ أبكاراً عرُبًاً أترابا[3].

١٠٣٢ ـ **سَلمة بن أُميَّةَ بن أَبي عبيدة بن همَّام** ابن الحارث التَّميميّ: أخو يعلى بن أُميَّةَ، كُوفيّ، له حديث واحد ليسَ يوجد إلاَّ عند ابن إسحاق، روى عنه صفوان بن يعلى ابن أخيه.

١٠٣٣ ـ **سَلمة بن نُفيل السَّكُوني**. ويقالُ له: التراغمي، هو من حَضْرموت، أصله من اليمن، وسكن حمص. حديثه عند أهل الشام، روى عنه جُبير بن نفير، وضمرة بن حبيب.

١٠٣٤ ـ **سَلمة الأَنصاريّ، أَبو يَزيد بن سَلَمةَ**: جدّ عبد الحميد بن يَزيد بن سَلمةَ. حديثه عند أهل البصرة مرفوعاً في تخيير الصغير بَين أبويه إذا وقعت الفُرْقة بينهما، وقد قيل: إنه والد عبد الحميد بن سَلمةَ لا جَدّه، وذلك غلط، والصَّواب ما قدمنا ذكره. حديثه عند عثمان البَتّي، عن عبدِ الحميد، عن أَبيه، عن جَدِّه.

١٠٣٥ ـ **سَلمةُ بنُ سعد العَنَزي**: ويقالُ: سَلمة ابن سعيدِ بنِ صُريم العنزي، حديثه مرفوعاً: «نِعْمَ الحيُّ عنزَة مبغيٌّ عليهِمْ منصُورون، قوم شُعيب وأختانُ موسَى عليهما السَّلام...» الحديث[4]. لمْ يَرْوِ عنه غيرُ ابنِه سعد بن سَلمةَ.

١٠٣٦ ـ **سَلمة بن الميلاء الجهني**: قتل يوم فتح مكَّة، كان في خَيل خالد بن الوليدِ.

١٠٣٧ ـ **سَلِمة بن قيس الجَرْمي**: هكذا بكسر اللام، وهو والد عمرو بن سَلِمةَ الجرمي، له صُحبَةٌ. بصري، روى عنه ابنُه عمرو بن سَلِمةَ.

باب سهل

١٠٣٨ ـ **سهل بن قيس بن أَبي كعب بن القين** ابن كعب بن سواد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمةَ، الأَنصاريّ السَّلَمي: شهد بدراً، وقتل يوم أُحُدٍ شهيداً.

١٠٣٩ ـ **سهل بن عَتيك بن النُّعمان بن عمرو** ابن عتيك بن عمرو بن عامر: وعامر هذا هو الّذي يقال له: مبذول بن مالكِ بن النجار الأنصاري، شهد العقبة، ثم شهد بدراً، ولا عقب له، هكذا قال جمهور أهل السِّيَر: سهل بن عتيك. وقال أَبو معشرٍ:

(١) أخرجه أحمد ٣٧/٤، وأبو داود (٢٢١٣)، وابن ماجه (٢٠٦٢)، والترمذي (٣٢٩٩) وحسَّنه، وهو كما قال.

(٢) أخرجه أحمد ٤٧٨/٣، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٦٤٩)، ورجال الإسناد رجال الصحيح، إلا أن في ذِكر الموءودة فيه نكارة، وانظر التعليق على «مسند أحمد» (١٥٩٢٣) لأستاذنا الشيخ شعيب الأرنؤوط وصاحبينا نعيم العرقسوسي وإبراهيم الزيبق.

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٣٢١) و(٦٣٢٣)، وسنده ضعيف.

(٤) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٢٧٨/١، والطبراني (٦٣٦٤)، وفي إسناده مجاهيل.

سهل بنُ عبيدٍ . قال الطبريُّ : وهو خطأ عندَهم .

١٠٤٠ - سهل بن رُومي بن وَقْش بن زُغْبة الأنصاريّ الأشهلي : قُتل يوم أُحُدٍ شهيداً ، ذكره الواقدي .

١٠٤١ - سهل بن حُنَيف بن واهب بن العُكَيم ابن ثعلبةَ بن مَجْدعة بن الحارث بن عمرو بن خناس - ويقالُ : ابنُ خنساء - بن عوف بن عمرو بن عوف ابن مالكِ بن الأوس ، يكنى أَبا سعيد ، وقيل : أَبا سعد ، وقيل : أَبا عبد الله ، وقيل : أَبا الوليد ، وقيل : أَبا ثابت .

شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وثبت يوم أُحُدٍ ، وكان بايعه يومئذ على الموت ، فثبت معه حين انكشف النَّاس عنه ، وجعل ينضح بالنبل يومئذ عن رسول الله ﷺ ، فقال رسولُ الله ﷺ : «نبِّلوا سهلاً ، فإنَّه سهلٌ»[1] ، ثم صحب عليّاً رضي الله عنه من حين بويع ، وإيَّاه استخلف علي رضي الله عنه حين خرج من المدينة إلى البصرة ، ثم شهد مع عليّ صفين ، وولاه على فارس ، فأخرجَه أهل فارس ، فوجه عليٌّ زيادًا ، فأرضَوْه وصالحوه ، وأدَّوا الخراج .

وماتَ سهل بن حنيف بالكوفة سنة ثمان وثلاثين ، وصَلَّى عليه علي ، وكبر ستاً ، روى عنه ابنه وجماعة معه .

١٠٤٢ - سهل ابن بيضاء : أخو سهيل وصفوان ، أمهم البيضاء ، واسمها : دعد بنت الجحدم بن أمية ابن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك ، وأبوهم وهب ابن ربيعةَ بن عمرو بن عامر بن ربيعةَ بن هلال بن أُهيب بن مالكِ بن ضبة بن الحارثِ بن فِهْر .

كان سهل ابن بيضاء ممَّن أظهر إسلامة بمكَّة ، وهو الَّذي مشى إلى النفر الَّذين قاموا في شأن الصحيفة الَّتي كتبها مشركو قريش على بني هاشم حتَّى اجتمع له نفر تبرؤوا من الصحيفة وأنكروها ، وهم : هشام بن عمرو بن ربيعة ، والمُطْعِم بن عديٍّ بن نوفل ، وزَمْعة ابن الأَسودِ بن المطَّلب بن أسد ، وأبو البَخْتَري بن هشام بن الحارث بن أسد ، وزهير بن أَبي أُميَّة بن المغيرة ، وفي ذلك يقولُ أَبو طالب [الطويل] :

جزى اللهُ ربُّ النَّاسِ رهطًا تبايَعوا ... على ملأ يُهدى لخيرٍ وَيُرْشَدُ
قَعُودُ لدى جَنْبِ الحطيم كأنَّهم ... مُقاوَلَةٌ ، بل هم أعزُّ وأمجدُ
همُ رجعوا سهلَ ابنَ بيضاءَ راضيًا ... فسُرَّ أَبو بكرٍ بها ومحمَّدُ
ألم يأتِكُمْ أنَّ الصَّحيفةَ مزِّقتْ ... وأنْ كلُّ ما لم يرضَهُ الله يفسدُ
أعان عليها كلُّ صقرٍ كأنه ... إذا ما مشى في رفرف الدِّرع أجردُ

أسلم سهل ابن بيضاء بمكَّة ، وأخفى إسلامه ، فأخرجته قريش معهم إلى بدر ، فأسر يومئذ مع المشركين ، فشهد له عبد الله بن مسعودٍ أنه رآه بمكَّة يصلي ، فخلي عنه . لا أعلم له رواية .

وماتَ بالمدينة ، وفيها ماتَ أخوه سهيل ، وصَلَّى عليهما رسول الله ﷺ في المسجد فيما رواه ابن أبي فديك ، عن الضَّحَّاكِ بن عثمان ، عن أَبي النضر ، عن أَبي سلمة ، عن عائشة أم المؤمنين ، قالت : والله ما صَلَّى رسول الله ﷺ على ابني بيضاء إلاَّ في المسجد سهل وسهيل[2] . ورواه مالك عن أَبي النضر ، عن أبي سلمة ، ولم يَذْكُرْ فيه سهلاً ، وأرسل الحديث .

وقد قيل : إنَّ سهل ابن بيضاء ماتَ بعدَ رسول

---

(١) أسنده الواقدي عن عاصم بن عمر بن قتادة ، كما في «المستدرك» للحاكم ٤٦٢/٣ ، فهو مرسل ، ثم إن الواقدي متروك الحديث عند بعض أهل العلم .

(٢) أخرجه مسلم (٩٧٣) (١٠١) .

الله ﷺ ، قال ذلك الواقدي .

وأما صفوان أخوهما ، فقتل ببدر مسلماً ، على اختلاف في ذلك ، وقد ذكرناه في بابه .

١٠٤٣ ـ سهل بن الربيع بن عمرو بن عديٍّ بن زيدِ بن جُشَم بن حارثةَ الأنصاريّ الحارثيّ : شهد أُحُداً .

١٠٤٤ ـ سهل بن عمرو العامري : أخو سهيل ابن عمرو ، كان من مُسلمة الفتح ، وماتَ في خلافة أَبي بكر رضي الله عنه ، أَو صدر خلافة عمر رضي الله عنه .

١٠٤٥ ـ سهل بن عديٍّ بن زيدِ بن عامر بن عمرِو بن جُشَم : أخي عبد الأَشْهل بن جُشم بن الحارث بن الخزرج ، قُتل يوم أُحُد شهيداً .

١٠٤٦ ـ سهل بن رافع بن أَبي عمرو بن عائذ ابن ثعلبةَ بن غَنْم بن مالكِ بن النجار : له أخ أيضًا يسمى سهيلاً ، وهما اليتيمان اللذان كان لهما المِرْبَد الَّذي بنى رسول الله ﷺ فيه المسجد ، كانا يتيمين في حَجْر أَبي أُمامة أسعد بن زرارة ، لم يَشْهد بدراً وشهدها أخوه سهيل .

١٠٤٧ ـ سهل بن رافع بن خَديج بن مالكِ بن غَنْم بن سُرَيّ بن سلمةَ بن أُنَيف الأَنصاريّ : صاحب الصاع . ويقالُ له : صاحب الصاعين ، الَّذي لمزه المنافقون لما أتى بصاعي تمر زكاة ماله ، فيه نزلت : ﴿الَّذين يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ . . .﴾ الآية [التوبة : ٧٩] . لا أدري إن كان الذي قبله أم لا؟

١٠٤٨ ـ سهل ابن الحنظلية : والحنظلية أمه ، وقيل : هي أم جده ، وهو سهل بن الربيع بن عمرو ابن عديٍّ بن زيد الأَنصاريّ الحارِثيّ ، من بني حارثةَ ابن الحارثِ من الأوس .

قال أَبو مسهر : سهل ابن الحنظلية أنصاريٌّ حارثيّ ، من بني حارثةَ بن الحارثِ من الأَوس ، كان مَّمن بايع تَحتَ الشجرة ، وكان فاضلاً عالمًا معتزلاً عن النَّاس ، كثير الصلاة والذكر ، لا يجالس أحداً ، سكن الشام وماتَ بدمشق في أَوّل خلافة معاوية ، ولا عقب له .

قال أَبو مسهر : قال سعيد بن عبدِ العزيز : كان سهل ابن الحنظلية لا يولد له ، فكان يقولُ لي : لأَن يكون لي سقط في الإسلام أحب إليَّ مَّما طلعتْ عليه الشمس . له أخ يسمى سعداً وأخ يسمى عقبة ، ولهم صُحبةٌ .

١٠٤٩ ـ سهل بن عامرِ بن عمرِو بن ثقيف الأَنصاريّ : قتل مع عمه سهل بن عمرو شهيدين يوم بئر مَعُونة .

١٠٥٠ ـ سهل بنُ سعدِ بن مالكِ بن خالد بن ثعلبةَ بن حارثةَ بن عمرِو بن الخَزْرج بن الحارث بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الساعدي الأَنصاريّ : يكنى أَبا العباس .

أَخبرنا عبدُ الوارثِ بن سفيان ، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهير ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ عمر ، حدَّثنا يَزيد بن زريع ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ إِسحاق ، عن الزهري ، قال : قلتُ لسهل بن سعد : ابنُ كم كنت يومئذٍ ـ يَعني : يوم المتلاعنين ـ ؟ قال : ابن خمس عشرة سنة .

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم ، حدَّثنا أبو الميمون ، حدَّثنا أَبو زرعة ، حدَّثنا الحكم بن نافع ، حدَّثنا شعيب ، عن الزهري ، عن سهل بن سعدٍ : أَنَّ رسول الله ﷺ توفي ، وهو ابنُ خمس عشرة سنة . وعُمِّر سهل بن سعدٍ حتَّى أدرك الحجاج وامتُحن معه ، ذكره الواقدي وغيره قال : وفي سنة أربع وسبعين أرسل الحجَّاج في سهل بن سعدٍ يريد إذلاله ، قال : ما منعك من نصرة أمير المؤمنين عثمان؟ قال : قد فعلته . قال : كذبت ، ثم أمر به ، فختم في عنقه ، وختم أيضًا في عنق أنس بن مالك حتى ورد كتاب عبد الملك فيه ، وختم في يد جابر ، يريد إذلالهم بذلك ، وأَن يجتنبهم النَّاس ولا يسمعوا منهم .

واختلف في وقت وفاة سهل بن سعد، فقيل: تُوُفِّيَ سنة ثمان وثمانين، وهو ابنُ ست وتسعين سنة. وقيل: تُوُفِّيَ سنة إحدى وتسعين، وقد بلغ مئة سنة. ويقالُ: إنَّه آخر من بقي بالمدينة من أصحاب رسول الله ﷺ.

حكى ابن عيينة، عن أبي حازم، قال: سمعتُ سهل بن سعد يقولُ: لو مت لم تسمعُوا أحداً يقول: قال رسولُ الله ﷺ.

أخبرنا عبدُ الرَّحمنِ بن يحيى، حدَّثنا أحمدُ بنُ سعيد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا محمَّدُ ابنُ علي بن مروان، حدَّثنا يحيى بنُ معين، وعلي ابن عبدِ الله المديني، وأحمد بن منصور الرمادي، قالوا: حدَّثنا سفيان بن عيينة، قال: سمعتُ سلمة ابن دينار أبا حازم يقول: كان سهل بن سعد آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ.

١٠٥١ ـ سهل بن حارثةَ الأنصاريّ: حديثه عن النَّبيِّ ﷺ: أنَّ ناسًا كانوا قد شكوا إلى رسول الله ﷺ أنهم سكنوا داراً وهم ذوو عدد، فقلّوا وفنوا، فقال: «اتركُوها ذميمةً»[1].

١٠٥٢ ـ سهل بن أَبي حَثْمة: يكنى أبا عبدالرحمن. وقيل: أبا يحيى. وقيل: أبا محمَّد. واختلف في اسم أبيه؛ فقيل: عبيد الله بن ساعدة، وقيل: عامر بن ساعدة. وقيل: عبدُ الله بن ساعدَة ابن عامر بن عدي بن مَجْدعة بن حارثةَ بن الحارثِ ابن عمرو، وهو: النَّبيت بن مالكِ بن الأَوسِ.

ولد سهل بن أبي حثمة سنةَ ثلاثٍ من الهجرة. قال أحمد بن زهير: سمعتُ سعد بن عبدِ الحُميد يقولُ: سهل بن أَبي حثمةَ من بني حارثةَ من الأوس.

قال الواقدي: قُبض رسول الله ﷺ وهو ابنُ ثمان سنين، ولكنه حفظ عنه، فروى وأتقن. وذكر أَبو حاتم الرازي أنه سمع رجلاً من ولده يقولُ: سهل بن أَبي حثمة كان ممَّن بايع رسول الله ﷺ تحتَ الشجرة، وكان دليل النَّبيِّ ﷺ ليلة أحد، وشهد المشاهد كلها إلاَّ بدراً، والَّذي قاله الواقدي أظهر، والله أعلم.

قال أبو عمر: وهو معدود في أَهْل المدينة، وبها كانت وفاته. روى عنه: نافع بن جبير، وبشير بن يسار، وعبد الرَّحمنِ بن مسعودٍ، وابن شهاب، وما أظن ابن شِهاب سمع منه.

١٠٥٣ ـ سهل مولى بني ظَفَر، الأنصاريّ: شهد أُحُداً مع النَّبيِّ ﷺ.

١٠٥٤ ـ سهل بن عمرو بن عديٍّ بن زيد بن جُشَم بن حارثةَ الأَنصاريّ الحارثيّ: شهد أُحُداً وما بعدَها من المشاهد مع رسول الله ﷺ.

١٠٥٥ ـ سهل بن أَبي سهل: مخرج حديثه عن أهل مصر. روى عنه سعيد بن أَبي هلال، عن النَّبيِّ ﷺ، أنَّه قال: «تهادَوْا، فإنَّها تُذهبُ الأضغانَ»[2].

١٠٥٦ ـ سهل بن صخر: له صُحبةٌ ورواية، حديثه عند يوسف بن خالد، عن أَبيه، عن جَدِّه أنه أوصى، فقال: يا بُنيَّ، إذا ملكت ثمن عبد فاشترِ عبداً، فإنَّ الجدود في نواصي الرجال.

١٠٥٧ ـ سهل بن مالكٍ بن عبيد بن قيس: ويقالُ: سهل بن عبيدِ بن قيس. ولا يَصحُّ: سهل ابنُ عبيدٍ، ولا سهل بن مالكٍ، ولا تثبت لأحدهما

---

(١) أخرجه البخاري في «تاريخه» ٤/١٠٠، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢١٦٠)، والطبراني (٥٦٣٩)، وأعلّه البخاري بالإرسال فلم يصحح صحبة سهلٍ.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، ولا يصح لسهل هذا صحبة، وانظر «لسان الميزان» ٣/١١٩.

صُحبةٌ ولا رواية. يقال: إنَّه حجازي، سكن المدينة، لم يَرْوِ عنه إلاَّ ابنه مالك بن سهل، أو يوسف بن سهل. ومن قال: سهل بن مالك، جعل ابنه يوسف بن سهل. ومن قال: سهل بن عبيد، جعل ابنه مالك بن سهل.

حديثه يدور على خالد بن عمرو القرشيّ الأموي، وهو منكر الحديث متروك الحديث يروي عن سهل بن يوسف بن سهل بن مالك، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبيِّ ﷺ: «إنِّي راض عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزُّبير، وسعد، وسعيد، وعبد الرَّحمن..» رضي الله عنهم، الحديث في فضل الصحابة والنهي عن سبِّهم، وفي آخره: «يا أيُّها النَّاس، ارفَعُوا ألسنَتكُم عن المسلمينَ، إذا ماتَ رجل منهم، فقولوا فيه خَيراً» حديث منكر موضوع.

يقال فيه: إنَّه من الأنصار، ولا يَصِحُّ، وفي إسناد حديثه مجهولون ضعفاء غير معروفين، يدور على سهل بن يوسف بن مالكِ بن سهل، عن أبيه، عن جدِّه، وكُلّهم لا يعرف، والله أعلم بالصواب.

باب السائب

١٠٥٨ ـ **السائب بن مَظْعُونِ بن حَبيب بن وَهْب** ابن حُذافةَ بن جُمَح: أخو عثمان بن مظعون لأبيه وأمه. كان من المهاجرين الأوَّلين إلى أرض الحبشةِ، وشهد بدراً مع رسولِ الله ﷺ، ولا أعلم متى مات، وليس لعثمان ولا لأخيه السائب عقب. ولم يذكره ابنُ عُقْبة في البدريِّين، وذكر ابنَ أخيه فيهم السائب ابن عثمان بن مظعون، وذكره هشام بن محمَّد وغيره في المهاجرين البدريِّين مع أخيه.

١٠٥٩ ـ **السائب بن عثمان بن مَظْعُونِ بن حَبيب بن وَهْب بن حُذافةَ بن جُمَح**. قال ابنُ إسحاق: هاجر مع أبيه عثمان بن مظعون، ومع عمِّيه: قُدامة، وعبد الله إلى أَرْضِ الحبشةِ الهجرة الثَّانية. وذكره فيمن شهد بدراً وسائر المشاهد. وقُتل السائب بن عثمان بن مظعون وهو ابنُ بضع وثلاثين سنة يوم اليمامة شهيداً، ذكره موسى بن عُقْبةَ في البدريِّين، وذكره ابن إسحاق، وأبو مَعْشَر، والواقديُّ، وخالفَهم ابن الكلبي في ذلك.

١٠٦٠ ـ **السائب بن العوَّام بن خُويلِد** بن أسد القرشيُّ الأسدي: أخو الزُّبير بن العوَّام.

أمُّه صَفيَّة بنت عبد المطَّلِب، شهد أُحُداً، والخندق، وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، وقُتل السائب بن العوَّام يومَ اليمامة شهيداً.

١٠٦١ ـ **السائب بن أَبي السائب**: واسم أَبي السائب صَيْفي بن عائذ بن عبد الله بن عُمر بن مخزُوم.

واختُلف في إسلامه؛ فذكر ابنُ إسحاق أنه قُتل يومَ بدرٍ كافراً.

قال ابن هشام: وذكر غير ابن إسحاق أنه الَّذي قتله الزُّبير بن العوَّام، وكذلك قال الزُّبيرُ بن بَكَّار: إنَّ السائب بن أَبي السائب قُتل يوم بدرٍ كافراً، وأظنه عوّل فيه على قولِ ابن إسحاق، وقد نقض الزُّبير ذلك في موضعين من كتابه بعد ذلك، فقال: حدَّثني يحيى بنُ محمَّد بن عبدالله بن ثَوْبان، عن جعفر، عن عِكْرِمةَ، عن يحيى بن كعبٍ، عن أَبيه كعب مولى سَعيد بن العاصِ، قال: مر معاوية وهو يطوف بالبيت، ومعه جنده، فزَحَموا السائبَ بن صَيْفيٍّ بن عائذ فسقط، فوقف عليه معاوية وهو يومئذٍ خليفة، فقال: ارفعوا الشيخ! فلمَّا قام، قال: ما هذا يا معاوية؟ تصرعوننا حول البيت! أمَا والله لقد أردتُ أن أتزوج أمَّك، فقال معاوية: ليتك فعلتَ، فجاءت بمثل أَبي السائب ـ يعني: عبد الله ابن السائب ـ. وهذا أوضح في إدراكه الإسلام،

وفي طول عُمره .

وقال في موضع آخر : حدَّثني أَبو ضَمْرة أنس بن عياض الليثي ، قال : حدَّثني أَبو السائب ـ يَعْني : الماجنَ ، وهو عبد الله بن السائب ـ قال : كان جدي أَبو السائب بن عائذ شريك رسول الله ﷺ ، فقال رسولُ الله ﷺ : «نِعْمَ الشريكُ كان السائب ، كان لا يُشاري ، ولا يُماري»[1] ، وهذا كله من الزُّبير مناقضة فيما ذكر أنَّ السائب بن أبي السائب قُتل يومَ بدرٍ كافراً .

وقال ابن هشام : السائب بن أَبي السائب الَّذي جاء فيه الحديث عن رسولِ الله ﷺ : «نِعْمَ الشَّريكُ السائبُ ، كان لا يُشاري ولا يُماري» كان قد أسلم ، فحَسُن إسلامه ، فيما بلغنا .

قال ابن هشام : وذكر ابنُ شِهاب ، عن عُبيدِ الله ابن عبدِ الله بن عتبة ، عن ابن عبَّاس : أنَّ السائب ابن أَبي السائب بن عائذ بن عبدِ الله بن عمر بن مَخزُوم مِمَّن هاجر مع رسولِ الله ﷺ ، وأعطاه يوم الجِعْرانةِ من غنائم حُنين .

قال أَبو عُمر : هذا أولى ما عُوِّل عليه في هذا الباب ، وقد ذكرنا أنَّ الحديث فيمن كان شريك رسول الله ﷺ من هؤلاء مضطربٌ جداً ، منهم من يجعل الشركة مع رسولِ الله ﷺ للسائب بن أَبي السائب ، ومنهم من يجعلها لأَبي السائب أَبيه كما ذكرنا عن الزُّبير هاهنا ، ومنهم من يجعلها لقيس بن السائب ، ومن يجعلها لعبد الله بن السائب ، وهذا اضطراب لا يثبت به شيء ، ولا تقوم به حُجَّة ، والسائب بن أَبي السائب من جملة المؤلَّفة قلوبهم ، وممن حَسُن إسلامه منهم .

ذكر الزُّبيرُ هذا الخبر في «الموفَّقيَّات» ، فقال : أخبرني أَبو ضَمْرة أنس بن عِيَاض ، عن ابن السائب المخزومي ، قال : كان جدِّي في الجاهلية يكنى : أَبا السائب ، وبه اكتنيتُ ، وهو أَبو السائب بن صيفي ابن أَبي السائب ، كان خليطاً لرسولِ الله ﷺ ، إذا ذُكر في الإسلام قال : «نِعْمَ الخليطُ كان أَبو السّائبِ ، لا يُشاري ، ولا يُماري» .

١٠٦٢ ـ السائب بن الحارثِ بن قيس بن عَديٍّ ابن سعيدِ بن سَهْم القُرشيُّ السهمي : كان من مهاجرة الحبشة هو وإخوته : بشر ، والحارث ، ومَعْمر ، وعبد الله ، بنو الحارثِ بن قيس ، وجُرح السائب بن الحارثِ يومَ الطَّائف ، وقتل بعد ذلك يوم فِحْل بالأردن شهيداً ، وكانت فِحْلٌ في ذي القعدة سنةَ ثلاث عشرة في أَوَّل خلافة عمر ، هكذا قال ابنُ إسحاق وغيرُه . وقال ابنُ الكلبي : كانت فِحْل سنة أربع عشرة .

١٠٦٣ ـ السائب بن أبي وَدَاعة : واسم أبي وداعة الحارث بن ضُبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم القرشيّ السهمي ، روى عنه أخوه المطلب . كانت وفاته بعد سنة سبع وخمسين ، فالله أعلم ؛ لأنه تصدّق في سنة سبع وخمسين بداريه فيما ذكر البخاريّ .

وقال الزُّبير ، عن عمه : زعموا أنَّه كان شريكاً للنَّبيِّ ﷺ بمكَّة .

قال أَبو عُمر : هو أخو المطَّلب بن أبي وداعة .

١٠٦٤ ـ السائب بن أَبي حُبيش بن المطلب ابن أسد بن عبدِ العزى بن قُصَيّ القرشِيّ الأسدي : معدود في أَهْلِ المدينة ، وهو الذي قال فيه عمر بن الخَطَّاب : ذاك رجل لا أعلم فيه عيباً ، وما أحد بعد رسولِ الله ﷺ إلاّ وأنا أقدر أن أَعيبه ، وقد رُوي أن

---

(١) هذا الخبر مخرَّج من غير هذا الوجه عند أحمد ٣/٤٢٥ ، وأبي داود (٤٨٣٦) ، وابن ماجه (٢٢٨٧) ، وهو ضعيف مضطرب الإسناد والمتن .

ذلك قاله في ابنه عبد الله بن السائب بن أَبي حُبيش، وكان شريفاً أيضاً، وَسيطاً في قومه، والأثبت إن شاءَ الله تعالى أنَّه قال في أَبيه السائب ابن أَبي حبيش، وكان هو أخو فاطمة بنت أبي حُبيش المستحاضة. روى عنه سليمان بن يسار، وغيره.

١٠٦٥ ـ **السائب بن خبَّاب**: مولى قريش، مدني، هو صاحب المقصورة، له صُحبةٌ، يكنى: أَبا مسلم، ويقالُ: إنَّه مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، وقيل: يكنى: أَبا عبد الرَّحمنِ.

رُوي عنه حديث واحد: أنه سمع رسول الله ﷺ يقولُ: «لا وضوءَ إلاَّ من ريحٍ أَو صوت»[١].

وروى عنه محمَّد بن عَمرِو بن عطاء وإسحاق ابن سالم وابنه مسلم بن السائب.

قيل: إنَّه تُوُفِّيَ سنة سبع وسبعين، وهو ابنُ اثنتين وتسعين سنة، وقيل: مات سنة سبع وتسعين، وهو ابن اثنتين وسبعين.

١٠٦٦ ـ **السائب بن خَلاَّد بن سُويد الأَنصاريّ الخَزْرجيّ**: من بني كعب بن الخزرج، أَبو سهلة، وأُمُّه ليلى بنت عُبادة من بني ساعدةَ، هو والد خلاَّد ابن السائب. مَنْ نَسَبه قال فيه: السائب بن خلاَّد ابن سُويدِ بن ثعْلبة بن عمرِو بن حارِثةَ بن امرئ القيس بن مالِكِ الأغرّ بن ثعْلبةَ بن كعب بن الخزرج الأنصاريّ الخزرجيّ، له صُحبةٌ.

روى عنه ابنُه خلاد بن السائب، لم يَرْوِ عنه غيرُه فيما علمت.

وحديثه في رفع الصوت بالتلبية مختلف على خلاد فيه، وقد ذكرنا الاختلاف في ذلك في كتاب «التمهيد»[٢]، وقد جوّده مالك وابن عُيينة، وابن جُرَيج، ومَعْمر، ورووْه عن عبدِ الله بن أَبي بكْر بن محمَّد بن عمرِو بن حَزْم، عن عبدِ الملك بن أَبي بكْر بن عبد الرَّحمنِ بن الحارث بن هشام، عن خلاَّد بن السائب، عن أبيه السائب بن خلاد بن سُويد، قاله ابن جُريج.

قال البخاريُّ ومحمد بن إسحاق بن خُزيمة وحسين بن محمد: السائب بن خلاَّد بن سويد الأَنصاريّ، يكنى أَبا سَهْلة، ولم يَذكُرْ أَبو أحمد الحاكم في «الكُنى» من الصحابة أَبا سهلة غيرَه.

١٠٦٧ ـ **السائب بن خَلاَّد الجُهَني**: أَبو سَهْلة، روى عنه عطاء بن يَسار، وصالح بن خَيْوان، فحديث عطاء بن يسار، عنه مرفوعاً: «مَنْ أخافَ أهلَ المدينة..»[٣]، وحديث صالح عنه في الإمام الَّذي بصق في القِبْلة، فنهاه أَن يصلِّيَ بهم[٤].

١٠٦٨ ـ **السائب أَبو خلاَّد الجُهَني**: روى عن النَّبيِّ ﷺ في الاستنجاء بثلاثة أحجار، حديثه هذا عند الزُّهري وقَتادة، عن ابنه خلاد بن السائب، عنه[٥]، يُعَدُّ في أَهلِ المدينة.

١٠٦٩ ـ **السائب بن الأقرع الثَّقفيّ**: كوفي،

---

(١) أخرجه أحمد ٤٢٦/٣، وابن ماجه (٥١٦)، وسنده ضعيف، وللمتن شواهد يصحُّ بها.

(٢) «التمهيد» ٢٣٩/١٧ ـ ٢٤٠، والحديث أخرجه أحمد ٥٥/٤، وأبو داود (١٨١٤)، وابن ماجه (٢٩٢٢)، والترمذي (٨٢٩)، والنسائي (٢٧٥٣)، وسنده صحيح.

(٣) أخرجه أحمد ٥٥/٤، والنسائي في «السنن الكبرى» (٤٢٦٥)، وسنده صحيح.

(٤) أخرجه أحمد ٥٦/٤، وأبو داود (٤٨١)، وسنده حسن في المتابعات والشواهد. قلت: وهذا الحديث والذي قبله مخرَّجان في المصادر للسائب بن خلاد الأنصاري الخزرجي الآتية ترجمته، وأما الجهني فقد ذكر له الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٣٠٧٠) حديثين آخرين غير هذين.

(٥) أخرجه البخاري في «تاريخه» ١٥١/٤، والطبراني في «الكبير» (٦٦٢٣)، وفي «الأوسط» (١٦٩٦)، وهو صحيح.

شهد فتح نَهاوَنْد مع النُّعمان بن مُقَرِّن، وكان عمر بعثه بكتابه إلى النُّعمان بن مقرن، ثم استعمله عمر على المدائن.

قال البخاريُّ: السائب بن الأقرع أدرك النَّبيَّ ﷺ، ومسح برأسه، ونسبه أبو إسحاق الهمدانيّ.

١٠٧٠ - السائب بن حَزْن بن أبي وَهْب المخزومي: أدرك النَّبيَّ ﷺ بمولده، ولا أعلم له رواية، عم سعيد بن المسيّب. قال مصعب الزُّبيري في المسيب، وعبد الرحمن، والسائب، وأبو مَعْبد: بنو حَزْن بن أبي وهب، أمهم أم الحارث بنت سَعيد بن أبي قيس بن عبدِ وُدٍّ بن نصر بن مالك بن حِسْل. قال: ولم يُرْو عن أحد منهم إلاَّ عن المسيب بن حزن.

١٠٧١ - السائب بن نُمَيْلة: مذكور في الصَّحابة، روى عنه مجاهد، حديثه عند أبي الجوَّاب الأحوص ابن جوَّاب، عن عمّار بن رُزَيْق، عن محمَّد بن عبدِ الكريم، عن مجاهد، عن السائب بن نُميلة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «صلاةُ القاعدِ على النِّصف من صلاةِ القائم»[١]، لا أعرفه بغير هذا، وأخشى أن يكون حديثه مرسَلاً.

١٠٧٢ - السائب بن سُويد: مدني، روى عنه محمَّد بن كعب القرظي، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «ما من شيءٍ يُصاب به أحدُكم من العافيةِ والطَّيْر إلاَّ الله يَكْتُبُ له به أجْراً»[٢].

١٠٧٣ - السائب بن أبي لُبابة بن عبدِ المُنذِر: ولد على عهدِ رسولِ الله ﷺ، وقد ذكرنا أباه، والاختلاف في اسمه، وطَرَفاً من أخباره في بابه.

قال إبراهيم بن منذر: ولد السائب بن أبي لُبابة ابن عبدِ المنذرِ على عهدِ رسولِ الله ﷺ، يكنى أبا عبد الرَّحمنِ، روايته عن عُمر بن الخطاب، وهو قول الواقدي.

١٠٧٤ - السائب بن يَزيد بن سعيدِ بن ثُمامةَ بن الأَسودِ بن أخت النَّمِر: اختلف في نسبته؛ فقيل: كناني، وقيل: كِنْدي، وقيل: لَيْثيّ، وقيل: سُلَميّ، وقيل: هُذَليّ، وقيل: أَزْدي.

وقال ابنُ شِهاب: هو من الأزد، وعداده من بني كِنانة، وقيل: هو حليف لبني أُميَّة، أو لبني عبد شمس.

ولد في السنة الثَّانية من الهجرة، فهو تِرْبُ ابن الزُّبير، والنُّعمانِ بن بَشير في قول من قال ذلك. كان عاملاً لعمر على سوقِ المدينة مع عبد الله بن عُتبة بن مسعود.

وقال السائبُ: حج بي أبي مع رسولِ الله ﷺ وأنا ابن سبع سنين. هذه رواية محمَّد بن يوسف عنه[٣].

وقال ابنُ عُيينة، عن الزُّهري، عن السائب بن يزيد، قال: لما قدم النَّبيُّ ﷺ من غزوة تَبُوك تلقَّاه النَّاس، فتلقَّيتُه مع النَّاس، وقال مرة: مع الغلمان[٤]، وفي حَجَّة الوداع أيضاً.

حدَّثنا محمَّدُ بنُ الحكَم، حدَّثنا محمد بنُ معاوية، حدَّثنا إسحاق بن أبي حسان الأنماطي، حدَّثنا هشام بن عَمَّار، حدَّثنا حاتم بن إسماعيل،

---

(١) سنده ضعيف، محمد بن عبد الكريم هنا محرَّف عن عبد الكريم بن أبي المخارق، فقد أخرجه ابن شاهين على الصواب كما في «الإصابة» (٣٠٨٠)، وابن أبي المخارق معروف بالرواية عن مجاهد، وهو ضعيف، ومتن الحديث صحيح من غير هذا الوجه.

(٢) أخرجه من هذا الوجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١٥٤)، والطبراني في «الكبير» (٦٦٣٩)، وسنده ضعيف. وروي عن محمد بن كعب القرظي عن خلاد بن السائب عن النبي ﷺ، أخرجه الطبراني (٤١٣٣)، وسنده ضعيف أيضاً، لكن لمتنه شواهد تقوِّيه. والعافية: كل طالبٍ للرِّزق من إنسٍ أو داوبٍّ أو طيرٍ.

(٣) هي عند البخاري (١٨٥٨).

(٤) أخرجه البخاري (٣٠٨٣) و(٤٤٢٦) و(٤٤٢٧).

حدَّثنا الجعيد بن عبدِ الرَّحمن، قال: سمعت السائب بن يزيد، يقول: ذهبتْ بي خالتي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، هذا ابن أُختي، وَجِعٌ، فدعا لي ومسح برأسي، ثم توضأ فشربتُ من وَضُوئه، ثم قمت خلف ظهره، فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه كأنه زِرُّ الحَجَلَة[1].

اختُلف في وقت وفاته، واختلف في سنِّه، ومولده؛ فقيل: تُوُفِّيَ سنة ثمانين، وقيل: سنة ست وثمانين، وقيل: سنة إحدى وتسعين، وهو ابنُ أربع وتسعين، وقيل: بل توفي وهو ابنُ ست وتسعين. وقال الواقدي: ولد السائب بن يزيد ابن أخت النَّمِر، وهو رجل من كِنْدة من أنفُسهم، له حِلْف في قريش، في سنة ثلاث من التاريخ[2].

باب سُهَيل

١٠٧٥ - سهيل بن رافع بن أَبي عمرو بن عائذ. قال ابن هشام: ويقالُ: عائذ بن ثعلبةَ بن غَنْم بن مالكِ بن النجار، شهد بدراً.

وقال موسى بن عقبةَ: كان لسهيل بن رافع ولأخيه عند مسجد رسول الله ﷺ مِرْبَداً.

شهد سهيل هذا بدراً، وأحداً، والخَندَق، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وتُوُفِّيَ في خلافةِ عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه.

١٠٧٦ - سهيل بن عمرو بن أَبي عمرو الأنصاريّ: ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين من البدريين، فقال: **سهيل بن عمرو الأنصاريّ**، شهد بدراً وقتل مع علي بن أَبي طالبٍ رضيَ الله عنه بصفين.

قال أَبو عمر: وكانت وقعة صفين سنة سبع وثلاثين.

وقال أَبو عمر: ومن جعل سهيل بن عمرو بن أَبي عمرو، وسهيل بن رافع بن أَبي عمرو واحدًا، فَقد غلط، ووهم، ولم يعلم.

١٠٧٧ - سهيل ابن بيضاء القرشيّ الفهري: يكنى أَبا أُميَّة، فيما زعم بعضهم، والبيضاء أمه الَّتي كان ينسب إليها اسمها دعد بنت الجَحْدَم بن أُميَّةَ بن ضبَّة بن الحارث بن فِهْر بن مالكِ بن النضر ابن كنانة، وهو: سهيل بن عمرِو بن وهب، وقيل: سهيل بن وهب بن ربيعةَ بن هلال بن أهيب بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالكِ بن النضر بن كنانة. وقِيل: سهيل ابن بيضاء، هو: سهيل بن عمرو بن وهب بن ربيعةَ بن هلالٍ... النسب كما ذكرناه.

خرج سهيل مهاجراً إلى أَرْضِ الحبشة حتى فشا الإسلام وظهر، ثم قدم على رسول الله ﷺ بمكَّة، فأقام معه حتَّى هاجر، وهاجر سهيل، فجمع الهجرتين جميعاً، ثم شهد بدراً.

وماتَ بالمدينة في حياة رسول الله ﷺ سنة تسع، وصَلَّى عليه رسول الله ﷺ في المسجد.

وروى سفيان بن عيينة، عن علي بن زيدِ بن جدعان، عن أنس بن مالك، قال: كان أسنُّ أَصحاب رسول الله ﷺ أَبو بكر وسهيل ابن بيضاء.

روى الدَّرَاوَرْدي، عن عبدِ الواحد بن حمزة، عن عباد بن عبدِ الله بن الزُّبير، عن عائشة، قالت: صَلَّى

---

(١) أخرجه البخاري (١٩٠)، ومسلم (٢٣٤٥). والحَجَلة: الطائر المعروف، وزِرُّها: بيضها.

(٢) أُلحق في هذا الباب في نسخة من «الاستيعاب» هاتان الترجمتان:

السائب بن عُبيد بن عبد يَزيد بن هاشم بنِ عبدِ المطَّلب بنِ مَناف: جدّ الإمام محمَّد بن إدريس بن العباس بن عُثْمان بن شافع بن السائب الشافعي، كان السائب هذا صاحبَ راية بني هاشم يومَ بدرٍ مع المشركين، فأُسر، ففدى نفسه، ثُمَّ أسلم.

السائب الغِفَاريّ: ذكر ابنُ لَهيعةَ، قال: حدَّثنا أَبو قَبيل - رجل من بني غِفار - أن أم السائب أتت به النبيَّ ﷺ وعليه تميمةٌ، فقطعها رسول الله ﷺ، وقال: «ما اسْمُ ابنِك؟» قالت: السائب، فقال رسولُ الله ﷺ: «بلِ اسمه عبدُ الله». اهـ. قلت: ولم يُشِر ابن الأثير في «أسد الغابة» إلى أن عبد البر قد أخرجهما في كتابه.

رسول الله ﷺ على سهيل ابن بيضاء في المسجد[١] .

١٠٧٨ - **سهيل بن عامر بن سعد الأنصاريّ** :

استُشْهدَ يوم بئر معونة رضي الله عنه .

١٠٧٩ - **سهيل بن عمرو بن عبدِ شمس بن** عبدِ وُدٍّ بن نصرِ بن مالكِ بن حِسْل بن عامرِ بن لؤي ابن غالب ، القرشيّ العامري : يكنى أَبا يزيد كان أحد الأشراف من قريش ، وساداتهم في الجاهلية ، أسر يوم بدر كافراً ، وكان خطيب قريش ، فقال عمرُ : يا رسول الله ، انزع ثنيَّته ، فلا يقوم عليك خطيباً أبدًا . فقال ﷺ : «دَعهُ فعسى أَن يقومَ مقامًا تحَمَدُه»[٢] ، وكان الَّذي أسره مالك بن الدُّخْشُم ، فقال في ذلك [المتقارب] :

أسرتُ سهيلاً ، فَمـــا أبتغـــي
أسيراً بـــه مـن جميـــع الأُمَـــمْ
وخِنْـدفُ تعلــــمُ أنَّ الفتـــى
سهيلاً فتـاهـــا إِذا تُصطلَـــمْ
ضَربتُ بذِي الشُّفْرِ حتَّى انثنى
وأكرهتُ سيفي على ذي العَلَمْ

قال : فقدم مكرز بن حفص بن الأحنف العامري ، فقاطعهم في فدائه ، وقال : ضعوا رجلي في القيد حتَّى يأتيكم الفداء ، ففعلوا ذلك .

وكان سهيل أعلَمَ مشقوق الشَّفَة ، وهو الَّذي جاء في الصلح يوم الحُدَيبيَة ، فقال رسولُ الله ﷺ حين رآه : «قد سهلَ لكم من أمركُم»[٣] ، وعقد مع رسول الله ﷺ الصلح يومئذٍ ، وهو كان متولي ذلك دون سائر قريش ، وهو الَّذي مدحه أُميَّة بن أَبي الصلت ، فقال [الكامل] :

أَبا يَزيدَ رأيتَ سيبك واسِعاً
وسِجَال كفِّك يَستَهِلُّ ويمطِرُ

وقال فيه ابن قيس الرُّقَيَّات حين منع خزاعة من بني بكر بعدَ الحُدَيبيَة ، وكانوا أخواله ، فقال [الخفيف] :

منهمُ ذُو النَّدى سهيلُ بنُ عمرو
عصمةُ النَّاسِ حِــين جَبَّ الوفَاءُ
حــاطَ أَخـــــواله خُزاعــةَ لـمَّا
كثَّرتْهـــمْ بمكَّةَ الأَحـــــيَاءُ

وكان المقام الَّذي قامه في الإسلام الذي قال رسولُ الله ﷺ لعمر : «دعهُ فعسى أَن يقومَ مقامًا تحمدُه» ، فكان مقامه في ذلك أنه لما ماج أهل مكَّة عند وفاة النَّبيِّ ﷺ ، وارتد من ارتد من العرب قام سهيل بن عمرو خطيباً ، فقال : والله إني أعلم أن هذا الدِّين سيمتد امتداد الشمس في طلوعها إلى غروبها ، فلا يَغُرَّنَّكُم هذا من أنفسكم - يَعني أَبا سفيان - فإنَّه ليعلم من هذا الأمر ما أعلم ، ولكنه قد جَشِمَ على صدره حسد بني هاشم . وأتى في خطبته بمثل ما جاء به أَبو بكر الصديق رضي الله عنه بالمدينة ، فكان ذلك معنى قول رسول الله ﷺ فيه لعمر ، والله أَعلم .

وروى ابن المبارك ، قال : حدَّثنا جرير بن حازم ، قال : سمعتُ الحسن ، يقولُ : حضر النَّاس باب عمر

---

(١) أخرجه مسلم (٩٧٣) .

(٢) أخرج الحاكم في «المستدرك» ٣١٨/٣ (طبعة مصطفى عطا) عن الحسن بن محمد ابن الحنفية قال : قال عمر للنبي ﷺ . . . فذكره ، وهذا مرسل ، فإن محمد بن الحسن لم يدرك زمن القصة بل لم يدرك عمر بنَ الخطاب ، لكنه تابعي ثقة فقيه ، وقد روى عن غير واحد من الصحابة ، ورجال الإسناد إليه ثقات .

(٣) ذكره البخاري في «صحيحه» (٢٧٣١) ضمن حديث الحديبية الطويل ، عن عكرمة مرسلاً ، وأخرجه ابن أبي شيبة موصولاً في «مصنفه» (٣٦٨٥١) من حديث سلمة بن الأكوع ، وفي سنده موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف ، وبمجموع الطريقين يتقوى الخبر .

ابن الخَطَّاب رضي الله عنه ، وفيهم سهيل بن عمرو وأبو سفيان بن حرب ، وأولئك الشيوخ من قريش ، فخرج آذِنُه فجعل يأذن لأهل بدر : لصهيب ، وبلال ، وأهل بدر ، وكان يحبّهم ، وكان قد أوصى بهم ، فقال أَبو سفيان : ما رأيت كاليوم قط ، إنَّه ليؤذن لهؤلاء العبيد ، ونحن جلوس لا يلتفتُ إلينا ، فقال سهيل ابن عمرو ـ قال الحسن : ويا له من رجل ما كان أعقله! ـ : أيها القوم ، إني والله قد أرى الذي في وُجوهكم ، فإن كنتم غضاباً ، فاغضبوا على أنفسكم ، دُعي القوم ودُعيتم ، فأسرَعوا وأبطأتم ، أَما والله لما سبقوكم به من الفضل أشد عليكم فَوْتاً من بابكم هذا الَّذي تتنافسون فيه ، ثم قال : أيها القوم ، إنَّ هؤلاء القوم قد سبقوكم بما ترون ، وَلا سبيل لكم والله إلى ما سبقوكم إليه ، فانظروا هذا الجهاد ، فالزموه ، عسى الله عزَّ وجَلَّ أَن يرزقكم شهادة ، ثم نفض ثوبه ، وقام ولحق بالشام .

قال الحسن : فصدق ، والله لا يجعل الله عبداً له أسرع إليه كعبد أبطأ عنه .

وذكر الزُّبيرُ ، عن عمه مصعب ، عن نوفل بن عمارةَ ، قال : جاء الحارث بن هشام ، وسهيل بن عمرو إلى عمر بن الخطاب ، فجلسا وهو بينهما ، فجعل المهاجرون الأولون يأتون عمر ﷺ فيقول : ههنا يا سهيل ، ههنا يا حارث ، فينحيهما عنه ، فجعل الأَنصار يأتون فينحيهما عنه كذلك ، حتَّى صار في آخر النَّاس ، فلمَّا خرجا من عند عمر قال الحارث بن هشام لسهيل بن عمرو : ألم تر ما صنع بنا؟ فقال له سهيل : إنَّه الرجل لا لوم عليه ، ينبغي أن نرجع باللوم على أنفسنا ، دُعي القوم ، فأسرعوا ، ودعينا فأبطأنا ، فلمَّا قاموا من عند عمر أتياه ، فقالا له : يا أَمير المؤمنين قد رأينا ما فعلت بنا اليوم ، وعلمنا أنا أتينا من قِبل أنفسنا ، فهل من شيء نستدرك به ما فاتنا من الفضل؟ فقال : لا أعلم إلاَّ هذا الوجه ، وأشار لهما إلى ثغر الروم ، فخرجا إلى الشام ، فماتا بها .

قالوا : وكان سهيل بن عمرو بعدَ أَن أسلم كثير الصلاة والصوم والصدقة ، وخرج بجماعة أهله إلاَّ بنته هنداً إلى الشام مجاهداً حتَّى ماتوا كُلّهم هنالك ، فلم يبق من ولده أحد إلاَّ بنته هند وفاختة بنت عتبة بن سهيل ، فقُدِم بها على عمر ، فزوجها عبد الرَّحمن بن الحارث بن هشام ، وكان الحارث قد خرج مع سهيل ، فلم يرجع مِّمن خرج معهما إلاَّ فاختة وعبد الرحمن ، فقال : زوجوا الشَّريد الشريدة ، ففعلوا ، فنشر الله منهما عدداً كثيراً .

قال المدائني : قتل سهيل بن عمرو باليرموك . وقيل : بل ماتَ في طاعون عَمَواس ﷺ .

١٠٨٠ ـ **سهيل بن عديٍّ الأزدي** : من أزد شنوءة ، حليف بني عبدِ الأَشْهل من الأَنصار . قتل يوم اليمامة شهيداً .

باب سُويد

١٠٨١ ـ **سويد بن الصامت الأوسي** : لقي النَّبيّ ﷺ بسوق ذي المَجَاز من مكَّة في حجة حجها سويد على ما كانوا يحجون عليه في الجاهلية ، وذلك في أوَّل مبعث النَّبيّ ﷺ ، ودعائه إلى الله عزَّ وجَلَّ ، فدعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام ، فلم يردَّ عليه سويد شيئًا ، ولم يظهر له قبول ما دعاه إليه ، وقال له : لا أبعد ما جئت به ، ثم انصرف إلى قومه بالمدينة ، فيزعم قومه أنه ماتَ مسلماً ، وهو شيخ كبير ، قتلته الخزرج في وقعةٍ كانت بين الأوس والخزرج ، وذلك قبل بُعَاث .

قال أَبو عمر : أنا شاكٌّ في إسلام سويد بن الصامت كما شك فيه غيري مِّمن ألفَ في هذا الشأن قبلي ، والله أعلم .

وكان شاعراً محسنا كثير الحِكَم في شِعرِه ، وكان قومه يدعونه الكامل لحكمة شعره وشرفه فيهم ، وهو القائل فيهم [الطويل] :

ألا رُبَّ من تَدعو صَديقًا ، ولو تَرى
مقالتَه بالغيب ساءَك ما يَفْري

وهو شعر حسن ، وله أشعار حسان .

ذكر ابنُ إسحاق ، قال : حدَّثني عاصم بن عمرو ابن قتادة الظَّفَري ، عن أشياخ من قومه قالوا : قدم سويد بن الصامت أخو بني عمرو بن عوف مكَّة حاجّاً ، أو معتمراً ، قال : وكان يسميه قومه الكامل ، وسويد هو القائل [الطويل] :

ألا رُبَّ من تَدعو صَديقًا ، ولو تَرى
مَقالتَه بالغيب ساءك ما يَفْري

مقالتُه كالشَّهدِ ما كان شاهداً
وبالغيب مأثورٌ على ثُغرةِ النَّحْرِ

يَسرُّكَ باديه ، وتحتَ أديمِه
منيحةُ شرٍّ تفتري عقِبَ الظَّهْرِ

تُبينُ لك العينانِ ما هو كاتمٌ
من الغِلِّ ، والبغْضاءِ ، والنَّظر الشَّزْرِ

فَرِشْنِي بخَيرٍ طالما قد بَرَيْتَني
وخَيرُ الموالي مَن يَريشُ ، ولا يَبْري

١٠٨٢ - سويد بن مخشي أبو مخشي الطائي : وقيل فيه : أَرْبَد بن مخشي . ذكره أَبو معشرٍ وغيره فيمن شهد بدراً .

١٠٨٣ - سويد بن مقرِّن بن عائذ المُزَنيّ : أخو النُّعمان بن مقرن ، يكنى أَبا عدي . وقيل : يكنى أَبا عمرو .

روى شُعبةُ ، عن حُصَين ، عن هلال بن يساف ، قال : كنا نبيع البَزَّ في دار سُويد بن مُقَرِّن ، فخرجت جارية وقالت لرجل منَّا كلمة ، فلطمها ، فغضب سويد ، وقال : لطمت وجهها! لقد رأيتني سابع سبعة من إخواني مع رسول الله ﷺ ما لنا خادم إلاَّ واحدة ، فلطمها أحدنا ، فأمرنا رسول الله ﷺ ، فأعتقناها[1] .

يعد في الكوفيين ، وبالكوفة مات ، روى عنه الكوفيون .

١٠٨٤ - سويد بن النُّعمانِ بن مالكِ بن عائذ ابن مَجْدَعة بن جُشَم بن حارثةَ الأَنصاريّ : شهد بيعة الرضوان ، وقيل : إنَّه شهد أُحُداً وما بعدَها من المشاهد مع رسول الله ﷺ . يعدُّ في أَهْل المدينة . روى عنه بشير بن يسار . قال الدارقطني : لم يَرْوِ عنه غيرُه .

١٠٨٥ - سويد بن قيس : قال : جلبت أنا ومَخْرَفة العبدي بزّاً من هَجَر ، وأتينا به مكَّة ، فأتانا النَّبيّ ﷺ ، فابتاع منَّا رجْل سراويل ، وَثَمَّ وزّان يَزِنُ بالأجر ، فقال له رسول الله ﷺ : «يا وزَّانُ ، زِن وأَرْجِح»[2] .

يختلف في حديثه . روى عنه سماك بن حرب ، يُعدُّ في الكوفيين .

١٠٨٦ - سويد بن حنظلة : لا أعرف له نسباً . حديثه عند إسرائيل ، عن إبراهيم بن عبد الأعلى ، عن جدته ، عن أبيها سويد بن حنظلة ، قال : أتينا رسول الله ﷺ ، ومعنا وائل بن حُجْر الحضرمي ، فأخذه عدو له ، فتحرج القوم أَن يحلفوا ، وحلفت أنه أخي ، فخلوا سبيله ، فأتينا النَّبيّ ﷺ ، فأخبرته ، فقال : «صدقتَ ، المسلمُ أخو المسلم»[3] . لا أعلم له غير هذا الحديث .

١٠٨٧ - سويد بن عمرو : قتل يوم مؤتة شهيدًا .

---

(١) أخرجه من هذا الوجه هناد في «الزهد» (١٠١١) ، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢٠٧) ، وهو مرسل كما في «الإصابة» (٣٨٣٨) وعَدّ سويداً تابعيّاً صغيراً . قلت : وقد اختُلف فيه على مجمع بن جارية ، فرواه عنه يزيد بن هارون عند ابن منده كما في «الإصابة» (٩٢٦١م) فجعله من حديثه عن سويد بن عامر عن يزيد بن جارية عن النبي ﷺ ، ورواه عنه إسماعيل ابن عياش عند البيهقي في «الشعب» (٧٩٧٣) فجعله من حديثه عن عمه عن أنس بن مالك .

(٢) أخرجه أحمد ٣٥٢/٤ ، وأبو داود (٣٣٣٦) ، وابن ماجه (٢٢٢٠) ، والترمذي (١٣٠٥) ، والنسائي (٤٥٩٢) ، وسنده حسن . ورِجْل سراويل : يعني مجموعة سراويل .

(٣) أخرجه أحمد ٧٩/٤ ، وأبو داود (٣٢٥٦) ، وابن ماجه (٢١١٩) ، وسنده قابل للتحسين .

وكان رسول الله ﷺ قد آخى بينه وبين وهب بن سعدِ بن أَبي سرح العامري، والله أَعلم.

١٠٨٨ - سويد الأَنصاريّ: ويقالُ: الجهني، ويقالُ: المُزَنِيّ، حليف للأنصار، والد عُقْبة، أَو عتبة ابن سويد، مدني.

روى عنه ابنُه عقبة من حديث شعيب بن أَبي حمزة، عن الزهري، قال: أخبرني عقبة بن سويد أنه سمع أباه، وكان من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ. روى عن عُقْبة الزهري وربيعة حديثه في اللُّقَطة[١]، وفي أُحد: «جَبلٌ يحبُّنا، ونُحِبُّه»[٢]، حديثان صحيحان.

١٠٨٩ - سويد بن عامر الأَنصاريّ: روى عنه مجمِّع بن يحيى، وهو أحد عمومته: حديثه: أن النَّبيّ ﷺ، قال: «بُلُّوا أَرْحامكُم ولو بالسَّلام»[٣].

١٠٩٠ - سويد بن هبيرة بن عبدِ الحارث الدِّيلي: وقيل: العبدي. وقيل: العدوي، حديثه عن النَّبيِّ ﷺ، أَنَّه قال: «خيرُ مال الرجل المسلم سِكَّةٌ مَأْبورةٌ، أَو مهرةٌ مأمورةٌ»[٤].

حديثه عند أَبي نعامة، عن إياس بن زهير، عنه، من رواية روح بن عبادة، عن أَبي نعامة، عن إياس بن زهير، عن سويد بن هبيرة، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ. وقال عبد الوارثِ ومعاذ بن معاذ: عن أَبي نعامة، عن إياس بن زهير، عن سويد بن هبيرة، قال: بلغني عن النَّبيِّ ﷺ.

١٠٩١ - سويد بن طارق: ويقالُ: طارق بن سويد، وهو الصواب، وهو من حضرموت، وقد ذكرناه في «باب طارق» من كتابنا هذا.

حدَّثنا عبدُ الوارث، حدَّثنا قاسِمٌ، حدَّثنا أَحمدُ ابنُ زُهير، حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، حدَّثنا شُعبة، عن سماكِ بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أَبيه: أن سويد بن طارق - أَو طارق بن سويد - سأل النَّبيَّ ﷺ عن الخمر، فنهاه، فقال: يا رسول الله إِنَّها دواء، قال: «لا، ولكنَّها داءٌ»[٥].

هكذا قال شُعبة: سويد بن طارق، أَو طارق بن سويد - على الشك.

وقال حماد بن سلمةَ، عن سماك، عن علقمة ابن وائل: عن طارق بن سويد، ولم يشك، ولم يقل: عن أَبيه.

١٠٩٢ - سويد بن جَبَلة الفزاريّ: روى عن النَّبيِّ ﷺ، وأدخله أَبو زرعة الدمشقي في «مسند الشاميين»، فغلط، وليست له صُحبةٌ، وحديثه مرسل، أنكر عليه ذلك أَبو حاتم الرازي.

١٠٩٣ - سويد بن غَفَلَة بن عَوْسجة الجُعْفيّ: يكنى أَبا أُميَّة، أدرك الجاهلية، ولم ير النَّبيّ ﷺ، وكان شريكًا لعمر في الجاهلية، وكان أسنَّ من عمر؛ لأنه وُلِدَ عام الفيل، وكان قد أدّى الصدقة إِلى مصدِّق النَّبيّ ﷺ، ثم قدِم المدينةَ يوم دُفن النَّبيّ ﷺ، ثم شهد القادسية، فصاح النَّاس: الأسدَ الأسدَ! فخرج إِليه سويد بن غفلة، فضرب الأسد على رأسه، فمر سيفه في فقار ظهره، وخرج من عُكْوَة ذَنَبِه، وأصاب حجراً، ففلقه. روى هذه

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٤٦٨)، وسنده حسن.

(٢) أخرجه أحمد ٤٤٣/٣، وسنده حسن أيضاً، وكلا الحديثين له شواهد تصححه.

(٣) أخرجه من هذا الوجه هناد في «الزهد» (١٠١١)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢٠٧)، وهو مرسل كما في «الإصابة» (٣٨٣٨) وعَدّ سويداً تابعيّاً صغيراً. قلت: وقد اختُلف فيه على مجمع بن جارية، فرواه عنه يزيد بن هارون عند ابن منده كما في «الإصابة» (٩٢٦١م) فجعله من حديثه عن سويد بن عامر عن يزيد بن جارية عن النبي ﷺ، ورواه عنه إسماعيل ابن عياش عند البيهقي في «الشعب» (٧٩٧٣) فجعله من حديثه عن عمه عن أنس بن مالك.

(٤) أخرجه أحمد ٤٦٨/٣، وسنده ضعيف. والسِّكَّة: الطريق المصطفَّة من النخل. والمأبورة: الملقَّحة. والمهرة المأمورة: كثيرة النتاج.

(٥) أخرجه مسلم (١٩٨٤)، وفيه: طارق بن سويد، دون شك. وسيأتي عند المصنف برقم (١٢٧٤).

الحكاية فلفلة الجعفي ، ثم شهد سويد بن غفلة مع علي رضي الله عنه صفين .

وقال عاصم بن كليب الجرمي : تزوج سويد بن غفلة جارية بكراً وهو ابنُ مئة وست عشرة سنة ، فافتضها .

قال أبو نُعيم : حدثنا حَنَش بن الحارثِ ، قال : كان سويد بن غَفلة يمر بنا ، وله امرأة في النَّخَع ، فكان يختلف إليها ، وقد أتت عليه سبع وعشرون ومئة سنة .

وروى أبو ليلى الكنديّ ، عن سويد بن غفلة ، قال : أتانا مُصَدِّقُ النَّبيِّ ﷺ فأخذت بيده ، أو أخذ بيدي ، فقرأت في عهده : لا يُجمَعُ بين مفترق ولا يُفرَّقُ بين مجتمعٍ ؛ خشيةَ الصدقة . وذكر تمام الخبر[1] .

سكن الكوفة ، وماتَ بها في زمن الحجَّاج سنة إحدى وثمانين ، وهو ابنُ مئة وخمس وعشرين سنة . وقيل : سبع وعشرين ومئة سنة .

باب سَوَادة

١٠٩٤ - سوادة بن عمرو الأنصاريّ : ويقالُ : سواد بن عمرو الأنصاريّ :

وحديثه : أنَّ النَّبيَّ ﷺ أقاده من نفسه[2] . روى عنه الحسن ، ومحمَّد بن سيرين . يُعَدُّ في البصريين .

١٠٩٥ - سوادة بن عمرو : روى عنه أبو سلمة ابن عبدِ الرَّحمنِ . أظنه الأول ، والله أعلم .

١٠٩٦ - سوادة بن الرُّبَيْع : ويقالُ : ابنُ الرُّبَيِّع الجَرْمي ، له صُحبةٌ . بصري ، روى عنه سالم بن عبدِ الرَّحمن الجرمي ، والله أعلم .

باب سَلِيط

١٠٩٧ - سَليط بن عمرِو بن عبدِ شمْسِ بن عبدِ وُدٍّ بن نصرِ بن مالكِ بن حِسْل بن عامرِ بن لُؤيٍّ القرشيّ العامري : أخو سهيل بن عمرو ، وكان من المهاجرين الأوَّلين ممَّن هاجر الهجرتين . وذكره موسى ابن عقْبَةَ فيمن شهد بَدراً ، ولم يَذْكُرْه غيره في البدريين ، وهو الَّذي بعثه رسولُ الله ﷺ إلى هوذة ابن عليٍّ الحنفي ، وإلى ثمامة بن أُثَال الحَنَفيّ ، وهما رئيسا اليمامة ، وذلك في سنة ست أو سبع . ذكر الواقديُّ وابن إسحاق إرساله إلى هوذة ، وزاد ابن هشام : وثمامة . وقتل سنة أربع عشرة .

١٠٩٨ - سَليط بن قيسِ بن عمرِو بن عُبَيد بن مالكِ بن عدي بن عامرِ بن غَنْم بن عديٍّ بن النجار الأنصاريّ : شهد بدراً وما بَعْدَها من المشاهد كلها ، وقتل يوم جسر أَبي عُبَيد شهيداً ، روى عنه ابنُه عبدالله بن سليط .

١٠٩٩ - سَليط بن سليط بن عمرو العامري : شهد مع أبيه سليط اليمامة .

قال ابنُ إسحاق : وقتل هنالك . وقال أبو معشر : لم يقتل هنالك ، والصَّواب ما قاله أبو مَعْشرٍ إن شاءَ الله تعالى ؛ لأنَّ الزُّبَير ذكر في خبره أنّ عمر بن الخَطَّاب لما كسا لأصحاب رسولِ الله ﷺ الحُلل فَضَلَتْ عنده حُلَّة ، فقال : دلُّوني على فتى هاجَر هو وأبوه . فدلوه على عبد الله بن عمر ، فقال : لا ، ولكن سَليطُ بنُ سَليط ، فكساه إيَّاها .

١١٠٠ - سَليط بنُ سفيان بن خالد بن عوف : له صُحبَةٌ . هو أحد الثلاثة الَّذين بعثهم رسول الله ﷺ طلائع في آثار المشركين يوم أُحُد .

١١٠١ - سَليط التَّميميّ : له صُحبَةٌ . يعدّ في البصريين ، روى عنه الحسن البصري ، ومحمَّد بن سيرين ، ومن حديث محمَّد بن سيرين عنه : أنَّه

---

(١) أخرجه أحمد ٤/٣١٥ ، وأبو داود (١٥٧٩) و(١٥٨٠) ، وابن ماجه (١٨٠١) ، وهو حسن .

(٢) انظر ترجمة سواد بن عمرو .

قال في يوم الدار: نهانا عثمان رضي الله عنه عن قتالهم، ولو أذن لنا لضربناهم حتَّى نخرجهم عن أقطارها.

باب سُرَاقة

١١٠٢ - سراقة بنُ كعب بن عمرو بن عبدِ العزى بن غَزِيَّة. كذا قال الواقدي، وابن عُمارة، وأبو مَعْشَر، وقال إبراهيم بن سَعْد، عن ابن إسحاق: هو عبد العُزّى بن عُرْوة، وفي رواية هارون بن أَبي عيسى، عن ابن إسحاق: عبد العُزىّ بن فروة، وكلاهما خطأ، والصَّواب: عبد العُزَّى بن غزيةَ بن عمرِو بن عبد عوف بن غَنْم بن مالك بن النَّجار، شهد بدراً، وأُحُداً، والمشاهد كلها، وتُوُفِّيَ في خلافة معاوية.

١١٠٣ - سراقة بن عمرو بن عطِيَّةَ ابن خَنساءَ ابن مبذولِ بن عمرو بن غَنْم بن مالك بن النَّجارِ الأَنصاريّ: شهد بدراً، وأُحُداً، والخَندَق، والحُدَيبِيَة، وخَيبر، وعمرة القضاء، وقتل يوم مؤتة شهيداً.

١١٠٤ - سراقة بن الحُباب الأَنصاريّ: استُشْهدَ يوم حنين.

١١٠٥ - سراقة بن الحارث بن عدي العَجْلاني: قتل يوم حُنين شهيداً سَنة ثمانٍ من الهجرة.

١١٠٦ - سراقة بن مالك بن جُعْشُم بن مالِكِ ابن عمرِو بن تَيْم بن مُدْلج بن مرة بن عبدِ مناة بن عليِّ بن كنانة المدلجي الكناني: يكنى أَبا سفيان، كان ينزل قُدَيداً. يعدُّ في أَهْلِ المدينة، ويقالُ: إنه سَكن مكَّة.

روى عنه من الصحابة: ابن عباس، وجابر، وروى عنه: سعيد بن المسيب، وابنه محمد بن سراقة.

وذكر عبد الرزَّاق، عن ابن عُيَيْنة، عن وائل بن داود، عن الزهري، عن محمَّد بن سراقة، عن أَبيه سراقة بن مالك: أنه جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أرأيت الضالة تَرِدُ على حوض إبلي، ألي أجر إنْ سقيتها؟ فقال: «في الكبدِ الحرَّى أجْرٌ»[1]. ورواه محمَّد بن إسحاق، عن ابن شِهابٍ، عن عبدِ الرَّحمنِ بن مالك بن جعشم، عن أَبيه: أن أخاه سراقة بن مالِكٍ قال: قلتُ: يا رسول الله، أرأيت الضالة... فذكر مثله سواء[2].

وروى سفيان بن عيينة، عن أَبي موسى، عن الحسن: أَنَّ رسول الله ﷺ قال لسراقة بن مالك: «كيفَ بك إذا لبستَ سِواري كِسرى؟» قال: فلمَّا أُتي عمر بسواري كسرى، ومِنْطَقته وتاجه دعا سراقة بن مالِكٍ، فألبسه إيَّاهما، وكان سراقة رجلاً أزبَّ كثير شعرِ الساعدين، وقال له: ارفع يديك، فقال: الله أكبر، الحمد لله الَّذي سلبهما كسرى بن هرمز الَّذي كان يقولُ: أنا ربُّ النَّاس، وألبسهما سراقة بن مالِكِ ابن جعشم، أعرابي، رجل من بني مدلج، ورفع بها عمر صوته[3]، وكان سراقة بن مالِكِ بن جعشم شاعراً مجوّداً، وهو القائل لأَبي جهل [الطويل]:

أَبا حَكَمٍ والله لو كنتَ شاهداً ... لأمرِ جَوادي إِذْ تَسُوخُ قوائِمُهْ
علمتَ ولم تَشكُكْ بأَنّ محمَّداً ... رسولٌ ببرهانٍ فمن ذا يُقاوِمُهْ

---

(١) أخرجه من هذا الطريق الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/١٣٤، وسنده حسن في المتابعات والشواهد. والكبد الحرَّى: العطشى.

(٢) أخرجه من هذا الطريق أحمد ٤/١٧٥، وابن ماجه (٣٦٨٦)، وسنده حسن.

(٣) رجاله ثقات، وهو مرسل.

عليك بكفٍّ القوم عنه فإنني
أرى أمْرَه يوماً ستـبدو معالمُهْ
بأمْرٍ يودُّ النَّاسُ فيه بأسرِهم
بأن جميع النَّاس طُرّاً يُسالمُهْ

وماتَ سراقة بن مالك بن جعشم سنة أربع وعشرين في صدر خلافة عثمان رضي الله عنه، وقد قيل: إنَّه ماتَ بعدَ عثمان.

١١٠٧ - **سراقة بن عمرو**: ذكروه فيهم، ولم ينسبوه.

قال سيف بن عمر: ردَّ عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه سراقة بن عمرو إلى الباب، وجعل على مقدمته عبد الرَّحمنِ بن ربيعةَ الباهلي. وسراقة بن عمرو هو الَّذي صالح أهل أرمينية والأرمن على الباب، وكتب إلى عمر بذلك، وماتَ سراقة هناك، واستخلف عبد الرَّحمنِ بن ربيعة، فأقره عمر على عمله. قال: وكان سراقة بن عمرو يدعى ذا النور، وكان عبدُ الرَّحمن بن ربيعةَ يدعى أيضاً ذا النور. قاله سيف بن عُمر.

باب سُبَيْع

١١٠٨ - **سُبَيع بن حاطب** بن قيسِ بن هَيْشة بن الحارث بن أُميَّةَ بن معاويةَ بن مالك بن عوف بن عمرِو بن عوف بن مالك بن الأوسِ الأَنصاريّ الأوسي: قُتل يوم أُحُدٍ شهيداً، وقيل: ابن عيشة [بدل هيشة].

١١٠٩ - **سُبيع بن قيسِ بن عيشة** بن أُميَّةَ بن مالكِ بن عامرة بن عَديٍّ بن كعبٍ الأَنصاريّ. وقال ابنُ عُمارةَ: هو سُبيع بن قيسِ بن عائشةَ بن أُميَّةَ الأَنصارِيّ الخَزْرجِيّ، شهد بدراً هو وأخوه عبّاد بن قيسٍ، وشهد أُحُداً.

باب سَوَاد

١١١٠ - **سواد بن يزيد**. ويقالُ: ابنُ رزق، ويقالُ: ابنُ رزين، ويقالُ: ابنُ رزيق بن ثعلبةَ بن عبيدِ بن عديٍّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمةَ، الأَنصارِيّ السَّلَمي: شهد بدراً، وأُحُداً ﷺ.

١١١١ - **سواد بن غَزِيَّة**: ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً والمشاهد بعدَها، من بني عدي ابن النَّجارِ، وهو الَّذي أسر خالد بن هشام المخزُومي يوم بدرٍ.

وسواد بن غزية هو كان عامل رسول الله ﷺ على خيبر، فأتاه بتمر جَنِيبٍ قد أخذ منه صاعاً بصاعين من الجَمْع.

رواه الدَّراوَرْدي، عن عبدِ المجيد بن سهيلٍ، عن المسيب أنَّ أَبا سعيد وأبا هريرة حدثاه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ بعث سواد بن غزية أخا بني عدي من الأَنصَار، فأمَّره على خيبر، فقدم عليه بتمر جنيب، وذكر الحديث[1].

وذكر الطبري سواد بن غزية، ووقع في أصل شيخنا: سوادة بن غزية، وهو وهم وخطأ، قال: وهو من بَليٍّ بن عمرِو بن الحاف بن قُضاعة، شهد بدراً وأُحُداً والخَندَق، والمشاهد كلها، وهو الَّذي طعنه النَّبيّ ﷺ بمخصرة، ثم أعطاه إيَّاها، فقال: «استَقِد»[2].

١١١٢ - **سواد بن عمرو النجاري الأَنصاريّ**: روى عن النَّبيِّ ﷺ أنه نهى عن الخَلُوق مرتين، أَو

---

(١) أخرجه الدارقطني في «سننه» ٣/١٧، وسنده حسن، والحديث عند البخاري (٢٢٠٢)، ومسلم (١٥٩٣) من غير طريق الدراوردي عن عبد المجيد بن سهيل، ولم يُسمَّ فيه عامل خيبر. والتمر الجَنيب: هو التمر الطيب الصُّلب الذي أُخرج منه حَشَفُه ورديئه. والجَمْع: التمر المختلط.

(٢) انظر «الإصابة» (٣٥٩٥).

ثلاثاً ، وأنَّه رآه متخلقًا ، فطعنه النَّبيّ ﷺ بجريدة في بطنه ، فخدشه ، فقال : أَقصَّني ، فكشف له النَّبيّ ﷺ عن بطنه ، فوثب ، فقبَّل بطن النَّبيّ ﷺ[1] .

روى عنه الحسن البصري رحمة الله عليه ، وهذه القصة لسواد بن عمرو ، لا لسواد بن غزيَّة ، وقد رويت لسواد بن غزية .

١١١٣ ـ **سَوَاد بن قارب الدَّوْسي** : كذا قال ابن الكلبي . وقال ابنُ أَبي خيثمة : سواد بن قارب سَدوسي من بني سدوس . قال أَبو حاتم : له صُحبةٌ .

قال أَبو عمر : وكان يتكهَّن في الجاهلية ، وكان شاعراً ، ثم أسلم ، وداعبه عمر يوماً ، فقال : ما فعلت كهانتك يا سواد؟! فغضب ، وقال : ما كنا عليه نحن وأنت يا عمر من جهلنا وكفرنا شر من الكهانة ، فما لك تعيرني بشيءٍ تبت منه ، وأرجو من الله العفو عنه!

وقد رُوي أن عمر إذ قال له وهو خليفة : كيف كهانتك اليوم؟ غضب سواد ، وقال : يا أَمير المؤمنين ما قالها لي أحد قبلك ، فاستحيى عمر ، ثم قال له : يا سواد ، الَّذي كنا عليه من الشرك أعظم من كهانتك ، ثم سأله عن حديثه في بدء الإسلام وما أتاه به رَئِيُّه من ظهور رسول الله ﷺ ، فأخبره أنه أتاه رَئِيُّه ثلاث ليالٍ متواليات ، وهو فيها كله بين النائم ، واليقظان ، فقال له : قم يا سواد ، فاسمع مقالتي واعقل إِنْ كنت تعقل ، قد بُعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إِلى الله وإِلى عبادته ، وأنشد في كل ليلة من الثلاث ليال ثلاثة أبيات معناها واحد ، وقافيتها مختلفة ، أولها [السريع] :

عجِبـتُ للجِـنِّ وتَطْلابِها
وشَـدِّها العِيسَ بأَقْتَابِها
تَهْوِي إِلى مكَّةَ تَبغِي الهُدى
ما صَادِقُ الجِنِّ ككَذَّابِها
فَارْحَلْ إِلى الصَّفْوةِ من هاشِمٍ
ليس قُدَّاماها كأَذْنابِها

وذكر تمام الخبر ، وفي آخره شعر سواد ، إِذْ قدم على النَّبيّ ﷺ ، فأنشده ما كان من الجني رَئِيِّه إِليه ثلاث ليال متواليات ، وذكر قوله في ذلك [الطويل] :

أَتَاني نَجِيِّي بعدَ هَدْءٍ ورقْدَةٍ
ولم يَكُ ، فيما قد بلوتٌ ، بكاذِبِ
ثلاثُ لَيالٍ قولُه كُلَّ ليلةٍ
أَتاكَ نبيٌّ من لُؤَيِّ بنِ غالبِ
فَرفَّعتُ أَذْيَالَ الإِزَارِ ، وشمَّرتْ
بيَ الفَرَسُ الوَجْناءُ حولَ السَّباسِبِ
فَأَشْهدُ أَنَّ اللهَ لا ربَّ غيرُه
وأَنك مأْمونٌ على كُلِّ غائبِ
وأَنَّك أَدنى المُرْسَلينَ وسيلةً
إِلى اللهِ يا ابنَ الأكرمينَ الأطايبِ
فَمُرْنا بما يَأْتيك من وحيِ ربِّنا
وإِن كان ، فيما جئتَ ، شَيبُ الذَّوائبِ
وكُن لي شفيعاً يومَ لا ذُو شفاعةٍ
بمُغنٍ فَتيلاً عن سَوَادِ بنِ قاربِ

باب ساعِدَة

١١١٤ ـ **سَاعِدَة بن حَرَام بن مُحَيِّصة** : روى عنه بُشَيْر بن يسار ، ولا تَصِحُّ له صُحبةٌ ، وحديثه في كسب الحجَّام مرسل عندي ، والله أَعلم .

حديثه عند يعقوب بن إبرهيم بن سَعْد ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، عن بُشَير بن يسار : أن ساعِدة بن حَرَام بن سعدِ بن محيِّصة حدَّثه : أَنَّه كان لمحيِّصة بن مسعودٍ عبد حجام يقال له : أَبو

---

(١) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ١/٢٩٧ ، والبيهقي في «السنن» ٨/٤٨ ، وسنده صحيح .

طيبة ، فقال له النَّبيّ ﷺ : «أنفقْهُ على ناضِحِكَ»[1] ، وإنَّما قلنا برفع هذا الحديث لحديث ابن شِهاب في ذلك .

١١١٥ - سَاعِدَة الهُذَليُّ : والد عبد الله بن ساعدة ، في صحبته نظر ، والله أعلم .

باب سُلْمى

١١١٦ - سَلمى بن القين . قال ابن الكلبي : سَلمى بن القينِ صحب النَّبيّ ﷺ .

١١١٧ - سُلمى بن حنظلة السُّحيمي : أبو سالم ، له حديث واحد عن النَّبيِّ ﷺ ، ليسَ له غيره . والله أعلم .

باب الأفراد في السين

١١١٨ - السَّكران بن عمرو : أخو سهيل بن عمرو لأبيه وأُمِّه ، القرشِيّ العامري ، قد تقدم نسبه في باب أخيه وبني أخيه .

كان السكرانُ بن عمرو من مهاجرة الحبشة ، هاجر إليها مع زَوجِه سَودة بنت زَمعة زوج النَّبيِّ ﷺ ، وماتَ هناك ، ثم تزوَّجها رسول الله ﷺ . هذا قول موسى بن عقبةَ ، وأَبي معشر .

وقال ابنُ إِسحاق والواقديّ : رجع السكرانُ بن عمرو إلى مكَّةَ فماتَ بها قبل الهجرة إلى المدينة ، وخلف رسولُ الله ﷺ على زَوجه سَودة رضي الله عنها .

١١١٩ - سُويبط بن سعدِ بن حَرْملةَ بن مالكِ ابن عُميلة بن السباق بن عبدِ الدار بن قصي بن كلاب القرشِيّ العبدري : أمه امرأة من خزاعة تسمّى هُنيدة ، كان من مهاجرة الحبشة ، ولم يَذْكُره ابنُ عقبةَ فيمن هاجر إلى أَرْضِ الحبشةِ ، سقط له ، وذكره محمَّدُ بنُ إِسحاق وغيره .

وشهد سويبط بدراً ، وكان مزَّاحًا يُفْرط في الدعابة ، وله قصةٌ ظريفة مع نُعيمان وأَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ نذكرها لما فيها من الظرف ، وحسن الخُلق .

حدَّثنا سعيد بن نصر ، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ وضّاح ، حدَّثنا أَبو بكر بنُ أَبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن زَمْعة بن صالح ، عن الزهري ، عن وهب بن عبدِ بن زمعة ، عن أم سلمة ، قالت : خرج أَبو بكر الصديق ﷺ في تجارةٍ إلى بصرى قبل موت النَّبيّ ﷺ بعام ، ومعه نُعيمان وسويبط بن حَرْملةَ ، وكانا قد شهدا بدراً ، فكان نعيمان على الزاد ، فقال له سويبط - وكان رجلاً مزَّاحًا - : أطعمني . فقال : لا ، حتَّى يجيء أَبو بكر ، فقال : أَما والله لأغيظنّك ، فمرُّوا بقوم ، فقال لهم سويبط : تشترون مني عبداً؟ قالوا : نعم ، قال : إنَّه عبدٌ له كلام ، وهو قائل لكم : إني حُرٌّ ، فإن كنتم إذا قال لكم هذهِ المقالة تركتُموه فلا تُفْسِدوا عليَّ عبدي . قالوا : بل نشتريه منك . قال : فاشتروه منه بعَشْر قلائص . قال : فجاؤوا فوضعوا في عنقه عمامة أَو حبلاً ، فقال نعيمان : إنَّ هذا يستهزئ بكم ، وإني حُرٌّ لست بعبدٍ . قالوا : قد أَخبَرنا خبرك ، فانطلقوا به ، فجاء أَبو بكر ، فأخبره سويبط ، فاتبعهم ، فرد عليهم القلائص ، وأَخذه ، فلمَّا قدموا على النَّبيّ ﷺ أخبروه ، قال : فضحك النَّبيّ ﷺ وأَصحابه منها حولاً[2] .

هكذا روى هذا الخبر وكيع ، وخالفَه غيره ، فجعل

---

(١) أخرجه البخاري في «تاريخه» ٢١٠/٤ من هذا الوجه ، وهو مرسل كما قال المصنف ، ورواية ابن شهاب الزهري التي أشار إليها أخرجها أحمد ٤٣٥/٥ ، وأبو داود (٣٤٢٢) ، وابن ماجه (٢١٦٦) ، والترمذي (١٢٧٧) من حديثه عن ابن محيِّصة عن أبيه ، وهو حديث صحيح . والناضح : ما يُستقى عليه من الإبل .

(٢) أخرجه أحمد ٣١٦/٦ ، وابن ماجه (٣٧١٩) ، وسنده ضعيف .

مكان سويبط : نُعيمان ، وقد ذكرناه في «باب النون» .

وذكر أَبو حاتم الرازي سويبط بن عمرو من المهاجرين الأَوَّلين ، هكذا ، ولم يزد ، ولا أعرف ما ذكر من ذلك ، وقد جعل من سويبط ثلاثة رجال ، وإِنَّما هو واحد ، فللَّه الحمد على توفيقه ونعمه ، لا شريك له .

١١٢٠ ـ **سُكين الضَّمريّ** : مدني له صُحبةٌ . روى عنه عطاء بن يسار .

قال البخاريُّ : سكين الضَّمري مدني له صُحبةٌ ، سمع النَّبيّ ﷺ ، قاله لي محمَّد بن سلام ، عن مخلد بن يزيد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرت عن عطاء بن يسار ، عن سكين الضمري ، عن النَّبيِّ ﷺ ، قال : «المؤمنُ يأكلُ في معىً واحدٍ» .

قال : وقال موسى بن عبيدة ، عن عبيدِ بن الأغر ، عن عطاء بن يسار ، عن جَهجاه ، عن النَّبيِّ ﷺ بذلك ، ولا يَصحُّ جَهجاه عن النَّبيِّ ﷺ . هذا كله كلام البخاريّ[١] .

١١٢١ ـ **سابط بن أَبي حُمَيضة بن عمرو بن وهب بن حُذافةَ بن جُمَح ، القرشيّ الجُمحيّ** : والد عبد الرَّحمنِ بن سابط .

روى عنه ابنُه عبد الرَّحمنِ بن سابط ، عن النَّبيِّ ﷺ ، أَنَّه قال : «إذا أُصيب أحدُكُم بمصيبةٍ ، فَليذكرْ مصيبتَه بي ، فإنَّها من أعظم المصائب»[٢] .

وكان يحيى بن معين يقولُ : هو عبد الرَّحمنِ بن عبدِ الله بن سابط ، سابط جده ، وفي ذلك نظر والله أعلم .

رواه عن عبدِ الرَّحمنِ بن سابط علقمةُ بنُ مَرْثَد .

١١٢٢ ـ **سباع بن عُرْفُطةَ** : استعمله النَّبيّ ﷺ على المدينةِ حِين خرج إِلى خيبر ، وإِلى دُوْمة الجندل ، وهو من كِبارِ الصحابة .

١١٢٣ ـ **سُلَيك بن هُدْبة الغَطَفاني** : روى عنه حديثه جابر بن عبدِ الله ، حيث أمره رسول الله ﷺ أَن يصلي ركعتين يوم الجمعة وهو يخطب ، وكان سُلَيكٌ قد جلس ذلك الوقت قبل أَن يَرْكع[٣] .

١١٢٤ ـ **سُعَيد بن سهيلِ الأَنصاريّ الأَشْهليّ** : مذكور فيمن شهد بدراً ، لم يَذْكُره ابنُ إِسحاق .

١١٢٥ ـ **سلمة بن قيس الجَرْمي** : والد عمرو بن سلمةَ . له صُحبةٌ ولابنه عمرو الَّذي كان يؤمُّ قومه وهو ابنُ سبع سنين أَو ثمان ، وعليه بردة ، كان إِذا سجد بدت منها عورته ، فَقالتْ امرأَة من الحيّ : غطُّوا عنا استَ قارئكم . ذكره البخاريّ[٤] .

١١٢٦ ـ **سواء بن خالد** : من بني عامر بن ربيعةَ بن عمرِو بن صعصعة ، وهو أخو حبَّة بن خالد ، حديثهما عند الأعمش ، عن سلام بن شرحبيل ، قال : سمعتُ حبَّة وسواء ابني خالد ، يقولان : أتينا رسول الله ﷺ وهو يعمل عملاً ، فأعنَّاه عليه ، فلمَّا فرغ دعا لنا ، وقال : «لا تيئسا من الرِّزقِ ما تهزْهزَتْ رُؤُوسُكُما ، فإِنَّ الإِنسانَ تَلدُه أمُّه أحمرَ ليس عليه قِشرٌ ، ثم يغطِّيه اللهُ ويَرزُقُه»[٥] .

(١) في «التاريخ الكبير» ١٩٨/٤ ، ففي إسناد حديثه جهالة واضطراب ، لكن متن الحديث قد صحَّ عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه .

(٢) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٣٢٣/١ ، والطبراني (٦٧١٨) ، وسنده ضعيف ، وروي عن عبد الرحمن بن سابط مرسلاً وهو أصحُّ ، أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٦٧٠٠) .

(٣) أخرجه مسلم (٨٧٥) (٥٨) و(٥٩) .

(٤) في «صحيحه» (٤٣٠٢) .

(٥) أخرجه أحمد ٤٦٩/٣ ، وابن ماجه (٤١٦٥) ، وسنده ضعيف .

هكذا كان أَبو معاوية يقولُ: سواء، وكان وكيع يقولُ: سوَّار بالراء.

١١٢٧ - سيَابة بن عاصم السُّلَمي: حديثه عند هُشيم، عن يحيى بن سعيد بن عمرِو بن سعيدِ بن العاصِ، عن أَبيه، عن جَدِّه، عن سيابة بن عاصم السلمي: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال يوم حنين: «أنا ابنُ العواتِك»(١)، فسُئِل هشيم عن العواتك، فقال: أمهات كُنَّ له من قيس.

قال أَبو عمر: يَعني: جدَّات كُنَّ له لآبائه وأجداده. وقد رُوي في هذا الحديث عن سيَابة بن عاصم، عن النَّبيِّ ﷺ: «أنا ابنُ العواتكِ من سُلَيْم» ولا يَصحُّ ذكر سليم فيه، والعواتك: جمع عاتكةً.

قال أَبو عمر: في ذلك قولان: أحدهما: العواتك ثلاث من بني سُليم؛ إحداهنَّ: عاتكة بنت الأوقص بن مالكٍ، وهي جدة النَّبيِّ ﷺ من قِبَل بني زُهْرة، والثَّانية: عاتكة بنت هلال بن فالج أم عبد مناف، والثالثة: عاتكة أم هاشم.

والقول الثَّاني: أَنَّ رسول الله ﷺ مرَّ بنسوة أبكارٍ من بني سليم، فأخرجن ثُديَّهنَّ، فوضعنها في في رسول الله ﷺ، فدرَّت.

١١٢٨ - سكنة بن الحارثِ: له صُحبةٌ. حديثُه عند عبد الله بن شَقيق العُقيليِّ.

١١٢٩ - سِلكان بن سلامة الأَنصاريّ: أَبو نائلة، قد ذكرناه في الكُنى، وهو أحد النفر الَّذين قتلوا كعب بن الأشرف، واسمه: سعد، وسلكان لقبٌ له، وهو أشهر بكنيته، ولذلك أَخَّرنا ذكره إِلى الكُنى.

١١٣٠ - سفينة مولى رسول الله ﷺ: وقيل: مولى أم سلمة زوج النَّبيِّ ﷺ، قيل: أعتقه النَّبيّ ﷺ، وقيل: أعتقته أم سلمة، واشترطت عليه خِدمة النَّبيّ ﷺ ما عاش. يكنى أَبا عبد الرحمن، وقيل: يكنى أَبا البَختريّ، وأبو عبد الرَّحمنِ أكثر وأشهر.

ذكر عمر بن شبَّة، عن أبي أحمد الزُّبيري، عن حَشْرَج بن نُبَاتة، عن سعيدِ بن جُمْهان، قال: قلتُ لسفينة: يا أَبا البَخْتري، ما اسمك؟ قال: سماني رسول الله ﷺ سفينة، قال: ولم سمَّاك سفينة؟ وذكر الخبر(٢).

قال حماد بن سلمةَ، عن سعيدِ بن جمهان، عن سفينة أَبي عبد الرَّحمنِ.

قال أَبو عمر: يقال: اسمه عمير، كان يسكن بطن نخلة.

قال الواقدي: اسم سفينة: مهران، وكان من مولَّدي الأعراب.

قال أَبو عمر: مهران مولى رسول الله ﷺ هو غير سفينة عند أكثرهم، والله أَعلم.

وقال غيره: هو من أبناء فارس، واسمه: سقبة ابن مارقة، روينا عنه أَنَّه قال: سمّاني رسول الله ﷺ سفينة، وذلك أني خرجْتُ معه ومعه أَصحابه يمشون، فثقل عليهم متاعهم، فحملوه عليٌّ، فقال رسولُ الله ﷺ: «احمل، فإنَّما أنتَ سفينةٌ» فلو حملت يومئذ وِقْر بعير ما ثقل عليّ.

وقال له سعيد بن جمهان: ما اسمك؟ فقال: ما أنا بمخبرك، سمّاني رسول الله ﷺ سفينة، ولا أريد غير هذا الاسم.

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٨٤١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٤١٣)، والطبراني (٦٧٢٤)، وقد اختلف على هشيم في الواسطة بينه وبين سيابة، وجزم البخاري في «تاريخه» ٢١٠/٤ بأن الحديث مرسل.

(٢) أخرجه أحمد ٢٢١/٥ و٢٢٢، والطبراني (٦٤٣٩)، وسنده حسن.

وقال سفينة : أعتقتني أمُّ سلمة ، واشترطت عليّ أن أخدُم رسول الله ﷺ ما عاش . رواه حمَّادُ بنُ سلمةَ ، عن سعيدِ بن جُمهان ، عن سفينة .

وتُوُفِّيَ سفينة في زمن الحجَّاج . روى عنه الحسن ، ومحمَّد بن المنكدر ، وسعيد بن جُمهان .

١١٣١ ـ سلامة بن قيصر الحضرمي : حديثه عند ابن لَهيعةَ ، عن زبّان بن فائد ، عن لهيعة بن عقبةَ ، عن عمرِو بن ربيعةَ ، عن سلامة بن قيصر ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «مَنْ صام يوماً ابتغاءَ وجه الله ...» الحديث[1] ، ولا يوجد له سماع ، ولا إدراك للنبيِّ ﷺ إلاَّ بهذا الإسناد ، وأنكر أَبو زرعة أَن تكون له صُحبةٌ ، وقال : روايته عن أَبي هريرة ، يعدُّ في أَهْل مصر .

١١٣٢ ـ سابق بن ناجية : خادم النَّبيِّ ﷺ .

روي عنه حديث واحد من حديث الكوفيين ، اختُلف فيه على شعبة ومسْعَر ، والصحيح فيه عنهما ما رواه هشيم وغيره عن أَبي عقيل ، عن سابق بن ناجية ، عن أَبي سلام خادم النَّبيِّ ﷺ . وقد ذكرنا ذلك في موضعه ، والحمد لله ، ولا يَصحُّ سابق في الصَّحابةِ ، والله أَعلم .

١١٣٣ ـ سُويبق بن حاطب بن الحارثِ بن حاطب بن هَيْشة الأَنصاريّ : قُتل يوم أُحُدٍ شهيداً ، قتله ضِرار بن الخَطَّاب .

١١٣٤ ـ سيف : من ولدِ قيس بن مَعدي كَرِبَ الكنديّ ، له صُحبةٌ .

١١٣٥ ـ سيّار بن رَوْح : أَو روح بن سيّار ، هكذا جاء الحديث فيه على الشك من حديث الشاميين ، رواه بقيَّة ، عن مسلم بن زياد ، قال : رأيت أربعة من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ : أنس بنَ مالك ، وفُضالة بن عبيدٍ ، وأبا المُنيب ، وروح بن سيار ، أَوْ سيار بن روح يُرْخُون العمائم من خلفهم ، وثيابهم إِلى الكعبين .

١١٣٦ ـ سُرَّق بن أسد الجهني : ويقالُ : الأَنصاريّ ، ويقالُ : إِنَّه رجل من بني الدِّيل . سكن مصر . كان اسمه الحباب فيما يقولون ، فسمَّاه رسولُ الله ﷺ سرَّق ؛ لأنه ابتاع من رجل من أهل البادية راحلتين كان قدم بهما المدينة ، وأخذهما ، ثم هرب وتَغيَّبَ عنه ، فأخبر رسول الله ﷺ بذلك ، فقال : «التَمِسُوه» . فلمَّا أتوا به إِلى رسول الله ﷺ ، قال : «أنت سُرَّق» في حديث فيه طول[2] .

وبعضهم يقولُ في حديثه هذا : أنه لما ابتاع من البادي راحلتين أتى به إِلى دار لها بابان ، فأجلسه على أحدهما ، ودخل فخرج من الباب الآخر ، وهرب بهما ، وكان سرَّق يقولُ : سمّاني رسول الله ﷺ سرَّق ، فلا أُحبُّ أن أُدعى بغيره .

١١٣٧ ـ سراج : مولى تميم الداري . قدم على النَّبيّ ﷺ في خمسة غلمان لتميم . رُوي عنه في تحريم الخمر ، وأنَّه أسرج في مسجد النَّبيّ ﷺ بالقنديل والزيت ، وكانوا لا يسرجون قبل ذلك إلاَّ بسعف النخل ، فقال رسولُ الله ﷺ : «من أَسرجَ مسجدَنا؟» ، فقال تميم الداري : غلامي هذا ، فقال : «ما اسمه؟» ، فقال : فتح ، فقال النَّبيُّ ﷺ : «بل اسمه سِراجٌ» قال : فسماني رسول الله ﷺ سراجاً[3] .

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٩٢١) ، والطبراني في «الكبير» (٦٣٦٥) ، وسنده ضعيف . وأما حديثه عن أبي هريرة فهو عند أحمد ٥٢٦/٢ ، وسنده ضعيف .

(٢) أخرجه الطبراني (٦٧١٦) ، والبيهقي في «سننه» ٥٠/٦ وضعَّفه .

(٣) إسناد حديثيه لا يصح ؛ ففيه مجاهيل ، وهما عند ابن منده في «معرفة الصحابة» والخطيب في «المؤتلف والمختلف» ، انظر «الإصابة» (٣١١٠) .

١١٣٨ - سَعْر بن شُعبةَ بن كنانة الكناني[١] الدؤلي: حديثه عن النَّبيِّ ﷺ: «حقنا في الجَذَعةِ أو ثَنِيّة». روى عنه ابنُه جابر بن سعر[٢].

قال بِشْر بن السري: هو سعر بن شعبة، وهؤلاء ولده هاهنا.

١١٣٩ - سِمْعان بن عمرو الأسلمي: إسناد حديثه ليس بالقائم.

١١٤٠ - السُّليل الأشجعي: روى عنه أبو المليح، معدودٌ في الصَّحابةِ.

١١٤١ - سَخْبرة الأزدي: والد عبد الله بن سخبرة، له صُحبةٌ.

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم، حدَّثنا الحسن بن رَشيق، قال: حدَّثنا جعفر بنُ محمَّد السُّوسِي بمكَّة، قال: حدَّثنا علي بن بَرِّي، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ العلاء، قال: حدَّثنا زياد بن خيثمة، عن أَبي داود، عن عبدِ الله بن سخبرة، عن أَبيه، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «من ابتُليَ فَصَبر، وأُعطِي فَشكر، وظُلم فَغَفَر، وظَلم فاستَغْفَر»، ثم سكت النَّبيّ ﷺ، قيل: فَما له يا رسول الله؟ قال: ﴿أُولئك لهم الأَمنُ وهم مهْتَدُون﴾[٣] [الأنعام: ٨٢].

١١٤٢ - سِيْمَوَيْهِ البَلْقاوي: روى عنه منصور بن صَبيح أخو الربيع بن صبيح.

١١٤٣ - سلم بن نذير: بصري، روى عن النَّبيِّ ﷺ. حديثه عندي مرسل، روى عنه يَزيد بن أَبي حبيب.

١١٤٤ - سَنْدَر، مولى زِنْباع الجُذامي: له صُحبةٌ. حديثه عند عمرو بن شعيب، عن أَبيه، عن جَدِّه، قال: كان لزنباع الجذامي عبدٌ يقال له: سندر، فوَجَدَه يقبّل جارية له، فخَصَاه وجَدَعه، فأتى سندر رسول الله ﷺ، فأرسل إلى زنباع، وقال: «من مثَّل به، أَو أُحرق بالنار، فهو حُرٌّ، وهو مولى اللهِ عزَّ وجَلَّ ورسوله» وأُعتق سَنْدر، فقال له سندر: يا رسول الله، أوصِ بي، فقال: «أوصي بكَ كلَّ مسلم»، فلمَّا توُفِّيَ رسول الله ﷺ أتى سندر إلى أبي بكر، فقال: احفظ فيَّ وصية رسول الله ﷺ، فعاله أَبو بكر حتَّى توفي، ثم أتى بعده إلى عمر، فقال له عمرُ: إنَّ شئت أَن تقيم عندي أجريت عليك، وإلاّ فانظر أي المواضع أحب إليك فأكتب لك. فاختار سندر مصر، فكتب له إلى عمرو بن العاصِ يحفظ فيه وصية رسول الله ﷺ، فلمَّا قدم على عمرو بن العاصِ أقطع له أرضًا واسعة وداراً، فكان سندر يعيش فيها، فلمَّا ماتَ قُبضَتْ في مال الله[٤].

وذكر ابن عُفير في «تاريخه» عن أَبي نعيم سماك ابن نعيم الجذامي، عن عثمان بن سويد الجَرَوِيّ: أنه

(١) وقع لابن عبد البر رحمه الله في هذا أوهام كما قال ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٠٥٩)؛ فإن شعبة إنما هو والد مسلم الراوي عن سعر، كما سيأتي في التعليق التالي، وأما كنانة فليس والد شعبة، وإنما الصواب: من كنانة، فصحَّف، وقول بشر بن السري هو في مسلم بن شعبة كما في مصادر حديثه، وإنما قال ذلك لأن بعض الرواة سماه مسلم بن ثفنة.

(٢) أخرجه من هذا الوجه البخاري في «تاريخه» ١٩٩/٤، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٩٦٦)، والطبراني (٦٧٢٧)، وأخرجه أحمد ٤١٤/٣ و٤١٥، وأبو داود (١٥٨١)، والنسائي (٢٤٦٢) من طريق مسلم بن شعبة عن سعر، والحديث حسن إن شاء الله بمجموع الطريقين.

(٣) سنده ضعيف جداً، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٦١٣).

(٤) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٥٠٥/٧ و٥٠٦، والبيهقي مختصراً ٣٦/٨. وروي أوله بنحوه دون قصته مع أبي بكر وعمر... من حديث عبد الله بن سندر عن أبيه عند ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٦٣٥)، وابن قانع في «معجمه» ٣٢٢/١، والطبراني في «الكبير» (٦٧٢٦)، وهو حسن بمجموع الطريقين.

أدرك مسروح بن سندر الَّذي جدعه زنباع بن روح الجذامي ، وكان له مالٌ كثير من رقيق وغيره ، وكان جاهلاً مكراً ، وعمَّر حتَّى زمن عبد الملك .

١١٤٥ ـ سُنين أَبو جميلة الضمري : ويقالُ : السلميّ .

روى عنه ابنُ شِهاب ، قال عنه معمر : حدَّثني أَبو جميلة ، وزعم أنه أدرك النَّبيّ ﷺ ، وقال الزُّبيدي عن الزهري : أدركت ثلاثة من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ : أنس بن مالكٍ ، وسهل بن سعدٍ ، وأبا جميلة سنينًا السلمي .

وقال مالك ، عن ابن شِهاب : أخبرني سنين أَبو جميلة أنه أدرك النَّبيّ ﷺ عام الفَتْح .

باب حرف الشين

باب شداد

١١٤٦ ـ شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر : ابن أخي حسان بن ثابت الأنصاريّ ، يكنى : أبا يعلى ، نزل الشام بناحية فلسطين وماتَ بها سنة ثمان وخمسين ، وهو ابنُ خمس وسبعين سنة . وقيل : بل تُوُفِّيَ شداد بن أوس سنة إحدى وأربعين . وقيل : بل تُوُفِّيَ سنة أربع وستين .

قال عبادة بن الصامت : كان شداد بن أوس ممَّن أوتي العلم والحلم ، روى عنه أهل الشام .

روى ابن القاسم ، عن ابن أشرس ، عن مالك ، قال : قال أبو الدرداء : إنَّ الله عزَّ وجَلَّ يؤتي الرجل العلم ولا يؤتيه الحلم ، ويؤتيه الحلم ولا يؤتيه العلم ، وإن أبا يعلى شداد بن أوس ممَّن آتاه الله العلم والحلم .

قال مالك : أبو يعلى ابن عم حسان بن ثابت .

قال أبو عمر : هكذا قال مالك ، وإنَّما هو ابنُ أخي حسان بن ثابت الأنصاريّ ، لا ابن عمه . روى عنه ابنُه يَعلى بن شداد ، وأبو الأشعث الصنعاني ، وضمرة بن حبيب .

١١٤٧ ـ شداد بن الهاد الليثي ، ثم العُتْواري : حليف بني هاشم ، هو مدني من بني ليث بن بكر ابن عبدِ مناة بن كنانة بن خُزَيمَةَ بن مدركة بن إلياس بن مضر . قيل : اسمه أسامة بن عمروٍ ، وشدّاد لقب ، والهادي هو : عمرو .

قال خليفة بن خياط : هو أسامة بن عمروٍ . وعمرو : هو الهادي بن عبدِ الله بن جابر بن بِشْر بن عُتْوارة بن عامرِ بن ليث بن بكر ، وهو أبو عبدِ الله ابن شداد بن الهادي .

وقال غير خليفة : إنَّما قيل له الهادي ؛ لأنَّه كان يوقد النار ليلاً لمن سلك الطَّريق للأضياف .

وقال مسلم بن الحجَّاج : شدّاد بن الهادي الليثي ، يقال : اسم الهادي : أسامة بن عمروِ بن عبدِ الله بن بشر بن عتوارة بن عامرِ بن ليث .

قال أبو عمر : كان شداد بن الهادي سلفاً لرسول الله ﷺ ولأبي بكرٍ ، لأنه كانت عنده سلمى بنت عميس أخت أسماء بنت عميس ، وهي أخت ميمونة بنت الحارث لأمِّهما ، وسكن المدينة ، ثم تحوَّل منها إلى الكوفة ، ودارُه بالمدينة معروفةٌ .

من حديثه عن النَّبيِّ ﷺ ، أنَّه قال : خرج علينا رسول الله ﷺ في إحدى صلاتي العَشِيِّ وهو حامل أحد ابني ابنته ، الحسن أو الحسين . . . الحديث[1] .

روى عنه ابنُه عبد الله بن شداد بن الهادي ، وروى عنه ابنُ أبي عمار ، والله أعلم .

١١٤٨ ـ شداد بن أُسيد ، أو أَسِيد ، الأسلمي . والفَتْح أكثر في اسم أبيه . وشداد بن أُسيد مدني ، روى عنه قيظي بن عامرٍ ، ولم يحدث بحديثه أحد إلاَّ زيد بن الحباب ، عن عمر بن قيظي بن عامرِ بن شداد بن أَسِيد ، عن أبيه ، عن جَدِّه شداد : أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال له : «أنتَ مهاجرٌ حيثما كُنتَ»[2] .

١١٤٩ ـ شداد بن عبدِ الله القَنَاني : قدم على

---

(١) أخرجه أحمد ٣/٣٩٣ ـ ٣٩٤ ، والنسائي (١١٤١) ، وسنده صحيح .

(٢) أخرجه البخاري في «تاريخه» ٤/٢٢٥ ، وابن قانع ١/٣٣٢ ـ ٣٣٣ ، والطبراني (٧١٠٩) ، قال الهيثمي في «المجمع» : وفيه جماعة لم أعرفهم .

رسول الله ﷺ في وفْدِ بَلْحارث بن كعب سنة عشر مع خالد بن الوليدِ ، فأسلم وحسن إسلامه .

١١٥٠ ـ **شداد بن شُرحبيل الجهني** : شامي ، روى عنه عيَّاش بن مُؤنس حديثه عن النَّبيِّ ﷺ : أنه رآه قد وضَع يمينه على يساره وهو في الصلاة .

حدَّثنا أَبو القاسم خلف بن قاسم إملاءً عليّ ، قال : حدَّثنا أَبو علي سعيد بن عثمان بن السكن ، قال : حدَّثنا أَبو بكر بنُ أحمد ، قال : حدَّثنا محمَّدُ ابنُ عوف ، قال : حدَّثنا حيوة بن شُريح ، قال : حدَّثنا بقيَّة ، قال : حدَّثنا حبيب بن صالحٍ ، عن عيَّاش بن مُؤنس ، عن شداد بن شرحبيل ، قال : مهما نسيت من شيءٍ ، فلم أنس أني رأيت رسول الله ﷺ واضعاً يده اليمنى على اليسرى ، وهو في الصلاة قابضًا عليها[١] .

قال أَبو علي : ليس لشداد بن شرحبيل غير هذا الحديث ، والله أَعلم .

باب شيبان

١١٥١ ـ **شيبان بن مالكٍ الأَنصاريّ** ، ثم السَّلَمي : يكنى أَبا يحيى ، هو جد أبي هبيرة ، واسم أَبي هبيرة : يحيى بن عباد بن **شيبان** . روى عنه ابنُه عباد بن شيبان ، وابن ابنه أَبو هبيرة يحيى ابن عباد .

١١٥٢ ـ **شيبان والد عليّ بن شيبان** : روى عنه ابنُه علي . حديثه عند أهل اليمامة يدور على محمَّد ابن جابر اليماميّ .

باب شُرَحْبِيل

١١٥٣ ـ **شرحبيل ابن حَسَنَةَ** : وهو شرحبيل بن عبدِ الله بن المطاع بن عبدِالله ، من كندة ، حليف لبني زهرة ، يكنى أَبا عبد الله ، نسب إِلى أمه حسنة ، وكانت مولاة لمعمر بن حبيب بن وهب بن حُذافةَ بن جُمَح .

وقال ابنُ هشام : وهو : شرحبيل بن عبدِ الله أحد بني الغوث بن مُرّ أخي تميم بن مرّ .

وقال موسى بن عقبةَ ، عن ابن شِهابٍ : وهو شرحبيل بن عبدِ الله من بني جمح ، وأُمُّه حسنة .

وقال ابنُ إِسحاق : أمه حسنة امرأَة عَدَوْلية ولاؤها لمعمر بن حبيب بن وهب بن حُذافةَ بن جُمح ، تزوجها سفيان ، رجل من الأَنصار ، أحد بني زريق بن عامرٍ ، ويقالُ له : سفيان بن معمر ؛ لأَنَّ معمر بن حبيبٍ الجُمحيّ حالفه ، وتبناه وزوّجه من حسنة ، وقد كان لها من غيره شرحبيل ، فولدت له جابراً وجنادة ابني سفيان ، فلمَّا قدموا من الحبشة نزلوا على قومهم من بني زُريق في رَبْعهم ، ونزل شرحبيل مع أخويه لأمِّه ، ثم هلك سفيان وابناه في خلافةِ عمر بن الخطاب ، ولم يتركوا عَقِباً ، فتحوّل شَرحبيل ابن حسنةَ إِلى بني زُهرة ، فحالفهم . . ، وذكر باقي خبره .

قال الزُّبيرُ : شرحبيل بن عبدِ الله بن المطاع تبنته حسنة زوجة سفيان بن معمر بن حبيب الجُمحيّ ، وليس بابنٍ لها ، ونسب إليها . قال : وحسنة مولاة لمعمر بن حبيب ، وهي من أهل عَدَوْلَى ، من ناحية البحرين ، إليها تنسب السفن العَدَوْلِيَّة .

قال أَبو عمر : كان شَرحبيل ابن حسنةَ من مهاجرة الحبشة ، معدود في وُجوه قريش ، وكان أميراً على ربع من أرباع الشام لعمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه . تُوُفِّيَ في طاعون عَمَواس سنة ثمان عشرة ، وهو ابنُ سبع وستين سنة .

١١٥٤ ـ **شرحبيل الضبابي** . ويقالُ : الحنظليّ .

---

(١) أخرجه البخاري في «تاريخه» ٤/٢٢٤ ـ ٢٢٥ ، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢١٣٨) و(٢٢٥١) ، والطبراني في «مسند الشاميين» (١١١٢) ، و«الكبير» (٧١١١) ، وسنده حسن في المتابعات والشواهد .

يعرف بذي الجَوْشن، لم يَرْوِ عنه غيرُ أَبي إِسحاق السَّبِيعيّ، وقد تقدم ذكره في الأذواء في «باب الذال».

١١٥٥ ـ **شرحبيل بن السِّمْط بن الأَسودِ بن جبلة الكندي**. ويقالُ: شرحبيل بن السمط بن الأعور بن جبلة الكندي.

أدرك النَّبيّ ﷺ، وكان أميراً على حمص لمعاوية، وماتَ بها، وصلَّى عليه حبيب بن مَسْلمة.

وقيل: إنَّه ماتَ سنة أَربعين.

قال أَبو عمر: كان شرحبيل بن السمط على حمص، فلمَّا قدم جرير على معاوية رسولاً من عند علي ﵁ حبسه أشهراً يتحيَّرُ ويترددُ في أمره، فقيل لمعاوية: إنَّ جريراً قد ردَّ بصائر أهل الشام في أن عليّاً قد قتل عثمان، ولا بدَّ لك من رجل يناقضه في ذلك ممَّن له صُحبةٌ ومنزلة، ولا نعلمه إلاَّ شرحبيل بن السمط، فإنَّه عدُوٌّ لجرير.

فاستقدمه معاوية، فقدم عليه، فهيَّأ له رجالاً يشهدون عنده أن عليّاً قتل عثمان، منهم بسر بن أرطاة، ويَزِيد بن أسد جَدّ خالد بن عبدِ الله القَسْريّ، وأبو الأعور السلمي، وحابس بن سعدٍ الطائي، ومُخارق بن الحارثِ الزبيدي، وحمزة بن مالكٍ الهمداني، قد واطأهم معاوية على ذلك، فشهدوا عنده أن عليّاً قتل عثمان. فلقي جريراً فناظره فأَبى أَن يرجع، وقال: قد صح عندي أن عليّاً قد قتل عثمان، ثم خرج إِلى مدائن الشام يخبر بذلك، ويندب إِلى الطلب بدم عثمان، وله قصصٌ طويلة، وفيها أشعار كثيرة ليس كتابنا هذا موضوعاً لها، وهو معدود في طبقة بسر بن أرطاة، وأَبي الأعور السلمي.

١١٥٦ ـ **شرحبيل بن أوس**: وقيل: أوس بن شرحبيل. حديثه عن النَّبيِّ ﷺ فيمن شرب الخمر مثل حديث معاوية: «فإن عاد الرابعةَ فاقتُلوه»[1]، وهو منسوخ بالإجماع، وبقوله ﷺ: «لا يحلُّ دمُ امرئٍ مسلم إلاَّ بإحدى ثلاث»[2]، وبجلده نُعيمان أَو ابنَ نُعيمَان خامسةً في الخَمر، وإن كان حديثه مرسلاً فإنَّه يعضده الإجماع.

١١٥٧ ـ **شرحبيل الجُعْفي**: وقال بعضُهم فيه: شراحيل. حديثه في أعلام النُّبوَّة في قصة السِّلعة الَّتي كانت به، شكاها إِلى رسول الله ﷺ، فنفث فيها رسول الله ﷺ، ووضع يده عليها، ثم رفع يده، فلم يُرَ لها أثر[3]. روى عنه ابنُه عبد الرَّحمن.

١١٥٨ ـ **شرحبيل بن غيلان بن سلمةَ الثَّقفيّ**: روى عن النَّبيِّ ﷺ في الاستغفار بين كل سجدتين من صلاته، في حديث ذكره[4]، ليس إسناده ممَّا يحتج به، وكان أحد الخمسة رجال من وُجوه ثقيف الَّذين بعثتهم ثقيف بإسلامهم مع عبد ياليل. له ولأَبيه غيلان بن سلمةَ صُحبةٌ.

باب شِهاب

١١٥٩ ـ **شِهاب بن المجنون الجَرْمي**: جد عاصم ابن كليب. له ولأَبيه صُحبةٌ وسماعٌ ورواية.

١١٦٠ ـ **شِهاب بن مالكٍ اليمامي**: وفد على النَّبيّ ﷺ.

---

(١) أخرجه أحمد ٤/٢٣٤، وسنده حسن.

(٢) أخرجه البخاري (٦٨٧٨)، ومسلم (١٦٧٦) من حديث ابن مسعود. وانظر قصة النعيمان فيما سيأتي برقم (٢٦٨٨).

(٣) انظره في باب شراحيل.

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف فيما بين يديَّ من المصادر، وقد ورد الاستغفار بين السجدتين من حديث حذيفة وحديث ابن عباس، وهما في «السنن».

١١٦١ ـ شِهاب الأَنصاريّ: سمع النَّبيّ ﷺ يقولُ: «مَنْ ستر على أخيه فكأنما أحياهُ» فقال له جابر: لم يسمعه من رسول الله ﷺ أحدٌ غيري وغيرك(١).

باب شُريح

١١٦٢ ـ شريح الحضرمي: كان من أفضل أَصحاب النَّبيِّ ﷺ.

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم، قال: حدَّثنا ابن المفسِّر، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ عليِّ بن سعيد، قال: حدَّثنا يحيى بنُ معينٍ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ آدم، عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن السائب ابن يزيد، قال: ذُكر شريح الحضرمي عند النَّبيّ ﷺ، فقال: «ذاك رجلٌ لا يتوسَّد القرآن»(٢).

وأَخبرنا عبدُ الله بن محمَّدِ بن أسد، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ مسرور، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ مغيث، قال: حدَّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ المبارك، قال: حدَّثنا يونس، عن الزهري، قال: حدَّثنا السائب بن يزيد، فذكره.

١١٦٣ ـ شريح بن أبي وهب الحِمْيَري: قال: سمعتُ رسول الله ﷺ لبَّى حين استوت به راحلتُه أَو ناقته، حديثه عند عمرو بن قيس المُلائي، عن الحلَّم بن وَدَاعة اليماني، عنه(٣).

١١٦٤ ـ شريح بن عامر السعدي: من بني سعد بن بكر، له صُحبةٌ، ولاه عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه البصرة، فقُتل بناحية الأهواز.

١١٦٥ ـ شريح: رجل من الصحابة، حجازي، روى عنه أَبو الزُّبير وعمرو بن دينارٍ، سمعاه يحدث عن أَبي بكرٍ الصِّدِّيق، قال: كل شيء في البحر مذبوح، ذبح الله لكم كل دابة خلقها في البحر، قال الزُّبير وعمرو بن دينارٍ: كان شريح هذا قد أدرك النَّبيَّ ﷺ. قال أَبو حاتمٍ: له صُحبةٌ.

١١٦٦ ـ شريح: رجل من الصحابة، روى عنه أبو وائل، لا أدري أهو أحد هؤلاء، أم آخر غيرهم؟ حديثه عند واصل بن حَيَّان الأحدب، عن أبي وائل، عن شُريح، رجل من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ، قال: «يقولُ الله عزَّ وجَلَّ: يا ابن آدم، امش إِليَّ أُهرولْ إِليك ...» في حديثٍ ذكره(٤).

١١٦٧ ـ شريح بن ضمرة المُزَنيّ: هو أَوَّل من قدم بصدقة مُزينة إِلى النَّبيِّ ﷺ.

١١٦٨ ـ شُرَيح بن الحارثِ الكِنْدي: أَبو أُميَّة

---

(١) أخرجه بنحوه الطبراني في «الكبير» (٧٢٣١) من رواية جابر بن عبد الله عنه، وسنده ضعيف. وانظر «الإصابة» (٣٩٥٥).

(٢) سنده صحيح، وهو في «الزهد» لابن المبارك (١٢١٠)، ومن طريقه أخرجه أحمد ٤٤٩/٣، والنسائي (١٧٨٣). ومعنى «لا يتوسد القرآن» أي: لا يهمله ولا يغفل عنه بل يقوم به الليل ويتلوه.

(٣) سنده ضعيف لجهالة الحلم بن وداعة، ومن هذا الطريق أخرجه أبو نعيم وابن منده كلاهما في «معرفة الصحابة» كما في «أسد الغابة» (٢٤١٩)، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» في ترجمة عمرو بن شمر من روايته عن عمرو بن قيس، فزاد في إسناده معاذ بن جبل، جعله من مسنده، وعمرو بن شمر هذا متروك.

(٤) وقع لابن عبد البر ـ رحمه الله ـ وَهْمٌ في نسبة هذا الحديث إلى شريح وجعله صحابياً، وسببه أنه قد سقط عليه لفظة «عن» بين شريح وصحابي الحديث، وقد تابعه على هذا الوهم ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٤٢٩)، وابن حجر في «الإصابة» (٣٩١٠)، فلم يستدركاه عليه، وشريح هذا: هو شريح بن الحارث النخعي القاضي المعروف، وهو تابعي مخضرم كبير، وأما حديثه هذا فقد أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» ٤٧٨/٣ عن إسحاق بن عيسى ابن الطباع، عن جرير بن حازم، عن واصل بن حيان الأحدب، عن أبي وائل، عن شريح قال: سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقول ... فذكره، وهذا سند صحيح.

القاضي، وهو شريح بن الحارثِ بن المُنْتجع بن معاوية بن جهم بن ثور بن عُفير بن عديٍّ بن الحارث ابن مرة بن أُدَد الكنديّ.

وقدِ اختلف في نسبه إِلى كندة، وقيل: هو حليف لهم من بني رائش. ونسبه ابن الكلبي، فقال: هو شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاويةَ بن عامرِ بن الرائش بن الحارثِ بن معاوية بن ثور بن مربع بن معاويةَ بن كندة. قال: وليس بالكوفة من بني الرائش غيرهم، وسائرهم ينسبون في حضرموت. وقد قيل فيه: إِنَّه شريح بن هانئ، وشريح بن شراحيل، ولا يَصحُّ إلاَّ شريح بن الحارثِ.

أدرك شريح القاضي الجاهلية، ويعدّ في كِبار التابعين، وكان قاضيًا لعمر بن الخطاب على الكوفة، ثم لعثمان، ثم لعلي رضي الله عنهم، فلم يزل قاضياً بها إِلى زمن الحجاج، وكان أعلم النَّاس بالقضاء، وكان ذا فطنة وذكاء، ومعرفة وعقل ورصانة، وكان شاعراً محسنًا، وله أشعار محفوظة في معان حِسان، وكان كَوْسَجاً سِناطًا لا شعر في وجهه، وتُوُفِّيَ سنة سبع وثمانين، وهو ابنُ مئة سنة، وولي القضاء ستين سنة من زمن عمر إِلى زمن عبد الملك بن مروان.

١١٦٩ ـ **شريح بن هانئ بن يزيد** بن الحارث الحارثيّ بن كعب: جاهلي إسلامي، يكنى أَبا المقدام، وأبوه هانئ بن يَزيد له صُحبةٌ، قد ذكرناه في بابه، وشريح هذا من أَجلة أَصحاب علي ﵁.

باب شَريك

١١٧٠ ـ **شريك** بن عبدة بن **مغيث** بن الجَدِّ بن عجلان البلوي: من ولدِ يحيى بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، حليفٌ للأنصار. هو شريك ابن سحماء صاحب اللِّعان، نسب في ذلك الحديث إِلى أمه، قيل: إِنَّه شهد مع أَبيه أُحداً، وهو أَخو البراء بن مالك لأمِّه، وهو الَّذي قذفه هلال بن أُميَّةَ بامرأته. قيل: إِنَّه أَوَّل من لاعن في الإِسلام، قاله هشام بن حسان، عن محمَّدِ بن سيرين، عن أنس ابن مالك.

١١٧١ ـ **شريك بن عبدِ عمرِو** بن قيظي بن عمرِو بن زيدِ بن جُشَم بن حارثةَ، الأَنصاريّ الحارثيّ: شهد أُحُداً هو وأخوه أَبو ثابت.

١١٧٢ ـ **شريك بن أَنسِ بن رافع** بن امرئ القيس بن زيدِ بن عبدِ الأَشْهل الأَنصاريّ الأَشْهليّ: هو أخو الحارث بن أَنسٍ الَّذي شهد بدراً، وابنه عبدالله بن شريك شهد معهُ أُحُداً.

١١٧٣ ـ **شريك بن طارق الأشجعي**: ويقالُ: الحنظلي التَّميميّ. يقال: إِنَّه له صُحبةٌ، ويقالُ: إِنَّ حديثه مرسل، روى عن النَّبيِّ ﷺ: «من زَنى نُزِعَ عنه الإيمانُ»[1].

وروى أَيضاً عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قال: «ما منكم مِنْ أحدٍ إلاّ وله شيطانٌ ...» الحديث[2].

ويحدِّث عن فروة بن نوفل، عن عائشة أم المؤمنين، وليس له خبر يدلُّ على لقاء أَو رؤية، إلاَّ أن خليفة بن خياط ذكره فيمن نزل الكوفة من الصحابة، ونسبه في أشجع بن ريْث بن غَطَفان. ويقال: يكنى أَبا مالك.

وذكره محمَّد بن سعدٍ، عن الواقدي، في جملة من نزل الكوفة من الصحابة شريك بن طارق

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف، وقد جاء معناه في حديث أبي هريرة عند أبي داود (٤٦٩٠)، وسنده قوي.

(٢) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ١/٣٣٨، وابن حبان (٦٤١٦)، والطبراني (٧٢٢٢) و(٧٢٢٣)، وسنده إلى شريك قوي.

الحنظلي التَّميميّ، وذكر له صاحب كتاب «الوحدان»، وهو الحسين بن محمَّدِ بن زياد القباني أَبو علي، حديثاً عن النَّبيِّ ﷺ: «لا يدخلُ الجنةَ أحدٌ بعمله» ... الحديث[1]، وقال فيه: شريك بن طارق الحنظلي التَّميميّ كما قال الواقدي، والأول أصح إن شاءَ الله تعالى.

١١٧٤ - **شريك بن حنبلٍ العبسي**: روى في أكلِ الثُّوم مثل حديث أَبي هريرة: «مَنْ أكلَ من هذه البقلةِ الخَبيثةِ فلا يقربنَّ المسجدَ» يَعني: الثوم[2]، روى عنه عمير بن تميم. قالوا: حديثه مرسل، وقد أدخله قوم في المسند، روى عنه أَبو إِسحاق السبيعي، ولشريك بن حنبل هذا روايةٌ عن علي.

باب شِبْل

١١٧٥ - **شِبل والد عبد الرَّحمنِ بن شِبل**: روى عنه ابنُه عبد الرَّحمنِ، لم يَرْوِ عنه غيرُه، وليس بمعروف هو ولا ابنه[3]، ولا يَصِحُّ، والله أَعلم.

من حديثه عن النَّبيِّ ﷺ أنه نهى عن نَقْرةِ الغراب في الصلاة[4].

وله حديث آخر: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتَّى يوجَدَ نعلُ قرشي في القمامةِ ويقالُ: هذا نعلُ قرشيٍّ»[5]. وهو حديثٌ منكر لا أصل له، وشِبل مجهول.

١١٧٦ - **شِبل بن خالد**: ويقالُ: ابنُ حامد، ويقالُ: شبل بن خليد، ويقالُ: شبل بن معبد.

قال يحيى بن معينٍ: شبل بن معبد هو أشبه بالصَّواب، أو قال: هو الصَّواب، ذكره ابن عيينة، عن الزهري، عن عبيدِ الله بن عبدِ الله، عن أَبي هريرة وزيد بن خالد وشبل، عن النَّبيِّ ﷺ في الأَمةِ إِذا زنت، ولم تحصن ... الحديث[6]، ولم يتابع ابن عيينة على ذكر شبل في هذا الحديث، ولا له ذِكرٌ في الصَّحابةِ إلاَّ في رواية ابن عيينة هذه، وحسبك.

---

(١) أخرجه ابن قانع ١/٣٣٨، والطبراني (٧٢١٨ - ٧٢٢١)، وسنده إلى شريك قوي أيضاً.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨٦٥٧) من رواية عمير بن تميم عنه، وعمير هذا مجهول، فالسند ضعيف، وروى أبو إسحاق عند أبي داود (٣٨٢٨)، والترمذي (١٨٠٨) عنه عن علي بن أبي طالب أنه قال: نُهِي عن أكل الثُّوم إلا مطبوخاً، وهذا أصح.

وأما حديث أبي هريرة الذي أشار إليه المصنف فهو مخرَّج في «صحيح مسلم» (٥٦٣).

(٣) شبل غير معروف في الصحابة، وأما ابنه عبد الرحمن بن شبل فهو صحابي معروف كما ذكر الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٤٠١٥).

(٤) أخرجه أحمد ٣/٤٢٨، وأبو داود (٨٦٢)، وابن ماجه (١٤٢٩)، والنسائي (١١١٢) من حديث عبد الرحمن بن شبل مرفوعاً، وفي إسناده ضعف، لكن جاء ما يشهد له.

(٥) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ١/٣٤٤، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١١٥)، وفي «السنة» (١٥٣٦) من حديث عبد الرحمن بن شبل، وفي سنده مقال، وعند ابن قانع وحده عن عبد الرحمن بن شبل عن أبيه، وقال مرة: عن ابن لعبد الرحمن بن شبل عن أبيه، قال: وهو الصواب.

(٦) أخرجه أحمد ٤/١١٦، وابن ماجه (٢٥٦٥)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٢٦٠)، وقد وهم سفيان بن عيينة بذكر شبل فيه، وأخرجه البخاري (٢٥٥٥) و(٢٥٥٦) من طريق ابن عيينة لكن أسقط منه شبلاً على الصواب، وأخرجه من طرق أخرى عن الزهري دون ذكر شبل: البخاري (٢٢٣٢) و(٢٢٣٣)، ومسلم (١٧٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (٧٢٥٦) و(٧٢٥٧) و(٧٢٥٨). وشبل ليست له صحبة، وأما روايته عن عبد الله بن مالك فهي عند أحمد ٤/٣٤٣، والنسائي في «الكبرى» (٧٢٦١) و(٧٢٦٢) و(٧٢٦٣)، وشبل هذا تفرد بالرواية عنه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، فهو في عداد المجاهيل.

وقد أوضحنا الصَّواب في إسناد هذا الحديث في كتاب «التمهيد» ، والحمد لله ، فإن كان شبل بن معبد فهو بَجَليٌّ من بَجيلة ، وهو الَّذي عَزَل على يده عثمانُ أبا موسى من البصرة فيما ذكر مصعب وخليفة ، وولاها عبد الله بن عامر ، وذلك أنه دخل على عثمان حين لم يكن عنده غير أُمَويّ ، فقال : ما لكم معشر قريش ، أما فيكم صغير تريدون أن ينبل ، أو فقير تريدون غناه ، أو خامل تريدون التنويه باسمه ، علام أقطعتم هذا الأشعريَّ العراق يأكلُها خَضْمًا؟! فقال عثمان : ومن لها؟ فأشاروا بعبد الله ابن عامر ، وهو ابنُ ست عشرة سنة ، فولاه حينئذ . وإن كان شبل بن حامد ، فإنَّما يروي عن عبدِ الله ابن مالكٍ الأوسي ، وقد بيناه في «التمهيد» ، وليست لشبل بن حامد صُحبةٌ ، والله أعلم .

باب شَرَاحيل

١١٧٧ ـ **شراحيل الجُعْفيّ** : وقيل فيه : شرحبيل ، والله أعلم ، وقد تقدم في «باب شرحبيل» .

وذكر علي بن المَدينيّ ، عن يونس بن محمَّد ، عن حماد بن زيد ، عن مخلد بن عقبةَ بن عبدِالرَّحمنِ بن شراحيل الجعفي ، عن جَدِّه عبد الرَّحمنِ ، عن أبيه شراحيل ، قال : أَتَيتُ النَّبيَّ ﷺ ، وبكفي سِلعة ، فقلتُ : يا رسول الله ، إن هذه السِّلعة قد حالت بيني وبين قائم سيفي أن أقبض عليه ، وحالت بيني وبين عِنان الدابة . فقال : «ادنُ منِّي» فدنوت منه ، فقال : «افتح كفَّك» ، ففتحتها ، ثم قال : «اقبضْ كفَّك» فقبضتها ، ثم قال : «افتح كفك» ، ففتحتها ، ثم نفث فيها ، ثم لم يزل يطحنها ويدلكها بيده ، ثم إنه رفع يده وما أرى لها أثراً[1] .

١١٧٨ ـ **شراحيل بن مرة الكِنديّ** : روى عنه حجر بن عدي الكِنديّ ، حديثه عند أَبي إِسحاق السَّبيعي ، عن أَبي البَخْتَريّ ، عن حُجْر بن عدي ، عن شراحيل بن مرة الكُوفيّ ، سمع رسول الله ﷺ يقولُ لعليّ رضي الله عنه : «أبشِرْ ، فإنَّ حياتَكَ وموتَكَ معي»[2] .

١١٧٩ ـ **شراحيل المنقري** : له صُحبةٌ ورواية عن النَّبيِّ ﷺ . يعدُّ في الشاميين ، روى عنه أَبو يَزيد الهوزني .

١١٨٠ ـ **شَراحيل بن زُرْعة الحضرمي** : قدم في وَفْدِ حضرموت على النَّبيِّ ﷺ ، فأسلموا .

باب الأفراد في الشين

١١٨١ ـ **شمَّاس بن عثمان بن الشَّريد بن سويدِ ابن هَرَميّ المَخزُومي** : من بني عامر بن مخزُوم ، اسمه : عثمان ، وشماس لقبٌ غلب عليه ، وقد ذكرنا الخبر بذلك في «باب عثمان» ، وأُمُّه صَفيَّة بنت ربيعة بن عبدِ شمس ، كان من مهاجرة الحبشة ، ثم شهد بدراً ، وقتل يوم أُحُدٍ شهيداً ، وكان يوم قتل ابن أربع وثلاثين سنة .

وكان رسول الله ﷺ يقولُ : «ما وجَدتُ لشمَّاس شبهاً إلاَّ الجُنَّةَ» يَعني : مما يقاتل عن رسول الله ﷺ يومئذ ، وكان رسول الله ﷺ لا يرمي ببصره يمينًا ولا شمالاً إلاَّ رأى شمَّاسًا في ذلك الوجه يَذُبُّ بسيفه ، حتَّى غُشي رسول الله ﷺ ، فترَّس بنفسه دونه حتَّى قتل ، فحُمل إلى المدينة وبه رَمَقٌ ، فأُدخل على عائشة ، فَقالتْ أم سلمة : ابن عمِّي يدخل على غيري! فقال رسولُ الله ﷺ : «احملُوه إلى أُمِّ سلمةَ» فحُمل إليها فماتَ عندها ، فأمر رسول الله ﷺ أن

---

(١) أخرجه البخاري في «تاريخه» ٤/٢٥٠ ، والطبراني (٧٢١٥) ، قال الهيثمي في «المجمع» : مخلد ومن فوقه لم أعرفهم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . والسِّلعة : غدَّة ظاهرة زائدة في البدن .

(٢) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ١/٣٣١ ـ ٣٣٢ ، وابن عدي في «الكامل» في ترجمة عبادة بن زياد ، والطبراني في «الأوسط» (٥٨٤٢) ، و«الكبير» (٧٢١٧) ، وسنده ضعيف جداً .

يُرَدَّ إلى أُحُد، فيدفن هنالك كما هو في ثيابه الَّتي ماتَ فيها بعدَ أَن مكث يوماً وليلة، إلاَّ أَنَّه لم يأكل ولم يشرب، ولم يُصَلّ عليه رسول الله ﷺ، ولم يغسله[(١)].

وذكر أَبو عبيد أن شمّاسًا هذا قتل يوم بدر فغلط، وقال في ذلك حسّان بن ثابت يرثيه، ويعزي أخته فيه [البسيط]:

أَبْقِي حياءَكِ فــي سِتْرٍ، وفي كرم
فَإِنَّما كــان شمــاسٌ من النَّاسِ
قد ذاق حمزَةُ سيفُ الله، فَاصطَبِري
كأْساً رُواءً ككأْسِ المــرءِ شــمَّا

١١٨٢ ـ شيبة بن عثمان بن أَبي طلحة بن عبدِ العزَّى بن عثمان بن عبدِ الدارِ بن قصي، القرشيّ العبدري الحَجَبي المكي: يكنى أَبا عثمان، وقيل: أَبا صفية، وأبوه عثمان بن أبي طلحة يعرف بالأوقص، قتَله عليُّ بنُ أَبي طالبٍ رضي الله عنه يوم أُحُدٍ كافراً، واسم أبيه أَبي طلحة: عبدُ الله بن عبدِ العزَّى.

أسلم شيبة بن عثمان يوم فتح مكَّة، وشهد حُنيناً، وقيل: بل أسلم بحنين.

قالَ الزُّبير: كان شيبة قد خرج مع رسول الله ﷺ يوم حنين مشركًا يريد أَن يغتال رسول الله ﷺ، فرأى من رسول الله ﷺ غِرَّةً، فأقبل يريده، فرآه رسول الله ﷺ، فقال: «يا شيبةُ، هلُمَّ لا أمَّ لك». فقذف الله في قلبه الرُّعب، ودنا من رسول الله ﷺ، ووضع يده على صَدرِه، ثم قال: «اخسأْ عنكَ الشَّيطانَ»، فأخذه أَفْكَلٌ وفَزَعٌ، وقذف الله في قلبه الإيمان، فأسلم، وقاتل مع رسول الله ﷺ، وكان مِمَّن صَبَر معه يومئذ، وكان من خيار المسلمين[(٢)].

ودفع رسول الله ﷺ مفتاح الكعبة إلى عثمان بن طلحة بن أبي طلحة، وإلى ابن عمه شيبة بن عثمان بن أبي طلحة، وقال: «خُذُوهَا خالدةً تالدةً إلى يوم القيامة يا بني أَبي طلحةَ، لا يأخذُها منكم إلاَّ ظالمٌ»[(٣)] قال: فبنُو أَبي طلحة هم الَّذين يلون سِدانة الكعبة دون بني عبدِ الدارِ.

قال أَبو عمر: شيبة هذا هو جدّ بني شيبة، حَجَبة الكعبة إلى اليوم دون سائر النَّاس أَجْمعين، وهو أَبو صَفيَّة بنت شيبة.

وتُوُفِّيَ في آخر خلافة معاوية سنة تسع وخمسين، وقيل: بل تُوُفِّيَ في أيام يَزيد، ذكره بعضُهم في المؤلفة قلوبهم، وهو من فضلائهم.

١١٨٣ ـ شُجاع بن أبي وَهْب. ويقالُ: ابن وهْب بن ربيعةَ بن أسد بن صهيب بن مالكِ بن كثير بن غَنْم بن دُودان بن أسد بن خُزَيمةَ الأسدي، حليف لبني عبد شمس، يكنى: أبا وهب، شهد هو وأخوه عقبة بن أبي وهب بدراً، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ولا أعلم لهما رواية. كان مِمَّن هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثَّانية، وممن قَدِم المدينةَ منها حين بلغهم إسلام أهل مكَّة، وكان رجلاً نحيفاً طُوَالاً أَجْنأ، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين ابن خَوْلي.

وشُجاع هذا هو الَّذي بعثه رسولُ الله ﷺ إلى

---

(١) أخرج هذا الخبر ابن سعد في «الطبقات» ٣/٢٤٥ ـ ٢٤٦ عن سعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن سعيد بن يربوع مرسلاً، وفي إسناده مقال. والجُنَّة: التُّرس.

(٢) أخرج نحوه الطبراني (٧١٩٢)، والبيهقي في «الدلائل» ٥/١٤٥، من رواية عكرمة عن شيبة نفسه، وفي إسناده أبو بكر الهذلي، وهو متروك الحديث. والأفكل: الرِّعدة.

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٢٣٤) من حديث ابن عباس، وسنده ضعيف.

الحارث بن أَبي شِمْر الغسّاني ، وإِلى جَبَلَة بن الأَيْهَم الغساني ، واستُشْهِدَ شجاع هذا يوم اليمامة ، وهو ابنُ بضع وأَربعين سنة .

١١٨٤ - **شَكَل بن حُميد العبسي** : من بني عبس بن بغيض بن رَيْث بن غَطَفان ، روى عنه ابنُه شُتَير بن شَكَل ، لم يَرْوِ عنه غيرُه ، حديثه في الدعاء والاستعاذة[1] .

١١٨٥ - **شَمْعُون بن يَزيد بن خنافة القرظي** : من بني قريظة ، أَبو ريحانة الأَنصاريّ الخَزْرجِيّ ، حليفٌ لهم .

يقال : إِنَّه مولى رسول الله ﷺ ، كانت ابنتُه ريحانة سُرِّيَّة رسول الله ﷺ ، وهو مشهور بكنيته ، له صُحبةٌ وسماع ورواية ، وكان من الفضلاء الأخيار النجباء الزاهدين في الدُّنيا الراجين ما عند الله ، نزل الشام ، روى عنه الشاميون .

١١٨٦ - **الشريد بن سويد الثقفي** . وقيل : إِنَّه من حضرموت ، ولكن عداده في ثقيف . روى عنه ابنُه عمرو بن الشريد ، ويعقوب بن عاصم . يعدّ في أَهْل الحجاز .

روى أَبو عاصم ، قال : حدَّثنا عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمنِ بن يعلى ، قال : حدَّثني عمرو بن الشريد : أن أباه أخبره : أنه أنشد النَّبيّ ﷺ من شعرِ أُميَّةَ بن أَبي الصلت مئة قافية ، فقال : «كادَ يُسلمُ - يَعني : أُميَّة - والله!»[2] .

١١٨٧ - **شُبيل بن عوف بن أَبي حبة** ، أَبو الطفيل الأحمسي البَجَليّ : أدرك النَّبيّ ﷺ ، وأدرك الجاهلية ، ثم شهد القادسية ، لا تَصحُّ له رواية ولا صُحبةٌ ، إِنَّما روايته عن عمر بن الخطاب ومن بعده .

قال إسماعيل بن أَبي خالدٍ : حدَّثني شُبيل بن عوف ، وكان قد أدرك النَّبيّ ﷺ ، وأدرك الجاهلية ، وشهد القادسية .

١١٨٨ - **شَرِيط بن أَنسِ بن مالك بن هلالٍ الأشجعي** : شهد حجَّةَ الوداع مع النَّبيّ ﷺ ، وسمع خطبته ، وكان رِدْفُه يومئذ ابنه نُبَيْط بن شَرِيط ، وكلاهما مذكور في الصَّحابة .

١١٨٩ - **شُقْران مولى رسول الله ﷺ** . قيل : اسمه صالح فيما ذكر خليفة بن خياط ، ومصعب .

وقال مصعب : كان شُقْران عبداً حبشياً لعبدالرَّحمنِ بن عوف ، فوهبه لرسول الله ﷺ ، وقيل : بل اشتراه رسول الله ﷺ من عبد الرَّحمنِ بن عوف ، وأعتقه .

وقال عبد الله بن داود الخُرَيبي وغيره : كان رسول الله ﷺ قد وَرِثَ شقران مولاه من أبيه ، فأعتقه بعدَ بدر ، وأوصى به رسول الله ﷺ عند موته ، وكان فيمن حضر غُسل رسول الله ﷺ عند موته .

وقال مصعب : وقد انقرض ولد شقران ، ماتَ آخرهم بالمدينة في ولاية الرشيد ، وكان بالبصرةِ رجل منهم ، فلا أدري أترك عقباً أم لا؟

وقال أَبو معشر : شهد شقران بدراً ، وكان يومئذ عبداً فلم يسهم له .

١١٩٠ - **شبيب بن ذي الكَلاع ، أَبو روح** : قال : صليت خلف رسول الله ﷺ الصبح ، فقرأ فيها بسورة الروم ، وتردد في آية . وحديثه هذا مضطرب الإِسناد ، روى عنه عبدُ الملك بن عمير .

١١٩١ - **شَطْب المدود** : يكنى أَبا طويل ، وهو رجل من كِنْدة ، نزل الشام وسكن بها ، روى عنه عبدُ الرَّحمنِ بن جُبير .

حدَّثنا أَبو القاسم خلف بن القاسم ، قال :

---

(١) أخرجه أحمد ٤٢٩/٣ ، وأبو داود (١٥٥١) ، والترمذي (٣٤٩٢) ، والنسائي (٥٤٤٤) و(٥٤٥٥) و(٥٤٥٦) ، وسنده صحيح .
(٢) أخرجه مسلم (٢٢٥٥) .

حدَّثنا أَبو علي سعيد بن عثمان بن السَّكَنِ، حدَّثنا الحسين ابن إسماعيل المَحاملي القاضي أَبو عبد الله، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ هارون أَبو نشيط، قال: حدّثني أَبو المغيرة عبد القدوس بن حجاج، قال: حدّثنا صفوان ابن عمرو بن أُميَّةَ، قال: حدَّثني عبدُ الرَّحمنِ بن جبير، عن أَبي الطويل شطب الممدود: أَنَّه أَتى النَّبيَّ ﷺ، فقال: أرأيت رجلاً عمل الذنوب كلها لم يترك منها شيئًا، وهو في ذلك لم يترك حاجَّةً ولا داجّة إلاَّ اقتطعها بيمينه، فهل لذلك من توبة؟ قال: «هل أسلمتَ؟» قال: أَمَّا أنا فأشهدُ أَنْ لا إله إلاَّ الله، وحده لا شريك له، وأنك رسوله، قال: «نَعَمْ، تَفْعل الخيراتِ، وتترك السيئاتِ يجعلهنَّ اللهُ لك كُلَّهنَّ خَيراتٍ» قال: الله أكبر، فما زال يكبّر حتَّى توارى[1].

قال أَبو المغيرة: سمعتُ مبشر بن عبيد يقولُ: الحاجّة، هو: الَّذي يقطع الطَّريق على الحاج إِذا توجّهوا، والداجة: الَّذي يقطع الطَّريق عليهم إِذا رجعوا.

قال أَبو علي: لم أجد لشطب الممدود أَبي الطويل غير هذا الحديث.

١١٩٢ ـ شَجَار السُّلَفي: روى عن النَّبيِّ ﷺ. أخشى أَن يكون حديثه مرسلاً، روى عنه أَبو عيسى.

١١٩٣ ـ شُفَيٌّ الهُذَلي: والد النضر بن شفي، يعدُّ في أَهْل المدينةِ، ذكره بعضُهم في الصَّحابةِ، ولا تَصِحُّ له صُحبةٌ، والله أَعلم.

١١٩٤ ـ شُبَاث بن خَديج بن سلامة بن أوس البَلَوي: حليف لبني حَرام بن كعب، وُلد ليلة العقبة، وكان أبوه في قول بعضهم: أحد السبعين يومئذ، وأمه أم مَنيع بنت عمرو بن عديٍّ بن سنان ابن نابي الأنصاريّة، ليست له رواية.

١١٩٥ ـ شعيب بن عمرو الحضرمي: لا يَصِحُّ حديثه: أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يصبغ بالحناء[2].

١١٩٦ ـ شَقيق بن سلمةَ أبو وائل: صاحب ابن مسعود، أدرك الجاهلية، قال: بُعث النَّبيّ ﷺ وأنا شابٌّ ابن عشر حِجَجٍ، أرعى إبلاً لأهلي، وقال: أتانا مُصَدِّق النَّبيّ ﷺ وأنا غلامٌ يومئذ، فكان يأخذ الصدقة من كل خمسين ناقة ناقةً، فأتيته بكبشٍ، فقلتُ: خُذْ من هذا صدقته، فقال: ليس في هذا صدقة.

وروى أَبو معاوية، عن الأعمش، قال: قال لي شقيق بن سلمةَ: يا سليمان، لو رأيتنا ونحنُ هراب من خالد بن الوليدِ يوم بُزَاخة، فوقعت عن البعير، فكادت عنقي تَندَقُّ، فلو متّ يومئذ كانت لي النار، قال: وكنت يومئذ ابن إِحدى وعشرين سنة.

---

(١) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٣٤٩/١، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٧١٨)، والطبراني (٧٢٣٥)، وسنده حسن.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم (٣٦٩٣)، وزاد نسبته الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٣٩٣٣) إلى الطبراني وابن منده، وقال الأخير: في إسناده نظر.

باب حرف الصاد

باب صُهَيب

١١٩٧ - صُهيب بن سنان الرومي : يعرف بذلك لأنه أخذ لسان الروم إذْ سَبَوْه وهو صغير ، وهو نمريّ من النمر بن قاسط ، لا يختلفون في ذلك .

قال موسى بنُ عقبةَ ، عن ابن شِهابٍ : ومن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من النمر بن قاسط صُهيب بن سنان .

وفي «كتاب البخاريّ» عن محمَّدِ بن سيرين ، قال : كان صُهيب من العرب من النمر بن قاسط .

وقال ابنُ إسحاق : هو صهيب بن سنان بن خالد ابن عبدِ عمرِو بن طفيل بن عامرِ بن جندلة بن سعدِ بن خُزَيمةَ بن كعب بن سعد ، شهد بدراً ، إلى هنا نسبه ابن إسحاق .

وقال : يزعمون أنه من النمر بن قاسط .

ونسبه الواقديّ ، وخليفة بن خياط ، وابن الكلبي ، وغيرهم ، فقالوا : هو صهيب بن سنان بن خالد بن عبدِ عمرِو بن عقيل بن كعب بن سعد .

ومنهم من يقولُ : ابن سفيان بن جندلة بن مسلم بن أوس بن زيد مناة بن النمر بن قاسط .

كان أبوه سنان بن مالك ، أَو عمّه عاملاً لكسرى على الأُبلَّة ، وكانت منازلهم بأرض الموصل في قريةٍ من شط الفرات مّما يلي الجزيرة والموصل ، فأغارت الروم على تلك الناحية ، فسبتْ صُهيباً وهو غلام صغير ، فنشأ صهيب بالروم ، فصار ألكن ، فابتاعتْه منهم كلب ، ثم قدمتْ به مكَّة ، فاشتراه عبد الله بن جُدْعان التيمي منهم ، فأعتقه ، فأقام معه بمكَّة حتَّى هلك عبد الله بن جُدعان ، وبُعث النَّبيّ ﷺ .

وأما أهل صُهيب وولده فيزعمون أنه إنّما هرب من الروم حِين عقل وبلغ ، فقدم مكَّة ، فحالف عبدالله بن جدعان ، وأقام معه إلى أَن هلك .

وكان صُهيب فيما ذكروا أحمر شديد الحمرة ، ليس بالطويل ولا بالقصير ، وهو إلى القصر أقرب ، كثير شعر الرّأس .

قال الواقدي : كان إسلام صُهيب وعمار بن ياسر في يوم واحد .

حدَّثنا عبدُ الله بنُ أَبي عبيدة ، عن أبيه ، قال : قال عمار بن ياسر : لقيت صُهيب بن سنان على باب دار الأرقم ، ورسول الله ﷺ فيها ، فقلتُ له : ما تريد؟ فقال لي : ما تريد أنت؟ فقلتُ : أردت الدخول إلى محمَّد ﷺ فأسمع كلامه . قال : فأنا أريد ذلك . قال : فدخلنا عليه فعرض علينا الإسلام فأسلمنا ، ثم مكثنا يومنا حتَّى أمسينا ، ثم خرجنا مستخفين ، فكان إسلام عمّار وصُهيب بعدَ بضعة وثلاثين رجلاً . وهو ابنُ عمٍّ حُمران بن أبان مولى عثمان بن عفَّان ، يلتقي حُمران وصُهيب عند خالد ابن عبدِ عمرو . وحُمران أَيضاً مّمن لحقه السِّباء من سبي عين التمر . يكنى صهيب أَبا يحيى .

وقال مصعب الزبيري : هرب صُهيب من الرّوم ، ومعه مال كثير ، فنزل مكَّة ، فعاقد عبد الله بن جُدْعان وحالفه وانتمى إليه ، وكانت الرُّوم قد أخذت صهيباً من نينوى ، وأسلم قديماً ، فلمَّا هاجر النَّبيّ ﷺ إلى المدينةِ لحقه صُهيب إلى المدينة ، فَقالتْ له قريش : لا تفجعنا بنفسك ومالك ، فردّ إليهم ماله ، فقال النَّبيُّ ﷺ : «ربح البيع أَبا يحيى» وأنزل الله تعالى في أمره : ﴿ومن النَّاسِ من يَشْرِي

نَفْسَه ابتِغاءَ مرْضَاةِ الله﴾ [البقرة : ٢٠٧] .

قال : وأخوه مالك بن سنان .

قال أَبو عمر : ورُوِي عن صهيب أَنَّه قال : صحبت رسول الله ﷺ قبل أَن يوحى إِليه .

ورُوِي عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قال : «صُهَيبٌ سابق الروم ، وسلمانُ سابق فارس ، وبلالٌ سابق الحبشة»[1] .

ورُوِي عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قال : «من كان يؤمنُ بالله واليوم الآخِرِ ، فَلْيحِبَّ صُهيباً حُبَّ الوالدَةِ لولدها»[2] .

وذكر الواقديُّ ، قال : حدثنا عاصم بن سويد من بني عمرو بن عوف ، عن محمَّدِ بن عمارةَ بن خُزَيمة ابن ثابت ، قال : قدم آخر النَّاس في الهجرة إِلى المدينةِ عليّ وصهيب ، وذلك للنِّصف من ربيع الأول ، ورسول الله ﷺ بقُباء لم يَرِم بعدُ .

أَخبرنا عبدُ الوراث بن سفيان ، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهير ، قال : حدَّثنا محمود ابن غيلان ، قال : حدَّثنا الفضل بن موسى ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عمرو ، عن يحيى بن عبدِ الرَّحمنِ بن حاطب ، عن أبيه : أن عمر بن الخطاب قال لصهيب : إنك تدَّعي إِلى النمر بن قاسط ، وأنت رجلٌ من المهاجرين الأوَّلين ممَّن أنعم الله عليه بالإسلام ، قال صهيب : أَمَّا ما تزعم أني ادعيت إِلى النمر بن قاسط ، فإِنَّ العرب كانت تسبي بعضها بعضًا وتسبيها الروم أيضاً ، فسَبَوْني وقد عقلت مولدي وأهلي ، فباعوني بسواد الكوفة ، فأَخذْتُ لسانهم ، ولو أني كنتُ من روثة حمار ما ادعيتُ إلاَّ إِليها .

وأخبرني سعيد بن نصر وعبد الوراث بن سفيان ، قالا : حدَّثنا قاسم بن أصبغ ، حدَّثنا محمَّدُ ابنُ إسماعيل الصائغ ، حدَّثنا يحيى بنُ أَبي بكير ، حدَّثنا زهير بن محمَّد ، قال : حدَّثنا عبدُ الله بن محمَّدِ بن عقيل ، عن حمزة بن صُهيب : أن صهيباً كان يكنى أَبا يحيى . وزَعَم أَنَّه كان من العرب ، وكان يطعم الطعام الكثير ، فقال له عمر : يا صُهيب ، ما لك تتكنَّى بأَبي يحيى ، وليس لك ولد ، وتزعم أنك من العرب ، وتطعم الطعام الكثير ، وذلك سرفٌ في المال؟ فقال له صهيب : إِنَّ رسول الله ﷺ كناني بأَبي يحيى ، وأما قولك في النسب ، فإِنِّي رجل من النمر بن قاسط من أنفسهم ، ولكني سبيت غلاماً صغيراً قد عقلتُ أهلي وقومي ، وأما قولك في الطعام ، فإِنَّ رسول الله ﷺ كان يقولُ : «خِيَارُكُم من أَطْعم الطعامَ ، وردَّ السَّلامَ» ، فذلك الَّذي يحملني على أن أُطْعِم[3] .

وحدَّثني عبدُ الوارث ، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهيرٍ ، حدَّثنا مصعب بن عبدِ الله ، حدَّثني أَبي ، حدَّثني ربيعة بن عثمان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال : خرجت مع عمر ابن الخَطَّاب رضي الله عنه حتَّى دخل على صهيب حائطًا له بالعالية ، فلمَّا رآه صهيب قال : يا ناس يا ناس! فقال عمرُ : لا أَب له! يدعو النَّاس! فقلتُ : إِنَّما يدعو غلاماً يدعى يحنَّس ، فقال عمرُ : ما فيك شيء أعيبه يا صهيب إلاَّ ثلاث خصال ، لولاهنَّ ما قدَّمتُ عليك أحداً ، هل أنت مخبري عنهن؟ قال صهيب : ما أنت بسائلي عن شيء إلاَّ صدقتك عنه . قال : أراك تنتسب عربيًا ولسانك أعجمي ، وتتكنى بأَبي يحيى

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٢٨٨) من حديث أنس ، وفي سنده ضعفٌ ، ولا يصح في هذا الباب شيءٌ .

(٢) ذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٢٤ عن أبي زرعة الرازي بإسناده إلى صهيب ، وفيه مقال .

(٣) سنده ليس بالقوي ، وأخرجه أحمد ١٦/٦ ، وابن سعد ٣/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ .

اسم نبي ، وتبذر مالك ، قال : أَمَّا تبذيري مالي ، فَما أنفقه إلاَّ في حقه ، وأما اكتنائي بأَبي يحيى ، فإنَّ رسول الله ﷺ كناني بأَبي يحيى أفأتركها لك؟! وأما انتسابي إلى العرب ، فإنَّ الروم سبتني صغيراً ، فأخذتُ لسانهم ، وأنا رجل من النمر بن قاسط لو انفلقت عن روثة لانتسبت إليها .

أَخبرنا سعيد بن نصر ، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، حدَّثنا جعفر بن محمَّد الصائغ ، حدَّثنا عفَّان بن مسلم . وأَخبرنا عبدُ الوارثِ ، حدَّثنا قاسِمٌ ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهيرٍ وموسى بن إسماعيل ، قالا : حدَّثنا حماد بن سلمةَ ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : خرج صُهيب مهاجراً إلى رسول الله ﷺ ، فاتبعه نفرٌ من المشركين ، فانتثر ما في كنانته ، وقال لهم : يا معشر قريش ، قد تعلمون أني من أرماكُم ، ووالله لا تصلون إليَّ حتَّى أرميكم بكل سهم معي ، ثم أضربكم بسيفي ما بقي منه في يدي شيء ، فإن كنتم تريدون مالي دللتكم عليه . قالوا : فدلَّنا على مالك ، ونخلِّي عنك ، فتعاهدوا على ذلك ، فدلّهم ، ولحق برسول الله ﷺ ، فقال له رسول الله ﷺ : «ربح البيع أَبا يحيى» ، فأنزل الله تعالى فيه : ﴿ومن النَّاسِ من يَشْرِي نَفْسَه ابتغاءَ مَرْضَاةِ الله والله رؤوفٌ بالعباد﴾ [البقرة : ٢٠٧][1] .

قال أَبو عمر : وكان صُهيب مع فضله وورعه حسن الخلق مدَاعباً ، روينا عنه أَنَّه قال : جئت النَّبيَّ ﷺ وهو نازل بقباء ، وبين أيديهم رطب وتمر ، وأنا أرمد فأكلتُ ، فقال النَّبيُّ ﷺ : «تأْكُلُ التَّمْرَ على عينِك؟» ، فقلتُ : يا رسول الله ، آكل في شق عيني الصحيحة ، فضحك رسول الله ﷺ حتَّى بدَت نواجذه[2] .

وأوصى إليه عمر بالصلاة بجماعة المسلمين حتَّى يتفق أهل الشورى ، استخلفه على ذلك ثلاثًا ، وهذا مَّما أجمع عليه أهلُ السير والعلم بالخبر .

حدَّثنا عبدُ الوارثِ ، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، حدَّثنا جعفر بن محمَّدِ بن شاكر الصائغ ، حدَّثنا عفان ، حدَّثنا حماد بن سلمةَ ، قال : حدَّثنا ثابتُ ، عن معاوية بن قُرَّة ، عن عائذ بن عمرو : أنَّ أَبا سفيان مرَّ على سلمان ، وصهيب ، وبلال ، فقالوا : ما أخذت السيوفُ من عنق عدو الله مأخذها ، فقال لهم أَبو بكر : أتقولون هذا لشيخ قريش وسيّدها؟ ثم أتى النَّبيّ ﷺ ، فأخبره بالَّذي قالوا ، فقال : «يا أَبا بكرٍ ، لعلَّك أَغْضَبْتَهم ، والَّذي نَفْسِي بيَدِه لئِن كُنتَ أَغْضَبْتَهم لقد أَغْضَبتَ ربَّك» ، فرجع رضي الله عنه إليهم ، فقال : يا إخواني ، لعلي أغضبتكم؟ فقالوا : يا أَبا بكرٍ يغفر الله لك[3] .

وفضائلُ صهيب ، وسلمان ، وبلال ، وعمّار ، وخباب ، والمِقْداد ، وأَبي ذر لا يحيط بها كتاب ، وقد عاتب الله تعالى نبيه فيهم في آياتٍ من الكتاب .

وماتَ صُهيب بالمدينة سنة ثمانٍ وثلاثين في شوال . وقيل : ماتَ في سنة تسع وثلاثين ، وهو ابنُ ثلاث وسبعين سنة . وقيل : ابن تسعين ، ودُفن بالبقيع .

وروى عنه من الصحابة عبد الله بن عمر ، ومن التَّابعين كعب الأحبار ، وعبد الرَّحمنِ بن أَبي ليلى ، وأسلم مولى عمر ، وجماعة . يعدّ في المدَنيّين .

١١٩٨ ـ صهيب بن النُّعمانِ : روى عنه عبدُ الله

---

(١) علي بن زيد ضعيف ، وأخرجه من هذا الطريق ابن سعد ٢٢٨/٣ ، وقد روي نحو هذا من وجوه يشد بعضها بعضاً .

(٢) أخرج نحوه ابن ماجه (٣٤٤٣) من حديث صهيب ، وسنده حسن إن شاء الله .

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٠٤) .

ابن يسَاف، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «فضلُ صلاةِ الرَّجُل في بيتِه على صلاته حيثُ يراهُ النَّاسُ كفضْلِ المكتوبةِ على النَّافلةِ»[1].

باب صَفوان

١١٩٩ ـ صفوان بن أُميَّةَ بن عمرو السُّلَمي: حليف بني أسد بن خُزَيمةَ. اختلف في شهوده بدراً، وشهدها أخوه مالك بن أُميَّةَ، وقتلا جميعاً شهيدين باليَمامةِ رضي الله عنهما.

١٢٠٠ ـ صفوان ابن بيضاء الفِهْري: أبو عمرو، والبيضاء أمّه، وهو: صفوان بن وَهْب بن ربيعةَ بن هلالِ بن وهب بن ضَبَّة بن الحارثِ بن فِهْر بن مالكٍ القرشيّ الفهري، أخو سهيل وسهل ابني وَهْب، المعروفون ببني البيضاء، وهي أمهم، واسمها: دَعد بنت الجحدم بن أُميَّةَ بن ضبّة بن الحارثِ بن فهر بن مالكٍ، وقيل: اسم البيضاء: دعد بنت جحدر بن عمرِو بن عائش بن غوث بن فهر.

وأما سهل ابن بيضاء فشهد مع المشركين بدراً في قصة سنذكرها في بابه إِنْ شاء الله، ثم أسلم بعد.

وأما سهيل وصفوان، فشهدا جميعاً مع رسول الله ﷺ بدراً، وقتل صفوان يومئذٍ ببدر شهيداً، قتله طُعيمة بن عدي فيما قال ابنُ إِسحاق.

وقد قيل: إِنَّه لم يقتل ببدر، وإنه ماتَ في شهر رمضان سنة ثمانٍ وثلاثين، ويقالُ: إِنَّ رسول الله ﷺ آخى بين صفوان ابن بيضاء، ورافع بن عجلان، وقتلا جميعاً ببدر.

١٢٠١ ـ صفوان بن أُميَّةَ بن خلف بن وهب بن حُذافةَ بن جُمَح، القرشِيّ الجُمحيّ، وأُمُّه أيضًا جمحية، من ولدِ جُمح بن عمرِو بن هصَيص بن كعب بن لؤي بن غالب، يكنى: أبا وهْب، وقِيل: يكنى: أَبا أُميَّة، وهما كنيتان له مشهورتان، ففي «الموطأ» لمالك، عن ابن شهاب، أَنَّ رسول الله ﷺ قال لصفوان بن أُميَّةَ: «انزل أبا وَهْب»[2].

وذكر ابنُ إِسحاق، عن أَبي جعفر محمَّد بن عليٍّ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لصفوان بن أُميَّةَ: «يا أَبا أُميَّة».

وقُتل أبوه أُميَّة بن خلف ببدر كافراً، وقتل رسولُ الله ﷺ عمه أُبيَّ بن خلف بأُحد كافراً، طعنه، فصرعه، فماتَ من جرحه ذلك، وهرب صفوان بن أُميَّةَ يوم الفتح، وفي ذلك يقولُ حسان بن قيس البكري يخاطب امرأته، فيما ذكر ابنُ إِسحاق وغيرُه [الرجز]:

إنكِ لو شــهـدتِ يوم الخَنْدمهْ
إذْ فـرَّ صفـوانُ وفرَّ عِكْرِمــهْ
واستقبلتْنا بالسُّـيوف المسلمهْ
يقطعن كل سـاعد وجُمْجُمَهْ
ضـرباً فلا تُسـمَعُ إلاَّ غَمْـغَمـهْ
لهم نبيبٌ خَلْفَـنا وهمــهمـهْ
لم تنطقي في اللوم أدنى كلمهْ

ثم رجع صفوان إِلى النَّبيِّ ﷺ، فشهد معه حُنيناً والطَّائف، وهو كافر وامرأته مسلمة، أسلمت يوم الفَتْح قبل صفوان بشهر، ثم أسلم صفوان وأقرَّا على نكاحهما، وكان عمير بن وهب بن خلف قدِ استأمن له رسول الله ﷺ حين هرب يوم الفَتْح هو وابنه وهب بن عمير، فأمنه رسول الله ﷺ لهما، وبعث إِليه مع وَهْب بن عمير بردائه أَو ببرده أماناً له، فأدركه وَهب بن عمير ببُرْد رسول الله ﷺ، أَو بردائه، فانصرف معه، فوقف على رسول الله ﷺ، وناداه في جماعة النَّاس: يا محمَّد، إِنَّ هذا وهب

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٣٢٢)، وسنده ضعيف.

(٢) «موطأ» مالك ٥٤٣/٢. وقول النبي ﷺ: «لا هجرة بعد الفتح» صحيح مشهور.

ابن عمير يزعم أنك آمنتني على أن أسير شهرين. فقال له رسول الله ﷺ: «انزلْ أبا وَهْب»، فقال: لا حتّى تبين لي، فقال رسولُ الله ﷺ: «انزل، فَلك مسيرُ أربعةِ أشْهر».

وخرج معه إلى حنين، واستعاره رسول الله ﷺ سلاحًا، فقال: طوعًا، أو كرهًا، فقال: «بل طوعًا، عاريةٌ مضمونةٌ»؛ فأعاره[1].

وأعطاه رسول الله ﷺ من الغنائم يوم حنين، فأكثر، فقال صفوان: أشهد بالله ما طابت بهذا إلاَّ نفس نبي. فأسلم وأقام بمكّة.

ثم إنَّه قيل له: مَنْ لم يهاجر هلك، ولا إسلام لمن لا هجرة له، فقدم المدينةَ مهاجراً، فنزل على العباس بن عبد المطَّلب، وذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا هجرةَ بعدَ الفتح»[2]، وقال له: «على مَنْ نزلتَ يا أبا وَهْب؟»، قال: نزلت على العباس، قال: «نزلت على أشدِّ قريش لقريش حُبًّا»[3]، ثم أمره أن ينصرف إلى مكَّةَ، فانصرف إليها، فأقام بها حتَّى ماتَ.

هكذا قال جماعة من أهل العلم بالأخبار والأنساب: إنَّ عمير بن وهب هو الَّذي جاء صفوان ابن أُميَّةَ برداء رسول الله ﷺ أماناً لصفوان.

وذكر مالك، عن ابن شهاب: أنَّ الَّذي جاء برداء رسول الله ﷺ أماناً هو ابنُ عمه وهب بن عمير، والله أعلم.

ووهب بن عمير، هو: ابنُ عمير بن وهب، وكان إسلامهما معاً ومتقارباً بعدَ بدرٍ، وقد ذكرنا ذلك في موضعه، والحمد لله.

وكان إسلام صفوان بن أُميَّةَ بعدَ الفتح، وكان صفوان بن أُميَّةَ أحد أشراف قريش في الجاهلية، وإليه كانت فيهم الأيسار، وهي: الأزلام، فكان لا يسبق بأمرٍ عام حتَّى يكون هو الَّذي يجري يسره على يديه، وكان أحدَ المُطعمين، وكان يقال له: سداد البطحاء، وهو أحد المؤلفة قلوبهم، وممن حسن إسلامه منهم، وكان من أفصح قريش لسانًا. يقال: إنَّه لم يجتمع لقوم أن يكون منهم مطعمون خمسة، إلاَّ لعمرو بن عبدِ الله بن صفوان بن أُميَّةَ بن خلف، أطعم خلف، وأُميَّة، وصفوان، وعبد الله، وعمرو، ولم يكن في العرب غيرهم، إلاَّ قيس بن سعدِ بن عبادة بن دُلَيم الأنصاريّ، فإنَّ هؤلاء الأربعة مطعمون.

وقال معاوية يوماً: من يطعم بمكَّة من قريش؟ فقالوا: عمرو بن عبدِ الله بن صفوان، فقال: بخ بخ، تلك نارٌ لا تطفأ.

وقتل ابنه عبد الله بن صفوان بمكَّة مع ابن الزُّبير، وذلك أنَّه كان عدوًا لبني أُميَّة، وكان لصفوان ابن أُميَّةَ أخٌ يسمّى ربيعة بن أُميَّةَ بن خلف، له مع عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه قصّتان رأيت أن أذكرهما، وذلك أن ربيعة بن أُميَّةَ بن خلف أسلم عام الفتح، وكان قد رأى رؤيا فقصّها على عمر بن الخطاب، فقال: رأيت كأني في وادٍ معشِبٍ، ثم خرجت منه إلى وادٍ مُجْدب، ثم انتبهتُ وأنا في الوادي المجدب. فقال عمرُ: تؤمن ثم تكفر، ثم تموت وأنت كافر. فقال: ما رأيتُ شيئًا. فقال عمرُ: قُضي لك كما قضي لصاحِبَي يوسف، قالا: ما رأينا شيئًا، فقال

(١) أخرجه بنحوه أحمد ٣/٤٠١، وأبو داود (٣٥٦٢) و(٣٥٦٣) وغيرهما، وهو حديث حسن.

(٣) أخرجه بنحوه النسائي في «الكبرى» (٧٧٩٢)، ورجاله ثقات. وقول النبي ﷺ: «لا هجرة بعد الفتح» صحيح مشهور.

(٣) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤/٢٣، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/١١٨، والطبراني (٧٣٢٤)، قال الهيثمي: وفيه من لم أعرفهم.

يوسفُ: ﴿قضي الأمر الَّذي فيه تَستفتيانِ﴾ [يوسف: ٤١].

ثم إِنَّه شرب خمراً، فضربه عمر بن الخَطَّاب الحد، ونفاه إِلى خَيبر، فلحق بأَرض الروم، فتنصَّر، فلمَّا ولي عثمان بعث إِليه قاصداً أَبا الأعور السلميَّ، فقال له: ارجع إِلى دينك وبلدك، واحفظ نسبك وقرابتك من رسول الله ﷺ، واغسل ما أنت فيه بالإِسلام، فكان رده عليه أَن تمثل ببيت النابغة [البسيط]:

حيَّاكَ ربِّي فإِنَّا لا يحـــلُّ لنا
لَهْوُ النِّساءِ وإِنَّ الدِّين قد عزَما

وماتَ صفوان بن أُميَّةَ بمكَّة سنة اثنتين وأَربعين في أَوَّل خلافة معاوية.

روى عنه ابنُه عبد الله بن صفوان، وابن أخيه حميد، وعبد الله بن الحارثِ، وعامر بن مالكٍ، وطاووس.

١٢٠٢ ـ صفوان بن المُعَطَّل بن رُبَيْضة بن خُزَاعي بن محارب بن مرة بن فالج بن ذَكْوان بن ثعلبةَ بن بُهْثة بن سُليم، السُّلَمي، ثم الذكواني. يكنى أَبا عمرو.

يقال: إِنَّه أسلم قبل المُريسيع وشهِدَ المريسيع.

قال الواقدي: شهد صفوان بن المعطَّل مع رسول الله ﷺ الخَندقَ، والمشاهد كلها بعدها، وكان مع كُرْز ابن جابر الفِهْريّ في طلب العُرنيين الَّذين أغاروا على لقاح رسول الله ﷺ.

قال أَبو عمر: كان يكون على ساقةِ النَّبيِّ ﷺ، ولم يتخلَّفْ بعدُ عن غزوةٍ غزاها.

وقال سلمة، عن ابن إِسحاق: قتل صفوان بن المعطل في غزوةِ أرمينية شهيداً، وأميرهم يومئذ عثمان بن أَبي العاص سنة تسع عشرة في خلافةِ عمر، وقيل: إِنَّه ماتَ بالجزيرة في ناحية شِمْشاط، ودُفن هناك، والله أَعلم.

ويقالُ: إِنَّه غزا الروم في خلافةِ معاوية، فاندقَّت ساقه، ولم يزل يطاعن حتَّى مات، وذلك سنة ثمانٍ وخمسين، وهو ابنُ بضع وستين، وقيل: ماتَ سنة تسع وخمسين في آخر خلافة معاوية، وله دار بالبصرةِ في سكة المربد، وكان خَيِّراً، فاضلاً شجاعاً بطلاً، وهو الَّذي قال فيه أهل الإِفك ما قالوا مع عائشة، فبرأهما الله مِمَّا قالوا.

وقال محمَّد بن إِسحاق، عن يعقوب بن عتبة: اعترض صفوان بن المعطل حسان بن ثابت بالسيف لما قذفه به من الإِفك، وضربه، ثم قال [الطويل]:

تلقَّ ذُبابَ السَّيفِ منّي، فإِنَّني
غلامٌ إِذا هوجيتُ لســتُ بشاعرِ

وكان حسّان قد عرَّض بابن المعطل وبمن أسلم من مضر في شعرٍ له ذكره ابن إِسحاق، وذكر الخبر في ذلك.

١٢٠٣ ـ صفوان بن اليمان: أخو حذيفة بن اليمان العبسي. حليف بني عبدِ الأَشْهل، شهد أُحُداً مع أَبيه حُسيل، وهو: اليمان، ومع أخيه حذيفة، وقد ذكرنا خبر أَبيه في بابه، والحمد للهِ.

١٢٠٤ ـ صفوان بن مخرمة القرشِيّ الزهري: يقال: إِنَّه أخو المسور بن مخرمة. لم يَرْوِ عنه غيرُ ابنه قاسم بن صفوان.

١٢٠٥ ـ صفوان بن عمرو السُّلَمي. ويقالُ: الأسلمي. أخو مدلاج وثقف ومالك بني عمرو السلميين أَو الأسلميين، شهد صَفوان بن عمرو أُحداً، ولم يَشْهد بدراً، وشهدها إِخوته، وهم حلفاء بني عبدِ شمسٍ.

١٢٠٦ ـ صفوان بن عسّال: من بني الرَّبَض بن زاهر المرادي، سكن الكوفة، يقال: إنه روى عنه من الصحابة عبد الله بن مسعودٍ. وأما الَّذين يروون

عنه: فَرَزُّ بن حبيش، وعبد الله بن سلمةَ، وأبو الغَريف. يقولون: إنَّه من بني جَمَل بن كنانة بن ناجية بن مراد.

١٢٠٧ - صفوان بن قدامة التَّميمي: هاجر إلى النَّبيِّ ﷺ، فقدم عليه المدينة ومعه ابناه عبد العزَّى وعبد نُهم، فبايعه رسول الله ﷺ، ومدَّ إليه يده، فمسح عليها رسول الله ﷺ، فقال له صفوان: إني أحبُّك يا رسول الله، فقال له النَّبيّ ﷺ: «المرءُ مع مَنْ أَحَبَّ»[١].

وقال له رسول الله ﷺ: «ما اسمُ ابْنَيْكَ؟» فقال: هذا عبد العزَّى، وهذا عبد نُهْم، فسمَّى رسول الله ﷺ عبد العزى: عبد الرحمن، وسمى عبد نهم: عبد الله[٢]، وأقام صفوان بالمدينة حتَّى ماتَ بها.

١٢٠٨ - صفوان بن عبدِ الرَّحمنِ بن صفوان، القرشِيّ الجُمحيّ: أتى به أَبوه إلى النَّبيِّ ﷺ يوم الفَتْح ليبايِعه على الهجرة، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا هجرةَ بعدَ الفَتح»، وشفع له العباس، فبايعه، ونذكر خبره في باب أَبيه عبد الرحمن.

١٢٠٩ - صفوان، أو أَبو صفوان، كذا قالوا فيه على الشكّ، روى عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه كان لا ينام حتَّى يقرأ «حم السّجدة»، و«تَبارك الَّذي بيده الملك». روى عنه أبو الزُّبير[٣]. فيه وفي الَّذي قبله الجُمحيّ نظرٌ، أخشى أَن يكونا واحداً.

١٢١٠ - صفوان بن محمَّدٍ: روى عنه الشعبي، وقيل: محمَّد بن صفوان. وقيل: محمَّد بن صيفيّ. خَرّجَ عنه ابن أَبي شيبة حديثاً.

باب صَخر

١٢١١ - صخر بن حرب بن أُميَّةَ بن عبدِ شمس بن عبدِ مناف، أَبو سفيان القرشِيّ الأُمويّ: غلبت عليه كنيته، فأخرنا أخباره إلى كتاب الكُنى من هذا الديوان، وأُمُّه صَفيَّة بنت حزن الهلالية.

أسلم يوم فتح مكَّة، وشهد حنيناً، وأعطاه رسول الله ﷺ من غنائمها مئَة بعير وأَربعين أوقية، كما أعطى سائر المؤلفة قلوبهم، وأعطى ابنيه يزيد، ومعاوية، فقال له أَبو سفيان: والله إنك لكريم، فداك أبي وأمي! والله لقد حاربتك فنعم المحارب كنت، ولقد سالمتك فنعم المسالم أنت، جزاك الله خَيراً.

وشهد الطَّائف، ورمي بسهم، ففقئت عينه الواحدة، واستعمله النَّبيّ ﷺ على نجران، فماتَ النَّبيّ ﷺ وهو والٍ عليها، ورجع إلى مكَّةَ، فسكنها برهة، ثم رجع إلى المدينة فماتَ بها.

قال الواقدي: أَصحابنا ينكرون ولاية أَبي سفيان على نجران في حين وفاة النَّبيِّ ﷺ، ويقولون: كان أَبو سفيان بمكَّة وقت وفاة النَّبيِّ ﷺ، وكان عامله على نجران يومئذٍ عمرو بن حزم، ويقالُ: إنه فقئت عينه الأخرى يوم اليرموك، وقيل: إنه كان له كنية أُخرى: أَبو حنظلة بابنٍ له يسمَّى حنظلة، قتَله عليُّ ابنُ أَبي طالبٍ ﷺ يومَ بدرٍ كافراً.

وتُوُفِّيَ أَبو سفيان بالمدينة سنةَ ثلاثين. وقيل: سنة إِحدى وثلاثين فيما ذكر الواقدي، وهو ابنُ

---

(١) أخرجه الطبراني في «الصغير» (١٣٣)، و«الأوسط» (٢٠٠١)، و«الكبير» (٧٤٠٠)، وسنده ضعيف، لكن لمتنه شواهد صحيحة.

(٢) أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣٦٥/٩ ونسبه إلى الطبراني ضمن حديث طويل، وسنده ضعيف كسابقه.

(٣) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٩)، وهو مرسل، فإن صفوان الذي يروي عنه أبو الزبير هو صفوان بن عبدالله بن صفوان بن أمية، وهو ثقة، لكنه تابعي ولم يدرك النبيَّ ﷺ، وقد عدَّه الحافظ المزي مرسلاً وذكره في قسم المراسيل من «تحفة الأشراف» ٢٣٥/١٣.

ثمان وثمانين سنة ، وقال المدائني : تُوُفِّيَ أبو سفيان سنة أربع وثلاثين ، وصَلَّى عليه عثمانُ بنُ عفَّان .

روى عنه عبدُ الله بن عبَّاسٍ قصته مع هِرَقْل حديثاً حسناً .

أخبرنا محمَّدُ بنُ إبراهيم ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ معاوية ، حدَّثنا إبراهيم بن موسى بن جميل ، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدَّثنا نصر بن علي ، حدَّثنا الأصمعي ، حدَّثنا الحارثُ بنُ عمير ، عن يونس بن عبيد ، قال : كان عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل وأبو سفيان لا يسقط لهم رأيٌ في الجاهلية ، فلمّا جاء الإسلام لم يكن لهم رأيٌ ، وتبيَّن عليهم السقوط والضعف والهلاك في الرّأي .

١٢١٢ ـ صخر بن العَيْلة بن عبدِ الله بن ربيعةَ ابن عمرو بن علي بن أسلم بن أحمس الأحمسي . يكنى : أَبا حازم . من حديثه عن النَّبيِّ ﷺ ، أَنَّه قال : «إِنَّ القوم إِذا أسلموا أحرزُوا أَموالهم ودِماءَهم»[١] . روى عنه عثمان[٢] بن أَبي حازم .

حديثه عند أهل الكوفة ، وعداده في الكوفيين ، وقد قيل : إِنَّ عيلة أمه ، والعيلة في أسماء نساء قريش متكررة .

١٢١٣ ـ صخر بن وَدَاعة الغامدي : وغامد في الأزد . سكن الطَّائف ، وهو معدود في أَهْل الحجاز .

روى عنه عمارة بن حديد ، وعمارة رجل مجهول لم يَرْوِ عنه غيرُ يعلى بن عطاء الطَّائفي ، ولا أعلم لصخر الغامدي غير حديث : «بورِك لأمَّتي في بكُورِها»[٣] . وهو لفظ رواه جماعة عن النَّبيِّ ﷺ.

١٢١٤ ـ صخر بن قدامة العقيلي : روى عنه الحسن البصري .

١٢١٥ ـ صخر بن قيس : ويقالُ : الضَّحَّاك بن قيس ، هو : الأحنف بن قيس التَّميميّ السعدي ، يكنى : أَبا بحر ، قد تقدم ذكر نسبه إِلى تميم في «باب الألف» .

أسلم على عهدِ رسول الله ﷺ ، ولم يره ، ودعا له رسول ﷺ حين قدم عليه وفدُ بني تميم ، فذكروه له . وكان الأحنف عاقلاً حليماً ذا دين وذكاء وفصاحة ودهاء ، لما قدمت عائشةُ رضي الله عنها البصرة ، أرسلت إلى الأحنف بن قيس ، فأبى أن يأتيَها ، ثم أرسلت إليه فأبى أن يأتيها ، ثم أرسلتْ إليه فأتاها ، فقالت : ويحك يا أحنف ، بم تعتذر إِلى الله من تَرْكِ جِهاد قتلة أمير المؤمنين عثمان؟ أمن قلة عدد ، أَو أنك لا تُطاع في العشيرة؟ قال : يا أُمَّ المؤمنين ، ما كبرت السِّنُّ ، ولا طال العهد ، وإن عهدي بك عام أَوَّل تقولين فيه وتنالين منه . قالتْ : ويحك يا أحنف ، إنهم ماصُوه موص الإناء ، ثم قتلوه . قال : يا أُمَّ المؤمنين ، إني آخذ بأمرك وأنت راضية ، وأدعه وأنت ساخطة .

وعمِّر الأحنف إِلى زمن مصعب بن الزُّبير ، وخرج معه إِلى الكوفة لقتال المختار ، فماتَ بها ، وذلك في سنة سبع وستين ، وصَلَّى عليه مصعب ابن الزُّبير ، ومشى راجلاً بين رجلي نعشه بغير رِداء ، وقال : هذا سيد أهل العراق . ذهبت إِحدى عينيه يوم الحرة ، ودُفن بقرب قبر زياد بالكوفة .

باب صيفي

١٢١٦ ـ صَيفي بن سواد بن عباد بن عمرِو بن

---

(١) أخرجه أحمد ٣١٠/٤ ، وأبو داود (٣٠٦٧) ، وسنده ضعيف .

(٢) في النسخ المطبوعة : قيس ، ويغلب على ظني أنه من خطأ النساخ وليس وَهْماً من ابن عبد البر .

(٣) أخرجه أحمد ٤١٦/٣ ، وأبو داود (٢٦٠٦) ، وابن ماجه (٢٢٣٦) ، والترمذي (١٢١٢) ، وسنده ضعيف ، لكن متنه حسن بمجموع شواهده .

غَنْم بن سواد بن غنم بن كعب بن سَلِمةَ الأَنصاريّ السَّلَمي : شهد بيعة العقبة الثَّانية ، ولم يَشْهد بدراً ، كذا قال ابنُ إسحاق : صيفي بن سواد بن عمرو . وقال ابنُ هشام : هو صيفي بن أسود بن عبَّادٍ ، ثم نسبه كما ذكرنا .

١٢١٧ - صَيْفِيُّ بن الأسلت أَبو قيس الأَنصاريّ : أحد بني وائل بن زيد ، كان هو وأخوه وَحْوَح قد سارا إلى مكَّةَ مع قريش ، فسكناها وأسلما يوم الفَتْح ، ذكرهما ابن إسحاق .

وذكر الزُّبيرُ أنَّ أَبا قيس بن الأسلت الشاعر أخا وحوح لم يسلم ، واسمه الحارث بن الأسلت . قال : ويقالُ : عبد الله ، وفيما ذكر الزُّبيرُ وابن إسحاق نظَرٌ في أَبي قيس .

١٢١٨ - صيفي بن عامر : سيد بني ثعلبة . كتب له رسول الله ﷺ كتاباً أمَّره فيه على قومه .

١٢١٩ - صيفي بن قيظي بن عمرو بن سهل ابن مخرمة بن قلع بن حَريس بن عبدِ الأَشْهل ، الأَنصاريّ الأَشْهليّ : هو ابنُ أخت أَبي الهيثم بن التيِّهان . أمه الصعبة بنت التيهان بن مالكٍ ، قُتل يوم أُحُدٍ شهيداً ، قتله ضرار بن الخَطَّاب .

١٢٢٠ - صيفي بن ربعي بن أوس : في صحبته نظر . شهد صفين مع علي بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه .

باب صعصعة

١٢٢١ - صعصعة بن ناجِيَة بن عِقال بن محمَّد ابن سفيان بن مُجاشع بن دارم : جدّ الفرزدق بن غالب بن صعصعة بن ناجية .

روى عنه طفيل بن عمروٍ وابنه عقال . وروى عنه الحسن ، إلاّ أَنَّه قال : حدَّثني صعصعة عمّ الفرزدق ، وهو عندهم جَدُّ الفرزدق الشاعر . واسم الفرزدق : همّام بن غالب . وكان صعصعة هذا من أشراف بني تميم ووجوه بني مجاشع ، وكان في الجاهلية يفتدي الموءودات من بني تميم ، فامتدح الفرزدق جَدّه بذلك في قوله [المتقارب] :

وجَدِّي الَّذي منعَ الوائدات
وأحيَى الوَئِيدَ فَلَـــم تُوْأَدِ

١٢٢٢ - صعصعة بن معاوية : عم الأحنف بن قيسٍ . هو صعصعة بن معاويةَ بن حصن ، أَو حُصين ابن عبادة بن النزّال بن مرّة بن عبيدِ بن الحارثِ بن عمرِو بن كعب بن سعدِ بن زيد مناة بن تميم .

وقد اختلف في صُحبته ، والَّذي عندَنا من روايته إِنَّما هو عن عائشة وأَبي ذر الغفَاريّ ، إلاَّ ما رُوي عنه أَنَّه قال : قدمتُ على النَّبيّ ﷺ(١) .

روى عنه ابنُ أخيه الأحنف بن قيسٍ ، والحسن البصري ، وابنه عبد ربه بن صعصعة ، وهوَ أخو جزء ابن معاوية ، عامل عمر بن الخَطَّاب على الأهواز .

١٢٢٣ - صعصعة بن صُوحان العبدي : كان مسلماً على عهدِ رسول الله ﷺ ، لم يلقه ولم يره ، صَغُر عن ذلك ، وكان سيداً من سادات قومه عبد القيس ، وكان فصيحاً خطيباً عاقلاً ، لسناً دَيِّناً ، فاضلاً بليغًا . يعدّ في أَصحاب عليّ رضي الله عنه .

قال يحيى بن معين : صعصعة ، وزيد ، وسيحان - بنو صوحان - كانوا خُطباء من عبد القيس ، قتل زيد وسيحان يوم الجمل . وصعصعة بن صُوحان هذا هو القائل لعمر بن الخَطَّاب حين قسم المال الَّذي بعث به إليه أَبو موسى - وكان ألف ألف درهم - وفضلت منه فَضْلة ، فاختلفوا عليه حيث يضعها ، فقام خطيباً ، فحمد الله وأثنى عليه ، وقال : أيها النَّاس ، قد بقيت لكم فَضْلة بعدَ حقوق النَّاس ، فَما تقولون فيها؟ فقام صعصعة بن صوحان - وهو غلام

---

(١) أخرجه أحمد ٥٩/٥ ، وسنده صحيح .

شاب ـ فقال: يا أَمير المؤمنين، إِنَّما تُشاوِر النَّاس فيما لم يُنزِل الله فيه قرْآناً، أَمَّا ما أنزل الله به من القرآن، ووضعه مواضعه فَضَعه في مواضعه الَّتي وضَعه الله تعالى فيها. فقال: صدقت، أنت منّي، وأنا منك، فقسمه بين المسلمين. ذكره عمر بن شبة بإسناده.

باب الأفراد في حرف الصاد

١٢٢٤ ـ صُبيح، مولى أَبي أُحيحة سعيد بن العاصِ بن أُميَّةَ بن عبدِ شمس. قال ابنُ إِسحاق: كان قد تجهَّزَ للخروج مع رسول الله ﷺ إِلى بدر، ثم مرض، فحمل رسول الله ﷺ على بعيره أَبا سلمة ابن عبدِ الأَسد، شهد صُبيح المشاهد كلها مع النَّبيِّ ﷺ، وقول موسى بن عقبةَ في ذلك مثل قول بن إِسحاق.

وقد قيل: إِنَّه لما مرض حَمَل على بعيره أَبا سلمة إِلى بدر، لا أَنَّ رسول الله ﷺ حمله.

١٢٢٥ ـ صُبيحة بن الحارثِ بن جُبَيلة بن عامرِ ابن كعب بن سعدِ بن تيم بن مرة التيمي: كان من المهاجرين. وهو أَحد النفر من قريش الَّذين بعثهم عمر بن الخَطَّاب ﷺ يجدِّدُون أَعلام الحرم، وكان عمر قد دعاه إِلى صُحبته ومرافقته في سفر، فخرج فيه معه.

١٢٢٦ ـ الصَّعْب بن جَثَّامة بن قيس الليثي: من بني عامر بن ليث، وهو أخو مسلم بن جثامة، كان ينزل ودَّان من أَرْضِ الحجاز.

ماتَ في خلافةِ أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ.

روى عنه عبدُ الله بن عبَّاسٍ، وشُريح بن عبيد الحضرمي.

١٢٢٧ ـ صُدَيّ بن عَجْلان بن وهب، أَبو أمامة الباهلي: غلبت عليه كنيتُه، ولا أعلم في اسمه اختلافاً. كان يسكن حمص.

تُوُفِّيَ سنة إِحدى وثمانين، وهو ابنُ إِحدى وتسعين سنة، ويقالُ: ماتَ سنة ست وثمانين.

قال سفيان بن عيينة: كان أَبو أمامة الباهليّ آخر من بقي بالشام من أَصحاب رسول الله ﷺ.

قال أَبو عمر: قد بقي بالشام بعده عبد الله بن بُسْر، هو آخر من ماتَ بالشام من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ.

كان أَبو أمامة الباهلي مِّمن روى عن النَّبيِّ ﷺ فأكثر. روى عنه جماعة من التَّابعين، منهم: سُلَيم ابن عامر الخبائري، والقاسم أبو عبدِ الرحمن، وأبو غالب حَزَوَّر، وشُرحبيل بن مسلم، ومحمَّد بن زياد، وقد ذكرناه في الكنى بأتمّ من هذا.

١٢٢٨ ـ صِرْمة العُذْري: روى عنه ربيعة، عنِ النَّبيِّ ﷺ في سَبْي بني المُصْطَلِق وقصَّة العَزْل[1]، نحو حديث أَبي سعيد الخُدريِّ في ذلك.

١٢٢٩ ـ صَواب: رجل من الصحابة. وكان لا يضع خِوانَه إلاَّ دعا يتيمًا أَو يتيمين.

١٢٣٠ ـ صِلَة بن الحارثِ الغِفَاريّ: معدود في المصريين، وهو الذي قال لسليم بن عِتْر التُّجيبي إِذْ قام يقصّ على النَّاس ويعظهم ـ: ما تركنا عهد نبينا، ولا قطعنا أرحامنا، حتَّى قمت أنتَ

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٤٠٨)، وسنده ضعيف، وأخرجه أحمد ٦٣/٣، والنسائي في «السنن الكبرى» (٩٠٨٩) عن عبد الله بن محيريز أنه سمع أبا صِرْمة المازني وأبا سعيد الخدري يقولان . . . فذكر الحديث، وفي سنده مقال، وهذا كله وهم كما قال الدارقطني وابن منده وابن حجر، والصواب ما وقع عند مسلم في «صحيحه» (١٤٣٨) عن ابن محيريز قال: دخلت أنا وأبو صِرْمة على أبي سعيد الخدري فسأله أبو صرمة فقال: يا أبا سعيد، هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر العزل؟ قال: نعم، غزونا . . . فذكره. وأخرجه البخاري (٢٥٤٢) و(٥٢١٠) عن ابن محيريز عن أبي سعيد، ولم يذكر فيه أبا صرمة.

وأَصحابك بين أظهرنا .

وحديثه هذا عند أبي عبد الرَّحمنِ المقري ، عن حيوة بن شُريح ، عن الحجَّاج بن شداد الصنعاني ، عن أَبي صالح سعيد بن عبدِ الرَّحمن الغِفَاريّ : أن سليم بن عتر كان يقص على النَّاس ، فقال له صلة ابن الحارث الغِفَاريّ ـ وكان من أَصحاب رسول الله ﷺ ـ : والله ما تركنا عهْدَ نبينا ﷺ . . وذكر الخبر .

١٢٣١ ـ صالح مولى رسول الله ﷺ : يقال له : شُقْران . غلب عليه ذلك ، والاسم : صالح ، كان حبشيًا عند عبد الرَّحمنِ بن عوف ، فوهبه لرسول الله ﷺ ، فأعتقه .

١٢٣٢ ـ صُحار العبدي : وهو صُحار بن صَخر ، ويقالُ : صُحار بن عبَّاسِ بن شراحيل العبدي ، من عبد القيس ، يكنى أَبا عبد الرَّحمنِ ، له صُحبةٌ ورواية . يعدُّ في أَهْل البصرة ، وكان بليغًا لَسِناً مطبوع البلاغة مشهوراً بذلك . حديثه عن النَّبيِّ ﷺ في الأشربة : أنه رخص له وهو سقيم أَن يَنْبِذَ في جَرَّة[1] .

وهو الذي قال له معاوية : يا أزرق . قال : البازي أزرق ، قال له : يا أحمر ، قال : الذهب أحمر ، وهو القائل لمعاوية ـ إِذْ سأله عن البلاغة ـ قال : لا تخطئ ولا تبطئ .

١٢٣٣ ـ الصُّنابح بن الأَعسَر الأحمَسِي : له صُحبةٌ ، وهو معدود في أَهْل الكوفة من الصحابة .

روى عنه قيس بن أَبي حازم ، لم يَرْوِ عنه غيرُه ، وليس هو الصُّنابحي الَّذي روى عَن أَبي بكرِ الصِّدِّيقِ الَّذي يروي عنه عطاء بن يسار في فَضْل الوضوء ، وفي النهي عن الصلاة في الأوقات الثلاثة ، وذلك لا تَصحُّ له صُحبةٌ ، وقد بيّنا القول فيه في كتاب «التمهيد» ، و«الاستذكار» أيضًا ، وذكرناه أَيضاً في «باب عبد الرَّحمنِ» من هذا الكتاب ، وهو الصّنابحي ، منسوب إِلى قبيلة من اليمن ، وهذا الصّنابح اسمٌ لا نسب ، ونسبه في أحمس ، وذلك تابعيّ ، وهذا له صُحبةٌ ، وذلك معدودٌ في أَهْل الشام ، وهذا كوفيّ له صُحبةٌ ورواية .

١٢٣٤ ـ صِرْمة بن أَبي أنس : اسم أَبي أنس : قيس بن صرمة بن مالك بن عدي بن عامرِ بن غَنْم ابن عديٍّ بن النجار الأَنصاريّ ، يكنى أَبَا قيس ، غلبت عليه كنيته ، وربما قال فيه بعضهم : صرمة بن مالكٍ ، فنسبه إِلى جده ، وهو الَّذي نزلت في سببه وسببِ عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه : ﴿أُحلَّ لكُم ليلةَ الصيام الرَّفَثُ . . .﴾ إِلى قوله تعالى : ﴿وكلوا واشربوا . . .﴾ الآية [البقرة : ١٨٧] ، لقصةٍ محفوظةٍ في التفسير ، وفي النَّاسخ والمنسوخ .

قال ابنُ إِسحاق : كان رجلاً قد ترهَّب في الجاهلية ، ولبس المُسُوح ، وفارق الأوثان ، واغتسل من الجنابة ، واجتنب الحائض من النساء ، وهمّ بالنصرانية ، ثم أمسك عنها ، ودخل بيتاً له فاتخذه مسجداً لا يدخل عليه فيه طامثٌ ولا جُنُب ، وقال : أعبد ربّ إبراهيم ، وأنا على دين إبراهيم . فلم يزل كذلك حتَّى قدم النَّبيّ ﷺ المدينة فأسلم وحسن إسلامه ، وهو شيخٌ كبير ، وكان قوّالاً بالحقِّ ، يعظِّم الله في الجاهلية ، ويقول أشعاراً في ذلك حسانًا ، فذكر له أشعاراً ، منها قوله [الطويل] :

يقولُ أَبو قيس ، وأصبح ناصحًا
ألاَ ما استطعْتُمْ من وصاتيَ فافْعَلُوا

وهي ستة أبيات قد ذكرتها في بابه من الكُنى .

ومنها قوله أيضاً [الخفيف] :

سبِّحُوا الله شَرْقَ كُلِّ صَباحٍ
طَلعتْ شَمسُه ، وكُلّ هلالِ

---

(١) أخرجه أحمد ٣/٤٨٣ ، وسنده ضعيف .

وهي خمسة عشر بيتاً ، قد ذكرْتُ أكثرها في بابه في الكنى .

وذكر سفيان بن عيينة ، عن يحيى بن سعيد ، قال : سمعتُ عجوزًا من الأنصار تقول : رأيت ابن عبَّاسٍ يختلف إلى صِرْمة بن قيس يتعلّم منه هذه الأبيات [الطويل] :

ثوى في قريش بِضْعَ عَشْرَةَ حِجَّةً
يذكِّرُ لو يُلفي صَديقًا مواسِيَا
ويعرِضُ في أَهْلِ المواسِم نَفْسَهُ
فَلم يَر من يُؤْوِي ولم يَر دَاعيَا
فَلمَّا أَتَانا واستَقرَّتْ به النَّوى
وأَصبح مسْرُوراً بطِيبةَ راضِيَا
وأَصبح ما يَخشى ظُلامةَ ظَالم
بعيدٍ ولاَ يَخشى من النَّاسِ باغِيَا
بذلنا له الأموال من جُلِّ مالنا
وأَنفُسَنا عندَ الوغى ، والتأسيَا
نُعادي الَّذِي عادى من النَّاسِ كلِّهِمْ
جَميعاً وإن كان الحبيبَ المُواتِيَا
ونعلم أنَّ الله لا شيءَ غيرُه
وأَنَّ كِتَابَ الله أصبح هاديَا

١٢٣٥ ـ صُرَد بن عبدِ الله الأزدي : قدم على النَّبيّ ﷺ في وفدِ قومه ، فأسلم وحسن إسلامه ، وذلك في سنة عشر ، وأمَّره رسول الله ﷺ على من أسلم من قومه ، وأمره أن يجاهد بمن أسلم من قومه من يليه من أهل الشرك من قبائل اليمن . خَبرُه بتمامه في المغازي[1] .

١٢٣٦ ـ صُلصُل بن شُرحبيل : لا أقف على نسبه . له صُحبةٌ ، ولا أعلم له رواية ، وخبره مشهور في إرسال رسول الله ﷺ إيَّاه إلى صفوان بن أُميَّةَ ، وسبرة العنبري ، ووكيع الدارمي ، وعمرو بن المحجوب العامري ، وعمرو بن الخفاجي من بني عامر ، وهو أحدُ رسله ﷺ .

(١) أُقحم بعد هذا في بعض نسخ «الاستيعاب» مما ليس منه : صلصال بن الديلمة ، سقط لأبي عمر فألحقه الفقيه أبو علي ، وروي عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «لا تزال أمتي في فسحة . . .» الحديث . اهـ ، قلت : قد أورد هذا الخبر الحافظ الذهبي في ترجمة محمد بن الضوء بن الصلصال من «ميزان الاعتدال» ونسبه إلى الخطيب البغدادي ، وهو خبر موضوع ، قال الخطيب : محمد بن الضوء كذاب أحد المتهتكين بالخمور والفجور . قلت : فكان الأولى بأبي علي رحمه الله أن لا يلحق هذه الترجمة لحال محمد هذا .

باب حرف الضاد

باب الضَّحَّاك

١٢٣٧ ـ **الضَّحَّاك** بن حارثةَ بن زيدِ بن حارثة ابن ثعلبةَ بن عبيدِ بن عديٍّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمةَ، الأَنصاريّ السَّلَمي: شهد العقبة، ثم شهد بدراً.

١٢٣٨ ـ **الضَّحَّاك بن عبدِ عمرو** بن مسعود بن كعب بن عبدِ الأَشْهل بن حارثةَ بن دينارِ بن النَّجارِ الأَنصاريّ: شهد بدراً مع أخيه النُّعمان بن عبدِ عمرو، وشهد أُحُداً.

١٢٣٩ ـ **الضَّحَّاك بن قيسِ بن خالد الأكبر** بن وهب بن ثعلبةَ بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر القرشيّ الفِهْري: يكنى أَبا أُنيس، وقيل: أَبو عبدِ الرَّحمنِ ـ قاله خليفة، والأول قول الواقديّ. وهو أخو فاطمة بنت قيس، وكان أصغر سنّاً منها. يقال: إنَّه ولد قبل وفاة النَّبيّ ﷺ بسبع سنين، ونحوها، وينفُون سماعه من النَّبيّ ﷺ، والله أَعلم.

كان على شُرَطة معاوية، ثم صار عاملاً له على الكوفة بعدَ زيادٍ، ولاه عليها معاوية سنةَ ثلاث وخمسين، وعزله سنة سبع وخمسين، وولّى مكانه عبد الرَّحمنِ ابن أم الحكم، وضَمَّه إلى الشام، وكان معه حتَّى ماتَ معاويةَ، فصلّى عليه، وقام بخلافته حتَّى قدم يزيد بن معاوية، فكان مع يزيد وابنه معاوية إِلى أن مات يزيد ومات بعده ابنه معاوية بن يزيد، ووثب مروان على بعضِ الشام، فبويع له، فبايع الضَّحَّاك بن قيس أكثر أهل الشام لابن الزُّبير، ودعا له، فاقتتلوا، وقُتل الضَّحَّاك بن قيسٍ، وذلك بمرجِ راهط.

ذكر المدائني في كتاب «المكايد» له، قال: لما التقى مروان والضَّحَّاك بمَرْج راهط اقتتلوا، فقال عبيدالله بن زياد لمروان: إن فُرسان قيس مع الضَّحَّاك، ولا تنال منه ما تريد إلاَّ بكيد، فأرْسِل إليه فاسأله الموادعة حتَّى تنظر في أمرك، على أنك إنْ رأيت البيعة لابن الزُّبير بايعت. ففعل، فأجابه الضَّحَّاك إلى الموادعة، وأصبح أَصحابه قد وضعوا سلاحهم، وكفُّوا عن القتال، فقال عبيد الله بن زياد لمروان: دونك. فشد مروان ومن معه على عسكر الضَّحَّاك على غفلة وانتشارٍ منهم، فقتلوا من قيس مقتلةً عظيمة، وقُتل الضَّحَّاك يومئذ. قال: فلم يضحك رجالٌ من قيس بعدَ يوم المرج حتَّى ماتوا.

وقيل: إنَّ المكيدة من عبيد الله بن زياد كايَد بها الضَّحَّاك، وقال له: مالك والدعاء لابن الزُّبير، وأنت رجل من قريش، ومعك الخيل، وأكثرُ قيس، فادع لنفسك، فأنت أسنُّ منه وأولى، ففعل الضَّحَّاك ذلك، فاختلف عليه الجُند، وقاتله مروان فقتَله. والله أَعلم.

وكان يوم المرج حيث قتل الضَّحَّاك للنصف من ذي الحجة سنة أربع وستين.

روى عنه الحسن البصريّ، وتميم بن طرفة، ومحمَّد بن سويد الفِهْريّ، وميمون بن مهران، وسماك بن حَرْب، فحديث الحسن عنه في الفتن، وحديث تميم عنه في ذمِّ الدُّنيا وإخلاص العمل لله عزَّ وجَلّ[١].

---

(١) حديث الحسن عنه في الفتن أخرجه أحمد ٤٥٣/٣، وسنده ضعيف، والصواب أنه من حديث الحسن عن النعمان بن بشير، وهو عند أحمد ٢٧٧/٤. وأما حديث تميم فأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٣٢/٢، والدارقطني في «سننه» ٥١/١ مرفوعاً، وأخرجه هناد في «الزهد» (٨٥٠) موقوفاً.

١٢٤٠ ـ الضَّحَّاك بن سفيان بن عوف بن كعب ابن أَبي بكر بن كلاب الكلبي : يكنى أَبا سعيد ، معدود في أَهْل المدينة ، كان ينزل باديتها ، وقيل : كان نازلاً بنجد ، وولاه رسول الله ﷺ على من أسلم من قومه ، وكتب إِليه أَن يورِّث امرأَة أشيم الضِّبابي من دية زوجها ، وكان قتل أشيم خطأً ، وشهد بذلك الضَّحَّاك بن سفيان عند عمر بن الخطاب ، فقضى به وترك رأيه[١] .

وبعث رسول الله ﷺ سَرِيّة ، وأمَّر عليهم الضَّحَّاك ابن سفيان هذا ، فذكره عباس بن مرداس في شِعرِه ، فقال [الكامل] :

إِنَّ الذين وَفَوْا بما عاهدتَهم جيشٌ بعثتَ عليهمُ الضَّحَّاكا
أَمَّرْتَه ذَرِب السِّنانِ كأَنَّه لَمَّا تكَنَّفَه العدُوُّ يَراكا
طَوراً يُعانِق باليَدينِ وتَارةً يَفْرِي الجَماجِم صَارِمًا بتَّاكا

وكان الضَّحَّاك بن سفيان الكلابيّ أحد الأبطال ، وكان يقوم على رأس رسول الله ﷺ متوشِّحاً سيفه ، وكان يُعَدُّ بمئة فارس وحده .

وله خَبرٌ عجيب مع بني سُلَيم ، ذكره أهل الأخبار :

وروى الزُّبير بن بَكَّار ، قال : حدثتني ظمياء بنت عبدِ العزيز بن مَوَلة بن كُثَيف الكلابي ، قالت : حدّثني أَبي ، عن جدي مَوَلة بن كُثَيف بن حَمَل بن خالد الكلابيّ : أنَّ الضَّحَّاك بن سفيان الكلابيّ كان سيّافَ رسول الله ﷺ قائمًا على رأسه متوشّحًا بسيفه ، وكانت بنو سُلَيم في تسع مئة ، فقال لهم رسول الله ﷺ : «هل لَكُم في رجلٍ يَعدِلُ مئةً يوفيكُم أَلفًا» فوافاهم بالضَّحَّاك بن سفيان ، وكان رئيسهم[٢] ، فقال عباس بن مرداس المعنى المذكور في الخبر شعراً [الطويل] :

نذُود أَخَانا عن أخِينا ولو نرى مهزًّاً لكنَّا الأقْربين نُتَابعُ
نُبايع بين الأخشبَيْنِ وإنَّما يَدُ الله بين الأخشبينِ تُبايعُ
عشيَّةَ ضَحَّاكُ بنُ سفيَانَ مُعتَصٍ لسيف رسول الله والموتُ واقعُ

روى عنه سعيد بن المسيب ، والحسن البصري .

١٢٤١ ـ الضَّحَّاك بن خليفة الأَنصارِيّ الأَشْهليّ : هو ابنُ خليفة بن ثعلبةَ بن عديٍّ بن كعب بن عبدِ الأَشْهل ، شهد أُحُداً ، وتُوُفِّيَ في آخر خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وهو أَبو ثابت بن الضَّحَّاك ، وأبو أَبي جبيرة بن الضَّحَّاك ، ولهما أخت تسمى نبيشة ، وكُلّهم بنو الضَّحَّاك بن خليفة ، وهو الَّذي تنازع مع محمَّد بن مَسْلمة في الساقية ، وارتفعا إِلى عمر ، فقال عمرُ لمحمَّد بن مسلمةَ : والله ليمرّن بها ولو على بطنك .

وقيل : إِنَّ أَوَّل مشاهده غزوة بني النضير ، ولا أعلم له رواية .

١٢٤٢ ـ الضَّحَّاك بن أَبي جَبيرة . وقيل : أَبو جبيرة بن الضَّحَّاك ، روى عنه الشعبي ، واختُلف فيه على الشعبي ، فقال حماد بن سلمةَ : عن دَاوُدَ بن أَبي هند ، عن الشعبي ، عن الضَّحَّاكِ بن أَبي جبيرة ، قال : كانت الألقاب . . ، وذكر الحديث .

وروى بِشْر بن المفَضَّل وإسماعيل ابن عُلَيَّة ، عن دَاوُدَ بن أَبي هند ، عن الشعبي ، عن أَبي جَبيرة بن الضَّحَّاك ، قال : فينا نزلت ﴿ولا تَنَابَزُوا

---

(١) انظر ترجمة زرارة بن جزي .
(٢) إسناده ليس بالمشهور .

بالألقاب﴾ . . . ، وذكر الحديث(١) .

وقال قوم : إنَّ الضَّحَّاك بن أَبي جبيرة هو الضَّحَّاك ابن خليفة المتقدّم ذكره ، والله أَعلم .

١٢٤٣ ـ الضَّحَّاك بن عَرْفَجَة السعدي التَّميميّ : أصيب أنفه يوم الكلاب ، فاتخذ أنفاً من فضة ، فأنتن ، قال : فسألت النَّبيّ ﷺ ، فأمرني أن أتّخِذ أنفاً من ذهب . هكذا قال عبد الله بن عَرَادة ، عن عبدِ الرَّحمنِ بن طَرَفة ، عن الضَّحَّاكِ بن عرفجة . وقال ثابت بن يزيد أَبو زيد ، عن أَبي الأشهب ، عن عبدِ الرَّحمنِ بن طَرَفة ، عن أَبيه طرفة : أنه أُصيب أنفه يوم الكلاب ، فذكر مثله سواء(٢) .

وقال ابنُ المبارك ، عن جعفر بن حَيّان ، قال : حدَّثني ابن طَرَفة بن عرفجة ، عن جَدِّه ـ يَعني عرفجة ـ أنه أصيب أنفه يوم الكلاب . . . مثله سواء . فقومٌ جعلوا القصة للضحاك ، وقومٌ جعلوها لطرفة ، وقومٌ جعلوها لعرفجة ، وهو الأشبه عندي ، والله أعلم .

وقد تقدم في «باب صخر بن قيس» أنَّ الأحنف ابن قيس أَيضاً اسمه : الضَّحَّاك بن قيس .

باب ضِرار

١٢٤٤ ـ ضِرار بن الخَطَّاب بن مرداس بن كثير ابن عمرِو بن حبيب بن عمرِو بن شيبان بن محارب ابن فِهْر القرشيّ الفهري : كان أَبوه الخَطَّاب بن مرداس رئيس بني فهر في زمانه ، وكان يأخذ المِرْباع لقومه ، وكان ضرار بن الخَطَّاب يوم الفِجَار على بني محارب بن فهر ، وكان من فُرسان قريش وشجعانهم وشعرائهم المطبوعين المجوِّدين حتَّى قالوا : ضرار بن الخطاب فارس قريش وشاعرُهم ، وهو أحدُ الأربعة الذين وثبوا الخَندقَ .

قال الزُّبيرُ بن بكار : لم يكن في قريش أشعر منه ، ومن ابن الزِّبَعْرَى ، قال الزُّبير : ويقدمونه على ابن الزبعرى ؛ لأنه أقلُّ منه سقطًا وأحسن صنعة .

قال أَبو عمر : كان ضرار بن الخَطَّاب من مُسلمة الفتح ، ومن شِعرِه في يوم الفَتْح قوله [الخفيف] :

يَا نبيَّ الهــدى إِلــيك لجَا حَـ ـــيُّ قريش وأنـــتَ خَيرُ لجَاءِ
حِين ضَاقتْ عليهمُ سَـعَةُ الأَر ضِ ، وعَادَاهُمُ إِلـــهُ السَّمـاءِ
والتقتْ حَلْقتا البطَانِ على القو مِ ، ونُودُوا بالصَّيلم الصَّلْعـــاءِ
إِنَّ سعداً يريدُ قاصِـمةَ الظَّـهْـ ـرِ بأَهْلِ الحجُـونِ والبَطْحـــاءِ

وتمام هذا الشعر في «باب سعد بن عبادة» من هذا الكتاب .

وقال ضرار بن الخَطَّاب يوماً لأَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ : نحنُ كنا لقريش خَيراً منكم ، أدخلناهم الجنة وأوردتموهم النار .

(١) حديث حماد بن سلمة أخرجه أبو يعلى (٦٨٥٣) ، وعنه ابن حبان (٥٧٠٩) ، وحديث داود بن أبي هند أخرجه أحمد ٢٦٠/٤ ، وأبو داود (٤٩٦٢) ، وابن ماجه (٣٧٤١) ، والترمذي (٣٢٦٨) ، والنسائي في «الكبرى» (١١٥١٦) ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) حديث عبد الله بن عرادة عند ابن منده في «معرفة الصحابة» كما في «الإصابة» (٤١٨٨) ، وعبد الله بن عرادة ضعيف ، وأما رواية ثابت أبي زيد ـ وهي عند ابن قانع في «معجم الصحابة» ٥٣/٢ ـ فشاذة ، فقد خالفه جمهور أصحاب أبي الأشهب فرووه عنه عن عبد الرحمن بن طرفة بن عرفجة عن جده عرفجة ، على الصواب كما قال المصنف ، أخرجه أحمد ٣٤٢/٤ و٢٣/٥ ، وأبو داود (٤٢٣٢) ، والترمذي (١٧٧٠) ، والنسائي (٥١٦١) ، وسنده حسن .

واختلف الأوس والخزرج فيمن كان أشجع يوم أُحُدٍ، فمرّ بهم ضرار بن الخطاب، فقالوا: هذا شهدها، وهو عالم بها، فبعثوا إليه فتىً منهم، فسأله عن ذلك، فقال: لا أدري ما أوسكم من خزرجكم، ولكني زوّجت يوم أُحُدٍ منكم أحد عشر رجلاً من الحور العين.

١٢٤٥ ـ ضرار بن الأزور بن مِرْداس بن حبيب ابن عمرو بن كثير بن عمرو بن شيبان الأسدي. وقيل: ضرار بن الأزور، واسم الأزور: مالك بن أوس ابن جذيمة بن ربيعةَ بن مالكِ بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خُزيمة، يكنى أَبا الأزور الأسديّ، ويقالُ: أَبو بلال، والأول أكثر. كان فارسًا شجاعاً شاعراً مطبوعاً، استُشْهدَ يوم اليمامة، ولمّا قدم على رسول الله ﷺ فأسلم، قال [المتقارب]:

تَركتُ الخُمورَ وضَرْبَ القِدَا ... ح واللَّهْوَ تَعْلِلَةً وانْتِهالاَ

فَيَا ربِّ لا تغْبِنَنْ صَفْقتِي ... فَقد بعتُ أهلي ومالي بِدَالاَ

ومنهم من ينشدها:

خَلعتُ القِدَاح وعَزْفَ القِيا ... نِ، والخَمرَ أَشْربها، والثِّمالاَ

وكرِّي المحبَّرَ فِي غَمْرةٍ ... وجَهْدي على المشركين القِتالاَ

وقالتْ جميلةُ: بدَّدْتَنا ... وطَرَحتَ أهلك شتَّى شِمالاَ

فيا ربِّ لا أُغْبَنَنْ صَفْقتِي ... فَقد بعتُ أهلي ومالي بِدَالاَ

فقال رسولُ الله ﷺ: «ما غُبِنَتْ صفقتُك يا ضِرارُ»(١).

وهو الَّذي قتل مالك بن نُويرة بأَمرِ خالد بن الوليدِ سنةَ ثلاث عشرة في خلافةِ أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه، ذكره ابن شِهاب.

وضرار بن الأزور كان رسول الله ﷺ بعثه إِلى بني الصَّيداء، وبعض بني الدِّيل.

من حديثه عن النَّبيِّ ﷺ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «احْلُبْ هذه النَاقةَ، ودعْ داعيَ اللَّبن»(٢).

قال موسى بنُ عُقْبةَ، عن ابن شِهابٍ: قتل ضرار بن الأزور يوم أجنادين في خلافةِ أَبي بكر، وقال غيره: تُوُفِّيَ ضرار بن الأزور في خلافةِ عمر بالكوفة.

وذكر الواقديُّ، قال: قاتلَ ضرار بن الأزور يوم اليمامة قتالاً شديداً حتَّى قطعت ساقاه جميعاً، فجعل يحبو على ركبتيه ويقاتل، وتَطؤه الخيل حتَّى غلبه الموت.

وقد قيل: مكث ضرار باليَمامةِ مجروحًا، ثم ماتَ قبل أَن يرتحل خالدٌ بيوم. قال: وهذا أثبتُ عندي من غيره

باب ضَمْرَةَ

١٢٤٦ ـ ضَمرة بن عمروٍ: ويقالُ: ضمرة بن بشر، والأكثر يقولون: ضمرة بن عمرو بن كعب بن عمرو بن عدي الجهني، حليف لبني طريف من الخزرجِ. وقيل: حليف لبني ساعدَة من الأَنصَار. وقال موسى بن عُقْبةَ: هو مولى لهم، شهد بدراً، وقُتل يومَ أُحُدٍ شهيداً.

١٢٤٧ ـ ضمرة بن غَزِيّةَ بن عمرو بن عطِيَّةَ بن خَنساءَ بن مبذول بن عمروِ بن غَنْم بن مازنِ بن النَّجارِ: شهد أُحُداً مع أبيه، وقتل يوم جسر أَبي

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في «زياداته» على «المسند» ٧٦/٤، والطبراني (٨١٣٢) من حديث ضرار نفسه، وسنده ضعيف، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٢٦٤/٣ من حديث ابن عباس، وسنده ضعيف أيضاً.

(٢) أخرجه أحمد ٣٢٢/٤، وسنده ضعيف.

عبيد شهيداً .

١٢٤٨ - **ضمرة بن عياض الجهني** : حليف لبني سَواد من الأَنصار ، شهد أُحُداً ، وقتل يوم اليمامة شهيداً ، وهو ابنُ عمِّ عبد الله بن أنيس .

١٢٤٩ - **ضَمْرةُ بن ثعلبةَ البَهْزي** : ويقالُ : النَّصريّ . روى عن النَّبيِّ ﷺ : «لا تَزَالونَ بخيرٍ ما لم تَحاسدُوا»(١) . روى عنه أَبو بَحريّة السَّكُوني ، ويحيى ابن جابر الطائي . ويعدُّ في الشاميين .

١٢٥٠ - **ضمرة بن العِيْص بن ضمرة بن زِنْباع الخزاعي** .

روى هُشيم ، عن أَبي بشر ، عن سعيدِ بن جبير في قوله تعالى : ﴿ومن يَخرُجْ من بيتِه مهاجِراً إِلى الله ورسوله ثم يدرِكه الموتُ﴾ [النساء : ٩٩] ، قال : كان رجل من خزاعة يقال له : ضمرة بن العيص بن ضمرة بن زنباع لما أُمروا بالهجرة كان مريضاً ، فأمر أهله أَن يفرشوا له على سريره ، ويحملوه إِلى رسول الله ﷺ قال : ففعلوا فأتاه الموت ، وهو بالتنعيم ، فنزلت هذه الآية .

وقد قيل في ضمرة هذا : أَبو ضمرة بن العيص هكذا . وقد ذكرنا من قال ذلك في الكُنى ، والصحيح أنه ضمرة لا أَبو ضمرة . وروينا عن يزيد ابن أَبي حكيم ، عن الحكم بن أبان ، قال : سمعتُ عكْرِمة ، يقولُ : اسم الرجل الَّذي خرج من بيته مهاجراً إِلى الله ورسوله ضمرة بن العيص . قال عكرِمة : طلبت اسمه أربع عشرة سنة حتى وقفْتُ عليه .

باب ضُمَيرة

١٢٥١ - **ضُمَيرة بن حبيب** : ويقال : ضُميرة بن جُنْدَب ، ويقال : ضُميرة بن أنس . خرج مهاجراً إِلى النَّبي ﷺ ، وقال لأهله : اخرجوا من أرض المشركين إلى أرض المسلمين . فمات قبل أن يصل إلى النَّبي ﷺ ، فنزلت : ﴿ومن يَخرُج من بيتِه مهاجِراً﴾ . . . الآية . قاله أشعث ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، ويقال : إن الذي نزلت فيه الآية ضمرة بن العيص . ويقال : بل هو العيص بن ضمرة بن زنباع . هذا قول سعيد بن جبير . وقال ابن جريج ، عن عكرمة : هو جندب بن ضمرة الجندعي ، هذا كله قد قيل في الذي نزلت فيه هذه الآية .

١٢٥٢ - **ضميرة بن أبي ضميرة** : مولى رسول الله ﷺ . له ولأبيه أبي ضميرة صحبة ؛ وهو جد حسين بن عبد الله بن ضميرة . يُعدُّ في أهل المدينة . ذكر ابن وهب ، قال : أخبرني ابن أبي ذئب ، عن حسين بن عبد الله بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ضميرة : أن رسول الله ﷺ مر بأم ضميرة وهي تبكي ، فقال : «ما يُبكيكِ؟ أجائعةٌ أنتِ أم عاريةٌ؟» قالت : يا رسول الله ، فُرِّقَ بيني وبين ابني . فقال رسول الله ﷺ : «لا يُفَرَّق بين والدة وَوَلَدِها» ، ثم أرسل إلى الذي عنده ضميرة فابتاعه منه(٢) .

باب الأفراد في حرف الضاد

١٢٥٣ - **ضِمام بن ثعلبةَ** : أحد بني سعد بن بكر السعدي ، ويقالُ : التَّميميّ ، وليس بشيء ، قدم على النَّبيِّ ﷺ ، بعثه بنو سعد بن بكر وافداً ، قيل : إنَّ ذلك في سنة خمس ، قاله محمَّد بن حبيب وغيره ، وذكر ابنُ إِسحاق قدوم ضمام بن ثعلبة ولم يَذْكُرْ العام ، وقيل : كان قدومه في سنة سبع . وقيل : في سنة تسع ، ذكره ابن هشام ، عن أبي عبيدة ، فسأله عن الإسلام ، فأسلم ، ثم رجع إليهم ، فأسلموا ، وفي حديثه وصف الإسلام ودعائمه ، وأَنَّه من أتى بها دخل الجنة .

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٣٨٣) و(٢٨٧٦) ، والطبراني (٨١٥٧) ، وسنده حسن .

(٢) سنده ضعيف جداً ، حسين بن عبد الله بن ضميرة متروك الحديث ، ونعته يحيى بن معين بالكذب .

روى حديثه ابن عبَّاسٍ، وأبو هريرة، وأنس بن مالكٍ، وطلحة بن عبيد الله، ولم يسمّه طلحة، كلُّها طرق صحاح، وقد ذكرتها في «التمهيد».

ومن أكملها حديثُ ابن عبَّاسٍ، قال: بعثتْ بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة وافداً إلى رسول الله ﷺ، فقدم عليه، وأناخ بعيره على باب المسجد، ثم عقله ورسول الله ﷺ جالس في المسجد في أَصحابه، وكان ضمام بن ثعلبةَ رجلاً جعد الشعر ذا غديرتين، قال: فأقبل حتى وقف على رسول الله ﷺ وهو في أَصحابه، فقال: أيكم ابن عبدِ المطَّلب؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «أنا ابن عبدِ المطَّلب» قال: محمَّد؟ قال: «نعم». قال: يا ابنَ عبدِ المطَّلب، إني سائلك ومُغْلظٌ عليك في المسألة، فلا تجدنّ في نفسك. قال: «لا أجدُ في نفسي، سل عمَّا بدَا لَكَ». قال: أنشدُك بالله إلهك وإله من كان قبلك، وإله من هو كائنٌ بعدك، آلله أمرك أن نعبده وحده لا نشرك به شيئًا، وأن نخلع هذه الأوثان الَّتي كان آباؤنا يعبدون معه؟ قال: «اللَّهمَّ نعم». قال: فأنشدك بالله إلهك وإله من كان قبلك، وإله من هو كائن بعدك، آلله أمرك أن نصلي هذه الصلوات الخمس؟ قال: «اللَّهم نعم»، قال: ثم جعل يذكر فرائض الإسلام فريضة فريضة: الزكاة، والصيام، والحج، وشرائع الإسلام كلها، يناشده عند كل فريضة كما يناشده في الَّتي قبلها، حتَّى إذا فرغ قال: فإنِّي أشهد أن لا إله إلاَّ الله، وأشهدُ أن محمَّداً رسول الله، وسأؤدي هذه الفرائض، وأجتنب ما نهيتني عنه لا أزيد ولا أنقص، قال: ثم انصرف إلى بعيره، فقال رسولُ الله ﷺ: «إن يَصدُقْ ذُو العقيصَتَين يَدخُلِ الجَنَّةَ».

قال: فأتى بعيره، فأطلق عقاله، ثم خرج حتَّى قدم على قومه، فاجتمعوا إليه، فكان أَوَّل ما تكلم به أن قال: بئست اللاّت والعزَّى، قالوا: مهْ يا ضِمام، اتّقِ البرصَ! اتّقِ الجُذام! اتّقِ الجُنون!. قال: ويلكم! إنهما والله ما يضرّان وما ينفعان، وإن الله قد بعث رسولاً، وأنزل عليه كتاباً استنقذكم به ممَّا كنتم فيه، وإني أشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأن محمَّداً عبده ورسوله، وقد جئتكم من عنده بما آمركم به، وأنهاكم عنه، قال: فوالله ما أمسى من ذلك اليوم في حاضرته من رجل ولا امرأة إلاَّ مسلماً.

قال ابن عبَّاسٍ: فَما سمعنا بوافدٍ قط كان أفضل من ضِمام بن ثعلبةَ[1].

رواه محمَّد بن إسحاق، حدَّثنا محمَّدُ بنُ الوليد ابن نُوَيفع مولى ابن الزُّبير، عن كريب مولى ابن عبَّاسٍ، عن ابن عباس: أن ضمام بن ثعلبةَ أخا بني سعد بن بكر لما أسلم سأل رسول الله ﷺ عن فرائض الإسلام، فعدّ عليه رسول الله ﷺ الصلوات الخمس لم يزد عليهن، ثم الزكاة، ثم صيام رمضان، ثم حجّ البيت، ثم أعلمه بما حرَّمه الله عليه، فلمَّا فرغ قال: أشهد أن لا إله إلاَّ الله، وأنك لرسول الله، وسأفعل بما أمرتني به، ولا أزيد ولا أنقص، فقال رسولُ الله ﷺ: «إن يصدُقْ ذُو العقيصَتَينِ يَدخُلِ الجَنَّةَ»[2].

(١) أخرجه بهذا الطول أحمد ١/٢٦٤ من طريق ابن إسحاق بالسند الذي سيذكره المصنف، وهو حسن.

(٢) ذُكر هنا في حواشي بعض نسخ «الاستيعاب»: ضمام بن مالك السّلماني: قدم على رسول الله ﷺ مع مالك ابن نمط ومالك بن أيفع وعمير بن مالك الخارفي في وفد هَمْدان، فلقوا رسول الله ﷺ مرجعه من تبوك وعليهم مقطعات الحبرات والعمائم العدنية على الرواحل المهرية والأرحبية، فأقطع لهم رسول الله ﷺ وكتب لهم كتاباً بذلك، وأمر عليهم ذا المشعار مالك ابن نمط. يروى هذا عن أبي إسحاق السَّبيعي، ذكره أبو عمر في باب «مالك بن نمط» من حرف الميم.

١٢٥٤ ـ ضِماد الأزديّ: من أزد شنُوءة، كان صديقًا للنَّبيِّ ﷺ في الجاهلية، وكان رجلاً يتطبّب ويَرقي، ويطلب العلم، أسلم في أَوّل الإسلام.

روى حديثه ابن عبَّاسٍ، وفيه خطبةُ النَّبيّ ﷺ، ذكر حديثه يحيى بن سعيد الأموي، عن ابن إِسحاق، عن دَاوُدَ بن أَبي هند، عن عمرِو بن سعيد، عن سعيدِ بن جبير، عن ابن عبَّاسٍ، قال: كان رجل من أزد شنوءة يقال له: ضماد، وكان يرقي ويداوي من الريح، فقدم مكَّة في أَوَّل الإسلام . . ، فذكر الحديث[1]، قد كتبته في غير هذا الموضع بتمامه.

وروى مسلمة بن علقمة، عن دَاوُدَ بن أَبي هند، عن سعيدِ بن جبير، عن ابن عبَّاسٍ، قال: لَمَّا تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ بعث أَبو بكر الصِّدّيق بعثاً، فمروا ببلاد ضماد، فلمَّا جاوزوا تلك الأرض، وقف أميرهم، فقال: أعزم على كل رجل أصاب شيئاً من أهل هذه الأرض إلاَّ ردَّه. فقالوا: أصلح الله الأمير، ما أصبنا منها شيئاً. قال: وجَاءَ رجل منهم بمطهرة، فقال: إني أصبتُ هذه، فقال: اردُدها، أما تدرون أنَّ هؤلاء قوم ضِماد الَّذي بايع رسول الله ﷺ وشرف وكرم؟!

(١) أخرجه مسلم (٨٦٨).



باب حرف الطاء

باب طلحة

١٢٥٥ ـ طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعدِ بن تيم بن مرة بن كعب ابن لؤي ابن غالب القرشيّ التيمي :

وأُمُّه الحضرمية ، اسمها الصعبة بنت عبدِ الله بن عمار بن مالكِ بن ربيعةَ بن أكبر بن مالكِ بن عويف ابن مالكِ بن الخزرج بن إياد بن الصَّدِف بن حضْرموت بن كندة ، يعرف أبوها عبد الله بالحضرمي . ويقالُ لها : بنت الحضرمي . يكنى طلحة : أَبا محمَّد ، يعرف بطلحة الخير وطلحة الفياض .

وذكر أهل النسب أن طلحة اشترى مالاً بموضع يقال له : بيسان ، فقال له رسول الله ﷺ : «ما أنتَ إلاَّ فياضٌ» ، فسمي طلحة الفياض[١] .

ولمَّاقدم طلحة المدينة آخى رسول الله ﷺ بينه وبين كعب بن مالك حين آخى بين المهاجرين والأَنصَار .

قال ابنُ إسحاق وموسى بن عقبةَ ، عن ابن شِهابٍ : لم يَشْهد طلحة بدراً ، وقدم من الشام بعدَ رجوع رسول الله ﷺ من بدر ، فكلَّم رسول الله ﷺ في سهمه ، فقال له رسول الله ﷺ : «لك سهمك» قال : وأجْري يا رسول الله؟ قال : «وأجْرُك»[٢] .

قال الزُّبيرُ بن بكار : وكان طلحة بن عبيد الله بالشام في تجارةٍ حيث كانت وقعة بدر ، وكان من المهاجرين الأَوَّلين ، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه ، فلمَّا قدم قال : وأجري يا رسولَ الله؟ قال : «وأجْرُكَ» .

قال الواقدي : بعث رسول الله ﷺ قبل أن يخرج من المدينة إلى بدر طلحة بن عبيد الله ، وسعيد بن زيد إلى طريق الشام يتجسسان الأخبار ، ثم رجعا إلى المدينة ، فقدماها يوم وقعة بدر .

قال أَبو عمر : شهد أُحُداً وما بعدَها من المشاهد .

قال النُّمير وغيره : وأبلى طلحة يوم أُحُدٍ بلاءً حسنًا ، ووقى رسولَ الله ﷺ بنفسه ، واتقى النَّبْل عنه بيده حتَّى شَلَّت إصبعُ ، وضرب الضربة في رأسه ، وحمل رسولَ الله ﷺ على ظهره حتَّى استقل على الصخرة ، وقال رسولُ الله ﷺ : «اليومَ أوجبَ طلحةُ يا أَبا بكر» ، ويروى : أَنَّ رسول الله ﷺ نهض يوم أُحُدٍ ليصعد صخرة ، وكان ظاهر بين دِرْعينِ فلم يستطع النهوض ، فاحتمله طلحة بن عبيد الله ، فأنهضه حتَّى استوى عليها ، فقال رسولُ الله ﷺ : «أوجب طلحةُ»[٣] .

أَخبرنا عبدُ الوارثِ ، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهيرٍ ، حدَّثنا يحيى بنُ معينٍ ، حدثنا وكيع ، عن إسماعيل بن أَبي خالدٍ ، عن قيس ، قال : رأيت يد طلحة شلاء وقى بها رسول الله ﷺ يوم أُحُد[٤] .

ثم شهد طلحة المشاهد كلها ، وشهد الحُدَيبيَة ، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأحد الستة الَّذين جعل عمر فيهم الشورى ، وأخبر أَنَّ رسول الله

---

(١) ذكره الزبير بن بكار كما في «الإصابة» (٤٢٨٥) بسنده إلى محمد بن إبراهيم بن الحارث ، وهو مرسل ، وفي إسناده من لم أعرفه . وأخرجه نحوه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٠٤) عن موسى بن طلحة مرسلاً ، وسنده ضعيف .

(٢) هذا من مراسيل الزهري ، وروي أيضاً عن عروة بن الزبير مرسلاً عند الطبراني (١٨٩) ، وفي إسناده ابن لهيعة ، وهو سيئ الحفظ .

(٣) أخرجه الترمذي (١٦٩٢) و(٣٧٣٨) من حديث الزبير بن العوام ، وحسَّنه . وأوجب : أي استحق الثواب والجنة .

(٤) أخرجه البخاري (٣٧٢٤) .

ﷺ توفي وهو عنهم راضٍ .

ورُوي أنَّ رسول الله ﷺ نظر إليه ، فقال : «من أحبَّ أن ينظرَ إلى شهيدٍ يمشي على وجهِ الأرضِ ، فلينظُرْ إلى طلحةَ»[1] .

ثم شهد طلحة بن عبيد الله يوم الجمل محارباً لعلي ، فزعم بعض أهل العلم أن علياً دعاه ، فذكَّره أشياء من سوابقه وفضله ، فرجع طلحة عن قتاله على نحو ما صنع الزُّبير ، واعتزل في بعضِ الصفوف ، فرمي بسهم ، فقطع من رجله عرق النَّسا ، فلم يزل دمه ينزف حتَّى ماتَ .

ويقالُ : إنَّ السهم أصاب ثُغْرة نَحْره ، وإن الَّذي رماه مروان بن الحكم بسهم ، فقتله . فقال : لا أطلب بثأري بعداليوم ، وذلك أن طلحة - فيما زعموا - كان ممَّن حاصر عثمان واشتد عليه . ولا يختلف العلماء الثِّقات في أنَّ مروان قتل طلحة يومئذ ، وكان في حزبه .

روى عبدُ الرَّحمنِ بن مهدي ، عن حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، قال : قال طلحة يوم الجمل [الوافر] :

ندمتُ ندَامةَ الكُسَعيِّ لمَّا
شريتُ رِضَا بَنِي جَرْمٍ بِرُغْمي

اللَّهمَّ خُذْ مني لعثمان حتَّى يرضى .

ومن حديث صالح بن كيسان ، وعبد الملك بن نوفل بن مُساحق ، والشعبي ، وابن أَبي ليلى بمعنى واحد أن علياً رضي الله عنه ، قال في خطبته حين نهوضه إلى الجمل : إنَّ الله عزَّ وجَلَّ فرض الجهاد ، وجعله نصرته وناصره ، وما صلحت دنيا ولا دين إلاَّ به ، وإني بليت بأربعة : أدهى النَّاس وأسخاهم طلحة ، وأشجع النَّاس الزُّبير ، وأطوع النَّاس في النَّاس عائشة ، وأسرع النَّاس إلى فتنة يعلى بن مُنْية ، والله ما أنكروا عليَّ شيئاً منكراً ، ولا استأثرت بمال ، ولا ملت بهوى ، وإنهم ليطلبون حقًّا تركوه ، ودماً سفكوه ، ولقد ولوه دوني ، وإن كنت شريكهم في الإنكار لما أنكروه ، وما تبعة عثمان إلاَّ عندهم ، وإنهم لهم الفئة الباغية بايعوني ، ونكثوا بيعتي ، وما استأنوا بي حتَّى يعرفوا جَوْري من عدلي ، وإني لراض بحجة الله عليهم وعلمه فيهم ، وإني مع هذا لداعيهم ومعذر إليهم ، فإن قبلوا ، فالتوبة مقبولة ، والحق أولى ما انصرف إليه ، وإن أبوا أعطيتهم حد السيف ، وكفى به شافيًا من باطلٍ وناصراً ، والله إنَّ طلحة ، والزُّبير ، وعائشة ليعلمونَ أني على الحق وأنهم مبطلون .

وقد رُوي عن علي ﷺ أنه قال : والله إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزُّبير ممَّن قال الله تعالى : ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غلٍّ إخواناً على سُررٍ متقابلين﴾ [الحجر : ٤٧] .

وروى معاذ بن هشام ، عن أَبيه ، عن قتادة ، عن الجارود بن أَبي سَبْرة ، قال : نظر مروان بن الحكم إلى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل ، فقال : لا أطلب بثأري بعد اليوم ، فرماه بسهم ، فقتَله .

وروى حصين ، عن عمرو بن جاوان ، قال : سمعتُ الأحنف يقولُ : لما التقوا كان أَوَّل قتيل طلحة بن عبيد الله .

وروى حماد بن زيد ، عن قُرَّة بن خالد ، عن ابن سيرين ، قال : رُمي طلحة بن عبيد الله بسهم ، فأصاب ثُغْرة نحره . قال : فأقر مروان أنه رماه .

وروى جويرية ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمه ، قال : رمى مروان طلحة بسهم ، ثم التفت إلى أبان ابن عثمان ، فقال : قد كفيناك بعض قتلة أبيك .

وذكر ابن أَبي شيبة ، قال : حدَّثنا أسامة ، قال : حدَّثنا إسماعيل بن أَبي خالدٍ ، قال : حدَّثنا قيس ،

(١) أخرجه الترمذي (٣٧٣٩) ، وابن ماجه (١٢٥) من حديث جابر ، وسنده ضعيف جداً .

قال : رمى مروان بن الحكم يوم الجمل طلحة بسهم في ركبته . قال : فجعل الدم يسيل ، فإذا أمسكوه أمسك ، وإذا تركوه سال . قال : فقال : دعوه . قال : وجعلوا إذا أمسكوا فم الجرح انتفخت ركبته ، فقال : دعوه ، فإنَّما هو سهم أرسله الله تعالى ، فمات ، فدفناه على شاطئ الكلأ . فرأى بعض أهله أنه أتاه في المنام ، فقال : ألا تريحوني من هذا الماء ، فإنِّي قد غرقت ، ثلاث مرَّاتٍ يقولها . قال : فنبشوه ، فإذا هو أخضر كأنه السلق ، فنزعوا عنه الماء ، ثم استخرجوه ، فإذا ما يلي الأرض من لحيته ووجهه قد أكلته الأرض ، فاشتروا له داراً من دور آل أَبي بكرةَ بعشرة آلاف درهم ، فدفنوه فيها .

قال : وأخبرنا وكيع ، عن إسماعيل بن أَبي خالدٍ ، عن قيس ، قال : كان مروان مع طلحة يوم الجمل ، فلمَّا اشتبكت الحرب ، قال مروان : لا أطلب بثأري بعدَ اليوم ، قال : ثم رماه بسهم ، فأصاب ركبته ، فَما رقأ الدم حتَّى مات ، وقال : دعوه ، فإنَّما هو سهم أرسله الله .

حدَّثنا عبدُ الوارث ، حدَّثنا قاسِمٌ ، حدَّثنا أَحمدُ ابنُ زُهيرٍ ، حدَّثنا عبدُ السلام بن صالح ، حدَّثنا علي ابن مسهر ، حدَّثنا إسماعيل بن أَبي خالدٍ ، عن قيسِ بن أَبي حازم : أن مروان أبصر طلحةَ بن عبيد الله واقفاً يوم الجَمل ، فقال : لا أطلب بثأري بعدَ اليوم ، فرماه بسهم ، فأصاب فخذه ، فشكَّها بسرجه ، فانتزع السهم عنه ، فكانوا إذا أمسكوا الجرح انتفخت الفخذ ، فإذا أرسلوه سال ، فقال طلحة : دعوه ، فإنَّه سهم من سهام الله تعالى أرسله ، فمات ودفن ، فرآه مولى له ثلاث ليالٍ في المنام كأنه يشكو مِنَ البرد ، فنبش عنه ، فوجدوا ما يلي الأرض من جسده مخضراً وقد تحاصَّ شعره ، فاشتروا له داراً من دور أَبي بكرةَ بعشرة آلاف درهم ، فدفنوه فيها .

وحدَّثنا عبدُ الوارثِ ، حدَّثنا قاسِمٌ ، حدَّثنا أَحمدُ ابنُ زُهير ، حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، حدَّثنا حماد ابن سلمةَ ، عن علي بن زيد ، عن أَبيه : أنَّ رجلاً رأى فيما يرى النائم أن طلحة بن عبيد الله ، قال : حولوني عن قبري ، فَقد آذاني الماء ، ثم رآه أيضًا حتَّى رآه ثلاث ليال ، فأتى ابن عبَّاسٍ ، فأخبره ، فنظروا ، فإذا شقه الَّذي يلي الأرض قدِ اخضر من نَزِّ الماء ، فحولوه . قال : فكأني أنظر إلى الكافور بين عينيه لم يتغير إلاَّ عقيصته ، فإنَّها مالت عن موضعها .

وقتل طلحة رضي الله عنه وهو ابنُ ستين سنة . وقيل : ابن اثنتين وستين سنة . وقيل : ابن أربع وستين سنة - يوم الجمل ، وكانت وقعة الجمل لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين . وقيل : كانت سنُّه يوم قتل خمسًا وسبعين ، وما أظن ذلك صحيحاً .

وكان طلحة رجلاً آدم حسن الوجه ، كثير الشعر ليس بالجعد القطط ، ولا بالسبط ، وكان لا يغير شعره ، وسمع علي ﷺ رجلاً ينشده [الطويل] :

فَتىً كان يُدنيه الغِنى من صديقِه
إذا ما هو استغنــى ، ويُبْعِدُه الفقرُ

فقال : ذلك أَبو محمَّد طلحة بن عبيد الله .

وذكر الزُّبيرُ أنه سمع سفيان بن عيينة يقولُ : كانت غلة طلحة بن عبيد الله ألفًا وافيًا كل يوم . قال : والوافي وزنه وزن الدينار ، وعلى ذلك وزن دراهم فارس الَّتي تُعرف بالبغلية .

١٢٥٦ - طلحة بن عتبة الأَنصاريّ : من بني جَحْجَبى من الأَوسِ ، شهد أُحُداً ، وقتل يوم اليمامة شهيداً .

١٢٥٧ - طلحة بن زيد الأَنصاريّ : آخى رسول الله ﷺ بينه وبين الأرقم بن أَبي الأرقم ، أظنه أخا

خارجة بن زيدِ بن أَبي زهير .

١٢٥٨ ـ طلحة بن عمرو النَّصْري : حديثه عند أَبي حرب بن أَبي الأَسودِ . له صُحبةٌ . كان من أهل الصُّفَّة . وقد قيل فيه : طلحة بن عبدِ الله .

١٢٥٩ ـ طلحة بن مالك السلمي : روى عن النَّبيِّ ﷺ : «إِنَّ مِن اقترابِ السَّاعةِ هلاكَ العرب» .

حديثه عند سليمان بن حرب ، عن محمَّدِ بن أبي رَزِين ، عن أمه ، عن مولاة طلحة بن مالك ، عن طلحة بن مالك بهذا .

حدَّثنا خَلَفُ بنُ قاسم ، قال : حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بن عمر ، قال : حدَّثنا أَبو زرعة الدمشقي ، قال : حدَّثنا سليمان بن حرب ، قال : حدَّثنا محمَّدُ ابنُ أَبي رَزِين ، قال : حدثتني أمي ، قالت : حدثتني أم الحَرِير ، وكانت أم الحَرِيْر إذا ماتَ رجل من العرب اشتد عليها ، فقيل لها في ذلك ، فقالتْ : سمعتُ مولاي طلحة بن مالك يقول : قال رسولُ الله ﷺ : «إِنَّ منَ اقترابِ السَّاعة هلاكَ العربِ»[1] .

١٢٦٠ ـ طلحة بن البراء بن عمير بن وَبَرة بن ثعلبةَ بن غَنْم بن سُرَيّ بن سلمةَ بن أُنيف الأَنصاريّ : من بني عمرو بن عوف . هو الَّذي قال فيه رسول الله ﷺ ، إِذْ مات وصَلَّى عليه : «اللَّهمَّ الْقَ طلحةَ وأنتَ تضحكُ إليه وهو يضحكُ إِليك»[2] .

وكان لقي رسول الله ﷺ وهو غلام ، فجعل يلصق برسول الله ﷺ ، ويقبِّل قدميه ، ويقول : مرني بما أحببت يا رسول الله ، فلا أعصي لك أمراً ، فسُرَّ رسول الله ﷺ وأُعجِبَ به ، ثم مرض ومات ، فصلى رسول الله ﷺ على قبره ودعا له . وروى حديثه حصين بن وَحْوَح .

١٢٦١ ـ طلحة : والد عَقيل بن طلحة السُّلَمي . له صُحبةٌ ، فيما ذكر ابنُ شوذب . روى عنه ابنُه عقيل بن طلحة .

١٢٦٢ ـ طلحة بن أَبي حَدْرَد الأسلمي : حديثه عن النَّبيِّ ﷺ : «من أشراطِ الساعة أَن يَروا الهلال يقولون : هو ابنُ ليلتين ، وهو ابنُ ليلة»[3] .

١٢٦٣ ـ طلحة بن معاويةَ بن جاهمة السلمي : روى عنه ابنُه محمَّد بن طلحة .

١٢٦٤ ـ طلحة بن نُضيلة : روى عنه القاسم بن مُخَيمِرة .

باب طُلَيب

١٢٦٥ ـ طُليب بن أزهر بن عبدِ عوف القرشِيّ الزهري : كان هو وأخوه مطلب بن أزهر من مهاجرة الحبشة ، وبها ماتا جميعاً ، وهما أخوا عبد الرَّحمنِ ابن أزهر .

١٢٦٦ ـ طليب بن عمير بن وهب بن أَبي كثير ابن عبدِ بن قصي القرشِيّ العبدي : أمه أروى بنت عبدِ المطَّلب بن هاشِم بن عبدِ مناف . يكنى أَبا عدي . وعبد بن قصي هو أخو عبد الدار بن قصي ، وعبد مناف بن قصي ، وعبد العزَّى بن قصي بن كلاب .

هاجر طُليب بن عمير إِلى أَرْض الحبشةِ ، ثم شهد بدراً في قول ابن إِسحاق والواقِديّ ، وقد سقط في بعضِ الروايات عن ابن إِسحاق ، وكان من خيار الصحابة .

قال الزُّبيرُ بن بكار : كان طليب بن عمير بن وهب من المهاجرين الأَوَّلين ، وشهد بدراً ، قتل بأجنادين شهيداً ، ليس له عقب . وقال مصعب بن عبد الله : قتل يوم اليرموك .

وذكر الواقِديُّ ، قال : حدَّثنا موسى بن محمَّدِ

(١) أخرجه الترمذي (٣٩٢٩) ، وسنده ضعيف .

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢١٣٩) ، والطبراني (٣٥٥٤) من حديث حصين بن وَحْوَح ، وسنده ضعيف . وضمَّ إليه الطبراني قصة لُقيِّه النبيَّ ﷺ التي سيذكرها المصنف .

(٣) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٤٥/٤ ، وفي سنده مقال .

ابن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبيه، قال: أسلم طليب بن عمير في دار الأرقم، ثُمَّ خرج، ودخل على أمه، وهي أروى بنت عبدِ المطَّلب، فقال: اتبعتُ محمَّدًا، وأسلمت لله عزَّ وجَلَّ، فَقالتْ أمه: إنَّ أحقَّ من وازرت وعضدتَ ابن خالك، والله لو كنا نقدر على ما يقدر عليه الرجال لمنعناه، وذببنا عنه...، وذكر تمام الخبر، وهو مذكور في «باب أروى» من كتاب النساء، ويقالُ: طليب ابن عمير أَوَّل من أهراق دَماً في سبيل الله، وقيل: بل سعد بن أبي وقَّاص.

١٢٦٧ - طُلَيب بن عرفة بن عبدِ الله بن ناشب: قدم على رسول الله ﷺ، فسمعه يقولُ: «اتقِ اللهَ في عسرِك ويسرِك»، لم يَرْوِ عنه غيرُ ابنه كليب بن طليب، وكليب ابنه مجهول. حديثه عند أَبي قُرَّة موسى بن طارق، عن المثنى بن الصباح الأَنصاريِّ، عن كليب بن طليب بن عرفة بن عبدِالله بن ناشب، عن أَبيه.

باب الطفيل

١٢٦٨ - الطفيل بن الحارثِ بن المطَّلب بن عبدِ مناف بن قصي القرشِيّ المطلبي: شهد بدراً هو وأخواه: عبيدة بن الحارثِ، والحصين بن الحارثِ، وقتل أخوهما عبيدة بن الحارثِ ببدر، وسيأتي خبره في بابه إن شاء الله، وشهد الطفيل وحصين أحُداً وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ.

وماتَ طفيل وحصين جميعاً في سنة ثلاث وثلاثين. وقيل: سنة إحدى وثلاثين. وقيل: سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة في عام واحدٍ، ماتَ الطفيل، ثُمَّ تلاه الحصين بعده بأربعة أشهر.

١٢٦٩ - الطفيل بن مالكِ بن النُّعمان بن خنساء. وقيل: الطفيل بن النُّعمانِ بن خنساء الأَنصاريّ السَّلَمي، من بني سَلِمة، شهد العقبة وشهد بدراً وأحداً، وجرح بأُحُد ثلاثة عشر جرحًا، ولم يَمُتْ منها وعاش حتَّى شهد الخَندَق، وقتل يوم الخَندَق شهيداً، قتله وحشي بن حرب.

ذكر موسى بنُ عقبةَ في البدريين: الطفيل بن النُّعمانِ بن الخنساء، والطفيل بن مالكِ بن خنساء، رجلين.

١٢٧٠ - الطفيل بن مالك: مدني. قال: طاف النَّبيّ ﷺ، وبين يديه أَبو بكر وهو يرتجز بأبيات أَبي أحمد بن جحش المكفوف [الهزج]:

حبَّذا مكَّة من وادي ... بها أَهْلـي وأَولادي

بها أَمشـي بلا هادي

الأبيات بتمامها. روى عنه عامر بن عبدِ الله بن الزُّبير.

١٢٧١ - الطفيل بن سَخْبرة: هو الطفيل بن عبدِالله بن الحارِث بن سخبرة القرشي. قال ابن أَبي خيثمة: لا أدري من أي قريش هو. قال: وهو أخو عائشة رضي الله عنها لأمِّها.

قال أَبو عمر رحمه الله: ليس من قريش، وإنَّما هو من الأزد.

قال الواقدي: كانت أم رُومان تحتَ عبد الله بن الحارثِ بن سخبرة بن جرثومة الخير بن عادية بن مرة بن الأَوسِ بن النَّمر بن عثمان الأزدي، وكان قدم بها مكَّة، فحالف أَبا بكرٍ قبل الإسلام، وتُوُفِّيَ عن أم رومان وقد ولدت له الطفيل، ثُمَّ خلف عليها أَبو بكر، فولدت له عبد الرحمن وعائشة، فهما أخوا الطفيل هذا لأمِّه.

قال أَبو عمر: روى عن الطفيل هذا ربعي بن حراش، من حديثه عنه: ما رواه سفيان، وشعبة، وزائدة، وجماعة، عن عبدِ الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن الطفيل، وكان أخا عائشة لأمِّها: أنَّ رجلاً رأى في المنام - وفي حديث زائدة،

عن الطفيل : أنه رأى في المنام ـ أن قائلاً يقولُ له من اليهود : نِعْمَ القوم أنتم ، لولا قولكم : ما شاء الله وشاء محمَّد ، ثُمَّ رأى ليلة أُخرى رجلاً من النصارى ، فقال له مثل ذلك ، فأخبر بذلك النَّبيَّ ﷺ ، فقام خطيباً ، فقال : «لا تَقولوا : ما شاء الله وشاء محمَّدٌ ، وقولوا : ما شاء الله ، وحده» ، وزاد بعضهم فيه : «ثُمَّ ما شاء محمَّدٌ»[١] .

١٢٧٢ ـ الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاصِ ابن ثعلبة بن سليم بن فَهْم بن غَنْم بن دوس الدَّوْسي : من دوس أسلم ، وصدَّق النَّبيَّ ﷺ بمكَّة ، ثُمَّ رجع إِلى بلاد قومه من أرض دوس ، فلم يزل مقيمًا بها حتَّى هاجر رسول الله ﷺ ، ثُمَّ قدم على رسول الله ﷺ وهو بخيبر بمن تبعه من قومه ، فلم يزل مقيمًا مع رسول الله ﷺ حتَّى قبض رسول الله ﷺ ، ثُمَّ كان مع المسلمين حتَّى قتل باليَمامة شهيداً .

وروى إبراهيم بن سعد ، عن ابن إِسحاق ، قال : قتل الطفيل بن عمرو الدوسي عام اليرموك في خلافة عمر بن الخطاب . وذكر المدائني ، عن أَبي مَعْشَر : أنه استُشْهدَ يوم اليمامة .

من حديثه : أَنَّه أَتى النَّبيَّ ﷺ ، فقال : إِنَّ دَوسًا قد عصتْ . . . الحديث . حديثه عند أَبي الزِّناد ، عن الأعرج ، عن أَبي هريرة .

حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدِ بن يوسف لفظاً منه ، قال : حدَّثنا عُبيد الله بنُ محمَّدِ بن أَبي غالب البزار بالفسطاط ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ محمَّدِ بن بدر الباهلي ، قال : حدَّثنا رزق الله بن موسى ، قال : حدثنا ورقاء بن عمر ، عن أَبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أَبي هريرة ، قال : قدم الطفيل بن عمرو الدوسي وأَصحابه ، فقالوا : يا رسول الله ، إِنَّ دوسًا قد عصت وأبت ، فادعُ الله عليها ، فقلنا : هلكت دوس ، فقال : «اللَّهمَّ اهْدِ دَوْسًا وأْتِ بهم»[٢] .

قال أَبو عمر : كان الطفيل بن عمرو الدوسي يقال له : ذو النور . ذكر الحارث بن أَبي أسامةَ ، عن محمَّد ابن عمران الأزدي ، عن هشام ابن الكلبي ، قال : إِنَّما سمي الطفيل . . . إِلى آخر كلام ابن الكلبي .

أَخبرنا أحمد بن محمَّد ، قال : أخبرنا أحمد بن الفضل ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ جبير ، قال : حدَّثنا الحارثُ بنُ أَبي أسامةَ ، عن محمَّدِ بن عمران الأزدي ، عن هشام ابن الكلبي ، قال : إِنَّما سمي الطفيل بن عمرِو بن طريف بن العاصِ بن ثعلبة بن سُلَيم بن فَهْم ذا النور ؛ لأنه وفد على النَّبيِّ ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إِنَّ دوسًا قد غلب عليهم الزنى ، فادع الله عليهم ، فقال رسولُ الله ﷺ : «اللَّهمَّ اهْدِ دَوْسًا» ، ثُمَّ قال : يا رسول الله ابعثني إِليهم ، واجعل لي آية يهتدون بها ، فقال : «اللَّهمَّ نوِّر له» ، فسطع نور بين عينيه ، فقال : يا ربِّ ، إني أخاف أَن يقولوا مُثْلة! فتحولت إِلى طرف سوطه ، فكانت تضيء في الليلة المظلمة ، فسمي ذا النور[٣] .

قال أَبو عمر رحمه الله : للطفيل بن عمرو الدوسي في معنى ما ذكره ابن الكلبي خبر عجيب في المغازي ، ذكره الأُمويّ في «مغازيه» عن الكلبي ، عن أَبي صالح ، عن ابن عبَّاسٍ ، عن الطفيل بن عمرو الدوسي .

وذكره ابن إِسحاق ، عن عثمان بن الحويرث ، عن صالح بن كيسان ، عن الطفيل بن عمرو

---

(١) أخرجه أحمد ٧٢/٥ ، وابن ماجه مختصراً بإثر (٢١١٨) ، ورجاله إلى الطفيل رجال الصحيح .

(٢) أخرجه البخاري (٢٩٣٧) ، ومسلم (٢٥٢٤) .

(٣) هشام ابن الكلبي متروك ، وكذا أبوه محمد بن السائب الكلبي .

الدوسي ، قال : كنت رجلاً شاعراً سيداً في قومي ، قال : فقدمت مكَّة ، فمشيت إلى رجالات قريش ، فقالوا : يا طفيل إنك امرؤ شاعر ، سيد مطاع في قومك ، وإنا قد خشينا أن يلقاك هذا الرجل ، فيصيبك ببعض حديثه ، فإنَّما حديثه كالسحر ، فاحذره أن يدخل عليك وعلى قومك ما أدخل علينا وعلى قومنا ، فإنَّه يفرق بين المرء وابنه ، وبين المرء وزوجه ، وبين المرء وأبيه ، فوالله ما زالوا يحدثونني في شأنه ، وينهونني أن أسمع منه حتَّى قلت : والله لا أدخل المسجد إلاَّ وأنا سادٌّ أذنيَّ ، قال : فعمدت إلى أذنيَّ ، فحشوتهما كُرْسُفًا ، ثُمَّ غدوت إلى المسجد ، فإذا برسول الله ﷺ قائمًا في المسجد . قال : فقمت منه قريباً ، وأَبَى الله إلاَّ أَن يسمعني بعض قوله . قال : فقلتُ في نفسي : والله إنَّ هذا للمعجز ، والله إني امرؤ ثَبْتٌ ما يخفى عليَّ من الأمور حسنها ولا قبيحها ، والله لأستمعن منه ، فإن كان أمره رشداً أخذت منه ، وإن كان غير ذلك اجتنبته . فقال : فقلتُ بالكرسفة ، فنزعتها من أذنيَّ ، فألقيتها ، ثُمَّ استمعت له ، فلم أسمع كلاماً قط أحسن من كلام يتكلم به . قال : قلتُ في نفسي : يا سبحان الله ما سمعتُ كاليوم لفظاً أحسن منه ، ولا أجمل! قال : ثُمَّ انتظرت رسول الله ﷺ حتَّى انصرف ، فاتبعته ، فدخلت معه بيته ، فقلتُ له : يا محمَّد إنَّ قومك جاؤوني ، فقالوا كذا وكذا ، فأخبرته بالَّذي قالوا ، وقد أَبَى الله إلاَّ أن أسمعني منك ما تقول ، وقد وقع في نفسي أنه حق ، فاعرض عليَّ دينك ، وما تأمر به ، وما تنهى عنه . قال : فعرض عليَّ رسول الله ﷺ الإسلام ، فأسلمت ، ثمَّ قلتُ : يا رسول الله إني أرجع إلى دوس ، وأنا فيهم مطاع ، وأنا داعيهم إلى الإسلام لعلّ الله أَن يهديهم ، فادع الله أَن يجعل لي آية تكون لي عوناً عليهم فيما أدعوهم إليه ، فقال : «اللَّهمَّ اجعل له آيةً تعينُه على ما يَنوِي من الخير» .

قال : فخرجت حتَّى أشرفت على ثنية أهلي الَّتي تهبطني على حاضر دوس . قال : وأَبي هناك شيخ كبير ، وامرأتي ووالدتي . قال : فلمَّا علوت الثنية وضَع الله بين عيني نوراً يتراءاه الحاضر في ظلمة الليل ، وأنا منهبط من الثنية . فقلتُ : اللَّهمَّ في غير وجهي ، فإنِّي أخشى أَن يظنوا أنها مثلة لفراق دينهم ، فتحول في رأس سوطي ، فلقد رأيتني أسير على بعيري إليهم ، وإنه على رأس سوطي كأنه قنديل معلق فيه حتَّى قدمت عليهم ، فقال : فأتاني أبي ، فقلتُ : إليكَ عني ، فلست منك ولست مني . قال : وما ذاك يا بُنَي؟ قال : فقلتُ : أسلمت واتبعت دين محمَّد . فقال : أي بني ، فإنَّ ديني دينك ، قال : فأسلم وحسن إسلامه . ثُمَّ أتتني صاحبتي ، فقلتُ : إليكِ عني ، فلست منك ولست مني . قالت : وما ذاك بأبي وأمي أنت! قلتُ : أسلمت واتبعت دين محمَّد ، فلست تحلين لي ولا أحل لك . قالت : فديني دينك . قال : قلت : فاعمدي إلى هذه المياه ، فاغتسلي منها وتطهري وتعالي . قال : ففعلت ، ثُمَّ جاءت ، فأسلمت ، وحسن إسلامها . ثُمَّ دعوت دوسًا إلى الإسلام ، فأبت عليَّ وتعاصت ، ثُمَّ قدمت على رسول الله ﷺ مكَّة ، فقلتُ : يا رسول الله غلب على دوس الزنى والربا ، فادع الله عليهم ، فقال : «اللَّهمَّ اهد دَوْساً» .

ثُمَّ رجعت إليهم . قال : وهاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة ، فأقمت بين ظهرانيهم أدعوهم إلى الإسلام حتَّى استجاب لي منهم من استجاب ، وسبقتني بدر وأحد والخَندَق مع رسول الله ﷺ . ثُمَّ قدمت على رسول الله ﷺ بثمانين ، أَو تسعين أهل بيت من دوس إلى المدينة ، فمكثت مع رسول الله ﷺ حتى فتح الله مكَّة ، فقلتُ : يا رسول الله ابعثني إلى ذي الكَفَّين صنم عمرو بن حُمَمَة حتَّى أحرقه ، فقال : «أجَلْ ، فاخرجْ إليه فحرِّقْهُ» ، قال : فخرجت حتَّى قدمت

عليه . قال : فجعلت أُوقدُ النار وهو يشتعل بالنار واسمه ذو الكفين ، قال : وأنا أقول [الرجز] :

يَا ذا الكَفَين لستُ من عُبَّادِكا
ميلادُنا أَكبرُ من ميلادِكا
إنِّي حشوتُ النَّار في فُؤَادِكا

ثُمَّ قدمت على رسول الله ﷺ ، فأقمت معه حتَّى قبض .

قال : فلمَّا بعث أَبو بكر بعثه إلى مُسيلمة الكذاب ، خرجت ومعي ابني مع المسلمين عمرو بن الطفيل ، حتَّى إذا كنا ببعض الطَّريق رأيت رؤيا ، فقلتُ لأَصحابي : إني رأيت رؤيا عبِّروها . قالوا : وما رأيت؟ قلتُ : رأيت رأسي حُلق ، وأنَّه خرج من فمي طائر ، وأَنَّ امرأَة لقيتني وأدخلتني في فرجها ، وكان ابني يطلبني طلباً حثيثًا ، فحِيْل بيني وبينه . قالوا : خيراً ، فقال : أَمَّا أَنا والله فَقد أوَّلتها ؛ أَمَّا حلق رأسي : فقَطْعُه ، وأما الطائر : فروحي ، وأما المرأة الَّتي أدخلتني في فرجها : فالأرض تُحفر لي وأُدفن فيها ، فقد رجوت أن أقتل شهيداً ، وأما طلب ابني إياي فلا أراه إلاَّ سيغدو في طلب الشهادة ، ولا أراه يلحق بسفرنا هذا ، فقتل الطفيل شهيداً يوم اليمامة ، وجرح ابنه ، ثُمَّ قتل باليرموك بعدَ ذلك في زمن عمر ابن الخَطَّاب شهيداً[١] .

١٢٧٣ ـ **الطفيل بن سعدِ بن عمرِو بن ثقف الأَنصاريّ** : شهد أُحُداً مع أَبيه سعد بن عمرٍو ، وقتل هو وأبوه يوم بئر مَعُونة شهيدين .

١٢٧٤ ـ **الطفيل بن أُبَيِّ بن كعب الأَنصاريّ** : أمه بنت الطفيل بن عمرو الدوسيّ ، كان يلقب أَبا بطن ، وكان صديقاً لابن عمر .

روى عن عمر ، ذكر ذلك الواقدي ، وذكر أنه وُلد على عهد رسول الله ﷺ.

باب طارق

١٢٧٥ ـ **طارق بن أَشْيَم بن مسعودٍ الأشجعي** : والد أَبي مالك الأشجعي ، واسم أَبي مالك : سعد ابن طارق .

روى عنه ابنُه أَبو مالك . يعدُّ في الكوفيين ، ذكرتْه طائفة في الصَّحابةِ .

١٢٧٦ ـ **طارق بن سويد الحضرمي** . ويقالُ : سويد بن طارق . له صُحبةٌ . حديثه في الشراب ـ يعني الخمر ـ حديث صحيح الإسناد .

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان ، قال : حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بن زُهير ، قال : حدَّثنا عفان ، قال : حدَّثنا حماد بن سلمةَ ، عن سماك بن حرب ، عن علقمة بن وائل ، عن طارق ابن سويد الحضرمي ، قال : قلتُ : يا رسول الله! إِنَّ بأرضنا أعناباً نعتصرها ، فنشرب منها؟ قال : «لا» ، قلتُ : إنَّا نستشفي منها للمريض ، قال : «ليس بالشِّفاءِ ، ولكنَّه دَاءٌ»[٢] .

١٢٧٧ ـ **طارق بن زياد** : حديثه عند سِماك بن حرب ، عن ثوبان بن سلمةَ ، عن طارق بن زياد ، قال : قلتُ : يا رسول الله ، إنَّ لنا كرْماً ونخلاً . . . الحديث[٣] .

١٢٧٨ ـ **طارق بن شريك** : له حديث عن النَّبيِّ ﷺ ، أخشى أَن يكون مرسلاً ؛ لأنه قد رُوي عن فروة بن نوفل .

---

(١) عثمان بن الحويرث أحد رواة الخبر ، لم أقف له على ترجمته فيما بين يديَّ من المصادر ، وقد أورد نحو هذا ابن سعد في «الطبقات» ٤/٢٣٧ ـ ٢٤٠ عن عبد الواحد بن أبي عون قال : كان الطفيل رجلاً شريفاً شاعراً . . . إلخ ، وهذا مرسل ، وهو مع إرساله في سنده محمد بن عمر الواقدي شيخ ابن سعد ، وقد ترك حديثه بعض أهل العلم .

(٢) أخرجه مسلم (١٩٨٤) ، وسلف عند المصنف في ترجمة سويد بن طارق .

(٣) هذه الترجمة هي التي سبقتها نفسها كما قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٤٣٢٨) ، وثوبان بن سلمة لا يعرف إلا في هذا الإسناد عند المصنف .

روى عنه زياد بن عِلاقة، وعبد الملك بن عمير. يعدُّ في الكوفيين.

١٢٧٩ - **طارق بن عبدِ الله المحاربي**: له صُحبةٌ. روى عنه جامع بن شداد، وربعي بن حِراش. يعد في الكوفيين.

١٢٨٠ - **طارق بن المرقَّع**: روى عنه عطاء وابنه عبدالله بن طارق، في صحبته نظر، أخشى أن يكون حديثه في موات الأرض مرسلاً[1].

١٢٨١ - **طارق بن شِهاب البَجَليّ** الكوفي، أبو عبدِ الله: ينسب طارق بن شِهاب بن عبدِ شمسِ ابن سلمةَ بن هلالِ بن عوف بن جُشَم - في أحمس من بجَيلة. أدرك الجاهلية.

حدَّثنا عبدُ الوارث، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ السلام، هو: الخشني، حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشار، حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بن مهدي، حدَّثنا شُعبة، عن قيسِ بن مسلم، عن طارق بن شِهابٍ، قال: رأيت رسول الله ﷺ.

وحدَّثنا عبدُ الوارث، حدَّثنا قاسِمٌ، حدَّثنا أحمدُ ابنُ زُهيرٍ، حدَّثنا عمرو بن مرزوق، حدَّثنا شُعبة، عن قيسِ بن مسلم، عن طارق بن شِهابٍ، قال: رأيت رسول الله ﷺ، وغزوت مع أَبي بكر، وعمر.

حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّد بن عبدِ المؤمن، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ سليمان، حدَّثنا عبدُ الله بنُ أحمدَ ابن حنبلٍ، حدَّثنا أَبي، حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفر، حدَّثنا شُعبة، عن قيسِ بن مسلم، عن طارق بن شِهابٍ، قال: رأيت رسول الله ﷺ، وغزوت في خلافةِ أَبي بكر، وعمر - ثلاثاً وثلاثين، أَو ثلاثًا وأَربعين بين غزوة وسريّة.

روى عنه إسماعيل بن أَبي خالدٍ، ومُخارق بن عبدِ الله، وسليمان بن قيسٍ، والمغيرة بن شبل وغيرهم.

باب طُلَيحة

١٢٨٢ - **طُلَيحة الدِّيلي**: مذكور في الصَّحابةِ. لم أقف له على خبر.

١٢٨٣ - **طُلَيحة بن خُوَيلد الأسدي**: ارتدَّ بعد النَّبيّ ﷺ، وادَّعى النُّبوَّةَ، وكان فارسًا مشهوراً بطلاً، واجتمع عليه قومه، فخرج إليهم خالد بن الوليدِ في أَصحاب النَّبيّ ﷺ، فانهزم طليحة وأَصحابه، وقتل أكثرهم، وكان طُليحة قد قتل هو وأخوه عكاشةَ بن مِحْصَنٍ الأسدي، وثابتَ بن أقرم، ثُمَّ لحق بالشام، فكانَ عند بني جَفْنة حتَّى قدم مسلماً مع الحاج المدينة، فلم يعرض له أَبو بكر، ثُمَّ قدم زمن عمر بن الخطاب، فقال له عمر: أنت قاتل الرجلين الصالحين؟! يَعني: ثابت بن أقرم، وعكاشة بن محصن، فقال: لم يهنِّي الله بأيديهما وأكرمهما بيدي، فقال: والله لا أُحبك أبداً. قال: فمعاشرة جميلة يا أَمير المؤمنين. ثُمَّ شهد طُليحة القادسية، فأبلى فيها بلاء حسناً.

وذكر ابنُ أَبي شيبة، عن ابن عيينة، عن عبدِ الملك بن عمير، قال: كتب عمر بن الخطاب إلى النُّعمان بن مقرِّنٍ: استشر، واستعن في حربك بطليحة، وعمرو بن معدي كرب، ولا تولهما من الأمر شيئًا، فإِنَّ كل صانع أعلم بصناعته.

باب طَهْمان

١٢٨٤ - **طهمان**: مولى رسول الله ﷺ. روى حديثه عطاء بن السائب في الصدقة، اختلف فيه، فقيل: طَهمان، وقيل: طُهمان، وقيل: ذكوان، وقيل غير ذلك، وقد ذكرناه في غير هذا الموضع[2].

١٢٨٥ - **طَهْمان**: مولى سعيد بن العاصِ. حديثه عند إسماعيل بن أُميَّةَ بن عمرو بن سعيد ابن العاصِ، عن أبيه، عن جَدِّه: أن غلاماً لهم يقال

(١) انظر «الإصابة».
(٢) سلف في باب ذكوان.

له: طهمان أعتقوا نصفه...، وذكر الحديث مرفوعاً[١].

باب طِهْفة

١٢٨٦ - طِهْفة بن زهير النَّهْدي: وفد إلى النَّبيِّ ﷺ في سنة تسع حين وفد أكثر العرب، فكلمه بكلام فصيح، وأجابه رسول الله ﷺ بمثله، وكتب له كتاباً إلى قومه بني نَهْد بن زيد. حديثه عند زهير بن معاوية، عن ليث بن أبي سُلَيم، عن حَبَّة العُرَني[٢].

١٢٨٧ - طِهفة الغفَاريّ: اختلف فيه اختلافاً كثيراً، واضطرب فيه اضطراباً شديدًا، فقيل: طهفة ابن قيس بالهاء، وقيل: طخفة بن قيس بالخاء، وقيل: طغفة بالغين، وقيل: طقفة بالقاف والفاء، وقيل: قيس بن طخفة. وقيل: يعيش بن طخفة، عن أبيه، وقيل: عبدُ الله بن طخفة، عن أبيه، عن النَّبيِّ ﷺ. وقيل: طهفة، عن أبي ذر، عن النَّبيِّ ﷺ، وحديثهم كُلّهم واحد: كنت نائمًا في الصُّفّة على بطني، فركَضَني رسول الله ﷺ برجله وقال: «هذه نومةٌ يبغضُها الله»، وكان من أصحاب الصُّفّة[٣]. ومن أهل العلم من يقولُ: إنَّ الصحبةَ لعبد الله ابنه، وإنه صاحب القصة. حديثه عند يحيى بن أبي كثير، وعليه اختلفوا فيه.

باب الأفراد في حرف الطاء

١٢٨٨ - الطاهر بن أبي هالةَ: أخو هند، وهالة بنو أبي هالةَ الأسدي التَّميميّ، حليف بني عبدِ الدار بن قصي.

أمه خَديجَة زوج النَّبيِّ ﷺ، بعثه رسولُ الله ﷺ عاملاً على بعضِ اليمن.

ذكر سيف بن عمر، قال: أخبرنا جابر بن يَزيد الجعفي، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبي موسى، قال: بعثني رسول الله ﷺ خامس خمسة على أخلاف اليمن أنا ومعاذ بن جبل، وخالد بن سعيدِ بن العاصِ، والطاهر بن أبي هالةَ، وعكاشة ابن ثور، فبعثنا متساندين، وأمرنا أن نتياسر، وأن نيسِّر ولا نعسِّر، ونبشِّر ولا ننفِّر، وإذا قدم معاذ طاوعناه ولم نخالفْه. وذكر تمام الخبر في الأشربة[٤].

١٢٨٩ - طَلْق بن عليٍّ بن طلق بن عمرو: ويقالُ: طلق بن عليٍّ بن قيسِ بن عمرو بن عبدِ الله ابن عمرو بن عبدِ العزّى بن سُحَيم بن مرة بن الدؤل ابن حنيفة السُّحَيمي الحنفي اليمامي، أبو علي، مخرج حديثه عن أهل اليمامة. ويقالُ: طلق ابن ثمامة، وهو والد قيس بن طلق اليمامي.

روى عن النَّبيِّ ﷺ: «لا وِتْران في ليلة»[٥]، وفي مسِّ الذَّكَر: «إنّما هو بَضْعَةٌ منك»[٦]، وفي الفجر أنه الفجر المعترض الأحمر[٧].

روى ملازم بن عمرو، عن عبدِ الله بن بدر، عن قيسِ بن طلق، عن أبيه، قال: قدمنا على رسول الله

---

(١) سلف أيضاً في باب ذكوان.

(٢) انظر «الإصابة» (٤٣١٨).

(٣) أخرجه أحمد ٣/٤٣٠، وأبو داود (٥٠٤٠)، وابن ماجه (٣٧٢٣)، وسنده ضعيف، وقد جاء ذمُّ النوم على البطن من غير هذا الوجه، وهو حسن.

(٤) رواه سيف بن عمر في أوائل كتاب «الردة» كما في «الإصابة» (٤٢٥٣)، وسنده ضعيف لضعف سيف نفسه وضعف جابر بن يزيد الجعفي.

(٥) أخرجه أحمد ٤/٢٣، وأبو داود (١٤٣٩)، والترمذي (٤٧٠)، والنسائي (١٦٧٩)، وسنده حسن.

(٦) أخرجه أحمد ٤/٢٢، وأبو داود (١٨٢) و(١٨٣)، وابن ماجه (٤٨٣)، والترمذي (٨٥)، والنسائي (١٦٥)، وسنده حسن.

(٧) أخرجه أحمد ٤/٢٣، وأبو داود (٢٣٤٨)، والترمذي (٧٠٥)، وسنده حسن.

ﷺ ، فبايعناه ، وأخبرناه أن بأرضنا بِيْعة ، وقال لنا : «إذا قدِمتُم بلدكُم ، فاكسِرُوا بيعتكُم ، وابنُوها مسجِداً» ، فقدمنا بلادنا وكسرنا بيعتنا واتخذناها مسجدًا ، ونضحناها بماء فضل طَهُور رسول الله ﷺ كان عندَنا في إداوة ، تمضمض منها رسول الله ﷺ ومجَّ فيها ، وأمرنا أن ننضح بها المسجد إذا بنيناه في البِيْعة ، ففعلنا ذلك ، ونادينا فيه بالصلاة ، وراهبُنا رجل من طيِّئ ، فلمَّا سمع الأذان قال : دعوةُ حق ، ثُمَّ استقبل تَلْعة من تلاعنا ، فلم نره بعدُ [١] .

١٢٩٠ ـ **طَرَفة بن عَرْفَجة** : أصيب أنفه يوم الكُلاب ، فاتخذ أنفاً من وَرِق ، فأنتن ، فأذن له رسول الله ﷺ أَن يتخذ أنفاً من ذهب ، قاله ثابت بن يزيد ، عن أَبي الأشهب ، وخالفه ابن المبارك ، فجعله لعرفجة ، وهو أصح [٢] .

١٢٩١ ـ **طُرَيْفة بن حاجز** : مذكور فيهم .

قال سيف بن عمر : هو الَّذي كتب إِليه أَبو بكر الصديق في قتال الفُجاءة السلمي الَّذي حرقه أَبو بكر بالنار ، فسار طريفة في طلب الفُجاءة ، وكان طريفة بن حاجز وأخوه معن بن حاجز مع خالد بن الوليد ، وكان مع الفجاءة نَجَبة بن أَبي الميثاء ، فالتقى نجبة وطريفة ، فتقاتلا ، فقتل الله نَجبة على الردَّة ، ثُمَّ سار حتَّى لحق بالفجاءة السلمي ، واسمه إياس بن عبدِ الله بن عبدِ ياليل ، فأسره ، وأنفذه إِلى أَبي بكر ، فلمَّا قدم به عليه أوقد له ناراً ، وأمر به فقذف فيها حتَّى احترق .

١٢٩٢ ـ **طَيِّب بن البراء** : أخو أَبي هند الداري لأمِّه . قدم على النَّبيِّ ﷺ منصرفه من تَبُوك ، وكان أحد الوفد الداريِّين ، فأسلم ، وسماه رسول الله ﷺ عبد الله .

١٢٩٣ ـ **طُلَيق بن سفيان بن أُميَّةَ بن عبدِ شمس بن عبدِ مناف** : مذكور في المؤلَّفة قلوبهم هو وابنه حكيم بن طليق ، لا أعرفه بغير ذلك .

---

(١) أخرجه النسائي (٧٠١) ، وسنده حسن .

(٢) انظر ما سلف في ترجمة الضحاك بن عرفجة .



باب حرف الظاء

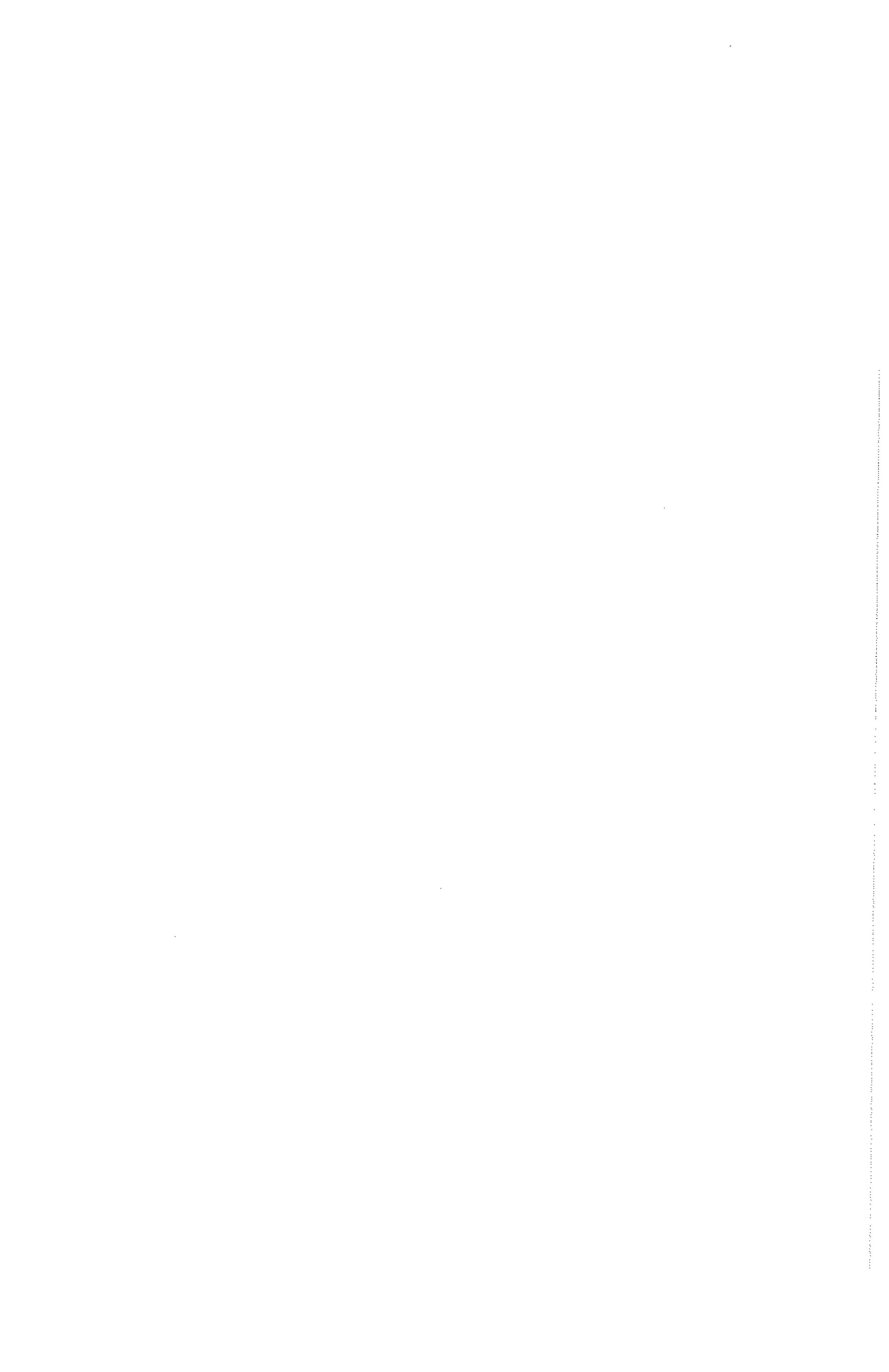
باب ظُهَير وظَبْيان

١٢٩٤ - ظُهَير بن رافع بن عديٍّ بن زيدِ بن جُشَم بن حارثةَ بن الحارثِ بن الخَزْرج بن عمرو، وهو النَّبيت بن مالكٍ بن الأَوسِ: شهد العقبة الثَّانية وبايع النَّبيّ ﷺ بها، ولم يَشْهد بدراً، وشهد أُحُداً وما بعدَها من المشاهد هو وأخوه مظهر بن رافع فيما قال ابنُ إسحاق وغيرُه. وهو عم رافع بن خَديج، ووالد أُسيد بن ظهير.

قال أَبو عمر رضي الله عنه: روى عنه رافع بن خديج.

١٢٩٥ - ظبيان بن كُرَادة الإيادي: ويقالُ: الثَّقفيّ. قدم على رسول الله ﷺ فأسلم، في حديث طويل يرويه أهل الأخبار والغريب، فأقطعه رسول الله ﷺ قطعة من بلاده، ومن قوله فيه [الطويل]:

فأَشهدُ بالبيتِ العتيقِ وبالصَّفَا
شهادَةَ من إحـــسانُه متقبَّلُ
بأنَّك محمودٌ لديــنا مــباركٌ
وفيٌّ أمينٌ صادقُ القول مرسَلُ



باب حرف العين

باب من اسمه منهم عبد الله

١٢٩٦ ـ عبد الله بن أَبي قُحَافة، أَبو بكر الصديق رضي الله عنهما : كان اسمه في الجاهلية : عبد الكعبة ، فسمَّاه رسولُ الله ﷺ عبد الله . هذا قول أهل النسب : الزُّبيري وغيره . واسم أَبيه أَبي قحافة : عثمان بن عامرِ بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تَيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر القرشيّ التَّيْميّ . وأُمُّه أم الخير بنت صخر بن عامرِ ابن كعب بن سعدِ بن تيم بن مرة ، واسمها سلمَى .

قال محَمَّد بن سلام : قلتُ لابن دأب : مَن أم أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه ؟ فقال : أُمُّ الخير ، هذا اسمها .

قال أَبو عمَر رحِمَه الله : لا يختلفون أنَّ أَبا بكرٍ رضي الله عنه شهد بدراً بعدَ مهاجرته مع رسول الله ﷺ من مَكَّة إِلى المَدينة ، وأنه لم يكن رفيقه من أَصحابه في هجرته غيره ، وهو كان مؤنسه في الغار إِلى أَن خرج معه مُهاجِرَينِ . وهو أَوَّل من أسلمَ من الرجال ، في قول طائفة من أهل العلم بالسِّيَر والخَبر ، وأول من صَلَّى مع رسول الله ﷺ فيما ذكر أولئك .

وكان يقال له : عتيق ، واختلف العلماء في المعنى الَّذي قيل له به : عتيق : فقال الليث بن سعد وجماعة معه : إِنَّمَا قيل له عتيق لجماله وعتاقة وجهه .

وقال مصعب الزُّبيري ، وطائفة من أهل النسب : إِنَّمَا سمي أَبو بكر عتيقاً ؛ لأنه لم يكن في نسبه شيء يعاب به .

وقال آخرون : كان له أخوان ، أحدهما : يسمى عتيقاً ، والآخر : فتيق ، ماتَ عتيق قبله ، فسمي باسمه .

وقال آخرون : إِنَّمَا سمِّي عتيقاً ؛ لأنَّ رسول الله ﷺ قال : «مَن سرَّه أَن ينظُر إِلى عتيقٍ من النار ، فليَنظُرْ إِلى هذا» فسمي عتيقاً بذلك .

وحَدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم ، حَدَّثنا أَبو الميمون البجَليّ ، قال : حَدَّثنا أَبو زُرعةَ الدمشقيّ . وحَدَّثني عبدُ الوارثِ بن سفيان واللفظ له ، وحديثه أتم ـ قال : حَدَّثنا ابن أصبغ ، حَدَّثنا أَحمَدُ بنُ زُهيرٍ ، حَدَّثنا سعيد بن منصور ، حَدَّثنا صالح بن موسى ، حَدَّثنا موسى بن إِسحاق ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين ، قالت : إِنِّي لفي بيت رسول الله ﷺ وأَصحابه بالفناء ، وبيني وبينهم الستر إِذْ أقبل أَبو بكر رضي الله عنه ، فقال رسولُ الله ﷺ : «مَن سرَّه أَن ينظُر إِلى عتيقٍ من النارِ ، فليَنظُرْ إِلى هذا» . قالت : وإن اسمَه الَّذي سماه به أهله لعبد الله بن عثمان بن عامرِ بن عمرو[1] .

وحَدَّثني خلف بن قاسم ، حَدَّثنا أَحمَدُ بنُ محبوب ، حَدَّثنا محَمَّدُ بنُ عبدوس ، حَدَّثنا أَبو بكر ابنُ أَبي شيبة ، حَدَّثنا شيخ لنا ، قال :حَدَّثنا مجالد ، عن الشعبي ، قال : سألت ابن عبَّاسٍ ، أَو سئل : أي النَّاس كان أَوَّل إِسلاماً؟ فقال : أَمَا سمعتَ قول حسان [البسيط] :

---

(١) سنده ضعيف جداً ، وأخرجه بهذا اللفظ أبو يعلى (٤٨٩٩) ، والطبراني (١٠) ، وأخرجه من وجه آخر عن عائشة أخف ضعفاً الترمذي (٣٦٧٩) بلفظ : «أنت عتيق الله من النار» ، وله شاهد بهذا اللفظ عن ابن الزبير يشدُّه ويقوِّيه .

إذا تذكَّرْتَ شجْواً من أخي ثقة
فاذْكُرْ أخــاكَ أبا بكرٍ بما فَعَلا
خيرَ البريَّةِ أتْقاها وأعــدَلَهــا
بعدَ النبيِّ وأوفَاها بما حَمَــلا
والثانيَ التّاليَ المحمودَ مشــهدُه
وأوّل النَّاسِ مِمّن صدَّق الرُّسُـلا

ويروى أنَّ رسول الله ﷺ قال لحسّان: «هل قلتَ في أَبي بكرٍ شيئاً؟» قال: نعم، وأنشده هذه الأبيات، وفيها بيت رابع وهيَ:

والثانيَ اثْنينِ في الغارِ المُنيفِ وقَدْ
طافَ العدوُّ به إذْ صعَّدُوا الجَبَلا

فسُرَّ النَّبيّ ﷺ بذلك، فقال: «أحسنتَ يا حسَّانُ».

وقد روي فيها بيت خامس:

وكان حِبَّ رسول الله قد علموا
خيرُ البريَّةِ لم يَعدِلْ به رَجُلا[1]

وروى شُعبةُ، عن عمرِو بن مرة، عن إبراهيم النخعي، قال: أَبو بكر أول من أسلم.

واختلف في مُكْث رسول الله ﷺ مع أَبي بكرٍ في الغار، فقيل: مكثا فيه ثلاثاً، يروى ذلك عن مجاهد.

وقد روي في حَديث مرسل أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «مَكثْتُ مع صاحِبي في الغارِ بضعةَ عشرَ يَوماً مَا لنا طعامٌ إلاَّ ثمرُ البَرِيرِ» - يَعني: الأراك[2]، وهذا غير صحيح عند أهل العلم بالحديث، والأكثر على ما قاله مجاهد. والله أعلم.

وروى الجُرَيري، عن أَبي نضرة، قال: قال أَبو بكر لعلي رضي الله عنهما: أنا أسلمت قبلك... في حَديث ذكره، فلم ينكر عليه. ومما قيل في أَبي بكرٍ رضي الله عنه قول أَبي الهيثم بن التَّيِّهان فيمَا ذكروا [الطويل]:

وإنِّي لأرْجو أَن يَقـــومَ بأَمــرِنا
ويحفَظَه الصِّدِّيقُ والمَرءُ مَن عـدي
أُولاَكَ خيارُ الحَــيِّ فِهْرُ بنُ مالك
وأنصارُ هذا الدِّينِ من كُلِّ معتدي

وقال فيه أَبو محْجَن الثقفيّ [الطويل]:

وسمِّيتَ صدِّيقاً وكُــلُّ مهاجِرٍ
سِواكَ يسمَّى باسْـمه غيرُ مُنكِرِ
سبقْتَ إلى الإسلام واللهُ شاهدٌ
وكنت جَليساً بالعَريـــشِ المشهَّرِ
وبالغارِ إذْ سُمِّيتَ بالغارِ صاحِـباً
وكنتَ رفيـــقاً للنَّبــيِّ المطَهَّرِ

وسمّي الصِّدِّيق لبداره إلى تصديق رسول الله ﷺ في كل ما جاء به ﷺ. وقيل: بل قيل له: الصّدّيق لتصديقه له في خبر الإسراء. وقد ذكرنا الخبر بذلك في غير هذا الموضع.

وكان في الجاهلية وجيهاً رئيساً من رؤساء قريش، وإليه كانت الأَشْناق في الجاهلية، والأشناق: الدّيات، كان إذا حمل شيئاً قالت فيه قريش: صدِّقوه وأمضوا حَمَالته، وحمالة مَن قام معه أَبو بكر، وإن احتملها غيره خذلوه ولم يصدِّقوه. وأسلمَ على يد أَبي بكرٍ: الزُّبير، وعثمان، وطلحة، وعبد الرَّحمنِ بن عوف.

وروى سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أسلمَ أَبو بكر، وله أربعون ألفاً، أنفقها كلّها على رسول الله ﷺ في سبيل الله. وقال رسولُ الله ﷺ: «ما نَفَعني مالٌ مَا نفعني مالُ أَبي بكرٍ»[3].

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/١٧٤ عن الزهري مرسلاً، وسنده ضعيف.

(٢) أخرجه أحمد ٣/٤٨٧. وابن حبان في «صحيحه» (٦٦٨٤) من حديث طلحة بن عمرو، وكان من أصحاب النبي ﷺ، وسنده صحيح. ولا أدري ما وجه قول المصنف: حديث مرسل! فإنه مرفوع إلى النبي ﷺ بسند متصل.

(٣) أخرجه أحمد ٢/٢٥٣، وابن ماجه (٩٤)، والترمذي (٣٦٦١)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨١١٠)، وهو صحيح.

وأعتق أَبو بكر سبعةً كانوا يعذّبون في الله ، منهم : بلال ، وعامر بن فُهيرة .

وفي حَديث التّخيير ، قال علي رضي الله عنه : فكان رسول الله ﷺ هو المخيَّر ، وكان أَبو بكر أعلمنا به[١] .

وقال رسولُ الله ﷺ : «دَعوا لي صاحِبي ، فإنّكُم قلتُم لي : كذبتَ ، وقال لي : صَدَقتَ»[٢] .

وقال رسولُ الله ﷺ في كلام البقرة والذئب : «آمنتُ بهذا أنا وأبو بكرٍ وعُمَرُ» ومَا هما ثَمّ[٣] ، علماً بما كانا عليه من اليقين والإيمان .

وقال عمرو بن العاصِ : يا رسول الله ، مَن أحبُّ النَّاس إليك؟ قال : «عائشةُ» ، قلتُ : من الرجال؟ قال : «أَبوها»[٤] .

وروى مالك ، عن سالم بن أَبي النضر ، عن عبيد ابن حنين ، عن أَبي سعيد الخدري ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «إنَّ من أمَنِّ النَّاسِ عليَّ في صُحبتِه وماله أَبا بكر ، ولو كُنتُ متَّخذاً خَليلاً لاتَّخذْتُ أَبا بكرٍ خليلاً ، ولكن أُخُوَّةُ الإسلام ، لا تَبْقَيَنَّ في المسجدِ خَوخَةٌ إلاَّ خَوخَةُ أَبي بكرٍ»[٥] .

روى سفيان بن عيينة ، عن الوليد بن كثير ، عن تَدرُس ، عن أَسماء بنت أَبي بكرٍ : أنهم قالوا لها : ما أشدَّ مَا رأيت المشركين بلغوا من رسول الله ﷺ؟ فَقالتْ : كان المشركون قعوداً في المسجد الحرام ، فتذاكرُوا رسول الله ﷺ ، وما يقولُ في آلهتهم ، فبينما هم كذلك ، إذْ دخل رسولُ الله ﷺ المسجد ، فقاموا إليه ، وكانوا إذا سألوه عن شيء صدّقهم ، فقالوا : ألست تقول في آلهتنا كذا وكذا؟ قال : «بلى» ، قال : فتشبَّثُوا به بأجمعهم ، فأتى الصَّريخ إلى أَبي بكر ، فقيل له : أدرك صاحبك . فخرج أَبو بكر حَتَّى دخل المسجد ، فوَجَدَ رسول الله ﷺ والنَّاس مجتمعون عليه ، فقال : ويلكم ، أتقتلون رجلاً أَن يقول : ربِّيَ الله ، وقد جاءكم بالبيِّنات من ربكم ؟ قال : فلهوا عن رسول الله ﷺ ، وأقبلوا على أَبي بكرٍ يضربونه . قالت : فرجع إلينا ، فجعل لا يمسّ شيئاً من غدائره إلاَّ جاء معه وهو يقولُ : تباركتَ يا ذا الجلال والإكرام[٦] .

وروينا من وُجوه عن أَبي أُمامة الباهليّ ، قال : حَدَّثني عمرو بن عَبَسَة ، قال : أتيتُ رسول الله ﷺ وهو نازل بعكاظ ، فقلتُ : يا رسول الله ، من اتَّبعك على هذا الأمر؟ قال : «حُرٌّ وعبدٌ» أَبو بكرٍ ، وبلالٌ . قال : فأسلمت عند ذلك . . . فذكر الحَديث[٧] .

أَخبرني أحمد بن قاسم بن عبدِ الرَّحمن التَّاهرْتي البزّار ، قال : حَدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، قال : حَدَّثني الحارث بن أَبي أُسامةَ ومحَمَّد بن إسماعيل الترمذي ، حَدَّثنا زياد بن أيوب البغداديّ ، أَخبرنا عفَّانُ بنُ مسلم ، أَخبرنا همَّامٌ ، قال : حَدَّثنا ثابتٌ ، عن أنسٍ : أنَّ أَبا بكرٍ الصَّدِّيق حَدَّثه ، قال : قلتُ

---

(١) أخرجه البخاري (٣٩٠٤) ، ومسلم (٢٣٨٢) ، لكن من حديث أبي سعيد الخدري ، والقول المذكور له .

(٢) أخرجه البخاري (٣٦٦١) و(٤٦٤٠) من حديث أبي الدرداء .

(٣) أخرجه البخاري (٢٣٢٤) ، ومسلم (٢٣٨٨) من حديث أبي هريرة .

(٤) أخرجه البخاري (٣٦٦٢) ، ومسلم (٢٣٨٤) .

(٥) أخرجه البخاري (٣٩٠٤) ، ومسلم (٢٣٨٢) .

(٦) أخرجه عن سفيان الحميديُّ (٣٢٤) ، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٨٩٩) ، وأبو يعلى (٥٢) ، وفيه تدرس ـ وتحرف في النسخ المطبوعة من «الاستيعاب» إلى : عبدوس ـ وليس بالمشهور ، وبقية رجاله ثقات .

(٧) أخرجه مسلم (٨٣٢) .

للنَّبيِّ ﷺ ونحنُ في الغار: لو أنَّ أحدَهم ينظر إلى قدميه لأبصرنا تحتَ قدميه، فقال: «يا أبا بكرٍ، مَا ظَنُّك باثْنين الله ثالثُهما»(١).

وروينا أنَّ رجلاً من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ قال في مجلس فيه القاسم بن محمَّد بن أبي بكر الصِّدِّيق: والله ما كان لرسول الله ﷺ من مَوطنٍ إلاَّ وعليٌّ معه فيه. فقال القاسم: يا أخي، لا تحلف. قال: هلُمَّ. قال: بلى، ما لا ترده، قال الله تعالى: ﴿ثانيَ اثْنينِ إذْ هما في الغارِ﴾[التوبة: ٤١].

واستخلفه رسول الله ﷺ على أُمَّته من بعده، بما أظهر من الدّلائل البيِّنة على محبته في ذلك، وبالتعريض الَّذي يقوم مقام التَّصريح، ولم يصرِّح بذلك لأنه لم يؤمَر فيه بشيء، وكان لا يصنع شيئاً في دين الله إلاَّ بوحي، والخلافة ركن من أركان الدين.

ومن الدلائل الواضحة على ما قلنا ما حَدَّثنا سعيد بن نصر وعبد الوارثِ بن سفيان، قالا: حَدَّثنا قاسم بن أصبغ، حَدَّثنا أحمَدُ بنُ زُهيرٍ، حَدَّثنا منصور ابن سلمَةَ الخُزاعي. وأخبرنا أحمد بن عبدِ الله، حَدَّثنا الميمون بن حمزة الحسيني بمصر، وحَدَّثنا الطحاوي، حَدَّثنا المُزَنيّ، حَدَّثنا الشافعيّ، قال: أنبأنا إبراهيم بن سعدٍ، عن أبيه، عن محمَّد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: أتت امرأةٌ إلى رسول الله ﷺ، فسألته عن شيء، فأمرها أن ترجع إليه، فقالتْ: يا رسول الله، أرأيت إنْ جئتُ فلم أجدْكَ، تعني الموت. فقال لها رسول الله ﷺ: «إن لم تَجديني فأْتي أبا بكر»(٢). قال الشافعي: في هذا الحَديث دليلٌ على أنَّ الخَليفَة بعدَ رسول الله ﷺ أبو بكر.

وروى الزهري، عن عبدِ الملك بن أبي بكر بن عبدِ الرَّحمنِ، عن أبيه، عن عبدِ الله بن زَمْعَة بن الأَسود، قال: كنت عند رسول الله ﷺ وهو عليل، فدعاه بلالٌ إلى الصلاة، فقال لنا: «مروا مَن يصَلِّي بالنَّاسِ» قال: فخرجتُ فإذا عمر في النَّاس، وكان أبو بكر غائباً، فقلتُ: قم يا عمر، فَصَلِّ بالنَّاس، فقام عمر، فلمَّا كبَّر سمع رسول الله ﷺ صوته، وكان مجهراً، فقال رسولُ الله ﷺ: «فأين أبو بكرٍ؟ يأبى الله ذلك والمسلمون». فبعث إلى أبي بكرٍ، فجاءه بعدَ أن صَلَّى عمر تلك الصلاة، فصلَّى بالنَّاس طول عِلَّتِه حَتَّى قبضَ رسول الله ﷺ(٣). وهذا أيضاً واضح في ذلك.

حَدَّثنا سعيد بن نصر، حَدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، قال: حَدَّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حَدَّثنا محمَّدُ بنُ كثير، حَدَّثنا سفيان بن سعيدٍ، عن عبدِ الملك بن عمير، عن مَوْلى لربعيّ بن حِرَاش، عن ربعيّ بن حراش، عن حذيفة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اقتدُوا باللَّذينِ من بعدي: أبي بكرٍ وعمَر، واهْتدُوا بهدي عمَّارٍ، وتَمَسَّكوا بعهْدِ ابن أمّ عبد»(٤).

حَدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان ويعيش بن سعيد، قالا: حَدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، قال: حَدَّثنا أبو بكر محمَّدِ بن أبي العوَّام، قال: حَدَّثني أبي، أحمدُ بن يَزيد بن أبي العوَّام، قال: حَدَّثنا محمَّدُ ابنُ يَزيد الواسطيّ، قال: حَدَّثنا إسماعيل بن خالد، عن زِرّ، عن عبدِ الله بن مسعودٍ، قال: كان

(١) أخرجه البخاري (٣٦٥٣)، ومسلم (٢٣٨١).

(٢) أخرجه البخاري (٣٦٥٩)، ومسلم (٢٣٨٦).

(٣) أخرجه أحمد ٤/٣٢٢، وأبو داود (٤٦٦٠)، وهو حديث معلول، وانظر تفصيل القول فيه فيما علَّقه أستاذنا الشيخ شعيب الأرنؤوط وصاحبنا الأستاذ إبراهيم الزيبق على «مسند أحمد» برقم (١٨٩٠٦).

(٤) سنده حسن في المتابعات والشواهد، وأخرجه أحمد ٥/٣٨٥ و٤٠٢، والترمذي (٣٧٩٩م)، وبنحوه ابن ماجه (٩٧).

رجوع الأَنصار يوم سَقيفة بني ساعدَة بكلام قاله عمر بن الخَطَّاب: أنشدتكم اللهَ: هل تعلمونَ أَنَّ رسول الله ﷺ أمر أَبا بكرٍ أن يصلِّيَ بالنَّاس؟ قالوا: اللهمَّ نعم. قال: فأيكم تطيب نفسه أَن يزيله عن مقام أقامه فيه رسول الله ﷺ؟ فقالوا: كلنا لا تطيب نفسهُ، ونستغفر الله[1].

وروى إسرائيل، عن أَبي إِسحاق، عن عبدِالرَّحمنِ بن يزيد، قال: قال عبد الله بن مَسعود: اجعلوا إمامكم خيركم، فإِنَّ رسول الله ﷺ جعل إمامنا خَيرنا بعده.

وروى الحسن البصري، عن قيسِ بن عُبَاد، قال: قال لي علي بن أَبي طالبٍ: إِنَّ رسول الله ﷺ مرض ليالي وأياماً ينادى بالصَّلاة، فيقول: «مروا أَبا بكرٍ يصلِّي بالنَّاسِ»، فلمَّا قبض رسول الله ﷺ نظرت فإذا الصلاة علم الإسلام، وقوام الدين، فرضينا لدنيانا مَن رضي رسول الله ﷺ لديننا، فبايعنا أَبا بكرٍ.

وقد ذكرنا هذا الخبر وكثيراً مثله في معناه عند قول رسول الله ﷺ: «مُروا أَبا بكر فليصَلِّ بالنَّاسِ»[2]، وأوضحنا ذلك في «التمهيد»، والحمد لله.

وكان أَبو بكر يقولُ: أنا خَليفَةُ رسول الله ﷺ، وكذلك كان يدعى: يا خَليفَة رسول الله. وكان عمر يدعى: خَليفَة أَبي بكرٍ، صَدراً من خلافته حَتَّى تسمَّى بأمير المؤمنين لقصَّةٍ سنذكرها في بابه، إِن شاءَ الله تعالى.

قرأت على أَبي عبد الله محمَّد بن عبدِ الله بن حكم يعرف بابن البغوي: أن محمَّد بن معاويَةَ أخبرهم، قال: حَدَّثنا الفضل بن الحباب الجشمي، حَدَّثنا أَبو الوليد الطَّيالسيّ، حَدَّثنا نافع بنُ عمر الجُمَحيُّ، عن ابن أَبي مليكةَ، قال: قال رجل لأَبي بكرٍ: يا خَليفَة الله، قال: لست بخَليفَة الله. قال: ولكنِّي أنا خَليفَة رسول الله، وأنا راض بذلك.

حَدَّثنا خلف بن قاسمٍ وعليّ بن إبراهيمَ، قالا: حَدَّثنا الحسن بن رشيق، حَدَّثنا عليُّ بنُ سعيدِ بن بشير، حدثنا أَبو كُريبٍ، حَدَّثنا عبيد بن حسَّان الصّيدلانيّ، حَدَّثنا مسعر بن كِدَام، عن عبدِ الملك ابن ميسرة، عن النَّزَّال بن سبرة، عن عليّ، قال: خير هذه الأُمَّة بعدَ نبيها أَبو بكر، ثُمَّ عمر.

وروى محَمَّد ابن الحنفية، وعبد خير، وأبو جحيفة، عن علي مثله.

وكان عليّ رضي الله عنه يقولُ: سبق رسول الله ﷺ، وثنَّى أَبو بكر، وثلَّث عمر، ثُمَّ حفتنا فتنة يعفو الله فيها عمَّنْ يَشاء.

وقال عبد خير: سمعتُ عَليّاً يقولُ: رَحِمَ الله أَبا بكرٍ، كان أَوَّل من جمع ما بين اللَّوحين.

وروينا عن عبدِ الله بن جعفر بن أَبي طالبٍ من وُجوه أنه قال: ولينا أَبو بكر فخيرُ خَليفَة، أرحمه بنا، وأحناه علينا. وقال مسروق: حُبُّ أَبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السّنة.

وكان أَبو بكر رجلاً نحيفاً أَبيضَ خفيف العارضين أَجْنأ، لا يستمسك أُزْرَتُه، تسترخي عن حقْويه، مَعرُوق الوجه، غائر العينين، ناتئ الجبهة، عاري الأشاجع، هكذا وصفته ابنته عائشة رضي الله عنها.

وبويع له بالخلافة في اليوم الَّذي ماتَ فيه رسول الله ﷺ في سقيفة بني ساعدة، ثُمَّ بويع البيعة العامة يوم الثلاثاء من غد ذلك اليوم، وتخلَّف عن بيعته سعد بن عبادة، وطائفة من الخزرج، وفرقةٌ من قريش. ثُمَّ بايعوه بعدُ غير سعد. وقيل: إِنَّه لم

---

(١) سنده جيد، وأخرجه أحمد ٣٩٦/١ و٤٠٥، والنسائي (٧٧٧) من طريق عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش به، وهذا سند حسن.

(٢) أخرجه البخاري (٦٦٤)، ومسلم (٤١٨) من حديث عائشة. وانظر «التمهيد» ١٢٤/٢٢ وما بعدها.

يَتخلَّفْ عن بيعته يَومَئذ أحد من قريش ، وقيل : إنَّه تخلف عنه من قريش عليٌّ ، والزُّبير ، وطلحة ، وخالد ابن سعيدِ بن العاصِ ، ثُمَّ بايعوه بعدُ . وقد قيل : إنَّ عليّاً لم يبايعه إلاَّ بعدَ موت فاطمة رضي الله عنها ، ثُمَّ لم يزل سامعاً مطيعاً له يثني عليه ويفضله .

حَدَّثنا محَمدُ بنُ عبدِ الملك ، قال : حَدَّثنا ابن الأعرابي ، حدثنا الحسن بن محمد الزَّعفراني ، حَدَّثنا يزيد بن هارون ـ وأبو قَطَن ، وأبو عبادة ، ويعقوب الحضرمي ، واللفظ ليَزيد ـ قالوا : حَدَّثنا محَمَّدُ بنُ طلحة ، عن أَبي عبيدة بن الحكم ، عن الحَكم بن جَحْل ، قال : قال عليّ رضي الله عنه : لا يفَضِّلني أحد على أَبي بكر وعمر إلاَّ جلدتُه حدَّ المُفْتَري .

حَدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم ، حَدَّثنا عبدُ الله بنُ عمر ، حَدَّثنا أَحمَدُ بنُ محَمَّد بن الحَجَّاج ، حَدَّثنا يحيى ابن سليمان ، حَدَّثنا إسماعيل ابنَ عُليَّة ، حَدَّثنا أيوب السَّختياني ، عن محَمَّد بن سيرين ، قال : لما بويع أَبو بكر الصديق أبطَأَ عليٌّ عن بيعته ، وجلس في بيته ، فبعث إليه أَبو بكر : ما أبطَأَ بك عني! أكرهت إمارتي؟ فقال عليّ : مَا كرهت إمارتك ، ولكني آليت ألاّ أرتدي ردائي إلاَّ إلى صلاة حَتَّى أجمع القرآن . قال ابن سيرين : فبلغني أنه كتبه على تنزيله ، ولو أُصيب ذلك الكتاب لوُجد فيه علم كثير .

وذكر عبد الرزَّاق ، عن مَعمَر ، عن أيوب ، عن عكرمةَ ، قال : لما بويع لأَبي بكرٍ تخلَّف عليٌّ رضي الله عنه عن بيعته ، وجلس في بيته ، فلقيه عمر ، فقال : تخلّفت عن بيعة أَبي بكر؟ فقال : إنِّي آليت بيمين حين قبض رسول الله ﷺ ألاّ أرتدي بردائي إلاَّ إلى الصلاة المكتوبة حَتَّى أجمع القرآن ، فإنِّي خشيتُ أَن ينفلت ، ثُمَّ خرج فبايعه . وقد ذكرنا جَمع عليٍّ رضي الله عنه القرآن في بابه أَيضاً من غير هذا الوجه ، والحمد لله .

وذكر ابنُ المبارَك ، عن مالكِ بن مغْول ، عن أَبي الخير ، قال : لما بويع لأَبي بكرٍ جاء أَبو سفيان بن حرب إلى عليٍّ ، فقال : غلبكم على هذا الأمر أرذلُ بيت في قريش ، أَمَا والله لأملأنّها خيلاً ورجالاً . قال : فقال عَليّ : ما زلتَ عدوّاً للإسلام وأهله ، فَمَا ضرّ ذلك الإسلام وأهله شيئاً ، وإنا رأينا أَبا بكرٍ لها أهلاً . وهذا الخبر ممَّا رواه عبد الرزَّاق ، عن ابن المبارَك .

حدثنا محمد بن إبراهيم ، حَدَّثنا محَمَّدُ بنُ أحمد ، حَدَّثنا محَمَّدُ بنُ أيوب ، حَدَّثنا أَحمَدُ بنُ عمرو البزار ، حَدَّثنا أَحمَدُ بنُ يحيى ، حَدَّثنا محَمَّدُ ابنُ بشر ، حَدَّثنا عُبَيد الله بنُ عمر ، عن زيد بن أسلمَ ، عنْ أَبيه : أنّ عليّاً والزُّبير كانا حين بويع لأَبي بكرٍ يدخلان على فاطمة رضي الله عنهم فيشاورانها ويتراجعان في أمرهم ، فبلغ ذلك عمر ، فدخل عليها عمر ، فقال : يا بنت رسول الله ، والله ما كان من الخلق أحدٌ أحبّ إلينا من أبيكِ ، ومَا أحد أحبّ إلينا بعده منك ، ولقد بلغني أن هؤلاء النفر يدخلون عليك ، ولئن بلغني لأفعلنَّ ولأفعلنَّ . ثُمَّ خرج وجاؤوها ، فَقالتْ لهم : إنَّ عمر قد جاءني ، وحلف لئن عدتم ليفعلنَّ ، وايم الله ليفينّ بها ، فانظروا في أمركم ، ولا ترجعوا إِليَّ . فانصرفوا فلم يرجعوا حَتَّى بايعوا لأَبي بكرٍ .

وحَدَّثنا أَحمَدُ بنُ محَمَّدٍ ، حَدَّثنا أَحمَدُ بنُ الفَضْل ، حَدَّثنا محَمَّدُ بنُ جريرٍ ، حَدَّثنا محَمَّدُ بنُ سلمَةَ ، عن ابن إسحاق ، عن عبدِ الله بن أَبي بكرٍ : أن خالد بن سعيد لما قدم من اليمن بعد وفاةِ رسول الله ﷺ تربّص ببيعته لأَبي بكرٍ شهرين ، ولقي عليّ ابن أَبي طالب ، وعثمان بن عفان ، وقال : يا بني عبد مناف ، لقدْ طبتُم نفساً عن أمركم يليه غيركم ، فأما أَبو بكر فلم يحفل بها ، وأما عمر فاضطغنها عليه ، فلمَّا بعث أَبو بكر خالد بن سعيد أميراً على ربْع من أرباع الشام ، وكان أَوَّل من استعمل عليها ، فجعل عمر يقولُ : أتؤمِّرُه وقد قال ما قال؟! فلم يزل

بأَبي بكرٍ حَتَّى عزله ، وولّى يَزِيد بن أَبي سفيان ، وقال ابنُ أَبي عزة القرشيّ الجُمَحِيُّ [الكامل] :

شُكراً لمـــن هو بالثناءِ خَليـــقُ
ذهـــب اللَّجَاجُ وبُويِـــعَ الصِّدِّيقُ

من بعدِ ما دَحَضَتْ بسـعد نَعلُه
ورجـــا رجـــاءً دونَهُ العَـيُّوقُ

جاءتْ به الأَنصارُ عاصِبَ رأسِه
فأتاهمُ الصِّدِّيـــق والفـــاروقُ

وأبـو عُبيدةَ والَّذِيـــن إليهـــمُ
نَفْسُ المؤمِّـــل للبقـــاءِ تتـــوقُ

كنّا نقولُ لهـــا عليٌّ والرِّضـا
عمَرٌ ، وأولاهم بتلك عَتِيـــقُ

فدعتْ قريشٌ باسمه فأجابها
إِنَّ المنوّهَ باســـمه المَـــوثـوقُ

وحَدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم ، حَدَّثنا الحسن بن رشيق ، حَدَّثنا أَبو بِشْرٍ الدولابيّ ، قال : حَدَّثنا إبراهيم ، حَدَّثنا الحميديّ ، حَدَّثنا سفيان ، قال : حَدَّثنا الوليد بن كثير ، عن ابن صياد ، عن سعيد ابن المسيِّب ، قال : لما قبض رسول الله ﷺ ارتجَّت مَكَّة ، فسمع بذلك أَبو قحافة ، فقال : ما هذا؟ قالوا : قبضَ رسول الله ﷺ! قال : أمر جلل! قال : فمن ولي بعده؟ قالوا : ابنك ، قال : فهل رضيت بذلك بنو عبد مَناف ، وبنو المغيرة؟ قالوا : نعم . قال : لا مانع لما أعطى الله ، ولا معطي لما منعه الله .

ومكث أَبو بكر في خلافته سنتين وثلاثة أشهر إلاَّ خمس ليالٍ . وقيل : سنتين وثلاثة أشهر وسبع ليال .

وقال ابنُ إِسحاق : تُوفِّي أَبو بكر على رأس سنتين وثلاثة أشهر وسبع ليال .

وقال ابنُ إِسحاق : تُوفِّي أَبو بكر على رأس سنتين وثلاثة أشهر واثنتي عشرة ليلة من متوفَّى رسول الله ﷺ. وقال غيره : وعشرة أيام . وقال غيره أَيضاً : وعشرين يوماً ، فقام بقتال أهل الرِّدّة ، وظهر من فَضْل رأيه في ذلك وشدّته مع لينه مَا لم يحتسب ، فأظهر الله به دينه ، وقتل على يديه وببركته كلُّ من ارتدَّ عن دين الله ، حَتَّى ظهر أمرُ الله وهم كارهون .

واختلف في السّبب الَّذي ماتَ منه : فذكر الواقِديّ أنه اغتسل في يوم بارد فحُمَّ ، ومرض خمسة عشر يوماً .

قال الزُّبيرُ بن بكّار : كان به طرف من السِّل .

ورُوي عن سلام بن أَبي مطيع أنه سُمَّ ، والله أَعلم .

واختلف أَيضاً في حين وفاته ، فقال ابنُ إِسحاق : تُوفِّي يوم الجمعة ، لتسع ليالٍ بقين من جمادى الآخرة ، سنةَ ثلاثِ عشرة . وقالَ غيره من أهل السِّيَر : إنّه ماتَ عشيّ يومِ الاثنين . وقيل : ليلة الثلاثاء وقيل : عشي يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة . هذا قول أكثرهم .

وأوصى أَن تغسله أَسماء بنت عُمَيس زوجته ، فغسلته ، وصَلَّى عليه عمر بن الخطاب ، ونزل في قبره عمر ، وعثمان ، وطلحة ، وعبد الرَّحمنِ بن أَبي بكر ، ودُفن ليلاً في بيت عائشة رضي الله عنها مع النَّبيّ ﷺ . ولا يختلفون أن سنَّه انتهت إِلى حين وفاته ثلاثاً وستين سنة إلاَّ ما لا يَصِحُّ . وأَنَّه استوفى بخلافته بعدَ رسول الله ﷺ سِنّ رسول الله ﷺ ، وكان نقش خاتمه : نِعْمَ القادرُ الله ، فيما ذكر الزُّبيرُ بن بكار ، وقال غيره : كان نقش خاتمه : عبد ذليل لربٍّ جليل .

وروى سفيان بن حسين ، عن الزهري ، قال : سألني عبد الملك بن مروان ، فقال : أرأيت هذه الأَبيات الَّتي تُرْوى عن أَبي بكر؟ فقلتُ له : إِنَّه لم يقلها ، حَدَّثني عروة ، عن عائشة : أنَّ أَبا بكرٍ لم يقل بيت شعر في الإسلام حَتَّى مات ، وأَنَّه كان قد حرم الخمر في الجاهلية ، هو وعثمان رضي الله عنهما .

١٢٩٧ ـ عبد الله بن أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ، رضي الله عنهما: أمّه وأُمّ أَسماء واحدة؛ امرأة من بني عامر بن لؤي تُسمى قُتَيلة. شهدَ عبد الله بن أَبي بكرٍ الطَّائف مع رسول الله ﷺ، فرمي بسهم، رماه به أَبو مِحجَن الثقفيّ فيما ذكر الواقديّ، فدَمِلَ جرحه حتَّى انتقض به، فماتَ منه في أَوَّل خلافة أبيه، وذلك في شوال من سنة إِحدَى عشرة، وكان إسلامه قديماً، ولم يُسمع له بمشهد إلاَّ شهوده الفتح، وحنيناً، والطَّائف، والله أعلم.

وكان قدِ ابتاع الحلة الَّتي أرادوا دَفْنَ رسول الله ﷺ فيها بتسعة دنانير ليكفن فيها، فلمَّا حضرته الوفاة، قال: لا تكفنوني فيها، فلو كان فيها خير كفن فيها رسول الله ﷺ، ودُفن بعدَ الظهر، وصَلَّى عليه أبوه، ونزل في قبره عمر، وطلحة، وعبد الرَّحمنِ أخوه رضِيَ الله عنهم.

١٢٩٨ ـ عبد الله بن أنيس الجُهَني، ثُمَّ الأَنصاريّ: حليف بني سَلِمة. قال ابنُ إِسحاق: هو من قُضاعة حليف لبني سَواد، من بني سَلِمة.

وقال الواقِديُّ: هو من البَرْك بن وَبَرة أخو كلب ابن وبَرة في قضاعة، حليف لبني سواد من بني سَلِمة. وقال غيرهما: هو من جهينة حليف الأَنصَار. وقيل: هو من الأَنصار.

وقال الكلبيّ: عبد الله بن أُنيس صاحب النَّبيّ ﷺ هو: عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالكِ بن غَنْم بن كعب بن تيم بن نُفَاثة ابن إياس بن يربوع بن البَرْك بن وَبَرة، أخي كلب ابن وبرة، والبرك بن وبرة دخل في جهينة.

قال ابن الكلبيّ: كان عبدُ الله بنُ أُنيس مهاجرياً أنصارياً عَقَبياً، وشهد أُحُداً وما بعدها. يكنى أَبا يحيى.

روى عنه أَبو أمامة وجابر بن عبدِ الله، وروى عنه من التَّابعين بُسْر بن سعيد، وبنوه: عطية، وعمرو، وضَمْرة، وعبد الله، بنو عبد الله بن أنيس، وهو الَّذي سأل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر، وقال له: يا رسول الله، إِنِّي شاسع الدار، فمرني بليلةٍ أنزل لها. فقال: «انزل ليلةَ ثلاثٍ وعشرينَ»[1]. وتُعرف تلك الليلة بليلة الجهني بالمدينة، وهو أحد الَّذين كسروا آلهة بني سلِمة. تُوُفِّيَ سنة أربع وخمسين، رضِيَ الله عنه.

١٢٩٩ ـ عبد الله ابن أم مكتوم الأعمى القرشيّ العامري: لم يختلفوا أنه من بني عامر بن لؤي، واسم أمه أم مكتوم: عاتكة بنت عبدِ الله بن عَنْكَثة ابن عامرِ بن مخزوم. واختلفوا في اسم أبيه، فقال بعضهم: هو عبد الله بن زائدة بن الأصمّ. وقال آخرون: هو عبد الله بن قيسِ بن مالكِ بن الأصمّ ابن رواحة بن صخر بن عبدِ بن معيص بن عامرِ بن لؤي القرشيّ العامري، كان قديم الإسلام بمكَّة وهاجر إلى المدينة.

واختلف في وقت هجرته إليها، فقيل: كان مِمَّن قَدِمَ المدينةَ مع مصعب بن عمير قبل رسول الله ﷺ. وقال الواقِديُّ: قدمها بعدَ بدر بيَسير، فنزل دار القراء، وكان رسول الله ﷺ لما قدِم المدينةَ يستخلفه عليها في أكثر غزواته. وسنذكر خبره في «باب عمرو»، فإِنَّ أكثر أهل الحديث يقولُ: اسم ابن أم مكتوم: عمرو ابن أم مكتوم، وقال مصعب الزُّبيريّ: أبوه قيس بن زائدة بن الأصمّ، ولم يقل في اسمه: عبدالله ولا عمرو. وقال الزُّبيريّ: هو عمرو بن قيس ابن زائدة بن الأصم، وهو قول موسى بن عقبةَ.

قال سلمة بن فضل، عن ابن إِسحاق: هو عبدالله بن شُريحٍ بن قيسِ بن زائدة بن الأصم بن

(١) أخرجه أبو داود (١٣٨٠)، وهو حديث حسن.

هَرِم ابن رواحة بن حُجْر بن عبدِ بن معيص بن عامرِ ابن لؤي . وهكذا قال عليّ بن المَديني والحسين بن واقد : ابن أم مكتوم عبد الله بن شُرَيح .

وقال قتادة : هو عبد الله بن زائدةً ، وأظنه نسبه إلى جدّه . وقال محمَّد بن سعد كاتب الواقدي : أمَّا أهل المدينة فيقولون : اسمه عبدُ الله ، وأهل العراق يقولون : اسمه عمرو ، قال : ثُمَّ أجمعوا على أنه ابن قيس بن زائدة بن الأصم .

قال أبو عمر رحمه الله : لم يُجمعوا لما ذكرنا عن ابن إسحاق وعليّ بن المَديني وحسين بن واقد . وكان يؤذّن لرسول الله ﷺ مع بلال ، وشهد القادسيّة فيما يقولون ، وباقي خبره يأتي في «باب عمرو» .

١٣٠٠ ـ عبد الله بن الأرقم بن عبدِ يغوث بن وَهْب بن عبدِ منافِ بن زهرة بن كلاب القرشيّ الزُّهْري : أسلم عام الفتح ، وكتب للنَّبيِّ ﷺ ، ثُمَّ لأبي بكرٍ رضِيَ الله عنه ، واستكتبه أيضاً عمر رضِيَ الله عنه .

وذكر مالك عن زيد بن أسلم ، عن عمر : ولى عبد الله بن الأرقم على بيت المال .

وقال خليفة بن خياط : لم يزل عبد الله بن الأرقم على بيت المال خلافةَ عمر كلها ، وسنتين من خلافة عثمان رضِيَ الله عنه ، حتَّى استعفاه من ذلك ، فأعفاه .

وذكر محمَّد بن إسحاق ، عن محمَّدِ بن جعفر ابن الزُّبيرِ ، عن عبدِ الله بن الزُّبير : أنَّ رسول الله ﷺ استكتب عبد الله بن الأرقم ، فكان يجيب عنه الملوك ، وبلغ من أمانته عنده أنَّه كان يأمره أن يكتب إلى بعض الملوك ، فيكتب ، ويأمره أن يطيِّنه ويختمه ، وما يقرؤه لأمانته عنده .

وقال ابنُ إسحاق : كان زيد بن ثابت يكتب الوحيَ لرسول الله ﷺ ، ويكتب إلى الملوك أيضاً ، وكان إذا غاب عبد الله بن الأرقم وزيد بن ثابت ، واحتاج أن يكتب إلى بعض أمراء الأجناد ، أو الملوك ، أو إلى إنسان بقطيعة ، أمر من حضر أن يكتب له .

وروى ابن القاسم ، عن مالك ، قال : بلغني أنه ورد على رسول الله ﷺ كتاب ، فقال : «من يجيب عنّي؟» فقال عبد الله بن الأرقم : أنا ، فأجاب عنه ، وأتى به إليه ، فأعجبه وأنفذه ، وكان عمر حاضراً ، فأعجبه ذلك من عبد الله بن الأرقم ، فلم يزل ذلك له في نفسه يقولُ : أصاب ما أراده رسول الله ﷺ ، فلمَّا ولي عمر استعمله على بيت المال[1] .

وروى ابنُ وهب ، عن مالك ، قال : بلغني أنَّ عثمان أجاز عبد الله بن الأرقم ـ وكان له على بيت المال ـ بثلاثين ألفاً ، فأَبَى أن يقبلها ، هكذا قال مالك .

وروى سفيان بن عيينة ، عن عمرِو بن دينار : أنَّ عثمان رضِيَ الله عنه استعمل عبد الله بن الأرقم على بيت المال ، فأعطاه عثمان ثلاث مئة درهم ، فأبي عبدُ الله أن يأخذها ، وقال : إنَّما عملت لله ، وإنَّما أجْرِي على الله .

وروى أشهب ، عن مالك : أنَّ عمر بن الخَطَّاب رضِيَ الله عنه كان يقولُ : ما رأيت أحداً أخشى لله من عبد الله بن الأرقم ، قال : وقال عمرُ لعبد الله بن الأرقم : لو كان لك مثلُ سابقة القوم ما قدمت عليك أحداً .

١٣٠١ ـ عبد الله بن أُمِّ حرام ، أبو أُبيّ الأنصاري : وأُمُّه أم حرام هي زوج عبادة بن الصامت ، يعرفُ بربيب عبادة ، وكان خَيِّراً فاضلاً ، قد صَلَّى القِبلتَين مع رسول الله ﷺ ، وهو : عبد الله

(١) وصله عن مالكٍ محمد بن صدقة الفدكي فقال عنه : عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر ، أخرجه البزار في «مسنده» (٢٦٧) . ومحمد بن صدقة ، قال الدارقطني : ليس بالمشهور ولكن ليس بأس به . اهـ ، قلت : فإن كان حفظه فالسند صحيح .

ابن عمرو بن قيس بن زيد بن سَواد بن مالكِ بن غنم بن مالكِ بن النَّجار.

وبعضهم يقولُ فيه: عبد الله بن أُبيّ بن أم حرام، وهو خطأ من قائله، وإنَّما هو أبو أُبيّ.

من حديثه عن النَّبيِّ ﷺ: أنَّه قال: «أكرِموا الخُبزَ»[1].

١٣٠٢ ـ **عبد الله بن أُبَيّ بن خلف، القرشيّ الجُمحيُّ**: أسلم عام الفتح، وقتل يوم الجمل.

١٣٠٣ ـ **عبد الله بن أبي أُميَّة بن المغيرة بن** عبدِ الله بن عمرو بن مخزوم: أخو أم سلمة زوج النَّبيِّ ﷺ، أمّه عاتكة بنت عبد المطَّلب بن هاشم، يقال لأبيه أبي أُميَّة: زاد الرَّكْب. وزعم ابن الكلبي أنَّ أزواد الركب ثلاثة: زَمعة بن الأسود بن المطلب ابن عبد مناف، قتل يوم بدر كافراً، ومسافر بن أبي عمرو بن أُميَّةَ، وأبو أُميَّة بن المغيرة المخزُومي، وهو أشهرهم بذلك، هكذا قال ابن الكلبي والزُّبير، وقالا: إنَّما سُمُّوا أزواد الركب؛ لأنهم كانوا إذا سافر معهم أحد كان زادُه عليهم.

قال مصعب والعدوي: لا تعرف قريش زاد الركب إلاَّ أبا أُميَّة بن المغيرة وحدَه، وكان عبدُ الله ابنُ أبي أُميَّة شديداً على المسلمين مخالفاً مبغضاً، وهو الذي قال: ﴿لن نؤمن لك حتَّى تَفْجُرَ لنا من الأرضِ يَنبوعاً أو يكون لك بيتٌ من زُخرُف...﴾ الآية [الإسراء: ٩٠]، وكان شديد العداوة لرسول الله ﷺ، ثُمَّ إنه خرج مهاجراً إلى النَّبيِّ ﷺ، فلقيه بالطَّريق بين السُّقْيا والعَرْج وهو يريد مكَّة عام الفتح، فتلقاه فأعرض عنه رسول الله ﷺ مرة بعد مرة، فدخل على أُخته، وسألها أن تشفع له، فشفعت له أخته أمّ سلمة، وهيَ أختُه لأبيه، فشفّعها رسول الله ﷺ، فأسلم وحسن إسلامه، وشهد مع رسول الله ﷺ فَتْح مكَّة مسلماً، وشهد حنيناً والطَّائف، ورُمي يوم الطَّائف بسهم فقتَله، وماتَ يومئذٍ.

وهو الذي قال له المخنث في بيتِ أم سلمة: يا عبد الله، إن فتح الله عليكم الطَّائف غداً فإني أدلُّك على امرأةِ غيلان، فإنَّها تُقبل بأربع وتُدبر بثمان[2].

وزعم مسلم بن الحجَّاج: أن عروة بن الزُّبير روى عنه: أنه رأى النَّبيّ ﷺ يصلي في بيت أم سلمة في ثوب واحد، ملتحفاً به، مخالفاً بين طرفيه. وذلك غلط، وإنَّما الذي روى عنه عروة ابنه عبد الله ابن عبدِ الله بن أبي أُميَّة[3].

١٣٠٤ ـ **عبد الله بن أبي أُميَّة بن وهب**: حليف بني أسد بن عبدِ العزَّى بن قصيّ، وابن أختهم. قتل بخيبر شهيداً. ذكره الواقديّ، ولم يَذْكُرْه ابنُ إسحاق.

١٣٠٥ ـ **عبد الله بن أبي حَدْرَد الأسلميّ**: يكنى أبا محمَّد. تُوُفِّيَ سنة إحدى وسبعين. واختلف في اسم أبي حدرد. وقد ذكرنا ذلك في موضعه من هذا الكتاب.

١٣٠٦ ـ **عبد الله بن أبي أُمامة أسعد** بن زرارة الأنصاريّ: روى عن النَّبيِّ ﷺ، وقد تقدم نسبه في باب أبيه، روى عنه أبو كثير الأنصاريّ.

١٣٠٧ ـ **عبد الله بن أنس**: أبو فاطمة الأسدي. روى عنه زهرة بن معبد، أبو عقيل.

١٣٠٨ ـ **عبد الله بن أقرم بن زيد الخزاعي**: معدود في أَهْل المدينة. روى عنه ابنُه عبيد الله بن عبدِ الله بن أقْرم.

١٣٠٩ ـ **عبد الله بن أبي أوفى الأسلميّ**: واسم أبي أوفى: علقمة بن خالد بن الحارثِ بن

---

(١) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/١٠٧، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٥)، وهو خبر موضوع.

(٢) أخرجه البخاري (٤٣٢٤)، ومسلم (٢١٨٠) من حديث أم سلمة.

(٣) انظر «الإصابة» (٤٥٦١).

أسد بن رفاعة بن ثعلبةَ بن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثةَ بن عمرو بن عامر . هو أخو زيد بن أَبي أوفى ، يكنى : أَبا معاوية . وقيل : أَبا إبراهيم . وقيل : أَبا محمَّد . شهد الحُدَيبيَة وخيبرَ وما بعدَ ذلك من المشاهد ، ولم يزل بالمدينة حتَّى قبض رسولُ الله ﷺ ، ثُمَّ تحوّل إلى الكوفة . وهو آخر من بقي بالكوفة من أَصحاب رسول الله ﷺ . ماتَ سنة سبع وثمانين بالكوفة ، وكان ابتنى بها داراً في أسلم ، وكان قد كُفَّ بصره . وقيل : بل ماتَ بالكوفة سنة ست وثمانين .

وذكر أحمد بن حنبلٍ ، عن يَزيد بن هارون ، عن إسماعيل بن أَبي خالد ، قال : رأيت على ساعد عبدالله بن أبي أوفى ضَرْبَة ، فقلتُ : ما هذه؟ فقال : ضُربتها يوم حنين . فقلتُ : شهدت معه حنيناً؟ قال : نعم ، وقبل ذلك .

قال : وحدَّثنا عمرو بن الهيثم ، أَبو قَطَن ، قال : حدَّثنا شُعبة ، عن عمرِو بن مرة ، عن ابن أَبي أوفى ، قال : كان أَصحاب الشجرة أَلفاً وأربع مئة ، وكانت أسلم ثُمن المهاجرين يومئذ .

١٣١٠ ـ **عبد الله بن الأَسودِ السَّدُوسّي** : قال قتادة : هاجر من ربيعة أربعة : بشير ابن الخَصَاصيَة ، وعمرو بن ثعلب ، وعبد الله بن أسود ، والفرات بن حيَّان . حديثه عن النَّبيِّ ﷺ : أنه دعا لهم بالبركة في التمر . مخرج حديثه عن ولده(١) . وقيل : إنه وفد على رسول الله ﷺ في وفدِ بني سدوس .

١٣١١ ـ **عبد الله بن الأعور** . وقيل : عبدُ الله ابن الأطول الحِرْمازي المازني . قيل : اسم الأعور أَو الأطول : عبد الله ، هو من بني مازن بن عمرِو بن تميم ، وهو الأعشى الشاعر المازني ، كانت عنده امرأة يقال لها : مُعَاذة ، فخرج يَميرُ أهله من هجَر ، فهربت امرأته بعده ناشزة عليه ، فعاذت برجلٍ منهم يقال له : مطرف بن نهصل ، فجعلها خلف ظهره ، فلمَّا قدم الأعشى لم يجدها في بيته ، وأُخبر أَنها نشزت ، وأنها عاذت بمطرف بن بُهْصُل ، فأتاه ، فقال له : يا ابن عم ، عندك امرأتي معاذة فادفعها إليّ ، فقال : ليست عندي ، ولو كانت عندي لم أدفعها إليك ، وكان مطرف أعزّ منه ، فخرج حتَّى أتى النَّبيّ ﷺ ، فعاذ به ، وأنشأ يقولُ [الرجز] :

يــا سيِّدَ النَّاسِ وديَّــانَ العَرَبْ
أشـــكو إليـكَ ذِرْبَةً من الذِّرَبْ
كالذِّئبةِ العَسْلاء فـي ظِلِّ السَّرَبْ
خَرجْتُ أبغيها الطعام فـي رَجَبْ
فخَلَفَتْني بـــنزاع وحَـــرَبِ
أخلَفَت العَــهْدَ ولطَّتْ بالذَّنَبْ
وهنَّ شرُّ غالبٍ لمن غَلَبْ

فقال النَّبيُّ ﷺ : «هنَّ شرُّ غالبٍ لمن غلب» ، وشكا إليه امرأته ، وما صنعت وأنها عند رجل منهم يقال له : مطرف بن بُهْصُل ، فكتب رسول الله ﷺ إلى مطرف : «انظر امرأة هذا مُعَاذةَ ، فادفعها إليه» ، فأتاه بكتاب النَّبيّ ﷺ ، فقرئ عليه ، فقال لها : يا معاذةُ ، هذا كتاب النَّبيّ ﷺ فيك ، وأنا دافعك إليه ، فقالتْ : خُذْ لي العهد والميثاق وذمة النَّبيّ ﷺ ألاَّ يعاقبني فيما صنعت ، فأخذ لها ذلك ، ودفعها إليه ، فأنشأ يقولُ [الطويل] :

لعَمْرُكَ مــا حُبِّي مُعــاذةَ بالّذي
يغيِّرُه الواشــي ولا قِدَمُ العَــهْدِ
ولا سوءُ مـــا جاءَتْ به إِذْ أَزَالها
غُواةُ الرجال إِذْ ينادونها بعدي(٢)

(١) أخرجه ابن أبي عاصم (١٦٦٠) ، وابن قانع ١٢٥/٢ ـ ١٢٦ ، وفي إسناده من لا يُعرف .

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٥٣/٧ ـ ٥٤ ، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «مسند» أبيه ٢٠٢/٢ من رواية الأعشى نفسه ، وسندهضعيف ، فيه مجاهيل .

١٣١٢ ـ **عبد الله بن بدر الجهني**: مَدَنيٌّ، كان اسمه عبد العزَّى فسمَّاه رسولُ الله ﷺ عبد الله، وهو أحدُ الَّذين حملوا راية جُهينة يوم الفتح، يكنى أَبا بَعْجَة بابنه بعجة، روى عنه ابنُه بعجة، لم يَرْوِ عنه غيرُه، وروى عن بعجة يحيى بن أَبي كثير وأبو حازم. وماتَ بعجة قبل القاسم بن محمَّد، وله ابن يقال له: معاوِيَة بن بعجة، روى عنه الدَّراوَرْدي.

١٣١٣ ـ **عبد الله بن بُسْر المازني**: من مازن بن منصور، يكنى أَبا بسر، وقيل: يكنى أَبا صفوان. هو أخو الصَّماء، ماتَ بالشام سنة ثمانين، وهو ابنُ أربع وتسعين، وهو آخِرُ من ماتَ بالشام بحمص من أَصحاب رسول الله ﷺ. روى عنه الشاميون، منهم: خالد بن معدان، ويَزيد بن خُمَير، وسُليم بن عامرٍ، وراشد بن سعدٍ، وأَبو الزَّاهرية، ولقمان بن عامرٍ، ومحمَّد بن زيادٍ. يقال: إِنَّه مِمَّن صَلَّى القبلتين.

١٣١٤ ـ **عبد الله بن بُسْر النَّصْريّ**: روى عن النَّبيِّ ﷺ. روى عنه ابنُه عبد الواحد، وروى عنه عمر بن رؤبة.

١٣١٥ ـ **عبد الله ابن بُحَينة**: وهيَ أمه بحينة بنت الحارث بن المطلب بن عبدِ مناف.

قال الواقديّ: يكنى: أَبا محمَّد، وأبوه مالك بن القِشْب الأَزْدي، من أَزْد شنوءة، كان حليفاً لبني المطلب بن عبدِ مناف، وله صُحبةٌ أَيضاً، وقد ذكرناه في «باب مالك» من هذا الكتاب، والحمد لله. وقد قيل في أَبيه: مالك ابن بحينة، وهو وهم وغلط، وإِنَّما بحينة امرأته، وأُمّ ابنه عبد الله، وكان عبدُ الله ابن بحينة ناسكاً فاضلاً صائم الدهر، وكان ينزل بَطْن رِيم، على ثلاثين ميلاً من المدينة. ماتَ في عمل مروان الآخر على المدينة أيام معاوِيَة.

١٣١٦ ـ **عبد الله بن بُدَيل بن ورقاء بن عبدِ العزَّى بن ربيعةَ الخزاعي**: أَسلم مع أَبيه قبل الفتح، وشهد حُنيناً والطَّائف. وكان سيدَ خُزاعة، وخزاعة عَيْبة رسول الله ﷺ. وقيل: بل هو وأخوه من مسلمة الفتح، والصحيح أنه أسلم قبل الفتح، وشهد حنيناً والطَّائف وتَبوك. قاله الطبري وغيره.

وكان له قدرٌ وجلالة. قتل هو وأخوه عبد الرَّحمنِ بن بُدَيل بصِفِّين، وكان يَومئذٍ على رجَّالة عليّ رضِيَ الله عنه، كان من وُجوه الصحابة، وهو الذي صالح أهل أصبهان مع عبد الله بن عامرٍ، وكان على مقدمته، وذلك في زمن عثمان سنة تسع وعشرين من الهجرة.

قال الشعبي: كان عبدُ الله بن بديل في صِفِّين عليه دِرْعان وسيفان، وكان يضرب أهل الشام ويقول [الرجز]:

لـم يـبقَ إلاَّ الصَّبْرُ والتوكُّلْ
ثُمَّ التمشِّي فـي الرَّعيلِ الأَوَّلْ
مشْيَ الجِمالِ في حِياضِ المنهل
والله يقضي مـا يشـا ويَفْعلْ

فلم يزل يضرب بسيفه حتَّى انتهى إِلى معاوية، فأزاله عن موقفه، وأزال أَصحابه الَّذين كانوا معه، وكان مع معاوية يَومئذٍ عبد الله بن عامرٍ واقفاً، فأقبل أَصحاب معاوية على ابن بُدَيل يَرْمونه بالحجارة حتَّى أَثْخَنوه، وقتل رحمه الله، فأقبل إِليه معاوية وعبد الله ابن عامر معه، فألقى عليه عبد الله بن عامر عمامته غطى بها وجهه، وترحَّم عليه، فقال معاوِيَة: اكشفوا عن وجهه، فقال له ابن عامرٍ: والله لا يُمَثَّل به وفيَّ رُوح، وقال معاوية: اكشفوا عن وجهه، فقد وَهَبْناه لك. ففعلوا، فقال معاوِيَة: هذا كبش القوم وربِّ الكعبة، اللَّهمَّ أظفر بالأشتر، والأشعث بن قيسٍ، والله ما مثل هذا إلاَّ كما قال الشاعر [الطويل]:

أخُو الحربِ إِنْ عضَّتْ به الحَرْبُ عضَّها
وإن شمَّـرتْ يوماً بـه الحربُ شَمَّرا
كليثٍ هِزَبْرٍ كـان يحمـي ذِمـارَهُ
رَمَتْهُ المنايـا قَصْـدَها فَتقطَّـرا

ثُمَّ قال معاوِيَة : إِنَّ نساء خزاعة لو قدرت أَن تقاتلني فضلاً عن رجالها لفعلت .

وحدَّثنا خَلَفُ بنُ قاسم ، قال : حدَّثنا عبدُ الله ابنُ عمر الجوهري ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ محمَّد بن الحجَّاج ، حدَّثنا يحيى بنُ سليمان ، قال : حدَّثني نصر بن مُزاحم ، قال : حدَّثنا عمرو بن سعد ، حدَّثنا مالك بن أعين ، عن زيد بن وهب الجهني : أن عبدالله بن بديل قام يوم صفين في أَصحابه ، فخطب ، فحمد الله وأثنى عليه ، وصَلَّى على النَّبيِّ ﷺ ، ثُمَّ قال : ألا إِنَّ معاوِيَة ادَّعَى ما ليس له ، ونازع الأمر أهله ، ومن ليس مثله ، وجادل بالباطل ليدحض به الحقَّ ، وصال عليكم بالأحزاب والأعراب ، وزيَّن لهم الضلالة ، وزرع في قلوبهم حُبَّ الفتنة ، ولبَّس عليهم الأمر ، وأنتم ـ والله ـ على الحق ، على نورٍ من ربِّكم وبرهان مبين ، فقاتلوا الطُّغاة الجفاة : ﴿قاتلوهم يعذِّبهم الله بأيديكم . . .﴾ [التوبة : ١٥] ، وتلا الآية ، قاتلوا الفئةَ الباغية الَّذين نازعوا الأمر أَهْلَه ، وقد قاتلتموهم مع رسول الله ﷺ ، فوالله ما هم في هذه بأزكى ولا أتقى ولا أبرّ ، قوموا إلى عدوِّ الله وعدوِّكم ، رحمكم الله .

١٣١٧ ـ عبد الله بن ثابت الأَنصاريّ أَبو الربيع : تُوُفِّيَ على عهدِ رسول الله ﷺ وفي حياته . حديثه في «الموطأ» وغيره ، وهو الَّذي قال فيه رسول الله ﷺ : «غُلِبْنا عليك يا أَبا الربيع» ومالك أحسن النَّاس سياقة لحديثه ذلك في الإِسناد والمتن[١] ، إلاَّ أنَّ ابن جريج ، وإن لم يُقِمْ إسناده ، فَقد أتى فيه بألفاظ حِسَان غير خارجة عن معنى حديث مالك ، وزاد فيه : وكفنه رسول الله ﷺ في قميصه ، وقال لِجَبْر بن عَتِيك ، إِذْ نهى النساء عن البكاء عليه : «دعهنَّ يا أَبا عبد الرحمن ، فليبكين أَبا الربيع ما دام بينهنَّ» الحديث .

١٣١٨ ـ **عبد الله بن ثابت الأَنصاريّ** : هو أَبو أَسيد ، وقيل : أَبو أُسيد ، والصَّواب بالفَتْح ، روى عن النَّبيِّ ﷺ : «كلُوا الزَّيتَ ، وادَّهنوا به»[٢] وسنذكره في الكنى إن شاءَ الله تعالى .

روى عنه الشَّعبيّ حديثه هذا ، وروى عنه حديثاً آخر عن النَّبيِّ ﷺ في قراءة كتب أهل الكتاب[٣] .

ويقالُ : إِنَّ عبد الله بن ثابت الأَنصاريّ هذا هو الذي روى عنه أَبو الطفيل ، وقد قيل : إِنَّ أَبا أَسيد الأَنصاريّ هذا ، اسمه : ثابت خادم النَّبيِّ ﷺ حديثه مُضطرَب فيه .

١٣١٩ ـ **عبد الله بن ثعلبةَ بن خَزْمة بن أصرم** ابن عمرو بن عَمَّارَة البَلَوي : حليف لبني عوف بن الخزرج . من الأَنصار . شهد بدراً هو وأخوه بَحَّاث بن ثعلبة ، وقيل : بحات ، وقيل : نحَّاب .

١٣٢٠ ـ **عبد الله بن ثعلبةَ بن صُعير** : ويقالُ : ابنُ أَبي صُعَير العُذْري من بني عُذْرة ، قد نسبت أباه في بابه من هذا الكتاب . حليف لبني زُهْرة ، يكنى أَبا محمَّد . ولد قبل الهجرة بأربع سنين .

وتُوُفِّيَ سنة تسع وثمانين ، وهو ابنُ ثلاث وتسعين ، وقيل : سنة سبع وثمانين ، وهو ابنُ ثلاث وثمانين . وقيل : إنه وُلِدَ بعدَ الهجرة ، وإنَّ رسول الله ﷺ تُوفِّي وهو ابنُ أربع سنين ، وقيل : سنة سبع ، وإنه أُتي به رسول الله ﷺ ، فمسح على وجهه

---

(١) هو في «موطأ مالك» ٢٣٣/١ من حديث جابر بن عتيك ، ومن طريقه أخرجه أحمد ٤٤٦/٥ ، وأبو داود (٣١١١) ، والنسائي (١٨٤٦) ، وهو صحيح .

(٢) أخرجه أحمد ٤٩٧/٣ ، والترمذي (١٨٥٢) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٦٧٠٢) ، وفي سنده مقال ، لكن متن الحديث قابل للتحسين لوروده من غير هذا الوجه .

(٣) أخرجه أحمد ٤٧١/٣ ، وسنده ضعيف .

ورأسه زمن الفَتْح[1] .

وقال سفيان بن إبراهيم : هو ابنُ أخت لنا .

وقال الواقديُّ : ماتَ عبد الله بن ثعلبةَ بنِ صعير الزهري حليف لهم من بني عذرة سنة تسع وثمانين ، وهو يَومئذٍ ابن ثلاث وثمانين .

قال أَبو عمر رحمه الله : روى عنه ابنُ شِهاب وعبد الحميد بن جعفر .

١٣٢١ ـ عبد الله بن ثُوَب : أَبو مسلم الخولاني ، غلبت عليه كنيته .

قال شُرحبيل بن مسلم : أتى أَبو مسلم الخولاني المدينة وقد قبضَ النَّبيّ ﷺ ، واستُخلف أَبو بكر . وكان فاضلاً عابداً ناسكاً ، له فضائلُ مشهورة ، وهو من كِبارِ التابعين . وسنذكره في الكُنى بأتمّ من هذا ، وإن كان ليسَ بصاحب ؛ لأنه لم ير النَّبيّ ﷺ ، إلاَّ أَنَّه شرْطُنا فيمن كان مسلماً على عهدِ رسول الله ﷺ .

١٣٢٢ ـ عبد الله بن جحش بن رئاب بن يَعْمَر ابن صَبرة بن مرَّة بن كثير بن غَنْم بن دُوْدان بن أسد ابن خُزَيمةَ الأسدي : أمه أميمة بنت عبدِ المطَّلب ، وهو حليفٌ لبني عبد شمس . وقيل : حليف لحرب ابن أُميَّةَ . أسلم ـ فيما ذكر الواقديّ ـ قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم ، وكان هو وأخوه أَبو أحمدَ عبد بن جحش من المهاجرين الأوَّلين ممَّن هاجر الهجرتين ، وأخوهما عبيد الله بن جحش تنصَّر بأَرْضِ الحبشةِ ، وماتَ بها نصرانياً ، وبانت منه امرأته أم حبيبة بنت أَبي سفيان ، فتزوَّجها النَّبيّ ﷺ ، وأختهم زينب بنت جحش زوج النَّبيِّ ﷺ ، وأُمّ حبيبة وحمنة ، وسيأتي ذكرُ كلٍّ واحد منهم في موضعه من هذا الكتاب إن شاءَ الله تعالى .

وكان عبدُ الله ممَّن هاجر إِلى أَرْضِ الحبشةِ مع أخويه أَبي أحمد ، وعبيد الله بن جحش ، ثُمَّ هاجر إِلى المدينةِ ، وشهد بدراً ، واستُشْهِدَ يَوم أُحُد ، يعرف بالمجدَّع في الله ؛ لأنه مثِّل به يوم أُحُدٍ وقطع أنفُه .

روى مجاهد ، عن زياد بن عِلاقة ، عن سعد بن أبي وقَّاص : أَنَّ رسول الله ﷺ خطبهم ، وقال : «لأبعثنَّ عليكُم رجلاً ليسَ بخَيركُم ، ولكنَّه أصبركُم للجوع والعطَشِ» ، فبعث عبد الله بن جحش[2] .

وروى عاصم الأحول ، عن الشعبي أَنَّه قال : أَوَّل لواءٍ عقده رسول الله ﷺ فلعبد الله بن جحش ، حليف لبني أُميَّة . وقال ابنُ إِسحاق : بل لواء عُبَيدة ابن الحارثِ . وقال المدائني : بل لواء حمزة .

وعبد الله بن جحش هذا هو أَوَّل من سنَّ الخُمس من الغنيمة للنَّبيِّ ﷺ من قبل أَن يفرض الله الخمس ، فأنزل الله تعالى بعدَ ذلك آية الخمس ، وإنَّما كان قبل ذلك المِرْباع . قال الواقديّ عن أشياخه : كان في الجاهليَّة المرباع ، فلمَّا رجع عبد الله ابن جحش من سريَّته خمَّسَ ما غَنِمَ ، وقسم سائر الغنيمة ، فكان أَوَّل من خمَّس في الإسلامِ ، ثُمَّ أنزل الله تعالى : ﴿واعلموا أنَّما غَنِمتُم من شيءٍ فأنَّ لله خُمُسه . . .﴾ الآية [الأنفال : ٤١] .

وروى ابن وهب ، قال : أَخبرني أَبو صخر ، عن ابن قسيط ، عن إِسحاق بن سعد بن أبي وقَّاص ، عن أَبيه : أن عبد الله بن جحش قال له يوم أُحُدٍ : ألا تأتي فندعو الله ، فخَلَوا في ناحية ، فدعا سعد ، وقال : يا ربِّ ، إِذا لقيت العدوّ غداً فلقِّني رجلاً شديداً بأسه ، شديداً حَرَدُه ، أقاتله فيك ، ويقاتلني ، ثُمَّ ارزقني عليه الظفر حتَّى أقتله ، وآخذ سَلَبه ، فأمّن عبد الله بن جحش ، ثُمَّ قال : اللهمَّ ارزقني غداً رجلاً شديداً بأسه ، شديداً حردُه ، أقاتله فيك ويقاتلني

(١) أخرجه أحمد ٤٣٢/٥ من حديثه ، وعلقه البخاري في «صحيحه» (٤٣٠٠) ، ووصله مختصراً برقم (٦٣٥٦) .

(٢) أخرجه أحمد ١٧٨/١ ، وسنده ضعيف .

فيقتلني، ثُمَّ يأخذني فيَجْدَعُ أنفي وأذني، فإذا لقيتك قلتَ: يا عبد الله، فيم جُدع أنفُك، وأذنك؟ فأقول: فيك وفي رسولك، فتقول: صدقت.

قال سعد: كانت دعوة عبد الله بن جحش خَيراً من دعوتي، لقد رأَيتُه آخر النّهار وإنّ أذنه وأنفَه معلقان جميعاً في خَيط.

وذكر الزُّبيرُ في «الموفَّقيات»: أنّ عبد الله بن جحش انقطع سيفه يوم أحد، فأعطاه رسول الله ﷺ عُرْجون نخلة، فصار في يده سيفاً، يقال: إنَّ قائمته منه، وكان يسمّى: العرجون، ولم يزل يتناول حتَّى بيع من بُغَا التركي بمئتي دينار، ويقولون: إنَّه قتله يوم أُحُد أَبو الحكم بن الأَخنسِ بن شُرَيق الثقفيّ، وهو يوم قُتل ابن نيّف وأَربعين سنة.

قال الواقديّ: دُفن هو وحمزة في قبر واحد، وولي رسول الله ﷺ تركته، فاشترى لابنه مالاً بخَيبر.

ذكر الزُّبيرُ، قال: حدَّثنا عليّ بن صالح، عن الحسن بن زيد أَنَّه قال: قاتل الله ابن هشام ما أجرأه على الله! دخلتُ عليه يوماً مع أَبي في هذه الدار - يَعني: دار مروان - وقد أمره هشام أَن يَفْرِض للنّاس، فدخل عليه ابنٌ لعبد الله بن جحش المجدّع أنفه في الله، فانتسب له، وسأله الفريضة فلم يُجِبْه بشيء، ولو كان أحد يُرْفَع إلى السماء كان ينبغي له أَن يرْفَع بمكان أبيه، ثُمَّ دخل عليه ابن أَبي تِجْراة، وهم أهلُ بيت من كندة وقفوا بمكَّة، فقال ابن أَبي تِجْراة: صاحبتُ عمَّك عمارة بن الوليدِ بن المغيرة في سفره. فقال له: لينفعنَّك ذلك اليوم، ففرض له ولأهل بيته.

وذكر أبو يحيى الساجي في كتاب «أحكام القرآن» له، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنى، حدَّثنا أُميَّة بن خالد، حدَّثنا جَرِير بن حازم، حدَّثنا سليمان الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أَبي عُبَيدة، عن عبدِ الله بن مسعودٍ، قال: استشار رسول الله ﷺ في أسارى بدر عبدَ الله بن جحش وأبا بكر وعمر[1].

روى عن عبدِ الله بن جحش سعدُ بن أبي وقَّاص. وروى عنه سَعيد بن المسيب، ولم يَسمع منه.

١٣٢٣ - عبد الله بن الجَدّ بن قيسِ بن صخر بن خنساء. من بني سَلِمة، شهد بدراً وأُحُداً.

١٣٢٤ - عبد الله بن جعفر بن أَبي طالب القرشيّ الهاشمي: يكنى أَبا جعفر. ولدته أمه أَسماء بنت عميس بأَرْضِ الحبشة، وهو أَوَّل مولود وُلد في الإسلام بأَرْضِ الحبشةِ، وقدم مع أَبيه المدينة، وحفظ عن رسول الله ﷺ، وروى عنه.

وتُوُفِّيَ بالمدينة سنة ثمانين، وهو ابنُ تسعين سنة. وقيل: إنَّه تُوُفِّيَ سنة أربع أَو خمس وثمانين، وهو ابنُ ثمانين سنة. والأول عندي أولى. وعليه أكثرهم أنه تُوُفِّيَ سنة ثمانين، وصَلَّى عليه أبان بن عثمان، وهو يومئذ أمير المدينة، وذلك العام يعرف بعام الجُحاف لسيلٍ كان بمكَّة أجحف بالحاج، وذهب بالإبل وعليها الحُمولة.

وكان عبدُ الله بنُ جعفر كريماً، جواداً ظريفاً، خليقاً عفيفاً سخيّاً، يسمَّى: بحر الجود، ويقالُ: إنَّه لم يكن في الإسلام أسخَى منه، وكان لا يرى بسماع الغناء بأساً.

رُوي أنَّ عبد الله بن جعفر كان إذا قدم على معاوِيَة أنزله داره، وأظهر له من برِّه وإكرامه ما يستحقُّه، فكان ذلك يغيظ فاختة بنت قَرَظَة بن عبدِ عمرو بن نوفل بن عبدِ مناف زوجة معاوية، فسَمِعَت ليلة غناء عند عبد الله بن جعفر، فجاءت

---

(١) رجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة ـ وهو ابن عبد الله بن مسعود ـ لم يسمع من أبيه على القول الراجح.

إلى معاوية، وقالت: هلُمَّ، فاسمع ما في منزل هذا الرّجل الّذي جعلته بين لحمك ودمك. قال: فجاء معاوية فسمع، وانصرف، فلمّا كان في آخر الليل سمع معاويةُ قراءة عبد الله بن جعفر، فجاء، فأنبه فاختةَ، فقال: اسمعي مكان ما أسمعتني.

ويقولون: إنَّ أجواد العرب في الإسلام عشرة، فأجواد أهل الحجاز: عبد الله بن جعفر، وعبيد الله ابن عبَّاسٍ بن عبدِ المطَّلب، وسعيد بن العاصِ. وأجواد أهلِ الكوفة: عتّاب بن وَرْقاء، أحد بني رياح ابن يربوع، وأسماء بن خارجة بن حصن الفزاريّ، وعكرِمة بن ربعي الفيّاض أحد بني تيم الله بن ثعلبة. وأجواد أهل البصرة: عمرو بن عبيد الله بن معمر، وطلحة بن عبدِ الله بن خلف الخزاعي، ثُمَّ أحد بني مليح، وهو: طلحة الطلحات، وعبيد الله ابن أَبي بكرةَ. وأجواد أهل الشام: خالد بن عبيدالله ابن خالد بن أسد بن أَبي العاص بن أُميَّةَ بن عبد شمس. وليس في هؤلاء كُلّهم أجودُ من عبدالله بن جعفر، ولم يكن مسلمٌ يبلغ مبلغه في الجود، وعوتب في ذلك، فقال: إنَّ الله عوّدني عادةً، وعوَّدتُ النَّاس عادة، فأنا أخاف إن قطعتها، قُطعَت عني.

ومدحه نُصَيبٌ، فأعطاه إبلاً وخيلاً وثياباً، ودنانير ودراهم، فقيل له: تُعطي لهذا الأسود مثل هذا؟ فقال: إن كان أسود فشعْره أبيض، ولقد استحقَّ بما قال أكثر ممّا نال، وهل أعطيناه إلاَّ ما يَبلى ويَفْنى، وأعطانا مدحاً يُرْوى، وثناء يَبقى.

وقد قيل: إنَّ هذا الخبر إنّما جرى لعبد الله بن جعفر مع عبد الله بن قيس الرُّقيَّات. وأخبارُه في الجود كثيرة جداً.

روى عنه ابناه: إسماعيل، ومعاوية، وأبو جعفر محمَّد بن عليّ، والقاسم بن محمَّد، وعروة بن الزُّبير، وسعد بن إبراهيم الأكبر، والشعبي، ومورِّق العجلي، وعبد الله بن شداد، والحسن بن سَعد، وعباس بن سهل بن سَعد، وغيرهم.

١٣٢٥ ـ عبد الله بن جابر البَيَاضي: روى عنه عقبة بن أَبي عائشة في وَضْع اليُمنى على اليسرى في الصلاة[١].

١٣٢٦ ـ عبد الله بن جابر العبدي: من عبد القيس، مذكور في الصَّحابةِ.

١٣٢٧ ـ عبد الله بن جبير بن النُّعمانِ بن أُميَّةَ ابن امرئ القيس: وامرؤ القيس اسمه: البُرَك بن ثعلبةَ بن عمرو بن عوف الأَنصاريّ، شهد العقبة، ثُمَّ شهد بدراً، وقتل يوم أُحُدٍ شهيداً، وكان يَومئذٍ أميراً على الرماة، ولا أعلم له روايَة عن النَّبيِّ ﷺ، وهو أخو خوَّاتٍ بن جبير بن النُّعمانِ لأبيه وأُمِّه.

١٣٢٨ ـ عبد الله بن جهيم الأنصاريّ، أبو جهيم: روى عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «لو يعلم المارّ بين يَدَي المصلِّي ماذا عليه، لكان أَن يَقفَ أَربعين خَيراً له من أَن يمرَّ بين يَدَيه»[٢]. كناه مالك في حديثه، وسماه وكيع وابن عيينة في ذلك الحديث، روى عنه بسر بن سَعيد. يقال: إنَّه ابن أخت أَبيّ ابن كعب. وقد قيل: إنَّه ابن أخي الحارث بن الصِّمَّة، أو ابن عمه والله أعلم.

١٣٢٩ ـ عبد الله بن جُبير الخزاعي: يعدّ في الكوفيين. روى عنه سِماك بن حرب. وقد قيل: إنَّ حديثه مرسل، وعبد الله بن جبير هذا هو الّذي يَرْوي عن أَبي الفيل أيضاً[٣].

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٢٥٦)، وهو موقوف عليه، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢/١٠٥ ونسبه إلى الطبراني في «الكبير»، وقال: وإسناده حسن.

(٢) أخرجه مالك في «الموطأ» ١/١٥٤ ـ ١٥٥، ومن طريقه البخاري (٥١٠)، ومسلم (٥٠٧).

(٣) قال ابن حبان في «الثقات» ٥/٢١: يروي عن أبي الفيل، ولا أدري من أبو الفيل. وذكر ابن أبي حاتم عبد الله بن جبير هذا في «الجرح والتعديل» ٥/٢٧ ونقل عن أبيه أنه قال: شيخ مجهول.

١٣٣٠ ـ عبد الله بن أَبي الجهم بن حذيفة بن غانم القرشيّ العدوي: أسلم يوم فتح مكّة، وخرج إلى الشام غازياً، وقتل بأجنادين شهيداً، رضي الله عنه.

١٣٣١ ـ عبد الله بن جراد العُقَيليّ: روى عنه يعلى بن الأشدق، وهو عمُّه، ولا يعرف بغير رواية يعلى بن الأشدق عنه، ويعلى بن الأشدق ليسَ عندَهم بالقويّ.

١٣٣٢ ـ عبد الله بن أَبي الجَدْعاء التميميّ. ويقالُ: الكِنانِيّ. ويقالُ: العبدي. روى عنه عبدُ الله ابن شَقيق حديثاً مرفوعاً في الشفاعة[١].

١٣٣٣ ـ عبد الله بن الحارثِ بن عبدِ المطَّلب ابن هاشم: كان يسمَّى: عبد شمس، فسَمَّاه رسولُ الله ﷺ عبد الله، ماتَ بالصَّفراء في حياةِ رسول الله ﷺ، فدفنه رسول الله ﷺ في قميصه، وقال له: «سَعيدٌ أدركتْه السَّعادةُ»، ذكره مصعب وغيره[٢].

١٣٣٤ ـ عبدُ الله بن الحارثِ بن قيس بن عديٍّ ابن سعدِ بن سهم، القرشيّ السهمي: كذا نسبه ابن الكلبي، وقال فيه الواقديّ وابن إِسحاق: ابن عديٍّ بن سَعيد بن سهم. كان من مهاجرة الحبشة، وكان شاعراً، وهو الَّذي يدعى المُبْرِق لبيت قاله، وهو [الطويل]:

إِذا أنا لـم أُبرِقْ فـلا يَسَعنَّني
من الأرضِ برٌّ ذو فضاءٍ ولا بَحْرُ

وفيها يقولُ:

وتلكمْ قريشٌ تجحـدُ اللهَ ربَّها
كما جَحدتْ عادٌ ومَدْيَنُ والحِجْرُ

وقتل عبد الله بن الحارثِ بن قيس يوم الطَّائِف شهيداً هو وأخوه السائب بن الحارثِ بن قيس، كذا قال الزُّبير وطائفة. وقد قيل: إنَّه قتل باليَمامة شهيداً هو وأخوه أَبو قيس، والله أَعلم.

١٣٣٥ ـ عبد الله بن الحارثِ بن عويمر الأَنصاريّ: روى عنه محمَّد بن نافع بن عُجَير.

١٣٣٦ ـ عبد الله بن الحارثِ، أَبو رفاعة العدويّ، وهو من بني عدي بن عبدِ مناة بن أُدّ بن طابخة، أخي مُزينة، هو مشهور بكنيته. واختُلف في اسمه، فقيل: عبدُ الله بن الحارثِ. وقيل: تميم ابن أَسيد، وقد ذكرناه في الكُنى. روى عنه حُميدُ ابنُ هلالٍ.

١٣٣٧ ـ عبد الله بن الحارثِ بن زيدِ بن صفوان ابن صُباح الصُّباحي الضبِّي، وصُباح، هو: ابنُ طريف بن زيدِ بن عمرو بن عامرِ بن ربيعةَ بن كعب ابن ربيعةَ بن ثعلبةَ بن سعد بن ضبَّة بن أُدٍّ. وفد على النَّبيِّ ﷺ فسَمَّاه عبد الله. ونسبه ابن الكلبي، ومحمَّد بن حبيب. وقال محمَّد بن حبيب: وصُباح أَيضاً في عَنَزَة، وفي عبد القيس، وفي قُضَاعة.

قال أَبو عمر: قد ذكرنا ذلك في كتاب «القبائل»، والحمد لله.

١٣٣٨ ـ عبد الله بن الحارثِ بن جَزْء بن عبدِالله بن معدي كَربَ بن عمرو بن عُسْم بن عمرو ابن عَويج بن عمرو بن زُبَيد الزُّبيدي: حليف أبي وداعة السهمي. سَكن مصر، وتُوُفِّيَ بها بعدَ أَن عمَّر طويلاً، وكانت وفاته بعدَ الثمانين. وقيل: سنة ثمان أَو سبع وثمانين. وقيل: سنة خمس وثمانين. هو ابنُ أخي مَحْمِيَة بن جَزْء الزُّبيديّ. روى عنه جماعة من المصريين، منهم يَزيد بن أَبي حبيب.

---

(١) في النسخ المطبوعة: الساعة، وأظنه تحريفاً، وأما حديثه في الشفاعة فقد أخرجه أحمد ٣/٤٧٠، وابن ماجه (٤٣١٦)، والترمذي (٢٤٣٨)، وسنده صحيح.

(٢) وذكره أيضاً ابن سعد في «الطبقات» ٤/٤٩، وليس له إسناد موصول.

١٣٣٩ ـ عبد الله بن الحارث بن هشام المخزومي : روى عن النَّبيِّ ﷺ . يقال : إنَّ حديثه مرسل ، ولا صُحبةَ له ، والله أَعلم ، إلاَّ أنَّه وُلد على عهدِ رسول الله ﷺ .

١٣٤٠ ـ عبد الله بن الحارثِ بن عمرو بن مؤمَّل القرشيّ العدوي : ولد على عهد رسول الله ﷺ ، وحنَّكه ، لا صُحبة له ، من ولده أَبو بكر محمَّد بن عبدالله بن الحارث بن عمرو بن مؤمل ، كان يرى رأيَ الخوارج ، وكان قد جاء مع عبد الله بن يحيى الكِنديّ الَّذي يقال له : طالب الحق ، يوم قُدَيد يقاتِل قومه .

١٣٤١ ـ عبد الله بن الحارثِ بن نوفل بن الحارثِ بن عبدِ المطَّلب القرشيّ الهاشمي : وأُمُّه هند بنت أَبي سفيان بن حرب بن أُميَّةَ بن عبدِ شمس . وُلد على عهدِ رسول الله ﷺ ، فأتي به رسول الله ﷺ فحنَّكه ودعا له ، يكنى أَبا محمَّد ، ويلقب بَبَّة ، وإنَّما لقب به لأنَّ أمه كانت ترقِّصه وهو طفل وتقول [الرجز] :

لأُنكِحنَّ بَبَّهْ جاريةً خِدَبَّهْ
مُكرَمَة مُحَبَّهْ

وهو الَّذي اصطلح عليه أهلُ البصرة عند موت يزيد ، فبايعوه ، حتَّى يتفق النَّاس على إمام . سَكن البصرة ، وماتَ بعُمَان سنة أربع وثمانين .

قال عليّ بن المَديني : روى عبدُ الله بنُ الحارث ابن نوفل بن الحارثِ بن عبدِ المطَّلب عن : عمر ، وعثمان ، وعليّ ، والعباس ، وصفوان بن أُميَّةَ ، وابن عبَّاس ، وأُمّ هانئ ، وكعب رضي الله عنهم ، وسمع منهم كلُّهم . وروى عن ابن مسعودٍ ولم يَسمع منه ، وكان ثقةً .

قال أَبو عمر رحِمه الله : أجمعوا على أنه ثقة فيما روى ، لم يختلفوا فيه . روى عنه عبدُ الملك بن عمير ، ويَزيد بن أَبي زياد ، وبنوه : عبد الله ، وعبيدالله ، وإِسحاق .

١٣٤٢ ـ عبد الله بن الحارثِ بن أَبي ربيعةَ ، القرشيّ المخزُومي : ذكروه في الصَّحابةِ ، ولا يَصحُّ عندي ذكره فيهم ، وحديثُه عندي مرسل ، والله أَعلم .

حديثه عند ابن جُرَيج ، عن عبدِ الله بن أُميَّةَ ، عن عبدِ الله بن الحارثِ بن أَبي ربيعةَ ، عن النَّبيِّ ﷺ في قَطْع يد السارق ، وأظنُّه هو عبد الله بن الحارثِ بن عبدِ الله بن عيَّاشِ بن أَبي ربيعةَ المخزُومي ، أخو عبد الرَّحمنِ بن الحارثِ ، فانظر فيه : فإن كان هو ، فحديثه مرسل لا شكَّ فيه[١] .

١٣٤٣ ـ عبد الله بن الحارثِ بن أَبي ضرار الخزاعي : هو أخو جويرية بنت الحارث زوج النَّبيِّ ﷺ ، قَدِم على النَّبيِّ ﷺ في فداء أسارى بني المُصطلِق ، وغيَّب في بعضِ الطَّريق ذَوْداً كُنَّ معه ، وجارية سوداء ، فكلَّم رسول الله ﷺ في فداء الأُسارى ، فقال له رسول الله ﷺ : «نعم ، فَما جئْتَ به؟» قال : ما جئت بشيء قال : «فأين الذَّودُ والجاريةُ السوداءُ الَّتي غيَّبتَ بموضع كذا؟» قال : أشهد أن لا إله إلاَّ الله ، وأنك لرسول الله ، والله ما كان معي أحد ، ولا سبقني إِليك أحد ، فأسلم ، فقال له رسول الله ﷺ : «لك الهجرة حتَّى تبلغ برْك الغِماد»[٢] .

١٣٤٤ ـ عبد الله بن الحُمَيِّر الأشجعي : من بني دُهْمان ، حليف لبني خنساء بن سنان من الأنصار . شهد بدراً مع أخيه خارجة ، وشهد أُحُداً رضي الله عنه .

---

(١) لم أقف على حديثه فيما بين يدي من المصادر ، ولم يعزه الحافظ في «الإصابة» (٦٦٠٣) إلا لابن عبد البر .
(٢) انظر «أسد الغابة» (٢٨٧٧) ، و«الإصابة» (٤٦١٨) .

١٣٤٥ ـ عبد الله بن حُذافةَ بن قيسِ بن عدي ابن سعدِ بن سَهْم القرشيّ السَّهْمي: يكنى أَبا حُذافة، كناه الزهري، أسلم قديماً، وكان من المهاجرين الأَوّلين، هاجر إِلى أَرْضِ الحبشةِ الهجرة الثَّانية مع أخيه قيس بن حُذافةَ في قول ابن إسحاق والواقديّ، ولم يَذْكُرْه موسى، وأبو معشر. وهو أخو أَبي الأخنس بن حذافة، وخنيس بن حُذافةَ الذي كان زوج حفصة قبل النَّبيّ ﷺ. يقال: إِنَّه شهد بدراً، ولم يَذْكُرْه ابنُ إِسحاق في البدريين.

روى محمَّد بن عمرِو بن علقمة، عن عمرِو بن الحكم بن ثوبان، عن أَبي سعيد الخُدْريّ، قال: كان عبدُ الله بن حُذافة بن قيس السَّهْمي من أَصحاب بدر، وكانت فيه دُعابة.

قال أَبو عمر: كان عبدُ الله بنُ حُذافة رسولَ رسول الله ﷺ إِلى كسرى بكتاب رسول الله ﷺ، يدعوه إِلى الإسلام، فمزّق كسرى الكتاب، فقال رسولُ الله ﷺ: «اللَّهُمَّ مزِّق مُلْكه»[١]. وقال: «إِذا ماتَ كِسرى، فَلا كِسرى بعدَه»[٢]. قال الواقديّ: فسلَّط الله على كسرى ابنه شِيْرَوَيْه فقتَله ليلة الثلاثاء لعشرٍ مضين من جمادى سنة سبع.

وعبدُ الله بن حُذافةَ هذا هو القائل لرسول الله ﷺ حين قال: «سَلوني عمَّا شِئْتُم»: من أَبي؟ فقال: «أبوكَ حُذافة بنُ قيسٍ»، فقالتْ له أمّه: ما سَمعتُ بابن أعقَّ منك، أمنتَ أَن تكون أمُّك قارفت ما تقارف نساء الجاهلية، فتفضحها على أعين النَّاس! فقال: والله لو ألحقني بعبدٍ أسودَ للحقت به[٣].

وكانت في عبد الله بن حُذافةَ دُعابةٌ معروفة.

ذكر الزُّبيرُ، قال: حدَّثنا عبدُ الجبار بن سَعدِ بن سعيد، عن عبدِ الله بن وهب، عن الليث بن سعد، قال: بلغني أنه حَلَّ حِزَام راحلة رسول الله ﷺ في بعضِ أسفاره حتَّى كاد رسول الله ﷺ يقع. قال ابن وهب: فقلتُ لليث: ليضحكه؟ قال: نعم، كانت فيه دُعابة[٤]. قال الليث: وكان قد أسره الرّوم في زمن عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه، فأرادوه على الكفر، فعصمه الله حتَّى أنجاه منهم، وماتَ في خلافة عثمان.

قال الزُّبيرُ: هكذا قال ابن وهب، عن الليث: حلَّ حزام راحلة رسول الله ﷺ، ولم يكن لابن وهب علمٌ بلسان العرب، وإنَّما تقول العرب لحزام الراحلة: غُرْضَة: إِذا ركب بها على رحل، فإن ركب بها على جمل فهي بِطَان، وإن ركب بها على فرس فهي حزام، وإن ركب بها على رَحْل أنثى فهو وَضِين.

قال أَبو عمر: شاهدُ ذلك ما روي: أنَّ عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه سار في بعضِ حجَّاته، فلمَّا أتى وادي محسرٍّ ضرب فيه راحلته حتَّى قطعته وهو يرتجز [الرجز]:

(١) ذكره الواقدي من حديث الشفاء بنت عبد الله كما في «نصب الراية» ٤/ ٤٢٠ ـ ٤٢١، وأخرجه البخاري (٤٤٢٤) من حديث ابن عباس من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عنه، دون قوله: «اللهم مزق ملكه»، لكن فيه أن الزهري قال: فحسبتُ أن ابن المسيب قال: فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يُمزَّقوا كلَّ ممزَّق. فجعل قصة الدعاء مرسلة.

(٢) أخرجه البخاري (٣١٢١)، ومسلم (٢٩١٩) من حديث جابر بن سمرة.

(٣) أخرجه البخاري (٩٣)، ومسلم (٢٣٥٩) من حديث أنس بن مالك، وقوله: «فقالت له أمه...» إلخ لم يخرِّجه البخاري وخرَّجه مسلم مع حديث أنس لكن من حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن رجل من أهل العلم: أن أم عبد الله بن حذافة قالت... فذكره.

(٤) لم يسند الليث هذه الحكاية، ولا يمكن أن يصح هذا، فهي حكاية منكرة.

إليـــك تعـــدو قَلِقًا وَضِينُها
مخَالفاً ديـنَ النّصـارى دينُها
معترِضاً في بطنِــها جَنينُها
قد ذهب الشَّحمُ الَّذي يَزِينُها

ومن دُعابة عبد الله بن حذافة : أَنَّ رسول الله ﷺ أمَّره على سرية ، فأمرهم أَن يجمعوا حطباً ويوقدوا ناراً ، فلمَّا أوقدوها أمرهم بالتقحُّم فيها ، فأبوا ، فقال لهم : ألم يأمركم رسول الله ﷺ بطاعتي؟ وقال : «من أطاع أميري فَقد أطاعني»؟ فقالوا : ما آمنا بالله واتَّبعنا رسوله إلاَّ لننجُو من النار . فصوَّب رسول الله ﷺ فعلهم ، وقال : «لا طاعةَ لمخلوق في معصيَة الخالقِ ، قال الله تعالى : ﴿ولا تقتُلوا أنفُسَكُم﴾ [النساء : ٢٨]» ، وهو حديث صحيح الإسناد مشهور[١] .

قال خَليفَة بن خياط : وفي سنة تسع عشرة أسرت الروم عبدَ الله بن حُذافةَ السهمي . وقال ابنُ لهيعة : تُوُفِّيَ عبد الله بن حُذافةَ السهمي بمصر ، ودُفن في مقبرتها .

روى عنه من المدَنيِّين : مسعود بن الحكم ، وأبو سلمة ، وسليمان بن سنان .

وروى عنه من الكوفيين : أبو وائل . ومن حديثه ما رواه الزهري ، عن أَبي سَلمة ، عن أَبي هريرة : أنّ عبد الله بن حُذافةَ صَلَّى ، فجهر بصلاته ، فقال له رسول الله ﷺ : «ناجِ ربَّك بقراءتك يا ابن حُذافَة ، ولا تُسمعني ، وأسمعْ ربَّك»[٢] .

١٣٤٦ ـ عبد الله بن حنظلة بن أَبي عامر الراهب . يقال له : ابن الغسيل ، لأنَّ أباه حنظلة غسيل الملائكة ، قد مضى ذكره في «باب الحاء» ، ويقالُ له : عبد الله بن الراهب ، ينتسب إلى جدِّه ، وهو : عبد الله بن حنظلة بن الراهب ، والراهب هو : أَبو عامر ، واسمه : عبد عمرو بن صَيفي ، قد نسبناه في باب ابنه حنظلة الغسيل ، غسيل الملائكة . وذكرنا طرفاً من خبره وخبر أَبي عامر أَبيه هناك ، وأما عبد الله بن حنظلة فوُلد على عهدِ رسول الله ﷺ.

قال إبراهيم بن المنذرِ : عبد الله بن حنظلة بن أَبي عامر ، يكنى : أَبا عبد الرَّحمنِ ، تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ وهو ابنُ سبع سنين ، وقد رآه وروى عنه .

قال أَبو عمر رحمه الله : كان خَيِّراً فاضلاً مقدَّماً في الأَنصَار . ومن حديثه ما رواه إبراهيم بن سَعد ، عن محمَّدِ بن إسحاق ، عن محمَّدِ بن يحيى بن حبّان ، قال : قلتُ لعبيد الله بن عبدِ الله بن عمر : أرأيتَ وضوء عبد الله بن عمر لكلّ صلاة عمن أخذه؟ قال : حدَّثته أَسماء بنت زيدِ بن الخَطَّاب : أن عبد الله بن حنظلة حدَّثها : أَنَّ رسول الله ﷺ أُمِرَ بالوضوء عند كل صلاة ، فلمَّا شُقَّ عليه أُمِرَ بالسواك . وكان عبدُ الله بنُ حنظلة يتوضأ لكل صلاة[٣] .

قال أَبو عمر رضي الله عنه : روى عنه ابنُ أَبي مُليكة ، وضمضم بن جَوس ، وأَسماء بنت زيدِ ابن الخطاب . وروى عنه من الصحابة قيس بن سعدِ ابن عبادة : أَنَّ رسول الله ﷺ قال : «الرَّجُلُ أحقُّ بالصلاةِ في منزِله»[٤] .

(١) انظر خبر هذه السريّة في «مسند» أحمد ٨٢/١ و٦٧/٣ ، والبخاري (٤٣٤٠) و(٧١٤٥) ، ومسلم (١٨٤٠) .
(٢) أخرجه أحمد ٣٢٦/٢ ، وسنده ضعيف .
(٣) أخرجه أحمد ٢٢٥/٥ ، وأبو داود (٤٨) ، وسنده حسن .
(٤) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٢٤٦) ، والبزار في «مسنده» (٣٣٨٠) ، وليس فيه أن قيساً رواه عنه ، بل إن قيساً كان حاضراً عندما حدَّث عبد الله بن حنظلة بالحديث ، وفي سنده مقال ، لكن في الباب ما يشهد له .

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا أحمدُ بن زُهير، حدَّثنا عبدُ الله بنُ جعفر الرَّقي، حدَّثنا عُبيد الله بن عَمْرو، عن ليث ابن أَبي سُلَيم، عن ابن أَبي مُليكة، عن عبدِ الله بن حنظلة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «دِرْهم ربا أشدُّ عند الله من ثلاثٍ وثلاثين زَنيَةً»[١].

قال أَبو عمر رحمه الله: أحاديثُه عندي مرسلة.

وقتل عبد الله بن حنظلة يوم الحَرَّة سَنَةَ ثلاثٍ وستين، وكانت الأنصارُ قد بايعته يومئذ، وبايعت قريش عبد الله بن مطيع، وكان عثمان بن محمَّد ابن أَبي سفيان قد أوفده إِلى يَزيد بن معاوية، فلمَّا قدم على يَزيد حباه وأعطاه، وكان عبدُ الله فاضلاً في نفسه، فرأى منه ما لا يصلح، فلم ينتفع بما وَهَبَ له، فلمَّا انصرف خلعه في جماعة أهل المدينة، فبعث إِليه مسلم بن عقبةَ، فكانت الحَرَّة.

١٣٤٧ - **عبد الله بن أَبي حبيبة الأدرَع الأنصاريّ**: من بني عبد الأَشْهل، له صُحبةٌ. ويقالُ: عبد الله بن أَبي حبيبة، من بني عمرو بن عوف بن مالكِ بن الأوس. روى عن النَّبيِّ ﷺ أنّه صلَّى في نعليه[٢].

١٣٤٨ - **عبد الله بن حُبشي الخثعمي**: سَكَن مكَّة. روى في فضائل الأعمال[٣]، وفي قَطْع السِّدر[٤]. روى عنه عبيد بن عمير، وسَعيد بن محمَّد بن جبير بن مُطعِم.

١٣٤٩ - **عبد الله بن حُكَيم بن حزام القرشيّ الأسدي**: صحب النَّبيّ ﷺ هو وأبوه حكيم بن حزام، وإخوته: هشام، وخالد، ويحيى، بنو حكيم ابن حزام، وكان إسلامهم يوم الفتح. وقتل عبد الله ابن حكيم هذا يوم الجمل مع عائشة، وهو كان صاحب لواء طلحة والزُّبير بن العوَّام يَومئذٍ رضي الله عنهم.

١٣٥٠ - **عبد الله بن حُكَيْم الكِناني**ّ: من أهل اليمن، سمع النَّبيّ ﷺ يقولُ في حجَّة الوداع: «اللَّهمَّ اجْعَلْها حَجَّةً لا رياءَ فيها ولا سُمْعة»[٥].

١٣٥١ - **عبد الله بن حُرَيث البَكْري**: قال: سألتُ رسول الله ﷺ: أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: «إسباغُ الوضوءِ، والصلاةُ لوَقْتِها». روتْ عنه ابنته بُهَيّة[٦].

١٣٥٢ - **عبد الله بن أَبي حدرد الأَسلميّ**: يكنى أَبا محمَّد. واسم أَبي حدرد: سلامة بن عُمَير ابن أَبي سلامة بن هوازن بن أسلم، وقيل: عبيد بن عُمَير بن أَبي سلامة بن سعد، من ولدِ عنبس بن هوازن بن أسلم بن أفصى بنِ حارثةَ بن عمير بن عامر.

أَوَّل مشاهد عبد الله بن أَبي حدرد الأَسلميّ هذا الحُدَيبيَة، ثُمَّ خَيبر وما بعدَها.

---

(١) أخرجه من هذا الطريق أيضاً ابن قانع ٩١/٢، وفي سنده ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف، لكن تابعه أيوب السختياني عند أحمد ٢٢٥/٥، والبزار (٣٣٨١)، والصواب في هذا الحديث أنه موقوف من قول كعب الأحبار فيما بيّنّاه في التعليق على الحديثين (٢١٩٥٧) و(٢١٩٥٨) من «مسند أحمد» ـ طبع مؤسسة الرسالة.

(٢) أخرجه أحمد ٢٢١/٤، وسنده ضعيف.

(٣) أخرجه أحمد ٤١١/٣، وأبو داود (١٣٢٥) و(١٤٤٩)، والنسائي (٢٥٢٦) و(٤٩٨٦)، وسنده قوي.

(٤) أخرجه أبو داود (٥٢٣٩)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٦١١)، وسنده حسن. والسِّدر: شجر النَّبق.

(٥) ذكر الحافظ في «الإصابة» (٦٦١٤) أن إيراد هذا الحديث في ترجمة عبد الله بن حُكيم وهمٌ نشأ عن سقط، وذلك أنه سقط منه الصحابي، وهو بشر بن قدامة. قلت: وحديث بشر هذا أخرجه ابن خزيمة (٢٨٣٦)، وابن قانع في «معجمه» ٨٢/١ ـ ٨٣، وسنده ضعيف لجهالة عبد الله بن حكيم والراوي عنه.

(٦) خرَّجه الحافظ في «الإصابة» (٤٦٤٤) عن ابن منده في «معرفة الصحابة»، وفي سنده متهم بالكذب.

ماتَ في زمن مصعب بن الزُّبير، هذا قول خليفة. وقال الواقديُّ: ماتَ عبد الله بن أَبي حدرد الأَسلميّ سنة إِحدى وسبعين، وهو يومئذ ابنُ إِحدى وثمانين، وكذلك قال يحيى بن عبد الله بن بكير، وإبراهيم بن المنذر.

وقال ضمرة بن ربيعةَ: قتل مصعب سنة إِحدى وسبعين، وفيها ماتَ عبد الله بن أَبي حدرد. يعدُّ في أَهْل المدينةِ. قد روى عنه ابنُه القعقاع وغيره، وقد أنكر بعضُهم صُحبته وروايته، وقال: إِنَّ أحاديثه مرسلة، ومن قال هذا فقد جهل مكانه. وقد أَمَّره رسول الله ﷺ على سراياه واحدة بعدَ أُخرى.

ذكر ابنُ أَبي شيبة، عن أَبي خالد الأحمر، عن محمَّدِ بن إِسحاق، عن زيد بن عبدِ الله بن قسيط، عن القعقاع بن عبدِ الله بن أَبي حدرد الأَسلميّ، عن أبيه، قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سريّة، فلقينا عامر بن الأضبط، فحيَّانا بتحيةِ الإسلام، فنزعنا، وحمل عليه مُحلِّم بن جَثَّامة فقتَله...، وذكر تمام الخبر[1]، وكذلك رواه يحيى بن سعيد الأمويّ، ومحمَّد بن سَلمةَ، عن ابن إِسحاق بإسناده، مثله.

ورواه عبد الله بن إدريس، عن محمَّدِ بن إِسحاق، قال: حدَّثني محمَّد بن جعفر بن الزُّبيرِ، عن عبدِ الله ابن أَبي حدرد الأَسلميّ، قال: كنت في سرية بعثها رسولُ الله ﷺ إِلى إِضَم: وادٍ من أودية أشجع.

وهذه الرِّواياتُ كلها تدلُّ على صُحبة عبد الله بن أَبي حدرد، وقد قيل: إِنَّ القعقاع بن عبد الله بن أَبي حدرد له صُحبةٌ. وأما إنكارُ من أنكر أَن يكون لعبد الله بن أَبي حدرد صُحبةٌ لروايته عن أبيه، فليس بشيء، وقد روى ابن عمر وغيره عن أبيه، وعن النَّبيِّ ﷺ. وكذلك ليسَ قول من قال: إِنَّه لم يُذْكرْ فيمن روى عنه الزهري من الصَّحابة؛ لأنه لم يَصحّ عن الزهري سماعٌ منه، وسنذكره في باب من اسم أَبيه من العبادلة على السِّين إن شاءَ الله تعالى.

١٣٥٣ ـ عبد الله بن حَوَالة: نسبه الواقديُّ في بني عامر بن لؤي. وقال الهيثم بن عدي: هو من الأزد، وهو الأشهر في ابن حوالة أنه أزدي، ويشبه أَن يكون حليفاً لبني عامر بن لؤي، يكنى أَبا حوالة، نزل الشام. روى عنه من أهلها: أَبو إدريس الخولانيّ، وجُبير بن نُفير، ومرثد بن وداعة، وغيرهم. وقدم مصر، فروى عنه من أهلها: ربيعة ابن لَقيط التُّجيبي.

وتُوُفِّيَ بالشام سنة ثمانين.

روى إسماعيل بن عيَّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبدِ الرَّحمن بن جُبير بن نفير، عن أَبيه، عن عبدِ الله بن حوالة، قال: تذاكرنا عند النَّبيِّ ﷺ الفَقْر والغنى وقِلّة الشَّيء، فقال: «أنا لكَثْرةِ الشيء أخوفُ عليكُم من قِلّته»[2]، وروى في فضل الشام أحاديث.

١٣٥٤ ـ عبد الله بن حازم: ذكره أَبو عبدِ الله الحاكم في الصَّحابةِ الَّذين نزلُوا خراسان، وقال: إِنَّه مدفون بخراسان بنيسابور بُرسْتاق جُوين.

١٣٥٥ ـ عبد الله بن حارثةَ بن النُّعمان الأَنصاريّ: له صُحبةٌ وروايَة. وأبوه حارث بن النُّعمانِ من كِبارِ الصحابة، وقد ذكرناه.

---

(١) سنده حسن، وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٧٠١٣)، وأخرجه أحمد ١١/٦، وانظر ترجمة عامر بن الأضبط عند المصنف.

(٢) أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٩٤١)، لكن الراوي فيه عن إسماعيل بن عياش عبدُ الوهاب بن الضحاك، وهو متروك، وأخرجه من غير هذا الطريق عن جبير بن نفير ابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٢٩٥)، وفي سنده انقطاع، وفي الباب ما يشهد له.

١٣٥٦ ـ **عبد الله بن أَبي الخَمْساء العامري**: من بني عامر بن صعصعة. يُعدُّ في أَهْل البصرة. ويقال: سَكن مكَّة. حديثه عند عبد الله بن شقيق، عن أَبيه، عنه. من حديثه أَنَّه قال: بعت بيعاً من النَّبيِّ ﷺ قبل أَن يُبعث[١].

١٣٥٧ ـ **عبد الله بن حنطب المخزومي**: له صُحبةٌ. روى عنه المطلب مرفوعاً في فضائل قريش، وفَضْل أَبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وحديثه مضطرب الإسنادِ لا يثبت[٢].

١٣٥٨ ـ **عبد الله بن حُكْل الأزْدي**: شامي. روى عن النَّبيِّ ﷺ: «عُقْرُ دارِ الإسلام الشام»[٣]. روى عنه خالد بن معدان.

١٣٥٩ ـ **عبد الله بن خلف الخزاعي**: أَبو طلحة الطَّلحات، كان كاتباً لعمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه على ديوان البصرة، لا أعلم له صُحبةً، وفي ذلك نظر.

١٣٦٠ ـ **عبد الله بن خُنيس**. ويقالُ: عبدالرحمن، وهو أصحُّ، وقد ذكرناه في «باب عبدالرَّحمنِ».

١٣٦١ ـ **عبد الله بن الخِرِّيت**: أدرك الجاهلية، ذكره يونس بن بكير، عن محمَّد بن إِسحاق، قال: حدَّثني عبدُ الله بن أَبي نَجيح، عن عبدِ الله بن عبيد بن عمير، عن عبدِ الله بن خريت، وكان قد أدرك الجاهلية، قال: لم يكن من قريشٍ فَخذ إلاّ ولهم نادٍ معلوم في المسجد الحرام يجلسون فيه. ذكر خبراً طويلاً في المغازي.

١٣٦٢ ـ **عبد الله بن خباب بن الأَرَتِّ**[٤]: وُلد في زمن النَّبيِّ ﷺ، فسَمَّاه عبد الله، وكناه أبوه أَبا عبد الله، ذكره الخطيب.

١٣٦٣ ـ **عبد الله بن خبيب الجهنيّ**: حليف للأنصار، مدني. روى عنه ابنه معاذ.

١٣٦٤ ـ **عبد الله بن الدَّيَّان**: اسمه يَزيد بن قطن ابن زياد بن الحارثِ بن مالكِ بن ربيعةَ بن كعبٍ، كان اسمه: عبد الحَجَر بن الدّيان، فلمَّا وفد على النَّبيِّ ﷺ في وفد بني الحارثِ بن كعب قال له: «من أنتَ؟» قال: أنا عبد الحجر، فقال له: «بل أنتَ عبدُ الله»[٥]، فأسلم وبايع النبي ﷺ، وكانت ابنته عائشة تَحتَ عبيد الله بن العباس، قتل أباها وولديها بسُرْ بن أَرْطاةَ، وذكر ذلك أَبو جعفر الطبري وغيره.

١٣٦٥ ـ **عبد الله الخولانيّ**: والد أَبي إدريس الخولاني، شامي، له صُحبةٌ، واسم أَبي إدريس: عائذ الله بن عبد الله.

١٣٦٦ ـ **عبد الله ذو البِجَادَين المُزَنيّ**: هو عبدالله بن عبدِ نُهْم. هو عم عبد الله بن مُغَفَّل، سمي ذا البجادين؛ لأنه حين أراد المسير إِلى رسول الله ﷺ أعطته أمه بِجاداً لها ـ وهو كساء شقه باثنين، فاتزر بواحد منهما، وارتدى بالآخر.

وقال ابنُ هشام: إِنَّما سمي ذا البجادين؛ لأَنَّه كان ينازع إِلى الإسلام فيمنعه قومه من ذلك، ويضيقون عليه حتَّى تركوه في بجاد له ليس عليه غيره، والبِجَاد: الكساء الغليظ الجافي، فهرب منهم إِلى رسول الله ﷺ، فلمَّا كان قريباً منه شقّ بجاده

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٩٩٦)، وسنده ضعيف.

(٢) انظر ترجمة حنطب.

(٣) ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/٤٠ ـ ٤١ عن أبيه، وقال: روي عن النبي ﷺ مرسل. اهـ، قلت: وهو مجهول، لم يرو عنه غير خالد بن معدان.

(٤) ذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٩١٧) إلا أنه لم يذكر ابن عبد البر فيمن خرَّجه.

(٥) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨١١) من حديث هانئ بن يزيد الحارثي، وسنده جيد.

باثنين فاتزر بواحد واشتمل بالآخر، ثُمَّ أتى رسول الله ﷺ، وقيل له: ذو البجادين لذلك. وخبره أكمل من هذا. وكانت أمه قد سلَّطت عليه قومه فجرَّدوه طمعاً منها أن يبقى معها ولا يهاجر. وماتَ في عصر النَّبيّ ﷺ، روى عنه عمرو بن عوف المُزنيّ، وعمرو بن عوف أيضاً له صُحبةٌ.

ذكر ابنُ إسحاق، قال: حدَّثني محمَّد بن إبراهيم التيمي: أن عبد الله بن مسعودٍ كان يحدث، قال: قمت في جوف الليل وأنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تَبوك. قال: فرأيت شعلة من نار في ناحية العسكر، قال: فاتبعتها أنظر إليها، فإذا رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما، وإذا عبد الله ذو البجادين المُزَنيّ قد مات، وإذا هم قد حفروا له، ورسول الله ﷺ في حفرته، وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما يدلِّيانه إليه، وهو يقولُ: «أدليا إليَّ أخاكُما». فدلياه إليه، فلمَّا حناه لشقِّه، قال: «اللَّهمَّ إنِّي قد أمسيتُ راضياً عنه، فارْضَ عنه»، قال: يقولُ عبدالله ابن مسعودٍ: يا ليتني كنتُ صاحب الحفرة[1].

١٣٦٧ - عبد الله بن ذِيَاد بن عمرو بن زمزمة ابن عمرو البَلَوي: هو المجَذَّر بن ذِيَاد، وقيل له: المجذر؛ لأنَّه كان مجذر الخَلْق، وهو الغليظ، وغلب عليه وعرف به، ولذلك ذكرناه في باب الميم. شهد بدراً مع رسول الله ﷺ، وقتل يَوم أُحُد شهيداً.

١٣٦٨ - عبد الله بن رواحة بن ثعلبةَ بن امرئ القيس بن عمرِو بن امرئ القيس الأكبر بن مالكٍ الأغر بن ثعلبةَ بن كعب بن الخَزْرج بن الحارثِ بن الخزرج الأنصاريّ الخزرجي. يكنى أبا محمَّد. أحد النقباء، شهد العقبة وبدراً وأحداً والخَندَق، والحُدَيبيَة وعمرة القضاء، والمشاهد كلها، إلاَّ الفتح وما بعده؛ لأنه قتل يوم مؤتة شهيداً. وهو أحد الأمراء في غزوة مؤتة، وأحد الشعراء المحسنين الَّذين كانوا يردُّون الأذى عن رسول الله ﷺ.

وفيه وفي صاحبيه: حسّان وكعب بن مالك، نزلت: ﴿إلاَّ الَّذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ وذكروا الله كثيراً﴾ الآية [الشعراء: ٢٢٧]، وكانت غزوة مؤتة الَّتي استُشْهِدَ فيها عبد الله بن رواحة في جمادى من سَنَة ثمانٍ بأرض الشّام.

روى عنه من الصحابة: ابن عبَّاسٍ، وأبو هريرة رضي الله عنهم.

ذكر ابن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، قال: كان عبدُ الله بنُ رواحة أوَّل خارج إلى الغزو، وآخر قافل.

وذكر ابنُ إسحاق، عن عبدِ الله بن عبد الله بن أبي بكر، ومحمَّد بن جعفر بن الزُّبيرِ، عن عروةَ بن الزُّبير، قال: لما تودَّع عبد الله بن رواحة في حِينِ خروجه إلى مؤتة دعا له المسلمون ولمن معه أن يردَّهم الله سالمين، فقال ابن رواحة [البسيط]:

لكنني أسألُ الرَّحمن مغفرةً
وضربةً ذاتَ فَرْغٍ تَقذِفُ الزَّبدا
أو طعنةً بيدَيْ حرّانَ مُجْهِزَةً
بحَرْبةٍ تنْفُذُ الأحشاءَ والكَبِدَا
حتَّى يقولوا إذا مرّوا على جَدَثي:
يا أرشدَ الله من غازٍ وقد رَشَدَا

وذكر عبد الرزَّاق، عن ابن عيينةَ، قال: وقال ابنُ رواحة يوم مؤتة يخاطب نفسه [الرجز]:

أقسمتُ باللّه لتنزلنَّهْ
طائعةً أو لَتُكرهنَّهْ
فطالما قد كنت مطمئنَّهْ
جعفرُ ما أطيبَ ريحَ الجَنَّهْ

وروى هشام، عن قتادة، قال: جعلوا يودِّعون

---

(١) أخرجه من هذا الوجه أبو نعيم في «الحلية» ١/١٢٢، وإسناده حسن لولا انقطاعه، ووصله أبو نعيم من وجه آخر عن ابن مسعود.

عبد الله بن رواحة حين توجّه إلى مؤتة ، ويقولون : ردك الله سالماً ، فجعل يقولُ :

لكنني أسأل الرَّحمن مغفرة . . .

وذكر الأبيات الثلاثة ، فلمَّا كان عند القتال ، قال [الرجز] :

أقسمتُ بالله لتَنزلَنَّهْ
طائعةً أو لتُكرهنَّهْ
ما لي أراكِ تَكرهين الجنَّهْ
وقبل ذا ما كنتِ مطمئنَّهْ

وفي روايَة ابن هشام زيادة [الرجز] :

إن أجْلَبَ النَّاسُ وشدُّوا الرَّنَّهْ
هل أنتِ إلاَّ نُطفةٌ في شَنَّهْ

قال : وقال أيضاً [الرجز] :

يا نفْسُ إنْ لم تُقْتَلي تموتي
هذا حِمام الموتِ قد صَلِيتِ
وما تمنَّيتِ فَقَد أُعطِيتِ
إنْ تَفْعلي فِعلَهما هُديتِ

يعني : صاحبيه زيداً وجعفراً ، ثُمَّ قاتل حيناً ثُمَّ نزل ، فأتاه ابن عمٍّ له بعَرْق من لحم ، قال : شُدَّ بهذا ظَهْرك ، فإنك قد لقيت في أيامك هذه ما لقيت . فأخذه من يده فانتهس منه نَهْسة ، ثُمَّ سمع الحَطْمة في النَّاس ، فقال : وأنتَ في الدُّنيا! فألقاه من يده ، ثُمَّ أخذ بسيفه ، فتقدّم فقاتل حتَّى قتل رحمة الله تعالى عليه .

وروى هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : سَمعتُ أَبي يقولُ : ما سَمعتُ أحداً أجرأ ولا أسرع شعراً من عبدالله بن رواحة ، سَمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ له يوماً : «قل شِعراً تَقْتَضيه السَّاعة ، وأنا أنظُرُ إليك» ، فانبعث مكانه يقولُ [البسيط] :

إنِّي تفرَّستُ فيكَ الخيرَ أعرفُه
والله يَعلم أنْ ما خانني البَصَرُ
أنتَ النبيُّ ، ومن يُحرَمْ شفَاعتَه
يومَ الحساب لقد أزرى به القَدَرُ
فثبَّتَ اللَّه ما آتاكَ من حَسَنٍ
تثبيتَ موسى ونصراً كالَّذي نُصرُوا

فقال رسولُ الله ﷺ : «وأنتَ ، فثبّتك الله يا ابنَ رواحةَ»[1] .

قال هشام بن عروة : فثبته الله عزَّ وجَلَّ أحسن الثبات ، فقتل شهيداً ، وفتحت له الجنة فدخلها .

وفي روايَة ابن هشام :

إنِّي تفرَّستُ فيكَ الخَيرَ نافلةً
فِراسَةً خَالفَتْ فيكَ الَّذي نظرُوا
أنتَ النبيُّ ومن يُحرَمْ نوافلَه
والوَجهَ منك ، فَقد أزْرى به القَدَرُ

وقصّته مع زوجته في حين وقع على أَمَته مشهورة ، رويناها من وُجوه صحاح[2] ، وذلك أنه مشى ليلة إلى أَمَةٍ له فنالها ، وفطنت له امرأتُه فلامتْه ، فجحدها . وكانت قد رأت جماعه لها ، فَقالتْ له : إن كنت صادقاً فاقرأ القرآن ، فالجُنُب لا يقرأ القرآن ، فقال [الوافر] :

شهدتُ بأنَّ وعدَ اللَّه حقٌّ
وأَنَّ النار مَثْوى الكافرينَا
وأَنَّ العَرْش فوق الماءِ حقٌّ
وفوق العَرْشِ ربُّ العالمينا
وتَحملُه ملائكةٌ غِلاظٌ
ملائكةُ الإلهِ مُسَوَّمينا

---

(١) ونحوه عند ابن سعد في «الطبقات» ٥٢٨/٣ من غير هذا الوجه .

(٢) كذا قال المصنف رحمه الله ، وهو تساهل منه ، بل لم تُرْوَ إلا من وجوه مرسَلة ، كما قال الحافظ الذهبي في كتابه «العلو للعليِّ الغفار» ، هذا عدا عن الاضطراب الشديد الذي وقع في ألفاظها .

فَقالت امرأته : صدق الله ، وكذبت عيني ، وكانت لا تحفظ القرآن ولا تقرؤه .

وروينا من وُجوه من حديث أَبي الدّرداء ، قال : لقد رأيتُنا مع رسول الله ﷺ في بعضِ أسفاره في اليوم الحارّ الشديد ، حتّى إنَّ الرجل ليضع من شدة الحرِّ يدَه على رأسه ، وما في القوم صائم إلاَّ رسول الله ﷺ وعبد الله بن رواحة[1] .

١٣٦٩ ـ عبد الله بن ربيع بن قَيْسِ بن عمرِو بن عبّاد بن الأَبجَرِ ، والأَبجَرُ ، هو : خُدْرَةُ بن عوف بن الحارثِ بن الخزرج الأَنصاريّ الخزرجي ، شهد بدراً بعدَ أَن شهد العقبة .

١٣٧٠ ـ عبد الله بن رافع بن سُويدِ بن حرام بن الهيثم بن ظَفَر الأَنصاريّ الظَّفَري : شهد أُحُداً .

١٣٧١ ـ عبد الله بن ربيعةَ بن الأغفل العامري : من بني عامر بن صعصعة ، وفد على النَّبيّ ﷺ مع عامر بن الطفيل ، وروى قصة عامر بتمامها ، وقول النَّبيّ ﷺ : «اللَّهمَّ أهلكْ عامراً»[2] ، مخرَّج حديثه عن أهل البصرة .

١٣٧٢ ـ عبد الله بن ربيعةَ السُّلَميّ : كُوفيّ . روى عنه عبدُ الرَّحمنِ بن أَبي ليلى . قال الحكم : له صُحبةٌ . وغيره ينفي ذلك ، ويقولون : حديثه مرسل .

وذكر إسماعيل بن إسحاق ، عن عليّ بن المدينيّ ، قال : عبد الله بن ربيعةَ السّلَميّ له صُحبةٌ .

قال أَبو عمر : له رواية عن ابن مسعودٍ ، وعبيد ابن خالد ، ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم .

١٣٧٣ ـ عبد الله بن أَبي ربيعةَ بن المغيرةِ بن عبدِ الله بن عمرِو بن مخزُوم ، القرشيّ المخزُومي : أخو عيَّاش بن أَبي ربيعةَ ، يكنى أَبا عبد الرحمن ، وكان اسمه في الجاهلية بجيراً ، فسَمَّاه رسولُ الله ﷺ عبدالله ، وفيه يقولُ ابن الزِّبَعْرى [الطويل] :

بُجَيرُ ابنُ ذي الرُّمحَين قرَّبَ مَجْلسي
وراح علـــينا فَضْلُه غــــيرَ عاتـــم

واختلف في اسم أَبيه أَبي ربيعة ، فقيل : اسمه عمرو بن المغيرة ، وقيل : بل اسمه حذيفة بن المغيرة ، وقيل : بل اسمه كنيته ، والأكثر على أنَّ اسم أَبي ربيعةَ عمرو بن المغيرةِ بن عبدِ الله بن عمرِو ابن مخزُوم .

كان عبدُ الله من أشراف قريش في الجاهلية ، أسلم يوم الفتح ، وكان من أحسن قريش وجهاً ، وهو الَّذي بعثته قريش مع عمرو بن العاصِ إلى النجاشي في مطالبة أَصحاب رسول الله ﷺ الَّذين كانوا عِنده بأَرْضِ الحبشة .

وقال بعض أهل العلم بالخبر والنَّسب : إنَّه الَّذي استجار يوم الفَتْح بأم هانئ بنت أَبي طالبٍ ، وكان مع الحارثِ بن هشام ، وأراد عليّ قتلهما ، فمنعته منهما أم هانئ ، ثُمَّ أتت النَّبيَّ ﷺ ، فأخبرته بذلك ، فقال : «قد أجَرْنا من أَجَرْتِ»[3] .

هو أخو عيَّاش بن أَبي ربيعةَ لأبيه وأمه ، وأُمُّهما أَسماء بنت مخرَّبة من بني مخزُوم ، قيل : من بني نهشل بن دارم ، وأخوهما لأمِّهما أَبو جهل بنُ هشام ، هو والد عمرو بن عبدِ الله بن أَبي ربيعة الشاعر ، ووالد الحارث بن عبدِ الله بن أَبي ربيعةَ

---

(١) أخرجه البخاري (١٩٤٥) ، ومسلم (١١٢٢) .

(٣) أخرجه بتمامه أبو يعلى في «مسنده» (٨٩) ، وانظر «الإصابة» (٤٥٨٥) .

(٣) هذا الحديث أخرجه البخاري (٣٥٧) ، ومسلم بإثر (٧١٩) ، وفي تسمية من أجارته أم هانئ خلاف ذكره الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» عند شرحه لحديث البخاري المذكور .

عامل ابن الزُّبيرِ على البصرة ، الَّذي سمّاه أهل البصرة القبّاع ، وكان فاضلاً خلاف أخيه .

ذكر الزُّبيرُ أَنَّ رسول الله ﷺ ولّى عبد الله بن أَبي ربيعةَ هذا الجَنَد ومخاليفها ، فلم يزل والياً عليها حتّى قتل عمر .

وقال هو وغيره : إنَّ عمر ولى على اليمن - صنعاء والجَند - عبد الله بن أبي ربيعةَ ، ثُمَّ ولي عثمان فولاّه ذلك أَيضاً ، فلمَّا حُصِر عثمان جاء لينصره فسقط عن راحلته بقُرْب مكَّة ، فماتَ .

يعدُّ في أَهْل المدينة ، ومخرج حديثه عنهم . من حديثه عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قال : «إنَّما جَزاءُ السَّلف الحمدُ والوفاءُ» .

حدَّثنا عبدُ الوارثِ ، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عباد المكّي ، حدَّثنا حاتم بن إسماعيل ، حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبدِ الله ابن أَبي ربيعةَ المخزُومي ، عن أَبيه ، عن جَدِّه عبد الله ابن أَبي ربيعةَ ، أَنَّ رسول الله ﷺ قال : «إنَّما جَزاءُ القَرْضِ الحمدُ والوفاءُ»[1] . ويقولون : إنَّه لم يَرْوِ عنه غيرُ ابنه إبراهيم .

١٣٧٤ - عبد الله بن رئاب : روى عن النَّبيِّ ﷺ ، حديثه عندي مُرْسَل ، رواه معمر ، عن كثير ابن سويد ، عنه .

١٣٧٤م - عبد الله بن الزُّبيرِ بن عبدِ المطَّلب بن هاشم القرشيّ الهاشمي : وأُمُّه عاتكة ابنة أبي وهب ابن عمرِو بن عائذ بن عمران بن مخزُوم ، لا عقب له ، وقتل يوم أجنادين في خلافة أَبي بكْر شهيداً ، ووجد حوله عصبة من الروم قد قتلهم ، ثُمَّ أثخنته الجراح ، فماتَ .

ذكر الواقديّ ، قال : حدَّثني هشام بن عمارةَ ، عن أَبي الحويرث ، قال : أَوَّل قتيل قتل من الروم يوم أجنادين برز بطريق مُعلَم يدعو إلى البراز ، فبرز إليه عبد الله بن الزُّبيرِ بن عبدِ المطَّلب ، فاختلفا ضربات ، ثُمَّ قتله عبد الله بن الزُّبير ، ولم يتعرض لسلبه ، ثُمَّ برز آخر يدعوه إلى البراز ، فبرز إليه عبد الله بن الزُّبير ، فتشاولا بالرمحين ساعة ، ثُمَّ صارا إلى السيفين ، فحمل عليه عبد الله ، فضربه وهو دارع على عاتقه ، وهو يقولُ : خُذها وأنا ابنُ عبدِ المطَّلب . فأثبته وقطع سيفه بالدرع ، وأسرع في منكبه ، ثُمَّ ولّى الرومي منهزماً ، فعزم عليه عمرو بنُ العاصِ أن لا يبارز ، وقال عبد الله : إني والله ما أجدُني أصبر ، فلمَّا اختلطت السيوف ، وأخذ بعضها بعضاً ، وُجِد في رِبْضةٍ من الروم وعشرة حوله قتلى ، وهو مقتول بينهم ، وكان النبي ﷺ يقولُ له : «ابنُ عمِّي وحِبِّي» ، ومنهم من يروي أَنَّه كان يقولُ له : «ابن أُمِّي» .

لا أحفظ له روايَة عن النَّبيِّ ﷺ . ورويتْ عنه أختاه ضباعة ، وأُمّ الحكم ابنتا الزُّبير بن عبدِ المطَّلب ، وكانت سنُّه يوم تُوفِّيَ النَّبيّ ﷺ نحواً من ثلاثين سنة .

١٣٧٥ - عبد الله بنُ الزُّبيرِ بن العوَّام بن خُويلد ابن أسد بن عبدِ العزَّى بن قصي القرشيّ الأسدي ، يكنى أَبا بكر . وقال بعضُهم فيه : أَبو بكير ، ذكر ذلك أَبو أحمد الحاكم الحافظ في كتابه في الكنى . والجمهور من أهل السير وأهل الأثر على أن كنيته أَبو بكر ، وله كنية أُخرى : أَبو خبيب . وكان أسنَّ ولده . وخبيب هو صاحب عمر بن عبدِ العزيز الَّذي ماتَ من ضربه ، إذ كان عمر والياً على المدينةِ للوليد ، وكان الوليد قد أمره بضَرْبه ، فماتَ من أدبه ذلك ، فوداه عمر بعده .

قال أَبو عمر : كنَّاه رسول الله ﷺ باسم جَدِّه أَبي

(١) سنده قوي ، وأخرجه أحمد ٣٦/٤ ، وابن ماجه (٢٤٢٤) ، والنسائي (٤٦٨٣) .

أمه أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ ، وسماه باسمه . هاجرت أمه أَسماء بنت أَبي بكرٍ من مكَّة وهيَ حامل بابنها عبدالله بن الزُّبير ، فولدته في سنة اثنتين من الهجرة بعشرين شهراً من التاريخ . وقيل : إِنَّه ولد في السنة الأولى ، وهو أَوَّل مولودٍ في الإسلام من المهاجرين بالمدينة .

حدَّثنا خَلَفُ بنُ قاسم ، حدَّثنا الحسن بن رَشيق ، حدَّثنا الدُّولابي ، حدَّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدَّثنا أَبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أَسماء : أنها حملت بعبد الله بن الزُّبيرِ بمكَّة ، قالت : فخرجت وأنا مُتِمٌّ ، فأتيت المدينة ، فنزلت بقُبَاء ، فولدته بقُبَاء ، ثُمَّ أتيت رسول الله ﷺ فوضعتُه في حَجْره ، فدعا بتمرة فمضغها ، ثُمَّ تَفَلَ في فِيهِ ، فكان أَوَّل شيء دخل جوفَه ريقَ رسول الله ﷺ ، قالت : ثُمَّ حنَّكه بالتمرة ، ثُمَّ دعا له ، وبرك عليه ، وكان أَوَّل مولود وُلِدَ في الإسلام للمهاجرين بالمدينة . قالت : ففرحوا به فرحاً شديداً ، وذلك أنهم قيل لهم : إِنَّ اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم[1] .

حدَّثنا خَلَفُ بنُ قاسم ، حدَّثنا أَبو ميمون البجلي ، حدَّثنا أَبو زرعة الدمشْقي ، حدَّثنا أَبو نُعيم ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ شريك المكي ، عن ابن أَبيِّ مليكةَ ، عن عبدِ الله بن الزُّبير ، قال : سُمِّيت باسم جدي أَبي بكر ، وكنيت بكنيته . وشهد الجمل مع أبيه وخالته ، وكان شهماً ذكراً شرساً ذا أنفة ، وكانت له لَسَانة وفصاحة ، وكان أَطْلَسَ ، لا لحية له ولا شعر في وجهه .

وقال عليّ بن زيد الجُدْعاني : كان عبدُ الله بنُ الزُّبير كثير الصلاة ، كثير الصيام ، شديد البأس ، كريم الجدات والأمهات والخالات ، إلاَّ أَنَّه كانت فيه خلال لا تصلح معها الخلافة ؛ لأَنَّه كان بخيلاً ، ضيق العطاء ، سيِّئ الخُلق ، حسوداً ، كثير الخلاف ، أخرج محمَّد ابن الحنفية ، ونفى عبد الله بن عبَّاسٍ إِلى الطَّائِف .

قال عليُّ بنُ أَبي طالبٍ رضي الله عنه : ما زال الزُّبير يُعَدُّ منَّا أهلَ البيت حتَّى نشأ عبد الله .

وبويع لعبد الله بن الزُّبيرِ بالخلافة سنة أربع وستين ، هذا قول أَبي معشر . وقال المدائني : بويع لهُ بالخلافة سنة خمس وستين ، وكان قبل ذلك لا يدعى باسم الخلافة ، وكانت بيعته بعدَ موت معاويَة ابن يزيد ، واجتمع على طاعته أهل الحجاز ، واليمن ، والعراق ، وخراسان ، وحج بالنَّاس ثماني حجج ، وقتل رحمه الله في أيام عبد الملك يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى . وقيل : جمادى الآخرة سَنَةَ ثلاثٍ وسبعين ، وهو ابنُ ثنتين وسبعين سنة ، وصلب بعدَ قتله بمكَّة ، وبدأ الحجَّاج بحصاره من أَوَّل ليلة من ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين ، وحجَّ بالنَّاس الحجَّاج في ذلك العام ، ووقف بعرفة وعليه درعٌ ومِغْفَرٌ ، ولم يطوفوا بالبيت في تلك الحجة ، فحاصره ستة أشهر وسبعة عشر يوماً إِلى أَن قتل في النصف من جمادى الآخرة ، سَنَةَ ثلاثٍ وسبعين .

حدَّثنا خَلَفُ بنُ قاسم ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ معمر ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ محمَّد بن الحجَّاج ، حدَّثنا يحيى بنُ سليمان الجعفي ، عن عبدِ الله بن الأجلح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : لَمَّا كان قبل قتل عبد الله بن الزُّبيرِ بعشرة أيام دخل على أُمه أسماء ، وهيَ شاكية ، فقال لها : كيف تجدينك يا أُمَّهْ؟ قالت : ما أجدني إلاَّ شاكية . فقال لها : إِنَّ في الموت لراحة ، فَقالتْ له : لعلك تمنيته لي ، ما أُحب

(١) أخرجه البخاري (٣٩٠٩) و(٥٤٦٩) ، ومسلم (٢١٤٦) .

أن أموت حتَّى يأتي على أحد طرفَيْك، إمَّا إن قتلت، فأحتسبك، وإما ظفرت بعدوك، فتقر عيني.

قال عروة: فالتفت إليَّ عبد الله، فضحك، فلمَّا كان في اليوم الَّذي قتل فيه دخل عليها في المسجد، فَقالتْ له: يا بني لا تقبلن منهم خُطَّةً تخاف فيها على نفسك الذل مخافة القتل، فوالله لضربة سيف في عزٍّ خيرٌ من ضربة سوطٍ في المذلَّة. قال: فخرج، وقد جُعل له مصراع عند الكعبة، فكان تحته، فأتاه رجل من قريش، فقال له: ألا نفتح لك باب الكعبة، فتدخلها؟ فقال عبد الله: من كل شيء تحفظ أخاك إلاَّ من نفسه، والله لو وجدوكم تَحتَ أستار الكعبة لقتلوكم، وهل حرمة المسجد إلاَّ كحرمة البيت، ثُمَّ تمثل [الطويل]:

ولستُ بمبتاع الحياة بسُبَّةٍ
ولا مُرْتَقٍ من خشيةِ الموتِ سُلَّمَا

قال: ثُمَّ شد عليه أَصحاب الحجاج، فقال: أين أهل مصر؟ فقالوا: هم هؤلاء من هذا الباب ـ لأحد أبواب المسجد ـ فقال لأَصحابه: كَسِّروا أغماد سيوفكم، ولا تميلوا عني، فإنِّي في الرعيل الأول. قال: ففعلوا، ثُمَّ حمل عليهم، وحملوا معه، وكان يضرب بسيفين، فلحق رجلاً، فضربه، فقطع يده، وانهزموا، فجعل يضربهم حتَّى أخرجهم من باب المسجد، فجعل رجل أسود يسبُّه. فقال له: اصبر يا ابن حام، ثُمَّ حمل عليه، فصرعه. قال: ثُمَّ دخل عليه أهل حمص من باب بني شيبة، فقال: من هؤلاء؟ فقالوا: أهل حمص، فشدَّ عليهم وجعل يضربهم حتَّى أخرجهم من باب المسجد، ثُمَّ انصرف وهو يقولُ [الرجز]:

لو كان قَرْني واحداً كفيتُه
أوردتُه الموتَ وذكَّيْتُهُ

قال: ثُمَّ دخل عليه أهل الأردن من باب آخر، فقال: من هؤلاء؟ فقيل: أهل الأردن، فجعل يضربهم بسيفه حتَّى أخرجهم من المسجد، ثُمَّ انصرف، وهو يقولُ [الرجز]:

لا عهدَ لي بغارةٍ مثل السَّيلْ
لا ينجلي قَتَامُها حتَّى الليلْ

قال: فأقبل عليه حجر من ناحية الصفا، فضربه بين عينيه، فنكس رأسه، وهو يقولُ [الطويل]:

ولسنا على الأعقاب تَدمى كُلومُنا
ولكن على أقدامِنا يقطُرُ الدَّمُ

هكذا تمثل به ابن الزُّبيرِ. قال: وحماه مَوْلَيان له، أحدهما يقولُ:

العَبْدُ يَحمِي ربَّه ويَحْتَمي

قال: ثُمَّ اجتمعوا عليه، فلم يزالوا يضربونه حتَّى قتلوه، ومَولَيَيْه جميعاً، ولَمَّا قتل كبَّر أهل الشام، فقال عبد الله بن عمر: المكبِّرون عليه يوم ولد خير من المكبِّرين عليه يوم قُتل.

وقال يحيى بن حَرْملةَ: دخلت مكَّة بعدَما قُتل ابن الزُّبيرِ بثلاثة أيام، فإذا هو مصلوب، فجاءت أُمُّه ـ امرأة عجوز طويلة مكفوفة البصر تُقاد ـ فَقالتْ للحجاج: أما آن لهذا الراكب أَن ينزل! فقال لها الحجَّاج: المنافق! فقالت: والله ما كان منافقاً، ولكنه كان صواماً براً. قال: انصرفي، فإنك عجوز قد خرفت. قالت: لا والله ما خرفت، ولقد سَمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «يَخْرُجُ من ثقيف كذابٌ ومبيرٌ» أَمَّا الكذاب فقد رأيناه، وأما المبيرُ، فأنت المبيرُ[1].

قال أَبو عمر: الكذاب فيما يقولون: المختار بن أَبي عبيد الثقفيّ.

وروى سَعيد بن عامر، عن أَبي عامر الخزاز، عن ابن أَبي مُليكةَ، قال: كنت أَوَّل من بَشَّر أَسماء

(١) أخرجه مسلم (٢٥٤٥).

بنزول ابنها عبد الله بن الزُّبيرِ من الخشبة، فدعت بمِرْكنٍ وشَبٍّ يمان، وأمرتني بغسله، فكنا لا نتناول عضواً إلاَّ جاء معنا، فكنا نغسل العضو ونضعه في أكفانه، ونتناول العضو الآخر، حتى فرغنا منه، ثُمَّ قامت، فصلَّت عليه، وكانت تقول قبل ذلك: اللَّهمَّ لا تُمتني حتَّى تقرَّ عيني بجثته، فَما أتت عليها جمعة حتَّى ماتت.

قال أَبو عمر رحمه الله: رحل عروة بن الزُّبيرِ إلى عبد الملك بن مروان، فرغب إليه في إنزاله من الخشبة، فأسعفه، فأُنزل، ثُمَّ كان ما وصف ابن أَبي مُليكة.

وقال عليّ بن مجاهد: قتل مع ابن الزُّبيرِ مئتان وأربعون رجلاً، إِنَّ منهم لمن سال دمه في جوف الكعبة.

وروى عيسى، عن ابن القاسم، عن مالك، قال: ابن الزُّبيرِ كان أفضل من مروان، وكان أَوْلى بالأمر من مروان ومن ابنه.

حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بن يحيى، حدَّثنا أَحمدُ بنُ سعيد، حدَّثنا إِسحاق بن إبراهيم بن النُّعمانِ بالقيروان، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عليّ بن مروان البغداديّ بالإسكندرية، قال: حدَّثنا عليّ بن المدينيّ، حدَّثنا سفيان بن عيينة، قال: مكث عامر بن عبدِ الله بن الزُّبيرِ بعدَ قتلِ أَبيه حولاً لا يسأل أحداً لنفسه شيئاً إلاَّ الدعاء لأَبيه.

وروى إسماعيل ابن علية، عن أَبي سفيان بن العلاء، عن ابن أَبي عَتيق، قال: قالتْ عائشةُ: إذا مرَّ ابن عمر، فأرُونيه، فلمَّا مرَّ ابن عمر قالوا: هذا ابن عمر، فَقالتْ: يا أَبا عبد الرَّحمن، ما منعك أَن تنهاني عن مسيري؟ قال: رأيت رجلاً قد غلب عليك، وظننت أنك لا تخالفينه، يَعني: ابن الزُّبير. قالت: أَما إنك لو نهيتني ما خرجت.

١٣٧٦ ـ عبد الله بن زائدة بن الأصم هو: ابنُ أم مكتوم القرشيّ العامري الأعمى. هكذا قال قتادة: ابن أم مكتوم عبد الله بن زائدة. وقال غيره: عبدالله بن قيسِ بن زائدة. وسنذكره في موضعه، وقد تقدَّم ذكره في صدر العبادلة.

١٣٧٧ ـ عبد الله بن زَمْعة بن الأَسودِ بن عبدِ المطَّلب بن أسد بن عبدِ العزَّى بن قصيٍّ القرشيّ الأسدي: أمه قُريبة بنت أَبي أُميَّة أخت أم سَلمة أم المؤمنين، كان من أشراف قريش، وكان يأذن على النَّبيِّ ﷺ، يُعدُّ في أَهْل المدينة.

وروى عنه أَبو بكر بنُ عبدِ الرحمن، وعروة بن الزُّبير، فحديث أَبي بكرٍ عنه، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «مرُوا أَبا بكرٍ فليصلِّ بالنَّاسِ»[1].

وروى عنه عروة ثلاثة أحاديث:

أحدها: أَنَّ رسول الله ﷺ ذكر النساء، فقال: «يَضرِب أحدُكُم المرأةَ ضَرْب العبدِ، ثُمَّ يُضاجِعها من آخر يومه!».

والثاني: أنه ذكر الضرطة، فوعظهم فيها، فقال: «لم يضحكُ أحدكُم ممَّا يفعلُ؟!».

والثالث: أنه ذكر ناقة صالح، فقال: «انبعث لها رجلٌ عزيزٌ عارمٌ منيعٌ في رهطِه مثل أَبي زَمْعَة في قومه». وربما جمع هشام بن عروة، عن أَبيه هذه الأحاديث الثلاثة في حديث واحد[2].

وأبو زَمْعَة هذا هو الأَسود بن المطلب بن أسد بن عبدِ العزَّى بن قصي، كُني بابنه زمعة، وقُتل زَمْعَة

---

(١) أخرجه أحمد ٣٢٢/٤، وأبو داود (٤٦٦٠)، وهو حديث معلول كما سبق وأشرت إليه في ترجمة أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة.

(٢) أخرجها مجموعة في حديث واحد البخاري (٤٩٤٢)، ومسلم (٢٨٥٥).

ابن الأسود، وأخوه عقيل بن الأسودِ يوم بدرٍ كافرين، وأبوهما الأسود كان أحد المستهزئين الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿إِنَّا كفيناكَ المستهزئينَ﴾ [الحجر: ٩٥].

ذكروا أن جبريل رمى في وجهه بورقة، فعمي، وكانت تَحتَ عبد الله بن زَمْعَة زينب بنت أبي سلمة، وهيَ أم بنته، وابنه يَزيد بن عبدِ الله بن زَمْعَة قتله مسلم بن عقبةَ صبراً يوم الحرة، وذلك أنه أتي به مسلم بن عقبةَ أسيراً. فقال له: بايع على أنك خَوَل لأمير المؤمنين، يَعني: يَزيد، يحكم في دمك ومالك. فقال: أبايعه على الكتاب والسنة، وأنا ابن عم أمير المؤمنين، يحكم في دمي وأهلي ومالي، وكان صديقاً ليزيد وصفيّاً له، فلمَّا قال ذلك قال مسلم: اضربوا عنقه، فوثب مروان فضمه إليه لما كان يعرف بينه وبين يزيد. فقال مروان: نعم يبايعك على ما أحببت. وقال مسلم: والله لا أقبله أبداً. وقال: إن تنحّى عنه مروان وإلاّ فاقتلوهما معاً، فتركه مروان، وضربت عنق يَزيد بن عبدِ الله بن زَمْعَة، وقتل يومئذ إخوته في القتال، فيقال: إنَّه قتل لعبد الله بن زَمْعَة يوم الحرة بنون. ومن ولد عبدالله ابن زَمعة: كثير بن عبدِ الله بن زَمْعَة، وهو جد أبو البَخْتَري، والقاضي وهب بن وهب بن كثير بن عبدالله بن زَمعة.

ذكرالزُّبيرُ عن عمه مصعب، حدَّثني أبو البختري، قال: قال لي مصعب بن ثابت: مَنْ أنتَ؟ قلت: وهب بن وهب بن عبدِ الكبير بن عبدِ الله بن زَمْعَة. قال: فَما لك لا تقول كثيراً؟ لعلك كرهت ذلك، أَتَدري من سماه كثيراً؟ جدته أُمّ سَلمة زوج النَّبيِّ ﷺ.

١٣٧٨ ـ عبد الله بن الزِّبَعْرى بن قيس بن عدي ابن سعدِ بن سهم القرشيّ السهمي: الشاعر. أمه عاتكة بنت عبدِ الله بن عمرِو بن وهب بن حُذافةَ ابن جُمَح، كان من أشدّ النَّاس على رسول ﷺ وعلى أَصحابه بلسانه ونفسه، وكان من أشعر النَّاس وأبلغهم. يقولون: إنَّه أشعر قريش قاطبة.

قال محمَّد بن سلام: كان بمكَّة شعراء، فأبدَعهم شعراً: عبد الله بن الزّبعرى. قال الزُّبيرُ: كذلك يقولُ رُواة قريش: إنه كان أشعرهم في الجاهليّة، وأما ما سقط إلينا من شعرِه، وشعر ضرار ابن الخطاب، فضرارٌ عندي أشعر منه وأقلُّ سقطاً.

قال أَبو عمر رحمه الله: كان يهاجي حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، ثُمَّ أسلم عبد الله بن الزّبعرى عام الفَتْح بعدَ أَن هرب يوم الفَتْح إلى نَجْران، فرماه حسّان بن ثابت ببيت واحد، فَما زاده عليه [الكامل]:

لا تعدَمَنْ رجلاً أحلَّك بُغْضُه
نَجْرَانَ في عيــش أَجَدَّ لَئيــم

فلمَّا بلغ ذلك ابن الزّبعرى قدم على رسول الله ﷺ، فأسلم وحسن إسلامه، واعتذر إلى رسول الله ﷺ، فقبل عذره، ثُمَّ شهد ما بعدَ الفَتْح من المشاهد.

ومن قوله بعدَ إسلامه للنَّبيِّ عليه السلام معتذراً [الخفيف]:

يا رســول المليــك إنَّ لسانــي
راتقٌ ما فتقْــتُ، إِذْ أنــا بــورُ

إِذا أُجاري الشيطان في سَنَنِ الغـ
ـيِّ ومَــنْ مــال مَيْلَــه مثــبورُ

يشهدُ السَّمــعُ والفؤادُ بمــا قلـ
ـتُ ونفسِي الشهيـدُ وهـيَ الخبيرُ

أنَّ ما جئتَنا به حــقٌّ صــدق
ساطعٌ نــوره مضــيءٌ منـيرُ

جئْتَنا باليقـينِ والصِّدق والـبـ
ـرِّ وفي الصِّدقِ واليقــينِ السُّرورُ

أذهــب اللهُ ضِلَّة الجهــل عنَّا
وأتانـــا الرَّخـــاءُ والمـــيسورُ

في أبيات له .

والبور : الضال الهالك ، وهو لفظ للواحد والجمع .

وقال أيضاً [الكامل الأحذّ] :

سَرَتِ الهُموم بمنزل السَّهْـم
إِذْ كُنَّ بين الجلدِ والعَـظْمِ
نَدماً على ما كان مـن زَللٍ
إِذْ كنتُ في فِتَنٍ من الإثمِ
حيران يَعْمَه في ضـلالته
مُسْتَوِرداً لشرائـع الظُّلْـمِ
عـمهٌ يُزَيِّنُه بـنو جُمَح
وتوازرتْ فيـه بنو سَهْـمِ
فاليـومَ آمـنَ بعدَ قَسْوَته
عَظْمـي وآمن بعـده لحمي
بمحمدٍ وبمـا يجـيءُ به
مـن سُنَّة البُرهـانِ والحُكْـمِ

في قصيدة له يمدح بها النَّبيَّ ﷺ ، وله في مدحه أشعار كثيرة ينسخ بها ما قد مضى من شِعرِه في كفره ، منها قوله [الكامل] :

منـع الرُّقادَ بلابـلٌ وهمـومُ
والليلُ معتلـجُ الرِّوَاقِ بهـيمُ
مِمَّا أتاني أنَّ أحمـدَ لامـني
فيه فبـتُّ كأنَّنـي محمـومُ
يا خيرَ من حملتْ على أوصالها
عَيْرَانةٌ سُرُحُ اليـدينِ غَشُـومُ
إِنِّي لمعتذرٌ إِلـيكَ مـن الَّتي
أسديتَ إِذْ أنا في الضلال أهيمُ
أيامَ تأمُرُني بأغـوى خُطَّـةٍ
سهمٌ ، وتأمُرُنـي بهـا مَخزُومُ
وأمدُّ أسبابَ الرَّدى ، ويقودُنـي
أمرُ الغـواةِ وأمرُهُـم مشـؤومُ
فاليـومَ آمـنَ بالنَّبـيِّ محمَّد
قلـبي ، ومخطِئُ هذه مَحـرومُ
مضتِ العداوةُ وانقضَتْ أسبابُها
وأتتْ أواصـرُ بينـنا وحُلُـومُ
فاعفُ فدىً لك والديَّ كلاهما
وارحم فإنك راحـمٌ مرحـومُ
وعليك من سِمَةِ المليكِ علامةٌ
نـورٌ أغـرُّ وخاتَمٌ مختـومُ
أعطاك بعـدَ محـبةٍ برهـانَه
شرفاً وبرهـانُ الإلـه عظيـمُ

١٣٧٩ ـ عبد الله بن زيدِ بن ثعلبة بن عبدِ ربِّه ابن زيد : من بني جُشَم بن الحارثِ بن الخزرج الأَنصاريّ الخزرجي الحارثي ، من بني الحارث بن الخزرج . وقال عبد الله بن محمَّد الأَنصاريّ : ليسَ في آبائه ثعلبة ، وإِنَّما هو عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن زيد ابن الحارثِ ، وثعلبة بن عبدِ ربه ، هو عم عبد الله ، وأخو زيد ، فأدخلوه في نسبه ، وذلك خطأ .

شهد العقبة ، وشهد بدراً وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ ، وهو الَّذي أُري الأذان في النوم ، فأمر به رسول الله ﷺ بلالاً على ما رآه عبد الله بن زيد هذا[1] ، وكانت رؤياه ذلك في سنة إِحدى بعدَ بناء رسول الله ﷺ مسجده ، يكنى أَبا محمَّد ، وكانت معه راية بني الحارثِ بن الخَزرج يوم الفَتْح .

---

(١) حديث رؤيا الأذان أخرجه أحمد ٤/٤٢ ، وأبو داود (٤٩٩) ، وابن ماجه (٧٠٦) ، والترمذي (١٨٩) ، وقال : حسن صحيح .

تُوُفِّيَ بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين، وهو ابنُ أربع وستين، وصَلَّى عليه عثمان. وروى عنه سَعيد بن المسيب، وعبد الرَّحمنِ بن أَبي ليلى، وابنه محمَّد ابن عبدِ الله بن زيد.

١٣٨٠ ـ **عبد الله بن زيدِ بن عاصم بن كعب ابن عمرِو بن عوف بن المبذول بن عمرِو بن غَنْم بن مازن الأَنصارِيّ المازني**: من بني مازن بن النَّجارِ، يعرف بابن أم عُمارة، أمه أم عمارة، اسمها: نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف، وهي أم أخويه حبيب وتميم بن زيد، شهد عبد الله بن زيد أُحداً ولم يَشْهد بدراً، وهو الَّذي قتل مُسيلمة الكذاب فيما ذكر خَليفة بن خياط وغيره، وكان مسيلمة قد قتل أخاه حبيب بن زيد، وقطَّعه عضواً عضواً على ما قد ذكرناه في بابه من هذا الكتاب، فقضَى الله أن شارك أخوه عبد الله بن زيد في قتل مسيلمة.

قال خَليفَة: اشترك وحشي بن حرب، وعبد الله ابن زيد في قتل مسيلمة، رماه وحشي بن حرب بالحربة، وضربه عبد الله بن زيد بالسيف، فقتَله. وقُتل عبد الله بن زيد يوم الحرة، وكانت الحرة سَنَةَ ثلاثٍ وستين، وهو صاحب حديث الوضوء(١).

روى عنه سعيد بن المسيب، وابن أخيه عباد بن تميم بن زيد بن عاصمٍ، ويحيى بن عمارةَ بن أَبي حسن.

١٣٨١ ـ **عبد الله بن أَبي طلحة الأَنصَاري**: واسم أَبي طلحة: زيد بن سهل. ولد عبد الله على عهدِ رسول الله ﷺ، فبعثت به أمه أم سُلَيم ابنها أنس بن مالك إلى رسول الله ﷺ، فحنكه بتمرة ودعا له وسماه عبد الله(٢). قال أنس بنُ مالكٍ: فَما كان في الأَنصار ناشِئٌ أفضل منه.

وقال عليّ بن المدينيٍّ: سمعتُ سفيان بن عيينة يقولُ: ولد لعبد الله بن أَبي طلحة عشرة ذكور كُلّهم يقرؤون القرآن.

قال أَبو عمر رضي الله عنه: روى أكثرُهم العلمَ، وأشهرهم به إِسحاق بن عبدِ الله بن أَبي طلحة شيخ مالك رحمة الله عليه، وشهد عبد الله بن أَبي طلحة مع عليّ رضي الله عنه صِفِّين. روى عنه ابناه إِسحاق وعبد الله.

١٣٨٢ ـ **عبد الله بن زَغْب الإيادي**: قال أَبو زرعة الدمشقي: له صُحبةٌ.

١٣٨٣ ـ **عبد الله بن طارق بن عمرِو بن مالك، البَلَوي**: حليف لبني ظَفَر من الأَنصار، شهد بدراً وأُحداً، وهو أحد النفر الستة الَّذين بعثهم رسول الله ﷺ إِلى رهط من عَضَل والقارَة في آخر سنة ثلاثٍ من الهجرة ليفقهوهم في الدين، ويعلموهم القرآن، وشرائع الإسلام، فخرجوا معهم حتَّى إِذا كانوا بالرجيع ـ وهو ماء لهذيل بناحية الحجاز ـ استصرخوا عليهم هذيلاً، وغدروا بهم، فقاتلوا حتَّى قتلوا، وهم: عاصم بن ثابت، ومرْثد بن أَبي مرثد، وخبيب بن عدي، وخالد بن البكير، وزيد بن الدَّثنة، وعبد الله بن طارق، فأما مرثد، وخالد، وعاصم، فقاتلوا حتى قتلوا، وأما خبيب وعبد الله وزيد فلانوا ورقوا ورغبوا في الحياة، فأعطوا بأيديهم، فأُسروا، ثُمَّ خرجوا بهم إِلى مكَّةَ، حتَّى إِذا كانوا بالظهران انتزع عبد الله بن طارق يده من القِرَان، وأخذ سيفه، واستأخر عن القوم، فرموه بالحجارة حتَّى قتلوه. قبره بالظهران، وقد ذكره حسان في شِعرِه الَّذي يرثي به أَصحاب الرجيع: عاصم بن

(١) أخرجه البخاري (١٨٥)، ومسلم (٢٣٥).

(٢) أخرجه البخاري (٥٤٧٠)، ومسلم (٢١٤٤) من حديث أنس.

ثابت، ومرثد بن أَبي مرثد، ومَنْ ذُكِرَ معهما، فقال [الكامل]:

وابنُ الدَّثِنةِ وابنُ طارقَ منهمُ
وافاه ثَمَّ حِمامُـهُ المكتـوبُ

وأول هذا الشعر:

صَلَّى الإلهُ على الَّذِين تتابعوا
يـومَ الرَّجـيـع فأُكْرِموا وأُثِيبوا

١٣٨٤ ـ **عبد الله بن طَهْفة الغفاري**. يقال: له ولأَبيه صُحبةٌ، والأمر في ذلك مختلف مضطرب جداً، وهو من أَصحاب الصُّفَّة.

١٣٨٥ ـ **عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف** ابن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن النجار الأَنصاريّ المازني: شهد بدراً، وكان على غنائم النَّبيّ ﷺ يوم بدر، وشهد المشاهد كلها مَع رسول الله ﷺ، وكان على خُمُس النَّبيّ ﷺ في غيرها. يكنى أَبا الحارث، وقيل: يكنى أَبا يحيى. كانت وفاته بالَمدينة سنةَ ثلاثين، وصَلَّى عليه عثمانُ بنُ عفَّان رضي الله عنه، وهو أخو أَبي ليلى المازنيّ.

١٣٨٦ ـ **عبد الله بن كليب بن ربيعةَ الخولاني**: كان اسمه ذؤيباً، فسمَّاه رسولُ الله ﷺ عبد الله، له خبر عجيب، قد ذكرته في «باب الذّال».

١٣٨٧ ـ **عبد الله بن كعبٍ المراديّ**: قتل يوم صِفِّين، وكان من أَصحاب عليّ رضي الله عنه.

١٣٨٨ ـ **عبد الله بن محَمَّد**: رجل من أهل اليمن، روى عن النَّبيّ ﷺ أَنَّه قال لعائشة: «احتَجِبي من النّارِ ولو بشِقِّ تَمرة». روى عنه عبدُالله ابن قُرْط. وعبد الله بن قُرْط يعد في الصَّحابة[1].

١٣٨٩ ـ **عبد الله بن مَخْرَمة بن عبدِ العزَّى** بن أَبي قيس بن عبدِ وُدٍّ بن نصر بن مالكِ بن حِسْل ابن عامرِ بن لؤي، القرشيّ العامري: يكنى أَبا محَمَّد في قول الواقديّ. أمه أم نَهيك بنت صفوان، من بني مالك بن كنانة، آخى رسول الله ﷺ بينه وبين فَرْوة بن عمرو بن وَدَقَة البياضي، كان من المهاجرين الأَوَّلين، وشهد بدراً وسائر المشاهد.

وقال الواقديُّ: هاجر عبد الله بن مخرمة العامري الهجرتين جميعاً، ولم يَذْكُرْه ابنُ إسحاق فيمَن هاجر الهجرة الأولى، وقال: إنَّه هاجر الهجرة الثَّانية مع رسول الله ﷺ، وهو ابنُ ثلاثين سنة، واستُشْهِدَ يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة، وهو ابنُ إحدى وأَربعين سنة. ومن ولده نوفل بن مساحق بن عبدِ الله بن مخرمة. رُوِيَ عنه أنه دعا الله عزَّ وجَلَّ ألا يميته حَتَّى يرى في كل مفصل منه ضربة في سبيل الله، فَضُرِب يوم اليمامة في مفاصله، واستشهد، وكان فاضلاً عابداً.

وأَخبرنا أحمد بن محمَّدِ بن علي، قال: حَدَّثني أبي، قال: حَدَّثنا عبدُ الله بن يونس، قال: حَدَّثنا بقيّ بن مَخْلَد، قال: حَدَّثنا أَبو بكر بنُ أَبي شيبة، قال: حَدَّثنا أَبو أسامة، عن عبدِ الله بن الوليد الُمزَنيّ، عن أَبي بكرِ بن عمرو بن عتبة، عن ابن عمر، قال: أتيت على عبد الله بن مخرمة صريعاً يوم اليمامة، فوقفت عليه، فقال: يا عبد الله ابن عمر، هل أفطر الصائم؟ قلتُ: نعم. قال:

---

(١) قد وهَّم الحافظ ابنُ حجر في «الإصابة» (٦٦٤٩) ابنَ عبد البر في موضعين من هذه الترجمة: الأول في اسم المترجَم، فالصواب عبد الله بن مِخمَر بخاء وميم، والثاني في قوله عن عبد الله بن قرط: يعد في الصحابة، فهذا غير الصحابي وإن كان سَمِيَّه، ونقل عن يحيى بن أيوب الراوي عنه قوله: ما أدرك أحداً من الصحابة. اهـ، قلت: وأما الحديث المذكور فقد أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٦٤٤)، وابن قانع في «المعجم» ٢/١٢٩، وفي سنده مقال، وذهب ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/١٧٤ إلى أنه مرسل. قلت: ومتن الحديث صحيح من غير هذا الوجه.

فاجعل في هذا المِجنّ ماءً لعلّي أفطر عليه ، قال : فأتيت الحوض وهو مملوء ماء فضربته بحَجَفَةٍ معي ، ثُمَّ اغترفت فيه فأتيت به فوجدته قد قضى نحبه . رضي الله عنه .

١٣٩٠ - عبد الله بن مظعونِ بن حبيب بن وهب بن حُذافةَ بن جُمَح ، القرشيّ الجُمَحيُّ : يكنى أَبا محمَّد ، هاجر إلى أَرْضِ الحبشةِ ، ثُمَّ شهد بدراً ، وكذا سائر إخوته : عثمان ، وقدامة ، والسائب ، كُلّهم هاجر إلى أَرْضِ الحبشةِ ، وشهد بدراً فيما ذكر العدويّ . وأما ابن إسحاق فذكر في البدريين عثمان ابن مظعون ، وابنه السائب بن عثمان ، وأخويه : قدامة ، وعبد الله بن مظعون .

وقال الواقِديُّ : تُوفِّي عبد الله بن مظعون سنةَ ثلاثين وهو ابنُ ستين سنة . لا أحفظ لأحد من بني مظعون روايَة إلاّ لقدامة .

١٣٩١ - عبد الله بن مَسعودِ بن غافل - بالغين المنقوطة والفاء - ابن حَبيب بن شَمْخ بن فار بن مَخزُوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارثِ بن تميم بن سعدِ بن هُذَيل بن خُزَيمَةَ بن مُدركة بن إلياس بن مضر : أَبو عبدِ الرَّحمنِ الهُذَليّ ، حليف بني زُهْرة ، وكان أبوه مسعود بن غافل قد حالف في الجاهلية عبدالله بن الحارث بن زهرة . وأُمّ عبد الله بن مسعودٍ أم عبد بنت عبد وُدّ بن سواء بن قريم بن صاهلة من بني هذيل أَيضاً ، وأمها زهرية : قَيْلة بنت الحارث بن زهرة .

كان إسلامه قديماً في أَوّل الإسلام في حينَ أسلمَ سعيد بن زيد وزوجته فاطمة بنت الخَطَّاب قبل إسلام عمر بزمان ، وكان سبب إسلامه أنَّه كان يرعى غنماً لعُقْبة بن أَبي مُعَيط ، فمَرَّ به رسول الله ﷺ ، وأخذ شاة حائلاً من تِلك الغنم ، فدرَّتْ عليه لبناً غزيراً .

ومن إسناد حديثه هذا ما رواه أَبو بكر بنُ عيَّاش وغيره ، عن عاصم بن أَبي النَّجُود ، عن زِر بن حُبيش ، عن ابن مسعود ، قال : كنت أرعى غنماً لعقبة بن أَبي معيط ، فمرَّ بي رسول الله ﷺ ، فقال لي : «يا غُلام ، هل من لبن؟» فقلتُ : نعم ، ولكنني مؤتمن . قال : «فهل من شاةٍ حائلٍ لم يَنزُ عليها الفَحل؟» فأتيتُه بشاةٍ فمسح ضَرْعها ، فنزل لبنٌ فحلبه في إناءٍ وشرب وسقى أَبا بكر، ثُمَّ قال للضرع : «اقْلِصْ» ، فقلصَ ، ثُمَّ أتيته بعدَ هذا فقلتُ : يا رسول الله ، علّمني من هذا القول ، فمسح رأسي ، وقال : «يَرحَمك الله ، فإنَّك غُلَيِّمٌ معلَّم»[1] .

قال أَبو عمر : ثُمَّ ضمّه إليه رسول الله ﷺ ، فكان يَلج عليه ويُلبسه نَعليه ، ويمشي أمامه ، ويستره إذا اغتسل ، ويوقظه إذا نام . وقال له رسول الله ﷺ : «إذْنُك عليّ أَن يُرفَعَ الحِجَابُ ، وأن تَسمَع سِوادي حَتَّى أنهاك»[2] ، وكان يعرف في الصَّحابةِ بصاحب السِّواد والسِّواك . شهد بدراً والحُدَيبيَة ، وهاجر الهجرتين جميعاً الأولى : إلى أَرْضِ الحَبشةِ ، والهجرة الثَّانية : من مَكَّة إلى المَدينة ، فصلّى القبلتين .

وشهد له رسول الله ﷺ بالجنة فيمَا ذكر في حَديث العشرة بإسنادٍ حسن جيِّد[3] .

---

(١) أخرجه أحمد ٣٧٩/١ ، وسنده حسن .

(٢) أخرجه مسلم (٢١٦٩) من حديث ابن مسعود نفسه ، والسِّواد - بالكسر - : السِّر .

(٣) إلا أنه شاذٌّ ، فقد خالف فيه أبو حذيفة جمهور أصحاب سفيان الثوري فذكر فيه عبدَ الله بن مسعود ، ولا يصح ذِكرُه فيه ، ذكره في الحديث مكان النبي ﷺ ، وأبو حذيفة - واسمه موسى بن مسعود - كان يخطئ في حديثه عن الثوري ، وأخرجه من طريقه كرواية المصنف الحاكم في «مستدركه» ٣٥٨/٣ وأشار إلى تفرده بذكر ابن مسعود فيه . وأخرجه على الصواب أحمد ١٨٨/١ ، وأبو داود (٤٦٤٨) و(٤٦٤٩) ، وابن ماجه (١٣٣) و(١٣٤) ، والترمذي (٣٧٥٧) .

حَدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّد، قال: حَدَّثنا ابن جامع، قال: حَدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ العزيز، قال: حَدَّثنا أبو حذيفة بن عقبةَ، قال: حَدَّثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن ابن ظالم، عن سعيدِ بن زيد، قال: كنَّا مع رسول الله ﷺ على حِراء، فذكر عشرة في الجنة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزُّبير، وعبدالرَّحمنِ بن عوف، وسعد بن مالكٍ، وسعيد ابن زيد، وعبد الله بن مسعودٍ، رضي الله عنهم.

وروى منصور بن المعتمر، وسفيان الثَّوريّ، وإسرائيل بن يونس، كُلّهم، عن أَبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لو كُنتُ مؤمِّراً أحداً - وفي روايَة بعضهم: مستَخلفاً أحَداً - من غيرِ مَشورةٍ لأَمَّرْتُ - وقال بعضُهم: لاستَخلفْتُ - ابن أمِّ عبد»[1]، وقال رسولُ الله ﷺ: «رضِيتُ لأُمَّتي ما رَضِيَ لها ابن أمِّ عبد، وسخِطتُ لأمّتي مَا سخِطَ لها ابنُ أمِّ عبد»[2]، وقال رسولُ الله ﷺ: «اهدوا هديَ عمّار، وتمسَّكُوا بعَهْد ابن أم عبد»[3]. وقال رسولُ الله ﷺ: «رِجْلُ عبدِ الله - أَو رِجْلا عبدِ الله - في الميزانِ أثقلُ من أُحُد».

حَدَّثنا سعيد بن نصر، حَدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حَدَّثنا محمد بن وَضَّاح، حدثنا أَبو بكر بنُ أَبي شيبة، حَدَّثنا محَمَّدُ بن فُضَيل، عن مغيرة، عن أم موسى، قالت: سمعتُ عليّاً كرّم الله وجهه يقولُ: أمر رسولُ الله ﷺ عبدالله بن مسعودٍ أَن يصعد شجرة فيأتيه بشيء منها، فنظر أَصحابه إِلى حُمُوشة ساقيه، فضحكوا، فقال النَّبي ﷺ: «مَا يُضْحِكُكُم؟ لَرِجْلا عبدِ الله في الميزانِ أثقلُ من أُحُد»[4].

وقال ﷺ: «استَقْرئوا القرآنَ من أَرْبعة نَفَرٍ»، فبدأ بعبد الله بن مَسعودٍ:

حدَّثنا سعيد بن نصر، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ وضّاح، حدَّثنا أَبو بكر بنُ أَبي شيبة، حدثنا وكيع، حدَّثنا الأعمش، عن شقيق أَبي وائل، عن مسروق، عن عبدِ الله بن عَمْرو، يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «خُذوا القرآنَ منْ أَرْبعة: من ابن أُمِّ عبد - فبدأ به - ومعاذ بن جَبَل، وأُبيٍّ بن كعب، وسالمٍ مولى أَبي حُذيفَةَ»[5].

وقال رسولُ الله ﷺ: «من أَحبَّ أَن يسمع القرآنَ غضاً، فليَسمعه من ابن أُمِّ عبد»، وبعضهم يرويه: «من أرادَ أَن يَقْرأَ القرآنَ غضاً كما أُنزِل فَلْيَقْرأه على قِراءة ابن أمِّ عبد».

حدَّثنا سعيد، قال: حدَّثنا قاسِمٌ، قال: حدَّثنا ابن وضاح، حدَّثنا ابن أَبي شيبة، حدَّثنا معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبد الله: أنَّ النَّبيَّ ﷺ أتى بين أَبي بكر وعمر وعبد الله يصلّي، فافتتح بالنساء، فقال النَّبيُّ ﷺ: «مَنْ

---

(١) أخرجه أحمد ٧٦/١ و١٠٧، وابن ماجه (١٣٧)، والترمذي (٣٨٠٨)، وسنده ضعيف.

(٢) أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٥٣٦)، والطبراني في «الكبير» (٨٤٥٨)، والحاكم ٣٥٩/٣ عن القاسم بن عبدالرحمن مرسلاً، ووصله الحاكم ٣٥٩/٣ من وجه آخر عن ابن مسعود، وصحَّحه، وله شاهد عن عمرو بن حريث عند الحاكم أيضاً ٣٦٠/٣.

(٣) أخرجه بنحوه أحمد ٣٨٥/٥ و٤٠٢، والترمذي (٣٧٩٩م) من حديث حذيفة بن اليمان، وسنده حسن في المتابعات والشواهد.

(٤) سنده حسن، وأخرجه أحمد ١١٤/١. والحُموشة: الدِّقة.

(٥) أخرجه البخاري (٣٧٥٨)، ومسلم (٢٤٦٤).

أحبَّ أن يقرأَ القرآنَ غضّاً كما أُنزِل ، فليَقرأه على قِراءَة ابن أمِّ عبد» . ثُمَّ قعد يسأل ، فجعل النَّبيّ ﷺ يقولُ : «سل تُعطَه» ، وقال فيما سأل : اللهمَّ إنِّي أسألك إيماناً لا يرتد ، ونعيماً لا ينفد ، ومرافقة نبيك - يَعني : محمَّداً - في أعلى جنة الخلد . فأتى عمر عبد الله بن مسعودٍ يبشِّرُه ، فوجَدَ أَبا بكرٍ خارجاً قد سبقه ، فقال : إن فعلت فقد كنتَ سبّاقاً للخير[1] .

وكان رضي الله عنه رجلاً قصيراً نحيفاً يكاد طوال الرجال يوازونه جلوساً وهو قائم ، وكانت له شعرة تبلغ أذنيه . وكان لا يغيِّر شيبه .

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم ، حدَّثنا الحسن بن رَشيق ، حدثنا الدُّولابي ، حدَّثنا عثمان بن عبدِ الله ، حدَّثنا يحيى الحِمّاني ، حدَّثنا شَريك ، عن أَبي إسحاق ، عن أَبي عُبيدة بن عبدِ الله بن مسعود ، عن أبيه ، قال : أتيت النَّبيّ ﷺ يوم بدر ، فقلتُ : يا رسول الله ، إنِّي قتلت أَبا جهل ، قال : «آلله الَّذي لا إله غيرُه ، لأنتَ قَتَلتَهُ؟!» قلتُ : نعم ، فاستخفَّه الفرح ، ثُمَّ قال : «انطَلقْ فأَرِنيه» ، قال : فانطلقت معه حتَّى قمتُ به على رأسه . فقال : «الحمدُ لله الَّذي أخزاك ، هذا فرعونُ هذه الأُمَّةِ ، جُرّوه إلى القليب» ، قال : وقد كنت ضربتُه بسيفي فلم يعمل فيه ، فأخذت سيفه فضربته به حتَّى قتلته ، فنَفَّلني رسول الله ﷺ سيفه[2] .

وقال الأعمش ، عن شقيق أبي وائل : سمعتُ ابن مسعودٍ ، يقولُ : إنِّي لأعلمهم بكتاب الله ، وما أنا بخيرهم ، وما في كتاب الله سورةٌ ولا آية إلاّ وأنا أعلم فيما نَزَلتْ ، ومتى نزلت ، قال أبو وائل : فَما سمعتُ أحداً أنكر ذلك عليه . وقال حذيفة : لقد علم المحفوظون من أَصحاب رسول الله ﷺ أن عبدالله بن مسعودٍ كان من أقربهم وسيلة وأعلمهم بكتاب الله .

وروى عليّ بن المَديني ، قال : حدَّثنا سفيان ، حدَّثنا جامع بن أَبي راشد ، سمع حذيفة يحلف بالله : ما أعلم أحداً أشبه دَلاً وهدياً برسول الله ﷺ من حِين يخرج من بيته إلى أَن يرجع إليه من عبدالله بن مسعودٍ ، ولقد علم المحفوظون من أَصحاب محمَّد ﷺ أنه من أقربهم وسيلة إلى الله يوم القيامة .

قال عليّ : وقد روى هذا الحديث الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبيد ، حدَّثنا الأعمش ، عن شقيق ، قال : سمعتُ حذيفة ، يقولُ : إنَّ أشبه النَّاس هدياً ودَلاً وسَمْتاً بمحمَّدٍ ﷺ عبد الله بن مسعودٍ من حينِ يخرج إلى أَن يرجع ، لا أدري ما يصنع في بيته ، ولقد علم المحفوظون من أَصحاب محمَّد ﷺ أنه من أقربهم وسيلة إلى الله يوم القيامة .

قال عليّ : وقد رواه عبد الرَّحمن بن يزيد ، عن حذيفة ، حدَّثنا يحيى بنُ سعيد ومحمَّد بن جعفر ، قالا : حدَّثنا شُعبة ، عن أَبي إسحاق ، قال : سمعتُ عبدَ الرَّحمنِ بن يزيد ، قال : قلتُ لحذيفة : أخبِرْنا برجل قريب السَّمْت والهَدْي والدَّلّ من رسول الله ﷺ حتَّى نلزمه ، فقال : ما أعلم أحداً أقرب سمتاً ، ولا هدياً ، ولا دَلاً من رسول الله ﷺ حتَّى يواريه جدار بيته من ابن أم عبد .

---

(١) سنده حسن ، أخرجه أحمد ١/٤٤٥ - ٤٤٦ ، وهو مختصر دون قصة الدعاء عند ابن ماجه (١٣٨) ، وقوله : «من أحب أن يقرأ القرآن . . .» إلخ صحيح روي من غير وجه .

(٢) سنده ضعيف ، وأخرجه أحمد ١/٤٠٣ ، والصحيح أن الذي قتل أبا جهل هما ابنا عفراء ، أما ابن مسعود فقد جاءه وبه رمق فأجهز عليه ، انظر «صحيح البخاري» (٣٩٦٢) و(٣٩٦٣) ، و«سنن أبي داود» (٢٧٠٩) .

وروى وكيع وجماعة معه عن الأعمش، عن أَبي ظَبْيان، قال: قال لي عبد الله بن عبَّاسٍ: أيّ القراءتين تقرأ؟ قلتُ: القراءة الأولى قراءة ابن أم عبد، فقال: أجل، هي الآخرة، إنَّ رسول الله ﷺ كان يَعرِض القرآن على جبرائيل في كل عام مرة، فلمَّا كان العام الَّذي قبض فيه رسوُل الله ﷺ عرضه عليه مرتين، فحضر ذلك عبد الله، فعلم ما نُسخ من ذلك وما بُدّل[1].

وروى أَبو معاوية وغيره عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: جاء رجل إِلى عمر وهو بعرفات، فقال: جئتُك من الكوفة، وتركت بها رجلاً يحكي المصحف عن ظَهْرِ قلبه، فغضب عمر غضباً شديداً، وقال: ويحك! ومن هو؟ قال: عبد الله بن مسعودٍ. قال: فذهب عنه ذلك الغضب، وسكن، وعاد إِلى حاله، وقال: والله ما أعلم من النَّاس أحداً هو أحقُّ بذلك منه..، وذكر تمام الخبر[2].

وبعثه عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه إِلى الكوفة مع عمّار بن ياسر، وكتب إِليهم: إِنِّي قد بعثت إِليكم بعمار بن ياسر أميراً وعبد الله بن مسعودٍ معلّماً ووزيراً، وهما من النّجباء من أَصحاب رسول الله ﷺ من أهل بدرٍ، فاقتدوا بهما، واسمعوا من قولهما، وقد آثرتكم بعبد الله بن مسعودٍ على نفسي. وقال فيه عمر: كُنَيف مُلِئ علماً.

وسئل عليّ رضي الله عنه عن قوم من الصحابة، منهم: عبد الله بن مسعودٍ، فقال: أَمَّا ابنُ مسعودٍ فقرأ القرآن، وعلم السنّة، وكفى بذلك.

وروى الأعمش، عن شقيق أبي وائل، قال: لما أمر عثمان في المصاحف بما أمر قام عبد الله بن مسعودٍ خطيباً، فقال: أيأمروني أن أقرأ القرآن على قراءة زيد بن ثابت، والَّذي نفسي بيده لقد أخذْتُ من في رسول الله ﷺ سبعين سورة، وإنّ زيد بن ثابت لذو ذؤابة يلعب به الغلمان، والله ما نزل من القرآن شيء إلاّ وأنا أعلم في أي شيء نزل، وما أحدٌ أعلم بكتاب الله مني، ولو أعلم أحداً تبلِّغنيه الإبل أعلم بكتاب الله منِّي لأتيته، ثُمَّ استحيى مِمَّا قال، فقال: وما أنا بخيركم. قال شقيق: فقعدت في الحِلَقَ فيها أَصحاب رسول الله ﷺ، فما سمعتُ أحداً أنكر ذلك عليه، ولا ردَّ ما قال.

حدَّثنا أَحمدُ بنُ سعيدِ بن بِشْر، حدَّثنا ابنُ دُلَيم، حدَّثنا ابن وضّاح، حدَّثنا يوسف بن عليّ ومحمَّد بن عبدِ الله بن نمير، قالا: حدَّثنا أَبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: لما بعث عثمان إِلى عبد الله بن مسعودٍ يأمرُه بالخروج إِلى المدينةِ اجتمع إِليه النَّاس، وقالوا: أقم ولا تخرج، ونحنُ نمنعك أَن يصل إِليك شيء تكرهه منه. فقال لهم عبد الله: إِنَّ له عليّ طاعة، وإنها ستكون أمورٌ وفتن، لا أُحِبُّ أن أكون أَوَّل من فتحها. فردَّ النَّاس، وخرج إِليه.

ورُوِيَ عن ابن مسعودٍ أَنَّه قال حين نافر النَّاس عثمان رضي الله عنه: ما أُحِبّ أني رميتُ عثمان بسَهْم.

وقال بعض أَصحابه: ما سمعتُ ابن مسعودٍ يقولُ في عثمان شيئاً قط، وسمعتُه يقولُ: لئن قتلوه لا يستخلفون بعده مثله. ولَمَّا ماتَ ابنُ مسعودٍ نعي إِلى أَبي الدرداء، فقال: ما ترك بعده مثله. وماتَ ابن مسعودٍ رحمه الله بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، ودُفن بالبقيع، وصَلَّى عليه عثمان. وقيل: بل صَلَّى

(١) أخرجه أحمد ١/٣٦٢ ـ ٣٦٣، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٩٩٤) و(٨٢٥٨)، وسنده صحيح.
(٢) أخرجه أحمد ١/٢٥ ـ ٢٦، وسنده صحيح.

عليه الزُّبير، ودفنه ليلاً بإيصائه بذلك إليه، ولم يعلم عثمان بدفنه، فعاتب الزُّبير على ذلك، وكان يوم تُوفِّي ابن بضع وستين سنة.

حدَّثنا قاسم بنُ محمَّد، حدثنا خالد بن سعد، حدَّثنا أحمدُ بنُ عمرو، حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَنْجَر، حدَّثنا سعيد بن سليمان، حدَّثنا عبَّاد، عن سفيان ابن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن جابر بن زيد، عن ابن عبَّاسٍ، قال: آخى رسول الله ﷺ بين الزُّبير وبين ابن مسعودٍ رضي الله عنهما.

١٣٩٢ ـ عبد الله بن مُغَفَّل بن عبدِ غَنْم: ويقالُ: ابنُ عبدِ نُهْم بن عفيف بن أسحم بن ربيعةَ ابن عديٍّ بن ثعلبةَ بن ذُوَيْد بن سعدِ بن عَدّاء بن عثمان بن عمرو المُزَنيّ، وولد عثمان بن عمرِو بن أُدّ ابن طابخة هم مزينة، نسبوا إلى أمهم مزينة بنت كلب بن وَبَرة. كان من أصحاب الشجرة. سكن المدينة، ثُمَّ تحول عنها إلى البصرة، وابتنى بها داراً قرب المسجد الجامع. يكنى أبا سعيد. وقيل: أبو عبدِ الرحمن. وقيل: يكنى أبا زياد.

توفِّي بالبصرةِ سنة ستين، وصلَّى عليه أبو برزة. روى عنه جماعة من التَّابعين بالكوفة والبصرة، أروى النَّاس عنه الحسن.

قال الحسن: كان عبدُ الله بنُ مغفَّل أحد العشرة الَّذين بعثهم إلينا عمر يُفقِّهون النَّاس، وكان من نُقباء أصحابه، وكان له سبعةُ أولاد.

وذكر المدائني، عن المبارك بن فَضَالة، عن معاوِيَة بن قُرَّة، قال: أوَّل من دخل من باب مدينة تُسْتَر عبد الله بن مغفل المُزَنيّ، يَعني: يوم فَتْحها.

وذكر السَّرَّاج، قال: حدَّثنا هارون بن عبدِ الله، قال: حدَّثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدَّثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية أو عن غيره، عن عبدِ الله بن مغفل، قال: إنِّي لآخذ بغصن من أغصانِ الشجرة الَّتي بايع رسول الله ﷺ تحتها أُظله بها، قال: فبايعناه على ألاَّ نَفرَّ[١].

قال: وحدَّثنا عبيد بن أسباط بن محمَّد، قال: حدَّثنا أبي، عن الأعمش، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن عبدِ الله بن مغفل، قال: إنِّي لممن يرفع أغصان الشَّجرة عن وجه رسول الله ﷺ وهو يخطُب.

١٣٩٣ ـ عبد الله بن أبي سفيان بن الحارثِ بن عبدِ المطَّلب، القرشيّ الهاشمي: واسم أبي سفيان المغيرة. روى عن النَّبيِّ ﷺ، أنَّه قال: «ما قُدِّست أمةٌ لا يُؤخَذُ لضعيفها حقُّهُ من قويِّها غير مُتعتع» رواه عنه سماك بن حرب[٢]. وقد روي هذا الحديث عن أبيه. وأي ذلك كان فقد رأى النَّبيَّ ﷺ، وكان معه مسلماً بعدَ الفَتْح.

١٣٩٤ ـ عبد الله بن مالك ابن بحَينة الأزْدي: أبو محَمَّد، حليف لبني المطلب. وأبوه مالك بن القِشْب الأزْدي، من أزْد شنُوءة، وبُحَينة أمه، وهيَ بنت الحارث بن المطلب بن عبدِ مَناف بن قصي. وقيل: بل أمه أزديّة من أزْد شَنُوءة، وهو أزدي أيضاً حليف لبني المطلب بن عبد مَناف.

حَدَّثنا عبدُ الله بنُ محَمَّد، حَدَّثنا محَمَّدُ بنُ عثمان، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حَدَّثنا عليُّ ابنُ المديني، قال: أخبرنا عبدُ الله بن مالكِ بن

---

(١) سنده ضعيف، وأخرجه أحمد ٥٤/٥، وقوله: «بايعناه على ألاَّ نفر» قد صحَّ عن غير واحد من الصحابة، وبقية الخبر يتقوى بما بعده.

(٢) أخرجه ابن قانع ١١٣/٢، وسنده إلى عبد الله بن أبي سفيان حسن، وذهب البخاري في «تاريخه» ١٠١/٥ إلى أنه مرسل. وقوله: «غير متعتع» يعني: غير مضطهَد.

بُحَينة ، وهو عبد الله بن مالك بن القِشْب ، وأُمُّه بحَينة ، وهو حليفٌ لبني المطَّلب ، وبحينة من أزْد شنُوءة ، وهو أيضاً من الأزد .

قال أبو عمَر : كان منزل عبد الله ابن بُحَينة بموضع يدعى : بَطْن رِئْم ، مسيرة يوم من المَدينة .

روى عنه : الأعرج ، وحفص بن عاصِم ، وابنه عليّ بن عبدِ الله ابن بُحَينة ، وقد قيل : إنَّ بحينة أم أَبيه مالك ، والأول أصح .

تُوفِّي ابن بحينة في آخر خلافة معاويَة .

١٣٩٥ - عبد الله بن مُبَشَّر : فارق هوازن حين أرادوا الرّجوع عن الإسلام أيام الرِّدّة ، قاله وثيمة عن ابن إسحاق .

١٣٩٦ - عبد الله بن مالك : أبو كاهل الأحمسي البَجَليّ . هكذا يقولُ إسماعيل بن أَبي خالد ، عن أخيه ، عن أَبي كاهل عبد الله بن مالك ، والأكثر على أنَّ اسم أَبي كاهل قيس بن عائذ .

١٣٩٧ - عبد الله بن مالك الأوسيّ الأَنصاريّ : من الأَوس ، حجازي . روى حديثه الزهري في جلد الأَمَة إذا زنت . اختلف على الزهري فيه اختلافاً كثيراً[1] .

١٣٩٨ - عبد الله بن مالك الغافقي : مصري ، سمع رسول الله ﷺ يقولُ لعمر : «إذا تَوضَّأْتَ وأنتَ جُنُبٌ أكلتَ وشربتَ ، ولا تَقْرأ ولا تُصَلِّ حَتَّى تَغْتَسِل . . .» حديثه عند ابن لهيعةَ ، عن عبدِ الله ابن سليمان ، عن ثعلبة بن أَبي الكنود ، عنه[2] .

١٣٩٩ - عبد الله بن مسعدة : وقيل : ابن مسعود ابن قيس الفَزَاريّ ، يعرف بصاحب الجيوش ؛ لأنَّه كان أميراً عليها في غزوة الروم لمعاويَة ، روى عنه عثمان بن أَبي سليمان . يعدُّ في الشّاميين .

١٤٠٠ - عبد الله بن مطيع بن الأَسودِ ، القرشيّ العدوي : قد ذكرنا أباه في موضعه من هذا الكتاب . رُوِيَ عن مطيع بن الأَسودِ أَنَّه قال : رأيت في المنام أنه أهدي إِليَّ جِرابُ تمر ، فذكرتُ ذلك للنَّبيِّ ﷺ ، فقال : «تلدُ امرأَتُك غُلاماً» ، فولدت عبد الله بن مطيع ، فذهبت به إِلى النَّبيِّ ﷺ[2] .

قال أَبو عمر : عبد الله بن مطيع هذا هو الَّذي أمّره أهل المدينة حين أَخرجوا بني أُميَّة منها . قال الواقديّ : إنَّما كان أميراً على قريش دون غيرها .

قال الزُّبير : كان عبدُ الله بنُ مطيع من جِلَّة قريش شجاعة وجَلَداً ، وقُتل مع ابن الزُّبير ، وكان هرب يوم الحرَّة ، ولحق بمكَّة ، فلمَّا حصر الحجَّاج ابن الزُّبيرِ جعل عبد الله بن مطيع يقاتل ، ويقول [الرجز] :

أنا الذي فررْتُ يوم الحَرَّه ... والحُرُّ لا يَفِــرُّ إلاَّ مَرَّه
يا حبَّذا الكَرَّةُ بعدَ الفَرَّه ... لأَجْزِيَــنَّ فرَّةً بِكَــرَّه

١٤٠١ - عبد الله بن أَبي مَعْقِل الأَنصاريّ : شهد أُحُداً مع أبيه . وقد ذكرنا أباه في الكُنى ، والحمد لله .

١٤٠٢ - عبد الله بن مِرْبع الأَنصاريّ : روى عنه يَزيد بن شيبان ، قال : أتانا ابن مربع الأَنصَاريّ ، فقال : أنا رسول رسول الله ﷺ إليكم ، يقولُ لكم :

---

(١) أخرجه أحمد ٣٤٣/٤ ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٢٦١) و(٧٢٦٢) و(٧٢٦٣) ، وسنده ضعيف لجهالة راويه عن عبدالله ابن مالك الأوسي ، لكن متنه صحيح من حديث زيد بن خالد وأبي هريرة ، وهو عند البخاري (٢١٥٢) و(٢١٥٣) ، ومسلم (١٧٠٤) .

(٢) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٨٧/٢ ، والدارقطني في «سننه» ١١٩/١ ، والبيهقي في «سننه» ٨٩/١ ، وسنده ضعيف ، قال الهيثمي في «المجمع» ٢٧٤/١ : رواه الطبراني في «الكبير» وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وفيه من لا يُعرَف .

(٢) أخرجه ابن قانع ١٢٤/٣ ، وزاد نسبته الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٦٢٠٧) إلى الطبراني وابن منده وقال : إسناده جيد .

«كُونُوا على مَشاعِركُم هذه، فإنَّكُم على إرْثٍ من إرْثِ أبيكُم إبراهيمَ»[١].

اختلف فيه؛ فقيل: يزيد بن مربع. وقيل: زيد ابن مربع. وقيل: عبدُ الله بن مربع.

١٤٠٣ ـ عبد الله بن مِرْبع بن قيظي بن عمرو ابن زيدِ بن جُشَم بن حارثةَ بن الحارثِ الأنصاريّ الحارثي: شهد أُحُداً والخَندَق، وشهد سائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، وقتل يوم جسر أبي عبيد.

وقد روى عن رسول الله ﷺ. هو أخو عبدالرَّحمنِ ابن مِرْبع بن قيظي، وقتلا جميعاً يوم جسر أبي عبيد، ولهما أخوان لأبيهما وأمهما، أحدهما: زيد، والآخر: مرارة، صحبا النَّبيّ ﷺ، ولم يَشْهدا أُحُداً، وكان أبوهما مِرْبع بن قيظي منافقاً، وكان أعمى، وهو الَّذي سلك النَّبيّ ﷺ حائطه في حينِ خرج إلى أُحُد، فجعل يحثُو التراب في وجوه المسلمين، ويقول: إنْ كنتَ نبياً فلا تدخل حائطي.

١٤٠٤ ـ عبد الله بن مُحَيريز: ذكره العُقيليّ في الصَّحابةِ، فقال: حَدَّثنا جدي، قال: حدثنا فِهْر بن حيان، حَدَّثنا شعبة، عن خالدٍ الحَذَّاء، عن أبي قلابة، عن عبدِ الله بن محَيريز، وكانت له صُحبةٌ، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا سأَلْتُم اللهَ فَاسأَلُوه ببطونِ أكُفِّكُم، ولا تَسأَلوه بظُهورِها»[٢]، هكذا ذكره العقيليّ في الصَّحابةِ بهذا الحديث.

وهذا الحَديث رواه إسماعيل ابن علية، وعبد الوهاب الثقفيّ، عن أيوب، عن أبي قِلابَة، أن عبدالرَّحمنِ بن مُحَيريز، قال: إذا سألتم اللهَ... الحديث مثله سواء من قول ابن محيريز، وقالوا فيه أيضاً: عبد الرَّحمنِ، لا عبد الله.

وقد روي عن خالدٍ الحَذَّاء في هذا الحَديث: عبدالرَّحمنِ أيضاً، كمَا قال أيوب، ولا يَصحّ عندي مَا ذكره العُقيليّ في ذلك.

وعبد الله بن مُحَيريز رجلٌ مشهور شريف من أشراف قريش من بني جُمَح، سكن الشام، وكانت له ثَمَّ جلالة في الدِّين والعلم، يَرْوي عن عبادة بن الصامت، وأبي سعيد الخدري، وأبي محذورة، ومعاويةَ. روى عنه الزهري، ومكحول، ومحَمَّد بن يحيى بن حَبّان. فهذه منزلة ابن مُحَيريز وموضعه. فأما أن تكون له صُحبةٌ فلا، ولا يشكل أمرُه على أحدٍ من العلماء.

روى زيد بن الحباب، قال: أخبرني أبو معاويةَ عبد الواحد بن موسى، قال: سمعتُ ابن محيريز يقولُ: اللهمَّ إنِّي أسألُكَ ذكراً خاملاً.

وذكر ضمرة بن ربيعةَ، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: قال رجاء بن حيوة: كنَّا في مجلس ابن محيريز إذْ أتانا ابن عمر، فلمَّا خرج، قال ابن محيريز: إنِّي لأعدُّ بقاءَه أماناً لأهل الأرض. قال رجاء: والله وأنا أيضاً، كنت أعدُّ بقاء ابن محيريز أماناً لأهل الأرض.

وماتَ سعيد بن المسيِّب، وابن محيريز، وإبراهيم النخعي في ولاية الوليد بن عبدِ الملك، وكانت ولاية الوليد من سنة ست وثمانين إلى سنة تسعين.

حَدَّثنا عبدُ الوارثِ، حَدَّثنا قاسِمٌ، حَدَّثنا أَحمَدُ

---

(١) أخرجه أحمد ١٣٧/٤، وأبو داود (١٩١٩)، وابن ماجه (٣٠١١)، والترمذي (٨٨٣)، والنسائي (٣٠١٤)، وسنده صحيح.

(٢) وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٩٤٠٥) عن حفصة بن غياث، عن خالد الحذاء، به. ولم يقل فيه: «وكانت له صحبة» وهو الصواب فإنه من حديث ابن محيريز مرسل. وقد روي مثله من حديث مالك بن يسار السكوني ـ كما سيأتي في ترجمته ـ بسند حسن.

ابنُ زُهير، حَدَّثنا الهيثم بن خارجة، حَدَّثنا محَمَّدُ ابنُ حِمْيَر، عن إبراهيم بن أَبي عبلة، عن رجاء بن حَيوة، قال: كان أهلُ المدينة يرون عبد الله بن عمر أماناً، وإنا نرى ابن محيريز فينا أماناً.

١٤٠٥ - عبد الله بن مَغْنَم الكِنديّ: ويقالُ: ابنُ المُعْتَمر، روى عنه سليمان بن شِهاب العبسيّ، له حديث واحد في الدّجال، لا أعرفُ له غيره[١].

١٤٠٦ - عبد الله بن معاوية الغاضريّ: شامي، له صُحبةٌ. روى عنه جُبير بن نفير.

١٤٠٧ - عبد الله بن مُعَيَّة السُّوائيّ: كان قد أدركَ الجاهلية، وزعم بعضهم أنه شهد فتح الطَّائِف. روى عنه سعيد بن المسيّب.

١٤٠٨ - عبد الله بن أَبي مطرِّف الأزْدي: حديثُه في الشّاميين، سمع رسول الله ﷺ يقولُ: «من تَخَطَّى الحُرْمَتَين فاضْرِبوا وسطَه بالسَّيف»، وصدَّقه ابن عبَّاس[٢]. حديثُه هذا عند رِفْدَةَ بن قضاعة، عن صالح بن راشد، عنه. ويقولون: إنَّ رِفْدَةَ بن قضاعة غلط فيه، ولم يَصِحّ عندي قولُ من قال ذلك.

١٤٠٩ - عبد الله بن المعمر العبسي: له صُحبةٌ، وهو ممَّن تخلَّف عن عليٍّ رضي الله عنه في قتال أهلِ البصرة.

١٤١٠ - عبد الله بن مُنيب الأَزْدي: روى عنه ابنُه منيب. قال: تلا رسول الله ﷺ: ﴿كُلَّ يومٍ هو في شأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩] فقلنا: ما ذلك الشأن؟ فقال: «يغفر ذنباً، ويفَرِّجُ كَرْباً، ويرفع قوماً، ويَضَع آخَرين»[٣]، أخشى أَن يكون حديثه مرسلاً.

١٤١١ - عبد الله بن المستورد الأسدي: مصري، روى عنه موسى بن وَرْدان، عن النَّبيِّ ﷺ: «إنَّ الله جعل أصحابي أماناً لأمتي، فإذا هلكوا قرب لأمتي ما وُعِدوا». في إسناده مقال. رواه ابن لهيعةَ، عن موسى[٤].

١٤١٢ - عبد الله بن المنتفق اليَشْكُري: في صحبته نظر. وروى عنه ابنُه المغيرة بن عبدِ الله اليشكري خبراً في يوم الدّار.

قال أَبو عمر: ثم وجدنا يونس بن أَبي إِسحاق قد روى عن المغيرة بن عبدِ الله اليشكريّ، عن أَبيه: أَنّه أَتى النَّبيَّ ﷺ وسأله. وخالفَه محمَّد بن جُحادة، فرواه عن المغيرة بن عبدِ الله اليشكريّ، عن أبيه، عن رجل من بني قيس يقال له: ابن المنتفق، قال: أتيت النَّبيّ ﷺ[٥]. وفي هذا الحديث صِحَّةُ لقائه ورؤيته وجهل اسمه.

١٤١٣ - عبد الله بن أَبي ميسرة بن عوف بن السبَّاق بن عبدِ الدارِ بن قصي: قتل مع عثمان يوم الدار، فيما ذكر العدويّ، وفي صحبته نظر.

١٤١٤ - عبد الله بن النُّعمانِ بن بَلْذَمة: قال ابن هشامٍ: ويقالُ: بُلْذُمة، وبُلْذُمة بالذال المنقوطة:

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٧٥١٨)، وزاد نسبته الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٤٩٨٩) إلى ابن السكن والحسن بن سفيان والطبراني، وضعفه البخاري وغيره.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٨١٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/١٠٨، وسنده ضعيف جداً، وقد ضعَّفه واستنكره غير واحد من أهل العلم.

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٣١٦)، وابن جرير الطبري في «تفسيره» ٢٧/١٣٥، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/١١٦، وسنده ضعيف جداً، وروي مثله عن أبي الدرداء مرفوعاً وموقوفاً، وفي المرفوع مقال، والموقوف أصح.

(٤) أورده الهيثمي في «المجمع» ١/٣١٣ وقال: رواه الطبراني في «الكبير» وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

(٥) أخرجه من طريق يونس بن أبي إسحاق أحمدُ ٣/٤٧٢ و٦/٣٨٤، وأخرجه من طريق محمد بن جحادة أحمد أيضاً ٦/٣٨٣، وسنده ضعيف.

هو ابنُ عمِّ أَبي قتادة الأَنصاريِّ، شهد بدراً ولم يشهدها أَبو قتادة، وشهد أُحُداً.

١٤١٥ - عبد الله بن نوفل بن الحارثِ بن عبدِ المطَّلب، القرشيّ الهاشمي: يكنى أبَا محمَّد. قال الواقديّ: أدرك النَّبيّ ﷺ، ولم يحفظ عنه شيئاً.

وماتَ سنة أربع وثمانين. وقال العدوي: قتل يوم الحَرَّة، وذلك سنةَ ثلاثٍ وستين، وهو أخو الحارث بن نوفل، وكان عبدُ الله بنُ نوفل يشبَّه بالنَّبيِّ ﷺ.

١٤١٦ - عبد الله بن نُعَيم الأَنصاريّ: أخو عاتكة بنت نعيم، له صُحبةٌ.

١٤١٧ - عبد الله بن أَبي نَمْلة الأَنصاريّ: ذكره العُقيليّ في الصَّحابةِ، وأما أبوه أَبو نملة فصحبتُه وروايته معروفة.

١٤١٨ - عبد الله بن النضر السَّلَمي: روى عنه أَبو بكر بنُ محمَّدِ بن عمرو بن حزم، عن النَّبيِّ ﷺ: «لا يموتُ لأحدٍ من المسلمين ثلاثةٌ من الولد فيَحتَسِبهم إلاَّ كانُوا له جُنَّةً من النارِ». فَقالت امرأَة: يا رسول الله، أَو اثنان؟ قال: «أَو اثنان»[١]، وهو مجهولٌ لا يُعْرَف، ولا أعلم له غير هذا الحديث.

وقد ذكروه في الصَّحابةِ، وفيه نظر، ومنهم من يقولُ فيه: محمَّد، ومنهم من يقولُ فيه: أَبو النضر، كل ذلك قال فيه أَصحاب مالك. وبعضهم يقولُ فيه: ابن النضر، لا يسمِّيه، وأما ابنُ وهب فجعل الحديث لأَبي بكرِ بن محمَّد بن عمرِو بن حَزْم، عن عبدِ الله بن عامر الأَسلميّ، وما أعلم في «الموطأ» رجلاً مجهولاً غير هذا.

١٤١٩ - عبد الله بن صفوان بن أُميَّةَ الجُمَحيُّ: روى عن النَّبيِّ ﷺ، أنَّه قال: «لَيَغزُوَنَّ هذا البيتَ جيشٌ يُخْسَفُ بهم بالبيداء»، منهم من جعله مرسَلاً، ومنهم من أدخله في المسند[٢].

روى عنه جماعة، منهم: أُميَّة بن عبدِ الله بن صفوان. قتل عبدالله بن صفوان في يوم واحدٍ مع ابن الزُّبيرِ، سَنَةَ ثلاثٍ وسبعين، وبعث الحجَّاج برأسه وبرأس ابن الزُّبير، ورأس عُمَارة بن عمرِو بن حَزْم إِلى المدينة، فنصبوها وجعلوا يقربون رأس ابن صفوان إِلى رأس ابن الزُّبيرِ كأنه يسارُّه يلعبون بذلك، ثم بعثوا برؤوسهم إِلى عبد الملك، وصلب جثة ابن الزُّبيرِ على ثنيَّة أهلِ المدينة عند المقابر.

١٤٢٠ - عبد الله بن صفوان بن قدامة، التميميّ: قدم مع أَبيه صفوان بن قدامة على النَّبيِّ ﷺ ومعه أخوه، وكان اسمه عبد نُهْم، فسَمَّاه رسولُ الله ﷺ عبد الله. وأخوه عبد الرَّحمنِ بن صفوان.

١٤٢١ - عبد الله بن صفوان الخزاعي: ذكره بعضُهم في الرُّواة عن النَّبيِّ ﷺ. وقال: له صُحبةٌ، وهو عندي مجهول لا يعرف.

١٤٢٢ - عبد الله الصُّنابحيّ: روى عنه عطاء ابن يسار. واختلف على عطاء، فبعضهم قال: عن عبدِالله الصُّنابحي. وبعضهم قال: عنه، عن أَبي عبدالله الصُّنابحي، وهو الصَّواب إِن شاءَ الله تعالى.

أَبو عبدِ الله الصُّنابحي من كِبارِ التابعين، واسمه عبد الرَّحمنِ بن عُسَيْلة، ولم يلق النَّبيَّ ﷺ، وسنذكر خبره في «باب عبد الرحمن». وعبد الله الصُّنابحي غير معروف في الصَّحابةِ. وقد اختلف

---

(١) أخرجه مالك في «الموطأ» ١/٢٣٥ عن محمد بن أبي بكر، عن أبيه، عن أبي النضر السلمي. وجهَّله المصنف أيضاً في «التمهيد» ١٣/٨٧، وقد صحَّ متن الحديث من غير هذا الوجه.

(٢) إنما روى عبد الله بن صفوان هذا الحديث عن حفصة أم المؤمنين عن النبي ﷺ، هكذا أخرجه غير واحد منهم مسلم في «صحيحه» (٢٨٨٣)، وروي عنه أيضاً عن أم سلمة كما عند مسلم (٢٨٨٢).

قول ابن معين فيه ، فمرّة قال : حديثه مرسل ، ومرة قال : عبد اللهِ الصّنابحي الّذي يَروي عنه المدَنيّون يشبه أَن يكون له صُحبةٌ . والصَّواب عندي أنه أَبو عبدِ الله ، لا عبد الله على ما ذكرناه .

١٤٢٣ ـ **عبد الله بن ضَمرة البَجَلي** : مخرج حديثه عن قوم من ولده . روى عن النَّبيِّ ﷺ في فضل جرير البَجَلي قوله ﷺ : «إذا أَتاكُم كريم قوم ، فأَكرِموه»[1] من ولده صابر بن سالم بن حُميد بن يزيد بن عبدِ الله بن ضمرة .

١٤٢٤ ـ **عبد الله بن عبدالله بن أُبيّ ابن سَلُولَ الأَنصاريّ** : من بني عوف بن الخزرج ، وسلول امرأة من خُزاعة هي أم أُبيّ بن مالكِ بن الحارثِ بن عبيدِ ابن سالم بن غَنْم بن عمرِو بن الخزرج . وسالم بن غنم يعرف بالحُبلى ؛ لعظم بطنه ، ولبني الحُبلى شرفٌ في الأَنصَار ، وكان اسمه الحُبَاب ، فسمَّاه رسولُ الله ﷺ عبد الله ، وكان أبوه عبد الله بن أُبيّ ابن سلول يكنى أَبا الحباب بابنه الحباب ، وكان رأس المنافقين ، ومِمّن تولّى كِبْرَ الإفك في عائشة رضي الله عنها ، وابنه عبد الله هذا من فضلاء الصحابة وخيارهم ، شهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ .

وكان أبوه عبد الله بن أُبيّ من أشراف الخزرج ، وكانت الخزرج قد اجتمعت على أَن يتوّجُوه ، ويُسنِدوا أمرهم إليه قبل مبعث النَّبيّ ﷺ ، فلمَّا جاء الله بالإسلام نَفِسَ على رسول الله ﷺ النُّبوَّة ، وأخذته العزة فلم يُخلص الإسلام ، وأضمر النفاق حسداً وبَغْياً ، وهو الَّذي قال في غزوةِ تَبوك : ﴿ليخرِجَنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ﴾ [التوبة : ٨] فقال ابنه لرسول الله ﷺ : هو الذليل يا رسول الله ، وأنت العزيز ، وقال لرسول الله ﷺ : إنْ أَذِنتَ لي في قتله قتلتُه ، فقال رسولُ الله ﷺ : «لا يَتَحدَّثُ النَّاس أنه يَقْتُل أَصحابه ، ولكن برّ أباك وأحسِن صُحبتَه»[2] فلمَّا ماتَ سأله ابنه الصلاة عليه ، فنزلت :﴿ ولا تُصَلِّ على أحدٍ منهم﴾ [التوبة : ٨٤] الآية ، فسأله أَن يكسوه قميصه يكفّن فيه ، لعله يخفف عنه ، ففعل .

حَدَّثنا عبدُ الوارثِ ، حَدَّثنا قاسِمٌ ، حَدَّثنا الخُشنيّ ، حَدَّثنا محَمَّدُ بنُ بشار ، حَدَّثنا يحيى بنُ سعيد ، حَدَّثنا عبدُ الله بنُ عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : جاء عبد الله بن عبدِ الله بن أُبيّ إلى النَّبيِّ ﷺ حين ماتَ أبوه ، فقال : أعطِني قميصك أكفنه فيه ، وصلّ عليه ، واستغفر له ، فأعطاه قميصه ، وقال : «إذا فرغتم فآذِنُوني» ، فلمَّا أراد أَن يصَلِّي عليه جذبه عمر ، وقال : أَليس قد نهى الله أَن تصلِّيَ على المنافقين؟! فقال رسولُ الله ﷺ : «أنا بين خيرتين : ﴿استَغْفِرْ لهم أَو لا تَستَغْفِرْ لهم﴾ [التوبة : ٨٠]» . فصلَّى عليه ، فأنزل الله عزَّ وجَلَّ : ﴿ولا تُصَلِّ على أحدٍ منهم﴾ الآية ، فترك الصَّلاة عليهم[3] .

قال أَبو عمَر : كان رسول الله ﷺ يثني على عبدالله بن عبدِ الله بن أُبيّ هذا ، واستُشْهدَ عبد الله

---

(١) سلف في ترجمة جرير بن عبد الله البجلي .

(٢) أخرجه بنحوه البزار في «مسنده» (٢٥٧٢) من حديث أسامة بن زيد ، وسنده ضعيف جداً ، ورواه أيضاً ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلاً ، ذكره عنه ابن هشام في «السيرة النبوية» ، والطبري في «تفسيره» ١١٦/٢٨ . وقد صحَّ هذا ـ أعني الاستئذان بقتله في هذه القصة ـ عن عمر بن الخطاب ، أخرجه البخاري (٣٥١٨) ، ومسلم (٢٥٨٤) (٦٣) من حديث جابر بن عبد الله .

(٣) أخرجه البخاري (١٢٦٩) ، ومسلم (٢٤٠٠) و(٢٧٧٤) .

ابن أُبيّ يوم اليمامة في خلافةِ أَبي بكرٍ رضي الله عنهما سنة اثنتي عشرة . وروتْ عنه عائشة رضي الله عنهما .

١٤٢٥ ـ عبدالله بن عبدِالله الأعشى ، المازني : قد تقدم ذكره في «باب العبادلة» بأنّ أباه عبدالله يعرف بالأعور ، ويعرف بالأطول أيضاً . روى عنه معن بن ثعلبة ، وصَدَقة المازني والد طيسلة ابن صَدقة .

١٤٢٦ ـ عبد الله بن عبدِ الله بن أَبي أُمَيَّة المخزُومي : ابن أخي أم سلمَة زوج النَّبيِّ ﷺ ، ذكره جماعةٌ من المؤلفين ، وفيه نظر .

روى عنه عروة بن الزُّبير ، ومحَمَّد بن عبدِالرَّحمنِ بن ثوبان . ولا تَصِحُّ له صُحبةٌ عندي لصغره ، ولكنا ذكرناه على شرطنا . روايته عن أم سلمة ، وقد ذكرنا أباه في بابه .

١٤٢٧ ـ عبد الله بن عبدِ الملك : وقيل : عبدُالله ابن عبد الله بن مالكٍ ، ويقالُ : عبد الله بن عبدِ بن مالكِ بن عبدِ الله بن ثعلبة بن غفار بن مليل ، يعرف بأبي اللحم الغِفاري .

روى عنه مولاه عمير . قيل : إنَّمَا قيل له : آبي اللحم ؛ لأَنَّه كان لا يأكل مَا ذُبح على النُّصُب في الجاهلية . وقيل : بل قيل له ذلك لأَنَّه كان لا يأكل اللحم ويأباه . وقيل : اسم آبي اللحم : الحويرث ، وقد ذكرناه . قُتل آبي اللحم يوم حُنين .

١٤٢٨ ـ عبد الله بن عبدِ بن هلال : أَو عبيد ابن هلالٍ ، ويقالُ : ابنُ عبدِ هلال . رأى النَّبيَّ ﷺ وهو صغير ، وحفظَ عنه أنه برَّكَ عليه ، قال : فَمَا أنسى بَرْدَ يَدِ رسول الله ﷺ على يافوخي ، وكان يقوم الليل ، ويصوم النَّهار[١] .

١٤٢٩ ـ عبد الله بن عبدِ الرَّحمن الأَنصارِيّ الأشهلي : له صُحبةٌ ورواية . من حديثه عن النَّبيِّ ﷺ : صَلَّى بنا في مسجد بني عبد الأَشْهل ، روى عنه إسماعيل بن أَبي حبيبة[٢] .

١٤٣٠ ـ عبدالله بن عبدِ الأسد بن هلالِ بن عبدِالله بن عمرِو بن مَخزُوم بنِ يَقَظة بن مرَّة بن كعب ابن لؤي ، القرشيّ المَخزُومي : أَبو سلمَة زوج أم سلمَة قبل النَّبيّ ﷺ . أمه برَّة بنت عبدِ المطَّلب بن هاشم .

قال ابنُ إسحاق : أسلمَ بعدَ عشرة أنفس ، فكان الحادي عشر من المسلمين ، هاجر مَع زوجته أم سلمة إلى أَرْضِ الحَبشة .

قال مصعب الزُّبيري : أَوَّل من هاجر إلى أَرْضِ الحَبشةِ أَبو سلمة بن عبدِ الأسد ، ثم شهد بدراً ، وكان أخا رسول الله ﷺ ، وأخا حمزة من الرضاعة ، أرضعتهم ثويبة مَولاة أَبي لهبٍ ، أرضعت حمزة ، ثم رسول الله ﷺ ، ثم أَبا سلمة ، واستخلفه رسول الله ﷺ على المدينة حين خرجَ إلى غزوة العشيرة ، وكانت في السنة الثَّانية من الهجرة .

تُوُفِّيَ أَبو سلمَة في جمادى الآخرة سنةَ ثلاثٍ من الهجرة ، وهو مِّمن غلبت عليه كنيته ، وكان عندَ وفاته ، قال : اللهمَّ اخلفني في أَهْلي بخير ، فأخلفه رسول الله ﷺ على زوجته أم سلمة ، فصارت أُمّاً للمؤمنين ، وصار رسول الله ﷺ ربيب بنيه : عمر ، وسلمة ، وزينب .

١٤٣١ ـ عبد الله بن عبدِ مَناف بن النُّعمانِ بن سنان بن عبيدِ بن عدي بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَةَ الأَنصاريّ : شهد بدراً وأُحُداً ، يكنى أَبا يحيى .

١٤٣٢ ـ عبد الله بن عمرِو بن حَرام بن ثعلبةَ ابن حَرام بن كعب بن غَنْم بن سَلِمَةَ الأَنصاريّ : يكنى أَبا جابر . ذكره ابن إسحاق ، عن معبد بن

---

(١) ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١٠٢/٥ ، وأخرجه الطبراني كما في «الإصابة» (٤٨٢٣) ، وفي سنده بشير بن عمران مولى عبد الله بن عبد بن هلال ، وهو مجهول ، تفرد بالرواية عنه زيد بن الحباب .

(٢) أخرجه أحمد ٣٣٥/٤ ، وابن ماجه (١٠٣١) ، وسنده ضعيف ، ولا تصح لعبد الله بن عبد الرحمن هذا صحبة .

كَعْبٍ ، عن أخيه عبد الله بن كعب ، عن أبيه كعب ، أنه قال في حَديث ذكره : وأنا أنظر إلى عبد الله بن عمرو بن حرام ، فقلتُ : يا أبا جابر .

كان نقيباً ، وشهد العقبة ثم بدراً ، وقُتل يومَ أُحُد شهيداً ، قتله أسامة الأعور بنُ عبيد ، وقيل : بل قتله سفيان بن عبدِ شمس ، أبو أبي الأعور السّلميّ ، وصَلَّى عليه رسول الله ﷺ قبل الهزيمة ، وهو أوّل قتيل قُتل من المسلمين يومئذ ، ودُفن هو وعمرو بن الجَمُوح في قبرٍ واحد ، كان عمرو بن الجموح على أخته هند بنت عمرو بن حَرام .

هو والد جابر بن عبدِ الله . روى عنه ابنُه جابر قال : رأيت رسول الله ﷺ يتختّم في يمينه[1] .

وذكر ابنُ عيينة ، عن ابن المنكدر ، قال : سمعتُ جابراً يقولُ : جيء بأَبي يومَ أُحُدٍ إلى النَّبيِّ ﷺ وقد مثِّل به ، فوُضع بين يديه ، فذهبت أكشف عن وجهه ، فنهاني قومٌ ، فسمعوا صوت صائحة ، فقيل : ابنة عمرو ، أو أخت عمرو ، فقال رسولُ الله ﷺ : «فلا تَبكي ، مَا زالتِ الملائكةُ تُظلّه بأجْنِحَتها»[2] .

وروى حماد بن زيد ، عن أَبي مَسْلمة ، عن أبي نضرة ، عن جابر ، قال : قتل أبي يوم أُحُد ، وجُدع أنفُه ، وقطعت أُذناه ، فقمت إليه ، فحيل بيني وبينه ، ثم أُتي به قبره ، فدفن مع اثنين في قبره ، فجعلت ابنتُه تبكيه ، فقال رسولُ الله ﷺ : «ما زالت الملائكةُ تُظلُّه حَتّى رُفع» ، قال : فحفرت له قبراً بعدَ ستةِ أشهر ، فحولتُه إليه ، فَمَا أنكرُت منه شيئاً ، إلاَّ شعرات من لحيته كانت مسَّتها الأرض[3] .

وروى طلحة بن خراش ، قال : سمعتُ جابر بن عبدِ الله يقولُ : لقيني رسول الله ﷺ فقال : «يا جابر ، ما لي أراك منكسراً مهْتَماً؟» قلتُ : يا رسول الله ، استُشْهدَ أبي ، وترك عيالاً ، وعليه دَين ، قال : «أفَلا أبشِّرُك بما لقِيَ اللهُ به أَباك؟» قلتُ : بلى يا رسول الله . قال : «إنَّ الله أحيَا أباك ، وكلَّمه كِفاحاً ، ومَا كلَّمَ أحداً قط إلاَّ من وراءِ حجاب ، فقال له : يا عبدي ، تَمَنَّ أُعطِك ، قال : يا ربٍّ ، تَرُدُّني إلى الدُّنيا فأُقْتَلُ فيك ثانيةً ، فقال الربُّ تعالى ذكرُه : إنَّه سبَقَ منِّي أنَّهم إليها لا يُرْجَعون ، قال : يا ربٍّ ، فأبلغ مَنْ ورائي» فأنزل الله تعالى : ﴿ولا تحسبنَّ الَّذين قُتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عندَ ربِّهم يُرزقون﴾الآية [آل عمران : ١٩٩]. ذكره بقيُّ بن مَخْلَد ، قال : حَدَّثنا دُحيم ، حَدَّثنا موسى بن إبراهيمَ ، قال : سمعتُ طلحة بن خراش يذكره[4] .

قال أَبو عمَر رحِمَه الله : موسى بن إبراهيمَ هذا ، هو : موسى بن إبراهيمَ بن كثير بن بشير بن الفاكه الأَنصاريّ المَدَنيّ ، وطلحة بن خراش أنصاري أيضاً ، من ولدِ خراش بن الصّمة ، وكلاهما مَدَنيّ ثقة .

وروى ابن عيينة ، حَدَّثنا محَمَّدُ بنُ عليّ السُّلَميّ ، عن عبدِ الله بن محَمَّد بن عقيل ، عن جابر ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «أَعلمتَ أنَّ الله أحيَا أباكَ؟ فقال له : تَمَنَّ ، قال : أتمَنَّى أن أُردَّ إلى

---

(١) لم أقف عليه من حديث عبد الله بن عمرو بن حرام ، وهو من حديث ابنه جابر عند الترمذي في «الشمائل» (٩٢) ، وسنده ضعيف جداً ، لكن ثبت مثله عن النبي ﷺ من غير وجه .

(٢) أخرجه البخاري (١٢٩٣) و(٢٨١٦) ، ومسلم (٢٤٧١) (١٢٩) .

(٣) أخرج الشطر الثاني منه أبو داود (٣٢٣٢) ، ورجاله ثقات ، والشطر الأول نحوه عند مسلم (٢٤٧١) (١٣٠) من طريق محمد بن المنكدر عن جابر ، إلا أنه لم يسق لفظه بتمامه .

(٤) وأخرجه ابن ماجه (١٩٠) و(٢٨٠٠) ، والترمذي (٣٠١٠) من هذا الطريق ، وحسّنه الترمذي .

الدُّنيا فَأُقْتَلَ. قال: فإنِّي قَضَيتُ أنَّهم إليها لا يُرْجَعون»(١).

وروى أَبو داوُدَ الطَّيالسيّ، حَدَّثنا شُعبة، أخبرني محمَّد بن المنكدر، قال: سمعتُ جابر بن عبدِ الله، يقولُ: لما جيء بأبي يومَ أُحُدٍ، وجاءت عمَّتي تبكي عليه، قال: فجعلت أبكي، وجعل القوم ينهوني، ورسوُل الله ﷺ لا ينهاني، فقال رسولُ الله ﷺ: «ابكوه أَو لا تَبكُوه، فوالله مَا زالتِ الملائكةُ تُظلُّه بأجْنِحَتِها حَتَّى دَفَنتُموه»(٢).

١٤٣٣ ـ عبد الله بن عبدِ الرَّحمنِ: أَبو رُويحة الخَثْعَمي. مذكور في الكنى.

١٤٣٤ ـ عبد الله بن عبدِ المَدَان: وعبد المَدَان اسمه: عمرو بن الدَّيَّان، والديان اسمه: يزيد بن قَطَن بن زياد بن الحارثِ بن مالكِ بن ربيعةَ بن كعب بن الحارثِ بن كعبٍ الحارثي.

قال الطبري: وفد على النَّبيِّ ﷺ في وَفْدِ بني الحارثِ بن كعب، فقال: «مَن أنتَ؟» قال: أنا عبد الحَجَر، قال: «أنتَ عبدُ الله»، فأسلم وبايع. وكانت ابنتُه عائشة عند عبيد الله بن العباس، وهيَ الَّتي قتل ولدَيها بُسْر بن أرطاة(٣).

١٤٣٥ ـ عبد الله بن عمر بن الخَطَّاب بن نُفيل القرشيّ العدوي: أَبو عبدِ الرَّحمنِ، قد بلغنا في نسبه عند ذكر أَبيه. أُمُّه وأُمّ أخته حفصة زينبُ بنت مظعون بن حبيب الجُمَحيُّ. أسلمَ مَع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحُلُم. وقد قيل: إنَّ إسلامه كان قبل إسلام أبيه، ولا يَصِحُّ. وكان عبدُ الله بنُ عمر ينكر ذلك. وأصحّ من ذلك قولهم: إنَّ هجرتَه كانت قبل هجرة أبيه، وأجمعوا أنه لم يَشْهد بدراً، واختلف في شهوده أحداً، والصحيح أن أَوَّل مشاهده الخَندَق.

وقال الواقديُّ: كان عبدُ الله بنُ عمر يومَ بدرٍ مِمَّن لم يحتلم، فاستصغره رسول الله ﷺ، وردَّه وأجازه يومَ أُحُد. ويروى عن نافع: أَنَّ رسول الله ﷺ ردَّه يومَ أُحُدٍ؛ لأَنَّه كان ابن أربع عشرة سنة، وأجازه يوم الخَندَق، وهو ابنُ خمس عشرة.

وقد رُوي حَديث نافع على الوجهين جميعاً.

وشهد الحُدَيبيَة، وقال بعض أهل السير: إنَّه أَوَّل من بايع يومئذ، ولا يَصِحُّ، والصحيح أن أول من بايع رسول الله ﷺ بالحُدَيبيَة تَحتَ الشجرة بيعة الرضوان أَبو سنان الأسديّ.

وروى سفيان بن عيينة، عن ابن أَبي نَجيح، عن مجاهد، قال: أدرك ابن عمر الفتح، وهو ابنُ عشرين سنة ـ يعني فتح مَكَّة.

وكان رضي الله عنه من أهل الورع والعلم، وكان كثير الاتّباع لآثار رسول الله ﷺ، شديدَ التحرِّي والاحتياط والتوقِّي في فَتْواه، وكلّ ما يأخذ به نفسه، وكان لا يتخَلَّفُ عن السرايا على عهدِ رسول الله ﷺ، ثم كان بعدَ موته مولعاً بالحج قبل الفتنة، وفي الفتنة، إِلى أَن مات، ويقولون: إنه كان من أعلم الصحابة بمناسك الحجّ.

وقال رسولُ الله ﷺ لزوجه حفصة بنت عمر: «إنَّ أخاك عبدَ الله رجلٌ صالحٌ، لو كان يقوم من اللّيل»، فَمَا ترك ابن عمر بعدَها قيامَ الليل(٤).

وكان رضي الله عنه لورعه قد أشكلت عليه حروب عليّ رضي الله عنه، وقعد عنه، وندم على

(١) أخرجه أحمد ٣/٣٦١، وسنده حسن في المتابعات والشواهد.

(٢) هو في «مسند الطيالسي» (١٧١١)، وأخرجه أيضاً البخاري (١٢٤٤)، ومسلم (٢٤٧١) (١٣٠).

(٣) سلف تحت ترجمة عبد الله بن الديان.

(٤) أخرجه البخاري (١١٢٢) و(٧٠١٦)، ومسلم (٢٤٧٩) من حديث ابن عمر نفسه.

ذلك حين حضرته الوفاة، وسنذكر ذلك في آخر الباب إن شاءَ الله تعالى.

وذكر عمر بن شبَّة، قال: حَدَّثنا عمر بن قسيط، حَدَّثنا أبوالمَليح الرَّقي، عن ميمون بن مِهْران، عن ابن عمر: أنه دخل عليه رجلٌ فسأله عن تلك المشاهد، فقال: كَفَفْتُ يدي، فلم أقدم، والمقاتلُ على الحق أفضلُ.

وقال جابر بن عبدِ الله: مَا منَّا أحدٌ إلاَّ مالت به الدُّنيا ومال بها، مَا خلا عمر وابنه عبد الله.

وقال ميمون بن مهران: ما رأيت أورع من ابن عمر، ولا أعلمَ من ابن عبَّاسٍ.

وروى ابن وهب، عن مالك، قال: بلغ عبد الله ابن عمَر ستّاً وثمانين سنة، وأفْتَى في الإسلام ستين سنة، ونشر نافع عنه علماً جَمّاً.

أنبأنا عبد الرَّحمنِ، قال: حَدَّثنا أحمدُ، حَدَّثنا الدِّيلي، حَدَّثنا عبدُ الحميد بن صبيح، حَدَّثنا يوسف بن الماجِشُون، عن أبيه وغيره: أن مروان بن الحكم دخل في نَفَر على عبد الله بن عمر بعدما قُتل عثمان، فعرضوا عليه أَن يبايعوا له، قال: وكيف لي بالنَّاس؟ قال: تقاتلهم ونقاتلهم معك. فقال: والله لو اجتمع عليَّ أهلُ الأرض إلاَّ أهل فَدَك ما قاتلتهم. قال: فخرجوا من عنده ومروان يقول [البسيط]:

والْمُلْكُ بعدَ أَبي ليلى لـمَن غلبا

قال أَبو عمَر: ماتَ عبد الله بن عمر بمَكَّة سنةَ ثلاثٍ وسبعين، لا يختلفون في ذلك، بعدَ قَتْل ابن الزُّبيرِ بثلاثة أشهر أَو نحوها، وقيل: لستة أشهر. وكان أوصى أَن يدفن في الحِلّ، فلم يُقدَر على ذلك من أجل الحجَّاج، ودُفن بذي طُوىً في مقبرة المهاجرين، وكان الحَجَّاجُ قد أمر رجلاً فسمَّ زُجَّ رمح، وزحمه في الطَّريق ووضع الزُّجَّ في ظهر قدمه، وذلك أنَّ الحَجَّاج خطب يوماً وأَخَّر الصلاة، فقال ابن عمَر: إنَّ الشمس لا تنتظرك، فقال له الحَجَّاج: لقد هممتُ أن أضرب الَّذي فيه عيناك. قال: إنْ تفعل فإنك سفيه مسلَّط. وقيل: إنَّه أخفَى قوله ذلك عن الحجاج، ولم يُسمِعْهُ. وكان يتقدّم في المواقف بعرفة وغيرها إلى المواضع الَّتي كان النَّبيّ ﷺ وقف بها، فكان ذلك يعزُّ على الحَجَّاج، فأمر الحَجَّاج رجلاً معه حَرْبة، يقال: إنَّها كانت مسمومة، فلمَّا دفع النَّاس من عرفة لصق به ذلك الرجل، فأمَرَّ الحربة على قدمه، وهيَ في غَرْز راحِلَتِه، فمرض منها أياماً، فدخل عليه الحَجَّاج يعوده، فقال له: مَن فعل بك يا أَبا عبد الرحمن؟ فقال: وما تصنع به؟ قال: قتلني الله إنْ لم أقتله. قال: مَا أُراك فاعلاً، أنت الَّذي أمرْتَ الَّذي نخسني بالحربة. فقال: لا تفعل يا أَبا عبد الرحمن، وخرج عنه.

ورُوي أَنَّه قال للحجاج ـ إذ قال له: مَن فَعل بك ـ قال: أنت الَّذي أمرت بإدخال السلاح في الحرم، فلبث أيّاماً، ثم مات، وصَلَّى عليه الحَجَّاج.

حَدَّثنا أَبو القاسم خلف بن القاسم الحافظ، قال: حَدَّثنا عبدُ الله بنُ عمر بن إسحاق بن مَعمَر الجوهري، قال: حَدَّثنا أَبو جعفر أحمد بن محَمَّد ابن الحَجَّاج بن رِشْدين، قال: حَدَّثنا أَبو سعيد يحيى بن سليمان الجُعْفي، قال: حَدَّثنا أسباط بن محَمَّد، قال: حَدَّثنا عبدُ العزيز بن سِيَاه، عن حبيب بن أَبي ثابت، عن عبد الله بن عمر، قال: ما آسى على شيء إلاَّ أني لم أُقاتل مع عليّ رضي الله عنه الفئَة الباغية.

وحدّثنا خلف بن قاسم، حَدَّثنا ابن الورد، حَدَّثنا يوسف بن يزيد، حَدَّثنا أسد بن موسى، حَدَّثنا أسباط بن محَمَّد، عن عبدِ العزيز بن سِيَاه، عن حبيب بن أَبي ثابت، قال: قال ابن عمر: ما أجدني آسى على شيء فاتني من الدُّنيا، إلاَّ أني لم

أقاتل الفئة الباغية مَع عليٍّ .

وذكر أَبو زيد عمر بن شبة ، قال : حَدَّثنا أَبو القاسم الفضل بن دُكين وأبو أحمد الزُّبيري ، قالا : حَدَّثنا عبدُ الله بنُ حبيب بن أَبي ثابت ، عن أبيه ، عن ابن عمر أَنَّه قال حين حضرته الوفاة : ما أَجِد في نفسي من أَمْرِ الدُّنيا شيئاً ، إلاَّ أني لم أقاتل الفئة الباغية مَع عليّ بن أَبي طالب .

وقال : حَدَّثنا أَبو أحمد ، حَدَّثنا عبدُ الجبار بن العباس ، عن أَبي العَنْبَس ، عن أَبي بكرِ بن أَبي الجهم ، قال : سمعتُ ابن عمر يقولُ : مَا آسى على شيء إلاَّ تركي قتال الفئة الباغية مع عليّ .

١٤٣٦ ـ عبد الله بن عمرِو بن وهب بن ثعلبةَ ابن وَقْش بن ثعلبةَ بن طَرِيف بن الخَزْرج بن ساعدَة الأَنصاريّ الساعدي : قُتل يومَ أُحُدٍ شهيداً .

قال أَبو عمَر رحِمَه الله : كل مَن كان من بني طَرِيف ، فهو من رَهْط سعد بن معاذ .

١٤٣٧ ـ عبد الله بن عمرو بن بُجْرة بن خلف ابن صَدَّاد بن عبدِ الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عديٍّ ابن كعبٍ ، القرشيّ العدوي : أسلمَ يوم الفتح ، وقتل يوم اليمامة شهيداً ، ولا أعلم له رواية .

ذكره ابن إسحاق وابن عُقْبة فيمن استُشْهدَ يوم اليمامة من بني عديّ بن كعب . وقال أَبو مَعشرٍ : هم بيت من أهل اليمن تبنّاهم بُجْرة بن عبدِ الله بن قرط بن رزاح بن عدي .

١٤٣٨ ـ عبد الله بن عمرو بن قيسِ بن زيدِ بن سواد بن مالكِ بن غَنْم بن النَّجارِ ، أَبو أُبَيّ ، ابن أم حرام ، وغلب عليه ابن أم حرام : وقد تقدم ذكره في صدر العبادلة ، وهو ابنُ خالة أنس بن مالك ، أمّه أم حَرام بنت مِلْحان ، وربيب عبادة بن الصامت . عمِّر حَتَّى روى عنه إبراهيم بن أَبي عبلة . يعدُّ في الشّاميين .

١٤٣٩ ـ عبد الله بن عمرو الجُمَحِيُّ ، مَدَنيّ : روى عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه كان يأخذ من شاربه وظُفْره يوم الجمعة[1] . روى عنه إبراهيم بن قدامة الجُمَحِيُّ . فيه نظر .

١٤٤٠ ـ عبد الله بن عمرِو بن العاصِ بن وائل ابن هاشِم بن سعيدِ بن سهم بن عَمْرو بن هُصَيص ابن كعب بن لؤي ، القرشيّ السهمي : يكنى أَبا محَمَّد . وقيل : يكنى أَبا عبد الرحمن . وقيل : أَبو نصير ، وهيَ غريبة . وأما ابن مَعين ، فقال : كنيته أَبو عبدِ الرحمن ، والأشهر أَبو محَمَّد . أُمُّه رَيْطة بنت منبِّه بن الحَجَّاج السّهمية ، ولم يَفُتْه أبوه في السن إلاَّ باثنتي عشرة ، ولد لعمرو : عبد الله ، وهو ابنُ اثنتي عشرة سنة . أسلمَ قبل أبيه ، وكان فاضلاً حافظاً عالماً ، قرأ الكتاب واستأذن النَّبيّ ﷺ في أَن يكتب حديثه ، فأذن له ، قال : يا رسول الله ، أأكتب كلَّ مَا أسمعُ منك في الرِّضا والغضب؟ قال : «نعم ، فإنِّي لا أقولُ إلاَّ حَقّاً»[2] .

وقال أَبو هريرةَ : مَا كان أحدٌ أحفظ لحَديث رسول الله ﷺ منِّي ، إلاَّ عبد الله بن عمرو ، فإنَّه كان يعي بقلبه وأعي بقلبي ، وكان يكتب وأنا لا أكتب ، استأذن رسول الله ﷺ في ذلك ، فأذن له[3] .

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٨٨٦) ، وسنده ضعيف من أجل إبراهيم بن قدامة ، وروي عنه أيضاً عن الأغر عن أبي هريرة ، أخرجه البزار ـ فيما قاله الذهبي في ترجمة إبراهيم من «الميزان» ـ وقال : إبراهيم ليس بحجة . وقال الذهبي : خبر منكر .

(٢) أخرجه أحمد ٢/٢٠٧ و٢١٥ و٢٦٢ ، وأبو داود (٣٦٤٦) ، وهو صحيح .

(٣) أخرجه بهذا اللفظ أحمد ٢/٤٠٣ ، وسنده حسن ، وهو بنحوه عند البخاري في «صحيحه» (١١٣) من طريق أخرى .

وروى شُفَيّ الأصبحيّ، عن عبدِ الله بن عمرو ابن العاصِ، قال: حَفظتُ عن النَّبيِّ ﷺ ألف مَثَل[1].

وكان يسردُ الصَّومَ، ولا ينام باللَّيل، فشكاه أبوه إلى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «إنَّ لعينك عليك حقّاً، وإن لأهلك عليك حقّاً، قم ونم، وصُم وأفْطِرْ، صُم ثلاثةَ أيّام من كلِّ شهر، فذلك صيام الدَّهرِ» فقال: إنّي أُطِيقُ أكثر من ذلك، فلم يزل يراجعه في الصيام حتى قال له: «لا صومَ أفْضَلُ من صَوم داودَ، وكان يصوم يوماً ويُفْطِرُ يوماً» فوقف عبد الله عند ذلك، وتمادى عليه.

ونازل رسول الله ﷺ أيضاً في خَتْم القرآن، فقال: «اختِمْهُ في شهرٍ»، فقال: إني أُطيق أفضل من ذلك، فلم يزل يراجعه حتى قال: «لا تقرأْهُ في أقلّ من سَبْع» وبعضهم يقولُ في حديثه هذا: «أقلّ من خمس» والأكثر على أنه لم ينزل من سبع، فوقف عند ذلك[2].

واعتذر رضي الله عنه من شهوده صفّين، وأقسم أنه لم يَرْم فيها برُمح ولا سهم، وأنه إنّمَا شهدها لعزْمَة أَبيه عليه في ذلك، وأنَّ رسول الله ﷺ، قال له: «أطع أباك»[3].

حَدَّثنا خَلَفُ بنُ قاسم، حَدَّثنا عبدُ الله بنُ عمرو الجوهري، حَدَّثنا أَحمَدُ بن محَمَّدِ بن الحَجَّاج، حَدَّثني يحيى بن سليمان، حَدَّثنا الخصيب بن ناصح البصريّ، حَدَّثنا نافع بنُ عمرو الجُمَحيّ، عن ابن أَبي مليكةَ، عن عبدِ الله بن عمرِو بن العاصِ أَنَّه كان يقولُ: ما لي ولصفين! ما لي ولقتال المسلمين! والله لوددت أني متُّ قبل هذا بعشر سنين، ثم يقولُ: أَمَا والله ما ضربتُ فيها بسيف، ولا طعنتُ برمح، ولا رميت بسهم، ولوددت أني لم أحضر شيئاً منها، وأستغفر الله عزَّ وجَلَّ من ذلك وأتوب إليه، إلاَّ أَنَّه ذكر أنه كانت بيده الرّاية يومئذ، فندم ندامةً شديدة على قتاله مع معاوية، وجعل يستغفر الله ويتوب إليه.

وحَدَّثنا خلف، قال: حَدَّثنا عبدُالله، قال: حَدَّثنا أَحمَدُ بنُ محَمَّد، قال: حَدَّثنا سعيد بن أَبي مريم، حَدَّثنا نافع بنُ عمرو الجُمَحِيُّ، حَدَّثني ابن أَبي مليكةَ: أن عبد الله بن عمرو بن العاصِ، قال: ما لي وقتال المسلمين، ما لي ولصِفِّين، لوددت أني متُّ قبله بعشر سنين، أَمَا والله على ذلك ما رميت بسهم، ولا طعنتُ برمح، ولا ضربت بسيف... وذكره إلى آخره.

واختلف في وقت وفاته؛ فقال أَحمَد بن حَنبلٍ: ماتَ عبد الله بن عمرو بن العاصِ ليالي الحرة، في ولاية يزيد بن معاوية، وكانت الحَرَّة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من ذي الحجَّة سنةَ ثلاث وستين. وقال غيره: ماتَ بمَكَّة سنة سبع وستين، وهو ابنُ اثنتين وسبعين سنة. وقال غيره: ماتَ سنةَ ثلاث وسبعين. وقال يحيى بن عبدِ الله بن بُكير: ماتَ بأرضه بالسَّبْع من فلسطين سنة خمس وستين. وقيل: إنَّ عبد الله بن عمرو بن العاصِ تُوُفِّيَ سنة خمس وخمسين بالطَّائف. وقيل: إنه ماتَ بمصر سنة خمس وستين، وهو ابنُ اثنتين وسبعين سنة.

١٤٤١ ـ **عبد** الله بن **عمرو** بن هلال المُزَنيّ: والد علقمة وبكر ابني عبد الله المزَنيّ، هو أحد

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١٦٩/٥، وسنده ضعيف، وروي أيضاً عن عمرو بن العاص، هكذا أخرجه أحمد ٢٠٣/٤، وسنده ضعيف أيضاً، في كلا الإسنادين ابن لهيعة، وهو سيئ الحفظ.

(٢) أخرج حديث صومه وقراءته البخاري (٥٠٥٢)، ومسلم (١١٥٩) من رواية عبد الله بن عمرو نفسه.

(٣) أخرجه أحمد ١٦٤/٢ من حديث عبد الله بن عمرو، وسنده حسن.

البكّائين الّذين نزلت فيهم: ﴿ولا على الّذين إذا مَا أَتوك لتَحملهم قلتَ لا أجدُ مَا أحْمِلُكُم عليه تولَّوا وأعينُهم تَفيضُ من الدَّمع حَزَناً ألاّ يَجدُوا مَا يُنْفِقونَ...﴾ الآية[التوبة: ٩٣]، وكانوا ستَّة نفر، روى عنه ابنُه علقمة وابن بريدة. له صُحبةٌ ورواية، وكان ابنه بكر من أجلَّة أهل البصرة، وكان يقال: الحسن شيخُها، وبكر فتاها.

١٤٤٢ ـ **عبد الله بن عمرو الحَضْرمي**: حليف بني أُمَيَّة. قال الواقِديّ: ولد على عهدِ رسول الله ﷺ. روى عن عمر بن الخَطَّاب.

١٤٤٣ ـ **عبد الله بن عمرِو بن مليل المزني**: له صُحبةٌ.

١٤٤٤ ـ **عبد الله بن عمرِو بن وَقْدان**: يقال له: عبد الله بن السعدي، واسم أبيه السعدي: عمرو ابن وَقْدان بن عبدِ شمس بن عبدِ وُدٍّ بن نصرِ بن مالكِ بن حِسْل بن عامرِ بن لؤي القرشيّ العامري، وقيل لأبيه: السعدي؛ لأنه استُرضعَ له في بني سعد بن بكر.

تُوُفِّيَ عبد الله بن السعدي سنة سبع وخمسين، يكنى أَبا محَمَّد.

١٤٤٥ ـ **عبد الله بن عبس**: ويقالُ: ابنُ عبيس، والأكثر يقولون: عبدالله بن عبس الأَنصارِيّ الخزرجيّ، ليس لعبدالله بن عبس عَقِبٌ، وهو من بني عدي بن كعب بن الخزرج، شهد بدراً وما بعدَها من المشاهد مع رسول الله ﷺ، وليس هذا من أَبي عبس بن جبير ينسب، هذا خَزْرجي، وأبو عبس أوسِيّ، إلاّ أنهما من الأَنصار جميعاً.

١٤٤٦ ـ **عبد الله بن عمرِو بنِ الطّفيل**: ذو النور، الأَزْدي، ثُمَّ الدَّوْسي.

قال الحسن بن عثمان: كان من فرسان المسلمين وأهل الشّدة والنَّجْدَة، واستُشْهدَ يوم أجنادين سنةَ ثلاث عشرة.

١٤٤٧ ـ **عبد الله بن العباس بن عبدِ المطَّلب** ابن هاشم بن عبدِ مَناف بن قصي، القرشيّ الهاشمي: يكنى أَبا العباس، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وكان ابن ثلاث عشرة سنة إذْ تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ، هذا قول الواقديّ والزُّبير.

قال الزُّبير وغيره من أهلِ العلم بالسير والخبر: ولد عبد الله بن العباس في الشِّعب قبل خروج بني هاشم منه، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين. وروينا من وُجوه، عن سعيدِ بن جبير، عن ابن عبَّاسٍ، قال: تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين، وقد قرأت المحكم، يَعني: المفصل. هذه رواية أَبي بِشْر، عن سعيدِ بن جبير.

وقد روي عن أَبي إِسحاق، عن سعيدِ بن جُبير، عن ابن عبَّاسٍ، قال: قبض رسول الله ﷺ وأنا ختين، أو قال: مختون. ولا يَصِحُّ، والله أَعلم.

وقد حَدَّثنا عبدُ الله، حَدَّثنا أَحمَدُ بنُ حَنبلٍ، حَدَّثنا سليمان بن داود، حَدَّثنا شعبة، عن ابن إِسحاق، قال: سمعتُ سعيد بن جبير يحدث عن ابن عبَّاسٍ، قال: تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ وأنا ابن خمس عشرة سنة.

قال عبد الله بن أَحمَدَ بن حَنبلٍ: قال أَبي: وهذا هو الصواب. وقال الزُّبيري: يروى عن عبيدِ الله ابن عبدِ الله، عن ابن عبَّاسٍ أنه قال في حَجَّة الوداع: وكنت يومَئذٍ قد ناهزت الحُلُم.

قال أَبو عمَر: ومَا قاله أهل السير والعلم بأيَّام النَّاس عندي أصح، والله أعلم، وهو قولهم: إنَّ ابن عبَّاسٍ كان ابن ثلاث عشرة سنة يوم تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ.

وماتَ عبد الله بن عبَّاسٍ بالطَّائف سنة ثمان وستين في أيام ابن الزُّبير، وكان ابن الزُّبير قدْ أَخرجَه من مَكَّة إلى الطَّائف، وماتَ بها وهو ابنُ سبعين سنة، وقيل: ابن إحدى وسبعين سنة. وقيل: ابن أربع وسبعين سنة، وصَلَّى عليه محَمَّد

ابن الحنفية ، وكبَّر عليه أربعاً ، وقال : اليوم ماتَ رَبَّانيٌّ هذه الأُمَّة ، وضرب على قبره فُسْطاطاً .

وروي عن النَّبيِّ ﷺ من وُجوه : أنَّه قال لعبد الله ابن عبَّاسٍ : «اللهمَّ عَلِّمْه الحكمةَ وتأويل القرآن» وفي بعض الروايات : «اللهمَّ فقِّهْه في الدِّين ، وعلمه التأويل»[1] ، وفي حَديث آخر : «اللهمَّ بارك فيه ، وانشرْ منه ، واجعله من عبادك الصالحين»[2] ، وفي حَديث آخر : «اللهمَّ زِده علماً وفقهاً»[3] ، وهيَ كلها أحاديث صحاح .

وقال مجاهد ، عن ابن عبَّاسٍ : رأيت جبريل عند النَّبيِّ ﷺ مرتين ، ودعا لي رسولُ الله ﷺ بالحكمة مرتين[4] .

وكان عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه يحبه ويدنيه ويقربه ويشاوره مَع أجلة الصحابة . وكان عمر يقولُ : ابن عبَّاسٍ فتى الكهول ، له لسان سَؤُول ، وقلب عقول . ورُوي عن مسروق ، عن ابن مسعود ، أَنَّه قال : نِعْمَ تَرجُمان القرآن ابن عبَّاسٍ ، لو أدركَ أسناننا ما عاشره منَّا رجل .

وقال ابنُ عيينة ، عن ابن أَبي نَجيح ، عن مجاهد ، أَنَّه قال : ما سمعت فُتْيا أحسن من فتيا ابن عبَّاسٍ إلاَّ أَن يقولُ قائل : قال رسولُ الله ﷺ . ورُوي مثل هذا عن القاسم بن محمَّد . قال طاووس : أدركت نحو خمس مئة من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ إذا ذاكروا ابن عبَّاسٍ فخالفوه لم يزل يقررهم حَتَّى ينتهوا إلى قوله .

وقال يزيد بن الأصم : خرج معاوية حاجّاً معه ابن عبَّاسٍ ، فكان لمعاوية موكب ، ولابن عبَّاسٍ موكب مُّن يطلب العلم .

وروى شريك ، عن الأعمش ، عن أَبي الضحى ، عن مسروق ، أَنَّه قال : كنت إِذا رأيت عبد الله بن عبَّاسٍ قلتُ : أجمل النَّاس ، فإذا تكلم قلتُ : أفصح النَّاس ، وإذا تحدث قلتُ : أعلم النَّاس .

وذكر الحلواني ، قال : حَدَّثنا أَبو أسامة ، حَدَّثنا الأعمش ، حَدَّثنا شَقيق أبو وائل ، قال : خطبنا ابن عبَّاسٍ ، وهو على الموسم ، فافتتح سورة النور ، فجعل يقرأ ويفسر ، فجعلت أقول : ما رأيت ولا سمعتُ كلام رجل مثله ، ولو سمعته فارس والروم والترك لأسلمتْ .

قال : وحَدَّثنا يحيى بنُ آدم ، حَدَّثنا أَبو بكر بنُ عيَّاش ، عن عاصم ، عن شقيق ، مثله .

وقال عمرو بن دينارٍ : مَا رأيت مجلساً أجمع لكل خير من مجلس ابن عبَّاسٍ : الحلال ، والحرام ، والعربية ، والأنساب . وأحسبه قال : والشعر .

وقال أَبو الزناد ، عن عبيدِ الله بن عبد الله ، قال : ما رأيت أحداً كان أعلم بالسُّنة ، ولا أجلَّ رأياً ، ولا أثقب نظراً من ابن عبَّاسٍ ، ولقد كان عمر يعده للمعضلات مع اجتهاد عمرٍ ونظره للمسلمين .

وقال القاسم بن محَمَّد : ما رأيت في مجلس ابن عبَّاسٍ باطلاً قط ، ومَا سمعت فتوى أشبه بالسنَّة منْ فتواه ، وكان أَصحابه يسمونه البحر ، ويسمونه الحبر .

وقال عبد الله بن أَبي زيد الهلالي [الطويل] :

(١) انظر «مسند أحمد» ١/٢٦٧ و٢٦٩ ، و«صحيح البخاري» (٧٥) و(١٤٣) و(٣٧٥٦) و(٧٢٧٠) ، و«صحيح مسلم» (٢٤٧٧) .

(٢) رواه الزبير بن بكار من حديث ابن عمر ، ومن طريقه أخرجه ابن عدي في «الكامل» في ترجمة داود بن عطاء ، وداود هذا ضعيف .

(٣) أخرجه أحمد ١/٣٣٠ من حديث ابن عباس نفسه ، وسنده صحيح .

(٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٦١٥) ، وسنده ضعيف .

ونحنُ وَلَدنا الفَضْلَ والحَـبْرَ بعــدَه
عَنَيْتُ أَبا العبَّاس ذا الفَضْلِ والنَّدى

وقال أبو عمرو بن العلاء : نظر الحُطيئة إِلى ابن عبَّاسٍ في مجلس عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه غالباً عليه ، فقال : من هذا الَّذي برع النَّاس بعلمه ، ونزل عنهم بسنِّه؟ قالوا : عبد الله بن عبَّاسٍ ، فقال فيه أبياتاً منها [البسيط] :

إِنِّي وجدتُ بيانَ المـــرءِ نافــلةً
تُهدى له ووجدتُ العيَّ كالصَّمَمِ
والمرءُ يَفْنى ويبقى سائـــرُ الكَلِم
وقد يلام الفتى يوماً ولــم يُلَــم

وفيه يقولُ حسان بن ثابت رضي الله عنه [الطويل] :

إِذا ما ابنُ عبَّاسٍ بــدا لك وجـــهه
رأيتَ له في كـلِّ أحوالــه فَضْـــلا
إِذا قال لم يَتركْ مــــقالاً لقائـــلٍ
بِمُنتَظَماتٍ لا ترى بيـنها فَصْـــلا
كفى وشفَى ما في النفوسِ فلم يَدَعْ
لذي إربةٍ في القول جـــدّاً ولا هَزْلا
سَمَـــوتَ إِلى العَلْيا بغـــير مشقَّة
فنِلْتَ ذراهــــا لا دَنِيّاً ولا وَغْــلا
خُلِقْتَ حليفاً للمـــروءة والنَّـــدى
بَليجاً ولـــم تُخلَقْ كَهَاماً ولا خَبْلا

ويروى أن معاوية نظر إِلى ابن عبَّاسٍ يوماً يتكلم ، فأتبعه بصره ، وقال متمثلاً [الطويل] :

إِذا قال لم يترك مقـــالاً لقائـــلٍ
مصيبٍ ولم يَثْنِ اللسان على هُجْرِ
يُصَرِّفُ بالقول اللســان إِذا انتحَى
وينظرُ فـــي أعطافــه نظَر الصَّقْرِ

وروي أن عبد الله بن صفوان بن أمية مرَّ يوماً بدار عبد الله بن عبَّاسٍ بمَكَّة ، فرأى جماعة من طالبي الفقه ، ومرَّ بدار عبيد الله بن عبَّاسٍ ، فرأى فيها جماعة ينتابونها للطعام ، فدخل على ابن الزُّبير ، فقال له : أصبحت والله كما قال الشاعر [البسيط] :

فإِن تُصِبْكَ من الأيـــام قارعـــةٌ
لم نَبْكِ منك على دنيا ولا دينِ

قال : وما ذاك يا أعرج؟ قال : هذان ابنا عباس ، أحدهما يفقه النَّاس ، والآخر يطعم النَّاس ، فَمَا أبقيا لك مكرمة ، فدعا عبد الله بن مطيع ، وقال : انطلق إِلى ابني عباس ، فقل لهما : يقولُ لكما أمير المؤمنين : اخرجا عني أنتما ومن أصغى إليكما من أهل العراق ، وإلاَّ فعلت وفعلت . فقال عبد الله بن عبَّاسٍ لابن الزُّبير : والله ما يأتينا من النَّاس إلاَّ رجلان : رجل يطلب فقهاً ، ورجل يطلب فضلاً ، فأي هذين تمنع؟ وكان بالحضرة أبو الطفيل عامر بن واثلة الكِنانيّ ، فجعل يقولُ [البسيط] :

لا دَرَّ درُّ الليالي كـــيفَ تُضحِكُنا
منها خطوبٌ أعاجيـبٌ وتُبكيـــنا
ومثلُ ما تحدثُ الأيـامُ مـــن غِيَرٍ
في ابن الزُّبيرِ عن الدُّنيا تُسلِّيـــنا
كنا نجيءُ ابــنَ عبَّاسٍ فيُســمعنا
فقهاً ويُكسِبُنا أجـــراً ويَهْديـــنا
ولا يـــزالُ عبـــيدُ الله مُتْرَعـــةً
جِفانُه مُطْعِماً ضـــيفاً ومسْكـــينا
فالبِرُّ والدِّيـنُ والدُّنيـــا بدارهـــمَا
ننال منها الَّـذي نبغـــي إِذا شِينا
إِنَّ النَّبيَّ هو الـنورُ الَّـــذي كُشِطتْ
به عَمَاياتُ ماضــــينا وباقيـــنا
ورهـــطُه عِصْمـــةٌ في ديننا لهمُ
فضلٌ علينا وحـقٌّ واجـــبٌ فِينا
ففيمَ تمنعـــنا منهـــمْ وتمنعـــهُمْ
منَّا وتؤذيهـــمُ فيــــنا وتُؤذِيـــنا

ولستَ فاعلَمْ بأَوْلاهم بـه رَحِمـاً
يا ابـن الزُّبير ولا أولى به دينا
لن يؤتيَ اللهُ إنسـاناً ببُغْضـهمُ
في الدِّين عِزّاً ولا في الأرض تمكينا

وكان ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما قد عمي في آخر عمره.

ورُوي عنه أنه رأى رجلاً مَع النَّبيِّ ﷺ، فلم يعرفه، فسأل النَّبيَّ ﷺ عنه، فقال له رسول الله ﷺ: «أرأيته؟»، قال: نعم. قال: «ذلك جبريلُ، أَمَا إنك ستفقدُ بصَرَك»[1]، فعمي بعدَ ذلك في آخر عمره، وهو القائل في ذلك، فيمَا رُوي عنه من وُجوه [البسيط]:

إن يأخذِ الله من عينيَّ نورَهمـا
ففي لساني وقلبي منهمـا نُورُ
قلبي ذكيٌّ وعقلي غيرُ ذي دَخَلٍ
وفي فمي صارمٌ كالسيـف مأثورُ

يروى أن طائراً أبيضَ خرج من قبره، فتأولوه علمه خرج إلى النَّاس. ويقالُ: بل دخل قبره طائرٌ أبيض، وقيل: إنَّه بصره في التأويل.

وقال الزُّبير: ماتَ ابن عبَّاسٍ بالطَّائف، فجاء طائر أبيض، فدخل في نعشه حينَ حُمل، فَمَا رؤي خارجاً منه.

شهد عبد الله بن عبَّاسٍ مع عليٍّ رضي الله عنهما الجمل وصفِّين والنهروانَ، وشهد معه الحسن والحسين ومحَمَّد بنوه، وعبد الله وقُثَم ابنا العباس، ومحَمَّد وعبد الله وعون بنو جعفر بن أَبي طالبٍ، والمغيرة بن نوفل بن الحارثِ بن عبدِ المطَّلب، وعقيل ابن أَبي طالبٍ، وعبد الله بن ربيعةَ بن الحارثِ بن عبدِ المطَّلب.

قرأت على أحمد بن قاسم: أنَّ محَمَّد بن معاوية حَدَّثهم، قال: حَدَّثنا أَحمَدُ بن الحسين الصوفي، قال: حَدَّثنا يحيى بنُ مَعين، قال: حَدَّثنا الحَجَّاج بن محَمَّدٍ، عن ابن جريجٍ، عن عطاء، قال: كان ناس يأتون ابن عبَّاسٍ في الشِّعر والأنساب، وناس يأتون لأيام الحربِ ووقائعها، وناس يأتون للعلم والفقه، ما منهم صنف إلاَّ يُقبل عليهم بما شاؤوا.

١٤٤٨ ـ عبد الله بن عامر البلوي: حليف لبني ساعدةَ من الأَنصار، شهد بدراً.

١٤٤٩ ـ عبد الله بن عامرِ بن ربيعةَ، العدوي: حليف لهم. كنيته أَبو محمَّدٍ، واختلف في نسب أَبيه عامر بن ربيعة، فنسب إِلى نزار، ونسب إِلى مَذْحج في اليمن، قد ذكرنا ذلك عند ذكرنا له في بابه من كتابنا هذا، ولم يختلف في أنه حليف للخطاب بن نفيل، وعبد الله بن عامر هذا هو عبدالله بن عامر بن ربيعةَ الأكبر، صحب هو وأبوه النَّبيَّ ﷺ، واستُشْهدَ يوم الطَّائف مع النَّبيِّ ﷺ.

١٤٥٠ ـ عبد الله بن عامرِ بن ربيعةَ، الأصغر: ولد على عهدِ رسول الله ﷺ. وقيل: في سنة ست من الهجرة، وحفظ عنه وهو صغير، وتُوُفِّيَ رسول الله ﷺ وهو ابنُ أربع سنين، أَو خمس سنين. وأمه وأُمّ أخيه المتقدم ذِكْره ليلى بنت أَبي حَثْمة بن غانم بن عبدِ الله ابن عبيد بن عَويج بن عديٍّ بن كعب. وأَبوهما عامر بن ربيعةَ من كِبارِ الصحابة، حليف للخطاب بن نفيل.

وعبد الله بن عامر هذا هو القائل يرثي زيد بن عمر بن الخطاب، وكان قتل في حربٍ كانت بين عدي بن كعب جناها بنو أَبي جهيم بن أَبي حذيفة

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٥٨٦)، قال الهيثمي في «المجمع»: وفيه من لم أعرفه. وقال الذهبي في «السير» ٣/٣٤٠: إسناده ليِّن.

وابن مطيع [الرجز]:

إنَّ عديّاً ليــلةَ البقـــيع
تكشَّفُوا عن رجـلٍ صَرِيعَ
مُقاتلٍ في الحَسَبِ الرَّفيعَ
أدركَه شؤمُ بنـي مُطـيعَ

وقال البخاري: قال لنا أبو اليَمان: حَدَّثنا شعيب، عن الزهري، قال: أَخبرنا عبدُ الله بن عامرِ ابن ربيعة، وكان من أكبر بني عدي.

قال أَبو عمَر: نسبه إِلى حِلْفه، وكذلك كانوا يفعلون.

روى الليث بن سعد، عن محمَّد بن عجلان، عن زياد، مَولىً لعبد الله بن عامرِ بن ربيعةَ، عن عبدِ الله بن عامرِ بن ربيعة، قال: جاءنا النَّبيّ ﷺ في دارنا، وكنت ألعب، فَقالتْ أمي: يا عبد الله تعال أعطك، فقال رسولُ الله ﷺ: «مَا أردت أَن تُعطيه؟» قالت: أردت أن أعطيه تمراً. قال: «أَمَا إِنَّكِ لو لم تفعلي كُتِبَتْ عليكِ كَذِبة»(١).

وتُوُفِّيَ عبد الله بن عامرِ بن ربيعةَ سنة خمس وثمانين، يكنى أَبا محَمَّد.

١٤٥١ ـ عبد الله بن عامرِ بن كُريز بن ربيعةَ بن حَبيب بن عبدِ شمسٍ بن عبدِ مَناف بن قصي، القرشيّ العبشمي: ابن خال عثمَان بن عفَّان رضي الله عنه؛ أم عثمَان أروى بنت كريز، وأمها وأُمّ عامر ابن كريز البيضاء أم حكيم بنت عبدِ المطَّلب، وأُمّ عبد الله بن عامر بن ربيعةَ: دِجاجَة بنت أَسماء بن الصلت. ولد على عهدِ رسول الله ﷺ، فأتي به رسول الله ﷺ وهو صغير، فقال: «هذا شَبَهُنَا»، وجعل يَتفلُ عليه ويعوِّذه، فجعل عبد الله يتسوَّغ ريق رسول الله ﷺ، فقال النَّبيُّ ﷺ: «إِنَّه لَمَسْقيٌّ»، فكان لا يعالج أرضاً إلاَّ ظهر له الماء(٢).

قيل: لما أُتي بعبد الله بن عامرِ بن كريز إِلى النَّبيِّ ﷺ، قال لبني عبد شمس: «هذا أشبه بنا منه بكُم»، ثم تفل في فيه، فازدرده، فقال: «أرجُو أن يكون مَسقياً»، فكان كمَا قال النَّبيُّ ﷺ.

وقد أُتي عبد المطَّلب بن هاشم بأَبيه عامر بن كريز، وهو ابنُ ابنته أم حكيم البيضاء، فتأمله عبد المطَّلب، وقال: ما ولدنا ولداً أحرص منه، وكانت أم حكيم البيضاء بنت عبدِ المطَّلب بن هاشم تحتَ كريز بن ربيعةَ بن حَبيب بن عبدِ شمس، فولدت له عامراً أَبا عبد الله بن عامر هذا. وقد روى عبد الله ابن عامر هذا عن النَّبيِّ ﷺ، ومَا أظنه سمع منه ولا حفظ عنه.

ذكر البغوي، عن مصعب الزُّبيري، عن أَبيه، عن مصعب بن ثابت، عن حنظلة بن قيسٍ، عن عبدِ الله بن الزُّبير وعبد الله بن عامرِ بن كريز، قالا: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن قُتل دون ماله فهو شهيدٌ»(٣) رواه موسى بن هارون الحمَّال، عن مصعب بإسناده سواء.

قال الزُّبير وغيره: كان عبدُ الله بنُ عامر سخياً كريماً حليماً، ميمون النَّقيبة، كثير المناقب، هو افتتح خُراسان، وقُتلَ كسرى في ولايته، وأحرم من نيسابور شكراً للهِ تعالى، وهو الَّذي عمل السقايات بعرفة.

قال صالح بن الوجيه، وخليفة بن خياط: وفي سنة تسع وعشرين عزل عثمَان أَبا موسى الأشعري عن البصرة، وعثمَان بن أَبي العاص عن فارس،

(١) سنده ضعيف لجهالة زياد مولى عبد الله بن عامر، وأخرجه أحمد ٤٤٧/٣، وأبو داود (٤٩٩١)، وفي الباب ما يشهد لمتنه.
(٢) أخرجه الحاكم في «مستدركه» ٧٤١/٣، وسنده ضعيف.
(٣) سنده ضعيف، وأخرجه من هذا الطريق الحاكم في «المستدرك» ٧٤١/٣، لكن متنه صحيح من غير هذا الوجه.

وجمع ذلك كله لعبد الله بن عامرٍ بن كريز. وقال صالح: وهو ابنُ أربع وعشرين سنة.

وقال أَبو اليقظان: قدم ابن عامر البصرة والياً عليها، وهو ابنُ أربع، أَو خمس وعشرين سنة، ولم يختلفوا أنه افتتح أطراف فارس كلها، وعامة خراسان وأصبهان وحُلْوان وكَرْمان، وهو الَّذي شق نهر البصرة، ولم يزل والياً لعثمَان على البصرة إِلى أَن قتل عثمَان رضي الله عنه، وكان ابن عمته، لأنَّ أم عثمَان أروى بنت كريز، ثم عقد له معاوية على البصرة، ثم عزله عنها، وكان أَحَد الأجوادِ، أوصى إِلى عبد الله بن الزُّبير، وماتَ قبله بيَسيرٍ، وهو الَّذي يقولُ فيه زياد يرثيه [الطويل]:

فإِنَّ الَّذي أعطى العراقَ ابنُ عامرٍ
لربِّي الَّذي أرجُو لِســـترِ مفاقِري

وفيه يقولُ زياد الأعجم [الوافر]:

أخٌ لك لا تـراه الدهـــر إلاَّ
على العـــلاَّتِ بسَّاماً جَوَادا
أخٌ لــــك مَـــا مودَّتُه بمَذْقٍ
إِذا مَا عَادَ فقرُ أخـيـهِ عــادا
سألناه الجزيـلَ فَمَا تلكَّـــا
وأعطَـــى فـوق مُنيَتِنا وزادا
وأحسن ثم أحسنَ ثم عُدْنا
فأَحْسَنَ ثم عدتُ له فعَـادا
مِـراراً مَا رجعـــتُ إِليه إلاَّ
تبسَّمَ ضاحكًا وثَنَى الوسادَا

١٤٥٢ ـ عبد الله بن عمير بن عديٍّ بن أُمَيَّةَ بن خُدَارة بن عوف بن الحارثِ بن الخزرج الأَنصاريّ: شهد بدراً في قول جميعهم، ولم يعرفْه ابنُ عمارةَ، ولا ذكره في كتابه في أنساب الأَنصارِ.

١٤٥٣ ـ عبد الله بن عمير الأَنصارِيّ الخَطْميّ: من بني خَطْمَة بن جُشَم بن مالك بن الأوس. روى عنه عروة بن الزُّبيرِ. يُعدُّ في أَهْلِ المَدينة، وكان أعمى يؤمُّ قومه بني خَطَمَة، وجاهد مَع رسول الله ﷺ، وهو أَعمى.

١٤٥٤ ـ عبدالله بن عمير الأشجعي: سمع رسول الله ﷺ يقولُ: «إذا خرج عليكُم خارجٌ يشقُّ عصا المسلمين ويفرِّق جَمعهم، فاقتُلوه» ما استثنى أحداً[1].

١٤٥٥ ـ عبد الله بن عُمير السَّدوسي: حديثه عند عمرو بن سفيان بن عبدِ الله بن عمير السَّدوسِّي، عن أَبيه، عن جَدِّه.

١٤٥٦ ـ عبد الله بن عمَّار: روى عن النَّبيِّ ﷺ، وحديثه مرسل، وروى عنه عبدُ الله بن يَرْبوع.

١٤٥٧ ـ عبد الله بن عديٍّ بن الحمراء القرشيّ الزُّهْري: من أنفسهم. وقيل: إنَّه ثقفيٌّ حليف لهم، يكنى أَبا عمر، وقيل: أَبا عمرو. وقال البخاري: عبد الله بن عديٍّ بن الحمراء أَبو عمرو.

قال أَبو عمَر: له صُحبةٌ ورواية، يعدُّ في أَهْلِ الحجاز، كان ينزلُ فيمَا بين قُدَيد وعُسْفان.

قال الطَّبريُّ: هو قرشي زهري من أَنْفُسهم، وذكره فيمن روى عن النَّبيِّ ﷺ من بني زهرة.

وقال غيره: ليس من أنفسهم، وذكروا أنَّ شَرِيقاً والدَ الأخنس بن شريق اشترى عبداً، فأعتقه وأنكحه ابنته، فولدت له عبدالله وعمر، ابني عديِّ بن الحمراء.

وقال إسماعيل بن إِسحاق القاضي: عبد الله بن عديٍّ بن الحمراء، قرشي زهري، هو الَّذي سمع رسول الله ﷺ بالحَزْورة قوله في فَضْل مَكَّة، وليس هو عبد الله بن عديٍّ بن الخيارِ.

قال أَبو عمر رحِمَه الله تعالى: روى عنه أَبو

---

(١) أخرجه الطبراني وابن منده كما في «الإصابة» (٤٨٨٢)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: وفيه من لم أعرفهم.

سلمة بن عبدِ الرحمن، ومحَمَّد بن جبير بن مُطعِم، وحديثُه عند الزهري، عن أَبي سلمَة، عن عبدِ الله بن عدي بن الحمراء، قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو واقف على راحلته بالحَزْورة في سوق مَكَّةَ، وهو يقولُ لمَكَّة: «والله إنَّك لخَيرُ أرضِ الله، وأحَبُّ أرضِ الله إِلى الله، ولو أنِّي أُخرِجْتُ منكِ ما خَرَجْتُ»[1]. هذا لفظ ابن وهب، عن يونس بن زيد، عن ابن شِهاب، قال: قال: أَخبرني أبو سلمَة ابن عبدِ الرَّحمنِ: أنَّ عبد الله بن عديٍّ بن الحمراء أخبره: أنه سمع رسول الله ﷺ وهو واقف... فذكره حَرْفاً بحَرْف.

١٤٥٨ ـ **عبد الله بن عديّ الأَنصاريّ**: روى عنه عبيد الله بن عديٍّ بن الخِيَارِ: أنه شهد رسول الله ﷺ ورجل يستأذنه في قتل رجل من المنافقين، فقال له: «أَليس يشهدُ أن لا إله إلاَّ الله...» الحَديث. كذا قال مَعمَر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عدي ابن الخِيَارِ، عن عَبْد الله بن عدي الأَنصَاري[2]، وتابعه جماعةٌ من أَصحاب ابن شِهابٍ، فقالوا فيه: عن ابن شِهابٍ عن عبيدِ الله ابن عدي بن الخيار: أنَّ رجلاً من الأَنصار أَخبرهم... وذكروا قصَة الرجل الَّذي جاء يستأذِنُ رسول الله ﷺ في قتْل رجل من المنافقين[3].

وقد جعل بعضُ الناس هذا والذي قبله واحداً، وذلك غلط خطأ، والصواب ما ذكرنا، وبالله التوفيق.

١٤٥٩ ـ **عبد الله بن عيَّاشِ بن أَبي ربيعةَ**: واسم أَبي ربيعةَ: عمرو بن المغيرةِ بن عبدِ الله بن عمرِو بن مَخزُوم، وُلِدَ بأَرْضِ الحَبشةِ، يكنى أَبا الحارثِ، حَفظَ عَن النَّبيِّ ﷺ، وروى عنه، وروى عن عمر وغيره، فممَّا روى عن النَّبيِّ ﷺ قال: دخل رسولُ الله ﷺ بعض بيوت آل أَبي ربيعةَ، إمَّا لعيادَة مَريض، أو لغيرِ ذلك، فَقالتْ له أَسماء بنت مَخْرَبَة التَّميميَّة وكانت تُكنى أُمَّ الجُلاسِ، وهيَ أُمّ عيَّاشِ بن أَبي ربيعةَ: يا رسول الله، ألا توصيني؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «يا أُمَّ الجُلاسِ، ائْتي إِلى أختك مَا تُحبّين أَن تأتي إِليك»، ثم أُتي رسول الله ﷺ بصَبيٍّ من ولدِ عيَّاش، فذكرتْ أُمُّ الجُلاسِ لرسول الله ﷺ مرضاً بالصبيّ، فأخذه رسول الله ﷺ، وجعل يرقيه ويَتْفُل عليه، وجعل الصَّبيّ يتفل على رسول الله ﷺ، فجعل بعضُ أهل البيت ينتهرُ الصبي ورسول الله ﷺ يَكُفُّهم عن ذلك[4].

روى عنه ابنُه الحارث بن عبدِ الله، ونافع مَولى عبدِ الله بن عمر.

١٤٦٠ ـ **عبد الله بن عتيك الأَنصاريّ**: من بني عمرو بن عوف. قد تقدم ذكر نسبه عند ذكر أخيه جابر بن عتيك. وعبد الله هذا هو الَّذي قتل أَبا رافع ابن أَبي الحُقَيق اليهودي بيده، وكان في بصره شيء، فنزل تلك الليلة عن درج أَبي رافع بَعْدَ قتْله إيَّاه، فوثب فكسرت رجله، فاحتمله أصحابُه حيناً، فلمَّا وصل إِلى رسول الله ﷺ مسح رجله، قال: فكأني لم أشتكها قط، وقال رسولُ الله ﷺ له، وللذين توجهوا معه في قتل ابن أَبي الحُقيق، إِذْ رآهم مقبلين، وكان رسول الله ﷺ على المنبر يخطب، فلمَّا رآهم قال: «أَفْلحَتِ الوُجوه»[5].

---

(١) أخرجه أحمد ٤/٣٠٥، وابن ماجه (٣١٠٨)، والترمذي (٣٩٢٥)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٤٢٥٢)، وسنده صحيح.

(٢) أخرجه أحمد ٥/٤٣٣، وسنده صحيح.

(٣) أخرجه أحمد ٥/٤٣٢ ـ ٤٣٣، وسنده صحيح أيضاً.

(٤) أخرجه محمد بن يحيى الذهلي في «الزهريات» كما في «الإصابة» (٤٨٩٥)، وفي سنده نظر.

(٥) روي هذا من وجوه، انظر عبد الرزاق (٥٣٨٢) و(٩٧٤٧)، و«مسند أبي يعلى» (٩٠٧) و«سنن البيهقي» ٣/٢٢١ و٢٢٢.

واستُشْهِدَ عبد الله بن عتيك يوم اليمامة ، وأظنُّه وأخاه شهدا بدراً . ولم يختلف أن عبد الله بن عتيك شهد بدراً ، قال ابن الكلبي وأبوه : إنَّه شهد صفين مع عليّ رضي الله عنه ، فإن كان هذا صحيحاً فلم يُقْتل يوم اليمامة .

وقد قيل : إنَّه ليس بأخ لجابر بن عتيك ، وإن أخا جابر هو الحارث ، والأوّل أكثر . والله أَعلم ؛ لأنَّ الرهط الَّذين قتَلُوا ابن أَبي الحقيق خَزْرجيُّون ، والَّذين قتلوا كعب بن الأشرف أوسيُّون ، كذا قال ابنُ إسحاق وغيرُه ، ولم يختلفوا في ذلك ، وهو يصحِّح قول مَن قال : إنَّ عبد الله بن عتيك ليس من الأوس ، ولا هو أخو جابر بن عتيك ، وقد نُسب في قول خليفة عبد الله بن عتيك هذا : عبد الله بن عتيك بن قيسِ بن الأَسودِ بن مري بن كعب بن غَنْم بن سَلِمَةَ بن سعدِ بن عليّ بن أسد بن ساردة ابن زيدِ بن جُشَم بن الخزرج ، شهد أُحُداً ، وقتل يوم اليمامة شهيداً ، وروى عن رسول الله ﷺ.

١٤٦١ ـ عبد الله بن عتبة : أحد بني نُفيل ، كان فيمن أشار إلى فروة بن هبيرة بلزوم الإسلام . قاله وَثيمَة عن ابن إسحاق .

١٤٦٢ ـ عبد الله بن عتبة : أَبو قيس الذَّكوانيّ ، مَدَنيّ ، روى عنه سالم بن عبدِ الله بن عمرو .

١٤٦٣ ـ **عبد الله بن عبيس** : شهد بدراً ، ولم ينسبوه ، وقالوا : هو من حلفاء بني الحارثِ بن الخزرج .

١٤٦٤ ـ عبد الله بن عتبة بن مسعود الهُذَلي : ابن أخي عبد الله بن مَسعود ، وذكره العُقَيليّ في الصَّحابةِ فغلط ، وإنَّما هو تابعيّ من كِبارِ التَّابعين بالكوفة . هو والد عبيد الله بن عبدِ الله بن عتبة الفقيه المَدَنيّ الشاعر ، شيخ ابن شِهاب ، استعمَله عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه .

روى عنه ابنُه عبيد الله بن عبدِ الله ، وحُمَيد بن عبدِ الرَّحمنِ بن عوف ، ومحَمَّد بن سيرين ، وعبدالله بن معبد الزِّمَاريُّ ، وروى عنه ابنُه حمزة بن عبدِ الله بن عتبة ، قال : أذكُر أَنَّ رسول الله ﷺ وضع يَدَه على رأسي .

وذكره البخاري في التابعين ، وإنَّمَا ذكره العقيليّ في الصَّحابةِ لحَديث حَدَّثه به محَمَّد بن إسماعيل الصائغ ، عن سعيدِ بن منصور ، عن حُدَيج بن معاويةَ أخي زهير بن معاوية ، عن أَبي إِسحاق السبيعي ، عن عبدِ الله بن عتبة بن مسعودٍ ، قال : بعثنا رسول الله ﷺ إلى النَّجاشي نحواً من ثمانين رجلاً ، منهم : ابن مسعودٍ ، وجعفر بن أَبي طالبٍ ، وعبد الله بن عرفُطَة ، وأبو موسى الأشعريّ ، وعثمان بن مظعون ، فقال جعفر : أنا خطيبكم اليوم . ثم قال : إنَّ الله بعث فينا رسولاً ، وأمرنا ألا نسجد لأحد إلاّ الله ، وأمرنا بالصلاة ، والزكاة . . . وساق الحَديث .

قال أَبو عمَر : ولو صحّ هذا الحَديث لثبتت به هجرة عبد الله بن عتبة إلى أَرْضِ الحَبشة ، ولكنه وهم وغلط ، والصحيح فيه أنَّ أَبا إسحاق رواه عن عبدِ الله ابن عتبة ، عن ابن مسعودٍ ، قال : بعثنا رسول الله ﷺ إلى النجاشي ، ونحنُ نحوٌ من ثمانين رجلاً ، منهم : بن مَسعودٍ ، وجعفر بن أَبي طالبٍ . . . وساق الحديث[1] ، ولعلَّ الوهم أَن يكون دخل على من قال ذلك لما في الحَديث منهم ابن مسعودٍ ، وليس يُشكِلُ عند أحد من أهل هذا الشأن أنّ عبد الله بن عتبة ليس مِّمن أدرك الهجرة إلى النجاشي ، ولا كان يومئذ مولوداً ، والله أعلم ، ولكنه وُلد في حياة النَّبيّ ﷺ ، وأتي به فمسحه بيده ودعا له .

(١) أخرجه أحمد ٤٦١/١ ، وفي سنده ضعف ومع ذلك فقد حسَّنه الحافظان ابن كثير وابن حجر .

وذكر محمَّد بن خلف وكيع، قال: حَدَّثنا محَمَّدُ ابنُ عبدِ الله الحضرمي، قال: حَدَّثنا حمزة وفضل ابنا عون بن عبدِ الله بن مسعود، قالا: حدثتنا أم عبد الله بنت حمزة بن عبدِ الله بن عتبة بن مسعود، عن جدَّتها، وكانت أمّ ولد عبد الله بن عتبة، قالت: قلت لسيدي عبد الله بن عتبة: أي شيء تذكُر من النَّبيّ ﷺ؟ قال: أذكر أنني غلام خماسي أو سداسي أجلسني النَّبيّ ﷺ في حِجْره، ومسح على وجهي، ودعا لي ولذريَّتي بالبركة.

١٤٦٥ - عبد الله بن عُرْفُطةَ بن عديٍّ بن أُمَيَّةَ ابن خُدارة بن عوف بن النجار بن الخزرج الأنصاريّ: شهد بدراً، وكان ممَّن هاجر إلى أرْضِ الحَبشةِ مع جعفر بن أبي طالبٍ رضي الله عنه، هو حليف لبني الحارثِ بن الخزرج.

١٤٦٦ - عبد الله بن عبد: ويقالُ: عبد بن عبدٍ، أبو الحَجَّاج الثُّمالي. ويقالُ: عبد الله بن عائذ الثُّمالي، وثمالة في الأزد، يعدُّ في الشامِيين.

روى عنه عبدُ الرَّحمنِ بن عائذ الأسدي. حديثه عند بقيَّة بن الوليدِ، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن الهيثم بن مالك الطائي، عن عبدِ الرَّحمنِ ابن عائذ الأزْدي، عن أبي الحَجَّاج الثُّمَالي، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يقولُ القبرُ للميِّتِ حين يوضَع فيه: ويحَك يا ابن آدم، مَا غرَّك بي؟! ألم تعلم أنّي بيتُ الفِتْنة، وبيتُ الظُّلمة، وبيتُ الوَحْدَة، وبيتُ الدود! مَا غرَّك بي إذْ كنتَ تمرُّ بي فَدَّاداً؟! قال: فإن كان مصلحاً أجاب عنه مجيب القبر، فيقولُ: أرأيتَ إن كان يأمرُ بالمعروف وينهى عن المنكر؟ فيقول القبرُ: إنِّي إذن أعود عليه خَضِراً، ويَعودُ جسدُه عليه نوراً، ويصعدُ بروحِه إلى ربِّ العالمين».

قال ابن عائذ: فقلتُ: يا أبا الحَجَّاج، مَا الفَدَّاد؟ قال: الذي يقدم رِجْلاً ويؤخر أُخرى، كمشيتك يا ابن أخي أحياناً، وهو يتلبس يومئذ ويتهيأ[1].

وله حَديث آخر رواه عنه عبد الرَّحمنِ بن أبي عوف الجُرَشيّ.

١٤٦٧ - عبد الله بن عثمان الأسديّ: من بني أسد بن خُزَيمَةَ: حليف لبني عوف بن الخزرج، قتل يوم اليمامة شهيداً.

١٤٦٨ - عبد الله بن عُكَيم الجُهَنيّ: يكنى أبا مَعْبَد، اختلف في سماعه من النَّبيّ ﷺ. من حديثه عنه ﷺ: «مَن علَّق شيئاً وُكِل إليه»[2].

وهو القائل: جاءنا كتاب رسول الله ﷺ إلى أرض جُهينة قبل وفاته بشهر: «ألاَّ تنتَفعوا من الميتة بإهاب ولا عَصَب»[3].

يعدُّ في الكوفيين. روى عنه عبدُ الرَّحمنِ بن أبي ليلى، وهلال الوزّان.

١٤٦٩ - عبد الله بن غالب اللَّيثيّ: من كِبارِ الصحابة، بعثه رسولُ الله ﷺ في بعثٍ سنة اثنتين من الهجرة.

١٤٧٠ - عبد الله بن غَنَّام البَيَاضي: حديثه عند ربيعة بن أبي عبد الرَّحمنِ، عن عبدِ الله بن عنبسة، عن عبدِ الله بن غنام: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَن قال حين يصبحُ: اللهمَّ مَا أصبحَ بي من نعمةٍ فمنك وحدَك لا شريك لك، لك الحمدُ، ولك الشكرُ، فَقد أدّى شُكر يومه، ومَن قال ذلك

---

(١) سنده ضعيف، وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٤١٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦٨٧٠)، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٩٤٢).

(٢) أخرجه أحمد ٣١٠/٤، والترمذي (٢٠٧٢)، وسنده ضعيف، ولمتنه شواهد يتحسَّن بها.

(٣) أخرجه أحمد ٣١٠/٤، وأبو داود (٤١٢٧)، وابن ماجه (٣٦١٣)، والترمذي (١٧٢٩)، والنسائي (٤٢٤٩ - ٤٢٥١).

حين يمسي ، فَقد أدَّى شُكر ليلته»[1] .

١٤٧١ ـ عبد الله بن فَضالة اللَّيثيّ : أَبو عائشة . رُوي عنه أنه قال : وُلِدت في الجاهلية ، فعقَّ أَبي عنِّي بفرس . وهو إسنادٌ ليس بالقائم .

واختُلف في إتيانه النَّبيّ ﷺ . فروى مسلمَة بن علقمة ، عن دَاوُدَ بن أَبي هند ، عن أَبي حرب بن أَبي الأَسودِ ، عن عبدِالله بن فَضالة : أَنَّه أَتى النَّبيَّ ﷺ .

ورواه خالد الواسطيّ ، عن زهير بن أَبي إِسحاق ، عن دَاوُدَ بن أَبي هند ، عن أَبي حرب بن أَبي الأَسودِ ، عن عبدِ الله بن فَضالة ، عن أبيه ، وهو أصح إن شاءَ الله تعالى . ولا يختلف في صُحبةِ أَبيه فضالة ، وقد ذكرناه في بابه ، والحمد لله تعالى .

وقال البخاري : قال أبو عاصم الضرير البصري : حَدَّثنا أَبو عاصم موسى بن عمران اللَّيثيّ ، عن عاصم بن الحدثان ، عن عبدِ الله بن فَضالة ، قال : وُلِدت في الجاهلية فعقَّ أَبي عني بفرس .

قال خليفة : كان عبدُ الله بن فَضالة اللَّيثيّ على قضاءِ البصرة ، يكنى أَبا عائشة .

قال أَبو عمر رضي الله عنه : ما رواه عن النَّبيِّ ﷺ فهو عندَهم مرسل ، على أنه قد أتى النَّبيّ ﷺ وقد رآه .

١٤٧٢ ـ عبد الله بن قيسِ بن خالد بن خَلْدة ابن الحارثِ بن سَواد بن مالك بن غَنْم بن مالكِ بن النجّار : شهد بدراً .

وذكر محَمَّد بن سعد ، عن عبد الله بن محَمَّد ابن عمارةَ الأَنصاريّ أنه قُتِل يومَ أُحُدٍ شهيداً ، وأنكر محَمَّد بن عمر ذلك ، وقال : بل عاش وشهد المشاهد مع رسول الله ﷺ ، وتُوفِّي في خلافةِ عثمان رضي الله عنهما .

١٤٧٣ ـ عبد الله بن قيسِ بن صخر بن حَرَام ابن ربيعةَ بن عديٍّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَةَ الأَنصاريّ : شهد بدراً هو وأخوه معبد بن قيس عند ابن إِسحاق وعند غيره . ولم يَذْكُرْه موسى بن عقبةَ في البدريين ، وأجمعوا أنه شهد أُحُداً .

١٤٧٤ ـ عبد الله بن قيسِ بن زائدة بن الأصم ابن هَرِم بن رواحة بن حُجْر بن عبدِ بن مَعيص بن عامرِ بن لؤي ، القرشيّ العامري ، هو : ابنُ أم مكتوم الأعمى ، على اختلاف في اسمه ؛ لأنَّ أكثرهم يقولون : اسمه عمرو ، وقد ذكرناه في «باب عمرو» مجوَّد الذِّكر ، وقد تقدم أَيضاً ذِكرُه في موضعين من هذا الكتاب في العبادلة ، والحمد لله تعالى .

١٤٧٥ ـ عبد الله بن قيس الخزاعي : وقيل : الأَسلميّ . روى عن النَّبيِّ ﷺ أنه ابتاع من رجلٍ من بني غِفار سَهْمَه بخَيبر ببعير[2] . وله حَديثٌ آخر . روى عنه شريح بن عبيد .

١٤٧٦ ـ عبد الله بن قيسِ بن سُلَيم بن حَضَّار ابن حرب بن عامر الأشعري : أَبو موسى ، قد نسبناه في الكُنى .

هو من ولدِ الأشعر بن أُدَد بن زيدِ بن كهلان ، وقيل : هو من ولدِ الأشعر بن سبأ أخي حِمْيَر بن سبأ ، وأمه ظَبْية بنت وهب بن عَكٍّ .

ذكر الواقديّ أنَّ أَبا موسى قدم مَكَّة ، فحالف سعيد بن العاصِ بن أُمَيَّةَ أَبا أُحَيحَة ، وكان قدومه مع إخوته في جماعةٍ من الأشعريين ، ثم أسلم وهاجر إِلى أَرْضِ الحَبشةِ .

وقال ابنُ إِسحاق : هو حليف آل عتبة بن ربيعة ، وذكره فيمَن هاجر من حلفاء بني عبد شمس إِلى

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٧٣) ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧) ، وعبد الله بن عنبسة قال الذهبي في «الميزان» : لا يكاد يُعرَف .

(٢) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٧٦/٢ في ترجمة عبدالله بن قيس الأسلمي ، وذكره في ترجمته ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١٣٨/٥ ، ونقل عن أبيه أنه مرسل ، وأنه مجهول . وانظر «الإصابة» (٤٩٢٠) . وأما الحديث الآخر فهو في الرياء ، أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٨٤٣) في ترجمة عبدالله بن قيس الخزاعي ؛ وسنده محتمل للتحسين .

أَرْضِ الحَبشةِ .

وقالت طائفة من أهل العلم بالنسب والسِّيَر : إنَّ أَبا موسى لما قدم مَكَّة ، وحالف سعيد بن العاصِ انصرف إِلى بلادِ قومه ، ولم يهاجر إِلى أَرْضِ الحَبشةِ ، ثم قدم مع إخوته ، فصادف قدومه قدوم السَّفينتين من أَرْض الحَبشةِ .

قال أَبو عمر : والصحيح أنَّ أَبا موسى رجع بعدَ قدومه مَكَّة ومحالفة مَن حالف من بني عبد شمس إِلى بلاد قومه ، فأقامَ بها حَتَّى قدم مَع الأشعريين نحو خمسين رجلاً في سفينة ، فألْقتْهم الريح إِلى النَّجاشي بأَرْضِ الحَبشةِ ، فوافقوا خروج جعفر وأَصحابه منها ، فأتوا معهم ، وقدِمَت السفينتان معاً : سفينة الأشعريين وسفينة جعفر وأَصحابه على النَّبيِّ ﷺ في حين فَتْح خَيبر .

وقد قيل : إنَّ الأشعريين إذْ رَمَتْهم الريحُ إِلى النَّجاشي أقاموا بها مدة ، ثم خرجوا في حِينِ خروج جعفر ، فلهذا ذكره ابن إِسحاق فيمَن هاجر إِلى أَرْضِ الحَبشةِ . والله أَعلم .

ولاّه رسولُ الله ﷺ مخاليفَ اليمن : زَبِيد وذواتها إِلى السَّاحل ، وولاّه عمر البصرة في حِينِ عزل المغيرة عنها إِلى صَدر من خلافة عثمان ، فعزله عثمان عنها ، وولاّها عبدَ الله بن عامرِ بن كُريز ، فنزل أَبو موسى حينئذ بالكوفة وسكنها ، فلمَّا دفع أهلُ الكوفة سعيد بن العاصِ ولَّوا أَبا موسى ، وكتبوا إِلى عثمان يسأَلونه أَن يوليه ، فأقره عثمان على الكوفة إِلى أَن مات ، وعزله عليٌّ رضي الله عنه عنها ، فلم يزل واجداً منها على عليٍّ ، حَتَّى جاء منه ما قال حذيفة ، فقد رُوي فيه لحذيفة كلام كرِهْتُ ذكره ، والله يغفر له . ثم كان من أمره يوم الحكمين ما كان .

وماتَ بالكوفة في داره بها . وقيل : إنَّه ماتَ بمَكَّة سنة أربع وأَربعين . وقِيل : سنة خمسين . وقِيل : سنة اثنتين وخمسين وهو ابنُ ثلاث وستين .

كان من أحسنِ النَّاس صوتاً بالقرآن ، قال فيه رسول الله ﷺ : «لَقد أوتي أَبو موسى مِزْماراً من مَزامير آل داودَ»[1] .

سئل عليٌّ رضي الله عنه عن موضع أَبي موسى من العلم ، فقال : صبغ في العلم صبغة .

١٤٧٧ ـ **عبد الله بن السعدي** : اختلف في اسم السعدي أبيه ، فقِيل : قدامة بن وَقْدان ، وقيل : وقدان ، وقيل : عمرو بن وقدان ، وهو الصواب عند أهل العلم بنسب قريش ؛ وهو وقدان بن عبد شمس ابن عبد وُدٍّ بن نضر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي القرشي العامري . يكنى أبا محمد ، توفي سنة سبع وخمسين . وإنما قيل لأبيه : السعدي ، لأنه استُرضعَ له في بني سعد بن بكر ، وقد تقدم ذكره[2] .

١٤٧٨ ـ **عبد الله بن قُرْط الثُّمالي الأَزْدي** : كان اسمه في الجاهلية : شيطاناً ، فسمَّاه رسولُ الله ﷺ عبد الله[3] . حديثه عند أهل الشام .

روى عنه غُضَيف بن الحارث ، وعبد الرَّحمنِ بنُ عبيد ، وعبيد الله بن لُحَي ، وولاّه أَبو عبيدة بن الجراحِ مرتين على حمص ، فلم يزل عليها حَتَّى توفي أَبو عبيدة .

وروى عنه أَيضاً عمرو بن قيس السَّكوني ، ومسلم بن عبدِ الله الأَزْديّ .

روى ثور بن يزيد ، عن خالد بن مَعْدان ، عن عبدِ الله بن لُحَي ، عن عبدِ الله بن قُرْط : أنَّ النَّبيَّ

---

(١) أخرجه البخاري (٥٠٤٨) ، ومسلم (٧٩٣) (٢٣٦) من حديث أبي موسى نفسه ، وأخرجه مسلم (٧٩٣) (٢٣٥) من حديث بريدة الأسلمي .

(٢) انظر ترجمة عبد الله بن عمرو بن وقدان . وانظر أيضاً ترجمة عبد الله وقدان .

(٣) أخرجه أحمد ٤/ ٣٥٠ ، وحسَّن إسناده الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٤٩٠٨) .

ﷺ قال: «أفضَلُ الأيام عندَ الله يوم النَّحرِ ويوم القَرِّ»[1] قال: هو يوم يستقر فيه النَّاس بمنى.

١٤٧٩ ـ **عبد الله بن قيسِ بن صِرْمة بن أَبي** أنس: استُشْهِدَ يوم بئر مَعونة. قاله العدوي.

١٤٨٠ ـ **عبد الله بن قُرَيط الزيادي**: قدم مع خالد بن الوليدِ في وفد بني الحارثِ بن كعب، فأسلموا، وذلك في سنة عشر.

١٤٨١ ـ **عبدالله بن قارِب الثقفيّ**، ويقالُ: عبدالله بن مأرب، والصحيح قارب. حديثُه عند إبراهيم بن ميسرة، عن وهب بن عبد الله بن قارب، عَن أبيه، عن النَّبيِّ ﷺ: «يَرْحمُ اللهُ المحَلِّقين...» الحَديث[2].

١٤٨٢ ـ **عبد الله بن قَيْظي بن قيسِ بن لَوْذان** ابن ثعلبةَ بن عدي بن مجدعة بن حارثةَ الأَنصاريّ: شهد أُحُداً، وقتل يوم جسر أَبي عبيد مَع أخويه: عقْبة وعبّاد شهداء، رضي الله عنهم.

١٤٨٣ ـ **عبد الله بن سعيدِ بن العاصِ بن أُميَّةَ** ابن عبدِ شمسِ بن عبدِ مناف: كان اسمه في الجاهلية الحكم، فسَمَّاه رسولُ اللهِ ﷺ عبد الله، وأمره أَن يعلم الكتابة بالمدينة، وكان كاتباً محسناً. قتل يوم بدرٍ شهيداً، وقيل: بل قتل يوم مؤتة شهيداً. وقالَ أَبو معشرٍ: استُشْهدَ يوم اليمامة، رضي الله عنه.

١٤٨٤ ـ **عبد الله بن سعدِ بن خيثمة الأَنصاريّ** الأَوسِيّ: له ولأبيه ولجده صُحبةٌ، وقد ذكرناهما. قتل أبوه يوم بدر، وقتل جَدّه يوم أُحُد.

وروى ابن المبارك، عن رباح بنٍ أَبي معروف، عن المغيرة بن حَكِيمٍ، قال: سألت عبد الله بن سعدِ ابن خيثمة الأَنصاريّ: أشهدتَ أُحداً مع رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، وأنا رديف أبي. وقد قيل: إنَّه شهد بدراً، وعُمِّر، ورُوي عنه.

وذكر الفاكهي، قال: حدَّثنا يعقوب بن حميد، قال: حدَّثنا بِشْر بن السَّري، عن رباح بن أَبي معروف، عن المغيرة بن حَكِيم، قال: كنا مع عبد الله ابن سعدِ بن خيثمة، فجاء رجُل، فطاف بالبيت، ثم صلى في وجه الكعبة ركعتين، ثم التزم... وذكر الخبر. قال المغيرة: فقلتُ لعبد الله بن سَعدٍ: أشهدت بدراً؟ قال: نعم، والعقبةَ رديفاً خلف أبي.

قال أَبو عمر: هكذا قال: أشهدت بدراً؟ وابن المبارك أحفظ وأضبط، والله أعلم.

١٤٨٥ ـ **عبد الله بن سُراقة بن المعتمر** بن عبدِالله بن قُرْط بن رَزَاح بن عديٍّ بن كعبٍ القرشيّ العدوي: شهد بدراً هو وأخوه عمرو بن سراقة في قول ابن إِسحاق.

وقال موسى بن عُقْبةَ، وأَبو مَعْشَر: لم يَشْهد عبد الله بن سراقة بدراً، وشهد أُحُداً وما بعدَها من المشاهد.

١٤٨٦ ـ **عبد الله بن سعدِ بن أَبي سَرْح** بن الحارثِ بن حُبَيب بن جَذيمة بن نصرِ بن مالكٍ بن حِسْل بن عامرِ بن لؤيّ، القرشيّ العامري: يكنى أَبا يحيى، كذا قال ابن الكلبي في نسبه: «حَبيب بن جَذيمة» بالتخفيف، وقال محمَّد بن حَبيب: حُبَيِّب بالتشديد، وكذا قال أَبو عبيدة.

أَسلم قبل الفتح، وهاجر، وكان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ، ثم ارتدَّ مشركاً، وصار إِلى قريش

---

(١) أخرجه أحمد ٤/٣٥٠، وأبو داود (١٧٦٥)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٤٠٩٨)، وسنده صحيح.

(٢) هذا الحديث أخرجه أحمد ٦/٣٩٣، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٥٩٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/٨٥ و٣٦٥، والذي رواه عن إبراهيم بن ميسرة هو سفيان بن عيينة، وقد اضطرب فيه، فمرة يجعله من حديث عبد الله بن قارب، ومرة أخرى من حديثه عن أبيه قارب، وثالثة يقول عن عبد الله بن قارب: كنت مع أبي، وانظر «تاريخ البخاري» ٧/١٩٦، وعلى كل حال فإن إسناده ليس بالقوي؛ وهب بن عبد الله لم يرو عنه غير إبراهيم بن ميسرة، وهو ـ وإن كان معروف النسب ـ مجهول الحال، لكن لمتنه شواهد صحيحة.

بمكَّة ، فقال لهم : إنِّي كنت أصرف محمداً حيث أريد ، كان يملي عليّ : «عزيز حكيم» فأقول : أو عليم حكيم؟ فيقول : «نَعَم ، كلٌّ صَواب»[1] ، فلمَّا كان يوم الفَتْح أمر رسول الله ﷺ بقتله ، وقتلِ عبد الله بن خَطَل ، ومِقْيَس بن صَبَابة ، ولو وجدوا تَحتَ أستار الكعبة ، ففرَّ عبد الله بن سعدِ بن أَبي سرح إلى عثمان ، وكان أخاه من الرضاعة ؛ أرضعت أمه عثمان ، فغيَّبه عثمان حتَّى أتى به رسول الله ﷺ بعدَما اطمأنَّ أهل مكَّة ، فاستأمنه له ، فصمت رسول الله ﷺ طويلاً ، ثم قال : «نعم» ، فلمَّا انصرف عثمان ، قال رسولُ الله ﷺ لمن حوله : «ما صَمَتُّ إلاَّ ليقوم إليه بعضُكُم فيضرب عُنُقَه» . وقال رجل من الأَنصَار : فهلاَّ أومأْتَ إليَّ يا رسول الله؟ فقال : «إنَّ النَّبيّ لا ينبغي أَن يكون له خائنةُ الأَعْيُنِ»[2] .

وأسلم عبد الله بن سعدِ بن أَبي سرح أيام الفتح ، فحسن إسلامه ، فلم يظهر منه شيء يُنكر عليه بعد ذلك ، وهو أحد النجباء العقلاء الكرماء من قريش ، ثم ولاه عثمان بعدَ ذلك مصر في سنة خمس وعشرين ، وفتح على يديه إفريقية سنة سبع وعشرين ، وكان فارس بني عامر بن لؤي المعدود فيهم ، وكان صاحب ميمنة عمرو بن العاصِ في افتتاحه مصر وفي حروبه هناك كلها . وولي حرب مصر لعثمان أَيضاً ، فلمَّا ولاه عثمان ، وعزل عنها عمرو بن العاص ، جعل عمرو بن العاصِ يطعن على عثمان أَيضاً ، ويؤلِّب عليه ، ويسعى في إفساد أمره ، فلمَّا بلغه قتل عثمان ، وكان معتزلاً بفلسطين ، قال : إنِّي إذا نكأت قرحةً أدميتها ، أَو نحو هذا .

حدَّثنا خَلَفُ بنُ قاسم ، حدَّثنا الحسن بن رَشيق ، حدَّثنا الدُّولابي ، حدَّثنا أَبو بكر الوجيهي ، عن أَبيه ، عن صالح بن الوجيه ، قال : في سنة خمس وعشرين انتقضت الإسكندرية ، فافتتحها عمرو بن العاصِ ، وقتل المقاتلة ، وسبى الذرية ، فأمر عثمان بردِّ السبي الَّذين سُبُوا من القرى إلى مواضعهم للعهد الذي كان لهم ، ولم يَصِحّ عنده نقضهم ، وعزل عمرو بن العاصِ ، وولى عبد الله بن سعدِ بن أَبي سرح ، وكان ذلك بدء الشَّرِّ بين عثمان وعمرو بن العاصِ .

وأما عبد الله بن سعدِ بن أَبي سرح ، فافتتح إفريقية من مصر سنة سبع وعشرين ، وغزا منها الأساود من أَرْضِ النوبة سنة إحدى وثلاثين ، وهو الَّذي هادنهم الهدنة الباقية إلى اليوم ، وغزا الصواري في البحر من أَرْضِ الروم سنة أربع وثلاثين ، ثم قدم على عثمان . واستخلف على مصر السائب بن هشام بن عمرو العامري ، فانتزى عليه محمَّد بن أَبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، فخلع السائب ، وتأمَّر على مصر ، ورجع عبد الله بن سَعدٍ من وفادته ، فمنعه ابن أَبي حذيفة من دخول الفسطاط ، فمضى إلى عَسْقَلان ، فأقام بها حتَّى قتل عثمان رضي الله عنه ، وقيل : بل أقام بالرملة حتَّى مات فارّاً من الفتنة ، ودعا ربه ، فقال : اللهمَّ اجعل خاتمة عملي صلاة الصبح ، فتوضأ ، ثم صَلَّى الصبح ، فقرأ في الركعة الأولى بأم القرآن والعاديات ، وفي الثَّانية بأم القرآن وسورة ، ثم سلم عن يمينه ، وذهب يسلم عن يساره ، فقبض الله روحه . ذكر ذلك كله يزيد بن

---

(١) ذُكر نحو هذا في حديث أنس عند أحمد ١٢١/٣ ، والبخاري (٣٦١٧) ، لكن ليس في ابن أبي سرح وإنما في رجل آخر لم يُسَمَّ وقد مات على كفره ، وأما عبد الله بن أبي سرح فقد ذكر ارتداده ابنُ عباس في حديثه بغير هذا السياق عند أبي داود (٤٣٥٨) ، والنسائي (٤٠٦٩) ، وسنده جيد .

(٢) أخرجه أبو داود (٢٦٨٣) و(٤٣٥٩) ، والنسائي (٤٠٦٧) ، وسنده صالح كما قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص» ١٣٠/٣ .

أَبي حبيب وغيره، ولم يبايع لعليّ ولا لمعاوية، وكانت وفاته قبل اجتماع النَّاس على معاوية، وقيل: إِنَّه تُوُفِّيَ بإفريقية، والصحيح أنه تُوُفِّيَ بعسقلان سنة ست، أَو سبع وثلاثين.

١٤٨٧ ـ عبد الله بن سَعد الأَنصاريّ: عم حرام ابن حَكيم، حديثه عند أهل الشام، يقال: إِنَّه شهد القادسية، وكان يومئذ على مقدّمة الجيش. روى عنه حرام بن حَكيم، وخالد بن مَعْدان.

١٤٨٨ ـ عبد الله بن سَعد الأَزْدي: شامي، روى عنه خالد بن معدان مرفوعاً: «إِنَّ الله تعالى أعطاني فارسَ وأمدَّني بحِمْيَر»[١].

١٤٨٩ ـ عبد الله بن سَعد الأَسلميّ: مُزَنيّ، حديثه عند الواقديّ، عن هشام بن عاصم الأَسلميّ، عن عبد الله بن سعد الأَسلميّ، قال: سَمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «إِنَّ الأرضَ تُطوى بالليل ما لا تُطْوى بالنهارِ»[٢].

١٤٩٠ ـ عبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدٍّ بن نصر بن مالكِ بن حِسْلِ بن عامرِ بن لؤي، القرشيّ العامري، يكنى أَبا سهيل. هاجر إِلى أَرْضِ الحبشة الهجرة الثَّانية في قول ابن إِسحاق ومحمَّد بن عمر، ثم رجع إِلى مكَّةَ، فأخذه أبوه وأوثقه عنده، وفتنه في دينه، ثم خرج مع أَبيه سهيل بن عمرو يوم بدر، وكان يكتم أباه إسلامه، فلمَّا نزل رسول الله ﷺ بدراً انحاز من المشركين، وهرب إِلى رسول الله ﷺ مسلماً، وشهد معه بدراً. والمشاهد كلها، وكان من فضلاء الصحابة، وهو أحد الشهود في صُلْح الحُدَيبيَة، وهو أسنُّ من أخيه أَبي جندل.

وهو الَّذي أخذ الأمان لأَبيه يوم الفتح، أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أَبي تؤمِّنُه؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «نعم، هو آمنٌ بأمانِ الله، فليظهرْ»، ثم قال رسولُ الله ﷺ لمن حوله: «من رأى سهيلَ بن عمرو فلا يشُدّ إِليه النظر، فلعَمْري إِنَّ سهيلاً له عقلٌ وشرفٌ وما مثلُ سهيلٍ جهل الإِسلام، ولقد رأى ما كان يُوضعُ فيه أنّه لم يكن بنافعه»، فخرج عبد الله إِلى أبيه، فأخبره مقالة رسول الله ﷺ، فقال سهيل: كان والله بَرّاً صغيراً وكبيراً[٣].

واستُشْهدَ عبد الله بن سهيل بن عمرو يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة، وهو ابنُ ثمان وثلاثين سنة.

قال الواقديّ في تسمية من شهد بدراً مع النَّبيّ ﷺ من بني مالك بن حِسْل بن عامرِ بن لؤي: عبدالله بن سهيل بن عمرو، وقال في موضع آخر: يكنى أَبا سهيل.

١٤٩١ ـ عبد الله بن سَلِمة العجلاني، البَلَوي، ثم الأَنصاريّ: حليف لبني عمرو بن عوف، وهو عبد الله بن سلِمةَ بن مالكِ بن الحارثِ ابن عدي بن الجَدِّ بن العجلان بن ضُبَيعة، من بَلِيٍّ، شهد بدراً، وقتل يوم أُحُدٍ شهيداً، قتله عبدالله بن الزبعرى فيما ذكر ابنُ إِسحاق وغيره.

وقال فيه إبراهيم بن سَعد، عن ابن إِسحاق: عبد الله بن سَلِمةَ ـ بكسر اللام ـ ولذلك ذكره الدارقطني في «المؤتلف والمختلف من الأسماء».

قال أَبو عمر: قتل يوم أُحُد شهيداً، وحمل هو والمجذَّر بن ذِياد على ناضحٍ واحد في عباءة واحدة،

---

(١) أخرجه البخاري في «تاريخه» ٢٨/٥، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٧٦٤)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١١٣٣)، وسنده ضعيف.

(٢) سنده ضعيف، وفي الباب ما يشهد له.

(٣) هذا من رواية الواقدي، وقد ذكره عنه أيضاً الحاكم في «مستدركه» ٣١٧/٣ (طبعة مصطفى عطا).

فعجب النَّاس لهما ، فنظر إليهما رسول الله ﷺ ، فقال : «سَاوى بينهما عَمَلُهما»[١] .

وقال موسى بن عقبةَ : عبد الله بن سَلمةَ بن مالكِ بن الحارثِ بن زيد ، من بني العجلان الأَنصاريّ ، شهد بدراً ، ولم يقل : إنَّه من بلي حليف لهم . قصر على ذلك ، وبنو العجلان البلويون كُلّهم حلفاء بني عمرو بن عوف .

١٤٩٢ ـ عبد الله بن السائب بن أَبي السائب : واسم أَبي السائب صَيفي بن عائذ بن عبدِ الله بن عمر بن مخزُوم القرشيّ المخزُومي القارئ ، يكنى أَبا عبد الرحمن ، وقيل : أَبا السائب ، يعرف بالقارئ ، أخذ عنه أهل مكَّة القراءة ، وعليه قرأ مجاهد وغيره من قرّاء أهل مكَّة ، سَكن مكَّة ، وتُوُفِّيَ بها قبل قتل ابن الزُّبير بيَسير . وقيل : إنَّه مولى مجاهد . وقيل : إنَّ مجاهداً مولى قيس بن السائب ، وسنذكر ذلك في «باب قيس» إن شاءَ الله تعالى .

حدَّثني خلف بن قاسم ، وعليّ بن إبراهيم ، قالا : حدَّثنا الحسن بن رَشيق ، حدَّثنا عليّ بن سعيدِ بن بشير ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ محمَّد بن عبدِ الله ابن القاسم بن أَبي بَزَّة ، قال : سَمعتُ عكرمة بن سليمان بن عامر يقولُ : قرأت على إسماعيل بن عبدِ الله بن قسطنطين مولى بني الميسرة موالي العاص بن هشام ، قال لي : قرأت على عبد الله بن كثير مولى بني علقمة ، أنه قرأ على مجاهد بن جبر أَبي الحجَّاج مولى عبدِ الله بن السائب المخزُومي .

وقال هشام بن محمَّدٍ الكلبي : وكان شريك رسول الله ﷺ في الجاهلية عبد الله بن السائب .

وقال الواقدي : كان شريك رسول الله ﷺ في الجاهلية السائب بن أَبي السائب .

وقال غيرهما : كان شريك رسول الله ﷺ في الجاهلية قيس بن السائب . وقد جاء بذلك كلِّه الأثر ، اختلف فيه على مجاهد .

ومن حديث عبد الله بن السائب هذا : قال : شهدت رسول الله ﷺ صَلَّى الصبح بمكَّة ، فافتتح سورة المؤمنين ، فلمَّا أتى على ذكر موسى وهارون أخذته سعلة ، فركع[٢] .

١٤٩٣ ـ عبد الله بن سَلاَم بن الحارثِ الإسرائيلي ، ثم الأَنصاريّ . يكنى أَبا يوسف ، وهو من ولدِ يوسف بن يعقوب صَلَّى الله عليهما ، كان حليفاً للأنصار . يقال : كان حليفاً للقواقلة من بني عوف بن الخزرج ، وكان اسمه في الجاهلية الحصين ، فلمَّا أسلم سماه رسول الله ﷺ : عبد الله ، وتُوُفِّيَ بالمدينة في خلافةِ معاوية سَنَةَ ثلاثٍ وأَربعين ، وهو أحد الأحبار ، أسلم إذْ قدم النَّبيّ ﷺ المدينة .

قال عبد الله بن سلام : خرجت في جماعة من أهل المدينةِ لننظر إلى رسول الله ﷺ في حينِ دخوله المدينة ، فنظرت إليه وتأملت وجهه ، فعلمت أنه ليسَ بوجه كذاب ، وكان أَوَّل شيء سمعته منه : «أيها النَّاس ، أفشُوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصِلوا الأرحام ، وصَلُّوا بالليل والنَّاس نيامٌ ، تدخلوا الجنةَ بسلام»[٣] .

وشهد رسول الله ﷺ لعبد الله بن سلام بالجنة .

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٥٦) ، والطبراني في «الكبير» ٢٤/ (٤٨٣) من حديث أُنيسة بنت عدي أم عبد الله بن سلمة ، وفي سنده انقطاع ومع ذلك فقد حسَّنه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٤٧٤٥) ، وزاد نسبته إلى ابن أبي خيثمة والطبري .

(٢) أخرجه مسلم (٤٥٥) .

(٣) أخرجه أحمد ٥/٤٥١ ، وابن ماجه (١٣٣٤) و(٣٢٥١) ، والترمذي (٢٤٨٥) ، وسنده صحيح .

وروى أَبو إدريس الخولاني ، عن يزيد بن عميرة أنه سمع معاذ بن جبل يقولُ : سَمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ لعبد الله بن سلام : «إِنَّه عاشِرُ عشرةٍ في الجنة»[1] .

وقد ذكرنا هذا الخبر بإسناده في «باب أَبي الدرداء» ، وهو حديث حسن الإسناد صحيح .

وروى ابن وهب ، وأبو مُسهر ، وجماعة ، عن مالكِ بن أَنسٍ ، عن أَبي النضر ، عن عامر بن سعدِ ابن أبي وقّاصٍ ، عن أبيه ، قال : ما سَمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ لأَحد يمشي على وجه الأرض : إِنَّه من أهل الجنة ، إلاَّ لعبد الله بن سلام[2] . وهذا أَيضاً حديث ثابت صحيح لا مقال فيه لأحد .

وقال بعض المفسرين في قول الله عزَّ وجَلَّ : ﴿وشهد شاهدٌ من بني إسرائيل على مِثْلِه فآمن واستكبرتُم﴾ [الأحقاف : ١٠] : هو عبد الله بن سلام . وقد قيل في قول الله عزَّ وجَلَّ : ﴿ومَنْ عندَه علم الكتاب ﴾ [الرعد : ٤٥] : إِنَّه عبد الله بن سلام . وأنكر ذلك عكرمة والحسن ، وقالا : كيف يكون ذلك والسورة مكية وإسلام عبد الله بن سلام كان بعدُ؟

قال أَبو عمر رضي الله عنه : وكذلك سورة الأحقاف مكية ، فالقولان جميعاً لا وجه لهما عند الاعتبار إلاَّ أَن يكون في معنى قوله : ﴿فاسأل الَّذين يقرؤون الكتابَ من قبلك﴾[يونس : ٩٤] ، وقد تكون السورة مكية ، وفيها آيات مدنية كالأنعام وغيرها .

وقال أيوب ، عن محمَّدِ بن سيرين ، قال : نبئت أن عبد الله بن سلام قال : سيكون بينكم وبين قريش قتال ، فإن أدركني القتال وليس فيَّ قوة ، فاحملوني على سرير حتَّى تضعوني بين الصفين .

١٤٩٤ - **عبد الله بن سويد الحارثي** ، الأَنصاريّ : أحد بني حارثة ، له صُحبةٌ . حديثه عند ابن شِهاب ، عن ثعلبة بن أَبي مالك ، عنه في العورات الثلاث[3] .

١٤٩٥ - **عبد الله بن السعدي** : اختلف في اسم **السعدي** أبيه ، فقيل : قدامة بن وَقْدان ، وقيل : وقدان ، وقيل : عمرو بن وقدان ، وهو الصواب عند أهل العلم بنسب قريش ؛ وهو وقدان بن عبد شمس ابن عبد وُدٍّ بن نضر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي القرشي العامري . يكنى أبا محمد ، توفي سنة سبع وخمسين . وإنما قيل لأبيه : السعدي ، لأنه استُرضِعَ له في بني سعد بن بكر ، وقد تقدم ذكره[4] .

١٤٩٦ - **عبد الله بن سبرة الجهني** : سمع رسول الله ﷺ يقولُ : «إنَّ اللهَ ينهاكُم عن قيل وقال ، وكثرةِ السؤال ، وإضاعةِ المال»[5] . وروى عنه ابنُه مسلم بن عبدِ الله بن سبرة . يُعدُّ في أَهْل البصرة .

١٤٩٧ - **عبد الله بن سَرْجِس المُزَنيّ** : ويقالُ : المخزُومي ، أظنه حليفاً لهم ، بصري . روى عنه عاصم

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٨٠٤) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٢٥٣) ، وسنده حسن .

(٢) أخرجه البخاري (٣٨١٢) ، ومسلم (٢٤٨٣) .

(٣) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٥٢) موقوفاً عليه ، وسنده صحيح . وأخرجه ابن قانع في «معجمه» ١٣٩/٢ من حديثه مرفوعاً ، وفي سنده قرة بن عبد الرحمن ، وهو ضعيف ، وأخرجه موقوفاً على الصواب من طريق قرة ابنُ جرير الطبري في «تفسيره» ١٦٢/١٨ .

(٤) انظر ترجمة عبد الله بن عمرو بن وقدان . وانظر أيضاً ترجمة عبد الله بن وقدان .

(٥) أخرجه البخاري في «تاريخه» ٢٧/٥ ، وابن سعد في «الطبقات» ٥٨/٧ ، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٩٧/٢ ، وسنده حسن في المتابعات والشواهد ، والمتن صحيح من غير هذا الوجه .

الأحول، وقتادة.

قال عاصم الأحول: عبد الله بن سرجس رأى النَّبيّ ﷺ، ولم يكن له صُحبةٌ.

وقال أَبو عمر: لا يختلفون في ذِكرِه في الصَّحابةِ، ويقولون: له صُحبةٌ على مذهبهم في اللقاء والرؤية والسماع، وأما عاصم الأحول، فأحسبه أراد الصحبة الَّتي يذهب إليها العلماء، وأولئك قليل.

١٤٩٨ - عبد الله بن سَبْرة الهَمْداني: ويقالُ: العبدي. من عبد القيس، روى عنه محمَّد بن سَعد.

١٤٩٩ - عبد الله بن سفيان بن عبدِ الأسد بن هلال بن عبدِ الله بن عمرو بن مخزُوم، القرشيّ المخزُومي: كان من مهاجرة الحبشة هو وأخوه هبار بن سفيان.

قال ابنُ إِسحاق: قتل عبد الله بن سفيان بن عبدِ الأسد يوم اليرموك.

١٥٠٠ - عبد الله بن سفيان الأزْدي: شامي، روى عن النَّبيِّ ﷺ في الصيام[1].

١٥٠١ - عبد الله بن ساعدةَ: أخو عُوَيم بن ساعدَة الأَنصاريّ. مدَنيّ.

روى عنه مسلم بن جندب، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «من كانت له غنمٌ، فليسرْ بها عن المدينة، فإنَّ المدينةَ أقلُّ أرضِ اللّه مَطَرًا»[2].

١٥٠٢ - عبد الله بن السائب بن عبيدِ بن عبدِ يزيد بن هاشم بن عبدِ المطَّلب بن عبدِ مناف: ذكره الكلبي فيمن صحب النَّبيّ ﷺ.

١٥٠٣ - عبد الله بن سابط بن أَبي حُمَيْضة بن عمرِو بن وهب بن حُذافةَ بن جُمَح القرشيّ الجُمحيُّ، مكي. روى عنه ابنُه عبد الرحمن، ومن قال: عبدالرَّحمنِ بن سابط نسبه إِلى جده، وإِنَّما هو عبدالرَّحمنِ بن عبدِ الله بن سابط، من كِبارِ التَّابعين، أكثر ما يأتي ذكره: ابن سابط غير منسوب، أَو عبد الرَّحمنِ بن سابط إذا رُوي عنه من رأيه، أَو من غير رأيه شيء، وأبو عبد الله له صُحبةٌ في قول من حكينا قوله.

وقد زعم بعض أهل النسب أن عبد الله وعبد الرَّحمنِ ابني سابط أخوان، لا صُحبة لهما، وأنهما جميعاً كانا فقيهين.

وقال الزُّبير وعمه مصعب: عبد الرَّحمنِ بن سابط، أمه وأُمّ إخوته: عبد الله، وربيعة، وموسى، وفراس، وعبيد الله، وإِسحاق، والحارث: أم موسى بنت الأعور، واسمه خلف بن عمرِو بن وهب بن حُذافةَ بن جُمح، واسمها تُماضِر. قال: وكان عبدُالرحمن فقيهاً.

قال أَبو عمر رضي الله عنه: هو عبد الرَّحمنِ ابن عبدِ الله بن سابط من كِبارِ التابعين وفقهائهم. حدَّث عنه ابن جريج، ونظراؤه، وأبوه عبد الله بن سابط مذكور في الصحابةِ من بني جمح في قريش، معروف الصحبةِ، مشهور النسب.

١٥٠٤ - عبد الله بن سلامة بن عمير الأَسلميّ: هو عبد الله بن أَبي حَدْرَد. كان من وُجوه أَصحاب النَّبيِّ ﷺ، وكان ممَّن يؤمَّر على السرايا، وقد تقدم ذكره.

---

(١) أخرجه ابن قانع في «معجمه» ٢/١١٩، والطبراني في «الأوسط» (٤٦٦٠)، وفي «مسند الشاميين» (١٠٥١)، وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٧٤٢) ءلم يسمِّه، وهو حسن.

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» كما في «مجمع الزوائد»، والبغوي في «معجم الصحابة» والبزار في «مسنده» كما في «الإصابة» (٤٧١٣)، وضعَّف الحافظ سنده.

وأنكر أبو أحمد الحاكم الحافظ أن يكون له صُحبةٌ وسماع عن النَّبيِّ ﷺ، وقال: الصحبةُ والرواية لأبيه، فغلط ووهم، والله أعلم.

وقال المدائني: عبد الله بن أَبي حدرد، يكنى أَبا محمَّد، وتُوُفِّيَ سنة إِحدى وسبعين، وهو ابنُ إِحدى وثمانين.

١٥٠٥ ـ عبد الله بن سَنْدَر، أبو الأَسود: روى عنه ربيعة بن لَقيط وأبو الخير اليَزَنيّ، حديثه عند يزيد بن أَبي حبيب، عن أَبي الخير، عنه في القبائل، قال: سَمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «غفارٌ غفر الله لها، وأسلم سالمها الله»[١]، وله حديث آخر: أن أباه كان عبداً لزِنْباع الجُذامي، فخصاه وجدعه، فأتى النَّبيّ عليه الصلاة والسلام وأخبره، فأغلظ لزنباع القول[٢].

١٥٠٦ ـ عبد الله بن سهل الأَنصاريّ الحارثي: أخو عبد الرحمن، وابن أخي حُوَيِّصة ومُحيِّصة، وهو المقتول بخيبر، الذي ورد في قضيته القسامة[٣].

١٥٠٧ ـ عبد الله بن أَبي سَليط: كان أبوه بدرياً، وفي صُحبةِ عبد الله نظر، وهو مدَنيٌّ، روى في النهي عن لحوم الحمر الأهلية.

١٥٠٨ ـ عبد الله بن شِهاب بن عبدِ الله بن الحارث بن زُهْرة بن كِلاب، القرشيّ الزهري: وهو جدُّ ابن شِهاب الزهري الفقيه.

قال الزُّبيرُ: هما أخوان، عبدالله الأكبر، وعبدالله الأصغر ابنا شِهاب بن عبدِ الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب، كان اسم عبد الله بن شِهاب الأكبر عبد الجان، فسَمَّاه رسولُ الله ﷺ: عبد الله. كان من المهاجرين إِلى أَرْضِ الحبشةِ، وماتَ بمكَّة قبل الهجرة إِلى المدينةِ، وأخوه عبد الله بن شِهاب الأصغر، شهد أُحُداً مع المشركين، ثم أسلم بعدُ.

وهو جدُّ محمَّد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدِالله بن شِهاب الفقيه.

قال ابنُ إِسحاق: هو الَّذي شجَّ رسولَ الله ﷺ في وجهه، وابن قَميئة جرح وجنته، وعُتْبة كسر رَبَاعيَتَه.

وحكى الزُّبير، عن عبدِ الرَّحمنِ بن عبدِ الله بن عبدِ العزيز الزهري، قال: ما بلغ أحدٌ الحلمَ من ولدِ عتبة بن أبي وقَّاص إلاَّ بَخِرَ، أَو هَتِم لكسر عتبةَ رباعيةَ رسول الله ﷺ. وقيل: إِنَّ عبد الله بن شِهاب الأصغر هو جد الزهري من قِبَل أمه، وأما جَدّه من قِبَل أبيه فهو عبد الله بن شِهاب الأكبر، وإن عبدالله الأصغر هو الَّذي هاجر إِلى أَرْضِ الحبشةِ، ثم قدم مكَّة، فماتَ بها قبل الهجرة.

وقد رُوي أنَّ ابن شِهاب قيل له: شهد جدك بدراً؟ قال: شهدها من ذلك الجانب، يَعني: مع المشركين، والله أَعلم أي جدَّيه أراد.

١٥٠٩ ـ عبد الله بن الشِّخِّير بن عوف بن كعب ابن وَقْدان، الحَرَشي، ثم العامري، من الحَريش، وهم بطن من بني عامر بن صعصعة، له صُحبةٌ ورواية. يعد في البصريين، هو والد مطرف الفقيه وأخيه يزيد أَبي العلاء.

١٥١٠ ـ عبد الله بن شَريك بن أَنسِ بن رافع بن امرئ القيس بن زيدِ بن عبدِ الأَشْهل، الأَنصارِيّ الأشهلي: شهد أُحُداً مع أَبيه شريك بن أَنس.

١٥١١ ـ عبد الله بن شدّاد بن الهاد، اللَّيثيّ

---

(١) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/١٤١، وفي سنده ابن لهيعة وهو سيئ الحفظ، وقد قال الحافظ في «الإصابة» (٤٧٤٩): المعروف أن الصحبة لسندر. اهـ، قلت: ومتن الحديث صحيح قد روي عن غير واحد من الصحابة.

(٢) هذا الخبر إنما رواه عبد الله عن أبيه سندر، وقد خرَّجته في ترجمته، فانظره هناك.

(٣) خبر القسامة أخرجه البخاري (٣١٧٣)، ومسلم (١٦٦٩) من حديث سهل بن أبي حثمة.

العُتْواري: ولد على عهدِ رسول الله ﷺ، كان من أهل العلم.

روى عن عمر، وعليٍّ، وعن أبيه شداد بن الهاد، وسيأتي ذكر أبيه في موضعه من هذا: الكتاب، إن شاءَ الله تعالى.

روى عن عبدِ الله بن شداد هذا: الشعبي، وإسماعيل بن محمَّد بن سعد وغيرهما.

١٥١٢ ـ عبد الله بن شبل الأنصاريّ: روى عنه أبو راشد الحبراني، وهو أخو عبد الرَّحمنِ بن شبل. لهما جميعاً صُحبةٌ ورواية، مذكور فيمن نزل حمص من أصحابِ النَّبيِّ ﷺ. قال ابن عيسى: عبد الله بن شِبْل الأنصاريّ كان أحد النقباء، بلغني أنه ماتَ في إمارة معاوية.

١٥١٣ ـ عبد الله بن شُبَيل الأحمسي: في صحبته نظر، قدم سنة ثمانٍ وعشرين غازياً أَذْرَبيجان في زمن عثمان، فأعطوه الصلح الذي كان صالحهم عليه حذيفة.

١٥١٤ ـ عبد الله بن الهُبَيب بن أُهَيب بن سُحَيم، السَّعْدي اللَّيثيّ: من بني سعد بن ليث، حليف لبني عبد شمس. وقيل: حليف لبني أسد ابن خُزَيمةَ، قتل يوم خَيبر شهيداً[1].

١٥١٥ ـ عبد الله بن هلالِ بن عبدِ الله بن همَّام الثقفيّ: روى عنه عثمان بن الأسود، يعدُّ في المكيِّين، حديثه عندَهم مرسل، لم يُذْكَرْ فيه سماع ولا رواية.

١٥١٦ ـ عبد الله بن هلالٍ المُزَنيّ: حديثه عند كثير بن عبدِ الله بن عمرو بن عوف المُزَنيّ، عن بكرِ ابن عبدِ الرَّحمنِ، عن عبدِ الله بن هلال المُزَنيّ صاحب النَّبيِّ ﷺ، قال: ليس لأحدٍ بعدَنا أَنْ يُحرِمَ بالحجِّ ثم يَفْسخَ حجَّه في عمرةٍ.

١٥١٧ ـ عبد الله بن هشام بن عثمان بن عمرو، القرشيّ التَّيميّ. هو جدّ زهرة بن معبد. يعدّ في أهل الحجاز، ذهبت به أمه زينب بنت حُميد إلى النَّبيِّ ﷺ وهو صغير، فمسح رأسه، ودعا له، ولم يبايعه لصغره[2].

١٥١٨ ـ عبد الله بن وَقْدان القرشيّ: يعرف بالسعدي؛ لأنَّه كان مسترْضَعاً في بني سعد بن بكر، وقدم على النَّبيِّ ﷺ في وفد بني سعد، وقد ذكرناه في مواضع من هذا الكتاب.

روى عنه كِبار التَّابعين بالشام: أَبو إدريس الخولانيّ، وعبد الله بن مُحَيريز، ومالك بن يَخَامر، وغيرهم.

١٥١٩ ـ عبد الله بن الوليدِ بن الوليدِ بن المغيرة ابن عبدِ الله بن عمر بن مخزوم: وهو ابنُ أخي خالد ابن الوليدِ، وكان أبوه الوليد بن الوليدِ أسنّ من خالد، وأقدم إسلاماً، وسيأتي ذِكره في بابه من هذا الكتاب إن شاءَ الله تعالى.

كان اسم عبد الله هذا: الوليد بن الوليدِ بن الوليدِ، فأُتي به رسول الله ﷺ، وهو غلام، فقال: «ما اسمك يا غُلام؟»، فقال: الوليد بن الوليدِ بن الوليدِ بن المغيرة، فقال: «لقد كادت بنو مخزُوم أَن تجعل الوليد ربّاً، ولكن أنت عبد الله»[3]، ومن شِعر لأم سلمة زوج النَّبيِّ ﷺ ترثي أباه الوليد بن الوليدِ ابن المغيرة [مجزوء الكامل]:

---

(١) أُلحق بعد هذه الترجمة في بعض نسخ «الاستيعاب»: عبد الله بن هانئ بن يزيد الحارثي، قدم أبوه أبو شريح على النبي ﷺ فسأله عن ولده... الحديث، ذكره أبو عمر في باب أبيه. اهـ، قلت: وهذا استدراك صحيح على أبي عمر بن عبد البر، والحديث المشار إليه أخرجه أبو داود (٤٩٥٥)، والنسائي (٥٣٨٧) من حديث هانئ بن يزيد نفسه، وسنده جيد.

(٢) أخرجه البخاري (٢٥٠١) من حديث عبد الله بن هشام نفسه.

(٣) انظر «الإصابة» (٥٠٣٩)، ولا يصح.

يا عـينُ فابكــي للولــيـ
ـدِ بن الولــيدِ بــن المغيرَهْ
مِثْلُ الولـيدِ بــن الــوليـ
ـدِ أَبي الوليد كفى العَشيرهْ

وسنذكر الأبيات في بابِ أَبيه الوليد بن الوليدِ إنْ شاء الله تعالى .

١٥٢٠ ـ عبدالله بن يزيد الخَطْمي ، الأَنصاريّ : من الأَوس ، كُوفيّ . يروي عنه عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، عن النَّبيِّ ﷺ . وهو جدُّ عديٍّ بن ثابت ، وهو عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصن بن عمرو بن الحارثِ بن خَطْمة بن جُشَم بن مالكِ بن الأَوسِ الخَطْمي الأَنصاريّ الأوسِيّ ، شهد الحُدَيبيَة وهو ابنُ سبع عشرة سنة ، وكان أميراً على الكوفة ، وشهد مع علي صِفِّين والجمل والنَّهْروان .

قال ابنُ إِسحاق : خَطْمة من ولدِ مالك بن الأوس ، ويَروي عنه أَبو بردة بن أَبي موسى .

١٥٢١ ـ عبد الله بن ياسر : أخو عمار بن ياسر ، قد ذكرْنا نسبه في «باب عمّار» ، وفي «باب ياسر» أبيهما ، له ولأَبيه ياسر صُحبةٌ ، وأما عمار فمن كِبارِ الصحابة ، وماتَ ياسر وابنُه عبد الله بمكّة مسلمَيْن ، وكانوا كُلّهم مِّمن عذّب في الله تعالى .

١٥٢٢ ـ عبد الله السَّدوسيّ : روى عن النَّبيِّ ﷺ . حديثُه عند عمر بن شقيق السَّدُوسّي ، عن أَبيه ، عن جَدّه عبد الله السَّدُوسيّ .

١٥٢٣ ـ عبد الله الثَّقَفي ، والد سفيان بن عبد الله الثقفي : مدنيٌّ ، من حديثه عن النبي ﷺ : «المُتَشَبِّعُ بما لم يُعْطَ كلابس ثَوْبَيْ زُورٍ»[١] . روى عنه ابنه سفيان .

١٥٢٤ ـ عبد الله المُزَنيّ : والد بكر وعلقمة ، بصري ، قد تقدّم ذكره .

١٥٢٥ ـ عبد الله : رجلٌ من عَديّ ، كان اسمه السائب ، فسمَّاه رسولُ الله ﷺ عبد الله . روى عن النَّبيِّ ﷺ في ضَمانِ الدَّين نحو حديث أَبي قتادة ، وفي حديثه : «ديناران كَيَّتان» ، هو عند ابن لهيعةَ ، عن أَبي قَبيل[٢] ، يعدّ في المصريين .

١٥٢٦ ـ عبد الله أَبو الحجَّاج الثُّمَالي : روى عن النَّبيِّ ﷺ ، حديثه عند أَبي بكرِ بن أَبي مريم ، عن الهيثم بن مالك الطائيّ ، عن عبدِ الرَّحمنِ بن عائذ الأَزْديّ ، عنه[٣] .

١٥٢٧ ـ عبدالله : يلقب حماراً ، له صُحبةٌ . يعدُّ في أَهْل المدينة ، حديثه عند زيد بن أسلم ، عن أبيه .

١٥٢٨ ـ عبد الله الخولانيّ : والد أَبي إدريس الخولاني ، شامي ، له صُحبةٌ ورواية ، روى عنه أبو إدريس ، وقد تقدم ذكره ، واسم أَبي إدريس : عائذ الله بن عبدِ الله .

١٥٢٩ ـ عبد الله : أَبو هريرةَ صاحب رسول الله ﷺ ، اختلف في اسمه واسم أَبيه اختلافاً كثيراً ، فرأينا ذكره وذكر ما قيل في اسمه واسم أَبيه في الكُنى ، لأنه غلبتْ عليه كُنيته ، ويأتي ذكره في الكُنى أتم من هذا إِن شاءَ الله تعالى .

باب عبد الرَّحمنِ

١٥٣٠ ـ عبد الرَّحمنِ بن عوف بن عبدِ عوف

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٥٣٧) ، ووهم فيه أحد رواته وهو حميد بن الأسود ، فقلب اسم صحابيه ، فصوابه : عبد الله سفيان عن أبيه سفيان الثقفي فصحابي الحديث هو سفيان بن عبد الله القفي ، أشار إليه الحربي فيما نقله الحاكم في «معرفة علوم الحديث» ص٧٧ . والحديث ثابت في «الصحيح» عن عائشة وأسماء .

(٢) سنده ضعيف ، وانظر «الإصابة» (٥٠٦٢) ، وحديث أبي قتادة الذي أشار إليه المصنف أخرجه أحمد ٥/٣٠١ ـ ٣٠٢ ، وابن ماجه (٢٤٠٧) ، والترمذي (١٠٦٩) ، والنسائي (١٩٦٠) ، وهو صحيح ، وليس فيه «ديناران كيتان» .

(٣) أُلحق بإثر هذه الترجمة في النسخ الحاضرة من «**الاستيعاب**» ، وهو مما استُدرك عليه : عبد الله اليربرعي ، روت عنه ابنته جمرة بنت عبد الله قالت : ذهب بي أبي إلى النبي ﷺ . ذكره أبو عمر مدرجاً في باب ابنته من النساء . اهـ .

ابن عبدِ بن الحارثِ بن زُهْرة بن كلاب بن مرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشِيّ الزهري : يكنى أَبا محمَّد ، كان اسمه في الجاهلية : عبد عمرو ، وقيل : عبدُ الكعبة ، فسمَّاه رسولُ الله ﷺ عبد الرَّحمنِ[١] . أمه الشِّفاء بنت عوف بن عبدِ بن الحارثِ بن زهرة .

وُلدَ بعدَ الفيل بعشر سنين ، وأسلم قبل أَن يدخل رسولُ الله ﷺ دار الأرقم ، وكان من المهاجرين الأَوَّلين ، جمع الهجرتين جميعاً : هاجر إِلى أَرْضِ الحبشةِ ، ثم قدم قبل الهجرة ، وهاجر إِلى المدينةِ ، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع ، وشهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ .

وبعثه رسول الله ﷺ إِلى دُومة الجَندَل إِلى بني كلب ، وعمَّمه بيده ، وسدلها بين كتفيه ، وقال له : «سِرْ باسم الله» ، وأوصاه بوصاياه لأمراء سراياه . ثم قال له : «إِن فَتَح الله عليك ، فَتَزَوَّجْ بنتَ مليكِهم» أو قال : «بنتَ شرِيفهم» ، وكان الأصبغ بن ثعلبةَ الكلبي شريفهم ، فتزوج بنته تُماضِر بنت الأصبغ ، وهي أمُّ ابنه أَبي سلمة الفقيه[٢] .

قال الزُّبير : وأُمّ ابنه محمَّد الَّذي كان يكنى به ولد في الإِسلام ، وابنه سالم الأكبر ماتَ قبل الإِسلام ، وابنته أم القاسم وُلدَت في الجاهلية . أم هؤلاء الثلاثة أم كلثوم بنت عتبة بن ربيعةَ بن عبدِ شمس ، وأُمّ إِبراهيم ، وحميد ، وإِسماعيل : أم كلثوم بنت عُقْبة بن أبي معيط ، وأُمّ عروة بجيرة بنت هانئ ابن قَبِيصَة ، من بني شيبان . قتل عروة بن عبدِالرَّحمنِ بن عوف بإِفريقية . وأُمّ سالم الأصغر سهلة بنت سهيل بن عمرو العامري ، أخوه لأمّه محمَّد بن أَبي حُذيفة . وأُمّ أَبي بكر بن عبدِ الرَّحمنِ ابن عوف أم حكيم بنت قارظ بن خالد بن عبيد بن كنانة . وأُمّ عبد الله الأكبر ، يكنى : أَبا عثمان ، قتل أيضاً بإفريقية ، والقاسم أمهما بنت أنس بن رافع الأَنصاريّ من بني عبدِ الأَشْهل ، هيَ أمّهما جميعاً .

قال : وعبد الله الأَصغر هو أَبو سلمة الفقيه .

وعبد الرَّحمنِ بن عبدِ الرَّحمنِ بن عوف أمُّه أَسماء بنت سلامة بن مخرمة بن جندب ، من بني نهشل ابن دارم . ومصعب بن عبدِ الرَّحمنِ بن عوف أُمُّه سبية من بَهْراء . وسهيل بن عبدِ الرَّحمنِ بن عوف أمه مجد بنت يزيد بن سلامة الحميريّ . وعثمان بن عبدِ الرَّحمنِ بن عوف أمه غزال بنت كسرى ، من سبي سعد بن أبي وقَّاصٍ يوم المدائن . وجويرية بنت عبدِ الرَّحمنِ بن عوف زوج المِسْوَر بن مَخْرَمة ، أمها بادية بنت غيلان بن سلمةَ الثقفي . ومحمَّد ومعن وزيد بنو عبد الرَّحمنِ بن عوف ، أمهم سهلة الصغرى بنت عاصم بن عديٍّ العجلاني . هذا كله قول الزُّبير بن بكّار .

وكان عبدُ الرَّحمن بن عوف أحد العشرة الَّذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة . وأحد الستة الَّذين جعل عمر الشورى فيهم ، وأخبر أَنَّ رسول الله ﷺ توفي وهو عنهم راضٍ .

وصَلَّى رسول الله ﷺ خَلفَه في سفره[٣] ، ورُوِي عنه ﷺ أَنَّه قال : «عبدُ الرَّحمنِ بن عوف سيِّدٌ من ساداتِ المسلمينَ»[٤] ، ورُوِي عنه عليه السلام أَنَّه قال : «عبدُ الرَّحمنِ بن عوفٍ أمينٌ في السَّماءِ ، وأمينٌ في الأرضِ» .

(١) وجزم ابن منده بالأول ، وأخرجه أبو نعيم في «المعرفة» بسند حسن كما قال الحافظ في «الإصابة» (٥١٩٥) .

(٢) روي نحوه عن ابن عمر عند ابن سعد في «الطبقات» ١٢٩/٣ ، والدارقطني في «الأفراد» كما في «الإصابة» (٤٧٠) .

(٣) أخرجه مسلم (٢٧٤) (٨١) من حديث المغيرة بن شعبة .

(٤) هو في «الإصابة» (٥١٩٥) من قول عمر بن الخطاب ، وذكر الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٨٤/١ بإسناد ليس بالقوي : أن عمر قال لأم كلثوم بنت عقبة امرأة عبد الرحمن : أقال لك رسول الله ﷺ : «انكحي سيد المسلمين عبد الرحمن بن عوف»؟ قالت : نعم .

أنبأنا أحمد بن زُهير، حدَّثنا القاسم بن أصبغ، حدَّثنا الحارثُ بنُ أبي أسامةَ، حدَّثنا يزيد بن هارون، حدَّثنا أبو المعلى الجزريّ، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر: أن عبد الرَّحمنِ بن عوف قال لأصحاب الشورى: هل لكم أن أختار لكم، وأنتقي منها؟ قال علي رضي الله عنه: أنا أوَّل من رضي، فإنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «أنتَ أمينٌ في أهْل السماء، وأمينٌ في أهْل الأرض»[1].

قال الزُّبيرُ بن بكار: كان عبدُ الرَّحمن بن عوف أمين رسول الله ﷺ على نسائه.

وروى عبدُ الملك بن عمير، عن قبيصة بن جابر، قال: دخلت على عمر، وعن يمينه رجل كأنه قلب فضة، وهو عبد الرَّحمنِ بن عوف.

قال الواقدي: كان رجلاً طويلاً فيه جَنأ، أبيض مُشْرباً بالحمرة، حسن الوجه، رقيق البشرة، ولا يغيّر لحيته ولا رأسه.

وروينا عن سهلة بنت عاصم زوجه قالت: كان عبدُ الرَّحمن بن عوف أبيضَ، أعين، أهدب الأشفار، أقْنى، طويل النّابين الأعليين، ربما أدمى شفته، له جمّة، ضخم الكفّين، غليظ الأصابع، جُرح يوم أُحُدٍ إحدى وعشرين جراحة، وجرح في رجله، وكان يعرج منها.

قال أبو عمر: كان تاجراً مجدوداً في التجارة، وكسب مالاً كثيراً، وخلَّف ألف بعير، وثلاثة آلاف شاة، ومئة فرس ترعى بالبقيع، وكان يزرع بالجُرُف على عشرين ناضحاً، فكان يُدخل منه قوت أهله سنة.

وروى ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن صالح ابن إبراهيم بن عبدِ الرَّحمنِ بن عوف، قال: صالحنا امرأة عبد الرَّحمنِ بن عوف الَّتي طلقها في مرضه من ثلث الثمن بثلاثة وثمانين ألفاً.

وقد روى غير ابن عيينة في هذا الخبر أنها صولحت بذلك عن رُبع الثمن من ميراثه.

وروى الثوري، عن طارق، عن سعيدِ بن جُبير، قال: حدَّثنا أبو الهيَّاج، قال: رأيت رجلاً يطوفُ بالبيت وهو يقولُ: اللَّهمَّ قِني شُحَّ نفسي. فسألت عنه، فقالوا: هذا عبد الرَّحمنِ بن عوف.

ورُوي عنه أنه أعتق في يوم واحد ثلاثين عبداً. ولمَّا حضرته الوفاة بكى بكاءً شديداً، فسئل عن بكائه، فقال: إنَّ مصعب بن عمير كان خَيراً مني، تُوُفِّيَ على عهد رسول الله ﷺ، ولم يكن له ما يكَفَّن فيه، وإن حمزة بن عبدِ المطَّلب كان خيراً مني، لم نجد له كفناً، وإني أخشى أن أكون مِمَّن عُجِّلتْ له طيباته في حياته الدُّنيا، وأخشى أن أحتبس عن أصحابي بكثرة مالي.

وذكر ابنُ سنجر، عن دُحيم، عن ابن أبي فُدَيك، وذكره ابن السرّاج، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ الصباح، حدَّثنا علي بن ثابت جميعاً، عن ابن أبي ذئب، عن مسلم بن جُنْدَب، عن نوفل بن إياس الهذلي، قال: كان عبدُ الرَّحمن بن عوف لنا جليساً، وكان نعم الجليس، وإنه انقلب بنا ذات يوم حتَّى دخلنا منزله، ودخل فاغتسل، ثم خرج فجلس معنا، فأتينا بقصعةٍ فيها خبز ولحم، ولمَّا وُضعت بكى عبد الرَّحمنِ بن عوف، فقلنا له: ما يبكيك يا أبا محمَّد؟ قال: ماتَ رسول الله ﷺ ولم يشبع هو وأهل بيته من خُبز الشعير، ولا أُرَانا أُخِّرنا لما هو خَيرٌ لنا.

أخبرنا عبدُ الله بن محمَّدٍ، حدَّثنا أحمدُ بنُ

---

(١) سنده ضعيف جداً، وأخرجه البزار في «مسنده» (٤٦٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤١٥)، والحاكم في «المستدرك» ٣/٣٥٠.

جعفر بن حمدان ، حدَّثنا عبدُ الله بن أَحمدَ بن حنبلٍ ، قال : حدَّثني أبي ، قال : حدَّثنا أَبو معاوية ، قال : حدَّثنا الأعمش ، عن شَقيق ، عن أم سلمة ، قالت : دخل عليها عبد الرَّحمنِ بن عوف ، قالت : فقال : يا أُمَّه قد خفتُ أَن يهلكني كثرةُ مالي ، أنا أكثرُ قريش مالاً . قالت : يا بُنَي ، أنفق ، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : «إنَّ من أَصحابي من لا يَراني بعدَ أَن أفارقَهُ» . فخرج عبد الرحمن ، فلقي عمر ، وأخبره ، فجاء عمر فدخل عليها ، فقال : بالله منهم أنا؟ فَقالتْ : لا والله ، ولن أُبرئ أحداً بعدك أبداً .

وذكر ابنُ أَبي خيثمة من حديث زيد بن أَبي أوفى : أَنَّ رسول الله ﷺ آخى بين عثمان ، وعبدالرَّحمنِ بن عوف .

حدَّثنا سعيد ، حدَّثنا قاسِمٌ ، حدَّثنا ابن وضَّاح ، حدَّثنا أَبو بكر بنُ أَبي شيبة ، حدَّثنا أَبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شَقيق ، عن أم سلمة ، قالت : دخل عليَّ عبدُ الرَّحمنِ بن عوف ، قال : يا أمَّه ، قد خشيتُ أَن يهلكني كثرة مالي ، أنا أكثر قريش كلِّهم مالاً . قالت : يا بنيّ ، تصدَّقْ ، فإنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «إِنَّ من أَصحابي من لا يَراني بعدَ أَن أفارِقه» ، فخرج عبد الرحمن ، فلقي عمر ، فأخبره بما قالت أم سلمة ، فدخل عليها فقال لها : بالله منهم أنا؟ قالت : لا ، ولن أقول لأحدٍ بعدك . هكذا رواه الأعمش ، عن شقيق أبي وائل ، عن أم سلمة[1] .

ورواه عاصم بن أَبي النَّجُود ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن أم سلمة ، قالت : قال النَّبيُّ ﷺ : «إنَّ من أَصحابي مَنْ لا أَراه ولا يَراني بعدَ أَن أموتَ أبداً» قال : فبلغ ذلك عمر ، فأتاها يشتدُّ ويسرع ، فقال : أَنشُدكِ بالله أنا منهم؟ قالت : لا ، ولن أُبرئ بعدك أحداً أبداً .

ذكره أحمد بن حنبلٍ ، قال : حدَّثنا أسود بن عامرٍ ، قال : حدَّثنا شريكٌ ، عن عاصم ، عن أبي وائلٍ ، عن مسروق ، عن أم سلمة[2] .

تُوُفِّيَ عبد الرَّحمنِ بن عوف سنة إحدى وثلاثين . وقيل : سنة اثنتين وثلاثين ، وهو ابنُ خمس وسبعين سنة بالمدينة .

ورُوي عن أَبي سلمة أَنَّه قال : تُوُفِّيَ أبي وهو ابنُ اثنتين وسبعين سنة بالمدينة ، ودُفن بالبقيع ، وصَلَّى عليه عثمان ، هو أوصَى بذلك .

وقال إبراهيم بن سعدٍ : كانت سنُّ عبد الرَّحمنِ ابن عوف ثمانياً وسبعين سَنة .

١٥٣١ - عبد الرَّحمنِ بن كعبٍ المازني الأَنصاريّ : أَبو ليلى ، شهد بدراً ، ومات سنة أربع وعشرين ، وهو أحدُ البكَّائين الَّذين لم يقدروا على التحمّل في غزوةِ تَبوك ، فتولَّوا وأعينُهم تفيض من الدمع حزناً ألاَّ يجدوا ما ينفقون . وقد مرَّ ذِكرُ أخيه عبد الله بن كعب ونسبه .

١٥٣٢ - عبد الرَّحمنِ بن العوَّام بن خُويلد بن أسد : أخو الزُّبير بن العوَّام . أسلم عام الفتح ، وصحب النَّبيّ ﷺ .

قال الزُّبير : كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة ، فسمَّاه رسولُ الله ﷺ عبد الرَّحمنِ . استُشْهِدَ يوم اليرموك ، وقتل ابنه عبد الله بن عبدِ الرَّحمنِ يوم الدار .

قال أَبو عبدِ الله العدوي في كتاب «النسب» له : بسبب عبد الرَّحمنِ هذا هجا حسان آل الزبير بن العوَّام ، قال : وهذا هو الثبت ، ولا يَصحُّ قول من

(١) هو في «مسند أحمد» ٦/٢٩٠ ، ورجاله ثقات .

(٢) هو في «مسند أحمد» ٦/٢٩٨ ، وشريك سيئ الحفظ ، والطريق الأولى أصح .

قال : إنَّ ذلك بسبب عبد الله بن الزُّبير .

١٥٣٣ ـ عبد الرَّحمنِ بن أَبي بكرٍ الصِّدِّيق : يكنى أَبا عبد الله ، وقيل : بل يكنى أَبا محمَّد بابنه محمَّد الَّذي يقال له : أَبو عتيق ، والد عبد الله بن أَبي عتيق . وأدرك أَبو عتيق محمَّد بن عبدِ الرَّحمنِ ابن أَبي بكر بن أَبي قحافة هو وأبوه وجده ، وأبو جَدّه رسول الله ﷺ . ولد أَبو عتيق محمَّد بن عبدِالرَّحمنِ قبل موت النَّبيّ ﷺ .

وأُمّ عبد الرَّحمنِ أم رومان بنت الحارث بن غَنْم الكنانية ، فهو شقيق عائشة .

وشهد عبد الرَّحمنِ بن أَبي بكرٍ بدراً وأُحُداً مع قومه كافراً ، ودعا إِلى البراز ، فقام إِليه أبوه ليبارزه ، فذكر أَنَّ رسول الله ﷺ قال له : «مَتِّعْنَا بِنَفْسِكَ» ، ثم أسلم وحسن إسلامه ، وصحب النَّبيّ ﷺ في هدنة الحُدَيبيَة . هذا قول أهل السِّيرة[1] .

قالوا : كان اسمه : عبد الكعبة ، فغير رسول الله ﷺ اسمه وسماه عبد الرحمن .

وذكر الزُّبيرُ ، عن سفيان بن عيينة ، عن عليِّ بن زيدِ بن جُدْعان : أن عبد الرَّحمنِ بن أَبي بكرٍ خرج في فئة من قريش هاجروا إِلى النَّبيِّ ﷺ قبل الفَتْح ـ قال : وأحسبه قال : إِنَّ معاوية كان منهم ـ . وكان عبدُ الرَّحمن بن أَبي بكرٍ من أشجع رجال قريش ، وأرماهم بسهم ، وحضر اليمامة مع خالد بن الوليدِ ، فقتل سبعة من كبارهم ، شهد له بذلك جماعة عند خالد بن الوليدِ ، وهو الَّذي قتل محكم اليمامة بن طفيل ، رماه بسهم في نحره فقتَله ، فيما ذكر جماعة من أهل السير : ابن إسحاق وغيره . وكان محكم اليمامة قد سدَّ ثلمةً من الحصن ، فدخل المسلمون من تلك الثلمة . وكان عبدُ الرَّحمن أسنَّ ولد أَبي بكر . قال الزُّبير : وكان امرأً صالحاً ، وكانت فيه دعابة .

قال الزُّبيرُ : حدَّثني عبدُ الله بن نافع الصائغ ، عن عبدِ الرَّحمنِ بن أَبي الزناد ، عن أَبيه ، أن عمر ابن الخَطَّاب نفَّل عبد الرَّحمنِ بن أَبي بكرٍ ليلى بنت الجُودي حين فتح دمشق ، وكان قد رآها قبل ذلك ، فكان يشبب بها ، وله فيها أشعار ، وخبره معها مشهور عند أهل الأخبار .

قال أَبو عمر رحمه الله : وشهد الجمل مع أخته عائشة ، وكان أخوه محمَّد يومئذٍ مع علي رضي الله عنه .

قال الزُّبير : وحدَّثني عبدُ الله بن نافع بن ثابت الزُّبيري . قال : قعد معاوية على المنبر يدعو إِلى بيعة يزيد ، فكلمه الحسين بن عليّ ، وابن الزُّبير ، وعبدالرَّحمنِ بن أَبي بكر ، فكان كلام ابن أَبي بكرٍ : أهِرَقْلِيَّة ، إِذا ماتَ كسرى كان كسرى مكانه؟! لا نفعلِ والله أبداً ، وبعث إِليه معاوية بمئة ألف درهم بعدَ أَن أَبى البيعة ليزيد ، فردها عليه عبد الرحمن ، وأَبى أَن يأخذها ، وقال : لا أبيع ديني بدنياي ، فخرج إِلى مكَّةَ ، فماتَ بها قبل أَن تتم البيعة ليزيد ابن معاوية .

قال أَبو عمر رضي الله عنه : يقولون : إِنَّ عبدالرحمنِ بن أَبي بكرٍ مات فجأة بموضع يقال له : الحُبْشِيُّ ، على نحو عشرة أميال من مكَّة ، وحُمل إِلى مكَّةَ ، فدفن بها ، ويقالُ : إِنَّه تُوُفِّيَ في نومة نامها . ولَمَّا اتصل خبر موته بأختِه عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ، ظعنت من المدينة حاجَّة حتى وقفت على قبره ـ وكانت شقيقته ـ فبكت عليه وتمثلت [الطويل] :

وكُـنَّا كَنَدْمـانَيْ جَذِيمَةَ حِقْبَةً
من الدَّهْرِ حتَّى قِيل لن يَتَصَدَّعا

(١) ذكره الواقدي في «مغازيه» من غير إسناد .

فلمَّا تَفرَّقْنا كأنِّي ومالكاً
لطُول اجْتِماعٍ لم نَبِتْ ليلةً معا

أَما والله لو حضرتك لدفنتك حيث متَّ مكانك، ولو حضرتك ما بكيتك. ويقالُ: إنَّه لم يدرك النَّبيّ ﷺ أربعة ولا أبٌ وبنوه، إلاَّ أَبو قحافة، وابنه أَبو بكر، وابنه عبد الرَّحمنِ بن أَبي بكر، وابنه أَبو عتيق محمَّد بن عبدِ الرحمن، والله أَعلم.

وكانت وفاة عبد الرَّحمنِ بن أَبي بكرٍ سنةَ ثلاثٍ وخمسين. وقيل: سنة خمس وخمسين بمكَّة، والأول أكثر.

١٥٣٤ ـ **عبد الرَّحمنِ بن سَمُرة بن حبيب** بن عبدِ شمس بن عبدِ منافٍ القرشيّ العَبْشَمي: يكنى: أَبا سعيد، أسلم يوم فتح مكَّة. وصحب النَّبيّ ﷺ، وروى عنه، ثم غزا خُرَاسان في زمن عثمان، وهو الَّذي افتتح سِجِسْتان وكابُلَ.

وقال خليفة: وفي سنة اثنتين وأَربعين وجَّه عبدُالله بن عامر عبدَ الرَّحمنِ بن سمرة إِلى سجستان، فخرج إِليها ومعه في تلك الغزاة الحسن ابن أَبي الحسن، والمهلب بن أَبي صُفْرة، وقَطَرِيُّ بن الفُجَاءة، فافتتح كُوَراً من كُور سجستان، وكان قد ولاّه ابن عامر سجستان سنةَ ثلاثٍ وثلاثين، فلم يزل بها حتَّى اضطرب أمرُ عثمان، فخرج عنها، واستخلف رجلاً من بني يشكر، فأَخرجَه أهلُ سجستان، ثم عاد إِليها بعدُ، على ما ذكرنا، ثم رجع إِلى البصرة، فسكنها، وإِليه تنسب سكّة ابن سمرة بالبصرة، وتُوُفِّيَ بها سنة إِحدى وخمسين، روى عنه الحسن وغيره.

١٥٣٥ ـ **عبد الرَّحمنِ بن العباس بن عبدِ** المطَّلب بن هاشم: ولد على عهدِ رسول الله ﷺ، وقتل بإفريقية شهيداً هو وأخوه معبد بن العباس في زمن عثمان بن عفَّان مع عبد الله بن سعدِ بن أَبي سرح، هذا قول مصعب وغيره.

وقال ابنُ الكلبي: قتل عبد الرَّحمنِ بن العباس بالشام.

١٥٣٦ ـ **عبد الرَّحمنِ الأكبر بن عمر بن الخَطَّاب**: أخو عبد الله بن عمر وحفصة بنت عمر لأبيهما وأمهما، وأمهم زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب، أخت عثمان بن مظعون. هو أَبو بُهَيش، وبهيش لقب، واسمه: عبد الله بن عبدِ الرَّحمنِ بن عمر، وأبوه عبد الرَّحمنِ بن عمر هذا أدرك بسنِّه النَّبيّ ﷺ، ولم يحفَظْ عنه.

وعبد الرَّحمنِ بن عمر الأوسط هو أَبو شَحَمة، هو الَّذي ضربه عمرو بن العاصِ بمصر في الخمر، ثم حمله إِلى المدينة، فضربه أبوه أدب الوالد، ثم مرض وماتَ بعدَ شهر، هكذا يرويه معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أَبيه.

وأما أهلُ العراق فيقولون: إِنَّه ماتَ تحتَ سياط عمر، وذلك غلط. وقال الزُّبير: أقام عليه عمر حدَّ الشراب، فمرض ومات.

وعبد الرَّحمنِ بن عمر الأصغر هو أَبو المجبَّر، اسمه أيضاً: عبد الرَّحمنِ بن عمر بن الخَطَّاب، إنَّما سمّي المجبّر لأنه وقع وهو غلام فتكسر، فأتي به إِلى عمته حفصة أم المؤمنين، فقيل لها: انظري إِلى ابن أخيك المكسَّر. فَقالتْ: ليس بالمكسَّر، ولكنه المجبَّر، هكذا ذكره العدويّ وطائفة.

وقال الزُّبير: هلك عبد الرَّحمنِ الأصغر، وترك ابناً صغيراً أَو حملاً، فسمته حفصة بنت عمر: عبد الرحمن، ولقَّبته المجبر، لعل الله يجبره.

١٥٣٧ ـ **عبد الرَّحمنِ بن جبر بن عمرو** بن زيدِ ابن جُشَم بن حارثةَ بن الحارثِ بن الخَزْرج بن عمرو ابن مالكِ بن الأَوسِ، أَبو عبس الأَنصاريّ: غلبت عليه كنيته، شهد بدراً، وكانت سنُّه إِذْ شهدها ثمانياً وأَربعين سنة، أَو نحوها. ويقالُ: إنه كان يكتب بالعربي قبل الإسلام، وكان فيمن قتل كعب

ابن الأشرف ، وكان كعب بن الأشرف وأبو رافع بن أَبي الحُقَيق اليهوديان يؤذيان رسول الله ﷺ ، فأذن الله في قتلهما ، وذلك قبل نزول سورة براءة .

تُوُفِّيَ أَبو عبس بن جبر الأَنصاريّ سنة أربع وثلاثين وهو ابنُ سبعين سنة . روى عنه عباية بن رفاعة بن رافع بن خَديج .

١٥٣٨ ـ عبد الرَّحمنِ بن ثابت بن الصامت بن عديٍّ بن كعب بن عبدِ الأَشْهل : صحب النَّبيّ ﷺ ، وتُوُفِّيَ أبوه ثابت بن الصامت قديماً في الجاهلية .

١٥٣٩ ـ عبد الرَّحمنِ بن عبيد الله بن عثمان القرشِيّ التيمي : أخو طلحة بن عبيد الله ، له صُحبةٌ . قتل يوم الجمل ، وذلك في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ، وفيها قتل طلحة أخوه رضي الله تعالى عنهما .

١٥٤٠ ـ عبد الرَّحمنِ بن عثمان بن عبيد الله ابن عثمان بن عمرٍو بن كعب بن سعدِ بن تَيْم بن مرّة القرشِيّ التيمي : ابن أخي طلحة بن عبيد الله ، أسلم يوم الحُدَيبيَة ، وقيل : بل أسلم يوم الفَتْح ، وقتل مع ابن الزُّبيرِ بمكَّة في يومٍ واحد ، وكان له من الولد معاذ وعثمان ، رويا عنه .

وروى عنه محمَّد بن المنكدر ، وأبو سلمة بن عبدِ الرحمن ، ويحيى بن عبدِ الرَّحمنِ بن حاطب .

من حديثه عن النَّبيِّ ﷺ ، قال : رأيت رسول الله ﷺ في عمرة القضية ، فسلك بين الشجرتين اللتين في المَرْوة مُصعداً . ومن حديثه أيضاً عن النَّبيِّ ﷺ : أنه نهى عن لُقَطة الحاجّ[1] .

وقال محمَّد بن سعدٍ : يقال لعبد الرَّحمنِ بن عثمان هذا : شارب الذَّهب .

١٥٤١ ـ عبد الرَّحمنِ بن معاذ بن عثمان بن عمرٍو بن كعب بن سعدِ بن تيم بن مرة القرشِيّ التيميّ : ابن عم طلحة بن عبيد الله ، روى عنه محمَّد بن إبراهيم بن الحارثِ التيمي ، قال : حدَّثني عبدُ الرَّحمنِ بن معاذ ، وكان من أَصحاب رسول الله ﷺ ، قال : خطبنا رسول الله ﷺ ونحنُ بمنىً ، فذكر الخطبة ، وفيها : «أن ارْموا الجِمار بِمثل حصَى الخَذْف»[2] . وقد قيل في هذا الحديث : عن محمَّدِ ابن إبراهيم بن الحارثِ التيمي ، عن رجل من قومه من بني تيم يقال له : معاذ بن عثمان ، أَو عثمان بن معاذ : أنه سمع رسول الله ﷺ يعلِّم النَّاس مناسكهم ، فذكر أَنَّه قال : «ارموا الجمرةَ بمثلِ حصَى الخذفِ»[2] .

١٥٤٢ ـ عبد الرَّحمنِ بن قيظي بن قيسِ بن لَوْذان بن ثعلبةَ بن عديٍّ بن مَجْدَعة بن حارثةَ : شهد أُحُداً مع أَبيه قيظي . وقتل يوم اليمامة شهيداً .

١٥٤٣ ـ عبد الرَّحمنِ بن أزهر بن عوف بن عبدِ عوف بن عبدِ بن الحارثِ بن زهرة القرشِيّ الزُّهْري : ابن أخي عبد الرَّحمنِ بن عوف ، شهد مع رسول الله ﷺ حنيناً ، يكنى أَبا جبير .

روى عنه أَبو سلمة بن عبدِ الرحمن ، ومحمَّد ابن إبراهيم بن الحارثِ التيمي ، وابنه عبد الحميد ابن عبدِ الرَّحمنِ بن أزهر ، وابن شِهاب الزهري ، وأَرْوى النَّاس عنه الزهري ، وقد غلط فيه من جعله ابن عم عبد الرَّحمنِ بن عوف ، وقال فيه : عبد الرَّحمنِ بن أزهر بن عبدِ عوف .

١٥٤٤ ـ عبد الرَّحمنِ الخَطْميّ : مدني ، روى

(١) حديث اللقطة أخرجه مسلم (١٧٢٤) ، وأما حديثه الأول في عمرة القضية فلم أقف عليه عند غير المصنف ، والله تعالى أعلم .

(٢) أخرجه أحمد ٦١/٤ و٣٧٤/٥ ، وأبو داود (١٩٥٧) ، والنسائي (٢٩٩٦) ، وفي سنده مقال . وقوله : «ارموا الجمار . . .» إلخ صحيح من وجوه أخرى . وروي هذا الحديث أيضاً عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن معاذ عن رجل من الصحابة ، أخرجه هكذا أحمد ٦١/٤ ، وأبو داود (١٩٥١) .

(٣) أخرجه الحميدي في «مسنده» (٨٥٢) ، والبيهقي في «سننه» ١٢٧/٥ .

عن النَّبيِّ ﷺ في الميسر، روى عنه ابنُه موسى بن عبدِ الرَّحمنِ[١].

١٥٤٥ ـ عبد الرَّحمنِ بن سعدِ بن المنذرِ. ويقالُ: عبد الرَّحمنِ بن عمرو بن سعد بن المنذرِ بن سعدِ بن خالد بن ثعلبةَ بن عمرو بن الخزرج، أَبو حُميد الساعدي، غلبتْ عليه كُنيته، واختلف في اسمه؛ فقال البخاري: اسمه منذر، وقال أحمد ابن زهير: سمعتُ أحمدَ بن حنبلٍ يقولُ: اسمه عبد الرَّحمنِ بن سعدِ بن المنذرِ.

قال أَبو عمر: يعدّ في أَهْلِ المدينة. روى عنه جماعة من أهلها، وتُوُفِّيَ في آخر خلافة معاوية.

١٥٤٦ ـ عبد الرَّحمنِ ابن حَسَنَةَ: أخو شُرحبيل ابن حسنةَ، له صُحبةٌ. أمهما مولاة لعمر ابن حبيب بن حُذافةَ بن جُمَحَ. اختلف في اسم أبيهما وفي نسبه، وفي ولائه على ما نذكره في «باب شُرحبيل»، لم يرو عن عبدِ الرَّحمنِ ابن حسنةَ غير زيد بن وهب.

١٥٤٧ ـ عبد الرَّحمنِ بن أَبي عَميرة: وقال الوليد بن مسلم: عبد الرَّحمنِ بن عمرة، أَو عُميرة المزَنيّ. وقيل: عبدُ الرَّحمنِ بن أَبي عمير المزَنيّ. وقيل: عبدُالرَّحمنِ بن عمير، أَو عميرة القرشيّ، حديثه مضطرب، لا يثبت في الصَّحابةِ[٢]، وهو شامي.

رُوي عن ربيعة بن يزيد عنه: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول، وذكر معاويةَ: «اللهمَّ اجعله هادياً مهدياً، واهده واهْدِ به»[٣]، ومنهم من يوقف حديثه هذا ولا يرفعه، ولا يَصحُّ مرفوعاً عندهم.

وروى عنه أيضاً القاسم أَبو عبدِ الرَّحمنِ مرفوعاً: «لا عدوى ولا هام ولا صَفَر»[٤].

وروى عنه علي بن زيد مرسلاً عن النَّبيِّ ﷺ في فضلِ قريش.

وحديثه منقطع الإسناد مرسل، لا تثبت أحاديثه، ولا تَصحُّ صحبته.

١٥٤٨ ـ عبد الرَّحمنِ أَبو راشد الأَزْدي: وفد على النَّبيِّ ﷺ، فقال له: «ما اسْمُكَ؟» فقال: عبد العزَّى، قال: «أَبو من؟» قال: أَبو مَغويَّة، قال: «كلاَّ، ولكنَّك عبدُ الرَّحمنِ أَبو راشِد» قال: «فَمن هذا معك؟»، قال: مولاي، قال: «ما اسْمُه؟»، قال: قيُّوم، قال: «كلاَّ، ولكنَّه عبدُ القيُّوم، أَبو عبيدَة»[٥].

١٥٤٩ ـ عبد الرَّحمنِ بن مِرْبَع الأَنصاريّ: أخو عبد الله بن مِرْبع الأَنصاريّ الحارثيّ لأبيه وأُمِّه. شهد أُحُداً وما بعدَها من المشاهد، وقتل يوم جسر أَبي عبيد شهيداً، هما أخَوا زيد بن مربع، ومرارة ابن مربع.

١٥٥٠ ـ عبد الرَّحمنِ بن حَزْن بن أبي وهب ابن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزُوم: عم سعيد ابن المسيب القرشيّ المخزُومي. قتل يوم اليمامة شهيداً، ولم يَذْكُرْه موسى بن عقبةَ. وكان للمسيب ابن حزن بن أبي وهب إخوة، منهم عبد الرَّحمنِ هذا، والسائب، وأبو معبد بنو حزن، كُلّهم أدرك

---

(١) هكذا ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/٣٠٣، وقد أخرج الحديث أحمد ٥/٣٧٠، والبخاري في «تاريخه» ٧/٢٩١، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/ (٧٤٨) من رواية موسى بن عبد الرحمن عن أبيه عن جدّه، فالصحبة ـ إن ثبت الإسناد ـ لأبي عبد الرحمن الخطمي، وانظر «الإصابة» (١٠٢١١)، و«معجم الصحابة» ٢/١٥٨، وسنده ضعيف.

(٢) تعقبه في هذا ابن فتحون وابن حجر في «الإصابة» (٥١٩٣) وتعجبًا منه مع تصريحه بالسماع من النبي ﷺ، وقد أثبت له الصحبة غير واحد من أهل العلم كالبخاري وابن سعد وأبي حاتم وابن السكن وغيرهم.

(٣) أخرجه أحمد ٤/٢١٦، والترمذي (٣٨٤٢) وحسَّنه.

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١١٣٠) وسنده ضعيف، وهذا المتن قد صحَّ من غير حديثه.

(٥) أخرجه ابن السكن كما في «الإصابة» (٥١٧٣)، وإسناده مجهول فيه من لا يُعرَف.

النَّبيّ ﷺ بسنِّه ومولده، ولا أعلم أنهم حفظوا عنه ولا رووا، والله أَعلم.

وقد روى المسيب وأبوه حزن عن النَّبيِّ ﷺ.

١٥٥١ - عبد الرَّحمنِ بن خالد بن الوليدِ بن المغيرةِ القرشيّ المخزُومي: أدرك النَّبيّ ﷺ، ولم يحفظ عنه، ولا سمع منه، وأبوه خالد بن الوليدِ من كِبارِ الصحابة وجلَّتهم، وكان عبدُ الرَّحمن من فرسان قريش وشجعانهم، وكان له فضل وهَدْيٌ حسنٌ وكرم، إلاَّ أَنَّه كان منحرفاً عن عليٍّ وبني هاشم مخالفة لأخيه المهاجر بن خالد، وكان أخوه المهاجر محباً لعلي، وشهد معه الجمل وصفين، وشهد عبد الرَّحمنِ صفين مع معاوية، ثم إنَّه لما أراد معاوية البيعة ليزيد خطب أهل الشام، وقال لهم: يا أهل الشام، إنَّه قد كبرت سني، وقرب أَجَلي، وقد أردت أن أعقد لرجل يكون نظاماً لكم، وإِنَّما أنا رجل منكم، فَرَوْا رأيكم، فأصفقوا واجتمعوا، وقالوا: رضينا عبد الرَّحمنِ بن خالد، فشقَّ ذلك على معاوية، وأسرَّها في نفسه، ثم إنَّ عبد الرَّحمنِ مرض، فأمر معاوية طبيباً عنده يهودياً - وكان عنده مكيناً - أَن يأتيه، فيسقيه سقية يقتله بها، فأتاه، فسقاه، فانخرق بطنه، فمات، ثم دخل أخوه المهاجر بن خالد دمشق مستخفياً هو وغلام له، فرصدا ذلك اليهودي، فخرج ليلاً من عند معاوية، فهجم عليه ومعه قوم هربوا عنه، فقتَله المهاجر، وقصته هذه مشهورة عند أهل السير والعلم بالآثار والأخبار اختصرناها ذكرها عمر بن شبة في أخبار المدينة. وذكرها غيره.

وقد جاءت لعبد الرَّحمنِ بن خالد رواية عن النَّبيِّ ﷺ ليس فيها سماع، والله أَعلم.

أنبأنا أحمد بن محمَّد، حدَّثنا أَحمدُ بنُ الفَضْل، حدَّثنا محمَّدُ بنُ جرير، حدَّثنا سفيان بن وكيع، حدَّثنا زيد بن الحباب، عن عبدِ الرَّحمنِ بن ثابت، عن أبيه، عن أَبي هزان، عن عبدِ الرَّحمنِ بن خالد ابن الوليدِ أنه احتجم في رأسه وبين كتفيه، فقيل: ما هذا؟ فقال: إنَّ رسول الله ﷺ قال: «من أهراق منه هذه الدماء فلا يضرُّه ألاَّ يَتَدَاوى بشيء»[١].

١٥٥٢ - عبد الرَّحمنِ بن رُقَيش بن رئاب بن يعمر الأسدي: شهد أُحُداً، هو أخو يزيد بن رقيش.

١٥٥٣ - عبد الرَّحمنِ بن زَمْعَة القرشيّ العامري: هو ابن وليدة زَمْعَة الَّذي قضى فيه رسول الله ﷺ: «بأنَّ الولدَ للفراشِ، وللعاهرِ الحجَرُ» حين تخاصم فيه أخوه عبد بن زَمْعَة مع سعد بن أبي وقَّاص[٢]، لم يختلف النسابون لقريش: مصعب، والزُّبير، والعدوي، فيما ذكرنا، قالوا: وأُمُّه أَمَة كانت لأَبيه يمانية، وأبوه: زَمْعَة بن قيسِ بن عبدِ شمس بن عبدِ وُدِّ بن نصرِ بن مالكِ بن حِسْل بن عامرِ بن لؤي، وأخته سَوْدة زوج النَّبيِّ ﷺ. قال الزُّبير: ولعبد الرَّحمنِ عَقِب، وهم بالمدينة.

١٥٥٤ - عبد الرَّحمنِ بن معاذ بن جبل الأَنصارِيّ: قد تقدم نسبه عند ذكر أَبيه رضي الله عنهما.

تُوُفِّيَ مع أَبيه في الطاعون، وكان فاضلاً، واختلفوا فيه، فمنهم من أنكر أَن يكون وُلِدَ لمعاذ بن جبل ولدٌ على ما ذكرنا في بابه، والله أَعلم.

---

(١) سنده ضعيف لضعف سفيان بن وكيع، وأبو هزان قال الهيثمي في «المجمع» ٩٤/٥: لم أعرفه. قلت: وعبد الرحمن بن ثابت صدوق إلا أن له أخطاء في بعض مروياته، وهذا الحديث منها، فقد رواه عنه غسان بن الربيع عند الطبراني في «مسند الشاميين» (٢١١) كرواية زيد بن الحباب، وخالفهما الوليد بن مسلم فرواه عنه، عن أبيه، عن أبي كبشة الأنماري، عن النبي ﷺ، أخرجه من هذا الوجه أبو داود (٣٨٧٩)، وابن ماجه (٣٤٨٤)، وهذا إسناد حسن إن شاء الله.

(٢) أخرجه البخاري (٢٠٥٣)، ومسلم (١٤٥٧) من حديث عائشة.

وقال الزُّبير: عبد الرَّحمنِ بن معاذ بن جبل ماتَ بالشام في الطاعون، وكان آخر من بقي من بني أُدَيّ ابن سعدٍ أخي سلمة بن سعدِ بن الخزرج انقرضوا، وعدادهم في بني سَلِمة.

١٥٥٥ - عبد الرَّحمنِ بن يَعمر الدِّيلي: روى عن النَّبيِّ ﷺ: «الحج عرفات ...» الحديث[١]، ولم يروه غيره، ولم يَرْوِ عنه غيرُ بكير بن عطاء، ورواه عن بكير بن عطاء شعبة والثوري.

١٥٥٦ - عبد الرَّحمنِ بن أَبي سبرة الجعفي: واسم أَبي سبرة: يزيد بن مالك، معدودٌ في الكوفيين، وكان اسمه عَزِيزاً، فسمَّاه رسولُ الله ﷺ عبدَ الرحمن، وقال: «أحبُّ الأَسماءِ إِلى الله عبد الله، وعبدُ الرَّحمنِ»[٢]. هو والد خَيثمة بن عبدالرَّحمنِ.

روى عنه الشعبي، وابنه خَيثمة بن عبدِالرحمن، وقد ذكرنا أَبا سبرة وأخاه سبرة بن أَبي سبرة في بابيهما من هذا الكتاب، ونسبنا أَبا سبرة في بابه، والحمد لله.

١٥٥٧ - عبد الرَّحمنِ بن بُدَيل بن ورقاء الخزاعي. قال ابن الكلبي: كان هو وأخوه عبد الله رسولَيْ رسول الله ﷺ إِلى أهل اليمن، وشهدا جميعاً صِفِّين.

١٥٥٨ - عبد الرَّحمنِ بن عُدَيْس البَلَويّ: مصريّ، شهد الحُدَيبيَة.

ذكر أسد بن موسى، عن ابن لَهيعةَ، عن يزيد ابن أَبي حبيب، قال: كان عبدُ الرَّحمن بن عديس البلوي مِمَّن بايع تَحتَ الشجرة رسولَ الله ﷺ.

قال أَبو عمر: هو كان الأمير على الجيش القادمين من مصر إِلى المدينةِ الَّذين حصروا عثمان وقتلوه.

قالوا: تُوُفِّيَ عبد الرَّحمنِ بن عديس بالشام سنة ست وثلاثين. روى عنه جماعة من التَّابعين بمصر منهم: أَبو الحصين الحَجْريّ، واسمه: الهيثم بن شفي. وروى عنه أَبو ثور الفهميّ.

١٥٥٩ - عبد الرَّحمنِ بن عبدِ الله بن ثعلبة، أَبو عَقِيل البَلَوي: حليف بني جَحْجَبَى بن كُلْفة بن عمرِو بن عوف من الأَنصَار، وكان اسمه في الجاهلية عبد العزى، فسمَّاه رسولُ الله ﷺ عبد الرَّحمنِ عدوّ الأوثان، شهد بدراً مع رسول الله ﷺ، وقتل يوم اليمامة شهيداً، قاله الواقدي ونسبه محمَّد بن حبيب، فقال: هو: عبد الرَّحمنِ بن عبدالله بن نيحان بن عامرِ بن أنيس البلوي، من ولد فَران بن بَلِيّ بن عمران بن الحاف بن قضاعة.

١٥٦٠ - عبد الرَّحمنِ بن أَبي قُرَاد السُّلَمي: له صُحبةٌ. روى عن النَّبيِّ ﷺ حديثاً واحداً في آداب الوضوء: أنه كان ﷺ إذا أراد حاجته أبعَدَ[٣]. وحديثاً آخر في الوضوء[٤]. وله أحاديث. يعدُّ في أَهْل الحجاز. وروى عنه أَبو جعفر الخَطْميّ عمير بن يزيد، وعمارة بن خزيمة، والحارث بن الفضيل.

١٥٦١ - عبد الرَّحمنِ بن خباب السّلميّ: رُوي عنه حديث واحد في فضل عثمان، رواه عنه فرقد أَبو طلحة. يُعَدُّ في أَهْل البصرة، وقد قيل: إِنَّه عبد الرَّحمنِ بن خَبَّاب بن الأَرَتِّ، وليس بشيء.

١٥٦٢ - عبد الرَّحمنِ بن سعيدِ الصُّرْمِ

---

(١) أخرجه أحمد ٣٠٩/٤، وأبو داود (١٩٤٩)، وابن ماجه (٣٠١٥)، والترمذي (٨٨٩)، والنسائي (٣٠٤٤)، وسنده صحيح.
(٢) أخرجه أحمد ١٧٨/٤ بأسانيد حسنة.
(٣) أخرجه أحمد ٤٤٣/٣، وابن ماجه (٣٣٤)، والنسائي (١٦)، وسنده صحيح.
(٤) أخرجه أحمد ٤٤٣/٣، وسنده صحيح.

المخزومي : هو عبد الرَّحمنِ بن سعيدِ بن يربوع . كان اسمه الصُّرْم ، فسمَّاه رسولُ الله ﷺ عبد الرحمن . وقد قيل : إنَّ أباه سعيداً هو الذي كان اسمه الصرم ، فغير رسول الله ﷺ اسمه ، وسمّاه سعيداً ، وهذا هو الأولى ، والله أَعلم[١] .

١٥٦٣ ـ عبد الرَّحمنِ بن السائب بن أَبي السائب : أخوه عبد الله بن السائب ، قتل يوم الجمل ، واختلف في إسلام أَبيه السائب على ما ذكرناه في بابه .

١٥٦٤ ـ عبد الرَّحمنِ بن خبيب الجُهَني : حديثه عند عبد الله بن نافع الصائغ ، عن هشام بن سعد ، عن معاذ بن عبدِ الرَّحمن الجهني ، عن أبيه ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : «إذا عرفَ الغلامُ يمينَه من شماله ، فمُروه بالصَّلاة»[٢] ، لا يعرف هذا بغير هذا الإسناد ، أحسبه ـ إن صح هذا ـ أخا عبد الله بن خبيب .

١٥٦٥ ـ عبد الرَّحمنِ بن صفوان بن أُميَّةَ القرشيّ الجُمَحيُّ : يُعَدُّ في المكيين . روى عن النَّبيِّ ﷺ أنه استعار سلاحاً من أَبيه صفوان بن أُميَّةَ[٣] . روى عنه ابنُ أَبي مُلَيْكة .

١٥٦٥م ـ عبد الرَّحمنِ بن صفوان : أَو صفوان ابن عبدِ الرَّحمنِ ، كذا رُوي حديثه على الشك . روى عنه مجاهد ، وأكثر الرُّواة يقولون فيه : عبد الرَّحمنِ بن صفوان ، وأظنه عبد الرَّحمنِ بن صفوان بن قُدَامة ، فالله أعلم .

ذكر سُنيد ، عن جرير ، عن يزيد بن أَبي زياد ، عن مجاهد ، قال : كان رجل من المهاجرين يقال له : عبد الرَّحمنِ بن صفوان بن قدامة ، وكان له في الإسلام بلاءٌ حسن ، وكان صديقاً للعباس بن عبدِ المطَّلب ، فلمَّا كان فتح مكَّة جاء بأَبيه إِلى النَّبيِّ ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، بايعه على الهجرة ، فأبى ، وقال : «لا هِجْرةَ بعدَ الفَتْح» ، فأتى العباس وهو في السّقاية ، فقال : يا أَبا الفضل ، أتيت رسول الله ﷺ بأَبي ليبايعه على الهجرة ، فأبى . فقام العباس معه وما عليه رداء ، فقال : يا رسول الله ، قد علمت ما بيني وبين فلان ، فأتاك بأَبيه لتبايعه على الهجرة ، فأبيتَ ، فقال : «إنَّه لا هجرةَ بعدَ الفتح» ، فقال العباس : أقسمتُ عليك لتبايعنه ، فقال : «ها أبررتُ قَسَمَ عَمِّي ، ولا هجرةَ بعدَ الفَتْح»[٤] .

١٥٦٦ ـ عبد الرَّحمنِ بن صفوان بن قدامة التميمي . كان اسمه عبد العزَّى ، فسمَّاه رسولُ الله ﷺ عبد الرحمن[٥] ، وكان قَدِمَ مع أَبيه صفوان ومع

---

(١) انظر ترجمة سعيد بن يربوع .

(٢) أخرجه من هذا الوجه البغوي في «الصحابة» كما في «الإصابة» (٥١٢٦) ، وهذا سند ضعيف ، فإن هشام بن سعد ليس بذاك القوي ثم إنه قد اضطرب فيه ، فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٠١٩) ، و«الصغير» (٢٧٤) عنه عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه ، وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٥٦٥) عنه عن معاذ بن عبد الله عن أبيه عن عمه ، وأخرجه أبو داود (٤٩٧) عنه عن معاذ بن عبد الله عن رجل من الصحابة .

(٣) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٧٨٠) ، ورجاله ثقات ، إلا أن عبدالرحمن بن صفوان مختلف في صحبته وفي سند حديثه هذا على ما بيَّنه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٦٢٣٦) .

(٤) سنده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد : وهو الهاشمي مولاهم ، ثم هو من هذا الوجه عن مجاهد مرسل ، وأخرجه أحمد ٣/٤٣٠ ـ ٤٣١ عن جرير بن عبد الحميد بهذا الإسناد . وأخرجه ابن ماجه (٢١١٦) من طريق محمد بن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن صفوان أو عن صفوان بن عبد الرحمن القرشي . وقوله في الحديث : «لا هجرة بعد الفتح» صحيح من غير هذا الوجه .

(٥) انظره في ترجمة أبيه صفوان .

أخيه عبد الله على النَّبيِّ ﷺ، وأبوه صفوان بن قدامة له صُحبةٌ. يعدّ في أَهْلِ المدينة.

١٥٦٧ ـ عبد الرَّحمنِ بن قتادة السُّلَمي: شامي، رُوي عنه حديث مضطرب الإسناد، يرويه عنه راشد بن سعد[1].

١٥٦٨ ـ عبد الرَّحمنِ بن حنبلٍ: أخو كَلَدة بن حنبلٍ، كان هو وأخوه كَلَدة بن حنبلٍ أخوي صفوان ابن أُميَّةَ لأمِّه. أمُّهما صَفيَّة بنت معمر بن حبيب ابن وهب الجُمحيُّ، كان أبوهما قد سقط من اليمن إلى مكَّةَ، وقد مضى ذكره في «باب كَلَدة بن حنبلٍ»، ولا أعلم لعبد الرَّحمنِ هذا رواية، وهو القائلُ في عثمان بن عفَّان رضي الله عنه لما أعطى مروان خمس مئة ألف من خُمس إفريقية [المتقارب]:

وأحلِـفُ بالله جَهْدَ اليمـــيـ ـــنِ ما تــركَ الله أمراً ســدى
ولكـــن جُعِلتَ لنـــا فتنــةً لكـــي نُبْتَلى بــك أَو تُبتلَى
دَعـــوتَ الطَّـــريدَ فأدْنَيْتَه خلافاً لمـــا سنَّه المصـــطَفَى
ووَلّيتَ قُرْباكَ أَمْـــرَ العـــبادِ خلافاً لسُنَّةِ مـــن قـــد مضَى
وأعطَيتَ مروانَ خُمسَ الغَنيمَـ ـةِ آثرْتَه وحمـيتَ الحِـــمى
ومالاً أتَاكَ بـــه الأَشْعـــريُّ من الفَيءِ أَعطَيتَه مَن دَنـــا
فَإنَّ الأمينـينِ قـــد بيَّـــنا منار الطَّريقِ علـــيه الـــهدى
فَما أخَذا دِرْهـــماً غيـــلةً ولاَ قَسَما دِرْهـماً فـــي هَوَى

١٥٦٩ ـ عبد الرَّحمنِ بن خَنْبَش التميميّ: وقيل فيه: عبد الله، والصحيح عبد الرَّحمنِ. روى عنه أَبو التَّيَّاح. يعدُّ في البصريين.

حدَّثنا محمَّدُ بنُ إبراهيم، قال: حدثنا محمد ابن أحمد، حدَّثنا محمَّدُ بن أيوب، حدَّثنا أَحمدُ ابنُ عمرو البزار، حدَّثنا إبراهيم بن مرزوق. وأنبأنا سعيد بن نصر، قال: حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا محمَّدُ بن وَضّاح، حدَّثنا أبوبكر بن أَبي شيبة، حدَّثنا عفَّان، قالا: حدَّثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن أَبي التياح، قال: سأل رجل عبد الرَّحمنِ بن خنبش ـ وكان شيخاً كبيراً قد أدرك النَّبيّ ﷺ ـ: كيف صنع النَّبيّ ﷺ حين كادته الشياطين؟ قال: تحادرت عليه الشياطين من الأودية والجبال، يريدون رسول الله ﷺ، وفيهم شيطانٌ معه شعلة نار يريد أَن يحرقه بها، فلمَّا رآهم وَجل وجَاءَ جبريل عليه السلام، فقال: يا محمَّد: قل. قال: «وما أقول؟» قال: «قل: أعوذُ بكلمات الله التامّات الَّتي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا فاجرٌ، من شرِّ ما خلقَ وبرأَ وذرأَ، ومنْ شرِّ ما ينزل من السَّماء، ومن شرِّ ما يَعرُجُ فيها، ومن شرِّ ما ذرأَ في الأرضِ وما برأَ، ومن شرِّ ما يخرج منها، ومن شرِّ فتنِ الليل والنَّهار، ومن شرِّ كلِّ طارقٍ إلاَّ طارقاً يطرُقُ بخيرٍ، يا رحمنُ» فطَفِئَتْ نارُ الشيطان، وهزمهم الله.

وسياق الحديث للبزار. قال أَبو بكر البزار: لم يروه غير عبد الرَّحمنِ بن خَنبش عن النَّبيِّ ﷺ فيما علمت[2].

(١) أخرجه عنه أحمد ١٨٦/٤ وغيره، وهو مضطرب الإسناد كما قال المصنف، ولا يصح لعبد الرحمن بن قتادة صحبة.

(٢) وهو منكر، تفرد به جعفر بن سليمان وهو ممن لا يحتمل تفرُّده، وقد روى أحاديث منكرة كما قال غير واحد من أهل العلم، وقال البخاري: في إسناده نظر. والحديث قد أخرجه أيضاً أحمد ٤١٩/٣.

١٥٧٠ ـ عبد الرَّحمنِ المُزَنِيّ، روى عن النَّبيِّ ﷺ في أَصحاب الأعراف: أنهم قوم قُتِلُوا في سبيل الله، وكانوا لآبائهم عصاةً، فمُنِعُوا الجنةَ لمعصية آبائهم، ومُنِعُوا النار لقتلهم في سبيل الله[١]. روى عنه ابنُه عمر، لم يَرْوِ عنه غيرُه، وقد قيل: اسم ابنه محمَّد، وهو الصَّواب، إِن شاءَ الله تعالى. وله ابن آخر يسمى عبد الرَّحمنِ.

١٥٧١ ـ عبد الرَّحمنِ بن أَبي عَقِيل بن مسعودٍ الثَّقفيّ: اختلف في نسبه وأجمعوا أنه من ولدِ قيس ابن منبِّه بن بكر بن هوازن، وقيس هو ثقيف. ولعبد الرَّحمنِ هذا صُحبةٌ ورواية، روى عنه عبدُ الرَّحمنِ ابن علقمة الثَّقفيّ، وقد ذكر قومٌ عبد الرَّحمنِ بن علقمة هذا في الصَّحابةِ، ولا تَصِحُّ له صُحبةٌ، والله أعلم، وصُحبةُ عبد الرَّحمنِ بن أَبي عقيل صحيحة. وقد روى عنه أيضاً هشام بن المغيرةِ الثَّقفيّ.

١٥٧٢ ـ عبد الرَّحمنِ بن عتبة بن عُوَيم بن ساعدَة: لا تَصِحُّ له صُحبةٌ ولا رواية.

١٥٧٣ ـ عبد الرَّحمنِ بن عائش الحضرمي: يُعَدُّ في أَهْل الشام يختلفون في حديثه. روى عنه خالد بن اللجلاج، وأبو سَلَّام الحبشي، لا تَصِحُّ له صُحبةٌ، لأنَّ حديثه مضطرب[٢].

رواه الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن خالد ابن اللجلاج، عن عبدِ الرَّحمنِ بن عائش، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ، ولم يقل فيه: سمعتُ النَّبيّ ﷺ غير الوليد بن مسلم.

ورواه الأوزاعي وصدقة بن خالد، عن ابن جابر، عن خالد، عن عبدِ الرَّحمنِ بن عائش، عن النَّبيِّ ﷺ، ولم يقولا: سمعتُ النَّبيّ ﷺ.

وقد رواه ابن جابر أَيضاً، عن أَبي سلام هذا، عن عبدِ الرَّحمنِ بن عائش، عن النَّبيِّ ﷺ.

ورواه يحيى بن أَبي كثير، عن أَبي سلام ممطور الحبشي، عن عبدِ الرَّحمنِ بن عائش، عن مالكِ ابن يَخَامر، عن معاذ بن جبل، وهذا هو الصحيح عندَهم. قاله البخاريّ وغيره.

وقال فيه أَبو قلابة: عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما، فغلط.

١٥٧٤ ـ عبد الرَّحمنِ بن أَبْزى الخزاعي: مولى نافع بن عبدِ الحارث الخزاعي. سكن الكوفة، واستعمله علي على خراسان، وأدرك النَّبيّ ﷺ، وصَلَّى خلفه.

أَكثر رواياته عن عمر، وأُبَيّ بن كعب، وقال فيه عمر بن الخَطَّاب: عبد الرَّحمنِ بن أبزى مِمَّن رفعه الله بالقرآن. وروى عنه ابناه: سعيد، وعبد الله، وروى عنه أَيضاً محمَّد بن أَبي المجالد.

روى شُعبةُ، عن الحسن بن عمران، عن ابن عبدِ الرَّحمنِ بن أبزى، عن أبيه، قال: صليت مع النَّبيّ ﷺ، فكان لا يُتِمُّ التكبير[٣].

١٥٧٥ ـ عبد الرَّحمنِ بن ربيعةَ بن كعبٍ الأَسلميّ: مدَنيّ. روى عنه أَبو سلمة بن عبدالرَّحمنِ بن عوف.

١٥٧٦ ـ عبد الرَّحمنِ بن علقمة الثَّقفيّ: روى عن النَّبيِّ ﷺ أنَّ وفدَ ثقيف قدموا عليه. وفي سماعه عنه نظَر، وهو الَّذي ذكرناه في «باب

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١١٢٣)، وابن جرير الطبري في «تفسيره» ٨/١٩٣، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/١٥٨، وسنده ضعيف.

(٢) انظر تفصيل ذلك في «مسند أحمد» (٣٤٨٤) بتحقيقنا معيَّةَ أستاذنا الشيخ شعيب الأرنؤوط.

(٣) أخرجه أحمد ٣/٤٠٦، وأبو داود (٨٣٧)، وسنده ضعيف.

عبدالرَّحمنِ بن أَبي عقيل» .

١٥٧٧ ـ **عبد الرَّحمنِ بن ربيعةَ الباهليّ** : أخو سلمان بن ربيعةَ الباهليّ ، يعرف بذي النور ، أدرك النَّبيّ ﷺ بسنِّه ولم يسمع منه ، ولا روى عنه ، كان أسنَّ من أخيه سلمان ، وكان يعرف بذي النور .

ذكر سيفُ بن مجالد ، عن الشعبي ، قال : لمّا وجَّه عمر سعداً إلى القادسيّة ، جعل على قضاء النَّاس عبد الرَّحمنِ بن ربيعةَ الباهليّ ذا النّور ، وجعل إليه الأقباض ، وقسمةَ الفيء ، ثم استعمل عمر عبد الرَّحمنِ بن ربيعةَ على الباب والأبواب ، وقتال الترك ، وقتل ذو النور هذا بِبَلَنْجَر في خلافة عثمان بعدَ ثمان سنين مضين منها .

١٥٧٨ ـ **عبد الرَّحمنِ بن مرقَّع السُّلَمي** : سكن مكَّة والمدينة ، روى عنه أبو يزيد المدَنيّ .

١٥٧٩ ـ **عبد الرَّحمنِ بن شبل الأَنصاريّ** : له صُحبةٌ . روى عنه تميم بن محمود ، أَبو راشد الحُبرانيّ . وأخوه عبد الله بن شبل له أَيضاً صُحبةٌ .

١٥٨٠ ـ **عبد الرَّحمنِ بن قُرْط الثُّمَالي** : مذكورٌ في الصَّحابة ، أظنُّه أخا عبد الله بن قُرْط ، روى عن عبدِ الرَّحمنِ بن قرط مسكينُ بن ميمونٍ مؤذِّن الرملة حديثاً في الإسراء[١] ، وروى عنه عروة بن رُويم وسُلَيم بن عامر .

١٥٨١ ـ **عبد الرَّحمنِ بن معقل** : صاحب الدُّثَنية . حديثه في الضَّبُع والأرنب والثعلب ليس بالقويّ[٢] .

١٥٨٢ ـ **عبد الرَّحمنِ بن سَنَّة الأَسلميّ** : روى عن النَّبيِّ ﷺ : «الإسلامُ بدأَ غَريباً . . .» الحديث . في الإِسناد عنه ضَعف[٣] .

١٥٨٣ ـ **عبد الرَّحمنِ بن الزَّبِير بن باطيا القرظيّ** : هو الَّذي قالت فيه امرأته تميمة بنت وهب : إنَّما معه مثل هُدْبة الثوب ، وكان تزوّجها بعدَ رفاعة بن سموأل ، فاعترض عنها ، ولم يستطع أن يمسَّها ، فشكته إلى رسول الله ﷺ ، فذكر حديث العُسَيْلة[٤] .

١٥٨٤ ـ **عبد الرَّحمنِ بن ساعدةَ الأَنصاريّ الساعدي** : سأل رسول الله ﷺ : هل في الجَنَّة خَيلٌ؟ يُختَلف في حديثه[٥] .

١٥٨٥ ـ **عبد الرَّحمنِ بن الأُشَيم الأنماري** . ويقالُ : الأَنصَاري ، وأظنه حليفاً لهم ، له صُحبةٌ . روى عنه سلمة بن وردان أَنَّه كان لا يغيِّر شيبه ، فيمن ذكر من الصحابة أنه رآهم لا يغيِّرون الشيب ، قد ذكرتهم في «باب مالك بن أوس بن الحَدَثان» .

١٥٨٦ ـ **عبد الرَّحمنِ بن سهل الأَنصاريّ** . يقال : إنَّه شهد بدراً ، وكان له فَهْمٌ ، وعلم . ذكر ابنُ عيينة ، قال : حدَّثني يحيى بن سعيد ، قال : سمعتُ القاسم بن محمَّد ، يقولُ : جاءت إلى أَبي

---

(١) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ١٦٥/٢ ، والطبراني في «الأوسط» (٣٧٤٢) من رواية مسكين بن ميمون عن عروة ابن رويم عن عبد الرحمن بن قرط ، وهذا سند لا يصح ؛ مسكين بن ميمون ساق له الذهبي هذا الحديث في «الميزان» وقال : لا أعرفه ، وخبره منكر .

(٢) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ١٦٦/٢ .

(٣) أخرجه أحمد ٧٣/٤ ، وسنده ضعيف كما قال المصنف .

(٤) أخرجه البخاري (٢٦٣٩) ، ومسلم (١٤٣٣) من حديث عائشة رضي الله عنها . والعُسَيلة : تصغير عَسَلة ، وهي كناية عن الجماع ، شبَّه لذّته بلذَّة العسل وحلاوته .

(٥) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ١٥٦/٢ ، والطبراني كما في «الإصابة» (٥١٣٩) ، وسنده ليس بالقوي وفيه اضطراب كما أشار المصنف .

بكرٍ جدتان فأعطى السدس أم الأم دون أم الأب ، فقالَ له عبد الرَّحمنِ بن سهل - رجلٌ من الأَنصار من بني حارثة قد شهد بدراً ـ: يا خَليفةَ رسول الله ﷺ ، أعطيته الَّتي لو ماتت لم يرثها ، وتركت الَّتي لو ماتت وَرِثَها ، فجعله أَبو بكر رضي الله عنه بينهما .

قال أَبو عمر: هو أخو عبد الله المقتول بخيبر ، وهو الَّذي بدأ بالكلام في قتل أخيه قبل عمَّيه : حُوَيِّصَة ومحيِّصَة ، فقال له رسول الله ﷺ : «كبِّرْ كبِّرْ»[1] .

وروى عنه محمَّد بن كعبٍ القُرَظي أنه غزا ، فمرَّت به روايا تحمل خَمراً فشقَّها برمحه ، وقال : إنَّ رسول الله ﷺ نهانا أن نُدخِل الخَمر بيوتَنا وأَسقِيَتَنا[2] .

١٥٨٧ ـ عبد الرَّحمنِ بن سبرة الأسدي : روى عنه الشَّعبيّ، له ولأَبيه صُحبةٌ ، وفيه وفي عبدالرَّحمنِ بن [أَبي] سَبْرة الجُعْفيِّ نظر .

١٥٨٨ ـ عبد الرَّحمنِ بن أَبي درهم الكِنديّ : مذكور في الصَّحابةِ . روى عن النَّبيِّ ﷺ في الاستغفار[3] .

١٥٨٩ ـ عبد الرَّحمنِ بن عَرَابة الجُهَنيّ : روى عن النَّبيِّ ﷺ في الشفعة[4] .

روى عنه معاذ بن عبدِالله بن خُبيب .

١٥٩٠ ـ عبد الرَّحمنِ بن عليِّ الحَنَفي : روى عن النَّبيِّ ﷺ مثل حديث أَبي مسعود فيمن لا يقيم صُلْبَه في ركوعه وسجوده[5] .

١٥٩١ ـ عبد الرَّحمنِ بن بُجَيد الأَنصاريّ : أنكر على سهل بن أَبي حَثْمة حديثه في القسامة ، وهو مَّن أدرك النَّبيّ ﷺ ، ولم يَسمع عنه فيما أحسب ، وفي صحبته نظر ، إلاَّ أنَّه روى عن النَّبيِّ ﷺ ، فمنهم من يقولُ : إنَّ حديثه مرسل ، ومنهم من لا يقولُ ذلك . ويروي عن جدته أم بجيد .

روى عنه محمَّد بن إبراهيم بن الحارثِ ، وسعيد المَقْبُري . وكان عبد الرَّحمن بن بجيد هذا يُذكر بالعلم .

١٥٩٢ ـ عبد الرَّحمنِ بن زهير الأَنصاريّ : يكنى : أَبا خلاد ، روى عنه أبو فروة ، وليس إسناده بالقوي .

١٥٩٣ ـ عبد الرَّحمنِ بن خراش الأَنصاريّ : يكنى : أَبا ليلى ، شهد مع علي رضي الله عنه صفين .

١٥٩٤ ـ عبد الرَّحمنِ بن يزيد بن رافع الأَنصاريّ . ويقالُ : ابنُ يزيد بن راشد . روى عن النَّبيِّ ﷺ : «إيّاكُم والحُمرة ، فإنَّها زينةُ الشَّيطانِ»[6] . بصري ، روى عنه الحسن .

١٥٩٥ ـ عبد الرَّحمنِ بن بشير : ويقالُ فيه :

---

(١) أخرجه البخاري (٣١٧٣) ، ومسلم (١٦٦٩) من حديث سهل بن أبي حَثْمة .

(٢) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/١٥٠ ، وضعَّف إسناده الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٥١٥٢) وجعله ترجمة أخرى غير عبد الرحمن أخو عبد الله بن سهل المقتول بخيبر .

(٣) انظر «الإصابة» (٥١٢٩) و(٥١٣٠) .

(٤) لم أقف فيما بين يدي من المصادر على حديث عبد الرحمن بن عرابة في الشفعة ، وانظر ترجمة عبد الله بن عرابة من «الإصابة» (٤٨٤٢) .

(٥) أخرجه من حديث عبد الرحمن بن علي الحسن بن سفيان في «مسنده» وابن منده في «معرفة الصحابة» كما في «الإصابة» (٥١٨٧) ، وليس إسناده بذاك القوي ، وذِكر الصحبة لعبد الرحمن بن عبدالله وَهْمٌ ، والصواب في الحديث أنه من روايته عن أبيه علي بن شيبان ، هكذا أخرجه أحمد ٢٢/٤ و٢٣ ، وابن ماجه (٨٧١) ، وهو صحيح .

(٦) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٧٨٩) ، وسنده ضعيف .

بشر، روى عن النَّبيِّ ﷺ في فضل عليٍّ رضي الله عنه. روى عنه الشَّعبي[١].

وروى عنه محمَّد بن سيرين، عن النَّبيِّ ﷺ؛ أنَّه قال: قالوا: يا رسول الله، قد عرفنا السلام عليك، فكيف الصلاةُ عليك؟ قال: «قولوا: اللهُمَّ صلِّ على محمَّدٍ..» الحديث. رواه ابن عون، وهشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عنه[٢].

١٥٩٦ ـ عبد الرَّحمنِ بن مُحيريز: حديثه في كيفية رَفْع الأيدي في الدعاء عندَنا مرسل[٣]، ولا وجه لذكره في الصَّحابة إلاَّ على ما شرطنا فيمن وُلد على عهدِ رسول الله ﷺ، وقد ذكره فيهم العقيلي، وما أتى له بشاهدٍ فيما ذكر، وقد قيل فيه: عبد الله ابن محيريز. وكانَ فاضلاً.

١٥٩٧ ـ عبد الرَّحمنِ بن عمرو بن غَزيَّة الأنصاريّ: ذكره أَبو عمر في «باب أخيه الحارث ابن عمرو».

١٥٩٨ ـ عبد الرَّحمنِ بن عبدِ القاريُّ: والقارَة هم: بنو الهون بن خُزَيمة، أخو أسد وكِنانة، وُلد على عهْدِ رسول الله ﷺ، ليس له منه سماع ولا له عنه رواية.

قال الواقدي: هو صحابيٌّ، وذكره في كتاب «الطبقات» في جملة من وُلدَ على عهْدِ رسول الله ﷺ، وقال: كان مع عبد الله بن الأرقم على بيت المال في خلافةِ عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه.

وذكر ابنُ إِسحاق، عن ابن شِهابٍ، عن حُميد ابن عبدِ الرَّحمنِ بن عبد القاريِّ، قال: كنت على بيت المال زمن عمر بن الخطاب. وهو من جلَّة تابعي المدينة وعلمائها. تُوُفِّيَ سنة إحدى وثمانين، وهو ابنُ ثمان وسبعين سنة. وقيل: تُوُفِّيَ سنة ثمانين وهو ابنُ ثمان وسبعين. وقال الواقدي: ماتَ عبدالرَّحمنِ بن عبدٍ القاريّ عن ثمان وسبعين، وكان يكنى أَبا محمَّد.

١٥٩٩ ـ عبد الرَّحمنِ بن يزيد بن جارية بن عامر بن مُجمِّع بن العَطَّاف بن ضُبيعة بن زيدِ بن مالك الأَنصارِيّ المدَنِي: من بني عمرو بن عوف أخو مجمّع، أمه جَميلة بنت ثابت بن أَبي الأقلح. وُلد على عهدِ رسول الله ﷺ، وله عنه رواية، ويروي عن عمه مجمع بن جارية.

وقال إبراهيم بن المنذِر: ولد عبد الرَّحمنِ بن يزيد بن جارية في عهدِ النَّبيِّ ﷺ. تُوُفِّيَ سنةَ ثلاث وتسعين، يكنى أَبا محمَّد.

قال أَبو عمر: إنَّما يحفظ له رواية عن عمه، عن النَّبيِّ ﷺ.

وروى الليث بن سعد، عن ابن شِهابٍ: أنه سمع عبدالله بن ثعلبةَ الأَنصارِيّ يحدِّث، عن عبدِالرَّحمنِ ابن يزيد الأَنصارِيّ ـ من بني عمرو بن عوف ـ يقولُ: سمعتُ عمِّي مجمّع بن جارية يقولُ: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «يقْتُلُ ابنُ مريم

---

(١) أخرجه من هذا الوجه البارودي وابن منده كما في «الإصابة» (٥١٠٢)، وسنده تالف، إلا أن الحديث جيد لكن من رواية إسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، هكذا أخرجه أحمد ٣/٣٣، والنسائي في «الكبرى» (٨٥٤١).

(٢) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٨٧٩) من طريق ابن عون عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن بشر رفعه، وهذا مرسل، فإن عبد الرحمن بن بشر: هو ابن مسعود الأنصاري، وهو تابعي معروف بالرواية عن أبي سعيد الخدري وأبي مسعود الأنصاري، فذكر ابن عبد البر له في الصحابة وهمٌ. وقد وصله هشام بن حسان في روايته عن ابن سيرين فجعله من حديث عبدالرحمن عن أبي مسعود الأنصاري، أخرجه النسائي في «المجتبى» (١٢٨٦)، وفي «الكبرى» (٩٨٧٨)، وقد روي أيضاً من حديث محمد بن عبدالله بن زيد الأنصاري عن أبي مسعود عند مسلم (٤٠٥).

(٣) وانظر ترجمة عبد الله بن محيريز عند المصنف.

الدَّجَّال بباب لُدّ»[1] .

١٦٠٠ - **عبد الرَّحمنِ بن غَنْم الأشعري** : جاهلي ، كان مسلماً على عهدِ رسول الله ﷺ ، ولم يره ، ولم يَفِدْ عليه ، ولازم معاذ بن جبل منذ بعثه رسولُ الله ﷺ إلى اليمن إلى أن ماتَ في خلافةِ عمر ، يعرف بصاحب معاذ لملازمته له ، وسمع من عمر بن الخطاب ، وكان من أفقه أهل الشام ، وهو الذي فَقَّه عامة التَّابعين بالشام ، وكانت له جلالة وقدر ، وهو الَّذي عاتب أَبا هريرة ، وأبا الدرداء بحمص إذ انصرفا من عند علي رضي الله عنه رسولين لمعاوية ، وكان مما قال لهما : عجباً منكما ، كيف جاز عليكما ما جئتما به ؛ تَدعوان عليّاً أَن يجعلها شورى ، وقد علمتما أنه قد بايعه المهاجرون والأَنصَار ، وأهل الحجاز والعراق ، وأن من رضيه خَيرٌ ممَّن كرهه ، ومن بايعه خير ممَّنْ لم يبايعه . وأي مدخل لمعاوية في الشورى ، وهو من الطَّلقاء الَّذين لا تجوزُ لهم الخلافة ، وهو وأبوه من رؤوس الأحزاب ، فندما على مسيرهما ، وتابا منه بين يديه رضي الله تعالى عنهم .

وماتَ عبد الرَّحمنِ بن غَنم سنة ثمان وسبعين . روى عنه أَبو إدريس الخولاني ، وجماعة من تابعيّ أهل الشام .

١٦٠١ - **عبد الرَّحمنِ بن زيدِ بن الخَطَّاب بن نُفَيل القرشيّ العدوي** : أُمُّه لُبَابةبنت أَبي لبابة بن عبدِ المنذر ، أتى به أَبو لبابةَ إلى النَّبيِّ ﷺ ، فقال له : «ما هذا منك يا أَبا لُبابة؟» ، فقال : ابنُ بنتي يا رسولَ الله ، قال : «ما رأيتُ مولوداً قطُّ أصغر خَلَقاً منه» فحنَّكه رسول الله ﷺ ومسح رأسه ودعا له بالبركة . قال : فَما رُئِيَ عبد الرَّحمنِ بن زيد قط في قوم إلاّ فَرَعَهم طولاً[2] .

قال مصعب : كان عبدُ الرَّحمن بن زيدِ بن الخطاب فيما زعموا أطول الرّجال وأتمّهم .

١٦٠٢ - **عبد الرَّحمنِ بن الحارثِ بن هشام بن المغيرة** بن عبدِ الله بن عمر بن مخزُوم القرشيّ المخزُومي . قال الواقديّ : كان ابن عشر سنين حين قبض رسول الله ﷺ . قال مصعب : يكنى أَبا محمَّد ، وقد روينا ذلك عن مالك رحمه الله ، وهو الشريد الَّذي رثى له عمر وسماه بذلك .

١٦٠٣ - **عبد الرَّحمنِ بنُ عُسَيلة الصُّنابحي** : قبيلة من اليمن نُسب إليها أَبو عبد الله ، كان مسلماً على عهدِ رسول الله ﷺ ، وقصده ، فلمّا انتهى إلى الجُحْفَة لحقه الخبر بموته ﷺ . وهو معدودٌ في كِبار التَّابعين .

روى عن أَبي بكر ، وعمر ، وبلال ، وعبادة بن الصامت ، وكان فاضلاً ، وكان عبادة كثير الثناء عليه .

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم ، قال : حدَّثنا أَبو الميمون ، حدَّثنا أَبو زرعة ، حدَّثنا دُحَيم ، حدَّثنا أَبو مسهر ، قال : كتب إِليَّ ابن لهيعةَ ، عن يزيد بن أَبي حبيب ، عن أَبي الخير ، قال : قلتُ للصُّنابحي : هاجرتَ؟ قال : خرجتُ من اليمن ، فقدمنا الجحفة ضُحىً ، فمرّ بنا راكب ، فقلنا : ما وراءك؟ قال : قُبض رسول الله ﷺ منذ خمس . قال أَبو الخير : فقلتُ له : لم يَفُتْكَ رسول الله ﷺ إلاّ بخمس . هكذا ذكر أَبو مسهر ، عن ابن لهيعةَ .

وقال القَعْنَبي ، عن ابن لهيعةَ ، عن يزيد بن أَبي

---

(١) أخرجه أحمد ٣/٤٢٠ ، والترمذي (٢٢٤٤) ، وفي سنده مقال ، لكن متنه صحيح قد روي عن غير واحد من الصحابة .

(٢) ذكره الزبير بن بكار - كما في ترجمة عبد الرحمن بن «تهذيب الكمال» - عن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري ، عن أبيه ، فهو مرسل ، وإبراهيم بن محمد متكلم فيه ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه مناكير .

حبيب، عن أَبي الخير، عن الصُّنابحي: أنَّه قيل له: متى هاجرت؟ قال: منذ تُوُفِّيَ النَّبيّ ﷺ، فلقيني رجل بالجُحْفة، فقلتُ: ما الخبر يا عبد الله؟ قال: أي والله خبر طويل، أو قال: خبر جليل؛ دُفن رسول الله ﷺ أوّل من أمس.

روى عنه عطاء بن يسار، وأبو الخير مرثد بن عبدالله اليزنيّ.

١٦٠٤ - عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يَغُوث الزُّهري. قال الواقدي: وُلد على عهد النبي ﷺ، وروى عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وله دار بالمدينة عند أصحاب الغرابيل والقِفاف[1].

١٦٠٥ - عبد الرَّحمنِ بن صَبِيحة التميمي. قال الواقديّ: وُلد على عهد النَّبيّ ﷺ، وحجّ مع أَبي بكرٍ رضي الله عنه، وروى عنه. وله دار بالمدينة عند أَصحاب الأقفاص.

١٦٠٦ - عبد الرَّحمنِ بن عُوَيم بن ساعدَة الأَنصاريّ: أحد بني أُميَّة بن زيد، وُلد على عهد النَّبيّ ﷺ فيما ذكر الواقديُّ.

١٦٠٧ - عبد الرَّحمنِ بن حاطب بن أَبي بلتعة. يكنى أَبا يحيى.

قال إبراهيم بن المنذرِ: ولد في زمن النَّبيّ ﷺ، وماتَ سنة ثمانٍ وستين.

١٦٠٨ - عبد الرَّحمنِ بن مُلّ: ويقالُ فيه: ابن ملء، أَبو عثمان النَّهْدي، ونسبوه: عبد الرَّحمنِ بن ملّ بن عمرو بن عديٍّ بن وهب بن ربيعةَ بن سعدِ ابن خُزَيمةَ بن كعب بن رفاعة بن مالكِ بن نهد، ونهد: هو ابنُ زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة، لم ير النَّبيّ ﷺ، وسئل: هل أدركتَ رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، أسلمت على عهدِ رسول الله ﷺ، وأدّيت إليه ثلاث صدقات، ولم أَلقه، وغزوت عل عهد عمر غزوات.

قال أَبو عمر رحمه الله: شهد فتح القادسية، وجَلُولاء، وتُستَر، ونهاوند، واليرموك، وأذربيجان، ومِهْران، ورُستم. ويقالُ: إنَّه عاش في الجاهلية أزيد من ستين سنة، وفي الإسلام مثل ذلك، وكان يقولُ: بلغت نحواً من ثلاثين ومئة سنة، فما من شيء إلاّ وقد عرفتُ النقص فيه إلاَّ أملي، فإنَّه كما كان.

حدَّثنا أَحمدُ بنُ عبدِ الله، عن أَبيه، عن عبدالله ابن يونس، عن بَقيّ، قال: حدَّثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحيم بنُ سليمان، عن عاصم الأحول، قال: سأل صبيح أَبا عثمان النهدي، وأنا أسمع، فقال له: هل أدركت النَّبيّ ﷺ؟ قال: نعم، أسلمت على عهدِ رسول الله ﷺ، وأدَّيتُ إليه ثلاث صدقات، ولم أَلقه، وغزَوتُ على عهد عمر غزَوات، شهدت فَتْح القادسيّة، وجلولاء، وتستر، ونهاوند، واليرموك، وأذربيجان، ومِهْران، ورستم، فكنا نأكل السَّمن، ونترك الوَدَك، فسأَلته عن الظّروف، فقال: لم يَكن يسأل عنها - يَعني: طعام المشركين.

حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا قاسِمٌ، حدَّثنا أَحمدُ ابنُ زُهير، حدَّثنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا حماد ابن سلمةَ، عن حُميد الطويل، عن أَبي عثمان النَّهْدي، قال: كنا في الجاهلية إذا حملنا حجراً على بعير نعبده فرأينا أحسن منه أَلقيناه، وأخذنا الَّذي هو أحسن منه، وإذا سقط الحجرُ عن البعير قلنا: سقط إلهكم، فالتمسوا حجراً.

وبه عن حميد الطويل قال: سمعتُ أَبا عثمان النهدي يقولُ: أَتت عليَّ ثلاثون ومئة سنة أَو نحوها، وما مني شيءٌ إلاّ وقد عرفت النقص فيه إلاَّ أملي، فإنِّي أرى أملي كما كان.

---

(١) هذه الترجمة انفردت بها النسخة السلطانية، ولم يعزُه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣٢٧١) إلى ابن عبد البر.

قال أحمد بن زُهير: حدَّثنا الحارثُ بنُ شريح، قال: حدَّثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: كان أَبو عثمان النهدي يركع ويسجد حتَّى يغشى عليه. وماتَ أَبو عثمان النهدي سنة مئة، رحمة الله عليه.

وذكر عمرو بن علي، قال: حدَّثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: سمعتُ أَبا عثمان النهديّ، يقولُ: أدركت الجاهلية، فَما سمعتُ صوت صَنْج، ولا بَرْبَط ولا مزمار أحسن من صوت أَبي موسى الأشعري بالقرآن، وإن كان ليصلي بنا صلاةَ الصُّبح، فنودُّ لو قرأ بالبقرة من حُسنِ صوته. فحدَّثت به يحيى بن سعيد، فاستحسنه، واستعادَنيه غير مرّة، وقال: كم عند معتمر، عن أبيه، عن أَبي عثمان؟ قلتُ: مئة، قال: عندي منها ستون.

باب عبيد الله

١٦٠٩ ـ عبيد الله بن العباس بن عبدِ المطَّلب ابن هاشم، القرشيّ الهاشمي: أمه لُبابة بنت الحارث ابن حَزْن الهلاليّة، يكنى: أَبا محمَّد، رأى النَّبيّ ﷺ، وسمع منه، وحفظ عنه، وكان أصغر سنّاً من أخيه عبد الله بن عبَّاس، يقال: كان بينهما في المولد سنة، استعمله عليّ بن أَبي طالبٍ على اليمن، وأمَّره على الموسم، فحج بالنَّاس سنة ستٍّ وثلاثين وسنة سبع وثلاثين، فلمَّا كان سنة ثمانٍ وثلاثين بعثه أَيضاً على الموسم، وبعث معاويةُ في ذلك العام يزيدَ بن شجرة الرُّهاوي ليقيم الحج، فاجتمعا فسأل كلُّ واحد منهما صاحبه أن يسلم له، فأبى واصطلحا على أن يصلي بالنَّاس شيبة ابن عثمان.

وفي هذا الخبر اختلافُ بين أهل السِّيَر، منهم من جعله لقُثَم بن العباس. وقال خليفة: في عام أَربعين بعث معاوية بُسْر بن أَرْطَاةَ العامري إلى اليمن، وعليها عبيد الله بن العباس، فتنحّى عبيد الله، وأقام بسر عليها، فبعث علي جارية بن قدامة السّعدي، فهرب بسر، ورجع عبيد الله بن عبَّاسٍ، فلم يزل عليها حتَّى قتل عليّ رضي الله عنه.

قال أَبو عمر رحمه الله: قد ذكرنا ما أحدثه بسر ابن أَرْطاةَ في طِفلَيْ عبيد الله بن عبَّاسٍ في حينِ دخوله اليمن في «باب بسر»، وعسى الله أن يغفر له، فإنَّه يغفر ما دون الشرك لمن يَشاء.

وكان عبيدُ الله بن عبَّاسٍ أَحد الأجوادِ، وكان يقال: من أراد الجمال والفقه والسخاء فليأت دار العبّاس: الجمال للفضل، والفقه لعبد الله، والسّخاء لعبيد الله.

وماتَ عبيد الله بن العباس ـ فيما قال خليفة ـ سنة ثمانٍ وخمسين، وكذلك قال أحمد بن محمَّدٍ وأيّوب.

وقال الواقديُّ، والزُّبير: تُوفّي عبيد الله بن عبّاسٍ بالمدينة في أيام يزيد بن معاوية، وقال مصعب: ماتَ باليمن، والأول أصح. وقال الحسن بن عثمان: ماتَ عبيد الله بن العباس سنة سبع وثمانين في خلافة عبد الملك.

١٦١٠ ـ عبيد الله بن شُقَير بن عبدِ الأسد بن هلالِ بن عبدِ الله بن عمرو بن مخزوم: قتل يوم اليرموكِ شهيداً.

١٦١١ ـ عبيد الله بن عبيدِ بن التَّيِّهان: ويقالُ: عبيد الله بن عَتيك بن التيهان، وهو ابنُ أخي أَبي الهيثم بن التيهان، قتل يوم اليمامة شهيداً.

١٦١٢ ـ عبيد الله بن الأَسودِ السَّدُوسيّ. قال: خرجتُ إلى النَّبيّ ﷺ في وفد بني سَدُوس.

١٦١٣ ـ عبيد الله بن عمر بن الخَطَّاب: ولد على عهدِ رسول الله ﷺ، ولا أحفظ له روايةً عنه ولا سماعاً منه، وكان من أنجاد قريش وفُرسانهم، وهو القائل [الرجز]:

أنا عبيدُ الله سمّاني عُمَرْ
خيرُ قريش مَن مضى ومن غَبَرْ
حاشا نبيٍّ الله والشَّيخَ الأغرْ

قتل عبيد الله بن عمر بصفين مع معاوية، وكان على الخيل يومئذ، ورثاه أبو زيد الطائي، وقصتُه في قتل الهُرْمُزان وجُفَينة وبنت أبي لؤلؤة فيها اضطراب.

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم، حدَّثنا عبدُ الله بنُ عمر الجوهريّ، حدَّثنا أحمدُ بن محمَّدِ بن الحجَّاج، حدَّثنا حامد بن يحيى، وعبد الرَّحمنِ بن يعقوب، وسعيد ابن رستم، قالوا: حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو ابن دينار، عن الحسن بن محمَّد بن عليّ، عن أبيه، قال: قيل لعليّ: هذا عبيد الله بن عمر عليه جُبَّة خَزّ، وفي يده سِواك، وهو يقولُ: سيعلم غداً عليٌّ إذا التقينا! فقال علي: دَعوه، فإنَّما دَمه دم عصفور.

وحدَّثنا خلف، حدَّثنا عبدُ الله، حدَّثنا أحمدُ، حدَّثني إبراهيم بن سليمان، حدَّثنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا جُويرية بن أسماء، عن نافع، قال: أصيب عبيد الله بن عمر يوم صِفِّين، فاشترى معاوية سيفه، فبعث به إلى عبد الله بن عمر. قال جويرية: فقلتُ لنافع: هو سيف عمر الذي كان له؟ قال: نعم. قلت: فما كانت حِليَتُه؟ قال: وجدوا في نعله أربعين درهماً.

قال أبو عمر رحمه الله: خرج عبيد الله بن عمر بصِفِّين في اليوم الَّذي قتل فيه، وجعل امرأتين له بحيث تنظران إلى فعله، وهما: أسماء بنت عُطَارد ابن الحاجب التميميّ، وبَحْريَّة بنت هانئ بن قبيْصَة الشّيباني، فلمَّا برزَ شدَّتْ عليه ربيعة، فتثبَّت بينهم، وقتلوه، وكان على ربيعة يومئذٍ زياد بن خَصَفة التميميّ، فسقط عبيد الله بن عمر ميتاً قُرْب فُسطاطه ناحية منه، وبقي طُنُب من أطناب الفسطاط لا وَتِدَ له، فجرُّوا عبيد الله بن عمر إلى الفسطاط، وشدوا الطنب برِجْله شدّاً، وأقبلت امرأتاه حتى وقفتا عليه، فبكتا وصاحتا، فخرج زياد ابن خَصَفَة، فقيل له: هذه بحرية بنت هانئ بن قبيصة. فقال: ما حاجتكِ يا ابنةَ أخي؟ فقالت: زوجي قُتل، تدفعه إليَّ. فقال: نعم، فخذيه، فجاءت ببغل فحملتْه عليه، فذكروا أن يَدَيه ورجليه خطَّتا الأرض من فوق البغل، ورثاه كعب بن جُعَيل، وهجاه الصَّلَتان العَبْدي.

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم، حدَّثنا عبدُ الله، حدَّثنا أحمدُ، حدَّثنا يحيى، حدَّثنا ابن وهب، حدَّثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم: أن عبيد الله بن عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه قُتل بصِفِّين، وأنَّ رجلاً ضرب أطناب فُسطَاطِه بأوتاد، فعجز منها وَتدٌ، فأخذ رِجْل عبيد الله بن عمر فربطه حتَّى أصبح.

وروى ابن وهب، عن السَّري بن يحيى، عن الحسن: أن عبيد الله بن عمر قتل الهرمزان بعدَ أن أسلم، وعفا عنه عثمان، فلمَّا ولي عليٌّ خَشي على نفسه، فهرب إلى معاوية، فقتل بصِفِّين.

١٦١٤ ـ عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو ابن كعب بن سعدِ بن تَيْم بن مرَّة، القرشيّ التَّيميّ: صحب النَّبيّ ﷺ، وكان من أحدث أَصحابه سِنّاً، كذا قال بعضهم، وهذا غلط، ولا يطلق على مثله أنه صَحِب النَّبيّ ﷺ لصغره، ولكنه رآه، وماتَ رسول الله ﷺ وهو غلامٌ، واستُشْهِدَ بإصطَخْر مع عبد الله بن عامرِ بن كريز، وهو ابنُ أربعين سنة، وكان على مقدّمة الجيش يومئذ.

روى عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قال: «ما أعطَى الله أهْل بيت الرِّفْقَ إلاَّ نفعهُم، ولا مُنِعوه إلاَّ ضَرَّهم»[1].

(١) أخرجه ابن قانع ٢/١٧٨، وزاد نسبته ابن حجر في «الإصابة» (٥٣٣٣) إلى ابن أبي عاصم والبغوي، ورجاله ثقات إن كان محفوظاً، وانظر لزاماً «الإصابة».

روى عنه عروة بن الزُّبير ومحمَّد بن سيرين ، وهو القائل لمعاوية [الطويل] :

إذا أنتَ لم تُرْخِ الإزار تكرُّماً
على الكلْمةِ العوراءِ من كلِّ جانبِ
فمن ذا الَّذي نَرْجو لحَقْنِ دمائنا
ومن ذا الَّذي نَرْجو لحَمْلِ النَّوائبِ

وابنه عمر بن عبيد الله بن معمر أحدُ أجواد العرب وأمجادها ، وهو الذي قتل أبا فُديك الحَرُوريّ ، وهو الذي مدحه العَجّاج بأرجوزته الَّتي يقولُ فيها [الرجز] :

قد جَبَر الدِّينَ الإلهُ فَجَبَرْ

وفيها يقولُ :

لقد سما ابنُ معمرٍ حين اعتَمَرْ
مُقْرٍ بعيداً من بعيدٍ وصَبَرْ

وكان عمر بن عبيد الله يَلِي الولايات ، وشهد مع عبد الرَّحمنِ بن سَمُرة فَتْح كابُلَ ، وهو صاحب الثغرة ، كان قاتل عليها حتَّى أصبح . وله مناقبُ صالحة ، وكان سبب موت عمر هذا أنَّ ابن أخيه عمر ابن موسى خرج مع الأشعث ، فأخذه الحجّاج ، فبلغ ذلك عمر وهو بالمدينة ، فخرج يطلب فيه إلى عبدالملك ، فلمَّا بلغ موضعاً يقال له : ضُمير ، على خمسة عشر ميلاً من دمشق بلغه أنَّ الحجَّاج ضرب عنقه ، فماتَ كَمَداً عليه ، فقال الفرزدق يرثيه [البسيط] :

يا أيُّها النَّاس لا تَبكُوا على أحد
بعدَ الَّذي بضُمَيرٍ وافَقَ القَدَرا

وكان سِنّ عمر بن عبيد الله حين ماتَ ستين سنة ، وهو مولى أَبي النضر سالم شيخ مالك ، وأخوه عثمان بن عبيد الله ، قتله شَبيب الحَرُوريّ وأصحابه .

١٦١٥ ـ **عبيد الله بن مسلم القرشيّ** . ويقالُ فيه : الحضرميّ . مذكور في الصَّحابةِ ، لا أقِفُ على نسبه في قريش ، وفيه نظر .

روى عنه حُصين ، وقد قيل : إنَّه عبيد بن مسلم الذي روى عنه حُصين ، فإن كان فهو أسدي ، من أسد قريش .

١٦١٦ ـ **عبيد الله بن مُعَيَّة السُّوائيّ** : من بني سواءة بن عامرِ بن صعصعة ، أدرك الجاهلية ، وروى عن النَّبيِّ ﷺ ، سكن الطَّائف .

له حديثٌ واحد رواه عنه سعيد بن السائب وإبراهيم بن ميسرة .

١٦١٧ ـ **عبيد الله بن التَّيِّهان بن مالك** : أخو أَبي الهيثم بن التَّيِّهانِ ، وأخو أَبي نصر بن التيهان ، وأخو عبيد بن التيهان ، شهد أُحُداً ، ومنهم من يقولُ في عبيد : عتيك بن التيهان .

١٦١٨ ـ **عبيد الله بن محصن** : روى عن النَّبيِّ ﷺ : «من أصبح منكُم آمناً في سِرْبه معافىً في جسمه ، معه قوتُ يومه ، فكأنَّما حِيزَتْ له الدُّنيا»[1] ، منهم من جعل هذا الحديث مرسلاً ، وأكثرهم يصحح صُحبةَ عبيد الله بن محصن هذا ، فجعله مسنداً .

١٦١٩ ـ **عبيد الله بن سفيان بن عبد الأسد** ، القرشيّ المخزومي : قتل يوم اليرموك شهيداً ، لا أعلم له رواية ، وهو أخو معاوية بن سفيان .

١٦٢٠ ـ **عبيد الله بن ضمرة بن هَوْذ ، الحَنَفيّ** اليَماميّ : روى عنه ابنُه المنهال بن عبيد الله ، لا يَصِحُّ حديثه ، وقد قيل فيه : النَّخَعيّ ، ولا يعرف .

١٦٢١ ـ **عبيد الله بن كَثير** : والد محمَّد بن عبيد الله . روى عنه ابنُه محمَّد في الخمر من حديث سليمان بن بلال ، عن سهيل بن أَبي

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٤١٤١) ، والترمذي (٢٣٤٦) وحسَّنه .

صالح ، ولا يَصحُّ ، ومحمَّد وأبوه عبيد الله مجهولان ، وإنَّما الحديثُ لسهيل ، عن أَبيه ، عن أَبي هريرة[١] .

١٦٢٢ ـ عبيد الله بن عديِّ بن الخيارِ بن عدي ابن نوفل بن عبدِ مناف ، القرشيّ النَّوْفلي : ولد على عهد النَّبيّ ﷺ ، وماتَ في زمن الوليد بن عبدِ الملك ، وله دارٌ بالمدينة عند دار عليِّ بن أَبي طالب ، وروى عن عمر وعثمان ، وهو الذي روى عن عبدِ الله ابن عدي الأَنصارِيّ : أَنَّ رسول الله ﷺ جاءه رجلٌ يستأذنه في قَتْل رجلٍ من المنافقين ، فقال : «أَليس يَشهدُ أن لا إِله إلاَّ الله؟!» فقال : بلى ، ولا شهادةَ له . . . الحديث إِلى آخره[٢] .

باب عبيد

١٦٢٣ ـ عُبَيد بنِ أوس بن مالك بن سَواد بن كعبٍ ، الأَنصارِيّ الظَّفَري : يكنى أَبا النُّعمان ، من الأَوسِ ، شهد بدراً . يقال له : مقرِّن ؛ لأنه قرن أربعة أسرى يوم بدرٍ ، هو الَّذي أسر عَقيل بن أَبي طالب يومئذ ، ويقالُ : إِنَّه أسر العبّاس ونوفلاً وعقيلاً ، وقرنهم في حبل ، وأتى بهم رسول الله ﷺ ، فقال له رسول الله ﷺ : «لقد أعانك عليهم مَلَكٌ كريمٌ» ، وسمَّاه رسول الله ﷺ مقرِّناً ، وبنو سَلِمة يدَّعون أَنَّ أَبا اليَسَر كعب بن عمرو أسر العبّاس ، وكذلك قال ابنُ إِسحاق[٣] .

١٦٢٤ ـ عبيد بن أَبي عبيد الأَنصارِيّ : من بني عمرو بن عوف بن مالكِ بن الأَوسِ ، شهد بدراً ، وأحداً ، والخَندقَ مع رسول الله ﷺ.

١٦٢٥ ـ عبيد بن المعلى بن لَوْذان بن حارثةَ الأَنصاري : قتل يوم أُحُدٍ شهيداً ، قتله عكرمة بن أَبي جهلٍ .

١٦٢٦ ـ عبيد بن التَّيِّهان بن مالك بن عمرو بن جُشَم بن الحارثِ بن الخزرج بن عمرو : وهو النَّبيت ابن مالكِ بن أوس الأَنصارِيّ : أخو أَبي الهيثم بن التيهان الأَنصارِيّ ، هكذا كان ينسبه عبد الله بن محمَّدِ بن عُمارةَ الأَنصارِيّ .

وأَما ابن إِسحاق ، وموسى بن عُقْبةَ ، ومحمَّد بن عُمر ، وأبو مَعْشَر ، فإِنَّهم كانوا يخالفونه في نسبه ، ويقولون : عبيد وأخوه أبو الهيثم بن التَّيهان من حلفاء بني عبد الأَشهل ، وليس من نَفْس الأَنصار ، وكانوا ينسبونهما إِلى بَلِيِّ بن عمرِو بن الحاف بن قُضاعة ، وكان ابن إِسحاق ومحمَّد بن عمر الواقديّ ، يقولان : هو عبيد بن التيهان . وأما موسى ابن عُقْبةَ ، وأبو معشر ، وعبد الله بن محمَّدِ بن عمارة فإِنَّهم كانوا يقولون : هو عَتيك بن التيهان .

وعبيد بن التيهان هذا أحد السَّبعين الَّذين بايعوا

---

(١) الحديث المذكور هو «من لقي الله وهو مدمن خمرٍ لقيه كعابد وَثن» ، أخرجه من حديث محمد بن عبيد الله عن أبيه : البغويُّ وابن منده وأبو نعيم كما في «الإصابة» (٥٣٢٨) ، وسنده ضعيف كما قال المصنف ، وأما حديث أبي هريرة فقد أخرجه البخاري في «تاريخه» ١/١٢٩ ، وابن ماجه (٣٣٥٧) ، وسنده ضعيف أيضاً ، وقال البخاري : لا يصح حديث أبي هريرة في هذا . وأورده ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١١١٧) .

تنبيه : أُلحق بعد هذه الترجمة في بعض نسخ «الاستيعاب» ما يلي : عبيد الله بن أَبي مليكةَ التميميّ : والد عبد الله الفقيه . ذكره صاحب «الوحدان» ، وروى له من رِوايَة ابنه عنه : أنه سأل النَّبيّ ﷺ عن أمّه ، فقال : إنها كانتْ أبرَّ شيء وأوصله وأحسنه صنيعاً ، فهل نرجو لها؟ فقال رسولُ الله ﷺ : «هل وأدَتْ؟» ، قال : نعم ، قال : «هيَ في النَّار» . اهـ ، قلت : وهي مما استدركه أبو علي الغساني في حواشي «الاستيعاب» كما في «أسد الغابة» (٣٤٨٢) ، و«الإصابة» (٥٣٢١) . وأما حديثه المذكور فقد أخرجه الدولابي في «الكنى» ، وسنده ضعيف ، والمحفوظ عن سلمة بن يزيد الجعفي قال : انطلقت أنا وأخي إلى رسول الله ﷺ فقلنا :إن أمنا مليكة كانت . . . فذكر الحديث ، أخرجه أحمد ٣/٤٧٨ ، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٦٤٩) .

(٢) انظر تخريجه في ترجمة عبدالله بن عدي الأنصاري .

(٣) هذا كله عند ابن سعد في «الطبقات» ٣/٤٥٣ من غير سند ، وأما قصة أسر أبي اليسر للعباس فقد أخرجها أحمد ١/٣٥٣ وغيره من حديث ابن عباس بأسانيد لا يخلو واحد منها من مقال ، لكن يشد بعضها بعضاً .

رسول الله ﷺ من الأنصار ليلة العقبة الثَّانية، شهد بدراً، وقُتل يوم أُحُد شهيداً قتله عِكْرمة بن أبي جهل.

١٦٢٧ - **عبيد بن زيد بن عامر بن العَجْلان بن عمرو ابن عامر بن زُرَيق الأنصاري الزُّرَقيّ**: شهد بدراً وأُحُداً.

١٦٢٨ - **عبيد بن خالد السُّلَميّ البَهْزي**: ويقالُ: عبدة بن خالد، وعُبَيدة بن خالد، وصوابه: عبيد. مهاجريّ، يكنى أبا عبد الله، كناه خليفة بن خيَّاط، سكن الكوفة، وروى عنه جماعةٌ من الكوفيين، منهم: سعد بن عبيدة، وتميم بن سلمةَ. شهد صِفِّين مع عليّ رضي الله عنه.

١٦٢٩ - **عبيد بن وهب**: أبو عامر الأشعري، هو مشهور بكنيته. روى عنه ابنُه عامر. قتل يوم أوطاس، وذلك سنة ثمان من الهجرة، وقد ذكرناه في الكنى بأتم من هذا، يقال: إنَّه قتله دُرَيد بن الصِّمَّة، ولا يَصِحُّ، وقد أوضحنا خبره في باب كنيته من كتاب الكنى.

١٦٣٠ - **عبيد بن عازب**: أخو البراء بن عازب. هو جَدُّ عدي بن ثابت، روى عنه في الوضوء والحيض[١]. شهد عبيد بن عازب وأخوه البراء بن عازب مع عليّ رضي الله عنه مشاهدَه كلَّها.

١٦٣١ - **عبيد القاري**: رجل من بني خَطْمة من الأَنصار، روى عن النَّبيِّ ﷺ، وروى عنه زيد بن إسحاق.

١٦٣٢ - **عبيد الأَنصاريّ**: روى عن النَّبيِّ ﷺ. روى عنه عبدُ الله بن بريدة، له صُحبةٌ.

١٦٣٣ - **عبيد الأَنصاريّ**، أيضاً، قال: أعطاني عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه مالاً مضاربة. حديثه في الكوفيين عند أبي نعيم عن عبدِ الله بن حُميد ابن عبيد عن أبيه عن جَدِّه. فيه وفي الَّذي قبله وبعده نظر.

١٦٣٤ - **عبيد بن مَعِيَّة السُّوائيّ**. ويقالُ: عبيدالله، وقد تقدَّم ذكره.

١٦٣٥- **عبيد**: مولى النَّبيِّ ﷺ، روى عنه سليمان التيمي، ولم يَسمع منه؛ بينهما رجل.

١٦٣٦ - **عبيد بن حذيفة بن غانم**: أبو جَهْم القرشيّ العَدَويّ، صاحب الخَمِيصة. ويقالُ: عامر ابن حذيفة. وقد ذكرناه في الكنى بأتمّ من هذا.

١٦٣٧ - **عبيد بن قشير[٢] المصري**: حديثه مرفوع: «إياكُم والسَّريَّةَ الَّتي إن لَقِيَتْ فَرَّتْ، وإن غَنِمتْ غَلَّتْ»: روى عنه لَهيعة بن عُقْبةَ.

١٦٣٨ - **عبيد بن مسلم الأسديّ**: قال عباد بن العوَّام، عن حصين بن عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ عبيد بن مسلم، وله صُحبةٌ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ليس منْ مملوك يطيع الله، ويطيع سيِّدَه، إلاَّ كان له أجْران»[٣].

١٦٣٩ - **عبيد بن صخر بن لَوْذان الأَنصاريّ**: كان مِمَّن بعثه رسولُ الله ﷺ عاملاً إلى اليمن. روى عنه يوسف بن سهل الأَنصاريّ.

ذكر سيفٌ، عن سهل بن يوسف بن سهل، عن أبيه، عن عبيد بن صخر بن لَوْذان الأَنصاريّ، قال: عهد النَّبيُّ ﷺ إلى عمَّاله على اليمن في البقر في كلِّ ثلاثين تَبيعٌ، وفي كلِّ أربعين مُسِنَّة، وليس في الأوقاص بينهما شيء[٤].

١٦٤٠ - **عبيد بن سُلَيم بن ضُبَيع بن عامر بن**

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف.

(٢) صحَّف ابن عبد البر في هذا الاسم، وصوابه: عبيد بن قيس، قاله الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٦٧٥٢)، وكناه أبا الورد، والحديث المذكور أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/١٨٦ في ترجمة عبيد بن قيس أبي الورد، وسنده ضعيف، وأخرجه أيضاً ابن ماجه (٢٨٢٩) من الطريق نفسه عن أبي الورد، ولم يُسمِّه، وذكره المصنف في أبي الورد من الكنى وسماه حرباً!

(٣) أخرجه البغوي وأبو موسى المديني في «الذيل» كما في «الإصابة» (٥٣٧٧)، وصحح الحافظ إسناده.

(٤) أخرجه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» كما في «نصب الراية» ٢/٣٥١، وسنده ضعيف.

مَجْدَعة بن جُشمَ بن حارثةَ: شهد أُحُداً، يعرف بعبيد السهام.

قال الواقديّ: سألتُ ابن أَبي حبيبة: لم سمّي عبيد السّهام؟ فقال: أَخبرني داود بن الحصين، قال: كان قد اشترى من سهام خَيبر ثمانية عشر سهماً، فسمّي عبيد السهام.

١٦٤١ - عبيد: رجل من الصحابة، روى عن النَّبيِّ ﷺ في الإيمان. حديثه عند حماد بن سلمةَ، عن أَبي سنان، عن المغيرة بن عبدِ الرَّحمنِ بن عبيد، عن أَبيه، عن جَدِّه مرفوعاً[١].

١٦٤٢ - عبيد بن مِخْمَر: أَبو أُميَّة المعافريّ. له صُحبةٌ فيما ذكر أَبو سعيد بن يونس في «تاريخه»، قال: وشهد فَتْح مصر. روى عنه أَبو قَبيل.

١٦٤٣ - عبيد بن دُحَيّ الجَهْضَمي: بصري، سكن البصرة، ولم يَرْوِ عنه إلاَّ ابنه يحيى بن عبيد، عن أَبيه، عن النَّبيِّ ﷺ: أَنَّه كان يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله[٢].

١٦٤٤ - عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامرِ بن جُنْدَع اللَّيثيّ، ثم الجُندَعيّ: يكنى أَبا عاصم، قاصّ أَهل مكَّة، ذكر البخاري أنه رأى النَّبيَّ ﷺ. وذكره مسلم بن الحجاج فيمن وُلد على عهدِ رسول الله ﷺ. وهو معدودٌ في كِبار التَّابعين، سمع عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرِو بن العاصِ، وعائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنهم، ولأَبيه عمير بن قتادة صُحبةٌ. وقد ذكرناه والحمد لله.

١٦٤٥ - عبيد بن عمرو الكلابيّ: من بني كلاب بن ربيعةَ بن عامرِ بن صعصعة. له حديث واحد، قال: رأيتُ النَّبيَّ ﷺ يتوضّأ لكل صلاة، ويسبغ الوضوء[٣]. وقد قيل في هذا: عُبَيْدة بن عمرو وعَبِيدة بن عمرو.

باب عبد

١٦٤٦ - عبد بن قيس بن عامرِ بن خالد بن عامرِ بن زُريق الأَنصاريّ الزُّرَقي: شهد العقبةَ، ثم شهد بدراً.

١٦٤٧ - عبد بن زَمْعَة بن قيسِ بن عبدِ شمسِ ابن عبدِ وُدّ بن نصرِ بن مالكِ بن حِسْل بن عامرِ بن لؤي بن غالب القرشيّ العامري: أمه عاتكة بنت الأحنف بن علقمة من بني معيص بن عامرِ بن لؤي. كان شريفاً سيداً من سادات الصحابة، هو أخو سَوْدة زوج النَّبيِّ ﷺ لأبيها، وأخوه لأَبيه أَيضاً عبد الرَّحمنِ بن زمعة ابن وليدة زَمْعة الَّذي تخاصم فيه عبد بن زمعة مع سعد. وقد ذكرناه في باب عبد الرحمن، وأخوه لأمِّه قَرَظة بن عبدِ عمرِو بن نوفل ابن عبدِ مناف.

١٦٤٨ - عبد بن جحش بن رئاب الأسدي: من بني أسد بن خُزَيمةَ، تقدم ذكر نسبه إلى أسد عند أخيه عبد الله بن جحش، يكنى عبد هذا أَبا أحمد، غلبت عليه كنيته، وعرف بها، هو حليف حرب بن أُميَّةَ، كان مِمَّن هاجر إِلى أَرْضِ الحبشةِ، وهو من المهاجرين الأوَّلين، صهر رسول الله ﷺ، وقد ذكرناه في الكنى بأتم من هذا.

١٦٤٩ - عبد بن قوال بن قيسِ بن وَقْش بن ثعلبةَ ابن طريف: شهد أُحُداً والمشاهد بعده، حتَّى قتل يوم الطَّائف شهيداً، قاله العدوي.

١٦٥٠ - عبدٌ المُزَنيّ: والد يزيد بن عبدٍ. روى عن النَّبيِّ ﷺ يُعَقّ عن الغلام ولا يمسّ رأسه

---

(١) وأخرجه من هذا الطريق الطبراني في «الأوسط» (٧٣١٠)، وهو ضعيف.

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣٨٣/١، وابن قانع في «معجم الصحابة» ١٨٥/٢، وفي سنده جهالة وهو مرسل، فقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٠٦٤) من حديث يحيى بن عبيد عن أبيه عن أبي هريرة.

(٣) أخرجه أحمد ٤٨١/٣ دون قوله «يتوضأ لكل صلاة»، وسنده محتمل للتحسين. والحديث بشطريه ثابت عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه.

بدم»[١]. قيل: إنَّه مرسل.

١٦٥١ ـ عبد أَبو حَدْرَد الأسلمي: هو مشهور بكنيته، واختلف في اسمه، فقيل: سلامة، وأكثرهم يقولون: عبد. يُعدُّ في المدَنيِّين، وهو والد عبد الله بن أَبي حدرد، ووالد أم الدرداء، وسنذكر خبره في الكنى.

باب عَبِيدة

١٦٥٢ ـ عَبِيدة الأُملُوكي: ويقالُ: المُلَيكي، شامي، روى عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قال: «يا أهل القرآنِ لا توسَّدُوا القرآن»[٢]، روى عنه المهاجر بن حبيب، وسعيد بن سويد.

١٦٥٣ ـ عبيدة بن خالد الحنظلي: من بني حنظلة بن مالكِ بن زيد مناة بن تميم، وقيل: المحاربي، قِيل: هو عم عمة أشعث بن سُلَيم، وهو ابنُ أَبي الشعثاء، حديثه عند الأشعث، عن عمته، عنه. وقيل: عن الأشعث، عن رجل من قومه، عن عمته، عن عمها عبيدة بن خالد، عن النَّبيِّ ﷺ: أَنَّه قال له: «ارْفع إزارك، فإنَّه أنقى وأتقى»[٣].

وذكره الدارقطني في «باب عُبيدة» بالضم فلم يصنع شيئاً، وقال فيه: ابن خلف أَو ابن خالد، وخلف غلط، وقد ذكره البخاري وابن أَبي حاتم عن أَبيه: عَبيدة ـ بفتح العين ـ **بن خالد**، وهو الصَّواب، إن شاءَ الله.

١٦٥٤ ـ عبيدة بن جابر بن مسلم الهُجَيمي: له صُحبةٌ، ولأَبيه صحبة أَيضاً، وقد ذكرناه.

١٦٥٥ ـ عبيدة بن عمرو الكلابي: قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ، فأسبغ الوضوء[٤]. حديثه عند سعيد بن خُثَيم عن جدته رِبْعيَّة بنت عياض عنه.

١٦٥٦ ـ عَبِيدة بن عمرو السَّلْماني: أَبو مسلم، ويقال: أَبو عمرو، صاحب ابن مسعودٍ، قال: أسلمت وصليت قبل وفاة رسول الله ﷺ بسنين، ولم أره. رواه الثقات عن ابن سيرين عنه. لا يعدُّ في الصَّحابةِ إلاَّ بما ذكرنا. هو من كِبار أَصحابِ ابن مسعودٍ الفقهاء، وهو من أَصحابِ علي أيضاً.

باب عُبَيدةَ

١٦٥٧ ـ عُبَيدة بن الحارثِ بن المطلب بن عبدِ منافِ بن قُصَي، القرشيّ المطلبي: يكنى أَبا الحارث، وقيل: يكنى أَبا معاوية. كان أسنَّ من رسول الله ﷺ بعشر سنين، وكان إسلامه قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم بن أَبي الأرقم، وقبل أَن يدعو فيها، وكانت هجرته إِلى المدينةِ مع أخويه الطفيل والحصين ابن الحارثِ بن المطلب ومعه مِسْطَح بن أُثَاثة بن عباد بن المطلب، ونزلوا على عبد الله بن سلمةَ العَجْلاني، وكان لعُبَيدة بن الحارثِ قدر ومنزلة عند رسول الله ﷺ.

قال ابنُ إسحاق: أَوَّل سرية بعثها رسول الله ﷺ مع عبيدة بن الحارثِ في ربيع الأول سنة اثنتين في ثمانين راكباً، ويقالُ: في ستين من المهاجرين، ليس فيها من الأَنصار أحد، وبلغ سِيفَ البحر حتَّى بلغ ماءً بالحجاز بأسفل ثنية المَرَة، فلقي بها جمعاً من قريش، ولم يكن بينهم قتال، غير أن سعد بن مالك رمى بسهم يومئذ، فكان أَوَّل سهم رُمي به في

(١) أخرجه من حديث عبدٍ ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١١٠٨)، والطبراني في «الأوسط» (٣٣٣)، وفيه يزيد بن عبد المزني لم يرو عنه غير أيوب بن موسى هذا الحديث، ولم يوثقه غير ابن حبان، وقد روي من الطريق نفسه عن يزيد بن عبدٍ عن النبي ﷺ، وليس فيه ذكرٌ لعبدٍ المزني، أخرجه هكذا ابن ماجه (٣١٦٦)، وفي الباب ما يشهد لمتنه.

(٢) أخرجه الطبراني كما في «الإصابة» (٥٤٠٦)، وسنده ضعيف، ومن الطريق نفسه ذكره البخاري في «تاريخه» ٦/٨٣ إلا أنه وقفه على عبيدة الأملوكي ولم يرفعه.

(٣) أخرجه أحمد ٥/٣٦٤، والنسائي في «الكبرى» (٩٦٨٢) و(٩٦٨٣) و (٩٦٨٤)، وسنده محتمل للتحسين إن شاء الله.

(٤) أخرجه أحمد ٣/٤٨١، وسنده محتمل للتحسين إن شاء الله، وإسباغ الوضوء معروف مشهور عنه ﷺ.

الإسلام، وانصرف بعضهم عن بعض. كذا قال ابنُ إسحاق: راية عبيدة أوّل راية عقدها رسول الله ﷺ في الإسلام، ثم شهد عبيدة بن الحارثِ بدراً، فكان له فيها غَناء عظيم، ومشهد كريم، وكان أسن المسلمين يومئذٍ، قطع عتبة بن ربيعةَ رجله يومئذ. وقيل: بل قطع رِجْله شيبة بن ربيعة، فارْتُثَّ منها، فماتَ بالصفراء على ليلة من بدر.

ويُروى أنَّ رسول الله ﷺ لما نزل بأصحابه بالنازيَة قال له أصحابه: إنَّا نجد ريح المسك. قال: «وما يمنعُكم وهاهنا قبرُ أبي معاويةَ»[1]. وقيل: كان لعبيدة بن الحارثِ يوم قتل ثلاث وستون سنة، وكان رجلاً مربوعاً حسن الوجه.

١٦٥٨ ـ **عُبَيدة بن خالد**: قال أبو عمر رضي الله عنه: لم أجد في الصَّحابةِ عبيدة ـ بضَمِّ العين ـ إلاَّ عبيدة بن الحارثِ المطَّلبي رضي الله عنه، إلاَّ أنَّ الدارَقُطْني ذكر في «المؤتلف والمختلف» عُبَيدة بن خالد المحاربي. قال: وقال بعضُهم فيه: ابن خلف، له صُحبةٌ. حديثه عند أشعث بن سُليم أبي الشعثاء. واختلف عليه فيه، فقال سليمان بن قَرْم: عن أشعث بن سليم، عن عمته، عن عبيدة بن خلف، عن النَّبيِّ ﷺ. وقال شيبان: عن أشعث، عن عمته، عن عم أبيها، عن عبيدة بن خالد. وقال غيرهما: عن أشعث، عن عمته، عن أبيها.

قال أبو عمر رضي الله عنه: هذا ما ذكره الدارقطني، ولم يَذْكُرْ اختلافاً في أنه عُبَيدة ـ بضَمِّ العين وفتح الباء ـ وإنَّما ذكر الاختلاف في الإسناد، وفي اسم أبيه.

وذكره ابنُ أبي حاتم، عن أبيه في كتابه «الكبير»: عَبيدة بن خالد ـ بفتح العين وكسر الباء ـ وقال: ابنُ خالد، بلا اختلاف، وما قاله فهو الصواب. وما قاله سليمان بن قرم فخطأ لا شك فيه. والذي قاله شيبان في اسم أبيه خالد صحيح. وأما ضم العين وفتحها، فالله أعلم. وابن أبي حاتم أصاب إن شاءَ الله.

١٦٥٩ ـ **عبيدة بن هبَّار**: قال ابن الكلبي: كان من فرسان مَذْحِج، وفد على النَّبيِّ ﷺ.

باب الأفراد في العبادلة

١٦٦٠ ـ **عبد ربِّه بن حق**. ويقالُ: عبد ربِّ بن حق بن أوس بن ثعلبةَ بن طريف بن الخَزْرج بن ساعدةَ الأنصاريّ الساعدي، شهد بدراً، ذكره موسى بن عُقْبَةَ في البدريّين من بني ساعدةَ بن كعب بن الخزرج، فقال: عبد ربِّ بن حق بن قوّال.

وقال ابنُ إسحاق: اسمه عبد الله بن حق. وقال أبو عمارة: هو عبد ربِّ بن حق بن أوس بن ثعلبةَ بن وَقْش بن ثعلبةَ بن طَريف بن الخَزْرج بن ساعدةَ.

١٦٦١ ـ **عبد الملك بن عبَّاد بن جعفر**: سمع النَّبيّ ﷺ يقولُ: «أوَّلُ من أشْفَع له في أمَّتي أهلُ المدينة، وأهْلُ مكَّةَ، والطَّائف»[2]، روى عنه القاسم ابن حبيب.

١٦٦٢ ـ **عبد ياليْل بن عمرو بن عُمَير الثقفيّ**: كان وَجْهاً من وُجوه ثَقيف، وهو الَّذي أرسلته ثقيف إلى رسول الله ﷺ في إسلامهم وبيعتهم، وبعثت معه لذلك خمسة رجالٍ، إذْ أبى أن يمضي وحده خَوفاً مّما صنعوا بعُرْوةَ بن مسعودٍ، وهم: عثمان بن أبي العاص، وأوس بن عوف، ونُمير بن خَرَشة، والحَكَم بن عمروٍ، وشُرحبيل بن غَيْلان بن سلمةَ، فأسلموا كُلّهم، وحسن إسلامهم، وانصرفوا إلى قومهم ثقيف، فأسلمت بأسرِها.

١٦٦٣ ـ **عبد المطَّلب بن ربيعةَ بن الحارثِ بن**

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف. والنازيَة: عين ماء على طريق الآخذ من مكة إلى المدينة، وهي إلى المدينة أقرب.

(٢) أخرجه البخاري في «تاريخه» ٥/٤١٤ ـ ٤١٥، والفاكهي في «أخبار مكة» (١٨١٧)، وسنده ضعيف، ومع ضعفه فقد اضطُرب في تسمية مسنده، فجُعل مرة عبد الملك بن عباد بن جعفر، ومرة عبد الله بن جعفر، ومرة عبد الملك بن عباد عن جرير، انظر «التاريخ الكبير» ٥/٤٠٤، و«الأحاديث المختارة» للضياء (١٦٧).

عبدِ المطَّلب بن هاشم، القرشيّ الهاشمي: أمه أم الحكم بنت الزُّبير بن عبدِ المطَّلب بن هاشم، كان فيما ذكر أهلُ السِّيَر على عهدِ رسول الله ﷺ رجلاً، ولم يغيِّر رسولُ الله ﷺ اسمه فيما علمت. سكن المدينة، ثم انتقل إلى الشام في خلافة عمر رضي الله عنه، ونزل دمشق، وابتنى بها داراً، وماتَ في إمرة يزيد، وأوصى إلى يزيد، فقبل وصيته.

روى عن النَّبيِّ ﷺ أحاديث منها: «من آذى العبَّاس فَقد آذاني؛ إنَّ عمَّ الرَّجُل صِنْوُ أبيه» في حديث فيه طول[١]. روى عنه عبدُ الله بن الحارثِ.

١٦٦٤ - عابد الله بن سعد المحاربيّ: من ولدِ محارب بن خَصَفَة بن قيس، وفدَ على النَّبيِّ ﷺ. ويقالُ فيه: **عائذ الله**.

١٦٦٥ - عبد ياليل بن ناشب بن غِيَرَةَ اللَّيثيّ: من بني سعد بن ليث. حليف لبني عَدي بن كعب، شهد بدراً. تُوفِّي في آخر خلافة عمر، وكان شيخاً كبيراً.

١٦٦٦ - عبد قيس بن لأْي بن عُصَيم: حليف لبني ظَفَر من الأَنصار. لا أعرف نسبه في العرب، شهد أُحُداً مع رسول الله ﷺ.

١٦٦٧ - عبد الجَدّ بن ربيعةَ بن حجر: سمع النَّبيّ ﷺ في حديث ذكره يقول وهو يخاطب عيينة ابن حصن: «الحياءُ رُزِقه أهلُ اليمنِ، وحُرِمه قومُكَ»[٢].

١٦٦٨ - عبد العزيز بن بدر بن زيدِ بن معاويةَ ابن خشَّان بن سعدِ بن وَديعة بن مبذول بن عديٍّ ابن عَثْم بن الرَّبْعة، الرَّبْعي القضاعيّ: وفد على النَّبيِّ ﷺ، فقال له: «ما اسمك؟» قال: عبد العزَّى، فغيَّر عليه السَّلام اسمه، وسمَّاه: عبد العزيز، ذكره ابن الكلبي في نسب قُضاعة.

١٦٦٩ - عبد عوف بن عبدِ الحارث بن عوف ابن خشيش: أَبو حازمِ الأحمسيّ، من أحمس بن الغوث، هو والد قيس بْن أَبي حازم، روى عنه ابنُه قيس بن أَبي حازم، وهو مشهورٌ بكُنيته، ويقالُ: اسمه: عوف، وقد ذَكرناه في الكُنى.

١٦٧٠ - عبد خَير بن يَزيد بن محمَّد الهَمْداني: أَبو عُمارة، أدركَ زمنَ النَّبيِّ ﷺ ولم يَسمع منه، وهو معدود في أَصحاب عليٍّ رضي الله عنه، وهو من كبارهم، ثقةٌ مأمون.

قال عبد الملك بن سَلْع: قلتُ لعبد خير: يا أَبا عمارة، لقد كبرت، فكم أتى عليك؟ قال: عشرون ومئة سنة، قلت: فهل تذكر من أمر الجاهليّة شيئاً؟ قال: نعم، أذكرُ أنَّ أمّي طبخت قدراً لها، فقلتُ: أطعمينا، فَقالت: حتَّى يجيء أبوكم، فجاء أبي، فقال: أتانا كتاب رسول الله ﷺ ينهانا عن لحوم الميتة، فذُكر له أنها كانت لحم ميتة، فأكفأناها.

ورُوي عنه رضي الله عنه أنَّه قال: أذكر أنَّا كنَّا باليمن، فأتانا كتاب النَّبيِّ ﷺ، فجمع النَّاس إلى خيرٍ واسع... في حديث ذكره[٣].

١٦٧١ - عبد عمرو بن كعب بن عبادة: يعرف بالأصمّ، ذكره ابن الكلبي فيمن وفد إلى النَّبيِّ ﷺ من بني البَكَّاء مع معاوية بن ثور وابنه بِشْر والفجيع بن عبدالله العامري.

باب عَبْدَةَ

١٦٧٢ - عبدة بن حَزْن النَّصْري: كُوفيّ، يكنى أَبا الوليد. روى عنه أَبو إِسحاق السبيعي، مختلف

---

(١) أخرجه أحمد ٤/١٦٥، والترمذي (٣٧٥٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨١٧٦)، وسنده ضعيف، وقوله: «عم الرجل صنو أبيه» صحيح من غير هذا الوجه. والصِّنو: المِثل والنظير.

(٢) أخرجه أبن منده في «معرفة الصحابة» كما في «الإصابة» (٥٠٨٠)، وفي سنده مجاهيل.

(٣) هو الحديث الأول نفسه، وأورده البخاري في «تاريخه» ٦/١٣٤، وفي سنده لِين.

في حديثه، ومنهم من يجعله مرسلاً لروايته عن ابن مسعودٍ، ورواية مسلم البطين، والحسن بن سعدٍ، عنه.

وقال البخاريّ: عبدة بن حزن النصري من بني نصر بن معاوية، أبو الوليد، أدرك النّبيّ ﷺ.

١٦٧٣ ـ عبدة بن مغيث بن الجد بن عجلان الأنصاريّ: حليف لهم، البلوي، شهد أُحُداً، وابنه شريك بن عبدة يقال له: شريك ابن سحماء صاحب اللعان[1]، نسب إلى أمه.

باب عُبادة

١٦٧٤ ـ عبادة بن الصامت بن قيسِ بن أصرم ابن فهر بن ثعلبةَ بن غَنْم بن سالم بن عوف بن عمرِو بن عوف بن الخزرج، الأنصاريّ السالمي: يكنى أبا الوليد.

وقال الخزامي: أم عبادة بن الصامت قرة العين بنت عبادة بن نضلة بن مالكِ بن العجلان، وكان عبادة نقيباً، وشهد العقبة الأولى والثّانية والثالثة.

وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي مرثد الغنوي، وشهد بدراً والمشاهد كلها، ثم وجّهه عمر إلى الشام قاضياً ومعلماً، فأقام بحمص، ثم انتقل إلى فلسطين، وماتَ بها، ودُفن بالبيت المقدس، وقبره بها معروف إلى اليوم.

وقيل: إنَّه تُوُفِّيَ بالمدينة، والأول أشهر وأكثر.

وقال ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة: قبر عبادة ابن الصامت بالبيت المقدس.

وقال ابنُ سعد: سمعتُ من يقولُ: إنَّه بقي حتَّى تُوُفِّيَ في خلافة معاوية بالشام.

وقال الأوزاعي: أوّل من تولى قضاء فلسطين عبادة بن الصامت، وكان معاوية قد خالفَه في شيءٍ أنكره عليه عبادة في الصرف، فأغلظ له معاوية في القول، فقال له عبادة: لا أساكنك بأرض واحدة أبداً، ورحل إلى المدينة. فقال له عمر: ما أقدمك؟ فأخبره، فقال: ارجع إلى مكانك، فقبح الله أرضاً لست فيها ولا أمثالك. وكتب إلى معاوية: لا إمرة لك على عُبادة.

تُوُفِّيَ عبادة بن الصامت سنة أربع وثلاثين بالرملة، وقيل: بالبيت المقدس، وهو ابنُ اثنتين وسبعين سنة.

روى عنه من الصحابة أنس بن مالكٍ، وجابر بن عبدِ الله، وفُضالة بنُ عبيدٍ، والمقدام بن معدي كرب، وأبو أمامة الباهليّ، ورفاعة بن رافع، وأوس ابن عبدِ الله الثقفيّ، وشُرحبيل ابن حسنةَ، ومحمود ابن الربيع، والصُّنابحي، وجماعة من التّابعين.

١٦٧٥ ـ عبادة بن قيس: ويقالُ فيه: عباد بن قيسِ بن زيدِ بن أُميَّةَ بن عامر بن عدي بن كعب ابن الخَزْرج بن الحارث بن الخزرج، شهد بدراً وأحداً، والخَندَق، والحُدَيبيَة، وخَيبر، وقتل يوم مؤتة شهيداً، وقد ذكرناه في «باب عباد».

١٦٧٦ ـ عبادة بن الحسحاس. ويقالُ: ابنُ الخشخاش بن عمرِو بن زمزمة الأنصاريّ، حليف لهم من بَلي.

قال ابنُ إسحاق وأبو معشرٍ: عبادة بن الخشخاشِ بالخاء والشين المنقوطتين. وقال الواقديُّ: هو عبادة ابن الحسحاس. قال: وهو ابنُ عمِّ المجذَّر بن ذِياد وأخوه لأمِّه، ولم يختلفوا أنه من بلي بن عمرِو ابن الحاف بن قضاعة.

شهد بدراً، وقُتل يوم أُحُد شهيداً.

قال ابنُ إسحاق: ودُفنَ النُّعمان بن مالكٍ، والمجذَّر بن ذِياد، وعبادة بن الخشخاش في قبر واحد، ويقالُ فيه: عبَّاد بن الخشخاش، بلا هاء،

---

(١) سمّاه ابن عباس في حديثه عند البخاري (٢٦٧١)، وأنس بن مالك عند مسلم (١٤٩٦).

والأكثر يقولون: عبادة.

١٦٧٧ - **عبادة بن قُرْص اللَّيثيّ**، ويقالُ: ابنُ قرط. والصَّوابُ عند أكثرهم قرص.

وروى عنه أبو قتادة العدوي، وحُميد بن هلال.

وقال يونس بن عبيد، عن حُميد بن هلالٍ: أقبل عبادة بن قرص اللَّيثيّ من الغزو، فلمَّا كان بالأهواز لقيه الحرورية، فقتلوه.

وقال أبو عبيدة والمدائني: في سنة إحدى وأربعين خرج سهم بن مالكِ بن غالب الهجيمي ومعه الخطيم الباهلي - واسم الخطيم زيادة بن مالك - بناحية جسر البصرة، فقتلوا عبادة بن قرص الليثي صاحب رسول الله ﷺ، فبعث إليهم معاوية عبدالله بن عامرٍ، فاستأمن سهم والخطيم، فأمنهما، وقتل عدة من أصحابهما، ثم عزل معاوية بن عامر في سنة خمس وأربعين، وولى زياداً، فقدم زياد البصرة، فقتل سهم بن غالب الهجيمي وصلبه، ثم قتل زيادٌ أيضاً الخطيمَ الباهلي الخارجيَ أحد بني وائل، سنة تسع وأربعين.

١٦٧٨ - **عبادة الزرقي**: روى في صيد المدينة. روى عنه ابناه عبد الله وسعد، لا تُدفع صحبته[1].

١٦٧٩ - **عبادة بن أوفى النميري**: شامي.

روى عنه مكحول، قيل: حديثه مرسل؛ لأنه يروي عن عمرو بن عبسة.

١٦٨٠ - **عبادة بن الأشيم**: وفد على النَّبيّ ﷺ، وكتب له كتاباً، وأمَّره على قومه. ذكره ابن قانع في «معجمه».

باب عبّاد، وعبَاد

١٦٨١ - **عبّاد بن بِشْر بن وَقْش بن زُغْبة بن زَعُوراء بن عبدِ الأَشْهل**، الأَنصاريّ الأشهلي. قال الواقديّ: يكنى أَبا بشر، وقال ابنُ عمارةَ: يكنى أَبا الربيع. وقال إبراهيم بن المنذر: عبّاد بن بشر، يُكنى أبا بشر، ويُكْنى أبا الربيع.

قال أَبو عمر رضي الله عنه: لا يختلفون أنه أسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير، وذلك قبل إسلام سعد بن معاذ، وأُسيد بن حضير، وشهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها، وكان فيمن قتل كعب ابن الأشرف اليهودي، وكان من فضلاء الصحابة.

روى أنس بن مالك: أن عصاه كانت تضيء له إذ كان يخرج من عند النَّبيّ ﷺ إلى بيته ليلاً، وعرض له ذلك مرةً مع أُسيد بن حضير، فلمَّا افترقا أضاءت لكل واحدٍ منهما عصاه[2].

وروى حماد بنُ سلمةَ، عن ثابت، عن أنسٍ، قال: كان عبَّاد بن بشر ورجل آخر من الأَنصار عند النَّبيّ ﷺ يتحدثان في ليلة ظلماء حِنْدس[3]، فخرجا من عنده، فأضاءت عصا عباد بن بِشْر حتَّى انتهى عباد وذهب الآخر، فأضاءت عصا الآخر.

وقال أَبو عمر: الآخر أُسيد بن حضير على ما ذكرناه، ورويناه ذلك من وُجوهٍ أُخر.

حدَّثنا أَبو القاسم خلفُ بن قاسم الحافظ، حدَّثنا أَبو الحسن عليّ بن محمَّد بن إسماعيل الطوسي بمكَّة، حدَّثنا أَبو أحمد محمَّد بن سليمان ابن فارس، حدَّثنا محمَّدُ بنُ إسماعيل البخاريّ، حدَّثنا عبدُ العزيز بن عبدِ الله، عن إبراهيم بن سعد، عن محمَّدِ بن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ثلاثة من الأَنصار لم

---

(١) أقحم في بعض نسخ «الاستيعاب» هنا: عبادة بن عثْمان بن خلدة بن مخلد بن عامرِ بن زريق الأَنصاريّ الزرقي: رُوي أنه مسح رسول الله ﷺ رأسه وبرَّك عليه. وأبوه له صُحبةٌ، وبابنه عبادة يكنى. وقد ذكره أَبو عمر في «باب سعد»، وفي الكنى أيضاً. أ هـ.

(٢) أخرجه أحمد ٣/١٩٠ - ١٩١، ونحوه عند البخاري (٣٨٠٥).

(٣) أي: شديدة الظلمة.

يكن أحد يعتد عليهم فضلاً، كُلّهم من بني عبد الأشهل: سعد بن معاذ، وأُسيد بن حضير، وعباد ابن بشر. هكذا ذكر البخاريّ. ورواه النَّاس من طريق سلمة وغيره، عن ابن إسحاق، ذكره أبو جعفر الطبري، وأبو العباس محمَّد بن إسحاق السّراج، قالا: حدَّثنا محمَّدُ بنُ حُميد، حدَّثنا سلمةُ، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد ابن عبد الله بن الزُّبير، عن أَبيه، عن عائشة، قالت: كان في بني عبدِ الأَشْهل ثلاثة لم يكن بعدَ النَّبيّ ﷺ من المسلمين أحد أفضل منهم: سعد بن معاذ، وأُسيد ابن حضير، وعباد بن بشر. قال عباد بن عبدِ الله: والله ما سماني أَبي عباداً إلاَّ به.

كان عباد بن بِشْر مِمَّن قتل كعب بن الأشرف اليهودي الذي كان يؤذي رسول الله ﷺ، ويحرض على أذاه. وقال عباد بن بشْر في ذلك شعراً [الوافر]:

صَرختُ به فَلم يَعرِضْ لصَوتي
ووافَى طَالعاً مِــن رأْسِ جَدْرِ
فَعدتُ له فقـال: مَنِ المنادي
فَقلتُ: أَخُوكَ عبَّادُ بـنُ بِشْرِ
وهَذِي دِرْعنا رهْناً فَخُذْها
لشَهْرٍ إن وفَى أَو نصفِ شهرِ
فقال معاشِرٌ سَغِبُوا وجَاعوا
وما عدلوا الغِنى من غيرِ فَقْرِ
فَأقبل نحونا يهوِي سريعاً
وقال لنا لقد جئتُم بأمْرِ
وفي أَيْمَانِنا بِيْضٌ جِدَادٌ
مُدَرَّبَة بها الكُفَّار نَفْري
فَعانقه ابنُ مسلمةَ المردَّى
به الكفارُ كاللَّيثِ الهِزَبْرِ
وشدَّ بسَيْفِه صَلْتاً عليه
فَقطَّره أَبو عبسِ بنُ جَبْرِ
فكان الله سادسنا فأُبْنا
بأَنعمِ نِعمةٍ وأَعزِّ نَصْرِ
وجَاءَ برأسِه نَفَرٌ كِرامٌ
هُمُ ناهيك مِن صِدقٍ وبرِّ

والَّذين قتلوا كعب بن الأشرف: محمَّد بن مسلمةَ، والحارث بن أوس، وعباد بن بشر، وأبو عبس ابن جبر، وأبو نائلة سلكان بن وَقْش الأشهلي.

قال ابنُ إسحاق: شهد بدراً مع رسول الله ﷺ عباد بن بشر، وقتل يوم اليمامة شهيداً، وكان له يومئذٍ بلاء وغَناء، فاستُشْهدَ يومئذٍ وهو ابنُ خمس وأَربعين سنة.

وروى محمَّد بن إسحاق، عن محمَّد بن جعفر ابن الزُّبير، عن عباد بن عبدِ الله بن الزُّبير، عن عائشة، قالت: تهجد رسول الله ﷺ في بيتي، فسمع صوت عباد بن بشر، فقال: «يا عائشةُ، صوتُ عباد بن بِشْرٍ هذا؟» قلتُ: نعم، قال: «اللَّهمَّ اغفر له»[1].

حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله بن محمَّدِ بن عبد المؤمن، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عثمان بن ثابت الصيدلاني ببغداد، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدَّثنا علي بن المدينيِّ، حدَّثنا حَرَمي بن عمارةَ بن أبي حفصة، حدثنا حماد بن سلمة، حدَّثنا محمَّدُ بنُ إسحاق، عن حصين بن عبدالرَّحمن، عن عبدِ الرَّحمنِ بن ثابت، عن عباد ابن بِشْر الأنصاريّ: أن رسول الله ﷺ قال: «يا معشر الأنصارِ، أنتم الشِّعارُ، والنَّاس الدِّثار، فَلاَ

(١) سنده حسن، وعلَّقه عن عباد بن عبد الله البخاريُّ في «صحيحه» بإثر ح (٢٦٥٥)..

أُوتِيَنَّ من قِبَلِكُم»[١]، قال علي: وهذا حصين بن عبدِ الرَّحمنِ ابن عبدِ الله بن مصعب الخَطْميّ، من أهل المدينة، وهذا عبد الرَّحمنِ بن ثابت بن الصامت الأَنصارِيّ، قال: ولا أحفظ لعباد بن بِشْر غير هذا الحديث.

١٦٨٢ ـ **عبَّاد بن الحارث بن عدي بن الأَسودِ ابن الأصرم بن جحجبى بن كُلْفة بن عوف**: يعرف بفارس ذي الخرق، فرس كان يقاتل عليه، شهد أُحُداً، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ على فرسه ذي الخرق، وشهد عليه اليمامة، فقتل يومئذٍ شهيداً.

١٦٨٣ ـ **عبَّاد بن عبيدِ بن التَّيِّهان**: شهد بدراً، ذكره الطبري.

١٦٨٤ ـ **عبَّاد بن قيسِ بن عامرِ بن خلدة بن عامرِ بن زُريق الزُّرَقي الأَنصارِيّ**: شهد بدراً وأُحُداً بعدَ أَن شهد العقبة.

١٦٨٥ ـ **عبَّاد بن سهل بن مخرمة بن قِلْع بن حَريش بن عبد الأَشْهل، الأَنصاريّ الأشهلي**: قُتل يوم أُحُدٍ شهيداً، قتله صفوان بن أُميَّةَ الجُمحيُّ.

١٦٨٦ ـ **عبَّاد بن قيسِ بن عبسة**: ويقالُ: عيشة ابن أُميَّةَ بن مالكِ بن عامر بن عدي بن كعب بن الخَزْرجِ بن الحارثِ بن الخزرج، شهد بدراً هو وأخوه سُبَيع بن قيس، وقتل يوم مؤتة شهيداً.

١٦٨٧ ـ **عِبَاد بن خالد الغِفَارِيّ**: هكذا بكسر العين. له صُحبةٌ ورواية، له حديثان عند عطاء بن السائب، عن أبيه، عن خالد بن عباد، عن أبيه عباد بن خالد.

١٦٨٨ ـ **عبَّاد بن شُرحبيل الغُبَري اليَشكُري**: رجل من بني غبر بن يشكر بن وائل.

روى عنه جعفر بن أبي وَحْشيَّة قصة ليس له غيرها أنَّه قال: دخلت حائطاً، فأخذت سنبلاً، ففركته، فجاء صاحبه، فضربني وأخذ ثوبي، فأتيت رسول الله ﷺ، فذكرت له ذلك، فدعاه وردَّ عليَّ ثوبي[٢].

١٦٨٩ ـ **عبَّاد بن شيبان**: قال: خطبت إِلى النَّبيِّ ﷺ أُمامة بنت عبدِ المطَّلب، فأنكحني، ولم يُشْهِدْ[٣]. روى عنه ابناه: عيسى بن عبَّادٍ ويحيى ابن عباد.

١٦٩٠ ـ **عبَّاد بن نهيك الخَطْميّ الأَنصارِيّ**: هو الَّذي أنذر بني حارثة حين وجدهم يصلون إِلى بيت المقدس، وأخبرهم أنَّ القبلة قد حُوِّلَت، فأتموا الركعتين الباقيتين نحو المسجد الحرام.

١٦٩١ ـ **عبَّاد بن الأخضر**: أَو ابن الأحمر، روى عن النَّبيِّ ﷺ: أنَّه كان إِذا أخذ مضجعه قرأ: ﴿قل يا أَيُّها الكافرون﴾[٤].

١٦٩٢ ـ **عبَّاد بن الخشخاش**: ويقالُ: عبادة، وقد تقدم ذكره في باب «عبادة».

١٦٩٣ ـ **عبَّاد بن ثعلبة**: ويقالُ: عِبَاد بن ثعلبةَ ـ بكسر العين ـ يعد في الكوفيين.

روى عنه ابنُه ثعلبة، ولم يَرْوِ عنه غيرُه، حديثه

---

(١) سنده حسن، وجاء نحو هذا الحديث عن عبد الله بن زيد بن عاصم عند البخاري (٤٣٣٠)، ومسلم (١٠٦١). والشِّعار: الثوب الذي يلي الجلد من الجسد، والدِّثار: الذي فوقه، وهي استعارة لطيفة لفرط قربهم منه.

(٢) أخرجه أحمد ٦٦/٤ ـ ١٦٧، وأبو داود (٢٦٢٠) و(٢٦٢١)، وابن ماجه (٢٢٩٨)، والنسائي (٥٤٠٩)، وسنده صحيح.

(٣) أخرجه البخاري في «تاريخه» ٣٤٣/١ و٣٤٤، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٣٤١/١، وإسناده مجهول كما قال البخاري.

(٤) نسبه الحافظ في «الإصابة» (٤٤٧١) إلى الطبراني وغيره، وسنده ضعيف، وروي عن عباد أيضاً عن خباب بن الأرت، خرَّجه كذلك الطبراني في «الكبير» (٣٧٠٨)، وسنده ضعيف أيضاً.

في فضل الوضوء حديث حسن[1] .

١٦٩٤ ـ عبَّاد بن قيظي الأنصاريّ الحارثي : أخو عبد الله وعُقْبة ابني قيظي ، وقتل هو وأخوه يوم جسر أَبي عبيد ، له صُحبةٌ .

١٦٩٥ ـ عباد بن عبدِ العزّى بن محصن بن عُقَيدة بن وَهْب بن الحارثِ بن جُشَم بن لؤيّ بن غالب : كان يلقب الخطيم ؛ لأنه ضُرب على أنفه يوم الجمل .

ذكره ابن الكلبي من رواية الحارث بن أَبي أسامةَ ، عن محمَّد بن عمران الأسدي ، عنه .

١٦٩٦ ـ عباد بن مِلْحان بن خالد : شهد أُحُداً ، واستُشْهِدَ يوم جسر أَبي عبيد ، قاله العدوي[2] .

باب عمر

١٦٩٧ ـ عمر بن الخَطَّاب ـ أمير المؤمنين رضي الله عنه ـ ابن نُفَيل بن عبدِ العزَّى بن رياح بن عبدِالله بن قُرْط بن رَزَاح بن عديٍّ بن كعبٍ القرشيّ العدوي : أَبو حفص . أمه حَنْتَمة بنت هاشم بن المغيرةِ بن عبدِ الله بن عمر بن مخزوم .

وقالت طائفةٌ في أمِّ عمر : حنتمة بنت هشام بن المغيرة . ومن قال ذلك فَقد أخطأ ، ولو كانت كذلك لكانت أخت أَبي جهل بن هشام والحارث بن هشام ابن المغيرة ، وليس كذلك ، وإنَّما هي ابنة عمهما ؛ فإنَّ هاشم بن المغيرة وهشام بن المغيرةِ أخَوانِ ؛ فهاشم والد حَنْتَمة أمِّ عمر ، وهشام والد الحارث وأَبي جهل ، وهاشم بن المغيرةِ هذا جَدُّ عمر لأمِّه ، كان يقال له : ذو الرُّمحين .

وُلِدَ عمر رضي الله عنه بعدَ عام الفيل بثلاث عشرة سنة . وروى أسامة بن زيدِ بن أسلم ، عن أَبيه ، عن جَدِّه ، قال : سمعتُ عمر يقول : وُلدتُ بعدَ الفِجَار الأعظم بأربع سنين .

قال الزُّبير : وكان عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه من أشراف قريش ، وإليه كانت السِّفارة في الجاهلية ، وذلك أن قريشاً كانت إذا وقعتْ بينهم حربٌ أو بينهم وبين غيرهم بعثوه سفيراً ، وإن نافرهم منافرٌ ، أو فاخرهم مفاخِرٌ رضوا به بعثوه منافراً ومفاخراً .

قال أَبو عمر رضي الله عنه : ثم أسلم بعدَ رجالٍ سبقوه .

وروى ابن معين ، عن أَبي إدريس ، عن حصين ، عن هلال بن يِسَافٍ ، قال : أسلم عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه بعدَ أَربعين رجلاً ، وإحدى عشرة امرأة .

قال أَبو عمر : فكان إسلامه عزّاً ظهر به الإسلام بدعوة النَّبيّ ﷺ ، وهاجر ؛ فهو من المهاجرين الأَوَّلين ، وشهد بدراً وبيعة الرّضوان ، وكلَّ مشهدٍ شهده رسولُ الله ﷺ ، وتُوفِّي رسول الله ﷺ ، وهو عنه راض ، وولي الخلافة بعدَ أَبي بكرٍ ، بويع له بها يوم ماتَ أَبو بكر رضي الله عنه باستخلافه له سنةَ ثلاث عشرة ، فسار بأحسنِ سيرة ، وأنزل نفسه من مال الله بمنزلة رجُلٍ من النَّاس . وفتح الله له الفتوح بالشام ، والعراق ، ومصر ، وهو دوَّن الدّواوين في العطاء ، ورتَّب النَّاس فيه على سوابقهم . كان لا يخافُ في الله لومةَ لائم ، وهو الَّذي نوّر شهر الصوم بصلاة الإشفاع فيه ، وأرَّخ التاريخ من الهِجْرة الَّذي بأيدي النَّاس إلى اليوم ، وهو أَوّلُ من تسمى بأمير المؤمنين ، لقصة نذكرها هنا إن شاءَ الله تعالى .

---

(١) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ١٩١/٢ ، وكذا أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٥٦) لكن وقع عنده : ثعلبة ابن عُمارة عن أبيه ، فسماه عمارة .

(٢) هذه الترجمة ليست في بعض نسخ «الاستيعاب» .

وهو أَوَّل من اتخذ الدِّرَّة، وكان نقش خاتمه: كفى بالموت واعظاً يا عمر، وكان آدم شديد الأُدْمة، طُوَالاً، كثَّ اللّحية، أصلع أعسر أيسر، يخضب بالحنَّاء والكَتَم. هكذا ذكره زِرُّ بن حُبَيش وغيره، بأنَّه كان آدم شديد الأدمة. ووصفه أَبو رجاء العُطَاردي - وكان مغفّلاً - فقال: كان عمر بن الخَطَّاب طويلاً جسيماً أصلع شديد الصّلع، أَبيضَ شديد حمرة العينين، في عارضه خِفّة، سَبَلَتُه كثيرة الشّعر في أطرافها صُهْبة.

وقد ذكر الواقِديّ من حديث عاصم بن عبيدالله، عن سالم بن عبدِ الله بن عمر، عن أبيه، قال: إنَّما جاءتنا الأُدْمة من قِبَل أخوالي بني مظعون، وكان أَبيضَ، لا يتزوج لشهوة إلاَّ لطلب الولد. وعاصم بن عبيد الله لا يحتجُّ بحديثه، ولا بحديث الواقديّ.

وزعم الواقِديّ أنَّ سمرةَ عمر وأُدمته إنَّما جاءت من أكله الزّيت عام الرَّمادة. وهذا منكرٌ من القول وأصحُّ ما في هذا الباب - والله أَعلم - حديث سفيان الثَّوريّ، عن عاصم بن بَهْدَلة، عن زرّ بن حُبَيش، قال: رأيت عمر شديدَ الأدمة.

قال أنس: كان أَبو بكر يخضب بالحنَّاء والكَتَم، وكان عمر يخضب بالحنَّاء بَحْتاً.

قال أَبو عمر: إنهما كانا يخضبان، وقد رُوي عن مجاهد - إنْ صحَّ - أنَّ عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه كان لا يغيِّر شيبه. قال شُعبة، عن سماك، عن هلال بن عبدِ الله: رأيت عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه رجلاً آدم ضخماً، كأنه من رجال سدُوس في رجليه رَوَح[١].

ومن حديث ابن عمر: أَنَّ رسول الله ﷺ ضرب صَدْر عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه حين أسلم ثلاث مرات، وهو يقولُ: «اللهمَّ أخرجْ ما في صدرِه من غِلٍّ، وأبدله إيماناً» يقولها ثلاثاً[٢].

ومن حديث ابن عمر أَيضاً، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله جعل الحقَّ على لسانِ عمر وقلبه»[٣]، ونزل القرآن بموافقته في أسرى بدر[٤]، وفي الحجاب، وفي تحريم الخمر، وفي مقام إبراهيم[٥].

ورُوي من حديث عُقْبة بن عامرٍ وأَبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ أنّه قال: «لو كان بعدي نبيٌّ لكان عُمَرُ»[٦].

وروى سعد بن إبراهيم، عن أَبي سلمة، عن عائشةَ، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «قد كان في الأمم قبلكُم محدَّثون، فإن يكُن في هذه الأُمَّة أحدٌ فعمرُ بن الخطَّاب»[٧].

ورواه أَبو داوُدَ الطَّيالسيّ، عن إبراهيم بن سعدٍ، عن أَبيه، عن أَبي سلمة، عن أَبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ، مثله[٨].

---

(١) الأَرْوَح: الذي يتدانى عَقِباه إذا مشى.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٠٩٦)، و«الكبير» (١٣١٩١)، والحاكم ٣/٩١، وسنده ليِّن.

(٣) أخرجه أحمد ٢/٥٣، والترمذي (٣٦٨٢)، وهو حديث صحيح.

(٤) انظر حديث ابن عباس عند مسلم (١٧٦٣).

(٥) انظر في الحجاب ومقام إبراهيم حديث أنس عن عمر عند البخاري (٤٠٢)، وانظر في تحريم الخمر حديث أبي ميسرة عن عمر عند أحمد ١/٥٣، وأبي داود (٣٦٧٠)، والترمذي (٣٠٥٠)، والنسائي (٥٥٤٠)، وسنده صحيح.

(٦) حديث عقبة بن عامر أخرجه أحمد ٤/١٥٤، والترمذي (٣٦٨٦)، وسنده حسن. وأما حديث أبي هريرة فلم أقف عليه، والله تعالى اعلم.

(٧) أخرجه مسلم (٢٣٩٨). ومحدَّثون، أي: مُلْهَمون.

(٨) أخرجه البخاري (٣٤٦٩) و(٣٦٨٩).

وروى ابن المبارك، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سالم وحمزة ابني عبد الله بن عمر، عن ابن عمر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «بينا أناَ نائمٌ أُتيتُ بقَدَح لبن، فشربتُ حتَّى رأيتُ الرِّيَّ يخرُجُ من أظْفَارِي، ثم أعطَيتُ فَضْلي عمرَ» قالوا: فَما أوَّلتَ ذلك يا رسول الله؟ قال: «العِلْم»[١]، ورواه معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: كنا نحدَّث أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «بيْنا أنا نائمٌ أُتيتُ بقَدَحِ لبنٍ، فشربتُ...»، وذكر مثله سواء.

وروى سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «دَخَلتُ الجنَّةَ فرأيتُ فيها داراً ـ أو قال: قصراً ـ وسمعتُ فيه ضَوضَاَةً، فقلتُ: لمن هذا؟ فقالوا: لرجلٍ من قريش، فظننت أنّي أنا هو، فقلتُ: من هو؟ فقيل: عمرُ بنُ الخطّاب. فلولا غيرتُك يا أبا حَفْصٍ لدَخَلتُه». فبكى عمر، وقال: أعليكَ يُغَار؟ أو قالَ: أغار، يا رسول الله؟![٢]

وروى أبو داوُدَ الطَّيالسيّ، عن إبراهيم بن سعدٍ، عن أَبيه، عن أَبي سلمة، عن أَبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «رأَيْتُني في المنام والنَّاس يعرضون عليَّ، وعليهم قمص منها إلى كذا ومنها إلى كذا، ومرَّ عليَّ عمرُ بن الخَطَّاب يجرُّ قميصَه»، فقيل: يا رسول الله، ما أوَّلتَ ذلك؟ قال: «الدِّينَ»، هكذا رواه إبراهيم بن سعدٍ فيما حدَّث به عنه الطَّيالسي[٣].

حدثنا خلف بن قاسم، حدَّثنا الحسن بن حجاج الزَّيات الطَّبرانيّ، حدَّثنا الحسن بن محمَّدٍ المَدَنيّ، حدَّثنا يحيى بنُ عبدِ الله بن بُكَير، حدَّثنا الليث بن سعد، حدثنا ابن الهادِ، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كَيْسان، عن ابن شهابٍ، عن أَبي أمامة بن سهل بن حُنَيف، عن أَبي سعيد الخُدْري: أنه سمع رسول الله ﷺ يقولُ: «بينا أنا نائمٌ والنَّاس يعرضون عليّ، وعليهم قُمُصٌ، فمنها ما يبلُغُ إلى الثُّديِّ، ومنها دون ذلك، وعُرِضَ عليَّ عُمَرُ بنُ الخطّاب وعليه قميصٌ يجُرُّه»، قالوا: فما أوَّلتَ ذلك يا رسول الله؟ قال: «الدِّينَ»[٤].

وقال عليّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه: خير النَّاس بعدَ رسول الله ﷺ أَبو بكرٍ، ثم عمر رضي الله عنهما. وقال رضي الله عنه: ما كنَّا نُبعِد أنَّ السَّكينة تنطق على لسان عمر.

وروى أَبو معاوية، عن الأعمش، عن أَبي صالح، عن مالك الدار، قال: أصاب النَّاس قحطٌ في زمن عمر، فجاء رجلٌ إلى قبر النَّبيِّ ﷺ، فقال: يا رسول الله، استسق لأُمَّتكَ، فإنَّهم قد هلكوا. قال: فأتاه النَّبيّ ﷺ في المنام، وقال: «ائتِ عمر، فَمُرْه أن يَستَسقِيَ للنّاس، فإنَّهم سيُسقَوْن، وقل له: عليك الكَيْسَ الكيسَ»، فأتى الرجل عمر فأخبره، فبكى عمر، وقال: يا ربِّ، ما آلو إلاَّ ما عجزت عنه، يا ربِّ، ما آلو إلاَّ ما عجزت عنه[٥].

وقال ابنُ مسعودٍ: ما زلنا أعزَّةً منذ أسلم عمر.

---

(١) أخرجه البخاري (٣٦٨١)، ومسلم (٢٣٩١).

(٢) أخرجه البخاري (٥٢٢٦) و (٧٠٢٥)، ومسلم (٢٣٩٤).

(٣) هو في «مسند» الطيالسي برقم (٢٣٥٥)، وإسناده صحيح إن كان الطيالسي حفظه.

(٤) أخرجه البخاري (٢٣)، ومسلم (٢٣٩٠).

(٥) أخرج هذا الخبر ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٢٠٠٢) عن أبي معاوية، وسنده جيد. والكَيْس: العقل والفطنة وعدم الغفلة، وقوله: «ما آلو» أي: ما أُقصِّر في شيء أستطيعه.

وقال حذيفة: كأن علم النَّاس كُلِّهم قد درس في حجر عمر مع عِلْم عمر.

وقال ابنُ مسعودٍ: لو وُضع علم أحياء العرب في كِفَّة ميزان، ووضع علم عمر في كفة، لرجح علم عمر، ولقد كانوا يرون أنه ذهب بتسعة أعشار العلم، ولَمَجْلس كنت أجلسه مع عمر أوثق في نفسي من عمل سنة.

وذكر عبد الرزَّاق، عن معمرٍ، قال: لو أنَّ رجلاً قال: عمرُ أفضل من أَبي بكرٍ ما عنَّفْتُه، وكذلك لو قال: عليٌّ أفضل عندي من أَبي بكر وعمر، لم أعنِّفه إذا ذكر فضل الشيخين، وأحبَّهما، وأثنى عليهما بما هما أهله. فذكرت ذلك لوكيع فأعجبه واشتهاه.

قال أبو عمر: يدلّ على أنَّ أَبا بكرٍ رضي الله عنه أفضلُ من عمر رضي الله عنه سَبْقُه له إلى الإسلام. وما رُويَ عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «رأيتُ في المنام كأنِّي وُزِنتُ بأمَّتي فرجَحتُ، ثم وُزِن أَبو بكر فرجَح، ثم وُزِن عُمَرُ فَرَجَحَ»[1]. وفي هذا بيانٌ واضح في فضله على عمر. وقال عمرُ رضي الله عنه: ما سابقت أَبا بكرٍ إلى خير قط إلاَّ سبقني إليه، ولوددت أني شعرة في صدر أَبي بكرٍ.

وذكر سيف بن عمر، عن عبيدة بن معتّب، عن إبراهيم النَّخَعيّ، قال: أَوَّل من ولي شيئاً من أمور المسلمين عمر بن الخطاب؛ ولاَّه أَبو بكر القضاء، فكان أَوَّل قاضٍ في الإسلام، وقال: اقض بين النَّاس، فإنِّي في شغل، وأمر ابن مسعودٍ بعَسِّ المدينة.

وأما القصّة الَّتي ذكرت في تسمية عمر نفسه أمير المؤمنين، فذكر الزُّبيرُ، قال: قال عمرُ لمَّا ولي: كان أَبو بكر يقال له: خليفة رسول الله ﷺ، فكيف يقال لي: خليفة خليفة رسول الله، يطول هذا! قال: فقال له المغيرة بن شُعبةَ: أنت أميرنا، ونحنُ المؤمنون، فأنت أمير المؤمنين. قال: فذاك إذن.

قال أَبو عمر: وأغْلى من هذا في ذلك ما حدَّثنا خَلَفُ بنُ قاسمٍ، حدَّثنا أَبو أحمد بن الحسين بن جعفر بن إبراهيمٍ، حدَّثنا أَبو زكريّا يحيى بن أيوب ابن بادي العلاف، حدَّثنا عمر بن خالد، حدَّثنا يعقوب بن عبدِ الرَّحمنِ، عن موسى بن عقبة، عن الزهري: أنّ عمر بن عبدِ العزيز سأل أَبا بكرِ بن سليمان بن أَبي خيثمة: لأي شيء كان أَبو بكر رضي الله عنه يكتب: من خليفة رسول الله؟ وكان عمر يكتب: من خليفة أَبي بكر؟ ومن أَوَّل من كتب: عبد الله أمير المؤمنين؟ فقال: حدثتني الشِّفاء - وكانت من المهاجرات الأُوَل -: أن عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه كتب إلى عامل العراق أنِ ابعث إليّ برجلين جَلْدين نبيلين، أسألهما عن العراق وأهله. فبعث إليه عامل العراق لَبيد بن ربيعةَ العامريّ، وعديّ بن حاتم الطائيّ، فلمَّا قدما المدينة أناخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم دخلا المسجد، فإذا هما بعمرو بن العاصِ، فقالا له: استأذن لنا على أمير المؤمنين يا عمرو، فقال عمرو، أنتما والله أصبتما اسمه، نحنُ المؤمنون وهو أميرنا. فوثب

---

(١) أخرجه بهذا اللفظ ابن عدي في «الكامل» ٦/٣٢٥ من حديث ابن عباس، وسنده ضعيف. ويغني عنه حديث أبي بكرة عند أبي داود (٤٦٣٤)، والترمذي (٢٢٨٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨١٣٦)، وفيه: أن رجلاً رأى رؤيا فقصها على رسول الله ﷺ فقال: رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء فوزنتَ أنت - يعني النبيَّ - وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر، ووزن أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر، ووزن عمر وعثمان فرجح عمر، ثم رفع الميزان. قال أبو بكرة: فرأينا الكراهية في وجه رسول الله ﷺ. ورجاله ثقات.

عمرو، فدخل على عمر، فقال: السلام عليك يا أَمير المؤمنين. فقال عمرُ: ما بدا لك في هذا الاسم؟ يعلم الله لتخرجَنَّ مِمَّا قلتَ أَو لأفعلنَّ. قال: إنَّ لبيد ابن ربيعة وعديّ بن حاتم قدما فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم دخلا المسجد، وقالا لي: استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين، فهما والله أصابا اسمك؛ أنتَ الأميرُ، ونحنُ المؤمنون. قال: فجرى الكتاب من يومئذٍ.

قال أَبو عمر: وكانت الشّفاء جدة أَبي بكر.

وروينا من وُجوه: أن عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه كان يرمي الجمرة، فأتاه حجر فوقع على صلعته، فأدماه، وثَمَّة رجل من بني لِهْب، فقال: أَشْعَرَ أمير المؤمنين، لا يحجّ بعدها. قال: ثم جاء إلى الجمرة الثَّانية، فصاح رجل: يا خليفةَ رسول الله. فقال: لا يحج أمير المؤمنين بعدَ عامه هذا، فقُتل عمر بعدَ رجوعه من الحج.

قال محمَّد بن حبيب: لِهْب ـ مكسورة اللام ـ قبيلة من قبائل الأَزْد، تعرف فيها العِيافة والزَّجْر.

قال أَبو عمر: قتل عمر رضي الله عنه سنةَ ثلاثٍ وعشرين من ذي الحجّة؛ طعنه أَبو لؤلؤة فَيرُوز غلام المغيرة بن شُعبةَ لثلاث بقين من ذي الحجة ـ هكذا قال الواقديّ وغيره، وقال الزبير: لأربع بقين من ذي الحجّة سنةَ ثلاثٍ وعشرين.

وروى سعيدٌ، عن قتادة، عن سالم بن أَبي الجعد، عن مَعْدان بن أَبي طلحة اليعمريّ، قال: قتل عمر يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجّة، وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر.

وقال أَبو نُعيم: قتل عمر بن الخَطَّاب يوم الأربعاء لأربع ليالٍ بقين من ذي الحجّة سنةَ ثلاثٍ وعشرين، وكانت خلافته عشر سنين ونصفاً.

أَخبرنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ السلام، حدَّثنا ابن أَبي عمر، حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، قال: سمعتُ سعيد بن المسيِّب، يقولُ: قتل أَبو لؤلؤة عمر ابن الخَطَّاب رضي الله عنه، فطُعن معه اثنا عشر رجلاً، فماتَ ستة. وقال: فرمى عليه رجل من أهل العراق بُرْنُساً، ثم برك عليه، فلمَّا رأى أنه لا يستطيع أَن يتحرك وَجَأ نفسه، فقتَلها.

ومن أحسن شيء يُرْوى في مقتل عمر رضي الله عنه وأصحّه ما حدَّثنا خَلَفُ بنُ قاسم بن سهل، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ القاسم بن شعبان، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ شعيب النَّسائي، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ سليمان، قال: حدَّثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدَّثنا إسرائيل، عن أَبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: شهدتُ عمر يوم طُعن، وما منعني أن أكون في الصّف المقدّم إلاَّ هيبته، وكان رجلاً مهيباً، فكنت في الصّف الَّذي يليه، فأقبل عمر رضي الله عنه، فعرض له أَبو لؤلؤة ـ غلام المغيرة بن شعبة ـ ففاجأ عمر رضي الله عنه قبل أَن تستوي الصّفوف، ثم طعنه ثلاث طعنات، فسمعتُ عمر وهو يقولُ: دونكم الكلب، فإنَّه قتلني، وماج النَّاس وأسرعوا إليه، فجرح ثلاثة عشر رجلاً، فانكفأ عليه رجل من خلفه، فاحتضنه، فماج النَّاس بعضهم في بعضٍ، حتى قال قائل: الصلاةَ عباد الله، طلعت الشمسُ! فقدَّموا عبد الرَّحمنِ بن عوف، فصلَّى بنا بأقصر سورتين في القرآن: ﴿إذا جاء نصر الله﴾، و﴿إنَّا أعطيناك الكوثر﴾. واحتُمل عمر، ودخل عليه النَّاس، فقال: يا عبد الله ابن عبَّاسٍ، اخرج فنادِ في النَّاس: إنَّ أمير المؤمنين يقولُ: أعن ملإ منكم هذا؟ فخرج ابن عبَّاسٍ، فقال: أيها النَّاس، إن أمير المؤمنين يقول: أعَنْ ملإٍ منكم هذا؟ فقالوا: معاذ الله، والله ما علمنا ولاً

اطّلعنا. وقال: ادعوا لي الطبيب، فدُعي الطبيب، فقال: أيُّ الشراب أحبّ إليك؟ قال: النّبيذُ، فسقي نبيذاً، فخرج من بعض طعناته، فقال النّاس: هذا دم صديد، قال: اسقوني لبناً، فخرج من الطعنة، فقال له الطبيب: لا أرى أن تمسي، فما كنتَ فاعلاً فافعل. وذكر تمام الخبر في الشورى، وتقديمه لصهيب في الصّلاة، وقوله في علي عليه السلام: إن ولّوها الأجلح سلك بهم الطّريق الأجلح المستقيم ـ يَعني: عليّاً. وقوله في عثمان وغيره. فقال له ابن عمر: ما يمنعك أن تقدم عليّاً؟ قال: أكره أن أحملها حيّاً وميتاً.

وذكر الواقديّ، قال: أَخبرني نافع، عن أَبي نعيم، عن عامر بن عبد الله بن الزُّبير، عن أبيه، قال: غدوتُ مع عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه إِلى السّوق وهو متكئ على يدي، فلقيه أَبو لؤلؤة ـ غلام المغيرة بن شعبة ـ فقال: ألا تكلم مولاي يضع عني من خراجي! قال: كم خراجك؟ قال: دينار. قال: ما أرى أن أفعل؛ إنك لعامل محسن، وما هذا بكثير. ثم قال له عمر: ألا تعمل لي رحىً؟ قال: بلى. فلمّا ولّى قال أَبو لؤلؤة: لأعملنّ لك رحىً يتحدث بها ما بين المشرق والمغرب. قال: فوقع في نفسي قوله. قال: فلمّا كان في النّداءِ لصلاة الصّبح خرج عمر إِلى النّاس يؤذنهم للصلاة. قال ابن الزُّبير: وأنا في مصلاّي وقد اضطجع له عدوُّ الله أَبو لؤلؤة، فضربه بالسّكين ستّ طعنات إحداهنَّ تَحتَ سرّته، هي قَتَلَتْه، فصاح عمر: أين عبد الرَّحمنِ بن عوف؟ فقالوا: هو ذا يا أَمير المؤمنين. قال: تقدَّم، فصلِّ بالنَّاس، فتقدم عبد الرحمن، فصلى بالنَّاس، وقرأ في الركعتين بـ ﴿قل هو الله أحد﴾ و﴿قل يا أيُّها الكافرون﴾. واحتملوا عمر فأدخلوه منزله، فقال لابنه عبد الله: اخرُجْ فانظر من قتلني. قال: فخرج عبد الله بن عمر، فقال: من قتل أمير المؤمنين؟ فقالوا: أَبو لؤلؤة غلام المغِيرة بن شعبة، فرجع فأخبر عمر، فقال: الحمد لله الَّذي لم يجعل قتْلي بيد رجل يحاجّني بلا إله إلاّ الله، ثم قال: انظروا إِلى عبد الرَّحمنِ بن عوف، فذكر الخبر في الشورى بتمامه.

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم، حدَّثنا الحسن بن رشيق، حدَّثنا الدّولابي، حدَّثنا محمَّدُ بنُ حُميد، حدَّثنا عليُّ بنُ مجاهد، قال: اختلف علينا في شأْنِ أَبي لؤلؤة، فقال بعضهم: كان مجوسيّاً، وقال بعضُهم: كان نصرانيّاً، فحدَّثنا أَبو سنان سعيد بن سنان، عن أَبي إِسحاق الهمداني، عن عمرِو بن ميمون الأوديّ، قال: كان أَبو لؤلؤة أزرق نصرانيّاً، وجَأَه بسكين له طرفان، فلمّا جُرح عمر جُرح معه ثلاثة عشر رجلاً في المسجد، ثم أُخذ، فلمّا أُخذ قتل نفسه.

واختلف في سنِّ عمر رضي الله عنه يوم مات، فقيل: تُوفِّي وهو ابنُ ثلاث وستين سنة كسنِّ النّبيّ ﷺ وسنِّ أَبي بكرٍ حِين تُوفّيا، رُوي ذلك من وُجوه عن معاوية، ومن قول الشعبي.

وروى عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: تُوفِّي عمر وهو ابنُ بضع وخمسين سنة.

وقال أحمد بن حنبلٍ، عن هشيم، عن عليِّ بن زيد، عن سالم بن عبدِ الله: أن عمر قبض وهو ابنُ خمس وخمسين. وقال الزهري: تُوفِّي وهو ابنُ أربع وخمسين سنة. وقال قتادة: تُوفِّي وهو ابنُ اثنين وخمسين. وقيل: مات وهو ابنُ ستين. وقيل: مات وهو ابنُ ثلاث وستين.

حدَّثنا عبدُ الله، حدَّثنا إسماعيل بن محمَّد الصّفار، حدَّثنا إسماعيل بن إِسحاق، حدَّثنا عليُّ ابنُ المديني، حدَّثنا حسين بن عليّ الجُعفي، عن

زائدة بن قدامة، عن عبدِ الملك بن عمير، قال: حدَّثنا أَبو بردة، عن عوف بن مالك الأشجعي: أنه رأى في المنام كأنَّ النَّاس جُمعوا، فإذا فيهم رجل فَرَعَهم، فهو فوقهم بثلاثة أذرع، فقلتُ: من هذا؟ فقالوا: عمر. قلتُ: لِمَ؟ قالوا: لأنَّ فيه ثلاث خصال: إنَّه لا يخاف في الله لومة لائم، وإنه خليفة مستخلف، وشهيد مستشهد. قال: فأتى إلى أَبي بكر فقصَّها عليه، فأرسل إلى عمر فدعاه ليبشره. قال: فجاء عمر، فقال لي أبو بكر: اقصص رؤياك. قال: فلمَّا بلغت «خليفة مستخلف» زبرني عمر، وانتهزني، وقال: اسكت، تقول هذا وأبو بكر حيٌّ! قال: فلمَّا كان بعد، وولي عمر مررت بالمسجد، وهو على المنبر. قال: فدعاني، وقال: اقصص رؤياك، فقصصتها، فلمَّا قلتُ: إنَّه لا يخاف في الله لومة لائم، قال: إنِّي لأرجو أَن يجعلني الله منهم. قال: فلمَّا قلتُ: خليفة مستخلف. قال: قد استخلفني الله، فسله أَن يعينني على ما ولاّني. فلمَّا ذكرت: شهيد مستشهد، قال: أنّى لي بالشهادة وأنا بين أظهركم تَغْزون ولا أغزو! ثم قال: بلى، يأتي الله بها أنّى شاء.

أنبأنا سعيد بن سعيد، حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدِ ابن علي، حدَّثنا أَحمدُ بنُ خالد، حدَّثنا أَبو يعقوب الدَّبَري، حدَّثنا عبدُ الرزَّاق، عن معمر، عن الزّهري، عن سالم، عن ابن عمر: أنَّ النَّبيَّ ﷺ رأى على عمر: قميصاً أبيض، وقال: «جديدٌ قميصُك أم غسيلٌ؟» قال: بل غسيل، قال: «البَسْ جديداً، وعِشْ حميداً، ومُتْ شهيداً، ويرزُقك الله قُرَّةَ عينٍ في الدُّنيا والآخرةِ» قال: وإياك يا رسول الله[1].

وروى معمر، عن الزهري، قال: صَلَّى عمر على أَبي بكرٍ رضي الله عنه حِين مات، وصَلَّى صُهيب على عمر رضي الله عنهما.

ورُوي عن عمر رضي الله عنه: أنه قال في انصرافه من حجته الَّتي لم يحج بعدَها: الحمد لله ولا إله إلاَّ الله، يعطي من يشاء ما يشاء، لقد كنتَ بهذا الوادي ـ يعني: ضَجَنان ـ أرعى إبلاً للخطّاب، وكان فَظّاً غليظاً يتعبني إذا عملت، ويضربني إذا قصرت، وقد أصبحت وأمسيت، وليس بيني وبين الله أحد أخشاه، ثم تمثل [البسيط]:

لا شـيء ممَّا ترى تبقـى بشاشـتُه ... يبقـى الإلـه ويُودي المـالُ والولـدُ

لـم تُغْنِ عـن هُرْمُز يومـاً خزائنُـه ... والخُلْدَ قد حاولتْ عادٌ فَما خلدُوا

ولا سُليمـانُ إِذْ تجـرى الرياح لـه ... والجـنُّ والإنسُ، فيما بينهـا بـرُدُ

أيـن الملوكُ الَّتـي كـانت لـعزَّتها ... مــن كـلِّ أوبٍ إليــها وافـدٌ يَفـدُ

حوضٌ هـنالك مـورودٌ بـلا كذِبٍ ... لا بـدَّ مـن وِرْدِه يومـاً كـما وردوا

وروينا عن عمر رضي الله عنه أنه قال في حِينِ احتضر ورأسه في حجر ابنه عبد الله [الطويل]:

ظلومٌ لنفسي غير أنّي مسلمٌ ... أُصلِّي الصـلاةَ كلَّها وأصوم

حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا قاسم بنُ جعفر بن محمَّدٍ الصائغ، حدَّثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدَّثنا إبراهيم بن سعدٍ الزهريّ، عن إبراهيم بن عبدِالرَّحمنِ بن عبدِ الله بن أَبي ربيعةَ، عن أم كلثوم بنت أَبي بكرٍ ـ أن عائشة حدثتها: أنَّ عمر رضي الله عنه أذِن لأَزْواجِ النَّبيِّ ﷺ أَن يحججن في آخر حجة

(١) هو في «مصنف» عبد الرزاق (٢٠٣٨٢)، ومن طريقه أخرجه أحمد ٨٨/٢، وابن ماجه (٢٥٥٨)، ورجاله ثقات إلا أن بعض أهل العلم أعلَّه كما هو مفصل في «مسند» أحمد (٥٦٢٠) ـ طبع مؤسسة الرسالة.

حجّها عمر ـ قالت: فلمّا ارتحل من الحصبة أقبل عليه رجل متلثم، فقال ـ وأنا أسمع ـ: أين كان منزل أمير المؤمنين؟ فقال قائل ـ وأنا أسمع ـ: هذا كان منزله، فأناخ في منزل عمر، ثم رفع عقيرته يتغنى [الطويل]:

عليك سلامٌ من أميرٍ وباركتْ
يدُ الله في ذاك الأديمِ الممزَّقِ
فمَنْ يَجْرِ أو يَرْكبْ جناحَيْ نعامةٍ
ليدركَ ما قدَّمت بالأمس يسبقِ
قضَيتَ أموراً ثُمَّ غادَرْتَ بعدَها
بوائقَ في أكمَامِها لم تُفتَّقِ

قالت عائشة: فقلتُ لبعضِ أهلي: أعلموني من هذا الرجل؟ فذهبوا فلم يجدوا في مُنَاخه أحداً. قالت عائشة: فوالله إنِّي لأحسبه من الجنّ. فلمّا قتل عمر نحل النَّاس هذه الأبيات للشماخ بن ضرار، أو لأخيه مزرد.

قال أَبو عمر رضي الله عنه: كانوا إخوة ثلاثة كُلّهم شاعر.

وروى مسعر، عن عبدِ الملك بن عمير، عن عُرْوَةَ، عن عائشة، قالت: ناحت الجنّ على عمر قبل أن يقتل بثلاث، فَقالت [الطويل]:

أبعدَ قتيلٍ بالمدينة أظلمتْ
لَه الأرضُ تهتزُّ العضَاه بأسوقِ
جَزى الله خيراً من إمامٍ وباركتْ
يدُ الله في ذاك الأديمِ الممزَّقِ
فمن يَسْعَ أو يركبْ جناحي نعامةٍ
ليُدركَ ما قدّمتَ بالأمس يسبقِ
قضيتَ أُموراً، ثم غادَرْتَ بعدَها
بوائقَ في أكمَامِها لم تُفَتَّقِ
فما كنتُ أخشى أن يكون وفاتُه
بكفَّي سبنتَى أزرقِ العينِ مُطْرِقِ

ويروى «بكفَّي سبنتٍ»، والسبنت والسبنتى: النمر الجريء، وقد تمد السبنتاء، والمطرق: الحنق، قال المتلمس:

فأَطرَقَ إطراقَ الشجاع ولو يَرى
مَساغاً لنابيه الشُّجاعُ لصَمَّما

١٦٩٨ ـ عمر بن عمير بن عديٍّ بن نابي الأنصاريّ السَّلميّ: هو ابنُ عمٍّ ثعلبة بن عنمة بن عديٍّ بن نابي، وابن عم غنم بن عامرِ بن عديّ، شهد مشاهد مع النَّبيّ ﷺ.

١٦٩٩ ـ عمر بن أَبي سلمة بن عبدِ الأَسود بن هلالِ بن عبدِ الله بن عمر بن مخزُوم القرشيّ المخزُومي: ربيب رسول الله ﷺ، أمّه أم سلمة المخزُومية أم المؤمنين، يكنى: أبا حفص. وُلد في السنة الثَّانية من الهجرة بأَرْضِ الحبشةِ. وقِيل: إنه كان يوم قبض رسول الله ﷺ ابن تسع سنين، وشهد مع عليّ رضي الله عنه الجمل، واستعمله عليّ رضي الله عنه على فارس والبحرين.

وتُوفِّي بالمدينة في خلافةِ عبد الملك بن مروان سنةَ ثلاثٍ وثمانين. حفظ عن رسول الله ﷺ، وروى عنه أَحاديث. وروى عنه سعيد بن المسيّب، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف، وعروة بن الزُّبير.

١٧٠٠ ـ عمر بن سعد: أَبو كَبْشة الأنماري، هو مشهور بكنيته، وقد قيل: إنَّ اسم أَبي كبشة: سعد ابن عمرو، والأول أصحُّ. يعدُّ في أَهل الشام، وأكثرُ حديثه عندهم. وقد روى عنه الكوفيون.

١٧٠١ ـ عمر بن سفيان بن عبدِ الأسد بن هلالِ بن عبدِ الله بن عمر بن مخزوم: أخو الأَسود ابن سفيان، وهبّار بن سفيان، كان ممَّن هاجر إلى أَرْضِ الحبشة.

١٧٠٢ ـ عمر بن سراقة بن المعتمر بن أنس القرشيّ العدوي: شهد بدراً هو وأخوه عبد الله بن

سراقة . وقال مصعب فيه : عمرو بن سراقة .

١٧٠٣ - عمر بن يزيد الكَعْبي الخزاعي : قال كنت جالساً مع النَّبيّ ﷺ ، فكان مّما حفظت من كلامه ، قال : «أَسلمُ سالمها الله من كلِّ آفة إلاَّ الموت ، فإنَّه لا يسلم منه مُعترِفٌ به ولا غيرُه ، وغِفَار غفر الله لهم ، ولا حيٌّ أفضَلُ من الأنصارِ»[١] .

١٧٠٤ - عمر بن عوف النَّخَعيّ : مذكور في حديث ابن السّعديّ ، وذلك أنّ مالك بن يَخَامر روى عن ابن السّعديّ : أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال : «لا تنقطع الهجرةُ ما دام الكُفَّارُ يقاتَلُون» . فقال معاوية ، وعمر ابن عوف النَّخَعيّ ، وعبد الله بن عمرِو بن العاصِ : إنَّ النَّبيّ ﷺ قال : «إنَّ الهجرة هجرتان : إحداهما أَن تهجُر السيئاتِ ، والأُخرى أَن تهاجِر إلى الله ورسوله»[٢] .

باب عَمّار

١٧٠٥ - عمار بن ياسر بن عامر بن مالكِ بن كنانة بن قيسِ بن حصين العَنْسيّ ، ثم المَذْحِجيّ : قد رفعناه في نسبه إلى عنس بن مالكِ بن أُدَد بن زيد في «باب أَبيه ياسر» من هذا الكتاب ، يكنى : أَبا اليَقْظان . حليف لبنيِ مخزوم ، كذا قال ابنُ شِهابٍ وغيره .

وقال موسى بن عُقْبَةَ ، عن ابن شِهابٍ : وممن شهد بدراً عمار بن ياسر حليف لبني مخزوم بن يقظة .

وقال الواقِديُّ ، وطائفة من أهل العلم بالنسب والخبر : إنَّ ياسراً والد عمَّار عُرَني قحطاني مذحجي ، من عنس في مَذْحج ، إلاَّ أنَّ ابنه عمّاراً مولى لبني مخزوم ، لأنَّ أباه ياسراً تزوج أمةً لبعضِ بني مخزوم ، فولدت له عمّاراً ، وذلك أَن ياسراً والد عمار قدم مكّة مع أخوين له - أحدهما يقال له : الحارث ، والثاني : مالك ، في طلب أَخ لهم رابع ، فرجع الحارث ومالك إلى اليمن ، وأقام ياسر بمكّة ، فحالف أَبا حذيفة بن المغيرة بن عبدِ الله بن عمر بن مخزوم ، فزوّجه أَبو حذيفة أمةً له يقال لها : سميَّة بنت خُياطٍ ، فولدت له عمّاراً ، فأعتقه أَبو حذيفة ، فمن هنا هو عمّار مولىً لبني مخزوم ، وأبوه عرني كما ذكرنا لا يختلفون في ذلك ، وللحلف والولاء اللذين بين بني مخزوم وبين عمار وأَبيه ياسر كان اجتماع بني مخزوم إلى عثمان ، حِين نال من عمّار غلمان عثمان ما نالوا من الضَّرب ، حتَّى انفتق له فَتْق في بطنه ، ورَغَموا وكسروا ضِلعاً من أضلاعه ، فاجتمعت بنو مخزوم ، وقالوا : والله لئن ماتَ لا قَتَلْنا به أحداً غير عثمان . وقد ذكرنا في «باب ياسر» ، وفي «باب سميَّة» ما يكمل به علم ولاءِ عمار ونسبه .

قال أَبو عمر رضي الله عنه : كان عمّار وأُمّه سميَّة مّمن عذِّب في الله ، ثم أعطاهم عمّار ما أرادوا بلسانه ، واطمأنَّ بالإيمان قلبه ، فنزلت فيه : ﴿إلاَّ من أُكرِه وقلبه مطمئنٌّ بالإيمان﴾ [النحل : ١٠٦] وهذا مّما اجتمع أهل التفسير عليه .

(١) أخرجه ابن منده في «معرفة الصحابة» كما في «الإصابة» (٥٧٦٧) ، وفي إسناده مجاهيل . وقد صحَّ عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه أنه قال : «أسلم سالمها الله ، وغفار غفر الله لها» ، وهو في «الصحيح» .

(٢) أخرجه البخاري في «تاريخه» ٦/١٤٠ في ترجمة عمر بن عوف النخعي ، وقال : له صحبة ، وأخرجه أحمد ١/١٩٢ ، والطبراني في «الأوسط» (٥٩) ، و«الكبير» ١٩/ (٨٩٥) ، وقالوا فيه : عبد الرحمن بن عوف ، مكان عمر بن عوف ، ومدار الحديث عند الجميع على إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة ، وكلاهما ليس بالحافظ الحجة ، وأحدهما قد وهمَ فيه ، وأيّاً ما كان فالإسناد لا ينزل عن رتبة الحسن ، والله تعالى أعلم .

وهاجر إلى أرْضِ الحبشةِ ، وصَلَّى القبلتين ، وهو من المهاجرين الأوَّلين ، ثم شهد بدراً والمشاهد كلّها ، وأبلى ببدر بلاءً حسناً ، ثم شهد اليمامة ، فأبلى فيها أيضاً ، ويومئذٍ قطعت أذنه .

وذكر الواقديّ : حدَّثنا عبدُ الله بنُ نافع ، عن أبيه ، عن عبدِ الله بن عمر ، قال : رأيت عمّار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف يصيح : يا معشر المسلمين ، أمن الجنة تفرُّون! أنا عمار بن ياسر ، هلمُّوا إليَّ ، وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت فهي تدبدب ، وهو يقاتل أشدَّ القتال ، وكان فيما ذكر الواقديّ : طويلاً ، أشْهل[1] ، بعيد ما بين المنكبين .

قال إبراهيم بن سعد : بلغنا أنَّ عمار بن ياسر قال : كنت تِرْباً لرسول الله ﷺ في سنّه ، لم يكن أحد أقرب به سنّاً منّي .

روى سفيان ، عن قابوس بن أَبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عبَّاسٍ في قول الله عزَّ وجَلَّ : ﴿أَوَ من كان ميتاً فأحيَيناه وجَعلنا له نوراً يمشي به في النَّاس﴾ [الأنعام : ١٢٢] قال : عمار بن ياسر ، ﴿كمن مثلُه في الظلماتِ ليس بخارجٍ منها﴾ [الأنعام : ١٢٢] ، قال : أَبو جهل بن هشامٍ . وقال رسولُ الله ﷺ :« إنَّ عمَّاراً ملِئَ إيماناً إلى مُشَاشه»[2] ، ويروى : «إلى أخمصِ قدَميه» .

وحدَّثنا خَلفُ بنُ قاسمٍ ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ عامرٍ ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ محمَّد ، حدَّثنا يحيى بنُ سليمان ، حدَّثنا يحيى بنُ أبان ، حدَّثنا سُفْيانُ الثَّوريُّ ، عن سلمةَ بن كُهَيل ، عن سعيدِ بن عبدِالرَّحمنِ بن أبزَى ، عن أبيه ، ولم يقلْ فيه يحيى بن سليمان : «عن أَبيه» ، عن عائشة ، قالت : ما من أحد من أَصحابِ رسول الله ﷺ أشاءُ أن أقول فيه إلاّ قلتُ إلاَّ عمار بن ياسر ، فإنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «ملِئَ عمَّارٌ إيماناً إلى أخمصِ قَدَمَيْه»[3] .

وقال عبد الرَّحمنِ بن أَبْزَى : شهدنا مع عليّ رضي الله عنه صفين في ثمان مئةٍ ممن بايع بيعة الرِّضوان ، قتل منهم ثلاثة وستون ، منهم عمار بن ياسر .

أنبأنا خلف ، حدثنا عبد الله ، أنبأنا أحمد ، حدَّثنا يحيى بنُ سليمان ، حدَّثنا معلى ، عن الأعمش ، عن مسلم بن صُبَيْح ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : ما من أَصحابِ محمَّد ﷺ أشاءُ أن أقول فيه إلاّ قلتُ إلاَّ عمار بن ياسر ، فإنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «إنَّ عمَّار بن ياسرٍ حُشِيَ ما بين أخمَصِ قدَميه إلى شحمة أذُنيه إيماناً» .

ومن حديث خالد بن الوليدِ : أَنَّ رسول الله ﷺ ، قال : «من أبغضَ عمَّاراً أبغضَه الله تعالى» قال خالد : فَما زلتُ أحبُّه من يومئذ[4] .

ورُوي من حديث أنس ، عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال : «اشتاقت الجنَّةُ إلى عليٍّ ، وعمّار ، وسلمان ، وبلال»[5] .

ومن حديث عليّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه ، قال : جاء عمّار يستأذن على النَّبيّ ﷺ يوماً ، فعرف

---

(١) الشُّهْل : أن يشوب حدقة العين حُمرة .

(٢) أخرجه النسائي (٥٠٠٧) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ لم يُسمَّ ، وسماه الحاكم ٤٤٣/٣ في روايته عبد الله ، وسنده صحيح . وأخرجه ابن ماجه (١٤٧) من حديث علي بن أبي طالب . والمُشَاش : رؤوس العظام وأطرافها .

(٣) هو صحيح بما قبله ، ولم أقف عليه مخرَّجاً فيما بين يديَّ من المصادر عند غير المصنف .

(٤) أخرجه أحمد ٨٩/٤ ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٢٦٨) و (٨٢٦٩) ، وهو حديث صحيح .

(٥) أخرجه الترمذي (٣٧٩٧) دون ذِكرْ بلال ، وسنده ضعيف .

صوتَه ، فقال : «مرْحباً بالطَّيِّب المطَيَّب ، ائْذنُوا له»(١) . وفضائله المروية كثيرة يطول ذكرها .

وروى الأعمش ، عن أَبي عبد الرَّحمنِ السُّلَميِّ ، قال : شهدنا مع عليّ رضي الله عنه صِفّين ، فرأيت عمار بن ياسر لا يأخذ في ناحيةٍ ولا وادٍ من أودية صفّين إلاَّ رأيت أَصحاب محمَّد ﷺ يتبعونه ، كأنَّه علمٌ لهم ، وسمعتُ عماراً يقولُ يومئذٍ لهاشم بن عُقْبةَ : يا هاشم ، تقدم ، الجنّة تَحتَ الأَبارقة ، اليوم أَلقى الأحبة : محمَّداً وحزبه ، والله لو هزمونا حتَّى يبلغوا بنا سَعَفات هَجَر لعلمنا أنا على الحق ، وأنهم على الباطل ، ثم قال [الرجز] :

نحنُ ضربناكُمْ على تنزيلِه
فاليومَ نضرِبْكُم على تأويلِه
ضرْباً يزيلُ الهام عن مقيله
ويُذهِلُ الخليلَ عن خليلِه
أَو يَرجع الحقُّ إِلى سبيلِه

قال : فلم أرَ أَصحاب محمَّد ﷺ قُتلوا في موطن ما قتلوا يومئذٍ .

وقال أَبو مسعود وطائفة لحذيفة حين احتُضِرَ وقد ذكر الفتنة : إِذا اختلف النَّاس بمن تأمرنا؟ قال : عليكم بابن سميّة ، فإنَّه لن يفارق الحقَّ حتَّى يموت ، أَو قال : فإنَّه يدور مع الحقّ حيث دار . وبعضهم يرفع هذا الحديث عن حذيفة .

وروى الشَّعبيّ ، عن الأحنف بن قيس في خبرِ صفّين ، قال : ثم حمل عمّار ، فحمل عليه ابن جَزْء السَّكْسَكي ، وأبو الغادية الفزاريّ ، فأما أَبو الغادية فطعنه ، وأما ابن جزء فاحتزَّ رأسه . . . وذكر تمام الحديث ، وقد ذكرته فيما خرّجْتُ من طرق حديث عمار : «تقتُلُكَ الفئَةُ الباغيَةُ» .

وروى وكيع ، عن شُعبة ، عن عمرِو بن مرة ، عن عبدِ الله بن سَلِمة ، قال : لكأنّي أنظر إِلى عمّار يوم صِفّين واستسقى ، فأُتي بشربة من لبن فشرب ، فقال : اليوم أَلقى الأحبّة ، إِنَّ رسول الله ﷺ عهد إِليَّ أَنَّ آخر شربة تشربها من الدُّنيا شربة لبن ، ثم استسقى ، فأتته امرأة طويلة اليدين بإناء فيه ضَيَاح من لبن ، فقال عمار حين شربه : الحمد لله ، الجنّة تَحتَ الأسنَّة ، ثم قال : والله لو ضربونا حتَّى يبلغوا بنا سَعَفَات هَجَر ، لعلمنا أنَّ مصلحنا على الحق وأنّهم على الباطل ، ثم قاتل حتَّى قُتل(٢) .

وروى شُعبةُ ، عن أَبي إِسحاق ، عن حارثة ابن مضرِّب ، قال : قرأت كتاب عمر إِلى أهل الكوفة : أَمَّا بعدُ ، فإِنّي بعثتُ إِليكم عمّاراً أميراً ، وعبد الله ابن مسعودٍ معلماً ووزيراً ، وهما من النّجباء من أَصحاب رسول الله ﷺ ، فأطيعوا لهما ، واقتدوا بهما ، فإِنّي قد آثرتكم بعبد الله على نفسي أثرة .

قال أَبو عمر رضي الله عنه : إِنَّما قال عمرُ في عمّار وابن مسعود «وهما من النّجباء من أَصحاب رسول الله ﷺ» لحديث عليّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه ـ والله أَعلم ـ من روايةِ فِطْر بن خليفة وغيره ، عن كثير أَبي إسماعيل ، عن عبد الله بن مُلَيل ، عن عليّ رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «إِنَّه لم يكُن نبيٌّ إلاَّ أُعطِيَ سبعةَ نُجَباءَ وُزَراء ورُفقاء ، وإِنِّي أُعطِيتُ أربعةَ عشر : حمزةُ ، وجعفرٌ ، وأبو بكرٍ ، وعمر ، وعليٌّ ، والحسنُ ، والحسينُ ، وعبد الله بن مسعودٍ ، وسلمانُ ، وعمَّارٌ ، وأبو ذرٍّ ،

(١) أخرجه أحمد ١/١٠٠ ، والترمذي (٣٧٩٨) ، وابن ماجه (١٤٦) ، وفي سنده جهالة ، وروي بالإسناد نفسه عند ابن ماجه (١٤٧) موقوفاً من قول علي .

(٢) حسن ، وأخرجه أحمد ٤/٣١٩ بنحوه .

وحذيفةُ، والمقْدادُ، وبلالٌ»[١].

وتواترت الآثار عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «تَقْتُلُ عمَّاراً الفئةُ الباغيةُ»[٢]، وهذا من إخباره بالغيب وأعلام نبوته ﷺ، وهو من أصح الأحاديث.

وكانت صِفِّين في ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين، ودفنه عليٌّ رضي الله عنه في ثيابه ولم يغسله. وروى أهل الكوفة أنه صَلَّى عليه، وهو مذهبهم في الشهداء أنهم لا يغسلون، ولكن يصلّى عليهم. وكانت سِنُّ عمّار يوم قتل نيِّفاً على تسعين، وقيل: ثلاثاً وتسعين. وقيل: إحدى وتسعين، وقيل: اثنتين وتسعين سنة.

١٧٠٦ ـ عمار بن معاذ: أبو نملة الأنصاريّ، من الأوسِ، يروي عن النَّبيِّ ﷺ: «ما حدَّثَكُم أهلُ الكتاب فلا تصَدِّقوهم ولا تُكذِّبوهم، وقولوا: آمنَّا بالله وكتبه ورسُلِه» الحديث[٣]، هو مشهور بكنيته، وسنذكره في الكنى إن شاءَ الله تعالى.

١٧٠٧ ـ عمار بن غَيْلان بن سلمةَ الثقفيّ: أسلم هو وأخوه عامر قبل أبيهما، وماتَ عامر في طاعون عَمَواس، ولا أدري متى ماتَ عمّار[٤].

باب عمير

١٧٠٨ ـ عُمَيْر بن أبي وقَّاص: واسم أبي وقَّاص مالك بن وُهَيب بن عبدِ مناف بن زُهْرة، أخو سعد ابن وقاص القرشيّ الزهري، قُتل يوم بدرٍ شهيداً، قتله عمرو بن عبدِ وُدٍّ.

وقال الواقديُّ: كان عمير بن أبي وقَّاص قد استصغره رسول الله ﷺ يوم بدر، وأراد أن يردَّه فبكى، ثم أجازه بعدُ، فقتل يومئذ، وهو ابنُ ست عشرة سنة.

١٧٠٩ ـ عمير بن الحُمَام بن الجَمُوح بن زيدِ بن حرام، الأنصاريّ السَّلميّ: شهد بدراً، وقتل بها شهيداً، قتله خالد بن الأعلم، وكان رسول الله ﷺ قد آخى بينه وبين عُبيدة بن الحارثِ، فقتلا يوم بدرٍ جميعاً، وقيل: إنَّه أوّل قتيل قتل من الأنصار في الإسلام.

وذكر ابنُ إسحاق في خبره عن يوم بدر، قال: ثم خرج رسولُ الله ﷺ إلى النَّاس فحرَّضهم، ونَفَّل كلَّ امرئ منهم ما أصاب. وقال: «والَّذي نفس محمَّد بيده، لا يقاتلُهم اليومَ رَجُلٌ فيُقتل صابراً مُحتسباً، مقبلاً غير مدبر، إلاَّ أدخلَه اللهُ الجنَّةَ»، فقال عمير بن الحمام أحد بني سَلِمة، وفي يده تمرات يأكلهنَّ: بخٍ بخٍ، فَما بيني وبين أن أدخل الجنة إلاَّ أن يقتلني هؤلاء، قال: فقذف التمر من يده، وأخذ السيف، فقاتل القوم حتَّى قتل، وهو يقولُ [الرجز]:

رَكضاً إلى الله بغيرِ زادِ
إلاَّ التُّقى، وعَمَلُ المَعادِ
والصَّبْرَ في الله على الجهادِ
وكلُّ زادٍ عُرْضةُ النَّفَادِ

---

(١) سنده ضعيف، وأخرجه أحمد ١٤٨/١.

(٢) أخرجه البخاري في «الصحيح» (٤٤٧)، ومسلم (٢٩١٥) من حديث أبي سعيد الخدري، و(٢٩١٦) من حديث أم سلمة.

(٣) أخرجه أحمد ١٣٦/٤، وأبو داود (٣٦٤٤)، وسنده حسن.

(٤) أُلحق في نسخ «الاستيعاب» بعد هذا ترجمة: عمار بن زياد بن السكن بن رافع: قتل يوم بدر، قاله ابن الكلبي؛ كذا قال في النسخة التي طالعتها، وقد ذكر أبو عمر: عمارة بن زياد بن السكن، قتل يوم أحد شهيداً، ولعله أخوه. اهـ. قلت: وهذا استدراك على أبي عمر بن عبد البر كما هو ظاهر، ولعل الذي استدركه ابن فتحون كما يفهم من ترجمته في «الإصابة» (٥٧١٤)، والنسخة التي وقعت لابن الأثير في «أسد الغابة» (٣٨١٥) من كتاب ابن الكلبي فيها: عمارة بن زياد.

غير التُّقى والبِرّ والرَّشادِ[1]

١٧١٠ ـ **عمير بن عوف**: مولىً لسهيل بن عمرو العامري، يكنى أَبا عمرو، هذا قول موسى بن عُقْبةَ، وأَبي مَعْشَر والواقديّ. وكان ابن إِسحاق يقولُ: عمرو بن عوف، ولم يختلفوا أنه من مولَّدي مكّة، شهد بدراً وأُحُداً والخندق وما بعدَها من المشاهد مع رسول الله ﷺ.

وقال الواقديُّ في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ: عمير بن عوف مولى سهيل بن عمرو. وقال في موضع آخر، يكنى: أَبا عمرو، كان من مولدي مكَّة، ماتَ في خلافةِ عمر بن الخطاب، وصَلَّى عليه عمر.

١٧١١ ـ **عمير بن عامرِ بن مالكِ بن الخنساء بن** مبذول بن عمرِو بن غَنْم بن مازنِ بن النَّجارِ، أَبو داوُدَ الأَنصاريّ المازني: شهد بدراً، وهو مشهور بكنيته، قد ذكرناه في الكنى.

١٧١٢ ـ **عمير بن معبد بن الأزعر**: من بني ضُبَيعة بن زيد، هكذا قال فيه موسى بن عُقْبةَ. وقال ابنُ إِسحاق: هو عمرو بن معبد بن الأزعر، شهد بدراً وأحداً والخَندقَ وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، وهو أحد المئة الصابرة يوم حنين. ذكره موسى بن عقبةَ في البدريين.

١٧١٣ ـ **عمير بن أوس بن عَتِيك بن عمرِو بن** عبدِ الأشهل، ويقالُ: ابنُ عبدِ الأعلم فيه وفي أخيه الأَنصاريّ الأشهلي. قتل يوم اليمامة شهيداً، وكان قد شهد أُحُداً وما بعدَها من المشاهد، هو أخو مالك ابن أوس.

١٧١٤ ـ **عمير بن حرام بن عمرِو بن الجَمُوح بن** زيدِ بن حرام بن كعب: شهد بدراً، فيما ذكر الواقِديّ وابن عمارة، ولم يَذْكُرْه موسى بن عقبة، ولا ابن إِسحاق، ولا أَبو معشرٍ في البدريين.

١٧١٥ ـ **عمير بن وهب بن خلف بن وهب بن** حُذافةَ بن جُمَح: يكنى أَبا أُميَّة، كان له قدر وشرف في قريش، وشهد بدراً كافراً، وهو القائل لقريش يومئذٍ في الأَنصار: إِنِّي أرى وُجوهاً كوجوه الحيات لا يموتون ظمأً، أَو يقتلون منَّا أعدادهم، فلا تتعرَّضوا لهم بهذه الوجوه الَّتي كأنها المصابيح، فقالوا له: دع هذا عنك، وحَرِّشْ بين القوم، فكان أَوَّل من رمى بنفسه عن فرسه بين أَصحاب رسول الله ﷺ، وأنشب الحرب، وكان من أبطال قريش، وشيطاناً من شياطينها، وهو الَّذي مشى حول عسكر النَّبيِّ ﷺ من نواحيه ليحزر عددهم يوم بدر، وأسر ابنه وهب ابن عمير يومئذ، ثم قدم عمير المدينة يريد الفَتْك برسول الله ﷺ، فأخبره رسول الله ﷺ بما جرى بينه وبين صفوان بن أُميَّةَ في قصده إِلى النَّبيِّ ﷺ بالمدينة حين انصرافه من بدر ليفتك بالنَّبيِّ ﷺ، وضمن له صفوان على ذلك أَن يؤدِّيَ عنه دَيْنَه، وأَن يَخلُفُه في أَهْله وعياله، ولا ينقصهم شيئاً ما بقوا.

فلمَّا قدم المدينةَ وجد عمر على الباب فلبَّبَه، ودخل به على النَّبيّ ﷺ، وقال: يا رسول الله، هذا عمير بن وهب شيطان من شياطين قريش ما جاء إلاَّ ليفتك بك، فقال: «أَرْسِلْه يا عمرُ»، فأرسله، فضمَّه النَّبيّ ﷺ إليه، وكلَّمه، وأخبره بما جرى بينه وبين صفوان، فأسلم وشهد شهادة الحق، ثم انصرف إِلى مكَّةَ، ولم يأت صفوان[2].

وشهد أُحداً، وشهد فتح مكَّة. وقيل: إنَّ عمير

---

(١) انظر قصة استشهاده يوم بدر بنحو هذه القصة في «صحيح مسلم» (١٩٠١) من حديث أنس بن مالك.

(٢) روي هذا بأسانيد مرسلة عند ابن إسحاق وموسى بن عقبة في مغازيهما، وهو كذلك عند الطبراني في «الكبير» ١٧/ (١١٧) و (١١٨) و (١١٩)، وخرجه أيضاً ١٧/ (١٢٠) موصولاً من طريق عبد الرازق، عن جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، قال: لا أعلمه إلا عن أنس بن مالك. قلت: ورجاله رجال الصحيح.

ابن وهب أسلم بعد وقعة بدر، وشهد أُحُداً مع النَّبيّ ﷺ، وعاش إلى صدر من خلافة عثمان رضي الله عنه، وهو والد وهب بن عمير، وإسلامه كان قبله بيَسير، وهو أحد الأربعة الَّذين أمدَّ بهم عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه عمرو بن العاصِ بمصر، وهم: الزُّبير بن العوَّام، وعمير بن وهب الجُمَحيُّ، وخارجة ابن حُذافة، وبُسْر بن أَرطاة، وقيل: المقداد موضع بسر.

وقد قيل: إنَّ رسول الله ﷺ بسط أَيضاً لعمير بن وهب رداءه، وقال: «الخالُ والدٌ»، ولا يَصِحُّ إسناده[1]، وبَسْطُ الرداءِ لوهب بن عمير أكثر وأشهر.

وذكر الواقديّ، قال: حدَّثني محمَّد بن أَبي حُميد، عن عبدِ الله بن عمرو بن أُميَّةَ، عن أبيه، قال: لما قدم عمير بن وهب مكَّة بعدَ أن أسلم نزل بأهله، ولم يقف بصفوان بن أُميَّةَ، فأظهر الإسلام، ودعا إليه، فبلغ ذلك صفوان، فقال: قد عرفت حين لم يبدأ بي قبل منزله أنه قد ارتكس وصبأ، فلا أكلمه أبداً، ولا أنفعه، ولا عياله بنافعة، فوقف عليه عمير، وهو في الحِجْر وناداه، فأعرض عنه، فقال له عمير: أنت سيد من ساداتنا، أرأيت الَّذي كنا عليه من عبادة حجر والذبح له، أهذا دين؟! أشهد أن لا إله إلاَّ الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فلم يجبه صفوان بكلمة.

١٧١٦ ـ **عمير بن رئاب بن حذيفة بن مهشم بن سُعَيد بن سهم**: هذا قول ابن الكلبي. وقال الواقديُّ: هو عمير بن رئاب بن حُذافةَ بن سعيد بن مهشم القرشيّ السهمي، كان من مهاجرة الحبشة، واستُشْهِدَ بعين التمر تحت راية خالد بن الوليد رضي الله عنه.

١٧١٧ ـ **عمير بن الحارثِ بن ثعلبة بن الحارثِ ابن حرام بن كعب**: وكان موسى بن عقبة يقولُ: عمير بن الحارثِ بن لبدة بن ثعلبةَ بن الحارثِ بن حرام، شهد العقبة وبدراً وأُحُداً في قول جميعهم.

١٧١٨ ـ **عمير بن سعدِ بن عبيدِ بن النُّعمان الأَنصاريّ**: من بني عمرو بن عوف، كان يقال له: نسيج وحده، غلب ذلك عليه، وعرف به، وهو الذي قال للجُلاَس ـ وكان على أُمِّه ـ إذ قال الجُلاس: إن كان ما يقولُ محمَّد حقّاً، فلنحن شرٌّ من الحمير، فقال عمير: فأشهد أنه صادق، وأنك شر من الحمار، فقال له الجُلاس: اكتمها عليَّ يا بنيّ، فقال: لا والله، ونَمَى بها إلى رسول الله ﷺ، ولم يكتمها، وكان لعمير كالأب ينفق عليه، فدعا رسول الله ﷺ الجُلاس، فعرَّفه بما قال عمير، فحلف الجُلاس أنه ما قال، قال: فنزلتْ: ﴿يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر﴾ إلى قوله: ﴿فإن يتوبوا يكُ خَيراً لهم﴾[التوبة: ٧٥] فقال الجُلاس: أتوب إلى الله، وكان قد آلى ألا ينفق على عُمَير، فراجع النفقة عليه توبةً منه

قال عروة بن الزُّبير: فما زال عمير في علياء بعدُ. هكذا ذكر ابن إسحاق وغيره هذا الخبر.

وذكر عبد الرزَّاقِ هذا الخبر، فقال: أنبأنا ابن جريج، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: كانت أم عمير بن سعدٍ عند الجُلاس بن سويد، فقال الجُلاس في غزوة تَبوك: إن كان ما يقولُ محمَّد حقّاً لنحن شرٌّ من الحمير، فسمعها عمير، فقال: والله إنِّي لأخشى إن لم أرفعها إلى النَّبيِّ ﷺ أن ينزل القرآن، وأن أخلط بخطيئة، ولنعم الأب هو لي، فأخبر النَّبيَّ ﷺ، فدعا النَّبيّ ﷺ الجُلاس فعرفه، وهم يترحلون فتحالفا، فجاء الوحي إلى النَّبيِّ ﷺ

---

(١) ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/٣٧٨، وفيه سعيد بن سلام العطار ضعيف الحديث، واتهمه أحمد بالكذب. وروي هذا الخبر للأسود بن وهب كما عند ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٤٠٧)، لكن إسناده ضعيف جداً. ولم أقف عليه لوهب بن عمير، والله تعالى أعلم.

فسكتوا، فلم يتحرك أحد، وكذلك كانوا يفعلون لا يتحركون إذا نزل الوحي، فرفع عن النَّبيِّ ﷺ، فقال: ﴿يحلفون بالله ما قالوا﴾ إلى ﴿فإن يتوبوا يكُ خَيراً لهم﴾ فقال الجُلاس: استتب لي ربي، فإنِّي أتوب إلى الله، وأشهد لقد صدق. وأما قوله تعالى: ﴿وما نقموا إلاَّ أن أغناهم اللهُ ورسولُه من فَضْلِه﴾ [التوبة: ٧٤]، فقال عروة: كان مولى للجلاس قُتلَ في بني عمرو بن عوف، فأَبى بنو عمرو بن عوف أَن يعقلوه، فلمَّا قدم النَّبيّ ﷺ المدينة جعل عقله على بني عمرو بن عوف. قال عروة: فَما زال عمير منها بعلياء حتَّى مات.

قال ابن جريج: وأخبرت عن ابن سيرين، قال: فما سمع عمير من الجُلاس شيئاً يكرهه بعدَها.

قال عبد الرزَّاق: وأَخبرنا هشام بن حسان، عن ابن سيرين، قال: لما نزل القرآن أخذ النَّبيّ ﷺ بأُذن عمير، فقال: «وَفَتْ أُذُنُكَ يا غُلامُ، وصدقكَ ربُّكَ»[1].

وكان عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه قد ولى عمير بن سعد هذا على حمص قبل سعيد بن عامرِ ابن خذيم، أَو بعده، وزعم أهل الكوفة أنَّ أَبا زيد الَّذي جمع القرآن على عهدِ رسول الله ﷺ، اسمه: سعد، وأنه والد عمير هذا، وخالفهم غيرهم في ذلك، فقالوا: اسم أَبي زيد الَّذي جمع القرآن قيس ابن السكن.

سكن عمير بن سعدٍ هذا الشام، وماتَ بها. روى عنه راشد بن سعدٍ، وحبيب بنُ عبيدٍ، وجماعة.

١٧١٩ ـ عمير بن فهد: ويقالُ: عمير بن سعدِ ابن فهد العبدي، من عبد القيس. ويقالُ: عمير ابن جودان العبدي. روى عنه ابنُه أشعث بن عمير في الأشربة[2].

١٧٢٠ ـ عمير بن جابر بن غاضرة بن أشرس الكِندي: له صُحبةٌ.

١٧٢١ ـ عمير بن قتادة بن سعدٍ اللَّيثيّ: سكن مكَّة، لم يَرْوِ عنه غيرُ ابنه عبيد بن عمير، له صُحبةٌ ورواية.

أنبأنا عبد الرَّحمنِ بن يحيى، حدَّثنا أَحمدُ بنُ سعيد، أَخبرنا ابن الأعرابي، حدَّثنا أَبو داوُدَ، حدَّثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، حدَّثنا معاذ ابن هانئ، حدَّثنا حرب بن شدّاد، حدَّثنا يحيى بنُ أَبي كثير، عن عبدِ الحميد بن سنان، عن عبيدِ بن عمير، عن أَبيه أنه حدَّثه ـ وكانت له صُحبةٌ ـ: أنَّ رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن الكبائر، فقال: «هنَّ تسعٌ: الشركُ بالله، والسِّحرُ، وقتلُ النَّفْسِ الَّتي حرَّم اللهُ، وأَكلُ الرِّبا، وأكلُ مال اليتيم، والتولِّي يوم الزَّحف، وقذفُ المحصناتِ، وعقوق الوالدَيْن المسلمين، واستحلالُ البيت الحرام قبلتكُم أحياءً وأمواتاً»[3].

١٧٢٢ ـ عمير بن وَدَقة: أحد المؤلفة قلوبهم، لم يُبلغه رسول الله ﷺ مئة من الإبل من غنائم حنين، لا هو ولا قيس بن مخرمة، ولا عباس بن مِرْداس، ولا هشام بن عمروٍ، ولا سعيد بن يربوعٍ، وسائر المؤلفة قلوبهم أعطاهم مئة مئة.

---

(١) هذه الأخبار عند عبد الرزاق في «مصنفه» (١٨٣٠٣) و (١٨٣٠٤)، وابن سعد في «الطبقات» ٤/٣٧٥ و ٣٧٦، وهي مراسيل ورجالها ثقات.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٣٧٩١)، وعنه أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٦٥٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦٨٥١)، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (١٢٢)، قال الهيثمي في «المجمع»: أشعث بن عمير لم أعرفه وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط، ومع ذلك فقد حسَّنه الحافظ ابن حجر في ترجمة عمير بن جودان من «الإصابة» (٦٠٣٩).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٨٧٥)، والنسائي (٤٠١٢)، وفي سنده ضعف.

١٧٢٣ ـ عمير بن أسد الحضرمي: شامي، روى عنه جُبير بن نُفير مرفوعاً في الكذب أنه خيانة[١].

١٧٢٤ ـ عمير مولى آبي اللحم، وقد تقدم ذكر مولاه آبي اللحم الغفَاري: شهد عمير مولى آبي اللحم مع رسول الله ﷺ فتح خيبر، وسمع منه وحفظ. وروى عنه يَزيد بن أبي عبيد، ومحمَّد بن زيد بن مهاجر بن قُنْفُذ، ومحمَّد بن إبراهيم بن الحارثِ، إلاَّ أن في رواية أَبي نعيم، عن هشام بن سعد، عن محمد بن زيد بن مهاجر، عن عمير مولى آبي اللحم، قال: جئت إلى النَّبيِّ ﷺ بحُنَين وعنده المغانم، وأنا عبد مملوك، فقلتُ: يا رسول الله أعطني، فقال: «تقلَّد السَّيفَ»، فتقلَّدته، فوقع في الأرض، فأعطاني من خُرْثِيِّ المتاع[٢].

١٧٢٥ ـ عمير بن عمرو الأنصَاري: ويقالُ: الأَزْدي، والد أَبي بكرِ بن عمير، بصري، لم يَرْوِ عنه غيرُ ابنه أَبي بكر بن عمير. حديثه صحيح الإسناد عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قال: «إنَّ الله وَعَدَني أن يدخل الجنةَ من أُمّتي مئة ألف...» الحديث[٣].

١٧٢٦ ـ عمير بن حبيب بن حُباشة، ويقالُ: ابنُ خماشة الأَنصاريّ الخَطْميّ، هو جد أَبي جعفر الخَطْميّ، يقال: إنَّه مِمَّن بايع تحتَ الشجرة، وينسبونه: عمير بن حبيب بن خماشة، أَو حباشة ابن جويبر بن عبيد بن عنان بن عامرِ بن خَطْمة من الأَنصار، روى عن النَّبيِّ ﷺ.

١٧٢٧ ـ عمير الخَطْميّ القارئ[٤]: من بني خَطْمة من الأَنصار. روى عنه زيد بن إسحاق، وكان عمير هذا أعمى، كانت له أخت تشتم النَّبيَّ ﷺ، فقتَلها، فقال رسولُ الله ﷺ: «أبعدَها الله».

١٧٢٨ ـ عمير بن عدي الخَطْميّ: إمام بني خطمة وقارئهم الأعمى، روى عنه ابنه عدي بن عمير، فإن كان الذي روى عنه زيد بنُ إسحاق، فهو الَّذي قتل أخته لشتمها رسول الله ﷺ، أبعدها الله.

قال أَبو عمر: هما عندي واحد.

قال ابن الدباغ: هو عمير بن عديٍّ بن خَرَشة ابن أُميَّةَ بن عامرِ بن خطمة، شهد أُحُداً وما بعدَها من المشاهد، وكان ضعيف البصر، وقد حفظ طائفة من القرآن، فسمِّي بالقارئ، وكان يؤمُّ بني خطمة، هذا قول ابن القدَّاح.

وأما الواقديّ وأهلُ المغازي فيقولون: لم يَشْهد أُحداً ولا الخَندقَ لضرر بصره، ولكنه قديم الإسلام، صحيح النية، وكان هو وخُزَيمة بن الثابت يكسِّران أصنام بني خطمة، وكان عمير قتل عصماء بنت مروان، وكانت تَحُضُّ على الفَتْك برسول الله ﷺ، فوجأها عمير بن عدي بسكين تحت ثديها فقتَلها، ثم أتى النَّبيَّ ﷺ فأخبره، وقال: إنِّي لأتَّقي تَبِعَةَ إخوتها، فقال النَّبيُّ ﷺ: «لا تَخفْهم».

وقال الهجري: هي عصماء بنت مروان من بني عمرو بن عوف، قتلها عمير سنة اثنتين من الهجرة،

---

(١) لم يخرِّجه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٦٠٣٢) إلا لابن عبد البر.

(٢) هشام بن سعد ليس بالحافظ، وقد خالفه الثقات عن محمد بن زيد بن مهاجر فقالوا فيه: خيبر، هكذا أخرجه أحمد ٥/٢٢٣، وأبو داود (٢٧٣٠)، وابن ماجه (٢٨٥٥)، والترمذي (١٥٥٧)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٣٥)، وسنده صحيح. وخُرْثي المتاع: رديئه وسَقَطه.

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ (١٢٣)، وفيه عنده: «ثلاث مئة ألف»، قال الهيثمي في «المجمع»: وأبو بكر بن عمير لم أعرفه. قلت: وتصحيح المصنف لإسناده ضرب من التساهل، فإن أبا بكر بن عمير في عداد الجاهيل، ولم يؤثر توثيقه عن أحد. وانظر تعليقي على ترجمة عمرو بن عمير من هذا الكتاب.

(٤) هو عمير بن عدي الخطمي نفسه، فهذا تكرار لا وجه له.

قال النَّبيُّ ﷺ: «لا تَنتَطحُ فيها عَنْزَانِ في دارِ بني خَطْمةَ»[١]، وكان أَوَّل من أسلم منهم عمير بن عدي، وهو الَّذي يدعى القارئ، وقد ذكر ابنُ الكلبي وأبو عبيد عدي بن خرشة الشاعر في بني خطمة، ولا شك أن عميراً هذا ولده.

١٧٢٩ - عمير بن نُوَيم: يعدُّ في الكوفيين، حديثه عند شعبة ومِسْعر، عن عبيدِ الله بن الحسن، عن عبدِ الرَّحمنِ بن مَعْقِل، عن غالب بن أبجر وعمير بن نويم: أنهما سألا رسول الله ﷺ، فقالا: يا رسول الله، إنَّه لم يبق لنا من أموالنا شيء إلاَّ الحُمُر الأهلية، فقال: «أطعموا أهليكُم من سَمينِ أموالكُم، فإنِّي إنَّما قَذَرْتُ لكم جَوَّال القريةِ».

أخبرني به عليُّ بنُ إبراهيم بن حمُّويه، حدَّثنا الحسن بن رَشِيق، حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدِ بن هانئ النحوي، حدَّثنا عبدُ الله بنُ سلمة الأفطس، حدَّثنا مِسْعَر بن كِدَام، وشُعبة، قالا: حدَّثنا عبيدالله بن الحسن، فذكره بإسناده[٢].

١٧٣٠ - عمير والد بُهَيسة: قالت: قال: قلتُ: يا رسول الله: ما الشَّيء الَّذي لا يحلُّ منعه؟ قال: «الماءُ والملحُ»[٣].

قال أبو عمر: زيادة الملح في هذا الحديث غير محفوظة[٤].

١٧٣١ - عمير والد سعيد بن عمير الأنصاريّ: كان بدريّاً، روى عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «من صَلَّى عليَّ من أُمتي صلاةً مخلصاً من قلبه، صَلَّى الله عليه عشراً»، حديثه هذا عند وكيع، عن سعيد بن سعيد التغلبي، عن سعيدِ بن عمير الأنصاريِّ، عن أبيه، وكان بدرياً[٥]. يعدُّ في الكوفيين.

١٧٣٢ - عمير بن سلمةَ الضَّمْري: له صُحبةٌ. معدود في أَهْل المدينة، وقد بينا في كتاب «التمهيد» معنى رواية مالك، إِذْ جعل حديثه عن عمير بن سلمة، عن البهزي، والصحيح أنه لعمير ابن سلمةَ، عن النَّبيِّ ﷺ، والبهزي كان صائد الحمار[٦]. ولم يختلفوا في صُحبة عمير بن سلمةَ.

١٧٣٣ - عمير ذو مرَّان القَيْل بن أفلح بن شَرَاحيل بن ربيعة: وهو ناعط بن مرثد الهَمْداني، كتب إليه النَّبيّ ﷺ فأسلم، وهو جد مُجالد بن سعيدِ بن عمير الناعطي الهمداني.

١٧٣٤ - عمير بن جُودان العبدي: روى عنه محمَّد بن سيرين، وابنه أشعث بن عمير، ليست له صُحبةٌ، وحديثه عن النَّبيِّ ﷺ عند أكثرهم مرسل، ومنهم من يصحح صحبته، وقد تقدم[٧].

باب عَمرو

١٧٣٥ - عمرو بن سعيدِ بن العاصِ بن أُميَّةَ بن

---

(١) ذكره الواقدي بإسناد مرسل كما في «مسند الشهاب» (٨٥٨)، والواقدي تركه غير واحد من المحدِّثين. وانظر «الإصابة» (٦٠٥٨).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٨٠٩)، وهو ضعيف لاضطرابه، وانظر تفصيل القول فيه عند الزيلعي في «نصب الراية» ٤/١٩٧ - ١٩٨.

(٣) أخرجه أحمد ٣/٤٨٠ و ٤٨١، وأبو داود (١٦٦٩) و (٣٤٧٦)، وسنده ضعيف.

(٤) يشير المصنف إلى أنه قد ثبت من غير ما وجه صحيح: أن النبي ﷺ نهى عن منع فضل الماء.

(٥) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٨٩٢)، وخالف وكيعاً فيه أبو أسامة حماد بن أسامة فرواه - كما عند النسائي أيضاً (٩٨٩٣) - عن سعيد بن سعيد التغلبي فجعله من حديث عمير عن عمه أبي بردة بن نيار، فهذا الاضطراب لا يثبت لعمير صحبة، وسعيد بن سعيد التغلبي لا يكاد يُعرَف، وفي الحديث كلام أكثر مما هنا، ويشهد لهذا القدر منه غير حديث مابين حسن وصحيح.

(٦) أحمد ٣/٤١٨، والنسائي (٤٣٤٤) من حديث عمير بن سلمة، وسنده صحيح وهو في «الموطأ» لمالك ١/٣٥١ من حديث عمير ابن سلمة عن البهزي، وهو وهم، وانظر «التمهيد» ٢٣/٣٤٢ و٣٤٣.

(٧) انظر ترجمة عمير بن فهد.

عبدِ شمسِ بن عبدِ مناف القرشيّ الأُمويّ: كان مِمَّن هاجر الهجرتين جميعاً هو وأخوه خالد بن سعيدِ بن العاصِ إِلى أَرْضِ الحبشةِ، ثم إِلى المدينةِ، وقدما معاً على النَّبيّ ﷺ، وكان إِسلام خالد بن سعيد قبل إِسلام أخيه عمرو بيَسير، وهاجر إِلى أَرْضِ الحبشةِ الهجرة الثَّانية مع امرأته فاطمة بنت صفوان الكنانية.

وقال الواقديُّ: حدَّثني جعفر بن عمر بن خالد، عن إبراهيم بن عُقْبةَ، عن أم خالد بنت خالد بن سعيد، قالت: قدم علينا عمِّي عمرو بن سعيد أَرْض الحبشةِ بعدَ مقدم أَبي بيَسير، فلم يزل هنالك حتَّى حُمل في السفينتين مع أَصحاب النَّبيِّ ﷺ، وقدموا عليه وهو بخيبر سنة سبع من الهجرة، فشهد عمرو مع النَّبيّ ﷺ الفتح، وحنيناً، والطَّائف، وتَبوك، فلمَّا خرج المسلمون إِلى الشام كان فيمن خرج، فقتل يوم أجنادين شهيداً.

وذكر الطحاوي، عن عليِّ بن معبد، عن إبراهيم ابن محمَّدٍ القرشي، عن عمرِو بن يحيى بن سعيد الأموي، عن جَدِّه، قال: قدم عمرو بن سعيد مع أخيه على النَّبيّ ﷺ، فنظر إِلى حلقة في يده، فقال: «ما هذه الحلقةُ في يَدِك؟»، قال: هذه حلقة صنعتها لك يا رسول الله. قال: «فَما نقشُها؟» قال: محمَّد رسول الله، قال: «أرنيه»، فتختَّمه رسول الله ﷺ، ونهى أَن يَنْقُشَ عليه أحدٌ، ومات وهو في يده، ثم أخذه أَبو بكر بعدَ ذلك، فكان في يده، ثم أخذه عمر، فكان في يده، ثم أخذه عثمان، فكان في يده عامَّة خلافته حتَّى سقط منه في بئر أَريس[1].

واستعمل رسول الله ﷺ عمرو بن سعيد على قرى عربية، منها تَبوك، وخَيبر، وفَدَك.

وقُتلَ عمرو بن سعيد مع أخيه أَبَان بن سعيد بأجنادين سنةَ ثلاث عشرة، هكذا قال الواقِديّ وأكثر أهل السِّيَر.

وقال ابنُ إِسحاق: قتل عمرو بن سعيدِ بن العاصِ يوم اليرموك. ولم يتابع ابن إِسحاق على ذلك، والأكثر على أنه قتل بأجنادين. وقد قيل: إِنَّه قتل يوم مَرْج الصُّفَّر، وكانت أجنادين، ومرج الصفر في جمادى الأولى سنةَ ثلاث عشرة.

١٧٣٦ ـ عمرو بن أَبي سَرْح بن ربيعةَ بن هلال ابن أُهيب بن ضَبَّة بن الحارثِ بن فِهْر بن مالكَ القرشيّ الفهري. يكنى أَبا سعيد، كان من مهاجرة الحبشة هو وأخوه وَهْب بن أَبي سرح، وشهدا جميعاً بدراً، هكذا قال موسى بنُ عُقْبةَ ومحمَّد بن إِسحاق: عمرو بن أَبي سرح، وكذلك قال هشام بن محمَّد. وقال الواقِديُّ وأَبو مَعْشَر: هو معمر بن أَبي سرح، وقالا: شهد بدراً وأُحُداً والخَندقَ، والمشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ، وماتَ بالمدينة سنةَ ثلاثِين في خلافةِ عثمان رضي الله عنهما، ذكره الطَّبرِيّ رحمه الله.

١٧٣٧ ـ عمرو بن غَزِيَّةَ بن عمرِو بن ثعلبة بن خَنساءَ بن مبذول بن عمرِو بن غَنْم بن مازنِ بن النَّجارِ الأَنصارِيّ المازني: شهد العقبة، ثم شهد بدراً، وهو والد الحجَّاج بن عمرِو بن غزية، وإخوته، وهم: الحارث، وعبد الرحمن، وزيد، وسعيد، وأكبرهم الحارث، وله صُحبةٌ، واختلف في صُحبة الحجاج، ولم يصح لغيرهما من ولده صُحبةٌ، والله أَعلم.

١٧٣٨ ـ عمرو بن إياس بن زيد بن جُشَم: قال ابنُ

---

(١) هو في «شرح معاني الآثار» للطحاوي ٢٦٤/٤، وسنده جيد مرسل، فإن سعيداً جد عمرو بن يحيى من صغار التابعين ولم يدرك عمرو بن سعيد ولا أخاه خالداً.

إسحاق: وهو رجل من اليمن حليف للأنصار، شهد بدراً، وأحداً. وقال ابنُ هشام: عمرو بن إياس هذا يقال: إنَّه أخو ربيع بن إياس، وورقة بن إياس.

١٧٣٩ - **عمرو بن أُحيحةَ بن الجُلاَح** الأَنصاريّ: ذكره ابن أَبي حاتم عن أبيه فيمن روى عن النَّبيِّ ﷺ من الصحابة. قال: وسمع من خُزَيمة ابن ثابت، روى عنه عبدُ الله بن عليّ بن السائب.

وهذا لا أدري ما هو، لأنَّ عمرو بن أُحيحة هو أخو عبد المطَّلب بن هاشم لأمِّه، وذلك أن هاشم بن عبدِ مناف كانت تحته سلمى بنت زيد من بني عديّ بن النَّجارِ، فماتَ عنها، فخلّف عليها بعده أُحيحة بن الجُلاَح، فولدت له عمرو بن أُحيحةَ، فهو أخو عبد المطَّلب لأمِّه. هذا قولُ أهل النسب والخبر، وإليهم يُرْجَع في مثل هذا، ومحالٌ أَن يَروي عن النَّبيِّ ﷺ وعن خُزَيمة بن ثابت من كان في السن والزمن اللذين وصفتُ. وعساه أَن يكون حفيداً لعمرو بن أُحيحةَ يسمّى عَمْراً فنسب إلى جَدِّه، وإلاّ فَما ذكره ابن أَبي حاتم وَهْمٌ لا شكّ فيه، وبالله التوفيق.

١٧٤٠ - **عمرو بن طَلْق بن زيدِ بن أُمَيَّةَ** بن سنان بن كعب بن غَنْم بن سَواد، الأَنصاريّ السَّلَميّ: شهد بدراً في قول أكثرهم، ولم يَذْكُرْه موسى بن عُقْبةَ في البدريين.

١٧٤١ - **عمرو بن إياس الأَنصاريّ**: من بني سالم بن عوف، قتل يومَ أُحُدٍ شهيداً، لم يَذْكُرْه ابنُ إسحاق.

١٧٤٢ - **عمرو بن معاذ بن النُّعمانِ الأَنصاريّ** الأشهلي: من بني عبد الأَشْهل، شهد مع أخيه سعد بن معاذ بدراً، وقتل يوم أُحد شهيداً، لا عقب له، قتله ضرار بن الخطاب، وكان له يوم قتل اثنان وثلاثون سنة.

١٧٤٣ - **عمرو بن أُميَّةَ بن الحارث** بن أسد بن عبدِ العزَّى بن قُصَي القرشيّ الأسدي: هاجر إلى أَرْضِ الحبشةِ وماتَ بها.

١٧٤٤ - **عمرو بن أُميَّةَ بن خُوَيلد** بن عبدِ الله ابن إياس بن عبيدِ بن ناشرة بن كعب بن جُدَيّ بن ضَمْرة الضَّمريّ: من بني ضمرة بن بكر بن عبدِ مناة بن عليّ بن كنانة، يكنى أَبا أُميَّة.

وروى الأوزاعي، عن يحيى بن أَبي كثير، قال: حدَّثني أَبو قلابة الجَرْميّ، قال: حدَّثني أَبو المهاجر، قال: حدَّثني أَبو أُميَّة عمرو بن أُميَّةَ الضَّمريّ.

قال أبو عمر رضي الله عنه: شهد عمرو بن أُمية الضمري بدراً وأُحداً مع المشركين، ثم أسلم حين انصرف المشركون من أُحُد. وكان رسول الله ﷺ يبعثه في أموره، وكان من رجال الحرب نجدةً وجُرأة. وكان أول مشهد شهده بئر مَعُونة، فأسرته بنو عامر يومئذ، فقال له عامر بن الطفيل: إنه كان على أُمي نَسَمةٌ فاذهب فأنت حرٌّ عنها، وجَزَّ ناصيته. قال الواقدي: بعثه ﷺ في سنة ست إلى النجاشي بالحبشة، فقدم عمرو بن أُمية بكتاب رسول الله ﷺ على النجاشي يدعوه إلى الإسلام، فأسلمَ النجاشي، وشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. قال: وأرسل إليه رسول الله ﷺ ليزوِّجَه أم حبيبة بنت أبي سفيان، ويبعث بها إليه، ويحمل من عنده من المسلمين، ففعل. وبعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية أيضاً إلى أبي سفيان بن حرب بهدية إلى مكة.

وهو معدود في أهل الحجاز، روى عنه ابناه جعفر ابن عمرو بن أمية، وعبد الله بن عمرو بن أمية، وابن أخيه الزِّبرقان بن عبد الله بن أمية. مات بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان، رضي الله عنهما.

١٧٤٥ - **عمرو بن عثمان بن عمروِ بن كعب** بن سعدِ بن تيم بن مرة القرشيّ التَّيميّ: أمه هند،

امرأة من بني ليث بن بكر، وكان من مهاجرة الحبشة، قتل بالقادسية مع سعد بن أبي وقّاص في خلافة عمر بن الخطاب، وليس له عَقِب.

١٧٤٦ ـ عمرو بن عَنَمة بن عديّ بن نابي: من بني سَلِمة، الأنصاريّ السَّلَميّ الخزرجي، شهد بيعة العقبة مع أخيه ثعلبة بن عَنَمة، وهو أحد البكّائين الّذين نزلت فيهم: ﴿ولا على الّذين إذا ما أتَوْك لتَحملهم﴾ الآية [التوبة: ٩٢].

١٧٤٧ ـ عمرو بن أبي أُويس بن سعدِ بن أبي سَرْح بن الحارث بن حذيفة بن نصرِ بن مالكِ بن حِسْل القرشيّ العامري: قتل يوم اليمامة شهيداً.

١٧٤٨ ـ عمرو بن عَبَسة بن عامرِ بن خالد السُّلَميّ: يكنى أَبا نَجيح، ويقالُ: أَبو شعيب، وينسبونه: عمرو بن عبسة بن عامرِ بن خالد بن غاضرة بن عتاب بن امرئ القيس بن بُهْثة بن سُلَيم، أسلم قديماً في أَوّل الإسلام.

وروينا عنه من وُجوه أنّه قال: أُلقي في رُوعي أن عبادة الأوثان باطل، فسمعني رجل وأنا أتكلم بذلك، فقال: يا عمرو، إنّ بمكّة رجلاً يقولُ كما تقول، قال: فأقبلت إلى مكّةَ أَوّل ما بُعث رسول الله ﷺ، وهو مستخفٍ، فقيل لي: إنك لا تقدر عليه إلاّ بالليل حين يطوف، فنمت بين يدي الكعبة، فَما شعرت إلاّ بصوته يهلل، فخرجت إليه، فقلتُ: من أنت؟ فقال: «أنا نبيُّ الله»، فقلت: وما نبيُّ الله؟ فقال: «رسولُ الله»، قلت: ومن أرسلك وبم أرسلك؟ قال: «أَن تعبدَ الله وحدَه لا تشرك به شيئاً، وتكسر الأوثان، وتحقن الدِّماءَ» قلت: ومن معك على هذا؟ قال: «حرٌّ، وعبدٌ» يعني: أَبا بكر وبلالاً، فقلتُ: ابسط يدك أبايعك، فبايعته على الإسلام، قال: فلقد رأيتُني وأنا ربع الإسلام، قال: وقلت: أقيم معك يا رسول الله؟ قال: «لا، ولكن الْحَقْ بقومك، فإذا سمعتَ أني قد خرجتُ، فاتبعني». قال: فلحقتُ بقومي، فمكثت دهراً منتظراً خبره حتّى أتت رُفْقةٌ من يثرب، فسألتهم عن الخبر، فقالوا: خرج محمّد من مكّة إلى المدينة، قال: فارتحلت حتّى أتيته، فقلتُ: أتعرفني؟ قال: «نعم، أنتَ الرَّجلُ الّذي أتيتَنا بمكّةَ»...، وذكر الخبر طويلاً[1].

يُعَدُّ عمرو بن عبسة في الشاميين، روى عنه أَبو أمامة الباهليّ، وروى عنه كِبار التّابعين بالشام، منهم: شُرحبيل بن السِّمْط، وسُلَيم بن عامرٍ، وضمرة بن حبيب، وغيرهم.

أنبأنا محمّد بن خليفة وخلف بن قاسم، قالا: حدّثنا محمَّدُ بنُ الحسين، حدّثنا جعفر بن محمّدٍ الفِرْيابي، حدّثنا إبراهيم بن العلاء الزُّبَيدي الحمصي، حدّثنا إسماعيل بن عيّاش، عن يحيى ابن أَبي عمرو السَّيْباني، عن أَبي سلاّم الحبشي وعمرو بن عبدِ الله الشيباني، أنهما سمعا أَبا أمامة الباهليّ يحدث عن عمروِ بن عَبَسة، قال: رغبت عن آلهة قومي في الجاهلية، فرأيت أنها آلهة باطلة يعبدون الحجارة، والحجارة لا تضر ولا تنفع، قال: فلقيت رجلاً من أهل الكتاب، فسألته عن أفضل الدين، فقال: يخرج رجل من مكّة يرغب عن آلهة قومه، ويدعو إلى غيرها، وهو يأتي بأفضل الدين، فإذا سمعتَ به، فاتبعه، فلم يكن لي همٌّ إلاّ مكّة أسأل هل حَدَث فيها أمر؟ فيقولون: لا، فأنصرف إلى أهلي، وأهلي من الطَّريق غير بعيد، فأعترض الركبان خارجين من مكّة، فأسألهم: هل حدث فيها حدث؟ فيقولون: لا، فإنّي لقاعد على الطَّريق يوماً، إذْ مرَّ بي راكِب، فقلتُ: من أين؟ فقال: من

(١) أخرجه بطوله مسلم في «الصحيح» (٨٣٢) من حديث أبي أمامة الباهلي عن عمرو بن عبسة.

مكَّة، قلتُ: هل فيها من خبر؟ قال: نعم، رجل رغب عن آلهة قومه، ثم دعا إلى غيرها، قلتُ: صاحبي الَّذي أريده، فشددت راحلتي، وجئت مكَّة، ونزلت منزلي الَّذي كنت أنزل فيه، فسألت عنه، فوجدته مستخفياً، ووجدت قريشاً إلْباً عليه، فتلطفت حتَّى دخلت عليه، فسلمت، ثم قلتُ: من أنت؟ قال: «نبيٌّ» قلت: وما النبيّ؟ قال: «رسول الله»، قلت: ومن أرسلك؟ قال: «اللهُ»، قلتُ: بم أرسلك؟ قال: «أَن تُوصلَ الأرحامُ، وتحقن الدِّماءُ، وتؤمَنَ السُّبل، وتكسر الأوثانُ، ويُعبدَ اللهُ وحدَه، ولا يُشرك به شيءٌ»، فقلتُ: نِعْمَ ما أُرسلتَ به، أشهدك أني قد آمنت بك، وصدقتك، أمكث معك، أم تأمرني أن آتي أهلي؟ قال: «قد رأيتَ كراهية النَّاسِ بما جئتُ به، فامكثْ في أَهْلكَ، فإذا سمعتَ أَنِّي قد خرجتُ مخرجاً، فاتبعني» فلمَّا سمعتُ به أنه خرج إلى المدينةِ سرتُ حتَّى قدمت عليه، فقلتُ: يا نبي الله هل تعرفني؟ قال: «نعم أنت السُّلميّ الَّذي جئتني بمكَّة فقلتَ لي كذا، وقلتُ كذا» وذكر تمام الخبر.

١٧٤٩ - عمرو بن قيسِ بنِ مالكِ بنِ كعب بنِ عبدِ الأَشْهل بنِ حارثةَ بنِ دينارِ بن النَّجارِ، قُتل يومَ أُحُدٍ شهيداً، يكنى أَبا حمام.

١٧٥٠ - عمرو بن قيسِ بن زائدة بن الأصم، والأصم: هو جُنْدَب بن هَرِم بن رواحة بن حجر بن عبدِ بن معيص بن عامرِ بن لؤي، القرشيّ العامري هو ابنُ أم مكتوم المؤذن، وأُمُّه أم مكتوم، واسمها: عاتكة بنت عبدِ الله بن عَنْكَثة بن عامرِ بن مَخزوم.

واختلف في اسم ابن أم مكتوم، فقيلٌ: عبدُالله، على ما ذكرناه في العبادلة، وقيل: عمرو، وهو الأكثر عند أهل الحديث، وكذلك قال الزُّبير ومصعب، قالوا: وهو ابنُ خال خَديجَة بنت خُويلد أخي أمها، وكان ممَّن قَدِمَ المدينةَ مع مصعب بن عمير قَبْل رسول الله ﷺ.

وقال الواقديُّ: قدمها بعد بدر بيَسير فنزل دار القُرّاء وهي دار مَخْرِمة بن نوفل، واستخلفه رسول الله ﷺ على المدينةِ ثلاث عشرة مرة في غزواته: في غزوةِ الأبواء، وبُوَاط، وذي العُشيرة، وخروجه إلى ناحية جُهينة في طلب كُرْز بن جابر، وفي غزوة السَّويق، وغَطَفان، وأُحد، وحمراء الأسد، ونَجْران، وذات الرِّقاع، واستخلفه حين سار إلى بدر، ثم رد أَبا لُبَابة واستخلفه عليها، واستخلف عمرو ابن أم مكتوم أَيضاً في خروجه إلى حجَّة الوداع، وشهد ابن أم مكتوم فتح القادسية، وكان معه اللواء يومئذٍ، وقتل شهيداً بالقادسية.

وقال الواقديُّ: رجع ابن أم مكتوم من القادسية إلى المدينةِ، فمات ولم يُسمع له بذكر بعدَ عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه

قال أَبو عمر: ذكر ذلك جماعة من أهل السير والعلم بالنسب والخبر، وأما رواية قتادة، عن أنس: أنَّ النَّبيَّ ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على المدينةِ مرتين(١)، فلم يبلغه ما بلغ غيره، والله أَعلم.

١٧٥١ - عمرو بن قيسِ بن زيد بن سَواد بن مالك بن غَنْم الأَنصاريّ النجاري: شهد بدراً في قول أَبي مَعْشَر ومحمَّد بن عمر الواقديّ، وعبد الله ابن محمَّد بن عمارةَ، ولا خلاف في أنه قتل يوم أُحد شهيداً هو وابنه قيس بن عمرو. يقال: إنَّه قتله نوفل بن معاوية الدِّيلي. واختلف في شهود ابنه قيس بن عمرو بدراً كالاختلاف في أبيه، وقالوا

---

(١) أخرجه أحمد ١٣٢/٣ و ١٩٢، وأبو داود (٥٩٥) و (٢٩٣١)، وسنده حسن. واستخلافه له ﷺ إنما كان على الصلاة يؤم الناس فيها، جاء ذلك نصاً في بعض روايات الخبر.

جميعاً : شهد أُحُداً ، وقُتل يومئذ .

١٧٥٢ ـ عمرو بن ثعلبةَ بن وهب بن عديٍّ بن مالكِ بن عدي بن عامرِ بن غَنْم بن عديٍّ بن النجّار : أَبو حكيم ، أَو حكيمة الأَنصاريّ ، هو مشهور بكنيته . شهد بدراً وأُحُداً .

١٧٥٣ ـ عمرو بن مُطَرِّف ، أَو مطرف بن علقمة ، ابن عمرِو بن ثَقْف الأَنصاريّ : قُتل يوم أُحُد شهيداً .

١٧٥٤ ـ عمرو بن الحارث . ويقالُ : عامر بن الحارثِ بن زهير بن أَبي شدّاد بن ربيعةَ بن هلال بن مالكِ بن ضبَّة بن الحارث بن فِهْر القرشيّ الفهري ، كان قديم الإسلام بمكَّة ، وهاجر إِلى أَرْضِ الحبشةِ الهجرة الثَّانية في قول ابن إِسحاق والواقديّ ، ولم يَذْكُرْه ابنُ عُقْبةَ ولا أَبو مَعْشَرٍ فيمن هاجر إِلى أَرْضِ الحبشةِ ، وذكره ابن عقبةَ في البدريين .

١٧٥٥ ـ عمرو بن أوس بن عَتِيك بن عمرو بن عبدِ الأعلم بن عامرِ بن زَعُوراء بن جُشَم بن الحارثِ ابن الخَزْرج بن عمرِو بن مالكِ بن الأوس : شهد أُحُداً والخَندقَ ، وما بعدَ ذلك من المشاهد مع رسول الله ﷺ وقتل يوم جسر أَبي عُبيد شهيداً .

١٧٥٦ ـ عمرو بن الجَمُوح بن زيد بن حرام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمةَ الأَنصاريّ السَّلَميّ : من بني جُشَم بن الخزرج . شهد العقبة ، ثم شهد بدراً ، وقتل يوم أُحُدٍ شهيداً ، ودُفن هو وعبدالله بن عمرِو بن حرام في قبرٍ واحد ، وكانا صِهْرين ، وكان عمرو بن الجموح أعرج ، فقيل له يوم أُحُد : والله ما عليك من حرج ؛ لأنك أعرج ، فأخذ سلاحه وولّى ، وقال : والله إِنِّي لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه في الجنة . فلمَّا ولَّى أقبل على القبلة ، وقال : اللَّهمَّ ارزقني الشهادة ، ولا تردَّني إِلى أهلي خائباً ، فلمَّا قُتل يوم أُحُدٍ جاءت زوجته هند بنت عمرو بن حَرام فحملته ، وحملت أخاها عبد الله بن عمرِو بن حرام على بعير ، ودُفنا جميعاً في قبرٍ واحد ، ثم قال رسولُ الله ﷺ : «والَّذي نفسي بيدِه ، إِنَّ منكُم لمن لو أقسم على الله لأبرَّه ، منهم عمرُو بن الجَموح ، ولقد رأَيتُه يَطَأُ في الجنَّةِ بعَرْجتِه»[1] .

وقيل : إِنَّ عمرو بن الجموح وابنه خلاد بن عمرِو ابن الجموح حَمَلا جميعاً على المشركين حين انكشف المسلمون ، فقُتلا جميعاً .

وذكره الغَلابيّ عن العباس بن بكّار ، عن أَبي بكرٍ الهُذَليّ ، عن الزهريّ والشَّعبيّ . قال الغلابيّ : وأخبرناه أيضاً ابنُ عائشة ، عن أَبيه ، قالوا : قدم على رسول الله ﷺ نفرٌ من الأَنصار ، فقال : «مَن سيِّدُكُم؟» فقالوا : الجَدُّ بن قيس على بخلٍ فيه . فقال رَسُولُ الله ﷺ : «وأيُّ داء أَدوأُ من البخلِ؟ بل سيِّدُكُم الجعدُ الأَبيَضُ عمرُو بنُ الجَموح»[2] .

وقال شاعر الأَنصار في ذلك [الطويل] :

وقال رسولُ الله والحقُّ قولُه ... لِمَنْ قال منَّا : من تسمّون سيِّدَا
فقالوا له : جَدُّ بن قيسٍ على الَّتي ... نبخِّلُه فيها وإن كان أَسودا
فتىً ما تخطَّى خُطوةً لدَنِيَّةٍ ... ولا مدَّ في يوم إِلى سوءَةٍ يدا
فسوَّدَ عمرَو بن الجَمُوح لجودِه ... وحُقَّ لعمرو بالنَّدى أَن يُسَوَّدَا

(١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٠٢٤) من حديث جابر بن عبد الله ، وسنده جيد . وانظر حديث أبي قتادة عند أحمد في «مسنده» ٥/٢٩٩ .

(٢) وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٩٦) من طريق أبي الزبير عن جابر ، وأبو نعيم في «الحلية» ٧/٣١٧ من طريق ابن المنكدر عن جابر . وهو حديث قوي ، وروي مثله في بشر بن البراء بن معرور كما سلف في ترجمته ، وهو وهمٌ من بعض الرواة .

إِذا جــاءَه السُّــؤَّالُ أذهــب مـالــه
وقــال : خُـذوه إنَّــــه عــائـــدٌ غــدًا
فلو كُنتَ يا جدَّ بن قيسٍ على الَّتي
على مِثْلها عـمرٌو لكُنــــتَ مُســوَّدَا

هكذا ذكره الغَلابيّ ، وكذلك ذكره أبو خليفةَ الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ القاضي بالبصرةِ ، عن عبيدِ الله بن عمرٍو بن محمَّدِ بن حفصٍ التَّيميّ المعروف بابن عائشةَ ، عن بِشْرِ بن المفَضَّل ، عن ابن شُبْرُمَةَ ، عن الشَّعبيِّ ، إلاَّ أنَّه ذكر الشعر عن ابن عائشةَ لبعضِ الأَنصَارِ ، ولم يَذْكُرْ في إسناده عن الشَّعبيِّ .

وقد روى حاتم بن إسماعيل ، عن عبدِ الرَّحمنِ ابن عطاء ، عن عبدِ الملك بن جابر بن عَتيك ، عن جابر بن عبدِ الله ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «من سيّدُكُم يا بني سَلِمَة؟» قالوا : الجدّ بن قيس على بخلٍ فيه . فقال النَّبيُّ ﷺ : «وأيُّ داءٍ أدوأُ من البخلِ؟ بل سيِّدُكُم الأَبيَضُ الجَعدُ عمرُو بنُ الجَموح»[1] .

وذكره الكُدَيميّ ، عن أَبي بكرِ بن أَبي الأَسودِ ، عن حُميد بن الأَسودِ ، عن حجاج الصوّاف ، عن أَبي الزُّبير ، عن جابر ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «يا بني عمرو بن سَلِمَة ، من سيِّدُكُم؟» فذكر مثله سواء[2] .

وأما ابن إسحاق ومعمر فذكرا عن الزهريّ هذه القصة لبشر بن البراء بن مَعْرُور على ما ذكرناه في «باب بِشْر بن البراء بن معرور» .

وذكر أَبو العباس محمَّد بن إِسحاق السَّرَّاج ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن حاتم الهروي ، حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن حجاج ، عن أَبي الزُّبير ، عن جابر : أَنَّ رسول الله ﷺ قال لبني سَلِمَة : «من سيِّدُكُم يا بني سَلِمة؟» قالوا : جدّ بن قيس ، على أنّا نبخّله . قال : «فأيُّ داءٍ أدوأُ من البخل! بل سيِّدُكُم عمرُو بنُ الجَموح» ، وكان على أصنامهم في الجاهلية ، وكان يولم على رسول الله ﷺ إذا تزوّج .

١٧٥٧ - عمرو بن محصَن بن حُرْثان بن قيسِ ابن مرَّة بن كثير بن غَنْم بن دُودَان بن أسد بن خُزَيمةَ ، أخو عُكّاشة بن محصن ، شهد أُحُداً .

١٧٥٨ - عمرو بن ثابت بن وَقْش بن زُغْبة بن زَعُوراء بن عبدِ الأَشْهل الأَنصاريّ : استُشْهدَ يوم أُحُد ، وكان ابن أختِ حذيفة بن اليمان ، أمه لبابة بنت اليمان ، وهو الَّذي قيل : إنه دخل الجنة ولم يصلِّ لله سجدة ، فيما ذكره الطبريّ ، وفيه نظر . وهو أخو سلَمة بن ثابت ، وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

١٧٥٩ - عمرو بن معبد بن الأزعر بن زيد بن العَطّاف بن ضُبَيعة بن زيدِ بن مالكِ بن عوف بن عمرِو بن عوف بن مالكِ بن الأَوسِ ، الأَنصارِيّ الضبيعي : شهد بدراً ، ويقالُ فيه : عمير بن معبد ، والأكثر يقولون : عمرو بن معبد ، كذلك ذكره ابن إسحاق وغيره .

١٧٦٠ - عمرو بن أَبي أثاثة بن عبدِ العزَّى بن حُرْثان بن عوف بن عبيدِ بن عَوِيج بن عديٍّ بن كعب : كان من مهاجرة الحبشة ، وأُمُّه النّابغة بنت حرملة ، فهو أخو عمرو بن العاصِ لأمّه .

١٧٦١ - عمرو بن سُراقة بن المعتمر بن أنسِ بن أذاة بن رِياح بن عبدِ الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عدي القرشيّ العدوي : شهد بدراً وأُحُداً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ . وتُوفِّي في خلافةِ عثمان هو وأخوه

---

(١) سنده حسن في المتابعات والشواهد .

(٢) أخرجه من هذا الوجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٩٦) ، وسنده جيد .

عبد الله بن سراقة .

١٧٦٢ - عمرو بن الطفيل بن عمرو بن طريف الدَّوْسي : أسلم أبوه ، ثم أسلم بعده ، وشهد عمرو ابن الطفيل مع أبيه اليمامة ، فقطعت يده يومئذ ، وقتل باليرموك شهيداً .

١٧٦٣ - عمرو بن عوف الأَنصاريّ : حليف لبني عامر بن لؤي ، شهد بدراً ، ويقالُ له : عمير . وقال ابنُ إسحاق : هو مولى سهيل بن عمرو العامري ، سكن المدينة ، لا عَقِب له ، روى عنه المِسْوَر بن مَخْرَمة حديثاً واحداً : أَنَّ رسول الله ﷺ أخذ الجزية من مجوس البحرين[1] .

١٧٦٤ - عمرو بن رئاب بن مهشّم بن سعيدِ بن سهم ، القرشيّ السَّهْميّ . يقال له أيضاً : عمير . كان من مهاجرة الحبشة ، وقتل بعين التمر مع خالد بن الوليد .

١٧٦٥ - عمرو بن أَبي عمرو بن شداد الفِهْري : من بني الحارث بن فِهْر بن مالك ، ثم من بني ضَبَّة ، يكنى أَبا شداد ، شهد بدراً ، وماتَ سنة ست وثلاثين . قال الواقديّ في تسمية من شهد بدراً من بني الحارث بن فِهْر ، ثم من بني ضَبَّة : عمرو بن أَبي عمرو ، شهدها وهو ابنُ ثنتين وثلاثين سنة ، وماتَ سنة ست وثلاثين ، يكنى أَبا شداد .

١٧٦٦ - عمرو بن عبد نُهْم الأَسلميّ : هو الَّذي دلَّ رسول الله ﷺ على الطَّريق يوم الحُدَيبيَة ، فيه نظر .

١٧٦٧ - عمرو بن العاصِ بن وائل بن هاشِم بن سعيدِ بن سهم بن عمرِو بن هُصَيص بن كعب بن لؤي القرشيّ السهمي : يكنى أَبا عبد الله ، ويقالُ : أَبو محمَّد ، وأُمُّه النابغة بنت حرملة سُبيت من بني جَلاّن بن عَنَزة بن أسد بن ربيعةَ بن نزار . وأخوه لأمِّه عمرو بن أثاثة العدوي ، كان من مهاجرة الحبشة ، وعُقْبة بن نافع بن عبدِ قيس بن لَقِيط من بني الحارث بن فِهْر ، وزينب بنت عفيف بن أَبي العاص أم هؤلاء ، وأُمّ عمرو واحدة ، وهي بنت حرملة سُبيت من عَنَزة ، وذكروا أنه جعل لرجل أَلف درهم على أَن يسأل عمرو بن العاصِ عن أمه وهو على المنبر ، فسأله ، فقال : أمي سلمى بنت حرملة تلقب النابغة من بني عَنَزة ، ثم أحد بني جَلاّن ، أصابتها رماح العرب ، فبيعت بعُكَاظ ، فاشتراها الفاكه بن المغيرة ، ثم اشتراها منه عبد الله بن جُدْعان ، ثم صارت إلى العاص بن وائل ، فولدت له فأنجبت ، فإن كان جُعِل لك شيء ، فخذه .

قيل : إنَّ عمرو بن العاصِ أسلم سنة ثمانٍ قبل الفتح . وقيل : بل أسلم بين الحُدَيبيَة وخَيبر ، ولا يَصِحُّ ، والصحيح ما ذكره الواقديّ وغيره : أنَّ إسلامه كان سنة ثمان ، وقدم هو وخالد بن الوليدِ وعثمان ابن طلحة المدينة مسلمين ، فلمَّا دخلوا على رسول الله ﷺ ونظر إليهم ، قال : «قد رَمَتْكم مكَّةُ بأفلاذِ كَبِدها» . وكان قدومهم على رسول الله ﷺ مهاجرين بين الحُدَيبيَة وخَيبر .

وذكر الواقديّ ، قال : وفي سنة ثمانٍ قدم عمرو ابن العاصِ مُسلِماً على رسول الله ﷺ ، قد أسلم عند النجاشي ، وقدم معه عثمان بن طلحة وخالد ابن الوليدِ ، قدموا المدينة في صفر سنة ثمانٍ من الهجرة . وقيل : إنَّه لم يأت من أَرْض الحبشةِ إلاَّ معتقداً للإسلام ، وذلك أنَّ النجاشي كان قال له : يا عمرو ، كيف يَعزُبُ عنك أمر ابن عمك؟! فوالله إنَّه لرسولُ الله حقاً . قال : أنت تقول ذلك؟ قال : إي والله ، فأطِعْني . فخرج من عنده مهاجراً إلى النَّبيِّ ﷺ ، فأسلم قبل عام خيبر .

---

(١) أخرجه البخاري (٣١٥٨) ، ومسلم (٢٩٦١) .

والصحيح أنه قدم مسلماً على رسول الله ﷺ في صَفَر سنة ثمانٍ قبل الفتْح بستة أشهر هو وخالد بن الوليدِ وعثمان بن طلحة، وكان هَمَّ بالإقبال إلى رسول الله ﷺ في حين انصرافه من الحبشة، ثم لم يعزم له إلى الوقت الّذي ذكرنا، والله أعلم.

وأمَّره رسول الله ﷺ على سريَّة نحو الشام، وقال له: «يا عمرو، إنِّي أريدُ أن أبعثَكَ في جيش يُسلِّمُكَ اللهُ ويُغْنِمُك، وأزعَبُ لك من المال زَعْبةً صالحةً»[1]. فبعثه إلى أخوال أَبيه العاص بن وائل من بَلِيّ يدعوهم إلى الإسلام ويستنفرهم إلى الجهاد، فَشَخَصَ عمرو إلى ذلك الوجه، فكان قدومه إلى المدينةِ في صفر سنة ثمانٍ، ووجَّهه رسول الله ﷺ في جمادى الآخرة سنة ثمانٍ، فيما ذكره الواقديّ وغيره إلى السلاسل من بلاد قُضَاعة في ثلاث مئة.

وكانت أم والد عمرو من بَلِيّ، فبعثه رسولُ الله ﷺ إلى أرض بَلِيّ وعُذْرة يستألفهم بذلك، ويدعوهم إلى الإسلام، فسار حتَّى إذا كان على ماءٍ بأرض جُذَام، يقال له: السلاسل، وبذلك سميت تلك الغزوة ذات السلاسل، فخاف، فكتب إلى رسول الله ﷺ من تلك الغزوة يستمدُّه، فأمدَّه بجيش من مئتي فارس من المهاجرين والأَنصار أهل الشرف، فيهم أَبو بكر وعمر رضي الله عنهما، وأمَّر عليهم أَبا عبيدة، فلمَّا قدموا على عمرو، قال: أنا أميركم، وإنَّما أنتم مَدَدي، وقال أَبو عبيدة: بل أنت أمير من معك، وأنا أميرُ من معي، فأَبى عمرو، فقال له أَبو عبيدة: يا عمرو، إنَّ رسول الله ﷺ عهد إليَّ: «إذا قدمتَ على عمروٍ، فتطاوعا، ولا تختلفا»، فإن خالفتني أطعتُك، قال عمرو: فإنِّي أخالفك، فسلَّم له أَبو عبيدة، وصَلَّى خلفه في الجيش كله، وكانوا خمس مئة.

وولّى رسول الله ﷺ عمرو بن العاصِ على عُمان، فلم يزل عليها حتَّى قبض رسول الله ﷺ، وعمل لعمر، وعثمان، ومعاوية، وكان عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه قد ولاه بعد موت يزيد بن أَبي سفيان فلسطين والأردن، وولى معاوية دمشق وبَعْلَبَكَّ والبلقاء، وولى سعيد بن عامرِ بن حِذْيَم حِمص، ثم جمع الشام كلها لمعاوية، وكتب إلى عمرو بن العاصِ فسار إلى مصر، فافتتحها، فلم يزل عليها والياً حتَّى ماتَ عمر، فأقرَّه عثمان عليها أربع سنين، أَو نحوها، ثم عزله عنها، وولاها عبد الله بن سعدٍ العامري.

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم، حدَّثنا الحسن بن رَشيق، حدَّثنا الدُّولابي، حدَّثنا أَبو بكر الوجيهي، عن أَبيه، عن صالح بن الوجيه، قال: وفي سنة خمس وعشرين انتقضت الإسكندرية، فافتتحها عمرو بن العاصِ، فقتل المقاتلة، وسبى الذُّرِّيّة، فأمر عثمان بردِّ السبي الَّذين سُبُوا من القرى إلى مواضعهم للعهد الذي كان لهم، ولم يَصِحّ عنده نقضهم، وعزل عمرو بن العاصِ، وولى عبد الله بن سعدِ بن أَبي سَرْح العامري، وكان ذلك بدء الشر بين عمرو وعثمان.

قال أَبو عمر: فاعتزل عمرو في ناحية فلسطين، وكان يأتي المدينةَ أحياناً، ويَطعَنُ في خلال ذلك على عثمان، فلمَّا قتل عثمان سار إلى معاوية باستجلاب معاوية له، وشهد صفِّين معه، وكان منه بصفين وفي التحكيم ما هو عند أهل العلم بأيَّام النَّاس معلوم، ثم ولاّه مصر، فلم يزل عليها إلى أَنْ ماتَ بها أميراً عليها، وذلك في يوم الفطر سنةَ ثلاثٍ وأَربعين، وقيل: سنة اثنتين وأَربعين، وقيل: سنةً

---

(١) أخرجه أحمد ٤/١٩٧، وسنده صحيح. و«أزعب لك...»: أعطيك دُفعة من المال.

ست وأربعين، وقيل: سنة ثمان وأربعين، وقيل: سنة إحدى وخمسين. والأول أصح.

وكان له يوم ماتَ تسعون سنة، ودُفن بالمُقَطَّم من ناحية الفتح، وصَلَّى عليه ابنه عبد الله، ثم رجع فصلَّى بالنَّاس صلاة العيد، وولي مكانه، ثم عزله معاوية، وولَّى أخاه عتبة بن أَبي سفيان، فماتَ عتبة بعد سنة أو نحوها، فولى مَسلَمَة بن مخلد.

وكان عمرو بن العاصِ من فرسان قريش وأبطالهم في الجاهلية، مذكوراً بذلك فيهم، وكان شاعراً حسن الشعر، حُفظ عنه الكثير في مشاهد شتَّى. ومن شِعْرِه في أبياتٍ له يخاطب عمارة بن الوليدِ بن المغيرةِ عند النجاشي [الطويل]:

إذا المرءُ لم يترك طعاماً يحبُّه ... ولم يَنْهَ قلباً غاوياً حيثُ يَمَّمَا

قضى وَطَراً منه، وغادر سُبَّةً ... إذا ذُكرتْ أمثالُها تملأُ الفَمَا

وكان عمرو بن العاصِ أحد الدهاة في أمور الدُّنيا المقدَّمين في الرأي والمكر والدهاء، وكان عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه إذا استضعف رجلاً في رأيه وعقله قال: أشهد أن خالقك وخالق عمرو واحد! يريد خالق الأضداد.

ولَمَّا حضرته الوفاة قال: اللَّهمَّ إنك أمرتني فلم أأتمر، وزجرتني فلم أنزجر، ووضع يده في موضع الغُلّ، وقال: اللَّهمَّ لا قوي فأنتصر، ولا بريء فأعتذر، ولا مستكبر بل مستغفر، لا إله إلاَّ أنت. فلم يزل يرددها حتَّى ماتَ.

حدَّثنا خَلَفُ بنُ القاسم، حدَّثنا الحسن بن رَشِيق، حدَّثنا الطَّحَاوي، حدَّثنا المُزَنيّ، قال: سمعتُ الشافعي يقولُ: دخل ابن عبَّاس على عمرو ابن العاصِ في مرضه، فسلَّم عليه، وقال: كيف أصبحت يا أَبا عبد الله، قال: أصبحت وقد أصلحتُ من دنياي قليلاً، وأفسدت من ديني كثيراً، فلو كان الَّذي أصلحت هو الَّذي أفسدت، والَّذي أفسدت هو الَّذي أصلحت لفزت، ولو كان ينفعني أن أطلب طلبت، ولو كان ينجيني أن أهرب هربت، فصرت كالمَنْجنيق بين السماء والأرض، لا أرقى بيدين، ولا أهبط برجلين، فَعِظْني بعِظَةٍ أنتفع بها يا ابن أخي. فقال له ابن عبَّاسٍ: هيهاتَ يا أَبا عبد الله! صار ابن أخيك أخاك، ولا تشاء أن يبكي إلاَّ بكيت، كيف يؤمر برحيل من هو مقيم؟ فقال عمرو: وعلى حبِّها من حين ابن بضع وثمانين سنة تُقَنِّطُني من رحمة ربي، اللَّهمَّ إنَّ ابن عبَّاسٍ يقنطني من رحمتك، فخذ منِّي حتَّى ترضى. قال ابن عبَّاس: هيهات يا أَبا عبد الله! أخذت جديداً، وتعطي خَلَقاً، فقال عمرو: ما لي ولك يا ابن عباس! ما أُرْسِلُ كلمة إلاَّ أرسلتَ نقيضها.

أَخبرنا عبدُ الله بن محمَّدِ بن أسد، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ مسرور العسَّال بالقيروان، قال: حدثنا أَحمدُ بنُ معتب، قال: حدَّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: حدَّثنا ابن المبارك، قال: حدَّثنا ابن لَهيعةَ، قال: حدَّثنا يزيد بن أَبي حبيب، أنَّ عبدالرَّحمن بن شِمَاسة، قال: لما حضرت عمرو بن العاصِ الوفاة بكى، فقال له ابنه عبد الله: لِمَ تبكي، أجزعاً من الموت؟ قال: لا والله، ولكن لما بعده، فقال له: قد كنت على خير، فجعل يذكره صُحبةَ رسول الله ﷺ، وفتوحه الشام، فقال له عمرو: تركت أفضل من ذلك شهادة أن لا إله إلاَّ الله، إنِّي كنت على ثلاثة أطباق ليس منها طبق إلاَّ عرفت نفسي فيه؛ كنت أَوَّل شيء كافراً، فكنت أشد النَّاس على رسول الله ﷺ، فلو مت يومئذ وجبت لي النار، فلمَّا بايعت رسول الله ﷺ كنت أشد النَّاس حياء منه، فما مُلئت عيني من رسول

الله ﷺ حياءً منه، فلو مت يومئذ، قال النَّاس: هنيئاً لعمرٍو أسلم وكان على خير، وماتَ على خير أحواله، فترجى له الجنة، ثم بُليت بعد ذلك بالسلطان وأشياء فلا أدري أعليّ أم لي، فإذا مت فلا تبكينَّ عليَّ باكية، ولا يتبعني مادح ولا نار، وشدوا عليّ إزاري، فإنِّي مخاصَمٌ، وشُنُّوا علي التراب شنّاً، فإنَّ جنبي الأيمن ليس بأحق بالتراب من جنبي الأيسر، ولا تجعلُن في قبري خشبة ولا حجراً، وإذا واريتموني فاقعدوا عندي قَدْر نحر جَزُور وتقطيعها بينكم، أستأنس بكم.

وروى أَبو هريرة وعُمارة بن حَزْم جميعاً، عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قال: «ابنا العاصِ مُؤْمنانِ: عمرٌو وهشام»[1].

١٧٦٨ ـ عمرو بن حُرَيث بن عمرِو بن عثمان ابن عبدِ الله بن عمرِو بن مخزُوم، القرشيّ المَخزُومي: يكنى أَبا سعيد، رأى النَّبيّ ﷺ، وسمع منه، ومسح برأسه، ودعا له بالبركة، وخط له بالمدينة داراً بقوس[2].

وقيل: قُبض النَّبيّ ﷺ وهو ابنُ اثنتي عشرة سنة.

نزل الكوفة وابتنى بها داراً وسكنها، وولدُه بها، وزعموا أنه أَوَّل قرشي اتخذ بالكوفة داراً، وكان له فيها قدرٌ وشرف، وكان قد ولي إمارة الكوفة. وماتَ بها سنة خمس وثمانين، وهو أخو سعيد بن حُريث.

من حديث عمرو بن حريث، عن النَّبيِّ ﷺ: أنه رآه يصلِّي في نعلين مخصوفتين[3].

١٧٦٩ ـ عمرو بن الحارثِ بن أَبي ضرار بن عائذ بن مالكِ بن خزيمة: وهو المُصطَلِق بن سعدِ بن كعب بن عمرو، وهو خزاعة، المُصطلِقيّ الخُزَاعي، أخو جويرية بنت الحارث بن أَبي ضرار بن عائذ زَوج النَّبيِّ ﷺ، روى عنه أبو وائل شَقيق بن سلمةَ، وأبو إسحاق السَّبيعي.

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، حدَّثنا قاسِمٌ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهيرٍ، حدَّثنا عليُّ بنُ الجعد. وحدَّثنا أَحمدُ بنُ قاسِم، حدَّثنا قاسِمٌ، حدَّثنا الحارث بن أَبي أسامةَ، حدَّثنا الحسن بن موسى، قال: أنبأنا زهير، عن أَبي إسحاق، عن عمرِو بن الحارثِ خَتَن رسول الله ﷺ أخي امرأته، قالَ: تالله ما ترك رسولُ الله ﷺ عند موته ديناراً ولا درهماً، ولا عبداً ولا أَمَةً، ولا شيئاً إلاَّ بغلته البيضاء وسلاحه، وأرْضاً تركها صدقةً[4].

١٧٧٠ ـ عمرو بن عبدِ الله بن أَبي قيس العامري: من بني عامر بن لؤي، قُتل يوم الجمل.

١٧٧١ ـ عمرو بن عوف المُزَنيّ: وهو عمرو بن عوف بن زيد بن مُليحة ـ ويقالُ: ملحة ـ بن عمرِو ابن بكر بن أفركَ بن عثمان بن عمرو بن أُدٍّ بن طابخة بن إلياس بن مضر، وكل من كان من ولدِ عمرو بن أدّ بن طابخة، فهم ينسبون إلى أمهم مزينة بنت كلب بن وَبَرة. كان عمرو بن عوف المُزَنيّ

(١) أخرجه أحمد ٣٠٤/٢ و ٣٢٧ و ٣٥٣ من حديث أبي هريرة، وسنده حسن.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧١٥)، والبيهقي في «سننه» ١٤٥/٦ من حديث فطر بن خليفة، عن أبيه، عن عمرو بن حريث. وخليفة والد فطر لم يرو عنه غير ابنه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وحسَّن إسناده الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» ٦٣/٣ ـ ٦٤. وأخرج أبو داود في «سننه» (٣٠٦٠) منه قوله: خطَّ لي داراً بالمدينة بقوس.

(٣) أخرجه أحمد ٣٠٧/٤، والنسائي في «الكبرى» (٩٨٠٣) و(٩٨٠٤) و(٩٨٠٥)، وسنده ضعيف، لكن له شواهد صحيحة.

(٤) أخرجه البخاري في «الصحيح» (٢٧٣٩).

قديم الإسلام، يقال: إنَّه قدم مع النَّبيِّ ﷺ المدينة، ويقالُ: إنَّ أوَّل مشاهده الخندق، وكان أحد البكّائين الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿تولّوا وأعينُهم تفيضُ من الدّمع﴾ الآية [التوبة: ٩٢]. له منزل بالمدينة، ولا يُعرف حي من العرب لهم مجلس بالمدينة غير مزينة.

وذكر البخاري عن إسماعيل بن أَبي أويس، عن كَثير بن عبدِ الله بن عمرِو بن عوف المُزَنيِّ، عن أَبيه، عن جَدِّه، قال: كنا مع النَّبيِّ ﷺ حين قدم المدينة، فصلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهراً[١].

سكن المدينة، وماتَ بها في آخر خلافة معاوية رضي الله عنهما، ويكنى أَبا عبد الله، حكاه الواقديّ، مخرج حديثه عن ولده، هم ضعفاء عند أهل الحديث، وهو جد كثير بن عبدِ الله بن عمرِو ابن عوف.

١٧٧٢ - عمرو بن حَزْم بن زيدِ بن لَوْذان الخزرجيّ البخاري: من بني مالك بن النَّجار. ومنهم من يَنسبه في بني مالك بن النَّجّارِ يقولُ: عمرو بن حزم بن لَوْذان بن عمرِو بن عبدِ بن عوف بن غَنْم بن مالكِ بن النّجّار الأَنصاري، ومنهم من ينسبه في بني مالك بن جُشَم بن الخزرج. ومنهم من ينسبه في بني ثعلبة بن زيدِ بن مناة بن حبيب ابن عبدِ حارثة بن مالك. أمّه من بني ساعدة، يكنى أَبا الضَّحَّاك، لم يَشْهد بدراً فيما يقولون. أَوَّل مشاهده الخندق، واستعمله رسولُ الله ﷺ على أهل نَجْران، وهم بنو الحارث بن كعب، وهو ابنُ سبع عشرة سنة؛ ليفقِّههم في الدين، ويعلِّمهم القرآن، ويأخذ صدقاتهم، وذلك سنة عشر بعد أَن بعث إليهم خالد ابن الوليدِ، فأسلموا، وكتب له كتاباً فيه الفرائض والسّنن والصّدقات والدِّيات.

وماتَ بالمدينة سنة إحدى وخمسين، وقيل: سنة أربع وخمسين، وقيل: سنةَ ثلاثٍ وخمسين. وقد قيل: إنَّ عمرو بن حزم تُوفِّي في خلافةِ عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه بالمدينة.

وروى عن عمرِو بن حزم ابنه محمَّد، وروى عنه أَيضاً النضر بن عبدِ الله السُّلميّ، وزياد بن نُعَيم الحضرميّ.

١٧٧٣ - **عمرو بن تَغْلب العَبْديّ**: من عبد القيس، ويقالُ: إنَّه من النَّمِر بن قاسط، يعدُّ في أَهْل البصرة. روى عنه الحسن بن أَبي الحسن، والحكم بن الأعرج، يقال: هو من أهل جُوَّاثَى.

حدَّثنا أحمدُ، حدَّثنا مسلمة، حدَّثنا جعفر بن محمَّدِ بن الحسن الأصبهانيّ، حدَّثنا يونس بن حبيب، حدَّثنا أَبو داوُدَ الطَّيالسيّ، حدَّثنا المبارك بن فُضالة، عن الحسن، عن عمرِو بن تَغْلب، قال: لقد قال لي رسول الله ﷺ كلمة ما أحِبُّ أنَّ لي بها حُمرَ النَّعَم، أتي رسول الله ﷺ بشيء، فأعطى قوماً، ومنع قوماً، وقال: «إنَّا لَنُعطي قوماً نخشى هَلَعَهم وجَزَعهم، وأُكِلُ قوماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الإيمانِ، منهم عمرو بن تَغْلب»[٢].

وذكر البخاريّ عن أَبي النُّعمان محمَّد بن الفَضْل، عن جرير بن حازم، عن الحسن، قال: حدَّثنا عمرو بن تغلب، قال: أُتي النَّبيّ ﷺ بمال، فأعطى قوماً ومنع آخرين، فبلغه أنهم عَتَبُوا، فقال: «إنِّي لأُعطي الرجُل وأمنع الرجُل، والَّذي أَدَع أحبُّ إليَّ من الَّذي أُعطي، أُعطي أقواماً لما في قلوبهم من الجَزَع والهَلَع، وأَكِلُ أقواماً إلى ما جعلَ الله في قلوبهم من الغَناءِ والخير، منهم عمرو بن تَغْلب».

(١) هو في «تاريخ البخاري» ٦/٣٠٧، وسنده ضعيف من أجل كثير، لكن متنه صح من حديث البراء عند الشيخين.
(٢) هو في «مسند» الطيالسي (١١٧٠)، وانظر ما بعده.

قال عمرو: فَما أحبّ أن لي بكلمةِ رسول الله ﷺ حُمْرَ النَّعَم[١].

وروى حماد بن سلمةَ، قال: حدَّثنا ثابت ويونس وحُميد، عن الحسن: أنَّ رسول الله ﷺ، قال: «جاءَنا الليلةَ شيء، فآثَرْنا به قوماً خشينا هلعهم وجزعهم، ووكَلنا قوماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الإيمان، منهم عمرو بن تَغْلب». وكان عمرو بن تغلب يقولُ: ما يسرُّني بها حُمرُ النعم.

أنبأنا أحمد بن عمر، حدَّثنا عليُّ بنُ محمَّدِ بن بُندَار، حدَّثنا أَحمدُ بنُ إبراهيم بن شاذان، حدَّثنا عبيد الله بن عبدِ الرَّحمن السّكري، حدَّثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى بن خلاد، حدَّثنا الأصمعي، حدَّثنا الصَّعْق بن حَزْن، عن قتادة، قال: هاجر من بكر بن وائل أربعة: رجلان من بني سَدُوس: الأَسود بن عبدِ الله من أهل اليمامة، وبَشير ابن الخَصَاصيَة، وعمرو بن تغلب من النَّمِر بن قاسط، وفرات بن حيّان من بني عِجْل.

١٧٧٤ - عمرو بن مرة بن عبس بن مالك الجُهَني: أحد بني غَطَفان بن قيس بن جهينة، ويقالُ: الجهني، ويقالُ: الأسدي، ويقالُ: الأزْدي، والأكثر: الجهني، وهذا الأصح إن شاءَ الله تعالى، يكنى أَبا مريم، أتى النَّبيَّ ﷺ فأسلم، وقال: آمنت بكلِّ ما جئت به من حلال وحرام، وإن أرغم ذلك كثيراً من الأقوام... في حديث طويل ذكره. كان إسلامه قديماً، وشهد مع رسول الله ﷺ أكثر المشاهد، وماتَ في خلافةِ معاويةَ.

ومن حديثه عنِ النبيِّ ﷺ: «أيُّما والٍ، أو قاضٍ، أغلقَ بابَه دُونَ ذَوي الحاجةِ والخَلَّةِ والمسكَنة، أغلقَ اللهُ أبوابَ السَّماءِ دونَ حاجته وخَلَّته ومسكنتِه»[٢]. وله حديث في أعلام النُّبوة. روى عنه جماعة، منهم: القاسم بن مُخيمِرة، وعيسى ابن طلحة.

١٧٧٥ - عمرو بن المُسَبِّح، ويقالُ: ابنُ المَسيح، ابن كعب بن طريف بن عَصَر بن قنبر الثُّعَليّ الطائي، من بني ثُعَل بن عمرِو بن غوث بن طيِّئ.

قال الطَّبريُّ: عاش عمرو بن المسبِّح مئة وخمسين سنة، ثم أدرك النَّبيّ ﷺ، ووفد إليه وأسلم. قال: وكان أرمى العرب، وله يقولُ امرؤ القيس [المديد]:

رُبَّ رامٍ مِن بني ثُعَلٍ
مخرِجٍ كفَّيه من قُتَرِهْ

١٧٧٦ - عمرو بن مَعْدي كَربَ الزُّبَيدي: يُكنَى أَبا ثَوْر، قدم على رسول الله ﷺ في وفد زُبَيد فأسلم، وذلك في سنة تسع. وقال الواقديُّ: في سنة عشر، وقد روى عن ابن إسحاق بعض أهل المغازي مثل ذلك.

وذكر الطبري عن ابن حميد، عن سلمةَ، عن ابن إسحاق، عن عبدِ الله بن أَبي بكرٍ: قدم على رسول الله ﷺ عمرو بن معدي كرب في وفد زُبيد فأسلم. وذكر له خبراً طويلاً مع قيس بن المَكْشُوح.

قال أَبو عمر: أقام بالمدينة بُرْهة، ثم شهد عامة الفتوح بالعراق، وشهد مع أَبي عبيد بن مسعودٍ، ثم شهد مع سعد، وقتل يوم القادسية، وقيل: بل ماتَ عطشاً يومئذ، وكان فارس العرب مشهوراً بالشجاعة. يقال في نسبه: عمرو بن معدي كرب بن عبدِ الله بن عمرِو بن خضم بن عمرِو بن زبيد الأصغر، وهو منبِّه ابن ربيعةَ بن سلمةَ بن مازن بن ربيعةَ بن منبِّه بن زبيد الأكبر بن الحارث بن صعب بن سعد العشيرة ابن مَذْحج بن أُدَد بن زيدِ بن كهلان بن سبأ.

وقيل: بل ماتَ عمرو بن معدي كرب سنة

---

(١) هو في «صحيح» البخاري (٧٥٣٥).

(٢) أخرجه أحمد ٢٣١/٤، والترمذي (١٣٣٢)، وسنده ضعيف، ولمتنه شواهد تقوِّيه. والخَلَّة: الحاجة والفقر.

إحدى وعشرين بعد أن شهد وقعة نهاوند مع النُّعمان بن مقرِّن، وشهد فتحها، وقاتل يومئذٍ حتَّى كان الفتح، وأثبتته الجِراحات يومئذ، فحُمل، فماتَ بقرية من قرى نهاوند يقال لها روذة، فقا ل بعض شعرائهم [الطويل]:

لقد غادر الركبانُ يوم تحمَّلوا
بروذةَ شخصاً لا جباناً ولا غَمْرا

فقل لزُبيدٍ بل لمَذْحِجَ كلِّها:
رُزئتم أَبا ثور قُريعَكُمُ عَمْرا

من حديثه عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: علَّمنا رسول الله ﷺ التلبية: بـ «لبَّيك اللَّهمَّ لبَّيك، لبيك لا شريكَ لك لبيكَ، إنَّ الحمدَ والنعمةَ لكَ والملكَ، لا شريكَ لكَ»[1]، في حديث طويل ذكره.

قال شُرَحْبيل بن القعقاع: سمعتُ عمرو بن معدي كرب يقولُ: لقد رأيتُنا منذ قريب، ونحنُ إذا حججنا في الجاهلية نقول [الرجز]:

لبَّيك تعظيماً إليك عُذْرا
هذي زُبيدٌ قد أتتكَ قَسْرا
تعدو بها مُضمَّراتٌ شُزْرا
يَقْطَعنَ خَبْتاً وجبالاً وُعْرا
قد تركوا الأوثانَ خِلْواً صِفْرا

فنحن والحمد لله نقول اليوم كما علمنا رسول الله ﷺ، فذكره.

أنبأنا خلف بن قاسم، حدَّثنا الحسن بن رَشيق، حدَّثنا محمَّدُ بنُ رمضان بن شاكر، حدَّثنا محمَّدُ ابنُ عبدِ الله بن الحكم، حدَّثنا الشافعي، قال: وجَّه رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالبٍ، وخالد بن سعيد ابن العاصِ رضي الله عنهما إلى اليمن وقال: «إذا اجتمعتُما، فعليٌّ أميرٌ، وإن افترقْتُما فكلٌّ واحدٍ منكما أميرٌ»، فاجْتَمعا وبلغ عمرو بن معدي كرب مكانهما، فأقبل في جماعة من قومه، فلمَّا دنا منهما قال: دعوني حتَّى آتي هؤلاء القوم، فإنِّي لم أُسمَّ لأحد قط إلاَّ هابني، فلمَّا دنا منهما نادى: أنا أَبو ثور، أنا عمرو بن مَعْدي كَربَ، فابتدره عليّ وخالد، وكلاهما يقولُ لصاحبه: خلِّني وإيَّاه، ويُفدِّيه بأبيه وأمه، فقال عمرو ـ إذْ سمع قولهما ـ: العرب تفزع منِّي، وأُراني لهؤلاء جَزَراً! فانصرف عنهما.

وكان عمرو بن معدي كرب شاعراً محسناً، ومما يستحسن من شعرِه قوله [الوافر]:

إذا لم تستطع شيئاً فَدَعْهُ
وجاوِزْه إلى ما تستطيعُ

وشعره هذا من مذهَّبات القصائد أوله:

أمن ريحانةِ الدَّاعي السَّميعُ
يؤرِّقُني، وأصحابي هُجوعُ

ومما يستجاد أَيضاً من شعرِه قوله [الوافر]:

أعاذلُ عُدَّتي بَدَني، ورُمحي
وكلُّ مقلِّص سَلِسِ القِيادِ

أعاذلُ إنَّما أفنى شبابي
إجابتيَ الصَّريخَ إلى المُنَادي

مع الأبطالِ حتَّى سُلَّ جسمي
وأقرحَ عاتقِي حَمْلُ النِّجَادِ

ويبقى بعدَ حِلْمِ القوم حِلْمي
ويفنى قبل زادِ القوم زادي

وفيها يقولُ:

تمنَّى أَن يُلاقيَني قُبيسٌ
وَددتُ، فأينما منِّي ودادي

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٤٨٦)، وابن قانع ٢/٢١٦، والطبراني ١٧/ (١٠٠) من طريق شرحبيل ابن القعقاع، عن عمرو بن معدي كرب. وذكره ابن حبان في ترجمة شرحبيل من «الثقات» ٤/٣٦٥، وضعَّفه جداً. ونص التلبية ثابت من غير هذا الوجه.

فمن ذا عاذري من ذي سَفَاه
يَرُودُ بنفسِه شــــرَّ المُــــرادِ
أُريــدُ حــياتَـه ، ويـريدُ قتـلـي
عَذيرك من خـليلك من مُرادِ

في أبيات له أكثر من هذه . وتروى هذه الأبيات لدُرَيد بن الصِّمَّة أَيضاً ، وهيَ لعمرو بن معدي كرب أكثر وأشهر ، والله أَعلم .

أَخبرنا أحمد بن محمَّدِ بن عبدِ الله بن محمَّدِ ابن علي ، حدَّثنا أَبي ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ يونس ، حدَّثنا بَقِيٌّ ، حدَّثنا أبو بكر بنُ أَبي شيبة ، حدَّثنا ابن عيينة ، عن عبدِ الملك بن عمير ، قال : كتب عمر إِلى النُّعمان بن مقرِّن : استشِرْ واستعن في حربك بطُلَيحة وعمرو بن معدي كرب ، ولا تُولِّهما من الأمر شيئاً ، فإِنَّ كل صانع هو أعلم بصناعته .

١٧٧٧ ـ عمرو بن الأحوص بن جعفر بن كلاب الجُشَمي الكلابي : اختلف في نسبه . هو والد سليمان بن عمرو ، وروى عنه ابنُه سليمان بن عمرِو بن الأحوص . حديثُه عن النَّبيِّ ﷺ في خطبته في حجَّة الوداع ، وفي رمي الجمار أَيضاً ، يقال : إِنَّه شهد حجَّةَ الوداع مع أمه وامرأته ، وحديثه في الخطبة عن النَّبيِّ ﷺ صحيح[1] .

١٧٧٨ ـ عمرو بن الحَمِق بن الكاهِن بن حبيب الخزاعي : من خزاعة عند أكثرهم . ومنهم من ينسبه فيقول : هو عمرو بن الحَمِق ، والحمق ، هو : سعد بن كعب ، هاجر إِلى النَّبيِّ ﷺ بعد الحُدَيبيَة . وقيل : بل أسلم عام حجَّة الوداع ، والأول أصح .

صحب النَّبيَّ ﷺ وحفظ عنه أحاديث ، وسكن الشَّام ، ثم انتقل إِلى الكوفة فسكنها .

وروى عنه جُبير بن نُفَير ، ورفاعة بن شداد ، وغيرهما . وكان ممَّن سار إِلى عثمان . وهو أحد الأربعة الَّذين دخلوا عليه الدار فيما ذكروا ، ثم صار من شيعة عليٍّ رضي الله عنه ، وشهد معه مشاهده كلها : الجمل ، والنَّهروان ، وصِفِّين ، وأعان حُجْر بن عدي ، ثم هرب في زمن زياد إِلى الموصل ، ودخل غاراً فنهشته حيَّة فقتلته ، فبعث إِلى الغار في طلبه ، فوُجِدَ ميِّتاً ، فأخذ عامل الموصل رأسه وحمله إِلى زياد ، فبعث به زياد إِلى معاوية ، وكان أَوَّل رأس حُمل في الإسلام من بلد إِلى بلد . وكانت وفاة عمرو بن الحمق الخزاعيِّ سنة خمسين . وقيل : بل قتله عبد الرَّحمنِ بن عثمان الثقفيُّ ، عم عبدالرَّحمنِ ابن أم الحكم سنة خمسين .

١٧٧٩ ـ عمرو بن أخطب : أَبو زيد الأَنصارِيّ ، هو مشهورٌ بكنيته ، يقال : إِنَّه من بني الحارث بن الخزرج ، غزا مع رسول الله ﷺ غزوات ، ومسح رسول الله ﷺ على رأسه ، ودعا له بالجمال ، فيقال : إِنَّه بلغ مئة سنة ونيفاً ، وما في رأسه ولحيته إلاَّ نَبْذ من شَعَر أَبيض[2] . هو جَدّ عَزْرة بن ثابت . روى عنه أنس بن سيرين ، وأبو الخليل ، وعِلْباء بن أحمر ، وتميم بن حُويص ، وأبو نَهيك ، وسعيد بن قَطَن .

١٧٨٠ ـ عمرو بن خلف بن عُمير بن جُدْعان القرشيّ التَّيميّ : هو المهاجر بن قنفذ بن عمير . والمهاجر اسمه : عمرو ، وقنفذ اسمه : خلف ، غلب على كلٍّ واحدٍ منهما لقبه . وقد ذكرت المهاجر في «باب الميم» بما يغني عن ذكره ههنا ؛ لأنه لا يعرف إلاَّ بالمهاجر .

١٧٨١ ـ عمرو بن عمير : مختلف فيه ، فيقال :

---

(١) أخرج حديثه في حجة الوداع مطولاً ومختصراً أحمد ٤٢٦/٣ ، وأبو داود (٣٣٣٤) ، وابن ماجه (٢٦٦٩) و(٣٠٥٥) ، والترمذي (١١٦٣) و(٢١٥٩) و(٣٠٨٧) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٤١٠٠) و(١١٢١٣) ، وسنده حسن إن شاء الله .

(٢) أخرجه أحمد ٣٤١/٥ ، والترمذي (٣٦٢٩) ، وسنده صحيح .

عمرو بن عمير كما ذكرنا، ويقالُ: عامر بن عمير، ويقالُ: عمارة بن عمير، ويقالُ: عمرو بن بلال، ويقالُ: عمرو الأنصاري، وهذا الاختلاف كله في حديث واحد، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: «وجدتُ ربّي ماجداً كريماً أعطاني مع كلِّ رجلٍ من السبعين ألفاً الَّذين يدخلونَ الجنةَ بغير حسابٍ ـ أعطاني مع كلٍّ واحد منهم سبعين ألفاً، فقلتُ: يا ربِّ أُمّتي لا تَسعُ هذا، فقال: أُكملُهم لك من الأعراب»، وهو حديث في إسناده اضطراب[1].

١٧٨٢ ـ **عمرو بن غَيْلان الثقفيّ**: حديثه عند أهل الشام، ليس بالقوي، يكنى أبا عبد الله، وأبوه غيلان بن سلمةَ له صُحبةٌ، سيأتي ذكره في بابه، وابنه عبد الله بن عمرِو بن غيلان من كِبارِ رجال معاوية، قد ولاّه البصرة بعدَ موت زياد حين عزل عنها سمُرة، فأقام أميرها ستة أشهر، ثم عزله وولاها عبيد الله بن زياد، فلم يزل واليها حتّى مات، فأقره يزيدُ.

١٧٨٣ ـ **عمرو بن مالكِ بن قيس بن بُجَيد الرُّؤاسي**: كُوفيّ وفد على النَّبيّ ﷺ مع أبيه مالك ابن قيسٍ، فأسلما، وقال قوم: إنَّ الصُّحبةَ لأَبيه مالك بن قيسٍ بن بجيد بن رؤاس، واسم رؤاس: الحارث بن كلاب بن ربيعةَ بن عامرِ بن صعصعة.

١٧٨٤ ـ **عمرو بن شُرحبيل**: له صُحبةٌ، لا أقف على نسبه، وليس هو عمرو بن شُرحبيل الهَمْداني أَبو مَيْسرة صاحب ابن مسعودٍ.

١٧٨٥ ـ **عمرو بن شَأْس بن عبيدِ بن ثعلبةَ**: من بني دُودَان بن أسد بن خُزَيمةَ الأسدي، له صُحبةٌ ورواية. هو ممَّن شهد الحُدَيبيَة، وممن اشتهر بالبأس والنجدة، كان شاعراً مطبوعاً. يُعَدُّ في أَهل الحجاز، ومَنْ نسبه يقولُ: هو عمرو بن شأس بن عبيدِ بن ثعلبةَ بن رُوَيْبة بن مالكِ بن الحارثِ بن سعدِ بن ثعلبةَ بن دُودان بن أسد بن خُزَيمةَ. وقد قيل: التميميّ من بني مُجاشع بن دارم، وإنه كان في الوفد الَّذين قدموا من بني تميم على رسول الله ﷺ، والأول أصح وأكثر، وأشعاره في امرأته أم حسان وابنه عرار بن عمرو مشهورة حِسان، ومن قوله فيها وفي عرار ابنه، وكانت تؤذيه وتظلمه [الطويل]:

أرادَتْ عَراراً بالهوانِ، ومن يُرِدْ
عراراً لعمري بالهوانِ لقد ظَلَمْ

فإِن كنتِ منّي، أَو تريدين صحبتي
فكوني له كالسَّمْنِ رُبّتْ به الأُدُمْ

ويروى: «فكوني له كالسمنِ رُبَّتْ له الأُدُم».

وهو شعر مجود عجيب، وفيه يقولُ:

وإنَّ عراراً إن يكُن غير واضحٍ
فإنّي أُحبُّ الجَوْنَ ذا المنطق العَمَمْ

ويروى عَرار بالفتح، وعرار بالكسر، والعَرار بالفَتْح: شجر، والعرار بالكسر: صياح الظّلِيم، وكان عرار ابنه أَسود من أمةٍ سوداء، وكانت امرأته أم حسان السعدية تعيِّره به، وتؤذي عراراً وتشتمه، فلمَّا أعياه أمرها، ولم يقدر على إصلاحها في شأن عرار طلقها، ثم تبعتها نفسه، وله فيها أشعار كثيرة. وعرار هذا هو الَّذي وجهه الحجَّاج برأس عبدالرَّحمنِ ابن محمَّدِ بن الأشعث إلى عبد الملك، وكتب معه بالفَتْح كتاباً، فجعل عبد الملك يقرأ كتاب الحجاج فكلما شك في شيءٍ سأل عنه عراراً، فأخبره،

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٢٤٣)، وأخرجه أيضاً البغوي وابن منده وأبو نعيم في كتبهم في الصحابة، وقد تفرد به عن عمرو بن عمير أبو يزيد المدني، واضطرب في اسمه اضطراباً شديداً، وأبو يزيد هذا سئل عنه مالك بن أنس فقال: لا أعرفه. وروي نحو هذا الحديث عن أبي هريرة عند أحمد ٣٥٩/٢، لكن قال فيه: «مع كل ألف سبعين ألفاً»، وهو أصح وبه جاءت الشواهد، وأصل الحديث في دخول السبعين ألفاً الجنةَ في «الصحيح».

فعجب عبد الملك من بيانه وفصاحته مع سواده، فتمثل:

وإنَّ عـراراً إن يكُن غيـر واضح
فإنِّي أحبُّ الجَوْنَ ذا المنطق العَمَمْ

فضحك عرار، فقال عبد الملك: ما لك تضحك؟ فقال: أتعرف عراراً يا أمير المؤمنين الَّذي قيل فيه هذا الشعر؟ قال: لا. قال: فأنا هو، فضحك عبد الملك، ثم قال: حظ وافق كلمة، وأحسن جائزته، ووجهه. هكذا ذكر بعض أهل الأخبار أن هذا الخبر كان في حينِ بعث الحجَّاج برأس ابن الأشعث إلى عبد الملك.

وقد أخبرنا أبو القاسم قراءةً منِّي عليه، حدَّثنا أبو محمَّد عبد الله بن جعفر بن الورد، حدَّثنا أبو حُميد المصري، حدَّثنا أبو محمَّدِ بن القاسم بن خلاد، حدَّثنا خَلفُ بنُ القاسم العتبي، عن أبيه، قال: كتب الحجَّاج كتاباً إلى عبد الملك بن مروان يصف له فيه أهل العراق وما ألفاهم عليه من الاختلاف، وما يكره منهم، وعرَّفه ما يحتاجون إليه من التقويم والتأديب، ويستأذنه أن يُودعَ قلوبهم من الرهبة، وما يَخِفُّونَ به إلى الطاعة، ودعا رجلاً من أصحابه كان يأنس به، فقال له: انطلق بهذا الكتاب إلى أمير المؤمنين، ولا يصلنَّ من يدك إلاَّ إلى يده، فإذا قبضه، فتكلم عليه، ففعل الرجل ذلك، وجعل عبد الملك كلما شك في شيءٍ استفهمه، فوجَده أبلغ من الكتاب، فقال عبد الملك [الطويل]:

وإنَّ عِراراً إن يكـن غيـر واضح
فإنِّي أحبُّ الجَوْنَ ذا المنطق العَمَمْ

فقال له الرجل: يا أمير المؤمنين، أتَدري من يخاطبك؟ قال: لا. فقال: أَنا والله عرار، وهذا الشعر لأبي، وذلك أن أمّي ماتت وأنا مرضع، فتزوج أَبي امرأة، فكانت تُسيء ولايتي، فقال أَبي [الطويل]:

فإن كنتِ منِّي، أَو تريدين صحبتي
فكُوني لـه كالسَّمنِ رُبَّتْ بـه الأَدُمْ
وإلاَّ فسيـري سيـرَ راكـبِ ناقـة
تيمَّم غيثاً ليس فـي سيـره أَمَـمْ
أرادَتْ عـراراً بالهـوانِ ومـن يُـرِدْ
عراراً لعمـري بالهوانِ لقـد ظَـلَمْ
وإنَّ عـراراً إن يكـن غيـرَ واضـح
فإنِّي أحبُّ الجون ذا المَنـطقِ العَمَمْ

وعمرو بن شأس هو القائل [الطويل]:

إذا نحنُ أدلجنا، وأنـتَ أمـامنـا
كفى لمطايـانا بوجهـك هـاديَا
أليس تريدُ العِـيْسَ خفَّـةَ أذرُعٍ
وإن كُنَّ حَسْرَىً أن تكون أماميَا

وكان ابن سيرين يحفظ هذا الشعر وينشد منه الأبيات، وهو شعر حسن يفتخر فيه بخِنْدِف على قيس.

قال أَبو عمرو الشيباني: جهد عمرو بن شأس أَن يصلح بين ابنه وامرأته، فلم يمكنه ذاك، فطلقها، ثم ندم، ولام نفسه، فقال [الطويل]:

تذكَّرَ ذكرى أمِّ حسَّـانَ، فاقشعَرْ
على دُبُرٍ لما تبـيَّـنَ مـا ائْتَمَـرْ
تذكَّرْتُها، وَهْناً، وقد حال دونها
رِعَانٌ، وقيعانٌ بها الماءُ والشَّجَـرْ
فكنتُ كـذاتِ البَوِّ لما تذكـرتْ
لـهـا رُبَعاً[1] حَنَّـتْ لمَعْهَـده سَـحَرْ

و ذكر الشعر.

ومن حديث عمرو بن شأس: حدَّثنا عبدُ الوارثِ

(١) الرعان: جمع رَعْن: أنف الجبل البارز. البوّ: ولد الناقة. الرُّبَع: ولد الناقة الذي يُنْتَج في الربيع.

ابن سفيان، حدَّثنا قاسم بن أصبغ، حدَّثنا أحمدُ ابنُ زُهير، حدَّثنا أبي، حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدَّثنا أبي، عن ابن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن الفضل بن مَعْقِل بن سِنان، عن عبدِ الله بن نِيَار، عن عمرو ابن شأس، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «قد آذيتَني»، فقلتُ: ما أحبُّ أن أوذيَكَ. فقال: «من آذى عليّاً فَقد آذاني»[١].

قال أحمد بن زُهير: وأخبرناه موسى بن إسماعيل، حدَّثنا مسعود بن سعد، حدَّثنا محمَّدُ ابنُ إسحاق، عن الفضل بن مَعقِل بن سِنان، عن عبدِ الله بن نيار، عن عمرو بن شأس، عن النَّبيِّ ﷺ، مثله.

١٧٨٦ ـ **عمرو بن الفَغْواء بن عبيدِ بن عمرو بن** مازن الخُزاعي، أخو علقمة بن الفغواء، روى عنه ابنُه عبد الله بن عمرٍو، وحديثه عند ابن إسحاق.

حدَّثنا سعيد بن نصر، ويعيش بن سعيد، وعبد الوارثِ بن سفيان، قالوا: حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا أحمدُ بنُ زُهيرٍ، حدَّثنا يحيى بنُ معينٍ، حدَّثنا نوح بن يزيد، حدَّثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، عن عيسى بن معمر، عن عبدِ الله بن عمرِو بن الفغواء، عن أبيه، قال: دعاني رسول الله ﷺ وقد أراد أن يبعثني بمال إلى أبي سفيان يقسمه في قريش بمكَّة بعدَ الفتح، قال: «التَمسْ صَاحِباً» قال: فجاءني عمرو بن أُميَّةَ الضمري، فقال: بلغني أنك تريد الخروج، وأنك تلتمس صاحباً، قلتُ: أجل، قال: فأنا لك صاحب. قال: فجئت رسول الله ﷺ، فقلت: وجدت صاحباً، وكان رسول الله ﷺ قال لي: «إذا وجدتَ صاحباً، فآذنِّي»، قال: فقال: «من؟» قلتُ: عمرو بن أُميَّةَ الضمري، قال: فقال: «إذا هبطتَ بلادَ قومه، فاحذرْهُ، فإنَّه قد قال القائل: أخوك البِكْريُّ، ولا تأمَنْه»[٢].

١٧٨٧ ـ **عمرو بن النُّعمانِ بن مُقَرِّن بن عائذ** المُزَنيّ: له صُحبةٌ، وكان أبوه من جلّة الصحابة رضي الله عنهم.

١٧٨٨ ـ **عمرو بن الحكم القُضَاعي**، ثم القَيْنيّ: بعثه رسولُ الله ﷺ عاملاً على بني القين. لا أعرفه بغير ذلك، فلمَّا ارتدَّ بعضُ عمال قُضَاعة كان عمرو بن الحكم وامرؤ القيس بن الأصبغ مِمَّن ثبت على دينه.

١٧٨٩ ـ **عمرو بن كعبٍ اليامِيُّ**: بطن من هَمْدان، يقال: إنَّه جد طلحة بن مُصرِّف. وقال بعض أصحاب الحديث: إنَّ جد طلحة بن مصرف صخر بن عمرٍو. وقال غيره: **كعب بن عمرو**، فالله أعلم.

١٧٩٠ ـ **عمرو بن يَثْرِبِيّ**: ضَمْري، كان يسكن خَبْتَ الجَميش من سِيْف البحر، أسلم عام الفتح، وصحب النَّبيّ ﷺ، واستقضاه عثمان رضي الله عنهما على البصرة.

١٧٩١ ـ **عمرو بن خارجة بن المُنْتَفِق الأسدي**: حليف أبي سفيان بن حرب. سكن الشام. وروى عنه عبدُ الرَّحمنِ بن غَنْم، عن النَّبيِّ ﷺ: أنه سمعه يقولُ في خطبته: «إنَّ الله قد أعطَى كلَّ ذي حقٍّ حقَّه، فَلا وصيَّةَ لوارث، والولدُ للفراشِ، وللعاهرِ الحَجَرُ»[٣]. وروى عنه شَهْر بن حَوْشَب.

---

(١) سنده ضعيف، وأخرجه أحمد بن حنبل في «مسنده» ٣/٤٨٣ عن يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

(٢) سنده ضعيف، وأخرجه أحمد ٥/٢٨٩، وأبو داود (٢٨٦١). والبِكري: أول مولود.

(٣) أخرجه أحمد ٤/١٨٦، والترمذي (٢١٢١)، وابن ماجه (٢٧١٢)، والنسائي (٣٦٤١) و(٣٦٤٢) و(٣٦٤٣)، وسنده ضعيف، إلا أن متنه صحيح من غير هذا الوجه.

١٧٩٢ ـ **عمرو بن أَبي خُزاعة** : ليس بالمعروف ، روى عنه مكحول . في صحبته نظر .

١٧٩٣ ـ **عمرو مولى خبَّاب** : رُوِيَ عنه حديث واحد بإسناد غير مستقيم .

١٧٩٤ ـ **عمرو بن سفيان بن عبدِ شمس** بن سعدِ بن قائف بن الأوقص السُّلَميّ : هو أَبو الأعور السّلميّ ، غلبت عليه كنيته . كان مع معاوية بصفّين ، وعليه كان مدار حروب معاوية يومئذ .

قال ابن أَبي حاتم : أَبو الأعور عمرو بن سفيان أدرك الجاهلية ، ليست له صُحبةٌ ، وحديثه عن النَّبيِّ ﷺ مرسل : «إِنَّما أخافُ على أُمَّتي شُحّاً مُطاعاً ، وهوىً مُتَّبَعاً ، وإماماً ضالاً» ، وكان من أَصحاب معاوية . كذا ذكره ابن أَبي حاتم[١] ، ولم يجعل له صُحبةً ، وهو الصواب ، وذكره هناك كثير . روى عنه عمرو البِكَالي .

من حديثه عن النَّبيِّ ﷺ : «إِنَّما أخافُ على أُمَّتي شُحّاً مُطاعاً ، وهوى مُتَّبَعاً ، وإماماً ضالاً» ، وسيأتي ذكره في الكنى .

١٧٩٥ ـ **عمرو بن سفيان المحاربي** : رُوي عنه في نبيذ الجَرِّ أنه حرام . يعدُّ في الشاميين[٢] .

١٧٩٦ ـ **عمرو بن نُعَيمان** : روى عنه عبدُ الرَّحمنِ ابن أَبي ليلى .

١٧٩٧ ـ **عمرو بن ثعلبةَ الجُهَنيّ** : حديثه عند الوضَّاح بن سلمةَ الجهنيّ ، عن أبيه ، عن عمرو بن ثعلبةَ الجهني : أنه حين أسلم مسح رسولُ الله ﷺ وجهه ، ودعا له بالبركة[٣] .

١٧٩٨ ـ **عمرو البِكَالي** : له صُحبةٌ ورواية ، هو من بني بِكال بن دُعمي بن سعدِ بن عوف بن عدي ابن مالكِ بن زيدِ بن كَهْلان ، هكذا نسبه خليفة في الصَّحابة ، يكنى أَبا عثمان . روى عنه أَبو تميمة الهُجَيمي ، ومَعْدان بن طلحة اليَعْمُري . يعدُّ في أَهْل البصرة ، وقد عدَّه قوم في أَهْل الشام .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهيرٍ ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمن ابن المبارك ، حدَّثنا حماد بن زيد ، حدَّثنا الجُرَيري ، عن أَبي تيمة الهجيمي ، قال : سمعتُ عَمْراً البِكَالي ، وكان من أفضل من بقي من أَصحاب رسول الله ﷺ

وروى البخاري ، قال : حدَّثنا أَبو النُّعمان ، قال : حدَّثنا حماد بن زيد ، عن سعيد الجريري ، عن أَبي تيمة ، قال : قدمتُ الشام ، فإذا النَّاس على رجُل ، قلتُ : من هذا؟ قالوا : أفقه من بقي من أَصحاب محمَّد ﷺ ، هذا عمرو البكالي ، وأصابعه مقطوعة ، قلتُ : ما ليده؟ قالوا : قطعت يده يوم اليرموك رضي الله عنه .

١٧٩٩ ـ **عمرو بن شُعْبَةَ الثقفيّ** : ذكر في الصَّحابة ، ولا أعرف له خبراً .

١٨٠٠ ـ **عمرو بن رافع الـمُزَنيّ** . قال : رأيتُ النَّبيَّ ﷺ يخطب يوم النّحرِ بعدَ الظُّهر على بغلته البيضاء ، وعليٌّ رضي الله عنه رَدِيفُه[٤] .

---

(١) في «الجرح والتعديل» ٦/٢٣٤ ، ولم أقف عليه عند غيره .

(٢) انظر ترجمة سفيان بن همام المحاربي عند المصنف .

(٣) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/٩٩٩ ، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (٨٤) ، وفي سنده من لا يُعرف .

(٤) هكذا رواه علي بن مجاهد عن هلال بن عامر المزني عن عمرو بن رافع المزني ، كما في «الإصابة» (٦٨٥٦) ، وعلي بن مجاهد متروك ، وقد أخطأ في اسم الصحابي فقلبه ، والصواب : رافع بن عمرو المزني ، هكذا رواه مروان بن معاوية الفزاري عند أبي داود (١٩٥٦) ، والنسائي في «الكبرى» (٤٠٩٤) ، وقال فيه : يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعليٌّ يعبِّر عنه . وسنده صحيح .

١٨٠١ ـ **عمرو بن عبدِ الله القاري**: ويقالُ: عمرو ابن القارِي، وهو من القارَة. قال خليفة: هو من بني غالب بن أَيْثَع بن الهُون بن خُزَيْمَةَ بن مُدركة، ثم من بني القارة بن الدَّيش. وقال الزُّبير: قال أَبو عبيدة: أيثع بن الهون بن خزيمة هو القارة، ولم يختلفوا في أيثع أنَّ الياء قبل الثاء[1]، وعمرو هو جد عبيد الله بن عياض، حديثه عند عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبيدِ الله بن عياض، عن أَبيه، عن جَدِّه عمرو ابن القاري: أن النَّبيَّ ﷺ دخل على سعد بن مالك يعوده وهو مريض، وذلك بعدَما رجع من الجِعْرانة، وقسم الغنائم، وطاف بالبيت، وسعى بين الصفا والمروة، فقال سعد: يا رسول الله إنَّ لي مالاً كثيراً، ويرثني كَلالة، أفأتصدق بمالي كله؟ قال: «لا»، قال: فبثلثيه؟ قال: «لا»، قال: فبشطره؟ قال: «لا»، قال: فَبثُلثه؟ قال: «نعم، وذلك كثير».

وعن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبيدِ الله ابن عياض، عن أَبيه، عن جَدِّه عمرو بن القاري: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن ماتَ سعدٌ بمكَّةَ، فادفنْه هاهنا»، وأشار نحو طريق المدينة. وذكر حديث الوصية بالثلث وأن ذلك كان عام الفَتْح[2]، كما قال ابن عيينة.

١٨٠٢ ـ **عمرو بن الأَهْتَم التميميّ المِنْقَري**: أَبو ربعي. والأهتم أبوه، واسمه: سنان بن خالد بن سُمَيّ. ويقالُ: إنَّه سنان بن سمي بن سنان بن خالد بن مِنْقَر بن عبيدِ بن الحارث، وهو: مقاعس ابن عمرو بن كعب بن سعدِ بن زيد مناة بن تميم. ويقالُ: إنَّ قيس بن عاصم ضربه بقوس فهتم فمه، فسمِّي بالأهتم.

وقال خَليفة بن خياط ـ بعدَ أَن نسبه النسب الذي ذكرناه ـ: كان أبوه الأهتم، وهو: سنان بن خالد، من بني منقر مهتوماً من سِنّه. قال: وقال أَبو اليقظان: أم عمرو بن الأهتم بنت فَدَكِيّ بن أعبد ابن الأهتم، ويكنى عمرو بن الأهتم أَبا ربعي.

قدم على رسول الله ﷺ وافداً في وُجوه قومه من بني تميم، فأسلم، وذلك في سنة تسع من الهجرة، وكان فيمن قدم معه الزِّبرقان بن بدر، وقيس بن عاصم، ففخر الزّبرقان، فقال: يا رسول الله، أنا سيد تميم، والمطاع فيهم، والمجاب فيهم، آخذ لهم بحقوقهم، وأمنعهم من الظّلم، وهذا يعلم ذلك ـ يعني: عمرو بن الأهتم. فقال عمرو: إنَّه لشديد العارضة، مانعٌ لجانبه، مطاع في أدانيه. فقال الزّبرقان: لقد كذب يا رسول الله، وما منعه من أَن يتكلم إلاَّ الحسد، فقال عمرو: أنا أحسدك! فوالله إنك لئيم الخال، حديث المال، أحمق الولد، مبغّض في العشيرة، والله ما كذبتُ في الأولى، ولقد صدقت في الثّانية، فقال النَّبيُّ ﷺ: «إنَّ من البيانِ لسحْراً»[3].

ورُوي أنّ قدومه على النَّبيِّ ﷺ كان وفي وفد تميم سبعون أَو ثمانون رجلاً، فيهم الأقرع بن حابس، والزِّبرِقان بن بدر، وعُطارد بن حاجب،

(١) تصحف في النسخ المطبوعة إلى: الثاء قبل الياء، وكذلك وقع التصحيف في الاسم في المواضع كلها.

(٢) أخرجه بطوله الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٣٨٣) من طريق محمد بن أبي الضيف، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، بهذا الإسناد وأخرجه أحمد في «مسنده» ٦٠/٤ من طريق وهيب، عن ابن خثيم، عن عمرو بن القاري، عن أبيه، عن جده عمرو بن القاري، فذكر نحوه وفي سنده خلاف وجهالة حال، وأصل الحديث في الوصية بالثلث قد صحَّ من حديث سعد نفسه، وهو عند البخاري (١٢٩٥)، ومسلم (١٦٢٨)، وفيه أن ذلك كان في حجة الوداع.

(٣) أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٧١٠/٣ من حديث مقسم عن ابن عباس، وسنده ضعيف، ومن الطريق نفسه ذكره المصنف في كتابه «التمهيد» ١٧١/٥ ـ ١٧٢. وقوله ﷺ: «إن من البيان لسحراً» صحيح من غير هذا الوجه.

وقيس بن عاصم ، وعمرو بن الأهتم ، وهم الَّذين نادَوا رسول الله ﷺ من وراء الحُجُرات ، وخَبَرُهم طويل . ثم أسلم القوم ، وبقوا بالمدينة مدةً يتعلمون القرآن والدِّين ، ثم أرادوا الخروج إلى قومهم ، فأعطاهم النَّبيّ ﷺ وكساهم ، وقال : «أمَا بقِيَ منكُم أحدٌ؟» وكان عمرو بن الأهتم في ركابهم . فقال قيس بن عاصم ، وهو من رهط عمرو ، وكان مُشاحناً له : لم يبق منّا أحدٌ إلاَّ غلام حَدَث في ركابنا ، وأزْرى به ، فأعطاه رسول الله ﷺ مِثْل ما أعطاهم ، فبلغ عمراً ما قال قيس ، فقال له عمرو [البسيط] :

ظَلِلتَ مفترِش الهَلْباء تَشتُمني
عندَ النبيِّ فلم تصدُقْ ولم تُصِبِ
إن تبغضونا فإنَّ الرُّومَ أصلُكُمُ
والرومُ لا تملكُ البَغْضاءَ للعَرَبِ
فإنَّ سؤدُدَنا عَوْدٌ وسؤدُدُكُم
مؤخَّرٌ عند أصل العَجْبِ والذَّنَبِ

وكان خطيباً جميلاً ، يدعى المُكَحَّل لجماله ، بليغاً شاعراً محسناً ، يقال : إنَّ شعره كان حللاً منتشرة ، وكان شريفاً في قومه ، وهو القائل [الطويل] :

ذريني فإنَّ البخلَ يا أمَّ هيثم
لِصالحِ أخلاقِ الرجال سَرُوقُ

وفيها يقولُ :

لَعمرُكَ ما ضاقتْ بلادٌ بأهْلها
ولكنَّ أخلاق الرجال تَضيقُ

وقد ذكرنا الأبيات بتمامها في كتاب «بهجة المجالس» ، وذكرنا خبره مع الزبرقان بألفاظٍ مختلفة عند رسول الله ﷺ في كتاب «التمهيد» .

من ولده : خالد بن صفوان بن عبدِ الله بن عمرِو ابن الأهتم .

١٨٠٣ - عمرو الثُّمَالي : روى عنه شَهْر بن حَوْشَب ، قال : بعث معي رسول الله ﷺ بهَدْي تطوُّع ، وقال : «إن عَطِبَ منها شيءٌ ، فانحَرْه ، ثم اصبغْ نعله في دَمِه ، ثم اضرب به على صَفْحَته ، وخلِّ بين النَّاس وبينه»[1] .

١٨٠٤ - عمرو بن سَمُرة : مذكور في الصَّحابة ، أظنه الَّذي قطعت يده في السرقة ، إذْ أمر رسول الله ﷺ بقطعها ، فقال : الحمد لله الَّذي طهَّرني منك[2] .

١٨٠٥ - عمرو بن مُرَّة : روى الحديث الَّذي جرى فيه ذكر صفوان بن أُميَّةَ .

١٨٠٦ - عمرو بن أراكة الثقفيّ : سمع النَّبيّ ﷺ ينهى عن المُثْلة ، ويأمر بالصّدقة[3] ، يعدُّ في البصريين .

١٨٠٧ - عمرو بن سهل الأنصاريّ : سمع رسول الله ﷺ في صلة الرحم يقول : «صِلةُ الرحم مَثْراةٌ في المال ، محبَّةٌ في الأهل ، مَنْسأَةٌ في الأجَل»[4] .

١٨٠٨ - عمرو بن يعلى الثقفيّ ، روى عنه عمرو بن دينار ، له صُحبةٌ .

١٨٠٩ - عمرو بن بلال الأنصَاري : ويقالُ : عمرو بن عمير ، وقد ذكرنا الاختلاف فيه ، ليس له غير هذا الحديث الَّذي ذكرنا . شهد عمرو بن بلال

(١) أخرجه أحمد ١٨٧/٤ و ٢٣٨ ، وسنده ضعيف . ومتن الحديث صحيح من غير هذا الوجه .

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٥٨٨) من حديث ثعلبة الأنصاري ، وفي سنده ابن لهيعة ، وهو سيئ الحفظ .

(٣) أخرجه ابن السكن كما في «الإصابة» (٥٧٧٦) من حديث الحسن البصري عنه ، وفي إسناده ابن لهيعة ، وهو سيئ الحفظ ، والمشهور في هذا عن الحسن عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب ، هكذا أخرجه أحمد ٤٢٨/٤ ، و١٢/٥ ، وأبو داود (٢٦٦٧) ، وبعضهم يذكر بين الحسن وعمران وسمرة : هياج بن عمران ، وسنده حسن .

(٤) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٢٠٨/٢ ، والطبراني في «الأوسط» (٧٨١٠) ، قال الهيثمي في «المجمع» : وفيه من لم أعرفهم . قلت : وقد صحَّ نحوه عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه .

صِفّين مع عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه. قال ابن الكلبي: وكان من المهاجرين.

١٨١٠ ـ **عمرو بن سالم بن كُلثوم الخزاعي**: حجازي، روى حديثه المكيُّون حيث خرج مستنصراً من مكَّة إلى المدينة حتَّى أدرك رسولَ الله ﷺ، فأنشأ يقولُ [الرجز]:

يا ربِّ إنِّي ناشدٌ محمَّدَا
حِلْفَ أبيه وأبينا الأتْلدا
إنَّ قريشاً أخلفَتْك الموعدَا
ونقضُوا ميثاقك المؤكَّدَا
وزَعموا أنْ لستَ تدعو أحداً
وهم أذلُّ وأقلُّ عددَا
قد جَعلوا لي بكَدَاء رَصَدَا
فادْعُ عبادَ الله يأْتوا مَدَدا
فيهم رسولُ الله قد تَجرَّدَا
أبيَضَ مثْل البدرِ ينمو صُعُدَا
إن سِيمَ خَسْفاً وجهُه تَرَبَّدا
في فَيلقٍ كالبحرِ يجري مُزْبدَا
قد قتلونا بالصَّعيد هُجَّدَا
نتلو القُرآنَ رُكَّعاً وسجَّدَا
وولداً كُنَّا وكنتَ الوالدَا
ثمتَ أسلمنا ولم نَنْزِعْ يدَا
فانصرْ رسول الله نصراً أبدا

فقال رسولُ الله ﷺ: «لا نصرَني اللهُ إن لم أنصركم»[1]، وقد روي من حديث عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «لا نصَرني الله إن لم أنصُرْ بني كعبٍ»[2].

١٨١١ ـ **عمرو بن عبدِ الله الأنصاريّ**[3]: لا أعرفه أكثر من أنه روى قال: رأيت رسول الله ﷺ أكل كتف شاة، ثم قام فتمضمض، وصلى ولم يتوضأ. فيه نظر، ضعَّف البخاري إسناده.

١٨١٢ ـ **عمرو بن عبدِ الله الضَّبَابي**: ذكره ابن إسحاق في الوفد الَّذين قدموا في سنة عشر مع خالد بن الوليدِ على النَّبيِّ ﷺ، فأسلموا مع بني الحارثِ بن كعب، وذكره الواقديّ.

١٨١٣ ـ **عمرو بن صُلَيْع المحاربي**: قال البخاري: له صُحبةٌ.

١٨١٤ ـ **عمرو العَجْلاني**: روى عنه ابنُه عبدالرَّحمنِ: أنَّ رسول الله ﷺ نهى أن تُستقبل القبلة بغائط، أو بول[4].

١٨١٥ ـ **عمرو أبو مالك الأشعري**، هو مشهور بكنيته، روى عنه عطاء بن يسار وغيره، قد ذكرناه في الكنى.

١٨١٦ ـ **عمرو بن ثُبَيّ**: قال سيف بن عمر عن رجاله: هو أوَّل من أشار على النُّعمان بن مقرِّن حين استشار أهل الرأي في مناجزة أهْل نهاوند، وكان عمرو بن ثُبيّ من أكبر النَّاس سنّاً يومئذ.

١٨١٧ ـ **عمرو بن ميمون الأَوْدي**، أبو عبدِ الله: أدرك النَّبيّ ﷺ، وصدق إليه، وكان مسلماً في حياته وعلى عهده ﷺ.

---

(١) روى ابن إسحاق نحوه في «مغازيه» كما في «أسد الغابة» (٣٩٢٩)، و«الإصابة» (٥٨٥١) عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة. وسنده حسن من أجل ابن إسحاق نفسه، ومن فوقه ثقات.

(٢) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٤٣٨٠)، وسنده حسن.

(٣) قد بيَّن الحافظ ابن حجر في ترجمة عمرو بن عبد الله الأنصاري وعمرو بن عبيد الله الحضرمي من «الإصابة» أن الاسم قد تحرف على ابن عبد البر، والصواب فيه: عمرو بن عُبيد الله، بالتصغير. قلت: وبالتصغير أخرج هذا الحديث أحمد في «مسنده» ٤/٤٣٧، وسنده ضعيف، لكن متنه قد صحَّ من غير هذا الوجه.

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠١١)، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (١)، وفيه عندهما النهي عن استقبال القبلتين ـ يعني مكة وبيت المقدس ـ، وسنده ضعيف.

قال عمرو بن ميمون: قدم علينا معاذ الشام، فلزمته، فما فارقته حتَّى دفنته، ثم صحبت ابن مسعود. وهو معدود في كِبار التَّابعين من الكوفيين، وهو الَّذي رأى الرجم في الجاهلية من القِرَدة، إن صح ذلك، لأنَّ رواته مجهولون.

وقد ذكر البخاري[1] عن نعيم، عن هُشَيم، عن حُصَين، عن عمرو بن ميمون الأودي مختصراً، قال: رأيت في الجاهلية قردة زنت فرجموها - يعني: القردة - فرجمتها معهم.

ورواه عباد بن العوَّام عن حصين، كما رواه هشيم مختصراً.

وأما القصة بطولها، فإنَّها تدور على عبد الملك ابن مسلم عن عيسى بن حِطَّان، وليسا مِمَّن يحتج بهما، وهذا عند جماعة أهل العلم منكر إضافة الزنى إلى غير مكلَّف، وإقامة الحدود في البهائم، ولو صح لكانوا من الجن، لأنَّ العبادات في الجن والإنس دون غيرهما، وقد كان الرجم في التوراة.

ورُوي أن عمرو بن ميمون حج ستين ما بين حج وعمرة، وماتَ سنة خمس وسبعين.

١٨١٨ - عمرو بن سَلِمَةَ بن قيس الجَرْمي: يكنى أَبا بُرَيد، أدرك زمان النَّبيِّ ﷺ، وكان يؤم قومه على عهد النَّبيِّ ﷺ؛ لأنَّه كان أقرأهم للقرآن، وكان أخذه عن قومه، وعمَّن كان يمر به إلى رسول الله ﷺ[2]. وقد قيل: إنَّه قدم على رسول الله ﷺ مع أبيه، ولم يُختَلف في قدوم أبيه على رسول الله ﷺ.

نزل عمرو بن سَلِمةَ البصرة. وروى عنه أبو قِلابة، وعاصم الأحول، ومِسْعَر بن حبيب الجَرْمي، وأبو الزُّبير المكي، وأيوب السَّختياني.

باب عامر

١٨١٩ - عامر بن عبدِ الله بْنِ الجراح بن هلالِ ابن أهيب بن ضبة بن الحارثِ بن فهر بن مالكِ بن النضر بن كنانة القرشِيّ الفِهْري، أَبو عبيدة، غلبت عليه كنيته.

قال الزُّبير: كان أَبو عبيدة أَهْتم، وذلك أنه نزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه النَّبيِّ ﷺ من المِغْفر يوم أُحُد، فانتُزعت ثنيتاه، فحسَّنتا فاه، فيقال: إنَّه ما رُئِيَ أهتم قط أحسن من هَتَم أَبي عبيدة.

وذكره بعضُهم فيمن هاجر إلى أَرض الحبشة، ولم يختلفوا في شهوده بدراً والحُدَيبيَة، وهو أحد العشرة الَّذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة، جاء ذكره فيهم في بعضِ الروايات، وفي بعضها ابن مسعود، وفي بعضها النَّبيّ ﷺ، ولم تختلف تلك الآثار في التسعة.

وكان أَبو عبيدة يدعى في الصَّحابةِ: القوي الأمين، لقول رسول الله ﷺ لأهل نجران: «لأُرْسلنَّ معكم القويَّ الأمين»[3]، ولقوله ﷺ: «لكُلِّ أُمةٍ أمينٌ، وأمينُ أُمتي أَبو عبيدة بن الجراح»[4].

وقال فيه أَبو بكر الصديق رضي الله عنه يوم السَّقيفة: لقد رضيتُ لكم أحد الرجلين، فبايعوا أيهما شئتم: عمر، وأبو عبيدة بن الجراح.

وذكر ابنُ أَبي شيبة، عن ابن عُلَيَّة، عن يونس، عن الحسن، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما من أَصحابي أحدٌ إلاَّ لو شئْتُ لوجدتُ عليه إلاَّ أَبا عبيدةَ»[5].

---

(١) في «صحيحه» (٣٨٤٩)، وانظر كلام الحافظ ابن حجر على هذا الأثر في «الفتح» حيث ردَّ على ابن عبد البر مقولته في استنكاره إياه.

(٢) أخرجه البخاري في «الصحيح» (٤٣٠٢).

(٣) أخرجه البخاري (٣٧٤٥)، ومسلم (٢٤٢٠) من حديث حذيفة بن اليمان.

(٤) أخرجه البخاري (٣٧٤٤)، ومسلم (٢٤١٩) (٥٣) من حديث أنس بن مالك.

(٥) رجاله ثقات إلا أنه مرسل، ومراسيل الحسن فيها مقال.

وذكر أيضاً عن حسين بن عليٍّ، عن زائدة، عن عبدِ الملك بن عمير، قال: لما بعث عمر أبا عبيدة ابن الجراح إلى الشام، وعزل خالد بن الوليدِ، قال خالد: بعث عليكم أمينُ هذه الأُمَّة، فقال أبو عبيدة: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «خَالدٌ سيفٌ من سيوف الله، ونعم فتى العشيرة»[1].

وذكر خليفة، عن معاذ، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، قال: لمَّا ولي عمر قال: والله لأنزعن خالداً حتَّى يُعلَم أنَّ الله ينصر دينه.

قال: وأَخبرنا عليٌّ وموسى، عن حماد بن سلمةَ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: لما استُخلف عمر كتب إلى أبي عبيدة: إني قدِ استعملتك وعزلت خالداً.

قال خليفة: لـمَّا ولي عمر عزل خالدًا، وولى أبا عبيدة، فولى أبو عبيدة حين فتح الشام يَزيد بن أَبي سفيان على فلسطين، وشُرحبيل ابن حَسَنةَ على الأردن، وخالد بن الوليدِ على دمشق، وحبيب بن مسلمة على حمص، ثم عزله وولى عبد الله بن قُرْط الثُّمالي، ثم عزله، وولى عبادة بن الصامت، ثم عزله، وردّ عبد الله بن قرط.

ثم وقع طاعون عَمَواس، فماتَ أَبو عبيدة، واستخلف معاذاً، وماتَ معاذ، واستخلف يزيد بن أَبي سفيان، فماتَ يزيد، واستخلف أخاه معاوية، فأقره عمر.

وكان موت أَبي عبيدة ومعاذ ويَزيد في طاعون عَمَواس، وكان طاعون عمواس بأرض الأردن وفلسطين سنة ثمان عشرة ماتَ فيه نحو خمسة وعشرين ألفاً. ويقالُ: إنَّ عَمَواس قرية بين الرملة وبيت المقدس. وقيل: إنَّ ذلك كان لقولهم: عم واس، ذكر ذلك الأصمعي: وكانت سن أَبي عبيدة يوم تُوُفِّيَ ثمانياً وخمسين سنة.

حدثنا عبد الوارثِ، حدَّثنا قاسِمٌ، حدَّثنا أَبو إسماعيل الترمذي، حدَّثنا سليمان بن الحارثِ، حدَّثنا حماد بن سلمةَ، عن ثابت، عن أنسٍ: أنَّ أهل نجران قالوا: يا رسول الله ابعث معنا أميناً، فأَخذ بيد أَبي عبيدة وقال: «هذا أمين هذه الأُمَّة»[2].

وروي ذلك عن النَّبيِّ ﷺ من وُجوهٍ، من حديث حذيفة وغيره.

١٨٢٠ ـ **عامر بن أَبي وَقَّاصٍ**: واسم أبي وَقَّاصٍ مالك بن أهيب بن عبدِ منافٍ بن زُهْرة القرشِيِّ الزهري. كان من مهاجرة الحبشة، ولم يهاجر إليها سعد أخوه، أسلم بعدَ عشرة رجال.

١٨٢١ ـ **عامر بن البُكَير الليثي**: هذا قول ابن إسحاق وغيره. وقال الواقدي، وأَبو معشرٍ: ابن أَبي البكير.

قال أَبو عمر: شهد بدراً هو وإخوته إياس بن البكير، وعاقل بن البكير، وخالد بن البكير، كُلّهم شهدوا بدراً وما بعدَها من المشاهد، وأسلموا في دار الأرقم، وهم حلفاءُ بني عديّ بن كعب، ولا أعلم لهم رواية.

وقتل عامر بن البكير يوم اليمامة شهيداً.

١٨٢٢ ـ **عامر بن ربيعةَ العَنْزي العدوي**: حليف لهم، وهو عامر بن ربيعةَ بن كعب بن مالكِ ابن ربيعةَ بن عامرِ بن سعدِ بن عبدِ الله بن الحارث ابن رُفيدة بن عَنْز بن وائل بن قاسط.

وقِيل: عامر بن ربيعةَ بن مالكٍ بن عامر بن

---

(١) أخرجه أحمد ٤/٩٠، وسنده ضعيف لانقطاعه، فإن عبد الملك بن عمير لم يدرك أحداً من الصحابة الثلاثة المذكورين، والمرفوع منه له شواهد.

(٢) أخرجه مسلم (٢٤١٩) (٥٤).

ربيعةَ بن حجير بن سَلاَمان بن هِنْب بن أفصى بن دُعْمي بن جَديلة بن أسد بن ربيعةَ بن نزار بن مَعَدِّ ابن عدنان .

وقيل : عامر بن ربيعةَ بن عامرِ بنِ مالكِ بنِ ربيعةَ بن حجير بن سلامان بن مالكِ بنِ ربيعةَ بن رفيدة بن عنز بن وائل بن قاسط . هذا الاختلاف كله ممّن نسبه إلى عنز بن وائل بن قاسط ، وعنز بن وائل : هو أخو بكر وتغلب .

وقال أَبو عبيدة معمر بن المثنى : عامر بن ربيعةَ العدوي ، حليف عمر بن الخَطَّاب ، كان بدرياً ، وهو من ولدِ عنز بن وائل أخي بكر بنِ وائل ، وعدد العنزيين في الأرض قليل .

وقال علي بن المدينيّ : عامر بن ربيعةَ من عَنَز ، هكذا قال علي : عَنَز بفتح النون ، والأول عندَهم أصح بتسكين النون وهو الأكثر ، والله أعلم .

ومنهم من ينسبه إلى مَذْحِج في اليمن ، ولم يختلفوا أنه حليف للخطّاب بن نُفَيل ، لأنه تبنّاه .

أسلم عامر بن ربيعة قديماً بمكّة . وهاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته ، ثم هاجر إلى المدينة وشهد بدراً وسائر المشاهد ، وتُوفّي سنة ثلاث وثلاثين . وقيل : سنة اثنتين وثلاثين . وقيل : سنة خمس وثلاثين بعد قتل عثمان بأيام . يكنى أبا عبد الله .

روى عنه جماعةٌ من الصحابة ، منهم ابن عمر وابن الزّبير .

وروى ابن وهب ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، أنه سمع عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول : قام عامر بن ربيعة يصلّي من اللّيل حين نشب النّاس في الطّعن على عثمان بن عفان ﷺ . قال : فصلّى من الليل ، ثم نام ، فأُتي في المنام فقيل له : قم فاسأل الله أن يعيذك من الفتنة التي أعاذ منها صالح عباده . فقام فصلّى ودعا ، ثم اشتكى ، فما خرج بعدُ إلاّ بجنازته .

١٨٢٣ ـ عامر بن عبدِ عمرو : ويقالُ : عامر بن عمير أَبو حَبَّة البدريّ الأَنصاريّ . من بني ثعلبة بن عمرِو بنِ عوف بنِ سعد بنِ الأَوسِ ، غلب عليه أَبو حبة البدري لشهوده بدراً ، واختلف في اسمه كما ذكرنا ، وهو مشهور بكنيته ، وسنذكره في الكنى بأتم من هذا ، إن شاءَ الله تعالى .

قال ابنُ إِسحاق : هو أخو سعد بن خيثمة لأمِّه .

١٨٢٤ ـ عامر بن سلمة بن عامر البلويّ : حليف للأنصار ، شهد بدراً فيما ذكر موسى بن عقبة ، وقد قيل فيه : عمرو بن سلمة .

١٨٢٥ ـ عامر بن الحارثِ الفِهْري القرشي : ويقالُ : عمرو ، شهد بدراً فيما ذكر موسى بنُ عُقْبةَ .

١٨٢٦ ـ عامر بن ثابت بن سلمةَ بنِ أُميَّةَ بنِ زيدِ بنِ مالكِ بنِ عوف بنِ عمرِو بنِ عوف : قتل يوم اليمامة شهيداً .

١٨٢٧ ـ عامر بن ثابت بن أَبي الأقلح الأَنصاريّ : أخو عاصم بن ثابت ، هو الذي ولي ضرب عنق عقبة بن أَبي مُعَيط يوم بدرٍ ، أمره رسول الله ﷺ ، وقيل : بل قتله عاصم أخوه .

١٨٢٨ ـ عامر الرامي . ويقالُ : عامر الرام ، أخو الخُضْر ، والخضر : قبيلة في قيس عَيْلان ، وهم بنو مالك بن طَرِيف بن خلف بن محارب بن خَصَفة بن قيس عيلان ، يقال لهم : الخُضْر . روى محمَّد بن إِسحاق ، عن أَبي منظور ، عن عمّه ، عن عامر الرامي أخي الخضر ، قال : إنّا بأرض محارب ، إذْ أقبلت رايات ، وإذا رسول الله ﷺ . . . فذكر الحديث[1] .

١٨٢٩ ـ عامر بن الطفيل بن الحارثِ : قال

(١) أخرجه أبو داود (٣٠٨٩) ، وسنده ضعيف ، أبو منظور ومن فوقه مجهولون .

وَثيمة : قال ابنُ إسحاق : كان وافدَ قومه إلى رسول الله ﷺ ، وذكر مقامه في الأزد وقت الردة يوصيهم بلزوم الإسلام ويحرضهم عليه . قال : وذكره الترمذي في الصَّحابة أيضاً .

١٨٣٠ - عامر بن فُهَيرة : مولى أَبي بكر الصِّدِّيق ، أَبو عمرو ، كان مولداً من مولدي الأزد ، أسود اللون ، مملوكاً للطفيل بن عبدِ الله بنِ سَخْبرة ، فأسلم وهو مملوك ، فاشتراه أَبو بكر من الطفيل ، فأعتقه ، وأسلم قبل أَن يدخل رسولُ الله ﷺ دار الأرقم ، وقبل أَن يدعو فيها إلى الإسلام ، وكان حسن الإسلام ، وكان يرعى الغنم في ثور ، ثم يروح بها على رسول الله ﷺ وأَبي بكرٍ في الغار ، ذكر ذلك كله موسى بن عقبةَ وابن إسحاق ، عن ابنِ شِهابٍ . وكان رفيق رسول الله ﷺ وأبي بكر في هجرتهما إلى المدينة ، وشهد بدراً وأُحداً ، ثم قتل يوم بئر معونة وهو ابنُ أَربعين سنة ، قتله عامر بن الطفيل .

ويروى عنه أَنَّه قال : رأيت أَوَّل طعنة طعنتها عامر بن فهيرة نوراً خرج منها .

وذكر ابنُ إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : لما قدم عامر بن الطفيل على رسول الله ﷺ قال له : مَنِ الرجل الَّذي لما قُتل رأَيتُهُ رفع بين السماء والأرض ، حتَّى رأيت السماء دونه ، ثم وضع؟ فقال له : «هو عامرُ بن فُهيرة» ، هكذا رواية يونس بن بكير ، عن ابنِ إسحاق[١] .

ورواية غيره عن ابنِ إسحاق ، قال : فحدَّثني هشام ابن عروة ، عن أَبيه : أن عامر بن الطفيل كان يقولُ : من رجل منهم لما قُتل رأَيتُه رفع بين السماء والأرض حتَّى رأيت السماء دونه؟ قالوا : عامر بن فهيرةٍ .

وذكر ابنُ المبارك وعبد الرزَّاق جميعاً ، عن معمرٍ ، عن الزهري ، عن عروةَ ، قال : طُلب عامر بن فهيرة يومئذٍ في القتلى فلم يوجد . قال عُرْوة : فيرون أنَّ الملائكة دفنته ، أَو رفعته .

وروى ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، قال : زعم عروة بن الزُّبيرِ أن عامر بن فهيرة قتل يومئذ ، فلم يوجد جسده حين دفنوا ، فيرون أنَّ الملائكة دفنته .

وكانت بئر معونة سنة أربع من الهجرة ، فدعا رسول الله ﷺ على الَّذين قتلوا أَصحاب بئر معونة أَربعين صباحاً حتَّى نزلت : ﴿ليس لك من الأمر شيءٌ أَو يتوب عليهم أَو يُعذِّبهَم فإنَّهم ظالمون﴾ [آل عمران : ١٢٨] فأمسك عنهم[٢] .

وقد رُوي : أن قوله عزَّ وجَلَّ : ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ نزلت في غير هذا ، وذكروا فيها وُجوهاً ليس هذا موضعاً لذكرها .

١٨٣١ - عامر بن أُميَّةَ بنِ زيدِ بنِ الحَسْحَاس بن مالكِ بنِ عدي بن عامر بن غَنْم بنِ عديٍّ بنِ النجار : هو والد هشام بن عامر ، شهد بدراً ، واستُشْهدَ يوم أُحُد ، لا أحفظ له رواية عن النَّبيِّ ﷺ ، وقالت عائشةُ رضي الله عنها - إِذْ دخل عليها هشام بن عامر - : نِعْمَ المرء كان عامر . وهو الَّذي ذكره حسان في شِعرِه .

١٨٣٢ - عامر بن مخلد بن الحارثِ بن سواد بن مالكِ بن غَنْم بنِ مالكِ بنِ النجار : شهد بدراً ، وقُتل يوم أُحُدٍ شهيداً .

---

(١) هو مرسل .

(٢) ذكر الآية في قصة بئر معونة من بلاغات الزهري كما هو مبيَّن في رواية يونس عنه عند مسلم (٦٧٥) (٢٩٤) ، ولا يصحُّ هذا البلاغ ، وانظر «صحيح البخاري» (٤٥٦٠) وما علَّقه عليه الحافظ ابن حجر في «الفتح» .

١٨٣٣ ـ **عامر بن الأكوع**: وهو عامر بن سنان الأنصاريّ، عم سلمة بن عمرو بنِ الأكوع، استُشْهِدَ عامر بن سنان يوم خيبر.

قرأت على سعيد بن نصر أن قاسم بن أصبغ حدَّثهم، حدَّثنا محمَّدُ بنُ وضاح، حدَّثنا أَبو بكر ابنُ أَبي شيبة، حدَّثنا هاشم بن القاسم، حدَّثنا عكرمة بن عمار، حدَّثنا إياس بن سلمةَ بنِ الأكوع، قال: أخبرني أبي، قال: لما خرج عمي عامر بن سنان إِلى خيبر مع رسول الله ﷺ جعل يرتجز بأَصحاب رسول الله ﷺ، وفيهم النَّبيّ ﷺ، فجعل يسوق الركاب وهو يقولُ [الرجز]:

بالله لولا الله ما اهتدينا
ولا تصدَّقْنا ولا صلَّينا
إِنَّ الَّذين قد بَغَوا علينا
إِذا أرادوا فتنةً أبينا
ونحنُ عن فَضلك ما استغنينا
فَثبِّتِ الأَقْدَام إِنْ لاقينا
وأَنْزِلَنْ سكينةً علينا

فقال رسولُ الله ﷺ: «من هذا؟» قالوا: عامر يا رسول الله، قال: «غفَر لك ربُّك» قال: وما استغفر لإنسان قط يخصه بالاستغفار إلاَّ استُشْهِدَ. قال: فلمَّا سمع ذلك عمر بن الخطاب، قال: يا رسول الله لو متَّعتنا بعامر، فاستُشْهِدَ يوم خيبر.

قال سلمة: وبارز عمي يومئذ مَرْحباً اليهوديّ، فقال مرحب [الرجز]:

قد علمتْ خَيبرُ أنِّي مَرْحَبُ
شاكِي السِّلاح بطَلٌ مجرَّبُ
إِذا الحُرُوب أَقْبَلتْ تَلتهبُ

فقال عمّي [الرجز]:

قد علمتْ خيبرُ أنِّي عامرٌ
شاكي السِّلاحِ بَطَلٌ مغامرُ

واختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب في ترس عامر، ورجع سيف عامر على ساقه، فقطع أَكحَلَه، فكانت فيها نفسه. قال سلمة: فلقيت ناساً من أَصحاب رسول الله ﷺ، فقالوا: بطل عمل عامر؛ قتل نفسه. قال سلمة: فجئت إِلى رسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رسول الله بطل عمل عامر؟ فقال: «من قال ذلك؟»، فقلت: ناس من أَصحابك. فقال رسولُ الله ﷺ: «لقد كَذَبَ من قال ذلك، بل له أجْرُه مرَّتين».

قال سلمة: ثم إِنَّ رسول الله ﷺ أرسلني إِلى علي بن أَبي طالبٍ وقال: «لأُعْطِينَّ الرَّايةَ رجلاً يُحبُّ الله ورسوله، ويحبُّه الله ورسولُه» قال: فجئت به أقوده أرمد، فبصق النَّبيّ ﷺ في عينيه، ثم أعطاه الراية، فخرج مرحب يخطر بسيفه، فقال:

قد علمتْ خيبرُ أنِّي مرحبُ
شاكي السِّلاح بطلٌ مُجَرَّبُ
إِذا الحروب أقبلتْ تَلتَهبُ

فقال علي رضي الله عنه [الرجز]:

أنا الَّذي سمَّتني أمِّي حيدَرهْ
كليثِ غاباتٍ كريه المَنْظَرَهْ
أُوفيهمُ بالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدرَهْ

ففَلَقَ رأس مرحب بالسيف، وكان الفَتْح على يديه[1].

١٨٣٤ ـ **عامر بن ثابت**: حليف لبني جَحجَبى من بني عمرو بن عوف، شهد أُحُداً، وقتل يوم اليمامة شهيداً.

١٨٣٥ ـ **عامر بن كُريز بن ربيعةَ بن حبيب بن عبدِ شمس**: أمه البيضاء بنت عبدِ المطَّلب. أسلم يوم الفتح، وبقي إلى خلافة عثمان، هو والد عبدالله

(١) أخرجه مسلم بطوله (١٨٠٧).

بن عامر بن كريز الذي ولاَّه عثمان العراق وخراسان .

١٨٣٦ ـ عامر بن أَبي أُميَّة : أخو أم سلمة زوج النَّبيِّ ﷺ ، أسلم عام الفتح ، وقد نسبناه عند ذكر أخيه عبد الله ، وعند ذكر أخته أَيضاً ، لا أحفظ له رواية عن النَّبيِّ ﷺ .

روى عن أم سلمة ، روى عنه سعيد بن المسيب .

١٨٣٧ ـ عامر بن قيس الأشعري : أَبو بردة ، غلبت عليه كنيته ، هو أخو أَبي موسى الأشعري ، وقد ذكرنا نسبه عند ذكر أخيه أَبي موسى في العبادلة ، وفي الكنى ، وسيأتي ذكر أَبي بردة هذا في بابه في الكنى .

من حديثه عن النَّبيِّ ﷺ : «اللَّهمَّ اجعل فَناءَ أُمتي في سبيلكَ بالطَّعن والطاعون»[١] .

١٨٣٨ ـ عامر بن مسعود الجُمحيُّ : روى عن النَّبيِّ ﷺ : «الصوم في الشتاءِ الغَنيمةُ البارِدةُ» ، روى عنه نُمَير بن عَرِيب[٢] .

١٨٣٩ ـ عامر بن عمرو المزَنيّ : انفرد بحديثه أَبو معاوية الضرير . ويقالُ : إنَّه أخطأ فيه ؛ لأَن يعلى بن عبيد قال فيه : عن هلال بن عامر ، عن رافع بن عمرو ، وقال أَبو معاوية : عن هلال بن عامر ، عن أَبيه .

١٨٤٠ ـ عامر بن عَبْدة : روى عن النَّبيِّ ﷺ : أنَّ الشيطان يأتي القوم في صورة الرجل يعرفون وجهه ولا يعرفون نسبه ، فيحدِّثهم ، فيقولون : حدثنا فلان ، ما اسمه؟ ليس يعرفونه . حديثه عند الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عنه[٣] .

١٨٤١ ـ عامر بن عبدِ عمرو . ويقالُ : عامر بن عمرو ، أَبو حبة الأَنصاريّ المازنيّ البدريّ ، اختلف في اسمه ، وسنذكره في الكنى إن شاءَ الله .

١٨٤٢ ـ عامر بن حذيفة بن غانم بنِ عامر بن عبدِالله بنِ عُبيد بن عَوِيج بن عديٍّ بن كعبٍ القرشِيّ العدوي : أَبو جهم ، هو مشهور بكنيته ، واختلف في اسمه ، فقِيل : عامر ، وقيل : عبيد ، وقد ذكرناه في الكنى .

١٨٤٣ ـ عامر بن ساعدة بن عامر ، أبو حَثْمة الأنصاريّ الحارثيّ : والد سهل بن أبي حَثْمة . وقد قيل : اسم أبي حثمة هذا عبدالله بن ساعدة ، وكان أبو حثمة هذا دليل النبي ﷺ يوم أُحد .

١٨٤٤ ـ عامر بن شهر الهَمْداني . ويقالُ : الناعطِي ، ويقالُ : البَكِيلي ، وكلُّ ذلك في همدان . يكنى أَبا شهر ، وقيل : بل يكنى أَبا الكنود ، روى عنه الشعبي ، لم يَرْوِ عنه غيرُه في علمي . يُعدُّ في الكوفيين .

ذكر سيف ، قال : أَخبرنا طلحة الأعلم ، عن عكرِمةَ ، عن ابنِ عبَّاسٍ ، قال : أَوَّل من اعترض على الأَسود العَنْسي وكابره عامر بن شهر الهمداني في ناحيته ، وفَيرُوز الدَّيلميّ وداذويه في ناحيتهما ، ثم تتابع الَّذين كتب إليهم فيه ، فامتثلوا بما أمروا به .

وكان عامر بن شهر الهمداني أحد عمال النَّبيِّ ﷺ على اليمن ، ولست أحفظ له إلاَّ حديثاً واحداً حسناً ، قال : سمعتُ كلمتين ، من النَّبيِّ ﷺ كلمة ، ومن النجاشي كلمة : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «انظروا قريشاً ، فخُذوا من قولهم ودَعوا

---

(١) أخرجه أحمد ٣/٤٣٧ ، وسنده حسن .

(٢) أخرجه أحمد ٤/٣٣٥ ، والترمذي (٧٩٧) ، وسنده ضعيف .

(٣) هكذا ذكره أبو عمر بن عبد البر ، وعامر بن عبدة هذا تابعي ، وقد روى هذا الخبر عن ابن مسعود موقوفاً ليس فيه ذِكْر النبي ﷺ ، كذا أخرجه مسلم في مقدمة «صحيحه» بإثر ح (٧) من طريق الأعمش .

فعلهم» ، وكنت عند النَّجَاشي جالساً ، فجاءه ابن له من الكُتَّاب ، فقرأ آية من الإنجيل ، فعرفتها وفهمتها ، فضحكت ، فقال : مم تضحك ، أمن كتاب الله؟ فوالله إنّ مما أنزل على عيسى ابن مريم ، صلى الله عليه وسلّم وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام : إنَّ اللعنة تكون في الأرض إذا كان أُمراؤها الصبيان(١) .

١٨٤٥ ـ **عامر بن هلالٍ ، أَبو سَيَّارة المُتعي :** اختلف في اسمه ، وقد ذكرناه في الكنى . يقال : إنَّه من بني عبس بن حبيب ، كتب له رسول الله ﷺ كتاباً ، وهو باقٍ عند بنِي عمه وبني بنيه في المتعيين .

١٨٤٦ ـ **عامر بن غيلان بن سلمةَ الثَّقفيّ :** أسلم قبل أبيه وهاجر ، وماتَ بالشام في طاعون عَمَواس ، وأبوه يومئذ حيٌّ .

١٨٤٧ ـ **عامر بن الأضبط الأشجعي :** هو الَّذي قتلته سرية رسول الله ﷺ يظنونه متعوِّذاً بقول : لا إله إلاَّ الله ، فوَدَاه رسول الله ﷺ ، وقال لقاتله قولاً عظيماً ، وقال : «فَهلاَّ شَقَقْتَ عن قلبه» ، فأنزل الله فيه : ﴿يا أيُّها الَّذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبيَّنُوا ولا تقولوا لمن أَلقى إليكم السَّلامَ لستَ مؤمناً﴾ [النساء : ٩٤](٢) .

من حديث ابن عمر وحديث عبد الله بن أَبي حدرد الأسلمي ، وقد قيل : إنَّ المقتول يومئذ في تلك السرية مرداس بن نَهيك .

١٨٤٨ ـ **عامر بن واثلة بن عبدِ الله بنِ عمير بن** جابر بن حُمَيس بن جُدَي بنِ سعدِ بنِ ليث بن بكر بنِ عبدِ مناة بن كنانة الليثي ، أَبو الطفيل : غلبت عليه كنيته ، أدركَ من حياة النَّبيّ ﷺ ثماني سنين ، كان مولده عام أُحد ، وماتَ سنة مئة ، أَو نحوها . ويقالُ : إنَّه آخر من ماتَ مِّمن رأى النَّبيّ ﷺ .

وقد روى نحو أربعة أحاديث ، وكان محباً لعليٍّ رضي الله عنه ، وكان من أَصحابه في مشاهده ، وكان ثقةً مأموناً يعترف بفضل الشيخين ، إلاَّ أَنَّه كان يقدم عليّاً .

تُوُفِّيَ سنة مئة من الهجرة ، وقد ذكرناه في الكنى بأكثر من هذا ، وبالله التوفيق .

١٨٤٩ ـ **عامر بن سعد بن الحارث** بن عباد بن **سعد** بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أفصى ، قُتلَ مع أخيه عمرو بن سعد يوم مؤتة شهيداً في جملة اثني عشر من المسلمين ـ رحمهم الله جميعاً ـ ذكره ابن إسحاق وابن عبد البر في من استشهد يوم مؤتة .

باب عُوَيمر

١٨٥٠ ـ **عويمر بن عامر :** ويقالُ : عويمر بن قيسِ ابنِ زيد ، وقيل : عويمر بن ثعلبةَ بنِ عامرِ بنِ زيدِ بنِ قيس بن أُميَّةَ بنِ مالكِ بنِ عامرِ بنِ عدي بن كعب ابنِ الخَزْرج بنِ الحارثِ بنِ الخزرج ، أَبو الدرداء الأَنصاريّ ، هو مشهور بكنيته .

وقد قيل في نسبه : عويمر بن زيدِ بنِ قيس بن عَبَسة بن أُميَّةَ بنِ مالك بن عامرِ بنِ عدي بن كعب ابنِ الخَزْرج بنِ الحارثِ بنِ الخزرج .

وقيل : إنَّ اسمَه عامر ، وصُغِّر ، فقيل : عويمر . وقال ابنُ إسحاق : أَبو الدرداء عويمر بن ثعلبةَ ، من بني الحارث بن الخزرج .

وقال إبراهيم بن المنذرِ : أَبو الدرداء ، اسمه :

---

(١) أخرجه أحمد ٣/٤٢٨ ـ ٤٢٩ ، وسنده صحيح ، وأخرجه مختصراً أبو داود (٤٧٣٦) فاقتصر على قصة النجاشي .

(٢) أخرجه أحمد ٦/١١ من حديث عبدالله بن أبي حدرد ، وفيه أن الذي قتله هو محلِّم بن جَثَّامة ، وسنده حسن ، وسيأتي في ترجمة محلِّم برقم (٢٥٥٢) ، وليس في هذه القصة أن النبي ﷺ قال لمحلِّم : «فهلا شققت عن قلبه» ، وهذا إنما وقع لأسامة بن زيد في قصة سرية الحُرَقات من جهينة كما في «صحيح مسلم» (٩٦) (١٥٨) .

عويمر بن ثعلبةَ بنِ زيدِ بنِ قيس بن عَبَسة بن أُميَّةَ ابنِ مالكِ بنِ عامرِ بنِ عدي بن كعب بنِ الخزرج ، ومن قال فيه : عويمر بن قيس يزعم أنَّ اسمه عامر ، وأن عويمراً لقب ، ومن قال فيه : عامر بن مالك ، فليس بشيء ، والصحيح ما ذكرنا إن شاءَ الله تعالى .

وأُمُّه مُحبَّة بنت واقد بن عمرو بنِ الإطنابة بن عامرِ بنِ زيد مَناة بن مالكِ بنِ ثعلبة بن كعب ، وقيل : أمه واقدة بنت واقد بن عمرو بنِ الإطنابة .

شهد أُحُداً وما بعدَها من المشاهد ، وقد قيل : إنَّه لم يَشْهد أحداً لأنه تأخَّر إسلامه ، وشهد الخَندقَ وما بعدَها من المشاهد . كان أَبو الدرداء أحد الحكماء العلماء والفضلاء .

حدَّثني خلف بن قاسم ، حدَّثنا ابن المفسِّر ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ عليّ القاضيّ ، حدَّثنا أَبو خيثمة ، حدَّثنا قُتَيبة بن سعيد ، حدَّثنا ليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أَبي إدريسِ الخولاني ، عن يَزيد بن عَميرة ، قال : لما حضرتْ معاذاً الوفاة قيل له : يا أَبا عبد الرَّحمنِ أوصِنا ، قال : أجلسوني ، إنَّ للعلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما ـ يقولها ثلاث مرَّات ـ التمسوا العلم عند أربعة رهط : عند عويمرِ أَبيِ الدرداء ، وسلمان الفارسي ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله ابن سلام الذي كان يهودياً فأسلم ، فإنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «إنَّه عاشرُ عشرةٍ في الجنَّة»[١] .

وقال القاسم بن محمَّدٍ : كان أَبو الدرداء من الَّذين أوتوا العلم .

قال أَبو مُسْهِر : ولا أعلم أحداً نزل دمشق من أَصحاب رسول الله ﷺ غَير أَبي الدرداء ، وبلال مؤذن رسول الله ﷺ ، وواثلة بن الأسقع ، ومعاوية . قال : ولو نزلها أحد سواهم ما سقط علينا .

حدَّثنا محمَّدُ بنُ حكيم ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ معاوية ، حدَّثنا إِسحاق ، عن أَبي حسان ، حدَّثنا هشام بن عمار ، حدَّثنا يحيى بنُ حمزة ، حدَّثنا يَزيد ابن أَبي مريم ، أن أبا عُبيد الله مسلم [بنِ مِشْكَم] حدَّثَه عن أَبي الدرداء ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «أنا فَرَطُكُمْ على الحوضِ ، فلا أُلْفَيَنَّ ما نُوزعتُ في أحدكُم ، فأقول : هذا منِّي ، فيقال : إنكَ لا تدري ما أحدثَ بعدَك» ، فقلتُ : يا رسول الله ، ادع الله ألا يجعلني منهم ، قال : «لستَ منهم»[٢] ، فماتَ قبل قتل عثمان رضي الله عنه بسنتين .

وقالت طائفة من أهل الأخبار : إنَّه ماتَ بعد صفين سنة ثمان ، أَو تسع وثلاثين ، والأكثر والأشهر والأصح عند أهل الحديث أنه توفي في خلافةِ عثمان رضي الله عنه بعدَ أن ولاَّه معاوية قضاء دمشق . وقيل : إنَّ عمر رضي الله عنه ولاَّه قضاء دمشق . وقيل : بلْ ولاه عثمان ، والأمير معاوية .

وروى الوليد بن مسلم ، عن سعيدِ بنِ عبدِ العزيز ، عن إسماعيل بن عبدِ الله ، عن أَبي عبد الله الأشعري ، قال : ماتَ أَبو الدرداء قبل قتل عثمان .

ورُوي عن النَّبيِّ ﷺ ، أَنَّه قال : «حكيمُ أُمَّتي أَبو الدّرداءِ عُويمر»[٣] .

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٨٠٤) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٢٥٣) ، وسنده حسن .

(٢) سنده قوي ، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٩٧) ، و«مسند الشاميين» (١٤٠٥) و (١٤١٣) ، والمصنف في «التمهيد» ٢/٣٠٤ .

(٣) روي من وجهين مرسلين عند الحارث بن أبي أسامة في «مسنده ـ زوائد» (١٠١٩) ، والطبراني في «مسند الشاميين» (٩٦٧) ، وكلاهما لا يصح .

قال أَبو عُمرَ: له حِكَمٌ مأثورة مشهورة، منها قوله: وجدت النَّاس اخبُرْ تَقْلِه[1]، ومنها: من يأت أبواب السلطان يقوم ويقعد. ووصف الدُّنيا فأحسن، فمن قوله فيها: الدُّنيا دار كَدَر، ولن ينجو منها إلاَّ أهل الحذر، ولله فيها علامات يسمعها الجاهلون، ويعتبر بها العالِمُون، ومن علاماته فيها أنْ حفَّها بالشبهات، فارتطم فيها أهل الشهوات، ثم أعقبها بالآفات، فانتفع بذلك أهل العِظَات، ومزج حلالها بالمُؤْنات، وحرامَها بالتَّبِعات، فالمُثري فيها تعِب، والمُقِلُّ فيها نَصِب... في كلمات أكثر من هذا.

حدَّثنا خَلَفُ بنُ قاسم، حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بن عُمرَ، حدَّثنا أَبو زرعة، حدَّثنا أبو مُسْهِر، عن سعيدِ ابنِ عبدِ العزيز: أن عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه هو ولّى أَبا الدرداء على القضاء بدمشق، وكان القاضي خليفةَ الأمير إذا غاب.

وماتَ أَبو الدرداء رضي الله عنه سنة اثنتين وثلاثين بدمشق، وقيل: سنة إحدى وثلاثين، ويأتي ذكره في الكنى بأكثر من هذا.

١٨٥١ ـ عويمر بن أشقر بن عوف الأَنصاريّ. قيل: إنَّه من بني مازن. شهد بدراً، يعدُّ من أهل المدينة.

١٨٥٢ ـ عويمر الهُذَلي: له حديث واحد في المرأتين اللتين ضربت إحداهما بطن الأخرى، فألقت جنيناً وماتت[2].

١٨٥٣ ـ عُوَيمر بن أَبيضَ العَجْلاني الأَنصاريّ: صاحب اللِّعان[3]. قال الطَّبريُّ: عويمر بن الحارث بن زيدِ بنِ حارثة بن الجَدِّ العجلاني، هو الَّذي رمى زوجته بشَرِيك بن سَحْماء، فلاعن رسول الله ﷺ بينهما، وذلك في شعبان سنة تسع من الهجرة، وكان قدم من تَبوك، فوجدها حُبْلى. ثم قال بعدَ ذلك: وعاش ذلك المولود سنتين، ثم مات، وعاشت أمه بعده يسيراً.

باب عُمارةَ

١٨٥٤ ـ عمارة بن حزم بن زيدِ بنِ لَوْذان بن عمرو بنِ عبدِ عوف بن غَنْم بنِ مالك بن النَّجارِ الأَنصاريّ الخزرجي: كان من السَّبعين الَّذين بايَعوا رسول الله ﷺ ليلة العقبة في قول جميعهم، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين مُحرِز بن نَضْلة، شهد بدراً ولم يشهدها أخوه عمرو بن حزم. وشهد عمارة بن حزم أَيضاً أُحُداً والخَندقَ، وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، وكانت معه راية بني مالك بن النجَّارِ في غَزْوةِ الفتح، وخرج مع خالد لقتال أهل الرِّدّة، فقتل باليَمامةِ شهيداً، ولهما أخٌ ثالث: معمر بن حزم أبو أَبي طُوَالة عبدالله بن عبدِ الرَّحمنِ بن معمر بن حزم الأَنصاريّ، شيخ مالك بن أَنس.

١٨٥٥ ـ عمارة بن عُقْبةَ الغفَاريّ: من بني غِفار ابن مُلَيل، قتل يوم خَيبر شهيداً، رُمي يومئذٍ بسهم فماتَ.

١٨٥٦ ـ عمارة بن زياد بن السَّكنِ بن رافع بنِ امرئ القيس بن زيد بنِ عبدِ الأَشْهل الأَنصاريّ الأَشهليّ: قُتل يوم أُحُدٍ شهيداً، ووُجد به أربعة عشر جرحاً، فوسَّده رسولُ الله ﷺ قدمه، فَما زال يتوسَّدُها حتَّى مات.

وذكر الطبريّ قال: قال رسولُ الله ﷺ حين غشيه القوم، يَعني يوم أُحُد: «من رجُلٌ يشْري منَّا نفسه».

فحدَّثنا ابن حُمَيد، قال: حدَّثنا سلمة، قال:

---

(١) أي: إذا خَبرتَهم وجرَّبتهم قليتَهم، أي: تركتهم.

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ (٣٥٢)، وسنده ضعيف. وأصل الحديث صحيح من غير هذا الوجه.

(٣) أخرجه البخاري (٥٣٠٨)، ومسلم (١٤٩٢) من حديث سهل بن سعد.

حدَّثني محمَّد بن إسحاق، قال: حدَّثني الحصين ابن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عمرِو بنِ سعدِ بنِ معاذ، عن محمود بن عمرو، عن يَزيد بن السَّكنِ، قال: فقام زياد بن السَّكنِ في نفَر خمسة من الأنصَار ـ وبعض النَّاس يقولون: إنَّما هو عمارة بن زياد بن السكن ـ فقاتلوا دون رسول الله ﷺ رجلاً رجلاً، يُقْتَلون دونه، حتَّى صار آخرهم زياد أو عمارة بن زياد بن السكن، فقاتل حتَّى أثبتته الجراحة، فقال رسولُ الله ﷺ: «أدنُوه منِّي»، فأَدْنَوْه منه، فوسَّدَه قدمه، فمات وخدّه على قدم رسول الله ﷺ[1].

١٨٥٧ ـ عمارة بن رُويبة الثقفيّ: من بني جُشَم ابن ثَقيف، كُوفيّ. روى عنه ابنُه أبو بكر بنُ عمارةَ، وأبو إسحاق السَّبيعي، وحُصَين، وعبد الملك بن عمير. من حديثه عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «لن يلجَ النار امرؤٌ صلَّى قبل طلوع الشمس، وقبل غُروبها»[2].

١٨٥٨ ـ عمارة بن أوس بن زيدِ بنِ ثعلبة بن غَنْم بنِ مالكِ بنِ النجَّار، الأنصاريّ الكُوفيّ: روى عنه زياد بن علاقة.

١٨٥٩ ـ عُمارة بن أَبي حسن المازني الأَنصاريّ: جدّ عمرو بن يحيى بنِ عمارةَ شيخ مالك. له صُحبةٌ ورواية، وأبوه: أَبو حسن؛ كان عَقَبيّاً بدرياً.

١٨٦٠ ـ عُمارة بن زَعْكَرة الكنديّ: يكنى أَبا عَديّ، سمع رسول الله ﷺ يقول: «قال اللهُ تبارك وتعالى: عبدي الَّذي هو عبدي حقّاً الَّذي يذكرُني وإن كان ملاقياً قِرْنه»[3]، ليس له غير هذا الحديث. هو شاميّ. روى عنه عبدُ الرَّحمنِ بن عائذ اليَحصُبيّ.

١٨٦١ ـ عمارة بن حمزة بن عبدِ المطَّلب بنِ هاشم: أمه خولة بنت قيس قَهْد من بني مالك بن النَّجار، وبه كان يكنى حمزة بن عبدِ المطَّلب، وقيل: إنَّ حمزة كان يكنى بابنه يعلى بن حمزة، وقيل: كانت له كنيتان: أَبو يعلى، وأبو عمارة، بابنيه يعلى وعمارة، ولا عَقِب لحمزة فيما ذكروا. تُوفِّي رسول الله ﷺ ولعمارة ولد حمزة ولأخيه يعلى أعوامٌ، ولا أحفظ لواحد منهما رواية.

١٨٦٢ ـ عمارة بن عُقْبَةَ بنِ أَبي مُعَيط: واسم أَبي معيط: أبان بن أَبي عمرو، واسم أَبي عمرو: ذَكْوان بن أُميَّةَ بنِ عبدِ شمس بن عبدِ مناف. وكان عُمارة، والوليد، وخالد ـ بنو عُقْبة بن أبي معيط ـ من مسلمة الفَتْح.

١٨٦٣ ـ عُمارة بن شَبيب السَّبائي: مذكور في الصَّحابة. روى عنه أَبو عبدِ الرَّحمنِ الحُبُلي، يعدُّ في أَهْل مصر.

١٨٦٤ ـ عمارة بن عمير الأَنصاريّ: روى عنه أَبو يَزيد المَدَنيّ، يختلف فيه. وقد ذكرنا ذلك في ذِكْرنا عمرو بن عمير والاختلاف فيه.

١٨٦٥ ـ عمارة بن عبيد الخثعمي: ويقالُ: عمارة بن عبيد الله. رجل من خَثْعم. روى عنه داود ابن أَبي هند: أنه سمع رسول الله ﷺ، فذكر حديثاً حسناً في الفِتَن، ويقالُ: إنَّ بينه وبين داود بن أَبي هند رجلاً من أهل الشَّام[4].

١٨٦٦ ـ عمارة بن أحمر المازني: مذكور في الصَّحابة، لا أقف له على رواية.

---

(١) سلف في ترجمة زياد بن السكن.

(٢) أخرجه مسلم (٦٣٤).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٥٨٠)، وسنده ضعيف. وقِرْنه: أي عدوه المقارن والمكافئ له في الشجاعة.

(٤) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/٢٤٥ دون ذكر الرجل من أهل الشام، وأخرجه بذكره أحمد في «المسند» ٥/٧٣ وسماه عمَّاراً، وسنده ضعيف لجهالة الشاميّ.

١٨٦٧ - عُمارة: والد مُدْرَك بن عمارةَ. لم يَرْوِ عنه غيرُ ابنِه مدرك. حديثُه في الخَلُوق: أنه لم يبايعه رسول الله ﷺ حتَّى غسل يديه منه[1]. يعدُّ في أَهْل البصرة.

باب عِمْران

١٨٦٨ - عمران بن حُصَين بن عبيدِ بنِ خلف ابن عبدِ نُهْم بن سالم بن غاضرة بن سَلول بن حُبْشية بن سَلول بن كعب بنِ عمرو الخزاعي الكعبي، يكنى أَبا نُجَيد بابنه نجيد بن عمران.

أسلم أَبو هريرة وعمران بن حصين عام خيبر. وقال خَليفة: استقضى عبدُ الله بن عامر عمرانَ بن حصين على البصرة، فأقام قاضياً يسيراً، ثم استعفى فأعفاه.

وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم، يقولُ عنه أهل البصرة: إنه كان يرى الحَفَظَة، وكانت تكلِّمه حتَّى اكتوى.

قال محمَّد بن سيرين: أفضل من نزل البصرة من أَصحاب رسول الله ﷺ عمران بن حصين، وأبو بَكْرة.

سكن عمران بن حصين البصرة، وماتَ بها سنة ثنتين وخمسين في خلافةِ معاوية، روى عنه جماعة من تابعي أهل البصرة والكوفة.

١٨٦٩ - عمران بن عِصام الضُّبَعي: والد أَبي جَمْرة الضبعي صاحب ابن عبَّاس، واسم أَبي جمرة نصر بن عمران، ذكروه في الصَّحابةِ، ومنهم من لم يصحح له صُحبة. كان عمران هذا قاضياً بالبصرة، روى عنه ابنه أَبو جمرة وقتادة وأبو التيَّاح وغيرهم، روايته عن عمران بن حصين.

١٨٧٠ - عمران بن مِلْحان. ويقالُ: عمران بن عبدِ الله، ويقالُ: عمران بن تَيْم، أَبو رجاء العُطَاردي، أدركَ الجاهلية، ولم يرَ النَّبيَّ ﷺ ولم يَسمع منه، واختلف هل كان إسلامه في حياة النَّبيِّ ﷺ؟ فقيل: إنَّه أسلم بعدَ الفتح، والصحيح أنه أسلم بعدَ المبعث.

حدَّثنا عبدُ الرَّحمن، حدَّثنا أحمدُ، حدَّثنا إِسحاق، حدَّثنا محمَّدُ بنُ علي، حدَّثنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا جرير بن حازم، قال: سمعتُ أَبا رجاء العُطَاردي قال: سمعنا بالنَّبيِّ ﷺ ونحنُ في مال لنا، فخرجنا هِرَاباً، قال: فمررت بقوائم ظبي فأخذتها وبللتها، قال: وطلبت في غِرَارة لنا، فوجدت كفَّ شعير، فدققته بين حجرين، ثم أَلقيته في قِدْر، ثم وَدَجْتُ بعيراً لنا، فطبخته، فأكلت أطيب طعام أكلته في الجاهلية، قلتُ: يا أَبا رجاء ما طعم الدم؟ قال: حُلو.

أَخبرنا أحمد بن قاسم، حدَّثنا محمَّدُ بنُ معاوية، حدَّثنا إبراهيم بن جمَيل، حدَّثنا إسماعيل ابن إِسحاق القاضي، حدَّثنا نصر بن عليّ، حدَّثنا الأصمعي، حدَّثنا أَبو عمرو بن العلاء، قال: قلتُ لأَبي رجاء العطاردي: ما تذكر؟ قال: قتل بسطام ابن قيس، قال الأصمعي: قُتل بِسْطَامُ بن قيس قبل الإسلام بقليل. قال أبو عمر بن العلاء: وأنشد أَبو رجاء العطاردي [الوافر]:

وخرَّ على الأَلاءة لم يُوسَّدْ
كأَنَّ جبينَه سيفٌ صَقيلُ

قال أَبو عمر: وهذا البيت من شِعرِ أبي عَنَمَة في بسطام بن قيس، ومن شعرِه ذلك قوله فيه:

لك المِرْباع منها والصَّفايا
وحكمك و النشيطةُ والفضُولُ
إذا قاستْ بنو زيد بن عمرو
ولا يوفي ببِسْطام قتيلُ

---

(١) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/٢٤٧ وغير واحد كما في ترجمة عمارة بن عقبة بن أبي معيط - وهو والد مدرك - من «الإصابة» (٥٧٤٠) بإسناد فيه حريث بن أبي مطر، وهو متروك.

وخرَّ عَلى الألاءةِ لـم يُوسَّـدْ
كـأَنَّ جبينَـه سـيفٌ صـقيـلُ

وقد قيل: إنَّ قتل بِسْطامَ كان بعدَ مبعث النَّبيِّ ﷺ.

يعدُّ أَبو رجاء في كِبار التَّابعين، روايته عن عمر، وعليّ، وابن عبَّاس، وسَمُرة، رضي الله عنهم، وكان ثِقةً، روى عنه أيوبُ السَّختِياني وجماعة.

أخبرنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا أحمدُ بنُ زُهير، حدَّثنا أبو سلمة المِنْقَري، حدَّثنا أَبو الحارث الكرماني ـ وكان ثقةً ـ قال: سمعتُ أَبا رجاء يقولُ: أدركت النَّبيَّ ﷺ، وأنا شاب أمردُ، قال: ولم أر ناساً كانوا أضلَّ من العرب، وكانوا يجيئون بالشاة البيضاء فيعبدونها، فيجيء الذئب فيذهب بها، فيأخذون أُخرى مكانها فيعبدونها، وإذا رأوا صخرة حسنة جاؤوا بها، وذهبوا يصلُّون إليها، فإذا رأوا صخرة أحسن من تلك رَمَوْها، وجاؤوا بتلك يعبدونها.

وكان أَبو رجاء يقولُ: بُعث النَّبيّ ﷺ وأنا أرعى الإبل على أهلي، وأَريش وأَبْري، فلمَّا سمعنا بخروجه لحقنا بمُسيلمة، وكان أَبو رجاء رجلاً فيه غفلة، وكانت له عبادة، وعُمِّر عمراً طويلاً أزيد من مئة وعشرين سنة، ماتَ سنة خمس ومئة في أَوَّل خلافة هشام بن عبدِ الملك.

ذكر الهيثم بن عدي، عن أَبي بكرِ بن عيَّاش، قال: اجتمع في جنازة أَبي رجاء العطاردي: الحسن البصري، والفرزدق الشاعر، فقال الفرزدق للحسن: يا أَبا سعيد يقول النَّاس: اجتمع في هذه الجنازة خير النَّاس، وشرُّ النَّاس، فقال الحسن: لستُ بخيرهم، ولستَ بشرِّهم، لكن ما أعددتَ لهذا اليوم؟ قال: شهادة أن لا إله إلاَّ الله، وأن محمَّداً عبده ورسوله، ثم انصرف الفرزدق، فقال [الطويل]:

ألـم تـر أنَّ النَّـاس ماتَ كبـيرُهـمْ
وقد كان قبل البَعْثِ بعثِ محمَّـدِ
ولم يُغْنِ عنه عيشُ سبعين حِجَّةً
وستـين لـمَّا بـاتَ غـيرَ مُـوسَّـدِ
إلـى حفـرةٍ غـبراءَ يُكـره، وِرْدُها
سـوى أنـهـا مثـوى وَضيـع وسَيِّـدِ
ولو كان طولُ العمرِ يُخلِـدُ واحـداً
ويـدفع عنـه عـيبَ عُمـرٍ عَمَـرَّدِ
لكـان الَّـذي راحـوا بـه يحملـونـه
مقيماً، ولكن لـيـس حـيٌّ بمُخلَدِ
نروحُ ونغـدو والحُتُـوفُ أمامَـنـا
يضعن لنا حَتْفَ الرَّدى كُلَّ مَرْصَدِ
وقد قال لـي: مـاذا تُعِدُّ لمـا تَـرى
فـقيـهٌ إذا مـا قـال غيــرُ مُـفنَّـدِ
فقلتُ له: أعددتُ للبعثِ، والَّذي
أرادَ بـه أنِّـي شـهـيـدٌ بأحـمـدِ
وأن لا إلـه غيرُ ربِّـي هـو الَّـذي
يميـتُ ويُحيِي يـوم بعـثٍ وموعدِ
وهذا الَّذي أعددتُ لا شيءَ غيـره
وإن قلتَ لي: أكثِرْ من الخير، وازدَدِ
فقال: لقد أعصمتَ بالخيـرِ كلِّـه
تمسَّـكْ بـهـذا يـا فـرزدقُ تُـرْشَـدِ

باب عليٍّ

١٨٧١ ـ عليّ بن أَبي طالبٍ ـ رضي الله عنه ـ ابن عبدِ المطَّلب بنِ هاشم بن عبدِ مناف بن قُصَيّ القرشيّ الهاشمي: يكنى أَبا الحسن، واسم أَبيه أبي طالب: عبد مناف، وقيل: اسمه كنيته، والأول أصح. وكان يقال لعبد المطلب: شَيْبة الحمد، واسم هاشم: عمرو، واسم عبد مناف: المغيرة، واسم قصي: زيد.

وأُمّ عليّ بن أَبي طالبٍ فاطمة بنت أسد بن

هاشِم بنِ عبدِ مناف، وهيَ أَوَّل هاشمية وَلَدت لهاشميّ، تُوُفِّيَتْ مُسلِمةً قبل الهجرة، وقِيل: إنها هاجرت، وسيأتي ذكرها في بابها من كتاب النساء إن شاءَ الله تعالى.

كان عليٌّ أصغر ولد أَبي طالبٍ، وكان أصغر من جعفر بعشر سنين، وكان جعفر أصغر من عقيل بعشر سنين، وكان عقيل أصغر من طالب بعشر سنين.

ورُوي عن سلمان، وأَبي ذر، والمِقْداد، وخبَّاب، وجابر، وأَبي سعيد الخُدْري، وزيد بن الأرقم: أنّ عليّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه أَوَّل من أسلم، وفضّله هؤلاء على غيره.

وقال ابنُ إسحاق: أَوَّلُ من آمن بالله وبرسوله محمَّد ﷺ من الرجال عليّ بن أَبي طالبٍ. وهو قول ابنِ شِهاب، إلاّ أنَّه قال: من الرجال بعدَ خَديجة، وهو قول الجميع في خَديجة.

حدَّثنا أَحمدُ بنُ محمَّد، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ الفَضْل، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ جرير، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ عبدِ الله الدقّاق، قال: حدَّثنا مفضل بن صالح، عن سِماكِ بن حرب، عن عكرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: لعَليّ أربع خصال ليست لأحدٍ غيره: هو أَوَّلُ عربي وعجميٍّ صَلَّى مع رسول الله ﷺ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف، وهو الَّذي صبر معه يوم فرَّ عنه غيره، وهو الَّذي غسله وأدخله قبره.

وقد مضى في «باب أَبي بكرٍ الصِّدِّيق»، رضي الله عنه ذكر من قال: إنَّ أَبا بكرٍ أَوَّل من أسلم.

ورُوي عن سلمان الفارسيِّ أَنَّه قال: أَوَّل هذه الأُمَّة وروداً على نبيها عليه الصلاة والسلام الحوض أولها إسلاماً: عليّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه.

وقد رُوي هذا الحديث مرفوعاً عن سلمان، عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قال: «أَوَّلُ هذه الأُمَّة وُروداً على الحوضِ أوَّلُها إسلاماً: عليّ بن أَبي طالبٍ»، ورفعه أَوْلَى؛ لأنَّ مثله لا يدرك بالرأي.

حدَّثنا أَحمدُ بنُ قاسم، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا الحارثُ بنُ أَبي أسامةَ، حدَّثنا يحيى بنُ هاشم، حدَّثنا سفيانُ الثَّوريُّ، عن سلمةَ بنِ كُهيل، عن أَبي صادق، عن حَنَش بن المعتمر، عن عُلَيم الكِنْديِّ، عن سلمان الفارسي، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أوَّلُكُم وروداً على الحوضِ أوَّلُكُم إسلاماً: عليّ بن أَبي طالب»[1].

وروى أَبو داوُدَ الطَّيالسيّ، قال: أخبرنا أَبو عوانة، عن أَبي بَلْج، عن عمرو بن ميمون، عن ابنِ عبَّاسٍ: أَنَّ رسول الله ﷺ، قال لعليّ بن أَبي طالبٍ: «أنتَ وليُّ كلِّ مُؤْمنٍ بعدي»[2].

وبه عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: أَوَّلُ من صَلَّى مع النَّبيّ ﷺ بعدَ خَديجةَ عليّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنهما.

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، قال: حدَّثنا قاسم بنُ أصبَغ، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ زهير بن حرب، قال: حدَّثنا الحسن بن حماد، حدَّثنا أَبو عوانة، عن أَبي بَلْج، عن عمرِو بنِ ميمون، عن ابنِ عبَّاس، قال: كان عليّ بن أَبي طالبٍ أَوَّل من آمن من النَّاس بعدَ خَديجة رضي الله عنهما.

قال أَبو عمر رضي الله عنه: هذا إسنادٌ لا مطعن فيه لأحد لصحته وثِقة نَقَلَته، وهو يعارض ما ذكرنا

(١) هو في «مسند الحارث» (٩٨٠ ـ زوائده)، وسنده تالف؛ يحيى بن هاشم ـ وتحرف في النسخ المطبوعة إلى: هشام ـ السمسار الغساني ساقط الرواية متهم بالكذب والوضع، والعجب من قول ابن عبد البر: رفعه أَولى! دون التنبُّه أو التنبيه إلى هذه العلّة القادحة.

(٢) هو في «مسند الطيالسي» (٢٧٥٢)، وفي سنده مقال، انظر «مسند أحمد» (٣٠٦١) بتحقيقنا معيَّة أستاذنا الشيخ شعيب الأرنؤوط.

عن ابنِ عبَّاسٍ في «باب أَبي بكرٍ» رضي الله عنه .

والصحيحُ في أمر أَبي بكرٍ أنه أَوَّل من أظهر إسلامه ، كذلك قال مجاهد وغيره ، قالوا : ومنعه قومه . وقال ابنُ شهاب ، وعبد الله بن محمَّدِ بنِ عقيل ، وقتادة ، وأبو إسحاق : أَوَّلُ من أسلم من الرجال عليٌّ . واتفقوا على أن خَديجةَ أَوَّل من آمن بالله ورسوله ، وصدقه فيما جاء به ، ثم عليٌّ بعدَها .

ورُوِي في ذلك عن أَبي رافع مثل ذلك .

حدَّثنا عبدُ الوارثِ ، حدَّثنا قاسمٌ ، حدَّثنا أَحمدُ ابنُ زُهير ، قال : حدَّثنا عبدُ السلام بن صالح ، قال : حدَّثنا عبدُ العزيز بن محمَّد الدّراوَرْديّ ، قال : حدَّثنا عُمَر مولى غُفْرة ، قال : سئل محمَّد بن كعبٍ القُرَظي عن أَوَّل من أسلم : أعليٌّ أَو أَبو بكر رضي الله عنهما؟ قال : سبحان الله! عليٌّ أولهما إسلاماً ، وإنَّما شُبِّه على النَّاس لأنَّ عَليّاً أخفى إسلامه من أَبي طالبٍ ، وأسلم أَبو بكر فأظهر إسلامه ، ولا شكَّ أن عَليّاً عندَنا أولهما إسلاماً .

وذكر الحسن بن عليّ الحُلْوانيّ في كتاب «المعرفة» له ، قال : حدَّثنا عبدُ الله بن صالح ، قال : حدَّثنا الليث بن سعد ، عن أَبي الأَسودِ محمَّد بن عبدِ الرَّحمنِ : أنه بلغه أن عليّ بن أَبي طالبٍ والزُّبير رضي الله عنهما أسلما وهما ابنا ثمان سنين . هكذا يقولُ أَبو الأَسود يتيم عُرْوة .

وذكره أَيضاً ابن أَبي خيثمة ، عن قُتَيبة بن سعيد ، عن الليث بن سعدٍ ، عن أَبي الأَسودِ .

وذكره عمر بن شبَّة ، عن الخزاعي ، عن ابن وَهْب ، عن الليث ، عن أَبي الأَسودِ ، قال الليث : وهاجرا وهما ابنا ثمان عشرة سنة ، ولا أعلم أحداً قال بقول أَبي الأَسودِ هذا .

قال الحسن الحُلْواني : وحدَّثنا عبدُ الرزّاق ، قال : حدَّثنا معمر ، عن قتادة ، عن الحسن ، قال : أسلم عليّ رضي الله عنه وهو ابنُ خمس عشرة سنة .

وأَخبرنا خلف بن قاسم بن سهل ، قال : حدَّثنا أَبو الحسن عليّ بن محمَّد بن إسماعيل الطُّوْسي ، قال : حدَّثنا أَبو العباس محمَّد بن إسحاق بن إبراهيم السَّرَّاج ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ مسعودٍ ، قال : حدَّثنا عبدُ الرزَّاق ، حدَّثنا معمر ، عن قتادة ، عن الحسن ، قال : أسلم علي - وهو أَوَّلُ من أسلم - وهو ابنُ خمس أَو ست عشرة سنة .

قال ابنُ وضَّاح : ما رأيت أحداً قط أعلم بالحديث من محمَّد بن مسعودٍ ، ولا أعلم بالرأي من سُحْنُون .

وقال ابنُ إسحاق : أَوَّل ذكر آمن بالله ورسوله عليّ بن أَبي طالبٍ وهو يومئذٍ ابن عشر سنين .

قال أَبو عمر : وقيل : أسلَم عليّ وهو ابنُ ثلاث عشرة سنة ، وقيل : ابن اثنتي عشرة ، وقيل : ابن خمس عشرة ، وقيل : ابن ستّ عشرة ، وقيل : ابن عشر ، وقيل : ابن ثمان .

ذكر عمر بن شبة ، عن المدائني ، عن ابنِ جُعدُبة ، عن نافع ، عن ابنِ عمر ، قال : أسلم عليّ وهو ابنُ ثلاث عشرة سنة .

قال : وأَخبرنا إبراهيم بن المنذرِ الحزاميّ ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ طلحة ، قال : حدَّثنا إسحاق بن يحيى بنِ طلحة ، عن عمه موسى بن طلحة ، قال : كان عليّ بن أَبي طالبٍ ، والزُّبير بن العوَّام ، وطلحة ابن عبيد الله ، وسعد بن أَبي وقَّاص رضي الله عنهم عداداً واحداً .

وأَخبرنا عبدُ الله بن محمَّدِ بنِ عبدِ المؤمن ، قال : حدَّثنا إسماعيل بن عليّ الخُطَبي ، قال : حدَّثنا عبدُالله بنُ أَحمدَ بنِ حنبلٍ ، قال : حدَّثنا أَبي ، حدثنا حُجَين أَبو عمر ، قال : حدَّثنا حِبَّان ، عن معروف ، عن أَبي جعفر ، قال : كان علي وطلحة

والزُّبير في سنٍّ واحدة .

قال : وأخبرنا الحِزَامي ، قال ابن وهب : أخبرني الليث بن سعد ، عن أبي الأسودِ ، قال : أسلم علي والزُّبير وهما ابنا ثمان عشرة سنة .

وذكر عبد الرزَّاق ، عن معمرٍ في «جامعه» ، عن قتادة ، عن الحسن وغيره ، قالوا : أوَّل من أسلم بعدَ خَديجَة عليّ بن أبي طالبٍ - رضي الله عنه - وهو ابنُ خمس عشرة سنة ، أو ست عشرة سنة .

وحدَّثنا معمر ، عن عثمان الجَزَري ، عن مِقْسَم ، عن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما ، قال : أوَّل من أسلم عليّ رضي الله عنه .

وذكر أبو زيد عمر بن شبَّة ، قال : حدَّثنا سُرَيج ابن النُّعمانِ ، قال : حدَّثنا الفُرات بن السائب ، عن ميمون بن مِهْران ، عن ابنِ عمر رضي الله عنهما ، قال : أسلم عليّ بن أبي طالبٍ وهو ابنُ ثلاث عشرة سنة ، وتوفي وهو ابنُ ثلاث وستين سنة .

قال أبو عمر رضي الله عنه : هذا أصح ما قيل في ذلك ، وقد روي عن ابنِ عمر من وجهين جيدين .

وروي عن ابن فضيل ، عن الأجلح ، عن سلمةَ ابن كُهَيل ، عن حَبَّة بن الجُوَيْن العُرَني ، قال : سمعتُ عَلياً رضي الله عنه يقولُ : لقد عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأُمَّة خمس سنين .

وروى شعبة ، عن سلمةَ بنِ كهيل ، عن حبة العرني ، قال : سمعتُ عَليّاً يقولُ : أنا أوَّل من صَلَّى مع رسول الله ﷺ . وقال سالم بن أبي الجعد : قلتُ لابنِ الحَنَفية : أبو بكر كان أولهم إسلاماً؟ قال : لا .

وروى مسلم المُلائي ، عن أنس بن مالك ، قال : استُنبئ النَّبيّ ﷺ يوم الاثنين ، وصَلَّى عليٌّ يوم الثلاثاء .

وقال زيد بن أرقم : أوَّل من آمن بالله بعدَ رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب . ورُوي حديث زيد بن أرقم من وُجوه ذكرها النسائي ، وأسد بن موسى ، وغيرهما ، منها :

ما حدَّثنا عبدُ الوارثِ ، حدَّثنا قاسمٌ ، حدَّثنا أحمدُ بن زُهير ، حدَّثنا عليّ بن الجعد ، حدَّثنا شعبة ، قال : أخبرني عمرو بن مُرَّة ، قال : سمعتُ أبا حمزة الأنصاريّ ، قال : سمعتُ زيد بن أرقم يقولُ : أوَّل من صَلَّى مع رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه .

وحدَّثنا عبدُ الوارثِ ، حدَّثنا قاسمٌ ، حدَّثنا أحمدُ بنُ زهير بن حرب ، حدَّثنا أبي ، قال : حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعدٍ ، حدَّثنا أبي ، عن ابنِ إسحاق ، قال : حدَّثنا يحيى بنُ أبي الأشعث ، عن إسماعيل بن إياس بن عَفيف الكنديّ ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، قال لي : كنت امرأً تاجراً ، فقدمتُ الحج ، فأتيت العباس بن عبد المطَّلب لأبتاع منه بعض التجارة ، وكان امرأً تاجراً ، فوالله إنِّي لعنده بمنىً إذْ خرج رجل من خبَاء قريب منه ، فنظر إلى الشمس ، فلمَّا رآها قد مالت قام يصلي . قال : ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الَّذي خرج منه ذلك الرجل ، فقامت خلفه تصلي ، ثم خرج غلام قد راهق الحلم من ذلك الخباء ، فقام معهما يصلي ، فقلتُ للعباس : من هذا يا عباس؟ قال : هذا محمَّد بن عبدِ الله بنِ عبدِ المطَّلب ابنُ أخي ، قلتُ : من هذه المرأة؟ قال : هذه امرأته خَديجَة بنت خُويلد . قلتُ : من هذا الفتى؟ قال : عليُّ بنُ أبي طالبٍ ابنُ عمِّه . قلتُ : ما هذا الَّذي يصنع؟ قال : يصلي ، وهو يزعم أنه نبي ولم يتبعه فيما ادَّعَى إلاَّ امرأته وابن عمه هذا الغلام ، وهو يزعم أنه ستُفتَح عليه كنوز كسرى وقيصر . وكان عفيفٌ يقولُ : إنَّه قد أسلم بعدَ ذلك ، وحسن إسلامه : لو كان الله رزقني الإسلام

يومئذ، فأكون ثانياً مع علي[1]. وقد ذكرنا هذا الحديث من طرق في «باب عفيف الكِندي» من هذا الكتاب، والحمد لله.

وقال عليّ رضي الله عنه: صليت مع رسول الله ﷺ كذا وكذا لا يصلي معه غيري إلاَّ خَديجَة. وأجمعوا على أنه صلَّى القبلتين، وهاجر، وشهد بدراً والحُدَيبيَة، وسائر المشاهد، وأنَّه أبلى ببدر وبأحد وبالخَندق وبخيبر بلاءً عظيماً، وأنَّه أغنى في تلك المشاهد، وقام فيها المقام الكريم. وكان لواء رسول الله ﷺ بيده في مواطن كثيرة، وكان يوم بدرٍ بيده، على اختلاف في ذلك. ولَمَّا قتل مصعب بن عمير يوم أُحُدٍ، وكان اللواء بيده دفعه رسول الله ﷺ إلى عليّ رضي الله عنه.

وقال محمَّد بن إسحاق: شهد عليّ بن أبي طالبٍ بدراً وهو ابنُ خمس وعشرين سنة.

وروى الحجَّاج بن أَرْطَاةَ، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: دفع رسول الله ﷺ الراية يوم بدرٍ إلى علي وهو ابنُ عشرين سنة. ذكره السرَّاج في «تاريخه»، ولم يتخلَّفْ عن مشهدٍ شهده رسولُ الله ﷺ مذْ قَدِم المدينةَ، إلاَّ تَبوك، فإنَّه خلفه رسول الله ﷺ على المدينة، وعلى عياله بعده في غزوة تَبوك، وقال له: «أنتَ منِّي بمنزلةِ هارون من موسى، إلاَّ أنَّه لا نبيّ بعدي»، وروى قوله ﷺ لعلي: «أنت منِّي بمنزلةِ هارون من موسى» جماعة من الصحابة، وهو من أثبت الآثار وأصحها، رواه عن النَّبيِّ ﷺ لعليٍّ سعد بن أبي وقَّاص[2]. وطرق حديث سعد فيه كثيرة جداً، قد ذكرها ابن أبي خيثمة وغيره، ورواه ابن عبَّاسٍ، وأبو سعيد الخُدْري، وأُمّ سلمة، وأسماء بنت عُمَيس، وجابر ابن عبد الله، وجماعة يطول ذكرهم.

حدَّثنا خلف بن قاسِم، حدثنا ابن المفسِّر، حدّثنا أحمد بن عليّ، حدثنا يحيى بن مَعين، حدّثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن موسى الجُهَنيّ، عن فاطمة بنت علي، قالت: سمعتُ أسماء بنت عميس تقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لعليّ: «أنتَ منِّي بمنزلةِ هارون من موسى، إلاّ أنَّه ليس بعدي نبيٌّ»[3].

حدّثنا عبد الوارث، حدّثنا قاسم، قال: حدّثنا أَحمدُ بنُ زُهير، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا ابن نُمير، عن حجاج، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ لعليّ: «أنتَ أخي وصاحبي»[4].

وحدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا قاسِمٌ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهيرٍ، قال: حدَّثنا عمرو بن حماد القنَّاد، قال: حدَّثنا إِسحاق بن إبراهيم الأَزْدي، عن معروف بن خَرَّبُوذ، عن زياد بن المنذرِ، عن سعيدِ ابنِ محمَّدٍ الأزدي، عن أَبي الطفيل، قال: لما احتُضِرَ عمر جعلها شورى بين علي وعثمان، وطلحة، والزُّبير، وعبد الرَّحمنِ بن عوف، وسعد، فقال لهم علي: أَنشُدكم الله، هل فيكم أحد آخى رسول الله ﷺ بينه وبينه - إِذْ آخى بين المسلمين - غيري؟! قالوا: اللَّهمَّ لا[5].

قال: وروينا من وُجوه عن عليّ رضي الله عنه، أَنَّه كان يقولُ: أنا عبد الله، وأخو رسول الله، لا

---

(١) سنده ضعيف جداً، وأخرجه أحمد ١/٢٠٩ - ٢١٠.

(٢) أخرجه البخاري (٤٤١٦)، ومسلم (٢٤٠٤).

(٣) سنده صحيح، وأخرجه أحمد ٦/٣٦٩و٤٣٨، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨١٤٣).

(٤) سنده ضعيف، وأخرجه أحمد ١/٢٣٠.

(٥) سنده تالف، زياد بن المنذر رافضي متهم بالكذب.

يقولها أحد غيري إلاَّ كذَّاب .

قال أبو عمر: آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين بمكَّة ، ثم آخى بين المهاجرين والأنصار بالمدينة ، وقال في كل واحدة منهما لعلي : «أنت أخي في الدُّنيا والآخرةِ»[١] ، وآخى بينه وبين نفسه ، فلذلك كان هذا القول وما أشبه من عليٍّ رضي الله عنه ، وكان معه على حِراء حين تحرك ، فقال له : «اثبُتْ حِراء ، فَما عليك إلاَّ نبي أَو صديقٌ أَو شهيدٌ» ، وكان عليه يومئذٍ العشرة المشهود لهم بالجنة[٢] .

وزوَّجه رسول الله ﷺ في سنة ثنتين من الهجرة ابنته فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، ما خلا مريم بنت عمران ، وقال لها : «زوَّجتُكِ سيِّداً في الدُّنيا والآخرةِ ، وإنه أوَّل أصحابي إسلاماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حِلْماً»[٣] ، قالت أَسماء بنت عُمَيس : فرمقت رسول الله ﷺ حين اجتمعا جعل يدعو لهما ، ولا يشرك في دعائهما أحداً غيرهما ، وجعل يدعو له كما دعا لها .

وروى بُرَيدة ، وأبو هريرة ، وجابر ، والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم كل واحد منهم عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قال يوم غدير خُمّ : «من كنتُ مولاه فعَلِيٌّ مولاه ، اللهمَّ والِ من والاهُ ، وعادِ مَنْ عاداه» ، وبعضهم لا يَزيد على : «من كنتُ مولاه ، فعليٌّ مولاهُ»[٤] .

وروى سعد بن أبي وقَّاص ، وسهل بن سعدٍ ، وأبو هريرة ، وبريدة الأَسلميّ ، وأبو سعيد الخدري ، وعبد الله بن عمر ، وعمران بن الحصين ، وسلمة بن الأكوع ، كُلّهم بمعنى واحد ، عن النَّبيِّ ﷺ : أَنَّه قال يوم خيبر : «لأعطينَّ الرايةَ غداً رجلاً يحبُّ الله ورسولَه ، ويحبُّه الله ورسولُه ، ليس بفرَّارٍ ، يفتحُ الله على يديه» ، ثم دعا بعليّ وهو أرمد ، فتفل في عينيه وأَعطاه الراية ، ففتح الله عليه[٥] . وهذه كلها آثار ثابتة .

وبعثه رسولُ الله ﷺ إلى اليمن ، وهو شاب ليقضي بينهم ، فقال : يا رسول الله إنِّي لا أدري ما القضاء . فضرب رسول الله ﷺ بيده صدره ، وقال : «اللَّهُمَّ اهْدِ قلبَه ، وسدِّد لسانَه» ، قال عليّ رضي الله عنه : فوالله ما شككت بعدَها في قضاء بين اثنين[٦] .

ولَمَّا نزلت : ﴿إنَّما يريد الله ليُذهِبَ عنكم الرِّجْسَ أهلَ البيت ويطهركم تطهيراً﴾ [الأحزاب : ٣٣] دعا رسول الله ﷺ فاطمة وعلياً وحسناً وحسيناً رضي الله عنهم في بيت أم سلمة وقال : «اللَّهُمَّ إنَّ هؤلاءِ أهل بيتي ، فَأَذْهب عنهم الرجس ، وطَهِّرْهم تطهيراً»[٧] .

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٧٢٠) ، وسنده ضعيف جداً .

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٤١٧) من حديث أبي هريرة ، وقد روي مثله عن غيره من الصحابة .

(٣) أخرج أوله ـ وهو «زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة» ـ ابنُ السراج من حديث عمران بن حصين كما سيأتي في ترجمة فاطمة ، وسنده واهٍ ، وأما بقية الخبر فأخرجه أحمد ٢٦/٥ من حديث معقل بن يسار ، وسنده ضعيف .

(٤) حديث بريدة أخرجه أحمد ٣٤٧/٥ ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧١٤٥) ، وحديث أبي هريرة أخرجه أبو يعلى (٦٤٢٣) ، والطبراني في «الأوسط» (١١١١) ، وحديث البراء بن عازب أخرجه أحمد ٢٨١/٤ ، وابن ماجه (١١٦) ، والنسائي في «الكبرى» (٨٤٧٣) ، وحديث زيد بن أرقم أخرجه أحمد ٣٧٠/٤ ، والنسائي في «الكبرى» (٨٤٧٨) وهو حديث صحيح .

(٥) أخرجه البخاري (٩٦٤٢) و (٢٩٧٥) ، ومسلم (٢٤٠٤) و(٢٤٠٦) و (٢٤٠٧) .

(٦) أخرجه بنحوه أحمد ٨٣/١ و ٨٨ ، وابن ماجه (٢٣١٠) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٤١٩) ، وهو حديث صحيح .

(٧) أخرجه أحمد ٢٩٢/٦ ، والترمذي (٣٨٧١) من حديث أم سلمة ، والترمذي (٣٢٠٥) من حديث عمر بن أبي سلمة ، وفي كلا الإسنادين مقال ، ثم إن متن الحديث مخالف لسبب نزول هذه الآية حيث نزلت في أزواج النبي خاصة كما هو ظاهر من سياق الآيات السابقة واللاحقة ، والله تعالى أعلم .

وروى طائفة من الصحابة ، أنَّ رسول الله ﷺ قال لعلي رضي الله عنه : «لا يحبك إلاَّ مؤمنٌ ، ولا يُبغضُكَ إلاَّ منافقٌ» .

وكان عليٌّ رضي الله عنه يقول : والله إنَّه لَعَهدُ النَّبيِّ الأُميِّ إليَّ أنّه لا يحبُّني إلاَّ مؤمنٌ ، ولا يبغضُني إلاَّ منافقٌ[1] .

وقال له رسول الله ﷺ : «يا عليُّ ، ألا أعلمك كلماتٍ إذا قلتهنَّ غفر الله لك ، مع أنك مغفورٌ لك؟» قال : قلتُ : بلى . قال : «لا إله إلاَّ الله الحليم العليم ، لا إله إلاَّ الله العلي العظيم ، لا إله إلاَّ الله ربّ السمَّاوات وربُّ العرشِ الكريم»[2] ، وقال ﷺ : «يَهلكُ فيكَ رجلان : محبٌّ مُفرط ، وكذابٌ مفترٍ»[3] . وقال له : «تفترق فيك أمتي كما افترقتْ بنو إسرائيلَ في عيسى»[4] .

وقال ﷺ : «مَنْ أحبَّ علياً فَقد أحبَّني ، ومن أبغضَ علياً ، فقد أبغضَني ، ومن آذى علياً ، فَقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله»[5] .

حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بن يحيى ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بنُ سعيد ، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن النُّعمانِ ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ عليّ بن مروان ، قال : حدَّثنا أَبو نُعيم ، قال : حدَّثنا مِسعَر ، عن أبي عون ، عن أَبي صالحٍ الحنفيّ ، عن علي ، قال : قيل لأَبي بكر وعلي يوم بدرٍ : مع أحدكما جبرائيل ومع الآخر ميكائيل ، وإسرافيل ملك يشهد القتال ويقف في الصف[6] . وقد روي : أن جبرائيل وميكائيل عليهما السلام مع عليّ رضي الله عنه ، والأول أصح إن شاءَ الله تعالى .

روى قاسم وابن الأعرابي جميعاً ، قالا : حدَّثنا أَحمدُ بنُ محمَّدٍ البَرْتي القاضي ، حدَّثنا عاصم بن عليّ ، حدَّثنا أَبو مَعْشَرٍ ، عن إبراهيم بن عبيدِ بنِ رفاعة بن رافع الأَنصاريّ ، عن أَبيه ، عن جَدِّه ، قال : أقبلنا من بدر ، ففقدنا رسول الله ﷺ ، فنادت الرفاق بعضها بعضاً : أفيكم رسول الله ﷺ؟ فوقفوا حتّى جاء رسول الله ﷺ ، ومعه عليّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه ، فقالوا : يا رسول الله ، فقدناك! فقال : «إنَّ أَبا الحسنِ وَجَدَ مَغْصاً في بطنِه ، فتخلَّفت عليه»[7] .

ورُوي عن النَّبيِّ ﷺ ، أنَّه قال : «أنا مدينةُ العلم وعليٌّ بابها ، فمن أرادَ العلم ، فليأته من بابه»[8] .

وقال ﷺ في أَصحابه : «أقضَاهم عليُّ بنُ

---

(١) أخرجه مسلم (٧٨) من حديث علي نفسه .

(٢) أخرجه أحمد ٩٢/١ ، والترمذي (٣٥٠٤) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٦٧٨) من حديث علي ، وهو حديث حسن إن شاء الله تعالى .

(٣) انظر «مسند أحمد» ١٦٠/١ ، وسنده ضعيف .

(٤) أخرجه بنحوه أحمد ١٦٠/١ من حديث علي ، وسنده ضعيف .

(٥) أخرجه الحاكم ١٤١/٣ من حديث سلمان ، والطبراني ٢٣/ (٩٠١) من حديث أم سلمة ، وكلا الحديثين دون قوله : «من آذاني . . .» إلخ ، وحسَّن الهيثمي في «المجمع» إسناد حديث أم سلمة . وقوله : «من آذاني فقد آذى علياً» أخرجه أحمد ٤٨٣/٣ من حديث عمرو بن شاس ، والبزار في «مسنده» (٢٥٦٢) ، وأبو يعلى (٧٧٠) من حديث سعد بن أبي وقاص ، وكلا الإسنادين فيهما مقال .

(٦) أخرجه أحمد في «مسنده» ١٤٧/١ ، ورجاله رجال الصحيح .

(٧) سنده ضعيف ، وأخرجه الطبراني (٤٥٤٨) ، والحاكم ٢٥٨/٣ .

(٨) أخرجه الطبراني (١١٠٦١) من حديث ابن عباس ، وهو ضعيف جداً منكر ، وروي من غير وجه ، وكلها واهية وتالفة .

أبي طالب»[١] .

وقال عمرُ بن الخَطَّاب : عليٌّ أقضانا ، وأُبَيٌّ أقرؤنا ، وإنا لنترك أشياء من قراءة أُبيّ[٢] .

حدَّثنا خَلَفُ بنُ قاسم ، حدَّثنا أَبو الميمون عبد الرَّحمنِ بن عمر بن راشد ، حدَّثنا أَبو زُرعة عبدالرَّحمنِ بن عمرِو بنِ صفوان الدمشقي ، حدَّثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدَّثني أَبي ، عن إسماعيل بن أَبي خالد ، قال : قلتُ للشعبي : إنَّ المغيرة حلف بالله ما أخطأ عليٌّ في قضاءٍ قضى به قط . فقال الشَّعبيّ : لقد أفرط .

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان ، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، حدَّثنا أَبو بكر أحمد بن زُهير ، قال : حدَّثنا أَبو خيثمة ، حدَّثنا أَبو سلمة التَّبُوذكي ، حدَّثنا عبد الواحد بن زياد ، حدَّثنا أبو فروة ، قال : سمعتُ عبدَ الرَّحمنِ بن أَبي ليلى ، قال : قال عمرُ رضي الله عنه : عليٌّ أقضانا .

وقال أحمد بن زُهير : حدَّثنا أبي ، قال : حدَّثنا ابن عيينة ، عن ابنِ جُرَيج ، عن ابنِ أَبي مُلَيكة ، عن ابنِ عبَّاسٍ ، قال : قال عمرُ : عليٌّ أقضانا .

قال أحمد بن زُهيرٍ : حدَّثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدَّثنا مُؤَمَّل بن إسماعيل ، حدَّثنا سفيانُ الثَّوريُّ ، عن يحيى بنِ سعيدٍ ، عن سعيدِ بنِ المسيب ، قال : كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أَبو حسن . وقال في المجنونة الَّتي أمر برجمها وفي الَّتي وضعت لستة أشهر ، فأراد عمر رجمها ـ فقال له عليٌّ : إنَّ الله تعالى يقول : ﴿وحملُه وفصَاله ثلاثون شهراً﴾ [الأحقاف : ١٥] . . ، الحديث ، وقال له : إنَّ الله رفع القلم عن المجنون . . . الحديث ، فكان عمر يقولُ : لو لا عليٌّ لهلك عمر .

وقد رُوي مثل هذه القصة لعثْمان مع ابن عبَّاسٍ ، وعن عَليّ أخذها ابن عبَّاسٍ ، والله أَعلم .

وروى عبدُ الرَّحمنِ بن أذينة العَبدي ، عن أَبيه أذينة بن سَلَمة ، قال : أتيت عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه ، فسألته : من أين أعتمر؟ فقال : ائت عليّاً فسلْه . . . فذكر الحديث ، وفيه : قال عمرُ : ما أجد لك إلاَّ ما قال عليٌّ .

وسأل شريح بن هانئ عائشةَ أم المؤمنين رضي الله عنها عن المسح على الخفين ، فَقالت : ائت علياً ، فسله . . . وذكر الحديث[٣] .

وحدَّثنا عبدُ الوارثِ ، قال : حدَّثنا قاسمٌ ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهيرٍ ، حدَّثنا مسلم بن إبراهيم ، حدَّثنا شُعبة ، عن أَبي إسحاق ، عن عبدِ الرَّحمنِ بن يَزيد ، عن علقمة ، عن عبدِ الله ، قال : كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينةِ عليّ بن أَبي طالبٍ .

قال أحمد بن زُهيرٍ : وأَخبرنا إبراهيم بن بشار ، قال : حدَّثنا سفيان بن عيينة ، حدَّثنا يحيى بنُ سعيد ، عن سعيدِ بنِ المسيب ، قال : ما كان أحد من النَّاس يقولُ : سلوني ، غير عليّ بن طالب رضي الله تعالى عنه .

قال : وأَخبرنا يحيى بن معينٍ ، قال : حدَّثنا عبدة بن سليمان ، عن عبدِ الملك بنِ أَبي سليمان ، قال : قلتُ لعطاء : أكان في أَصحاب محمَّد ﷺ أحد أعلم من عليّ؟ قال : لا والله ما أعلمه .

قال أحمد بن زُهيرٍ : وحدَّثنا محمَّدُ بنُ سعيد

(١) أخرجه ابن ماجه (١٥٤) وسنده صحيح .

(٢) أخرجه البخاري في «الصحيح» (٤٤٨١) .

(٣) أخرجه مسلم في «الصحيح» (٢٧٦) . ومن قوله : «وروى عبد الرحمن بن أذينة» إلى هنا لم يرد في بعض نسخ «الاستيعاب» .

الأصفهانيّ، قال: حدَّثنا معاويةُ بنُ هشام، عن سفيان، عن قليبٍ، عن جُبير، قال: قالتْ عائشةُ: من أفتاكم بصوم عاشوراء؟ قالوا: عليّ. قالت: أما إنّه لأعلمُ النَّاس بالسُّنّة.

قال: وحدثنا فضيل، عن عبدِ الوهاب، قال: حدَّثنا شريك، عن ميسرة، عن المِنْهال، عن سعيدِ ابنِ جبير، عن ابنِ عبَّاسٍ. قال: كنا إذا أتانا الثبت عن عليّ لم نَعدلْ به.

حدَّثنا خَلَفُ بنُ قاسم، حدَّثنا عبدُ الله بنُ عمر الجوهري، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ محمَّد بنِ الحجاج، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ السري إملاءً بمصر سنة أربع وعشرين ومئتين، قال: حدَّثنا عمرو بن هاشم الجَنْبي، قال: حدَّثنا جُوَيبِر، عن الضَّحَّاكِ بن مُزَاحم، عن عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ، قال: والله لقد أعطي عليّ بن أَبي طالبٍ تسعةَ أعشار العلم، وايمُ الله لقد شاركَكم في العشر العاشر.

وقال الحسن الحلواني: حدثنا وهب بن جرير، عن شُعبة، عن حبيب بن الشهيد، عن ابنِ أَبي مُلَيكةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن عمر أَنَّه قال: أقضانا عليّ وأقرؤنا أُبيّ.

وحدَّثنا يحيى بنُ آدم، قال: حدَّثنا ابن أَبي زائدة، عن أَبيه، عن أَبي إسحاق، عن أَبي ميسرة، قال: قال ابن مسعودٍ: إنَّ أقضى أهل المدينةِ عليّ ابن أَبي طالبٍ.

قال: وحدَّثنا يحيى بنُ آدم، حدثنا مِنْدَل، عن مطرف، عن أَبي إسحاق، عن سعيدِ بنِ وهب، قال: قال عبد الله: أعلم أهل المدينةِ بالفرائض عليّ ابن أَبي طالبٍ.

وقال: حدَّثني يحيى بن آدم، قال: حدَّثنا أَبو بكر بنُ عيَّاش، عن مغيرة، قال: ليس أحد منهم أقوى قولاً في الفرائض من عليّ. قال: وكان المغيرة صاحب الفرائض.

وفيما أَخبرنا شيخنا أَبو الأصبغ عيسى بنِ سعيد ابنِ سَعْدان المقرئ، أحد معلِّمي القرآن رحمه الله تعالى، قال: أنبأنا أبو الحسن أَحمدُ بن محمَّدِ بنِ قاسم المقرئ قراءةً عليه في منزله ببغداد، حدَّثنا أَبو بكر أحمد بنِ موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ في مسجده، قال: حدَّثنا العباس بن محمَّدٍ الدوريّ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ معين، قال: حدَّثنا أَبو بكر بنُ عيَّاش، عن عاصم، عن زِرِّ بن حُبَيش، قال: جلس رجلان يتغدَّيان مع أحدهما خمسة أرغفة، ومع الآخر ثلاثة أرغفة، فلمَّا وضعا الغداء بين أيديهما مرَّ بهما رجل، فسلم، فقالا: اجلس للغداء، فجلس، وأكل معهما، واستوفوا في أكلهم الأرغفة الثمانية، فقام الرجل وطرح إليهما ثمانية دراهم، وقال: خذا هذا عوضاً ممَّا أكلت لكما، ونلته من طعامكما، فتنازعا، وقال صاحب الخمسة الأرغفة: لي خمسة دراهم، ولك ثلاثة، فقال صاحب الثلاثة الأرغفة: لا أرضى إلاَّ أَن تكون الدراهم بيننا نصفين. وارتفعا إِلى أمير المؤمنين عليّ ابن أَبي طالبٍ رضي الله عنه، فقصَّا عليه قصتهما، فقال لصاحب الثلاثة الأرغفة: قد عرض عليك صاحبك ما عرض، وخبزه أكثر من خبزك، فارْضَ بثلاثة. فقال: لا والله، لا رضيت منه إلاَّ بمر الحق. فقال عليّ رضي الله عنه: ليس لك في مر الحق إلاَّ درهم واحد، وله سبعة. فقال الرجل: سبحان الله يا أَمير المؤمنين! وهو يعرض عليّ ثلاثة فلم أرض، وأشرت عليّ بأخذها فلم أرض، وتقول لي الآن: إنَّه لا يجب في مر الحق إلاَّ درهم واحد! فقال له عليّ: عرض عليك صاحبك أن تأخذ الثلاثة صلحاً، فقلت: لم أرض إلاَّ بمر الحق، ولا يجب لك بمر الحق إلاَّ واحد. فقال له الرجل: فعرفني بالوجه في مر

الحق حتَّى أقبله ، فقال عليّ رضي الله عنه : أليس للثمانية الأرغفة أربعة وعشرون ثلثاً أكلتموها وأنتم ثلاثة أنفس ، ولا يُعلم الأكثر منكم أكلاً ، ولا الأقل ، فتُحْمَلون في أكلكم على السواء؟ قال : بلى . قال : فأكلت أنت ثمانية أثلاث ، وإنَّما لك تسعة أثلاث ، وأكل صاحبك ثمانية أثلاث ، وله خمسة عشر ثلثاً ، أكل منها ثمانية ويبقى له سبعة ، وأكل لك واحداً من تسعة ، فلك واحد بواحدك ، وله سبعة بسبعته ، فقال له الرجل : رضيت الآن .

روى عبدُ الرَّحمنِ بن أُذينة العبدي ، عن أَبيه أُذينة بن سلمةَ العبدي ، قال : أتيتُ عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه ، فسألته : من أين أعتَمر؟ فقال : ائت علياً ، فاسأله . . . وذكر الحديث . وفيه : وقال عمرُ : ما أجد لك إلاَّ ما قال عليّ . وسأل شريح بن هانئ عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عن المسح على الخفين ، فقالت : ائت علياً ، فاسأله . . . وذكر الحديث .

وروى معمر ، عن وهب بن عبدِ الله ، عن أَبي الطفيل ، قال : شهدت عَلِيّاً يخطب ، وهو يقولُ : سلوني ، فوالله لا تسألوني عن شيء إلاَّ أخبرتكم ، وسلوني عن كتاب الله ، فوالله ما من آية إلاَّ وأنا أعلم أبليلٍ نزلت أم بنهار ، أم في سهل أم في جبل .

وقال سعيد بن عمرو بنِ سعيدِ بنِ العاصِ : قلتُ لعبد الله بن عيَّاش بن أَبي ربيعةَ : يا عم لِمَ كان صَغْوُ النَّاس إلى عليّ! فقال : يا ابن أخي ، إنَّ عَلِيّاً عليه السلام كان له ما شئت من ضرس قاطع في العلم ، وكان له البسطة في العشيرة ، والقدم في الإسلام ، والصهر لرسول الله ﷺ ، والفقه في السُّنة ، والنجدة في الحرب ، والجود في الماعون .

حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ يوسف ، قال : حدَّثنا يحيى بنُ مالكِ بنِ عائذ ، قال : حدَّثنا أَبو الحسن محمَّد بن محمَّدِ بنِ سلمة البَغْداديّ بمصر ، قال : حدَّثنا أَبو بكر محمَّد بن الحسن بن دُرَيْد ، قال : أَخبرنا العُكْلي ، عن الحِرْمازي ، عن رجل من هَمْدان ، قال : قال معاوية لضرار الصُّدَائي : يا ضرار ، صف لي علياً . قال : أعفني يا أَمير المؤمنين . قال : لتصفَنَّه . قال : أَمَا إذْ لا بُدَّ من وصفه ، فكان والله بعيد المدى ، شديد القُوَى ، يقول فَصْلاً ، ويحكم عدلاً ، يتفجر العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواحيه ، ويستوحش من الدُّنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل ووحشته ، وكان غزير العَبْرة ، طويل الفكرة ، يعجبه من اللباس ما قَصُر ، ومن الطعام ما خشن . وكان فينا كأحدنا ؛ يجيبنا إذا سألناه ، ويُنبئنا إذا استنبأناه ، ونحن والله مع تقريبه إيانا وقربه منَّا لا نكاد نكلمه هَيبةً له . يعظِّم أهل الدين ، ويقرب المساكين ، لا يطمع القويّ في باطله ، ولا ييئس الضعيف من عدله . وأشهد لقد رأَيتُه في بعضِ مواقفه ، وقد أرخى الليل سُدُولَه ، وغارت نجومه ، قابضاً على لحيته ، يتململ تململ السَّليم[1] ، ويبكي بكاء الحزين ، ويقول : يا دنيا غُرِّي غيري ، أَلِي تعرَّضْتِ أم إليّ تشوفت! هيهات هيهات! قد باينتك ثلاثاً لا رجعة فيها ، فعمرك قصير ، وخطرك حقير ، آه من قلة الزاد ، وبعد السفر ، ووحشةِ الطَّريق ، فبكى معاوية وقال : رحم الله أَبا الحسن ، كان والله كذلك ، فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ قال : حزن من ذُبح ولدها وهو في حِجْرها .

وكان معاوية يكتب فيما ينزل به ليُسأل له عليّ ابن أَبي طالبٍ رضي الله عنه عن ذلك ، فلمَّا بلغه قتله ، قال : ذهب الفقه والعلم بموت ابن أَبي طالبٍ . فقال له أخوه عتبة : لا يسمع هذا منك أهل الشام ،

---

(١) السليم : الملدوغ .

فقال له : دعني عنك .

وروى أَبو سعيد الخُدْري وغيره ، عن النَّبيِّ ﷺ ، أَنَّه قال : «تمرق مارِقةٌ في حينِ اختلافٍ من المسلمين ، يقتُلها أولى الطَّائفتينِ بالحقِّ»[١] .

وقال طاووس : قيل لابنِ عبَّاسٍ : أَخبِرْنا عن أَصحاب رسول الله ﷺ ، أَخبِرْنا عن أَبي بكر ، قال : كان والله خَيراً كله مع حِدّة كانت فيه . قلنا : فعمر؟ قال : كان والله كيِّسا حذراً ، كالطير الحذر الَّذي قد نُصِبَ له الشَّرَك ، فهو يراه ، ويخشى أَن يقع فيه ، مع العنف وشدة السير . قلنا : فعثمان؟ قال : كان والله صواماً قواماً ، من رَجُل غلبته رِقَّتُه . قلنا : فعليٌّ ، قال : كان والله قد مُلِئ علماً وحلماً ، من رَجُل غرته سابقته وقرابته ، فقلَّما أشرف على شيءٍ من الدُّنيا إلاّ فاته . فقيل : إنهم يقولون : كان مجدوداً[٢] . فقال : أنتم تقولون ذلك .

وروى الحكم بن عتيبة ، عن أَبي عبد الرَّحمنِ السُّلَميّ ، قال : ما رأيت أحداً أقرأ من عليّ ، صلينا خلفه ، فقرأ برزخاً ، فأسقط حرفاً ، ثم رجع فقرأه ، ثم عاد إِلى مكانه .

فسَّر أهل اللغة البرزخ هذا بأَنَّه كان بين الموضع الذي كان يقرأ فيه ، وبين الموضع الذي كان أسقط منه الحرف ، ورجع إِليه قرآن كثير . قالوا : والبرزخ : ما بين الشيئين ، وجمعه : برازخ . والبرزخ : ما بين الدُّنيا والآخرة . وسئل ابن مسعودٍ عن الوسوسة ، فقال : هي برزخ بين الشك واليقين . وقد ذكرنا في «باب أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ» رضي الله عنه : أنه إِنَّما كان تأخر عليّ عنه تلك الأيام لجمعه القرآن .

وروى معمر ، عن ابنِ طاووس ، عن أَبيه ، عن المطلب بن عبدِ الله بنِ حَنْطَب ، قال : قال رسولُ الله ﷺ لوفد ثَقيفٍ حين جاء : «لتُسْلِمُنّ أو لأبعثنَّ رجلاً منِّي - أو قال : مثل نَفْسِي - فليضربنَّ أعناقكُم ، ولَيَسبيَنَّ ذراريَّكُم ، وليأخذنَّ أموالكم» ، قال عمر : فوالله ما تمنيت الإمارة إلاَّ يومئذ ، وجعلت أنصب صدري له رجاء أَن يقول : هو هذا . قال : فالتفتَ إِلى عليّ رضي الله عنه ، فأخذ بيده ، ثم قال : «هو هذا»[٣] .

وروى عمار الدُّهْني ، عن أَبي الزُّبير ، عن جابر ، قال : ما كنا نعرف المنافقين إلاَّ ببغض عليّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه .

وسئل الحسن بن أَبي الحسن البصري ، عن عليّ ابن أَبي طالبٍ رضي الله عنه ، فقال : كان عليّ والله سهماً صائباً من مرامي الله على عدوه ، وربَّانيّ هذه الأُمَّة ، وذا فضلها ، وذا سابقتها ، وذا قرابتها من رسول الله ﷺ ، لم يكن بالنُّوَمَة عن أمر الله ، ولا بالمَلُومة في دين الله ، ولا بالسَّرُوقة لمال الله ، أعطى القرآن عزائمه ، ففاز منه برياضٍ مُونِقة ، ذلك عليّ ابن أَبي طالبٍ رضي الله عنه يا لُكَع .

وسئل أَبو جعفر محمَّد بن عليّ بن الحسين ، عن صفة عليّ رضي الله عنه ، فقال : كان رجلاً آدم شديد الأُدْمة ، مقبل العينين عظيمهما ، ذا بطنٍ ، أصلع ، ربعة إِلى القصر ، لا يخضب .

وقال أَبو إِسحاق السبيعي : رأيت عليّاً أَبيضَ الرأس واللحية . وقد رُوي أنه ربما خضب وصفَّر لحيته .

---

(١) أخرجه مسلم (١٠٦٥) عن أبي سعيد الخدري .

(٢) تصحفت في النسخ المطبوعة إلى «محدوداً» بالحاء المهملة ، وهو تصحيف شنيع ، والمجدود : المحظوظ .

(٣) هو في «جامع معمر» (٢٠٣٨٩) ، وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٠٠٨) عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن المطلب ، لم يذكر فيه طاووساً ، ورجال الإسناد ثقات إلا أنه مرسل ، المطلب لم يدرك النبي ﷺ وكان كثير الإرسال .

وكان عليّ رضي الله عنه يسير في الفَيء مسيرة أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ في القَسْم ، إذا ورد عليه مال لم يبق منه شيئاً إلاَّ قسمه ، ولا يترك في بيت المال منه إلاَّ ما يعجز عن قسمته في يومه ذلك . ويقول : يا دنيا غُرِّي غيري . ولم يكن يستأثر من الفَيء بشيء ، ولا يخص به حميماً ولا قريباً ، ولا يخص بالولايات إلاَّ أهل الديانات والأمانات ، وإذا بلغه عن أحدهم خيانة كتب إليه : ﴿قد جاءتكم موعظةٌ من ربكم﴾ [يونس : ٥٧] ، فـ ﴿أوفوا الكيل والميزان بالقسط ، ولا تبخسوا النَّاس أشياءهم ، ولا تعثوا في الأرض مفسدين ، بقيَّة الله خير لكم إنْ كنتم مؤمنين ، وما أنا عليكم بحفيظ﴾ [هود : ٨٥ ـ ٨٦] ، إذا أتاك كتابي هذا ، فاحتفظ بما في يديك من أعمالنا حتَّى نبعث إليك من يتسلمه منك ، ثم يرفع طَرْفه إلى السماء ، فيقول : اللهمَّ إنك تعلم أني لم آمرهم بظلم خلقك ، ولا بترك حقك .

وخطبه ومواعظه ووصاياه لعماله إذْ كان يخرجهم إلى أعماله كثيرة مشهورة ، لم أر التعرض لذكرها ، لئلا يطول الكتاب ، وهيَ حِسَان كلها .

وقد ثبت عن الحسن بن عليّ من وُجوهٍ ، أنَّه قال : لم يترك أَبي إلاَّ ثمان مئة درهم ، أَو سبع مئة درهم فَضَلَت من عطائه ، كان يعدها لخادم يشتريها لأهله . وأما تقشُّفه في لباسه ومطعمه ، فأشهر من هذا كله ، وبالله التوفيق والعصمة .

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ عمر الجوهري ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ محمَّد بن الحجَّاج ، حدَّثنا يحيى بنُ سليمان ، قال : حدَّثنا عبدُ الرَّحيم ابن سليمان ، قال : حدَّثنا أجلح بن عبدِ الله الكِنديّ ، عن عبدِ الله بنِ أَبي الهُذَيل ، قال : رأيت عليّاً خرج وعليه قميص غليظ دارس ، إذا مدَّ كُمَّ قميصه بلغ إلى الظفر ، وإذا أرسله صار إلى نصف الساعد .

قال : وأَخبرنا يحيى بن سليمان ، قال : حدَّثنا خالد بن عبدِ الله الخراساني أَبو الهيثم ، قال : حدَّثنا أبجر بن جرموز ، عن أبيه ، قال : رأيت عليّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه يخرج من مسجد الكوفة وعليه قِطْريَّتان مُتَّزراً بالواحدة مرتدياً بالأخرى ، وإزاره إلى نصف الساق ، وهو يطوف في الأسواق ، ومعه درة يأمرهم بتقوى الله وصدق الحديث ، وحسن البيع ، والوفاء بالكيل والميزان .

وبه عن يحيى بنِ سليمان ، قال : حدَّثني يعلى ابنُ عبيد ، ويحيى بن عبدِ الملك بن أَبي غَنيَّة ، قال : حدَّثنا أَبو حيان التَّيميّ ، عن مُجمِّع التَّيميّ : أن عليّاً قسم ما في بيت المال بين المسلمين ، ثم أمر به فكُنِسَ ، ثم صلى فيه رجاء أَن يشهد له يوم القيامة .

قال : وأَخبرني يحيى بن سليمان ، وحامد بن يحيى ، قالا : حدَّثنا سفيان ، قال : حدَّثني عاصم ابن كليب ، عن أبيه ، قال : قدم على عليّ مال من أصبهان ، فقسمه سبعة أسباع ، ووجد فيه رغيفاً ، فقسمه سبع كِسَر ، فجعل على كل جزء كسرة ، ثم أقرع بينهم أيهم يعطي أولاً . وأخباره في مثل هذا من سيرته لا يحيط بها كتاب .

حدَّثنا سعيد بن نصر ، قال : حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، قال : حدَّثنا محمَّد بن عبدِ السلام الخُشَني ، قال : حدَّثنا أَبو الفضل العباس بن فرج الرِّيَاشي ، قال : حدَّثنا أَبو عاصم الضَّحَّاك بن مخلد ومعاذ بن العلاء أخي عمرو بن العلاء ، عن أَبيه ، عن جَدِّه ، قال : سمعتُ عليّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه يقولُ : ما أصبت من فَيْئكم إلاَّ هذه القارورة أهداها إليَّ الدِّهْقان ، ثم نزل إلى بيت المال ، ففرق كل ما فيه ، ثم جعل يقولُ [الرجز] :

أفلح من كانت له قَوْصَرَّهْ[1]

يأكلُ منها كلَّ يوم مَرَّهْ

حدَّثنا خَلَفُ بنُ قاسم، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ عمر، حدَّثنا أحمدُ بنُ محمَّد، حدَّثنا يحيى بنُ سليمان، حدثنا وكيع، حدثنا أبو سنان، عن عنترة الشيباني، قال: كان عليّ يأخذ في الجزية والخَرَاج من أهل كل صناعة من صناعته، وعمل يده حتَّى يأخذ من أهل الإبر الإبر والمَسَالّ والخيوط والحبال، ثم يقسمه بين النَّاس، وكان لا يدع في بيت المال مالاً يبيت فيه حتَّى يقسمه إلاَّ أن يغلبه شغل، فيصبح إليه. وكان يقولُ: يا دنيا لا تغريني، غُرِّي غيري، وينشد [الرجز]:

هذا جَنايَ، وخيارُه فيهْ

وكلُّ جانٍ يده إلى فيهْ

وذكر عبد الرزَّاق، عن الثَّوريّ، عن أبي حيان التَّيميّ، عن أبيه، قال: رأيت عليّ بن أبي طالب على المنبر يقولُ: من يشتري منِّي سيفي هذا؟ فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته، فقام إليه رجل، فقال: نسلفك ثمن إزار. قال عبد الرزَّاق: وكانت بيده الدُّنيا كلها إلاَّ ما كان من الشام.

وذكر عبد الرزَّاق، عن الثَّوريّ، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثَيْع، عن حذيفة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إن ولَّوا علياً، فهادياً مهدياً».

قيل لعبد الرزَّاق: سمعتَ هذا من الثَّوريّ؟ فقال: حدثناه النُّعمان بنِ أبي شيبة، ويحيى بن العلاء، عن الثَّوريّ[2].

حدَّثنا خَلَفُ بنُ قاسم، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ عمر، قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ الحجاج، قال: حدَّثنا سفيان بن بشر، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحيم بن سليمان، عن يَزيد بن أبي زياد، عن إسحاق بن كعب بنِ عُجْرة، عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «عليٌّ ممسوسٌ[3] في ذاتِ الله».

وروى وكيع، عن عليّ بن صالح، عن عطاء، قال: رأيت على عليّ قميص كَرَابيس غير غسيل.

وحدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأجلح، عن ابنِ أَبي الهذيل، قال: رأيت على عليّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه قميصاً رازياً إذا أرخى كمَّه بلغ أطراف أصابعه، وإذا أطلقه صار إلى الرُّسْغ.

وفضائله لا يحيط بها كتاب، وقد أكثر النَّاس من جمعها، فرأيت الاقتصار منها على النكت الَّتي تَحسُن المذاكرة بها، وتدل على ما سواها من أخلاقه وأحواله وسيرته رضي الله عنه.

حدَّثنا خَلَفُ بنُ قاسم، حدَّثنا عبدُ الله بنُ عمر، حدَّثنا أَحمدُ بنُ محمَّد بن الحجَّاج، حدَّثنا يحيى بن سليمان الجُعْفي، حدَّثنا حفص بن غياث، حدَّثنا الثَّوريّ، عن أَبي قيس الأَوْدي، قال: أدركت النَّاس وهم ثلاث طبقات: أهل دين يحبون علياً، وأهل دنيا يحبون معاوية، وخوارج.

وقال أحمد بن حنبلٍ وإسماعيل بن إسحاق القاضي: لم يُرْوَ في فضائل أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان ما رُوي في فضائل عليّ بن أَبي طالبٍ. وكذلك قال أحمد بن شعيب بن عليّ

---

(١) القوصرَّة ـ وتخفف الراء ـ: وعاء من قَصَب.

(٢) ذكره العقيلي في «الضعفاء» ٣/١١٠، وزيد بن يثيع تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق فهو في عداد المجاهيل، ويحيى بن العلاء هالك. كما أن زيد بن يثيع أو أبا إسحاق قد اضطرب فيه كما هو مبيَّن في تعليقنا على «مسند أحمد» (٨٥٩) ـ طبع مؤسسة الرسالة.

(٣) في النسخ المطبوعة: مخشوشن، وما أثبتُّه من «الأوسط» (٩٣٦١) و«الكبير» ١٩/ (٣٢٤)، وكلاهما للطبراني، ومن «الحلية» ١/٦٨ لأبي نعيم، وسنده ضعيف ومتنه منكر.

النسائي رحمه الله .

وأخبرنا أحمد بن زكريا ، ويحيى بن عبد الرحيم ، وعبد الرَّحمن بن يحيى ، قالوا : أخبرنا أحمد بن سعيد بن حَزْم ، حدَّثنا أحمدُ بنُ خالد ، حدَّثنا مروان بن عبدِ الملك ، قال : سمعتُ هارون بن إسحاق ، يقول : سمعتُ يحيى بن معين ، يقول : من قال : أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ رضي الله عنهم ، وعرف لعليّ سابقته وفَضْله ، فهو صاحب سُنّة ، ومن قال : أبو بكر وعمر وعليّ وعثمان ، وعرف لعثمان سابقتَه وفَضْله ، فهو صاحب سنّة ، فذكرتُ له هؤلاء الَّذين يقولون : أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ، ويسكتون ، فتكلّم فيهم بكلام غليظ .

روى الأصم ، عن عباس الدُّوري ، عن يحيى بن معين أنَّه قال : خير هذه الأُمَّة بعدَ نبينا : أبو بكر وعمر ، ثم عثمان ، ثم عليّ ، هذا مذهبنا ، وقول أئمتنا . وكان يحيى بن معين يقول : أبو بكر ، وعمر ، وعليّ ، وعثمان .

قال أبو عمر : من قال بحديث ابن عمر : كنا نقول على عهدِ رسول الله ﷺ : أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم نسكت ـ يعني فلا نُفاضِلُ ـ[1] . وهو الَّذي أنكر ابن معين ، وتكلّم فيه بكلام غليظ ؛ لأنَّ القائل بذلك قد قالَ بخلاف ما اجتمع عليه أهلُ السنّة من السّلف والخَلف من أهل الفقه والأثر : أنّ عَليّاً أفضل النَّاس بعدَ عثمان رضي الله عنه ، وهذا ممّا لم يختلفوا فيه ، وإنَّما اختلفوا في تفضيل عليّ وعثمان ، واختلف السّلف أيضاً في تفضيل عليّ وأبي بكر .

وفي إجماع الجميع الَّذي وصَفْنا دليل على أن حديث ابن عمر وَهْمٌ وغلط ، وأنَّه لا يَصِحُّ معناه ، وإن كان إسناده صحيحاً ، ويلزم من قال به أن يقول بحديث جابر ، وحديث أبي سعيد : كنّا نبيع أمّهات الأولاد على عهدِ رسول الله ﷺ[2] ، وهم لا يقولون بذلك ، فَقد ناقضوا ، وبالله التوفيق .

ويروى من وُجوه عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابنِ عمر أنَّه قال : ما آسى على شيء إلاَّ أني لم أقاتل مع عليّ الفئة الباغية .

وقال الشَّعبيّ : ما ماتَ مسروق حتَّى تاب إلى الله عن تخلّفه عن القتال مع عليّ .

ولهذه الأخبار طرق صحاح قد ذكرناها في موضعها . ورُوي من حديث عليّ ، ومن حديث ابن مسعود ، ومن حديث أبي أيوب الأنصاريّ : أنه أمر بقتال النّاكثين والقاسطين والمارقين . ورُوي عنه أنَّه قال : ما وجدتُ إلاَّ القتال أو الكفر بما أنزل الله ، يعني ـ والله أعلم ـ قوله تعالى : ﴿وجاهدوا في الله حقَّ جِهاده﴾[الحج : ٧٨] وما كان مثله .

وذكر أبو الحسن عليّ بن عمر الدّارَقُطْني في «المؤتلف والمختلف» ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ القاسم ابن زكريا ، حدَّثنا عباد بن يعقوب ، حدَّثنا عفَّان بن سَيَّار ، حدَّثنا أبو حنيفة ، عن عطاء ، قال : قال ابن عمر : ما آسى على شيءٍ إلاَّ على ألاّ أكون قاتلتُ الفئة الباغية على صوم الهواجر .

قال أبو عمر : وقف جماعةٌ من أئمة أهل السنة والسلف في عليّ وعثمان رضي الله عنهما ، فلم يفضّلوا أحداً منهما على صاحبه ، منهم : مالك بن أنس ، ويحيى بن سعيد القطّان .

---

(١) هو في «صحيح» البخاري (٣٦٩٧) .

(٢) حديث جابر أخرجه أحمد ٣/٣٢١ ، وأبو داود (٣٩٥٤) ، وابن ماجه (٢٥١٧) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٥٠٣٩) و (٥٠٤٠) ، ورجاله رجال الصحيح . وأما حديث أبي سعيد فأخرجه أحمد ٣/٢٢ ، والنسائي في «الكبرى» (٥٠٤١) .

وأما اختلاف السلف في تفضيل عليّ، فقد ذكر ابنُ أَبي خيثمة في كتابه من ذلك ما فيه كفايةٌ، وأهل السنة اليوم على ما ذكرتُ لك من تقديم أَبي بكرٍ في الفَضْل على عمر، وتقديم عمر على عثمان، وتقديم عثمان على عليّ رضي الله عنهم، وعلى هذا عامَّةُ أهل الحديث من زمن أحمد بن حنبلٍ، إلاَّ خَواصّ من جلّة الفقهاء، وأئمة العلماء، فإنَّهم على ما ذكرنا عن مالك ويحيى القطان وابن معين؛ فهذا ما بين أهل الفقه والحديث في هذه المسألة، وهم أهلُ السنَّة.

وأما اختلاف سائر المسلمين في ذلك فيطولُ ذكره، وقد جمعه قومٌ، وقد كان بنو أُميَّة ينالون منه وينتقصونه، فَما زاده الله بذلك إلاَّ سمواً وعلوّاً ومحبةً عند العلماء.

وذكر الطبريّ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبيد المحاربي، قال: حدَّثنا عبدُ العزيز بن أَبي حازم، عن أبيه، قال: قيل لسهل بن سعد: إنَّ أمير المدينةً يريد أَن يبعث إليك لتسبَّ عليّاً عند المنبر. قال: كيف أقول؟ قال: تقول: أَبا تراب، فقال: والله ما سمّاه بذلك إلاَّ رسول الله ﷺ، قال: قلت: وكيف ذلك يا أَبا العباس؟ قال: دخل عليّ على فاطمة، ثم خرج من عندها، فاضطجع في صَحن المسجد، قال: فدخل رسول الله ﷺ على فاطمة رضي الله عنها، فقال: «أين ابن عمِّك؟» قالت: هو ذاك مضطجع في المسجد، قال: فجاءه رسول الله ﷺ، فوجَدَه قد سقط رداؤه عن ظهره، وخلص التّراب إلى ظهره، فجعل يمسحُ التراب عن ظهره، ويقول: «اجلسْ أَبا تُرابٍ»، فوالله ما سمَّاه به إلاَّ رسول الله ﷺ، والله ما كانَ اسمٌ أحبَّ إليه منه[1].

وروى ابن وهب، عن حفص بن ميسرة، عن عامر ابن عبدِ الله بنِ الزُّبير: أنه سمع ابناً له يتنقَّص عليّاً، فقال: يا بني إياك والعودةَ إلى ذلك، فإنَّ بني مروان شتموه ستِّين سنة، فلم يزده الله بذلك إلاَّ رِفْعة، وإن الدِّين لم يَبْنِ شيئاً فهدمته الدُّنيا، وإن الدُّنيا لم تبن شيئاً إلاّعاودت على ما بنت فهدمته.

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان قراءة منِّي عليه من كتابي، وهو ينظر في كتابه، قال: حدَّثنا أَبو محمَّدٍ قاسم بن أصبغ، حدَّثنا أَبو عبيد بن عبدِ الواحد البزار، حدَّثنا محمَّدُ بنُ أَحمدَ بنِ أيّوب، قال: قال قاسم: وحدَّثنا محمَّدُ بنُ إسماعيل بن سالم الصائغ، حدَّثنا سليمان بن داود، قالا: حدَّثنا إبراهيم بن سعدٍ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ إسحاق، عن الزّهري، عن عبيدِ الله بنِ عبدِ الله، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: بينا أنا أمشي مع عمر يوماً إِذْ تنفس نَفَساً ظننت أنه قد قُضِبَتْ أضلاعه، فقلتُ: سبحان الله! والله ما أخرج منك هذا يا أَمير المؤمنين إلاَّ أمرٌ عظيم. فقال: ويحك يا ابنَ عباس! ما أدري ما أصنع بأمّةِ محمَّد ﷺ. قلت: ولم وأنت بحمدِ الله قادر أَن تضع ذلك مكان الثِّقة؟ قال: إنِّي أَراك تقول: إنَّ صاحبك أولى النَّاس بها ـ يَعني: عليّاً رضي الله عنه. قلتُ: أجل، والله إنِّي لأقول ذلك في سابقته وعلمه وقرابته وصهره. قال: إنَّه كما ذكرت، ولكنه كثير الدّعابة. فقلت: فعثمان؟ قال: فوالله لو فعلت لجعل بني أَبي مُعَيط على رِقاب النَّاس، يعملون فيهم بمعصية الله، والله لو فعلت لفعل، ولو فعل لفعلوه، فوثب النَّاس عليه فقتلوه. فقلتُ: طلحة بن عبيد الله؟ قال: الأكيسع! هو أزهى من ذلك، ما كان الله ليراني أولّيه أمر أمةِ محمَّد ﷺ، وهو على ما هو عليه من الزَّهْو. قلتُ: الزُّبير بن العوَّام؟ قال: إذاً يلاطم النَّاس في الصاع والمُدِّ.

---

(١) أخرجه البخاري (٣٧٠٣)، ومسلم (٢٤٠٩).

قلتُ: سعد بن أبي وقَّاص؟ قال: ليس بصاحب ذلك، ذاك صاحب مِقْنَب[1] يقاتل به. قلتُ: عبد الرَّحمنِ بن عوف؟ قال: نعم الرجل ذكرْتَ، ولكنه ضعيف عن ذلك، والله يا ابن عباس، ما يصلح لهذا الأمر إلاَّ القويّ في غير عنف، اللّين في غير ضعف، الجواد في غير سَرَف، الممسك في غير بخل. قال ابن عبَّاسٍ: كان عمر والله كذلك.

وفي حديث آخر عن ابنِ عبَّاسٍ: أن عمر ذكر له أمر الخلافة واهتمامه بها، فقال له ابن عبَّاسٍ: أين أنت عن عليّ؟ قال: فيه دعابة. قال: فأين أنت والزُّبير؟ قال: كثير الغَضَب يسير الرِّضا. فقال: طلحة؟ قال: فيه نخوة ـ يعني: كبراً. قال: سعد؟ قال: صاحب مِقْنَب خيل. قال: فعثمان؟ قال: كَلِف بأقاربه. قال: عبد الرَّحمنِ بن عوف؟ قال: ذلك رجل ليِّن ـ أو قال: ضعيف. وفي رواية أُخرى قال في عبد الرَّحمنِ: ذلك الرجل لو وليته جعل خاتمه في إصبع امرأته.

وروى سفيان، وشُعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن زيد بن صُوحَان، قال: قال عمرُ: ما يمنعكم إذا رأيتُم الرجل يخزن أعراض النَّاس أَن تعرفوني به؟ قالوا: نخاف سفهه وشرّه. قال: ذلك أدنى ألا تكونوا شهداء.

أَخبرنا أَبو عمر أحمد بن محمَّدِ بنِ سعيد، حدَّثنا أَبو بكر أحمد بن الفَضْل بن العباس الدِّينَوَرِيّ، حدَّثنا أَبو جعفر محمَّد بن جرير الطبريّ، حدَّثنا أَبو كُريبٍ محمَّد بن العلاء ومحمَّد بن هيَّاج، قالا: حدَّثنا يحيى بنُ عبدِ الرَّحمن الأَرْحَبي، حدَّثنا إبراهيم بن يوسف، عن أَبيه، عن أَبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليدِ إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام، فكنتُ فيمن سار معه، فأقام عليهم ستّة أشهر، لا يجيبونه إلى شيء، فبعث النَّبيّ ﷺ عليّ بن أَبي طالبٍ، وأمره أَن يَقْفُل خالد ومن اتبعه إلاَّ من أراد البقاء مع عليّ رضي الله عنه فيتركه، قال البراء: فكنت فيمن قعد مع عليّ، فلمَّا انتهينا إلى أوائل اليمن بلغ القوم الخبرُ، فجمعوا له، فصلّى بنا عليّ الفجر، فلمَّا فرغ صفَّنا صفّاً واحداً، ثم تقدّم بين أيدينا، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ، فأسلمت هَمْدان كلّها في يوم واحد، وكتب بذلك عليّ إلى رسول الله ﷺ، فلمَّا قرأ كتابه خرَّ ساجداً، ثم جلس، فقال: «السَّلامُ على هَمْدان»، وتتابع أهلُ اليمن على الإسلام[2].

بويع لعليّ رضي الله عنه بالخلافة يوم قتل عثمان رضي الله عنه، واجتمع على بيعته المهاجرون والأَنصَار، وتخلَّف عن بيعته منهم نَفَر، فلم يُهِجْهم ولم يكرههم، وسئل عنهم، فقال: أولئك قوم قعدوا عن الحقّ، ولم يقوموا مع الباطل. وفي رواية أُخرى: أولئك قوم خَذَلوا الحقّ، ولم ينصروا الباطل.

وتخلَّف أَيضاً عن بيعته معاوية، ومن معه في جماعة أهل الشام، فكان منهم في صفّين بعدَ الجمل ما كان، تغمَّد الله جميعهم بالغفران، ثم خرجت عليه الخوارج وكفَّروه، وكل من كان معه؛ إذْ رضي بالتحكيم بينه وبين أهل الشام، وقالوا له: حكَّمت الرِّجال في دين الله، والله تعالى يقولُ: ﴿إِنِ الحُكم إلاَّ للهِ﴾ [الأنعام: ٥٧]، ثم اجتمعوا، وشقُّوا عصا المسلمين، ونصبوا راية الخلاف،

---

(١) المقنب ـ من الخيل ـ: ما بين الثلاثين إلى الأربعين، أو زهاء ثلاث مئة.

(٢) سنده حسن إن شاء الله، وأخرجه الروياني في «مسنده» (٣٠٤)، والبيهقي في «سننه» ٢/٣٦٩، وأخرج أوله بنحوه دون قوله «فلما انتهينا إلى أوائل...» إلخ: البخاري (٤٣٤٩).

وسفكوا الدِّماء، وقطعوا السُّبل، فخرج إليهم بمن معه، ورام مراجعتهم، فأبوا إلاَّ القتال، فقاتلهم بالنَّهْروان، فقتَلهم، واستأْصَل جمهورهم، ولم ينج إلاَّ اليسير منهم، فانتدب له من بقاياهم عبد الرَّحمن بن مُلْجَم، قيل: التَّجُوبيّ، وقيل: السَّكوني، وقيل: الحِمْيَريُّ. قال الزُّبيرُ: تَجُوب رجل من حِمْير، كان أصاب دَماً في قومه، فلجأ إلى مراد، فقال لهم: جئت إليكم أجوب البلاد، فقيل له: أنت تجوب. فسمّي به، فهو اليوم في مراد، وهم رهط عبدالرَّحمن بن مُلْجَم المراديّ، ثم التجوبيّ، وأصله من حِمْيَر، ولم يختلفوا أنه حليفٌ لمراد وعداده فيهم، وكان فاتكاً ملعوناً، فقتَله ليلة الجمعة لثلاث عشرة. وقيل: لإحدى عشرة ليلة خلت من رمضان. وقيل: بل بقيت من رمضان، سنة أَربعين.

وقال شاعرهم [الوافر]:

علاهُ بالعمودِ أخو تَجُوبٍ
فأوهى الرَّأْسَ منه والجَبينا

وقال أَبو الطُّفيل، وزيد بن وهب، والشَّعبيّ: قتل عليّ رضي الله عنه لثمان عشرة ليلة مضَتْ من رمضان. وقيل: في أَوَّل ليلة من العشر الأواخر.

واختلف في موضع دفنه، فقيل: دُفن في قصر الإمارة بالكوفة. وقيل: بل دُفن في رَحْبة الكوفة. وقيل: دُفن بنَجَفِ الحيرة: موضع بطريق الحيرة، ورُوي عن أَبي جعفر: أنَّ قبر عليّ رضي الله عنه جُهل موضعه.

واختلف أَيضاً في مبلغ سنّه يوم مات، فقيل: سبع وخمسون، وقيل: ثمان وخمسون. وقيل: ثلاث وستون، قاله أَبو نُعيم وغيره.

واختلفت الرواية في ذلك عن أَبي جعفر محمَّد ابن عليّ بن الحسين، فرُوي عنه أن علياً قتل وهو ابنُ ثلاث وستين، ورُوي عنه ابنُ خمس وستين، ورُوي عنه ابنُ ثمان وخمسين، وروى ابن جُريج، قال: أَخبرني محمَّد بن عمر بن عليّ: أن عليّ بن أَبي طالب رضي الله عنه قتل وهو ابنُ ثلاث أَو أربع وستين سنة، وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وستّة أيام. وقيل: ثلاثة أيام. وقيل: أربعة عشر يوماً. وقالت عائشةُ رضي الله عنها لما بلغها قتل عليّ: لتصنع العرب ما شاءت، فليس أحدٌ ينهاها.

وأحسن ما رأيت في صفة عليّ رضي الله عنه أنَّه كان ربعة من الرجال إلى القصر ما هو، أَدْعَجَ العينين، حسن الوجه، كأنه القمر ليلة البدر حُسناً، ضخم البطن، عريض المنكبين، شَثْن الكفَّين، عَتَداً أَغْيَد، كأَنَّ عنقه إبريق فضة، أصلع ليس في رأسه شعر إلاَّ من خلفه، كبير اللحية، لمنكبه مُشَاش كمشاش السَّبُع الضاري، لا يتبيَّن عضده من ساعده، قد أُدمجت إدماجاً، إذا مشى تكفَّا[1]، وإذا أمسك بذراع رجل أمسك بنَفَسه، فلم يستطع أَن يتنفّس، وهو إلى السِّمَن ما هو، شديد السَّاعد واليد، وإذا مشى للحرب هَرْوَل، ثَبْتُ الجَنان، قويّ شجاع، منصور على من لاقاه.

وكان سبب قَتْل ابن ملجم له أنه خطب امرأَةً من بني عجْل بن لُجَيم يقال لها: قَطَام، كانت ترى رأي الخوارج، وكان عليّ رضي الله عنه قد قتل أباها وإخوتها بالنهروان، فلمَّا تعاقد الخوارج على قتل عليّ وعمرو بن العاص ومعاوية بن أَبي سفيان، وخرج منهم ثلاثة نفر لذلك، كان عبدُ الرَّحمن بن ملجم هو الَّذي اشترط قتل عليّ رضي الله عنه، فدخل الكوفة عازماً على ذلك، واشترى لذلك سيفاً بألف،

(١) أدعج: أسود العين مع سعتها. شثن: غليظ. عَتَد: شديد تام الخَلْق. أغيد: مائل العنق، ليِّن الأعطاف. المشاش: ما برز من عظم المنكب. أُدمجت: أُدخلت فيه واستحكمت. تكفَّأ: تمايل إلى قدَّام.

وسقاه السّمّ فيما زعموا حتّى لفظَه ، وكان في خلال ذلك يأتي عليّاً رضي الله عنه يسأله ويستحمله ، فيحمله ، إلى أن وقعت عينه على قطام ، وكانت امرأة رائعة جميلة ، فأعجبته ، ووقعت بنفسه فخطبها ، فقالت : آليت ألا أتزوج إلاَّ على مَهْر لا أريدُ سواه . فقال : وما هو؟ فقالت : ثلاثة آلاف ، وقَتْلُ عليّ بن أَبي طالب . فقال : والله لقد قصدتُ لِقَتْل عليّ بن أَبي طالب والفَتْك به ، وما أقدمني هذا المصر غير ذلك ، ولكنّي لما رأيتك آثرتُ تزويجك . فقالت : ليس إلاَّ الّذي قلتُ لك ، فقال لها : وماذا يغنيك وما يغنيني منك قتل عليّ وأنا أعلم أنّي إن قتلته لم أفلت؟ فقالت : إن قتلتَه ونجوت فهو الّذي أردت ، تبلغ شفاء نفسي ويهنئك العيش معي ، وإن قُتلت فما عند الله تعالى خَيرٌ من الدُّنيا وما فيها . فقال لها : لك ما اشترطت . فقالت له : إنّي سألتمس من يشُدُّ ظهرك . فبعثت إلى ابن عم لها يقال له : وَرْدَان بن مجالد ، فأجابها ، ولقي ابن مُلْجَم شَبيب بن بَجَرة الأشجعيّ ، فقال : يا شبيب ، هل لك في شرف الدُّنيا والآخرة؟ قال : وما هو؟ قال : تساعدني على قَتْل عليّ بن أَبي طالب ، قال له : ثكلتك أمّك! لقد جئت شيئاً إدّاً! كيف تقدر على ذلك؟ قال : إنّه رجل لا حرس له ، يخرج إلى المسجد منفرداً ليس له من يحرسه ، فنَكمُن له في المسجد ، فإذا خرج إلى الصّلاة قتلناه ، فإن نجونا نجونا ، وإن قُتلنا سعدنا بالذّكْرفي الدُّنيا وبالجنة في الآخرة . فقال : ويلك! إنّ عليّاً ذو سابقة في الإسلام مع النّبيّ ﷺ ، والله ما تنشرح نفسي لقَتْله ، فقال : ويحك ، إنّه حكّم الرّجال في دين الله عزّ وجَلّ ، وقتل إخواننا الصّالحين ، فنقتله ببعض من قتل ، فلا تشكّنّ في دينك ، فأجابه ، وأقبلا حتّى دخلا على قطام وهي معتكفةٌ في المسجد الأعظم في قبّة ضربتْها لنفسها ، فدَعتْ لهم ، وأخذوا سيوفهم ، وجلسوا قبالة السُّدّة الّتي يخرج منها عليّ رضي الله عنه ، فخرج عليٌّ لصلاة الصبح ، فبدره شَبيبٌ فضربه فأخطأه ، وضربه عبد الرّحمن بن مُلْجَم على رأسه ، وقال : الحكم لله يا عليّ لا لك ولا لأصحابك ، فقال عليّ رضي الله عنه : فُزْتُ وربِّ الكعبة ، لا يفوتنَّكم الكلب . فشدّ النَّاس عليه من كل جانب ، فأخذوه ، وهرب شبيب خارجاً من باب كِنْدة .

وقد اختلف في صفة أخذ ابن ملجم ، فلمّا أُخذ قال عليّ رضي الله عنه : أجلسوه ، فإن مت فاقتلوه ، ولا تمثّلوا به ، وإن لم أمت فالأمر إليّ في العفو أو القِصَاص .

واختلفوا أيضاً هل ضربه في الصّلاة ، أو قبل الدخول فيها؟ وهل استخلف من أتمَّ بهم الصّلاةَ ، أو هو أتمها؟ والأكثر أنه استخلف جَعْدة بن هبيرة ، فصلّى بهم تلك الصلاة ، والله أعلم .

وروى ابن الهادي ، عن عثمان بن صهيب ، عن أبيه : أنَّ رسول الله ﷺ قال لعليّ : «من أشْقى الأوَّلين؟» قال : الَّذي عقر النّاقة ـ يَعني : ناقة صالح . قال : «صَدَقْتَ ، فمن أشقى الآخِرين؟» قال : لا أدري ، قال : «الَّذي يَضْرِبك على هذا» يَعني : يافُوخَه «ويَخضِب هذِه » يَعني : لحيته[1] .

وروى الأعمش ، عن حبيب بن أَبي ثابت ، عن ثعلبة الحِمَّاني : أنه سمع عليّ بن أَبي طالب رضي الله عنه يقول : والذي فلق الحبّة ، وبرأ النَّسَمة لتخضبنَّ هذِه ـ يعني : لحيته ـ من دم هذا ـ يَعني : رأسه .

وذكر النَّسائيّ من حديث عمار بن ياسر ، عن النَّبيّ ﷺ أنَّه قال لعليّ رضي الله عنه : «أشقى النَّاسِ الَّذي عقرَ الناقة ، والَّذي يضربُكَ على هذا» ووضع

(١) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٤٨٥) ، والطبراني في «الكبير» (٧٣١١) ، وسنده ضعيف .

يده على رأسه «حتَّى يخضبَ هذه» يَعني: لحيته[1].

وذكره الطبريّ وغيره أَيضاً، وذكره ابن إسحاق في «السِّيَر»، وهو معروف من رواية محمَّد بن كعب القُرَظيّ، عن يَزِيد بن جُشَم، عن عمار بن ياسر. وذكره ابن أَبي خيثمة من طرق.

وكان قتادة يقولُ: قُتل عليّ رضي الله عنه على غير مال احتجبه، ولا دنيا أصابها.

حدَّثنا خَلَفُ بنُ سعيد الشيخ الصالح رحمه الله، حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدِ بن عليّ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ خالد، حدَّثنا إِسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا عبدُ الرزَّاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابنِ سيرين، عن عَبِيدة، قال: كانَ عليّ رضي الله عنه إذا رأى ابن مُلْجَم قال [الوافر]:

أُريـــدُ حياتَه ويريـــدُ قتلي
عَذيرَكَ من خَليلك من مُرادِ

وكان عليّ رضي الله عنه كثيراً ما يقولُ: ما يمنع أشقاها، أَو ما ينتظر أشقاها أَن يخضب هذه من دم هذا؟! يقول: والله لتخضبنَّ هذه من دم هذا ـ ويشيرُ إِلى لحيته ورأسه ـ خضاب دم لا خضاب عِطْر ولا عبير.

وذكر عمر بن شبَّة، عن أَبي عاصم النَّبيل وموسى بن إسماعيل، عن سُكَين بن عبدِ العزيز العَبْديّ: أنه سمع أباه يقولُ: جاء عبد الرَّحمنِ بن ملجم يستحمل عليّاً فحمله، ثم قال [الوافر]:

أريـــد حياتَه ويريـــدُ قتلي
عذيرك من خَليلك من مرادِ

أَما إِنَّ هذا قاتلي. قيل: فَما منعك منه؟ قال: إِنَّه لم يقتلني بعد.

وأُتي عليّ رضي الله عنه، فقيل له: إِنَّ ابن ملجم يسمّ سيفه، ويقول: إِنَّه سيَفْتِكُ بك فَتْكةً يتحدَّث بها العرب. فبعث إليه، فقال له: لم تسمُّ سيفك؟ قال: لعدوّي وعدوّك. فخلّى عنه، وقال: ما قتلني بعدُ.

وقال أَبو عبدِ الرَّحمنِ السُّلَميّ: أَتيت الحسن بن عليّ في قصر أبيه، وكان يقرأ عليّ، وذلك في اليوم الَّذي قتل فيه عليٌّ، فقال لي: إِنَّه سمع أباه في ذلك السَّحَر يقولُ له: يا بني، رأيتُ رسول الله ﷺ في هذه الليلة في نومة نمتُها، فقلتُ: يا رسول الله، ماذا لقيتُ من أُمَّتك من الأَوْد واللَّدَد! قال: «ادعُ اللهَ عليهم»، فقلتُ: اللهُمَّ أبدِلني بهم خَيراً منهم، وأبدِلهم بي من هو شرٌّ منّي، ثم انتبه. وجاءه مؤذّنه يؤذنه بالصلاة، فخرج فاعتَوَره الرَّجُلان، فأما أحدهما: فوقعت ضربته في الطَّاقِ، وأما الآخر: فضربه في رأسه، وذلك في صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان صبيحة بدر.

أَخبرنا أحمد بن عمر، قال: حدَّثنا عليُّ بنُ عمر، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ محمَّد بن سعيد، حدَّثنا الحسن بن همدان بن ثابت، حدَّثنا عليُّ بنُ إبراهيم بن المعلّى، حدَّثنا زيد بن عمرِو بنِ البُحتريّ، حدَّثنا غياث بن إبراهيم، حدَّثنا أَبو رَوْق، عن عبد الله بنِ مالكٍ، قال: جُمع الأطباء لعليّ رضي الله عنه يوم جُرِح، وكان أبصرهم بالطّب أُثير ابن عمرو السَّكُوني، وكان يقال له: أثير بن عُمَريًّا، وكان صاحب كسرى يتطبَّب، وهو الَّذي تنسب إِليه صحراء أثير، فأخذ أثير رئة شاة حارة، فتتبع عِرْقاً منها، فاستخرجه فأدخله في جراحةِ عليّ، ثم نفخ العرق فاستخرجه، فإذا عليه بياض الدِّمَاغ، وإذا الضَّربة قد وصلت إِلى أمّ رأسه، فقال: يا أَمير المؤمنين، اعهد عَهْدك فإنك ميّت. وفي ذلك يقولُ عمران بن حِطَّان الخارجي [البسيط]:

(١) أخرجه أحمد ٤/٢٦٣، والنسائي في «السنن الكبرى» (٥٨٣٨)، وسنده ضعيف.

يا ضَرْبةً من تقيٍّ مــا أراد بهــا
إلاَّ ليبلُغَ من ذي العَرْشِ رِضْوانا
إنِّي لأَذْكُرُهُ حيــناً فأحســـبه
أوْفَى البريَّة عنـــدَ الله ميزانـــا

وقال أبو بكر بنُ حماد التاهَرْتي معارضاً له في ذلك :

قــــل لابــنِ مُلْجَمَ والأقْدارُ غالــبةٌ
هَدَمتَ ويلك للإســـلامِ أركـــانا
قتلتَ أفضَلُ من يَمشــي على قدم
وأوّلَ النَّاس إســـلاماً وإيمـــانـــا
وأعـــلمَ النَّاسِ بالقـــرآن ثم بمـا
سنَّ الرســـولُ لنـــا شَرْعاً وتبيانا
صِهْر النبـــيِّ ومـــولاه ونـــاصِره
أضْحـــــتْ مناقبُه نوراً وبُرْهـانا
وكان منه على رَغْـــم الحَسُــودِ لـه
ما كان هارونُ من موسى بنِ عِمْرانا
وكان في الحَرْب سيفاً صارِماً ذَكَـراً
ليثاً إذا لقِيَ الأقـــــرانَ أقـــرانا
ذَكَرْتُ قاتَله والـــدَّمـعُ مُنحـــدِرٌ
فقلتُ : سبحـان ربِّ النَّاسِ سبحانا
إنِّي لأحسبـــه ما كـــان مـن بَشَرٍ
يخشى المعادَ ولكن كـــان شيطانا
أشْقــى مُــــرادٍ إذا عُـــدَّتْ قبائلُها
وأخســـر النَّاسِ عنـــدَ الله ميـزانا
كعـــاقِرِ النَّاقة الأُولــى الَّتي جَلبتْ
على ثَمُـــودَ بأرضِ الحِجْرِ خُسْرانا
قد كان يخبرُهم أن سوفَ يَخضِبهـا
قبـــلَ المنيَّةِ أزمـــاناً فـــأزمــانا
فـــلا عــفـا اللـــه عنه ما تحمَّله
ولا سقـــىَ قبرَ عمـــرانَ بنِ حِطَّانا
لقولـه فـــي شـــقِيٍّ ظلَّ مُـجْتَرِماً
ونـــال ما نـــاله ظُلـماً وعـــدوانا
يـا ضَرْبةً مـــن تَقــيٍّ ما أراد بها
إلاَّ لِيَبلُغ مـــن ذي الـعرشِ رضوانا
بـــل ضربةً مـــن غويٍّ أوردَتْه لظى
فســـوف يَلقى بها الرَّحمن غضبانا
كـــأنَّه لـــم يُرِدْ قصـــداً بـضَرْبته
إلاَّ ليصـــلى عـذابَ الخــلدِ نيرانا

أَخبـرنا خلف بن قـاسم ، إجازةً ، قـالَ : حـدَّثنا عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ إسماعيل ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ إسحاق السرّاج ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ أَبي خلف ، قال : حدَّثنا حُصين بن عمر ، عن مُخَارق ، عن طارق ، قال : جاء ناس إلى ابن عبَّاسٍ ، فقالوا : جئناك نسألك . فقال : سلُوا عما شئتم . فقالوا : أي رجل كان أَبو بكر؟ فقال : كان خَيراً كله ـ أو قال : كان كالخير كلّه على حدّة كانت فيه . قالوا : فأي رجل كان عمر؟ قال : كانَ كالطّائر الحَذِرِ الَّذي يظنُّ أنّ له في كل طريق شَرَكاً . قالوا : فأي رجل كان عثمان؟ قال : رجل ألهته نومته عن يقظته . قالوا : فأيُّ رجل كان عليّ؟ قال : كان قد ملئ جَوفُه حكماً وعلماً وبأساً ونَجْدة مع قرابته من رسول الله ﷺ ، وكان يظن ألاّ يمدّ يده إلى شيء إلاَّ ناله ، فَما مدّ يدَه إلى شيء فناله[1] .

قال : وأَخبرنا محمَّد بن الصبّاح ، حدَّثنا عبدُالعزيز الدّراوَرْدي ، عن عمر مولى غُفْرة ، عن محمَّد بنِ كعب ، عن عبد الله بنِ عمر ، قال : قال عمرُ لأهل الشورى : لله دَرُّهم إنْ ولَّوها الأُصيلع! كيف يحملهم على الحقِّ ، ولو كان السّيف على عنقه . فقلتُ : أتعلم ذلك منه ولا توليه؟ قال : إنْ لم أستخلف فأتركهم ، فقد تركهم من هو خيرٌ منِّي .

(١) فيه حصين بن عمر : وهو الأحمسي ، متروك .

وروى ربيعة بن عثمان، عن محمَّدِ بنِ كعبٍ القُرَظي، قال: كان مِمَّن جَمع القرآن على عهدِ رسول الله ﷺ وهو حيٌّ: عثمان بن عفان، وعليّ بن أَبي طالب، وعبد الله بن مسعودٍ من المهاجرين، وسالم مولى أَبي حُذيفة بن عتبة بن ربيعةَ مولًى لهم ليس من المهاجرين.

وروى أَبو أحمد الزُّبيري وغيره، عن مالكِ بن مِغْوَل، عن أكيل، عن الشعبي، قال: قال لي علقمة: تَدري ما مثل عليّ في هذه الأُمَّة؟ قلتُ: وما مَثَله؟ قال: مَثَل عيسى ابن مريم: أحبَّه قوم حتَّى هلكوا في حُبِّه، وأبغضه قوم حتَّى هلكوا في بغضه.

قال أَبو عمر: أكيل هذا، هو: أكيل أَبو حكيم، كُوفيّ، مؤذّن مسجد إبراهيم النخعيّ.

روى عن سُويد بن غَفَلة، والشَّعْبي، والنَّخعي، وإبراهيم التيميّ، وجَوَّاب التيميّ. روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، وجماعة من الجلَّة.

وقال قاسم بن ثابت صاحب كتاب «الدلائل»: أنشدني محمَّد بن عبدِ السّلام الخُشَني في قَتْل عليٍّ عليه السلام [السريع]:

عدَا عــلى إبـــن أَبي طالبٍ
فاغتاله بالسَّيف أشْقــى مرادْ

شَلَّتْ يـــدَاه وهــــوتْ أُمُّه
أن أُمــررتْ إليه تَحتَ السَّوادْ

عزَّ على عينيك لـوْ صُرِّفَـتْ
ما أخرجَتْ بعده أيدي العبادْ

لانت قناةُ الدِّين واستَأثرتْ
بالغيِّ أفواه الكِلاب العوادْ[1]

ومما قيل في ابن مُلْجَم وقَطَام [الطويل]:

فلــم أر مَهْراً ســاقه ذو سماحة
كمَــهرِ قَطامٍ مــن فَصيحٍ وأعجَمِ

ثــــلاثةُ آلاف وعبــــدٌ وقيــنةٌ
وضرب عليٍّ بالحســـام المســمَّمِ

فلا مَهْرَ أغْلى من عليٍّ وإن عــلا
ولا فَتْكَ إلاَّ دون فَتْكِ ابنِ مُلْجَمِ

وقال أبو بكر بنُ حماد رحمه الله تعالى [الطويل]:

وهـــزَّ عـــليٌّ بالعــــراقَيْنِ لحْيَةً
مصيبتُها جَلَّتْ على كلِّ مُسْلِمِ

وقال سيأتيها مــن الله حـادثٌ
ويخضبها أشْقــى البريَّة بالـدَّمِ

فباكــره بالسيـــف شُلَّتْ يمينُه
لشُؤْم قَطام عند ذاك ابـنُ مُلْجَمِ

فيا ضربةً من خاسرٍ ضلَّ سعْيه
تبوَّأَ منها مَـقْعداً فــي جَهنَّمِ

ففازَ أمــيرُ المؤمنـــين بـحظِّه
وإن طرقتْ فيها الخُطوب بمعظَمِ

ألا إنَّمــــا الدُّنيا بـــلاء وفتنةٌ
حلاوتُها شِيبتْ بصَابٍ وعلقمِ

وقال أَبو الأَسود الدؤلي - وأكثرهم يرويها لأم الهيثم بنت العريان النَّخَعية - أولها [الوافر]:

ألا يــا عــينُ ويـحكِ أسعدينا
ألا تـبكــي أمــيرَ المؤمـنِـينا

تُـبَكِّـــي أمُّ كـلْثُـوم عـلـيــه
بـعبْرتـها وقــد رأت الـيَقِـينــا

ألا قـل للـخوارج حيثُ كـانـوا
فَلا قرَّت عيــونُ الشــامـتيـنــا

أفــي شـهرِ الصِّـيام فجعـتُّمونا
بخـير النَّـاس طُــرّاً أَجْمعـــينا

قتلـتـمْ خيـرَ مـن رَكِـبَ المطايا
وذلَّـلـهـا ومَــن رَكِبَ السَّفينا

(١) هذه القطعة الشعرية جاءت في نسخ الكتاب مكسّرة الوزن، فاجتهدنا في إصلاحها ووزنها.

ومن لَبِس النِّعال، ومن حذاها
ومن قرأ المثانيَ والمثينا
فكلُّ مناقب الخيرات فيه
وحبُّ رسول ربِّ العالمينا
لقد علمتْ قريشٌ حيثُ كانت
بأنَّك خيرُها حَسَباً ودينا
إذا استقْبلتَ وَجْهَ أَبي حُسين
رأيتَ البدر فوق النَّاظِرينا
وكنّا قبل مَقْتَله بخير
نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الحقَّ لا يَرتابُ فيه
ويعدلُ في العِدَا والأقْربينا
وليس بكاتمٍ عِلْماً لَدَيْه
ولم يُخلَقْ من المُتَجبِّرينا
كأنَّ النَّاسَ إذ فَقَدوا عليّاً
نَعَامٌ حار في بلدٍ سِنينا
فلا تَشْمَتْ معاويةَ بن صَخرٍ
فإنَّ بقيَّةَ الخُلفاءِ فينا

وقال الفضل بن عبَّاسِ بن عتبة بن أَبي لهب [البسيط]:

ما كُنتُ أحسب أنَّ الأمر منصرفٌ
عن هاشمٍ ثم منها عن أَبي حَسَنِ
أليس أَوَّلَ من صَلَّى لقِبلتِه
وأعلمَ النَّاسِ بالقرآنِ والسُّنَنِ؟

وزاد أَبو الفتْح [البسيط]:

وآخرَ النَّاس عهداً بالنَّبيِّ ومن
جبريلُ عونٌ له في الغُسل والكَفَنِ
من فيه ما فيهمُ لا تمترون به
وليس في القوم ما فيه من الحَسَنِ

ومن أبيات لخُزَيمة بن ثابت بصفّين [الخفيف]:

كُلُّ خيرٍ يزينُهم فهو فيه
وله دونهم خِصالٌ تزينُهْ

وقال إسماعيل بن محمَّدٍ الحِمْيَري من شِعرٍ له [البسيط]:

سائل قريشاً به إنْ كنت ذا عَمَه
من كان أثبتَها في الدِّين أوتادَا
من كان أقْدَم إسلاماً وأكثرها
علماً وأطهَرَها أهْلاً وأولادَا
من وحَّدَ الله إذْ كانتْ مكذِّبةً
تدعو مع الله أوثاناً وأندادَا
من كان يُقدِم في الهيجاءِ إنْ نَكَلُوا
عنها وإن يَبخَلوا في أزْمةٍ جادَا
من كان أعْدَلَها حُكماً وأبسطَها
علماً وأصدَقَها وعداً وإيعادَا؟
إنْ يصدُقوك فلن يَعدُوا أَبا حسن
إن أنتَ لم تَلْقَ للأَبرارِ حُسَّادَا
إن أنتَ لم تلق أقواماً ذوي صَلَفٍ
وذا عنادٍ لحقِّ الله جَحَّادَا

١٨٧٢ ـ عليّ بن أَبي العاص بن الربيع بن عبد العزَّى بن عبد شمسِ بن عبدِ مناف: واسم أَبي العاص لقيط، وقد ذكرناه في بابه.

أم عليّ بن أَبي العاص بن الربيع: زينب بنت رسول الله ﷺ، وكان مسترضعاً في بني غاضرة، فضمَّه رسول الله ﷺ إليه، وأبوه يومئذ مشركٌ، وقال رسولُ الله ﷺ: «من شاركني في شيءٍ فأنا أحقُّ به منه، وأيُّما كافرٍ شارك مسلماً في شيءٍ فالمسلم أحقُّ به منه»(1).

وتُوفِّي عليّ بن أَبي العاص هذا وقد ناهز الحُلُم،

(١) ذكره الزبير بن بكار دون إسناد كما في «المعجم الكبير» للطبراني ٢٢/ (١٠٤٦). وما بعده ـ وهو قوله «وتوفي علي بن أبي العاص...» الخ ـ ذكره الزبير أيضاً كما في «الكبير» عن عمر بن أبي بكر المؤمّلي، وهو متروك.

وكان رسول الله ﷺ قد أردفه على راحلته يوم الفتح، فدخل مكَّة وهو رديف رسول الله ﷺ.

١٨٧٣ - **عليّ بن عديّ بن ربيعة بن عبدِ العزّى** ابن عبد شمسٍ بن عبدِ مناف: ولاه عثمان بن عفّان مكّة حين ولي الخلافة. قتل يوم الجمل، لا تَصحُ له عندي صُحبةٌ، ولا أعلم له رواية، وإنّما ذكرناه على شرطنا فيمن وُلدَ بمكّة أو المدينة بين أبوين مسلمين على عهدِ رسول الله ﷺ.

١٨٧٤ - **عليّ بن عبيد الله بن الحارثِ بن رَحَضة** ابن عامرِ بنِ رواحة بن حُجْر بن عبدِ بن معيص بن عامرِ بنِ لؤي: أدركَ النّبيّ ﷺ، ولا أعلم له رواية، قتل يوم اليمامة شهيداً، وكان إسلامه يوم فتح مكّة.

١٨٧٥ - **عليّ بن شيبان بن مُحْرِز بن عمرو**: من بني الدؤل بن حنيفة، يكنى أبا يحيى، سكن اليمامة، روى عنه ابنُه عبد الرّحمنِ.

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم، قال: حدَّثنا ابن المفسِّر، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ عليّ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ معين، قال: حدَّثنا ملازم بن عمرو، قال: حدَّثنا عبدُ الله بن بدر، عن عبدِ الرَّحمنِ بن عليّ بن شيبان، عن أبيه عليّ بن شيبان، قال: صلّينا مع النَّبيّ ﷺ، فلمح بمُؤْخرِ عينه إلى رجلٍ لا يقيم صُلْبه في الركوع والسجود، فلمَّا أنْ قضى نبي الله ﷺ الصلاة، قال: «أيُّها المسلمونَ، لا صلاةَ لامرئٍ لا يقيم صُلبَه في الركوعِ والسُّجودِ»[١].

١٨٧٦ - **عليّ بن طَلْق بن عمرو**: حنفيّ أَيضاً يمامي، أظنه والد طَلق بن عليّ الحنفيّ اليَمامي. وقد ذكرنا طلق بن عليّ في بابه من هذا الكتاب، وقد ذكرنا ما رواه ومن روى عنه، وأما عليّ بن طلق فإنّما يروي عنه مسلم بن سلام.

١٨٧٧ - **عليّ بن الحكم السُّلَمي**: أخو معاويةَ ابن الحكم. له صُحبةٌ، أظنه علياً السّلميّ جدّ بُدَيح ابن سَدْرة بن عليّ السّلميّ من أهل قُباء.

باب عثمان

١٨٧٨ - **عثمان بن عفَّان بن أَبي العاص** بن أُميَّةَ بنِ عبدِ شمسِ بن عبدِ منافِ بن قُصَي، القرشيّ الأمويُ: يكنى أَبا عبد الله، وأبا عمرو، كنيتان مشهورتان له، وأبو عمرو أشهرهما. قيل: إنه ولدت له رقية ابنة رسول الله ﷺ ابناً، فسمَّاه عبد الله، واكتنى به، وماتَ، ثم ولد له عمرو، فاكتنى به إلى أَن ماتَ رحمه الله. وقد قيل: إنَّه كان يكنى أَبا ليلى.

ولد في السنة السادسة بعدَ الفيل. أمه أروى بنت كريز بن ربيعةَ بن حبيب بن عبدِ شمسٍ بن عبدِ منافِ بن قصي، وأمها البيضاء أم حكيم بنت عبدِ المطَّلب عمة رسول الله ﷺ. هاجر إلى أَرْضِ الحبشة فاراً بدينه مع زوجته رُقَيَّة بنت رسول الله ﷺ، وكان أَوَّل خارج إليها، وتابعه سائر المهاجرين إلى أَرْضِ الحبشةِ، ثم هاجر الهجرة الثّانية إلى المدينة، ولم يَشْهد بدراً لتخلفه على تمريض زوجته رقية، كانت عليلة، فأمره رسول الله ﷺ بالتخلف عليها، هكذا ذكره ابن إسحاق[٢].

وقال غيره: بل كان مريضاً به الجُدَري، فقال له رسول الله ﷺ: «ارجعْ»، وضرب له بسهمه، وأجره، فهو معدود في البدريين لذلك. وماتت رقية في سنة اثنتين من الهجرة حين أتى خبر رسول الله ﷺ بما فتح الله عليه يوم بدر.

وأما تخلفه عن بيعة الرّضوان بالحُدَيبيَة؛ فلأنَّ رسول الله ﷺ كان وجَّهه إلى مكّةَ في أمرٍ لا يقوم به غيره من صلح قريش، على أَن يتركوا رسول الله ﷺ والعمرةَ، فلمَّا أتاه الخبر الكاذب بأن عثمان قد قُتل

---

(١) سنده صحيح، وأخرجه أحمد ٢٣/٤، ابن ماجه (٨٧١).

(٢) وهو ما جاء في حديث ابن عمر أيضاً عند البخاري (٣٦٩٨). وأما قصة إصابته بالجدري التي سيذكرها المصنف، فلا تصح.

جمع أَصحابه، فدعاهم إلى البيعة، فبايعوه على قتال أهل مكّة يومئذ، وبايع رسول الله ﷺ عن عثمان حينئذ بإحدى يديه الأخرى، ثم أتاه الخبر بأن عثمان لم يقتل[1]، وما كان سبب بيعة الرضوان إلاّ ما بلغه ﷺ من قتل عثمان.

ورُوينا عن ابنِ عمر: أنّه قال: يد رسول الله ﷺ لعثمان خير من يد عثمان لنفسه[2]. فهو أيضاً معدود في أَهْل الحُدَيبيَة من أجل ما ذكرناه.

زوّجه رسول الله ﷺ ابنتيه: رقية، ثم أم كلثوم، واحدةً بعدَ واحدة، وقال: «لو كان عندي غيرهما لزوّجتُكَها»، وثبت عن النّبيِّ ﷺ أنّه قال: «سألتُ ربِّي عزَّ وجَلَّ ألا يُدخِلَ النارَ أحداً صاهر إليَّ، أَو صاهرتُ إليه».

وقال سهل بن سعدٍ: ارتجَّ أُحُد، وكان عليه رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان رضي الله عنهم، فقال له رسول الله ﷺ: «اثبتْ، فإنّما عليك نبيٌّ وصدِّيقٌ، وشهيدان»[3]، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة الّذين جعل عمر فيهم الشورى، وأخبر أَنَّ رسول الله ﷺ توفي وهو عنهم راضٍ.

روى يحيى بن سعيد، وعبيد الله بن عمر، وعبدالعزيز بن أبي سلمة، عن نافع، عن ابنِ عمر، قال: كنا نقول على عهدِ رسول الله ﷺ: أَبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نسكتُ[4]. فقيل: هذا في التفضيل، وقيل: في الخلافة. وقيل للمهلب بن أَبي صفرة: لِمَ قيل لعثمان: ذو النورين؟ قال: لأنه لم يُعلم أنَّ أحداً أرسل ستراً على ابنتي نبي غيره.

وقال ابنُ مسعود ـ حين بويع عثمان بالخلافة ـ: بايعنا خَيْرَنا، ولم نَأْلُ. وقال علي بن أَبي طالب: كان عثمان أوصلنا للرحم، وكان من الّذين آمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين.

واشترى عثمان رضي الله عنه بئر رُومة، وكانت رَكيَّةً ليهودي يبيع المسلمين ماءها، فقال رسولُ الله ﷺ: «من يشتري رُومةَ فيجعلها للمسلمين يضرب بدَلْوه في دِلائهم، وله بها مشربٌ في الجنةِ؟»، فأتى عثمان اليهوديَّ، فساومه بها، فأَبى أَن يبيعها كلها، فاشترى نصفها باثني عشر ألف درهم، فجعله للمسلمين، فقال له عثمان رضي الله عنه: إنْ شئت جعلت على نصيبي قرنين، وإن شئت، فلي يوم ولك يوم. قال: بل لك يوم ولي يوم، فكان إذا كان يوم عثمان استقى المسلمون ما يكفيهم يومين، فلمّا رأى ذلك اليهودي، قال: أفسدت عليّ ركيَّتي، فاشتر النصف الآخر، فاشتراه بثمانية آلاف درهم.

وقال رسولُ الله ﷺ: «من يَزيدُ في مسجدِنا؟»، فاشترى عثمان رضي الله عنه موضع خمس سَوَارٍ، فزاده في المسجد.

وجهز جيش العسرة بتسع مئة وخمسين بعيراً، وأتم الألف بخمسين فرساً[5]، وجيش العسرة كان

---

(١) هذا قد رواه ابن إسحاق ـ كما في «السيرة النبوية» لابن هشام و«تاريخ الطبري» وغيرهما ـ عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، ورواه ابن إسحاق أيضاً عن الزهري كما في «مسند أحمد» ٣٢٤/٤ ـ ٣٢٥ ضمن حديث المسور ومروان الطويل، وهو بمعنى ما جاء في حديث ابن عمر عند البخاري، إلا أنه لم يذكر فيه قصة القتل.

(٢) أخرجه عن ابن عمر أبو يعلى في «مسنده» (٥٥٩٩).

(٣) أخرجه أحمد ٣٣١/٥، وسنده صحيح.

(٤) أخرجه البخاري (٣٦٥٥) و (٣٦٩٧) بلفظ التخيير.

(٥) انظر هذه الفضائل الثلاث بنحوها في حديث عثمان عند أحمد ٥٩/١و٧٠و٧٥، والترمذي (٣٦٩٩) و(٣٧٠٣)، والنسائي (٣٦٠٨) و (٣٦٠٩)، وهو حسن.

في غزوةِ تَبوك .

وذكر أسد بن موسى ، قال : حدَّثني أَبو هلال الراسبي ، قال : حدَّثنا قتادة ، قال : حمل عثمان في جيش العسرة على ألف بعير وسبعين فرساً .

قال : وحدَّثنا أَبو هلال ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ سيرين : أن عثمان رضي الله عنه كان يُحيي الليل بركعة يقرأ القرآن فيها كله .

قال : وأَخبرنا سلام بن مسكين ، قال : سمعتُ محمَّد بن سيرين يقولُ : قالت امرأَة عثْمان ـ حين أطافوا به يريدون قتله ـ : إِنْ تقتلوه ، أَو تتركوه ، فإنَّه كان يُحيي الليل بركعة يجمع فيها القرآن .

قال : حدَّثنا ضمرة ، عن السُّدِّيِّ ، عن السري ابن يحيى ، عن ابنِ سيرين ، قال : كثر المال في زمن عثمان حتَّى بيعت جارية بوزنها ، وفرس بمئة ألف درهم ، ونخلة بألف درهم .

قال : وحدَّثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بنِ سعيد ، عن سالم ، عن ابنِ عمر ، قال : لقد عتبوا على عثمان أشياءً ، ولو فعلها عمر ما عتبوا عليه .

قال : وحدَّثنا حماد بن سلمةَ ، عن محمَّدِ بنِ عمرِو بنِ علقمة ، عن أبيه ، عن جَدِّه علقمة بن وقاص : أن عمرو بن العاصِ قام إِلى عثمان وهو يخطب النَّاس ، فقال : يا عثْمان إنك قد ركبت بالنَّاس المَهَامه وركبوها منك ، فتُب إِلى الله عزَّ وجَلَّ وليتوبوا . قال : فالتفت إِليه عثمان ، فقال : وإنك لهناك يا ابن النابغة! ثم رفع يديه واستقبل القبلة وقال : أتوب إِلى الله ، اللَّهمَّ إِنِّي أَوَّل تائب إِليك .

وأَخبرنا مبارك بن فَضَالة ، قال : سمعتُ الحسن يقولُ : سمعتُ عثمان يخطب وهو يقولُ : يا أَيُّها النَّاس ، ما تنقمون عليَّ! وما من يوم إلاَّ وأنتم تقسمون فيه خيراً . قال الحسن : وشهدت منادياً ينادي : يا أيها النَّاس اغدوا على أَعْطِياتكم ، فيغدون فيأخذونها وافية . يا أَيُّها النَّاس اغدوا على أرزاقكم ، فَيَغدون فيأخذونها وافية ، حتى والله سمعته أذناي يقولُ : اغدوا على كسوتكم ، فيأخذون الحلل . واغدوا على السمن والعسل . قال الحسن : أرزاق دارَّة وخير كثير ، وذات بينٍ حسَن ، ما على الأرض مؤمن إلاَّ يوده وينصره ويألفه ، فلو صبر الأَنصار على الأثرة لوسعهم ما كانوا فيه من العطاء والرزق ، ولكنهم لم يصبروا ، وسلوا السيف مع من سلَّ ، فصار عن الكفار مغمداً ، وعلى المسلمين مسلولاً إِلى يوم القيامة .

وكان عثمان رضي الله عنه رجلاً رَبْعة ليس بالطويل ولا بالقصير ، حسن الوجه ، رقيق البشرة ، كبير اللحية عظيمها ، أسمر اللون ، كثير الشعر ، ضخم الكَرَاديس ، بعيد ما بين المنكبين ، كان يصفِّر لحيته ويشد أسنانه بالذهب .

وروى سفيان بن عيينة ، عن مسعر ، عن عبدِالملك بن عمير ، عن موسى بن طلحة ، قال : أتينا عائشة رضي الله عنها نسألها عن عثمان ، فقالت : اجلسوا أحدثكم عما جئتم له : إِنَّا عتبنا على عثمان رضي الله عنه في ثلاث خلال ـ ولم تذكرهن ـ فعمدوا إِليه حتَّى إِذا ماصوه كما يماصّ الثوب بالصابون ، اقتحموا عليه الفقم الثلاثة : حرمة البلد الحرام ، والشهر الحرام ، وحرمة الخلافة ، ولقد قتلوه وإنه لمن أوصلهم للرحم وأتقاهم لربه .

أَخبرنا أحمد بن قاسم وأحمد بن محمَّد ، قالا : حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ إسماعيل ، قال : حدَّثنا نعيم بن حماد . وأَخبرنا عبدُالله بن محمَّد بن أسد ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ مسرور العسال ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ معتِّب ، حدَّثنا الحسين بن الحسن ، قالا : حدّثنا عبدُ الله بن المبارك ، قال : حدثنا الزُّبير بن عبدِ الله ، أن جدته أخبرته ـ وكانت

خادمة لعثمان ـ قالت : كان عثمان رضي الله عنه لا يقيم و لا يوقظ نائماً من أهله إلاَّ أن يجده يقظاناً فيدعُوَه ، فيناوله وَضوءه ، وكان يصوم الدهر .

وذكر أسد ، أنبأنا عبدة بن سليمان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عائشة ، قالت : قال رسولُ الله ﷺ : «ادعُوا لي بعضَ أصحابي» ، فقلتُ : أبو بكر؟ قال : «لا» ، فقلتُ : عمر؟ قال : «لا» ، فقلتُ : ابن عمك عليّ؟ قال : «لا» ، فقلتُ : عثمان؟ قال : «نعم» . فلمَّا جاء قال لي بيده ، فتنحَّيت ، فجعل رسول الله ﷺ يسارّه ، ولون عثمان رضي الله عنه يتغير ، فلمَّا كان يوم الدار وحُصِرَ ، قيل له : ألا تقاتل؟ قال : لا ، إنَّ رسول الله ﷺ عهد إليّ عهداً ، وأنا صابر نفسي عليه[1] .

وذكر المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد ، قال : أشرف عليهم عثمان وهو محصور ، فقال : السلام عليكم ، فما ردَّ عليه أحد . فقال : أَنشُدُكم اللهَ ، هل تعلمون أني اشتريت بئر رُومة من مالي ، وجعلت فيه رشائي كرشاء رجلٍ من المسلمين؟ فقيل : نعم . قال : فعلام تمنعوني عن مائها ، وأفطر على الماء المالح ، ثم قال : أنشدكم الله ، هل تعلمون أني اشتريت كذا وكذا من أرض ، فزدته في المسجد ، فهل علمتم أنَّ أحداً منع أن يصلي فيه قبلي؟

قال ابن عمر : أذنب عثمان ذنباً عظيماً يوم التقى الجمعان بأُحد ، فعفا الله عنه عزَّ وجَلَّ ، وأذنب فيكم ذنباً صغيراً ، فقتلتموه! وسئل ابن عمر عن عليّ وعثمان رضي الله عنهما ، فقال للسائل : قبحك الله تسألني عن رجلين كلاهما خير مني ، تريد أن أغض من أحدهما وأرفع من الآخر!

وقال عليّ رضي الله عنه : من تبرأ من دين عثمان فقد تبرأ من الإيمان ، والله ما أعنت على قتله ، ولا أمرت ولا رضيت .

وبويع لعثمان رضي الله عنه بالخلافة يوم السبت غرة المحرم سنة أربع وعشرين بعد دَفْنِ عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه بثلاثة أيام باجتماع النَّاس عليه . وقتل بالمدينة يوم الجمعة لثمان عشرة ، أو سبع عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة ، ذكره المدائني ، عن أبي مَعْشَر ، عن نافع .

وقال المعتمر ، عن أبيه ، عن أبي عثمان النَّهْدي : قُتل عثمان رضي الله عنه في وسط أيام التشريق . وقال ابنُ إسحاق : قتل عثمان رضي الله عنه على رأس إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً واثنين وعشرين يوماً من مقتل عمر بن الخطاب ، وعلى رأس خمس وعشرين سنة من متوفَّى رسول الله ﷺ.

وقال الواقديُّ : قتل عثمان يوم الجمعة لثمان ليالٍ خلت من ذي الحجة يوم التروية سنة خمس وثلاثين . وقد قيل : إنَّه قتل يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة . وقد رُوي ذلك عن الواقديِّ أيضاً .

وقال الواقديُّ : وحاصروه تسعة وأربعين يوماً .

وقال الزُّبير : حاصروه شهرين وعشرين يوماً ، وكان أوَّل من دخل الدار عليه محمَّد بن أبي بكر ، فأخذ بلحيته ، فقال له : دعها يا ابن أخي ، والله لقد كان أبوك يكرمها ، فاستحيا وخرج ، ثم دخل رومان بن سرحان ـ رجل أزرق قصير محدود ، عدادُه في مراد ، وهو من ذي أصبَح ـ معه خنجر ، فاستقبله به ، وقال : على أي دين أنتَ يا نَعْثَل[2]؟ فقال

(١) أخرجه أحمد ٦/٥٢ و٢١٤ ، وابن ماجه (١١٣) ، وهو صحيح .

(٢) النعثل : الشيخ الأحمق .

عثمان : لست بنعثل ، ولكني عثمان بن عفان ، وأنا على ملة إبراهيم حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين ، قال : كذبت ، وضربه على صُدْغه الأيسر ، فقتَله ، فخرَّ رضي الله عنه ، وأدخلته امرأته نائلة بينها وبين ثيابها ، وكانت امرأة جسيمة ، ودخل رجل من أهل مصر معه السيف مُصْلتاً ، فقال : والله لأقطعن أنفه ، فعالج المرأة ، فكشفت عن ذراعيها ، وقبضت على السيف ، فقطع إبهامها ، فقالت لغلام لعثمان ـ يقال له : رباح ـ ومعه سيف عثمان : أعنِّي على هذا وأَخرجه عنِّي ، فضربه الغلام بالسيف ، فقتَله ، وبقي عثمان رضي الله عنه يومه ذلك مطروحاً إلى الليل ، فحمله رجال على باب ليدفنوه ، فعرض لهم ناس ليمنعوهم من دفنه ، فوجدوا قبراً قد كان حفر لغيره ، فدفنوه فيه ، وصَلَّى عليه جُبير بن مُطعِم .

واختلف فيمن باشر قتله بنفسه ، فقيل : محمَّد ابن أَبي بكرٍ ضربه بِمشْقَص . وقِيل : بل حبسه محمَّد بن أَبي بكر وأسعده غيره ، وكان الَّذي قتله سودان بن حمران . وقِيل : بل ولي قتله رومان اليَماميّ . وقِيل : بل رومان رجل من بني أسد بن خزيمة . وقِيل : بل إِنَّ محمَّد بن أَبي بكرٍ أخذ بلحيته ، فهزها ، وقال : ما أغنى عنك معاوية ، وما أغنى عنك ابن أَبي سرح ، وما أغنى عنك ابن عامر . فقال له : يا ابن أخي أرسل لحيتي ، فوالله إنك لتجبذُ لحيةً كانت تعزُّ على أبيك ، وما كان أبوك يرضى مجلسك هذا منِّي . فيقال : إنَّه حينئذٍ تركه وخرج عنه . ويقالُ : إنَّه حينئذ أشار إلى من كان معه ، فطعنه أحدهم وقتلوه ، والله أَعلم .

وأكثرهم يروي أن قطرة ، أَو قطرات من دمه سقطت على المصحف على قوله جل وعلا : ﴿فَسيَكفيكهم اللهُ وهو السميع العليم﴾ [البقرة : ١٣٧] .

وقال أسد : حدَّثنا محمَّدُ بنُ طلحة ، قال : حدَّثنا كنانة مولى صَفيَّة بنت حيي بن أخطب ، قال : شهدت مقتل عثمان ، فأُخرج من الدار أمامي أربعة من شبان قريش ملطخين بالدم محمولين كانوا يدرؤون عن عثْمان رضي الله عنه . الحسن بن عليّ ، وعبد الله بن الزُّبير ، ومحمَّد بن حاطب ، ومروان بن الحكم . وقال محمَّد بن طلحة : فقلتُ له : هل ندى محمَّد بن أَبي بكرٍ بشيء من دمه؟ قال : معاذ الله! دخل عليه ، فقال له عثْمان : يا ابن أخي لست بصاحبي ، وكلَّمه بكلام ، فخرج ولم يند بشيء من دمه ، قال : فقلتُ لكنانة : من قتله؟ قال : قتله رجل من أهل مصر يقال له : جبلة بن الأيهم ، ثم طاف بالمدينة ثلاثاً يقولُ : أنا قاتل نعثل .

وروى سعيد المقبري ، عن أَبي هريرة ، قال : إنِّي لمحصور مع عثْمان رضي الله عنه في الدار . قال : فرمي رجل منا ، فقلتُ : يا أَمير المؤمنين ، الآن طاب الضراب قتلوا منَّا رجلاً ، قال : عزمت عليك يا أَبا هريرة إلاَّ رميت سيفك ، فإنَّما تُرادُ نفسي ، وسأَقِي المؤمنين بنفسي . قال أَبو هريرة : فرميت سيفي لا أدري أين هو حتَّى الساعة . وكان معه في الدار من يريد الدفع عنه : عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن سلام ، وعبد الله بن الزُّبير ، والحسن بن عليّ ، وأبو هريرة ، ومحمَّد بن حاطب ، وزيد بن ثابت رضي الله عنهم ، ومروان بن الحكم في طائفة من النَّاس ، منهم المغيرة بن الأخنس ، فيومئذٍ قتل المغيرة بن الأخنس ، قُتل قبل قَتْل عثمان رضي الله عنهما .

وذكر ابنُ السراج ، قال : حدَّثنا يوسف بن موسى ، حدَّثنا أَبو معاوية ، حدَّثنا الأعمش ، عن ثابت بن عبيد ، عن أَبي جعفر الأَنصاري ، قال : دخلتُ مع المصريين على عثمان ، فلمَّا ضربوه خرجت أشتد حتَّى ملأت فُرُوجي عَدْواً ، حتَّى

دخلتُ المسجد ، فإذا رجل جالس في نحو عشرة عليه عمامة سوداء ، فقال : ويحك! ما وراءك! قلتُ : قد فُرغ والله من الرجل ، فقال : تبّاً لكم آخر الدهر! فنظرت ، فإذا هو عليّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه .

حدَّثنا محمَّدُ بنُ إبراهيم ، قال : حدَّثنا أَحمدُ ابنُ مطرِّف ، حدَّثنا الأعناقي ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله بن عبدِ الحكم ، حدَّثنا عبدُ الملك بن الماجِشُون ، عن مالك ، قال : لما قتل عثمان رضي الله عنه ألقي على المزبلة ثلاثة أيام ، فلمَّا كان من الليل أتاه اثنا عشر رجلاً فيهم حُويطب بن عبدِ العزَّى ، وحكيم بن حزام ، وعبد الله بن الزُّبيرِ وجدّي ، فاحتملوه ، فلمَّا صاروا به إِلى المقبرة ليدفنوه ناداهم قوم من بني مازن : والله لئن دفنتموه هاهنا لنخبرن النَّاس غداً ، فاحتملوه ، وكان على بابٍ ، وإن رأسه على الباب ليقول : طق طق ، حتَّى صاروا به إِلى حَشِّ كوكب ، فاحتفروا له ، وكانت عائشة بنت عثمان رضي الله عنهما معها مصباح في جرة ، فلمَّا أخرجوه ليدفنوه صاحت ، فقال لها ابن الزُّبير : والله لئن لم تسكتي لأضربنَّ الَّذي فيه عيناك ، قال : فسكتت ، فدفن ، قال مالك : وكان عثمان رضي الله عنه يمر بحش كوكب ، فيقول : إِنَّه سيدفن ها هنا رجلٌ صالح .

أَخبرني خلف بن قاسم ، حدَّثنا ابن المفسِّر بمصر ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ عليٍّ ، حدَّثنا يحيى بنُ مَعين ، حدَّثنا حفص بن غياث ، قال : حدَّثنا هشام ابن عروة ، عن أبيه ، قال : أرادوا أَن يصلوا على عثمان رضي الله عنه ، فمُنعوا ، فقال رجل من قريش ـ أَبو جهم بن حذيفة : دعوه ، وقد صلَّى الله عزَّ وجَلَّ عليه ، وصَلَّى رسوله ﷺ.

واختلف في سِنِّه حين قتلوه ، فقال ابنُ إِسحاق : قتل وهو ابنُ ثمانين سنة . وقال غيره : قتل وهو ابنُ ثمان وثمانين سنة . وقيل : ابن تسعين سنة ، وقال قتادة : قتل عثمان رضي الله عنه وهو ابنُ ست وثمانين سنة . وقال الواقديُّ : لا خلاف عندَنا أنه قتل وهو ابنُ اثنتين وثمانين سنة . وهو قول أَبي اليقظان . ودُفن ليلاً بموضع يقال له : حَشُّ كوكب ، وكوكب : رجل من الأَنصَار ، والحَشّ : البستان . وكان عثمان رضي الله عنه قد اشتراه ، وزاده في البقيع ، فكان أَوَّل من دُفن فيه ، وحمل على لوح سرّاً .

وقد قيل : إِنَّه صَلَّى عليه عمرو بنُ عثمان ابنه . وقِيل : بل صَلَّى عليه حكيم بن حزام . وقِيل : المِسْوَر ابن مَخْرَمة . وقيل : كانوا خمسة ، أَو ستة ، وهم جبير بن مطعم ، وحكيم بن حزام ، وأَبو جهم ابن حذيفة ، ونِيَار بن مُكْرَم ، وزوجتاه : نائلة ، وأُمّ البنين بنت عيينة ، ونزل في القبر نيار وأَبو جهم وجبير ، وكان حكيم وزوجتاه أم البنين ونائلة يدلونه ، فلما دفنوه ، غيبوا قبره ، رضي الله تعالى عنه .

قال ابنُ إِسحاق : كانت ولايته اثنتي عشرة سنة إلاَّ اثني عشر يوماً ، وقيل : ثمانية عشر يوماً . وقال غيره : كانت خلافته إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً وأربعة عشر يوماً . وقيل : ثمانية عشر يوماً .

قال حسان بن ثابت الأَنصاريّ [البسيط] :

من سرَّه الموتُ صِرْفاً لا مِزَاج له
فليأتِ مأْدُبَةً فـي دارِ عثمـانا

وفيها :

ضَحَّوا بأشمطَ عنوانُ السجودِ به
يقطِّع الليـلَ تسـبيحاً وقُرْآنا

وهذا البيت يختلف فيه ، ينسب إِلى غيره ، وقال بعضُهم : هو لعمران بن حطَّان . وفيها :

صبراً ، فدىً لكمُ أمي ، وما ولدَتْ
قد ينفع الصبرُ في المكروه أحيانا
لتَسمعُنَّ وشيكاً في دياركمُ :
اللـه أكبرُ يا ثارات عثمانا

وزاد فيه أهل الشام أبياتاً لم أر لذكرها وجهاً .

وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه أيضاً [البسيط] :

إن تُمْسِ دارُ بني عفَّانَ موحشةً
بابٌ صريعٌ ، وبابٌ مخرقٌ خَرِبُ
فَقد يصادفُ باغِي الخيرِ حاجتَه
فيها ، ويأوي إليها الجودُ والحسبُ

وله أيضاً [الطويل] :

قتلتمْ وليَّ اللـهِ في جوف داره
وجئتمْ بأمر جائرٍ غير مهتدِ
فلا ظفرتْ أيمانُ قوم تعاونوا
على قَتْلِ عثمانَ الرشيدِ المسدَّدِ

وقال كعب بن مالك رضي الله عنه [البسيط] :

يا للرِّجال لأمرٍ هاجَ لي حَزَناً
لقد عجبتُ لمن يبكي على الزمنِ
إنِّي رأيتُ قتيل الدار مضطَهداً
عثمانُ يُهدى إلى الأجداثِ في كَفَنِ
يا قاتَل اللـهُ قوماً كان أمرُهمُ
قتلَ الإمام الزكي الطِّيب الرُّدنِ
ما قاتلوه على ذنب ألمَّ به
إلاَّ الَّذي نطَقوا زُوراً ، ولم يَكُنِ

ومما ينسب لكعب بن مالك ـ وقال مصعب : هي لحسان ، وقال عمرُ بن شبة : هي للوليد بن عقبةَ بن أبي معيط ـ [الطويل] :

فكَفَّ يدَيه ، ثم أغلق بابَه
وأيقن أنَّ اللـه ليس بغافلِ
وقال لأهل الدارِ لا تقتلوهمُ
عفا الله عن ذنب امرئٍ لم يقاتلِ

فكيف رأيتَ اللهَ ألقى عليهمُ الـ
ـعداوةَ والبغضَاءَ بعدَ التواصلِ
وكيف رأيتَ الخيرَ أدبر بعدَه
على النَّاسِ إدبارَ السَّحاب الحوافلِ

وقال حُميد بن ثور الهلالي شعراً [البسيط] :

إنَّ الخلافةَ لما أُظعِنت ظَعَنت
من أهل يثربَ إذْ غيرَ الهدى سلكُوا
صارتْ إلى أهلها منهمْ وَوَارثها
لما رأى اللهُ في عثمان ما انتهكُوا

وقال القاسم بن أُميَّةَ بنِ أَبي الصلت [الطويل] :

لعَمرِي لبئْسَ الذِّبحُ ضحيتُمُ به
وخُنتُم رسولَ الله في قَتْلِ صاحبِهْ

وقالت زينب بنت العوَّام [الطويل] :

وعطَّشتُمُ عثْمانَ في جوف دارِه
شربتمْ كشُرب الهِيْمِ شُربَ حَميمِ
فكيف بنا أم كيف بالنوم بعدَ ما
أصيب ابن أروى ، وابنُ أمِّ حكيمِ

وقالت ليلى الأَخْيَلية [مجزوء الكامل] :

قُتل ابنُ عفَّانَ الإما ... مُ وضاع أمرُ المسلمينا
وتشتَّتتْ سُبُلُ الرَّشا ... دِ لصادِرين وواردينا
فانهضْ مُعاويَ نهضةً ... تَشفي بها الداءَ الدَّفينا
أنتَ الَّذي من بعده ... ندعو أميرَ المؤمنينا

وقال أيمن بن خُزَيمةَ [البسيط] :

ضحَّوا بعثمانَ في الشهر الحرام ضُحىً
وأيُّ ذِبْح حرام ويلهمْ ذَبَحُوا
وأيُّ سنَّةِ كُفْرٍ سنَّ أولُهم
وباب شرٍّ على سُلطانهم فَتحُوا
ماذا أرادوا أضلَّ الله سعيَهمُ
بسفك ذاكَ الدم الزاكي الَّذي سَفَحُوا

والأشعار في ذلك كثيرة جداً يطول بها الكتاب .

وكان عثمان رضي الله عنه شيخاً جميلاً ، رقيق

البشرة، أسمر اللون، كبير الكَرَاديس، واسع ما بين المنكبين، كثير شعر الرأس، أصلع طويل اللحية، حسن الوجه.

وقال سعيد بن زيد: لو أنَّ أحداً انقضَّ لِمَا فُعل بعثمان كان حقيقاً أَن ينقضَّ.

وقال ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: لو اجتمع النَّاس على قتل عثمان لرُموا بالحجارة كما رمي قوم لوط.

وقال عبد الله بن سلام: لقد فتح النَّاس على أنفسهم بقتل عثْمان باب فتنة لا ينغلق عنهم إِلى قيام الساعة.

وقال بعض بني نَهْشَل، أَو مُجاشع [المتقارب]:

لعمرُ أبيك، فلا تكـذبنْ
لقد ذهب الخيرُ إلاَّ قليلا
لقد سَفِه النَّاس في دينهمْ
وخلَّى ابنُ عفَّان شرّاً طويلا

أَخبرنا عبدُ الرَّحمنِ بن يحيى، حدَّثنا أَحمدُ بنُ سعيد، حدَّثنا أَحمدُ بنُ إِسحاق بن إبراهيم بن النُّعمانِ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عليِّ بن مروان، حدَّثنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا حماد بن سلمةَ، حدَّثنا عليُّ بنُ زيدِ بنِ جُدْعان، قال: قال لي سعيد ابن المسيب: انظر إِلى وجه هذا الرجل، فنظرت، فإذا هو مسودُّ الوجه، فقال: سله عن أمره. فقلتُ: حسبي أنت، حدِّثني. قال: إنَّ هذا كان يسبُّ علياً وعثمان رضي الله عنهما، فكنت أنهاه فلا ينتهي، وقلت: اللهمَّ هذا يسبُّ رجلين قد سبق لهما ما تعلم، اللهمَّ إن كان يسخطك ما يقول فيهما، فأرني به آية، فاسود وجهه كما ترى.

حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، قال: حدَّثنا إسماعيل بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: حدَّثنا عليُّ بنُ المديني، قال: حدَّثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعتُ حميداً الطويل، قال: قيل لأنس بن مالك: إنَّ حُبَّ عليّ وعثمان رضي الله عنهما لا يجتمعان في قلب واحدٍ، فقال أنس رضي الله عنه: كذبوا والله لقدِ اجتمع حبهما في قلوبنا.

١٨٧٩ ـ عثمان بن مظعونِ بنِ حبيب بنِ وهْب ابن حُذافةَ بن جُمَح بنِ عمرو بنِ هُصَيص، القرشيّ الجُمحيُّ: يكنى أبا السائب، وأُمُّه سخيلة بنت العنبسِ بنِ أهبانِ بنِ حُذافةَ بن جُمَحَ، وهيَ أم السائب وعبد الله.

وقال ابنُ إِسحاق: أسلم عثمان ابن مظعون بعدَ ثلاثة عشر رجلاً، وهاجر الهجرتين، وشهد بدراً.

وقال ابنُ إِسحاق وسالم أَبو النضر: كان عثمان ابن مظعون أَوَّل رجل ماتَ بالمدينة من المهاجرين بعدما رجع من بدر، وقال غيرهما: كان أَوَّل من تبعه إبراهيم ابن النَّبيِّ ﷺ.

ورُوِيَ من وُجوه من حديث عائشة وغيرها: أَنَّ رسول الله ﷺ قبَّل عثمان بن مظعون بعدَما ماتَ[1].

توفي سنة اثنتين من الهجرة، وقيل: بعدَ اثنين وعشرين شهراً من مقدم رسول الله ﷺ المدينة. وقيل: إنه ماتَ على رأس ثلاثين شهراً من الهجرة بعدَ شهوده بدراً، فلمَّا غُسِّل وكُفِّن قبّله رسول الله ﷺ بين عينيه، فلمَّا دفن، قال: «نِعم السلفُ هو لنا عثمانُ بنُ مظعونٍ».

---

(١) أخرجه من حديث عائشة أم المؤمنين: أحمد ٤٣/٦ و٥٥و٢٠٦، وأبو داود (٣١٦٣)، وابن ماجه (١٤٥٦)، والترمذي (٩٨٩)، وسنده ضعيف، ومع ذلك حسَّنه الترمذي. وأخرجه من حديث عائشة بنت قدامة بن مظعون: الطبراني في «الكبير» ٢٤/(٨٥٥)، وسنده ضعيف أيضاً.

ولما توفي إبراهيم ابن النَّبيّ ﷺ، قال رسولُ الله ﷺ: «الحقْ بالسَّلف الصالح، عثمانَ بن مظعون»[١].

ورُوِيَ عنه عليه الصلاة والسلام: أنَّه قال ذلك حين تُوُفِّيَتْ زينب ابنته رضي الله عنها، قال: «الحَقِي بسلَفنا الخيِّر عثمان بنِ مظعونٍ»[٢]. وأعلم رسول الله ﷺ قبره بحَجَر، وكان يزوره.

وقال سعد بن أبي وقَّاص: رد رسول الله ﷺ التبتل على عثمان بن مظعون ولو أذن له لاختصينا[٣].

وكان عابداً مجتهداً من فضلاء الصحابة، وقد كان هو وعليّ بن أَبي طالب وأبو ذر رضي الله عنهم هموا أَن يختصوا ويتبتلوا، فنهاهم رسول الله ﷺ عن ذلك، ونزلت فيهم: ﴿ليس على الَّذين آمنوا، وعملوا الصالحاتِ جُناحٌ فيما طَعموا﴾ الآية [المائدة: ٩٦].

وذكر الواقديّ، عن أَبي سَبْرة، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبيدِ الله بنِ أَبي رافع، قال: كان أَوَّل من دُفن ببقيع الغَرْقد عثمان بن مظعون، فوضع رسول الله ﷺ حجراً عند رأسه، وقال: «هذا قبرُ فَرَطِنا»[٤].

وقد قيل: إنَّ عثمان بن مظعون توفي بعدَ مقدم رسول الله ﷺ بستة أشهر، وهذا إنَّما يكون بعدَ مقدمه من غزوة بدرٍ؛ لأنه لم يختلف في أنه شهدها، وكان مّمن حرم الخمر في الجاهلية.

وذكر ابنُ المبارك، عن عمر بنِ سعيدِ بنِ أَبي حسين، عن عبدِ الرَّحمنِ بن سَليط، قال: كان عثمان بن مظعون أحد من حرم الخمر في الجاهلية، وقال: لا أشرب شراباً يذهب عقلي ويضحك بي من هو أدنى مني، ويحملني على أن أنكح كريمتي، فلمَّا حرمت الخمر أُتي وهو بالعوالي، فقيل له: يا عثمان قد حرمت الخمر، فقال: تباً لها قد كان بصري فيها ثاقباً.

قال أَبو عمر: في هذا نظر؛ لأنَّ تحريم الخمر عند أكثرهم بعدَ أُحُد.

قال مصعب الزُّبيري: أَوَّل من دُفن بالبقيع عثمان بن مظعون أَبو السائب.

روتْ عائشة بنت قدامة بن مظعون، عن أبيها، عن أخيه عثمان بن مظعون، أَنَّه قال: يا رسول الله، إنَّه لتشق علينا العُزْبة في المغازي أفتأذن لي يا رسول الله في الخِصَاء، فأختصي؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «لا، ولكن عليك يا ابن مظعونٍ بالصيام، فإنَّه مَجْفَرة»[٥].

أَخبرنا أحمد بن محمَّدٍ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ الفَضْل، حدَّثنا محمَّدُ بنُ جرير، حدَّثنا سفيان بن وكيع، قال: حدَّثنا ابن وَهْب، عن عمرِو بنِ الحارثِ، أنَّ أَبا النضر حدَّثه عن زياد، عن ابنِ عبَّاس: أنَّ النَّبيَّ ﷺ دخل على عثمان بن مظعون حين مات، فانكبَّ عليه، فرفع رأسه، فكأنهم رأوا أثر البكاء في عينه، ثُمَّ حنى عليه الثَّانية، ثُمَّ رفع رأسه، فرأوه يبكي، ثُمَّ حنى عليه الثالثة، ثُمَّ رفع رأسه وله شهيق، فعرفوا أنه يبكي، فبكى القوم،

---

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ» ٣٧٨/٧، والطبراني في «الكبير» (٨٣٧) من حديث الأسود بن سريع، وسنده منقطع.
(٢) سيأتي تخريجه لاحقاً.
(٣) أخرجه البخاري (٥٠٧٣)، ومسلم (١٤٠٢).
(٤) سنده ضعيف، وأخرجه عن الواقدي ابنُ سعد ٣٩٧/٣، ومن طريقه الحاكم ٢٠٩/٣.
(٥) أخرجه ابن سعد ٣٩٥/٣، والطبراني في «الكبير» (٨٣٢٠)، وسنده ضعيف. ومجفرة: أي قاطع مانع عن الجماع.

فقال النَّبيُّ ﷺ: «مَهْ، إنَّما هذا من الشَّيطان»، ثُمَّ قال: «استغفرُوا الله، اذهَبْ عليك أبا السائب، فقد خَرَجْتَ منها ولم تَلبَّسْ منها بشيء»[1].

وذكر محمَّد بن إسحاق السراج، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحيم أبو يحيى البزاز، قال: حدَّثنا يَزيد بن هارون، قال: حدَّثنا حماد بن سلمةَ، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عبَّاسٍ، قال: لما ماتَ عثمان بن مظعون قالت امرأته: هنيئاً لك الجنة عثمان بن مظعون، فنظر إليها رسول الله ﷺ نظر غضب، وقال: «ما يُدريك؟» قالت: يا رسول الله فارسك وصاحبك، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنِّي رسول الله، وما أدري ما يُفْعلُ بي»، فأشفق النَّاس على عثمان، فلمَّا ماتت زينب بنت النَّبيِّ ﷺ، قال رسولُ الله ﷺ: «الحقي بسلفنا الخير عثمانَ بنِ مظعونٍ»، فبكى النساء، فجعل عمر رضي الله عنه يسكتهن، فقال رسولُ الله ﷺ: «مهلاً يا عمرُ!» : ثُمَّ قال: «إياكُنَّ ونعيقَ الشيطانِ، فَما كان من العَيْن فمن الله تعالى ومن الرَّحمةِ، وما كان من اليدِ واللسان فمن الشيطان»[2].

اختلفتِ الروايات في المرأة التي قال لها رسول الله ﷺ: «وما يدريك؟» حين شهدتِ لعثمان بن مظعون بالجنّة، وقالت له: طبت هنيئاً لك الجنة أَبا السائب ـ على ثلاث نسوة، فقيل: كانت امرأته أم السائب، وقيل: أم العلاء الأَنصاريّة، وكان نزل عليها، وقيل: كانت أم خارجة بن زيد.

ورَثَتْه امرأته، فقالت [البسيط]:

يا عينُ جودي بدمعٍ غيرِ ممنونِ
على رزيةِ عثمانَ بنِ مظعونِ
على امرىءٍ كان في رضوانِ خالقه
طوبى له من فقيدِ الشَّخْصِ مدفونِ
طابَ البَقِيْعُ له سُكنى وغرقدُه
وأشرقتْ أرضه من بعدِ تفتينِ
وأَورث القلبَ حزناً لا انقطاعَ له
حتَّى المماتِ، وما ترقى له شُوني

١٨٨٠ ـ **عثمان بن عثمان بن الشَّريد بن سُوَيدِ** ابنِ هرَمَي بن عامرِ بنِ مخزوم: كان من مهاجرة الحبشة، شهد بدراً، وقتل يومَ أُحُدٍ شهيداً، وهو المعروف بشَمَّاس،

وكذلك ذكره ابن إسحاق، فقال: الشماس بن عثمان، ونسبه كما ذكرنا.

وقال ابنُ هشام: اسم شماس: عثمان بن عثمان، وإنَّما سمي شماساً؛ لأنَّ شماساً من الشمامسة، قدم مكَّة في الجاهلية، وكان جميلاً، فعجب النَّاس من جماله، فقال عتبة بن ربيعة ـ وكان خال شماس ـ: أنا آتيكم بشماس أحسن منه، فأتى بابنِ أخته عثمان بن عثمان، فسمي شماساً من يومئذ، وغلب ذلك عليه. وكذلك قال الزُّبيرُ كقول ابن هشامٍ، ونسب ذلك إلى ابن شهابٍ وغيره.

١٨٨١ ـ **عثمان بن حُنَيف بن واهب بن العُكَيم** ابن ثعلبةَ بنِ الحارثِ بنِ مَجْدَعة الأَنصاريّ: من بني عمرو بن عوف بنِ مالكِ بنِ الأَوس. أخو سهل ابن حنيف، يكنى أَبا عمرو، وقيل: أَبا عبد الله، عمل لعمر، ثم لعليّ رضي الله عنهما، وولاّه عمر ابن الخَطَّاب رضي الله عنه مساحة الأرضين وجبايتها، وضرب الخراج والجزية على أهلها، وولاّه

---

(١) أخرجه الطبراني (١٠٨٢٦)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/١٠٥، وفي سنده مقال.
(٢) سنده ضعيف، وأخرجه أحمد ١/٢٣٧ ـ ٢٣٨.

عليّ رضي الله عنه البصرة، فأخرجه طلحة والزُّبير رضي الله عنهما حين قدما البصرة، ثم قدم عليّ رضي الله عنه، فكانت وقعة الجمل، فلمَّا خرج عليّ رضي الله عنه من البصرة ولاها عبد الله بن عبَّاسٍ رضي الله عنهما.

ذكر العلماء بالأثر والخبر أن عمر بن الخَطَّاب استشار الصحابة في رجل يوجّهه إلى العراق، فأجمعوا جميعاً على عثمان بن حنيف، وقالوا: إنْ تبعثه على أهم من ذلك، فإنَّ له بصراً وعقلاً ومعرفة وتجربة، فأسرع عمر إليه، فولاه مساحة أرض العراق، فضرب عثمان على كل جَريب من الأرض يناله الماء غامراً أو عامراً درهماً وقَفيزاً، فبلغت جباية سواد الكوفة قبل أن يموت عمر بعام مئة ألف ألف ونيفاً، ونال عثمان بن حنيف في نزول عسكر طلحة والزُّبير البصرة ما زاد في فضله، ثم سكن عثمان بن حنيف الكوفة وبقي إلى زمان معاوية.

١٨٨٢ ـ **عثمان بن عبيد الله بن عثمان، القرشيّ التَّيميّ**: أخو طلحة بن عبيد الله، أسلم وهاجر وصحب النَّبيّ ﷺ، ولا أحفظ له رواية. ومن ولده محمَّد بن طلحة بن محمَّد بن عبدِ الرَّحمن بنِ عثمان بن عبيد الله، كان أعلم النَّاس بالنسب والمغازي، وقد روي عنه الحديث.

١٨٨٣ ـ **عثمان بن عبدِ الرَّحْمن التيمي**: قال الحسن بن عثْمان: ماتَ عثْمان بن عبدِ الرحمن، ويكنى أَبا عبد الرَّحمنِ، توفي سنة أربع وسبعين، وله صُحبةٌ.

١٨٨٤ ـ **عثمان بن ربيعةَ بن أُهْبان بنِ وهب بنِ حُذافةَ بن جُمَح، القرشيّ الجُمَحيُّ**: كان من مهاجرة الحبشة في قول ابن إِسحاق وحده. وقال الواقديُّ: ابنه نُبَيه بن عثمان، هو الَّذي هاجر إِلى أَرْضِ الحبشةِ.

١٨٨٥ ـ **عثمان بن معاذٍ التَّيميّ القرشيّ**: أَو معاذ بن عثمان، كذا روى حديثه ابن عيينة، عن حُميد بن قيسٍ، عن محمَّدِ بنِ إبراهيم بن الحارثِ التَّيميّ، عن رجل من قومه من بني تيم، يقال له: معاذ بن عثمان، أو: عثمان بن معاذٍ ـ أنه سمع رسول الله ﷺ يقولُ: «ارمُوا الجمار بمثل حصى الخَذْف»[1].

١٨٨٦ ـ **عثمان بن أَبي العاص بن بشْر بن عبدِ ابن دهمان الثقفيّ**: يكنى: أَبا عبد الله. استعمله رسولُ الله ﷺ على الطَائف، فلم يزل عليها حياة رسول الله ﷺ وخلافة أَبي بكرٍ رضي الله عنه وسنتين من خلافة عمر رضي الله عنه، ثم عزله عمر رضي الله عنه وولاه سنة خمس عشرة على عمان والبحرين، وسار إِلى عمان، ووجه أخاه الحكم بن أَبي العاص إِلى البحرين، وسار هو إِلى تَوَّج، ففتحها ومصَّرها، وقتل ملكها شهرك، وذلك سنة إِحدى وعشرين.

قال زياد الأعلم: قدم علينا أَبو موسى بكتاب عمر رضي الله عنه، فقرأه علينا: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إِلى عثمان بن أَبي العاص، سلام عليك، أما بعد: فإِنِّي قد أمددتك بعبد الله بن قيسٍ، فإذا التقيتما، فعثْمان الأمير، وتطاوعا، والسلام.

وكان عثمان بن أَبي العاص يغزو سنوات في خلافةِ عمر وعثمان، يغزو صيفاً، فيرجع فيشتو بتوَّج، وعلى يديه كان فتح إصطخر الثَّانية سنة سبع وعشرين. وقِيل: بل افتتح إصطخر عبد الله بن عامر

(١) أخرجه عن سفيان بن عيينة الحميديُّ في «مسنده» (٨٥٢)، وفي سنده اضطراب وانقطاع، وهو عند أحمد أيضاً ٦١/٤، وأبي داود (١٩٥٧)، والنسائي (٢٩٩٦)، وقوله: «ارموا الجمار...» صحيح من غير هذا الوجه.

سنة تسع وعشرين، فأقطعه عثْمان بن عفّان اثني عشر ألف جَرِيب.

سكن عثمان بن أَبي العاص البصرة. وماتَ في خلافةِ معاويةَ، وأولاده وعقبه أشراف.

وروى عنه أهلها وأهل المدينة أَيضاً، والحسن أروى النَّاس عنه، وقد قيل: إِنَّه لم يَسمع عنه. وعثْمان ابن أَبي العاص كان سبب إمساكِ ثقيف عن الردة حِين ارتدت العرب؛ لأنه قال لهم ـ حِين هموا بالردة ـ: يا معشر ثقيف، كنتم آخر النَّاس إسلاماً، فلا تكونوا أَوَّل النَّاس ردة. وهو القائل: الناكح مغترس، فلينظر أين يضع غرسه، فإِنَّ عرق السوء لا بد أَن ينزع ولو بعدَ حِين.

١٨٨٧ ـ عثمان بن طلحة بن أَبي طلحة القرشيّ العبدري: واسم أَبي طلحة: عبد الله بن عبدِ العزَّى بن عثمان بن عبد الدارِ بن قُصَي. قتل أبوه طلحة وعمه عثمان بن أَبي طلحة جميعاً يوم أُحُدٍ كافرَين، قتل حمزةُ عثمانَ، وقتل عليٌّ طلحةَ مبارزة، وقتل يوم أُحُدٍ أَيضاً مُسافع بن طلحة، والجُلاس بن طلحة، والحارث بن طلحة، وكلاب ابن طلحة، كُلّهم إخوة عثمان بن طلحة. هؤلاء قُتلوا كفاراً يوم أُحُدٍ: قتل عاصم بن ثابت بن أَبي الأقلح رجلين منهم: مسافعاً والجُلاس، وقتل الزُّبير كلاب بن طلحة، وقتل قُزْمانُ: الحارث بن طلحة، وهاجر عثمان بن طلحة إِلى رسول الله ﷺ، وكانت هجرته في هدنة الحُدَيبيَة مع خالد بن الوليدِ، فلقيا عمرو ابن العاصِ مقبلاً من عند النجاشي يريد الهجرة، فاصطحبوا جميعاً حتَّى قدموا على رسول الله ﷺ بالمدينة، فقال رسولُ الله ﷺ حين رآهم: «رَمتْكُم مَكَّةُ بأَفلاذِ كبدِها» ـ يقولُ: إنهم وُجوه أهل مكَّة ـ فأسلموا، ثم شهد عثمان بن طلحة فتح مكَّة، فدفع رسول الله ﷺ مفاتيح الكعبة إليه وإِلى شيبة بن عثمان بن أَبي طلحة، وقال: «خذاها خالدةً تالدةً لا ينزعها يا بَني أَبي طلحة منكم إلاَّ ظالمٌ»[١].

ثم نزل عثمان بن طلحة المدينة، فأقام بها إِلى وفاة رسول الله ﷺ، ثم انتقل إِلى مكَّةَ، فسكنها حتَّى ماتَ بها في أَوَّل خلافة معاوية سنة ثنتين وأربعين. وقيل: إنَّه قتل يوم أجنادين.

١٨٨٨ ـ عثمان بن عبدِ غَنْم بن زهير بن أَبي شداد بن ربيعةَ بن هلالٍ، القرشيّ الفِهْري: كان قديم الإسلام، من مهاجرة الحبشة في قول جميعهم. وقال هشام ابن الكلبي: هو عامر بن عبدِ غَنْم.

١٨٨٩ ـ عثمان بن عامر: أَبو قحافة القرشيّ التيمي، والد أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنهما، قد تقدم ذكر نسبه عندَ ذكر ابنِه أَبي بكرٍ. أسلم أَبو قحافة يوم فتح مكَّة.

حدَّثني عبدُ الوارثِ، حدَّثني قاسم، حدَّثنا إبراهيم بن إِسحاق بن مهران، حدَّثنا يحيى بنُ يحيى، حدَّثنا أَبو خيثمة زهير بن معاويةَ، عن أَبي الزُّبير، عن جابر، قال: أُتي بأَبي قحافة عام الفَتْح ليبايع ورأسه ولحيته كأنها ثغامة ـ يَعني: شجرة ـ فقال رسولُ الله ﷺ: «غيِّروا هذا بشيءٍ، وجنِّبوه السوادَ»[٢].

وقال قتادة: هو أَوَّل مخضوب في الإسلام، وعاش أَبو قحافة إِلى خلافة عمر رضي الله عنه، وماتَ سنة أربع عشرة، وهو ابنُ سبع وتسعين سنة، وكانت وفاة ابنه قبله، فورث منه السدس، فرده على ولد أَبي بكرٍ رضي الله عنه.

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٢٣٤) من حديث ابن عباس، وسنده ضعيف.

(٢) أخرجه مسلم (٢١٠٢).

باب عباس

١٨٩٠ ـ عباس بن عبدِ المطَّلب بنِ هاشم بن عبدِ مناف: عم رسول الله ﷺ، يكنى أَبا الفضل بابنه الفضل بن العباس، وكان العباس أسنَّ من رسول الله ﷺ بسنتين. وقيل: بثلاث سنين. أمه امرأَة من النمر بن قاسط، وهيَ نتلة، وقيل: نُتَيلة بنت جناب بن كليب بن مالكِ بنِ عمرو بن عامرِ ابنِ زيد مناة بن عامرٍ، وهو الضحيان بن سعدِ بنِ الخَزْرج بنِ تَيْم الله بنِ النَّمِر بن قاسط، هكذا نسبها الزُّبير وغيره.

وقال أَبو عبيدة: هي بنت خباب بن حبيب بنِ مالكِ بنِ عمرو بنِ عامر الضحيان الأصغر بن زيد مناة بن عامر الضحيان الأكبر بنِ سعدِ بنِ الخَزْرجِ ابنِ تيم الله بن النمر بن قاسط.

ولدتْ لعبد المطلب العباس، فأنجبت به، قال: وهيَ أَوَّل عربية كست البيت الحرام الحرير والديباج وأصناف الكسوة. وذلك أنَّ العباس ضلَّ وهو صبي، فنذرت إنْ وجدته أَن تكسو البيت الحرام، فوجدته، ففعلت ما نذرت.

وكان العباس في الجاهلية رئيساً في قريش، وإليه كانت عِمارة المسجد الحرام والسقاية في الجاهلية، فالسقاية معروفة، وأما العمارة، فإنَّه كان لا يدع أحداً يسب في المسجد الحرام، ولا يقولُ فيه هُجْراً، يحملهم على عمارته في الخير، لا يستطيعون لذلك امتناعاً؛ لأَنَّه كان ملأ قريش قد اجتمعوا وتعاقدوا على ذلك، فكانوا له أعوانا عليه، وسلَّمُوا ذلك إليه. ذكر ذلك الزُّبير وغيره من العلماء بالنسب والخبر.

وذكر ابنُ السراج، قال: حدَّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدَّثنا كثير بن هشام، قال: حدَّثنا جعفر بن بُرْقان، قال: حدَّثنا يزيد بن الأصم: أنَّ العباس عم رسول الله ﷺ كان ممَّن خرج مع المشركين يوم بدر، فأسر فيمن أسر منهم، وكانوا قد شدوا وثاقه، فسهر النَّبيّ ﷺ تلك الليلة، ولم ينم، فقال له بعض أَصحابه: ما أسهرك يا نبيّ الله؟ فقال: «أسهرُ لأنينِ العَباس»، فقام رجل من القوم، فأرخى من وثاقه، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما لي لا أسمع أنين العبَّاس»، فقال رجل: أنا أرخيت من وثاقه. فقال رسولُ الله ﷺ: «فَافْعل ذلك بالأسرى كُلِّهم»[١].

قال أَبو عمر: أسلم العباس قبل فتح خيبر، وكان يكتم إسلامه، وذلك بيِّنٌ في حديث الحجَّاج بن عِلاَط[٢] أَنَّه كان مسلماً يُسرُّه ما يفتح الله عزَّ وجَلَّ على المسلمين، ثم أظهر إسلامه يوم فتح مكَّة، وشهد حنيناً والطَّائف وتَبوك.

وقيل: إنَّ إسلامه قبل بدرٍ، وكان رضي الله عنه يكتب بأخبار المشركين إلى رسول الله ﷺ، وكان المسلمون يتقوون به بمكَّة، وكان يحب أَن يقدم على رسول الله ﷺ، فكتب إليه رسول الله ﷺ: «إنَّ مقامك بمكَّة خير»، فلذلك قال رسولُ الله ﷺ يوم بدر: «من لقِيَ منكُمُ العباس فلا يَقْتُله، فإنَّه إنَّما أُخرِجَ كارِهاً»[٣].

وكان العباس أنصر النَّاس لرسول الله ﷺ بعدَ

---

(١) رجاله ثقات إلا أنه مرسل، فإن يزيد بن الأصم تابعيٌّ ولم يدرك النبيَّ ﷺ، وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٣/٤ عن كثير بن هشام، وأخرج ابن سعد أيضاً ١٢/٤ ـ ١٣ نحوه من طريق ابن إسحاق عن العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض أهله عن ابن عباس، وسنده ضعيف لجهالة بعض أهل العباس بن عبدالله، والطريقان يشد بعضهما بعضاً.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٩٧٧١)، وعنه أحمد ١٣٨/٣ ـ ١٣٩، وسنده صحيح.

(٣) قوله: «إن مقامك...» لم أقف عليه مسنداً فيما بين يدي من المصادر، وأما قوله ﷺ: «من لقي منكم...» فأخرجه عبدالله بن أحمد في زياداته على «فضائل الصحابة» (١٧٨٢) عن ابن عباس، وفي السند إليه جهالة.

أَبي طالبٍ، وحضر مع النَّبيِّ ﷺ العقبة يشترط له على الأَنصَار، وكان على دين قومه يومئذٍ، وأُخرج إِلى بدر مكرهاً فيما زعم قوم، وفدى يومئذ عَقيلاً ونوفلاً ابني أخويه أَبي طالبٍ والحارث من ماله، وولي السقاية بعدَ أَبي طالبٍ وقام بها، وانهزم النَّاس عن رسول الله ﷺ يوم حنين غيره وغير عمر، وعلي، وأَبي سفيان بن الحارث. وقد قيل: غير سبعة من أهل بيته، وذلك مذكور في شعر العباس الَّذي يقولُ فيه [الطويل]:

ألا هــل أَتَى عِرْسِي مكرِّي ومَقْدمي
بــوادي حُنَــينٍ والأسِنَّةُ تُشْــرَعُ
وقولي إِذا ما النَّفس جاشَتْ لها قدي
وهـــام تَدَهْــدى بالسُّيوف وأَدرُعُ
وكيـــفَ رَدَدتُ الخَيلَ وهيَ مغِيرةٌ
بزوراءَ تُعـطِي في اليَدَينِ وتَمـــنعُ

وهو شعر مذكور في «السير» لابنِ إسحاق، وفيه:

نَصَرْنا رسولَ الله في الحرب سبعة
وقد فَرَّ من قد فَرَّ عـــنه وأقْشَـعُ
وثامنُنا لاقـى الحِمـامَ بسيــــفه
بمـــا مسَّه فـي الله لا يَتَوجَّـــعُ

وقال ابنُ إسحاق: السبعة: عليٌّ، والعباس، والفضل بن العباس، وأبو سفيان بن الحارث، وابنه جعفر، وربيعة بن الحارثِ، وأسامة بن زيد، والثامن أيمن بن عبيد.

وجعل غير ابن إسحاق في موضع أَبي سفيان عمر بن الخطاب، والصحيح أنَّ أَبا سفيان بن الحارث كان يومئذٍ معه لم يختلف فيه، واختلف في عمر.

وكان النَّبيّ ﷺ يكرم العباس بعدَ إسلامه، ويعظمه ويجلهُ. ويقول: «هذا عمّي وصِنْوُ أبي»[(١)]، وكان العباس جواداً مطعماً، وَصولاً للرحم، ذا رأي حسن ودعوة مرجوة.

روى عليّ بن المديني، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ طلحة التيمي، قال: حدَّثنا أَبو سهل نافع بن مالكٍ، عن سعيدِ بنِ المسيب، عن سعد بن أبي وقَّاص، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «هذا العباس بن عبدِ المطَّلب أجودُ قريشٍ كفّاً، وأوصَلُها رَحِماً»[(٢)].

وروى ابن أَبي الزناد، عن أَبيه، عن الثِّقة: أنَّ العباس بن عبدِ المطَّلب لم يمر بعمر ولا بعثمان وهما راكبان، إلاَّ نزلا حتَّى يجوز العباس إجلالاً له، ويقولان: عم النَّبيّ ﷺ!

وروى ابن العباس، وأنس بن مالك: أن عمر بن الخَطَّاب كان إذا قحط أهل المدينة استسقى بالعباس[(٣)].

قال أَبو عمر: وكان سبب ذلك أنَّ الأرض أجدبت إجداباً شديداً على عهد عمر زمن الرمادة سنة سبع عشرة، فقال كعب: يا أَمير المؤمنين، إنَّ بني إسرائيل كانوا إِذا أصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة الأنبياء، فقال عمرُ: هذا عم رسول الله ﷺ، وصنوُ أبيه، وسيد بني هاشم، فمشى إِليه عمر، وشكا إِليه ما فيه النَّاس من القحط، ثم صعد المنبر ومعه العباس، فقال: اللهمَّ إِنَّا قد توجهنا إِليك بعم نبينا وصِنو أبيه، فاسقنا الغيث، ولا تجعلنا من القانطين، ثم قال عمرُ:

---

(١) روي من وجوه بعضها صحيح وبعضها ضعيف، وأصح ما فيه ما أخرجه البخاري (١٤٦٨)، ومسلم (٩٨٣) من حديث أبي هريرة في قصة منع الصدقة، فقال رسول الله ﷺ في العباس: «يا عمر، أما شعرت أن عمَّ الرجل صِنْو أبيه؟»، أي: مثله ونظيره، يعني أنهما من أصل واحد.

(٢) أخرجه أحمد ١/١٨٥، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨١٧٤)، وسنده حسن.

(٣) حديث أنس عند البخاري في «صحيحه» (١٠١٠) و(٣٧١٠).

يا أَبا الفضل ، قم فادع . فقام العباس ، فقال بعدَ حمد الله تعالى والثناء عليه : اللهمَّ إنَّ عندك سحاباً ، وعندك ماءً ، فانشر السَّحاب ، ثم أنزل الماء منه علينا ، فاشدد به الأصل ، وأطِلْ به الفَرْع ، وأدِرَّ به الضرعَ ، اللَّهمَّ إنك لم تنزل بلاءً إلاَّ بذَنْب ، ولم تكشفه إلاَّ بتوبة ، وقد توجه القوم بي إليك ، فاسقنا الغيث ، اللهمَّ شفِّعنا في أنفسنا وأهلينا ، اللهمَّ إنَّا شفعنا بمن لا ينطق من بهائمنا وأنعامنا ، اللهمَّ اسقنا سقياً وادعاً نافعاً طَبَقاً سحّاً عامّاً ، اللهمَّ إنَّا لا نرجو إلاَّ إياك ، ولا ندعو غيرك ، ولا نرغب إلاَّ إليك ، اللَّهمَّ إليك نشكو جوع كل جائع ، وعري كلِّ عارٍ ، وخوف كل خائف ، وضعف كل ضعيف . . . في دعاءٍ كثير ، وهذه الألفاظ كلها لم تجئ في حديثٍ واحد ، ولكنها جاءت في أحاديث جمعتها واختصرتها ، ولم أخالفْ شيئاً منها .

وفي بعضها : فسقوا والحمد لله . وفي بعضها : قال : فأرْختِ السماء عَزاليها ، فجاءت بأمثال الجبال ، حتَّى استوت الحفر بالآكام ، وأخصبت الأرض ، وعاش النَّاس .

قال أَبو عمر : هذا والله الوسيلة إلى الله عزَّ وجَلَّ والمكان منه .

وقال حسان بن ثابت في ذلك [الكامل] :

سألَ الإمام وقدْ تتـــابع جَدْبُنَا
فَسقى الغمام بغُرَّة الـــعبَّاسِ
عمِّ النَّبيِّ وصِنوِ والـــدِه الَّذي
ورث النَّبيَّ بـــذاك دُون النَّاسِ
أَحيَا الإله به البلادَ فَأَصبحتْ
مخضَرَّةَ الأَجْناب بعـــدَ اليَاسِ

وقال الفضل بن عبَّاسٍ بن عتبة بن أَبي لهب [الطويل] :

بعمِّي سقى الله الحِجازَ وأَهْلَـــهُ
عشيَّةَ يَستَسقي بشَيْبَتِه عُمَـــرْ
تَوجَّه بالعبَّاسِ في الجَدْب راغِباً
فَما كرَّ حتَّى جَاءَ بالدِّيمة المَطَـــرْ

وروينا من وجوه عن عمر : أنه خرج يستسقي ، وخرج معه بالعباس ، فقال : اللهمَّ إنا نتقرب إليك بعم نبيك ونستشفع به ، فاحفظ فيه نبيك كما حفظت الغلامين لصلاح أبيهما ، وأتيناك مستغفرين ومستشفعين . ثم أقبلَ على النَّاس ، فقال : ﴿استَغفِرُوا ربَّكم إنه كان غَفَّاراً يُرسِلِ السماءَ عليكم مِدْراراً . ويُمدِدْكُم بأموالٍ وبنين ويجعلْ لكم جناتٍ ويجعل لكم أنهاراً﴾ [نوح : ١٠ ـ ١٢] .

ثم قام العباس وعيناه تنضحان ، فطالع عمر ، ثم قال : اللهمَّ أنت الراعي لا تهمل الضالة ، ولا تدع الكسير بدار مضيعة ، فقد ضَرَعَ الصغير ، ورقَّ الكبير ، وارتفعت الشكوى ، وأنت تعلم السر وأخفى ، اللهم فأغثهم بغياثك من قبل أَن يقنطوا فيهلكوا ، فإنَّه لا ييأس من رَوْحِك إلاَّ القوم الكافرون . فنشأت طريرة من سحاب ، فقال النَّاس : ترون ترون! ثم تلاءمت واستتمت ومشت فيها ريح ، ثم هرَّت ودرت ، فوالله ما برحوا حتَّى اعتلوا الجدار ، وقلصوا المآزر ، وطفق النَّاس بالعباس يمسحون أركانه ، ويقولون : هنيئاً لك ساقيَ الحرمين .

قال ابن شِهابٍ : كان أَصحاب رسول الله ﷺ يعرفون للعباس فضله ، ويقدمونه ويشاورونه ، ويأخذون برأيه ، واستسقى به عمر ، فسقي .

وقال الحسن بن عثمان : كان العباس جميلاً أَبيَض بضّاً ، ذا ضفيرتين ، معتدل القامة . وقيل : بل كان طُوَالاً .

وروى ابن عيينة ، عن عمرو بنِ دينارٍ ، عن جابر ، قال : أردنا أن نكسو العباس حين أُسِر يوم بدر ، فَما أصبنا قميصاً يصلح عليه إلاَّ قميص عبدالله بن أُبي .

وتُوُفِّيَ العباس بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب، وقيل: بل من رمضان سنة اثنتين وثلاثين قبل قتل عثمان بسنتين، وصَلَّى عليه عثمان ودُفن بالبقيع وهو ابنُ ثمان وثمانين سنة. وقيل: ابن تسع وثمانين. أدرك في الإسلام اثنتين وثلاثين سنة، وفي الجاهلية ستاً وخمسين سنة.

وقال خليفة بن خياط: كانت وفاة العباس سنةَ ثلاث وثلاثين، ودخل قبره ابنه عبد الله بن عبَّاس.

١٨٩١ ـ عباس بن عبادة بن نضلة بن مالكِ بنِ العجلان بن زيدِ بنِ غَنْم بنِ سالم بن عوف بنِ عمرِو بنِ عوف بن الخزرج: شهد بيعة العقبة الثَّانية.

قال ابنُ إسحاق: كان مِّمن خرج إلى رسول الله ﷺ وهو بمكَّة، وشهد بيعة العقبتين. وقيل: بل كان في النفر الستة من الأنصار الَّذين لقوا رسول الله ﷺ بمكَّة، فأسلموا قبل سائر الأنصَار، وأقام مع رسول الله ﷺ بها حتَّى هاجر إلى المدينة، فكان يقال له: مهاجري أنصاري.

قتل يوم أُحُد شهيداً، ولم يَشْهد بدراً، وآخى رسول الله ﷺ حين هاجر إلى المدينة بينه وبين عثمان بن مظعون.

١٨٩٢ ـ العباس بن مرداس بن أَبي عامر بن حارثةَ بنِ عبدِ بن عبس بن رفاعة بن الحارثِ بنِ حيي بن الحارثِ بن بُهْثة بن سُليم السُّلَمي: يكنى أَبا الفضل، وقيل: أَبا الهيثم. أسلم قبل فتح مكَّة بيَسير، وكان مرداس أبوه شريكاً ومصافياً لحرب بن أُميَّةَ، وقتلتهما جميعاً الجن، وخبرهما معروف عند أهل الأخبار.

وذكروا أن ثلاثة نفر ذهبوا على وُجوههم، فهاموا ولم يوجدوا، ولم يُسمع لهم بأثر: طالب بن أَبي طالب، وسنان بن حارثةَ، ومرداس بن أَبي عامر: أَبو عباس بن مرداس.

وكان عباس بن مرداس من المؤلفة قلوبهم، وممن حسن إسلامه منهم، ولمَّا أعطى رسول الله ﷺ المؤلفة قلوبهم من سبي حنين الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن مئة مئة من الإبل، ونقص طائفة من المئة، منهم عباس بن مرداس، جعل عباس بن مرداس يقولُ إذ لم يبلغ به من العطاء ما بلغ بالأقرع ابن حابس وعيينة بن حصن [المتقارب]:

أتجعلُ نهــبي ونَهْبَ العُبيـ ... ـدِ بــين عيينةَ والأقــرعِ
فَما كان حصنٌ ولا حابـسٌ ... يفوقانِ مِرْدَاس في مَجْمــعِ
وما كُنتُ دون امرئٍ منهما ... ومن تَضَعِ اليـوم لا يُــرفَعِ
وقد كُنتُ في القـوم ذا تُدْرَإٍ ... فَلم أُعطَ شيئاً ولـم أُمــنعِ
فَصَالاً أفائــل أُعطيتُــها ... عديدَ قوائمـــها الأربــعِ
وكانت نِهابـــاً تَلافَيتُـــها ... بكرِّي على المهْرِ في الأجْرعِ
وإيقاظِيَ القومَ أَن يَرْقُــدُوا ... إذا هجَع النَّاس لم أهــجَعِ

وفي رواية ابن عقبةَ وابن إسحاق: إلاَّ ثأويلَ أعطيتها.

والَّذي في الأصل هو سفيان بن عيينة، عن عمر بن سعيدِ بنِ مسروق، عن أَبيه، عن عباية بن رفاعة، عن رافع بن خَديج[١].

وفي رواية ابن إسحاق أَيضاً، فقال رسولُ الله

(١) هو من هذا الطريق عند مسلم (١٠٦٠)، ولم يسق شعره بتمامه.

ﷺ: «اذهبوا، فاقْطعوا عنِّي لسانه»، فأعطوه حتَّى رضي[1]. وكان شاعراً محسناً مشهوراً بذلك.

ورُوي أن عبد الملك بن مروان قال يوماً وقد ذكروا الشعراء في الشجاعة، فقال: أشجع النَّاس في الشعر عباس بن مرداس حيث يقولُ [الوافر]:

أُقاتلُ في الكتِيبةِ لا أُبالي
أَحَتْفي كان فيها أم سِواها

وله في يوم حنين أشعار حسان، ذكر كثيراً منها ابن إسحاق، ومنها قوله وهو من جيد قوله في ذلك [البسيط]:

ما بالُ عينِك فيها عائِر سَـــــهرُ
مثْلُ الحمامةِ أغضى فَوقها الشُّفُرُ
عينٌ تأوَّبها من شَجْوِها أَرقٌ
فَالماءُ يَغْمرُها طَـــــوراً ويَنحـــدِرُ
كأَنَّه نَظْـمُ دُرٍّ عنـــــدَ ناظمـــه
تَقطَّع السِّلكُ مـــنه فهـــو منتَثِرُ
يَا بعدَ منـــزِل مـــن تَرْجُو مودَّتَه
ومن أَتَى دُونـه الصَّمَّـــانُ والحَفَرُ
دَع ما تقدَّم من عهْدِ الشَّباب فَقد
ولَّى الشَّباب وجَاءَ الشَّيب والذُّعرُ
واذْكُرْ بلاءَ سليـمٍ في مواطِـــنها
وفي سليمٍ لأهْـــلِ الفَخرِ مفتَخَرُ

في شعر مطول مذكور في المغازي في حنين.

ومن قوله المستحسن [الطويل]:

جَزَى الله خَيراً خَـــــيرَنا لصَديقه
وزَوَّدَه زَاداً كـزَادِ أَبـــــي سَعْـــدِ
وزَوَّدَه صِدقاً وبـــــرّاً ونائـــــلاً
وما كان في تلك الوِفَادةِ من حَمْدِ

وهو القائل:

يَا خَاتَم النُّبـــآءِ إنَّك مُرْسَـــلٌ
بالحقِّ كُلُّ هدى السَّبيل هدَاكا
إنَّ الإلـــه بنـــى عليك محبَّةً
في خَلقه ومحمَّـــداً ســـمَّاكا

وكان عباس بن مرداس مِّمن حرَّم الخمر في الجاهلية، وكان مِّمن حرَّم الخمر في الجاهلية أَيضاً: أَبو بكر الصديق، وعثمان بن مظعون، وعثمان بن عفان، وعبد الرَّحمنِ بن عوف، وقيس بن عاصِم، وحرَّمها قبل هؤلاء عبد المطَّلب بن هاشم، وعبد اللَّه ابن جُدْعان، وشيبة بن ربيعة، وورقة بن نوفل، والوليد بن المغيرة، وعامر بن الظَّرِب، ويقالُ: هو أَوَّل من حرمها في الجاهلية على نفسه. ويقالُ: بل عفيف بن معدي كرب العبدي.

كان عباس بن مرداس ينزل بالبادية بناحية البصرة. روى عنه ابنُه كنانة بن عبَّاسٍ[2].

---

(١) ذكره ابن هشام في «السيرة» عن ابن إسحاق من غير سند، وذكره ابن سعد في «طبقاته» ٤/٢٧٢-٢٧٣ عن الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد.

(٢) ألحق في الطبعة السلطانية بإثر هذه الترجمة ما يلي: **عباس الرِّعْلي**: جد نائل بن مطرف بن العباس، حدثنا حكم بن محمد، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج، حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أنس الحافظ البغدادي، قال: حدثنا محمد بن جميل الأزهر، قال: حدثنا نائل بن مطرف بن العباس الرعلي، عن أبيه، عن جده العباس: أشخص إليّ رسول الله ﷺ، فاستقطعه رَكيّة بالدثينة فأقطعه إياها، على أن ليس له منها إلا فضل ابن السبيل. قال: حدثنا أبو الأزهر، وكان نائل نازلاً بالدثينة وكان أميرهم، فأخرج إلي... فيها أديم أحمر بهذه القطعة. كذا رواه محمد بن جميل، قال فهر بن عوف: حدثنا نائل بن مطرف، قال: حدثنا أبي، عن جد رزين بن أنس قال: لما ظهر الإسلام ولنا بئر بالدثينة أتيت النبي عليه الصلاة والسلام...، وذكر تمام الخبر. وخرجه أبو علي بن السكن من طرق إلى فهر بن عوف في كتاب الصحابة له، في باب الراء مع الأفراد. وقد تقدم ذكره في باب الأفراد من حرف الراء من هذا الديوان. والحمد لله. اهـ، قلت: وهي مما استدركه أبو علي الغساني على المصنف، فإن حكم بن محمد القرطبي من مشايخه.

باب عُقْبة

١٨٩٣ ـ عقبة بن وهب : ويقالُ : ابنُ أبي وهب ابن ربيعةَ بن أسد بن صهيب بن مالكِ بنِ كثير بن غَنْم بنِ دُودَان بن أسد بن خُزَيمةَ ، شهد بدراً هو وأخوه شجاع بن وهب ، وهما حليفان لبني عبد شمس .

١٨٩٤ ـ عقبة بن وهب بنِ كَلَدَةَ الغَطَفاني : حليف لبني سالم بن غَنْم بنِ عوف بن الخزرج ، شهد العقبتين وبدراً .

قال ابنُ إسحاق : وكان أوَّل من أسلم من الأنصَار ، ولحق برسول الله ﷺ بمكَّة ، فلم يزل هنالك حتَّى خرج رسولُ الله ﷺ من مكَّة إلى المدينةِ مهاجراً ، فهاجر معه ، فكان يقال له : مهاجري أنصاري ، شهد بدراً وأحداً ، وقيل : إنَّ عقبة بن وهب هذا هو الَّذي نزع الحلقتين من وجنتي رسول الله ﷺ يوم أُحُد . وقيل : بل نزعهما أبو عبيدة .

وقال الواقديُّ : قال عبد الرَّحمنِ بن أبي الزناد : نرى أنهما جميعاً عالجاهما ، فأخرجاهما من وجنتي رسول الله ﷺ.

١٨٩٥ ـ عقبة بن عمرِو بنِ ثعلبة : أبو مسعود الأَنصاريّ . من بني الحارث بن الخزرج ، هو مشهور بكنيته ، ويعرف بأبي مسعود البدري ؛ لأنه رضي الله عنه كان يسكن بدراً .

قال موسى بنُ عُقْبةَ ، عن ابنِ شِهابٍ : إنَّه لم يَشْهد بدراً ، وهو قول ابنِ إسحاق .

قال ابنُ إسحاق : كان أَبو مسعود أحدث من شهد العقبة سِنّاً ، ولم يَشْهد بدراً ، وشهد أُحُداً وما بعدها من المشاهد . وقالت طائفة : قد شهد أَبو مسعود بدراً ، وبذلك قال البخاري ، فذكره في البدريين . ولا يَصحُّ شهوده بدراً .

ماتَ أَبو مسعود سنة إِحدى أَو اثنتين وأَربعين ، قيل : ماتَ أيام علي رضي الله عنهما . وقيل : بل كانت وفاته بالمدينة في خلافةِ معاويةَ ، وكان قد نزل الكوفة وسكنها ، واستخلفه عليّ في خروجه إلى صفين عليها فلم يف له رحمة الله عليهما .

١٨٩٦ ـ عُقْبة بن ربيعةَ الأَنصاريّ : حليف لبني عوف بن الخزرج ، شهد بدراً فيما ذكر موسى بنُ عقبة .

١٨٩٧ ـ عقبة بن عامر بن نابي بن زيدِ بنِ حرام ابن كعب بنِ غَنْم بن كعب بن سَلِمة الأَنصارِيّ الخزرجي السَّلَميّ : شهد بدراً بعدَ شهود العقبة الأولى ، ثم شهد أُحُداً ، وأَعلمَ بعصابةٍ خضراء في مِغفَره ، وشهد الخَندَق وسائر المشاهد . وقتل يوم اليمامة شهيداً .

١٨٩٨ ـ عقبة بن عامرِ بنِ عَبْس الجُهَني : من جهينة بن زيدِ بنِ سود بن أسلم بن عمرو بنِ الحاف ابن قُضاعة . وقد اختلف في هذا النسب على ما ذكرنا في «كتاب القبائل» ، والحمد لله . يكنى أَبا حماد ، وقيل : أَبا أسيد ، وقيل : أبا أَسد ، وقيل : أَبا عمرو ، وقيل : أَبا سعد . وقيل : أَبا الأَسود . وقيل : أَبا عمار . وقيل : أَبا عامر .

ذكر خليفة بن خياط ، قال : قتل أَبو عامر عقْبة ابن عامر الجهني يوم النَّهْرَوان شهيداً ، وذلك سنة ثمانٍ وثلاثين . وهذا غلط منه ، وفي كتابه بعد : وفي سنة ثمانٍ وخمسين توفي عُقبة بن عامر الجهني .

قال أَبو عمر : سكن عُقْبة بن عامر مصر ، وكان والياً عليها ، وابتنى بها داراً ، وتوفي في آخر خلافة معاوية .

روى عنه من الصحابة : جابر ، وابن عبَّاسٍ ، وأبو أمامة ، ومسلَمَة بن مخلد ، وأما رواته من التابعين ، فكثير . قال عبَّاسٍ : سمعتُ يحيى بن معينٍ يقولُ :

عُقْبة بن عامر الجهني كنيته أَبو حماد، وكذلك قال ابنُ لهيعةَ.

١٨٩٩ ـ **عُقْبةُ بن قَيْظي بن قيسِ بنِ لَوْذان** بن ثعلبةَ بنِ عدي بن مَجْدَعة بن حارثةَ الأَنصاريّ الحارثي: شهد مع أبيه وأخيه عبد الله بن قيظي أحداً، وقتل عقبة وعبد الله يوم جسر أَبي عُبَيد شهيدين. وقتل معهما أخوهما عبَّاد بن قيظي، ولم يَشْهد عباد أحُداً.

١٩٠٠ ـ **عُقْبة بن الحارثِ بنِ عامر بن نوفل** بن عبدِ مناف بن قصيّ، القرشيّ النوفلي: يكنى أَبا سَرْوَعة، فيما قال مصعب. قال الزُّبير: وهو قول أهل الحديث. وأما أهل النسب، فإنَّهم يقولون: إنَّ عقبة هذا هو أخو أَبي سروعة، وإنَّما أسلما جميعاً يوم الفتح، وعُقْبة هذا حجازي مكي.

قال الزُّبيرُ: هو الَّذي قتل خبيب بن عدي، له حديث واحد ما أحفظ له غيره في شهادة امرأة على الرَّضَاع[1]. رواه عنه عبيد بن أَبي مريم، وابن أَبي مُلَيكةَ، وقيل: إنَّ ابن أَبي مليكةَ لم يَسمع منه، وإن بينهما عبيد بن أَبي مريم. وقال بعض أهل النسب: أَبو سروعة وعقبة بن الحارثِ أخوان.

وحدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا قاسِمٌ، حدَّثنا أَحمدُ ابنُ زُهير، حدَّثنا أَبي، حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدَّثنا أَبي، عن أَبي إِسحاق، قال: حدَّثنا عبدُ الله ابن عبدِ الرَّحمنِ بن أَبي حسين المكي، عن عُقْبة ابن الحارثِ أَبي سروعة. وقِيل: بل كان أَخاه لأمِّه، وهو أثبت عند مصعب.

وأصح من هذا كله ما رواه سفيان بن عيينة، عن عمرو بنِ دينار أنه سمع جابر بن عبدِ الله الأَنصاريّ يقولُ: الَّذي قتل خبيباً أَبو سروعة عُقْبة ابن الحارثِ بنِ عامر بن نوفل.

١٩٠١ ـ **عقبة بن مالك اللَّيثيّ**: بصري، له صُحبةٌ ورواية، له حديث واحد، رواه عنه بِشْر بن عاصم أخو نصر بن عاصم.

١٩٠٢ ـ **عقبة بن عثمان بن خَلَدة بن مُخلَّد** بن عامرِ بنِ زُرَيق، الأَنصاريّ الزُّرَقي: شهد بدراً هو وأخوه أَبو عبادة سعد بن عثمان.

قال ابنُ إِسحاق: وقد كان النَّاس انهزموا عن رسول الله ﷺ ـ يَعني يوم أُحد ـ حتَّى انتهى بعضهم إِلى المُنَقَّى دون الأَعْوَص، وفرَّ عثمان بن عفان وعقْبة بن عثمان وسعد بن عثمان ـ أخوان من الأَنصار ـ حتَّى بلغوا الجبل مَّما يلي الأعوص، فأقاموا به ثلاثاً، ثم رجعوا إِلى رسول الله ﷺ فزعموا أَنَّ رسول الله ﷺ قال لهم: «لقد ذهبتم بها عَريضةً»[2].

١٩٠٣ ـ **عُقْبة بن نَمرِ الهَمْداني**: وفد على رسول الله ﷺ في وفد همدان.

١٩٠٤ ـ **عُقْبة مولى جَبْر بن عَتِيك الأنصاري**: قال: شهدت أُحُداً مع مولاي، فضربت رجلاً من المشركين، فقلتُ: خذها وأنا الغلام الفارسي، فقال رسولُ الله ﷺ: «هلاَّ قلتَ: خُذْها وأنا الغلام الأَنصاريّ»، حديثه عند داود بن الحصين، عن عبدالرَّحمنِ بن عقبةَ، عن أَبيه[3].

١٩٠٥ ـ **عقبة بن نافع بن عبدِ قيس الفِهْري**:

---

(١) أخرجه البخاري (٥١٠٤).

(٢) ذكره ابن إسحاق ـ كما في «أسد الغابة» ـ من غير سند.

(٣) سنده حسن في المتابعات والشواهد، وأخرجه هكذا أبو يعلى (٩١٠) من طريق يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن داود، وأخرجه أحمد ٢٩٥/٥، وأبو داود (٥١٢٣)، وابن ماجه (٢٧٨٤) من طريق جرير بن حازم، عن ابن إسحاق، عن داود، عن عبد الرحمن بن أبي عقبة، عن أبيه. قال الحافظ في «الإصابة»: والذي في «المغازي» ـ يعني مغازي ابن إسحاق ـ: عبدالرحمن بن عقبة، اسم لا كنية.

ولد على عهدِ رسول الله ﷺ. لا تَصحُّ له صُحبةٌ. كان ابن خالة عمرو بن العاصِ. ولاه عمرو بن العاصِ إفريقية وهو على مصر، فانتهى إلى لَوَاتة ومزاتة، فأطاعوا، ثم كفروا، فغزاهم من سنته، فقتل وسبى، وذلك في سنة إحدى وأربعين، وافتتح في سنة اثنتين وأربعين غُدَامسَ، فقتل وسبى، وافتتح في سنةَ ثلاثٍ وأربعين كُوَر السُّودان، وافتتح وَدَّان وهيَ من حَيِّز بُرْقة من بلاد إفريقية، وافتتح عامة بلاد البربر، وهو الَّذي اختطَّ القيروان، وذلك في زمن معاوية، فالقيروان اليوم حيث اختطها عقبة بن نافع، وكان معاوية بن حُدَيج قدِ اختط القيروان بموضع يدعى اليوم بالقَرْن، فنهض إليه عقْبة فلم يعجبه، فركب بالنَّاس إلى موضع القيروان اليوم. وكان وادياً كثير الأشجار، غَيْضة، مأوىً للوحوش والحيات، واختط القيروان في ذلك الموضع، فأمر بقطع ذلك وحرقه، فاختط القيروان، وأمر النَّاس بالبنيان.

وقال خَليفة بن خياط: وفي سنة خمسين وجَّه معاويةُ عُقْبةَ بن نافع إلى إفريقية، فاختطَّ القيروان، وأقام بها ثلاث سنين.

وروى محمَّد بن عمرو بنِ علقمة، عن يحيى بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ حاطب، قال: لما افتتح عقبة بن نافع إفريقية وقف على القيروان، فقال: يا أهل الوادي، إنَّا حالّون إن شاءَ الله تعالى به، فاظعنوا، ثلاث مرَّاتٍ. قال: فَما رأينا حجراً ولا شجراً إلاَّ يخرج من تحته حية، أو دابة، حتَّى هبطن بطن الوادي، ثم قال: انزلوا باسْمِ الله.

وقتل عقبة بن نافع سنَةَ ثلاث وستين بعدَ أن غزا السُّوس القصوى، قتله كسيلة بنُ لَمْرَم الأَوْدي، وقتل معه أبا المهاجر دينار، وكان كسيلة نصرانياً، ثم قُتل كسيلة في ذلك العام، أو في العام الَّذي يليه، قتله زهير بن قيس البَلَوي، ويقولون: إنَّ عقبة بن نافع كان مستجاب الدعوة، فالله أعلم.

باب عُرْوة

١٩٠٦ - **عُرْوة بن أسماء بن الصَّلْت**: حليف لبني عمرو بن عوف، ذكره محمَّدُ بنُ عمر الواقديّ في أصحاب بئر مَعُونة، وقال: حدَّثني مصعب بن الثابت، عن أبي الأَسودِ، عن عروةَ، قال: حرص المشركون يوم بئر معونة بعروةَ بن الصلت أَن يؤمنوه، فأبى، وكان ذا خُلَّة لعامر بن الطفيل مع أنَّ قومه بني سُلَيم حرصوا على ذلك، فأبى، وقال: لا أقبل لهم في ذلك أماناً، ولا أرغب بنفسي عن مصارعهم، ثم تقدم، فقاتل حتى قتل شهيداً.

١٩٠٧ - **عُرْوة بن مُرّة بن سُرَاقة الأَنصاريّ**: من الأَوسِ. قتل يوم خيبر شهيداً.

١٩٠٨ - **عُرْوة بن أَبي أُثاثة**، ويروى: ابن أثاثة ابن عبدِ العزَّى بن حُرْثان بن عوف بنِ عبيدِ بنِ عَوِيج بن عديٍّ بنِ كعبٍ، كان من مهاجرة الحبشة، لا أعلم له رواية، وهو أخو عمرو بن العاصِ لأمِّه، ويقالُ فيه: عمرو بن أَبي أُثاثة. كان عروة هذا قديم الإسلام بمكَّة، لم يَذْكُرْه ابنُ إسحاق فيمن هاجر إلى أَرْضِ الحبشةِ، وذكره موسى بن عقبةَ، وأبو مَعْشَر، والواقديّ.

١٩٠٩ - **عُرْوة بن مُضرِّس بن أوس بن حارثةَ** ابنِ لام الطائي: له صحبه، يعد في الكوفيين، روى عنه الشعبي.

١٩١٠ - **عُرْوة أَبو غاضرة الفُقَيمي**: من بني فُقَيم بن دارِم التميميّ، حديثه عن النَّبيِّ ﷺ: «دينُ الله يُسرٌ»[1]، روى عنه ابنُه غاضرة.

١٩١١ - **عروة بن معتِّب الأَنصاريّ**. روى عنه الوليد بن عامر اليَزَنيّ، حديثه عنِ النَّبيِّ ﷺ:

(١) أخرجه أحمد ٥/٦٩، وسنده حسن في المتابعات والشواهد.

«صاحبُ الدّابة أحقُّ بصَدْرِها»[١] .

١٩١٢ - عُرْوة بن عِيَاض بن أَبي الجَعْد البارقي: وبارق في الأزد ، يقال : إنَّ البارق جبل نزله بعض الأزديين ، فنسبوا إليه . استعمل عمر بن الخَطَّاب عروة البارقي هذا على قضاء الكوفة ، وضم إليه سلمان بن ربيعة ، وذلك قبل أَن يستقضي شريحاً .

يعدُّ عروة البارقي في الكوفيين . روى عنه قيس ابن أَبي حازم ، والشعبي ، وأبو إسحاق ، والعَيْزار بن حُرَيث ، وشَبيب بن غَرْقدة البارقي .

قال عليّ بن المَديني : من قال فيه : عروة بن الجَعْد فقد أخطأ ، وإنَّما هو عُرْوة بن أَبي الجعد . قال : وكان غُنْدَر - محمَّد بن جعفر - يَهِمُ فيه ، فيقول : عروة بن الجعد .

أَخبرنا عبدُ الوارث بن سفيان ، قال : حدَّثنا قاسِمُ بن أصبغ ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ السلام ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ أَبي عمر ، حدَّثنا سفيان ، حدَّثنا مُجالد ، عن الشَّعبيِّ ، عن عروةَ بن عياض بن أَبي الجعد البارقي قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «الخيل معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة ، الأجرُ والمغنم»[٢] .

وأَخبرنا سفيان ، عن شَبيب بن غرقدة ، سمعه عن عُرْوةَ البارقي ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «الخيرُ معقودٌ بنواصِي الخيل»[٣] .

قال : وأَخبرنا سفيان ، عن شبيب بن غرقدة ، قال : رأيت في دار عروة بن أَبي الجعد سبعين فرساً رغبة في رباط الخيل .

١٩١٣ - عروة بن مسعود بن مُعتِّب بن مالكِ ابنِ كعب بنِ عمرِو بنِ سعيد بنِ عوف بنِ ثقيف : واسمه : قيس بن منبِّه بن بكر بنِ هوازن بن منصور ابن عكرِمة بن خَصَفَة بن قيس عَيْلان الثقفيّ ، أَبو مسعود ، وقيل : أَبو يَعْفور ، شهد صلح الحُدَيبيَة[٤] .

قال ابنُ إِسحاق : لما انصرفَ رسولُ الله ﷺ من الطَّائف اتبع أثره عُرْوة بن مسعودِ بن معتب حتَّى أدركه قبل أَن يصل إِلى المدينة ، فأسلم ، وسأل رسول الله ﷺ أَن يرجع إِلى قومه بالإِسلام ، فقال له رسول الله ﷺ : «إن فعلتَ ، فإنَّهم قَاتلُوكَ» ، فقال له عروة : يا رسول الله ، أنا أَحَبُّ إِليهم من أبصارهم ، وكان فيهم محبَّباً مطاعاً ، فخرج يدعو قومه إِلى الإِسلام ، فأظهر دينه رجاء ألا يخالفوه لمنزلته فيهم ، فلمَّا أشرف على قومه ، وقد دعاهم إِلى دينه ، رموه بالنَّبْل من كل وجه ، فأصابه سهم ، فقَتَله ، رضي الله عنه . وقيل لعروة : ما ترى في دمك؟ قال : كرامة أكرمني الله بها ، وشهادة ساقها الله إِلي ، فليس فيّ إلاَّ ما في الشهداء الَّذين قُتلوا مع رسول الله ﷺ قبل أَن يرتحل عنكم . قال : فزعموا أَنَّ رسول الله ﷺ ، قال : «مَثَلُهُ في قومه مثلُ صاحب يس في قومه»[٥] .

وقال فيه عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه شعراً يرثيه به .

قال قتادة في قول الله عزَّ وجَلَّ : ﴿لو لا نُزِّل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم﴾ [الزخرف : ٣١] : قالها الوليد بن المغيرة ، قال : لو كان ما يقوله

---

(١) أخرجه ابن قانع ٢/٢٦٣ ، والطبراني ١٧/(٣٧٣) ، وفي سنده مقال واختلاف ، ولا يصح لعروة هذا صحبة ، والصواب في الرواية أنه من حديثه عن عمر بن الخطاب ، هكذا أخرجه أحمد في «مسنده» ١/١٩ ، وأما متن الحديث فقد روي من غير وجه عن النبي ﷺ ، وهو صحيح أو حسن .

(٢) أخرجه البخاري (٢٨٥٢) ، ومسلم (١٨٧٣) من غير طريق مجالدٍ عن الشعبي .

(٣) أخرجه البخاري (٣٦٤٣) ، ومسلم (١٨٧٣) (٩٩) .

(٤) وذلك قبل أن يسلم ، وكانت له يد بيضاء في تقرير الصلح وإبرامه .

(٥) روي هذا عن عروة بن الزبير وابن شهاب الزهري مرسلاً كما عند الطبراني في «الكبير»١٧/(٣٧٤)و(٣٧٥) ، والحاكم في «المستدرك» ٣/٧١٣ .

محمَّد حقاً أنزل عليّ القرآن ، أو على عروة بن مسعود الثَّقفيّ . قال : والقريتان : مكَّة والطَّائف وقال مجاهد : هو عتبة بن ربيعةَ من مكَّة وابن عبد ياليْل الثَّقفيّ من الطَّائف ، والأكثر قول قتادة ، والله أعلم . وكان عُرْوة يشبَّه بالمسيح عليه الصلاة والسلام في صورته .

أخبرني أحمد بن قاسم ، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، حدَّثنا الحارثُ بنُ أبي أسامةَ ، قال : حدَّثنا يونس بن محمَّد المؤدب ، قال : حدَّثنا ليث بن سعد ، عن أبي الزُّبير ، عن جابر ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «عُرِضَ عليَّ الأنبياءُ عليهم السلام ، فإذا موسى رجل ضَرْبٌ من الرجال كأنه من رجال شنُوءةَ ، ورأيت عيسى ابن مريم ، فإذا أقرب مَنْ رأيتُ به شبهاً عُرْوة بن مسعود ، ورأيت إبراهيم عليه السلام ، فإذا أقرب من رأيت به شبهاً صاحِبُكُم ، ـ يَعني : نَفْسَه ﷺ ـ وأريت جبرئيلَ عليه السلام ، فإذا أقرب من رأيتُ به شبيهاً دِحْيةُ الكَلبيّ»[1] .

باب عُتْبة

١٩١٤ ـ عتبة بن غَزْوان بن جابر : ويقالُ : عتبة ابن غزوان بن الحارثِ بن جابر بن وهب بن نُسَيب ابن زيدِ بن مالكِ بن الحارثِ بن عوف بن مازنِ بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قيس عَيْلان بن مُضَر بن نزار المازني . حليف لبني نوفل بن عبد منافِ بن قُصَي ، يكنى أبا عبد الله . وقيل : أبا غزوان . كان إسلامه بعدَ ستة رجال ، فهو سابع سبعة في إسلامه . وقد قال ذلك في خطبته بالبصرة : ولقد رأيتُني مع رسول الله ﷺ سابع سبعة ، ما لنا طعام إلاّ ورق الشجر حتَّى قرحت أشداقنا . هاجر إلى أرْض الحبشةِ وهو ابنُ أربعين سنة ، ثُمَّ قدم على النَّبيّ ﷺ وهو بمكَّة ، وأقام معه حتَّى هاجر إلى المدينةِ مع المقداد بن عمرو ، ثُمَّ شهد بدراً ، والمشاهد كلها ، وكان يوم قدمِ المدينةَ ابن أربعين سنة .

كان أوَّل من نزل البصرة من المسلمين ، وهو الَّذي اختطها ، وقال له عمر ـ لما بعثه إليها ـ : يا عتبة إنِّي أريد أن أوجهك لتقاتل بلد الحيرة ، لعل الله سبحانه يفتحها عليكم ، فَسِرْ على بركة الله تعالى ويمنه ، واتق الله ما استطعت . واعلم أنك ستأتي حومة العدو ، وأرجو أن يعينك الله عليهم ويكفيكهم . وقد كتبت إلى العلاء بن الحضرمي أن يمدك بعَرْفَجة بن هَرْثَمة ، وهو ذو مجاهدة للعدو وذو مكايدة شديدة ، فشاوره ، وادع إلى الله عزَّ وجَلَّ ، فمن أجابك ، فاقبل منه ، ومن أبى ، فالجزية عن يَدِ مذلَّةٍ وصَغَار ، وإلاّ فالسيف في غير هوادة ، واستنفر من مررت به من العرب وحُثَّهم على الجهاد ، وكابد العدو ، واتق الله ربك .

فافتتح عتبة بن غزوان الأُبُلَّة ، ثُمَّ اختَطَّ البصرة ، وأمر مِحجَن بن الأدرع ، فاختط مسجد البصرة الأعظم ، وبناه بالقَصَب ، ثُمَّ خرج عتبة حاجّاً ، وخَلَف مجاشعَ بن مسعود ، وأمره أن يسير إلى الفرات ، وأمر المغيرة بن شُعبةَ أن يصلي بالنَّاس ، فلم ينصرف عتبة من سفره ذلك في حجته حتَّى مات ، فأقرَّ عمر المغيرة بن شُعبةَ على البصرة .

وكان عتبة بن غزوان قد استعفى عمر عن ولايتها ، فأبَى أن يعفيه ، فقال : اللهمَّ لا تردني إليها ، فسقط عن راحلته ، فماتَ سنة سبع عشرة ، وهو منصرف من مكَّة إلى البصرة بموضع يقال له : مَعْدِن بني سُلَيم ، قاله ابن سعد ، ويقالُ : بل ماتَ بالرَّبَذة سنة سبع عشرة ـ قاله المدائني . وقيل : بل ماتَ عتبة بن غزوان سنة خمس عشرة وهو ابنُ سبع وخمسين سنة بالمدينة .

وكان رجلاً طُوَالاً . وقيل : إنَّه ماتَ في العام

---

(١) أخرجه مسلم (١٦٧) .

الَّذي اختط فيه البصرة، وذلك في سنة أربع عشرة، وسنُّه ما ذكرنا، وأما قول من قال: إنَّه ماتَ بَمْرو، فليس بشيء، والله أَعلم بالصحيح من هذه الأقوال.

والخطبة الَّتي خطبها عتبة بن غَزْوان محفوظة عند العلماء، مروية مشهورة، ورويناها من طرق، منها:

ما حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدِ بن أسد، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ مسرور العَسَّال بالقيروان، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ معتب، قال: حدَّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ المبارك، قال: حدَّثنا سليمان بن المغيرة، عن هلال، عن خالد بن عمير العدوي، قال: خطبنا عتبة بن غزوان، فحمد الله، وأثنى عليه، ثُمَّ قال: أَمَّا بعدُ، فإِنَّ الدُّنيا قد آذنت بصُرْم، وولَّت حَذَّاءَ، وإِنَّما بقي منها صُبَابة كصُبابة الإناء، وأنتم منتقلون عنها إِلى دار لا زوال لها، فانتقلوا منها بخير ما يحضركم، فإنَّه ذُكِر لنا أنَّ الحجرُ يلقى من شَفير جهنم فيهوي سبعين عاماً لا يدرك لها قعراً، والله لتُملأنَّ، أفعجبتُم؟!، ولقد ذُكِر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أَربعين عاماً، وليأتينَّ عليها يوم، وللباب كظيظ من الزِّحام. ولقد رأيتُني وأنا سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلاَّ ورق الشجر حتَّى تقرَّحت أشداقنا، فالتقطت بُردةً، فاشتققتها بيني وبين سعد بن مالك، فاتَّزرت ببعضها واتزر ببعضها، فما أصبح اليوم منَّا واحد إلاَّ وهو أمير على مصر من الأمصار، وإِنِّي أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً وعند النَّاس صغيراً، فإنَّها لم تكن نبوة إلاَّ تناسخت، حتَّى تكون عاقبتها ملكاً، وستَبْلُون الأمراء ـ أو قال: ستجرَّبون ـ الأمراء بعدي[1].

١٩١٥ ـ عتبة بن عبدِ الله بن صخر بن خنساء الأَنصاريّ: شهد العقبة وبدراً.

١٩١٦ ـ عتبة بن ربيع بن رافع بن معاويةَ بن عبيدِ بن ثعلبةَ بن عبدِ بن الأبجر، وهو خُدْرة الخدري الأَنصاريّ، قُتِل يوم أُحُد شهيداً.

١٩١٧ ـ عُتْبة بن أُسَيد بن جارية الثقفيّ: أَبو بَصير. هو مشهور بكنيته، ماتَ على عهدِ رسول الله ﷺ، وسنذكره في الكنى، إن شاءَ الله تعالى.

١٩١٨ ـ عتبة بن ربيعةَ بن خالد بن معاويةَ البهراني: حليف للأنصار. اختلف في شهوده بدراً، وكذا قال ابنُ إِسحاق: البهراني، وقال ابنُ هشام: هو بهزي من بهز بن سُليم.

١٩١٩ ـ عُتْبة بن أَبي لهب: واسم أَبي لهب عبد العزَّى بن عبدِ المطَّلب بن هاشم القرشيّ الهاشمي. أسلم هو وأخوه مُعَتِّب يوم الفتح، وكانا قد هربا، فبعث العباس فيهما، فأُتي بهما، فأسلما، فسُرَّ النَّبيّ ﷺ بإسلامهما، ودعا لهما، وشهدا معه حنيناً والطَّائف، ولم يخرجا عن مكَّة، ولم يأتيا المدينة، ولهما عقِبٌ عند أهل النسب رضي الله عنهما.

١٩٢٠ ـ عتبة بن النُّدَّر: وهو عتبة بن عبدٍ السُّلَميّ، له صُحبةٌ، كان اسمه عَتَلة، فغير رسول الله ﷺ اسمه فسمَّاه عتبة.

وروى محمَّد بن القاسم الطائي، عن يحيى بن عتبة بن عبد، عن أبيه، قال: قال لي النَّبيّ ﷺ: «ما اسمك؟» قلتُ: عَتَلة. قال: «أَنتَ عتبةُ»[2].

قال أَبو عمر: شهد عتبة بن عبد خيبر.

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ أَبي خيثمة، قال: حدَّثنا عبدُ الوهاب بن نجدة، حدَّثنا أَبو اليمان، يَعني: الحكم بن نافع، عن صفوان بن عمرو، قال: كان

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٩٦٧).

(٢) أخرجه ابن قانع في «المعجم»٢/٢٦٦، والطبراني في «الكبير» ١٧/(٢٩٦).

اسم عتبة بن عبدٍ السّلميّ نُشْبة ، فسمَّاه رسولُ الله ﷺ عتبة .

وروى أحمدُ بن حنبلٍ عن أبي المغيرة أنه حدَّثه قال : حدَّثنا صفوان بن عمرو أن عتبة بن عبدٍ كان اسمه نُشْبة ، فسمَّاه رسولُ الله ﷺ عتبة . يكنى أبا الوليد .

توفي سنة سبع وثمانين في أيام الوليد بن عبدِ الملك وهو ابنُ أربع وتسعين سنة . يعد في الشاميين ، روى عنه جماعة من تابعي أهل الشام ، منهم : خالد ابن مَعْدان ، وعبد الرَّحمنِ بن عمرو السّلميّ ، وكثير ابن مرة ، وراشد بن سعدٍ ، وأبو عامر الألْهاني . وروى عنه أيضاً عُلَيُّ بن رباحٍ المصري .

قال الواقديّ : عتبة بن عبدٍ السُّلَميّ آخر من ماتَ بالشام من أصحاب النَّبيِّ ﷺ . وقد قيل : إنَّ عتبة بن النُّدَّر غير عتبة بن عبدٍ ، وليس ذلك بشيء ، والصَّواب ما ذكرنا ، إن شاءً الله تعالى . ولم يختلفوا أن عتبة بن عبد سُلَميّ ، وأن عتبة بن الندر سُلَمي ، وأن خالد بن مَعْدان روى عن كل واحد منهما .

قال أبو حاتم الرازي : عتبة بن الندر سُلَميّ شامي ، له صُحبةٌ . روى عنه خالد بن معدان ، وعُليّ بن رباحٍ اللَّخْمي .

وذكر في باب آخر عتبة بن عبدٍ فقال : عتبة بن عبدٍ السّلميّ أبو الوليد ، شامي ، له صُحبةٌ . روى عنه خالد بن معدان ، وعبد الرَّحمنِ بن عمرو السّلميّ .

وقال ابنُه عبد الرَّحمنِ بن أبي حاتم : روى عنه كثير بن مرة ، ولقمان بن عامر الوَصَّابي ، وراشد بن سعدٍ ، وأبو عامر الألهاني ، وعبد الله بن عائذ الألهاني ، وشُرحبيل بن شُفعة ، وحبيب بنُ عبيدٍ ، وعبد الرَّحمنِ بن أبي عوف الجُرَشي ، وابنه يحيى ، وأبو المثنى الأُملوكي ، وعامر بن زيد البِكَالي . هذا كله ذكره في «باب عتبة بن عبدٍ» ولم يَذْكُرْ في «باب عتبة بن الندر» أنه روى عنه غير رجلين : خالد ابن معدان ، وعُلَيّ بن رباح . وفي ذلك نظر ؛ لأنَّ الأغلب عندي ما ذكرت لك .

١٩٢١ ـ عتبة بن فَرْقَد السُّلَمي : أبو عبدِ الله ، له صُحبةٌ ورواية . كان أميراً لعمر بن الخَطَّاب على بعض فتوحات العراق . روى سليمان التَّيميّ ، عن أَبي عثمان النَّهْدي ، قال : جاءني كتاب عمر ونحنُ مع عتبة بن فرقد ، وينسبونه عتبة بن يربوع بن حبيب بن مالكٍ ، وهو : فرقد بن أسعد بن رفاعة ابن الحارثِ بن بُهْثة بن سُلَيم السُّلَميّ ، وأُمُّه آمنة بنت عمر بن علقمة بن المطلب بن عبدِ مناف .

حدَّثنا سعيد بن نصر ، قال : حدَّثنا ابن أَبي دُلَيم ، حدَّثنا ابن وضاح ، حدثنا محمد بن فرُّوخَ ، حدَّثنا عليُّ بنُ عاصم ، حدَّثنا حصين بن عبدِ الرَّحمنِ ، قال : حدثتني أم عاصم امرأَة عتبة بن فرقد ، قالت : كنا عند عتبة بن فرقد ثلاث نسوة ما منَّا واحدة إلاّ وهي تجتهد في الطِّيب لتكون أطيب ريحاً من صاحبتها ، وما يمس عتبة طيباً إلاَّ أَن يلتمس دُهْناً ، وكان أطيب ريحاً منا ، فقلتُ له في ذلك ، فقال : أصابني الشَّرى على عهدِ رسول الله ﷺ ، فأقعدني رسول الله ﷺ بين يديه ، فتجردت ، وألقيت ثيابي على عورتي ، فنفث رسول الله ﷺ في كفه ، ثُمَّ دلك بها الأخرى ، ثُمَّ أمرَّهما على ظهري وبطني ، فعَبِقَ بي ما ترون[1] .

وروى شُعبةُ عن حُصَين عن امرأَة عتبة بن فرقد : أن عتبة بن فرقد غزا مع رسول الله ﷺ غزوتين .

١٩٢٢ ـ عتبة بن مسعودٍ الهُذَلي : حليف لبني

---

(١) أخرجه بنحوه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٣٨٧) ، والطبراني في «الكبير» ١٧/(٣٢٩) ، وهو صحيح ، روي عن حصين من غير وجهٍ . والشَّرى : بثور حمراء تظهر على الجلد وتولد حكة مؤلمة .

زُهْرة ، أخو عبد الله بن مسعود شقيقه . وقد قيل : بل أمه امرأة من هذيل أيضاً غير أم عبد الله ، والأكثر أنه أخوه لأبيه وأمه ، وقد جرى من ذكر نسبه إلى هذيل في باب أخيه ما أغنى عن ذكره هاهنا . يكنى عتبة ابن مسعود أبا عبد الله . هاجر مع أخيه عبد الله بن مسعود إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، ثمَّ قدم المدينة ، فشهد أحداً وما بعدها من المشاهد .

روى عبدُ الرزّاق ، عن معمر ، قال : سمعتُ الزهري يقولُ : ما عبد الله عندنا بأفقه من عتبة ، ولكن عتبة ماتَ سريعاً . كذا قال معمر .

وقال ابنُ عيينة : سمعتُ ابن شهاب يقولُ : ما كان عبدُ الله بنُ مسعود بأقدم صُحبةً من أخيه عتبة ابن مسعود ، ولكن عتبة ماتَ قبله . ولمَّا ماتَ عتبة ابن مسعود بكى عليه أخوه عبد الله ، فقيل له : أتبكي؟ قال : نعم أخي في النسب ، وصاحبي مع رسول الله ﷺ ، وأحب النَّاس إلي ، إلاَّ ما كان من عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه .

وماتَ عتبة بن مسعود بالمدينة ، وصلَّى عليه عمر ابن الخَطَّاب رضي الله عنه .

وقال المسعودي : ماتَ عتبة بن مسعود قبل أخيه عبد الله حين خلافة عمر بن الخطاب ، وصلَّى عليه عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه .

١٩٢٣ - عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أُميَّةَ : أخو معاوية بن أبي سفيان بن حرب .

ولد على عهد رسول الله ﷺ ، يكنى أبا الوليد ، ولاه عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه الطَّائف وصدقاتها ، ثُمَّ ولاه معاوية مصر حين ماتَ عمرو بن العاصِ ، فأقام عليها سنة ، وتوفي بها ، ودُفن في مقبرتها ، وذلك سنة أربعين .

وكان فصيحاً خطيباً ، يقال : إنَّه لم يكن في بني أُميَّة أخطب منه . خطب أهل مصر يوماً وهو والٍ عليها ، فقال : يا أهل مصر خَفَّ على ألسنتكم مدح الحق ولا تأتونه ، وذم الباطل وأنتم تفعلونه ، كالحمار يحمل أسفاراً يثقلُه حملها ، ولا ينفعه علمها ، وإنِّي لا أُداوي داءكم إلاَّ بالسيف ، ولا أُبلغ السيف ما كفاني السوط ، ولا أبلغ السوط ما صلحتم بالدِّرَّة ، وأُبطئ عن الأولى إنْ لم تسرعوا إلى الآخرة ، فالزموا ما ألزمكم الله لنا تستوجبوا ما فرض الله لكم علينا . وهذا يوم ليس فيه عقاب ، ولا بعده عتاب . وقد قيل : إنَّ عتبة بن أبي سفيان توفي سنةَ ثلاثٍ وأربعين .

باب عيَّاش

١٩٢٤ - عيَّاش بن أبي ربيعة : واسم أبي ربيعةَ : عمرو بن المغيرَة بن عبدِ الله بن عُمَرَ بن مخزُوم ، يُكنى أبا عبد الرحمن ، وقيل : يُكنى أبا عبد الله ، هو أخو أبي جهل بن هشام لأمِّه ، أمهما أم الجُلاسِ ، واسمها : أسماء بنت سلمة بن مُخَرِّبة بن جَنْدَل بن أُبير بن نَهْشَل بن دارم ، هو أخو عبد الله ابن أبي رَبيعةَ لأبيه وأُمّه ، كان إسلامه قديماً قبل أن يدخل رسولُ الله ﷺ دار الأرقم ، وهاجر عيَّاش رضي الله عنه إلى أرضِ الحبشَةِ مع امرأته أَسْماء بنت سلمة بن مُخَرِّبة ، وولد له بها ابنه عبد الله ، ثُمَّ هاجر إلى المدينةِ ، فجمع بين الهجرتين ، ولم يَذْكُرْ موسى بن عُقْبةَ ، ولا أبو مَعْشَرٍ عيَّاش بن أبي ربيعة فيمن هاجرَ إلى أَرْضِ الحبشةِ .

قال الزُّبير : كان عيَّاش بن أبي ربيعةَ قد هاجر إلى المدينةِ حين هاجر عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه ، فقدم عليه أخواه لأمِّه أبو جهل والحارث ابنا هشام ، فذكرا له أن أمه حلفت ألا يدخل رأسها دُهْن ، ولا تستظل حتَّى تراه ، فرجع معهما ، فأوثقاه رباطاً ، وحبساه بمكَّة ، فكان رسول الله ﷺ يدعو له .

قال : وأُمُّه أم عبد الله بن أبي ربيعةَ أَسْماء بنت سلامة بن مُخَرِّبة بن جندل بن أبير بن نهشل بن

دارم، وهي أم الحارث وأبي جهل ابني هشام بن المغيرة، وكان هشام بن المغيرة قد طلّقها فتزوجها أخوه أَبو رَبيعة بن المغيرة.

قال أَبو عُمرَ: قنت رسول الله ﷺ شهراً يدعو للمستضعفين بمكّة، ويسمي منهم: الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعيّاش بن أَبي ربيعةَ، والخبر بذلك من أصح أخبار الآحاد[1].

وذكر محمَّد بن سعد، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله الأَنصاريّ، حدَّثنا أَبو يونس القُشَيريّ، حدَّثنا حبيب بن أَبي ثابت: أن عيَّاش بن أَبي ربيعة، والحارث بن هشام، وعكرمة بن أَبي جهل قتلوا يوم اليرموك، في حديث ذكره.

وقال أَبو جعفر الطَّبريّ: ماتَ عيَّاش بن أَبي ربيعة بمكَّة.

قال أَبو عُمرَ: رَوى عيَّاش بن أَبي ربيعةَ عن النَّبيِّ ﷺ، أَنَّه قال: «لا تزالُ هذه الأُمَّةُ بخيرِ ما عظَّموا هذه الحُرْمةَ حقَّ تعظيمها ـ يَعني: الكعبة والحرم ـ فإذا ضَيَّعُوها هَلَكوا»[2].

روى عنه عبدُ الرَّحمنِ بن سابط، ويقولون: إنَّه لم يَسْمع منه، وإنه أرسل حديثه عنه. ورَوى عنه نافع مرسلاً أَيضاً، وروى عنه ابنُه عبد الله بن عيَّاش سماعاً منه.

١٩٢٥ ـ **عيَّاش بن أَبي ثور**: له صُحبةٌ، ولاّه عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه البحرين قبل قدامة.

باب عَرْفَجَةَ

١٩٢٦ ـ **عَرْفَجة بن أسعد بن صفوان التيمي**: أصيب أنفه يوم الكُلاب في الجاهلية، فاتخذ أنفاً من وَرِق، فأنتن عليه، فأمره رسول الله ﷺ أَن يتخذ أنفاً من ذهب. بصري.

روى عنه عبدُ الرَّحمنِ بن طَرَفة. واختلف في حديثه هذا على ما ذكرنا فيما مضى من كتابنا هذا[3].

١٩٢٧ ـ **عرفجة بن شُريح الكِنديّ**: ويقالُ: الأشجعي، ويقالُ: عرفجة الأَسلَميّ.

وقال أحمد بن زهير: عرفجة الأَسلميّ غير عرفجة بن شُريح الكِنديّ.

قال أَبو عمر: ليس هو عندي كما قال أحمد بن زُهير. والله أَعلم بالصَّواب.

وقد اختلف في اسم أَبي عرفجة هذا اختلافاً كثيراً، فقيل: عرفجة بن شُريح، وقيل: صريح، وقيل: ابن ذريح ـ بالذال، وقيلَ: ابن ضريح ـ بالضاد، وقيل: ابن شَرَاحيل.

قال عليّ بن المَدينيّ: قال: شُعبة: عرفجة، فلم ينسبه. وقال فيه أَبو عوانة: عرفجة بن شُريح. وقال فيه يَزيد بن مَرْدانبة: عرفجة بن ضريح، وكُلّهم يروي حديثه هذا عن زياد بن علاقة، عنه.

وقال أَبو بكر الأثرم: قال أَبو عبدِ الله أحمد بن حنبلٍ في حديث عرفجة، فقال بعضهم: عرفجة ابن صريح، وقال بعضُهم: ابن شُريح.

قال أَبو عمر: له حديث واحد عن النَّبيِّ ﷺ سمعه يقولُ: «ستكونُ هَناتٌ وهَناتٌ، فمن رأيتموه يُفرِّقُ أمر أُمة محمَّدٍ، وهم جميعٌ، فاقتلوُه كائناً من كان من النَّاس»، وهو حديث صحيح من حديث أهل البصرة[4]، رواه عن عرفجة زياد بن علاقة،

---

(١) وهو عند البخاري (١٠٠٦)، ومسلم (٦٧٥) من حديث أبي هريرة.
(٢) أخرجه أحمد ٣٤٧/٤، وابن ماجه (٢١١٠)، وسنده ضعيف.
(٣) انظر ترجمة الضحاك بن عرفجة.
(٤) أخرجه مسلم في «الصحيح» (١٨٥٢).

ورواه عن زياد بن علاقة جماعة، واتفق فيه أَبو عوانة والنُّعمان بن راشد على عرفجة بن شُرَيحٍ، ولا أعلم لعرفجة هذا غير هذا الحديث.

وقد روى عنه أَبو حازم الأشجعي وأبو يَعْفُور وَقْدان العبدي، وقد روى زيَاد بن عِلاقة أَيضاً عن قطبة بن مالك، عن عرفجة الأشجعي، قال: صَلَّى بنا رسولُ الله ﷺ صلاة الفجر، ثُمَّ جلس، فقال: «وُزن أَصحابُنَا الليلةَ، وُزِنَ أبو بكر، فوَزَنَ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ فوَزَنَ ثُمَّ وُزِنَ عثمانُ، فخَفَّ، وهو رجل صالح»[1]. لا أدري عرفجة هذا هو عرفجة بن شُرَيح، أَو غيره؟

١٩٢٨ ـ **عَرْفَجة بن خُزَيْمَةَ**: الَّذي قال فيه عمر لعتبة بن غَزْوان ـ وقد أمدَّه به ـ: شاوره، فإنَّه ذو مجاهدة للعدو ومكابدة.

باب عَلْقَمَةَ

١٩٢٩ ـ **علقمة بن الفَغْواء الخزاعي**: كان دليل رسول الله ﷺ إلى تبوك. روى عنه ابنُه عبد الله، هو أخو عمرو بن الفغواء. زاد الطبري: وكان يسكن باب أَبي شُرحبيل، وهو بين ذي خُشُب والمدينة، وكان يأتي المدينةَ كثيراً.

١٩٣٠ ـ **علقمة بن ناجية الخزاعي**: مدَنيٌّ، سكن البادية. له حديث واحد مخرجه عن ولده.

١٩٣١ ـ **علقمة بن نَضْلة بن عبدِ الرَّحمنِ بن علقمة الكِنديّ**: ويقالُ: الكِنانِيّ. سكن مكَّة، روى عنه عثمان بن أَبي سليمان.

١٩٣٢ ـ **علقمة بن عُلاَثَة بن عوف بن الأحوص** ابن جعفر بن كلاب بن ربيعةَ بن عامرِ بن صعصعة الكِنديّ العامري: من المؤلَّفة قلوبهم، وكان سيداً في قومه، حليماً عاقلاً، ولم يكن فيه ذاك الكرم.

١٩٣٣ ـ **علقمة بن رِمْثة البَلَويّ**: يعدُّ في أَهْل مصر، روى عنه زهير بن قيس البلوي.

١٩٣٤ ـ **علقمة بن الحُويرث الغِفَاري**: حديثه عن النَّبيِّ ﷺ: «زنى العينِ النَّظَرُ» ذكره خليفة بن خياط، عن فضيل بن سليمان النميريّ، عن محمَّدِ ابن مطرف، عن جَدِّه، عن علقمة بن الحويرث، عن النَّبيِّ ﷺ[2].

١٩٣٥ ـ **علقمة بن سفيان الثقفيّ**: ويقالُ: علقمة ابن سهيل، وقال ابنُ إِسحاق في حديثه ذلك: عن عطِيَّة بن سفيان. اضطرب فيه هذا الاضطراب، ولا يعرف هذا الرجل في الصَّحابةِ رضي الله عنهم.

١٩٣٦ ـ **علقمة بن وقاص اللَّيثيّ**: ولد على عهدِ رسول الله ﷺ، فيما ذكر الواقِديّ، تُوفِّي في زمن عبد الملك بالمدينة. وله دار في بني ليث.

١٩٣٧ ـ **علقمة بن مُجزِّز**: أَمَّره رسول الله ﷺ على بعض سراياه.

قال أبو عمر بن عبد البر النَّمَري: حدثنا سعيد بن نصر، حدثنا قاسم، حدثنا ابن وضَّاح، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن عمرو بن ثوبان، عن أبي سعيد الخُدْري: أن رسول الله ﷺ بعث علقمة بن مجزِّز إلى بَعْثٍ أنا فيهم، فلما انتهى إلى رأس غَزَاته، أو كان ببعض الطريق، أستأذنه طائفة من الجيش، فأمَّر عليهم عبد الله بن حُذَافة بن قيس السَّهْمي، وذكر باقي

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «فضائل الصحابة» (٢٢٠)، وابن قانع ٢٨٢/٢، والطبراني في «الأوسط» (٨١٣)، وسنده ضعيف جداً، لكن متنه صحيح من غير هذا الوجه.

(٢) أخرجه عن خليفة ابنُ سعد ٧٧/٧، وابن أبي عاصم (١٠٢٥)، وابن قانع ٢٨٦/٢، والطبراني ١٨/(٨)، وفي سنده مقال، والحديث قد صحَّ من غير هذا الوجه.

الحديث ، وهذا من «مسند» ابن أبي شيبة[١] .

باب عياض

١٩٣٨ - عياض بن زهير بن أبي شدَّاد بن رَبيعةَ بن هلال بن وُهيب بن ضَبَّة بن الحارث بن فِهْر القُرَشيّ الفِهْري : يُكنى أبا سعد ، كان من مهاجرة الحبشة ، وشَهِدَ بدراً . ذكره إبراهيم بن سعد ، عن أبي إسحاق في البدريين ، وذكره ابن عُقْبةَ في البدريين أيضاً ، وذكره خليفة والواقديّ أيضاً في البدريين .

وتوفي عياض بن زهير الفهري هذا بالشام سنةَ ثلاثين . وهو عم عياض بن غَنْم ، والله أعلم .

وذكر خليفة بن خيَّاط عياض بن زهير هذا ونسبه كما ذكرنا ، قال : ويُقالُ : عياض بن غنم معروف بالفتوح بالشام ، ولم يَذْكُر الزُّبير عياض بن زهير في بني فِهْر ، ولا ذَكَرَه عمُّه ، وقد ذكره غيرهما ، وقد جوَّده الواقديّ ، فقال : عياض بن غنم ابن أخي عياض بن زهير . وقال خليفة : ليس يعرف أهل النسب عياض بن غنم ، قال : وهو معروف في الفتوحات بالشام .

١٩٣٩ - عياض بن غَنْم بن زهير بن أَبي شداد ابن ربيعةَ بن هلال بن وُهيب بن ضَبَّة القرَشيّ الفِهْري : أسلم قبل الحُدَيبيَة وشهدها فيما ذكر الواقديّ . وقال الحسن بن عُثمان : عياض بن غَنْم هو ابنُ عمِّ أَبي عبيدة بن الجراح ، قال : ويُقالُ : إنه كان ابن امرأته .

وذكر البخاري ، عن أحمد بن صالح ، عن ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شِهابٍ ، قال : لما توفّي أَبو عبيدة استخلف ابن خاله ، أَو ابن عمه عياض ابن غنم ، أحد بني الحارثِ بن فِهْر ، فأقرَّه عمر ، وقال . ما أَنا بِمُبَدِّل أميراً أمَّره أَبو عبيدة ، قال : ثُمَّ توفي عياض بن غنم ، فأمَّر عمر مكانه سعيد بن عامرِ بن خريم .

قال أَبو عُمرَ : عياض بن غنم لا أعلم خلافاً أنه افتتح عامَّة بلاد الجزيرة والرقَّة ، وصالحه وُجوه أهلها ، وزعم بعضهم أن كتاب الصلح باسمه باق عندهم إِلى اليوم ، وهو أَوَّل من اجتاز الدرب إِلى الروم ، فيما ذكرَ الزُّبيرُ . وكان شريفاً في قومه ، وقد ذكره ابن الرُّقَيَّات فيمن ذكره من أشراف قريش ، فقال [الخفيف] :

وعيــاضٌ ، ومــا عيــاضُ بن غَنْـم
كـان مـن خيرِ مَـنْ أجنَّ النِّســاءُ

قال الحسن بن عثمان وغيره : ماتَ عياض بن غنم بالشام سنة عشرين ، وهو ابنُ ستين سنة .

وقال الطبري : وكانت عنده أم الحكم بنت أَبي سفيان . وقال البخاري : هو عامل عمر بالشام ، وماتَ في زمان عمر رضي الله عنه . وقال علي بن المَديني : عياض بن غَنْم كان أحد الولاة باليرموك .

١٩٤٠ - عياض بن حِمَار بن أَبي حمار بن ناجية بن عقال بن محمَّد بن سفيان بن مُجاشع المجاشعي التميميّ : هكذا نسبه خليفة .

سكن البصرة ، روى عنه مطرف ويَزيد ابنا عبدالله ابن الشِّخِّير ، والحسن ، وأبو التَّيَّاح . وكان صديقاً لرسول الله ﷺ قديماً ، وكان إِذا قدم مكَّة لا يطوف إلاَّ في ثياب رسول الله ﷺ لأَنَّه كان من الجملة الَّذين لا يطوفون إلاَّ في ثوب أَحمسي .

١٩٤١ - عياض بن عمرو الأشعري : كُوفيّ ، روى عنه الشَّعبي ، وسِمَاك بن حرب .

وذكر إسماعيل بن إِسحاق عن عليّ بن المديني قال : عياض الأشعري هو عياض بن عمرو .

---

(١) هذه الترجمة في بعض نسخ «الاستيعاب» دون بعض ، وقد ترجم ابن الأثير لعلقمة بن مجزز في «أسد الغابة» (٣٧٨٠) ولم يذكر ابن عبد البر فيمن ترجمه . والحديث المذكور سنده حسن ، وهو في «مصنف» ابن أبي شيبة (٣٣٧٠٨) و (٣٦٦٣٢) ، وأخرجه أيضاً أحمد ٦٧/٣ ، وابن ماجه (٢٨٦٣) .

١٩٤٢ ـ عِيَاض بن الحارثِ التَّيميّ : عم محمَّد ابن إبراهيم بن الحارثِ التَّيميّ ، مَدَنيّ له صُحبةٌ . رَوى عنه محمَّد بن إبراهيم .

١٩٤٣ ـ عياض الأنصاريّ : له حديث واحد ، روى عنه عبدُ الملك بن عمير .

١٩٤٤ ـ عياض الثقفيّ : والد عبد الله بن عياض ، روى عنه ابنُه عبد الله : أنَّ النَّبيَّ ﷺ أتى هَوازن بحُنين في اثني عشر ألفاً[١] . يُعدُّ في أَهْل الطَّائف .

باب عوف

١٩٤٥ ـ عوف بن أُثاثة بن عباد بن عبدِ المطَّلب ابن عبدِ مناف بن قُصَي : يكنى أَبا عباد ، وقيل : يكنى أَبا عبد الله ، قاله محمَّد بن عمر الواقديّ . وهو المعروف بِمسْطَح ، شهد بدراً ، وتوفي سنة أربع وثلاثين ، وهو ابنُ ست وخمسين سنة .

وقد قيل : إنَّه شهد صفين مع عليّ ، وهو الأكثر ، وقد ذكرناه في «باب الميم» لأنه غلب عليه مسطح ، واسمه عوف ، لا اختلاف في ذلك .

وأُمّه فيما قال ابن شِهاب في حديث الإفك[٢] أم مسطح بنت أَبي رُهْم بن المطلب بن عبد مناف ، واسمها : سلمى بنت صخر بن عامر ، وأُمُّها رَيْطة بنت صخر بن عامر ، خالة أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه .

وقال في آخر الحديث عن عائشة رضي الله عنها : لما أنزل الله تعالى براءتي ، قال أَبو بكر ـ وكان ينفق على مسطح لقرابته ولفقره ـ : والله لا أنفق على مسطح بعدَ الَّذي قاله لعائشة ، فأنزل الله عزَّ وجَلَّ : ﴿ولا يَأْتَلِ أُولو الفَضْلِ منكم﴾ الآية [النور : ٢٢] ، فقال أَبو بكر : والله إِنِّي لأحب أَن يغفر الله لي ، فرجع إِلى مسطح النفقة الَّتي كان ينفق عليه ، وقال : والله لا أنزعها منه أبداً .

وذكر الأُموي ، عن أبيه ، عن ابن إِسحاق ، قال : قال أَبو بكر رضي الله عنه لمسطح [البسيط] :

يا عوفُ ، ويحكَ هلاّ قلتَ عارفةً ... مِنَ الكلامِ ، ولم تتبع بها طَمَعا
وأدركَتْكَ حياءً معشرٌ أُنُفٌ ... ولم تكن قاطعاً يا عوفُ منقطَعا
أَمَا حَزِنتَ مِنَ الأقوام ، إِذْ حسدُوا ... ولا تقولُ ، ولو عاينتَه قَذَعا
لَمّا رميتَ حَصَاناً غير مقرفة ... أمينةَ الجيب لم تعلم لها خَضَعا
فيمنْ رَماها ، وكنتم معشراً أُفُكاً ... في سيِّئ القول من لفظِ الخَنَى شُرُعا
فأنزل اللهُ وحياً في براءتها ... وبين عوف ، وبين الله ما صَنَعا
فإن أعِشْ أَجْزِ عوفاً عَن مقالته ... شرَّ الجزاء إذا أَلفيتُه هَجَعا

قال الشعبي : كان أَبو بكر شاعراً ، وكان عمر شاعراً ، وكان علي أشعر الثلاثة .

١٩٤٦ ـ عوف ابن عَفْراء : وهو عوف بن الحارثِ ابن رفاعة بن الحارث بن سَوَاد بن مالكِ بن غَنْم بن مالكِ بن النجار الأَنصاريّ ، شهد بدراً مع أخويه معاذ ومعوِّذ ، وأمهم عَفْراء بنت عبيد بن ثعلبةَ بن عبيدِ بن ثعلبةَ بن غَنْم بن مالكِ بن النجار . وقتل عوف ومعوذ أخوه يوم بدرٍ شهيدين .

ويقالُ : عوذ ابن عفراء ، والأول أكثر ، وقيل : إنَّ عوف ابن عفراء مِّمن شهد العقبتين ، وقيل : إِنَّه أحد الستة ليلة العقبة الأولى .

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٥٨٨) ، وسنده حسن إن شاء الله .
(٢) حديث الإفك أخرجه البخاي (٤١٤١) ، ومسلم (٢٧٧٠) .

١٩٤٧ ـ عوف بن مالكِ بن أَبي عوف الأشجعي: يكنى أَبا عبد الرحمن، ويقالُ: أَبو حماد، ويقالُ: أَبو عمر، وأول مشاهده خيبر، وكانت معه راية أشجع يوم الفتح.

سكن الشام، وعُمِّر، وماتَ في خلافةِ عبدالملك ابن مروان سنةَ ثلاثٍ وسبعين.

روى عنه جماعة من التّابعين، منهم: يزيد بن الأصم، وشداد بن عمار، وجُبَير بن نُفَير، وغيرهم، وروى عنه من الصحابة أَبو هريرةَ.

١٩٤٨ ـ عوف الأَنصاريّ. يقال: عوف بن سلمةَ بن سلامة بن وَقْش، مدَنيّ. مخرج حديثه عن أهل المدينة يدور على إبراهيم بن إسماعيل بن أَبي حبيبة الأشهلي، عن عوف بن سلمةَ بن عوف الأَنصاريّ، عن أبيه سلمة، عن أَبيه عوف، عن النَّبيِّ ﷺ في فضل الأَنصار، إسناده كله ضعيف، ليس له غيره. مخرج حديثه عن ولده[1].

١٩٤٩ ـ عوف بن الحارثِ أَبو حازم، البَجَلي، الأحمسي: ويقالُ فيه: عبد عوف، هو والد قيس ابن أَبي حازمٍ، وقد ذكرناه في الكنى، والله أَعلم.

باب عاصم

١٩٥٠ ـ عاصم بن ثابت بن أَبي الأقلح: واسم أَبي الأقلح قيس بن عِصْمة بن النُّعمانِ بن مالكِ بن أُميَّةَ بن ضُبيعة بن زيدِ بن مالكِ بن عوف بن عمرِو بن عوف بن مالكِ بن أوس الأَنصاريّ، يكنى أَبا سليمان، شهد بدراً، وهو الّذي حَمَتْه الدَّبْرُ، وهي ذكور النحل، حمته من المشركين أَن يجزُّوا رأسه يوم الرجيع حين قتله بنو لِحْيان؛ حي من هُذيل.

وأحسن أسانيد خبره في ذلك ما ذكره عبد الرزَّاق، عن معمر، عن الزهري، عن عمرِو بن أَبي سفيان الثَّقفيّ، عن أَبي هريرة، قال: بعث النَّبيّ ﷺ سريَّةً عيناً له، وأمَّر عليهم عاصم بن ثابت، وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب، فانطلقوا حتَّى إذا كانوا ببعض الطَّريق بين عُسْفان ومكَّة نزولاً ذُكروا لحيٍّ من هذيل، يقال لهم بنو لحيان، فتبعوهم في قريبٍ من مئة رجل رام، فاقتصُّوا آثارهم حتَّى لحقوا بهم، فلمَّا رآهم عاصم بن ثابت وأَصحابه لجؤوا إِلى فَدْفَدٍ، وجاءَ القوم، فأحاطوا بهم، وقالوا: لكم العهد والميثاق إنْ نزلتم إلينا ألا نقتل منكم رجلاً. فقال عاصم بن ثابت: أَمَّا أنا فلا أنزل في ذمة كافر، اللهم فأخبر عنا رسولك. فقاتلوهم، فرموهم حتَّى قتلوا عاصمًا في سبعة نفر، وبقي زيد بن الدَّثِنة، وخُبَيب بن عدي، ورجل آخر، فأعطوهم العهد والميثاق أَن ينزلوا إليهم، فنزلوا إليهم، فلمَّا استمكنوا منهم حلُّوا أوتار قِسِيِّهم، فربطوهم، فقال الرجل الثالث الَّذي كان معهما: هذا أَوَّل الغدر، فأَبى أَن يصحبهم، فجروه، فأَبى أَن يتبعهم، وقال: إنَّ لي في هؤلاء أسوة، فضربوا عنقه، وانطلقوا بخبيب بن عدي وزيد بن الدَّثِنَة حتَّى باعوهما بمكَّة.

وذكر خبر خبيب إِلى صَلْبه.

قال: وبعثت قريش إِلى عاصم ليُؤتَوْا بشيءٍ من جسده ليحرقوه، وكان قَتَل عظيماً من عظمائهم يوم بدر، فبعث الله مثل الظُّلَّة من الدَّبر، فحمته من رسلهم، فلم يقدروا منه على شيء، فلمَّا أعجزهم قالوا: إنَّ الدبر ستذهب إذا جاء الليل، حتَّى بعث الله عزَّ وجَلَّ مطراً جاء بسيل فحمله، فلم يوجد، وكان قتل كبيراً منهم، فأرادوا رأسه، فحال الله عزّ

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٧٥٨) و (٢٢٠٥)، وابن قانع في «المعجم» ٢/٣٠٥، والطبراني في «الكبير» ١٨/ (١٥٢)، وسنده ضعيف كما قال المصنف، لكن متنه صحيح من غير حديث عوف الأنصاري.

وجلّ بينهم وبينه[١] .

ومن ولده الأحوص الشاعر ، واسمه عبد الله بن محمَّدِ بن عبدِ الله بن عاصم بن ثابت بن أَبي الأقلح .

قال أبو عمر : روى شُعبْةُ ، عن قتادة ، عن أنس : أنَّ النَّبيّ ﷺ قَنَتَ شهراً يلعن رِعلاً وذَكْوان وبني لِحْيان[٢] .

وقال حسان بن ثابت الأنصاريّ [الطويل] :

لَعَمْري لقد شانت هذيلَ بن مُدرِكٍ
أحاديثُ كانت في خُبيبٍ وعاصِمِ
أحاديثُ لِحيَان صُلُوا بقَبيحِها
ولِحْيَانُ ركّابون شرَّ الجَرائمِ

في أبيات كثيرة مذكورة في «المغازي» لابن إسحاق .

١٩٥١ ـ عاصم بن العُكَير الأنصاريّ : حليف لبني عوف بن الخزرج . ذكره موسى بن عقبةَ فيمن شهد بدراً ، وفيه نظر .

١٩٥٢ ـ عاصم بن قيس بن ثابت بن النُّعمان ابن أُميَّةَ بن امرئ القيس بن ثعلبةَ بن عمرو بن عوف : شهد بدراً وأُحُداً .

١٩٥٣ ـ عاصم بن عَديٍّ بن الجد بن العجلان ابن حارثةَ بن ضُبيعة العجلاني ، ثُمَّ البَلَوي من بَلِيٍّ ابن عمرو بن الحاف بن قُضَاعة ، وأخوه معن بن عديٍّ حليف بني عُبيد بن زيد من بني عمرو بن عوف ، يكنى أَبا عبد الله ، وقيل : أبا عُمر ، وأبا عمرو . شهد بدراً وأحداً والخَندَق ، والمشاهد كلها .

وقيل : لم يَشْهد بدراً بنفسه ؛ لأنَّ رسول الله ﷺ رده عن بدر بعدَ أَن خرج معه إليها إلى أهل مسجد الضِّرار لشيءٍ بلغه عنهم وضرب له بسهمه وأجره .

وقيل : بل كان رسول الله ﷺ قد استخلفه حين خرج إلى بدر على قُباء وأهل العالية ، وضرب له بسهمه ، فكان كمن شهدها ، وهو صاحب عويمر العجلاني الذي قال له : سَلْ لي يا عاصم عن ذلك رسولَ الله ﷺ ، في حديث اللِّعَان[٣] ، وهو والد أَبي البَدَّاح بن عاصم بن عديٍّ .

تُوُفِّيَ سنة خمس وأَربعين ، وقد بلغ قريباً من عشرين ومئة سنة .

وكان عبدُ العزيز بن عمران يحدث عن أَبيه ، عن جَدِّه ، قال : عاش عاصم بن عديٍّ عشرين ومئة سنة ، فلمَّا حضرته الوفاة بكى أهله ، فقال : لا تبكوا عليَّ ، فإنما فنيت فناء . وكان إلى القِصَر ما هو .

وذكر موسى بنُ عُقْبةَ عاصم بن عدي وأخاه معن بن عدي فيمن شهد بدراً ، قال : وخرج عاصم ابن عدي ، فيما زعموا مع رسول الله ﷺ فردَّه ، فرجع من الرَّوْحاء ، فضرب له بسهمه ، ولهذا ذكره بعضُهم في البدريين .

١٩٥٤ ـ عاصم بن سفيان : روى عنه ابنُه قيس ، لا يَصِحُّ حديثه .

١٩٥٥ ـ عاصم بن حَدْرة الأنصاريّ : بصري ، روى عنه الحسن ، قال : دخلنا على عاصم بن حَدْرة ، فقال : ما أكل النَّبيّ ﷺ على خِوَانٍ قط .

---

(١) هو في «مصنف عبد الرزاق» (٩٧٣٠) ، وعنه أخرجه أحمد ٢/٣١٠ ـ ٣١١ . وأخرجه البخاري في «صحيحه» برقم (٤٠٨٦) من طريق هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر .

(٢) أخرجه البخاري برقم (٣٠٦٤) وغيره ، ومسلم (٦٧٧) .

(٣) أخرجه البخاري (٥٣٠٨) ، ومسلم (١٤٩٢) من حديث سهل بن سعد الساعدي .

حديثه عند سعيد بن بَشِير، عن قتادة، عن الحسن[١].

١٩٥٦ ـ **عاصم بن عمرو بن خالد الليثي**: والد نصر بن عاصم. روى عنه ابنُه نصر بن عاصم.

حدَّثنا عبدُ الوارث بن سفيان، حدَّثنا قاسمٌ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهير، حدَّثنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا غسان بن مضر، حدَّثنا أَبو سلمة سعيد بن يزيد، عن نصر بن عاصم الليثي، عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ويلٌ لهذه الأُمَّةِ من ذي الأستَاه»، وقال مرة أخرى: «ويلٌ لأمتي من فُلانٍ ذي الأستَاه»[٢]، وقال أحمد: لا أدري أسمع عاصم هذا عن رسول الله ﷺ أم لا.

١٩٥٧ ـ **عاصم بن عمرو التَّميميّ**: أخو القعقاع ابن عمرو، أدرك النَّبيّ ﷺ فيما ذكره سيف بن عمرو. ولا يَصحُّ لهما عند أهل الحديث صُحبةٌ، ولا لقاء ولا رواية، والله أَعلم.

وكان لهما بالقادسية مشاهد كريمة، ومقامات محمودة، وبلاء حسن.

١٩٥٨ ـ **عاصم بن حصين بن مُشمت الحِمّاني**: قيل: إنه وفد مع أَبيه حصين بن مشمت على النَّبيّ ﷺ. روى عنه شعيب بن عاصم.

١٩٥٩ ـ **عاصم بن الأسلمي**: مدني. روى عنه ابنُه هاشم بن عاصم.

١٩٦٠ ـ **عاصم بن عمر بن الخَطَّاب بن نفيل القرشِيّ العدوي**.

أمه جميلة بنت ثابت بن أَبي الأقلح أُخت عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأَنصاريّ. وقد قيل: إنَّ أمه جميلة بنت عاصم، والأول أكثر، وكان اسمها عاصية، فغير رسول الله ﷺ اسمها وسماها جميلة[٣].

ولد عاصم بن عمر قبل وفاة رسول الله ﷺ بسنتين، وخاصمت فيه أمه أباه عمر بن الخَطَّاب إلى أَبي بكرٍ الصِّدِّيق، وهو ابنُ أربع سنين.

وقد ذكر البخاريّ، قال: قال لي أحمد بن سعيد، عن الضَّحَّاك، عن مخلد، عن سفيان، عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخَطَّاب، عن أَبيه، عن جَدِّه: أن جدته خاصمت في جده، وهو ابنُ ثماني سنين.

وذكر مالك خبره ذلك في «موطئه»، ولم يَذْكُرْ سِنَّهُ، وكان عاصم بن عمر طويلاً جسيماً، يقال: إنه كان في ذراعه ذراع ونحو من شبر، وكان خَيِّراً فاضلاً، يكنى أَبا عمر.

وماتَ سنة سبعين قبل موت أخيه عبد الله بنحو أربع سنين، ورثاه أخوه عبد الله بن عمر، فقال [الطويل]:

وليتَ المنايَا كُنَّ خَلَّفْن عاصِماً
فَعِشْنا جَميعاً أَو ذهبن بنا معا

وكان عاصم شاعراً حسنَ الشّعر.

روى عبدُ الله بنُ المبارك، عن السَّري بن يحيى، عن ابن سيرين قال: قال لي فلان ـ وسمَّى رجلاً ـ: ما رأيت أحداً من النَّاس إلاّ وهو لا بد أَن يتكلم ببعض ما لا يريد، غير عاصم بن عمر.

---

(١) أخرجه ابن منده في «معرفة الصحابة» كما في «الإصابة» (٤٣٦٧)، وسعيد بن بشير ضعيف، وقد روي مثل هذا من غير طريقه عن قتادة عن أنس، أخرجه البخاري (٥٣٨٦) و(٥٤١٥) و(٦٤٥٠).

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٦٥)، ومن طريقه الضياء المقدسي في «المختارة» (١٩٨) و(١٩٩) وصحح إسناده، وهو كما قال. وفيه ما يدلُّ على صحبته: وهو دخوله مسجد النبي ﷺ بعد فراغه من خطبته، إلا أنه لم يسمع هذا من النبي ﷺ وإنما سمعه من أصحابه يرفعونه إليه ﷺ.

(٣) انظر «صحيح مسلم» (٢١٣٩) (١٤).

ولقد كان بينه وبين رجل ذات يوم شيء، فقام، وهو يقول [الطويل]:

قضَى ما قضَى فيما مضى ثُمَّ لا تَرى
له صَبْوةً، فيــما بقِــي آخِرَ الدَّهْرِ

وروى ابن المبارك، عن أسامة بن زيد، عن عبدالله بن سلمة، عن خالد بن أسلم، قال: آذى رجل عبد الله بن عمر بالقول، فقيل له: ألا تنتصر منه؟ فقال: إني وأخي عاصم لا نسابُّ النَّاس.

وقد قيل: إنَّ لعمر بن الخَطَّاب ابناً يسمى عاصماً ماتَ في خلافته، ولا يَصِحُّ، والله أعلم.

وعاصم هذا هو جد عمر بن عبدِ العزيز لأمِّه، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه.

باب عصْمة

١٩٦١ ـ عصمة بن الحُصَيْن: وربما نسب إلى جده، فقيل: عصمة بن وَبَرة بن خالد بن العَجْلان الأَنصاريّ، من بني عوف بن الخزرج، شهد هو وأخوه هُبَيل بن وبرة بدراً، فيما ذكر موسى بنُ عقْبةَ، والواقديّ، وابن عمارة، ولم يَذْكُره ابنُ إِسحاق ولا أَبو معشر.

وقال إبراهيم بن المنذرِ، عن عبدِ الله بن محمَّد ابن يحيى بن عروة، عن هشام بن عُرْوة، عن أَبيه، قال: فيمن شهد بدراً: هبيل وعصمة ابنا وبرة، من بني عوف بن الخزرج.

١٩٦٢ ـ عصمة الأَنصارِيّ: حليف لبني مالك ابن النَّجَّار، وهو من أشجع، ذكره موسى بن عُقْبةَ فيمن شهد بدراً.

١٦٩٣ ـ عصمة بن مالك الخَطْميّ الأَنصاريّ: له صُحبةٌ. روى عن النَّبيِّ ﷺ، أَنَّه قال: «ظهْرُ المؤمنُ حِمى»[1]، روى عنه ابنُ مَوْهَب.

١٩٦٤ ـ عصمة بن السَّرْح، قال: شهدت مع النَّبيّ ﷺ حنيناً، روى عنه ابنُه عبد الله بن عصمة.

١٩٦٥ ـ عصمة بن قيس الهَوزَني. ويقالُ: السُّلَميّ، له صُحبةٌ. كان يتعوذ بالله من فتنة المشرق، فقيل له: فكيف فتنة المغرب؟ قال: تلك أعظم وأعظم.

روى عنه الأزهر بن عبدِ الله الهوزني. اختلف في لفظ حديثه هذا.

فأَخبرنا خلف بن قاسم، حدَّثنا أَبو الميمون العجلي، حدَّثنا أَبو زُرْعة الدمشْقي، حدثنا علي بن عيَّاش، حدَّثنا حَريز بن عثمان، حدَّثنا الوليد بن أزهر الهوزني، عن عصمة صاحب النَّبيّ ﷺ: أَنَّه كان يتعوذ بالله من فتنة المغرب. هكذا قال الوليد ابن أزهر.

وروى غيره عن حَريز بن عثمان، عن أَبي الوليد الأزهر بن راشد، عن عصمة بن قيس السّلميّ، أَنَّه أَتَى النَّبيَّ ﷺ، فقال: «ما اسْمُكَ؟»، فقال: عُصَيَّة ابن قيسٍ، فقال: «بل أنتَ عِصْمَةُ بن قيس»[2].

١٩٦٦ ـ عِصْمة بن أُبيَر التَّيميّ: من بني تيم ابن عبدِ مناة، وهو تيم الرباب.

وفد على النَّبيّ ﷺ بإسلام قومه بني تيم بن عبدِ مناة. نسبه ابن الكلبيّ، فقال: عصمة بن أُبير

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/(٤٧٦) وتتمة الحديث: «إلا بحقه»، وسنده ضعيف جداً. ولفظ هذا الخبر جعله البخاري ترجمة لباب من أبواب كتاب الحدود في «صحيحه».

(٢) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/٢٩٥ من طريق إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو قال: بايع عصمة ابن قيس رسول الله ﷺ فقال: «ما اسمك؟»... إلخ، وهو مرسل.

ابن زيدِ بن عبدِ الله بن صُرَيم بن وائلة من تيم الرباب .

وكان مِمَّن شهد قتال سَجَاحِ في أيام أَبي بكرٍ رضي الله عنه ، وكان على عبد مناة يومئذٍ .

باب عُصَيْمة

١٩٦٧ - **عُصَيمةُ الأسدي** : من بني أسد بن خُزَيمةَ ، حليف لبني مازن بن النجَّار ، شهد بدراً .

١٩٦٨ - **عُصيمة الأشجعي** : حليف لبني سَواد ابن مالكِ بن غَنْم بن مالكِ بن النجار ، شهد بدراً وأُحداً وما بعدهما من المشاهد ، وتوفي في خلافةِ معاوية .

باب عَديٍّ

١٩٦٩ - **عدي بن نَضْلَة** : هكذا قال ابنُ إسحاق والواقِديّ . وقال هشام بن محمَّد : عدي بن نُضَيلة ابن عبدِ العزَّى بن حُرْثان بن عوف بن عبيدِ بن عَويج بن عدي بن كعب القرشيّ العدوي ، هاجر هو وابنه النُّعمان بن عدي إِلى أَرْضِ الحبشةِ ، وبها مات عدي بن نضلة .

وهو أَوَّل موروث في الإسلام ، ورثه بالإسلام ابنه النُّعمان .

١٩٧٠ - **عدي بن الزَّغْباء** : ويقالُ : ابنُ أَبي الزغباء ، واسم أَبي الزغباء سنان بن سُبَيع بن ثعلبةَ ابن ربيعةَ الجُهَني ، من جهينة ، حليف لبني النجار ، من الأَنصار .

قال موسى بن عُقْبةَ : عدي بن أبي الزغباء حليف لبني مالك بن النَّجارِ ، من جهينة ، شهد بدراً ، وأحداً ، والخَندقَ ، وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ . وتوفي في خلافةِ عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه .

قال : وهو الَّذي بعثه رسولُ الله ﷺ عيناً مع بَسْبَس بن عمرو الجهني يتجسَّسان له عير أَبي سفيان بن حرب في قصة بدر .

١٩٧١ - **عدي بن مرة بن سراقة بن خباب بن عديٍّ بن الجَدّ بن العَجْلان** : من بَلِيٍّ بن قُضاعة ، حليف لبني عمرو بن عوف .

قتل يوم خيبر شهيداً ؛ طُعن بين ثدييه بالحَرْبة ، فماتَ .

١٩٧٢ - **عدي بن قيس السَّهْمي** : ذكره بعضُهم في المؤلَّفة قلوبهم ، وهذا لا يعرف .

١٩٧٣ - **عدي بن نوفل بن أسد بن عبدِ العزَّى** ابن قصي ، القرشيّ الأسدي : أخو وَرَقة بن نوفل وصفوان بن نوفل ، أمه آمنة بنت جابر بن سفيان ، أخت تأبَّطَ شَرّاً الفَهْمي ، ذكر ذلك الزُّبير .

أسلم عديّ بن نوفل عام الفتح ، ثُمَّ عمل لعمر ابن الخطاب وعثمان بن عفَّان رضي الله عنهما على حَضْرَمَوْت .

١٩٧٤ - **عدي بن حاتم بن عبدِ الله الطائي** : مهاجري ، يكنى أَبا طَريف ، وينسبونه عدي بن حاتم ابن عبدِ الله بن سعدِ بن الحَشْرَج بن امرئ القيس ابن عدي بن ربيعةَ بن جَرْوَل بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طي بن أُدد بن زيد بن كَهْلان ، إلاَّ أنهم يختلفون في بعضِ الأَسماءِ إِلى طي .

قدم عدي على النَّبيِّ ﷺ في شعبان من سنة سبع .

قال الواقِديّ : قدم عدي بن حاتم على النَّبيّ ﷺ في شعبان سنة عشر ، وخبره في قدومه على النَّبيّ ﷺ خبر عجيب في حديث حسنٍ صحيح[1] ، من رواية قتادة ، عن ابن سيرين .

ثُمَّ قدم على أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ بصدقات قومه في حينِ الردَّة ، ومنع قومه في طائفة معهم من الردة

---

(١) أخرجه أحمد ٢٥٧/٤ .

بثبوته على الإسلام، وحُسن رأيه، وكان سيداً شريفاً في قومه، خطيباً حاضر الجواب، فاضلاً كريماً.

رُوي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه، أنَّه قال: ما دخل وقت صلاة قط إلاّ وأنا أشتاق إليها.

وأَخبرنا خلف بن قاسم، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِالله بن زكريا النيسابوريّ، حدَّثنا أَبو العلاء محمَّد بن أَحمدَ بن جعفر الكُوفيّ، حدَّثنا عبيد بن جَنَّاد الحلبي، حدَّثنا عطاء بن مسلم، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبدِ الرَّحمنِ، عن عدي ابن حاتم، قال: ما دخلتُ على النَّبيّ ﷺ قط إلاّ وسع لي أَو تحرك لي، وقد دخلت عليه يوماً في بيته وقد امتلأ من أَصحابه، فوسع لي حتَّى جلست إلى جنبه[1].

وأَتاه الشاعر سالم بن دَارَة الغَطَفاني، واسم أَبيه دارة مسافع، فقال له: قد مدحتك يا أَبا طريف، فقال له عدي: أمسك عليك يا أخي حتَّى أخبرك بمالي، فتمدحني على حسبه، لي ألف ضائنة وألفا درهم وثلاثة أعبد وفرسي هذه حُبْس في سبيل الله عزَّ وجَلَّ، فقل، فقال [الطويل]:

تحنُّ قلوصِي في مَعَدٍّ، وإنَّما
تلاقي الربيعَ في ديارِ بني ثُعَلْ
وأَبغِي الليالي من عديِّ بن حاتمٍ
حُساماً كلونِ الملحِ سُلَّ من الخَلَلْ
أبوكَ جوادٌ ما يُشَقُّ غبارُهُ
وأنتَ جوادٌ ليس تعذرُ بالعِلَلْ
فإن تتقوا شراً، فمثْلَكُمُ اتقى
وإن تفعلُوا خيراً، فمثلكُمُ فَعَلْ

وفي حديث الشَّعبيّ: أن عدي بن حاتم قال لعمر بن الخَطَّاب إِذْ قدم عليه: ما أظنك تعرفني، فقال: كيف لا أعرفك؟ وأول صدقة بيضت وجه رسول الله ﷺ صدقة طي! أعرفك: آمنتَ إِذْ كفروا، وأَقبلتَ إِذْ أدبروا، ووفيتَ إِذْ غدروا.

ثُمَّ نزل عدي بن حاتم رضي الله عنه الكوفة وسكنها، وشهد مع عليّ رضي الله عنه الجمل، وفُقئت عينه يومئذ، ثُمَّ شهد أَيضاً مع عليّ رضي الله عنه صفين، والنهروان.

وماتَ بالكوفة سنة سبع وستين في أيام المختار. وقيل: ماتَ سنة ثمانٍ وستين. وقيل: بل ماتَ عدي بن حاتم سنة تسع وستين وهو ابنُ مئة وعشرين سنة.

روى عنه جماعة من البصريين والكوفيين، منهم: همَّام بن الحارثِ، وعامر الشعبي، وتميم بن طَرَفة، وعبد الله بن مَعقِل بن مقرن، والسَّري بن قَطَري، وأبو إِسحاق الهَمْداني، وخيثمة بن عبدِ الرَّحمنِ.

١٩٧٥ ـ **عدي بن عَميرة الحضرمي**. ويقالُ: الكِنديّ، كُوفيّ.

روى عنه قيس بن حازم، أنه سمع النَّبيّ ﷺ يقولُ: «من استعملناه على عملنا، فكتَمَنا مِخْيَطاً فما فوقَه، فهو غُلُولٌ يأتي به يوم القيامةِ»[2]، روى عنه أخوه العُرْس بن عَميرة.

١٩٧٦ ـ **عدي بن فَرْوة**: ويقالُ: هو عدي بن عميرة بن فروة بن زرارة بن الأرقم، من كندة، أبو فروة. أصله من الكوفة وبها كان سكناه، وانتقل إلى حَرَّان. قيل: هو الأول، وهو عند أكثرهم غير الأول. كذلك قال أَبو حاتم وغيره. وهذا هو والد عدي بن عدي الفقيه الكِنديّ صاحب عمر بن عبدِ العزيز

(١) سنده حسن إن شاء الله.
(٢) أخرجه مسلم (١٨٣٣).

فيما قال البخاري، وخالفَه غيره فجعله ابن الأول.

وقال أحمد بن زهير: ليس هو من ولدِ هذا ولا هذا، وجعل أباه رجلاً ثالثاً. وروى عن هذا رجل يقال له: العُرْس، وروى رجاء بن حَيْوة عن عدي بن عديّ بن عَميرة بن فروة، عن أبيه. قال الواقديّ: توفي عدي بن عميرة بن زُرارة بالكوفة سنة أَربعين، أظنه الأول، والله أعلم.

١٩٧٧ - **عدي بن ربيعة**. أدرك النَّبيّ ﷺ، من مسلمة الفتح، وأظنه عدي بن ربيعةَ بن عبدِ العزَّى ابن عبدِ شمسِ بن عبدِ مناف، ابن عم أَبي العاص ابن الربيع.

١٩٧٨ - **عدي الجُذامي**: رمى امرأته بحجر، فقتَلها، ولم يُرد قتلها، فتبع رسول الله ﷺ بتَبوك، فقصَّ عليه أمره، فقال له ﷺ: «تعقلُها، ولا تَرثُها»، حديثه هذا عند عبد الرَّحمنِ بن حَرْملةَ، سمع رجلاً من جذام عن رجل منهم يقال له: عدي[1].

١٩٧٩ - **عدي بن زيد الأَنصاريّ**: ذكره البزار في المُقلِّين من الصحابة، وروى حديثه، فقال: عن عدي بن زيد، وكانت له صُحبةٌ، وقال: حمى رسول الله ﷺ كل ناحية من المدينة بَريداً في بريد[2].

١٩٨٠ - **عدي بن همَّام بن مرة الكِنديّ**: أبو عائذ. قال ابن الكلبي: وفد على النَّبيّ ﷺ.

باب عَطيَّة

١٩٨١ - **عَطيَّة بن نُوَيْرة بن عامرِ بن عَطِيَّةَ بن** عامرِ بن بَيَاضة، الأَنصارِيّ الزُّرَقي، ثُمَّ البَيَاضي شهد بدراً.

١٩٨٢ - **عطيَّة بن عازب بن عُفَيف النَّضْري**. قالوا: له صُحبةٌ، لا أعرفه بغير ذلك، وقد روى عن عائشة رضي الله عنها.

١٩٨٣ - **عَطِيَّة بن عروة السَّعْدي**. ويقالُ: عَطيَّة ابن عامر، والأول أكثر، يكنى أَبا محمَّد، من بني سعد بن بكر، روى عنه أهل اليمن وأهل الشام. هو جد عروة بن محمَّدِ بن عطيَّة.

أَخبرنا قاسم بن محمَّد، حدَّثنا خالد بن سعيد، حدَّثنا محمَّدُ بنُ فطيس، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله بن عبدِ الحكم، حدَّثنا بِشْر بن بكر البَجَلي الدمشقي، حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بن [يزيد بن] جابر، عن عُرْوةَ بن محمَّدِ بن عطية، قال: حدَّثني أَبي أن أباه أخبره، قال: قدمنا على رسول الله ﷺ في أناسٍ من بني سعد بن بكر، وكنت أصغر القوم، فخلفوني في رحالهم، ثُمَّ أتوا رسول الله ﷺ، فقضى حوائجهم، ثُمَّ قال: «هل بقيَ منكُم أحدٌ؟» قالوا: يا رسول الله غلام منَّا خلفناه في رحالنا، فأمرهم أَن يبعثوا بي إليه، فأتوني، فقالوا لي: أجب رسول الله ﷺ، فأتيته، فلمَّا رآني قال: «ما أغناك الله فلا تسأَل النَّاس شيئاً، فإنَّ اليدَ العليَا هي المُنْطِيَة، واليدُ السُّفلَى هيَ المُنْطاة، وإنَّ مال الله مسؤول ومُنْطىً»، فكلمني رسول الله ﷺ بلغتنا[3].

وأَخبرنا عبدُ الله بن محمَّد، حدَّثنا [محمد بن] عثمان بن ثابت الصَّيْدلاني ببغداد، حدَّثنا

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٨٤٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/٢٩٤، والطبراني في «الكبير» ١٧/(٢٧٠)، وسنده ضعيف.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٠٣٦)، وسنده ضعيف.

(٣) سنده حسن، وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٧/٤٣٠، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٢٦٨)، وابن قانع في «المعجم» ٢/٣٠٧ - ٣٠٨، والطبراني في «الكبير» ١٧/(٤٤٢) و (٤٤٧) مطولاً ومختصراً، وأخرجه أحمد ٤/٢٢٦ وغيره مختصراً جداً.

إسماعيل بن إسحاق، قال: حدَّثنا عليُّ بنُ المديني، قال: عطيَّة بن عروة السعدي هو الذي روى عن النَّبيِّ ﷺ: «إذا غضب أحَدُكُمْ، فليتوضَّأ»(١).

وهو من بني سعد بن بكر، جد عُرْوة بن محمَّد ابن عَطِيَّة.

قال أبو عمر: عروة بن محمَّد بن عطية، كان أميراً لمروان بن محمَّد على الخيل، وهو الَّذي قتل أبا حمزة الخارجي، وقتل طالب الحق الأعور القائم باليَمنِ.

١٩٨٤ ـ عَطِيَّة بن بُسْر المازني. ويقالُ: الهلالي، شامي. هو أخو عبد الله بن بسر. روى عنه مكحول حديث عَكَّاف بن وداعة.

١٩٨٥ ـ عَطِيَّة القُرَظي: لا أقف على اسم أبيه، وأكثر ما يجيء هكذا: عطيَّة القرظي. كان من سبي بني قريظة، ووُجد يومئذٍ مِّمن لم ينبت، فخلِّي سبيله.

روى عنه مجاهد، وعبد الملك بن عمير، وكَثير ابن السائب، إلاَّ أنَّه ليس في حديث كثير بن السائب تصريح باسمه، وأرواهم عنه عبد الملك بن عمير، وعن عبد الملك بن عمير اشتهر حديثه، وبه عرف.

باب العَلاء

١٩٨٦ ـ العلاء بن الحَضْرَميّ: ويقالُ: اسم الحضرمي: عبد الله بن عمار، ويقالُ: عبد الله بن عماد، ويقالُ: عبد الله بن ضِمار، ويقالُ: عبد الله ابن عبيدة بن ضمار بن مالكِ بن عميرة، أو عبيدة ابن مالك، ونسبه بعضهم، فقال: هو العلاء بن عبدِالله بن عمار بن أكبر بن ربيعةَ بن مالكِ بن أكبر ابن عويف بن مالكِ بن الخزرج، من بني إياد بن الصَّدِف، وقد قيل: الحضرميّ والد العلاء هو: عبدالله بن عمار بن سليمان بن أكبر. وقيل: عماد ابن مالك بن أكبر.

قال الدارقطني: وزعم الأُملوكي أنه عبد الله بن عبَّاد، فصحَّف، ولا يختلفون أنه من حضرموت، حليفً بني أُميَّة، ولاّه رسول الله ﷺ البحرين، وتُوفِّي ﷺ وهو عليها، فأقرَّه أَبو بكر رضي الله عنه في خلافته كلها عليها، ثُمَّ أقرّه عمر.

وتوفِّي في خلافةِ عمر سنة أربع عشرة. وقال الحسن بن عثمان: توفي العلاء بن الحضرمي سنة إحدى وعشرين والياً على البحرين، فاستعمل عمر رضي الله عنه مكانه أَبا هريرة.

وقد روى الأَنصاريّ، عن ابن عون، عن موسى ابن أنس: أنَّ أَبا بكرٍ الصِّدِّيق ولَّى أنس بن مالكٍ البَحْرَين، وهذا لا يعرفه أهلُ السِّيَر. وقال أَبو عبيدة: ماتَ أَبو بكر رضي الله عنه والعلاء محاصِرٌ لأهل الرِّدّة، فأقرَّه عمر، وحينئذ بارز البراء بن مالك مَرْزُبان الزارة، وكان رسول الله ﷺ قد بعث العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى العبدي ملك البحرين، ثُمَّ ولاّه على البحرين إذ فتحها الله عليه، وأقرَّه عليها أَبو بكر، ثُمَّ ولاّه عمر البصرة، فماتَ قبل أَن يصل إليها بماءٍ من مياه بني تميم سنة أربع عشرة، وهو أوَّل من نقش خاتَم الخلافة. وأخوه عامر ابن الحضرمي قُتل يوم بدرٍ كافراً. وأخوهما عمرو بن الحضرمي أَوَّل قتيل من المشركين قتله مسلمٌ، وكان ماله أَوَّل مال خُمس، قتل يوم النخلة هو، وأختهم الصَّعْبة بنت الحضرمي، كانت تَحتَ أَبي سفيان بن حرب فطلّقها، فخلّف عليها عبيد الله بن عثمان التيميّ، فولدت له طلحة بن عبيد الله. قال ذلك كله ابن الكلبيّ، وكان يقال: إنَّ العلاء بن الحضرميّ رضي الله عنه كان مجاب الدعوة، وإنه

---

(١) أخرجه أحمد ٤/٢٢٦، وأبو داود (٤٧٨٤)، وسنده ضعيف.

خاض البحر بكلمات قالها ودعا بها ، وذلك مشهور عنه . وكان له أخ يقال له : ميمون بن الحضرمي ، وهو صاحب البئر الّتي بأعلى مكّة الّتي تُعرف ببئر ميمون ، وكان حفرها في الجاهلية .

١٩٨٧ ـ العلاء بن جارية الثقفيّ : أحد المؤلفة قلوبهم كان من وُجوه ثَقيف .

١٩٨٨ ـ العلاء بن خبَّاب : ذكروه في الصَّحابة ، وما أظنُّه سمع من النَّبيّ ﷺ ، روى عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال : «من أكل الثُّومَ فلا يَقْربنَّ المسجدَ» ثلاثاً ، روى عنه عبدُ الرَّحمن بن عابس[١] . ويقالُ فيه أيضاً : العلاء بن عبدِ الله بن خبَّاب .

١٩٨٩ ـ العلاء بن سَبُع : روى عنه السائب بن يَزيد قولَه ، فيه نظر ؛ لأنه قد قيل : إنَّه العلاء بن الحضرميّ .

١٩٩٠ ـ العلاء بن عمرو الأنصاريّ : له صُحبةٌ . شهد مع عليّ رضي الله عنه صفِّين .

باب عكْرمة

١٩٩١ ـ عِكْرِمة بن أبي جهل : واسم أَبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبدِ الله بن عمر بن مخزُوم بن يَقَظة بن مرَّة بن كعب بن لؤي القرشيّ المخزوميّ ، كان أَبو جهل يكنى أبا الحكم ، فكنَّاه رسول الله ﷺ أَبا جهل ، فذهبت .

كان عكرمة شديد العداوة لرسول الله ﷺ في الجاهلية هو وأبوه ، وكان فارساً مشهوراً ، هرب حين الفتح ، فلحق باليمن ، ولحقت به امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام ، فأتت به النَّبيّ ﷺ ، فلمَّا رآه ، قال : «مرحباً بالراكب المهاجرِ» ، فأسلم[٢] ، وذلك سنة ثمان بعدَ الفتح ، وحسن إسلامه ، وقال ﷺ لأصحابه : «إنَّ عكرمة يأْتيكُم ، فإذا رأيتموه ، فلا تَسبّوا أباه ، فإنَّ سبَّ الميت يُؤْذي الحيَّ»[٣] .

ولَمَّا أسلم عكرمة شكا قولهم : عِكْرِمة بن أبي جهل ، فنهاهم رسول الله ﷺ أن يقولوا : عكرمة بن أَبي جهل ، وقال : «لا تؤذوا الأحياءَ بسبِّ الأَموات»[٤] .

وكان عكرمة مجتهداً في قتال المشركين مع المسلمين ، استعمله رسولُ الله ﷺ عام حجَّ على هوازن يصدِّقها ، ووجَّهه أَبو بكر إلى عُمَان ، وكانوا ارتدّوا ، فظهر عليهم ، ثُمَّ وجّهه أَبو بكر إلى اليمن ، وولّى عُمَان حذيفة القَلْعاني ، ثُمَّ لزم عكرمة الشام مجاهداً حتَّى قتل يوم اليرموك في خلافةِ عمر رضي الله عنهما ، هذا قول ابن إسحاق .

واختلف في ذلك قول الزُّبير ، فمرة قال : قتل يوم اليرموك شهيداً ، وقال في موضع آخر : استُشْهدَ عِكْرِمة يوم أجنادين . . . وقيل : إنَّه قتل يوم مَرْج الصُّفَّر ، وكانت أجنادين ومرج الصُّفر في عام واحد سنةَ ثلاث عشرة في خلافةِ أَبي بكرٍ رضي الله عنه . وقال الحسن بن عثمان الزّيادي : استُشْهدَ من المسلمين بأجنادين ثلاثة عشر رجلاً ، منهم : عكرمة ابن أَبي جهل ، وهو ابنُ اثنتين وستين سنة .

---

(١) أخرجه البخاري في «تاريخه» ٦/٥٠٦ ، والطبراني في «الكبير» ١٨/(١٧٧) ، ورجاله ثقات ، والعلاء ليست له صحبة في قول الجمهور ، ومتن الحديث صحيح من غير هذا الوجه .

(٢) هذه القصه ذكرها مصعب بن عبد الله الزبيري كما في «المعجم الكبير» للطبراني ١٧/(١٠٢١) ، والمرفوع منه فقط أخرجه الترمذي (٢٧٣٥) من حديث عكرمة نفسه ، وقال : ليس إسناده بصحيح ، وصوَّب أنه عن أبي إسحاق السبيعي مرسلاً .

(٣) أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/٢٦٩ عن عبد الله بن الزبير ، وسنده تالف .

(٤) أخرجه هنّاد في «الزهد» (١١٧٠) عن حبيب بن أبي ثابت مرسلاً ، وفي سنده ضعف .

وأجنادين من أرض فلسطين بين الرملة وأبيات جِبْرين، ويقالُ: جَبرون.

ذكر الزُّبيرُ، قال: حدَّثني محمَّد بن الضَّحَّاك بن عثمان، عن أبيه، قال: لما أسلم عكرمة قال: يا رسول الله، علّمني خيرَ شيء تعلمه حتَّى أقوله. فقال له النَّبيّ ﷺ: «شهادَةُ أن لا إله إلاَّ الله وحدَه لا شريك له، وأنَّ محمَّداً عبدُه ورسولُه» فقال عكرمة: أنا أَشهدُ بهذا، وأُشهِدُ بذلك من حضرني، وأسألك يا رسول الله أَن تستغفر لي، فاستغفر له رسول الله ﷺ، فقال عكرمة: والله لا أَدَع نفقةً كنت أُنفقها في صَدٍّ عن سبيل الله إلاَّ أنفقتُ ضِعفَها في سبيل الله، ولا قتالاً قاتَلتُه إلاَّ قاتلتُ ضِعفَه، وأشهدك يا رسول الله. ثُمَّ اجتهد في العبادة حتَّى قتل زمن عمر رضي الله عنه بالشام.

حدَّثني أحمد بن محمد، حدَّثني أحمد بن الفَضْل، حدَّثنا محمد بنُ جرير، حدَّثنا أَحمدُ بنُ عثمان بن حكيم الأَوْدي، حدَّثنا شريح بن مَسلمة، حدَّثنا إبراهيم بن يوسف، عن أَبيه، عن أَبي إِسحاق، عن عامر بن سعد: أن عكرِمة بن أَبي جهل أتى النَّبيّ ﷺ، فقال له: «مرحباً بالراكبِ المهاجر» قال: فقلتُ: ما أقول يا رسول الله؟ فقال: «قل: أشهدُ أن لا إله إِلاَّ الله، وأشهدُ أنَّ محمَّداً رسولُ الله» وذكر معنى حديث محمد بن الضَّحَّاك ابن عثمان، عن أَبيه[١].

وذكر الزُّبيرُ، قال: حدَّثني عمي، عن جَدِّه عبدالله بن مصعب، قال: استُشْهِدَ باليَرْموك: الحارث بن هشام، وعكرمة بن أَبي جهل، وسهيل ابن عمرو، وأُتُوا بماءٍ وهم صَرْعى، فتدافعوه، كلما دُفع إِلى رجل منهم قال: اسقِ فلاناً، حتَّى ماتوا ولم يشربوه. قال: طلب عِكْرِمةُ الماءَ، فنظر إِلى سهيل ينظر إليه، فقال: ادفعه إليه، فنظر سهيل إِلى الحارث ينظر إليه، فقال: ادفعه إليه، فلم يصل إِليه حتَّى ماتوا.

وذكر هذا الخبر محمَّد بن سعيد، عن محمَّدِ بن عبدِ الله الأنصاريّ، قال: حدَّثني أَبو يونس القُشَيريّ، قال: حدَّثني حبيب بن أَبي ثابت، فذكر القصَّة، إلاَّ أنَّه جعل مكان سهيل بن عمرو: عيَّاش ابن أَبي ربيعة.

قال محمَّد بن سعد: فذكرت هذا الحديث لمحمَّد ابن عمر فأنكره، وقال: هذا وَهْمٌ؛ روينا عن أَصحابنا من أهل العلم والسِّيرة أن عكرمة بن أَبي جهل قتل يوم أَجْنادين شهيداً في خلافةِ أَبي بكرٍ رضي الله عنه، لا خلافَ بينهم في ذلك.

حدَّثنا أَحمدُ، عن أَبيه، عن عبدِ الله، عن بَقِيٍّ، قال: حدَّثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، حدثنا أَبو أسامة، عن الأعمش، عن أَبي إِسحاق، قال: لما أسلم عكرمة ابن أَبي جهل أتى النَّبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله، والله لا أترك مقاماً قمتُه لأصدَّ به عن سبيل الله إلاَّ قمتُ مثله في سبيل الله تعالى، ولا أترك نفقةً أنفقتُها لأصُدَّ عن سبيل الله إلاَّ أنفقتُ مثلها في سبيل الله عزَّ وجَلَّ. قال: فلمَّا كان يوم اليَرْموك نزل فترجَّل، فقاتل قتالاً شديداً، فقتل رحمة الله عليه، فوُجِدَ به بِضْعٌ وسبعون من بينِ طعنة وضربة ورمية[٢].

١٩٩٢ - عكرمة بن عامرِ بن هاشم بن عبدِ مناف بن عبدِ الدارِ بن قُصَيٍّ، القرشيّ العَبْدَيّ: هو الَّذي باع دار النَّدْوة من معاوية بمئة ألف. وهو معدود في المؤلَّفة قلوبهم.

---

(١) هذا والذي قبله مرسلان.

(٢) هو في «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٣٨٣٩)، ورجاله ثقات إلا أنه مرسل.

باب عائذ

١٩٩٣ ـ عائذ بن ماعص بن قيسٍ بن خلدة بن عامرِ بن زُرَيق، الأنصاريّ الزُّرَقي: شهد بدراً مع أخيه معاذ، وقتل عائذ يوم اليمامة شهيداً في قول بعضهم. وقيل: إنَّه قتل يوم بئر معونة شهيداً.

كان رسول الله ﷺ قد آخى بين عائذ بن ماعص وبين سويبط بن حَرْملةَ.

١٩٩٤ ـ عائذ بن عمرو بن هلالٍ المُزَنيّ، يكنى أبا هبيرة، وكان ممَّن بايع بيعة الرضوان تحتَ الشجرة، وكان من صالحي الصحابة، سكن البصرة، وابتنى بها داراً، وتُوُفِّيَ في إمرة عبيد الله بن زياد أيام يَزِيد ابن معاوية.

روى عنه الحسن ومعاوية بن قرّة وعامر الأحول.

١٩٩٥ ـ عائذ الجعفي: روى عن النَّبيِّ ﷺ. روى عنه الجعد بن الصلت، ذكره البخاري، أخشى أَن يكون حديثه مرسلاً.

١٩٩٦ ـ عائذ بن قُرْط السَّكُوني: شامي، روى عنه عمرو بن قيس السَّكُوني. من حديث عائذ بن قرط، عن النَّبيِّ ﷺ، أَنَّه قال: «من صَلَّى صلاةً لم يُتِمَّها زِيدَ فيها من سُبْحاتِهِ حتَّى تَتِمَّ»[1].

١٩٩٧ ـ عائذ بن سعدٍ الجسَري، وفد على النَّبيِّ ﷺ. قاله الطبري.

باب عائذ الله

١٩٩٨ ـ عائذ الله بن سعدٍ المحاربيّ. ويقالُ: عائذ، مذكور فيمن وفد على النَّبيِّ ﷺ من محارب ابن خصفة بن قيس.

١٩٩٩ ـ عائذ الله بن عبدِ الله الخولاني: أَبو إدريس، غلبت عليه كنيته، وُلِدَ عام حنين، وقد ذكرناه في الكنى بأكثر من هذا.

وقال ابنُ شِهاب: أَخبرني أَبو إدريس الخولاني، وكان من فقهاء أهل الشام.

وقال مكحول: ما أدركت مثل أَبي إدريس الخولاني.

روى أَبو إدريس عن عبادة وشداد بن أوس وحذيفة وأَبي الدرداء وغيرهم. روى عنه الزهري وبسر ابن عبيد الله وربيعة بن يزيد وغيرهم. والحمد لله.

باب عبس

٢٠٠٠ ـ عبسُ بنُ عامرِ بنِ عديٍ بن نابي بن عمرِو بن سَواد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَةَ الأَنصاريّ: شهد العقبة، ثُمَّ شهد بدراً وأُحُداً عند جميعهم.

٢٠٠١ ـ عَبْس الغِفَاري: ويقالُ: عابس، وهو الأكثر، شاميّ، روى عنه أَبو أمامة الباهليّ، وروى عنه أهلُ الكوفة، منهم: حَنَش الكِنديّ، وعُكَيم الكِنديّ، ويروي زاذان عنه، وعن عكيم، عنه. والله تعالى أعلم.

باب عَتَّاب

٢٠٠٢ ـ عَتَّاب بن أَسِيد بن أَبي العِيصِ بن أُميَّةَ بن عبدِ شمسٍ، القرشيّ الأموي: يكنى أَبا عبد الرحمن. وقيل: أَبا محمَّد. أسلم يوم فتح مكَّة، واستعمله النَّبيّ ﷺ على مكَّة عام الفَتْح في حين خروجه إلى حنين، فأقام للناس الحج تلك السنة، وهي سنة ثمان، وحج المشركون على ما كانوا عليه، وعلى نحو ذلك أقام أَبو بكر رضي الله عنه للناس الحج سنة تسع، حين أردفه رسول الله ﷺ بعليّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه، وأمره أَن ينادي ألا يحج بعدَ العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عُرْيان، وأَن يبرأ إلى كل ذي عهد من عهده، وأردفه بعليّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه يقرأ على النَّاس سورة براءة[2]، فلم يزل عتاب أميراً على مكَّة حتَّى

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الوحدان» (٢٤٠٩)، وابن قانع في «معجمه» ٢/٣٠٢، والطبراني ١٨/(٣٧)، وسنده حسن.
(٢) انظر «صحيح البخاري» (٤٦٥٥) و (٤٦٥٦).

قبض رسول الله ﷺ، وأقرَّه أَبو بكر عليها، فلم يزل إلى أن مات، وكانت وفاته ـ فيما ذكر الواقديّ ـ يوم ماتَ أَبو بكر الصديق رضي الله عنه، قال: ماتا في يوم واحد، وكذلك يقولُ ولد عتَّاب.

وقال محمَّد بن سلام وغيره: جاء نعي أَبي بكر رضي الله عنه إلى مكَّةَ يوم دُفن عتاب بن أَسيد بها، وكان رجلاً صالحاً خَيِّراً فاضلاً، وأما أخوه خالد ابن أسيد، فذكر محمَّد بن إسحاق السَّرَّاج، قال: سمعتُ عبدَ العزيز بن معاويةَ من ولدِ عتاب بن أسيد، ونسبه إلى عتاب بن أَسيد يقولُ: ماتَ خالد ابن أسيد، وهو أخو عتاب بن أَسيد لأبيه وأُمِّه يوم فتح مكَّة قبل دخول رسول الله ﷺ مكَّة.

روى عنه عمرو بن أَبي عوف، قال: سمعتُ عتاب بن أَسيد يقول، وهو يخطب مسنداً ظهره إلى الكعبة يحلف: ما أَصَبْتُ في عملي الَّذي بعثني عليه رسول الله ﷺ إلاَّ ثوبين كسوتهما مولاي كَيْسان.

وحدث عنه سعيد بن المسيب وعطاء بن أَبي رباح، ولم يسمعا منه.

٢٠٠٣ ـ عتاب بن سُلَيم بن قيسِ بن خالد، القرشيّ التَّيميّ: أسلم يوم فتح مكَّة، وقتل يوم اليمامة شهيداً رضي الله عنه.

٢٠٠٤ ـ عتاب بن شُمَير الضَّبِّي: له صُحبةٌ. روى عنه ابنُه مجمَّع بن عتاب.

قال ابن أَبي خيثمة: وقد روى عن النَّبيِّ ﷺ من بني ضَبَّة عتاب بن شمير. روى أَبو نُعيم ويحيى الحِمَّاني، قالا: حدَّثنا عبدُ الصمد بن جَّابر بن ربيعةَ الضبي، قال: حدَّثنا مجمَّع بن عتاب بن شمير، عن أبيه، قال: قلتُ: يا رسول الله، إنَّ أَبي شيخ كبير ولي إخوة، فأذهب إليهم لعلهم يسلمون، فآتيك بهم؟ فقال النَّبيُّ ﷺ: «إن هم أسلَمُوا، فهو خيرٌ لهم، وإن أَبَوْا، فإنَّ الإسلامَ واسعٌ عريضٌ»[1]. والحمد لله تعالى.

باب عُرْفُطة

٢٠٠٥ ـ عُرفطة بن الحُبَاب بن حبيب الأَزْدي: حليف لبني أُميَّةَ، أَبو أوفى بن عرفطةَ. ذكره موسى ابن عُقْبةَ فيمن استُشْهدَ يوم الطَّائف من بني أُميَّةَ.

٢٠٠٦ ـ عُرفطة بن نَهيك، له صُحبةٌ.

باب عُكاشَةَ

٢٠٠٧ ـ عُكَّاشة بن محْصَن بن حُرْثان بن قيسِ ابن مرَّة بن كثير بن غَنْم بن دُوْدَان بن أسد بن خُزَيمةَ الأسدي: حليف لبني أُميَّةَ، يكنى أَبا محصن، كان من فضلاء الصحابة، شهد بدراً، وأبلى فيها بلاءً حسناً، وانكسر سيفه، فأعطاه رسول الله ﷺ عُرْجُوناً، أَو عوداً، فصار بيده سيفاً يومئذ، وشهد أُحُداً والخَندقَ، وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، وتوفي في خلافة أَبي بكرِ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه يومَ بُزَاخة، قتله طُلَيحة بن خُويلد الأسدي يوم قَتَلَ ثابتَ بن أقرم في الردَّة، هكذا قال جمهورُ أهل السير في أخبار الردّة، إلاَّ سليمان التيمي، فإنَّه ذكر أن عكاشة قتل في سريّة بعثها رسول الله ﷺ إلى بني خزيمة، فقَتَله طليحة، وقَتَل ثابت بن أقرم، ولم يُتَابع سليمان التَّيميّ على هذا القول، وقصة عكاشة مشهورة في الردة.

وكان عكاشة يوم توفي النَّبيّ ﷺ ابن أربع وأربعين سنة، وقتل بعدَ ذلك بسنة.

وقال ابنُ سعد: سمعتُ بعضهم يشدّد الكاف في عكاشة، وبعضهم يخففها، وكان من أجمل الرجال.

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤٦/٦، والبخاري في «تاريخه» ٥٤/٧، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢٧١/٢، والطبراني في «الكبير» ١٧/(٤٢٧)، وسنده ضعيف.

روى عنه من الصحابة : أَبو هريرة ، وابن عبَّاس . ورُوي عن النَّبيِّ ﷺ من وُجوه أَنَّه قال : «يَدخلُ الجنَّةَ من أمتي سبعون أَلفاً لا حِساب عليهم» ، فقال عكّاشة بن محصن : يا رسول الله ، ادع الله أَن يجعلني منهم ، فقال : «أنتَ منهم» ، ودعا له ، فقام رجل آخر ، فقال : يا رسول الله ، ادع الله لي أَن يجعلني منهم ، قال : «سَبَقكَ بها عُكَّاشةُ»[1] .

وروى حماد بن سلمةَ ، عن عاصم ، عن زرٍّ ، عن ابن مسعودٍ ، أَنَّ رسول الله ﷺ قال : «عرضتْ عليَّ الأمُمُ بالموسم ، فراثتْ عليَّ أُمَّتي ، ثُمَّ رأيتُهم فأعجبتْني كثرتُهم قد ملؤوا السَّهْل والجَبَل ، فقال : يا محمَّدُ ، أرضِيتَ؟ قلتُ : نعم يا ربِّ . قال : فإنَّ لك مع هؤلاء سبعين أَلفاً يدخلون الجنَّةَ بغير حساب ، همُ الَّذين لا يستَرْقونَ ولا يَكتَوُونَ ولا يَتَطيَّرون وعلى ربِّهم يَتوكَّلونَ» فقال عكَّاشة بن محصن : يا رسول الله ، ادع الله أَن يجعلني منهم ، فقال : «أنت منهم» ودعا له ، فقام رجل آخر فقال : يا رسول الله ، ادع الله أَن يجعلني منهم ، فقال : «سبقَكَ بها عكَّاشةُ»[2] .

قال أَبو عمر : قال بعض أهل العلم : إنَّ ذلك الرجل كان منافقاً ، فأجابه رسول الله ﷺ بمعاريض من القول . وكان رسولُ الله ﷺ لا يكاد يمنع شيئاً يُسأَله إِذا قدر عليه .

٢٠٠٨ ـ عُكاشة بن ثور بن أصغر القرشيّ : كان عاملاً لرسول الله ﷺ على السكاسِك والسَّكُون وبني معاوية من كِنْدة ، ذكره سيف في كتابه ، ولا أعرفه بغير هذا .

باب عَقيل

٢٠٠٩ ـ عَقيل بن أَبي طالبِ بن عبدِ المطَّلب ابن هاشم ، القرشيّ الهاشمي . يكنى أَبا يَزيد . روينا أَنَّ رسول الله ﷺ قال له : «يا أَبا يَزيد ، إنِّي أحبُّكَ حُبَّين : حباً لقرابتكَ منِّي ، وحبّاً لما كنتُ أعلم من حُبِّ عمِّي إياك»[3] .

قدم عقيل البصرة ، ثُمَّ الكوفة ، ثُمَّ أتى الشام ، وتوفي في خلافةِ معاويةَ ، وله دار بالمدينة مذكورة .

من حديثه عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قال : «يجزئُ مُدٌّ للوضوءِ ، وصاعٌ للغُسل» ، رواه يَزيد بن أَبي زياد عن عبدِ الله بن محمَّد بن عقيل عن أَبيه عن جَدِّه[4] .

ومن حديثه أَيضاً : كنا نؤمر بأن نقول : بارك اللهُ لكم ، وبارك عليكم ، ولا نقولُ : بالرِّفاء والبنين . رواه عنه الحسن بن أَبي الحسن[5] .

وقال العدوي : كان عقيل قد أُخرج إِلى بدر مكرهاً ، ففداه عمه العباس رضي الله عنه ، ثُمَّ أتى مسلماً قبل الحُدَيبيَة ، وشهد غزوة مؤتة ، وكان أكبر من أخيه جعفر رضي الله عنه بعشر سنين ، وكان جعفر أسنَّ من عليّ رضي الله عنه بعشر سنين ، وكان عقيل أنسب قريش وأعلمهم بأيامها ، وقال : ولكنه كان مبغَّضاً إليهم ؛ لأَنَّه كان يعد مساويهم . قال : وكانت له طُنْفُسة تطرح له في مسجد رسول الله ﷺ ، ويصلي عليها ، ويجتمع إِليه في علم النسب ، وأيام العرب ، وكان أسرع النَّاس جواباً ،

---

(١) أخرجه البخاري (٦٥٤١) و (٦٥٤٢) ، ومسلم (٢١٦) و (٢٢٠) .

(٢) سنده حسن ، وأخرجه أحمد ٤٠٣/١ و٤٥٤ . وقوله : «فراثت عليَّ أُمتي» أي : أبطأت عليَّ .

(٣) أخرجه ابن سعد ٤٣/٤ ، والحاكم ٦٦٧/٣ عن أبي إسحاق السبيعي مرسلاً ، ورجاله ثقات ، ووصله الحاكم من طريق آخر عن حذيفة ، وهو ضعيف .

(٤) هذا سند ضعيف ، وأخرجه ابن ماجه (٢٧٠) ، وفي الباب أحاديث صحيحة أخرى بهذا المعنى .

(٥) أخرجه أحمد ٢٠١/١ ، وابن ماجه (١٩٠٦) ، والنسائي (٣٣٧١) ، ورجاله ثقات .

وأحضرهم مراجعة في القول، وأبلغهم في ذلك.

قال: وحدَّثني ابن الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عبَّاسٍ، قال: كان في قريش أربعة يُتحاكم إليهم، ويوقف عند قولهم - يَعني: في علم النسب: عقيل بن أبي طالبٍ، ومَخْرَمة بن نوفل الزهري، وأبو جهم بن حذيفة العدوي، وحويطب ابن عبدِ العزَّى العامري. زاد غيره: كان عقيل أكثرهم ذكراً لمثالب قريش، فعادَوْه لذلك، وقالوا فيه بالباطل، ونسبوه إلى الحمق، واختلقوا عليه أحاديث مزورة، وكان ممَّا أعانهم عليه في ذلك مغاضبته لأخيه علي، وخروجه إلى معاوية، وإقامته معه. ويزعمون أن معاوية قال يوماً بحضرته: هذا لولا علمه بأنّي خير له من أخيه لما أقام عندنا وتركه. فقال عقيل: أخي خير لي في ديني، وأنت خير لي في دنياي، وقد آثرت دنياي، وأسأل الله تعالى خاتمة الخير.

٢٠١٠ - عقيل بن مُقرِّنٍ المُزَنيّ: يكنى أبا حكيم، أخو النُّعمان بن مقرن، وسُوَيد وَمْعقِل، وكانوا سبعة من بني مقرِّن، كُلّهم قدم على النَّبيِّ ﷺ وصحبه، وقد ذكرنا الخبر في ذلك في «باب النُّعمان بن مقرن».

قال الواقِديّ: وممن نزل الكوفة من الصحابة: عقيل بن مقرِّن أبو حكيم. وقال البخاري: عقيل بن مقرِّن أبو حكيم المُزَنيّ. وكذلك قال أحمد بن سعيد الدارمي.

باب العُرْسِ

٢٠١١ - العرس بن قيسِ بن سعيدِ بن الأرقم ابن النُّعمانِ الكِنديّ: مذكور في الصَّحابةِ، لا أعرفه. قيل: مات في فتنة ابن الزُّبيرِ.

٢٠١٢ - العُرْسُ بْنُ عَمِيرة الكِنديّ: أخو عدي ابن عَميرة الكِنديّ، حديثه عند أهل الشام. روى عنه ابنُ أخيه عدي بن عديٍّ بن عميرة الكِنديّ صاحب عمر بن عبدِ العزيز، ورجاء بن حَيْوة، ذكره أبو حاتم في «الأفراد»، ولم يَذْكرِ العرس غيره، والله أعلم.

باب الأفراد في حرف العين

٢٠١٣ - عَوْذ ابن عفراء: وهيَ أمه، وهو عوذ بن الحارثِ، وقد نسبناه في باب أخيه معاذ، وباب أخيه معوِّذ أيضاً، ونسبنا أمه هنالك أيضاً. وعوذ ومعوذ ابنا عفراء هما ضربا يوم بدرٍ أبا جهل فأثبتاه، فوقع صريعاً، وعطف عليهما أبو جهل فقتَلهما، وقيل: بل قاتل يَومئذٍ حتَّى قُتل، وأجهز على أبي جهل عبد الله بن مسعودٍ. هكذا قال بعضهم: عوذ، وإنَّما هو عوف على ما ذكرنا، وبالله التوفيق.

٢٠١٤ - عِتْبَان بن مالكِ بن عمرو بن العَجْلان الأنصاريّ السالمي: ثُمَّ من بني عوف بن الخزرج، شَهدَ بدراً، ولم يَذْكُرْه ابنُ إسحاق فيمن ذكره من البدريين، وذكره غيره فيما قال ابن هشامٍ. وكان رضي الله عنه أعمى ذهب بصره على عهدِ رسول الله ﷺ، ويقال: كان ضرير البصر، ثُمَّ عمي بعد، وماتَ في خلافةِ معاوية. روى عنه أنس بن مالكٍ، ومحمود بن الربيع. يُعدُّ في أهْل المدينةِ.

٢٠١٥ - عَتِيك بن التَّيِّهان، ويُقالُ: عُبيد بن التيهان، قد ذكرنا من قال ذلك في «باب عُبيد»، هو أخو أبي الهيثم بن التيِّهان الأنصاريّ، شَهدَ بدراً، وقتل يوم أُحدٍ شهيداً، وقيل: بل قتل يوم صِفِّين، فالله أعلم.

قال ابن هشام: ويُقالُ: ابنُ التَّيْهان، والتيهان بالتخفيف، والتثقيلُ مثل: مَيْت، ومَيِّت.

٢٠١٦ - عنترة السَّلَميّ، ثُمَّ الذَّكْواني: حليف لبني سَواد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمةَ من الأنصار، شَهدَ بدْراً، هكذا قال ابن هشامٍ.

وقال ابنُ إسحاق وابن عُقْبة في عنترة هذا: هو مولى سُلَيم بن عمرو بن حديدة الأنصاريّ، شَهِدَ بدراً، وقُتِل يوم أُحُدٍ شهيداً، قتله نوفل بن معاويةَ الدِّيلي.

وقال في موضع آخر من كتابه: عنترة مولى الأنصار، قُتل يوم أُحُد شَهيداً، فجعله ابن هشام من بني سُلَيم حليفاً للأنصار، وجعله ابن عُقْبةَ وابن إسحاق مولًى للأنصار.

٢٠١٧ ـ **عاقل بن البُكَير بن عبدِ ياليل** بن ناشب بن غِيَرة بن سعدِ بن ليث بن بكر بن عبدِ مناة بن كِنانة: حليف بني عدي بن كعب بن لؤي، شهد بدراً هو وإخوته: عامر، وإياس، وخالد بنو البكير حلفاء بني عدي.

قُتل عاقل ببدر شهيداً، قتله مالك بن زهير الجَشْميّ، وهو ابنُ أربع وثلاثين سنة، وكان اسمه غافلاً، فلمَّا أسلم سماه رسول الله ﷺ عاقلاً، وكان من أَوَّل من أسلم وبايع رسول الله ﷺ في دار الأرقم.

٢٠١٨ ـ **عجير بن عبدِ يزيد بن هاشم** بن المطلب بن عبدِ مناف، القرشيّ المطلبي: أخو رُكانة ابن عبدِ يزيد، كان مِمَّن بعثه عمر فيمن أقام أعلام الحرم، وكان من مشايخ قريش وجلَّتهم.

٢٠١٩ ـ **عون بن جعفر بن أبي طالب**: ولد على عهدِ رسول الله ﷺ، أمه وأُمّ أخويه: عبدُ الله، ومحمَّد بني جعفر بن أبي طالبٍ أسماء بنت عُمَيس الخَثْعَمية، واسْتُشْهِدَ عون بن جعفر وأخوه محمَّد بن جعفر بتُسْتَر، ولا عَقِب له.

٢٠٢٠ ـ **عابس الغِفَاري**. ويُقالُ: عبس، وقد تقدم في باب عبس.

٢٠٢١ ـ **العَدَّاء بن خالد بن هَوْذة** بن ربيعةَ بن عمرِو بن عامرِ بن صعصعة، وربيعة هو أنف الناقة. بصري أسلم بعدَ الفتح وحُنين، وليس هو من بني أنف الناقة الَّذين مدحهم الحُطيئة، وهو القائل: قاتَلْنا رسول الله ﷺ يوم حنين، فلم يظهرنا الله، ولم ينصرنا، ثُمَّ أسلم، فحسُن إسلامه.

من حديثه: أنه اشترى من رسول الله ﷺ غلاماً، وكتب عليه عهدة، وهي عند أهل الحديث محفوظة، رواها عباد بن ليث البصري، عن عبدالمجيد بن أبي [زيد] وهب، عن العداء بن خالد، عن النَّبيِّ ﷺ: أنه ابتاع منه عبداً أو أَمةً، فكتب له كتاباً: اشترى **العدّاء** بن خالد بن هوذة من رسول الله ﷺ، عبداً ـ أَو أمةً ـ لا داء، ولا غائلة، ولا خِبْثة، بَيْعُ المسلمِ المسلمَ.

أَخبرَنا أحمدُ بن عُمرَ بن أَنس، حدَّثنا عليُّ بنُ محمَّد بن بُنْدار القزويني، حدَّثنا أَحمدُ بنُ إبراهيم ابن شاذان، حدَّثنا عُبيد الله بن عبدِ الرَّحمن السكري، حدَّثنا زكريا بن يحيى بن خلاّد أَبو يعلى، حدَّثنا الأصمعي، حدَّثنا عثمان الشحّام، عن أَبي رجاء العُطَاردي، عن العدّاء بن خالد، قال: ألا أقرئك كتاباً كتبه لي رسول الله ﷺ، فإذا فيه مكتوب: بسم الله الرَّحمنِ الرَّحيم. هذا ما اشترى **العدّاء** بن خالد بن هوذة من محمَّد رسول الله ﷺ، اشترى منه عبداً، أَو أَمةً ـ شك عثمان ـ مبايعة المسلم، أَو بيعَ المسلم المسلم، لا داء، ولا غائلة، ولا خِبْثة[1].

قال الأصمعي: سألت سعيد بن أَبي عَرُوبة عن الغائلة، فقال: الإباق، والسرقة، والزنى، وسألته عن الخِبْثة، فقال: بيع أهل عهد المسلمين.

---

(١) أخرجه الترمذي (١٢١٦)، وابن ماجه (٢٢٥١)، وحسَّنه الترمذي. والغائلة: الخصلة المهلكة والآفة الضارة، والخِبْثة: الريبة أو الحرام.

٢٠٢٢ ـ علاقة بن صُحار السَّليطي : هو عمُّ خارجة بن الصلت ، روى عنه خارجة بن الصلت .

٢٠٢٣ ـ عُسٌّ العُذْري : مذكور في الصَّحابةِ ، رَوى عنه مطرف أَبو شعيب الواديُّ من وادي القرى .

٢٢٢٤ ـ عصام المُزَنيّ : له صُحبةٌ . من حديثه عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه كان إذا بعث سرية ، قال : «إذا رأيتم مسجداً ، أَو سمعتم مؤذناً ، فلا تقتلوا أحداً»(١) روى عنه ابنُه عبد الرَّحمن بن عصام .

٢٠٢٥ ـ عَفيف الكِنْديّ : ويُقالُ له : عفيف بن قيسِ بن مَعْدي كَرِبَ الكِنديّ ، ويُقالُ : عفيف بن مَعْدي كرب ، ويُقالُ : إنَّ عفيفاً الكِنديّ الَّذي له الصُحبة غَير عفيف بن معدي كرب الَّذي يروى عن عُمرَ ، وقيل : إنهما واحد ، ولا يختلفون أن عفيفاً الكِنديّ له صُحبةٌ . روى عنه ابناه : يحيى ، وإياس أحاديث ، منها : نزوله على العباس في أَوَّل الإسلام ، حديث حسن جداً .

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سُفيان ، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بنُ زهير بن حرب ، قال : حدَّثَني أبي ، قال : حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعدٍ ، قال : حدَّثنا أَبي ، عن محمَّدِ بن إسحاق ، قال : حدَّثنا يحيى بنُ أَبي الأشعث ، قال : حدَّثنا إسماعيل بن إياس بن عفيف الكِنديّ ، عن أَبيه ، عن جَدِّه عفيف الكِنديّ ، قال : كنت امرأً تاجراً ، فقدمتُ الحج ، فأتيت العباس بن عبدِ المطَّلب ، فوالله إنِّي لعنده يوماً إذْ خَرَجَ رجل من خباء قريب منه ، فنظر إلى السماء ، فلمَّا رأى الشمس زالت قام يصلي ، ثُمَّ خرجت امرأَة من ذلك الخباء الَّذي خَرَجَ منه ذلك الرجل ، فقامت خلفه تُصلِّي ، فقلتُ للعباس : من هذا يا أَبا الفضل؟ قال : هذا محمَّد بن عبدِ الله بن عبدِ المطَّلب ابن أخي ، فقلتُ : من هذه المرأة؟ قال : خَديجَة بنت خُويلد زوجته ، ثُمَّ خَرَجَ غلام حين راهق الحُلم من ذلك الخباء ، فقام يصلي معه ، فقلت : ومن هذا الفتى؟ قال : عليُّ بنُ أَبي طالب ابن عمه ، قلت : فما هذا الَّذي يصنع؟ قال : يصلي ، ويزعم أنه نبي ، ولم يتبعه على أمره إلاَّ امرأته وابن عمه هذا الفتى ، وهو يزعم أنه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر . قال : وكان عفيف يقول ـ وقد أسلم بعد ذلك ، فحَسُن إسلامه ـ : لو كان الله رزقني الإسلام يومئذٍ كنت ثانياً مع عليّ بن أَبي طالب(٢) .

وحدَّثَني خلف بن قاسم قراءة منِّي عليه ، قال : حدَّثنا أَبو أحمد عبد الله بن محمَّدِ بن ناصح بن المغيرة بن المفسِّر بمصر ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بنُ عليّ ابن سعيد القاضي الدمشقي ، قال : حدَّثنا يحيى ابنُ معين ، قال : حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعدٍ ، قال : حدَّثَني أَبي ، عن ابن إِسحاق ، فذكره بإسناده سواء إلى آخره .

وقد رُوي هذا الحديث أَيضاً من وجه آخر عن عفيف الكِنديّ ، رواه سعيد بن خثيم الهلالي ، عن أسد بن عبدِ الله ، عن يحيى بن عفيف ، عن أبيه ، عن جَدِّه عفيف الكِنديّ . رواه عن سعيدِ بن خثيم جماعة ، منهم : عبد الرَّحمنِ بن صالحٍ الأزدي ، وأبو غسان مالك بن إسماعيل .

قرأت على أَبي عبد الله بن محمَّد بن يوسُف أنَّ

---

(١) أخرجه أحمد ٣/٤٤٨ ـ ٤٤٩ ، وأبو داود (٢٦٣٥) ، والترمذي (١٥٤٩) ، والنسائي في «الكبرى» (٨٨٣١) ، وسنده ضعيف .

(٢) هذا سند ضعيف ، يحيى بن أبي الأشعث ومن فوقه في عداد المجاهيل ، وأخرجه أحمد في «المسند» ١/٢٠٩ ـ ٢١٠ ، والطبراني في «الكبير» ١٨/ (١٨١) ، عن يعقوب بن إبراهيم ، بهذا الإسناد .

أَبا يعقوب يوسُف بن أحمد حدَّثهم بمكَّة .

وأَخبرَنا محمَّد بن يحيى بن أحمد ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ أَحمدَ بن إبراهيم البَلْخي ، قالا : حدَّثنا أَبو جعفر محمَّد بن عمرِو بن موسى العُقيليّ ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُبيدِ بن أسباط ، قال : حدَّثنا أَبو غسان مالك بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا سعيد بن خثيم الهلالي ، عن أسد بن عبدِالله البجلي ، عن ابن يحيى بن عفيف ، عن أبيه ، عن جَدِّه عفيف ، قال : جئت في الجاهلية إلى مكَّةَ ، فنزلت على العباس بن عبدِ المطَّلب ، فبينا أنا عنده وأنا أنظر إلى الكعبة ، وقد حلقت الشمس وارتفعت ، إذ جاء شاب حتَّى دنا من الكعبة ، فرفع رأسه ، وانتصب قائماً مستقبلها ، إذْ جاء غلام حتَّى قام عن يمينه ، ثُمَّ لم ألبث إلاَّ يسيراً حتَّى جاءت امرأة ، فقامت من خلفهما ، ثُمَّ ركع الشاب وركع الغلام وركعت المرأة ، ثُمَّ رفع الشاب رأسه ، ورفع الغلام ورفعت المرأة ، ثُمَّ خرَّ الشاب ساجداً ، وخرَّ الغلام ، وخرت المرأة ، فقال العباس : تدري من هذا؟ قلتُ : لا ، قال : هذا محمَّد ابن عبدِ الله بن عبدِ المطَّلب ابن أخي ، وهذا عليّ ابن أَبي طالب ، وهذه خَديجَة بنت خُويلد زوجة ابن أخي ، إنَّ ابن أَخي هذا حدَّثنا أن ربه رَبّ السماوات والأرض أمره بهذا الدِّين الَّذي هو عليه ، ولا والله ما أعلم على وجه الأرض أحداً على هذا الدِّين غير هؤلاء الثلاثة ، قال عفيف : فتمنيت أن أكون رابعهم[1] .

٢٠٢٦ ـ عُطارِد بن حاجب بن زُرارة بن عُدس التميميّ : وفد على رسول الله ﷺ في طائفة من وُجوه قومه ، فيهم : الأقرع بن حابس ، والزِّبْرقان بن بدر ، وقيس بن عاصِم ، وعمرو بن الأهتم ، والحُتَات ابن يزيد ، وغيرهم ، فأَسلموا وذلك في سنة تسع ، وكان سيداً في قومه وزعيمهم ، وقِيل : بل قَدِموا على رسول الله ﷺ في سنة عشر ، والأول أصح .

٢٠٢٧ ـ عُقَيب بن عمرو : أخو سهل بن عمرو ابن عدي بن زيدِ بن جُشَم بن حارِثَةَ الأَنصاريّ الحارثي ، شَهدَ أُحُداً ، وكان لعقيب هذا ابن يقال له : سعد ، يُكنى أَبا الحارث ، صحب النَّبيّ ﷺ واستصغره يوم أُحُد ، فردّه ولم يشهدْ أحداً .

٢٠٢٨ ـ عِكْرَاش بن ذؤيب بن حُرْقُوص بن جَعْدة بن عمرو المُرِّيّ : يُكنى أَبا الصهباء ، سكن البصرة ، له حديث واحد ، رَوى عنه ابنُه عُبيد الله ابن عكراش : أنه قدم على رسول الله ﷺ بصدقات قومه بني مُرّة ، فقال له : «من أنتَ؟» ، فقال : أنا عكراش بن ذؤيب ، فقال له : «ارفع في النَّسب» ، فقال : ابن حرقوص بن جعدة بن عمرِو بن النزال ابن مرة بنُ عُبيد ، وهذه صدقات قومي بني مرة بن عُبيد ، قال : فأمر بها رسول الله ﷺ ، فوُسمتْ بمِيْسَم الصدقة ، وضُمَّت إلى إبل الصدقة[2] .

٢٠٢٩ ـ عُفير بن أَبي عفير الأَنصاريّ : له حديث واحد ، قال له أَبو بكر الصديق رضي الله عنه : يا عفير ، ما سمعتَ رسول الله ﷺ يقولُ في الوُدِّ؟ قال : سمعتَ رسول الله ﷺ يقولُ : «الوُدُّ يُتوارَثُ ، والعداوةُ تُتَوارثُ»[3] .

(١) وهذا سند ضعيف أيضاً ، أسد بن عبد الله البجلي قال البخاري : لايتابع على حديثه ، وقال الحافظ ابن حجر في «التقريب» : في حديثه لِين . قلت : وقد أخرج حديثه هذا ابن سعد في «الطبقات» ٨/١٧ ، والنسائي في «خصائص علي» (٦) ، وأبو يعلى في «مسنده» (١٥٤٧) ، والعقيلي في «الضعفاء» ١/٢٧ ، والطبراني ١٨/ (١٨٢) .

(٢) أخرجه الترمذي (١٨٤٨) ، وابن ماجه (٣٢٧٤) ، وسنده ضعيف .

(٣) أخرجه البخاري في «التاريخ» ٧/٨١ ، وابن أبي عاصم (٢٧٤٧) ، والطبراني ١٧/ (٥٠٧) ، وسنده ضعيف جداً .

٢٠٣٠ ـ العِرْباض بن سارِيَة السّلميّ، يكنى أَبا نُجَيح، كان من أهل الصُّفّة، سكن الشام وماتَ بها سنة خمس وسبعين، وقيل: بل مات في فتنة ابن الزُّبير، روى عنه من الصحابة: أَبو رُهْم، وأبو أُمامة، وروى عنه جماعة من تابعي أهل الشام.

٢٠٣١ ـ عليفة بن عديٍّ بن عمرو بن مالكِ بن عامر بن مالكِ بن عليّ بن بَيَاضة الأنصاريّ: شَهِدَ بدراً، كذلك قال ابنُ هشام: عليفة بالعين، وقال ابنُ إِسحاق: خَلَيفة ـ بالخاء ـ.

٢٠٣٢ ـ عفّان بن البُجَير السّلميّ: مذكور فيمن نزل حمص من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ، روى عنه جبير بن نفير، وخالد بن مَعْدان.

٢٠٣٣ ـ عيينة بن حِصْن بن حذيفة بن بدر الفَزَاري: يُكنى أَبا مالك، أسلم بعدَ الفتح، وقيل: قبل الفتح، وشَهِدَ الفَتْح مسلماً، وهو من المؤلفة قلوبهم، وكان من الأعراب الجفاة.

ذكر سُنَيْد: حدَّثنا أَبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: جاء عيينة بن الحصن إلى النَّبيِّ ﷺ وعنده عائشة رضي الله عنها، فقال: من هذه؟ وذلك قبل أَن ينزل الحجاب، قال: «هذه عائشةُ»، قال: أفلا أنزل لك عن أم البنين فتنكحها؟ فغضبت عائشة رضي الله عنها، وقالت: من هذا؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «هذا أحمقُ مطاعٌ»، يَعني: في قومه[١].

وفي غير هذه الرواية في هذا الخبر: أنه دخل على رسول الله ﷺ بغير إذن، فقال له رسول الله ﷺ، «وأين الإذنُ؟» فقال: ما استأذنت على أحد من مُضَر، وكانت عائِشَة رضي الله عنها مع النَّبيِّ ﷺ جالسة، فقال: من هذه الحُميراء؟ فقال: «أُمُّ المؤمنينَ»، قال: أفلا أنزل لك عن أجمل منها؟ فقالت عائِشَة: من هذا يا رسول الله؟ قال: «هذا أحمَقُ مُطاعٌ، وهو على ما تَرَيْنَ سيِّدُ قومه»[٢].

قال أَبو عُمرَ: كان عيينة يُعدُّ في الجاهلية من الجرارين يقود عشرة آلاف، وتزوج عثمان بن عفّان ابنته، فدخل عليه يوماً، فأغلظ له، فقال له عثمان: لو كان عمر ما أقدمت عليه بهذا، فقال: إنَّ عمر أعطانا فأغنانا، وأخشانا فأتقانا.

وروى أَبو بكر بنُ عيَّاش، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: سمعتُ عيينة بن حصن يقولُ لعبد الله: أنا ابنُ الأشياخِ الشُّمِّ، فقال له عبد الله: ذاك يوسُف بن يعقوب بن إِسحاق بن إبراهيم، فسكت.

وكان له ابن أخ له دين وفضل. قال سفيان بن عيينة، عن الزهري: كان جلساء عمر بن الخَطّاب أهل القرآن شباباً وكهولاً، فجاء عيينة الفزاري، وكان له ابن أخ من جلساء عمر يقال له: الحُرُّ بن قيس، فقال لابن أخيه: ألا تدخلني على هذا الرجلِ؟ فقال: إنِّي أخاف أَن تتكلم بكلام لا ينبغي، فقال: لا أفعل، فأدخله على عمر، فقال: يا ابن الخطاب، والله ما تقسم بالعدل، ولا تعطي الجَزْل، فغضب عمر غضباً شديداً حتَّى هَمَّ أن يوقع به، فقال له ابن أخيه: يا أَميرَ المؤمنين، إنَّ الله عزَّ وجَلَّ يقولُ في مُحكَم كِتابه: ﴿خُذِ العفو وأْمر بالعُرف وأَعرِضْ عن الجاهلين﴾ [الأعراف: ١٩٨] وإنَّ هذا من الجاهلينَ، قال: فخلَّى عنه عمر، وكان وقَّافاً عند كتاب الله عزَّ وجَلَّ[٣].

---

(١) رجاله ثقات إلا أنه مرسل.

(٢) أخرجه الدارقطني في «سننه» ٢١٨/٣، وسنده ضعيف جداً، وزاد نسبته الهيثمي في «المجمع» ٩٢/٧ إلى البزار، وسنده كسند الدارقطني.

(٣) أخرج هذا الخبر موصولاً البخاريُّ في «الصحيح» (٤٦٤٢) من طريق شعيب بن أبي حمزة، و(٧٢٨٦) من طريق يونس ابن يزيد، كلاهما عن الزهري، عن عبيد الله بن عتبة، عن عبد الله بن عباس.

٢٠٣٤ ـ **عيسى بن عَقيل الثقفيّ**: قال: أتيت النَّبيّ ﷺ بابنٍ لي به لَمَمٌ، اسمه حازم، فسمَّاه عبد الرَّحمن. لم يَرْوِ عنه إلاَّ زياد بن عِلاقة.

٢٠٣٥ ـ **عَكَّاف بن وَدَاعة الهلالي**: يُعدُّ في الشاميين، رَوى عنه عطيَّة بن بُسْر المازني، حديثه في الترغيب في النكاح[1]، ولا يعرف إلاَّ به، وفي إسناده مقال، وهو مشهور عند أهل الشام.

٢٠٣٦ ـ **عطاء الشَّيْبي القرَشيّ العَبْدَري**: من بني شيبة، رَوى عنه فِطْر بن خَليفة، في صحبته نظر.

٢٠٣٧ ـ **عطاء**، قال: سمعتُ النَّبيّ ﷺ يقولُ: «قَابِلُوا النِّعال»، حديثه عند أبي عاصم النَّبيل، عن عبدِ الله بن مسلم بن هُرْمُز، عن يحيى بن إبراهيم ابن عطاء، عن أبيه، عن جَدِّه، قال: سمعتُ النَّبيّ ﷺ يقولُ: «قابلُوا النِّعال»[2].

قال أبو عمر: يقال في تفسيره: اجعلوا للنعل قِبالَيْن، ولا أدري أهو الَّذي قبله أم لا؟

٢٠٣٨ ـ **عُوَيف بن الأضبط الدِّيلي**: ويُقالُ: عويت، والأكثر: عويف بن الأضبط بن ربيع بن الأضبط بن أُبَير بن نَهِيك بن خُزَيمَة بن عديٍّ بن الدِّيل. قاله ابن الكلبي. أسلم عام الحُدَيبيَة فيما قاله ابن الكلبي. وقال غيره: استخلفه رسول الله ﷺ في خروجه إلى الحُدَيبيَة على المدينة.

٢٠٣٩ ـ **عُوَيم بن ساعدَة بن عائش بن قيسِ بن النُّعمانِ بن زيدِ بن أُميَّةَ بن زيدِ بن مالكِ بن عوف** ابن عمرِو بن عوف، يُكنى أبا عبد الرَّحمن، وكان ابن إسحاق يقولُ في نسبه: عويم بن ساعدةَ بن صلجعة، وإنه من بَلِي بن عمرِو بن الحاف بن قضاعة، حليف لبني أُميَّةَ بن زيد، ولم يَذْكُرْ ذلك غيره. شهد عويم العقبتين جميعاً في قول الواقديّ، وغيره يقولُ: شهد العقبة الثَّانية مع السبعين من الأنصَار، وشَهدَ بدراً وأُحداً والخَندقَ. وماتَ في حياة رسول الله ﷺ، وقيل: بل ماتَ في خلافة عمرَ بن الخَطَّاب رضي الله عنه بالمدينة، وهو ابنُ خمس، أو ست وستين سنة.

٢٠٤٠ ـ **عِلْباء السُّلَميّ**: يُعدُّ في أَهْل المدينة، له حديث واحد يرويه عبد الحميد بن جعفر بن عبدالله بن أَبي الحكم الأنصاريّ، عن أَبيه، عن عِلْباء السّلميّ، قال: سمعتُ النَّبيّ ﷺ يقولُ: «لا تقوم الساعةُ إلاَّ على شرارِ الخَلْقِ». ويرويه بعض الرُّواة: «لا تقوم السَّاعةُ إلاَّ على حُثَالةٍ من النَّاسِ»[3].

٢٠٤١ ـ **عَرِيب المُلَيكي**، رَوى عنه ابنُه عبد الله ابن عريب، ليس حديثه بالقائم في تفسير قول الله عزَّ وجَلَّ: ﴿الَّذين يُنفقون أموالهم بالليل والنَّهارِ سِرّاً وعلانيةً﴾ [البقرة: ٢٧٤] قال: في الخيل[4].

٢٠٤٢ ـ **عَلَس بن الأَسْوِد الكِنديّ**: ذكره الطبري فيمن وفد على رسول الله ﷺ، فأسْلم هو وأخوه سلمة بن الأَسْوِد.

٢٠٤٣ ـ **عَيَّاذ بن عبدِ عمرو الأسدي**: حديثه

---

(١) أخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٣/٣٥٦، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (١٤١٠)، وأبو يعلى (٦٨٥٦)، والطبراني في «الكبير» ١٨/(١٥٨)، وهو ضعيف جداً.

(٢) سلف عند المصنف في ترجمة إبراهيم الطائفي. وسنده ضعيف.

(٣) أخرجه أحمد ٣/٤٩٩، وسنده صحيح.

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٢٩٦)، وابن قانع في «المعجم» ٢/٢٩٠، والطبراني في «الكبير» ١٧/(٥٠٤)، وسنده واهٍ.

عن النَّبيِّ ﷺ في صفة خاتَم النُّبوّةِ كأنه رُكْبة عَنْزٍ[1]. حديثه عند أَبي عاصم النَّبيل، قال: حدَّثنا بِشْر بن صُحَار بن معارك بن بِشْر بن عياذ بن عبدِ عمرو الأسدي أنه سمع معارك بن بِشْر بن عياذ، أن عياذ بن عبدِ عمرو حدَّثَه: أنَّه أَتَى النَّبيَّ ﷺ فحدَّثَه، وكان تبعه قبل فتح مكَّة، ودعا له، قال: فرأيت خاتَم النُّبوَّةِ، وحمله على ناقة، فلم تزل معه حتَّى قُتل عثمان رضي الله عنه، وقدم بها العراق، وفي غير هذه الرواية أن عياذاً هذا قال: فرأيتُ خاتَم النُّبوَّة كأنه رُكْبة عَنْزٍ.

٢٠٤٤ ـ عِنَبة بن سُهيل بن عمرو: وقد قيل: عُتْبة، ولا يَصحُّ، والصحيح أنه عنبة، كذلك ذكرَه الزُّبير بن بكَّار، عن عمه مصعب. هو أخو أَبي جَنْدَل بن سُهيل، أَسْلم عنبة بن سُهيل بن عمرو مع أبيه، واستشهدا جميعاً معاً بالشام.

قال الزُّبيرُ عن عمه: كانت فاختة بنت عنبة بن سُهيلٍ تحت عبد الرَّحمنِ بن الحارثِ بن هشام، وهيَ أم ابنه الفقيه أَبي بكرِ بن عبدِ الرحمن، وأُمّ إخوته: عمر، وعثمان، وعكرمة، وخالد، ومحمَّد بني عبد الرَّحمنِ بن الحارثِ بن هشام. وعبد الرحمن وفاختة هما الشَّريدان، سمّاهما بذلك عمر بن الخطاب، وقال: زوجوا الشريد الشريدة، فتزوج عبد الرحمن فاختة، وأقطعهما عمر بالمدينة خُطَّةً، وأوسع لهما، فقيل له: أكثرت لهما، فقال: عسى الله أن ينشر منهما، فنشر الله منهما ولداً كثيراً ورجالاً ونساء.

٢٠٤٥ ـ عَرَابة بن أوس بن قيظي بن عمرِو بن زيدِ بن جُشَم بن حارثة بن الحارثِ، من بني مالك ابن أوس. كان أبوه أوس بن قَيْظي بن عمرو من كِبارِ المنافقين، أحد القائلين: ﴿إِنَّ بيوتَنا عَورة﴾ [الأحزاب: ١٣].

وذكرَ ابنُ إِسحاق والواقديّ أن عرابة بن أوس استصغره رسول الله ﷺ يوم أُحُد، فردَّه في تسعة نفر، منهم: عبد الله بن عمرو، وزيد بن ثابت، والبراء بن عازب، وعرابة بن أوس، وأبو سعيد الخُدْري.

كان عرابة سيداً من سادات قومه، كريماً.

ذكر المبرّد وابن قُتَيبة: أنَّ الشَّمَّاخ خَرَجَ يريد المدينة، فلقيه عرابة بن أوس، فسأله عما أقدمه المدينة، فقال: أردت أن أمتار لأهلي، وكان معه بعيران، فأوقرهما له عرابة تمراً وبُرّاً، وكساه وأكرمه، فخرج عن المدينة وامتدحه بالقصيدة الَّتي يقولُ فيها [الوافر]:

رأيتُ عَرابةَ الأوسِيّ يسمُو
إِلى الخيراتِ منقطعَ القَرِينِ
إذا ما رايةٌ رُفِعتْ لمجدٍ
تلقَّاها عرابةُ باليمينِ
إذا بلَّغْتني، وحملتِ رَحْلي
عرَابةَ، فاشرَقي بدَمِ الوَتينِ

٢٠٤٦ ـ عَنَمَة والد إبراهيم بن عَنَمَة المُزَنيّ: له صُحبةٌ. روى عنه ابنُه إبراهيم، ومحمَّد بن إبراهيم بن الحارثِ، ذكره أَبو سعيد بن يونس في المصريين.

٢٠٤٧ ـ عُلْبة بن زيد الحارثي الأنصاريّ: من بني حارِثَةَ، يعدُّ في أَهْلِ المدينة، روى عنه محمود ابن لَبِيد، وهو أحد البكّائين الَّذين تولَّوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً أَلاَّ يجدوا ما ينفقون.

٢٠٤٨ ـ عَسْعَس بن سلامة البصري التميميّ:

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير»، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٣٠١)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: وفيه من لم أعرفه. وضعفه الحافظ ابن حجر في «الفتح» عند ح (٣٥٤١).

روى عن النَّبيِّ ﷺ، وروى عنه الحسن البصري، والأزرق بن قيس الحارثي. يقولون: حديثه مرسل، وإنه لم يسمع النَّبيّ ﷺ، وكنيته أَبو صُفْرة، ويُقالُ: أَبو صفيرة. من حديثه عن النَّبيِّ ﷺ ما رواه شُعبة، عن الأزرق بن قيس، قال: سمعتُ عسعس بن سلامة يقولُ: إنَّ رَجُلاً من أَصْحاب النَّبيِّ ﷺ أتى الجبل ليتعبَّد، فَفُقد فطُلب، فجيء به إلى النَّبيِّ ﷺ، فقال: إنِّي نذرتُ أن أعتزل، فأتعبَّد، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تَفْعَلْه - أَو لا يَفْعَلْه أحدٌ منكُمْ - ثلاث مرات - فلَصَبْرُ أحدكُم ساعةً من نهارٍ في بعضِ مواطنِ الإسلام، خيرٌ من عبادته خالياً أَربعين عاماً»[1].

٢٠٤٩ - **عَثْم بن الرَّبعة الجُهَني**: وفد على النَّبيِّ ﷺ، وكان اسمه عبد العُزَّى، فغَيَّره رسول الله ﷺ.

٢٠٥٠ - **عُنَيز العُذْري**: ويُقالُ: الغفاري، أقطعه رسول الله ﷺ أرضاً بوادي القرى، فهي تنسب إليه، وسكنها إلى أَن مات، ويُقالُ في هذا: عُس، وقد ذكرناه.

٢٠٥١ - **عَثَامة بن قيس البَجَلي**: مذكور في الصَّحابةِ، وفي صحبته عندي نظر؛ لأني لم أجد شيئاً يدل عليها.

(١) أخرجه الطيالسي في «مسنده» (١٢٠٩)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده - زوائد» (٦٢٠)، وعسعس بن سلامة لم يرو عنه غير الأزرق بن قيس، فهو في عداد المجهولين وليست له صحبة، والله تعالى أعلم.



باب حرف الغين

باب غالب

٢٠٥٢ ـ غالب بن عبدِ الله : ويُقالُ : ابنُ عُبيد الله ، والأكثر يقولون فيه : ابن عبدِ الله اللَّيثيّ ، ويُقالُ : الكلبي ، والصَّواب : غالب بن عبدِ الله بن مِسْعَر اللَّيثيّ .

بعثه النَّبيّ ﷺ في ستين راكباً إلى بني الملوّح بالكَديد ، وكانوا قد قتلوا أَصْحاب بشير بن سويد ، وأمره أَن يُغير عليهم فخرج ، فقال جُنْدَب ابن مالك : كنت في سريته ، فقتَلْنا ، واستقنا النَّعَم . وذلك عند أهل السِّيَر في سنة خمس ، وهو الَّذي بعثَه رسولُ الله ﷺ عام الفَتْح ليسهل له الطَّريق ، رَوى عنه قَطَن بن عَبْد الله .

٢٠٥٣ ـ غالب بن أبجر المُزَني : ويُقالُ : غالب ابن ديخ ، ولعله جَدّه . يعد في الكوفيين ، روى عنه عبدُ الله بن معقل ، كذا قال شريك ، عن منصور ، عن عُبيدِ بن الحسن ، عن عبدِ الله بن معقل ، عن غالب بن ديخ . وقال غيره : عن عُبيدِ بن الحسن ، عن [عبد الرحمن] بن معقل ، عن غالب بن أبجر ، والحديث واحد في الحُمُر الأهلية قوله ﷺ : «إِنَّما كرهتُ لكُم جوَّال القَرْيَة»[١] .

باب غَزيّة

٢٠٥٤ ـ غَزية بن عمرو بن عطيّةَ بن خَنساءَ بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النَّجارِ الأَنصاريّ المازني : شَهدَ أُحُداً مع رسول الله ﷺ .

٢٠٥٥ ـ غَزِيَّة بن الحارثِ الأَسْلمي : ويُقالُ : الأَنصاريّ المازنيّ ، ويُقالُ : الخزاعي . رَوى عنه عبدُالله ابن رافع مولى أم سلمة ، له صُحبةٌ ، وحديثه صحيح عن النَّبيّ ﷺ إنه قال : «لا هِجْرةَ بعدَ الفَتْح ، إِنَّما هو الجهادُ والنيةُ»[٢] .

باب غُطَيف

٢٠٥٦ ـ غطيف ، ويُقالُ : غضيف بن الحارثِ الكِنديّ . ويُقالُ : السكوني : له صُحبةٌ . يُعدُّ في أَهْل الشام . يختلف فيه . رَوى عنه يونس بن سيف ، فقال : عن غطيف بن الحارِثِ ، أَو الحارث ابن غطيف ، وقال غيره : غُطيف بن الحارثِ ، ولم يشك ، وقال العُقيليّ : يقال : غطيف الكِنديّ وأبو غطيف ، ويُقالُ : غضيف ، وهو الصحيح .

٢٠٥٧ ـ غطيف بن الحارثِ الكِنديّ ، آخرُ : والد عياض بن غطيف ، تفرد بالرواية عنه ابنه عياض ، فيما ذكر الأزْدي الموصلي ، فيه وفي الَّذي قبله نظر ، والاضطراب في ذلك كثير جداً .

٢٠٥٨ ـ غُطَيف بن الحارثِ الثُّمالي : ذكره ابن أَبي خيثمة في الصَّحابة ، وذكره أَبو أحمد الحاكم في كتاب «الكنى» ، قال : أَبو أَسماء غضيف بن الحارثِ السَّكونيّ ، ويُقالُ : الثُّمالي ، ويُقالُ : الأَزْدي ، شامي أدرك النَّبيّ ﷺ ، وذكر له حديث معاوية بن صالح ، قال : أَخبرَني يونس بن سيف ، عن غضيف بن الحارثِ ، قال : مهما نسيت من أَشياء ، فإِنّي لم أنس أنّي رأيت رسول الله ﷺ وضع يده اليمنى على اليسرى في الصلاة[٣] .

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٨٠٩) ، وسنده ضعيف لاضطرابه ، وسلف عند المصنف في ترجمة عمير بن نوىم .

(٢) أخرجه البخاري في «التاريخ» ٧/١٠٩ ، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٣٥٣) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٢١٤) و (٢٢١٥) ، والطبراني في «الكبير» ١٨/ (٦٥٦) ، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/٣١٦ ، وهو حديث صحيح كما قال المصنف .

(٣) أخرجه أحمد ٤/١٠٥ ، والطبراني في «الكبير» (٣٤٠٠) ، وسنده حسن .

باب الأفراد في حرف الغين

٢٠٥٩ - غَيلان بن سلمةَ بن شُرَحبيل الثَّقفيّ: أسلم يوم الطَّائف، وكان عنده عشر نسوة، فأمره رسول الله ﷺ أَن يتخيَّر منهنَّ أربعاً. رَوى حديثه عبد الله بن عُمرَ من روايةِ معمرٍ، عن ابن شِهابٍ، عن سالمٍ، عن أبيه[1]، ولم يتابع معمر على هذا الإسناد.

وقيل: قد روى عن غَيلان هذا بِشْر بن عاصِم، ومن نَسَبَ غَيلان بن سلمةَ، قال: هو غَيلان بنُ سلمةَ بن معتِّب بن مالكِ بن كعب بن عمرِو بن سعدِ بن عوف بن قيسٍ، وهو ثَقيف، وأُمُّه سبيعة بنت عبدِ شَمسٍ.

أسلم بعد فتحِ الطَّائف، ولم يهاجرْ، وكان أَحدَ وُجوه ثَقيفٍ ومقدَّميهم، وهو مِمَّن وفد على كسرى وخبره معه عجيب. قال له كسرى ذات يوم: أي ولدك أحبّ إليك؟ قال: الصغير حتَّى يكبر، والمريض حتَّى يبرأ، والغائب حتَّى يؤوب، فقال كسرى: زه! ما لك ولهذا الكلام، هذا كلام الحكماء، وأنت من قوم جفاة لا حكمة فيهم، فما غذاؤك؟ قال: خبزُ البُرِّ، قال: هذا العقل من البرِّ، لا من اللَّبن والتَّمر.

وكان شاعراً محسناً. توفي غَيلان بن سلمةَ في آخر خلافة عمرَ رضي الله عنه.

٢٠٦٠ - غَرَفَة بن الحارثِ الكِنْديّ: يُكنى أَبا الحارثِ، سكن مِصْرَ، له صُحبةٌ ورواية.

من حديثه ما رواه ابن المبارك، قال: أَخبرَني حرملة بن عمران، قال: حدَّثني كعب بن علقمة: أن غرفة بن الحارثِ الكِنديّ - وكانت له صُحبةٌ من النَّبيِّ ﷺ - سمع نصرانياً يَشْتُم النَّبيَّ ﷺ فضربه، ودقَّ أنفه، فَرُفِعَ إلى عمرو بن العاصِ، فقال له: إنَّا قد أعطيناهم العهد، فقال له غرفة: معاذ الله أن نعطيهم العهد على أَن يظهروا شتم النَّبيِّ ﷺ، إنَّما أعطيناهم العهد على أن نخلِّي بينهم وبين كنائسهم يقولون فيها ما بدا لهم، وألا نُحمِّلهم ما لا يطيقون، وإن أرادهم عدو قاتلنا دونهم، وعلى أن نخلِّي بينهم وبين أحكامهم، إلاَّ أَن يأتونا راضين بأحكامنا، فنحكم فيهم بحكم الله عزَّ وجَلَّ، وحكم رسول الله ﷺ، وإن اغتنوا عنَّا لم نعرض لهم، فقال عمرو: صدقت.

وروى عبدُ الرَّحمنِ بن مهدي، عن ابن المبارك، عن حَرْمَلة بن عمران، عن عبدِ الله بن الحارثِ الأزْدي، عن غَرَفة بن الحارثِ، قال: شهدت رسول الله ﷺ في حجَّة الوداع، وأُتي ببُدْن، فقال: «ادْعُوا لي أَبا حسنٍ»، فدُعي له، فقال له: «خُذْ بأسفل الحَرْبة» وأخذ رسول الله ﷺ بأعلاها، ثُمَّ طعنا بها البُدْنَ، فلمَّا ركب بغلته أردف عليّاً رضي الله عنه[2].

وذكره الخولاني، عن عبدِ الله بن صالح، عن حرملة بن عمران، عن كعب بن علقمة، قال: كان غرفة بن الحارثِ له صُحبةٌ، وقاتل مع عكرمة بن

---

(١) أخرجه أحمد ١٣/٢، وابن ماجه (١٩٥٣)، والترمذي (١١٢٨) من هذا الطريق، وقد ذهب الحفَّاظ من أهل الحديث إلى أن معمراً وهم فيه، والصواب أنه من حديث الزهري قال: حدِّثت عن محمد بن سويد الثقفي: أن غيلان بن سلمة أسلم ... قلت: وفي الباب ما يشده، والعمل عليه عند أهل العلم.

(٢) أخرجه أبو داود (١٧٦٦)، وسنده ضعيف لجهالة عبد الله بن الحارث الأزدي، والذي صحَّ: أن النبي ﷺ نَحَر بيده ثلاثاً وستين من البُدْن، ثم أعطى علياً فنحر ما بقي منها، وكانت مئةً، هكذا روى جابر بن عبد الله في حديث حجة النبي ﷺ عند مسلم في «الصحيح» (١٢١٨).

أَبي جهل في الرِّدَّة . روى عنه عبدُ الله بن الحارِثِ الأزدي ، وكعب بن علقمة .

٢٠٦١ ـ غَسّان العَبْديّ ، والد يحيى بن غسان : قدم على النَّبيّ ﷺ في وَفْدِ عبد القيس ، إسناد حديثه في الأشربة والأوعية مضطرب[1] .

٢٠٦٢ ـ غَنَّام : رجل من الصحابة ، مذكور في أَهْل بدر رضوان الله تعالى عليهم ، وابن غنام مذكور في الصَّحابةِ الرُّواة عن النَّبيِّ ﷺ ، حديثه عند رَبيعة بن أَبي عبد الرَّحمنِ ، عن عبدِ الله بن عنبسة ، عنه ، من حديث سليمان بن بلال .

(١) أخرجه أحمد ٤٨١/٣ ، وسنده ضعيف مضطرب كما قال المصنف .



باب حرف الفاء

باب فَضَالة

٢٠٦٣ ـ فَضالة بن عُبيدِ بن ناقد بن قيسِ بن صهيب بن الأصرم بن جَحْجَبى بن كُلْفة بن عوف ابن عمرو بن عوف بن مالكِ بن الأوسِ الأنصاريّ العَمْري الأوسِيّ: يُكنى أبا محمَّد، أوَّل مشاهده أُحد، ثُمَّ شَهدَ المشاهد كلها، ثُمَّ انتقل إلى الشام، وسكن دمشق، وبنى بها داراً، وكان فيها قاضياً لمعاوية، وماتَ بها وقبره بها معروف إلى اليوم.

وكان معاوية استقضاه في حينِ خروجه إلى صِفِّين، وذلك أنَّ أبا الدرداء لما حضرته الوفاة، قال له معاوية: من ترى لهذا الأمر؟ فقال: فَضالة بن عُبيد، فلمَّا ماتَ أرسل إلى فَضالة بن عُبيدٍ، فولاه القضاء، وقال له: أمَا إنِّي لم أَحْبُك بها، ولكني استترت بك من النار، فاستتر. ثُمَّ أمَّره معاوية على الجيش، فغزا الروم في البحر، وسَبى بأرضهم.

روى ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، أنَّ أبا علي ثمام بن شُفَيّ الهَمْداني حدَّثَه، قال: كنا مع فَضالة بن عُبيد بأرض الروم، فتوفي صاحب لنا، فأمرنا فَضالة بن عُبيد بقبره فسوِّي، ثُمَّ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يأمر بتسويتها[1].

وتوفي فَضالة بن عُبيد في خلافةِ معاويةَ، فحمل معاوية سريره، وقال لابنه عبد الله: أعنِّي يا بُنيّ، فإنك لا تحمل بعده مثله أبداً. وكانت وفاته رضي الله عنه سنةَ ثلاثٍ وخمسين، وقد قيل: إنَّه توفي في آخر خلافة معاوية، وقيل: إنَّه ماتَ سنة تسع وستين، والأول أصح إن شاءَ الله تعالى.

٢٠٦٤ ـ فَضالة بن هلالٍ المُزَنيّ: مذكور فيمن روى عن النَّبيِّ ﷺ، وسمع منه، ذكره عليّ بن عُمرَ.

٢٠٦٥ ـ فَضالة بن هند الأَسْلميّ: يُعدُّ في أَهْل المدينة. روى عنه عبدُ الرَّحمنِ بنُ حَرْملةَ.

٢٠٦٦ ـ فَضالة اللَّيثيّ: اختلف في اسم أبيه، فقيل: فَضالةُ بن عبدِ الله اللَّيثيّ، وقيل: فَضالةُ بن وهب بن بُحْرةَ بن يحيى بن مالكٍ الأكبر اللَّيثيّ. وقال بعضُهم: الزهرانيّ فأخطأ، والزُّهرانيّ غير اللَّيثيّ، والزَّهرانيّ تابعيّ. يعدُّ فَضالة اللَّيثيّ في أَهْل البصرة، حديثه عن النَّبيِّ ﷺ، أنَّه قال له: «حافظ على العَصْرَين»، يَعني: الصُّبح والعَصْر[2]، رَوى عنه ابنُه عبد الله.

٢٠٦٧ ـ فضالة: غير منسوب، مذكور في موالي رسول الله ﷺ، لا أعرفه بغير ذلك، قيل: إنَّه ماتَ بالشام.

باب فَرْوة

٢٠٦٨ ـ فروة بن عمرو بن وَدْقة بن عُبيدِ بن عامرِ بن بَيَاضة البياضي الأنصاريّ: شَهدَ العقبة، وشَهدَ بدْراً وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الله بن مخرمة العامري.

حديثه عن النَّبيِّ ﷺ: «لا يجهرْ بعضُكم على بعضٍ بالقرآن» قاله مالك، عن يحيى بن سعيدٍ، عن محمَّدِ بن إبراهيم بن الحارثِ التَّيميّ، عن أبي حازمٍ التمار، عن البَيَاضي، ولم يسمه في

(١) أخرجه مسلم (٩٦٨).

(٢) أخرجه أحمد ٣٤٤/٤، وأبو داود (٤٢٨)، وفي الحديث كلام أكثرمن هذا، وفي سنده ومتنه مقال.

«الموطأ»[1] . وكان ابن وضاح وابن مزين يقولان : إنَّما سكت مالك عن اسمه ؛ لأنَّه كان مَّن أعان على قتل عثمان رضي الله عنه .

قال أَبو عُمرَ : هذا لا يعرف ، ولا وجه لما قالاه في ذلك ، ولم يكن لقائل هذا علم بما كان من الأنصار يوم الدار ، وقد خولف مالك رحمه الله في حديثه ذلك ، فرَواه حمَّادُ بنُ زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمَّدِ بن إبراهيم ، عن أَبي حازم ، عن النَّبيِّ ﷺ ، فلم يقله حماد . والقول قول مالكٍ ، ولم يختلف في اسم البياضي هذا ، وأما بياضة في الأَنصَار فهو بياضة بن عامرِ بن زُريق بن عديٍّ بن عبدِ بن حارثة بن مالكِ بن عَضْب بن جُشَم بن الخزرج .

٢٠٦٩ ـ **فروة بن عمرو بن الناقرة الجُذَامي** ، ثُمَّ النُّفاثي : كتب بإسلامه إِلى النَّبيِّ ﷺ ، وكان موضعه بعَمَّان من أرض فلسطين ، وكان عاملاً للروم على فلسطين وما حولها ، وعلى ما يليه من العرب .

٢٠٧٠ ـ **فروة بن النُّعمان** ، ويقال : فروة بن الحارثِ بن النُّعمان بن يِساف الأَنصاريّ الخزرجي : من بني مالك بن النَّجارِ . قتل يوم اليمامة شَهيداً ، وكان قدْ شَهدَ أُحُداً ، وما بعدَها من المشاهد .

٢٠٧١ ـ **فروة بن مُسَيْك** ، ويقال : فروة بن مسيكة ـ ومسيك أكثر ـ ابن الحارثِ بن سلمةَ بن الحارثِ بن كريب الغُطَيفي ، ثُمَّ المرادي . أصله من اليمن ، قدم على رسول الله ﷺ في سنة تسع فأسلم .

وقال الواقديُّ : قدم فروة بن مسيك المرادي على رسول الله ﷺ قبل قدوم عمرو بن مَعْدي كَربَ ، يعني : في سنة عشر .

وذكر الطَّبريّ عن حميد ، عن سلمةَ ، عن إِسحاق ، عن عبدِ الله بن أَبي بكر ، قال : قدم فروة ابن مسيك المرادي على رسول الله ﷺ مفارقاً لملوك كِنْدة مباعداً لهم .

قال أَبو عُمرَ : وانتقل فروة بن مسيك إِلى الكوفة في زمن عمر فسكنها . روى عنه الشَّعبيّ ، وأَبو سَبْرة النَّخَعي ، وسعيد بن أَبيض أَبو هانئ المرادي . حديثه في سبأ حديث حسن ، وكان من وُجوه قومه ، وكان شاعراً محسناً ، وأنشد له ابن إِسحاق في السير شعراً حسناً .

٢٠٧٢ ـ **فروة بن مالك الأشجعي** : روى عنه أَبو إِسحاق السَّبيعي . حديثه مضطرب لا يثبت[2] ، وقد قيل فيه : فروة بن نوفل ، وفروة بن نوفل من الخوارج ، خَرَجَ على المغيرة بن شُعبةَ في صدر خلافة معاوية مع المستورد ، فبعث إِليهم المغيرَة خيلاً ، فقتلوه سنة خمس وأَربعين ، وقد قيل فيه : فروة بن معقل الأشجعي ، وهو أَيضاً من الخوارج ، إلاَّ أَنَّه اعتزلهم في النَّهروان ، والله أعلم ، فإن كان فروة بن معقل الأشجعي ، فلا صُحبةَ له ، ولا لقاء ولا رواية ، وإنما روى عن أبيه ، وعن عائشة . روى عنه أَبو إِسحاق الهَمْدانيّ ، وهلال بن يِسَاف ، وشَريك بن طارق .

٢٠٧٣ ـ **فروة الجُهَني** : شامي له صُحبةٌ . روى عنه بُسْر مولى معاوية : أنه سمعه في عشرة من الصحابة يقولون إذ رأوا الهلال : اللهمَّ اجْعلْ شهرَنا الماضي خير شهر ، وخيرَ عاقبة ، وأدخل علينا شهرنا هذا بالسلامة واليُمْنِ والإيمانِ والعافية والرزقِ الحسنِ .

٢٠٧٤ ـ **فروة بن مجالد** : مولى اللَّخْميين من

---

(١) «الموطأ» ١/٨٠ ، ومن طريق مالك أخرجه أحمد ٤/٣٤٤ ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣٣٦٤) و (٨٠٩١) ، وسنده صحيح .

(٢) يريد المصنف ما جاء في قراءة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ عند النوم ، وأنها براءة من الشِّرك ، وانظر تفصيل القول فيه في «مسند أحمد» برقم (٢٣٨٠٧) بتحقيقنا معيَّة أستاذنا الشيخ شعيب الأرنؤوط ، والحديث ـ على ما في سنده من الاختلاف ـ حسنٌ ، وحسَّنه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» .

أهل فلسطين . روى عن النَّبيِّ ﷺ ، وأكثرهم يجعلون حديثه مرسلاً . رَوى عنه حسان بن عطية ، والمغيرة ابن المغيرة ، وكان فروة هذا معدوداً من الأبدال مستجاب الدعوة .

باب الفاكه

٢٠٧٥ ـ الفاكهُ بن بشير : كذا قال ابنُ إسحاق . وقال ابنُ هشام : الفاكه بن بِشْر بن الفاكه بن زيدِ بن خلدة بن عامرِ بن زُرَيق الأنصاريّ الزرقي ، من بني جُشَم بن الخزرج ، شَهِدَ بدراً .

٢٠٧٦ ـ الفاكه بنُ سعدِ بن جبير الأنصاريّ : من الأوس ، رَوى عنه عُمارَة بن خزيمة .

وروى أَبو جعفر الخَطْميّ ، عن عبدِ الرَّحمنِ بن سعدِ بن الفاكه بن سعد ، عن أَبيه ، عن جَدِّه : أَنَّ رسول الله ﷺ كان يغتسلُ يوم الجمعة ، ويوم عرفة ، ويوم الفطر ، ويوم الأضحى . قال : وكان الفاكه يأمر أهله بالغسل في هذه الأيام[1] .

وقد قيل : إنَّ الفاكه بن سعد مهاجري ، كذا قال ابن الكلبي ، قال : ثُمَّ شَهِدَ صِفِّينَ مع عليّ رضي الله عنه ، وقتل بصفين رضي الله عنه .

باب فُرَات

٢٠٧٧ ـ فرات بن حيَّان بن ثَعلبة العِجْلي : من بني عجل بن لُجَيم بن سعدِ بن عليّ بن بكر بن وائل بن قاسط ، حليف لبني سَهْم ، هاجر إِلى النَّبيِّ ﷺ ، روى عنه حارثة بن مُضَرِّب ، وحنظلة بن الربيع ، يُعدُّ في الكوفيين .

روينا عن قتادة قال : هاجر من بكر بن وائل أربعة : رجلان من بني سَدُوس : أسد بن عبد الله ـ من أهل اليمامة ، وبشير ابن الخَصاصِيَة ، وعمرو بن تغلب ـ من النَّمِر بن قاسط ، وفرات بن حيان ـ من بني عجل .

وروى سفيان الثَّوريّ ، عن أبي إِسحاق ، عن حارثة بن مُضرِّب ، عن فرات بن حيَّان : أَنَّ رسول الله ﷺ أمر بقتله ـ وكان عيناً لأَبي سفيان ـ فمرَّ بحليف له من الأَنصَار ، فقال : إِنِّي مسلم ، فقال الأَنصاريّ : يا رسول الله ، إِنَّه يقولُ : إِنِّي مسلم ، فقال رسولُ الله ﷺ : «إِنَّ فيكم رجالاً نَكِلُهم إِلى إِيمانِهِم منهم فراتُ بنُ حيَّان»[2] ، وبعث رسول الله ﷺ فرات بن حيان العجلي إِلى ثُمامة بن أُثَال في قتل مُسيلِمة وقتاله .

وذكر سيف بن عُمرَ ، عن مخلد بن قيس العجلي ، عن أحمد بن فرات بن حيان ، قال : خرج فرات والرَّجَّال وأبو هريرة من عند رسول الله ﷺ ، فقال : «لضِرْسُ أحدكُم في النَّار أعظم من أُحُدٍ ، وإِنَّ معه لقَفَا غادرٍ» ، فبلغنا ذلك ، فَما أَمنَّا حتَّى صنع الرَّجَّال ما صنعَ ، ثُمَّ قُتل ، فخرَّ أَبو هريرة وفرات بن حيان ساجدين لله عزَّ وجَلَّ[3] .

٢٠٧٨ ـ فُرات بن ثَعلبةَ البَهْراني : شامي ، له صُحبة ، قال بعضهم : حديثه مرسل ، روى عنه ضمرة ، والمهاجر ابنا حبيب ، وسُلَيم بن عامر الخبائري ، وروى عنه مِّمن لم يَسْمع منه خُصَيف ، وعبد الكريم الجَزَري .

باب فَرْقَد

٢٠٧٩ ـ فرقد العِجْلي الرَّبَعي : ويُقالُ : التميميّ العنبري ، يذكر في الصَّحابة ، ذهبت به أمه أُمامة إِلى رسول الله ﷺ ، وكانت له ذوائبُ ، فمسح بيده عليه وبرَّك ودعا له[4] .

(١) أخرجه أحمد ٧٨/٤ ، وابن ماجه (١٣١٦) ، وسنده واهٍ .

(٢) أخرجه أحمد ٣٣٦/٤ ، وأبو داود (٢٦٥٢) ، وسنده صحيح .

(٣) سنده ضعيف جداً .

(٤) أخرجه ابن منده في «معرفة الصحابة» كما في «الإصابة» (٦٩٨٩) من حديث فرقد نفسه ، وفي سنده جهالة .

٢٠٨٠ ـ **فرقد** : أدرك النَّبيّ ﷺ، وطَعِمَ على مائدته الطعام .

ذكره البخاري[١] ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ سلام ، قال : حدَّثنا الحسن بن مِهْران الكِرْمانِيّ ، قال : رأيت فرقداً صاحب النَّبيّ ﷺ، وطعمتُ معه ، وكان قد أكل على مائدة النَّبيّ ﷺ.

باب فَيْرُوز

٢٠٨١ ـ **فَيرُوز الدَّيلمي** : يُكنى أَبا عبد الله ، وقيل : أَبا عبد الرحمن ، ويُقالُ له : الحِمْيَري ، لنزوله بحِمْيَر ، وهو من أبناء فارس ، من فُرس صنعاء ، وقد قيل : إنَّ هؤلاء الأبناء ينسبون في بني ضَبَّة ، كان ممَّن وفد على النَّبيّ ﷺ، وحديثه عنه في الأشربة حديث صحيح[٢] ، وهو قاتل الأَسْود العَنْسي الكذاب الَّذي ادَّعى النُّبوَّةَ في أيام رسول الله ﷺ، ذكروا أن داذويه ، وقيس بن مكشوح ، وفَيرُوز الديلمي دخلوا عليه ، فحطم فَيرُوز عنقه وقتله .

حدَّثنا خَلَفُ بنُ قاسم ، حدَّثنا الحسن بن رَشِيق ، حدَّثنا أَبو بِشْر الدُّولاَبي ، حدَّثنا عيسى بن محمَّد أَبو عمير النحاس ، ومؤمّل بن إهاب ، وأحمد ابن أَبي العباس الصيدلاني ، قالوا : حدَّثنا ضمرة بن ربيعةَ ، عن أَبي زرعة يحيى بن أَبي عمرو السَّيباني ، عن عبدِ الله بن الديلمي ، عن أبيه فيروز ، قال : أتيت النَّبيّ ﷺ برأس الأَسْود العنسي الكذاب ، فقلتُ : يا رسول الله ، علمت من أين نحن؟ وممن نحن؟ فقال : «أنتم إِلى الله ، وإِلى رسوله»[٣] قال : الدولابي : كان قتل الأَسْود بصنعاء سنة إِحدى عشرة قبل وفاة النَّبيّ ﷺ.

قال أَبو عُمرَ : لم يتابع ضمرة على قوله ، عن السيباني ، عن عبدِ الله بن الديلمي ، عن أبيه أنه قدم على رسول الله ﷺ برأس الأَسْود العنسي الكذاب ـ أحد ، وقد رَوى حديثَ فَيرُوز الديلمي في قدومه على النَّبيّ ﷺ، وحديثه في الأشربة عن السيباني ، عن عبدِ الله بن الديلمي ، عن أَبيه ـ جماعةٌ لم يَذْكُرْ واحد منهم فيه أنه قدم برأس الأَسْود العنسي الكذاب ، وأهل العلم لا يختلفون أنَّ الأَسْود العنسي الكذاب المتنبئ بصنعاء قتل في سنة إِحدى عشرة ، ومنهم من يقولُ : في خلافةِ أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه ، وليس ذلك عندي بشيء .

والصحيح أنه قتل قبل وفاة النَّبيّ ﷺ، وأتاه خبره وهو مريض مرضه الَّذي ماتَ منه ، وقد أوضحنا ذلك في غير هذا الموضع ، والحمد لله .

ولا خلاف أن فَيرُوز الديلمي ممَّن قتل الأسود بن كعبٍ العنسي المتنبئ ، وماتَ في خلافةِ عثمان رضي الله عنه ، روى عنه ابناه الضَّحَّاك ، وعبد الله ، وقِيل : إنَّ رسول الله ﷺ كناه بأَبي عبد الله .

وذكر سيف بن عُمرَ ، عن سهل بن يوسُف بن سهل بن مالكٍ الأَنصاريّ ، عن القاسم بن محمَّدِ ابن أَبي بكرٍ ، قال : أَوَّل رِدَّةٍ كانت من الأَسْود العَنْسي ، واسمه عبهلة بن كعب ، وكان يقال له : ذو الخمار؛ لأنه زعم أنَّ الَّذي يأتيه ذو خمار . ومُسيلِمة ، اسمه : ثمامة بن قيسٍ ، وكان يقال له : رحمان ، لأنَّ الذي كان يأتيه يزعمه رحمان . وطُليحة بن خُويلد الأسدي كان يقال : إنَّ الَّذي يأتيه ذو النون ، وكُلّهم ظهر قبل وفاة النَّبيّ ﷺ.

---

(١) انظر «التاريخ» له ٢/٣٠٦ و ٧/١٣٠ . والحسن بن مهران مجهول لا يُعْرف .

(٢) أخرجه أحمد ٤/٢٣٢ ، وأبو داود (٣٦٨٣) .

(٣) وأخرجه بهذا اللفظ أيضاً ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٦٨١) ، واقتصر على قصة حمل الرأس النسائي في «السنن الكبرى» (٨٦٧٢) ، وفي إسناد الخبر ضمرة بن ربيعة ، وهو صدوق إلا أنه كان يهم .

قال سيف: وأخبرنا أَبو القاسم الشَّنَوي، عن العلاء بن زياد، عن ابن عمر، قال: أتى الخبر إلى رسول الله ﷺ من السماء الليلة الَّتي قتل فيها الأَسْود الكذاب العنسي، فخرج ليبشرنا، فقال: «قتل الأَسْودُ البارحةَ، قتله رجلٌ مباركٌ من أهل بيت مباركين» قيل: ومن قتله يا رسول الله؟ قال: «فَيرُوزُ الدَّيلميُّ»[1]، وقيل: كان بين خروج الأَسْود العنسي بكهف خُبّان إلى أَن قتل نحو أربعة أشهر، وكان قبل ذلك مستتراً، وقيل: كان بين أَوَّل أمره وآخره ثلاثة أشهر.

٢٠٨٢ ـ فَيرُوز الهَمْداني الوادعي: مولى عمرو ابن عبدِ الله الوادعي.

أدركَ الجاهلية والإِسلام، وهو جد يحيى بن زكريا بن أَبي زائدة بن ميمون بن فَيرُوز الهمداني الكُوفيّ، وأبو زائدة والد زكريا وجدّ يحيى ابن زكريا بن أَبي زائدة، اسمه كنيته.

باب الأفراد في حرف الفاء

٢٠٨٣ ـ الفضل بن العباس بن عبدِ المطَّلب بن هاشم بن عبدِ مناف القُرَشيّ الهاشمي: يُكنى أَبا عبد الله، وقِيل: بل يُكنى أَبا محمَّد، أمُّه أم الفضل لبابة الصُّغْرَى بنت الحارث بن حزن الهلالية من بني هلال بن عامرِ بن صعصعة بن معاويةَ، أخت ميمونة زوج النَّبيِّ ﷺ وهيَ أم إخوته على ما ذكرنا في باب تمام من هذا الكتاب.

غزا مع رسول الله ﷺ حنيناً، وشَهِدَ معه حجَّة الوداع، وشَهِدَ غسله ﷺ، وهو الذي كان يَصُبُّ الماء على عليّ يومئذٍ.

واختلف في وقت وفاة الفضل، فقيل: أصيب في يوم أجنادين في خلافةِ أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه في سنةَ ثلاثِ عشرة، وقيل: بل قتل يوم مرج الصُّفَّر، وذلك أَيضاً سنةَ ثلاث عشرة، إلاَّ أنَّ الأمير كان يوم مرج الصفر خالد بن الوليد، وبأجنادين كانوا أربعة أمراء: عمرو بن العاصِ، وأبو عبيدة، ويزيد بن أَبي سفيان، وشُرَحبيل ابن حَسَنَةَ، كلٌّ على جنده. وقد قيل: إنَّ عمرو بن العاصِ كان عليهم جميعاً يومئذ، وقد قيل: ماتَ الفضل في طاعون عَمَواس بالشام سنة ثَمانِ عشرة، وقيل: إنَّه قتل يومِ اليرموك سنة خمس عشرة في خلافةِ عمرَ بن الخَطَّاب رضي الله عنه.

وكان أجمل النَّاس وجهاً، لم يترك ولداً إلاَّ أم كلثوم تزوجها الحسن بن عليّ رضي الله عنهما، ثُمَّ فارقها، فتزوجها أَبو موسى الأشعري، روى عنه أخوه عبدالله ابن عبَّاسٍ، وروى عنه أَبو هريرةَ رضي الله عنه.

٢٠٨٤ ـ الفُجَيع بن عبدِ الله بن جُنْدُح العامري: من بني عامر بن صعصعة، سكن الكوفة. رَوى عنه وَهْب بن عُقْبةَ البَكَّائي.

٢٠٨٥ ـ فراس بن النضر بن الحارثِ بن علقمة ابن كِلْدَةَ بن عبدِ مناف بن عبدِ الدار: هاجر إلى أَرْضِ الحبشَةِ، ذكره ابن إِسحاق، ولم يَذْكُرْه ابنُ عُقْبةَ، وقتل فراس بن النضر يوم اليرموك شهيداً رضي الله عنه.

٢٠٨٦ ـ فراس بن حابس: أظنه من بني العنبر، قدم على رسول الله ﷺ في وفد بني تميم.

٢٠٨٧ ـ الفِرَاسي: ويقال: فراس، وهو من بني فراس بن مالكِ بن كنانة. حديثه عند أهل مصر، أَنَّ رسول الله ﷺ قال له: «إن كنتَ لا بدَّ سائلاً، فاسأل الصَّالحين»[2].

---

(١) سنده ضعيف.

(٢) أخرجه أحمد ٤/٣٣٤، وأبو داود (١٦٤٦)، والنسائي (٢٥٨٧)، وسنده ضعيف.

وله حديث آخر مثل حديث أَبي هريرة في البحر: «هو الطَّهورُ ماؤُه الحِلُّ مَيتَتُه»[(١)]، كلاهما يرويه الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعةَ، عن بكرِ ابن سَوادَةَ، عن مسلم بن مَخْشِي، عن الفراسي.

ومنهم من يقولُ: عن مسلم بن مَخْشي، عن ابن الفراسي، عن أَبيه، عن النَّبيِّ ﷺ. يُعدُّ في أَهْل مصر، ومخرج حديثه عنهم.

٢٠٨٨ - الفَلَتان بن عاصم الجَرْمي. ويُقالُ: المِنْقَري، والصَّواب الجَرْمي.

قال خليفة: وممَّن روى عن النَّبيِّ ﷺ من جَرْم ابن رِبَّان بن ثعلبةَ بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة: الفَلَتان بن عاصم الجرمي.

قال أَبو عُمرَ: هو خال كليب بن شِهاب الجرمي، والد عاصم بن كليب، وحديثه عنده. يُعدُّ في الكوفيين.

٢٠٨٩ - الفُضَيل بن النُّعمان الأَنصاريّ: من بني سَلِمة، قتل بخيبر شهيداً، فيما ذكرَ ابنُ إِسحاق.

قال محمَّد بن سعدٍ: هكذا وجدناه في غَزْوةِ خيبر وطلبناه في نسب بني سَلِمة، فلم نجده، قال: ولا أحسبه إلاّ وهماً في الكتاب، وإِنَّما أراد الطفيل بن النُّعمانِ بن خنساء بن سِنانٍ، والله أَعلم.

٢٠٩٠ - فَتْح بن دَخْرج: رَوى عنه وهب بن مُنَبِّه. في إدراكه نظر، والَّذي عندي أنه لا يَصحُّ له ذكر في الصَّحابةِ، وحديثه مرسل، وروايته عن رجل من أَصْحاب النَّبيِّ ﷺ، وعن يعلى بن أُميَّةَ أَيضاً، والله أَعلم.

قال أَبو عُمرَ: هكذا ذكره قوم بالتاء والحاء غير المعجمة، وذكره عبد الغني بن سعيد في «المؤتلف والمختلف»، فقال: إِنَّما هو: فنّج - بالنون والجيم.

أَخبرنا عبدُ الغني بن سعيد، فيما أجازه لنا، وأذن لنا في روايته عنه، قال: حدَّثنا أَبو يوسُف يعقوب بن المبارك، وأبو محمَّد بن الورد، قالا: حدَّثنا يحيى بنُ أيوب العلاف، قال: حدَّثنا حامد ابن يحيى، حدَّثنا عبدُ الرزَّاق، حدَّثنا داود بن قيس الصنعانيّ، قال: أَخبرني عبد الله بن وهب بنِ مُنَبِّه، عن أبيه، قال: حدثني فَنَّج، قال: كنت أعمل في الدّينَبَاد أعالج فيها، فلمَّا قدم يعلى - وهو ابنُ أُميَّةَ - أميراً على اليمن جاء معه برجال، فجاءني رجل مـمَّن قدم معه، وأنا في الزرع أصرف الماء فيه، وفي كُمِّه جوز، فجلس على ساقيه، وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكل، ثُمَّ أشار إِليَّ، فقال: يا فارسي هلُمَّ، فدنوت منه، فقال لي: يا فنَّج، أتأذن لي فأغرس من هذا الجوز على هذا الماء؟ فقال له فنّج: ما ينفعني ذلك، فقال الرجل: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «من نَصَب شجرةً، فصبر على حفْظِها، والقيام عليها حتَّى تثمرَ، كان له بكلِّ شَيءٍ يُصاب من ثَمرِها صدقةٌ عندَ الله»، قال له فنّج: أنت سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم يا فَنّج، فأنا أضمنها لله عزَّ وجَلَّ، فغرس جوزة، ثُمَّ سار، قال حامد: فهي ثَمَّ يؤكل منها إِلى اليوم[(٢)].

هذا لفظ أَبي يوسف.

٢٠٩١ - فُدَيك الزُّبيدي: حجازي له صُحبةٌ. حديثه عند الزهري، عن صالح بن بشير بن فديك، عن أَبيه، عن جَدِّه فديك قال: قلتُ: يا

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٨٧)، وسنده ضعيف كسابقه، لكن متنه صحيح لشواهده.

(٢) سنده ضعيف، وأخرجه أحمد ٤/٦١ عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

رسول الله إنهم يزعمون أنه من لم يهاجر هلك، فقال رسولُ الله ﷺ: «يا فُديكُ، أقم الصَّلاةَ، وآتِ الزَّكاةَ، واهجرِ السُّوءَ، واسكن من أرضِ قومك حيثُ شئتَ»[١].

٢٠٩٢ - فُوَيك: هكذا بالواو ضبطناه، قدم على رسول الله ﷺ وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئاً، فسأله ما أصابه؟ فقال: كنت أمرّن جملاً لي، فوقعت على بيض حية، فأصيب بصري، فنفث رسول الله ﷺ في عينه، فأبصر لوقته، قال: فأنا رَأَيتُه يُدخل الخيط في الإبرة، وإنه لابن ثمانين سنة، وإن عينيه مبيضتان.

ذكره ابن أَبي شيبة، عن محمَّدِ بن بِشْر العَبْدي، عن عبدِ العزيز بن عُمرَ، عن رجل من سَلامان بن سعد، عن أمه: أن خالها حبيب بن فويك حدَّثَها: أنّ أباه فويكاً خَرَجَ إلى رسول الله ﷺ ... ، فذكر الحديث[٢].

(١) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/٣٣١، وأخرجه ابن حبان (٤٨٦١)، والطبراني في «الأوسط» (٢٢٩٨) عن صالح بن بشير بن فديك مرسلاً، وفي سند حديث فديك جهالة.

(٢)سنده ضعيف لجهالة الرجل من سلامان ومن فوقه، وهو في «مصنف» ابن أبي شيبة (٢٣٥٦٣)، وعنه أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٦٣٤).

باب حرف القاف

باب قَيْس

٢٠٩٣ - قيس بن مُخَلَّد بن ثعلبةَ بن صخر بن حبيب بن الحارثِ بن ثعلبة بن مازنِ بن النَّجارِ الأنصاريّ المازني، شهد بدراً، وقتل يوم أُحد شهيداً.

٢٠٩٤ - قيس بن مَخْرمة بن المطلب بن عبدِ مَنَاف بن قُصَي القرشيّ المطلبي، أبو محمَّد، ويقالُ: أَبو السائب: ولد هو ورسول الله ﷺ عام الفيل، فهو ورسول الله ﷺ لِدَة، روي ذلك عنه من وجوه؛ قال: كنت أنا ورسول الله ﷺ لِدَة. وروي عنه أنه قال: ولدت أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل، فنحن لدان. أُمّه أم ولد، هو أحد المؤلفة قلوبهم، وممن حسن إسلامه منهم، ولم يبلغه رسول الله ﷺ مئة من الإبل عام حنين لا هو ولا عباس بن مِرْداس، ومن ذكرنا معهما، كما صنع بسائر المؤلفة قلوبهم، وكَلَ هؤلاء إلى إيمانهم، وأطعمه رسول الله ﷺ بخيبر خمسين وَسْقاً، وقيل: ثلاثين وسقاً، روى عنه: ابنُه عبد الله بن قيسٍ، وكان عبدُ الله من الفضلاء النجباء.

٢٠٩٥ - قيس بن حُذافةَ بن قيسِ بن عدي بن سعدِ بن سَهْم القُرَشيّ السهمي: كان من مهاجرة الحبشة هو وأخوه عبد الله بن حُذافةَ.

٢٠٩٦ - قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم القُرَشيّ المخزومي: مكي. هو مولى مجاهد بن جبر صاحب التفسير، وله ولاء مجاهد، وكان شريك رسول الله ﷺ في الجاهلية، روي عنه أنَّه قال: كان رسول الله ﷺ شريكي في الجاهلية، فكان خير شريك؛ لا يُداري، ولا يماري، ويُروى: لا يُشاري، ولا يماري، هذا أصح ما قيل في ذلك إن شاءَ الله تعالى.

وزعم ابن الكلبي أنَّ الذي قال ذلك القول هو عبد الله بن السائب بن أَبي السائب. وقال غيره: بل كان شريك رسول الله ﷺ السائب بن أَبي السائب. وقال غيره: بل كان ذلك السائب بن عُوَيمر والد قيس هذا[1].

قال مجاهد: في مولاي قيس بن السائب نزلت هذه الآية: ﴿وعلى الَّذين يُطيقونه فديةٌ طعام مسكين﴾ [البقرة: ٨٤] فأفطر، وأَطعمَ عن كلِّ يوم مسكيناً، وكان عبدُ الله بنُ كَثِير يقولُ: مجاهد مولى عبدِ الله بن السائب، وعنه أخذ ابن كثير القراءة.

٢٠٩٧ - قيس بن مِحْصَن بن خالد بن مخلد الأَنصاريّ الزُّرَقي: ويقالُ: قيس بن حصن، شهد بدراً، وشهد أُحُداً.

٢٠٩٨ - قيس بن الحارثِ بن عدي بن جُشَم ابن مَجْدَعة بن حارثة: وهو عم البراء بن عازب، كان محمَّد بن عُمرَ الواقديّ يقولُ: هو قيس بن مُحَرِّث، وذكر أنه أَوَّل من قتل بعدما ولَّوا يومَ أحدٍ من المسلمين مع طائفة من الأَنصَار، وأحاط بهم المشركون، فلم يفلت منهم أحد، وضاربهم قيس حتَّى قتل منهم عدّة، ثُمَّ لم يقتلوه إلاَّ بالرماح، نظموه نظماً، وهو يقاتلهم بالسيف، فوُجِدَ به أربع عشرة طعنة قد جافته، وعشر ضربات في بدنه.

---

(١) انظر ترجمة السائب بن أبي السائب عند المصنف.

قال ابن سعد: قال عبد الله بن محمَّدِ بن عُمارَةَ: لا أعرف هذه الصفة في قيس بن الحارثِ بن عدي، وإنَّما حكاها محمَّد بن عُمرَ، عن قيسِ بن محرِّث، ولعله غير قيس بن الحارث، فأما قيس بن الحارثِ، فإنَّه قتل يوم اليمامة شهيداً.

٢٠٩٩ - قيس بن أَبي صعصعة. واسم أَبي صعصعة: عمرو بن زيدِ بن عوف بن مَبْذُول بن عمرِو بن غَنْم بن مازنِ بن النَّجارِ الأَنصاريّ المازني: شهد العقبة، وشَهِدَ بدراً، وكان رسول الله ﷺ قد جعله على الساقة يومئذ، ثُمَّ شهد أُحُداً، لا يوقف له على وقت وفاة.

٢١٠٠ - قيس بن صعصعة: لا أعرف نسبه. حديثه عند ابن لَهيعةَ، عن حَبَّان بن واسع، عن أبيه واسع بن حَبَّان، عن قيسِ بن صعصعة، قال: قلتُ للنَّبيِّ ﷺ: في كم أقرأ القرآن...، الحديث[١].

٢١٠١ - قيس بن السَّكنِ بن قيسِ بن زَعُوراء ابن حَرَامِ بن جُنْدَبِ بن عامرِ بن غَنْم بن عديٍّ بن النجار، أَبو زيد الأَنصاريّ الخزرجي: غلبت عليه كنيته.

قال موسى بن عُقْبة، عن ابن شِهابٍ: أَبو زيد قيس بن السَّكنِ من بني عدي بن النَّجارِ، شَهِدَ بدراً، ولا عَقِبَ له، وقتل يوم جسر أَبي عُبيد شَهيداً، ويُقالُ: إنَّه أحد الأربعة الَّذين جمعوا القرآن على عهدِ رسول الله ﷺ، وهم: زيد بن ثابت، ومعاذ بن جبل، وأُبَيّ بن كعب، وأبو زيد هذا[٢].

قال أَبو عمر: إنَّما أريد بهذا الحديث الأَنصار، وقد جمع القرآن على عهدِ رسول الله ﷺ جماعة، منهم: عثمان بن عفان، وعليّ، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمرِو بن العاصِ، وسالم مولى أَبي حُذَيفة رضي الله عنهم.

٢١٠٢ - قيس بن سعدِ بن عبادة بن دُلَيم بن حارِثَةَ الأَنصاريّ الخزرجي: قد نسبنا أباه في بابه، فأغنى ذلك عن الرفع في نسبه هاهنا، يُكنى أَبا الفضل، وقيل: أَبا عبد الله، وقيل: أَبا عبد الملك، أمه فُكَيهة بنت عُبيد بن دُلَيْم بن حارِثَةَ.

قال الواقديّ: كان قيس بن سعدِ بن عبادة من كرام أَصحابِ رسول الله ﷺ وأسخيائهم ودُهاتِهم.

قال أَبو عُمرَ: كان أحد الفضلاء الجِلّة، وأحد دهاة العرب، وأهل الرأي والمكيدة في الحروب مع النجدة، والبسالة، والسخاء، والكرم، وكان شريف قومه غير مدافع هو وأبوه وجَدّه. صحب قيس بن سعدٍ النَّبيّ ﷺ، هو وأبوه، وأخوه سعيد بن سعدِ ابن عبادة.

وقال أنس بن مالك: كان قيس بن سعدِ بن عبادة من النَّبيّ ﷺ مكان صاحب الشُّرَطة من الأمير، وأعطاه رسول الله ﷺ الراية يوم فتح مكَّة، إذْ نزعها من أَبيه لشكوى قريش من سعدٍ يومئذ، وقدْ قيل: إنَّه أعطاها الزُّبير، ثُمَّ صحب قيس بن سعدٍ عليّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه، وشهد معه الجمل، وصِفِّين، والنَّهروان هو وقومه، ولم يفارقه حتَّى قتل، وكان قد ولاه على مِصْر فضاق به معاوية، وأعجزته فيه الحيلة، وكايد فيه علياً، ففطن عليّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه بمكيدته، فلم يزل

---

(١) هكذا ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/١٠٠، وصحح ابن الأثير وابن حجر أنه هو قيس بن أبي صعصعة نفسه. ومن حديث قيس بن أبي صعصعة أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠٠٨)، والطبراني في «الكبير» ١٨/(٨٧٧) من هذا الطريق نفسه، وابن لهيعة: واسمه عبدالله، سيئ الحفظ.

(٢) أخرجه البخاري في «الصحيح»(٣٨١٠)، ومسلم (٢٤٦٥) من حديث أنس بن مالك.

به الأشعث وأهل الكوفة حتَّى عزل قيساً، وولى محمَّد بن أَبي بكر، ففسدت عليه مصر.

ورَوى سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: قال قيس بن سعد: لولا الإسلام لمكرت مكراً لا تطيقه العرب. ولـمَّا أجمع الحسن على مبايعة معاوية خَرَجَ عن عسكره، وغضب، وبدر منه فيه قول خشن أخرجَه الغضب، فاجتمع إليه قومه، فأخذ لهم الحسن الأمان على حكمهم، والتزم لهم معاوية الوفاء بما اشترطوه، ثُمَّ لزم قيس المدينة، وأقبل على العبادة حتَّى ماتَ بها سنة ستين رضي الله عنه، وقيل: سنة تسع وخمسين في آخر خلافة معاوية، وكان رَجُلاً طُوَالاً سُناطاً.

وروى ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، قال: حدَّثني بكر بنُ سوادَةَ، عن أَبي حمزة، عن جابر، قال: خرجنا في بعث كان عليهم قيس بنُ سعدِ بن عبادة، فنحر لهم تسع ركائب، فلمَّا قدموا على رسول الله ﷺ ذكروا له ذلك من فعل قيس بن سعد، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الجودَ من شيمة أهل ذلك البيت»[1]. وهو القائل: اللَّهمَّ ارزقني حمداً ومجداً، فإنَّه لا حمد إلاَّ بفعال، ولا مجد إلاَّ بمال.

حدَّثنا أَحمدُ بنُ عبدِ الله، عن أبيه، عن عبدالله ابن يونس، عن بَقِيٍّ، عن أَبي بكر، قال: حدَّثنا أَبو أسامة، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، قال: كان قيس بنُ سعدِ بن عبادة مع الحسن بن عليّ رضي الله عنهم على مقدمته، ومعه خمسة آلاف قد حلقوا رؤوسهم بعدَ ما ماتَ عليّ رضي الله عنه، وتبايعوا على الموت، فلمَّا دخل الحسن في بيعة معاوية أَبى قيسٌ أَن يدخل، وقال لأَصحابه: ما شئتم؟ إن شئتم جالدتُ بكم حتَّى يموت الأعجل منّا، وإن شئتم أخذت لكم أماناً، فقالوا: خذ لنا أماناً، فأخذ لهم أن لهم كذا وكذا، وألا يعاقبوا بشيء، وأنه رجل منهم، ولم يأخذ لنفسه خاصة شيئاً، فلمَّا ارتحل نحو المدينة، ومضى بأَصْحابه جعل ينحر لهم كل يوم جَزُوراً حتَّى بلغ.

وروى عبدُ الله بنُ المبارك، عن جويرية، قال: كتب معاوية إلى مروان أنِ اشتر دار كثير بن الصلت منه، فأَبى عليه، فكتب معاوية إلى مروان أن خذه بالمال الَّذي عليه، فإن جاء به، وإلا بع عليه داره، فأرسل إليه مروان، فأخبره، وقال: إنِّي أؤجلك ثلاثاً، فإن جئت بالمال، وإلا بعتُ عليك دارك، قال: فجمعها إلاَّ ثلاثين ألفاً، فقال: من لي بها؟ ثُمَّ ذكر قيس بن سعدِ بن عبادة، فأتاه، فطلبها منه، فأقرضه، فجاء بها إلى مروان، فلمَّا رآه قد جاءه بها ردها إليه، ورد عليه داره، فرد كثيرٌ الثلاثين ألفاً على قيس، فأَبى أَن يقبلها. قال ابن المبارك: فزعم لي سفيان بن عيينة، عن موسى بن أَبي عيسى: أنَّ رَجُلاً استقرض من قيس بن سعدِ بن عبادة ثلاثين ألفاً، فلمَّا ردها عليه أَبى أَن يقبلها، وقال: إنَّا لا نعود في شَيء أعطيناه، وهو القائل بصفين [البسيط]:

هــذا اللواءُ الَّــذي كـنا نَحُفُّ بـه ... مـعَ النـبيِّ، وجـبريـلٌ لـنا مَـدَدُ

مـا ضرَّ من كـانـت الأنصارُ عَيْـبتَه ... ألاّ يكـون لـه مـن غَـيرِهـم أَحَـدُ

قـومٌ إذا حـاربوا طالـتْ أكفُّـهـمُ ... بالمشرفـيَّـة حـتَّى يُفـتحَ الـبلدُ

وقصته مع العجوز الَّتي شكت إليه أنه ليس في بيتها جُرَذ، فقال: ما أحسن ما سألت! أَما والله لأكثرنّ جرذان بيتك، فملأ بيتها طعاماً، ووَدَكاً، وإداماً ـ مشهورة صحيحة.

(١) أبو حمزة الراوي عن جابر: هو الخولاني، وهو في عداد المجاهيل.

وكذلك خبره أنه توفي أبوه عن حملٍ لم يعلم به ، فلمَّا ولد ـ وقد كان سعد رضي الله عنه قسم ماله في حينِ خروجه من المدينة بين أولاده ، فكلم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في ذلك قيساً ، وسألاه أن ينقض ما صنع سعد من تلْك القسمة ، فقال : نصيبي للمولود ، ولا أغيّر ما صنع أبي ، ولا أنقضه ـ خبر صحيح من روايةِ الثِّقات أيضاً .

روى عنه جماعة من الصحابة ، وجماعة من التابعين ، وهو معدود في المَدَنيِّين .

ذكرَ الزُّبيرُ بن بكَّار أن قيسَ بنَ سعدِ بن عبادة ، وعبد الله بن الزُّبير ، وشُرَيحاً القاضي لم يكن في وُجوههم شعرة ، ولا شيء من لحية ، وذكر غير الزُّبير أنَّ الأنصار كانت تقول : لوددنا أن نشتري لقيس بن سعدٍ لحية بأموالنا ، وكان مع ذلك جميلاً رحمه الله تعالى .

قال أَبو عُمرَ : خبره في السراويل عند معاوية كذب وزور مختلق ، ليس له إسناد ، ولا يشبه أخلاق قيس ، ولا مذهبه في معاوية ، ولا سيرته في نفسه ونزاهته ، وهي حكاية مفتعلة ، وشِعر مزور ، والله أَعلم .

ومن مشهور أخبار قيس بن سعدِ بن عبادة أَنَّه كان له مال كثير ديوناً على النَّاس ، فمرض ، واستبطأ عُوَّادَه ، فقيل له : إنهم يستحيون من أجل دَينك ، فأمر منادياً ينادي : من كان لقيس بن سعد عليه دين ، فهو له ، فأتاه النَّاس حتَّى هدموا درجةً كانوا يصعدون عليها إليه ـ ذكر هذا الخبر صاحب كتاب «المونق» ، وغيره .

٢١٠٣ ـ قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن مِنْقَر بن عُبيدِ بن الحارث ، والحارث هو مُقاعِس بن عمرِو بن كعب بن سعدِ بن زيد مَناة بن تميم المنقري التميميّ : يُكنى أَبا عليّ ، وقيل : يُكنى أَبا طلحة ، وقيل : أبا قَبيصة ، والمشهور أبو علي ، قدم في وفد بني تميم على رسول الله ﷺ ، وذلك في سنة تسع ، فلمَّا رآه رسول الله ﷺ ، قال : «هذا سيِّدُ أهل الوَبَر»[1] .

وكان رضي الله عنه عاقلاً حليماً مشهوراً بالحلم ، قيل للأحنف بن قيس : مِمَّن تعلمت الحلم؟ قال : من قيس بن عاصم المنقري ، رَأَيتُه يوماً قاعداً بفناء داره محتبياً بحمائل سيفه يحدث قومه ، إِذْ أُتي برجل مكتوف ، وآخر مقتول ، فقيل له : هذا ابن أخيك قتل ابنك ، قال : فوالله ما حلَّ حُبوته ، ولا قطع كلامه ، فلمَّا أتمه التفت إِلى ابن أخيه ، فقال : يا ابن أخي ، بئس ما فعلت! أَثمتَ بربِّك ، وقطعتَ رحمك ، وقتلت ابن عمِّك ، ورميت نفسك بسهمك ، ثُمَّ قال لابنٍ له آخر : قم يا بني ، فوارِ أخاك ، وحلّ كتاف ابنِ عمِّك ، وسُقْ إِلى أمك مئة ناقة دية ابنها ، فإنَّها غريبة .

وكان قيس بن عاصم قد حرَّم على نفسه الخمر في الجاهلية ، وكان سبب ذلك أنه غمز عُكْنَة ابنته ، وهو سكران ، وسبّ أبويها ، ورأى القمر ، فتكلَّم بشيء ، وأعطى الخمّار كثيراً من ماله ، فلمَّا أفاق أُخبر بذلك ، فحرمها على نفسه ، وقال فيها أشعاراً منها قوله [الوافر] :

رأيتُ الخمرَ صالحةً ، وفيها ... خصالٌ تفسدُ الرَّجُلَ الحَليما
فلا واللهِ أشربُها صحيحاً ... ولا أَشفي بها أبداً سَقيما
ولا أُعطي بها ثمناً حياتي ... ولا أدعو لها أبداً نَديما
فإنَّ الخَمْرَ تفضحُ شاربيها ... وتَجْنيهمْ بها الأَمْرَ العَظيما

(١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٥٣) ، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٣٤٨/٢ ، وهو حسن إن شاء الله .

ومن جيد قوله رضي الله عنه [الكامل الأحذّ]:

إنّي امرؤٌ لا يعتري خُلُقي
دَنَسٌ يفنّدُه، ولا أَفَنُ
من مِنْقَرٍ في بيتِ مكرمةٍ
والغصنُ ينبتُ حَوْلَهُ الغُصُنُ
خُطَباءُ حين يَقولُ قائلُهمْ
بيضُ الوجوه أعِفَّةٌ لُسُنُ
لا يَفْطِنونَ بعيبِ جارِهِمُ
وهُمُ لِحُسْنِ جِوارِه فُطُنُ

وقال الحسن: لما حضرت قيس بن عاصم الوفاةُ دعا بنيه، فقال: يا بَنيَّ احفظوا عني، فلا أحد أنصح لكم منِّي: إذا متُّ فسوِّدوا كبارَكم، ولا تسوِّدوا صغاركم، فيسفه النَّاس كباركم، وتهونون عليهم، وعليكم بإصلاح المال، فإنَّه منبهة للكريم، ويُستغنى به عن اللئيم، وإياكم ومسألةَ النَّاس، فإنَّها آخر كَسْب الرجل.

روى عنه: الحسن، والأحنف، وخَليفة بن حصين، وابنه حكيم بن قيس.

وروى النضر بن شُمَيل، عن شُعبة، عن قتادة، عن مُطرِّف بن الشِّخِّير، عن حكيم بن قيسٍ بن عاصم، عن أبيه: أنه أوصى عند موته، فقال: إذا أنا متُّ، فلا تنوحوا عليَّ، فإنَّ رسول الله ﷺ لم يُنَح عليه.

قال النضر بن شُمَيل: قال عَبْدَة بن الطَّبيب [الطويل]:

عليك سلامُ الله قيسَ بن عاصمٍ
ورحمتُه ما شاءَ أَنْ يترحَّما
تحيةُ من أوليتَه منك نعمةً
إذا زار عن شَحْطٍ بلادَك سَلَّما
فما كان قيسٌ هُلْكُه هُلْكَ واحدٍ
ولكنَّه بنيانُ قومٍ تهدَّما

٢١٠٤ - قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبةَ بن الحارث بن زيدِ بن ثعلبة بن غَنْم بن مالكِ بن النجار الأنصاريّ: مَدَنيٌّ، هو جد يحيى وسعد وعبد ربه: بني سعيد بن قيس المَدَنيِّين الفقهاء، كذلك قال أحمد بن حنبلٍ، ويحيى بن مَعين، وجماعة. وقال مصعب: جد يحيى بن سعيد الأنصاريّ قيس بن قَهْد، قال ابن أبي خيثمة: غلط مصعب في ذلك، والقول ما قاله أحمد ويحيى، قال: وقيس بن قَهْد، وقيس بن عمرو وكلاهما من بني مالك بن النَّجارِ. يقولون: إنَّ سعيداً والد يحيى بن سعيد لم يَسمع من أبيه قيس شيئاً، وقد روى عن قيس جدِّ يحيى ابن سعيد محمَّد بن إبراهيم بن الحارثِ التيميّ.

٢١٠٥ - قيس بن عمرو بن قيس الأنصاريّ: من بني سَوَاد بن مالكِ بن النجار، قتل يوم أحُد شهيداً، واختلف في شهوده بدراً، وقد ذُكر ذلك في باب أبيه عمرو بن قيس؛ لأنهما قتلا جميعاً يوم أُحُد.

٢١٠٦ - قيس بن مالكِ بن أنس الأنصاري، أبو صِرْمة: وهو مشهور بكنيته، واختلف في اسمه، فقيل: قيس بن مالكٍ، وقيل: مالك بن قيسٍ، وقد ذكرناه في الكنى بأكثر من ذلك، فأغنى عن الإعادة هاهنا. روى عنه: ابنُ مُحَيريز، ولؤلؤة، ومحمَّد بن كعبٍ القُرَظي.

٢١٠٧ - قيس بن زيدِ بن عامر بن سَوَاد بن كعب - وهو ظَفَر - الأنصاريّ الظفري. من أَصْحاب رسول الله ﷺ.

٢١٠٨ - قيس بن سَلَع الأنصاريّ: حديثه قال: ضرب رسول الله ﷺ صدري، وقال: «أنفقْ يا قيسُ يُنفقِ اللهُ عليك»[1]. روى عنه: نافع، أو رافع مولى

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٥٣٦)، وفي سنده لين.

حَمْنة بنت شجاع، يُعدّ في أَهْل المدينة، حجازي. وقال بعضُهم فيه: قيس بن الأسلع، وليس بشيء.

٢١٠٩ - **قيس الجُذامي**: اختلف في اسم أبيه، فقيل: قيس بن عامر، وقيل: قيس بن زيد، سكن الشام، روى عنه كثير بن مرة، وعبد الرَّحمنِ بن عائذ، وقد قيل: إنَّ حديثه مرسل.

٢١١٠ - **قيس بن قَهْد الأَنصاريّ**: من بني مالك بن النَّجارِ، هو: قيس بن قهد بن قيسِ بن عبيد بن ثعلبةَ بن غَنْم بن مالكِ بن النجار.

قال مصعب الزُّبيري: هو جد يحيى بن سعيد الأنصاريّ. قال: ولم يكن قيس بن قهد بالمحمود في أَصحاب رسول الله ﷺ.

قال ابن أَبي خيثمة: هذا وهم من أَبي عبيد الله، وإنَّما جد يحيى بن سعيد: قيس بن عمرو. قال: وقيس بن قهد هو جد أَبي مريم عبد الغفار بن القاسم الأَنصاريّ الكُوفيّ.

قال أَبو عمر: وهو كما قال ابن أَبي خيثمة، وقد غلط فيه مصعب، وكُلّهم خطأه في قوله هذا.

٢١١١ - **قيس بن عائذ الأحمسي**، أَبو كاهل: هو مشهور بكنيته، ماتَ في زمن الحجاج، وقيل: اسم أَبي كاهل عبد الله بن مالكٍ، والأول أكثر وأصح، وقد ذكرناه في الكنى بأكثر من هذا.

٢١١٢ - **قيس بن أَبي قيس**: شهد مع عليّ رضي الله عنه صِفِّين، ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين مع عليّ رضي الله عنه من الصحابة.

٢١١٣ - **قيس بن الخشخاش العنبري**: قدم مع أبيه وأخيه عُبيد بن الخشخاش على النَّبيّ ﷺ، فكتب لهم كتاب أمان، وأسلموا، ورجعوا إلى قومهم.

٢١١٤ - **قيس الأَنصارِيّ**: جد عدي بن ثابت، حديثه مرفوع في «المستحاضةُ تنتظرُ أيام أقرائها وتغتسلُ، وتتوضأ لكلِّ صلاة»[١].

٢١١٥ - **قيس بن أَبي غَرَزَة بن عُمير بن وهب** الغِفَاري، وقيل: الجهني، سكن الكوفة، وماتَ بها له حديث واحد ليس له غيره؛ روى عنه أبو وائل: أنَّ النَّبيَّ ﷺ دخل السوق، وقال لهم: «يا معشر التُّجار، إنَّ بيعكُم هذا يحضرُه الحَلِفُ، فشُوبوهُ بالصَّدَقة»[٢]، وقوله ﷺ: «إنَّ التُّجار هم الفُجَّارُ، إلاَّ من بَرَّ وصدَق»[٣]، ومنهم من يجعلهما حديثين، روى عنه الحكم بن عُتَيْبة، ولا أدري أسمع منه أم لا.

٢١١٦ - **قيس بن طِخْفَة**: كان من أَصْحاب الصُّفَّة، يختلف فيه اختلافاً كثيراً، وقد ذكرنا ذلك في باب طخفة.

٢١١٧ - **قيس بن عبد الله الأسدي**: من بني أسد بن خُزَيمةَ، هاجر إلى أَرْضِ الحبشةِ مع امرأته بركة بنت يسار مولاة أَبي سفيان بن حرب.

قال ابن عُقْبةَ: كان ظِئْراً لعبيد الله بن جحش، ولأم حبيبة رضي الله عنها.

٢١١٨ - **قيس بن الحارثِ الأسدي**: قال:

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٩٧)، وابن ماجه (٦٢٥)، والترمذي (١٢٦)، ولم يسمّوا جدَّ عدي. وسنده ضعيف، لكن في الباب ما يشهد له.

(٢) أخرجه أحمد ٦/٤، وأبو داود (٣٣٢٦) و(٣٣٢٧)، وابن ماجه (٢١٤٥)، والترمذي (١٢٠٨)، والنسائي (٣٧٩٧)، و(٣٧٩٨)، وسنده صحيح. وقوله: «فشوبوه» أي: اخلطوه.

(٣) لم أقف عليه من حديث قيس بن أبي غرزة فيما بين يدي من المصادر، وروي نحوه من وجه حسن عند أحمد في «المسند» ٤٢٨/٣ من حديث عبد الرحمن بن شبل.

أسلمت وعندي ثمان نسوة، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «اخترْ منهنَّ أربعاً»[1]. روى حديثه ابن أَبي ليلى والكلبي، جميعاً، عن حُمَيضة بن الشَّمَرْذَل، عنه. قال ابن أَبي خيثمة: الشمرذل بالذال: هو الرجل الطويل.

٢١١٩ ـ **قيس بن الهيثم الشامي**: بصري، هو جد عبد القاهر بن السري، له صُحبةٌ. روى عنه عطيَّة الدعاء.

٢١٢٠ ـ **قيس بن الحُصَين الحارثي**: من بني الحارث بن كعب، هو قيس بن يزيد بن شداد، يقال له: ابن ذي الغُصَّة، وفد على رسول الله ﷺ، وكتب له كتاباً إِلى قومه، لم يَذْكُرْه البخاري.

وقال الدارَقُطْني: له صُحبةٌ. وقد ذكره ابن إِسحاق في القوم الَّذين قدموا مع خالد بن الوليدِ على رسول الله ﷺ من بني الحارث بن كعب، ونسبه، فقال: قيس بن الحصين بن يزيد بن قُنان ابن ذي الغصة، وذكر إسلامهم، وذلك في سنة عشر.

٢١٢١ ـ **قيس بن المُحَسِّر**: كان خرج مع زيد بن حارثةَ في السرية الَّتي قدم فيها إِلى أم قِرْفَةَ، فأخذها، وهو الَّذي تولى قتلها، وقتل الفزاريّين أَيضاً، وذلك في رمضان في سنة ست من الهجرة.

٢١٢٢ ـ **قيس بن عبدِ الله بن عمرِو بن عُدَس** ابن ربيعةَ بن جَعْدة: هو النابغة الجعدي الشاعر، وقد تقدم ذكره في باب النون.

٢١٢٣ ـ **قيس بن زيد**: بصري، روى عنه: أَبو عمران الجَوْني، يقال: إِنَّ حديثه مرسل. ليست له صُحبةٌ.

٢١٢٤ ـ **قيس أَبو جبيرة بن الضَّحَّاك**: قال: فينا نزلت: ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾ [الحجرات: ١١]، حديثه كثير الاضطراب.

٢١٢٥ ـ **قيس بن النُّعمانِ السَّكُوني**: كُوفيٌّ، يقال: إنه كان قد قرأ القرآن على عهدِ رسول الله ﷺ، وأحصاه على عهد عمر. من حديثه، قال: أتيت النَّبيَّ ﷺ، فأهديت إليه فأَبى[2]. وانطلق النَّبيّ ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه إِلى الغار. روى عنه إياد بن لَقيط السَّدُوسي، وكان جاراً له.

روى أَبو الوليد الطَّيالسيّ، قال: حدَّثنا عبيد الله ابن إياد بن لقيط، عن أَبيه، عن قيسِ بن النُّعمانِ، قال: لما انطلق النَّبيّ ﷺ وأبو بكر يستخفيان مرّا بعبد يرعى غنماً، فاستسقياه من اللبن، فقال: ما عندي شاة تحلب، غير أن هاهنا عَنَاقاً حملت أَوَّل الشاء، وقد أَخدَجت، وما بقي لها لبن. فقال: «ادع بها»، فدعا بها، فاعتقلها النَّبيّ ﷺ، ومسح ضرعها، ودعا حتَّى أنزلت. قال: وجاءَ أَبو بكر، فحلب، فسقى أَبا بكر، وحلب، فسقى الراعي، ثم حلب، فشرب، فقال الراعي: بالله من أنت؟ فوالله ما رأيت مثلك قط! قال: «وتُراك تكتُم عليَّ حتَّى أخبرك؟»، قال: نعم، قال: «فإِنِّي محمَّد رسول الله»، قال: أنت الَّذي تزعم قريش أنك صابئ؟! قال: «إنهم ليقولون ذلك» قال: فأشهد أنك نبي، وأشهد أن ما جئت به حق، وأنه لا يفعل ما فعلته إلاَّ نبي، وإِنِّي متبعك. قال: «إنك لا تستطيعُ ذلك يومَكَ،

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٢٤١) و(٢٢٤٢)، وابن ماجه (١٩٥٢)، وسنده ضعيف، وانظر ترجمة غيلان بن أسلم.

(٢) ذكره البخاري في «التاريخ» ١٤٤/٧ عن أبي الوليد الطيالسي بالإسناد الذي سيأتي لاحقاً، وهو قوي، لكن وقع في «مسند أبي يعلى» بإسناد قوي كما قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ح (٢٦١٦) ـ وأظنه هذا الإسناد نفسه ـ عن قيس بن النعمان: أن النبي ﷺ إنما ردَّ هدية أكيدر دومة وذلك أنها كانت قَباء من ديباج منسوجاً بالذهب، وهذا أصح.

فإذا بلغكَ أنِّي قد ظهرتُ، فأْتِنَا»[١].

٢١٢٦ - **قيس بنُ النُّعمانِ العبدي**: أحد وفد عبد القيس، حديثه في البصريين، روى عنه أَبو القَمُوص زيد بن عليّ: أَنَّه أَتى النَّبيَّ ﷺ، في حديث ذكره[٢].

٢١٢٧ - **قيس بن كلاب الكلابي**: له صُحبةٌ. روى عنه: عبدُ الله بن حكم الكلابي. حديثه عند أهل مصر.

٢١٢٨ - **قيس بن جَحْدر الطائي**: وفد على النَّبيّ ﷺ، وهو جد الطِّرِمَّاح الشاعر، وهو الطِّرِمَّاح ابن حَكيم بن نفير بن قيس بن جحدر.

٢١٢٩ - **قيس أَبو غُنَيم الأسدي**: والد غُنيم بن قيس، كُوفيّ له صُحبةٌ، وقد قيل: إنه سكن البصرة، روى عنه ابنُه غُنيم بن قيس.

٢١٣٠ - **قيس التميميّ**: روى عنه المغيرة بن شبيل، قال: رأيتُ النَّبيَّ ﷺ وعليه ثوب أصفر، ورأَيتُه يسلِّم على يساره[٣]. وفي خبر آخر عنه، قال: بعثني جرير وافداً على النَّبيّ ﷺ.

٢١٣١ - **قيس بن خَرَشَة القيسي**: من بني قيس بن ثعلبةَ، له صُحبةٌ. أراد عُبيد الله بن زياد قتله لأَنَّه كان شديداً على الولاة قوالاً بالحق، فلمَّا أعدَّ له العذاب لمراجعته إيَّاه، فاضت نفسه قبل أَن يصيبه بشيء، وخبره في ذلك عجيب.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم، حدثنا ابن وضَّاح، حدثنا أبو الطاهر، قال: حدثنا ابن وهب. وحدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم، قال: حدَّثنا عبدُ الله بن عمر، قال: أَخبرَنا أحمدُ بن محمَّدِ بن الحجاج، قال: حدَّثني خالي أَبو الربيع، وأحمد بن صالح، وأحمد بن عمرو بن السَّرح، ويحيى بن سُليمان، قالوا: حدَّثنا ابن وهب، قال: حدَّثني حَرْمَلة بن عمران، عن يزيد بن أَبي حبيب، أنه سمعه يحدث محمَّد بن يَزِيد بن أَبي زياد الثقفيّ، قال: اصطحب قيس بن خَرَشة وكعب ذو الكتابين حتَّى إذا بلغا صفِّين، وقف كعب، ثم نظر ساعة، فقال: لا إله إلاَّ الله ليُهراقنَّ بهذه البقعة من دماء المسلمين شَيء لم يهرق ببقعة من الأرض، فغضب قيس، ثم قال: وما يدريك يا أَبا إِسحاق ما هذا، فإِنَّ هذا من الغيب الَّذي استأثر الله به؟ فقال كعب: ما من شبر من الأرض إلاّ وهو مكتوب في التوراة الَّتي أنزل الله على نبيه موسى بن عمران عليه السلام ما يكون عليه إلى يوم القيامة. فقال محمَّد بن يزيد: ومَنْ قيس بن خرشة؟! فقال له رجل: تقول: ومن قيس بن خرشة: أَوَما تعرفه وهو رجل من أهل بلادك؟! قال: والله ما أعرفه، قال: فإِنَّ قيس بن خرشة قدم على رسول الله ﷺ، فقال: أبايعك على ما جاءك من الله، وعلى أن أقول بالحق، فقال رسولُ الله ﷺ: «يا قيسُ، عسى إِن مرَّ بك الدهرُ أَنْ يَلِيَك بعدي ولاةٌ لا تستطيعُ أَن تقول لهم الحقَّ». قال قيس: لا والله لا أبايعك على شيء إلاّ وفيت به، فقال رسولُ الله ﷺ: «إذاً لا يضرُّك بَشَرٌ» قال: فكان قيس يعيب زياداً وابنه عُبيد الله ابن زياد من بعده، فبلغ ذلك عُبيد الله بن زياد، فأرسل إليه، فقال: أنت الَّذي تفتري على الله، وعلى رسوله ﷺ؟ فقال: لا، والله، ولكن إن شئت أخبرتك بمن يفتري على الله، وعلى رسوله ﷺ. قال: ومن هو؟ قال: من ترك العمل بكتاب

(١) أخرجه الطبراني ١٨/ (٨٧٤)، والحاكم في «المستدرك» ٩/٣، وسنده قوي.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٦٩٥)، وسنده صحيح.

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٨/(٩٣٦)، وسنده ضعيف.

الله ، وسنة رسوله الله ﷺ . قال : ومن ذلك؟ قال : أنت وأبوك والَّذي أمَّركما ، قال : وأنت الَّذي تزعم أنه لا يضرك بشَرٌ؟ قال : نعم ، قال : لتعلمَنَّ اليوم أنك كاذب ، ائتوني بصاحب العذاب ، فمال قيس عند ذلك ، فماتَ رحمة الله تعالى عليه[1] .

٢١٣٢ - قيس بن المَكْشُوح ، أَبو شداد : واختلف في اسم المكشوح ، فقيل : هبيرة بن هلال ، وهو الأكثر ، وقيل : عبدُ يغوث بن هبيرة بن هلال ابن الحارثِ بن عمرو بن عامرِ بن أسلم بن أحمس ابن الغوث بن أنمار بن أراش بن عمرو بن علي بن الغوث بن النَّبيت بن مالكِ بن زيدِ بن كَهْلان بن سبأ ، البَجَلي ، حليف مراد ، وعداده فيهم ، وبَجيلة وخثعم ابنا أنمار بن أراش . قيل : لا صُحبة له ، وقيل : بل لقيس بن مكشوح صُحبةٌ باللقاء والرؤية ، ولا أعلم له رواية ، ومن قال : لا صُحبةٌ له يقولُ : إنه لم يسلم إلاَّ في أيامِ أَبي بكرٍ . وقيل : في أيام عمر ، وهو أحد الصحابة الَّذين شهدوا مع النُّعمان بن مُقَرِّن فتح نهاوند . له ذكر صالح في الفتوحات بالقادسية وغيرها زمن عمر وعثمان رضي الله عنهما ، وهو أحد الَّذين قتلوا الأَسود العَنْسي ، وهم : قيس بن مكشوح ، وداذويه ، وفَيرُوز الديلمي ، وقَتْله الأَسود العنسي يدل على أن إسلامه ، كان في مرض النَّبيّ ﷺ ، ثم قتل قيس بن مكشوح رحمه الله بصِفِّين مع عليّ رضي الله عنه . وكان يومئذٍ صاحب راية بَجيلة ، وكانت فيه نجدة وبسالة ، وكان قيس شجاعاً ، فارساً بطلاً شاعراً ، وهو ابنُ أخت عمرو بن مَعْدي كَرِبَ ، وكان يناقضه في الجاهلية ، وكانا في الإسلام متباغضين ، وهو القائل لعمرو بن معدي كرب [الوافر] :

فلو لاقيتَني لاقيتَ قِرْناً ... وودَّعتَ الحبائبَ بالسلامِ
لعلَّك مُوعدي ببني زُبَيْدٍ ... وما قامعتَ من تلْك اللِّئامِ
ومِثْلُك قد قَرنتُ له يَدَيْه ... إلى اللَّحيَيْنِ يمشي في الخِطامِ

ومن خبره في صفين : أن بَجيلة قالت له : يا أَبا شداد ، خذ رايتنا اليوم ، فقال : غيري خير لكم . قالوا : ما نريد غيرك . قال : فوالله لئن أعطيتمونيها لا أنتهي بكم دون صاحب التُّرس المذهَّب ، قال : وعلى رأس معاوية رجل قائم معه ترس مذهب يستر به معاوية من الشمس ، فقالوا له : اصنع ما شئت ، فأخذ الراية ، ثم زحف ، فجعل يطاعنهم حتَّى انتهى إلى صاحب الترس ، وكان في خيل عظيمة ، فاقتتل النَّاس هناك قتالاً شديداً ، وكان على خيلِ معاوية عبد الرَّحمنِ بن خالد بن الوليدِ ، فشد أَبو شداد بسيفه نحو صاحب الترس ، فعارضه دونه رومي لمعاوية ، فضرب قدم أَبي شداد ، فقطعها ، وضربه قيس ، فقَتَله ، وأشرعت إِليه الرماح ، فقُتل رحمة الله تعالى عليه .

٢١٣٣ - قيس بن أَبي حازم الأحمسي : من ولدِ أحمس بن الغوث بن أنمار بن أراش ، يُكنى : أَبا عبد الله ، جاهلي إسلامي ، لم ير النَّبيّ ﷺ في عهده ، وصدق إلى مُصَدِّقه ، وهو من كِبارِ التَّابعين ، شهد أَبا بكرٍ الصِّدِّيق رضي الله عنه ، وسمع منه ، ورَوى عنه ، وعن جميع العشرة إلاَّ عبد الرَّحمنِ بن عوف ، فإنَّه لم يُحفظ له عنه شيء ، واسم أَبيه أَبي حازم : عوف بن الحارثِ ، وقيل : عبدُ عوف بن الحارثِ .

(١) أخرجه ابن أبي عاصم (٢٧١٢) ، والطبراني ١٨/ (٨٧٨) ، وهو مرسل ، يزيد بن أبي حبيب كان كثير الإرسال ولم يسمع أحداً ممن له صحبة .

روينا عن قيسِ بن أَبي حازم أَنَّه قال: أتيت النَّبيّ ﷺ لأبايعه، فوجدته قد قُبضَ، وأبو بكر قائم مقامه، فأطاب الثناء، وأطال البكاء.

وروينا عنه أنَّه قال: دخلنا على أَبي بكرٍ رضي الله عنه في مرضه، وأَسْماء بنت عُمَيس عند رأسه تروح عنه. وماتَ قيس بن أبي حازم سنة ثمان، أَو سبع وتسعين، وكان يخضب بالصفرة، وربما لبس الخزّ، وكان عثمانياً.

باب قَتَادة

٣١٣٤ ـ قتادة بن النُّعمان بن زيد بن عامر بن سَوَاد بن كعب، وكعب هو ظَفَر بن الخَزْرَج بن عمرو ابن مالكِ بن الأَوسِ الظَّفَري الأَنصاريّ، يُكنى أَبا عمرو، وقيل: أَبا عمر، وقيل: أَبا عبدِ الله، عَقَبي شَهِدَ بدراً والمشاهد كلها، وأصيبت عينه يوم بدر، وقيل: يوم الخندق، وقيل: يوم أُحد، فسالت حَدَقَتُه، فأرادوا قطعها، ثم أتوا النَّبيّ ﷺ، فدفع حدقته بيده حتى وضعها موضعها، ثم غمزها براحته، وقال: «اللَّهمَّ اكسُها جمالاً»، فمات وإنَّها لأحسن عينيه، وما مرضت بعدُ.

قال أَبو عُمرَ: الأصح ـ والله أَعلم ـ أن عين قتادة أصيبت يوم أُحُد.

روى عبدُ الله بنُ إدريس، عن محمَّدِ بن إِسحاق، عن عاصم بن عُمرَ بن قتادة، عن جابر بن عبدِ الله، قال: أصيبت عين قتادة بن النُّعمانِ يومَ أُحُدٍ، وكان قريب عهد بعرس، فأتى النَّبيّ ﷺ فأخذها بيده فردَّها، فكانت أحسن عينيه، وأحدَّهما نظراً[١].

وقال عُمرُ بن عبدِ العزيز: كنا نتحدث أنها تعلَّقت بعِرْق، فردها رسول الله ﷺ، وقال: «اللَّهمَّ اكسُها جمالاً».

وذكر الأصمعي، عن أَبي مَعْشَر المَدَنيّ، قال: وفد أَبو بكر بنُ محمَّد بن عمرو بن حزم بديوان أهل المدينةِ إلى عمر بن عبدِ العزيز رجلاً من ولدِ قتادة ابن النُّعمانِ، فلمَّا قدم عليه قال له: مِمَّنِ الرَّجل؟ فقال [الطويل]:

أنا ابنُ الَّذي سالتْ على الخدِّ عينُه
فُردَّتْ بكفِّ المصطَفى أحسن الرَّدِّ
فعادتْ كما كانتْ لأوَّل أمرها
فيا حُسْن ما عينٍ، ويا حُسْن ما رَدِّ

فقال عُمرُ بن عبدِ العزيز رحمة الله عليه [البسيط]:

تلك المكارمُ لا قَعْبانِ من لبنٍ
شِيبا بماءٍ فعادتْ بعدُ أبوالا

وقال عبد الله بن محمَّدِ بن عُمارَةَ: إنَّ قتادة بن النُّعمانِ رميت عينه يومَ أُحُد، فسالت حدقته على وجهه، فأتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله إنَّ عندي امرأة أحبها، وإن هي رأت عيني خشيتُ أَن تَقْذَرَني، فردَّها رسول الله ﷺ، فاستوت، وكانت أقوى عينيه وأصحَّهما.

وكانت معه يوم الفَتْح راية بني ظَفَر، وكان رضي الله عنه من فضلاء الأنصار، وكانت وفاته في سنة ثلاثٍ وعشرين، وقيل: سنة أربع وعشرين، وهو ابنُ خمس وستين سنة، وصَلَّى عليه عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه، ونزل في قبره أَبو سعيد الخُدْري، وهو أخوه لأمِّه رضي الله عنهما.

ومن حديث أَبي سلمة، عن أَبي سعيد الخدري: أَنَّ رسول الله ﷺ خَرَجَ ذات ليلة لصلاة العشاء،

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/٤٥٢، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٣٦٤) عن عبد الله بن إدريس، إلا أنهما لم يذكرا فيه جابراً، بل أرسلاه. وقد روي في عينه نحو هذا من غير وجه، لكن لا يخلو أحدها من ضعف، ومجموعها يقوي أصل القصة.

وهاجت الظلمة من السماء، وبرقت برقة، فرأى رسول الله ﷺ قتادة بن النُّعمانِ، فقال: «قتادة!» قال: نعم يا رسول الله، علمت أن شاهد الصلاة الليلة قليل، فأحببت أن أشهدها، فقال له: «إذا انصرفت، فأْتني» فلمَّا انصرف أعطاه عُرْجوناً، وقال له: «خذها، فستضيءُ أمامك عشراً، وخلفك عشراً»[1].

وقتادة هذا هو جد عاصم بن عُمرَ بن قتادة المحدِّث النسَّابة.

رَوى عن قتادة بن النُّعمانِ أخوه لأمِّه أَبو سعيد الخدري حديث: «﴿قل هو الله أحد﴾ تعْدل ثلث القرآن»[2]، وقتادة بن النُّعمانِ هذا هو الذي كان يقرؤها، وكان يتقالُّها، وعليه مخرج هذا الحديث، وله في قصة نزول ﴿ولا تجادل عن الَّذين يختانون أنفسهم﴾ [النساء: ١٠٦] في بني أُبَيرِق من الأَنصار، فضيلة كبيرة، وحديثه بذلك مشهور في السير، وفي كتب تفسير القرآن[3].

٢١٣٥ ـ قتادة بن عيَّاش الجُرَشي: والد هشام ابن قتادة الرَّهاوي، روى عنه ابنُه هشام: أنَّ رسول الله ﷺ ودَّعه في خروجه إلى سفر، فقال: «زوَّدك الله التَّقوى، وغفر ذَنْبك، ووجَّهك للخيرِ حيثُ كنتَ»، وعقد له لواء[4].

٢١٣٦ ـ قتادة بن مِلْحان القيسي: له صُحبةٌ. روى عنه ابنُه عبد الملك بن قتادة، ويُقالُ: إنَّ شُعبة أخطأَ في اسمه، إذْ قال فيه: منهال بن مِلْحان.

قال البخاري: حديث همَّام أصح من حديث شُعبة، يَعني: في ذلك. ومنهال بن ملحان لا يعرف في الصَّحابةِ، والصَّواب قتادة بن ملحان القيسي. تفرد بالرواية عنه ابنه عبد الملك بن قتادة، يعدُّ في البصريين.

٢١٣٧ ـ قتادة بن أَوفى: ويُقالُ: قتادة بن أَبي أوفى التميميّ، له صُحبةٌ. روى عنه ابنُه إياس بن قتادة، وروى عن ابنه إياس أَبو جمرة الضُّبَعي، وكان إياس قاضي الري.

باب قُرَّة

٢١٣٨ ـ قرة بن إياس بن رئاب المُزَنيّ: سكن البصرة، وداره بها بحضرة العَوَقة، لم يَرْوِ عنه غَيرُ ابنه معاوية بن قرة، وهو جد إياس بن معاويةَ بن قرة الحكيم الذكي، قاضي البصرة، ويُقالُ له: قرة بن الأغر.

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسمٍ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ محبوب، حدثنا محمد بن عبدوس، حدَّثنا أَبو بكر ابنُ أَبي شيبة، حدَّثنا شَبَابة بن سَوَّار، عن شُعبة، عن معاوية بن قرة، عن أَبيه: أَنَّه أَتى النَّبيَّ ﷺ، وقد حلب وصَرَّ[5].

وقرة هذا قتلته الأزارقة، وذلك أن عبد الرَّحمنِ ابن عُبَيس بن كُرَيز القرَشيَّ العَبْشَمي خَرَجَ في زمن معاوية في نحو من عشرين ألفاً يقاتلون الأزارقة، ومعه أخوه مسلم بن عبيس بن كريز، وهما ابنا عم عبد الله بن عامرِ بن كريز، وكان في العسكر قرة بن إياس المُزَنيّ، وابنه معاوية بن قرة، وقتل قرة في

(١) أخرجه أحمد ٣/٦٥، وفي سنده ضعف.
(٢) أخرجه البخاري (٥٠١٤)، وانظر «مسند أحمد» ٣/١٥.
(٣) وأخرجه الترمذي في «سننه» (٣٠٣٦) بطوله.
(٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٩/ (٢٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/٣٦٠، وسنده ليس بذاك القوي.
(٥) سنده صحيح، وهو في «مصنف» ابن أبي شيبة (٣٣٩٣٣)، وأخرجه أحمد ٤/١٩ عن الطيالسي، عن شعبة به. وقوله: «وقد حلب وصرَّ» يعني قرة بن إياس، يريد أنه كان غلاماً قد مارس العمل لأهله. والصَّر: هو ربط ضروع الناقة لئلا يَرضَعها ولدُها.

ذلك اليوم، وقتل عبد الرَّحمن بن عبيس وأخوه مسلم، قتل عبدَ الرَّحمنِ نافعُ بن الأزرق، وقتل يومئذٍ معاوية ابن قرة قاتلَ أبيه، وكان عبدُ الرَّحمن ابن عبيس قد استعمله عثمان رضي الله عنه على كِرْمان.

٢١٣٩ - قرة بن عتبة الأنصاريّ الأشهلي: حليف لهم، قُتل يوم أُحُد شهيداً.

٢١٤٠ - قرة بن دُعْموص بن ربيعةَ بن عوف النُّميري: من بني نمير بن عامرِ بن صعصعة، بصري، استغفر له رسول الله ﷺ[١]، وكان قدم إليه مع قيس بن عاصم والحارث بن شُرَيح، روى عنه: مولاه، وروى عنه أَيضًا عائذ بن ربيعةَ بنِ قيس.

٢١٤١ - قرة بن هُبَيرة بن عامرِ بن سلمةَ الخير بن قُشَير بن كعب بن ربيعةَ بن عامرِ بن صعصعة القُشَيريّ: وفد على النَّبيّ ﷺ فأسلم، وقال له: يا رسول الله، الحمد لله! إنَّا كنا نعبد آلهة لا تنفعنا، ولا تضرنا، فقال رسولُ الله ﷺ: «نِعْمَ ذا عقلاً»[٢].

وقرّة هذا هو جدُّ الصِّمَّة القُشَيري الشاعر، وأحدُ الوجوه الوفود من العرب على النبي ﷺ.

٢١٤٢ - قرة بن حُصَين بن فَضَالة العَبْسي: أحد التسعة العبسيين الَّذين قدموا على رسول الله ﷺ فأسلموا، والله أعلم.

باب قَبيصة

٢١٤٣ - قَبيصة بن المُخَارق بن عبدِ الله بن شداد الهلالي: من بني هلال بن عامرِ بن صعصعة، يُكنى أَبا بِشْر، نزل البصرة، روى عنه أَبو عثمان النَّهْدي، وكنانة بن نعيم، وأبو قلابة، وابنه قَطَن ابن قبيصة.

٢١٤٤ - قَبِيصَة بن بُرْمة الأسدي، قال له رسول الله ﷺ: «كم ماتَ لك من الولد؟»، قال: ثلاثة بنين، قال: «قد احتظرتَ من النار بحِظار شديدٍ»[٣] هو والد يزيد بن قبيصةَ، وقدْ قيل: إنَّ حديثه مرسل لأنه يروي عن ابن مسعودٍ والمغيرة بن شُعبةَ رضي الله عنهم.

٢١٤٥ - قبيصة بن وقَّاص السّلميّ: سكن البصرة، رُوي عنه حديث واحد لم يحدث به غير أَبي الوليد الطَّيالسيّ، عن أَبي هاشم بن عُمارَةَ صاحب الزعفران، عن صالح بن عُبيد، عن قبيصة ابن وقاص مرفوعاً، عن النَّبيِّ ﷺ، أَنَّه قال: «سيكونُ عليكُم أمراءُ يُؤخِّرون الصَّلاةَ..» فذكر الحديث في جواز الصلاة خلف أئمة الجَوْر ما صلَّوْا إِلى القِبْلة[٤].

٢١٤٦ - قبيصة السّلميّ: يروي عنه عقيل بن طلحة، وفيه نظر.

٢١٤٧ - قبيصة بن ذؤيب الخزاعي: هو قبيصة ابن ذؤيب بن حَلْحَلة بن عمرو بن كليب بن أصرم، قد رفعنا في نسب أَبيه إِلى خزاعة في بابه من هذا الكتاب.

---

(١) أخرجه أحمد ٥/٧٢ من حديث مولى قرة بن دعموص عنه، ومولى قرة هذا مجهول.

(٢) أخرج نحوه ابن أبي عاصم في «الآحاد اوالمثاني» (١٤٩٠)، وابن قانع في «المعجم» ٢/٣٥٧، والطبراني في «الكبير» ١٩/ (٧٠)، بسندين ضعيفين.

(٣) ذكره البخاري في «التاريخ» ٧/١٧٤، لكن جعل هذا القول موجهاً لامرأة وليس لقبيصة. وسنده ضعيف، ونفى أبو حاتم الرازي كما في «الجرح والتعديل» ٧/١٢٤ أن يكون لقبيصة بن برمة صحبة.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٣٤) عن أبي الوليد الطيالسي، بهذا الإسناد. وصالح بن عبيد في عداد المجاهيل، وقد انفرد بالرواية عن قبيصة بن وقاص، ولمتن الحديث شواهد تقوّيه.

ولد قبيصة بن ذؤيب في أَوّل سنة من الهجرة ، وقيل : وُلِدَ عام الفتح ، يُكنى أَبا إِسحاق ، وقد قيل : أَبا سعيد .

روى عن أَبي الدراء ، وأَبي هريرة ، وزيد بن ثابت ، وجماعة من الصحابة . روى عنه : الزهري ، ورجاء بن حَيْوة ، ومكحول ، وكان ابن شِهاب إِذا ذكر قبيصة بن ذؤيب ، قال : كان من علماء هذه الأُمَّة .

توفي سنة ست وثمانين ، وله ست وثمانون سنة ، هذا على قول من قال : وُلِدَ عام الهجرةِ ، ويُقالُ : إِنَّه أُتي به النَّبيُّ ﷺ فدعا له .

قال أَبو عُمرَ : كان له فقه وعلم ، وكان على خاتَم عبد الملك بن مروان .

باب قُطْبة

٢١٤٨ ـ قطبة بن عامرِ بن حَديدة الأَنصاريّ : يُكنى أَبا زيدٍ ، ويُقالُ : قطبة بن عمرو بن حديدة ، قال ابنُ إِسحاق : هو قطبة بن عامرِ بن حديدة بن عمرِو بن سَوَاد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمةَ الخزرجي ، شهد العقبة الأولى والثَّانية ، لم يختلفوا في ذلك ، وشهد بدراً ، وأُحداً ، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وكانت معه راية بني سَلِمة يوم الفتح ، وجرح يوم أُحُدٍ تسع جراحات . وقال أَبو مَعْشَرٍ : رمي قطبة بن عامر يومَ بدرٍ بحجر بين الصفين ، ثم قال : لا أفرُّ حتَّى يفرَّ هذا الحَجر .

وقال الواقديُّ في تسمية من شَهِدَ بدراً مع النَّبيِّ ﷺ من الأَنصار : من بني سَوَاد بن غَنْم بن كعب ابن سَلِمةَ ، ثم من بني حديدة : قطبة بن عمرِو بن حديدة ، يُكنى أَبا زيدٍ ، توفي زمن عُثمان رضي الله عنهما .

٢١٤٩ ـ قطبة بن عبدِ عمرِو بن مسعود بن عبدِ الأَشْهل بن حارِثَةَ بن دينارٍ : قتل يوم بئر مَعُونة شهيداً رضي الله عنه .

٢١٥٠ ـ قطبة بن قتادة السَّدُوسي : هو الَّذي استخلفه خالد بن الوليدِ على البصرة في سنة اثنتي عشرة ، ثم سار إِلى السواد ، روى عنه مقاتل .

٢١٥١ ـ قطبة بن مالك الثُّعَليّ ، ويُقالُ : الثعلبي ، وهو الصَّواب : من بني ثعلبة ، ويُقالُ : الذبياني ، كُوفيّ ، روى عنه : زياد بن عِلاقة ، ويُقالُ : هو عم زياد بن علاقة ، وقال لي خلف بن القاسم ، عن أَبي عليٍّ بن السَّكنِ أنه قال : سمعتُ ابن عقدة يقولُ : قطبة بن مالك من بني ثُعَل ، وصوابه : الثعليّ ، قال ابنُ السَّكنِ : والنَّاس يخالفونه ، ويقولون : الثعلبي .

٢١٥٢ ـ قطبة بن جُزَي ، ويُقالُ : ابنُ حَريز : يُكنى أَبا الحويصلة ، له صُحبةٌ ورواية عن النَّبيِّ ﷺ . روى عنه مقاتل بن معدان . حديثه عند عمران بن حُدَير ، عن مقاتل بن معدان ، عنه : أَنَّه أَتى النَّبيَّ ﷺ ، فقال : أنا أبايعك على نفسي ، وعلى الحويصلة ابنتي ـ وبها كان يُكنى ـ على الإِسلام الوثيق ، أشهد أنك رسول الله ، ولو كذبتَ على الله جدعك الله[1] .

قال أَبو حاتم الرازي : هو أَوَّل من افتتح الأُبلّة .

باب قُدَامة

٢١٥٣ ـ قدامة بن مظعونِ بن حبيب بن وهب ابن حُذافةَ بن جُمَح القرَشيّ الجُمَحيُّ : يُكنى أَبا عمرو ، وقيل : أَبا عمر ، والأول أشهر وأكثر . أُمُّه امرأة من بني جُمَح ، وهو خال عبد الله وحفصة ابني عمر بن الخطاب ، وكانت تحته صَفيَّة بنت

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ» ١٩١/٧ ، وابن أبي عاصم (١٦٢٦) و (١٦٤٥) ، والطبراني ١٩/ (٣٧) ، وسنده ضعيف . وأخرجه مختصراً عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٧٨/٤ . وسمُّوه قطبة بن قتادة ، وستأتي له ترجمة .

الخَطَّاب أخت عمر بن الخَطَّاب ، هاجر إِلى أَرْضِ الحبشةِ مع أخويه عثمان بن مظعون ، وعبد الله بن مظعون ، ثم شَهِدَ بدراً ، وسائر المشاهد ، واستعمله عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه على البحرين ، ثم عزله ، وولى عثمان بن أَبي العاص .

وكان سبب عزله ما رواه معمر ، عن ابن شهابٍ ، قال : أَخبرني عبد الله بن عامرِ بن ربيعةَ : أن عمر بن الخَطَّاب استعمل قدامة بن مظعون على البحرين ، وهو خال عبد الله ، وحفصة ابني عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقدم الجارود سيد عبد القيس على عمر بن الخَطَّاب من البحرين ، فقال : يا أَميرَ المؤمنين إِنَّ قدامة شرب ، فسكر ، وإِنِّي رأيت حداً من حدود الله حقاً عليَّ أن أرفعه إِليك ، فقال عُمرُ : من يشهد معك؟ فقال : أَبو هريرة ، فدُعي أَبو هريرة ، فقال : بِمَ تشهد؟ فقال : لم أره يشرب ، ولكني رَأَيتُه سكران يقيء ، فقال عُمرُ : لقد تنطَّعت في الشهادة ، ثم كتب إِلى قدامة أَن يقدم عليه من البحرين ، فقدم ، فقال الجارُودُ لعمر : أقم على هذا كتاب الله ، فقال عُمرُ : أخصم أنت أم شهيد؟ فقال : شهيد ، فقال : قد أديت شهادتك ، قال : فصمت الجارود ، ثم غدا على عمر ، فقال : أقم على هذا حدَّ الله ، فقال عُمرُ : ما أُراك إلاَّ خصماً ، وما شهد معك إِلاَّ رجلٌ واحدٌ ، فقال الجارُودُ : إِنِّي أَنشُدكَ الله ، قال عُمرُ : لتُمسكنَّ لسانك ، أَو لأسوءنك ، فقال : يا عمر أَما والله ما ذلك بالحقِّ أَن يشرب الخمر ابن عمك ، وتسوءني ، فقال أَبو هريرةَ : إِنْ كنت تشك في شهادتنا ، فأرسل إِلى ابنة الوليد ، فسلها - وهيَ امرأة قدامة - فأرسل عمر إِلى هند بنت الوليد ينشدها ، فأقامت الشهادة على زوجها ، فقال عُمرُ لقدامة : إِنِّي حادُّك ، فقال : لو شربت كما يقولون ما كان لكم أَن تحدوني ، فقال عُمرُ : لم؟ قال قدامة : قال الله عزَّ وجَلَّ : ﴿ليس على الَّذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طَعموا إِذا ما اتَّقوا ، وآمنوا ، وعملوا الصَّالحات . .﴾الآية [المائدة : ٩٣] ، قال عُمرُ : أخطأت التأويل ؛ إِنك إِذا اتقيتَ الله اجتنبت ما حرم عليك ، ثم أقبل عمر على النَّاس ، فقال : ماذا ترون في جلد قدامة؟ فقالوا : لا نرى أَن تجلده ما كان مريضاً ، فسكت على ذلك أياماً ، ثم أصبح يوماً ، وقد عزم على جلده ، فقال لأَصْحابه : ما ترون في جلد قُدامة؟ فقال القوم : ما نرى أَن تجلده ما كان وَجِعاً ، فقال عُمرُ رضي الله عنه : إنه لأَن يلقى الله ، وهو تحتَ السياط ، أحبَّ إِلي من أن أَلقاه وهو في عنقي ، ايتوني بسوط تام ، فأمر عمر بقدامة ، فجلد ، فغاضب عمر قدامة ، وهجره ، فحج عمر رضي الله عنه ، وقدامة معه مغاضباً له ، فلمَّا قفلا من حجهما ، ونزل عمر بالسُّقْيا نام ، فلمَّا استيقظ من نومه ، قال : عجِّلوا عَلَيِّ بقدامة ، فوالله لقدْ أتاني آتٍ في منامي ، فقال : سالم قدامةَ ، فإِنَّه أخوك ، فعجِّلوا عليَّ به ، فلمَّا أتوه أَبى أَن يأتي ، فأمر به عمر رضي الله عنه إِن أَبى أَن يجروه إليه ، فكلمه عمر ، واستغفر له ، فكان ذلك أَوَّل صلحهما .

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّد ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ خالد ، حدَّثنا إِسحاق بن إِبراهيم ، حدَّثنا عبدُ الرزَّاق ، حدَّثنا ابن جريج ، قال : سمعتُ أيوب بن أَبي تميمة ، قال : لم يحدّ في الخمر أحد من أهل بدر إلاَّ قدامة بن مظعون .

وتوفي قدامة سنة ست وثلاثين ، وهو ابنُ ثمان وستين سنة .

٢١٥٤ - قدامة الكلابي ، ويُقالُ : العامري : وهو قدامة بن عبدِ الله بن عمار بن معاويةَ الكلابي ، من بني كلاب بن ربيعةَ بن عامرِ بن صعصعة ، يُكنى أَبا عبد الله ، أسلم قديماً ، وسكن مكَّة ، ولم يهاجرْ ، وشَهِدَ حجَّةَ الوداع ، وأقام برُكْبة في البدو من بلاد نَجْدٍ ، وسكنها .

رَوى عنه: أيمن بن نابل، وحُميد بن كلاب.
فأما حديث أيمن عنه، فإنَّه قال: رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء لا ضرب، ولا طرد، ولا إليك إليك[1]، وأما حديث حُميد بن كلاب، فإنَّه قال عنه: إنَّه رأى رسول الله ﷺ يوم عرفة، وعليه حُلَّة حَبِرَة[2]. لا أحفظ له غير هذين الحديثين.

باب القعقاع

٢١٥٥ - القعقاع بن معبد بن زُرَارة التميميّ: أحد وفد بني تميم، أشار أبو بكر بإمارته على رسول الله ﷺ، وأشار عمر بإمارة الأقرع بن حابس التميميّ في حينِ قدوم وفد بني تميم، فقال أبو بكر: ما أردتَ إلاَّ خلافي، وتماريا، فنزلت: ﴿يا أيُّها الَّذين آمنوا لا تُقَدِّموا بين يدي الله ورسوله﴾ الآية [الحجرات: ١] . من حديث عبد الله بن الزُّبيرِ رضي الله عنهما[3].

٢١٥٦ - القعقاع بن عمرو التميميّ: قال: شهدت وفاة النَّبيّ ﷺ، فيما رواه سيف بن عُمرَ، عن عمرِو بن تميم، عن أبيه، عنه. قال ابن أبي حاتم: وسيف متروك الحديث، فبطل ما جاء من ذلك.

قال أبو عُمرَ: هو أخو عاصم بن عمرو التميميّ، وكان لهما البلاء الجميل، والمقامات المحمودة في القادسية لهما، ولهاشم بن عتبة، وعمرو بن معدي كَرِبَ.

٢١٥٧ - القعقاع بن عبدِ الله بن أَبي حَدْرَد الأَسْلميّ: روى عن النَّبيِّ ﷺ أنه سمعه يقولُ: «تمعدَدُوا، واخشوشِنوا، وامشُوا حفاةً» رواه عنه سعيد المَقْبُري[4]. وروى القعقاع هذا أَيضاً عن النَّبيِّ ﷺ أنه مرَّ بناس من أسلم وهم يتناضلون، قال: «ارْمُوا يا بني إسْماعيلَ، فإنَّ أباكم كان رامياً، ارموا وأنا مع ابن الأكوع» الحديث[5].

للقعقاع ولأبيه جميعاً صُحبةٌ، وقد ضعَّف بعضهم صُحبةَ القعقاع، لأنَّ حديثه لا يأتي إلاَّ من طريق عبد الله بن سعيدِ بن أَبي سعيد، وهو ضعيف.

باب القاسم

٢١٥٨ - القاسم بن مَخْرَمة بن المطلب: أخو قيس بن مَخْرَمة، أعطاه رسول الله ﷺ ولأخيه الصلت مئة وَسْق من خيبر، وأمهما بنت معمر بن أُميَّةَ بن عامر من بني بَيَاضة، وأُمّ قيس أخيهما أمُّ ولد، ولا أعلم للقاسم ولا للصلت رواية، والله أَعلم.

٢١٥٩ - قاسم مولى أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه: له صُحبةٌ ورواية.

باب الأفراد في القاف

٢١٦٠ - قَرَظةُ بن كعب بن ثعلبة بن عمرِو بن كعب بن الإطنابة، الأنصاريّ الخزرجي: من بني الحارث بن الخزرج، حليف بني عبد الأشهل، يكنى أَبا عمرو، شهد أُحُداً وما بعدها من المشاهد، ثم فتح الله على يديه الري في زمن عمر رضي الله

(١) أخرجه أحمد ٣/٤١٣، وابن ماجه (٣٠٣٥)، والترمذي (٩٠٣)، والنسائي (٣٠٦١)، وسنده حسن. وقوله: «إليك إليك» اسم فعل أمر بمعنى: تنحَّ وابتعد.

(٢) أخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٣/٤٧٤، والطبراني في «الكبير» ١٩/ (٨١)، وسنده ضعيف جداً.

(٣) أخرجه البخاري (٤٣٦٧)

(٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٠٦١)، و«الكبير» ١٩/ (٨٤)، وسنده ضعيف جداً.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٦٣٢٢)، وقال فيه: سعيد المقبري عن أبي حدرد الأسلمي، وسنده ضعيف كسابقه. ومتن هذا الحديث صحيح من غير هذا الوجه، لكن فيه: «وأنا مع بني فلان» لأحد الفريقين، وهو في «صحيح البخاري» (٢٨٩٩) وغيره من حديث سلمة بن الأكوع. وانظر ترجمة القعقاع بن عبد الله في «الإصابة» (٧٣٥٧).

عنه سنةَ ثلاثٍ وعشرين ، وهو أحد العشرة الَّذين وجّههم عمر رضي الله عنه إلى الكوفة من الأَنصَار ، وكان فاضلاً ، ولاه عليّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه على الكوفة ، فلمَّا خرج عليّ إلى صِفِّين حمله معه ، وولاها أَبا مسعود البدري .

وروى زكريا بن أَبي زائدة ، عن أبي إِسحاق ، عن عامر بن سعدٍ ، قال : دخلت على أَبي مسعود الأَنصاري وقرظة بن كعب وثابت بن يزيد وهم في عرس لهم ، وجَوَارٍ يتغَنَّين ، فقلتُ : أتسمعون هذا ، وأنتم أَصحاب محمَّد ﷺ؟! فقالوا : إنَّه قد رخص لنا في الغناء في العرس ، والبكاء على الميت من غير نوح[1] .

شهد قرظة بن كعب مع علي رضي الله عنه مشاهده كلها ، وتوفي في خلافته في دار ابتناها بالكوفة ، وصَلَّى عليه عليّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه ، وقيل : بل توفي في إمارة المغيرة بن شُعبةَ بالكوفة في صدر أيام معاوية ، والأول أصح إن شاءَ الله تعالى .

٢١٦١ ـ قيظي بن قيسِ بن لَوْذان بن ثعلبةَ بن عدي بن مَجْدَعة بن حارِثةَ الأَنصارِيّ الخزرجي : شهد أُحُداً في قول الواقِديّ .

٢١٦٢ ـ قَباث بن أَشْيَم بن عامرِ بن الملوّح الكِنانِيّ : ويقالُ : اللَّيثيّ ، ويقالُ : التميميّ ، والأكثر قول من نسبه في كنانة ، سكن دمشق ، روى عنه : عامر بن زياد اللَّيثيّ ، وأبو الحويرث ، فرواية عامر عنه مرفوعة في فضل صلاة الجماعة . وأما أَبو الحويرث ، فإنَّه قال : سمعتُ عبدَ الملك بن مروان يقولُ لقباث ابن أشيم الكِنانِيّ ، ثم اللَّيثيّ : يا قَباث أنت أكبر ، أم رسول الله ﷺ؟ قال : بل رسول الله ﷺ أكبر مني ، وأنا أسنُّ منه ، ولد رسول الله ﷺ عام الفيل ، ووقفت بي أمي على روث الفيل ، وأنا أعقله .

وقال البخارِيّ : حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسف ، حدَّثنا الوليد بن مسلم ، حدَّثنا ثور ، عن يونس بن سيف ، عن عبدِ الرَّحمنِ بن زياد ، عن قباث بن أشيم اللَّيثيّ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «صلاةُ رجلين يَؤُمُّهما أحدُهما ، أزكَى عندَ الله من صلاةِ ثمانيةٍ تَتْرى ، وصلاةُ ثمانيةٍ يؤمُّهم أحدُهم ، أزكى عند الله من صلاة مئةٍ تَتْرى» ذكره البخارِيّ في «التاريخ»[2] .

٢١٦٣ ـ قَطَن بن حارِثةَ العُلَيمي الكلبي : من بني عُلَيم بن جَنَاب بن كلب بن وَبَرة ، قدم على رسول الله ﷺ ، فسأله الدعاء له ولقومه في غيث السماء في حديث فصيح كثير الغريب من روايةِ ابن شِهاب ، عن عُرْوَةَ ، وله خبر آخر يرويه ابن الكلبي عن أَبيه ، عن إبراهيم بن سعدِ بن أبي وقَّاص : أَنَّ رسول الله ﷺ كتب مع قَطَن بن حارِثةَ العليمي كتاباً بعملٍ من كلب وأحلافها ، في خبر ذكره .

٢١٦٤ ـ قارب بن الأَسودِ الثقفيّ : هو قارب بن عبدِ الله بن الأَسود بن مسعودٍ الثقفيّ ، هو جد وهب ابن عبدِ الله بن قارب ، له صُحبةٌ ورواية ، روى عنه ابنُه عبد الله بن قارب حديثه عن النَّبيِّ ﷺ : «رحم الله المحلِّقين»[3] .

---

(١) رجاله ثقات ، وانظر «مصنف» ابن أبي شيبة (١٦٤٠٧) ، و«معجم الصحابة» لابن قانع ١/ ١٣٠ ، و«معجم» الطبراني ١٧/ (٦٩١) .

(٢) «التاريخ الكبير» ٧/ ١٩٢ ـ ١٩٣ ، وأخرجه أيضاً ابن سعد ٧/ ٤١١ ، وابن أبي عاصم (٩٢٦) ، وابن قانع ٢/ ٣٦٤ ، والطبراني ١٩/ (٧٣) ، وقال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» ٢/ ٢٦ : في إسناد نظر . وقوله : «تترى» يعني : متفرقين .

(٣) أخرجه الحميدي في «مسنده» (٩٣١) ، وأحمد ٦/ ٣٩٣ ، وهو حديث صحيح .

قال فيه الحميدي، عن ابن عيينة، عن إبراهيم ابن ميسرة، عن وهب بن عبد الله بن قارب، أو مارب - هكذا على الشك - عن أبيه، عن جدّه، ولا أحفظ هذا الحديث من غير رواية ابن عيينة، وغير الحميدي يرويه «قارب» من غير شك، وهو الصواب، وهو معروف مشهور، من وُجوه ثقيف، ومعه كانت راية الأحلاف أيام قتال رسول الله ﷺ ثقيفاً، وحصاره لهم، ثم وفدَ في وفدِ ثقيف، فأسلم.

٢١٦٥ - قَرَدة بن نُفَاثة السَّلُولي: من بني عمرو ابن مرة بن صعصعة بن معاويةَ بن بكر بن هوازن، كان شاعراً قدم على رسول الله ﷺ في جماعة من بني سلول، فأمَّره عليهم بعدَ أن أسلم، وأسلموا، فأنشأ يقولُ [البسيط]:

بان الشبابُ، فلم أحفِلْ به بالا
وأقبلَ الشَّيبُ والإسلام إقبالا
وقد أُروِّي نديمي من مُشَعْشَعة
وقد أُقلِّبُ أوراكاً، وأكفالا
الحمدُ لله إذْ لم يأتني أجَلي
حتَّى اكتسيتُ من الإسلام سِرْبالا

وقد قيل: إنَّ البيت - قوله: «الحمد لله إذْ لم يأتني أجلي» - للَبيد. قال أبو عبيدة: لم يقلْ لبيد في الإسلام غيره، وكان قد عُمِّر مئة وخمسين سنة، وقردة هذا هو الَّذي يقولُ - رضي الله عنه - [البسيط]:

أصبحتُ شيَخاً أرى الشَّخصينِ أربعةً
والشخصَ شخصين لما مسَّني الكِبَرُ
لا أسمع الصَّوتَ حتَّى أستدير له
وحال بالسَّمع دوني المنظرُ العَسِرُ
وكنتُ أمشي على السَّاقين معتدلاً
فصرتُ أمشي على ما يُنبتُ الشَّجرُ
إذا أقوم عَجَنتُ الأرضَ متَّكئاً
على البَرَاجم حتَّى يذهبَ النَّفَرُ

٢١٦٦ - قُثَم بن العباس بن عبد المطَّلب بن هاشم القرشي الهاشمي: قال عبد الله بن جعفر: كنت أنا وعبيد الله وقُثَم ابنا العباس نلعب، فمر بنا رسول الله ﷺ، فقال: «ارفعوا إليَّ هذا» يعني: قثم، فرفع إليه، فأردفه خلفه، وجعلني بين يديه، ودعا لنا[1].

استُشْهدَ قثم رضي الله عنه بسَمَرْقَنْد. قال ابن عبَّاس: هو آخر النَّاس عهداً برسول الله ﷺ، وذلك أنَّه كان آخر من خرج من قبره ممَّن نزل فيه، وقد ادَّعى ذلك المغيرة بن شُعبةَ لقصة ذكرها، فأنكر ذلك ابن عبَّاسٍ، وقال: آخر النَّاس عهداً بالنَّبيِّ ﷺ قثم بن العباس، وقد رُوي عن عليّ رضي الله عنه مثل ذلك سواء في أنه أنكر ما ادَّعى المغيرة من ذلك، وقال: آخر النَّاس عهداً بالنَّبيِّ ﷺ قثم بن العباس.

وكان قثم بن العباس والياً لعلي بن أَبي طالبٍ على مكَّة، وذلك أن عليّاً لَمَّا ولي الخلافة عزل خالدَ ابن العاص بن هشام بن المغيرة المخزُومي عن مكَّة، وولاها أَبا قتادة الأَنصاريّ، ثم عزله، وولى قثم بن العباس، فلم يزل والياً عليها حتَّى قتل عليّ رضي الله عنه، هذا قول خليفة. وقال الزُّبير: استعمل عليّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه قُثَم بن العباس على المدينة.

روى عنه أَبو إِسحاق السَّبيعي وغيره. ماتَ قثم ابن العباس بسمرقند، واستُشْهدَ بها، وكان خرج إليها مع سعيد بن عثمان بن عفَّان زمن معاوية. وكان قثم بن العباس يُشبَّه بالنَّبيِّ ﷺ، وفيه يقولُ داود بن سلم [السريع]:

(١) أخرجه أحمد ٢٠٥/١، والنسائي في «الكبرى» (١٠٩١٢)، وسنده حسن.

عُتِقْتِ من حلِّي ، ومـن رِحْـلَتي
يا نـاقُ إنْ أدنيتِـني مـن قُـثَمْ
إنـكِ إنْ أدنـيـتِ منـه غـداً
حـالفَنِي اليُسْرُ ومـاتَ الـعَدَمْ
فـي كـفِّه بحـرٌ ، وفـي وَجْـهِـه
بـدرٌ ، وفي العِـرْنينِ منه شَمَمْ
أصـمُّ عـن فِعْلِ الخَنَا سَمْعُـه
ومـا عَنِ الخير به مـن صَمَمْ
لـم يدْرِ مـا «لا» وبلـى قَد درى
فعافـها ، واعتـاضَ منها نَعَمْ

وقال الزُّبير في الشعر الَّذي أوله [البسيط] :

هذا الَّذي تعرفُ البطحاءُ وطأتَه
والـبيتُ يعـرفه والحِـلُّ والحَـرَمُ

إنَّه قاله بعض شعراء المدينة في قثم بن العباس ، وزاد الزُّبير في الشعر بيتين ، أَو ثلاثة منها قوله :

كم صارخٍ بكَ مكروبٍ ، وصارخـة
يـدعوكَ : يـا قُثَمَ الخيرات يـا قثمُ

وقد ذكرنا في «بهجة المجالس» الشعر الَّذي أوله : «هذا الَّذي تعرف البطحاء وطأته» ولمن هو ، والاختلاف فيه ، ولا يَصحُّ أنه في قثم بن العباس ، وذلك شعر آخر على عَرُوضه وقافيته ، وما قاله الزُّبير ، فغير صحيح ، والله أَعلم .

٢١٦٧ ـ **قُنفذ بن عمير بن جُدْعان التميميّ** : له صُحبةٌ ، ولاَّه عمر رضي الله عنه مكَّة ، ثم عزله ، وولى نافع بن عبدِ الحارث .

٢١٦٨ ـ **قُهَيد بن مطرِّف ، أَو ابن أَبي مطرف** : والأكثر يقولون : ابن مطرف الغِفَاري .

روى عنه : المطلب بن عبدِ الله بن حنطب ، يختلف في صحبته ، ويقول بعضهم : إنَّ حديثه مرسل ، لأنه يروى عنه ، عن أَبي هريرة رضي الله عنه ، عن النَّبيِّ ﷺ .

والحديث رواه عبد العزيز بن المطلب بن عبدِ الله ابن حَنْطَب ، عن أخيه الحكم بن المطلب ، عن أَبيه ، عن قهيد الغفاري أنه حدَّثه ، قال : سأل سائل رسول الله ﷺ ، فقال : إن عدا عليّ عادٍ؟ فقال له رسول الله ﷺ : «ذكِّره ثلاث مراتٍ ، فإن أبى فقاتلْه ، فإن قتلكَ ، فأنتَ في الجنةِ ، وإنْ قتلتَه ، فهو في النار» ، وروى عنه عمرو مولى المطلب ، عن قهيد بن مطرف الغفاري ، عن أَبي هريرة ، عن النَّبيِّ ﷺ بذلك ، وفي حديث عمرو هذا عنه : «ناشِده الله والإسلام ثلاثاً»[(١)] .

٢١٦٩ ـ **قَنَان بن دارم بن أفلت العبسي** : أحد التسعة العبسيين الَّذين قدموا على رسول الله ﷺ ، فأسلموا . ذكرهم الدارقطني والطَّبريّ[(٢)] .

---

(١) حديث قهيد بن مطرف عند أحمد في «المسند» ٤٢٣/٣ ، وحديثه عن أبي هريره عند أحمد أيضاً ٣٣٩/٢ و ٣٦٠ والنسائي (٤٠٨٢) و (٤٠٨٣) ، وهو حديث صحيح ، وقد روي من وجه آخر عن أبي هريرة عند مسلم في «الصحيح» (١٤٠) .

(٢) أُلحق بعد هذا في بعض نسخ الاستيعاب هذه الترجمة : قَفيز مولى رسول الله ﷺ ـ بالقاف بعدها فاء وياء وزاي ـ ذكره أبو محمد عبد الغني في كتاب «المؤتلف والمختلف» له ، قال أبو علي : قال ابن الفلاس : وذكره أيضاً أبو الوليد بن الفرضي ، قال : حدثنا محمد بن محمد الصيَّدلاني ، قال : حدثنا عبد الله بن يحيى الأصبهاني ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد ، قال : حدثنا سليمان بن سيف ، قال : حدثنا محمد بن سليمان الحراني ، قال : حدثنا زهير بن محمد ، عن أبي بكر ، عن أنس ، قال : كان للنبي ﷺ غلام اسمه قفيز . اهـ ، قلت : وهو واضح أنه من استدراكات أبي علي الغساني على «الاستيعاب» ، وذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» (٤٣١٨) فلم ينسبه إلى ابن عبد البر .

باب حرف الكاف

باب كعب

٢١٧٠ - **كعب بنُ مالكِ بن أَبي كعب**، واسم أَبي كعب عمرو بن القَيْن بن كعب بن سَوَاد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمةَ بن سعيدِ بن عليّ بن أسد ابن ساردَة بن يَزيد بن جُشَم بن الخزرج الأَنصاريّ السَّلَميّ، يكنى أَبا عبد الله، وقيل: أَبا عبد الرَّحمنِ، أُمّه ليلى بنت زيدِ بن ثعلبة من بني سَلِمة أَيضاً، شهد العقبة الثَّانية، واختلف في شهوده بدراً، ولمَّا قدم رسول الله ﷺ المدينة آخى بين كعب ابن مالك وبين طلحة بن عبيد الله حين آخى بين المهاجرين والأَنصار. كان أحد شعراء رسول الله ﷺ الَّذين كانوا يردون الأذى عنه، وكان مجوِّداً مطبوعاً قد غلب عليه في الجاهلية أَمْرُ الشعر، وعرف به، ثم أسلم، وشهد العقبة، ولم يَشْهد بدراً، وشهد أُحُداً والمشاهد كلها حاشا تَبوك، فإنَّه تخلّف عنها، وقد قيل: إنَّه شهد بدراً، فالله تعالى أعلم، وهو أحد الثلاثة الأَنصار الذين قال الله فيهم: ﴿وعلى الثلاثة الَّذين خُلِّفوا حتَّى إذا ضاقتْ عليهم الأرضُ...﴾ الآية [التوبة: ١١٩]، وهم: كعب بن مالكٍ الشاعر هذا، وهلال بن أُميَّةَ، ومرارة بن ربيعةَ، تخلفوا عن غزوة تَبوك، فتاب الله عليهم، وعذرهم، وغفر لهم، ونزل القرآن المتلو في شأنهم، وكان كعب بن مالك يوم أُحُد لبس لأْمَةَ النَّبيّ ﷺ، وكانت صفراء، ولبس النَّبيّ ﷺ لأْمَتَه، فجرح كعب بن مالك أحد عشر جرحاً.

وتوفي كعب بن مالك في زمن معاوية سنة خمسين، وقيل: سنةَ ثلاثٍ وخمسين، وهو ابنُ سبع وسبعين، وكان قد عمي، وذهب بصره في آخر عمره. يعدُّ في المَدَنيِّين. روى عنه جماعة من التَّابعين.

أَخبرنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ السلام، حدَّثنا الرِّياشي، قال: حدَّثنا عُبَيد بن عَقيل، قال: حدَّثنا جرير بن حازم، عن محمَّدِ بن سيرين، قال: كان شعراء المسلمين: حسان بن ثابت، وعبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك، فكان كعب يخوفهم الحرب، وعبد الله يعيِّرهم بالكفر، وكان حسان يقبل على الأنساب.

قال ابن سيرين: فبلغني أن دَوْساً إنَّما أسلمت فَرَقاً من قول كعب بن مالك [الوافر]:

قَضَينا مـن تِهامـةَ كـلَّ وِتْـرٍ
وخَيبرَ ثُـمَّ أغمَدْنـا السُّـيوفـا
نُخبِّرُها ولـو نـطـقـتْ لـقـالـتْ
قـواطـعـهـنَّ دَوْسـاً أَو ثقـيـفـا

وفي رواية ابن إسحاق:

قَضَيْنا من تِهامة كـلَّ ريـبٍ
وخيبرَ ثُـمَّ أَجمَعْـنَا السُّيوفـا

فقالت دوس: انطلقوا، فخذوا لأنفسكم لا ينزل بكم ما نزل بثَقيف.

وقال ابنُ سيرين: وأما شعراء المشركين، فعمرو ابن العاصِ، وعبد الله بن الزِّبَعْرى، وأبو سفيان بن الحارثِ. قال الزُّبير: وضرار بن الخَطَّاب.

أَخبرنا أحمد بن محمَّد، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ الفَضْل، حدَّثنا محمَّدُ بنُ جريرٍ، حدَّثنا العباس بن الوليدِ بن مَزْيَد، قال: حدَّثني أَبي، حدَّثني الأوزاعي، قال: حدَّثني يونس بن يزيد الأَيْلي، عن

الزُّهْري، قال: حدَّثني عبدُ الرَّحمنِ بن عبدِ الله بن كعب بن مالك، أن كعب بن مالك، قال: يا رسول الله، ماذا ترى في الشِّعر؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «المؤمنُ يجاهدُ بسيفه ولِسَانه» (١).

قال أَبو عمر: وقال رسولُ الله ﷺ لكعب بن مالك: «أَترى الله عزَّ وجَلَّ شكَرَ لك قولك [الكامل]:

زعمتْ سَخِينةُ أن ستغلب ربَّها
فليُغْلَبنَّ مُغالبُ الغلَّاب؟»

هذه رواية محمَّد بن سلام وفي رواية ابن هشامٍ، قال: لـمَّا قال كعب بن مالك:

جاءتْ سَخِينةُ كي تُغالبَ ربَّها
فليُغْلبنَّ مُغالبُ الغَلَّاب

قال رسولُ الله ﷺ: «لقد شكرك الله يا كعب على قولِكَ هذا»(٢).

وله أشعار حسان جداً في المغازي وغيرها.

وروى ابن وهب، عن يونس، عن ابن شِهابٍ، قال: بلغني أن كعب بن مالكٍ، قال يوم الدار: يا معشر الأَنصار انصروا الله، مرتين. وقال أَبو صالح السمان: قال ذلك زيد بن ثابت.

٢١٧١ ـ **كعب بن عمرو** بن عباد بن عمرو بن سواد الأَنصاريّ السَّلَميّ: من بني سَلِمة، أَبو اليَسَر، وهو مشهور بكنيته، شهد العقبة، ثم بدراً، وهو ابنُ عشرين سنة، وماتَ بالمدينة سنة خمس وخمسين، وسنذكره في الكنى إِن شاءَ الله تعالى بأتم من ذكره ها هنا. روى عنه: حنظلة بن قيسٍ، ورِبْعي بن حرَاش، وعبادة بن الوليدِ.

٢١٧٢ ـ **كعب بن زيدِ** بن قيس بن مالكِ بن كعب بن حارثة بن دينارِ بن النَّجارِ الأَنصاري: شهد بدراً، وقتل يوم الخندق شهيداً، قتله ضرار بن الخَطَّاب في قول الواقديّ. وقال ابنُ إِسحاق: أَصابه سهم، فقتَله. قال: ويذكرون أنَّ الَّذي أصابه أُميَّة بن ربيعةَ بن صخر الدؤلي، وكان قد نجا يوم بئر مَعُونة وحده، وقتل سائر أَصحابه، رحمة الله عليهم. ذكره ابن عُقْبةَ وابن إِسحاق في البدريين.

٢١٧٣ ـ **كعب بن عُجْرة بن أُميَّةَ** بن عدي بن عبيدِ بن الحارثِ البَلَوي، ثم السَّوَادي: من بني سواد بن مري، من بَلِيّ بن عمرو بن الحارثِ بن قُضَاعة، حليف الأَنصار، قيل: حليف لبني حارثة ابن الحارثِ بن الخزرج، وقِيل: هو حليف لبني عوف بن الخزرج، وقِيل: إِنَّه حليف لبني سالم من الأَنصَار.

وقال الواقِديُّ: ليس بحليف للأنصار، ولكنه من أَنْفُسهم.

وقال ابنُ سعد: طلبت اسمَه في نسب الأَنصار فلم أجده، ويكنى أَبا محمَّد، فيه نزلت: ﴿ففديةٌ من صيام أَو صدقةٍ أَو نُسك﴾ [البقرة: ١٩٦]. نزل الكوفة، وماتَ بالمدينة سنةَ ثلاثٍ، أَو إِحدى وخمسين، وقيل: سنة اثنتين وخمسين، وهو ابنُ خمس وسبعين سنة، روى عنه أهل المدينة، وأهل الكوفة.

٢١٧٤ ـ **كعب بن عُمير الغِفَاري**: من كِبارِ الصحابة، كان قد بعثه رسولُ الله ﷺ مرة بعدَ مرة أميراً على السرايا، وهو الَّذي بعثه رسولُ الله ﷺ إِلى ذات أطلاح، فأُصيب أَصحابه جميعاً، وسلم هو جريحاً، قتلتهم قُضاعة. قال الدولابي وغيره: وذلك في السنة الثامنة من الهجرة. وقال ابنُ إِسحاق، عن عبدِ الله بن أَبي بكرٍ: إِنَّه أصيب بها

---

(١) سنده صحيح، وأخرجه أحمد ٣/٤٥٦.

(٢) ذكره ابن هشام في «السيرة النبوية» فيما قيل من الشعر في أمر الخندق.

هو وأَصحابه .

٢١٧٥ ـ **كعب بن عدي التَّنُوخي** : مخرج حديثه عن أهل مصر ، روى عنه : ناعم بن أُجَيْل حديثاً حسناً .

٢١٧٦ ـ **كعب بن عياض الأشعري** : معدود في الشاميين . روى عنه جُبَير بن نُفَير ، حديثه عن النَّبيِّ ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقولُ : «لكلِّ أمة فتنةٌ ، وفتنةُ أُمَّتي المالُ» وهو حديث صحيح[1] . وقد روى عنه جابر بن عبدِ الله ، وقِيل : إِنّه روتْ عنه أم الدرداء .

٢١٧٧ ـ **كعب بن جمَّاز بن مالك بن ثعلبة الجُهني** : كذا قال ابنُ إِسحاق ، وقال ابنُ هشام : هو من غسان ، حليف لبني ساعدةَ من الأَنصار ، شهد بدراً ، وهو أخو سعد بن جماز .

وقال الطَّبرِيُّ : لهما أخ ثالث ، اسمه : الحارث ابن جماز بن مالكِ بن ثعلبة من غسان . كذا قال الطَّبرِيُّ : من غسان ، ولم يَذْكُرْ أحد الحارث بن جماز هذا غيره ، والله أَعلم .

وأما كعب بن جماز وأخوه سعد بن جماز ، فمذكوران ، شهد كعب بدراً ، وشهد سعد أُحداً ، وقتل يوم اليمامة ، ولا خلاف أنهما من حلفاء بني ساعدة من الأَنصار ، ولم يختلف أهل المغازي أن أباهما جمّاز بالجيم والزاي .

وذكر الدارَقُطْني ، قال : قرأت بخط أحمد بن أَبي سهل الحُلواني في سماعه من أَبي سعيد السّكري ، عن محمَّدِ بن حبيب ، عن ابن الكلبي ـ في نسب قُضَاعة ـ قال : وكعب بن حمّان ـ بالحاء والنون ـ بن ثعلبةَ بن خَرَشة بن عمرو بن سعدِ بن ذبيان بن راشد بن قيسِ بن جُهَينة بن زيدِ بن ليث ابن أسود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة ، شهد بدراً والمشاهد كلها .

قال أَبو عمر رحِمه الله : هو جُهَني حليف لبني ساعدة ، وهو عندي ابن جماز ، بالجيم والزاي ـ والله أَعلم ـ كما قال أهل المغازي .

٢١٧٨ ـ **كعبُ بن عاصم الأشعري** : روتْ عنه أم الدرداء ، مخرج حديثه عنْ أهل المدينة ، ويقالُ : هو أَبو مالك الأشعري الذي روى عنه عبدُ الرَّحمنِ ابنُ غَنْم والشاميون ، وقِيل : إنهما اثنان ، والله أعلم . ولا يختلفون أنَّ اسم أَبي مالك الأشعري كعبُ بن عاصم إلاَّ من شذَّ فقال فيه : عمرو بن عاصِم ، وليس بشيء ، وبالله التوفيق .

٢١٧٩ ـ **كعب بن مُرَّة البَهْزي السّلميّ** : وقد قيل في البهزي هذا : إِنَّ اسمه مرة بن كعب ، والأكثر يقولون : كعب بن مرة ، له صُحبةٌ ، سكن الأردن من الشام ، ومات بها سنة تسع وخمسين .

روى عنه : شُرحبيل بن السمط ، وأبو الأشعث الصنعاني ، وأبو صالح الخولاني ، وله أحاديث مخرجها عن أهل الكوفة يروونها عن شُرَحْبِيل بن السِّمْط ، عن كعب بن مرَّة السّلميّ البهزي ، وأهل الشام يروون تلك الأحاديث بأعيانها عن شُرحبيل ابن السمط ، عن عمرو بن عَبَسة ، والله أعلم . وقد قيل : إِنَّ كعب بن مرة البهزي ماتَ بالشام سنة سبع وخمسين .

٢١٨٠ ـ **كعب بن عمرو ، أَبو شُرَيح الخزاعي الكعبي** : هو مشهور بكنيته ، وقدِ اختلف في اسمه على ما تقدم ذكره في باب خُويلد ، ويأتي ذكره في الكنى إِن شاءَ الله تعالى .

٢١٨١ ـ **كعب بن زيد** ، ويقالُ : زيد بن كعب : روى قصة الغِفَارِيّة الَّتي وجد رسول الله ﷺ بها بياضاً ، فقال : «شُدّي عليك ثيابك ، والحَقِي

---

(١) أخرجه أحمد ٤/١٦٠ ، والترمذي (٢٣٣٦) وقال : حديث حسن صحيح .

بأَهْلِكِ» ، وكان البياض بكَشْحها . روى عنه جميل ابن زيد . وفي هذا الخبر اضطراب كثير[١] .

٢١٨٢ ـ **كعب بن عمرو اليامِيُّ الهَمْداني** : جد طلحة بن مُصرِّف ، من نسبه يقولُ فيه : كعب بن عمرو ، وبعضهم يقولُ : كعب بن عمر ، والأشهر ابن عمرو بن جَحْدَب بن معاويةَ بن سعدِ بن الحارثِ بن ذُهَل بن سلفة بن دُؤَل بن جُشَم بن يام بن هَمْدان ، سكن الكوفة ، له صُحبةٌ ، ومنهم من ينكرها ، ولا وجه لإنكار من أنكر ذلك .

من حديثه ما رواه طلحة بن مُصرِّف ، عن أَبيه ، عن جَدِّه ، قال : رأيتُ النَّبيَّ ﷺ يتوضأ ، فأَمَرَّ يده على سالفته[٢] . وقدِ اختلف فيه ، وهذا أصح ما قيل فيه ، والله أعلم .

٢١٨٣ ـ **كعب بن سُلَيم القُرَظي** ، ثم الأوسِيّ . وبنو قريظة حلفاء الأَوس : كان من سبي قريظة الَّذين استُحْيُوا ، إِذْ وُجدوا لم يُنبتوا بحُكم سعد بن معاذ فيهم . لا أحفظ له رواية . وأما ابنه محمَّد ، فمن العلماء الجِلّة التَّابعين .

٢١٨٤ ـ **كعب بن يسار بن ضَبَّة بن ربيعةَ العبسي** : له صُحبةٌ ، وشهد فَتْح مصر ، وله خطة بمصر معروفة . روى عنه عمار بن سعدٍ التُّجيبي . أراد عمرو بن العاصِ أَن يستعمله على القضاء ، وكان عمر كتب إِليه في ذلك ، فأَبى .

٢١٨٥ ـ **كعب** : رجل من الصحابة ، قطعت يده يوم اليمامة . حدث عن النَّبيِّ ﷺ في صلاة الخوف : أنه ﷺ صَلَّى بكل طائفة ركعة وسجدتين[٣] . روى عنه : زياد بن نافع . حديثه عند أهل مصر .

٢١٨٦ ـ **كعب بن زهير بن أَبي سُلمى** ـ واسم أَبي سلمى ربيعة ـ بن رياح المزنيّ من مُزَينة بن أُدٍّ ابن طابخة بن إلياس بن مُضَر ، وكانت محلَّتهم في بلاد غَطَفان ، فيظن النَّاس أنهم من غطفان ـ أعني زهيراً وبنيه ـ وهو غلط . قدم كعب بن زهير على النَّبيّ ﷺ بعدَ انصرافه من الطَّائف ، فأنشده قصيدته الَّتي أولها [البسيط] :

بانت سعادُ فقلبي اليوم مَتبولُ

القصيدة بأسرها ، وأثنى فيها على المهاجرين ، ولم يَذْكُر الأَنصَار ، فكلمته الأَنصار ، فصنع فيهم حينئذ شعراً ، ولا أعلم له في صحبته وروايته غير هذا الخبر ، وكان قد خرج هو وأخوه بُجَير بن زهير إِلى رسول الله ﷺ حتَّى بلغا أبرق العزَّاف ، فقال : كعب لبُجَير : الق هذا الرجل ، وأنا مقيم لك هاهنا ، فقدم بجير على رسول الله ﷺ ، فسمع منه ، وأسلم ، وبلغ ذلك كعباً ، فقال [الطويل] :

ألا أبلغا عنّي بُجَيراً رسالةً
على أيِّ شيءٍ أنت منزل ذلكا
على خُلُقٍ لم تُلْف أُمّاً ولا أَباً
عليه ولم تدرك عليه أخاً لكا

فقال رسولُ الله ﷺ : «أجل لم يُلْفِ عليه أباه ولا أُمَّه» . وفيها :

شربتَ بكأسٍ عند آل محمَّد
وأنهلك المأْمونُ منها وعَلَّكا

(١) أخرجه أحمد ٤٩٣/٣ ، والبخاري في «التاريخ» ٢٢٣/٧ ، وهو ضعيف . والكَشْح : ما بين الخاصرة إلى الضِّلْع الخَلْف .

(٢) أخرجه بنحوه أبو داود (١٣٢) ، وسنده ضعيف .

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٠٧) ، وابن جرير الطبري في «تفسيره» ٢٤٧/٥ من طريق بكر بن سوادة عن زياد بن نافع ، وزياد هذا لم يرو عنه بكر بن سوادة ، فهو مجهول ، وقد روي هذا الحديث من طريق بكر عن زياد عن أبي موسى عن جابر كما في «تهذيب الكمال» للمزي ٥٢٢/٩ ، وهو محفوظ عن جابر ، ولمتنه شواهد صحيحة .

فكتب إليه بُجَير : أقبلْ إلى رسول الله ﷺ ، فإنك إن فعلت ذلك قَبِل منك ، وأسقط ما كان منك قبل ذلك ، فقدم على رسول الله ﷺ مسلماً ، ودخل عليه مسجده ، وأنشده [البسيط] :

بانت سعادُ ، فقلبي اليوم مَتبولُ

فلمَّا بلغ إلى قوله :

إنَّ الرسولَ لَسَيفٌ يُستضاءُ بـه
مُهنَّدٌ من سيوف الله مسلـولُ
أُنبئتُ أَنَّ رسـولَ الله أوعدنـي
والعفوُ عند رسـول الله مأمـولُ

ومنها :

في فتيةٍ من قريشٍ ، قال قائلُهم
ببطنِ مَكَّـةَ لـمَّا أسلموا : زُولـوا

قال الخليل . . .

أي : قال لهم : هاجروا إلى المدينة ـ فأشار رسول الله ﷺ إلى من معه أنِ اسمعوا .

قال أبو عمر رحمة الله عليه : كان كعب بن زهير شاعراً مجوداً كثير الشعر ، مقدماً في طبقته هو وأخوه بجير ، وكعب أشعرهما ، وأبوهما زهير فوقهما .

قال خلف الأحمر : لو لا قصائد لزهير ما فضلته على ابنه كعب ، ولكعب ابن شاعر ، اسمه عقبة ، ولقبه : المضرِّب ، لأنه شبَّب بامرأة ، فضربه أخوها بالسيف ضربات كثيرة ، فلم يمت ، وله ابن أيضاً يقال له : العوّام ، شاعر .

قال الحطيئة لكعب بن زهير : أنتم أهل بيت ينظر إليكم في الشعر ، فاذكرني في شعرك ، فقال كعب في ذلك شعراً ذكره أهل الأخبار .

ومما يستجاد لكعب بن زهير قوله [البسيط] :

لو كنتُ أعجبُ من شيءٍ لأعجَبَني
سعيُ الفتى وهو مخبوءٌ لـه القَـدَرُ
يسعى الفتى لأمورٍ ليس يُدركُـها
فالنَّفـسُ واحدةٌ والهمُّ منتـشِـرُ
والمـرءُ ما عاش ممدودٌ لـه أَمَلٌ
لا تنتهي العينُ حتَّى ينتهي الأَثَـرُ

ومما يستجاد له أَيضاً قوله [السريع] :

إن كنتَ لا ترهب ذمِّـي لمـا
تعرفُ من صَفْحي عن الجاهلِ
فاخْشَ سُكوتي ، إِذْ أنا مُنْصِتٌ
فِيـكَ لمسموعِ خَنَى القائـلِ
فالسـامعُ الذَّامَ شريـكٌ لـه
ومُطْعِـمُ المأكـول كـالآكِـلِ
مـقـالـةُ السُّـوءِ إلـى أهلِـها
أسـرعُ مـن منحَـدَرٍ سائـلِ
ومـن دعـا النَّاس إلـى ذَمِّـه
ذمُّـوه بالحـقِّ وبالبـاطـلِ

في أبيات كثيرة من هذه ، وله ولأبيه قبله ضروب من حِكَم الشِّعْر .

ومن جيد شعره قصيدته الَّتي يفتخر فيها على مُراد ، أولها [الطويل] :

أتعرفُ رسماً بين دهمـانَ ، فالـرَّقَمْ
إلى ذي مراهيط كما خُطَّ بالقَـلَـمْ
عَفَتْهُ رياحُ الصَّيفِ بعـدي بمـورها
وأنـديةُ الجـوزاء بالوَبْـلِ والـدِّيَمْ
ديارُ الَّتي بَتَّتْ حِبالـي ، وصَرَّمتْ
وكنتُ إذا ما الحبلُ من خُلَّةٍ صَـرَمْ
فزعتُ إلى أدماءَ حَـرْفٍ كـأنَّما
بأقرانِها قـارٌ إذا جِلْـدُها اسْتَحَـمْ
ألا أبـلِغَا هـذا المـعرِّضَ آيـةً
أيقظانُ قال القولَ إذ قـال أَو حَلَـمْ
فإن تسـألِ الأقـوام عنِّـي فإنَّنـي
أنا ابنُ أَبي سُلْمى على رَغْمِ من رَغَمْ

أنا ابن الَّذي قد عاش تسعين حجَّةً
فلم يَخْزَ يوماً في معدٍّ ولم يُلَمْ
وأكرمه الأكْفاءُ من كلِّ معشرٍ
كرام فإن كذبتني فاسألِ الأُمَمْ
أقولُ شبيهاتٍ بما قال عالماً
بهنَّ ومن يُشبِهْ أباهُ فما ظَلَمْ
فأشبهْتُهُ من بينِ من وطئَ الحَصَى
ولم ينتزعني شِبْهُ خال ولا ابنِ عَمْ
إذا شئتُ أعلكتُ الجموعَ إذا بَدَتْ
نواجذُ لَحْيَيْهِ بأغلظ ما عَجَمْ
أعيّرتني عزّاً قديماً، وسادةً
كراماً بنوا لِيْ المجدَ في باذخِ الشَّمَمْ
هم الأصلُ منِّي حيثُ كنتُ، وإنني
من المُزَنيِّين المُضيفين للكَرَمْ
هُمُ ضربوكمْ حين جرتم عن الهدى
بأسيافهم حتَّى استقَمْتُم على أَمَمْ
وساقتك منهمْ عُصبةٌ خَندفيَّةٌ
فَما لك منها قِيدُ شِبْرٍ ولا قَدَمْ
هم الأُسْدُ عند الباس والحشدُ في القرى
وهم عند عَقْدِ الجار يوفون بالذِّمَمْ
هُمُ مَنعوا سهلَ الحجاز، وحَزْنَه
قديماً، وهم أجْلَوا أباك عنِ الحَرَمْ
متى أَدْعُ في أوسٍ وعثمانَ تأتني
مَسَاعِرُ حربٍ كُلُّهم سادةٌ وَعَمْ
فكم فيهمُ مِنْ سيدٍ وابنِ سيِّد
ومن عاملٍ للخير إن قال أو زَعَمْ

٢١٨٧ - **كعب بن سُوَر الأزدي**: كان مسلماً على عهد النَّبيِّ ﷺ ولم يره، فهو معدود في كِبار التَّابعين. قال الأصمعي: هو كعب بن سور بن بكر ابن عبيد بن ثعلبةَ بن سليم بن ذُهْل بن لَقيط بن الحارثِ بن مالكِ بن فَهْم بن غَنْم بن دَوْس بن عُدْثان بن عبدِ الله بن هوازن بن كعب بن الحارثِ ابن كعب بن عبدِ الله بن مالكِ بن نَصْر بن الأزد الأزدي، بعثه عمر بن الخَطَّاب قاضياً على البصرة لخبر عجيب مشهور، جرى له معه في امرأة شكت زوجها إلى عمر، فقالت: إنَّ زوجي يقوم الليل، ويصوم النهار، وأنا أكره أن أشكوه إليك، فهو يعمل بطاعة الله، فكأن عمر لم يفهم عنها، وكعب بن سور هذا جالس معه، فأخبره أنها تشكو أنها ليس لها من زوجها نصيب. فأمره عمر بن الخَطَّاب أن يسمع منها، ويقضي بينهما، فقضى للمرأة بيوم من أربعة أيام، و ليلة من أربع ليال، فسأله عمر عن ذلك، فنزع بأن الله عزَّ وجَلَّ أحلَّ له أربع نسوة لا زيادة، فلها الليلة من أربع ليال. هذا معنى الخبر اختصرت لفظه، وجئت بمعناه.

وأما ما حكاه الشَّعبيّ في هذا الخبر، فذكر أن كعب بن سور كان جالساً عند عمر بن الخطاب، فجاءت امرأة، فقالت: ما رأيت رجلاً قط أفضل من زوجي؛ إنَّه ليبيت ليله قائماً، ويظل نهاره صائماً في اليوم الحار ما يفطر، فاستغفر لها عمر، وأثنى عليها، وقال: مثلك أثنى بالخير، وقال: فاستحيت المرأة، وقامت راجعة، فقال كعب بن سور: يا أمير المؤمنين هلا أعديت المرأة على زوجها، إذْ جاءتك تستعديك، فقال: أكذلك أرادت؟ قال: نعم، قال: ردُّوا عليَّ المرأة، فرُدَّت، فقال لها: لا بأس بالحقِّ أَن تقوليه، إنَّ هذا يزعم أنك جئت تشتكين أنه يجتنب فراشك. قالت: أجل إنِّي امرأة شابة، وإنِّي أبتغي ما يبتغي النساء. فأرسل إلى زوجها، فجاء، فقال لكعب: اقض بينهما، فقال: أَميرُ المؤمنين أحق بأَن يقضي بينهما. فقال: عزمت عليك لتقضينَّ بينهما، فإنك فهمت من أمرهما ما لم أفهم. قال: فإنِّي أرى أن لها يوماً من أربعة أيام، كأَنَّ زوجها له

أربع نسوة، فإذا لم يكن له غيرها، فإنِّي أقضي له بثلاثة أيام ولياليهنَّ يتعبد فيهنَّ، ولها يوم وليلة. فقال عمر: والله ما رأيك الأول بأعجب من الآخر، اذهب فأنت قاض على أهل البصرة.

وروى وكيع، عن زكريا، عن الشعبي، قال: يقال: إنه كان على قضاء البصرة بعدَ كعب بن سور أَبو زيد الأَنصاريّ عمرو بن أخطب.

قال أبو عمر رحمه الله: فأعجب عمر ما قضى به بينهما، فبعثه قاضياً على البصرة، وأمر عثمان أَبا موسى أَن يُقضي كعب بن سور بين النَّاس، ثم ولي ابن عامر، فاستقضى كعب بن سور، فلم يزل قاضياً بالبصرةِ حتَّى كان يوم الجمل، فلمَّا اجتمع النَّاس بالخُرَيْبة واصطفوا للقتال خرج وبيده المصحف، فنشره، وشهره وجال بين الصفين يناشد النَّاس الله في دمائهم، فقُتل على تلك الحال، أتاه سهم غَرْب، فقتَله. وقد قيل: إنه كان المصحف في عنقه، وبيده عصاً، وعليه بُرْنُس، وهو آخذ بخطام الجمل، فأتاه سهم فقتَله، رحمة الله عليه.

أَخبرنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، قال: حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، قال: حدَّثنا مضر بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا إبراهيم بن عثمان، قال: حدَّثنا مخلد بن حسين، عن هشام بن حسان، عن محمَّدِ بن سيرين، قال: جاءت امرأَة إِلى عمر بن الخطاب، فقالت: إنَّ زوجي يصوم النهار، ويقوم الليل، فقال: ما تريدين؟ أتريدين أن أنهاه عن صيام النهار، وقيام الليل؟! قال: ثم رجعت إليه، فقالت: إنَّ زوجي يصوم النهار، ويقوم الليل، قال: أفتريدين أن أنهاه عن صيام النهار، وقيام الليل؟! ثم جاءته الثالثة، فقالت: إنَّ زوجي يصوم النهار، ويقوم الليل، قال: أفتريدين أن أنهاه عن صيام النهار، وقيام الليل؟! قال: وكان عنده كعب بن سور، فقال كعب: إنها امرأَة تشتكي زوجها. فقال عمرُ: أَما إذ فطنت لها، فقم بينهما. قال: فقام كعب، وجاءت بزوجها، فقالت [الرجز]:

يا أَيُّها القاضي الفقيه أرشُدُهْ
أَلهى خليلي عن فراشي مسجدُهْ
زهَّدَه في مضجعي تعبُّدُهْ
نهارُه وليلُه ما يرقدُهْ
ولستُ في أمر النِّساء أحمَدُهْ
فامضِ القَضَا يا كعبُ لا تُردِّدُهْ

فقال الزوج:

إنِّي امرؤٌ قد شفَّني ما قد نَزَلْ
في سورةِ النُّور وفي السَّبع الطُّوَلْ
وفي الحواميم الشِّفا وفي النَّحِلْ
فرُدَّها عنِّي وعن سُوءِ الجَدَلْ

فقال كعب:

إنَّ السَّعيدَ بالقضاء من فَصَلْ
ومن قضى بالحقِّ حقّاً وعَدَلْ
إنَّ لها حقّاً عليكَ يا بَعَلْ
مِنْ أربع واحدةٌ لمنْ عَقَلْ
أمضِ لهاً ذاك، ودَعْ عنك العِلَلْ

ثم قال له: أيها الرجل، إنَّ لك أَن تتزوَّجَ من النساء مثنى وثُلاث ورُباع، فلك ثلاثة أيام، ولامرأتك هذه من أربعة أيام يومٌ، ومن أربع ليال ليلة، فلا تصلِّ في ليلتها إلاَّ الفريضة، فبعثه عمر قاضياً على البصرة.

٢١٨٨ ـ **كعب بن الحُدَاريَّة**. ذكر ابنُ أَبي خيثمة في كتابه بإسناد متصل: أن لَقِيط بن عامر خرج وافداً إلى رسول الله ﷺ، ومعه صاحب له يقال له: نهيك بن عاصم بن المنتفق، ذكر حديثاً طويلاً، فقال: «ها إنَّ ذَيْن، ها إنَّ ذين، لَمن نفر لَعَمْرُ إلهكَ إنْ حدثتُ أنهم لمن أتقى النَّاس في الدُّنيا والآخرة» فقال له

كعب بن الخدارية أحد بني بكر بن كلاب : من هم يا رسول الله؟ قال : «بنو المُنْتَفِق» قالها ثلاثاً[١] .

٢١٨٩ ـ **كعب بن عمرو بن عبيد** بن الحارثِ ابن كعب بن معاويةَ بن عمرو بن مالكِ بن النجار : شهد أُحُداً والمشاهد بعدها ، استُشْهِدَ يوم اليمامة ، قاله العدوي .

باب كَيْسان

٢١٩٠ ـ **كيسان الأنصاريّ** : مولىً لبني عدي ابن النَّجارِ ، ذكر فيمن قتل في يوم أُحُدٍ شهيداً ، وقد قيل : إِنَّه من بني مازن بن النَّجارِ ، وقِيل : إِنَّه مولى بني مازن بن النَّجارِ .

٢١٩١ ـ **كيسان ، أَبو عبدِ الرَّحمنِ بن كيسان** : يقال : هو مولى خالد بن أَسيد ، سكن مكَّة والمدينة . روى عنه ابنُه عبد الرَّحمنِ حديثَه ، قال : رأيتُ النَّبيَّ ﷺ يصلي في ثوب واحد عند البئر العليا[٢] .

٢١٩٢ ـ **كيسان بن عبد ، أَبو نافع بن كيسان** ، يقال : هو كيسان بن عبدِ الله بن طارق ، سكن الطَّائف ، روى عن النَّبيِّ ﷺ في الخمر أنها حُرِّمت ، وحُرِّم ثمنها[٣] . روى عنه : ابنُه نافع ، وله حديث آخر قال : سمعتُ النَّبيّ ﷺ يقولُ : «ينزلُ عيسى ابنُ مريم عند المنارةِ البيضاءِ بشرقيِّ دمشقَ» بإسناد صالح من حديث أهل الشام[٤] ، وقد قيل في هذا : كيسان بن عبدِ الله بن طارق .

٢١٩٣ ـ **كيسان ، أَو مهران مولى النبيِّ ﷺ** . ويقالُ : اسمه هرمز ، ويكنى أَبا كيسان ، اختلف فيه على عطاء بن السائب ، فقيل : كيسان ، وقِيل : مهران ، وقِيل : طهمان ، وقِيل : ذكوان ، كل ذلك في حديث تحريم الصدقة على آل النَّبيِّ ﷺ[٥] .

باب كُرْز

٢١٩٤ ـ **كُرز بن جابر بن حُسَيل** ، ويقالُ : ابنُ حِسْل بن لاحب بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن مُحارب بن فِهْر بن مالك ، القرشيّ الفهري . أسلم بعدَ الهجرة . قال ابنُ إِسحاق : أغار كرز بن جابر الفهري على سَرْح المدينة ، فخرج رسول الله ﷺ في طلبه حتَّى بلغ وادياً يقال له سفوان ناحية بدر ، وفاته كرز ، فلم يدركه ، وهي بدر الأولى ، ثم أسلم كرز بن جابر ، وحسن إسلامه ، ولاه رسول الله ﷺ الجيش الَّذين بعثهم في أثر العُرَنيين الَّذين قتلوا راعيه ، وقُتل كرز بن جابر يوم الفتح ، وذلك سنة ثمانٍ من الهجرة في رمضان ، وكان قد أخطأ الطَّريقَ ، وسار في غير طريق رسول الله ﷺ ، فلقيه المشركون ، فقتلوه رحمه الله .

وذكر الطبري عن ابن حميد ، عن سلمةَ ، عن ابن إسحاق : أن كرز بن جابر وحبيش بن خالد الكعبي كانا في خيل خالد بن الوليدِ يوم فتح مكَّة ، فشذَّا عنه ، وسلكا طريقاً غير طريقه فقتلا جميعاً ، قُتل حبيش قبل كرز ، فجعله كرز بين رجليه ، ثم قاتل حتَّى قتل ، وهو يرتجز [الرجز] :

قد علمتْ صفراءُ من بني فِهِرْ
نقيَّـــةُ الوجـه نـقيـةُ الصَّـــدِرْ
لأضربنَّ اليومَ عـن أَبـي صَخـِرْ

وكان حبيش يكنى أَبا صخر .

---

(١) وأخرجه أحمد ٤/١٣ ـ ١٤ ، وسنده ضعيف .

(٢) أخرجه أحمد ٣/٤١٧ ، وابن ماجه (١٠٥٠) و (١٠٥١) ، وسنده محتمل للتحسين .

(٣) أخرجه أحمد ٣/٣٣٥ ـ ٣٣٦ ، وسنده ضعيف .

(٤) أخرجه البخاري في «التاريخ» ٧/٢٣٣ ، و ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٦٤٠) ، والطبراني في «الكبير» ١٩/ (٤٤٠) ، وسنده ضعيف ، لكن هذا المتن قد جاء في «الصحيح» من غير هذا الوجه .

(٥) سلف تخريجه في باب ذكوان .

٢١٩٥ ـ كُرْز بن علقمة الخزاعي: ينسبونه كرز ابن علقمة بن هلال بن جُرَيبة بن عبدِ نُهْم بن حُلَيل بن حُبْشيَّة بن سَلُول الخزاعي. أسلم يوم فتح مكَّة، وعُمِّر عمراً طويلاً، وهو الَّذي نصب أعلام الحرم في خلافةِ معاويةَ، وإمارة مروان بن الحكم.

روى عنه عروةُ بن الزُّبير. من حديثه: ما روى سفيان بن عيينة وغيره عن الزهري، عن عروةَ، عن كرز بن علقمة الخزاعي، قال: قال رجل: يا رسول الله، هل للإسلام من منتهى؟ قال: «نعم، أيُّ أهل بيتٍ من العرب أو العجم أرادَ بهم الله خَيراً أدخل عليهم الإسلام». قال الرجل: ثم مَهْ؟ قال: «ثم تقع فتنٌ كأنَّها الظُّلَلُ». قال الرجل: كلاَّ، والله إن شاء الله. قال: «بلَى، والَّذي نَفْسِي بيده، ثم يعودون فيها أساودَ حتَّى يضرب بعضهم رقابَ بعض»[١].

٢١٩٦ ـ كُرْز بن أسامة: ويقال: كُرَيز، وفد على النبي ﷺ مع النابغة الجَعْدي، وقد ذكرناه في باب كريز، فهو الأكثر فيه إن شاء الله تعالى.

٢١٩٧ ـ كرز، رجل آخر: روى عنه عبدُ الله بن الوليدِ.

٢١٩٨ ـ كرز: قال: أتيت النَّبيَّ ﷺ، فرأيتُه يصلي فوق جبل. روتْ عنه: ابنته، لا أدري أهو الذي روى عنه عبدُ الله بن الوليد، أو غيره.

باب كُلَيب

٢١٩٩ ـ كليب بن بِشْر بن تميم: حليف لبني الحارثِ بن الخزرج، قتل يوم اليمامة شهيداً، وقيل في هذا: كليب بن بِشْر بن عمرو بن الحارثِ بن كعب بن زيدِ بن الحارثِ بن الخزرج. شهد أُحُداً وما بعدها، وقتل يوم اليمامة شهيداً.

٢٢٠٠ ـ كليب: رجل من الصحابة: قتله أبو لؤلؤة يوم قتل عمر رضي الله عنه.

ذكر عبد الرزَّاق، عن معمرٍ، قال: سمعتُ الزهري يقولُ: إنَّ أبا لؤلؤة طعن اثني عشر رجلاً، فماتَ منهم ستة منهم عمر، وكليب، وعاش منهم ستة، ثم نحر نفسه بخنجره. قال معمر: وأخبرنا أيوب، عن نافع، قال: ذكر لعمر بن الخَطَّاب امرأَة تُوُفِّيَتْ بالبيداء، فجعل النَّاس يمرون عليها ولا يدفنونها، حتَّى مر عليها كليب، فدفنها، فقال عمرُ رضي الله عنه: إنِّي لأرجو لكليب بها خَيراً، وسأل عنها عبد الله بن عمر، فقال: لم أرها، فقال: لو رأيتها، ولم تدفنها لجعلتك نكالاً.

٢٢٠١ ـ كليب بن شِهاب الجَرْمي: والد عاصم ابن كليب، له ولأبيه شِهاب صُحبةٌ. قال عاصم: إنَّ أباه كليباً خرج مع أبيه إلى جنازة شهدها رسول الله ﷺ، قال: وأنا غلام أفهم وأعقل، قال: فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ عزَّ وجَلَّ يحبُّ من العاملِ إذا عمل عملاً أن يُحْسنَه»[٢]، وقد روى عن رجل، عن النَّبيِّ ﷺ، وروى عن عمر وعلي رضي الله تعالى عنهم.

٢٢٠٢ ـ كليب الجُهَني، روى عن النَّبيِّ ﷺ: «الأكبرُ من الإخوةِ بمنزلةِ الأب»[٣]، لا أقف على اسم أبيه. روى أيضاً كليب الجهني عن النَّبيِّ ﷺ أنه أتاه ليبايعه، فقال له: «احلقْ عنك شَعَرَ الكُفْر»[٤]، روى عنه ابنُه كثير بن كليب.

---

(١) أخرجه أحمد ٣/٤٧٧، وسنده صحيح.

(٢) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/٣٨٤، وغيره كما في «الإصابة» (٧٥٤٤) من طريق قطبة بن العلاء عن أبيه عن عاصم بن كليب، وسنده ضعيف، وكليب تابعي، وأصل هذا الحديث من غير طريق قطبة بن العلاء، عن عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من الأنصار قال: خرجت مع أبي وأنا غلام ... وهو عند أحمد ٥/٢٩٣ ـ ٢٩٤ و ٤٠٨، وأبي داود (٣٣٣٢)، وسنده قوي، وليس فيه قوله: «إن الله يحب ...»، وهذا الحرف قد روي من غير هذا الوجه.

(٣) أخرجه ابن قانع ٢/٣٨٢، والطبراني ١٩/ (٤٥٠)، وسنده ضعيف جداً.

(٤) أخرجه أبو داود (٣٥٦)، وسنده ضعيف.

٢٢٠٣ - كليب بن جُرْز[1] **بن كليب**: أدرك النَّبيّ ﷺ، فقال: أخذ منَّا النَّبيّ ﷺ من المئة جَذَعتين.

باب كَرْدَم

٢٢٠٤ - كَرْدَم بن سفيان الثقفيّ. روتْ عنه: ابنته ميمونة بنت كردم، عن النَّبيِّ ﷺ في النذر[2].

٢٢٠٥ - كَرْدم بن أَبي السنابل الأَنصَاري. ويقالُ: الثقفيّ، له صُحبةٌ، سكن المدينة، ومخرج حديثه عن أهل الكوفة.

٢٢٠٦ - كردم بن قيس الثقفيّ: حديثه عند جعفر بن عمرِو بن أُميَّةَ، عن إبراهيم بن عمر، عنه.

باب كُلْثوم

٢٢٠٧ - كلثوم بن الهِدْم الأَنصارِيّ من بني عمرِو بن عوف: وينسبونه كلثوم بن الهدم بن امرئ القيس بن الحارثِ بن زيدِ بن عبيد بن زيد بن مالكِ ابن عوف بن عمرِو بن عوف. صاحب رَحْل رسول الله ﷺ يعرف بذلك، وكان شيخاً كبيراً، أسلم قبل نزول رسول الله ﷺ المدينة، وهو الَّذي نزل عليه النَّبيّ ﷺ في حينِ قدومه في هجرته من مكَّة إلى المدينةِ، اتفق على ذلك ابن إسحاق، وموسى، والواقِديّ، فأقام عنده أربعة أيام، ثم خرج إلى أبي أيوب الأَنصاري، فنزل عليه حتَّى بنى مساكنه، وانتقل إليها. ويقالُ: بل كان نزوله في بني عمرو ابن عوف على سعد بن خيثمة.

وقال محمَّد بن عمر: نزل رسول الله ﷺ على كلثوم بن الهدم، وكان يتحدث في منزل سعد بن خيثمة، وكان يسمى منزل القرآن، فلذلك قيل: نزل على سعد بن خيثمة، وأقام رسول الله ﷺ ببني عمرو بن عوف يوم الاثنين، والثلاثاء، والأربعاء، والخميس، وأسس مسجدهم، وخرج من بني عمرو، فأدركته الجمعة في بني سالم بن عوف، فصلاها في بطن الوادي، ثم نزل على أَبي أيوب الأَنصارِيّ.

توفي كلثوم بن الهِدْم قبل بدر بيَسير، وقيل: إن كلثوم بن الهدم أَوَّل من ماتَ من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ بعد قدومه المدينة، لم يدرك شيئاً من مشاهده.

وذكر الطَّبريّ أن كلثوم بن الهدم أَوَّل من ماتَ من الأَنصار بعدَ قدوم رسول الله ﷺ المدينة، ماتَ بعدَ قومه بأيَّام في حينِ ابتداء بنيان مسجده وبيوته، وكان موته قبلَ موت أَبي أمامة أسعد بن زرارة بأيام، ولم يلبث بعدَ مقدمه إلاَّ يسيراً حتَّى مات، ثم توفي بعده أسعد بن زُرارة.

٢٢٠٨ - كلثوم بن الحصين بن خلف بن عبيد أَبو رُهْم الغفاري: هو مشهور بكنيته. أسلم بعدَ قدوم رسول الله ﷺ المدينة، ولم يَشْهد بدراً، وشهد أُحُداً، وكان مِّمن بايع تَحتَ الشجرة، وكان إذْ شهد مع رسول الله ﷺ أُحداً قد رُمِيَ بسهم في نحره، فجاء إلى رسول الله ﷺ، فبصق فيه، فكان أَبو رهم يسمى المنحور، واستخلفه رسول الله ﷺ على المدينة مرتين: مرة في عمرة القضاء، ومرة في عام الفَتْح في خروجه إلى مكَّةَ وحنين والطَّائف. كان يسكن المدينة، وكان له منزل ببني غِفار.

٢٢٠٩ - كلثوم بن علقمة بن ناجية المُصطَلِقي

---

(١) في «الإصابة» (٧٤٦٨): حَزْن، قال الحافظ: ووقع في «الاستيعاب»: بن جُرْز، بضم الجيم وسكون الراء ثم زاي، وهو تصحيف.

(٢) أخرجه أحمد ٤١٩/٣ و٦٤/٤، وأبو داود (٣٣١٥)، وابن ماجه (٢١٣١)، وفيه اضطراب.

الخزاعي : روى عنه جامع بن شداد ، وابنه الحضرمي ابن كلثوم . أحاديثه مرسلة ، لا تَصِحُّ له صُحبةٌ ، وسمع ابن مسعودٍ .

باب كَثِير

٢٢١٠ - كثير بن عمرو السُّلَميّ : حليف بني أسد ، ويقالُ : حليف بني عبد شمس ، وبنو أسد حلفاء بني عبد شمس ، شهد بدراً ، فيما ذكر ابنُ إسحاق من روايةِ زياد ، وليس في رواية ابن هشام . ذكره ابن السَّرَّاج ، عن عمر بن محمَّد بن الحسنِ الأسدي ، عن أبيه ، عن زياد ، عن ابن إسحاق ، قال : وشهد بدراً من حلفاء بني أسد : كثير بن عمرٍو ، وأخواه مالك بن عمرو ، وثَقْف بن عمرو ، ولم أر كثيراً في غير هذهِ الرِّوايَة ، ولعله أن يكون ثَقْف لَقَباً له ، واسمه كثير .

٢٢١١ - كثير بن العباس بن عبدالمطَّلب : يكنى أَبا تمام ، ولد قبل وفاة النَّبيِّ ﷺ بأشهر في سنة عشر من الهجرة ، ليس له صُحبةٌ ، ولكن ذكرناه لشرطنا . أمُّ كثير بن العباس رومية تسمى سبأ ، وقيل : أمه حِمْيَرية ، وكان فقيهاً ذكياً ، فاضلاً ، روى عنه : عبدُالرَّحمنِ بن هرمز الأعرج ، وروى عنه ابنُ شِهاب .

٢٢١٢ - كثير ، خال البراء بن عازب : روى الشَّعبيّ ، عن البراء بن عازب ، قال : كان اسم خالي قليلاً ، فسمَّاه رسولُ الله ﷺ كثيراً . من حديثه عن النَّبيِّ ﷺ : «إنَّما نُسُكُناَ بعدَ صلاتنا»[1] .

٢٢١٣ - كثير الأَزْدي : رأى النَّبيّ ﷺ يأكل طعاماً مسَّته النار ، ثم صلى ولم يتوضأ[2] ، روى عنه : عقبة بن مسلم التُّجِيبي ، سكن كثيرٌ هذا مصر ، ويعدُّ في أَهْلها .

٢٢١٤ - كثير الأَنصاري[3] : سكن البصرة ، روى عن النَّبيِّ ﷺ : أَنَّه كان إذا صَلَّى المكتوبة انصرف عن يساره ، وقد قيل : حديثه مرسل ، روى عنه : ابنُه جعفر بن كثير .

٢٢١٥ - كثير بن الصلت بن مَعْدي كَرِبَ الكِنديّ : وعدادهم في بني جُمَح ، يكنى أَبا عبدالله ، ولد على عهدِ رسول الله ﷺ ، وسمّاه كثيراً ، وكان اسمه قليلاً . هو أخو زُبَيد بن الصلت . يروى كثير ابن الصلت ، عن أَبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وزيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنهم .

٢٢١٦ - كَثِير بن شِهاب الحارثي : في صحبته نظر ، وقد روى عن عمر ، وهو الَّذي قتل يوم القادسية جالينوس ، وأخذ سَلَبه ، لا أعلم له رواية . وقيل : بل قتل جالينوس زُهْرة بن حَوِيَّة .

٢٢١٧ - كثير بن قيس : ذكره ابن قانع[4] ، وذكر له حديثاً من روايةِ داود بن جميل ، عنه ، عن النَّبيِّ ﷺ : «من سلك طريقاً إلى العلم سهَّل الله له طريقاً

---

(١) أخرجه ابن منده في «معرفة الصحابة» كما في «الإصابة» (٧٣٩٧) ، وسنده ضعيف والمحفوظ أن خال البراء هو أبو بردة ابن نِيَار ، واسمه هانئ .

(٢) أخرجه ابن قانع ٢/٣٨٥ ، وزاد نسبته الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٧٣٩٨) إلى الحسن بن سفيان والبغوي وابن منده ، وقال : رجاله ثقات ، وذكر ابن يونس أنه معلول ، كأنه أشار إلى الاختلاف فيه على عقبة بن مسلم ، فإنه روي عنه من غير وجه عن عبد الله بن الحارث بن جَزْء ، بدل كثير . قلت : وحديث عبد الله بن الحارث من هذا الوجه أخرجه أحمد ٤/١٩٠ ، وسنده صحيح .

(٣) وهَّم الحافظ ابن حجر في «الإصابة» المصنفَ في نسبته أنصارياً ، وذهب إلى أنه كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي ، وأقره على قوله : حديثه مرسل .

(٤) هو في «معجم الصحابة» ٢/٣٨٧ .

إلى الجنّة» . كذا جعله ابن قانع في الصَّحابة ، وهذا وهم ، فإنَّ الحديث إنَّما رواه أَبو داوُدَ في «مصنفه»[١] ، عن دَاوُدَ ابن جميل ، عن كثير بن قيس ، عن أَبي الدرداء ، عن النَّبيِّ ﷺ ، وهو الصحيح . وداود بن جميل مجهول ، قاله الدارقطني ، وذكر أنَّ الأوزاعي روى هذا الحديث عن كثير بن قيس ، عن سَمُرة ، عن أَبي الدرداء .

باب كِنانة

٢٢١٨ ـ **كنانة بن عبدِ ياليل الثقفيّ** : كان من أشراف أهل الطَّائف الَّذين قدموا على رسول الله ﷺ بعدَ منصرفه من الطَّائف ، وبعدَ قتلهم عروة بن مسعودٍ ، فأسلموا ، وفيهم عثمان بن أَبي العاص .

٢٢١٩ ـ **كنانة بن عديٍّ بن ربيعةَ بن عبدِ العزَّى** ابن عبدِ شمسِ بن عبدِ مناف : هو الَّذي خرج بزينب بنت رسول الله ﷺ من مكَّةَ إلى المدينةِ .

باب الأفراد في حرف الكاف

٢٢٢٠ ـ **كَنَّاز بن حصن** ، ويقالُ : ابنُ حصين ، أَبو مَرْثَد الغَنَوي . قال ابنُ إسحاق : وهو كنَّاز بن حصين بن يربوع بن عمرِو بن يربوع بن خَرَشَة بن سعدِ بن طَرِيف بن جَلاَّن بن غَنْم بن غنيّ بن يَعْصُر ابن سعدِ بن قيسِ بن عَيْلان بن مضر ، شهد بدراً هو وابنه مَرْثَد ، وهما حليفا حمزة بن عبدِ المطَّلب ، وهو من كِبارِ الصحابة . روى عنه : واثلة بن الأسقع ، يقال : إنَّه ماتَ في خلافةِ أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ سنة اثنتي عشرة ، وهو ابنُ ست وستين سنة ، وسنذكره في الكنى بأتم من ذكره هنا إن شاءَ الله .

٢٢٢١ ـ **كَهْمَس الهلالي** : وهو كهمس بن معاويةَ بن أَبي ربيعةَ . معدود في البصريين . روى عنه : معاوية بن قُرَّة .

روى حماد بن يزيد ، عن معاوية بن قرة ، عن كهمس الهلالي ، قال : أسلمت فأتيت النَّبيّ ﷺ ، فأخبرته بإسلامي ، ثم غبت عنه حَوْلاً ، ورجعت إليه ، وقد ضمر بطني ، ونحل جسمي ، فخفض فيّ البصر ورفعه ، قلتُ : أَما تعرفني؟ قال : «من أنتَ؟» قلتُ : أَنا كهمس الهلالي الَّذي أتيتك عامَ أول ، قال : «ما بلغ بك ما أرى؟» قلتُ : ما نمت بعدك ليلاً ، ولا أفطرت نهاراً ، قال : «ومن أمرك أَن تعذّب نفسك ، صم شهر الصَّبرِ ، ومن كلِّ شهر يوماً» قلتُ : زدني ، قال : «صُم شهر الصَّبر ، ومن كلِّ شهر يومين» ، قلتُ : زدني ، فإنِّي أجد قوة ، قال : «صُم شهر الصَّبر ، ومن كلّ شهر ثلاثةَ أيام»[٢] .

---

(١) هو في «سننه» برقم (٣٦٤١) ، وأخرجه أيضاً أحمد ١٩٦/٥ ، وابن ماجه (٢٢٣) ، الترمذي (٢٦٨٢) ضمن حديث طويل ، وسنده ضعيف ، ولكن هذا القدر منه قد ثبت من حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٦٩٩) .

(٢) أخرجه الطيالسي (٣٢) ، و ابن أبي عاصم (١٤٤٥) ، وابن قانع ٣٨٢/٢ ، والطبراني ١٩/ (٤٣٥) ، وسنده حسن إن شاء الله .

تنبيه : أُقحم في بعض نسخ «الاستيعاب» في هذا الباب : كلاب بن أمية بن الأشكر ، الليثي الجُنْدَعي . قال أبو الفرج الأصبهانيّ : أدرك كلاب بن أمية النَّبيّ ﷺ فأسلم مع أبيه أميّة ، وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه استعمل كلاباً على الأُبُلَّة . هذا قول أبي عمرو الشيباني ، وهو وهم ، قال أبو الفرج : عاش كلاب حتى ولي لزياد الأُبُلَّة ، ثم استعفاه فأعفاه ، قاله أبو علي .

وقال الفلاس : وأمية أبوه صاحب مذكور في حرف الهمزة ، قيل : وكلاب هذا غزا أيام عمر بن الخطاب وتشوقه أبوه أمية وقال في ذلك أشعاراً ، فبلغت عمر ، فرثى له ، وكان شيخاً كبيراً ، وكتب فيه فردَّ ، وأمره بالكون مع أبيه . ذكر ذلك ابن مفرج القاضي في كتاب «الأنيس» وأبو علي القالي في «الأمالي» ، ومن غزا في زمن عمر فقد أدرك النبي ﷺ .

٢٢٢٢ - كُرَيز بن سامة، ويقالُ: ابنُ أسامة العامري: وفد على النَّبيِّ ﷺ مع النابغة الجَعْدي، فأسلم، وقال لرسول الله ﷺ: العنْ بني عامر يا رسول الله، فقال: «لم أُبعث لعّاناً»[1]. حديثه يدور على الرحّال بن المنذرِ، عن أَبيه، عن جَدّه، ويقالُ: هو كرز، وقد ذكرناه.

٢٢٢٣ - كَلَدَة بن الحَنْبَل، ويقالُ: كَلَدَة بن عبدالله بن الحنبل، والصَّواب: كلدَة بن حنبلٍ بن مُلَيل.

قال ابنُ إسحاق والواقديّ ومصعب: كان كلدَة ابن الحنبل أخا صفوان بن أُميَّةَ لأمِّه، أمهما صَفيَّة بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حُذافةَ بن جُمَح.

وقال ابنُ الكلبي، والهيثم بن عدي: كلدة بن الحنبل ابن أخي صفوان بن أُميَّةَ لأمِّه.

وقال ابنُ إسحاق: كان الحنبل مولى لمعمر بن حبيب بن وهب بن حُذافةَ بن جُمَحَ، وكان أخا صفوان بن أُميَّةَ لأمِّه، وشهد الحنبل مع صفوان يوم حنين، فلمَّا انهزم المسلمون، قال الحنبل: بطل سحر ابن أَبي كَبْشَة اليوم، فقال له صفوان: فضَّ الله فاك، لأَن يربَّني رجل من قريش أحب إِليَّ من أن يربَّني رجل من هوازن.

قال أَبو عمر: كَلَدَة بن الحنبل هو الَّذي بعثه صفوان بن أمية إِلى النَّبيِّ ﷺ بهدايا فيها لبن وجَدايا، وضَغَابيس، وكَلَدَة هذا هو وأخوه عبد الرَّحمنِ بن الحنبل شقيقان، وكان مِمَّن سقط من اليمن إِلى مكَّةَ فيما قال مصعب وغيره. وقال غيرهم: كان كَلَدَة بن الحنبل أَسود من سودان مكَّة، وكان متصلاً بصفوان بن أُميَّةَ يخدمه لا يفارقه في سفر، ولا حضر، ثم أسلم بإسلام صفوان، ولم يزل مقيماً بها حتَّى توفي بها. روى عنه عمرو بن عبدالله بن صفوان.

٢٢٢٤ - كُدَير الضَّبِّي: كُوفيّ، روى عنه: أَبو إسحاق السبيعي، يختلف في صحبته، وحديثه عند أكثرهم مرسل.

روى أَبو إِسحاق السبيعي، عن كدير الضبي: أنَّ رجلاً أتى النَّبيَّ ﷺ، فقال: دُلَّني على عمل يدخلني الجنة، فقال: «قل العدلَ، وأَعطِ الفَضْل...» وذكر الحديث[2].

٢٢٢٥ - كُبيس بن هَوْذة السَّدُوسي: روى عنه إياد بن لَقيط.

٢٢٢٦ - كرامة بن ثابت الأَنصاريّ: شهد صِفِّين، في صحبته نظر، ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين من الصحابة.

٢٢٢٧ - كُريب بن أَبْرهة: في صحبته نظر، وقد نظرنا فلم نجد له رواية إلاَّ عن الصحابة: حذيفة بن اليمان، وأَبي الدرداء، وأَبي ريحانة، إلاَّ أَنَّه روى عنه كِبار التَّابعين من الشاميين، منهم: كعب الحَبْر، وسُلَيم بن عامرٍ، ومرة بن كعب، وغيرهم.

٢٢٢٨ - كَدَن بن عبدِ العَتَكي: قدم على النَّبيِّ ﷺ، فبايع وأسلم. روى عنه: ابنُه لفاف بن كدن.

٢٢٢٩ - كَبَاثة بن أوس بن قَيْظي، الأَنصارِيّ الأَوسِيّ، وهو أخو عَرَابة الأوسِيِ. له صُحبةٌ. شهد أُحُداً مع النَّبيِّ ﷺ. قال الدارقطني: كباثة: بالباء، والثاء.

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٩/ (٤٢٤)، وسنده لا يصح، قال الهيثمي في «المجمع»: وفيه من لم أعرفهم. قلت: وروي مثله عن أبي هريرة عند مسلم (٢٥٩٩) لكن لم يسم فيه بني عامر، وفيه مكانه: على المشركين.

(٢) أخرج الطيالسي (١٣٦١)، وعبد الرزاق (١٩٦٩١)، وابن أبي عاصم (٢٧٢٨) و (٢٧٣٠)، والطبراني ١٩/ (٤٢٢)، وصححه ابن خزيمة (٢٥٠٣)، والراجح أنه مرسل، وكدير هذا ضعَّفه النسائي، وقال أبو حاتم: محله الصدق.

باب حرف اللام

باب لَقيط

٢٢٣٠ ـ لقيط بن الربيع بن عبدِ العزَّى بن عبدِ شمسِ بن عبدِ منافٍ: هذا أصح ما قيل في اسم أبي العاص بن الربيع، وقِيل: اسمه القاسم، وقِيل: مِقسَم، والله أعلم، وهو مشهور بكنيته، وقد استوعبنا خبره في كتاب الكنى، لأنه غلبت عليه كنيته.

٢٢٣١ ـ لقيط بن عامر العُقيليّ، أبو رَزِين: وهذا أَيضاً مِّمن غلبت عليه كنيته، ويقالُ: لقيط بن صَبِرة بن عبدِ الله بن المُنْتَفِق بن عامرِ بن عَقِيل بن كعب بن ربيعةَ بن عامرِ بن صعصعة، وهو وافد بني المُنْتَفِق إلى رسول الله ﷺ، وقد قيل: إنَّ لقيط بن عامر غير لقيط بن صبرة، وليس بشيء. روى عنه: وكيع بن عُدُس، وابنه عاصم بن لقيط.

٢٢٣٢ ـ لقيط بن أَرْطَاةَ السَّكُوني. يروى عنه أَنَّه قال: قتلت تسعة وتسعين من المشركين مع رسول الله ﷺ. روى عنه: عبدُ الرَّحمن بن عائذ، وحديثه عندي لا يَصِحُّ؛ لأنه يدور على مَسْلَمة بن عليّ الخُشَني، عن نصر بن علقمة، عن أخيه، عن عبدِالرَّحمنِ بن عائذ.

باب لَبيد

٢٢٣٣ ـ لبيد بن ربيعةَ العامري، الشاعر، أَبو عَقيل: قدم على النَّبيّ ﷺ سنة وَفَدَ قومه بنو جعفر ابن كلاب بن ربيعةَ بن عامرِ بن صعصعة، فأسلم وحسن إسلامه، وهو لبيد بن ربيعةَ بن عامرِ بن مالكِ بن جعفر بن كلاب بن ربيعةَ بن عامرِ بن صعصعة. روى عبدُ الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أَبي هريرة أَنَّ رسول الله ﷺ، قال: «أَصْدَقُ كلمةٍ قالها الشّاعر كلمةُ لبيدٍ [الطويل]:

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلُ»[1]

وهو شعر حسن، وفي هذه القصيدة ما يدل على أنه قالها في الإسلام، والله أعلم، وذلك قوله:

وكُلُّ امرئٍ يوماً سيعلم سَعْيَه
إِذا كُشِفَتْ عندَ الإلـهِ المحاصِلُ

وقد قال أكثر أهل الأخبار: إنَّ لبيداً لم يقلْ شعراً منذ أسلم، وقال بعضُهم: لم يقل في الإسلام إلاّ قوله [البسيط]:

الحمدُ لله إِذْ لم يأْتِني أَجَلي
حتَّى اكتسيتُ من الإِسلام سِرْبالا

وقد قيل: إنَّ هذا البيت لقَرَدة بن نُفاثة السَّلُولي، وهو أصح عندي، وسيأتي في موضعه من كتابنا هذا إِن شاءَ الله تعالى. وقال غيره: بل البيت الَّذي قاله في الإسلام قوله [الكامل]:

ما عاتب المرءَ الكريمَ كنَفْسِه
والمرءُ يصلِحُه القرينُ الصَّالِحُ

وذكر المبرّد وغيره: أن لبيد بن ربيعةَ العامري الشاعر كان شريفاً في الجاهلية والإسلام، وكان قد نذر ألا تهبّ الصَّبا إلاَّ نحر وأطعم، ثم نزل الكوفة، فكان المغيرة بن شُعبةَ إِذا هبَّت الصبا يقولُ: أعينوا أَبا عقيل على مروءته، وليس هذا في خبر المبرد. وفي خبر المبرّد أنَّ الصّبا هبَّت يوماً، وهو بالكوفة مُقتر مملق، فعلم بذلك الوليد بن عُقْبةَ بن أَبي مُعَيط ـ وكان أميراً عليها لعثمان ـ فخطب النَّاس، فقال: إنكم قد عرفتم نذر أَبي عقيل، وما وكد على نفسه، فأعينوا أخاكم، ثم نزل، فبعث إِليه بمئة ناقة، وبعث إِليه النَّاس، فقضى نذره. وفي خبر غير المبرّد: فاجتمعت عنده ألف راحلة، وكتب إِليه الوليد [الوافر]:

---

(١) أخرجه البخاري في «الصحيح» (٣٨٤١).

أرى الجَزّارَ يشحذُ شَفْرتَيه
إذا هبّتْ رياحُ أَبي عَقيلِ
أغرُّ الوجهِ أبيضَ عامريٌّ
طويل الباع كالسيفِ الصّقيلِ
وفي ابن الجَعْفَريِّ بحلفتَيه
على العلاّتِ والمال القليلِ
بنَحْرِ الكُومِ، إذْ سحَبَتْ عليه
ذيولُ صَباً تَجَاوَبُ بالأصيلِ

قال: فلمَّا أتاه الشعر ـ وكان قد ترك قول الشعر ـ قال لابنته: أجيبيه، فقد رأيتني، وما أعيا بجواب شاعر، فأنشأت تقول [الوافر]:

إذا هبّتْ رياحُ أَبي عقيلٍ
دَعَوْنا عندَ هبَّتِها الوَليدا
أشمَّ الأنف أصيدَ عبْشَميّاً
أعان على مروءتِه لَبيدا
بأمثال الهِضَاب كأنَّ رَكْباً
عليها من بني حام قُعُودا
أبا وَهْبٍ جزاكَ اللهُ خَيراً
نَحَرْناها وأطْعَمْنا الثَّريدا
فعُدْ إنَّ الكريمَ له مَعادٌ
وظنِّي بابن أروى أَن يَعُودا

ثم عرضت الشعر على أبيها، فقال: أحسنت لو لا أنك استزدته، فقالت: والله ما استزدته إلاَّ لأنه ملك، ولو كان سُوقة لم أفعل.

وقالت عائشةُ: رحم الله لبيداً حيث يقولُ [الكامل]:

ذهب الَّذين يعاشُ في أكْنافِهِمْ
وبقيتُ في خَلْفٍ كجِلْدِ الأجربِ
لا ينفعون، ولا يُرجَّى خيرُهمْ
ويُعابُ قائلُهم، وإن لم يَطْرَبِ

ويروى: «وإن لم يشغب»، قالت: فكيف لو أدرك زماننا هذا؟!

ولبيد بن ربيعة وعلقمة بن عُلاثة العامريان، من المؤلفة قلوبهم، وهو معدود في فحول الشعراء المجوِّدين المطبوعين، ومما يستجاد من شِعرِه قوله في قصيدته الَّتي يرثي بها أخاه أَربد [الطويل]:

أعاذلُ ما يدريكَ إلاَّ تَظنِّياً
إذا رحل السُّفّار مَنْ هُوَ راجعُ
أتجزعُ ممّا أحدث الدّهرُ للفَتى
وأيُّ كريمٍ لم تُصِبْهُ القَوَارعُ
لعمرُك ما تدري الضَّوارِبُ بالحصَى
ولا زاجِراتُ الطيرِ ما الله صانعُ
وما المرءُ إلا كالشِّهاب وضوؤُه
يحورُ رَماداً بعدَ إذْ هو ساطعُ
وما البِرُّ إلاَّ مضمَرَاتٌ من التُّقى
وما المالُ إلاَّ مُعمَراتٌ، وَدائعُ

فقال له عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه يوماً: يا أَبا عقيل أنشدني شيئاً من شِعرِك، فقال: ما كنت لأقول شعراً بعدَ أَن علمني الله البقرة، وآل عمران، فزاده عمر في عطائه خمس مئة، وكان ألفين. فلمَّا كان في زمن معاوية، قال له معاوية: هذان الفَوْدَان، فَما بال العلاوة؟ يَعني بالفودين: الألفين، وبالعلاوة: الخمس مئة، وأراد أَن يحطَّها، فقال: أموت الآن، فتبقى لك العلاوة والفودان، فرقَّ له، وترك عطاءه على حاله، فماتَ بعد ذلك بيَسير، وقد قيل: إنَّه ماتَ بالكوفة أيام الوليد بن عُقْبةَ في خلافةِ عثمان، وهو أصحّ، فبعث الوليد إلى منزله عشرين جَزُوراً، فنُحرت عنه. وقال الشَّعبيّ لعبد الملك: بل تعيش يا أَمير المؤمنين ما عاش لبيد بن ربيعة، وذلك أنه لما بلغ سبعاً وسبعين سنة أنشأ يقولُ [البسيط]:

باتت تشكَّى إليّ النفس مُجْهشَةً
وقد حَمَلْتُك سَبْعاً بعدَ سبعينا
فإن تُزادي ثلاثاً تبلغي أملاً
وفي الثَّلاثِ وَفاءٌ للثَّمانينا

ثم عاش حتَّى بلغ تسعين سنة فأنشأ يقول [الطويل]:

كأني وقد جاوزتُ تسعين حِجَّةً
خلعتُ بها عن مَنْكِبيَّ رِدائيا

ثم عاش حتَّى بلغ مئة حِجّة وعشراً، فأنشأ يقولُ [البسيط]:

أليس في مئةٍ قد عاشَها رَجُلٌ
وفي تَكامُلِ عشرٍ بعدَها عُمُرُ

ثم عاش حتَّى بلغ مئةً وعشرين سنة، فأنشأ يقولُ [الكامل]:

ولقد سَئِمْتُ من الحياةِ وطولها
وسؤالِ هذا النَّاسِ: كيفَ لَبِيدُ

وقال مالك بن أَنسٍ: بلغني أن لبيد بن ربيعةَ مات، وهو ابنُ مئة وأَربعين سنة، وقيل: إنَّه مات وهو ابنُ سبع وخمسين ومئة سنة في أَوَّل خلافة معاوية. وقال ابنُ عفير: ماتَ لبيد سنة إحدى وأَربعين من الهجرة يوم دخل معاوية الكوفة، ونزل بالنُّخيلة.

وروى يوسف بن عمرو ـ وكان من كِبارِ أَصحاب ابن وهب ـ عن ابن أَبي الزِّناد، عن هشام بن عروة، عن أَبيه، عن عائشة قالت: رويت للبيد اثني عشر ألف بيت.

٢٢٣٤ ـ لبيد بن عُطَارد التَّميميّ: أحد الوفد القادمين على رسول الله ﷺ من بني تميم، وأَحد وُجوههم. إسلامهم في سنة تسع، ولا أعلم له خبراً غير ذكره في ذلك الوفد.

٢٢٣٥ ـ لبيد بن سَهْل الأَنصاريّ: لا أدري أهو من أنفسهم، أَو حليف لهم؟ جاء ذكره في التفسير عند قوله تعالى: ﴿ومن يكسبْ خطيئةً أَو إثماً ثم يَرْمِ به بريئاً﴾ [النساء: ١١٢] قيل: البريء هذا لبيد ابن سهل، وقيل: رجل من اليهود، والَّذي رماه ابن أُبَيرق، ويقالُ: ابنُ أبرق، بالدرع الَّتي سرقها، ورماها في داره، ورماه بسرقتها.

٢٢٣٦ ـ لبيد بن عُقْبَةَ بن رافع بن امرئ القيس: ويقالُ: لبيد بن رافع بن امرئ القيس بن زيد، من بني عبد الأَشْهل، الأَنصاريّ الأشهلي، وهو والد محمود بن لبيد، له صُحبةٌ، ولابنه أَيضاً على ما قد ذكرناه في بابه من هذا الكتاب.

باب الأفراد في حرف اللام

٢٢٣٧ ـ اللَّجلاج العامري: له صُحبةٌ، ولكن روايته عن معاذ. هو من بني عامر بن صعصعة.

وذكر أَبو العباس محمَّد بن إسحاق السرَّاج، قال: أَخبرنا همَّام السَّكُوني، قال: حدَّثنا بِشْر بن إسماعيل الحلبي، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بن العلاء بن اللجلاج العامري، عن أَبيه، عن جَدِّه، قال: أسلمت مع رسول الله ﷺ وأنا ابن خمسين سنة. وماتَ اللجلاج وهو ابنُ مئة وعشرين سنة، قال: وما ملأت بطني من طعام منذ أسلمت، آكل حسبي، وأشرب حسبي.

٢٢٣٨ ـ لقمان بن شَبَّة بن مُعَيط، أَبو حُصَين العَبْسي. قال أَبو جعفر الطَّبريّ: هو أحد التسعة العبسيين الذين وفدوا على رسول الله ﷺ، فأسلموا.

٢٢٣٩ ـ لُبيّ بن لَبَا: له صُحبةٌ. كان يلبس الخزَّ الأحمر. قال أحمد بن زهير: أَخبرنا يحيى بن معين، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ يزيد، قال: حدَّثنا أَبو بَلْج جارية بن بَلْج، قال: رأيت لُبيّ بن لبا من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ، وعليه مِطْرَف خزٌّ أحمر.

٢٢٤٠ ـ لُهَيب بن مالك اللَّهَبي، ويقالُ: لهب، روى خبراً عجيباً في الكهانة وأعلام النُّبوَّة، رأيت أن أذكره لما فيه من ذلك، قال لهيب: حضرت عند رسول الله ﷺ فذكرت عنده الكهانة، فقلتُ: بأبي وأمي، نحنُ أَوَّل من عرف حراسة السماء، وزجر الشياطين، ومنعهم من استراق السمع عند قذف النجوم، وذلك أنا اجتمعنا إلى كاهن لنا يقال له خطر بن مالكٍ،

وكان شيخاً كبيراً قد أتت عليه مئتا سنة وثمانون سنة ، وكان من أعلم كهاننا ، فقلنا : يا خطر ، هل عندكم من علم هذه النجوم الَّتي يرمى بها ، فإنَّا قد فزعنا لها ، وخفنا سوء عاقبتها؟ فقال :

عُودوا إِليَّ السَّحَر ، ايتوني بسَحَر ، أُخْبِرْكُمُ الخَبَر ، أَلِخَيرٍ أم ضَرَر ، أَو لأَمْنٍ أَو حَذَر .

قال : فانصرفنا يومنا ، فلمَّا كان في غد في وجه السَّحر أتيناه ، فإذا هو قائم على قدميه شاخص في السماء بعينه ، فناديناه يا خطر ، يا خطر! فأومأ إلينا أن أمسكوا ، فأمسكنا ، فانقضَّ نجم عظيم من السماء ، وصرخ الكاهنُ رافعاً صوته [مجزوء الرجز] :

أَصَابَـهُ أَصَابَـهُ خامَـرَهُ عِقَابُـهُ
عَاجَلَـهُ عَذابُـهُ أَحْرَقَهُ شِهابُـهُ
زايلَـهُ جَـوَابُـهُ
يا ويلَهُ ما حَالُهُ بلبلـه بلبـالُـهُ
عـاوَدَهُ خَبـالُـهُ فقُطِّعَـتْ حِبالُهُ
وغُيِّرتْ أحـوالُهُ

ثم أمسك طويلاً ، وهو يقولُ [الرجز] :

يـا معشـرَ بنـي قحـطـانِ
أُخبـركُـم بالحـقِّ والبيـانِ
أقسمتُ بالكعبـةِ والأركـانِ
والبَـلَـدِ المـؤمـنِ والسُّدَّانِ
قد مُنِع السَّمعَ عُتاةُ الجـانِ
بثاقبٍ بكـفِّ ذي سلطـانِ
من أجلِ مبعوثٍ عظيمِ الشَّانِ
يُبـعـثُ بالتـنـزيلِ والقُـرآنِ
وبالهُـدى وفاصـلِ الفُرقـانِ
تُبْـطَـلُ بـه عبادةُ الأوثانِ

قال : فقلت : ويحك يا خطر ، إنك لتذكر أمراً عظيماً ، فماذا ترى لقومك؟ فقال :

أرى لقومي ما أرى لنَفْسِي
إنْ يَتْبعوا خير نبـيِّ الإنـسِ
بُرهانهُ مثلُ شُعاعِ الشَّمـسِ
يُبعثُ في مكَّة دارِ الحُمْسِ
بمُحْكَمِ التنزيل غيـر اللَّبْسِ

فقلنا له : يا خطر ، وممن هو؟ فقال : والحياة والعيش ، إنَّه لمن قريش ، ما في حلمه طيش ، ولا في خُلقه هَيْش ، يكون في جيش ، وأي جيش! من آل قحطان ، وآل أيش .

فقلنا له : بيِّن لنا من أي قريش هو؟ فقال : والبيت ذي الدعائم ، والركن والأحائم ، إنَّه لمن نجل هاشم ، من معشر أكارم ، يُبعث بالملاحم ، وقَتْل كلّ ظالم .

ثم قال : هذا هو البيان ، أخبرني به رئيس الجان .

ثم قال : الله أكبر ، جاء الحق وظهر ، وانقطع عن الجن الخبر .

ثم سكت وأغمي عليه ، فما أفاق إلاَّ بعدَ ثلاثة ، فقال : لا إله إلاَّ الله ، فقال رسولُ الله ﷺ : «سُبحانَ الله ، لقد نطق على مِثْل نُبوّةٍ ، وإنه ليبعثُ يوم القيامةِ أُمّةً وَحْدَهُ» .

وذكر هذا الخبر أبو جعفر العقيليّ في كتاب «الصحابة» له ، فقال : أخبرنا عبدُ الله بن أحمد البَلَوي المَدَنيّ ، قال : أخبرني عمارة بن يزيد ، قال : حدَّثني عبيد الله بن العلاء ، عن أَبي الشَّعشاع زِنْباع ابن الشعشاع ، قال : حدَّثني أَبي ، عن لُهَيب بن مالك اللَّيثيّ ، قال : حضرت رسول الله ﷺ فذكرت عنده الكهانة . . . وساق الحديث إلى آخره .

قال أَبو عمر : إسناد هذا الحديث ضعيف ، ولو كان فيه حكم لم أذكره ، لأنَّ رواته مجهولون ، وعمارة بن زيد متهم بوضع الحديث ، ولكنه في معنى حسن من أعلام النبوَّة ، والأصول في مثله لا تدفعه بل تصححه ، وتشهد له ، والحمد لله .

باب حرف الميم

باب محمَّد

٢٢٤١ ـ محمَّد بن مَسْلَمَة الأنصاريّ الحارثي: يكنى أبا عبد الرحمن، ويقالُ: بل يكنى أبا عبد الله. وهو محمَّد بن مسلمة بن سلمةَ بن خالد بن عدي بن مَجْدَعة بن حارثةَ بن الحارثِ بن الخَزْرج ابن عمرو بن مالك بن الأوس، حليف لبني عبد الأشْهل، شهد بدراً والمشاهد كلَّها، وماتَ بالمدينة، ولم يستوطن غيرها، وكانت وفاته بها في صفر سنةَ ثلاثٍ وأربعين. وقيل: سنة ست وأربعين. وقيل: سنة سبع وأربعين، وهو ابنُ سبع وسبعين سنة، وصلَّى عليه مروان بن الحكم، وهو يومئذٍ أمير على المدينة.

يقال: كان أسمر شديد السُّمرة، طويلاً أصلع ذا جثّة، وكان محمَّد بن مسلمة من فضلاء الصحابة. وهو أحد الَّذين قتلوا كعب بن الأشرف، واستخلفه رسول الله ﷺ على المدينة في بعضِ غزواته. وقيل: استخلفه في غَزْوة قَرْقَرة الكُدْر، وقيل: إنَّه استخلفه عام تبوك. واعتزل الفتنة واتخذ سيفاً من خشب، وجعله في جَفْن، وذكر أنَّ رسول الله ﷺ أمره بذلك، ولم يَشْهدِ الجمل ولا صفِّين، وأقام بالرَّبَذة، وقد تقدم في باب أسامة بن زيد أنَّ الَّذين قعدوا في الفتنة: سعد بن أبي وقَّاص، وعبد الله بن عمر، ومحمَّد بن مسلمةَ، وأسامة بن زيد. وقد قيل: إنَّه الَّذي قتل مَرْحباً اليهودي بخيبر. وقيل: قتله الزُّبير. والصحيح الَّذي عليه أكثر أهل السِّير، وأهل الحديث: أنّ عليّاً هو الَّذي قتل مرحباً اليهودي بخيبر. يقال: كان لمحمَّد بن مسلمة من الولد عشرة ذكور وست بنات.

٢٢٤٢ ـ محمَّد بن عبدِ الله بن جحش بن رئاب بن يَعْمَر بن صَبِرة بن مرة بن كثير بن غَنْم بن دُودان بن أسد بن خُزَيمةَ بن مُدركة بن إلياس بن مُضَر، وبنو جحش حلفاء بني عبد شمس، وقيل: حلفاء حرب بن أُميَّةَ، يكنى أبا عبد الله، كان قد هاجر مع أبيه وعميه إلى أَرْضِ الحبشة، ثم هاجر من مكَّة إلى المدينةِ مع أَبيه. له صُحبةٌ ورواية، وقد ذكرنا أباه وعمه وعماته كُلّهم في مواضعهم من هذا الكتاب، والحمد لله.

وكان عبدُ الله بنُ جحش قد أوصى بابنه محمَّد هذا إلى رسول الله ﷺ، فاشترى له مالاً بخيبر، وأقطعه داراً بسوق الرقيق بالمدينة، وكان مولده قبل الهجرة بخمس سنين ـ ذكره محمَّدُ بنُ عمر. روى عنه أبو كثير مولاه حديثاً حسناً في أنَّ المؤمن لا يدخل الجنة، وإن رُزِقَ الشهادة، حتَّى يُقضى دَيْنه(١).

٢٢٤٣ ـ محمَّد بن حاطب بن الحارثِ بن معمر ابن حَبيب بن وهب بن حُذافةَ بن جُمَح القرشيّ الجُمَحيُّ: وُلدَ بأَرْضِ الحبشةِ، كانت أمه أم جَميل، فاطمة بنت المجلّل. وقيل: جويرية، وقيل: أسماء بنت المجلل بن عبدِ الله بن أَبي قيس بن عبدِ وُدِّ بن نصرِ بن مالكِ بن حِسْل بن عامرِ بن لؤيّ القرشيَّة العامرية، قد هاجرت إليها مع زَوجها حاطب، فولدت له هناك محمَّداً والحارث ابني حاطب، وكان محمَّد بن حاطب يكنى أَبا القاسم، وقيل: أبا إبراهيم. توفي في خلافةِ عبد الملك بن مروان سنة

(١) أخرجه أحمد ١٣٩/٤، وسنده حسن.

أربع وسبعين بمكَّة في العام الَّذي توفي فيه عبد الله ابن عمر بمكَّة. وقيل: بالكوفة، وعداده في الكوفيين. وقال مصعب: كان محمد بن حاطب في حين قدومه من أَرْض الحبشةِ، وهو صبي قد أصابته نار في إحدى يديه وأحرقته، فذهبت به أم جميل بنت المجلل إلى النَّبيِّ ﷺ، فرقاه، ونفث عليه.

وقال البخاري: حدَّثنا سعيد بن سليمان، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمَّد ابن حاطب، قال: أخبرني أبي عثمان، عن جَدِّه محمَّد بن حاطب، عن أمه أم جميل أم محمَّد بن حاطب، قالت: خرجت بك من أَرْض الحبشةِ، حتَّى إذا كنت من المدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك طعاماً، فتناولت القِدْر، فانكفأت على ذراعك، فقدمت المدينة، وأتيت بك النَّبيَّ ﷺ، فقلتُ: يا رسول الله، هذا محمَّد بن حاطب، وهو أوَّل من سمِّي بك، فمسح على رأسك، ودعا بالبركة، ثم تفل في فيك، وجعل يتفل على يدك، ويقول: «أذْهِب البأسَ ربَّ النَّاسِ، اشْفِ أنتَ الشَّافي، لا شفاءَ إلاَّ شفاؤُك، شفاءً لا يغادرُ سَقَماً»، قالت: فما قمتُ بك من عنده حتَّى برئتْ يدك[1].

وقال مصعب: كانت أَسماء بنت عُمَيس أرضعت محمَّد بن حاطب مع ابنها عبد الله بن جعفر، فكانا يتواصلان على ذلك حتَّى ماتا. روى عنه أَبو بَلْج، وسِمَاك بن حرب، وأبو عون الثقفيّ.

٢٢٤٤ ـ **محمَّد بن حطَّاب بن الحارثِ بن مَعْمَر**، القرشيّ الجُمَحيُّ: ابن عم محمَّد بن حاطب، أُتي به أيضاً من أَرْض الحبشةِ بعدَ أن وُلدَ بها، وقيل: إنَّه ولد قبل خروجهم إلى أَرْضِ الحبشةِ، وهو أسنُّ من محمَّد بن حاطب.

٢٢٤٥ ـ **محمَّد بن ثابت بن قيسِ بن شمَّاس** الأنصاريّ: أتى به أبوه إلى النَّبيِّ ﷺ، فسمَّاه محمَّداً، وحنَّكه بتمرة عجوة[2]. روى عنه ابنُه إسماعيل بن محمَّد. حديثه عند زيد بن الحباب.

٢٢٤٦ ـ **محمَّد بن أَبي حذيفة بن عتبة بن ربيعةَ بن عبدِ شمسِ بن عبدِ منافٍ**، القرشيّ العَبْشَمي، أَبو القاسم: وُلدَ بأرْضِ الحبشةِ على عهْدِ رسول الله ﷺ، أمه سَهْلة بنت سهيل بن عمرو العامرية. قال خليفة بن خيَّاط: ولّى عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه مصر محمَّد بن أَبي حذيفة، ثم عزلَه، وولّى قيس بنَ سعدِ بن عُبادة، ثم عزله، وولى الأشتر مالك بن الحارثِ النَّخَعي، فماتَ قبل أن يصل إليها، فولّى محمَّد بن أَبي بكر، فقتل بها، وغلب عمرو بن العاصِ على مصر، وكان محمَّد بن أَبي حذيفة أشد النَّاس تأليباً على عثمان، وكذلك كان عمرو بن العاصِ منْذُ عزله عن مصر يعمل حِيَله في التأليب، والطعن على عثمان، وكان عثمان قد كفل محمَّد بن أَبي حذيفة بعدَ موت أَبيه أَبي حذيفة، ولم يزل في كفالته ونفقته سنين، فلمَّا قاموا على عثمان، كان محمَّد بن أَبي حذيفة أحد من أعان عليه، وألّب وحرَّض أهل مصر، فلمَّا قتل عثمان هرب إلى الشَّام، فوجده رِشْدين مولى معاوية فقتله. وقال أهلُ النَّسب: انقرض ولد أبي حذيفة وولد أبيه عتبة إلاّ من قبل الوليد بن عتبة، فإنَّ منهم طائفة بالشَّام. قال الواقدي: كان محمد ابن الحنفية، ومحمد بن أبي حذيفة، ومحمد بن الأشعث يكنَوْن أبا القاسم.

٢٢٤٧ ـ **محمَّد بن أَبي جَهْم بن حذيفة بن غَنْم العَدَوي**: ولد على عهْدِ رسول الله ﷺ، وقتل

---

(١) هو في «التاريخ الكبير» للبخاري ١/١٧، وأخرجه أيضاً أحمد ٣/٤١٨، و٦/٤٣٧ ـ ٤٣٨، وهو حسن، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٨٦٣) مختصراً.

(٢) عزاه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٨٣١٤) إلى البغوي وابن أبي داود وابن شاهين والبيهقي، وسنده ضعيف.

يوم الحَرَّة ، وذلك سنةَ ثلاث وستين .

٢٢٤٨ ـ **محمَّد بن بِشْرٍ الأَنصاريّ** : روى عن النَّبيِّ ﷺ ، روى عنه ابنُه يحيى ، زعم بعضهم أن حديثه مرسل .

وهو الَّذي شهد لِخُرَيم بن أوس مع محمَّد بن مَسْلَمة عند خالد بن الوليد أَنَّ رسول الله ﷺ وهَب له الشيماء بنت بُقيلة بعد فتح الحيرة . . . الحديث[١] ، ذكره الدارَقُطْني في «باب خريم» .

٢٢٤٩ ـ **محمَّد بن صَيفي بن أُميَّةَ** بن عابد بن عبدِ الله بن عمر بن مخزُومٍ ، القرشيّ المخزومي : لا رواية له ، في صحبته نظر .

٢٢٥٠ ـ **محمَّد بن صَيفي الأَنصاريّ** : لم يَرْوِ له غير الشَّعبيّ . حديثه في صوم يوم عاشوراء ، ليس له غيره[٢] .

٢٢٥١ ـ **محمَّد بن أسلم** : روى عن النَّبيِّ ﷺ . حديثه مرسل .

٢٢٥٢ ـ **محمَّد بن صفوان** : أو صفوان بن محمَّد ، كذا يروى على الشك ، والأكثر يروون محمَّد بن صفوان ، يكنى أَبا مَرْحَب ، وهو رجل من الأَنصار ، لم يحدث عنه إلاَّ الشَّعبيّ .

حديثه أَنَّه قال لرسول الله ﷺ : إنِّي صِدتُ هذين الأرنبين ، ولم أجد حديدة أُذكِّيهما بها ، فذكَّيتهما بَمْرْوة ، فآكُلهما؟ قال : «كُل»[٣] .

ويقالُ : محمَّد بن صفوان هذا ، ومحمَّد بن صَيفي واحد ، لأنه لم يحدث عنهما غير الشعبي ، وقيل : إنهما اثنان ، وهو أصحُّ عندي ، والله أَعلم .

قال أحمد بن زهير : لا أدري من أي الأَنصار هما؟ قال الواقديّ : أَبو مرحب محمَّد بن صفوان ، روى عنه الشَّعبيّ في الأرنب .

٢٢٥٣ ـ **محمَّد بن حبيب المصري** . ويقالُ : النَّصْري ، والصَّواب : المِصري ، روى عنه عبدُ الله بن السعدي مرفوعاً : «لا تَنقطع الهجرةُ ما قوتل الكُفَّارُ» . يختلفون في حديثه هذا[٤] .

وروى عنه أَبو إدريس الخَوْلاني أَنَّه قال : أتيت رسول الله ﷺ ، فسألته عن الهجرة[٥] .

٢٢٥٤ ـ **محمَّد بن أنس بن فَضالة ، الظَّفَري الأَنصاريّ** : روى عنه ابنُه يونس بن محمَّدٍ ، قال : قدم النَّبيّ ﷺ وأنا ابن أسبوعين ، فأُتي بي إلى النَّبيِّ ﷺ ، فمسح على رأسي ، وقال : «سمُّوه باسْمِي ، ولا تَكنوهُ بكُنيتي» ، قال : وحُجَّ بي معه وأنا ابن عشر سنين . قال يونس : فلقد عمِّر أَبي حتَّى شاب شعره كله ، وما شاب موضع يد رسول الله ﷺ[٦] .

٢٢٥٥ ـ **محمَّد بن أُبَيِّ بن كعبٍ الأَنصَاري** :

---

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ» ١/١٨ـ١٩ ، والطبراني في «الكبير» (٤١٦٨) من حديث خريم بن أوس ، وفيه من لا يُعرَف .

(٢) أخرجه أحمد ٤/٣٨٨ ، وابن ماجه (١٧٣٥) ، والنسائي (٢٣٢٠) ، وسنده صحيح .

(٣) أخرجه أحمد ٣/٤٧١ ، وأبو داود (٢٨٢٢) ، وابن ماجه (٣١٧٥) ، والنسائي (٤٣١٣) ، وسنده صحيح . والمروة : حجر أبيض براق .

(٤) مخرَّج من حديث محمد بن حبيب عند البخاري في «التاريخ» ٥/٢٨ ، والنسائي في «الكبرى» (٨٧١٠) ، وذِكرُ محمد ابن حبيب فيه وهمٌ فيما بيَّنه الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» ٦/٤٠٣ ، والصواب أنه من حديث عبد الله بن السعدي ، هكذا أخرجه أحمد ٥/٢٧٠ ، والنسائي أيضاً (٨٧٠٧) ، وسنده قوي .

(٥) رواية أبي إدريس هذه عن عبد الله بن السعدي ، وهي عند النسائي في «الكبرى» (٨٧٠٧) ، و«المجتبى» (٤١٧٢) .

(٦) أخرجه البخاري في «التاريخ» ١/١٦ ، وابن قانع في «معجمه» ٣/٢٤ ، والطبراني في «الكبير» ١٩/(٥٤٧) ، وفي سنده ضعف ، وقد صحَّ النهي عن الجمع بين اسم النبي ﷺ وكنيته لأحدٍ من غير هذا الوجه ، وذهب بعض أهل العلم إلى أن ذلك مخصوص بحياته ﷺ .

ولد على عهدِ رسول الله ﷺ، يكنى أبا معاذ، روايته عن أبيه، وعن عمر. روى عنه بِشْر بن سعيد الحضرمي، والحضرمي بن لاحق، وقُتل يوم الحَرَّة سنةَ ثلاثٍ وستين، كلٌّ هذا عن الواقديِّ إلا روايته ومن روى عنه.

٢٢٥٦ ـ محمَّد بن عمرِو بن العاصِ القرشيّ السَّهْمي، قال العَدَوي: صحب النَّبيّ ﷺ، وتوفي النَّبيّ ﷺ وهو حَدَث.

قال الواقِديّ: شهد صِفِّين، وقاتل فيها، ولم يقاتل أخوه عبد الله. وقال الزُّبير مثل ذلك، وقال: لا عَقِبَ لمحمَّد بن عمرِو بن العاصِ. وذكر عن الموصلي، عن عمر بن زكريا بن عيسى، عن ابن شِهابٍ، قال: أبلى محمَّد بن عمرِو ابن العاصِ بصفين، وقال في ذلك أبيات شعر [الطويل]:

ولو شهدتْ جُمْلٌ مقامي ومَشْهدي
بصِفِّينَ يوماً شاب منها الذَّوائبُ
غداةَ أتى أهلُ العراق كأنَّهمْ
من البحرِ لُجٌّ مَوْجُهُ مُتَراكِبُ
وجئناهمُ نمشي كأنَّ صفوفَنا
سحائبُ جَوْنٍ رقَّقَتْها الجَنائبُ
فقالوا لنا: إنَّا نرى أن تُبايعوا
عليًّا، فقلنا: بل نرى أن تُضارِبوا
فطارت إلينا بالرِّماحِ كُماتُهمْ
وطِرْنا إليهم في الأكُفِّ قَواضِبُ
إذا ما أقولُ: استُهزموا، عرضَتْ لنا
كتائبُ منهم وارجَحنَّتْ كتائبُ
فلا هُمْ يولُّون الظهورَ فيُدبِروا
ونحنُ كما هُمْ نلتقي ونُضارِبُ

٢٢٥٧ ـ محمَّد بن جعفر بن أَبي طالبٍ: ولد على عهد النَّبيّ ﷺ. أمه أَسماء بنت عُمَيس، حلق رسول الله ﷺ رأسه ورؤوس إخوته حين جاء نعي أَبيه جعفر سنة ثمان، ودعا لهم، وقال: «أنا وليُّهم في الدُّنيا والآخِرة». وقال: «أَمَّا محمَّدٌ، فشبيهُ عمِّنا أَبي طالبٍ»[1].

ومحمَّد بن جعفر بن أَبي طالبٍ هذا هو الَّذي تزوج أم كلثوم بنت عليّ بن أبي طالبٍ بعدَ موت عمر بن الخطاب.

قال الواقديّ: كان محمَّد بن جعفر بن أَبي طالبٍ، ومحمَّد ابن الحَنَفية، ومحمَّد بن الأشعث، ومحمَّد بن أَبي حذيفة كُلّهم يكنى أَبا القاسم، واستُشْهِدَ محمَّد بن جعفر بتُسْتَر.

٢٢٥٨ ـ محمَّد بن عبدِ الله بن سَلاَم، الخزرجي الأَنصاريّ: حليف لهم، وهو من بني إسرائيل، ومن ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام.

كان أبوه من أحبار اليهود من كِبارِ الصحابة، وقد ذكرناه في بابه من هذا الكتاب، ولابنه محمَّد هذا رؤية ورواية محفوظة. روى محمَّد ابن عبدِ الله هذا عن النَّبيّ ﷺ في أَهْل قُباء. حديثه مخرج في التفسير المسند في قوله عزَّ وجَلَّ: ﴿فيه رجالٌ يحبُّون أَن يتطهروا﴾ [التوبة: ١٠٥]. ويختلف في إسناد حديثه هذا، ومنهم من يجعله مرسلاً.

٢٢٥٩ ـ محمَّد بن أَبي عَميرة المُزَنيّ: سكن الشام. وروى عنه جُبَير بن نُفير، وجبير بن نفير يروي عن كِبار الصحابة.

أَخبرنا عبدُ الله بن محمَّدِ بن أسد، قال:

---

(١) أخرجه أحمد ٢٠٤/١، والنسائي في «الكبرى» (٨٦٠٤) من حديث عبد الله بن جعفر، وسنده صحيح. وأخرجه مختصراً أبو داود (٤١٩٢).

حدَّثنا محمَّدُ بنُ مسرور العسَّال بالقيروان، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ معتب، قال: حدَّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: حدَّثنا ابن المبارك، قال: حدَّثنا ثور ابن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن جبير بن نُفير، عن محمَّدِ بن أَبي عَميرة - وكان من أَصحاب رسول الله ﷺ - قال: لو أنَّ عبداً خرَّ على وجهه من يوم ولد إِلى أَن يموت هرماً في طاعة الله، لحقره في ذلك اليوم، ولو أنه يعاد لكيما يزداد من الأجر والثواب.

٢٢٦٠ - **محمَّد بن حُوَيْطِب القرشيّ**: روى عن النَّبيِّ ﷺ. حديثه عند خُصيف الجَزَري.

٢٢٦١ - **محمَّد بن أَبي بكرٍ الصِّدِّيق**: أمه أَسماء بنت عُمَيس الخثعمية.

وُلدَ عام حجَّة الوداع في عقب ذي القعدة بذي الحُلَيفة، أَو بالشجرة في حين توجه رسول الله ﷺ إِلى حجته.

ذكر الواقديّ، قال: حدَّثنا عمر بن أَبي عاتكة، عن عبدِ الرَّحمنِ بن القاسم، عن أَبيه: أن عائشة سمَّت محمَّد بن أَبي بكر، وكنَّته أَبا القاسم.

وذكر أَبو حاتم الحنظلي الرازي، قال: حدَّثنا عبدُالعزيز بن عبدِ الله الأُوَيسي، قال: حدَّثنا محمَّدُ ابنُ عبدِ الله بن عبيد بن عمير اللَّيثيّ، قال: كان محمَّد بن أَبي بكرٍ قد سمَّى ابنه القاسم، فكان يكنى بأَبي القاسم، وإن عائشة كانت تكنيه بها، وذلك في زمان الصحابة، فلا يرون بذلك بأساً، ثم كان في حِجْر عليّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه، إِذْ تزوج أمه أَسماء بنت عُمَيس، وكان على الرجَّالة يوم الجَمَل، وشهد معه صِفِّين، ثم ولاّه مصر، فقتل بها، قتله معاوية بن حُدَيج صَبْراً، وذلك في سنة ثمانٍ وثلاثين.

ومن خبره: أن عليّ بن أَبي طالبٍ ولّى في هذه السنة مالك بن الحارثِ الأشتر النَّخَعيَّ مصر، فماتَ بالقُلْزُم قبل أَن يصل إِليها، سُمَّ في زبد وعسل، قُدِّم بين يديه فأكل منه، فمات، فولى عليّ محمَّدَ بن أَبي بكر، فسار إِليه عمرو بن العاصِ، فاقتتلوا، فانهزم محمَّد بن أَبي بكر، فدخل في خربة فيها حمار ميت، فدخل في جوفه، فأُحرق في جوف الحمار.

وقِيل: بل قتله معاوية بن حُدَيج في المعركة، ثم أحرق في جوف الحمار بعدُ.

ويقالُ: إِنَّه أتي به عمرو بن العاص فقتله صبراً، روى شعبة وابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: أُتي عمرو بن العاصِ بمحمَّد بن أَبي بكرٍ أسيراً، فقال: هل معك عهد؟ هل معك عقد من أحد؟ قال: لا، فأمر به فقتل.

وكان عليّ بن أَبي طالبٍ يثني على محمَّد ابن أَبي بكر، ويفضّله؛ لأنه كانت له عبادة واجتهاد، وكان ممَّن حضر قتل عثمان.

وقِيل: إِنَّه شارك في دمه، وقد نفى جماعة من أهل العلم والخبر أنه شارك في دمه، وأنه لما قال له عثمان: لو رآك أبوك لم يرض هذا المقام منك، خرج عنه وتركه، ثم دخل عليه من قتله. وقِيل: إِنَّه أشار على من كان معه، فقتلوه.

وروى أسد بن موسى، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ طلحة، قال: حدَّثنا كنانة مولى صَفيَّة بنت حُيَي - وكان شهد يوم الدار -: إِنَّه لم يندَّ محمَّد بن أَبي بكرٍ من دم عثمان بشيء، قال محمَّد بن طلحة: فقلتُ لكنانة: فلم قيل: إِنَّه قتله؟ قال: معاذ الله أَن يكون قتله، إِنَّما دخل عليه، فقال له عثمان: يا ابن أخي، لست بصاحبي، وكلَّمه

بكلام ، فخرج ولم يندَّ من دمه بشيء . فقلتُ لكنانة : فمن قتله؟ قال : رجل من أهل مصر يقال له : جَبَلَة بن الأيهم .

٢٢٦٢ - محمَّد بن طلحة بن عبيد الله ، القرشيّ التَّيميّ : المعروف بالسَّجَّاد ، وأمه حَمْنة بنت جحش أخت زينب بنت جحش ، أتى به أبوه طلحة إلى النَّبيِّ ﷺ ، فمسح رأسه وسمّاه محمَّداً ، وكناه بأبي القاسم . وقد قيل : كنيته أَبو سليمان ، والصحيح أَبو القاسم .

روى يَزيد بن هارون ، عن أَبي شيبة إبراهيم بن عثمان ، عن محمدِ بن عبدِ الرَّحمنِ مولىً لطلحة ، عن عيسى بن طلحة ، قال : حدثتني ظِئْر محمَّد بن طلحة ، قالت : لما ولد محمَّد بن طلحة أتينا به النَّبيَّ ﷺ ، فقال : «ما سَمَّيْتُمُوه؟» قلنا : محمَّداً ، فقال : «هذا سَمَيِّي ، وكنيته أَبو القاسم»[١] .

ومن قال : كنيته أَبو سليمان ، احتج بما روي عن محمَّد بن زيدِ بن المهاجر بن قُنْفذ ، قال : لما ولد محمَّد بن طلحة أتى به أبوه طلحة إلى رسول الله ﷺ ، فقال : «سَمِّه محمَّداً» ، فقال : يا رسول الله ، أكنّيه أَبا القاسم؟ فقال رسولُ الله ﷺ : «لا أجمعهما له ، هو أَبو سليمانَ» .

ورُوي عن محمَّدِ بن زيدِ بن المهاجر بن قنفذ ، عن إبراهيم بن محمَّدِ بن طلحة ، قال : لَمَّا ولدت حَمْنة بنت جحش محمَّدَ بن طلحة بن عبيد الله ، جاءت به إلى رسول الله ﷺ ، فسمَّاه محمَّداً ، وكنّاه أَبا سليمان[٢] .

وقال أَبو راشد بن حفص الزهري : أدركت أربعة من أبناء أَصحاب النَّبيِّ ﷺ كُلّهم يسمى محمَّداً ، ويكنى أَبا القاسم : محمَّد بن عليّ ، ومحمَّد بن أَبي بكر ، ومحمَّد بن طلحة ، ومحمَّد بن سعدِ بن أبي وقَّاص .

وقتل محمَّد بن طلحة يوم الجَمَل مع أبيه ، وكان هواه فيما ذكروا مع عليّ بن أَبي طالب ، وكان قد نهى عن قتله في ذلك اليوم ، وقال : إياكم وصاحب البُرْنُس .

وروي أن علياً مرَّ به وهو قتيل يوم الجمل ، فقال : هذا السجّاد ورب الكعبة ، هذا الَّذي قتله بِرُّه بأبيه ، يَعني : أن أباه أكرهه على الخروج في ذلك اليوم ، وكان طلحة قد أمره أَن يتقدم للقتال ، فتقدم ، ونَثَل دِرْعه بين رجليه ، وقام عليها ، وجعل كلّما حمل عليه رجل ، قال : نشدتك بحاميم ، حتَّى شد عليه رجل فقتَله ، وأنشد يقول [الطويل] :

وأشعثَ قَوَّام بآيات ربِّه ... قليلِ الأذى فيما ترى العينُ مُسلمِ

ضممتُ إليه بالقَناة قَميصَهُ ... فخرَّ صريعاً لليدين وللفَمِ

على غير ذَنْبٍ غير أنْ ليس تابعاً ... عليّاً ، ومن لا يتبَع الحقَّ يَظْلِمِ

يذكِّرُني حاميمَ ، والرُّمحُ شاجِرٌ ... فهلاَّ تلا حاميمَ قبل التقدُّمِ

ويروى في رواية أُخرى :

خَرَقْتُ له بالرُّمح جَيْبَ قَميصه ... فخَرَّ صريعاً لليدينِ وللفَمِ

والبيت الرابع : «يُناشدني حاميم والرُّمح شارعٌ» .

يقال : قتله رجل من بني أسد بن خُزَيمَةَ يقال له : كعب بن مُدلج . وقيل : بل قتله شداد بن معاويةَ العَبْسي . وقيل : بل قتله الأشتر . وقيل : بل قتله عصام بن مقشعر النَّصْريّ ، وهو قول أكثرهم ،

(١) أخرجه ابن سعد ٥/٥٣ ، وابن قانع ٣/١٨ ، والطبراني ٢٤/ (٤٥٩) ، وسنده ضعيف جداً .

(٢) أخرجه ابن سعد ٥/٥٣ ، وسنده ضعيف . وانظر «الإصابة» (٧٧٩٧) .

وهو الَّذي يقول [الطويل]:

وأشعثَ قوَّام بآياتِ ربِّه ... قليلِ الأذى، فيما ترى العينُ مُسْلمِ

دَلَفْتُ له بالرُّمح من تَحتِ نَحْرِه ... فخرَّ صريعاً لليدينِ وللْفَمِ

شككتُ إليه بالسِّنان قميصَه ... فأذْريْتُه عن ظَهْرِ طِرْفٍ مُسوَّمِ

أقمتُ له في دَفعةِ الخيلِ صُلْبَه ... بمثل قدامى النَّسْرِ حرَّانَ لَهْذَمِ

على غير شيءٍ غيرَ أنْ ليس تابعاً ... عليّاً، ومن لا يتبَعِ الحقَّ يَظلِمِ

يذكِّرُني حاميم لمَّا طَعَنْتُه ... فهلاَّ تلا حاميمَ قَبْلَ التقدُّمِ

وروينا عن محمَّدِ بن حاطب، قال: لمَّا فرغنا من قتال يوم الجمل قام عليّ بن أبي طالبٍ، والحسن بن عليّ، وعمار بن ياسر، وصعصعة بن صُوْحان، والأشتر، ومحمَّد بن أبي بكر، يطوفون في القتلى، فأبصر الحسن بن عليّ قتيلاً مكبوباً على وجهه، فأكبَّه على قفاه، فقال: إنَّا لله وإنا إليه راجعون، هذا فَرْع قريش، والله! فقال له أبوه: ومن هو يا بني؟ فقال: محمَّد بن طلحة. فقال: إنَّا لله وإنا إليه راجعون، إن كان ـ ما علمته ـ لشاباً صالحاً، ثم قعد كئيباً حزيناً. فقال له الحسن: يا أبت، قد كنتُ أنهاك عن هذا المسير، فغلبك على رأيك فلان وفلان. قال: قد كان ذلك يا بني، فلوددتُ أني متّ قبل هذا بعشرين سنة.

روى عنه ابنُه إبراهيم بن محمَّدِ بن طلحة، وعبد الرَّحمنِ بن أبي ليلى.

وقال سيف: ادَّعى قَتْلَ محمَّد بن طلحة جماعة، منهم: المُكَعْبَر الأسدي، وابن المكعبر الضَّبِّي، وغِفَار بن المسعر النَّصْريّ.

٢٢٦٣ ـ محمَّد بن عمرِو بن حَزْم الأنصاري: ولد في سنة عشر من الهجرة بنَجْران، وأبوه عامل لرسول الله ﷺ. و قيل: ولد قبل وفاة رسول الله ﷺ بسنتين، سماه أبوه محمَّداً، وكناه أبا سليمان، وكتب بذلك إلى رسول الله ﷺ، فكتب إليه رسول الله ﷺ: «سمّه محمَّداً، وكنّه أبا عبدِ الملك»، ففعل، فلا تكاد تجد في آل عمرو بن حَزْم مولوداً يسمَّى محمداً إلاّ وكنيته أبو عبدِ الملك.

وكان محمَّد بن عمرِو بن حزم فقيهاً، روى عنه جماعة من أهل المدينة، ويروي عن أبيه وغيره من الصحابة، ورُوي عنه أيضاً، أنَّه قال: كنت أتكَنّى أبا القاسم عند أخوالي بني ساعدة، فنهَوْني، فحولت كنيتي إلى أبي عبد الملك.

قتل يوم الحَرَّة، وهو ابنُ ثلاث وخمسين سنة، وكانت الحرة سنةَ ثلاثٍ وستين.

ويقالُ: إنَّه قتل يوم الحرَّة مع محمَّد بن عمرِو بن حزم ثلاثة عشر رجلاً من أهل بيته، يقال: إنه كان أشد النَّاس على عثمان رضي الله عنه المحمَّدون: محمَّد بن أبي بكرٍ، ومحمَّد بن أبي حذيفة، ومحمَّد بن عمرِو بن حزم.

٢٢٦٤ ـ محمَّد بن عبدِ الرَّحمنِ بن أبي بكرٍ الصِّدِّيق: أبو عَتِيق القرشيّ التَّيميّ، أدرك النَّبيَّ ﷺ هو وأبوه وجَدّه أبو قُحَافة أربعتهم، وليست هذه المنقبة لغيرهم.

ذكر البخاري قال: حدَّثني عبدُالرَّحمنِ بن شيبة، عن محمَّدِ بن عبدِ الله بن عبدِ الرَّحمنِ بن القاسم، قال: قال موسى بن عقبةَ: ما نعلم أحداً في الإسلام أدركوا هم وأبناؤهم النَّبيَّ ﷺ أربعة إلاَّ هؤلاء الأربعة: أبو قحافة، وابنه أبو بكر، وابنه عبد

الرَّحمنِ بن أَبي بكر، وابنه أَبو عتيق بن عبدِ الرَّحمنِ بن أَبي بكرٍ بن أَبي قحافة. قال عبد الرَّحمنِ بن شيبة: واسم أَبي عتيق: محمَّد.

٢٢٦٥ ـ محمَّد بن زيد: روى عن النَّبيِّ ﷺ أنه أُهديَ إِليه لحم صيد وهو مُحرِم، روى عنه عطاء بن أَبي رباح[١].

٢٢٦٦ ـ محمَّد بن عَبْلة: ذكره عبد الغني في «المؤتلف والمختلف»، وقال: له صُحبةٌ.

٢٢٦٧ ـ محمَّد بن كعب بن مالك الأَنصارِيّ: من بني جُشَم بن الخزرج.

ذكر الترمذي، عن قُتَيبة: أنه ولد في زمان النَّبيِّ ﷺ، وذكره ابن السَّكَن، وقال: ذكر في بعضِ الروايات أنه أدرك النَّبيَّ ﷺ، وسأله عن حديث، وإسناده صالح، وساقه إِلى عبد الله بن كعب، قال: حدَّثني أَبو أمامة، قال: كنت أنا وأبوك كعب، وأخوك محمَّد ابن كعب قعوداً، ونحنُ نذكر الرجل يحلف على مال الآخر كاذباً، فيقتطعه بيمينه، فقال رسولُ الله ﷺ عند ذلك: «أيما رجُل حلف على مال رجلٍ كاذباً، فاقتطعه بيمينه، فَقد برئَتْ منه الذِّمةُ، ووجَبَتْ له النار»، فقال محمَّد بن كعب: وإن كان قليلاً؟ قال: فقلَّب سواكاً بين إصبعيه، وقال: «وإن كان سِوَاكَ أَراكٍ»[٢].

٢٢٦٨ ـ محمَّد بن خُثَيم. قال ابن السَّكنِ: ولد على عهْدِ رسول الله ﷺ، روى عن عمار بن ياسر.

٢٢٦٩ ـ محمَّد بن كعبٍ القُرَظي: يكنى أَبا حمزة.

قال الترمذي: سمعتُ قتيبة يقولُ: بلغني أن محمَّد بن كعبٍ القرظي ولد في حياة النَّبيِّ ﷺ.

باب معاذ

٢٢٧٠ ـ معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عديٍّ بن كعب بن عمرو بن أُدَيّ بن سعدِ ابن عليّ بن أسد بن ساردة بن يَزِيد بن جُشَم بن الخزرج، الأَنصارِيّ الخزرجي، ثم الجُشَمي، يكنى أَبا عبد الرحمن.

وقد نسبه بعضهم في بني سَلِمة ابن سعدِ بن عليّ. وقال ابنُ إِسحاق: معاذ بن جبل من بني جشم بن الخزرج، وإِنَّما ادعته بنو سَلِمة، لأَنَّه كان أخا سهل بن محمَّدِ بن الجَدِّ بن قيس لأمِّه.

ذكر الزُّبيرُ عن الأثرم، عن ابن الكلبي، عن أبيه، قال: رهط معاذ بن جبل بنو أُدي بن سعدٍ أخي سَلِمة بن سعدِ بن الخزرج، قال: ولم يبق من بني أدي أحد، وعدادهم في بني سَلِمة، وكان آخر من بقي منهم عبد الرَّحمنِ بن معاذ بن جبل، ماتَ بالشام في الطاعون، فانقرضوا.

قال الواقِديّ وغيره: كان معاذ بن جبل طُوَالاً، حسن الشعر، عظيم العينين، أَبيضَ برّاق الثنايا، لم يولد له قط.

قال أَبو عمر رضي الله عنه: قد قيل: إِنَّه ولد له ولد يسمى عبد الرحمن، وإنه قاتل معه يوم اليرموك، وبه كان يكنى، ولم يختلفوا أنه كان يكنى أَبا عبد الرحمن.

وهو أحد السبعين الَّذين شهدوا العقبة من

---

(١) أخرجه ابن منده كما في «الإصابة» (٧٧٨٩) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عطاء عن محمد بن زيد، وابن أبي ليلى سيئ الحفظ وقد وهم فيه، ورواه قيس بن سعد ـ وهو ثقة ـ عند أبي داود (١٨٥٠)، والنسائي (٢٨٢١) عن عطاء عن ابن عباس عن زيد بن أرقم، وهو عند مسلم أيضاً (١١٩٥) من طريق طاووس عن ابن عباس عن زيد، وتتمة الخبر عندهم جميعاً: فلم يقبله؛ أو نحوه.

(٢) أخرجه المصنف في «التمهيد» ٢٠/٢٦٦، وسنده صالح كما قال، وأخرجه دون قصة المذاكرة مسلمٌ (١٣٧).

الأنصار، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الله بن مسعود. قال الواقديّ: هذا ما لا اختلاف فيه عندنا. وقال ابنُ إسحاق: آخى رسول الله ﷺ بين معاذ بن جبل، وبين جعفر بن أبي طالب.

شهد العقبة وبدراً والمشاهد كلها، وبعثه رسولُ الله ﷺ قاضياً إلى الجَنَد من اليمن يعلِّم النَّاس القرآن، وشرائع الإسلام، ويقضي بينهم، وجعل إليه قَبْض الصدقات من العمَّال الَّذين باليمن، وكان رسول الله ﷺ قد قسم اليمن على خمسة رجال: خالد بن سعيد على صنعاء، والمهاجر بن أبي أُميَّة على كِنْدة، وزياد بن لَبِيد على حَضْرموت، ومعاذ بن جبل على الجَنَد، وأَبي موسى الأشعري على زَبيد وعدن والساحل، وقال رسولُ الله ﷺ لمُعاذ بن جبل حين وجَّهه إلى اليمن: «بم تقضي؟» قال: بما في كتاب الله، قال: «فإنْ لم تجدْ؟» قال: بما في سُنَّة رسول الله، قال: «فإنْ لم تجدْ؟» قال: أجتهد رأيي، فقال رسولُ الله ﷺ: «الحمدُ لله الذي وفَّق رسولَ رسولِ الله لما يحبُّ رسولُ الله»[1].

قال ابنُ إسحاق: والَّذين كسروا آلهة بني سَلِمة: معاذ بن جبل، وعبد الله بن أنيس، وثعلبة ابن عَنَمة.

وقال رسولُ الله ﷺ: «أعلمهم بالحلال والحرام معاذُ بنُ جبل»[2]، وقال ﷺ: «يأتي معاذُ بنُ جبلٍ يوم القيامةِ أمام العلماء»[3].

حدَّثنا خَلفُ بنُ القاسم، قال: حدَّثنا ابن المفسِّر، قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ عليّ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ معين، قال: حدَّثنا عبدُ الرزَّاق، قال: حدَّثنا معمرٌ، عن الزهري عن عبدِ الرَّحمنِ بن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبيه، قال: كان معاذ رجلاً شاباً جميلاً من أفضل سادات قومه، سَمْحاً لا يُمسك، فلم يزلَ يدَّان حتَّى أغلق ماله كله من الدَّين، فأتى النَّبيَّ ﷺ، فطلب إليه أن يسأل غرماءه أن يضعوا له، فأبَوْا، ولو تركوا لأحد من أجل أحد لتركوا لمعاذ من أجل رسول الله ﷺ، فباع النَّبيّ ﷺ ماله كله في دَيْنه، حتَّى قام معاذ بغير شيء، حتَّى إذا كان عام فتح مكَّة بعثه النَّبيّ ﷺ إلى طائفة من أهل اليمن ليجبره، فمكث معاذ باليَمنِ أميراً، وكان أوَّل من اتَّجر في مال الله هو، فمكث حتَّى أصاب، وحتى قبض رسول الله ﷺ، فلمَّا قدم، قال عمرُ لأبي بكرٍ: أرسل إلى هذا الرجل، فدع له ما يعيشه، وخذ سائره منه، فقال أبو بكر: إنَّما بعثه النَّبيّ ﷺ ليجبره، ولست بآخذ منه شيئاً إلاَّ أن يعطيني، فانطلق عمر إليه، إذْ لم يطعه أبو بكر، فذكر ذلك لمعاذ، فقال معاذ: إنَّما أرسلني إليه النَّبيّ ﷺ ليجبرني، ولست بفاعل، ثم أتى معاذ عمر، فقال: قد أطعتك، وأنا فاعل ما أمرتني به، فإنِّي رأيت في المنام أني في حومة ماء قد خشيت الغرق، فخلَّصتني منه يا عمر، فأتى معاذ أبا بكر، فذكر ذلك كلَّه له، وحلف أنه لا يكتمه شيئاً، فقال أبو بكر: لا آخذ منك شيئاً، قد وهبتُه لك، فقال عمرُ: هذا حين حلَّ وطاب،

(١) أخرجه أحمد ٥/٢٣٠، وأبو داود (٣٥٩٢)، والترمذي (١٣٢٧) من حديث معاذ نفسه، وسنده ضعيف.

(٢) أخرجه أحمد ٥/١٨٤، وابن ماجه (١٥٤)، والترمذي (٣٧٩٠)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٢٨٧) من حديث أنس، وسنده صحيح.

(٣) أخرجه بنحوه أحمد ١/١٨، وابن أبي عاصم في «الوحدان». (١٨٣٣)، وعمر بن شبَّة في «تاريخ المدينة» ٣/٨٨٦، وغيرهم، من حديث عمر بن الخطاب، وهو حسن بمجموع طرقه.

فخرج معاذ عند ذلك إلى الشام[١] .

وقال المدائني : ماتَ معاذ بن جبل بناحية الأردن في طاعون عَمَواس سنة ثمان عشرة ، وهو ابنُ ثمان وثلاثين سنة ، قال : ولم يولد له قط ، كما قال الواقديّ . وذكر أَبو حاتم الرازي أنه مات وهو ابنُ ثمان وعشرين سنة .

وحدَّثنا أَحمدُ بنُ فَتْح ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله بن زكريا النيسابوري ، حدَّثنا العباس بن محمَّدٍ البصري ، حدَّثنا الحسين بن نصر ، عن أحمد ابن صالح المصري ، قال : توفي معاذ بن جبل وهو ابنُ ثمانٍ وثلاثين سنة ، وقال غيره : كان سنُّه يوم ماتَ ثلاثاً وثلاثين سنة .

قال أَبو عمر رضي الله عنه : كان عُمَر قد استعمله على الشام حين ماتَ أَبو عبيدة ، فماتَ من عامه ذلك في ذلك الطاعون ، فاستعمل موضعه عمرو بن العاصِ .

وعَمَواس : قرية بين الرملة وبيت المقدس .

حدَّثنا خَلفُ بنُ القاسم ، حدَّثنا أبو الميمون ، حدَّثنا أَبو زُرْعة ، قال : حدَّثني محمَّد بن عائذ ، عن أَبي مُسْهِر ، قال : قرأت في كتاب زيد بن عبيدة : توفي معاذ بن جبل وأبو عبيدة سنة تسع عشرة . قال أَبو زرعة : قال لي أحمد بن حنبلٍ : كان طاعون عَمَواس سنة ثمان عشرة ، وفيه ماتَ معاذ وأبو عبيدة . وقال أَبو زرعة : كان الطاعون سنة سبع عشرة وثمان عشرة ، وفي سنة سبع عشرة رجع عمر من سَرْغ بجيش المسلمين ، لئلا يقدمهم على الطاعون ، ثم عاد في العام المقبل سنة ثمانِ عشرة حتَّى أتى الجابية ، فاجتمع إليه المسلمون ، فجنَّد الأجناد ، ومصَّر الأمصار ، وفرض الأعطية والأرزاق ، ثم قفل إلى المدينةِ فيما حدَّثني دُحَيم عن الوليد بن مسلمٍ .

وذكر دحيم ، عن الوليد بن مسلم ، عن الموقَّريّ ، عن الزهري ، قال : أصاب النَّاس طاعون بالجابية ، فقام عمرو بن العاصِ ، فقال : تفرقوا عنه ، فإنَّما هو بمنزلة نار ، فقام معاذ بن جبل ، فقال : لقد كنتَ فينا ، ولأنتَ أضلّ من حمار أهلك ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «هو رحمةٌ لهذه الأُمَّة» اللهم فاذكر معاذاً وآل معاذ فيمن تذكره بهذه الرَّحمة[٢] .

روى عن معاذ بن جبل من الصحابة : عبد الله ابن عمرِو بن العاصِ ، وعبد الله بن عبَّاسٍ ، وعبدالله ابن أَبي أوفى ، وأنس بن مالكٍ ، وأَبو أمامة الباهليّ ، وأبو قتادة الأَنصَاري ، وأبو ثعلبة الخُشَني ، وعبد الرَّحمنِ بن سَمُرة العَبْشَمي ، وجابر بن سَمُرة السُّوائي .

حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدِ بن عبدِ المؤمن ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بنُ سليمان النجَّاد ببغداد ، حدَّثنا عبدُالله بنُ أَحمدَ بن حنبلٍ ، حدَّثنا أَبي ، حدَّثنا هُشَيم ، عن عليٍّ بن زيد ، عن سعيدِ بن المسيب ، قال : قُبض معاذ بن جبل وهو ابنُ ثلاث ، أَو أربع وثلاثين سنة .

روى الثَّوريّ ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن مَعْدان ، قال : كان عبدُ الله بنُ عمر يقول :حَدِّثُونا عن العاقلَيْنِ العالِمين ، قال : من هما؟ قال : هما معاذ بن جبل ، وأبو الدرداء .

وروى الشَّعبيّ ، عن فَرْوة بن نوفل الأشجعي ،

---

(١) هو في «مصنف عبد الرزاق» برقم (١٥١٧٧) ، ورجاله ثقات .

(٢) فيه الموقَّري الوليد بن محمد ، وهو متروك . وانظر «مسند أحمد» (١٧٧٥٣ ـ ١٧٧٥٦) بتحقيقنا معيَّة أستاذنا الشيخ شعيب الأرنؤوط .

ومسروق ـ ولفظ الحديث لفروة الأشجعي ـ قال: كنت جالساً مع ابن مسعودٍ، فقال: إنَّ معاذاً كان أُمّة قانتاً لله حنيفاً، ولم يك من المشركين، فقلتُ: يا أبا عبد الرَّحمنِ إنَّما قال الله تعالى: ﴿إنَّ إبراهيمَ كان أُمّةً قانتاً لله حنيفاً﴾ [النحل: ١٢٠]، فأعاد قوله: إنَّ معاذاً، فلمَّا رأَيتُه أعاد عرفت أنه تعمَّد الأمر، فسكَتُّ، فقال: أتَدري ما الأُمة؟ وما القانت؟ قلتُ: الله أعلم، قال: الأُمَّة: الَّذي يعلِّم الخير، ويؤتم به ويقتدى، والقانت: المطيع لله، وكذلك كان معاذ بن جبل معلماً للخير مطيعاً لله ولرسوله.

٢٢٧١ ـ معاذ بن عمرِو بن الجَمُوح بن يَزيد بن حرام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمةَ بن سعدِ ابن عليِّ بن أسد بن ساردة بن يَزيد بن جُشَم بن الخزرج السَّلَميّ، الخزرجي الأنصاريّ: شهد العقبة وبدراً هو وأبوه عمرو بن الجموح، وقتل عمرو بن الجموح يوم أُحُدٍ، وأما معاذ بن عمرِو بن الجَمُوح، فذكر ابنُ هشام، عن زياد، عن ابن إسحاق أنه هو الَّذي قطع رجل أَبي جهل بن هشام، وصرعه، قال: وضرب ابنه عِكْرِمة بن أَبي جهل يد معاذ، فطرحها، ثم ضربه معوِّذ ابن عفراء حتَّى أثبته، ثم تركه وبه رمق، ثم ذفَّف عليه عبد الله بن مسعود واحتزَّ رأسه حين أمره رسول الله ﷺ أن يلتمس أَباً جهل في القتلى.

قال ابنُ إسحاق: حدَّثني ثور بن يَزيد، عن عكرِمةَ، عن ابن عبَّاسٍ، وعبد الله بن أَبي بكرٍ قد حدَّثني بذلك أَيضاً، قالا: قال معاذ بن عمرِو بن الجَمُوح ـ أحد بني سَلِمة ـ: سمعتُ القوم، وأبو جهل في مثل الحَرَجَة ـ قال ابن هشام: الحَرَجَة: الشجر الملتف ـ وهم يقولون: أَبو الحكم لا يُخْلص إليه، قال: فلمَّا سمعتها جعلته من شأني، فصمدت نحوه، فلمَّا أمكنني حملت عليه، فضربته ضربة أطنَّت قدمه بنصف ساقه، فوالله ما شبَّهتها حين طاحت إلاَّ بالنَّواة تطير من تحتَ مرضخة النوى، قال: وضربني ابنه عكرِمة على عاتقي، فطرح يدي، فتعلقت بجلدة من جنبي، وأجهضني القتال عنه، فلقد قاتلت عامة نهاري وإنِّي لأسحبها خلفي، فلمَّا آذتني، وضعت عليها قدمي، ثم تمطَّيت بها حتَّى طرحتها.

قال ابنُ إسحاق: ثم عاش بعدَ ذلك حتَّى كان زمان عثمان، ثم قال: مر بأَبي جهل، وهو عقير معوِّذ ابن عفراء، فضربه حتَّى أثبته، فتركه وبه رمق، وقاتل معوذ ابن عفراء حتَّى قتل يومئذ، ومر عبد الله بن مسعودٍ بأَبي جهل، فأجهز عليه، وأخذ رأسه. هكذا ذكر ابنُ إسحاق هذا الخبر في «السِّيرة» من روايةِ ابن هشام، عن زياد البكّائي، عنه لمعاذ بن عمرِو بن الجَمُوح. وذكره ابن إدريس، عن ابن إسحاق لمعاذ ابن عفراء، والله أعلم.

وقد ذكر ابنُ سَنْجَر، عن موسى بن إسماعيل، عن يوسف بن يعقوب الماجِشُون، عن صالح بن إبراهيم بن عبدِ الرَّحمنِ بن عوف، عن أَبيه، عن جَدِّه، قال: بينما أنا واقف في الصف يوم بدر، فإذا أنا بين غلامين من الأَنصار حديثة أسنانهما، فتمنيت أن أكون بين أضلع منهما، فغمزَني أحدهما، فقال: يا عم أتعرف أَبا جهل؟ قلتُ: نعم، وما حاجتك إليه يا ابن أخي؟ قال: أنبئت أنه يسبُّ رسول الله ﷺ، والَّذي نفسي بيده لو رأَيتُه لا يفارق سَوَادي سواده حتَّى يقتل الأعجل منَّا موتاً، قال: فعجبت، وغمزَني الآخر، فقال مثلها، فلم ألبث أن نظرت إلى أَبي جهل يجول في النَّاس، فقلتُ: ألا تريان؟هذا صاحبكم الَّذي تسألان عنه،

فابتداره بأسيافهما، فضرباه حتَّى قتلاه، ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ، فأخبراه، فقال: «أيكُمْ قتله؟» فقال كل واحد منهما: أنا قتلته، فقال: «هل مسحتُما سيفيكُما؟» قالا: لا، فنظر في السيفين، فقال: «كلاكُما قتله»، وقضى بسَلَبه لمعاذ بن عمرو ابن الجَمُوح، والآخر معاذ ابن عفراء[1].

ماتَ معاذ بن الجموح في خلافة عثمان رضي الله عنه.

٢٢٧٢ ـ معاذ ابن عَفْراء: ونسب إلى أمه عفراء بنت عبيد بن ثعلبةَ بن عبيدِ بن ثعلبةَ بن غَنْم بن مالكِ بن النجار، وهو معاذ بن الحارثِ بن رفاعة بن سواد، هكذا قال ابنُ إسحاق. وقال ابنُ هشام: هو معاذ بن الحارثِ بن رفاعة بن الحارثِ بن سواد بن مالكِ بن غَنْم بن مالكِ بن النجار. وقال موسى بن عقبة: معاذ بن الحارثِ بن رفاعة بن الحارثِ.

شهد بدراً هو وأخوه عوف ومعوِّذ بنو عفراء، وهم بنو الحارثِ بن رفاعة، وقتل عوف ومعوذ ببدر شهيدين، وشهد معاذ بعدَ بدر أُحداً والخندق، والمشاهد كلها في قول بعضهم، وبعضهم يقول: إنَّه جرح يوم بدرٍ، جَرحه ابن ماعص، أحد بني زُرَيق، فماتَ من جراحته بالمدينة، كذا ذكره خليفة، وذكر ابنُ إدريس، عن ابن إسحاق: أنه عاش إلى زمن عثمان رضي الله عنه.

وقال خليفة بن خياط: ماتَ معاذ ابن عفراء في خلافة عليٍّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه. وقال الواقديُّ: يروى أن معاذ بن الحارثِ، ورافع بن مالكٍ الزُّرَقي أَوَّل من أسلم من الأَنصار بمكَّة، ويجعل معاذاً هذا في النفر الثمانية الَّذين أسلموا أَوَّل من أسلم من الأَنصار بمكَّة، ويجعل في النفر الستة الَّذين يروى أنهم أَوَّل من لقي رسول الله ﷺ من الأَنصَار، فأسلموا لم يتقدمهم أحد.

وقال الواقديُّ: وأمر الستة أثبت الأقاويل عندنا، قال: وآخى رسول الله ﷺ بين معاذ بن الحارثِ ابن عفراء، ومعمر بن الحارثِ. قال الواقدي: وتوفي معاذ بن الحارثِ بعدَ قتل عثمان رضي الله عنه أيام حربِ عليّ ومعاوية رضي الله عنهما.

أَخبرنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهيرٍ، حدَّثنا يوسف بن بُهْلول، حدَّثنا ابن إدريس، عن ابن إسحاق، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ أَبي بكر، ورجل آخر، كلاهما، عن عِكْرِمةَ، عن ابن عبَّاسٍ، قال: قال معاذ ابن عفراء: سمعتُ القوم، وهم في مثل الحَرَجة، وأبو جهل فيهم، وهم يقولون: أَبو الحكم لا يُخلص إليه، قال: فلمَّا سمعتها جعلته من شأني، فقصدت نحوه، فلمَّا أمكنني حملت عليه، فضربته ضربة، فطننت قدمه بنصف ساقه، وضربني ابنه عكرمة على عاتقي، فطرح يدي، فتعلقت بجلدة من جنبي، وأجهضني القتال عنه، ولقد قاتلت عامة يومي، وإنِّي لأسحبها خلفي، فلمَّا آذتني، وضعت عليها قدمي، ثم تمطيت بها حتَّى طرحتها. ثم عاش حتَّى كان زمن عثمان رضي الله عنه. هكذا ذكر ابنُ أَبي خيثمة هذا الخبر بالإسناد المذكور، عن ابن إسحاق لمعاذ ابن عفراء.

وذكره عبد الملك بن هشام، عن زياد، عن ابن إسحاق لمعاذ بن عمرو بن الجَمُوح، والله أعلم.

وأصح من هذا كله ـ والله أَعلم ـ ما رواه أَبو خيثمة زهير بن معاويةَ، عن سليمان التَّيميّ، عن أنس بن مالك: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال يوم بدرٍ: «مَنْ

---

(١) أخرجه البخاري (٣١٤١) و (٣٩٦٤)، ومسلم (١٧٥٢)، وقوله: «أضلع منهما» أي: أقوى منهما. وقوله: «سوادي سواده» أي: شخصي شخصَه.

ينظرُ ما صنع أبو جهل؟» ، فانطلق ابن مسعود ، فوجَدَه قد ضربه ابنا عفراء حتَّى بَرَدَ[1] . وصح أيضاً عن ابن مسعودٍ أنه وجَدَه يومئذ وبه رَمَق ، فأجهز عليه ، وأخذ سيفه ، وبه أجهز عليه ، فنفَّله رسول الله ﷺ إيَّاه .

ولمعاذ ابن عفراء عن النَّبيِّ ﷺ رواية في النهي عن الصلاة بعدَ الصبح وبعدَ العصر[2] .

ماتَ معاذ ابن عفراء في خلافةِ عليِّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه .

٢٢٧٣ ـ معاذ بن زُرارة بن عمرو بن عدي بن الحارثِ بن مُرِّ بن ظَفَر ، الأَنصاريّ الظفري : شهد أُحُداً هو وابناه أَبو نَمْلة ، وأبو ذَرَّة .

٢٢٧٤ ـ معاذ بن ماعص بن قيسِ بن خلدة بن عامر بن زُرَيق ، الأَنصاريّ الزرقي : شهد بدراً وأحداً ، وقتل يوم بئر مَعُونة في قول الواقديّ . وقال غيره : إنَّه جرح ببدر ، وماتَ من جرحه ذلك بالمدينة ، وكان فارساً ، أعطاه رسول الله ﷺ فرس أَبي عيَّاش الزُّرَقي ، إِذْ سقط عنها أَبو عيَّاش ، في خبر ذكره ابن إِسحاق ، وقِيل : بل أعطاها أخاه عائذ ابن ماعص .

٢٢٧٥ ـ معاذ بن مَعْدان : روى عن النَّبيِّ ﷺ أن قُطْبة بن حَرِيز أتى النَّبيَّ ﷺ ، فأسلم وبايعه ، روى عنه عمران بن حُدَير ، قيل : إنَّ حديثه مرسل[3] .

٢٢٧٦ ـ معاذ بن أَنسٍ الجُهَني : معدود في أَهْل مصر ، وهو والد سهل بن معاذ ، وسهل بن معاذ لين الحديث ، إلاَّ أن أحاديثه حسان في الرغائب والفضائل .

٢٢٧٧ ـ معاذ بن الحارثِ الأَنصاريّ : من بني النجار ، شهد الخندق ، وقد قيل : إِنَّه لم يدرك من حياة النَّبيِّ ﷺ إلاَّ ست سنين ، ويكنى أَبا حليمة . وقال الطبري : يكنى أَبا الحارثِ ، يعرف بالقارئ ، مدَنيّ . روى عنه : عمران بن أَبي أنس ، غلب عليه معاذ القارئ ، وعرف بذلك ، وهو الَّذي أقامه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيمن أقام في شهر رمضان ليصلي التراويح ، وكان ممَّن شهد يوم الجسر مع أَبي عُبَيد ، ففرَّ حين فروا ، فقال عمرُ : أنا لهم فئة .

روى عنه نافع ، وسعيد المَقْبُري ، وعبد الله بن الحارثِ البصري ، وقتل يوم الحَرَّة سنةَ ثلاثٍ وستين .

قال أَبو عمر : يكنى أَبا الحارث ، وأبو حليمة أكثر .

٢٢٧٨ ـ معاذ أَبو زهير الثَّقَفي : وهو والد أَبي بكرِ بنِ أَبي زهير ، واسم أَبي زهير : معاذ . حديثه عنِ النَّبيِّ ﷺ : «يوشكُ أَن تعلموا أهلَ الجنةِ من أهل النار بالثَّناء الحسنِ والسيِّئ»[4] .

٢٢٧٩ ـ معاذ بن عثمان ، أَو عثمان بن معاذٍ القرشيّ التَّيميّ : هكذا قال ابن عيينة ، عن ابن قيس ، عن محمَّد بن إبراهيم بن الحارثِ التَّيميّ ، عن رجل من قومه يقال له : عثمان بن معاذ ، أَو معاذ بن عثمان ، من بني تَيْم ، أنه سمع رسول الله ﷺ يعلِّم النَّاس مناسكهم ، فكان فيما قال لهم :

(١) أخرجه البخاري (٣٩٦٢) ، ومسلم (١٨٠٠) ، وقوله : «حتى بَرَد» أي : مات .

(٢) أخرجه أحمد ٢١٩/٤ ، والنسائي (٥١٨) ، وسنده ضعيف ، والنهي عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس صحيح من غير هذا الوجه .

(٣) انظر ترجمة قطبة بن حريز عند المصنف .

(٤) أخرجه أحمد ٤١٦/٣ ، وابن ماجه (٤٢٢١) ، وسنده حسن في المتابعات والشواهد .

«فارموا الجمرةَ بمثل حصَى الخَذْف»[١] .

٢٢٨٠ ـ معاذ بن يَزِيد بن السَّكَن : ذكره العَدَوي ، وقال فيه : إنه قتل يوم أُحُدٍ شهيداً ، قال : وهو أخو حوَّاء بنت يَزِيد أم ثابت بن قيسٍ بن الخَطِيم ، وذكر أَبو عمرفي «باب زياد» المستشهد يوم أُحُد إِنَّما هو زياد بن السَّكنِ لا يزيد ، فانظر .

٢٢٨١ ـ معاذ بن يزيد : كان خطيباً في بني عامر يحضُّهم بالتمسك على الإسلام أيام الردة ، ذكره وَثِيمة ، عن ابن إسحاق ، وكان له شأن في الشام .

٢٢٨٢ ـ معاذ بن عمرو بن قيسٍ بن عبد العزَّى ابن غَزِيَّةَ بن عمرو بن عدي بن عوف بن غَنْم بن مالكِ بن النجَّار : شهد أُحُداً والمشاهد ، واستُشْهِدَ يوم اليمامة كما قال ابن القدَّاح ، ذكره العَدَوي .

٢٢٨٣ ـ معاذ بن الصِّمَّة بن عمرو بن الجَمُوح ابن حَرَام : شهد أُحُداً ، وقتل يوم الحرَّة ، قاله العدوي[٢] .

باب مالك

٢٢٨٤ ـ مالك بن زَمْعَة بن قيسٍ بن عبدِ شمسٍ بن عبدِ وُدٍّ بن نصرِ بن مالكِ بن حِسْل بن عامرِ بن لؤي ، القرشيّ ، العامري : كان قديم الإسلام ، هاجر إِلى أَرْضِ الحبشة ، ومعه امرأته عمرة بنت السعدي العامرية ، هو أخو سَوْدة بنت زمعة زوج النَّبيِّ ﷺ.

٢٢٨٥ ـ مالك بن التَّيِّهان بن مالكِ بن عبيد بن عمرِو بن عبدِ الأعلم ، أَبو الهيثم البَلَوي : من بَلِيِّ ابن الحاف بن قُضاعة ، ثم الأَنصاريّ ، حليف بني عبد الأشهل . وقالت طائفة من أهل العلم : إِنَّه أنصاري من أنفسهم من الأوس ، وهو مشهور بكنيته . شهد بيعة العقبة الأولى والثَّانية ، وكان أحد الستة الَّذين لقوا قبل ذلك رسول الله ﷺ بالعقبة ، وهو أول من بايع رسول الله ﷺ ليلة العقبة ، فيما زعم بنو عبد الأشهل ، وأما بنو النجار فزعموا أن أَوَّل من بايعه ليلة العقبة أَبو أمامة أسعد ابن زرارة ، وزعم بنو سَلِمة : كعب بن مالكٍ ، وغيره أن أَوَّل من بايع تلك الليلة رسول الله ﷺ البراء بن معرور ، والله أعلم . وشهد أَبو الهيثم مالك بن التيهان بدراً وأحداً ، والمشاهد كلها .

وتوفي في خلافةِ عمر بالمدينة سنة عشرين ، وقِيل : سنة إِحدى وعشرين ، وقِيل : بل قتل بصِفِّين مع علي بن أَبي طالبٍ سنة سبع وثلاثين ، وقِيل : إِنَّه شهد صفين مع عليٍّ وماتَ بعدَها بيَسيرٍ ، وأما عبيد أخوه فقتل بصفين سنة سبع وثلاثين .

٢٢٨٦ ـ مالك بن عُمَيلة بن السبَّاق بن عبد الدار : شهد بدراً . ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً .

٢٢٨٧ ـ مالك بن قدامة بن عَرْفَجة بن كعب ابن النحَّاط بن كعب بن حارثة بن غَنْم بن السَّلْم ابن امرئ القيس بن مالكِ بن الأَوسِ الأَنصاريّ : شهد بدراً هو وأخوه منذر بن قدامة .

٢٢٨٨ ـ مالك بن رافع بن مالكِ بن العجلان : قد نسبنا أباه رافع بن مالك في بابه ، شهد مالك بن رافع هذا بدراً مع أخويه : خلاد ورفاعة ابني رافع مع النَّبيِّ ﷺ ، فيما ذكر الواقديّ .

قال أَبو عمر : لمالك بن رافع هذا حديث في

(١)سلف تخريجه في ترجمة عثمان بن معاذ التيمي .

(٢) ألحق في بعض نسخ «الاستيعاب» بإثره : معاذ التميمي ، ذكره صاحب «الوحدان» ، وذكر بسنده عن السائب بن يزيد عن رجل من بني تميم يقال له معاذ : أن رسول الله ﷺ ظاهر يوم الحديبية بين درعين . اهـ ، قلت : وهذه الترجمة ليست لابن عبد البر ، وإنما هي مما استدركه أبو علي الغسّاني كما في «أسد الغابة» (٤٩٥٩) لابن الأثير .

الوضوء والصلاة[1] .

٢٢٨٩ ـ مالك بن سنان بن عبيدِ بن ثعلبةَ بن الأَبْجَرِ : والأَبْجرُ ، هو : خُدْرة بن عوف بن الحارثِ ابن الخزرج ، قتل يوم أحد شهيداً ، وهو والد أَبي سعيد الخُدْري الأَنصاريّ ، قتله غُرَاب بن سفيان الكِناني .

٢٢٩٠ ـ مالك بن عمرِو بن عَتِيك بن عمرِو بن مبذول ، وهو عامر بن مالكِ بن النجار : ماتَ يوم الجمعة ، اليوم الَّذي خرج فيه رسولُ الله ﷺ إِلى أُحد ، فصلى عليه رسول الله ﷺ حين خروجه إِلى أُحد وهو قد لبس لأْمته في موضع الجنائز ، ثم ركب دابته إِلى أُحد .

٢٢٩١ ـ مالك بن عمرو السُّلَميّ : حليف بني عبد شمس ، شهد بدراً هو وأخوه ثَقْف بن عمرٍو ، ومُدلج بن عمرٍو . وقتل مالك بن عمرو يوم اليمامة شهيداً . وقال ابنُ إِسحاق : شهد بدراً من حلفاء بني عبد شمس : مالك بن عمرٍو ، وأخوه مدلج بن عمرٍو ، وكثير بن عمرو .

٢٢٩٢ ـ مالك بن عمرِو بن ثابت بن عمرو الأَنصاريّ : من بني عمرو بن عوف ، يكنى أَبا حَبَّة . هكذا ذكره أَبو حاتم الرّازي .

٢٢٩٣ ـ مالك بن أَبي خَوْليٍّ العِجْلي : هكذا نسبه ابن سلاّم في بني عِجْل بن لُجَيم ، ونسبه ابن إِسحاق وغيره في جُعْف من مَذْحِج ، شهد بدراً هو وأخوه خولي بن أَبي خولي ، هكذا قال ابن هشام : إِنَّه من بني عجل بن لجيم .

وقال إِبراهيم بن سعدٍ : مالك بن أَبي خولي ، وخولي بن أَبي خولي هما جُعْفيّان من جعف ، وهما ابنا عمرو بن خيثمة بن الحارثِ بن معاويةَ بن عوف ابن سعد بن جُعْف ، حليفان لبني عدي بن كعب .

قال أَبو عمر : هذا هو الصَّواب ، لا ما قال ابن هشام ، والله أَعلم .

٢٢٩٤ ـ مالك بن ربيعةَ بن البَدَن بن عامرِ بن عوف بن حارثةَ بن عمرو بن الخَزْرج بن ساعِدَة بن كعب بن الخزرج ، أَبو أُسيد الأَنصاريّ الساعدي . صح عن ابن إِسحاق : ابن البَدن ـ بالباء المفتوحة ، والنون ، كذلك قال يونس بن بكير ، وإبراهيم بن سعدٍ ، عنه .

وكذلك رواه محمَّد بن فُلَيح ، عن موسى بن عُقْبةَ ، عن ابن شِهابٍ : مالك بن ربيعةَ بن البدن بالنون . وقال إِسماعيل بن إِبراهيم بن عقبةَ ، عن عمه موسى بن عُقْبةَ ، عن الزهري : مالك بن ربيعةَ ابن البدي ـ بالياء ، فصحّف ، والله أعلم . وهو مشهور بكنيته ، شهد بدراً وأحداً ، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ .

وماتَ بالمدينة سنة ستين ، فيما ذكر المدائني ، قال : توفي أَبو أُسيد في العام الَّذي ماتَ فيه معاوية وقيس بن سعدٍ ، وقِيل : إِنَّ أَبا أُسيد توفي سنةَ ثلاثين . ذكر ذلك الواقِديّ وخليفة ، وهذا خلاف متباين جداً ، وقِيل : مات وهو ابنُ خمس وسبعين سنة ، وقِيل : بل كان أَبو أُسيد إِذْ ماتَ ابن ثمان وسبعين سنة ، قد ذهب بصره ، وهو آخر من ماتَ من البدريين ، هذا إِنَّما يَصحُّ على قول من قال : توفي سنة ستين ، أَو بعدها ، وقد نبهنا عليه في الكنى .

---

(١) لعل المصنف يشير إلى حديث المسيء صلاته ، فإن كان كذلك فإن هذا الحديث إنما رواه أخوه رفاعة بن رافع ، وهو عند أحمد ٤/٣٤٠ ، وأبي داود (٨٥٨ ـ ٨٦١) وابن ماجة (٤٦٠) ، والترمذي (٣٠٢) ، والنسائي (١٠٥٣) و (١١٣٦) وحسنه الترمذي .

٢٢٩٥ ـ **مالك بن ثابت الأنصاريّ**: من بني النَّبيت، قتل يوم بئر مَعُونة شهيداً مع أخيه سفيان ابن ثابت، ذكر ذلك الواقديّ.

٢٢٩٦ ـ **مالك بن ربيعةَ السَّلُولي**: من بني سلول بن عمرو بن صعصعة، أَبو مريم السلولي، هو مشهور بكنيته، يقال: إِنَّه من أَصحاب الشجرة. هو والد بُرَيد بن أَبي مريم، يعدّ في الكوفيين.

٢٢٩٧ ـ **مالك بن أُميَّةَ بن عمرو السّلميّ**: من حلفاء بني أسد بن خُزَيمةَ، بدري استُشْهدَ يوم اليمامة.

٢٢٩٨ ـ **مالك بن الدُّخْشُم بن مالكِ بن** الدخشم بن غَنْم بن عوف بن عمرِو بن عوف: شهد العقبة في قول ابن إِسحاق وموسى والواقديّ. وقال أَبو مَعْشَر: لم يَشْهد مالك بن الدخشم العقبة. وذكر الواقديّ أَيضاً عن إبراهيم بن إسماعيل بن أَبي حبيبة، عن دَاوُدَ بن الحصين، قال: لم يَشْهد مالك ابن الدخشم العقبة.

قال أَبو عمر: لم يختلفوا أنه شهد بدراً وما بعدَها من المشاهد، وهو الَّذي أَسَرَ يوم بدرٍ سهيل بن عمروٍ، وكان يُتَّهم بالنفاق، وهو الَّذي أسرَّ فيه الرجل إِلى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «أليس يشهدُ أنْ لا إِله إلاَّ اللهُ؟» فقال الرجل: بلى، ولا شهادة له، فقال رسولُ الله ﷺ: « أليس يصلي؟» قال: بلى، ولا صلاة له، فقال رسولُ الله ﷺ: «أولـئك الَّذين نهاني الله عنهم»(١)، الرجل الَّذي سارَّ رسول الله ﷺ فيه هو عِتْبان بن مالكٍ.

وروى قتادة، عن أنس بن مالكٍ، قال: ذُكر مالك بن الدخشم عند النَّبيّ ﷺ، فسَبُّوه، فقال النَّبيُّ ﷺ: «لا تسُبُّوا أَصحابي»(٢).

قال أَبو عمر: لا يَصِحُّ عنه النفاق، وقد ظهر من حُسْنِ إِسلامِه ما يمنع من اتهامه، والله أَعلم.

٢٢٩٩ ـ **مالك بن عبدِ الله الأوسِيّ**: روى عن النَّبيِّ ﷺ: «إذا زنت الأَمَة، ولم تُحصَن فاجلدُوها، ثم إِذا زنت فاجْلِدوها، ثم إِنْ زَنَتْ، فاجْلِدوها» الحديث، كذا قال يونس، عن ابن شِهابٍ، عن عبيدِ الله بن عبدِ الله، عن شبل بن حامد، عن مالكِ بن عبدِ الله الأَوسِيّ(٣)، وقد اختلف عن ابن شِهابٍ في هذا الحديث اختلافاً كثيراً، والصَّواب فيه عند أكثر أهل العلم بالحديث رواية يونس هذا، عن ابن شِهابٍ.

٢٣٠٠ ـ **مالك بن أوس بن عَتِيك بن عمرِو بن** عبدِ الأعلم بن عامرِ بن زَعُوراء بن جُشَم بن الحارثِ ابن الخَزْرج بن عمرِو بن مالكِ بن الأوس، وزعوراء ابن جشم أخو عبد الأشهل، وهم من ساكني راتج. شهد مالك بن الأَوسِ أحداً والخندق وما بعدَها من

---

(١) أخرجه أحمد ٤٣٢/٥-٤٣٣ من حديث عبد الله بن عدي الأنصاري، وسنده صحيح، لكن لم يسمّ فيه مالك بن الدخشم، وإنما ذهب ابن عبد البر إلى أنه هو المراد في هذه القصة لما وقع من نحوها عندما صلى رسول الله ﷺ في بيت عتبان بن مالك، وهو مخرج في «صحيح مسلم»(٣٣) من حديثه، وفيه أن بعض من حضر لمزَ مالكاً بالنفاق.

(٢) ذكره البخاري في «التاريخ» ٨٠/٧، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢١/١٠ وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

(٣) رواه عن يونس هكذا جرير بن حازم عند البخاري في «التاريخ» ٢٠/٥، وابن قانع في «معجم الصحابة» ١٢١/٢، ورواه ابن وهب عن يونس عند البخاري ٢٠/٥، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٢٦١)، وابن قانع ١٢١/٢ فسمى الصحابي: عبد الله ابن مالك، وهو أشبه، وأخرجه هكذا أيضاً من غير طريق يونس: أحمد ٣٤٣/٤، والنسائي (٧٢٦٢)، وشبل بن حامد في عداد المجاهيل، لكن متن الحديث قد صحَّ من غير هذا الوجه، انظر ترجمة شبل بن خالد عند المصنف.

المشاهد ، وقتل باليَمامة شهيداً[١] .

٢٣٠١ ـ **مالك بن صعصعة الأنصاريّ** المازني : من بني مازن بن النَّجار ، روى عنه أنس بن مالك حديث الإسراء[٢] .

٢٣٠٢ ـ **مالك بن عبد الله المَعافري** : يعدّ في أَهْل مصر ، حديثه عندهم ، روى عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قال : «لا تُكثر همَّك ، فإنَّه ما قُدِّر يَكُنْ ، وما تُرزقْ يأتكَ»[٣] .

٢٣٠٣ ـ **مالك بن الحُوَيرث بن أَشْيَم اللَّيثيّ** : يختلفون في نسبته إلى ليث ، ولم يختلفوا أنه ليثي من بني ليث بن بكر بن عبد مناة ، يكنى أبا سليمان ، ويقالُ : مالك بن الحارث . وقال شُعبة : مالك بن حُوَيرثة ، والأول هو الصحيح . سكن البصرة ، وماتَ بها سنة أربع وتسعين . روى عنه : أبو قلابة ، وأبو عطية ، وسلمة الجَرْمي ، وابنه عبد الله ابن مالك بن الحويرث .

٢٣٠٤ ـ **مالك بن إياس الأنصاريّ الخزرجي** : قُتل يوم أُحُد شهيداً ، لم يَذْكُرْه ابنُ إسحاق .

٢٣٠٥ ـ **مالك بن عبد الله الخَثْعَمي** : كان أميراً على الجيوش في خلافة معاوية ، وقبل ذلك .

روى عنه القاسم بن محمَّد ، وعبد الله بن سليمان المصري . قال القاسم بن محمَّد : وكان مالك بن عبد الله الخثعمي رجلاً صالحاً . قال علي ابن أبي جميلة : ما ضُرب الناقوس[٤] قطُّ بليل ، وكانوا يضربونه نصف الليل ، إلاّ ومالك بن عبد الله الخثعمي قد جمع عليه ثيابه في مسجد بيته يصلي . ولمالك بن عبد الله الخثعمي فضائل جمة عند أهل الشام يروونها يطول ذكرها ، يعدّ في المصريين ، ومنهم من يجعل حديثه مرسلاً ، ويجعله من التَّابعين .

٢٣٠٦ ـ **مالك بن يسار السَّكُوني** ، ثم العَوْفي : شامي ، روى عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال : «إذا سألتم اللهَ ، فسلُوه ببطون أكفِّكُمْ ، ولا تَسْأَلُوه بظهورها»[٥] ، روى عنه أبو بَحْرِيَّة ، مذكور فيمن نزل حمص .

٢٣٠٧ ـ **مالك بن أيفع بن كَرِب النَّاعِطي** : قدم على رسول الله ﷺ في وفد هَمْدان ، وناعط هو ربيعة ابن مَرْثَد ، بطن من همدان ، ومُجالِد بن سعيد المحدِّث من رهطهم .

٢٣٠٨ ـ **مالك ابن نُميلة** : ونميلة أمه ، وهو مالك ابن ثابت المُزَنيّ ، من مُزَينة ، حليف لبني معاوية ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . يعد في الأنصَار ، وهو حليف لهم من مزينة ، شهد بدراً ، وقتل يوم أُحُد شهيداً . لم يَذْكُرْه ابنُ إسحاق في رواية ابن هشام ، وذكره إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق .

٢٣٠٩ ـ **مالك بن عبد الله الخزاعي** : ويقالُ : ابنُ عبيد الله ، ويقالُ : مالك بن أَبي عبد الله ، والأول أكثر ، وهو معدود في الكوفيين ، روى عنه

---

(١) ألحق بعد هذا في بعض نسخ «الاستيعاب» ترجمة : مالك بن عبد الله بن خَيْبري بن أفلت بن سلسلة بن عمرو بن غَنْم بن ثُوَب بن معن بن عتود بن سَلامان بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء الطائي ، وفد إلى النبي ﷺ وكان ابناه مروان وإياس شاعرين ، وفد إلى النبي ﷺ مع زيد الخيل ، فأسلم .اهـ ، قلت : وهذه الترجمة ليست لابن عبد البر ، وإنما هي لابن فتحون في «ذيله» على «الاستيعاب» كما في «الإصابة» (٧٦٥٩) .

(٢) أخرجه البخاري (٣٨٨٧) ، ومسلم (١٦٤) .

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في«الآحاد والمثاني» (٢٨٠٦) ، وابن قانع في« معجم الصحابة» ٤٣/٣ ، وفي سنده اضطراب يمنع القول بصحَّته .

(٤) يعني ناقوس النصارى في بلاد الروم ، فإن مالكاً كان كثير الغزو لهم .

(٥) أخرجه أبو داود (١٤٨٦) ، وسنده حسن .

ابنُ أخيه سليمان بن بِشْر الخزاعي . قال البخاري : يقال : سليمان بن بشر ، ويقالُ : سليمان بن بُسْر .

٢٣١٠ ـ مالك بن حمرة بن أيفع بن كَرِب ، الناعطي الهَمْداني : أسلم هو وعماه عمرو ومالك ابنا أيفع بن كرب الناعطي ، وناعط هو ربيعة بن مَرْثَد الهمداني ، وهو رهط مُجالِد بن سعيد المحدث ، ورهط عامر بن شَهْر صاحب رسول الله ﷺ.

٢٣١١ ـ مالك بن قِهْطِم : ويقالُ : قِحْطِم ـ بالحاء ، وهو والد أَبي العُشَراء الدارمي ، واختلف في اسم أَبي العُشراء واسم أبيه ، فقال البخاري : أَبو العشراء ، اسمه : أسامة بن مالكِ بن قحطم ، قاله أحمد بن حنبلٍ ، وقال بعضُهم . اسمه : عُطَارد بن بَلْز . قال : ويقالُ : يسار بن بَلْز بن مسعودِ بن خَوْلي ابن حَرْملةَ بن قتادة ، من بني مَوَلة بن عبدِ الله بن فُقَيم بن دارم ، نزل البصرة ، هذا كله كلام البخاري في أَبي العشراء ، وقال أحمد بن زهير : سمعتُ يحيى بن معينٍ وأَحمد بن حنبلٍ يقولان : اسم أَبي العشراء الدارمي أسامة بن مالك .

قال أَبو عمر رحمه الله : وقد قيل في اسم أَبي العشراء : بلز بن قهطم ، وقِيل : عطارد بن برز بتحريك الراء وتسكينها أَيضاً ، وقِيل : برز بن قهطم ، وهو من بني دارم بن مالكِ بن زيد مناة بن تميم ، وأبو العشراء لا أعرف له ولا لأَبيه غير حديث ذكاة الضرورة ، قوله : «إِذا لم يُوصل إِلى الحَلْقِ واللَّبَّة لو طعنتَ في فخذها أجزأَكَ»[1] ، ولم يَرْوِ عن أَبي العشراء فيما علمت غير حمَّاد بن سَلَمةَ ، وحديثه هذا في الذكاة قال به أكثر الفقهاء في ذكاة الضرورة ، وجعلوها كالصيد ، وبعضهم يأباه ، وممن أنكر معناه ولم يقل به مالك بن أَنسٍ رحمة الله عليه .

٢٣١٢ ـ مالك بن هُبَيرة بن خالد بن مسلم الكِنْدي : معدود في الشاميين ، ومنهم من يعده في المصريين . له حديث واحد في الصفّ على الجنازة ، رواه عنه مرثد بن عبدِ الله اليَزَنيّ ، وكان أميراً لمعاوية على الجيوش في غزو الروم .

٢٣١٣ ـ مالك بن عَتَاهيَة بن حرب بن سعد الكِنْديّ : معدود في أَهْل مصر من الصحابة ، وفيها كان سكناه .

٢٣١٤ ـ مالك بن نَضْلة . ويقالُ : مالك بن عوف بن نضلة بن جُريج بن حبيب بن حَديد بن غَنْم بن كعب بن عصْمة بن جُشم بن معاويةَ بن بكر بن هوازن الجُشَمي ، والد أَبي الأحوص الجشمي صاحب ابن مسعودٍ . روى عنه ابنُه أبو الأحوص ، واسمه عوف بن مالك .

من حديثه : ما حدثناه أَبو القاسم خلف بن القاسم ، قال : حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بن محمَّد بن عبدِ الرَّحمنِ بن معاويةَ العيشي ، قال : حدَّثنا أَبو عبدِ الله ابن محمَّدِ بن عبدِ الله بن سعيد التُّسْتَري ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بنُ عبدِ الجبار العُطَاردي ، قال : حدَّثنا أَبو بكر بنُ عيَّاش ، عن أَبي إِسحاق ، عن أَبي الأحوص ، عن أبيه مالك بن نَضْلة ، قال : أبصر عليٌّ رسول الله ﷺ ثوباً خَلَقاً ، فقال : «أَلك مالٌ؟» قلتُ : نعم ، قال : «أنعِمْ على نفسك كما أنعم الله عليك» . قلتُ : يا رسول الله ، إِنَّ رجلاً مرَّ بي ، فَقَرَيْتُه ، فمررت به فلم يُقْرِني ، أفأَقريه؟ قال : «نعم»[2] .

٢٣١٥ ـ مالك بن نَمَط الهَمْداني ، ثم الخارِفي ، وقِيل : اليامي . يكنى أَبا ثور ، يقال له : الخارفي ، وهو

(١) أخرجه أحمد ٣٣٤/٤ ، وأبو داود (٢٨٢٥) ، وابن ماجه (٣١٨٤) ، والترمذي (١٤٨١) ، والنسائي (٤٤٠٨) ، وسنده ضعيف .

(٢) أخرجه أحمد ٤٧٣/٣ ، وأبو داود (٤٠٦٣) ، والترمذي (٢٠٠٦) ، والنسائي (٥٢٢٣) و(٥٢٢٤) و(٥٢٩٤) ، وسنده صحيح .

الوافد ذو المشعار . وفد على رسول الله ﷺ ، وكتب له كتاباً فيه أقطاع ، ذكر حديثه أهل الغريب وأهل الأخبار بطوله ، لما فيه من الغريب ، ورواية أهل الحديث له مختصرة . وقد رويناه عن أبي إسحاق السَّبيعي الهَمْداني ، قال : قدم وفد همدان على رسول الله ﷺ ، منهم : مالك بن نمط أبو ثور ، وهو ذو المشعار ، ومالك بن أيفع ، وضمام بن مالك السلماني ، وعَميرة بن مالك الخارفي ، فلقوا رسول الله ﷺ مرجعه من تَبوك ، وعليهم مقطَّعات الحِبَرات والعمائم العَدَنية على الرواحل المهرية الأَرحبيَّة ، ومالك بن نمط يرتجز بين يدي رسول الله ﷺ ، يقول [الرجز] :

إليك جاوزن سوادَ الرِّيـــفِ
في هَبَواتِ الصيف والخريفِ
مُخـطَّمـات بحـبال اللِّـيفِ

وذكروا له كلاماً كثيراً حسناً فصيحاً . فكتب لهم رسول الله ﷺ كتاباً أقطعهم فيه ما سألوه ، فأمَّر عليهم مالك بن نمط ، واستعمله على من أسلم من قومه ، وأمره بقتال ثَقيف ، وكان لا يخرج لهم سرح إلاَّ أغار عليه . وكان مالك بن نمط شاعراً محسناً فقال [الطويل] :

ذكرتُ رسولَ الله في فَحْمةِ الدُّجى ... ونحـنُ بأعـلى رَحْـرَحـانَ وصَلْـــدَدِ
وهنَّ بنـا خُـوصٌ قلائـصُ تعتـلـي ... برُكبـانهـا فـي لاحـب مُتــمدِّدِ
على كُـلِّ فَتْلاءِ الذِّراعـين جَـعْـدة ... تمُــرُّ بنـا مرَّ الهـجَـفِّ الخَــفَيـدَدِ
حَلَفْتُ بربِّ الراقصات إلـى منًـى ... صوادرَ بالرُّكبانِ مـن هَضْـبِ قَـرْدَدِ
بـأنَّ رسـولَ الله فـينـا مُـصـدَّقٌ ... رسولٌ أتى من عندِ ذي العرش مُهْتَدِ
فما حملتْ من ناقـةٍ فـوق رَحْلِهـا ... أشـدَّ على أعـدائـه مـن محـمَّدِ
وأعطَى إذا ما طالـبُ العـُرْف جـاءه ... وأمـضـى لحـدِّ المَشْرفـيِّ المُـهَـنَّـدِ

٢٣١٦ ـ مالك بن مسعود بن البَدَن بن عامرِ بن عوف بن حارثةَ بن عمرو بن الجَمُوح بن ساعدة ، الأنصاريّ الساعدي . شهد بدراً ، وهو ابنُ عمِّ أَبي أُسيد الساعدي .

قال موسى بنُ عقبة : مالك بن مسعود ، هو : ابنُ البدن ، وذكره في البدريين ، ولم يختلفوا أنه شهد بدراً ، وأُحُداً .

٢٣١٧ ـ مالك بن قيس ، أبو صِرْمة الأنصاريّ : مشهور بكنيته ، وقد ذكرنا الاختلاف في اسمه في باب الكنى ، وهو معدود في أَهْل المدينةِ ، حديثه عن النَّبيِّ ﷺ: «من ضارَّ أضرَّ الله به ، ومن شاقَّ شقَّ الله عليه»[1] .

٢٣١٨ ـ مالك بن عوف بن سعدِ بن ربيعةَ بن يربوع بن واثلة بن دُهْمان بن نَصْرِ بن مُعاويةَ بن بكر ابن هوازن النصري : انهزم يوم حنين كافراً ، وهو كان رئيس جيش المشركين يومئذ ، ولحق في انهزامه بالطَّائف ، فقال رسولُ الله ﷺ : « لو أتاني مسلماً لرددتُ إليه أهله ومالَه» ، فبلغه ذلك ، فلحق برسول الله ﷺ وقد خرج من الجِعْرانة ، فأسلم ، فأعطاه أهله وماله ، وأعطاه مئَةً من الإبل كما أعطى سائر المؤلفة قلوبهم[2] ، وهو أحدهم ، ومعدود فيهم ، وكان مالك ابن عوف شاعراً ، واستعمل رسول الله ﷺ مالك بن

---

(١) أخرجه أحمد ٣/٤٥٣ ، وأبو داود (٣٦٣٥) ، وابن ماجه (٢٣٤٢) ، والترمذي (١٩٤٠) ، وفي سنده ، جهالة ومع ذلك حسَّنه الترمذي .

(٢) ذكر ذلك محمد بن إسحاق عن أبي وجزة يزيد بن عبيد كما في «الإصابة» (٧٦٨٩) ، وهو مرسل ، ويزيد بن عبيد ثقة ، وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٩/(٦٧٣) عن ابن إسحاق من غير سند .

عوف النَّصْري على من أسلم من قومه، ومن قبائل قيس، وأمره رسول الله ﷺ بمعاودة ثقيف، ففعل، وضيَّق عليهم، وحسن إسلامه، وقال حين أسلم [الكامل]:

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بما أرى
في النَّاس كُلِّهمُ كمثل محمَّدِ

٢٣١٩ ـ **مالك بن عمير الحَنَفيّ**: كُوفيٌّ أدرك الجاهلية، روى عن النَّبيِّ ﷺ مرسلاً، وروى عن علي، روى عنه إسماعيل بن سميع.

٢٣٢٠ ـ **مالك بن عمير السُّلَميّ**: شهد مع النَّبيِّ ﷺ الفتح وحنيناً والطَّائف، وكان شاعراً. روى عنه يَزيد بن واصل السُّلَميّ. من حديثه، قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رسول الله إنِّي رجل شاعر، فهل عليَّ شيء في الشعر؟ فقال: «لأن يمتلئ ما بين لَبّتك إلى عاتِقك قيحاً ودماً خيرٌ من أن يمتلئَ شِعْراً»[١].

٢٣٢١ ـ **مالك بن أحمر الجُذَامي**: قدم على النَّبيِّ ﷺ وهو بتَبوك، وكتب له كتاباً فيما روى الوليد بن مسلم، عن ابنه سعيد بن منصور بن مالكِ بن أحمر، عن جَدِّه مالك بن أحمر.

٢٣٢٢ ـ **مالك بن أَخامر اليَماميّ**: ويقالُ: ابنُ أُخَيمر، والصحيح ابن أخيمر. روى عنه: أَبو رَزين الباهليّ مرفوعاً: «ملعون ـ يُعني: الَّذي يُدخِل على أهْلِه الرِّجال»[٢] يقال: حديثه مرسل، لأنه لم يَسمع من النَّبيِّ ﷺ، توفي في أيام عبد الملك بن مروان.

٢٣٢٣ ـ **مالك بن مِرَارة**: ويقالُ: ابن فَزَارة، والصحيح ابن مرارة، قال بعضهم: الرَّهَاوي، ولا يَصِحُّ الرهاوي، والله أَعلم. مذكور في حديث ابن مسعود الَّذي يرويه حُمَيد بن عبدِ الرَّحمن الحِمْيَري، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «البَغْي إِنَّما هو مَن سَفِهَ الحقَّ، وغَمطَ النَّاسَ»[٣].

روى عطاء بن ميسرة، عن الثقة عنده، عن مالكِ بن مرارة، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «لا يدخلُ الجنّةَ من كان في قلبه مثقالُ حبَّةٍ من خَرْدلٍ من كِبْرٍ»[٤]. وليس مالك بن مرارة هذا بمشهورٍ في الصَّحابة.

٢٣٢٤ ـ **مالك بن الخشخاش العنبري**: روى عن النَّبيِّ ﷺ أنه كتب لأبيه ولأخويه قيس، وعبيد ابني الخشخاش كتاب أمان[٥]. روى عنه حصين بن أَبي الحُرِّ العنبري. مخرج حديثه عن البصريين، وعداده فيهم.

٢٣٢٥ ـ **مالك بن أوس بن عبدِ الله الأَسلميّ**: له صُحبةٌ فيما ذكر بعضهم، وفيه نظر.

٢٣٢٦ ـ **مالك بن أوس بن الحَدَثان بن عوف ابن ربيعةَ النَّصْري**: من بني نصر بن معاويةَ، يكنى أَبا سعيد. زعم أحمد بن صالح المصري ـ وكان من جِلَّة أهل هذا الشأن ـ أن له صُحْبةً، وقال سلمة بن وَرْدان: رأيت جماعة من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ، فذكرهم، وذكر منهم مالك بن أوس بن الحدثان النصري، وذكر الواقِديّ عن شيوخه أن مالك بن

---

(١) أخرجه ابن قانع ٤٤/٣، والطبراني ١٩/(٦٥٥) وفيه من لا يُعرف، وهذا المتن قد صح نحوه من غير هذا الوجه.

(٢) أخرجه بنحوه البخاري في «التاريخ» ٣٠٤/٧، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٦٣٩)، والطبراني ٩١/(٦٥٤)، وأبو رزين الباهلي لا يُعرف.

(٣) أخرجه أحمد ٣٨٥/١ و٤٢٧ وأبو يعلى (٥٢٩١)، وهو صحيح. سفه الحق: جهِلَه، وغمط الناس: احتقرهم.

(٤) أخرجه الحسن بن سفيان في «مسنده» والبغوي في «الصحابة» كما في «الإصابة» (٧٧٠٠)، وسنده ضعيف، وأخرجه ابن قانع ٣٤/٣ عن عطاء بن ميسرة: أن مالك بن مرارة، فذكره مرسلاً. وقد صح عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه.

(٥) انظر ترجمة عبيد بن الخشخاش من «الإصابة» (٥٣٥٠).

أوس بن الحدثان ركب الخيل في الجاهلية ، وذكر ذلك غير الواقديّ .

وروى أنس بن عِيَاض ، عن سلمةَ بن وَرْدان ، عن مالكِ بن أوس بن الحدثان ، قال : كنا عند النَّبيِّ ﷺ ، فقال : «وجَبتْ ، وجَبتْ» ، وذكر الحديث[1] ، قال ابن رِشْدين : فسألت أحمد بن صالح عن هذا الحديث ، فقال : هو صحيح ، قد رواه أنس بن عياض ، فقلتُ لأحمد بن صالح : لمالك بن أوس بن الحدثان صُحبةٌ؟ فقال : نعم .

وذكر البخاري في «التاريخ الكبير» ، قال : قال لي عبد الرَّحمنِ بن شيبة : حدَّثني يونس بن يحيى ، عن سلمةَ بن وَرْدان ، قال : رأيت أنس بن مالكٍ ، ومالك بن أوس بن الحَدَثان ، وسلمة بن الأكوع ، وعبد الرَّحمنِ بن أشيم ، وكُلّهم صحب النَّبيَّ ﷺ ، لا يغيِّرون الشيب .

قال أبو عمر : لا أعرف له خبراً في صحبته أكثر مِمَّا ذكرت ، ولا أعلم له رواية عن النَّبيِّ ﷺ ، وأما روايته عن عمر ، فأشهر من أن تذكر . وروى عن العشرة المهاجرين ، وعن العباس بن عبدِ المطَّلب ، روى عنه محمَّد بن جُبَير بن مُطعِم ، والزُّهْري ، ومحمَّد بن المُنْكَدر ، وجماعة ، منهم : عِكْرِمة بن خالد ، وأبو الزُّبير ، ومحمَّد بن عمرِو بن حَلْحَلة .

وتوفي مالك بن أوس بن الحدثان بالمدينة سنة اثنتين وتسعين ، وقيل : سنة اثنتين وخمسين ، وهو ابنُ أربع وتسعين سنة .

٢٣٢٧ ـ مالك بن عمرو العُقيليّ : ويقالُ : الكلابي ، ويقالُ : مالك بن الحارث الخزاعي ، ويقالُ : مالك بن عمرو القُشَيريّ ، ويقالُ : الأنصاري ، وقال الثَّوريّ : مالك بن عمرو ، أَو عمرو ابن مالك ـ على الشك ، وقال فيه هُشَيم : مالك بن الحارثِ ، والاختلاف في حديثه على عليّ بن زيد ، هو انفرد به عن زُرارة بن أوفى ، عن مالك هذا على حسب ما ذكرناه من الاختلاف فيه أنه سمع النَّبيَّ ﷺ يقولُ : «من ضمَّ يتيماً بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتَّى يستغني ، وجبتْ له الجنةُ»[2] ، يعدّ في أَهْل البصرة ، وجعل البخاري مالك بن عمرو العُقَيليّ غير مالك بن عمرو القشيريّ ، وقال أَبو حاتم : هما واحد .

٢٣٢٨ ـ مالك الهلالي : روى عنه ابنُه عبد الله ابن مالك في أَصحاب الأعراف .

٢٣٢٩ ـ مالك ابن بُحَيْنة ، هو : مالك بن القِشْب الأَزْدي : من الأزد ، والد عبد الله بن مالك ابن بحينة ، لم أجد أحداً منهم يَزيد في نسب مالك هذا شيئاً ، وأجمعوا أنه أزدي ، وأن أمه بحينة قرشية مطلبية من بني المطلب بن عبدِ مناف ، إلاَّ أن منهم من يقولُ : إنَّ بحينة أم ابنه عبد الله بن مالك ابن بحينة ، وسنذكر عبد الله بن مالك ابن بحينة في بابه إن شاءَ الله تعالى . لأنَّ لعبد الله بن مالك ولأَبيه جميعاً صُحبةً . وتوفي ابن بحينة في آخر خلافة معاوية رحمه الله .

٢٣٣٠ ـ مالك بن قُطْبة : روى عنه زياد بن علاقة .

٢٣٣١ ـ مالك بن عَميرة ، أَبو صفوان : باع من النَّبيِّ ﷺ رجْل سَراويل قبل الهجرة ، قال : فأمر الوزّان فأرجَحَ لي ، وأعطى الوزّان أجره[3] . وروى عنه سِماك بن حرب ، وقد قيل فيه : مالك بن عُمَير ، والأول أكثر .

---

(١) سلمة بن وردان ضعيف ، وهو عند ابن منده كما في «الإصابة» (٣٢٦) من الطريق نفسه لكن عن مالك بن أوس بن الحدثان عن أبيه ، وهو حديث «من ترك الكذب وهو مبطل . . .» .

(٢) أخرجه أحمد ٣٤٤/٤ ، وسنده حسن في المتابعات والشواهد .

(٣) أخرجه أحمد ٣٥٢/٤ ، وأبو داود (٣٣٣٧) ، وابن ماجه (٢٢٢١) ، والنسائي (٤٥٩٣) ، ، وسنده حسن .

٢٣٣٢ - مالك بن عمرو الرُّؤاسيّ : روى عنه طارق بن علقمة ، أظنه مالك بن عمرو الكلابي الذي روى عنه زُرارة بن أبي أوفى ، لأنَّ رؤاساً هو ابنُ كلاب ، وقد تقدم الاختلاف في مالك ذلك .

٢٣٣٣ - مالك بن عمرو : مذكور فيمن قدم على النَّبيِّ ﷺ في وفد بني تميم .

٢٣٣٤ - مالك بن قيسِ بن بُجَيد بن رُؤاس بن كلاب بن ربيعةَ الرّؤاسيّ : وفد على النَّبيِّ ﷺ مع ابنه عمرو بن مالك ، وأسلما ، فيه وفي الَّذي قبله نظر .

٢٣٣٥ - مالك بن عُقْبةَ ، أو عقبة بن مالك : هكذا جرى ذكره على الشك ، هو مذكور في الصَّحابة ، روى عنه بِشْر بن عاصم .

٢٣٣٦ - مالك بن عبادة الهَمْداني : قدم على النَّبيِّ ﷺ في وفد همدان مع مالك بن مرة ، وعقبة ابن مر ، فأسلموا[1] .

٢٣٣٧ - مالك بن عُبادة الغافقي : وغافق هو ابنُ العاصِ بن عمرِو بن مازن بن الأزد بن الغوث المصري ، أبو موسى . مصري ، ويقالُ : شامي ، له صُحبةٌ . روى عنه أبو وداعة الحميدي ، حديثه في المصريين ، ماتَ سنة ثمانٍ وخمسين .

٢٣٣٨ - مالك بن أزهر : أدرك النَّبيَّ ﷺ ، وروى عنه سعيد بن أبي شِمْر ، يُعدُّ في المصريين .

باب المُغيرة

٢٣٣٩ - المغيرة بن الحارثِ بن عبدِ المطَّلب بن هاشمِ بن عبدِ مناف ، القرشيّ الهاشمي أبو سفيان ابن الحارث ، غلبت عليه كنيته ، قال بعضهم : اسمه : المغيرة . وقال آخرون : بل له أخ يسمى المغيرة . قد ذكرنا أبا سفيان هذا وطرفاً من أخباره في باب الكنى ، لأنه ممَّن غلبت عليه كنيته .

٢٣٤٠ - المغيرة بن نوفل بن الحارثِ بن عبدِ المطَّلب بن هاشم ، القرشيّ الهاشمي . ولد على عهْدِ رسول الله ﷺ بمكَّة قبل الهجرة ، وقيل : إنَّه لم يدرك من حياة النَّبيِّ ﷺ إلاَّ ست سنين . هو الَّذي تلقَّى عبد الرَّحمن بن مُلْجَم المرادي ، إذْ ضرب علي بن أبي طالبٍ على هامته بسيفه فصرعه ، فلمَّا همَّ النَّاس به حمل عليهم بسيفه ، فأفرجوا له فتلقاه المغيرة بن نوفل هذا بقَطِيفة ، فرمى بها عليه واحتمله ، وضرب به الأرض ، وقعد على صدره ، وانتزع سيفه ، وكان أيِّداً ، ثم حمل ابن ملجم وحبس حتَّى ماتَ علي رضي الله عنه ، فقتل ابن ملجم لا رحمه الله ، ورحم علياً والمغيرة ، وكان المغيرة بن نوفل قاضياً في خلافةِ عثمان ، وشهد مع علي رحمه الله صفِّين . يكنى : أبا يحيى بابنه يحيى بن المغيرةِ ، من أُمامة بنت أبي العاص بن الربيع ، تزوجها بعدَ علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه .

روى عن النَّبيِّ ﷺ ، وقيل : إنَّ حديثه مرسل عنه لم يَسمع منه ، وقد روى عن أُبيِّ بن كعب ، وكعب الأحبار .

٢٣٤١ - المُغيرة بن الحارثِ بن عبدِ المطَّلب بن هاشم ، القرشيّ الهاشمي : أخو أبي سفيان بن الحارثِ ابن عم رسول الله ﷺ . له صُحبةٌ . وقد قيل : إنَّ أبا سفيان بن الحارثِ اسمه : المغيرة ، ولا يَصِحُّ ، والصحيح أنه أخوه ، والله أعلم .

٢٣٤٢ - المغيرة بن الأخنسِ بن شَرِيق الثَّقفيّ : حليف لبني زُهْرة ، وقتل يوم الدار مع عثمان رحمه الله ، وله يوم الدار أخبار كثيرة ، ومنها أنَّه قال لعثمان حين أحرقوا بابه : والله لا قال النَّاس عنا : إنَّا خذلناك ، وخرج بسيفه ، وهو يقولُ [البسيط] :

---

(١) أُلحق في بعض نسخ «الاستيعاب» هذه الترجمة : مالك بن مُرّة الهَمْداني : وفد على رسول الله ﷺ في وفد هَمْدان مع مالك بن عبادة ، وعقْبة بن نمر ، وأسلموا ، وقد ذكر في ترجمة مالك بن عبادة .

لما تهدَّمتِ الأبوابُ واحترقَتْ
يَمّمتُ منهنَّ باباً غير مُحْتَرِقِ
حقّاً أقولُ لعبدِ الله آمُرُه
إنْ لم تقاتلْ لدى عثمانَ فانطلقِ
واللهِ أتركُه ما دام بي رَمَقٌ
حتّى يُزايَلَ بين الرأسِ، والعُنُقِ
هو الإمامُ، فلستُ اليومَ خاذلَهُ
إنَّ الفرارَ عليَّ اليوم كالسَّرَقِ

وحمل على النَّاس، فضربه رجل على ساقه فقطعها، ثم قتله، فقال رجل من بني زهرة لطلحة ابن عبيد الله: قتل المغيرة بن الأخنس، فقال: قُتل سيد حلفاء قريش.

وذكر المدائني، عن علي بن مجاهد، عن فِطْر ابن خليفة، قال: بلغني أنَّ الَّذي قتل المغيرة بن الأخنس تقطَّع جُذاماً بالمدينة.

وقال قتادة: لما أقبل أهل مصر إلى المدينة في شأن عثمان رأى رجل منهم في المنام كأنَّ قائلاً يقولُ له: بَشِّر قاتلَ المغيرة بن الأخنس بالنار، وهو لا يعرف المغيرة - رأى ذلك ثلاث ليال فجعل يحدث بذلك أصحابه، فلمَّا كان يوم الدار خرج المغيرة يقاتل، والرجل ينظر إليه، فخرج إليه رجل فقتَله، ثم آخر فقتَله، حتَّى قتل ثلاثة، والرجل ينظر إليه، ويقول: ما رأيت كاليوم، أَما لهذا أحد يخرج إليه، فلمَّا قتل الثلاثة، وثب إليه الرجل فحذفه بسيفه، فأصاب رجْلَه، ثم ضربه حتَّى قتله، ثم قال: من هذا؟ قالوا: هو المغيرة بن الأخنس، فقال: ألا أُراني صاحب الرؤيا المبشر بالنار! فلم يزل يبشّر حتَّى هلك.

٢٣٤٣ - المُغيرة بن شُعبةَ بن أبي عامر بن مسعودِ بن معتِّب بن مالكِ بن كعب بن عمرِو بن سعدِ بن عوف بن قيسٍ، وهو ثَقِيف الثقفي: يكنى أَبا عبد الله، وقِيل: أَبا عيسى، وأُمُّه امْرأَة من بني نصر بن معاويةَ. أسلم عام الخندق، وقدم مهاجراً، وقِيل: إنَّ أَوَّل مشاهده الحُدَيبِيَة.

روى زيد بن أسلم عن أَبيه: أن عمر بن الخطاب قال لابنه عبد الرحمن - وكان اكتنى أَبا عيسى -: ما أَبو عيسى! فقال: قد اكتنى بها المغيرة بن شُعبةَ على عهدِ رسول الله ﷺ، فقال عمرُ للمغيرة: أَما يكفيك أَن تُكنى بأَبي عبد الله! فقال: إنَّ رسول الله ﷺ كناني، فقال: إنَّ رسول الله ﷺ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخَّر، فلم يزل يكنى بأَبي عبد الله حتَّى هلك، وكان المغيرةُ رجلاً طُوَالاً ذا هيبة أعور، أُصيبت عينه يوم اليرموك.

وتوفي سنة خمسين من الهجرة بالكوفة، ووقف على قبره مَصْقَلة بن هُبيرة الشيباني، فقال [الخفيف]:

إنَّ تَحتَ الأحجارِ حَزْماً، وجُوداً
وخَصيماً أَلَدَّ ذا مِعْلاقِ
حَيَّةٌ في الوِجَارِ أَرْبَدَ لا يَنـ
ـفعُ منه السَّليمَ نفْثُ الرَّاقي

ثم قال: أَما والله لقد كنت شديد العداوة لمن عاديتَ، شديد الأخوة لمن آخيتَ.

روى مُجالد، عن الشَّعبي، قال: دهاة العرب أربعة: معاوية بن أَبي سفيان، وعمرو بن العاصِ، والمغيرة بن شعبة، وزياد، فأما معاوية فللأناة والحِلْم، وأما عمرو فللمعضلات، وأما المغيرة فللمبادهة، وأما زياد فللصغير والكبير.

وحكى الرِّياشي، عن الأصمعي، قال: كان معاوية يقولُ: أنا للأناة، وعمرو للبديهة، وزياد للصغير والكبير، والمغيرة للأمر العظيم.

قال أَبو عمر: يقولون: إنَّ قيس بنَ سعدِ بن عبادة لم يكن في الدهاء بدون هؤلاء، مع كرم كان فيه وفضل.

حدَّثنا سعيد بن مِسْوَر، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدِ بن علي، حدَّثنا محمَّدُ بنُ قاسم، حدَّثنا بن وضَّاح، قال: حدَّثنا سُحْنون، عن ابن نافع، قال: أحصن المُغيرة بن شُعبةَ ثلاث مئَة امْرأَة في الإسلام. قال ابن وضاح: غير ابن نافع يقولُ: ألف امرأة. ولَمَّا شهد على المغيرة عند عمر عزله عن البصرة، وولاه الكوفة، فلم يزل عليها إلى أَن قتل عمر، فأقره عليه عثمان، ثم عزله عثمان، فلم يزل كذلك. واعتزل صِفِّين، فلمَّا كان حين الحَكَمَيْن لحق بمعاوية، فلمَّا قتل عليّ وصالح معاوية الحسن، ودخل الكوفة، ولاه عليها، وتُوُفِّيَ سنة خمسين، وقيل: سنة إحدى وخمسين بالكوفة أميراً عليها لمعاوية، واستخلف عليها عند موته ابنة عروة. وقيل: بل استخلف جريراً، فولى معاوية حينئذ الكوفة زياداً مع البصرة، وجمع له العراقين، وتُوُفِّيَ المغيرة بن شُعبةَ بالكوفة في داره بها في التاريخ المذكور.

ولَمَّا قتل عثمان، وبايع النَّاس عَلِيّاً دخل عليه المُغيرة بن شعبة، فقال: يا أَمير المؤمنين، إنَّ لك عندي نصيحةً، قال: وما هي؟ قال: إنْ أردت أَن يستقيم لك الأمر، فاستعمل طلحة بن عبيد الله على الكوفة، والزُّبير بن العوَّام على البصرة، وابعث معاوية بعهده على الشام حتَّى تلزمه طاعتك، فإذا أستقرت لك الخلافة، فأدرها كيف شئت برأيك. قال علي: أَمَّا طلحة والزُّبير، فسأرى رأيي فيهما، وأما معاوية فلا والله لا رآني الله مستعملاً له، ولا مستعيناً به ما دام على حاله، ولكني أدعوه إلى الدخول فيما دخل فيه المسلمون، فإنْ أَبى حاكمته إلى الله، وانصرف عنه المغيرة مغضباً لما لم يقبل عنه نصيحته، فلمَّا كان الغد أتاه، فقال: يا أَمير المؤمنين نظرت فيما قلتَ بالأمس، وما جاوبتني به، فرأيت أنك وُفِّقت للخير فاطلب الحق. ثم خرج عنه، فلقيه الحسن وهو خارج، فقال لأَبيه: ما قال لك هذا الأعور؟ قال: أتاني أمس بكذا، وأتاني اليوم بكذا، قال: نصح لك والله أمس، وخدعك اليوم، فقال له علي: إنْ أقررتُ معاويةَ على ما في يده كنت متخذ المضلين عَضُداً، وقال المغيرة في ذلك [الطويل]:

نصحتُ علياً في ابن هندٍ نصيحةً ... فردَّ فلا يسمعْ له الدهر ثَانِيَهْ

وقلت له: أرسلْ إليه بعَهْدِه ... على الشّام حتَّى يستقرَّ معاويهْ

ويُعْلِم أهلَ الشام أن قد ملكتَه ... فأمُّ ابنِ هندٍ عند ذلك هَاوِيهْ

فلم يَقبلِ النُّصْحَ الَّذي جئتُه به ... وكانت له تلك النصيحةُ كافِيَهْ

٢٣٤٤ ـ المُغيرة بن أَبي ذئب: واسم أَبي ذئب: هشام بن شُعبةَ بن عبدِ الله بن قيس بن عبدِ وُدٍّ بن نَصْرِ بن مالكِ بن حِسْل بن عامرِ بن لؤي بن غالب، جد محمَّد بن عبدِ الرَّحمنِ بن المغيرةِ بن أَبي ذئب الفقيه المَدَنِيّ. وُلِدَ عام الفتح. وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وروى عنه ابنُ أَبي ذئب.

باب معاوية

٢٣٤٥ ـ معاويَة بن معاويَةَ المُزَنِيّ: ويقالُ: اللَّيثيّ، توفي في حياة النَّبيّ ﷺ، روى حديثه أنس ابن مالكٍ، وأبو أمامة، واختلفت الآثار في اسم والد معاويةَ هذا.

أَخبرنا أحمد، قال: حدَّثنا مَسْلَمة بن القاسم، حدَّثنا جعفر بن محمَّدِ بنِ الحسن الأصبهاني بسيراف، قال: حدَّثنا حذيفة بن غياث بن حسان العسكري، قال: حدَّثنا عثْمان بن الهيثم، قال: حدَّثنا محبوب بن هلالٍ المَدَنيّ، عنِ ابنِ أَبي ميمونة، عنِ أنس بن مالكٍ رضي الله عنه، قال: نزل جبريل على النَّبيّ ﷺ، فقال: يا محمَّد ماتَ

معاوِيَةُ بنُ معاوِيَةَ الـمُزَنيّ أفتحب أَن تصلي عليه؟ قال: «نعم» فضرب بجناحِه الأرضَ، فلم يبق شجرة، ولا أكمة إلاَّ تضعضعت، ورفع إليه سريره، حتَّى نظر إليه، فصلى عليه، وخلفه صفان من الملائكة، في كلِّ صف سبعون ألف ملك، فقال النَّبيُّ ﷺ لجبريل عليه السلام: «يا جبريلُ، بم نال هذه المنزلةَ من الله؟» قال: بحُبِّه ﴿قل هو الله أحد﴾، وقراءته إيَّاها جائياً وذاهباً، وقائماً وقاعداً، وعلى كل حال[1].

أخبرنا عبد الله بن محمَّدِ بنِ عبدِ المؤمن، قال: حدَّثنا أَبو بكر محمَّد بن بكر بنِ داسة إملاء، قال: ، أَخبرنا أَبو بكر أَحمد بن محمَّدٍ العطَّار، قال: حدَّثنا عثْمان بن الهيثم المؤذِّن، عن محبوب بن هلالٍ، عنِ ابنِ أَبي ميمونة، عن أنس بن مالكٍ، قال: نزل جبريل عليه السلام . . ، فذكر مثله سواء إلاَّ أَنَّه قال: ستون ألف ملك.

حدَّثنا قاسم بنُ محمَّد، قال: حدَّثنا خالد بن سعدٍ، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ عمْرِو بنِ منصور، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ سَنْجَر، قال: حدَّثنا يَزيد بن هارون، عنِ العلاء بن محمَّدٍ الثقفيّ، قال: سمعتُ أنس بن مالكٍ، قال: كنا مع رسول الله ﷺ بتَبوك، فطلعت الشَّمس بضياء وشعاع ونور، لمْ أرها طلعت فيما مضى، فأتاه جبريل عليه السلام، فقال له: «يا جبريل، ما لي أرى الشَّمسَ اليومَ طلعتْ بضياءٍ وشعاعٍ ونورٍ، لمْ أرها طلعت فيما مضى؟» قال: ذلك أنَّ معاوِيَة بن معاوِيَةَ اللَّيثيّ ماتَ اليوم بالمدِينة، فبعث الله إليه سبعين ألف ملك يصلون عليه، قال: «وفِيمَ ذلك؟» قال: كان يُكثر قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾ بالليل والنهار، وفي ممشاه، وقيامه، وقعوده، فهل لك يا رسول الله أن أقبض لك الأرض، فتصلي عليه؟ قال: «نعم»، قال: فصلى عليه ثُمَّ رجع.

وحدَّثنا أَبو عبدِ الله محمَّد بن عبدِ الملك، قال: حدَّثنا أَبو سعيد بن الأعرابي، قال: حدَّثنا الحسن ابن محمَّدٍ الزعفراني، قال: حدَّثنا يَزِيد بن هارون، فذكره بإسناده إلى آخره[2].

أَخبرنا أحمد بن فتح، وخلف بن قاسم، قالا: حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ زكريا النيسابوري، أَبو الحسن رحمه الله بمصر، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ عمر ابن يوسف الدمشقي، قال: حدَّثنا نوح بن عمرو بنِ حُوي، قال: حدَّثنا بَقِيَّة بن الوليدِ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ زياد، عن أَبي أُمامة الباهليّ، قال: أتى رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام، وهو بتَبوك، فقال: يا محمَّد اشْهَدْ جنازةَ معاوِيَة بنِ مقرِّنٍ الـمُزَنيّ، قال: فخرج رسول الله ﷺ في أَصحابه، ونزل جبريل في سبعين ألفاً من الملائكة، فوضع جناحه الأيمن على الجبال، فتواضعت، ووضع جناحه الأيسر على الأرض، فتواضعت، حتَّى نظر إلى مكَّةَ والمدِينة، فصلى عليه رسول الله ﷺ، وجبريل، والملائكة، فلمَّا فرغ، قال: «يا جبريلُ بم بلغ معاوِيَةُ بنُ مقرِّنٍ هذه المنزلة؟» قال: بقراءته ﴿قل هو اللهُ أَحَدٌ﴾ قائماً، وقاعداً، وراكباً وماشياً[3].

قال أَبو عمر: أسانيد هذه الأحاديث ليست بالقوية، ولو أنها في الأحكام لمْ يكن في شيءٍ منها حُجّة، ومعاوِيَة بن مقرِّنٍ الـمُزَنيّ وإخوته: النُّعمان، وسُوَيد، ومعقل، وسائرهم، وكانوا سبعة معروفون

(١) أخرجه أبو يعلى (٤٢٦٨)، والطبراني ١٩/ (١٠٤٠)، وهو ضعيف منكر كما قال الذهبي في ترجمة محبوب من «الميزان».
(٢) العلاء بن محمد الثقفي متهم بالوضع، وأخرجه من هذا الطريق البيهقي في «السنن» ٤/٥٠.
(٣) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٨٧٤)، و«الكبير» (٧٥٣٧)، ونوح بن عمرو قد اتهمه ابن حبان بسرقة الحديث.

في الصَّحابةِ مذكورون في كبارهم، وأما معاوِيَة بن معاوية، فلا أعرفه بغير ما ذكرت في هذا الباب، وفضل ﴿قل هو الله أحد﴾ لا يُنْكر، وبالله التوفيق.

٢٣٤٦ ـ معاوية بن أَبي سفيان: واسم أَبي سفيان: صخر بن حرب بن أُميَّةَ بن عبدِ شمْسِ بن عبدِ مناف، وأُمُّه هند بنت عتبة بن ربيعةَ بن عبدِ شمْسِ بن عبدِ مناف، يكنى أَبا عبد الرَّحمنِ، كان هو وأبوه وأخوه من مُسْلِمة الفتح، وقد رُوي عن معاوية، أنَّه قال: أسلمت يوم القضيَّة، ولقيت النَّبيّ ﷺ مسلماً.

قال أَبو عمر: معاوية وأبوه من المؤلفة قلوبهم، ذكره في ذلك بعضهم، وهو أحد الَّذين كتبوا لرسول الله ﷺ، وولاه عمر على الشام عند موت أخيه يزيد.

وقال صالح بن الوجيه: في سنة تسع عشرة كتب عمر إلى يَزيد بن أَبي سفيان يأمره بغزو قَيْسارِيَة، فغزاها وبها بطارقة الروم، فحاصرها أياماً، وكان بها معاوية أخوه، فخلفه عليها، وصار يَزيد إلى دمشق، فأقام معاوية على قيسارية حتى فتحها في شوال سنة تسع عشرة.

وتوفي يَزيد في ذي الحجة من ذلك العام في دمشق، واستخلف أخاه معاوية على عمله، فكتب إليه عمر بعهده على ما كان يَزيد يلي من عمل الشام، ورزقه ألف دينار في كل شهر، هكذا قال صالح بن الوجيه، وخالفَه الوليد بن مسلم.

حدَّثنا خَلفُ بنُ القاسم، حدَّثنا أَبو الميمون، حدَّثنا أَبو زرعة، حدَّثنا دُحَيم، حدَّثنا الوليد بن مسلم: أن فتح بيت المقدس كان سنة ست عشرة صلحاً، وأن عمر شهد فتحها في حينِ دخوله الشام. قال: وفي سنة تسع عشرة كان فتح جَلُولاء، وأميرها سعد بن أبي وقَّاص، ثم كانت قيسارِيَة في ذلك العام، وأميرها معاوية بن أَبي سفيان.

وذكر الدُّولابي، عن الوليد بن حماد، عن الحسن بن زياد، عن أَبي إسماعيل محمَّد بن عبدِالله البصري، قال: جزع عمر على يَزيد جزعاً شديداً، وكتب إلى معاوية بولايته على الشام، فأقام أربع سنين ومات عمر رضي الله عنه، فأقره عثمان عليها اثنتي عشرة سنة إلى أَن مات، ثم كانت الفتنة، فحارب معاوية عليّاً خمس سنين.

قال أَبو عمر: صوابه أربع سنين، وقال غيره: ورد البريد بموت يَزيد على عمر وأبو سفيان عنده، فلمَّا قرأ الكتاب بموت يزيد، قال لأَبي سفيان: أحسنَ الله عزاءَك في يزيد ورحمه، ثم قال له أَبو سفيان: من ولَّيت مكانه يا أمير المؤمنين؟ قال: أخاه معاويةَ، قال: وَصَلَتْكَ رَحِمٌ يا أَمير المؤمنين.

وقال عمرُ رضي الله عنه ـ إذْ دخل الشام ورأى معاوية ـ: هذا كسرى العرب، وكان قد تلقاه معاوية في موكب عظيم، فلمَّا دنا منه، قال له: أنتَ صاحب الموكب العظيم؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: مع ما يبلغني عنك من وقوف ذوي الحاجات ببابك! قال: مع ما يبلغك من ذلك، قال: ولِمَ تفعلُ هذا؟ قال: نحنُ بأرض جواسيسُ العدو بها كثير، فيجب أن نظهر من عزّ السلطان ما نُرْهِبُهم به، فإن أمرتني فعلت، وإن نهيتني انتهيت، فقال عمرُ لمعاوية: ما أسألك عن شيء إلاَّ تركتني في مثل رواجب الضِّرس، إن كان ما قلتَ حقاً، إنَّه لرأيُ أَريب، وإن كان باطلاً، إنَّه لخدعة أديب، قال: فمرني يا أَمير المؤمنين، قال: لا آمرك، ولا أنهاك، فقال عمرو: يا أَمير المؤمنين ما أحسن ما صدر الفتى عما أوردته فيه! قال: لِحُسْنِ مصادره وموارده جشَّمناه ما جشَّمناه.

وذُمّ معاوِيةُ عند عمر يوماً، فقال: دعونا من ذم

فتى قريش، من يضحك في الغضب، ولا يُنال ما عنده إلاَّ على الرضا، ولا يؤخذ ما فوق رأسه إلاَّ من تَحت قدميه.

روى جَبَلة بن سُحَيم، عن ابن عمر، قال: ما رأيت أحداً بعدَ رسول الله ﷺ أسودَ من معاويةَ، فقيل له: فأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ! فقال: كانوا والله خَيراً من معاوية، وكان معاوية أسود منهم. وقيل لنافع: ما بال ابن عمر بايع معاوية، ولم يبايع علياً؟ فقال: كان ابن عمر لا يعطي يداً في فُرْقة، ولا يمنعها من جماعة، ولم يبايع معاويةَ حتَّى اجتمعوا عليه.

قال أبو عمر: كان معاوية أميراً بالشام نحو عشرين سنة، وخليفةً مثل ذلك، كان من خلافة عمر أميراً نحو أربعة أعوام، وخلافة عثمان كلها اثنتي عشرة سنة، وبايع له أهل الشام خاصة بالخلافة سنة ثمان، أو تسع وثلاثين، واجتمع النَّاس عليه حين بايع له الحسن بن عليّ رضي الله عنه، وجماعة ممَّن معه، وذلك في ربيع، أو جمادى سنة إحدى وأربعين، فيسمى عام الجماعة. وقد قيل: إنَّ عام الجماعة كان سنة أربعين، والأول أصح.

قال ابنُ إسحاق: كان معاوية أميراً عشرين سنة، وخليفةً عشرين سنة. وقال غيره: كانت خلافته تسع عشرة سنة وتسعة أشهر وثمانية وعشرين يوماً، وتوفي في النصف من رجب سنة ستين بدمشق، ودُفن بها، وهو ابنُ ثمان وسبعين سنة، وقيل: ابن ست وثمانين. قال الوليدُ بنُ مسلم: ماتَ معاوية في رجب سنة ستين، وكانت خلافتُه تسع عشرة سنة ونصفاً. وقال غيره: توفي معاوية بدمشق، ودُفن بها يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة تسع وخمسين، وهو ابنُ اثنتين وثمانين سنة، وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر وعشرين يوماً، وكان يتمثل وهو قد احتُضِر [الوافر]:

فهلْ من خالدٍ، إمَّا هَلَكْنا
وهل بالموتِ يا للنَّاس عارُ؟

وروى محمَّد بن عبدِ الله بن الحكم، قال: سمعتُ الشافعي يقولُ: لما ثقل معاوية كان يَزيدُ غائباً، فكتب إليه بحاله، فلمَّا أتاه الرَّسولُ أنشأ يقولُ [البسيط]:

جاءَ البريدُ بقِرْطاسٍ يَخُبُّ به
فأوجَسَ القلبُ من قرطاسه فَزَعا
قلنا: لك الويلُ ماذا في صحيفتكُمْ؟
قالوا: الخليفةُ أمسى مُثْبَتاً، وَجِعا
فمادتِ الأرضُ، إذ كادتْ تميدُ بنا
كأنَّ ثَهْلانَ من أركانه انقلعا
أودى ابنُ هندٍ، وأودى المجدُ يَتبَعُه
كانا جميعاً، فظلاّ يَسْريان معَا
لا يرفعُ النَّاس ما أوهى، وإن جَهدوا
أَن يرْفَعُوه، ولا يُوهون ما رَفَعا
أغرُّ أبلجُ يُسْتَسْقى الغمامُ به
لو قارع النَّاسَ عن أحلامِهِمْ قَرَعا

قال الشافعي: البيتان الأخيران للأعشى، فلمَّا وصل إليه وجَده مغموراً، فأنشأ يقول [المنسرح]:

لو عاش حيٌّ على الدُّنيا لعاش إما[1]
م النَّاسِ لا عاجزٌ، ولا وَكِلُ
الحُوَّلُ القُلَّبُ الأريبُ، ولن
يدفع وقتَ المنيَّةِ الحِيَلُ

فأفاق معاوية، وقال: يا بني إنِّي صحبت رسول الله ﷺ، فخرج لحاجة، فاتبعته بإداوة، فكساني أحد ثوبيه الذي كان على جلده، فخبأته لهذا اليوم،

(١) كذا صدر البيت في النسخ الحاضرة، وهو غير موزون.

وأخذ رسول الله ﷺ من أظفاره وشعره ذات يوم، فأخذته وخبأته لهذا اليوم، فإذا أنا متُّ، فاجعل ذلك القميص دون كفني مما يلي جلدي، وخذ ذلك الشعر والأظفار، فاجعله في فمي، وعلى عينيّ، ومواضع السجود مني، فإن نفع شيء فذاك، وإلاّ فإنّ الله غفور رحيم.

وقال ابنُ بُكَير، عن الليث: توفي معاوية في رجب لأربع ليال بقين منه سنة ستين، وقال: إنَّه أوَّل من جعل ابنه وليَّ العهد خليفة بعده في صحته. وقال الزُّبير: هو أوَّل من اتخذ ديوان الخاتم، وأمر بهدايا النَّيروز والمهرجان، واتخذ المقاصير في الجوامع، وأول من قتل مسلماً صبراً: حُجْراً وأصحابه، وأول من أقام على رأسه حرساً، وأول من قيدت بين يديه الجَنَائب، وأول من اتخذ الخِصْيان في الإسلام، وأول من بلغ درجات المنبر خمس عشرة مرقاة، وكان يقولُ: أنا أوَّل الملوك.

قال أبو عمر رضي الله عنه: روى عنه من الصحابة طائفة، وجملة من التَّابعين بالحجاز والشام والعراق.

قال الأوزاعي: أدركتْ خلافة معاوية جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ لم يَنزِعوا يداً من طاعة، ولا فارقوا جماعة، وكان زيد بن ثابت يأخذ العطاء من معاويةَ.

حدَّثنا خَلَفُ بنُ قاسم، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمن ابن عمر، قال: حدَّثنا أَبو زُرْعة، قال: حدَّثنا أَبو مُسْهِر، قال: حدَّثنا سعيد بن عبد العزيز، عن أَبي عبد ربه، قال: رأيت معاوية يصفِّر لحيته كأنها الذهب.

وروى ابن وهب، عن مالك، قال: قال معاوية: لقد نتفت الشيب كذا وكذا سنة.

وله فضيلة جليلة رويت من حديث الشاميين، رواها معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث ابن زياد، عن أَبي رُهْم السَّمَاعي، أنه سمع العرباض بن سارية يقولُ: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهمَّ علِّم معاويةَ الكتاب والحساب وَقِهِ العذاب».

رواه عن معاوية بن صالح أسد بن موسى، وعبدالله بن صالح، وعبد الرَّحمنِ بن مهدي، وبشر ابن السريّ، وغيرهم، إلاَّ أنَّ الحارث بن زياد مجهول لا يعرف بغير هذا الحديث[1].

وروى أَبو داوُدَ الطَّيالسيّ، قال: حدَّثنا هشام وأبو عَوَانة، عن أَبي حمزة، عن ابن عبَّاس: أَنَّ رسول الله ﷺ بعث إلى معاوية يكتب له، فقيل: إنَّه يأكل، ثم بعث إليه، فقيل: إنَّه يأكل، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا أشبع الله بَطْنَه». من «مسند» أَبي داود الطَّيالسي[2].

ومن «جامع» معمر رواية عبد الرزَّاق[3]، قال: حدَّثنا معمر، عن عبدِ الله بن محمَّدِ بن عَقيل: أن

---

(١) أخرجه من طريقه أحمد ١٢٧/٤، والسند ضعيف.

(٢) هو في «مسنده» برقم (٢٧٤٦)، وأبو حمزة - بالحاء والزاي، وليس بالجيم والراء -: وهو القصاب عمران بن أبي عطاء مختلف فيه، والقول الفصل فيه عندي أنه يُحسَّن له فيما يتابع عليه، ويُرَدُّ ما لا يتابع عليه، وهذا الحديث من القسم الثاني، ومن طريقه أخرجه مسلم (٢٦٠٤). وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٢٩٩/٣ في ترجمة عمران بن أبي عطاء، وقال: لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به.

(٣) «مصنف» عبد الرزاق (١٩٩٠٩)، وهو مرسل فإن عبد الله بن محمد بن عقيل لم يدرك معاوية وأبا قتادة، وابن عقيل ليس بذاك، وأما إخبار النبي ﷺ للأنصار بأنهم سيرون بعده أثرةً وأمره لهم بالصبر حتى يلقوه فثابت من حديث أُسيد بن حضير عند البخاري (٣٧٩٢)، ومسلم (١٨٤٥).

معاوية لما قدِم المدينةَ لقيه أَبو قتادة الأَنصَاري ، فقال له معاوية : يا أَبا قتادة ، تلقّاني النَّاس كُلّهم غيركم يا معشر الأَنصار ، ما منعكم؟ قال : لم يكن معنا دواب ، قال معاوية : فأين النَّواضح؟ قال أَبو قتادة : عقرناها في طلبك ، وطلب أبيك يوم بدر ، قال : نعم يا أَبا قتادة! قال أَبو قتادة : إنَّ رسول الله ﷺ قال لنا : إنَّا سنرى بعدَه أَثَرةً ، قال معاوية : فَما أمركم به عند ذلك؟ قال : أمرنا بالصبر ، قال : فاصبروا حتَّى تلقوه ، قال : فقال عبد الرَّحمنِ بن حسان بن ثابت حِين بلغه ذلك [الوافر] :

ألا أبلغْ مـعـاوِيـةَ بْـنَ صخـرٍ
أمير المؤمـنـين نَـثَا كـلامــي
فإنَّـا صــابـرون ، ومنـظِروكُــم
إلــى يـوم التَّغـابـن والخِـصـام

وروى ابن شِهاب ، عن حُميد بن عبدِ الرَّحمنِ ، قال : أَخبرني المِسْوَر بن مَخْرَمة أنه وفد على معاوية ، قال : فلمَّا دخلت عليه سلَّمتُ ، قال : فقال : ما فعل طعنك على الأئمة يا مسور؟ قال : قلتُ : دعنا من هذا وأحسن فيما قدمنا له ، قال : والله لتكلِّمني بذات نفسك ، قال : فلم أدع شيئاً أعيبه عليه إلاَّ بينته له ، فقال : لا أتبرأ من الذنوب ، أما لك يا مسور ذنوبٌ تخاف أَن تهلكك إن لم يغفرها الله لك؟ قال : فقلتُ : بلى ، قال : فَما جعلك أحق أَن ترجو المغفرة مني ، فوالله لما ألي من الإصلاح بين النَّاس ، وإقامة الحدود ، والجهاد في سبيل الله ، والأمور العظام الَّتي لست أحصيها ، ولا تحصيها أكثر مِّما تلي ، وإنِّي لعلى دين يَقْبل الله فيه الحسنات ، ويعفو عن السيئات ، والله لعلى ذلك ما كنت لأُخيَّر بين الله وبين ما سواه إلاَّ اخترت الله على ما سواه ، قال مسور : ففكرتُ حِين قال ما قال ، فعرفت أنه خصمني . قال : فكان إِذا ذكر بعدَ ذلك دعا له بالخير .

وهذا الخبر من أصح ما يروى من حديث ابن شِهاب ، رواه عنه مَعْمَر وجماعة من أَصحابه .

روى أسد بن موسى ، قال : حدَّثنا أَبو هلال ، قال : حدَّثنا قتادة ، قال : قلتُ للحسن : يا أَبا سعيد ، إنَّ هاهنا ناساً يشهدون على معاوية أنه من أهل النار ، قال : لَعَنَهُمُ الله ، وما يدريهم من في النار .

قال أسد : وأَخبرنا محمَّد بن مسلم الطَّائفي ، عن إبراهيم بن ميسرة ، قال : بلغني أن عمر بن عبدِ العزيز ما جلد سوطاً في خلافته إلاَّ رجلاً شتم معاويةَ عنده ، فجلده ثلاثة أسواط .

قال أسد : وأَخبرنا إبراهيم بن محمَّد ، قال : حدَّثنا عبدُ العزيز بن عمر ، عن سليمان بن موسى ، عن أَبيه : أن عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه رزق معاويةَ على عمله الشام عشرة آلاف دينار كل سنة ، قال معاوية : أعنت على عليّ بثلاث : كان رجلاً ربما أظهر سرَّه ، وكنت كتوماً لِسرِّي ، وكان في أخبث جُنْد ، وأشدّه خلافاً عليه ، وكنت في أطوع جند ، وأقله خلافاً عليّ ، ولمَّا ظفر بأَصحاب الجمل ، لم أشكّ أن بعض جنده سيعدّ ذلك وَهْناً في دينه ، ولو ظفروا به كان وَهْناً في شوكته ، ومع هذا ، فكنت أحبَّ إلى قريش منه ؛لأني كنت أعطيهم ، وكان يمنعهم ، فكم سبب من قاطع إليَّ ، ونافر عنه .

٢٣٤٧ ـ معاويةُ بنُ الحكم السُّلَميّ : كان ينزل المدينة ، ويسكن في بني سُلَيم .

له عن النَّبيِّ ﷺ حديث واحد حسن في الكهانة والطيرة والخطِّ ، وفي تشميت العاطس في الصلاة جاهلاً ، وفي عتق الجارية . أحسن النَّاس سياقاً له يحيى بن أَبي كثير ، عن هلال بن أَبي

ميمونة[1]، ومنهم من يُقطِّعه فيجعله أحاديث، وأصله حديث واحد.

ومعاوية بن الحكم هذا معدود في أَهْل المدينة، روى عنه عطاء بن يسار.

وروى كثير بن معاويةَ بن الحكم، عن أبيه، قال: كنا مع النَّبيّ ﷺ فأنزى عليّ بن الحكم أخي فرسه خندقاً، فقصرت الفرس، فدقّ جدار الخندق ساقه، فأتينا به النَّبيّ ﷺ، فمسح ساقه، فَما نزل حتَّى برأ، فقال معاوية بن الحكم في قصيدة له [الوافر]:

فأنزاهـا عـليٌّ، فـهـو يَهْـوِي
هَـوِيَّ الـدَّلْوِ مُشْرَعَةً بِحَـبْلِ
فعصَّب رِجْلَهُ، فَسَمَا عليـها
سُمُوَّ الصَّقرِ صَادَفَ يـوم ظـلٍّ
فقـال مـحمَّـدٌ صَلَّـى عـليـه
مليكُ النَّاسِ قولاً غيـرَ فـعْـلِ
لعاً لـك، فاستَمِرَّ بـها سـويّاً
وكانت بعدَ ذاكَ أصحَّ رِجْلِ[2]

٢٣٤٨ ـ **معاويَة بنُ حَيْدة بن معاويَة بن حيدة ابن قُشَير بن كعبٍ القُشَيريّ**: معدود في أَهْل البصرة، غزا خراسان، وماتَ بها، ومن ولده بَهْز بن حكيم الذي كان بالبصرة، وهو بهز بن حكيم بن معاويَةَ بن حيدة. روى عن معاويَة بن حيدة ابنه حكيم بن معاوية، وحُميد الـمُزَنيّ والد عبد الله بن حُميد المُزَنيّ، وروى عن بهز بن حكيم هذا جماعة من الأئمة أكبرهم الزُّهْري، فيما يقال ـ إنَّ صح ـ: إنه روى عنه، والطبقة الَّتي تروي عن بهز بن حكيم: حماد ابن زَيد، والثَّوريّ، وحماد بن سلمةَ، وعبد الوارثِ ابن سعيد. وقد روى عنه أصغر من هؤلاء مثل: يَزيد بن هارون، وبشر بن المفَضَّل، ويستحيل عندي أَن يروي عنه الزهري. وأما أبوه حكيم بن معاوِيَةَ بن حيدة، فَقد روى عنه قوم من الجِلَّة، منهم: عمْرو بن دِينار، وغير بعيد أَن يروي الزهري عن حكيم هذا، فأمَّا عنِ ابنه بهز، فَما أظنه. وحكيم بن معاوِيَةَ روايته كلها عن أَبيه معاوِيَة بن حيدة. وسئل يَحيَى بن معينٍ عن بهز بن حكيم، عن أَبيه، عن جَدِّه، فقال: إسناد صحيح إذا كان مَن دون بهز ثقة.

٢٣٤٩ ـ **معاوية بن جاهمة السّلميّ**. قال: أتيت النَّبيّ ﷺ أستأذنه في الجهاد، قال: «أَلكَ أُمٌّ؟» قلتُ: نعم، قال: «فالزَمْها، فإِنَّ الجنةَ تَحتَ قَدَمَيْها»[3].

روي عنه طلحة بن يَزِيد بن رُكانة، وقد روي أن هذا الحديث لجاهمة أَبيه، رواه عنه ابنه معاوية بن جاهمة، ونسبه بعضهم، فقال: معاوية بن جاهمة ابن العباس بن مِرْداس السّلميّ. روى عنه: محمَّد ابن طلحة، وعكرمة بن روح مجهول.

٢٣٥٠ ـ **معاوية اللَّيثيّ**: روى عن النَّبيّ ﷺ، أَنَّه قال: «يصبحُ النَّاسُ مُجْدِبينَ». حديثه هذا عند قتادة، عن نصر بن عاصم، عنه[4].

وجعل البخارى معاوية بن حَيْدة، ومعاوية اللَّيثيّ واحداً. وقال أَبو حاتم الرازي: معاوية اللَّيثيّ غير معاوية بن حيدة، وحديثه: «مُطِرْنا بِنَوءِ كَذا» يضطرب في إسناده.

٢٣٥١ ـ **معاويةُ بنُ حُدَيج بن جَفْنة بن قَتيرة**

---

(١) وهو من هذا الطريق عند مسلم (٥٣٧).

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر في ترجمة علي بن الحكم السلمي من «الإصابة» (٥٦٩٩) وعزاه إلى البغوي والطبراني وابن السكن وابن منده، قال ابن منده: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وقال الحافظ: في الإسناد صغار بن حميد لا يُعرَف.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٧٨١)، وهو وهمٌ، والصواب أن جاهمة هو الذي استأذن النبيَّ ﷺ بالجهاد، هكذا أخرجه أحمد ٤٢٩/٣، وابن ماجه (٢٧٨١)، والنسائي (٣١٠٤)، وسنده حسن.

(٤) أخرجه أحمد ٤٢٩/٣، وسنده حسن.

ابن حارثةَ بن عبدِ شمْسِ بن معاويةَ بن جعفر بن أسامة بن سعدِ بن أشرس بن شَبيب بن السَّكُون السَّكوني . وقد قيل : الكِنْديّ . وقد قيل : الخولاني ، وقيل : التُّجيبي ، والصَّواب إن شاءَ الله تعالى : السكوني . قال خليفة : يكنى أَبا عبد الرحمن ، وقال غيره : يكنى أَبا نعيم . يُعَدُّ في أَهْل مصر ، وعندَهم حديثه . روى عنه : سويد بن قيسٍ ، وعُرْفُطة بن عمر ، وماتَ قبل عبد الله بن عمر بيَسير ، يقولون : إنَّه الَّذي قتل محمَّد بن أَبي بكرٍ بأَمْرِ عمرو بن العاصِ له بذلك .

قال أَبو عمر رضي الله عنه : كان معاوية بن حديج قد غزا إفريقية ثلاث مرَّاتٍ مفترقات ، فيما ذكر ابن وَهْب وغيره ، أصيبت عينه في مرة منها ، وقِيل : بل غزا الحبشة مع ابن أَبي سَرْح ، فأصيبت عينه هناك ، وروى ابن وهب ، عن عمرو بن الحارثِ بإسناده ، وعن عمرو بن حَرْملةَ بن عمران بإسناده أن عبد الرَّحمنِ بن شِمَاسة المَهْري ، قال : دخلنا على عائشة ، فسألَتنا : كيف كان أميركم هذا ، وصاحبكم في غَزَاتكم؟ تعني : معاوية بن حديج ، فقالوا : ما نقمنا عليه شيئاً ، وأثنوا عليه خَيراً ، قالوا : إن هلك بعير أخلف بعيراً ، وإن هلك فرس أخلف فرساً ، وإن أَبَق خادم أخلف خادماً ، فَقالتْ حينئذ : أستغفر الله اللَّهمَّ اغفر لي ، إن كنت لأبغضه من أجل أنه قتل أخي ، وقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «اللَّهمَّ مَنْ رفق بأُمَّتي ، فارفُقْ بهِ ، ومن شقَّ عليهِم ، فاشْقُقْ عليه»[1] .

قال أهل السِّيَر : غزا معاوية بن حديج في ذلك العام ، فنزل جبلاً ، فأصابته أمطار ، فسُمِّي الجبل الممطور ، ثم غزا معاوية في ذلك العام مرة أخرى ، فقتل وسبى . قال ابن لَهيعةَ : حدَّثني بُكَير بن الأشج ، عن سليمان بن يسار ، قال : غزونا مع معاوية بن حُدَيج إفريقية .

٢٣٥٢ ـ معاوية الهُذَلي : روى عنه سُلَيم بن عامر الخَبَائري ، يعدّ في الشاميين . مذكور فيمن نزل حمص ، وهو من حلفاء قريش .

٢٣٥٣ ـ معاوية بن صَعْصَعة التميميّ : أحد وفود بني تميم على رسول الله ﷺ سنة تسع ، لا أعلم له رواية ، هو أحد الَّذين نادَوْا من وراء الحجرات .

٢٣٥٤ ـ معاوية بن قَرْمَل المحاربي : مذكور في الصَّحابة ، روى عنه مودع بن حيان المحاربي .

٢٣٥٥ ـ معاوية بن ثور بن عِبَادة : كذا ذكره العُقَيليّ بكسر العين ، عن هشام بن محمَّدِ بن السائب الكلبي ، قال : وفد على النَّبيّ ﷺ وهو شيخ كبير ، ومعه ابن له يقال له : بِشْر ، والفُجَيع بن عبدِالله بن جُنْدح بن البكَّاء ، والأشج ، وهو : عبد عمرو بن كعب بن عبادة ، فقال معاوية للنَّبيّ ﷺ : يا نبيَّ الله بأَبي أنت وأمي ، امسح وجه ابني ، فمسح رسول الله ﷺ ، وأعطاه أعنزاً سبعاً عُفراً ، وبرَّك عليه . حديثه عند الجَعْد بن عبد الله بن ماعز بن مُجالد بن ثور بن عِبادة بن البكَّاء . ذكره ابن الكلبي عن أَبي مسكين مولى أَبي هريرة ، عن الجعد ، قال : الجعد : فالسَّنَةُ ربما أصابت بني البكاء ولم تصبهم ، وكتب للفجيع كتاباً ، فهو عندَهم[2] .

باب مُرَّة

٢٣٥٦ ـ مرة بن الحُبَاب بن عديٍّ بن الجَدِّ بن العَجْلان ، البَلَوي الأَنصاريّ ، من بَليٍّ ، حليف لبني عمرو بن عوف . وقال الطَّبريُّ : مرة بن الحباب بن العجلان ، شهد أُحُداً مع النَّبيّ ﷺ . وقال ابنُ الكلبي : مرة بن الحباب بن عديٍّ بن العجلان ، شهد بدراً مع النَّبيّ ﷺ . وقاله غير ابن الكلبي أَيضاً .

(١) أخرجه مسلم (١٨٢٨) .
(٢) هشام ابن الكلبي متروك ، ومن فوقه لا يُعرفون .

٢٣٥٧ - مرة بن سُراقة: أحد النفر الَّذين قتلوا بحُنين من المسلمين شهداء.

٢٣٥٨ - مرة بن عمرو بن حَبيب، القرشيّ الفِهْري. روى عن النَّبيِّ ﷺ حديث: «أنا وكافلُ اليتيم كهاتين في الجنَّة»، روتْ عنه ابنته أم سعيد[1]. يعد في أهْل المدينة.

٢٣٥٩ - مرة بن كعب البَهْزي: من بهز بن الحارث بن سُلَيم بن منصور، نزل البصرة، ثم نزل بالشَّام. وقد قيل: إنَّ اسم البهزي هذا كعب بن مرة. والصحيح - والله أعلم - مرة بن كعب. وقد قيل: إنهما اثنان، وليس بشيء، وتوفِّي مرَّة بن كعب البهزي بالأردُنّ سنة سبع وخمسين. روى في فضل عثمان رضي الله عنه. روى عنه أبو الأشعث الصنعاني، وجبير بن نفير، وعبد الله بن شَقيق.

٢٣٦٠ - مرة العامري، والد يعلى بن مرة: كُوفيٌّ، له ولابنه يعلى بن مرة صُحبةٌ ورواية، وهو مرة بن وُهَيب بن جابر.

باب مَعقل

٢٣٦١ - معقل بن المنذر بن سَرْح بن خُنَاس بن سنان بن عبيد بن عدي بن غَنْم بن كعب بن سَلِمةَ الأنصاريّ: شهد العقبة وبدراً مع أخيه زيد بن المنذر.

٢٣٦٢ - معقل بن يسار بن عبد الله بن معبِّر بن حرَّاق بن لأي بن كعب بن عبد بن ثور بن هُذْمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أُدِّ بن طابخة بن إلياس ابن مُضَر المـُزَنيّ، يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبا يسار.

ذكر السراج: أخبرنا هارون بن عبد الله، حدَّثنا عليُّ بنُ عاصم، عن خالد الحذَّاء، عن الحكم بن عبد الله بن الأعرج، عن معقل بن يسار، قال: إنِّي لرافع غصناً من أغصان الشجرة بيدي على رأس رسول الله ﷺ، فبايعناه على ألا نفرَّ[2].

وقيل: يكنى أبا علي، سكن البصرة، وابتنى بها داراً، وإليه ينسب نهر معقل الَّذي بالبصرة. شهد بيعة الحُدَيبيَة، وتوفي بالبصرة في آخر خلافة معاوية، وقد قيل: إنَّه توفي في أيام يَزيد بن معاويةَ روى عنه عمرو بن ميمون الأزدي، وأبو عثمان النَّهْدي، والحسن، وجماعة من أهل البصرة.

٢٣٦٣ - معقل بن سنان الأشجعي. يكنى أبا عبد الرحمن، وقيل: أبا يزيد، وقيل: يكنى أبا محمَّد، وقيل: أبا سنان، وهو معقل بن سنان بن مُظَهِّر بن عَرَكي بن فِتْيان بن سُبَيع بن بكر بن أشجع. شهد فتح مكَّة، ونزل الكوفة، ثم أتى المدينة، وكان فاضلاً تقياً شاباً. قتل يوم الحَرَّة، وقتله مسلم بن عقبة صبراً. وقال محمَّد بن إسحاق: نوفل بن مُساحِق هو الَّذي قتل يوم الحرة معقل بن سنان ومحمَّد بن أبي جهم بن حذيفة العدوي جميعاً صبراً.

قال أبو عمر رضي الله عنه: وممن قُتل يوم الحرة صبراً، فيما ذكر ابنُ إسحاق والواقديّ ووَثِيمة وغيرهم: الفضل بن العباس بن ربيعةَ بن الحارث ابن عبد المطَّلب، وأبو بكر بنُ عبد الله بن عبَّاس بن ربيعةَ ابن الحارث بن عبد المطلب، وأبو بكر بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأبو بكر بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب، ويعقوب بن طلحة بن عبيد الله، وعبد الله بن زيد بن عاصم، ومعقل بن سنان، ومحمَّد بن أبي الجهم، وابنا زينب بنت أبي سلمة

(١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٣٣)، وابن قانع ٥٨/٣، والطبراني ٢٠/(٧٥٨) و(٧٥٩)، وهو حسن لذاته من حديث مرة بن عمرو، صحيح لغيره فقد ثبت عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه.

(٢) وذلك يوم الحديبية، والحديث أخرجه مسلم (١٨٥٨).

ربيبة رسول الله ﷺ ، ويزيد بن عبدِ الله بن زَمْعَة كل هؤلاء ضربت عنق كل واحد منهم صبراً بأَمْرِ مسلم ابن عقبة لعبد الله ، وانتهى القتل يومئذ فيما ذكروا نيِّفاً على ثلاث مئة كُلّهم من أبناء المهاجرين والأَنصَار ، وفيهم جماعة مِّمَّن صحب رسول الله ﷺ ، وبلغ قتلى قريش يومئذٍ نحواً من مئة ، وقتلى الأَنصار والحلفاء ، والموالي نحواً من المئتين ، ونجَّى الله أَبا سعيد وجابراً وسهل بن سعدٍ . وفي معقل بن سِنانٍ قال القائل [الطويل] :

ألا تلكمُ الأَنصارُ تَبكي سَرَاتَها
وأشجَعَ تبكي معقلَ بنَ سنـانِ

وروى عن معقل بن سنان هذا من الكوفيين : علقمة ، ومسروق ، والشعبي . وروى عنه : الحسن البصري ، وطائفة من البصريين .

٢٣٦٤ ـ معقل بن أَبي الهيثم الأسدي . يقال له : معقل ابن أم معقل ، ومعقل بن أَبي معقل ، وكله واحد . يعدُّ في أَهْل المدينةِ ، ماتَ في عهد معاوية . روى عن النَّبيِّ ﷺ . «عمرةٌ في رمضان تعدلُ حجّةً»[١] ، وروى أَنَّ رسول الله ﷺ نهى عن استقبال القِبْلتينِ لبول أَو غائط[٢] .

٢٣٦٥ ـ معقِل بن مقرِّنٍ الـمُزَنيِ : أخو النُّعمان ابن مقرن ، يكنى أَبا عمرة . وقد تكرر نسبه في باب النُّعمان وغيره من أخوته ، كانوا سبعة إخوة كُلّهم هاجر وصحب النَّبيَّ ﷺ ، وليس ذلك لأحد من العرب سواهم ـ قاله الواقديّ ، ومحمَّد بن عبدِ الله ابن نمير ، وسمَّى الواقِديّ منهم خمسة من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ ، وذكر غيرهم السبعة كُلّهم .

باب محْجَن

٢٣٦٦ ـ محْجَن بن الأدرع الأَسلميّ : من ولدِ أسلم بن أفصى بن حارِثةَ بن عمرو بن عامرٍ ، كان قديمَ الإسلام ، وفيه قال رسولُ الله ﷺ : «ارمُوا ، وأنا مع ابن الأدرع»[٣] . سكن البصرة ، واختطَّ مسجدها ، وعُمِّرَ طويلاً . يقال : إنَّه ماتَ في آخر خلافة معاوية ، وروى عنه حنظلة بن عليّ ، وعبدالله ابن شَقيق العُقَيليّ ، ورجاء بن أَبي رجاء .

٢٣٦٧ ـ محجن الدِّيلي : من بني الديل بن بكر بن عبدِ مناة بن كنانة ، معدود في أَهْل المدينة . روى عنه ابنُه بُسْر بن محجن ، ويقالُ : بِشْر . قال أَبو نعيم : والصَّواب بسر . وذكر الطحاوي عن أَبي داود البُرْنُسي ، عن أَحمد بن صالح المصري ، قال : سأَلت جماعة من ولده ومن رهطه ، فَما اختلف علي منهم اثنان أنه بِشْر كما قال الثَّوريّ .

قال أَبو عمر رضي الله عنه : مالك يقولُ : بُسر ، والثَّوريّ يقولُ : بشر ، والأكثر على ما قال مالك .

باب المطلب

٢٣٦٨ ـ المطَّلب بن أبي وَدَاعة القرشيّ السَّهْمي ، واسم أبي وداعة : الحارث بن صُبيرة بن سعيدِ بن سعدِ بن سهم بن عمرِو بن هُصَيص بن كعب بن لؤي . أسلم يوم فتح مكَّة ، ثم نزل الكوفة ، ثم نزل بعدَ ذلك المدينة ، وله بها دار ، روى عنه أهل المدينة .

قال مصعب الزُّبيري : أسر أبو وداعة يوم بدر ، فقال رسولُ الله ﷺ : «تمسَّكوا به ، فإنَّ له ابناً كيِّساً بمكَّة» ، فخرج المطلب بن أبي وداعة سراً حتى فدى أباه بأربعة آلاف درهم ، وهو أوَّل أسير فدي من بدر ،

---

(١) أخرجه أحمد ٤/٢١٠ ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٤٢٢٦) ، وسنده صحيح .

(٢) أخرجه أحمد ٤/٢١٠ ، وأبو داود (١٠) ، وابن ماجه (٣١٩) ، وسنده ضعيف . وقد صحَّ من غير حديث معقل : أن النبي ﷺ نهى عن استقبال القبلة في ذلك ، وليس القبلتين . والمراد بالقِبلتين : الكعبة والمسجد الأقصى .

(٣) أخرجه بهذا اللفظ ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٦٣٢٢) من حديث أبي حدرد الأسلمي ، وسنده ضعيف جداً ، وسلف من الطريق نفسه في ترجمة القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد ، وفيه : «وأنا مع ابن الأكوع» ، وانظر تعليقي عليه هناك .

ولامته قريش في بداره، ورفعه في الفداء، فقال: ما كنت لأدع أَبي أسيراً، فشخص النَّاس بعده، ففدوا أسراهم بعدَ أَن قالوا: لا تعجلوا في فدائهم، فيطمع محمَّد في أموالكم. روى عنه المطلب بن السائب بن أبي وداعة وغيره، وروى عنه ابناه كثير، وجعفر.

٢٣٦٩ - المطَّلب بن أزهر بن عبدِ عوف بن عبدِ ابن الحارثِ بن زُهْرة، أخو عبد الرحمن، وطُلَيب ابني أزهر. كان المطلب وطليب من مهاجرة الحبشة، وبها ماتا جميعاً، وكان خروج المطلب بن أزهر إلى الحبشة مع امرأته رَمْلة بنت أَبي عوف بن صُبيرة بن سعيدِ بن سعدِ بن سَهْم، وولَدت له بأَرْضِ الحبشةِ عبد الله بن المطلب.

٢٣٧٠ - المطلب بن ربيعةَ بن الحارثِ بن عبدِ المطَّلب بن هاشم: كان غلاماً على عهدِ رسول الله ﷺ. روى عنه عبدُ الله بن الحارثِ.

٢٣٧١ - المطلب بن حَنْطَب بن الحارثِ بن عبيد بن عمر بن مخزوم، القرشيّ المخزومي: روى عن النَّبيّ ﷺ: «أَبو بكرٍ وعمرُ منّي بمنزلة السَّمْع والبَصَر من الرأس» إسناده ليس بالقوي[1]، ومن ولدَ المطلب بن حنطب هذا: الحكم بن المطلب بن عبدِالله بن المطلب بن حنطب. كان أكرم أهل زمانه وأسخاهم، ثم تزهد في آخر عمره، وماتَ بمَنْبج، وفيه يقولُ الراتجي يرثيه [البسيط]:

سألوا عن الجودِ، والمعروفِ ما فَعلا ... فقلتُ: إنهما ماتا مع الحَكَمِ

ماتا مع الرَّجلِ المُوفي بذِمَّتِه ... قبل السؤال إِذا لم يُوفَ بالذِّمَمِ

باب مُجَمِّع

٢٣٧٢ - مجمِّع بن جارِيَة بن عامرِ بنِ مجمع ابن العطَّاف الأَنصاريّ: من بني عمرو بن عوف ابنِ مالكِ بنِ الأَوسِ، المعدود في أَهْل المدينةِ، توفي في آخر خلافة معاوية، وروى عنه ابنُ أخيه عبدالرَّحمنِ بن يَزيد بن جارية، قال ابنُ إسحاق: كان المجمع بن جارية غلاماً حَدَثاً، قد جمع القرآن على عهدِ رسول الله ﷺ، وأبوه جارية ممّن اتخذ مسجد الضِّرار. من حديثه عن النَّبيِّ ﷺ ما رواه الزهري، عن عبدِ الله بنِ عبيد الله بن ثعلبةَ، عن عبدِ الرَّحمنِ بن يَزيد بن جارية، عن عمه مجمع ابن جارية، قال: ذكر النَّبيّ ﷺ الدجال، فقال: «يقتلُه ابنُ مريم بباب لُدّ»[2].

قال أَبو عمر: هو أخو زَيد بن جارية، وأبوهما يعرف بحمار الدار.

٢٣٧٣ - مجمِّع بن يَزيد بن جارية: ابن أخي الأول، وأخو عبد الرَّحمنِ بن يَزيد بن جارية، أدرك النَّبيّ ﷺ، وروى: «لا يمنع أحدُكم أخاه أَن يغرزَ خشبتَهُ في جداره» مثل حديث أَبي هريرة في قصة ذكرها[3]. حديثه بذلك عند ابن جُريج. قيل: إنَّ حديثه هذا مرسل، وإنَّما يروي عنِ النَّبيِّ ﷺ، وربما رواه عن أَبي هريرة.

باب مَخْرَمَة

٢٣٧٤ - مخرمة بن نوفل بن أُهيب بن عبدِ مناف بن زُهْرة بن كِلاب القرشيّ الزهري. أمه رُقَيقة بنت أَبي صَيفيّ بن هاشِم بن عبدِ مناف، وهو والد المِسْوَر بن مخرمة، كان من مُسلمة الفتحِ، وكان له

---

(١) سلف عند المصنف في ترجمة حنطب بن الحارث.

(٢) أخرجه أحمد ٣/٤٢٠، والترمذي (٢٢٤٤)، وسنده ضعيف، لكن له شاهد من حديث النواس بن سمعان عند مسلم في «الصحيح» (٢٩٣٧) (١١٠).

(٣) أخرجه أحمد ٣/٤٨٠، وابن ماجه (٢٣٣٦)، وسنده ضعيف، وحديث أبي هريرة المشار إليه مخرَّج عند البخاري (٢٤٦٣)، ومسلم (١٦٠٩).

سِنٌّ، وعلم بأيَّام قريش، كان يؤخذ عنه النَّسب، وكان أحد علماء قريش، يكنى أَبا صفوان. وقيل: أَبا المسور بابنه المسور. وقيل: أَبو الأَسود، وأبو صفوان أكثر.

روى الليث بن سعد، عن ابن أَبي مُلَيكةَ، قال: أَخبرني المسور بن مخرمة، قال: قال النَّبيّ ﷺ لأَبي: «يا أَبا صفوانَ»(١) في حديث ذكره، وكان شهماً أبيّاً، شهد حُنيناً، وهو أحد المؤلَّفة قلوبهم، وممن حسن إسلامه منهم، وهو أحد الَّذين نصبوا أعلام الحرم لعُمَر. ماتَ بالمدينة زمن معاوية سنة أربع وخمسين، وقد بلغ مئة سنة وخمس عشرة، وكفَّ بصره في زمن عثمان. يعد في أَهْل الحجاز.

٢٣٧٥ - مخرمة بن شُريح الحَضْرمي: حليف لبني عبد شمس. استُشْهِدَ يوم اليمامة.

ذكر الليث، عن يونس، عن ابن شِهابٍ، قال: أَخبرني السائب بن يَزيد أن مخرمة بنَ شُريح الحضرمي ذُكر عند رسول الله ﷺ، فقال: «ذاكٌ رجلٌ لا يتوسَّدُ القُرآنَ»(٢).

باب مِسْوَر

٢٣٧٦ - المسور بن مَخْرَمة بن نوفل القرشيّ الزُّهْري، أَبو عبدِ الرَّحمنِ: قد ذكرنا نسب أَبيه مَخْرَمة بن نوفل إِلى زهرة فغنينا بذلك. أمه الشّفاء بنت عوف أخت عبدِ الرَّحمنِ بن عوف، ويقال: بل أُمُّه عاتكة بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف. وُلدَ بمكَّة بعدَ الهجرة بسنتين، وقدم به أبوه المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان، وهو أصغر من ابن الزُّبير بأربعة أشهر، وقبض النَّبيّ ﷺ والمسور ابن ثمان سنين، وسمع من النَّبيّ ﷺ، وحفظ عنه. وحدث عن عمر بن الخطاب، وعبد الرَّحمنِ بن عوف، وعمرو بن عوف رضي الله عنهم، وكان فقيهاً من أهل الفضل والدِّين، لم يزل مع خاله عبد الرَّحمنِ ابن عوف مقبلاً ومدبراً في أمر الشورى، وبقي بالمدينة إِلى أَن قتل عثمان رضي الله عنه، ثم انحدر إِلى مكَّةَ، فلم يزل بها حتَّى توفي معاوية. ذكره ربيعة بن يزيد، فلم يزل بمكَّة حتَّى قدم الحصين بن نمير مكَّة لقتال ابن الزُّبير، وذلك في عقب المحرم، أَو صدر صفر، وحاصر مكَّة، وفي حصاره ومحاربته أهل مكَّة أصاب المسورَ حجر من حجارة المنجنيق وهو يصلي في الحِجْر، فقَتَله، وذلك مستهل ربيع الأول سنة أربع وستين، وصَلَّى عليه ابن الزُّبيرِ بالحَجُون، وهو معدود في المكيين، توفي وهو ابنُ اثنتين وستين سنة، وقيل: إن وفاته كانت يوم جاء نعي يَزيد إِلى ابن الزُّبير، وحُصَين بن نُمَير محاصر لابن الزُّبير، وجَاءَ نعي يَزيد إِلى مكَّةَ يوم الثلاثاء غرّة ربيع الآخر سنة أربع وستين.

روى عنه عروة بن الزُّبير، وعليّ بن الحسين، وعبيد الله بن عبدِ الله بن عتبة. وكان المسور لفضله ودينه وحُسْن رأيه تغشاه الخوارج، وتعظمه، وتبجل رأيه، وقد برَّأه الله منهم.

وروى ابن القاسم، عن مالك، قال: بلغني أنَّ المِسْور بن مخرمة دخل على مروان، فجلس معه وحادثه، فقال المسور لمروان في شيءٍ سمعه: بئس ما قلت، فركضه مروان برجله، فخرج المسور، ثم إِنَّ

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/٥٥٧، وسنده قوي.

(٢) الذي رواه عن الليث هو أبو صالح عبد الله بن صالح كما في «شعب الإيمان» للبيهقي (٢٠٠٧)، و«تحفة الأشراف» للمزي ٣/٢٦٢، وهو سيئ الحفظ، وقد وهم فيه، وصواب الرواية: شريح الحضرمي، بإسقاط محمد من اسمه، وهو صحيح سلف في ترجمة شريح.

مروان نام، فأتي في المنام، فقيل له: ما لك وللمسور! ﴿كلٌّ يعملُ على شاكلته فربُّكم أعلم بمن هُوَ أهدى سبيلاً﴾ [الإسراء: ٨٤]، قال: فأرسل مروان إلى المسور، فقال: إنِّي زجرت عنك في المنام، وأخبره بالَّذي رأى، فقال المسور: لقد نهيت عني في اليقظة والنوم وما أُراكَ تنتهي.

٢٣٧٧ ـ **المُسَوَّر بن يَزيد المالكي الأسدي**: له صُحبةٌ ورواية، نزل الكوفة. من حديث المسور بن يَزيد هذا، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقرأ في الصبح، فترك شيئاً لم يقرأه، فقال رجل: يا رسول الله، تركت آية كذا وكذا! قال: «أفلا ذكَّرتَنيها إذنْ» قال: كنت أُراها نُسِخَتْ. حديثه عند مروان بن معاويةَ، عن يحيى بن كثير الأسدي الكاهلي عنه[1].

باب مسلم

٢٣٧٨ ـ **مسلم القرشيّ**: والد رائطة بنت مسلم الأزْدي[2]، لا أدري من أي قريش هو يعد في أَهْل مكَّة. كان اسمه غُراباً، فسمَّاه رسولُ الله ﷺ مسلماً[3]. روتْ عنه ابنته رائطة.

٢٣٧٩ ـ **مسلم بن عبيد الله القرشيّ** أَيضاً: وليس بوالد رَيْطة، ولا أدري أَيضاً من أي قريش هو، واختلف فيه، فقِيل: مسلم بن عبيد الله، وقِيل: عبيد الله بن مسلمٍ، ومن قال: عبيد الله، عندي أحفظ. له حديث واحد في صوم رمضان والَّذي يليه، وصوم كل أربعاء وخميس، وكراهية صوم الدهر[4]، وقد قيل: إنَّ الصُّحبةَ لأَبيه عبيد الله القرشيّ.

٢٣٨٠ ـ **مسلم بن عبد الله الأزدي**: روى عن النَّبيِّ ﷺ في تغيير اسم عبد الله بن قُرْط، قال: جاء عبد الله بن قرط الأزْدي إلى النَّبيِّ ﷺ، فقال له: «ما اسْمُكَ؟» قال: شيطان بن قُرْط، قال: «بل أنت عبد الله بن قُرْط»، روى عنه بكر بنُ زرعة الخولاني[5].

٢٣٨١ ـ **مسلم بن عبدِ الرَّحمن**: له صُحبةٌ. روتْ عنه شُمَيسة بنت نبهان، وهو مولاها.

٢٣٨٢ ـ **مسلم بن الحارثِ التميميّ**: له صُحبةٌ. حديثه عند الشاميين، وعداده فيهم. روى عنه ابنُه الحارث بن مسلم، وقد قيل فيه: الحارث ابن مسلم، والصحيح: مسلِّم بن الحارثِ.

٢٣٨٣ ـ **مسلم بن عَقْرب الأَزْدي**: روى عن النَّبيِّ ﷺ، وكان قد أدركه: «من حَلَفَ على مملوكه لَيَضرِبنَّه، فإنَّ كفَّارَته أَن يَدَعَهُ، وله مع الكفارة خيرٌ» أو قال: «أجرٌ»[6]، روى عنه بكر بنُ وائل بن داود، وبكر هذا كُوفيّ ثقة.

٢٣٨٤ ـ **مسلم بن عُمَير الثقفيّ**: روى عنه مُزاحِم بن عبد العزيز الثقفيّ. حديثه في الانتباذ

---

(١) أخرجه أحمد ٧٤/٤، وأبو داود (٩٠٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٨٧٢)، والطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٣٤)، وسنده ضعيف.

(٢) كذا وقع في النسخ الحاضرة من «الاستيعاب»، ولا أدري ما وجهُه وهو منسوب إلى قريش، ويغلب على ظني أنه خطأ مطبعي، وأن تكون محرفة عن «لا أدري»، فتكررت على الطابع مع تحريف إحداهما، والله تعالى أعلم.

(٣) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٢٤)، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (٢٧٦٦)، والطبراني في «الكبير» ١٩/ (١٠٥٠)، وسنده ليس بالمشهور.

(٤) أخرجه أبو داود (٢٤٣٢)، والترمذي (٧٤٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٢٧٧٩) و(٢٧٨٠)، وهو ضعيف.

(٥) أخرجه أحمد ٣٥٠/٤، وحسَّن الحافظ ابن حجر إسناده في ترجمة عبد الله بن قرط من «الإصابة».

(٦) أخرجه العقيلي في «الضعفاء» ١٨٣/٢، وابن قانع ٨٣/٣، ولا يصح، وسقط من رواية العقيلي بكر بن وائل.

في الجرَّة الخضراء[١] .

٢٣٨٥ ـ **مسلم بن السائب بن خبَّاب** : روى عن النَّبيِّ ﷺ مرسلاً ، وقد ذكره بعضُهم في الصَّحابةِ . روى عنه ابنُه محمَّد بن مسلم .

٢٣٨٦ ـ **مسلم بن رِيَاح الثقفيّ** : روى عنه عون ابن أَبي جُحَيفة مرفوعاً في فضل الأذان حديثاً حسناً[٢] .

٢٣٨٧ ـ **مسلم المُصطلِقي الخزاعي** : حديثه عند يعقوب بن محمَّدٍ الزهري ، قال : حدَّثنا يَزيد ابن عمرِو بن مسلم الخزاعي ، قال : أَخبرني أَبي ، عن أبيه ، قال : كنت عند رسول الله ﷺ ، ومنشد ينشد قول سُوَيد بن عامر المصطلقي [البسيط] :

لا تأمَنَنَّ ، وإنْ أمسيتَ فـي حـرَمٍ
إنَّ المنـايا بجنـبَـيْ كـلِّ إنسـانِ
واسلكْ طريقك تمشي غير مختَشعٍ
حتَّى تُلاقـيَ مـا يُمْنَي لك المانِي
وكـلُّ ذي صاحـب يومـاً مفارقُـه
وكـلُّ زاد ، وإن أبـقـيتَـه ، فانـي
والخيرُ والشرُّ مـقـرونان فـي قَـرَنٍ
بـكـلِّ ذلك يـأتـيـكَ الجَـديـدانِ

فقال رسولُ الله ﷺ : «لو أدركَ هذا الإسلامَ لأَسْلَمَ» ، فبكى أبي ، فقلتُ : يا أبت تبكي لمشرك ماتَ في الجاهلية؟! فقال : يا بني ، والله ما رأيت مشركاً خيراً من سويد بن عامر[٣] .

وقال الزُّبير بن بكار : هذا الشعر لأَبي قلابة الشاعر الهُذَلي ، قال : هو أَوَّل من قال الشعر في هذيل ، قال : واسم أَبي قلابة الحارث بن صعصعة ابن كعب بن طلحة بن لِحْيان بن هُذَيل .

قال أَبو عمر رضي الله عنه : ما رواه يعقوب الزهري أثبت من قول الزُّبير ، والله أَعلم .

باب محمود

٢٣٨٨ ـ **محمود بن مَسْلَمة** : أخو محمَّد بن مسلمة الأَنصاريّ ، قد تقدم ذكر نسبه عند ذكر أخيه . شهد محمود بن مسلمة أُحُداً والخَندَق وخَيبر ، وقتل بخيبر ، أدلى عليه مَرْحَب رَحىً ، فأصابت رأسه ، فهشمت البيضة رأسه ، وسقطت جلدة جبينه على وجهه ، فأتى رسول الله ﷺ ، فردَّ الجلدة ، فعادت كما كانت ، وعصبها رسول الله ﷺ بثوبه ، فمكث ثلاثة أيام ومات ، رحمه الله ، وذلك سنة ست من الهجرة[٤] .

وذكر موسى بنُ عقبة ، عن ابن شِهابٍ : أَنَّ رسول الله ﷺ قال فيما زعموا ـ والله أَعلم ـ يومئذٍ : «له أجْرُ شهيدينِ» . روى عنه جابر بن عبدِ الله .

٢٣٨٩ ـ **محمود بن الربيع بن سُراقة** ، الخزرجي الأَنصاريّ : من بني عبد الأشهل . وقِيل : إنَّه من بني الحارث بن الخزرج ، وقِيل : إنَّه من بني سالم ابن عوف ، يكنى أَبا نعيم ، وقيل : يكنى أَبا محمَّد . معدود في أَهْل المدينة . قال إبراهيم بن المنذرِ : ماتَ سنة سبع وتسعين ، وهو ابنُ ثلاث وتسعين سنة .

قال أَبو عمر : عَقَلَ عن رسول الله ﷺ مجَّة

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٩/(١٠٥٨) ، قال الهيثمي في «المجمع» : وفيه مزاحم بن عبد العزيز الثقفي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(٢) أخرجه ابن خزيمة في «الصحابة» كما في «الإصابة» (٧٩٨٥) من حديث عون بن أبي جحيفة عن مسلم بن رياح ، وأخرج الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٢٧٤) من حديث عون بن أبي جحيفة عن أبيه ، قال الهيثمي في «المجمع» : وفيه موسى بن محمد بن حبان ضعَّفه أبو زرعة .

(٣) أخرجه من هذا الطريق الطبراني ١٩/ (١٠٤٩) ، وسنده ضعيف .

(٤) ذكره ابن سعد من غير إسناد كما في «الإصابة» (٧٨٣٩) .

مجّها من دلو من بئرهم، وحفظ ذلك عنه وهو ابنُ أربع سنين، أَو خمس سنين[١]، وحدّث عنه، روى عنه أنس بن مالك حديث عِتْبان بن مالك[٢]، وقيل: ماتَ محمود بن الربيع سنة ستٍ وتسعين.

قال أَبو زرعة: أَخبرنا أَبو القاسم مسهر، وقال محمَّد بن عليّ بن مروان: حدثنا أَبو مُسْهِر، ومحمَّد ابن مصفى، قالا: حدثنا محمَّد بن حرب، عن محمَّدِ بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن محمود ابن الربيع الأَنصَاري، وكان يزعم أنه أدرك النَّبيّ ﷺ وهو ابنُ خمس سنين، وزعم أنه عقل مجّة مجّها رسول الله ﷺ في وجهه من دلو معلق في بئرهم. وروى عنه ابنُ شِهاب، ورجاء بن حَيْوة أَبو المقدام.

٢٣٩٠ ـ محمود بن ربيعةَ: رجل من الأَنصار، مخرج حديثه عن أهل مصر وأهل خراسان في كالئ المرأة، والدَّيْن الَّذي لا يؤدَّى.

٢٣٩١ ـ محمود بن لَبِيد بن رافع بن امرئ القيس بن زيد، الأَنصاريّ الأَشهلي، من بني عبد الأَشْهل. ولد على عهدِ رسول الله ﷺ، وقد حدَّث عن النَّبيِّ ﷺ بأحاديث، منها: أَنَّ رسول الله ﷺ، قال: «إِذا أحبَّ الله عبداً حماه الدُّنيا كما يَحمي أحدُكم سقيمَه الماءَ»[٣].

وذكر ابنُ أَبي شيبة، أَخبرنا يونس بن محمَّدٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بن الغسيل، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد الأَنصَاري، قال: كَسَفَت الشمس يوم ماتَ إبراهيم بن النَّبيّ ﷺ، فقال النَّاس: كَسَفَت الشمس لموت إبراهيم بن النَّبيِّ ﷺ، فبلغ ذلك النَّبيّ ﷺ من قولهم، فخرج، وخرجنا معه حتَّى أمَّنا في المسجد، فأطال القيام... وذكر الحديث[٤].

وقد ذكر البخاري عن أَبي نعيم، عن عبدِالرَّحمنِ ابن الغسيل، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد، قال: أسرع النَّبيّ ﷺ بنا حتَّى انقطعت نعالنا يوم ماتَ سعد بن معاذ.

وأدخله عبد الله بن أَحمدَ بن حنبلٍ في «المسند». وذكره البخاري بعدَ محمود بن الربيع في أَوَّل باب محمود. وذكر ابنُ أَبي حاتم أنَّ البخاري قال: له صُحبةٌ. قال: وقال أبي: لا يُعرَف له صُحبةٌ.

قال أَبو عمر رضي الله عنه: قول البخاري أولى، وقد ذكرنا من الأَحاديث ما يشهد له، وهو أولى بأَن يذكر في الصَّحابةِ من محمود بن الربيع، فإنَّه أسنُّ منه، وذكره مسلم في التابعين في الطبقة الثَّانية منهم، فلم يصنع شيئاً، ولا علم منه ما علم غيره.

وكان محمود بن لبيد أحد العلماء. وروى محمود بن لبيد، عن ابن عبَّاسٍ، قال إبراهيم بن المنذرِ، ويحيى بن عبدِ الله بن بُكَير: وُلد محمود بن لبيد على عهدِ رسول الله ﷺ، وماتَ سنة ست وتسعين.

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم، حدَّثنا عليُّ بنُ محمَّدِ ابن إسماعيل، حدَّثنا محمَّدُ بنُ إِسحاق، حدَّثنا قُتَيبة بن سعيدٍ، حدَّثنا عبدُ العزيز بن محمَّدٍ، عن

(١) هو عند البخاري (٧٧)، ومسلم بين يدي ح (٦٥٨).
(٢) انظر «صحيح مسلم» (٣٣) (٥٤).
(٣) أخرجه بنحوه أحمد ٤٢٧/٥، والترمذي (٢٠٣٦م)، وسنده جيد. وروي عند الترمذي أيضاً (٢٠٣٦) عن محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان.
(٤) أخرجه أحمد ٤٢٨/٥، وسنده جيد.

عمرِو بن أَبي عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ ، قال : «إنَّ الله يحمي عبادَه الدُّنيا كما تحمون مرضاكُم الطَّعام والشَّراب تخافُون عليهم» .

باب مَرْوان

٢٣٩٢ ـ مروان بن قيس الأسدي : ويقالُ : السلميّ ، له صُحبةٌ . روى عنه عمران بن يحيى ، وابنه خثيم بن مروان .

٢٣٩٣ ـ مروان بن الحَكَم بن أَبي العاص بن أُميَّةَ بن عبدِ شمس بن عبدِ مناف القرشيّ الأموي ، يكنى أَبا عبد الملك . وُلد على عهدِ رسول الله ﷺ سنة اثنتين من الهجرة ، وقيل : عام الخندق ، وقال مالك : ولد مروان بن الحكم يوم أُحُد . وقال غيره : وُلد مروان بمكَّة . ويقال : وُلدَ بالطَّائف ، فعلى قول مالك توفي رسول الله ﷺ ، وهو ابنُ ثمان سنين ، أَو نحوها ، ولم يره لأنه خرج إلى الطَّائف طفلاً لا يعقل ، وذلك أَنَّ رسول الله ﷺ كان قد نفى أباه الحكم إليها ، فلم يزل بها حتى ولي عثمان بن عفان ، فردّه عثمان ، فقَدِم المدينةَ هو وولده في خلافةِ عثمان ، وتوفي أبوه ، فاستكتبه عثمان رضي الله عنه ، وضمه إليه ، فاستولى عليه إلى أن قتل عثمان ، ونظر إليه عليّ رضي الله عنه يوماً ، فقال له : ويلك وويل أمة محمَّد منك ومن بنيك إذا ساءت درعك ، وكان مروان يقال له : خيط باطل ، وضُرِبَ يوم الدار على قفاه ، فخرّ لِفيه ، فلمَّا بويع له بالإمارة قال فيه أخوه عبد الرَّحمنِ بن الحكم ـ وكان ماجناً شاعراً محسناً ، وكان لا يرى رأي مروان ـ [الطويل] :

فـوالله مـا أدري وإنِّـي لسـائـلٌ
حَليلةَ مضروبِ القَفا كيفَ يصنعُ
لحا اللهُ قوماً أَمَّروا خيطَ بـاطـلٍ
على النَّاسِ يُعطي ما يـشاءُ ويَمْنَـعُ

وقيل : إنَّما قال له أخوه عبد الرَّحمنِ ذلك حين ولاه معاوية إمارة المدينة ، وكان كثيراً ما يهجوه ، ومن قوله فيه [الطويل] :

وَهَبْتُ نصيبي فيك يا مَرْوُ كُلَّه
لعمرو ومَـروانَ الطـويلِ وخـالدِ
فكُلُّ ابن أمٍّ زائدٌ غـيرُ نـاقـصٍ
وأنتَ ابنَ أمٍّ ناقـصٌ غـيرُ زائـدِ

وقال مالك بن الرَّيب يهجو مروان [الطويل] :

لعمرُك ما مروانُ يَقْضِي أمورَنا
ولكنَّما تقضِـي لنا بنتُ جعفرِ
فيا ليتَها كانـتْ علينـا أمـيرةً
وليتَكَ يا مروانُ أمسيتَ ذا حِرِ

وكان معاويةُ لما صار الأمر إليه ولاَّه المدينة ، ثم جمع له إلى المدينة مكَّة والطَّائف ، ثم عزله عن المدينة سنة ثمان وأَربعين ، وولاَّها سعيد بن أَبي العاص ، فأقام عليها أميراً إلى سنة أربع وخمسين ، ثم عزله وولَّى مروان ثم عزله وولى الوليد بن عتبة ، فلم يزل والياً على المدينةِ حتَّى ماتَ معاوية وولي يزيد ، فلمَّا كف الوليد بن عتبة عن الحسين وابن الزُّبير في شأن البيعة ليزيد ، وكان الوليد رحيماً حليماً سَرِيّاً ، عزله وولّى يَزيد عمرو بن سعيد الأشدق ، ثم عزله وصرف الوليد بن عتبة ، ثم عزله وولى عثمان بن محمَّدِ بن أَبي سفيان ، وعليه قامت الحرَّة ، ثم لما ماتَ يزيد وولي ابنه أَبو ليلى معاوية بن يزيد ، وذلك سنة أربع وستين ، عاش بعدَ أبيه يَزيد أَربعين ليلة ومات ، وهو ابنُ إحدى وعشرين سنة ، وكان موتُه من قرحة يقال لها : السكتة ، وكانت أمّه أم خالد بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة ، وقالت له : اجعل الخلافة من بعدك لأخيك ، فأبى ، وقال : لا يكون لي مرُّها ، ولكم حلوها ، فوثب مروان حينئذ عليها ، وأنشد [البسيط] :

إنِّي أرى، فتنةً تغلي مَراجِلُها
والمُلْكُ بعدَ أبي ليلى لمن غَلَبا

ثم التقى هو والضَّحَّاكُ بن قيس بِمَرْج راهط على أميال من دمشق، فقتل الضَّحَّاك، وكان مروان قد تزوج أم خالد بن يَزِيد ليضع منه، فوقع بينه وبين خالد يوماً كلام، فقال له مروان، وأغلظ له في القول: اسكت يا ابن الرَّطْبة، فقال له خالد: مؤتمن خائن، فندم مروان، وقال: ما أدّى الأمانة إذا اؤتمن، ثم دخل خالد على أمه، فقال لها: هكذا أردتِ يقولُ لي مروان على رؤوس النَّاس كذا، وكذا؟! فَقالت له: اسكت فوالله لا ترى بعدُ منه شيئاً تكرهه، وسأقرب عليك ما بَعُدَ، فسمَّته، ثم قامت إليه مع جواريها، فغممته حتَّى مات، فكانت خلافته تسعة أشهر، وقيل: عشرة أشهر، وماتَ في صدر رمضان سنة خمس وستين، وهو ابنُ ثلاث وستين، وقيل: ابن ثمانية وستين، وقيل: ابن أربع وستين، وهو معدود فيمن قتله النساء. روى عنه جماعة من التابعين، وروى عنه من الصحابة سهل ابن سعد، فيما ذكره صالح بن كيسان، وعبدالرَّحمنِ ابن إسحاق، عن ابن شِهاب بن سهل بن سعد، عن مروان، عن زيد عن ثابت في قول الله عزَّ وجَلَّ: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين﴾ الآية [النساء: ٩٤].

ورواه معمر، عن الزهري، عن قَبيصة بن ذؤيب، عن زيد بن ثابت. ومِمَّن روى عنه من التَّابعين عروة ابن الزُّبير، وعليّ بن الحسين. وقال عروة: كان مروان لا يتهم في الحديث، ومن شعرِ أخيه عبد الرحمن فيه [الوافر]:

ألا مَــــنْ مُــبْلغٌ مــروانَ عنِّــي
رسولاً، والرَّسولُ مــــن البــيانِ
بأنــكَ لــن تــرى طَـرْداً لِـحُرٍّ
كـإلصـاقٍ بـه بعـضَ الهـوانِ
وهل حُدِّثْتَ قبلي عـن كــريم
مُعِين فـي الحـوادثِ، أَو مُعَـانِ
يُــقيـمُ بدارِ مَضْيَعـةٍ إذا لــم
يكُنْ حيرانَ، أَو خَفِقَ الجَــنَانِ
فلا تقذفْ بـيَ الرَّجَويــنِ إنِّـي
أقلُّ القوم مَــنْ يُغني مَكـانـي
سأكفيك الَّذي استكفيتَ مني
بــأمــرٍ لا تـخـالجُــهُ يَــدانِ
ولـو أنَّا بمـنـزلـةٍ جـمـيـعـاً
جريتَ، وأنتَ مضطرب العِنَانِ
ولـــولا أنَّ أُمَّ أبـيــك أُمِّــــي
وأنْ مَنْ قد هجاكَ، فَقد هَجَاني
لقد جاهـرتَ بالبـغـضـاء إنِّـي
إلـــى أمرِ الجَـهـارة، والعَـلانِ

باب مَرْثَد

٢٣٩٤ - **مرثد بن أَبي مرثد الغَنَوي**: اسم أَبي مرثد كَنّاز بن حِصْن. ويقالُ: ابنُ حصين، وقد تقدم ذكره في باب الكاف، ونسبناه هناك إلى غَنيّ ابن يَعْصُر بن سعدِ بن قيسِ بن غَيْلان بن مُضَر. شهد مرثد وأبوه أَبو مرثد جميعاً بدراً، وكانا حليفين لحمزة بن عبدِ المطَّلب، آخى رسول الله ﷺ بينه وبين أوس بن الصامت أخي عبادة بن الصامت، وشهد مرثد بدراً وأُحداً، وقتل يوم الرَّجيع شهيداً. أمَّره رسول الله ﷺ على السرية الَّتي وجهها معه إلى مكَّةَ، وذلك في صفر على رأس ستة وثلاثين شهراً من مهاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة.

وزعم ابن إسحاق أن مرثد بن أَبي مرثد الغنويّ هذا أمَّره رسول الله ﷺ على تلك السرية الَّتي بعث فيها عاصم بن ثابت بن أَبي الأقلح، وخُبَيب بن عديّ، إلى عَضَل والقَارَة، وبني لِحْيان، وذلك في آخر سنة ثلاث من الهجرة، وكانوا سبعة نفر منهم

مرثد هذا، وهو كان الأمير عليهم، فيما ذكر ابنُ إسحاق.

وذكر مَعْمَر، عن ابن شِهاب: أن أميرهم كان عاصم بن ثابت بن أَبي الأقلح. والستة: مرثد بن أَبي مرثد، وعاصم بن ثابت بن أَبي الأقلح، وخبيب ابن عديّ، وخالد بن البُكَير، وزيد بن الدَّثِنة، وعبدالله بن طارق، حليف بني ظَفَر، كان هؤلاء الستة قد بعثوا إلى عَضَل والقَارَة ليفقهوهم في الدين، ويعلموهم القرآن وشرائع الإسلام، فغدروا بهم، واستصرخوا عليهم هُذَيلاً، وقُتل حينئذ مرثد بن أَبي مرثد، وعاصم، وخالد، وقاتلوا حتَّى قُتلوا، وألقى خبيب وعبد الله وزيد بأيديهم، فأُسروا، وقد ذكرنا خبر كل واحد منهم في موضعه من هذا الكتاب، والحمد لله.

من حديث مرثد الغَنَوي عن النَّبيِّ ﷺ، أنَّه قال: «إن سرَّكُم أَن تُقبَل صلاتُكم، فليؤمَّكم خِيارُكم، فإنَّهم وَفْدُكم فيما بينكُم وبينَ ربِّكُم». رواه يحيى بن يعلى الأَسلميّ، عن عبدِ الله بن موسى، عن القاسم أَبي عبد الرَّحمنِ الشامي، قال: حدَّثني مرثد بن أَبي مرثد - وكان بدرياً - أنَّ النَّبيَّ ﷺ، قال: «إن سرَّكم أَن تُقبلَ صلاتُكم، فليؤمَّكم خِيارُكم، فإنَّهم وفدُكم فيما بينكُمْ وبين ربِّكُم»[(١)].

قال أَبو عمر: هكذا في هذا الحديث بهذا الإسناد، عن القاسم أَبي عبد الرَّحمنِ، قال: حدَّثني مرثد بن أَبي مرثد، وهو عندي وَهْمٌ وغلط، لأن من قتل في حياة النَّبيِّ ﷺ ومغازيه، لم يدركه القاسم المذكور، ولا رآه، فلا يجوز أَن يقال فيه: حدَّثني، لأنه منقطع أرسله القاسم أبو عبدِ الرَّحمنِ، عن مرثد بن أبي مرثد هذا، إلاَّ أَن يكون رجلاً آخر وافق اسمه اسم أبيه، وشهد أَيضاً بدراً.

وقد روى عبدُ الله بنُ الأخنس، عن عمرِو بن شعيب، عن أبيه، عن جَدِّه، قال: كان رجل يقال له: مرثد بن أبي مرثد، وكان يحمل الأسرى من مكَّة حتَّى يأتي بهم المدينة، قال: وكان بمكَّة بغي يقال لها: عَنَاق، وكانت صديقة له، وكان وعد رجلاً أَن يحمله من أسرى مكَّة، قال: فجئت حتَّى انتهيت إلى حائط من حيطان مكَّة في ليلة قمراء، قال: فجاءت عناق، فأبصرت سواد ظلّي بجانب الحائط، فلمَّا انتهت إليَّ عرفتني، فَقالت: مرثد؟ قلتُ: مرثد، قالت: مرحباً وأهلاً، هلمَّ، فبِتْ عندَنا الليلة. قال: قلتُ: يا عناق، إنَّ الله حرم الزنى، قالت: يا أهل الخباء! هذا الَّذي يحمل الأسرى. قال: فاتبعني ثمانية رجال، وسلكت الخَنْدَمة حتَّى انتهيت إلى كهف أَو غار، فدخلته، وجاؤوا حتَّى قاموا على رأسي، وأعماهم الله عني، ثم رجعوا ورجعت إلى صاحبي، فحملته، وكان رجلاً ثقيلاً حتَّى انتهيت إلى الإذخر، ففككت عنه كبله، ثم جعلت أحمله حتَّى قَدمتُ المدينة، فأتيت رسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رسول الله، أَنكح عناقَ؟ فأمسك رسول الله ﷺ، فلم يردّ عليّ شيئاً حتَّى نزلت هذه الآية: ﴿الزَّاني لا ينكحُ إلاَّ زانيةً أَو مشركةً﴾ الآية[النور:٣] فقرأها رسول الله ﷺ عليّ وقال: «لا تَنْكحْها»[(٢)].

أَخبرنا عبدُ الله، حدَّثنا محمَّد، حدَّثنا أَبو داوُدَ، حدَّثنا إبراهيم بن محمَّد التيميّ، قال: حدَّثنا يحيى، عن عبيدِ الله بن الأخنس، عن عمرِو بن شعيب، عن أبيه، روى عن جَدِّه: أن مرثد بن أَبي مرثد الغنويّ كان يحمل الأسارى بمكَّة، وكان بمكَّة بغيّ يقال لها: عناق، وكانت صديقته، قال: جئت النَّبيّ ﷺ، وقلت: يا رسول الله، أنكح عناقَ؟ قال: فسكت

(١) سنده ضعيف، وأخرجه من هذا الطريق ابن أبي عاصم في «الوحدان» (٣١٧)، والطبراني في «الكبير» ٢٠/(٧٧٧).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٠٥١)، والترمذي (٣١٧٧)، والنسائي (٣٢٢٨)، وسنده حسن.

عنّي ، ونزلت : ﴿الزاني لا ينكحُ إلاَّ زانيةً﴾ الآية ، فدعاني ﷺ ، وقرأها عليّ ، وقال : «لا تتزوّجها» .

قال : وحدَّثنا مُسَدّد وأبو معمر ، قالا : حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن حبيب ، قال : حدَّثنا عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن أَبي سعيد ، عن أَبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «لا ينكحُ الزَّاني المجلودُ في حدّ إلاَّ مِثْله» ، وقال أَبو معمر : حدَّثنا حبيب المعلِّم ، عن عمرو بن شعيب[١] .

٢٣٩٥ ـ مرثد بن الصَّلْت الجُعْفي : سكن البصرة ، وعن أهلها مخرج حديثه . روى عنه ابنُه عبد الرَّحمنِ بن مرثد بن الصلت الجعفي أنه وفد على رسول الله ﷺ ، فسأله عن مسِّ الذَّكر ، فقال : «إنَّما هو بَضْعَةٌ منك»[٢] .

٢٣٩٦ ـ مرثد بن وَدَاعة : أَبو قُتَيلة الكِنْديّ ، ويقالُ : الجعفي ، ويقال : العمّي ، شامي حمصي ، ويقالُ : إنَّه من ساكني مصر . له صُحبةٌ ، فيما ذكر البخاري . وقال أَبو حاتم الرازي : ليست له صُحبةٌ ، وإنَّما يروي عن عبدِ الله بن حَوَالة .

وذكر البخاري ، قال : حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّد الجُعْفي ، حدَّثنا شَبَابة ، قال : حدَّثنا حَرِيز ، سمع حُميد بن يَزيد الرَّحَبي ، قال : رأيت أَبا قتيلة مرثد بن وداعة صاحب النَّبيّ ﷺ يصلي ، وربما قَتَل البُرْغوث في الصلاة . ذكره مسلم بن الحجَّاج في التَّابعين .

باب مُدْرِك

٢٣٩٧ ـ مُدرك بن عُمارةَ : أتى النَّبيّ ﷺ ليبايعه ، فقبض يده عنه لخَلوق رآه فيها ، فلمَّا غسله بايعه . في حديثه هذا اضطراب ، وفي صحبته نظر ، فإن كان مدركَ بن عمارةَ بن عقبةَ بن أَبي مُعَيط ، فلا تَصحُّ له صُحبةٌ ولا لقاء ولا رواية . وحديثه هذا لا أصل له ، وإنما رُوي ذلك في أَبيه عمارة[٣] ، ولا يَصحُّ ذلك أيضاً ، وقد أوضحت ذلك في «باب الوليد بن عقبة» .

٢٣٩٨ ـ مُدْرك الغفَاري : جد خالد بن الطُّفيل ابن مدرك ، له صُحبةٌ .

٢٣٩٩ ـ مدرك بن عوف البَجَلي : مختلف في صحبته واتصال حديثه . روى عنه قيس بن أَبي حازم ، وقيس يروي عن كِبار الصحابة ، ويروي مدرك هذا عن عمر بن الخَطَّاب .

٢٤٠٠ ـ مدرك بن الحارثِ الغامدي : روى عنه الوليد بن عبدِ الرَّحمن الجُرَشي : أنه حج مع أَبيه في بدء الإسلام ، فذكر قصة زينب بنت رسول الله ﷺ ، إذْ ناولت أباها رسول الله ﷺ القدح وهيَ تبكي ، وهيَ مكشوفة النَّحْر ، فقال لها : «خمِّري عليكِ نحركِ ، فلن تخافي على أبيك غلبةً ، ولا ذُلاً بعدَ اليوم» ، ويروى : «غيلة ، ولا ذُلاً» ، وذكر الحديث بتمامه رضي الله عنه[٤] .

باب مُهاجر

٢٤٠١ ـ المهاجر بن أبي أُميَّةَ بن المغيرةِ القرشيّ المخزومي : أخو أم سلمة زوج النَّبيِّ ﷺ لأبيها وأمها ، وكان اسمه الوليد ، فكره رسول الله ﷺ اسمه ، وقال

---

(١) أبو داود (٢٠٥٢) ، وسنده حسن .

(٢) أخرجه ابن قانع ٣/٧٠ ، والبغوي كما في «الإصابة» (٧٨٩٠) ، وضعَّفه جداً . وروي مثل هذا الحديث عن طلق بن علي اليمامي ، وهو حديث حسن أخرجه أحمد ٢٢/٤ ، وأبو داود (١٨٢) ، وابن ماجه (٤٨٣) ، والترمذي (٨٥) ، والنسائي (١٦٥) ، وفي هذه المسألة خلاف مبيَّن في كتب أهل العلم .

(٣) سلف في ترجمته عند المصنف .

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم في «الوحدان» (٢٤٠٤) ، وابن قانع ٣/٩٣ ـ ٩٤ ، وسنده جيد إن كان الوليد بن عبد الرحمن الجرشي سمعه من مدرك .

لأم سلمة: «هو المهاجرُ»، وكانت قالت له: قدم أخي الوليد مهاجراً، فقال لها رسول الله ﷺ: «هو المهاجر»، فعرفت أم سلمة ما أراد من تحويل اسم الوليد، فَقالتْ: هو المهاجرُ يا رسول الله ﷺ، في خبر فيه طول، وفيه عيب اسم الوليد[1]، ثم بعث رسول الله ﷺ المهاجر بن أبي أُميَّة إلى الحارث بن عبدِ كُلاَل الحِمْيَري ملك اليمن، واستعمله رسولُ الله ﷺ أيضاً على صدقات كِنْدة، والصَّدِف، ثم ولاه أبو بكر رضي الله عنه اليمن، وهو الَّذي افتتح حصن النُّجَيْر بحَضْرَموت مع زياد بن لَبِيد الأنصاريّ، وهما بعثا بالأشعث بن قيس أسيراً، فمنَّ عليه أَبو بكر رضي الله تعالى عنه، أَو حقن دمه.

وقال عبد الله بن أَحمدَ بن حنبلٍ: وجدت في كتاب أَبي بخطه: حدَّثنا الشافعي في نسب قريش في بني مخزوم: المهاجر بن أَبي أُميَّة، شهد فتح حصن النُّجير.

٢٤٠٢ ـ المهاجر بن قُنْفُذ بن عمير بن جُدْعان ابن كعب بن سعدِ بن تَيْم بن مُرَّة، القرشِيّ التيمي: جد محمَّد بن زيدِ بن المهاجر، يقال: إنَّ اسم المهاجر هذا عمرو، وإن اسم قُنْفذ خلف، وإن مهاجراً وقنفذاً لَقَبان، فهو عمرو بن خلف بن عمير، وإنَّما قيل له: المهاجر؛ لأنه قدم على رسول الله ﷺ مسلماً، فقال رسولُ الله ﷺ: «هذا المهاجرُ حقّاً»[2]، وقد قيل: إنَّ المهاجر بن قنفذ أسلم يوم فتح مكَّة، وسكن البصرة وماتَ بها. روى عنه أَبو ساسان حصين بن المنذرِ.

٢٤٠٣ ـ المهاجر بن خالد بن الوليدِ بن المغيرة، القرشِيّ المخزومي: كان غلاماً على عهْدِ رسول الله ﷺ هو وأخوه عبد الرَّحمنِ بن خالد، وكانا مختلفين؛ كان عبدُ الرَّحمن مع معاوية، وكان المهاجر مع علي بن أَبي طالبِ رضي الله عنه محباً فيه وفي ذريته، وشهد معه الجمل وصِفِّين، وكان له ابن يسمى خالد بن المهاجر، ولَمَّا قتل اليهودي ابن أُثال طبيب معاوية عمه عبد الرَّحمنِ بن خالد بن الوليدِ كان عروة بن الزُّبيرِ يُعيِّره بترك الطلب بثأره، فخرج خالد ونافع مولاه من المدينة حتَّى أتيا دمشق، فرصدا الطبيب ليلاً عند مسجد دمشق، وكان يسمر عند معاوية، فلمَّا انتهى إليهما، ومعه قوم من حشم معاوية حملا عليهم فانفرجوا، وضرب خالد بن المهاجر اليهودي الطبيب فقَتَله ـ في خبر طويل ذكره جماعة من أهل العلم بالأخبار منهم عمر بن شبَّة وغيره، ثم انصرف خالد بن المهاجر إلى المدينةِ، وهو يقولُ لعروة بن الزُّبيرِ [الطويل]:

قضى لابن سيف الله بالحقِّ سيفُه ... وعُرِّيَ من حَمْلِ الذُّحول رواحلُهْ
فإن كان حقّاً فهو حقٌّ أصابَه ... وإن كان ظنّاً، فهو بالظنِّ فاعلُهْ
سَلِ ابنَ أُثالٍ هل ثَأَرْتَ ابن خالدٍ ... وهذا ابنُ جُرْموزٍ، فهل أنتَ قاتلُهْ؟

يريد أنَّ بني الزُّبيرِ لم ينتصر واحد منهم لأبيه، فيقتل ابن جُرْموز قاتله.

قال أَبو عمر: قالوا: إنَّ المهاجر بن خالد بن الوليدِ، فقئت عينه يوم الجمل، وقتل يوم صفين، وهو مع علي.

٢٤٠٤ ـ المهاجر مولى أم سلمة. قال: خدمت

---

(١) ذكره الزبير بن بكار كما في «الإصابة» (٩١٦٢) عن محمد بن سلام الجمحي، عن حماد بن سلمة وابن جعدبة قال: دخل النبي ﷺ على أم سلمة... وهذا لا يصح لإعضاله.

(٢) عزاه السيوطي في «شرح النسائي» عند ح (٣٨) إلى العسكري في «الصحابة» من طريق الحسن عنه، وهو سند منقطع.

النَّبيّ ﷺ. روى عنه بُكَير مولى عمير، أو عمرة، جد يحيى بن عبدِ الله بن بكير المخزُومي مولىً لهم، يعدّ مهاجر هذا في أَهْل مصر، لا أدري أهو الَّذي روى في نعل رسول الله ﷺ كان لها قِبَالان أم لا؟[١]

٢٤٠٥ ـ المهاجر بن زياد الحارِثيّ: أخو الربيع ابن زياد، لا أعلم له رواية، وفي صحبته نظر. قتل المهاجر بن زياد هذا بِتَنَاذِر سنة تسع عشرة.

٢٤٠٦ ـ المهاجر: رجل من الصحابة، روى أن نعل رسول الله ﷺ كان لها قِبالان[٢].

باب ماعز

٢٤٠٧ ـ ماعز بن مالك الأَسلميّ: معدود في المَدَنيّين، كتب له رسول الله ﷺ كتاباً بإسلام قومه، وهو الَّذي اعترف على نفسه بالزنى تائباً منيباً، وكان مُحصَناً، فرجم رحمة الله عليه[٣]، روى عنه ابنُه عبد الله بن ماعز حديثاً واحداً.

٢٤٠٨ ـ ماعز، رجل آخر: لا أقف له على نسب، سأل رسول الله ﷺ: أيّ الأعمال أفضل؟[٤]

باب مِرْدَاس

٢٤٠٩ ـ مرداس بن مالك الأَسلميّ: كان ممَّن بايع تَحتَ الشجرة، ثم سكنَ الكوفة، وهو معدود في أَهْلها. رُوي عنه حديث واحد ليس له غيره: أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «يُقْبضُ الصَّالحون: الأوَّلُ فالأولُ، وتبقى حُثَالةٌ كحُثَالةِ التَّمرِ»[٥]، روى عنه قيس بن أَبي حازمٍ.

٢٤١٠ ـ مرداس بن عُرْوة: له صُحبةٌ. روى عنه زياد بن عِلاقة.

٢٤١١ ـ مرداس بن أَبي مرداس: وهو مرداس ابن عُقْفان التميميّ العَنْبري. له صُحبة. قال: أتيت النَّبيّ ﷺ، فدعا لي بالبركة، روى عنه ابنُه بكر بنُ مرداس.

٢٤١٢ ـ مرداس بن نَهِيك الفزاري: فيه نزلت: ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لستَ مُؤمناً﴾ الآية [النساء: ٩٣]، كان يرعى غنماً له، فهجمت عليه سرية رسول الله ﷺ، وفيها أسامة بن زيد، وأميرها سلمة بن الأكوع، فلقيه أسامة، وألقى إليه السلام، وقال: السلام عليكم أنا مؤمن، فحسب أسامة أنه أَلقى إليه السلام متعوِّذاً، فقَتَله، فأنزل الله عزَّ وجَلَّ: ﴿يا أيُّها الَّذين آمنوا إذا ضربتُم في سبيل الله فتبيَّنوا﴾ الآية[النساء: ٩٣]. كان رسول الله ﷺ يحب أسامة، ويحب أَن يثني النَّاس عليه خَيراً إِذا بعثه بعثاً، وكان مع ذلك يسأل عنه، فلمَّا قتل هذا المسلم مرداساً لم تكتم السرية ذلك عن رسول الله ﷺ، فلمَّا أعلموه بذلك، رفع رسول الله ﷺ رأسه إِلى أسامة، فقال له: «كيف أنتَ ولا إله إلاَّ الله؟!»، فقال: يا رسول الله إِنَّما قالها متعوّذاً، فقال رسولُ الله ﷺ: «هلاَّ شَقَقْتَ عن قلبه، فنظرتَ إليه!»، فأنزل الله هذه الآية، وأخبر أنه إِنَّما قتله من أجل عَرَض الدُّنيا: غنيمته، وجَمله، فحلف أسامة

---

(١) وجزم الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٨٢٧٦) بأن المهاجر راوي حديث النعل غير مولى أم سلمة، وهذا الحديث أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده ـ زوائد» (٥٧٧)، وفي سنده ضعف، لكن قد ثبت من غير هذا الوجه أنه كان لنعل النبي ﷺ قبالان.

والقِبال: هو زمام النعل، وهو الذي يكون بين إصبعي القدم.

(٢) سلف في ترجمة المهاجر مولى أم سلمة.

(٣) انظر «صحيح» البخاري (٥٢٧١)، ومسلم (١٦٩١).

(٤) أخرجه أحمد ٤/٣٤٢، وهو صحيح.

(٥) أخرجه البخاري (٤١٥٦) و(٦٤٣٤).

ألا يقاتل رجلاً يقولُ : لا إله إلاَّ الله ، أبداً[1] .

هذا في تفسير السُّدِّي ، وتفسير ابن جُرَيج ، عن عكرمةَ ، وفي تفسير سعيد ، عن قتادة ، وقاله غيرهم أيضاً ، ولم يختلفوا في أن المقتول يومئذٍ الَّذي ألقى إليه السلام ، وقال : إنِّي مؤمن ، رجل يسمَّى مرداساً ، واختلفوا في قاتله ، وفي أمير تلك السرية اختلافاً كثيراً ، وقد ذكرنا جملته في «باب محلِّم بن جثَّامة» من هذا الكتاب .

باب مَعْمَر

٢٤١٣ ـ معمر بن الحارثِ بن معمر بن حبيب ابن وهب بن حُذافةَ بن جُمَح ، القرشي الجُمَحيُّ . أخو حاطب وحطاب . أمهم قُتَيلة بنت مظعون أخت عثمان بن مظعون ، أسلم معمر قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم . قالوا : وآخى رسول الله ﷺ بين معمر بن الحارثِ ، ومعاذ ابن عفراء ، وشهد بدراً وأُحداً والمشاهد كلها ، وتوفي في خلافةِ عمر .

٢٤١٤ ـ معمر بن أَبي سَرْح بن ربيعةَ بن هلال ابن أُهيب بن ضبَّة بن الحارثِ بن فِهْر ، القرشيّ الفِهْري . شهد بدراً مع النَّبيِّ ﷺ ، وماتَ سنةَ ثلاثين ، وقد ذكره الواقِديّ فيمن شهد بدراً من بني فهر ، ونسبه كما ذكرنا ، وقال : يكنى أَبا سعيد ، وكذلك قال أَبو مَعْشَر : معمر بن أَبي سَرْح . وقال موسى بن عقبة ، وابن إِسحاق ، وابن الكلبي : عمرو ابن أَبي سرح ، وقد ذكرناه في «باب عمرو» .

٢٤١٥ ـ معمر بن الحارثِ بن قيس بن عديٍّ بن سعدِ بن سَهْم ، القرشيّ السهمي : كان من مهاجرة الحبشة مع أخيه بشْر بن الحارثِ ، وقد ذكرت إخوته في «باب تميم» ، وكان ابن الكلبي يقولُ فيه : معمر ابن الحارثِ .

٢٤١٦ ـ معمر بن عبدِ الله بن نَضْلة . قال عليّ ابن المَديني : هو معمر بن عبدِ الله بن نافع بن نضلة .

قال أَبو عمر : ينسبونه معمر بن عبدِ الله بن نافع ابن نضلة بن عبدِ العزَّى بن حُرْثان بن عوف بن عبيدِ بن عَويج بن عديٍّ بن كعبٍ ، القرشيّ العَدَوي ، ويقالُ فيه : معمر بن أَبي معمر .

كان شيخاً من شيوخ بني عدي ، وأسلم قديماً ، وتأخرت هجرته إِلى المدينةِ لأَنَّه كان هاجر الهجرة الثَّانية إِلى أَرْضِ الحبشةِ ، وعاش عمراً طويلاً ، فهو معدود في أَهْل المدينة .

روى عنه سعيد بن المسيب ، وبُسْر بن سعيد . فحديث سعيد عنه : أَنَّ رسول الله ﷺ قال : «لا يحتكرُ إِلاَّ خاطئٌ»[2] ، وكان معمر وسعيد يحتكران الزيت ، فدل على أنه أراد بالحُكْرة الحِنطة ، وما يكون قُوتاً في الأغلب ، والله أعلم . وحديث بُسْر عنه : أَنَّ رسول الله ﷺ ، قال : «الطعام بالطعامِ مِثْلاً بِمِثْلٍ»[3] .

٢٤١٧ ـ مَعْمَر بن عثمان بن عمرِو بن كعب بن سعدِ بن تيم بن مُرَّة : صحب النَّبيّ ﷺ ، وكان مِمَّن أسلم يوم الفتح ، وابنه عبد الله بن معمر له صُحبةٌ أَيضاً .

باب المسيّب

٢٤١٨ ـ المسيب بن حَزْن بن أبي وَهْب بن عمرِو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، القرشيّ المَخْزُومي : يكنى أَبا سعيد والد سعيد بن المسيب

---

(١) الصواب أن قصة أسامة كانت في بعثه إلى الحُرَقة ، وهو إنما قتل الرجل في ساحة القتال فلما غشيه أسامة قال : لا إله إلا الله ، انظر «صحيح» البخاري (٤٢٦٩) ، ومسلم (٩٦) ، وليس فيه ذكر لهذه الآية .

(٢) أخرجه مسلم (١٦٠٥) .

(٣) أخرجه مسلم (١٥٩٢) .

الفقيه، هاجر مع أَبيه حزن بن أبي وهب، كان المسيب ممَّن بايع تَحتَ الشجرة.

روى سفيان، عن طارق بن عبدِ الرَّحمنِ، عن سعيدِ بن المسيب، عن أبيه، قال: شهدت بيعة الرضوان تَحتَ الشجرة معهم، ثم أُنسوها من العام المقبل(١).

وروى بُكَير بن الأشج، عن سعيدِ بن المسيب، قال: كان المسيب رجلاً تاجراً، فدخل عليه عبد اللهِ ابن سلام، فقال: يا أَبا سعيد... في حديث ذكره. روى عنه ابنُه سعيد.

٢٤١٩ ـ المسيب بن أَبي السائب بن عائذ بن عبدِ الله بن عمرِو بن مخزوم، القرشيّ المخزومي، واسم أَبي السائب صَيْفيّ، والمسيب هذا هو أخو السائب بن أَبي السائب. قال أَبو مَعْشَر: هاجر المسيب بن أَبي السائب بعدَ مرجع رسول الله ﷺ من خيبر.

باب مُحْرِز

٢٤٢٠ ـ محرز بن نَضْلة بن عبدِ الله بن مرة بن كثير بن غَنْم بن دُودان بن أسد الأسدي: من بني أسد بن خزيمة، يكنى أَبا نضلة، حليف لبني عبد شمس، وكانت بنو عبد الأَشْهل يذكرون أنه حليف لهم، شهد بدراً وأُحداً والخندق، وخرج مع رسول الله ﷺ إلى غزوة الغابة يوم السَّرْح حين أُغير على لِقاح رسول الله ﷺ، وهو صاحبه ذلك اليوم، وهيَ غزوة ذي قَرَد سنة ست، فقتَله مسعدة بن حَكَمة، وكان يوم قتل ابن سبع وثلاثين، أَو ثمان وثلاثين سنة. يقال له: الأخرم، ويلقب: فُهَيرة. فقال فيه موسى بن عقبة: محرز بن وهب، ولم يقل: محرز ابن نضلة، وذكره فيمن شهد بدراً من حلفاء بني عبد شمس.

٢٤٢١ ـ مُحْرِز بن عامرِ بن مالكِ بن عدي بن عامرِ بن غَنْم بن عديٍّ بن النجار الأَنصاريّ: شهد بدراً، وتوفي صبيحة اليوم الَّذي غدا فيه رسول الله ﷺ إلى أُحد، فهو معدود فيمن شهد أُحُداً كذلك. لا عَقِب له.

٢٤٢٢ ـ محرِز بن زهير الأَسلميّ. يقال: له صُحبةٌ. حديثه عند كثير بن زيد، عن أم ولد له. روى عنه مصعب بن الزُّبيرِ، عن عبدِ العزيز بن أَبي حازم، عن كثير بن زيد، عن أم ولد لمحرز بن زهير - رجلٌ من أسلم ـ: أنها كانت تسمع محرزاً مولاها يقولُ: اللَّهمَّ إنِّي أعوذ بك من شر زَمَنِ الكذابين. قالت: فقلتُ له: وما زمن الكذابين؟ قال: زمن يظهر فيه الكذب، فيذهب الَّذي لا يريد أَن يكذب فيحدِّث بحديث لهم، فإذا هو قد دخل معهم في كذبهم. قال عليّ بن عمر: محرز ابن زهير له صُحبةٌ.

٢٤٢٣ ـ مُحْرِز القَصَّاب: أدرك الجاهلية. ذكره البخاري، عن موسى بن إسماعيل، عن إِسحاق بن عثمان، عن جدته أم موسى، أنَّ أَبا موسى الأشعري قال: لا يذبح للمسلمين إلاَّ من يقرأ أم الكتاب، فلم يقرأها إلاَّ محرز القصاب هذا، مولى بني عدي، أحد بني مِلْكان، وكان من سبي الجاهلية، فذبح وحده.

٢٤٢٤ ـ مُحْرِز بن زهر الأَسلميّ: له صُحبةٌ.

باب مُنْقِذ

٢٤٢٥ ـ منقذ بن عمرو المازِنيّ الأَنصاريّ: مدني له صُحبةٌ. هو جد محمَّد بن يحيى بن حبَّان، كان قد أصابته ضربة في رأسه مأمومة، فتغيَّر لسانه وعقله، فجعله رسول الله ﷺ في بيعته بالخيار ثلاث ليال، وذلك لأنه شكا إلى رسول الله

---

(١) أخرجه البخاري (٤١٦٣)، ومسلم (١٨٥٩).

ﷺ أنه يُخْدَع في البيوع . وقد قيل : إنَّ الَّذي جعل له رسول الله ﷺ الخيار هو ابنه حبان بن منقذ .

وأما ابن إسحاق ، فروى عن محمَّدِ بن يحيى ابن حبان ، عن عمه واسع بن حبان : أن جَدّه منقذ ابن عمرو أصابته آمَّة في رأسه ، فكسرت لسانه ، ونازعت عقله ، وكان لا يدع التجارة ، ولا يزال يُغْبَن ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : «إذا بعتَ فقل : لا خِلابةَ ، وأنتَ في كلِّ سلعةٍ تبيعها بالخيارِ ثلاث ليالٍ»[1] . وعاش ثلاثين ومئَة سنة ، وكان في زمن عثمان حين كثر النَّاس يبتاع في السوق ، فيغبن فيصير إلى أهله فيلومونه فيرده ويقول : إنَّ رسول الله ﷺ جعل لي الخيار ثلاثاً ، حتَّى يمرَّ الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ فيقول : صدق . ذكره البخاريّ في «التاريخ»[2] عن عيَّاش بن الوليد ، عن عبدِ الأعلى ، عن ابن إسحاق .

٢٤٢٦ ـ منقذ بن زيدِ بن الحارثِ : ذكره بعض من ألَّف في الصَّحابةِ ، ولا أعرفه .

٢٤٢٧ ـ منقذ بن لُبابة الأسدي : من بني أسد ابن خُزَيمَةَ ، ذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينةِ من بني غَنْم بن دُوْدان بن أسد .

باب مُعوِّذ

٢٤٢٨ ـ معوِّذ ابن عَفْراء : وهي أمه ، وهو معوذ ابن الحارثِ بن رفاعة بن الحارثِ بن سواد بن مالكِ ابن غَنْم بن مالكِ بن النجار . شهد بدراً مع أخويه معاذ وعوف ابْنَي عفراء ، وأمهم عفراء بنت عبيد بن ثعلبةَ بن غَنْم بن مالكِ بن النجار ، ومعوذ ابن عفراء هذا هو الَّذي قتل أَبا جهل بن هشام يوم بدر ، ثم قاتل حتَّى قتل يومئذٍ ببدر شهيداً ، قتله أَبو مُسافع .

٢٤٢٩ ـ معوذ بن عمرو بن الجَمُوح بن زيدِ بن حرام الأَنصاريّ السَّلَمي : شهد بدراً مع أخيه معاذ هكذا قال موسى بنُ عقبة وأبو مَعْشَر والواقِديّ ، ولم يَذْكُرْه ابنُ إسحاق في أكثر الروايات عنه فيمن شهد بدراً ، أَو شهد أُحُداً .

باب مَعْن

٢٤٣٠ ـ معن بن عديٍّ بن الجَدِّ بن عَجْلان بن ضبيعة البَلَوي : من بَلِيٍّ بن الحاف بن قُضاعة . حليف لبني عمرو بن عوف الأَنصاريّ ، والجد يكنى أَبا عدي ، فهو معن بن عديٍّ بن أَبي عدي ، شهد العقبة وبدراً وأُحداً والخندق وسائر المشاهد مع النَّبيِّ ﷺ ، وقتل يوم اليمامة شهيداً في خلافةِ أَبي بكر رضي الله عنه ، وكان رسول الله ﷺ قد آخى بينه وبين زيد بن الخطاب ، فقتلا جميعاً يومئذٍ ، هو أخو عاصم بن عديٍّ .

أنبأنا عبد الوارث بن سفيان ، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهيرٍ ، حدَّثنا سعيد بن هاشم ، حدَّثنا مالك بن أَنس ، عن ابن شِهابٍ ، عن سالمٍ ، عن أبيه ، قال : بكى النَّاس على رسولِ ﷺ حينَ مات ، فقالوا : والله لوددنا أنا متنا قبله ، نخشى أن نفتن بعده ، فقال معن بن عديٍّ : لكني والله ما أحبُّ أن أموت قبله لأصدقه ميتاً كما صدقته حياً ، فقتل معن في قتال مُسيلمة يوم اليمامة .

أنبأنا وهب بن محمَّدِ بن محمود أَبو حَزْم المفتي بجامع قرطبة ، حدَّثنا قاسم بن أصبغ ، حدَّثنا محمَّدُ ابنُ أَحمدَ بن زهير ، حدَّثنا أَبو بكر أحمد بن محمَّد ابن يعقوب ، من ولدِ عباد بن تميم بن أوس الداري ، حدَّثنا سعد بن هاشم بن صالح المخزُومي ومسكنه بالفيُّوم ، حدَّثنا مالك بن أَنسٍ ، عن ابن شِهابٍ ، عن سالمٍ ، عن أبيه ، قال : بكى النَّاس على رسولِ الله ﷺ حين مات ، وقالوا : والله لوَدِدْنا أنَّا متنا قبله ، إنَّا نخشى أن نُفْتَن بعده ، فقال معن بن

---

(١) وأخرجه ابن ماجه (٢٣٥٥) ، والبيهقي في «سننه» ٢٧٣/٥ من طريق ابن إسحاق ، وهو حسن .

(٢) «التاريخ الكبير» ١٧/٨ ـ ١٨ ، وكذلك هو في «سنن البيهقي» ٢٧٣/٥ .

عديٌّ : لكني والله ما أحبُّ أن أموت قبله ؛ لأصدِّقه ميتاً كما صدقته حياً ، فقتل في قتال مُسيلمة يوم اليمامة .

٢٤٣١ ـ **معن بن يزيد بن الأخنس** بن خباب السُّلَمي : صحب النَّبيّ ﷺ هو وأبوه وجده ، يكنى أَبا يزيد ، ويقالُ : إِنَّه شهد مع أَبيه وجَدِّه بدراً ، ولا يعرف رجل شهد بدراً مع أَبيه وجَدِّه غيره ، ولا يعرف في البدريين ، ولا يَصِحُّ ، وإِنَّما الصحيح حديث أَبي الجويرية عنه ، قال : بايعت رسول الله ﷺ أنا وأَبي وجدِّي[1] .

٢٤٣٢ ـ **معن بن حاجز** : كان هو وأخوه طُريفة ابن حاجز مع خالد بن الوليدِ مسلمَيْن في الرِّدة ، وقد تقدم خبر أخيه طُريفة .

باب مسعود

٢٤٣٣ ـ **مسعود بن عبدِ سعد** : هكذا قال موسى بنُ عقبة ، وأبو مَعْشَر ، وعبد الله بن محمَّد ابن عمارةَ الأَنصَاري . وقال الواقديُّ : مسعود بن عبدِ مسعود . وقال ابنُ إِسحاق : مسعود بن سعدٍ ، وكُلّهم ينسبه في الأوس . قال ابنُ إِسحاق : مسعود بنُ سعدِ بن عامرِ بن عدي بن جُشَم بن مَجْدَعة بن حارثةَ بن الحارثِ بن الخَزْرج بن عمرِو بن مالك بن الأَوسِ ، شهد بدراً ، وقتل يوم خيبر شهيداً .

٢٤٣٤ ـ **مسعود بنُ سعدِ بن قيسِ** بن خالد بن عامرِ بن زُرَيق الأَنصاريّ الزُّرَقي : قال الواقديّ : شهد بدراً وأحداً ، وقتل يوم بئر مَعُونة شهيداً .

٢٤٣٥ ـ **مسعود بن يَزيد بن سُبيع بن خَنساءَ** ابنِ سنان بن عُبيدِ بنِ عدي بن كعب بنِ غَنْم بنِ كعب بنِ سَلِمةَ الأَنصاريّ : شهدَ العقبة ، ولم يَشْهد بدراً .

٢٤٣٦ ـ **مسعود بن الربيع** . ويقالُ : مسعود بن ربيعةَ بن عمرِو بن سعد بن عبدِ العزَّى القاري ، يكنى : أَبا عمير من القارَة ، وهم الهون بن خُزَيمةَ بن مُدركة ، أسلم قديماً بمكَّة قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأَرقم ، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبيد بن التَّيِّهان . شهد بدراً ، وهو أحد حلفاء بني زهرة . قال موسى بنُ عقبة ، وابن إِسحاق : مسعود بن ربيعة . وقال أَبو معشر ، والواقديّ : مسعود بن الربيع .

ماتَ سنةَ ثلاثين ، وقد زاد سِنُّه على الستين ، يكنى : أَبا عمير .

٢٤٣٧ ـ **مسعود بن الأَسودِ بن حارثة بن نَضْلة** ابن عوف بن عَبيدِ بن عَويج بن عديٍّ بن كعبٍ ، القرشيّ العَدَوي : كان من السبعين الَّذين هاجروا من بني عدي هو وأخوه مطيع بن الأَسود ، وأمهما العجماء بنت عامر بن الفَضْل بن عفيف بن كليب ابن حُبْشيّة ابن سَلول ، كان من أَصحاب الشجرة ، واستُشْهدَ يوم مؤتة .

٢٤٣٨ ـ **مسعود بن عُرْوة** : له صُحبةٌ . قتل في غزوةِ أَبي سلمة بن عبدِ الأسد إِلى ماء من مياه بني أسد من ناحية نجد .

٢٤٣٩ ـ **مسعود بن سُوَيدِ بن حارثةَ بن نَضْلة** ابن عوف بن عَبيدِ بن عَويج بن عديٍّ بن كعبٍ ، القرشيّ العَدَوي : كان أَيضاً من السبعين الَّذين هاجروا من بني عَدي ، واستُشْهدَ يوم مؤتة ، فيما زعم ابن الكلبي وحده ، وهو ابنُ عمِّ الَّذي قبله . قال العدوي : لم يَذْكُرْ ذلك غير ابن الكلبي . وقال الزُّبير : قتل مسعود بن سويد يوم مؤتة شهيداً ، وليس له عَقِب .

٢٤٤٠ ـ **مسعود بن سنان بن الأَسودِ** : حليف لبني غَنْم بن سَلِمةَ من الأَنصار ، شهد أُحُداً ، وقتل يوم اليمامة شهيداً .

٢٤٤١ ـ **مسعود بن أوس بن زيدِ بن أصرم بن**

---

(١) أخرجه البخاري (١٤٢٢) .

زيدِ بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النَّجارِ ، هكذا نسبه الواقديّ ، وأبو عمارة . وأما ابن إسحاق ، وأبو مَعْشَر ، فإنَّهما قالا : هو مسعود بن أوس بن أصرم بن زيدِ بن ثعلبة بن غَنْم بن مالكِ بن النجار .

قال أَبو عمر : هو أَبو محمَّدٍ غلبت عليه كنيته ، وهو الَّذي زعم أنَّ الوتر واجبٌ ، فقال عبادة بن الصامت : كذب أَبو محمَّد[١] . شهد بدراً وما بعدَها من المشاهد ، ولم يَذْكُرْه ابنُ إسحاق في البدريين ، وذكره غيره ، قيل : توفي في خلافةِ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقال الكلبي : شهد بدراً ، وشهد صِفِّين مع علي .

٢٤٤٢ ـ مسعود بن خَلَدة بن عامرِ بن مُخَلَّد بن عامرِ بن زُرَيق ، الأَنصاريّ الزرقي : شهد بدراً وأُحداً ، وقتل يوم بئر مَعُونة شهيداً في قول محمَّد بن عمر ، واما عبد الله بن محمَّدِ بن عمارةَ ، فإنَّه قال : قتل يوم خيبر شهيداً .

٢٤٤٣ ـ مسعود بن الأَسودِ البَلَوي : من بَلِيٍّ بن عمرِو بن الحاف بن قُضَاعة . ويقالُ فيه : مسعود بن المِسْوَر ، يعدّ في أَهْل مصر ، شهد الحُدَيبيَة ، وبايع تَحتَ الشجرة ، وكان قد استأذن عمر في الغزو إلى إفريقيّة ، فقال عمرُ : إفريقية غادرة ، ومغدور بها .

روى عنه عُليّ بن رباح وغيره من المصريين ، وحديثه عند ابن لَهيعةَ عن الحارث بن يَزيد ، عن عُلَي ابن رباح ، عن مسعود بن المسور صاحب النَّبيّ ﷺ ، وكان قد بايع تَحتَ الشجرة ، وأنَّه استأذن عمر في غزو إفريقية ، فقال عمرُ : إفريقية غادرة ، ومغدور بها .

٢٤٤٤ ـ مسعود بن عديٍّ بن حَرْمَلةَ اللَّخْمي : يزعم أهله وولده أن له صُحبةً . روى الحديث عنه جماعة من ولده .

٢٤٤٥ ـ مسعود بن عمرو الثقفيّ : روى عن النَّبيِّ ﷺ في كراهية السؤال . روى عنه سعيد بن يزيد ، والَّذي انفرد بحديثه محمَّد بن جامع العطَّار ، متروك الحديث[٢] .

٢٤٤٦ ـ مسعود ، غلام فَرْوة الأَسلميّ : له صُحبةٌ ، وفروة هو جد بُرَيدة بن سفيان بن فروة ، ويقالُ : مسعود هذا مولى أَبي تميم بن حُجَير الأَسلميّ غلام فروة ، وفي ذلك نظر . وذكره محمَّدُ ابنُ سعد ، وقال : مسعود مولى تميم بن حجير الأَسلميّ غلام فروة ، وهو كان دليل النَّبيّ ﷺ ، وقد حفظَ عن النَّبيِّ ﷺ في المُرَيْسِيع في الخُمس ، أَخبرني ذلك محمَّد بن عمر .

٢٤٤٧ ـ مسعود بن عَبْدة بن مُظَهِّر . قال الطَّبريُّ : شهد أُحُداً هو وابنه نِيار بن مسعودٍ مع النَّبيِّ ﷺ.

٢٤٤٨ ـ مسعود بن حِراش : أخو رِبْعي بن حراش ، قال : البخاري : له صُحبةٌ ، وقال أَبو حاتم الرازي : ليست له صُحبةٌ . روى عن عمر ، وطلحة ابن عبيد الله . روى عنه أَبو بُرْدة .

٢٤٤٩ ـ مسعود بن قيس : فيه نظر .

٢٤٥٠ ـ مسعود بن رُخَيْلة بن عائذ الأشجعي :

---

(١) هو مخرَّج بطوله عند أحمد ٣١٥/٥ ، وأبي داود (٤٢٥) و(١٤٢٠) ، والنسائي (٤٦١) ، وهو حديث صحيح .

(٢) هو من طريق محمد بن جامع العطار عند ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٨٢/٨ ، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٦٤/٣ ـ ٦٥ ، قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٧٩٧٣) : ودعوى ابن عبد البر تَفرُّدَ محمد بن جامع به ليس بصحيح ، فقد أخرجه البغوي وابن السكن والطبراني (٢٠/ رقم ٧٩٠) وابن منده وأبو نعيم وغيرهم من طرق ليس فيها محمد بن جامع ، لكن كلها تدور على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الكريم عن سعيد بن يزيد عن مسعود بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يزال العبد يَسأَل وهو غني حتى يَخلَق وجهه ، فما يكون له عند الله وجهٌ» . قلت : وابن أبي ليلى وعبد الكريم ـ وهو ابن أبي المخارق ـ كلاهما ضعيف ، لكن في الباب ما يشهد لمتنه .

كان قائد أشجع يوم الأحزاب مع المشركين، ثم أسلم، فحسن إسلامه، ذكر ذلك أبو جعفر الطَّبريّ.

٢٤٥١ ـ مسعود بن الحكم بن الربيع بن عامر ابن خالد بن عامر بن زُريق الأنصاريّ الزُّرَقي: أمه حبيبة بنت شَريق بن أَبي خيثمة من هذيل، يكنى أَبا هارون، ولد على عهد النَّبيِّ ﷺ، وكان سريّاً، له قدر وجلالة بالمدينة، ويعد من جلّة التابعين وكبارهم، روى عن عمر، وعثمان، وعليّ رضي الله عنهم، وهو الَّذي يروي عن عليّ بن أَبي طالب، عن النَّبيِّ ﷺ: أنه قام في الجنائز، ثم جلس بعدُ[1]. روى عنه نافع بن جُبَير بن مُطعِم، ومحمَّد بن المنكدر، وأبو الزِّناد.

٢٤٥٢ ـ مسعود بن عمرو القاريُّ: من القارَة، كان على المغانم يوم حنين، وأمره رسول الله ﷺ أَن يحبس السبايا والأموال بالجِعْرانة. قال الكلبي: هو مسعود بن عامرِ بن ربيعةَ بن عمرو بن سعدِ بن عبدِ العزَّى بن محلِّم، صاحب النَّبيِّ ﷺ الَّذي يقال له: القاري.

باب مُغيث

٢٤٥٣ ـ مغيث بن عبيدِ بن إياس البَلَوي: حليف الأَنصار، قتل بَمرِّ الظَّهْرانَ يوم الرَّجيع شهيداً. هو أخو عبد الله بن طارق لأمِّه، هكذا قال فيه عبدالله بن محمَّدِ بن عمارة: مغيث. وقال فيه موسى بن عقبة، ومحمَّد بن إسحاق، والواقديّ: مغيث بن عمير. وقال ابنُ إِسحاق: مغيث بن عبيد. حليف لبني ظَفَر من الأَنصَار، وعداده فيهم. هكذا ذكره إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق.

٢٤٥٤ ـ مغيث بن عمرو الأسلمي. ويقالُ: مُعَتِّب. روى عن النَّبيِّ ﷺ أنه لما أشرف على خيبر قال لأَصحابه ـ وأنا فيهم ـ: «اللَّهمَّ ربَّ السَّماوات وما أظْللن...» الحديث[2]. قال الطبري: معتب بن عمرو ساكن العين، وغيره يقولُ: معَتِّب ـ بفتح العين.

٢٤٥٥ ـ مغيث الغَنَوي: له صُحبةٌ، وله حديث مع أَبي هريرة في حلب الناقة[3].

٢٤٥٦ ـ مغيث زوج بَريرة: كان عبداً لبعضِ بني مطيع، وأُعتِقَت بريرةُ تحته، فخيَّرها رسول الله ﷺ، فاختارت نفسها، وكان مغيث هذا في حِينِ عتقها واختيارها عبداً[4]، فيما يقولُ الحجازيون. وقال الكوفيون: كان يومئذٍ حراً، والأول أصح، والله أعلم.

باب مَعْبَد[5]

٢٤٥٧ ـ معبد بن عبَّاد بن قُشَير: من بني سالم ابن عوف الأَنصاريّ السالمي، أَبو خَميصة، غلبت

---

(١) أخرجه مسلم (٩٦٢).

(٢) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٣٨٠) و(١٠٣٨١)، وفيه: عن أبي مغيث بن عمرو، وهو مرسل، فإن أبا مغيث هذا، أو مغيثاً وكنيته أبو مروان، إنما رواه عن كعب الأحبار عن صهيب، هكذا أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٣٧٧) و(١٠٣٧٨)، ومن هذا الوجه صححه ابن حبان برقم (٢٧٠٩).

(٣) انظر «الإصابة» (٨١٨٩).

(٤) أخرجه البخاري (٥٢٨٠ ـ ٥٢٨٣) من حديث ابن عباس.

(٥) أُلحق في هذا الباب في بعض نسخ «الاستيعاب» هذه الترجمة: معبد بن أكثم الخزاعي: روي أنَّ النَّبيَّ ﷺ، قال: «عُرِضَتْ عليَّ النارُ، فرأيتُ فيها عمْرو بنَ لُحَيٍّ الخزاعي يَجُرُّ قُصْبه، وأَشبَه من رأيتُ به مَعْبدُ بن أكثم»، قال معبد: يا رسول الله، أيُخشى عليَّ من شبهه؟، قال: «لا، أنتَ مؤمنٌ، وهو كافرٌ»، هكذا رواه أَبو بكر بنُ أَبي شيبة في «مسندِه» في حديث جابر ابن عبدِ الله، وأما أَبو هريرة فقال: وأشبَهُ مَنْ رأيتُ به أكثمُ بنُ أَبي الجَونِ»، وقد تقدم هذا في ذِكر أكثم في «باب الأفراد من حرف الهمزة». اهـ، قلت: ولم يذكر ابن الأثير في «أسد الغابة» (٤٩٩٦) ابن عبد البر فيمن خرَّجه. وأما حديث جابر فقد أخرجه أحمد في «مسنده» ٣/٣٥٣، وفي سنده ضعف، وأما حديث أبي هريرة، فسنده حسن، وقد سلف في ترجمة أكثم.

عليه كنيته، شهد بدراً. وقال إبراهيم بن سعدٍ، عن ابن إسحاق: أَبو حُمَيضة.

٢٤٥٨ ـ معبد بن قيسٍ بن صخر بن حَرام: ويقالُ: معبد بن قيسِ بن صَيفي بن صخر بن حرام ابن ربيعةَ بن عديٍّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمةَ الأَنصارِيّ. شهد بدراً هو وأخوه، وشهد أُحُداً.

٢٤٥٩ ـ معبد بن وهب العَبْدي من عبد القيس: شهد بدراً، وتزوج هريرة بنت زَمْعة أخت سَوْدة بنت زَمْعة أم المؤمنين، ويقالُ: إنَّه قاتل يوم بدرٍ بسيفين، حديثه بذلك عند طالب بن حُجَير، عن هودِ العَصَري، عنه.

٢٤٦٠ ـ معبد بن زهير بن أَبي أُميَّة بن المغيرةِ ابن أخي أم سلمة، زوج النَّبيِّ ﷺ: قتل يوم الجمل. له رواية وإدراك، ولا صُحبةَ له.

٢٤٦١ ـ مَعْبَد الخزاعي: هو الَّذي ردَّ أَبا سفيان عن انصرافه يوم أُحُدٍ، وكان يومئذٍ مشركاً، ثم أسلم بعد، وخبره في ذلك حسن. ذكره ابن إِسحاق، عن عبدِ الله بن أَبي بكر بن محمَّد بن عمرِو بن حزم، قال: لما انصرف المشركون يوم أُحُدٍ عن رسول الله ﷺ خرج رسولُ الله ﷺ حتَّى انتهى إِلى حمراء الأسد ـ وهيَ من المدينة على ثمانية أميال ـ ليبلغ المشركين أن لهم قوة على أتباعهم، فمر به معبد الخزاعي ـ وكانت خزاعة عيبة رسول الله ﷺ مسلمهم ومشركهم، لا يخفون عنه شيئاً، ولا يدخرون له نصيحة، ومعبد يومئذٍ مشرك ـ فقال: يا محمَّدُ، أَما والله لقد عزَّ علينا ما أصابك في أَصحابك، ولوددنا أنَّ الله أعفاك منهم، ثم خرج من عند رسول الله ﷺ، وهو بحَمْراء الأسد، حتَّى لحق أَبا سفيان بن حرب ومن معه بالرَّوْحاء، وقد أجمعوا الرجعة إِلى رسول الله ﷺ وأَصحابه، وقالوا: أصبنا أحدَّ أَصحابهم وقادتهم وأشرافهم، ثم رجعنا قبل أن نستأصلهم، لنكرنَّ على بقيتهم، فلنفرغنَّ منهم، فلمَّا رأى أَبو سفيان معبداً، قال: ما وراءك يا معبد؟ قال: محمَّد قد خرج في أَصحابه يطلبكم في جمع لم أر مثله قط يتحرقون عليكم تحرقاً، قدِ اجتمع إِليه من كان تخلف عنه في يومكم، وندموا على ما صنعوا، فلهم من الحَنَق عليكم شيء لم أر مثله قط، قالوا: ويلك ما تقول؟ فقال: والله ما أراك ترتحل حتَّى ترى نواصي الخيل. قال: فوالله لقد أجمعنا الكرَّة عليهم لنستأصل بقيتهم، قال: فأنا أنهاك عن ذلك، فوالله لقد حملني ما رأيت على أن قلتُ فيه أبياتاً من شعرٍ، قال: وماذا قلت؟ قال: قلتُ [البسيط]:

كادت تُهَدُّ من الأصواتِ راحلَتي
إذْ سالتِ الأرضُ بالجُرْدِ الأَبابيلِ

وذكر الأبيات في «المغازي»، وتمام الحديث.

٢٤٦٢ ـ معبد بن صَبِيح: بصري، روى عنه الحسن البصري قصة الأعمى الذي وقع في زُبْيَة، فضحك القوم، فأمرهم رسول الله ﷺ أَن يعيدوا الوضوء والصلاة.

ذكره أَبو كُريبٍ، عن أسد بن عمرو، عن أَبي حنيفة، عن منصور بن زاذان، عن الحسن، عن معبد بن صبيح، قال: بينما رسول الله ﷺ في الصلاة... وذكر الحديث بتمامه، وبه يقول فقهاء العراقيين من الكوفيين والبصريين، وهو قول الأوزاعي، وهو حديث لا يثبته أهل الحديث، ولا يعرفه أهل الحجاز.

٢٤٦٣ ـ معبد بن العباس بن عبدِ المطَّلب بن هاشم، القرشيّ الهاشمي: يكنى أَبا العباس. ولد على عهْدِ رسول الله ﷺ، ولم يحفظ عنه. قتل بإفريقية شهيداً سنة خمس وثلاثين في زمن عثمان، وكان غزاها مع ابن أَبي سَرْح، وأُمُّه أم

الفضل لُبابة بنت الحارث أخت ميمونة زوج النَّبيِّ ﷺ، وهيَ أم الفضل، وعبد الله، وعبيد الله، وقُثَم، ومعبد، وعبد الرحمن، وأُمّ حبيبة: بني العباس بن عبدِ المطَّلب.

٢٤٦٤ ـ معبد بن مَخْرَمة بن قلع بن حَريش بن عبدِ الأَشْهل: شهد أُحُداً مع رسول الله ﷺ.

٢٤٦٥ ـ معبد بن عبدِ سعد بن عامرِ بن عدي ابن مَجْدَعة بن حارِثةَ بن الحارِثِ، الأَنصاريّ الحارثي: شهد أُحُداً، وشهدها معه ابنه تيم بن معبد.

٢٤٦٦ ـ معبد بن مسعودٍ النَّهْدي السُّلَميّ: قال قوم: هو أخو مجاشع ومجالد ابني مسعود، وحديثه نحو حديث مجاشع. قال البخاري: له صُحبةٌ. روى عنه أَبو عثمان النَّهْدي.

٢٤٦٧ ـ معبد بن ميسرة السّلميّ: فيه نظر.

٢٤٦٨ ـ معبد أَبو زهير النُّمَيري: روى عنه شريح بن عبيد.

٢٤٦٩ ـ معبد بن هَوْذة الأَنصاريّ: جد أَبي النُّعمان الأَنصارِيّ، له صُحبةٌ. روى عن النَّبيِّ ﷺ في الاكتحال بالإِثمِد عند النوم[١].

٢٤٧٠ ـ معبد بن خالد الجُهَني: يكنى أَبا روعة، ذكره الواقِديّ في الصَّحابةِ، وقال الواقِديُّ: أسلم معبد بن خالد قديماً، وهو أحد الأربعة الذين حملوا أَلوية جُهَينة يوم الفَتْح.

وماتَ سنة اثنتين وسبعين، وهو ابنُ بضع وثمانين، وكان يلزم البادية. وقال أَبو أحمد الحاكم في كتاب «الكنى» له: أبو روعة في الراء، هو: معبد بن خالد الجهني، له صُحبةٌ. كان يلزم البادية، وكان أَلزم جهنيٍّ للبادية، ذكره عن الواقديٍّ، وقال عنه: توفي سنةَ ثلاث وسبعين، وهو ابنُ ثمانين سنة، وكذلك قال ابنُ أَبي حاتم سواء في الكنية والسن والوفاة، وقالا: له صُحبةٌ، وزاد ابن أَبي حاتم: وروى عن أَبي بكر، وعمر. وقال ابنُ أَبي حاتم: هو غير معبد بن خالد الَّذي هو عندَهم أَوَّل من تكلَّم بالقَدَر بالبصرة، وقال: لا يعرف معبد الجهني ابن من هو؟ وليس ابن خالد. وقال غيره: هو نفسه.

باب المنذر[٢]

٢٤٧١ ـ المنذر بن عمرِو بن خُنَيس بن حارِثةَ

(١) أخرجه أحمد ٣/٤٩٩ ـ ٥٠٠، وأبو داود (٢٣٧٧)، وسنده ضعيف.

(٢) أُلحق في هذا الباب في بعض نسخ «الاستيعاب» هذه التراجم:

المنذر بن أَبي أُسيد الساعدي: ولد في حياة رسول الله ﷺ، وهو سماه منذراً، ذكر ذلك البخاريّ في «الصحيح» و«التاريخ» بسنده.

المنذر بن ساوى العبدي: قدم على رسول الله ﷺ المدينة من البحرين في وفْدِ إياس بن عبدِ القيس حين أسلموا، ذكره ابن قانع، وسيف بن عمر، وابن إسحاق، والواقِديّ، وأبو عمر في «الدرر».

المنذر بن عديٍّ بنِ المنذرِ بنِ عديٍّ بنِ حجر بن وهْب بنِ ربيعةَ بن معاوِيَةَ الأكبر: مِمَّن وفد إلى النَّبيِّ ﷺ، ذكره الطبري.

المنذر بن عمرو الدارمي: وفد إلى رسول الله ﷺ، من ولده: أبو جعفر أحمد بن سعيدِ بنِ صخر بن سليمان بن سعيدِ بنِ قيس بن عبدِ الله بنِ المنذرِ بنِ الدارمي المحدث. تُوُفِّيَ سنةَ ثلاثٍ وخَمسين ومئتين. حدَّث عنه البخاريّ، وأبو داود، وجماعة، ذكره السراج في «تاريخه».

المنذر بن قيسِ بنِ عمرِو بنِ عبيد بن مالكِ بنِ عدي بن عليٍّ، من بني غنم بن عديٍّ بنِ النجار. شهدَ أُحُداً وما بعدها، واستُشْهِدَ مع ابنه سليط يوم الجسر، قاله العدوي.

المنذر بن يَزيد بن عامرِ بنِ حديدة، وأخوه عبد الرَّحمنِ أدركا الصحابة، ولهما شيء، قاله العدوي.

قلت: وهذه التراجم مما استُدرك على ابن عبد البر وليست في أصل كتابه.

ابن لَوْذان بن عبدِ وُدٍّ بن زيد بن ثعلبةَ بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاريّ الساعدي : وهو المعروف بالمُعْنِق للموت . وبعضهم يقولُ : أعنق ليموت . شهد العقبة وبدراً وأُحداً ، وكان أحد السبعين الَّذين بايعوا رسول الله ﷺ ، وأحد النقباء الاثني عشر ، وكان يكتب في الجاهلية بالعربية ، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين طُليب بن عمير في قول محمَّد بن عمر الواقدي . وأما ابن إسحاق فقال : آخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي ذرٍّ الغِفَاريّ ، وكان محمَّد بن عمر ينكر ذلك ، ويقول : آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه قبل بدر ، وأبو ذرّ يومئذ غائب عن المدينة ، ولم يَشْهد بدراً ، ولا أُحداً ، ولا الخَندَق ، وإنَّما قدم على رسول الله ﷺ بعدَ ذلك ، وقد قطعت بدر المؤاخاة .

قال أبو عمر : وكان على الميسرة يوم أُحُد ، وقتل بعدَ أُحد بأربعة أشهر ، أو نحوها ، وذلك سنة أربع في أولها - يوم بئر معونة شهيداً ، وكان هو أمير تلك السرية ، وذلك أنَّ أبا براء عامر بن جعفر الذي يقال له : ملاعب الأسنّة ، قدم على رسول الله ﷺ قبل إسلامه ، فقال : لو بعثت إلى أهل نجد لاستجابوا لك ، فقال رسولُ الله ﷺ : «أخافُ عليهم أهلَ نَجْد» ، فقال : أنا جارٌ لهم فابعثهم ، فبعث رسول الله ﷺ أربعين رجلاً عليهم المنذر بن عمرو هذا ، ومنهم الحارث بن الصِّمَّة ، وحَرام بن مِلْحان ، وعامر بن فُهَيرة ، فلمَّا نزلوا بئر مَعُونة - وهي بين أرض بني عامر وحَرَّة بني سُلَيم - بعثوا حرام بن ملحان إلى عامر بن الطفيل بكتاب رسول الله ﷺ ، فلم ينظر فيه ، وقتل حرام بن ملحان ، ثم استصرخ على أصحابه بني عامر ، فلم يجيبوه ، وقالوا : لن نخفر أبا براء - يعنون مُلاعب الأسنَّة - لأنه عقد لهم جواراً ، فاستصرخ عليهم قبائل بني سُلَيم عُصيَّة ورِعْلاً وذَكْوان والقارَة ، فأجابوه ، وخرجوا معه حتَّى غشوا القوم ، وأحاطوا بهم ، فقاتلوا حتَّى قتلوا عن آخرهم ، إلاَّ كعب بن يزيد ، فإنَّهم تركوه وبه رَمَق ، فعاش حتَّى قتل يوم الخندق . هكذا قال أهل السير : ابن إسحاق وغيره .

٢٤٧٢ - **المنذر بن محمَّد بن عقْبة بن أُحيحةَ** ابن الجُلاح بن الحَريش بن جَحْجَبَى بن كُلْفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالكِ بن الأَوس : شهد بدراً وأُحداً ، وقتل يوم بئر مَعُونة ، يكنى أبا عبيدة .

٢٤٧٣ - **المنذر بن قدامة الأنصاريّ** : من بني غَنْم بن السِّلْم بن مالكِ بن الأَوسِ ، ذكره موسى بن عقبةَ وغيره في البدريين .

٢٤٧٤ - **المنذر بن عَرْفَجة بن كعب بن النَّحَّاط** ابن كعب بن حارثة بن غَنْم ، الأَنصاريّ الأوسي : شهد بدراً .

٢٤٧٥ - **المنذر بن عبَّاد الأَنصاريّ الساعدي** : قتل يومَ الطَّائف ، وقيل : هو المنذر بن عبدِ الله بن قوال بن وَقْش بن ثعلبةَ ، في قول ابن إسحاق . وأما الواقدي فقال : هو المنذر بن عبدِ بن قوّال بن قيسِ ابن وَقْش بن ثعلبةَ بن طَريف بن الخَزْرجِ بن ساعدةَ . قتل يوم الطَّائف شهيداً .

٢٤٧٦ - **المنذر بنُ سعد بن المنذرِ ، أَبو حُميد** الساعدي : غلبت عليه كنيته ، واختلف في اسمه ، وقد ذكرناه في «باب العين» من كتابنا هذا ؛ لأنه أصح ما قيل في اسمه : عبد الرَّحمن بن سعدِ بن المنذرِ .

٢٤٧٧ - **المنذر بن عبدِ الله الأَنصاريّ** الساعدي : استُشْهدَ يوم الطَّائف ، هو المنذر بن عبَّاد ، فيما أظن ، والله أَعلم .

٢٤٧٨ - **المنذر بن عائذ بن المنذرِ بن الحارثِ** ابن النُّعمان بن زياد بن عَصَر ، المصريّ العَبْدي : من

عبد القيس، يعرف بالأشج، هو الذي قال له رسول الله ﷺ: «فيك خُلُقان يحبُّهما الله ورسوله: الحِلْم والأناة»، وكان قدم على النبي ﷺ في وفد عبد القيس، وذكروا أنه سيدهم وقائدهم إلى الإسلام، وابن ساداتهم، فقال له رسول الله ﷺ: «يا أشجُّ»[1]، وكان أوّل يوم سمي فيه الأشج. من ولده عثمان بن الهيثم بن جهم بن عبس بن حسَّان ابن المنذرِ العبدي المحدث.

باب مُعَتِّب

٢٤٧٩ ـ معتب ابن الحَمْراء الخزاعي، أَبو عوف: وهو معتب بن عوف بن عمر بن عامرِ بن الفضل بن عفيف بن كليب بن حُبْشِيَّة ابن سَلول ابن كعب بن عمرو السلولي، وقيل: الخزاعي، حليف لبني مخزوم، يكنى: أبا عوف. شهد بدراً، ذكره موسى بن عقبة، وابن إسحاق، وأَبو مَعْشَرٍ في البدريين، ويعرف بابن حمراء، وكان من مهاجرة الحبشة. قال موسى بنُ عقبة، وأبو معشرٍ: معتب ابن حمراء ذكر فيمن شهد بدراً من بني كعب حلفاء بني مخزوم، وقيل: إنَّه مات وهو ابنُ ثمان وسبعين، وآخى رسول الله ﷺ بين معتب بن عوف، وبين ثعلبة بن حاطب الأَنصَاري، وقيل: إنَّه توفي في سنة سبع وخمسين. قاله الطبري، وفي ذلك نظر.

٢٤٨٠ ـ معتب بن بشير. ويقالُ: معتب بن قُشَير بن مُلَيل بن زيدِ بن العطَّاف بن ضبيعة بن زيدِ ابن مالك بن عوف بن عمرِو بن عوف الأَنصاريّ. شهد بدراً وأحداً، وكان قد شهد العقبة. يقال: إنَّه الذي قال: ﴿لو كان لنا من الأمرِ شيء ما قُتِلْنا هاهُنا﴾ [آل عمران: ١٥٤].

٢٤٨١ ـ معتب بن أَبي لهب بن عبدِ المطَّلب ابن هاشم، القرشيّ الهاشمي: له صُحبةٌ. أسلم عام الفتح، وشهد حنيناً مسلماً مع رسول الله ﷺ هو وأخوه عتبة، وفقئت عين معتب يوم حنين، واسم أَبي لهب: عبد العزَّى بن عبدِ المطَّلب. وأُمّ معتب هي أم جميل ابنة حرب بن أُميَّةَ، وهيَ حمَّالة الحطب امْرأة أَبي لهب. ومن ولده القاسم بن العباس ابن محمَّدِ بن معتب بن أَبي لهب. روى عنه ابنُ أَبي ذئب، وابنه عباس بن القاسم، قُتل يوم قُدَيد.

٢٤٨٢ ـ معتب بن عبيدِ بن إياس البَلَوي الأَنصاريّ: حليف لهم، ذكره ابن إسحاق، وموسى ابن عقبة فيمن شهد بدراً من بني ظَفَر من الأَنصَار. وقال فيه محمَّد بن سعد، عن عبدِ الله بن محمَّدِ ابن عمار: مغيث، وقد ذكرناه في «باب مغيث».

باب مُرَارة

٢٤٨٣ ـ مرارة بن ربيعة. ويقالُ: ابنُ ربيع العَمْري الأَنصاريّ. من بني عمرو بن عوف، شهد بدراً، وهو أحد الثلاثة الَّذين تخلفوا عن رسول الله ﷺ في غزوةِ تَبوك، وتاب الله عليهم، ونزل القرآن في شأنهم.

٢٤٨٤ ـ مرارة بن مِرْبَع: صحب النَّبيّ ﷺ، وهو أخو زيد بن مربع، وعبد الرَّحمنِ بن مربع بن قيظي بن عمرو، من بني حارثة من الأَنصَار، وكان أبوهم مربع بن قيظي أحد المنافقين، وهو الأعمى القائل: لو كنت نبياً ما دخلت حائطي بغير إذني.

باب مُطَرِّف

٢٤٨٥ ـ مطرف بن بُهْصُل المازني: من بني مازن بن عمرِو بن تميم، خبره مذكور في قصة أعشى بني مازن، له صُحبةٌ، ولا أعلم له رواية.

٢٤٨٦ ـ مطرف بن مالك، أَبو الرَّيان القُشَيريّ:

---

(١) انظر «صحيح مسلم» (١٧) و(١٨)، و«سنن ابن ماجه» (٤١٨٧).

لا أعلم له رواية ، شهد فتح تُسْتَر مع أَبي موسى . روى عنه زرارة و أوفى بن محمَّدِ بن سيرين ، خبره في شهوده فتح تستر .

باب مَسْلَمَة

٢٤٨٧ ـ مسلمة بن مُخَلَّد بن الصامت بن نيار الأَنصاريّ الساعدي . وقيل : الزُّرَقي ، يكنى أَبا معن ، وقيل : أَبا مسعود ، وقيل : أَبا معاوية ، وقيل : أَبا مَعْمر ، ولد مقدم النَّبيّ ﷺ المدينة ، وماتَ رسول الله ﷺ وهو ابنُ عشر سنين ، وقيل : إنه كان ابن أربع سنين مقدم النَّبي ﷺ المدينة . وكانت سنه إذ توفي النبي ﷺ أربع عشرة سنة .

أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا عثمان بن أحمد الدقَّاق ، قال : حدثنا حنبل بن إسحاق ، قال : أخبرنا أحمدُ بن حنبلٍ ، حدَّثني عبدُ الرَّحمنِ ابن مهدي ، أَخبرنا موسى بن عُليّ ، عن أَبيه ، عن مسلمة بن مخلد ، قال : قدم النَّبيّ ﷺ المدينة ، وأنا ابن أربع سنين ، وتوفي وأنا ابن أربع عشرة سنة .

قال أحمد بن حنبلٍ : وحدثنا وكيع ، عن موسى ابن عليّ ، عن أبيه ، قال : سمعتُ مسلَمة بن مخلد ، قال : ولدت حِين قدم النَّبيّ ﷺ المدينة ، ومات وأنا ابن عشر .

ثم شهد فَتْح مصر وسكنها ، ثم تحول إِلى المدينة ، ثم ولاه معاوية مصر . قال الواقديّ : قدم مسلَمةُ بن مخلد والياً على مصر وإفريقية سنة خمسين ، وهو أَوَّل من جمع له مصر والمغرب ، لم يزل على ذلك حتَّى توفي معاوية ، وهو أَوَّل من جعل بمصر بنيان المنار في المساجد سنةَ ثلاثٍ وخمسين ، وكانت ولايته على مصر وإفريقية ست عشرة سنة ، ولم يعقب ، وكان يغزي معاوية بن حُدَيج إِلى المغرب والثغور ، ويقالُ : ماتَ بمصر ، ويقالُ : ماتَ بالمدينة سنة اثنتين وستين ، وقد قيل : إِنَّ مسلَمة بن مخلد توفي في آخر خلافة معاوية .

روى ابن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن مجاهد ، قال : كنت أرى أني أحفظ النَّاس للقرآن حتَّى صليت خلف مسلمة بن مخلد الصبح ، فقرأ سورة البقرة ، فَما أخطأ واواً ولا أَلفاً .

٢٤٨٨ ـ مَسْلَمة الفِهْري : والد حبيب بن مسلمة ، روى عنه ابنُه حبيب بن مَسلَمة .

٢٤٨٩ ـ مسلمة بن أسلم بن حَرِيش بن عديّ ابن مَجْدَعة بن حارِثةَ الأَنصارِيّ : قتل يوم جسر أَبي عُبَيد شهيداً .

باب مَخْشِيّ

٢٤٩٠ ـ مَخْشي بن وَبَرة . ويقال : وبرة بن مخشي ، ويقال : وبرة بن يُحَنِّس ، وهو الأولى عندَهم بالصَّواب ، كان رسول الله ﷺ قد بعثه إِلى الأبناء باليَمنِ .

٢٤٩١ ـ مخشي بن حُمَيِّر الأشجعي : حليف لبني سَلِمة من الأَنصار ، كان من المنافقين ، وسار مع النَّبيّ ﷺ إِلى تبوك حِين أرجفوا برسول الله ﷺ وأَصحابه ، ثم تاب وحسنت توبته ، وتسمّى عبد الرحمن ، وسأل الله أَن يقتله شهيداً لا يُعلم مكانه ، فقتل يوم اليمامة ، فلم يوجد له أثر .

باب مازن

٢٤٩٢ ـ مازن بن الغَضُوبة ، ويقالُ : الغضوب الخِطَامي ، فخذ من طيئ الطائي العُمَاني : له صُحبةٌ ، وهو جد أحمد بن حرب ، وعلي بن حرب الطائي ، وخبره عجيب ، مخرج في أعلام النُّبوَّة من أخبار الكهان ، وفي خبره قال : قلتُ : يا رسول الله ، إني امرؤ من خطامة طيِّئ ، وإني لمولع بالطرب ، وأحب الخمر والنساء فيذهب مالي ، ولا أحمد حالي ، فادع لي الله أَن يذهب ذلك عني ، وليس لي ولد ، فادع الله أَن يهب لي ولداً ، قال : فدعا لي ،

فأذهب الله عني ما كنت أجد، وتزوجت أربع حرائر، فرزقت الولد، وحفظت شطر القرآن، وحججت حججاً، وأنشد [الطويل]:

إليــك رســولَ الله خبَّتْ مطيَّتي
تجوب الفيافي من عُمَان إلى العَرْجِ
لِتَشْفَعَ لي يا خيرَ من وطِئ الحصى
فيـغـفرَ لــي ربِّي فـأرجعَ بالفَـلْـجِ
إلى معشرٍ جانبتُ فـي الله دينَــهُمْ
فلا دينُهم ديني ولا شرجُهم شَرْجِي
وكنتُ امــرأً باللــهوِ والخمرِ مولعــاً
شبـــابي إلـى أَن آذنَ الجسمُ بالنَّهْجِ
فَبَدَّلَنــي بالخمــرِ خوفــاً وخشيــةً
وبالعهرِ إحصاناً فحصَّنَ لــي فَرْجِي
فأصبحتُ همِّي في الجـهـادِ ونيَّتي
فللّــه ما صــومـي ولله مــا حــجِّي

وحديثه في أعلام النُّبوَّة من حديث ابن الكلبي، عن أبيه[1].

٢٤٩٣ ـ مازن بن خَيْثمة السَّكُوني: بعث به معاذ بن جبل وافداً إلى النَّبيِّ ﷺ في ثائرة بين السَّكُون والسَّكاسِك. حديثه عند إسماعيل بن عيَّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عمرة بن قيسٍ ابن ثور بن مازنِ بن خيثمة، عن جَدِّه مازن بذلك.

باب الأفراد في حرف الميم[2]

٢٤٩٤ ـ مصعب بن عمير بن هاشم بن عبدِ منافِ بن عبدِ الدارِ بن قُصَي، القرشِيّ العَبْدَري: يكنى أَبا عبد الله، كان من جلة الصحابة وفضلائهم، وهاجر إلى أَرْضِ الحبشةِ في أَوَّل من هاجر إليها، ثم شهد بدراً، ولم يَشْهد بدراً من بني عبدِ الدارِ إلاَّ رجلان: مصعب بن عمير، وسُوَيبط ابن حَرْمَلةَ، ويقالُ: ابنُ حُرَيلة. وكان رسول الله ﷺ قد بعث مصعب بن عمير إلى المدينة قبل الهجرة بعدَ العقبة الثَّانية يقرئهم القرآن، ويفقِّههم في الدين، وكان يدعى القارئ المقرئ، ويقالُ: إِنَّه أَوَّل من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة.

قال البراء بن عازب: أول من قدم علينا من المهاجرين المدينة مصعب بن عمير أخو بني عبدِ الدارِ بن قصي، ثم أتانا بعده عمرو ابن أم مكتوم، ثم أتانا بعده عمار بن ياسر، وسعد بن أبي وقَّاصٍ، وابن مسعود، وبلال، ثم أتانا عمر بن الخَطَّاب في عشرين راكباً، ثم هاجر رسول الله ﷺ، فقدم علينا مع أبي بكر.

وقتل مصعب بن عمير يوم أُحُدٍ شهيداً، قتله

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/(٧٩٩) من هذا الطريق، وهو سند تالف.

(٢) أُلحق في بعض نسخ «الاستيعاب» في هذا الباب عدة تراجم وليست من أصله، بل هي مما استُدرِك عليه، وهذه التراجم هي:

مجدي بن قيس الأشعري: أخو أَبي موسى، هاجر مع إخوته، ذكره أَبو عمر في باب أخيه أَبي رُهْم بن قيس من الكنى.

مَخْرَبة بن عدي: وفد مع جماعة على رسول الله ﷺ فيمن أَسر زَيد بن حارثةَ من جذام بعدَ إسلامهم، ذكره ابن إسحاق.

مرأن بن مالك. هكذا قال ابنُ إسحاق. وقال ابنُ شِهاب: مروان بن مالك، ذكراه فيمن أوصى له رسول الله ﷺ من النفر الداريين من خيبر.

المرزبان بن النُّعمانِ بنِ امرئ القيس بن عمْرو المقصور بن حجر آكل المرار: وفد إلى النَّبيِّ ﷺ، ذكره الطبري.

مُرَيُّ بن سنان بن ثعلبةَ: شهدَ أُحُداً والمشاهد بعدَها، قاله العدوي. وابنه ثابت بن مري، وقد علقناه في باب ثابت من هذا الكتاب. وذكر العدوي والواقديّ أن مري بن سنان ربيب سَمُرة بن جندب.

مشْرح: وفد إلى رسول الله ﷺ، وخرج معه بأخيه لأمِّه، يقال له: مطر بن هلال بن عرْوة، ومعهم الأشج، وكان اسمه: منذر بن عائذ، فذكر الحديث عنه.

ابن قَمِئة الليثي فيما قال ابنُ إسحاق وهو يومئذٍ ابن أربعين سنة وأزيد شيئاً. ويقال: إن فيه نزلت وفي أصحابه: ﴿من المؤمنين رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه...﴾ الآية [الأحزاب: ٢٣]. أسلم بعدَ دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم.

ذكر الواقديُّ عن إبراهيم بن محمَّدٍ العبدي، عن أبيه، قال: كان مصعب بن عمير فتى مكَّة شباباً وجمالاً وتيهاً، وكان أبواه يحبانه، وكانت أمه تكسوه أحسن ما يكون من الثياب، وكان أعطر أهل مكَّة، يلبس الحَضْرمي من النعال، وكان رسول الله ﷺ يذكره، ويقول: «ما رأيتُ بمكَّةَ أحسنَ لِمَّةً، ولا أرقَّ حُلَّة، ولا أنعمَ نعمةً مِنْ مصعب بن عُمَير»، فبلغه أَنَّ رسول الله ﷺ يدعو إلى الإسلام في دار الأرقم، فدخل فأسلم، وكتم إسلامه خوفاً من أمه وقومه، فكان يختلف إلى رسول الله ﷺ سراً، فبصر به عثمان بن طلحة يصلي، فأخبر به قومه وأمه، فأخذوه فحبسوه، فلم يزل محبوساً إلى أن خرج إلى أرضِ الحبشة[١].

أنبأنا أبو محمَّد عبد الله بن محمَّد، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ بُكَير التمَّار، حدَّثنا أبو داوُدَ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ كثير، حدَّثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن خبَّاب، قال: قتل مصعب بن عمير يوم أُحُدٍ، ولم يكن له إلاَّ نمرة، كنّا إذا غطّينا بها رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطّينا رجليه خرج رأسه، فقال لنا رسول الله ﷺ: «غطُّوا بها رأسه، واجعلوا على رجليه من الإذخر»[٢]، ولم يختلف أهل السير أن راية رسول الله ﷺ يوم بدر ويوم أُحُد كانت بيد مصعب بن عمير، فلمَّا قتل يوم أُحُد أخذها علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه. كنّاه الهيثم بن عديٍّ أبا عبد الله.

٢٤٩٥ ـ المِقْداد بن الأَسود: نسب إلى الأَسود ابن عبدِ يغوث بن وَهْب بن عبدِ مناف بن زهرة الزُّهْري، لأَنَّه كان تبنّاه وحالفه في الجاهلية، فقيل: المِقْداد بن الأَسود، وهو المِقْداد بن عمرِو بن ثعلبة ابن مالكِ بن ثُمامة بن مَطْرُود بن عمرِو بن سعد البَهْراوي، من بهراء بن عمرِو بن الحاف بن قضاعة، وقيل: بل هو كندي من كندة.

نسبه الدارَقُطْني إلى سعد، وزاد: ابن دُهَير بن لؤي بن ثعلبةَ بن مالكِ بن الشَّريد بن أَبي أهود بن فائش بن دُرَيم بن القَيْن بن أَهْود بن بهراء، عن أَبي سعد اليَشكُري، عن ابن حبيب، عن هشام بن الكلبي.

وقال ابنُ إسحاق: سعد بن زهير ـ بالزاي ـ ابن ثور بن ثعلبةَ بن مالكِ بن الشريد بن هزل بن فائش ابن دُرَيم بن القَيْن بن أَهْوَد بن بَهْراء بن عمرِو بن الحاف بن قضاعة. وقال ابنُ هشام: ويقالُ: هزل بن فائش بن در، ودهير بن ثور آخرها.

وقال أحمد بن صالح المصريّ: المقداد حضرمي، وحالف أبوه كندة، فَنُسب اليها، وحالف هو بني زُهْرة، فقيل: الزهري لمحالفته الأَسود بن عبدِ يغوث الزهري، وتبنّاه الأَسود، فقيل: المقداد بن الأَسودِ بالتبني، وأبوه الذي ولده عمرو بن ثعلبة، فهو المقداد بن عمرو.

قال أَبو عمر: قد قيل: إنه كان عبداً حبشياً للأَسود بن عبدِ يغوث، فتبناه قبل إسلامه واستلحقه، والأول أصح وأكثر، ولا يَصِحُّ قول من قال فيه: إنه كان عبداً، والصحيح أنه بَهْراوي من بَهْراء، يكنى أَبا معبد، وقيل: أَبا الأَسود، كان قديم

---

(١) هو مرسل، وسنده لا يصح من أجل الواقدي، وأخرجه عنه ابن سعد في «الطبقات» ١١٦/٣.

(٢) أخرجه البخاري (١٢٧٦)، ومسلم (٩٤٠) من حديث خباب بن الأرت.

الإسلام، ولم يقدر على الهجرة ظاهراً، فأتى مع المشركين من قريش هو وعتبة بن غَزوان ليتوصلا بالمسلمين، فانحازا إليهم، وذلك في السرية الَّتي بعث فيها رسول الله ﷺ عُبَيدة بن الحارثِ إلى ثنيّة المَرَة، فلقوا جمعاً من قريش عليهم عكرمة بن أبي جهل، فلم يكن بينهم قتال، غير أن سعد بن أبي وقّاصٍ رمى يومئذٍ بسهم، فكان أوّل سهم رمي به في سبيل الله، وهرب عتبة بن غزوان، والمقداد بن الأسودِ يومئذٍ إلى المسلمين، وشهد المقدادُ في ذلك العام بدراً، ثم شهد المشاهد كلها.

قال ابن أبي شيبة: حدَّثنا يحيى بنُ أبي بكير، حدَّثنا زائدة، عن عاصم، عن زِرّ، عن ابن مسعودٍ، قال: أوَّل من أظهر الإسلام سبعة، فذكر منهم المقداد.

وكان من الفضلاء النجباء الكبار الخيار من أصحاب النَّبيّ ﷺ.

وروى فطْر بن خَليفة، عن كثير بن إسماعيل، عن عبدِ الله بن مُلَيل، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّه لم يكن نبيٌّ إلاَّ أُعطيَ سبعةَ نجباء ووزراء ورفقاء، وإني أعطيتُ أربعةَ عشر: حمزةُ، وجعفرُ، وأبو بكرٍ، وعمرُ، وعليٌّ، والحسنُ، والحسينُ، وعبدُ الله بن مسعود، وسلمانُ، وعمارٌ، وحذيفةُ، وأبو ذرٍّ، والمقدادُ، وبلالٌ»[١].

وشهد المِقْدادُ فَتْح مصر، وماتَ في أرْضِه بالجُرْف، فحمل إلى المدينة، ودُفن بها، وصلَّى عليه عثمانُ بنُ عفَّان رضي الله عنه سنةَ ثلاثٍ وثلاثين.

وروى عنه من كِبارِ التَّابعين: طارق بن شِهابٍ، وعبيد الله بن عديّ بن الخِيَارِ، وعبد الرَّحمنِ بن أبي ليلى، ومثلهم.

وروى طارق بنُ شِهابٍ، عن ابن مسعود، قال: لقد شهدت من المقداد مشهداً لأن أكون صاحبه أحبّ إليَّ ممَّا طلعتْ عليه الشمس، وذلك أنَّه أتَى النَّبيَّ ﷺ وهو يذكرُ المشركين، فقال: يا رسول الله، إنَّا والله لا نقولُ لك كما قال أصحاب موسى لموسى: ﴿اذهب أنت وربُّك فقاتلا إنَّا هَا هُنا قاعدون﴾[المائدة: ٢٤]، ولكننا نقاتل من بينِ يديك، ومن خلفك، وعن يمينك، وعن شمالك، قال: فرأيت رسول الله ﷺ يشرق وجهه لذلك وسرّه وأعجبه[٢].

وتُوُفِّيَ المقداد وهو ابنُ سبعين سنة.

وروى سليمان وعبد الله ابنا بريدة، عن أبيهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ عزَّ وجَلَّ أمرني بحُبِّ أربعة من أصحابي، وأخبَرَني أنه يُحِبُّهم»، فقيل: يا رسول الله! من هم؟ قال: «عليٌّ، والمقدادُ، وسلمانُ، وأبو ذرٍّ»[٣].

وروى حماد بن سلمةَ، عن ثابت، عن أنس: أنَّ النَّبيَّ ﷺ سمع رجلاً يقرأ، ويرفع صوته بالقرآن، فقال: «أوَّابٌ»، وسمع آخر يرفع صوته، فقال: «مُراء»، فنُظر، فإذا الأول المقداد بن عمرو[٤].

وذكر أحمد بن حنبلٍ، حدَّثنا الأسود بن عامرٍ، حدَّثنا أبو بكر بنُ عيَّاش، عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق، عن المقداد، قال: لما نزلنا المدينة عشَّرَنَا رسول الله ﷺ عشرة عشرة في كل بيت. قال: فكنت في العشرة الَّذين كانوا مع

---

(١) سنده ضعيف، وأخرجه أحمد ٨٨/١.
(٢) أخرجه البخاري (٣٩٥٢) و(٤٦٠٩).
(٣) أخرجه أحمد ٣٥١/٥ و٣٥٦، وابن ماجه (١٤٩)، والترمذي (٣٧١٨)، وسنده ضعيف جداً.
(٤) لم أقف عليه فيما بين يدي من المصادر.

رسول الله ﷺ، ولم يكن لنا إلاَّ شاة نتجزأ لبنها[١] .

٢٤٩٦ ـ مُعيقيب بن أَبي فاطمة ، مولى سعيد ابن العاصِ : هكذا ذكره موسى بنُ عقبة ، عن ابن شِهابٍ ، قال : ويزعمون أنه من دَوْس . وقال غيره : هو دوسي حليف لآل سعيد بن العاصِ ، أسلم معيقيب قديماً بمكَّة ، وهاجر منها إِلى أَرْضِ الحبشةِ الهجرة الثَّانية ، وأقام بها حتَّى قدم على النَّبيِّ ﷺ بالمدينة . قيل : إِنَّه قدم عليه في السفينتين وهو بخيبر . وقِيل : قدم عليه قبل ذلك ، وكان على خاتَم رسول الله ﷺ ، واستعمله أَبو بكر وعمر رضي الله عنهما على بيت المال ، وكان قد نزل به داء الجُذَام ، فعولج منه بأَمرِ عمر بن الخَطَّاب بالحنظل ، فتوقف أمره .

وتُوُفِّيَ آخر خلافة عثمان رضي الله عنه . وقِيل : بل تُوُفِّيَ سنة أَربعين في آخر خلافة عليٍّ رضي الله عنه .

وهو قليل الحديث . وروى عنه أَبو سلمة بن عبدِالرَّحمنِ ، عن النَّبيِّ ﷺ : «ويلٌ للأعقاب من النارِ»[٢] ، ورُوي عنه حديث آخر مرفوع في مسح الحصى[٣] . وروى عنه ابنُ ابنه إياس بن الحارِثِ بن معيقيب .

حدَّثنا خَلفُ بنُ القاسم ، حدَّثنا بكرُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ ، حدَّثنا يحيى بنُ عثمان بن صالح ، حدَّثنا أبي ، حدَّثنا ابن لَهِيعةَ ، عن عبيدِ الله بن المغيرةِ ، عن أَبي راشد مولى معيقيب ، قال : قلتُ لمعيقيب : ما لي لا أسمعك تحدث عن النَّبيِّ ﷺ كما يحدث عن النَّبيِّ ﷺ غيرك ؟فقال : أَما والله إني لمن أقدمهم صُحبةً لرسول الله ﷺ ، لكن كثرة الصمت خير من كثرة الكلمة .

٢٤٩٧ ـ مُبَشِّر بن عبدِ المنذرِ بن زَنْبَر بن زيدِ بن أُميَّةَ بن زيدِ بن مالكِ بن عوف بن عمرِو بن عوف ابن مالكِ بن الأَوسِ : شهد بدراً مع أخيه أَبي لُبابة ابن عبدِ المنذرِ ، وقتل مبشر يومئذٍ ببدر شهيداً ، وقيل : قتل بخيبر . قال العَدَوي : شهد بدراً وأحُداً ، وقتل يومئذ . لا عقب له .

٢٤٩٨ ـ مبشر بن الحارثِ بن عمرِو بن حارثةَ ابن الهيثم بن ظَفَر ، الأَنصاريّ الظفري : شهد أُحُداً مع أخويه بشر وبشير ، وقد ذكرنا خبر بِشْر في بابه ، وذكرنا خبر أخيه بشير ، ولم نذكر بشيراً ؛ لأنه ارتدّ وماتَ كافراً .

٢٤٩٩ ـ المجذَّر بن ذِياد : ويقالُ : ذَيَّاد ـ والكسر أكثر ـ ابن عمرِو بن زمزمة بن عمرِو بن عَمَّارةَ ـ وعَمّارة ، بالفتح والتشديد ، في بَلِيٍّ ـ البَلَوي ، حليف للأنصار . وقيل له : المجذر ؛ لأَنَّه كان غليظ الخَلْق ، والمجذر : الغليظ ، واسمه : عبد الله بن ذياد ، وهو الَّذي قتل سويد بن الصامت في الجاهلية ، فهيَّج قتله وقعة بُعَاث ، ثم أسلم المجذّر ، وشهد بدراً ، وهو الَّذي قتل أَبا البَخْتري العاص بن هشام بن الحارثِ ابن أسد بن عبدِ العزَّى بن قُصَي يوم بدر ، وكان رسول الله ﷺ قد قال يوم بدر: «من لقيَ أَبا البَخْتَري ، فلا يقتُله» وقال مثل ذلك في العباس ، وإنما قال ذلك في أَبي البختري فيما ذكروا ؛ لأنه لم يبلغه عنه شيء يكرهه ، وكان مِّمن قام في نقض الصحيفة الَّتي كتبت قريش على بني هاشم وبني المطلب ، فلقيه المجذر بن ذياد ، فقال له : يا أَبا البختري ، قد نهى رسول الله ﷺ عن قتلك ، ومع أَبي البختري زميل له خرج معه من مكَّة ، وهو

---

(١) هو في «مسند» أحمد بن حنبل ٤/٦ ، وسنده حسن ، وهو بنحوه من وجه آخر عن المقداد عند مسلم (٢٠٥٥) .
(٢) أخرجه أحمد ٤٢٦/٣ ، وفي سنده ضعف ، لكن هذا المتن صحيح روي عن غير واحد من الصحابة .
(٣) أخرجه البخاري (١٢٠٧) ، ومسلم (٥٤٦) .

جبَارة بن مليحة - رجل من بني ليث - قال: وزميلي، فقال المجذر: لا والله ما نحنُ بتاركي زميلك ما أمرنا رسول الله ﷺ إلاَّ بك وحدك. قال: فقال أَبو البختري: لا والله إذاً لأموتن أنا وهو جميعاً؛ لا تتحدث عني قريش بمكَّة أني تركت زميلي حرصاً على الحياة. فقال له المجذر: إن لم تسلمه قاتلتك. فأبى إلاَّ القتال، فلمَّا نازله جعل أبو البَخْتَري يرتجز ويقول [الرجز]:

لـن يُسـلـم ابنُ حُرَّة زميلَهُ
ولا يـفـارقْ جَزَعـاً أَكيـلَـهُ
حتَّى يمـوتَ أَو يرى سَبيـلَهُ

وارتجز المجذر [الرجز]:

أنا المجذَّرُ، وأصلي مـن بَلِـيّ
أطعنُ بالحربة حـتَّى تَنْـثَنِـي
ولا ترى مُجذَّراً يـفْـري فَرِيّ

فاقتتلا، فقَتَله المجذَّر، ثم أتى رسول الله ﷺ، فقال: والَّذي بعثك بالحقِّ، لقد جهدت عليه أَن يستأسر فآتيك به، فأَبى إلاَّ القتال، فقاتلته فقتلته، وقتل المجذر بن ذياد يوم أُحُد شهيداً، قتله الحارث ابن سُوَيد بن الصامت، ثم لحق بمكَّة كافراً، ثم أتى مسلماً بعدَ الفتح، فقتَله النَّبيّ ﷺ بالمجذَّر، وكان الحارث بن سويد يطلب غرَّة المجذَّر ليقتله بأبيه، فشهدا جميعاً أُحداً، فلمَّا كان من جولة النَّاس ما كان، أتاه الحارث بن سويد من خلفه، فضرب عنقه، وقتله غيلة، فأتى جبريل النَّبيّ ﷺ، فأخبره بقتل المجذّر غيلة، وأمره أَن يقتله به، وذلك بعدَ قدومه المدينة من مكَّة. وقد ذكر ابنُ إسحاق خبره على نحو هذا المعنى بخلاف شيء منه، وقيل: اسم المجذر عبد الله بن ذياد، وسنذكره في العبادلة إن شاءَ الله تعالى.

٢٥٠٠ - المستورد بن شدَّاد بن عمرو الفِهْري القرشي: سكن الكوفة، ثم سكن مصر. روى عنه أهل الكوفة وأهل مصر، روى ابن وهْب، عن ابن لَهيعةَ، عن يَزيد بن عمرو المعافري، عن أَبي عبد الرَّحمنِ الحبلي، عن المستورد بن شدَّاد، قال: رأيت رسول الله ﷺ يخلل أصابع رجليه في وضوئه[1]. قال ابن وهب: فحدثت مالكاً بحديث المستورد هذا، فقال: ما سمعنا به. قال ابن وهْب: ثم كان مالك يعمل به إلى أَن ماتَ.

يقال: إنه كان غلاماً يوم قُبض رسول الله ﷺ، ولكنه سمع منه ووعى عنه. روى عنه من الكوفيين: قيس بن أَبي حازم. ومن المصريين: عُلَي ابن رباح، وأبو عبد الرَّحمنِ الحُبلي، وجُرَيج بن أَبي عمرو. وروى عنه: حارثة بن وهب، وعبد الرَّحمنِ ابن جبير.

٢٥٠١ - مُحْرِز بن حارِثةَ بن ربيعةَ بن عبدِ العزَّى بن عبدِ شمْسٍ بن عبدِ مناف: استخلفه عتَّاب بن أَسيد على مكَّة في سفرة سافرها، ثم ولاه عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه مكَّة في أول ولايته، ثم عزله، وولى قنفذ بن عمير التيمي. وقتل محرز بن حارِثةَ بن ربيعةَ يوم الجَمَل، يُعدّ من المكيين وبنوه بمكَّة.

٢٥٠٢ - المقدام بن مَعْدِي كَرِبَ بن عمرِو بن يزيد بن معدي كَرِبَ بن عبدِ الله بن وهب بن ربيعةَ ابن الحارثِ بن معاويةَ بن ثور بن عُفَير الكِنْدي، أَبو كَرِيمة، وقيل: أَبو صالح، وقيل: أَبو يحيى، وهو أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ من كندة. يعدُّ في أَهْل الشام، وبالشام ماتَ سنة سبع وثمانين، وهو ابنُ إحدى وتسعين سنة.

روى عنه: سُلَيم بن عامر الخبائري، وخالد بن

---

(١) أخرجه أبو داود (١٤٨)، وابن ماجه (٤٤٦)، والترمذي (٤٠)، وهو حديث صحيح.

مَعْدان، والشعبي، وأبو عامر الهَوْزني، وأبو عبدالرَّحمنِ بن أبي عوف الجُرَشي، وحبيب بنُ عبيدٍ، وراشد بن سعدٍ، وجماعة من التَّابعين بالشام.

٢٥٠٣ ـ مطيع بن الأَسودِ بن حارثة بن نَضْلة ابن عوف بن عَبِيدِ بن عَوِيج بن عديٍّ بن كعب، القرشِيّ العَدَوي: وكان اسمه العاص، فسمَّاه رسولُ الله ﷺ مطيعاً، وقال لعمر بن الخَطَّاب: «إِنَّ ابنَ عمِّكَ العاصَ ليس بعاصٍ، ولكنّه مطيعٌ».

روى عنه ابنُه عبد الله بن مطيع، ورُوِي في تسمية رسول الله ﷺ إِيَّاه مطيعاً خبر رواه أهل المدينةِ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ جلس على المنبر، وقال للناس: «اجْلِسُوا»، فدخل العاص بن الأَسود، فسمع قوله: «اجلسوا»، فجلس، فلمَّا نزل النَّبيّ ﷺ جاء العاص، فقال له رسول الله ﷺ: «يا عاصٍ، ما لي لم أركَ في الصَّلاةِ؟» فقال: بأَبي أنت وأُمِّي يا رسول الله، دخلت فسمعتك تقول: «اجلسوا»، فجلست حيث انتهى إِليَّ السمع، فقال: «لستَ بالعاصِي، ولكنك مطيعٌ»، فسمي مطيعاً من يومئذٍ. قالوا: لم يدرك من العصاة من قريش الإِسلام أحدٌ غير مطيع بن الأَسودِ هذا، أسلم يوم فتح مكَّة، وهو من المؤلفة قلوبهم، وأوصى إِلى الزُّبير بن العوَّام، وماتَ في خلافةِ عثمان رضي الله عنه.

من حديثه: أنه سمع النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «لا يقتلُ قرشيٌّ صبراً بعدَ اليوم»، يَعني: بعد فتح مكَّة[1].

وقال العدوي: وهو أحد السبعين الَّذين هاجروا من بني عدي، وهو والد عبد الله بن مطيع، وسليمان بن مطيع، وله بنون كثير فأما سليمان فقتل يوم الجمل مع عائشة، وأما عبد الله بن مطيع فهو الَّذي كان أمير النَّاس يوم الحَرَّة. قال بعضهم: أمَّره جميع أهل المدينةِ على أنفسهم حين أخرجوا بني أُميَّة عن المدينة، وقال الواقدي: إِنَّما كان أميراً على قريش دون غيرهم.

٢٥٠٤ ـ مُلَيْل بن وَبَرة بن خالد بن العَجْلان الأَنصاريّ: من بني عوف بن الخزرج، شهد بدراً وأُحُداً.

٢٥٠٥ ـ مِهْجَع بنُ صالح، مولى عمر بن الخَطَّاب: شهد بدراً، وكان أَوَّل قتيل من المسلمين بين الصفين، أتاه سهم غَرْب فقتَله. قال ابنُ إِسحاق: هو من اليمن. وقال ابنُ هشام: هو من عَكّ أصابه سِبَاء، فمنَّ عليه عمر بن الخَطَّاب.

٢٥٠٦ ـ مِدْلاج بن عمرو السُّلمي: أحد حلفاء بني عبدِ شمْس. ويقال: مدلج بن عمرو، شهد بدراً هو وأخواه: مالك بن عمرو، وثَقْف بن عمرو. وشهد مدلاج سائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، ثمَّ تُوُفِّيَ سنة خمسين، ومن أهل الحديث من يقولُ فيه: مدلج.

٢٥٠٧ ـ مُسافع بن عِيَاض بن صخر بن عامرِ ابن كعب بن سعدِ بن تَيْم بن مرَّة، القرشِيّ التيمي: له صُحبةٌ، ولا أحفظ له رواية. قال الزُّبير والعدوي جميعاً ـ يَزِيد بعضهما على بعضٍ في الشعر ـ قالا: كان مسافع بن عياض شاعراً محسناً، فتعرض لهجاء حسان بن ثابت، ففيه يقولُ حسان ابن ثابت [البسيط]:

يـا آلَ تـيـم ألا تـنـهـون جاهلَكُمْ ... قبلَ القذاف بصُمٍّ كالجَلاميدِ
فنَهْنِهوه، فإِنِّي غيرُ تاركِكُمْ ... إِنْ عاد ما اهتزَّ ماءٌ في ثَرَى عُودِ
لو كنتَ من هاشمٍ، أَو من بني أسد ... أَو عبدِ شمسٍ، أَوَ اصحاب اللِّوا الصِّيدِ

---

(١) أخرجه مسلم (١٧٨٢).

أَو مـن بنـي نوفـلٍ أو وُلْـدِ مطّـلـب
لله دَرُّك لَـمْ تـهـمُـمْ بتـهـديـدي
أو مـن بنـي زُهـرةَ الأبطـالِ قـد عُـرفوا
أَو مـن بنـي جُـمَـحَ الخُضرِ الجَلاعيدِ
أَو فـي الـذُّؤابةِ مـن تَـيْـم إِذا انـتَـسبوا
أَو مـن بنـي الحـارثِ البِـيْضِ الأَمـاجيدِ
لـولا الرَّسـولُ، وإنّـي لسـتُ عاصيَـه
حتَّى يغيِّبَني فـي الرَّمْـسِ مَـلْـحُـودي
وصاحـبُ الغـارِ إنّـي سـوفَ أحـفظُـه
وطـلـحـةُ بـنُ عـبـيـد الله ذو الجُـودِ

وأنشدها العدوي:

يا آلَ تيـم ألا فانهَـوْا سفيهَـكُمُ
قبـلَ القِـذافِ بأمـثالِ الجَلاميدِ

وفيها:

أو في الذُّؤابة مـن قـوم أُولي حَسَبٍ
لم تُصبحِ اليـومَ نِكْساً مائـلَ الـعُودِ

ويروى: مائل الجِيدِ. ويروى: نكساً ثاني الجِيد.

وللزبير [البسيط]:

لكنْ سأصرِفُهَا عنكُمْ، فأعدلُها
لطلحةَ بن عبيدِ اللهِ ذي الجُودِ

٢٥٠٨ ـ الملفع بن الحصين التَّميميّ السعدي: ويقالُ فيه: المُنْقَع بن الحصين بن يَزيد بن شبل، بالنون والقاف، والله أَعلم هل هو الملفع، باللام والفاء، أَو المنقع، بالنون والقاف. وقال أَبو حاتم الرازي: المنقع له صُحبةٌ.

حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا قاسم بنُ أحمد، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهيرٍ، فذكر له حديثاً في النهي عن الكذب على النَّبيِّ ﷺ مرسلاً بإسناد ليس بالثابت، والأحاديث الصحاح عن النَّبيِّ ﷺ لغيره، والحمد لله.

له حديث واحد، وليس إسناده بالقوي.

شهد القادسية، ثم قدم البصرة، واختطَّ بها داراً.

حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا قاسمٌ، حدَّثنا أَحمدُ ابن زُهيرٍ، حدَّثنا مالك بن إسماعيل، حدَّثنا سيف ابن هارون البُرْجُمي، قال: حدَّثنا عِصْمة بن بشير البرجمي، قال: حدَّثنا الفَزَع ـ قال سيف: أظنه شهد القادسية ـ عن المنقع، قال: أتيت النَّبيّ ﷺ بصدقة إبلنا، فقال: «اللَّهمَّ لا أُحلُّ لهم أَن يكذبوا عليَّ»، قال المُنْقَع: فلم أحدث بحديث عن النَّبيِّ ﷺ إلاَّ حديثاً نطق به كتاب الله عزَّ وجَلَّ، أَو جرت به سُنَّة[1].

٢٥٠٩ ـ مُدْرِك، أَو مدلوك، أَبو سفيان الفزاريّ: مولىً لهم، أسلم مع مواليه حين قدموا على رسول الله ﷺ، ومسح رأسه، فلم يَشِبْ منه موضع يد رسول الله ﷺ[2].

٢٥١٠ ـ مَجْديّ الضَّمْري: غزا مع النَّبيّ ﷺ سبع غزوات، حديثه عند محمَّد بن سليمان بن مسمول، عن المفرِّج بن عطاء بن مجدي، عن أَبيه، عن جَدِّه.

٢٥١١ ـ مبرِّح بن شِهاب بن الحارِث بن ربيعةَ ابن سعد الرُّعَيْني: أحد وفد بني رُعَيْن الَّذين قدموا على رسول الله ﷺ، وكان على ميسرة عمرو بن العاصِ يوم دخل مصر، وخُطَّته بجِيزة الفُسْطاط،

---

(١) سنده ضعيف، وأخرجه البخاري في «التاريخ» ٥٣/٨، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (٢٦٤٧)، والطبراني في «الكبير» ٢٠/(٧١٢)، وقد صحَّ عن النبي ﷺ ـ كما قال المصنف ـ في الترهيب من الكذب عليه ﷺ من غير هذا الوجه.

(٢) أخرجه ابن سعد ٤٣٦/٧، والبخاري في «التاريخ» ٥٥/٨، وابن قانع ١١٣/٣ و١١٤، والطبراني ٢٠/(٨٠٤)، وفي سنده من لا يعرف.

ذكره أَبو سعيد بن يونس في «تاريخ المصريين» له[1] .

٢٥١٢ ـ مَرْحَب ، أَو أَبو مرحب : يعدُّ في الكوفيين من الصحابة . روى عنه الشعبي ، هكذا قال على الشك ، قال : حدَّثني مرحب ، أَو أَبو مرحب ، قال : كأني أنظر إليهم في قبر النَّبيِّ ﷺ أربعة : علي ، والفضل ، وعبد الرَّحمنِ بن عوف ، وأسامة بن زيد ، أَو عباس ، هكذا قال زهير ، عن إسماعيل بن أَبي خالدٍ ، عن الشعبي ، عن أَبي مرحب .

وقال الثوري ، عن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن أَبي مَرْحب ، ولم يشك . وهكذا قال ابن عينية ، عن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن أَبي مرحب ، ولم يشك ، واختلفوا على إسماعيل بن أَبي خالدٍ ، عن الشعبي في اسمه كما ترى ، وليس يوجد أن عبدالرَّحمنِ بن عوف كان معهم إلاَّ من هذا الوجه ، وأما ابن شِهابٍ فروى عن ابن المسيَّب ، قال : إنَّما دفنه الَّذين غسَّلوه ، وكانوا أربعة : عليٌّ ، والفضل ، والعباس ، وصالح شُقْران ، قال : ولحدوا له ونصبوا عليه اللَّبِن نصباً .

وروى صالح مولى التَّوأمة ، عن ابن عبَّاسٍ مثل حديث ابن شِهابٍ ، عن سعيدِ بن المسيب . وقد قيل : إنَّه نزل معهم في القبر خَوْلي بن أوس الأَنصاريّ ، وكان ابن شِهاب يفتي بأَن يدخل القبر كم شئت ، وهو قول الفقهاء .

٢٥١٣ ـ مُدْعِم العبد الأَسود ، مولى رسول الله ﷺ : كان عبداً لرفاعة بن زيدِ بن وهب الجذامي الضبِّي ، فأهداه إلى رسول الله ﷺ ، واختلف هل أعتقه رسول الله ﷺ ، أَو ماتَ عبداً؟ وخبره مشهور بخيبر ، وهو الَّذي غلَّ الشَّملة يوم خيبر ، وجَاءَ في الحديث : «إنَّ الشَّملةَ لتشتعلُ عليه ناراً» ، وقتل بخيبر ، أصابه سهم غَرْب فقتَله[2] . حديثه عند مالك وغيره ، وقد قيل : إنَّ العبد الأَسود غير مدعم ، وكلاهما قتل بخيبر ، والله أَعلم .

٢٥١٤ ـ مِخْمَر بن معاويةَ البَهْزي : عم معاوية ابن حكيم البهزي ، سمع رسول الله ﷺ يقولُ : «لا شُؤْم ، وقد يكونُ اليمْنُ في الفَرسِ والمرأةِ والدَّارِ»[3] .

٢٥١٥ ـ مِلْحان بن شِبْل البكري : هو والد عبدالملك بن مِلْحان ، ويقالُ : إنه والد قتادة بن ملحان القيسي ، يختلفون فيه . له حديث واحد في صيام الأيام البِيْض[4] . حديثه عند شُعبة ، عن أنس بن سيرين ، واختلف على شُعبة في ذلك ، وعلى أنس ابن سيرين أَيضاً ، فقال أَبو الوليد الطيالسي وغيره : عن شُعبة ، عن أنس بن سيرين ، عن عبدِ الملك بن ملحان ، عن أبيه . وقال يَزِيد بن

---

(١) أُلحق بعد هذا في بعض نسخ «الاستيعاب» : مِخْيَس بن حكيم العذري : حدَّثنا أَبو عمر أحمد بن محمَّدِ بنِ يَحيَى بن الحذَّاء ، قال : حدَّثنا أَبي ، قال : كتب إليَّ أَبو الطاهر السدوسي يخبرني أن أباه أخبره ، قال : حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن عقْبةَ ، قال : حدَّثني يعقوب بن جبير بن سباق بن زَيدِ بن يعلى بن أَبي عمرة بن حزام العذري ، قال : سمعتُ أَبا هلال مبين بن قطبة يحدث ، قال : سمعتُ مخرمة بن حكيم العذري يَقولُ : أتيت النَّبيَّ ﷺ ، وذكر قصة أكيدر دومة الجندل ، وفي آخره : ودعا له . اهـ .

قلت : وهذه الترجمة استدركها أبو علي الغساني كما في «أسد الغابة» و«الإصابة» ، وأَبو عمر ـ ووقع في المطبوع : أبو علي ـ أحمد بن محمد بن الحذاء هو شيخ أبي علي الغساني ، له ترجمة في «السير» ٣٤٤/١٨ .

(٢) أخرجه البخاري (٤٢٣٤) ، ومسلم (١١٥) من حديث أبي هريرة . والسهم الغَرْب : الطائش الذي لا يُدرى راميه .

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٩٩٣) ، وسنده ضعيف .

(٤) أخرجه أحمد ١٦٥/٤ ، وأبو داود (٢٤٤٩) ، وابن ماجه (١٧٠٧) ، والنسائي (٢٤٣٠ ـ ٢٤٣٢) ، وسنده حسن في المتابعات والشواهد .

هارون: عن شُعبة، عن أنس بن سيرين، عن عبدِالملك بن مِنْهال، عن أبيه، قال يحيى بن معين: هذا خطأ، والصَّواب عبد الملك بن ملحان، عن أَبيه، كما قال الطيالسي وغيره.

وقد روى هذا الحديث همَّام، عن أنس بن سيرين، قال: حدَّثني عبدُ الملك بن قتادة بن ملحان القيسي، عن أَبيه، عن النَّبيِّ ﷺ مثل حديث شُعبة في الأيام البيض، وهو أَيضاً خطأ، والصَّواب ما قال شعبة، والله أعلم، وليس همَّام ممَّن يعارَض به شُعبة.

٢٥١٦ ـ مِسْطَح بن أُثاثة بن عباد بن المطلب بن عبدِ مناف بن قُصَيّ القرشيّ المطلبي: يكنى أَبا عباد، وقيل: أَبا عبد الله، وأُمُّه سلمى بنت صخر ابن عامر بن كعب بن سعدِ بن تَيْم بن مرَّة، وهي ابنة خالة أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه. وقيل: أم مسطح بنت أَبي رُهْمٍ بن المطلب بن عبد مناف، وأمها رائطة بنت صخر بن عامر، خالة أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ. شهد بدراً، ثم خاض في الإفك على عائشة رضي الله عنها، فجلده رسول الله ﷺ فيمن جلد في ذلك، وكان أَبو بكر ينفق عليه، فأقسم ألا ينفق عليه، فنزلت: ﴿ولا يَأْتَلِ أُولو الفضل منكُم والسَّعةِ...﴾ الآية [النور: ٢٢][١]، ويقالُ: مسطح لقب، واسمه: عوف بن أثاثة.

تُوُفِّيَ سنة أربع وثلاثين، وهو ابنُ ست وخمسين سنة. وقد قيل: شهد مسطح صِفِّين، وتُوُفِّيَ سنة سبع وثلاثين، وقد ذكرناه في «باب مَنِ اسمه عوف» من العين في هذا الكتاب، والحمد لله.

٢٥١٧ ـ مَحْمِيَة بن جَزْء بن عبدِ يغوث بن عَوِيج ابن عمرِو بن زُبَيد الأصغر الزُّبيدي: حليف لبني سهم بن عمرو بن هُصَيص بن كعب بن لؤي. كان من مهاجرة الحبشة، وتأخر إيابه منها، أَوَّل مشاهده المُرَيْسيع، واستعمله رسولُ الله ﷺ على الأخماس، وأمره أَن يُصْدِقَ عن قوم بني هاشم في مهور نسائهم، منهم الفضل بن العباس[٢].

٢٥١٨ ـ مُحَلِّم بن جَثَّامة: أخو الصَّعْب بن جثامة بن قيس الليثي.

حدَّثنا سعيد بن نصر، حدَّثنا قاسِمٌ، حدَّثنا ابن وضاح. وأنبأنا عبد الوارثِ، حدَّثنا قاسِمٌ وأحمد بن زهير، قالا: حدَّثنا أَبو بكر بنُ أَبي شيبة، حدَّثنا أَبو خالد الأحمر، عن محمَّد بن إِسحاق، عن يَزيد بن عبدِ الله بن قُسَيط، عن القعقاع بن عبدِ الله بن أَبي حَدْرَد الأسلمي، عن أبيه، قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية إِلى إِضَم، فلقينا عامر بن الأضبط، فحيَّانا بتحية الإِسلام، فحمل عليه محلم بن جثامة وقتله وسلبه، فلمَّا قدمنا جئنا بسَلَبه إِلى رسول الله ﷺ فأخبرناه، فنزلت ﴿يا أَيها الَّذين آمنوا إِذا ضَرَبْتُم في سبيلِ الله فتَبَيَّنوا﴾ الآية [النساء: ٩٣][٣].

في حديث آخر لابن إِسحاق، عن نافع، عن ابن عمر ذكره الطبري: أن محلِّم بن جثَّامة ماتَ في حياة النَّبيِّ ﷺ فدفنوه، فلفظته الأرض مرة بعدَ أخرى، فأمر به، فأُلقي بين جبلين، وجعلت عليه حجارة[٤]. وقال مثل ذلك أَيضاً قتادة. وروي أنه ماتَ بعدَ سبعة أيام فدفنوه، فلفظته الأرض، فقال

(١) خرَّج حديث الإفك بطوله البخاري (٤١٤١)، ومسلم (٢٧٧٠) من حديث أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها.

(٢) أخرجه مسلم (١٠٧٢).

(٣) سنده حسن، وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٧٠١٣)، وأخرجه أيضاً أحمد في «المسند» ٦/١١.

(٤) أخرجه الطبري في «تفسيره» ٥/٢٢٢، وسنده ضعيف.

رسولُ الله ﷺ : «إنَّ الأرضَ لَتَقْبَلُ ـ أو تُجنُّ ـ من هو شرٌّ منه ، ولكنَّ الله أراد أن يُرِيَكُم آيةً في قَتْل المؤمن» .

وقد قيل : إنَّ هذا ليس محلم بن جثامة ، فإنَّ محلِّم بن جثّامة نزل حمص بأَخِرة ، وماتَ بها في إمارة ابن الزُّبير ، والاختلاف في المراد بهذه الآية كثير مضطرب فيه جداً ، قيل : نزلت في المِقْداد ، وقِيل : نزلت في أسامة بن زيد ، وقِيل : في محلِّم ابن جثامة . وقال ابنُ عبَّاسٍ : نزلت في سرية ، ولم يسمِّ أحداً ، وقِيل : نزلت في غالب الليثي ، وقِيل : نزلت في رجل من بني ليث يقال له : فُلَيت ، كان على السرية ، وقِيل : نزلت في أَبي الدرداء ، وهذا اضطراب شديد جداً ، ومعلوم أن قَتْله كان خطأً لا عمداً ، لأنَّ قاتله لم يصدقه في قوله . والله أَعلم .

٢٥١٩ ـ محيِّصة بن مسعودِ بن كعب بن عامر ابن عديِّ بن مَجْدَعة بن حارِثةَ بن الحارِثِ بن الخزرج ، الأَنصارِيّ الحارثي : يكنى أَبا سعد ، يعدّ في أَهْل المدينة ، بعثه رسولُ الله ﷺ إلى أهل فَدَك يدعوهم إلى الإسلام ، وشهد أُحُداً والخندق ، وما بعدَها من المشاهد ، وهو أخو حُوَيِّصة بن مسعودٍ ، وعلى يده أسلم أخوه حويصة بن مسعودٍ ، وكان حُوَيِّصة بن مسعودٍ أكبر منه ، وكان محيصة أنجب وأفضل .

وله خبر عجيب في «المغازي» ذكره ابن إسحاق ، عن ثور بن زيد ، عن عكرمةَ ، عن ابن عبَّاسٍ في قصة قتل كعب بن الأشرف اليهودي الَّذي كان يؤذي رسول الله ﷺ بشِعْره وسَعْيِه ، ويُحرِّض العرب عليه ، وهو رجل من بني نَبْهان من طيِّئ ، فلمَّا قتل كعب ، قال رسولُ الله ﷺ : «من ظَفِرتم ثَمَّ به من رجال يهود ، فاقتلوه» فوثب محيِّصة بن مسعودٍ على ابن سُنَيْنة ـ رجل من تجار يهود كان يلابسهم ويبايعهم ـ فقتَله ، وكان حويصة بن مسعودٍ إذْ ذاك لم يسلم ، وكان أسنَّ من محيصة ، فلمَّا قتله جعل حويِّصة يضربه ، ويقول : أي عدو الله قتلته ، أَما والله لربَّ شحم في بطنك من ماله[1] ، قال محيصة : فقلتُ له : والله لقد أمرني بقَتله من لو أمرني بقتلك لضربت عنقك ، قال : آلله! لو أمرك بقتلي لقتلتني . قال : نعم ، والله لو أمرني بقتلك لقتلتك ، قال : والله إنَّ ديناً بلغ بك هذا لعجب ، فأسلم حويصة ، وكان ذلك أَوَّل إسلامه ، فقال محيّصة [الطويل] :

يلوم ابنُ أُمِّي لو أُمرتُ بقَتْله ... لَطَبَّقتُ ذِفْراهُ بأَبيَضَ قاضِبِ
حُسَام كلونِ الملحِ أُخلِصَ صَقْلُه ... متى ما أُصَوِّبْه ، فليس بكاذبِ
وما سَرَّني أنّي قَتَلْتُك طائعاً ... وأنّ لنا ما بين بُصْرى ، ومارِبِ

روى محيصة عن النَّبيِّ ﷺ في كسب الحَجَّام . حديثه عند الليث بن سعد ، عن يَزِيد بن أَبي حبيب ، عن أَبي عفير الأَنصاريِّ ، عن محمَّد بن سهل بن أَبي حَثْمةَ ، عن محيصة بن مسعودٍ الأَنصاريّ : أَنَّه كان له غلام حجَّام يقال له : نافع أَبو طيبة ، فانطلق إلى رسول الله ﷺ فسأله عن خراجه ، فقال : «لا تَقْربه» ، فردّد على رسول الله ﷺ ، فقال : «اعلفْ به الناضحَ ، اجعله في كِرْشه»[2] .

٢٥٢٠ ـ مُعَرِّض بن عِلاط السُّلمي : أخو

(١) إلى هنا أخرجه أبو داود (٣٠٠٢) ، وسنده ضعيف .

(٢) أخرجه من هذا الطريق أحمد ٥/٤٣٥ ، وأبو عفير مجهول ، لكن الحديث الصحيح عن محيصة بمجموع طرقه ، أخرجه أحمد ٥/٤٣٥ ، ٤٣٦ ، وأبو داود (٣٤٢٢) ، وابن ماجه (٢١٦٦) ، والترمذي (١٢٧٧) والناضح : ما يستقى عليه من الإبل .

الحجَّاج بن عِلاط السُّلمي ، قتل يوم الجمل ، لا أعلم له رواية ، هكذا ذكره جماعة من أهل السِّير والأخبار ، وكذلك ذكره ابن المبارك عن جرير بن حازم ، وكذلك ذكره الطبري ، عن شيوخه ، عن جرير ، قال : قتل المعرض بن علاط يوم الجمل ، فقال أخوه الحجَّاج بن علاط [الطويل] :

ولم أرَ يوماً كـان أكثـر ساعـياً
بكفٍّ شمال ، فارقتْها يمينُـها

وذكر الدُّولابي ، عن أشياخه ، عن علي بن مجاهد ، عن ابن إسحاق : أن معرض بن حجاج بن علاط السُّلمي أصيب يوم الجمل ، فبكاه أخوه نصر ابن الحجَّاج بن علاط ، فقال [الطويل] :

لقد فَزِعتْ نَفْسِي لِـذِكـري معرَّضاً
وعينايَ جادتْ بالـدموع شُؤونُـهـا
فأصبحتُ من فيضِ القوارعِ مُرتوي
وفـارَقَ نفسِـي حُبُّها وأمينُـهـا
وكنتُ كأنِّي منـه في فـرع طلحـة
تُـلفِّعُ دونـي شـوكُـهـا وغصُونُـها

هكذا قال ابنُ إسحاق والله أعلم .

وذكره الدارَقُطْني ، فقال : مُعرِّض بن الحجَّاج بن علاط ، أمه أم شيبة بنت أَبي طلحة ، قتل يوم الجمل ، فقال فيه أخوه نصر بن الحجَّاجِ بن علاط [الطويل] :

لقد فزعتْ نفسي لذكري مُعرّضاً
وعينيَ جادتْ بالدَّموعِ شـؤونُـهـا

وللحجاج بن عِلاط أشعار ، منها ما يمدح به علي ابن أَبي طالبٍ رضي الله عنه .

٢٥٢١ ـ مِخْنَف بن سُلَيم الغامدي . ويقال : العبدي ، وليس بشيءٍ ؛ إلاَّ أَن يكون حليفاً . يعدّ في الكوفيين ، وقد عدّه بعضهم في البصريين ، وهو مخنف بن سُليم بن الحارثِ بن عوف بن ثعلبةَ بن عامرِ بن ذُهْل بن مازنِ بن ذبيان بن ثعلبةَ بن الدُّؤَل ابن سعدِ مناة بن غامد ، ولاَّه علي بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه أصبهان ، وكان على راية الأزد يوم صِفِّين ، وكان له أخوان : الصقعب وعبد الله ، قتل يوم الجمل . ومن ولد مخنف بن سليم : أَبو مخنف صاحب الأخبار ، واسم أَبي مخنف صاحب الأخبار لوط بن يحيى بن سعيدِ بن مخنف بن سليم ، لا أحفظ لمخنف بن سليم عن النَّبيِّ ﷺ إلاَّ حديث الأضحى والعَتيرة[1] . روى عنه أَبو رَمْلة ، ويقالُ : أَبو رميلة ، وابنه حبيب بن مخنف .

٢٥٢٢ ـ مُخرِّش الكعبي : ويقالُ : محرش ، قال علي بن المديني : زعموا أن مخرشاً الصَّواب ، يَعني : بالخاء المنقوطة .

حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ ، حدَّثنا محمَّد بن عثمان ، حدَّثنا إسماعيل بن إِسحاق ، حدَّثنا علي المديني ، حدَّثنا سفيان ، حدثنا إسماعيل بن أُميَّةَ ، عن مُزاحم ، عن عبدِ العزيز بن عبدِ الله بن خالد بن أَسيد ، عن محرش الكعبي ، قال : خرج رسولُ الله ﷺ من الجِعْرانة ليلاً . . . وذكر الحديث[2] ، قال علي : زعموا أنه مخرش ، وأنَّه الصواب ، قال علي : مزاحم هذا هو مزاحم بن أَبي مزاحم ، روى عنه ابنُ جُرَيج ، وابن صفوان ، وليس هو مزاحم بن زُفَر . وقال أَبو حفص الفلاَّس : لقيت شيخاً بمكَّة اسمه سالم ، فاكتريت منه بعيراً إِلى منًى ، فسمعني أحدِّث بهذا الحديث ، فقال : هو جدي ، وهو مُحرِّش بن عبدِ الله

(١) أخرجه أحمد ٢١٥/٤ و٧٦/٥ ، وأبو داود (٢٧٨٨) ، وابن ماجه (٣١٢٥) ، والترمذي (١٥١٨) ، والنسائي (٤٢٢٤) ، وسنده ضعيف .

(٢) أخرجه أحمد ٤٢٦/٣ ، وأبو داود (١٩٩٦) ، والترمذي (٩٣٥) ، وسنده حسن .

الكعبي ، ثم ذكر الحديث ، وكيف مر بهم النَّبيّ ﷺ ، فقلتُ : مَّن سمعته؟ فقال : حدثنيه أبي وأهلنا .

قال أَبو عمر : أكثر أهل الحديث يقولون : محرش ، وينسبونه محرش بن سُوَيدِ بن عبد الله بن مرة الكَعْبي الخزاعي ، وهو معدود في أَهْل مكَّة . رُوي عنه حديث واحد : أَنَّ رسول الله ﷺ اعتمر من الجِعْرانة ، ثم أصبح بمكَّة كبائتٍ ، قال : ورأيت ظهره كأنه سَبيكة فضَّة .

٢٥٢٣ ـ مُبَرِّح بن شِهاب الحارِثِيّ : له صُحبةٌ . ذكره ابن يونس فيمن شهد فَتْح مصر من الصحابة ، قال : وله خطَّة معروفة بالجيزة ـ جيزة مصر . هذا الاسم والَّذي قبله قد تقدما بزيادات .

٢٥٢٤ ـ مُنْقَع[1] : رجل مذكور في الصَّحابة ، شهد القادسية . قال أَبو حاتم الرازي : له صُحبةٌ . هو المنقع بن الحصين ، وقد ذكرناه فيمن تقدم .

٢٥٢٥ ـ موسى بن الحارِث بن خالد بن صخر ابن عامرِ بن كعب بن سعدِ بن تَيْم بن مرَّة ، القرشِيّ التيمي : هاجر إِلى أَرْضِ الحبشةِ ، فيما ذكره الطبري ، وذكره في موضع آخر فقال : إِنَّه ماتَ مع أختيه عائشة وزينب في طريقه إِلى أَرْضِ الحبشة من ماء شربوه ، وذكره أَيضاً فيمن وُلدَ بأَرْضِ الحبشة . وله أخت ثالثة فاطمة بنت الحارث ، ولدت بأَرْضِ الحبشةِ ، شربت من الماء الَّذي ماتَ به إخوتها فماتوا ، وهي مذكورة في الفواطم من كتاب النساء ، وأمهم رائطة بنت الحارث بن جَبَلة هلكت أَيضاً من ذلك الماء معهم .

٢٥٢٦ ـ مُغَفَّل بن عبدِ غَنْم : ويقالُ : ابنُ عبدِ نُهْم بن عَفِيف بن أُسَيحم . وكان ابن الكلبي يقولُ في أسيحم : سُحَيم بن ربيعةَ بن عديٍّ المزَنيّ ، ومزينة هم ولد عثمان بن عمرِو بن أُدٍّ بن طابخة ، نسبوا إِلى أمهم مزينة بنت كلب بن وَبَرة . وهو والد عبد الله بن مغفل ، ماتَ بطريق مكَّة قبل أَن يدخلها ، وذلك سنة ثمانٍ من الهجرة عام الفتح ، وقبل الفَتْح بقليل . ذكر ذلك الطبري . ومغفل هذا هو أخو عبد الله ذي البِجادين المُزَنيّ .

٢٥٢٧ ـ مِنْجَاب بن راشد الناجي ، أخو الخِرِّيت ابن راشد ، ذكره سيف والمدائني فيمن استُعمل على كور فارس في خلافةِ عثمان ، مَّن لقي النَّبيّ ﷺ ، فآمن به هو وأخو الخِرِّيت بن راشد ، وكانا عثمانيين ، وهربا من علي حين حكم الحكمَيْن .

٢٥٢٨ ـ مُجَّاعة بن مُرارة بن سلمى الحنفي اليمامي : كان رئيساً من رؤساء بني حَنيفة ، وله أخبار في الردة مع خالد بن الوليدِ ، وهو الَّذي صالح خالد بن الوليدِ يوم اليمامة في قصة يطول ذكرها . ومن خبره مع خالد : أَنَّه كان جالساً معه ، فرأى خالد أَصحابَ مُسيلمة قد انتضَوْا سيوفهم ، فقال : يا مُجَّاعة ، فَشِلَ قومُك ، قال : لا ، ولكنها اليمانية لا تلين متونها حتَّى تشرق الشمس ، قال خالد : أشد ما تحب قومك! قال : لأنهم حظي من ولدِ آدم . وكان رسول الله ﷺ قد أقطع مُجَّاعة أرضاً باليَمامةِ وكتب له كتاباً ، فقال قائلهم [الوافر] :

ومُـجَّـاعَ اليَـمامـةِ قـد أتـانـا
يُـخبِـرُنَـا بـمـا قـال الرَّسـولُ
فأَعْطَينا المَقَـادةَ واستَقَـمْـنا
وكان المرءُ يسمع مـا يَـقـولُ

روى عنه ابنُه سِراج بن مجاعة ، ولم يَرْوِ عنه غيرُه .

٢٥٢٩ ـ ميمون بن سُنْبَاذ العُقَيلي : رجل من

---

(١) تحرف في النسخ المطبوعة إلى : مقنع ، بتقديم القاف ، وقد جاء على الصواب بتأخيرها في ترجمة الملقع بن الحصين .

أهل اليمن، نزل البصرة، يكنى أَبا المغيرة. روى عن النَّبيِّ ﷺ: «قِوَام أُمَّتي بشِرارِها»[١]، ليس إسناد حديثه بالقائم، وقد أنكر بعضهم أَن تكون له صُحبةٌ.

٢٥٣٠ ـ **مِهْران مولى النَّبيِّ ﷺ**: وقيل: كَيْسان، وقيل: طَهْمان، وقيل: ذَكْوان ـ بالذال، وقيل: هُرْمز، وقد ذكرنا الاختلاف فيه فيما تقدم من كتابنا هذا. وقال الواقدي: اسمه: سفينة.

أنبأنا عبد الوارثِ بن سفيان، حدَّثنا قاسمُ بن أصبغ، حدَّثنا ابن أَبي خَيْثمة، حدَّثنا أَبي، حدثنا وَكِيع، حدَّثنا سفيان، حدَّثنا عطاء بن السائب، قال: أتيت أم كلثوم بنت علي بن أَبي طالبٍ بشيءٍ من الصدقة، فردّتها، وقالت: حدَّثني مِهْرانُ مولى النَّبيِّ ﷺ، عن النَّبيِّ ﷺ، أنَّه قال: «إنَّا آلَ محمَّدٍ لا تحلُّ لنا الصَّدَقةُ، ومولى القوم منهم»[٢].

٢٥٣١ ـ **منفعة**: رجل مذكور في الصَّحابةِ، روى عن النَّبيِّ ﷺ. روى عنه ابنُه كليب بن منفعة.

٢٥٣٢ ـ **مُخَوَّل بن يَزيد بن أَبي يَزيد البَهْزي**: من بهز بن الحارثِ بن سُلَيم. روى عنه ابنُه القاسم ابن مخول. أحاديثه تدور على محمَّدِ بن سليمان ابن مَسْمُول المكي[٣].

٢٥٣٣ ـ **مُنْتَشِر، والد محمَّد بن المنتشر**: روى عن النَّبيِّ ﷺ. روى عنه: ابنُه محمَّد بن المنتشر. هو جد إبراهيم بن محمَّدِ بنُ المنتشر. قال ابن أَبي حاتم: قلتُ لأَبي: رأى المنتشر النَّبيَّ ﷺ؟ قال: لا أدري، وقد روى عنه ﷺ.

قال أَبو عمر: لا تَصحُّ عندي للمنتشر هذا صُحبةٌ ولا رواية، وحديثه مرسل، وهو المنتشر بن الأجدع، أخو مسروق بن الأجدع، فيما ذكر الدارقطني، وذكر من روى عن ابنه محمَّد، وعن ابن ابنه إبراهيم.

٢٥٣٤ ـ **مُكنِف الحارثيّ**: روى عنه عبدُ الله بن أَبي بكرِ بن حزم: أَنَّ رسول الله ﷺ أعطى محيِّصة ابن مسعودٍ ثلاثين وَسْقاً من شعير، وثلاثين وسقاً من تمر[٤]. يعدّ في أَهْل المدينة.

٢٥٣٥ ـ **مَخْلد الغفَاريّ**: مذكور في الصَّحابةِ، روى عنه الحسن بن محمَّد. قال البخاريُّ: له صُحبةٌ. وقال أَبو حاتم الرازي: ليس له صُحبةٌ.

٢٥٣٦ ـ **ميثَم**: رجل من الصحابة، لا أعرف له نسباً. روى عنه عبدُ الله بن الحارثِ. حديثه عند زيد بن أَبي أُنيسة، عن عمرِو بن مرة، عن عبدِ الله ابن الحارثِ، عن رجل من الصحابة يقال له: ميثم، قال: بلغني أنَّ المَلَك يغدو برايته مع أَوَّل من يغدو إلى الجمعة.

٢٥٣٧ ـ **مَطَر بن عُكَامِس السُّلَمي**: من بني سُلَيم بن منصور، معدود في الكوفيين، له حديث واحد ليس له غيره، لم يَرْوِ عنه غيرُ أَبي إِسحاق السَّبيعي، حديثه عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «إذا قضَى

---

(١) أخرجه أحمد ٢٢٧/٥، وسنده ضعيف كما قال المصنف.

(٢) سنده حسن، وسلف تخريجه في ترجمة ذكوان مولى النبي ﷺ.

(٣) أُلحق في بعض نسخ الاستيعاب الآتي:

قال البخاريُّ: وقال عيسى بن موسى: حدَّثنا محمَّدُ بنُ سليمان بن مسمول أخو بني يَزيد بن مخول البهزي، قال: قلتُ: يا رسول الله، أوصني، قال: «أقم الصَّلاةَ» الحديث، كذا وقع: يَزيد بن مخول، ولمْ يذكر في باب يزيد، وذكره القاسم في بابه. اهـ، قلت: وفي النص تحريف وسقط يستدرك من «التاريخ» للبخاري ٢٩/٨ ـ ٢٠.

(٤) أخرجه الحسن بن سفيان في «مسنده» كما في «الإصابة» (٨٢١٦) من طريق ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر. وهو حسن إن كان مكنف هذا هو ابن محيصة بن مسعود، وهو ما يغلب على ظني، والله تعالى أعلم.

الله لعبدٍ أن يموتَ بأرضٍ، جعلَ الله له إليها حاجةً». وقد رُوي هذا اللفظ عن النَّبيِّ ﷺ في حديث أَبي المليح، عن أَبي عَزَّة الهُذَلي[١].

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قلتُ ليحيى بن معين: مطر بن عكامس لقي النَّبيَّ ﷺ؟ قال: لا أعلمه روى عنه غير هذا الحديث.

٢٥٣٨ - مطر بن هلال العنزي: كان في الوفد الَّذين قدموا على رسول الله ﷺ من عبد القيس.

قال ابن أبي خيثمة: حدَّثنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا أَبو عبدِ الرَّحمنِ مطر بن عبدِ الرَّحمن الأعنق العَنَزي، قال: حدثتني امرأة من عبد القيس من صُباح يقال لها: أم أبان بنت الوازع، عن جَدِّها الزارع بن عامر: أنه خرج وافداً إلى رسول الله ﷺ، وخرج بأخيه لأمه يقال له: مطر بن هلال من عنزة، ومعه الأشجُّ وكان اسمه منذر بن عائذ، وبابن له مجنون ليدعو له النَّبيّ ﷺ ليذهب ما به. رواه ابن أَبي خيثمة بإسناده عن الزارع[٢].

٢٥٣٩ - مِشْرَح الأشعري: له صُحبةٌ. لم يَرْوِ عنه غيرُ ابنته. من حديثه: قال: رأيت رسول الله ﷺ قصَّ أظفاره وجمعها، ثم دفنها. حديثه عند محمَّد بن سليمان بن مَسْمُول المكّي، عن عبيدِ الله ابن سلمةَ بن وهرام، عن أَبيه، عن مِيل بنت مسرح، عن أبيها[٣]. هكذا ذكره الدارقطني: مسرح، وقال غيره: مِشْرح.

٢٥٤٠ - مُتَمِّم بن نُوَيرة بن حمزة بن اليَرْبوعي التَّميميّ الشاعر. قال الطبري: مالك بن نويرة بن حمزة التَّميميّ، بعثه النَّبيّ ﷺ على صدقة بني يربوع، وكان قد أسلم هو وأخوه متمم.

قال أَبو عمر: أَمَّا مالك، فقتَله خالد بن الوليدِ، واختلف فيه هل قتله مرتداً، أَو مسلماً؟ وأما متمم، فلم يختلف في إسلامه، وكان شاعراً محسناً ليس لأحد في المراثي كأشعاره الَّتي يرثي بها أخاه مالكاً.

٢٥٤١ - منبّه، والد يعلى بن منبه: اختلف في حديثه، روى عن النَّبيِّ ﷺ في الَّذي أحرم بعمرة وعليه جُبَّة، وهو متخلّق بالخَلُوق، فأمره رسول الله ﷺ أن ينتزع الجبة، ويغسل أثر الخلوق[٤].

٢٥٤٢ - مُنيب الأزدي، أَبو أيوب: له صُحبةٌ، وهو معدود في أَهْل الشام، حديثه عند ابن ابنه منيب بن مدرك بن منيب، عن أَبيه، عن جَدِّه: أنه رأى النَّبيّ ﷺ في الجاهلية وهو يقولُ: «قولوا: لا إله إلا اللهُ، تُفْلِحُوا» الحديث[٥].

٢٥٤٣ - مَوَلة بن كُثَيف الضِّبَابي الكِلابي العامري: من بني عامر بن صعصعة، أتى النَّبيّ ﷺ وهو ابنُ عشرين سنة، فأسلم وعاش في

---

(١) حديث مطر بن عكامس أخرجه أحمد ٢٢٧/٥، والترمذي (٢١٤٦)، وسنده صحيح لولا الاختلاف في صحبة مطر بن عكامس، وأما حديث أبي عزَّة فأخرجه أحمد أيضاً ٤٢٩/٣، والترمذي (٢١٤٧)، وسنده صحيح.

(٢) وفي سنده ضعف، وأخرجه أيضاً بطوله أحمد في «المسند» (٥٤/٢٤٠٠٩) بتحقيقنا معية أستاذنا الشيخ شعيب الأرنؤوط.

(٣) أخرجه من هذا الطريق البخاري في «التاريخ» ٤٥/٨، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (٢٥١٣)، ومحمد بن سليمان بن مسمول ضعيف جداً.

(٤) وقع للمصنف رحمه الله هنا وهمان: الأول في قوله: منبه والد يعلى، ووالد يعلى إنما هو أُمية بالهمزة، وقد سلف عنده، وأم يعلى هي من اسمها مُنْية، بالنون والياء المثناة، والوهم الثاني في جعل راوي هذا الحديث والد يعلى، والصواب أنه من رواية يعلى نفسه، هكذا أخرجه غير واحد منهم البخاري (١٧٨٩)، ومسلم (١١٨٠).

(٥) أخرجه البخاري في «التاريخ» ١٤/٨، والطبراني ٢٠/(٨٠٥)، ومنيب بن مدرك ومن فوقه لا يُعرفون، وقد روي نحو هذا الحديث بالقصة من غير هذا الوجه.

الإسلام مئة سنة ، وكان فصيحاً ، يدعى ذا اللسانين من فصاحته .

روى عنه ابنُه عبد العزيز بن مَوْلة ، وهذا هو الَّذي روى قصة عامر بن الطُّفيل : غُدّة كغدّة البعير ، وموت في بيت سَلُولية .

قال الزُّبيرُ بن بكَّار: حدثتني ظمياء بنت عبدالعزيز بن مولة بن كثيف بن حَمل بن خالد بن عمرِو بن معاوية ، وهو الضِّباب بن كلاب بن ربيعةَ ابن عامرِ بن صعصعة ، قالت : حدَّثني أَبي ، عن أَبيه مَوْلة : أنه أتى رسول الله ﷺ فأسلم وهو ابنُ عشرين سنة ، وبايع رسول الله ﷺ ، ومسح يمينه ، وساق إبله إِلى رسول الله ﷺ ، فصَدَّقها بنت لَبُون ، ثم صحب أَبا هريرة بعدَ رسول الله ﷺ.

٢٥٤٤ ـ مرزوق الصَّيْقل ، مولى الأَنصار: له صُحبةٌ . صقل سيف رسول الله ﷺ، وزعم أن قبيعته كانت فضة ، في إسناد حديثه لين ، روى عنه أبو الحكم الصيقل الحمصي .

حدَّثنا أَبو عمر ، حدَّثنا خلفُ بنُ قاسم ، حدَّثنا بكر ، حدَّثنا يحيى بنُ عثمان ، حدَّثنا سعيد بن سابق بن الأزرق ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ حِمْيَر ، عن الحكم بن أَبي الحكم ، قال : سمعتُ مرزوقاً يقولُ : صقلتُ سيف رسول الله ﷺ ذو الفقار . . . الحديث ، كذا قال الحكم بن أَبي الحكم .

٢٥٤٥ ـ المِنْهال : روى عن النَّبيِّ ﷺ في صيام الأيام البيض ـ قاله يزيد بن هارون ، عن شعبة ، عن أنس بن سيرين ، عن عبد الملك بن منهال ، عن أبيه ، عن النبيّ ﷺ ، وهو خطأ عند أهل العلم بالحديث ، والصَّواب عندَهم فيه : مِلْحان ، وقد ذكرناه .

٢٥٤٦ ـ مَيْسرة الفَجْر : له صُحبةٌ . نزل البصرة . حديثه عن النَّبيِّ ﷺ ، أَنَّه قال : قلتُ : يا رسول الله ، متى كنتَ نبياً؟ قال : «كنتُ نبياً ، وآدم بين الروح والجسدِ»[١] ، روى عنه عبدُ الله بن شَقِيق العُقَيلي .

٢٥٤٧ ـ مُظَهِّر بن رافع : أخو ظُهَيْر بن رافع لأبيه وأمه ، وهما عمّا رافع بن خَديج ، لهما صُحبةٌ . روى عنهما ابن أخيهما رافع بن خديج ، شهد أُحُداً مع رسول الله ﷺ ، وأدرك خلافةَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

قال الواقدي : حدَّثني محمَّد بن يحيى بن سهل ابن أَبي حَثْمَةَ ، عن أبيه ، قال : أقبل مُظَهِّر بن رافع الحارِثيّ بأعلاج من الشام ليعملوا له في أَرْضِه ، فلمَّا نزل خيبر أقام بها ثلاثاً ، فحرضت يهودُ الأعلاجَ على قتل مُظَهِّر ، ودسُّوا لهم بسكينين ، أَو ثلاثاً ، فلمَّا خرج من خيبر ، وثبوا عليه ، فبعجوا بطنه ، فقتلوه ، ثم انصرفوا إِلى خيبر ، فزودتهم يهود ، وقوَّتهم حتَّى لحقوا بالشام ، وجَاءَ عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه الخبر بذلك ، فقال : إني خارج إِلى خيبر ، وقاسمٌ ما كان لها من الأموال ، وحادٌّ لها حدودَها ، ومجلي اليهود منها ، فإنَّ رسول الله ﷺ قال لهم : «أُقِرّكم ما أقرّكُمُ اللهُ» ، وقد أذن الله في إجلائهم ، ففعل ذلك بهم[٢] .

٢٥٤٨ ـ مُجاشع بن مسعودِ بن ثعلبةَ بن وهب السُّلَمي : من بني يربوع بن سمّال بن عوف بن امرئ القيس بن بُهْثة بن سُلَيم بن منصور ، روى عنه أَبو عثمان النَّهْدي ، قال : أتيت النَّبيَّ ﷺ لأبايعه

---

(١) أخرجه أحمد ٥/٥٩ ، وسنده صحيح .

(٢) سنده ضعيف ، وهو مخالف لما ثبت في «صحيح البخاري» (٢٧٣٠) وغيره من حديث ابن عمر : أن عمر إنما قال ما قال عندما عدى أهل خيبر على ابن عمر وفدعوا يديه ورجليه .

على الهجرة، فقال: «قد مضتِ الهجرةُ لأهْلها، ولكن على الإسلام والجهادِ والخير»[١]. وروى عنه أيضاً عبد الملك بن عمير، ويقالُ: إنَّ ابن عبَّاسٍ حكى عنه حكاية.

وقتل مجاشع يوم الجمل قبل الاجتماع الأكبر، وذلك أن حَكيم بن جَبَلة خرج في حِينِ قدوم طلحة والزُّبير البصرة، فلقي عبد الله بن الزُّبيرِ في خيل فيهم مجاشع بن مسعودٍ، فقتل حكيم بن جبلة، وحينئذ قتل مجاشع. هذا قول خليفة بن خياط. وقال غيره: قتل يوم الجمل.

وهو معدود في قتلى يوم الجمل، وروى عاصم ابن كليب، عن أبيه، قال: حاصرنا تَوَّجَ وعلينا مجاشع بن مسعودٍ، ففتحناها.

٢٥٤٩ - مجالد بن مسعودٍ السُّلَمي: أخو مجاشع بن مسعودٍ، له صُحبةٌ، ولا أعلم له رواية. كان إسلامه بعدَ إسلام أخيه بعدَ الفتح.

وذكر ابنُ أَبي حاتم، عن أَبيه: أن مجالد بن مسعودٍ قتل يوم الجمل، وأَنَّه روى عنه أَبو عثمان النَّهْدي، ولم يقل في مجاشع: إنَّه قتل يوم الجمل، فوهم.

قال أَبو عمر: أَمَّا مجاشع، فلا شك أنه قتل يوم الجمل، ولا تبعد رواية أَبي عثمان عنهما. كان مجاشع ومجالد ابنا مسعود مِّمن وفد على النَّبيّ سنة تسع، وقبراهما بالبصرةِ معروفان: قبر مجاشع، وقبر مجالد.

٢٥٥٠ - المثنَّى بن حارثةَ الشَّيْباني: كان إسلامه وقدومه في وفدِ قومه على النَّبيِّ ﷺ سنة تسع، وقد قيل: سنة عشر، وبعثه أَبو بكر سنة إحدى عشرة في صدر خلافته إلى العراق قبل مسير خالد بن الوليدِ إليها، وكان المثنى شجاعاً شهماً بطلاً، ميمون النقيبة، حسن الرأي والإمارة، أبلى في حروب العراق بلاء لم يبلغه أحد، وكتب عمر ابن الخَطَّاب في سنةَ ثلاثَ عشرةَ حين ولّي الخلافة، وبعث أَبا عبيد بن مسعودٍ في ألف من المسلمين إِلى العراق، وكتب إِلى المثنى بن حارثةَ أَن يتلقى أَبا عبيد بن مسعودٍ، فاستقبله المثنى في ثلاث مئَة من بكر بن وائل، ومئتين من طيئ، وأربع مئة من بني ذبيان وبني أسد، وذلك في سنةَ ثلاث من ملك يزدجرد، فالتقوا مع الفرس، واستُشْهِدَ أَبو عبيد، برك عليه الفيل، وسلم المثنى ابن حارثةَ.

قال ابن السرَّاج: سمعتُ عبدَ الله بن محمَّدِ بن سليمان بن جعفر بن عديٍّ الهاشمي يقولُ: قتل المثنى بن حارثةَ الشيباني سنة أربع عشرة قبل القادسية، فلمَّا حلَّت زوجته سلمى بنت جعفر بن ثقيف تزوجها سعد بن أبي وقَّاصٍ.

ومن حديث الأصمعي، عن سلمةَ بن بلال، عن أَبي رجاء العُطَاردي، قال: كتب أَبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى المثنى بن حارثةَ: إني قد وليت خالد بن الوليدِ، فكن معه، وكان المثنى بسواد الكوفة، فخرج إِلى خالد، فتلقاه بالنِّباج، وقدم معه البصرة، وذكر قصة طويلة.

وذكر عمر بن شبَّة عن شيوخه من أهل الأخبار: أنَّ المثنى بن حارثةَ كان يغير على أهل فارس بالسَّوَاد، فبلغ أَبا بكر والمسلمين خبره؟ فقال عمرُ: من هذا الَّذي تأتينا وقائعه قبل معرفة نسبه، فقال له قيس بن عاصم المِنْقَري: أَمَا إِنَّه غيرُ خامل الذِّكْر، ولا مجهول النسب، ولا قليل العدد، ولا ذليل الغارة، ذلك المثنى بن حارثةَ الشيباني. ثم إنَّ المثنى قدم على أَبي بكر رضي الله عنه، فقال له: يا

(١) أخرجه بهذا اللفظ مسلم (١٨٦٣) (٨٣)، وهو بنحوه عند البخاري (٢٩٦٢).

خليفة رسول الله ابعثني على قومي، فإن فيهم إسلاماً، أقاتل بهم أهل فارس، وأكفيك أهل ناحيتي من العدو، ففعل ذلك أبو بكر، فقدم المثنى العراق، فقاتل وأغار على أهل فارس ونواحي السواد حولاً مجرّماً، ثُمَّ بعث أخاه مسعود بن حارثةَ إلى أبي بكرٍ رضي الله عنه يسأله المدد، ويقول له: إن أمدَدتني، وسمعتْ بذلك العرب أسرعوا إليّ، وأذلَّ الله المشركين، مع أني أخبرك يا خليفة رسول الله أنَّ الأعاجم تخافنا وتتقينا، فقال له عمر: يا خليفة رسول الله، ابعث خالد بن الوليد مدداً للمثنى بن حارثةَ يكون قريباً من أهل الشام، فإن استغنى عنه أهلُ الشام ألحَّ على أهل العراق حتَّى يفتح الله عليه، فهذا الَّذي هاج أَبا بكرٍ على أن يبعث خالد ابن الوليدِ إلى العراق.

٢٥٥١ ـ مُخَارِق بن عبدِ الله: والد قابوس. يعدّ في الكوفيين. وفيه اختلاف، لأنَّ من أهل الحديث طائفة تروي حديثاً عن قابوس بن مخارق، عن أَبيه، عن النَّبيِّ ﷺ: أن أمَّ الفضل جاءت بالحسين إلى النَّبيِّ ﷺ، فبال على ثوبه، فأرادت غسله، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّما يُغسلُ من بول الجاريةِ، ويُنضَحُ من بول الغُلام»[١]، ومنهم من يروي هذا الخبر عن قابوس، عن أم الفضل، لا يذكر فيه مخارقاً. رواه عن قابوس، سِماكُ بن حرب، واختلف فيه على سماك اختلافاً كثيراً لا يثبت معه، وله أحاديث بهذا الإسناد مضطربة أيضاً.

ومن حديثه عن النَّبيِّ ﷺ: أنه أتاه، فقال: أرأيت إنْ أتاني رجل يريد أخذ مالي[٢]. لم يَرْوِ عنه غيرُ ابنه، والله أَعلم.

٢٥٥٢ ـ مُخاشِن الحِمْيَري: حليف الأَنصار، قتل يوم اليمامة شهيداً.

٢٥٥٣ ـ مَزِيدة العَبْدي: من عبدِ القيس، هو جد هُود العَصَري العبدي، روى أن قَبِيعة سيف رسول الله ﷺ كانت فضة، وإسناده ليس بالقوي[٣]، ولمزيدة العبدي أَيضاً حديث آخر: أَنَّ رسول الله ﷺ عقد رايات الأنصار، وجعلها صفراً[٤]، روى عنه ابنُ ابنه هود بن عبدِ الله بن مزيدة.

٢٥٥٤ ـ مِيْناء، والد الحكم بن ميناء: هو مولى لأَبي عامر الراهب، شهد تَبوك مع رسول الله ﷺ، قال ذلك مصعب الزُّبيري. وابنه الحكم بن ميناء يروي عن ابن عمر، وأَبي هريرة رضي الله عنهما.

٢٥٥٥ ـ مِثْعَب السُّلَمي: ويقالُ: المحاربي. روى في الصوم والفطر في السفر مثل حديث حُميد، عن أنس، وكان يسمى حمزة، فقال له رسول الله ﷺ: «يا مِثْعبُ» قال: فكان أحب الأَسماء إليَّ أن أُدعى به. وروي عنه أَنَّه قال: سمَّاني رسول الله ﷺ مثعباً، وقال: كنت أغزو معه، روى عنه أشعث بن

---

(١) أخرجه هكذا الطبراني في «الكبير» (٢٥٢٦) و ٢٥/ (٣٨)، ولا يصح ذكر مخارق فيه، و الاختلاف فيه على سماك بن حرب كما ذكر المصنف، وروي عنه بإسقاط مخارق وجعله من حديث قابوس عن أم الفضل، وهو أصح، أخرجه أحمد ٣٣٩/٦، وأبو داود (٣٧٥)، وابن ماجه (٥٢٢) و(٣٩٢٣)، وله سند صحيح عن أم الفضل من غير طريق سماك عن قيس، أخرجه أحمد ٣٤٠/٦.

(٢) أخرج أحمد ٢٩٤/٥، وسنده إلى مخارق حسن.

(٣) أخرجه الترمذي (١٦٩٠)، وفي الحديث كلام أكثر مما هنا، وسنده ضعيف كما قال المصنف، لكن لهذا القدر المسوق هنا شواهد تقوِّيه.

(٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/(٨١٤)، وفي سنده من لا يعرف.

أبي الشعثاء[١] .

٢٥٥٦ ـ المُنَيْذِر الإفريقي : روى عنه أبو عبدِ الرَّحمنِ الحُبُلي ، قال : حدَّثني المنذر ـ وكان يسكن إفريقية ، وكان صاحباً لرسول الله ﷺ ـ أنه سمع رسول الله ﷺ يقولُ : «مَنْ قال : رضيتُ باللّه ربّاً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمَّد نبيّاً ، فأنا الزعيمُ له ، فلآخذنَّ بيدِه ، فلأدخلنَّه الجنةَ» ، حديثه عند رِشْدين بن سعد ، عن حييِّ بن عبدِ الله ، عن أبي عبد الرَّحمنِ الحبلي ، عن منيذر صاحب رسول الله ﷺ[٢] . كان يسكن إفريقية .

٢٥٥٧ ـ مَخْرفة العَبْدي . ويقالُ : مَخْرفة ، بالفاء . اشترى منه رسول الله ﷺ رِجْل سراويل . حديثه عند سماك بن حرب ، عن سويد بن قيس ، قال : جلبت أنا ومخرفة العبدي بزّاً من هجر ، فاشترى منَّا النَّبيّ ﷺ سراويل وثَمَّ وَزّان يزنُ بالأجر ، فقال النَّبيُّ ﷺ : «زِنْ ، وأَرْجحْ»[٣] .

٢٥٥٨ ـ مُوَنِّس بن فَضَالة بن عديّ بن حَرام بن الهيثم بن ظَفَر الأنصاريّ الظفري : هو أخو أنس بن فَضالة ، بعثه رسولُ الله ﷺ عيناً إلى المشركين في حِينِ إقبالهم إلى أُحد ، وقد ذكرنا الخبر بذلك في باب أخيه أنس : أنَّ رسول الله ﷺ بعثهما معاً يتجسَّسان له خبر قريش حين قصدوا لأُحد ، وشهدا معه جميعاً أحداً .

٢٥٥٩ ـ مُجَزِّز المُدْلجي : هو القائف من بني مُدْلج ، هو الَّذي سُرَّ رسول الله ﷺ بقوله في أسامة وأبيه زيد بن حارثةَ ـ إذْ رأى أقدامهما ، ولم يك يعرفهما ، وكانا نائمين في المسجد قد تغطيا ، ولم يبد منهما غير أقدامهما ، فقال : إنَّ هذه الأقدام بعضها من بعض ، فاستحسن رسول الله ﷺ قوله ، ودخل على عائشة تبرق أسارير وجهه سروراً بقوله ذلك[٤] ، وهو أصل عند فقهاء الحجاز في القافة .

قال موسى بنُ هارون : سمعتُ مصعباً الزُّبيري يقولُ : إنَّما سمي مجززاً ؛ لأنَّه كان إذا أخذ أسيراً جزّ ناصيته ، ولم يكن اسمه مجززاً ، هكذا قال ، ولم يَذْكُر اسمه .

٢٥٦٠ ـ مسروق بن وائل الحضرمي : قدم على النَّبيّ ﷺ في وفدِ حضرَمَوت ، فأسلموا .

٢٥٦١ ـ مزرِّد بن ضرار المرِّي ، أخو الشمَّاخ الشاعر ، واسمه : يزيد ، واسم أخيه الشماخ : معقل ، قدم مزرد على رسول الله ﷺ ، فأنشده [الطويل] :

تَعلَّمْ رسولَ الله أنّا كأنَّنا ... أفَأْنا بأنمار ثعالبَ ذي عَسْلِ

تعلَّمْ رسولَ الله لمْ أرَ مثلَهمْ ... أحنَّ على الأدنى وأحرمَ للفَضْلِ

وأنمار رهطه ، وكان يهجوهم ، وزُعم أنَّه كان يهجو أضيافه .

٢٥٦٢ ـ المُنْكَدِر بن عبدِ الله بن الهُدَير ، القرشيّ التيمي : والد محمَّد بن المنكدر وإخوته . روى عن النَّبيِّ ﷺ ، حديثه مرسل عندهم ، ولا يثبت له صُحبةٌ ، ولكنه ولد على عهْد رسول الله ﷺ .

٢٥٦٣ ـ المختار بن أَبي عبيد بن مسعود الثَّقفيّ ، أبو إسحاق : كان أبوه من جلّة الصحابة ، ويأتي ذكره في باب الكنى من هذا الكتاب إن شاءَ

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/(٨٤٧) ، وسنده منقطع .

(٢) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٣/١٠٥ ، والطبراني في «الكبير» ٢٠/(٨٣٨) ، وسنده ضعيف .

(٣) أخرجه أحمد ٤/٣٥٢ ، وأبو داود (٣٣٣٦) ، وابن ماجه (٢٢٢٠) ، والترمذي (١٣٠٥) ، والنسائي (٤٥٩٢) ، وسنده حسن .

(٤) أخرجه البخاري (٣٥٥٥) و(٣٧٣١) ، ومسلم (١٤٥٩) من حديث عائشة .

الله تعالى .

ولد المختار عام الهجرةِ ، وليست له صُحبةٌ ولا رواية ، وأخباره أخبار غير مرضيَّة حكاها عنه ثقات مثل : سُوَيد بن غَفَلة والشعبي ، وغيرهما ، وكان قد طلب الإمارة إلى أَن قتله مصعب بن الزُّبير بالكوفة سنة سبع وستين ، وكان قبل ذلك معدوداً في أَهْل الفضل والخير - يرائي بذلك كله ويكتم الفسق ، فظهر منه ما كان يضمر ، والله أَعلم - إلى أن فارق ابنَ الزُّبير ، وطلب الإمارة ، وكان المختار يتزيَّن بطلب دم الحسين ، ويُسِرُّ طلب الدنيا والإمارة ، فيأتي منه الكذبُ والجنون ، وإنما كانت إمارته ستة عشر شهراً .

روى أبو سلمة موسى بن إسماعيل ، عن أبي عَوَانة ، عن مغيرة ، عن ثابت بن هُرمُز قال : حَمَلَ المختار مالاً من المدائن من عند عمِّه إلى عليٍّ رضي الله عنه ، فأخرج كيساً فيه خمسة عشر درهماً فقال : هذا من أُجور المُومِسات ، فقال عليٌ : ويلَكَ ، ما لي وللمومساتِ ، ثم قام وعليه مقطَّعة له حمراء ، فلما سَلَّم قال عليٌّ : ما له قاتله الله ، لو شُقَّ عن قلبه الآن لوُجِد ملآنَ من حُبِّ اللات والعزَّى .

يقال : إنه كان أولَ أمره خارجيّاً ، ثم صار زُبَيريّاً ، ثم صار رافضيّاً ، فالله أعلم . وكان يُضمِر بُغْض علي ابن أبي طالب ، ويظهر منه لضعف عقله أشياءُ .

باب حرف النون

باب نَوْفَل

٢٥٦٤ - نوفل بن ثعلبةَ بن عبد الله بن نَضْلة ابن مالكِ بن العَجْلان بن مالك بن غَنْم بن سالم ابن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، الأنصاريّ السالمي، ثُمَّ الخَزْرجِيّ: شهد بدراً، وقُتل يوم أُحُدٍ شهيداً.

٢٥٦٥ - نوفل بن الحارثِ بن عبدِ المطَّلب بن هاشم، القرشِيّ الهاشمي: يكنى أبا الحارثِ، كان أسنَّ من إخوته ومن سائر من أسلم من بني هاشم، كُلُّهم كان أسنَّ من العباس وحمزة، أُسر يوم بدر وفداه العباس، ثُمَّ أسلم وهاجر أيام الخَندَق. وقِيل: بل هو الذي فدى نفسه برماحه. وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين العباس، وكانا شريكين في الجاهلية متفاوضين في المال متحابين، وشهد نوفل مع رسول الله ﷺ فتح مكَّة، وشهد حنيناً والطَّائف، وكان مِّمن ثبت يوم حنين مع رسول الله ﷺ، وأعان يوم حنين رسول الله ﷺ بثلاثة آلاف رمح، فقال له رسول الله ﷺ: «كأنّي أنظرُ إلى رِماحك يا أبا الحارثِ تقصفُ أصلاب المشركين»[١]. وقِيل: إنَّه أسلم يوم فدى نفسه.

قال محمَّد بن سعد: حدَّثنا علي بن عيسى النوفلي، عن أَبيه، عن إِسحاق بن عبدِ الله بن الحارث، عن عبدِ الله بن الحارثِ بن نوفل، قال: لما أُسِر نوفل بن الحارثِ ببدر، قال له رسول الله ﷺ: «افْدِ نفْسك»، قال: ما لي شيء أفتدي به، قال: «افْدِ نفْسك برماحك الَّتي بجُدّة» قال: والله ما علم أحدٌ أنَّ لي بجُدّة رماحاً غيري بعدَ الله، أشهدُ أنك رسولُ الله، ففدى نفسه بها، وكانت ألفَ رُمح[٢].

وتُوُفِّيَ بالمدينة في داره بها سنة خمس عشرة في خلافة عمر، وصَلَّى عليه عمر بعدَ أَن مشى معه إلى البقيع، ووقف على قبره حتَّى دُفن.

٢٥٦٦ - نوفل بن معاويةَ بن عمرو الدِّيلي. ويقالُ: نوفل بن معاويةَ بن عروة الديلي. ويقالُ: الكناني، وهو من بني الدِّيْل بن بكر بن عبدِ مناة ابن كنانة، ثُمَّ أحد بني نُفاثة بن عديٍّ بن الديل. وقِيل: إنَّه عُمِّر في الجاهلية ستين سنة، وفي الإسلام ستين سنة. وقِيل: بل كان منتهى عمره مئة سنة. أَوَّل مشاهده مع النَّبيّ ﷺ فتح مكَّة، وكان أسلم قبلُ، وخرج مع رسول الله ﷺ منصرفه إلى المدينة، ونزل بها في بني الديل، وحج مع أَبي بكرٍ سنة تسع، ومع النَّبيّ ﷺ سنة عشر، ولم يزل ساكناً بالمدينة حتَّى تُوُفِّيَ بها في زمن يَزِيد بن معاويةَ. روى عنه أَبو بكر بنُ عبدِ الرَّحمنِ بن الحارثِ بن هشام، وعبد الرَّحمنِ بن مطيع بن الأَسود، وعِرَاك بن مالك.

٢٥٦٧ - نوفل بن فَرْوة الأشجعي: له صُحبةٌ، نزل الكوفة، لم يَرْوِ عنه غيرُ بنيه: فروة، وعبد الرحمن، وسُحَيم بني نوفل. حديثه في: ﴿قُلْ يا أيُّها الكافرونَ﴾ مختلف فيه مضطرب الإسناد، لا يثبت[٣].

(١) ذكره ابن سعد في «الطبقات» ٤٧/٤ من دون إسناد.

(٢) هو في «طبقات» ابن سعد ٤٦/٤.

(٣) انظر تفصيل الاختلاف في إسناده في «مسند أحمد» (٢٣٨٠٧) بتحقيقنا معيَّة أستاذنا الشيخ شعيب الأرنؤوط. وقد ردَّ =

باب نافع

٢٥٦٨ ـ نافع بن ظريب بن عمرو بن نوفل بن عبدِ مناف بن قُصَي، القرشِيّ النوفلي: أسلم يوم الفتح، وصحب النَّبيّ ﷺ، ولا أعلم له رواية. قال العدوي: هو الَّذي كتب المصاحف لعمر بن الخَطَّاب.

٢٥٦٩ ـ نافع بن عتبة بن أبي وقَّاص: واسم أبي وقَّاص: مالك بن وُهَيب القرشِيّ الزُّهْري، ابن أخي سعد بن أبي وقَّاص، وأخو هاشم المِرْقال. كان قد شهد أُحُداً مع أَبيه كافراً. وعتبة أبوه هو الَّذي كسر رَبَاعِيَةَ رسول الله ﷺ يوم أُحُد، وماتَ عتبة كافراً قبل الفتح، وأوصى إِلى سعد أخيه، ثُمَّ أسلم نافع يوم فتح مكَّة. روى عنه جابر بن سَمُرة.

٢٥٧٠ ـ نافع بن عبدِ الحارث بن حُبَالة بن عمير الخُزاعيّ: له صُحبةٌ ورواية. استعمله عمر بن الخَطَّاب على مكَّة وفيهم سادة قريش، فخرج نافع إِلى عمر، واستخلف مولاه عبد الرَّحمن بن أَبْزى، فقال له عمر: استخلفت على آل الله مولاك فعزله، وولى خالد بن العاصِ بن هشام بن المغيرةِ المَخزُومي. وكان نافع بن عبدِ الحارث من كِبارِ الصحابة وفضلائهم.

وقد قيل: إِنَّ نافع بن عبدِ الحارث أسلم يوم الفتح، وأقام بمكَّة، ولم يهاجرْ، روى عنه أَبو سلمة ابن عبدِ الرحمن وغيره، من حديثه عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قال: «من سعادةِ المرءِ المَسْكَنُ الواسع، والجارُ الصالحُ، والمركب الهنيءُ»[1]. وأنكر الواقدي أَن يكون لنافع بن عبدِ الحارث صحبة، وقال: حديثه هذا عن أَبي موسى الأشعري، عن النَّبيِّ ﷺ.

٢٥٧١ ـ نافع بن كَيْسان: والد أيوب بن نافع، يعد في الشاميين. لم يَرْوِ عنه غيرُ ابنه أيوب بن نافع. حديثه في الخمر: «يشربها أُمّتي يُسَمُّونها بغير اسْمِها...» الحديث[2].

رُوي عنه حديث آخر عن النَّبيِّ ﷺ، أَنَّه قال: «ينزلُ عيسى ابنُ مريم عليه السَّلامُ عند باب دمشق الشَّرقيّ». يختلف في هذا الحديث، ويضطرب في إسناده[3].

٢٥٧٢ ـ نافع بن غَيْلان بن سلمةَ الثَّقفيّ: استُشْهِدَ مع خالد بن الوليدِ بدُومَة الجَنْدَل، فرثاه أبوه وجزع عليه جزعاً شديداً، فمن قوله فيه [الكامل]:

ما بالُ عينيَ لا تُغمِّضُ ساعةً
إلاَّ اعترتني عَبْرةٌ تَغْشَاني

في أبيات كثيرة يرثيه بها منها قوله:

يا نافعُ من للفوارس أحجمتْ
عن شِدَّةٍ مذكورةٍ وطِعَانِ
لو أستطيعُ جعلتُ منّي نافعاً
بين اللَّهاة، وبين عَقْدِ لسَاني

٢٥٧٣ ـ نافع بن صَبِرة[4]: مخرج حديثه عن

= الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٨٨٥٥) على المصنف إعلاله الحديث وعدم تثبيته، والحديث أخرجه أبو داود (٥٠٥٥)، والترمذي (٣٤٠٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٧٠٩)، وهو حديث حسن.

(١) أخرجه أحمد ٣/٤٠٧ و٤٠٨، وسنده حسن في المتابعات والشواهد.

(٢) أخرجه أبو نعيم في الصحابة كما في «الأصابة» (٨٦٨٥)، وسنده ضعيف جداً، لكن هذا المتن صحيح من غير هذا الوجه.

(٣) أخرجه من حديث نافع بن كيسان ابن قانع ٣/١٤١ وغيره كما في «الإصابة»، وقد روي أيضاً من حديث كيسان والد نافع، وقد سلف في ترجمته.

(٤) قال الحافظ ابن حجر في القسم الرابع من «الإصابة» (٨٩٠٤) متعقباً المصنف في هذه الترجمة: هو خطأ نشأ عن تصحيف وإنما هو نافع بن جبير، بجيم وموحدة مصغراً، وهو ابن مُطعِم، التابعي المشهور من أهل المدينة، ثم ذكر أن ابن أبي عمر =

أهل المدينةِ بمثل حديث أَبي هريرة في كفّارة ما يكون في المجلس من اللَّغَط .

٢٥٧٤ ـ **نافع الرُّؤاسي** : جدّ علقمة . روى عنه حُميدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ ، أَبو عوف الرؤاسي ، فيه نظر .

٢٥٧٥ ـ **نافع أَبو طَيْبة الحَجّام** : حجم رسول الله ﷺ ، فأعطاه أجره صاعاً من تمر ، وأمر أهله أَن يخفِّفوا من خَراجه[1] .

٢٥٧٦ ـ **نافع بن بُدَيْل بن ورقاء الخزاعي** : كان هو وأبوه وإخوته من فضلاء الصحابة وجِلّتهم . وقال محمَّد بنُ إِسحاق : قُتل نافع بن بديل يوم بئر مَعُونة مع المنذر بن عمرو وعامر بن فُهَيْرة . وقال عبد الله بن رواحة [الخفيف] :

رَحِمَ الله نافعَ بنَ بُدَيلٍ
رحمةَ المُبتَغِي ثوابَ الجهادِ
صابراً صادق اللقاءِ إِذا ما
أكثر القوم ، قال قول السَّدادِ

٢٥٧٧ ـ **نافع ، مولى رسول الله ﷺ** : روى عن النَّبيِّ ﷺ «لا يَدخُل الجنّةَ متكبّر ، ولا شيخٌ زان ، ولا منَّان بعَمَلِه»[2] روى عنه خالد بن أبي أُميَّةَ .

٢٥٧٨ ـ **نافع بن علقمة** : يقال : إِنَّه سمع النَّبيَّ ﷺ ، وقد قيل : إِنَّ حديثه مرسل .

٢٥٧٩ ـ **نافع بن الحارثِ الثَّقفيّ** الطائفي : أخو أَبي بَكْرَةَ ، سيأتي القول في نسبه عند ذكر أخيه أَبي بكرةَ نُفَيع إِن شاءَ الله تعالى .

رُوي من حديث ابن عبَّاسٍ : أَنَّ رسول الله ﷺ كان نازلاً بالطَّائف ، فنادى مناديه : من خرج إِلينا من عبيدهم ، فهو حُرٌّ ، فخرج إِليه نافع ونفيع ، يَعني : أَبا بكرةَ وأخاه فأعتقهما[3] . ونافع هذا أحد الشهود على المغيرة ، وكانوا أربعة : أَبو بكرة ، وأخوه ، وزياد ، وشِبْل بن معبد ، إلاَّ أن زياداً لم يقطع الشهادة ، فسلم زياد من الحَدِّ .

باب نَضْلة

٢٥٨٠ ـ **نضلة بن عبيدِ بن الحارثِ ، أَبو بَرْزة الأسلمي** : غلبت عليه كنيته ، واختلف في اسمه ، فقيل : نضلة بن عبيدِ بن الحارثِ ، وقيل : نضلة بن عبدِ الله بن الحارثِ ، وقيل : عبدُ الله بن نضلة ، وقيل : سلمة بنُ عبيد ، والصحيح ما قدمنا ذكره .

قال أَحمد بن زهير : سمعتُ أبي ، ويحيى بن معين يقولان : اسم أَبي برزة نضلة بن عبيد .

أَسلم أَبو بَرْزة قديماً ، وشهد فتح مكَّة ، ثُمَّ تحول إِلى البصرة ، وولده بها ، ثُمَّ غزا خراسان وماتَ بها في أيام يَزيد بن معاويةَ ، أَو في آخر خلافة معاوية . قال الأزرق بن قيس : رأيت أَبا برزة الأسلمي رجلاً مربوعاً آدَمَ .

وروي عن أَبي برزة أَنَّه قال : أنا قتلت ابن خَطَل ، وهو متعلق بأستار الكعبة . روى عنه أَبو العالية ، وأبو المِنْهال ، وأبو الوضيء ، والحسن البصري ، وجماعة غيرهم .

٢٥٨١ ـ **نضلة بن عمرو الغفَاريّ** : له صُحبةٌ . كان يسكن البادية في ناحية العَرْج . روى عنه ابنُه معن بن نضلة : أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال : «إِنَّ المؤمن يأكلُ

= في «مسنده» والحميدي في «النوادر» روياه عنه مرسلاً وهو موصول من روايته عن أبيه عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٢٤) و (٤٢٥) ، وسنده قوي ، وأما حديث أبي هريرة الذي أشار إليه المصنف فهو مخرّج عند أحمد ٤٩٤/٢ ، والترمذي (٣٤٣٣) ، وأبي داود (٤٨٥٨) ، وهو صحيح .

(١) أخرجه البخاري (٢١٠٢) من حديث أنس بن مالك .

(٢) أخرجه البخاري في «التاريخ» ٨٢/٨ ، وابن قانع ١٤٠/٣ ، وسنده ليس بالقوي .

(٣) انظر «مسند» أحمد ٢٤٣/١ و ٢٤٨ ، والدارمي (٢٥٠٨) .

في معنىً واحد، والكافرُ يأكلُ في سبعةِ أمعاء»[١]. لم يَرْوِ عنه غيرُ ابنه معن بن نضلة، وروى هذا اللفظ عن النَّبيِّ ﷺ جماعة.

٢٥٨٢ ـ **نضلة الأنصاريّ**: روى عن النَّبيِّ ﷺ، وروى عنه سعيد بن المسيب.

٢٥٨٣ ـ **نضلة بن طريف بن بُهْصُل الحِرْمازي**، ثُمَّ المازنيّ: روى قصة الأعشى ـ أعشى بني مازن ـ مع امرأته، وقدومه على رسول الله ﷺ، وإنشاده الرجز الَّذي ذكرناه في «باب الأعشى» من كتابنا هذا، وهو خبر مضطرب الإسناد، ولكنه رُوي من وُجوه كثيرة.

باب النُّعمان

٢٥٨٤ ـ **النُّعمان بن عبدِ عمرو بن مسعود بن الأَشْهل بن حارِثةَ بن دينارِ بن النَّجار**: شهد بدراً مع أخيه الضَّحَّاك بن عبدِ عمرو، وقتل النُّعمان بن عبد عمرو يوم أُحُد شهيداً.

٢٥٨٥ ـ **النُّعمان بن عصر بن الرَّبيع بن الحارثِ ابن أديم البَلَوي**، وقيل: هو النُّعمان بن عصر بن عبيدِ بن وائلة بن حارِثةَ البلوي، حليف للأنصار لبني معاوية بن مالكِ بن عمرِو بن عوف، شهد بدراً والمشاهد كلها، وقتل يوم اليمامة شهيداً.

قال موسى بنُ عقْبةَ، وابن إسحاق، وأبو مَعْشَر، والواقِديّ: نعمان بن عِصْر ـ بكسر العين وسكون الصاد. وقال هشام بن محمَّدٍ الكلبي: نعمان بن عَصْر ـ بالفتح. وقال عبد الله بن محمَّد بن عمارة: هو لقيط بن عصر، شهد بدراً وأُحداً والخندق، والمشاهد كلها، وقتل يوم اليمامة. ذكر ذلك كله الطبري.

٢٥٨٦ ـ **النُّعمان بن عمرِو بن رِفَاعة بن سَوَاد**. ويقالُ: رفاعة بن الحارثِ بن سواد بن مالكِ بن غَنْم ابن مالكِ بن النّجَّار، شهد بدراً، يقال له: نعيمان، شهد العقبة الآخرة، وهو من السبعين فيها في قول ابن إسحاق، وشهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. قال الواقدي: بقي نعيمان حتَّى تُوُفِّيَ في خلافة معاويةَ.

قال أَبو عمر: أظنه صاحب أَبي بكر وسُوَيبط، وأظن أنه الَّذي جُلد في الخمر أكثر من خمس مرار[٢].

٢٥٨٧ ـ **النُّعمان بن عديٍّ بن نَضْلة**: ويقالُ: ابنُ نُضَيلة بن عبدِ العزَّى بن حُرْثان بن عوف بن عَبيدِ بن عَوِيج بن عديٍّ بن كعبٍ، القرشيّ العَدَوي، كان من مهاجرة الحبشة، هاجر إليها هو وأبوه عدي ابن نضيلة، أَو نضلة، فماتَ عدي هناك بأَرْضِ الحبشة، فورثه ابنه النُّعمان هناك، فكان النُّعمان أول وارث في الإسلام، وكان عدي أبوه أَوَّل مورث في الإسلام، ثُمَّ ولّى عمر النُّعمان هذا مَيْسان، ولم يولِّ عمر بن الخَطَّاب رجلاً من قومه عدوياً غيره، وأراد امرأته على الخروج معه إلى مَيْسان، فأبتْ عليه، فأنشد النُّعمان أبياتاً كثيرة، وكتب بها إليها، وهي [الطويل]:

فمن مُبلغُ الحسناءِ أنّ حَليلَها ... بمَيْسانَ يُسْقَى في زجاجٍ وحَنْتَمِ
إذا شئتُ غنَّتني دَهاقينُ قريةٍ ... وصنّاجةٌ تحدو على كلِّ مِيْسَمِ
إذا كنتَ نَدْماني، فبالأكبرِ اسْقِني ... ولا تسقني بالأصغرِ المتثلِّمِ
لعلّ أميرَ المؤمنين يسوؤهُ ... تنادُمُنا في الجَوسقِ المتهدِّمِ

(١) أخرجه أحمد ٤/٣٣٦، وسنده ضعيف، ومتنه صحيح من غير هذا الوجه.

(٢) انظر ترجمة نعيمان بن عمرو بن رفاعة.

فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه ، فكتب إليه :

بسم الله الرَّحمنِ الرَّحيم : ﴿حم تنزيلُ الكتابِ من اللهِ العزيز العليم . غافر الذَّنب وقابلِ التوبِ شديدِ العقابِ ذي الطَّولِ . . .﴾ الآية [غافر : ١-٣] .

أَمَّا بعدُ ، فَقد بلغني قولك :

لعلَّ أميرَ المؤمنين يسوؤُه

تنادمنا في الجوسق المتهدّم

وايم الله ، لقد ساءني ذلك . وعزله . فلمَّا قدم عليه سأله فقال : والله ما كان من هذا شيء ، وما كان إلاَّ فضل شِعر وجدته ، وما شربتها قط ، فقال عمر رضي الله عنه : أظن ذلك ، ولكن لا تعمل لي على عمل أبداً .

فنزل البصرة ، فلم يزل يغزو مع المسلمين حتَّى مات وهو فصيح ، يستشهد أهل اللغة بقوله : «ندمان» في معنى : نديم .

٢٥٨٨ ـ النُّعمان بن أَبي خَزْمة ، أَو خزمة بن النُّعمانِ بن أُميَّةَ بن البُرَك : وهو امرؤ القيس بن ثعلبةَ الأَنصاريّ الأوسي ، من بني ثعلبة بن عمرِو ابن عوف ، ذكره موسى بن عقْبةَ فيمن شهد بدراً ، وذكره ابن إِسحاق وغيره فيمن شهد بدراً وأُحُداً .

٢٥٨٩ ـ النُّعمان بن مقُرِّن بن عائذ المُزَنيّ ، ويقالُ : النُّعمان بن عمرِو بن مقرن ، يكنى أَبا عمرو ، وقيل : يكنى أَبا حكيم ، وينسبونه : النُّعمان بن مقرِّن بن عائذ بن مِيْجَا بن هُجَير بن نصرِ بن حُبْشيَّة ابن كعب بن عبدِ بن ثور بن هُدْمة بن لاطم بن عثمان ، وهو مزينة بن عمرِو بن أُدٍّ بن طابخة المُزَنيّ ، كان صاحب لواء مزينة يوم الفتح .

قال مصعب : هاجر النُّعمان بن مقرن ومعه سبعة إخوة له .

أخبرناه سعيد بن نصر ، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، حدَّثنا ابن وضاح ، حدَّثنا أَبو بكر ، حدَّثنا عبدُ الله ابن إدريس ، عن حصين ، عن هلال بن يِسَاف ، قال : عجل شيخ ، فلطم خادماً له ، فقال له سويد ابن مقرِّن : أعجِزَ عليك إلاَّ حُرّ وجهها ، لقد رأيتني سابع سبعة من بني مقرِّن ما لنا خادم إلاَّ واحدة ، فلطمها أصغرنا ، فأمرنا رسول الله ﷺ أن نعتقها[1] .

حدَّثنا عبدُ الوارثِ ، حدَّثنا قاسِمٌ ، حدَّثنا محمَّدُ ابنُ عبدِ السلام ، حدَّثنا محمَّد بشار ، حدَّثنا ابن أَبي عدي ، عن شُعبة ، عن حصين ، عن هلال بن يِسَاف ، عن سويد بن مقرِّن ، مثله . وقال فيه : لقد رأيتني سابع سبعة من إخوتي مع النَّبيّ ﷺ.

وروي عن النُّعمان بن مقرن أنَّه قال : قدمنا على رسول الله ﷺ في أربع مئَة من مزينة ، ثُمَّ سكن البصرة ، وتحول عنها إلى الكوفة ، فوجَّهه سعد إلى تُسْتَر ، فصالح أهل زَنْدَوَرْد ، وقدِم المدينةَ بفتح القادسية ، وورد حينئذ على عمر اجتماع أهل أصبهان وهَمَذان ، والري ، وأَذْرَبيجان ، ونهاوند ، فأقلقه ذلك ، وشاور أَصحاب النَّبيِّ ﷺ ، فقال له علي بن أَبي طالب : ابعث إلى أهل الكوفة فيسير ثلثاهم ، ويبقى ثلثهم على ذراريِّهم ، وابعث إلى أهل البصرة ، قال : فمن استعمل عليهم أشِرْ عليَّ؟ فقال : أنت أفضلنا رأياً ، وأعلمنا ، فقال : لأستعملن عليهم رجلاً يكون لها ، فخرج إلى المسجد ، فوجَدَ النُّعمان بن مقرِّن يصلي فيه ، فسرحه وأمَّره ، وكتب إلى أهل الكوفة بذلك .

وقد روي أنه كتب إلى النُّعمان بن مقرِّن يستعمله ليسير بثلثي أهل الكوفة وأهل البصرة ، وقال : إن قتل النُّعمان فحذيفة ، وإن قتل حذيفة فجَرير ، فخرج النُّعمان ومعه حذيفة ، والزُّبير ، والمغيرة بن شعبة ، والأشعث بن قيسٍ ، وعبد الله

---

(١) أخرجه مسلم (١٦٥٨) (٣٢) .

ابن عمر ، كُلّهم تَحتَ رايته ، وهو أمير الجيش ، ففتح الله عليه أصبهان ، فلمَّا أتى نهاوند ، قال النُّعمان : يا معشر المسلمين ، شهدت رسول الله ﷺ إذا لم يقاتل أَوَّل النهار أخَّر القتال حتَّى تزول الشمس ، وتهبَّ الرِّياح ، وينزل النصر[١] ، اللَّهمَّ ارزق النُّعمان شهادةً بنصر المسلمين ، وافتح عليهم ، فأمَّن المسلمون ، وقال لهم : إنّي أهزُّ اللواءَ ثلاث مرات ، فإذا هزرت الثالثة ، فاحملوا ولا يلوي أحد على أحد ، وإن قتل النُّعمان فلا يلوي عليه أحد ، فلمَّا هزَّ اللواء الثالثة حمل ، وحمل معه النَّاس ، فكان أَوَّل صريع ، وأخذ الراية حذيفة ، ففتح الله عليهم . وكانت وقعة نهاوند سنة إحدى وعشرين ، وكان قتل النُّعمان بن مقرِّن يوم جمعة ، ولمَّا جاء نعيه عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه خرج فنعاه إلى النَّاس على المنبر ، ووضع يده على رأسه يبكي .

حدَّثنا خَلَفُ بنُ قاسم ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّد ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ علي بن سعيد ، حدَّثنا يحيى بنُ معين ، حدَّثنا غُنْدَر ، عن شُعبة ، عن حصين ، قال : قال عبد الله بن مسعود : إنَّ للإيمان بيوتاً ، وللنفاق بيوتاً ، وإن بيت بني مقرِّن من بيوت الإيمان .

قال أَبو عمر رضي الله عنه : روى عن النُّعمان بن مقرِّن من الصحابة : معقل بن يسار ، وطائفة من التَّابعين ، منهم : محمَّد بن سيرين ، وأبو خالد الوالبي .

٢٥٩٠ ـ النُّعمان بن قَوْقَل : ويقالُ : النُّعمان بن ثعلبة ، وثعلبة يدعى قوقلاً . من حديثه عن النَّبيِّ ﷺ : أرأيت إنْ صليتُ الخمس ، وأحللتُ الحلال ، وحرّمتُ الحرام أدخل الجنة؟ قال : «نعم» . رواه عنه جابر ، ورواه عنه أيضاً أَبو صالح ، ولم يسمعه منه[٢] .

وقال موسى بن عقْبَةَ : النُّعمان بن ثعلبة ـ وهو قوقل ـ وهو صاحب القول يوم أُحُد ، ذكره في البدريين ، وذكر ابنُ أَبي حاتم ، عن أَبيه : النُّعمان بن قوقل . كوفي له صُحبةٌ . روى عنه بلال بن يحيى .

قال أَبو عمر : في هذا وفي الَّذي بعده نظر ، أحسبهما واحداً .

٢٥٩١ ـ النُّعمان بن مالكِ بن ثعلبة بن دَعْد بن فِهْر بن ثعلبةَ بن غَنْم بن عوف بن عمرو بن عوف ابن الخزرج ، وثعلبة بن دعد هو الَّذي يسمى قوقلاً ، وكان له عز ، فكان يقال للخائف إذا جاء : قَوقِل حيث شئتَ فأنت آمن ، فقيل لبني غَنْم وبني سالم لذلك : قواقلة ، ولذلك يدعون في الديوان : بنو قوقل .

شهد النُّعمان بدراً وأُحداً ، وقُتل يومَ أُحُد شهيداً ، قتله صفوان بن أُميَّةَ في قول محمَّد بن عمر . وأما عبد الله بن محمَّد بن عمارةَ فإنَّه قال : الَّذي شهد بدراً ، وقتل يوم أُحُد : النُّعمان الأعرج ابن مالكِ بن ثعلبة بن أصرم بن فِهْر بن ثعلبةَ بن غَنْم ، والَّذي يدعى قوقلاً هو النُّعمان بن مالكِ بن ثعلبة بن دَعْد بن فهر بن ثعلبةَ بن غَنْم . لم يَشْهد بدراً .

قال أَبو عمر : ذكر السُّدِّيُّ : أنَّ النُّعمان بن مالك الأَنصاريّ قال لرسول الله ﷺ في حِينِ خروجه إلى

---

(١) هذا القدر أخرجه البخاري (٣١٦٠) ، وأبو داود (٢٦٥٥) ، والترمذي (١٦١٣) ، والخبر بتمامه عند الحاكم في «المستدرك» ٣/٣٣٢-٣٣٣ ، وسنده صحيح .

(٢) حديث جابر مخرّج في «صحيح مسلم» (١٥) ، وأما حديث أبي صالح عن النعمان فأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٣/١٤٦ ، والطبراني كما في «الإصابة» (٨٧٧٦) ، وهو مرسل فإن النعمان استشهد يوم أحد ، وسنده إلى أبي صالح ضعيف .

أُحد، ومشاورته عبد الله بن أُبَيّ ابن سَلول، ولم يشاوره قبلها، فقال النُّعمان بن مالك: والله يا رسول الله لأدخلن الجنة، فقال له: «بِمَ؟»، فقال: بأني أشهد أن لا إله إلاَّ الله، وأنك رسول الله، وأني لا أفِرُّ من الزحف، قال: «صدقتَ»، فقتل يومئذ.

٢٥٩٢ ـ **النُّعمان بن العَجْلان الزُّرَقي الأَنصاريّ**: هو الَّذي خلف على خولة بنت قيس الأَنصاريّة بعدَ قتل حمزة بن عبدِ المطَّلب عنها، وكان النُّعمان بن العجلان لسان الأَنصَار وشاعرهم. ويقالُ: إنه كان رجلاً أحمر قصيراً تزدريه العين، وكان سيداً، وهو القائل [الطويل]:

فقل لقريشٍ: نحــنُ أَصحابُ مكَّةٍ
ويــومِ حُنَــين والفــوارسُ فـي بَـدْرِ
وأَصحاب أُحْدٍ والنَّضـيـر وخَـيـبـرٍ
ونحنُ رجعنا مـن قُرَيْظَـةَ بالـذِّكْـرِ
ويومٍ بأرضِ الشّام، إذْ قيل: جعفرٌ
وزيــدٌ، وعبدُ الله فـي عَلَقٍ يَجري
وفي كلِّ يومٍ يُنْكـرُ الكلب أهلَــه
نطــاعــنُ فيــه بالمـثقَّــفة السُّـمْـرِ
ونضرب في يوم العـجاجـة أَرؤُسـاً
ببيْضٍ كأمثال البُروقِ عـلـى الكُـفْرِ
نَصَرْنا، وآوينا النَّبـيَّ، ولـم نَـخَـفْ
صُروفَ اللَّيالي والعظـيـمَ مـن الأَمْرِ
وقُلنا لقـوم هاجَـروا: مـرحباً بكُـمْ
وأَهلاً وسهلاً قد أَمنتُم مـن الـفَـقْـرِ
نُـقـاسِـمُـكُـمْ أمـوالَـنا، وديــارَنَـا
كقسمة أيسـارِ الجَزُورِ عـلـى الشَّـطْرِ
ونَكْفيـكُـمُ الأمـر الَّـذي تكرهــونَــهُ
وكُنّا أُناسـاً نُـذهِـبُ الـعُسْـرَ بـاليُسْـرِ
وكــان خَـطـاءً مــا أتَـيْـنَـا، وأنـتُـمُ
صواباً كـأنّـا لا نـريشُ، ولا نَـبْري
وقلتُم: حرامٌ نَصْبُ سعـد، ونصبُـكُمْ
عَتيقَ بنَ عثـمــانٍ حـلال أَبـا بـكْـرِ
وأهـلٌ أَبـو بـكـر لـهـا خـيـرُ قائـم
وإنّ عـلـيّـاً كــان أخـلـقَ للأَمْـر
وكـانا هَـوانــا فــي عـلــيٍّ وإنَّــه
لأهلٌ لها من حيثُ ندري، ولا نَدْري
وهذا بحمـدِ الله يشفـي مـن العَـمَـى
ويـفـتـحُ آذانـاً ثـقـلــن مــن الـوَقْـرِ
نجـيُّ رسـول الله فـي الغـار، وحـدَه
وصاحبُهُ الصِّدِّيقُ في سـالـف الـدَّهْرِ
فـلـولا اتّقـاءُ الله لـم تـذهبوا بـهـا
ولكــنَّ هـذا الخيـرَ أجـمـع للـصَّبْـرِ
ولـــم نـرضَ إلاَّ بــالرِّضـا ولـربّـمـا
ضَرَبنا بأيـديـنا إلـى أسـفـلِ القَـدْرِ

٢٥٩٣ ـ **النُّعمان بن سنان**: مولى لبني سَلِمة، ثُمَّ لبني عبيد بن عديِّ بن غَنْم، من الأَنصار، شهد بدراً وأُحُداً.

٢٥٩٤ ـ **النُّعمان بن قيس الحضرمي**: له صُحبةٌ. روى عنه إياد بن لَقيط السَّكُوني.

٢٥٩٥ ـ **النُّعمان بن أَشْيَم**، أَبو هند الأشجعي: والد نعيم بن أَبي هند، هو مشهور بكنيته، أدرك النَّبيّ ﷺ وسمع منه وروى عنه، حدَّث عنه ابنه نعيم.

٢٥٩٦ ـ **النُّعمان بن بشير بن سعدِ بن ثعلبةَ الأَنصاريّ**: من بني كعب بن الحارثِ بن الخزرج، وأُمُّه عمرة بنت رواحة، أخت عبدِ الله بن رواحة. ولد قبل وفاة النَّبيّ ﷺ بثمان سنين. وقيل: بست سنين، والأول أصح إن شاءَ الله تعالى؛ لأنَّ الأكثر يقولون: إنَّه ولد هو وعبد الله بن الزُّبير عام اثنين من الهجرة في ربيع الآخر على رأس أربعة عشر شهراً من مقدم رسول الله ﷺ بالمدينة.

وذكر الطبري، قال: حدَّثنا الحارثُ بنُ أبي أسامةَ، قال: حدَّثنا محمَّد بن سعد، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ عمر الواقدي، قال: حدَّثنا مصعب بن ثابت، عن أبي الأَسود، قال: ذكر النُّعمان بن بشير عند عبد الله بن الزُّبير، فقال: هو أسنُّ منّي بستة أشهر.

قال أَبو الأَسود: ولد عبد الله بن الزُّبيرِ على رأس عشرين شهراً من مهاجر رسول الله ﷺ، وولد النُّعمان على رأس أربعة عشر في ربيع الآخر، وهو أوَّل مولود ولد للأنصار بعدَ الهجرة، يكنى: أَبا عبد الله، لا يصحِّح بعض أهل الحديث سماعه من رسول الله ﷺ، وهو عندي صحيح، لأنَّ الشَّعبي يقولُ عنه: سمعتُ رسول الله ﷺ في حديثين أو ثلاثة.

وقد حدَّثني عبدُ الوارثِ بن سفيان، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا الحسن بن عليٍّ الأشناني ببغداد إذ قدم علينا ونحنُ بها من الشام، قال: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زِبْريق، حدَّثنا بَقيَّة بن الوليدِ، حدَّثنا أَبو بكر بنُ أَبي مريم، عن عطيَّة بن قيس الكلابي، وحمزة بن حبيب، عن النُّعمان بن بشير.

وحدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، حدَّثنا قاسمٌ، حدَّثنا الحسن بن علي، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا عثْمان بن كثير بن دينار، عن محمَّد بن عبدِالرَّحمنِ بن عِرْق اليَحْصُبي، عن أَبيه، عن النُّعمان بن بشير ـ واللفظ لحديث عثْمان بن كثير ـ قال: أهدي لرسول الله ﷺ عنب من الطَّائف، فقال لي: «خُذْ هذا العنقودَ فأبلغْهُ أُمَّكَ» قال: فأكلته قبل أن أبلغه إيَّاها، فلمَّا كان بعدَ ليال، قال: «ما فعل العنقودُ هل بلَّغته؟» قلتُ: لا، فسماني غُدَرَ[1].

وفي حديث بقية: فأخذ رسول الله ﷺ بأُذني، وقال لي: «يا غُدَر».

وفي حديث بقية أَيضاً: إنَّه أعطاني قطفين من عنب فقال لي: «كُلْ هذا، وبلِّغْ هذا إلى أُمِّك» فأكلتهما، ثُمَّ سأل أمه، وذكر الخبر بمعنى ما ذكرنا.

وكان النُّعمان أميراً على الكوفة لمعاوية سبعة أشهر، ثُمَّ أميراً على حمص لمعاوية، ثُمَّ ليزيد، فلمَّا ماتَ يَزيد صار زُبيريّاً، فخالفَه أهل حمص، فأخرجوه منها، واتبعوه، وقتلوه، وذلك بعد وقعة مَرْج راهط، وكان كريماً جواداً شاعراً. ويُروى أن أعشى هَمْدان تعرض ليَزيد بن معاوية فحرمه، فمرَّ بالنُّعمان بن بشير الأَنصاريّ، وهو على حمص، فقال له: ما عندي ما أعطيك، ولكن معي عشرون ألفاً من أهل اليمن، فإن شئت سألتهم لك، فقال: قد شئت، فصعد النُّعمان المنبر، واجتمع اليه أَصحابه، فحمد الله وأثنى عليه، ثُمَّ ذكر أعشى همدان، فقال: إنَّ أخاكم أعشى همدان قد أصابته حاجة، ونزلت به جائحة، وقد عمد إليكم، فَما ترون؟ قالوا: دينار دينار، فقال: لا، ولكن بين اثنين دينار، فقالوا: قد رضينا، فقال: إنْ شئتم عجلتها له من بيت المال من عطائكم وقاصَصتكم إذا خرجت عطاياكم. قالوا: نعم، فأعطاه النُّعمان عشرة آلاف دينار من أعطياتهم، فقبضها الأعشى، وأنشأ يقولُ [الطويل]:

فلَمْ أرَ للحاجاتِ عند انكِماشِها
كنعمانَ نعمانِ النَّدى ابن بَشيرِ
إذا قال أوفى بالمقال، ولم يكن
كمُدلٍ إلى الأقوام حَبْلَ غُرورِ
فلولا أخو الأَنصارِ كنتُ كنازلٍ
ثَوَى ما ثوى لم ينقلب بنَقيرِ

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٣٦٨)، وهو محتمل للتحسين.

متى أكفُرِ النُّعمانَ لم ألْكُ شاكراً
ولا خير فيمنْ لم يكُنْ بشَكُورِ

والنُّعمان بن بشير هو القائل ـ فيما زعم أهل الأخبار، ورواة الأشعار [الطويل]:

وإني لأُعطي المالَ مَنْ ليس سائلاً
وأُدركُ للمولى المعانِدِ بالظُّلْمِ
وإني متى ما يَلْقَني صارماً له
فَما بيننا عند الشدائدِ من صَرْمِ
فلا تعدُدِ المولى شريكَكَ في الغنى
ولكنَّما المولى شريكُكَ في العُدْمِ
إذا مَتَّ ذو القُربى إليكَ برِحْمِه
وغشَّكَ، واستغنى، فليس بذِي رِحْمِ
ولكنَّ ذا القُربى الَّذي يستخِفُّهُ
أذاكَ، ومَنْ يرمي العَدُوَّ الَّذي تَرْمي

وذكر المدائني، عن يعقوب بن داود الثقفي، ومسلمة بن محارب، وغيرهما، قالوا: لما قتل الضَّحَّاك بن قيس بمرج راهط، وذلك للنصف من ذي الحجة سنة أربع وستين في أيام مروان ـ أراد النُّعمان بن بشير أَن يهرب من حمص، وكان عاملاً عليها فخالف، ودعا لابن الزُّبير، فطلبه أهل حمص فقتلوه واحتزُّوا رأسه، فَقالت امرأته الكلبية: أَلقوا رأسه في حَجْري، فأنا أحقُّ به، وكانت قبله عند معاوية بن أَبي سفيان، فقال لامرأته ميسون أم يَزيد: اذهبي فانظري إليها، فأتتها، فنظرت، ثُمَّ رجعت فَقالتْ: ما رأيت مثلها، ثُمَّ قالت: لقد رأيتها ورأيت خالاً تَحتَ سرتها، ليوضعنَّ رأس زوجها في حجرها، فتزوَّجها حبيب بن سلمةَ، ثُمَّ طلَّقها، فتزوَّجها النُّعمان بن بشير، فلمَّا قُتل وضعوا رأسه في حجرها.

قال المسعودي: كان النُّعمان بن بشير والياً على حمص قد خطب لابن الزُّبير ممالئاً للضحاك بن قيس، فلمَّا بلغه وقعة راهط، وهزيمة الزُّبيرية، وقَتْل الضَّحَّاك، خرج عن حمص هارباً، فسار ليلة متحيراً لا يدري أين يأخذ، فاتبعه خالد بن عديٍّ الكلابي فيمن خفَّ معه من أهل حمص، فلحقه وقتله وبعث برأسه إلى مروان. وقال الحسن بن عثمان: وفي سنة أربع وستين قتلت خيل مروان النُّعمان بن بشير الأَنصاريّ، وهو هارب من حمص.

وقال علي بن المَديني: قتل النُّعمان بن بشير بحمص غيلة، قتله أهل حمص وهو والٍ لابن الزُّبير.

قال أَبو بكر بن عيسى: قتل النُّعمان بقرية من قرى حمص يقال لها: بيران.

روى عن النُّعمان بن بشير من التَّابعين: حُميد ابن عبدِ الرَّحمنِ بن عوف، والشعبي، وأبو إِسحاق الهَمْداني، وسِماك بن حَرْب، وابنه محمَّد بن النُّعمان.

٢٥٩٧ ـ النُّعمان بن بازِيَة اللِّهْبيّ: كان عريف الأزد وصاحب رايتهم، سكن الشام. ذكره ابن أَبي حاتم وقال: له صُحبةٌ.

٢٥٩٨ ـ النُّعمان بن الزارع(١)، عَريف الأزد: لا أعرفه بأكثر من هذا. روي عنه أَنَّه قال: يا رسول الله، كنا نعتاف في الجاهلية... الحديث.

باب نُعَيْم

٢٥٩٩ ـ نعيم بن عبدِ الله النَّحَّام، القرشيّ العَدَوي: هو نعيم بن عبدِ الله بن أُسيد بن عوف بن

(١) قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٨٩١٨) متعقباً المصنف: صوابه ابن الرازية، كذلك ذكره ابن السكن فقال: النعمان بن الرازية الأزدي... ثم ساق حديثه المشار إليه بسنده إليه. قلت: وأخرجه أيضاً من الطريق نفسه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٣/١٤٦، وفي سنده مقال.

عَبِيدِ بن عَوِيج بن عديٍّ بن كعب بن لؤي ، وإنَّما سمِّي النحَّام ، لأنَّ النَّبيَّ ﷺ قال : «دَخَلتُ الجنةَ ، فسمعتُ نَحْمَةً من نعيم فيها»[1] ، والنحمة : السعلة ، وقيل : النحمة : النَّحنحة الممدود آخرها ، فسمي بذلك النحام .

كان نعيم النحام قديم الإسلام ، يقال : إنَّه أسلم بعدَ عشرة أنفس قبل إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وكان يكتم إسلامه ، ومنعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة ، لأَنَّه كان ينفق على أرامل بني عدي وأيتامهم ويَمُونهم ، فقالوا : أقم عندَنا على أي دين شئت ، وأقم في رَبْعك ، واكفنا ما أنت كاف من أمر أراملنا ، فوالله لا يتعرض لك أحد إلاَّ ذهبت أنفسنا جميعاً دونك . وزعموا أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال له حين قدم عليه : «قومُك يا نُعيمُ كانوا خَيراً لك من قومي لي» ، قال : بل قومك خير يا رسول الله ، قال رسولُ الله ﷺ : «قَوْمي أَخْرَجُوني ، وأقرّك قومك» ، وزاد الزُّبير في هذا الخبر ، فقال نعيم : يا رسول الله قومك أخرجوك إلى الهجرة ، وقومي حبسوني عنها[2] ، وكانت هجرة نعيم عام خيبر ، وقيل : بل هاجر في أيام الحُدَيبيَة ، وقيل : إنَّه أقام بمكَّة حتَّى كان قبل الفَتْح .

واختلف في وقت وفاته ، فقيل : قتل بأجنادين شهيداً سنةَ ثلاث عشرة في آخر خلافة أَبي بكر رضي الله عنه ، وقيل : قتل يوم اليرموك شهيداً في رجب سنة خمس عشرة في خلافةِ عمر رضي الله عنه . وقال الواقدي : كان نعيم قد هاجر أيام الحُدَيبيَة ، فشهد مع النَّبيِّ ﷺ ما بعدَ ذلك من المشاهد ، وقتل يوم اليرموك في رجب سنة خمس عشرة .

يروي عنه : نافع ، ومحمَّد بن إبراهيم التيمي ، وما أظنهما سمعا منه .

٢٦٠٠ ـ نعيم بن مقرِّن : أخو النُّعمان بن مقرن ، خَلَف أخاه النُّعمان حين قتل بنَهَاوَنْد ، وكانت على يديه فتوح كثيرة . وهو وأخوه من جلَّة الصحابة ، وكانوا من وُجوه مزينة ، وكان عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه يعرف لنعيم والنُّعمان موضعهما .

٢٦٠١ ـ نُعَيم بن مسعودٍ بن عامر الأشجعي : هاجر إلى رسول الله ﷺ في الخندق ، وهو الَّذي خَذَّلَ المشركين وبني قُرَيظة حتَّى صرف الله المشركين بعدَ أن أرسل عليهم ريحاً وجنوداً لم يروها ، خبره في تخذيل بني قُرَيظة والمشركين في السِّيَر خبر عجيب ، وقيل : إنَّه الَّذي نزلت فيه : ﴿الذين قال لهم النَّاسُ إنَّ النَّاسَ قد جَمَعُوا لَكُمْ﴾ الآية [آل عمران : ١٧٣] ؛ يعني : نعيم بن مسعودٍ وحده ، كني عنه وحده بالنَّاس في قول طائفة من أهل التفسير . قال بعض أهل المعاني : إنَّما قيل ذلك ، لأنَّ كل واحد من النَّاس يقوم مقام الآخر في مثل ذلك ، وقد قيل في تأويل الآية غير ذلك .

سكن نعيم بن مسعودٍ المدينة ، وماتَ في خلافةِ عثمان رضي الله عنه . روى عنه ابنُه سلمة بن نعيم .

وقيل : بل قتل ابن مسعودٍ في الجمل الأول قبل قدوم علي رضي الله عنه مع مُجَاشع بن مسعودٍ السلمي وحَكيم بن جَبَلة ، ونُعَيم بن مسعودٍ الأشجعي كان رسولَ رسولِ الله ﷺ إلى ابن ذي اللحية .

٢٦٠٢ ـ نُعيم بن أوس الداري : أخو تميم بن أوس ، يقال : إنَّه قدم مع أخيه تميم وابن عمهما أَبي هند على النَّبيِّ ﷺ ، فأقطعهم ما سألوه ، وقد أَبى

---

(١) ذكره ابن سعد في «الطبقات» ٤/١٣٨ بسند لا يصح .

(٣) لم أقف عليه مسنداً ، وذكره الزبير بن بكار من غير إسناد .

ذلك قوم، فقالوا: لم يقدم نعيم مع أخيه تميم على النَّبيِّ ﷺ، ولا يذكر في الصَّحابة.

٢٦٠٣ - نعيم بن هَمَّار. ويقالُ: ابنُ حمار، وابن هبّار، وابن هدّار، وابن خمّار، وابن همّام، كل هذا قد قيل فيه، وهو غَطَفاني معدود في أَهْل الشام. روى عن النَّبيِّ ﷺ حديثاً واحداً، فيما يحكيه عن ربه تعالى إنه قال: «ابنَ آدم، صلِّ لي أربعَ رَكَعاتٍ أَوَّلَ النَّهارِ أكفك آخِرَهُ»[1]. اختلف في هذا الخبر اختلافاً كثيراً كاختلافهم في اسم أبيه، فمنهم من يجعله عن نعيم هذا، عن عقبة بن عامرٍ، وحدث مكحول عن نعيم هذا، ولم يَسمع منه، [بينهما] كثير بن مرة وقيس الجُذَامي، وقد روى عن نعيم بن همار هذا أَبو إدريس الخَوْلاني. يعدُّ في الشاميين.

قال أحمد بن حنبلٍ فيما روى عنه حنبل بن إِسحاق: اختلفوا في نسبه، فقال عبد الرَّحمن بن مهدي: نعيم بن هبار، وقال الخياط: نعيم بن همار، وقال الوليد بن مسلمٍ، عن سعيدِ بن عبدالعزيز: نعيم بن خمار. وقال الغلابي، عن يحيى بن معينٍ: اختلف النَّاس في نعيم بن همار، فقالوا: هبار، وقالوا: خمار. وأهل الشام يقولون: همار، وهم أعلم به. وقال غير ابن معينٍ وأحمد كل ما وصفنا، والحمد لله.

٢٦٠٤ - نعيم بن هَزَّال الأسلمي: من بني مالكِ بن أفصى. سكن المدينة، روى عنه المدَنيّون قصة رجم ماعز الأسلمي.

وقد قيل: إِنَّه لا صُحبةَ لنعيم هذا، وإِنَّما الصُّحبةُ لأَبيه هزال، وهو أولى بالصواب، والله أَعلم[2].

باب نُمَير

٢٦٠٥ - نمير بن خَرَشة بن ربيعةَ الثَّقفيّ: حليف لهم من بَلْحارث بن كعب. كان أحد الَّذِين قدموا مع عبد ياليل بإسلام ثقيف.

٢٦٠٦ - نمير بن أَبي نمير الخزاعي: ويقالُ: الأزدي، يكنى أَبا مالك بابنه مالك بن نمير. سكن البصرة، ولم يَرْوِ حديثه غير عصام بن قدامة، عن مالك بن نمير، عن أَبيه، عن النَّبيِّ ﷺ في الجلوس بالصلاة[3].

٢٦٠٧ - نمير بن أوس الأشجعي. ويقال: الأشعري: ذكره في الصَّحابة من لم يمعن النظر. روى عنه ابنُه الوليد بن نمير، ولا يَصِحُّ له عندي صُحبة، وإِنَّما روايته عن أَبي الدرداء، وأُمّ الدرداء، وكان قاضي دمشق.

باب نَصْر

٢٦٠٨ - نَصْر بن الحارثِ بن عبيد بن رَزَاح بن كعبٍ، الأَنصاريّ الظَّفَري: وكعب هو ظَفَر، شهد بدراً، ويقالُ: ابنُ عبدِ رزاح بن ظفر، يكنى أَبا الحارث، وكان أبوه الحارث مّمن صحب النَّبيّ ﷺ، وهكذا سماه أكثر أهل السير: نصر بن الحارث. وقال ابنُ سعد: رُوي عن محمَّدِ بن إِسحاقَ أَنَّه قال: نمير بن الحارثِ. قال ابن سعدٍ: وهذا غلط من قِبلِ من رواه عنه.

٢٦٠٩ - نصر بن دَهْر بن الأخرم بن مالكٍ الأسلمي: يعدُّ في أَهْل الحجاز. روى حديثه محمَّدُ

---

(١) أخرجه أحمد ٢٨٦/٥ و ٢٨٧، وأبو داود (١٢٨٩)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٤٦٧)، وهو حديث صحيح رجال أسانيده ثقات.

(٢) وسيأتي تخريج الحديث في ترجمة هزال.

(٣) أخرجه أحمد ٤٧١/٣، وأبو داود (٩٩١)، وابن ماجه (٩١١)، والنسائي (١٢٧٤)، وسنده ضعيف.

ابن إسحاق في قصة رجم ماعز[١]، وله أحاديث انفرد بها عنه ابنه أبو الهيثم.

٢٦١٠ - **نصر بن وهب الخُزَاعي**: روى عنه أبو المليح الهُذَلي، عن النَّبيِّ ﷺ نحو حديث معاذ في الإيمان قوله: «ما حقُّ الله على النَّاس...» الحديث[٢].

٢٦١١ - **نصر بن حَزْن**، هكذا قال شُعبة عن أَبي إسحاق في حديث ذكره: وقال غير شُعبة: عن أَبي إسحاق، عن عبدة بن حزن، عن النَّبيِّ ﷺ في رعي الأنبياء الغنم في حديث ذكره[٣]، وهو الصَّواب، إن شاءَ الله تعالى.

باب نُفَير

٢٦١٢ - **نفير بن المُغَلِّس بن نفير الحضرمي**. ويقالُ: نفير بن مالكِ بن عامر الحضرمي، وهو والد جبير بن نفير، يكنى أَبا جبير بابنه جبير، ويقالُ: أَبا خمير - بالخاء المعجمة والميم. قال: خالد بن عيسى في «تاريخ أهل حمص»: له صُحبةٌ، و هو معدود في الشاميين. روى عنه ابنُه جبير بن نفير أحاديث، منها: في صفة الوضوء، ومنها: في قصة الدجال حديث طويل. وابنه جبير بن نفير جاهلي إسلامي، أدرك النَّبيَّ ﷺ ولم يره، وهو معدود في كِبار التَّابعين بالشام أَيضاً، وقد ذكرناه.

٢٦١٣ - **نُفَير بن مُجيب الثُّمَالي**: شامي، كان من قدماء الصحابة. روى عنه الحجَّاج بن عبدالله الثمالي - وله صُحبةٌ أَيضاً - حديثاً مرفوعاً في صفة جهنم أعاذنا الله منها وأجارنا من عذابها: «إنَّ فيها سبعينَ ألفَ وادٍ»، وهو حديث منكر لا يَصحُّ[٤].

وقال أَبو زرعة وأبو حاتم الرازيان: إنَّما هو سفيان ابن مجيب، ولم يقله غيرهما، والله أَعلم بالصَّواب.

باب نُبَيْه

٢٦١٤ - **نُبيه بن حذيفة بن غانم بن عامرِ بن عبدِ الله بن عَبِيد بن عَوِيج بن عديٍّ بن كعب**: له صُحبةٌ، وهو أخو أَبي جَهْم بن حذيفة، ولا أعلم له ولا لأحد من إخوته رواية.

٢٦١٥ - **نبيه بن عثْمان بن ربيعةَ بن وهب بن حُذافةَ بن جُمَح**: كان قديم الإسلام بمكَّة، وهاجر إلى أَرْضِ الحبشةِ الهجرة الثَّانية. هذا قول الواقدي. وقال ابنُ إسحاق: الَّذي هاجر إلى أَرْضِ الحبشةِ أبوه عثمان بن ربيعة، ولم يَذْكُرْ موسى بن عُقْبةَ، ولا أَبو معشرٍ واحداً منهما فيمن هاجر إلى أَرْضِ الحبشةِ.

٢٦١٦ - **نُبيه مولى النَّبيِّ ﷺ**: لا أعرفه بأكثر من أن بعضهم ذكره في موالي النَّبيّ ﷺ، وأَنَّ النَّبيّ ﷺ اشتراه وأعتقه، وقد قيل في نبيه هذا مولى النَّبيِّ ﷺ: النُّبيه - بالألف واللام وضم النون، وقيل: النَّبيه - بفتح النون.

٢٦١٧ - **نُبيه الجُهَني**: حديثه عند ابن لَهِيعةَ، عن أَبي الزُّبير، عن جابر: أن نبيهاً الجهني أخبره: أَنَّ رسول الله ﷺ نهى أَن يُتعاطَى السيف مسلولاً حتَّى يغمد... الحديث على ما ذكرنا في «باب الباء»[٥]، لأنَّ طائفة من رواة ابن لهيعةَ يقولون فيه:

---

(١) أخرجه أحمد ٤٣١/٣، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٢٠٧) و (٧٢٠٨)، وسنده ضعيف لكن لمتنه شواهد تصححه.

(٢) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ١٦٢/٣، وسنده ضعيف جداً، وأما حديث معاذ فصحيح مخرَّج عند البخاري (٢٨٥٦)، ومسلم (٣٠).

(٣) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٧٧)، وفي «التاريخ» ١١٢/٦، ورجاله ثقات، واختلف في صحبة عبدة بن حزن، وسلف في «باب عبدة».

(٤) أورده البخاري في «التاريخ» ١٢٤/٨، وهو ضعيف منكر كما قال المصنف.

(٥) في ترجمة بنّة الجهني.

بَنّة الجهني .

وقال ابنُ معين : إنَّما هو نُبيه الجهني ، كذلك هو في كتبهم كُلّهم ، هذا لفظ ابن معينٍ ، فيما ذكر عنه عباس الدُّوري .

قال أبو عمر : ابن وهْب يقولُ فيه عن ابن لهيعةَ : نُبيه ، وهو أثبت من غيره في ابن لهيعةَ إن شاءَ الله تعالى .

وذكره ابنُ السَّكَن في كتابه في الصَّحابةِ في باب الياء ، فقال فيه : ينَّة ـ بالياء المنقوطة باثنتين من تحتها ـ وذكر حديث ابن لهيعةَ هذا عن ابن صاعد ، عن محمَّدِ بن عبدِ الله بن يزيد المقرئ ، عن أبيه ، عن ابن لهيعةَ بإسناده .

٢٦١٨ ـ نبيه بن صُؤاب : وفد على النَّبيِّ ﷺ ، وشهد فَتْح مصر .

باب نِيَار

٢٦١٩ ـ نِيَار بن مسعودِ بن عَبْدة بن مُظَهِّر : شهد أُحُداً مع النَّبيِّ ﷺ هو وابنه مسعود ، قاله الطبري .

٢٦٢٠ ـ نيار بن ظالم بن عَبْس الأنصاريّ : من بني النجّار ، شهد أُحُداً ، قاله الطبري .

٢٦٢١ ـ نِيَار بن مُكْرَم الأسلمي : له صُحبةٌ ورواية ، هو أحد الَّذين دفنوا عثْمان بن عفان رضي الله عنه ، وهم : حَكِيم بن حِزام ، وجُبَير بن مُطعِم ، وأبو جهم بن حذيفة ، ونيار بن مكرم . وقال مالك ابن أَنسٍ : إنَّ جَدّه مالك بن أبي عامرٍ كان خامسهم .

روى نيار بن مكرم عن النَّبيِّ ﷺ في تفسير قول الله عزَّ وجَلَّ : ﴿الم غُلِبتِ الرُّومُ﴾ إلى قوله : ﴿ويومئذٍ يفرحُ المؤمنونَ بنصرِ اللهِ﴾ [الروم : ١ ـ ٥] الحديث بطوله[١] .

روى عنه عروة بن الزُّبير ، وابنه عبد الله بن نيار ، والله أعلم .

باب نُبَيط

٢٦٢٢ ـ نُبَيط بن شَرِيط بن أَنسِ بن مالكِ بن هلال الأشجعي : رأى النَّبيَّ ﷺ ، وسمع خطبته في حجَّة الوداع ، وكان رديف أبيه يومئذٍ . معدودٌ في أَهْل الكوفة . روى عنه أبو مالك الأشجعي ، ونعيم ابن أبي هند ، وهو والد سلمة بن نبيط المحدّث .

أخبرنا عبدُ الله بن محمَّد ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عثمان ، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدَّثنا علي ابن المَديني ، قال : نُبَيط بن شَرِيط الأشجعي قد رأى النَّبيَّ ﷺ ، وسمع خطبته في حجَّة الوداع ، وهو أبو سلمة بن نبيط .

٢٦٢٣ ـ نُبَيط بن جابر الأنصاريّ : من بني مالك بنُ النجار ، زوجه النَّبيّ ﷺ الفُرَيعة بنت أبي أُمامة أسعد بن زرارة ، فولدت له عبد الله ، وكان أبوها أبو أمامة قد أوصى بها وبإخوتها إلى النَّبيِّ ﷺ ، وبقي نُبيط زماناً بعدَ النَّبيِّ ﷺ . وقد قيل : إنَّ لهذا أيضاً ابناً يسمى سلمة ، روى عنه .

باب نَهيك

٢٦٢٤ ـ نهيك بن أوس بن خزَمة بن عديٍّ بن أبي بن غَنْم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، من القَواقل ، شهد أُحُداً وما بعدَها من المشاهد مع رسول الله ﷺ . هو ابنُ أخي خُزَيمة بن خزمة ، ذكره الطبري وغيره .

٢٦٢٥ ـ نهيك بن صُرَيم اليَشْكُري . ويقالُ : السَّكُوني : معدود في أَهْل الشام .

له حديث واحد ، روى عن أبي إدريس الخَوْلاني ، عنه ، عن النَّبيِّ ﷺ قال : «لتُقاتلُنَّ المشركين ـ أو قال : الكفار ـ حتَّى يُقاتلَ بقيَّتُكُمْ

---

(١) أخرجه الترمذي (٣١٩٤) ، وسنده حسن .

الدّجال على نهر بالأُردنّ . . .» الحديث(١) .

٢٦٢٦ ـ **نَهِيك بن عاصم بن المُنْتَفِق** : قدم على رسول الله ﷺ في وفدِ بني المنتفق مع أَبي رَزين لَقيط بن عامرٍ ، وهو مذكور في حديث أبي رزين العقيلي الحديثَ الطويل ذكره ابن أبي خيثمة .

باب الأفراد من حرف النون

٢٦٢٧ ـ **النُّضَير بن الحارثِ بن علقمة بن كَلَدَةَ** ابن عبدِ مناف بن عبدِ الدارِ بن قُصَي ، القرشيّ العبدي : كان من المهاجرين ، وقيل : بل كان من مسلمة الفتح ، والأول أكثر وأصح ، يكنى أَبا الحارث ، وأبوه الحارث بن علقمة يعرف بالرهين ، ومن ولده محمَّد بن المرتفع بن النضير بن الحارثِ يروي عنه ابن جرُيج وابن عُيينة ، وكان للنضير من الولد : علي ونافع والمرتفع ، وكان النضير بن الحارثِ يكثر الشكر لله على ما منَّ به عليه من الإسلام ، ولم يمت على ما ماتَ عليه أخوه وآباؤه ، وأمر له رسول الله ﷺ يوم حنين بمئَة بعير ، فأتاه رجل من بني الديِّل يبشره بذلك ، وقال له : أَجزني منها ، فقال النضير : ما أريد أخذها لأني أحسب أَنَّ رسول الله ﷺ لم يعطني ذلك إلاَّ تألفاً على الإسلام ، وما أريد أن أرتشي على الإسلام ، ثُمَّ قال : والله ما طلبتها ولا سألتها ، وهي عطيَّة من رسول الله ﷺ ، فقبضها ، وأعطى الديلي منها عشرة ، ثُمَّ خرج إلى رسول الله ﷺ فجلس معه في مجلسه ، وسأله عن فرض الصلاة وتوقيتها . قال : فوالله لقد كان أحبَّ إلي من نفسي ، وقلت له : يا رسول الله ، أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال : «الجهادُ ، والنَّفقةُ في سبيلِ الله»(٢) .

وهاجر النضير إلى المدينةِ ، ولم يزل بها حتَّى خرج إلى الشام غازياً ، وحضر اليرموك وقتل بها شهيداً ، وذلك في رجب سنة خمس عشرة ، وكان يُعَدُّ من حكماء قريش رحمه الله .

وأما النضر بن الحارثِ أخوه ، فقتَلَهْ عليُّ بنُ أَبي طالبٍ يوم بدرٍ كافراً ، قتله بالصَّفراء صبراً بأَمرِ رسول الله ﷺ ، وكانَ شديد العداوة لرسول الله ﷺ.

٢٦٢٨ ـ **النَّضْر بن سفيان الهُذَلي** : روى عن عمر . قال الواقدي : ولد على عهدِ رسول الله ﷺ.

٢٦٢٩ ـ **نُفَيع أَبو بَكْرة** : ويقالُ : نفيع بن مسروح ، ويقالُ : نفيع بن الحارثِ بن كَلَدَةَ ، وكان أَبو بكرة من عَبيد الحارث بن كَلَدَةَ بن عمرو الثقفي ، فاستلحقه ، وهو ممَّن غلبت عليه كنيته ، وأُمُّه سمية أَمةٌ للحارثِ بن كَلَدَةَ ، وهي أم زياد بن أَبي سفيان .

قال أَحمد بن زهير : سمعتُ أَبي يقولُ : أَبو بكرة نفيع بن مسروح ، قال : وحدَّثنا أبي ، قال : حدَّثنا حُميد بن عبدِ الرَّحمن الرُّؤَاسي ، عن الحسن بن صالح ، عن أَبيه ، عن الشَّعبي ، قال : أرادوا أَبا بكرة على الدعوة فأبى ، وقال لبنيه عند الموت : أَبي مسروح الحبشي . قال : وسمعتُ أَحمد بن حنبلٍ يقولُ : أَبو بكرة نفيع بن الحارثِ ، والأكثر يقولون : نفيع بن الحارثِ كما قال أحمد . وقال أَحمدُ بنُ زهير : سمعتُ يحيى بن معينٍ يقولُ : أملى عليَّ هَوْذة بن خليفة نسبه ، فلمَّا بلغ إِلى أَبي بكرةَ قلتُ : ابن من؟ قال : لا تزد ، دَعه .

وذكره أَحمدُ بنُ زهير في موالي النَّبيِّ ﷺ ، وقال : أَخبرنا الحسن بن حماد ، قال : حدَّثنا

---

(١) أخرجه ابن سعد ٤٢٢/٧ ، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (٢٤٥٨) ، وابن قانع في «معجم الصحابة» ١٦٧/٣ ، والطبراني في «مسند الشاميين» (٦٣٨) ، وسنده ضعيف .

(٢) ذكره الواقدي في «المغازي» كما في «الإصابة» (٨٧٤١) ، ولم أقف على إسناده ، والواقدي قد تكلم فيه غير واحد من أهل العلم .

عبدُالرَّحيم بن سليمان، عن حجَّاج، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عبَّاس، قال: خرج غلامان يوم الطَّائِف إلى رسول الله ﷺ فأعتقهما، أحدهما: أَبو بكرة، فكانا من مواليه[١].

قال: وأَخبرنا عثمان، قال: حدَّثنا حماد بن سلمةَ، قال: حدَّثنا علي بن زيد، عن عبدِ الرَّحمنِ ابن أَبي بكرةَ، قال: أتيتُ عبدَ الله بن عمرو في فئة، فقال لي: من أنت؟ فقلتُ: عبد الرَّحمنِ بن أَبي بكرةَ، قال: مَن أبو بكرة؟ قلنا: أَما تذكر الرجل الذي وثب إِلى النَّبيِّ ﷺ من سور الطَّائف، قال: بلى، فرحَّب بي. ويقالُ: إنَّ أَبا بكرة تدلَّى من حصن الطَّائِف ببكرة، ونزل إِلى رسول الله ﷺ، فكنَّاه رسول الله ﷺ أَبا بكرةَ.

سكن أَبو بكرة البصرة، وماتَ بها في سنة إِحدى وخمسين، وكان مِمَّنِ اعتزل يوم الجمل، لم يقاتل مع أحد من الفريقين، وكان أحد فضلاء الصحابة. قال الحسن: لم يسكن البصرة أحد من أَصحاب رسول الله ﷺ أفضل من عمران بن حُصَين وأَبي بكرةَ، ولهُ عقب كثير ولهم وجاهة وسؤدد بالبصرة، وكان مِمَّن شهد على المغيرة بن شعبة بالزنى، فلم تَتِمَّ تلك الشهادة، فجلده عمر، ثُمَّ سأله الانصراف عن ذلك، فلم يفعل وأبى، فلم يقبل له شهادة، وقد ذكرناه في باب الكنى بأكثر من هذا.

٢٦٣٠ - نُمَيلة بن عبدِ الله الليثي: نسبه ابن الكلبي، وقال: له صُحبةٌ. قال ابن الكلبي: نميلة ابن عبدِ الله بن فُقَيم بن حَزْن بن سيار بن عبدِ الله ابن عبدِ بن كُلَيب بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث. صحب النَّبيَّ ﷺ. وقال ابنُ إِسحاق: نميلة ابن عبدِ الله، قتل مِقْيَس بن صَبَابة، يَعني: يوم الفَتْح، قال: وكان رجلاً من قومه، ذكره إبراهيم بن سعد، عن ابن إِسحاق.

٢٦٣١ - النَّوَّاس بن سِمْعَان بن خالد بن عبدِالله بن أَبي بكرِ بن كلاب بن ربيعةَ الكلابي: معدود في الشاميين.

يقال: إنَّ أباه سمعان بن خالد وفد على النَّبيِّ ﷺ، فدعا له رسول الله ﷺ، وأعطاه نعليه، فقَبِلَهما رسول الله ﷺ، وزوَّجه أخته، فلمَّا دخلت على النَّبيِّ ﷺ تعوَّذت منه فتركها، وهي الكِلابية.

روى عن النواس بن سمعان: جُبَير بن نُفير، ونفير بن عبد الله، وجماعة.

٢٦٣٢ - نُفَيع بن المعلَّى بن لَوْذان: أخو رافع وهلال وعبيد، أسلم بعدَ قدوم النَّبيِّ ﷺ المدينة، قاله العدوي، وأبو عبيد.

٢٦٣٣ - نُبَيشة الخير: هو نبيشة بن عمرو بن عوف بن عبدِ الله، وقيل: نبيشة الخير بن عبدِ الله ابن عتاب بن الحارثِ بن حُصَين بن نابغة بن لِحْيان ابن هُذَيل بن مُدرِكة بن إِلياس بن مُضَر، وهو ابنُ عمِّ سلمة بن المحبَّق الهُذَلي، من هُذَيل بن مُدركة، سماه رسول الله ﷺ نبيشة. ويقالُ: نبيشة بن عبدِ الله. روى عنه أَبو المليح الهُذَلي وغيره.

٢٦٣٤ - نوح بن مَخْلد الضُّبيعي: جد أَبي جَمْرة الضُّبيعي. وروى عنه أَبو جمرة: أَنَّه أَتى النَّبيَّ ﷺ وهو بمكَّة، فقال له: «ممَّن أنتَ؟»، قال: من ضبيعة بن ربيعة، فقال له رسول الله ﷺ: «خيرُ ربيعة عبدُ القيس، ثُمَّ الحيُّ الَّذي أنتَ منهم»، قال: ثُمَّ أبضع معي في حُلَّتين من اليمن[٢].

---

(١) هو حسن إن شاء الله، وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢٧٨/٣، وأخرجه أيضاً دون ذكر الولاء أحمد ٢٤٣/١، والدارمي (٢٥٠٨).

(٢) أخرجه ابن قانع ١٧٣/٣، والطبراني في «الأوسط» (٧١٢٢)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: وفيه من لم أعرفهم.

٢٦٣٥ ـ **نُقادة الأَسَدي**: ويقالُ: نقادة بن عبدِ الله. وقِيل: نقادة بن خلف. وقِيل: نقادة بن سعد. وقِيل: نقادة بن مالك، هو معدود في أَهْل الحجاز. سكن البادية. روى عنه زيد بن أسلم وابنه سعد ابن نقادة.

٢٦٣٦ ـ **ناجيةُ بن جُنْدبٍ الأسلمي**: صاحب بُدْن رسول الله ﷺ، وهو ناجية بن جندب بن عمير ابن يَعْمر بن دارم بن عمرِو بن واثلة بن سهم بن مازنِ بن سَلامان بن أسلم بن أَفْصى الأسلمي. معدود في أَهْل الحجاز، بل في أَهْل المدينة. قال ابن عُفَير: ناجية كان اسمه ذَكْوان، فسمَّاه رسولُ الله ﷺ ناجية، إِذْ نجا من قريش.

قال أَبو عمر: ماتَ في خلافةِ معاوية بالمدينة. ويقالُ: ناجية بن عمرو، وناجية بن عمير، وقد قيل: جندب بن ناجية، في بعضِ الروايات في حديثه في البُدْن، وهو حديث واحد، والصَّواب فيه ناجية بن جُنْدَب بن عمير، وهو الَّذي تدلّى في البئر يوم الحُدَيبيَة على ما مضى في باب خالد بن عبادة الغِفَاريّ. قال ابنُ إِسحاق: وقد زعم لي بعض أهل العلم أنَّ البراء بن عازب كان يقولُ: أنا الَّذي نزلتُ في البئر بسهم رسول الله ﷺ.

قال ابنُ إِسحاق: وحدَّثني بعض أهل العلم أنَّ رجلاً من أسلم حدَّثه: أنَّ الَّذي نزل في القَليب بسهم رسول الله ﷺ ناجية بن عمير بن يعمر بن دارم، سائق بُدْن رسول الله ﷺ، قال: وأنشَدَت أسلمُ أبياتاً من شعر قالها ناجية، قال: وزعمت أسلم أنّ جارية من الأَنصار أقبلت بدلوها، وناجية في القليب يميح على النَّاس[1]، فقالت [الرجز]:

يا أيُّها المائحُ دَلْوي دُونَكا
إني رأيتُ النَّاس يَحْمَدُونَكا
يُثْنُون خَيراً، ويُمَجِّدُونَكا

وقال ناجية، وهو في القليب يميح على النَّاس:

قد علمتْ جاريةٌ يمانيَهْ
أنّي أنا المائحُ، واسمي ناجيهْ

وروى عن ناجية هذا عروة بن الزُّبير: أنه سأل رسول الله ﷺ: كيف أصنع بما عَطِبَ من الهَدْي؟... الحديث، نحو حديث ذؤيب الخُزاعيّ.

أَخبرنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهير، حدَّثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهب بن خالد، قال: حدَّثنا هشام بن عروة، عن أَبيه، عن ناجية صاحب هدي رسول الله ﷺ: أنَّه سأل رسول الله ﷺ: كيف يصنع بما عطب من الهدي؟ فأمره أَن ينحر كلَّ بَدَنةٍ عطبت، ثُمَّ يلقي نعلها في دَمها، ويخلِّي بينها وبين النَّاس يأكلونها[2].

وروى عنه أَيضاً زاهر الأسلمي.

٢٦٣٧ ـ **ناجية الطُّفاوي**: ذكره صاحب «الوحدان»، وذكر بسنده عن البراء بن عبدِ الله الغَنَوي، عن واصل: أدركت رجلاً من أَصحاب رسول الله ﷺ يقال له: ناجية الطفاوي، وهو يكتب المصاحف...، وذكر باقي الحديث.

٢٦٣٨ ـ **نَحَّات بن ثعلبةَ بن خَزَمة بن أصرم بن** عمرو بن عمارةَ البَلَوي: حليف الأَنصار، شهد بدراً، وقد اختلف فيه، فقيل: بحاث، وقد ذكرناه في الباء.

٢٦٣٩ ـ **نُهَير بن الهيثم**: من بني نابي بن

(١) أي: يملأ لهم دِلاءَهم بالماء.

(٢) سنده صحيح، وأخرجه أحمد ٣٣٤/٤، وأبو داود (١٧٦٢)، وابن ماجه (٣١٠٦)، والترمذي (٩١٠)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٤١٣٧). وحديث ذؤيب الخزاعي الذي أشار إليه المصنف سابقاً مخرّج عند مسلم (١٣٢٦). وقوله: «عَطِب» أي: قارب على الهلاك، ونعلها: التي قلِّدت بها.

مَجْدَعة بن حارثةَ بن الحارثِ بن الخَزْرج بن عمرو ابن مالك بن أوس الأَنصاريّ: شهد العقبة، ولم يَشْهد بدراً .

٢٦٤٠ ـ **نُعيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث ابن سَواد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النَّجار**: شهد بدراً، وكان من قدماء الصحابة وكبرائهم، وكانت فيه دعابة زائدة، وله أخبار ظريفة في دعابته . منها: خبره مع سُوَيبط بن حَرْملةَ .

أنبأنا عبد الله بن محمَّد، حدَّثنا محمَّد بن جعفر، حدَّثنا عبدُ الله بنُ أَحمد بن حنبلٍ، حدثنا أَبي، حدَّثنا روح، حدَّثنا زَمْعة بن صالح: سمعتُ ابن شِهاب يحدث عن عبدِ الله بن وهب بن زمعة، عن أم سلمة رضي الله عنهما: أنَّ أَبا بكر خرج تاجراً إِلى بصرى ومعه نعيمان وسويبط بن حَرْملةَ، وكلاهما بدري، وكان سُوَيبط على الزاد، فجاءه نعيمان فقال: أطعمني، فقال: لا حتَّى يجيء أَبو بكر، وكان نعيمان رجلاً مِضْحاكاً مزّاحاً، فقال: لأغيظنَّك، فذهب إِلى ناس جلبوا ظهراً، فقال: ابتاعوا مني غلاماً عربياً فارهاً، وهو ذو لسان، ولعله يقولُ: أنا حرٌّ، فإِن كنتم تاركيه لذلك، فدعوه لا تفسدوا علي غلامي، فقالوا: بل نبتاعه منك بعشرة قلائص، فأقبل بها يسوقها، وأقبل بالقوم حتَّى عقلها، ثُمَّ قال: دونكم هو هذا، قال: فجاء القوم، فقالوا: قدِ اشتريناك، فقال سويبط: هو كاذب، أنا رجل حر. قالوا: قد أَخبرنا خبرك، فطرحوا الحبل في رقبته، فذهبوا به، وجَاءَ أَبو بكر فأُخبر، فذهب هو وأَصحاب له، فردُّوا القلائص وأخذوه، فضحك النَّبيّ ﷺ وأَصحابه من ذلك حَوْلاً[1] .

ورُوي عنها، قالت: خرج أَبو بكر الصديق قبل وفاة النَّبيّ ﷺ بعام في تجارة إِلى بصرى، ومعه نعيمان بن عمرو الأَنصاريّ وسليط بن حَرْملةَ، وهما ممَّن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ، وكان سليط ابن حَرْملةَ على الزاد، وكان نعيمان بن عمرو مزّاحاً، فقال لسليط: أطعمني، فقال: لا أطعمك حتَّى يأتي أَبو بكر، فقال نعيمان لسويبط: لأغيظنك، فمروا بقوم، فقال نعيمان لهم: تشترون مني عبداً؟ قالوا: نعم، قال: إِنَّه عبد له كلام، وهو قائل لكم: لست بعبد، وأنا ابن عمه، فإِن كان إذا قال لكم هذا تركتموه، فلا تشتروه، ولا تفسدوا عليَّ عبدي، قالوا: لا بل نشتريه، ولا ننظر إِلى قوله، فاشتروه منه بعشر قلائص، ثُمَّ جاؤوا ليأخذوه، فامتنع منهم، فوضعوا في عنقه عمامة، فقال لهم: إِنَّه يتهزأ، ولست بعبد، فقالوا: قد أَخبرنا خبرك، ولم يسمعوا كلامه، فجاء أَبو بكر رضي الله عنه فأُخبر خبره، فاتبع القوم، فأخبرهم أنه يمزح، ورد عليهم القلائص، وأخذ سليطاً منهم، فلمَّا قدموا على رسول الله ﷺ أخبره الخبر، فضحك من ذلك رسول الله ﷺ وأَصحابه حولاً، قال الزُّبير: وأكثر .

قال أَبو عمر: هكذا في خبر الزُّبير هذا سليط بن حَرْملةَ، وهذا خطأ، وإِنَّما هو سويبط بن حرملةَ، من بني عبدِ الدار، بدري، ثُمَّ قال بعدُ: سليط بن عمرو، فأخطأ أَيضاً .

وبالإِسناد عن الزُّبير، قال: حدَّثني مصعب، عن جدي عبد الله بن مصعب، عن ربيعة بن عثمان، قال: جاء أعرابي إِلى النَّبيّ ﷺ، فدخل المسجد، وأناخ ناقته بفنائه، فقال بعض أَصحاب النَّبيّ ﷺ لنُعَيمان بن عمرو الأَنصاريّ ـ وكان يقال له النعيمان ـ: لو نحرتها فأكلناها، فإِنَّا قد قَرِمْنا إِلى اللحم، ويغرم رسول الله ﷺ ثمنها، قال: فنحرها

(١) سنده ضعيف لضعف زمعة بن صالح، وأخرجه أحمد ٣١٦/٦، وابن ماجه (٣٧١٩) . والقلائص: النوق .

النعيمان، ثُمَّ خرج الأعرابي، فرأى راحلته، فصاح: واعقراه يا محمَّد، فخرج النَّبيّ ﷺ فقال: «من فعل هذا؟» قالوا: النعيمان، فاتبعه يسأل عنه، فوجده في دار ضُباعة بنت الزُّبير بن عبد المطَّلب قد اختفى في خندق، وجعل عليه الجَريد والسَّعَف، فأشار إليه رجل، ورفع صوته يقولُ: ما رأَيتُه يا رسول الله، وأشار بإصبعه حيث هو، فأَخرجَه رسول الله ﷺ وقد تغير وجهه بالسعف الَّذي سقط عليه، فقال له: «ما حملك على ما صنعتَ؟» قال: الَّذين دلُّوك عليَّ يا رسول الله هم الَّذين أمروني. قال: فجعل رسول الله ﷺ يمسح عن وجهه، ويضحك، قال: ثُمَّ غرمها رسول الله ﷺ[١].

قال الزُّبير: وحدَّثني عمي مصعب بن عبد الله، عن جدي عبد الله بن مصعب، قال: كان مَخْرَمة ابن نوفل بن وُهَيب الزُّهْري شيخاً كبيراً بالمدينة أعمى، وكان قد بلغ مئة وخمس عشرة سنة، فقام يوماً في المسجد يريد أن يبول، فصاح به النَّاس، فأتاه نُعَيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد النجاري، فتنحى به ناحية من المسجد، ثُمَّ قال: اجلس هاهنا، فأجلسه يبول وتركه، فبال وصاح به النَّاس، فلمَّا فرغ قال: من جاء بي ويحكم في هذا الموضع؟ قالوا له: النعيمان بن عمرو. قال: فعل الله به وفعل، أَما إنَّ للهِ عليَّ إنْ ظفرت به أن أضربه بعصاي هذه ضربة تبلغ منه ما بلغت، فمكث ما شاء الله حتَّى نسي ذلك مخرمة، ثُمَّ أتاه يوماً، وعثْمان قائم يصلي في ناحية المسجد، وكان عثْمان إذا صلَّى لم يلتفت، فقال له: هل لك في نعيمان؟ قال: نعم، أين هو دلني عليه؟ فأتي به حتَّى أوقفه على عثمان، فقال: دونك هذا هو، فجمع مخرمة يديه بعصاه، فضرب عثمان فشجَّه، فقيل له: إنَّما ضربت أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه، فسمعتْ بذلك بنو زُهْرة، فاجتمعوا في ذلك، فقال عثمان رضي الله عنه: دعوا نعيمان لعن الله نعيمان، فقد شهد بدراً[٢].

قال الزُّبير: وحدَّثني يحيى بنُ محمَّد، قال: حدَّثني يعقوب بن جعفر بن أَبي كثير، حدَّثنا أَبو طُوَالة الأَنصاريّ، عن أبي بكر بن محمَّد بن عمرو ابن حزم، عن أبيه، قال: كان بالمدينة رجل يقال له نعيمان يصيب الشراب، فكان يؤتى به النَّبيّ ﷺ فيضربه بنعله، ويأمر أَصحابه فيضربونه بنعالهم، ويحثون عليه التراب، فلمَّا كثر ذلك منه، قال له رجل من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ: لعنك الله، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تفعل، فإنَّه يحبُّ الله ورسوله» قال: وكان لا يدخل في المدينة رسل ولا طرفة إلا اشترى منها، ثُمَّ جاء به إلى النَّبيِّ ﷺ، فقال: يا رسول الله هذا هدية لك، فإذا جاء صاحبه يطلب ثمنه من نعيمان جاء به إلى النَّبيِّ ﷺ، فقال: أعط هذا ثمن هذا. فيقول رسول الله ﷺ: «أَوَلم تُهْدِه لي» فيقول: يا رسول الله، لم يكن عندي ثمنه، وأحببت أَن تأكله، فيضحك النَّبيّ ﷺ، ويأمر لصاحبه بثمنه[٣].

قال أَبو عمر: كان نعيمان رجلاً صالحاً على ما كان فيه من الدعابة، وكان له ابن قد انهمك في شرب الخمر، فجلده رسول الله ﷺ فيها أربع

---

(١) سنده معضل ضعيف.

(٢) هذه حكاية منكرة غير مسندة.

(٣) سنده حسن، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٧٦) من حديث عمر بن الخطاب، وسنده حسن في المتابعات والشواهد، وانظر «صحيح البخاري» (٢٣١٦) و(٦٧٨٠).

مرات ، فلعنه رجل كان عند رسول الله ﷺ ، فقال له رسول الله ﷺ : «لا تلعنه ، فإنَّه يحبُّ الله ورسوله» ، وفي جلد رسول الله ﷺ إيَّاه في الخمر أربع مرات نسخ لقوله عليه السلام : «فإن شَرِبها الرابعةَ ، فاقْتُلُوه»[1] .

يقال : إنَّه ماتَ في زمن معاوية . ويقالُ : بل ابنه الَّذي ماتَ في زمن معاوية .

٢٦٤١ - **نابِلٌ الحَبَشي** : والد أيمن بن نابل ، ذكروه فيمن رأى النَّبيّ ﷺ مسلماً ، ولم أر له خبراً يدل على لقاء ولا رؤية .

٢٦٤٢ - **النَّزَّال بن سَبْرة الهلالي** : من بني هلال بن عامرِ بن صعصعة ، ذكروه فيمن رأى النَّبيَّ ﷺ ، وسمع منه ، ولا أعلم له رواية إلاَّ عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما ، وهو معروف في كِبار التابعين وفضلائهم . روى عنه الشَّعبي والضَّحَّاك وعبد الملك بن ميسرة وإسماعيل بن رجاء .

٢٦٤٣ - **نُذَير أَبو مريم الغَسَّاني** : جدُّ أَبي بكرِ ابن عبدِ الله بن أَبي مريم . قال أَبو حاتم الرازي : سألت بعض الشاميين عن اسم أَبي مريم الغساني الشامي ، فقال : نذير .

روى بقيَّة بن الوليدِ ، عن أَبي بكر بن أَبي مريم ، عن أَبيه ، عن جَدِّه أَبي مريم ، قال : غزوت مع رسول الله ﷺ ، ورميت بين يديه ، فأعجبه ذلك مني ، ودعا لي[2] .

٢٦٤٤ - **نَضْرة بن أكثم الخزاعي** : ويقالُ : الأَنصارِيّ ، حديثه عند يحيى بن أَبي كثير ، عن يَزيد بن أَبي نعيم ، عن سعيدِ بن المسيب ، عن نضرة بن أكثم : أنه تزوج امرأة ، فلمَّا جامعها وجدها حبلى ، فرفع شأنها إلى النَّبيِّ ﷺ ، فقضى أن لها صداقها ، وأن ما في بطنها عبد له ، وجلدت مئة ، وفرَّق بينهما .

وروى ابن جُرَيج ، عن صفوان بن سُلَيم ، عن سعيدِ بن المسيب ، عن رجل من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ يقال له : نضرة ، قال : تزوجت امرأَة بكراً في سترها ، فدخلت عليها ، فإذا هيَ حُبلى ، فقال النَّبيُّ ﷺ : «لها الصَّداقُ بما استحللتَ من فَرْجِها ، والولدُ عبدٌ لكَ ، فإذا وَلَدَتْ فاجْلدْها»[3] .

٢٦٤٥ - **النَّمر بن تَوْلَب العُكْلي** ، الشاعر : ينسبونه : النمر بن تولب بن زهير بن أُقَيْش بن عبدِ ابن عوف بن عبدِ مناة بن أُدٍّ بن طابخة ، وعوف هو عُكْل ، يقال : إنه وفد على النَّبيِّ ﷺ مسلماً ، ومدحه بشعر أوله [الرجز] :

إنَّا أتينـاكَ وقـدْ طال السَّـفَـرْ
نقودُ خيـلاً ضُمَّـراً فيـها ضَرَرْ
نُطعِمُها اللَّحمَ إذا عزَّ الشَّـجَـرْ
والخيلُ في إطعامِها اللحـمَ عَسَرْ

وفيها يقولُ :

يا قوم إنِّي رجـلٌ عـنـدي خَبَرْ
الله مـن آيـاتـه هـذا القَـمَـرْ
والشمس ، والشِّعْرَى ، وآياتٌ أُخَرْ

وروى قرَّة بن خالد وسعيد الجُريري ، عن أَبي العلاء بن الشخِّير ، قال : كنا بالمِرْبَد[4] ، فجاء

---

(١) قد روي هذا عن غير واحد من الصحابة ، انظر «مسند أحمد» (٦٥٥٣) - طبع مؤسسة الرسالة - وعامة أهل العلم على أنه منسوخ كما قال المصنف .

(٢) أخرجه ابن سعد ٧/٤٣٧ ، والطبراني ٢٢/(٨٣٣) ، وسنده ضعيف .

(٣) أخرجه أبو داود (٢١٣١) و (٢١٣٢) ، وفيه مقال .

(٤) تحرف في النسخ المطبوعة إلى :الربذة ، والصواب ما أثبتُّه كما في مصادر هذا الخبر ، والمِربَد : كان يكون سوق الإبل في البصرة قديماً ، ثم أصبح محلةً مشهورة فيها .

أعرابي بكتاب أو صحيفة، فقال: اقرؤوا ما فيها، فإذا فيها: «هذا كتاب رسول الله لبني زهير بن أُقَيش، إنكم إنْ أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأديتم خمس ما غنمتم إلى النَّبيِّ، فأنتم آمنون بأمان الله عزَّ وجَلّ»، قلنا: أنت سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قلنا: حدِّثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «صوم شهرِ الصَّبر وثلاثة أيام من كلِّ شهر، يُذْهِبن وَغْر الصَّدر». وقال الجُريري: «وَحَر الصَّدر»، قلنا: أنت سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: ألا أُراكم تتهموني، فأخذ الصحيفة ومضى، فسألنا عنه، فقيل: هو النمر بن تَوْلب[1].

قال الأصمعي: كان النمر بن تَوْلَب العُكْلي أحد المخضرمين من الشعراء، وكان أبو عمرو بن العلاء يسميه الكيِّس. وقال أبو عبيدة: النمر بن تولب عُكْلي، وكان شاعر الرباب في الجاهلية، ولم يمدح أحداً ولا هجا، وأدرك الإسلام وهو كبير.

وقال محمَّد بن سلاَّم: كان النمر بن تولب جواداً لا يكاد يمسك شيئاً، وكان فصيحاً جريئاً على النطق، وهو الَّذي يقولُ [الكامل]:

لا تغضبنَّ على امرئٍ في مالـه
وعلى كرائم صُلْبِ مالك فاغْضَبِ
وإذا تُصِبْكَ خصاصةٌ، فارْجُ الغنى
وإلى الَّذي يعطي الرَّغائبَ، فارْغَبِ

كذا رواها محمَّد بن سلام، وغيره يروي: «ومتى تُصبك». وهو القائل [الوافر]:

أعِذْني ربِّ من حَصَرٍ وَعِيٍّ
ومن نفسٍ أُعالجها علاجَا

ويستحسن للنمر بن تولب قوله [الطويل]:

تداركَ ما قبلَ الشباب وبعدَه
حوادثُ أيامٍ تمرُّ وأغفُلُ
يودُّ الفتى طولَ السَّلامة والغِنى
فكيف يَرَى طول السَّلامة يفعلُ
يُرَدُّ الفتى بعدَ اعتدالٍ وصحةٍ
ينوءُ إذا رام القيامَ ويُحمَلُ

٢٦٤٦ ـ النابغة الجَعْدي: ذكرناه في باب النون، لأنه غلب عليه النابغة، واختلف في اسمه، فقيل: قيس بن عبدِ الله، وقيل: حبَّان بن قيسِ بن عبدِ الله بن عمرو بن عُدَس بن ربيعةَ بن جَعْدة بن كعب بن ربيعةَ بن عامرِ بن صعصعة. وقيل: اسمه حبان بن قيسِ بن عبدالله بن وَحْوَح بن عُدَس بن ربيعةَ بن جعدة، وإنَّما قيل له النابغة فيما يقولون؛ لأنه قال الشعر في الجاهلية، ثُمَّ أقام مدة نحو ثلاثين سنة لا يقولُ الشعر، ثُمَّ نبغ فيه بعد فقاله، فسمي النابغة. قالوا: وكان قديماً شاعراً محسناً طويل البقاء في الجاهلية والإسلام، وهو عندَهم أسنّ من النابغة الذبياني وأكبر، واستدلوا على أنه أكبر من النابغة الذُّبياني، بأن النابغة الذبياني كان مع النُّعمان في عصره، وكان النُّعمان بن المنذرِ بعدَ المنذر بن مُحرِّق، وقد أدرك النابغة الجعدي المنذر بن محرق ونادمه، ولكن النابغة الذبياني ماتَ قبله، وعمر الجعدي بعده عمراً طويلاً.

ذكر عمر بن شبَّة عن أشياخه أنه عُمِّر مئة وثمانين سنة، وأنَّه أنشد عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه [المتقارب]:

لقيتُ أناساً، فأفنيتُهمْ وأفنيتُ بعدَ أناسٍ أُناسا
ثلاثةُ أَهْلِينَ أفنيتُهمْ وكان الإله هو المستَاسا

فقال له عمر: كم لبثت مع كل أهل؟ قال:

(١) أخرجه أحمد ٧٨/٥ و٣٦٣، وأبو داود (٢٩٩٩)، والنسائي (٤١٤٦)، وابن قانع ١٦٥/٣، والطبراني في «الأوسط» (٤٩٣٧)، وهو عند بعضهم مختصر، وسنده صحيح. والوَغْر والوَحَر: الحقد والعداوة.

ستين سنة .

قال ابن قُتَيبةَ : عمّر النابغة الجعدي مئتين وعشرين سنة ، وماتَ بأصبهان ، وهذا أَيضاً لا يدفع لأنه قال في الشعر السِّيني الَّذي أنشده عمر أنه أفنى ثلاثة قرون ، كل قرن من القرون ستين سنة ، فهذه مئَة وثمانون سنة ، ثُمَّ عمَّر إِلى زمن ابنِ الزُّبير ، وإِلى أَن هاجى أوس بن مَغْراء ، ثُمَّ ليلى الأَخْيَلية ، وكان يذكر في الجاهلية دين إبراهيم والحنيفيَّة ، ويصوم ويستغفر فيما ذكروا ، وقال في الجاهلية كلمته الَّتي أولها [المنسرح] :

الحمدُ لله لا شريكَ له
من لم يَقُلها فنفسَهُ ظَلَما

وفيها ضروب من دلائل التوحيد والإقرار بالبعث والجزاء والجنة والنار ، وصفة بعض ذلك على نحو شعر أُميَّةَ بن أَبي الصَّلْت . وقد قيل : إنَّ هذا الشعر لأُميَّة ، ولكنه قد صححه يونس بن حبيب وحمَّاد الراوية ومحمَّد بن سلام وعلي بن سليمان الأخفش للنابغة الجعدي .

قال أَبو عمر رضي الله عنه : وفد النابغة على النَّبيّ ﷺ مسلماً ، وأنشده ، ودعا له رسول الله ﷺ ، وكان من أَوَّل ما أنشده قوله في قصيدته الرائية [الطويل] :

أتيتُ رسولَ الله ، إِذْ جاءَ بالهُدى
ويتلُو كتاباً كالمجرَّة نَيِّرا

قرأت على أَبي الفضل أحمد بن قاسم بن عبدِ الرَّحمنِ : أن قاسم بن أصبغ حدَّثهم ، قال : حدَّثنا الحارثُ بنُ أَبي أسامةَ ، حدَّثنا العباس بن الفَضْل ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله التميمي ، قال : حدَّثني الحسن بن عبيد الله ، قال : حدَّثني من سمع النابغة الجَعْدي يقولُ : أتيت رسول الله ﷺ ، فأنشدته قولي [الطويل] :

وإنا لَقَومٌ ما نعوِّدُ خيلَنا
إِذا ما التَقَيْنا أَن تحيدَ ، وتَنْفِرا
ونُنكِرُ يوم الرَّوع أَلوانَ خَيلنا
من الطَّعن حتَّى نحسبَ الجَوْنَ أَشْقَرا
وليسَ بمعروف لنا أن نَرُدَّها
صِحَاحاً ، ولا مُسْتَنْكَراً أَن تُعَقَّرا
بَلَغْنا السَّماءَ مجدُنا وسناؤُنا
وإناَّ لنرجوا فوق ذلك مَظْهَرا

وفي رواية عبد الله بن جراد :

علونا على طُرِّ العبادِ تكرُّماً
وإنا لنرجوا فوق ذلك مَظْهَرا

وفي سائر الروايات كما ذكرنا ، إلاَّ أن منهم من يقول : مجدنا وجدودنا ـ فقال النَّبيُّ ﷺ : «إِلى أين يا أَبا ليلى؟» قال : فقلتُ : إِلى الجنة ، قال : «نَعَمْ إِن شاءَ الله تعالى» . فلمَّا أنشدته :

ولا خير في حِلْم إذا لم يكن له
بوادرُ تحمي صَفْوَه أَن يُكَدّرا
ولا خيرَ في جهل إِذا لم يكنْ له
حليمٌ إِذا ما أوردَ الأمر أصْدَرا

فقال رسولُ الله ﷺ : «لا يَفضُضِ الله فاك» . قال : وكان من أحسن النَّاس ثغراً ، وكان إِذا سقطت له سنّ نبتت[1] .

وفي رواية عبد الله بن جراد لهذا الخبر ، قال : فنظرت إِليه كأن فاه البرد المنهل يتلألأ ويبرق ، ما سقطت له سنّ ، ولا نقلت لقول رسول الله ﷺ : «أَجَدْتَ لا يَفْضُضِ الله فاك» . قال : وعاش النابغة بدعوة النَّبيّ ﷺ حتَّى أتت عليه مئَة واثنتا عشرة

(١) هو في «مسند الحارث ـ زوائد» (٨٩٤) ، وأخرجه أيضاً ابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/٣٤٥ من طريق العباس بن الفضل ، وفي سنده جهالة .

سنة ، فقال في ذلك [الوافر] :

أَتَتْ مئَةٌ لعامٍ ولدتُ فيه
وعشْرٌ بعدَ ذلك ، واثنتانِ

وقدْ أَبْقَتْ صُروفُ الدَّهرِ منّي
كما أبقتْ من الذَّكَرِ اليَماني

ألا زَعَمَتْ بنو سعدٍ بأنّي
وما كَذَبُوا كبيرُ السِّنِّ ، فاني

قال أَبو عمر رضي الله عنه : قد روينا هذا الخبر من وُجوه كثيرة عن النابغة الجعدي من طريق يعلى ابن الأشدق وغيره ، وليس في شيء منها من الأبيات ما في هذه الرواية ، وهذه أتمها وأحسنها سياقة ، إلاَّ أن في رواية يعلى بن الأشدق وعبد الله ابن جراد : أَنَّ رسول الله ﷺ قال : «أَجَدتَ لا يَفْضُضِ اللهُ فَاكَ» ، وليس في هذه الرواية «أَجَدْتَ» ، وما أظن النابغة إلاّ وقد أنشد الشعر كله رسولَ الله ﷺ ، وهو قصيد مطول نحو مئتي بيت أوله [الطويل] :

خَليليَّ غُضّا ساعةً وتهجَّرا
ولُوما على ما أحدثَ الدَّهرُ أَو ذرا

وقد ذكرت منها ما أنشده أَبو عبدِ الله محمَّدِ بن عبدِ السلام الخُشَني ، عن أَبي الفضل الرِّياشي رحمة الله عليهما في آخر «باب النابغة» هذا من هذا الكتاب ، وهو من أحسن ما قيل من الشعر في الفخر بالشجاعة سباطة ونقاوة وجزالة وحلاوة ، وفي هذا الشعر مِمّا أنشده رسول الله ﷺ :

أتيتُ رسول الله ، إذْ جاءَ بالهدى
ويتلُو كتاباً كالمجرَّة نَيِّرا

وجاهَدْتُ حتّى ما أُحِسُّ ومن معي
سُهَيلاً إذا ما لاح ثُمَّ تحوَّرا

أُقيم على التَّقوى ، وأرضى بفعْلها
وكنتُ من النَّار المَخُوفَةِ أحذرا

وأسلم وحَسُن إسلامه ، وكان يَرُدُّ على الخلفاء ، ورَدَ على عمر ، ثُمَّ على عثمان رضي الله عنهما ، وله أخبار حسان .

وقال عمرُ بن شبَّة : كان النابغة الجعدي شاعراً مقدماً ، إلاَّ أَنَّه كان إذا هاجى غُلب ، هاجى أوس بن مَغْراء ، وليلى الأَخْيَلية ، وكعب بن جُعَيل ، فغلبوه ، وهو أشعر منهم مراراً ، ليس فيهم من يقرب منه ، وكذلك قال فيه ابن سلاَّم وغيره .

وذكر الهيثم بن عدي ، قال : رعت بنو عامر بالبصرةِ في الزرع ، فبعث أَبو موسى الأشعري في طلبهم ، فتصارخوا : يا آل عامر ، فخرج النابغة الجَعْدي ومعه عُصيَّة له ، فأتي به أَبو موسى ، فقال له : ما أخرجك؟ قال : سمعتُ داعيةَ قومي . قال : فضربه به أسواطاً ، فقال النابغة في ذلك [الوافر] :

رأيتُ البَكْر بكرَ بني ثَمُود
وأنتَ أَراكَ بكر الأشْعرينا

فإِنْ تَكُ لابن عفَّانٍ أميناً
فلم يَبْعَثْ بكَ البَرُّ الأَمينا

فيا قَبْرَ النَّبيِّ ، وصاحِبَيْه
ألا يا غَوْثَنا لو تَسمَعُونا

ألا صَلَّى إلهُكُمُ عليكُمْ
ولا صَلَّى على الأُمَراءِ فينا

فأما خبره مع ابن الزُّبير : فأخبرني أبو القاسم عبد الوارثِ بن سفيان ، قال : حدَّثنا القاسم بن أصبغ ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهير ، حدَّثنا الزبير بن بكار ، حدَّثني أخي هارون بن أَبي بكر ، حدَّثني يحيى بنُ إبراهيم البَهْزي ، حدَّثنا سليمان بن محمَّد ، عن يحيى بن عروة ، عن أَبيه ، عن عمِّه عبد الله بن عروةَ بنِ الزُّبير ، قال : أقحمت السَّنة نابغة بني جَعْدة ، فدخل على عبدالله بن الزُّبيرِ في المسجد الحرام ، فأنشده [الطويل] :

حكيــتَ لنـا الصِّدِّيـقَ لمـا وَلِيْـتَـنا
وعثمان ، والفـاروقَ ، فـارتـاحَ مُعـدِمُ
وسوَّيتَ بين النَّاسِ في الحقِّ ، فاستَوَوْا
فعـادَ صبـاحاً حـالكُ الليـل مظـلمُ
أتاكَ أَبـو ليلـى تجـوب بـه الدُّجَـى
دُجَى الليـل جـوّابُ الفـلاةِ عَـرمـرَمُ
لِتَجْبُرَ منـه جانبـاً دَعـدَعـتْ بـه
صُـروفُ اللَّيـالي ، والزمانُ المُصَمْصِمُ

قال : فقال له ابن الزُّبير : أمسكْ عليك يا أَبا ليلى ، فإنَّ الشعر أهون وسائلك عندَنا ، أمَّا عَفْوة مالِنا ، فإنَّ بني أسد وتَيْم شغلتنا عنك ، وأما صفوته ، فلآل الزُّبير ، ولكن لك في مال الله حقّان : حقٌّ لرؤيتك رسول الله ﷺ ، وحقٌّ لشركتك أهل الإسلام في فيئهم ، ثُمَّ أدخله دار النَّعَم ، فأعطاه قلائص سبعاً ، وفرساً ، وخيلاً ، وأوقر له الركاب بُرّاً وتمراً وثياباً ، فجعل النابغة يستعجل ويأكل الحبَّ صِرْفاً ، فقال ابن الزُّبير : ويح أَبي ليلى لقد بلغ منه الجهد! فقال النابغة : أشهد لسمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «مَا وَلِيَتْ قريشٌ فَعَدَلَتْ واسترحِمتْ فَرحِمتْ ، وحدَّثتْ فصدَقتْ ، ووَعَدتْ خَيراً فأنجزتْ ، فأنا والنَّبيّون فُرَّاطُ القادمين ، ألا . . .» وذكر كلمة معناها أنهم تَحتَ النَّبيِّين بدرجة في الجنة[1] .

قال الزُّبيرُ : كتب يحيى بن معينٍ هذا الحديث عن أخي .

وذكر أَبو الفرج الأصبهاني هذا الحديث ، فقال : حدَّثني به محمَّدُ بن جرير الطبري مِنْ حفظِه ، عن أحمد بن زهير بإسناده .

ومما يستحسن ويستجاد للنابغة الجعدي [الطويل] :

فتًى كَمُلَتْ خَيراتُـه غير أنَّـه
جوادٌ فلا يُبقي من المال باقيَا
فتىً تَمَّ فيه ما يَسُرُّ صَديقَـه
على أنَّ فيه ما يسوءُ الأَعاديـا

وأنشدني أَبو عثْمان سعد بن نصر ، قال : أنشدنا أَبو محمَّد قاسم بن أصبغ اليماني ، قال : أنشدنا أَبو عبد الله محمَّد بن عبدِ السلام الخُشَني ، قال : هذا ما أنشدنا أَبو الفضل الرِّيَاشي من قصيدة النابغة الجعدي رحمة الله عليه [الطويل] :

تَذَكَّرتُ ، والذِّكرى تَهَيِّجُ للْفَتَى
ومِنْ حاجةِ المحزونِ أَن يَتَـذكَّـرا
ندامـاي عنـدَ المنـذر بـنِ مُـحـرِّق
أرى اليومَ منهم ظاهرَ الأرضِ مُقْـفِرا
تقضَّى زمانُ الوصـل بينـي وبينـها
ولم ينقضِ الشّوق الَّذي كـان أكْـثَرا
وإنِّـي لأسْتَشْـفي بـرؤيـة جـارِهـا
إذا مـا لقـاؤهـا علـيَّ تـعـذَّرا
وأُلْقِـي علـى جيرانـها مسحةَ الهوى
وإن لم يكونوا لي قَبيـلاً ومَعْـشَرا
تردَّيـتُ ثـوبَ الـذُّلِّ يـوم لقيتُـها
وكـان ردائـي نخـوةً ، وتجـبُّـرا
حَسِبْنَا زماناً كلّ بيضـاءَ شَـحـمـةً
ليـاليَ إذْ نـغـزُو جُـذاماً وحِـمْيَـرا
إلى أَن لَقِينـا الحيَّ بَكْـرَ بـنَ وائـلٍ
ثمـانـين ألفـاً دارعـين وحُسَّـرا
فلـمَّا قَرَعْنا النَّبْـعَ بالنَّـبـعِ بَعضَـهُ
ببعض أبـتْ عيـدانُـه أَن تَكَسَّرا
سَقَيـناهـمُ كأسـاً سَقَـوْنا بمثلـها
ولكنَّـنَا كُـنَّا عـلى المـوتِ أصبـرا

---

(١) سنده ضعيف ، وأخرجه الفاكهي في « أخبار مكة» (٦٣٥) و (٦٣٦) ، والطبراني في «الكبير» ١٨/(٩٣٣) ، وغير واحد كما في «الإصابة» (٨٦٦٠) من هذا الطريق ، وقال الهيثمي في «المجمع» : وفيه راوٍ لم أعرفه ورجاله مختلف فيهم .

بِنَفْسِي وأهلي عُصْبَةٌ سُلَمِيَّةٌ
يُعِدُّونَ للهَيْجَا عَنَاجِيجَ ضُمَّرا
وقالوا لنا : أَحْيُوا لنا من قَتَلْتُمُ
لقد جئْتُمُ إدّاً من الأمرِ مُنكَرا
ولَسْنا نَرُدُّ الرُّوحَ في جسمِ ميِّت
وكنَّا نُسِيلُ الرُّوحِ ممَّن تَنَشَّرا
نُميتُ، ولا نحيي كذاك صنيعُنا
إذا البطلُ الحامي إلى الموتِ أهْجَرا
مَلَكْنا، فلم نكشف قناعاً لحُرَّةٍ
ولم نستلبْ إلاّ الحديدَ المسمَّرا
ولو أنّنا شِئْنا سوى ذاكَ أصْبَحَتْ
كرائمُهمْ فينا تُباعُ، وتُشْتَرى
ولكنَّ أحساباً نَمَتْنا إلى العُلا
وآباءَ صِدْقٍ أن نَرُوم المُحَقَّرا
وإنّا لقَومٌ ما نعوِّدُ خَيلَنا
إذا ما التَقَيْنا أن تحيدَ، وتَنفِرا
ونُنكِرُ يومَ الرَّوعِ ألوانَ خيلِنَا
من الطَّعْنِ حتَّى نحسَبَ الجَوْنَ أشْقَرا
وليسَ بمعروفٍ لنا أن نرُدَّها
صِحاحاً، ولا مُسْتَنْكَراً أن تُعقَّرا
أتينا رسولَ الله، إذْ جاءَ بالهُدى
ويتلو كتاباً كالمجرَّة نيِّرا
بَلَغْنا السَّماءَ مجدُنا وجدودُنا
وإنا لنرجو فوق ذلك مَظْهَرا
ولا خيرَ في حِلْمٍ إذا لم يكن له
بوادرُ تَحمي صَفْوَه أن يُكدَّرا
ولا خيرَ في جهلٍ إذا لم يكن له
حليمٌ إذا ما أوردَ الأمرَ أصْدَرا

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا أحمدُ بنُ زهير، قال: وقد روى عن النَّبيِّ ﷺ من الشعراء: حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبد الله بن رواحة، وعدي بن حاتم الطائي، وعباس بن مِرْداس السُّلمي، وأبو سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب، وحُميد بن ثور الهلالي، وأبو الطُّفيل عامر بن واثلة، وأيمن بن خُرَيم الأسدي، وأعشى بني مازن، والأسود بن سريع.

قال أبو عمر رضي الله عنه: قد روى عن النَّبيِّ ﷺ من الشعراء المحسنين مِمَّن لم يذكُرْه أحمدُ بنُ زهير في الشعراء الرُّواة: الحارث بن هشام، وعمرو بن شاس، وضرار بن الأزور، وخُفاف ابن نُدْبة، وكلّ هؤلاء شاعر له صُحبةٌ ورواية، ولم يَذْكُرْ أحمد بن زهير لَبيدَ بن ربيعة ولا ضرار بن الخطاب، ولا ابن الزِّبَعْرى؛ لأنهم ليست لهم رواية، وكذلك أبو ذؤيب الهُذَلي، والشمَّاخ بن ضرار، وأخوه مزرِّد بن ضرار.

قال محمَّد بن سلام: النابغة الجَعْدي، والشمَّاخ بن ضرار، ولَبيد بن ربيعة، وأبو ذؤيب الهُذَليّ طبقة. قال: وكان الشّماخ أشدّ متوناً من لبيد، ولبيد أحسن منه منطقاً.

باب حرف الهاء

باب هِشَام

٢٦٤٧ ـ هشام بن حكيم بن حزام بن خُوَيلد بن أسد بن عبدِ العزَّى، القَرشِيّ الأسدي: أسلم يوم الفتح، وماتَ قبل أبيه، وكان من فضلاء الصحابة وخيارهم، مِمَّن يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر. ذكر مالك أن عمر بن الخَطَّاب كان يقولُ ـ إذا بلغه أمر ينكره ـ: أَمَّا ما بقيت أنا وهشام بن حكيمٍ، فلا يكون ذلك.

وروى ابن وهب، عن مالك، عن ابن شهابٍ، قال: كان هشام بن حكيم في نفر من أهل الشام يأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، ليس لأحد عليهم إمارة. قال مالك: كانوا يمشون في الأرض بالإصلاح والنصيحة يحتسبون، قال: وسمعتُ مالكاً يقول: كان هشام بن حكيم كالسائح لم يتخذ أهلاً، ولا ولداً.

٢٦٤٨ ـ هشام بن العاصِ بن وائل بن هاشِم بن سعيدِ بن سهم، القرشِيّ السَّهْمي: أخو عمرو بن العاصِ. كان قديم الإسلام، أسلم بمكَّة، وهاجر إلى أَرْضِ الحبشة، ثُمَّ قدم مكَّة حين بلغه مهاجر النَّبيِّ ﷺ، فحبسه أبوه وقومه بمكَّة حتَّى قدم بعدَ الخندق على النَّبيِّ ﷺ المدينة، وشهد ما بعدَ ذلك من المشاهد، وكان أصغر سنّاً من أخيه عمرو، وكان فاضلاً خَيِّراً.

سئل عمرو بن العاصِ: مَن أفضل، أنت أَو أخوك هشام؟ فقال: أحدثكم عني وعنه، أمه بنت هشام بن المغيرة، وأمي سبية، وكان أحبَّ إلى أبيه مني، وتعرفون فِرَاسة الوالد في ولده، واستبقنا إلى الله عزَّ وجَلَّ، فسبقني، أمسك عليَّ الستر حتَّى تطهرت وتحنطت، ثُمَّ أمسكت عليه حتى فعل مثل ذلك، ثُمَّ عرضنا أنفسنا على الله، فقبله وتركني. وقتل هشام بن العاصِ بالشام يوم أجنادين في خلافة أَبي بكر سنةَ ثلاث عشرة. وروى ابن المبارك عن أهل الشام أَنه استُشْهدَ يوم اليرموك.

وقال الواقدي: أَخبرنا عبدُ الملك بن وهْب، عن جعفر بن يعيش، عن الزهري، عن عبيدِ الله بن عبدِ الله بن عتبة، قال: حدَّثني من حضر: أن هشام ابن العاصِ ضرب رجلاً من غسَّان، فأبدى منحره، فكرَّت غسان على هشام، فضربوه بأسيافهم حتَّى قتلوه، فلقد وطئته الخيل حتَّى كرَّ عليه عمرو، فجمع لحمه فدفنه.

قال: حدَّثني ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، قال: لما انهزمت الروم يوم أجنادين انتهوا إلى موضع لا يعبره إلاَّ إنسانٌ إنسانٌ، فجعلت الروم تقاتل عليه، وقد تقدموا وعبروا، فتقدم هشام ابن العاصِ يقاتلهم حتَّى قُتل، ووقع على تلك الثلمة فسدَّها، فلمَّا انتهى المسلمون إليها هابوه أَن يوطئوه الخيل، فقال عمرو بن العاصِ: أيها النَّاس إنَّ الله قد استشهده، ورفع روحه، وإنَّما هيَ جثة، فأَوطئوه الخيل، ثُمَّ أوطأه هو، ثُمَّ تبعه النَّاس حتَّى قطعوه، فلمَّا انتهت الهزيمة، ورجع المسلمون إلى العسكر، كرَّ إليه عمرو، فجعل يجمع لحمه وأعضاؤه وعظامه، ثُمَّ حمله في نطع، فواراه.

رُوي عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «ابنا العاص مؤمنان: عمرٌو، وهشامٌ» رواه محمَّد بن عمرو، عن أَبي سلَمة، عن أَبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ[١].

٢٦٤٩ ـ هشام بن صُبابة الليثي: أخو مِقْيَس

(١) سنده حسن، وأخرجه أحمد ٢/٣٠٤، والنسائي في «الكبرى» (٨٣٠٠).

ابن صُبابة. قتل في غزوةِ ذي قَرَد مسلماً، وذلك في سنة ست من الهجرة، أصابه رجل من الأنصار من رهط عبادة بن الصامت، وهو يرى أنه من العدو، فقتَله خطأً.

٢٦٥٠ ـ **هشام بن العاصِ بن هشام بن المغيرةِ** ابن عبدِ الله بن عمر بن مخزوم، القرشيّ المخزومي: هو الَّذي جاء إلى رسول الله ﷺ يوم الفتح، فكشف عن ظهره، ووضع يده على خاتَم النُّبوّةِ، فأخذ رسول الله ﷺ يده فأزالها، ثُمَّ ضرب في صدره ثلاثاً، وقال: «اللهمَّ أَذْهِبْ عنه الغِلَّ والحَسَدَ» ثلاثاً، فكان الأوقص ـ وهو محمَّد بن عبدِ الرَّحمنِ بن هشام بن يحيى بن هشام بن العاصِ ـ يقولُ: نحنُ أقل أَصحابنا حسداً[١].

وقُتل العاصُ بن هشام أبوه كافراً يوم بدرٍ، قتله عمر بن الخطاب، وكان خاله.

٢٦٥١ ـ **هشام بن عامرِ بن أُميَّةَ بن الحَسْحاس** ابن مالكِ بن عامر بن غَنْم بن عديٍّ بن النَّجارِ الأنصاريّ: كان يسمى في الجاهلية شهاباً، فغير رسول الله ﷺ اسمه، فسمَّاه هشاماً، واستُشْهدَ أبوه عامر يوم أُحُدٍ، وسكن هشام البصرة، وماتَ بها.

٢٦٥٢ ـ **هشام بن أَبي حذيفة بن المغيرةِ بن** عبدِ الله بن عمر بن مخزُوم، القرشِيّ المخزُومي: كان من مهاجرة الحبشة في قولِ ابن إِسحاق والواقديّ، إلاَّ أنَّ الواقدي كان يقولُ: هاشم بن أَبي حذيفة، ويقول: هشام وَهْمٌ مِّمن قاله. ولم يَذْكُرْه موسى بن عقْبةَ ولا أَبو مَعْشَرٍ فيمن هاجر إلى أَرْضِ الحبشةِ.

٢٦٥٣ ـ **هشام، مولى رسول الله ﷺ**: روى عنه أَبو الزُّبير، يقولُ: إنه قال لرسول الله ﷺ: إِنَّ امرأتي لا تمنع يدَ لامسٍ.

وأما الحديث في ذلك فهو رواه، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا أحمد بن الفَضْل، حدَّثنا محمَّدُ بنُ جرير. وأَخبرنا عبدُ الله بن محمَّدِ بن عبدِ المؤمن بن يحيى، قال: حدَّثنا أَبو محمد إسماعيل بنُ عليٍّ بن إسماعيل الخُطَبي، قال: حدَّثنا الحارثُ بنُ محمَّدِ ابن أَبي أسامةَ، قالا: حدَّثنا محمَّدُ بنُ أسعد، أَخبرنا سليمان بن عبيد الله الرقِّي، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ أيوب الرقي، عن سفيان، عن عبدِ الكريم، عن أَبي الزُّبير، عن هشام مولى رسول الله ﷺ، قال: جاء رجل إلى النَّبيِّ ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنَّ امرأتي لا تمنع يَدَ لامس، قال: «طَلِّقْها»، قال: إنها تعجبني، قال: «فاستَمتعْ بها»[٢].

٢٦٥٤ ـ **هشام بن ربيع بن عمرِو بن ربيعةَ بن** الحارثِ بن حُبَيْب: لا أعرفه بأكثر من أنه معدود عندَهم في المؤلفة قلوبهم، ومن عدَّ هذا ومثله بلغهم أَربعين رجلاً، كُلّهم مذكورون في كتابنا هذا.

٢٦٥٥ ـ **هشام بن الوليدِ بن المغيرةِ**: أخو خالد ابن الوليدِ، من المؤلفة قلوبهم، وفي ذلك نظر.

باب هانئ

٢٦٥٦ ـ **هانئ بن نِيَار بن عمرِو بن عبيد بن** كلاب بن دُهْمان بن غَنْم بن ذُبْيان بن هشيم بن كاهل بن ذُهْل بن بَلِيّ بن عمرِو بن الحاف بن قُضاعة. حليف للأنصار، أَبو بُرْدة بن نيار، غلبت عليه كنيته، شهد العقبة وبدراً وسائر المشاهد، وهو

---

(١) أخرجه الزبير بن بكار كما في «الإصابة» (٨٩٨٧) عن خالد بن سلمة المخزومي قال: لما كان يوم الفتح جاء هشام بن العاص . . . إلخ، وهو معضل وسنده إلى خالد ضعيف.

(٢) أخرجه ابن قانع ١٩٥/٣، والبيهقي في «السنن» ١٥٥/٧ وفيه عنده: عن مولى لبني هاشم، ولم يسمِّه. وهو حديث قوي.

خال البراء بن عازب . يقال : إنّه ماتَ سنة خمس وأَربعين ، وقِيل : بل ماتَ سنة إحدى ، أَو اثنتين وأَربعين . لا عقب له . روى عنه البراء بن عازب ، وجماعة من التّابعين .

٢٦٥٧ ـ **هانئ بن يَزِيد بن نَهيك** : ويقالُ : هانئ ابن كعبٍ المَذْحِجي . ويقالُ : الحارثي . ويقالُ : الضّبابي ، وهو هانئ بن يَزِيد بن نهيك بن دريد بن سفيان بن الضّباب : وهو سلمة بن الحارثِ بن ربيعةَ ابن الحارثِ بن كعبٍ الضّبابي المَذْحِجي الحارثي ، وهو والد شُرَيح بن هانئ ، كان يكنى في الجاهلية أَبا الحكم ، لأَنَّه كان يحكم بينهم ، فكناه رسول الله ﷺ بأَبي شريح إذْ وفد عليه ، وهو مشهور بكنيته ، شهد المشاهد كلها . روى عنه ابنُه شريح بن هانئ . حديثه عند ابن ابنه المقدام بن شُريح بن هانئ ، عن أَبيه ، عن جَدِّه . وكان ابنه شريح من جلَّة التابعين ، ومن كِبارِ أَصحاب علي رضي الله عنه ، وممن شهد معه مشاهده كلها .

٢٦٥٨ ـ **هانئ بن أَبي مالك الكندي** ، أَبو مالك : هو جدّ خالد بن يَزِيد بن أَبي مالك . روى عنه يَزِيد بن أَبي مالك ، يعدُّ في الشاميين . وقال أَبو حاتم الرازي : هانئ الشامي ، أَبو مالك ، جد يَزِيد بن عبدِ الرَّحمنِ بن أَبي مالك ، له صُحبةٌ .

٢٦٥٩ ـ **هانئ بن فراس الأسلمي** : كان ممّن شهد بيعة الشجرة . روى عنه مَجْزأة بن زاهر .

باب هِنْد

٢٦٦٠ ـ **هند بن حارِثةَ بن هند الأسلمي** . ويقالُ : ابنُ حارِثةَ بن سعيدِ بن عبدِ الله بن غياث ابن سعدِ بن عمرو بن عامرِ بن ثعلبة بن مالكِ بن أفصى : حجازي . روى عنه ابنُه حبيب بن هند ، لم يَرْوِ عنه غيرُه فيما علمت ، وشهد هند بن حارِثةَ بيعة الرضوان مع إخوة له سبعة ، وهم : هند ، وأسماء ، وخرَاش ، وذُؤَيب ، وفَضَالة ، وسلمة ، ومالك ، وحُمْران ، ولم يشهدها إخوة في عددهم غيرهم ، ولزم منهم النّبيّ ﷺ اثنان : أسماء وهند . قال أَبو هريرةَ : ما كنت أرى أسماء وهند ابني حارثة إلاّ خادمين لرسول الله ﷺ من طول لزومهما بابه ، وخدمتهما إيّاه ، وكانا من أهل الصُّفة . وماتَ هند ابن حارِثةَ بالمدينة في خلافةِ معاويةَ ، وهند هذا والد يحيى بن هند الَّذي روى عنه عبدُ الرَّحمنِ بنُ حَرْملةَ .

٢٦٦١ ـ **هند بن أَبي هالةَ الأُسيِّدي التَّميميّ** : ربيب رسول الله ﷺ . أُمُّه خَديجَة بنت خُويلد ، خلف عليها رسول الله ﷺ بعدَ أَبي هالةَ ، واختلف في اسم أَبي هالةَ . فقِيل : نماش بن زرارة . وقِيل : نبّاش بن زرارة بن وَقْدان بن حبيب بن سلامة بن عَديّ بن جَرْوة بن أُسيد بن عمرو بن تميم ، حليف بني عبدِ الدارِ بن قُصَي . وقِيل : زرارة بن نباش .

وقال الزُّبير : أَبو هالة مالك بن نباش بن زرارة . قال : وحدثني أبو بكر المؤمّليّ ، قال : أبو هالة مالك ابن نبّاش بن زُرارة ، من بني نباش بن زرارة بن عُدَس الداري ، هكذا قال : الداري ، وليس بشيءٍ .

قال أَبو عمر : أكثر أهل النسب يخالفون الزُّبير في اسم أَبي هالةَ ، وينسبونه على نحو ما قدمنا ذكره . وقال الزُّبير أَيضاً : قتل هند بن أَبي هالةَ مع علي بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه يوم الجمل ، وقتل ابنه هند ابن هند مع مصعب بن الزُّبيرِ يوم المختار . وقال الزُّبير : وقد قيل : إنَّ هند بن هند ماتَ بالبصرةِ في الطاعون ، فازدحم النَّاس على جنازته ، وتركوا جنائزهم ، وقالوا : ابن ربيب رسول الله ﷺ ، ونادت امرأة : واهندَ ابن هنداه ، فمال النَّاس إليه . هكذا قال الزُّبير ، وغيره يقولُ : إنَّ هند ابن أَبي هالةَ هو الَّذي ماتَ بالبصرةِ مجتازاً ، إذْ مّر بها ، فلم يقم

سوق البصرة يومئذ، وقالوا: ماتَ أخو فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

والصحيح ما قاله الزُّبير في ذلك ـ والله أَعلم ـ بأن هند بن أَبي هالةَ قتل يوم الجمل، وأَنَّ ابنه هند ابن هند بن أَبي هالةَ هو الَّذي ماتَ بالبصرةِ في الطاعون.

أخبرني خلف بن القاسم، حدَّثنا الحسن بن رَشيق، حدّثنا الدُّولابي، حدَّثنا أَبو بكر الوجيهي، حدَّثنا جعفر بن حمدان، قال: حدَّثني أَبي، عن محمَّدِ بن الحجَّاج، عن رجل من بني تميم، قال: رأيت هند بن هند بن أَبي هالةَ بالبصرة، وعليه حلّة خضراء من غير قميص، فماتَ في الطاعون، فخرجوا به بين أربعة لشغل النَّاس بموتاهم، فصاحت امرأة، واهند ابن هنداه، وابن ربيب رسول الله، فازدحم النَّاس على جنازته، وتركوا موتاهم، وهذا هو الصحيح إن شاءَ الله تعالى.

وكان هند بن أَبي هالةَ فصيحاً، بليغاً، وصّافاً، وصف رسول الله ﷺ فأحسن وأتقن. وقد شرح أَبو عبيدة وابن قتَيبة وصفه ذلك لما فيه من الفصاحة وفوائد اللغة. وقد روى عنه أهل البصرة حديثاً واحداً:

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم، قال: حدَّثنا ابن السَّكَن، قال: حدَّثني جبير بن محمَّدِ بن عيسى الواسطي بمصر، قال: حدَّثنا حسان بن عبدِ الله الواسطي، حدَّثنا السَّري بن يحيى، عن مالك بن دينار، قال: حدَّثني هند ابن خَديجَة زوج النَّبيِّ ﷺ، قال: مر النَّبيّ ﷺ بالحكم أَبي مروان بن الحكم، فجعل يغمزه، فالتفت إِليه النَّبيّ ﷺ فقال: «اللهُمَّ اجعل به وَزَغاً» فرجف مكانه. والوزغ: الارتعاش[1].

باب هلال

٢٦٦٢ ـ هلال بن المعلّى بن لَوْذان بن حارثةَ: من بني جُشَم بن الخزرج الأَنصارِيّ الخَزْرجِيّ، شهد بدراً مع أخيه رافع بن المعلى.

٢٦٦٣ ـ هلال بن أُميَّةَ الأَنصارِيّ الواقفي: من بني واقف، شهد بدراً، وهو أحد الثلاثة الَّذي تخلفوا عن غزوة تَبوك، فنزل فيهم القرآن قوله عزَّ وجَلّ: ﴿وعلى الثلاثة الَّذين خُلِّفوا...﴾ الآية [التوبة: ١١٨]، وهو الَّذي قذف امرأته بشَريك ابن السَّحْماء.

روى ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شِهاب، قال: الثلاثة الَّذين خُلِّفوا: كعب بن مالك أحد بني سَلِمة، ومُرارة بن الربيع، وهو أحد بني عمرو بن عوف، وهلال بن أُميَّةَ، وهو من بني واقف.

٢٦٦٤ ـ هلال بنُ عُلَّفة: قتل يوم القادسية شهيداً، لا أعلم له رواية. وقال حُميد بن هلال: أَوَّل من عبر دجلة يومئذٍ هلال بن عُلَّفة، وقال الشَّعبي: أَوَّل من أقحم فرسه دجلة سعدٌ. ويقالُ: أَوَّل من عبرها يومئذٍ رجل من بني عبدِ القيس.

٢٦٦٥ ـ هلال ابن الحَمْراء: حديثه عند أَبي إِسحاق السَّبيعي، عن أَبي داود القاص، عن أَبي الحمراء، قال: أقمتُ بالمدينة شهْراً، فكان رسول الله ﷺ يأتي منزل فاطمةَ وعليٍّ رضي الله عنهما كلَّ غداة فيقول: «الصلاةَ الصلاةَ: ﴿إِنَّما يريدُ اللهُ ليُذهِبَ عنكمُ الرِّجسَ أهلَ البيتِ ويُطَهِّرَكُم

---

(١) وأخرجه من هذا الوجه أيضاً ابن قانع في «معجم الصحابة» ٣/١٩٦، والخطابي في «غريب الحديث» ١/٥٤٢ ـ ٥٤٣، وسنده إلى هند حسن، وهند هذا: هو هند بن هند بن أبي هالة، فإن مالك بن دينار لم يدرك هند بن أبي هالة، وإنما أدرك ابنه، فكأنه نسبه لجدّته، قاله الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٩٠٢٨)، فهو على هذا مرسل.

تطهيراً﴾ [الأحزاب: ٣٣] »[١].

٢٦٦٦ ـ **هلال الأسلمي**: روى عن النَّبيِّ ﷺ: «يَجوزُ الجَذَعُ من الضّأن ضَحِية»[٢].

٢٦٦٧ ـ **هلال بن أَبي خَوْلِيّ**: واسم أَبي خولي عمرو بن زهير بن خيثمة الجُعْفي، كان حليفاً للخطاب بن نُفَيل، ذكره موسى بن عقْبةَ فيمن شهد بدراً من حلفاء بني عدي بن كعب.

وذكر ابنُ إسحاق أنَّ المعروف: مالك بن أَبي خولي، وخولي ابن أَبي خولي جميعاً في البدريين لا غير.

وقال هشام بن محمَّد: شهد خولي بدراً، وشهدها معه أخواه: هلال وعبيد الله. هكذا قال، ولم يَذْكُرْ مالك ابن أَبي خولي.

٢٦٦٨ ـ **هلال بن الحارثِ، أَبو الجمل**: غلبت عليه كنيته، وقد ذكرته في الكنى، يُعدّ في الشاميين.

٢٦٦٩ ـ **هلال بن سعدٍ**: أحد بني سِمْعان، جاء إلى رسول الله ﷺ بهدية عسل، فقبلها منه، ثُمَّ أتاه بمثلها، فقال: هيَ صدقةٌ، فأمر رسول الله ﷺ أن تُضمّ إلى أموال الصدقات، احتج بحديثه هذا من رأى الزكاة في العسل، وحديثه هذا منقطع الإسناد من روايةِ ابن جُريج، عن صالح بن دينارٍ. ذكره ابن المبارك، عن ابن جريج[٣].

٢٦٧٠ ـ **هلال بن وكيع بن بِشْر** بن عمرو بن عُدَس بن زيدِ بن عبدِ الله بن دارم الدارمي التَّميميّ: قتل يوم الجمل مع عائِشة رضي الله عنها.

باب هَزَّال

٢٦٧١ ـ **هزّال الأسلمي**: وهو هزال بن ذئاب بن يَزيد بن كليب بن عامرِ بن خُزَيمة بن مازنِ بن الحارثِ بن سَلامان بن أسلم بن أَفْصى بن دُعْميّ. روى عنه ابنه ومحمَّد بن المنكدر حديثاً واحداً ما أظن له غيره، قول رسول الله ﷺ: «يا هزَّال، لو ستَرْتَه بردائِك»[٤]، وبعضهم يقولُ: إنَّ بين ابن المنكدر وبين هزال هذا نعيم بن هزال.

٢٦٧٢ ـ **هَزّال، صاحب الشجرة**: لا أعرفه بأكثر من هذا، حديثه عند أهل البصرة. روى عنه معاوية ابن قُرَّة، قال: حدَّثني هزال صاحب الشجرة، قال: إنكم تأتون ذنوباً هيَ أدق في أعينكم من الشَّعر، كنّا نعدها على عهدِ رسول الله ﷺ من المُوبقات.

٢٦٧٣ ـ **هزّال بن مرّة الأشجعي**: ذكره ابن الأزرق في الصَّحابةِ.

باب هَبَّار

٢٦٧٤ ـ **هبّار بن سفيان بن عبدِ الأسد** بن هلال بن عبدِ الله بن عمر بن مخزوم، القرشيّ المخزومي: كان من مهاجرة الحبشة، قيلٌ: إنّه قتل يوم مؤتة. وقال الحسن بن عثمان، وقال الواقدي أيضاً: إنَّه استُشْهدَ يوم أجنادين، وهو عندي أشبه، لأنه لم يَذْكُرْه ابنُ عقْبةَ فيمن قتل يوم مؤتة شهيداً.

٢٦٧٥ ـ **هبّار بن الأسودِ بن المطلب** بن أسد بن عبدِ العزَّى بن قُصَي، القرشيّ الأسدي: وهو الَّذي عرض لزينب بنت رسول الله ﷺ في سفهاء من

---

(١) سنده ضعيف جداً، أبو داود القاص هذا: هو نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى، أحد الضعفاء المتروكين، وأخرجه من طريقه عبد بن حميد (٤٧٥)، والعقيلي في «الضعفاء» ٣/١٣١، والطبراني في «الكبير» (٢٦٧٢) و٢٢/(٥٢٥).

(٢) أخرجه أحمد ٦/٣٦٨، وابن ماجه (٣١٣٩)، وسنده ضعيف، لكن في الباب ما يشدُّه. والجَذَع: هو من الضأن ما تـمّت له سنة.

(٣) وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٦٩٦٧) عن صالح بن دينار.

(٤) أخرجه أحمد ٥/٢١٧، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٢٧٥) و(٧٢٨٠)، وهو صحيح عنه.

قريش حين بعث بها أبو العاص زوجها إلى المدينة ، فأهوى إليها هبار هذا ، ونخس بها ، فألقت ذا بطنها ، فقال رسولُ الله ﷺ : «إنْ وجدتُم هبَّاراً ، فأحرقوهُ بالنار» ، ثُمَّ قال : «اقتُلوه ، فإنَّه لا يعذب بالنَّار إلاَّ ربُّ النَّار»[١] ، فلم يوجد ، ثُمَّ أسلم بعدَ الفتح ، وحسن إسلامُهُ ، وصحب النَّبيَّ ﷺ.

وذكر الزُّبيرُ أنه لما أسلم وقدم مهاجراً جعلوا يسبُّونه ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : «سُبَّ من سبَّكَ» ، فانتهوا عنه[٢] .

٢٦٧٦ ـ **هبّار بن صَيْفِي** : مذكور في الصَّحابةِ ، وفيه نظر .

باب هَرِم

٢٦٧٧ ـ **هَرِم بن حيَّان العَبْدي** : من صغارِ الصحابة . ذكره خليفة ، عن الوليد بن هشام ، عن أَبيه ، عن جَدِّه ، قال : وجّه عثْمان بن أَبي العاص هرم بن حيان العبدي إلى قلعة بجرة ، ويقالُ لها : قلعة الشيوخ ، فافتتحها عنوة ، وسبى أهلها ، وذلك في سنة ست وعشرين . وقال أَبو عبيدة : وفي سنة ثمانِ عشرة حاصر هرم بن حيان أهل أَبْرَشَهْر ، فرأى ملكهم امرأَة تأكل ولدها من شدة الجوع والحصار ، فقال : الآن أصالح العرب ، فصالح هرم بن حيان على أن خلّى له المدينة . قال : ومنها نزل النَّاس الكوفة ، وبني سعد مسجد جامعها . وقال أَبو عبيدة : كان الأمير في وقعة صهاب هرم بن حيان العبدي . وقال غيره : بل كان الأمير يومئذٍ الحكم ابن أَبي العاص .

٢٦٧٨ ـ **هرم بن عبدِ الله الأَنصاريّ** : من بني عمرو بن عوف ، هو أحد البكَّائين الَّذين نزلت فيهم : ﴿تولَّوا وأعيُنُهم تفيضُ من الدمع حزناً﴾ الآية [التوبة : ٩٢] .

باب الأفراد في حرف الهاء

٢٦٧٩ ـ **هُبَيل بن وَبَرة الأَنصاريّ** : من بني عوف بن الخزرج ، أخو عِصْمة بن وَبَرة ، وقِيل : هما ابنا حُصَين بن وبرة .

وذكره إبراهيم بن المنذرِ ، قال : حدَّثني عبدُ الله ابن محمَّدِ بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه فيمن شهد بدراً : هبيل وعصمة ابنا وبرة ، من بني عوف بن الخزرج .

٢٦٨٠ ـ **هُرَيم بن عبدِ الله بن علقمة بن المطَّلب** ابن عبدِ مناف ، القرشيّ المطلبي : قتل يوم اليمامة شهيداً مع أخيه جنادة .

٢٦٨١ ـ **هَرَمِيُّ بن عبدِ الله** : أحد بني واقف ، كذا ذكره ابن إسحاق في البكَّائين ، لا هَرِم .

٢٦٨٢ ـ **هُبَيب بن مُغْفِل الغفَاريّ** : كان بالحبشة ، ثُمَّ أسلم وهاجر وشهد فَتْح مصر ، ثُمَّ سكنها ، وحديثه عندهم . ومن حديثه عن النَّبيِّ ﷺ في الإزار : «من وَطِئَهُ خُيَلاءَ ، وَطِئَهُ في النَّار»[٣] . روى عنه أَبو تميم الجَيْشاني .

٢٦٨٣ ـ **هُلْب الطائي** : والد قَبِيصَة بن هلب ، يقال : إنَّ اسمَه يَزيد بن عديٍّ بن قُنَافة بن عديٍّ بن عبد شمسِ بن عديٍّ بن أبي الأَخرم الطائي ، وإن هَلِباً لقب ، وقِيل : بل هو هلب بن يَزيد بن قُنَافة ،

---

(١) أخرجه من حديث أبي هريرة البزارُ في «مسنده» كما في «سير أعلام النبلاء» ٢/٢٤٧ ، وابن حبان (٥٦١١) ، وسمَّيا مع هبار نافع بن عبد قيس ، والحديث أخرجه أيضاً البخاري في «الصحيح» (٢٩٥٤) و(٣٠١٦) ، إلا أن في روايته «إن وجدتم فلاناً وفلاناً» ولم يسمِّها الراوي .

(٢) ذكره الزبير بن بكار من دون إسناد ، وقال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٨٩٥١) : وأخرج ابن شاهين من طريق عقيل عن ابن شهاب نحوه مرسلاً . قلت : فهو ضعيف .

(٣) أخرجه أحمد ٣/٤٣٧ ، وهو صحيح .

وفد على النَّبيِّ ﷺ وهو أقرع ، فمسح على رأسه ، فنبت شعره ، وهو كوفي .

روى عنه ابنُه قَبِيصة بن هلب أنه رأى النَّبيَّ ﷺ واضعاً يده اليمنى على اليسرى في الصلاة . قال : ورأيتُه ينصرف عن يمينه وعن شماله في الصلاة ، وهو حديث صحيح[١] .

٢٦٨٤ ـ هُبَيرة بن سَبَل بن العَجْلان بن عتَّاب الثقفي : وهو أَوَّل من صَلَّى بمكَّة جماعة بعدَ الفَتْح ، أَمَره النَّبيّ ﷺ بذلك ، وكان إسلامه بالحُدَيبيَة ، واستخلفه رسول الله ﷺ على مكَّة إِذْ سار إِلى الطَّائف ، فيما ذكر الطبري[٢] .

٢٦٨٥ ـ هاشم بن عتبة بن أبي وقَّاص ، القرشيّ الزُّهْري : ابن أخي سعد بن أبي وقَّاصٍ ، يكنى أَبا عمرو ، وقد تقدم ذكر نسبه إِلى زهرة في باب عمه سعد . قال خَليفة بن خيَّاط في تسمية من نزل الكوفة من أَصحاب رسول الله ﷺ : هاشم ابن عتبة ابن أبي وقَّاصٍ الزهري . وقال الهيثم بن عديٍّ ، مثله .

قال أَبو عمر : أسلم هاشم بن عتبة يوم الفَتْح ، يعرف بالمِرْقال . وكان من الفضلاء الخيار ، وكان من الأبطال البهم ، فُقئت عينه يوم اليرموك ، ثُمَّ أرسله عمر من اليرموك مع خيل العراق إِلى سعد ، كتب إليه بذلك ، فشهد القادسية ، وأبلى فيها بلاء حسناً ، وقام منه في ذلك ما لم يقم من أحد ، وكان سبب الفَتْح على المسلمين ، وكان بهمةً من البهم ، فاضلاً خَيِّراً .

وهو الَّذي افتتح جلولاء ، عَقَد له سعد لواء ، ووجهه وفتح الله عليه جَلُولاء ، ولم يشهدها سعد ، وقد قيل : إِنَّ سعداً شهدها ، وكانت جلولاء تسمى فتح الفتوح ، وبلغت غنائمها ثمانية عشر ألف ألف ، وكانت جلولاء سنة سبع عشرة . وقال قتادة : سنة تسع عشرة ، وهاشم بن عتبة هو الَّذي امتُحن مع سعيد بن العاصِ زمن عثْمان ، إِذْ شهد في رؤية الهلال وأفطر وحده ، فأقصَّه عثْمان من سعيد على يد سعد بن أبي وقَّاصٍ في خبر فيه طول ، ثُمَّ شهد هاشم مع علي رضي الله عنه الجمل ، وشهد صفِّين ، وأبلى فيها بلاء حسناً مذكوراً ، وبيده كانت راية علي على الرجَّالة يوم صفين ، ويومئذٍ قتل رضي الله عنه ، وهو القائل يومئذٍ [الرجز] :

أعـورُ يبغـي أهلَـه مَـحـلاّ
قد عالجَ الحيـاةَ حتَّـى مـلاّ
لا بـد أَن يَفـلَّ أَو يُـفَـلاّ

وقطعت رجله يومئذ ، فجعل يقاتل من دنا منه وهو بارك ، ويقول [الرجز] :

الفَحْلُ يحمي شَوْلَه معقولا

وقاتل حتَّى قتل ، وفيه يقولُ أَبو الطفيل عامر بن واثلة [الرجز] :

يا هاشمَ الخيرِ جُزيتَ الجنَّهْ
قاتلتَ في الله عـدوَّ السُّنَّـهْ
أَفلحْ بما فُزتَ بـه مـن مِنَّـهْ

وكانت صفين سنة سبع وثلاثين .

أَخبرنا أحمد بن محمَّد ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بنُ الفضل ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ جرير ، حدَّثنا أَبو كُريبٍ ، حدَّثنا قَبِيصَة ، عن يونس ، عن ابن إِسحاق ، عن عبدِ الملك بن عمير ، عن جابر بن سَمُرة ، عن هاشم ابن عتبة بن أبي وقَّاصٍ ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «يظهرُ المسلمون على جزيرةِ العربِ ، ويظهرُ المسلمون على فارس ، ويظهرُ المسلمون على

---

(١) أخرجه أحمد ٥/٢٢٦ ، وأبو داود (١٠٤١) ، وابن ماجه (٨٠٩) و(٩٢٩) ، والترمذي (٢٥٢) و(٣٠١) ، وهو صحيح بشواهده .
(٢) وذكره الفاكهي أيضاً في «أخبار مكة» (٢٠١٦) بإسناده إلى ابن جريج قال : حُدِّثت أن أول من صلى . . . إلخ .

الرُّوم، ويظهرُ المسلمون على الأعورِ الدَّجال»[١].

٢٦٨٦ ـ **هالة بن أَبي هالةَ التَّميميّ**: أخو هند ابن أَبي هالةَ الأسيدي التَّميميّ، حليف بني عبدِ الدارِ بن قُصَي، له صُحبةٌ. روى عنه ابنُه هند.

٢٦٨٧ ـ **همَّام بن الحارثِ بن ضَمْرة**: شهد بدراً، رضي الله عنه، لا أعلم له رواية.

٢٦٨٨ ـ **الهِرْماس بن زياد الباهلي**: يكنى أَبا حُدير، سكن البصرة، وطال عمره، روى عنه عكرِمة ابن عمار وغيره.

روينا عن عكرِمةَ بن عمار، قال: حدَّثني الهرماس بن زياد الباهلي، قال: أبصرت رسول الله ﷺ وأنا صبي صغير قد أردفني أبي وراءه على جمل، فرأَيتُه يخطب على ناقته العَضْباء يوم الأضحى بمنىً[٢].

قال: ومددتُ يدي إِلى النَّبيِّ ﷺ وأنا غلام ليبايعني، فلم يبايعني[٣].

٢٦٨٩ ـ **هَدَّاج الحَنَفي**: أدرك الجاهلية، روى عنه ابنُه عبد الله بن هدّاج، عن النَّبيِّ ﷺ في تصفير اللحية وتحميرها، ليس إسناده قوياً[٤].

٢٦٩٠ ـ **هَدَّار الكناني**: له صُحبةٌ.

٢٦٩١ ـ **هُنيدة بن خالد الخُزاعيّ**: له صُحبةٌ. روى عنه أَبو إِسحاق السَّبيعي، قاله الطبري.

---

(١) هكذا جعله ابن إسحاق من حديث هاشم بن عتبة، ورواه من هو أحفظ منه وأوثق عن عبد الملك بن عمير فجعله من حديث نافع بن عتبة أخي هاشم، وهو مخرَّج من حديثه عند مسلم (٢٩٠٠)، وغيره.

(٢) أخرجه أحمد ٤٨٥/٣ و٧/٥، وأبو داود (١٩٥٤)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٤٠٩٥)، وسنده حسن.

(٣) أخرجه النسائي في «المجتبى» (٤١٨٣)، وفي «الكبرى» (٧٨٠٦) و(٨٧١٧)، وسنده حسن كسابقه.

(٤) أخرجه البخاري في «التاريخ» ٢٤٩/٨، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢٠٠/٣، وسنده ليس قوياً، كما قال المصنف.

باب حرف الواو

باب وَهْب

٢٦٩٢ ـ وهب بن أَبي سَرْح بن ربيعةَ بن هلال ابن مالكِ بن ضَبَّة بن حارث بن فِهْر بن مالك ، القرشِيّ الفِهْري : شهد بدراً مع أخيه عمرو ، وذكر موسى بنُ عقبةَ وهْب بن أَبي سَرْح فيمن شهد بدراً من بني فهر .

٢٦٩٣ ـ وهب بن سعدِ بن أَبي سَرْح بن الحارثِ بن حبيب بن جذيمة بن مالكِ بن حِسل بن عامرِ بن لؤي : هو أخو عبد الله بن سعدِ بن أَبي سرح ، شهد أُحُداً والخندق والحُدَيبِيَة وخَيبر ، وقتل يوم مؤتة شهيداً ، وكان رسول الله ﷺ قد آخى بينه وبين سويد بن عمرٍو ، فقتلا يوم مؤتة جميعاً .

٢٦٩٤ ـ وهب بن زَمْعَة ، أخو عبد الله بن زَمْعة ابن الأَسودِ بن المطلب بن أسد بن عبدِ العزَّى بن قصي ، القرشِيّ الأسدي : من مسلمة الفَتْح ، له خبر في حجَّة الوداع ، لا أحفظ له رواية ، وأخوه قد روى أحاديث ثلاثة .

٢٦٩٥ ـ وَهْب بن عمير بن وَهْب بن خلف بن وهب بن حُذافةَ بن جُمَح ، القرشِيّ الجُمَحيّ : أسر يوم بدرٍ كافراً ، ثُمَّ قدم أبوه المدينةَ فأسلم ، فأطلق له رسول الله ﷺ ابنه وهْب بن عُمَير فأسلم ، وكان له قَدْر وشرف ، وهو الَّذي بسط له رسول الله ﷺ رداءه ، إذْ جاءه يطلب الأمان لصفوان بن أُميَّةَ[1] ، وماتَ بالشام مجاهداً .

وذكر الواقديُّ ، قال : حدَّثني محمَّد بن أَبي حُميد ، عن عبدِ الله بن عمرِو بن أُميَّةَ ، عن أبيه ، قال : لما قدم عمير بن وهب ـ يَعني : مكَّة بعدَ أَن أسلم ـ نزل في أهله ، ولم يقف بصفوان بن أُميَّةَ ، فأظهر الإسلام ، ودعا إليه ، فبلغ ذلك صفوان ، فقال : قد عرفت حين لم يبدأ بي قبل منزله أنه قد ارتكس وصبأ ، ولا أكلِّمه أبداً ولا أنفعه ولا عياله بنافعة ، فوقف عمير عليه وهو في الحِجْر وناداه ، فأعرض عنه ، فقال عمير : أنت سيد من ساداتنا ، أرأيت الَّذي كنا عليه من عبادة حَجَر ، والذبح له ، أهذا دين! أشهد أن لا إله إلاَّ الله ، وأن محمَّداً عبده ورسوله ، فلم يجبه صفوان بكلمة .

٢٦٩٦ ـ وهب بن خَنْبَش الطائي : حديثه عند الشعبي . وقال داود الأَوْدي ، عن الشعبي : هو هَرِم ابن خَنْبَش ، ومن قال : وَهْب أكثر وأحفظ ، وقول داود : هَرِم خطأ ، والصواب وهْب بن خنبش ، لا هرم ابن خنبش .

٢٦٩٧ ـ وهب بن قيس الثَّقفيّ : حديثه عند أُميمة بنت رُقَيْقة ، عن أمها ، هناك جرى ذكره ، لا أعرفه بغير ذلك ، هذا أخو سفيان بن قيسِ بن أبان الطائفي الثَّقفيّ .

٢٦٩٨ ـ وهب بن قابوس المُزَنِيّ : قدم من جبل مُزَيْنة مع ابن أخيه الحارث بن عقْبةَ بن قابوس بغنم لهما إلى المدينة ، فوجداها خلواً ، فسألا : أين النَّاس؟ فقيل : بأُحد يقاتلون المشركين ، فأسلما ، ثُمَّ خرجا ، وأتيا النَّبيّ ﷺ ، فقاتلا المشركين قتالاً شديداً حتَّى قتلا بأُحد ، رحمة الله عليهما .

٢٦٩٩ ـ وَهْب بن حُذَيفةَ الغِفَاريّ : ويقالُ : المزَنيّ ، له صُحبةٌ . يعدّ في أَهْل المدينة . روى عنه واسع بن حَبّان .

(١) انظر ترجمة عمير بن وهب فيما سلف .

٢٧٠٠ ـ وهب بن الأسودِ القرشِيّ الزُّهْري: هو ابنُ خال رسول الله ﷺ، فيما ذكر زيد بن أسلم.

٢٧٠١ ـ وهب بن السَّماع العوفي: خبره في أعلام النُّبوَّة من حديث ابن عبَّاسٍ، في طريقه ضعف[1].

٢٧٠٢ ـ وهب أَبو جُحَيفة السُّوَائي: هو مشهور بكنيته، لم يختلفوا في اسمه، واختلفوا في اسم أبيه، فقال بعضهم: وهب بن عبدِ الله بن مسلم بن جُنادة بن جُنْدَب بن حبيب بن سُواءة بن عامرِ بن صعصعة، وقيل: وهْب بن جابر، وقيل: وهب بن وهب، تُوُفِّيَ في إمارة بِشْر بن مروان بالكوفة، وقد ذكرناه في الكنى.

وروى زهير بن معاويةَ، عن أَبي إسحاق، عن أَبي جُحَيفة، قال: رأيت رسول الله ﷺ ورأيت هذه منه، وهي بيضاء، وأشار إلى عَنْفَقته، فقيل له: مثل من كنت يومئذٍ؟ قال: أَبْري النَّبل وأَريشها[2].

باب الوليد

٢٧٠٣ ـ الوليد بن الوليدِ بن المغيرةِ بن عبدِ الله ابن عمر بن مخزُوم، القرشِيّ المخزُومي: أخو خالد ابن الوليدِ، أُسر يومً بدرٍ كافراً، أسره عبد الله بن جَحْش، ويقالُ: أسره سليط بن قيس المازِنِيّ الأَنصاريّ، فقدم في فدائه أخواه خالد وهشام، فتمنَّع عبد الله بن جحش حتَّى افتكَّاه بأربعة آلاف درهم، فجعل خالد يريد أن لا يبلغ ذلك، فقال هشام لخالد: إِنَّه ليس بابن أمك، والله لو أبى فيه إلاَّ كذا وكذا لفعلت. ويقالُ: إنَّ النَّبيّ ﷺ قال لعبد الله بن جحش: «لا تَقبلْ في فدائِه إلاَّ شِكَّةَ أَبيه الوليدِ»، وكانت الشِّكة درعاً فضفاضة وسيفاً وبيضة، فأَبى خالد ذلك، وأطاع لذلك هشام بن الوليدِ لأنه أخوه لأبيه وأمه، فأقيمت الشكة بمئة دينار، فطاعا بذلك، وأسلماها إلى عبد الله بن جحش، فلمَّا افتكَّاه أسلم، فقيل له: هلا أسلمت قبل أَن تُفتَدى وأنت مع المسلمين، فقال: كرهت أَن تظنوا بي أني جَزِعتُ من الإسار، فحبسوه بمكَّة، فكان رسول الله ﷺ يدعو له فيمن دعا له من مستضعَفي المؤمنين بمكَّة، ثُمَّ أفلت من إسارهم، ولحق برسول الله ﷺ[3]، وشهد عمرة القضية، وكتب إلى أخيه خالد، فوقع الإسلام في قلب خالد، وكان سبب هجرته.

ذكر ابنُ إِسحاق، عن عمرِو بن شعيب، عن أَبيه، عن جَدِّه: أنَّ الوليد بن الوليدِ كان يروَّع في منامه... مثل حديث مالك، سواء في قصة خالد ابن الوليد أَنَّه كان يروَّع في منامه ـ الحديث إلى قوله تعالى: ﴿وأَن يحضرون﴾ [المؤمنون: ٩٨]، وقالت أم سَلَمة زوج النَّبيِّ ﷺ تبكي الوليد بن الوليدِ بن المغيرةِ [مجزوء الكامل المرفل]:

يا عـينُ، فابـكـي للولـيـ ـيد بـنِ الوليدِ بن المغِيـرَهْ
قـد كـان غيثـاً فـي السِّنيـ ـنَ، ورحمةً فينا، وميـرَهْ
ضخـم الدَّسيـعـةِ ماجـداً يسمـو إلى طلـب الوتيـرَهْ

---

(١) أخرجه أبو سعد في «شرف المصطفى» بسند واهٍ عن ابن عباس، قاله الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٩١٨٤).

(٢) أخرجه البخاري (٣٥٤٥)، ومسلم (٢٣٤٢). والعَنفَقَة: الشعر الذي تحت الشفة السفلى. وأَريشها: أي: أجعل للنَّبل ريشاً.

(٣) انظر «طبقات» ابن سعد ٤/١٣١ ـ ١٣٢. وقصة دعائه ﷺ للوليد بن الوليد وغيره من المستضعفين بمكة رواها أبو هريرة عند البخاري (٨٠٤)، ومسلم (٦٧٥).

مِثْلُ الوليـدِ بـن الولـيـ
ـدِ أَبي الوليد كفَى العَشيرهْ

وقد قيل : إنَّ الوليد أفلت من قريش بمكَّة ، فخرج على رجليه ، فطلبوه ، فلم يدركوه شدّاً ، ونُكِبت إصبع من أصابعه ، فجعل يقولُ [الرجز] :

هـل أنـتِ إلاَّ إصبـعٌ دَميـتِ
وفـي سـبيل الله مـا لقيـتِ

فماتَ ببئر أَبي عِنَبَة على ميل من المدينة رضي الله عنه .

وقال مصعب : والصحيح أنه شهد مع رسول الله ﷺ عمرة القضية ، وكتب إلى أخيه خالد ، وكان خالد خرج من مكَّة فاراً ؛ لئلا يرى رسول الله ﷺ وأَصحابه بمكَّة كراهة الإسلام وأهله ، فسأل رسول الله ﷺ الوليد ، فقال : «لو أتانا لأَكْرَمْناهُ ، وما مثله سقط عليه الإسلامُ في عقلِه» فكتب بذلك الوليد إلى أخيه خالد ، فوقع الإسلام في قلب خالد ، وكان سبب هجرته[1] .

٢٧٠٤ ـ الوليد بن عبدِ شمسِ بن المغيرةِ بن عبدِ الله بن عمر بن مخزُوم ، القرشيّ المخزُومي : قتل يوم اليمامة شهيداً تَحتَ لُواء ابن عمه خالد بن الوليدِ ، وكان قد أسلم يوم الفَتْح .

٢٧٠٥ ـ الوليد بن عقبةَ بن أَبي مُعَيْط : واسم أَبي معيط أبان بن أَبي عمرو ، واسم أَبي عمرو : ذَكوان بن أُميَّةَ بن عبدِ شمسِ بن عبدِ مناف ، وقد قيل : إنَّ ذكوان كان عبداً لأُميَّة فاستلحقه ، والأول أكثر ، وأُمُّه أَرْوى بنت كُرَيْز بن ربيعةَ بن حبيب بن عبدِ شمس ، أم عثْمان بن عفان ، فالوليد بن عقبةَ أخو عثْمان لأمِّه ، يكنى أبا وهب . أسلم يوم الفَتْح هو وأخوه خالد بن عقبةَ ، وأظنه يومئذٍ كان قد ناهز الاحتلام .

قال الوليد : لما افتتح رسول الله ﷺ مكّة جعل أهل مكَّة يأتونه بصبيانهم فيمسح على رؤوسهم ، ويدعو لهم بالبركة ، قال : فأُتي بي إليه ، وأنا مُضمَّخ بالخَلُوق ، فلم يمسح على رأسي ، ولم يمنعه من ذلك إلاَّ أن أمي خلَّقتني ، فلم يمسحني من أجل الخَلوق .

وهذا الحديث رواه جعفر بن بُرْقان ، عن ثابت بن الحجَّاج ، عن أَبي موسى الهَمْداني ، ويقالُ : عبد الله الهمداني . كذلك ذكره البخاري[2] على الشك عن الوليد بن عقبةَ .

وقالوا : وأبو موسى هذا مجهول ، والحديث منكر مضطرب لا يَصِحُّ ، ولا يمكن أَن يكون من بُعِثَ مُصَدِّقاً في زمن النَّبيّ ﷺ صبياً يوم الفتح ، ويدل أَيضاً على فساد ما رواه أَبو موسى المجهول ، أنَّ الزُّبير وغيره من أهل العلم بالسِّيَر والخبر ذكروا أنَّ الوليد وعمارة ابني عقْبة خرجا ليَرُدَّا أختهما أم كُلْثوم عن الهجرة ، فكانت هجرتها في الهُدنة بين النَّبيّ ﷺ وبين أهل مكَّة ، وقد ذكرنا الخبر بذلك في باب أم كلثوم ، ومن كان غلاماً مُخلَّقاً يوم الفتح ليس يجيء منه مثل هذا ، وذلك واضح ، والحمد للهِ ربِّ العالمين .

ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن ، فيما علمت أن قوله عزَّ وجَلَّ : ﴿إن جاءكم فاسقٌ بنبأ﴾[الحجرات : ٦] نزلت في الوليد بن عقبةَ ، وذلك أنه بعثه رسولُ الله ﷺ إلى بني المُصْطَلِق مصدّقاً ، فأخبر عنهم أنهم ارتدُّوا وأبوا من أداء الصدقة ، وذلك أنهم خرجوا إليه فهابهم ، ولم يعرفْ

---

(١) حكاه الواقدي كما قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٩١٧٢) .

(٢) في «التاريخ الأوسط» ـ المطبوع خطأً باسم «التاريخ الصغير » ١/٩٠ و٩١ ، وهذا الخبر أخرجه أيضاً أحمد ٤/٣٢ ، وأبو داود (٤١٨١) من هذا الوجه ، وهو ضعيف منكر كما قال المصنف .

ما عندهم ، فانصرف عنهم ، وأخبر بما ذكرنا ، فبعث إليهم رسول الله ﷺ خالد بن الوليد ، وأمره أن يتثبت فيهم ، فأخبروه أنهم متمسكون بالإسلام ، ونزلت : ﴿يا أيها الَّذين آمنوا إنْ جاءكم فاسق بنبأ﴾ الآية . وروي عن مجاهد ، وقتادة مثل ما ذكرنا :

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم ، حدَّثنا ابن المفسِّر بمصر ، حدَّثنا أحمدُ بنُ علي ، حدَّثنا يحيى بنُ معين ، قال : حدَّثنا إسحاق الأزرق ، عن سفيان ، عن هلال الوزَّان ، عن ابن أبي ليلى في قوله عزَّ وجَلَّ : ﴿إن جاءكم فاسق بنبأ﴾ الآية ، قال : نزلت في الوليد بن عقبةَ بن أبي معيط .

ومن حديث الحكم ، عن سعيدِ بن جبير ، عن ابن عبَّاسٍ ، قال : نزلت في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبةَ في قصة ذكرها : ﴿أَفَمَنْ كان مؤمناً كَمَن كان فاسقاً لا يَستوون﴾ [السجدة : ١٨] ثُمَّ ولاَّه عثمان الكوفة ، وعزل عنها سعد بن أبي وقَّاص ، فلمَّا قدم الوليد على سعد ، قال له سعد : والله ما أدري أكِسْتَ[1] بعدنا أم حُمِقْنا بعدك؟ فقال : لا تجزعن أبا إسحاق ، فإنَّما هو المُلك يتغدَّاه قوم ، ويتعشاه آخرون ، فقال سعد : أراكم والله ستجعلونها مُلْكاً .

وروى جعفر بن سليمان ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، قال : لما قدم الوليد بن عقْبةَ أميراً على الكوفة أتاه ابن مسعود ، فقال له : ما جاء بك؟ قال : جئت أميراً ، فقال ابن مسعودٍ : ما أدري أصلحتَ بعدنا ، أم فسد النَّاس . وله أخبار فيها نكارة وشناعة ، تقطع على سوء حاله ، وقبح أفعاله غفر الله لنا وله ، فلقد كان من رجال قريش ظُرفاً ، وحِلماً وشجاعة وأدباً ، وكان من الشعراء المطبوعين ، وكان الأصمعي ، وأبو عُبيدة ، وابن الكلبي ، وغيرهم يقولون : كان الوليد بن عقْبةَ فاسقاً شرِّيب خمر ، وكان شاعراً كريماً تجاوز الله عنا وعنه .

قال أبو عمر : أخباره في شرب الخمر ومنادمته أبا زُبَيد الطائي مشهورة كثيرة ، يسمج بنا ذكرها هنا ، ونذكر منها طرفاً .

ذكر عمر بن شَبَّة ، قال : حدَّثنا هارون بن معروف ، قال : حدَّثنا ضَمْرة بن ربيعة ، عن ابن شَوْذَب ، قال : صَلَّى الوليد بن عقْبةَ بأهل الكوفة صلاة الصبح أربع ركعات ، ثُمَّ التفت إليهم ، فقال : أزيدكم؟ فقال : عبد الله بن مسعودٍ : ما زلنا معك في زيادة منذ اليوم .

قال : وحدَّثنا محمَّدُ بنُ حميد ، قال : حدَّثنا جرير ، عن الأَجْلَح ، عن الشَّعبي في حديث الوليد ابن عقْبةَ حِين شهدوا عليه ، فقال الحطيئة [الكامل الأحذّ] :

شهِدَ الحطيئةُ يوم يلقى ربَّه ... أنَّ الوليدَ أحقّ بالغدرِ
نادى ، وقد تَمَّتْ صلاتُهم ... أأزيدكُم؟ سُكْراً ، وما يَدري
فأَبَوْا أبا وَهْبٍ ، ولو أَذِنوا ... لقَرَنْتَ بين الشَّفعِ والوِتْرِ
كَفُّوا عِنانك ، إذْ جريتَ ولو ... تركوا عِنانك لم تزلْ تَجري

وقال أيضاً [الوافر] :

تكلَّمَ في الصلاةِ ، وزاد فيها ... علانيةً ، وجاهرَ بالنِّفاقِ
ومجَّ الخمرَ في سِتْرِ المصلَّى ... ونادى ، والجميعُ إلى افتراقِ :
أزيدكمُ على أَن تحمَدُوني ... فما لكُم ، وما لي من خَلاقِ

وخبر صلاته بهم وهو سكران ، وقوله : أزيدكم ،

---

(١) من الكَيْس ، وهو عكس الحُمْق .

بعد أن صَلَّى الصبح أربعاً مشهور من روايةِ الثِّقات من نَقْل أهل الحديث، وأهل الأخبار.

قال مصعب: كان الوليد بن عقْبةَ من رجال قريش وشعرائها، وكان له خُلقٌ ومروءة، استعمله عثمان على الكوفة، إذْ عزل عنها سعداً، فحمدوه وقتاً، ثُمَّ رفعوا عليه، فعزله عنهم، وولَّى سعيد بن العاصِ الكوفة، وقال بعض شعرائهم [الوافر]:

فَررتُ من الولـيد إلى سـعيد
كأَهْل الحِجْر، إذْ جَزِعُوا، فباروا
يَلِيْنَا مـن قريـشٍ كـلَّ عـام
أمـيرٌ مُحـدَثٌ، أو مُسْـتَشارُ
لنـا نـارٌ نُخَـوِّفُها، فنـخـشى
وليسَ لهم، ولا يَخْشَـون، نـارُ

وقد رُوي فيما ذكر الطبري أنه تعصب عليه قوم من أهل الكوفة بغياً وحسداً، وشهدوا عليه زوراً أنه تقيَّأ الخمر، وذكر القصة، وفيها: أنَّ عثمان قال له: يا أخي اصبر، فإنَّ الله يأجرك، ويبوء القوم بإثمك، وهذا الخبر من نقل أهل الأخبار لا يَصِحُّ عند أهل الحديث، ولا له عند أهل العلم أصل.

والصحيح عندَهم في ذلك ما رواه عبد العزيز بن المختار، وسعيد بن أَبي عَروبة، عن عبدِ الله الدَّاناج، عن حُضَين بن المنذرِ أبي ساسان: أنه ركب إلى عثمان، فأخبره بقصة الوليد، وقدم على عثْمان رجلان، فشهدا عليه بشرب الخمر، وأنَّه صَلَّى الغداة بالكوفة أربعاً، ثُمَّ قال: أزيدكم؟ فقال أحدهما: رأَيتُه يشربها، وقال الآخر: رأَيتُه يتقيأها، فقال عثْمان: إنَّه لم يتقيَّأْها حتَّى شربها، وقال لعلي رضي الله عنه: أَقِم عليه الحدَّ، فقال علي لابن أخيه عبد الله بن جعفر: أقم عليه الحدّ، فأخذ السوط وجلده، وعثْمان يعدّ حتَّى بلغ أَربعين، فقال عليٌّ: أمسك، جلد رسول الله ﷺ في الخمر أَربعين، وجلد أَبو بكر أَربعين، وجلد عمر ثمانين، وكلٌّ سُنَّة[1].

وروى ابن عيينة، عن عمرِو بن دينار، عن أَبي جعفر محمَّد بن علي، قال: جلد عليٌّ الوليدَ بن عقْبةَ في الخمر أَربعين جلدة بسوط له طرفان.

قال أَبو عمر: أضاف الجلد إلى عليٍّ لأنه أمر به على الوجه الَّذي تقدم في الخبر قبله.

قال أَبو عمر: لم يَرْوِ الوليد بن عقْبةَ سُنَّة يُحتاج فيها إليه.

وروى ابن إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب، عن الوليد بن عقْبةَ، قال: ما كانت نبوة إلاّ كان بعدَها مُلْك.

وسكن الوليد بن عقبةَ المدينة، ثُمَّ نزل الكوفة، وبنى بها داراً، فلمَّا قُتل عثمان رضي الله عنه نزل البصرة، ثُمَّ خرج إلى الرَّقَّة، فنزلها، واعتزل علياً ومعاوية، وماتَ بها، وبالرقة قبره، وعقبه في ضيعة له، وكان معاوية لا يرضاه، وهو الَّذي حرَّضه على قتال علي رضي الله عنه، فَرُبَّ حريصٍ محروم، وهو القائل لمعاوية يحرضه، ويغريه بعلي رضي الله عنه [الطويل]:

فواللهِ ما هندٌ بأُمِّك إن مضى الـ
ـنهار ولـم يثـأر بعثْمـانَ ثائـرُ
أَيَقْتُـل عبـدُ الـقوم سـيِّدَ أهلـه
ولـم يقتـلوه ليـتَ أمَّـك عاقـرُ
وإنّـا متـى نَقْتُلْهـمُ لا يُقَـدْ بهـمْ
مَقيـدٌ، وقـد دارتْ عليـه الـدوائرُ

وهو القائل أَيضاً [الطويل]:

ألا ما لِلَيْلـي لا تغـورُ كـواكِبُـهْ
إذا غـار نجـمٌ لاح نجـمٌ يـُراقـبـهْ

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٧٠٧).

بني هاشم رُدُّوا سلاح ابن أُختِكُمْ
ولا تَنْهَبوه لا تحلُّ مَنَاهِبُهْ
بني هاشم لا تعْجَلُونا، فإنَّه
سَواءٌ علينا قاتِلُوه، وسالِبُهْ
فإنّا، وإياكُمْ، وما كان بينَنا
كصَدْعِ الصَّفا لا يَرأبُ الصَّدْعَ شاعِبُهْ
بني هاشم كيف التعاقُدُ بيننا
وعند عليٍّ سيفُه، وحرائبُهْ
لَعَمْرُكَ لا أنسى ابنَ أروى، وقَتْلَهُ
وهل يَنْسَيَنَّ الماءَ ما عاشَ شارِبُهْ
هُمُ قَتَلوه كي يكونوا مكانَهُ
كما فعلتْ يوماً بكسرى مَرازِبُهْ

فأجابه الفضل بن عبَّاسِ بن عتبة بن أَبي لهب [الطويل]:

فلا تسألونا بالسِّلاح، فإنَّه
أُضيع وألقاه لدى الرَّوع صاحبُهْ
وإنّي لمجتابٌ إليكم بَجَحْفَلٍ
يَصُمُّ السَّميعَ جَرْسُه، وجلائبُهْ
وشَبَّهْتَه كسرى، وما كان مِثلهُ
شبيهاً بكسرى هَدْيُه وضرائبُهْ

٢٧٠٦ - **الوليد بن عُبادة بن الصامت**: له صُحبةٌ. قاله هشام بن عمّار، عن حنظلة، عن أَبي حَزْرة يعقوب بن مجاهد، عن عبادة بن الوليدِ بن عبادة بن الصامت، قال: كنت أخرج مع أَبي، وكانت له صُحبةٌ، فذكر الحديث[1]، وقد سمع عبادةُ بن الوليدِ من أَبي اليَسَرِ كعب بن عمرو.

وذكر محمَّد بن سعد أنَّ الوليد بن عبادة ولد آخر زمن النَّبيِّ ﷺ. وقال الهيثم بن عديٍّ: تُوُفِّيَ في آخر خلافة عبد الملك بالشام.

٢٧٠٧ - **الوليد بن قيس**: روى عنه وهْب بن عقْبةَ أَنَّه قال: كان بي مرض، فدعا لي رسول الله ﷺ، فبرَأْتُ[2].

٢٧٠٨ - **الوليد بن عمارةَ بن الوليد بن المغيرةِ** ابن عبدِ الله بن عمر بن مخزُوم: ابن أخي خالد بن الوليد، قتل هو وأبوه أَبو عبيدةَ بن عمارةَ مع خالد ابن الوليدِ بالبِطاح.

٢٧٠٩ - **الوليد بن جابر بن ظالم البُحْتري**: من بني بُحتر بن عَتود، وفد إِلى النَّبيِّ ﷺ، وكتب له كتاباً، فهو عندهم، ومن بني بحتر بن عتود أَبو عبادة الوليد بن عبيد الشاعر البحتري.

باب وَبَرة

٢٧١٠ - **وَبَرة، ويقال: وَبْر بن مُشهِّر الحنفي**: له صُحبةٌ. كان أرسله مُسيلمة الكذاب في جماعة منهم ابن النَّوّاحة إِلى النَّبيِّ ﷺ، فأسلم من بينهم.

٢٧١١ - **وَبَرَة بن يُحَنَّس**، ويقالُ: ابنُ محصن الخُزاعيّ، له صُحبةٌ، وهو الَّذي بعثه رسولُ الله ﷺ إِلى دَاذَويه الإصطَخري، وفَيرُوز الدَّيلميِّ، وجُشَيش الدَّيلميِّ باليَمنِ ليقتلوا الأَسود العنسيَّ الَّذي ادَّعى النُّبوَّةَ.

ذكر سيفٌ، عن الضَّحَّاكِ بن يَربوع، عن أبيه، عن ماهان، عن ابن عبَّاسٍ، قال: قاتلَ النَّبيُّ ﷺ الأَسود ومُسيلمة وطُليحة بالرسل، ولم يَشْغَلْه ما كان فيه من الوجع عن القيام بأَمرِ الله عز وجل والذبِّ عن دينه.

باب واقد

٢٧١٢ - **واقد بن عبدِ الله التَّميميّ اليَرْبوعي الحنظلي**: من ولدِ يَرْبوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، حليف بني عدي بن كعب،

---

(١) انظر حديثه في «صحيح مسلم» (٣٠٠٦).
(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/(٤٠٩)، وسنده ضعيف جداً.

وينسبونه : واقد بن عبدِ الله بن عبدِ مناف بن عَرِين ابن ثعلبةَ بن يربوع بن حنظلة بن مالكِ بن زيد مناة ابن تميم ، كان حليفاً للخطاب بن نُفيل ، أسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم ، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين بشر بن البراء بن معرور .

وهو الَّذي قتل عمرو بن الحضرمي في أَوَّل يوم من رجب ، وكان واقدٌ التَّميميّ مع عبد الله بن جَحْش حين بعثه رسولُ الله ﷺ إلى نَخْلة ، فلقي عمرو بن الحضرمي خارجاً نحو العراق فقتَله واقد التَّميميّ ، فبعث المشركون أهل مكَّة إلى النَّبيِّ ﷺ : إنكم تعظِّمون الشهر الحرام ، وتزعمون أنَّ القتال فيه لا يصلح ، فَما بال صاحبكم قتل صاحبنا ، فأنزل الله عزَّ وجَلَّ : ﴿يسألونك عن الشهرِ الحرام قتالٍ فيه﴾ الآية [البقرة : ٢١٧] ، وواقدٌ هذا أَوَّل قاتلٍ من المسلمين ، وعمرو بن الحضرمي أَوَّل قتيل من المشركين في الإسلام .

وشهد واقد بن عبدِ الله بدراً وأُحداً ، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

وتُوُفِّيَ في خلافةِ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وكان حليفاً للخطَّاب بن نُفَيل ، وفي قتل واقدٍ اليربوعي هذا عمرو بن الحضرمي قال عمرُ بن الخَطَّاب [الطويل] :

سَقَينا من ابن الحضرميِّ رماحَنا
بنخلـةَ لما أوقـدَ الحـربَ واقـدُ

٢٧١٣ ـ واقد ، مولى رسول الله ﷺ : روى عنه زاذان قوله ﷺ : «مَن أطاعَ اللهَ فَقد ذكَـرَهُ ، وإنْ قلَّت صلاتُه وصيامُه وتلاوتُه القرآنَ ، ومَنْ عصى اللهَ فلم يذكُرْه ، وإن كَثُرتْ صلاتُه وصيامُه وتلاوتُه القرآنَ»[1] .

٢٧١٤ ـ واقد بن الحارثِ الأَنصاريّ : له صُحبةٌ ، وهو القائل عند ابن عبَّاسٍ : أَمَّا كلام النَّاس ، فكلام خائف ، وأما العمل منهم ، فعمل آمن .

باب الأفراد في حرف الواو

٢٧١٥ ـ وَدْقَة بن إياس بن عمرو بن غَنْم بن أُميَّةَ بن لَوْذان الأَنصاريّ : شهد بدراً وأُحداً والخَندَق ، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً .

٢٧١٦ ـ وَحْوَح بن الأَسْلَت : واسم الأسلت : عامر بن جُشَم بن وائل بن زيدِ بن قيس بن عامرِ بن مُرّة بن مالكٍ الأوسي الأَنصاريّ ، أخو أَبي قيس بن الأسلت الشاعر ، ولم يسلم أَبو قيس بن الأسلت .

ذكر الزُّبيرُ ، عن عمه مصعب ، عن عبدِ الله بن محمَّدِ بن عمارةَ ، قال : كانت لوحوح صُحبةٌ ، وشهد الخَندَق وما بعدَها من المشاهد ، وله يقولُ أَبو قيس أخوه حين خرج إلى مكَّةَ مع أَبي عامر [الطويل] :

أرى وَحْوحـاً ولَّـى عليٌّ بأمـره
كأنّي امرؤٌ من حَضْرموتَ غريـبُ
كأنّي امـرؤٌ ولَّـى ، ولا وُدَّ بينَـنـا
وأنتَ حبيـبٌ في الفـؤادِ قريـبُ
وإنَّ بَني العَـلاَّتِ قـومٌ ، وإنـني
أخوك ، فلا يُكذبكَ عنك كذوبُ
أخوك إذا تأتيك يومـاً عظيمـةٌ
تَحَـمَّلَها ، والنـائبـاتُ تَنُـوبُ

في أبيات ذكرها ، وذكروا أنَّ أَبا قيس بن الأسلت أقبل يريد النَّبيَّ ﷺ ، فقال له عبد الله بن أُبَيّ : خفت والله سيوف بني الخزرج ، فقال : لا

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/(٤١٣) ، وسنده ضعيف جداً . وروي مثله عن خالد بن أبي عمران عن النبي ﷺ مرسلاً ، أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧٠) .

جَرَمَ، والله لا أسلمُ العام، فماتَ في الحَوْل .

٢٧١٧ ـ **وُهْبان بن صَيْفِيّ الغِفَارِيّ**: ويقالُ: أُهْبان، قد تقدم ذكره في باب الألف من هذا الكتاب، هو من ولدِ حَرَام بن غِفار، نزل البصرة وله بها دار بحضرة باب الأصبهاني، سمع من النَّبيّ ﷺ: «إذا كانت الفِتْنةُ فاتخذْ سيفاً من خَشَب»[1]. ولم يقاتل مع علي لهذا الحديث، فلمَّا حضره الموت، قال: كفِّنوني في ثوبين، قالت ابنته عُدَيسة: فزدنا ثوباً ثالثاً قميصاً، ودفناه، فأصبح ذلك القميص على المِشْجَب موضوعاً. وروى خبره هذا ثقات أهل البصرة، منهم: معتمر بن سليمان، ومحمَّد بن عبدِ الله بن المثنّى الأنصاريّ، عن المُعَلّى ابن جابر، قال: حدثتني عُدَيسة بنت وُهْبان الغِفَارِيّ بذلك كلِّه .

٢٧١٨ ـ **وَديعَة بن عمرو بن جَرَاد بن يَرْبوع الجُهَني**: حليف لبني سَواد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجَّار الأنصاريّ، شهد بدراً وأُحُداً .

٢٧١٩ ـ **الوَرْد بن خالد**: كان على مَيْمَنة النَّبيّ ﷺ يوم الفَتْح .

٢٧٢٠ ـ **وابِصَة بن مَعْبَد بن مالك بن عبيد الأسدي**: من بني أسد بن خزيمة، يكنى أَبا شداد، ويقالُ: أَبا قِرْصافة، سكن الكوفة، ثُمَّ تحول إلى الرَّقَّة وماتَ بها، وله أحاديث عن النَّبيّ ﷺ، منها: أَنَّ رسول الله ﷺ أمر رجلاً رآه يصلي خلف الصف وحده أَن يعيد الصَّلاةَ[2] .

٢٧٢١ ـ **وائل بن حُجْر بن ربيعةَ بن وائل بن يَعْمَر الحضرمي**، يكنى أَبا هُنَيْدة، كان قَيْلاً من أقيال حضْرموت، وكان أبوه من ملوكهم، وفد على رسول الله ﷺ فأسلم .

يقالُ: إنَّه بشَّر به رسول الله ﷺ أَصحابه قبل قدومه، وقال: «يأتيكُمْ وائلُ بن حُجْرٍ من أرضٍ بعيدةٍ من حضْرموت طائعاً راغباً في الله وفي رسولِه، وهو بقيَّة أبناءِ الملوكِ»[3] فلمَّا دخل عليه رحَّب به، وأدناه من نفسه، وقرب مجلسه، وبسط له رداءه، فأجلسه عليه مع نفسه على مقعده، وقال: «اللَّهمَّ بارِكْ في وائلٍ وولدِه وولدِ ولدِه». واستعمله النَّبيّ ﷺ على أقيال من حضْرموت، وكتب معه ثلاثة كتب، منها كتابٌ إلى المهاجر بن أَبي أُميَّة، وكتاب إلى الأقيال والعباهلة، وأقطعه أرضاً، وأرسل معه معاوية بن أَبي سفيان، فخرج معاوية راجلاً معه، ووائل بن حجر على ناقته راكباً، فشكا إليه معاوية حرَّ الرمضاء، فقال له: انتعل ظلَّ الناقة، فقال معاوية: وما يغني ذلك عني لو جعلتني رِدْفَك، فقال له وائل: اسكت، فلست من أرداف الملوك. وعاش وائل بن حجر حتى ولي معاوية الخلافة، فدخل عليه وائل بن حجر، فعرفه معاوية وأذكره بذلك، ورحَّب به، وأجازه لوفوده عليه، فأَبى من قبول جائزته وحباته، وأراد أَن يرزقه، فأَبى من ذلك، وقال: يأخذه من هو أولى به منِّي، فأنا في غنىً عنه .

وكان وائل بن حجر زاجراً حَسَنَ الزَّجْر. وخرج يوماً من عند زياد بالكوفة، وأميرها المغيرة، فرأى غُراباً يَنعق، فرجع إلى زياد، فقال له: يا أَبا المغيرة، هذا غراب يرحِّلك من هاهنا إلى خير، فَقدِم رسول

(١) سلف تخريجه في «باب أُهبان» .

(٢) أخرجه أحمد ٤/٢٢٨، وأبو داود (٦٨٢)، وابن ماجه (١٠٠٤)، والترمذي (٢٣٠) و(٢٣١)، وهو حديث صحيح .

(٣) أخرجه البخاري في «التاريخ» ٨/١٧٥، والعقيلي في «الضعفاء» ٤/٥٩، والطبراني في «الصغير» (١١٧٦)، و«الكبير» ٢٢/(١١٧) من حديث وائل بن حجر نفسه، وسنده إليه لا يصح .

معاوية من يومه إلى زياد أن سِرْ إلى البصرة والياً .

روى وائل بن حجر عن رسول الله ﷺ أحاديث ، روى عنه كُلَيب بن شِهاب ، وابناه علقمة وعبد الجبار ابنا وائل بن حجر ، ولم يَسمع عبد الجبار من أبيه ، فيما يقولون ، بينهما وائل بن علقمة .

٢٧٢٢ ـ واثلة بن الأَسْقَع بن عبدِ العُزَّى بن عبدِ ياليل بن ناشِب بن غيرة بن سعدِ بن ليث بن بكر بن عبدِ مناة بن عليٍّ بن كِنانة الليثي : وقيل : إنه واثِلَة بن الأسقع بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر ، والأول أصح وأكثر إن شاءَ الله تعالى . أسلم والنَّبيّ ﷺ يتجهز إلى تَبوك ، ويقالُ : إنَّه خدم النَّبيّ ﷺ ثلاث سنين ، وكان من أهل الصُّفة ، يقال : إنَّه نزل البصرة ، وله بها دار ، ثُمَّ سكن الشام ، وكان منزله على ثلاثة فراسخ من دمشق بقرية يقال لها : البَلاط ، وشهد المغازي بدمشق وحمص ، ثُمَّ تحول إلى بيت المقدس ، وماتَ بها ، وهو ابنُ مئة سنة ، وقيل : بل تُوُفِّيَ بدمشق في آخر خلافه عبد الملك سنة خمس ، أو ست وثمانين ، وهو ابنُ ثمان وتسعين سنة ، يكنى أَبا الأسقع ، وقيل : يكنى أَبا محمَّد ، وقال ابنُ معين : كنيته أَبو قِرْصافة ، وهو قول الواقدي ، سكن الشام ، روى عنه الشاميون : مَكحول ، وعبد الله بن عامر اليَحْصُبِي ، وشدّاد بن عمارةَ ، وروى عنه : أَبو المَليح بن أسامة الهُذَليّ .

٢٧٢٣ ـ وَدَاعَة بن أَبي زيد الأنصاريّ : ذكره الكلبي فيمن شهد صِفِّين من الصحابة مع علي رضي الله عنه ، قال : وقُتل أبوه أَبو زيد شهيداً يوم أُحُد .

٢٧٢٤ ـ وَرْدان بن مَخْرَم بن مَخْرَمة بن قُرْط بن جَناب ، العَنْبَري التَّميميّ : من بني العَنْبَر بن عمرو ابن تميم . قال الطبري : له ولأخيه حَيْدة بن مَخْرَم صُحبةٌ ، وفدا على النَّبيّ ﷺ فأسلما ودعا لهما .

٢٧٢٥ ـ وَحْشِي بن حرب الحَبَشي : من سُودَان مكَّة مولى لطُعَيْمة بن عَدي ، ويقالُ : هو مولى جُبَير ابن مُطْعِم بن عديٍّ ، كذا قال ابنُ إسحاق وأكثرهم ، قال : يكنى أَبا دَسَمَة ، وهو الَّذي قتل حمزة بن عبدِ المطَّلب عم النَّبيّ ﷺ يوم أُحُد ، وكان يومئذ وحشي كافراً ، استخفى له خلف حجر ، ثُمَّ رماه بحَربة كانت معه ، وكان يرمي بها رمي الحبشة ، فلا يكاد يخطئ ، واستُشْهِدَ حمزة حينئذ ، ثُمَّ أسلم وحشي بعدَ أخذ الطَّائف ، وشهد اليمامة ، ورمى مُسَيلِمة بحربته الَّتي قتل بها حمزة ، وزعم أنه أصابه وقتله ، وكان يقولُ : قتلت بحَرْبتي هذه خير النَّاس ، وشر النَّاس ، حكى ذلك جعفر بن عمرو بن أُميَّةَ الضَّمْري ، عن وحشي ، وفي خبره ذلك أَنَّ رسول الله ﷺ قال لوحشي حين أسلم : «غيِّبْ وَجْهَكَ عنِّي يا وحشيُّ ، لا أراكَ»[١] .

وذكر ابنُ إسحاق عن سليمان بن يسار أَنَّه قال : سمعتُ ابن عمر يقولُ : سمعتُ قائلاً يقولُ يوم اليمامة : قتله العبد الأَسود . وقال موسى بن عقْبةَ ، عن ابن شِهابٍ : مات وحشي بن حرب في الخمر ، فيما زعموا .

قال أَبو عمر : رويت عنه أحاديث مسندة مخرجها عن ولده وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب ، عن أَبيه حرب بن وحشي ، عن أبيه وحشي ، وهو إسناد ليس بالقوي ، يأتي بمناكير ، وقد ظن بعض أهل الحديث أن هذا الإسناد : وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب ، عن أَبيه ، عن جَدِّه ، ليس هو وحشي هذا فغلط ، والله أعلم .

وزعم محمَّد بن الحسين الأَزْدي الموصلي أن وحشي بن حرب الَّذي يروي عنه ولده وحشي بن

(٢) أخرجه البخاري في «الصحيح» (٤٠٧٢) .

حرب بن وحشي بن حرب غير أَبي دَسَمَة قاتل حمزة، وأن ذلك كان يسكن دمشق، وهذا الَّذي روى عنه ولده سكن حمص، وليس كما قال، والَّذي سكن حمص هو الَّذي قتل حمزة، ولا يَصحُّ وحشي بن حرب غيره.

والدليل على ذلك ما حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، قال: حدَّثنا قاسم بنُ أَصْبَغ، قال: حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق بن مِهْران، قال: حدَّثنا محمَّدُ ابنُ نُمَير، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ إدريس، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ إسحاق، عن عبدِ الله بن الفَضْل، عن سليمان بن يَسار، عن جعفر بن عمرو بن أُميَّةَ الضَّمْري، قال: خرجت أنا وعُبيد الله بن عَديٍّ بن الخِيار، فمررنا بحمص وبها وَحْشي، فقلنا: لو أتيناه فسألناه عن قَتْلِه حمزة كيف قتله؟ فأقبلنا نحوه فلقينا رجلاً ونحنُ نسأل عنه، فقال: إنَّه رجل قد غلبت عليه الخمر، فإن تجداه صاحياً تجداه رجلاً عربياً يحدثكما ما شئتما من حديث، وإن تجداه على غير ذلك، فانصرفا عنه، فأقبلنا حتَّى انتهينا إليه، وذكر تمام الخبر.

وفي هذا ما يدل على أن وحشياً قاتل حمزة سكن حمص، وهو الَّذي يحدث عنه ولده، وهو إسناد ضعيف لا يُحتجُّ به، وقد جاء بذلك الإسناد أحاديث منكرة لم ترو بغير ذلك الإسناد، والله أَعلم.

٢٧٢٦ ـ **وقَّاص بن مُجَزِّز المُدْلجي**: ذكر غير واحد من أهل العلم أنه قتل في غزْوةِ ذي قَرَد مع مُحْرِز بن نَضْلَة، قاله ابن هشام. وأمّا ابن إسحاق فإنَّه قال: لم يُقتل من المسلمين يومئذٍ غير محرز بن نضلة.

باب حرف الياء

باب يَزيد

٢٧٢٧ - يَزيد بن الحارثِ بن قيس بن مالكِ بن أَحمر بن حارثةَ بن ثعلبة بن كعب بن الحارثِ بن الخزرج الأَنصاريّ : شهد بدراً ، وقتل يومئذ شهيداً ، وهو الَّذي يقال له : ابن فُسْحُمَ ، وقد قيل : إنَّ يَزيد هذا هو الَّذي قيل له فُسحم ، قتله طُعَيمة بن عدي . وقال موسى بن عقْبةَ : يَزيد بن الحارثِ ، هو يَزيد بن فسحم ، ذكره في البدريين . آخى رسول الله ﷺ بينَ يَزيد بن الحارثِ هذا وبين ذي الشِّمالين .

٢٧٢٨ - يَزيد بن المنذرِ بن سَرْح بن خناس بن سنان بن عبيدِ بن عديٍّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمةَ الأَنصاريّ : شهد العقبة ، ثُمَّ بدراً وأُحداً ، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عامر بن ربيعةَ حليف بني عدي بن كعب .

٢٧٢٩ - يَزيد بن زَمْعة بن الأَسودِ بن المطلب ابن أسد بن عبدِ العزَّى بن قُصَي القرشيّ الأسدي : أمه قُرَيْبَة بنت أَبي أُميَّة ، أخت أم سلمة ، صحب النَّبيّ ﷺ وروى عنه هو وأخوه عبد الله بن زَمْعة وقتل ببدر ، وقتل يَزيد بن زَمْعة يوم حنين ، جَمَح به فرسه فقُتل ، وكانوا من أشراف قريش ووجوههم ، وإليه كانت في الجاهلية المشورة ، وذلك أن قريشاً لم يجتمعوا على أمر إلاَّ عرضوه عليه ، فإن وافق رأيهم رأيه سكت ، وإلا شغَبَ فيه ، وكانوا له أعواناً حتَّى يرجع عنه . ذكر ذلك الزُّبير ، وقال : قُتل مع رسول الله ﷺ يوم الطَّائف ، كذا قال الزُّبيرُ : يوم الطَّائف .

وقال ابنُ إسحاق : استُشْهدَ يوم حنين من قريش من بني أسد ابن عبدِ العُزَّى : يَزيد بن زَمْعة بن الأَسودِ بن المطلب بن أسد .

٢٧٣٠ - يَزيد بن رُقَيش بن رِياب بن يَعمر الأَسدي : من بني أَسد بن خُزَيمةَ ، شهد بدراً . ذكره موسى بن عقْبةَ وابن إسحاق وغيرهما ، ومن قال فيه : أَرْبَد بن رقيش ، فليس بشيء .

٢٧٣١ - يَزيد بن المُزَيّن بن قيسِ بنِ عدي بن أُميَّةَ بنِ خُدَارة . هكذا قال الواقدي : يَزيد بن المزين . وقال ابنُ إسحاق وموسى بن عقْبةَ وعبد الله ابن محمَّد بنِ عمارةَ : هو زَيد بن المزين ، وهو الصواب ، وقد ذكرناه في «باب زَيد» .

٢٧٣٢ - يزيد بن عامر بن حَديدة ، أبو المنذر الأنصاريُّ : من بني سَوَاد بن غَنْم ، ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً ، ولم يختلفوا أنه شهد العقبة ، وقال أكثرهم : شهد بدراً وأُحداً .

٢٧٣٣ - يَزيد بن أَوْس : حليف لبني عبد الدار ابن قُصَي ، أَسلم يوم فتح مكَّة ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً .

٢٧٣٤ - يَزيد بن السَّكَن بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبدِ الأَشْهل : هو أَبو أَسماء بنت يَزيد بن السَّكَنِ الَّتي تُحدِّث عن رسول الله ﷺ . قتل يوم أُحُد شهيداً ، وقتل معه ابنه عامر بن يَزيد رضي الله عنهما .

٢٧٣٥ - يَزيد بن أَبي سفيان بن حَرْب بن أُميَّةَ ابن عبدِ شمسِ بن عبدِ مَناف : كان أفضل بني أَبي سفيان ، كان يقال له : يَزيد الخير ، أسلم يوم فتح مكَّة ، وشهد حنيناً ، وأَعطاه رسول الله ﷺ من غنائم حنين مئَة بعير وأَربعين أوقية ، وَزَنها له بلال ، واستعمله أَبو بكر الصديق رضي الله عنه وأوصاه ، وخرج يُشيِّعه راجلاً .

قال ابنُ إسحاق : لما قَفَل أَبو بكر من الحج - يعني سنة اثنتي عشرة - بعث عمرو بن العاصِ ،

ويَزيد بن أَبي سفيان، وأبا عبيدة بن الجراح، وشُرحبيل ابن حسنةَ إلى فلسطين، وأمرهم أن يسلكوا على البلقاء، وكتب إلى خالد بن الوليد، فسار إلى الشام، فأغار على غسّان بمَرْج راهط، ثُمَّ سار، فنزل على قناة بُصْرى، وقدم عليه يَزيد بن أَبي سفيان وأبو عبيدة بن الجراح وشُرَحْبيل ابن حَسَنَةَ، فصالحت بُصْرى، فكانت أَوَّل مدائن الشام فتحت، ثُمَّ ساروا قِبَل فلسطين، فالتقوا بالروم بأَجْنادين بين الرَّمْلة وبيت جِبْرين، والأمراء كلٌّ على حِدَة، ومن النَّاس من يزعم أن عمرو بن العاص كان عليهم جميعاً، فهزم الله المشركين، وكان الفَتْح بأجنادين في جمادى الأولى سنةَ ثلاث عشرة، فلمَّا استخلف عمر ولَّى أَبا عبيدة، وفتح الله الشامات، وولى يَزيد بن أَبي سفيان على فلسطين وناحيتها، ثُمَّ لما ماتَ أَبو عبيدة استخلف معاذ بن جبل، ومات معاذ، فاستخلف يَزيد بن أَبي سفيان، وماتَ يزيد، فاستخلف أخاه معاوية، وكان موت هؤلاء كُلّهم في طاعون عَمَواس سنة ثمان عشرة.

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم، حدَّثنا الحسن بن رَشيق، حدَّثنا أَبو بِشْر الدُّولابيّ، قال: حدَّثنا محمَّدُ ابنُ سعدان، عن الحسن بن عثمان أَبي حسان، قال: أخبرني الوليد بن مسلم، قال: ماتَ يَزيد بن أَبي سفيان سنة تسع عشرة بعدُ أَن افتتح قَيْسارِيَة.

٢٧٣٦ - يَزيد بن حَرَام بن سُبَيع بن خَنساءَ بن سنان بن عُبيد بن عديٍّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمةَ الأَنصاريّ السَّلَمي: شهد بيعة العقبة.

٢٧٣٧ - يَزيد بن ثعلبةَ بن خَزْمَة بن أَصْرَم بن عمرو بن عمَّارةَ البَلَوي: حليف لبني سالم بن عوف ابن الخزرج. شهد بيعة العقبة الثَّانية، يكنى أَبا عبدالرَّحمن، ذكره ابن إسحاق. وقال الطبري: يَزيد ابن ثعلبةَ بن خزمة بن أصرم بن عمرو بن عمارةَ بن مالك، من بني فَزارة من بَلِيٍّ بن عمرو بن الحاف ابن قُضاعة، شهد العقبتين جميعاً، كذا قال الطبري: خَزَمة - بفتح الزاي، فيما ذكر الدارقطني. وقال ابنُ إسحاق وابن الكلبي: خَزْمة - بسكون الزاي، وهو الصواب.

قال أَبو عمر: ليس في الأَنصار خَزَمة بالتحريك، ترى ذلك في موضعه إن شاءَ الله تعالى. وعَمَّارة بفتح العين، وتشديد الميم في بلَيّ.

٢٧٣٨ - يَزيد بن حاطِب بن عمرو بن أُميَّةَ بن رافع الأَنصاريّ الأَشهَلي. وقد قيل: إنَّه من بني ظَفَر، ومن نسبه في بني ظفر يقولُ: يَزيد بن حاطب ابن أُميَّةَ بن رافع بن سُويدِ بن حَرَام بن الهَيثم بن ظَفَر، واسم ظفر: كعب بن الخزرج، قتل يوم أُحُد شهيداً.

٢٧٣٩ - يَزيد بن ثابت بن الضَّحَّاك: أخو زيد ابن ثابت، شقيقه، وقد نَسبنا زيداً في موضعه، فأغنى ذلك عن نسب أخيه يَزيد هاهنا. يقال: إنَّ يَزيد بن ثابت شهد بدراً. وقيل: بل شهد أُحُداً، وقتل يوم اليمامة شهيداً.

وذكر موسى بن عقبةَ، عن ابن شِهاب: أنه رُمي يوم اليمامة بسهم، فماتَ بالطَّريق راجعاً. وروى عنه أخوه زيد بن ثابت، وروى عنه خارجة بن زيد، ولا أحسبه سمع منه.

٢٧٤٠ - يَزيد بن بَرْذَع بن زَيْد بن عامرِ بن سواد ابن ظَفَر الأَنصاريّ الظَّفَري: شهد أُحُداً.

٢٧٤١ - يَزيد بن عامرِ بن الأَسود بن حبيب بن سُواءة بن عامرِ بن صَعْصعة السُّوَائي: حجازي، يكنى أَبا حاجِر. شهد حُنيناً. روى عنه السائب بن يزيد، وسعيد بن يَسار.

٢٧٤٢ - يَزيد بن سلمةَ بن يَزيد بن مَشْجَعَة ابن مُجَمِّع بن مالكٍ الجُعْفي: كوفي، روى عنه علقمة بن وائل.

٢٧٤٣ - يَزيد بن سعيدِ بن ثُمامة الكِنْدي: هو أَبو السائب بن يَزيد ابن أختِ النَّمِر، حليف بني عبدِ

شمس، ويقالُ: حليف أَبي سفيان بن حرب، أسلم يوم فتح مكَّة، وسكن المدينة، وهو حجازي. روى عنه ابنُه السائب بن يزيد، وقد تقدم ذكر السائب بن يَزيد في كتابنا هذا، وذكر الاختلاف في نسبه وحلفه.

٢٧٤٤ - يَزيد بن أَسَد بن كُرْز بن عامر القَسْري: جد خالد بن عبدِ الله القَسْري، يقال: إنه وفد على رسول الله ﷺ وأسلم، وإن رسول الله ﷺ قال له: «يا يَزيدَ بن أَسَد، أَحِبَّ للناسِ ما تُحبُّ لنفسكَ»، وهذا الحديث يرويه خالد بن عبدِ الله القَسْري، عن أَبيه، عن جَدِّه.

وحكى يحيى بن معينٍ عن أهل خالد القسري أنهم كانوا ينكرون أَن يكونَ لجد خالد صُحبةٌ. قال يحيى بن معينٍ: ولو كان جدهم لقي النَّبيَّ ﷺ لعرفوا ذلك، ولم ينكروه. هذا قول يحيى بن معين، وخالفَه النَّاس وعدّوه في الصَّحابةِ لحديث هُشَيم وغيره، عن سَيَّار أَبي الحَكَم، قال: سمعتُ خالد ابن عبدِ الله القَسْري يحدث عن أَبيه، عن جَدِّه أنَّ النَّبيَّ ﷺ، قال له: «يا يَزيدُ بن أسد، أَحِبَّ للناسِ ما تُحبُّ لنَفْسكَ»[1].

٢٧٤٥ - يَزيد بن رُكَانة بن عبدِ يَزيد بن المطلب ابن عبدِ مناف، القرشيّ المطَّلبي: له صُحبةٌ ورواية، ولأَبيه ركانة صُحبةٌ ورواية. روى عن يَزيد بن ركانة ابناه: علي، وعبد الرحمن، وفي ابنه عبد الرَّحمنِ ابن يَزيد بن ركانة نظر، وروى عن يَزيد بن ركانة أَيضاً أَبو جعفر محمَّد بن عليٍّ.

٢٧٤٦ - يَزيد بن قيس بن الخَطِيم بن عديٍّ بن عمرو بن سواد بن ظَفَر، الأَنصاريّ الظَّفَري: به كان يكنى أبوه قيس بن الخطيم الشاعر، شهد أُحُداً مع رسول الله ﷺ والمشاهد بعدها، وقتل يوم جِسْر أَبي عبيد شهيداً.

قال: قال العَدَوي: وجرح يومئذ اثنتي عشرة جِراحة، وسماه النَّبيّ ﷺ - يَعني يوم أُحُد - جاسِراً، فكان يقولُ: «يا جاسِرُ أَقبِل، يا جَاسِرُ أَدبِرْ» قاله الطبري.

٢٧٤٧ - يَزيد بن شُرَيحٍ: له صُحبةٌ. روى في الميسر[2].

٢٧٤٨ - يَزيد بن نَعَامة الضَّبِّي. ويقالُ: السُّوائي. له أحاديث، منها: أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا آخى الرَّجلُ أخاً فليَسْأَلْهُ عن اسمه واسمِ أبيه، فإنَّه أَوْصَلُ وأثبتُ في المَوَدَّةِ». روى عنه سعيد ابن سليمان الربعي[3].

وكان يَزيد بن نعامة قد شهد حنيناً مشركاً، ثُمَّ أسلم بعدُ.

٢٧٤٩ - يَزيد بن شَجَرَة الرَّهَاوي: شامي من مَذْحِج. روى عنه مجاهد بن جَبْر، له حديث واحد في فضل الجهاد، مضطرب الإسناد[4].

ذكره خَليفة بن خيَّاط، قال: بعث معاوية يَزيد ابن شجرة الرهاوي سنة تسع وثلاثين ليقيم الحج للناس، فنازعه قُثَم بن العباس، فَسَفَر بينهما أَبو سعيد الخُدْريّ وغيره، فاصطلحا على أَن يقيم الحج

---

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ» ٤٩/٢ و٣١٧/٨، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥٤٣) و(٢٧٩٣)، وعبدالله بن أحمد في زياداته على «مسند» أبيه ٧٠/٤، وأبو يعلى (٩١١)، والطبراني في «الكبير» (١٠٠٢)، وسنده ضعيف، وروي نحوه عن أنس في «الصحيحين» مرفوعاً: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يُحبُّ لنفسه».

(٢) في صحبة يزيد بن شريح هذا خلاف وشكٌّ كما في «الإصابة» (٩٢٩٥)، وحديثه في الميسر أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٥١٨)، وسنده إلى يزيد ضعيف.

(٣) أخرجه الترمذي (٢٣٩٢م)، وسنده ضعيف. وقال الترمذي: لا نعرف ليزيد بن نعامة سماعاً من النبي ﷺ.

(٤) هو كما قال المصنف، فقد أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٦٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٩٣٢٨)، وهناد في «الزهد» (١٥٨)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٤٤١)، والطبراني ٢٢/(٦٤٢) من طريق يزيد بن أبي زياد عن مجاهد =

شيبة بن عثمان ويصلي بالنَّاس. وقتل يَزيد بن شجرة في غزاة غزاها سنة خمس وخمسين شهيداً. وقيل: بل قتل في غزاة غزاها سنة ثمانٍ وخمسين شهيداً.

٢٧٥٠ - يَزيد بن مالكِ بنِ عبدِ الله بن سلمة، أَبو سَبْرة الجُعْفي: هو مشهور بكنيته، وفد على النَّبيِّ ﷺ ومعه ابناه: عزيز، وسبرة، وهو جد خَيثمة بن عبدِ الرَّحمنِ بن أَبي سبرة الجُعْفي، وقد ذكرناه في الكنى، سمَّى رسول الله ﷺ عزيزاً هذا: عبد الرَّحمنِ، هو والد خيثمة.

٢٧٥١ - يزيد، والد حَكيم بن يَزيد الكَرْخي: روى عنه ابنُه حكيم بن يَزيد، عن النَّبيِّ ﷺ: «دَعُوا عِباد الله يُصِبْ بعضُهم من بعضٍ، فإذا استنصح أحدَكم أخوهُ فلينصَح له»[1].

حديثه عند عطاء بن السائب، عن حكيم بن يَزيد، عن أَبيه، هكذا رواه حمَّادُ بنُ سلَمةَ، عن عطاء، وخالفَه جرير، فقال: عن عطاء بن السائب، عن حكيم بن أَبي يزيد. وصوب ابن أَبي خيثمة قول جرير، والله أَعلم.

٢٧٥٢ - يزيد، والد حجّاج: روى عنه ابنُه حجاج، عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قال: «أَتربوا الكِتابَ، فإنَّه أنجحُ للحاجَةِ، وإذا طلبتم الخيرَ فاطلبوه عندَ حِسانِ الوُجوهِ». يدور حديثه هذا على هشام بن زياد أَبي المِقْدام[2].

٢٧٥٣ - يَزيد بن حَوْثَرة الأَنصاريّ. قال ابن الكلبي: شهد أُحُداً وما بعدها، وشهد صِفِّين مع علي.

٢٧٥٤ - يَزيد بن نُوَيْرة بن الحارثِ بنِ عدي بن جُشَم بنِ مَجْدَعة بن حارثةَ بنِ الحارثِ الأَنصاريّ الحارثيّ: شهدَ أُحُداً، وقتل يوم النهروان شهيداً مع علي.

٢٧٥٥ - يَزيد بن الأَسودِ الخُزاعي. ويقالُ: العامري، روى عنه ابنُه جابر بن يزيد، وهو معدود في الكوفيين.

روى شَريك، عن يَعلى بن عطاء، عن جابر بن يَزيد بن الأَسودِ السُّوائي، عن أبيه، قال: صلَّيت خلف النَّبيِّ ﷺ صلاة الفجر، فجاء رجلان، فجلسا في أُخْرَيات النَّاس، فلمَّا انصرف النَّبيّ ﷺ أقبل عليهما بوجهه، فقال: «ائْتوني بهما» فجيء بهما تُرْعَدُ فرائصُهما، فقال: «ما مَنَعَكُما من الصَّلاةِ؟» قالا: صلَّينا في الرِّحال، فقال ﷺ: «إذا دخلتُم والقومُ في الصَّلاة، فصلُّوا معهم، فإنَّ صَلاتَكُم مَعَهُم نافلَةٌ»، فقال أحدُهما: استَغْفرْ لي يا رسول الله، فقال: «غفرَ اللهُ لكَ»، قال: ثُمَّ أخذتُ بيده، فوضعْتُها على صدْري، فما وجدتُ كفّاً أَبردَ، ولا أَطيبَ من كفِّ رسول الله ﷺ، لَهِيَ أبردُ من الثَّلج، وأَطيبُ من ريح المِسْك[3].

٢٧٥٦ - يَزيد بن مَعْبَد القيسي الرَّبَعِي: يامي، روى عنه ابنُه معبد بن يَزيد.

= عن يزيد بن شجرة رفعه إلى النبي ﷺ، وسنده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد الهاشمي الكوفي واختلاطه، وخالفه من هو أوثق منه فرواه عن مجاهد عن يزيد بن شجرة موقوفاً عليه، أخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (٢٢)، و«الزهد» (١٣٣)، وسعيد (٢٥٦٧)، وعبد الرزاق (٩٥٣٨)، وهناد (١٦١)، وابن أبي شيبة (١٩٣٥١)، والطبراني ٢٢/(٦٤١)، وهو الصواب كما قال أبو زرعة الرازي كما في «الجرح والتعديل» ٩/٢٧٠ - ٢٧١، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٩٦١)، ويزيد بن شجرة هذا مختلف في صحبته، وروي من وجه ضعيف جداً عنه عن جِدار الأسلمي، وسلف عند المصنف في ترجمة جدار.

(٣) أخرجه أحمد ٣/٤١٨ - ٤١٩ و٤/٢٥٩، وسنده ضعيف، إلا أن معنى الحديث قد روي في أحاديث صحيحة.

(٢) وهو متروك، وحديثه هذا أخرجه ابن قانع «معجم الصحابة» ٣/٢٢٧.

(١) أخرجه بطوله أحمد ٤/١٦١، والدارمي (١٣٦٧)، وأخرجه إلى قوله: «نافلة» أبو داود (٥٧٥)، والترمذي (٢١٩)، والنسائي (٨٥٨)، وهو حديث صحيح. والفرائص: جمع فَريصة، وهي لحمة بين الكتف والصدر ترتعد عند الفزع.

٢٧٥٧ - يزيد ، والد عبد الله بن يزيد الخَطْميّ : روى : إنّما الرَّقُوبُ الَّتي لا يعيشُ لها وَلَدٌ . . . الحديث ، وفيه نظر ، لأني أخشى أن يكون هذا الحديث من حديث بُرَيدَة الأسلَمي[١] . ولعبد الله ابن يزيد الخَطْميّ صُحبةٌ ، وقد ذكرناه . وقال الدارَقُطْني : عبد الله بن يزيد له صُحبةٌ ، وأبو صحابي أيضاً .

٢٧٥٨ - يزيد بن شيبان : له صُحبةٌ . روى قصة ابن مِرْبَع في المناسك والمشاعر : «إنكُمْ على إرثٍ من إرْثِ إبراهيمَ»[٢] .

٢٧٥٩ - يزيد بن طُعْمَة الأنصاريّ : ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين من الصحابة .

٢٧٦٠ - يزيد بن الأَخْنس السُّلَمي : شامي له صُحبةٌ . يقال : إنّه شهد بدراً هو وأبوه وابنه مَعْن ، ولا أعرفهم في البدريين ، وإنّما هم فيمن بايع رسول الله ﷺ : معن ، ويزيد ، والأخنس . روى عنه كثير ابن مُرّة ، وسُلَيم بن عامر .

٢٧٦١ - يزيد بن قَتادة : روى عنه حسّان بن بلال ، في صحبته نظر .

٢٧٦٢ - يزيد بن جارية : والد عبد الرَّحمنِ بن يزيد بن جارية ، شهد خطبة الوداع ، وروى منها ألفاظاً ، منها : «أَرِقّاءكم أرقّاءكُم أطعموهم مّما تأكلون ، واكسوهم ممّا تَلْبَسون . . .» الحديث[٣] ، يختلف في هذا الحديث ، فَقد جعله ابن أبي خيثمة ليزيد بن رُكَانة ، وجعله الأزرق ليزيد بن جارية ، وكذلك ذكره الأزدي الموصلي ليزيد بن جارية .

٢٧٦٣ - يزيد بن قُنَافة . ويقالُ : يزيد بن عديٍّ ابن قنافة ، وهو هُلْب والد قَبيصَة بن هلب ، وقد تقدم ذكره في باب الهاء .

٢٧٦٤ - يزيد بن عَباية الباهلي ، قال : أتيتُ رسول الله ﷺ بصدقتي ، فصَدَّقني ، ومسح رأسي ، حديثه عند ولده[٤] .

٢٧٦٥ - يزيد بن سيف : ويقالُ : ابنُ يوسف اليَرْبوعي التَّميميّ ، روى عن النَّبيِّ ﷺ : «أما إنَّ العَريفَ يُدْفَعُ في النَّارِ دَفْعاً»[٥] ، حديثه عند ولده .

٢٧٦٦ - يزيد بن عبدِ المَدَان ، ويزيد بن محجل الحارثيان : من بَلْحارث بن كعب ، قدما على رسول الله ﷺ في وفدِ بَلْحارث مع خالد بن الوليدِ رضي الله عنه ، فأسلموا ، وذلك في سنة عشر .

٢٧٦٧ - يزيد بن أُسَيد بن ساعِدَة : شهد أُحُداً مع أَبيه أُسيد بن ساعدة ، وعمه أَبي خَثْمةَ الأنصاريّ .

٢٧٦٨ - يزيد بن عمرو التَّميميّ . ويقالُ : النميري . وفد على النَّبيّ ﷺ مع قيس بن عاصِمٍ وأَصحابه . روى عنه عائذ بن ربيعةَ .

أَخبرنا خلف بن قاسم ، وعلي بن إبراهيم ، قالا : حدَّثنا الحسن بن رَشِيقٍ ، قال : حدَّثنا أَبو بِشْر

---

(١) حديث بريدة أخرجه البزار كما في «مجمع الزوائد» للهيثمي ٨/٣ وقال : رجاله رجال الصحيح . قلت : وفيه أن الذي قال : «الرقوب التي لا يعيش لها ولد» امرأة ، فقال النبي ﷺ : «إنما الرقوب الذي يعيش ولدها . . .» ، ويشهد له حديث ابن مسعود في «صحيح» مسلم (٢٦٠٨) (١٠٦) .

(٢) أخرجه أحمد ١٣٧/٤ ، وأبو داود (١٩١٩) ، وابن ماجه (٣٠١١) ، والترمذي (٨٨٣) ، والنسائي (٣٠١٤) ، وسنده صحيح .

(٣) أخرجه أحمد ٣٦/٤ ، وسنده ضعيف ، وللحديث أصل من حديث أبي ذر عند البخاري (٣٠) ، ومسلم (١٦٦١) .

(٤) أخرجه ابن منده كما في «الإصابة» (٩٣٠٥) ، وفي سنده من لا يعرف .

(٥) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٢٢٧/٣ ، والطبراني في «الكبير» ٢٢/(٦٤٦) ، وفي سنده من لا يعرف .

الدولابي محمَّد بن أَحمدَ بن حماد، قال: حدَّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدَّثني قيس بن حفص، قال: حدَّثنا دَلْهَم بن دَهْثَم العِجْلي، عن عائذ بن ربيعة، قال: حدَّثني قُرَّة بن دُعْمُوص، وقيس بن عاصم، وأبو زهير بن أُسيد بن جَعْوَنَة، ويزيد بن عمرو، والحارث بن شُريح، قالوا: وفدنا إلى رسول الله ﷺ، فقلنا: ما تعهدُ إلينا؟ فقال: «تُقيمونَ الصَّلاةَ، وتُؤْتونَ الزَّكاةَ، وتَحجُّون البيتَ، وتصومون رمضانَ، فإنَّ فيه ليلةً خيرٌ من ألفِ شهْرٍ...» وذكر الحديث[١].

٢٧٦٩ - يزيد بن سلمةَ الضَّمْري: سكن البصرة. روى عنه ابنُه عبد الحميد بن يزيد، ذكروه في الصَّحابة، وفيه نظر.

٢٧٧٠ - يزيد بن حمزة بن عوف: قدم به أبوه حمزة بن عوف إلى النَّبيِّ ﷺ، فبايعاه، ومسح برأس يزيد، ودعا له.

٢٧٧١ - يزيد بن أُسَير الضُّبَعِي: ويقالُ: ابنُ بَشير. وقال بعضُهم فيه: أسير بن يزيد؛ له خبر واحد: أَنَّ رسول الله ﷺ قال يوم ذي قارٍ: «هذا أَوَّلُ يوم انتصَفَتْ فيه العربُ من العجَم»[٢].

٢٧٧٢ - يزيد بن السَّكنِ الأَنصاريّ: مدني روى عنه محمود بن عمرو بن يزيد بن السكن: أنَّ رسول الله ﷺ ظاهر يوم أُحُدٍ بين دِرْعَين[٣]. هو أخو زياد بن السكن، فيما أحسب.

٢٧٧٣ - يزيد بن كعبٍ البَهْزي: ويقالُ: إنَّه البهزي الَّذي روى عنه عُمير بن سلمةَ الضَّمْري حديثه في حمار الوحش العقير بالرَّوْحاء الَّذي يرويه يحيى بن سعيد، عن محمَّدِ بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمةَ[٤]. كذا قال أَبو جعفر العُقَيلي وغيره أنَّ البهزي المذكور في ذلك الحديث اسمه: يزيد بن كعب. قال العُقَيلي: وأَخبرنا إبراهيم بن محمَّدِ بن الهيثم، قال: سمعتُ داود بن رشيد يقولُ: اسم البهزي يزيد بن كعب.

٢٧٧٤ - يزيد بن سنان: سمع النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «لا تَحلفُوا بالكعبة»[٥].

٢٧٧٥ - يزيد بن الأَسودِ الجُرَشي، أَبو الأَسود: أدرك الجاهلية، عدادُه في الشاميين.

وروى أَبو مُسْهِرٍ عن سعيدِ بن عبدِ العزيز، عن يونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس، قال: قلتُ ليزيد بن الأَسودِ الجُرَشي: يا أبا الأسود، كم أتى عليك؟ قال: أدركت الأصنام تُعبَد في قرية قومي.

٢٧٧٦ - يَزيد بن أُميَّةَ، أَبو سنان الدِّيلي: وُلِدَ عام أُحُد في حينِ الوقعة. روى عنه نافع مولى ابن عمر.

---

(١) سنده محتمل للتحسين إن شاء الله، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٣٣٣) من طريق فضيل بن سليمان، عن عائذ بن ربيعة، عن قرة بن دعموص.

(٢) أخرجه البخاري في «التاريخ» ٢/١٠٥ - ١٠٦، والطبراني في «الكبير» (١٢٣٨)، وسمياه بشير بن يزيد الضبعي، وسنده ضعيف، وروي مثله عن أخرم كما سلف في ترجمته، وسنده ضعيف أيضاً.

(٣) سلف تخريجه في ترجمة زياد بن السكن، بأطول مما هنا، وسنده ليس بذاك القوي، لكن هذا القدر منه قد صحَّ من غير هذا الوجه.

(٤) أخرجه مالك في «الموطأ» ١/٣٥١، وأحمد ٣/٤٥١، والنسائي (٢٨١٨)، وهو حديث صحيح، والصواب أنه من رواية عمير بن سلمة الضمري عن النبي ﷺ دون واسطة البهزي، وإنما كان البهزي صائداً للحمار فروى عمير قصته، هكذا أخرجه أحمد ٣/٤١٨، والنسائي (٤٣٤٤)، وسنده صحيح.

(٥) أخرجه البغوي في «معجمه» كما في «الإصابة» (٩٢٩٠)، ونقل البغوي عن ابن معين أن أهل بيت يزيد يقولون: إنه لم يلق النبي ﷺ ولم يره، فهو على هذا مرسل، وقد ثبت النهي عن الحَلف بغير الله من غير هذا الوجه.

٢٧٧٧ - **يزيد بن عبدِ الله البَجَلي**: روى عنه ابنُه حُميد بن يزيد في فضل جرير بن عبدِ الله البجَليّ، مخرج حديثه عن ولده[١].

باب يعلى

٢٧٧٨ - **يعلى بن أُميَّةَ التَّميميّ**: ويقالُ: يعلى ابن مُنْيَة، ينسب حيناً إلى أبيه، وحيناً إلى أمه، وهو يعلى بن أُميَّةَ بن أَبي عبيدة بن همَّام بن الحارثِ ابن بكر بن زيدِ بن مالكِ بن حنظلة بن مالكِ بن زيد مناة بن تميم التَّميميّ الحنظلي، أَبو صفوان، وأكثرهم يقولون، يكنى أَبا خالد. أسلم يوم الفتح، وشهد حنيناً والطَّائف وتَبوك. اختلف في نسب أمه مُنْية بنت جابر، فقِيل: منية بنت جابر، ومن قال في عتبة بن غزوان: ابن الحارثِ بن جابر يقولُ: هيَ منية بنت الحارث بن جابر، بن وُهيب، أو وهب بن شَبيب بن زيدِ بن مالكِ بن الحارثِ بن عوف بن مازنِ بن منصور، وهي عمة عتبة بن غزوان. هذا قول المدائني ومصعب وابنه عبد الله بن مصعب. وقد قيل: منية بنت غزوان أخت عتبة بن غزوان. وروى عنه: ابنُه صفوان بن يعلى. وروى عنه: عبدُ الله بن ثابت، وخالد بن دُرَيْك.

قال يعقوب بن شيبة: سمعتُ عبدَ الله بن مَسلمةَ وعلي بن المَدِينيّ يقولان، وقد ذكرا يعلى بن أُميَّةَ، فقالا: أمه منية، وأبوه أُميَّة. قال علي: وهو رجل من بني تميم، حليف لقريش لبني نوفل بن عبدِ مناف. وقال يعقوب بن شيبة: منية أمه، وهي منية بنت غزوان أخت عتبة بن غزوان صاحب رسول الله ﷺ.

قال أَبو عمر: أهل الحديث وأَصحاب التواريخ يقولون: منية بنت غزوان، أخت عتبة بنت غزوان، ويقولون: هيَ أم يعلى بن أُميَّةَ. وقال الطبري: هيَ منية بنت جابر عمة عتبة بن غزوان، وأُمّ يعلى بن أُميَّةَ. وقال الزُّبير بن بكّار: هيَ جد يعلى بن أُميَّةَ أم أَبيه، قيل له: يعلى ابن مُنية، نُسب إلى جدته، ولم يُصب الزُّبير في ذلك، والله أَعلم.

قال أَبو عمر: ذكر المدائني عن مَسلَمة بن مُحارب، عن عوف الأعرابي، قال: استعمل أَبو بكر الصديق يعلى بن أُميَّةَ على بلاد حلوان في الرِّدَّة، ثم عمل لعمر على بعضِ اليمن، فحمى لنفسه حمىً، فبلغ ذلك عمر، فأمره أَن يمشي على رجليه إلى المدِينة، فمشى خمسة أيام، أَو ستة إلى صعدة، وبلغه موت عمر فركب، فقدِم المدِينةَ على عثمان رضي الله عنه، فاستعمله على صنعاء، ثم قدم وافداً على عثمان، فمرّ عليٌّ على باب عثمان، فرأى بغلته جوفاء عظيمة، فقال: لمن هذه البغلة؟ فقالوا: هيَ ليعلى، قال: لَيعلى والله! وكان عظيم الشأن عند عثمان، وله يقولُ الشاعر [الطويل]:

إذا ما دعا يعلى وزيدَ بن ثابت
لأمرٍ ينوب النَّاسَ، أَو لخطوبِ

وذكر المدائني، عن ابن جَعْوَنة، عن محمدِ بن يزيد بن طلحة، قال: كان يعلى بن أُميَّةَ على الجند، فبلغه قتل عثمان رضي الله عنه، فأقبل لينصره، فسقط عن بعيره في الطَّريق، فانكسرت فَخذُه، فقدم مكَّة بعدَ انقضاء الحج، فخرج إلى المسجد، وهو كَسير على سرير، واستَشرف إليه النَّاس واجتمعوا، فقال: من خرج يطلب بدم عثمان فعليَّ جهازه، وذكر عن مسلَمة، عن عوف، قال: أعان يعلى بن أُميَّةَ الزُّبير بأربع مئة ألف، وحمل سبعين رجلاً من قريش، وحمل عائشة رضي الله عنها على جمل يقال له عسكر، كان اشتراه بمئتي دينار.

---

(١) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/١٠١، وفي سنده من لا يعرف، لكن روي نحو حديثه عن جرير نفسه عند أحمد ٤/٣٦٠، والنسائي في «الكبرى» (٨٣٠٢)، وهو صحيح من حديث جرير.

قال أَبو عمر: كان يعلى بن أُميَّةَ سخياً معروفاً بالسَّخاء. وقُتل يعلى بن أُميَّةَ سنة ثمانٍ وثلاثين بصفين مع علي بعدَ أَن شهد الجمل مع عائشة، وهو صاحب الجمل، أعطاه عائشة، وكان الجمل يسمَّى عسكراً. ويقالُ: إنَّه تزوج بنت الزُّبير، وبنت أَبي لهب.

٢٧٧٩ - **يعلى بن مُرَّة بن وهب بن جابر** الثقفي: ويقالُ: العامري، اسم أمه سَيَابة، فربما نُسب إليها، فقيل: يعلى ابن سيابة، يكنى أَبا المَرَازِم، شهد مع النَّبيِّ ﷺ الحُدَيبِيَة وخَيبر والفتح وحنيناً والطَّائف. روى عنه ابنُه عبدُ اللهِ بنُ يَعلى، والمِنهال بنُ عَمرو، وغيرهُما. يُعدُّ في الكوفيين. وقد قيل: إنَّه بصري، وإن له داراً بالبصرة.

٢٧٨٠ - **يعلى بن حمزة بن عبدِ المطَّلب بن** هاشم، القرشِيّ الهاشمي: قال مصعب: ولم يُعقِبْ أحد من بني حمزة بن عبدِ المطَّلب إلاَّ يعلى وحده، فإنَّه ولد له خمسة رجال لصُلبه، وماتوا كُلّهم عن غير عَقِب، فلم يبق لحمزة عقب.

٢٧٨١ - **يعلى بن جارية الثَّقفيّ**: حليف لبني زُهْرة بن كلاب. قتل يوم اليمامة شهيداً، هكذا قال أَبو مَعْشَرٍ، وقال ابنُ إسحاق: حُيَي بن جارية.

٢٧٨٢ - **يعلى العامري**: قال بعضهم: هو يعلى ابن مُرَّة. روى عن النَّبيِّ ﷺ حديثاً واحداً فيه فضيلة للحَسنين رضي الله عنهما[1].

باب يسار

٢٧٨٣ - **يسار، مولى أَبي الهيثم بن التَّيِّهان**: قُتل يومَ أُحُدٍ شهيداً.

٢٧٨٤ - **يسار، مولى رسول الله ﷺ**: قيل: كان نُوبِيّاً، وهو الراعي الَّذي قتله العُرَنيون الَّذين استاقوا ذَوْدَ رسول الله ﷺ، فأرسل رسول الله ﷺ في طلبهم، فأُتي بهم، فقتَلهم رسول الله ﷺ وقطع أيديهم وأرجلهم، وسَمَل أعيُنَهم، وألقاهم في الحَرَّة حتَّى ماتوا، وذلك في سنة ست من الهجرة. وكان العُرَنيُّون قد قطعوا يديه ورجليه، وغرزوا الشوك في لسانه وعينيه حتَّى مات، وأُدخل المدِينة ميتاً، وهربوا بالسَّرْح، فأرسل رسول الله ﷺ في طلبهم، فأُدركوا، وفعل بهم ما ذكر في حديث أنس وغيره[2].

٢٧٨٥ - **يسار بن عبد**. ويقالُ: يسار بن عمروٍ، وابن عبد أشهر وأكثر، وهو أَبو عَزَّة الهُذَلِيّ، مشهور بكنيته. روى عنه أَبو المَلِيح الهذليّ.

٢٧٨٦ - **يسار بن سَبُع**، أَبو غادِية الجُهَني. ويقالُ: المُزَنِيّ. قال العُقَيلي: وهو أصح.

قال أَبو عمر: هو مشهور بكنيته، واختلف في اسمه واسم أَبيه، قِيل: اسمه مسلم، وقِيل: يسار ابن سبع، وقِيل: يسار بن أُزَيهر، يقال: إنَّه قاتل عمار، سكن واسط، وكان يفرط في حب عثمان، وقد ذكرناه في الكنى بأكثر من هذا.

٢٧٨٧ - **يسار، أبو فُكَيْهة**. مولى صفوان بن أُميَّةَ بن حرب: ذكره ابن إسحاق في «المغازي».

٢٧٨٨ - **يَسار بن بلال بن أُحَيحةَ بن الجُلاَح** ابن جَحْجَبى بن كُلْفة الأَنصاريّ: من ولدِ الأَوس، له صُحبةٌ ورواية. وهو مشهور بكنيته، وهو أَبو ليلى، والد عبد الرَّحمنِ بن أَبي ليلى، وجد الفقيه الكوفي القاضي محمَّد بن عبدِ الرَّحمنِ بن أَبي ليلى. واختلف في اسم أَبي ليلى وفي نسبه أَيضاً، فرهطه ينسبونه إِلى أُحيحة بن الجُلاح، وغيرهم يقولُ: إنَّه من مولى بني عمرو بن عوف، قال عباس: سمعتُ

---

(١) أخرجه أحمد ١٧٢/٤، وابن ماجه (٣٦٦٦)، وسنده ضعيف.

(٢) حديث أنس أخرجه البخاري (٢٣٣)، ومسلم (١٦٧١).

يحيى بن معين يقولُ : اسم أَبي ليلى : يسار . وقيل : بل اسم أَبي ليلى : داود بن بلال . وقال ابنُ نُمير والبخاريّ ، اسمه : يسار بن نمير ، ومولى بني عمرو ابن عوف . وفي القاضي ابن أَبي ليلى يقولُ الشاعر [المتقارب] :

وتزعــمُ أنــك إبــنُ الجُــلاَح
وهَيْهـاتَ دَعْـواكَ مِـنْ أَصْلِـكا

٢٧٨٩ - **يسار بن سُوَيد الجُهَني** . ويقالُ : يسار ابن عبدِ الله ، هو والد مسلم بن يسار . يعدُّ في أَهْل البصرة ، وله أحاديث عند عبد الله بن مسلم بن يسار ، عن أَبيه ، عن جَدِّه ، عن النَّبيِّ ﷺ ، منها : في المسح على الخُفَّين[1] ، وفي الصَّرْف[2] .

٢٧٩٠ - **يسار الحَبَشي** : كان مملوكاً لعامر اليهودي يرعى عليه غنماً ، هذا قول الواقدي . وأما ابن إسحاق ، فقال : اسم هذا الأسود أسلم ، وقد ذكرناه في باب الألف .

٢٧٩١ - **يسار ، مولى فَضالة بن هلال** : سمع هو ومولاه فَضالة بن هلالٍ من النَّبيِّ ﷺ ، فيما ذكر علي بن عمر .

باب يعقوب

٢٧٩٢ - **يعقوب بن الحصين** : روى عنه مجاهد حديثاً واحداً من حديث عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أَبيه ، عن يعقوب بن الحصين ، قال : كأني أنظر إلى خدَّي رسول الله ﷺ في الصلاة وهو يسلِّم عن يمينه وعن شماله ، ويجهر بالتسليم[3] .

٢٧٩٣ - **يعقوب بن أوس** : قاله خالد الحذَّاء ، عن القاسم بن ربيعةَ ، عن يعقوب بن أوس - رجل من أصحاب رسول الله ﷺ - عن النَّبيِّ ﷺ في قتل الخطأ شِبْه العَمْد . . الحديث ، وهذا لا يَصحُّ ، ولا يعرف في الصَّحابةِ يعقوب هذا عندهم ، والصَّواب في هذا الحديث - والله أعلم - ما رواه حمَّادُ بنُ سلَمةَ ، عن علي بن زيد ، عن يعقوب السَّدوسي ، عن عبدِالله بن عمرِو بن العاصِ ، عن النَّبيِّ ﷺ[4] .

باب يُسَير

٢٧٩٤ - **يُسَير بن عمرو الكِنْدي** . ويقالُ : الشَّيباني ، كوفي له صُحبةٌ . قال عبَّاس : سمعتُ يحيى بن معين يقولُ : يسير بن عمرو جاهلي ، وبعضهم يقولُ فيه : أُسير بن عمرو . قُبض رسول الله ﷺ وهو ابنُ عشر سنين ، وعاش إلى زَمَنِ الحجَّاج . روى عنه أَبو إسحاق[5] الشيباني ، وقد تقدم ذكره في «باب أسير» من الألف في أوَّل هذا الكتاب

---

(١) أخرجه العقيلي في ترجمة الهيثم بن قيس من «الضعفاء» ٣٥٤/٤ عن عبدالله بن مسلم بن يسار ، وقال : لا يصح حديثه من هذا الطريق ، وأما المتن فثابت من غير هذا الوجه . قلت : ويسار بن سويد قد اختلفوا في صحبته .

(٢) عزاه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٩٣٥٥) وحديثَ المسح على الخفين بالإسناد نفسه الذي عند العقيلي ، عزاهما إلى سمويه في «فوائده» وابن السكن والخطيب في «المتفق» وابن منده .

(٣) أخرجه من هذا الطريق ابن قانع في «معجم الصحابة» ٢٣٥/٣ ، وهو ضعيف جداً ، عبد الوهاب بن مجاهد متروك . والمعنى الذي في الخبر ثابت من غير هذا الوجه .

(٤) حديث يعقوب بن أوس - ويقال : عقبة بن أوس - عن النبي ﷺ عند النسائي (٤٧٩٥) ، ورجاله ثقات إلا أنه مرسل ، وأما حديث عقبة عن عبدالله بن عمرو فهو عند أبي داود (٤٥٤٧) و(٤٥٤٨) و(٤٥٨٨) و(٤٥٨٩) ، وابن ماجه (٢٦٢٧) ، وسنده صحيح . وأما الطريق التي ذكرها المصنف فضعيفة من أجل علي بن زيد بن جدعان ، وهي عند أبي داود بإثر (٤٥٤٩) ، والدارقطني في «السنن» ١٠٤/٣ .

(٥) تحرف في النسخ المطبوعة إلى : «أبو عمرو الشيباني» والصواب ما أثبت ، واسمه سليمان بن أبي سليمان ، وهو الراوي عن يسير بن عمرو .

بأكثر من هذا، لأنه بالألف أكثر وأشهر.

روى ابن فضيل وأبو معاوية، عن الشيباني، عن أسير بن عمرو، وكان على عهد النَّبيّ ﷺ ابن إحدى عشرة سنة.

وروى عباس الدُّوري، عن أَبي نُعيم، قال: حدَّثنا عمرو بن قيسِ بن يسير بن عمرو، قال: أخبرني أَبي، عن يسير بن عمرو، قال: تُوُفِّيَ النَّبيّ ﷺ وأنا ابن عشر سنين، قال عباس: وسمعتُ يحيى بن معين يقولُ: أَبو الخِيَار الَّذي روى عن ابن مسعود: اسمه أُسير بن عمرو، أدرك النَّبيّ ﷺ، وكان في زمانه ابن عشر سنين.

قال أَبو عمر: وقد روى يُسير بن عمرو عن النَّبيّ ﷺ حديثين، أحدهما: في تلقيح النخل، والآخر: «في الحَجْم شِفاءٌ». ذكرهما الدارقطني، عن البغوي، عن عثمان بن أَبي شيبة، عن أَبي معاوية، عن ابن فُضَيل، عن سليمان الشيباني، عن يسير ابن عمرو، عن النَّبيّ ﷺ[1]. قال: وقال علي بن المَدِينيّ: أهل البصرة يقولون: أسير بن جابر، ويروون عنه عن عمر حديث أُوَيس القَرَني[2]، وأهل الكوفة يسمونه: يسير بن عمرو، وبعضهم يقولون: أسير بن عمرو.

روى عنه من أهل البصرة: زُرارة بن أَوْفى، ومحمَّد بن سيرين، وأبو نَضْرة، ورافع بن سُحْبان، وأبو عمران الجَوْني، وحُميد بن هلالٍ. وروى عنه من أهل الكوفة: أَبو إِسحاق الشيباني، والمُسيِّب بن رافع، وابنه قيس بن يسير.

٢٧٩٥ - يسير الأَنصاريّ: حديثه عند أَبي عَوانة، عن دَاوُدَ بن عبدِ الله، عن حُميد بن عبدالرَّحمن، قال: دخلت على يسير - رجل من أَصحاب النَّبيّ ﷺ - حين استخلف يزيد بن معاوية، فقال: إنهم يقولون: إنَّ يزيد ليس بخير أمة محمَّد ﷺ، وأنا أقول ذلك، ولكن لأَنْ يجمعَ اللهُ أَمْر أُمة محمَّد ﷺ أحبُّ إليَّ من أن يَفترق. قال النَّبيُّ ﷺ: «لا يَأْتيكَ في الجماعةِ إلاَّ خيرٌ»[3].

باب يَحْيَى

٢٧٩٦ - يحيى بن حَكيم بن حِزام القرشِيّ الأَسَدي: أسلم هو وأبوه وإخوته هشام وعبد الله وخالد يوم الفَتْح، صحبوا النَّبيّ ﷺ.

٢٧٩٧ - يحيى بن أُسيد بن حُضَيْر الأَنصاريّ: ولد على عهدِ رسول الله ﷺ، وكان في سنٍّ من يحفظ، ولا أعلم له رواية، وبه كان يكنى أبوه أُسيد ابن حضير.

٢٧٩٨ - يحيى بن خَلاَّد بن رافع الكِنْدي[4]: سكن الكوفة. روى عنه ابنُه علي بن يحيى أحاديث عند إِسحاق بن عبدِ الله بن أَبي طلحة، عن علي بن يحيى بن خلاَّد، عن أَبيه، عن جَدِّه، وبهذا الإِسناد: أنه أُتي به النَّبيّ ﷺ يوم وُلد، فحنَّكه بتمرة، وقال: «لأُسمِّينَّه باسمٍ لم يُسمَّ به

(١) هذا إسناد رجاله ثقات، ويسير بن عمرو يروي عن كبار الصحابة، ولم يذكر في حديثيه عن النبي ﷺ سماعاً، قاله المزي في «تهذيب الكمال»، وحديثه في تلقيح النخل لم أقف عليه، وأما حديث «في الحجم شفاء» فأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه» (٢٣٦٧٨) عن أبي معاوية عن الشيباني.

(٢) هو مخرَّج في «صحيح» مسلم (٢٥٤٢).

(٣) لم أقف عليه بلفظ «في الجماعة»، وقد سلف عند المصنف في ترجمة أسير بن عمرو بلفظ «من الحياء».

(٤) قال ابن الأثير في «أسد الغابة» (٥٥١٢): كذا قال أبو عمر: إنه كِنْدي، وهو سهو منه... فإن يحيى هذا: هو ابن خلاد ابن رافع بن مالك... الأنصاري الزُّرقي. وقال ابن حجر في «الإصابة» (٩٤٠١): نسبه أبو عمر كِنْدياً فوهم، وردَّه ابن فتحون فأصاب.

بعدَ يحيى ابن زكريّا» فسمَّاه يحيى[1] .

٢٧٩٩ - **يحيى بن نُفير أبو زُهير النُّمَيري** الحِمْصي : روى عن النَّبيِّ ﷺ في الجَرَاد ، وقد ذكرناه في الكنى .

باب يعيش

٢٨٠٠ - **يعيش بن طِخْفة الغِفَاريّ** : شامي . حديثه عند ابن لَهِيعةَ ، قال : سمعتُ عبدَ الرَّحمنِ ابن جُبير بن نُفَير يحدث ، عن يَعِيش بن طِخْفة الغِفَاريّ : أنَّ النَّبيَّ ﷺ أتى بناقة ، فقال : «مَنْ يَحلِبُها» ، فقام رجل فقال : أنا ، فقال : «ما اسمُكَ؟» قال : مرّة ، قال : «اقْعد» ، ثم قام آخر ، فقال : «ما اسمُكَ؟» فقال : جَمْرة ، قال : «اقْعُد» ، قال : يَعيش : ثم قمت ، فقال : «ما اسمُكَ؟» ، قلتُ : يعيش ، قال : «احْلِبْ»[2] .

٢٨٠١ - **يعيش الجُهَني ، ذو الغُرَّة** : وقد تقدم ذكره في «الذال» في «الأذواء» . حديثه عند ابن أَبي ليلى ، عن أخيه عيسى ، عن أَبيه عبد الرَّحمنِ بن أَبي ليلى ، عن يعيش الجهني في الوضوء من لحوم الإبل .

باب الأفراد في حرف الياء

٢٨٠٢ - **ياسر بن عامرِ بن مالكِ بن كِنانة بن قيسِ بن الحصين بن الوَذِين** ، ويقالُ : ابنُ الوذِيم بن ثعلبةَ بن عوف بن حارِثةَ بن عامر بن يام بن عَنْس ابن مالكِ بن أُدَد بن زيد العَنْسي المذحِجي ، حليف لبني مخزُوم . ومنهم من يقولُ : ياسر بن مالك ، فيُسقط عامراً ، ويقول أَيضاً : عامر بن عَنْس ، فَيُسقط ياماً ، والصحيح ما ذكرناه إن شاءَ الله تعالى . يكنى أَبا عمّار بابنه عمار بن ياسر ، كان قد قدم من اليمن ، وحالف أَبا حذيفة بن المغِيرةِ المخزُومي ، وزوَّجه أَبو حذيفة أَمةً له يقال لها : سُمَيَّة ، فولدت له عماراً ، فأعتقه أَبو حذيفة ، ولم يزل ياسر وابنه عمار مع أَبي حذيفة إِلى أَن مات ، وجَاءَ الله بالإسلام ، فأسلم ياسر وابنه عمار وسُميَّة وعبد الله أخو عمّار بن ياسر ، وكان إسلامهم قديماً في أَوَّل الإسلام ، وكانوا مِّمن يُعَذَّب في الله ، وكان رسول الله ﷺ يمرُّ بهم وهم يعذَّبون فيقول : «صَبراً يا آلَ ياسرٍ ، اللهمَّ اغفرْ لآلِ ياسرٍ ، وقد فعلتَ»[3] .

ومن حديث ابن شِهاب ، عن إسماعيل بن عبدِالله بن جعفر ، عن أبيه ، قال : مرَّ رسول الله ﷺ بياسر وعمّار وأُمّ عمّار ، وهم يُؤْذَون في الله ، فقال لهم : «صَبْراً يا آلَ ياسرٍ ، صبراً آلَ ياسرٍ ، فإنَّ موعِدَكُمُ الجنّةُ»[4] .

٢٨٠٣ - **يامِين بن عمير بن كعب بن عمرو بن جَحّاش** : من بني النضير ، أسلم على ماله فأحرزه ،

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٥/٧٢ ، والبخاري في «التاريخ» ٨/٢٦٩ عن علي بن يحيى بن خلاد مرسلاً . ونقل الحافظ ابن حجر عن شيخ شيوخه صلاح الدين العلائي أنه قال : لم أجد لهذا سنداً . يريد ـ والله أعلم ـ أنه لم يره موصولاً .

(٢) وقع في إسناده هنا وهمان : الأول : إسقاط الواسطة بين ابن لهيعة وعبد الرحمن بن جبير ، وهو الحارث بن يزيد المصري ، والثاني : زيادة نفير في نسب عبد الرحمن بن جبير ، وهذا إنما هو عبد الرحمن بن جبير المصري ، وليس هو عبد الرحمن ابن جبير بن نفير الحضرمي الحمصي .

والحديث أخرجه ابن قانع ٣/٢٣٩ ، والطبراني ٢٢/ (٧١٠) ، والمصنف في «التمهيد» ٢٤/٧٢ من طرق عن ابن لهيعة ، بذكر الحارث بن يزيد المصري ، وسنده حسن . وروى نحوه مالك في «الموطأ» ٢/٩٧٣ عن يحيى بن سعيد الأنصاري مرسلاً .

(٣) أخرجه أحمد ١/٦٢ من حديث سالم بن أبي الجعد عن عثمان بن عفان ، وهو منقطع ، ورجاله رجال الصحيح .

(٤) هذا مرسل صحابي صحيح ، وعزاه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٩٢٣٠) إلى أبي أحمد الحاكم ، وأخرجه مثله ابن سعد في «الطبقات» ٣/٢٤٩ من مرسلي أبي الزبير ويوسف بن ماهك المكي ، ورجالهما ثقات .

وحسُن إسلامه ، وهو من كِبارِ الصحابة .

٢٨٠٤ ـ يوسف بن عبدِ الله بن سَلاَم : وقد تقدم ذكر نسبه عند ذكر أَبيه في بابه من هذا الكتاب ، ولا يختلفون أنه من بني إسرائيل من ولدِ يوسف بن يعقوب بن إِسحاق بن إبراهيم صلوات الله على نبينا وعليهم أجمعين . أدرك يوسف هذا النَّبيّ ﷺ وهو صغير ، أجلسه رسول الله ﷺ في حِجْره ، ومسح على رأسِه ، وسمّاه يوسف . قال الواقدي : كنيته أَبو يعقوب .

قال أَبو عمر : روى عن النَّبيِّ ﷺ أحاديث :

روى أَبو نُعيم ، قال : أَخبرنا يحيى بن أَبي الهيثم العطّار ، قال : حدَّثني يوسف بن عبدِ الله بن سلام ، قال : سمّاني رسول الله ﷺ يوسفَ ، وأقعدَني في حِجْره ، ومسح على رأسي[١] .

قال أَبو عمر : روى عن النَّبيِّ ﷺ أحاديث . روى عنه محمَّد بن المُنْكَدِر وغيره . من حديثه عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال : رأيت رسول الله ﷺ أخذ كِسْرةً من خُبز شعير ، ووضع عليها تمرةً ، وقال : «هذهِ إِدَامُ هذِه» ثم أَكلَها[٢] .

٢٨٠٥ ـ يَزداد ، والد عيسى بن يزداد : هو رجل يماني ، يقال : له صُحبةٌ ، وأكثرهم لا يعرفونه . وقد قيل : حديثه مرسل ، والحديث رواه عنه ابنه عيسى ابن يزداد ، عن النَّبيِّ ﷺ ، قال : «إذا بال أحدُكُم ، فَلينتُرْ ذَكَرَه ثلاثَ نَترات»[٣] . لم يَرْوِ عنه غيرُ عيسى ابنه ، وهو حديث يدور على زَمعة بن صالح . قال البخاريُّ : ليس حديثه بالقائم . وقال يحيى بن معين : لا يعرف عيسى هذا ، ولا أبوه . وهو تحامل منه .

٢٨٠٦ ـ يونس بن شدّاد الأَزْدي : حديثه عند أهل البصرة من روايةِ قَتادة ، عن أَبي قِلابة ، عن أَبي الشَّعْثاء ، عن يونس بن شدّاد : أَنَّ رسول الله ﷺ نهى عن صوم أيام التَّشريق[٤] .

٢٨٠٧ ـ يَعمُر السَّعدي ، والد أَبي خِزَامة : حديثه عند ابن شِهاب ، سمع أَبا خزامة بن يعمر ، عن أبيه أَنَّه قال : يا رسول الله ، أرأيت أدوية نتداوى بها ، وُرقىً نسترقي بها ، هل تردُّ من قَدَر الله؟ فقال النَّبيُّ ﷺ : «إِنَّ ذلك من قَدَرِ الله»[٥] .

٢٨٠٨ ـ يَرْبوع الجُهَني : قال : قدمنا على رسول الله ﷺ في نفر من جهينة ، فنزلنا مسجده ، فدخلنا إليه وهو قاعد والنَّاس حوله ، فقال : «مرحباً مرحباً بجُهينةَ ، جُهينةُ شُوسٌ في اللِّقا ، مَقاديمُ في الوَغَا»[٦] .

كملت الأَسماء بآخر الحروف ، والحمد لله ربِّ العالمين
وصَلَّى الله على سيدنا محمَّد خاتَم أنبيائه وسلَّم تسليماً كثيراً ، آمين

---

(١) سنده صحيح ، وأخرجه عن أبي نعيم ـ وهو الفضل بن دُكين ـ البخاري في «الأدب المفرد» (٣٦٧) و(٨٣٨) ، والترمذي في «الشمائل» (٣٣٣) ، وأخرجه أحمد في «المسند» ٣٥/٤ و٦/٦ من طرق أخرى عن يحيى بن أبي الهيثم .

(٢) أخرجه أبو داود (٣٢٥٩) و(٣٢٦٠) ، وهو ضعيف .

(٣) أخرجه أحمد ٣٤٧/٤ ، وابن ماجه (٣٢٦) ، وأبو داود في «المراسيل» (٤) ، وسنده ضعيف .

(٤) أخرجه عبدالله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٧٧/٤ ، والبزار (١٠٦٨ ـ كشف الأستار) ، وسنده ضعيف لا يثبت به ليونس بن شداد صحبة . ومعنى هذا الخبر قد ثبت من غير هذا الوجه عن النبي ﷺ .

(٥) أخرجه أحمد ٤٢١/٣ ، وابن ماجه (٣٤٣٧) ، والترمذي (٢٠٦٥) و(٢١٤٨) ، وسنده ضعيف .

(٦) أخرجه ابن منده في «معرفة الصحابة» وقال : حديث منكر . قلت : فيه عبدالله بن محمد البلوي ، وقد رمي بوضع الحديث .

كتاب الكنى

بسم الله الرَّحمنِ الرَّحيم

الحمد لله المُتَفرِّد بالبقاء، الحي الدائم الَّذي لا يَحُول ولا يفنى، مُحيِي الأموات، ومميت الأحياء، ومُحصيهم عدداً، لا يُشرِكُ في حكمه أحداً، وصلَّى الله على سيدنا محمَّد وصحبه وسلَّم.

هذا كتاب ذكرت فيه مَنْ عُرِف من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم بكنيته، واشتهر بها، ولم يوقف على اسمِه، أو وُقِفَ على اسمه ولكن غلبت عليه كنيتُه، فلم يُعرف إلاَّ بكنيته مِّمن اختُلف في اسمه، أَو اتُّفق عليه، وجعلته كتاباً مفرداً، وصلْت به كتابي في الصَّحابةِ، إذْ هو جزء منه، وآخر أبوابه، وخاتمة فائدته، وجريتُ فيه على شرط الإيجاز والاختصار، ومجانبة التطويل والتكرار، على حسب ما شرطنا في سائر الكتاب، والله عزَّ وجلَّ الموفق للصواب، وجعلته أَيضاً على حروف المعجم؛ ليكون أقرب على من أراد حفظه وعلمه، وبالله عزَّ وجَلَّ عوني، وهو حسبي ونعم الوكيل، لا شريك له.

باب الألف

٢٨٠٩ ـ أَبو أُمامة، أسعد بن زُرارة بن عُدُس ابن عبيدِ بن ثعلبةَ بن غَنْم بن مالك بن النَّجارِ الأَنصاريّ الخَزْرجيّ: أمه سعاد بنت رافع من بني الحارث بن الخزرج. عَقَبيٌّ شهد العقبة الأولى والثَّانية، وهو أحد النُّقَباء ليلة العقبة، وكان أَوَّل من قدم بالإسلام المدينة هو وذكوان بن عبدِ قيس، فيما ذكر الواقديُّ.

قال: وماتَ في شوال على رأس تسعة أشهر من الهجرة قبل بدر في وقت بُنيان رسول الله ﷺ مسجده، وقيل: بل ماتَ قبل قدوم رسول الله ﷺ المدينة، والقول الأول أصح، ودُفن بالبقيع، وهو أَوَّل من دُفن بالبقيع فيما يقول الأَنصَار، وأما المهاجرون فيقولون: أَوَّل من دُفن بالبقيع عثمان بن مظعون. ولَمَّا ماتَ أَبو أمامة جاءت بنو النجار إلى رسول الله ﷺ، فَقالتْ: قد ماتَ نقيبنا، فنقِّب علينا، فقال رسول الله ﷺ: «أنا نَقيبُكُم»[1].

روى ابن جُريج، عن ابن شِهاب، عن أَبي أمامة ابن سهل بن حُنَيف: أنَّ النَّبيَّ ﷺ عاد أَبا أُمامة أسعد بن زُرارة، وكان رأس النقباء ليلة العقبة، أخذته الشَّوكة بالمدِينة، فقال النَّبيُّ ﷺ: «بئس الميتُ هذا لليهودِ يقولون: ألا دَفَعَ عن صاحبه، ولا أَملِكُ له، ولا لنفسي شيئاً»، فأمر به رسول الله ﷺ، فكُوي من الشوكة، طُوِّقَ عنقُه بالكيِّ، فلم يلبث إلاَّ يسيراً حتَّى مات[2]، وقد ذكرنا هذا الخبر من وُجوه في كتاب «التمهيد»، والحمد لله.

٢٨١٠ ـ أَبو أُمامة بن ثعلبةَ الحارِثيّ الأَنصاريّ: اسمه: إياس بن ثعلبةَ، من بني حارثةَ بن الحارثِ ابن الخزرج، وقيل: اسمه ثعلبة، وقيل: سهل، ولا يَصِحُّ فيه غير إياس بن ثعلبةَ، له عن النَّبيِّ ﷺ ثلاثة أحاديث، أحدها: «مَنِ اقتطعَ مالَ امرئٍ مسلم بِيَمينِه»، والثَّاني: «البَذاذةُ من الإيمانِ»، والثالثُ:

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/٦١١ بسند ضعيف.

(٢) رجاله ثقات، وأخرجه عبد الرزاق (١٩٥١٥)، وأحمد ٤/١٣٨، وانظر «التمهيد» ٢٤/٦١. والشوكة: هو مرض الذُّبحة كما في بعض الروايات، وهو وجع في الحلق ناشئ عن التهاب مصحوب بورم فيه.

أنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى على أُمِّه بعدَ أَن دُفنت[1] . وهو ابنُ أخت أَبي بُردة بن نِيار . ولم يَشْهد بدراً ، وكان قد أجمع على الخروج إليها مع النَّبيِّ ﷺ ، وكانت أمه مريضة ، فأمره رسول الله ﷺ بالمقام على أمه ، فرجع رسول الله ﷺ من بدر ، وقد توفيت ، فصلى عليها .

ذكر عمرو بن علي ، عن عبدِ الرَّحمن بن مَهْدي ، قال : حدَّثني عبدُ الله بن المُنيب المدَنيّ ، عن جَدِّه عبد الله بن أَبي أُمامة ، عن أَبيه أَبي أمامة ابن ثعلبة ، قال : لما هَمَّ رسول الله ﷺ بالخروج إلى بدر أجمع الخروج معه ، فقال له خاله أَبو بردة بن نيار : أَقِم على أمك ، قال : بل أنت فأقم على أختك ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فأمر أَبا أمامة بالمقام على أمه ، وخرج أَبو بردة ، فرجع رسول الله ﷺ وقد توفيت ، فصلى عليها[2] .

٢٨١١ ـ **أَبو أُمامة الباهلي** : اسمه صُدَي بن عَجْلان ، لم يختلفوا في ذلك ، واختلفوا في نسبه إلى باهِلَة ، وهو مالك بن يَعْصُر بن سعدِ بن قيسِ ابن عَيْلان بن مُضَر ، بزيادة رجل في نسبه ، ونقصان آخر ، فلم أر لذكره وجهاً . وجعله بعضهم من بني سَهْم في باهِلَة ، وخالفَه غيرهم في ذلك ، ولم يختلفوا أنه من باهلة ، وقد ذكرنا باهلة وما قيل فيها في كتاب «قبائل الرُّواة» .

سكن أَبو أمامة الباهلي مصر ، ثم انتقل منها إلى حمص فسكنها وماتَ بها ، وكان من المكثرين في الرِّوايَة عن رسول الله ﷺ ، وأكثر حديثه عند الشاميين . تُوُفِّيَ سنة إِحدى وثمانين ، وقِيل : سنة ست وثمانين ، وهو آخر من ماتَ بالشام من أَصحاب رسول الله ﷺ في قول بعضهم .

٢٨١٢ ـ **أَبو أُمامة بن سهل بن حُنَيف بن وهب الأَنصارِيّ** : من بني عمرو بن عوف بن مالكِ بن الأَوس ، اسمه : أسعد ، سماه رسول الله ﷺ باسم جَدِّه أَبي أمامة أسعد بن زرارة أَبي أُمه ، وكناه بكنيته ، ودعا له ، وبرَّك عليه . وتُوُفِّيَ أبو أمامةَ بن سهل بن حنيف سنة مئة ، وهو ابنُ نيِّف وتسعين سنة .

روى الليث بن سعد ، عن يونس ، عن ابن شِهاب ، قال : أخبرني أَبو أمامة بن سهل بن حنيف ، وكان مِمَّن أدرك النَّبيَّ ﷺ .

قال أَبو عمر : يعدُّ في كِبار التَّابعين .

٢٨١٣ ـ **أَبو أَيوب الأَنصارِيّ** : اسمه خالد بن زيدِ بن كُليب بن ثعلبةَ بن عبدِ بن عوف بن غَنْم ابن مالكِ بن النجار . شهد العقبة وبدراً وأحداً والخَندَق ، وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ ، وتُوُفِّيَ بالقسطنطينية من أَرْضِ الروم سنة خمسين ، وقِيل : سنة إِحدى وخمسين في خلافةِ معاويةَ تَحتَ راية يزيد ، وقِيل : إنَّ يزيد أمر بالخيل ، فجعلت تُدبر وتُقبل على قبره حتَّى عفا أَثَر قبره ، روي هذا عن مجاهد ، وقد قيل : إنَّ الروم قالت للمسلمين في صبيحة دفنهم لأَبي أيوب : لقد كان لكم الليلة شأن عظيم ، فقالوا : هذا رجل من أكابر أَصحاب نبينا ﷺ ، وأقدمهم إسلاماً ، وقد دفناه حيث رأيتم ، والله لئن نبش لا ضُرب لكم ناقوس أبداً في أَرْضِ العرب ما كانت لنا مملكة .

ورُوي هذا المعنى أَيضاً عن مجاهد ، قال مجاهد : كانوا إذا أَمحلوا كشفوا عن قبره ، فمُطروا ، قال

---

(١) الحديث الأول أخرجه مسلم (١٣٧) ، والثاني أخرجه أبو داود (٤١٦١) ، وابن ماجه (٤١١٨) ، وهو حسن . والبذاذة : التجوز في الثياب ونحوها والبعد عن التنعم الزائد . وأما الحديث الثالث فانظر في التعليق الآتي .

(٢) سنده جيد ، وأخرجه ابن أبي عاصم في «الوحدان» (٢٠٠١) ، والطبراني في «الكبير» (٧٩٢) .

شُعبة : سألت الحكم : أَشهِدَ أَبو أيوب صفين مع علي؟ قال : لا ، ولكنه شهد النَّهروان ، وغيره يقولُ : شهد صفين مع علي رضي الله عنه ، وقد تقدم في باب اسمه من خبره ما هو أكثر من هذا .

وقال أبو القاسم ، عن مالك : بلغني عن قبر أَبي أيوب أنَّ الروم يستصحُّون به ، ويستسقون .

وقال ابنُ الكلبي وابن إِسحاق : شهد أَبو أيوب مع علي الجمل وصفين ، وكان على مقدمته يوم النهروان ، ولأَبي أيوب عقب .

وروى أيوب ، عن محمَّدِ بن سيرين ، قال : نُبئت أنَّ أَبا أيوب شهد مع رسول الله ﷺ بدراً ، ثم لم يتخلَّفْ عن غزْوة غزاها في كل عام إِلى أَن ماتَ بأرض الروم رضي الله عنه ، فلمَّا ولّى معاويةُ يزيدَ على الجيش الَّذي بعثه إِلى القسطنطينية جعل أَبو أيوب يقول : وما عليَّ أن أُمِّرَ علينا شابٌ ، فمرض في غزوته تلك ، فدخل عليه يزيد يعوده ، وقال : أوصني ، قال : إِذا متُّ ، فكفِّنوني ، ثم مُرِ النَّاس فليركبوا ، ثم يسيروا في أَرْضِ العدوِّ حتَّى إِذا لم تجدوا مَساغاً ، فادفنوني ، قال : ففعلوا ذلك ، قال : وكان أَبو أيوب يقول : قال الله عزَّ وجَلَّ : ﴿انْفِرُوا خِفافاً وثِقالاً﴾ [التوبة : ٤٢] ، فلا أجدني إلاَّ خفيفاً ، أَو ثقيلاً .

وروى قُرَّة بن خالد ، عن أَبي يزيد المدَنيِّ ، قال : كان أَبو أيوب والمقْداد بن الأَسودِ يقولان : أُمرنا أن ننفر على كلِّ حال ، ويتأولان : ﴿انفروا خِفافاً وثِقالاً﴾ .

٢٨١٤ ـ **أَبو أسيرة بن الحارثِ بن علقمة** : ذكره الواقدي فيمن قتل يوم أُحُد ، وقال فيه : أَبو هُبَيرة ، مرةً ، وأبو أُسَيرة أخرى . وقال غيره : أَبو أسيرة هو أخو أَبي هبيرة ، وقد ذكرنا أَبا هبيرة في باب الهاء من الكنى ، ولله الحمد .

وذكر الواقديُّ أن خالد بن الوليدِ قتل أَبا أسيرة يوم أُحُد شهيداً ، وكان خالد بن الوليدِ يومئذ على خيل المشركين ، وقد قيل : إِنَّ أَبا أسيرة غلط فيه الواقدي ، وهو أَبو هبيرة ، والله أَعلم .

٢٨١٥ ـ **أَبو الأخنس بن حُذافةَ بن قيسِ بن عدي بن سعدِ بن سهم ، القرشِيّ السهمي** : أخو خنيس بن حذافة وعبد الله بن حُذافةَ . في صحبته نظر ، ولا يوقف له على اسم ، وقد مضى ذكر أخويه في مواضعهما .

٢٨١٦ ـ **أَبو أُناس الدِّيلي** . ويقالُ : الكِناني ، وهو من كنانة من بني الدِّيل ، رهط أَبي الأَسودِ الديلي ، وهو من أشرافهم ، وعمه سارية بن زُنَيم الَّذي قال فيه عمر بن الخَطَّاب : يا ساريةُ الجبلَ الجبلَ . وكان أَبو أناس شاعراً ، وهو القائل لرسول الله ﷺ [الطويل] :

تَعلَّمْ رسولَ الله أنك قادرٌ
على كلِّ حابٍ من تَهام ، ومُنجدِ

وهي أبيات كثيرة منها قوله فيها :

وما حمَلَتْ من ناقة فوقَ رَحْلِها
أبرَّ وأوفى ذِمَّةً من محمَّدِ

وله ابن شاعر يقال له أنس بن أَبي أُناس استخلفه الحكم بن عمرو الغِفَارِيّ على خراسان حين حضرته الوفاة ، فعزله زياد ، وولى خُلَيد بن عبدالله الحنفي ، فقال أنس [الوافر] :

ألا من مُبلغ عنّي زياداً
مُغَلغلةً يَخُبُّ بها البريدُ

أتعزِلُني وتُطعمُها خُلَيداً
لقد لاقتْ حنيفةُ ما تريدُ

٢٨١٧ ـ **أَبو أَيمن ، مولى عمرو بن الجَمُوح** : قتل يوم أُحُدٍ شهيداً ، وقد قيل : إِنَّ أَبا أيمن هذا أحد بني عمرو بن الجموح ، فإِنَّه شهد أُحُداً مع خالد بن

عمرو بن الجموح ، فقتلوا هنالك .

٢٨١٨ ـ **أَبو أُسيد الساعدي** : اسمه مالك بن ربيعة ، وقيل : هلال بن ربيعة ، والأكثر يقولون : مالك بن ربيعةَ بن البَدَن ، قاله ابن إسحاق ، وكذلك قال محمَّد بن فليح عن موسى بن عقبة . وقال إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن عمه موسى بن عُقْبةَ : ابن البَدِيء ، ويقالُ : ابنُ البَدَن ـ اختلف في كسر الدال وفتحها ـ ابن عمرِو بن حارِثةَ ابن عمرِو بن الخَزْرج بن ساعدَة بن كعب بن الخزرج . شهد بدراً ، يعدُّ في الحجازيين .

وروى عُقَيل ، عن ابن شِهاب ، قال : قال أَبو حازم ، عن سهل بن سعدٍ ، قال لي أَبو أُسيد الساعدي بعدَما ذهب بصره : يا ابن أخي ، لو كنتَ أنت وأنا ببدرٍ ، ثم أطلق اللّه لي بصري لأريتك الشِّعب الَّذي خرجتْ علينا منه الملائكة غير شكٍّ ، ولا تَمارٍ . قال ابن أَبي حاتم : لا أعلم للزهري ، عن أَبي حازمٍ غير هذا .

وكانً رضي الله عنه قصيراً كثير شعر الرأس ، لا يغيِّر شعر لحيته . وقيل : بل كان يُصفرها ، وقد تقدم ذكره في «باب الميم» .

واختلف في وقت وفاته اختلافاً متبايناً ، فقيل : تُوُفِّيَ سنةَ ثلاثين ، وهذا عندي وهم ، والله أعلم ، وقيل : بل تُوُفِّيَ سنة ستين ، قاله المدايني ، وقيل : تُوُفِّيَ سنة خمس وستين . يقال له : عقب بالمدينة وببغداد ، وهو آخر من ماتَ من البدريين ، وقيل : مات وهو ابنُ ثمان وسبعين .

وقد ذكر أَبو أحمد الحاكم في كتاب «الكنى» قال : أَبو أُسيد بن عليٍّ بن مالك الأَنصاريّ له صُحبةٌ ، وقد ذكر له خبراً عن سعيدِ بن أَبي عَرُوبة ، عن قتادة ، قال : تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت خزيمة ، وبعث أَبا أُسيد بن عليٍّ بن مالك الأَنصاريّ إلى امرأة من بني عامر بن صعصعة ، فخطبها عليه ، ولم يكن النَّبيّ ﷺ رآها ، فأنكَحَها إيَّاه أَبو أُسيد قبل أَن يراها النَّبيّ ﷺ ، فجعل أَبا أُسيد هذا غير أَبي الساعدي فأوهم ، وأتى بالخطأ ، وإنَّما هو الساعدي الَّذي خطب على رسول الله ﷺ على حسب ما ذكرناه في كتاب النساء .

٢٨١٩ ـ **أَبو الأزهر الأنماري** : شامي ، روى عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه كان إذا أخذ مضجعه ، قال : «باسم الله وضعتُ جنبي ، اللهمَّ اغفرْ لي ذَنبي ، وأخسئ شَيْطاني ، وثقِّلْ مِيْزاني ، وفُكَّ رِهاني»[١] . هكذا قال أَبو مُسهِر ، عن يحيى بن حمزة ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عنه .

قال أَبو داوُدَ : رواه أَبو همَّام الأهوازي ، عن ثور ابن يزيد ، عن خالد ، عن أَبي زهير الأنماري .

وقال ربيعة بن يزيد الدمشقي : حدثني واثلة بن الأسقع وأبو الأزهر صاحبا رسول الله ﷺ أَنَّ رسول الله ﷺ ، قال : «مَنْ طلب علماً فأدركه كُتب له كِفْلان من الأَجْرِ ، ومن طلب علماً ، فلم يدرِكْه ، كُتب له كِفْلٌ من الأجْرِ»[٢] .

٢٨٢٠ ـ **أَبو أروى الدَّوسي** : حجازي كان ينزل ذا الحُلَيْفة . روى عنه : أَبو سلمة بن عبدِ الرحمن ، وأبو واقدِ المدنيّ صالح بن محمَّد بن زائدة ، ماتَ في آخر خلافة معاوية ، وكان عثمانياً .

٢٨٢١ ـ **أَبو أُميمة الجُشَمي** : ذكره بعض من ألف في الصَّحابةِ ، وذكر له حديثاً في الصيام من حديث الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن عصام بن يحيى ، عنه مرفوعاً مثل حديث

(١) أخرجه أبو داود في «سننه» (٥٠٥٤) ، وهو صحيح .

(٢) أخرجه الدارمي (٣٣٥) ، والطبراني ٢٢/(١٦٥) عن واثلة وحده ، وسنده ضعيف جداً .

القُشَيري : «إنَّ اللهَ وضَع عن المسافرِ الصَّومَ ، وشطْرَ الصَّلاةِ» ، وهذا حديث مضطرب الإسناد ، ولا يعرف أَبو أميمة هذا . ومنهم من يقولُ فيه : أَبو تميمة ، ولا يَصِحُّ أَيضاً ، ومنهم من يقولُ فيه : أَبو أُميَّة ، ولا يَصِحُّ شيء من ذلك من جهة الإسناد(١)

٢٨٢٢ ـ **أَبو الأزور** : من وُجوه الصحابة . قصته في باب أَبي جَنْدَل ، كان هو وأبو جندل وضرار بن الخَطَّاب قد تأولوا في الخمر تأويلاً ، وخبرهم مذكور في «باب أَبي جندل» من هذا الكتاب ، واستُشْهِدَ أَبو الأزور بالشام مع أَبي عبيدة ، وخبره عند ابن جريج من روايةِ حجاج وعبد الرزَّاق ، عنه .

٢٨٢٣ ـ **أَبو أُميَّة الضَّمْري** : ذكره العقيلي ، عن عبدِ الله بن أَحمد بن حنبلٍ ، عن موسى بن إسماعيل ، عن أبان العطار ، عن يحيى بن أَبي كَثير ، عن أَبي قِلابة ، عن أَبي أُميَّة الضَّمْري : أنه قدم على رسول الله ﷺ ، فقال له رسول الله ﷺ : «ألا تَنتظر الغَداءَ؟» فقال : إني صائم ، فقال رسولُ الله ﷺ : «إنَّ اللهَ وضَع عن المسافرِ الصِّيامَ ، وشَطْرَ الصَّلاة»(٢) .

قال أبو عمر : المحفوظ في هذا حديث أنس بن مالك القشيري من حديث أبي قلابة وغيره ، وهو حديث كثير الاضطراب ، ولا يصح من جهة الإسناد ، والله أعلم ـ وعمرو بن أمية الضمري يكنى أبا أمية ، وأبو قلابة يروي عن أبي المهاجر عنه .

٢٨٢٤ ـ **أَبو أُميَّة الجُمَحيّ** : قال : سئل رسول الله ﷺ عن الساعة؟ فقال له : «إنَّ من أشراطها أَن يُلْتَمَسَ العلمُ عند الأصاغرِ»(٣) ، لا أعرفه بغير هذا ، ذكره بعضُهم في الصَّحابةِ ، وفيه نظر ، وفي الصحابة من بني جُمَح من يكنى أَبا أُميَّة صفوان بن أُميَّةَ وعمير بن وهب ، كلاهما يكنى أَبا أُميَّة .

٢٨٢٥ ـ **أَبو آمِنة الفزاريّ** : رأى النَّبيَّ ﷺ يحتجم . روى عنه أَبو جعفر الفرّاء ، يعدُّ في الكوفيين . حديثه عند أَبي نُعيم ، عن شَريك ، عن أَبي جعفر الفراء ، قال : سمعتُ أَبا آمنة قال : رأيت رسول الله ﷺ يحتجم(٤) ، وقد قيل فيه : أَبو أُميَّة ـ غير منسوب ، ذكره الحاكم أَبو أَحمد في «باب أَبي أمية» ، وذكر له هذا الحديث ، ولم يصنع أَبو أَحمد الحاكم شيئاً ، والله أعلم . قال عباس : سمعتُ يحيى بن معينٍ يقولُ : أَبو آمنة صاحب رسول الله ﷺ من بني فزارة .

٢٨٢٦ ـ **أَبو أُميَّة المخزُومي** : حديثه عند حماد ابن سلمةَ ، عن إسحاق بن عبدِ الله بن أَبي طلحة ، عن أبي المنذر مولى أَبي ذر ، عنَ أَبي أُميَّة المخزُومي ، أَنَّ رسول الله ﷺ أُتي بسارق اعترف ، ولم يوجد عنده متاع ، فقال له رسولُ الله ﷺ : «ما إخالُك سرقتَ؟» الحديث(٥) ، ذكره العقيلي في الصَّحابةِ .

---

(١) حديث أبي أميمة أخرجه الطبراني ٢٢/ (٩٠٩) ، وأخرجه البخاري في «التاريخ» ٢٩/٢ ، والطبراني ١/(٧٦٢) عن أبي أمية ، وقيل : إنها كنية أنس بن مالك القشيري الذي أشار إليه المصنف ، وحديثه أخرجه أحمد ٢٩/٥ ، وأبو داود (٢٤٠٨) ، وابن ماجه (١٦٦٧) و(٣٢٩٩) ، والترمذي (٧١٥) ، والنسائي (٢٢٧٤) و(٢٢٧٦) و(٢٣١٥) ، وحسَّنه الترمذي .

(٢) رجاله ثقات على خلاف في إسناده كما قال المصنف ، وحديث الضمري قد أخرجه النسائي (٢٢٦٧ ـ ٢٢٧٢) ، وانظر ترجمة أبي أميمة الجشمي .

(٣) أخرجه عبدالله بن المبارك في «الزهد» (٦١) ، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» ٢٢/(٩٠٨) ، وفي سنده ابن لهيعة وفيه مقال .

(٤) أخرجه أحمد ٣١٠/٤ ، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (١٣١٣) و(٢٧١٤) ، والطبراني ٢٢/(٩٠٣) و(٩٠٤) ، وهو حديث صحيح .

(٥) أخرجه أحمد ٢٩٣/٥ ، وأبو داود (٤٣٨٠) ، وابن ماجه (٢٥٩٧) ، والنسائي (٤٨٧٧) ، وسنده ضعيف لجهالة أبي المنذر ، لكنه ثبت من غير هذا الوجه .

وذكره الحاكم، فقال: أَبو أُميَّة المَخْزومي، وذكر له هذا الخبر: «ما إخالُكَ سرقتَ؟» مرتين، قال: بلى، فأمر به، فقُطِع، فقال: «قلْ: أستغفرُ اللهَ، وأتوبُ إليه»، فقالها، فقال رسولُ الله ﷺ: «اللهمَّ تُبْ عليه»، وهذا الخبر قد روي بنحو هذا عن رجل من الأَنصار[1].

٢٨٢٧ - أَبو إِسرائيل: رجل من الأَنصار من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ، نذر ألا يتكلم، وأَن يقف صائماً للشمس، ولا يستظل، فأمره النَّبيّ ﷺ أَن يقعد، ويستظل ويتكلم، ويتمَّ صومه. حديثه عند ابن عبَّاس، وعند جابر بن عبد الله. ورواه طاووس، عن أَبي إِسرائيل - رجل من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ - ورواه مالك، عن حُميد بن قيس وثور بن زيد مرسلاً بمعناه[2]، وقِيل: اسمه يُسَيْر، والله أَعلم بالصواب.

٢٨٢٨ - أَبو أَحمد بن جَحْش الأعمى: اسمه عبد بن جحش بن رِئاب بن يَعْمُر بن صبرة بن مُرّة ابن كثير بن غَنْم بن دُودان بن أسد بن خُزَيمةَ بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر الأَسدي.

أمه وأُمّ أخيه عبد الله بن جحش بن رئاب المجدَّع في الله: أميمة بنت عبدِ المطَّلب، عمة رسول الله ﷺ. وقِيل: اسمه ثُمامة، ولا يَصِحُّ، والصحيح في اسمه عبد. وكان أَبو أَحمد هذا شاعراً.

قال محمَّد بن إِسحاق: كان أَوَّل من خرج إِلى المدينةِ مهاجراً من مكَّة من أَصحاب رسول الله ﷺ: عبد الله بن جحش بن رئاب الأسدي - حليف لبني أُميَّة بن عبدِ شمسٍ - احتمل بأهله وبأخيه أَبي أحمد بن جحش الشاعر الأعمى، وكانت عند أَبي أحمد الفارعة بنت أَبي سفيان بن حرب، وتُوُفِّيَ أَبو أحمد بن جحش بعدَ زينب بنت جحش أخته زوج رسول الله ﷺ، وكانت وفاتها سنة عشرين.

وقال يحيى بن معينٍ: اسم أَبي أحمد بن جحش: عبد الله بن جحش بن قيسٍ، فلم يصنع شيئاً، والصحيح ما ذكرناه: عبد بن جحش، وأخواه: عبد الله بن جحش. وعبيد الله بن جحش، ماتَ عبيد الله بأَرْضِ الحبشةِ نصرانياً، وكانت تحته أم حبيبة بنت أَبي سفيان، وأخواتهم زينب بنت جحش، وحمنة بنت جحش، وأُمّ حبيبة بنت جحش، ولجميعهم صُحبةٌ.

٢٨٢٩ - أَبي اللَّحْم الغِفَارِيّ: اسمه عبد الله ابن عبدِ الملك، على اختلاف في ذلك قد ذكرناه في العبادِلة، كان مِمَّن شهد خيبر مع النَّبيّ ﷺ. وذكر خليفة عن الواقدي أَنَّه كان ينزل الصفراء على ثلاثة أميال من المدينة، وذكْره في العبادلة أتم، لأنَّ هذه ليست له بكنية، ولكنه صارت له كالكنية، قيل: إنَّما قيل له: آبي اللحم، لأنَّه كان لا يأكل اللحم في الجاهلية، وقِيل: كان لا يأكل ما ذُبح للأصنام.

٢٨٣٠ - أَبو أَرْطَاة الأَحْمَسي، الحصين بن

---

(١) أُلحق بعد هذه الترجمة في نسخ «الاستيعاب» الحاضرة ما يلي: أَبو أوس بن أوس: أَخبرنا حكم بن محمَّد، حدَّثنا أَحمدُ ابن إسماعيل الدولابي، حدَّثنا ليث الشامي، حدَّثنا هدبة بن خالد، حدَّثنا حماد بن سلمةَ، عن يعلى بن عطاء، عن أَبي أوس ابن أوس، قال: رأيت أَبي يمسح على نعليه، فأنكرت عليه ذلك، فقلتُ: تمسح على النعلين؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ يمسح عليهما. أوس بن حذيفة، وأوس وابنه مذكوران في الصَّحابةِ، ذكرهما أَبو عمر. اهـ، قلت: وظاهر أنها مما استدرك على المصنف أبي عمر، والحكم بن محمد هو شيخ أبي علي الغساني، وقوله في الحديث هنا: «أبو أوس بن أوس» خطأ، والصواب: أوس بن أبي أوس، هكذا أخرجه أحمد ٨/٤، وسند الحديث ضعيف. وقد سلفت ترجمتا أوس بن حذيفة وابنه أوس عند المصنف.

(٢) حديث ابن عباس عند البخاري في «الصحيح» (٦٧٠٤)، وحديث جابر عند المصنف في «التمهيد» ٦٣/٢، وحديث طاووس عن أبي إسرائيل عند أحمد ١٦٨/٤، وحديث حميد وثور مرسلاً عند مالك في «موطئه» ٤٧٥/٢.

ربيعةَ بن عامرِ بن الأزور، والأزور: اسمه مالك الشاعر، له صُحبةٌ. جرى ذكره في حديث جرير بن عبدِ الله البجَليّ عن النّبيِّ ﷺ أنّه قال: «ألا تُريحونني من ذي الخَلَصَة» قال: وكان بيتاً يُعْبد في الجاهلية يقال له: الكعبة اليمانية، فقلتُ: يا رسول الله، إني لا أَثبتُ على الخَيل، فضرب بيده في صدري، فقال: «اللَّهمَّ ثبِّتْهُ، واجعَلْه هادياً مَهديّاً» قال: فنفرت إليه في خمسين ومئة فارس من أَحْمَس، وكانوا أصحابَ خيل، قال: فأتاها فحرقها وكسرها، ثم بعث رجلاً من أحمس يقال له: أَبو أرطاة، إلى النَّبيِّ ﷺ يبشره، فقال: والَّذي أنزل عليك الكتاب، ما جئت حتَّى تركتها كأنها جمل أجرب، قال: فبرَّك النَّبيُّ ﷺ على خيل أحمس ورجالها خمس مرات[1]، وقد ذكرناه في «باب حصين».

٢٨٣١ - **أَبو الأعور بن الحارثِ بن ظالم بن** عَبْس بن حرام بن جُنْدَب بن عامرِ بن غَنْم بن عديٍّ ابن النجار الأنصاريّ: شهد بدراً وأحداً، كذا قال ابنُ إسحاق: أَبو الأعور بن الحارثِ، وقال اسمه: كعبُ بن الحارثِ، وتابعه قوم، وقال ابنُ عمارةَ: اسم أَبي الأعور الحارث بن ظالم بن عبس بن حرام ابن جُنْدَب، وإنَّما كعب عم أَبي الأعور، فسمَّاه به من لا يعرف النسب، وهو خطأ. وبه قال ابن هشام، ويقالُ: أَبو الأعور الحارث بن ظالم، والصَّواب ما قالَ به ابن إسحاق، وكذلك قال موسى ابنُ عقبة: أَبو الأعور بن الحارثِ.

٢٨٣٢ - **أَبو الأعور السُّلَمي**: اسمه عمرو بن سفيان بن قائف بن الأوقص بن مُرّة بن هلالِ بن فالج بن ذَكْوان بن ثعلبةَ بن بُهْثة بن سُلَيم. وقال بعضُهم فيه: سفيان بن عمرو، والأول أكثر، وقد قيل فيه: الثقفي، وليس بشيءٍ. يعدُّ في الصَّحابةِ، وقال أَبو حاتمِ الرازي: لا تَصحُّ له صُحبةٌ ولا رواية، وشهد حُنيناً كافراً، ثم أسلم بعدُ هو ومالك بن عوف النَّصْري، وحدث بقصة هزيمة هوازن بحنين، ثم كان هو وعمرو بن العاصِ مع معاوية بصفين، وكان أشد مَنْ عنده على عليٍّ رضي الله عنه، وكان عليٌّ يذكره في القنوت في صلاة الغداة يقولُ: اللهمَّ عليك به، مع قوم يدعو عليهم في قنوته.

٢٨٣٣ - **أَبو الأعور الجَرْمي**: روى عنه جبير بن نفير، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال له: «يا أَبا الأعورِ...» في حديث ذكره[2].

٢٨٣٤ - **أَبو أُبيّ ابن أم حرام**: رَبيب عُبادة بن الصامت، اسمه عبد الله، قيل: عبد الله بن أُبيٍّ، وقِيل: عبدُ الله بن كعب، وقِيل: عبدُ الله بن عمرِو ابن قيس بن زيدِ بن سَوَاد بن مالكِ بن غَنْم بن مالك بن النجّار.

وأُمُّه أُم حرام بنت مِلْحان، أخت أم سُلَيم. كان قديم الإسلام مِمَّن صَلَّى القبلتين. يعدُّ في الشاميين.

ذكره أَبو أَحمد الحافظ، قال: أخبرني أَبو الحسن أَحمد بن عُمَير، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدِ بن هارون الفِرْيابي، قال: حدَّثنا عمرو بنُ بكر بن تميم السَّكسَكي، قال: حدَّثنا إبراهيم بن أبي عَبْلَة، قال: سمعتُ أَبا أُبيّ بن كعب ابن أم حرام يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «عليكُم بالسَّنا والسنُّوتِ، فإن فيهما شفاءً من كلِّ داءٍ إلاَّ السَّامَ» قالوا: يا رسول الله، وما السَّام؟ قال: «الموتُ»، قال: قلتُ لعمرو بن بكر: ما السنُّوت؟ قال: أمَّا في هذا الحديث، فالعسل. وأما في غريب كلام العرب، فهو ربُّ عُكَّة

(١) أخرجه البخاري (٤٣٥٧)، ومسلم (٢٤٧٦) (١٣٧).

(٢) أخرجه ابن أبي خيثمة والبغوي وابن منده كما في «الإصابة» (٩٥٤٣)، وسنده ضعيف جداً.

السَّمْن، يخرج خطوطاً سوداء على السَّمْن، قال الشاعر [الطويل]:

هُمُ السَّمْنُ بالسنُّوت لا الشرُّ فيهمُ
وهـم يمنعـونَ الجـارَ أَن يتـفـرّدا

قلتُ لعمرو: فَما معنى: «لا الشرُّ فيهم»؟ قال: لا غِشّ فيهم، قلت: فَما معنى: «أَن يتفردا»؟، قال: لا يُستذَلّ جارهم.

حدَّثنا عبدُ الوارِثِ بن سفيان، قال: حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ محمَّدِ بن شَيبة الهَمْداني، قال: حدَّثنا إبراهيم بن محمَّدِ بن يوسف، قال: حدَّثنا عمرو بن بكر، وشدّاد بن عبدِ الرَّحمنِ من ولدِ شداد بن أوس، قالا: حدَّثنا إبراهيم بن أَبي عبلة، قال: سمعتُ أَبا أُبي ابن أم حرام - وكان صَلَّى مع رسول الله ﷺ القبلتين - يقولُ: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «عليكم بالسَّنا والسنُّوت، فإنَّ فيهما شفاءً من كلِّ داءٍ إلاَّ السامَ» قالوا: يا رسول الله، ما السام؟ قال: «الموتُ»، قال عمرو بن بكر: قال ابن أَبي عبلة: السنُّوت: الشِّبِتُّ. قال: وقال آخرون: بل هو العسل يكون في وعاء السمن، وأنشد قول الشاعر [الطويل]:

هم السَّمنُ بالسنُّوت لا الشرُّ فيهمُ
وهـم يمنعونَ الجـارَ أَن يـتفـرّدا[1]

٢٨٣٥ - أَبو أخزم بن عَتِيك بن النُّعمان بن عمرِو بن عتيك بن عمرِو بن مَبْذول. قال الزُّبير: ومبذول هو عامر بن مالكِ بن النجار، شهد أُحُداً وما بعدَها من المشاهد، واستُشْهد يوم جسر أَبي عبيد.

٢٨٣٦ - أَبو أوس، تميم بن حُجْر الأسلَمي. ويقالُ: أَبو تميم أوس بن حُجر الأسلمي، كان ينزل الخَذَوات بناحية العَرْج، والخَذَوات بلاد أسلَم، وأَسلم: هو ابنُ أفصى بن حارِثةَ بن عمرِو بن عامر. له صُحبةٌ، ذكره الواقدي.

٢٨٣٧ - أَبو أوفى والد عبد الله بن أَبي أوفى، ووالد زيد بن أَبي أوفى، قِيل: اسمه علقمة بن خالد بن الحارثِ بن أَبي أُسيد بن رفاعة بن ثعلبةَ ابن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارِثةَ بن عمرِو ابن عامر الأسلمي، أتى النَّبيّ ﷺ بصدقة، فصلى على آله[2]. حديثه عند الكوفيين.

٢٨٣٨ - أَبو الأَسود، سَندر، ويقال: ابن سندر، ويقالُ: عبد الله بن سندر، ولا يَصِحُّ سندر، وإنَّما هو ابنُ سندر، له صُحبةٌ. حديثه عند أهل مصر مرفوعاً في أسلم وغفار وتُجيب. يرويه ابن لَهيعةَ، عن يزيد بن أَبي حبيب، عن أَبي الخير، عن ابن سندر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أسلمُ سالَمها اللهُ، وغفارُ غَفر اللهُ لها، وتُجيبُ أجابت اللهَ ورسولَه». قال أَبو الخير: فقلتُ له: يا أَبا الأَسود، أنت سمعتَ رسول الله ﷺ يذكر تُجيب؟ قال: نعم، قلت: وأُحدِّث النَّاس عنك بهذا؟ قال: نعم[3].

٢٨٣٩ - أَبو الأَسود البَهْزي: ذكره محمَّدُ بنُ سعدٍ الباوَرْدي، وحديثه قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو متوجِّه إلى الغار، فدَمِيَتْ إصبعٌ من رجليه، فقال رسولُ الله ﷺ [الرجز]:

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٤٥٧) من طريق عمرو بن بكر وحده، وهو متروك، فإن كان شداد بن عبد الرحمن محفوظاً في إسناد هذا الحديث، فهو قابل للتحسين.

(٢) أخرجه البخاري (١٤٩٧)، ومسلم (١٠٧٨).

(٣) سنده ضعيف، وذكر تُجيب فيه منكر، وأخرجه أبو موسى المديني في «الذيل» كما في «الإصابة» (٣٥٣٠). وقوله: «أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها» صحيح قد روي من غير هذا الوجه.

«هل أنتِ إلاّ إصبعٌ دَميت
وفي سبيل الله ما لقيت»(١)

٢٨٤٠ - **أبو واثِلة، راشد السُّلَمي**: له صُحبةٌ. يعدُّ في أَهْلِ الحجاز.

٢٨٤١ - **أَبو أُذينة**: روى عن النَّبيِّ ﷺ: «خيرُ نسائكُم الولودُ الودودُ المواتيةُ المواسيةُ»(٢). روى عنه عُلَي بن رباح اللَّخْمي، حديثه عند أهل مصر.

٢٨٤٢ - **أَبو الأزور، ضرار** بن الأزور: مذكور في باب اسمِه.

٢٨٤٣ - **أَبو أَسيد ثابت الأنصاريّ**. وقِيل: عبدُالله بن ثابت، كان يخدم النَّبيّ ﷺ، روى عن النَّبيِّ ﷺ: «كُلوا الزيتَ وادّهِنوا به، فإنّه من شجرةٍ مباركة» إسناده مضطرب فيه لا يَصِحُّ، وقد قيل: أَبو أُسيد - بالضم، والصَّواب بالفَتْح إن شاءَ الله تعالى(٣).

٢٨٤٤ - **أَبو إدريس الخَوْلاني**: ولد في عام حنين. يعدُّ في كِبار التابعين، كان قاضياً بدمشق بعدَ فَضالة بن عبيد لمعاوية وابنه إلى أيام عبد الملك ابن مروان، ماتَ في آخرها قاضياً، واسمه: عائذالله ابن عبدِ الله بن عَمْرو.

رُوي عن أَبي إدريس أنه قال: ولدت عام حنين، أو قال: يوم حنين، إذْ هزم الله هوازن.

وروى أَبو اليمان الحكم بن نافع، عن إسماعيل ابن عيَّاش، عن الوليد بن أَبي السائب، عن مكحول: أنَّه كان إذا ذكر أَبا إدريس الخولاني، قال: ما رأيت مثلَه، وكان مولده يوم حنين.

سمع عبادةَ بن الصامت، وشداد بن أوس، وحذيفة بن اليمان، وأبا الدرداء، وعبد الله بن مسعودٍ، وأبا ثعلبة الخُشَني، واختُلف في سماعه من معاذ، والصحيح أنه أدركه، وروى عنه وسمع منه، وقد يحتمل أَن تكون رواية من روى عنه: فاتني معاذ، أي: فاتني في معنى كذا، أَو خبر كذا، لأنَّ أَبا حازم وغيره روى عنه أنه رأى معاذ بن جبل، وسمع منه، ومن أدركَ أَبا عبيدة، فَقد أدركَ معاذاً، لأنه ماتَ قبله في طاعون عَمَواس، وقد سئل الوليد بن مسلم - وكان من العلماء بأخبار أهل الشام -: لقي أَبوَ إدريس الخولاني معاذ بن جبل؟ فقال: نعم أدركَ معاذ بن جبل وأبا عبيدة بن الجراح، وهو ابنُ عشر سنين، لأنه وُلِدَ عام حنين. سمعتُ سعيد بن عبدِ العزيز يقولُ ذلك.

قال أَبو عمر: روى عنه ربيعة بن يزيد، وبشر بن عبدِ الله، وابن شِهاب الزهري، ويونس بن مَيْسرة ابن حَلْبَس، وغيرهم.

باب الباء

٢٨٤٥ - **أبو بكر الصِّدِّيق**: هو عبدالله بن أبي قُحافة: واسم أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة بن كعب بن لؤي ابن غالب بن فِهْر بن مالك، القرشيّ التيميّ.

لم يختلفوا في اسمه ولا اسم أبيه، وكذلك لم يختلفوا أن لقبه «عتيق»، وقد اختلف في المعنى الذي قيل له من أجله عتيق على حسب ما قد ذكرناه في باب اسمه من «العبادلة» من هذا الكتاب، وأمّه أم الخير واسمها سَلمى بنت صخر ابن عامر بن عمر بن عمرو بن كعب بن سعد بن

---

(١) ذكر سند الباوردي الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٩٥٣٢)، وهو ضعيف. وقد ثبت في «الصحيحين» عن جندب بن سفيان البجلي أن النبي ﷺ تمثَّل بهذا الشِّعر في بعض المشاهد.

(٢) أخرجه البيهقي في «السنن» ٨٢/٧، وابن السكن كما في «الإصابة» (٩٥١١)، وهو حديث حسن.

(٣) سلف في الأسماء في ترجمة عبدالله بن ثابت، وهناك خرَّجت حديثه هذا.

تيم بن مرّة ابنة عمه، وقد ذكرنا من مناقبه وعيون أخباره في باب اسمه ما فيه اكتفاء وشفاء، والحمد لله.

روى حبيب بن الشهيد، عن مَيمون بن مِهْران، عن يزيد بن الأصّم: أنّ النّبيّ ﷺ قال لأبي بكر: «مَنْ أكبرُ أَنا أو أَنتَ؟» فقال له: أنت أكبر وأكرم وخير مني، وأنا أسنّ منك. وهذا الخبر لا يعرف إلا بهذا الإسناد، وأحسبه وهماً[١]، لأن جمهور أهل العلم بالأخبار والسِّير والآثار يقولون: إن أبا بكر استوفى بمدة خلافته سنَّ رسول الله ﷺ، وتُوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة.

٢٨٤٦ ـ أَبو بُرْدَة بن نِيَار: اسمه: هانئ بن نيار، هذا قول أهل الحديث، وقيل: هانئ بن عمرو، هذا قول ابن إسحاق، وقيل: بل اسمه الحارث بن عمرو.

وذكره هُشَيم، عن الأشعث، عن عَدي بن ثابت، عن البراء، قال: مرَّ بي خالي، وهو الحارث ابن عمرو، وهو أَبو بردة بن نيار. وقيل: مالك بن هُبَيرة، قاله إبراهيم بن عبدِ الله الخزاعي، ولم يختلفوا أنه من بَلِيّ، وينسبونه: هانئ بن عمرِو بن نِيَار، والأكثر يقولون: هانئ بن نيار بن عبيدِ بن كِلاب بن غَنْم بن هُبَيرة بن ذُهْل بن هانئ بن بَلِيّ ابن عمرِو بن حُلْوان بن الحاف بن قُضاعة البَلَوي، حليف للأَنصار لبني حارثة منهم، كان رضي الله عنه عَقَبياً بدرياً.

وشهد أَبو بردة بن نيار العقبة الثّانية مع السبعين في قول موسى بن عقبة وابن إسحاق والواقديّ. وقال أَبو معشرٍ: شهد بدراً وأُحداً وسائر المشاهد، وكانت معه راية بني حارثةَ في غزوةِ الفتح. قال الواقدي: تُوُفّيَ في أَوّل خلافة معاوية بعدَ شهوده مع علي حروبه كلها.

قال الواقدي: انخذل عبد الله بن أُبيّ ابن سلول عن رسول الله ﷺ في حِينِ خروجه إلى أحد بثلاث مئة، وبقي رسول الله ﷺ في سبع مئَة، وكان المشركون ثلاثة آلاف، والخيل مئتا فارس، والظُّعُن خمس عشرة امرأة، وكان في المشركين سبع مئة دارع، وكان في المسلمين مئة دارع، ولم يكن معهم من الخيل إلاّ فرسان، فرس لرسول الله ﷺ، وفرس لأَبي بردة بن نيار الحارِثيّ، يَعني: حليفاً لهم.

٢٨٤٧ ـ أَبو بُرْدَة بن قيس الأشعري: أخو أَبي موسى الأشعري، اسمه عامر بن قيسِ بن سُلَيم بن حَضَّار بن حرب، قد تقدم ذكر نسبه في باب اسم أخيه. حديثه عن النّبيّ ﷺ: «اللهمَّ اجعل فِناءَ أُمّتي بالطَّعن والطَّاعون»[٢].

حدَّثنا أَحمدُ بنُ محمَّد، حدَّثنا أَحمدُ بنُ الفضل، حدَّثنا محمَّدُ بنُ جرير، حدَّثنا أَبو بكر بنُ محمَّدِ بن العلاء، حدَّثنا أَبو أسامة، عن بُرَيد، عن أَبي بُردة، عن أَبي موسى، قال: خرجنا من اليمن في بضع وخمسين رجلاً من قومنا، إما قال: اثنين وخمسين، أَو ثلاثة وخمسين، ونحنُ ثلاثة إخوة: أَبو موسى، وأبو رُهْم، وأبو بُرْدة، فأخرجَتْنا سفينتُنا إِلى النجاشي بأَرْضِ الحبشةِ، وعنده جعفر بن أَبي طالب وأَصحابه، فأقبلنا جميعاً في سفينتنا إِلى النَّبيِّ ﷺ حين افتتح خيبر، وذكر تمام الخبر[٣].

٢٨٤٨ ـ أَبو بُرْدَة الظَّفَري الأنصاريّ: وظَفَر، هو كعب بن مالكِ بن الأَوسِ، حديثه عن النَّبيِّ ﷺ

---

(١) وأقرّه الحافظ ابن حجر في «الفتح»، وقال: هو كما ظن أبو عمر، وإنما يعرف هذا للعباس.

(٢) سلف في «باب عامر» عند المصنف.

(٣) أخرجه البخاري (٣١٣٦)، ومسلم (٢٥٠٥).

أنه سمعه يقولُ: «يخرجُ في الكاهنَين رجلٌ يدرسُ القرآن درساً لا يَدْرسُه أحدٌ بعدَه». ذكره ابن وهب، عن أبي صخر، عن عبدِ الله بن مُعَتِّب بن أبي بردة الظَّفَري، عن أبيه، عن جَدِّه[١].

قال أبو عمر: يقولون: إنَّه محمَّد بن كعبٍ القُرَظي، والكاهنان: قريظة والنضير.

٢٨٤٩ - أبو بُرْدة الأنصاريّ: روى عنه جابر بن عبد الله، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا يُجْلَدُ أحدٌ فوقَ عشرةِ أسواطٍ إلاَّ في حدٍّ من حدودِ الله». حديثه هذا عند بُكَير بن الأشَجّ، عن سليمان بن يسار، عن عبدِ الرَّحمنِ بن جابر، عن أبيه، عن أبي بردة الأنصاريّ، عن النَّبيِّ ﷺ[٢].

قال أحمد بن زهير: لا أدري هذا هو الظَّفَري، أو غيره، وقال غيره: هذا الحديث رواه جابر، عن أبي بردة بن نيار، وذكره في «باب أبي بردة بن نيار».

٢٨٥٠ - أبو بَصير: اختُلف في اسمه ونسبه: فقيل: عبيد بن أُسيد بن جارية. وذكر خليفة، عن أبي مَعْشر، قال: اسمه عُتبة بن أُسيد بن جارية بن أُسيد بن عبدِ الله بن سلمةَ بن عبدِ الله بن غَيْرة بن عوف بن قَسِيّ، وهو ثقيف بن مُنَبِّه بن بكر بن هوازن، حليف لبني زهرة. وقال ابنُ إسحاق: أبو بصير عتبة بن أُسيد بن جارية. قال ابن شِهاب: هو رجل من قريش. وقال ابنُ هشام: هو ثقفي، وأظن أنَّ ابن شِهاب نسبه إلى حلفه في بني زهرة، وله قصة في المغازي عجيبة ذكرها ابن إسحاق وغيره، وقد رواها معمر، عن ابن شِهابٍ.

ذكر عبد الرزَّاق، عن معمرٍ، عن ابن شِهابٍ في قصة القضية عام الحُدَيبيَة، قال: ثم رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة، فجاءه أبو بصير - رجل من قريش - وهو مسلم، فأرسلت قريش في طلبه رجلين، فقالا لرسول الله ﷺ: العهد الَّذي جعلت لنا أَن تردَّ إلينا كل من جاءك مسلماً، فدفعه النَّبيّ ﷺ إلى الرجلين، فخرجا حتَّى بلغا به ذا الحُلَيفة، فنزلوا يأكلون من تمر لهم، فقال أبو بصير لأحد الرجلين: والله إني لأرى سيفك هذا جيداً يا فلان، فاستلَّه الآخر، وقال: أجل والله إنَّه لجيد لقد جرَّبت به ثم جرَّبت، فقال له أبو بصير: أرني أنظر إليه، فأمكنه منه، فضربه به حتَّى بَرَد، وفرَّ الآخَر حتَّى أتى المدينة، فدخل المسجد يعدو، فقال له النَّبيّ ﷺ حين رآه: «لقد رأى هذا ذُعْراً»، فلمَّا انتهى إلى النَّبيّ ﷺ، قال: قُتل والله صاحبي، وإني لمقتول. فجاء أبو بصير، فقال: يا رسول الله، قد والله وَفَتْ ذمَّتُك، وقد رددتني إليهم، فأنجاني الله منهم، فقال النَّبيُّ ﷺ: «ويلُ أمِّه مِسْعَرُ حَرْبٍ، لو كان معَه أحدٌ»، فلمَّا سمع ذلك علم أنه سيرده إليهم، فخرج حتَّى أتى سِيفَ البحر، قال: وانفلت منهم أبو جندل بن سهيل بن عمرو، فلحق بأبي بصير، وجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلاَّ لحق بأبي بصير حتَّى اجتمعت منهم عصابة، قال: فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلاَّ اعترضوا لهم، فقتلوهم، وأخذوا أموالهم، فأرسلت قريش إلى النَّبيّ ﷺ تناشده الله والرحم إلاَّ أرسل إليهم، فمن أتاك منهم فهو آمن[٣].

وذكر موسى بنُ عقبة هذا الخبر في أبي بصير بأتم ألفاظ وأكمل سياقة. قال: وكان أبو بصير يصلي لأصحابه، وكان يكثر من قول: اللهُ العليّ الأكبر،

(١) هذا سند ضعيف، وأخرجه به أحمد في «المسند» ٦/١١.

(٢) أخرجه البخاري (٦٨٥٠)، ومسلم (١٧٠٨).

(٣) أخرجه البخاري (٢٧٣١) ضمن حديث صلح الحديبية الطويل.

من ينصرِ اللهَ فسوف ينصرُه . فلمَّا قدم عليهم أَبو جندل كان هو يؤمُّهم ، واجتمع إِلى أَبي جندل حين سمع بقدومه ناس من بني غِفار وأسلم وجُهينة وطوائف من العرب ، حتَّى بلغوا ثلاث مئَة وهم مسلمون ، فأقاموا مع أَبي جندل وأَبي بصير لا يمر بهم عِيرٌ لقريش إلاَّ أخذوها ، وقتلوا أَصحابها .

وذكر مرور أَبي العاص بن الربيع بهم وقصته ، قال : وكتب رسول الله ﷺ إِلى أَبي جندل وأَبي بصير ليقدما عليه ومن معهما من المسلمين أَن يلحقوا ببلادهم وأهليهم ، فقدم كتاب رسول الله ﷺ على أَبي جندل ، وأبو بصير يموت ، فماتَ وكتاب رسول الله ﷺ بيده يقرؤه ، فدفنه أَبو جندل مكانه ، وصَلَّى عليه ، وبنى على قبره مسجداً .

وذكر ابنُ إِسحاق هذا الخبر بهذا المعنى ، وبعضهم يزيد فيه على بعض ، والمعنى متقارب إِن شاءَ الله تعالى[١] .

٢٨٥١ ـ **أَبو بَكْرة الثَّقفيّ** : اسمه نُفَيع بن مَسْروح ، وقيل : نفيع بن الحارث بن كَلَدَةَ بن عمرو ابن عِلاج بن أَبي سلَمة بن عبد العزَّى بن عبدة بن عوف بن قسي ، وهو ثقيف . وأُمّ أَبي بكرةَ : سُمَيَّة جارية الحارث بن كَلَدَةَ ، وقد ذكرنا خبرها في «باب زياد» لأنها أمهما . وكان أَبو بكرة يقولُ : أنا مولى رسول الله ﷺ ، ويَأْبى أَن ينتسب ، وكان قد نزل يوم الطَّائف إِلى رسول الله ﷺ من حصن الطَّائف ، فأسلم في غلمان من غلمان أهل الطَّائِف ، فأعتقهم رسول الله ﷺ ، فكان يقولُ : أنا مولى رسول الله ﷺ ، وقد عُدَّ في مواليه[٢] .

قال أَحمد بن زهير : سمعتُ يحيى بن معين يقولُ : أملى عليَّ هَوْذة بن خليفة البَكْراوي نسبه إِلى أَبي بكرةَ ، فلمَّا بلغ إِلى أَبي بكرةَ ، قلتُ : ابنُ من؟ قال : دع لا تزده . وكان أَبو بكرة يقولُ : أنا من إِخوانكم في الدين ، وأنا مولى رسول الله ﷺ ، فإِن أَبى النَّاس إلاَّ أَن ينتسبوني ، فأنا نفيع بن مسروح . وكان من فضلاء الصحابة ، وهو الَّذي شهد على المغيرة بن شعبة ، فبتَّ الشهادة ، وجلده عمر حدَّ القذف ، إِذْ لم تتم الشهادة ، ثم قال له عمر : تُب تُقبل شهادتك ، فقال له : إِنَّما تستتيبني لتقبل شهادتي؟ قال : أجل ، قال : لا جرم إِني لا أَشهد بين اثنين أبداً ما بقيت في الدُّنيا .

روى ابن عُيينة ومحمَّد بن مسلم الطَّائِفي ، عن إِبراهيم بن مَيْسَرة ، عن سعيد بن المسيَّب ، قال : شهد على المغيرة ثلاثة ، ونكل زياد ، فجلد عمر الثلاثة ، ثم استتابهم ، فتاب اثنان ، فجازت شهادتهما ، وأَبى أَبو بكرة أَن يتوب ، وكان مثل النصل من العبادة ، حتَّى ماتَ رحمه الله تعالى ، قيل : إِنَّ رسول الله ﷺ كناه بأَبي بكرةَ لأنه تعلّق ببَكَرة من حصن الطَّائف ، فنزل إِلى رسول الله ﷺ ، وكان أَولاده أشرافاً بالبصرةِ بالولايات والعلم ، وله عقب كثير .

وتُوُفِّيَ أَبو بكرة بالبصرةِ سنة إِحدى ، وقيل :

---

(١) أُلحق بعد هذا في بعض نسخ «الاستيعاب» ما يلي : أَبو بهيسة : حدَّثنا الحكم ، حدَّثنا ابن المهندس ، حدَّثنا الدولابي أَبو بِشْر ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عوف ، حدَّثنا المقرئ ، حدَّثنا كهمس بن الحسن ، عن سَيَّار بن منظور ـ رجل من فزارة ـ حدَّثنا أَبي ، عن ابنِ أَبي بهيسة ، عن أبيه ، قال : أتيت النَّبيَّ ﷺ ، فاستأذنته أن أُدخل يدي في قميصه ، فجعلت أدنو منه ، ثُمَّ قلتُ : يا رسول الله ما الشيء الَّذي لا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قال : «الملحُ ، والماءُ» . ذكره الدولابي في الكنى من الصحابة . اهـ ، قلت : وهذه الترجمة مما استدركه أبو علي الغساني ، فإن الحكم ـ وهو ابن محمد القرطبي ـ شيخه ، على أن أبا عمر بن عبد البر قد ترجم له في الأسماء وسماه عميراً ، فلا وجه لاستدراكه ، وقد سلف تخريج حديثه هناك .

(٢) سلف في ترجمة نفيع من الأسماء .

سنة اثنتين وخمسين، وأوصى أن يصلي عليه أبو بَرْزَة الأسلمي، فصلى عليه. قال الحسن البصري: لم ينزل البصرة من الصحابة ممّن سكنها أفضل من عِمران بن حُصَين، وأبي بَكْرَة.

٢٨٥٢ ـ أبو بَصْرة الغِفَاريّ: اختلف في اسمه، فقيل: جميل بن بَصرة، وقيل: حُميل، وكل ذلك مضبوط محفوظ عنهم، وأصح ذلك جميل، وهو جميل بن بصرة بن وقاص بن حبيب بن غفار، روى عنه أبو هريرةَ.

أخبرنا خلف بن قاسم، حدَّثنا أبو الحسن الطُّوسي، حدَّثنا محمَّدُ بنُ سُليمان، حدَّثنا محمَّد ابن إسماعيل، أخبرني سعيد بن أبي مريم، حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفر، أخبرني زيد بن أسلم، عن سعيد المقبُري، عن أبي هريرة، قال: أتيتُ الطور، فلقيتُ جميل بن بَصْرة الغِفَارِيّ صاحب رسول الله ﷺ . . . فذكر الحديث[1] .

وقال يزيد بن زُرَيع، عن رَوْح بن القاسم، عن زيد بن أسلم، عن سعيدِ بن سعيد المَقْبُري: أنَّ أبا بَصرة جميل بن بصرة لقي أبا هريرة وهو مُقبلٌ من الطُّور . . . فذكر الحديث.

وقال علي بن المدِينيّ: اسم أبي بصرة الغِفَارِيّ: حُمَيل بن بصرة، قاله لي بعض ولده.

روى عنه أبو تميم الجَيْشاني مرفوعاً في المحافظة على صلاة العصر، وأنَّه لا صلاة بعدَها حتَّى يطلع الشاهد، والشاهد: النجم[2] .

سكن أبو بصرة الحجاز، ثم تحوَّل إلى مصر، ويقالُ: إنَّ عَزَّة الَّتي يُشَبِّب بها كُثَيِّر عَزَّة هيَ بنت ابنه، والله أعلم.

٢٨٥٣ ـ أَبو بَرْزَة الأسلَمي: اختلف في اسمه واسم أبيه، وأصح ما في ذلك قول من قال: اسمه نَضْلة بنُ عبيد، وهو قول أحمد بن حنبلٍ، ويحيى ابن معين. وقال غيرهما: أبو بَرْزَة نَضْلَة بن عبدالله، ويقالُ: نضلة بن عائذ، وينسب: نضلة بن عبيد ابن الحارثِ بن حبال بن دِعْبِل بن ربيعةَ بن أنس ابن خُزَيْمةَ بن مالكِ بن سَلامان بن أسلم بن أفصى ابن حارثةَ بن عمرِو بن عامر الأسلمي. نزل البصرة وله بها دار، وأتى خراسان، فنزل مرو، وماتَ بالبصرة بعد ولاية ابن زياد، وقبل موت معاويةَ سنة ستين، وقيل: بل ماتَ سنة أربع وستين.

٢٨٥٤ ـ أبو بشير الأنصاريّ. قيل: المازِنيّ الأنصاريّ. وقيل: الساعدي الأنصاريّ، وقيل: الأنصاريّ الحارثي. لا يوقف له على اسم صحيح، ولا سمّاه من يُوثَق به ويعتمد عليه، وقد قيل: اسمه: قيس بن عبيد من بني النجّار، ولا يَصحُّ والله أعلم. ومن قال ذلك نسبه، فقال: قيس بن عبيدِ بن الحارثِ بن عمرِو بن الجَعْد من بني مازن ابن النَّجارِ، له صُحبةٌ ورواية عن النَّبيِّ ﷺ.

روى عنه: عبّاد بن تميم، وعمارة بن غَزيّة، وضَمْرة بن سعيد، وسعيد بن نافع، فرواية عباد بن تميم عنه من حديث مالك، عن عبدِ الله بن أبي بكرٍ، عن عباد بن تميم: أنَّ أبا بشير الأنصاريّ أخبره: أنَّه كان مع رسول الله ﷺ في بعضِ أسفاره، فأرسل رسول الله ﷺ زيداً مولاه ـ قال عبد الله بن أبي بكرٍ: حسبت أنه قال: والنَّاس في مَقيلهم ـ: «لا يَبْقَيَنَّ في رقبةِ بعيرٍ قِلادةٌ من وَتَرٍ إلاَّ قُطِعتْ»[3] .

---

(١) سنده صحيح، وأخرجه البخاري في «التاريخ» ٣/١٢٣ ـ ١٢٤، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (١٠٠٢)، وأبو يعلى (٦٥٥٨)، والطبراني (٢١٥٧ ـ ٢١٥٩).

(٢) أخرجه مسلم (٨٣٠).

(٣) أخرجه البخاري (٣٠٠٥)، ومسلم (٢١١٥).

وحديث سعيد بن نافع، عنه، عن النَّبيِّ ﷺ في النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس حتّى ترتفع[١].

وحديث عمارة بن غَزِيّة، عنه: أنَّ النَّبيَّ ﷺ حرّم ما بين لابتَيها، يَعني: المدينة.

وروتْ عنه ابنته، عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «الحُمَّى من فَيح جهنَّم»[٢].

كل هذا عندي لرجل واحد، ومنهم من يجعل هذه الأحاديث لرجلين، ومنهم يجعلها لثلاثة، والصحيح أنه رجل واحد، ليس في الصَّحابةِ أَبو بشير غيره.

وقال خليفة: ماتَ أَبو بشير بعدَ الحَرَّة، وكان قد عُمِّر طويلاً، وقِيل: ماتَ سنة أربعين، والأول أصح؛ لأنه أدرك الحَرَّة، وما أعلم فيهم من يكنى أبا بشير بعدُ إلاَّ الحارث بن خُزَيمةَ بن عديٍّ الأنصاريّ، فإنَّه يُكنى أَبا بشير فيما ذكر الواقديُّ، وفي الصحابة من يكنى أَبا بشير البراء بن مَعْرور، وعباد بن بشْر.

٢٨٥٥ ـ أَبو البَدَّاح بن عاصم بن عديِّ بن الجَدِّ ابن العَجْلان البَلَوي: من قُضاعة، ثم الأَنصاريّ حليف لبني عمرو بن عوف، اختلف فيه، فقيل: الصُّحبةُ لأبيه، وهو من التابعين، وقيل: أَبو البَدَّاح، له صُحبةٌ، وهو الَّذي تُوُفِّيَ عن سُبَيعة الأسلمية، إذْ خطبها أَبو السَّنابل بن بَعْكَك، ذكره ابن جُرَيج وغيره، وهو الصحيح في أن له صُحبةٌ، والأكثر يذكرونه في الصَّحابةِ، وقيل: أَبو البداح لقب، وكنيته أَبو عمرو.

٢٨٥٦ ـ أَبو بصيرة: ذكره سيف بن عمر فيمن شهد قتال اليمامة من الأَنصَار، وذكر له هناك خبراً.

باب التاء

٢٨٥٧ ـ أَبو تَميمة: ذكره العُقَيلي في كتابه في الصَّحابة، قال: حدَّثنا أَبو يحيى بن أَبي مَسَرَّة، قال: حدثنا خلاّد، حدَّثنا غالب بن عُبيد الله الجَزَري، عن أَبي عبيد الله، قال: سمعتُ أَبا تميمة يقولُ: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «لا تزالُ أُمّتي على الفِطْرة ما لم يتَّخذوا الأمانةَ مَغْنماً، والزكاةَ مَغْرماً، والخلافةَ مُلْكاً، والزيارةَ فاحشةً، ويؤخِّروا المغرب إلى اشتباك النُّجوم». قيل: وما الزيارة الفاحشة؟ قال: «الرجلُ يصنع طعاماً لأخيه يَدْعوه فيكونُ في صَنيعته النِّساءُ الخبائثُ»، وهذا الحديث لا يَصحُّ إسناده[٣]، ولا يعرف في الصَّحابةِ أَبو تميمة.

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، قال: حدَّثنا قاسم بنُ أَصْبَغ، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهير، قال: حدَّثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدَّثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون، عن بكرِ بن عبدِ الله المُزَنيّ، قالوا لأَبي تميمة: كيف أنت يا أَبا تميمة؟ قال: بين نِعْمتين: ذَنْب مَستور، وثَنَاء من النَّاس. وهذا أَبو تميمة طَريف بن مُجالد الهُجَيمي بصري تابعي، يروي عن أَبي هريرة وأَبي موسى، ويروي عنه: قتادة وبكر المُزَنيّ، وقد ذكر بعض من أَلَّف في الصَّحابةِ أَبا تَميمة الهُجَيمي، فغلط، والله الموفق[٤].

---

(١) أخرجه أحمد ٥/٢١٦، وسنده محتمل للتحسين، ومتن الحديث قد صحَّ من غير هذا الوجه.

(٢) أخرجه أحمد ٥/٢١٦، وسنده حسن في المتابعات والشواهد، والحديث ثابت من غير هذا الوجه.

(٣) وهو ضعيف جداً، غالب بن عبيدالله الجزري متروك الحديث.

(٤) أُلحق بعد هذا في النسخ الحاضرة من «الاستيعاب» ما يلي: أَبو تميم الجيشاني: حدَّثنا الحكم، حدَّثنا ابن المهندس، حدَّثنا الدُّولابي، حدَّثنا محمَّدُ بنُ حُميد أَبو قرة الرُّعَيني، حدَّثنا محمَّدُ بنُ الربيع بن طارق، عن ابنِ لهيعةَ، عن أَبي هُبيرة، عن أَبي تميم الجيشاني، قال: تعلمت القرآن من معاذ بن جبل حين قدم علينا اليمن. ذكره الدولابي. اهـ، قلت: وهو من استدراكات أبي علي الغساني، فالحكم ـ وهو ابن محمد ـ شيخه.

باب الثاء

٢٨٥٨ ـ أَبو ثعلبة الخُشَني: اختلف في اسمه واسم أَبيه اختلافاً كثيراً، فقيل: اسمه جُرْهُم، وقيل: جُرْثوم، وقيل: ابن ناشِب، وقيل: ابن ناشِم، وقيل: ابن لاشِر، وقيل: بل اسمه عمرو بن جُرْثوم، وقيل: اسمه لاشِر بن جُرْهُم، وقيل: الأَسود بن جرهم، وقيل: جرثومة، ولم يختلفوا في صحبته ونسبه إِلى خُشَيْن، وهو وائل بن النَّمِر بن وَبَرة بن ثعلبةَ بن حُلْوان بن عمران بن الحاف بن قُضَاعة، غلبت على أَبي ثعلبة هذا كنيته، وكان ممَّن بايع تَحتَ الشجرة، ثم نزل الشام، وماتَ في خلافةِ معاويةَ، وقد قيل: إِنَّه تُوُفِّيَ سنة خمس وسبعين في ولاية عبد الملك بن مروان.

وقال ابنُ الكلبي: أَبو ثعلبة لاشر بن جرهم بايع رسول الله ﷺ بيعة الرضوان، وضرب له بسهم يوم خيبر، وأرسله رسول الله ﷺ إِلى قومه فأسلموا، وأخوه عمرو بن جرهم أسلم على عهْدِ رسول الله ﷺ، وهما من ولدِ ليوان بن مُرّة بن خُشَين بن النمر ابن وبرة، ثم نسبه كما ذكرنا.

٢٨٥٩ ـ أَبو ثعلبة الأَنصاري[١]: له صُحبةٌ ورواية. حديثه عند حمَّاد بن سلَمةَ، عن محمَّدِ بن إِسحاق، عن مالكِ بن أَبي ثعلبة، عن أَبيه: أَنَّ رسول الله ﷺ قضى في وادي مهزور أنَّ الماءَ يُحبَس إِلى الكَعْبين، ثم يُرْسَل، لا يَمْنع الأعلى [على] الأسفل.

٢٨٦٠ ـ أَبو ثَعْلبة الأَشجَعي. قال البخاريُّ: له صُحبةٌ. حديثه عن النَّبيِّ ﷺ: «إِنَّه من ماتَ له ولد...» الحديث[٢].

٢٨٦١ ـ أَبو ثعلبة الثَّقفيّ: حديثه عند إسماعيل بن عيَّاش، عن عبدِ العزيز بن عبيد الله، عن جعفر بن عمرو بن أُميَّةَ، عن إبراهيم بن عمرو، قال: سمعتُ كَرْدَم بن قيس يقولُ: خرجت مع ابن عم لي يقال له: أَبو ثعلبة، في يوم حارّ، وعليَّ حذاءٌ ولا حذاء عليه، فقال: أعطني نعليك، فقلتُ: لا إلاَّ أَن تزوِّجني ابنتك، فقال: أعطني فَقد زوَّجْتُكَها، فلمَّا انصرفنا بعث إليَّ بالنعلَيْن، وقال: لا زوجة لك عندنا، فذكرت ذلك للنَّبيِّ ﷺ، فقال: «دَعها، فلا خيرَ لك فيها»، قلتُ: يا رسول الله، إني نذرت لأنحرنَّ ذَوْداً من ذودي بمكان كذا وكذا، فقال: «أَعَلى عيد من أعيادِ الجاهلية، أَو على قطيعةِ رحم، أَو ما لا تَملكُ»، قلتُ: لا، فقال: «أَوف بنذْرِكَ»، ثم قال: «لا نذْرَ في قطيعةِ رحِمٍ، ولا فيما لا يَملكُ ابنُ آدمَ»[٣].

٢٨٦٢ ـ أَبو ثور الفَهْمي: له صُحبةٌ. لا يعرف اسمه واسم أَبيه. حديثه عند أهل مصر، يرويه ابن لهيعةَ، عن يزيد بن عمرو، عنه. قال: كنَّا عند رسول الله ﷺ، فأُتي بثوب من مَعافِر، فقال أَبو سفيان: لعن الله هذا الثوب، ولعن من عمله، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تَلعنْهم، فإِنَّهم منِّي وأنا منهم»[٤].

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٩٦٧٧): هذا خطأ، وهو مقلوب الأسماء، والصواب: ثعلبة بن أبي مالك، وهو قُرظي من حلفاء الأنصار، ولم يسمعه من النبي ﷺ بينهما رجل لم يُسمَّ، وهو عند أبي داود (٣٦٣٨) على الصواب. قلت: وقد سلف عند المصنف في الأسماء في «باب ثعلبة»، وحديثه المذكور حسن، وهو عند أبي داود من روايته عن كبرائهم، وعند ابن ماجه (٢٤٨١) عن ثعلبة قال: قضى رسول الله ﷺ...

(٢) أخرجه أحمد ٣٩٦/٦، وسنده ضعيف.

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٩/(٤٢٩)، وفي «مسند الشاميين» (١٣٥٦)، وسنده ضعيف.

(٤) أخرجه أحمد ٣٠٥/٤، وفي سنده ضعف. ومَعافِر: اسم قبيلة باليمن.

٢٨٦٣ - أَبو ثَرْوان: روى عن النَّبيِّ ﷺ. روى عنه عنترة أبو وكيع.

٢٨٦٤ - أَبو ثابت بن عبدِ بن عمرِو بن قَيْظِي ابن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارِثَةَ، الحارِثيّ الأَنصارِيّ: شهد أُحُداً مع النَّبيّ ﷺ. يقولون: إِنَّه جدُّ علي بن ثابت، وفي ذلك نظر.

باب الجيم

٢٨٦٥ - أَبو جَهْم بن حذيفة بن غانم بن عامرِ ابن عبدِ الله بن عَبيد بن عَويج بن عديّ بن كعبٍ، القرشِيّ العدوي. قِيل: اسمه عامر بن حذيفة، وقِيل: عبيد الله بن حذيفة، أسلم عام الفتح، وصحب النَّبيّ ﷺ، وكان مقدماً في قريش معظَّماً، وكانت فيه وفي بَنيه شدة وعَزَامة.

قال الزُّبير: كان أَبو جهم بن حذيفة من مشيخة قريش عالماً بالنسب، وهو أحد الأربعة الَّذين كانت قريش تأخذ عنهم علم النسب، وقد ذكرتهم في «باب عَقِيل»، قال: وقال عمي: كان أَبو جهم بن حذيفة من المعمّرين من قريش، حضر بناء الكعبة مرتين، مرة في الجاهلية حِين بنَتها قريش، ومرة حِين بناها ابن الزُّبير، وهو أحد الأربعة الَّذين دفنوا عثمان ابن عفان، وهم: حكيم بن حزام، وجبير بن مطعم، ونِيَار بن مَكْرَم، وأبو جهم بن حذيفة. هكذا ذكر الزُّبيرُ، عن عمه: أنَّ أَبا جهم بن حذيفة شهد بنيان الكعبة في زمن ابن الزُّبير. وغيره يقول: إِنَّه تُوُفِّيَ في آخر خلافة معاوية. والزُّبير وعمه أعلم بأخبار قريش، وأَبو جهم بن حذيفة هذا هو الَّذي أهدى إِلى رسول الله ﷺ خميصة لها عَلَم، فشغلته في الصلاة، فردَّها عليه، هذا معنى رواية أئمة أهل الحديث[1].

وذكر الزُّبيرُ، قال: حدَّثني عمر بن أَبي بكرٍ المؤَمَّلي، عن سعيدِ بن عبدِ الكبير بن عبدِ الحميد ابن عبدِ الرَّحمنِ بن زيدِ بن الخَطَّاب، عن أَبيه، عن جَدِّه، قال: بلغنا أَنَّ رسول الله ﷺ أُتي بخَميصتين سوداوين، فلبس إحداهما، وبعث الأُخرى إِلى أَبي جَهم بن حذيفة، ثم إِنَّه أرسل إِلى أَبي جهم في تلك الخميصة، وبعث إليه الَّتي لبسها هو، ولبس الَّتي كانت عند أَبي جهم بعدَ أَن لبسها أَبو جهم لبسات، قال: وبلغنا أنَّ أَبا جهم ابن حذيفة أدرك بنيان الكعبة حِين بناها ابن الزُّبير، وعمل فيها، ثم قال: قد عملت في الكعبة مرتين: مرة في الجاهلية بقوة غلام يافع، وفي الإسلام بقوة شيخ فانٍ.

٢٨٦٦ - أَبو جَنْدَل بن سُهَيل بن عمرو، القرشِيّ العامري: قد تقدم ذكر نسبه إِلى عامر بن لؤي بن غالب بن فِهْر في باب أَبيه سهيل، وفي باب أخيه عبد الله بن سهيل بن عمرو. وقال الزُّبير: اسمه: أبو جندل بن سهيل بن عمرو بن العاصِ بن سهيل بن عمرو، أسلم بمكَّة، فطرحه أبوه في حديد، فلمَّا كان يوم الحُدَيبيَة جاء يَرسُف في الحديد إِلى رسول الله ﷺ، وكان أبوه سهيل قد كتب في كتاب الصلح: أَنَّ من جاءك منَّا ترده علينا، فخلاَّه رسول الله ﷺ لذلك، وذكر كلام عمر، قال: ثم إِنَّه أفلت بعدَ ذلك أَبو جندل، فلحق بأَبي بَصِير الثقفي، وكان معه في سبعين رجلاً من المسلمين يقطعون على من مرَّ بهم من عير قريش وتجّارهم، فكتبوا فيهم إِلى رسول الله ﷺ أَن يضمهم إليه، فضممهم إليه[2]، قال: وقال أَبو جندل وهو مع أَبي بصير [السريع]:

أَبلغْ قريشاً من أَبي جَنْـدَلِ ... أَنِّي بـذي المروةِ بالسَّـاحـلِ

(١) انظر خبر الخميصة وأنبجانيَّة أبي جهم عند البخاري (٣٧٣)، ومسلم (٥٥٦) من حديث عائشة رضي الله عنها.
(٢) خبره مخرَّج عند البخاري (٢٧٣٤) في خبر الحديبية الطويل.

في مَعشرٍ تَخفِقُ أيمانُهم
بالبيضِ فيها والقَنى الذَّابلِ
يَأْبون أَن تبقى لهم رُفقةٌ
من بعدِ إسلامهمُ الواصِلِ
أَو يجعل اللهُ لهم مَخرَجاً
والحقُّ لا يُغلَبُ بالباطِلِ
فيَسلَمُ المرءُ بإسلامه
أَو يقتلُ المرءُ، ولم يأتَلِ

وقد غلطت طائفة أَلَّفت في الصَّحابةِ في أَبي جندل هذا، فقالوا: اسمه عبد الله بن سهيل، وإنه الَّذي أتى مع أَبيه سهيل إلى بدر، فانحاز من المشركين إلى المسلمين وأسلم وشهد بدراً مع رسول الله ﷺ، وهذا غلط فاحش، وعبد الله بن سهيل ليس بأَبي جندل، ولكنه أخوه، كان قد أسلم بمكّة قبل بدر، ثم شهد بدراً مع رسول الله ﷺ على ما ذكرنا من خبره في بابه، واستُشْهد باليَمامة في خلافة أَبي بكر، وأبو جندل لم يَشْهد بدراً، ولا شيئاً من المشاهد قبل الفتح.

قال موسى بنُ عقبة: لم يزل أَبو جندل وأبوه مجاهدَين بالشام حتَّى ماتا، يَعني: في خلافة عمر.

وذكر عبد الرزَّاق، عن ابن جُرَيج، قال: أُخبرت أنَّ أَبا عبيدة بالشام وَجَد أَبا جندل بن سهيل بن عمرو، وضرار بن الخطاب، وأبا الأزور، وهم من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ قد شربوا الخمر، فقال أَبو جندل: ﴿ليس على الَّذين آمنوا وعَملوا الصّالحاتِ جُناحٌ فيما طَعِموا إِذا ما اتَّقَوْا وآمنوا وعملوا الصالحات﴾الآية [المائدة: ٩٣]، فكتب أَبو عبيدة إلى عمر: إنَّ أَبا جندل خصَمَني بهذه الآية، فكتب عمر: إنَّ الَّذي زَيَّنَ لأَبي جندل الخطيئة زيَّن له الخصومة، فاحدُدْهم، فقال أَبو الأزور: أتحدُّوننا؟ قال أَبو عبيدة: نعم، قال: فدعونا نلقى العدوَّ غداً، فإنْ قُتلنا فذاك، وإن رجعنا إليكم، فحدُّونا، فلقي أَبو جندل وضرار وأبو الأزور العدو، فاستُشْهدَ أَبو الأزور، وحُدَّ الآخران، فقال أَبو جندل: هلكتُ، فكتب بذلك أبو عبيدة إلى عمر، فكتب عمر إلى أبي جندل وترك أبا عبيدة: إنَّ الَّذي زيَّن لك الخطيئةَ حظر عليك التوبةَ: ﴿حم تنزيلُ الكتاب من اللهِ العزيزِ العليم. غافرِ الذنْبِ وقابلِ التوبِ﴾ الآية [غافر: ١-٣].

٢٨٦٧ - أَبو جُهَيم عبد الله بن جُهَيم الأَنصاريّ: روى عنه بُسْر بن سعيد مولى الحضرميِّين، عن النَّبيِّ ﷺ في المارِّ بين يدي المصلِّي: «إنَّه لو عَلِمَ ما عليه في المرور بين يَدَيْه لكان أَن يقفَ أَربعين خَيراً له من أن يمرَّ بين يَدَيْه» رواه مالك بن أَنس[1]، عن أَبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن بُسْر بن سعيد، عن أَبي جهيم الأَنصاريّ، ولم يسمِّه. ورواه ابن عُيينة عن أَبي النَّضْر، عن بسر بن سعيد، عن أَبي جهيم عبد الله ابن جهيم، فسمَّاه.

وذكر وكيع، عن سفيان الثوري، عن سالم أَبي النضر، عن بسر بن سعيد، عن عبدِ الله بن جهيم، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لو يَعلم أحدُكم ما عليه في المرور بين يَديّ أخيه وهو يصلِّي - يَعني من الإثم لوقفَ أَربعينَ»، فلم يذكر كنيته، وهو أشهر بكنيته على ما قال مالك.

يقال: أَبو جهيم هذا هو ابن أخت أُبيِّ بن كعب، ولست أقف على نسبه في الأَنصار.

٢٨٦٨ - أَبو الجُهَيم، ويقالُ: أَبو الجَهْم بن الحارثِ بن الصِّمَّة الأَنصاريّ: أبوه من كِبارِ

---

(١) في «الموطأ» ١/١٥٤ - ١٥٥، وأخرجه كذلك البخاري (٥١٠)، ومسلم (٥٠٧).

الصحابة، وقد نسبناه في بابه من هذا الكتاب. روى عن أَبي جهيم هذا: عُمير مولى ابن عبَّاسٍ في التيمُّم في الحَضَر على الجِدار.

٢٨٦٩ ـ **أَبو جُحَيفة السُّوائي**، وهب بن عبدالله. ويقال: وهب بن وهب، وهو وَهْب الخير السوائي، هو من ولدِ حُرْثان بن سُواءة بن عامرِ بن صَعْصَعَة، وكان لعامر بن صعصعة خمسة بنين، أعقب منهم أربعة: سواءة بن عامرٍ، وهلال بن عامرٍ، ونُمير بن عامرٍ، وربيعة بن عامرٍ، وعمرو بن عامرٍ، ولم يعقب عمرو، وقد ذكرنا قبائل قيس وشعوبها في كتاب «الإنباه عن قبائل الرُّواة».

نزل أَبو جحيفة الكوفة، وابتنى بها داراً، وكان من صغارِ الصحابة. ذكروا أَنَّ رسول الله ﷺ توفي وأبو جحيفة لم يبلغ الحُلُم، ولكنه سمع من رسول الله ﷺ وروى عنه، وكان عليٌّ رضي الله عنه قد جعله على بيت المال بالكوفة، وشهد معه مشاهده كلها.

حدَّثنا خَلَفُ بنُ قاسمٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ جعفر بن الوَرْد، حدَّثنا أَحمدُ بن إِسحاق بن واضح، حدَّثنا سعيد بن أَسَد بن موسى، حدَّثنا أبي، حدثنا علي بن ثابت الجزَرَي، عن الوليد بن عمرو ابن ساج، عن عون بن أَبي جحيفة، عن أبيه، قال: أكلت ثَريدَة بُرٍّ بلحم، وأتيت رسول الله ﷺ وأنا أتجشَّأ، فقال: «اكْفُفْ، أَو احبِسْ عليك ـ جُشاءك أَبا جُحَيفةَ، فإِنَّ أكثَر النَّاس شِبَعاً في الدُّنيا أطولُهم جُوعاً يومَ القيامة» قال: فَما أكل أَبو جُحيفةَ مِلءَ بطنه حتى فارق الدُّنيا. كان إِذا تعشّى لا يتغدّى، وإذا تغدّى لا يتعشّى[1].

٢٨٧٠ ـ **أَبو جُرَي الهُجَيمي**، ثم التَّميميّ: اختلف في اسمه، فقيل: جابر بن سُلَيم، وقيل: سُلَيم بن جابر، وقد ذكرناه في الأَسماء. عدادُه في أَهْل البصرة، وحديثه عندَهم.

٢٨٧١ ـ **أَبو الجَعْد الضَّمْري**: من بني ضَمْرة ابن بكر بن عبدِ مَناة بن عديِّ بن كنانة، اختلف في اسمه، فقيل: اسمه: أَدْرَع، وقيل: جُنادة، وقيل: عمرو بن بكر. له صُحبةٌ ورواية، وله دار في بني ضمرة بالمدينة. روى عنه عبيدة بن سفيان الحضرمي.

٢٨٧٢ ـ **أَبو الجَعْد الأَشْجَعي**: والد سالم بن أَبي الجعد، اسمه: رافع مولى أشجع بن رَيْث بن غَطَفان. كوفي، يقال: إِنَّه أدرك النَّبيَّ ﷺ. ذكر ذلك البغوي في كتابه في الصَّحابةِ، وقال: أدرك النَّبيَّ ﷺ.

قال أَبو عمر: معظم روايته عن علي وعبد الله.

٢٨٧٣ ـ **أَبو جَميلة سُنَيْن**: رجل من بني سُلَيم من أنفسهم، أدرك النَّبيَّ ﷺ وخرج معه عام الفَتْح. يعدُّ في أَهْل الحجاز. روى عنه ابنُ شِهاب، وقد ذكرنا خبره في كتاب «الاستذكار».

٢٨٧٤ ـ **أَبو جُمْعة**: يقال: الأَنصاريّ، ويقالُ: الكناني. اختلف في اسمه، فقيل: حبيب بن سباع، وقيل: جنيد بن سباع، وقيل: حبيب بن وهب، وقيل: حبيب بن فُدَيك، وقيل: القاريّ من القارَة، وقيل: الكناني. يعدُّ في الشاميين. من حديثه عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قال: قلنا: يا رسول الله، هل أحد خيرٌ منا؟ قال: «نَعَم، قومٌ يَجيئون بَعدكُم يَجدون كِتاباً بين لوحين، يُؤمنونَ ويُصدِّقونَ»[2].

٢٨٧٥ ـ **أَبو الجَمَل**. قال عباس الدُّوري:

---

(١) سنده ضعيف جداً من أجل الوليد بن عمرو بن ساج، وأخرجه من هذا الطريق أيضاً الطبراني في «الأوسط» (٨٩٢٩)، والبيهقي في «الشعب» (٥٦٤٤).

(٢) أخرجه أحمد ١٠٦/٤ بنحوه، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (٢١٣٤ ـ ٢١٣٦)، وابن قانع ١٨٧/١، والطبراني (٣٥٤٠) و(٣٥٤١)، وهو حديث قوي.

سمعتُ يحيى بن معين يقولُ: أَبو الجمل صاحب رسول الله ﷺ، اسمه هلال بن الحارثِ، وكان يكون بحمص. قال يحيى: وقد رأيت بها غلاماً من ولده.

٢٨٧٦ ـ **أَبو جَبِيرة بن الضَّحَّاك بن خليفة**، الأَنصاريّ الأَشْهليّ: أخو ثابت بن الضَّحَّاك، وُلِدَ بعدَ الهجرة. قال بعضهم: له صُحبةٌ، وقال بعضُهم: ليست له صُحبةٌ، وهو كوفي. روى عنه قيس بن أَبي حازمٍ، والشعبي، وابنه محمود بن أَبي جبيرة.

٢٨٧٧ ـ **أَبو جُبَير الكِنْدي**: شامي. روى حديثاً في الوضوء. روى عنه جُبَير بن نُفَير، مذكور فيمن نزل حمص من الصحابة. قال أَبو بكر أحمد بن محمَّدِ بن عيسى: أَبو جبير الكندي قدم على رسول الله ﷺ بابنته الَّتي كان زوَّجها، وعلمه النَّبيّ ﷺ الوضوء[1].

٢٨٧٨ ـ **أَبو جَبِيرة بن الحصين بن النُّعمانِ** بن سِنان بن عبدِ بن كعب بن عبدِ الأَشْهل: مذكور في الصَّحابةِ.

باب الحاء

٢٨٧٩ ـ **أَبو حُذَيفة بن عُتْبة بن ربيعةَ بن عبدِ** شمسِ بن عبدِ مناف، القرشِيّ العَبْشَمي: كان من فضلاء الصحابة من المهاجرين الأوَّلين، جمع الله له الشرف والفضل، صَلَّى القِبلتين، وهاجر الهجرتين جميعاً، وكان إسلامه قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم للدعاء فيها إِلى الإسلام، هاجر مع امرأته سَهلة بنت سُهيل بن عمرو إِلى أَرْضِ الحبشةِ، وولدت له هناك محمَّد بن أَبي حذيفة، ثم قدم على رسول الله ﷺ وهو بمكَّة، فأقام بها حتَّى هاجر إِلى المدينةِ، وشهد بدراً وأحداً والخَنْدَق والحُدَيبِيَة، والمشاهد كلها، وقتل يوم اليمامة شهيداً، وهو ابنُ ثلاث، أَو أربع وخمسين سنة، يقال: اسمه مَهْشَم، وقِيل: هُشَيم، وقيل: هاشم، وكان رجلاً طوالاً حسن الوجه أحول أَثْعَل، والأثعل: هو الَّذي له سِنٌ زائدة تدخل من أجلها الأخرى، وفيه تقول أخته هند بنت عُتبة حين دعا أباه إِلى البراز يوم بدر [البسيط]:

فَما شكرتَ أَباً ربّاك من صِغَـرٍ
حتَّى شببتَ شَباباً غير مَحْجونِ
الأحولُ الأثعلُ المشـؤوم طائـرُه
أَبو حذيفةَ شرُّ النَّاسِ في الدِّيـنِ

بل كان من خير النَّاس في الدين، وكانت هيَ إِذ قالت هذا الشعر من شر النَّاس في الدِّين.

٢٨٨٠ ـ **أَبو حَدْرَد الأسلَمي**: من ولدِ أسلم بن أَفْصى، اختلف في اسمه، فقيل: سلامة بن عُمير ابن سلامة بن سعدِ بن مساب بن عَبْس بن هوازن ابن أسلم. كذا قال خليفة. وقال إبراهيم بن المنذر: مساب بن الحارثِ بن عَبْس بن هوازن بن أسلم. وقال أَحمدُ بنُ حنبلٍ: حدثت عن ابن إِسحاق أنَّ اسمه: عبد. وقال علي بن المديني: اسمه عُبيد. وقال يحيى بن معين: اسمه عبد. له صُحبةٌ، يعد في أَهْل الحجاز. روىً عنه: عبدُ الله بن أَبي حدرد، وروى عنه محمَّد بن إبراهيم بن الحارثِ التيمي، وأبو يحيى الأسلمي.

٢٨٨١ ـ **أَبو حَدْرَد**، آخر: له صُحبةٌ في قول بعضهم، اسمه: الحكم بن حَزْن، وقِيل: اسم هذا البراء، فالله أعلم.

٢٨٨٢ ـ **أَبو حاطِب عمرو بن عبد شَمسِ بن** عبدِ وُدٍّ بن نصرِ بن مالكِ بن حِسْل بن عامرِ بن

---

(١) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٣/١٦٤، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/٣٧، وابن حبان في «صحيحه» (١٠٨٩)، وسنده قوي.

لُؤيٍّ ، القرشِيّ العامري : أخو سهيل بن عمرو ، هاجر إلى أَرْضِ الحبشةِ فيما قال ابنُ إسحاق .

٢٨٨٣ ـ أَبو الحارث الأَنصاريّ : ذكره موسى بن عقبةَ في البدريين ونسبه ، فقال : أَبو الحارث بن قيسِ بن خَلَدة بن مَخْلَد الأَنصاريّ الزُّرَقي .

٢٨٨٤ ـ أَبو حَثْمَة الأَنصاريّ : والد سهل بن أَبي حَثْمة ، اسمه : عبد الله بن ساعدة ، ويقالُ : عامر بن ساعدة ، ويقالُ : عامر بن عديٍّ بن مَجْدَعة ابن حارثةَ بن الحارثِ بن الخَزْرج بن عمرو بن مالكِ ابن الأَوسِ الأَنصاريّ الحارثِيّ ، كان دليل النَّبيّ ﷺ إلى أحد ، وشهد معه المشاهد بعدها ، وبعثه رسولُ الله ﷺ خارصاً إلى خيبر ، وضرب له بخيبر بسهمه ، وسهم فرسه ، وكان أَبو بكر وعمر وعثمان يبعثونه خارصاً ، تُوُفِّيَ في آخر خلافة معاوية .

٢٨٨٥ ـ أَبو حَثْمة بن حذيفة بن غانم القرشِيّ العدوي : والد سليمان بن أَبي حَثْمةَ ، زوج الشّفاء بنت عبدِ الله العَدَوية ، وأخو أَبي جَهْم بن حذيفة ، وقد مضى ذكر نسبه إلى عدي بن كعب في باب أخيه أَبي جهم ، ولهما أخوان أيضاً : مُوَرِّق بن حذيفة بن غانم ، ونُبَيْه بن حذيفة بن غانم ، كُلّهم له رؤية ، ولا أعلم لهم رواية .

٢٨٨٦ ـ أَبو حَكِيم الأَنصاريّ : هو عمرو بن ثعلبةَ بن وَهْب بن عديٍّ بن مالك بن عَدي بن عامر ابن غَنْم بن عديٍّ بن النجّار ، شهد بدراً .

٢٨٨٧ ـ أَبو الحُصَين السُّلمي : قدم على النَّبيّ ﷺ بذهب من معدنه ، ذكره الطبري .

٢٨٨٨ ـ أَبو حُميد الساعِدي الأَنصاريّ : اختلف في اسمه ، فقِيل : المنذر بن سعدِ بن المنذرِ ، وقِيل : عبدُ الرَّحمنِ بنُ سعدِ بن المنذرِ ، وقِيل : عبدُالرَّحمنِ بن عمرِو بن سعدِ بن المنذرِ ، وقِيل : عبدُ الرَّحمنِ بنُ سعدِ بن مالكٍ ، وقِيل : عبدُالرَّحمنِ بنُ عمرِو بن سعدِ بن مالكِ بن خالد ابن ثعلبةَ بن عمرِو بن الخَزْرجِ بن ساعِدة ، وأُمُّه أُمامة بنت ثعلبة بن جَبل بن أُميَّةَ بن عمرو بن حارثةَ بن عمرِو بن الخزرج . يعدُّ في أَهْل المدِينةِ ، تُوُفِّيَ في آخر خلافة معاوية . روى عنه من الصحابة : جابر بن عبدِ الله . وروى عنه من التَّابعين : عروة بن الزُّبير ، والعباس بن سهل بن سعدٍ ، ومحمَّد بن عمرِو بن عطاء ، وخارجة بن زيدِ ابن ثابت ، وجماعة من تابعي أهل المدِينةِ .

٢٨٨٩ ـ أَبو حبَّة الأَنصاريّ البَدْري ، ويقالُ : أَبو حَيَّة بالياء ، وأبو حَنَّة بالنون ، وصوابه أَبو حَبّة بالباء بواحدة ، قِيل : اسمه عامر ، وقِيل : مالك ، ذكره الواقدي في موضعين من كتابه ، فقِيل في تسمية من شهد بدراً مع النَّبيّ ﷺ من الأَنصار من بني ثعلبة بن عمرِو بن عوف : أَبو حَنَّة ، وقال في موضع آخر : أَبو حنة بن عمرو بن ثابت ، اسمه : مالك ، هكذا قال في الموضعين ـ بالنون .

وقال غيره اسمه ثابت بن النُّعمانِ . وقال الواقدي : ليس فيمن شهد بدراً أحد يقال له : أَبو حبة ، وإنَّما هو : أَبو حنة ، واسمه : مالك بن عمرِو ابن ثابت بن كُلْفَة بن ثعلبةَ بن عمرِو بن عوف .

وذكر إبراهيم بن سعدٍ ، عن ابن إسحاق ، قال : أَبو حَبَّة ـ بالباء ، من بني ثعلبة بن عمرو ، شهد بدراً ، وقتل يوم أُحُدٍ ، وهو أخو سعد بن خَيْثمة لأمِّه ، وكذلك قال يونس بن بُكَير ، عن ابن إسحاق : أَبو حبة ـ بالباء ، ـ شهد بدراً . وقال ابنُ نمير : أَبو حبة البدري عامر بن عبدِ عمرو ، ويقالُ : عامر بن عمير بن ثابت بن كلفة بن ثعلبةَ بن عمرِو ابن عوف الأكبر بن مالكِ بن الأَوسِ .

وأُمُّه هند بنت أوس بن عَديٍّ بن أُميَّةَ بن عامر ابن خَطْمَة ، وهو أخو سعد بن خيثمة لأمِّه ، قاله

ابن إسحاق، وذكره في البدريين.

وذكر موسى بن عقبةَ، عن ابن شِهابٍ قال: وشهد بدراً مع النَّبيِّ ﷺ: أَبو حنة بن عمرِو بن ثابت، هكذا قال موسى ابنُ عقبة، عن ابن شِهابٍ: أَبو حنة - بالنون - فيما ذكر ابنُ أَبي خيثمة، عن إبراهيم بن المنذرِ. عن محمَّد بن فُلَيح، عن موسى بن عقبة. وذكر الواقديُّ وابن نُمَير وجمهور أهل الحديث: أَبا حبة بالباء

ونسبه ابن هشام، فقال: هو أخو أَبي الصبَّاح بن ثابت بن النُّعمانِ بنِ أُميَّةَ بن امرئ القيس بن ثعلبةَ ابن عمرِو بن عوف بن مالكِ بن الأَوسِ، إلاَّ أَنَّه قال فيه مرة: أَبو حنة بالنون، ومرة أَبو حبة - بالباء، وكل ذلك عن ابن إِسحاق في البدريين، وذكره فيمن استُشْهِدَ يوم أُحُدٍ، فقال فيه: أَبو حبة - بالباء - في النسخة الصحيحة، ونسبه إِلى بني عمرو بن ثعلبةَ ابن عمرِو بن عوف. قال: وقال ابنُ إِسحاق: هو أخو سعد ابن خيثمة لأمِّه.

٢٨٩٠ - أَبو حَبَّة بن غَزِيَّة الأَنصاريّ المازِنيّ النجّاري. قال الطبريُّ: اسمه: زيد بن غزيةَ بن عمرِو بن عطِيَّةَ بن خَنساءَ بن مَبْذُول بن عمرِو بن غَنْم بن مازنِ بن النَّجارِ. شهد أُحُداً، وقتل يوم اليمامة شهيداً. وذكر موسى بنُ عقبة، عن ابن شِهابٍ فيمن استُشْهِدَ يوم اليمامة من الأَنصار من بني مالكِ بن النَّجارِ: أَبو حَبَّة بن غَزِيَّةَ بن عمرو الأَنصاريّ. وقال أَبو مَعْشَر: وممن قتل يوم اليمامة من بني مازنِ بن النَّجارِ من الأَنصار: أَبو حَبَّة بن غَزِيَّة. وقال سيفٌ: وممن قتل يوم اليمامة: أَبو حبة بن غزيةَ ابن عمرو.

وقال أَبو عمر: هذا من الخزرج، ولم يَشْهد بدراً، والَّذي قبله من الأَوسِ بدري، ولأَبي حبة بن غزية أخوان: ضَمْرة بن غَزية، وتميم بن غَزية، وابنه سعيد ابن أَبي حَبّة، قتل يوم الحَرَّة وهو والد ضمرة ابن سعيد شيخ مالك. قال البخاريُّ: قُتل من أَصحاب رسول الله ﷺ في خلافةِ أَبي بكرٍ رضي الله عنه أَبو حبة بن غزيةَ بن عمرو.

قال أَبو عمر: قد قيل في هذا أَيضاً: أَبو حَنَّة بالنون، وليس بشيءٍ، وإِنَّما هو أَبو حَبَّة بالباء، وليس بالبدري.

٢٨٩١ - أَبو حازم، والد **قيس بن أَبي حازم** الأَحْمَسي: كوفي اختلِف في اسمه، فقيل: عوفٌ ابن الحارثِ، وقيل: عبدُ عوف بن الحارثِ، وقيل: حصين بن عوف. وقال خليفة: اسم أَبي حازم والد قيس: عوف بن عبد عوف بن خُنَيس بن هلالٍ بن الحارثِ بن رَزاح بن كُلَيب بن عمرِو بن لؤي بن رُهْم ابن معاويةَ بن أَحْمس بن الغَوْث بن أَنْمار بن أَراش ابن عمرِو بن الغوث الأحمسي، له صُحبةٌ. هكذا نسبه خليفة وابن السَّكَن، وخالفا الواقدي في بعضِ الأَسماء.

روى شُعبةُ، عن إسماعيل بن أَبي خالد، عن قيسِ بن أَبي حازم، عن أبيه، قال: رأيتُ النَّبيَّ ﷺ يخطب، فقمت في الشمس، فأَومأَ بيده إِلى الظل[1].

وقد غلط بعض من أَلفَّ في الصَّحابة، فذكر فيهم أَبا حازمِ الأَنصاريّ لحديث رواه حمَّادُ بنُ زيد، عن يحيى بنِ سعيد، عن محمَّد بن إبراهيم، عن أَبي حازم مولى الأَنصار، عن النَّبيِّ ﷺ الحديث: «لا يجهرْ بعضُكم على بعضٍ بالقرآن»، وهذا أَبو حازمٍ التمَّار، اسمه: دينار مولى أَبي رُهْم الغِفَارِيّ يرويٍ عن البَيَاضي، وأَبي هريرة، وابن حَدِيدة، وهو من صغارِ التَّابعين لا كبارهم، لا يشتبه ولا يُشك

(١) أخرجه أحمد ٣/٤٢٦، وأبو داود (٤٨٢٢)، وسنده صحيح.

أنه لا صُحبةَ له على من له أدنى علم بهذا الشأن، وحديثه هذا إنَّما يرويه عن البياضي، كذلك قال مالك وغيره[١]، والبياضي هذا اسمه فَرْوَة بن عمرو ابن وَدْقَة بن عبيدِ بن عامرِ بن بَياضة، هذا وبياضة فخذ من الأنصار من الخزرج، وقد مضى ذكره ونسبه إلى الخزرج، فيما تقدم من هذا الكتاب في بابه منه مجوَّداً هناك، والحمد لله.

٢٨٩٢ ـ أَبو حُمَيضة مَعْبد بن عبّاد السّالِميّ الأَنصاريّ: من بني سالِم بن عوف، شهد بدراً، كذا قال فيه إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق: أَبو حُمَيْضة، وغيره يقولُ فيه: أَبو خَمِيصة، وكذلك قال يونس بن بُكَير عن ابن إسحاق.

٢٨٩٣ ـ أَبو الحمراء، مولى آل عَفْراء، ويقالُ: مولى الحارث بن رِفاعة. قال ابنُ إسحاق: زعموا أنه شهد بدراً، وقال غيره: شهد بدراً وأُحُداً.

٢٨٩٤ ـ أَبو الحمراء، مولى النَّبيِّ ﷺ. قيل: اسمه هلال بن الحارث، ويقالُ: هلال بن ظَفَر، حديثه عن النَّبيِّ ﷺ: أنَّه كان يمرُّ ببيت فاطمة وعليٍّ عليهما السلام فيقول: «السّلامُ عليكمْ أهلَ البيتِ ﴿إنَّما يريدُ الله ليُذْهِب عنكمُ الرِّجْس أهلَ البيتِ ويُطهِّرَكُم تَطهيراً﴾»[٢].

٢٨٩٥ ـ أَبو حاتم المُزَنيّ: له صُحبةٌ. يعدُّ في أَهْل المدينة. روى عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «إذا جاءكُم من تَرْضَون دينَهُ وخُلُقَه، فأنكحُوه، إلاَّ تَفْعلوا تَكُن فتنةٌ في الأرضِ وفسادٌ كبيرٌ»[٣].

٢٨٩٦ ـ أَبو حَبِيب: مذكور في الصَّحابةِ، لا أعرفه، ذكر ابنُ الكلبي أنه أَبو حبيب بن زيدِ بن الحُبَاب بن أَنسِ بن زيدِ بن عُبَيد، وفي عبيد هذا يجتمع مع أُبَيّ بن كعب، وهو بدري.

٢٨٩٧ ـ أَبو الحجَّاج الثُّمَالي: عَبْد بن عبدٍ، ويقالُ: عبد الله بن عبدٍ، له صُحبةٌ. يعدُّ في الشاميين، وقيل: اسمه عبد الله بن عائذ الأَزْدي. روى عن النَّبيِّ ﷺ. روى عنه عبدُ الرَّحمنِ بن عائذ الأزدي. حديثه عند بَقيَّة بن الوليدِ، عن أَبي بكرِ ابن أَبي مريم، عن الهيثم بن مالك الطائي، عن عبدالرَّحمنِ بن عائذ الأزدي، عن أَبي الحجَّاج الثُّمَالي، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يقولُ القبرُ للميّتِ حين يوضَع فيه، وَيْحَكَ ابنَ آدمَ، ما غرَّكَ بي، ألم تعلم أنّي بيتُ الفتنة، وبيتُ الظُّلمة، وبيتُ الوحدة، وبيتُ الدُّود، ما غَرَّكَ بي إذْ كنتَ تمرُّ بي فَدّاداً» قال: «فإن كان صالحاً أجاب عنه مُجيبُ القبرِ فيقول: أرأيتَ إن كان يأمرُ بالمعروف، وينهى عن المنكر، قال: فيقولُ القبرُ: فإنِّي إذاً أعودُ عليه خَضِراً، ويعود جسُده عليه نوراً، ويصعدُ روحُه إلى ربِّ العالمين»، قال ابن عائذ: فقلتُ: يا أَبا الحجَّاج، ما الفَدّاد؟ قال: الَّذي يُقدِّم رِجْلاً، ويؤخِّر أُخرى، كمشيتك يا ابن أخي أحياناً، وهو يومئذٍ يلبس ويتهيَّأ. وقد ذكرناه في باب اسمه في العبادلة[٤].

٢٨٩٨ ـ أَبو حَسَن المازِنيّ بن عبدِ عمرو. وقيل: اسمه كنيته، لا اسم له غير ذلك، وقيل: اسمه تميم بن عبدِ عمرو، وقيل: تميم بن عمروٍ، وهو جد يحيى بن عمارةَ، والد عمرو بن يحيى، شيخ

---

(١) حديث مالك في «الموطأ» ١/٨٠، ومن طريقه أخرجه أحمد ٤/٣٤٤، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣٣٦٤) و(٨٠٩١)، وسنده صحيح، وأما حديث حماد بن زيد فقد أخرجه المصنف في «التمهيد» ٢٣/٣١٦ ـ ٣١٧.

(٢) سلف في الأسماء باسم هلال بن الحمراء، وهناك خرَّجت حديثه.

(٣) أخرجه الترمذي (١٠٨٥)، وسنده ضعيف، لكن له شاهد من حديث أبي هريرة يتحسَّن به.

(٤) ذكره باسم عبدالله بن عبدٍ.

مالك بن أَنسٍ رحمهم الله . مدني له صُحبةٌ . يقال : إنَّه مِّمن شهد العقبة وبدراً . حديثه عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال : «الرّجلُ أحقُّ بمجلسِه إذا قام عنه ، ثم انصرفَ إليه» . وقال لرجل قعد في مجلس رجل آخر : «استأخِرْ عن مجلسِ الرَّجُل ، فكلٌّ إنسانٍ بمجلسِه أحقُّ» . رواه عمرو بن يحيى المازنيّ ، عن أَبيه ، عن جَدِّه ، عن النَّبيِّ ﷺ[1] ، وهو عمرو بن يحيى بن عمارةَ بن أَبي حسن المازني .

وأبو حسن هذا هو القائل لزيد بن ثابت حين قال يوم الدار : يا معشر الأَنصار ، كونوا أنصار الله عزَّ وجَلَّ ، مرتين ، فقال له أَبو حسن : لا والله لا نطيعك ، فنكون كما قال الله تعالى : ﴿أَطَعْنا سادَتَنا وكُبَراءَنا فأضلُّونا السَّبيلا﴾ [الأحزاب : ٦٧] . ويقالُ : بل قال له ذلك النُّعمان الزُّرَقي .

٢٨٩٩ ـ **أَبو الحسين السُّلَمي** : قدم على النَّبيِّ ﷺ بذهب من مَعْدَنه ، ذكره الطبري ، وقد تقدم أَبو الحسين هذا[2] .

باب الخاء

٢٩٠٠ ـ **أَبو خالد القرشِيّ المخزُومي** : والد خالد ابن أَبي خالدٍ . روى عنه ابنُه خالد بن أبي خالدٍ عن النَّبيِّ ﷺ في الطاعون مثل حديث أسامة وغيره ، سمعه من رسول الله ﷺ بتَبوكَ[3] .

٢٩٠١ ـ **أَبو خَميصة** : اسمه : مَعبد بن عبَّاد بن قُشْعُر الأَنصاريّ ، من بني سالم بن غَنْم بن عوف ابن الخزرج ، كان من كِبارِ الأَنصار ، شهد بدراً ، وقيل فيه : أَبو خُمَيصة ، وقال فيه أَبو معشرٍ : أَبو عُصَيمة ، فلم يُصِب .

٢٩٠٢ ـ **أَبو خالد ، الحارث بن قيسِ بن خالد** ابن مَخْلَد : شهد بدراً وأُحداً ، وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ ، وكان قد شهد العقبةَ ، ثم شهد اليمامة مع خالد بن الوليدِ ، فأصابه يومئذٍ جرح فاندمل ، ثم انتقض في خلافةِ عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمات ، فهو يعدُّ فيمن شهد اليمامة ، وقد ذكرناه في الأَسماء .

٢٩٠٣ ـ **أَبو خالد** : ذكره البخاريّ ، قال : قال وكيع ، عن الأعمش ، عن مالك بن الحارثِ ، عن أَبي خالدٍ ـ وكانت له صُحبةٌ ـ قال : وفدنا إِلى عمر ، ففضَّل أهلَ الشام .

٢٩٠٤ ـ **أَبو خُزَيمة بن أوس بن زيدِ بن أَصْرَم** ابن ثعلبةَ بن غَنْم بن مالك بن النَّجارِ : شهد بدراً وما بعدَها من المشاهد ، وتُوُفِّيَ في خلافةِ عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وهو أخو مسعود بن أوس بن أَبي محمَّد . وقال ابنُ شِهاب ، عن عبيدِ بن السَّبّاق ، عن زيد بن ثابت : وجدت آخر التوبة مع أَبي خُزَيمة الأَنصاريّ ، وهو هذا ليس بينه وبين الحارِث بن خُزَيمةَ وأَبي خُزَيمة إلاَّ اجتماعهما في الأَنصار أحدهما : أوسي ، والآخر : خزرجي .

٢٩٠٥ ـ **أَبو خِزامَةِ** ، اسمه رفاعة بن عَرابة ، ويقالُ : ابنُ عَرادة العُذْري من بني عُذْرة بن سعدِ بن زيدِ بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قُضاعة ، ويقالُ فيه : الجُهَني ، وهو بالجهني أشهر ، وجهينة أخو عُذْرة ، كان يسكن الحباب ، وهي أرض عذرة . له صُحبةٌ ، عدادُه في أَهْل الحجاز . روى عنه عطاء بن يسار ، وقد ذكر بعضهم في الصَّحابةِ آخر

---

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٨/١٥٨ ـ ١٦٠ ، وفي سنده مقال .

(٢) يعني تقدم بالصاد بدل السين ، أي : أبو الحصين .

(٣) أخرجه أحمد ٤١٦/٣ من طريق عكرمة بن خالد المخزومي ، عن أبيه أو عمه عن جدّه ، ولم يسمِّ جدَّه ، وهذا سند ضعيف لضعف عكرمة ، لكن متنه صحيح عن أسامة بن زيد كما أشار المصنف ، وحديث أسامة عند البخاري (٥٧٢٨) ، ومسلم (٢٢١٨) .

أَبا خزامة بحديث أخطأ فيه رواته ، عن ابن شهاب ، والصَّواب ما رواه يونس بن يزيد ، وابن عيينة ، وعبدالرَّحمنِ بن إسحاق ، عن الزهري ، عن أَبي خزامة - أحد بني الحارث بن سعد - عن أبيه ، أَنَّه قال : يا رسول الله ، أَرأيت رقىً نَسترقيها ، وتُقىً نتَّقيها ، وأدوية نتداوى بها ، أتردّ من قَدَر الله؟ فقال رسولُ الله ﷺ : «هيَ من قَدَرِ الله» . وقال غيرهم فيه عن الزهري ، عن أَبي خزامة بن يَعْمَر ، عن أَبيه ، عن النَّبيِّ ﷺ ، وأبو خزامة هذا من التَّابعين لا من الصحابة ، على أن حديثه هذا مختلف فيه جداً[١] .

٢٩٠٦ - أَبو خَيْثَمة الأَنصاريّ السالمي . اسمه عبد الله بن خيثمة ، وقيل : مالك بن قيس ، أحد بني سالم من الخزرجِ . شهد أُحُداً مع النَّبيّ ﷺ ، وبقي إِلى أيام يزيدَ بن معاوية ، ولا أعلم في الصَّحابةِ من يكنى أَبا خيثمة غيره ، إلاَّ عبدالرَّحمنِ ابن أَبي سَبرة الجُعْفِي ، والد خيثمة بن عبدِ الرَّحمنِ صاحب ابن مسعودٍ ، فإنَّه يكنى أَبا خيثمة بابنه خيثمة ، وقد ذكرناه في بابه من هذا الكتاب .

ومن خبر أَبي خيثمة هذا ما ذكره ابن إسحاق في غزوةِ تَبوك ، قال : ثم إِنَّ أَبا خيثمة بعدَ أَن سار رسول الله ﷺ أياماً دخل على أهله ، فوجَدَ امرأتين له في عريشين لهما في حائط قد فرشت كل واحدة منهما عريشها ، وبردت له فيه ماء ، وهيّأت له طعاماً ، فلمَّا نظر أَبو خيثمة إِلى ذلك قال : رسولُ الله ﷺ في الضحِّ ، والرِّيح ، والحرّ ، وأبو خيثمة في ظلٍّ بارد ، وطعامٍ ، وامرأة حسناء مقيم في ماله ، ما هذا بالنَّصَف ، والله لا أدخل عريش واحدة منكما حتَّى ألحق النَّبيّ ﷺ ، فهيّئا لي زاداً ، ففعلتا ، ثم قدم ناضحه ، فارتحله ، ثم خرج في طلب رسول الله ﷺ حتَّى أدركه حين نزل بتَبوك ، وقد كان عمير بن وهب الجُمَحيّ أدرك أَبا خيثمة في الطَّريق يطلب رسول الله ﷺ ، فترافقا حتَّى إِذا دنَوْا من تَبوك ، قال أَبو خيثمة لعُمير بن وهب : إِنَّ لي ذنباً ، فلا عليك أَن تتخلف عني حتَّى آتي رسول الله ﷺ ، ففعل حتَّى إِذا دنا من رسول الله ﷺ ، وهو نازل بتَبوك ، فقال النَّاس : هذا راكب في الطَّريق مقبل ، فقال رسولُ الله ﷺ : «كُنْ أَبا خيثمةَ» فقالوا : يا رسول الله ، هو والله أَبو خيثمة ، فلمَّا أناخ أقبل ، فسلم على رسول الله ﷺ ، فقال له رسول الله ﷺ : «أَولى لك يا أَبا خَيثمةَ» ، ثم أخبر رسول الله ﷺ الخبر ، فدعا له رسول الله ﷺ ، وقال له خيراً[٢] .

وذكر الواقديُّ ، قال : قال هلال بن أُميَّةَ الواقفي حين تخلَّف عن رسول الله ﷺ في غزوة تَبوك : كان أَبو خَيثمة تخلّف معنا ، وكان يسمّى عبد الله بن خيثمة .

٢٩٠٧ - أَبو الخَطَّاب : له صُحبةٌ ، ولا يوقف له على اسم ، رُوي عنه حديث واحد في الوتر[٣] . يعدُّ في الكوفيين . روى عنه ثُوَير بن أبي فاختة .

٢٩٠٨ - أَبو خَيْرة الصُّبَاحي العَبْدي : من ولدِ صُباح بن لُكَيز بن أفصى بن عبدِ القيس بن أفصى ابن دُعْمي بن هُذَيلة بن أسد بن ربيعةَ بن نزار . له صُحبةٌ . ذكره خليفة ، فقال : ومن عبد القيس : أَبو

(١) أخرجه أحمد ٤٢١/٣ ، وابن ماجه (٣٤٣٧) ، والترمذي (٢٠٦٥) و(٢١٤٨) ، وسنده ضعيف .

(٢) ذكره عن ابن إسحاق ابنُ هشام في «السيرة النبوية» في غزوة تبوك ، وأخرجه مسنداً الطبراني (٥٤١٩) من حديث أبي خيثمة نفسه ، وفي سنده ضعف ، وقد أشار إلى تخلف أبي خيثمة وقول النبي ﷺ «كن أبا خيثمة» كعبُ بن مالك في حديث توبته الطويل عند مسلم (٢٧٦٩) .

(٣) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٥٧/٦ ، وعبدالله بن أحمد في «السنة» (١٠٨٩) ، والطبراني في «الكبير» ٢٢/(٩٢٧) ، وسنده ضعيف لضعف ثوير .

خيرة الصُّبَاحي ، كان في وَفْدِ عبد القيس ، روى : «اللَّهمَّ اغفرْ لعبد القيسِ» ، وقال : زَوَّدنا رسول الله ﷺ الأراكَ نستاكُ به .

روى داود بن المساور ، عن مُقاتل بن همَّام ، عن أبي خيرة الصُّباحي ، قال : كنت في الوفد الَّذين أتوا رسول الله ﷺ ، وكنا أَربعين راكباً ، قال : فنهانا النَّبيّ ﷺ عن الدُّبَّاء ، والحَنْتَم ، والنَّقير ، والمُزفَّت . قال : ثم أمر لنا بأَراكٍ ، فقال : «استاكُوا بهذا» قلنا : يا رسول الله ، إنَّ عندَنا العشب ، ونحنُ نجتزئ به ، قال : فرفع يديه وقال : «اللَّهُمَّ اغفر لعبدِ القيسِ ، إِذْ أسلموا طائعينَ غير كارهين»[١] .

٢٩٠٩ ـ أَبو خَلاَّد : رجل من الصحابة . لا أقف له على اسم ولا نسب . حديثه عند يحيى بن سعيدِ ابن أبان القرشيِّ ، عن أبي فَرْوة ، عن أَبي خلاَّد ـ رجل من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ ـ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «إذا رأيتمُ المؤمنَ قد أُعطيَ زهداً في الدُّنيا ، وقِلَّة مَنطقٍ فاقتربوا منه ، فإنَّه يُلَقَّى الحكمةَ» ، هكذا رواه هشام بن عمّار ، عن الحكم بن هشام ، عن يحيى بن سعيد بن أبان[٢] .

وذكره البخاريّ في «الكنى» المجردة ، فقال : قال أَحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي : حدَّثنا يحيى بنُ سعيدِ ابن أبان بن سعيدِ بن العاصِ ، أخو عَنْبَسة ، سمعتُ أبا فَرْوَة الجَزَري ، عن أَبي مريم ، عن أَبي خلاّد ، عن النَّبيِّ ﷺ مثله ، وهذا أصح .

٢٩١٠ ـ أَبو خُنَيس الغِفَاريّ . قال : خرجت مع رسول الله ﷺ في غزاة تِهامة ، حتَّى إذا كنّا بعُسْفان جاءه أَصحابه ، فقالوا : يا رسول الله ، أجهدَنا الجوع ، فأذن لنا في الظَّهْر أن تأكله ، فقال له عمر : لو دعوتَ لهم في أزوادهم بالبركة ، فذكر حديثاً حسناً في أعلام النُّبوَّة . حديثه هذا عند أَبي بكرِ بن عمر بن عبدِ الرَّحمنِ بن عبدِ الله بن عمر شيخ مالك ، عن إبراهيم بن عبدِ الرَّحمنِ بن عبدِ الله بن أَبي ربيعة أنه سمع أَبا خنيس الغِفَاريّ يقولُ : خرجت مع رسول الله ﷺ . . . فذكر الحديث[٣] .

٢٩١١ ـ أَبو خِراش السلمي . ويقالُ : الأسلمي ، له صُحبةٌ . قال مسلم بن الحجَّاج : اسمه : حدرد ، وقاله غيره أَيضاً . روى عنه عمرانَ ابن أَبي أنس أنه سمع النَّبيَّ ﷺ يقولُ : «مَنْ هَجَر أخاه سنةً كان كسَفْكِ دَمِه»[٤] . حديثه عند أهل مصر .

٢٩١٢ ـ أَبو خِداش الشَّرْعَبي ، حِبّان بن زيد : شامي لا تَصحُّ له صُحبةٌ . ذكره بعضُهم في الصَّحابة[٥] لحديث رواه عن ابن مُحَيْريز ، عن أَبي خِداش السُّلَمي ـ رجل من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ ـ قال : غزوت مع النَّبيِّ ﷺ فسمعته يقولُ : «النَّاس شُرَكاءُ في أسفارِهم في ثلاث : الماءِ ، والكلأ ، والنارِ» .

وهذا الحديث رواه معاذ بن معاذ العَنْبَري ، ويزيد ابن هارون ، وثور بن يزيد ، عن حَرِيز بن عثمان ، عن أَبي خِداش ، وسماه بعضهم حِبّان بن زيد الشرعبي ،

---

(١) سنده ضعيف لجهالة داود ومقاتل ، وأخرجه من هذا الوجه ابن سعد في «الطبقات» ٧/٨٧ و٧/٤٢٦ ، والطبراني في «الكبير» ٢٢/(٩٢٣) .

(٢) أخرجه سن هذا الوجه ابن ماجه (٤١٠١) ، وهو ضعيف لضعف أبي فروة : واسمه يزيد بن سنان الجزري .

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٧٦٨) ، وسنده جيد . والحديث مروي في «الصحيح» من غير هذا الوجه .

(٤) أخرجه أحمد ٤/٢٢٠ ، وأبو داود (٤٩١٥) ، وسنده صحيح .

(٥) يشير إلى ابن السكن ، فهو من خرَّج هذا الحديث بالصورة التي ذكرها المصنف كما في «الإصابة» (٩٨٣٢) .

عن رجل من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ، قال: غزوت مع النَّبيِّ ﷺ غَزَوات، فسمعته يقولُ: «المسلمون شركاءُ في ثلاث: في الماءِ، والكلأ، والنارِ»[1]، وهذا هو الصحيح قول من قال: أَبو خداش، عن رجل من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ، لا قول من قال: عن أَبي خداش - رجل من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ -. وقد روى أَبو خداش هذا عن عبدِ الله بن عمرو بن العاصِ.

وقال أَبو حفص عمرو بن عليٍّ الفلاَّس: سألت يحيى بن سعيد عن حديث ثور بن يزيد، عن حَريز، عن أَبي خداش، فقال: قال لي معاذ: سمعته من حريز، فاسأله عنه، فلم أدعه حتَّى حدَّثني به، فقال: حدَّثنا ثور بن يزيد، عن حَريز بن عثمان، عن أَبي خِداش، عن رجل من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ، قال: غزوت مع النَّبيِّ ﷺ سبع غزوات، أَو ثلاث غزوات، فسمعته يقولُ: «المسلمونَ شُركاءُ في ثلاث: في الماءِ، والكلأ، والنارِ».

قال أَبو حفص: وسألت عنه معاذاً، يَعني: ابن معاذ العنبري، فحدَّثني به، قال: حدَّثني حريز بن عثمان، قال: حدَّثنا حِبان بن زيد الشرعبي، عن رجل من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ، قال: غزوت - قال أَبو حفص: ثم قدم علينا يزيد بن هارون، فحدَّثنا به، قال: حدَّثنا حبان بن زيد الشرعبي.

وهذا الحديث أخبرناه خلف بن القاسم، قال: حدَّثنا ابن أَبي العقب، قال: أَخبرنا أَبو زُرْعة عبدالرَّحمنِ بن عمرو، قال: أَخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ إسماعيل ابن رجاء الزُّبَيدي، عن ثور بن يزيد، عن حريز بن عثمان، عن أَبي خداش، عن رجل من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «المسلمون شركاءُ في ثلاث: في الماءِ، والكلأ، والنارِ».

٢٩١٣ - أَبو خِراش الهُذَليّ الشاعر: اسمه خُوَيلد بن مُرّة القِرْدي، من بني قِرْد بن عمرِو بن معاوية بن تميم بن سعدِ بن هُذَيل، ماتَ في زمن عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه من نَهْش حيَّةٍ، وله في ذلك خبر عجيب، وكان مِمّن يعدو على قدميه فيسبق الخيل، وقد حدَّث عنه عمران بن عبدالرَّحمنِ ابن فَضالة بن عبيدٍ، وكان في الجاهلية من فُتَّاك العرب، ثم أسلم فحسُن إسلامه، وهو القائل [الطويل]:

رموني وقالـوا: يا خُـويلـدُ لا تُـرَعْ
فقلتُ، وأنكرتُ الوُجوه: هُمُ هُمُ

وكان جميل بن مَعْمَرٍ الجُمَحيِّ قد قتل أخاه زهيراً المعروف بالعَجْوة يوم فَتح مكَّة مسلماً، وقيل: بل كان زهير ابن عمه.

وذكر ابنُ هشام، قال: حدَّثني أَبو عبيدة، قال: أُسر زهير العجوة الهذليّ يوم حنين، وكُتِّف، فرآه جميل بن مَعمر، فقال: أنت الماشي لنا بالمعايب، فضرب عنقه، فقال أَبو خراش يرثيه، وكان ابن عمه. كذا قال أَبو عبيدة، فالأول قول محمَّد بن يزيد، قال: وكان يومئذٍ جميل بن معمر كافراً، ثم أسلم بعد، وكان أتاه من ورائه، وهو موثق فضربه، وقد قيل: إنَّه قتله يوم حنين مأسوراً، وجميل يومئذٍ مسلم، ففي ذلك يقولُ أَبو خراش [الطويل]:

فَجّع أضيافـي جميــلُ بن مَعْـمرٍ
بذي مَفْـخَـرٍ تأوي إليه الأرامِـلُ
طويلُ نَجادِ السَّيف ليـس بجيـدرٍ
إذا اهتزَّ، واسترخَتْ عليه الحمائِلُ
إلى بيته يأوي الغَريـبُ إذا شـتـا
ومهتَـلِكٌ بالـي الدَّريسَـينِ عائِـلُ

(١) أخرجه أحمد ٥/٣٦٤، وأبو داود (٣٤٧٧)، وسنده صحيح. والكلأ: المرعى.

تَـكــادُ يَــداهُ تُسـلِمــانِ رداءَه
من الجودِ لـمّا استقبَلتْه الشمائـلُ
فأُقسم لو لاقيتَــه غيــر موثـق
لآبَكَ بالجَزْع الضِّباعُ النَّــواهـلُ
وإنــك لـــو واجـهتَـه ولقيــتـه
فنــازلتَـه ، أَو كنـتَ ممَّـن ينـازلُ
لكنتَ جميلاً أسوأَ النَّـاسِ صرعةً
ولكــنّ أقـرانَ الظهـورِ مقـاتـلُ
فليــس كعــهدِ الـدَّارِ يا أُمَّ مـالك
ولكن أحاطتْ بالرِّقابِ السَّلاسـلُ
وعاد الفَتـى كالكَـهْلِ ليـس بقائـلٍ
سوى الحقِّ شيئاً ، فاستراح العواذلُ

قوله : «أحاطت بالرِّقاب السلاسلُ» يقولُ : جاء الإسلام فمنع من طلب الأثآر إلاَّ بحقها ، وقد قيل : إنَّ هذا الشعر في أخيه عروة بن مرة يرثيه به .

وقال محمَّد بن يزيد : وممَّا يستحسن لأَبي خراش الهذلي ، وهو أحد حكماء العرب قوله يذكر أخاه عروة [الطويل] :

تقــول : أراه بـعــدَ عـرْوةَ لاهياً
وذلـك رُزْءٌ ما عَلِمـتُ جلـيـلُ
فلا تحسبي أنِّي تناسيتُ عهدَه
ولكنّ صَبْري يا أُميـمَ جَميــلُ

زاد أَبو الحسن الأخفش في هذه الأبيات بعدَ البيتين المذكورين [الطويل] :

ألم تعلمي أنْ قَدْ تـفرّق قبـلَنا
خَليـلا صـفـاءٍ : مالكٌ وعقيــلُ
أَبى الصَّبْر أنّي لا يزالُ يَهيجُني
مبيـتٌ لنـا فيمـا مضى ومَقيــلُ
وأنّي إذا ما الصُّبحُ آنستُ ضوءَه
يـعـاوِدُنـي قِـطْعٌ عـلـيَّ ثـقـيلُ

قال أَبو الحسن : مالك وعقيل اللذان ذكرهما نديما جَذيمة الأبرش ، ولهما قصة وخبر فيه طول ، وهما اللذان يعنيهما متمِّم بن نُوَيرة في مرثية أخيه مالك حيث يقول [الطويل] :

وكنّا كنَدْمـانَي جَذيـمـةَ حقبـةً
من الدَّهـر حتَّى قيل : لن يتَصدَّعا

ولأَبي خراش الهذليّ أيضاً في المراثي أشعار حِسان ، فمن شعرٍ له فيها [الطويل] :

حَمِــدتُ إلهـي بعـدَ عـُرْوةَ إذْ نجـا
خِراشٌ وبعضُ الشرِّ أهونُ من بعـضِ
علـى أنهـا تَدمَـى الكُـلـومُ ، وإنَّـما
نوكَّلُ بالأدنـى وإن جـلَّ ما يمضِـي
فوالله لا أنـســى قـتـيـلاً رُزِئْـتُـه
بجانب قوسي ما مشيتُ على الأرضِ
ولـم أدرِ مـــن ألـقـى عـلـيــه رداءَهُ
خلا أنه قد سـلَّ عـن ماجـدٍ مَحْضِ

قال أَبو عمر : لم يبق عربي بعدَ حنينٍ والطَّائف إلاَّ أسلم ، منهم من قدم على النَّبيِّ ﷺ ، ومنهم من لم يقدم عليه ، وقنع بما أتاه به وافد قومه من الدِّين عن النَّبيِّ ﷺ .

أَخبرنا عبدُ الله بن محمَّدِ بن يوسف ، قال : حدَّثنا يحيى بنُ مالك ، قال : قال خالد بن صفوان : ما قالت العرب بيتاً أجود من قول أَبي خراش [الطويل] :

على أنّها تَـدْمَى الكُـلومُ وإنَّـما
نوكَّلُ بالأدنى وإن جلَّ ما يمضِي

وقال : حدَّثنا الحسن بن محمَّدِ بن محمَّد بن مقلة البغدادي بمصر ، قال : حدَّثنا أَبو بكر محمَّد بن الحسن بن دُريد ، قال : حدَّثنا عبدُ الرَّحمن ، ابن أخي الأصمعي ، عن عمه ، قال : أسلم أَبو خراش وحسُن إسلامه ، ثم أتاه نفر من أهلِ اليمن قدموا حجاجاً ، والماء منهم غير بعيد ، فقال : يا بني عمي ،

ما أمسى عندَنا ماء، ولكن هذِه بُرْمة وشاة، فرِدُوا الماء، وكلوا شاتكم، ثم دعوا بُرمتنا وقِربتنا على الماء حتَّى نأخذها، فقالوا: لا والله ما نحنُ بسائرين في ليلتنا هذه، وما نحنُ ببارحين حيث أمسينا، فلمَّا رأى ذلك أَبو خراش أخذ قربته، وسعى نحو الماء تَحتَ الليل حتَّى استقى، ثم أقبل صادراً، فنهشته حية قبل أَن يصلْ إليهم، فأقبل مسرعاً حتَّى أعطاهم الماء، وقال: اطبخوا شاتكم، وكلوا، ولم يعلمهم ما أصابه، فباتوا على شاتهم يأكلون حتَّى أصبحوا، وأصبح أَبو خراش وهو في الموتى، فلم يبرحوا حتَّى دفنوه، وقال وهو يموت في شعر له [الوافر]:

لقد أهلكتِ حيةَ بطنِ وادٍ
على الإخوان ساقاً ذاتَ فضلِ
فَما تركتْ عدوّاً بين بُصْرَى
إلى صنعاءَ يطْلُبُه بذَحلِ

فبلغ خبره عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فغضب غضباً شديداً، وقال: لولا أَن تكون سُنة لأمرت ألا يضاف يَمانٍ أبداً، ولكتبت بذلك إلى الآفاق، ثم كتب إلى عامله باليَمنِ بأَن يأخذ النفر الَّذين نزلوا بأَبي خراش الهُذَلي فيلزمهم دِيَته، ويؤذيهم بعدَ ذلك بعقوبة يسمهم بها جزاء لفعلهم.

باب الدال

٢٩١٤ ـ أَبو داوُدَ الأَنصاريّ المازِنِيّ: اختلف في اسمه، فقِيل: عمرو، وقِيل: عمير بن عامرِ بن مالكِ بن خنساء بن مَبْذول بن عمرِو بن غَنْم بن مازنِ بن النَّجارِ، شهد بدراً وأُحداً، وهو الَّذي قتل أَبا البَخْتري العاص بن هشام بن الحارثِ بن أسد ابن عبدِ العزَّى بن قُصَي، وأخذ سيفه، وقد كان رسول الله ﷺ، قال: «من لقيَ أَبا البختريَّ، فلا يقتُلْهُ» شكر له قيامه في شأن الصحيفة، وقد قيل: إنَّ الَّذي قتل أَبا البختري المجذّر بن ذِياد البَلَوي، وقال آخرون: قتله أَبو اليَسَر السَّلَمي.

رُوي عن أَبي داود هذا أَنَّه قال: إني لأتبع رجلاً من المشركين يوم بدرٍ لأضربه، إذ وقع رأسه قبل أَن يصل إليه سيفي، فعرفت أن غيري قتله. ذكره ابن إِسحاق، عن أَبيه إِسحاق بن يسار، عن رجال من بني مازنِ بن النَّجارِ، عن أَبي داود المازِني[(١)].

٢٩١٥ ـ أَبو دُجَانة الأَنصاريّ الساعِدي: اسمه: سِمَاك بن خَرَشة، ويقالُ: سماك بن أوس ابن خرشة بن لَوْذان بن عبدِ وُدٍّ بن زيدِ بن ثعلبة الأَنصاريّ، أحد بني ساعدَةَ بن كعب بن الخزرج. شهد بدراً مع رسول الله ﷺ، وكان بُهْمَة من البُهْم الأبطال، دافع عن رسول الله ﷺ يوم أُحُدٍ هو ومصعب بن عمير، فكثرت فيه الجراحة، وقتل مصعب بن عمير يومئذ، واستُشْهِدَ أَبو دجانة يوم اليمامة، وهو مِمَّنِ اشترك في قتل مُسيلمة يومئذٍ مع عبد الله بن زيدِ بن عاصم، ووحشي بن حرب، وكان رسول الله ﷺ قد آخى بين أَبي دجانة، وبين عُتبة بن غَزوان، وقد مضى ذكره في «باب السين» من الأسماء، وأبو دجانة هو الَّذي قاتل بسيف رسول الله ﷺ يوم أُحُد، فيما ذكر موسى بنُ عقبة.

٢٩١٦ ـ أَبو الدرداء، اسمه: **عُوَيمر**. فقيل: عويمر بن عامرِ بن مالكِ بن زيدِ بن قيس، وقِيل: عويمر بن قيسِ بن زيدِ بن أُميَّةَ، وقِيل: عويمر بن عبدِ الله بن زيد بن قيسِ بن أُميَّةَ بن عامر بن عديٍّ بن كعب بن الخَزْرجِ بن الحارثِ بن الخزرج، من بَلْحارث بن الخزرجِ، وقِيل: اسم أَبي الدرداء عامر: ابن مالك، وعويمر لقب.

وأُمُّه مُحبّة بنت واقد بن عمرِو بن الإطنابة، تأخر إسلامه قليلاً، وكان آخر أهل داره إسلاماً،

(١) سنده ضعيف لإبهام من رواه عن أبي داود المازني.

وحسن إسلامه، وكان فقيهًا عاقلاً حكيمًا، آخى رسول الله ﷺ بينه وبين سلمان الفارسي. رُوي عنه عليه الصلاة والسلام أَنَّه قال: «عُويمِرٌ حكيم أُمّتي»[1]. شهد ما بعدَ أُحد من المشاهد، واختلف في شهوده أُحداً. قال الواقدي: تُوُفِّيَ سنة اثنتين وثلاثين بدمشق في خلافةِ عثمان.

وقال غيره: تُوُفِّيَ سنة إحدى وثلاثين بالشام، وقيل: تُوُفِّيَ سنة أربع وثلاثين، وقيل: سنةَ ثلاث وثلاثين. وقال أهل الأخبار: إِنَّه تُوُفِّيَ بعدَ صفين، والصحيح أنه ماتَ في خلافةِ عثمان، وإنما ولي القضاء لمعاويةَ في خلافةِ عثمان.

روى منصور بن المعتمر، عن أَبي الضُّحى، عن مسروق، قال: شافهت أَصحاب محمَّد ﷺ، فوجدت علمهم انتهى إِلى ستة: عمر، وعلي، وعبد الله بن مسعودٍ، ومعاذ، وأَبي الدرداء، وزيد بن ثابت رضي الله عنهم.

وروى مِسعَر، عن القاسم بن عبدِ الرَّحمنِ، قال: كان أَبو الدرداء من الَّذين أُوتوا العلم.

وروى الليث بن سعدٍ، عن معاوية بن صالح، عن أَبي الزَّاهرية، عن جُبير بن نفير، عن عوف بن مالك: أنه رأى في المنام قُبَّة أدم في مَرْج أخضر، وحول القبة غنم ربوض تجترُّ، وتبعر العجوة، قال: فقلتُ: لمن هذِه القبة؟ قيل: هذه لعبد الرَّحمنِ بن عوف، فانتظرناه حتَّى خرج، فقال: يا عوف هذا الَّذي أعطانا الله بالقرآن، ولو أشرفت على هذه الثنية لرأيت بها ما لم تر عينك، ولم تسمع أذنك، ولم يخطر على قلبك مثله، أعدَّه الله لأَبي الدرداء، إنه كان يدفع الدُّنيا بالراحتين والصدر.

وذكر عبد الله بن وهب، قال: أخبرني حيَيّ بن عبد الله، عن عبدِ الرَّحمنِ الحَجَري، قال: قال أَبو ذَرّ لأَبي الدرداء: ما حملتْ ورقاء ولا أظلَّتْ خضراء أعلم منك يا أَبا الدرداء.

وروى سفيان بن عيينة، عن ابن أَبي مليكة، قال: سمعتُ يزيد بن معاويةَ يقولُ: إِنَّ أَبا الدرداء من الفقهاء العلماء الَّذين يشفون من الداء.

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم، قال: حدَّثنا أَبو الميمون، قال: حدَّثنا أَبو زُرْعة، قالَ: حدَّثنا أَبو مُسهر، قال: حدَّثنا سعيد بن عبدِ العزيز، قال: إِنَّ عمر أمر أَبا الدرداء على القضاء بدمشق، قال: وكان القاضي يكون خليفة الأمير إذا غاب، والصحيح أنه ماتَ في خلافةِ عثمان، وإِنَّما ولي القضاء لمعاويةَ في خلافةِ عثمان.

وروى أَبو إِدريس الخَوْلاني، عن يزيد بن عميرة، قال: لما حضرت معاذ بن جبل الوفاة قيل له: يا أَبا عبد الرَّحمنِ أوصنا، فقال: التمسوا العلم عند عويمِر أَبي الدرداء، فإِنَّه من الَّذين أُوتوا العلم.

وروى سفيان، عن ثور، عن خالد بن مَعْدان، قال: كان عبدُ الله بنُ عمرو يقولُ: حدثونا عن العالِمَيْنِ العامِلَيْن: معاذ وأَبي الدرداء.

ورُوي من حديث ابن عيينة، وحديث إسماعيل ابن عيَّاش أَيضاً أنه قيل لأَبي الدرداء: ما لك لا تقول الشِّعر، وكلُّ لبيب من الأَنصَار قال الشعر؟ فقال: وأنا قد قلتُ شعراً، فقيل: وما هو؟ فقال[الوافر]:

يُـريـدُ المـرءُ أَن يـؤتـى مُـنـاه ... ويـأبـى الله إلاَّ مَـا أرادا
يـقـولُ المـرءُ: فـائـدتـي ومـالـي ... وتـقـوى الله أفـضـلُ مَـا اسـتـفادا

(١) أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٩٦٧) عن شريح بن عبيد، وهو مرسل، ومع إرساله سنده ضعيف، وأخرجه أيضاً الحارث بن أبي أسامة (١٠١٩ ـ زوائد) عن أبي المثنى الأملوكي، وهو مرسل.

قيل: إنَّه استقضاه عمر بن الخطاب، وقيل: بل استقضاه معاوية، وتُوُفِّيَ في خلافةِ عثمان قبل قتل عثمان رضي الله عنه بسنتين، وقد تقدم من خبره في باب اسمه ما فيه كفاية.

٢٩١٧ - **أَبو الدَّحْداح. ويقالُ: أَبو الدَّحْداحة**، فلان ابن الدحداحة. مذكور في الصَّحابة، لا أقف له على اسم ولا نسب أكثر من أنه من الأنصار، حليف لهم.

ذكر ابنُ إدريس وغيره، عن محمَّدِ بن إسحاق، عن محمَّد بن يحيى بن حَبَّان، عن عمه واسع بن حَبّان، قال: هلك أَبو الدحداح، وكان أتيّاً فيهم، فدعا النَّبيّ ﷺ عاصم بن عدي، فقال له: «هل كان له فيكم نَسَبٌ؟» قال: لا، قال: فأعطى ميراثه ابن أخته أَبا لُبابة بن عبدِ المنذر[١]. وقد قيل: إنَّ أَبا الدحداح هذا اسمه: ثابت بن الدحداح، ويقال: الدحداحة، وقد ذكرناه في باب اسمه «باب الثاء».

وروى عُقَيل، عن ابن شِهاب: أَن يتيمًا خاصم أَبا لبابة في نخلة، فقضى بها رسول الله ﷺ لأَبي لُبابة، فبكى الغلام، فقال رسولُ الله ﷺ لأَبي لبابة: «أعطه نخلتكَ»، فقال: لا، فقال: «أعطِه إيَّاها، ولَك بها عذقٌ في الجنة»، فقال: لا، فسمع بذلك أَبو الدحداح، فقال لأَبي لبابة: أتبيع عذقك ذلك بحديقتي هذه؟ قال: نعم، فجاء أَبو الدحداحة رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، النخلة الَّتي سألت لليتيم إن أعطيته إيَّاها أَلي بها عذق في الجنة؟ قال: «نعم». ثم قُتل أَبو الدحداحة شهيداً يوم أُحُد، فقال رسولُ الله ﷺ: «رُبَّ عذق مذلّل لأَبي الدحداحة في الجنَّة»[٢]، ولمَّا نزلت: ﴿منْ ذا الَّذي يقرضُ اللهَ قرضًا حسنًا﴾[البقرة: ٢٤٥] كان أَبو الدحداح نازلاً في حائط له هو وأهله، فجاء إلى امرأته، فقال: اخرجي يا أُمَّ الدحداح، فَقد أقرضته الله عزَّ وجَلَّ، فتصدق بحائطه على الفقراء والمساكين.

٢٩١٨ - **أَبو دُرَّة البَلَوي**: له صُحبةٌ. ذكره أَبو سعيد بن يونس فيمن شهد فَتْح مصر من الصحابة، وقال علي بن الحسن بن قديد: رأيت على باب داره: هذه دار أَبي درة البَلَوي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرَّف وكرَّم.

باب الذال

٢٩١٩ - **أَبو ذَرّ الغِفَارِيّ، ويقالُ: أَبو الذَّر**، والأول أكثر وأشهر: واختلف في اسمه اختلافاً كثيراً، فقيل: جُنْدَب بن جُنَادَة، وهو أكثر وأصح ما قيل فيه إن شاء الله تعالى. وقيل: برير بن عبدِ الله، وبرير بن جُنادة، وبرير بن عشرقة، وقيل: برير بن جُنْدَب، وقيل: جُنْدَب بن عبدِ الله، وقيل: جندب بن السكن، والمشهور جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو بن مُلَيل بن صُعَيْر بن حَرام بن غفار. وقيل: جندب بن سفيان بن جنادة بن عبيدِ ابن الواقفة بن الحرام بن غفار بن مُلَيْل بن ضمرة ابن كنانة بن خُزَيمةَ ابن مُدركة بن إلياس بن مُضَر ابن نزار الغِفَارِيّ، وأُمُّه رَمْلَة بنت الوقيعة من بني غفار بن مليل أَيضاً.

كان من كِبارِ الصحابة، قديم الإسلام، يقال: أسلم بعدَ أربعة، فكان خامساً، ثم انصرف إلى بلاد قومه، فأقام بها حتَّى قدم على النَّبيّ ﷺ المدينةَ، وله في إسلامه خبر حسن يروى من حديث ابن عبَّاس، ومن حديث عبد الله بن الصامت، عنه.

فأمَّا حديث ابن عبَّاس: فأَخبرنا أَبو محمَّد عبد الله بن محمَّد بن عبدِ المؤمن، قال: حدَّثنا أَبو

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣١١٣٢) عن ابن إدريس. وسنده حسن.

(٢) أخرج نحوه أحمد في «المسند» ١٤٦/٣ من حديث أنس بن مالك، وسنده صحيح.

بكر محمَّد بن بكر بن داسة ، قال : حدَّثنا أَبو داوُدَ سليمان بن الأشعث ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ حاتم ابن مَيمون ، قال : حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بن مَهْدي ، قال : حدَّثنا المثنى بن سعيد ، عن أَبي جَمْرة ، عن ابن عبَّاسٍ ، قال : لما بلغ أَبا ذر مبعثُ رسول الله ﷺ بمكَّة قال لأخيه أُنيس : اركبْ إِلى هذا الوادي ، واعلم لي علم هذا الرجل الَّذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء ، واسمع من قوله ثم ائتني ، فانطلق الأخ حتَّى قدم مكَّة ، وسمع من قوله ، ثم رجع إِلى أَبي ذر ، فقال : رأَيتُه يأمر بمكَّة بمكارم الأخلاق ، وسمعتُ منه كلاماً ما هو بالشعر ، فقال : ما شفيتني فيما أردت ، فتزوَّد وحمل شَنَّة له فيها ماء حتَّى قدم مكَّة ، فأتى المسجد ، فالتمس النَّبيّ ﷺ وهو لا يعرفه ، وكره أَن يسأل عنه حتَّى أَدركه الليل ، فاضطجع ، فرآه علي بن أَبي طالبٍ فقال : كأَنَّ الرجل غريب؟ قال : نعم ، قال : انطلق إِلى المنزل ، فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ، ولا أسأله ، قال : فلمَّا أصبحت من الغد رجعت إِلى المسجد ، فبقيتُ يومي حتَّى أمسيتُ ، وسرت إِلى مَضْجعي ، فمرَّ بي علي ، فقال : أَما آن للرجل أَن يعرف منزله ، فأقامه ، وذهب به معه ، وما يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء ، حتَّى إذا كان اليوم الثالث فعل مثل ذلك ، فأقامه عليٌّ معه ، ثم قال له : ألا تُحَدِّثني ما الَّذي أقدمك هذا البلد؟ قال : إِن أعطيتني عهداً وميثاقاً لترشدني فعلت ، ففعل ، فأخبره علي رضِيَ الله عنه أنه نبي ، وأن ما جاء به حق ، وأَنَّه رسول الله ﷺ ، فإذا أصبحتَ فاتبعني ، فإنِّي إِنْ رأيت شيئاً أخاف عليك قمت كأني أُريق الماء ، فإِن مضيتُ ، فاتبعني حتَّى تدخل معي مَدخلي ، قال : فانطلقت أَقْفُوه حتَّى دخل على رسول الله ﷺ ، ودخلت معه ، وحييت رسول الله ﷺ بتحية الإسلام ، فقلتُ : السلام عليك يا رسول الله ، فكنت أَوَّل من حيَّاه بتحية الإسلام ، فقال : «وعليكَ السلامُ ، مَنْ أنتَ؟» قلتُ : رجل من بني غفار ، فعرض عليّ الإسلام ، فأسلمت ، وشهدت أن لا إله إلا الله ، وأن محمَّداً رسول الله ، فقال لي رسول الله ﷺ : «ارجعْ إِلى قومكَ ، فأخبِرْهُم ، واكتُمْ أَمْرَكَ عن أهلِ مكَّةَ ، فإنِّي أخشَاهُمْ عليكَ» ، فقلت : والَّذي نفسي بيده لأصوتن بها بين ظَهْرانِيهم .

فخرج حتَّى أتى المسجد ، فنادى بأعلى صوته : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، فثار القوم إليه ، فضربوه حتَّى أضجعوه ، وأتى العباس ، فأكبَّ عليه ، وقال : ويلكم ، ألستم تعلمون أنه من غفار ، وأن طريق تجارتكم إِلى الشام عليهم ، وأنقذه منهم ، ثم عاد من الغد إِلى مثلها ، وثاروا إليه ، فضربوه ، فأكبَّ عليه العباس ، فأنقذه ، ثم لحق بقومه ، فكان هذا أَوَّل إسلام أَبي ذر رضِيَ الله تعالى عنه[1] .

وأَخبرنا عبدُ الله بن محمَّد ، قال : حدَّثنا محمَّدُ ابنُ بكر ، قال : حدَّثنا أَبو داوُدَ ، قال : حدَّثنا محمَّدُ ابنُ سلمةَ المُرَادي ، قال : حدَّثنا ابن وهب ، قال : حدَّثني الليث بن سعد ، عن يزيد بن أَبي حَبيب ، قال : قدم أَبو ذر على النَّبيّ ﷺ ، وهو بمكَّة ، فأسلم ، ثم رجع إِلى قومه ، فكان يسخر بآلهتهم ، ثم إِنَّه قدم على رسول الله ﷺ المدينة ، فلمَّا رآه النَّبيّ ﷺ وَهِمَ في اسمه ، فقال : «أَنت أَبو نَمْلَة» ، فقال : أنا أَبو ذَرّ ، قال : «نعم أَبو ذر»[2] ، وقد تقدم في «باب

(١) وأخرجه البخاري (٣٥٢٢) ، ومسلم (٢٤٧٤) .

(٢) هذا الخبر والذي قبله لم يقعا في المطبوع من «سنن أبي داود» من أجل أنهما من رواية ابن داسة عن أبي داود ، وأما المطبوع فهو من رواية أبي علي اللؤلؤي . وهذا الخبر رجاله ثقات إلا أنه مرسل ، ويزيد بن أبي حبيب لا يروي إلا عن طبقة التابعين ، ولم يسمع أحداً من الصحابة .

جُندب» من خبره ما لم يقع هنا .

وتُوُفِّيَ أَبو ذر رضِيَ الله عنه بالرَّبَذَة سنة إحدى وثلاثين ، أَو اثنتين وثلاثين ، وصلَّى عليه ابن مسعود ، ثم ماتَ رضِيَ الله عنه بعده في ذلك العام ، وقد قيل : تُوُفِّيَ سنة أربع وعشرين ، والأول أصح إن شاءَ الله تعالى .

وقال علي رضِيَ الله عنه : وَعَى أَبو ذر علماً عجز النَّاس عنه ، ثم أَوكأ عليه ، فلم يخرج شيئاً منه .

وقال النَّبيّ ﷺ : «أَبو ذَرّ في أُمَّتي على زُهدِ عيسى ابن مريمَ»[١] .

وقال أَبو ذر : لقد تَرَكنا رسول الله ﷺ وما يُحرِّك طائرٌ جناحيه في السماء إلاَّ ذكَّرنا منه علماً[٢] .

حدَّثنا أَبو عثمان سعيد بن نصر ، قال : حدَّثنا قاسم بنُ أَصبغ ، حدَّثنا ابن وَضّاح ، حدَّثنا ابن أَبي شَيبةَ ، حدَّثنا الحسن بن موسى الأَشيب ، حدَّثنا حمّاد بن سلَمةَ ، حدَّثنا علي بن زيدِ بن جُدْعان ، عن بلال بن أَبي الدّرداء ، عن أبي الدرداء ، أَنَّ رسول الله ﷺ ، قال : «ما أظلَّت الخضراءُ ، ولا أقلَّت الغَبْراءُ ، أصدقُ لَهجةً من أَبي ذَرّ»[٣] ، وقد ذكرنا من أخباره في باب الجيم من الأسماء ما هو أتمّ من هذا ، والحمد لله تعالى .

ذكر سيف بن عمر ، عن القعقاع بن الصَّلْت ، عن رجل من كُلَيب بن الحَلْحال ، عن الحلحال بن دُرّي الضَّبّي ، قال : خرجنا حجاجاً مع ابن مسعود سنة أربع وعشرين ، ونحنُ أربعة عشر راكباً ، حتَّى أتينا على الرَّبَذَة ، فشهدنا أَبا ذر ، فغسّلناه وكفَّناه ودفنّاه هناك .

٢٩٢٠ ـ أَبو ذَرَّة ، اسمه : الحارث بن معاذ بن زُرارة ، الأَنصاريّ الظَّفَري : هو أخو أَبي نَمْلة الأَنصاريّ . شهد هو وأخوه أَبو نملة مع أبيهما معاذ أُحداً ، ذكره الطبري .

٢٩٢١ ـ أَبو ذُباب ، والد عبد الله بن أَبي ذُباب : له في إسلامه خبر ظريف حسن ، وكان شاعراً .

٢٩٢٢ ـ أَبو ذُؤيب الهُذَليّ الشاعر : كان مسلماً على عهْدِ رسول الله ﷺ ولم يره ، ولا خلاف أنه جاهلي إسلامي ، قيل : اسمه خُويلد بن خالد بن مُحَرث بن زُبَيد بن مخزُوم بن صاهِلة بن كاهِل بن الحارثِ بن تميم بن سعدِ بن هذيل . وقال ابنُ الكلبي : هو خُويلد بن مُحَرَّث ، من بني مازنِ بن سُوَيد بن تميم بن سعدِ بن هذيل .

ذكر محمَّد بن إسحاق بن يسار ، قال : حدَّثني أَبو الأكام الهُذَليّ ، عن الهِرْماس بن صعصعة الهذليّ ، عن أَبيه أنَّ أَبا ذؤيب الشاعر حدَّثه ، قال : بلغنا أنَّ رسول الله ﷺ عليل ، فاستشعرت حزنًا ، وبتُّ بأطول ليلة لا يَنْجاب دَيْجورُها ، ولا يطلع نورُها ، فظللت أقاسي طولها ، حتَّى إذا كان قرب السَّحر أَغفيتُ ، فهتف بي هاتف وهو يقولُ [الكامل] :

خطبٌ أجلّ أناخَ بالإسلام ... بين النخيل ومعقدِ الآطامِ
قُبِضَ النَّبيُّ محمَّدٌ ، فعُيوننا ... تذري الدُّموعَ عليه بالتَّسجامِ

قال أَبو ذؤيب : فوثبت من نومي فزعاً ، فنظرت

---

(١) انظر ترجمة أبي ذر في الأسماء باب «جندب» .

(٢) أخرجه أحمد ١٥٣/٥ و١٦٢ ، وابن حبان (٦٥) ، وفي سنده اختلاف ، وهو حسن بمجموع طرقه وشواهده .

(٣) هو في «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٢٢٦٦) ، وأخرجه أيضاً عن الحسن بن موسى أحمد في «المسند» ٤٤٢/٦ ، وسنده ضعيف ، لكن له شواهد حسنة سلف تخريجها في ترجمة أبي ذر من الأسماء .

إلى السماء، فلم أر إلاَّ سعد الذابح، فتفاءلت به ذبحًا يقع في العرب، وعلمت أنَّ النَّبيَّ ﷺ قد قبض، وهو ميت من عِلّته، فركبت ناقتي وسرت، فلمَّا أصبحت طلبت شيئاً أزجر به، فعنَّ لي شيهم، يَعني: القنفذ، وقد قبض على صِلٍّ، يَعني: الحية، فهي تلتوي عليه، والشيهم يقضمها حتَّى أكلها، فزجرت ذلك، فقلتُ: الشيهم شيء مهم، والتواء الصلّ: التواء النَّاس عن الحق على القائم بعدَ رسول الله ﷺ، ثم أوَّلت أكل الشيهم إيَّاها وغلبة القائم بعده على الأمر، فحثثت ناقتي حتَّى إذا كنت بالغابة، فزجرت الطائر، فأخبرني بوفاته، ونعب غراب سانح، فنعق بمثل ذلك، فتعوذت بالله من شرِّ ما عنَّ لي في طريقي، وقدِمْتُ المدينة، ولها ضجيج بالبكاء كضجيج الحاج إذا أهلّوا بالإحرام، فقلتُ: مَهْ؟ قالوا: قُبض رسول الله ﷺ، فجئت إلى المسجد، فوجدته خاليًا، فأتيت بيت رسول الله ﷺ، فأصبت بابه مرتجاً، وقيل: هو مسجّىً، وقد خلا به أهله، فقلتُ: أين النَّاس؟ فقيل: في سقيفة بني ساعدَةَ صاروا إلى الأَنصَار، فجئت إلى السقيفة، فأصبت أَبا بكر وعمر وأبا عبيدة بن الجراح وسالماً، وجماعة من قريش، ورأيت الأَنصَار فيهم سعد بن عبادة بن دليم، وفيهم شعراء، وهم: حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وملأ منهم، فأَويت إلى قريش، وتكلمت الأَنصَار، فأطالوا الخطاب، وأكثروا الصواب، وتكلم أَبو بكر، فللّه درُّه من رجل لا يطيل الكلام، ويعلم مواضع فصل الخصام، والله لقد تكلّم بكلام لا يسمعه سامع إلاَّ انقاد له، ومال إليه، ثم تكلم عمر بعده بدون كلامه، ومدَّ يده، فبايعه، وبايعوه، ورجع أَبو بكر، ورجعت معه. قال أَبو ذؤيب: فشهدت الصلاة على محمَّدٍ ﷺ، وشهدت دفنه ﷺ، ثم أنشد أَبو ذؤيب يبكي النَّبيَّ ﷺ [الكامل]:

لما رأيتُ النَّاس في عسلاتهم ... ما بين ملحود له ومُضَرَّحِ
مُتبادرينَ لشرجَع بأَكُفِّهم ... نصَّ الرِّقَاب لفَقْدِ أَبيَضَ أروحِ
فهناك صرتُ إلى الهُموم، ومن يَبِتْ ... جار للهُموم يبيتُ غير مروَّحِ
كُسفتْ لمصْرعه النُّجومُ وبدرُها ... وتزعزعتْ آطام بطنِ الأبطَحِ
وتزعزعتْ أجبالُ يثرب كلُّها ... ونخيلُها لحلولِ خطبٍ مُفدَحِ
ولقدْ زجرتُ الطيرَ قبل وفاته ... بمُصَابه وزجرتُ سعد الأذبحِ
وزجرتُ أنْ نَعَبَ المشحّجُ سانحاً ... متفائلاً فيه بفأل الأقبحِ

قال: ثم انصرف أَبو ذؤيب إلى باديته، فأَقام بها. وتُوُفِّيَ أَبو ذؤيب في خلافة عثمان بن عفَّان بطريق مكَّة قريباً منها، ودفنه ابن الزُّبير. وغزا أَبو ذؤيب مع عبد الله بن الزُّبير إفريقية، ومدحه. وقيل: إنَّه ماتَ في غزْوة إفريقية بمصر منصرفاً بالفَتْح مع ابن الزُّبير، فدفنه ابن الزُّبير، ونفذ بالفتح وحده، وقيل: إنَّ أَبا ذؤيب ماتَ غازياً بأرض الروم، ودُفن هناك، وإنه لا يعلم لأحد من المسلمين قبر وراء قبره. وكان عمر نَدَبه إلى الجهاد، فلم يزل مجاهداً حتَّى ماتَ بأرض الروم، قدَّس الله روحه، ودفنه هناك ابنه أَبو عبيد، وعند موته قال له [الرجز]:

أَبا عُبَيْدٍ رُفِعَ الكتابُ ... واقتربَ الموعدُ والحسابُ

في أبيات. قال محمَّد بن سلاَّم: قال أَبو عمرو: وسئل حسان بن ثابت: من أشعر النَّاس؟ فقال: حيّاً أم رجلاً؟ قالوا: حيّاً، قال: هذيل أشعر

النَّاس حيّاً .

قال محمَّد بن سلاَّم . وأقول : إنَّ أشعر هذيل أَبو ذُؤيب . وقال عمرُ بن شَبَّة : تقدم أَبو ذؤيب على جميع شعراء هذيل بقصيدته العينية الَّتي يرثي فيها بنيه . وقال الأصمعي : أبرع بيت قالته العرب بيت أَبي ذؤيب رحمه الله [الكامل] :

والنَّفس راغبةٌ إذا رغَّبْتَها
وإذا تُردُّ إلى قليل تَقْنَعُ

وهذا البيت من شعرِه المفَضَّل الَّذي يرثي به بنيه ، وكانوا خمسة أصيبوا في عام واحد ، وفيه حِكَم وشواهد ، وفيه يقولُ [الكامل] :

أمِن المَنُونِ ورَيبِها تَتَوجَّعُ
والدَّهرُ ليس بمعْتِب من يَجْزَعُ

قالتْ أُمامةُ ما لجِسْمكَ شاحِباً
منذُ ابتُذلتَ ومثلُ مالِكَ يَنْفَعُ

أم ما لِجَنْبِك لا يُلائم مَضْجعاً
إلاَّ أقضَّ عليكَ ذاكَ المضجَعُ

فأجبتُها أنّ ما بجسمي أنّه
أَوْدى بنيَّ من البلادِ فَودَّعوا

أَودى بنيَّ فأعقبوني حسرةً
بعدَ الرُّقاد وعبرةً لا تُقلعُ

فالعينُ بعدَهم كأنَّ حِداقها
كُحِلَت بشوكٍ فهْي عَورى تَدمعُ

سبقوا هَواي ، وأعنقُوا لهواهمُ
فتخرَّموا ولكلِّ جَنبٍ مَصرَعُ

فغبرتُ بعدَهم بعيشٍ ناصبٍ
وإخالُ أنّي لاحقٌ مستتبَعُ

ولقد حرصتُ بأن أدافع عنهمُ
فإذا المنيةُ أقبلتْ لا تُدْفَعُ

وإذا المنيةُ أنشبتْ أظفارَها
أَلفيْتَ كلَّ تَميمةٍ لا تَنْفَعُ

وتجلُّدي للشامتين أُريهم
أنّي لِريْب الدَّهرِ لا أتضعضَعُ

حتَّى كأنّي للحوادثِ مَروةٌ
بصفا المشقَّرِ كلَّ يوم تُقرَعُ

والدهرُ لا يبقى على حدَثانه
جونُ السَّحاب لَه جدائدُ أربعُ

باب الراء

٢٩٢٣ ـ أَبو رِفاعة العَدَوي : من بني عَدِي بن عبدِ مَناة بن أُد بن طابِخَة أخي مُزَينة ، نسبه خليفة ، فقال : أَبو رفاعة اسمه : عبد الله بن الحارثِ بن أسد بن عديٍّ بن جَنْدَل بن عامرِ بن مالكِ بن تميم بن الدُّؤل بن جَبَل بن عديٍّ بن عبدِ مَناة بن أُد بن طابخة بن إلياس بن مُضَر .

قال أَبو عمر : كان من فضلاء الصحابة ، اختلف في اسمه ، فقيل : تميم بن أُسيد ، وقيل : ابن أسد ، وقيل : عبدُ الله بن الحارثِ . يعدُّ في أَهْل البصرة . قتل بكابُلَ سنة أربع وأَربعين روى عنه : صِلَة بن أَشْيَم ، وحُميد بن هلال . قال الدارقطني : تميم بن أَسِيد بالفتح ، وقال غيره بالضم ، والله أَعلم .

٢٩٢٤ ـ أَبو الرُّوم بن عُمَير بن هاشِم بن عبدِ مَناف بن عبدِ الدارِ بن قُصَي : أخو مصعب بن عمير ، القرشِيّ العَبْدَري ، أُمُّه أَمةٌ رومية ، كان مِّمن هاجر إلى أَرْضِ الحبشةِ مع أخيه مصعب بن عمير . قال محمَّد بن عمر : كان أَبو الروم قديم الإسلام بمكَّة ، وهاجر إلى أَرْضِ الحبشةِ الهجرة الثَّانية ، وشهد أُحُداً .

قال : وحدَّثنا عبدُ الرَّحمن بن أَبي الزِّناد ، عن أبيه ، قال : ليس أَبو الروم مِّمن هاجر إلى أَرْضِ الحبشةِ ، ولو كان منهم لشهد بدراً مع من شهدها مِّمن رجع من أَرْض الحبشةِ قبل بدر ، ولكنه قد شهد أُحُداً .

قال أَبو عمر: قد هاجر إِلى أَرْضِ الحبشةِ، وقدم المدِينة، ولم يقدر له شهودها، وممن لم يقدر له شهود بدر جماعة، وقتل أَبو الروم يوم اليرموك شهيداً في خلافةِ عمر رضي الله عنه.

٢٩٢٥ - **أَبو رافع مولى النَّبيِّ ﷺ**: اختلف في اسمه، فقِيل: إِبراهيم، وقِيل: أسلم، وقِيل: هُرْمز، وقِيل: ثابت، كان قِبْطياً، واختلف فيمن كان له قبل رسول الله ﷺ، فقيل: كان للعباس عم رسول الله ﷺ، فوهبه لرسول الله ﷺ، فلمَّا أسلم العباس بشَّر أَبو رافع رسول الله ﷺ بإسلامه فأعتقه، وقِيل: كان لسعيد بن العاصِ أَبي أُحَيْحة، وقد تقدم ذكره في «باب أسلم»؛ لأنه أشهر أسمائه بما فيه كفاية، ولم أر لإعادة ذلك وجهاً.

وتُوُفِّيَ أَبو رافع في خلافةِ عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقِيل: في خلافةِ علي رضِيَ الله عنه، وهو الصَّواب، إِن شاءَ الله تعالى.

٢٩٢٦ - **أَبو رافع الصائغ، اسمه نُفَيع**: لا أعرف لمن ولاؤه، ولا أقف على نسبه، وهو مشهور من علماء التابعين، أدرك الجاهلية. روى عنه: ثابت البُنَاني وقَتادة وخِلاس بن عَمْرو الهَجَري. يعدُّ في البصريين، عُظْم روايته عن عمر وأَبي هريرة رضِيَ الله عنهما، وفي رواية ثابت البُناني عنه أنَّه قال: أطيب شيءٍ أكلته في الجاهلية... فذكر عُضواً من سَبُع.

٢٩٢٧ - **أَبو رُهْم الغِفَارِيّ، اسمه كُلثوم** بن الحصين، ويقالُ: ابنُ حِصْن بن خلف بنُ عبيدٍ، وقِيل: عُبيد بن خَلَف، وقِيل: ابن خالد بن ثور بن غفار، ويقالُ: كلثوم بن الحصين بن خالد بن المُعَيسر ابن بدر بن أحمس بن غِفار بن سليل. أسلم بعدَ قدوم النَّبيِّ ﷺ المدِينة، وشهد أُحُداً، فرمي بسهم في نحره، فسمي المنحور، ويروى أنه جاء إِلى رسول الله ﷺ فبصق عليه فبرأ. وكان له منزل بين غفار والصفراء، وهي أرض كنانة، واستخلفه رسول الله ﷺ على المدِينةِ مرتين: مرة في عمرة القضاء، وكان ممَّن بايع قبل ذلك تَحتَ الشجرة، ثم استخلفه أَيضاً على المدِينةِ عام الفتح، فلم يزل عليها حتَّى انصرفَ رسولُ الله ﷺ من الطَّائِف.

٢٩٢٨ - **أَبو رُهْم بن قيس الأشعري**: أخو أَبي موسى الأشعري، وهاجر إِلى المدِينةِ في البحر مع إِخوته، وكانوا أربعة: أَبو موسى، وأبو بردة، وعامر، وأبو رهم، ومجدي، فقِيل: أَبو رهم اسمه: مجدي ابن قيس بن سُلَيم بن حِضار بن حرب بن عامرِ بن غَنْم بن عديٍّ بن وائل بن ناجية بن جَمَاهر بن الأشعر بن أُدَد بن زيد. قدموا مكَّة في البحر، ثم قدموا المدِينة في البحر مع جعفر بن أَبي طالبٍ من الحبشة حين افتتح خيبر، فأسهم لهم مع من شهدها.

٢٩٢٩ - **أَبو رُهْم بن مُطْعِم الشاعر الأَرْحَبِي**: وأَرْحَب في هَمْدان. هاجر إِلى النَّبيِّ ﷺ وهو ابنُ مئَة وخمسين سنة، وقال [الطويل]:

وقبلُكَ ما فارقتُ بالجَوْفِ أرْحَبا

في أبيات له. ذكره ابن الكلبي.

٢٩٣٠ - وأما **أَبو رُهْم السَّمَعي**. ويقالُ: السَّماعي، فلا يَصِحُّ ذكره في الصَّحابةِ؛ لأنه لم يدرك النَّبيّ ﷺ، ولكنه من كِبارِ التابعين. روى عنه خالد بن مَعْدان، واسمه أحزاب بن أَسِيد الظَّهري.

٢٩٣١ - **أَبو رِمْثَة البَلَوي**: له صُحبةٌ، سكن مصر، وماتَ بإفريقية، وأمرهم إِذا دفنوه أَن يسووا قبره. حديثه عند أهل مصر.

٢٩٣٢ - **أَبو رِمْثَة التيمي**: من تَيْم الرِّباب، ويقالُ: التميمي، من ولدِ امرئ القيس بن زيد مناة ابن تميم، قدم على النَّبيِّ ﷺ مع أبيه، فقال له رسول الله ﷺ: «ما هذا مِنْك؟» قال: ابني، قال:

«أَمَّا ابنك لا تَجني عليه، ولا يَجني عليكَ»[١].

اختلف في اسمه اختلافاً كثيراً، فقيل: حبيب ابن حيان، وقيل: حيان بن وهب، وقيل: رفاعة بن يَثْربي، وقيل: عمارة بن يثربي بن عوف، وقيل: يثربي بن عوف. عدادُه في الكوفيين. روى عنه إياد ابن لَقيط.

٢٩٣٣ ـ أَبو رَيْحانة الأَنصاريّ. ويقالُ: الأَزْدي. ويقالُ: الدَّوْسي. ويقالُ: مولى النَّبيِّ ﷺ، اسمه شَمْعون. ويقالُ: سَمْعون، والأول أكثر. عدادُه في الشاميين، وقد ذكرناه في باب اسمه في السين.

٢٩٣٤ ـ أَبو رَزين العُقَيلي: اسمه لَقيط بن عامرِ بن صَبِرة بن عبد الله بن المنتفق بن عامرِ بن عُقَيل: عدادُه في أَهْل الطَّائف. روى عنه وكيع بن عُدُس، ويقالُ: ابنُ حُدس.

٢٩٣٥ ـ أَبو رَزين، والد عبد الله بن أَبي رزين: لم يَرْوِ عنه غيرُ ابنه، وهما مجهولان. حديثه في الصيد يتوارى.

٢٩٣٦ ـ أَبو رُوَيْحة الخَثْعَمي: آخى رسول الله ﷺ بينه وبين بلال بن رباح مولى أَبي بكرٍ الصِّدِّيق، وكان بلال يقولُ: أَبو رُوَيحة أخي، قال لي رسول الله ﷺ: «أنتَ أخوه، وهو أخوك». ورُوي عن أَبي رويحة، أَنَّه قال: أتيتُ رسول الله ﷺ، فعقد لي لواءِ، وقال: «اخْرُجْ فنادِ مَنْ دَخَل تَحتَ لواءِ أَبي رُويحةَ فهو آمنٌ»[٢]. ويقالُ: اسم أَبي رويحة هذا عبد الله بن عبدِ الرَّحمنِ. عدادُه في الشاميين.

٢٩٣٧ ـ أَبو راشِد عبد الرَّحمنِ بن راشد الأزدي: له سماع من النَّبيِّ ﷺ، كان اسمه في الجاهلية: عبد العُزَّى أَبو مُغْوية، فقال له رسول الله ﷺ: «أنتَ عبد الرَّحمنِ أَبو راشد»[٣].

٢٩٣٨ ـ أَبو الرَّمْداء: ويقالُ: أَبو الرَّبداء البَلَوي مولىً لهم، وأكثر أهل الحديث يقولون أَبو الرمداء ـ بالميم، وأهل مصر يقولون: أَبو الربداء ـ بالباء. ذكر ابنُ عُفَير أَبا الربداء البلوي مولىً لامرأة من بليٍّ يقال لها الربداء بنت عمرو بن عمارةَ بن عطيَّة البلوي، ذكر: أَنَّ رسول الله ﷺ مر به، وهو يرعى غنماً لمولاته وله فيها شاتان، فاستسقاه، فحلب له شاتيه، ثم راح وقد حَفَلَتا، فذكر ذلك لمولاته، فَقالتْ: أنت حُرٌّ، فاكتنى بأَبي الربداء[٤].

قال أَبو عمر: حديثه عند ابن وهب، عن ابن لهيعةَ، عن أَبي هُبَيرة، عن أَبي سليمان مولى أم سلمة أم المؤمنين أنه حدَّثه أن أَبا الرمداء البلوي حدَّثه: أنَّ رجلاً منهم شرب، فأتوا به النَّبيَّ ﷺ فضربه، ثم شرب الثَّانية، فأتي به النَّبيّ ﷺ فضربه، ثم أتي به الثالثة أو الرابعة، فأمر به فحُمِل على العجل[٥].

وقال أَبو حاتم: إِنَّما هو العَجَل، يَعني به الأنطاع.

وقال ابنُ قديد: من ولدِ أَبي الرمداء وُجوه بمصر.

٢٩٣٩ ـ أَبو الردّاد اللَّيثي: له صُحبةٌ. كان يسكن المدِينة، ذكره الواقدي في الصَّحابةِ، روى

---

(١) أخرجه أحمد ٢/٢٢٦، وأبو داود (٤٤٩٥)، وسنده صحيح.

(٢) قال الحافظ ابن حجر في ترجمة عبد الجبار بن محرز من «لسان الميزان»: أخرجه الدولابي في «الكنى» وابن منده مطولاً ومختصراً، قال العلائي في «الوشي»: لا أعرف واحداً من رجال هذا الإسناد.

(٣) سلف تخريجه في ترجمة عبد الرحمن أبي راشد من الأسماء.

(٤) ذكره سعيد بن عفير دون إسناد كما في «الإصابة» (٩٢٣٢).

(٥) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٦١٥)، والطبراني في «الكبير» ٢٢/(٨٩٣)، وسنده ضعيف.

عنه أَبو سلمة بن عبدِ الرَّحمنِ. حديثه عند الزُّهْري.

٢٩٤٠ ـ أَبو رَجاءٍ العُطَارِدي البَصْري: اسمه عِمْران، اختلف في اسم أبيه، فقِيل: عمران بن تميم، وقِيل: عمران بن مِلْحان، وقِيل: عمران بن عبدِ الله. أدرك الجاهلية، وكان مسلماً على عهدِ رسول الله ﷺ، وعمِّر عمراً طويلاً، وقد ذكرنا من خبره في باب اسمه ما فيه كفاية. وقال الفرزدق حين ماتَ أَبو رجاء العُطَارِدي [الطويل]:

ألم تـرَ أنَّ النَّـاسَ مـاتَ كبيـرُهـم
وقـد عـاش قبـل البَعْثِ بعثِ مُحمَّدِ

باب الزاي

٢٩٤١ ـ أَبو زيد الأنصارِيّ: اسمه قيس بن السَّكَنِ بن قيسِ بن زَعُوراء بن حرام بن جُنْدَب بن عامرِ بن غَنْم بن عديٍّ بن النجار. شهد بدراً. قال الواقدي: هو أحد الَّذين جمعوا القرآن على عهْدِ رسول الله ﷺ، وهو قول أنس بن مالك؛ لأنه قال فيه: أحد عمومتي[1]. قال موسى بنُ عقبة، عن ابن شِهاب: قتل أَبو زيد قيس بن السَّكنِ يوم جسر أَبي عُبيد على رأس خمس عشرة سنة.

٢٩٤٢ ـ أَبو زيد الأَنصارِيّ، سعد بن عبيد الله ابن النُّعمانِ بن قيسِ بن عمرِو بن زيد بن أُمَيَّةَ بن ضُبَيعة بن زيدِ بن مالكِ بن عوف بن عمرِو بن عوف ابن مالكِ بن الأَوسِ. يقال: إنَّه أحد الَّذين جمعوا القرآن على عهْدِ رسول الله ﷺ، قالته طائفة، منهم: محمَّد بن نمير، وقد يجوز أَن يكونا جميعاً جمعا القرآن.

وروى قتادة، عن أنسٍ، قال: افتخر الحَيَّان الأوس والخزرج، فَقالت الأوس: منَّا غسيل الملائكة حنظلة بن أَبي عامر، ومنَّا الَّذي حَمَتْه الدَّبر: عاصم ابن ثابت، ومنَّا الَّذي اهتز لموته العرش: سعد ابن معاذ، ومنَّا الَّذي من أجيزت شهادته بشهادة رجلين: خُزَيمة بن ثابت. فَقالت الخزرج: منا أربعة جمعوا القرآن على عهْدِ رسول الله ﷺ أُبيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت، وأبو زيد: وهذا كله من قول الواقدي.

وروى الثوري، عن قيسِ بن مسلم، عن عبدِ الرَّحمنِ بن أَبي ليلى، قال: خطبناً رجل من أَصحاب محمَّد ﷺ يقال له: سعد بنُ عبيد، فقال: إنَّا لاقو العدو غداً إن شاءَ الله تعالى. وإنَّا مستشهدون، فلا تغسلوا عنا دماً، ولا نُكَفَّن إلاَّ في ثوب كان علينا.

قال الواقدي: سعد بن عبيدِ بن النُّعمان هو أَبو زيد الَّذي كان يقال له: سعد القارئ، يكنى أَبا عمير، بابنه عمير بن سعد، وعمير ابنه كان والياً لعمر على بعضِ الشام. قالٍ: وقُتل أَبو زيد سعد بن عبيد يوم القادسية مع سعد بن أبي وقَّاصٍ، وهو ابنُ أربع وستين، هذا كله من قول الواقديِّ، وغيره يصحح أنهما جميعاً جمعا القرآن على عهْدِ رسول الله ﷺ.

٢٩٤٣ ـ أَبو زيد، عمرو بن أخطب الأَنصاريّ: قيل: إنَّه من ولدِ عدي بن ثعلبةَ بن حارِثةَ بن عمرِو ابن عامر، أخو الأوس والخزرج، ومن قال هذا، نَسَبَه: عمرو بن أَخطَب بن رفاعة بن محمود بن بشْر بن عبدِ الله بن الضَّيف بن أحمر بن عديٍّ بن ثعلبة بن حارِثةَ بن عمرِو بن عامر الأَنصاريّ. ويقالُ: بل هو من بني الحارث بن الخزرج. له صُحبةٌ ورواية. وهو جد عَزْرة بن ثابت المحدِّث، وكان عَزْرة هذا يقولُ: جَدِّي هو أحد الَّذين جمعوا القرآن على عهْدِ رسول الله ﷺ، ولا يَصحُّ ذلك.

(١) هو مخرَّج عند البخاري (٣٨١٠)، ومسلم (٢٤٦٥).

وكان عمرو بن أخطب أَبو زيد هذا قد غزا مع رسول الله ﷺ غزوات، ومسح على رأسه ودعا له بالجَمال، فيقال: إنَّه بلغ مئَة سنة ونيِّفاً، وما في رأسه ولحيته إلاَّ نَبْذ من شَعْرٍ أَبيَض[1].

٢٩٤٤ ـ أَبو زيد الأَنصاريّ: جد أَبي زيد النحوي صاحب «الغريب». هو من بني الحارث بن الخزرج، له صُحبةٌ. قال ابن نمير وغيره: أَبو زيد ثلاثة: أَبو زيد الَّذي جمع القرآن على عهْدِ رسول الله ﷺ، وأبو زيد جدّ عَزْرة بن ثابت، وأبو زيد جدّ أَبي زيد صاحب النحو من بني الحارث بن الخزرج.

قال أَبو عمر: بل هم ستة كُلّهم قد غلبت عليه كنيته، قد ذكرتهم والحمد لله، ويكنى أَبا زيدٍ من الصحابة: أسامة بن زيد، وقُطْبة بن عامر بن حَدِيدة، وثابت بن الضَّحَّاك.

٢٩٤٥ ـ أَبو زيد الأَنصاريّ، آخر: قال عباس: سمعتُ يحيى بن معين، وسئل عن أَبي زيد الَّذي يقال: إنَّه جمع القرآن على عهْدِ رسول الله ﷺ، من هو؟ فقال: ثابت بن زيد.

قال أَبو عمر: ولا أعلمه قاله غيره، والله أَعلم.

٢٩٤٦ ـ أَبو زيد، رجل من الأَنصار غير هؤلاء: قِيل: اسمه أَوْس. وقِيل: معاذ، وفيه نظر، وقد قيل: إنَّه الَّذي جمع القرآن على عهْدِ رسول الله ﷺ.

حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدِ بن عبدِ المؤمن، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ عثمان بن ثابت الصيدلاني ببغداد، قال: حدَّثنا إسماعيل بن إِسحاق القاضي، قال: قال لي علي بن المدِينيِّ: أَبو زيد الَّذي جمع القرآن، اسمه: أوس.

٢٩٤٧ ـ أَبو زيد الجَرْمي: روى عن النَّبيِّ ﷺ، أَنَّه قال: «لا يدخلِ الجنةَ منّانٌ، ولا عاقٌّ، ولا مُدمِنُ خمرٍ». حديثه هذا يدور على عبيد بن إِسحاق، عن مسكين بن دِينار، عن مجاهد، عن أَبي زيد الجرمي، عن النَّبيِّ ﷺ[2].

٢٩٤٨ ـ أَبو زُهَير النُّمَيري. قيل: اسمه يحيى ابن نُفَير. روى عن النَّبيِّ ﷺ: «لا تَقْتُلوا الجرادَ، فإنَّه جُنْدُ الله الأعظم»[3].

٢٩٤٩ ـ أَبو زهير الثَّقفيّ الطَّائفي: والد أَبي بكرِ بن أَبي زهير، اختلف في اسمه، فقِيل: معاذ، وقِيل: عمار بن حُميد. يعدُّ في الحجازيين، وقِيل: بل يعدُّ في الكوفيين. روى عنه: ابنُه أَبو بكر. ويروي عنه: ابنه إسماعيل بن أَبي خالد، وأُميَّة بن صفوان بن أُميَّةَ. قال عمرو بن عليٍّ: أَبو زهير الثَّقفيّ: اسمه معاذ، وهو والد أَبي بكرِ بن أَبي زهير.

٢٩٥٠ ـ أَبو زهير الثَّقفيّ: آخر، ذكره جماعة في الصَّحابة وجعلوه غير الأول، فقالوا: أَبو زهير بن معاذ بن رياح الثَّقفيّ. له صُحبةٌ.

وقد ذكره البخاريّ، قال: قال عبد العظيم: سمعتُ أَبي، عن عمَّته سارة بنت مِقْسِم، عن مَيمونة بنت كَرْدَم ـ وكانت تَحتَ أَبي زهير بن معاذ ابن رباح الثقفي ـ وكان بين أَبي زهير وبين طلحة ابن عبيد الله صاحب النَّبيِّ ﷺ قرابة من قِبلِ

---

(١) أخرجه أحمد ٧٧/٥، والترمذ (٣٦٢٩) من حديث أبي زيد نفسه، وسنده صحيح.

(٢) أخرجه من هذا الطريق الطبراني ٢٢/ (٩٣١)، وعبيد بن إسحاق قال الحافظ ابن حجر: ضعيف جداً. ونقل عن البغوي أنه تشكك في صحبة أبي زيد الجرمي هذا.

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في «الوحدان» (١٤٤٠)، والطبراني في «الكبير» ٢٢/(٧٥٧)، و«الأوسط» (٩٢٧٧)، و«مسند الشاميين» (١٦٥٦)، وسنده ليس بذاك القوي.

النساء ، أظنه الَّذي قبله ، والله أَعلم .

من حديثه عن النَّبيِّ ﷺ : «إذا سمَّيتم ، فَعبِّدُوا»[١] .

٢٩٥١ ـ **أَبو زُهَير الأَنْماري** . وقيل : النُّمَيْري . وقِيل : التَّميميّ ، حديثه عن النَّبيِّ ﷺ في الدعاء ، وفيه : «إذا دعا أحدُكم فليختِم بآمينَ ، فإنَّ آمينَ في الدُّعاء مثلُ الطابَع على الصَّحيفة» ، وليس إسناد حديثه بالقائم[٢] . يَقال : اسمه فلان بن شُرحبيل .

٢٩٥٢ ـ **أَبو زُهَير بن أُسيد بن جَعْوَنة بن الحارثِ النُّمَيْري** : وفد على النَّبيِّ ﷺ مع قيس بن عاصِم . روى عنه عائذ بن ربيعةَ .

٢٩٥٣ ـ **أَبو الزَّعْراء** : قال : خرجت مع رسول الله ﷺ في سفر ، فسمعته يقولُ : «غير الدَّجّالِ أَخوفُ على أُمّتي من الدّجّال أئمّةٌ مُضلّونَ» . رواه عبد الله بن وهب ، عن عبدِ الله بن عيَّاش القِتْباني ، عن عبدِ الله بن جُنَادة المَعَافري ، عن أَبي عبدالرَّحمنِ الحُبُلي ، عن أَبي الزعراء .

٢٩٥٤ ـ **أَبو زُرْعة ، مولى المِقْداد بن الأَسودِ** : اسمه عبد الرَّحمنِ ، لا تَصحُّ له صُحبةٌ ولا رواية . حديثه مرسل . قال البخاريُّ : حديثه منقطع .

٢٩٥٥ ـ **أَبو زَغْبة ، الشاعر** : ذكره الطبري فيمن شهد أُحُداً مع النَّبيِّ ﷺ . قال : واسمه عامر بن كعب بن عمرو بن حُدَيج .

٢٩٥٦ ـ **أَبو زينب** : الَّذي شهد على الوليد بن عقبة ، هو زهير بن الحارثِ بن عوف بن كاسر الحجر . مَنْ ذكره في الصَّحابةِ فَقد أخطأ ، ليس له شيء يدل على ذلك ، والله أَعلم .

٢٩٥٧ ـ **أَبو زُرارة الأَنصاريّ** : مدني . روى عنه محمَّد بن عبدِ الرَّحمنِ بن ثوبان ، عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قال : «من سمع النِّداءَ ـ يَعني يومَ الجمعة ـ فلم يجب كُتِبَ من المنافقينَ»[٣] . فيه نظر .

٢٩٥٨ ـ **أَبو زُمْعة البَلَوي** : ذكروه في الصَّحابة فيمن بايع تَحتَ الشجرة ، ولا أعلم له خبراً ، إلاَّ أَنَّه تُوُفِّيَ بإفريقية في غَزْوةِ معاوية بن خديج الأولى ، فأمرهم أَن يسوُّوا قبره ، فدفنوه بالموضع المعروف بالبلوية اليوم بالقيروان . قيل : اسمه : عبيد الله ، والله أَعلم .

باب السين

٢٩٥٩ ـ **أَبو سَلمة بن عبدِ الأَسد بن هلال بن عبدِ الله بن عمر بن مخزُوم ، القرشيّ المخزُومي** : اسمه : عبد الله بن عبدِ الأسدِ . وأُمُّه بَرَّة بنت عبدِ المطَّلب بن هاشم . كان مِمَّن هاجر بامرأته أم سلمة بنت أَبي أُميَّة إِلى أَرْضِ الحبشة ، ثم شهد بدراً بعدَ أَن هاجر الهجرتين ، وجرح يوم أُحُدٍ جرحاً اندمل ثم انتقض فماتَ منه ، وذلك لثلاثٍ مضين لجمادى الآخرة سنةَ ثلاثٍ من الهجرة ، وتزوج رسول الله ﷺ امرأته أم سلمة رضِيَ الله عنهما ، وقد مضى في باب اسمه كثيرٌ من خبره .

٢٩٦٠ ـ **أَبو سَلَمة** : رجل من الصحابة . حديثه عند موسى بن إسماعيل .

قال : حدَّثنا حمّاد بن يزيد بن مسلم المِنْقَري ، قال : حدَّثنا معاويةُ بن قُرّة ، قال : قال لي كَهْمَس الهِلالي : ألا أُحدثك بشيءٍ سمعته من عمر؟ قلتُ : بلى ، قال : بينا أنا عند عمر ، إذْ جاءته امرأة

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/(٣٨٣) ، وسنده ضعيف جداً .

(٢) هو كما قال المصنف ، والحديث أخرجه أبو داود (٩٣٨) .

(٣) أخرجه البغوي وابن أبي خيثمة كما في «الإصابة» (٩٩٣٦) من طريق أبان العطار عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، ورجاله ثقات .

تشكو زوجها تقول : إنّه قلَّ خيرُه ، وكثُر شرُّه . قال : ومن زوجُكِ؟ قال : أحسبها قالت : أَبو سلمة ، قال : ذاكَ رجلُ صدق ، وإن له صُحبةً من رسول الله ﷺ.

٢٩٦١ ـ أَبو سَبْرة بن أَبي رُهْم بن عبدِ العزَّى ابن أَبي قيس بن عبدِ وُدٍّ بن نصرِ بن مالكِ بن حِسل ابن عامرِ بن لُؤيٍّ ، القرشِيّ العامري : هاجر الهجرتين جميعاً ، وكانت معه في الهجرة الثَّانية ـ في قول ابن إِسحاق والواقِدِيّ ـ زوجته أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو ، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سلمة بن سلامة بن وَقْش . وشهد أَبو سَبْرة بدراً وأحداً ، وسائر المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، أُمّه بَرَّة بنت عبدِ المطَّلب ، فهو أخو أَبي سلمة بن عبدِ الأسد لأمِّه . وقدِ اختلف في هجرته إِلى الحبشة ، ولم يختلف في أنه شهد بدراً ، ذكره ابن عقبة وابن إِسحاق في البدريين .

وقال الزُّبير : لا نعلم أحداً من أهل بدر رجع إِلى مكَّة فنزلها غير أَبي سبرة ، فإنَّه قد رجع بعد وفاة النَّبيّ ﷺ إِلى مكَّة ، فنزلها ، وولده ينكرون ذلك . وتُوُفِّيَ أَبو سبرة في خلافةِ عثمان بن عفَّان رضي الله عنه .

٢٩٦٢ ـ أَبو سَبْرة الجُعْفي . اسمه يزيد بن مالكِ ابن عبدِ الله بن ذُؤَيب بن سلمةَ بن عمرو بن ذُهْل ابن مُرّان بن جُعْفِي . والد سبرة بن أَبي سبرة وعبدالرَّحمنِ بن أَبي سبرة . له صُحبةٌ ، وفد إِلى النَّبيِّ ﷺ ومعه ابناه عَزيز وسبرة ، فسمى رسول الله ﷺ عزيزاً : عبد الرحمن . وروى عنه ابناه في القراءة في الوتر ، وفي الأَسماء حديثاً مرفوعاً[١] . هو جدُّ خيثمة بن عبدِ الرَّحمنِ .

٢٩٦٣ ـ أَبو سِنان الأسدي . اسمه وهب بن عبدِ الله . ويقالُ : عبد الله بن وهب . ويقالُ : عامر ، ولا يَصِحُّ . ويقالُ : بل اسمه : وهب بن مِحْصَن بن حُرْثان بن قيسِ بن مُرَّة بن كثير بن غَنْم بن دُودان ابن أسد بن خزيمة ، فإِن يكن وهب بن محصن بن حُرْثان ، فهو أُخو عُكَّاشة بن مِحصَن ، وهو أصح ما قيل فيه ـ والله أَعلم ـ أنه أخو عكاشة بن محصن ، وابنه سنان بن أَبي سنان ابن أخي عكاشة بن محصن ، وهم حلفاء بني عبد شمس . شهد أَبو سنان بدراً ، وهو أَوَّل من بايع بيعة الرضوان تَحتَ الشجرة ، وهو أسنّ من أخيه عكاشة . قال بعضهم : بنحو عشرين سنة ، وعلى هذا قطع الواقدي ، وقال : توفي وهو ابنُ أَربعين سنة في سنة خمس من الهجرة . وقال غيره : تُوُفِّيَ أَبو سنان والنَّبيّ ﷺ محاصِر بني قُرَيظة ، ودُفن في مقبرة بني قريظة اليوم .

ذكر الحُلواني ، عن أَبي أسامةَ ، عن إسماعيل ابن أَبي خالد ، عن الشعبي ، قال : أَوَّل من بايع تَحتَ الشجرة أَبو سنان بن وهب الأسدي ، فقال له رسول الله ﷺ : «علام تُبايع؟» قال : على ما في نفسك ، فبايعه ، وتتابع النَّاس فبايعوه . وكذا قال موسى بنُ عقبة : أَبو سنان بن وهب . وقال الواقدي : أَوَّل من بايع بيعة الرضوان : سنان بن أَبي سنان ، بايعه قبل أبيه .

ذكر أَبو العباس محمَّد بن إِسحاق السرَّاج ، قال : حدَّثنا هنَّاد بن السَّري ، حدثنا وكيع ، عن ابن أَبي خالد ، عن عامر ، قال : أَوَّل من بايع بيعة الرضوان أَبو سنان الأسدي .

---

(١) حديث الأسماء سلف ذكره وتخريجه في ترجمة عبد الرحمن بن أبي سبرة ، وأما حديث القراءة في الوتر فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٦٣٣) ، وذكره ابن الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٤٣/٢ وزاد نسبته إلى الطبراني في «الكبير» ، وقال : فيه إسماعيل بن رزين ، ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال الأزدي : يتكلمون فيه .

وحدَّثنا هنّاد بن السَّري، قال: حدَّثنا أَبو بكر بنُ عيَّاش، عن عاصم، عن زرّ، قال: أوَّل من بايع تحتَ الشجرة: أَبو سنان بن وهب.

قال: وحدَّثنا محمَّدُ بنُ الصباح وعبيد الله بن سعيد، قالا: حدَّثنا سفيان، عن إسماعيل، عن الشَّعبي، قال: أَوَّل النَّاس بايع يوم الحُدَيبيَة أَبو سنان، انتهى إِلى النَّبيِّ ﷺ عند الشجرة، وقد دعا النَّاس إِلى البيعة، فقال: يا محمَّدُ: ابسط يدكَ أُبايعك، قال: «علام تُبايع؟» قال: أبايع على ما في نفسك.

٢٩٦٤ - أَبو سليط الأَنصاريّ: اسمه أُسيرة بن عمرِو بن قيسِ بن مالكِ بن عدي بن عامرِ بن غنم ابن عديٍّ بن النجار الأَنصاريّ النجاري، وقيل في اسمه: أُسير، هو والد عبد الله بن أَبي سَليط، وقد قيل في اسمه: سبرة بن عمرو، وقيل: أُسيد بن عمرو، وقيل: أسير بن عمرو، والأول أصحّ. أمه آمنة بنت عُجرة أخت كعب بن عُجْرة البلَوي، وكان أبوه عمرو يكنى: أَبا خارجة، مشهور بكنيته أَيضاً، شهد أَبو سليط بدراً وما بعدَها من المشاهد مع النَّبيِّ ﷺ.

روى عنه: ابنُه عبد الله بن أَبي سليط، عن النَّبيِّ ﷺ في النَّهي عن أكل لحوم الحمر الإنسية[1]. يعدُّ في أَهْل المدينة.

٢٩٦٥ - أَبو سُفيان بن الحارثِ بن عبدِ المطَّلب ابن هاشم، القرشِيّ الهاشمي: ابن عم رسول الله ﷺ، وكان أخا رسول الله ﷺ من الرَّضاعة، أرضعتهما حَليمة بنت أَبي ذؤيب السَّعْدية، وأُمُّه غَزية بنت قيس بن طريف، من ولد فِهْر بن مالكِ ابن النضر بن كِنانة. قال قوم، منهم إبراهيم بن المنذرِ: اسمه: المغيرة. وقال آخرون: بل اسمه كنيته، والمغيرة، أخوه. ويقالُ: إنَّ الَّذين كانوا يُشَبَّهون برسول الله ﷺ: جعفر بن أَبي طالبٍ، والحسن بن عليٍّ بن أَبي طالبٍ، وقُثَم بن العباس بن عبدِ المطَّلب، وأبو سفيان بن الحارثِ بن عبدِ المطَّلب، والسائب بن عبيدِ بن عبدِ يزيد بن هاشم ابن المطلب بن عبدِ مناف، وكان أَبو سفيان بن الحارثِ بن عبدِ المطَّلب من الشعراء المطبوعين، وكان سبق له هجاء في رسول الله ﷺ، وإيَّاه عارض حسان بن ثابت بقوله [الوافر]:

ألا أبلغْ أَبا سُفيان عنّي ... مُغَلْغَلةً، فَقد بَرِحَ الخفاءُ

هَجَوتَ محمَّداً، فأجبتُ عنه ... وعندَ الله في ذاكَ الجزاءُ

وقد ذكرنا الأبيات في «باب حسان»، والشعر محفوظ، ثم أسلم، فحسُن إسلامه، فيقال: إنَّه ما رفع رأسه إِلى رسول الله ﷺ حياءً منه، وكان إسلامه يوم الفتْح قبل دخول رسول الله ﷺ مكَّة، لقيه هو وابنه جعفر بن أَبي سفيان بالأبواء فأسلما، وقيل: بل لقيه هو وعبد الله بن أَبي أُميَّة بين السُّقْيا والعَرْج، فأعرض رسول الله ﷺ عنهما، فقالتْ له أم سلمة: لا يكن ابنُ عمك وأخي ابنُ عمتك أشقى النَّاس بك. وقال علي بن أَبي طالبٍ لأَبي سفيان ابن الحارثِ: ائت رسول الله ﷺ من قِبَل وجهه، فقل له ما قال إخوة يوسف ليوسف عليه السلام ﴿تَاللَّهِ لقد آثَرَكَ اللهُ علينا وإنْ كنَّا لخاطئينَ﴾ [يوسف: ٩١]، فإنَّه لا يرضى أَن يكون أحد أحسن قولاً منه، ففعل ذلك أَبو سفيان، فقال له رسول الله ﷺ: «﴿لا تَثْرِيبَ عليكمُ اليومَ يغفرُ اللهُ لكم وهُوَ أرحمُ الرَّاحمينَ﴾» وقبل منهما وأسلما، وأنشده أَبو سفيان قوله في إسلامه

(٢) أخرجه أحمد ٤١٩/٣، وفي سنده ضعف. وقد ثبت النهي عن أكل لحوم الحمر الإنسية من غير هذا الوجه.

واعتذاره ممَّا سلف منه [الطويل] :

لعَمْرُكَ إنِّي يوم أحملُ رايةً
لتَغْلب خيلُ اللاّتِ خيل محمَّدِ
لَكَالمُظْلِمِ الحيرانِ أظلمَ ليلُه
فهذا أواني حين أُهدى فأَهتدي
هداني هادٍ غيرُ نفسي، ودلَّني
على الله من طَرَّدْتُهُ كلَّ مُطْرَدِ
أَصدُّ وأَنأى جاهداً عن محمَّد
وأُدعى، وإن لم أنتسبْ من محمَّدِ

قال ابنُ إسحاق: فذكروا أنه حين أنشد رسول الله ﷺ قوله: «مَنْ طرَّدته كلَّ مُطرَد» ضرب رسول الله ﷺ صدره وقال: «أنتَ طرَّدتني كلَّ مطرّد».

وشهد أَبو سفيان حُنيناً، وأبلى فيها بلاءً حسناً، وكان ممَّن ثبت، ولم يفرَّ يومئذ، ولم تفارق يده لجام بغلة رسول الله ﷺ حتَّى انصرف النَّاس إليه، وكان يشبه النَّبيَّ ﷺ، وكان رسول الله ﷺ يحبه وشهد له بالجنة، وكان يقولُ: «أرجو أَن تكون خَلَفاً من حمزةَ»، وهو معدود في فضلاء الصحابة.

روى عفَّان، عن وُهَيب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أبو سفيان بنُ الحارثِ من شباب أهل الجنَّةِ» أَو «سيِّدُ فتيانِ أهل الجنَّة»[١].

ويروى عنه أنه لما حضرته الوفاة، قال: لا تبكوا عليَّ، فإنِّي لم أتنطف بخطيئة منذ أسلمتُ.

وذكر ابنُ إسحاق أنَّ أَبا سفيان بن الحارثِ بكى النَّبيَّ ﷺ كثيراً ورثاه، فقال [الوافر]:

أَرِقتُ، فباتَ ليلي لا يزولُ
وليلُ أخي المصيبةِ فيه طُولُ
فأسعدَني البكاءُ، وذاك
فيما أُصيب المسلمون به قليلُ
لقد عظُمتْ مصيبتُنا، وجلَّت
عشيةَ قيل قَد قُبِضَ الرَّسولُ
وأضحتْ أرضُنا ممَّا عَراها
تكادُ بنا جَوانبُها تميلُ
فَقَدْنا الوحيَ، والتنزيل فينا
يروحُ به، ويغدو جبرئيلُ
وذاك أحقُّ ما سالتْ عليه
نفوس النَّاسِ، أَو كادتْ تسيلُ
نبيٌّ كان يجلو الشكَّ عنَّا
بما يُوحى إليه، وما يَقولُ
ويَهدينا، فلا نخشى ضلالاً
علينا، والرَّسُولُ لنا دليلُ
أفاطمُ إن جزعتِ، فذاك عذرٌ
وإن لم تجزعي ذاك السَّبيلُ
فقبرُ أبيكِ سيِّدُ كلِّ قبرٍ
وفيه سيِّدُ النَّاسِ الرَّسُولُ

وأبو سفيان بن الحارثِ هو الَّذي يقولُ أَيضاً [الوافر]:

لقد علمتْ قريشٌ غير فخرٍ
بأنَّا نحنُ أجودُهم حِصَانا
وأَكثرُهم دُروعاً سابغاتٍ
وأمضاهم إذا طعنوا سِنانا
وأدفَعُهُم لدى الضرَّاء عنهمْ
وأبينُهم إذا نَطَقوا لِسانا

وروى أَبو حبَّة البَدْري أَنَّ رسول الله ﷺ، قال: «أَبو سفيان خيرُ أَهلي» أَو «من خيرِ أَهلي»[٢].

---

(١) رجاله ثقات إلا أنه مرسل، فإن رواية عروة بن الزبير من التابعين وليست له صحبة، وأخرجه ابن سعد ٤/٥٣، والحاكم ٣/٢٨٥.

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٨٢٤)، و«الأوسط» (٦٥٤٦)، وسنده ضعيف.

وقال ابنُ دُرَيد وغيره من أهل العلم بالخبر: إنَّ قول رسول الله ﷺ: «كلُّ الصَّيد في جوف الفَرَا»[1] إنَّه أَبو سفيان بن الحارِث ابن عمه هذا.

وقد قيل: إنَّ ذلك كان منه ﷺ في أَبي سفيان ابن حرب، وهو الأكثر، والله أَعلم.

قال عروة: وكان سبب موته أنه حج، فلمَّا حلق الحلاّق رأسه قطع ثُؤلولاً كان في رأسه، فلم يزل مريضاً منه حتَّى ماتَ بعدَ مقدمه من الحج بالمدينة سنة عشرين، ودُفن في دار عَقِيل بن أَبي طالبٍ، وصَلَّى عليه عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه. وقِيلَ: بل ماتَ أَبو سفيان بن الحارِث بالمدينة بعدَ أخيه نوفل بن الحارِثِ بأربعة أشهر إلاَّ ثلاث عشرة لَيلة، وكان هو الَّذي حفر قبر نفسه قبل أَن يموت بثلاثة أيام، وكانت وفاة نوفل بن الحارِثِ على ما ذكرنا في بابه سنة خمس عشرة.

٢٩٦٦ ـ أَبو سفيان بن الحارِثِ بن قيس بن زيدِ ابن ضُبَيعة بن زيدِ بن مالك بن عوف بن عمرِو بن عوف الأَنصاريّ: قتل يوم أُحُدٍ شهيداً، وقِيل: بل قتل يوم خيبر شهيداً.

٢٩٦٧ ـ أَبو سفيان، صَخْر بن حَرْب بن أُميَّة ابن عبدِ شمسِ بن عبدِ مَناف، الأُمويّ القرشيّ: هو والد معاوية ويزيد وعُتبة وإخوتهم، ولد قبل الفيل بعشر سنين، وكان من أشراف قريش في الجاهلية، وكان تاجراً يجهز التجار بماله وأموال قريش إِلى الشام وغيرها من أَرْضِ العجم، وكان يخرج أحياناً بنفسه، فكانت إِليه راية الرؤساء المعروفة بالعقاب، وكان لا يحبسها إلاَّ رئيس، فإذا حميت الحرب اجتمعت قريش، فوضعت تلك الراية بيد الرئيس. ويقال: كان أفضل قريش في الجاهلية رأياً ثلاثة: عتبة، وأبو جهل، وأبو سفيان، فلمَّا أتى الله بالإسلام أدبروا في الرأي، وكان أَبو سفيان صديق العباس ونديمه في الجاهلية.

أسلم أَبو سفيان يوم الفتح، وشهد مع رسول الله ﷺ حنيناً، وأعطاه من غنائمها مئَة بعير، وأَربعين أوقية، وزنها له بلال، وأعطى ابنيه يزيد ومعاوية.

واختلف في حين إسلامِه، فطائفة ترى أنه لما أسلم حَسُنَ إسلامُهُ. وذكروا عن سعيدِ بن المسيب، عن أبيه، قال: رأيت أَبا سفيان يوم اليرموك تَحتَ راية ابنه يزيد يقاتل ويقول: يا نصرَ الله اقترب.

ورُوِيَ أنَّ أَبا سفيان بن حرب كان يقف على الكراديس يوم اليرموك فيقول للناس: الله الله، فإنكم ذادَة العرب، وأنصار الإسلام، وإنهم ذادة الروم، وأنصار المشركين، الَّلهمَّ هذا يومٌ من أيامك، اللهمَّ أنزل نصرك على عبادك.

وطائفة ترى أَنَّه كان كهفاً للمنافقين منذ أسلم، وكان في الجاهلية ينسب إِلى الزندقة. وفي حديث ابن عبَّاسٍ، عن أَبيه أنه لما أتى به العباس، وقد أَردفه خلفه يوم الفَتْح إِلى رسول الله ﷺ، وسأله أَن يؤمنه، فلمَّا رآه رسول الله ﷺ، قال له: «ويحكَ يا أَبا سفيانَ، أَما آنَ لكَ أَن تعلمَ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللّه؟»، فقال: بأَبي أنت وأمي ما أوصلَك، وأحلَمك، وأكرمكَ، والله لقد ظننت أنه لو كان مع الله إلهاً غيره لقد أغنى عني شيئاً، فقال: «ويحك يا أَبا سفيان، أَلم يأْنِ لك أَن تعلم أنّي رسول الله؟» فقال: بأَبي أنت وأمي ما أوصلك، وأحلمك، وأكرمك، أَمَّا هذه ففي النفس منها شيء، فقال له العباس: ويلك اشهد شهادة الحقّ قبل أَن تُضرب عنقك، فشهد وأسلم، ثم سأل له العباس رسول الله ﷺ أَن يُؤَمِّنَ من دخل داره، وقال: إِنَّه رجل يحب الفخر والذِّكْر، فأسعَفه رسول الله ﷺ في ذلك، وقال: «منْ دخلَ دارَ أَبي سفيان فهو آمِن، ومَنْ دخلَ الكعبةَ فهو آمِنٌ، ومَنْ أَلقى السِّلاحَ فهو آمِنٌ، ومن

---

(١) أخرجه الرامهرمزي في «الأمثال» (٨٢) عن نصر بن عاصم الليثي عن النبي ﷺ مرسلاً، ورجاله ثقات.

أغلقَ بابَهُ على نفسه فهو آمِنٌ»[١] .

وفي خبر ابن الزُّبيرِ أنه رآه يوم اليرموك ، قال : فكانت الرُّوم إذا ظهرت ، قال أبو سفيان : إيه بني الأصفر ، فإذا كشفهم المسلمون ، قال أبو سفيان [الخفيف] :

وبنو الأصفرِ الملوكُ ملوكُ الرّ
وم لم يبقَ منهمُ مَذْكورُ

فحدث به ابن الزُّبيرِ أباه لَمَّا فتح الله على المسلمين ، فقال الزُّبيرُ : قاتله الله يأبى إلاَّ نفاقاً ، أَوَلَسنا خيراً له من بني الأصفر .

وذكر ابنُ المبارك ، عن مالك بن مِغْوَل ، عن ابن أَبْجَر ، قال : لما بُويع لأبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه جاء أبو سفيان إلى علي رضي الله عنهما ، فقال : أغَلَبَكم على هذا الأمر أقلّ بيت في قريش! أما والله لأملأنها خيلاً ورجالاً إن شئت ، فقال علي : ما زلت عدواً للإسلام وأهله ، فما ضرَّ ذلك الإسلام وأهله شيئاً ، إنَّا رأينا أبا بكرٍ لها أهلاً . وهذا الخبر مما رواه عبد الرزَّاق ، عن ابن المبارك .

ورُوِيَ عن الحسن : أنَّ أبا سفيان دخل على عثمان حين صارت الخلافة إليه ، فقال : قد صارت إليك بعدَ تَيْم وعديّ ، فأدرْها كالكُرة ، واجعل أوتادها بني أُميَّة ، فإنَّما هو الملك ، ولا أدري ما جَنَّة ولا نار ، فصاح به عثمان : قم عنّي فعل اللهُ بك وفعل . وله أخبار من نحو هذا رديئة ، ذكرها أهل الأخبار ، لم أذكرها ، وفي بعضها ما يدل على أنه لم يكن إسلامه سالماً ، ولكن حديث سعيد بن المسيب يدل على صحة إسلامه ، والله أعلم .

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان ، قال : حدَّثنا قاسم بنُ أَصْبَغ ، قال : حدَّثنا أحمدُ بنُ زُهيرٍ ، قال : حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن سعد ، قال : حدَّثنا أبي ، عن سعيدِ بن المسيَّب ، عن أبيه ، قال : فُقدت الأصواتُ يوم اليرموك إلاَّ رجلٌ واحدٌ يقولُ : يا نصرَ الله اقتربْ ، والمسلمون يقتتلون هم والروم ، فذهبت أنظر ، فإذا هو أبو سفيان تَحتَ راية ابنه يزيد .

وكانت له كنية أُخرى : أبو حنظلة ، بابنه حنظلة المقتول يوم بدرٍ كافراً . وشهد أبو سفيان حنيناً مسلماً ، وفُقِئت عينُه يوم الطَّائف ، فلم يزل أعور حتى فقئت عينه الأُخرى يوم اليرموك ، أصابها حجر ، فشدخها فعَمِيَ .

وماتَ سنةَ ثلاثٍ وثلاثين في خلافةِ عثمان ، وقيل : سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل : سنة إحدى وثلاثين ، وقيل : سنة أربع وثلاثين ، وصَلَّى عليه ابنه معاوية ، وقيل : بل صَلَّى عليه عثمان بموضع الجنائز ، ودُفن بالبقيع ، وهو ابنُ ثمان وثمانين سنة ، وقيل : ابن بضع وتسعين سنة . وكان رَبْعةً دَحْداحاً ، ذا هامة عظيمة .

٢٩٦٨ ـ أبو سُفيان ، والد عبد الله بن أبي سفيان : حديثه عن النَّبيِّ ﷺ : «عُمرةٌ في رمضانَ تعدلُ حجَّةً»[٢] . إسناده مدني ، أخشى أن يكون مرسلاً ، فالله أعلم .

٢٩٦٩ ـ أبو سُفيان بن حُوَيطِب بن عبدِ العُزَّى ، القرشِيّ العامري : قتل يوم الجمل ، أسلم مع أبيه يوم الفتح ، وأبوه من أسَنِّ الصحابة ، وقد ذكرناه .

٢٩٧٠ ـ أبو سفيان ، مَدْلوك : ذهب مع مولاه إلى النَّبيِّ ﷺ وأسلم معه ، ومسح النَّبيّ ﷺ برأسه ،

(١) أخرجه الطبراني مطولاً في «الكبير» (٧٢٦٤) من حديث ابن عباس في قصة فتح مكة ، وسنده حسن .

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١٠٠٣٤) عن ابن عبد البر ، ولم يزد في تخريجه . وقد صحَّ هذا عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه .

ودعا له بالبركة ، فكان مقدم رأسه ما مسَّ رسول الله ﷺ منه أسود ، وسائره أبيض .

٢٩٧١ - أَبو سعيد الخُدْرِيّ : اسمه سعد بن مالكِ بن سنان بن ثعلبةَ بن عبيدِ بن الأبجر ، وهو خُدْرة بن عوف بن الحارثِ بن الخزرج الأَنصاريّ الخُدريّ . وأُمُّه أُنيسة بنت أَبي حارثة ، من بني عدي ابن النَّجارِ . وخُدْرَة وخُدارة أخوان بطنان من الأنصَار ، فأبو مسعود الأَنصاريّ من خُدَارة ، وأبو سعيد من خُدْرة ، وهما ابنا عوف بن الحارثِ بن الخزرج ، وكان يقال لسنان جد أَبي سعيد الخُدريّ : الشهيد ، وقتادة ابن النُّعمانِ أخو أَبي سعيد الخُدرِيّ لأُمِّه .

كان أَبو سعيد من الحفَّاظ المكثرين العلماء الفضلاء العقلاء ، وأخباره تشهد له بتصحيح هذهِ الجملة .

روينا عن أَبي سعيد أَنَّه قال : عرضت يوم أُحُد على النَّبيّ ﷺ وأنا ابن ثلاث عشرة سنة ، فجعل أَبي يأخذ بيدي ويقول : يا رسول الله ، إنَّه عَبْلُ العظام ، والنَّبيّ ﷺ يصعِّد فيّ بصره ويصوِّبه ، ثم قال : «رُدُّوه»[١] . قال : وخرجت مع رسول الله ﷺ في غزْوةِ بني المصطلق . قال الواقدي : وهو ابنُ خمس عشرة سنة ، وماتَ سنة أربع وسبعين .

٢٩٧٢ - أَبو سعيد بن المُعَلّى . قيل : اسمه رافع ابن المعلّى بن لَوْذان بن المعلى ، وقيل : الحارث ابن المعلى . وقيل : أوس بن المعلى ، وقيل : أَبو سعيد بن أوس بن المعلى ، ومن قال : هو رافع بن المعلى ، فَقد أخطأ ، لأنَّ رافع بن المعلى قتل ببدر ، وأصح ما قيل - والله أَعلم - في اسمه : الحارث بن نفيع بن المعلى بن لَوْذان بن حارثةَ بن زيد بن ثعلبة ، من بني زُرَيق الأَنصاريّ الزرقي . أمه أميمة بنت قُرْط ابن خَنساء من بني سَلِمَة . له صُحبةٌ ، يعدُّ في أَهْل الحجاز . روى عنه : حفص بن عاصِم ، وعبيد بن حنين .

تُوُفِّيَ سنة أربع وسبعينَ ، وهو ابنُ أربع وستين سنة .

قال أَبو عمر : لا يُعرف في الصَّحابةِ إلاَّ بحديثين ، أحدهما : عند شُعبة ، عن خُبيب بن عبدِالرَّحمنِ ، عن حفص بن عاصم ، عنه قال : كنت أصلي ، فناداني رسول الله ﷺ ، فلم آته حتَّى قَضيت صلاتي ، ثم أتيته ، فقال : «ما منعكَ أَن تُجيبَني؟» قلتُ : كنت أُصلي ، قال : «أَلم يقل اللهُ : ﴿استَجيبوا لله وللرَّسولِ إذا دَعاكم لما يُحْيِيكم﴾ [الأنفال : ٢٤]؟» ثم قال : «أَلا أُعلِّمك سورةً . .» الحديث[٢] ، نحو حديث أُبَيّ بن كعب .

والثَّاني : عند الليث بن سعدٍ ، عن خالد ، عن سعيد ، عن مروان بن عثمان ، عنْ عبيدِ بن حُنَين ، عن أَبي سعيد بن المعلّى ، قال : كنا نغْدُوا إلى السوق على عهْدِ رسول الله ﷺ ، فنمرُّ على المسجد ، فنصلِّي فيه ، فمررنا يوماً ورسول الله ﷺ قاعد على المنبر ، فقلتُ : لقد حدث أمر فجلست ، فقرأ رسول الله ﷺ هذه الآية . ﴿قد نرىَ تَقلُّب وجْهِكَ في السَّماء﴾[البقرة : ١٤٤] حتى فرغ من الآية ، فقلتُ لصاحبي : تعال نركع ركعتين قبل أَن ينزل رسول الله ﷺ ، فنكون أَوَّل من صلّى ، فتوارينا بعماد فصليناهما ، ثم نزل رسول الله ﷺ ، فصلى للناس الظهر يومئذ[٣] .

وقد رُوي هذاً المعنى عن غير أَبي سعيد بن المعلّى . قال أَبو حاتم الرازي : مروان بن عثمان بن أَبي سعيد بن المعلى الزُّرَقي الأَنصاريّ أَبو عثمان ، روى عن : أَبي أمامة بن سهل بن حُنَيف ، وعُبيد بن

---

(١) أخرجه الحاكم ٣/٦٥٠ ، وسنده ليس بالقوي .

(٢) أخرجه البخاري (٤٤٧٤) .

(٣) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١١٠٠٤) ، وسنده ضعيف .

حُنَين . روى عنه : يحيى بن سعيد الأنصاريّ ، وسعيد بن أَبي هلال ، ومحمَّد بن عمرو بن علقمة ، وهو ضعيف ، وخالد بن يزيد الإسكندراني سكن مصر ، مولى بني جُمَحَ ، يروي عن : سعيدِ بن أَبي هلال ، وأَبي الزُّبير ، ثقة ، روى عنه : الليث ، وابن لَهيعة ، والمفَضَّل بن فَضَالة .

وثَمَّ أَبو سعيد بن المعلى ، تابعي يروي عن علي وأَبي هريرة ، يروي عنه سلمة بن وَرْدان .

٢٩٧٣ ـ أَبو سعيد الخير : ويقالُ : أَبو سعد الخير الأنماري ، له صُحبةٌ . قِيل : اسمه عامر بن سعدٍ ، شامي ، وقِيل : عمرو بن سعدٍ . روى عنه عُبادة بن نُسَي ، وقيس بن حجر ، وفراس الشَّعباني . حديثه عن النَّبيِّ ﷺ : «تَوضَّؤوا مِمَّا مسَّتِ النَّارُ ، وغَلَتْ به المراجِلُ»[1] .

من حديثه أَيضاً عن النَّبيِّ ﷺ : «إنَّ الله وعدَني أَن يَدخل الجنةَ من أُمَّتي سبعين أَلفاً ، مع كلِّ أَلف سبعون أَلفاً . .» الحديث ، وفي رواية أُخرى عنه : «سبعون أَلفاً يَعمُّ ذلك مُهاجِرينا ، ويوفي ذلك بطائفةٍ من أَعرابِنا»[2] .

٢٩٧٤ ـ أَبو سعيد الزُّرَقي الأَنصاريّ . ويقالُ : أَبو سعد ، وهو الأشبه عندي ، والله أَعلم . ذكره خليفة فيمن روى عن النَّبيِّ ﷺ من الصحابة بعدَ أَن ذكر أَبا سعيد بن المعلّى ، وقال : لا يوقف له على اسم ، ولم ينسبه بأكثر مِمَّا ترى .

وقال : روى عن النَّبيِّ ﷺ أنه سئل عن العَزْل؟ فقال : «ما يقدَّرُ في الرَّحْمِ يَكُنْ»[3] ، وقال غير خليفة : أَبو سعيد الزُّرَقي ، مشهور بكنيته .

واختلف في اسمه ، فقِيل : سعد بن عمارةَ ، وقِيل : عمارة بن سعد . روى عنه عبدُ الله بن مرَّة ، وقِيل في أَبي سعيدٍ الزُّرقي هذا : عامر بن مسعودٍ ، وليس بشيءٍ .

ومن حديث أَبي سعيد الزرقي فيما حدث به سعيد بن عبدِ العزيز ، عن يونس بن مَيْسرة بن حَلْبَس أنه حدَّثهم ، قال : خرجت مع أَبي سعيد الزرقي صاحب رسول الله ﷺ إلى شراء ضحايا ، فأشار إلى كبش أدغم ليس بالمرتفع ، ولا المتَّضع في جسمه ، فقال : اشتر لي هذا ، كأنه شبهه بكبش رسول الله ﷺ[4] . قال : والأدغم : الأَسود الرأس .

٢٩٧٥ ـ أَبو سعيد : له صُحبةٌ . روى عنه الحارث بن يمجد الأشعري .

حديثه في الشاميين عند الوليد بن مسلم ، عن عبدِ الرَّحمنِ بن يزيد بن جابر ، قال : حدَّثنا الحارثُ ابنُ يمجد الأشعري ، عن رجل يكنى أَبا سعيد من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قال : يا رسول الله ، أفي أَوَّل أُمتك تكون أَم في آخرها؟ قال : «في أوّلها ، وتلحقُوني أفناداً ، يَلي بعضُكم بعضاً»[5] .

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الوحدان» (٢٢١٠) ، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٣٠٦) ، وسنده ضعيف ، وروي في الوضوء مما مست النار غير ما حديث صحيح ، لكنه منسوخ .

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم (٢٢١١) ، والطبراني ٢٢/ (٧٧٢) ، وسنده جيد .

(٣) أخرجه أحمد ٣/٤٥٠ ، والنسائي (٣٣٢٨) ، وسنده ضعيف ، وقد ثبت عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه .

(٤) أخرجه ابن ماجه (٣١٢٩) ، وسنده صحيح .

(٥) أخرجه أبو أحمد الحاكم وابن منده كما في «الإصابة» (١٠٠٢٤) ، وقال الحافظ ابن حجر : رجاله ثقات! كذا قال ، مع أن الحارث بن يمجد لم يرو عنه غير عبد الرحمن بن يزيد ولم يؤثر توثيقه عن أحد ، ثم إن في الإسناد انقطاعاً ، فقد ذكر ابن الأثير في «أسد الغابة» (٥٩٦٤) بعدما أخرج الحديث أنه روي من وجه آخر عن ابن جابر عن الحارث بن يمجد عمن حدثه عن رجل يكنى أبا سعيد . فالإسناد ضعيف . وأفناداً : أي جماعات متفرقين قوماً بعد قوم ، جمع فِنْد .

٢٩٧٦ - أَبو سعيد، أَو سعد الأَنصاريّ: روى عن النَّبيِّ ﷺ حديثين، أحدهما: أنَّه قال: «البِرُّ والصِّلَة وحُسْنُ الجِوَارِ عِمارةُ الدِّيارِ، وزيادةٌ في الأَعمارِ»[1]. روى عنه أَبو مُلَيكة، فيه وفي الَّذي قبله نظر.

٢٩٧٧ - أَبو سعد الأَنصاريّ الزُّرَقي: روى عن النَّبيِّ ﷺ، أَنَّه قال: «النَّدَمُ تَوبةٌ، والتائبُ منَ الذَّنب كَمَنْ لا ذَنْبَ له»، حديثه عند ابن أبي فُدَيك، عن يحيى بن أَبي خالد، عن [ابن] أَبي سعد [عن أبيه][2]، وقد قيل: إِنَّه الَّذي روى عنه عبدُ الله بن مُرَّة، وروى عنه: يونس بن ميسرة في الضحايا في الكبش الأدغم[3]، وقد قيل في ذلك: أَبو سعيد، وأما هذا فأبو سعد عند أَبي حاتم وغيره.

٢٩٧٨ - أَبو سعيد المَقْبُري. اسمه كَيْسان مولى لبني ليث. ذكره الواقدي فيمن كان مسلماً على عهْدِ رسول الله ﷺ، وكان منزله عند المقابر، فقالوا له المقبُري لذلك. وتُوُفِّيَ بالمدينة في خلافةِ الوليد بن عبدِ الملك، وقد روى عن عمر رضي الله عنه.

٢٩٧٩ - أَبو سُلْمى راعي رسول الله ﷺ: قيل: اسمه حُرَيث. من حديثه عن النَّبيِّ ﷺ أنه سمعه يقولُ: «بخٍ بخٍ، كلماتٌ ما أثقلهنَّ في الميزان...» الحديث[4]. روى عنه أَبو سلام الأَسود الحبشي، قال: رأَيتُه في مسجد الكوفة. يعدُّ أَبو سُلمى هذا في الشاميين، لأنَّ حديثه هذا شامي، وبعضهم يعده في الكوفيين، وقدِ اختلف في حديثه هذا على أَبي سلام الأَسود.

٢٩٨٠ - أَبو سُلمى، آخر: أدركَ النَّبيَّ ﷺ، ولم يحفظ عنه إلاَّ شيئاً واحداً، قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقرأ في صلاة الغداة: ﴿إِذا الشمسُ كُوِّرت﴾ [التكوير: ١]. وروى عنه السَّري بن يحيى. وقال ابنُ أَبي حاتم: سمعتُ أَبي يقولُ: قلتُ لحسان بن عبدِ الله: لقي السري بن يحيى هذا الشيخ؟ قال: نعم[5].

٢٩٨١ - أَبو سُلمى، مولى رسول الله ﷺ: ولا أدري أهو راعي رسول الله ﷺ المتقدم ذكره، أو هو غيره؟

٢٩٨٢ - أَبو سعد بن أَبي فَضالة الحارِثيّ الأَنصاريّ: له صُحبةٌ. يعدُّ في أهلِ المدينة. حديثه عند عبد الحميد بن جعفر، عن أَبيه، عن زياد بن ميناء، عن أَبي سعد بن فَضالة الأَنصاريّ - وكان من الصحابة - قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا كان يومُ القيامةِ جَمَعَ اللهُ الأَوَّلين والآخِرين ليوم لا رَيْبَ فيه وقال: من عمل عملاً لغيري، فليلتمِسْ ثوابَه

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١٠٠٢٦) عن ابن عبد البر، ولم يزد في تخريجه. وروي مثله عن عائشة عند أحمد ١٥٩/٦، وسنده صحيح.

(٢) أخرجه الطبراني ٢٢/ (٧٧٥)، قال الهيثمي في «المجمع» ١٩٩/١٠: وفيه من لم أعرفه. ومتن الحديث حسن روي من غير هذا الوجه.

(٣) ذكره المصنف في ترجمة أبي سعيد الزرقي.

(٤) أخرجه أحمد ٤٤٣/٣، والنسائي في «السنن الكبرى» (٩٩٩٥)، وهو في «عمل اليوم والليلة» (١٦٧)، ورجاله ثقات.

(٥) الترجمة كلها نقلها المصنف عن ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٨٦/٩، قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١٠٠٥٤): وقد ذكره أبو أحمد الحاكم فقال: أبو سليمان أو أبو سلمى في هذا الحديث وهمٌ، ولست أدري ممن جاء، ولا أعرف للسري بن يحيى سماعاً ولا رواية عن أحد الصحابة، وقد روى هذا الحديث أبو الوليد الطيالسي: حدثنا السري بن يحيى، حدثنا أبو سليم العنزي، حدثني رجل من عنزة أنه سمع النبي ﷺ، بهذا أخبرنيه إبراهيم بن محمد الفرائضي، حدثنا سليم بن سيف، حدثنا أبو الوليد، فذكره، وهو الصواب. قلت: وأبو سليم العنزي لا يعرف.

منه ، أنا أغنى الشُّركاءِ عن الشِّرك[1] .

٢٩٨٣ ـ أَبو سعد بن وَهْب القُرَظي : ينسب إلى قريظة ، والصحيح أنَّ أَبا سعد هذا من بني النضير . قال ابنُ إسحاق : ولم يسلم من بني النضير إلا رجلان : يامين بن عمير بن كعب بن عمرو بن جَحّاش وأبو سعد بن وهب ، أسلما على أموالهما فأحرزاها ، ويقالُ له : النَّضَري ، ينسب إلى النضير ، نزل إلى النَّبيِّ ﷺ يوم قُرَيظة فأسلم . ذكره محمَّدُ ابنُ سعد ، عن الواقدي .

وذكر الواقديُّ أَيضاً عن بكرِ بن عبدِ الله النَّضَري ، عن حسين بن عبدِ الله النَّضَري ، عن أسامة بن أَبي سعد بن وهب النَّضَري ، عن أبيه ، قال : شهدت النَّبيّ ﷺ يقضي في سيل مهزور : أَن يَحبِسَ الأعلى على الأسفل حتَّى يبلغ الماء الكعبين ، ثم يرسل[2] .

٢٩٨٤ ـ أَبو سُوَيد ، ويقالُ : أَبو سويَّة الأَنصاريّ ، ويقالُ : الجُهَني : حديثه عن النَّبيِّ ﷺ أنه صَلَّى على المتسحِّرين[3] . روى عنه عبادة بن نُسَيّ . وقال أَبو الحسن علي بن عمر الدارَقُطْني في «المؤتلف والمختلف» له : أَبو سوية الأَنصاريّ ، روى عن النَّبيِّ ﷺ ، ومن قال : أَبو سويد ، فَقد صحَّف .

٢٩٨٥ ـ أَبو سِرْوَعة عُقْبة بن الحارِث بن عامر ابن نوفل بن عبدِ مناف بن قصي ، القرشِيّ النوفلي : حجازي له صُحبةٌ . روى عنه عبيد بن أَبي مريم ، وابن أَبي مُلَيكة ، قد ذكرناه في باب من اسمه عقبة ، على ما ذكره جماعة أهل الحديث . وأما أهل النسب : الزُّبير وعمه مصعب والعَدَوي ، فإنَّهم قالوا : أَبو سِرْوعة بن الحارِثِ هذا : هو عتبة بن الحارِثِ ، وقد ذكروا أنه أسلم عام الفتح ، وله صُحبةٌ .

٢٩٨٦ ـ أَبو سَرِيحة الغِفَارِيّ . اسمه حذيفة ابن أَسِيد بن خالد بن الأغوس بن الوَقيعة بن حرام ابن غِفار بن مُلَيل الغِفَارِيّ ، هكذا نسبه خليفة . وقال ابنُ الكلبي : هو حذيفة بن أَسيد بن الأغوز ابن واقعة بن حرام بن غفار ، فقال خليفة : الأغوس بالغين المنقوطة والسين ، وقال ابنُ الكلبي مثله ، إلاَّ أنَّه جعل مكان السين زاياً ، وقال مكان وقيعة : واقعة . وكان مِمَّن بايع تَحتَ الشجرة بيعة الرضوانُ . يُعدُّ في الكوفيين . روى عنه أَبو الطفيل ، والشعبي .

٢٩٨٧ ـ أَبو السَّنابِل بن بَعْكَك بن الحجَّاج بن الحارِثِ بن السبَّاق بن عبدِ الدارِ بن قُصَي ، القرشِيّ العبدَري : أمه عمرة بنت أوس من بني عُذْرة بن سعدِ هُذَيم . قيل : اسمه حَبَّة بن بعكك ، من مسلمة الفَتْح ، كان شاعراً ، وماتَ بمكَّة . روى عنه الأَسود بن يزيد قصته مع سُبيعة الأسلمية[4] .

٢٩٨٨ ـ أَبو سُعاد الجُهَني . قيل : إنَّه عقْبة بن عامر الجهني ، وفي ذلك نظر . روى عنه معاذ بن عبدِ الله بن خُبَيب ، ومعاوية بن عبدِ الله بن بدر ، ولعقبة بن عامر كنىً كثيرة نحو خمس ، ليس هو عندي بأَبي سعاد هذا ، والله أَعلم . روى عن أَبي سعاد الجهني : معاذ بن عبدِ الله .

٢٩٨٩ ـ أَبو سلامة السّلامي ، وأبو سلامة

---

(١) أخرجه أحمد ٤٦٦/٣ ، وابن ماجه (٤٢٠٣) ، والترمذي (٣١٥٤) ، وسنده حسن .

(٢) سنده ضعيف ، وقد جاء من وجه آخر حسن ، انظر ما سلف عند ترجمة أَبي ثعلبة الأنصاري .

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في «الوحدان» (٢٧٥٨) ، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٨٤٥) ، وسنده ضعيف .

(٤) أخرجه أحمد ٣٠٥/٤ ، وابن ماجه (٢٠٢٧) ، والترمذي (١١٩٣) ، والنسائي (٣٥٠٨) ، ورجاله ثقات إلا أنه منقطع ، الأسود ابن يزيد لا يعرف له سماع من أبي السنابل فيما قال الترمذي . وقد صحَّ خبر سبيعة الأسلمية من غير هذا الوجه عن النبي ﷺ .

الحَبيبي: من ولدِ حبيب السلمي، لم يعرف ابن معينٍ هذا النسب إلى السُّلَمي، وهما عندي واحد، واسمه خِدَاش.

قال أبو عمر: أبو سلامة السّفلامي لا يوجد ذكره إلاَّ في حديث واحد عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «أُوصي امرأً بأُمّه - ثلاث مرات - وأوصي امرأً بأبيه ..» الحديث قد ذكرناه في باب خداش في حرف الخاء في الأسماء، أوضحناه هناك، والحمد لله.

٢٩٩٠ - أبو سَلاَمة الثَّقفيّ: ذكر في الصَّحابة. قيل: اسمه عروة.

٢٩٩١ - أبو سيّارة المُتَعي، ثم القيسي: شامي. قيل: اسمه: عَميرة بن الأعلم. وقيل: عمير بن الأعلم. ذكره في الصَّحابةِ جماعة مِمَّن أَلَّف في الصَّحابةِ، ورووا في حديثه عن سليمان بن موسى عنه أَنَّه قال: قلتُ: يا رسول الله، إنَّ لي نحلاً وعسلاً .. الحديث. روى عنه سليمان بن موسى، عن النَّبيِّ ﷺ حديثه في زكاة العسل: أنه أمر أَن يُؤخذ منه العشر، وهو حديثٌ مرسل لا يَصحُّ أَن يحتجَّ به إلاَّ من قال بالمراسيل؛ لأنَّ سليمان بن موسى يقولون: إِنَّه لم يدرك أَحداً من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ.

حدَّثنا عبد الوارثِ بن سفيان، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا ابن وضَّاح، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عمرو، حدَّثنا مصعب بن ماهان، حدَّثنا سفيان، عن سعيد ابن عبدِ العزيز، عن سليمان بن موسى، عن أَبي سيَّارة، عن النَّبيِّ ﷺ: أنه أمر أَن يؤخذ العشر من العسل، وكان يحميه[1].

٢٩٩٢ - أَبو سنان الأشجعي: مذكور في حديث ابن مسعودٍ، شهد هو والجراح الأشجعي أنهما سمعا رسول الله ﷺ قضى في بَرْوَع بنت واشق بما أفتى به ابن مسعود.

٢٩٩٣ - أَبو سُلالة الأَسْلَمي: روى عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قال: «سيكونُ عليكم أئمةٌ يملكون رقابكُم، ويحدِّثونكم فيَكذِبونَكُم» حديثه عند حَكَّام بن سلم الرازي، عن عَنْبَسة بن سعيد قاضي الرِّي، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبدِ الله بن عبدِ الرَّحمنِ، عن أَبي سُلالة الأسلمي[2].

٢٩٩٤ - أَبو السَّبُع الزُّرَقي الأَنصاريّ: له صُحبةٌ. قتِل يوم أُحُدٍ شهيداً، اسمه ذَكْوان بن عبدِ قيس.

٢٩٩٥ - أَبو سعاد: نزل حمص. من الصحابة.

روى حَرِيز بن عثمان، عن ابن أَبي عوف، قال: مرّ أَبو الدَّرداء بأَبي سعاد - رجل من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ - وهو يُسَبِّح ... وذكر الخبر.

٢٩٩٦ - أَبو سيف القَيْن: ظِئْر إبراهيم بن رسول الله ﷺ، وهو البراء بن أوس، وقد تقدم ذكره.

٢٩٩٧ - أَبو السائب الأَنصاريّ: ذكره أَبو منصور محمَّد بن سعد الباوَرْدي. له صُحبةٌ.

٢٩٩٨ - أَبو سَلاَّمٍ الهاشمي: خادم رسول الله ﷺ ومولاه، له صُحبةٌ. ذكره خليفة في تسمية الصحابة من موالي بني هاشم بن عبدِ منافٍ.

حدَّثنا سعيد، قال: حدَّثنا قاسمٌ، حدَّثنا محمَّد، حدَّثنا أَبو بكر بنُ أَبي شيبة، حدَّثنا محمَّدُ ابنُ بشْر، حدَّثنا مِسْعَر، حدَّثني أَبو عَقِيل، عن سابِق بن ناجية، عن أَبي سلاَّم خادم رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ أَنَّه قال: «ما من عبد يقولُ حين يمسي، وحين يُصبح ثلاث مرَّات: رضيتُ باللهِ رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمَّد نبيّاً إلاّ كان حقّاً على

(١) أخرجه بنحوه أحمد ٢٣٦/٤، وابن ماجه (١٨٢٣)، وسنده منقطع بين سليمان بن موسى وأبي سيَّارة.

(٢) سنده ضعيف، وأخرجه ابن أبي عاصم (١٤٢١)، والطبراني ٢٢/ (٩١٠).

الله أَن يرضيَه يومَ القيامةِ»[١] .

قال أَبو عمر: هذا هو الصَّواب في إسناد هذا الحديث، وكذلك رواه هشيم وشُعبة، عن أَبي عقيل، عن سابق بن ناجية، عن أَبي سلاَّم .

ورواه وكيع، عن مِسْعَر، فأخطأ في إسناده فجعله: عن مسعر، عن أَبي عَقِيل، عن أَبي سلامة، عن سابق خادم النَّبيِّ ﷺ، وكذلك قال في أَبي سلام أَبو سلامة، فَقد أخطأ أَيضاً، وبالله التوفيق .

٢٩٩٩ ـ أَبو السَّمْح، مولى رسول الله ﷺ . ويقالُ له: خادم رسول الله ﷺ، قِيل: اسمه إياد . وحديثه عن النَّبيِّ ﷺ في بول الجارية والغلام عند يحيى بن الوليدِ، عن مُحِلِّ بن خليفة[٢] . يقال: إنَّه ضلَّ ولا يدرى أين ماتَ .

٣٠٠٠ ـ أَبو السَّعْدان: غير منسوب، ولا مُسمّىً . شامي . وروى عنه مكحول الدمشقي حديثاً واحداً مرفوعاً في الهجرة[٣] .

٣٠٠١ ـ أَبو سُكَينة: شامي لا أعرف له نسباً، ولا اسماً . روى عنه بلال بن سعدٍ الواعظ، ذكروه في الصحابة، ولا دليل على ذلك .

من حديث أَبي سُكَينة، عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «إذا ملكَ أحدُكم شِقْصاً من رقبةٍ، فليُعْتِقْها، فإنَّ الله يعتق بكلِّ عضوٍ منها عضواً منه من النار» . حديثه عند يزيد بن ربيعةَ، عن بلال بن سعد[٤]، وقد قيل: إنَّ حديثه هذا مرسل، ولا صُحبةَ له .

٣٠٠٢ ـ أَبو سُوْد بن أبي وَكيع التَّميميّ: جد وكيع بن أَبي سود، سماه ابن قانع في «معجمه»: حسان بن قيسِ بن أَبي سود بن كلب بن عديٍّ بن غُدَانة بن يربوع بن حنظلة .

روى عن النَّبيِّ ﷺ في اليمين الفاجرة، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «اليمينُ الَّتي يَقتطع بها الرَّجلُ مال أخيه تُعقِم الرَّحِم» . رواه ابن المبارك، عن معمرٍ، عن رجل من بني تميم، عن أَبي سود . وكذلك رواه عبد الرزَّاق[٥] .

وقال ابنُ دريد: كان أَبو سُودٍ جدُّ وكيع بن حسان ابن أَبي سُود مجوسيّاً، وهذا غير بعيد، فإنَّ ديارهم كانت ديار الفرس، والمجوس بها كثير، ومن قضَى الله له بالإسلام أسلم .

٣٠٠٣ ـ أَبو سَهْل: في الصَّحابةِ، لا أعرفه .

٣٠٠٤ ـ أَبو السائب: مذكور في الصَّحابةِ، لا أعرفه أَيضاً .

باب الشين

٣٠٠٥ ـ أَبو شَيْخ بن أُبَيِّ بن ثابت بن المنذرِ ابن حَرَام بن عمرِو بن زيد مناة بن عديٍّ بن عمرِو

(١) هو في «مصنف ابن أبي شيبة» (٢٦٥٤١)، ومن طريق مسعر أخرجه أيضاً أحمد ٣٣٧/٤، وابن ماجه (٣٨٧٠)، وأما رواية هشيم فعند النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٤٠٠)، ورواية شعبة عند أحمد ٣٣٧/٤، وأبي داود (٥٠٧٢)، والنسائي في «الكبرى» (٩٨٣٢)، وفي روايتيهما: عن سابق بن ناجية عن أبي سلام، عن خادم النبي ﷺ، وليس كما قال المصنف من أن روايتيهما كرواية مسعر، وأما رواية وكيع عن مسعر فعند أحمد أيضاً ٣٣٧/٤، وفي الكل سابق بن ناجية، وهو مجهول، فالسند ضعيف . وأبو سلام: هو ممطور الحبشي .

(٢) أخرجه النسائي (٣٠٤)، وسنده قوي .

(٣) نقل هذه الترجمة عن المصنف الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١٠٠٠١)، ولم يخرِّج الحديث المعني، وزاد: وقال الذهبي: سنده لين .

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم (٢٦٤٥)، والطبراني ٢٢/ (٨٤١)، وسنده ضعيف جداً .

(٥) أخرجه أحمد ٧٩/٥، وسنده ضعيف لإبهام الرجل التميمي .

ابن مالكِ بن النجار: شهد بدراً، وقتل يوم بئر مَعُونة شهيداً. وكذا قال ابنُ إسحاق: أَبو شيخ بن أَبي بن ثابت. وقال ابنُ هشام: أَبو شيخ، اسمه: أُبَيّ بن ثابت، فعلى قول ابن إِسحاق، هو ابنُ أخي حسان ابن ثابت، وعلى قول ابن هشامٍ، هو أخو حسان بن ثابت.

٣٠٠٦ ـ أَبو شَيْبة الخُدْرِيّ: سمع النَّبيّ ﷺ يقولُ: «من قال: لا إِله إِلا الله، مخلصاً دخل الجنةَ»[١]. ماتَ بأرض الروم. حديثه عند يونس بن الحارثِ الطَّائفي، عن أَبي شيبة ـ ومنهم من يقولُ فيه: عن يونس بن الحارثِ ـ حدَّثني مِشْرَس، عن أَبيه، عن أَبي شيبة.

حدَّثنا خَلَفُ بنُ قاسم، حدَّثنا الحسن بن رَشِيق، حدَّثنا أَبو بِشْر الدُّولاَبي ـ حدَّثنا يزيد بن عبدِ الصمد، قال: حدَّثنا ابن عائذ، حدَّثنا الوليد ابن مسلم، قال: حدَّثنا أَبو داوُدَ سليمان بن موسى الكوفي، عن يونس بن الحارثِ الثقفي، قال: سمعتُ مشرساً يحدث عن أبيه، قال: تُوُفِّيَ أَبو شيبة الخُدْرِيّ صاحب رسول الله ﷺ، ونحنُ على حصار القسطنطينية، فدفناه مكانه. سئل أَبو زرعة عن أَبي شيبة الخُدرِيّ، فقال: له صُحبةٌ، ولا يعرفُ اسمه.

٣٠٠٧ ـ أَبو شيخ المحاربي: له حديث واحد عند أهل الكوفة، وليس إسناده بشيءٍ، ولا يَصِحُّ.

٣٠٠٨ ـ أَبو شُرَيح الكعبي الخُزاعيّ. اسمه: خُويلد بن عمرو. وقِيل: عمرو بن خُويلد. وقِيل: كعب بن عمروٍ. وقِيل: هانئ بن عمروٍ، وأَصحها: خُويلد بن عمرو. أسلم قبل فتح مكَّة، وكان يحمل أحد أَلوية بني كعب بن خزاعة يوم فتح مكَّة، وقد ذكرناه في «باب الخاء»، ونسبناه هناك، وكانت وفاته بالمدينة سنة ثمانٍ وستين. عدادُه في أَهْل الحجاز. وروى عنه: عطاء بن يزيد الليثي، وأبو سعيد المَقْبُري، وسفيان بن أَبي العَوْجاء.

وقال مصعب: سمعتُ الواقدي يقول: كان أَبو شريح الخُزاعيّ من عقلاء أهل المدينة، فكان يقولُ: إذا رأيتموني أبلغ من أنكحته أَو نكحتُ إِليه إِلى السلطان، فاعلموا أني مجنون فاكووني، وإذا رأيتموني أمنع جاري أَن يضع خشبته في حائطي، فاعلموا أني مجنون فاكووني، ومن وجد لأَبي شريح سمناً أَو لبناً أَو جَداية، فهو له حِلٌّ، فليأكله وليشربه.

٣٠٠٩ ـ أَبو شُرَيح هانئ بن يزيد الحارثِيّ: كان يكنى أَبا الحكم، فلمَّا وفد على رسول الله ﷺ مع طائفة من قومه، فسمعهم يكنونه أَبا الحكم، فدعاه رسول الله ﷺ وقال: «إِنَّ الله هو الحَكَم، وإِليه الحُكمُ، فَلم تُكنى بأَبي الحَكَم؟»، فقال: إِنَّ قومي إِذا اختلفوا في شيء حكمت بينهم، فرضي كلا الفريقين، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما أَحسن هذا! فَما لك من الولد؟» قال: ثلاثة: شريح، وعبد الله، ومسلم، قال: «من أكبرُهم؟» قال: شريح، قال: «فأنتَ أَبو شُريح»، ودعا له ولولده[٢]. وهو والد شريح بن هانئ صاحب علي بن أَبي طالبٍ. يعدُّ في الكوفيين.

٣٠١٠ ـ أَبو شريح الأَنصارِيّ: له صُحبةٌ. ذكروه في الصَّحابةِ، ولا أعرفه بغير كنيته وذكره هذا.

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ» ٨/٦٥، وابن أبي عاصم (٢٢١٣)، والطبراني ٢٢/ (٧٩٠)، وسنده ضعيف. وثبت هذا عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٩٥٥)، والنسائي (٥٣٨٧)، وسنده قوي.

٣٠١١ ـ أَبو شُعَيب الأَنصاريّ: مذكور في حديث أَبي مسعود البدري أنه صنع لرسول الله ﷺ طعاماً، وقال له: يا رسول الله، ائت وخمسةً معك، فقال رسولُ الله ﷺ: «أتأذنُ في السّادسِ؟»، حديثه عند الأعمش، عن أبي وائل من روايةِ الثِّقات عن الأعمش[١].

٣٠١٢ ـ أَبو شَهْم، قِيل: اسمه يزيد بن أَبي شيبة: له صُحبةٌ ورواية. وهو معدود في الكوفيين من الصحابة، بايعه رسول الله ﷺ بيده. وهو روى عنه قيس بن أَبي حازم، قال: مرت بي امرأة في بعضِ أزقَّة المدينة، فأَخذت بكَشْحِها، وجبذت خاصرتها، فأصبح رسول الله ﷺ يبايع النّاس فأتيته، فمددتُ بيدي لأبايعه، فقبض يده عني، وقال: «أَلستَ صاحبَ الجُبَيْذَة بالأمس؟» فقلتُ: يا رسول الله بايعني، فوالله لا أعود بعدَها أبداً، فبايعني ﷺ[٢].

٣٠١٣ ـ أَبو شَقْرة التَّميميّ: روى عنه مخلد بن عقبة، فيه نظر.

٣٠١٤ ـ أَبو الشُّمُوس البَلَوي: له صُحبةٌ. شهد مع رسول الله ﷺ غزْوة تَبوك، وروى عنه حديثاً: أنه أمر الَّذين اسْتَقوا من بئر الحِجْر ـ حِجْر ثمود ـ أَن يلقوا ما عجنوا وعملوا به. حديثه عن زياد ابن نصر من أهل وادي القرى، عن سُلَيم بن مُطَير، عن أَبيه، عنه[٣].

٣٠١٥ ـ أَبو شاه الكلبي: رجل من أهل اليمن، حضر خطبةِ رسول الله ﷺ، فقال أَبو شاه: اكتبها لي يا رسول الله ـ يَعني: الخطبةَ ـ فقال رسولُ الله ﷺ: «اكتبوا لأَبي شاه» من رواية أَبي هريرة[٤].

٣٠١٦ ـ أَبو شداد: عَقل متوفَّى رسولِ الله ﷺ، ولم يره، ولم يَسمع منه. قاله معن بن عيسى، عن معاوية بن صالح، عن أَبي شداد، وكان قد عقل متوفَّى رسول الله ﷺ، ولم يره، ولم يَسمع منه.

٣٠١٧ ـ أَبو شدّاد الذِّماري العُماني: سكن عُمان، وذكر أنه أتاهم كتاب رسول الله ﷺ في قطعة أَديم. قيل له: من كان عامل عُمان يومئذ؟ قال: أُسوار من أساورة كسرى.

ذكره البخاريّ، عن موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا عبدُ العزيز بن زياد، أَبو حمزة الحَبَطي، قال: حدَّثنا أَبو شداد ـ رجل من أهل عُمان.

وذكر أَبو حاتم الرازي، قال: أَبو شداد رجل من أهل ذِمَار، قال: جاءنا كتاب رسول الله ﷺ في قطعة أديم: «من محمَّد رسول الله إلى أهل عُمان»، من حديث أَبي سلمة المِنْقَري، عن عبدِ العزيز بن زياد الحبطي، قال: حدَّثنا أَبو شداد.

---

(١) أخرجه البخاري (٢٠٨١) و(٢٤٥٦)، ومسلم (٢٠٣٦).

(٢) أخرجه أحمد ٥/٢٩٤، والنسائي في «الكبرى» (٧٣٢٩)، وسنده صحيح.

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم (٢٦١٢)، والطبراني ٢٢/ (٨٢٦)، وسنده ضعيف. وقد ثبت عن النبي ﷺ نحو هذا الخبر من غير هذا الوجه.

تنبيه: أُلحق بعد ترجمة أبي الشموس في بعض نسخ «الاستيعاب»: أَبو شُميلة: رجل من الصحابة، مذكور في حديث عند محمَّد بن إسحاقَ، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عبّاس: أنه أُتي بأبي شميلة وهو سكران، فقبض رسول الله ﷺ قبضةً من تراب فضرب بها وجهه ثم قال: «اضْرِبُوهُ» فضربوه بالثّياب والنّعال وبأيديهم والمِتْيَخ. حدث به ابن الأعرابي، قال: حدّثنا إبراهيم بن الوليد الجشاش، حدّثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدّثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق فذكره.

المِتْيَخ: العصا الخفيفة، وقيل: الجريدة الرطبة .اهـ. قلت: ذكر الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١٠١١٢) أن هذه الترجمة استدركها ابن فتحون. يعني على ابن عبد البر.

(٤) أخرجه البخاري (١١٢)، و(٢٤٣٤)، ومسلم (١٣٥٥).

باب الصاد

٣٠١٨ - أَبو صِرْمة الأَنصاريّ المازِنيّ: من بني مازنِ بن النَّجار، وقيل: بل هو من بني عدي بن النَّجار، والأول أكثر وأشهر: اختلف في اسمه، فقيل: مالك بن قيس، وقيل: لُبابة بن قيس، وقيل: قيس بن مالكِ بن أَبي أنس، وقيل: مالك ابن أسعد. وهو مشهور بكنيته، ولم يختلف في شهوده بدراً وما بعدَها من المشاهد: من حديثه عن النَّبيِّ ﷺ: «من ضارّ ضارَّ الله به، ومن شاقَّ شاقَّ الله عليه»(١). وروى عنه محمَّد بن كعبٍ القُرَظي، ومحمَّد بن قيس، وابن مُحَيريز، ولؤلؤة.

وكان شاعراً محسناً، وهو القائل [الوافر]:

لنـا صِـرْمٌ يـدولُ الحـقُّ فيهـا
وأخـلاقٌ يسـودُ بهـا الفقيـرُ
ونُصـحٌ للعشـيرةِ حيـثُ كـانـتْ
إذا ملئـتْ مـن الغـشِّ الصُّـدورُ
وَحِلـمٌ لا يسـوغُ الجهـلُ فيـه
وإطعـامٌ إذا قحـطَ الصَّبيـرُ
بـذاتِ يـدٍ علـى مـا كـان فيهـا
نجـودُ بـه قليـلٌ، أَو كثيـرُ

٣٠١٩ - أبو صخر العُقَيلي: رجل من بني عُقيل. له صُحبةٌ ورواية. قيل: اسمه عبد الله بن ابن قدامة. روى عنه عبدُ الله بن شقيق حديثاً حسناً في أعلام النُّبوَّة، وشهادة اليهودي له وهو يجود بالموت بأنه موجودة صفته في التوراة.

٣٠٢٠ - أَبو صفوان مالك بن عَميرة. ويقالُ: سُوَيد بن قيسٍ. وقيل: إنَّه من ربيعة بن نزار. حديثه عن النَّبيِّ ﷺ، قال: بعتُ من رسول الله ﷺ قبل الهجرة رِجْل سراويل، فأرجحَ لي.

وروى عنه سِمَاك بن حرب، واختلف فيه عليه فروايَة شُعبة عنه كما وصفنا، وقال: مالك بن عميرة أَبو صفوان. وروى الثوري، عن سماك، عن سويد بن قيسٍ، قال: جلبتُ أنا ومَخْرفة العَبْدي بَزّاً من هَجَر، فأتانا رسول الله ﷺ، فاشترى مِني رجْل سراويل، وقال لوزَّانٍ يزنُ بالأجر: «زن، وأرجح»(٢).

٣٠٢١ - أَبو الصَّبَّاح الأَنصارِيّ: الأكثر يقولون فيه أنه: الضيَّاح - بالضاد المنقوطة، وقد ذكرناه فيما بعدُ.

٣٠٢٢ - أَبو صَفيَّة، مولى رسول الله ﷺ: كان من المهاجرين، روى عنه سعيد بن عامر، عن يونس ابن عبيد أنه سمعه يقولُ لأمِّه: ماذا رأيتِ أَبا صَفيَّة يصنع؟ قالت: رأيت أَبا صفية - وكان من المهاجرين من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ - يسبِّح بالنَّوى. روى عبدُالواحد بن زياد، عن يونس بن عبيد، عن أمه، وقالت: بالحصى.

٣٠٢٣ - أَبو صُعير، والد ثعلبة بن أَبي صعير: اختلف فيه على ابن شِهابٍ، وتصحيحه عن النُّعمان بن راشد، عن ابن شِهابٍ، عن ثعلبة بن أَبي صُعير، عن أَبيه، عن النَّبيِّ ﷺ في صدقة الفطر: «صَاعٌ مِنْ بُرٍّ بين كلِّ اثنين، أَو صاعٌ مِنْ شَعيرٍ، أَو صاعٌ مِنْ تمرٍ عن كلِّ واحد» الحديث(٣).

٣٠٢٤ - أَبو صُفْرة ظالم بن سَرّاق. ويقالُ: ابنُ سارق، الأزدي العَتَكي البصري. يقال: ظالم بن سراق بن صبيح بن كندي بن عمرو بن عديٍّ بن

(١) أخرجه أحمد ٤٥٣/٣، وأبو داود (٣٦٣٥)، وابن ماجه (٢٣٤٢)، والترمذي (١٩٤٠)، وفي سنده ضعف، وحسَّنه الترمذي.

(٢) رواية شعبة أخرجها أحمد ٣٥٢/٤، وأبو داود (٣٣٣٧)، وابن ماجه (٢٢٢١)، والنسائي (٤٥٩٣)، ورواية سفيان الثوري أخرجها أحمد أيضاً ٣٥٢/٤، وأبو داود (٣٣٣٦)، وابن ماجه (٣٥٧٩)، والترمذي (١٣٠٥)، والنسائي (٤٥٩٢)، والحديث حسن.

(٣) أخرجه أحمد ٤٣٢/٥، وأبو داود (١٦١٩)، والنعمان بن راشد ضعيف.

وائل بن الحارثِ بن العَتِيك بن الأسد . كان مسلماً على عهدِ رسول الله ﷺ ، ولم يفد عليه ، ووفد على عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه في عشرة من ولده .

ذكر عبد الرزَّاق ، قال : سمعتُ جعفر بن سليمان يقول : وفد أَبو صفرة على عمر بن الخطاب ، ومعه عشرة من ولده ، المهلَّب أصغرهم ، فجعل عمر رضي الله عنه ينظر إِليهم ، ويتوسَّم ، ثم قال لأَبي صُفرة : هذا سيد ولدك ، وهو يومئذ أصغرهم .

قال أَبو عمر : المهلَّب بن أَبي صُفْرة من التابعين ، روى عن : سَمُرة بن جُنْدَب ، وعبد الله بن عمرو ، وروى عنه : أَبو إِسحاق السَّبيعي ، وسِمَاك بن حرب ، وعمر بن سيف ، وله رواية عن النَّبيِّ ﷺ مرسلة ، وهو ثقة ليس به بأس ، وأما من عابه بالكذب ، فلا وجه له ، لأنَّ صاحب الحرب يحتاج إِلى المعاريض والحيلة ، فمن لم يعرفها عدَّها كذباً ، وكان شجاعاً ذا رأي في الحرب خطيباً ، وهو الَّذي حمى البصرة من الأزارقة الخوارج والصُّفْريَّة بعدَ أَن أجلى أكثر أهلها عنها ، إلاَّ من لم يكن له قوة على النهوض ، حتَّى قيل : بصرة المهلب . وكانت وفاة المهلب بقرية من قرى مَرْو الرُّوذ في ذي الحجة سنةَ ثلاثٍ وثمانين ، وقيل : سنة اثنتين وثمانين ، وله يومئذ ست وسبعون سنة .

وأَما أبوه أَبو صفرة ، فكان مسلماً على عهدِ رسول الله ﷺ ، وأدى إِليه صدقات ولم يره ، ولم يَفِدْ عليه ، ثم وفد على عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه . وقيل : إنه وفد على أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه مع بنيه .

باب الضاد

٣٠٢٥ ـ أَبو الضَّيَّاح : قيل : اسمه النُّعمان ، وقيل : عمير بن ثابت بن النُّعمانِ بن أُميَّةَ بن امرئ القيس بن ثعلبةَ بن عمرو بن عوف بن مالكِ بن الأَوسِ . شهد بدراً وأُحداً والخندق والحُدَيبيَة ، وقتل يوم خيبر شهيداً ، ضربه رجل منهم بالسيف ، فأطنَّ قَحْفَ رأسه .

ذكر إبراهيم بن سعد ويونس بن بُكَير ، جميعاً ، عن ابن إِسحاق فيمن قتل بخيبر من بني عمرو بن عوف : أَبو الضياح بن ثابت بن النُّعمانِ بن أُميَّةَ بن امرئ القيس بن ثعلبةَ بن عمرِو بن عوف . وقال الطبري : أَبو الضياح النُّعمان بن ثابت بن النُّعمانِ ابن أُميَّةَ بن البرك . شهد بدراً وأُحداً والخندق والحُدَيبيَة ، وقتل بخيبر رحمه الله تعالى .

٣٠٢٦ ـ أَبو ضُمَيرة ، مولى رسول الله ﷺ : كان مِمَّن أفاء الله عزَّ وجَلَّ عليه ، قيل : اسم أَبي ضميرة سعد الحِمْيَري ـ قاله البخاريّ ، من آل ذي يَزَن ، وكذلك قال أَبو حاتم إلاَّ أَنَّه قال : سعيد الحِميري . وقيل : اسم أَبي ضُميرة رَوْح بن سَنْدَر ، وقيل : روح ابن شيرزاد ، والأول أصح إِن شاءَ الله تعالى . وهو جد حسين بن عبدِ الله بن ضميرة بن أَبي ضميرة . مخرج حديثه عن ولده ، وهو إسناد لا تقوم به حجة . عداده وعداد ولده في أَهْل المدينة ، وكان من العرب ، فأعتقه رسول الله ﷺ وكتب له كتاباً يوصي به هو بيد ولده ، وقدم حسين بن عبدالله ابن ضميرة بكتاب رسول الله ﷺ بالإيصاء بأَبي ضميرة وولده على المهدي ، فوضعه المهدي على عينيه ، ووصله بمال كثير ، قيل : ثلاث مئَة دينار .

٣٠٢٧ ـ أَبو ضَمْضَم ، غير منسوب : روى عنه الحسن بن أَبي الحسن وقتادة[1] ، أَنَّه قال : اللهمَّ إني قد تصدقت بعِرْضي على عبادك . ورُوي من حديث ثابت ، عن أنسٍ أَنَّ رسول الله ﷺ ، قال : «ألاتُحبُّونَ

---

(١) هذا وهمٌ من المصنف رحمه الله ، لأنه وقعَ في بعض روايات خبر أبي ضمضم هذا ـ إن صحَّ ـ أنه من الأمم السابقة ، والرجل المعنيّ في حديث أبي هريرة هو علبة بن زيد الأنصاري ، قاله ابن فتحون في تعقُّبه على كلام المصنف كما في «الإصابة» (١٠١٦٢) .

أن تكونوا كأَبي ضَمضَم؟» .

وذكر أَبو يحيى الساجي ، قال : أَخبرنا السَّري بن عاصمٍ ، حدَّثنا أَبو النضر هاشم بن قاسم ، عن محمَّدِ بن عبدِ الله العمّي ، عن ثابت ، عن أَنس ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «ألا تُحبّونَ أَن تكونوا كأَبي ضَمضم؟» قالوا : يا رسول الله ، ومن أَبو ضمضم؟ قال : « إنَّ أَبا ضمضم كان إِذا أصبح قال : اللهمَّ إني تصدّقتُ بعِرْضِي على من ظَلمني»[١] .

روى ابنُ عيينةَ ، عن عمرِو بن دينار ، عن أَبي صالح ، عن أَبي هريرة رضي الله عنه : أنَّ رجلاً من المسلمين قال : اللهمَّ إِنَّه ليس لي مالٌ أتصدَّقُ به ، وإني قد جعلتُ عرضي صدقةً لله عزَّ وجَلَّ لمن أصاب منه شيئاً من المسلمين ، قال : فأَوجب النَّبيّ ﷺ أنه قد غفر له[٢] . أظنه أَبا ضمضم المذكور ، فالله أعلم .

٣٠٢٨ ـ أَبو ضَمرة بن العِيص : كان من المستضعفين بمكَّة ، فلمَّا نزلت : ﴿إلاَّ المستضعفين من الرِّجال والنِّساءِ والوِلدان . . .﴾ الآية [النساء : ٧٥] ، قال : ذُكِرنا مع النساء والولدان ، فتجهز يريد النَّبيّ ﷺ ، فأدركه الموت بالتنعيم فنزلت : ﴿ومن يخرجْ من بيته مهاجراً إِلى الله ورسوله ثم يدركه الموتُ . . .﴾ الآية [النساء : ٩٩] ، رواه إِسرائيل ، عن سالم الأفطس ، عن سعيدِ بن جبير ، عنه . هكذا قال فيه ابن أَبي حاتم : أَبو ضمرة بن العيص ، وذكره في الكنى المجردة فيمن لا يعرف له اسم ، كما ذكرناه هاهنا ، وقد تقدم في هذا الكتاب عن غيره أنه ضمرة ابن العِيص ، لا أَبو ضمرة بن العيص .

باب الطاء

٣٠٢٩ ـ **أَبو طلحة الأَنصاريّ** : اسمه زيد بن سهل بن الأَسودِ بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عديٍّ بن عمرِو بن مالكِ بن النجّار ، الأَنصاريّ النجاري الخَزْرجيّ . شهد العقبة ، ثم شهد بدراً وما بعدَها من المشاهد . أُمّه عبادة بنت مالك بن عديٍّ ابن زيد مناة بن عديٍّ بن عمرِو بن مالكِ بن النجار .

قال موسى بنُ عقبة ، عن ابن شِهابٍ : وممن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ : أَبو طلحة زيد بن سهل .

وروى معن بن عيسى ، عن رجل من ولدِ أَبي طلحة ، قال : وكان اسم أَبي طلحة : زيد بن سهل ، وهو الَّذي يقولُ [الرجز] :

أنا أَبو طلحةَ ، واسمي زَيْدُ
وكلَّ يومٍ في سلاحي صَيْدُ

وكان آدم مربوعاً ، وكان من الرماة المذكورين من الصحابة ، ورُوِي أَنَّ رسول الله ﷺ قال : «لصَوتُ أَبي طلحةَ في الجيشِ خيرٌ من مئةِ رجُل»[٣] ، وقيل : إِنَّه قتل يوم حنين عشرين رجلاً ، وأخذ أَسلابهم ، وكان لا يخضب ، كانت تحته أم سُلَيم بنت مِلْحان ، وَعَقِبُه منها .

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم ، قال : كتب إليَّ تميم بن أَحمد بن تميم بن نعيم أبو الحسن البُوَيْطي ـ من بويط قرية بصعيد مصر ـ وتحت خاتمه يقول : حدَّثنا

---

(١) سنده ضعيف ، وأخرجه من هذا الوجه البخاري في «التاريخ» ١٣٧/١ ، والعقيلي في «الضعفاء» ٩٣/٤ . ورواه حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن عجلان عن النبي ﷺ مرسلاً . أخرجه أبو داود (٤٨٨٧) ، وعبد الرحمن بن عجلان مجهول الحال . ورواه معمر عند أبي داود (٤٨٨٦) عن قتادة ولم يتجاوزه .

(٢) سنده صحيح ، وهو في «جامع سفيان» ، ومن طريقه أخرجه أبو أحمد الحاكم كما في «الإصابة» (١٠١٦٢) .

(٣) أخرجه أحمد ١١١/٣ و٢٠٣ من حديث أنس بن مالك بلفظ «خير من مئة» ، وهو حديث صحيح .

أَبو علي الحسين بن الفَرَج الغزِّي، حدَّثنا يوسف بن عديٍّ، حدَّثنا ابن المبارك، حدَّثنا حمَّاد بن سلمةَ، عن إِسحاق بن عبدِ الله بن أَبي طلحة، عن أنس بن مالك: أَنَّ رسول الله ﷺ قال يوم حنين: «من قَتَل كافراً فَلَهُ سَلَبُه»، فقتل أَبو طلحة يومئذٍ عشرين رجلاً، وأخذ أسلابهم[١].

أَخبرنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، حدَّثنا قاسمٌ، حدَّثنا ابن أَبي عمر، حدَّثنا الخُشَني، قال: حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك، قال: كان أَبو طلحة يجثو بين يدي رسول الله ﷺ في الحرب، ويقول [منهوك الرجز]:

نَفْسِي لنفسِك الفِداءْ
وجهي لوجهِك الوِقاءْ

ثم ينشر كنانته بين يديه، فقال النَّبيُّ ﷺ: «لصَوتُ أَبي طلحةَ في الجيش خيرٌ من مئَة رجُل».

وروى حُميد، عن أنسٍ، قال: كان أَبو طلحة بين يدي رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ يرفع رأسه من خلف أَبي طلحة ليرى مواقع النبل. قال: فكان أَبو طلحة يتطاول بصدره يقي به رسول الله ﷺ، ويقول: نَحْري دون نحرك[٢].

واختلف في وقت وفاته: فقيل: تُوُفِّيَ سنة إِحدى وثلاثين. وقيل: تُوُفِّيَ سنة أربع وثلاثين، وهو ابنُ سبعين سنة، وصلَّى عليه عثمانُ بنُ عفَّان رضي الله عنه.

وروى حماد بن سلمةَ، عن ثابت البُنَاني. وعلي ابن زيد، عن أنسٍ: أنَّ أَبا طلحة سرد الصوم بعدَ رسول الله ﷺ أَربعينَ سنة، وأَنَّه ركب البحر فمات، فدفن في جزيرة. وقال المدائني: ماتَ أَبو طلحة سنة إِحدى وخمسين.

٣٠٣٠ ـ أَبو طَلِيق، وقال فيه بعضهم: أَبو طَلْق: والأول أكثر، سمع النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «عمرةٌ في رمضان تعدلُ حجّةً». روى عنه طَلْق بن حبيب.

حدَّثنا سعيد بن نصر، قال: حدَّثنا قاسمٌ، حدَّثنا محمَّد، قال: حدَّثنا أَبو بكْر، حدَّثنا عبدُالرَّحيم بن سليمان، عن المختار بن فُلْفُل، عن طَلْق بن حبيب، عن أَبي طليق: أَنَّه أَتَى النَّبيَّ ﷺ، فقال: ما يعدل الحج؟ قال: «عمرةٌ في رمضان»[٣]. يعدُّ في أَهْلِ الحجاز، وامرأته أم طليق روتْ هذا الحديث أَيضاً. ورويا جميعاً عن النَّبيِّ ﷺ: أنَّ الحج من سبيل الله، ومن حمل على جمل حاجّاً، فَقد حمل في سبيل الله، والنفقة في الحج مخلوفة. هذا معنى حديثهما عن النَّبيِّ ﷺ.

٣٠٣١ ـ أَبو طَوِيل شَطْب الممدود: وقد ذكرناه في باب الشين.

٣٠٣٢ ـ أَبو الطُّفَيل، عامر بن واثلة الكِناني: وقيل: عمرو بن واثلة. قاله معمر، والأول أكثر وأشهر، وهو عامر بن واثلة بن عبدِ الله بن عمرِو بن جحش بن جري بن سعدِ بن ليث بن بكْر بن عبدِ مناة بن عليٍّ بن كنانة، الليثي المكي. وُلدَ عام أُحد، وأدرك من حياة النَّبيِّ ﷺ ثماني سنين. نزل الكوفة، وصحب عليّاً رضي الله عنه في مشاهده كلها، فلمَّا قتل علي رضي الله عنه انصرف إِلى مكَّة، فأقام بها حتَّى ماتَ سنة مئَة. ويقالُ: إِنَّه أقام بالكوفة وماتَ بها، والأول أصح، والله أعلم. ويقالُ: إِنَّه آخر من ماتَ مِمَّن رأى النَّبيَّ ﷺ.

وروى حماد بن زيد، عن سعيد الجُرَيري، عن

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أحمد ٣/١١٤، والدارمي (٢٤٨٤)، وأبو داود (٢٧١٨).
(٢) أخرجه البخاري (٤٠٦٤) من حديث أنس.
(٣) أخرجه ابن أبي عاصم (٢٧١٠)، والطبراني ٢٢/ (٨١٦)، وسنده حسن.

أبي الطفيل، قال: ما على وجه الأرض رجل اليوم رأى النَّبيَّ ﷺ غيري.

حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا قاسمٌ، حدَّثنا أحمدُ ابنُ زُهير، حدَّثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدَّثنا عبدُ الأعلى، عن الجُرَيري، قال: حدَّثني أبو الطفيل، قال: رأيتُ النَّبيَّ ﷺ ولم يَبقَ على وجه الأرض أحدٌ رآه غيري.

وأخبرنا عبدُ الله بن محمَّد، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عثمان، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدَّثنا علي بن المَدينيِّ، عن سُلَيم بن أخضر، عن الجريري سمعه يقولُ: كنت أطوف بالبيت مع أبي الطفيل فيحدثني وأحدثه، فقال لي: ما بقي على وجه الأرض عين تَطرِف مِمَّن رأى النَّبيَّ ﷺ غيري، قال علي: آخر من بقي مِمَّن رأى النَّبيَّ ﷺ: أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي، ويقالُ: الكناني. قال علي: وماتَ بمكَّة رحمه الله.

قال أبو عمر: كان أبو الطفيل شاعراً محسناً، وهو القائل [الطويل]:

أيدعونَنِي شيخاً، وقد عشتُ حِقْبةً ... وهنَّ من الأَزْواج نَحوي نَوازِعُ

وما شاب رأسِي من سنينَ تتابعتْ ... عليَّ، ولكنْ شيَّبتْني الوقائعُ

وقد ذكره ابن أبي خيثمة في شعراء الصحابة، وكان فاضلاً عاقلاً حاضر الجواب فصيحاً، وكان متشيعاً في عليّ رضي الله عنه ويفضله، ويثني على الشيخين أبي بكر وعمر، ويترحَّم على عثمان.

قدم أبو الطفيل يوماً على معاوية فقال له: كيف وَجْدُكَ على خليلك أبي الحسن؟ قال: كوجدِ أم موسى على موسى، وأشكو إلى الله التقصير، وقال له معاوية: كنت فيمن حصر عثمان؟ قال: لا، ولكني كنتُ فيمن حضر. قال: فَما منعك من نصره؟ قال: وأنت، فَما منعك من نصره، إذْ تربَّصت به رَيْبُ المنون وكنت مع أهل الشام، وكُلُّهم تابع لك فيما تريد؟ فقال له معاوية: أَوَما ترى طلبي لدمه نصرةً له؟ قال: بلى، ولكنك كما قال أخو جُعف [البسيط]:

لا أُلفِيَنَّك بعدَ الموتِ تَندُبني ... وفي حياتيَ ما زوَّدتني زادا

٣٠٣٣ ـ **أبو طَيْبة الحجّام**: مولى بني حارثةَ. كان يحجم النَّبيَّ ﷺ. قيل: اسمه دينار. وقيل: نافع. وقيل: ميسرة، والله أعلم.

روى عنه أنس بن مالك في الحجامة[١]. ورُوِي عنه، عن النَّبيِّ ﷺ: «النّفقةُ في الحِنَّاءِ مثلُ النَّفقةِ في الحجّ، الدِّرهمُ بسبع مئة»[٢].

٣٠٣٤ ـ **أبو طَرِيف الهُذَليّ**: سمع النَّبيَّ ﷺ. يعدُّ في أهْل الحجاز. روى عنه: الوليد بن عبد الله ابن أبي سُمَيرة. قيل: اسمه سنان بن سلمةَ. حديثه عن النَّبيِّ ﷺ في صلاة المغرب: أنَّه كان يصليها بهم في حِينِ حصاره الطَّائف، ولو رمى إنسان لأبصر مواقع نَبْله[٣].

باب الظاء

٣٠٣٥ ـ **أبو ظَبْية، صاحب مِنْحة رسول الله ﷺ**: روى عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «بخ بخ، خمس ما أثقلهنَّ في الميزان: سبحان الله، والحمدُ لله، ولا

---

(١) وقع ذكره في حديث أنس في الحجامة عند البخاري (٢١٠٢)، ومسلم (١٥٧٧). وأما حديث أنس عنه فذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٩٨/٩ بسند ضعيف، وهو بالسند ذاته في «مصنف ابن أبي شيبة» (٩٣٣٧).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، ومتنه منكر.

(٣) أخرجه أحمد ٤١٦/٣، وسنده ضعيف. وقد ثبت أصل الخبر عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه دون تقييده بحصار الطائف.

إله إلاَّ الله ، والله أكبرُ ، ولا حول ولا قوّةَ إلاَّ بالله ، والمؤمن يموتُ له الولدُ الصالحُ» . اختلف في إسناده على أبي سَلاَّم الحَبَشي ، فمنهم من يرويه عنه ، عن أبي سُلْمى راعي رسول الله ﷺ ، ومنهم من يرويه عنه ، عن أبي ظبية صاحب منحة رسول الله ﷺ[١] .

باب العين

٣٠٣٦ ـ أَبو عُبيدة بن الجرَّاح ، قيل : اسمه عامر بن الجراح ، وقيل : عبدُ الله بن عامرِ بن الجراح ، والصحيح أنَّ اسمه : عامر بن عبدِ الله بن الجراح بن هلال بن أُهَيب بن ضبّة بن الحارثِ بن فِهْر بن مالكِ بن النَّضْر بن كنانة ، القرشيّ الفهري . شهد بدراً مع النَّبيّ ﷺ وما بعدَها من المشاهد كلها .

وذكر ابنُ إسحاق والواقديّ : أنه هاجر الهجرة الثَّانية إلى أَرْضِ الحبشةِ ، ولم يَذْكُرْ ذلك ابن عقبة ولا غيره .

وهو الَّذي انتزع من وجه رسول الله ﷺ حَلْقتي الدرع يوم أُحُد ، فسقطت ثَنيَّتاه ، وكان لذلك أثرم ، وكان نحيفاً معروق الوجه طوالاً أَجْنأ ، وهو أحد العشرة الَّذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة ، وكان من كِبارِ الصحابة وفضلائهم ، وأهل السابقة منهم رضوان الله عليهم أَجْمعين .

قال رسولُ الله ﷺ : «لكُلِّ أُمّة أمينٌ ، وأمينُ هذه الأُمّة أَبو عبيدةَ بنُ الجرّاح»[٢] ، وقال أَبو بكْر الصديق يوم السَّقيفة : قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين ـ يَعني : عمر ، وأبا عبيدة . وقال عمرُ ـ إذْ دخل عليه الشام ، وهو أميرها ـ : كلُّنا غيَّرته الدُّنيا غيرك يا أَبا عبيدة . وله فضائل جَمَّة .

تُوُفّيَ رضي الله عنه وهو ابنُ ثمان وخمسين سنة في طاعون عَمَواس سنة ثمانِ عشرة بالأردن من الشام ، وبها قبره ، وصَلَّى عليه معاذ بن جبل ، ونزل في قبره معاذ وعمرو بن العاصِ والضَّحَّاك بن قيسٍ .

وذكر المدائني ، عن العَجْلاني ، عن سعيدِ بن عبدِ الرَّحمنِ بن حسان ، قال : ماتَ في طاعون عَمَواس ستة وعشرون ألفاً ، ويقالُ : ماتَ فيه من آل صخر عشرون فتى ، ومن آل الوليد بن المغيرةِ عشرون فتى ، وقِيل : بل من ولدِ خالد بن الوليدِ .

حدَّثنا أَحمدُ بنُ قاسم بن عبدِ الرَّحمنِ ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ معاوية ، حدَّثنا أَبو خليفةَ ، حدَّثنا محمَّدُ ابنُ كثير ، حدَّثنا شُعبة ، حدَّثنا أَبو إسحاق ، عن صِلَة بن زُفَر ، عن حذيفة : أَنَّ رسول الله ﷺ قال لأهل نَجْران : «لأبعثَنَّ عليكم رجلاً أميناً حقَّ أمين» ، فاستشرف لها النَّاس ، فبعث أَبا عبيدة بن الجرَّاح[٣] .

وروى عفَّان وغيره ، عن حمَّاد بن سلمةَ ، عن ثابت ، عن أنس : أن أهل اليمن قدموا على رسول الله ﷺ ، فقالوا : ابعث معنا رجلاً يعلمنا ، فأخذ رسول الله ﷺ بيد أَبي عبيدة بن الجراح وقال : «هذا أمينُ هذه الأُمَّة»[٤] .

٣٠٣٧ ـ أَبو عُبيدة بن عمرو بن مِحْصَن بن عَتِيك بن عمرِو بن مَبْذُول بن عمرِو بن غَنْم بن

---

(١) حديث أبي ظبية أخرجه أبو أحمد الحاكم من طريق أبي أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد ـ وهو ابن تميم ـ عن أبي سلام ، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم ضعيف ، قاله الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١٠١٧٩) ، ورواه الوليد بن مسلم عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي سلام عن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ ، هكذا أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٩٩٥) وغيره ، ورواية الوليد أرجح ورجاله ثقات ، وسلف حديث أبي سلمى في ترجمته .

(٢) أخرجه البخاري (٣٧٤٤) ، ومسلم (٢٤١٩) (٥٣) من حديث أنس .

(٣) أخرجه البخاري (٣٧٤٥) ، ومسلم (٢٤٢٠) .

(٤) أخرجه مسلم (٢٤١٩) (٥٤) .

مالكِ بن النجار . قتل يوم بئر مَعُونة شهيداً .

٣٠٣٨ - أَبو عَبْس بن جَبْر : اسمه عبد الرَّحمن بن جبر . ويقالُ : ابنُ جابر بن عَمرو بن زيدِ بن جُشَم بن مَجْدَعة بن حارثةَ بن الحارثِ بن الخَزْرج بن عمرو بن مالكِ بن الأَوس ، الأَنصاريّ الحارثيّ . شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وهو معدود في كِبار الصحابة من الأَنصار . ماتَ سنة أربع وثلاثين ، وهو ابنُ سبعين سنة ، وصلَّى عليه عثمان ، ودُفن بالبقيع ، ونزل في قبره أَبو بُرْدة بن نِيَار ، وقتادة بن النُّعمان ، ومحمَّد ابن مسلمة ، وسلمة بن سلامة بن وَقْش رضي الله عنهم . قيل : إنَّه شهد بدراً ، وهو ابنُ ثمان وأَربعين سنة أَو نحوها . روى عنه عباية بن رافع بن خَديج ، وقيل : إنَّ أَبا عبس بن جبر كان يكتب بالعربية قبل الإسلام ، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف .

٣٠٣٩ - أَبو عمرو بن حفص بن المغيرة ، ويقالُ : أَبو عمرو بن حفص بن عمرِو بن حفص بن المغيرةِ بن عبدِ الله بن عمرِو بن مخزوم ، القرشيّ المخزُومي : قِيل : اسمه عبد الحميد ، وقِيل : اسمه أحمد ، وقِيل : بل اسمه كنيته . بعثه رسولُ الله ﷺ مع علي بن أَبي طالبِ حِين بعث عليّاً أميراً إِلى اليمن ، فطلّق امرأته هناكٌ فاطمة بنت قيس الفِهْرية ، وبعث إِليها بطلاقها ، ثم ماتَ هناكَ .

وروى الزُّهْري ، عن عبيدِ الله بن عبدِ الله ، عن فاطمة بنت قيس الفهرية : أنها كانت تَحتَ أَبي عمرو ابن حفص ، فلمَّا أَمّر رسول الله ﷺ عليّاً على اليمن خرج معه ، وأَرسل إِليها بتطليقة هي بقية طلاقها .

قال أَبو عمر : قدِ اختلف في صفة طلاقه إِياها على ما ذكرناه في كتاب «التمهيد» . وأَبو عمرو هذا هو الَّذي كلَّم عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه ، وواجهه في عزل خالد بن الوليدِ .

ذكر النسائي ، قال : أَخبرنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، قال : حدثنا وهب بن زَمْعة ، قال : حدَّثنا عبدُ الله بنُ المبارك ، عن سعيدِ بن يزيد ، قال : سمعتُ الحارث بن يزيد يحدث عن علي بن رباح ، عن ناشرة بن سُمَيّ اليَزَني ، قال : سمعتُ عمر بن الخَطَّاب يقولُ يوم الجابية في حديث ذكره : وأَعتذر إِليكم من خالد بن الوليدِ ، فإنِّي أمرته أَن يحبس هذا المال على ضعفة المهاجرين فأعطاه ذا البأس ، وذا اليَسار ، وذا الشرف ، فنزعته وأثبتُّ أَبا عبيدة بن الجراح ، فقال أَبو عمرو بن حفص بن المغيرة : والله لقد نزعتَ غلاماً - أو قال : عاملاً - استعمله رسولُ الله ﷺ ، وغمدتَ سيفاً سلَّه الله ، ووضعت لواء نصبه رسول الله ﷺ ، ولقد قطعتَ الرحم ، وحسدتَ ابن العم . فقال عمرُ : أَما إنك قريب القرابة ، حديث السن ، تغضب لابن عمك .

قال إبراهيم بن يعقوب : سألت أَبا هشام المخزومي - وكان علاَّمة بأنسابهم - عن اسم أَبي عمرو هذا ، فقال : اسمه أحمد .

وذكر البخاريّ هذا الخبر في «التاريخ» عن عبدان ، عن المبارك بإسناده نحوه ، وأَخرجَه فيمن لا يعرفُ اسمه من الكنى المجردة عن الأَسماء .

٣٠٤٠ - أَبو عُبَادة الأَنصاريّ : اسمه : سعد بن عثمان بن خَلْدة بن مُخَلّد بن عامر بن زُرَيق ، الأَنصاريّ الزُّرَقي . شهد بدراً وأُحُداً .

٣٠٤١ - أَبو عبيد بن مسعودِ بن عمرو الثَّقفيّ : لا أعلم له رواية شيء ، قتل هو وابنه جَبْر بن أَبي عبيد في صدر خلافة عمر رضي الله عنه يوم الجسر .

وأما المختار ابنه ، فقد مضى ذكره في موضعه في حرف الميم .

وأبو عبيد هذا هو والد صَفيَّة بنت أَبي عبيد، وصاحب يوم الجسر المعروف بجسر أَبي عبيد، وذلك أنه لمَّا وَلِيَ عمر بن الخَطَّاب الخلافة عزل خالد بن الوليدِ عن العراق والأعنة، وولّى أَبا عبيد بن مسعودٍ الثقفي، وذلك سنةَ ثلاثٍ عشرة، فلقي أَبو عبيد جابانَ بين الحِيْرة والقادسيةِ، ففضَّ جَمْعَه، وقتل أَصحابه وأسره، ففدى جابان نفسه منه، ثم جمع يزدجرد جموعاً عظيمة، ووجهم نحو أَبي عبيد، فالتقوا بعدَ أَن عبر أَبو عبيد الجسر في المضيق، فاقتتلوا قتالاً شديداً، وضرب أَبو عبيد مِشْفَر الفيل، وضرب أَبو محجن عُرْقُوبه، وقتل أَبو عبيد، وذلك في آخر شهر رمضان، أَو أَوَّل شوال من سنة ثلاثٍ عشرة، واستُشْهدَ يومئذٍ من المسلمين ألف وثمان مئَة، وقد قيل: أربعة آلاف ما بين قتيل وغريق رحمة الله عليهم، وقد قيل: إنَّ الفيل بَرَكَ يومئذٍ على أَبي عبيد فقَتَله بعدَ نكاية كانت منه في المشركين، وذلك في سنة ثلاثٍ من مُلك يزدجرد، وكان الَّذي بعث إِليهم يزدجرد مردانشاه بن بَهْمَن في أربعة آلاف دارع، وكان المثنى بن حارِثةَ يومئذٍ مع أَبي عبيد.

حدَّثنا أَحمدُ، عن أَبيه، عن عبدِ الله، عن بَقِيٍّ، قال: حدَّثنا أَبو بكْر بنُ أبي أشيبة، قال: حدَّثنا أَبو أسامة، عن إسماعيل، عن قيسِ بن أَبي حازم، قال: كان أَبو عبيد بن مسعودٍ عبر الفرات إِلى مِهْرانَ، فقطعوا الجسر خلفه، فقتلوه وأَصحابه، قال: وأوصى إِلى عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه، ورثاه أَبو محجن الثَّقفيّ.

٣٠٤٢ ـ أَبو العاص بن الربيع بن عبدِ العزَّى ابن عبدِ شمسٍ بن عبدِ مناف بن قُصَي، القرشيّ العَبْشَمي: صهر رسول الله ﷺ، زوج ابنته زينب أكبر بناته. كان يعرف بجرو البطحاء هو وأخوه، يقال لهما: جروا البطحاء، وقيل: بل كان ذلك أبوه وعمه. اختلف في اسمه، فقيل: لَقيط، وقيل: مُهَشِّم، وقيل: هُشَيم، والأكثر لَقيط. وأُمُّه هالة بنت خُويلد بن أسد، أخت خَديجَة لأبيها وأمها، وكان أَبو العاص بن الربيع ممَّن شهد بدراً مع كفار قريش، وأسره عبد الله بن جبير بن النُّعمانِ الأَنصاريّ، فلمَّا بعث أهل مكَّة في فداء أسراهم، قَدِم في فدائه أخوه عمرو بن الربيع بمال دفعته إِليه زينب بنت رسول الله ﷺ، من ذلك قلادة لها كانت خَديجَة أمها قد أدخلتها بها على أَبي العاص حين بنى عليها، فقال رسولُ الله ﷺ: «إن رأيتم أَن تُطْلقوا لها أَسيرَها، وتردُّوا الَّذي لها فافْعَلُوا»، فقالوا: نعم[1].

وكان أَبو العاص بن الربيع مواخياً لرسول الله ﷺ مصافياً، وكان قد أَبى أَن يطلّق زينب بنت رسول الله ﷺ، إِذْ مشى إِليه مشركو قريش في ذلك، فشكر له رسول الله ﷺ مصاهرته، وأثنى عليه بذلك خَيراً، وهاجرت زينبُ مسلمة رضي الله عنها، وتركته على شركه، فلم يزل كذلك مقيماً على الشرك حتَّى كان قبل الفتح، فخرج بتجارة إِلى الشام، ومعه أموال من أموال قريش، فلمَّا انصرف قافلاً لقيته سرية لرسول الله ﷺ أميرهم زيد بن حارثةَ رضي الله عنه، وكان أَبو العاص في جماعةِ عِيْرٍ، وكان زيد في نحو سبعين ومئَة راكب، فأخذوا ما في تلك العير من الأثقال، وأسروا ناساً منهم، وأفلتهم أَبو العاص هرباً.

وقيل: إنَّ رسول الله ﷺ بعث زيداً في تلك السرِّية قاصداً العير الَّتي كان فيها أَبو العاص، فلمَّا قدمتِ السرية بما أصابوا، أقبل أَبو العاص في الليل

(١) أخرجه أحمد ٢٧٦/٦، وأبو داود (٢٦٩٢) من حديث عائشة، وسنده حسن.

حتَّى دخل على زينب رضي الله عنها ، فاستجار بها فأجارته ، فلمَّا خرج رسولُ الله ﷺ إلى الصبح ، وكبَّر ، وكبَّر النَّاس معه ، صرخت زينب رضي الله عنها : أيها النَّاس إنّي قد أجرتُ أَبا العاص بن الربيع ، فلمَّا سلَّم رسول الله ﷺ من الصلاة أقبل على النَّاس ، فقال : «هل سمعتُم ما سمعتُ؟» فقالوا : نعم ، قال : «أما والَّذي نفسي بيدِه ما علمتُ بشيءٍ كان حتَّى سمعتُ منه ما سَمِعْتُم ، إنَّه يُجيرُ على المسلمين أدناهُمْ» ، ثم انصرفَ رسولُ الله ﷺ فدخل على ابنته ، فقال : «أي بنيّة أكرمي مثواه ، ولا يخلصنّ إليكِ ، فإنك لا تحلّين له» ، فَقالتْ : إنَّه جاء في طلب ماله ، فخرج رسول الله ﷺ ، وبعث في تلك السرية ، فاجتمعوا إليه ، فقال لهم : «إنَّ هذا الرّجُل منَّا بحيث علمتُم ، وقد أصبتُم له مالاً ، وهو مّما أفاء الله عزَّ وجَلَّ عليكم ، وأنا أحبُّ أَن تُحسنوا ، وتردُّوا إليه ماله الَّذي له ، وإن أَبيْتُمْ فأنتم أحقّ به» قالوا : يا رسول الله ، بل نردّه عليه ، فردُّوا عليه ماله ، ما فَقدَ منه شيئاً ، فاحتمل إلى مكَّة ، فأدّى إلى كلّ ذي مال من قريش ماله الَّذي كان أبضع معه ، ثم قال : يا معشر قريش ، هل بقي لأحد منكم مال لم يأخذه؟ قالوا : جزاكَ الله خَيراً ، فقد وجدناك وفيّاً كريماً ، قال : فإنّي أشهد أن لا إله إلاّ الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، والله ما منعني من الإسلام إلاَّ تخوُّف أَن تظنوا أني آكل أموالكم ، فلمَّا أدّاها الله عزَّ وجَلَّ إليكم أسلمتُ ، ثم خرج حتَّى قدم على رسول الله ﷺ مسلماً ، وحسن إسلامه ، وردَّ رسول الله ﷺ ابنته عليه .

هذا كله خبر ابن إسحاق ، ومنه شيء عن غيره .

وذكر موسى بنُ عقبة خبر أَبي العاص بن الربيع ، وأَخْذَ أَبي بصير وأَبي جَنْدَل له في حِينِ مُكْثِهم بالساحل يقطعون على عير قريش ، وفي ذلك الخبر ما يخالف بعض ما ذكر ابنُ إسحاق ، وقد أشرنا إلى خبر موسى بن عقبة في «باب أَبي بصير» .

قال ابنُ إسحاق : حدَّثني داود بن الحُصَين ، عن عكرِمةَ ، عن ابن عبَّاس ، قال : ردّ رسول الله ﷺ زينب على النكاح الأول ، ولم يحدث شيئاً بعدَ ست سنين[1] .

قال أَبو عمر : قد رُوي من حديث عمرو بن شعيب ، عن أَبيه ، عن جَدِّه : أَنَّ رسول الله ﷺ ردَّها عليه بنكاح جديد[2] . وهو قول الشعبي وطائفة من أهل السِّير ، وقد أوضحنا معنى ذلك في كتاب «التمهيد» ، والحمد لله تعالى .

قال إبراهيم بن المنذرِ : وتُوُفِّيَ أَبو العاص بن الربيع ، ويسمى جرو البطحاء ، في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة رحمه الله تعالى .

٣٠٤٣ ـ أَبو عَقِيل البَلَويّ الأَنصاريّ : من بليّ ابن عمرِو بن الحاف بن قضاعة ، حليف بني جَحْجَبى بن كلفة بن عوف بن عمرِو بن عوف . وكان اسمه في الجاهلية عبد العزّى ، فسمَّاه رسولُ الله ﷺ عبد الرَّحمنِ عدوَّ الأوثان . شهد بدراً وأُحداً وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ ، واستُشْهِدَ يوم اليمامة . اسمه عبد الرَّحمنِ بن عبدِ الله بن ثعلبة ، يقال له : عبد الرَّحمنِ عدوّ الأوثان ، غلبت عليه كنيته أَبو عقيل ، كان كاتباً ، وقد ذكرناه في «باب عبد الرحمن» ، والحمد لله تعالى .

٣٠٤٤ ـ أَبو عُبَيْد ، مولى رسول الله ﷺ ، ويقالُ : خادم رسول الله ﷺ ، لا أقف على اسمه ،

(١) سنده حسن ، وأخرجه أحمد ٢٦١/١ ، وأبو داود (٢٢٤٠) ، والترمذي (١١٤٣) .

(٢) أخرجه أحمد ٢٠٧/٢ ـ ٢٠٨ ، وابن ماجه (٢٠١٠) ، والترمذي (١١٤٢) ، وسنده ضعيف .

وله رواية من حديثه: أنَّه كان يطبخ لرسول الله ﷺ يوماً، فقال له: «ناوِلْني الذِّراعَ»، وكان يعجبه لحم الذراع... الحديث، رواه قتادة، عن شَهْر بن حَوْشَب، عنه[1]. يذكر في الصَّحابة.

٣٠٤٥ ـ أَبو عُبيدة: رجل له رواية. قدم على رسول الله ﷺ مع مولاه ـ رجل من الأَزْد ـ فقال له: «ما اسمه؟» فقال: قيُّوم، فقال: «بل هو عبدُ القيّوم أَبو عبيدةَ»، وكان مولاه اسمه: عبد العزَّى أَبو مغويَّة، فقال له رسول الله ﷺ: «أنتَ عبد الرَّحمنِ أَبو راشِد»، وقد ذكرناه في بابه[2].

٣٠٤٦ ـ أَبو عيَّاش الزُّرَقي: اختلف في اسمه، فقيل: اسمه زيد بن الصامت، وقيل: عبيد بن زيدِ ابن الصامت أخو بني زُرَيق، قاله ابن إِسحاق. وقال خليفة: اسمه عبيد بن معاويةَ بن الصامت بن زيدِ ابن خَلْدة بن عامرِ بن زريق بن عبدِ بن حارثة بن مالكِ بن عَضْب بن جُشَم بن الخزرج الأَنصاريّ الزُّرَقي. وأُمُّه أَيضاً من بني زريق اسمها خولة بنت زيدِ بن النُّعمان بن خلدة بن عامر بن زريق. وأكثر أهل الحديث يقولون: اسم أَبي عيَّاش الزرقي زيد بن الصامت، ومنهم من يقولُ: اسمه: زيد بن النُّعمانِ. وهو والد النُّعمان بن أَبي عيَّاش، له صُحبةٌ معروفة، ومشاهدة لمشاهد رسول الله ﷺ. عُمِّر بعدَ النَّبيّ ﷺ.

روى عنه: مجاهد، وأبو صالح السَّمَّان، وعاش إِلى زمن معاوية، وماتَ بعدَ الأَربعين، وقيل: بعدَ الخمسين.

٣٠٤٧ ـ أَبو عَقِيل: صاحب الصَّاع الَّذي لمزَهُ المنافقون: اسمه: حَثْحاث، سماه قتادة. وقال ابنُ إِسحاق: أَبو عقيل صاحب الصاع أحد بني أُنيف الأراشي، حليف بني عمرو بن عوف، أتى رضي الله عنه بصاع تمر، فأفرغه في الصدقة، فتضاحك به المنافقون، وقالوا: إنَّ الله لغنيٌّ عن صاع أَبي عقيل.

قال أَبو عمر: قاله مجاهد، وقتادة، وعَطِيَّة العَوْفي.

ورُوي عن ابن عبَّاس، والربيع بن أَنس، وغيرهم في قوله عزَّ وجَلَّ: ﴿الَّذِين يَلمِزون المطَّوِّعين من المؤمنين في الصدقات﴾ الآية [التوبة: ٨٠]: إنَّ رسول الله ﷺ حضَّ على الصدقة يوماً، فأتى عبدالرَّحمنِ بن عوف بنصف ماله أربعة آلاف درهم، وأربع مئَة دينار، وأتى عاصم بن عديٍّ بمئَة وَسْق تمر، فلمزهما المنافقون، وقالوا: هذا رياء، فنزلت: ﴿الَّذين يلمزون المطَّوعين من المؤمنين في الصدقات، والَّذين لا يَجِدون إلاَّ جُهدَهم﴾ [التوبة: ٨٠].

وأبو عقيل جاء بصاع تمر، فقال: ما لي غير صاعين، نقلت فيهما الماء على ظهري حبست أحدهما لعيالي، وجئت بالآخر، فقال المنافقون: إنَّ الله لغنيٌّ عن صاع هذا.

٣٠٤٨ ـ أَبو عقيل البلوي الأَنصاريّ: حليف بني ثعلبة بن عمرِو بن عوف. قال الطبري: هو من ولدِ عَبيلة بن قِسْميل بن فَرَّان بن بَلِيّ، كان اسمه عبد العزَّى، فسمَّاه النَّبيّ ﷺ عبد الرَّحمنِ.

٣٠٤٩ ـ أَبو عَقِيل الجَعْديّ: روى عنه أسلم مولى عمر، قال: شرب رسول الله ﷺ شربةً من سَوِيق، وأعطاني آخرها[3].

---

(١) أخرجه أحمد ٣/٤٨٤ ـ ٤٨٥، وسنده ضعيف، لكن في الباب ما يشهد له.

(٢) يعني في ترجمة عبد الرحمن أبي راشد.

(٣) لم أقف عليه من رواية أسلم مولى عمر، وذكره ابن الأثير في ترجمة أبي عقيل المليلي من رواية المسور بن مخرمة، وفي إسناده من لم أعرفه.

٣٠٥٠ ـ أَبو عَقْرَب البَكْري . ويقالُ : الكناني : من بني بكر بن عبدِ مناة بن كنانة . ويقالُ : من بني ليث بن بكْر . له صُحبةٌ ورواية ، وهو والد أَبي نوفل ابن أَبي عقرب ، اختلف في اسمه : فقال خليفة ، اسمه : خُويلد بن بُجَير . قال : ويقالُ : عَوِيج[٣] بن خُويلد بن بجير بن عمرو . وقيل : خُويلد بن خالد . ويقالُ : ابنُ خالد بن عمرِو بن حِمَاس بن عويج بن بكْر بن خُويلد . وقِيل : اسم أَبي عقرب : معاوية بن خُويلد بن خالد بن بجير بن عمرِو بن حِماس بن عَوِيج بن بكْر بن عبدِ مناة بن كنانة ، هكذا قال الأزدي الموصلي ، وما أظنه صنع شيئاً ، وإنَّما معاوية اسم أَبي نوفل ابنه ، والله أعلم .

قال خليفة : عدادُه في أَهْل البصرة من أَصحاب رسول الله ﷺ . وقال الواقدي : عدادُه في أَهل مكَّة من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ . روى عنه ابنُه أَبو نوفل بن أَبي عقرب ، واسم أَبي نوفل معاوية .

٣٠٥١ ـ أَبو عَمْرة الأَنصارِيّ : ماتَ في حياة رسول الله ﷺ .

روى قتيبة بن سعيد ، عن الدَّراوَرْدي ، عن أَبي طُوالة عبد الله بن عبدِ الرَّحمنِ بن معمر بن حزم الأَنصاريّ ، عن أيوب بن بشير ، قال : اشتكى رجل منَّا يقال له : أَبو عمرة ، فأتاه رسول الله ﷺ ، فناداه ، فقال : «يا أَبا عمرةَ» ، فقال أهله : هذا رسول الله ﷺ ، فقال : «دَعُوه ، فلو استَطاع أَجابَني» ، فصرخ النساء يبكين ، فأسكتهنَّ الرجال ، فقال رسولُ الله ﷺ : «دَعوهنَّ ، فإذا وجَب ، فلا تَبكِيَنَّ باكيةٌ» . ذكره أَبو أَحمد الحاكم في «الكنى»[١] ، وجعله غيره والد عبد الرَّحمنِ بن أَبي عمرة ، وذكر له هذا الحديث ، وليس فيه بيان موته يومئذ ، فإن كان قد ماتَ يومئـذ ، فليس بوالـد عبد الرَّحمنِ بن أَبي عمرة .

٣٠٥٢ ـ أَبو عَمْرة الأَنصاريّ النجَّاري : اختلف في اسمه ، فقِيل : عمرو بن مِحْصَن ، وقِيل : ثعلبة ابن عمرِو بن محصن ، وقِيل : بشير بن عمرو بن محصن بن عمرِو بن عَتِيك بن عمرِو بن مَبْذُول ، واسمه : عامر بن مالكِ بن النجار ، وهو الصَّواب إن شاءَ الله تعالى . وهو والد عبد الرَّحمنِ بن أَبي عمرة ، له صُحبةٌ .

روى عنه ابنُه عبد الرحمن ، وقتل مع علي بن أَبي طالب بصفِّين .

قال إبراهيم بن المنذرِ : أَبو عمرة الأَنصارِيّ من بني مالكِ بن النَّجارِ قتل مع علي بصفين ، هو والد عبد الرَّحمنِ بن أَبي عمرة ، واسمه : بشير بن عمرِو ابن محصن ، وقال غيره : اسمه رشيد بن مالكٍ ، فإن كان اسمه بشير بن عمرِو بن مِحْصَن ، فهو ـ والله أَعلم ـ أخو أَبي عبيدة الأَنصارِيّ المقتول ببئر مَعُونة ، على أنهم قدِ اختلفوا في رفع نسبهما إلى مالك بن النَّجارِ .

٣٠٥٣ ـ أَبو عِنَبة الخَوْلاني : قيل : إنَّه ممَّن صَلَّى القبلتين ، قديم الإسلام ، وقِيل : إنَّه ممَّن أسلم قبل موت النَّبيِّ ﷺ ، ولم يصحبه ، وإنه صحب معاذ بن جبل ، وسكن الشام .

روى عنه محمَّد بن زياد الأَلْهاني ، وبكر بن زُرْعة ، وشُريح بن مسروق .

روى بقيَّة بن الوليدِ ، عن بكْرِ بن رفاعة الخولاني ، قال : حدَّثني شريح بن مسروق ، عن أَبي

---

(١) كذا وقع في اسمه عند المصنف بفتح العين وكسر الواو ، والصحيح أنه «عُرَيج» بضم العين وفتح الراء . قاله ابن الأثير في «أسد الغابة» (٦١١١) .

عنبة الخولاني، أنَّه قال: ما فتق في الإسلام فتقٌ فسُدَّ، ولكنَّ الله لا يزال يغرس في الإسلام قوماً يعملون بطاعة الله عزَّ وجَلَّ، قال: وكان أَبو عنبة من أَصحاب معاذ، أسلم والنَّبيّ ﷺ حي.

وروى الجَرّاح بن مَلِيح، عن بَكْرِ بن زرعة، قال: سمعتُ أَبا عنبة الخولاني ـ وكان قد صَلَّى القبلتين ـ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «لا يَزَالُ الله يَغْرِس في هذا الدِّين غَرْساً يستعملُهم في طَاعَتِه»[1].

روينا عن أَبي عنبة أَنَّه قال: لقد رأيتني، وأنا قد أسبلت شعري في الجاهلية حتَّى أجزّه لصنم لنا، فأخرّه الله حتَّى جززته في الإسلام.

وخَوْلان هم ولد عمرو بن مالكِ بن الحارثِ بن مرة بن أُدَد. وذكر الغلابي، عن يحيى بن معين في حديث أَبي عنبة: أنه صَلَّى القبلتين، وقال: أَهل الشام ينكرون أَن تكون له صُحبةٌ.

قال أَبو عمر: قدِ اختلف أهل الشام في صُحبةِ أَبي عنبة.

أَخبرنا خلف بن قاسمٍ، حدَّثنا أَبو الميمون، حدَّثنا أَبو زرعة الدمشقي، حدَّثنا علي بن عيَّاش، حدَّثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن محمَّدِ بن زياد الأَلْهاني، قال: سمعتُ أَبا عِنبَة الخَوْلاني يقولُ: لقد رأيتني، فتلت سبل شعري لأجزّه لصنم لنا، فأخَّر الله تبارك وتعالى ذلك حتَّى جززته في الإسلام.

قال أَبو زرعة: وحدَّثني حَيْوة بن شُريح، عن بقيَّة، عن محمَّدِ بن زياد، قال: أسلم أَبو عنبة، والنَّبيّ ﷺ حي، ولم يصحب النَّبيّ ﷺ، وهو من أَصحاب معاذ.

وأَخبرنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا قاسمٌ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهير، حدَّثنا أَحمدُ بن حنبلٍ، حدَّثنا أَبو المغيرة، حدَّثنا إسماعيل بن عيَّاش، قال: حدَّثني شُرَحْبيل بن مسلم الخَوْلاني، قال: رأيت سبعة نفر، خمسة قد سمعوا النَّبيّ ﷺ، واثنين قد أكلا الدم في الجاهلية ولم يصحبا النَّبيّ ﷺ، فأما اللذان لم يصحبا النَّبيّ ﷺ: فأبو عنبة الخولاني، وأبو فالج الأنماري[2].

٣٠٥٤ ـ أَبو عامر الأشعري: عم أَبي موسى الأشعري. اسمه عُبَيد بن سُلَيم بن حَضَّار بن حرب، من ولدِ الأشعر بن أُدَد بن زيدِ بن يَشْجُب ابن عريب بن زيدِ بن كَهْلان بن سبأ، قد تقدم نسبه إلى الأشعر في «باب أَبي موسى»، وقال علي ابن المَديني: اسم أَبي عامر الأشعري عم أَبي موسى عبيد بن وهب. فلم يصنع شيئاً.

قال أَبو عمر: كان أَبو عامر هذا من كِبارِ الصحابة، قتل يوم حنين أميراً لرسول الله ﷺ على طلب أَوْطاس، فلمَّا أخبر رسول الله ﷺ بقتله رفع يديه يدعو له أَن يجعله الله فوق كثير من خلقه، من حديث بُرَيد بن أَبي بردة، عن أَبي بُرْدة، عن أَبي موسى في خبر فيه طول.

أَخبرنا عبدُ الله بن محمَّد، قال: حدَّثنا حمزة ابن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا أَحمدُ بن شعيب، قال: حدَّثنا موسى بن عبدِ الرَّحمن المسروقي، قال: حدَّثنا أَبو أسامة، عن بُرَيد، عن أَبي بردة، عن أبيه، قال: لـمَّا فرغ رسول الله ﷺ من حنين بعث أَبا عامر على جيش إلى أوطاس، فلقي ابن الصِّمَّة فقتل، وهزم الله أَصحابه، ورمي أَبو عامر في ركبته، رماه رجل من بني جُشَم بسهم، فأثبته في

---

(١) أخرجه أحمد ٢٠٠/٤، وابن ماجه (٨)، وسنده حسن إن شاء الله، وأظن التصريح بالسماع من النبي ﷺ وهمٌ من بعض الرواة.

(٢) سنده حسن، وهو في «مسند أحمد» ٢٠٠/٤.

ركبته ، فانتهيت إليه ، فقلتُ : من رماك يا عم؟ وذكر تمام الخبر[١] .

وذكر الوليد بن مسلم ، قال : حدَّثني يحيى بنُ عبدِ العزيز الأُردنيّ : أن عبد الله بن نعيم القَيْني ، حدَّثه عن الضَّحَّاكِ بن عبد الرحمن بن عَرْزَب الأشعري ، عن أَبي موسى الأشعري ، قال : لما هزم الله هوازن يوم حنين عقد رسول الله ﷺ لأَبي عامر لواء على خيل الطلب ، فطلبهم ، وأنا فيمن طلبهم معه ، فأدركَ أَبو عامر ابنَ دريد بن الصِّمّة ، فعدل إليه ابن دريد ، فقتل أَبا عامر ، وأخذ اللواء ، فشددت على ابن دريد بن الصمة فقتلته ، وأخذت اللواء ، وانصرفت بالنَّاس ، فلمَّا رآني رسول الله ﷺ أحمل اللواء ، قال : «أَبا موسى ، قتل أَبو عامر؟» قلتُ : نعم ، قال : فرفع يديه يدعو لأَبي عامر ، يقولُ : «اللهمَّ عبيدكَ أَبو عامرٍ ، اجعَلْهُ فوق الأكثرينَ يومَ القيامة»[٢] .

وقد قيل في هذا الخبر : إنَّ دريد بن الصمة قتل أَبا عامر ، وقتله أَبو موسى الأشعري ، وذلك غلط ، وإنَّما كان ابن دريد لا دريد ، فَقد ذكرنا قاتل دريد يوم حنين في غير هذا الموضع ، وقد قيل : إنَّ أَبا عامر قتل يومئذٍ تسعة مبارزة ، وإن العاشر ضربه فأثبته ، فَحُمل وبه رمق ، ثم قاتلهم أَبو موسى ، فقتل قاتله . ورواية الوليد بن مسلم عندي أثبت ، والله أعلم .

وقال الواقدي : في سنة ثمانٍ بعث رسول الله ﷺ أَبا عامر الأشعري في خيل الطَّلب ، فقتل رضي الله عنه ، وقام مقامه أَبو موسى الأشعري ، فقتل قاتله .

٣٠٥٥ ـ أَبو عامر الأشعري : أخو أَبي موسى الأشعري : قد اختلف في اسمه ، فقيل : هانئ بن قيسٍ . وقيل : عبدُ الرَّحمنِ بن قيسٍ ، وقيل : عبيد ابن قيسٍ ، وقيل : عبَّاد بن قيس ، إسلامه مع أخيه وسائر إخوته رحمهم الله .

٣٠٥٦ ـ أَبو عامر الأشعري ، آخر : ليس بعمِّ أَبي موسى . اختلف في اسمه . فقيل : عبيد بن وهب . وقيل : عبدُ الله بن وهب . وقيل : عبدُ الله ابن هانئ ، وقيل : عبدُ الله بن عمار . وهو والد عامر ابن أَبي عامر الأشعري . له صُحبةٌ ورواية .

من حديثه عن النَّبيِّ ﷺ : «نِعْمَ الحيُّ الأزدُ والأشعريونَ ؛ لا يفرُّون في القتالِ ، ولا يَغُلُّون ، هم منِّي وأنا منهم»[٣] .

وقال خليفة بن خيَّاط في تسمية من نزل الشام من أَصحاب رسول الله ﷺ من قبائل اليمن : أَبو عامر الأشعري ، اسمه : عبد الله بن هانئ ، ويقالُ : ابن وهب ، ويقالُ : عبيد بن وهب ، تُوُفِّيَ رحمه الله في خلافة عبد الملك بن مروان .

٣٠٥٧ ـ أَبو عبدِ الرَّحمنِ الأَنصاريّ : هو يزيد ابن ثعلبةَ بن خَزْمة بن أصرم بن عمرو بن عمَّارةَ ، من بَلِيّ ، حليف لبني سالم بن عوف بن الخزرج . شهد بدراً وأُحُداً .

٣٠٥٨ ـ أَبو عبدِ الرَّحمنِ الفِهْري القرشيّ : من بني فِهرْ بن مالكِ بن النَّضْر بن كِنانة . له صُحبةٌ ورواية . قال الواقدي : اسمه عبد . وقال غيره : اسمه يزيد بن أُنيس . وقيل : اسمه كُرْز بن ثعلبةَ .

شهد مع النَّبيّ ﷺ حنيناً ، ووصف الحرب يومئذ ، وفي حديثه : فولَّى المسلمون يومئذ مدبرين كما قال الله ، تبارك وتعالى ، فقال رسولُ الله ﷺ :

---

(١) هو في «السنن الكبرى» (٨٧٨١) لأحمد بن شعيب النسائي ، وأخرجه كذلك البخاري (٤٣٢٣) ، ومسلم (٢٤٩٨) .

(٢) أخرجه أحمد ٣٩٩/٤ ، وسنده ضعيف .

(٣) أخرجه أحمد ١٢٩/٤ ، والترمذي (٣٩٤٧) ، وسنده ضعيف .

«يا عبادَ الله أنا عبدُ الله ورسولُه» ، ثم قال : «يا معشر المهاجرين ، أنا عبد الله ورسولُه» ، وانقحم عن فرسه ، فأخذ كفاً من تراب . قال أَبو عبدِ الرحمن : فحدَّثني من كان أقرب إِليه مني أنه ضرب به وُجوههم ، وقال : «شاهت الوجوه» ، فهزمهم الله عزَّ وجَلّ .

ذكره حماد بن سلمةَ ، عن يعلى بن عطاء ، عن أَبي همَّام عبد الله بن يسار ، عن أَبي عبد الرَّحمنِ الفِهْري . قال يعلى : فحدَّثني أبناؤهم ، عن آبائهم ، قال : فَما بقي أحد إلاَّ امتلأت عيناه وفوه تراباً ، قال : وسمعنا صلصلة بين السماء والأرض كإمرار الحديد على الطَّسْت الحديد[١] .

وهو الذي قال له ابن عبَّاسٍ : يا أَبا عبد الرَّحمنِ ، هل تحفظ الموضع الَّذي كانَ يقوم فيه رسول الله ﷺ للصلاة؟ قال : نعم عند الشُّقَّة الثالثة تجاه الكعبة ، مِمَّا يلي باب بني شَيْبة ، فقال له ابن عبَّاس : أثبته ، قال : نعم قد أثبته .

٣٠٥٩ ـ **أَبو عبدِ الرَّحمنِ الجُهَني** : له صُحبةٌ . عدادُه في أَهْل مصر ، روى عنه أَبو الخير اليَزَني حديثين ، أحدهما : أَنَّ رسول الله ﷺ قال : «أنا راكبٌ غداً إِن شاءَ الله إِلى اليهودِ ، فلا تبدؤوهم بالسَّلام ، وإذا سلَّموا عليكم ، فقولوا : وعليكُم»[٢] .

والآخر : أَنَّ رسول الله ﷺ قال : «طُوبى لمن رآني وآمن بي ، ثم طوبى لمن آمن بي واتّبعني ، ولم يَرني»[٣] . كلاهما عند محمَّد بن إِسحاق ، عن يزيد ابن أَبي حبيب ، عن أَبي الخير مَرْثَد بن عبدِ الله اليزني ، عن أَبي عبد الرَّحمنِ الجُهَني .

٣٠٦٠ ـ **أَبو عبدِ الرَّحمنِ ، حاضن عائشة** رضي الله عنها : ذكره الباوَرْدي ، قال : رأيت رسول الله ﷺ وعليه ثوب واحد نصفه على النَّبيِّ ﷺ ، ونصفه على عائشةَ[٤] .

٣٠٦١ ـ **أَبو عَزَّة الهُذَلِيّ** : اسمه يسار بن عبدٍ ، وقِيل : يسار بن عبدِ الله ، وقِيل : يسار بن عمرو ، من بني لِحْيان بن هُذَيل . له صُحبةٌ ، نزل البصرة ، وعداده في أَهْلها . روى عنه أَبو المليح ، ويقالُ : إِنَّ أَبا عزة هذا هو مَطَر بن عُكامِس ؛ لأنَّ حديثهما واحد ، وقِيل : غيره ، وهو الأكثر ، والحديث الَّذي يرويه أَبو عزة الهذليّ هذا ، ويرويه مطر بن عكامس ليس له غيره عن النَّبيِّ ﷺ : «إِذا أرادَ الله قبضَ رُوحِ عبدٍ بأرضٍ جعل له إِليها حاجةً»[٥] .

٣٠٦٢ ـ **أَبو عبدِ الله القَيْني** : له صُحبةٌ . مصري . روى عنه أَبو عبدِ الرَّحمنِ الحُبُلي قصة سُرَّق وبيعه في الدَّين الَّذي استهلكه ، ليس حديثه بالقوي[٦] .

٣٠٦٣ ـ **أَبو عبدِ الله** ، آخر : رجل من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ . روى عنه يحيى البَكّائي . كان ابن عمر رضي الله عنهما يقولُ : خذوا عنه . ذكره البخاريّ .

٣٠٦٤ ـ **أَبو عبدِ الله** : ذكره الباوَرْدي . من حديثه : قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «رمضانُ شهرٌ مباركٌ فيه ، يفتحُ الله باب الجنّة ، ويغلق فيه باب الجحيم ، ويصفّد فيه الشياطين ،

---

(١) سنده ضعيف ، وأخرجه أحمد ٥/ ٢٨٦ ، والدارمي (٢٤٥٢) ، وأبو داود (٥٢٣٣) ولم يسقه بتمامه .

(٢) أخرجه أحمد ١٤٤/٤ ، وابن ماجه (٣٦٩٩) ، والصحيح فيه أنه من حديث مرثد عن أبي بصرة الغفاري ، أخطأ فيه ابن إسحاق كما هو مبيَّن في «مسند أحمد» برقم (١٧٢٩٥) بتحقيقنا معيةَ أستاذنا الشيخ شعيب الأرنؤوط ، والحديث صحيح .

(٣) أخرجه أحمد ١٥٢/٤ ، وسنده حسن .

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم في «الوحدان» (٢٦٤٣) ، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٧٤٦) ، وسنده ضعيف .

(٥) سلف تخريج الحديث من طريقيه في ترجمة مطر بن عكامس .

(٦) هو كما قال المصنف ، وأخرج حديثه الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٧٤٥) .

وينادي منادٍ: يا باغيَ الخَيرِ هلُمَّ، ويا باغيَ الشرِّ أقْصِرْ»[١].

٣٠٦٥ - أَبو علي بن عبدِ الله بن الحارث بن رَحَضة بن عامر بن رواحة بن حُجْر بن عبدِ بن مَعيص بن عامر بن لؤيٍّ، القرشيّ العامري: قتل يوم اليمامة شهيداً، لا أعلم له رواية، وكان من مسلمة الفتح، ويقالُ فيه: علي بن عبيدِ الله[٢].

٣٠٦٦ - أَبو عَسيب، مولى رسول الله ﷺ: له صُحبةٌ ورواية، أسند عن رسول الله ﷺ حديثين: أحدهما في الحُمّى والطاعون[٣]. روى عنه مسلم بن عبيد أَبو نُصَيرة. وقال القاسم بن حمزة: رأيت أَبا عسيب خادم رسول الله ﷺ يخضب لحيته ورأسه، قيل: اسم أَبي عسيب: أحمر.

٣٠٦٧ - أبو عَطِيَّة الوادعي: مذكور في الصَّحابة. حديثه عند إسماعيل بن عيَّاش، عن بَحير بن سَعْد، عن خالد بن مَعْدان، عن أَبي عطيَّة: أنَّ رجلاً تُوُفِّيَ على عهْدِ رسول الله ﷺ، فقال بعضهم: يا رسول الله، لا تصلِّ عليه، فقال رسولُ الله ﷺ: «هل منكُم من أحدٍ رآه على شيءٍ من أعمال الخير؟»، فقال رجل: حرس معنا يا رسول الله ليلة كذا وكذا، فصلى عليه رسول الله ﷺ ومشى إلى قبره، فجعل يحثو عليه التراب، ويقول: «إنَّ أَصحابك يظنُّون أنّك من أهل النَّارِ، وأنا أشهدُ أنَّك من أهل الجنَّة»، ثم قال رسولُ الله ﷺ لعمر رضي الله عنه: «إنّك لا تُسألُ عن أعمال النَّاس، وإنَّما تُسألُ عن الغيبة»[٤].

---

(١) أخرجه أحمد ٤/٣١١ - ٣١٢، والنسائي (٢١٠٨) من حديث عرفجة بن عبد الله الثقفي عنه، ولم يسمِّياه، ووقع مسمّى في رواية حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عرفجة كما في «أسد الغابة» و«الإصابة»، وسنده حسن.

(٢) أُلحق في نسخة من نسخ «الاستيعاب» هذه الترجمة: أبو عليّ الخيبريّ التّميميّ: قال أبو الوليد بن الفَرَضي، عبد الله بن يوسف الأزديّ، قال: حدّثنا العائذي أبو زكريا يحيى بن مالك بن عائذ، قال: أملى عليَّ أبو الطيب أحمد بن سليمان البغداديّ، قال: حدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن حسين الأصبهاني بصيدا، وقال: إن لي مئة وأربعين، وقال لي جماعة امن شيوخ صيدا: إنه قدم عليه من أكثر من أربعين سنة، وكان يقول: إن له مئة سنة، وكان شيخاً صالحاً يسكن دار السّبيل بقرب الجامع، قال لنا أبو يعقوب: زاملت أبا نصر محمد بن عبدالقاهر التميميّ السمرقندي إلى مكّة. قال لي أبو نصر: صحبت أبا علي الخيبري التميمي اثنتي عشرة سنة وختمت القرآن عليه. وقال لي أبو علي: أتيت النّبي ﷺ ولي أربعون سنة، فأسلمت على يديه وعلمني من فاتحة الكتاب إلى: ﴿إذا زلزلت الأرض﴾، ثم سلّمني إلى عليِّ بن أبي طالب فتعلمت القرآن منه، وأخذ النّبي ﷺ بيدي فوضعها في كفِّ عليٍّ رضي الله عنه وقال له: «يا أبا الحسَن، احتفظْ بهذا الخَيْبَريّ». فلم أزل معه حتى قتل، فلما كان عند موته أخذ بيدي فوضعها في كفِّ الحسين وقال له: «احتفظ بهذا الخيبري»، فلم أزل معه حتى قتل، فلم أقدر أن أقيم في موضع، فأتيت بلد السند فأقمت بها.

قال إسحاق: حدّثنا أبو نصر، حدّثنا أبو علي الخيبري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فَضْلُ ذُرِّيَّةِ عبدِ المطَّلب على النَّاسِ كفَضْلي على أُمَّتي»، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صَالحُ المؤمنين عليُّ بنُ أبي طَالب»، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول ظهير يوم معين. وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مواضع الحرام في الأرضِ ثلاثةُ أَماكِنَ: حرم الله من دَخَله كان آمناً، والمدينةُ حرمي، والكُوفَةُ حرم عليِّ بن أبي طَالب»، قال: ولما أسلمت على يدي النّبي ﷺ وعلمني من فاتحة الكتاب إلى: ﴿إذا زلزلت الأرض﴾، مسح رأسي بيده وقال: «اللَّهمَّ باركْ في حيَاته». قال عبد الله: هذه النّسخة منكرة لا أصول لها، نُقلت من خط ابن الفلاّس رحمه الله، وذكر أنه وجد بخط أبي الوليد الفرضي رحمه الله هذا الفصل، والحمد لله على نعمه حمد الشاكرين.

(٣) أخرجه أحمد ٥/٨١، وسنده صحيح.

(٤) أخرجه البغوي وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» كما في «الإصابة» (١٠٢٥٩) من طريق إسماعيل بن عياش، وأخرجه الطبراني ٢٢/ (٩٤٥) من طريق بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد. وذكر الحافظ ابن حجر أن أبا عطية صاحب الترجمة غير منسوب، وأن ابن عبد البر قد خلط ترجمته بترجمة أبي عطية الوادعي، وأبو عطية الوادعي تابعي معروف. فإن صحت صحبة أبي عطية راوي الحديث فالسند حسن، وإلا فهو مرسل، والله تعالى أعلم.

وقِيل: إنَّ اسم أَبي عطيَّة مالك بن عامر.

٣٠٦٨ ـ أَبو عُقْبَة الفارسي، من أبناء فارس: ذكره خليفة في موالي بني هاشم من الصحابة. وقال إبراهيم بن عبدِ الله الخُزاعيّ: هو مولى جُبَير ابن عَتِيك، وذكر عنه أنَّه قال: شهدتُ أُحداً مع مولاي جبير بن عتيك، فضربتُ رجلاً، وقلت: خذها وأنا الغلام الفارسي، فقال رسولُ الله ﷺ: «هلاَّ قلتُ: خُذْها، وأنا الغلام الأَنصاريُّ»[١]، قِيل: اسمه رشيد.

٣٠٦٩ ـ أَبو العلاء، مولى محمَّد بن عبدِ الله ابن جحش بن رئاب الأسدي. قال خليفة بن خياط: وممن صحب النَّبيّ ﷺ من بني أسد بن خُزَيمَةَ: محمَّد بن عبدِ الله بن جحش، ومولاه أَبو العلاء.

٣٠٧٠ ـ أَبو العُرْيان المحاربي: روى عنه محمَّد ابن سيرين مثل حديثه عن أَبي هريرة في يوم ذي اليدين[٢]، وقِيل: إنَّه هو أَبو هريرة، وأبو العريان غلط لم يقله إلاَّ خالد وحده، وقِيل: إنَّه أَبو العريان الهيثم ابن الأَسودِ النَّخَعي الَّذي روى عنه طارق بن شِهاب الأحمسي، وعبد الملك بن عمير. يعدُّ في الكوفيين، وبعضهم جعله من البصريين.

روى سفيان بن عيينة، عن عبدِ الملك بن عمير، قال: عاد عمرو بن حريث أَبا العريان، فقال: كيف تجدك يا أَبا العريان؟ قال: أجدني قد ابيضَّ منّي ما كنت أحبُّ أَن يسودَّ، واسودَّ مني ما كنت أحبُّ أَن يبيضَّ، ولان مني ما كنت أحبُّ أَن يشتدَّ، واشتدَّ منّي ما كنت أحب أَن يَلِينَ، [الرجز]:

واسمعْ أُنبِّئْك بآياتِ الكِبَرْ
تَقارُبُ الخَطْوِ، وسوءُ في البَصَرْ
وقلَّةُ الطَّعْم إذا الزادُ حَضَرْ
وكثرةُ النِّسيانِ، فيما يُذَّكَرْ
وقلَّةُ النَّوم إذا الليلُ اعتكرْ
نومُ العِشاءِ، وسُعالٌ في السَّحَرْ
وتركيَ الحسناءَ في قِبْلِ الطُّهُرْ
والنَّاسُ يَبْلَون كما تَبلى الشَّجَرْ

قال أَبو عمر: لا يبعد أَبو العريان أَن يكون صاحباً لسنِّه، ولرواية كِبار التَّابعين عنه مع رواية عمرو بن حُريث، وهو معدود في الصَّحابةِ.

٣٠٧١ ـ أَبو عَتِيق، محمَّد بن عبدِ الرَّحمن بن أَبي بكرٍ بن أَبي قُحَافة: رأى النَّبيّ ﷺ هو وأبوه عبد الرحمن وجَدّه أَبو بكر وجد أَبيه أَبو قحافة، ولا يعلم أربعة رأوا النَّبيّ ﷺ على هذه الصفة غيرهم، وهو والد عبد الله بن أَبي عتيق الَّذي غلبت عليه الدعابة، ورواية أَبي عتيق هذا أكثرها عن عائشة رضي الله عنها.

٣٠٧٢ ـ أَبو عثمان بن سَنَّة الخُزاعيّ: سمع منه ابن شِهابٍ. قال قوم: له صُحبةٌ، وأَبى ذلك آخرون، وفيه نظر.

٣٠٧٣ ـ أَبو عثمان الأَنصاريّ: قال: دقّ عليٌّ النَّبيُّ ﷺ الباب، وقد ألممت بالمرأة. روى حديثه عبد الرَّحمن بن أَبي الزِّناد، عن أَبيه، عن أَبي سلمة عنه[٣]، ذكره الباوَرْدي، وقال في حديث عبد الله بن أَبي رافع في تسمية من شهد مع علي بن أَبي طالبٍ: وأبو عثمان بن عمروٍ مولى

---

(١) انظر ترجمة عقبة مولى جبر بن عتيك فيما سلف.

(٢) حديث أبي العريان أخرجه الطبراني ٢٢/ (٩٣٠)، ورجاله رجال الصحيح. وأما حديث ابن سيرين عن أبي هريرة فقد أخرجه البخاري (٤٨٢)، ومسلم (٥٧٣).

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٩٢٩)، وسنده حسن.

بني حارثةَ .

٣٠٧٤ ـ أَبو عَزيز بن عمير بن هاشِم بن عبدِ منافِ بن عبدِ الدارِ بن قُصَي بن كلاب ، القرشِيّ العَبْدَري : هو أخو مصعب بن عمير ، وأخو أَبي الروم ابن عمير ، أمه وأُمّ مصعب ، وهند بني عمير أم خُنَاس بنت مالك من بني لؤي ، وهند بنت عمير هيَ أم شيبة بن عثمان ، قيل : اسم أَبي عزيز هذا زُرَارة . له صُحبةٌ وسماع من النَّبيِّ ﷺ ورواية . حدَّث عنه نُبَيه بن وهب . يعدُّ في أَهْل المدينة . وزعم الزُّبير أنه قتِل يوم أُحُدٍ كافراً ، وذلك غلط ، والله أعلم ، ولعل المقتول بأحد كافراً أخ لهم قتل كافراً يوم أُحُدٍ ، وأما مصعب بن عمير ، فقتل بأُحد مسلماً ، وأبو يزيد بن عمير أخوهم كذلك ذكره ابن إِسحاق وغيره . وقال خليفة بن خياط في تسمية الصحابة من بني عبدِ الدارِ بن قُصَي بن كلاب : أَبو عزيز بن عمير بن هاشِم بن عبدِ منافِ بن عبدِ الدارِ .

٣٠٧٥ ـ أَبو عَزيز بن جُنْدَب بن النُّعمانِ : مذكور في الصَّحابةِ ، لا أعرفه .

٣٠٧٦ ـ أَبو عُرْس : روى عن النَّبيِّ ﷺ : «من كانت له ابنتان فأطعمهما . . .» الحديث من وجه مجهول ضعيف[١] .

٣٠٧٧ ـ أَبو عَرِيض : ذكره أَبو حاتم الرازي ، عن محمَّدِ بن دينارِ الخراساني ، عن عبدِ الله بن المطلب ، عن محمَّدِ بن جابر الحنفي ، عن أَبي مالك الأشجعي ، عن أَبي عريض ـ وكان خليل رسول الله ﷺ من أهل خيبر ـ قال : أعطاني رسول الله ﷺ مئة راحلة . فذكر حديثاً منكراً لا يَصحُّ .

٣٠٧٨ ـ أَبو عُمَير بن أَبي طلحة الأَنصاريّ : واسم أَبي طلحة : زيد بن سهل ، هو أخو أنس بن مالك لأمّه ، أمهما أم سُلَيم ، وهو الذي قال له رسول الله ﷺ : «يا أَبا عُمَير ، ما فَعل النُّغير» ، ماتَ على عهدِ رسول الله ﷺ .

روى أَبو التيَّاح وغيره ، عن أنسٍ ، قال : كان رسول الله ﷺ أحسن النَّاس خُلقاً ، وكان لي أَخ من الأم يقال له : أَبو عمير فطيم ، فكان رسول الله ﷺ إِذا جاءنا ، قال : «أَبا عمير ، ما فَعَل النُّغير» لِنُغر كان يلعب به[٢] .

وروى أَنس بن سيرين ، عن أنس بن مالكٍ ، قال : كان لأَبي طلحة ابن يشتكي ، فخرج أبو طلحةَ في بعضِ حاجاته ، وقُبض الصبي ، فلمَّا رجع أَبو طلحة ، قال : ما فعل الصبي؟ قالت أم سُلَيم : هو أسكن ما كان ، وقربت إِليه العشاء ، فتعشى ثم أصاب منها ، فلمَّا فرغ قالت : واروا الصبي ، فلمَّا أصبح أتى النَّبيَّ ﷺ ، وأخبره . . . ، وذكر تمام الخبر[٣] .

قال أَبو عمر : كان لأنس بن مالك ابن يكنى أَبا عمير يسمى عبد الله ، عُمِّر بعده طويلاً .

روى عنه جعفر بن إِياس أَبو بشْر اليَشْكُري ، وهو الَّذي يروي عن عمومة له من الأَنصار من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ أحاديث مرفوعة إِلى النَّبيِّ ﷺ ، ليس لهذا مدخل في الصَّحابةِ ، وإِنَّما هو من صغارِ التَّابعين .

٣٠٧٩ ـ أَبو عَسِيم : حديثه عند حماد بن سلمةَ ، عن أَبي عمران الجَوْني ، عن أَبي عسيم ، قال : لما قبض النَّبيّ ﷺ ، قالوا : كيف نصلي عليه؟

---

(١) أخرجه أبو أحمد الحاكم في «الكنى» كما في «الإصابة» (١٠٢٤٥) .

(٢) أخرجه البخاري (٦٢٠٣) ، ومسلم (٢١٥٠) .

(٣) أخرجه البخاري (٥٤٧٠) ، ومسلم (٢١٤٤) .

قال: ادخلوا من هذا الباب أرسالاً أرسالاً، ثم صلُّوا عليه، واخرُجوا من الباب الآخرِ. قال: فلمَّا وضعوه في لحده، قال المغيرة بن شُعبةَ: إنَّه قد بقي من قِبل قدميه شيء لم يصلح، قالوا: فادخل فأصلحه، فدخل، فمسَّ قدمي النَّبيِّ ﷺ، ثم قال: أهيلوا عليَّ التراب، فأهالوا عليه التراب حتَّى بلغ أنصاف قدميه، ثم خرج، فقال: أنا أحدثكم عهداً برسول الله ﷺ[1].

٣٠٨٠ ـ **أَبو عيسى الحارثِيّ الأَنصارِيّ**: مدني، شهد بدراً. روى عنه محمَّد بن كعبٍ القُرَظي، وصالح مولى التَّوأمة. ذكره ابن أَبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة: أن عثمان بن عفَّان عاد أَبا عيسى، وكان بدرياً، وماتَ في خلافةِ عثمان، ذكره البخاريّ.

٣٠٨١ ـ **أَبو عُذْرة**: **أدرك النَّبيَّ ﷺ**، رَوى عنه عبدُ الله بن شداد من حديث حماد بن سلمةَ، ذكره يزيد بن هارون، وعبد الرَّحمنِ بن مهدي جميعاً، عن حماد بن سلمةَ، عن عبدِ الله بن شداد، عن أَبي عذرة ـ وكان قد أدرك النَّبيَّ ﷺ ـ عن عائشة رضي الله عنها، عن النَّبيِّ ﷺ: أنه نهى الرجال والنساء عن الحمامات، ثم رخص للرجال مع المآزر[2].

٣٠٨٢ ـ **أَبو عَوْسَجة**: رأى النَّبيَّ ﷺ. حديثه عند سليمان بن قَرْم، عن عوسجة، عن أبيه، أنَّه قال: سافرت مع رسول الله ﷺ فكان يمسح على خُفَّيه[3].

٣٠٨٣ ـ **أَبو عاتكة الأزدي**: ذكره الباوَرْدي. من حديثه أنه قدم على النَّبيِّ ﷺ ومعه أَبو راشد الأزدي، فسلَّم على النَّبيِّ ﷺ، وقال: أنعم صباحاً، فوضع النَّبيّ ﷺ رداءه وأقعده عليه، وقال: «إذا جاءكُم كريم قوم فأكرموه»، وأعطاه قدحاً، وكان رداء النَّبيِّ ﷺ عندنا والقدح، وبه كانوا يُحنِّطون موتاهم[4].

٣٠٨٤ ـ **أَبو العَكَر ابن أم شَرِيك**: الَّتي وهبت نفسها للنَّبيِّ ﷺ: اسمه سلم بن سُمَيّ.

٣٠٨٥ ـ **أَبو عَبِيدة الدِّيلي، وأبو عَقِيل**: جدّ عدي بن عدي، وأبو عبيد الله جدّ حرب بن عبيدالله، قيل: لكل واحد منهم صُحبةٌ، ولا أحفظ لواحد من هؤلاء خبراً.

٣٠٨٦ ـ **أَبو عثمان النَّهْدي**: اسمه عبد الرَّحمنِ بن مَلّ، ويقالُ: ابنُ مليّ بن عمرِو بن عديِّ بن وهب بن سعدِ بن خُزَيمَةَ بن كعب بن رفاعة بن مالك بن نَهْد بن زيدِ بن ثابت بن ليث بن سواد بن أسلم بن الحاف بن قُضَاعة النهدي. أسلم على عهْدِ رسول الله ﷺ، وأدّى إليه صدقات، ولم يره. غزا في عهد عمر القادسية وجَلُولاء وتُسْتَر، وهو معدود في كِبار التَّابعين بالبصرةِ.

روى عن عمر، وابن مسعود، وأَبي موسى.

ذكر عمرو بن علي، قال: ثنا معتمر، قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا عثمان النهدي يقول: أدركت الجاهلية، فما سمعت صوت صَنْج ولا بَرْبَط ولا مزمار أحسن من صوت أبي موسى

---

(١) أخرجه أحمد ٥/٨١، وسنده صحيح، وفيه: أبو عسيب أو أبو عسيم.

(٢) سنده ضعيف، وأخرجه أحمد ٦/١٣٢، وأبو داود (٤٠٠٩)، وابن ماجه (٣٧٤٩)، والترمذي (٢٨٠٢).

(٣) أخرجه البخاري في «التاريخ» ٧/٧٥، والطبراني في «الكبير» ١٩/ (١٠٥٧)، وسنده ضعيف لضعف سليمان بن قرم وجهالة من فوقه، وروي عن سليمان من وجه آخر عند البخاري في «التاريخ» وفيه أنه سافر مع علي. وإباحة المسح على الخفين في السفر ثابت عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه.

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف، ولم يترجم ابن الأثير وابن حجر لأبي عاتكة الأزدي في كتابيهما.

بالقرآن، وإنْ كان ليصلي بنا صلاة الصبح فنودُّ لو قرأ بالبقرة من حُسنِ صوته. قال أبو حفص: فحدثت به يحيى بن سعيد فاستحسنه واستعادنيه غير مرة، وقد مضى في باب اسمه من خبره أكثر من هذا.

٣٠٨٧ - أَبو عبدِ الله الصُّنَابحي: اسمه عبدالرَّحمنِ بن عُسَيْلة: وقد تقدم ذكره في باب اسمه، ولا يَصحُّ له صُحبةٌ، فاته رسول الله ﷺ بخمس ليال، وكان من الفضلاء.

ذكر ابنُ المبارك، عن عبدِ الله بن عون، عن رجاء بن حَيْوة، عن محمود بن الربيع، قال: كنا عند عبادة بن الصامت فاشتكى، فأقبل الصنابحي، فقال عبادة: من سَرَّه أن ينظر إلى رجل كأنما رُقي به فوق سبع سماوات، فعمل ما عمل على ما رأى، فلينظر إلى هذا، فلمَّا انتهى الصنابحي، قال عبادة: لئن سُئِلتُ لأشهدن لك، ولئن شُفِّعتُ لأشفعن لك، ولئن قدرتُ لأنفعنك.

٣٠٨٨ - أَبو عمرو الشيباني، سعد بن إياس: أدرك النَّبيَّ ﷺ، وآمن به، ولم يره، قال: بُعث النَّبيّ ﷺ، وأنا أرعى إبلاً لأهلي بكاظمة. وهو معدود في التابعين. روى عن عبدِ الله ابن مسعودٍ، وحذيفة، وأَبي مسعود، وغيرهم.

باب الغين

٣٠٨٩ - أَبو الغاديَة الجُهَني: وجُهَينة في قضاعة، اختلف في اسمه، فقيل: يسار بن سَبُع، وقيل: يسار بن أزهر، وقيل: اسمه مسلم. سكن الشام، ونزل في واسط. يعدُّ في الشاميين، أدرك النَّبيّ ﷺ وهو غلام، رُوي عنه أنَّه قال: أدركت النَّبيّ ﷺ وأنا أيفع، أرد على أهلي الغنم، وله سماع من النَّبيّ ﷺ قوله ﷺ: «لا تَرجِعوا بعدي كفاراً يضرب بعضُكم رقاب بعض»[1]، وكان محباً في عثمان، وهو قاتل عمار بن ياسر، وكان إذا استأذن على معاوية وغيره يقولُ: قاتل عمار بالباب، وكان يصف قتله إذا سئل عنه لا يباليه، وفي قصته عجبٌ عند أهل العلم. روى عن النَّبيِّ ﷺ ما ذكرنا أنه سمعه منه، ثم قتل عماراً. وروى عنه كلثوم بن جبر.

٣٠٩٠ - أَبو غادية المُزَنيّ: من حديث أهل الشام، وليس هذا صاحب عمار؛ لأنَّ ذلك جُهَني، قاله الباوَرْدي. حديثه أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «ستكونُ بعدي فِتَنٌ شدادٌ غِلاظٌ، خيرُ النَّاس فيها مسلمو أهل البوادي الَّذين لا يَنْدَون من دماءِ النَّاسِ ولا أموالهم شيئاً»[2].

٣٠٩١ - أَبو غَزيَّة الأَنصاريّ: روى عن النَّبيِّ ﷺ أنه سمعه يقولُ في خرجة خرج فيها: «لا تَجْمعوا بين اسمي وكُنيَتي»، من حديث يزيد بن ربيعةَ الصنعاني، عن غزيّة بن أَبي غزيّة الأَنصاريّ، عن أبيه[3].

٣٠٩٢ - أَبو غُطَيف: له صُحبةٌ، وهو الحارث بن غطيف فيما قال يحيى بن معينٍ. وغيره يقولُ: هو غطيف بن الحارثِ.

٣٠٩٣ - أَبو الغَوْث بن الحارثِ: رجل من العَرْج، استفتى النَّبيّ ﷺ عن حجة كانت على

(١) أخرجه أحمد ٤/٧٦، وسنده حسن.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في «الوحدان» (١١٢١) و(٢٥٨٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٥٦٢)، و«الأوسط» (٤٧٠٣)، وفي سنده من لا يعرف. وقوله: «لا يندون» أي: لا يبتلُون ولا يصيبهم البلل، أراد: الذين لا يصيبهم شيء ولا يصيبون شيئاً من أموال المسلمين ودمائهم.

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم (٢٢١٦)، والطبراني ٢٢/(٨٢٧) وسنده ضعيف جداً، يزيد بن ربيعة متروك. وقد ثبت هذا النهي عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه.

أَبيه مات، ولم يحجَّ، فقال له رسول الله ﷺ: «حُجَّ عن أبيك». حديثه عند الوليد بن مسلم، عن عثمان بن عطاء، عن أَبيه، عنه[١].

باب الفاء

٣٠٩٤ ـ أبو فَضَالة الأَنصاريّ: شهد بدراً مع النَّبيِّ ﷺ، وقتل مع عليٍّ بصِفِّين، وكانت صفين سنة سبع وثلاثين. روى عنه ابنُه فَضالة بن أَبي فَضالة.

ذكر البخاريّ: حدَّثنا موسى بن إسماعيل التَّبُوذَكي، حدَّثنا محمَّد بن راشد، حدَّثنا عبدُ الله ابنُ محمَّدِ بن عَقِيل، عن فَضالة بن أَبي فَضالة الأَنصاريّ، وقتل أبو فَضالة مع علي بصفين، وكان من أهل بدر. وذكر ابنُ أَبي خيثمة خبره.

حدَّثنا عبدُ الوارثِ ابن سفيان، قال: حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهير، قال: حدَّثنا عارم بن الفَضْل، قال: حدَّثنا محمَّدُ ابنُ راشد الخزاعي، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدِ بن عقيل، عن فضالة بن أَبي فَضالة أن علياً قال: إنَّ رسول الله ﷺ أخبرني أني لا أموت حتَّى أؤمر، ثم تخضب هذه من هذهِ ـ يَعني: لحيته من دم هامته ـ قال فضالة: فصحبه أَبي إِلى صِفِّين، وفي صفين قتل فيمن قتل. وكان أبو فَضَالة من أهل بدر.

قال أَبو عمر: قد سمع فَضالة بن أَبي فَضالة هذا الخبر من علي رضي الله عنه.

أَخبرنا خلف بن قاسم، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ عمر الجوهري، قال: حدَّثنا أَحمدُ بن محمَّدِ بن الحجاج، قال: حدَّثنا يحيى بنُ سليمان الجُعْفي، وعبد العزيز بن عمران بن مِقْلاص، قالا: حدَّثنا أسد بن موسى، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ راشد، عن عبدِ الله بن محمَّد بن عَقِيل، عن ابن أَبي فَضَالة، قال: خرجت مع أَبي إِلى علي بن أَبي طالب بِيَنْبُع عائداً له، وكان مريضاً ثقيلاً يخاف عليه، فقال له أَبي: ما يقيمك بهذا المنزل؟ لو هلكت لم يَلِك إلاَّ أعراب جُهَينة، فاحتَمِلْ إِلى المدينة، فإن أصابك أجلُك، وليَك أَصحابك، وصلوا عليك ـ وكان أبو فَضالة مِمَّن شهد بدراً مع النَّبيِّ ﷺ ـ فقال له علي: إني لست ميتاً من وجعي هذا، إنَّ رسول الله ﷺ عهد إِليّ أني لا أموت حتَّى أؤمّر، ثم تخضب هذه من هذه ـ يَعني: لحيته من هامته ـ قال: وسار أبو فَضالة مع علي إِلى صِفِّين، فقتل بصفين[٢].

٣٠٩٥ ـ أبو فاطمة الليثي، ويقالُ: الأزدي، ويقالُ: الدَّوْسي: له صُحبةٌ. قيل: اسمه عبد الله، وفي ذلك نظر، سكن الشام، وسكن مصر أَيضاً، واختطَّ بها داراً. روى عن النَّبيِّ ﷺ أحاديث. روى عنه: ابنُه إياس بن أَبي فاطمة، وكثيرٌ الأعرج.

وقد قيل: إنَّ أبا فاطمة الأزدي شامي، وإن أبا فاطمة الليثي مصري، وإنهما اثنان مذكوران في الصَّحابةِ، وذكره خليفة بن خياط في تسمية من نزل الشام من الصحابة وقال: من حديثه عن النَّبيِّ ﷺ: «إنَّ الله عزَّ وجَلَّ ليَبْتَلي العبدَ»، و«أكْثِروا من السُّجود». هكذا قال خليفة، وهما حديثان، فأما حديث السجود:

فحدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، قال: حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهير، قال: حدَّثنا قُتَيبة بن سعيد، قال: حدَّثنا ابن لَهِيعةَ، عن الحارث بن يزيد، عن كثير الأعرج، قال: سمعتُ أبا فاطمةَ يقول: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا فاطمةَ، أَكْثِر من السُّجودِ، فإنَّه ليس من مسلمٍ

(١) هذا سند ضعيف، وأخرجه ابن ماجه (٢٩٠٥). وقد ثبت الترخيص في الحج عن الغير من غيرِ هذا الوجه عن النبي ﷺ.
(٢) سنده ضعيف، وأخرجه أحمد ١٠٢/١، وليَّنه الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة».

يسجدُ لله سجَدةً إلاَّ رفَعه الله بها درجةً»[١] .

حدَّثنا سعيدُ بن نصر ، قال : حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، قال : حدَّثنا ابن وضَّاح ، قال : حدَّثنا أَبو بكْر ابنُ أَبي شيبة ، قال : حدَّثنا مصعب بن المقدام ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ إبراهيم ، عن مسلم بن عَقيل ، قال : دخلت على عبد الله بن إياس بن أَبي فاطمة الدَّوْسي ، فحدَّثني عن أَبيه ، عن جَدِّه ، قال : كنت مع النَّبيِّ ﷺ جالساً ، فقال : «من يحبُّ أَن يَصحَّ فلا يَسقم؟» فابتدرناها ، فقلنا : نحنُ يا رسول الله ، وعرفناها في وجهه ، فقال : «أَتُحبّون أَن تكونوا كالحُمُر الضالَّة؟» قالوا : لا يا رسول الله ، قال : «ألا تُحبُّون أَن تكونوا أَصحاب بلاء ، وأَصحاب كفَّارات ، فوالَّذي نفس أَبي القاسم بيَده إنَّ الله ليَبتَلي المؤمنَ بالبلاء ، فَما يبتليه إلاَّ لكرامته عليه ؛ لأنَّ اللهَ قد أنزل عبدَه منزلةً لم يبلُغْها بشيءٍ من عمله دون أَن يُنْزل به من البلاءِ بلاءً ، فيبلِّغه تلكَ المنزلةَ»[٢] .

٣٠٩٦ ـ **أبو فراس الأسلمي** : له صُحبةٌ . قيل : إنَّه ربيعة بن كعب الأسلمي ، ولا خلاف أنَّ ربيعة ابن كعب ، يكنى : أَبا فراس ، فمن جعلهما اثنين قال : أبو فراس الأسلمي من أهل البصرة . روى عنه : أَبو عمران الجَوْني ، وأَبو فراس ربيعة بن كعب الأسلمي ، حجازي . كان خادما للنَّبيِّ ﷺ ، وكانَ من أهل الصُّفَّة ، فلمَّا تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ نزل على بريد من المدينة ، فلم يزل بها حتَّى ماتَ بعدَ الحَرَّة سنةَ ثلاثٍ وستين . روى عنه : محمَّد بن عمر بن عطاء ، وأَبو سلمة بن عبدِ الرحمن ، والأغلب أنهما اثنان ، والله أَعلم .

٣٠٩٧ ـ **أبو فَرْوة حُدَير السُّلمي** : له صُحبةٌ . عدادُه في أَهْل الشام . روى عنه عثمان بن أَبي العاتكة ، وبشير مولى معاوية ، والعلاء بن الحارث . ذكر ابن وهب ، عن معاوية بن صالح ، عن أَبي عمرو الأزدي ، عن بشير مولى معاوية ، قال : سمعتُ عشرة من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ ، أحدهم حُدَير أبو فروة ، يقولون إذا رأوا الهلال : اللَّهمَّ اجعل شهرنا الماضي خير شهر ، وخير عاقبة ، وأَدخل علينا شهرنا هذا بالسلامة والإسلام ، وبالأمن والإيمان ، والمعافاة والرزق الحسن .

ووقع في كتاب البخاريِّ في هذا الخبر عن بشير مولى معاوية : سمع عشرة من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ ، أَحدهم فروة ، في رؤية الهلال ، وهذا خطأ ، وتصحيف ليس فيه إشكال ، والصَّواب ما كتبناه ، وبالله توفيقنا .

٣٠٩٨ ـ **أبو فُكَيْهة** : مولىً لبني عبد الدار ، يقال : إنَّه من الأزد ، أسلم بمكَّة ، وكان يعذَّب ليرجع عن دينه فيأبى ، وكان قوم من بني عبدِ الدارِ يخرجونه نصف النهار في حرٍّ شديد في قيد من حديد ، ويلبس ثياباً ، ويبطح في الرَّمْضاء ، ثم يؤتى بالصخرة ، فتوضع على ظهره حتَّى لا يعقل ، فلم يزل كذلك حتَّى هاجر أَصحاب رسول الله ﷺ إلى أَرْضِ الحبشة ، فخرج معهم في الهجرة الثَّانية .

٣٠٩٩ ـ **أَبو الفيْل** : له صُحبةٌ ورواية . حديثه عن النَّبيِّ ﷺ : «لا تَسبُّوا ماعزاً بعدَ أَن رُجِمَ»[٣] . روى عنه عبدُ الله بن جبير ، كوفي .

٣١٠٠ ـ **أبو فالج الأنماري** : حمصي أدركَ زمن النَّبيِّ ﷺ في الجاهلية ، وقدم حمص أَوَّل ما فتحت ، وصحب معاذ بن جبل ، وكان يصفِّر لحيته ، ويحفي شاربه . روى عنه : محمَّد بن زياد الأَلْهاني ، ومروان بن رؤبة التغلبي . وقال شُرَحْبيل بن مسلم :

---

(١) أحمد ٤٢٨/٣ ، وابن ماجه (١٤٢٢) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٦٩٨) ، وهو حديث صحيح .

(٢) سنده ضعيف ، وأخرجه ابن سعد ٥٠٧/٧ ، والبخاري في «التاريخ» ٢٦٦/٧ ، وابن أبي عاصم (٩٧٤) ، والطبراني ٢٢/(٨١٣) .

(٣) أخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٣١٩/٤ ، والطبراني ٢٢/ (٨١٧) ، وسنده ضعيف لا يصح .

أدركت ممّن أكل الدم في الجاهلية ولم يصحب النّبيّ ﷺ : أَبا عِنَبة الخَوْلاني وأبا فالج الأنماري .

٣١٠١ ـ أبو فُريعة السُّلمي : له صُحبةٌ . شهد حنيناً ، ولا أعلم له رواية .

٣١٠٢ ـ أبو فَرْوة مولى عبد الرَّحمن بن هشام : كان مسلماً على عهد رسول الله ﷺ ، ذكر الواقديُّ عنه أنَّه قال : قسم أَبو بكْر قسماً ، فقسم لي كما قسم لمولاي .

٣١٠٣ ـ أبو فَسيلة : ذكره الدُّولابي بإسناد له عن عبَّاد بن كثير الشامي ، عن امرأة منهم يقال لها : فسيلة أنها سمعتُ أباها يَقولُ : سألتُ رسول الله ﷺ : أمن العصبيةِ أَن يحبَّ الرجل قومه؟ قال : «لا ، ولكن من العصبيةِ أَن يعين الرَّجلُ قومه على الظُّلم»[1] .

باب القاف

٣١٠٤ ـ أَبو قيس . قيل : مالك بن الحارثِ ، وقيل : بل اسم أَبي قيس : صِرْمة بن أَبي أنس بن مالكِ بن عدي بن عامرِ بن غَنْمْ بن عديٍّ بن النجَّار . هذا قول ابن إسحاق ، وقال قتادة : أَبو قيس مالك بن صفرة ، والصحيح ما تقدم من قول ابن إسحاق ، وقال ابنُ إسحاق : كان رجلاً قد ترهَّب في الجاهلية ، ولبس المُسُوح ، وفارق الأوثان ، واغتسل من الجنابة ، وهمَّ بالنصرانية ، ثم أمسك عنها ، ودخل بيتاً له فاتخذه مسجداً لا يدخل عليه فيه طامث ولا جُنُب ، وقال : أعبد ربّ إبراهيم ، فلمَّا قدم رسول الله ﷺ المدينة أسلم ، فحسن إسلامه ، وهو شيخ كبير ، وكان قوالاً بالحقِّ معظماً لله في الجاهلية ، ثم حسن إسلامه ، وكان يقولُ في الجاهلية أشعاراً حسانا يعظِّم الله تعالى فيها ، وهو الَّذي يقولُ [الطويل] :

يقول أَبو قيس ، وأصبح ناصحاً
ألا ما استطعتُمْ من وَصَاتيَ ، فافْعَلُوا
أُوصيّكُم باللّه ، والبِرِّ ، والتُّقى
وأعراضِكُم ، والبرُّ باللّه أَوَّلُ
وإنْ قومُكم سادوا ، فلا تحسدُوهمُ
وإنْ كُنتمُ أهلَ الرِّياسة ، فاعْدِلوا
وإنْ نزلتْ إحدى الدَّواهي بقومكُمْ
فأنفُسَكُم دون العشيرةِ ، فاجْعَلوا
وإنْ يأتِ غُرْمٌ قادحٌ ، فارفقوهمُ
وما حَمَلُوكمْ في المُلِمَّات ، فاحمِلُوا
وإن أنتمُ أملقْتُمُ ، فتعفَّفوا
وإن كان فضلُ الخيرِ فيكم ، فأَفضِلوا

وله أشعار حسان فيها حِكم ووصايا وعِلْم ، ذكر بعضها ابن إسحاق في السِّيَر منها قوله [الخفيف] :

سبِّحوا اللهَ شَرْقَ كلَّ صباح
طلعتْ شمسُه ، وكلَّ هلالِ
عالمَ السِّرِّ والبيانِ لدَيْنَا
ليس ما قال ربُّنا بضَلالِ

وفيها يقولُ :

يا بَنِيَّ الأرحامُ لا تقطعوها
وصِلُوها قصيرةً من طِوالِ
واتَّقوا اللّه في ضِعَاف اليَتامى
ربَّما يُستَحَلُّ غيرُ الحلالِ
واعلَموا أنَّ لليتيم وليّاً
عالماً يهتَدي بغيرِ السُّؤالِ
ثم مالُ اليتيم لا تأكُلُوه
إنَّ مالَ اليتيمِ يَرعاه والِ
يا بَنيَّ التخومُ لا تخذُلُوها
إنَّ خَذْلَ التُّخومِ ذو عُقَّالِ
يا بَنيَّ الأيامُ لا تأمنُوها
واحذَرُوا مَكْرها ، ومَكْرَ الليالي
واجمعوا أمْرَكمْ على البِرِّ ، والتَّقْـ
ـوى وتركِ الخَنا وأخْذِ الحَلالِ

---

(١) أخرجه أحمد ٤/١٠٧ ، وأبو داود (٥١١٩) ، وابن ماجه (٣٩٤٩) ، وهو حديث حسن إن شاء الله . .

وقد ذكرنا له في باب اسمه أبياتاً حسنة من شعره في مدة مقام النَّبيِّ ﷺ بمكَّة ، ونزوله المدينة .

٣١٠٥ - أَبو قيس بن الحارثِ بن قيس بن عديٍّ ابن سعدِ بن سَهْم القرشيِّ السَّهمي : وهو من ولدِ سعد بن سهم ، لا من ولدِ سعيد بن سهم . وكان قيس بن عديٍّ سيد قريش في الجاهلية غير مدافع ، وكان أَبو قيس هذا من مهاجرة الحبشة ، ثم قدم منها ، فشهد أُحُداً وما بعدَها من المشاهد .

قال ابنُ إِسحاق : أَبو قيس بن الحارثِ بن قيس ، اسمه : عبد الله ، وقد رُوِي عن ابن إِسحاق : أنه أخوه ، وكان أبوه الحارث بن قيس أحد المستهزئين الَّذين جعلوا القرآن عضِين ، وجَدّه قيس بن عدي ، وهو جد ابن الزِّبَعْرى أَيضاً ، كان في زمانه من أجلِّ رجال في قريش ، وهو الَّذي جمع الأحلاف على بني عبدِ مناف ، والأحلاف : عدي ، ومخزوم ، وسَهْم ، وجُمَح . قتل أَبو قيس بن الحارثِ يوم اليمامة شهيداً ، ولا أعلم له رواية .

٣١٠٦ - أَبو قيس ، صَيْفيّ بن الأَسْلَت الأَنصاريّ : أحد بني وائل بن زيد ، هرب إِلى مكَّة ، فكان فيها مع قريش إِلى عام الفتْح ، خبره عند ابن إِسحاق وغيره ، وقد ذكرناه في باب الصاد ، وذكر الزُّبيرُ بن بكار ، قال : أَبو قيس بن الأسلت الشاعر ، اسمه : الحارث ، ويقالُ : عبد الله . قال : واسم الأسلت : عامر بن جُشَم بن وائل بن زيدِ بن قيس ابن عامرِ بن مرَّة بن مالكِ بن الأوس . وفيما ذكر ابنُ إِسحاق والزُّبير نظر ، لأنَّ أَبا قيس بن الأسلت يقولون : إِنَّه لم يسلم ، والله أعلم .

وذكر سُنَيْد ، عن حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرِمةَ في قوله تعالى : ﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلاَّ ما قد سلف﴾ الآية [النساء : ٢٢] ، قال : نزلت في كَبْشة بنت معن بن عاصم من الأَوسِ ، تُوُفِّيَ عنها أَبو قيس بن الأسلت ، فجنح عليها ابنه ، فجاءت النَّبيَّ ﷺ ، فَقالتْ : يا نبيَّ الله لا أنا ورثت ، ولا أنا تُركت فأُنكَح ، فنزلت هذه الآية فيها .

قال : وحدَّثنا هُشَيم ، قال : حدَّثنا أشعث بن سوَّار ، عن عدي بن ثابت ، قال : لما ماتَ أَبو قيس ابن الأسلت خطب ابنه قيس امرأَة أبيه ، فانطلقتْ إِلى النَّبيِّ ﷺ ، فَقالتْ : يا رسول الله ، إِنَّ أَبا قيس قد هلك ، وإِن ابنه قيساً من خيار الحي خطبني إِلى نفسي ، فقلتُ : ما كنتُ أعدُّك إِلاَّ ولداً ، قالت : وما أنا بالتي أسبق رسول الله ﷺ بشيء ، فسكت عنها ، فنزلت الآية : ﴿ولا تَنكِحُوا ما نَكَح آباؤُكم من النِّساء إلاَّ ما قد سلف﴾ .

٣١٠٧ - أَبو قيس الجُهَني : شهد الفتْح مع رسول الله ﷺ ، كان يلزم البادية ، ماتَ في آخر خلافة معاوية ، ذكره الواقدي .

٣١٠٨ - أَبو قتادة الأَنصاريّ : فارس رسول الله ﷺ ، وكان يعرف بذلك . اختلف في اسمه ، فقيل : الحارث بن رِبْعي بن بَلْدَمَة . وقيل : النُّعمان بن ربعي . وقيل : النُّعمان بن عمر بن بلدمة ، وقيل : عمرو بن ربعي بن بلدمة . وقيل : بلدمة بن خُنَاس ابن سنان بن عبيدِ بن عديٍّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمةَ الأَنصاريّ السَّلَمي ، وأُمُّه كَبْشة بنت مطهر بن حَرَام بن سواد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمةَ . اختلف في شهوده بدراً ، فقال بعضهم : كان بدرياً ، ولم يَذْكُرْه ابنُ عقبة ، ولا ابن إِسحاق في البدريين ، وشهد أُحُداً وما بعدَها من المشاهد كلها .

وذكر الواقديُّ ، قال : حدَّثني يحيى بنُ عبد الله ابن أَبي قتادة ، عن أَبيه ، عن أَبي قتادة ، قال : أدركني رسول الله ﷺ يوم ذي قَرَد ، فنظر إِليَّ ، فقال : «اللَّهمَّ بارِكْ في شَعرِه وبَشَرِه» ، وقال : «أَفْلح وجهُك» قلت : ووجهك يا رسول الله ، قال : «قتلتَ مَسعدة؟» ، قلتُ : نعم ، قال : «فَما هذا الَّذي

بوجهِكَ؟» ، قلتُ : سهم رُميت به يا رسول الله ، قال : «ادْنُ» ، فدنوت منه ، فبصق عليه ، فما ضرب علي قطّ ولا قاح[1] .

ورُوي من حديث محمَّد بن المنكدر ، ومرسل عطاء ، ومرسل عروة : أَنَّ رسول الله ﷺ قال لأَبي قتادة : «من اتَّخذ شَعراً فليحسن إليه ، أَو ليَحلقْه» ، وقال له : «أَكْرِم جُمَّتَك ، وأحسِن إليها» ، وكان يرجِّلها غِبّاً .

واختلف في وقت وفاته ، فقيل : ماتَ بالمدينة سنة أربع وخمسين ، وقيل : بل ماتَ في خلافةِ عليّ بالكوفة ، وهو ابنُ سبعين سنة ، وصَلَّى عليه علي ، وكبَّر عليه سبعاً .

رُوي من وُجوه عن موسى بن عبدِ الله بن يزيد الأَنصاريّ ، وعن الشعبي أنهما قالا : صَلَّى عليٌّ على أَبي قتادة ، وكبَّر عليه سبعاً . قال الشعبي : وكان بدرياً .

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم ، حدَّثنا الحسن بن رَشيق ، قال : حدَّثنا أَبو بِشْر الدولابي ، قال : أخبرني محمَّد بن سعدان ، عن الحسن بن عثمان ، قال : حدَّثنا هُشَيم ، حدَّثنا إسماعيل بن أَبي خالدٍ وزكريا ، عن الشعبي : أنّ علياً كبَّر على أَبي قتادة ستاً ، وكان بدرياً . هكذا قال : ستاً .

ورواه زياد بن أيوب وغيره ، عن هُشَيم ، عن زكريا ، عن الشعبي : أن علياً كبَّر على أَبي قتادة سبعاً ، وكان بدرياً . وقال الحسن بن عثمان : وماتَ أَبو قتادة سنة أَربعين ، وشهد أَبو قتادة مع علي مشاهده كلها في خلافته .

٣١٠٩ ـ أَبو قُحَافة ، والد أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنهما : اسمه عثمان بن عامر بن عمرِو ابن كعب بن سعدِ بن تَيْم بن مرة القرشِيّ التيمي ، له صُحبةٌ . أسلم يوم الفتح ، وماتَ في المحرم سنة أربع عشرة في خلافةِ عمر ، وهو ابنُ سبع وتسعين سنة . وفي حديث جابر ، قال : أُتي بأَبي قحافة يوم فتح مكَّة ، ورأسه ولحيته كالثُّغامة البيضاء ، فقال النَّبيُّ ﷺ : «غيِّروا هذا بشيءٍ ، وجنِّبوه السَّواد»[2] ، وفي باب اسمه زيادة في خبره .

٣١١٠ ـ أَبو قُعَيس : عم عائشة من الرضاعة ، اسمه : وائل بن أفلح ، وقد ذكرناه في صدر هذا الكتاب باختلاف فيه .

أَخبرنا عبدُ الله بن محمَّد بن أسد ، قال : حدَّثنا حمزة بن محمَّدٍ ، حدَّثنا خالد بن النضر ، قال : حدَّثنا عمر بن علي ، قال : أَبو قعيس وائل بن أفلح .

وذكر الدارَقُطْني قال : حدَّثنا جعفر بن محمَّدٍ الواسطي قال : حدَّثنا إبراهيم بن محمَّدٍ الصَّيرفي قال : حدَّثنا أَبو موسى قال : أَبو قعيس وائل بن أفلح عم عائشة من الرضاعة ، سمعه من عثمان بن عمرو عن ابن المبارك عن يحيى بن أَبي كثير عن عِكْرِمةَ .

٣١١١ ـ أَبو قُرَاد السُّلمي : له صُحبةٌ . روى عنه عبدُ الرَّحمنِ بنُ الحارثِ . حديثه عند أَبي جعفر الخَطْميّ ، واسم أَبي جعفر الخَطْميّ عمير بن يزيد .

٣١١٢ ـ أَبو قِرْصافة الكناني : اسمه جَنْدَرة بن خَيْشَنة بن نفير ، من بني كنانة ، له صُحبةٌ ، ونسبه بعضهم ، فقال : أَبو قرصافة جندرة بن خيشنة بن مرة بن وائلة بن الفاكه بن عمرِو بن الحارثِ بن مالكِ بن النَّضْر بن كنانة . صحب النَّبيَّ ﷺ ، وقيل : اسمه قيس بن سهل ، ولا يَصِحُّ ، سكن أَبو قِرْصافة فلسطين ، وقيل : كان يسكن أرض تهامة .

٣١١٣ ـ أَبو القاسم ، مولى أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ :

---

(١) الواقدي : ترك حديثه بعض أهل العلم . وأخرج هذا الخبر من طريقه الحاكم في «المستدرك» ٥٤٦/٣ .

(٢) أخرجه مسلم (٢١٠٢) .

له صُحبةٌ . شهد فتح خيبر . من حديثه عن النَّبيِّ ﷺ حديث في أكل الثُّوم مثل حديث أَبي هريرة(١) .

٣١١٤ - أَبو القاسم : روى عن النَّبيِّ ﷺ ، سمع منه بَكْر بن سَوَادةَ ، لا أدري أهو هذا أم هو أَبو القاسم مولى زينب بنت جحش ، أو غيرهما؟

٣١١٥ - أَبو القَمْراء : أَخبرنا عبدُ الله إجازة ، حدَّثنا أَبو عمرو الداني إجازة ، حدَّثنا عبدُ الوهاب ابن أحمد الخشَّاب ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ محمَّد الأعرابي ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ الحسين ، حدَّثنا أَبو عبدِ الرَّحمنِ ، حدَّثنا شَريك ، عن أَبي القمراء ، قال : كنا في مسجد رسول الله ﷺ حلقاً نتحدث إِذْ خرج علينا رسول الله ﷺ من بعض حُجَره ، ونظر إِلى الحِلَق ، ثم جلس إِلى أَصحاب القرآن ، وقال : «بهذا المجلس أُمِرْتُ»(٢) ، قال ابن الأعرابي : لم يَرْوِ شريك عن أحد من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ غير هذا الرجل .

٣١١٦ - أَبو القَيْن الحَضْرَمي : له رواية . روى عنه سعيد بن جُمْهان : أنه مر بالنَّبيِّ ﷺ . ومعه شيء من تمر ، في حديث ذكره(٣) ، وقِيل : أَبو القين هو نصر بن دَهْر .

٣١١٧ - أَبو قُدَامة : قال العدوي : أَبو قدامة بن الحارثِ من بنِي عبدِ مناة ، أَو من بنِي عبد ، شهدَ أُحُداً ، وكان له أثر حسن ، وبقي حتَّى قتل بصِفِّين مع علي بن أَبي طالبٍ ، وقدِ انقرض عَقِبه ، قال : فيقال : هو أَبو قدامة بن سهلِ بن الحارثِ بنِ جَعْدة ابن ثعلبةَ بنِ سالم بن مالكِ بنِ واقف ، وهو سالم(٤) .

باب الكاف

٣١١٨ - أَبو كاهل الأَحْمَسي : ويقالُ : البَجَلي ، واختلف في اسمه ، فقِيل : قيس بن عائذ ، وقِيل : عبدُ الله بن مالك . له صُحبةٌ ورِواية ، كان إمام حيِّه ، يعدُّ في الكوفيين . ماتَ في زَمَنِ الحَجَّاج ، وذكر في الصَّحابةِ أَبو كاهل ، ولم يسمَّ ، ولم ينسب ، ذكر له حديث منكر طويل ، فلم أذكره .

٣١١٩ - أَبو كَبْشة ، مولى رسول الله ﷺ : شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ . ذكره ابن عقبة ، وابن إِسحاق . قال ابن هشام : هو من فارس ، وقال غيره : هو من مولدي أرض دَوْس ، وقد قيل : من مولَّدي مكَّة ، ابتاعه رسول الله ﷺ فأعتقه ، واسمه سُلَيم . تُوُفِّيَ سنةَ ثلاث عشرة في اليوم الَّذي استخلف فيه عمر بن الخطاب ، وقد قيل : إن أَبا كبشة هذا تُوُفِّيَ سنةَ ثلاثٍ وعشرين في العام الذي ولد فيه عروة بن الزُّبير .

واختلف في السبب الَّذي كانت كفار قريش من أجله تقول للنَّبيِّ ﷺ : ابن أَبي كبشة ، فقيل : إنه كان له جد من قِبل أمه ، وهو أَبو قَيْلة ، وقيلة أم وهب بن عبدِ مناف بن زُهْرة ، وهو من بني غَبْشان من خُزاعة ، يدعى أَبا كبشة ، كان يعبد الشِّعْرى ، ولم يكن أحد من العرب يعبد الشِّعرى غيره ، خالف العرب في ذلك ، فلمَّا جاءهم النَّبيّ ﷺ بخلاف ما كانت العرب عليه ، قالوا : هذا ابن أَبي كبشة ، وقد قيل : بل نسب إِلى جد أَبي أمه آمنة بنت وهب الزهرية ، كان يدعى أَبا كبشة ، وقِيل : إنَّ عمرو بن زيدِ بن لَبيد النجَّاري من بني النجار ، وهو والد سلمى أم عبد المطَّلب كان يدعى أَبا كبشة ، فنسب إليه ، وقِيل : إنَّ أباه من الرَّضاعة الحارث بن عبدِ

(١) حديث أبي القاسم أخرجه ابن أبي خيثمة كما في «الإصابة» (١٠٤٠٧) من طريق مطرف بن طريف عن أبي الجهم - وهو سليمان بن الجهم - عن أبي القاسم . ولم يذكر الحافظ بقية الإسناد إلى ابن أبي خيثمة ، وأما حديث أبي هريرة الذي أشار إليه المصنف فهو عند مسلم (٥٦٣) .

(٢) في سنده من لم أتبيَّنه .

(٣) أخرجه الطبراني ٢٢/ (٨٤٧) ، وسنده حسن .

(٤) هذه الترجمة في بعض نسخ «الاستيعاب» دون بعض .

العزَّى بن رفاعة السَّعْدي زوج حَليمة السعدية كان يدعى أَبا كبشة ، فنسبوه إِليه .

٣١٢٠ ـ أَبو كَبْشة الأَنْماري ، أنمار مَذْحج : له صُحبةٌ ، اختلف في اسمه ، فقيل : عمر بن سعد ، وقيل : عمرو بن سعد ، وقيل : سعد بن عمرو . روى عنه سالم بن أَبي الجَعْد ، وعمر بن رؤبة .

حدَّثنا عبدُ الوارثِ ، حدَّثنا قاسمٌ ، حدَّثنا أَحمدُ ابنُ زُهير ، حدَّثنا عبدُ الوهاب بن نجدة ، حدَّثنا إسماعيلُ بن عيَّاش ، عن عمر بن رؤبة ، عن أَبي كبشة الأنماري ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «خيرُكم خيرُكم لأَهْله»[١] . قال خليفة بن خيَّاط : ومن أنمار مذحج أَبو كبشة الأغاري ، سكن الشام ، اسمه عمر بن سعد .

٣١٢١ ـ أَبو كِلاَّب بن أَبي صَعْصَعَة الأَنصاريّ المازني : وقتل هو وأخوه جابر بن أبي صعصعة يوم مؤتة ، وهما أخوا الحارث ، وقيس بن أَبي صعصعة .

٣١٢٢ ـ أَبو كُلَيب : ذكره بعضُهم في الصَّحابةِ ، لا أعرفه .

باب اللام

٣١٢٣ ـ أَبو لُبابة بن عبدِ المنذرِ الأَنصاريّ : قال موسى بنُ عقبة ، عن ابن شِهاب : اسمه بشير بن عبدِ المنذر ، وكذلك قال ابنُ هشام وخليفة .

وقال أَحمدُ بنُ زهير : سمعتُ أحمدَ بن حنبلٍ ، ويحيى ابن معين يقولان : أَبو لبابة ، اسمه رفاعة بن عبدِ المنذرِ . وقال ابنُ إسحاق : اسمه رفاعة بن عبد المنذرِ بن زُبير بن زيدِ بن أُميَّةَ بن زيدِ بن مالكِ بن عوف بن عمرِو بن عوف بن مالك بن الأَوسِ ، كان نقيباً ، شهد العقبة ، وشهد بدراً .

قال ابنُ إسحاق : وزعم قوم أنَّ أَبا لبابة بن عبدِ المنذرِ والحارثِ بن حاطب خرجا مع رسول الله ﷺ إِلى بدر ، فرجعهما ، وأمَّر أَبا لبابة على المدينة ، وضرب له بسهمه مع أَصحاب بدر . قال ابن هشامٍ : ردَّهما من الرَّوْحاء .

قال أَبو عمر : قد استخلف رسول الله ﷺ أَبا لبابة على المدينةِ أَيضاً حين خرج إِلى غزوة السَّويق ، وشهد مع رسول الله ﷺ أحداً وما بعدَها من المشاهد ، وكانت معه راية بني عمرو بن عوف في غَزْوةِ الفَتْح .

ماتَ أَبو لبابة في خلافةِ علي رضي الله عنه .

روى ابن وهب عن مالك ، عن عبدِ الله بن أَبي بكرٍ : أنَّ أَبا لبابة ارتبط بسلسلة ربوض ـ والرَّبُوض : الثقيلة ـ بضع عشرة ليلة حتَّى ذهب سَمْعُه ، فَما يكاد يسمع ، وكاد أَن يذهب بصره ، وكانت ابنته تحله إِذا حضرت الصلاة ، أَو أراد أَن يذهب لحاجة ، وإِذا فرغ أعادته إِلى الرباط ، فقال رسولُ الله ﷺ : «لو جاءَني لاستغفرتُ له»[٢] .

قال أَبو عمر : اختلف في الحال الَّتي أوجبت فعل أَبي لبابة هذا بنفسه ، وأحسن ما قيل في ذلك ما رواه مَعْمَر عن الزهري ، قال : كان أَبو لبابة ممَّن تخلف عن النَّبيِّ ﷺ في غزوةِ تَبوك ، فربط نفسه بسارية ، وقال : والله لا أحلُّ نفسي منها ، ولا أذوق طعاماً ، ولا شراباً حتَّى يتوب الله علي ، أَو أموت ، فمكث سبعة أيام لا يذوق طعاماً ، ولا يشرب شراباً حتَّى خرَّ مغشيّاً عليه ، ثم تاب الله عليه ، فقيل له : قد تاب الله عليك يا أَبا لبابة ، فقال : والله لا أُحلُّ نفسي حتَّى يكون رسول الله ﷺ هو الَّذي يحلُّني ، قال : فجاء رسول الله ﷺ فَحلَّه بيده ، ثم قال أَبو لبابة : يا رسول الله إنَّ من توبتي أن أهجر دار قومي الَّتي أصبت فيها الذنب ، وأن أنخلع من مالي كلِّه صدقة إِلى الله وإِلى رسوله ، قال : «يجزئك يا أَبا لُبابة الثُّلثُ» .

---

(١) سنده حسن ، وأخرجه ابن أبي عاصم (٢٥١٩) ، والعقيلي في «الضعفاء» ٣/١٥٩ ، والطبراني ٢٢/(٨٥٤) .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين ، وهو مرسل .

ورُوي عن ابن عبَّاسٍ من وُجوه في قول الله تعالى: ﴿وآخرون اعترفوا بذُنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيِّئاً﴾ الآية [التوبة: ١٠٣]: أنها نزلت في أَبي لبابة، ونفر معه سبعة، أَو ثمانية، أَو تسعة سِواه، تخلَّفوا عن غزْوة تَبوك، ثم ندموا وتابوا وربطوا أنفسهم بالسَّواري، فكان عملهم الصالح توبتهم، وعملهم السيِّئ تخلُّفهم عن الغزو مع رسول الله ﷺ.

قال أَبو عمر: وقد قيل: إنَّ الذنب الَّذي أتاه أَبو لبابة كان إشارته إِلى حلفائه من بني قُرَيظة أنه الذبح إن نزلتم على حكم سعد بن معاذ، وأشار إِلى حَلْقه، فنزلت فيه: ﴿يا أَيُّها الَّذين آمنوا لا تخونوا الله والرَّسول وتخونوا أماناتِكُم﴾ [الأنفال: ٢٧] ثم تاب اللّه عليه، فقال: يا رسول الله إنَّ من توبتي أن أهجر دار قومي، وأنخلع من مالي، فقال له رسول الله ﷺ: «يجزئك من ذلك الثُّلثُ».

٣١٢٤ ـ أَبو لبابة الأسلمي: لا يوقف له على اسم، له صُحبةٌ. حديثه عند الكوفيين.

٣١٢٥ ـ أَبو لُبابة، مولى رسول الله ﷺ: مذكور في مواليه ﷺ.

٣١٢٦ ـ أَبو لَقِيط: ذكره بعضُهم في موالي رسول الله ﷺ، ولا أعرفه.

٣١٢٧ ـ أَبو ليلى الأَنصاريّ: والد عبد الرَّحمنِ ابن أَبي ليلى، اختلف في اسمه، فقيل: يسار بن نُمَير، وقيل: أوس بن خَوْلِي، وقيل: داود بن بلال ابن أُحيحةَ بن الجُلاَح، وقيل: بلال بن بُلَيل. وقال ابنُ الكلبي: أَبو ليلى الأَنصارِيّ اسمه: داود بن بلال بن أُحيحةَ بن الجلاح بن الحَرِيش بن جَحْجَبَى ابن كُلْفة بن عوف بن عمرِو بن عوف بن مالك بن الأَوسِ، صحب النَّبيّ ﷺ، وشهد معه أُحداً وما بعدَها من المشاهد، ثم انتقل إِلى الكوفة، وله بها دار في جُهَينة، يلقب بالأيسر. روى عنه ابنُه عبد الرحمن، وشهد هو وابنه عبد الرَّحمنِ مع علي بن أَبي طالب رضي الله عنه مشاهده كلها.

٣١٢٨ ـ أَبو ليلى عبد الرَّحمنِ بن كعب بن عمرو الأَنصارِيّ المازِنِي: له صُحبةٌ من النَّبيّ ﷺ. كان مِمَّن شهد أُحُداً وما بعدَها، ماتَ في آخر خلافة عمر، أو أَوَّل خلافة عثمان فيما ذكره الواقدي، وهو أخو عبد الله بن كعبٍ الأَنصارِيّ المازِنِيّ.

٣١٢٩ ـ أَبو ليلى الأشعري: له صُحبةٌ. من حديثه عنِ النَّبيِّ ﷺ: «تمسّكوا بطاعة أئمّتِكُم» مدار حديثه هذا على محمَّد بن سعيد المصلوب، وهو متروك، عن سليمان بن حبيب، عن عامر، عنه[1]. ولا يَصِحُّ.

٣١٣٠ ـ أَبو ليلى الغِفَارِيّ: لا يوقف له على اسم. من حديثه ما رواه إِسحاق بن بشر، عن خالد ابن الحارِث، عن عوف، عن الحسن، عن أَبي ليلى الغِفَارِيّ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «ستكونُ بعدي فتنةٌ، فإذا كان ذلك فالزموا عليَّ بن أَبي طالب، فإنَّه أَوَّلُ من يراني، وأولُ من يُصافحني يومَ القيامة، وهو الصدِّيق الأكبر، وهو فاروقُ هذه الأُمَّة، يفرق بين الحقِّ والباطل، وهو يَعْسُوبُ المؤمنين، والمالُ يعسوب المنافقينَ»، وإِسحاق بن بِشْر مِّمن لا يحتج بنقله إِذا انفرد لضعفه ونكارة حديثه[2].

٣١٣١ ـ أَبو ليلى النابغة الجَعْدي، الشاعر: واسمه قيس بن عبدِ الله بن عمرِو بن عُدَس بن ربيعةَ بن جعدة بن كعب بن ربيعةَ بن عامرِ بن صعصعة، له صُحبةٌ. روينا عنه من وُجوه أَنَّه قال: أنشدت رسول الله ﷺ [الطويل]:

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥١١)، والطبراني في «الكبير» ٢٢/(٩٣٥) و (٩٣٦). ومحمد بن سعيد المصلوب هذا يسميه بعض المحدثين أحياناً محمد بن أبي قيس، ويكنونه أحياناً أبا عمر العبسي.

(٢) بل هو أكثر من ذلك، فقد اتهمه غير واحد من أهل العلم بالوضع والكذب، وهو إسحاق بن بشر الكاهلي الكوفي. وخبره هذا أخرجه أبو أحمد الحاكم وابن منده وغيرهما كما في «الإصابة» (١٠٤٨٤)، وذكره الذهبي في ترجمته من «الميزان».

بلغنا السَّماءَ مجدُنا وسناؤُنا
وإنّا لنرجو فوق ذلك مَظْهرا

فقال النَّبيُّ ﷺ: «إلى أين يا أَبا ليلى؟» ، فقلتُ: إلى الجنة ، فقال: «إنْ شاء الله» فلمَّا بلغتُ:

ولا خيرَ في حِلْم إذا لم يكن له
بوادرُ تَحمي صَفْوَه أَن يُكَدَّرا
ولا خير في أمرٍ إذا لم يكن لـه
حليمٌ إذا ما أوردَ الأمر أصدرا

فقال رسولُ الله ﷺ: «أحسنتَ يا أَبا ليلى لا يفضضِ الله فاك» . قال: فأتى عليه أكثر من مئة سنة ، وكان أحسن النَّاس ثغراً .

قال أَبو عمر: قد عاش نحو مئتي سنة فيما ذكر عمر بن شبَّة وابن قُتَيبة . وقد ذكرنا عيون أخباره في «باب النون» من هذا الكتاب .

يقال: إنَّ مولده قبل مولد النابغة الذُّبياني ، وعاش حتَّى مدح ابن الزُّبير وهو خليفة ، دخل عليه المسجد الحرام ، فأنشده [الطويل]:

حكيتَ لنا الصدِّيقَ لمَّا وَلِيتَنا
وعثمانَ ، والفاروق ، فارتاح مُعدِمُ
وسوَّيتَ بين النَّاس في الحقِّ ، فاستَوَوْا
فعادَ صباحاً حالكُ الليل مظلمُ
أتاك أَبو ليلى يجوب بـه الدُّجى
دُجَى اللَّيل جوَّاب الفلاةِ عَثَمْثَمُ
لتُجبر منه جانباً زُعْزِعتْ به
صروفُ الليالي ، والزَّمانُ المصَمِّمُ

وقد ذكرت هذا الخبر بتمامه وغيره من أخباره ، وذكرت الاختلاف في اسمه ونسبه إلى جَعْدة في باب اسمه من هذا الكتاب . والحمد لله رب العالمين .

٣١٣٢ ـ أَبو لَبِيبة الأنصاريّ الأَشْهليّ: من بني عبدِ الأَشْهل ، روى عن النَّبيِّ ﷺ ما ذكره وكيع وابن أبي فُدَيك ، قالا: أَخبرنا الحسين بن عبد الرَّحمن بن أَبي لبيبة ، عن أَبيه ، عن جَدِّه ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من استحلَّ بدرهم في النكاح ، فقد استحلّ»[1] ، وله أحاديث بغير هذا الإسناد ليست بالقوية ، لم يَرْو عنه غيرُ ابنه عبد الرَّحمن .

٣١٣٣ ـ أَبو لاَسٍ الخُزاعي: ويقالُ: الحارثيّ ، قيل: اسمه عبد الله ، وقيل: اسمه زياد ، له صُحبةٌ . يعدُّ في أَهْل المدينة ، روى عنه عمر بن الحَكَم بن ثوبان .

باب الميم

٣١٣٤ ـ أَبو محمَّد البدري الأنصاريّ: الَّذي زعم أنَّ الوتر واجب ، فقال عبادة: كذب أَبو محمَّد ، قيل: إنه مسعود بن أوس بن زيدِ بن أصرم بن زيدِ ابن ثعلبة بن غَنْم بن مالكِ بن النجار ، بدري ، ولم يَذْكُرْه ابنُ إسحاق في البدريين ، يعدُّ في الشاميين .

٣١٣٥ ـ أَبو مَرْثَد الغَنَوي: من بني غنيّ بن أَعصُر بن سعدِ بن قيس عَيْلان بن مُضَر ، اسمه: كَنّاز بن حصن ، ويقالُ: كناز بن حصين بن يَرْبوع ابن عمرو بن يربوع بن خَرَشَة بن سعدِ بن طريف ، وقيل: الحصين بن يربوع بن طريف بن خرشة بن عُبَيد بن سعدِ بن عوف بن كعب بن جلاّن بن غَنْم ابن غَنيّ بن أعصُر بن سعدِ بن قيس ، وقد قيل: اسم أَبي مرثد حصن بن كنَّاز ، والأول أشهر وأكثر ، وقيل: ابن خلان ، أَو جلان بن غنيّ الغنوي ، حليف حمزة بن عبد المطَّلب ، وكان تِرْبَه ، وابنه مرثد بن أَبي مرثد حليف حمزة أَيضاً ، شهدا جميعاً بدراً ، وقتل مرثد يوم الرجيع في حياة رسول الله ﷺ على حسب ما ذكرناه في بابه .

وأما أَبو مرثد ، فآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبادة ابن الصامت ، وشهد أَبو مرثد سائر المشاهد مع

---

(١) سنده ضعيف وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ، وأبو يعلى في «مسنده» (٩٤٣) ، والبيهقي ٧/٢٣٨ ، وعندهم: يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة عن جده .

رسول الله ﷺ ، وماتَ سنة اثنتي عشرة في خلافةِ أَبي بكر ، وهو ابنُ ست وستين سنة ، وكان فيما قيل رجلاً طويلاً كثير الشَّعر ، وصحب رسول الله ﷺ أَبُو مرثد الغنوي ، وابنه مرثد بن أَبي مرثد ، وابنه أنيس بن مرثد بن أَبي مرثد . يعدُّ أَبُو مرثد في الشاميين . روى عنه واثلة بن الأسقع .

قال الواقدي : فيمن شهد بدراً مع النَّبيِّ ﷺ أَبُو مرثد كنّاز بن الحصين الغنوي ، وابنه مرثد بن أَبي مرثد حليفا حمزة بن عبدِ المطَّلب من غنيّ .

٣١٣٦ ـ أَبُو مسعود الأَنصاريّ ، عقبة بن عمرو ابن ثعلبة بن أُسيرة . ويقالُ : يُسيرة ، ومن قال بالنون ، فَقد صحَّف ـ ابن عُسَيرة بن عَطِيَّةَ بن خُدَارة ابن عوف بن الحارثِ بن الخزرج . وخُدْرة وخدارة أخوان ، يعرف بالبدري ؛ لأنه سكن ـ أَو نزل ـ ماءً ببدر ، وشهد العقبة ، ولم يَشْهد بدراً عند جمهور أهل العلم بالسير ، وقد قيل : إنَّه شهد بدراً ، والأول أصح . قال خليفة : قيل له بدري ؛ لأنه سكن ماء بدر ، وسكن الكوفة ، وابتنى بها داراً . وذكر عمرو ابن عليٍّ سمعتُ أَبا داود يقولُ : سمعتُ شُعبة يقولُ : سمعتُ الحكم يقول : كان أَبُو مسعود بدرياً .

قال شعبة : وسمعتُ سعد بن إبراهيم يقولُ : لم يكن أَبُو مسعود بدرياً .

وروى إبراهيم التيمي ، عن أَبيه ، عن أَبي مسعود الأَنصاريّ ، قال : كنت أضرب غلاماً لي ، فسمعتُ خلفي صوتاً : «اعلم أَبا مسعود ، اعلم أَبا مسعود ـ مرتين ـ أنَّ الله أقدر عليك منك عليه» فالتفتُّ ، فإذا رسول الله ﷺ . . . وذكر الحديث[1] . اختلف في وقت وفاته ، فقيل : تُوُفِّيَ سنة إحدى ، أَو اثنتين وأَربعين ، ومنهم من يقولُ : ماتَ بعدَ الستين .

٣١٣٧ ـ أَبُو موسى الأشعري ، عبد الله بن قيسِ ابن سُلَيم بن حَضّار بن حرب بن عامرِ بن عَنْز بن بكر بن عامرِ بن عذر بن وائل بن ناجية بن الجُماهر ابن الأشعر ، وهو نَبْت بن أُدَد بن زيدِ بن يَشْجُب بن عريب بن كَهْلان بن سبأ بن يشجب بن يَعْرُب بن قَحْطان ، وفي نسبه هذا بعض الاختلاف ، وقد ذكرناه في باب اسمه ، وذكرنا هناك عيوناً من أخباره ، وأُمُّه امرأة من عَكّ ، كانت قد أسلمت وماتت بالمدينة ، وذكرت طائفة ـ منهم الواقدي ـ أنَّ أَبا موسى قدم مكَّة فحالف سعيد بن العاصِ بن أُميَّةَ أَبا أُحيحة ، ثم أسلم بمكَّة ، وهاجر إلى أَرْضِ الحبشةِ ، ثم قدم مع أهل السفينتين ، ورسول الله ﷺ بخيبر .

قال الواقدي : وأَخبرنا خالد بن إلياس ، عن أَبي بكرِ بن عبدِ الله بن أَبي الجهم ـ وكان علاّمة نسَّابة ـ قال : ليس أَبُو موسى من مهاجرة الحبشة ، وليس له حلف في قريش ، ولكنه أسلم قديماً بمكَّة ثم رجع إلى بلاد قومه ، فلم يزل بها حتَّى قدم هو وناس من الأشعريين على رسول الله ﷺ ، فوافق قدومهم قدوم أهل السفينتين جعفر وأَصحابه من أَرْض الحبشةِ ، ووافوا رسول الله ﷺ بخيبر ، فقالوا : قدم أَبُو موسى مع أهل السفينتين ، وإنَّما الأمر على ما ذكرنا أنه وافق قدومه قدومهم .

قال أَبُو عمر : إنَّما ذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى أَرْضِ الحبشةِ ، لأنه نزل أَرْض الحبشةِ في حينِ إقباله مع سائر قومه ، رمت الريح سفينتهم إلى أَرْضِ الحبشةِ ، فبقوا بها ، ثم خرجوا مع جعفر وأَصحابه ، هؤلاء في سفينة ، وهؤلاء في سفينة ، فكان قدومهم معاً من أَرْض الحبشةِ ، فوافوا النَّبيَّ ﷺ حين افتتح خيبر ، فقيل : إنَّه قسم لجعفر وأَصحابه ، وقسم للأشعريين ، لأنه قيل : إنَّه قسم لأهل السفينتين . وقد رُوي أنه لم يقسم لهم .

(١) أخرجه مسلم (١٦٥٩) .

ثم ولّى عمر بن الخَطَّاب أَبا موسى البصرة ، إذْ عزل عنها المغيرة في وقت الشهادة عليه ، وذلك سنة عشرين ، فافتتح أَبُو موسى الأهواز ، ولم يزل على البصرة إِلى صدر من خلافة عثمان ، ثم لما دفع أهل الكوفة سعيد بن العاصِ ، ولَّوا أَبا موسى وكتبوا إِلى عثمان يسألونه أَن يوليه فأقره ، فلم يزل على الكوفة حتّى قتل عثمان ، ثم كان منه بصِفّين وفي التحكيم ما كان ، وكان منحرفاً عن علي ؛ لأنه عزله ولم يستعمله ، وغلبه أهل اليمن في إرساله في التحكيم ، فلم يجزه ، وكان لحذيفة قبل ذَلك فيه كلام ، ثم انفتل أَبُو موسى إِلى مكَّة وماتَ بها ، وقيل : إِنَّه ماتَ بالكوفة في داره بجانب المسجد ، واختلف في وقت وفاته ، فقيل : سنة اثنتين وأَربعين ، وقِيل : سنة أربع وأَربعين ، وقِيل : سنة خمسين ، وقِيل : سنة اثنتين وخمسين . ذكره محمَّدُ ابنُ سعدٍ ، عن الواقـدي ، عن خـالد بن إلياس ، عن أَبي بـكرِ بن عبدِ الله بن أَبي الجهم ، قال : ماتَ أَبُو موسى سنة اثنتين وخمسين . قال محمَّد بن سعدٍ : وسمعتُ بعض أهل العلم يقولُ : إِنَّه ماتَ قبل ذَلك بعشر سنين سنة اثنتين وأَربعين .

٣١٣٨ ـ **أَبُو موسى الحَكَمي** : له حديث في القَدَر ، ذكره البُخاريّ في الكنى من «تاريخه»[١] ، وذكره الحاكم في كتابه .

٣١٣٩ ـ **أَبو مالك الأَشعري** : له صُحبةٌ ورواية ، اختلف في اسمه ، فقِيل : كعب بن مالكٍ ، وقِيل : كعب بن عاصِمٍ ، وقِيل : اسمه عبيد ، وقِيل : اسمه عمرو يعدُّ في الشاميين روى عنه عبدُ الرَّحمنِ بن غَنْم ، وربما روى شَهْر بن حَوْشَب عنه ، وعن عبدالرَّحمنِ بن غنم عنه ، وروى عنه أَبو سلام .

٣١٤٠ ـ **أَبو مالك الأشعري** : ويقالُ : الأشجعي ، قِيل : اسمه عمرو بن الحارثِ بن هانئ . روى عنه عطاء بن يسار ، وسعيد بن أَبي هلال ، ولم يَسمع منه سعيد بن أَبي هلال ، ورواية عطاء بن يسار عنه محفوظة من حديث عبيد الله بن عمرو الرَّقِّي ، عن عبدِ الله بن محمَّدِ بن عَقِيل ، عن عطاء ابن يسار ، عن أَبي مالك الأشعري ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «إِنَّ من أعظم الغُلول عندَ اللّه الذراع من الأرض»[٢] .

وذكر البخارِيّ : أَخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا زهير بن محمَّد ، عن عبدِ الله بن محمَّدِ ابن عَقِيل ، عن عطاء بن يسار ، عن أَبي مالك الأشجعي ، عن النَّبيِّ ﷺ : «أربعٌ يبقين في أُمَّتي من أمر الجاهلية . .» الحديث . هكذا ذكره البخارِيّ بهذا الإسناد . . قال فيه : أَبو مالك الأشجعي ، وزهير كثير الخطأ ، والله أَعلم[٣] .

وأما أَبو مالك الأشجعي سعد بن طارق بن أَشْيَم الكوفي ، فليس لهذا ذكر في الصَّحابةِ ، وإِنَّما هو تابعي يروي عن أنسٍ ، وابن أَبي أوفى ، ونُبيط ابن شَريط الأشجعي ، ويروي عن أَبيه أَيضاً . روى له مسلم ، مشهور في علماء التَّابعين بتفسير القرآن والرواية . روى عنه أَبو حَصِين عثمان ابن عاصم الأسدي ، وأبو سعد البقَّال ، وروى عنه

---

(١) في قسم الكنى منه ص٦٩ ، وأخرجه أيضاً ابن منده كما في «الإصابة» (١٠٥٩٢) ، وسنده إلى أبي موسى الحكمي محتمل للتحسين ، وأبو موسى هذا قال أبو نعيم في «الصحابة» كما في «الإصابة» : لا أدري له صحبة ، قال الحافظ ابن حجر : وصنيع أبي أحمد ـ يعني الحاكم في «الكنى» ـ يدل على أنه عنده تابعي ، فإنه ذكره فيمن لا يعرف اسمه بعد ذكر تابعي من التابعين .

(٢) أخرجه أحمد ٣٤١/٥ و٣٤٤ ، وسنده حسن في المتابعات والشواهد .

(٣) وروي عن أبي مالك الأشعري من غير هذا الوجه على الصواب ، أخرجه مسلم في «صحيحه» (٩٣٤) .

الثوري وطبقته .

٣١٤١ ـ أَبُو مالك النَّخَعي الدمشقي : قيل : له صُحبةٌ . حديثه عند معاوية بن صالح ، عن عبدِ الله بن دينار البَهْراني الحمصي ، عن أَبي مالك النخعي ، عن النَّبيِّ ﷺ في المُسْخط لأبويه ، والمرأة تصلي بغير خمار ، والَّذي يؤمُّ قوماً وهم له كارهون ، لا تُقبلُ من أَحد منهم صلاة . والصحيح أن حديثه مرسل ، ولا صُحبةَ له[١] .

٣١٤٢ ـ أَبُو موسى الغافقي : حديثه عند أهل مصر ، وعداده فيهم .

روى الليث ، عن عمرو بن الحارثِ ، عن يحيى ابن ميمون ، عن رجل من غافق ، عن أَبي موسى الغافقي ، قال : آخر ما عهد إِلينا رسول الله ﷺ أَنَّه قال : «ستَرجعون بعدي إِلى قوم يحبُّون الحديث عنِّي ، فعليكُم بكتاب الله ، ومن حَفظَ شيئاً فليحدِّث به ، ومن قال عليَّ ما لم أقل فليتبوَّأ مقعدَه من النّار»[٢] .

٣١٤٣ ـ أَبُو مُلَيل بن الأزعر بن زيدِ بن العطّاف ابن ضُبَيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالكِ بن الأَوسِ الأَنصاريّ الضُّبَعي : شهد بدراً وأُحُداً ، ذكره ابن إِسحاق وغيره .

٣١٤٤ ـ أَبُو المنذر الأَنصاريّ : اسمه يزيد بن عامرِ بن حَديدة بن عمرو بن سَوَاد بن غَنْم بن كعب ابن سَلِمةَ ، شهد بدراً . ذكره موسى بن عقبة .

٣١٤٥ ـ أَبُو مَحْذُورة المؤذِّن ، القرشيّ الجُمَحيّ : اختلف في اسمه ، فقيل : سَمُرة بن مِعْيَر ، وقيل : اسمه : معير بن مُحَيريز ، وقيل : أوس بن معير بن لَوْذان بن ربيعةَ بن عُرَيج بن سعدِ بن جُمَح . هكذا نسبه خليفة . وقال أَبو اليقظان : قتل أوس بن معير يوم بدرٍ كافراً ، واسم أَبي محذورة سلمان ، ويقالُ : سمرة بن معير ، ويقالُ : سلمان بن معير ، وقد ضبطه بعضهم : معينٌ ، والأكثر يقولون : معْيَر . وقال الطبري وغيره : كان لأَبي محذورة أخ لأبيه وأُمِّه يسمى أُنيساً ، وقتل يوم بدر كافراً . وقال محمَّد بن سعد : سمعتُ من ينسب أَبَا محذورة فيقول : اسمه سَمُرةً بن معير بن لَوْذان بن وهب بن سعدِ بن جُمَح ، وكان له أخ لأبيه وأمه اسمه أويس . وقال ابنُ معين : اسم أَبي محذورة سمرة بن معير ، وكذلك قال البخاريّ . وقال الزُّبير : أَبو محذورة ، اسمه : أوس بن مِعْيَر بن لَوْذان بن سعدِ ابن جُمَح . قال الزُّبيرُ : عُرَيج ، وربيعة ، ولَوْذان إخوه بنو سعد بن جُمحَ ، ومن قال غير هذا ، فقد أخطأ . قال : وأخوة أنيس بن مِعْيَر قتل كافراً ، وأمهما من خزاعة ، وقدِ انقرض عَقبهما ، وورث الأذان بمكَّة إخوتهم من بني سَلامان بن ربيعةَ بن جُمَح .

قال أَبو عمر : اتفق الزُّبير وعمه مصعب ، ومحمَّد ابن إِسحاق المُسَيّبي على أنَّ اسم أَبي محذورة : أوس ، وهؤلاء أعلم بطريق أنساب قريش ، ومن قال في اسم أَبي محذورة : سلمة ، فقد أخطأ ، وكان أَبو محذورة مؤذِّن رسول الله ﷺ بمكَّة ، أمره بالأذان بها منصرفه من حنين ، وكان سمعه يحكي الأذان فأعجبه صوته ، فأمر أَن يؤتى به ، فأسلم يومئذ ، وأمره بالأذان ، فأذن بين يديه ، ثم أمره فانصرف إِلى مكَّة ، وأقرَّه على الأذان بها ، فلم يزل يؤذن بها هو وولده ، ثم عبد الله بن مُحَيريز ابن عمه ، وولده ، فلمَّا انقطع ولد ابن محيريز صار الأذان بها إِلى ولد

---

(١) وعبد الله بن دينار البهراني ضعيف .

(٢) سنده ضعيف ، وأخرجه من هذا الوجه البخاري في «التاريخ» ٣٠٢/٧ ، والطبراني ١٩/ (٦٥٧) ، وأخرجه البخاري أيضاً من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث ، فسمى الرجل الغافقي وادعة ، وهو مجهول ، وأخرجه أحمد ٣٣٤/٤ بإسقاطه .

ربيعة بن سعدِ بن جُمَح .

وأبو محذورة وابن محيريز من ولدِ لَوْذان بن سعدِ ابن جمح . قال الزُّبير : كان أَبُو محذورة أحسن النَّاس أذاناً ، وأنداهم صوتاً ، قال له عمر يوماً ، وسمعه يؤذن : كدتَ أَن ينشقَّ مُرَيطاؤك ، قال : وأنشدني عمي مصعب لبعضِ شعراء قريش في أذان أَبي محذورة [الرجز] :

أما وربِّ الكـعبةِ المسـتورهْ
وما تلا محـمَّد من سُـورهْ
والنَّغماتِ من أَبي محذورهْ
لأفعلنَّ فعْـلةً مذكـورهْ

قال الطبري : تُوُفِّيَ أَبُو محذورة بمكَّة سنة تسع وخمسين ، وقيل : سنة تسع وسبعين ، ولم يهاجرْ ، ولم يزل مقيماً بمكَّة حتَّى تُوُفِّيَ .

أَخبرنا أَحمد بن قاسم بن عبدِ الرَّحمنِ ، قال : حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، قال : حدَّثنا الحارثُ بنُ أَبي أسامةَ ، حدَّثنا روح ، قال : حدَّثنا ابن جُرَيج ، قال : أخبرني عثمان بن السائب ، عن أم عبد الملك بن أَبي محذورة ، عن أَبي محذورة . وبهذا الإسناد أَيضاً ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عبد العزيز بن عبدِ الملك ابن أَبي محذورة ، أن عبد الله بن محيريز أخبره ، عن أَبي محذورة ـ دخل حديث بعضهما في بعضٍ ـ أنَّ أَبا محذورة قال : خرجت في نفر عشرة ، فكنا في بعضِ الطَّريق حين قفل رسول الله ﷺ من حنين ، فأذن مؤذن رسول الله ﷺ بالصلاة عنده ، فسمعنا صوت المؤذن ، ونحنُ متنكِّبون ، فصرخنا نحكيه ونستهزئ به ، فسمع رسول الله ﷺ الصوت ، فأرسل إِلينا إِلى أن وقفنا بين يديه ، فقال : «أَيُّكم الَّذي سمعتُ صوتَه قدِ ارتفعَ» فأشار القوم كُلّهم إِليَّ ، وصدقوا ، فأرسلهم وحبسني ، ثم قال : «قُم ، فأذِّن بالصَّلاة» ، فقمت ولا شيء أكره إِليَّ من رسول الله ﷺ ، ولا مِمَّا يأمرني به ، فقمت بين يديه ، فألقى عليَّ رسول الله ﷺ التأذين هو بنفسه ، فقال : «قُلْ : الله أكبرُ الله أكبرُ . . .» ، فذكر الأذان ، ثم دعاني حين قضيت التأذين ، فأعطاني صُرَّة فيها شيء من فضة ، ثم وضَع يده على ناصيتي ، ثم مر بين ثَدْييَّ ، ثم على كبدي ، حتَّى بلغتْ يد رسول الله ﷺ سرَّتي ، ثم قال رسولُ الله ﷺ : «بارك الله فيك ، وبارك الله عليك» ، فقلتُ : يا رسول الله مرني بالتأذين بمكَّة ، قال : «قد أمرتُك به» ، وذهب كل شيء كان في نفسي لرسول الله ﷺ من كراهة ، وعاد ذَلك كله محبة لرسول الله ﷺ ، فقدمت على عتاب بن أُسيد عامل رسول الله ﷺ بمكَّة ، فأذنت معه بالصلاة عن أمر رسول الله ﷺ ، وذكر تمام الخبر[1] .

٣١٤٦ ـ أَبُو مُوَيهبة ، مولى رسول الله ﷺ : كان من مولَّدي مُزَينة ، اشتراه رسول الله ﷺ فأعتقه . يقال : إنَّه شهد المُرَيسيع . روى عنه : عبدُ الله بن عمرو بن العاصِ ، وعبيد بن جُبَير ، لا يوقف على اسمه . حديثه حسن في استغفار رسول الله ﷺ لأهل البقيع ، واختياره لقاء ربه عزَّ وجَلَّ[2] .

٣١٤٧ ـ أَبُو مريم السَّلُولي : من بني مرَّة بن صعصعة بن معاويةَ بن بكر بن هوازن ، يعرفون بأمهم سَلُولَ ، وهي بنت ذُهْل بن شيبان ، اسمه مالك بن ربيعة ، وهو والد يزيد بن أَبي مريم ، بصري له صُحبةٌ . قال علي بن المدينيِّ : رُوي له عن النَّبيِّ

(١) سنده حسن ، وأخرجه أحمد ٤٠٨/٣ و٤٠٩ ، وابن ماجه (٧٠٨) ، وغيرهما .

(٢) أخرجه أحمد ٤٨٨/٣ و٤٨٩ ، والدارمي (٧٨) ، وسنده ضعيف . وقد ثبت استغفار رسول الله ﷺ لأهل البقيع واختياره ما عند الله عز وجل من غير هذا الوجه .

ﷺ نحو عشرة أحاديث .

٣١٤٨ - أَبُو مريم الغسَّاني : جد أَبي بكرِ بن عبدالله بن أَبي مريم ، كنّاه رسول الله ﷺ بأَبي مريم بابنة ولدت له ، فيما ذكروا عن أَبي بكرِ بن عبدِ الله بن أَبي مريم ، عن أَبيه ، عن جَدّه ، قال : أتيت النَّبيّ ﷺ ، فقلتُ : يا رسول الله ، إنّه ولد لي في هذه الليلة جارية ، قال : «والليلةَ أُنزلتْ عليَّ سورةُ مريم ، فسمِّها مريـمَ» ، فكان يكنى بأَبي مريم[1] .

وروى بقيّة ، عن أَبي بكرِ بن أَبي مريم ، عن أَبيه ، عن جَدِّه ، قال : غزوت مع النَّبيّ ﷺ ، فرميت بين يديه بالجندل ، فأعجبه ذَلك مني ودعا لي[2] . روى عنه القاسم بن مُخَيمرة .

وقال أَبُو حاتم الرازي : سألت بعض ولد أَبي مريم هذا عن اسمه ، فقال : اسمه : نذير . يعدُّ في الشاميين .

٣١٤٩ - أَبُو مريم الكِنْدي ، ويقالُ : الأزدي : حديثه عند إسماعيل بن عيَّاش ، عن صفوان بن مالك ، عن حجر بن مالك ، عن أَبي مريم الكندي ، عن النَّبيِّ ﷺ في الضَّبِّ أنه أُتي به ، فقال : «هذا وأشباهه كانوا أُمّةً من الأمم ، فعصوا الله ، فأفك بخَلْقِهم ، فجعلهم خَشاشاً من خشاشِ الأرضِ» . قيل : إنَّه غير أَبي مريم الغساني ، وقِيل : إنَّه هو ، وحديثه هذا ليس بالقوي[3] .

٣١٥٠ - أَبُو مرَّة بن عُرْوَةَ بن مسعود الثَّقفيّ : قيل : إنَّه ولد على عهدِ رسول الله ﷺ ، لا صُحبةَ له ، وأبوه من كِبارِ الصحابة .

٣١٥١ - أَبُو مُعتِّب بن عمرو : روى عن النَّبيِّ ﷺ حديثاً في الدعاء إذا أشرف المسافر على القرية ، رواه محمَّد بن إسحاق ، عمَّن لا يتهم ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أَبيه ، عنه[4] . إسناده ليس بالقائم .

٣١٥٢ - أَبُو مَخْشِيّ الطائي : هو سُوَيد بن مخشي ، وهو أشهر بكنيته ، شهد بدراً ، لا أعلم له رواية .

٣١٥٣ - أَبُو منصور الفارسي : له صُحبةٌ عند من ذكره في الصَّحابة . يعدُّ في أَهْل مصر ، كانت فيه حِدّة ، فذُكر له ذَلك ، فقال : ما أحبُّ أنها أخطأتني ، إنَّ رسول الله ﷺ . قال : «الحِدَّةُ تعتري خيار أُمّتي» ، حديثه هذا عند الليث بن سعدٍ ، عن دُوَيد بن نافع ، عنه[5] . وقد قيل في حديثه : إنَّه مرسل ، وإنه ليست له صُحبةٌ ، والله أعلم .

٣١٥٤ - أَبُو مَرْحَب : اسمه : سويد بن قيس .

٣١٥٥ - أَبُو المُعَلَّى بن لَوْذان الأَنصارِيّ : له صُحبةٌ . لا يوقف له على اسم عند أكثرهم ، وقد قِيل : اسمه زيد بن المعلّى ، حديثه عند عبد الملك ابن عمير ، عن بعض بني أَبي المعلّى - رجل من الأَنصار - عن أَبيه ، عن النَّبيِّ ﷺ . هكـذا رواه عبيدالله بن عمر الرَّقّي ، عن عبدِ الملك بن عمير .

وقد حدَّثنا سعيد بن سينا ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ قاسم ، حدَّثنا أَبُو صالح

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٨٣٤) ، و«الشاميين» (١٤٧٨) ، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٣٧ ، وسنده ضعيف جداً .

(٢) سلف تخريجه في ترجمة نذير أبي مريم من الأسماء .

(٣) هو كما المصنف ، وأخرج الحديث الطبراني في «الشاميين» (٩٨٥) ، وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» كما في «الإصابة» (١٠٥٣٣) ، وقال الحافظ : إسناده ضعيف .

(٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٩٠٢) من طريق ابن إسحاق .

(٥) سنده ضعيف ، وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/ ٧ ، والخطيب في «الموضح» ٢/ ٨٠ ، والحسن بن سفيان في «مسنده» كما في «الإصابة» (١٠٥٨٣) .

القاسم بن الليث، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الملك بن أَبي الشوارب، قال: حدَّثنا أَبو عَوَانة، عن عبدِ الملك ابن عمير، عن ابن أَبي المعلى، عن أبيه: أَنَّ رسول الله ﷺ خطب يوماً، فقال: «إِنَّ رجلاً خَيَّره ربُّه بين أَن يعيش في الدُّنيا...»[1] فذكر الحديث بنحو حديث مالك، عن أَبي النَّضْر.

٣١٥٦ ـ أَبو مِحْجَن الثَّقفيّ: اختلف في اسمه، فقِيل: اسمه مالك بن حبيب، وقِيل: عبدُ الله بن حبيب بن عمرِو بن عمير بن عوف بن عُقْدة بن غِيَرة بن عوف بن قَسِيّ ـ وهو ثَقِيفٌ ـ الثقفي، وقِيل: اسمه كنيته، أسلم حين أسلمت ثقيف، وسمع من النَّبيّ ﷺ وروى عنه. حدَّث عنه أَبو سعد البقَّال، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «أَخوفُ ما أخافُ على أُمَّتي من بعدي ثلاثٌ: إيمانٌ بالنُّجوم، وتكذيبٌ بالقَدَرِ، وحَيْفُ الأَئمّة»[2].

وكان أَبو محجن هذا من الشجعان الأبطال في الجاهلية والإسلام، من أولي البأس والنجدة، ومن الفرسان البهْم، وكان شاعراً مطبوعاً كريماً، إلاَّ أَنَّه كان منهمكاً في الشّراب لا يكاد يقلع عنه، ولا يردعه حدٌّ، ولا لوم لائم، وكان أَبو بكْر الصديق يستعين به، وجلده عمرُ بن الخَطَّاب في الخمر مراراً، ونفاه إِلى جزيرة في البحر، وبعث معه رجلاً، فهرب منه، ولحق بسعد بن أبي وقَّاصٍ بالقادسية، وهو محارب للفرس، وكان قد همَّ بقتل الرجل الَّذي بعثه معه عمر، فأحسَّ الرجلُ بذلك، فخرج فارّاً، فلحق بعمر، فأخبره خبره، فكتب عمر إِلى سعد بن أبي وقَّاصٍ بحبس أَبي محجن فحبسه، فلمَّا كان يوم قس الناطف بالقادسية، والتحم القتال سأل أَبو محجن امرأَة سعد أَن تحلَّ قيده، وتعطيه فرس سعد، وعاهدها أنه إِن سلم عاد إِلى حاله من القيد والسجن، وإن استشهد فلا تَبِعة عليه، فخلَّت سبيله، وأعطته الفرس، فقاتل أيام القادسية، وأبلى فيها بلاءً حسناً، ثم عاد إِلى محبسه.

وكانت بالقادسية أيام مشهورة، منها: يوم قس الناطف، ومنها: يوم أَرماث، ويوم أَغوات، ويوم الكتائب، وغيرها، وكانت قصة أَبي محجن في يوم منها، ويومئذ قال [الطويل]:

كفى حَزَناً أَن ترتدي الخيلُ بالقَنَا ... وأُتْرَكَ مشدوداً عليَّ وَثاقِيا
إِذا قمتُ عنَّاني الحديدُ وغُلِّقتْ ... مصارعُ دوني قد تُصِمُّ المُناديا
وقد كنتُ ذا مال كثيرٍ وإخوة ... فَقد تركوني واحداً لا أخا ليَا
وقد شفَّ جسمي أنَّني كلَّ شارق ... أُعالِجُ كبلاً مصمتاً قد برانِيَا
فللّه درِّي يومَ أُترَكُ مُوثقاً ... ويَذهلُ عنِّي أُسرتي ورِجَاليَا
حُبسنا عن الحرب العَوانِ وقد بَدَتْ ... وأعمالُ غيري يوم ذاك العواليَا
فللَّه عهدٌ لا أخيس بعَهْده ... لئن فُرِجَتْ ألاَّ أزورَ الحَوانيَا

حدَّثنا خَلَفُ بنُ سعد، حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّد، حدَّثنا أَحمدُ بنُ خالد، حدَّثنا إِسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا عبدُ الرزَّاق، عن ابن جُريج، قال:

---

(١) أخرجه أحمد ٤٧٨/٣، والترمذي (٣٦٥٩)، وابن أبي المعلى في عداد المجهولين، وأما حديث مالك عن أبي النضر الذي أشار إليه المصنف فهو عند البخاري (٣٩٠٤)، ومسلم (٢٣٨٢) من حديث مالك عن أبي النضر عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد الخدري.

(٢) أخرجه أبو نعيم وأبو أحمد الحاكم كما في «الإصابة» (١٠٥٠٧)، وقال الحافظ: أبو سعد ضعيف ولم يدرك أبا محجن.

بلغني أن عمر بن الخَطَّاب حدَّ أَبا محجن بن حبيب ابن عمير الثَّقفيّ في الخمر سبع مرات .

وقال قبيصة بن ذؤيب : ضرب عمر بن الخَطَّاب أَبا محجن الثَّقفيّ في الخمر ثماني مرات ، وذكر ذلك عبد الرزَّاق في باب من حُدَّ من الصحابة في الخمر ، قال : وأَخبرنا مَعْمَر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، قال : كان أَبو محجن الثَّقفيّ لا يزال يجلد في الخمر ، فلمَّا أكثر عليهم سجنوه وأوثقوه ، فلمَّا كان يوم القادسية رآهم يقتتلون ، فكأنه رأى أنَّ المشركين قد أصابوا من المسلمين ، فأرسل إِلى أُمِّ ولد سعد ، أَو إِلى امرأَة سعد يقولُ لها : إِنَّ أَبا محجن يقولُ لك : إِنْ خلَّيتِ سبيله ، وحملته على هذا الفرس ، ودفعت إِليه سلاحاً ليكوننَّ أَوَّل من يرجع إِليك ، إلاَّ أَن يُقتل ، وأنشأ يقولُ [الطويل] :

كفى حَزَناً أَن تلتقي الخيلُ بالقنا
وأُتـركَ مـشـدوداً علـيَّ وَثاقـيا

إذا قمتُ عنّاني الحديدُ ، وغُلِّقتْ
مصارِعُ دوني قـد تُصِـمُّ المُنـاديَا

فذهبت الأخرى ، فَقالتْ ذلك لامرأَة سعد ، فحلَّت عنه قيوده ، وحُمل على فرس كان في الدار ، وأُعطي سلاحاً ، ثم خرج يركض حتَّى لحق بالقوم ، فجعل لا يزال يحمل على رجل فيقتله ويدقُّ صلبه ، فنظر إِليه سعد ، فجعل يتعجب منه ، ويقول : من ذلك الفارس؟ فلم يلبثوا إلاَّ يسيراً حتَّى هزمهم اللَّه ، ورجع أبو محجن وردَّ السلاح ، وجعل رجليه في القيود كما كان ، فجاء سعد ، فقالتْ له امرأته ـ أَو أم ولده : كيف كان قتالكم؟ فجعل يخبرها ، ويقول : لقينا ولقينا حتَّى بعث اللَّه رجلاً على فرس أبلق لو لا أني تركت أَبا محْجَن في القيود لظننت أنها بعض شمائل أَبي محجن ، فقالت : واللَّه إِنَّه لأبو محجن كان من أمره كذا وكذا ، فقصَّت عليه قصته ، فدعا به ، وحلَّ قيوده ، وقال : واللَّه لا نجلدك على الخمر أبداً ، قال أَبو محجن : وأنا واللَّه لا أشربها أبداً ، كنت آنف أن أدعها من أجل جَلْدكم . قال : فلم يشربها بعدَ ذلك .

وروى ابن الأعرابي ، عن المَفضَّل الضَّبِّي ، قال : قال أَبو محجن في تركه الخمر [الوافر] :

رأيتُ الخمر صالحةً وفيـها
مثالبُ تُفسِدُ الرَّجُل الحَليما

فلا واللّه أشـرَبُـها حيـاتـي
ولا أَشْفـي بها أبداً سقيـما

وأنشد غيره هذه الأبيات لقيس بن عاصم .

ومن رواية أهل الأخبار : أنَّ ابناً لأَبي محجن الثَّقفيّ دخل على معاوية ، فقال له معاوية : أبوك الَّذي يقولُ [الطويل] :

إِذا متُّ فادفنّي إِلى جَنب كَرْمَة
تروِّي عظامي بعدَ موتي عُروقُها

ولا تَدفِنَنِّي بالفَـلاةِ ، فـإنَّـني
أخافُ إِذا ما مـتُّ أن لا أَذوقـها

فقال له ابن أَبي محجن : لو شئت ذكرت أحسن من هذا من شِعرِه ، فقال : وما ذاك؟ قال : قوله [البسيط] :

لا تسألِ النَّاسَ عـن مالـي وكثرتـه
وسائل النَّاس عن حَزْمي وعن خُلُقي

القـومُ أعلـم أنّـي من سَـراتِـهـمُ
إِذا تطيـشُ يدُ الـرِّعديـدةِ الفَـرِقِ

قد أركب الهولَ مسـدولاً عسـاكرُه
وأكتُمُ السـرَّ فيـه ضـربـةُ العُنُـقِ

أُعطي السِّنان غداةَ الـرَّوع حِصَّتَـه
وعامـلُ الرُّمـح أَرويـه مـن العَـلَـقِ

وزاد بعضهم في هذه الأبيات :

وأطعنُ الطَّعنةَ النَّجْلاءَ لو علمـوا
وأحفظُ السِّـرَّ فيـه ضربـةُ العُنُقِ

عفُّ المطالبِ عمّا لستُ نائلـه
وإن ظُلِمتُ شديدُ الحِقْدِ والحَنَقِ
وقد أجودُ وما مالـي بـذي فَنَع
وقد أكُـرُّ، وراءَ المُجْحِرِ الفَـرِقِ
والقوم أعلمُ أنّي من سراتِهـمُ
إذا سما بصرُ الرِّعديدةِ الشَّـفِـقِ
قد يُعسِرُ المرءُ حيناً، وهو ذو كَرَم
وقد يسومُ سوامَ العاجزِ الحَـمِقِ
سيكثرُ المالُ يوماً بعدَ قِلَّتِه
ويكتسي العودُ بعدَ اليُبْسِ بالوَرَقِ

فقال له معاوية: لئن كنا أسأنا القول لنحسنن لك الفعل، وأجزل جائزته. وقال: إذا ولدت النساء، فلْتلدنَّ مثلك. وزعم هيثم بن عديٍّ أنه أخبره من رأى قبر أَبي محجن الثَّقفيّ بأذْرَبيجان ـ أو قال: في نواحي جُرْجان ـ وقد نبتت عليه ثلاثة أصول كرم، وقد طالت وأثمرت، وهي معرشة على قبره، ومكتوب على القبر: هذا قبر أَبي محجن الثَّقفيّ. قال: فجعلت أتعجب وأذكر قوله: «إذا متُّ فادفنِّي إلى جنب كرمة»، وذكر البيت.

حدَّثنا أَحمدُ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ يونس، قال: حدَّثنا بَقِيّ ابن مَخْلَد، قال: حدَّثنا أَبو بكْر بنُ أَبي شيبة، قال: حدَّثنا أَبو معاوية، عن عمرو بن مهاجر، عن إبراهيم ابن محمَّدِ بن سعدِ بن أبي وقَّاص، عن أبيه، قال: لَمَّا كان يوم القادسية أُتي سعدٌ بأَبي محجن، وهو سكران من الخمر، فأمر به إلى القيد، وكان سعد به جراحة، فلم يخرج يومئذٍ إلى النَّاس، واستعمل على الخيل خالد بن عُرْفُطةَ، ورفع سعد فوق العُذَيب لينظر إلى النَّاس، فلمَّا التقى النَّاس، قال أَبو محجن [الطويل]:

كفى حَزَناً أَن ترتدي الخيلُ بالقَنا
وأُتركَ مشدوداً عليَّ وَثاقيَا

فقال لابنة خَصَفة امرأَة سعد: ويحكِ حُلِّيني، ولك عهد الله عليَّ إنْ سلَّمني الله أن أجيء حتَّى أضع رجلي في القيد، وإن قُتلت استرحتم مني، فحلَّته، فوثب على فرس لسعد يقال لها: البَلْقاء، ثم أخذ الرمح، ثم انطلق حتَّى أتى النَّاس، فجعل لا يحمل في ناحية إلاَّ هزمهم، فجعل النَّاس يقولون: هذا مَلَك، وسعد ينظر، فجعل سعد يقولُ: الضَّبْرُ ضبرُ البلقاء، والطَّعنُ طعنُ أَبي محجن، وأبو محجن في القيد. فلمَّا هزم العدو رجع أَبو محجن حتَّى وضع رجله في القيد، فأخبرت ابنة خصفة سعداً بالَّذي كان من أمره، فقال: والله ما أبلى أحد من المسلمين ما أبلى في هذا اليوم، لا أضرب رجلاً أبلى في المسلمين ما أبلى، قال: فخلى سبيله، قال أَبو محجن: قد كنت أشربها، إذْ يقام عليَّ الحد، وأطهر منها، فأما إذْ بَهْرجْتَنِي، فوالله لا أشربها أبداً.

٣١٥٧ ـ أَبُو مَعْبَد الخُزاعيّ، زوج أم معبد الخزاعية: له رواية عن النَّبيِّ ﷺ، ويقولون: إنَّ حديثه إنَّما سمعه من أم معبد في قصتها حين مرَّ بها رسول الله ﷺ بخيمتها ونزل عليها، وعرض لها معه في شاتها ما هو مذكور في ذلك الحديث.

تُوُفِّيَ أَبُو معبد قبل موت النَّبيِّ ﷺ، وكان يسكن قُدَيداً، قاله البُخاريّ وغيره. وقد روى حديث أم معبد جماعة بتمامه وكماله عن أم معبد، وعن أَبي معبد زوجها، وعن حُبَيش بن خالد أخيها، كُلّهم يرويه بمعنىً واحد، ومنه ألفاظ مختلفة قليلة بمعنىً متقارب[1].

٣١٥٨ ـ أَبُو مُلَيكة القرشيّ التيمي: اسمه زهير

---

(١) انظر ترجمة أم معبد.

ابن عبدِ الله بن جُدْعان بن عمرِو بن كعب بن سعد ابن تَيْم بن مرَّة، جَدُّ ابن أَبي مُلَيكة المحدِّث، له صُحبةٌ. يعدُّ في أَهْلِ الحجاز. من حديثه ما ذكره عمرو بن عليٍّ، عن أَبي عاصم، عن ابن جُريج، عن ابن أَبي مليكة، عن أَبيه، عن جَدِّه، عن أَبي بكرِ الصِّدِّيقِ: أنَّ رجلاً عضَّ يدَ رجُلٍ، فسقطت سِنُّه، فأبطلها أَبُو بكر الصديق.

٣١٥٩ - أَبُو مُلَيكة الذِّمَاري. قيل: له صُحبةٌ. عدادُه في الشامين. روى عنه راشد بن سعد، عن النَّبيِّ ﷺ: «لا يَستكملُ العبدُ الإيمان حتَّى يحبَّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه»[١].

٣١٦٠ - أَبُو مُلَيكة الكِنْدي: مصري له صُحبةٌ، فيه وفي الَّذي قبله نظر.

٣١٦١ - أَبُو مسلم: ذكروه في الصَّحابةِ، لا أعرف له نسباً. روى عن النَّبيِّ ﷺ: أنه سمعه يقولُ لرجل قال له: دُلَّني على عمل يدخلني الجنة، قال له: «برَّ والِدَتَك، وكن قريباً منها، فإن لم تكن حيةً، فأطعم الطعام، وأطب الكلام»[٢].

٣١٦٢ - أَبُو مُنِيب: رجل من الصحابة. روى عنه مسلم بن زياد، قال: رأيت جماعة من الصحابة يلبسون العمائم ويرخونها خلفهم، وثيابهم إلى الكعبين، منهم: أَبُو منيب، وفضالة بنُ عبيدٍ، وأنس بن مالك.

٣١٦٣ - أَبُو المنذر الجُهَني: روى عنه زيد بن وهب أَنَّه قال: قلتُ: يا رسول الله، ما أفضل الكلام؟ قال: «يا أَبا المنذرِ، قل: لا إله إلاالله . . .» فذكر حديثاً حسناً في فضل الذِّكْر[٣].

٣١٦٤ - أَبُو مَعْقِل الأَنصارِيّ: روى عنه أَبُو بكر ابنُ عبدِ الرَّحمنِ بن الحارثِ بن هشام، واختلف عليه في حديثه عن النَّبيِّ ﷺ: «الحجُّ من سبيل الله، وعمرةٌ في رمضان تعدلُ حجّةً»[٤]، ومن حديث أَبي معقل أَيضاً عن النَّبيِّ ﷺ: أنه نهى أَن تُستقبل القبلتان بغائط أَو بول[٥].

٣١٦٥ - أَبُو مَعْقِل بن نَهِيك بن إساف بن عديٍّ ابن زيد بن جُشَم بن حارثةَ، وابنه عبد الله بن أَبي معقل، شهدا جميعاً أُحداً، أظنه الَّذي روى عنه أَبُو بكر بن عبدِ الرَّحمنِ.

٣١٦٦ - أَبُو مَعْن: ذكره بعضُهم في الصَّحابةِ، وهو غلط، وإنَّما هو معن بن يزيد أَبُو يزيد، والصَّواب في حديثه: أَنَّ رسول الله ﷺ، قال له: «لك ما نويتَ يا معنُ»[٦].

٣١٦٧ - أَبُو مَنْفَعة: مذكور في الصَّحابةِ، حديثه في برِّ الوالدين وصلة الرحم «حقٌّ واجب، ورحم موصولة»[٧].

٣١٦٨ - أَبُو مُحْرِز بن زاهر، وأبو مُجيبة الباهلي، وأبو المُنْتَفِق، وأبو مَرْحَب: مذكورون في

---

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ» قسم الكنى ص ٧٤، وسنده ضعيف. وقد ثبت معناه عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه.

(٢) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٥٥/٤، والبغوي وابن السكن كما في «الإصابة» (١٠٥٤٣)، وسنده ضعيف، وقال البغوي: لم يثبت.

(٣) أخرجه ابن منده كما في «الإصابة» (١٠٥٨١)، وسنده ضعيف جداً.

(٤) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٤٢٢٨)، ورجاله ثقات إلا أنه منقطع، أبو بكر بن عبد الرحمن لم يدرك أبا معقل.

(٥) لم أقف عليه من حديث أبي معقل، وهو من حديث ابنه معقل عند احمد ٢١٠/٤، وأبي داود (١٠)، وابن ماجه (٣١٩)، وسنده ضعيف.

(٦) بل قال له رسول الله ﷺ: «لك ما أخذت يا معن»، وهو في «صحيح البخاري» (١٤٢٢) من حديث معن بن يزيد نفسه.

(٧) أخرجه أبو داود (٥١٤٠)، وهو ضعيف.

الصَّحابةِ ، لا أعرف لهم خبراً ، ولم أرو لهم أثراً .

٣١٦٩ - **أَبُو مُراوِح الغِفَارِيّ** : مدني يعدُّ فيمن ولد في حياة النَّبيّ ﷺ ، ومن سمّاهم ، وبارك عليهم . روايته عن أَبي ذر ، وحمزة بن عمرو ، الأسلمي ، وهو من كِبارِ التابعين ، روى عنه عروة بن الزُّبيرِ .

٣١٧٠ - **أَبو مُلَيل سُلَيك بن الأغرِّ** : مذكور في الصَّحابةِ .

٣١٧١ - **أَبُو مسلم الخَوْلاني العابد** : أدركَ الجاهلية ، وأسلم قبل وفاة النَّبيّ ﷺ ، ولم ير رسول الله ﷺ ، وقدِم المدينةَ حين قبض رسول الله ﷺ ، واستخلف أَبُو بكر ، فهو معدود في كِبار التابعين ، عدادُه في الشاميين ، اسمه عبد الله بن ثُوَب ، وقِيل : عبدُ الله بن عوف ، والأول أكثر وأشهر . كان فاضلاً ناسكاً عابداً ، وله كرامات وفضائل . روى عنه أَبُو إِدريس الخولاني ، وجماعة من تابعي أهل الشام .

ومن نوادر أخباره وكراماته : ما حدَّثنا عبدُ الوارثِ ابن سفيان ، حدَّثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهير ، قال : حدَّثنا عبدُ الوهاب بن نَجْدة الحَوْطي ، حدَّثنا إسماعيل بن عيَّاش ، قال : أَخبرنا شُرَحْبيل بن مسلم الخَوْلاني : أنَّ الأَسود بن قيسِ بن ذي الخمار تنبّأ باليمن ، فبعث إِلى أَبي مسلم ، فلمَّا جاءه قال له : أتشهدُ أني رسول الله؟ قال : ما أسمع ، قال : أتشهد أن محمَّداً رسول الله؟ قال : نعم ، قال : أتشهد أني رسول الله؟ قال : ما أسمع ، قال : أتشهد أن محمَّداً رسول الله؟ قال : نعم ، فردَّد ذَلك عليه مراراً ، كلّ ذَلك يقولُ له مثل ذلك ، قال : فأمر بنار عظيمة فأُجِّجت ، ثم ألقي فيها أَبُو مسلم ، فلم تضرّه شيئاً ، قال : فقِيل له : انفِهِ عنك ، وإلا أفسد عليك من اتَّبعك ، قال : فأمره بالرحيل ، فأتى أَبُو مسلم المدينة ، وقد قُبض رسول الله ﷺ ، واستُخلف أَبُو بكر ، فأناخ أَبُو مسلم راحلته بباب المسجد ، ودخل المسجد ، وقام يصلي إِلى سارية ، فبصر به عمر بن الخطاب ، فقام إِليه ، فقال : ممّنِ الرجل؟ قال : من أهل اليمن ، قال : ما فعل الرجل الذي أحرقه الكذَّاب بالنار؟ قال : ذَلك عبدالله بن ثُوَب ، قال : أَنْشُدكَ بالله أنت هو؟ قال : اللَّهمَّ نعم ، قال : فاعتنقه عمر وبكى ، ثم ذهب به حتَّى أجلسه فيما بينه وبين أَبي بكر ، وقال : الحمد لله الَّذي لم يمتني حتَّى أراني في أمة محمَّد ﷺ من فُعل به كما فعل بإبراهيم خليل الله عليه السلام . قال إسماعيل بن عيَّاش : فأنا أدركتُ رجلاً من الأمداد الَّذين يمدون من اليمن من خَوْلان يقولون للأمداد من عنس : صاحبكم الكذاب ، حرَّق صاحبنا بالنار ، فلم تضره .

قال أَبُو عمر : أَمَّا صَدْر هذا الخبر ، فمعروف مثله لحبيب بن زيدِ بن عاصم الأَنصارِيّ أخي عبد الله ابن زيد مع مُسيلمة ، فقتَله مسيلمة ، وقطعه عضواً عضواً ، ويروى مثل آخره لرجل مذكور في الصَّحابةِ من خولان ، وكان اسمه ذؤيباً ، فسمَّاه رسولُ الله ﷺ عبد الله . وإسماعيل بن عيَّاش ليس بحجة في غير الشاميين ، وهو فيما حدث به عن الشاميين أهل بلده لا بأس به .

٣١٧٢ - **أَبُو منفعة الأنماري** : اسمه نَصْر بن الحارثِ ، له صُحبةٌ . ذكره أحمد بن محمَّد بن عيسى في «تاريخ الحمصيين» .

باب النون

٣١٧٣ - **أَبُو نَمْلة الأَنصارِيّ** : اسمه عمار بن معاذ بن زُرارة بن عمرِو بن غَنْم بن عديٍّ بن الحارثِ ابن مرة بن ظَفَر بن الخزرج ، الأَنصارِيّ الظَّفري : شهد بدراً مع أبيه ، وشهد أُحُداً والخندق والمشاهد

كلها، وقتل له ابنان يوم الحَرَّة: عبد الله، ومحمَّد. وتُوُفِّيَ في خلافة عبد الملك بن مروان. حديثه عند ابن شِهاب في أَهْل الكتاب عن ابنه نملة بن أَبي نملة، عن أبيه، وقِيل: إنَّ أَبا نملة شهد أُحُداً، ولم يَشْهد بدراً.

٣١٧٤ - أَبُو نَضِير بن التَّيِّهان بن مالك: أخو أَبي الهيثم بن التيهان، شهد أُحُداً مع النَّبيِّ ﷺ، ذكره الطبري.

٣١٧٥ - أَبُو نائلة، سِلْكان بن سَلامة بن وَقْش ابن زُغْبة بن زَعُوراء بن عبدِ الأَشْهل، الأَنصارِيّ الأشهلي. ويقالُ: سلكان لقب له، واسمه سعد، شهد أُحُداً، وكان مِّمن قتل كعب بن الأشرف، وكان أخاه من الرَّضاعة، وكان من الرماة المذكورين من أَصحاب رسول الله ﷺ، وكان شاعراً.

٣١٧٦ - أَبُو نَهِيك الأَنصارِيّ الأَشْهلِيّ: من بني عبدِ الأَشْهل، لا أَعرف له خبراً ولا رواية، إلاَّ أَنَّه بعثه أَبُو بكر الصديق رضي الله عنه إلى خالد بن الوليدِ مع سلمة بن سلامة بن وَقْش يأمره أَن يقتل من بني حَنيفة كلَّ من أَنبتَ، فوجداه قد صالح مُجّاعة بن مُرارة.

٣١٧٧ - أَبُو نَجِيح العَبْسي: له حديث واحد عن النَّبيِّ ﷺ في النكاح من حديث يزيد بن أَبي حبيب، عن ربيعةَ بن لَقِيط، عن رجل، عنه. ذكره البُخارِيّ في الكُنى المجرَّدة، وهو عندَهم عمرو بن عَبَسة، والحديث بهذا الإسناد محفوظ لعمرو بن عبسة من روايةِ المصريين، ولا أدري ما هذا؛ لأنَّ عمرو بن عبسة سلمي[1].

٣١٧٨ - أَبُو نُخَيْلة البَجَلِيّ: له صُحبةٌ. روى عنه أبو وائل شَقِيق بن سلمةَ، عدادُه في الكوفيين، وقد قيل: ليست له صُحبةٌ، والأول أكثر.

روى الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أَبي نُخَيلة - رجل من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ - أنه رمي بسهم، فقِيل له: ادع الله، فقال: اللَّهمَّ انقص من الوجع، ولا تنقص من الأجر. قيل له: ادع الله، قال: اللَّهمَّ اجعلني من المقرَّبين، واجعل أُمِّي من الحُور العين.

قال علي بن المَديني: قيل فيه: أَبُو نخيلة، والمعروف أَبُو نحيلة، وله رواية عن جرير بن عبدِ الله البَجَلي، قال علي: وكانت له صُحبةٌ.

٣١٧٩ - أَبُو نَصْر: أحد الَّذين شهدوا فتح خيبر، وجرى له هناك ذكر، لا أعرفه إلاَّ بذلك.

٣١٨٠ - أَبُو نَبْقة: اسمه علقمة بن المطلب: ذكره بعضُهم في الصَّحابةِ، وهو عندي مجهول، والله أَعلم.

باب الهاء

٣١٨١ - أَبُو الهيثم مالك بن التَّيِّهان: والتيهان اسمه مالك بن عَتِيك بن عمرِو بن عبدِ الأعلم بن عامرِ بن زَعُوراء بن جُشَم بن الحارثِ بن الخَزْرجِ بن عمرِو بن مالكِ بن الأَوسِ الأَنصارِيّ، حليف بني عبدِ الأَشْهل، كان أحد النقباء ليلة العقبة، ثم شهد بدراً.

واختلف في وقت وفاته، فذكر خليفة، عن الأصمعي، قال: سألت قومه، فقالوا: ماتَ في حياة رسول الله ﷺ، وهذا لم يتابع عليه قائله. وقيل: إنه تُوُفِّيَ سنة عشرين، أو إحدى وعشرين، وقِيل: إنَّه أدرك صِفِّين، وشهدها مع علي، وهو الأكثر، وقِيل: إنَّه قتل بها، والله أَعلم.

حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا الحسن بن رَشيق، حدثنا الدُّولابي، حدثنا أبو بكر الوَجِيهي، عن أبيه صالح بن الوجيه قال: وممن قُتل بصفِّين:

(١) انظر «الإصابة» (١٠٦٦٦).

عمار وأبو الهيثم بن التيِّهان وعبد الرحمن بن بُديل وجماعة من البدريين، رحمهم الله تعالى.

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال: حدثنا عثمان بن أحمد بن السماك، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق أبو عَقيل، قال: قال أبو نعيم: أبو الهيثم بن التيِّهان اسمه مالك، والتيهان اسمه عمرو ابن الحارث. أُصيب أبو الهيثم مع علي رضي الله عنهما يوم صِفِّين. هذا قول أبي نعيم وغيره.

٣١٨٢ - أَبُو هبيرة بن الحارثِ بن علقمة بن عمرِو بن ثقف بن مالكٍ: واسم ثقف بن مالك: كعب بن مالكِ بن مبذول، ومبذول اسمه: عامر بن مالك بن النَّجارِ الأنصاريّ. قُتِل يوم أُحُد شهيداً. وأبو هبيرة اسمه كنيته، هو أخو أبي أُسيرة، والله أَعلم.

٣١٨٣ - أَبُو هريرةَ الدَّوسيّ: صاحب رسول الله ﷺ، ودَوْس هو ابنُ عُدْثان بن عبدِ الله بن زهران بن كعب بن الحارثِ بن كعب بن مالكِ بن نصر بن الأَزْد بن الغوث. قال خلفية بن خيَّاط: أَبُو هريرةَ هو عمير بن عامرِ بن عبدِ ذي الشَّرى بن طريف بن عتَّاب بن أَبي صعب بن منبّه بن سعدِ بن ثعلبةَ بن سُلَيم بن فَهْم بن غَنْم بن دَوْس.

قال أَبُو عمر: اختلفوا في اسم أَبي هريرة واسم أَبيه اختلافاً كثيراً لا يحاط به، ولا يضبط في الجاهلية والإسلام، فقال خليفة: ويقالُ: اسم أَبي هريرة: عبد الله بن عامرٍ، ويقالُ: بُرَير بن عشْرقة، ويقالُ: سُكَين بن دَوْمة.

وقال أَحمدُ بنُ زهير: سمعتُ أَبي يقولُ: اسم أَبي هريرة عبد الله بن عبدِ شمسٍ، ويقالُ: عامر. قال: سمعتُ أحمدَ بن حنبلٍ يقولُ: اسم أَبي هريرة: عبد الله بن عبدِ شمسٍ، ويقالُ: عبد نُهْم ابن عامرٍ، ويقالُ: عبد غَنْم، ويقالُ: سكين. وذكر محمَّد بن يحيى الذُّهْلي عن أحمد بن حنبلٍ مثله سواء. وقال عباس: سمعتُ يحيى بن معين يقولُ: اسم أَبي هريرة عبد شمس، وقال أَبُو نُعيمٍ: أَبو هريرة عبد شمس.

وروى سفيان بن حسين، عن الزهري، عن المحرَّر ابن أَبي هريرة، قال: اسم أَبي هريرة عبد عمرو بن عبدِ غَنْم. وقال أَبُو حفص الفلاَّس: أصح شيء عندنا في اسم أَبي هريرة: عبد عمرو بن عبدِ غنم، وقال ابنُ الجارود: اسم أَبي هريرة كُرْدُوس.

وروى الفضل بن موسى السِّيناني، عن محمَّدِ ابن عمرو، عن أَبي سلمة بن عبدِ الرَّحمنِ، عن أَبي هريرة عبد شمس، من الأَزْد من دَوْس. وذكر أَبُو حاتم الرازي، عن الأوسي، عن ابن لهيعةَ، قال: اسم أَبي هريرة كردوس بن عامر.

وذكر البُخاريّ، عن ابن أَبي الأَسود، قال: اسم أَبي هريرة عبد شمس، ويقالُ: عبد نُهْم، أَو عبد عمرو.

قال أَبُو عمر: محال أَن يكون اسمه في الإسلام: عبد شمس أَو عبد عمرو، أَو عبد غنم، أَو عبد نهم، وهذا إن كان شيء منه، فإنَّما كان في الجاهلية، وأما في الإسلام، فاسمه: عبد الله، أَو عبد الرحمن، والله أَعلم. على أنه اختلف في ذلك أَيضاً اختلافاً كثيراً:

قال الهيثم بن عديٍّ: كان اسم أَبي هريرة في الجاهلية عبد شمس، وفي الإسلام عبد الله، وهو من الأزد من دَوس.

وروى يونس بن بُكَير، عن ابن إِسحاق، قال: حدَّثني بعض أَصحابنا، عن أَبي هريرة، قال: كان اسمي في الجاهلية عبد شمس، فسمِّيت في الإِسلام عبد الرحمن، وإِنَّما كنيت بأَبي هريرة، لأَني وجدت هرة فحملتها في كُمِّي، فقِيل لي: ما

هذه؟ قلتُ: هرَّة. قيل: فأنت أَبُو هريرةَ.

وقد روينا عنه أنَّه قال: كنت أحمل هرة يوماً في كُمِّي، فرآني رسول الله ﷺ فقال لي: «ما هذه؟» فقلتُ: هرة، فقال: «يا أَبا هريرةَ»، وهذا أشبه عندي أن يكون النَّبيّ ﷺ كناه بذلك، والله أعلم.

وروى إبراهيم بن سعدٍ، عن ابن إسحاق، قال: اسم أَبي هريرة: عبد الرَّحمنِ بن صخر، وعلى هذه اعتمدت طائفة أَلَّفت في الأسماء والكنى.

وذكر البُخاريّ، عن إسماعيل بن أَبي أويس، قال: كان اسم أَبي هريرة في الجاهلية: عبد شمس، وفي الإسلام: عبد الله.

قال أَبُو عمر: ويقالُ أَيضاً في اسم أَبي هريرة: عمرو بن عبدِ العزَّى، وعمرو بن عبدِ غَنْم، وعبد الله بن عبدِ العزَّى، وعبد الرَّحمنِ بن عمرو، ويزيد بن عبيد الله، ومثل هذا الاختلافِ والاضطراب لا يَصحُّ معه شيء يعتمد عليه إلاَّ أن عبد الله أَو عبد الرَّحمنِ هو الَّذي يسكن إليه القلب في اسمه في الإسلام، والله أعلم، وكنيته أولى به على ما كناه رسول الله ﷺ.

وأما في الجاهلية، فرواية الفضل بن موسى، عن محمَّدِ بن عمرو، عن أَبي سلمة، عنه، في عبد شمس صحيحة، ويشهد له ما ذَكر ابنُ إِسحاق. ورواية سفيان بن حصين، عن الزهري، عن المحرر بن أَبي هريرة فصالحة، وقد يمكن أَن يكون له في الجاهلية اسمان: عبد شمس، وعبد عمرو.

وأما في الإسلام: فعبد الله، وعبد الرحمن.

وقال أَبُو أَحمد الحاكم: أصح شيء عندنا في اسم أَبي هريرة: عبد الرَّحمنِ بن صخر، ذكر ذلك في كتابه في الكنى، وقد غلبت عليه كنيته، فهو كمن لا اسم له غيرها، وأولى المواضع بذكره الكنى، وبالله التوفيق.

أسلم أَبو هريرة عام الخيبر وشهدها مع رسول الله ﷺ، ثم لزمه وواظب عليه رغبة في العلم، راضياً بشبع بطنه، فكانت يده مع يد رسول الله ﷺ، وكان يدور معه حيث دار، وكان من أحفظ أَصحاب رسول الله ﷺ، وكان يحضر ما لا يحضر سائر المهاجرين والأَنصار لاشتغال المهاجرين بالتجارة، والأَنصار بحوائطهم، وقد شهد له رسول الله ﷺ بأنه حريص على العلم والحديث[1]. وقال له: يا رسول الله، إني قد سمعتُ منك حديثاً كثيراً وأنا أخشى أن أنسى، فقال: «ابسطْ رِداءَك» قال: فبسطته، فغرف بيده فيه، ثم قال: «ضُمَّه»، فضممته، فَما نسيت شيئاً بعده[2].

وقال البُخاريّ: روى عنه أكثر من ثمان مئَة رجل من بين صاحب وتابع. وممَّن روى عنه من الصحابة: ابن عبَّاس، وابن عمر، وجابر بن عبدِ الله، وأنس بن مالكٍ، وواثلة بن الأسقع، وعائِشة رضي الله عنهم. استعمله عمر بن الخَطَّاب على البحرين، ثم عزله، ثم أراده على العمل فأبَى عليه ولم يزل يسكن المدينة، وبها كانت وفاته[3].

قال خليفة بن خيَّاط: تُوُفِّيَ أَبُو هريرةَ سنة سبع وخمسين.

---

(١) أخرجه البخاري في «الصحيح» (٩٩) و(٦٥٧٠) من حديث أبي هريرة نفسه.

(٢) أخرجه البخاري (١١٩).

(٣) أُقحم بعد هذا في بعض نسخ «الاستيعاب» ما يلي: حدَّثنا أَبُو شاكر، أَخبرنا أَبُو محمَّد الأُصيلي، أَخبرنا أَبُو عليٍّ الصَّواف ببغداد، حدَّثنا عبدُ الله بنُ أَحمدَ بنِ حنبلٍ، حدَّثنا أبي، قال: حدثنا وكيع، عنِ الأعمش، عن أَبي صالحٍ، قال: كان أَبُو هريرةَ من أحفظ أَصحاب رسول الله ﷺ، ولم يكن من أفضلهم. اهـ، قلت: وهذا الإسناد لأبي علي الغساني، فإن أبا شاكر - واسمه عبد الواحد القَبْري - من شيوخه، وسنده صحيح.

وقال الهيثم بن عديٍّ: تُوُفِّيَ أَبُو هريرةَ سنة ثمانٍ وخمسين.

وقال الواقدي: تُوُفِّيَ سنة تسع وخمسين، وهو ابنُ ثمان وسبعين، وكذلك قال ابنُ نُمَير: إنَّه تُوُفِّيَ سنة تسع وخمسين، وقال غيره: ماتَ بالعَقِيق، وصَلَّى عليه الوليد بن عُتْبة بن أَبي سفيان، وكان أميراً يومئذٍ على المدينة، ومروان بن الحكم معزول.

٣١٨٤ ـ أَبُو هاشم بن عتبة بن ربيعةَ بن عبدِ شمسِ بن عبدِ مناف، القرشِيّ العَبْشَمي: خال معاوية، وأخو أَبي حذيفة لأبيه، وأخو مصعب بن عمير لأمِّه، أمهما أم خُنَاس بنت مالك القرشيَّة العامرية، قِيل: اسمه شيبة، وقِيل: هُشَيم، وقِيل: مُهَشّم. أسلم يوم الفتح، وسكن الشام، وتُوُفِّيَ في خلافة عثمان، كان فاضلاً رحمه الله، وكان أَبُو هريرةَ إِذَا ذكر أَبا هاشم قال: ذاك الرجل الصالح.

حدَّثنا سعيد بن نصر، قال: حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، قال: حدَّثنا محمَّد بن وضاح، قال: حدَّثنا أَبُو بكر بنُ أَبي شيبة، قال: حدَّثنا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن شَقِيق، قال: دخل معاوية على خاله أَبي هاشم بن عتبة يعوده فبكى، فقال له معاوية: ما يبكيك يا خال، أوجع تجِدُه، أم حرص على الدُّنيا؟ قال: كلّ لا، ولكنّ النَّبيّ ﷺ عهد إِليّ فقال: «يا أَبا هاشم، إنها لعلّك تُدركك أموالٌ يؤْتاها أقوامٌ، فإنَّما يكفيك من الدُّنيا خادمٌ ومركبٌ في سبيل الله»، وأراني قد جمعت[1].

قال أَبُو بكر بنُ أَبي شيبة: وأَخبرنا حسين بن عليٍّ، عن زائدة، عن منصور، عن أبي وائل، عن سَمُرة بن سَهْم، قال: دخل معاوية على خاله، فذكر مثل حديث أَبي معاوية، عن الأعمش[2].

٣١٨٥ ـ أَبُو هِنْد الحَجّام: قِيل: اسمه عبد الله، قال ابنُ إِسحاق: هو مولى فَرْوة بن عمرو البَيَاضي، تخلَّف أَبُو هند عن بدر، ثم شهد سائر المشاهد، وكان يَحجُم رسول الله ﷺ، وقال فيه رسول الله ﷺ: «إِنَّما أَبُو هند امرؤٌ من الأَنصَار، فأنكحُوه، وأنكحوا إِليه يا بني بَيَاضةَ»[3].

٣١٨٦ ـ أَبُو هِنْد الداري: من بني الدار بن هانئ بن حبيب بن نُمارة بن لَخْم، وهو مالك بن عديٍّ بن عمرو بن الحارِث بن مرَّة بن أُدَد بن زيد، واسم أَبي هند بُرَير، ويقالُ: بر بن عبدِ الله بن بربر ابن عُمَيث بن ربيعةَ بن دَرّاع بن عديٍّ بن الدار، وهو ابنُ عمٍّ تميم الداري، وليس بأخيه شقيقه، ولكنه أخوه لأمِّه، وابن عمه، يجتمع معه نسبه في دراع بن عديٍّ بن الدار. قدم أَبو هند وابنا عمه تميم ونعيم ابنا أوس على النَّبيّ ﷺ، وسأَلوه أَن يقطعهم أرضاً بالشام، فكتب لهم بها، فلمَّا كان زمن أَبي بكرٍ أتوه بذلك الكتاب، فكتب لهم إِلى أَبي عبيدة ابن الجراح بإنفاذ ذلك الكتاب.

وقد قيل: إِنَّ أَبا هند الداري أخو تميم الداري، والصحيح ما ذكرنا، وبالله التوفيق. يعدُّ في أَهْل الشام، مخرج حديثه عن ولده.

٣١٨٧ ـ أَبُو هانئ: قدم على رسول الله ﷺ فأسلم، ومسح رسول الله ﷺ على رأسه، ودعا له

---

(١) هو في «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٤٣١٠)، وأخرجه أيضاً أحمد ٤٤٣/٣ ـ ٤٤٤، والترمذي (٢٣٢٧)، ورجاله ثقات إلا أنه منقطع، فشقيق لم يحضر هذه القصة وإنما رواها عن سمرة بن سهم كما في الطريق الآتي، وسمرة هذا لم يرو عنه غير شقيق فلذلك جهله غير واحد، لكن المرفوع منه له شاهد يتقوى به، فهو حسن إن شاء الله.

(٢) هو في «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٤٣١١)، وأخرجه أيضاً ابن ماجه (٤١٠٣)، والنسائي (٥٣٧٢).

(٣) هذا لفظ ابن إسحاق، وأخرجه أبو داود (٢١٠٢) من حديث أبي هريرة دون قوله: «إنما أبو هند امرؤ من الأنصاري»، وسنده حسن.

بالبركة، وأنزله على يزيد بن أبي سفيان. حديثه عند عبد الرَّحمنِ بن أبي مالك، عن أبيه، عن جَدِّه أبي هانئ.

٣١٨٨ ـ **أبو هند الأشجعي**: والد نُعَيم بن أبي هند، له صُحبةٌ. اختلف في اسمه، فقيل: النُّعمان ابن أشيم، وقيل: رافع بن أُشَيم. يعدُّ في الكوفيين. وقال خليفة بن خياط: أبو هند والد نعيم ابن أبي هند اسمه: رافع، ويقالُ: النُّعمان بن الأشيم مولى أشجع، قال نعيم: كان أبي قد أدرك النَّبيَّ ﷺ.

٣١٨٩ ـ **أبو هند الأنصاريّ**: مذكور في حديث ابن جُريج، عن أبي الزُّبير، عن جابر مثل حديث أبي حُميد الساعدي: أنَّه أتى النَّبيَّ ﷺ بقدح من لبن ليس بمخمَّر، فقال النَّبيُّ ﷺ: «لولا خمَّرتَه، ولو بعُودٍ تعرضُه»[١].

باب الواو

٣١٩٠ ـ **أبو واقد الليثي**: من بني ليث بن بكر ابن عبدِ مناة بن عليٍّ بن كنانة بن خُزَيمةَ بن مُدْرِكة ابن إلياس بن مُضَر، اختلف في اسمه، فقيل: الحارث بن عوف، وقيل: عوف بن الحارثِ، وقيل: الحارث بن مالكِ بن أُسيد بن جابر بن عَوْثرة بن عبدِ مَناة بن أشجع بن عامرِ بن ليث، قيل: إنَّه شهد بدراً مع النَّبيِّ ﷺ، وكان قديم الإسلام، وكان معه لواء بني ليث، وضُمْرة، وسعد بن بكر يوم الفتح، وقيل: إنَّه من مُسلمة الفتح، والأول أصح وأكثر. يعدُّ في أَهْلِ المدينة. وجاور بمكَّة سنة، وماتَ بها، فدفن في مقبرة المهاجرين سنة ثمانٍ وستين، وهو ابنُ خمس وسبعين سنة، وقيل: ابن خمس وثمانين سنة.

٣١٩١ ـ **أبو وَهْب الجُشَمي**: له صُحبةٌ. حديثه عند محمَّد بن مهاجر الأنصاريّ، عن عَقيل بن شبيب، عن أبي وهب، وكانت له صُحبةٌ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تَسمَّوا بأَسماءِ الأنبياء، وأَحبُّ الأَسماء إلى الله عبدُ الله، وعبدُ الرحمنِ، وأصدَقها حارثٌ وهمَّام، وأقبحُها حَرْب ومُرَّةُ، وارتبطوا الخيل، وامسحُوا بنواصِيها وأَكفالها، وقلِّدوها، ولا تقلِّدوها الأوتار، وعليكم بكلِّ كُمَيت أغرَّ محجَّلٍ، أو أشْقرَ أغرَّ محجّلٍ، أو أدهمَ أغرَّ محجَّلٍ»[٢].

وروى الأوزاعي، عن عمرِو بن شعيب، قال: قدم أبو وهب الجَيْشاني على رسول الله ﷺ في نفر من قومه، فسألوه عن الشراب.. وذكر الحديث[٣]. ذكره سُنَيد، عن محمَّد بن كثير، عن الأوزاعي، لا أدري أهو الجشمي أم لا؟ وقال فيه: الجيشاني، كما ترى، والصَّواب عندَهم الجُشَمي، وهو الَّذي له صُحبةٌ، وحديثه المذكور عند أهل اليمامة.

وأما أبو وهب الجَيْشاني، فرجل من التَّابعين من أهل مصر، يروي عن الضَّحَّاكِ بن فَيرُوز الدَّيلميِّ. روى عنه يزيد بن أَبي حبيب، وجَيْشان في اليمن.

---

(١) أخرجه بذكر أبي هند فيه ابن قانع في «معجم الصحابة» ١٠٣/٢ من طريق محمد بن الفرج، عن حجاج بن محمد عن ابن جريج، وذكر أبي هند فيه وهم من محمد بن الفرج، فقد خالفه يوسف بن سعيد المصيصي ـ وهو ثقة حافظ ـ عند ابن حبان (١٢٧٠) فرواه عن حجاج فقال فيه: جابر عن أبي حميد الساعدي، ورواه هكذا أيضاً روح بن عبادة وأبو عاصم النبيل عن ابن جريج، أخرجه مسلم (٢٠١٠). وهو عند البخاري (٥٦٠٥)، ومسلم أيضاً (٢٠١١) (٩٥) من حديث أبي صالح وأبي سفيان عن جابر قال: جاء أبو حميد بقدح من لبن... إلخ.

(٢) أخرجه أحمد ٣٤٥/٤، وأبو داود (٢٥٤٣) و(٢٥٤٤)، وسنده ضعيف.

(٣) لا يصح هذا، وأبو وهب الجيشاني تابعي واسمه عبيد بن شرحبيل، وهذا الحديث المشار إليه مروي عن ديلم الحميري، وقد سلف في ترجمته، وانظر ترجمته أيضاً في «الإصابة» (٢٤١٥).

٣١٩٢ - أَبُو الوَرْد المازنيّ: قيل: إنَّ اسم أَبي الورد: حَرْب. له صُحبةٌ، سكن مصر، وله عندَهم حديث واحد: قوله: إياكُم والسَّرِيَّةَ الَّتي إنْ لقيتْ فرّتْ، وإنْ غَنِمْتَ غَلَّتْ، ويروى هذَا القول أَيضاً عنه مرفوعاً إِلى النَّبيِّ ﷺ، حديثه هذَا عند ابن لَهيعةَ، عن يزيد بن أَبي حبيب، عن لهيعة بن عُقْبةَ، عنه[1].

وقال ابنُ الكلبي: أَبُو الورد بن قيسِ بن فِهْر الأَنصاريّ شهد مع علي صِفّين.

٣١٩٣ - أبو ودَاعة السَّهْمي القرشيّ: اسمه الحارث بن صُبَيرة بن سعيدِ بن سعد بن سَهْم. أسلم هو وابنه المطلب بن أبي وداعة يوم فتح مكّة، وقد تقدم ذكره في باب اسمه، وتقدم ذِكْرُ ابنه في باب اسمه.

وتقدم ذكر أبي لاَسٍ الخُزاعي في «باب اللام».

٣١٩٤ - أبو وائل، شَقِيق بن سَلَمةَ: صاحب ابن مسعودٍ، جاهلي، قد تقدم ذكره في باب اسمه: في الشين، فلم أرَ إعادة ذاك.

باب الياء

٣١٩٥ - أَبو اليَسَر، كعب بن عمرِو بن عباد بن عمرِو بن غَزِيَّة بن سَوَاد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة. ويقالُ: كعب بن عمرِو بن مالكِ بن عمرِو ابن عباد بن عمرو بن تميم بن شدَّاد بن عثمان بن كعب بن سَلِمةَ الأَنصاريّ السَّلَمي، أمه نسيبة بنت الأزهر بن مُرَيّ بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمةَ. شهد بدراً بعدَ العقبة، فهو رضي الله عنه عَقَبي بدري، وهو الَّذي أسر العباس بن عبدِ المطَّلب يوم بدر، وكان رجلاً قصيراً، والعباس رجلاً طويلاً ضخماً جميلاً، فقال له النَّبيّ ﷺ: «لقد أعانك عليه مَلَكٌ كريمٌ»[2]، وهو الَّذي انتزع راية المشركين، وكانت بيد أَبي عزيز بن عمير يوم بدر، ثم شهد صِفّين مع علي رضي الله عنه. يعدُّ في أَهْل المدينة، وبها كانت وفاته سنة خمس وخمسين.

٣١٩٦ - أبو اليَقْظان: مذكور في الصَّحابةِ، وفيمن سكن مصر منهم. روى عنه أَبُو عُشَّانة أَنَّه قال له: يا أَبا عشّانة أبشر، فوالله لأنتم أشدُّ حباً لرسول الله ﷺ، ولم تَروه من كثير مِّمن قد رآه. ومن حديث ابن وهب، عن عمرِو بن الحارثِ، وابن لهيعة، عن أَبي عشانة، أنه سمع أَبا اليقظان صاحب النَّبيّ ﷺ يقولُ: أبشروا، فوالله لأنتم أشد حبّاً لرسول الله ﷺ، ولم تروه من عامة من رآه.

قال ابن أَبي حاتم: أخرج أَبُو زُرْعة في «المسند» لأَبي اليقظان هذَا الحديث الواحد في مسندِ المصريين.

٣١٩٧ - أَبو اليَسَع، قال: أتيت النَّبيّ ﷺ، فقلتُ: يا رسول الله، ما الَّذي يدخلني الجنة؟... الحديث عند عبيد الله بن أَبي حُميد، عن أَبي المليح بن أسامة، عنه[3].

٣١٩٨ - أَبو يزيد النُّمَيري: له صُحبةٌ. روى عنه أيوب السَّخْتِياني، قال: سمعتُ أَبا يزيد يقولُ: أَممت قومي على عهدِ رسول الله ﷺ وأنا ابن ست سنين، أَو سبع سنين.

٣١٩٩ - أَبو يزيد، آخر: فيه وفي الَّذي قبله نظر، يقال له: الكَرْخي، ذكره ابن أَبي خيثمة.

---

(١) أخرجه من هذا الوجه موقوفاً على أبي الورد ابنُ ماجه (٢٨٢٩)، وسنده ضعيف، ولا تصح لأبي الورد هذا صحبة. وأما المرفوع فقد أخرجه أحمد ٣٥٦/٢ و٤٠١ من هذا الوجه أيضاً لكن عن أبي الورد عن أبي هريرة.

(٢) أخرجه أحمد ٣٥٣/١ من حديث ابن عباس، وسنده ضعيف.

(٣) سنده ضعيف جداً، وأخرجه ابن منده كما في «الإصابة» (١٠٧٤٥).

وغيره في الصَّحابةِ ، لما رواه وُهَيب بن خالد ، وجرير ابن حازم ، وإسماعيل ابن عُلَيَّة ، عن عطاء بن السائب ، عن حكيم بن أَبي يزيد ، عن أَبيه ، عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قال : «دَعوا عبادَ الله يصيبُ بعضُهم من بعضٍ ، وإذا استنصح أحدُكم أخاه ، فلينصح له»[1] ، وهذا الحديث قد رواه أَبُو عوانة ، عن عطاء ابن السائب ، عن حكيم بن أَبي يزيد ، عن أَبيه ، عمن سمع النَّبيَّ ﷺ يقولُ : «دعوا النَّاس ، فليصب بعضُهم من بعض» الحديث مثله .

والذي أقول : إنَّ الثلاثة قد حفظوا ، ووَهِمَ أَبُو عَوَانة ، والله أعلم ، وقد وهم فيه أَيضاً حماد بن سلمةَ ، فرواه عن عطاء بن السائب ، عن حكيم ابن يزيد ، عن أبيه ، وإِنَّما هذا ابن أَبي يزيد ، عن أَبيه .

تم كتاب الكنى بحمد الله
وصَلَّى الله على سيدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم أفضل التسليم
ويتلوه إن شاءَ الله تَعالى كتاب النساء وكُناهن .
ومنه العون ، لا ربَّ غيره ، ولا معبود سواه لا إله إلاَّ هو الرَّحمن الرَّحيم .

---

(١) سلف في ترجمة يزيد والد حكيم .

كتاب النساء وكناهن

بسم الله الرَّحمنِ الرَّحيم

قال أَبُو عمر يوسفُ بن عبدِ الله بن محمَّدِ بن عبدِ البرِّ النَّمَرِيّ رحمه الله :

الحمد لله الَّذي بثَّ الناس من آدم وحواء ، وبثَّ منهما رجالاً كثيراً ونساء ، وصَلَّى الله على سيدنا محمَّد خاتَم النَّبيّين ، وعلى آله وصحبه أَجمعين ، وهذا كتاب أفردته أَيضاً بذكر النساء الرواة ، وغيرهنَّ مِّمن أتى في الروايات ذكرهنَّ مِّمن رأى النَّبيّ ﷺ وسمع منه ، وحفظ عنه منهن ، وجعلته أَيضاً على حروف المعجم ليقرب تناوله ، وقدمت في كل باب من الحروف ما وافق اسمها من أزواجه ﷺ ، كلٌّ منهنَّ في بابها من الحروف ، ثم نتبع الباب بسائر الصواحب من النساء ، حتَّى نأتي على ما تضمنته الأبواب فيهنَّ من الأَسماء ، ثم نردفه أَيضاً بالمشهورات منهنَّ بالكنى ، وبالله عزَّ وجَلَّ توفيقنا ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

باب الألف

٣٢٠٠ ـ أَرْوَى بنت عبدِ المطَّلب بن هاشِم بن عبدِ مناف ، عمة رسول الله ﷺ : ذكرها أَبُو جعفر العُقَيلي في الصَّحابة ، وذكر أَيضاً عاتكة بنت عبدِ المطَّلب ، وأَبى غيره من ذَلك ، وهما مختلف في إِسلامهما . فأما محمَّد بن إِسحاق ، ومن قال بقوله ، فذكر أنه لم يسلم من عماتِ رسول الله ﷺ إلاَّ صفية ، وغيره يقولُ : إِنَّ أروى وصَفيَّة أسلمتا جميعاً من عماتِ رسول الله ﷺ .

وذكر محمَّد بن عمر الواقدي ، قال : أَخبرنا موسى بن محمَّد بن إبراهيم بن الحارثِ التيمي ، عن أبيه ، قال : لما أسلم طُلَيب بن عمير ، ودخل على أمه أروى بنت عبدِ المطَّلب ، فقال لها : قد أسلمت وتبعت محمَّداً ﷺ ، وذكر الخبر ، وفيه : أَنَّه قال لها : ما يمنعك أَن تسلمي وتتبعيه ، فَقد أَسلم أخوك حمزة ، فَقالتْ : أَنتظر ما يصنع أخواتي ، ثم أكون إحداهنَّ ، قال : فقلت : فإنِّي أسأَلك بالله إلاَّ أتيته ، وسلَّمت عليه وصدّقته ، وشهدت أن لا إله إلاَّ الله ، قالت : فإنِّي أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمَّداً رسول الله ، ثم كانت بعدُ تعضد النَّبيّ ﷺ بلسانها ، وتحضُّ ابنها على نصرته ، والقيام بأمره .

وذكر المدائني عن عيسى بن يزيد ، عن داود بن الحُصَين ، قال : سمعتُ عبدَ الله بن عمرو بن عثمان يحدث عن أبيه ، قال : قال عثمان : دخلت على خالَّتي أعودها أروى بنت عبدِ المطَّلب ، فدخل رسولُ الله ﷺ فجعلت أنظر إليه ، وقد ظهر من شأنه يومئذ شيء ، فأقبل عليَّ ، فقال : «ما لك يا عثمانُ؟» قلتُ : أعجَبُ منك ومن مكانك فينا وما يقال عليك! قال عثمان : فقال : «لا إله إلاَّ الله» فاللّه يعلم لقدِ اقشعررتُ ، ثم قال : ﴿وفي السَّماء رزقكُم وما تُوعدونَ . فوربِّ السماءِ والأرضِ إنَّه لحقٌّ مثل ما أَنَّكُم تَنطِقون﴾ [الذاريات : ٢٢ـ٢٣] ، ثم قام ، فخرج ، فخرجت خلفه ، وأدركته ، فأسلمت .

وذكر أَبُو جعفر العُقَيلي ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ إسماعيل الصائغ ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن المنذرِ الحِزَامي ، قال : حدَّثنا عبدُ العزيز بن عمران ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ العزيز بن عمر بن عبدِ الرَّحمنِ بن عوف ، عن ابن شِهاب ، عن حُميد ابن عبدِ الرَّحمنِ ، عن أمه أم كلثوم بنت عقْبة بن

أَبي مُعَيط ، عن عاتكة بنت عبدِ المطَّلب ، قالت : رأيت راكباً أخذ صخرة من أَبي قُبَيس ، فرمى بها إلى الرُّكن ، فتفلَّقت الصخرة ، فما بقيتْ دار من دور قريش إلاَّ دخلتها منها كسرة غير دور بني زُهْرة . . ، وذكر الحديث .

قال أَبُو عمر : كان لعبد المطلب ستُّ بنات عمّات رسول الله ﷺ ، وهنَّ :

(١) أم حَكيم بنت عبدِ المطَّلب ، يقال لها : البيضاء ، ويقالُ : إنها توأمة عبد الله بن عبدِ المطَّلب ، وقدِ اختلف في ذَلك ، ولم يختلف في أنها شقيقة عبد الله ، وأَبي طالبٍ ، والزُّبير بني عبدِ المطَّلب ، وكانت أم حكيم هذه عند كُرَيز بن ربيعةَ بن حبيب ابن عبدِ شمسِ بن عبدِ مناف ، فولدت له عامراً ، وبنات له ، وهي القائلة : إنّي لَحَصانٌ فما أُكلَّم ، وصَناعٌ فَما أُعلَّم .

(٢) وعاتكة بنت عبدِ المطَّلب : كانت عند أَبي أُميَّة بن المغيرةِ المخزومي ، فولدت له عبد الله ، وزهيراً ، وقُريبة .

(٣) وبرَّة بنت عبدِ المطَّلب : كانت عند أَبي رُهْم بن عبدِ العزَّى العامري ، ثم خلف عليها بعده عبدُ الأسد بن هلال بن عبدِ الله بن عمر بن مخزومٍ ، وقد قيل : إنَّ عبد الأسد كان عليها قبل أَبي رُهْم .

(٤) وأُميمة بنت عبدِ المطَّلب : كانت عند جَحْش بن رئاب ، أخي بني غَنْم بن دُودان بن أسد ابن خزيمة ، وهي أم عبد الله ، وعبيد الله ، وأَبي أحمد ، وزينب ، وأُمّ حبيبة ، وحَمْنة من بني جحش ابن رئاب .

(٥) وأَرْوى بنت عبدِ المطَّلب : كانت تَحتَ عمير بن وهب بن أَبي كَبير بن عبدِ بن قُصَي ، فولدت له طُلَيباً ، ثم خلف عليها كَلَدَة بن عبدِ مناف ابن عبدِ الدارِ بن قصي ، فولدت له أروى ، فهؤلاء خمس من السِّت .

(٦) ونذكر صَفيَّة في «باب الصاد» من هذا الكتاب إن شاءَ الله تعالى .

وقد اختلف في أم أروى بنت عبدِ المطَّلب ، فقيل : أمها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، فلو صح هذا كانت شقيقة عبد الله ، والزُّبيرِ ، وأَبي طالبٍ ، وعبد الكعبة ، وأُمّ حكيم ، وأميمة ، وعاتكة ، وبَرَّة ، وقيل : بل أمها صَفيَّة بنت جُنْدَب بن حُجير بن رئاب بن حبيب بن سُواءة بن عامرِ بن صعصعة ، فلو صح هذا كانت شقيقة الحارث بن عبدِ المطَّلب . وقد ذكرنا أعمام رسول الله ﷺ وأمهاتهم عند ذكر حمزة بن عبدِ المطَّلب ، وأهل النسب لا يعرفون لعبد المطلب بنتاً إلاَّ من المخزُومية إلاَّ صفية وحدها ، فإنَّها من الزُّهرية .

٣٢٠١ ـ أَسماء بنت النُّعمان بن الجَوْن بن شُرَحْبيل ، وقيل : أَسماء بنت النُّعمان بن الأَسودِ ابن الحارثِ بن شَرَاحيل بن النُّعمانِ بن كِنْدة ، أجمعوا أَنَّ رسول الله ﷺ تزوجها ، واختلفوا في قصة فراقه لها ، فقال بعضهم : لما دخلت عليه دعاها ، فَقالتْ : تعال أنت ، وأبت أَن تجيء . هذا قول قتادة وأَبي عبيدة ، قال قتادة : وهي أَسماء بنت النُّعمان من بني الجون ، وزعم بعضهم أنها قالت له : أعوذ بالله منك ، فقال : «قد عُذْتِ بمعاذٍ ، وقد أعاذكِ الله منِّي» ، فطلقها .

قال قتادة : وهذا باطل ، إنَّما قال هذا لامرأة جميلةٍ تزوجها من بني سُلَيم ، فخاف نساؤه أَن تغلبهنَّ على النَّبيّ ﷺ ، فقلن لها : إنَّه يعجبه أَن تقولي له : أعوذ بالله منك ، فقالتْ لما دخلت عليه : أعوذ بالله منك ، قال : «قد عُذْتِ بمَعاذٍ» ، وقال أَبُو عبيدة : كلتاهما عاذتا بالله منه .

وقال عبد الله بن محمَّدِ بن عَقِيل : ونكح رسول الله ﷺ امرأة من كندة ، وهي الشقيَّة الَّتي سألتْ رسول الله ﷺ أن يردَّها إلى قومها ، وأن يفارقها ، ففعل ، وردها مع رجل من الأنصار يقال له : أبُو أُسيد الساعدي .

وقال آخرون : كانت أَسماء بنت النُّعمان الكندية من أجمل النساء ، فخاف نساؤه أن تغلبهنَّ عليه ﷺ ، فقلن لها : إنَّه يحبُّ إذا دنا منك أن تقولي له : أعوذ بالله منك ، فلمَّا دنا منها قالت : إني أعوذ بالله منك ، فقال : «قد عُذْتِ بِمَعاذ» ، فطلقها ، ثم سرَّحها إلى قومها ، وكانت تسمي نفسها الشقيَّة .

وقال الجُرْجاني النَّسابة صاحب كتاب «المونق» : أَسماء بنت النُّعمان الكندية هيَ الَّتي قال لها نساء النَّبيّ ﷺ : إنْ أردت أن تحظي عنده ، فتعوّذي بالله منه . فلمَّا دخل عليها قالت : أعوذ بالله منك ، فصرف وجهه عنها ، وقال : «الحقي بأهلِكِ» ، فخلف عليها المهاجر بن أَبي أُميَّة المخزومي ، ثم خلف عليها قيس بن مَكْشُوح المُرادي .

وقال آخرون : الَّتي تعوَّذت بالله من النَّبيّ ﷺ هيَ من سبي بني العَنْبر يوم ذات الشّقوق ، وكانت جميلة ، وأراد النَّبيّ ﷺ أن يتَّخذها ، فَقالتْ له هذا .

وقال آخرون : بل كان بأسماء وَضَحٌ كوَضَح العامرية ، ففعل بها مثل ما فعل بالعامرية . وذكر ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شِهاب ، قال : وفارق رسول الله ﷺ أخت بني الجَوْن من أجل بياض كان بها .

قال أَبُو عمر : الاختلاف في الكندية كثير جداً ، منهم من يقولُ : هيَ أُميمة بنت النُّعمان ، ومنهم من يقولُ : هيَ أمُامة بنت النُّعمان ، واختلافهم في سبب فراقها على ما رأيت ، والاضطراب فيها وفي صواحبها اللواتي لم يجتمع عليهنَّ من أزواجه ﷺ اضطراب عظيم على ما ذكرنا كثيراً منه في صدر هذا الكتاب ، والحمد لله .

٣٢٠٢ ـ **أسماء بنتَ الصَّلْت السُّلَمية** : اختلف فيها وفي اسمها ، فقال أَحمد بن صالح المصريّ : أَسماء بنت الصلت السُّلَمية من أَزْواج النَّبيّ ﷺ ، وروي عن قتادة نحوه . وقال ابنُ إسحاق : سناء بنت أَسماء بن الصلت السلمية ، تزوجها رسول الله ﷺ ، ثم طلقها . وقال علي بن عبدِ العزيز بن عليٍّ بن الحسن الجُرْجاني النسابة : هي وسناء بنت الصلت ابن حبيب بن حارثة بن هلال بن حَرام بن سِمَاك ابن عوف بن امرئ القيس بن بُهْثة بن سُلَيم السُّلَمية ، تزوجها رسول الله ﷺ ، فماتت قبل أَن تصل إليه .

قال أَبُو عمر : قول من قال : سناء بنت الصلت أولى بالصَّواب إن شاءَ الله تعالى . وفي سبب فراقها اختلاف أَيضاً ، ولا يثبت فيها شيء من جهة الإسناد .

٣٢٠٣ ـ **أَسماء بنت أَبي بكرٍ الصِّدِّيق** : وقد تقدم ذكر نسبها عند ذكرِ أبيها ، فلا وجه لإعادته ها هنا ، أمها قيلة ، ويقالُ : قُتَيلة بنت عبدِ العزَّى بن عبدِ أسعد بن نصرِ بن مالكِ بن حِسْل بن عامرِ بن لؤي ، ويقالُ : بنت عبدِ العزَّى بن عبدِ أسعد بن جابر بن مالكِ بن حِسْل بن عامرِ بن لؤي . كانت أَسماء بنت أَبي بكرٍ تحتَ الزُّبير بن العوَّام ، وكان إسلامها قديماً بمكَّة ، وهاجَرت إلى المدينةِ ، وهي حامل بعبد الله بن الزُّبير ، فوضعته بقُباء ، وقد ذكرنا خبر مولده وسائر أخباره في بابه من هذا الكتاب .

وتُوُفِّيَتْ أَسماء بمكَّة في جمادى الأولى سنةَ ثلاثٍ وسبعين بعدَ قتل ابنها عبد الله بن الزُّبير بيَسيرٍ ، لم تلبث بعدَ إنزاله من الخشبة ودفنه إلاَّ

ليالي، وكانت قد ذهب بصرها، وكانت تسمى ذات النِّطاقين، وإنَّما قيل لها ذَلك؛ لأنها صنعت للنَّبيِّ ﷺ سُفْرة حين أراد الهجرة إلى المدينة، فعسر عليها ما تشدها به، شقّت خمارها، وشدت السفرة بنصفه، وانتطقت النصف الثَّاني، فسماها رسول الله ﷺ ذات النطاقين. هكذا ذَكر ابنُ إسحاق وغيره.

وقال الزُّبير في هذا الخبر: إنَّ رسول الله ﷺ، قال لها: «أبْدَلَكِ الله بنطاقكِ هذا نطاقين في الجنةِ» فقيل لها: ذات النطاقين[1].

وقد حدَّثني عبدُ الوارثِ بن سفيان، قال: حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهير، قال: حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدَّثنا أَسد بن شيبان، عن أَبي نوفل بن أَبي عقرب، قال: قالت أَسماء للحجاج: كيف تعيِّره بذات النطاقين؟ يَعني: ابنها؟ - أجل قد كان لي نطاق أغطي به طعام رسول الله ﷺ من النمل، ونطاق لا بد للنساء منه[2].

قال أَبو عمر: لما بلغ ابن الزُّبير أنَّ الحجَّاج يعيِّره بابن ذات النطاقين، أنشد قول الهُذَليّ متمثلاً [الطويل]:

وعيَّـرها الواشُــونَ أنِّـي أحبُّـها
وتلك شَكاةٌ نازح عنكَ عــارُها
فإنْ أعتــذرْ منهـا فإنِّي مكـذَّبٌ
وإن تعتذرْ يُرْدَدْ عليك اعتذارُها

قال ابنُ إسحاق: إنَّ أَسماء بنت أَبي بكرٍ أسلمت بعدَ إسلام سبعة عشر إنساناً. واختلف في مكث أَسماء بعدَ ابنها عبد الله، فقيل: عاشت بعده عشر ليال، وقيل: عشرين يوماً، وقيل: بضعاً وعشرين يوماً حتَّى أتى جواب عبد الملك بإنزال ابنها من الخشبة، وماتت، وقد بلغت مئة سنة.

٣٢٠٤ - أَسماء بنت عُمَيس بن مَعْد بن الحارثِ ابن تَيْم بن كعب بن مالكِ بن قُحافة بن عامرِ بن ربيعةَ بن عامرِ بن معاويةَ بن زيدِ بن مالكِ بن بِشْر ابن وهب الله بن شهران بن عبدس بن خلف بن أفتل، وهو جماعة خَثْعَم بن أنمار على الاختلاف في أنمار هذا، وقيل: أسماء بنت عُمَيس بن مالكِ ابن النُّعمان بن كعب بن مالكِ بن قُحافة بن عامرِ ابن زيد بن بِشْر بن وهب الله الخثعمية من خَثْعَم، وأمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارثِ بن كنانة، وهي أخت ميمونة زوج النَّبيِّ ﷺ، وأخت لُبابة أم الفضل زوجة العباس، وأخت أخواتها، فأسماء وأختها سلمى، وأختها سلامة الخثعميات، هنَّ أخوات ميمونة لأُمٍّ، وهنَّ تسع، وقيل: عشر أخوات لأم وستٍ لأب وأُمّ، قد ذكرناهنَّ جملة في «باب لبابة» أم الفضل زوجة العباس، وذكرنا كل واحدة منهنَّ في بابها بما يحسن ذكرها، والحمد لله تعالى.

كانت أَسماء بنت عميس من المهاجرات إلى أَرْضِ الحبشةِ مع زَوجِها جعفر بن أَبي طالبٍ، فولدت له هناك محمَّداً، وعبد الله، وعَوْناً، ثم هاجَرتِ إلى المدينةِ، فلمَّا قتل جعفر بن أَبي طالبٍ تزوجها أَبو بكر الصديق، فولدت له محمَّد بن أَبي بكر، ثم ماتَ عنها، فتزوجها علي بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه، فولدت له يحيى بن عليٍّ بن أَبي طالبٍ، لا خلاف في ذلك.

وزعم ابن الكلبي أن عَوْن بن عليٍّ بن أَبي طالبٍ أمه أَسماء بنت عميس الخثعمية، ولم يقل هذا أحد غيره فيما علمت، وقيل: كانت أسماء بنت عميس الخثعمية تَحتَ حمزة بن عبدِ المطَّلب، فولدت له ابنة تسمى أمةَ الله، وقيل: أمامة، ثم

---

(١) ذكره الزبير بن بكار كما في «الإصابة» (١٠٨٠٤).
(٢) أخرجه مسلم (٢٥٤٥).

خلف عليها بعده شدَّاد بن الهادِ الليثي، ثم العُتْواري حليف بني هاشم، فولدت له عبد الله، وعبد الرَّحمنِ ابني شداد، ثم خلف عليها بعدَ شداد جعفر بن أَبي طالبٍ، وقيل: إنَّ الَّتي كانت تحتَ حمزة وشداد سلمى بنت عميس لا أَسماء أختها.

روى عن أَسماء بنت عميس من الصحابة: عمر ابن الخطاب، وأبو موسى الأشعري، وابنها عبدالله ابن جعفر بن أَبي طالبٍ رضي الله عنهم.

٣٢٠٥ ـ **أَسماء بنتَ سلمة**: ويقالُ: سلامة بن مُخَرِّبَة بن جَنْدَل بن أُبير بن نَهْشَل بن دارم الدارمية التَّميميّة. كانت من المهاجرات، هاجرت مع زَوجِها عيَّاش بن أَبي ربيعة إِلى أَرْضِ الحبشةِ، وولدت له بها عبد الله بن عيَّاشِ بن أَبي ربيعة، ثم هاجرت إِلى المدينة، وتُكنى أُمَّ الجُلاَسِ. روتْ عن النَّبيِّ ﷺ، وروى عنها ابنها عبد الله بن عيَّاشِ بن أَبي ربيعة.

وأما أُمّ عيَّاشِ بن أَبي ربيعة، فهي أُمّ أَبي جهل والحارثِ ابني هشام بن المغيرة، وهي أَيضاً أم عبد الله بن أَبي ربيعة أخي عيَّاش بن أَبي ربيعة، واسمها أَسماء بنت مخرِّبة بن جندل زوجة عيَّاش ابن أَبي ربيعة، وهي عمة أَسماء بنت سلمة، هذه المذكورة، وما أظن تلك أسلمت. قال ابنُ إِسحاق: أَسلم عيَّاش بن أَبي ربيعة وامرأته أَسماء بنت سلامة بن مخرِّبة التَّميميّة.

٣٢٠٦ ـ **أَسماء بنت عمرو بن عديٍّ بن نابي** ابن عمرو بن سَوَاد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمةَ: أم منيع الأَنصاريّة، من المبايعات بيعة العقبة.

٣٢٠٧ ـ **أَسماء بنت يزيدِ بن السَّكَنِ** الأَنصاريّة: أحد نساء بني عبدِ الأَشْهل، هي من المبايعات، وهي ابنة عمة معاذ بن جبل، تُكنى أُمَّ سلمة، وقيل: أم عامر، مدنية كانت من ذوات العقل والدِّين.

روي عنها أنها أتت النَّبيّ ﷺ، فَقالتْ: إني رسول مَنْ ورائي من جماعة نساء المسلمين، كلهنَّ يقلن بقولي، وعلى مثل رأيي، إنَّ الله تعالى بعثك إِلى الرجال والنساء، فآمنَّا بك واتَّبعناك، ونحنُ معشر النساء مقصورات مخدَّرات، قواعد بيوت، ومواضع شهوات الرجال، وحاملات أولادهم، وإن الرجال فُضِّلوا بالجمعات، وشهود الجنائز والجهاد، وإذا خرجوا للجهاد حفظنا لهم أموالهم، وربينا أولادهم، أفنشاركهم في الأجر يا رسول الله؟ فالتفت رسول الله ﷺ بوجهه إِلى أَصحابه، فقال: «هل سمعتم مقالةَ امرأَة أحسن سؤالاً عن دينها من هذه؟» فقالوا: لا والله ياً رسول الله، فقال رسولُ الله ﷺ: «انصَرِفي يا أسماءُ، وأَعلمي من ورائك من النِّساءِ أنّ حُسن تَبعُّل إحداكنّ لزوجها، وطلبها لمرضاته، واتِّباعها لموافقته، يعدل كلَّ ما ذكرتِ للرجال»، فانصرفت أسماء وهي تهلّلُ وتكبِّر، استبشاراً بما قال لها رسول الله ﷺ[(١)].

روى عنها: محمود بن محمَّد، وشَهْر بن حَوْشَب، وإِسحاق بن راشد، وغيرهم[(٢)].

٣٢٠٨ ـ **أَسماء بنت مرثد الحارثية**: روى عنها حديثها في الاستحاضة جابر بن عبدِ الله، من حديث حَرام بن عثمان المَدَنيّ، عن ابني جابر: محمَّد، وعبد الرَّحمنِ، عن أبيهما جابر بن

---

(١) أخرجه بحشل في «تاريخ واسط» ص ٧٥، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٧٤٣)، وسنده ضعيف.

(٢) أُلحق في بعض نسخ «الاستيعاب» في تراجم أسماء ما يلي: أسماء بنت شَكَل: ذكرها مسلم في «الصحيح» فقال: حدّثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أَبي شيبة، كلاهما عن أبي الأحوص، عن إبراهيم بن المهاجر، عن صفيّة بنت شيبة، عن عائشة، قالت: دخلتْ أسماءُ بنتُ شكل على رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، كيف تغتسل إحدانا إذا طهرت من الحيض؟ ... وساق الحديث. لا أعلم أسماء هذه إحدى من تقدّم أم غيرهن، قاله أبو علي. اهـ، قلت: وأبو علي المذكور هو الغساني، فهذه الترجمة مما استدركه على «الاستيعاب»، والحديث في «صحيح مسلم» برقم (٣٣٢) (٦١).

عبدالله[1]، ولا يَصحُّ لأنه انفرد به حرام بن عثمان، وهو متروك عند جميعهم، قال الشافعي: الحديث عن حرام بن عثمان حرامٌ.

٣٢٠٩ - أُمَيْمة بنت خلف بن أسعد بن عامر الخُزاعية: زوج خالد بن سعيد بن العاصِ بن أُميَّةَ، هاجرت معه إلى أَرْضِ الحبشةِ، وولدت له هناك سعيد بن خالد، وأمة بنت خالد، ويقالُ في أميمة: هميمة بنت خلف بن أسعد بن عامر الخزاعية، وقد قال فيها بعض النَّاس: أمينة، فصحَّف، والله أَعلم.

٣٢١٠ - أُميمة بنت رُقَيقة: أمها رقيقة بنت خُويلد بن أسد بن عبدِ العزَّى، أخت خَديجَة زوج النَّبيِّ ﷺ، وهي أميمة بنت عبدِ بن بِجَاد بن عمير ابن الحارثِ بن حارثة بن سعدِ بن تَيْم بن مُرَّة. روى عن أميمة بنت رقيقة: محمَّد بن المُنْكَدر، وابنتها حكيمة بنت أميمة.

٣٢١١ - أُمَيمة بنت النجَّار الأَنصاريَّة: حديثها عند ابن جُرَيج، عن حُكَيمة بنت أَبي حكيم، عن أمها أميمة: أن أَزْواج النَّبيِّ ﷺ كان لهنَّ عصائب فيها الوَرْس والزعفران، فيغطين بها أسافل رؤوسهنَّ قبل أَن يُحْرِمْنَ، ثم يحرمن[2]، كذَلك جعل العُقَيلي هذَا الحديث لأميمة بنت النجار الأنصاريّة، وأنا أظنه لأميمة بنت رقيقة بدليل حديث حجاج، عن ابن جريج، عن حكيمة بنت أميمة بنت رقيقة، عن أمها، قالت: كان لرسول الله ﷺ قدحٌ من عَيْدانٍ يبول فيه، ذكره أَبو داوُدَ، عن محمَّدِ بن عيسى، عن حجاج[3].

٣٢١٢ - أُميمة مولاة رسول الله ﷺ: روى عنها جُبَير بن نُفَير الحضرمي، حديثها عند أهل الشام.

٣٢١٣ - أَمَةُ اللهِ بنت أَبي بكرٍ الثَّقَفية: في الصَّحابة، روى عنها عطاء بن أَبي ميمونة. تُعدُّ في أَهْل البصرة.

٣٢١٤ - أَمَةُ بنت خالد بن سعيدِ بن العاصِ ابن أُميَّةَ بن عبدِ شمس. تُكنى أُمَّ خالد، مشهورة بكنيتها، ولدت بأَرْضِ الحبشةِ مع أخيها سعيد بن خالد بن سعيدِ بن العاصِ، أمها أُميمة، ويقالُ: هُميمة بنت خلف بن أسعد بن عامرِ بن بَيَاضة بن خُزاعة، تزوج أمة بنت خالد الزُّبير بن العوَّام، وولدت له عمرو بن الزُّبير، وخالد بن الزُّبير، وبخالد ابنها من الزُّبير كانت تُكنى أُمَّ خالد.

روتْ عن النَّبيِّ ﷺ أنها سمعته يتعوَّذ من عذاب القبر[4]. روى عنها موسى وإبراهيم ابنا عقْبة.

٣٢١٥ - أَمَة بنت أَبي الحكم الغِفَاريّة. روى عنها ابنها سليمان بن سُحَيم، حديثها عن النَّبيِّ ﷺ في القَدَر[5].

٣٢١٦ - أُمامة بنت الحارث بن حَزْن الهلالية: أخت ميمونة زوج النَّبيِّ ﷺ. كذا قال بعض الرواة، فأوهم وصحَّف، ولا أعلم لميمونة أختاً من أب ولا من أم اسمها أمامة، وإنَّما أخواتها من أبيها: لُبابة الكُبرى زوج العباس، ولبابة الصُّغْرى زوج الوليد بن المغيرة، وثلاث أخوات سواهما مذكورات في هذا الكتاب في أبوابهن، ولهنَّ ثلاث أخوات من أمهنَّ تمام تسع يأتي ذكرهنَّ إن شاءَ الله تعالى. كلهنَّ في مواضعهنَّ من هذا الكتاب.

٣٢١٧ - أُمامة بنت أَبي العاص بن الربيع بن

(١) أخرجه إسماعيل القاضي في «أحكامه» وابن منده في «المعرفة» كما في «الإصابة» (١٠٨١٤).

(٢) وأخرجه كذلك ابن سعد ٤٨٢/٨. وحكيمة لم يرو عنها غير ابن جريج، وجهلها الذهبي وابن حجر.

(٣) أخرجه أبو داود في «سننه» (٢٤)، والنسائي أيضاً (٣٢). وعَيْدانٌ: جمع عَيْدانة، وهي النخلة الطويلة المتجردة من السَّعَف.

(٤) أخرجه البخاري (١٣٧٦) و(٦٣٦٤).

(٥) أخرجه أحمد ٦٤/٤ و٣٧٧/٥، وسنده ضعيف.

عبدِ العزَّى بن عبدِ شمسٍ بن عبدِ مناف، أمها زينب بنت رسول الله ﷺ، ولدت على عهدِ رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ يحبها، وكان ربما حملها على عنقه في الصلاة.

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، قال: حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهير، قال: حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمةَ، قال: حدَّثنا علي بن زيد، عن أم محمَّد، عن عائشة: أَنَّ رسول الله ﷺ أُهديت له هدية فيها قلادة من جَزْع، فقال: «لأدفعنَّها إلى أحبِّ أهلي إليَّ»، فقال النساء: ذهبت بها ابنة أَبي قُحَافة، فدعا رسول الله ﷺ أُمامة بنت زينب، فأعلقها في عنقها[1]. وتزوجها علي بن أَبي طالبٍ بعدَ فاطمة، زوّجها منه الزُّبير بن العوَّام، وكان أبوها أَبو العاص قد أوصى بها إليه، فلمَّا قتل علي بن أَبي طالبٍ، وآمت منه أمامة قالت أم الهيثم النَّخَعية [الوافر]:

أشاب ذَوائِبي، وأذلَّ رُكْني
أُمَامةُ حين فارقتِ القَرِينـا

تطيفُ بـه لحاجَتِـها إليـه
فَلمَّا استيأستْ رفعتْ رَنينـا

وكان علي بن أَبي طالبٍ قد أمر المغيرة بن نوفل ابن الحارثِ بن عبدِ المطَّلب أَنْ يتزوج أمامة بنت أَبي العاص بن الربيع زوجته بعده، لأنه خاف أَن يتزوجها معاوية، فتزوجها المغيرة، فولدت له يحيى، وبه كان يكنى، وهلكت عند المغيرة، وقد قيل: إنها لم تلد لعلي، ولا للمغيرة، وكذلك قال الزُّبيرُ: إنها لم تلد للمغيرة بن نوفل، قال: وليس لزينب عقب.

وذكر عمر بن شبَّة، قال: حدَّثنا علي بن محمَّدٍ النَّوفليّ، عن أَبيه أنه حدَّثه عن أهله أن عليّاً لما حضرته الوفاة قال لأمامة بنت أَبي العاص: إني لا آمن أَن يخطبك هذا الطاغية بعدَ موتي، يَعني: معاوية، فإن كان لك في الرجال حاجة فقد رضيتُ لك المغيرة بن نوفل عشيراً، فلمَّا انقضت عدَّتها كتب معاوية إلى مروان يأمره أَن يخطبها عليه، ويبذل لها مئَة ألف دينار، فلمَّا خطبها أرسلت إلى المغيرة بن نوفل: إنَّ هذَا قد أرسل يخطبني، فإن كان لك بنا حاجة، فأقبل. فأقبل وخطبها من الحسن بن علي، فزوَّجها منه.

روى هُشَيم، عن دَاوُدَ بن أَبي هند، عن الشَّعبي، قال: كانت أُمامة عند علي.. فذكر معنى ما تقدم سواء.

٣٢١٨ - **أُنَيسة بنت خُبَيب بن إساف الأَنصاريّ**: عمة خُبيب بن عبدِ الرَّحمنِ بن خبيب ابن إساف. تعد في أَهْل البصرة، حديثها عند شُعبة، عن خبيب، عن عمته أنيسة، واختلف فيه على شعبة، فمنهم من يقولُ فيه: «إنَّ ابنَ أُمِّ مكتوم ينادي بليلٍ، فكلوا واشربوا حتَّى ينادي بلالٌ»، ومنهم من يقولُ فيه كما روى ابن عمر: «إنَّ بلالاً يُنادي بليلٍ»، وهو المحفوظ والصَّواب إن شاءَ الله[2].

٣٢١٩ - **أُنيسة بنت عديّ**: امرأَة من بَلِيّ، يقال: لها صُحبةٌ. يروي عنها سعيد بن عثمان البَلَوي، وهي جدته، وهي أم عبد الله بن سلمةَ العَجْلاني المقتول بأُحد.

٣٢٢٠ - **أُنيسة النَّخَعية**: ذكرت قدوم معاذ بن جبل عليهم باليَمنِ رسولاً لرسول الله ﷺ. قالت: قال لنا معاذ: أنا رسول رسول الله ﷺ إليكم، صلُّوا

---

(١) سنده ضعيف، وأخرجه أحمد ١٠١/٦ و٢٦١ من طريق حماد بن سلمة، به.

(٢) حديث أنيسة أخرجه أحمد ٤٣٣/٦، والنسائي (٦٤٠)، وسنده صحيح. وأما حديث ابن عمر فأخرجه البخاري (٦٢٠)، ومسلم (١٠٩٢).

خمساً، وصوموا شهر رمضان، وحجُّوا البيت من استطاع إليه سبيلاً. قالت: وهو يومئذٍ ابن ثماني عشرة سنة[١].

٣٢٢١ - أُثيمة المخزومية: تُعدُّ في أَهْل المدينة، وهي جدة عطّاف بن خالد، وهو روى عنها.

٣٢٢٢ - أُسَيْرة الأنصاريّة: روتْ عنها حُمَيضة بنت ياسر.

باب الباء الموحَّدة

٣٢٢٣ - بُسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبدِ العزَّى بن قُصَي، القرشيَّة الأسدية: أُمُّها سالمة بنتَ أُميَّة بن حارثةَ بن الأوقص السلمية، وهي ابنة أخي ورقة بن نوفل، وأخت عقبة بن أَبي مُعَيط لأمِّه، كانت بُسْرة بنت صفوان عند المغيرة بن أَبي العاص، فولدت له معاوية وعائشة، فكانت عائشة تَحتَ مروان بن الحكم، وهي أم عبد الملك بن مروان. وقال الزُّبير، وطائفة من أهل العلم بالنَّسب: إنَّ بُسرة بنت صفوان هيَ أم معاوية بن المغيرةِ بن أَبي العاص، وجدَّة عائشة بنت معاوية، وعائشة أم عبد الملك بن مروان. وقال ابنُ البرقي: قد قيل: إنَّ بُسرة بنت صفوان من كنانة.

قال أَبو عمر: ليس قول من قال: إنها من كنانة بشيءٍ، والصَّواب أنها من بني أسد بن عبدِ العزَّى من قريش، وعمها وَرَقة بن نوفل. روى عنها من الصحابة: أم كلثوم بنت عقْبة بن أَبي مُعَيط، وروى عنها مروان بن الحكم حديث مسِّ الذَّكَر[٢]، وهي من المبايعات.

٣٢٢٤ - بَريرة، مولاة عائشةَ بنت أَبي بكرٍ الصِّدِّيق: كانت مولاة لبعض بني هلال، فكاتبوها، ثم باعوها من عائشة، وجَاءَ الحديث[٣] في شأنها بأن الولاء لمن أَعتق، وعتقت تَحتَ زوج، فخيَّرها رسول الله ﷺ، فكانت سُنّة. واختلف في زوجها هل كان عبداً، أَو حراً؟ ففي نقل أهل المدينةِ أَنَّه كان عبداً يسمى مغيثاً، وفي نقل أهل العراق أَنَّه كان حراً، وقد أوضحنا ذلك في كتاب «التمهيد».

روى عبدُ الخالق بن زيدِ بن واقد، قال: حدَّثني أَبي أن عبد الملك بن مروان حدَّثه، قال: كنت أجالس بريرة بالمدينة قبل أن أَليَ هذا الأمر، فكانت تقول لي: يا عبد الملك، إني أرى فيك خِصالاً، وإنك لخليق أَن تليَ هذَا الأمر، فإِن وَلِيتَ هذا الأمرَ فاحذر الدماء، فإِنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «إِنَّ الرجل ليُدفَعُ عن باب الجنّة بعدَ أَن ينظر إِليها بملءِ محْجَمة من دم يُريقُه مِنْ مسلم بغيرِ حقٍّ»[٤].

قال أبو عمر: زيد بن واقد هذاً ثقة من ثقات الشاميين، لقي واثلة بن الأسقع.

٣٢٢٥ - بَرَكة بنت ثعلبة بن عمرِو بن حِصْن ابن مالكِ بن سلمةَ بن عمرِو بن النُّعمان: وهي أم أيمن، غلبت عليها كنيتها، كُنِّيت بابنها أيمن بنُ عبيد، وهي بعدُ أم أسامة بن زيد، تزوجها زيد بن حارثةً بعدَ عبيد الحبشي، فولدت له أسامة، يقال لها: مولاة رسول الله ﷺ، وخادم رسول الله ﷺ بأم الظباء، هاجَرتِ الهجرتين إِلى أَرْضِ الحبشةِ، وإِلى المدينة جميعاً.

ذكر المفَضَّل بن غسان الغَلاّبي، عن الواقدي، قال: كانت أم أيمن اسمها بركة، وكانت لعبد الله

---

(١) ذكر ترجمتها عن المصنف ابنُ الأثير وابن حجر، وتعقب ابن الأثير ما ذكر من مقدار عمر معاذ وقال: فيه نظر، وأما الحافظ ابن حجر فصوَّب أن يكون عمره ثمانياً وعشرين سنة.

(٢) أخرجه أحمد ٦/٤٠٦، وأبو داود (١٨١)، وابن ماجه (٤٧٩)، والترمذي (٨٢)، والنسائي (١٦٣) و(١٦٤). وهو صحيح.

(٣) انظر حديث عائشة عند البخاري (٥٠٩٧)، ومسلم (١٥٠٤) (١٠).

(٤) أخرجه من هذا الوجه الطبراني في «الكبير» ٢٤/ (٥٢٦)، و«الشاميين» (١٢١٤)، والعقيلي في «الضعفاء» ٣/١٠٥. وعبد الخالق بن زيد متفق على تضعيفه.

ابن عبدِ المطَّلب ، وصارت للنَّبيِّ ﷺ ميراثاً ، وهي أم أسامة بن زيد .

أَخبرنا عبدُ الوارثِ بن سفيان ، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهيرٍ ، حدَّثنا سليمان بن أَبي شيخ ، قال : أُمُّ أيمن اسمها بركة ، وكانت لأم رسول الله ﷺ ، وكان رسول الله ﷺ يقولُ : «أُمّ أيمن أُمّي بعدَ أُمّي»[1] . قال : وسمعتُ مصعب بن عبدِ الله يقولُ : أم أيمن أم أسامة بن زيد .

قال أَبُو عمر : كان رسول الله ﷺ يزور أم أيمن بركة هذه ، وكان أَبُو بكر وعمر يزورانها في منزلها كما كان رسول الله ﷺ يزورها .

روى سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال أَبُو بكر لعمر بن الخَطَّاب : انطلق بنا إِلى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله ﷺ يزورها[2] .

أَخبرنا أحمد بن قاسم ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ معاوية ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ الحسن بن عبدِ الجبار الصوفي ، حدَّثنا يحيى بنُ مَعين ، حدَّثنا حجاج ، عن ابن جُريج ، قال : أخبرتني حُكَيمة بنت أُميمة ، عن أُميمة أمها : أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يبول في قدح من عيدان ، ويوضع تَحتَ سريره ، فبال فيه ليلة ، فوضعَه تَحتَ سريره فجاء ، فإذا القدح ليس فيه شيء ، فقال لامرأةٍ يقال لها : بركة ، كانت تخدم لأم حبيبة جاءت معها من أَرْض الحبشةِ : «البول الَّذي كان في هذَا القدح ما فعل؟» فَقالتْ : شربته يا رسول الله[3] .

قال أَبُو عمر : أظن بركة هذه هيَ أم أيمن المذكورة ، والله أَعلم . إِنَّما بركة هذه بركة بنت يسار مولاة أَبي سفيان بن حرب ، هاجرت مع زَوجِها قيس بن عبدِ الأسد إِلى أَرْضِ الحبشة ، ذكرها ابن هشام ، عن ابن إِسحاق ، وقد ذكرها أَبُو عمر في «بابِ قيس» ، وذكرها موسى بن عقبة في «مغازيه» .

٣٢٢٦ - بَرَّة بنت عامر بن الحارثِ بن السَّبَّاق ابن عبدِ الدارِ بن قُصَي القرشيَّة العَبْدَرية : كانت تَحتَ أَبي إِسرائيل من بني الحارث ، وهو الَّذي جاء في قصة الحديث في النذر[4] ، فولدت له إِسرائيل ابن أَبي إِسرائيل ، قتل يوم الجمل ، وكانت برة بنت عامر من المهاجرات .

٣٢٢٧ - بَرَّة بنت أَبي تَجْراة العَبْدرية : من حلفائهم ، مكية . ذكر الزُّبيرُ أن بني أَبي تَجْراة قوم من كندة قدموا بمكَّة . روتْ عنها صَفيَّة أم منصور ابن عبدِ الرَّحمنِ ، من حديثها في أعلام النُّبُوَّة وفي الإبعاد عند حاجة الإنسان[5] .

٣٢٢٨ - بُدَيلة بنت مسلم بن عميرة بن سُلمى الحارثية : من الأَنصار . حديثها في تحويل القبلة . مدنية[6] .

٣٢٢٩ - بُقَيْرة : امرأَة القعقاع بن أَبي حَدْرَد الأسلمي ، وقال ابنُ أَبي خيثمة : لا أدري أسلمية

---

(١) لا يصح ، وسنده معضل .

(٢) أخرجه مسلم (٢٤٥٤) .

(٣) سلف تخريجه في ترجمة أميمة بنت النجار .

(٤) انظر ترجمة أبي إسرائيل في كنى الرجال من هذا الكتاب .

(٥) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٢٤٦/٨ ، والحاكم في «المستدرك» ٧٩/٤ ، وفي سنده محمد بن عمر الواقدي ، وهو متروك الحديث ، وشيخه فيه لم أعرفه .

(٦) هكذا وقع في رواية الواقدي كما في «أسد الغابة» (٦٧٦٦) لابن الأثير بديلة ، واعتبره الحافظ ابن حجر تحريفاً في اسمها وأن الصواب تويلة ، وخرَّج حديثها - بإسم تويلة - ابن أبي عاصم في «الوحدان» (٣٤٦١) ، والطبراني في «الكبير» ٢٤/(٥٣٠) ، وقال الهيثمي في «المجمع» ١٤/٢ : رجاله موثقون .

هيَ أم لا؟ وقال غيره : هيَ هلالية . روى عنها محمَّد ابن إبراهيم بن الحارثِ التيمي ، أنها سَمِعَتْ رسول الله ﷺ يقولُ : «يا هؤلاء ، إذَا سمعتُمْ بجيش قد خُسِفَ به ، فَقد أظلَّت السَّاعةُ»[١] . تعد في أَهْل المدينة .

٣٢٣٠ ـ بُهيَّة ، ويقالُ : بُهيمة بنت بُسْر : أخت عبدِ الله بن بُسر المازِنِيّ ، تعرف بالصمَّاء .

حدَّثني خلف بن قاسم ، حدَّثنا أَبُو الميمون عبدالرَّحمنِ بن عمر الدمشقي بدمشق ، قال : حدَّثنا أَبُو زرعة عبد الرَّحمنِ بن عمرو الدمشقي ، قال : حدَّثنا يَحيَى بنُ صالح الوُحَاظي ، أنه سمع محمَّد ابن القاسم الطائي يقولُ : أخت عبدِ الله بن بُسر اسمها بُهَيَّة . قال أَبُو زرعة : وقال لي دُحَيم : أهل بيت أربعة صحبوا النَّبيّ ﷺ : بُسر ، وابناه : عبد الله ، وعطية ، وبنت أختهما الصماء .

قال أَبُو عمر : ذكر الدارقطني أنَّ الصماء بنت بُسر أخت عبدِ الله بن بُسر اسمها بهيمة بزيادة ميم ، روتْ عن النَّبيِّ ﷺ : أنه نهى عن صيام يوم السبت إلاَّ في فريضة[٢] . روى عنها أخوها عبد الله بن بُسْر .

وقال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ إسماعيل ، حدَّثنا أَبُو زرعة الدمشقي ، حدَّثنا يحيى بنُ صالح أنه سمع محمَّد بن القاسم الطائي يقولُ : إنَّ أخت عبدِ الله ابن بُسر اسمها بُهَيَّة ، فهي الصَّماء .

٣٢٣١ ـ بُهَيَّة بنت عبدِ الله البَكْرية : من بكر ابن وائل ، وفدت مع أبيها إلى رسول الله ﷺ .

قالت : فبايع الرجال وصافحهم ، وبايع النساء ولم يصافحهن ، ونظر إليَّ ، فدعا لي ومسح رأسي ، ودعا لي ولولدي ، فولد لها ستون ولداً ، أربعون رجلاً وعشرون امرأة[٣] .

٣٢٣٢ ـ بُجَيدة : فيما ذَكر ابنُ أَبي خيثمة ، عن أَبيه ، عن يزيد بن هارون ، عن ابن أَبي ذئب ، عن المَقْبُري ، عن عبدِ الرَّحمنِ ابن بُجيدة ، عن أمه بجيدة ، قالت : قال النَّبيُّ ﷺ : «اجعل في يدِ السَّائل ، ولو ظِلْفاً مُحْرَقاً» هكذا قال بالإسناد المذكور : بُجَيدة ، وإنَّما هيَ أم بجيد . يقال : اسمها حواء ، وسنذكرها في «باب الحاء» ، وفي «باب الباء» من الكنى ، وقد ذَكر ابنُ أَبي خيثمة ، عن ابن الأصبهاني ، عن أَبي أسامةَ ، عن عبدِ الحميد ابن جعفر ، عن المقبري ، عن عبدِ الرَّحمنِ بن بجيد الأَنصاريّ ، عن جدته ، قالت : قال رسولُ الله ﷺ «يا نساءَ المؤمناتِ ، لا تحقرنَّ جارةٌ لجارَتِها ولو فِرْسِنَ شاة»[٤] .

وهذا هو الصَّواب إن شاء الله تعالى ، ولا وجه لقول من قال فيها : بُجيدة .

٣٢٣٣ ـ بُحَينة بنت الحارث : أقطع لها رسول الله ﷺ من خيبر ثلاثين وسقاً ، ذكرها ابن هشام ، عن ابن إسحاق .

٣٢٣٤ ـ بُهَيَّة[٥] امرأة تروي عن عائشة : روى عنها أَبُو عقيل يَحيَى بن المتوكل ، وينسب إليها ، قال أَبُو عقيل : قالت بهية : سمَّتني عائشة أم

---

(١) أخرجه أحمد ٣٧٩/٦ ، والطبراني ٢٤/(٥٢٢) ، قال الهيثمي : فيه ابن إسحاق وهو مدلس . قلت : واختلف عليه في إسناده .

(٢) أخرجه أحمد ٣٦٨/٦ ، وأبو داود (٢٤٢١) ، وابن ماجه (١٧٢٦) ، والترمذي (٧٤٤) ، والنسائي في «الكبرى» (٢٧٦٢ ـ ٢٧٦٤) ، ورجاله ثقات .

(٣) قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» : أسنده الباوردي من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة أحد المتروكين .

(٤) انظر تخريج الحديثين في ترجمة حواء الأنصارية .

(٥) أُلحق قبل هذه الترجمة في نسخ «الاستيعاب» الحاضرة : البَغُوم بنت المعدل الكنانيَّة : أسلمت يوم الفتح ، وهي امرأة صفوان بن أُميَّةَ ، قاله الواقدي . اهـ ، وهذه الترجمة إنما استدركها أبو علي الغساني على أبي عمر بن عبد البر ، قاله ابن الأثير في «أسد الغابة» (٦٧٨١) .

المؤمنين رضي الله عنها بُهيّة، وقد خَرّجَ عنها أبو داودَ السجستاني في «مصنفه».

٣٢٣٥ - بَرْوَع بنت واشق الأشجعية: ماتَ عنها زوجها هلال بن مرة الأشجعي، ولم يفرض لها صَدَاقاً، فقضى لها رسول الله ﷺ بمثل صداق نسائها. روى حديثها أَبو سنان مَعقل بن سِنانٍ، وجرَّاح الأشجعيان، وناس من أشجع، وشهدوا بذلك عند ابن مسعودٍ، رواه عنهم ابن عُتْبةَ بن مسعود[١].

٣٢٣٦ - بَرَكة بنت يَسار: مولاة أبي سفيان بن حرب بن أمية، هاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها قيس بن عبد الله الأسدي. رجل من بني أسد بن خزيمة - حليف لبني أمية وبني عبد شمس[٢].

باب التاء

٣٢٣٧ - تَمْلك الشَّيبية العَبْدرية: من بني شيبة ابن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة، حديثها في وجوب السعي بين الصفا والمروة[٣]. روتْ عنها صَفيَّة بنت شيبة. تعدُّ في أَهْل مكَّة.

٣٢٣٨ - تَميمة بنت وَهْب: لا أعلم لها غير قصتها مع رفاعة بن سَمَوْأَل حديث العُسَيلة من روايةِ مالك في «الموطأ»[٤].

٣٢٣٩ - تُماضر بنت عمرو بن الشَّريد السُّلمية: هي الخنساء الشاعرة، وسنذكرها في «باب الخاء» لأنه أغلب عليها.

باب الثاء

٣٢٤٠ - ثُبيتة بنت يَعار بن زيدِ بن عبيد بن زيدِ ابن مالكِ بن عوف بن عمرو بن عوف الأَنصاريّة: كانت من المهاجرات الأُوَل، ومن فضلاء النساء الصحابيات، وهي زوج أَبي حذيفة بن عتبة بن ربيعةَ بن عبدِ شمسٍ، وهي مولاة سالم بن مَعقِل الَّذي يقال له: سالمُ مولى أَبي حذيفة، أعتقته سائبة، فوالى سالم أَبا حذيفة، وقتل سالم مولى أَبي حذيفة يوم اليمامة هو وأبو حذيفة.

قال أَبو عمر: اختلف في اسم مولاة سالم الَّذي يقال له: سالم مولى أَبي حذيفة، فقال مصعب: ثبيتة كما وصفنا. وقال أبو طوالة: عمرة بنت يعار الأَنصاريّة. وقال ابنُ إِسحاق في راوية الأُمويّ عنه: اسمها سلمى بنت تعار. وقال غيره، عن ابن إِسحاق: سالم مولى امرأَة من الأَنصار.

حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا قاسم بنُ الأصبغ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهيرٍ، حدَّثنا إبراهيم بن المنذرِ، حدَّثنا ابن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شِهابٍ، قال: سالم بن معقل مولى سلمى بنت تعار بالتاء، قال إبراهيم بن المنذرِ: وإنَّما هو يعار بالياء.

٣٢٤١ - ثُبيتة بنت الضَّحَّاك بن خليفة: ولدت على عهدِ رسول الله ﷺ، وهي أخت أَبي جَبِيرة بن الضَّحَّاك بن خليفة، وثابت بن الضَّحَّاك بن خليفة الأَنصاريّ الأَشْهليّ، هكذا هو عند أكثرهم بالثاء، قال علي بن المدينيّ: إنَّما هيَ نبيتة بالنون، ولم يقلها غيره فيما أعلم.

روى إسماعيل بن إِسحاق، قال: قال علي بن المدينيّ: أَبو جبيرة بن الضَّحَّاك بن خليفة الأَنصاريّ، وثابت بن الضَّحَّاك بن خليفة أخو أَبي

---

(١) أخرجه من هذا الوجه أحمد ٤٣١/١ و٢٧٩/٤، وأبو داود (٢١١٦)، وسنده صحيح. وانظر أيضاً ابن ماجه (١٨٩١)، والترمذي (١١٤٥).

(٢) هذه الترجمة في بعض نسخ «الاستيعاب» دون بعض.

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم (٣٤٥٤)، والطبراني ٢٤/ (٥٢٩)، والبيهقي ٩٨/٥، وسنده ضعيف، لكن روي متن هذا الحديث من غير هذا الوجه، انظر ترجمة حبيبة بنت أبي تجراة عند المصنف.

(٤) «الموطأ» ٥٣١/٢ في كتاب النكاح: باب نكاح المحلل وما أشبهه.

جبيرة ، وثبيتة بنت الضَّحَّاك بن خليفة أختهما هيَ الَّتيَ كان محمَّد بن مَسْلَمةَ يطاردها لينظر إليها حين أراد نكاحها .

قال أَبُو عمر : روى محمَّد بن سليمان بن أَبي حَثْمةَ ، عن عمه سهل بن أَبي حثمة ، قال : كنت جالساً عند محمَّد بن مَسْلَمةَ ، وهو على إجّار له يطارد ثبيتة بنت الضَّحَّاك ، فجعل ينظر إليها ، فقلتُ : سبحان الله! تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ؟! فقال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «إذَا ألقى الله في قلب امرئٍ خطبةَ امرأةٍ ، فلا بأس أَن ينظر إليها»[١] .

باب الجيم

٣٢٤٢ ـ جُويرِيَة بنت الحارِث ابن أَبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن جَذِيمة : وجذيمة هو المُصطَلِق من خزاعة ، زوج النَّبيِّ ﷺ ، سباها رسول الله ﷺ يوم المُرَيسيع ، وهي غزوة بني المصطلق في سنة خمس من التاريخ ، وقيل : في سنة ست ، ولم يختلفوا أنه أصابها في تلك الغزوة ، وكانت قبله تَحتَ مُسافع بن صفوان المصطلقي ، وكانت قد وقعت في سهم ثابت بن قيسِ بن شمَّاس ، أَو ابن عمّ له ، فكاتبته على نفسها ، وكانت امرأَة جميلة .

قالتْ عائِشةُ : كانت جويرية عليها حلاوة وملاحة لا يكاد يراها أحد إلاَّ وقعت في نفسه ، قالت : فأتت رسول الله ﷺ تستعينه على كتابتها ، قلت : فوالله ما هو إلاَّ أن رأيتها على باب الحجرة فكرهتها ، وعرفت أنه سيرى منها ما رأيت ، فقالتْ : يا رسول الله ، أنا جويرية بنت الحارِث بن أَبي ضرار سيد قومه ، وقد أصابني من الأمر ما لم يخفَ عليك ، فوقعتُ في السهم لثابت بن قيسٍ ، أَو لابن عم له ، فكاتبته على نفسي ، وجئت أَستعينك ، فقال لها : «هل لكِ في خيرٍ من ذَلك؟» قالت : وما هو يا رسول الله ، قال : «أقضي كتابتَكِ ، وأتزوّجك» قالت : نعم ، قال : «قد فعلتُ» ، وخرج الخبر إلى النَّاس ، أَنَّ رسول الله ﷺ تزوج جويرية بنت الحارث ، فقال النَّاس : صهر رسول الله ﷺ ، فأرسلوا ما في أيديهم من سبايا بني المصطلق . قالت عائشة : فلا نعلم امرأَة كانت أعظمَ بركةً على قومها منها[٢] .

وروى الليث ، عن عقيل ، عن ابن شِهابٍ ، قال : سبى رسول الله ﷺ جويرية بنت الحارث بن أَبي ضرار ، أحد بني المصطلق يوم المريسيع ، فحجبها ، وقسم لها . وقال أَبُو عبيدة : تزوج رسول الله ﷺ جويرية في سنة خمس من التاريخ .

قال أَبُو عمر : كان اسمها بَرَّة ، فغيَّر رسول الله ﷺ اسمها ، وسماها جويرية . هكذا رواه شعبة ومسعر وابن عيينة ، عن محمَّدِ بن عبدِ الرَّحمنِ مولى آل طلحة ، عن كريب مولى ابن عبَّاسٍ ، عن ابن عبَّاسٍ[٣] .

وروى إسرائيل ، عن محمَّدِ بن عبدِ الرَّحمنِ ، قال : سمعتُ كُرَيباً يحدث عن ابن عبَّاسٍ ، قال : كان اسم ميمونة برَّة ، فسمّاها رسول الله ﷺ ميمونة .

حفظت جويرية عن رسول الله ﷺ وروتْ عنه ، وتُوُفِّيَتْ في ربيع الأول سنة ست وخمسين .

٣٢٤٣ ـ جُوَيرَيَة بنت المجلّل ، تُكنى أُمُّ جميل ، وهي مشهورة بكنيتها ، واختلف في اسمها ، وهي

---

(١) أخرجه أحمد ٢٢٥/٤ ، وسنده ضعيف .

(٢) أخرجه أحمد ٢٧٧/٦ ، وأبو داود (٣٩٣١) ، وسنده حسن .

(٣) أخرجه مسلم (٢١٤٠) .

زوج حاطب بن الحارثِ الجُمَحيّ ، وسنذكرها في بابها في الكنى بما ينبغي إن شاءَ الله تعالى .

٣٢٤٤ ـ جُدامة بنت وَهْب الأسدية : أسلمت بمكّة ، وبايعت النَّبيّ ﷺ ، وهاجرت مع قومها إلى المدينة ، وكانت تَحتَ أنيس بن قتادة بن ربيعةَ من بني عمرو بن عوف . روتْ عنها عائشة حديث الغيلَة[١] .

٣٢٤٥ ـ جميلة بنت ثابت بن أَبي الأقلح الأَنصاريّة : أخت عاصم بن ثابت بن أَبي الأقلح امرأَة عمر بن الخَطَّاب . تُكنى أُمَّ عاصم بابنها عاصم ابن عمر بن الخَطَّاب ، كان اسمها عاصية ، فسماها رسول الله ﷺ جميلة . تزوجها عمر بن الخَطَّاب في سنة سبع من الهجرة ، فولدت له عاصم بن عمر بن الخطاب ، ثم طلقها عمر بن الخطاب ، فتزوجها يزيد ابن جارية ، فولدت له عبد الرَّحمنِ بن يزيد بن جارية ، فعبد الرَّحمنِ بن يزيد بن جارية أخو عاصم ابن عمر بن الخَطَّاب لأمِّه ، وهي الَّتي أتى فيها الحديث في «الموطأ» وغيره أن عمر ركب إلى قُبَاء ، فوجَدَ ابنه عاصماً يلعب مع الصبيان ، فحمله بين يديه ، فأدركته جدته الشموس بنت أَبي عامر ، فنازعته إيَّاه حتَّى انتهى إلى أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ ، فقال له أَبو بكر : خلِّ بينها وبينه ، فَما راجعه ، وسلمه إليها .

٣٢٤٦ ـ جُمينة بنت عبدِ العزَّى بن قَطَن : من بني المُصطلِق من خُزَاعة ، كانت من المبايعات ، وهي زوج عبد الرَّحمنِ بن عوَّام ، أخي الزُّبير بن العوَّام ، أم بنيه ، لا أعلم لها رواية .

٣٢٤٧ ـ جَميلة بنت أُبَيّ ابن سَلُول : امرأَة ثابت بن قيسِ بن شمَّاس ، وهي الَّتي خالعته وردّت عليه حديقته . هكذا روى البصريون ، وخالفَهم أهل المدينة ، فقالوا : إنها حبيبة بنت سهل الأَنصاريّة .

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان ، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهير ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ حُميد الرازي ، حدَّثنا أَبو تُمَيْلَةَ يَحيَى بن واضح ، عن الحسين بن واقد ، عن ثابت البُنَاني ، عن عبدالله بن رباح ، عن جميلة بنت أُبيّ ابن سَلول : أنها كانت تَحتَ ثابت بن قيسِ بن شماس ، فنشزت عليه ، فأرسل إليها رسول الله ﷺ ، فقال : «يا جَميلة ، ما كرهت من ثابت؟» ، فقالت : والله ما كرهتُ منه شيئاً إلاَّ دمامته ، فقال لها : «أتردِّين عليه الحديقةَ؟» قالت : نعم ، ففرق بينهما[٢] .

قال أَبو عمر : كنَّاها ابن المسيب أم جميل ، وكانت قبل ثابت بن قيس تَحتَ حنظلة بن أَبي عامر الغسيل ، ثم تزوجها بعدَ ثابت بن قيس مالك ابن الدُّخْشُم ، ثم تزوجها بعده خُبَيْب بن إساف الأَنصاريّ .

٣٢٤٨ ـ جميلة بنت سعد بن الربيع الأَنصاريّ : أدركت النَّبيّ ﷺ ، وروتْ عنه . روى عنها ثابت بن عبيد الأَنصاريّ : أن أباها وعمها قتلا يوم أُحُد ، فدفنا في قبر واحد .

٣٢٤٩ ـ جَمْرة بنت عبدالله الحنظلية التَّميميّة : أتت النَّبيّ ﷺ بإبل من الصدقة ، فمسح على رأسها ودعا لها . روى عنها عَطَوان بن مُشْكان . يختلف في حديثها ، ولا يَصحُّ من جهة الإسناد[٣] .

---

(١) أخرجه مسلم (١٤٤٢) . والغيلة : جماع المرأة المرضع ، يقال منه : أغال الرجلُ ، إذا فعل ذلك .

(٢) سنده ضعيف من أجل محمد بن حميد الرازي ، لكن روي حديثها هذا عن ابن عباس عند ابن ماجه (٢٠٥٦) : أن جميلة بنت سلول أتت النبي ﷺ . . . فذكره ، وسنده قوي . وحديث ابن عباس عند البخاري أيضاً (٥٢٧٣ ـ ٥٢٧٦) لكن ليس فيه التصريح باسمها ، وروى البخاري (٥٢٧٧) عن عكرمة مرسلاً : أن جميلة . . .

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٤/ (٥٣٧) ، وفي سنده يحيى الحِماني ، وهو ضعيف .

٣٢٥٠ ـ جَمْرة بنت قُحافة الكندية : روتْ عن النَّبيِّ ﷺ . رَوى عنها شبيب بن غَرْقدة ، وروتْ عنها ابنتها أم كلثوم ـ إنَّ صح حديثها ذلك ، فإنَّه لا يعبأ بإسناده .

٣٢٥١ ـ جَهْدمة امرأة بشير ابن الخَصاصيَة : وهي من بني شيبان ، روتْ عن النَّبيِّ ﷺ حديثين ، أَو ثلاثة .

٣٢٥٢ ـ جَبَلة بنت المصفّح : أدركت النَّبيِّ ﷺ . روى عنها فضيل بن مرزوق[1] .

٣٢٥٣ ـ جميلة بنت عمر بن الخَطَّاب : على ما روى حمَّاد بن سلمةَ ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنَّ ابنةً لعمر كان يقال لها : عاصية ، فسمّاها رسول الله ﷺ جميلةَ . من روايةِ ابن أَبي شيبة ، عن الحسن بن موسى ، عن حماد[2] .

وروى حجاج بن مِنْهال ، عن حماد بن سلمةَ ، عن عبيدِ الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كانت أم عاصي تسمّى عاصية ، فسماها رسول الله ﷺ جميلة .

٣٢٥٤ ـ جَعْدة بنت عُبَيْد بن ثعلبةَ بن غَنْم بن مالكِ بن النجَّار : أخت عَفْراء ، وأُمّ حارثة بن النُّعمان ، والحارث بن الحباب بن الأرقم ، وكان النَّبيّ ﷺ يأتي إلى منزل جعدة ، وكان يأكل عندها ، قاله العدوي ، وابن القدَّاح .

٣٢٥٥ ـ جميلة بنت أوس المُزَنيَّة : لها رواية عن النَّبيِّ ﷺ ، وقد ذكرنا حديث أبيها أوس في بابه .

٣٢٥٦ ـ جُمَيل بنت يسار : أخت معقل ، سماها الكلبي في «تفسيره» ، فهي الَّتي عَضَلَها أخوها معقل ، وكان زوجها أَبُو البَدَّاح بن عاصم ـ هكذا قال عبد الغني : جُميل بالتصغير .

٣٢٥٧ ـ جُمَانة بنت أَبي طالب : ذَكر ابنُ إسحاق أنَّ النَّبيَّ ﷺ أعطاها من خيبر ثلاثين وَسْقاً ، ولم يكن ليعطيها إلاّ وهي مُسلِمة ، وذكرها أَبُو عمر في باب أختها أم هانئ في أولاد فاطمة بنت أسد ، أم علي بن أَبي طالبٍ وإخوته[3] .

باب الحاء

٣٢٥٨ ـ حفصة بنت عمر بْنِ الخَطَّاب ، رضي الله عنه زوج النَّبيِّ ﷺ : قد تقدم ذكر نسبها في ذِكرِ أبيها ، وهي أخت عبدِ الله لأبيه وأمه ، وأمهما زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافةَ بن جُمَح . كانت حفصة من المهاجرات ، وكانت قبل

---

(١) أُلحق بعد هذا في النسخ الحاضرة من «الاستيعاب» : جُدامة بنت جندل : ذكرها ابن إسحاق فيمن هاجر من نساء بني غَنْم بن دُودان ، يذكرها أَبُو عمر في «الدرر» ، وذكر الطبري في «ذيل المذيل» أن جدامة بنت جندل هيَ بنت وهْب ، فإنَّ المحدثين هم الَّذين قالوا فيها . . . هيَ بنت وهْب ، فانظره . اهـ ، قلت : وظاهرٌ من الترجمة أنها ليست من أصل «الاستيعاب» ، وأنها استدركت من كتاب ابن عبد البر «الدرر» ومن كتاب «ذيل المذيل» للطبري ، ولم يشر ابن الأثير إلى أن ابن عبد البر ترجم لها في «الاستيعاب» .

(٢) أخرجه من هذا الوجه مسلم (٢١٣٩) (١٥) .

(٣) أُلحق بعد هذا في النسخ الحاضرة من «الاستيعاب» : جَرْباء بنت قسامة بن قيسِ بنِ عبيد بن طريف بن مالك : أخت حنظلة بن قسامة ، وعمة زينب بنت حنظلة . ذكرها أَبُو عمر مدرجاً ذِكرها . وذِكر أخيها حنظلة في باب زينب بنت حنظلة من كتاب النساء من هذا الديوان ، ولم يَذْكُر الجرباء هذه في حرف الجيم ، وحنظلة في حرف الحاء ، فاستدركنا الجرباء هاهنا ، واستدرك ابن فتحون حنظلة في بابه .

قال أَبو عمر في باب زينب : وكانتْ زينب بنت حنظلة قدمت وأبوها وعمتها الجرباء بنت قسامة على رسول الله ﷺ . اهـ ، قلت : وهو من المستدركات على الكتاب .

رسول الله ﷺ تَحتَ خُنَيس بن حُذافةَ بن قيس بن عدي السَّهْمي ، فلمَّا تأيَّمت ذكرها عمر لأَبي بكر ، وعرضها عليه ، فلم يرجع إليه أبو بكر كلمة ، فغضب من ذلك عمر ، ثم عرضها على عثمان حين ماتت رقيَّة بنت رسول الله ﷺ ، فقال عثمان : ما أريد أن أتزوج اليوم ، فانطلق عمر إلى رسول الله ﷺ ، فشكا إليه عثمان ، وأخبره بعرضه حفصة عليه ، فقال رسولُ الله ﷺ : «يتزوجُ حفصةَ من هو خيرٌ من عثمان ، ويتزوجُ عثمانُ من هيَ خيرٌ من حفصةَ» ، ثم خطبها إلى عمر ، فتزوجها رسول الله ﷺ ، فلقي أَبو بكر عمرَ ابن الخطاب ، فقال له : لا تَجِدْ عليَّ في نفسك ، فإنَّ رسول الله ﷺ كان ذكر حَفصةَ ، فلم أكن لأُفشيَ سرَّ رسول الله ﷺ ، ولو تركها لتزوجتها[١] . وتزوجها رسول الله ﷺ عند أكثرهم في سنةَ ثلاثٍ من الهجرة . وقال أَبو عبيدة : تزوجها سنة اثنتين من التاريخ .

قال أَبو عمر : طلقها تطليقة ، ثم ارتجعها ، وذَلك أن جبرائيل عليه السلام ، قال : «راجع حفصةَ ، فإنَّها قوّامةٌ صوّامةٌ ، وإنَّها زوجتُكَ في الجنَّة»[٢] .

وروى موسى بن عُلَيٍّ بن رباح ، عن أَبيه ، عن عُقْبة بن عامر ، قال : طلَّق رسول الله ﷺ حفصة بنت عمر ، فبلغَ ذلك عمر ، فحثا على رأسه التراب ، وقال : ما يعبأ اللّه بعمر وابنته بعد هذا ، فنزل جبريل من الغد على رسول الله ﷺ ، وقال : «إنَّ اللهَ يأمُرُكَ أَنْ تراجعَ حفصةَ بنت عمر رحمةً لِعُمرَ»[٣] .

وأوصى عمر بعدَ موته إلى حفصة ، وأوصت حفصة إلى عبد الله بن عمر بما أوصى به إليها عمر بصدقة تصدقت بها وبمال وقفته بالغابة .

وتُوُفِّيَتْ في حِينِ بايع الحسن بن عليٍّ لمعاوية ، وذلك في جمادى الأولى سنة إحدى وأَربعين ، وكذَلك قال أَبو مَعْشَر ، وقال غيره : تُوُفِّيَتْ حفصة سنة خمس وأَربعين . وذكر الدُّولابي عن أحمد بن محمَّدِ بن أيوب أن حفصة تُوُفِّيَتْ سنة سبع وعشرين .

٣٢٥٩ ـ حَلِيمة السَّعْدية : هيَ حليمة بنت أَبي ذُؤيب ، وأبو ذؤيب هو عبد الله بن الحارثِ بن شِجْنة ابن جابر بن رِزَام بن ناضرة بن سعدِ بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرِمة بن حفصة بن غيلان ابن مُضَر ، أم النَّبيِّ ﷺ من الرضاعة ، هي الَّتي أرضعت رسول الله ﷺ حتَّى أَكملت رضاعه ، ورأت له برهاناً وعَلَماً جليلاً ، تركنا ذكره لشهرته .

روى زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، قال : جاءت حليمة ابنة عبد الله أم النَّبيِّ ﷺ من الرضاعة إلى النَّبيِّ ﷺ يوم حُنين ، فقام إليها ، وبسط لها رداءه ، فجلست عليه[٤] . روتْ عن النَّبيِّ

---

(١) أخرجه بنحوه البخاري (٤٠٠٥) و(٥١٢٢) من حديث عبد الله بن عمر ، وانظر «طبقات ابن سعد» ٨٢/٨ و٨٣ .

(٢) أخرجه البزار في «مسنده» (١٤٠١) ، وابن أبي عاصم (٣٠٥٢) ، والطبراني ٢٣/ (٣٠٦) من حديث عمار بن ياسر ، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» من حديث أنس ، وفي إسناد الحديثين الحسن بن أبي جعفر ، وهو ضعيف . وأخرجه ابن سعد ٨٤/٨ ، والطبراني ١٨/ (٩٣٤) ، والحاكم ١٦/٤ من حديث قيس بن زيد ، وقيس هذا تابعي صغير لكنه مجهول . وروي من أوجه مرسلة عند ابن سعد ٨٤/٨ و٨٥ .

وأخرج أبو داود (٢٢٨٣) ، وابن ماجه (٢٠١٦) من حديث عمر ، والنسائي (٣٥٦٠) من حديث ابن عمر : أن رسول الله ﷺ طلق حفصة ثم راجعها ، وهو صحيح .

(٣) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٥٠/٢ ـ ٥١ من طريق عمر بن صالح عن موسى بن علي ، به . وعمر بن صالح هذا لم أعرفه .

(٤) لم أقف عليه من رواية عطاء بن يسار ، وهي مرسلة ، وأخرجه أبو داود (٥١٤٤) من حديث أبي الطفيل ، وسنده محتمل للتحسين ، وصححه ابن حبان (٤٢٣٢) .

ﷺ ، روى عنها عبد الله بن جعفر .

٣٢٦٠ ـ حَمْنة بنت جحش بن رئاب الأسدية : من بني أسد بن خُزَيمة ، أخت زينب بنت جحش ، كانت عند مصعب بن عمير ، وقتل عنها يوم أُحُد ، فتزوجها طلحة بن عبيد الله ، فولدت له محمَّداً وعمران ابني طلحة بن عبيد الله ، وكانت حمنة ممَّن خاض في الإفك على عائشة ، وجُلدت في ذلك مع من جلد فيه عند من صحح جلدهم ، وكانت تستحاض هي وأختها أم حبيبة بنت جحش . روى عنها ابنها عمران بن طلحة بن عبيد الله .

٣٢٦١ـ حوَّاء بنت زيدِ بن السَّكَنِ الأَنصاريّة : من بني عبدِ الأَشْهل ، مدنية ، جدة عمرو بن معاذٍ الأَشْهليّ . روتْ عن النَّبيِّ ﷺ أنها سمعته يقولُ : «رُدُّوا السائل ، ولو بظِلْفٍ مُحْرَقٍ»[١] ، روى عنها عمرو بن معاذٍ المذكور .

٣٢٦٢ـ حوَّاء بنت يزيد بن سنان بن كُرْز بن زَعُوراء الأَنصاريّة : قال مصعب : أسلمت وكانت تكتم من زوجها قيس بن الخَطِيم الشاعر إسلامها ، فلمَّا قدم قيس مكَّة حين خرجوا يطلبون الحلف في قريش ، عرض عليه رسول الله ﷺ الإسلام ، فاستنظره قيس حتَّى يَقدَمَ المدينةَ ، وسأله رسول الله ﷺ أَن يجتنب زوجته حوَّاء بنت يزيد ، وأوصاه بها خَيراً ، وقال له : «إنها قد أسلمتْ» ، ففعل قيس ، وحفظ وصية رسول الله ﷺ ، فبلغ ذَلك رسول الله ﷺ ، فقال : «وَفَى الأُدَيْعِجُ»[٢] . وقد أنكرت هذه القصة على مصعب ، وقال منكروها : إنَّ صاحبها قيس بن شمّاس ، وأما قيس بن الخطيم فقتل قبل الهجرة ، والقول عندَنا قول مصعب ، وقيس بن شمَّاس أسنُّ من قيس بن الخطيم ، ولم يدرك الإسلام ، إنَّما أدركه ابنه ثابت بن قيس .

٣٢٦٣ ـ حوَّاء الأَنصاريّة : جدة ابن بُجَيْد : كانت من المبايعات .

من حديثها ما حدَّثنا به يعيش بن سعيد ، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، حدَّثنا أَبُو الأحوص محمَّد ابن الهيثم ، حدَّثنا أَبُو يعقوب الحُنَيني ، عن هشام ابن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن بجيد ، عن جدته حواء ـ وكانت من المبايعات ـ قالت : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «أسفروا بالصُّبح ، فإنَّه كلّما أسفرتم أعظم للأجر»[٣] .

وحدَّثنا عبدُ الوارثِ ، حدَّثنا قاسمٌ ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهير ، حدَّثنا سعيد بن منصور ، حدَّثنا حفص بن ميسرة الصنعاني ، حدَّثنا زيد بن أسلم ، عن عمرو بن معاذ الأَنصاريّ ، عن جدته حوَّاء ، قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : «رُدُّوا السائل ، ولو بظِلْفٍ مُحْرَق»[٤] .

وروى المُقْبَريّ ، عن عبدِ الرَّحمن بن بُجَيد الأَنصاريّ ، عن جدته ، قالت : قال رسولُ الله ﷺ :

---

(١) أخرجه أحمد ٧٠/٤ و٣٨١/٥ و٣٨٢/٦ و٤٣٥ ، وأبو داود (١٦٦٧) ، والترمذي (٦٦٥) ، والنسائي (٢٥٦٥) و(٢٥٧٤) ، وهو حديث صحيح . وحوَّاء هذه هي أُم بُجيد ، وانظر ترجمة حواء الأنصارية وترجمة أم بجيد . والظِّلف : قدم البقر والغنم .

(٢) انظر «الإصابة» (١١٧٠) ، وهذا عند أهل الأخبار والسير ، وليس له سند متصل .

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في «الوحدان» (٣٣٨٩) ، والطبراني في «الكبير» ٢٤/ (٥٦٣) من طريق أبي يعقوب الحنيني بهذا الإسناد . وهو ضعيف لضعف الحنيني : واسمه إسحاق بن إبراهيم ، وقد ثبت هذا الخبر عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه . وأسفر الصبح : أضاء ، يريد أخروا صلاة الصبح حتى يسفر الفجر .

(٤) أخرجه من طريق سعيد بن منصور أيضاً ابن سعد ٤٦٠/٨ ، والطبراني ٢٤/ (٥٥٨) ، وأخرجه أحمد ٤٣٥/٦ من طريق زهير بن محمد عن زيد بن أسلم ، وسنده حسن في المتابعات والشواهد ، والحديث صحيح إن شاء الله . انظر ترجمة حواء بنت زيد بن السكن .

«يا نساء المؤمنات، لا تَحقرَنَّ إحداكُنَّ لجارتها ولو فِرْسِنَ شاة»[١]، وقد ذكرنا الاضطراب في هذا الإسناد في كتاب «التميهد»، ومنهم من يجعل حوّاء هذه هيَ الَّتي قبلها. والله أعلم.

٣٢٦٤ - حبيبة، ويقالُ: مُلَيكة: والصَّواب حبيبة بنت خارجة بن زيدِ بن أبي زهير بن مالكِ ابن امرئ القيس بن مالكِ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارثِ بن الخزرج، زوجة أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ، وهيَ بنت خارجة الَّتي قال فيها أَبو بكرٍ في مرضه الَّذي ماتَ منه: إنَّ ذا بطن بنت خارجة قد أُلقي في خَلَدي أنها جارية، فكانت كذلك جارية ولدت بعدَ موته، فسمتها عائشةُ أمَّ كلثوم، ثم تزوجها طلحة بن عبيد الله، فولدت له زكريا وعائشة ابني طلحة، هذا قول أهل النسب.

وروى ابن عُيَينة، عن إسماعيل بن أَبي خالد، قال: خطب عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه أم كلثوم بنت أَبي بكرٍ إلى عائشة، فأطمعته، وقالت: أين المُذهب بها عنك؟ فلمَّا ذهبت، قالت الجارية: تُزوِّجيني عمر، وقد عرفت غيرته وخشونة عيشه؟! والله لئن فعلت لأخرجن إلى قبر رسول الله ﷺ ولأصيحن به، إنَّما أريد فتى من قريش يصب عليَّ الدُّنيا صباً، قال: فأرسلت عائشة إلى عمرو بن العاصِ، فأخبرته الخبر، فقال عمرو: أنا أكفيك، فقال: يا أَمير المؤمنين، لو جمعت إليك امرأة، فقال: عسى أَن يكون ذلك في أيامك هذه، قال: ومن ذَكَر أمير المؤمنين؟ قال: أُمَّ كلثوم بنت أَبي بكر، قال: ما لك ولجارية تنعي إليك أباها بكرة وعشياً؟! قال عمرُ: أعائشة أمرتك بذلك؟ قال: نعم، فتركها، قال: فتزوجها طلحة بن عبيد الله، وقال علي: لقد تزوجها أفتى أَصحاب محمَّد ﷺ.

قال أَبو عمر: أَمَّا أمها حبيبة بنت خارجة بن زيدِ ابن أَبي زهير، فتزوجها بعدَ أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ خبيب ابن إساف، وله معها قصة في جاريةٍ لها قذفته بها، اختلفت الرِّوايَة في حكم عمر فيها.

٣٢٦٥ - حَبيبة بنت أَبي أُمامة، أسعدَ بن زُرارة: تزوجها سهل بن حُنَيف، فولدت له أَبا أمامة. فسمَّاه رسولُ الله ﷺ أسعد، وكناه أَبا أمامة، وأختها الفارعة امرأة نُبَيط بن جابر من بني مالكِ بن النَّجار.

حدَّثنا خَلَفُ بنُ قاسم، حدَّثنا أَبُو علي سعيد ابن عثمان بن السَّكَنِ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ علي الجوزجاني، حدَّثنا زياد بن أيوب، حدَّثنا عبدُ الله ابنُ إدريس، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عمارةَ الأَنصاريّ المَدَنيّ، عن زينب بنت نُبَيط امرأة أنس بن مالك، قالت: أوصى أَبو أمامة بأُمّي وخالتَيَّ إلى رسول الله ﷺ، فقدم عليه حُليٌّ من ذهب ولؤلؤ يقال له: الرِّعاث، فحلاَّهنَّ رسول الله ﷺ من ذلك الرِّعاث. قالت زينب: فأدركت بعض ذَلك الحليِّ عند أهلي[٢].

٣٢٦٦ - حبيبة بنت سهل الأَنصاريّة: الَّتي اختلعت من ثابت بن قيس فيما روى أهل المدينة. روتْ عنها عمرة، وجائز أَن تكون حبيبة هذه وجميلة بنت أُبَيِّ ابن سَلُولَ اختلعتا من ثابت بن قيسِ بن شمَّاس.

٣٢٦٧ - حبيبة، ويقالُ لها: حبيبة بنت أَبي تَجْراة الشيبية العَبْدرية: مكية. حديثها عن النَّبيِّ ﷺ: «اسعوا، فإنَّ الله كتبَ عليكم السَّعيَ» مثل

---

(١) أخرجه مالك في «الموطأ» ٢/٩٩٦، ومن طريقه الدارمي (١٦٧٢)، وأحمد ٤/٦٤ عن زيد بن أسلم، عن عمرو بن معاذ الأشهلي، عن جدته. وهي أم بجيد جدة عبد الرحمن بن بجيد أيضاً.

والحديث صحيح إن شاء الله، وجاء في «الصحيح» من حديث أبي هريرة. والفِرْسِن: هو الظِّلف.

(٢) سنده حسن، وأخرجه ابن سعد ٣/٦١١ و٨/٤٧٨، والطبراني ٢٤/ (٧٣٥).

حديث تَمْلِك الشيبية. روتْ عنها صَفيَّة بنت شيبة.

روى الشافعي ومعاذ بن هانئ وطائفة، عن عبدالله بن المؤمّل، قال: حدَّثنا عمر بن عبدالرَّحمنِ بن مُحَيصن، عن عطاء بن أَبي رباح، قال: حدثتني صَفيَّة بنت شيبة، عن امرأة يقال لها: حبيبة بنت أَبي تَجْراة، قالت: دخلنا دار أَبي حسين في نسوة من قريش والنَّبيّ ﷺ يطوف بالبيت حتَّى إِنَّ ثوبه ليدور به، وهو يقولُ لأَصحابه: «اسعوا، فإِنَّ اللهَ كتبَ عليكُم السَّعيَ» هذا لفظ حديث معاذ بن هانئ، وإِسناده ذكره الطحاوي عن إبراهيم بن مرزوق، عن معاذ، وقد ذكرنا الاضطراب على عبدالله بن المؤمل في إسناد هذا الحديث في كتاب «التمهيد»[1].

٣٢٦٨ ـ **حبيبة ابنة شُرَيق**: ويقالُ: ابنة أَبي شريق الأَنصاريّة، هي جدة عيسى بن مسعودِ بن الحكم، وهو يروي عنها.

٣٢٦٩ ـ **حبيبة بنت عبيد الله بن جحش** بن رئاب: وأمها أم حبيبة رَمْلة بنت أَبي سفيان زوج النَّبيّ ﷺ، وبها كانت تُكنى، هاجرت مع أبيها إِلى أَرْضِ الحبشة، فتنصّر أبوها هنالك، وماتَ نصرانياً، وقدمت مع أمها على رسول الله ﷺ المدينةَ.

٣٢٧٠ ـ **حبيبة ابنة أَبي سفيان**: قاله أبان بن صَمْعة، سمع محمَّد بن سيرين يقولُ: حدثتني حبيبة بنت أَبي سفيان ـ وقد ذكرها ابن عيينة ـ سمعت النَّبيّ ﷺ يقول فيمن ماتَ له ثلاثة من الولد، ولم يَرْوِ عنها غير محمَّد بن سيرين، ولا يعرف لأَبي سفيان ابنة يقال لها حبيبة، والَّذي أظنه أنها حبيبة بنت أم حبيبة ابنة أَبي سفيان، وقد ذكرها ابن عيينة في حديثه، عن الزهري، عن عروةَ، عن زينب بنت أم سلمة، عن حبيبة بنت أم حبيبة، عن أمها أم حبيبة، عن زينب بنت جحش، قالت: استيقظ رسول الله ﷺ من نوم محمراً وجهه، وهو يقولُ: «لا إله إلاَّ اللهُ، ويلٌ للعرب من شرٍّ قد اقتربَ» الحديث.

قال الحميدي[2]: قال سفيان: أحفظ من الزهري في هذا الحديث أربع نسوة كلهنَّ قد رأين النَّبيّ ﷺ ثنتان من أزواجه: أم حبيبة، وزينب بنت جحش، وثنتان ربيبتاه: زينب بنت أم سلمة، وحبيبة بنت أم حبيبة. وحبيبة أبوها عبيد الله بن جحش ماتَ بأَرْضِ الحبشةِ. وهذا كله قول ابن عيينة، وقد ذكرنا الاختلاف على الزهري، وعلى ابن عيينة عنه أَيضاً في ذِكرِ حبيبة في هذَا الحديث مجوداً في كتاب «التمهيد».

وذكر موسى بنُ عقبة فيمن هاجر إِلى أَرْضِ الحبشةِ: حبيبة بنت عبيد الله بن جحش، قال: ثم تنصّر هنالك أبوها، وماتَ نصرانياً.

٣٢٧١ ـ **حبيبة بنت جحش**: قاله قوم، وزعموا أنها تُكنى: أُمَّ حبيبة، والأشهر أنها أم حبيبة، مشهورة بكنيتها، وسنذكرها في الكنى إِن شاءَ الله تعالى.

٣٢٧٢ ـ **الحولاء بنت تُوَيْت بن حبيب** بن أسد ابن عبدِ العزَّى بن قُصَي، القرشيَّة الأسدية: هاجرت إِلى رسول الله ﷺ، وكانت من المجتهدات

---

(١) «التمهيد» ٢/١٠٠ ـ ١٠٢، وعبد الله بن المؤمل ضعيف، وقوله هنا: «يطوف بالبيت» هو في رواية محمد بن سنان العَوَقي عنه كما في «التمهيد» ٢/١٠١، ورواه غير واحد عنه فقال: «يطوف بين الصفا والمروة»، هكذا أخرجه أحمد ٦/٤٢١ وغيره، والحديث حسن إن شاء الله بمجموع طرقه.

(٢) في «مسنده» (٣٠٨)، والحديث أخرجه البخاري (٧٠٥٩)، ومسلم (٢٨٨٠).

في العبادة ، وفيها جاء الحديث أنها كانت لا تنام الليل ، فقال رسولُ الله ﷺ : «إنَّ الله لا يَمَلُّ حتَّى تَمَلُّوا ، اكلَفُوا من العمل ما لكم به طاقةٌ»(١) .

وروى أَبُو عاصم الضَّحَّاك بن مخلد ، قال : حدَّثنا صالح بن رُسْتُم ، عن ابن أَبي مليْكة ، عن عائشة ، قالت : استأذنت الحولاء على رسول الله ﷺ ، فأذن لها ، وأقبل عليها ، وقال : «كيف أنت؟» ، فقلتُ : يا رسول الله ، أتقبل على هذه هذَا الإقبال؟! فقال : «إنها كانت تأتينا في زمن خَديجَةَ ، وإنَّ حُسن العَهْدِ من الإيمانِ» . هكذا رواه محمَّد بن يونس السامي ، عن أَبي عاصم بإسناده المذكور : استأذنت الحولاء ، ولم يقل : بنت تويت ، ولا نسبها ، وقد غلط في ذَلك محمَّد بن يونس السامي ، والله أَعلم(٢) ، لأنه قد رُوي هذَا الحديث عن أَبي عاصم بخلاف ما رواه محمَّد بن يونس السامي ، ونذكره في هذا الباب عند ذكر حسّانة المُزَنيّة .

٣٢٧٣ ـ حَفّة بنت عمرو : كانت قد صلَّت القبلتين ، روى عنها أَبُو مِجْلَز أنها كانَتْ تلبس المعصفر في الإحرام .

٣٢٧٤ ـ حُذافة بنت الحارث السَّعْدية : أخت النَّبيِّ ﷺ من الرَّضاعة ، وهي بنت حَليمة السعدية . قال ابنُ إِسحاق : يقال لها : الشَّيْماء ، غلب عليها ذلك ، فلا تعرف في قومها إلاَّ به ، وذكروا أنَّ الشيماء كانت تحضن النَّبيَّ ﷺ مع أمها إذ كان عندهم .

٣٢٧٥ ـ حُكَيمة بنت غيلان الثقفية : امرأة يعلى بن مرة . روتْ عن زوجها يعلى بن مرة ، ما أدري أَسَمِعَتْ منَ النَّبيِّ ﷺ شيَئاً أم لا .

٣٢٧٦ ـ حُرَيملة بنت عبد الأَسود : ماتت بأَرْض الحبشة . هكذا ذكره الطبري(٣) .

٣٢٧٧ ـ حَسّانة المُزَنيّة : كان اسمها جَثّامة ، فقال : لها رسول الله ﷺ : «بل أنت حَسّانة المُزَنيّة» ، كانت صديقة خَديجَة زوج النَّبيِّ ﷺ ، وكان رسول الله ﷺ يصلها ، ويقول : «حُسنُ العهد من الإيمان» .

أَخبرنا عبدُ الوارثِ بن سفيان ، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ يونس ، حدَّثنا الضَّحَّاك بن مَخْلَد ، حدَّثنا صالح بن رُسْتُم ، حدَّثنا ابن أَبي مُلَيكة ، عن عائشة ، قالت : جاءت عجوز إلى النَّبيِّ ﷺ ، فقال لها : «من أنتِ؟» قالت : أنا جثامة المزَنيّة ، قال : «بل أنتِ حسّانة المزنيّة ، كيف حالكم ، كيف كنتُم بعدَنا؟» قالت : بخير بأَبي أنت وأمي يا رسول الله ، فلمَّا خرجت ، قلتُ : يا رسول الله ، تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال! قال : «إنها كانت تأتينا أيام خَديجَةَ ، وإنَّ حُسن العهدِ من الإيمانِ»(٤) .

(١) خرَّج خبرها مسلم في «الصحيح» (٧٨٥) ، وكذا البخاري (٤٣) إلا أنه لم يسمِّها .

(٢) ومحمد بن يونس ـ وهو الكديمي ـ ضعيف ، وانظر ترجمة حسَّانة .

(٣) أُلحق بعد هذا في النسخ الحاضرة من «الاستيعاب» ما يلي :

حَسَنة أم شُرحبيل ابن حسنةَ : هاجَرتْ إلى النَّبيِّ ﷺ مع زَوجِها سفيان بن معمر الجُمَحيِّ ، ذكرها أَبُو عمر في باب زوجها .

حمامة : ذكرها أَبُو عمر في جملة من اشتراه أَبو بكر من المعذَّبين في الله ، فأعتقهم .

الخويصلة بنت قُطْبة بن حوي : قال أَبُو عمر : في «باب قطبة» أبيها : إنه قال للنَّبيِّ ﷺ : أبايعك على نفسي وعلى الخويصلة . اهـ .

قلت : وهذه التراجم الثلاثة ظاهر أنها مما استدرك على المصنف في هذا الموضع .

(٤) أخرجه الحاكم في «المستدرك» ١/٦٢ من طريق محمد بن إسحاق الصنعاني ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩١٢٢) من طريق محمد بن يونس ، كلاهما عن الضحاك بن مخلد . وهو حسن .

قال أَبو عمر: هذه الرواية أولى بالصَّواب من روايةِ من روى ذَلك في الحولاء بنت تُوَيْت، والله أعلم. فالحديث عند أَبي عاصم، واختلف عليه فيه.

وروى ثابت، عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أُهديت إليه هدية، قال: «اذهبوا ببعضها إلى فلانة، فإنَّها كانت صديقةً لِخَديجَةَ، وإنَّها كانت تحبُّ خَديجَةَ»[1].

٣٢٧٨ ـ حَزْمة بنت قيس الفِهْرية: أخت فاطمة بنت قيس الفهرية، تزوجها سعيد بن زيدِ بن عمرو ابن نُفَيل، فولدت له. حديثها عند الزهري، عن عبدِ الله بن عبيد الله.

باب الخاء

٣٢٧٩ـ خديجة بنت خُويلد بن أسد بن عبدِ العزَّى بن قصي، القرشيَّة الأسدية: زوج النَّبيِّ ﷺ. قال الزُّبيرُ: كانت تدعى في الجاهلية الطاهرة، أمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم، والأصم: اسمه جُنْدب بن هَرِم بن رواحة بن حجر بن عبدِ بن مَعيص بن عامرِ بن لؤي.

كانت خَديجَة تَحتَ أَبي هالةَ بن زرارة بن نباش ابن عديٍّ بن حبيب بن صرد بن سلامة بن جروة ابن أُسيد بن عمرِو بن تميم التَّميميِّ، هكذا نسبه الزُّبير.

وأما الجُرْجاني النَّسَّابة، فقال: كانت خديجة قبلُ عند أَبي هالةَ هند بن النبَّاش بن زرارة بن وَقْدان ابن حبيب بن سلامة بن عديٍّ بن جروة بن أُسيد ابن عمرو بن تميم، فولدت له هند، ثم اتفقا، فقالا: ثم خلف عليها بعدَ أَبي هالةَ عتيق بن عـائذ بن عبدِ الله بن عمرِو بن مخزوم، ثم خلف عليها بعدَ عتيق المخزُومي رسول الله ﷺ.

وقال قتادة: كانت خَديجَة تَحتَ عتيق بن عائذ ابن عبدِ الله بن عمرِو بن مخزُوم، ثم خلف عليها بعده أَبو هالة هند بن زرارة بن النَّبَّاش. هكذا قال قتادة، والقول الأول الأصح إن شاءَ الله تعالى.

ولم يختلفوا أنه ولد له ﷺ منها ولده كُلّهم حاشا إبراهيم، زوَّجه إياها عمرو بن أسد بن عبدِ العزَّى بن قُصَي. وقال عمرو بن أسد: محمَّد بن عبدِ الله بن عبدِ المطَّلب يخطب خَديجَة بنت خُويلد، هذا الفحل لا يُقذع أنفُه.

وكانت إذ تزوجها رسول الله ﷺ بنت أَربعين سنة، فأقامت معه ﷺ أربعاً وعشرين سنة، وتوفيت وهي بنت أربع وستين سنة وستة أشهر.

وكان رسول الله ﷺ، إذْ تزوج خَديجَة ابن إحدى وعشرين سنة، وقيل: ابن خمس وعشرين سنة، وهو الأكثر، وقيل: ابن ثلاثين سنة، وأجمعوا أنها ولدت له أربع بنات، كلهنَّ أدركن الإسلام، وهاجرن، وهنَّ: زينب، وفاطمة، ورقيَّة، وأُمّ كلثوم.

وأجمعوا أنها ولدت له ابناً يسمى القاسم، وبه كان يكنى ﷺ، وهذا مَّا لا خلاف فيه بين أهل العلم. وقال معمر، عن ابن شِهابٍ: زعم بعض العلماء أنها ولدت له ولداً يسمى الطاهر، وقال بعضُهم: ما نعلمها ولدت له إلاَّ القاسم، وولدت له بناته الأربع. وقال عُقَيل عن ابن شِهابٍ: ولدت له خَديجَة: فاطمة، وزينب، وأُمّ كلثوم، ورقية، والقاسم، والطاهر. وكانت زينب أكبر بنات النَّبيِّ ﷺ. وقال قتادة: ولدت له خَديجةُ غلامين وأربع بنات: القاسم، وبه كان يكنى، وعاش حتَّى مشى، وعبد الله ماتَ صغيراً، ومن النساء: فاطمة، وزينب، ورقية، وأُمّ كلثوم.

(١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٣٢)، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (٣٠٠٣)، والطبراني ٢٣/ (٢٠)، وصححه ابن حبان (٧٠٠٧).

وقال الزُّبير: ولد لرسول الله ﷺ: القاسم، وهو أكبر ولده، ثم زينب، ثم عبد الله، وكان يقال له: الطيب، ويقالُ له: الطاهر، وُلدَ بعدَ النُّبوَّة، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة، ثم رقية، هكذا الأول فالأول، ثم ماتَ القاسم بمكَّة، وهو أوَّل ميت ماتَ من ولده، ثم ماتَ عبد الله أيضاً بمكَّة.

وقال ابنُ إسحاق: ولدت له خَديجَة: زينب، ورقية، وأمّ كلثوم، وفاطمة، وقاسماً، وبه كان يكنى، والطاهر، والطيب، فأما القاسم والطيب والطاهر، فهلكوا بمكَّة في الجاهلية. وأما بناته، فكلهنَّ أدركن الإسلام، فأسلمن، وهاجرن معه ﷺ.

وقال مصعب الزُّبيري: ولد لرسول الله ﷺ القاسم، وبه كان يكنى، وعبد الله، وهو الطيب والطاهر، لأنه وُلدَ بعدَ الوحي، وزينب، وأُمّ كلثوم، ورقية، وفاطمة، أمهم كُلّهم خَديجَة. ففي قول مصعب، وهو قول الزُّبير وأكثر أهل النسب أن عبد الله ابن رسول الله ﷺ هو الطيب، وهو الطاهر، له ثلاثة أسماء.

وقال علي بن عبدِ العزيز الجُرْجاني النَّسّابة: أولاد رسول الله ﷺ: القاسم، وهو أكبر أولاده، ثم زينب، قال: وقال ابنُ الكلبي: زينب، ثم القاسم، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة، ثم رقية، ثم عبد الله، وكان يقال: له الطيب، والطاهر، قال: وهذا هو الصحيح، وغيره تخليط.

وقال أَبو عمر: لا يختلفون أَنَّ رسول الله ﷺ لم يتزوج في الجاهلية غير خَديجةَ، ولا تزوج عليها أحداً من نسائه حتَّى ماتت، ولم تلد له من المهارى غيرها، وهي أَوَّل من آمن بالله عزَّ وجَلَّ ورسوله ﷺ، وهذا قول قتادة والزهري، وعبد الله بن محمَّد ابن عَقيل، وابن إسحاق، وجماعة قالوا: خَديجَة أَوَّل من آمن بالله من الرجال والنساء، ولم يستثنوا أحداً.

وذكر ابنُ أَبي خيثمة في أَوَّل كتاب «المكيين» قال: وكان أَوَّل من آمن بالله ورسوله فيما قال محمَّد ابن مسلم بن شِهاب الزهري، وعبد الله بن محمَّدِ ابن عَقيل بن أَبي طالب، وقتادة بن دِعَامة السَّدُوسي، ومحمَّد بن إسحاق، وأبو رافع، وابن عبَّاس، فذكر الأسانيد عن الزهري، وابن عقيل، وقتادة، وابن إسحاق: خَديجَة بنت خُويلد. ثم قال: حدَّثنا الحسن بن حماد، حدَّثنا علي بن هاشم ابن البَرِيد، عن محمَّدِ بن عبيد الله بن أَبي رافع، عن أَبيه، عن جَدِّه، قال: صَلَّى رسول الله ﷺ يوم الاثنين، وصلت خَديجَة آخر يوم الاثنين[1].

وكذا يقولُ ابن عبَّاس. حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا يَحيَى بنُ حماد، حدَّثنا أَبو عَوَانة، عن أَبي بَلْج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبَّاس، قال: كان علي بن أَبي طالب أَوَّل من آمن بالله من النَّاس بعدَ خَديجَة[2].

وقال ابنُ إسحاق: كانت خَديجَة بنت خُويلد أَوَّل من آمن بالله ورسوله، وصدَّق محمداً ﷺ فيما جاء به عن ربه، وآزره على أمره، فكان لا يسمع من المشركين شيئاً يكرهه من ردٍّ عليه وتكذيب له إلاَّ فرج الله عنه بها، تثبِّته وتصدقه وتخفف عنه وتهون عليه ما يلقى من قومه.

قال: وحدَّثني إسماعيل بن أَبي حكيم، أنه بلغه عن خَديجَة أنها قالت لرسول الله ﷺ: يا ابن عمٍّ،

---

(١) سنده ضعيف، وأخرجه أيضاً الطبراني (٩٥٢).

(٢) انظر لزاماً تعليقنا على «مسند أحمد» (٣٠٦١) ـ طبع مؤسسة الرسالة.

أتستطيع أَن تخبرني بصاحبك إِذا جاءك ـ تعني جبرائيل عليه السلام ـ فلمَّا جاءه جبرائيل عليه السلام ، قال : «يا خَديجةُ هذا جبرائيلُ قد جاءني» ، فَقالتْ له : قم يا ابن عم ، فاقعد على فخذي اليمنى ، ففعل ، فَقالتْ : هل تراه؟ قال : «نعم» قالت : فتحوَّل إِلى اليسرى ، ففعل ، فَقالتْ : هل تراه؟ قال : «نعم» قالت : فاجلس في حِجْري ، ففعل ، فَقالتْ : هل تراه؟ قال : «نعم» ، فألْقت خمارها ، وحَسَرت عن صدرها ، فَقالتْ : هل تراه؟ فقال : «لا» ، قالت : أبشر ، فإِنَّه والله مَلَك ، وليس بشيطان[١] .

ورُوِي من وُجوه أنَّ النَّبيَّ ﷺ ، قال : «يا خَديجَةُ ، إِنَّ جبرائيل عليه السلام يقرئكِ السَّلامَ» . وبعضهم يروي هذا الخبر أن جبرائيل قال : يا محمَّد ، اقرأ على خَديجةُ من ربها السلامَ ، فقال النَّبيُّ ﷺ : «يا خَديجَة هذا جبرائيل يقرئكِ السَّلامَ من ربِّك» ، فَقالتْ خَديجَة : الله هو السلام ، ومنه السلام ، وعلى جبرائيل السلام[٢] .

أَخبرنا خلف بن قاسم ، حدَّثنا علي بن محمَّد ابن إِسماعيل الطُّوسي ، حَدَّثنا محمَّدُ بنُ إِسحاق السرَّاج ، قال : حدَّثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام ، قال : حدَّثنا زهير بن العلاء العَبْدي ، حدَّثنا سعيد ابن أَبي عَرُوبة ، عن قتادة ، قال : أَوَّل من آمن بالله ورسوله خَديجَةُ بنت خُويلد زوجته .

قال زهير : وأنبأنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : أَوَّل من آمن بالنَّبيِّ ﷺ من الرجال والنساء خَديجَة بنت خُويلد رضي الله عنها .

قرأت على أَبي القاسم عبد الوارثِ بن سفيان ، قال : حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، قال : حدَّثنا أَبو قلابة عبد الملك بن محمَّدٍ الرَّقاشي ، حدَّثنا بَدَل بن المحبَّر ، حدَّثنا عبدُ السلام ، قال : سمعتُ أَبا يزيد المدَنِيَّ يحدث عن أَبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «خيرُ نساء العالمين أربع : مريمُ بنتُ عمران ، وابنةُ مُزاحم امرأةُ فرعونَ ، وخَديجَةُ بنتُ خُويلدٍ ، وفاطمةُ بنتُ محمَّد ﷺ»[٣] .

وذكر أَبو داوُدَ ، حدَّثنا موسى بن إِسماعيل ، حدَّثنا داود ـ يَعني ابن أبي الفرات ـ عن عِلْباء بن أحمر ، عن عكرِمةَ ، عن ابن عبَّاسٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «أفضلُ نساءِ أهل الجنةِ : خَديجَة بنتُ خُويلد ، وفاطمةُ بنت محمَّد ، ومريمُ بنتُ عمرانَ ، وآسيةُ بنت مزاحم امرأةُ فرعونَ»[٤] .

قال أَبو داوُدَ : حدَّثنا يوسف بن موسى القطان ، حدَّثنا تميم بن الجَعْد ، حدَّثنا أَبو جعفر الرازي ، عن ثابت ، عن أنسٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «خيرُ نساء العالمين : مريم بنتُ عمرانَ ، وآسيةُ بنتُ مُزاحم ، وخَديجَةُ بنتُ خُويلدٍ ، وفاطمةُ بنتُ محمَّد ﷺ»[٥] .

وأَخبرنا قاسم بن محمَّدٍ ، حدَّثنا خالد بن سعد ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ عمرو ، حدَّثنا ابن إِسحاق ، حدَّثنا عارم ، حدَّثنا داود بن أَبي الفرات ، عن عِلْباء ابن أحمر ، عن عكرِمةَ ، عن ابن عبَّاسٍ ، قال : خطَّ

---

(١) هذا بلاغ ، وهو معضل ، ولا يحتج به .

(٢) ثبت إقراء السلام على خديجة من ربها تعالى ومن جبريل من حديث أبي هريرة عند البخاري (٣٨٢٠) ، ومسلم (٢٤٣٢) ، والرواية التي ساقها المصنف نحوها عند النسائي في «الكبرى» (٨٣٥٩) من حديث أنس ، وسنده قوي .

(٣) سنده حسن ، ولم أقف عليه من حديث أبي هريرة عند غير المصنف ، وانظر ما بعده .

(٤) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ٢٩٣/١ ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٣٦٤) .

(٥) سنده ضعيف من هذا الوجه من أجل أبي جعفر الرازي ، وتميم بن الجعد لا يكاد يعرف ، وقد روي بسند صحيح عند أحمد ١٣٥/٣ ، والترمذي (٣٨٧٨) .

رسول الله ﷺ في الأرض أربعة خطوط، ثم قال: «أتدرون ما هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسولُ الله ﷺ: «أفضلُ نساءِ أهلِ الجنةِ أربعٌ: خَديجَة بنت خُويلد، وفاطمةُ بنت محمَّد، ومريمُ بنتُ عمرانَ، وآسية بنت مزاحم امرأةُ فرعونَ».

وروى عبدُ الرزَّاق، عن معمرٍ، عن قتادة، عن أنس: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «حسبكَ من نساءِ العالمين مريمُ بنتُ عمرانَ، وآسيَةُ بنتُ مزاحم امرأة فرعون، وخَديجَةُ بنتُ خُويلد، وفاطمةُ بنت محمَّدٍ ﷺ». هكذا ذكره أبو داوُدَ، عن محمَّدِ بن يحيى بن فارس، عن عبدِ الرزَّاق[١]، وقال فيه غيره عن عبدِ الرزَّاقِ، عن معمرٍ بإسناده: «أفضلُ نساءِ العالمين أربع»، وذكر مثله.

وذكر الزُّبيرُ، عن محمَّدِ بن حسين، عن الدَّرَاوَرْدي، عن موسى بن عقبة، عن كُريب، عن ابن عبَّاسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «سيدةُ نساءِ العالمين مريمُ، ثم فاطمةُ، ثم خَديجَةُ، ثم آسيةُ» هكذا رواه الزُّبير.

وذكر أبو داوُدَ، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ النُّفيلي، قال: حدَّثنا عبدُ العزيز بن محمَّد، عن إبراهيم بن عُقْبةَ، عن كُريبٍ، عن ابن عبَّاسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «سيِّدةُ نساءِ أهلِ الجنة بعدَ مريم بنتِ عمران فاطمةُ بنتُ محمَّدٍ، وخَديجَةُ، وآسيةُ امرأةُ فرعونَ»[٢]، وهذا هو الصَّوابُ في إسناد هذا الحديث ومتنه، وإنَّما رواية الدراوردي، عن إبراهيم ابن عقبة، لا عن موسى بن عقبة.

حدَّثني عبدُ الوارثِ بن سفيان، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهير، حدَّثنا أبي، حدَّثنا محمَّدُ بنُ خازم أَبو معاوية، حدَّثنا هشام بن عروة، عن أَبيه، عن عائشة، قالت: ما غِرْتُ على امرأَة ما غرتُ على خَديجَةَ، وما بي أن أكون أدركتها، ولكن ذلك لكثرة ذكر رسول الله ﷺ إيَّاها، وإن كان ليذبح الشاة فيتتبع بذلك صدائق خَديجَة يهديها لهنَّ[٣].

قال: وحدَّثنا أَبي، حدثنا وكيع، عن هشام، عن أَبيه، عن عبدِ الله بن جعفر، عن علي، قال: قال النبي ﷺ: «خَيرُ نسائِها خَديجَةُ، وخيرُ نسائِها مريم»[٤].

أنبأنا أَبو عبدِ الله محمَّد بن خليفة بن عبدِ الجبار، حدَّثنا أَبو بكر محمَّد بن الحسين البغدادي بمكَّة، حدَّثنا أَبو عبدِ الله أحمد بن الحسن بن عبدِ الجبار الصوفي، حدَّثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد، قال: حدَّثنا أَبي، عن مجالد، عن الشَّعْبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ لا يكاد يخرج من البيت حتَّى يذكر خَديجَة، فيحسن الثناء عليها، فذكرها يوماً من الأيام، فأدركتني الغيرة، فقلتُ: هل كانت إلاَّ عجوزاً، فَقد أبدلك اللهُخَيراً منها، فغضب حتَّى اهتزَّ مقدَّم شعره من الغضب، ثم قال: «لا والله، ما أبدَلَني الله خَيراً منها، آمنت بي إِذْ كفر النَّاس، وصدَّقتني إِذْ كذَّبني النَّاس، وواستْني في مالها إِذْ حرمنِي النَّاس، ورزَقني الله منها أولاداً إِذْ حرمني أولادَ النساء» قالت عائشة: فقلتُ في نفسي: لا أذكرها بسيئة أبداً[٥].

---

(١) هو في «مصنفه» بهذا اللفظ برقم (٢٠٩١٩)، ومن طريقه أخرجه كذلك أحمد ١٣٥/٣ عنه، والترمذي (٣٨٧٨) عن ابن زنجويه عنه. وأما الرواية التي ذكرها المصنف عنه فلم أقف عليها.

(٢) سنده قوي، ولعله في «كتاب المناقب» المفرد لأبي داود، قاله الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» ٢٠٠/٥.

(٣) أخرجه البخاري (٣٨١٦)، ومسلم (٢٤٣٥).

(٤) أخرجه البخاري (٣٤٣٢) و(٣٨١٥)، ومسلم (٢٤٣٠).

(٥) سنده ضعيف جداً، عمر بن إسماعيل بن مجالد متروك، وجده مجالد بن سعيد ضعيف.

وروى علي بن المدينيِّ، قال: أخبرني حماد بن أسامة، عن مُجالِد، عن عامر الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: ذكر رسول الله ﷺ خَديجَة ذات يوم، فتناولتها، فقلتُ: عجوز كذا وكذا، قد أبدلك الله بها خَيراً منها، قال: «ما أبدلني الله خَيراً منها، لقد آمنت بي حِين كفر بي النَّاس، وصدَّقتني حِين كذَّبني النَّاس، وأشركتْني في مالها حِين حرمني النَّاس، ورزَقني الله ولدَها، وحرمني ولدَ غيرِها»، فقلت: والله لا أعاتبك فيها بعدَ اليوم[1].

أَخبرنا عبدُ الله بن محمَّدِ بن عبدِ المؤمن، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عثمان الصيدلاني ببغداد، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا علي بن المَدينيِّ، فذكره.

حدَّثنا سعيد بن نصر، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ وضَّاح، حدَّثنا أَبو بكر بنُ أَبي شيبة، حدَّثنا عبدُ الله بنُ نمير، وأبو أسامة، عن هشام ابن عروة، عن أَبيه، عن عبدِ الله بن جعفر، عن علي ابن أَبي طالبٍ رضي الله عنه، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «خيرُ نسائِها مريم بنتُ عمران، وخيرُ نسائِها خَديجَةُ بنتُ خُويلد»، ورواه عن هشام بهذا الإِسناد جماعة: منهم ابن جريج، وأبو معاويةَ.

واختلف في وقت وفاتها، فقال أَبو عبيدة معمر ابن المثنى: تُوُفِّيَتْ خَديجَةُ قبل الهجرة بخمس سنين، وقيل: بأربع سنين، وكانت وفاتها قبل تزويج رسول الله ﷺ عائشة. وقال قتادة: تُوُفِّيَتْ خَديجَةُ قبل الهجرة بثلاث سنين.

قال أَبو عمر: قول قتادة عندَنا أصحّ، لما حدَّثنا أحمدُ بن فَتْح، قال: حدَّثنا محمَّد بن عبدِ الله بن زكريا النيسابوري بمصر، قال: حدَّثنا عمي، قال: حدَّثنا الميموني، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ حنبلٍ، حدَّثنا عبدُ الرزَّاق، عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: تُوُفِّيَتْ خَديجَةُ قبل مخرج النَّبيِّ ﷺ بثلاث سنين، أَو نحو ذلك.

وروى يونس، عن ابن شِهابٍ، عن عروةَ، عن عائشة، قالت: تُوُفِّيَتْ خَديجَةُ قبل أن تفرض الصلاة. قال ابنُ شِهابٍ: وذلك بعدَ مبعث النَّبيِّ ﷺ بسبعة أعوام.

قال ابنُ إِسحاق: وتُوفيَ أَبو طالبٍ وخَديجَة قبل مهاجر النَّبيِّ ﷺ إِلى المدينة بثلاث سنين، قال: فلمَّا تُوُفِّيَ أَبو طالبٍ خرج النَّبيِّ ﷺ إِلى الطَّائف يلتمس من ثَقِيف المَنعَة، ثم رجع من الطَّائف إِلى مكَّة.

وحدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهيرٍ، حدَّثنا مصعب بن عبدِ الله الزُّبيري، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ معاوية، عن هشام بن عروة: أن عروة بن الزُّبير كتب إِلى عبد الملك بن مروان: أَمَّا بعدُ، فإنك كتبت إِليَّ تسألني عن خَديجَة بنت خُويلد متى توفيت، وإنَّها تُوُفِّيَتْ قبل مخرج النَّبيِّ ﷺ من مكَّة بثلاث سنين.

قال أَبو عمر: يقال: إنها كانت وفاتها بعدَ موت أَبي طالبٍ بثلاثة أيام. وقيل: إنها كانت يوم تُوُفِّيَتْ بنت خمس وستين سنة، توفِّيَتْ في شهر رمضان، ودفنت في الحَجُون، ذكره محمَّدُ بنُ عمر وغيره.

٣٢٨٠ - خولة التَّغلبيَّة: وهي خولة بنت الهذيل ابن هبيرة بن قَبيصَة بن الحارثِ بن حبيب بن حُرْفة ابن ثعلبةَ بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غَنْم بن تغلب. تزوجها رسول الله ﷺ، فيما ذكر الجُرْجاني النسابة، فهلكت في الطَّريق قبل وصولها إليه.

٣٢٨١ - خولة بنت قيس بن قَهْد بن قيسِ بن ثعلبة بن عبيدِ بن ثعلبةَ بن غَنْم بن مالكِ بن النجار

---

(١) سنده ضعيف لضعف مجالد.

الأنصاريّة، تُكنى أُمَّ محمَّد، وهي امرأة حمزة بن عبدِ المطَّلب، وقد قيل: إنَّ امرأة حمزة خولة بنت ثامر، وقد قيل: إنَّ ثامراً لقب لقيس بن قَهْد، والأول أصحّ إن شاءَ الله تعالى. خلف عليها بعدَ حمزة بن عبدِ المطَّلب رجل من الأنصار من بني زُرَيق.

روى عن خولة هذه عبيد أبو الوليد سَنُوطا: أنَّ النَّبيَّ ﷺ تذاكر هو وحمزة بن عبد المطَّلب الدُّنيا، فقال النَّبيُّ ﷺ: «إنَّ الدُّنيا خَضِرةٌ حلوةٌ، فمن أخذها بحقِّها بورك له فيها، ورُبَّ متخوِّضٍ في مال الله له النَّارُ يوم القيامة»[1].

٣٢٨٢ ـ خولة، ويقالُ: خويلة بنت حكيم بن أُميَّةَ بن حارثة بن الأوقص بن مرَّة بن هلال السُّلَمية، امرأة عثمان بن مظعون، تُكنى: أُمَّ شريك، وهي الَّتي وهبت نفسها للنَّبيِّ ﷺ في قول بعضهم، وكانت امرأة صالحة فاضلة. روى عنها سعد بن أبي وقَّاصٍ، عن النَّبيِّ ﷺ في التعوذ بكلمات الله عند النزول في السفر[2]. وروى عنها سعيد بن المسيب، ومحمَّد بن يحيى بن حبان، وعمر بن عبدِ العزيز.

وحديث سعد عنها من حديث سعيد بن المسيب عنه، ومن حديث بُسْر بن سعيد عنه ـ اختلف فيه ابن عَجْلان والحارث بن يعقوب.

وهي الَّتي قالت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، إن فتح الله عليك الطَّائف، فأعطني حُليَّ بادية ابنة غَيْلان بن سلمةَ، أَو حُليَّ الفارعة ابنة عقيل، وكانتا من أحلى نساء ثَقيف، فقال لها رسول الله ﷺ: «وإن كان لم يؤذن لي في ثَقِيفٍ يا خولةُ؟»، فذكرت ذلك لعمر، فأقبل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أما أُذنَ لك في ثقيف؟ قال: «لا»[3].

٣٢٨٣ ـ خولة بنت ثامر الأنصاريّة: روى عنها النُّعمان بن أَبي عيَّاش الزُّرَقي أنها سَمِعَتْ رسول الله ﷺ يقولُ: «إنَّ الدُّنيا خَضِرةٌ حُلوةٌ، وإنَّ رجالاً سيخُوضون في مال الله بغيرِ الحقِّ، لهم النَّارُ يوم القيامةِ»[4]. قيل: هيَ ابنة قيس بن قَهْد، وثامر لقب.

٣٢٨٤ ـ خَوْلة بنت ثعلبة: ويقالُ: خُوَيلة، وخولة أكثر، وقِيل: خولة بنت حكيم، وقِيل: خولة بنت مالك بن ثعلبةَ بن أصرم بن فِهْر بن ثعلبةَ بن غَنْم بن عوف. وأما عروة، ومحمَّد بن كعب، وعكرمة، فقالوا: خولة بنت ثعلبة، كانت تَحتَ أوس ابن الصامت أخي عبادة بن الصامت، فظاهر منها، وفيها نزلت: ﴿قد سمع الله قول الَّتي تجادلُك في زوجِها وتَشْتَكي إلى الله﴾ [المجادلة: ١] إلى آخر القصة في الظِّهار[5]، وقِيل: إنَّ الَّتي نزلت فيها هذه الآية: جميلة امرأة أوس بن الصامت، وقِيل: بل هيَ خولة بنت دُلَيج، ولا يثبت شيء من ذلك،

(١) أخرجه أحمد ٦/٣٦٤، والترمذي (٢٣٧٤)، وسنده حسن من أجل عبيد أبي الوليد، ومتنه صحيح، انظر ترجمة خولة بنت ثامر.

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٠٨) من حديث بسر بن سعيد عن سعد عنها. وأخرجه أحمد ٦/٤٠٩، وابن ماجه (٣٥٤٧) من حديث سعيد بن المسيب عن سعد عنها، وحديث بسر أصح.

(٣) ذكره ابن إسحاق في «السيرة» من غير إسناد.

(٤) أخرجه أحمد ٦/٤١٠، والبخاري (٣١١٨).

(٥) رويت قصة الظهار عن خولة بنت ثعلبة نفسها عند أحمد ٦/٤١٠، وأبي داود (٢٢١٤) و(٢٢١٥)، وفي سنده جهالة. وقد جاءت خولة مسمَّاة في هذه القصة من حديث عائشة عند ابن ماجه (٢٠٦٣)، وسنده صحيح، قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: وهذا أصح ما ورد في قصة المجادلة وتسميتها. وانظر التعليق على حديث عائشة عند أحمد في «المسند» (٢٤١٩٥) بتحقيق أستاذنا الشيخ شعيب الأرنؤوط وجماعة من أصحابنا.

والله أعلم، والَّذي قدّمنا أثبت وأصح إن شاءَ الله تعالى.

حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهيرٍ، قال: سمعتُ أَبي يقولُ: خويلة بنت ثعلبة زوج أوس بن الصامت، وهي المُجادِلة.

وروينا من وُجوه عن عمر بن الخَطَّاب: أنه خرج ومعه النَّاس، فمرَّ بعجوز، فاستوقفته، فوقف، فجعل يحدّثها وتحدِّثه، فقال له رجل: يا أَمير المؤمنين، حبست النَّاس على هذه العجوز! فقال: ويلك، تدري من هيَ؟ هذه امرأَة سمع الله شكواها من فوق سبع سماوات، هذه خولة بنت ثعلبة الَّتي أنزل الله فيها: ﴿قد سمع الله قول الَّتي تُجادِلُكَ في زَوجِها، وتشتكِي إِلى الله﴾ والله لو أنها وقفت إِلى الليل ما فارقتها إلاَّ للصلاة، ثم أرجع إِليها.

وروى عن خولة هذه يوسف بن عبدِ الله بن سلام، وقال فيها: خويلة، وكذلك قال فيها معمر: خويلة.

وقد روى خُلَيد بن دَعْلَج، عن قتادة، قال: خرج عمر من المسجد ومعه الجارود العَبْديّ، فإذا بامرأَة بَرْزةٍ على ظهر الطَّريق، فسلّم عليها عمر، فردَّت عليه السلام، وقالت: هيهات يا عمر، عهدتك وأنت تُسمَّى عميراً في سوق عُكاظ ترعى الضأن بعصاك، فلم تذهب الأيام حتَّى سُمِّيتَ عمر، ثم لم تذهب الأيام حتَّى سمِّيت أمير المؤمنين، فاتَّقِ الله في الرعية، واعلم أنه من خاف الوعيد قَرُب عليه البعيد، ومن خاف الموت خُشي عليه الفوت.

فقال الجارُودُ: قد أَكثرْتِ أيتها المرأة على أمير المؤمنين. فقال عمرُ: دعها، أَمَا تعرفها! فهذه خولة بنت حكيم امرأَة عبادة بن الصامت الَّتي سمع الله قولها من فوق سبع سماوات، فَعُمَرُ واللهِ أحقُّ أَن يسمع لها.

هكذا في هذا الخبر: خولة بنت حكيم امرأَة عبادة بن الصامت، وهو وهمٌ، وخليد ضعيف سيئ الحفظ، وإِنَّمَا هيَ امرأَة أوس بن الصامت على الاختلاف في اسم أبيها.

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زهير، حدَّثني أبي، حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعدٍ، حدَّثنا أبي، عن ابن إِسحاق، قال: حدَّثني معمر بن عبدِ الله، عن يوسف بن عبدِ الله بن سلام، عن خويلة بنت ثعلبة قالت: فيَّ وفي أوس بن الصامت أنزل الله سبحانه صَدر سورة المجادلة[1].

٣٢٨٥ ـ **خولة بنت اليَمَان**: أخت حذيفة بن اليمان. روى عنها أَبو سلمة بن عبدِ الرَّحمنِ، قالت: سمعتُ النَّبيّ ﷺ يقولُ: «لا خَير في جماعةِ النِّساء إلاَّ عندَ ميِّتٍ، فإنَّهنَّ إذا اجتمعن قلن وقلن»[2].

٣٢٨٦ ـ **خولة، خادم رسول الله ﷺ**: جدّة حفص بن سعيد، يروي حديثها حفص هذا، عن أُمِّه، عنها في تفسير قول الله عزَّ وجَلَّ: ﴿والضُّحى

---

(١) معمر بن عبد الله لم يرو عنه سوى ابن إسحاق، وقال ابن القطان: مجهول الحال، وقال الذهبي: لا يعرف. وانظر تخريجه في التعليق السابق.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم (٣٢٧٣)، والطبراني ٢٤/ (٦٣٢)، وسنده ضعيف.

تنبيه: أُلحق بعد ترجمة خولة بنت اليمان في النسخ الحاضرة من «الاستيعاب» هذه الترجمة: خولة بنت المنذر بن زَيدِ بنِ أسيد بن خداش بن عامرِ بنِ غَنْم بنِ عديِّ بنِ النجار. أرضعت إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، قاله العدويّ. وقد ذكرها أَبو عمر في الكُنى، ولم يَذْكُرْ لها اسماً. اهـ، قلت: وظاهر من الترجمة نفسها أنها مما استدرك على المصنف في هذا الموضع.

والليلِ اذا سَجَى . ما ودَّعك ربُّك وما قَلى﴾ [الضحى : ١ ، ٢] ، وليس إسناد حديثها في ذلك مّما يحتج به[١] .

٣٢٨٧ ـ **خولة أم صُبيَّة الجُهَنية** : حديثها أنها اختلفت يَدُها ويد رسول الله ﷺ في إناء واحد[٢] . قيل : اسمها خولة بنت قيس الجهنية ، وسنذكرها في الكُنى إن شاءَ الله تعالى .

٣٢٨٨ ـ **خولة بنت عبد الله الأنصاريّة** : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «النَّاس دِثارٌ ، والأَنصار شعارٌ» . في إسناد حديثها مقال[٣] .

٣٢٨٩ ـ **خولة بنت يسار** : قالت : قلتُ : يا رسول الله : إني أحيض وليس لي إلاَّ ثوب واحد ، قال : «اغسلي ثوبكِ ، ثم صلِّي فيه» قلتُ : يا رسول الله ، يبقى أثر الدم ، قال : «لا يضُرُّكِ»[٤] . روى عنها أَبو سلمة ، وأخشى أَن تكون خولة بنت اليَمَان ، لأنَّ إسناد حديثهما واحد ، وإنَّما هو علي بن ثابت ، عن الوازع بن نافع ، عن أَبي سلمة بالحديث الَّذي ذكرنا في اسم خولة بنت اليمان ، وبالَّذي ذكرنا هاهنا ، إلاَّ أن من دون عليّ بن ثابت يختلف في الحديثين ، وفي ذلك نظر .

٣٢٩٠ ـ **خولة بنت الأَسود بن حُذافةَ** : تُكنى أُمَّ حَرْملة ، هاجرت مع زَوجِها جُهيم بن قيس إلى أَرْضِ الحبشةِ ، هكذا قال موسى بنُ عُقْبةَ . وقال ابنُ إسحاق : أم حرملة بنت الأَسود هاجرت مع زَوجِها جهيم بن قيس .

٣٢٩١ ـ **خُليدة بنت قَعْنَب الضَّبِّيَّة** : كانت من المبايعات ، حديثها في السِّوارين ذكره ابن أَبي خيثمة ، عن إبراهيم بن عَرْعَرة ، عن حُميد بن حماد السعدي ، عن عمته ثعلبة بنت الخوار ، سَمِعَتْ خالتها خليدة بنت قعنب الضبية أنها كانت في النسوة اللاَّتي بايعن رسول الله ﷺ . . ، وذكر الحديث[٥] .

٣٢٩٢ ـ **خالدة ، أَو خلدة بنت الحارث** : عمة عبد الله بن سلام ، ذكر ذَلك ابن إسحاق فيما اقتصه عبد الله بن سَلاَم في إسلامه وإسلام أهل بيته ، قال : وأسلمت عمتي خالدة .

٣٢٩٣ – **خالدة بنت الأَسود بن عبدِ يَغُوث** : ذكرها بقيُّ بن مَخْلَد في تفسير آل عمران في قوله تعالى : ﴿تُخرِجُ الحيَّ من الميتِ﴾ [آل عمران : ٢٧] ، وذكر بسنده عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة ، عن عائشة : أَنَّ رسول الله ﷺ دخل عليها ، فرأى عندها امرأَة تصلي في المسجد ، وكانت متعبدة ، فقال النَّبيُّ ﷺ : «يا عائشةُ من هذه؟» قالت : إحدى خالاتك ، قال : «إنَّ خالاتي بهذه البلاد لَغرائب ، فأيُّ خالاتي هذه؟» قالت : هذه خالدة بنت الأَسود بن عبدِ يغوث ، قال : «سبحانَ الله الَّذي يخرج الحيَّ من الميت» ، إنَّ صح هذا الحديث ، فإنَّما كانت خالته ، لأنَّ الأَسود بن عبدِ يغوث بن وهب بن عبدِ مناف بن زُهْرة والد خالدة هذه هو ابنُ أخي آمنة بنت وهب أُمِّ النَّبيِّ ﷺ ، فخالدة بنت الأسود بنت ابن

---

(١) هو كما قال المصنف ، وأخرجه الطبراني ٢٤/ (٦٣٦) .

(٢) يعني في الوضوء ، وأخرج هذا الحديث : أحمد ٦/٣٦٦ و٣٦٧ ، وأبو داود (٧٨) ، وابن ماجه (٣٨٢) ، وهو حديث حسن .

(٣) أخرجه ابن منده كما في «الإصابة» (١١١٢٦) ، وفي سنده متروكٌ . وقد ثبت هذا الخبر عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه .

(٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٤/ (٦١٥) بالإسناد الذي سيذكره المصنف ، لكن سماها خولة بنت حكيم! وسنده ضعيف لضعف الوازع بن نافع . وقد روى حديثها هذا أبو هريرة عند أحمد ٢/٣٨٠ ، وأبي داود (٣٦٥) ، والبيهقي ٢/٤٠٨ ، وهو حديث حسن ، وسماها فيه خولة بنت يسار .

(٥) سنده ضعيف ، وأخرجه ابن أبي عاصم في «الوحدان» (٣٣٠١) ، والطبراني في «الكبير» ٢٤/ (٦٣٨) .

خال النبيّ ﷺ، فهي من خالاته، ولم أعرف مَنْ ذكرها غير بقيِّ بن مخلد[١].

٣٢٩٤ ـ خالدة بنت أنس الساعدية: أم بني حَزْم، حديثها عن النَّبيِّ ﷺ في الرُّقْية[٢].

٣٢٩٥ ـ خُزَيمة بنت جَهْم بن قيس العَبْدَرية: من بني عبدِ الدار بن قُصَي، هاجرت مع أبيها وأمها خولة أم حَرْملة إلى أَرْضِ الحبشة.

٣٢٩٦ ـ الخَرْقاء: روى عنها أَبو السَّفَر سعيد بن يُحْمِد. ذكرها ابن السَّكَنِ في الصحابيات، وليس في حديثها دليل على صحبتها، ولا على رؤيتها.

٣٢٩٧ ـ خَنْساء بنت خِدَام بن وَديعة الأَنصاريّة: وهي من الأَوسِ، أنكحها أبوها وهي كارهة، فردَّ رسول الله ﷺ نكاحها، واختلفت الأحاديث في حالها في ذلك الوقت، ففي نقل مالك، عن عبدِ الرَّحمنِ بن القاسم، عن أَبيه، عن عبدِ الرحمن ومُجمِّع ابني يزيدِ بن جارية، عن خنساء: أنها كانت ثيِّباً[٣].

وذكر ابنُ المبارك، عن الثوري، عن عبدِ الرَّحمنِ ابن القاسم، عن عبدِ الله بن يزيد بن وَديعة، عن خنساء بنت خدام أنها كانت يومئذٍ بكراً[٤]، والصحيح نقل مالك في ذلك إن شاءَ الله تعالى.

وروى محمَّد بن إِسحاق، عن حجاج بن السائب، عن أَبيه، عن جدته خنساء بنت خِدَام ابن خالد، قال: وكانت أَيِّمًا من رجل، فزوَّجها أبوها رجلاً من بني عوف، وإنَّها حَطَّتْ إلى أَبي لُبابة بن عبدِ المنذرِ، فارتفع شأنهما إِلى النَّبيِّ ﷺ، فأمر رسول الله ﷺ أباها أَن يُلْحِقَها بهواها، فتزوجت أَبا لبابة بن عبدِ المنذرِ. رواه عبد الرَّحيم بن سليمان وغيره، عن ابن إِسحاق[٥].

٣٢٩٨ ـ خنساء بنت عمرو بن الشَّريد، الشاعرة السُّلَمية: وهو الشَّريد بن رباح بن ثعلبةَ بن عُصَيَّة ابن خُفاف بن امرئ القيس بن بُهْثة بن سُلَيم. قدمت على رسول الله ﷺ مع قومها من بني سليم، فأسلمت معهم، فذكروا أَنَّ رسول الله ﷺ

---

(١) لم أقف على من وصل الإسناد بين بقي بن مخلد ومعمر، لكن ذكر الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١١٠٨٣) أنه في «جزء ابن نجيب» من طريق جبارة بن المغلس عن ابن المبارك عن معمر، بهذا الإسناد. وجبارة ضعيف، وتابعه معاوية بن حفص ـ وهو صدوق ـ عند ابن أبي عاصم في «الوحدان» (١١٥٧)، والطبراني في «الكبير» ٢٥/ (٢٤٧) عن ابن المبارك لكن قال: عن عبيد الله عن أم خالد بنت الأسود. لكن لم يذكر فيه قوله عائشة: «إحدى خالاتك»، وردَّ النبي ﷺ عليها. قال الحافظ: فإن كان محفوظاً فلعلها كانت كنيتها وخالدة اسمها. ثم ذكر له أوجهاً عن معمر عن الزهري مرسلة.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٥١٤) من حديث أبي بكر بن محمد بن حزم: أن خالدة بنت أنس أم بني حَزْم الساعدية جاءت إلى النبي ﷺ فعرضت عليه الرقى، فأمرها بها. وهذا سند حسن إلى أبي بكر، لكن ظاهره أنه مرسل، ويشده ما وقع في «صحيح مسلم» (٢١٩٩) من حديث جابر بن عبدالله: أن آل حزم عرضوا على النبي ﷺ رقية كانوا يرقون بها من العقرب أو الحية، فرخص لهم بها.

(٣) هو عند مالك في «الموطأ» ٢/٥٣٥، ومن طريقه أخرجه البخاري (٥١٣٨) و(٦٩٤٥).

(٤) هذه الرواية أخرجها النسائي في «السنن الكبرى» (٥٣٨٢)، وعبد الله بن يزيد بن وديعة ليس بالمشهور، وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري»: هي رواية شاذة.

(٥) أخرجه من طريق عبد الرحيم بن سليمان الطبراني في «الكبير» ٢٤/ (٦٤٣)، والمصنف في «التمهيد» ١٩/٣٢٠، وأخرجه أحمد ٦/٣٢٩ و٣٣٠ من طريق إبراهيم بن سعد ويزيد بن هارون عن ابن إسحاق فأسقطا السائب والد الحجاج من الإسناد. وحجاج بن السائب هذا لم يرو عنه غير ابن إسحاق، وذكره ابن حبان في «ثقاته».

كان يستنشدها فيعجبه شعرها، فكانت تنشده وهو يقولُ: «هيْهِ يا خُنَاسُ»، ويُومئُ بيده[1].

قالوا: وكانت الخنساء في أَوَّل أمرها تقول البيتين والثلاثة، حتَّى قتل أخوها لأبيها وأمها معاوية بن عمرو، قتله هاشم وزيد المُرِّيان، وصخر أخوها لأبيها، وكان أحبّهما إليها، لأَنَّه كان حليماً جواداً محبوباً في العشيرة، وكان غزا بني أسد، فطعنه أَبو ثور الأسدي، فمرض منها قريباً من حول ثم مات، فلمَّا قتل أخواها أكثرت من الشعر، وأجادت، فمن قولها في صخر أخيها [المتقارب]:

أعيـنـيَّ جُودا ولا تجمـدا
ألا تَبكيانِ لصخـرِ النَّـدى
ألا تبكيانِ الجريءَ الجميل
ألا تَبكيـانِ الـفَتى السيِّـدا
طويلَ العمادِ عظيم الرَّمـا
دِ ســادَ عشيـرتَـه أمـردا

ومن قولها أَيضاً في صخر أخيها [البسيط]:

أَشَـمُّ أبلَجُ يأْتمُّ الهُداةُ بــه
كـأنَّـه عَلَـمٌ فـي رأسـه نـارُ

وأجمع أهل العلم بالشعر أنه لم يكن امرأة قط قبلها ولا بعدَها أشعر منها، وقالوا: اسم الخنساء تُماضِر.

ذكر الزُّبيرُ بن بكّار، عن محمَّد بن الحسن المخزومي، عن عبدِ الرَّحمنِ بن عبدِ الله، عن أَبيه، عن أبي وَجْزة، عن أبيه، قال: حضرت الخنساء بنت عمرو بن الشَّريد السُّلَمية حربَ القادسية، ومعها بنوها أربعة رجال، فَقالتْ لهم من أَوَّل الليل: يا بَنِيّ، إنكم أسلمتم طائعين، وهاجرتم مختارين، ووالله الَّذي لا إله إلاَّ هو إنكم لبنو رجل واحد، كما أَنَّكُم بنو امرأة واحدة، ما خنت أَباكم، ولا فضحت خالكم، ولا هجَّنتُ حسبكم، ولا غبَّرْتُ نسبكم، وقد تعلمون ما أعدَّ الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين، واعلموا أنَّ الدار الباقية خير من الدار الفانية، يقولُ الله تعالى: ﴿يا أيُّها الَّذين آمنوا اصْبِرُوا، وصابروا، ورابطوا، واتقوا الله لعلَّكُم تُفْلحون﴾ [آل عمران: ٢٠٠] فإن أصبحتم غداً إن شاءَ الله سالمين، فاغدوا إلى قتال عدوّكم مستبصرين، وبالله على أعدائه مستنصرين، فإذا رأيتم الحرب قد شمَّرت عن ساقها، واضطرمت لظىً على سياقها، وجللت ناراً على أوراقها، فتيمَّموا وَطِيسها، وجالدوا رئيسها عند احتدام خَمِيسها، تظفروا بالغُنم والكرامة في دار الخلد والمقامة، فخرج بنوها قابلين لنصحها، عازمين على قولها، فلمَّا أضاء لهم الصبح باكروا مراكزهم، وأنشأ أولهم يقولُ [الرجز]:

يا إخوتي إنَّ الـعجُوزَ النَّـاصحـهْ
قد نصَحتْـنا إذْ دعتْـنا البارحـهْ
مـقـالـةً ذاتَ بيـان واضـحـهْ
فباكِروا الحرب الضَّرُوسَ الكالحـهْ
وإنَّـما تَلـقَوْن عنـدَ الصَّائـحـهْ
مـن آل ساسـانَ الكلابَ النَّابحهْ
قد أيقنُوا منكُم بوَقْع الجـائحـهْ
وأنتُـمُ بـين حيـاة صـالحـهْ
أَو ميـتـة تُورِثُ غُنْـماً رابحـهْ

وتقدم، فقاتل حتَّى قتل رحمه الله. ثم حمل الثَّاني وهو يقولُ [الرجز]:

إنَّ العجُوزَ ذاتُ حَـزْم وجَـلَـدْ
والنَّظرِ الأوفق، والرَّأيِ السَّـدَدْ
قد أمـرتْـنا بالسَّـداد والرَّشَـدْ
نصيـحـةً منـهـا وبـرّاً بالـوَلَـدْ

---

[1] لم أقف عليه مسنداً، وذكره الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١١١١٢) عن المصنف.

فباكِرُوا الحَرْبَ حُماةً في العَدَدْ
إمَّا لفَوز بارد على الكَبِدْ
أَو ميتة تُورثُكُم عزَّ الأبَدْ
في جنَّة الفِرْدَوسِ والعيشِ الرَّغَدْ

فقاتل حتَّى استُشْهدَ رحِمه الله، ثم حمل الثالث، وهو يقولُ [الرجز]:

والله لا نَعصي العجوزَ حَرْفا
قد أمَرتْنا حَدَباً وعَطْفا
نُصحاً وَبِرّاً صادقاً ولُطْفا
فبادرُوا الحرب الضَّرُوس زَحْفا
حتَّى تَلُفُّوا آلَ كِسرى لَفّا
أَو يَكشفُوكمْ عن حِماكُم كَشْفا
إنَّا نرى التَّقْصيرَ منكُمْ ضَعْفا
والقتلَ فيكُم نَجدةً وزُلْفى

فقاتل حتَّى استُشْهدَ رحِمه الله، ثم حمل الرابع، وهو يقولُ [الرجز]:

لستُ لخنساءَ ولا للأخرم
ولا لعَمْرِ ذي السَّناء الأقدَم
إنْ لم أُرِدْ في الجيشِ جَيشِ الأعجَم
ماضٍ على الهول خِضَمٍّ خضرم
إمَّا لفوز عاجل ومَغْنم
أو لوفاة في السبيل الأكرم

فقاتل حتَّى قتل رحمة الله عليه وعلى إخوته، فبلغها الخبر، فَقالتْ: الحمد لله الَّذي شرَّفني بقتلهم، وأرجو من ربي أَن يجمعني بهم في مستقر رحمته، وكان عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه يعطي الخنساء أرزاق أولادها الأربعة لكل واحد منهم مئتي درهم، حتَّى قبضَ رضي الله عنه.

٣٢٩٩ ـ خَيْرة بنت أَبي حَدْرَد: أم الدرداء. يأتي ذكرها في الكنى إن شاء الله تعالى.

٣٣٠٠ ـ خَيْرة، امرأة كعب بن مالك الأنصاريّة الشاعرة: ويقالُ: حيرة ـ بالحاء المهملة. حديثها عند الليث بن سعدٍ من روايةِ ابن وهب وغيره بإسناد ضعيف لا تقوم به الحجة: أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا يجوزُ لامرأَةٍ في مالها أمرٌ إلاَّ بإذنِ زوجِها»(١).

باب الدَّال

٣٣٠١ ـ دُرَّة بنت أَبي لهب بن عبدِ المطَّلب بن هاشم القرشيَّة: كانت عند الحارث بن نوفل بن الحارثِ بن عبدِ المطَّلب، فولدت له عتبة، والوليد، وأبا مسلم. رُوي عن النَّبيِّ ﷺ أنه سئل: أيّ النَّاس خير؟ فقال: «أتقاهم لله، وآمَرُهُم بالمعروف، وأنهاهم عن المنكر، وأوصَلُهُم لرحِمه».

وأَخبرنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، حدَّثنا قاسم ابنُ أصبغ، حدَّثنا أَبو بكر محمَّد بن أَبي العوَّام، حدَّثنا عبدُ الله بنُ عمرو الحمال. وأَخبرنا قاسم بن محمَّد، حدَّثنا خالد بن سعد، حدَّثنا أَحمدُ بنُ عمرو، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبد الله بن سَنْجَر، حدَّثنا الهيثم بن جميل، قالا: حدَّثنا شَريك، عن سِمَاك، عن عبدِ الله بن عَميرة زوج دُرَّة بنت أَبي لهب، عن درة بنت أَبي لهب، قالت: قلتُ: يا رسول الله، أي النَّاس أفضل؟ قال: «أتقاهم لله، وآمرُهم بالمعروف، وأنهاهم عن المنكرِ، وأوصَلُهم للرَّحِم»(٢).

ومن حديث جعفر بن محمَّد، عن أَبيه، عن جَدِّه، عن عليِّ بن أَبي طالب، عن درة بنت أَبي لهب، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يُؤذَى حيٌّ بميت»(٣).

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٣٨٩)، وسنده ضعيف كما قال المصنف.

(٢) سنده ضعيف، وأخرجه أحمد ٦/٤٣٢.

(٣) أخرجه ابن عدي في «الكامل» ٥/١٨٥، والدارقطني في كتاب «الإخوة»، وابن منده كما في «الإصابة» (١١١٥٤) من طريق علي بن أبي علي اللهبي عن جعفر بن محمد به، وعلي بن أبي علي اللهبي متروك منكر الحديث. وقد ثبت عن النبي ﷺ من حديث المغيرة بن شعبة عند أحمد ٤/٢٥٢، والترمذي (١٩٨٢) أنه قال: «لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء».

٣٣٠٢ - دُرَّة بنت أَبي سلمة بن عبدِ الأسد، القرشيَّة المخزُومية: ربيبة النَّبيِّ ﷺ، بنت امرأته أم سلمة زوج النَّبيِّ ﷺ، وهي معروفة عند أهل العلم بالسير والخبر والحديث في بنات أم سلمة ربائب رسول الله ﷺ.

حدَّثنا أَحمدُ بنُ قاسم بن عبدِ الرحمن وعبد الوارثِ بن سفيان، قالا: حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا الحارثُ بنُ أَبي أسامةَ، حدَّثنا أَبو النضر، حدَّثنا الليث، عن يزيد بن أَبي حبيب، عن عِرَاك ابن مالك: أن زينب بنت أَبي سلمة أخبرته، أنَّ أم حبيبة قالت: يا رسول الله، إنَّا تحدَّثنا أنك ناكح دُرَّة بنت أَبي سلمة، فقال رسولُ الله ﷺ: «أَعَلى أُمِّ سَلَمةَ، لو أنِّي لم أَنكح أُمَّ سلمةَ لم تَحِلّ لي، إنَّ أباها أخي من الرَّضاعةِ»[١].

٣٣٠٣ - دِجاجة بنت أَسماء بن الصَّلْت: أم عبد الله بن عامر. مذكورة في باب ابنها عبد الله بن عامر مُدرجاً.

باب الراء

٣٣٠٤ - رُقيَّة بنت رسول الله ﷺ: أمها خَديجَة بنت خُويلد، وقد تقدم ذكرها، زعم الزُّبير وعمه مصعب أنها كانت أصغر بنات رسول الله ﷺ، وإيَّاه صحَّح الجُرْجاني النسّابة. وقال غيرهم: أكبر بناته زينب، ثم رقية.

قال أَبو عمر: لا أعلم خلافاً أن زينب أكبر بناته ﷺ. واختلف فيمن بعدَها منهنَّ، ذكر أَبو العباس محمَّد بن إسحاق السرّاج، قال: سمعتُ عبدَ الله ابن محمَّد بن سليمان بن جعفر بن سليمان الهاشمي، قال: وُلدت زينب بنت رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ ابن ثلاثين سنة، وولدت رقية بنت رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ ابن ثلاث وثلاثين سنة.

وقال مصعب وغيره من أهل النسب: كانت رُقيَّة تَحتَ عتبة بن أَبي لهب، وكانت أختها أم كلثوم تَحتَ عُتيبة بن أَبي لهب، فلمَّا نزلت: ﴿تَبَّتْ يدا أَبي لهب﴾ قال لهما أبوهما أَبو لهب وأمهما حمَّالة الحطب: فارقا ابنتَيْ محمَّد. وقال أَبو لهب: رأسي من رأسيكما حرام إن لم تفارقا ابنتي محمَّد. ففارقاهما.

قال ابنُ شِهاب: فتزوج عثمان بن عفَّان رُقيَّة بمكَّة، وهاجرت معه إلى أَرْضِ الحبشةِ، وولدت له هناك ابناً، فسمَّاه عبد الله، فكان يكنى به.

وقال مصعب: كان عثمان يكنى في الجاهلية أبا عبد الله، فلمَّا كان الإسلام، وولد له من رقية بنت رسول الله ﷺ غلامٌ سمَّاه عبد الله، واكتنى به، فلبغ الغلام ست سنين، فنقر عينه ديك، فتورَّم وجهه، ومرض، وماتَ.

وقال غيره: تُوُفِّيَ عبد الله بن عثمان من رقية بنت رسول الله ﷺ في جمادى الأولى سنة أربع من الهجرة، وهو ابنُ ست سنين، وصَلَّى عليه رسول الله ﷺ، ونزل في حفرته أبوه عثمان رضي الله عنهما.

وقال قتادة: تزوج عثمان رقية بنت رسول الله ﷺ، فتُوُفِّيَتْ عنده، ولم تلد منه، وهذا غلط من قتادة، ولم يقله غيره، وأظنه أراد أمّ كلثوم بنت رسول الله ﷺ، فإنَّ عثمان تزوجها بعدَ رقية، فتُوُفِّيَتْ عنده، ولم تلد منه. هذا قول ابن شِهابٍ وجمهور أهل هذا الشأن، ولم يختلفوا أن عثمان إنَّما تزوج أم كلثوم بعدَ رقية، وهذا يشهد لصحة قول من قال: إنَّ رقية أكبر من أم كلثوم.

وفي الحديث الصحيح، عن سعيدِ بن المسيب، قال: تأيَّم عثمان من رقية بنت رسول الله ﷺ، وتأيَّمت حفصة من زوجها، فمرَّ عمر بعثمان، فقال

---

(١) أخرجه البخاري (٥١٢٣). وانظر البخاري (٥١٠١)، ومسلم (١٤٤٩).

له : هل لك في حفصة؟ وكان عثمان قد سمع رسول الله ﷺ يذكرها ، فلم يجبه ، فذكر ذلك عمر للنَّبيِّ ﷺ ، فقال : «هل لك في خَيرٍ من ذلك؟ أتزوّجُ أنا حفصةَ ، وأزوِّجُ عثمانَ خَيراً منها أُمّ كلثوم» هذا معنى الحديث ، وقد ذكرناه بإسناده في «التمهيد»[1] ، وهو أوضح شيء فيما قصدناه ، والحمد لله .

وأما وفاة رُقَيّة ، فالصحيح في ذلك أن عثمان تخلَّف عليها بأَمرِ رسول الله ﷺ وهي مريضة في حينِ خروج رسول الله ﷺ إلى بدر ، وتُوُفِّيَتْ يوم وقعة بدر ، ودفنت يوم جاء زيد بن حارثةَ بشيراً بما فتح الله عليهم ببدر . وقد روى حماد بن سلمةَ ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : لما ماتت رقية بنت رسول الله ﷺ ، قال رسولُ الله ﷺ : «لا يَدخلُ القبر رجلٌ قارفَ أهله» ، فلم يدخل عثمان[2] . وهذا الحديث خطأ من حماد بن سلمةَ ، لأنَّ رسول الله ﷺ لم يَشْهد دَفْنَ رقية ابنته ، ولا كان ذلك القول منه في رقية ، وإنَّما كان ذلك القول منه في أم كلثوم .

ذكر البخاريّ ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ سنان ، حدثنا فُلَيح بن سليمان ، حدَّثنا هلال بن عليٍّ ، عن أنس بن مالك ، قال : شهدنا دَفْن بنت رسول الله ﷺ ، ورسول الله ﷺ جالس على القبر ، فرأيت عينيه تدمعان ، فقال : «هل منكم من أحدٍ لم يقارفْ الليلةَ؟» ، فقال أَبو طلحة : أنا . فقال : «انزل في قبرها» ، فنزل في قبره[3] . وهذا هو الصحيح من حديث أنس لا قول من ذكر فيه رقية . ولفظ حديث حماد بن سلمةَ في ذلك أيضاً منكر مع ما فيه من الوهم في ذِكرِ رُقيّة .

وروى ابن المبارك ، وابن وهب ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شِهابٍ ، قال : تخلَّف عثمان عن بدر على امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ ، وكان قد أصابتها الحصبة ، فماتت . وجَاءَ زيد بن حارِثةَ بشيراً بوقعة بدر ، وعثمانُ على قبر رقيةَ .

وذكر محمَّد بن إسحاق السرَّاج ، حدَّثنا الحسن ابن حماد ، حدَّثنا عبيدة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : تخلف عثمان ، وأسامة بن زيد عن بدر ، وكان تخلّف عثمان على امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ ، فبينا هم يدفنونها سمع عثمان تكبيراً ، فقال : يا أسامة ، ما هذا التكبير؟ فنظروا ، فإذا زيد بن حارِثةَ على ناقة رسول الله ﷺ الجَدْعاء بشيراً بقتل أهل بدر من المشركين .

قال أبو عمر : لا خلاف بين أهل السير أن عثمان ابن عفَّان إنَّما تخلّف عن بدر على امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ بأَمرِ رسول الله ﷺ ، وأَنَّه ضرب له بسهمه وأجره ، وكانت بدر في رمضان من السنة الثَّانية من الهجرة .

وقد روى موسى بن عُقْبةَ ، عن ابن شِهابٍ ، قال : تُوُفِّيَتْ رقية بنت رسول الله ﷺ يوم قدوم أهل بدر المدينة ، فلم يقِم موسى المعنى ، وجَاءَ فيه بالمقاربة ، وليس موسى بن عقبة في ابن شِهاب حجة إذا خالفَه غيره ، والصحيح ما رواه يونس ، عن ابن شِهابٍ على ما قدمناه ، وبالله توفيقنا .

في نسخة ابن شافع الحافظ في الأصل عند آخر

---

(١) «التمهيد» ١٩/٨١ عن سعيد بن المسيب ، وفي سنده علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف ، لكن روي نحوه من طرق أخرى مرسلة ، انظر «طبقات ابن سعد» ٨/٨٢ و٨٣ . وأصل القصة في عرض عمرَ حفصة على عثمان صحيح ، وهو مخرج عند البخاري (٤٠٠٥) و(٥١٢٢) من حديث ابن عمر .

(٢) أخرجه أحمد ٣/٢٢٩ من هذا الوجه .

(٣) أخرجه البخاري في «الصحيح» (١٣٤٢) .

ترجمة رقية رضي الله عنها هذه حديث : «دَفْنُ البناتِ من المكرُمات» ، وليس هذا موضعه لو صح ، لكن قد كتبه فكتبته .

قال أَبو علي : حدَّثنا أَبو عمر النَّمَرِيّ ، حدَّثنا خَلَفُ بنُ قاسم ، حدَّثنا الحسن بن رَشِيق ، حدَّثنا أَبو بِشْر الدُّولابي ، قال : حدَّثنا أَبو جعفر محمَّد ابن عوف الطائي ، ويزيد بن عبدِ الصمد أَبو القاسم الدمشقي ، قالا : حدَّثنا عبدُ الله بنُ ذَكْوان ، حدَّثنا عِرَاك بن خالد بن يزيد بن صَبِيح المُرِّي ، عن عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أَبيه ، عن عِكْرِمةَ ، عن ابن عبَّاسٍ ، قال : لما عزّي رسول الله ﷺ بابنته رقية ، قال : «الحمدُ لله ، دَفْنُ البناتِ من المكرُمات»[1] .

٣٣٠٥ ـ رَمْلَة بنت أَبي سفيان صخر بن حرب ابن أُميَّةَ : أم حَبيبة زوج النَّبيِّ ﷺ . اختلف في اسمها ، فقِيل : رملة ، وقِيل : هند ، والمشهور رملة ، وهو الصحيح عند جمهور أهل العلم بالنسب ، والسير ، والحديث ، والخبر ، وكذلك قال الزُّبير .

وروى ابن وهب ، عن ابن لَهِيعةَ ، عن أَبي الأَسودِ ، عن محمَّدِ بن عبدِ الرَّحمنِ بن نوفل ، قال : خَلَف رسول الله ﷺ على أم حبيبة بنت أَبي سفيان ، واسمها : رملة ، زوَّجها إيَّاه عثمان بن عفَّان بأَرْضِ الحبشةِ ، قال : وأمها صَفيَّة بنت أَبي العاص عمَّة عثمان .

وروي عن سعيد ، عن قتادة ، أنَّ النجاشي زوَّج النَّبيِّ ﷺ أم حبيبة بنت أَبي سفيان بأَرْضِ الحبشةِ ، وأصدق عنه بمئتي دينار . ذكره الزُّبير ، عن محمَّدِ بن الحسين ، عن سفيان بن عيينة ، عن سعيد ، عن قتادة .

وذكر الزُّبيرُ ، عن محمَّدِ بن حسن ، عن أَبي ضَمْرة أنس بن عِيَاض ، عن أَبي بكرِ بن عثمان ، قال : تزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة بنت أَبي سفيان ابن حرب ، واسمها رملة ، واسم أبيها صخر ، زوَّجها إيَّاه عثمان بن عفان ، وهي بنت عمته ، أُمّها ابنة أَبي العاص ، زوّجها إيَّاه النجاشي وجهَّزها إليه ، وأصدقها أربع مئَة دينار ، وأولم عليها عثمان بن عفَّان لحماً وثريداً ، وبعث إليها رسول الله ﷺ شُرَحْبيل ابن حَسَنةَ ، فجاء بها .

قال أَبو عمر : هكذا في كتاب الزُّبير في هذا الحديث ، مرة زوَّجها إيَّاه عثمان بن عفان ، ومرَّةً قال : زوَّجها إيَّاه النجاشي ، وهذا تناقض في الظاهر ، ويحتمل أَن يكون النجاشي هو الخاطب على رسول الله ﷺ ، والعاقد عثمان بن عفان . وقِيل : بل خطبها النجاشي ، وأمهرها عن رسول الله ﷺ أربعة آلاف درهم ، وعقد عليها خالد بن سعيدِ بن العاصِ ، وقِيل : عثمان . وكذلك اختلف في موضع نكاح رسول الله ﷺ إيَّاها ، كما اختلف فيمن عقد عليها ، فقِيل : إنَّ نكاحها كان بالمدينة بعدَ رجوعها من أَرْض الحبشةِ ، وقِيل : بل تزوجها وهي بأَرْضِ الحبشةِ ، وهذا هو الأكثر والأصحّ إن شاءَ الله تعالى . وقِيل : عقد عليها النجاشي . وقِيل : عثمان بن عفان ، وقِيل : خالد بن سعيد .

وكانت أم حبيبة تَحتَ عبيد الله بن جحش الأسدي ـ أسد خُزَيمة ـ خرج بها مهاجراً من مكَّة إلى أَرْضِ الحبشةِ مع المهاجرين ، ثم افتتن وتنصَّر وماتَ نصرانياً ، وأبت أم حبيبة أَن تتنصر ، وثبَّتها الله على الإسلام والهجرة حتَّى قدِمتِ المدينةَ ، فخطبها رسول الله ﷺ ، فزوَّجه إيَّاها عثمان بن عفَّان . هذا قولٌ يروى عن قتادة . وكذلك روى الليث ، عن عُقَيل ، عن ابن شِهابٍ : أنَّ النَّبيَّ ﷺ تزوج أم حبيبة بالمدينة .

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٠٣٥) ، و«الأوسط» (٢٢٦٣) ، وسنده ضعيف جداً .

وقال ابنُ المبارك، عن معمرٍ، عن الزهري، عن عروةَ، عن أم حبيبة: أنها كانت عند عبيد الله بن جحش، وكان رحل إلى النجاشي، فمات، وإن النَّبيَّ ﷺ تزوج بأم حبيبة وهي بأَرْضِ الحبشةِ، زوَّجه إيَّاها النجاشي، وأمهرها أربعة آلاف درهم، فبعث بها مع شُرحبيل ابن حسنةَ، وجهزها من عنده، وما بعث إليها النَّبيّ ﷺ بشيءٍ، وكان مهور سائر أَزْواج النَّبيّ ﷺ أربع مئة درهم[1]. وكذلك قال مصعب والزُّبير: إنَّ النجاشي زوَّجه إيَّاها، خلاف قول قتادة: إنَّ عثمان زوَّجه إيَّاها بالمدينة. وهو الصحيح إن شاءَ الله تعالى.

وقد ذكر الزُّبيرُ في ذلك أخباراً كثيرة كلها يشهد لتزويج النجاشي إيَّاها بأَرْضِ الحبشةِ، إلاَّ أنَّه ذكر الاختلاف فيمن زوَّجها وعقد عليها، فقال قوم: عثمان، وقال آخرون: خالد بن سعيد بن العاصِ. وقال قوم: بل النجاشي عقد عليها، فإنَّه أسلم، وكان وليَّها هناك، وإنَّما لم يَلِ أبوها أَبو سفيان بن حرب نكاحها، لأنَّه كان يومئذٍ مشركاً محارباً لرسول الله ﷺ. وقد روي أنه قيل له وهو يحارب رسول الله ﷺ: إنَّ محمداً قد نكح ابنتك! فقال: ذلك الفحل لا يقْذَع أنفُهُ.

وقال أَبو عبيدة معمر بن المثنى: تزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة في سنة ستّ من التاريخ، وتُوُفِّيَتْ أم حبيبة سنة أربع وأَربعين. وفي هذه السنة ـ بعدَ موت أم حبيبة ـ ادَّعى معاوية زياداً. وقيل: بل كان ذلك قبل موت أم حبيبة، والله أَعلم.

وروي عن علي بن الحسين رضي الله عنهما، قال: قدمتُ منزلي في دار علي بن أَبي طالبٍ، فحفرنا في ناحية منه، فأخرجنا منه حَجَراً، فإذا فيه مكتوب: هذا قبرُ رملة بنت صخر، فأعدناه مكانه.

٣٣٠٦ ـ **رَمْلة بنت شيبة بن ربيعةَ**: كانت من المهاجرات هاجرت مع زَوجِها عثمان بن عفان، وفي ذلك تقول لها هند بنت عتبة [الوافر]:

لحى الرَّحمنُ صائبةً بوَجٍّ
ومكَّةَ عندَ أطراف الحَجُونِ
تَدينُ لمعشرٍ قَتَلوا أباها
أَقَتْلُ أبيكِ جاءكِ باليقينِ

٣٣٠٧ ـ **رملة بنت أَبي عوف بن صُبيرة** بن سعيدِ بن سعدِ بن سَهْم: هلك زوجها المطلب بن أزهر بن عبدِ عوف بن عبيدِ بن الحارثِ بن زُهْرة بأَرْضِ الحبشةِ، إذ كان المطلب وزوجه رملة هاجرا إلى أَرْضِ الحبشةِ، وولدت له هناك عبد الله بن المطلب، فكان يقال: إنَّه أَوَّل رجل ورث أباه في الإسلام. قاله ابن إسحاق. وقد جرى ذكر رملة هذه في باب المطلب من هذا الكتاب.

٣٣٠٨ ـ **رَيْطة بنت عبدِ الله بن معاويةَ الثقفية**: قيل: إنها زينب امرأَة ابن مسعودٍ، وإن ريطة لقب لها، وقيل: بل ريطة زوجة أُخرى له، وقد قيل: ليست امرأَة ابن مسعودٍ، حديثها مثل حديث زينب الثقفية في الصدقة على زوجها وولدها[2]، قاله هشام بن عروة، عن أَبيه، عن عبدِ الله. وقال بعضُهم: عبيد الله بن عبدِ الله الثَّقفيّ، عن أخته ريطة، عن النَّبيّ ﷺ، من حديث حماد بن سلمةَ، ووُهَيب، عن هشام.

---

(١) أخرجه من هذا الطريق أحمد ٤٢٧/٦، وأبو داود (٢١٠٧)، والنسائي (٣٣٥٠)، ورجاله ثقات، وروي عن الزهري مرسلاً عند أبي داود (٢١٠٨) وغيره، وهو الذي رجَّحه الدارقطني في «العلل» أنه مرسل.

(٢) حديث رائطة أخرجه أحمد ٥٠٣/٣ من طريق عروة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عنها، رواه عن عروة بإسنادين حسنين. وأما حديث زينب فأخرجه البخاري (١٤٦٦)، ومسلم (١٠٠٠) من حديث عمرو بن الحارث عنها.

حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهيرٍ، حدَّثنا أَبو سلمة موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، حدَّثنا هشام بن عروة، عن أَبيه، عن عبيدِ الله بن عبدِ الله، عن ريطة امرأَة عبد الله بن مسعودٍ أم ولده: أنها أتت النَّبيّ ﷺ فَقالتْ: يا رسول الله ليس لي ولا لولدي ولا لزوجي مال، وقد شغلوني، فلا أتصدق، فهل فيهم أجر؟ قال: «لكِ أجرُ ما أنفقتِ عليهم، فأنفقي عليهم»(١). وكذلك رواه ابن أَبي الزِّناد، عن أَبيه، عن عروةَ، وهو نحو حديث الأعمش، عن شقيق، [عن عمرو بن الحارث] عن زينب امرأَة ابن مسعودٍ، وزينب الأَنصاريّة مرفوعاً.

٣٣٠٩ - رَيْطة بنت الحارث بن جَبَلة بن عامرِ ابن كعب بن سعدِ بن تيم بن مرَّة: زوجة الحارث ابن خالد بن صخر بن عامرِ بن كعب بن سعدِ بن تيم بن مرة، هاجرت مع زَوجِها إِلى أَرْضِ الحبشة، وولدت له هناك موسى وأخواته عائشة، وزينب، وفاطمة بني الحارث بن خالد بن صخر بن عامرِ بن كعب بن سعدِ بن تيم بن مرة، ثم خرجوا من أَرْض الحبشةِ إِلى المدينةِ، فلمَّا وردوا ماء من مياه الطَّريق شربوا منه، فلم يبرحوا عنه حتَّى تُوُفِّيَتْ ريطة وبنوها المذكورون، إلاَّ فاطمة بنت الحارث.

٣٣١٠ - رَيْطة بنت سفيان الخُزَاعية: زوجة قُدامة بن مظعون، حديثها عن النَّبيِّ ﷺ أنها شهدت بيعة النساء للنَّبيِّ ﷺ، وابنتها معها عائشة بنت قدامة بن مظعون(٢).

٣٣١١ - رُمَيثة بنت عمرو بن هاشم بن عبدِ المطَّلب بن عبدِ مناف: جدة عاصم بن عمر بن قتادة، وهي أم حكيم والد القعقاع بن حَكِيمٍ، روى عنها عاصم بن عمر بن قتادة.

٣٣١٢ - الرُّبيِّع بنت النضر الأَنصاريّة: هيَ أم حارثة بن سُراقة المستشهَد بين يدي رسول الله ﷺ. ومن حديثها: أنها جاءت إِلى رسول الله ﷺ، فَقالتْ له: يا رسول الله، أخبرني عن حارثة، فإن كان من أهل الجنة صبرت، وإن كان غير ذلك، فسترى ما أصنع، فقال: «يا أُمَّ حارثةَ، إنها جِنانٌ كثيرةٌ، وإنَّ حارثةَ منها في الفِرْدَوسِ الأعلى»(٣).

٣٣١٣ - الرُّبيِّع بنت معوِّذ ابن عَفْراء الأَنصاريّة: قد مضى ذكر نسبها عند ذكر أبيها وأعمامها، لها صُحبةٌ ورواية. روى عنها أهل المدينة، وكانت ربما غزت مع رسول الله ﷺ. قال أحمد بن زهير: سمعتُ أَبي يقولُ: الرُّبيِّع بنت معوِّذ ابن عفراء من المبايعات تَحتَ الشجرة.

ذكر الزُّبيرُ، عن عمه مصعب، عن الواقدي، قال: كانت أَسماء بنت مُخرِّبة تبيع العطر بالمدينة، وهي أم عيَّاش وعبد الله ابني أَبي ربيعة المخزُومي، فدخلت أَسماء هذه على الرُّبيِّع بنت معوذ ابن عفراء، ومعها عطرها في نسوة، فسألتها، فانتسبت الربيع بنت معوذ، فَقالتْ لها أَسماء: أنت ابنة قاتل سيده - تعني أَبا جهل - قالت الرُّبيع: فقلتُ: بل أنا ابنة قاتل عبده. قالت: حرام عليَّ أن أبيعك من عطري شيئاً، فقلت: وحرام علي أن أشتري منه شيئاً، فما وجدت لعطر نتناً غير عطرك، ثم قمت. وإِنَّما قلتُ ذلك في عطرها لأغيظها.

(١) سنده صحيح.

(٢) أخرجه أحمد ٣٦٥/٦، وسنده ضعيف. وقصة البيعة نفسها ثبتت عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه.

(٣) أخرجه البخاري (٢٨٠٩)، والترمذي (٣١٧٤) من حديث أنس بن مالك. ووقع في حديث البخاري وهم في تسمية أم حارثة.

قال موسى بنُ هارون الحمّال: الرُّبيع بنت معوذ ابن عفراء قد صحبت النَّبيّ ﷺ، ولها قدر عظيم.

وروي: أنَّ النَّبيَّ ﷺ أتاها يوم عرسها، فقعد على موضع فراشها[١].

وروي عنها: أنها أتت النَّبيَّ ﷺ بقناع من رُطَب، وآخر من عنب، فناولها النَّبيّ ﷺ حُلِيّاً، أَو ذهباً، وقال: «تَحلَّي بهذا»[٢].

وروي عنها: أنَّ النَّبيَّ ﷺ توضأ عندها، وأنها سكبت عليه الماء لوضوئه، وأَنَّ ابن عبَّاس أتاها، فسألها عن وضوء رسول الله ﷺ[٣]. وأَنَّ ابن عمر أتاها فسألها عن قضاء عثمان حين اختلعت من زوجها[٤].

روى عنها من التابعين: سليمان بن يسار، وعباد ابن الوليد، وأبو عبيدة بن محمَّد بن عمار بن ياسر، ونافع، وخالد بن ذَكْوان، وعبد الله بن محمَّد بن عَقيل. وقال أَبو عبيدة بن محمَّد: قلتُ للرُّبيِّع: صِفي لي رسول الله ﷺ، فَقالتْ: رأيت الشمس طالعة[٥].

٣٣١٤ ـ ريحانة، سُرِّيّة رسول الله ﷺ: هيَ ريحانة بنت شمعون بن زيدِ بن قُنَافة، من بني قريظة، وقيل: من بني النضير، والأكثر أنها من بني قريظة، ماتت قبل وفاة النَّبيّ ﷺ، يقال: إن وفاتها كانت سنة عشر، مرجعه من حجَّة الوداع.

٣٣١٥ ـ رَزِينة: خادم رسول الله ﷺ. حديثها عنه ﷺ في فضل يوم عاشوراء عند أهل البصرة[٦].

٣٣١٦ ـ روضة: وصيفة كانت مولاة لامرأَة من أهل المدينة، أسلمت هي ومولاتها عند قدوم النَّبيّ ﷺ بالمدينة.

٣٣١٧ ـ رَجَاء الغَنَوية: امرأَة من الصحابة، سكنت البصرة، ولها حديث واحد. روى عنها محمَّد بن سيرين.

٣٣١٨ ـ رُقيقة بنت وهب الثّقفية: أسلمت في حين خروج النَّبيّ ﷺ إلى الطَّائف من مكَّة بعدَ موت أَبي طالب، وخَديجَة. حديثها عند عبد ربه ابن الحكم، عن ابنة رُقيقة، عن أمها رُقيقة، عن النَّبيِّ ﷺ حديث حسن في إسلامها يأمرها فيه بأن تترك عبادة الطواغيت، وأن تولِّيهم ظهرها إذا صلَّت[٧].

٣٣١٩ ـ ربذاء بنت عمرو بن عمارةَ بن عطِيَّة البَلَوية: روى أَبو عمر محمَّد بن يوسف الكندي، قال: حدَّثني علي بن قديد، عن عبيدِ الله بن سعيد، قال: كان ياسر أَبو الربذاء عبداً لامرأَةٍ من بَلِيّ يقال لها: الرّبذاء بنت عمرو بن عمارةَ بن عطِيَّة البلويّة، فزعم أنَّ النَّبيَّ ﷺ مرّ به وهو يرعى غنماً لمولاته، وله فيها شاتان، فاستسقاه، فحلبت له شاتيه، ثم راح وقد حَفَلَتا، فذكر ذلك لمولاته، فَقالتْ: أنت حر، فتكنَّى بأَبي الربذاء[٨].

٣٣٢٠ ـ الرُّميصاء، أَو الغُمَيصاء: روى

---

(١) أخرجه البخاري (٤٠٠١) و(٥١٤٧) من حديث الربيِّع نفسها.

(٢) أخرجه أحمد ٣٥٩/٦، وسنده ضعيف.

(٣) أخرجه أحمد ٣٥٨/٦، وسنده ليس بذاك القوي.

(٤) انظر «سنن البيهقي» ٣١٥/٧، و«التمهيد» للمصنف ٣٧٤/٢٣.

(٥) أخرجه الدارمي (٦٠)، وابن أبي عاصم (٣٣٣٥)، والطبراني ٢٤/ (٦٩٦)، وسنده حسن.

(٦) أخرجه ابن أبي عاصم (٣٤٣٧)، وأبو يعلى (٧١٦٢)، والطبراني ٢٤/ (٧٠٤)، وسنده لا يصح، فيه مجاهيل.

(٧) أخرجه ابن سعد ٤٩٢/٨، وابن أبي عاصم (٣٣٠٢)، والطبراني ٢٤/ (٦٦٢)، قال الهيثمي في «المجمع»: وفيه من لم أعرفه.

(٨) سلف في ترجمة أبي الرمداء من الكنى.

النَّسائي، قال: حدَّثنا علي بن حُجْر، حدَّثنا هُشَيم، حدَّثنا يحيى بنُ أبي إسحاق، حدَّثنا سليمان بن يسار، عن عبدِ الله بن عبَّاسٍ: أنَّ الغميصاء، أو الرميصاء أتت النَّبيَّ ﷺ تشكو زوجها . . ، فذكر حديث العُسَيلة[1].

٣٣٢١ ـ رُقَيْقة بنت صَيْفيِّ بن هاشِم بن عبدِ منافِ بن قصيٍّ. ولدت لنوفل بن أهيب بن عبدِ منافِ بن قُصَي بن زهرة: مَخْرَمة، وصفوان، وآسية. ذكرها أَبو سعيد فيمن أسلم من النساء، وبايع.

٣٣٢٢ ـ رُفَيدة: امرأَة من أسلم، كان رسول الله ﷺ قد جعل سعد بن معاذ في خيمتها في مسجده ليعوده من قريب[2]، وكانت امرأَة تداوي الجرحى، وتحتسب بنفسها على خدمة من كانت به ضيعة من المسلمين. ذكره ابن إِسحاق.

باب الزاي

٣٣٢٣ ـ زينب بنت رسول الله ﷺ: كانت أكبر بناته رضي الله عنهن. قال محمَّد بن إِسحاق السَّرَّاج: سمعتُ عبدَ الله بن محمَّدِ بن سليمان الهاشمي يقول: ولدت زينب بنت رسول الله ﷺ في سنةَ ثلاثين من مولد النَّبيِّ ﷺ، وماتت في سنة ثمانٍ من الهجرة.

قال أَبو عمر: كانت زينب أكبر بناته ﷺ، لا خلاف أعلمه في ذلك إلاَّ ما لا يَصِحُّ، ولا يلتفت إِليه، وإِنَّما الاختلاف بين زينب والقاسم، أيهما ولد له ﷺ أولاً، فَقالتْ طائفة من أهل العلم بالنسب: أَوّل من وُلِدَ له: القاسم، ثم زينب. وقال ابنُ الكلبي: زينب، ثم القاسم.

قال أَبو عمر: كان رسول الله ﷺ محباً فيها، أسلمت وهاجرت حين أَبَى زوجها أَبو العاص بن الربيع أَن يسلم، وقد ذكرنا خبر أَبي العاص في بابه، ولدت من أَبي العاص غلاماً يقال له: علي، وجارية اسمها أُمامة، وقد تقدم ذكرها في باب الألف من هذا الكتاب.

وتُوُفِّيَتْ زينب بنت رسول الله ﷺ في حياة رسول الله ﷺ سنة ثمانٍ من الهجرة، وكان سبب موتها أنها لما خرجت من مكَّة إِلى رسول الله ﷺ عَمَدَ لها هَبّار بن الأَسود، ورجل آخر، فدفعها أحدهما فيما ذكروا، فسقطت على صخرة، فأسقطت وأهراقت الدماء، فلم يزل بها مرضها ذلك حتَّى ماتت سنة ثمانٍ من الهجرة، وكان زوجها محباً فيها.

قال محمَّد بن سعدٍ: أنشدني هشام بن الكلبي عن معروف بن خَرَّبُوذٍ، قال: قال أَبو العاص بن الربيع في بعضِ أسفاره إِلى الشام [البسيط]:

ذكـرتُ زينـبَ لـمَّا وَرَكَـتْ إِرَمـا
فقلتُ: سُقياً لشخصٍ يسكنُ الحَرَما
بـنـتُ الأمـينِ جـزاها الله صالحـةً
وكلُّ بَعْلٍ سـيُـثْني بالَّـذي عَلِـما

٣٣٢٤ ـ زينب بنت خُزَيمَةَ، أم المساكين زوج النَّبيِّ ﷺ: هيَ زينب بنت خُزَيمَة بن الحارثِ بن عبدِ الله بن عمرو بن عبدِ مناف بن هلالِ بن عامرِ ابن صعصعة العامرية، لم يختلفوا في نسبها، كانت تدعى أم المساكين في الجاهلية، وكانت تَحتَ عبد الله بن جحش، قُتل عنها يوم أُحُدٍ، فتزوجها

---

(١) هو في «سنن النسائي» (٣٤١٣)، وسنده قوي. وأخرجه أحمد ٢١٤/١ عن هشيم، به ـ لكن جعله من حديث عُبَيد الله ابن عباس لا من حديث أخيه عَبْد الله.

(٢) قصة جعله ﷺ سعداً في خيمة في المسجد ليعوده من قريب، خرَّجها البخاري في «الصحيح» (٤٦٣)، وورد ذِكْر رفيدة في هذه القصة من حديث محمود بن لبيد عند ابن سعد في «الطبقات» ٤٢٧/٣، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٢٩)، وسنده جيد.

رسول الله ﷺ سنةَ ثلاث، ولم تلبث عنده إلاَّ يسيراً شهرين، أَو ثلاثة، وتُوُفِّيَتْ في حياته.

وقال قتادة: كانت زينب بنت خُزَيمة قبل النَّبيِّ ﷺ عند الطفيل بن الحارثِ، والقول الأول قول ابن شِهاب.

وقال أَبو الحسن علي بن عبدِ العزيز الجُرْجاني النسَّابة: كانت زينب بنت خُزَيمة عند الطفيل بن الحارثِ بن المطلب بن عبدِ مناف، ثم خلف عليها أخوه عبيدة بن الحارثِ بن المطلب بن عبدِ مناف، قال: وكانت زينب بنت خُزَيمة أخت ميمونة لأمِّها، ولم أر ذلك لغيره، والله أَعلم.

٣٣٢٥ ـ زينب بنت جَحْش، زوج رسول الله ﷺ: هيَ زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صُبيرة بن مرَّة بن كثير بن غَنْم بن دُودان بن أسد ابن خُزَيمةَ، أمها أميمة بنت عبدِ المطَّلب بن هاشم، عمة رسول الله ﷺ.

تزوجها رسول الله ﷺ في سنة خمس من الهجرة، هذا قول قتادة. وقال أَبو عبيدة: إنَّه تزوجها في سنةِ ثلاثٍ من التاريخ، ولا خلاف أنها كانت قبله تَحتَ زيد بن حارثةَ، وأنها الَّتي ذكر الله تعالى قصتها في القرآن بقوله عزَّ وجَلَّ: ﴿فلمَّا قضى زيدٌ منها وطراً زَوَّجْناكها﴾ [الأحزاب: ٣٧]، فلمَّا طلقها زيد، وانقضت عدتها، تزوجها رسول الله ﷺ، وأطعم عليها خبزاً ولحماً[١]، ولمَّا دخلت على رسول الله ﷺ، قال لها: «ما اسمك؟» قالت: بَرَّة، فسماها زينب[٢]، ولمَّا تزوجها رسول الله ﷺ تكلم في ذلك المنافقون، وقالوا: حرم محمَّد نساء الولد، وقد تزوج امرأَة ابنه، فأنزل الله عزَّ وجَلَّ: ﴿ما كان محمَّد أَبا أحد من رجالكم﴾إلى آخر الآية [الأحزاب: ٤٠]، وقال الله تعالى: ﴿ادْعُوهم لآبائهم﴾ الآية [الأحزاب: ٥]، فدعي من يومئذٍ: زيد بن حارثةَ، وكان يدعى زيدَ بن محمَّد.

قالتْ عائشةُ رضي الله عنها: لم يكن أحد من نساء النَّبيِّ ﷺ تُساميني في حسن المنزلة عنده غير زينب بنت جحش، وكانت تفخر على نساء النَّبيِّ ﷺ، فتقول: إنَّ آبائكن أنكحوكن، وإن الله أنكحني إيَّاه من فوق سبع سماوات. وغضب عليها رسول الله ﷺ لقولها في صَفيَّة بنت حُيَيٍّ: تلك اليهودية، فهجرها لذلك ذا الحجة والمحرم وبعض الصفر، ثم أتاها بعد، وعاد إلى ما كان عليه معها[٣]، وكانت أَوَّل نساء النَّبيِّ ﷺ وفاة بعده، ولحوقاً به ﷺ.

روى إسماعيل بن أَبي خالدٍ، عن الشَّعبي، عن عبدِ الرَّحمنِ بن أَبْزَى، قال: صليت مع عمر على أم المؤمنين زينب بنت جحش، وكانت أَوَّل نساء النَّبيِّ ﷺ وفاة.

حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهير، حدَّثنا معاويةُ بن عمرو، حدَّثنا المسعودي، عن القاسم، قال: كانت زينب بنت جحش أَوَّل نساء النَّبيِّ ﷺ لحوقاً به.

وذكر مسلم بن الحجَّاجِ: حدَّثنا محمود بن غيلان، حدَّثنا الفضل بن موسى السِّيناني، حدَّثنا طلحة بن يحيى، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: قال رسولُ الله ﷺ يوماً لنسائه: «أَسْرَعُكُنَّ لحوقاً بي أطولُكُنَّ يداً» قالت: فكن يتطاولن أيتهنَّ أطول يداً، قالت: فكانت أطولنا

(١) أخرجه مسلم (١٤٢٨) (٨٩) من حديث أنس. وانظر البخاري (٤٧٩٣) و(٤٧٩٤).

(٢) أخرج نحوه مسلم (٢١٤٢) (١٨) من حديث زينب بنت أم سلمة.

(٣) قصتها مع صفية أخرجها أحمد ١٣١/٦ ـ ١٣٢ من حديث عائشة، وسندها ضعيف.

يداً زينب، لأنها كانت تعمل بيدها وتتصدق[١].

وروينا من وُجوه عن عائشة أنها قالت: كانت زينب بنت جحش تساميني في المنزلة عند رسول الله ﷺ، وما رأيت امرأة قط خَيراً في الدِّين من زينب، وأتقى لله، وأصدق حديثاً، وأوصل للرحم، وأعظم صدقة.

وذكر موسى بنُ طارق أَبو قُرَّة، عن زَمْعة بن صالح، عن يعقوب، عن عطاء، عن الزهري، عن محمَّدِ بن عبدِ الرَّحمنِ بن الحارثِ بن هشام، عن عائشة زوج النَّبيِّ ﷺ: أنها ذكرت زينب بنت جحش، فقالت: ولم تكن امرأة خَيراً منها في الدين، وأتقى لله تعالى، وأصدق حديثاً، وأوصل للرحم، وأعظم صدقة، وأشد تبذُّلاً لنفسها في العمل الَّذي تتصدق به، وتتقرب به إلى الله عزَّ وجَلَّ.

حدَّثنا عبيد الله بن محمَّد بن أسد، حدَّثنا محمَّدُ بنُ مسرور العسَّال، حدَّثنا أحمدُ بنُ معتِّب، حدَّثنا الحسين بن الحسن، حدَّثنا عبدُ الله بنُ المبارك، حدَّثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس: أنَّ رسول الله ﷺ، قال لزيد بن حارثةَ: «اذكُرْها عليَّ»، قال زيد: فانطلقت، فقلتُ لها: أبشري يا زينب، فإنَّ رسول الله ﷺ أرسل يَذكُرُكِ، فَقالتْ: ما أنا بصانعة شيئاً حتَّى أؤامر ربي، ثم قامت إلى مسجدها، ونزل القرآن، وجَاءَ رسول الله ﷺ، فدخل عليها بغير إذن[٢].

وروى حجاج بن مِنْهال، حدَّثنا عبدُ الحميد بن بَهْرام، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن عبد الله بن شداد: أَنَّ رسول الله ﷺ قال لعمر بن الخَطَّاب: «إنَّ زينب بنتَ جحشٍ أوَّاهَةٌ»، فقال رجل: يا رسول الله، ما الأواه؟ قال: «الخاشع المتضرع، و﴿إن إبراهيم لحليمٌ أوّاهٌ منيبٌ﴾ [هود: ٧٥]»[٣].

وتُوُفِّيَتْ زينب بنت جحش رضي الله عنها سنة عشرين في خلافة عمر بن الخطاب، وفي هذا العام افتتحت مصر، وقيل: بل تُوُفِّيَتْ سنة إحدى وعشرين، وفيها افتتحت الإسكندرية.

٣٣٢٦ ـ زينب بنت عبد الله الثقفية: امرأة عبد الله بن مسعود، وهي زينب بنت عبد الله بن معاويةَ بن عتاب بنِ الأسعد بن غاضرة بن حُطَيط ابن قَسِيّ، وهو ثَقيف، فهي ابنة أَبي معاوية الثقفي. وروى عنها بُسْر بن سعيد، وابن أخيها، فرواية بسر بن سعيد عنها من حديث ابن عَجْلان وغيره، عن بُكَير بن الأشجّ، عن بسر بن سعيد، عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا شهدتْ إحداكنَّ العشاءَ، فلا تَمَسّ طيباً»[٤].

وحديث ابن أخيها عنها: حدَّثنا عبدُ الوارث بن سفيان، حدَّثنا قاسِمٌ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهير، حدَّثنا أبي، حدَّثنا محمَّدُ بنُ خازم، عن الأعمش، عن شقيق، عن عمرو بن الحارث بن المُصطَلِق، عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله بن مسعود، عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود، قالت: انطلقت فإذا على الباب امرأة من الأنصار حاجتها حاجتي اسمها زينب، قالت: فخرج علينا بلال، فقلنا له: سل لنا رسول الله ﷺ أيجزئ عنّا من الصدقة النفقة على أزواجنا، وأيتام في حجورنا؟ قالت: فدخل بلال،

(١) هو في «صحيح مسلم» برقم (٢٤٥٢)، ومنه استدركتُ عائشة بنت طلحة في الإسناد، وقد سقطت من النسخ المطبوعة من «الاستيعاب».

(٢) أخرجه مسلم (١٤٢٨).

(٣) سنده مرسل ضعيف لضعف شهر بن حوشب، ووصله أبو نعيم في «الحلية» ٢/٥٣ ـ ٥٤ من طريق محمد بن يونس الكُديمي عن روح بن عبادة عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر عن ابن شداد عن ميمونة. والكديمي ضعيف أيضاً.

(٤) أخرجه مسلم (٤٤٣).

فقال: يا رسول الله على الباب زينب، فقال رسولُ الله ﷺ: «أيّ الزَّيانب؟»، فقال: زينب امرأة عبد الله بن مسعود، وزينب امرأة من الأنصار تسألانك عن النفقة على أزواجهما وأيتام في حجورهما، أيجزئ ذلك عنهما من الصدقة؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «نَعَمْ لهما أجرانِ: أجرُ القرابةِ، وأجرُ الصّدقة»[١].

٣٣٢٧ ـ زينب بنت قيس بن مَخْرَمة، القرشيَّة المطلبية: كانت قد صلَّت القبلتين جميعاً، وهي مولاة السُّدِّي المفسِّر، أعتقت أباه. وروى أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبيه، قال: كاتبتني زينب بنت قيس بن مَخْرَمة من بني المطلب بن عبد مناف على عشرة آلاف، فتركتْ لي ألفاً، وكانت قد صلت القبلتين مع رسول الله ﷺ.

٣٣٢٨ ـ زينب الأنصاريّة: امرأة أبي مسعود الأنصاريّ.

روى علقمة، عن عبد الله: أن زينب الأنصاريّة امرأة أبي مسعود وزينب الثقفية أتتا رسول الله ﷺ تسألانه عن النفقة على أزواجهما... الحديث، وهو أيضاً مذكور من حديث الأعمش، عن أبي وائل شَقيق بن سلمةَ، عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله، عن زينب امرأة عبد الله، قالت: انطلقت إلى رسول الله ﷺ، فإذا امرأة من الأنصار حاجتها حاجتي اسمها زينب..، فذكر الحديث في النفقة على أزواجهما وأيتام في حجورهما، فقال لهما رسول الله ﷺ: «نعم لكما أجرانِ: أجرُ الصّدقةِ، وأجرُ القرابة»[٢].

٣٣٢٩ ـ زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومية: ربيبة رسول الله ﷺ.

أمها أم سلمة زوج النَّبيِّ ﷺ. كان اسم زينب بَرَّة، فسماها رسول الله ﷺ زينب، ذكره محمَّدُ بنُ عمرو بن عطاء، عنها، وعن زينب بنت جحش أيضاً. حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، حدَّثنا قاسم ابنُ أصبغ، حدَّثنا أحمدُ بنُ زهير بن حرب، حدَّثنا أحمدُ بنُ جناب، حدَّثنا عيسى بن يونس، عن الوليد بن كثير، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عمرو بن عطاء، حدثتني زينب بنت أم سلمة، قالت: كان اسمي بَرَّة، فسماني رسول الله ﷺ زينب، قالت: ودخلت عليه زينب بنت جحش، واسمها برة، فسماها رسول الله ﷺ زينب[٣].

ولدتها أمها بأرْضِ الحبشة، وقدمت بها، وحفظت عن النَّبيِّ ﷺ، ويروى أنها دخلت على النَّبيِّ ﷺ وهو يغتسل، فنضح في وجهها، قال: فلم يزل ماء الشباب في وجهها حتَّى كبرت وعجزت[٤].

وكانت زينب بنت أبي سلمة عند عبد الله بن زمعة بن الأسودِ الأسدي، فولدت له، وكانت من أفقه نساء أهل زمانها.

وروى ابن المبارك، عن جرير بن حازم، قال: سمعتُ الحسن يقولُ: لمَّا كان يوم الحَرَّة قتل أهل المدينة، فكان فيمن قتل ابنا زينب ربيبة رسول الله ﷺ، فحملا ووضعا بين يديها مقتولين، فَقالتْ: إنَّا لله وإنا إليه راجعون، والله إنَّ المصيبة عليَّ فيهما

(١) قوله في الإسناد: «عمرو بن الحارث عن ابن أخي زينب» وهمٌ من أبي معاوية محمد بن خازم، نبَّه على ذلك الترمذي في «سننه» بإثر الحديث (٦٣٦)، وحديث محمد بن خازم أخرجه أحمد ٣٦٣/٦، والترمذي (٦٣٥)، والنسائي في «الكبرى» (٩٢٠٠)، وهو على الصواب من غير طريقه عند البخاري (١٤٦٦)، ومسلم (١٠٠٠).

(٢) انظر ما سلف في ترجمة زينب بنت عبد الله الثقفية.

(٣) أخرجه مسلم (٢١٤٢) (١٨).

(٤) أسند نحوه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١١٢٤١) من طريق «القطعيات» عن عطاف بن خالد، عن أمه، عن زينب بنت أبي سلمة. ولم يذكر إسناده ما دون عطاف، وأم عطاف لا تعرف.

لكبيرة ، وهي عليٌّ في هذا أكبر منها في هذا ، أَمَّا هذا فجلس في بيته ، فكفَّ يده ، فدُخِلَ عليه ، وقتل مظلوماً ، وأنا أرجو له الجنة ، وأما هذا فبسط يده ، فقاتل حتَّى قتل ، فلا أدري على ما هو في ذلك ، فالمصيبة به عليَّ أعظم منها في هذا ، قال جرير : وهما ابنا عبد الله بن زَمْعة بن الأسودِ بن المطلب بن أسد بن عبدِ العزَّى بن قُصَي .

٣٣٣٠ - زينب بنت نُبَيط بن جابر الأنصاريّة : مدنية . روي عنها حديث واحد ، وقيل : إنَّه مرسل ، وفيه نظر . قال ابن السَّكن : إنها أدركت زمان النَّبيِّ ﷺ ، ولم تحفظ عنه شيئاً .

وزينب بنت نبيط هذه امرأة أنس بن مالك ، وأمها الفارعة بنت أبي أمامة أسعد بن زرارة ، وكانت أمها وخالتاها حبيبة وكَبْشة في حِجْر النَّبيِّ ﷺ بوصية أبي أمامة إليه بهن ، وحديثها : أنَّ النَّبيَّ ﷺ حلَّى أمها وخالتيها وبناته[1] ، اسم أمها الفارعة .

وقد قال أبو الفضل عبد الله بن واصل في كتاب «الوحدان » : إنَّ زينب بنت شَرِيط امرأة أنس بن مالك . ووَهِمَ ، وإنَّما هو نُبيط لا شَرِيط .

٣٣٣١ - زينب بنت حنظلة بن قَسَامة بن قيس ابن عبيد بن طريف بن مالكِ بن جُدْعان بن ذُهْل ابن رومان : من طيِّئ ، ولطريف بن مالك يقولُ امرؤ القيس [الطويل] :

لَعَمْري لَنِعْمَ المرءُ يعشـو لضوئـه
طريفُ بن مال ليلـةَ الرِّيح والخَصَرْ

كانت زينب بنت حنظلة تَحتَ أسامة بن زيد ابن حارثة ، فطلقها ، فلمَّا حلَّت ، قال رسولُ الله ﷺ : «من يتزوَّجْ زينبَ بنتِ حنظلةَ ، وأنا صِهرُه؟» ، فتزوجها نعيم بن عبدِ الله النحَّام[2] . وكانت زينب بنت حنظلة قدمت هي وأبوها وعمتها الجرباء بنت قسامة على رسول الله ﷺ.

٣٣٣٢ - زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب ابن حُذافةَ بن جُمَحَ : أخت عثمان بن مظعون ، وزوجة عمر بن الخَطَّاب ، هيَ أم عبد الله ، وحفصة ، وعبد الرَّحمن الأكبر بَني عمر بن الخطاب . وذكر الزُّبيرُ أنها كانت من المهاجرات ، وأخشى أَن يكون وهماً ، لأنه قد قيل : إنها ماتت مسلمةً بمكَّة قبل الهجرة ، وحفصة ابنتها من المهاجرات .

٣٣٣٣ - زينب الأسدية : مكية . حديثها عن مجاهد ، عنها : أنها أتت رسول الله ﷺ ، فَقالتْ : إنَّ أَبي مات ، وترك جارية ، فولدت غلاماً ، وإنا كنا نتهمها ، فقال : «ائتوني به» ، فأتوه به ، فنظر إليه ، فقال : «أَمَّا الميراثُ فلَه ، وأما أنتِ فاحتَجبي منه»[3] .

٣٣٣٤ - زينب التَّميميّة : حديثها عن النَّبيِّ ﷺ أنه كره أَن يفضَّل الذكور من البنين على الإناث في العَطِيَّة[4] .

٣٣٣٥ - زينب بنت الحارث بن خالد بن صخر ، القرشيَّة التَّيْمية : ولدت بأَرْضِ الحبشةِ مع أختها عائشة ، وفاطمة ، وماتت في الطَّرِيق في منصرفها منها ، وقبرها هناك .

٣٣٣٦ - زينب بنت حُميد ، أم عبد الله بن هشام : ذهبت بابنها عبد الله إلى رسول الله ﷺ وهو صغير ليبايعه ، فمسح على رأسه . حديثها عند زُهْرة ابن مَعْبَد أَبي عَقِيل ، عن جَدِّه عبد الله بن هشام[5] .

---

(١) انظر تخريج حديثها عند ترجمة حبيبة بنت أبي أمامة .
(٢) أخرجه ابن سعد ٧٢/٤ عن محمد بن عمر الواقدي بإسناده إلى أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم مرسلاً ، والسند ضعيف .
(٣) أخرجه الطبراني ٢٤/ (٧٣٤) ، وسنده ضعيف .
(٤) لم أقف عليه ، ولم يخرجه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١١٢٦١) إلا عن المصنف .
(٥) أخرجه من حديثه البخاري (٢٥٠١) و(٧٢١٠) .

=

٣٣٣٧ ـ زِنِّيرة مولاة أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ : هيَ أحد السبعة الَّذين كانوا يعذبون في الله ، فاشتراهم أَبو بكر وأعتقهم ، وكانت مولاة لبني عبد الدار ، فلمَّا أسلمت عميت ، فقال المشركون : أعمتها اللاَّت والعزَّى ، لكفرها باللاَّت والعزَّى ، فردَّ الله عليها بصرها . روى ذلك كلّه هشام بن عروة ، عن أَبيه من روايةِ ابن إِسحاق ، وغيره ، عن هشام .

باب السين

٣٣٣٨ ـ سَوْدة بنت زَمْعَة بن قيسِ بن عبدِ شمسِ بن عبدِ وُدٍّ بن نصرِ بن مالك بن حِسْل : ويقالُ : حُسَيل بن عامرِ بن لؤي ، وأمها الشموس بنت قيس بن زيدِ بن عمرِو بن لَبيد بن خِرَاش بن عامرِ بن غَنْم بن عديٍّ بن النجار . تزوجها رسول الله ﷺ بمكَّة بعدَ موت خَديجَة ، وقبل العقد على عائشة . هذا قول قتادة وأَبي عبيدة ، وكذلك روى عُقَيل ، عن بن شِهابٍ ، وأَنَّه تزوج سودة قبل عائشة . وقال عبد الله ابن محمَّدِ بن عَقيل : تزوجها بعدَ عائشة ، وكذلك قال يونس ، عن ابن شِهابٍ ، ولا خلاف أنه لم يتزوجها إلاَّ بعدَ موت خَديجَة ، وكانت قبل ذلك تَحتَ بن عم لها يقال له : السكران بن عمرو أخو سهيل بن عمرو من بني عامر ابن لؤي ، وكانت امرأَة ثقيلة ثَبِطة ، وأسنَّت عند رسول الله ﷺ ، فهمَّ بطلاقها ، فَقالتْ : لا تطلقني ، وأنت في حلٍّ من شأني ، فإنَّما أود أن أحشر في زمرة أزواجك ، وإني قد وَهَبْتُ يومي لعائشة ، وإني لا أريد ما تريد النساء ، فأمسكها رسول الله ﷺ حتَّى تُوُفِّيَ عنها مع سائر من تُوُفِّيَ عنهنَّ من أزواجه رضي الله عنهنَّ .

وفي سَوْدة نزلت : ﴿وإن امرأَةٌ خافتْ من بعلها نشوزاً أَو إعراضاً فلا جُناح عليهما أَن يصلحا بينهما صلحاً والصُّلح خيرٌ﴾ [النساء : ١٢٧] .

حدَّثنا عبدُ الوارثِ ، حدَّثنا قاسِمٌ ، حدَّثنا أَحمدُ ابنُ زُهيرٍ ، حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، حدَّثنا حماد ابن سلمةَ ، عن هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما من النَّاس أحد أحب إِلي من أن أكون في مِسْلاخه من سودة بنت زَمْعة إلاَّ أن بها حِدَّة .

قال أَحمد بن زهير : تُوُفِّيَتْ سودة بنت زَمعة في آخر زمان عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه .

٣٣٣٩ ـ سَوْدة بنت مِسْرح : روي عنها حديث واحد بإسناد مجهول : أنها كانت قابلة لفاطمة بنت رسول الله ﷺ حين وضعت الحسن ، فلفَّته في خرقة صفراء ، فنزعها عنه رسول الله ﷺ ، ولفَّه في خرقة بيضاء ، وتفل في فيه ، وسمَّاه الحسن[١] .

٣٣٤٠ ـ سَناء بنت أَسماء بن الصَّلْت السّلَمية : تزوجها رسول الله ﷺ ، فماتت قبل أَن يدخل بها ، فيما ذكر معمر بن المثنى ، عن حفص ابن النَّضْر ، وعبد القاهر بن السَّرِي السَّلَميين ، قالا : تزوج رسول الله ﷺ سناء بنت أَسماء بن الصلت

= تنبيه : أُلحق بعد هذه الترجمة في بعض نسخ «الاستيعاب» ما يلي : زينب بنت كعب بن عُجْرة : وكانتْ عند أَبي سعيد الخُدريّ ، قالت : اشتكى النَّاس علياً ، فقام رسول الله ﷺ فينا خطيباً ، فسمعته يَقولُ : «أيها النَّاسُ لا تشكوا عليّاً ، فوالله إِنَّه لأخشى في ذاتِ الله من أَن يشتكى به» ، ذكره ابن إِسحاق . اهـ ، قلت : وهذه الترجمة ليست من أصل الكتاب ، وإنما استدركها على المصنف أبو إِسحاق بن الأمين في «ذيله على الاستيعاب» وكذا ذكرها ابن فتحون ، ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١١٢٥٢) ، وتعقَّبهما بأن غيرهما ذكرها في التابعين وليس في الصحابة . وأما الحديث المذكور فالصواب أنه من روايتها عن زوجها أبي سعيد الخدري ، هكذا أخرجه أحمد في «المسند» ٨٦/٣ ، وفيه «لأُخيشن في ذاتِ الله» ودون قوله «من أن يشتكي به» ، يعني أنه لا يراعي في الله أحداً وهذا لا يوجب الشكاية منه . وسنده حسن .

(١) ذكر الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١١٣٦٠) أن ابن منده خرَّجه من طريق عروة بن فيروز عنها .

السلمية ، فماتت قبل أَن يدخل بها . وقال ابنُ إِسحاق : سناء بنت أَسماء بن الصلت السلمية تزوجها رسول الله ﷺ ، ثم طلقها قبل أَن يدخل بها .

٣٣٤١ - سَهْلة ابنة سهيل بن عمرو القرشيَّة العامرية : قد تقدم ذكر نسبها عند ذكر أبيها ، وهي امرأة أَبي حذيفة بن عتبة بن ربيعةَ ، روتْ عن النَّبيِّ ﷺ الرخصة في رَضَاع الكبير[1] . روى عنها القاسم ابن محمَّد ، وهي زوجة عبد الرَّحمنِ بن عوف خلف عليها بعدَ أَبي حذيفة .

قال الزُّبيرُ : سهلة بنت سهيل ، أمها فاطمة بنت عبدِ العزَّى بن أَبي قيس بن عبدِ وُدٍّ بن نصرِ بن مالكِ بن حِسْل ، ولدت سهلة بنت سهيل لأَبي حذيفة بن عتبة بن ربيعةَ : محمَّد بن أَبي حذيفة ، وولدت لعبد الله بن الأَسودِ من بني مالكِ بن حِسْل : سَلِيط بن عبدِ الله بن الأَسود ، وولدت لشمَّاخ بن سعيدِ بن قائف : بُكَير بن الشماخ ، وولدت لعبد الرَّحمنِ بن عوف : سالم بن عبدِالرَّحمنِ بن عوف .

٣٣٤٢ - سهلة بنت عاصم بن عَديٍّ الأَنصاريّ العَجْلاني : زوجة عبد الرَّحمنِ بن عوف أَيضاً ، وقد ذكرناها عند ذكر أبيها في باب اسمه . تروي عن النَّبيِّ ﷺ أنه أسهم لها يوم خيبر[2] .

٣٣٤٣ - سلمى بنت عُمَيس الخَثْعَمية : أخت أَسماء بنت عميس ، لها صُحبةٌ ، وقد تقدم ذكر نسبها عند ذكر أختها أسماء ، وقد ذكرنا أخواتها لأُمٍّ ، ولأُمٍّ وأبٍ في غير موضع من كتابنا هذا ، منها في باب أم الفضل زوج العباس ، وباب ميمونة زوج النَّبيِّ ﷺ ، فهي إِحدى الأخوات الَّتي قال فيهنَّ رسول الله ﷺ : «الأخواتُ مؤمناتٌ»[3] .

كانت تَحتَ حمزة بن عبدِ المطَّلب رضي الله عنه ، فولدت له أمة الله بنت حمزة ، ثم خلف عليها بعده شدَّاد بن أسامة بن الهادِ الليثي ، فولدت لـه عبد الله وعبد الرحمن ، وقد قيل : إِنَّ الَّتي كانت تَحتَ حمزة أَسماء بنت عُمَيس ، ثم خلف عليها بعده شداد بن أوس ، ثم بعدَ شداد جعفر ، والأصح عندي - والله أَعلم - أن أَسماء بنت عميس كانت تَحتَ جعفر ، وأن سلمى أختها كانت تَحتَ حمزة رضي الله عنهم .

٣٣٤٤ - سلمى الأَوْدية : حديثها عند أهل الكوفة ليس بصحيح .

٣٣٤٥ - سلمى بنت قيس بن عمرِو بن عبيد ابن مالكِ بن عدي بن عامرِ بن غَنْم بن عديٍّ بن النجَّار : تُكنى أُمَّ المنذر ، وهي أخت سَلِيط بن قيس ، وسليط مِمَّن شهد بدراً ، وهي إِحدى خالات رسولِ الله ﷺ من جهة أَبيه ، كانت مِمَّن صلَّى القِبْلتين ، وبايعت بيعة الرضوان . روتْ عنها أم سليط بن أيوب بن الحكم .

حدَّثنا عبدُ الوارثِ ، حدَّثنا قاسِمٌ ، حدَّثنا أَحمدُ ابنُ زُهيرٍ ، قال : سمعتُ أَبي يقولُ : سلمى بنت قيس من بني عَدي بن النَّجارِ من المبايعات بيعة الرضوان .

قال أَحمد بن زُهير : وحدَّثنا أبي ، حدَّثنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعدٍ ، حدَّثنا أَبي ، عن ابن إِسحاق ، قال : حدَّثني سَلِيط بن أيوب بن الحكم

---

(١) أخرجه من حديثها أحمد ٦/٣٥٦ من رواية القاسم بن محمد عنها ، والصواب أنه من رواية القاسم عن عائشة وفيه ذِكْر سهلة ، هكذا أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٤٥٣) .

(٢) أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٢٨٠) ، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٧٨٤) ، وسنده ضعيف .

(٣) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٨٣٨٧) من حديث ابن عباس ، وسنده جيد .

ابن سُليم، عن أُمِّه، عن سلمى بنت قيس - وكانت إحدى خالات رسول الله ﷺ، وكانت قد صلت معه القبلتين، وكانت إحدى نساء بني عدي بن النَّجارِ - قالت: جئت إلى النَّبيِّ ﷺ فبايعته في نساء من الأنصَار، فشرط علينا ألا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيه في معروف، ولا نغشّ أزواجنا. قالت: فبايعناه ورجعنا[1].

٣٣٤٦ - سلمى، خادم رسول الله ﷺ: وهي مولاة صَفيَّة بنت عبد المطَّلب، يقال لها: مولاة رسول الله ﷺ، وهي امرأة أَبي رافع مولى رسول الله ﷺ، وأُمّ بنيه. روى عنها عبيد الله بن أَبي رافع. وسلمى هذه هيَ الَّتي قَبِلَت إبراهيمَ بن رسول الله ﷺ، وكانت قابلة بني فاطمة ابنة رسول الله ﷺ، وهي الَّتي غسَّلت فاطمة مع زَوجِها علي، ومع أَسماء بنت عُمَيس. وشهدت سلمى هذه خيبر مع رسول الله ﷺ.

من حديثها عن النَّبيِّ ﷺ: ما حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا أَحمدُ بن زهير بن حرب، حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّد الكِرْماني، حدَّثنا عَبْدة بن سليمان، عن حارثة، عن عبيد الله بن أَبي رافع، عن جدته - وكانت خادماً للنَّبيِّ ﷺ - أَنَّ رسولَ الله ﷺ أوصى بالهرَّة، وقال: «إِنَّ امرأَةً عُذِّبتْ في هرّةٍ ربطَتْها، فلم تُطْعمها، ولم تَتْرُكْهَا تأكلُ من خَشاشِ الأرضِ»[2].

٣٣٤٧ - سِيْرين، أخت ماريَة القِبْطية: أهداهما جميعاً المقوقس صاحب مصر والإسكندرية إلى رسول الله ﷺ مع مأبور الخصيّ، فاتخذ رسول الله ﷺ مارية لنفسه، ووهب سيرين لحسان بن ثابت، وهي أم عبد الرَّحمنِ بن حسان بن ثابت. روى عنها ابنها عبد الرَّحمنِ بن حسان، قالت: رأى رسول الله ﷺ فُرْجة في قبر ابنه إبراهيم، فأمر بها فسُدَّت، وقال: «إنها لا تَضُرُّ ولا تنفعُ، ولكن تقرُّ عين الحيِّ، وإنَّ العبدَ إذا عمل شيئاً أحبَّ الله منه أَن يُتقنَه»[3].

٣٣٤٨ - سُبَيْعة بنت الحارث الأسلمية: وكانت امرأَة سعد بن خَوْلة، فتُوُفِّيَ عنها بمكَّة، فقال لها أَبو السَّنابل بن بَعْكَك: إنَّ أجلك أربعة أشهر وعشر، وقد كانت وضعت بعد وفاة زوجها بليال. قيل: خمس وعشرون ليلة، وقيل: أقلّ من ذلك، فلمَّا قال لها أَبو السنابل ذلك، أتت إلى النَّبيِّ ﷺ فأخبرته، فقال لها: «قد حللتِ، فانكحي من شئتِ»، وبعضهم يروي: «إذا أتاكِ من ترضين فتَزوَّجي»[4].

روى عنها فقهاء أهل المدينة، وفقهاء أهل الكوفة من التَّابعين حديثها هذا.

وروى عنها عبد الله بن عمر أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «من استطاع منكم أَن يموتَ بالمدينة فليَمُتْ، فإنَّه لا يموتُ بها أحدٌ إلاَّ كنتُ له شفيعاً - أَو شهيداً - يومَ القيامةِ»[5]، وزعم العُقَيلي أن سبيعة الَّتي روى

(١) سنده ضعيف، وأخرجه بنحوه أحمد ٣٧٩/٦ - ٣٨٠.

(٢) سنده ضعيف جداً، وأخرجه هناد في «الزهد» (١٣٤٣) عن عبدة بن سليمان، به. وقد صح هذا الحديث عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه.

(٣) لم أقف عليه مسنداً عند غير المصنف، وخرج نحوه ابن سعد في «الطبقات» ١٤٢/١ عن مكحول مرسلاً.

(٤) أخرج نحوه مسلم (١٤٨٤) من حديث سبيعة نفسها، وعلقه البخاري برقم (٣٩٩١).

(٥) أخرجه ابن أبي عاصم في «الوحدان» (٤٢٧٥)، والطبراني في «الكبير» ٢٤/ (٧٤٧)، وسنده حسن. وروي عن ابن عمر عن النبي ﷺ من وجه آخر صحيح عند ابن ماجه (٣١١٢)، والترمذي (٣٩١٧)، وأحمد ٧٤/٢، دون ذِكْر سبيعة.

عنها عبد الله بن عمر هيَ غير الأولى، ولا يَصحُّ ذلك عندي. والله أعلم.

٣٣٤٩ - سُبَيعة بنت حبيب الضُّبَعية: بَصْرية، وروى عنها ثابت البُنَاني حديثها في المتحابِّين[1].

٣٣٥٠ - سُمَيَّة، أم عمار بن ياسر: كانت أَمَةً لأَبي حذيفة بن المغيرةِ بن عبدِ الله بن عمر بن مخزوم، فزوَّجها من حليفه ياسر بن عامرِ بن مالك العَنْسيِّ، والد عمار بن ياسر، فولدت له عماراً، فأعتقه أَبو حذيفة، وأبوه من عَنْس، وقد ذكرنا عماراً في بابه، وكانت سمية مِمَّن عذبت في الله، وصبرت على الأذى في ذات الله، وكانت من المبايعات الخيِّرات الفاضلات رحمها الله.

قال ابن قُتَيبةَ: خلف عليها بعدَ ياسر الأزرقُ، وكان غلاماً رومياً للحارثِ بن كَلَدَةَ - فولدت له سلمة بن الأزرق، فهو أخو عمار لأُمِّه. وهذا غلط من ابن قتيبةَ فاحش، وإنَّما خلف الأزرق على سمية أم زياد زوجة مولاه الحارث بن كَلَدَةَ منها؛ لأنه كان مولىً لهما، فسلمة بن الأزرق أخو زياد لأمِّه، لا أخو عمار، وليس بين سمية أم عمار، وسمية أم زياد نسب ولا سبب، وسمية أم عمار أَوَّل شهيدة في الإسلام، وَجَأها أَبو جهل بحربة في قُبُلها فقَتَلها، وماتت قبل الهجرة رضي الله عنها.

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم، حدَّثنا عبدُ الله بنُ عمر، حدَّثنا أَحمدُ بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا معن بن يحيى، حدَّثنا يحيى بنُ بكير وحُميد بن عليٍّ البَجَليّ، قالا: حدَّثنا ابن لَهيعةَ، حدَّثنا أبو صخر، عن أَبي معاوية البَجَليّ، عن أَبي رَزين، عن عبدِ الله بن مسعود، عنه قال: إنَّ أَبا جهل طعن بحربة في فَخِذ سميةَ أم عمارٍ حتَّى بلغت فرجها فماتت، فقال عمار: يا رسولَ الله، بلَغ مِنَّا - أَو بلغ منها - العذاب كلَّ مبلغ! فقال رسولُ الله ﷺ: «صبراً أَبا اليَقْظان، اللَّهمَّ لا تُعذِّبْ أحداً من آل ياسرٍ بالنَّار»[2].

وروى سفيان وشعبة وجرير، عن منصور، عن مجاهد، قال: أَوَّل شهيد استُشْهِدَ في الإسلام: سمية أم عمار، قال: وأول من أظهر الإسلام رسولُ الله ﷺ وأبو بكر وبلال وصُهَيب وخبَّاب، وعمار وسمية أم عمار، فغلط ابن قتيبةَ غلطاً فاحشاً، وبالله التوفيق.

حدَّثنا أَحمدُ بنُ عبدِ الله بن محمَّدِ بن علي، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عبدُ الله بنُ يونس، حدَّثنا بَقِيّ ابن مَخْلَد، حدَّثنا أَبو بكر بنُ أَبي شيبة، حدَّثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، قال: أَوَّل من أظهر الإسلام سبعة: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وبلال، وخباب، وصهيب، وعمار، وسمية أم عمار، فأما رسول الله ﷺ فمنعه عمُّه، وأما أَبو بكر فمنعه قومه، وأُخذ الآخرون، فأُلبسوا أدراع الحديد، ثم صهروهم في الشمس حتَّى بلغ الجَهْد منهم كلَّ مبلغ، فأعطوهم ما سألوا، فجاء إِلى كل واحد قومه بأنطاع الأَدَم فيها الماء، فألقوهم فيها، ثم حملوا بجوانبه إلاَّ بلال، فلمَّا كان العشيُّ جاء أَبو جهل، فجعل يَشتمُ سميَّة ويرفث، ثم طعنها في قُبُلها فقَتَلها، فهي أَوَّل شهيدة استُشْهِدَت في الإسلام، وذكر تمام الخبر في بلال.

ومن روى هذا الحديث عن منصور، عن مجاهد، قال: إنَّ أَبا جهل طعن سمية في قبلها فقتلها، ومنهم من قال: طعنها في فخذها، فسرى الرمح إِلى فرجها، فماتت شهيدة.

٣٣٥١ - سَلاَمة بنت الحُرِّ الأسدية، ويقالُ: الأزدية، ويقالُ: الفزاريَّة، أخت خَرَشة بن الحرّ، روتْ عن النَّبيِّ ﷺ أَحاديث، منها: أنها سمعتْ

(١) نسبه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١١٢٧٩) إلى ابن منده، ولم يسق إسناده.

(٢) سنده ضعيف، ولم أقف عليه بهذا اللفظ عند غير المصنف، وانظر ترجمة ياسر فيما سلف من الأسماء.

النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «يكون في ثَقيف كذَّابٌ ومُبيرٌ»[(١)]، ومنها: أنها سمعت رسول الله ﷺ يقولُ: «يأتي على النَّاس زمانٌ يقومون ساعةً لا يجدون من يصلِّي لهم»[(٢)] حديثها عند نساء من أهل الكوفة من حديث وكيع. روتْ أم داود الوابشية قالت: سمعتُ سلامة بنت الحُرِّ أخت خَرَشة بن الحر تقول: كنت أرعى غنماً لي، وذلك في بَدْء الإسلام، فمرَّ بي النَّبيّ ﷺ، فقال: «بم تشهدين؟»، قلتُ: أشهد أن لا إله إلاَّ الله، وأن محمَّداً رسول الله، فتبسم وضحك[(٣)].

٣٣٥٢ ـ سَلامة الضَّبِّيَّة: روتْ عنها أم داود الوابشية: حديثها عند عبد الله بن داود الخُرَيبي.

٣٣٥٣ ـ سَعْدة بنت قُمامة: روي عنها أنها كانت تؤمُّ النساءَ، وتقوم في وسطهنَّ على حسب ما روي عن أم سلمة، يقال: إنها أدركت النَّبيّ ﷺ.

٣٣٥٤ ـ سَلاَّمة بنت مَعقل الأنصاريّة: حديثها عند محمَّد بن إسحاق، عن الخَطَّاب بن صالح، عن أمه، عنها.

٣٣٥٥ ـ سَرَّاء بنت نبهان الغَنَوية: روتْ عن النَّبيِّ ﷺ في خطبة الوداع[(٤)]. روى عنها ربيعة بن عبد الرَّحمنِ بن حصين الغَنَوي، وساكنة بنت الجَعْد.

٣٣٥٦ ـ سَمْراء بنت نَهيك الأسدية: أدركت رسول الله ﷺ وعُمِّرت، وكانت تمرُّ في الأسواق، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتضرب النَّاس على ذلك بسوط كان معها. روى عنها أَبو بَلْج جارية ابن بلج.

٣٣٥٧ ـ سَمْراء بنت قيس الأنصاريّة: مدنية. روى عنها أَبو أُمامة بن سهل بن حُنَيف.

٣٣٥٨ ـ السوداء الأسدية. قال بعضهم: هيَ السوداء ابنة عاصم. حديثها عن النَّبيِّ ﷺ في الخِضَاب.

٣٣٥٩ ـ سوادة بنت مِسْرَح الكندية: حديثها عن النَّبيِّ ﷺ في وقت وضع فاطمة ابنها الحسن عليهما السلام[(٥)].

٣٣٦٠ ـ سَديسة الأنصاريّة: قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «ما رأى الشيطانُ عمر إلاَّ خرَّ لوَجْهه»[(٦)]. روى عنها سالم، تُعدُّ في أَهْل المدينة.

٣٣٦١ ـ سُعْدى بنت عمرو المُرِّيّة: قيل: إنها امرأة طلحة بن عبيد الله، أُم يحيى بن طلحة. حديثها عند أهل الكوفة في فضل لا إله إلاَّ الله[(٧)].

٣٣٦٢ ـ سَخْبرة بنت تميم: ذكرها ابن إسحاق فيمن هاجر إِلى المدينةِ من نساء بني غَنْم بن

---

(١) أخرجه الطبراني ٢٤/ (٧٨٢)، وسنده ضعيف، وقد ثبت عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه.

(٢) أخرجه أحمد ٦/٣٨١، وأبو داود (٥٨١)، وابن ماجه (٩٨٢)، وسنده ضعيف.

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم (٣٤٧٥)، والطبراني ٢٤/ (٧٨١)، وسنده ضعيف.

(٤) أخرجه أبو داود (١٩٥٣)، وفي سنده ضعف.

(٥) انظر ترجمة سودة بنت مسرح.

(٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٤/ (٧٧٤)، وفي «الأوسط» كما في «الإصابة» (١١٢٩٠)، وغيرُه، وسنده ضعيف.

(٧) أخرجه ابن ماجه (٣٧٩٦)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٩٤٠) وهو في «عمل اليوم والليلة» له (١١٠١)، وسنده صحيح.

تنبيه: أُلحق بإثر ترجمة سعدى في النسخ الحاضرة من «الاستيعاب» الترجمة التالية: سخيلة بنت عُبَيدة، زوج عمرو بن أُميَّةَ الضَّمْري: جاء في ذِكْرها: أن عمرو بن أُميَّةَ اشترى مِرْطاً، فكساه امرأته، فسئل عنه، فقال: تصدقت به على سخيلة بنت عبيدة، وكانت امرأته، وقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يَقولُ في الصدقة على الأهل: «صدقةٌ». اهـ، قلت: وذكر الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١١٢٨٦) أن هذه الترجمة استدركها ابن الدباغ على أبي عمر بن عبد البر، وأنه خرَّج حديثه هذا من «مسند» علي بن عبد العزيز البغوي، قلت: وسنده ليس بذاك.

دُودان. قاله ابن هشام عنه.

٣٣٦٣ - سُهَيْمة بنت عمير المُزَنيّة، زوج رُكانة ابن عبدِ يزيد: طلقها زوجها البَتَّة، فأخبر رسولَ الله ﷺ بذلك، فقال: والله ما أردتُ إلاَّ واحدةً... الحديث، من حديث الشافعي، عن عمه، عن عبدالله بن السائب، عن نافع بن عُجَير، عن عبدِ يزيدَ: أن ركانة أخبر بذلك[١].

قال البخاريُّ: حدَّثنا علي، حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدَّثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدَّثني محمَّد بن نافع بن عُجَير - قال: وكان ثِقةً - سمع عبد الله بن الحارثِ بن عُويمر المُزَنيّ، قال: كان من رسول الله ﷺ في عمتي سهيمة بنت عمير قضاء ما قضى به في امرأة غيرها.

باب الشين

٣٣٦٤ - شُراف بنت خليفة الكلبية: أخت دِحْية بن خليفة الكلبي، تزوجها رسول الله ﷺ، فهلكت قبل دخوله بها.

٣٣٦٥ - الشِّفاء أم سليمان بن أَبي حَثْمةَ: هيَ الشّفاء بنت عبدِ الله بن عبدِ شمسٍ بن خلف بن صَدّاد، ويقالُ: ضرار بن عبدِ الله بن قُرْط بن رزاح ابن عديٍّ بن كعبٍ القرشيَّة العَدَويَّة، من المبايعات. قال أَحمد بن صالح المصريّ: اسمها ليلى، وغلب عليها الشّفاء، أمها فاطمة بنت أبي وهب بن عمرو ابن عائذ بن عمر بن مخزوم، أسلمت الشّفاء قبل الهجرة، فهي من المهاجرات الأُوَل، وبايعت النَّبيّ ﷺ. كانت من عقلاء النساء، وفضلائهن، وكان رسول الله ﷺ يأتيها، ويَقيل عندها في بيتها، وكانت قد اتخذت له فراشاً وإزاراً ينام فيه، فلم يزل ذلك عند ولدها حتَّى أخذه منهم مروان، وقال لها رسول الله ﷺ: «علِّمي حفصةَ رُقْيةَ النَّمْلةِ، كما علَّمتِها الكتابَ»[٢].

وأقطعها رسول الله ﷺ داراً عند الحكاكين، فنزلتها مع ابنها سليمان، وكان عمر يقدمها في الرأي ويرضاها ويفضلها، وربما ولاها شيئاً من أمر السوق. وروى عنها أَبو بكر بنُ سليمان بن أَبي حَثْمة، وعثمان بن سليمان بن أَبي حثمةَ.

وذكر بَقِيُّ بن مَخْلَد، عن إبراهيم بن عبدِ الله ابن عثمان، عن محمَّدِ بن عثمان بن سليمان بن أَبي حثمةَ سمعتُ أَبي، عن أَبيه، عن الشّفاء: أنها كانت ترقي في الجاهلية، وأنها لما هاجرت إلى رسول الله ﷺ، وكانت قد بايعته بمكَّة قبل أَن يخرج، فقدمت عليه، فَقالتْ: يا رسول الله، إني كنت أرقي برقى الجاهلية، وقد أردت أن أعرضها عليك، قال: «اعرضيها عليَّ»، فعرضتها عليه، فكانت منها النملة، فقال: «ارقي بها، وعلِّميها حفصةَ: باسْم الله صلو صلب خير، تعوّذاً من أفواهها، فلا تضر أحداً، اللَّهمَّ اكشف البأسَ ربَّ النَّاسِ»، فكانت ترقي بها على عُود كُرْكُم سبع مرات، وتضعه مكاناً نظيفاً، ثم تدلكه على حجر بخَلٍّ خمرٍ ثقِّيف، وتطليه على النملة[٣].

حدَّثنا أَبو بكر بنُ أَبي شيبة في «مصنفه» عن سفيان، عن القعقاع، عن إبراهيم النَّخَعي، قال:

---

(١) هو في «مسند الشافعي» ٢/٣٧، ومن طريقه أخرجه أبو داود (٢٢٠٦) و(٢٢٠٧). وأخرجه من وجه آخر أبو داود أيضاً (٢٢٠٨)، وابن ماجه (٢٠٥١)، والترمذي (١١٧٧)، ولم تسمَّ المرأة من هذا الوجه. والحديث مختلف في تحسينه وتضعيفه، ونُقل عن البخاري أنه أعلَّه بالاضطراب.

(٢) أخرجه أحمد ٦/٣٧٢، وأبو داود (٣٨٨٧)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٤٣) من حديث الشفاء نفسها، ورجاله ثقات. والنملة: قروح تخرج في الجَنْب.

(٣) في سنده من لا يعرف، وأخرجه من هذا الوجه الحاكم ٤/٦٣. وثقِّيف: أي حامض جداً.

رقية العقرب: شجة قرنية ملحة بحر قفطاً.

حدثنا وكيع، عن سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن الأسود، قال: عرضتها على عائشة، فَقالتْ: هذه مواثيق.

٣٣٦٦ ـ الشّفاء بنتُ عوف بن عبدِ عوف: أخت عبدِ الرَّحمنِ بن عوف، هاجرت مع أختها عاتكة. هيَ أم المِسْوَر بن مَخْرَمَة، كذا قال الزُّبير، وقد قيل: إنَّ الشّفاء أمه.

٣٣٦٧ ـ الشّفاء بنت عوف بن عبدِ بن الحارثِ ابن زُهْرة. قال الزُّبيرُ في هذه: أم عبد الرَّحمنِ بن عوف، وأُمّ أخيه أَسود بن عوف. قال الزُّبير: وقد هاجرت مع أختها لأمِّها الضَّيزية بنت أَبي قيس بن عبدِ مناف.

قال أَبو عمر: على ما ذكر الزُّبيرُ: عبد عوف جدُّ عبد الرَّحمنِ، أَبو أبيه، وعوف جَدّه أَبو أمه، أخوان ابنا عبد بن الحارث بن زُهْرة، وكأن أباه عوفاً سمي باسم عمه عوف بن عبدِ بن الحارث بن زهرة، فانظر في ذلك.

٣٣٦٨ ـ الشّفاء بنت عبدِ الرَّحمنِ الأَنصاريّة: مدنية. روى عنها أَبو سلمة بن عبدِ الرَّحمنِ.

٣٣٦٩ ـ الشَّمُوس بنت النُّعمان الأنصاريّة: مدنية. روى عنها عبيد بن وَديعة: أَنَّ رسول الله ﷺ حين بنى مسجده كان جبرائيل عليه السلام يؤمُّ له الكعبة، ويقيم له قِبْلة المسجد[1].

٣٣٧٠ ـ الشَّيماء، أَو الشمَّاء السَّعْدية: أخت رسول الله ﷺ من الرَّضاعة، اسمها حُذافة، وقد ذكرتها في الحاء، أغارت خيل رسول الله ﷺ على هَوازن، وأخذوها فيمن أخذوا من السبي، فَقالتْ لهم: أنا أخت صاحبكم، فلمَّا قدموا بها على رسول الله ﷺ قالت له: يا محمَّد، أنا أختك، وعرَّفته بعلامة عرفها، فرحَّب بها، وبسط لها رداءه، فأجلسها عليه، ودمعت عيناه، وقال: «إن أحببتِ فأقيمي عندي، مكرمةً محبَّبةً، وإن أحببتِ أَن ترجعي إِلى قومكِ وَصلتُك»، فَقالتْ: بل أرجع إِلى قومي، فأسلمتْ، فأعطاها رسول الله ﷺ ثلاثة أعبُدٍ وجارية، وأعطاها نَعَماً وشاءً[2].

باب الصاد

٣٣٧١ ـ صَفيَّة بنت عبدِ المطَّلب بن هاشِم بن عبدِ مناف: عمة رسول الله ﷺ، وأمها هالة بنت وُهَيب بن عبدِ مناف بن زُهْرة، وهي شقيقة حمزة، والمُقوِّم، وحَجَل بني عبدِ المطَّلب. كانت صَفيَّة في الجاهلية تَحتَ الحارثِ بن حرب بن أُميَّةَ بن عبدِ شمس، ثم هلك عنها، وتزوجها العوَّام بن خُويلد ابن أَسد، فولدت له الزُّبير، والسائب، وعبد الكعبة، وعاشت زماناً طويلاً، وتُوُفِّيَتْ في خلافةِ عمر بن الخَطَّاب سنة عشرين، ولها ثلاث وسبعون سنة، ودفنت بالبقيع بفناء دار المغيرة بن شعبة، وقد قيل: إنَّ العوَّام كان عليها قبل وليس بشيءٍ.

٣٣٧٢ ـ صَفيَّة بنت حُيَيّ بن أَخطَب بن سَعْية ابن ثعلبةَ بن عبيدِ بن كعب بن الخَزْرجِ بن أَبي حبيب بن النضير بن النحّام بن نخوم. من بني إِسرائيل، من سبط هارون بن عمران، وأمها بَرَّة بنت سَمَوأل.

قال أَبو عبيدة: كانت صَفيَّة بنت حُيَيّ عند سلام بن مِشْكَم، وكان شاعراً، ثم خلف عليها كنانة بن أَبي الحُقَيق، وهو شاعر، فقتل يوم خيبر،

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الوحدان» (٣٤٨٨)، والطبراني في «الكبير» ٢٤/ (٨٠١) و(٨٠٢)، وفيهما أن المسجد المبنيّ هو مسجد قُباء، وليس مسجد النبي ﷺ بالمدينة. وسنده إلى الشموس ضعيف.

(٢) ذكر نحوه ابن إسحاق كما في «الإصابة» (١١٣٩٠) عن أبي وجزة السعدي، وهو مرسَل.

وتزوجها النَّبيّ ﷺ في سنة سبع من الهجرة .

روى حماد بن سلَمةَ ، عن ثابت ، عن أنس : أنَّ النَّبيّ ﷺ اشترى صَفيَّة بنت حييّ بسبعة أرؤس[١] ، وخالفَه عبد العزيز بن صهيب وغيره عن أنس ، فقال فيه : إنَّ رسول الله ﷺ لما جمع سَبْي خيبر جاءه دِحْية ، فقال : أعطني جارية من السَّبي ، فقال : «اذهَبْ فخُذْ جاريةً» ، فأخذ صَفيَّة بنت حُيَي ، فقيل : يا رسول الله ، إنها سيدة قريظة والنضير ، ما تصلح إلاَّ لك ، فقال له النَّبيّ ﷺ : «خُذْ جاريةً من السَّبْي غيرَها»[٢] .

قال ابن شِهاب : كانت مِمَّا أفاء الله عليه ، فحجبها ، وأولم عليها بتمر وسَوِيق ، وقسم لها ، وكانت إحدى أمهات المؤمنين رضي الله عنهنَّ .

قال أبو عمر : استصفاها رسول الله ﷺ ، وصارت في سهمه ، ثم أعتقها ، وجعل عتقها صداقها ، لا يختلفون في ذلك ، وهو خصوص عند أكثر الفقهاء له ﷺ . إذ كان حكمه في النساء مخالفاً لحكم أمته .

ويروى : أَنَّ رسول الله ﷺ دخل على صفية وهي تبكي ، فقال لها : «ما يبكيكِ؟» قالت : بلغني أن عائشة وحفصة تنالان مني ، وتقولان : نحنُ خير من صَفيَّة ، نحنُ بنات عم رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وأزواجه ، قال : «ألا قُلتِ لهنَّ : كيف تَكُنَّ خَيراً منِّي ، وأَبي هارونُ ، وعمِّي موسى ، وزوجي محمَّد»[٣] ، وكانت صَفيَّة حليمة عاقلة فاضلة .

وروينا أن جارية لها أتت عمر بن الخطاب ، فَقالتْ : إنَّ صَفيَّة تحبُّ السبت ، وتصلُ اليهود ، فبعث إليها عمر فسألها ، فَقالتْ : أَمَّا السبت ، فإنِّي لم أحبه منذ أبدلني الله به يوم الجمعة ، وأما اليهود فإنَّ لي فيهم رحماً ، وأنا أصلها ، قال : ثم قالت للجارية : ما حملك على ما صنعت؟ قالت : الشيطان ، قالت : اذهبي فأنت حرة .

وتُوُفِّيَتْ صَفيَّة في شهر رمضان في زمن معاوية سنة خمسين .

٣٣٧٣ ـ صَفيَّة بنت شَيْبة بن عثمان : من بني عبدِ الدارِ بن قُصَي . روى عنها عبيد الله بن أَبي نور ، وميمون بن مِهران .

٣٣٧٤ ـ صَفيَّة بنت بُجَير الهُذَلِيَّة : روتْ عن النَّبيِّ ﷺ في الشرب من ماء زمزم .

٣٣٧٥ ـ صَفيَّة ، خادم النَّبيِّ ﷺ : روتْ عنها أَمَة الله بنت رَزِينة في الكسوف مرفوعاً[٤] .

٣٣٧٦ ـ صَفيَّة بنت أَبي عبيد الثقفية : زوج عبد الله بن عمر . لها رواية ، روى عنها نافع مولى ابن عمر .

٣٣٧٧ ـ صَفيَّة امرأَة من الصحابة : حديثها عند أهل الكوفة . روى عنها مسلم بن صفوان .

٣٣٧٨ ـ صَفيَّة : امرأة . روى عنها إسحاق بن عبد الله بن الحارث أنها قالت : دخل عليٌّ رسول الله ﷺ فقربت إليه كتفاً ، وأكل منها وصلى ولم يتوضأ[٥] .

---

(١) أخرجه مسلم بإثر الحديث (١٤٢٧) .

(٢) أخرجه مسلم أيضاً بإثر الحديث (١٤٢٧) .

(٣) أخرجه الترمذي (٣٨٩٢) من حديث صفية نفسها ، وسنده ضعيف .

(٤) لم أقف عليه ، ولم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١١٤١٩) إلا للمصنف .

(٥) أخرجه البخاري في «التاريخ» ١/٣٩٤ ، وابن أبي عاصم (٣١٦١) ، والطبراني ٢٥/ (٢١٦) ، ولا بأس برواته ، إلا أن البخاري عدَّه وهماً ، وذلك من أجل أنه روي عن إسحاق بن عبدالله عن أم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب ، لكن قال ابن أبي عاصم : أم حكيم اسمها صفية . وحديث إسحاق عن أم حكيم أخرجه أحمد ٦/٤١٩ ، وابن أبي عاصم (٣١٦٠) و(٣١٦٢) ، والطبراني ٢٥/ (٢١٥) و(٢١٧) ، وهذا خبر قد روي عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه ، وهو صحيح . وانظر ترجمة أم حكيم فيما سيأتي في الكنى .

٣٣٧٩ ـ صَفيَّة بنت الخَطَّاب: أخت عمر بن الخَطَّاب، هيَ زوجة قُدامة بن مظعون، أتى ذكرها في باب زوجها، فينظر إسلامها.

٣٣٨٠ ـ صَفيَّة بنت محَميَة بن جَزْء الزُّبيدي: زوج الفضل بن العباس، تنظر في باب الفضل من كتاب ابن السَّكنِ في الصَّحابة.

٣٣٨١ ـ صُمَيتة الليثيَّة: امرأة من بني ليث بن بكر، كانت في حَجْر رسول الله ﷺ. روى عنها عبيد الله بن عبدِ الله في فضل المدينة[١].

٣٣٨٢ ـ الصَّمّاء بنت بُسْر المازنيـَّة: أخت عبدِ اللهبن بُسر. روتْ عن النَّبيِّ ﷺ في النهي عن الصيام يوم السبت. حديثها شامي، قيل: اسمها بُهَيَّة، وقد ذكرناها في حرف الباء.

باب الضاد

٣٣٨٣ ـ ضُباعة بنت الزُّبير بن عبدِ المطَّلب بن هاشم: تزوجها المِقْداد بن عمرو البَهْراني، حليف بني زُهْرة، يعرف بالمِقْداد بن الأَسود لتبنِّيه له، فولدت له عبد الله، وكريمة، فقتل عبد الله يوم الجمل مع عائِشة رضي الله عنها. لضباعة عن النَّبيِّ ﷺ أحاديث منها: الاشتراط في الحج[٢]. روى عنها الأعرج، وعروة بن الزُّبير.

٣٣٨٤ ـ ضُباعة بنت الحارِث الأَنصاريّة: أخت أم عطيّة الأَنصاريّة. روتْ عنها أم عطِيَّة في ترك الوضوء مَّما مسَّت النار[٣].

٣٣٨٥ ـ ضُباعة بنت عامر بن قُرَط بن سلمةَ ابن قُشَير بن كعب بن ربيعةَ بن عامرِ بن صعصعة. خطبها رسول الله ﷺ إلى ابنها سلمة بن هشام، فقال: حتَّى أستأمرَها، فقيل للنَّبيِّ ﷺ: إنهَا كبرت، فأتاها، فقالت: وفي النَّبيِّ تستأمرني، ارجع فزوجه، فرجع، فسكت النَّبيّ ﷺ. من «تاريخِ ابن أبي خيثمة»[٤].

باب الطاء

٣٣٨٦ ـ طُليحة بنت عبدِ الله: الّتي كانت تَحتَ رشيد الثقفي، فطلقها، ونكحت في عدتها. ذكر الليث، عن ابن شِهابٍ أنها ابنة عبيد الله.

باب الظاء

ليس في باب الظاء من الأَسماء شيء، وفيه كنى نذكرها في الكنى إن شاءَ الله تعالى.

باب العين

٣٣٨٧ ـ عائِشة بنت أَبي بكرِ الصِّدِّيق، زوج النَّبيِّ ﷺ: قد تقدم ذِكرُ أبيها في بابه، وأمها أم رُومَان بنت عامر بن عُوَيمر بن عبدِ شمسٍ بن عَتّاب بن أُذَينة بن سُبَيع بن دُهْمان بن الحارِثِ بن غَنْم بن مالكِ بن كِنانة، تزوجها رسول الله ﷺ بمكَّة قبل

---

(١) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٤٢٨٥)، وسنده حسن. وانظر ترجمة سبيعة الأسلمية فيما سلف.

(٢) أخرجه أحمد ٦/٣٦٠، وابن ماجه (٢٩٣٧)، وسنده صحيح.

(٣) أخرجه الطبراني ٢٤/ (٨٣٨)، وعدَّه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٧٠٧٥) وهماً، وخطَّأ ابنَ عبد البر في إيراد هذه الترجمة، وأن الصواب أن الحديث لضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب، وحديثها أخرجه أحمد ٦/٤١٩ ـ ٤٢٠، وابن أبي عاصم (٣١٥٤)، وأبو يعلى (٧١٥١)، والطبراني ٢٤/ (٨٣٩) عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث، عن جدته أم حكيم، عن أختها ضباعة بنت الزبير، ورواته ثقات مع ما وقع في إسناده من الاختلاف. وترك الوضوء مما مسَّت النار ثبت عن النبي ﷺ أيضاً من غير هذا الوجه.

(٤) أُلحق بعد هذا في النسخ الحاضرة من «الاستيعاب»: الضيزية بنت أَبي قيس بن عبدِ مناف: هاجرت مع أختها الشّفاء بنت عوف بن عبدِ الحارِث. ذكرها أَبو عمر في باب الشّفاء. اهـ، قلت: وهو من المستدركات كما هو ظاهر من قوله: ذكرها أبو عمر...

الهجرة بسنتين ، هذا قول أَبي عبيدة ، وقال غيره : بثلاث سنين ، وهي بنت ست سنين ، وقيل : بنت سبع ، وابتنى بها بالمدينة ، وهي ابنة تسع ، لا أعلمهم اختلفوا في ذلك . وكانت تُذكر لجبير بن مُطْعِم ، وتسمّى له ، وكان رسول الله ﷺ قد رأى عائشة في المنام في سَرَقةٍ من حرير ، فتُوُفِّيَتْ خَديجَةُ ، فقال : «إن يكنْ هذا من عندِ الله يمضِه»[1] .

فتزوجها بعدَ موت خَديجَة بثلاث سنين فيما ذكر الزُّبيرُ . وكان موت خَديجَة قبل هجرته إِلى المدينةِ بثلاث سنين . وهذا أولى ما قيل في ذلك ، وأصحُّه إن شاءَ الله تعالى . وقد قيل في موت خَديجَة : إنه كان قبل الهجرة بخمس سنين ، وقِيل : بأربع على ما ذكرناه في بابها .

وذكر الزُّبيرُ بن بكّار ، عن محمَّد بن محمَّدِ بن الحسن ، عن أسامة بن حفص ، عن يونس ، عن ابن شِهابٍ : أَنَّ رسول الله ﷺ تزوج عائشة بنت أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ في شوال سنة عشر من النُّبوَّة قبل الهجرة بثلاث سنين ، وأعرس بها في المدينة في شوال على رأس ثمانية عشر شهراً من مُهاجَره إِلى المدينة .

حدَّثنا عبدُ الوارِثِ ، حدَّثنا قاسم بنُ أَصْبَغ ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهير ، حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، حدَّثنا حمّاد بن سلَمَةَ ، عن هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن عائشة ، قالت : تزوَّجني رسول الله ﷺ بعدَ متوفَّى خَديجَةَ ، وقبل مخرجه إِلى المدينةِ بسنتين ، أَو ثلاث ، وأنا بنت ست أَو سبع[2] . قال أَحمد بن زهير: هذا يقضي لقول أَبي عبيدة بالصَّواب : إنَّ خَديجَة تُوُفِّيَتْ قبل الهجرة بخمس سنين ، قال : ويقالُ : بأربع قبل تزويج عائشة .

قال أَبو عمر : كان نكاحه ﷺ عائشةَ في شوال ، وابتناؤه بها في شوال ، وكانت تحب أَن تدخل النساء من أهلها وأحِبَّتها في شوال على أزواجهن ، وتقول : هل كان في نسائه عنده أحظى منّي ، وقد نكحني ، وابتنى بي في شوال .

وتُوُفِّيَ عنها ﷺ وهي بنت ثمان عشرة سنة ، وكان مكثها معه ﷺ تسع سنين .

روى أَبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأَسود ، عن عائشة ، قالت : تزوجني رسول الله ﷺ ، وأنا بنت سبع سنين ، وبنى بي وأنا بنت تسع سنين ، وقُبض عنّي وأنا ابنة ثمان عشرة سنة[3] .

حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بن يحيى ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ سعيد ، حدَّثنا إِسحاق بن إبراهيم ، حدَّثنا محمَّدُ ابنُ علي ، حدَّثنا يحيى بنُ سفيان ، حدَّثنا أَبو معاوية ، فذكره .

قال أَبو عمر: لم ينكح ﷺ بِكْراً غيرها ، واستأذنت رسول الله ﷺ في الكنية ، فقال لها : «اكْتَني بابنك عبدِ الله بن الزُّبيرِ» يَعني : ابن أختها[4] .

وكان مسروق إذا حدَّث عن عائشة يقولُ : حدثتني الصادقة ابنة الصديق البريئة المبرأة بكذا وكذا ، ذكره الشعبي ، عن مسروق . وقال أَبو الضُّحى ، عن مَسروق : رأيت مشيخةً من أَصحاب رسول الله ﷺ الأكابر يسألونها عن الفرائض .

(١) أخرجه البخاري (٣٨٩٥) ، ومسلم (٢٤٣٨) من حديث عائشة . وقوله «سرقة من حرير» أي : قطعة من حرير ، والمعنى أنه أراه صورتها .

(٢) سنده صحيح ، وأخرجه أحمد ٦/ ٢٨٠ .

(٣) نحوه في «صحيح مسلم» (١٤٢٢) (٧٢) من هذا الوجه .

(٤) صحيح ، أخرجه أحمد ٦/ ١٨٦ ، وأبو داود (٤٩٧٠) ، ونحوه عند ابن ماجه (٣٧٣٩) ، من حديث عائشة .

وقال عطاء بن أَبي رباح : كانت عائشة أفقه النَّاس ، وأعلم النَّاس ، وأحسن النَّاس رأياً في العامّة . وقال هشام بن عروة ، عن أَبيه : ما رأيت أحداً أعلم بفقه ، ولا بطبّ ، ولا بشعْرٍ من عائشة .

وذكر الزُّبيرُ ، قال : حدَّثني عبدُ الرَّحمنِ بن المغيرةِ الحِزامي ، عن عبدِ الرَّحمنِ بن أَبي الزِّناد ، عن أبيه ، قال : ما رأيت أحداً أروى لشعر من عروة ، فقيل له : ما أرواك يا أَبا عبد الله! قال : وما روايتي من رواية عائِشة! ما كان ينزل بها شيء إلاَّ أنشدت فيه شعراً .

قال الزُّهري : لو جُمع علم عائِشة إلى علم جميع أَزْواج النَّبيِّ ﷺ ، وعلم جميع النساء لكان علم عائِشةَ أفضل .

وروى أهل البصرة عن أَبي عثمان النَّهْدي ، عن عمرِو بن العاصِ سمعه يقولُ : قُلتُ لرسول الله ﷺ : أي النَّاس أحبُّ إليك؟ قال : «عائِشةُ» قلت : فمن الرجال؟ قال : «أبوها»[1] .

ومن حديث أَبي موسى الأشعري ، وحديث أنس عن النَّبيِّ ﷺ قال : «فَضْل عائشةَ على النِّساء كفضلِ الثَّريدِ على سائرِ الطَّعامِ»[2] ، وفيها يقولُ حسان بن ثابت [الطويل] :

حَصَانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ بِريبَةٍ
وتصبحُ غَرْثَى من لُحومِ الغوافِلِ
عَقيلةُ أصلٍ من لؤيٍّ بن غالبٍ
كرام المساعي مَجدُهُم غيرُ زائلِ
مُهَذَّبةٌ قد طيَّبَ اللهُ خيمَها
وطهَّرها من كلِّ بغيٍ وباطلِ
فإن كان ما قد قيل عنِّي قُلْتُه
فلا رفَعَتْ سَوْطي إليَّ أَناملي
وإنَّ الَّذي قد قيل ليس بلائط
بها الدّهرَ بل قولُ امرىءٍ مُتَماحِلِ
فكيفَ ، ووُدِّي ما حَييتُ ونُصْرتي
لآلِ رسول الله زَيْنِ المحافلِ
رأيتكِ ولْيَغْفرْ لك الله حُرَّةً
من المحصَنات غيرِ ذاتِ الغوائلِ

قال أَبو عمر : أمر النَّبيّ ﷺ بالَّذين رموا عائشة بالإفك حين نزل القرآن ببراءتها ، فجلدوا الحدَّ ثمانين ، فيما ذكر جماعة من أهل السير والعلم بالخبر ، وقال قوم : إنَّ حسان بن ثابت لم يُجْلَد معهم ، ولا يَصِحُّ عنه أنه خاض في الإفك والقذف ، ويزعمون أنه القائل [الطويل] :

لقد ذاقَ عبدُ الله ما كان أهلَه
وحَمْنَةُ إذْ قالوا هجيراً ، ومِسطَحُ

وعبدالله هو عبد الله بن أُبَيّ ابن سلول .

وآخرون يصححون جلد حسان بن ثابت ، ويجعلونه من جملة أهل الإفك في عائشة . وأنشد ابن إسحاق هذا البيت على خلاف ما مضى في أبيات ذكرها ، فقال قائل من المسلمين :

لقد ذاق حسّانُ الَّذي كان أهلَه
وحَمْنَةُ ، إذْ قالوا هَجيراً ، ومِسْطَحُ

وهذا عندي أصح ، لأنَّ عبد الله بن أُبيّ ابن سلول لم يكن ممَّن يستر جلده عن الجميع لو جلد .

وقد روي أن حسان بن ثابت استأذن على عائشةَ بعدَما كُفَّ بصرُه ، فأذنت له ، فدخل عليها ، فأكرمته ، فلمَّا خرج من عندها قيل لها : أهذا من القوم؟ قالت : أليس الذي يقول [الوافر] :

فإنَّ أبي ووالدَه وعِرْضي
لِعِرْضِ محمَّدٍ منكم وِقَاءُ

(١) أخرجه البخاري (٣٦٦٢) ، ومسلم (٢٣٨٤) .

(٢) حديث أبي موسى عند البخاري (٣٤١١) ، ومسلم (٢٤٣١) ، وحديث أنس عند البخاري (٣٧٧٠) ، ومسلم (٢٤٤٦) .

هذا البيت يغفر له كل ذنب .

وتُوُفِّيَتْ عائِشة سنة سبع وخمسين . وذكره المدائني ، عن سفيان بن عيينة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه .

وقال خليفة بن خياط : وقد قيل : إنها تُوُفِّيَتْ سنة ثمانٍ وخمسين ، ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان ، أمرت أَن تدفن ليلاً ، فدفنت بعدَ الوتر بالبقيع ، وصلَّى عليها أَبو هريرة ، ونزل في قبرها خمسة : عبد الله وعروة ابنا الزُّبير ، والقاسم ابن محمَّدٍ ، وعبد الله بن محمَّدِ بن أَبي بكر ، وعبد الله ابن عبدِ الرَّحمنِ بن أَبي بكر ، ذكر ذلك صالح بن الوجيه والزُّبير ، وجماعة من أهل السير والخبر .

حدَّثنا سعيد بن نصر ، قال : حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بن وضّاح ، قال : حدَّثنا أَبو بكر بنُ أَبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن عصام بن قُدامة ، عن عكرمةَ ، عن ابن عبَّاسٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «أيتكنَّ صاحبةُ الجمل الأدبَبِ يقتلُ حولها قتلى كثيرٌ ، وتنجو بعدَما كادتْ» ، وهذا الحديث من أعلام نبوته ﷺ ، وعصام بن قدامة ثِقة ، وسائر الإِسناد أشهر من أَن يحتاج لذكره[١] .

٣٣٨٨ ـ عائِشة بنت قُدامة بن مَظْعون ، القُرشيَّة الجُمَحيَّة : هي وأمها رَيْطة ابنة أَبي سفيان من المبايعات . تُعدُّ في أَهْل المدينةِ .

٣٣٨٩ ـ عائِشة بنت الحارِث بن خالد بن صخر ، القُرشيَّة التيمية : ولدت هي وأختاها فاطمة وزينب بأَرْضِ الحبشةِ ، وقِيل : إنهنَّ متن في إقبالهنَّ من أَرْض الحبشةِ من ماءٍ شربنه في الطَّرِيق ، وقد قيل : إنَّ فاطمة نجت منهن وحدها .

٣٣٩٠ ـ العالية بنت ظَبْيان بن عمرِو بن عوف ابن عبدِ بن أَبي بكرِ بن كِلاَب الكلابية : تزوجها رسول الله ﷺ ، وكانت عنده ما شاء الله ثم طلقها ، وقلَّ من ذكرها .

٣٣٩١ ـ عَمْرة بنت يزيد بن الجَوْن الكلابية ، وقِيل : عمرة بنت يزيد بن عبيد بن رُوَاس بن كلاب الكلابية : وهذا أصح ، تزوجها رسول الله ﷺ ، فبلغه أن بها برصاً ، فطلَّقها ، ولم يدخل بها ، وقِيل : إنها الَّتي تزوجها رسول الله ﷺ ، فتعوَّذت منه حين أُدخلت عليه ، فقال لها : «لقد عُذتِ بِمَعَاذ» ، فطلقها ، وأمر أسامة بن زيد ، فمتَّعها بثلاثة أثوابٍ . هكذا ، روى عبيد بنُ القاسم ، عن هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن عائشة[٢] .

وقال أَبو عبيدة : إنَّما ذلك لأَسماء بنت النُّعمان ابن الجون . وقال قتادة : إنَّما قال ذلك في امرأَة من بني سُلَيم ، فالاختلاف فيها كثير على ما ذكرناه في باب أسماء وغيره .

٣٣٩٢ ـ عَمْرة بنت حَزْم الأَنصاريّة : روى عنها جابر بن عبد الله ، عن النَّبيِّ ﷺ في ترك الوضوء ممَّا مسَّت النَّار[٣] .

٣٣٩٣ ـ عَمْرة بنت مسعود بن قيسِ بن عمرِو ابن زيد مَنَاة بن عَديٍّ بن عمرو بن مالكِ بن النجّار : أم سعد بن عبادة ، وكانت من المبايعات ، تُوُفِّيَتْ في سنة خمس من الهجرة .

(١) هو في «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٧٧٨٥) ، وسنده جيد .

(٢) أخرجه من هذا الوجه ابن ماجه (٢٠٣٧) ، وعبيد بن القاسم متروك الحديث . وأصل الحديث صحيح عن عائشة دون تسمية الجونية ، وهو عند البخاري (٥٢٥٤) من حديث الزهري عن عروة عنها . والحديث عنده أيضاً (٥٢٥٥) عن أبي أُسيد دون تسمية الجونية ، وفيه : أن النبي ﷺ أمر أبا أسيد أن يكسوها رازقيتين وأن يلحقها بأهلها .

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم (٣٤٩٣) ، والطبراني ٢٤/ (٨٤٨) ، وسنده ضعيف . وترك الوضوء مما مست النار ثبت عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه .

٣٣٩٤ ـ عَمْرة بنت رَوَاحة، أخت عبد الله بن رَواحة، زوجة بَشير بن سعد الأنصاريّ، وأُمّ النُّعمان ابن بَشير رضي الله عنهم، لـمَّا ولدت النُّعمان بن بشير حملته إلى رسول الله ﷺ، فدعا بتمرة، فمضغها، ثم ألقاها في فيه، فحنَّكه بها، فقالتْ: يا رسول الله، ادْعُ اللهَ أن يكثِّر ماله وولده، فقال: «أَما تَرضَيْنَ أن يعيش كما عاش خالُه حَميداً، وقُتل شهيداً، ودخلَ الجنّة»[١].

من حديثها عن النَّبيِّ ﷺ أنه قال: «وَجَب الخروجُ على كلِّ ذاتِ نِطاق»[٢].

٣٣٩٥ ـ عمرة بنت يَعَار الأنصاريّة: زوجة أَبي حذيفة، مولاة سالم، واختلف في اسمها، وقد ذكرناها في «باب الثاء».

٣٣٩٦ ـ عَمْرة بنت الحارث بن أَبي ضِرار الخزاعية: روتْ عن النَّبيِّ ﷺ: «الدُّنيا خَضِرةٌ حُلوةٌ..» الحديث[٣]، هيَ أخت جُويرية بنت الحارث زوج النَّبيِّ ﷺ. روى عنها ابن أخيها محمَّد ابن [عمرو بن الحارث] الحارِث.

٣٣٩٧ ـ عُميرة بنت سهل بن رافع الأنصاريّة: صاحب الصاعين الَّذي لَمَزه المنافقون، وكان قد خرج بابنته هذِه عميرة وبصاع من تمر إلى رسول الله ﷺ، فلمَّا أتاها، قال له: يا رسول الله، إنَّ لي إليك حاجة، فقال: «وما هيَ؟» قال: ابنتي هذِه تدعو اللهَ لي ولها وتمسح رأسها، فإنَّه ليس لي ولد غيرها. قالت عميرة: فوضع رسول الله ﷺ كفَّه عليّ، قالت: فأقسم بالله لكأن بَرْدَ كفِّ رسول الله ﷺ على كبدي بعدُ[٤].

٣٣٩٨ ـ عَزَّة بنت أَبي سفيان بن حرب بن أُميَّةَ ابن عبدِ شمس: أُخت أم حَبيبة رضي الله عنهنَّ، ذكرها يزيد بن أَبي حَبيب، عن ابن شِهابٍ في حديث أم حبيبة في الرضاع[٥].

٣٣٩٩ ـ عزَّة الأشجعية: حديثها عند الأشعث ابن سَوّار، عن منصور، عن أَبي حازمِ الأشجعي، عن مولاتـه عـزَّة، قالـت: سمعـتُ رسـول الله ﷺ يقول: «ويلَكُنَّ منَ الأحمرَين: الذَّهبِ والزَّعفران»[٦].

٣٤٠٠ ـ عَزَّة بنت كامل: روي عنها حديث واحد عن النَّبيِّ ﷺ، ليس إسناده بالقائم.

٣٤٠١ ـ عَزَّة بنت الحارِث: أخت ميمونة ولُبابة، لم أر أحداً ذكرها في الصَّحابةِ، وأظنها لم تدرك الإسلام.

٣٤٠٢ ـ عُقَيلة ابنة عبيد بن الحارِث العُتْواريّة: كانت من المهاجرات والمبايعات، مدنيّة، حديثها عند موسى بن عُبَيدة.

٣٤٠٣ ـ عاتكة بنت زيدِ بن عمرِو بن نفيل، القُرشِيَّة العَدَوِيَّة: أخت سعيد بن زيد، أمها أم كُرَيز

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف، وما إخاله يصح، حيث إن النعمان بن بشير ولد بعد هجرة النبي ﷺ بسنة أو أقل أو أكثر بقليل، بينما استشهد خاله عبدالله بن رواحة في غزوة مؤتة في السنة الثامنة، أي: كانت ولادته قبل استشهاد خاله بسبع سنين.

(٢) أخرجه أحمد ٣٥٨/٦، وسنده ضعيف. والمراد بالخروج: الخروج إلى المصلى في العيدين، كما في «تاريخ البخاري» ٢٥١/١.

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم (٣٢٩٧)، والطبراني ٢٤/ (٨٥٠) و(٨٥١)، قال الهيثمي في «المجمع» ٢٤٧/١٠: إسناده حسن. قلت: وروي مثل حديثها عن خولة بنت ثامر وخولة بنت حكيم، وقد سلف في عند المصنف في الترجمتين، وهو حديث صحيح.

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم (٣٤٦٤)، والطبراني في «الكبير» (٥٦٥٠)، وسنده ضعيف.

(٥) أخرجه مسلم (١٤٤٩) (١٦).

(٦) سنده ضعيف، وذكره الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١١٤٧٩) ولم يَعزُه إلى غير المصنف.

بنت عبدِ الله بن عمّار بن مالكٍ الحضرمي . كانت من المهاجرات ، تزوجها عبد الله بن أبي بكرٍ الصِّدِّيق ، وكانت حسناء جميلة ذات خَلْق بارع ، فأُولعَ بها ، وشغلته عن مغازيه ، فأمره أبوه بطلاقها لذلك ، فقال [الطويل] :

يقولون طلِّقها ، وخَيِّم مكانها
مقيماً تُمَنِّي النَّفسَ أحلامَ نائمِ
وإنَّ فِراقي أهلَ بيتٍ جميعهم
على كثرةٍ منِّي لإحدى العظائمِ
أُراني وأهلي كالعَجُول تروَّحتْ
إلى بَوِّها قبل العِشار الرَّوائمِ

فعزم عليه أبوه حتَّى طلَّقها ، ثم تَبعتْها نفسه ، فهجم عليه أبو بكر ، وهو يقولُ [الطويل] :

ولم أر مثلي طلَّق اليومَ مثلَها
ولا مثلَها في غير جُرْم تُطلَّقُ
لها خُلُقٌ جَزْلٌ ، ورأيٌ ، ومنصِبٌ
وخَلْقٌ سَوِيٌّ في الحياءِ مصدَّقُ

فرقَّ له أبوه ، فأمره فارتجعها .

ثم شهد عبد الله الطَّائف مع رسول الله ﷺ ، فرمي بسهم ، فماتَ منه بعدُ بالمدينة ، فقالتْ عاتكة ترثيه [الطويل] :

رُزِئتُ بخيرِ النَّاسِ بعدَ نبيِّهم
وبعدَ أبي بكرٍ وما كان قصَّرا
فآليتُ لا تنفكُّ عيني حزينةً
عليكَ ، ولا ينفكُّ جِلْدي أغبرا
فللّه عيناً مَنْ رأى مثلَه ، فتىً
أكرَّ ، وأحمى في الهياجِ ، وأصبرا
إذا أُشْرِعَتْ فيه الأسنَّةُ خاضَها
إلى الموتِ حتَّى يتركَ الرُّمحُ أحمرا

فتزوجها زيد بن الخَطَّاب على اختلاف في ذلك ، فقتل عنها يوم اليمامة شهيداً ، ثم تزوجها عمر بن الخَطَّاب في سنة اثنتي عشرة من الهجرة ، فأَولَم عليها ، ودعا أَصحاب رسول الله ﷺ وفيهم علي بن أَبي طالب ، فقال له : يا أَمير المؤمنين ، دعني أكلم عاتكة ، قال : نعم ، فأخذ عليٌّ بجانب الخِدْر ، ثم قال : يا عُدَيَّة نفسها ، أين قولك [الطويل] :

فآليتُ لا تنفكُّ عيني حزينةً
عليكَ ، ولا ينفكُّ جلدي أغبرا

فبكت ، فقال عمرُ : ما دعاك إلى هذا يا أبا الحسن؟ كلُّ النساء يفعلن هذا .

ثم قتل عنها عمر ، فقالتْ تبكيه [الخفيف] :

عينُ جُودي بعَبْرة ، ونحيبِ
لاَ تَملِّي على الإمام النَّجيبِ
فجَعتْني المَنُونُ بالفارسِ المعلَّـ
ـم يوم الهياجِ ، والتثويبِ
قل لأهل الضَّراء والبؤسِ موتوا
قد سقتْه المنونُ كأسَ شَعُوبِ

ثم تزوجها الزُّبير بن العوَّام ، وقد ذكرنا قصتها في الخروج إلى المسجد معه ، ومع عمر قبله في كتاب «التمهيد» في باب يحيى بن سعيد ، عن عَمرة . فلمَّا قتل الزُّبير بن العوَّام عنها قالت أيضاً ترثيه [الكامل] :

غدَر ابنُ جُرْموزٍ بفارسِ بُهْمة
يوم اللقاءِ ، وكان غير مُعَرِّدِ
يا عمرُو لو نبَّهتَه لوجدتَه
لا طائشاً رَعْشَ الجَنانِ ولا اليدِ
كم غَمْرةٍ قد خاضها لم يَثْنِه
عنها طِرادُك يا ابن فَقْع القَرْدَدِ
ثَكِلَتْك أُمُّك إنْ ظفرتَ بمثله
مِمَّن مضَى ممَّن يروحُ ويغتدي
واللهِ ربِّك إن قتلتَ لمسلماً
حلَّتْ عليكَ عقوبةُ المتعمِّدِ

ثم خطبها علي بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه بعدَ انقضاء عِدّتها من الزُّبير، فأرسلت إليه: إني لأضنُّ بك يا ابنَ عم رسول الله ﷺ عن القتل، وكان عبدُالله بنُ الزُّبير، إذْ قتل أبوه قد أرسل إلى عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل يقولُ: يرحمك الله، أنت امرأة من بني عَدي، ونحنُ قوم من بني أسد، وإن دخلت في أموالنا أفسدتها علينا، وأضررت بنا، فَقالتْ: رأيك يا أَبا بكرٍ ما كنت لتبعث إلي بشيءٍ إلاَّ قبلتُه، فبعث إليها بثمانين ألف درهم، فقبلتها، وصالحت عليها، والله أَعلم.

٣٤٠٤ ـ عاتكة بنت عوف بن عبدِ عوف بن عبدِ الحارث بن زُهْرة بن كِلاب: أخت عبدِ الرَّحمنِ ابن عوف، وأُمّ المِسْوَر بن مَخْرمة. هاجرت هي وأختها الشّفاء، فهي من المهاجرات.

٣٤٠٥ ـ عاتكة بنت خالد بن مُنْقذ بن ربيعةَ، أم مَعبد الخزاعية: ويقالُ: عاتكة بنت خالد بن خُلَيف، وهي الَّتي نزل عليها رسول الله ﷺ في خيمتها حِين خرج من مكَّة إلى المدينةِ مهاجراً، وذلك الموضع يدعى إلى اليوم بخيمة أم معبد.

وذكر أَبو جعفر العُقَيلي، قال: حدَّثنا عمر بن محمَّدِ بن نصر الكاغَذي، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ عمرِو بن يونس اليمامي، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمن ابن محمَّدِ بن سعيد الحنفي اليمامي، قال: حدَّثنا حِزام بن هشام بن حُبَيش بن خالد، عن أَبيه، عن جَدِّه حبيش بن خالد، عن أخته أم معبد ـ واسمها عاتكة بنت خالد ـ قالت: لما هاجر رسول الله ﷺ من مكَّة، وخرج منها يريد المدينةَ، ومعه أَبو بكر، ومولى لأَبي بكرٍ يقال له: عامر بن فُهَيرة، وعبد الله ابن أُريقِط الليثي دليلهم، فمرُّوا بنا، فدخلوا خيمتي، وأنا مُحْتَبية بفِناء خيمتي أسقي وأطعم المارِّين، فذكر الحديث.

وقد رُوي حديث أم معبد هذا بكماله عنها كما في رواية العقيلي هذه، وروي عن أَبي معبد زوجها، وعن حبيش بن خالد أخيها بمعنى واحد، والألفاظ متقاربة، وسنذكرها في بابها في الكنى إن شاءَ الله تعالى.

٣٤٠٦ ـ عاتكة بنت عبدِ المطَّلب بن هاشم: اختلف في إسلامها، والأكثر يأبون ذلك، وقد جرى ذكرها مع أروى بنت عبدِ المطَّلب في أَوَّل هذا الكتاب، ولم يختلف في إسلام صَفيَّة.

٣٤٠٧ ـ عاتِكة بنت أَسِيد بن أَبي العَيْص بن أُميَّةَ بن عبدِ شمسٍ: لها صُحبةٌ، ولا أعلمها روتْ شيئاً.

قال الزُّبيرُ: حدَّثني محمَّد بن سلاَّم، قال: أرسل عمر بن الخَطَّاب إلى الشّفاء بنت عبدِ الله العدَوِيَّة أن اغدي عليَّ، قالت: فغدوت عليه، فوجدت عاتكة بنت أَسِيد بن أَبي العيص ببابه، فدخلنا فتحدَّثْنا ساعة، فدعا بنَمَط، فأعطاها إيَّاه، ودعا بنَمَط دونه، فأعطانيه، قالت: فقُلتُ: تَرِبَت يداك يا عمر، أنا قبلَها إسلاماً، وأنا بنت عمك دونها، وأرسلت إِليَّ، وجاءتك من قِبل نفسِها، فقال: ما كنت رفعت ذلك إلاَّ لك، فلمَّا اجتمعتما ذكرتُ أنها أقرب إلى رسول الله ﷺ منك.

٣٤٠٨ ـ عاتكة بنت نُعَيم الأَنصاريّة: حديثها عند ابن لَهيعة، عن أَبي الأَسودِ محمَّد بن عبدِ الرَّحمنِ، عن حُميد بن نافع، عن زينب بنت أَبي سلمة، عن عاتكة ابنةُ نُعَيم، أخت عبدِ الله بن نُعَيم: أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ فَقالتْ: إنَّ ابنتها تُوُفِّيَ زوجها، فحدَّت عليه، فَرَمِدَت رمداً شديداً، وقد خشيت على بصرها، أتكتحل؟ فقال: «لا، إنَّما هيَ أربعةُ أشهر وعشرٌ، وقد كانت المرأةُ منكنَّ تَحِدُّ سنةً، ثم تخرجُ، فتُرمَى بالبعرةِ على

رأسِ الحَوْلِ»[١] .

٣٤٠٩ ـ **عُلَيّة بنت شُرَيح الحضرمي** : هيَ أم السائب بن يزيد بن أخت نَمِر ، وهي أخت مَخْرمة ابن شُريح الَّذي ذكر عند النَّبيِّ ﷺ ، فقال : «ذلك رجلٌ لا يتوسَّدُ القرآنَ»[٢] .

باب الغين

٣٤١٠ ـ **غُزَيلة ، ويقالُ : غَزِيّة ، أم شَريك الأَنصاريّة ، من بني النجّار** : والصَّواب غزيلة إن شاءَ الله تعالى . روى عنها جابر بن عبد الله أنها سَمِعَتْ رسول الله ﷺ يقولُ : «ليَفِرَنَّ النَّاسُ من الدَّجال في الجبال» قالت أم شريك : يا رسول الله ، فأين العرب يومئذ؟ قال : «هم قليلٌ»[٣] .

هيَ غير أم شريك العامرية ، وإحداهما الَّتي وهبت نفسها للنَّبيِّ ﷺ ، وفيها نظر . وسيأتي ذكر أم شريك في الكنى إن شاءَ الله تعالى . وقد اختلف في الَّتي وهبت نفسها للنَّبيِّ ﷺ اختلافاً كثيراً . والله أعلم .

باب الفاء

٣٤١١ ـ **فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء العالمين** : كانت هي وأختها أم كلثوم أصغر بنات رسول الله ﷺ ، واختلف في الصُّغْرى منهما ، وقد قيل : إنَّ رُقَيّة أصغر منها ، وليس ذلك عندي بصحيح ، وقد ذكرنا في باب رقية ما تبين به صحة ما ذهبنا إليه في ذلك ، ومضى في «باب زينب» ، و«باب خَديجَة» من ذلك ما فيه كفاية .

وقد اضطرب مصعب والزُّبير في بنات النَّبيِّ ﷺ أَيتهنَّ أكبر وأصغر ، اضطراباً يوجب ألا يلتفت إليه في ذلك ، والَّذي تسكن إليه النفس على ما تواترت به الأخبار في ترتيب بنات رسول الله ﷺ أن زينب الأولى ، ثم الثَّانية رقية ، ثم الثالثة أم كلثوم ، ثم الرابعة فاطمة الزهراء رضي الله عنهن ، والله أَعلم .

قال ابن السَّرّاج : سمعتُ عبدَ الله بن محمَّدِ بن سليمان بن جعفر الهاشمي يقول : ولدت فاطمة رضي الله عنها سنة إحدى وأَربعين من مولد النَّبيِّ ﷺ ، وأنكح رسول الله ﷺ فاطمة عليَّ بن أَبي طالبٍ بعد وقعة أُحد ، وقيل : إنَّه تزوجها بعدَ أَن ابتنى رسول الله ﷺ بعائشة بأربعة أشهر ونصف ، وبنى بها بعدَ تزويجه إيَّاها بتسعة أشهر ونصف ، وكان سنُّها يوم تزويجها خمسَ عشرة سنة وخمسة أشهر ونصفاً ، وكانت سنُّ علي إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر .

وذكر أَبو بكر بنُ أَبي شيبة ، قال : حدَّثنا أَبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أَبي البَخْتَري ، قال : قال علي لأمِّه فاطمة بنت أسد بن هاشم : اكفي بنت رسول الله ﷺ الخدمة خارجاً ، وسِقاية الماء الحاجَّ ، وتكفيك العمل في البيت العجن ، والخبز ، والطحن .

قال أَبو عمر : فولدت له الحسن ، والحسين ، وأُمّ كلثوم ، وزينب ، ولم يتزوج عليٌّ عليها غيرها حتَّى ماتت .

واختلف في مهره إياها : فروي أنه أمهرها دِرْعَه ، وأَنَّه لم يكن له في ذلك الوقت صفراء ولا بيضاء .

---

(١) سنده ضعيف ، وذكر الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١١٤٥٧) أن حديث ابن لهيعة مخرَّج عند ابن منده . قلت : وقد أخرج هذه القصة البخاري (٥٣٣٦) ، ومسلم (١٤٨٨) من حديث مالك ، عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم ، عن حميد بن نافع ، عن زينب ، عن أمها أم سلمة قالت : جاءت امرأة . . . فذكرت الخبر ولم تسمِّ المرأة .

(٢) سلف في ترجمة مخرمة بن شريح ، فانظر تخريجه هناك .

(٣) أخرجه مسلم (٢٩٤٥) .

وقيل: إنَّ عليّاً تزوج فاطمة رضي الله عنها على أربع مئة وثمانين، فأمر النَّبيّ ﷺ أن يجعل ثلثها في الطيب. وزعم أصحابنا أنَّ الدرع قدمها علي من أجل الدخول بأمر رسول الله ﷺ إيَّاه في ذلك.

وتُوُفِّيَتْ بعدَ رسول الله ﷺ بيَسير. قال محمَّد ابن عليٍّ: بستة أشهر. وقد روي عن ابن شهاب مثله، وروي عنه: بثلاثة أشهر. وقال عمرو بن دينار: تُوُفِّيَتْ فاطمة بعدَ رسول الله ﷺ بثمانية أشهرٍ. وقال ابنُ بُرَيدة: عاشت فاطمة بعدَ أبيها سبعين يوماً.

روى الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: حدثتني فاطمة قالت: أسرَّ إليَّ رسول الله ﷺ، فقال: «إنَّ جبرئيل كان يعارضُني بالقرآن كلَّ سنة مرةً، وإنه عارضني العامَ مرتين، ولا أُراه إلاَّ قد حضر أَجَلي، وإنكِ أَوَّلُ أهلِ بيتي لحاقاً بي، ونِعم السَّلفُ أنا لكِ» قالت: فبكيت، ثم قال: «ألا ترضينَ أَن تكوني سيِّدةَ نساءِ هذه الأُمَّة، أَو نساءِ العالمينَ»، فضحكتُ[١].

وروى عبدُ الرَّحمنِ بن أَبي نُعْم، عن أَبي سعيد الخُدريِّ، قال: قال النَّبيّ ﷺ: «فاطمةُ سيدةُ نساءِ أهلِ الجنَّةِ، إلاَّ ما كان من مريمَ بنتِ عمرانَ»[٢].

وذكر ابنُ السَّرّاج، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ الصَّبّاح، قال: حدَّثنا عليُّ بن هاشم، عن كَثير النَّوّاء، عن عِمران بن حُصَين: أنَّ النَّبيَّ ﷺ عاد فاطمة وهي مريضة، فقال لها: «كيفَ تَجِدينَك يا بُنيَّةُ؟» قالت: إني لوجِعةٌ، وإنه ليزيدني أني ما لي طعام آكله، قال: «يا بُنيةُ، أَما ترضينَ أنكِ سيدةُ نساء العالَمين؟» قالت: يا أبتِ، فأين مريم بنت عمران؟ قال: «تلك سيدةُ نساءِ عالَمِها، وأنتِ سيدةُ نساءِ عالمكِ، أَما واللهِ لقد زوَّجتكِ سيداً في الدُّنيا والآخرة»[٣].

قال: وأَخبرنا إبراهيم بن سعيد الجَوْهري، قال: حدَّثنا يحيى بنُ سعيد، عن يزيد بن سِنان أبي فَرْوَة، عن عقْبة بن يَريم، عن أَبي ثَعلبة الخُشَني، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من غزو أَو سفر بدأ بالمسجد، فصلى فيه ركعتين، ثم يأتي فاطمة، ثم يأتي أزواجه، وذكر تمام الحديث[٤].

وذكر الدَّراوَرْدي، عن موسى بن عقبة، عن كُريب، عن ابن عبَّاس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «سيدةُ نساءِ أهلِ الجنةِ مريمُ، ثم فاطمةُ بنتُ محمَّد، ثم آسيةُ امرأةُ فرعونَ».

أَخبرنا قاسم بن محمَّد، حدَّثنا مَخْلَد بن سعد، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ عمرو، قال: حدَّثنا ابن سِنْجَر، قال: حدَّثنا عارم، قال: حدَّثنا داود بن أَبي الفرات، عن عَلْباء بن أحمر، عن عكرمةَ، عن ابن عبَّاس، قال: خطَّ رسولُ الله ﷺ في الأرض أربعة خطوطٍ، ثم قال: «أتدرون ما هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسولُ الله ﷺ: «أفضلُ نساء أهل الجنةِ خَديجَةُ بنتُ خُويلد، وفاطمةُ بنتُ محمَّد، ومريم بنتُ عمرانَ، وآسيةُ بنتُ مُزاحمٍ، امرأةُ فرعونَ».

وحدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، قال: حدَّثنا

---

(١) أخرجه البخاري (٣٦٢٤)، ومسلم (٢٤٥٠).

(٢) أخرجه أحمد ٣/٦٤ و٨٠، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٥١٤)، وسنده ضعيف، وقد ثبت هذا الخبر عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه.

(٣) وأخرجه من طريق ابن السراج أبو نعيم في «الحلية» ٢/٤٢، وسنده واهٍ جداً، قال الذهبي في «السير» ٢/١٢٦: كثيرٌ واهٍ، وسقط مَن بينه وبين عمران.

(٤) سنده ضعيف.

قاسم بنُ أصبغ ، قال : حدَّثنا أَبو قِلابة عبد الملك ابن محمَّدٍ الرَّقاشي ، قال : حدَّثنا بَدَل بن المُحَبَّر ، قال : حدَّثنا عبدُ السلام ، قال : سمعتُ أَبا يزيد المدَنيّ يحدث عن أَبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «خيرُ نساءِ العالمين أربعٌ : مريم بنتُ عمران ، وآسيةُ بنتُ مزاحم ، وخَديجةُ بنتُ خُويلد ، وفاطمةُ بنتُ محمَّد ﷺ» .

وفي «باب خَديجَة» نظير هذا ، وشبهه من وُجوه ، وقد ذكرناها بطرقها هناك فأغنى عن إعادتها هاهنا[١] .

وذكر السَّراج ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الأعلى ، قال : حدَّثنا عبدُ الرزَّاق ، عن معمرٍ أنه أخبره عن قتادة ، عن أنسٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «حَسْبُكَ مِنْ نساءِ العالَمين : مريمُ بنتُ عمرانَ ، وخَديجَةُ بنتُ خُويلد ، وفاطمةُ بنتُ محمَّدٍ ، وآسِيَةُ امرأةُ فرعونَ» .

قال : وحدَّثنا محمَّدُ بنُ الصَّبَّاح ، قال : حدَّثنا عثمان بن عمر ، عن إسرائيل ، عن مَيْسَرَة بن حَبيب ، عن المِنْهال بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت : ما رأيتُ أحداً كان أشبهَ كلاماً وحديثاً برسول الله ﷺ من فاطمةَ ، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبَّلها ، ورحَّب بها ، كما كانت تصنع هيَ به ﷺ[٢] .

قال : وحدَّثنا محمَّدُ بنُ حُميد ، حدَّثنا سلَمةُ ، عن ابن إسحاق ، عن يحيى بن عَبَّادٍ ، عن أَبيه ، عن عائشة ، قالت : ما رأيت أحداً كان أصدقَ لهجةً من فاطمةَ ، إلاَّ أَن يكون الذي وَلَدَها ﷺ.

أَخبرنا خَلَف بن قاسم ، حدَّثنا علي بن محمَّد ابن إسماعيل ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ إسحاق السرَّاج ، حدَّثنا الحسين بن يزيد الطحَّان ، حدَّثنا عبدُ السلام ابن حرب ، عن أَبي الجَحّاف ، عن جُمَيع بن عُمَير ، قال : دخلت على عائشة فسألتُ : أي النَّاس كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت : فاطمة . قلت : فمن الرِّجال؟ قالت : زوجها ، إن كان ما علمتُه صَوّاماً قَوّاماً[٣] .

قال : وأخبرني إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدَّثنا شاذان ، عن جعفر الأحمر ، عن عبدِ الله بن عطاء ، عن ابن بُرَيدة ، عن أبيه ، قال : كان أحبَّ النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمةُ ، ومن الرجال عليُّ بن أَبي طالب[٤] .

قال : وأَخبرنا قُتَيبة بن سعيد ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ موسى ، عن عون بن محمَّدِ بن علي بن أَبي طالبٍ ، عن أمه أم جعفر بنت محمَّد بن جعفر ، وعن عمار بن المهاجرِ ، عن أم جعفر : أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت لأَسماء بنت عُمَيس : يا أسماء إني قدِ استقبحت ما يُصنَع بالنساء ، إنَّه يطرح على المرأة الثوب فيصفُها ، فقالتْ أَسماء : يا بنتَ رسول الله ، ألا أريك شيئاً رأَيتُه بأَرْضِ الحبشة ، فدعت بجرائدَ رطبة فحنَّتها ، ثم طرحت عليها ثوباً ، فقالت فاطمة : ما أَحسن هذا وأجمله ، تُعرف به المرأة من الرجال ، فإذا أنا مت فاغسليني أنتِ وعليّ ، ولا تدخلي عليَّ أحداً ، فلمَّا تُوُفِّيَتْ جاءت عائشة

(١) وانظر تخريج هذه الأحاديث هناك : حديثي كريب وعكرمة عن ابن عباس ، وحديث أبي هريرة ، وكذا حديث أنس الآتي .

(٢) سنده قوي ، وأخرجه أبو داود (٥٢١٧) ، والترمذي (٣٨٧٢) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٣٦٩) .

(٣) سنده ضعيف ، وأخرجه الترمذي (٣٨٧٣) عن الحسين بن يزيد .

(٤) سنده ليس بذاك القوي ، وأخرجه الترمذي (٣٨٦٨) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري . قلت : وهذا والذي قبله مخالفان لما ثبت في «الصحيحين» عن عمرو بن العاص أنه قال : يا رسول الله ، من أحب الناس إليك؟ قال : «عائشة» قال : من الرجال؟ قال : «أبوها» ، وهو عند البخاري برقم (٣٦٦٢) ، ومسلم برقم (٢٣٨٤) .

تدخل ، فَقالتْ أَسماء : لا تدخلي ، فشكت إِلى أَبي بكر ، فَقالتْ : إِنَّ هذه الخَثْعمية تَحُولُ بيننا وبين بنت رسول الله ﷺ ، وقد جعلتْ لها مثل هَوْدج العروس ، فجاء أَبو بكر فوقف على الباب ، فقال : يا أَسماء ، ما حملك على أن منعت أَزْواج النَّبيِّ ﷺ أَن يدخلن على بنت رسول الله ﷺ ، وجعلت لها مثل هودج العروس ، فَقالتْ : أمرتْني ألا يَدخل عليها أحد ، وأريتها هذا الَّذي صنعت ، وهي حية ، فأمرتْنِي أن أصنع ذلك لها ، قال أَبو بكر : فاصنعي ما أَمرتْكِ ، ثم انصرف ، فغسّلها عليٌّ وأَسماءُ .

قال أَبو عمر : فاطمة رضي الله عنها أَوَّل من غُطِّي نعشُها من النساء في الإسلام على الصفة المذكورة في هذا الخبر ، ثم بعدَها زينب بنت جحش رضي الله عنها ، صُنع ذلك بها أَيضاً .

وماتت فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ ، وكانت أَوَّل أهله لَحوقاً به ، وصَلَّى عليها علي ابن أَبي طالبٍ ، وهو الَّذي غَسَّلها مع أَسماء بنت عُمَيس ، ولم يخلف رسول الله ﷺ من بَنيه غيرُها ، وقِيل : تُوُفِّيَتْ فاطمة بعده بخمس وسبعين ليلة ، وقِيل : بستة أشهر إلاَّ ليلتين ، وذلك يوم الثلاثاء لثلاث خَلَون من شهر رمضان ، وغسلها زوجها علي رضي الله عنه ، وكانت أشارت عليه أَن يدفنها ليلاً ، وقد قيل : إِنَّه صَلَّى عليها العباس بن عبدِ المطَّلب ، ودخل قبرها هو وعلي والفضل .

واختلف في وقت وفاتها ، فقال محمَّد بن عليٍّ أَبو جعفر : تُوُفِّيَتْ بعدَ رسول الله ﷺ بستة أشهر .

وروي عنه أَيضاً أنها لبثت بعد وفاة رسول الله ﷺ ثلاثة أشهر ، وقِيل : بل ماتت بعد وفاة النَّبيِّ ﷺ بمئَة يوم .

وقال الواقدي : حدَّثني مَعْمر ، عن الزُّهري ، عن عروةَ ، عن عائِشة ـ قال : وأَخبرنا ابن جُرَيج ، عن الزهري ، عن عروةَ : أن فاطمة تُوُفِّيَتْ بعدَ النَّبيِّ ﷺ بستة أشهر : قال محمَّد بن عمر : وهو أشبه عندَنا . قال : وتُوُفِّيَتْ ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان ، سنة إِحدى عشرة .

وذكر عن جعفر بن محمَّد ، قال : كانت كنية فاطمة بنت رسول الله ﷺ أم أَبيها . وقال عبد الله ابن الحارثِ ، وعَمرو بن دينارٍ : تُوُفِّيَتْ بعدَ أبيها بثمانية أشهر ، وقال ابنُ بُرَيدة : عاشت بعده سبعين يوماً . وقال المدائني : ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إِحدى عشرة ، وهي ابنة تسع وعشرين سنة ، وولدت قبل النُّبوَّة بخمس سنين ، صَلَّى عليها العباس رضي الله عنه .

واختلف في سِنِّها وقت وفاتها ، فذكر الزُّبير بن بكّار أن عبد الله بن الحسن بن الحسن دخل على هشام بن عبدِ الملك وعنده الكلبي ، فقال هشام لعبد الله بن الحسن : يا أَبا محمَّد ، كم بلغت فاطمةُ بنت رسول الله ﷺ من السن؟ فقال : ثلاثين سنة ، فقال هشام للكلبي : كم بَلَغَت من السنِّ؟ فقال : خمساً وثلاثين سنة ، فقال هشام لعبد الله بن الحسن : يا أَبا محمَّد ، اسمع الكلبي يقولُ ما تسمع ، وقد عُنِيَ بهذا الشأن ، فقال عبد الله بن الحسن : يا أَمير المؤمنين ، سَلْني عن أمي ، وسل الكلبيَّ عن أمه .

٣٤١٢ ـ فاطمة بنت الضَّحَّاك بن سفيان الكِلابي : قال ابنُ إِسحاق : تزوجها رسول الله ﷺ بعد وفاة ابنته زينب ، وخيَّرها حِين نزلت آية التخيير ، فاختارت الدُّنيا ، ففارقها رسول الله ﷺ ، فكانت بعدَ ذلك تلقط البَعْر ، وتقول : أنا الشقية الَّتي اخترت الدُّنيا ، هكذا قال . وهذا عندَنا غير صحيح ، لأنَّ ابن شِهاب يروي عن أَبي سَلَمة بن عبدِ الرحمن وعروة ، عن عائشة : أَنَّ رسول الله ﷺ حِين خيَّر أزواجه بدأ بها ، فاختارت الله ورسوله ،

قالت: وتتابع أَزْواج النَّبيِّ ﷺ كلهنَّ على ذلك[١].
وقال قتادة وعكرمة: كان عنده حين خيرهنَّ تسع نسوة، وهنَّ اللاّتي تُوُفِّيَ عنهنَّ.

وقد قال جماعة: إنَّ الَّتي كانت تقول: أنا الشقية، هيَ الَّتي استعاذت من رسول الله ﷺ. واختلف في المستعيذة من رسول الله ﷺ اختلافاً كثيراً، ولا يَصِحُّ فيها شيء.

وقد قيل: إنَّ الضَّحَّاك بن سفيان عرض عليه فاطمة ابنته، وقال: إنها لم تصدع قط، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا حاجةَ لي بها». قيل: إنَّه تزوجها سنة ثمان، والله أَعلم.

٣٤١٣ ـ **فاطمة بنت أسد بن هاشِم بن عبدِ مناف**: أم علي بن أَبي طالبٍ وإخوته، قيل: إنها ماتت قبل الهجرة، وليس بشيءٍ، والصَّواب أنها هاجَرتِ إِلى المدينة، وبها ماتت.

أَخبرنا عبدُ الله بن محمَّدِ بن عبدِ المؤمن، قال: حدَّثنا أَبو محمَّد إسماعيل بن عليٍّ الخُطَبِي، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ عَبْدوس، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله بن نُمَير، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشْر، عن زكريا، عن الشعبي، قال: أُمُّ علي بن أَبي طالبٍ فاطمة بنت أسد بن هاشم أسلمت وهاجَرت إِلى المدينة، وتُوُفِّيَتْ بها.

وقال الزُّبيرُ: هيَ أَوَّل هاشِمية ولدت لهاشمي هاشمياً، قال: وقد أسلمت، وهاجَرَتْ إِلى الله ورسوله، وماتت بالمدينة في حياة النَّبيِّ ﷺ، وشهدها رسول الله ﷺ.

قال أَبو عمر: روى سَعْدان بن الوليدِ السابري، عن عطاء بن أَبي رباح، عن ابن عبَّاس، قال: لما ماتت فاطمة أم علي بن أَبي طالبٍ أَلبسها رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم قميصه، واضطجع معها في قبرها، فقالوا: ما رأيناك صنعتَ ما صنعت بهذه! فقال: «إِنَّه لم يكن أحدٌ بعدَ أَبي طالبٍ أبرَّ بي منها، إِنَّما أَلبَسْتُها قميصي لتُكسى من حُللِ الجنَّةِ، واضطجعتُ معها ليهوِّنَ عليها»[٢].

٣٤١٤ ـ **فاطمة بنت الخَطَّاب بن نُفَيل بن عبدِ العزَّى**، القُرشيَّة العدَوِيَّة: أخت عمر بن الخَطَّاب، زوجة سعيد بن زيدِ بن عمرِو بن نفيل، أسلمت قديماً. وقيل: أسلمت قبل زوجها، وقِيل: مع زَوجِها، وذلك قبل إسلام عمر أخيها رضي الله عنها، وخبرها في إسلام عمر خبر عجيب.

٣٤١٥ ـ **فاطمة ابنة قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبةَ بن واثِلة بن عمرِو بن شيبان بن مُحارِب بن فِهْر**، القُرشيَّة الفِهْرية: أخت الضَّحَّاك ابن قيس، يقال: إنها كانت أكبر منه بعشر سنين، كانت من المهاجرات الأُول، وكانت ذات جمال وعقل وكمال، وفي بيتها اجتمع أَصحاب الشورى عند قتل عمر بن الخطاب، وخطبوا خطبهم المأثورة.

قال الزُّبير: وكانت امرأة نَجُوداً، والنجود: النَّبيلة، وكانت عند أَبي عمرو بن حفص بن المغيرة، فطلقها فخطبها معاوية وأبو جَهْم بن حذيفة، فاستشارت النَّبيَّ ﷺ فيهما، فأشار عليها بأسامة بن زيد فتزوجته[٣]، وفي طلاقها ونكاحها بعدُ سنن كثيرة مستعملة. روى عنها جماعة منهم: الشعبي، والنَّخَعي، وأبو سَلَمة.

٣٤١٦ ـ **فاطمة بنت عتبة بن ربيعةَ بن عبدِ شمسِ بن عبدِ مناف**: خالة معاوية بن أَبي سفيان. روتْ عنها أم محمَّد بنِ محمَّد بنِ عجلان، وهي مولاتها.

٣٤١٧ ـ **فاطمة بنت أَبي حُبَيْش بن المطلب بن**

---

(١) أخرجه البخاري (٤٧٨٦)، ومسلم (١٤٧٥).
(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٩٣٥)، قال الهيثمي في «المجمع» ٢٥٧/٩: وفيه سعدان بن الوليد السابري ولم أعرفه.
(٣) أخرجه مسلم (١٤٨٠) (٣٦) من حديث فاطمة نفسها.

أسد بن عبدِ العزَّى بن قصيٍّ ، القُرشيَّة الأسدية : هيَ الَّتي استُحيضت ، فشكت ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال لها : «إِنَّما ذلك عِرْقٌ ، وليس بالحَيْضة» الحديث .

روى عنها عرْوة بن الزُّبير ، وسمع منها حديثها في الاستحاضة ، فيما روى الليث ، عن يَزيد بن أَبي حبيب ، عن بُكَير بن الأَشَج ، عنِ المنذر بن المغيرة ، عن عرْوةَ بن الزُّبير أن فاطمة بنت أَبي حبيش حدثته .

ورواه مالك وجماعة عن هشام بن عرْوة ، عن أَبيه ، عن عائشة رضي الله عنها : أن فاطمة بنت أَبي حبيش . . . وهو الصَّواب[1] .

٣٤١٨ ـ **فاطمة ابنة الوليد بن عُتبة بن ربيعةَ** ابن عبدِ شمسٍ بن عبدِ مناف : كانت زوج سالم مولى أَبي حذيفة ، زوجها منه أَبو حذيفة بن عتبة ابن ربيعةَ بن عبدِ شمسٍ بن عبدِ مناف . قال ابن شهاب : كانت ابنة أخيه ، وكانت من المهاجرات الأُول ، قال : فهي يومئذٍ من أفضل أَيامَى قريش ، ثم تزوجها بعده الحارث بن هشام ، فيما ذكر إِسحاق بن أبي فَرْوة ، وليس ممَّن يحتج به . هكذا ذكر العُقَيلي في نسبها ، وذكر في ذلك حديث إِسحاق بن عبدِ الله بن أبي فروة ، عن إبراهيم بن العباس بن الحارثِ ، عن أَبي بكرِ بن الحارثِ ، عن فاطمة بنت الوليد أم أَبي بكرٍ أنها كانت في الشام تلبس الجِبَاب من ثياب الخَزِّ ، ثم تأْتزر ، فقيل لها : أَما يُغنيك هذا عن الإزار . فَقالتْ : سمعتُ رسول الله ﷺ يأمر بالإزار ، وهذا الحديث حدثناه عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، حدَّثنا أَحمدُ ابنُ زُهير ، حدَّثنا مالك بن إسماعيل أَبو غسان ، حدَّثنا عبدُ السلام بن حرب ، عن إِسحاق بن عبدِالله بن أبي فروة[2] ، ولم ينسبها ابن أَبي خيثمة ، ونسبها العُقَيلي ، وغيره يخالفُه فيها فيقول : هيَ فاطمة بنت الوليد بن المغيرةِ المخزُومي .

٣٤١٩ ـ **فاطمة بنت الوليد بن المغيرةِ المخزُومي** : أخت خالد بن الوليدِ ، أسلمت يوم فتح مكَّة ، وبايعت النَّبيَّ ﷺ ، وهي زوج الحارث بن هشام المخزُومي ، يقال : إِنَّه تزوجها بعده عمر بن الخطاب ، وفي ذلك نظر .

٣٤٢٠ ـ **فاطمة بنت عبدِ الله ، أم عثمان بن أَبي العاص الثَّقفيِّ** : شهدت ولادة رسول الله ﷺ حين وضعته أُمُّه آمنة ، وكان ذلك ليلاً ، قالت : فَما شيء أنظر إِليه من البيت إلاَّ نَوَّر ، وإني لأنظر إِلى النجوم تدنو مني ، حتَّى إني لأقول : لَتقعنَّ عليَّ[3] .

٣٤٢١ ـ **فاطمة بنت اليَمان** : أخت حذيفة بن اليمان ، واليمان اسمه : حُسَيل ، وقد تقدم ذكره في بابه . روتْ عن النَّبيِّ ﷺ : «أشدُّ النَّاس بلاءً الأنبياءُ ، ثم الَّذين يَلُونَهم ، ثم الَّذين يَلُونَهم»[4] ، ولها أحاديث . روى عنها ابن أخيها أَبو عبيدة بن حذيفة .

وروي عنها حديث في كراهية تحلِّي النساء بالذهب ، إِنْ صح فهو منسوخ ، وقد أوضحنا هذا المعنى في «التمهيد» . رواه منصور ، عن رِبْعي بن حِرَاش ، عن امرأته ، عن أختٍ لحذيفة بن اليمان ، قال : ولحذيفة أخوات قد أدركنَ النَّبيَّ ﷺ ، قالت : خطبنا النَّبيُّ ﷺ ، فقال : «يا معشرَ النساءِ ، أَليسَ

---

(١) حديث عروة عن فاطمة أخرجه أحمد ٤٢٠/٦ ، وأبو داود (٢٨٠) ، وابن ماجه (٦٢٠) ، والنسائي (٣٥٨) ، وفي سنده ضعف ، والصحيح حديث عائشة كما قال المصنف ، وهو عند البخاري (٢٢٨) و(٣٠٦) ، ومسلم (٣٣٣) .

(٢) سنده ضعيف جداً ، وأخرجه ابن منده والعقيلي كما في «الإصابة» (١١٦١٤) .

(٣) روى حديثها ـ كما في ترجمة أم عثمان بن أبي العاص من «أسد الغابة» و«الإصابة» ـ عبدالله بن عثمان بن أبي سليمان ، عن محمد بن أبي سويد الثقفي ، عن عثمانِ بن أبي العاص ، عن أمه ، في قصة طويلة أوردها ابن منده ، وهذا سند لا يصح ، مَن دون عثمان بن أبي العاص في عِداد المجاهيل .

(٤) أخرجه أحمد ٣٦٩/٦ ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٤٨٢) و(٧٤٩٦) و(٧٦١٣) ، وسنده جيد .

لكُنَّ في الفضة ما تَحلَّينَ به ، أَما إِنَّه ليس مِنْكنَّ امرأَة تحلَّى ذهباً تُظْهِرُه إلاَّ عُذِّبتْ به»(١) .

٣٤٢٢ ـ **فاطمة بنت الحارث بن خالد** بن صخر ابن عامرِ بن كعب بن سعدِ بن تَيْم بن مُرّة ، القُرشيَّة التيمية : ولدت هي وأختاها زينب ، وعائشة بأَرْضِ الحبشة ، وقد قيل : إنَّ موسى أخاهنَّ وُلِدَ بأَرْضِ الحبشةِ أَيضاً ، وقدمت فاطمة على رسول الله ﷺ المدينة من أَرْض الحبشةِ ، وكانت قد نجت من الماء الَّذي شربه إخوتها ، فماتوا في انصرافهم من أَرْض الحبشةِ بالطَّريق .

٣٤٢٣ ـ **فاطمة بنتِ الأَسود بن عبدِ الأسد المخزُومية** : هيَ الَّتي قطع رسولُ الله ﷺ يدها لأنها سرقت حُليّاً ، وتكلمت قريش فيها إِلى أسامة بن زيد ليشفع فيها عند رسول الله ﷺ وهو غلام ، فشفع فيها أسامة ، فقال له رسول الله ﷺ : «يا أسامةُ ، لا تشفعْ في حدٍّ ، فإنَّه إِذا انتهى إِليَّ لم يكن فيه مَتركٌ ، ولو أنَّ فاطمةَ بنتَ محمَّدٍ سرقتْ لقطعتُ يدَها» ، روى حديثها وسماها حَبيبٌ بن أَبي ثابت(٢) .

٣٤٢٤ ـ **فاطمة بنت عمرو بن حَرام** ، عمة جابر ابن عبدِ الله : ذكرها في حديث محمَّد بن المُنْكَدِر عن جابر ، قال : أصيب أَبي يوم أُحُدٍ ، فجعلت أكشف الثوب عن وجهه وأبكي ، وجعلوا ينهونني ورسول الله ﷺ لا ينهاني ، قال : وجعلت فاطمة بنت عمرو تبكيه ، فقال رسولُ الله ﷺ : «تبكيه ، أَو لا تبكيه ، ما زالتِ الملائكةُ تُظلُّه بأجنحَتِها حتَّى رفعتُموه»(٣) .

٣٤٢٥ ـ **فاختَة بنت أَبي طالب بن عبدِ المطَّلب** ابن هاشم ، أم هانئ بنت أَبي طالبٍ : أخت علي ، وعَقيل ، وجعفر ، وطالب ، وشقيقتهم ، وأمهم فاطمة بنت أسد بن هاشِم بن عبدِ منافٍ . واختلف في اسمها ، فقيل : هند ، وقيل : فاختة ، وهو الأكثر ، وسنذكرها في الكنى بأتمَّ من هذا إن شاءَ الله تعالى . يقولون : كان إسلام أم هانئ يوم الفَتْح .

٣٤٢٦ ـ **فاختة بنت الوليد بن المغيرة** : أسلمت قبل زوجها صفوان بن أُميَّةَ بشهر . قاله داود بن الحُصين .

٣٤٢٧ ـ **فُريَعة بنت مالك بن سنان** ، أخت أَبي سعيد الخُدريِّ ، كان يقال لها : الفارعة ، شهدت بيعة الرضوان ، وأمها حبيبة بنت عبدِ الله بن أُبيِّ ابن سلول . روتْ عن الفريعة هذه زينب بنت كعب ابن عُجْرَة حديثَها في سكنى المتوفَّى عنها زوجُها في بيتها حتَّى يبلغَ الكتابُ أجَلَه(٤) ، استعمله أكثر فقهاء الأمصار .

٣٤٢٨ ـ **فُريعة بنت معوِّذ ابن عفراء** : لها صُحبةٌ ، وكانت مجابة الدعوة ، حديثها في الرخصة في الغناء ، وضرب الدف في العرس(٥) ، من حديث أهل البصرة ، هي أخت الرُّبيِّع بنت معوذ .

٣٤٢٩ ـ **الفارعة بنت عبدِ الرَّحمنِ الخَثْعمية** : تذكر في الصَّحابةِ . روى عنها السَّرِي بن

---

(١) سنده ضعيف من أجل جهالة امرأة ربعي بن حراش ، وأخرجه أحمد ٣٩٨/٥ و٣٥٧/٦ ـ ٣٥٨ و٣٦٨ ، والدارمي (٢٦٤٥) ، وأبو داود (٤٢٣٧) ، والنسائي (٥١٣٧) و(٥١٣٨) .

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٢٦٣/٨ بسنده عن حبيب بن أبي ثابت مرسلاً : أن فاطمة بنت الأسود . . فذكره . وهو على إرساله فإن سنده إلى حبيب ليس بذاك القوي . وقصة المخزومية هذه ثبتت في «الصحيحين» لكن من غير أن تُسمَّى ، أخرجه البخاري (٣٤٧٥) ، ومسلم (١٦٨٨) من حديث عائشة .

(٣) أخرجه البخاري (١٢٤٤) ، ومسلم (٢٤٧١) .

(٤) أخرجه مالك ٥٩١/٢ ، وأحمد ٣٧٠/٦ ، وأبو داود (٢٣٠٠) ، وابن ماجه (٢٠٣١) ، والترمذي (١٢٠٤) ، والنسائي (٣٥٢٨ ـ ٣٥٣٢) ، وسنده جيد .

(٥) عزاه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» إلى ابن منده من طريق خالد بن دينار عن أمه عن فريعة ، لم يذكر بقية إسناده بين

عبدِ الرَّحمنِ .

٣٤٣٠ ـ الفارعة بنت أَبي الصَّلْت : أخت أُميَّة ابن أَبي الصلت الثَّقفيّ . قدمت على رسول الله ﷺ بعد فتح الطَّائف ، وكانت ذات لُبٍّ وعفاف وجمال ، وكان رسول الله ﷺ يعجب بها ، وقال لها يوماً : «هل تحفظين من شِعرِ أخيكِ شيئاً؟» ، فأخبرته خبره وما رأت منه ، وقصَّت قصته في شَقِّ جوفه ، وإخراج قلبه ، ثم صرفه مكانه وهو نائم ، وأنشدت له الشعر الَّذي أوله [المنسرح] :

باتتْ هُمومي تَسري طوارقُها
أَكُفُّ عيني والدمعُ سابقُها

نحو ثلاثة عشر بيتاً منها قوله :

ما رغَّب النفسَ في الحياة؟ وإنْ
تحيا قليلاً ، فالموتُ سائقُها

يوشكُ مَنْ فَرَّ من مَنِيَّتِه
يَوماً على غِرَّة يُوافِقُها

من لم يمتْ غِبْطةً يَمُتْ هَرَماً
للمَوْتِ كأسٌ ، والمرءُ ذائقُها

وفي الخبر لما حضرت وفاته ، قال عند المعاينة [الرجز] :

إن تغفرْ يا ربِّي تغفرْ جَمّا
وأيُّ عبْدٍ لكَ لا ألَمَّا

ثم قال [الخفيف] :

كلُّ عيشٍ ، وإن تطاولَ دهراً
صائرٌ مرةً إلى أن يَزُولا

ليتَنِي كنتُ قبلَ ما قد بدا لي
في قِلال الجبالِ أرعى الوُعُولا

ثم مات ، فقال رسولُ الله ﷺ : «يا فارعةُ كان مَثلُ أخيكِ كمَثَلِ الَّذي آتاه الله آياتِه ، فانسلخَ منها ، فأتبعَهُ الشيطانُ ، فكان من الغاوين» . وذكر الخبر بتمامه محمَّد بن إِسحاق ، عن ابن شِهابٍ ، عن سعيدِ بن المسيِّب ، واختصرته واقتصرت منه على النكت الَّتي يجب الوقوف عليها .

حدثنيه بتمامه أَبو القاسم خلف بن قاسم ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بنُ الحسن بن عتبة الرازي ، قالٌ : حدَّثنا رَوْح بن الفرج القطَّان ، قال : حدثنا وَثِيمة بن موسى ، قال : حدَّثنا سلمةُ بن الفَضْل ، عن ابن إِسحاق ، قال : حدَّثني محمَّد بن شِهابٍ ، عن سعيدِ بن المسيِّب ، قال : قدمتِ الفارعةُ بنتُ أَبي الصلت على رسول الله ﷺ ، فذكر الحديث بتمامه[1] .

٣٤٣١ ـ الفارِعَة بنت أَبي أُمامة أسعد بن زُرارة الأَنصاريّ : كان أَبو أمامة أبوها أوصى بها وبأختيها حبيبة وكَبْشَة بنات أَبي أمامة إِلى النَّبيِّ ﷺ ، فزوجها رسول الله ﷺ نُبَيط بن جابر من بني مالكِ ابن النَّجارِ .

٣٤٣٢ ـ فاضِلة الأَنصاريّة : زوج عبد الله بن أُنيس الجُهَني ، قالت : خطبنا رسول الله ﷺ ، فحثَّنا على الصدقة[2] . حديثها عند أهل المدينة .

باب القاف

٣٥٣٣ ـ قُتيلة بنت قيسِ بن مَعْدي كَرِبَ الكِنْدية ، أخت الأشعث بن قيس الكندي ، ويقالُ : قَيْلة ، وليس بشيء ، والصَّواب قُتيلة ، تزوجها رسول الله ﷺ في سنة عشر ، ثم اشتكى في النصف من صفر ، ثم قبض يوم الاثنين ليومين مضيا من ربيع الأول من سنة إِحدى عشرة ، ولم تكن قدمت عليه

---

(١) سنده تالف ، قال ابن أَبي حاتم في وثيمة بن موسى : حدَّث عن سلمة بن الفضل بأحاديث موضوعة . وانظر «الإصابة» (١١٥٨١) .

(٢) أخرجه الحسن بن سفيان في «مسنده» كما في «الإصابة» (١١٥٨٦) ، وسنده ضعيف .

ولا رآها، ولا دخل بها، وقال بعضُهم: كان تزويجه إيَّاها قبل وفاته بشهرين، وزعم آخرون أَيضاً أنه تزوجها في مرضه.

وقال منهم قائلون: إنَّه ﷺ أوصى أن تُخيَّر، فإن شاءت ضرب عليها الحجاب، وتَحرُم على المؤمنين، وإن شاءت فلتنكح من شاءت، فاختارت النكاح، فتزوجها عكرِمة بن أَبي جهل بحضْرموت، فبلغ أَبا بكر، فقال: لقد هممتُ أن أُحرِّق عليهما بيتهما، فقال له عمر: ما هيَ من أمهات المؤمنين، ولا دخل بها، ولا ضرب عليها الحجاب.

وقال الجُرْجاني: زوجها أخوها منه ﷺ، فماتَ عليه الصلاة والسلام قبل خروجها من اليمن، فخلف عليها عكرِمة بن أَبي جهل. وقال بعضُهم: ما أوصى فيها رسول الله ﷺ بشيءٍ، ولكنها ارتدَّت حين ارتدّ أخوها، فاحتج عمر على أَبي بكرٍ بأنها ليست من أَزْواج النَّبيِّ ﷺ بارتدادها، ولم تلد لعكرِمة بن أَبي جهل، وفيها اختلاف كثير جداً.

٣٤٣٤ ـ قُتَيلة ابنة صَيْفي الجُهنية، ويقالُ: الأَنصاريّة، كانت من المهاجرات الأُول. روى عنها عبد الله بن يسار.

٣٤٣٥ ـ قُتيلة بنت النضر بن الحارثِ بن علقمة ابن كَلَدَةَ بن عبدِ مناف بن عبدِ الدار. قال الزُّبيرُ: كانت تَحتَ عبد الله بن الحارثِ بن أُميَّةَ الأَصغر بن عبدِ شمسِ بن عبدِ منافٍ، فولدت له علياً، والوليد، ومحمَّداً، وأُمّ الحكم.

قال أَبو عمر: قتل رسول الله ﷺ أباها يوم بدرٍ صَبْراً.

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسمٍ، حدَّثنا الحسن بن رَشيق، قال: حدَّثنا الدُّولابي، قال: حدَّثنا يزيد بن سنان أَبو خالد، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ حماد بن نُمَير أَبو بكر، قال: حدَّثنا أَبو مِحْصَن، عن سفيان ابن حسين، عن أَبي بشْر، عن سعيدِ بن جبير، عن ابن عبَّاسٍ، قال: قَتَل رسول الله ﷺ يومئذٍ صبراً النضرَ بنَ الحارثِ من بني عبدِ الدارِ، وقتل طُعَيمةَ ابن عديٍّ من بني نوفل، وقتل عقْبة بن أَبي مُعَيط من بني أُميّة[1].

قال الواقدي: أَسلمت قتيلة يوم الفَتْح.

قال أَبو عمر: كانت شاعرة محسنة، ولمَّا انصرفَ رسولُ الله ﷺ من بدر كتبت إليه قتيلة ابنة النضر بن الحارثِ في أبيها، وذلك قبل إسلامها [الكامل]:

يا راكِـباً إنَّ الأُثَـيْـل مَظِـنَّــةٌ
من صبح خَامسة، وأنت موفَّــقُ
أبلِــغْ بـــه مَيْـتاً، بـأَنَّ تحـيـةً
ما إنْ تزالُ بها النجـائبُ تخـفِـقُ
منِّي إليه، وعَبْــرةً مسـفـوحـةً
جادَتْ بواكِفها، وأُخرى تخنـقُ
هل يسمعـنَّ النضـرُ إن ناديتَـه
بل كيف تُسمع ميتاً لا يَنـطِــقُ
ظلَّت سيوفُ بني أَبيـه تَـنُـوشُـه
لله أرحـــامٌ هــنــاك تَـشَــقَّــقُ
صبــراً يقــادُ إلى المَنيـة متعـباً
رَسْفَ المقيَّـدِ، وهوَ عانٍ مُـوثَـقُ
أمحـمَّـدٌ ولـدتك ضَـنْءُ نجيبــة
من قومها، والفحلُ فحلٌ مُعْـرِقُ
ما كان ضرَّك لو مَنَـنْـتَ، وربّـما
مَنَّ الفَتى وهو المغـيـظُ المحنَـقُ

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٨٠١) من طريق عبدالله بن حماد بن نمير به. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨٩/٦: وفيه عبدالله بن حماد بن نمير ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

فالنضرُ أقرب من أسرتَ قرابـةً
وأحقُّهـم إن كـان عتْـقٌ يُعْتَــقُ

فلمَّا بلغ رسولَ الله ﷺ ذلك بكى حتَّى أخضلَت الدموع لحيته، وقال: «لو بَلَغني شعرُها قبل أن أقتُلَه لَعَفَوْتُ عنه». ذكر هذا الخبر عبد الله بن إدريس في حديثه، وذكره الزُّبيرُ وقال: فَرَقَّ رسول الله ﷺ لها حتَّى دمعت عيناه، وقال لأَبي بكرٍ: «يا أَبا بكرٍ، لو كنتُ سمعتُ شعرَها ما قتلتُ أباها».

قال الزُّبير: وسمعتُ بعض أهل العلم يغمز أبياتها هذه، ويذكر أنها مصنوعة، وضرب رسول الله ﷺ عنقه وعنق عقْبة بن أبي معيط صبراً يوم بدرٍ.

٣٤٣٦ ـ **قَيْلَة ابنة مَخْرَمة الغَنَوية**: وقيل: العَنَزية، وقيل: التَّميميّة. روتْ عنها صفية ودُحَيبة ابنتا عُلَيبة، حدَّثنا عبدَالله بنَ حسان الحديثَ الطويل الفصيح، فهي ربيبتهما، وقيل: جدة أبيهما، وقد شرح حديثها أهل العلم بالحديث، فهو حديث حسن[1].

٣٤٣٧ ـ **قَيْلة الأَنْمارية**، وقال ابنُ أبي خيثمة: الأَنصاريّة أخت بني أنمار. حديثها في البيوع عند عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، عنها[2].

٣٤٣٨ ـ **قَيْلة الخُزاعية**: فهي أم سِباع بن عبدِ العزَّى بن عمرو بن نَضْلة بن عبَّاسٍ بن سليمان بن خزاعة، ومن حلفاء بني زُهْرة، فيها وفي الَّتي قبلها نظر.

٣٤٣٩ ـ **قسْرة بنتُ رُؤَاس الكِنْدية**: قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «يا قِسْرةُ، اذكُري الله عند الخطيئةِ، يَذكُرْكِ عندها بالمغفرةِ، وأطيعي زوجَكِ يَكْفكِ من شرِّ الدُّنيا والآخرة، وبرِّي والديكِ يَكْثُرْ خيرُ بيتكِ»[3].

باب الكاف

٣٤٤٠ ـ **كَبْشة الأَنصاريّة**: تعرف بالبَرْصاء، وهي جدة عبد الرَّحمنِ بن أَبي عَمْرة، وهو الراوي عنها. قال أَحمد بن زهير: سمعتُ أَبي يقولُ: كبشة هذه من بني مالكِ بن النَّجار، لها صُحبةٌ.

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، قال: حدَّثنا قاسم ابنُ أصبغ، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ زهير بن حرب، قال: حدَّثنا أبي. وأَخبرنا عبدُ الله بن محمَّد، حدَّثنا إِسماعيل بن محمَّدٍ الصَّفّار، قال: حدَّثنا إِسماعيل ابن إِسحاق، قال: حدَّثنا علي بن المدينيِّ، قالا: حدَّثنا سفيان، قال: حدَّثنا يزيد بن جابر، عن عبدِ الرَّحمنِ بن أَبي عمرة، عن جدته يقال لها كبشة، قالت: دخل عليٌّ رسول الله ﷺ فشرب من فم قِرْبة معلَّقة، قالت: فقطعت فمها فرفعته[4].

٣٤٤١ ـ **كَبشة بنت رافع بن عبيدِ بن ثعلبةَ بن عبيدِ بن الأَبجَرِ**: وهو خُدْرة بن عوف بن الحارثِ بن الخزرج، هيَ أم سعد بن معاذ، لها صُحبةٌ. روى سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعدِ بن أبي وقَّاصٍ، عن أبيه، قال: لما خُرِجَ بجنازة سعد بن معاذ جعلت أمه تبكيه، فقال لها عمر: انظري ما تقولين يا أُمَّ سعد، فقال رسولُ الله ﷺ: «دَعها يا عمرُ، كلُّ باكية مُكثِرةٌ إلاَّ أُمَّ سعدٍ، ما قالت من خيرٍ فلن تُكذَبَ»[5].

---

(١) أخرجه بطوله الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٥/(١)، وأخرج قطعاً منه أبو داود (٣٠٧٠)، والترمذي (٢٨١٤).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٢٠٤)، وسنده ضعيف.

(٣) أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٧٢٢٦)، وفي سنده كذاب وضّاع.

(٤) سنده صحيح، وأخرجه أحمد ٤٣٤/٦، وابن ماجه (٣٤٢٣)، والترمذي (١٨٩٢).

(٥) أخرج نحوه ابن سعد ٤٢٩/٣ بهذا الإسناد، وفيه الواقدي، وهو متكلَّم فيه، لكن روي نحوه من وجه آخر يشدّه.

٣٤٤٢ ـ كَبْشة بنت حَكيم الثقفية : جدة أم الحكم بنت يحيى بن عقبة . رأت النَّبيّ ﷺ ، لها صُحبةٌ .

٣٤٤٣ ـ كُعَيْبة بنت سعيد الأسلَمية : شهدت خيبر مع رسول الله ﷺ ، فأسهم لها سهم رجل ، فيما رواه الواقدي .

٣٤٤٤ ـ كَبِيرة بنت سفيان : ويقالُ : ابنة أَبي سفيان الثقفية ، ليس حديثها بالقائم ، لأنه يدور على محمَّدِ بن سليمان بن مَسْمول ، وهو مجهول .

باب اللام

٣٤٤٥ ـ لُبَابة بنت الحارث بن حَزْن الهلالية : من بني هلال بن عامرِ بن صعصعة ، ينسبونها : لبابة بنت الحارِث بن حَزْن بن بُجَير بن الهَرِم بن رُوَيبة بن عبدِ الله بن هلال بن عامرِ بن صعصعة ، هيَ أم الفضل أخت ميمونة زوج النَّبيّ ﷺ ، وزوجة العباس بن عبدِ المطَّلب ، وأُمّ أكثر بنيه ، يقال : إنها أوَّل امرأة أسلمت بعدَ خَديجة ، فكان النَّبيّ ﷺ يزورها ، ويَقيل عندها ، ورويتْ عنه أحاديث كثيرة ، وكانت من المنجبات ، ولدت للعباس ستة رجال ، لم تلد امرأة مثلهم ، وهم : الفضل ، وبه كانت تكنى ، ويكنى زوجها العباس أيضاً أَبو الفضل ، وعبد الله الفقيه ، وعبيد الله الفقيه ، ومَعْبَد ، وقُثَم ، وعبد الرحمن ، وأُمّ حبيبة سابعة . وفي أم الفضل هذه يقولُ عبد الله بن يزيد الهلالي [الرجز] :

ما ولدتْ نَجيبةٌ من فَحلِ
بِجَبَلٍ نعلَمُه وسهلِ
كستَّةٍ من بطنِ أُمِّ الفضلِ
أكرِم بها من كهلةٍ وكهلِ
عمّ النَّبيّ المصطفى ذي الفضلِ
وخاتَم الرُّسْل ، وخيرِ الرُّسْلِ

وأخوات أم الفضل لأبيها وأمها : ميمونة بنت الحارِث زوج النَّبيّ ﷺ ولبابة الصُّغْرى ، وعِصمة ، وعَزّة ، وهُزَيلة أخوات لأب وأُمّ ، كلهنَّ بنات الحارث ابن حَزْن الهلالي ، وأخواتهنَّ لأمِّهنَّ : أسماء ، وسلمى ، وسلامة بنات عُمَيس الخثعميات ، وأخوهنَّ لأمِّهم : مَحْمِيَة بن جَزْء الزُّبيدي ، فهنَّ ست أخوات لأب وأم ، وتسع أخوات لأم ، أمهنَّ كلهنَّ هند بنت عوف الكنانية ، وقيل : الحِمْيَرية ، ومن قال : الحميرية ، قال : هند بنت عوف بن الحارِثِ بن حِماطة بن جرش بن حِمْير ، قالوا : وهي العجوز الَّتي قيل فيها : أكرمُ النَّاس أصهاراً . وقد قيل : إنَّ زينب بنت خُزَيمة الهلالية أختهنَّ لأم .

حدَّثني أَبو عمر أَحمد بن محمَّدِ بن أحمد ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بنُ الفضل بن العباس الدِّينَوَري ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ أَحمد بن مُنير بمصر ، قال : حدَّثنا يوسف بن يزيد القراطيسي ، قال : حدَّثنا سعيد بن منصور ، قال : حدَّثنا عبدُ العزيز بن محمَّد ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن كُريبٍ ، عن ابن عبَّاسٍ ، أَنَّ رسول الله ﷺ ، قال : «الأخواتُ المؤمناتُ : ميمونةُ بنتُ الحارِث ، وأُمُّ الفضل وسلمى ، وأسماءُ»[1] ، وقال فيه الزُّبير ، عن إبراهيم ابن حمزة ، عن الدراوردي بإسناده : «الأخوات الأربع : مؤمناتٌ : ميمونةُ ، وأُمُّ الفضل ، وسلمى ، وأسماءُ» .

٣٤٤٦ ـ لبابة الصُّغْرى بنت الحارِث بن حَزْن ابن بجَير بن الهَرِم ، الهلالية : أخت لبابة الكُبرى المتقدم ذكرها ، ولبابة الصُّغْرى هيَ أم خالد بن الوليد ، في إسلامها وصحبتها نظر .

٣٤٤٧ ـ ليلى بنت أَبي حَثْمةَ بن حذيفة بن غانم بن عامرِ بن عبدِ الله بن عَبيد بن عَوِيج بن

(١) سنده جيد ، وأخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٨٣٨٧) .

عديِّ بن كعبٍ، القُرشيَّة العدَويَّة، امرأة عامرِ بن ربيعةَ، هاجَرتِ الهجرتين، وصلَّت القبلتين. روتْ عنها الشّفاء، ويقالُ: إنَّها أوَّل ظَعينةٍ دَخلتِ المدينةَ مهاجرةً، وقيل: بل تلك أمّ سلَمةً. وقال الزُّبيرُ ومصعب: ليلى بنت أبي حثمةَ هيَ أوّل ظَعينةٍ قدمتِ المدينة مع زَوجِها عامر بن ربيعةَ.

٣٤٤٨ - ليلى بنت حكيم الأنصاريّة الأوْسية: الّتي وهبت نفسها للنّبيِّ ﷺ. ذكرها أحمدُ بنُ صالح المصريّ في أزْواجِ النّبيِّ ﷺ، ولم يَذْكُرْها غيرُه فيما عَلمتُ.

٣٤٤٩ - ليلى بنت قانف الثّقفية: كانت فيمن شهد غُسل أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ، ووصفت ذلك، فأتقنت.

حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا قاسمٌ، حدَّثنا أحمدُ ابنُ زُهير، حدَّثنا محمَّدُ بنُ حُميد، حدَّثنا سلمةُ ابنُ الفَضْل، حدَّثنا محمَّدُ بنُ إسحاق، قال: حدَّثني نُوحُ بنُ حكيم، عن دَاوُدَ بن عروةَ بن مسعودٍ الثَّقفيّ، أن ليلى بنت قانف الثقفية قالت: كنت فيمن غسل أم كلثوم بنت النّبيّ ﷺ، قالت: فأول ما أعطانا رسول الله ﷺ من كَفَنها الحَقْو، ثم الدِّرع، ثم الخِمار، ثم المِلْحَفة، ثم أُدرجت في الثوب الأكبر، ورسول الله ﷺ خلف الباب يناولنا[1].

٣٤٥٠ - ليلى السَّدُوسية: امرأة بشير ابن الخَصَاصيَّة، حديثها عند إياد بن لَقيط في تغيير اسم زوجها بشير[2].

٣٤٥١ - ليلى عمَّة عبد الرَّحمنِ بن أبي ليلى: بايعت النَّبيَّ ﷺ، وروتْ عنه.

٣٤٥٢ - ليلى الغفَاريّة: كانت تخرج مع النَّبيِّ ﷺ في مغازيه تداوي الجرحى، وتقوم على المرضى، حديثها: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لعائشة: «هذا عليُّ بنُ أبي طالبٍ أوَّلُ النَّاسِ إيماناً»[3]. روى عنها محمَّد بن قاسم الطائي.

٣٤٥٣ - ليلى مولاة عائشةَ: حديثها ليس بقائم الإسناد. وروى عنها أبو عبدِ الله المَدَنيّ، وهو مجهولٌ.

باب الميم

٣٤٥٤ - مَيمونة بنت الحارث الهِلالية، زوج النَّبيِّ ﷺ: هيَ ميمونة بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَير بن الهَرِم بن رُوَيبة بن عبدِ الله بن هلال بن عامر ابن صعصعة بن معاويةَ بن بكر بن هوازن بن منصور ابن عكرِمة بن خَصَفة بن قيس عَيْلان بن مُضَر.

أمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارثِ بن حماطة من حِمْيَر، وقيل: من كنانة على ما ذكرنا في باب أسماء بنت عميس، وأخوات ميمونة لأبيها، وأمها أم الفضل لبابة الكُبرى بنت الحارث ابن حزن زوج العباس بن عبدِ المطَّلب، ولبابة الصُّغْرى بنت الحارث زوج الوليد بن المغيرةِ المخزُومي، هيَ أم خالد بن الوليد، وعصماء بنت الحارث كانت تَحتَ أُبي بن خلف الجُمَحيّ، فولدت له أبان وغيره، وعَزّة بنت الحارث بن حزن كانت تَحتَ زياد بن عبدِ الله بن مالك الهلالي، فهؤلاء أخوات ميمونة لأبٍ وأُمّ، وأمهنّ هند بنت عوف.

وأخوات ميمونة لأمِّها: أسماء بنت عميس كانت تَحتَ جعفر بن أبي طالبٍ، فولدت له عبد الله، وعوناً، ومحمداً، ثم خلف عليها أبو بكر الصديق، فولدت له محمَّداً، ثم خلف عليها علي ابن أبي طالبٍ، فولدت له يحيى، وقد قيل: إنَّ

---

(١) سنده ضعيف، وأخرجه أحمد ٦/٣٨٠، وأبو داود (٣١٥٧).

(٢) أخرجه أحمد ٥/٢٢٥، وسنده صحيح. وسلف في ترجمة بشير ابن الخصاصية من حديثه، وسنده صحيح أيضاً.

(٣) روي الخبران عنها بإسناد واحد، أخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٤/١٦٦، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٣٤٠)، وسنده واهٍ.

أَسماء بنت عميس كانت تَحتَ حمزة ، قيل : ولا يَصحُّ . وسلمى بنت عميس الخثعمية أخت أَسماء ، كانت تَحتَ حمزة بن عبدِ المطَّلب ، فولدت له أَمَةَ الله بنت حمزة ، ثم خلف عليها بعده شدّاد بن أسامة بن الهادي الليثي ، فولدت له عبد الله ، وعبد الرحمن . وسلامة بنت عميس أخت أسماء ، وسلمى كانت تحت عبد الله بن كعب بن مُنَبِّه الخَثْعمي . وزينب بنت خُزَيمة أخت ميمونة لأمِّها ، وكان اسم ميمونة بَرَّة ، فسماها رسول الله ﷺ ميمونة .

حدَّثنا عبدُ الوارثِ ، حدَّثنا قاسِمٌ ، حدَّثنا أَحمدُ ابنُ زهير بن أَبي خيثمة ، قال : حدَّثنا عاصم بن يوسف ، قال : حدَّثنا إسرائيل ، عن محمَّد بن عبدِ الرَّحمنِ مولى أَبي طلحة ، قال : سمعتُ كُرَيباً أَبا رِشْدين يحدث عن ابن عبَّاسٍ ، قال : كان اسم ميمونة برَّة ، فسماها رسول الله ﷺ ميمونة[1] .

وكذلك روى عطاء بن أَبي ميمونة ، عن أَبي رافع ، عن أَبي هريرة[2] . وأما جُوَيرية ، فلم يختلفوا أنَّ اسمها كان برة ، فسماها رسول الله ﷺ جُوَيرية ، من حديث ابن عبَّاس وغيره .

وقال أَبو عبيدة : لمَّا فرغ رسول الله ﷺ من خيبر توجه إِلى مكَّة معتمراً سنة سبع ، وقدم عليه جعفر ابن أَبي طالبٍ من أَرْض الحبشةِ ، فخطب عليه ميمونة بنت الحارث الهلالية ، وكانت أختها لأمِّها أَسماء بنت عميس عند جعفر ، وسلمى بنت عميس عند حمزة ، وأُمّ الفضل عند العباس ، فأجابت جعفر بن أَبي طالبٍ إِلى رسول الله ﷺ ، وجعلت أمرها إِلى العباس ، فأنكحها النَّبيُّ ﷺ ، فلمَّا رجع بَنَى بها بسَرِفَ حلالاً ، وكانت قبله عند أَبي رُهْم بن عبدِ العزَّى بن أَبي قيس بن عبدِ وُدٍّ بن نصر بن مالكِ بن حِسْل بن عامرِ بن لؤي . وقال : يقال : بل عند سَبْرة بن أَبي رُهْمٍ ، قال : وماتت بسرف . هذا كله قول أَبي عبيدة .

وقال عبيد الله بن محمَّدِ بن عَقِيل : كانت ميمونة قبل النَّبيِّ ﷺ عند حُوَيطب بن عبدِ العزَّى . وقال عقيل ، عن ابن شِهابٍ : كانت تَحتَ أَبي رُهْم ابن عبدِ العزَّى . قال ابنُ شِهابٍ : وهي الَّتي وهبتْ نفسها للنَّبيِّ ﷺ ، وكذلك قال قتادة . قال : وفيها نزلت : ﴿وامرأَةٌ مؤمنةٌ إنْ وَهَبَتْ نفْسَها للنَّبيِّ . . .﴾ الآية [الأحزاب : ٥٠] ، قال قتادة : وكانت قبله عند فَرْوَة بن عبدِ العزَّى بن أسد بن غَنْم بن دُودَان . هكذا قال قتادة ، وهو خطأ ، والصَّواب ما تقدم ذكره في زوجها أنه من بني عامر ، وقد غلط أَيضاً قتادة في نسبها ، وقال : ميمونة بنت الحارث بن فروة ، وإِنَّما هيَ ميمونة بنت الحارث بن حزن عند جميعهم غيره ، وقول ابن شِهاب الصواب ، والله أَعلم .

وذكر موسى بنُ عقبة ، عن ابن شِهابٍ ، قال : خرج رسولُ الله ﷺ من العام القابل ـ يَعني من عام الحُدَيبيَة ـ معتمراً في ذي القَعْدة سنة سبع ، وهو الشهر الَّذي صدَّه فيه المشركون عن المسجد الحرام ، فلمَّا بلغ موضعاً ذكره ، بعثَ جعفر بن أَبي طالبٍ

(١) رواية إسرائيل هذه شاذَّة ، فقد خالفه السفيانان عند أحمد ١/٢٥٨ ، ومسلم (٢١٤٠) ، فروياه عن محمد بن عبد الرحمن وقالا فيه : جويرية ، بدل ميمونة ، وكذلك قال شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عند أحمد ٦/٤٢٩ .

(٢) هذه رواية عمرو بن مرزوق عن شعبة عن عطاء ، أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٣٢) ، ورواه محمد بن جعفر ومعاذ بن معاذ العنبري ويحيى القطان عن شعبة عند أحمد ٢/٤٣٠ ، والبخاري في «الصحيح» (٦١٩٢) ، ومسلم (٢١٤١) فقالوا فيه : زينب ، بدل ميمونة .

بين يديه إلى ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية ، فخطبها عليه جعفر ، فجعلت أمرها إلى العباس ، فزوجها رسولَ الله ﷺ.

وذكر سُنَيد ، عن زيد بن الحُبَاب ، عن أَبي مَعْشَر ، عن شُرحبيل بن سعد ، قال : لقي العباس ابن عبد المطَّلب رسول الله ﷺ بالجُحْفة حين اعتمر عمرة القضية ، فقال له العباس : يا رسول الله ، تَأيَّمت ميمونة بنت الحارث بن حزن بن أَبي رُهْم بن عبد العزَّى ، هل لك في أن تزوَّجها؟ فتزوجها رسول الله ﷺ وهو مُحْرِم ، فلمَّا أن قدم مكَّة أقاما ثلاثاً ، فجاءه سهيل بن عمرو في نفر من أَصحابه من أهل مكَّة ، فقال : يا محمَّد ، اخرج عنَّا اليوم آخر شرطك ، فقال : «دعوني أَبتَني بامرأتي ، وأصنعُ لكم طعاماً» ، فقال : لا حاجة لنا بك ، ولا بطعامك ، اخرج عنَّا ، فقال له سعد : يا عاضَّ بَظْرَ أُمِّه ، أرضك وأرض أمك! نحنُ دونه لا يخرج رسول الله ﷺ إلاَّ أَن يشاء ، فقال له رسول الله ﷺ : «دَعهم ، فإنَّهم زارونا لا تُؤْذِيهِمْ» ، فخرج فبنى بها بسَرِفَ[١] .

قال أَبو عمر : اختلف الفقهاء وأهل السِّيَر في حال رسول الله ﷺ إذْ عقد نكاحه مع ميمونة ، وقد أوضحنا ذلك في كتاب «التمهيد» ، والحمد لله[٢] .

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان ، قال : حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهير ، قال : حدَّثنا أَبو نُعيم ، قال : حدَّثنا جعفر بن بُرْقان ، قال : أخبرني مَيمونُ بن مِهْران ، قال : سألت صَفيَّة بنت شَيبة ، فَقالتْ : تزوج رسول الله ﷺ ميمونة وبنى بها بسَرِفَ[٣] .

قال أَبو عمر : وتُوُفِّيَتْ ميمونة بسَرِفَ في الموضع الَّذي ابتنى بها فيه رسول الله ﷺ ، وذلك سنة إحدى وخمسين ، وقيل : تُوُفِّيَتْ بسرف سنة ست وستين ، وقيل : تُوُفِّيَتْ سنةَ ثلاثٍ وستين بسرف ، وصلَّى عليها ابن عبَّاسٍ ، ودخل قبرها هو ويزيد بن الأصم ، وعبد الله بن شداد بن الهاد ، وهم بنو أخواتها ، وعبيد الله الخَوْلاني ، وكان يتيماً في حِجْرِها .

٣٤٥٥ ـ ميمونة بنت كَرْدَم الثقفية : روى عنها يزيد بن مِقْسَم . حديثها عند أهل البصرة ، وليس يزيد هذا بمعروف .

٣٤٥٦ ـ ميمونة بنت أَبي عَنْبَسة : مولاة النَّبيِّ ﷺ . روتْ عن النَّبيِّ ﷺ في الدعاء[٤] .

٣٤٥٧ ـ ميمونة بنت سعد ، مولاة النَّبيِّ ﷺ . روى عنها أَبو يزيد الضَّبِّي أيوب بن خالد[٥] حديثاً مرفوعاً في قُبلة الصائم ، وعتق ولد الزنى . حديث ليس بالقوي .

---

(١) سنده ضعيف ، وهو على ضعفه مرسل أيضاً ، فإن شرحبيل بن سعد لم يدرك زمن القصة .

(٢) انظر «التمهيد» ٣/١٥١ ـ ١٦٠ ، وخلص إلى القول بأن رسول الله ﷺ إنما تزوج ميمونة وهو حلال وبنى بها وهو حلال ، وهذه رواية الجمهور .

(٣) سنده صحيح ، وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٨/١٣٩ عن أبي نعيم الفضل بن دكين .

(٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٥/ (٧٢) ، وسنده لا يصح ، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٨٠ : فيه من لم أعرفهم .

(٥) كذا وقع في النسخ الحاضرة من «الاستيعاب» : «أبو يزيد الضبي أيوب بن خالد» فإن كان هذا من المصنف كما يُفهَم من سياق الترجمة وكما هو ظاهر نقل الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١١٧٨٤) عنه ، فهو ذهول منه رحمه الله ، فإن أيوب بن خالد راوٍ آخر له عنها حديث في كراهية خروج النساء في الزينة ، أخرجه الترمذي في «جامعه» (١١٦٧) وسنده ضعيف . وأما أبو يزيد الضبي فلا يعرف اسمه ، وهو مجهول لا يعرف ، وروى حديثه في قُبلة الصائم أحمد ٦/٤٦٣ ، وابن ماجه (١٦٨٦) ، وفي عتق ولد الزنى أحمد أيضاً ٦/٤٦٣ ، وابن ماجه (٢٥٣١) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٤٩١٣) .

٣٤٥٨ ـ **ميمونة ، أُخرى ، مولاة رسول الله ﷺ** . حديثها عند أهل الشام في فضل بيت المقدس[١] ، وأَنَّ أشدَّ عذاب القبرِ في الغِيبة والبول . روى عنها زيادة بن أَبي سَوْدة ، والقاسم بن عبدِ الرَّحمنِ[٢] .

٣٤٥٩ ـ **مريم ابنة إياس الأَنصاريّة** : مدنية . روى عنها عمرو بن يحيى المازِنِيّ .

٣٤٦٠ ـ **مُلَيكة** ، ويقالُ : حَبيبة بنت خارجة بن زيدِ بن أَبي زهير الأَنصاريّ . قد تقدم ذكرها في «باب الحاء» .

٣٤٦١ ـ **مُلَيكة بنت عمرو الزَّيدية** : من زيد اللاّت بن سعد . حديثها عند زهير بن معاوية ، عن امرأة من أهله ، عنها : أَنَّ رسول الله ﷺ قال في البقرة : «لبنُها شفاءٌ ، وسمنُها دواءٌ ، ولحمها داءٌ»[٣] .

٣٤٦٢ ـ **مُلَيكة ، جدة إِسحاق بن عبدِ الله بن أَبي طلحة** : لها صُحبةٌ . روى عنها أنس بن مالك ، قيل : إنهَا أم سُلَيم ، وقِيل : أم حرام ، ولا يَصِحُّ ذلك ، والله أعلم . والاختلاف في اسم أم سُلَيم كثير على ما نذكره في بابها من الكنى إن شاءَ الله تعالى .

٣٤٦٣ ـ **مُلَيكة بنت عُوَيمر الهُذَلِيَّة** : إحدى المرأتين من هذيل اللتين ضربت إِحداهما بطن الأخرى ، فألقت جنيناً ، وكانتا ضَرَّتين هُذَلِيَّتين . قال ابن عبَّاس : كان اسم إِحداهما مليكة ، والأُخرى أم غُطَّيف . من حديث سِماك ، عن عكرِمةَ ، عن ابن عبَّاس[٤] .

٣٤٦٤ ـ **مارِيَة القِبْطية : مولاة رسول الله ﷺ** ، وأم ولده إبراهيم : وهي مارية بنت شمعون ، أهداها له المُقَوقس القِبطي صاحب الإسكندرية ومصر ، وأهدى معها أختها سيرين وخَصِيّاً يقال له مأبور ، فوهب رسول الله ﷺ سيرين لحسان بن ثابت ، وهي أم عبد الرَّحمنِ بن حسان .

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان ، قال : حدَّثنا قاسم بنُ أَصبَغ ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهير ، حدَّثنا أبي ويحيى بن معين ، قالا : حدَّثنا عفان ، حدَّثنا حماد ابن سلمةَ ، أَخبرنا ثابت ، عن أنس : أنَّ رجُلاً كان يُتَّهَم بأم إبراهيم أم ولد رسول الله ﷺ ، فقال لعلي : «اذهَبْ فاضْرِب عنُقَه» ، فأتاه علي رضي الله عنه ، فإذا هو في رَكِي يتبرّد فيها ، فقال له علي : اخرج ، فناوله يده فأخرجه ، فإذا هو مَجْبوب ، ليس له ذكرٌ ، فكفَّ عليٌّ عنه ، ثم أتى النَّبيَّ ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إنه لمجبوب[٥] .

وروى الأعمش هذا الحديث ، فقال فيه : قال علي : يا رسول الله ، أكون كالسِّكّة المحمَاة ، أَو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟ فقال : «بل الشاهدُ يرى ما لا يَرى الغائبُ»[٦] .

---

(١) أخرجه أحمد ٤٦٣/٦ ، وأبو داود (٤٥٧) ، وابن ماجه (١٤٠٧) ، وسنده ضعيف .

(٢) بل الذي روى عنها هو طارق بن عبد الرحمن بن القاسم ، وهو مجهول ، وحديثها عنها في أشد عذاب القبر ، أخرجه ابن سعد ٣٠٥/٨ ، وابن السكن كما في «الإصابة» (١١٧٨٤) في ترجمة ميمونة بنت سعد ، ووقع عندهما : طارق بن القاسم منسوباً إلى جده . ولا عبرة بقول الحافظ ابن حجر في ترجمة طارق بن عبد الرحمن من «التقريب» : ثقة! فإنها سبق قلم ، والله تعالى أعلم .

(٣) أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٤٥٠) ، والبغوي في «الجعديات» (٢٦٨٣) ، والطبراني ٢٥/ (٧٩) ، والبيهقي ٣٤٥/٩ ، وسنده لا يصح .

(٤) أخرجه أبو داود (٤٥٧٤) ، والنسائي (٤٨٢٨) ، وسنده ضعيف ، وأصل الحديث في قصة المرأتين صحيح دون تسميتهما .

(٥) أخرجه مسلم (٢٧٧١) .

(٦) لم أقف عليه من طريق الأعمش ، وقد روي مثله في خبر المجبوب من حديث علي بن أبي طالب عند البزار في «مسنده» (٦٣٤) ، وسنده حسن .

قال أَبو عمر: هذا الرجل المتهم كان ابن عم مارية القبطية أهداه معها المقوقس، وذلك موجود في حديث سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن عروةَ، عن عائشة[1]، وأظنه الخصي المأبور المذكور، من حينئذ عرف أنه خصي، والله أَعلم.

وتُوُفِّيَتْ مارية في خلافةِ عمر بن الخطاب، وذلك في المحرم من سنة ست عشرة، وكان عمر يحشر النَّاس بنفسه لشهود جنازتها، وصلَّى عليها عمر، ودفنت بالبقيع، وقد ذكرنا خبر ابنها إبراهيم في أَوَّل هذا الديوان مستوعباً، والحمد لله.

رُوي من حديث ابن عبَّاس، عن النَّبيِّ ﷺ أنه لما ولدت مارية القبطية لرسول الله ﷺ ابنه إبراهيم، قال ﷺ: «أعتقَها ولدُها»، وإسناده لا تقوم به حجة لضعفه[2].

٣٤٦٥ ـ مارية خادم النَّبيِّ ﷺ: جدة المثنى بن صالح بن مِهْران، مولى عمرو بن حُرَيث، لها حديث واحد من حديث أهل الكوفة، رواه أَبو بكر ابنُ عيَّاش، عن المثنى بن صالح، عن جدته مارية، قالت: صافحت رسول الله ﷺ، فلم أر كفّاً أَلينَ من كفِّه ﷺ[3].

٣٤٦٦ ـ مارية، خادم رسول الله ﷺ: تُكنى أُمَّ الرباب، حديثها عند أهل البصرة: أنها تطأطأت للنَّبيِّ ﷺ حتَّى صَعِد حائطاً ليلةَ فرَّ من المشركين[4].

لا أدري أهي الأولى قبلها، أم لا؟

٣٤٦٧ ـ ماريَة، أَو ماوِية، مولاة حُجَير بن أَبي إهاب التَّميميِّ: حليف بني نوفل، هيَ الَّتي حبس في بيتها خُبَيب بن عديٍّ.

ذكر أَبو جعفر العُقَيلي، قال: أَخبرنا محمَّد بن إسماعيل، قال: أَخبرنا يوسف بن بُهْلُول، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ إِدريس، عن محمَّدِ بن إِسحاق، قال: حدَّثني ابنِ أَبي نَجيح أنه حدَّث عن مارية مولاة حجير ـ وكان خبيب بن عديٍّ حُبس في بيتها ـ قال: فكانت تحدث بعدَ أَن أسلمت، قالت: والله إنَّه لمحبوس في بيتي مغلق دونه إذِ اطَّلعتُ من خَلَل الباب، وفي يده قِطْف عِنَب مثل رأس الرجل يأكل منه، وما أعلم في الأرض حبة عنب تؤكَل، فلمَّا حضره القتل، قال: يا مارية، التمسي لي حديدةً أتطهَّر بها، قالت: فأعطيت الموسى غلاماً منَّا، وأمرته أَن يأتيه بها، فدخل بها عليه، قالت: فوالله ما هو إلاَّ أن ولَّى داخلاً عليه، فقُلتُ: أصاب الرجل ثأره، يقتل هذا الغلام بهذه الحديدة ليكون رجل برجل، فلمَّا انتهى إِليه الغلام أخذ الحديدة من يده، وقال: لعمري ما خافت أمّك غدري حِين أرسلتك إِليَّ بهذه الحديدة، ثم خلَّى سبيله.

هكذا قال: قالت مارية. وفي رواية يونس بن بُكَير: ماوية، قال يونس، عن ابن إسحاق: فحدَّثني عبدُ الله بن أَبي نَجيح، عن ماوية مولاة حجير بن أَبي إهاب، قالت: حبس خبيب بمكَّة في بيتي، فلقد اطلعت عليه يوماً، وإن في يده لَقِطْفاً من عنب أعظم من رأسه يأكل منه، وما في الأرض يومئذٍ حبة عنب.

٣٤٦٨ ـ مُعاذة بنت عبدِ الله: وقيل: مُسَيْكة مولاة عبد الله بن أُبي ابن سلول، فيها نزلت: ﴿ولا

(١) لم أقف عليه من حديث عائشة، وسليمان بن أرقم ضعيف.

(٢) الحديث أخرجه ابن ماجه (٢٥١٦)، وسنده ضعيف كما قال المصنف.

(٣) أخرجه ابن السكن كما في «الإصابة» (١١٧٤٣)، والمثنى بن صالح في عداد المجاهيل.

(٤) أخرجه الطبراني ٢٥/ (٧٨) من حديث مارية نفسها، قال الهيثمي في «المجمع» ٥٢/٦: وفيه من لم أعرفه.

تُكرِهوا فَتَياتِكم على البِغَاءِ إن أردن تَحصُّناً لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الحياةِ الدُّنيا﴾ [النور: ٣٣] وكان ابن أُبي يكرهها على ذلك، فتأبى وتمتنع منه لإسلامها، هكذا قال الزهري: هيَ معاذة. وقال الأعمش، عن أَبي سفيان، عن جابر: اسمها مُسَيكة، والصحيح ما قاله ابن شِهاب إن شاءَ الله تعالى.

ذكر إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، قال: حدَّثني محمَّد بن مسلم بن شِهاب الزهري، قال: كانت معاذة مولاة عبد الله بن أُبي ابن سَلُولَ امرأَة مُسْلِمة فاضلة، وكانت تأَبى عليه مِمَّا يدعوها إِليه، قال: ثم إنَّ معاذة عَتَقَت، فكانت فيما بلغني مِمَّن بايع النَّبيَّ ﷺ بيعة النساء، فتزوجها بعد ذلك سهل بن قَرَظَة أخو بني عمرو بن عوف، فولدت له عبد الله بن سهل، وأُمّ سعيد بنت سهل، ثم هلك عنها أو فارقها، فتزوجها الحُميِّر بن عديٍّ القاريّ أخو بني خَطْمة، فولدت له توأماً: الحارث بن الحميِّر، وعدي بن الحميِّر، وأُمّ سعد بنت الحميِّر، ثم فارقها فتزوجها عامر بن عديٍّ - رجل من بني خَطْمة، فولدت له أم حبيبة بنت عامر، قال: وكانت معاذة بنت عبدِ الله بن جبير بن الضرير بن أُميَّةَ بن خُدارة ابن الحارثِ بن الخزرج.

قال أَبو عمر: قول ابن شِهاب هذا يدلُّ على أنَّ الأوس والخزرج كان يَسْبي بعضهم بعضاً في الجاهلية، ويملكون ما يسبون كسائر ما كانت العرب تصنعه.

باب النون

٣٤٦٩ - نُسَيْبة بنت الحارث، أم عطيَّة الأَنصاريّة: غلبت عليها كنيتها، ويقال: نُبَيْشة.

٣٤٧٠ - نُسَيبة بنت كعب بن عمرو، أم عُمارة الأَنصاريّة: غلبت عليها كنيتها، يأتي ذكرها مجوَّداً في باب الكنى إن شاءَ الله تعالى.

٣٤٧١ - النَّوَّار بنت مالك بن صِرْمة، من بني عَدي بن النَّجار: هيَ أم زيد بن ثابت الأَنصاريّ الفقيه القارئ الفارض، كاتبُ رسول الله ﷺ. روتْ عن النَّبيِّ ﷺ. روتْ عنها أم سعد بنت أسعد بن زُرارة.

٣٤٧٢ - نَوْلة بنت أسلم الأَنصاريّة: صلّت القبلتين. حديثها يروى عن جعفر بن محمود بن محمَّد بن مَسْلمة بن مَخْلَد، عن جدته أم أَبيه نولة بنت أسلم أنها قالت: صلَّينا الظهر أَو العصر في مسجد بني حارثةَ، فاستقبلنا بيت المقدس، فصلَّينا سجدتين، ثم جاءنا من يخبرنا أَنَّ رسول الله ﷺ قد استقبل البيت الحرام، فتحوّل الرجال مكان النساء، والنساء مكان الرجال، فصلَّينا السجدتين ونحنُ نستقبل البيت الحرام، قال: فحدَّثني رجال من الأَنصار من بني حارثةَ: أَنَّ رسول الله ﷺ حين بلغه ذلك قال: «أولئك قومٌ أَيقنُوا بالغَيب»[1].

٣٤٧٣ - نَفيسة بنت أُميَّة التَّميميَّة: أخت يعلى ابن أُميَّةَ، لها صُحبةٌ ورواية عن النَّبيِّ ﷺ.

باب الهاء

٣٤٧٤ - هند بنت أَبي أُميَّة، أم سلمة زوج النَّبيِّ ﷺ: أبوها أَبو أُميَّة بن المغيرةِ بن عبدِ الله بن عمر بن مخزُوم، واسمه حذيفة، يعرف بزاد الراكب، وهو أحدُ أجواد قريش المشهورين بالكرم، وأمها عاتكة بنت عامر بن ربيعةَ بن مالكِ بن خُزَيمة ابن علقمة بن فراس.

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٥/(٨٢) من طريق إسحاق بن إدريس، عن إبراهيم بن جعفر بن محمود، عن أبيه، وإسحاق بن إدريس ضعيف جداً، وأخرجه ابن أبي عاصم (٣٤٦١)، والطبراني ٢٥/(٥٣٠) من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري، عن إبراهيم بن جعفر، به - وذكر أن الذي أخبرهم باستقبال البيت الحرام هو عباد بن بشر، وسنده حسن.

واختلف في اسم أم سلمة ، فقيل : رَمْلة ، وليس بشيء ، وقيل : هند ، وهو الصواب ، وعليه جماعة من العلماء في اسم أمِّ سلمة ، وكانت قبل رسول الله ﷺ تَحتَ أَبي سلمة بن عبدِ الأسد ، وكانت هي وزوجها أَبو سلمة أَوَّل من هاجر إِلى أَرْضِ الحبشة ، ويقالُ أَيضاً : إِنَّ أم سلمة أَوَّل ظَعينة دَخَلت المدينةَ مهاجِرةً ، وقيل : بل ليلى بنت أَبي حَثْمَةَ زوجة عامر ابن ربيعةَ .

تزوج رسول الله ﷺ أم سلمة سنة اثنتين من الهجرة بعد وقعة بدر ، عقد عليها في شوال ، وابتنى بها في شوال ، وقال لها : «إِن شئتِ سبَّعتُ عندكِ وسبَّعتُ لنسائي ، وإن شئتِ ثلَّثتُ ، ودُرْتُ» ، فَقالتْ : بل ثلِّث[1] .

وتُوُفِّيَتْ أم سلمة في أَوَّل خلافة يزيد بن معاويةَ سنة ستين ، وقيل : إنها تُوُفِّيَتْ في شهر رمضان ، أَو شوال سنة تسع وخمسين ، وصَلَّى عليها أَبو هريرة ، وقد قيل : إِنَّ الَّذي صَلَّى عليها سعيد بن زيد .

حدَّثنا أَحمدُ بنُ فتح ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله بن زكريا النيسابوري ، قال : حدَّثنا عمي يحيى بن زكريا النيسابوري ، قال : حدَّثنا الميموني ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بن حنبلٍ ، قال : حدَّثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب بن دثار ، قال : لما تُوُفِّيَتْ أم سلمة أوصت أَن يصلي عليها سعيد بن زيد ، وكان أمير المدينة يومئذٍ مروان . وقال الحسن بن عثمان : بل كان الوالي يومئذٍ الوليد بن عتبة ، وصَلَّى عليها أَبو هريرة ، ودخل قبرها عمر وسلمة ابنا أَبي سلمة ، وعبد الله بن عبدِ الله بن أَبي أُميَّة ، وعبد الله بن وهب بن زَمْعة ، ودفنت بالبقيع رضي الله عنها .

٣٤٧٥ ـ هند بنت أَبي طالبٍ ، أم هانئ : قد اختلف في اسمها ، فقيل : هند ، وقيل : فاختة ، وكلاهما قاله جماعة من العلماء بهذا الشأن ، وقد ذكرناها في الفاء ، وسنذكرها في الكنى إِن شاءَ الله تعالى . ومن حجة من قال : إِنَّ اسمها هند قول زوجها هُبَيرة بن أبي وهب بن عمرِو بن عائذ بن عمران بن مخزُوم حِين هرب إِلى نجران ، وأسلمت أم هانئ زوجته ، فبلغَه إسلامها ، فقال [الطويل] :

أَشاقَتْك هنـدٌ أم أتاك سـؤالُـها
كذاك النَّوى أَسبـابها وانفتالُها
وقد أَرَّقَتْ في رأسِ حصن ممرَّدٍ
بنجرانَ يَسري بعدَ نوم خَيـَالُها

وهي أبيات سنذكرها بكمالها في بابٍ كنيتها إِن شاءَ الله تعالى .

٣٤٧٦ ـ هند بنت عمرو بن حرام : عمة جابر ابن عبدِ الله بن عمرِو بن حرام الأَنصاريّة . كانت تَحتَ عمرو بن الجَمُوح ، فقتل عنها يوم أُحُد ، وقتل أخوها عبد الله بن عمرِو بن حرام يومئذٍ أَيضاً ، ودفنا في قبر واحد .

٣٤٧٧ ـ هند بنت عتبة بن ربيعةَ بن عبدِ شمسِ بن عبدِ منافٍ ، أم معاوية : أسلمت عام الفَتْح بعدَ إسلام زوجها أَبي سفيان بن حرب ، فأقرَّهما رسول الله ﷺ على نكاحهما ، وكانت امرأة فيما ذُكر : لها نفس وأَنَفَة ، شهدت أُحداً كافرة مع زَوجها أَبي سفيان بن حرب ، وكانت تقول يوم أُحُدٍ [مجزوء الرجز] :

نحنُ بنـاتُ طـارقْ نمشي على النَّـمارقْ
إِنْ تُـقْبِـلوا نُـعـانِـقْ أَو تُـدبروا نُـفَـارِقْ
فِـراق غيـرِ وامِـقْ

قال الزُّبيرُ : سمعتُ يحيى بن عبدِ الله الهُدَيري ، وقد ذكر قول هند يوم أُحُدٍ : نحنُ بنات طارق ،

(١) أخرجه مسلم (١٤٦٠) .

فقال: أرادت نحنُ بنات النجم، من قوله عزَّ وجَلَّ: ﴿والسَّماءِ والطَّارق. وما أدراكَ ما الطَّارقُ. النَّجمُ الثَّاقبُ﴾ تقول: نحنُ بنات النَّجم.

قال أَبو عمر: قالوا: فلمَّا قُتل حمزةُ رضي الله عنه وَثَبَتْ عليه، فمثَّلت به، وشقَّت بطنه، واستخرجت كَبده، فشوت منه، وأكلت، فيما يقال، لأَنَّه كان قد قتل أباها يوم بدر، وقد قيل: إنَّ الَّذي مثَّل بحمزة بن عبد المطَّلب معاوية بن المغيرة ابن أَبي العاص بن أُميَّةَ، وقتله النَّبيُّ ﷺ صَبْراً منصرفه من أُحد، فيما ذكر الزُّبيرُ، ثم ختم الله لها بالإِسلام، فأسلمت يوم الفتح.

فلمَّا أخذ رسول الله ﷺ البيعة على النساء، ومن الشرط فيها: ألا يسرقن، ولا يزنين، قالت له هند بنت عُتْبة: وهل تزني الحُرَّة وتسرق يا رسول الله؟! فلمَّا قال: «ولا يَقْتُلْنَ أولادهنَّ» قالت: قد ربَّيناهم صغاراً، وقتلتهم أنت ببدر كباراً، أَو نحو هذا من القول(١).

وشكت إِلى رسول الله ﷺ أن زوجها أَبا سفيان لا يعطيها من الطعام ما يكفيها وولدها، فقال لها رسول الله ﷺ: «خُذي من ماله بالمعروفِ ما يَكْفيكِ أنتِ وولدَكِ»(٢).

وتُوُفِّيَتْ هند بنت عتبة في خلافةِ عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه في اليوم الَّذي ماتَ فيه أَبو قُحَافة والد أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنهما.

٣٤٧٨ ـ هند بنت أُسَيد بن الحُضَير الأَنصارِيّ: روى عنها أَبو الرِّجَال، عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه كان يخطب بالقرآن. قالت: وما تعلمتُ ﴿ق. والقرآنِ المجيد﴾ إلاَّ من كثرة ما كنت أسمعها منه وهو يخطب بها على المنبر(٣).

٣٤٧٩ ـ هند بنت ربيعة بن الحارثِ بن عبد المطَّلب بن هاشم: ولدت على عهْدِ رسول الله ﷺ، وهي الَّتي كانت عند حَبَّان بن واسع هي وامرأَة له أُخرى أنصارية، فطلَّق الأَنصاريّة وهي ترضع، فمرَّت بها سنة، ثم هلك عنها ولم تَحِضْ، فَقالتْ: أنا أرثه، ولم أَحِض، فاختصمتا إِلى عثمان بن عفان، فقضى لها بالميراث، ولامت الهاشمية عثمان، فقال لها: هذا عمل ابن عمك قد أشار علينا بهذا، يَعني: علي بن أَبي طالبٍ.

٣٤٨٠ ـ هند بنت يزيد ابن البَرْصاء: من بني أَبي بكرِ بن كلاب، هكذا ذكرها أَبو عبيدة في أَزْواجِ النَّبيِّ ﷺ. وقال أَحمدُ بنُ صالح المصريّ: هيَ عَمْرة بنت يزيد، وفيها نظر، لأنَّ الاضطراب فيها كثير جداً.

٣٤٨١ ـ هُزَيلة بنت الحارث بن حَزْن الهلالية: أم حُفَيد، هيَ أخت ميمونة وأخواتها، نكحت في الإعراب، وهي الَّتي أهدت إِلى أختها ميمونة الضِّبَاب والأَقط والسمن في حديث سليمان بن يسار وعبيد الله بن عبد الله، عن ميمونة(٤).

باب الياء

٣٤٨٢ ـ يُسَيْرَة الأَنصاريّة: تُكنى أُمَّ ياسر،

(١) أخرجه ابن سعد ٩/٨ و٢٣٧ عن ميمون بن مهران، ورجاله ثقات إلا أنه مرسل، فإن ميمون بن مهران تابعي.

(٢) أخرجه البخاري (٢٢١١)، ومسلم (١٧١٤) من حديث عائشة.

(٣) لم أقف عليه من حديث هند بنت أُسيد، ولم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١١٨٤٤) إلا لابن عبد البر. وقد ثبت مثل هذا الخبر عن أخت عمرة بنت عبد الرحمن وعن أم هشام بنت حارثة بن النعمان، أخرجهما مسلم في «صحيحه» (٨٧٢) و(٨٧٣).

(٤) ذكره مالك في «الموطأ» ٩٦٧/٢، ورجاله ثقات. وانظر «صحيح» البخاري (٢٥٧٥) و(٥٣٩١)، ومسلم (١٩٤٦) و(١٩٤٧)، فهو عندهما من حديث ابن عباس وخالد بن الوليد.

وقِيل : بل هيَ يسيرة بنت ياسر ، تُكنى أُمَّ حُمَيْضة . كانت من المهاجرات الأُوَل المبايعات .

من حديثها عن النَّبيِّ ﷺ ، أنَّه قال : «يا نساءَ المؤمناتِ ، عليكنَّ بالتَّهليل والتَّسبيح والتَّقديسِ ، واعقِدْن بالأناملِ ، فإنَّهنَّ مسؤولاتٌ مُستنطَقاتٌ»[1] .

هيَ جدة هانئ بن عثمان ، حديثها عند أهل الكوفة عن هانئ بن عثمان ، عن حميضة بنت ياسر ، عن جدتها يُسَيرة .

---

(١) أخرجه أحمد ٦/٣٧٠ ـ ٣٧١ ، وأبو داود (١٥٠١) ، والترمذي (٣٥٨٣) ، وحسَّنه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ١/٨٤ ـ ٨٥ .

باب من لا تُعرف من النساء إلا بكنيتها، أو لا يوقف لها على اسم، أو من قد وُقف على اسمها باختلاف أو اتفاق واشتهرت بكنيتها وعُرفت بها

باب الألف

٣٤٨٣ ـ **أُمّ أيوب الأَنصاريّة**: زوجة أَبي أيوب الأَنصاريّ، وهي ابنة قيس بن سعيدِ بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس من الخزرج.

روى الحُمَيدي[1]، عن ابن عُيَينة، عن عبيدِ الله ابن أَبي يزيد، عن أَبيه أن أم أيوب الأَنصاريّة أخبرته، قالت: نزل علينا رسول الله ﷺ، فتكلَّفنا له طعاماً فيه بعض هذه البُقُول، فكَرِهَه، وقال لأَصحابه: «كُلوا، إنّي لستُ كأحدكُم، إنّي أَكرهُ أن أُوذِيَ صاحِبي».

قال الحميدي: قال سفيان: ورأيت رسول الله ﷺ في النوم، فقُلتُ: يا رسول الله، هذا الحديث الّذي تحدِّث به أم أيوب عنك: «إنَّ الملائكة تتأذَّى مِمَّا يتأذَّى به بنُو آدمَ»! قال: «حقٌّ».

٣٤٨٤ ـ **أُم أيمن، خادمة رسول الله ﷺ**: اسمها بَرَكَة، تزوجها عُبَيد الحَبَشِي، فولدت له أيمن المعروف بابن أم أيمن، قد ذكرناه في بابه، ثم خلف عليها زيد بن حارثةَ، فولدت له أسامة، قد تقدم ذكر أم أيمن، وكثير من خبرها في «باب الباء» من أَسماء النساء، فلا وجه لإعادته هاهنا.

٣٤٨٥ ـ **أُمّ أَبان بنت عتبة بن ربيعةَ بن عبدِ شمسِ بن عبدِ مناف**: لما قدمت من الشام خطبها عمر، وعلي، والزُّبير، وطلحة، فأَبَتْ من كل واحدٍ منهم إلاَّ طلحة، فتزوجها طلحة بن عبيد الله. لا أعلم لها رواية.

٣٤٨٦ ـ **أم إسحاق الغَنَوية**: هاجَرتِ إلى رسول الله ﷺ. يروي عنها أهل البصرة. حديثها فيمن أكل ناسياً غريب الإسناد[2].

٣٤٨٧ ـ **أُمُّ أَوْس البَهْزية**: روى عنها أوس بن خالد حديثها في الهدية، وأعلام النُّبوَّة[3].

٣٤٨٨ ـ **أُمّ أَنس الأَنصاريّة**: جدة يونس بن عمران بن أَبي أنس، قالت لرسول الله ﷺ: جعلك الله في الرفيق الأعلى وأنا معك، فقال: «آمين»، وقال لها: «عليكِ بالصَّلاةِ، واهْجُري المَعاصي، فإنَّه أفضلُ الجِهادِ»[4].

٣٤٨٩ ـ **أم أَزْهَر العائشية**: روي عنها حديث مَخْرَجُه عن النساء، فيه نظر.

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم الحافظ، قال: حدَّثنا سعيد بن عثمان بن السَّكَن، قال: حدَّثنا محمَّد ابن عبد الرَّحمنِ السَّرَخْسي، قال: حدَّثنا أَبو زُرْعة عبيد الله بن عبدِ الكريم الرازي، قال: حدَّثنا محمَّدُ ابنُ مرزوق، قال: حدثتني أُنيسة بنت المُنْقِذ العائشية، قالت: حدثتني زينب بنت الزِّبرِقان العائشية، عن أم الأزهر ـ امرأَة منهم ـ: أن أباها

---

(١) في «مسنده» (٣٣٩)، والحديث أخرجه ـ دون ذكر رؤيا سفيان ـ أحمد ٦/٤٣٣، وابن ماجه (٣٣٦٤)، والترمذي (١٨١٠) وقال: حسن صحيح. والبقول: المراد بها الثوم والبصل.

(٢) أخرجه أحمد ٦/٣٦٧، وسنده ضعيف، ومعنى حديثهما في إتمام صوم الناسي ثابت عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه.

(٣) أخرجه الطبراني ٢٥/ (٣٦٣)، وسنده لا يصح.

(٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٥/ (٣٥٩)، وسنده ضعيف.

ذهب بها إلى النَّبيِّ ﷺ، فمسح يده عليها، وبرَّك عليها، وكانت امرأة صالحة. قال لنا خَلَف: قال لنا أَبو علي: ولم أجد لهذه المرأة ذكر إلاَّ في هذه الرِّوايَة[1].

باب الباء

٣٤٩٠ ـ أم بُجَيد الأَنصاريّة الحارثية: قيل: اسمها حَوّاء، وفي ذلك اضطراب، وهي مشهورة بكنيتها. حديثها عند سعيد بن أَبي سعيد المَقْبُري، عن عبدِ الرَّحمنِ بن بُجَيد أخي بني حارثةَ: أن جدته أم بجيد حدثته ـ وكانت مِمَّن بايع رسول الله ﷺ ـ أنها قالت لرسول الله ﷺ: والله إنَّ المسكين ليقوم على بابي، فَما أجد شيئاً أُعطيه إيَّاه، وأزهد له بعضَ ما عندي، فقال لها رسول الله: ﷺ: «إن لم تَجدي شيئاً تُعطيه إيَّاه إلاّ ظِلْفاً مُحْرَقاً، فضَعيه في يَده»[2]. رواه الليث، ومحمَّد بن إسحاق، وابن أَبي ذئب، عن المقبري. وذكره حمّاد بن سلَمةَ، عن محمَّدِ بن إسحاق، عن سعيد المقبُري كما ذكرنا.

٣٤٩١ ـ أُمّ بِشْر ابنة البَرَاء بن مَعْرُور الأَنصاريّة، ويقالُ لها: أم مُبشِّر أَيضاً، قيل: اسمها خُلَيدة، ولم يَصحّ. روى عنها عبد الله بن كعب بن مالك أنها سمعتْ رسول الله ﷺ يقولُ: «أرواحُ المؤمنينَ في أجوافِ طَيرٍ خُضْرٍ تعْلُقُ في شَجَرِ الجنَّة»[3].

روى عنها مجاهد أنها سمعتْ رسول الله ﷺ يقولُ: «خيرُ النَّاسِ رجلٌ آخِذٌ عَنانَ فَرَسِهِ ينتظرُ أَن يَغيرَ، أو يُغارُ عَليه»[4].

٣٤٩٢ ـ أُمّ بُرْدة ابنة المنذر بن زيدِ بن لَبيد بن خِرَاش بن عامرِ بن غَنْم بن عديٍّ بن النجار: وهي الَّتي أرضعت إبراهيم ابن النَّبيِّ ﷺ، دفعه رسول الله ﷺ إليها ساعة وضعَتْه أُمُّه مارية، فلم تزل تُرضعه حتَّى ماتَ عندها، فهي زوج البَرَاء بن أوس.

٣٤٩٣ ـ أم بلال بنت هلال المُزَنيّة: روتْ عن النَّبيِّ ﷺ: «ضَحُّوا بالجَذَعِ من الضَّأْنِ، فإنَّه يُجزِئُ»[5].

باب الجيم

٣٤٩٤ ـ أم جميل بنت المُجَلَّل بن عبدٍ ـ ويقالُ: ابنُ عبيدٍ ـ بن أَبي قيس بن عبدِ وُدٍّ بن نصرِ ابن مالكِ بن حِسْلٍ بن عامرِ بن لؤي بن غالب بن فِهْر، القُرَشيَّة العامرية. اختلف في اسمها، فقيل: فاطمة، وقيل: جُوَيريَة. أسلمت قديماً وهاجرت مع

---

(١) ورواته من النساء لا يُعرَفن.

(٢) أخرجه أحمد ٦/٣٨٢ و٣٨٣، وأبو داود (١٦٦٧)، والترمذي (٦٦٥)، والنسائي (٢٥٧٤) من طرق عن سعيد المقبري، به. وسنده قوي، وانظر ترجمتي حواء بنت زيد بن السكن وحواء الأنصارية فيما سلف.

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٤٤٩)، وسنده ضعيف، فيه محمد بن إسحاق وهو مدلس، وقد عنعن وخالف من هو أوثق منه في رواية هذا الحديث كما هو مبيَّن في التعليق على الحديث (١٥٧٧٦) من «مسند أحمد» بتحقيق أستاذنا الشيخ شعيب الأرنؤوط وصاحبينا محمد نعيم العرقسوسي وإبراهيم الزيبق.

(٤) أخرجه الطبراني ٢٥/ (٢٧١)، والمصنف في «التمهيد» ١٧/٤٤٩ ـ ٤٥٠، وفي سنده ابن إسحاق ولم يصرح بالسماع، وهو مدلس. ومعنى هذا الخبر ثابت عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه.

(٥) أخرجه أحمد ٦/٣٦٨ من رواية يحيى بن سعيد، عن محمد بن أبي يحيى، عن أمه، عن أم بلال. وأم محمد بن أبي يحيى مجهولة لم يرو عنها غيره ولم يؤثر توثيقها عن أحد، كما انفردت هي بالرواية عن أم بلال هذه، ورواه أنس بن عياض عند ابن ماجه (٣١٣٩) عن محمد بن أبي يحيى فجعله من حديث أم بلال عن أبيها. وقد ثبت عن النبي ﷺ جواز التضحية بالجَذَعة من غير هذا الوجه.

والجَذَع من الضأن: ما تمت له سنة، وقيل: دون ذلك.

زَوجها حاطب بن الحارثِ بن مَعْمَر الجُمحيّ إلى أَرْضِ الحبشةِ ، وولدت لَهُ هناكَ مُحَمَّد بن حاطب ، والحارث بن حاطب ، ثم تُوُفِّيَ عنها ، فخلف عَلَيْها زَيْد بن ثابت بن الضَّحَّاك ، فولدت لَهُ . وأُمّ جميل ممَّنْ جمعت الهجرتين إلى أَرْضِ الحبشةِ وإلى المَدينة . رَوَى عنهَا ابنها مُحَمَّد بن حاطب . يقولُ أهل النسب : إنَّه لا عَقبَ للمجلِّل إلاَّ من أم جميل .

٣٤٩٥ ـ أم جُنْدب الأزدية : رَوَتْ عَنِ النبي ﷺ : «ارمُوا الجمارَ بمثل حَصَى الخَذْف ، ولا تقتُلوا أنفسَكُم» . وكانوا يرمون بحجارة ضِخَام .

وهي أم سليمان بن عَمرو بن الأحوص ، ورَوَى عنهَا ابنها سليمان بن عَمرو بن الأحوص ، ورَوَى عنْها هذَا الحديث أيضاً أَبُو يزيد مَوْلى عبدِ الله بن الحارث[1] .

٣٤٩٦ ـ أم الجُلاسِ التميمية : هيَ أم عبد الله ابن عيَّاشٍ بن أَبي ربيعة ، اسمها أسماء ، وقد ذكرناها في «باب الألف» من أَسماء النساء .

باب الحاء

٣٤٩٧ ـ أم حبيبة بنت أَبي سفيان : زوج النَّبيِّ ﷺ . قد مضى ذكرها مجوَّداً في «باب الراء» من الأَسماء ، لأنَّ اسمها رَمْلَة ، لا خلاف في ذلك إلاَّ عند مَن شذَّ ممَّن يعدُّ قوله خطأً ، ومَن قال ذلك زعم أنَّ رَمْلة أختها .

وتُوُفِّيَتْ أم حبيبة سنة أربع وأَربعين ، ولم يختلفوا في وقت وفاتها .

أَخبرنا عبدُ الوارثِ بن سفيان ، قال : حدَّثنا قاسم بنُ أَصبغ ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهيرٍ ، قال : سمعتُ مصعب بن عبدِ الله يقول : اسم أم حبيبة زوج النَّبيِّ ﷺ رملة . قال أَحمد بن زُهيرٍ : ويقالُ : هند ، والمشهور رملة .

قال أَبو عمر : إنَّما دَخلَتِ الشُّبْهةُ على من قال فيها : هند باسم أم سلمة ، وكذلك دَخلَتِ الشبهة على من قال : اسم أم سلمة رملة . والصحيح في اسم أم سلمة هند ، وفي أم حبيبة رملة ، والله أعلم .

وكانت أم حبيبة عند عبيد الله بن جحش أخي عبد الله . وأَبي أَحمد ابني جحش بن رئاب بن يَعمر الأسدي ، حلفاء بني أُميَّة ، فولدت له حبيبة بأَرْضِ الحبشةِ ، وكان قد هاجر مع زَوجته أم حبيبة إلى أَرْضِ الحبشةِ مسلماً ، ثم تنصَّر هنالك ، وماتَ نصرانياً ، وبقيت أم حبيبة مُسلمةً بأَرْضِ الحبشةِ ، خطبها رسول الله ﷺ إلى النجاشي .

وذكر الزُّبيرُ ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ الحسن ، عن عبدِ الله بن عمرو بن أزهر ، عن إسماعيل بن عمرو : أن أم حبيبة بنت أَبي سفيان قالت : ما شعرت وأنا بأَرْضِ الحبشةِ إلاَّ برسول النجاشي ، جارية يقال لها أَبْرَهة ، كانت تقوم على ثيابه ودُهْنه ، فاستأذنت عليّ ، فأذنتُ لها ، فَقالتْ : إنَّ الملك يقولُ لك : إنَّ رسول الله ﷺ كتب إليَّ أن أزوِّجَكه . فقلتُ : بشَّرك الله بخير ، وقالت : يقولُ لكَ الملك : وَكِّلي من يُزوجك ، فأرسلت إلى خالد بن سعيدٍ ، فوكَّلته ، وأعطيتُ أبرهة سوَارَين من فضة كانتا عليَّ وخواتيم فضة كانت في أصابعي ؛ سروراً بما بشَّرتني به ، فلمَّا كان العَشِيُّ ، أمر النجاشي جعفر بن أَبي طالبٍ ومن هناك معه من المسلمين يحضرون ، وخطبَ النجاشي ، فقال : الحمدُ للهِ ، الملك

---

[1] أخرجه من طريقه أحمد ٦/٣٧٦ ، وأبو يزيد هذا مجهول ، لكن روي الحديث عنها من غير طريقه فهو عنها صحيح ، أخرجه أحمد أيضاً ٣/٥٠٣ و٥/٣٧٩ و٦/٣٧٦ ، وأبو داود (١٩٦٦) ، وابن ماجه (٣٠٢٨) ، وروي نحوه عن غيرها من الصحابة . وحصى الخذف : حصى صغيرة ، والخَذْف : الرمي بالأصابع .

القدوس، السلام المؤمنَ، المهيمن العزيز الجبار المتكبر، أشهد أن لا إله إلاَّ الله، وأشهد أن محمَّداً رسول الله، وأنَّه الَّذي بَشَّر به عيسى ابن مريم. أَمَّا بعدُ: فإنَّ رسول الله ﷺ كتب إليَّ أن أزوجه أم حبيبة بنت أَبي سفيان، فأجبتُ إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ، وقد أصدقتها أربع مئة دينار، ثم سكب الدنانير بين يدي القوم، فتكلم خالد بن سعيد، فقال: الحمد لله أحمده وأستعينه، وأشهد أن لا إله إلاَّ الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمَّداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق، ليظهره على الدِّين كله ولو كره المشركون. أَمَّا بعدُ، فَقد أجبتُ إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ، وزوَّجته أم حبيبة بنت أَبي سفيان، فبارك الله لرسوله عليه السلام. ودفع النجاشي الدنانير إلى خالد بن سعيد، فقبضها، ثم أرادوا أن يقوموا، فقال: اجلسوا، فإنَّ سنة الأنبياء إذا تزوجوا أَن يؤكل طعام على التزويج، فدعا بطعام، فأكلوا، ثم تفرقوا[1].

وقال: وحدَّثني محمَّد بن حسن، عن محمَّدِ ابن طلحة، قال: قدم خالد بن سعيد وعمرو بن العاصِ بأمّ حبيبة من أَرْض الحبشةِ عام الهُدْنة.

٣٤٩٨ ـ أم حَبِيبة: ويقالُ: أم حبيب أَيضاً، كذلك يقولُ أكثر أهل النسب: بنت العباس بن عبدِ المطَّلب. مذكورة في حديث أم الفضل ـ وهي أم عبدالله ـ أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «لو بلَغَتْ أمُّ حبيبةَ بنتُ العبَّاسِ وأنا حيٌّ، لتزَوَّجْتُها»[2]، وتزوجها الأَسود بن سفيان بن عبدِ الأسد بن هلالِ بن عبدِالله بن عمر بن مخزُوم. وأُمّ «أم حبيبة» بنت العباس: أم الفضل بنتُ الحارث، فهي أخت عبدالله، والفضل، وعبيد الله، وعبد الرحمن، وقُثَم، ومَعْبَد؛ بني العباس.

٣٤٩٩ ـ أم حبيبة: ويقالُ: أم حَبيب ابنة جحش بن رِئاب الأسدي. أخت زينب بنت جحش، وأخت حَمْنَة بنت جحش، وأكثرهم يُسقطون الهاء فيقولون: أم حبيب. كانت تَحتَ عبدالرَّحمنِ بن عوف، وكانت تُسْتَحاض، وأهل السِّيَر يقولون: إنَّ المستحاضة حَمْنَة، والصحيح عند أهل الحديث أنهما كانتا تُستَحاضان جميعاً. وقد قيل: إنَّ زينب بنت جحش استُحِيضت، ولا يَصحُّ. وفي «الموطأ» وَهْمٌ: أنّ زينب بنت جحش استُحِيضت، وأنها كانت تَحتَ عبد الرَّحمنِ بن عوف، وهذا غلط، إنَّما كانت تَحتَ زيد بن حارثةَ، ولم تكن تَحتَ عبد الرَّحمنِ بن عوف، والغلطُ لا يسلم منه أحد. وزعم بعض النَّاس أن أم حبيبة هذه اسمها حبيبة.

٣٥٠٠ ـ أم حَرام بنت مِلْحان بن خالد بن زيد ابن حرام بن جُنْدَب بن عامرِ بن غَنْم بن عديٍّ بن النجار، زوج عُبادة بن الصامت، وأخت أم سُلَيم، وخالة أنس بن مالك، لاأقف لها على اسم صحيح.

وكان رسولَ الله ﷺ يكرمها ويزورها في بيتها، ويَقِيلُ عندها، ودعا لها بالشهادة، فخرجت مع زَوجِها عبادة غازية في البحر، فلمَّا وصلوا إلى جزيرة قُبرص خرجت من البحر، فقُرِّبت إليها دابّة لتركبها، فصرعتها، فماتت[3]، ودفنت في موضعها، وذلك في إمارة معاوية، وخلافة عثمان. ويقالُ: إنَّ معاوية غزا تلك الغزاة بنفسه، ومعه أَيضاً

(١) في سنده محمد بن الحسن: وهو ابن زَبَالَةَ المخزومي، كذَّبه بعض أهل العلم ونسبه إلى الوضع.
(٢) أخرجه أحمد ٦/٣٣٨، وسنده ضعيف.
(٣) أخرج ذلك البخاري (٢٧٨٨)، ومسلم (١٩١٢) من حديث أنس بن مالك.

امرأته فاختة بنت قَرَظة من بني نوفل بن عبدِ مناف.

٣٥٠١ ـ أم حَكيم ابنة الزُّبير بن عبدِ المطَّلب ابن هاشم: أخت ضُبَاعة بنت الزُّبير. كانت تَحتَ ربيعة بن الحارثِ بن عبدِ المطَّلب. أسلمت وهاجرت. روى عنها ابنها ابن أم حكيم بنت الزُّبير، [وروى عنها] عبدُ الله بن الحارثِ بن نوفل: أَنَّ رسول الله ﷺ دخل على ضباعة بنت الزُّبير، فنَهَسَ عندها كَتِفاً ثم صلّى، وما توضأ من ذلك[1].

٣٥٠٢ ـ أم حَكيم بنت الحارث بن هشام: زوج عكرِمة بن أَبي جهل ابن عمها، أسلمت يوم الفتح، واستأمنت النَّبيّ ﷺ لزوجها عكرمة، وكان عكرِمة قد فرَّ إِلى اليمن، وخرجت في طلبه، فردَّته حتَّى أسلم، وثبتا على نكاحهما.

وذكر الواقديُّ، قال: حدَّثنا عبدُ الحميد بن جعفر، عن أبيه، قال: كانت أم حكيم بنت الحارث ابن هشام تَحتَ عكرِمة بن أَبي جهل، فقتل عنها بأَجنادين، فاعتدَّت أَربعة أشهر وعشراً، وكان يزيد ابن أَبي سفيان يخطبها، وكان خالد بن سعيد يرسل إِليها يعرض لها في خطبتها، فخطبت إِلى خالد بن سعيد، فتزوجها على أربع مئَة دينار، فلمَّا نزل المسلمون مَرْج الصُّفَّر ـ وكان خالد قد شهد أجنادين، وفحْل، ومَرْج الصُّفَّر ـ أراد أَن يعرّس بأم حكيم، فجعلت تقول: لو أَخَّرْت الدخول حتَّى يَفُضَّ الله هذه الجُموعَ، فقال خالد: إِنَّ نفسي تحدِّثني أَنّي أُصاب في جُموعهم. قالت: فَدُونك، فأَعرَس بها عند القَنْطَرة الَّتي بالصُّفَّر، وبها سُمِّيت قَنْطرة أم حكيم، وأولم عليها، فدعا أَصحابه على طعام، فما فرغوا من الطعام حتَّى صفّت الروم صفوفها صفوفاً خلف صفوف، وبرز رجل منهم معلم يدعو إِلى البراز، فبرز إِليه أَبو جَنْدل بن سهيل بن عمرو، فنهاه أَبو عبيدة، فبَرَز حَبيب بن مَسْلَمةَ، فقتَله حبيب، ورجع إِلى موضعه، وبَرَز خالد بن سعيد، فقاتل، فقُتلَ، وشدَّت أم حكيم عليها ثيابها، وتَبَدَّت، وإِنَّ عليها أثر الخَلُوق، فاقتتلوا أشد القتال على النهر، وصبر الفريقان جميعاً، وأخذت السيوف بعضها بعضاً، وقتلت أم حكيم يومئذ سبعة بعمود الفُسْطاط الَّذي بات فيه خالد معرِّساً بها.

٣٥٠٣ ـ أم حكيم بنت وَدَّاع الخُزَاعية: سَمعَتْ النَّبيّ ﷺ يقولُ: «عجِّلوا الإفطارَ، وأَخِّروا السُّحور»[2]. روتْ عنها صَفيَّة بنت جَرير.

٣٥٠٤ ـ أم حكيم بنت عُتبة بن أبي وقَّاص، أخت هاشم ونافع ابني عتبة بن أبي وقَّاص، كانت من المهاجرات.

٣٥٠٥ ـ أم الحكم بنت أَبي سفيان بن حرب ابن أُميَّةَ بن عبدِ شمس، من مسلِمة الفَتْح، كانت في حِينِ نزول قوله عزَّ وجَلَّ: ﴿لا تُمسِكُوا بعصَم الكوافِرِ﴾ [الممتحنة: ١٠] تَحتَ عِياض بن غَنْم الفِهْري، فطلَّقها حينئذ، فتزوَّجها عبد الله بن عثمان الثَّقفيُّ. هيَ أم عبد الرَّحمنِ بن أم الحكم.

٣٥٠٦ ـ أم حَرْمَلة بنت عبدِ الأَسود بن خُزَيمَةَ: هاجَرتِ إِلى أَرْضِ الحبشةِ مع زَوجِها جَهْم بن قيس.

٣٥٠٧ ـ أم الحُصَين بنت إِسحاق الأَحمَسيَّة: روى عنها العَيْزار بن حُرَيث، ويحيى بن حُصَين. شهدت حجَّة الوداع.

٣٥٠٨ ـ أم الحارث ابنة عيَّاش بن أَبي رَبيعة المخزُومية: روى عنها محمَّد بن يحيى بن حَبّان أنها

(١) أخرجه أحمد ٦/٣٧١، ورجاله ثقات.

(٢) أخرجه الطبراني ٢٥/ (٣٩٥)، وسنده ضعيف، وقد ثبت معنى هذا الخبر عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه.

رأت بُدَيْل بن وَرْقاء يطوف على جمل على أهل المنازل بمنىً يقولُ: إنَّ رسول الله ﷺ ينهاكم أَن تصوموا هذه الأيام، فإنَّها أيام أكْلٍ وشُرْب[١].

٣٥٠٩ ـ أم الحارِث الأنصاريّة: شهدت حُنيناً مع رسول الله ﷺ، ولم تنهزم يومئذٍ فيمن انهزم. روى عنها عُمارة بن غَزِيَّة، وهي جدّته.

٣٥١٠ ـ أم حُمَيد الأنصاريّة: امرأة أَبي حُميد الساعدي.

حدَّثنا عبدُ الوارِث بن سفيان، حدَّثنا قاسم بنُ أَصبغ، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهير، قال: حدَّثنا هارون بن مَعروف، قال: حدَّثنا ابن وَهْب، قال: حدَّثنا داود بن قيسٍ، عن عبدِ الله بن سُوَيد الأنصاريّ، عن عمته أم حُميد ـ امرأة حُميد الساعدي ـ أنها جاءت للنَّبيِّ ﷺ، فَقالتْ: يا رسول الله، إني أُحبُّ الصلاةَ معك. قال: فقال لها: «قد علمتُ أنَّكِ تحبِّين الصلاةَ معي، وصلاتُكِ في بيتكِ خيرٌ من صلاتِكِ في حُجرَتكِ، وصلاتُكِ في حُجْرتكِ خيرٌ من صلاتكِ في دارِكِ، وصلاتُكِ في دارِكِ، خيرٌ من صلاتِكِ في مسجد قومكِ، وصلاتُكِ في مسجدِ قومِكِ خيرٌ من صلاتكِ في مسجدي». قال: فأمَرَت، فبُني لها مسجد في أقصى شيء من بيتها وأظلمه، وكانت تصلي فيه حتَّى لقيت الله عزَّ وجَلَّ[٢].

٣٥١١ ـ أم حُفَيد الهِلالية بنت الحارِث: اسمها هُزَيلة الأَعرابية، أخت ميمونة، وأُمّ الفضل، وهي خالة ابن عبَّاس الَّتي أهدت الأَقِط والسَّمن والأَضُبّ إلى رسول الله ﷺ، فأكل من السمن والأقط، ولم يأكل من الأضب، وأُكِلَت على مائدة رسول الله ﷺ[٣].

باب الخاء

٣٥١٢ ـ أم خالد بنت خالد بن سعيدِ بن العاصِ بن أُميَّةَ. اسمها أَمَة بنت خالد بن سعيدِ ابن العاصِ بن أُميَّةَ، قد تقدم ذكرها بما ينبغي في أَوَّل الكتاب.

٣٥١٣ ـ أم الخير بنت صَخْر: بن عامرِ بن كعب ابن سعدِ بن تَيْم بن مُرّة، أم أَبي بكرٍ الصِّدِّيق. قال الزُّبيرُ: كانت من المبايعات، بايعت رسول الله ﷺ. وقال ابنُ دأْب: أم أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ أم الخير، هذا اسمها.

٣٥١٤ ـ أم خَوْلة بنت حكيم الأنصاريّة: ذكر ابنُ بُكَير، عن ابن لَهيعةَ، عن بُكَير بن الأَشَج، عن خولة بنت حكيم، عن أمها: أَنَّ رسول الله ﷺ قال لأمِّ سلمة: «لا تَطَيَّبي وأنتِ مُحِدٌّ، ولا تَمسِّي الحِنَّاءَ، فإنَّه طِيبٌ»[٤].

باب الدال

٣٥١٥ ـ أُمُّ الدَّرْداء: زوجة أَبي الدرداء، يقال: اسمها خَيْرة بنت أَبي حَدْرَد الأسلمي. قال أَحمد بن زهير: سمعتُ أَحمد بن حنبلٍ يقولُ:

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم (٢٣٣٩) و(٣٤٧١)، والطبراني ٢٥/ (٤٢٣)، ورجاله ثقات.

(٢) سنده حسن في المتابعات والشواهد، وأخرجه أحمد ٣٧١/٦، وحسَّن إسناده الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ح (٨٦٨)، وقد روي عن أم حميد من وجهين آخرين عند ابن أبي عاصم في «الوحدان» (٣٣٧٩) و(٣٣٨٠)، والطبراني ٢٥/(٣٥٦)، وهو حسن بمجموع طرقه.

(٣) سلف تخريجه في ترجمة هزيلة.

(٤) أخرجه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» كما في «نصب الراية» ١٢٤/٣ من هذا الطريق وقال: إسناده ضعيف، فإن ابن لهيعة لا يحتج به. وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٣/ (٤١٨) من طريق أبي الأسود عن ابن لهيعة، فجعله من حديث خولة عن أم سلمة.

خَيرة بنت أَبي حدرد الأسلمي هيَ أمّ الدرداء الكُبرى. قال: وسألت يحيى بن معينٍ عن أمّ الدرداء الكُبرى، فقال: خَيرة بنت أبي حدرد. قال: وسمعتُ يحيى بن معينٍ وأحمد بن حنبلٍ يقولان: أَبو حدرد: اسمه عبد. قال: وقال لي أَحمد بن حنبلٍ ويحيى بن معينٍ: أم الدرداء الصُّغْرى: اسمها هُجَيْمة. وقال غيرهما: جُهَيمة بنت فلان الوَصّابية.

قال أَبو عمر: اسم أم الدرداء الصُّغْرى هجيمةُ بنت حُيَيٍّ الوصابية، والصُّحبةُ لأم الدرداء الكُبرى، وكانت من فضلاء النساء، وعقلائهن، وذوات الرأي منهنَّ مع العبادة والنُّسك. تُوُفِّيَتْ قبل أَبي الدرداء بسنتين، وكانت وفاتها بالشام في خلافة عثمان بن عفان، وكانت قد حفظت عن النَّبيِّ ﷺ وعن زوجها أَبي الدرداء عُوَيمر الأَنصاريّ. روى عن أُم الدرداء جماعة من التَّابعين، منهُم: صفوان بن عبدِ الله ابن صفوان، ومَيمون بن مِهْران، وزيد بن أَسْلَم، وأُمّ الدرداء الصُّغْرى.

قال أَبو عمر: أُمُّ الدرداء الصُّغْرى هيَ أَيضاً زوج أَبي الدرداء، ولا أعلم لها خبراً يدلُّ على صُحبةٍ أَو روايةٍ. ومن خبرها أنّ معاوية خطبها بعدَ أَبي الدرداء، فأبتْ أَن تتزوَّجه.

باب الراء

٣٥١٦ ـ أم رُومان: يقال بفتح الراء وضمها. هيَ بنت عامر بن عُوَيمر بن عبدِ شمسِ بن عَتّاب بن أُذَينة بن سُبَيع بن دُهْمان بن الحارثِ بن غَنْم بن مالك بن كِنانة. هكذا نسبها مصعب، وخالفَه غيره، والخلاف من أبيها إلى كنانة كثير جداً، وأجمعوا أنها من بني غنم بن مالكٍ بن كنانة. امرأَة أَبي بكرٍ الصِّدِّيق، وأُمّ عائشة وعبد الرَّحمنِ ابني أَبي بكرٍ رضي الله عنهم. تُوُفِّيَتْ في حياة رسول الله ﷺ، وذلك في سنة ستٍّ من الهجرة، فنزل رسول الله ﷺ قبرَها، واستغفر لها، وقال: «اللَّهمَّ لم يَخفَ عليكَ ما لَقِيَتْ أُمّ رومانَ فيكَ وفي رَسُولِكَ»[1].

وروي عنه عليه الصلاة والسلام أَنَّه قال: «مَنْ سرَّه أَن ينظرَ إِلى امرأَةٍ من الحُورِ العينِ فلينظرْ إِلى أُمِّ رومانَ»[2].

وكانت وفاتها فيما زعموا في ذي الحجة سنة أربع أَو خمس عام الخَندَق. وقال الزُّبير: سنة ست في ذي الحجة. وكذلك قال الواقدي: سنة ست في ذي الحجة. قال الواقدي: كانت أم رومان الكنانية تَحتَ عبد الله بن الحارثِ بن سَخْبرة بن جُرثومة الخير بن عادية بن مُرّة الأزدي، وكان قدم بها مكّة، فحالف أَبا بكرٍ قبل الإسلام، وتُوُفِّيَ عن أم رومان، فولدت لعبد الله الطُّفَيل، ثم خَلَف عليها أَبو بكر، فالطُّفَيل أخو عائشة وعبد الرَّحمنِ لأمِّهما.

حدَّثنا عبدُ الله، حدَّثنا أَحمدُ، حدَّثنا محمَّد، حدَّثنا الزُّبير، حدَّثنا محمَّدُ بنُ حسن[3] المخزُومي، عن ابن أَبي الزِّناد، عن هشام بن عروة، عن أَبيه، عن عائشة، قالت: لما هاجر رسول الله ﷺ خلَّفنا وخلَّف بناته، فلمَّا استقرَّ بعث زيد بن حارثةَ، وبعث معه أَبا رافع مولاه، وأعطاهما بعيرين وخمس مئة درهم، أخذها من أَبي بكرٍ، يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظَّهْر، وبعث أَبو بكر معهما عبد الله ابن أُرَيقط ببعيرين أَو ثلاثة، وكتب إِلى عبد الله

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف، ولم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١٢٠٢٧) إلا إليه.

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٨/٢٧٦ ـ ٢٧٧ بسنده عن علي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ عن القاسم بن محمد مرسلاً، وهو على إرساله سنده ضعيف لضعف علي بن زيد.

(٣) تحرف في بعض نسخ «الاستيعاب» إلى: حسان.

ابن أَبي بكرٍ أَن يحمل أُمّي أمّ رومان وأنا ، وأختي أَسماء امرأَة الزُّبير ، فخرجوا مصطحبين ، فلمَّا انتهوا إلى قدَيد اشترى زيد بن حارثةَ بتلك الخمس مئة درهم ثلاثة أبعرة ، ثم دخلوا مكَّة جميعاً ، فصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة ، فخرجوا جميعاً ، وخرج زيد وأبو رافع بفاطمة ، وأُمّ كلثوم ، وسَوْدة بنت زَمْعة ، وحمل زيد أم أيمن وأسامة ، حتَّى إذا كُنَّا بالبيداء نَفَر بعيري وأنا في مِحَفَّةٍ ، معي فيها أُمي ، فجعلت تقول : وابنتاه ، واعروساه ، حتَّى أُدركَ بعيرنا وقد هبط الثَّنية ـ ثَنية هرْشى ـ فسلَّم اللهُ ، ثم إنَّا قدمنا المدينة ، فنزلتُ مع آل أَبي بكر ، ونزل آل النَّبيّ ﷺ ، وكان رسول الله ﷺ يبني مسجده ، وأبياتاً حول المسجد ، فأنزل فيها أهله ، فمكثنا أياماً ، ثم قال أَبو بكر : يا رسول الله ، ما يمنعك أَن تبتني بأهلك؟ قال : «الصَّدَاق» ، فأعطاه أَبو بكر اثنتي عشرة أوقية ونَشّاً ، فبعث بها إِلينا ، وبنى بي رسول الله ﷺ في بيتي هذا الَّذي أنا فيه ، وهو الَّذي تُوُفِّيَ فيه ، ودُفن فيه ﷺ ، وأدخل رسولُ الله ﷺ سَوْدة بنت زَمْعة أحد تلك البيوت ، فكان يكون عندها ، وكان تزوُّج رسول الله ﷺ إياي ، وأنا ألعب مع الجواري ، فَما دريت أَنَّ رسول الله ﷺ تزوجني حتَّى أخبرتني أمي ، فحبستني في البيت ، فوقع في نفسي أني تزوجت ، فَما سألتها حتَّى كانت هي الَّتي أخبرتني[1] .

قال أَبو عمر : رواية مَسروق ، عن أم رومان مرسلة ، ولعله سمع ذلك من عائشة .

٣٥١٧ ـ أم رِمْثَة : شهدت فتح خيبر ، ولا أعرف لها فوق ذلك الخبر .

باب الزاي

٣٥١٨ ـ أم زُفَر : الَّتي كانت بها مَسّ من الجن ، ذكر حجّاج وغيره ، عن ابن جريج ، عن الحسن بن مسلم أنه أخبره أنه سمع طاووساً يقول : كان النَّبيّ ﷺ يؤْتى بالمجانين فيضرب صدر أحدهم فيبْرَأ ، فأُتي بمجنونة يقال لها : أم زُفَر ، فضرب صدرها ، فلم تبرأ ، ولم يخرج شيطانها ، فقال رسولُ الله ﷺ : «هو يَعيبُها في الدُّنيا ، ولها في الآخرة خَيرٌ» ، قال ابن جريج : وأخبرني عطاء : أنه رأى أم زُفَر تلك المرأة سوداء طويلة على سُلَّم الكعبة ، قال ابن جريج : وأخبرني عبد الكريم ، عن الحسن أنه سمعه يقول : كانت امرأَة تُخْنَق في المسجد ، فجاء إخوتها النَّبيّ ﷺ ، فشكوا ذلك إليه ، فقال : «إنْ شِئْتُم دعوتُ اللهَ فبَرَأتْ ، وإن شِئْتُم كانت كما هيَ ، ولا حِسابَ عليها في الآخرة» ، فخيَّرها إخوتها ، فَقالتْ : دعوني كما أنا ، فتركوها[2] .

باب السِّين

٣٥١٩ ـ أم سلمة ، زوج النَّبيِّ ﷺ : هيَ هند

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٣/ (٦٠) من طريق الزبير بن بكار ، بهذا الإسناد . وشيخ الزبير فيه محمد بن الحسن المخزومي : هو ابن زَبَالة ، وقد كذَّبه بعض أهل العلم . وأخرجه نحوه ابن سعد في «الطبقات» ٨/٦٢ ـ ٦٣ عن محمد بن عمر الواقدي بسنده إلى عائشة ، والواقدي متروك عند بعض أهل العلم ، وفي السند بينه وبين عائشة من هو مجهول لا يعرف .

(٢) روايتا طاووس والحسن ـ وهو البصري ـ مرسلتان ، وفي رواية الحسن عبد الكريم ـ وهو ابن أبي المخارق ـ وهو ضعيف ، والرواية الصحيحة ما أخرجه البخاري (٥٦٥٢) ، ومسلم (٢٥٧٦) من طريق عمران أبي بكر ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : قال لي ابن عباس : ألا أُريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت : بلى . قال : هذه المرأة السوداء ، أتت النبي ﷺ فقالت : إني أُصْرَع ، وإني أتكشَّف ، فادعُ الله لي . قال : «إن شئتِ صبرتِ ولك الجنة ، وإن شئت دعوتُ الله أن يعافيَك» فقالت : أَصبر ، قالت : إني أتكشَّف فادعُ الله أن لا أتكشف . فدعا لها . زاد البخاري بإثره من طريق مخلد عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء : أنه رأى أم زفر تلك امرأة طويلة سوداء على سِتْر الكعبة .

بنت أَبي أُميَّة المعروف بزاد الراكب، ابن المغيرة ابن عبدِ الله بن عمر بن مخزُوم. كانت قبله عليه السلام عند أَبي سلمة بن عبدِ الأَسد بن هلالِ بن عبدِ الله بن عمر بن مخزُوم، فولدت له عمر، وسلمة، ودُرَّة، وزينب، وقد تقدَّم ذكرها في «باب الهاء» من الأَسماء بما يغني عن إعادته هاهنا.

يقولون: إنها أَوَّل ظَعينة دَخَلت المدينةَ ـ شرَّفها الله وزادها تعظيماً وتكريماً ـ مهاجرةً. وقيل: بل ليلى بنت أَبي حَثْمةَ زوج عامر بن ربيعة.

قال الزُّبيرُ: حدَّثني محمَّد بن مَسْلمة، عن مالكِ بن أَنسٍ، قال: هاجرت أم سلمة وأُمّ حبيبة إِلى أَرْضِ الحبشةِ، ثم خرجت أم سلمة مهاجرة إِلى المدينة ـ شرّفها الله تعالى ـ وخرج معها رجل من المشركين، وكان ينزل بناحية منها إذا نزلت، ويسير معها إذا سارت، ويَرحل بعيرها، ويتنحى إذا ركبت، فلمَّا نظر إِلى نخل المدينة المباركة، قال لها: هذه هي الأرض الَّتي تريدين، ثم سلَّم عليها، وانصرف. قال: وأخبرني محمَّد بن الضَّحَّاك، عن أبيه، قال: الرجل الَّذي خرج مع أم سلمة عثمان بن طَلْحة.

ورُوي عن عبدِ الله بن بُرَيدة، عن أبيه، قال: شهدت أم سلمة غزْوة خيبر، فَقالتْ: سمعت وَقْع السيف في أسنان مَرْحَب.

وروى شُعبةُ، عن خُلَيد بن جعفر، قال: سمعتُ أَبا إياس يحدث عن أم الحسين: أنها كانت عند أم سلمة رضي الله عنها، فأتى مساكين، فجعلوا يُلِحُّون، وفيهم نساء، فقلتُ: اخرجوا ـ أَو اخرجن ـ فَقالتْ أم سلمة: ما بهذا أُمِرْنا يا جارية، ردّي كلَّ واحد ـ أَو واحدة ـ ولو بتمرة تَضَعيها في يدها.

٣٥٢٠ ـ أم سَلَمة بنت أَبي حكيم: لا يوقف على اسمها، حديثها: أنها أدركت القواعد من النساء يصلِّين مع النَّبيِّ ﷺ الفرائض[1].

٣٥٢١ ـ أم سُلَيم بنت مِلْحان بن خالد بن زيدِ ابن حرام بن جُنْدَب بن عامرِ بن غَنْم بن عديٍّ بن النجار. اختلف في اسمها، فقيل: سهلة، وقيل: رُمَيلة، وقيل: رُمَيثة، وقيل: مُلَيكة، ويقالُ: الغُمَيصاء أَو الرُّمَيصاء. كانت تَحتَ مالك بن النضر أَبي أنس بن مالك في الجاهلية، فولدت له أنس بن مالك، فلمَّا جاء الله بالإسلام أسلمت مع قومها، وعرضَت الإسلام على زوجها، فغضب عليها، وخرج إِلى الشام، فهلك هناك، ثم خلف عليها بعده أَبو طلحة الأَنصاريّ، خطبها مشركاً، فلمَّا علم أنه لا سبيل له إليها إلاَّ بالإسلام أسلم وتزوجها، وحسن إسلامه، فولد له منها غلام كان قد أُعجِبَ به، فمات صغيراً، فأَسِفَ عليه، ويقالُ: إنه أَبو عمير صاحب النُّغَير، ثم ولدت له عبد الله بن أَبي طلحة، فبُورِكَ فيه، وهو والد إِسحاق بن عبدِ الله بن أَبي طلحة الفقيه وإخوته، وكانوا عشرة، كُلّهم حمل عنه العلم.

وروتْ أم سُلَيم عن النَّبيِّ ﷺ أحاديث، وكانت من عُقلاء النساء. روى عنها ابنها أنس بن مالكٍ، وروى سليمان بن المغيرةِ، عن ثابت، عن أنسٍ، قال: أتيت أَبا طلحة وهو يضرب أمي، فقلتُ: تضرب هذه العجوز... في حديث ذكره. ورُوي عن أم سليم أنها قالت: لقد دعا لي رسول الله ﷺ حتَّى ما أُريد زيادة.

٣٥٢٢ ـ أم سُلَيم بنت سُحَيم: هيَ أَمَة، أَو أُميَّة

(١) أخرجه ابن أبي عاصم (٣٣٠٨) و(٣٤١٤)، والطبراني في «الكبير» ٢٥/ (٣١٥)، و«الأوسط» (٧٩٧٧)، والمصنف في «التمهيد» ٢٣/ ٤٠٠، وسنده ضعيف، واختُلف في كنيتها، انظر ترجمة أم سليمان.

بنت أَبي الحكم الغِفَارِيّة . قد ذكرناها في «باب الألف» .

٣٥٢٣ ـ **أم سعد الأَنصاريّة** : وهي كَبْشة بنت رافع ابن عبيدِ بن ثعلبةَ أم سعد بن معاذ ، وقد ذكرناها .

٣٥٢٤ ـ **أم سعد بنت زيدِ بن ثابت الأَنصاريّ** ، روى عنها محمَّد بن زاذان ، يقال : إِنَّه لم يَسمع منها ، وبينهما عبد الله بن خارجة ، لها عن النَّبيِّ ﷺ أحاديث ، منها : أنه أمر بدفن الدم إذا احتجم[١] .

٣٥٢٥ ـ **أم سعيد بنت عمرو** : ويقالُ : بنت عمير الجُمحيّة . روى عنها صفوان بن سُلَيم في كافل اليتيم[٢] ، واختُلِفَ على صفوان في إسناده .

٣٥٢٦ ـ **أم سليمان بنت عمرو بن الأحوص** ، روى عنها ابنها سليمان ، قالت : رأيت رسول الله ﷺ رمى الجمرة ـ جمرة العقبة ـ من بطن الوادي ، ولم يزل يُلبّي حتّى رمى جمرة العقبة ، وأتى النّاس وهم يرمون ويزدحمون ، فقال : «لا تقتُلوا أنفسكُم ، ارموا الجِمار بمِثْل حصَى الخَذْف»[٣] ، وهو مضطرب ، منهم من يجعله لجدَّة سليمان بن عمرِو بن الأحوص ، ومنهم من يجعله لأمِّه ، ومنهم من يقولُ فيه : عن سليمان ، عن أَبيه .

٣٥٢٧ ـ **أم سليمان** : وقيل : أم سُلَيم العَدَوية ، وقد قال بعضهم فيها : أم سلَمة ، روى عنها عبد الله ابن الطيِّب أنها قالت : أدركت القواعد من النساء وهنَّ يصلين مع رسول الله ﷺ الفرائض[٤] .

٣٥٢٨ ـ **أم سُنْبُلة الأسلميّة** : تُعدُّ في أَهْل المدينة ، أتت النَّبيَّ ﷺ بهدية ، فأبَى أزواجه أَن يأخذْنَها ، فجاء رسول الله ﷺ ، فقال : «خُذوها ، فإنَّ أُمّ سُنبلةَ أهلُ باديتِنَا ، ونحنُ أَهْلُ حاضِرتِها» . حديثها عند سليمان ومحمَّد وزُرعة بني حصين بن سنان ، عن جدتهم أم سنبلة من حديث زيد بن الحُباب[٥] .

وأما ابن السَّكَن ، فذكر حديثها هذا بأكثر ألفاظه ، وجعله من حديث عروة ، عن عائشة .

حدَّثنا خَلفُ بنُ قاسم بن سهل رحمه الله قراءة منه علينا ، قال : حدَّثنا أَبو علي سعيد بن عثمان بن السكن ، قال : حدَّثنا يحيى بنُ محمَّدِ بن صاعد ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الملك بن زَنْجُوَيه وأحمد ابن محمَّد المُقدَّمي ، قالا : حدَّثنا إسماعيل بن عبدِ الله بنِ أَبي أُوَيس ، قال : حدَّثنا أَبي ، عن عبدِ الرَّحمنِ بن حَرْملةَ ، قال : سمعتُ عبدَ الله بن نيار الأسلمي يقولُ : سمعتُ عروة بن الزُّبير يقولُ : سمعتُ عائشة تقول : أهدت أم سُنْبلة الأسلمية إلى رسول الله ﷺ لَبَناً ، فدخلتْ عليه ، فلم تجده ، فقلتُ لها : إنَّ رسول الله ﷺ قد نهى أن نأكل طعام الأعراب ، فدخل رسولُ الله ﷺ ، وأبو بكر ، فقال : «يا أُمَّ سُنبلةَ ، ما هذا معك؟» قالت : لبن أهديته لك . قال : «اسكُبي يا أُمَّ سُنْبُلة» فناولته رسول الله

---

(١) أخرجه ابن سعد ٤٤٨/١ ، والطبراني في «الأوسط» (٨٨٢) ، وسنده تالف .

(٢) أخرجه من حديثها الطبراني في «الكبير» ٢٥/ (٢٥٥) ، والصواب أنه من روايتها عن أبيها مرة بن عمرو ، وقد سلف تخريجه من حديثه في ترجمته .

(٣) سلف هذا الحديث في ترجمة أم جندب الأزدية ، وذكر المصنف هناك أنها هي أم سليمان بن عمرو بن الأحوص ، وانظر تخريجه هناك .

(٤) سلف في ترجمة أم سلمة بنت أبي حكيم .

(٥) أخرجه من هذا الوجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤٤٠/٣ ، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٥/(٣٩٦) ، و«الأوسط» (٨٥٤٥) ، وفيه من لا يُعرَف ، وانظر ما بعده .

ﷺ، فشرب. فَقالتْ عائشة: يا رسول الله، قد كُنتَ حدَّثْتَنا أنك نهيت عن طعام الأعراب، فقال: «يا عائشةُ، ليسوا بأعرابٍ، هم أهلُ باديتِنا، ونحنُ أهلُ حاضرتِهم، إذا دَعوناهم أجابونا، فليسوا بأعرابٍ»[(١)].

٣٥٢٩ ـ أم السائب النَّخَعية: لها صُحبةٌ.

٣٥٣٠ ـ أم السائب الأَنصاريّة: روى عنها أَبو قِلابة عن النَّبيِّ ﷺ في الحُمَّى[(٢)]، وقال بعضُهم فيها: أم المسيب.

٣٥٣١ ـ أُمّ سَليط: امرأة من المبايعات، حضرت مع رسول الله ﷺ يوم أُحُد. قال عمرُ بن الخَطَّاب: كانت تَزْفر لنا القِرَبَ يوم أُحُد. حديثها عند الليث، عن يونس، عن ابن شهابٍ، عن ثعلبة بن أَبي مالك القُرَظي، عن عمر بن الخَطَّاب[(٣)].

٣٥٣٢ ـ أم سِنان الأسلَمية: قالت: أتيت رسول الله ﷺ فبايعته على الإسلام، فنظر إلى يدي، فقال: «ما على إحداكُنَّ أَن تُغيِّر أَظفارَها، وتُعصِّب يَدَيها، ولو بسير»، قالت: وكنا نخرج مع رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم إلى الجمعة والعيدين[(٤)]. روتْ عنها ابنتها ثُبيتة بنت حنظلة الأسلمية.

باب الشين

٣٥٣٣ ـ أم شَريك القرشيَّة العامِريّة: اسمها غَزِيَّة بنت دُودانِ بن عوف بن عمرو بن عامرِ بن رَواحة بن حُجْر، ويقالُ: حُجَير بن عبدِ بن مَعيص ابن عامرِ بن لُؤي. وقِيل في نسبها: أم شريك بنت عوف بن جابر بن ضِباب بن حجر بن عبدِ بن معيص بن عامرِ بن لؤي، يقال: إنها الَّتي وهبت نفسها للنَّبيِّ ﷺ، واختلف في ذلك، وقيل في جماعة سواها ذلك. روى عنها سعيد بن المسيَّب: أنَّ النَّبيَّ ﷺ أمر بقتل الأَوْزاغ[(٥)]. وقد روى عنها جابر بن عبدِ الله. يقالُ: إنها المذكورة في حديث فاطمة بنت قيس قوله عليه السلام: «اعتَدِّي في بيتِ أُمّ شَريك»[(٦)]. وقد قيل في اسم أم شريك: غُزَيلة.

وقد ذكرها بعضهم في أَزْواج النَّبيِّ ﷺ، ولا يَصحُّ من ذلك شيء، لكثرة الاضطراب فيه، والله أعلم، ومن زعم أَنَّ رسول الله ﷺ نكحها، قال: كان ذلك بمكَّة، وكانت عند أَبي العَكَر بن سُمَي بن الحارثِ الأزدي، فولدت له شَريكاً، وقيل: إنَّ أم شريك هذه كانت تَحتَ الطُّفَيل بن الحارث، فولدت له شريكاً، والأول أصحّ، وقيل: إنَّ أم شريك الأَنصاريّة تزوَّجها رسول الله ﷺ ولم يدخل بها، لأنه كره غَيْرة نساء الأَنصار.

٣٥٣٤ ـ أم شَريك بنت جابر الغفَاريّة: ذكرها أحمد بن صالح المصريّ في أَزْواج النَّبيِّ ﷺ هكذا!

٣٥٣٥ ـ أم شَيْبَةَ الأزدية: مكّية روى عنها عبد الملك بن عُمَير، حديثها في آداب المجالسة، حديث حسن[(٧)].

باب الصاد

٣٥٣٦ ـ أم صُبيّة الجُهَنية: وقيل: اسمها خولة

---

(١) وأخرجه أحمد في «المسند» ٦/١٣٣ من طريق آخر عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي، به. وهو حسن.

(٢) لم أقف عليه من رواية أم السائب، لكن روى قصتها جابر بن عبدالله، وفيه نهي النبي ﷺ لها عن سبِّ الحمَّى، أخرجه مسلم (٢٥٧٥).

(٣) أخرجه البخاري (٢٨٨١) و(٤٠٧١). وتَزفِر: تحمل.

(٤) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٨/٢٩٢، وسنده لا يصح.

(٥) أخرجه البخاري (٣٣٥٩)، ومسلم (٢٢٣٧).

(٦) هذا مذكور في حديث فاطمة بنت قيس الذي خرَّجه مسلم (١٤٨٠).

(٧) لم أقف عليه، وذكره الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١٢١٠٥) عن المصنف، ثم قال: وقال ابن منده: لها ذِكرٌ في حديث حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير.

بنت قيس، فهي جدة خارجة بن الحارثِ بنِ رافع ابن مَكِيث. حديثها عند أهل المدينة. روى عنها [أبو] النُّعمان بن خَرَّبُوذ في الوضوء[١].

باب الضاد

٣٥٣٧ ـ **أم الضَّحَّاك بنت مسعود الأنصاريّة** الحارثية. شهدت خيبر مع النَّبيّ ﷺ، فأسهمَ لها سهْم رجل.

ذكر الواقدي، عن محمَّدِ بن عبدِ الرَّحمنِ المدني، عن سهل بن عبدِ الله الأنصاريّ، ثم النجاريّ، عن سهل بن أبي حَثْمةَ: أن أم الضَّحَّاك . . . فذكره[٢].

باب الطاء

٣٥٣٨ ـ **أم الطُّفَيل**: امرأَة أُبيّ بن كعب، لها صُحبةٌ ورواية، كانت تُكنى بابنها الطفيل بن أُبيّ ابن كعب. روى عنها عُمارة بن عُمَير، وروى عنها محمَّد بن أُبيّ بن كعب.

٣٥٣٩ ـ **أم طَليق**: لها صُحبةٌ، حديثها مرفوع: «عمرةٌ في رمضانَ تعدلُ حجَّةً»[٣]، فيها نظر.

٣٥٤٠ ـ **أم طارق**: مولاة سعد بن عبادة الأنصاريّ. روى عنها جعفر بن عبدِ الرَّحمنِ. حديثها عند أهل الكوفة، لا يَصحُّ حديثها في أم مِلْدَم[٤].

باب العين

٣٥٤١ ـ **أم عبد الله بنت أوس**: أخت شدّاد بن أوس، شامية. روى عنها ضَمْرة بن حَبيب.

٣٥٤٢ ـ **أم عبد الله**: زوج أَبي موسى الأشعري. روى عنها يزيد بن أوس، عن النَّبيِّ ﷺ: «ليس منَّا من حَلَقَ، أَو خَرَقَ، أَو سَلَقَ»[٥].

٣٥٤٣ ـ **أم عبد الرَّحمنِ بن أُذَينة**: روي عنها حديث مخرجه عن أهل الكوفة، سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «ارموا الجِمارَ بمِثْلِ حصَى الخَذْفِ»[٦].

٣٥٤٤ ـ **أم عبد بنت سُود بن قُرَيم بن صاهلة** الهُذَليَّة، أم عبد الله بن مسعود. روى عنها ابنها عبد الله بن مسعودٍ أنها قالت: رأيت رسول الله ﷺ قَنتَ في الوتر قبل الركوع، وقد ينسب ابنها عبد الله إليها، ويعرف أَيضاً بها، حديث أم عبد أم ابن مسعودٍ يرويه حفص بن سليمان، عن أبان بن أَبي عيَّاش، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن عبدِ الله، قال: أرسلتُ أمي ليلةً لتبيت عند النَّبيّ ﷺ، فتنظر كيف يوتر، فباتت عند النَّبيّ ﷺ، فصلّى ما شاء الله أَن يصلّي، حتَّى إذا كان آخر الليل، وأراد الوتر قرأ بـ ﴿سبِّح اسم ربِّك الأعلى﴾ في الركعة الأولى، وقرأ في الثَّانية ﴿قل يا أيُّها الكافرونَ﴾ ثم قعد، ثم قام، ولم يفصل بينهما بالسلام، ثم قرأ بـ ﴿قُل هو الله أحدٌ. الله الصَّمد. لم يَلد ولم يولد. ولم يَكُن له كُفواً أحدٌ﴾، حتَّى إذا فرغ كبّر، ثم قنت، فدعا بما شاء الله أَن يدعو، ثم كبّر، وركع[٧].

وروى وكيع، عن سفيان، عن أَبي إِسحاق، عن مصعب بن سعدٍ، قال: فرض عمر بن الخَطَّاب

---

(١) أخرجه أحمد ٣٦٦/٦ و٣٦٧، وأبو داود (٧٨)، وابن ماجه (٣٨٢)، وسنده صحيح.

(٢) سنده لا يصح من أجل الواقدي.

(٣) خرجه لها في ترجمة مستقلة الطبراني في «معجمه الكبير» ٢٥/ (٤٢٥)، وهي مذكورة في هذا الحديث لكن من رواية زوجها، وقد سلف في ترجمته في الكنى.

(٤) أخرجه أحمد ٣٧٨/٦، وسنده ضعيف. وأم مِلْدَم: كنية الحمَّى.

(٥) أخرجه من حديثها أحمد ٣٩٦/٤ و٤٠٥، والنسائي (١٨٦٥) و(١٨٦٧)، وهي مذكورة في هذا الحديث عند مسلم (١٠٤) (١٦٧) من حديث زوجها أبي موسى. والحلق: حلق الرأس للمصيبة، والخرق: تمزيع الثياب، والسلق: رفع الصوت عند المصيبة وصكُّ الوجه.

(٦) لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» إلا للمصنف، وقد صحَّ الخبر بمثل هذا عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه.

(٧) قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١٢١٦٠): هذا سند ضعيف جداً من أجل أبان والراوي عنه.

للنساء المهاجرات في ألفَين ألفين، منهنّ أم عبد.

٣٥٤٥ ـ **أم عطيّة الأنصاريّة**: اسمها نُسَيبة بنت الحارث، وقيل: نسيبة بنت كعب. قال أحمد بن زهير: سمعتُ يحيى بن معين وأحمد بن حنبل يقولان: أم عطيّة الأنصاريّة نُسيبة بنت كعب.

قال أبو عمر: في هذا نظر، لأنَّ نسيبة بنت كعب أم عمارة.

تُعَدُّ أم عطيّة في أهل البصرة، كانت من كِبارِ نساء الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، وكانت تغزو كثيراً مع رسول الله ﷺ، تُمَرِّض المرضى، وتداوي الجرحى، وشهدت غسل ابنة رسول الله ﷺ، وحكت ذلك، فأتقَنَت[1]. وحديثها أصلٌ في غُسْل الميت، وكان جماعة من الصحابة وعلماء التّابعين بالبصرة يأخذون عنها غُسل الميت، ولها عن النّبيّ ﷺ أحاديث، روى عنها أنس بن مالك، ومحمَّد بن سيرين، وحفصة بنت سيرين.

٣٥٤٦ ـ **أم العلاء الأنصاريّة**: من المبايعات. حديثها عند أهل المدينة. روى عنها خارجة بن زيد ابن ثابت، وعبد الملك بن عمير، وكان رسول الله ﷺ يعودها في مرضها[2].

حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا قاسمٌ، قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ زُهيرٍ، حدَّثنا يحيى بنُ عبدِ الحميد، قال: حدَّثنا إبراهيم بن سعدٍ، عن ابن شِهابٍ، عن خارجة بن زيد: أنَّ أم العلاء ـ وهي امرأة من نسائهم ـ قد كانت بايعت النّبيّ ﷺ[3].

وذكر ابنُ السَّكن أن أُمّ العلاء الّتي روى عنها خارجة بن زيدِ بن ثابت عن النّبيّ ﷺ، غير الّتي روى عنها عبد الملك بن عمير، وذكر أم العلاء امرأة ثالثة، فقال: هيَ غيرهما جميعاً. مخرج حديثها عن أهل الشام في عِيادة رسول الله ﷺ لها.

٣٥٤٧ ـ **أم عامر بنت سعيد بن السَّكَن**. وقيل: بنت يزيد بن السَّكنِ الأَنصاريّة الأَشْهلية. قاله إسماعيل بن أَبي أُوَيس، فإن صحّ هذا، فهي أَسماء بنت يزيد بن السكن، وقد تقدم ذكرها في باب اسمها، وجرى هنالك الاختلاف في كنيتها، أَو هيَ أخت أسماء. وقال غيره: أم عامر بنت سعيد ابن السَّكنِ اسمها فُكَيْهة. هذا قول الأكثر في أم عامر بنت سعيد بن السَّكن، لا بنت يزيد، فعلى هذا هيَ ابنة عم أسماء، وكانت أم عامر من المبايعات.

من حديثها: أنها أتت النّبيّ ﷺ بعَرْق، فتعرَّقه وهو في مسجد بني عبدِ الأشهل، ثم قام فصلّى ولم يتوضأ.

وروى داود بن الحُصَين، عن أَبي سفيان مولى ابن أَبي أَحمد، عنها: أنها أَوَّل من بايع رسول الله ﷺ من النساء[4].

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، قال: حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهيرٍ، قال: حدَّثنا إسحاق بن محمَّدٍ الفَرَوي، قال: حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عبدِ الرَّحمنِ بن ثابت ابن صامت، عن أم عامر بنت سعيد بن السكن ـ وكانت من المبايعات ـ: أنها أتت النّبيّ ﷺ بعَرْق،

---

(١) خرَّج حديثها هذا البخاري (١٢٥٣)، ومسلم (٩٣٩).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٠٩٢)، وسنده صحيح.

(٣) أخرجه البخاري (١٢٤٣) و(٣٩٢٩).

(٤) ذكر ذلك عنها ابن سعد في «الطبقات» ١٢/٨، وفي سنده محمد بن عمر الواقدي، وقد ترك حديثه بعض أهل العلم.

فتعرَّقَه ، وهو في مسجد بني عبدِ الأشهل ، ثم قام إلى الصلاة ، فصلّى ولم يتوضأ[(١)] .

قال أحمد بن زهير : كذا قال الفروي : عن أم عامر بنت سعيد بن السكن . وقال إسماعيل بن أبي أويس : عن أم عامر بنت يزيد بن السَّكنِ .

٣٥٤٨ ـ أم عامر بنت كعب الأنصاريّة : روتْ عنها ليلى مولاة خُبيب بن عبدِ الرَّحمنِ . حديثها عن النَّبيِّ ﷺ : أنَّه قال لها : «هَلُمِّي ، فَكُلِي» ، فَقالتْ : إني صائمة . فقال : «إنَّ الملائكةَ يُصلُّون على الصائِم إذا أُكِل عندَه حتَّى يَفْرَغَ»[(٢)] .

٣٥٤٩ ـ أم عُمارة الأنصاريّة : اسمها نُسَيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مَبْذول بن عمرو بن غَنْم بن مازنِ بن النَّجارِ ، وهي أم حبيب وعبد الله ابني زيد بن عاصم . كانت قد شهدت بيعة العقبة ، وشهدت أُحداً مع زَوجِها زيد بن عاصم ، ومع ابنيها حبيب وعبد الله ، فيما ذكر ابنُ إسحاق ، ثم شهدت بيعة الرضوان ، ثم شهدت مع ابنها عبد الله وسائر المسلمين اليمامة ، فقاتلت حتَّى أُصيبت يدها ، وجُرحت يومئذٍ اثني عشر جرحاً من بينِ طعنة وضربة .

روت عن النَّبيِّ ﷺ : «الصائِم إذا أُكِل عندَه صلَّتْ عليه الملائكةُ»[(٣)] .

وروى عكرِمة مولى ابن عبَّاسٍ ، عن أم عمارة الأَنصاريّة : أنها أتت رسول الله ﷺ ، فَقالتْ : ما أرى كلَّ شيء إلاَّ للرِّجال ، وما أرى النساءَ يُذْكَرن ، فنزلت هذِه الآية : ﴿إنَّ المسلمين والمسلمات﴾ الآية [الأحزاب : ٣٥][(٤)] . زعم بعضهم أنَّ أم عمارة هذِه الَّتي روى عنها عكرِمة غير الأولى ، وهي الأولى عندي ، والله أَعلم بالصَّواب .

٣٥٥٠ ـ أم عثمان بنت سفيان ، القرشيَّة الشَّيبية العَبْدَريّة . أم بني شَيْبة الأكابر . كانت من المبايعات . روتْ عنها صَفيَّة بنت شيبة ، وروى عبدُالله بن مُسافِع ، عن أمه ، عنها .

٣٥٥١ ـ أم عثمان بن أَبي العاص الثَّقفيّ : روى عنها ابنها عثمان بن أَبي العاص : أنها شهدت ولادة آمنة بنت وهب أم رسول الله ﷺ ، قالت : فَما شيء أنظر إليه من البيت إلاَّ نوراً ، وإني لأنظر إلى النجوم تدنو حتَّى إني لأقول لتَقَعَنَّ عليّ[(٥)] .

٣٥٥٢ ـ أُمّ عيَّاشٍ : أَمَةٌ كانت لرُقَيّة بنت رسول الله ﷺ . روى عنها عَنْبَسة بن سعيد . حديثها منقطع الإسناد ، ورواه عبد الكريم بن رَوْح مولى عثمان ، وهو ضعيف .

٣٥٥٣ ـ أم عطاء ، مولاة الزُّبير بن العوَّام : لها صُحبةٌ ورواية . حديثها عند عبد الله بن عطاء بن إبراهيم ، عن أمه ، عنها .

٣٥٥٤ ـ أم عمرو بن سُلَيم الأَنصاريّ : من بني

---

(١) سنده ضعيف ، وقوله : «إسماعيل بن إبراهيم» مقلوب ، والصواب : إبراهيم بن إسماعيل ، وهو ابن أبي حبيبة ، وهو ضعيف ، وقوله : «عبد الرحمن بن ثابت» نسبه إلى جده ، وهو عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت ، ويقال : عبدالله بن عبد الرحمن بن ثابت ، تفرد عنه إبراهيم بن إسماعيل ، فهو مجهول . وأخرج هذا الحديث أحمد ٢٧٢/٦ ـ ٢٧٣ من طريق إبراهيم بن إسماعيل . وقد ثبت نحو هذا الحديث عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه . والعَرْق : عظم عليه بقيَّة من لحم ، وتعرَّقه : أكله .

(٢) هذا حديث أم عمارة بنت كعب ـ واسمها نسيبة ـ وسيأتي لاحقاً في ترجمتها ، ولم أرَ للمصنف سلفاً في تكنيتها بأم عامر ، والله تعالى أعلم .

(٣) أخرجه أحمد ٣٦٥/٦ ، وابن ماجه (١٧٤٨) ، والترمذي (٧٨٦) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣٢٦٧) ، وسنده ضعيف .

(٤) أخرجه الترمذي (٣٢١١) ، وسنده حسن .

(٥) سلف في ترجمة فاطمة بنت عبدالله ، وهي أم عثمان بن أبي العاص .

زُرَيق . روى عنها ابنها عمرو بن سليم أنها سمعتْ علياً ينادي ـ وهم بمنى مع رسول الله ﷺ ـ : «إنَّها أيامُ أكْلٍ وشُرْبٍ»(١) .

٣٥٥٥ ـ أم عُبَيس : قال الزُّبيرُ : كانت فتاة لبني تَيْم بن مُرَّة فأسلمت ، وكانت ممَّن يعذَّب في الله ، فاشتراها أبو بكر ، فأعتقها .

٣٥٥٦ ـ أم عَجْرَد الخُزاعية : حديثها عند المثنى ابن الصبَّاح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، قال : سمعتُ أم عَجْرَد الخزاعية تسأل رسول الله ﷺ ، قالت : يا رسول الله ، أمرٌ كنّا نفعله في الجاهلية ، ألا نفعله في الإسلام؟ قال : «ما هو؟» قالت : العَقيقة . قال : «فافْعلُوا ، عن الغُلام شاتانِ مكافِئَتانِ ، وعن الجارية شاةٌ» مثل حديث أم كُرْز . والمثنى ضعيف جداً(٢) .

٣٥٥٧ ـ أم عَفِيف النَّهْدية : روى عنها أبو عثمان النَّهدي قالت : بايعنا رسول الله ﷺ ، فأخذ علينا ألا نحدِّث غير ذي مَحْرَم خالياً به ، وأمرنا أن نقرأ فاتحة الكتاب على ميِّتنا(٣) .

باب الغين

٣٥٥٨ ـ أم الغادية : ذكرها ابن السَّكنِ في «باب الغين» بإسناد مجهول : أنها خرجت مع أبي الغادية وحبيب بن الحارثِ مهاجرين إلى رسول الله ﷺ .

باب الفاء

٣٥٥٩ ـ أُم الفضل بنت الحارث بن حَزْن الهِلالية : أُخت ميمونة زوج النَّبيِّ ﷺ ، وزوج العباس بن عبدِ المطَّلب ، اسمها لُبَابة ، وقد تقدم ذكرها مجوَّداً في باب اسمها .

قال ابن أبي خَيثمة : حدَّثنا نصر بن المغيرة ، قال : سمعتُ سفيان بن عُيينة يقولُ : بنو هلال ولدوا العباس بن عبدِ المطَّلب ، وولدوا خالد بن الوليد ، وولدوا أَبا سفيان .

قال أبو عمر : ليس كما قال سفيان عند أهل العلمِ بالنسب في أم العباس ، لأنها عندَهم من النَّمرِ ابن قاسِط ، لا يختلفون في ذلك ، ولكنهم ولدوا ولد العباس ، ولم يلدوا العباس .

٣٥٦٠ ـ أم الفضل بنت حمزة بن عبدِ المطَّلب ابن هاشم : روى عنها عبد الله بن شدّاد ، قالت : تُوُفِّيَ مولىً لنا ، وترك ابنة وأختاً ، فأتيا رسول الله ﷺ ، فأعطى الابنةَ النصف ، وأعطى الأختَ النصف(٤) .

٣٥٦١ ـ أم فَرْوة بنت أَبي قُحَافة : أخت أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ . أُمها هند بنت نُفَيل بن بجَير بن عبدِ ابن قُصَي ، هيَ الَّتي زوَّجها أَبو بكر من الأشعث بن قيس الكِنْدي ، فولدت له محمَّداً ، وإسحاق ، وحَبَابة وقُرَيبة ، وأم فروة هذه كانت من المبايعات ،

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٥/ (٤١٠) ، وسنده ضعيف جداً .

(٢) وقد روي من غير طريق المثنى هذا عن عمرو بن شعيب عند أحمد ١٨٢/٢ ـ ١٨٣ ، وأبي داود (٢٨٤٢) ، والنسائي (٤٢١٢) و(٤٢٢٥) ، وليس فيه ذِكرٌ لأم عجرد ولا لسؤالها ، وسنده حسن . وأما حديث أمر كرز أخرجه أحمد ٣٨١/٦ ، وأبو داود (٢٨٣٥) ، وابن (٣١٦٢) ، والنسائي (٤٢١٦) ، وفي سنده مقال ، وهو حسن بشاهده حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . ومكافئتان : أي متساويتان في السن .

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٥/ (٤١٠) ، وسنده ضعيف جداً .

(٤) كذا رواه المصنف ، وأما الطبراني ٢٤/ (٨٧٤) ، والبيهقي ٣٠٢/١٠ ، وابن منده وأبو نعيم في الصحابة كما في «أسد الغابة» (٧٥٦٧) ، فإنهم قالوا : عن عبدالله بن شداد عنها : مات مولى لنا ـ هي أعتقته ـ وترك ابنةً ، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ فأعطى ابنته النصف ، وأعطى مولاته ابنة حمزة النصف . وهو بمجموع طرقه قوي .

بايعت رسول الله ﷺ. حديثها عند قاسم بن غنّام الأَنصاريّ، عن بعض أمهاته، عن أم فروة، قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «إنَّ أحبَّ الأعمال إلى اللهِ عزَّ وجَلَّ الصَّلاةُ في أوْلِ وَقْتها»[1].

وروى عن القاسم عبدُ الله وعبيدُ الله ابنا عمر العُمَريّان، وقد قال بعضهم في أُم فروة هذه: الأَنصاريّة، وهو وهمٌ، وإنَّما جاء ذلك - والله أَعلم - لأنَّ القاسم بن غنّام الأَنصاريّ يقولُ في حديثها مرة: عن جدته الدُّنيا، عن جدته القُصْوى، ومرة: عن بعض أُمهاته، عن عمة له. والصَّواب ما ذكرنا، وبالله التوفيق.

باب القاف

٣٥٦٢ - أم قيس بنت محصَن بن حُرْثان الأَسَدية: أخت عُكّاشة بنت محصن. أسلمت بمكَّة قديماً، وبايعت رسول الله ﷺ، وهاجَرت إلى المدينة. روى عنها من الصحابة: وابصَة بن مَعْبَد، وروى عنها عبيد الله بن عبدِ الله، ونافع مولى حَمْنة بنت شُجاع.

وزعم العُقيلي في حديث ذكره عن محمَّد بن عمرو بن خالد، عن أبيه، عن ابن لَهيعةَ، عن أَبي الأَسود، عن ذَرَّة بنت معاذ: أنها أخبرته عن أم قيس أنها سألَتْ رسول الله ﷺ: أنتزاورُ إذا متْنا يزورُ بعضُنا بعضاً؟ قال: «يَكونُ النَّسَمُ طائراً يَعلُق بالجنَّة، حتَّى إذا كان يومُ القيامةِ دخل كلُّ نَفْسٍ في جُثَّتِها»[2]. قال العقيلي: أم قيس هذه أنصارية، وليست بنت محصن.

قال أَبو عمر: وقد قيل: إنَّ الَّتي روتْ هذا الحديث أم هانئ الأنصارية. ذكر ذلك ابن أَبي خيثمة وغيره، وسنذكرها إن شاءَ الله تعالى.

باب الكاف

٣٥٦٣ - أم كُلْثوم بنت رسول الله ﷺ: أمها خَديجَة بنت خُويلد، ولدتها قبل فاطمة وقبل رُقية رضي الله عنهن، فيما ذكره مصعب، وخالفَه أكثر أهل العلم بالأنساب والأخبار في ذلك، وتابعه قوم، والاختلافُ في الصُّغْرى من بنات رسول الله ﷺ كثير، والاختلاف في أكبرهنَّ شذوذ، والصحيح أن أكبرهنَّ زينب، وقد تقدم في أبوابهنَّ ما يغْني عن إعادته هنا، وبالله التوفيق.

ولم يختلفوا أن عثمان إنَّما تزوج أم كلثوم بعدَ رُقية، وفي ذلك دليل على ما قاله الَّذين خالفوا مصعباً في ذلك، لأنَّ المتعارَف تزويج الكُبرى قبل الصُّغْرى، والله أَعلم.

كانت أم كلثوم تَحتَ عُتْبة بن أَبي لهب، فلم يَبْنِ بها حتَّى بُعث النَّبيّ ﷺ، فلمَّا بُعث فارقها بأَمرِ أَبيه إيَّاه بذلك، ثم تزوجها عثمان رضي الله عنه بعدَ موت أختها رقية، وكان نكاحه إيَّاها في سنة ثلاث من الهجرة بعدَ موت رقية، وكان عثمان إذْ تُوُفِّيَتْ رقية قد عرض عليه عمر بن الخَطَّاب حفصة ابنته ليتزوَّجها، فسكت عثمان عنه، لأنه قد كان سمع رسول الله ﷺ يذْكُرها، فلمَّا بلغ ذلك رسول الله ﷺ، قال: «ألا أَدلُّ عثمانَ على من هو خَيرٌ له منها؟ وأَدلُّها على من هو خَيرٌ لها من عُثمانَ» فتزوج رسول الله ﷺ حفصة، وزوَّج عثمان أم كلثوم[3]، فتُوُفِّيَتْ عنده ولم تلد منه، وكان نكاحه لها في ربيع

---

(١) أخرجه أحمد ٦/٣٧٤، وأبو داود (٤٢٦)، والترمذي (١٧٠)، وفي سنده ضعف، وقد ثبت هذا الخبر عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه.

(٢) سنده ضعيف، وسيأتي أيضاً في ترجمة أم هانئ.

(٣) انظر ترجمة حفصة رضي الله عنها.

الأول ، وبنى عليها في جمادى الآخرة من السنة الثالثة من الهجرة ، وتُوُفِّيَتْ في سنة تسع من الهجرة ، وصلَّى عليها أبوها رسول الله ﷺ ، ونزل في حُفْرتها عليّ ، والفضل ، وأسامة بن زيد .

وقد روي أنَّ أَبا طلحة الأَنصاريّ استأذن رسول الله ﷺ أَن ينزل معهم في قبرها ، فأذن له ، وغسلتها أَسماء بنت عُمَيس ، وصَفيَّة بنت عبدِ المطَّلب ، وهي الَّتي شهدت أم عطيَّة غُسلها ، وحكت قولَ رسول الله ﷺ : «اغسلْنَها ثلاثاً ، أَو خمساً ، أَو أكثرَ من ذلك» الحديث[١] .

٣٥٦٤ ـ **أم كُلْثوم بنت عُقْبة بن أَبي مُعَيط** : واسم أَبي معيط : أَبان بن أَبي عمرو ، واسم أَبي عمرو : ذَكْوان بن أُميَّةَ بن عبدِ شمسٍ بن عبدِ مناف . أمها أَروى بنت كُرَيز بن ربيعةَ بن حبيب بن عبدِ شمسٍ بن عبدِ مناف . أسلمت أم كلثوم بنت عقْبة بمكَّة قبل أَن يأخذَ النساءُ في الهجرة إِلى المدينةِ ، ثم هاجرت وبايعت ، فهي من المهاجرات المبايعات . وقيل : هيَ أَوَّل من هاجر من النساء ، كانت هجرتها في سنة سبع في الهُدْنة الَّتي كانت بين رسول الله ﷺ وبين المشركين من قريش ، وكانوا صالحوا رسول الله ﷺ على أَن يردَّ عليهم من جاء مؤمناً ، وفيها نزلت : ﴿إِذا جاءَكُم المؤمناتُ مهاجرات﴾ الآية [الممتحنة : ١٠] وذلك أنها لما هاجرت لحقها أخواها : الوليد وعمارة ابنا عقْبة ليردَّاها ، فمنعها الله منهما بالإسلام .

قال ابنُ إِسحاق : وهاجَرت إِلى رسول الله ﷺ أم كلثوم ابنة عقْبة بن أَبي معيط في هدنة الحُدَيبيَة ، فخرج أخواها عمارة والوليد ابنا عقْبة حتَّى قدما على رسول الله ﷺ يسألانه أَن يردَّها عليهما بالعهد الَّذي كان بينه وبين قريش في الحُدَيبيَة ، فلم يفعل ، وقال : «أَبى اللهُ ذلكَ» .

قال أَبو عمر : يقولون : إنها مشت على قدميها من مكَّة إِلى المدينةِ ، فلمَّا قدمتِ المدينة تزوَّجها زيد ابن حارثةَ ، فقُتل عنها يوم مؤتة ، فتزوجها الزُّبير بن العوَّام ، فولدت له زينب ، ثم طلقها ، فتزوجها عبدالرَّحمنِ بن عوف ، فولدت له إبراهيم ، وحميداً . ومنهم من يقولُ : إنها ولدت لعبد الرَّحمنِ : إبراهيم ، وحميداً ، ومحمَّداً ، وإسماعيل ، وماتَ عنها ، فتزوَّجها عمرو بن العاصِ ، فمكثت عنده شهْراً ، وماتت . وهي أخت عثمان لأمِّه .

روى عنها ابنها حُميد بن عبدِ الرحمن ، وروى عنها حُميد بن نافع وغيره .

أَخبرنا قاسم بن محمَّد ، قال : حدَّثنا خالد بن سعيد ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بنُ عمرِو بن منصور ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله بن سَنجَر ، قال : حدَّثنا الحكم بن نافع ، قال : حدَّثنا شعيب ، عن الزهري ، قال : أَخبرنا حُميد بن عبدِ الرَّحمنِ بن عوف : أن أُمَّهُ أم كلثوم بنت عقْبة بن أَبي مُعَيط ـ وكانت من المهاجرات اللاتي بايَعن النَّبيّ ﷺ ـ أخبرته أنها سمعتْ رسول الله ﷺ يقولُ : «ليس بالكاذبِ الَّذي يقولُ خَيراً ، ويَنْمي خَيراً ، ليُصلحَ بين النَّاسِ»[٢] .

٣٥٦٥ ـ **أم كُلْثوم بنت أَبي سلمة بن عبدِ الأَسَد المخزُومي** : رَبيبة رسول الله ﷺ . حديثها عند موسى بن عقبة ، عن أمه ، عن أم كلثوم بنت أَبي سلمة ، قالت : لما تزوَّج النَّبيّ ﷺ أم سلمة ، قال لها : «إِنِّي قد أَهدَيتُ للنجاشيِّ أَواقيَّ من مسْك وحُلَّة ، وإِنِّي لا أُرَاه إلاَّ قد ماتَ ، ولا أرى الهديَّةَ إلاَّ

(١) أخرجه البخاري (١٢٥٣) ، ومسلم (٩٣٩) .

(٢) أخرجه البخاري (٢٦٩٢) ، ومسلم (٢٦٠٥) . ويَنمي خيراً : أي يبلِّغه ويرفعه ويسنده إلى صاحبه من أجل الإصلاح .

ستُردُّ إليَّ ، فإذا رُدَّتْ إليَّ فهيَ لكِ» ، فكان كما قال النَّبيُّ ﷺ ، ماتَ النجاشي ، ورُدَّت إلى النَّبيِّ ﷺ هديَّتُه ، فأعطى كل امرأة من نسائه أُوقيةً من ذلك المِسْك ، وأعطى سائرَه أُمَّ سلَمة ، وأعطاها الحُلّة[1] .

٣٥٦٦ ـ **أم كُلْثوم بنت علي بن أَبي طالب :** وُلدت قبل وفاة رسول الله ﷺ . أمها فاطمة الزَّهراء بنت رسول الله ﷺ ، خطبها عمر بن الخَطَّاب إلى عليّ بن أَبي طالب ، فقال له : إنها صغيرة ، فقال له عمر : زوّجْنيها يا أَبا الحسن ، فإنِّي أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد . فقال له عليّ : أنا أبعثها إليك ، فإن رضيتها فَقد زوّجتكها ، فبعثها إليه بِبُرْد ، وقال لها : قولي له : هذا البُرْد الَّذي قلتُ لك . فَقالتْ ذلك لعمر ، فقال : قولي له : قد رضيت رضي الله عنك ، ووضع يده على ساقها فكشفها ، فَقالتْ : أتفعل هذا؟ لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك ، ثم خرجت حتَّى جاءت أباها ، فأخبرته الخبر ، وقالت : بعثْتَني إلى شيخ سوء . فقال : يا بُنيّة ، إنَّه زوجك ، فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين في الرَّوضة ، وكان يجلس فيها المهاجرون الأوَّلون ، فجلس إليهم ، فقال لهم : رَفِّئوني . فقالوا : بماذا يا أَمير المؤمنين؟ قال : تزوجت أم كلثوم بنت علي بن أَبي طالب ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «كُلُّ نَسَبٍ وسَبَبٍ وصِهْرٍ مُنقطعٌ يومَ القيامة ، إلاّ نَسَبي وسببي وصِهْري» ، فكان لي به عليه السلام النسب والسَّبب ، فأردت أن أجمع إليه الصهر ، فرفَّؤوه[2] .

حدَّثنا عبدُ الوارثِ ، حدَّثنا قاسمٌ ، حدَّثنا الخُشَني ، حدَّثنا ابن أَبي عمر ، حدَّثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن محمَّدِ بن عليّ : أن عمر بن الخَطَّاب خطب إلى عليّ ابنته أم كلثوم ، فذكر له صغرها ، فقيل له : إنَّه ردَّكَ ، فعاوده ، فقال له عليّ : أبعثُ بها إليك ، فإن رضيت فهي امرأتك . فأرسل بها إليه ، فكشف عن ساقها ، فَقالتْ : مهْ ، والله لولا أنك أمير المؤمنين للطَمتُ عينك .

وذكر ابن وهب ، عن عبدِ الرَّحمنِ بن زيدِ بن أسلم ، عن أَبيه ، عن جَدِّه : أن عمر بن الخَطَّاب تزوج أم كلثوم بنت عليّ بن أَبي طالبٍ على مهر أَربعين ألفاً .

قال أَبو عمر : ولدت أم كلثوم بنت علي لعمر بن الخَطَّاب زيد بن عمر الأكبر ، ورُقَيّة بنت عمر ، وتُوُفِّيَتْ أم كلثوم وابنها زيد في وقت واحد ، وقد كان زيد أُصيب في حرب كانت بين بني عَدي ليلاً ، كان قد خرج ليُصلح بينهم ، فضربه رجل منهم في الظلمة ، فشجَّه وصَرَعه ، فعاش أياماً ، ثم مات هو وأُمُّه في وقت واحد ، وصَلَّى عليهما ابن عمر ، قدّمه الحسن بن علي ، وكانت فيهما سنتان فيما ذكروا ، لم يورث واحد منهما من صاحبه ، لأنه لم يعرف أولهما موتاً ، وقدّم زيد قبل أمّه مّما يلي الإمام[3] .

٣٥٦٧ ـ **أم كَبْشة العُذْرية :** من قُضَاعة . روى

---

(١) أخرجه أحمد ٤٠٤/٦ ، وسنده ضعيف .

(٢) نحوه عند ابن سعد في «الطبقات» ٤٦٣/٨ ، والطبراني في «الكبير» (٢٦٣٣) ، وهو حسن بمجموع طرقه .

(٣) أُلحق في الطبعة السلطانية بعد هذا : أم كعب ، توفيت في حياة رسول الله ﷺ فقام عليها وسطها ، فكانت سنّة . رواه علي بن المديني ، قال : حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : حدثني أبي ، عن حسين المعلِّم ، عن ابن بريدة ، قال : سمعت سمرة بن جندب يقول : رأيت رسول الله ﷺ صلى على أم كعب ، وماتت في نفاسها ، فقام عليها في وسطها . حدثناه أبو شاكر ، حدثنا الأصيلي ، حدثنا أبو علي الصواف ، حدثنا أبو شعيب الحراني ، حدثنا علي بن المديني ، فذكره . اهـ ، قلت : وهذه الترجمة مما استدركه أبو علي الغساني على المصنف ، فإن أبا شاكر ـ واسمه عبد الواحد القَبْري ـ من شيوخه . وأما حديث سمرة هذا فقد أخرجه البخاري (٣٣٢) و(١٣٣١) و(١٣٣٢) ، ومسلم (٩٦٤) ، ولم يسمِّ البخاري أم كعب وسمَّاها مسلم في بعض رواياته .

عنها سعيد بن عمرو القرشيّ. حديثُها عند أهل الكوفة.

٣٥٦٨ ـ أم كُرْز الخُزاعية الكَعْبية : مكيّة، روتْ عن النّبيّ ﷺ أحاديث، منها: قوله في العَقيقة: «عن الغُلام شاتانِ مكافئتَان، وعن الجارية شاةٌ»(١). روى عنها عطاء، ومجاهد، وسِبَاع ابن ثابت، وحبيبة بنت مَيْسرة.

٣٥٦٩ ـ أم الكِرَام السُّلَمية : روتْ عن النَّبيّ ﷺ في كراهة التحلّي بالذهب للنساء(٢). روى عنها الحكم بن جَحْل. ليس إسناد حديثها بالقوي، وقد ثبتت الرخصة في ذلك للنساء.

باب اللام

٣٥٧٠ ـ أم ليلى الأنصاريّة : والدة عبد الرَّحمنِ ابن أَبي ليلى، كانت من المبايعات. حديثها عند أهل بيتها من الكوفيين.

باب الميم

٣٥٧١ ـ أم مُبَشِّر الأنصاريّة : امرأة زيد بن حارثةَ، يقال لها: أم بِشْر بنت البراء بن مَعْرور، وكانتْ من كِبارِ الصحابة. روى عنها جابر بن عبدِ الله أحاديث، منها قوله ﷺ: «لا يَدخُلُ النَّارَ أحدٌ شهد بدراً، أو الحُدَيبِيَةَ»، فَقالتْ حفصة: فأين قول الله عزَّ وجَلَّ: ﴿وإن منكُم إلاَّ واردُها﴾ [مريم: ٧١]؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «وقال: ﴿ثم نُنَجّي الَّذين اتَّقَوا﴾»(٣).

ولمجاهد عنها حديث أحسبه مرسلاً.

٣٥٧٢ ـ أم مَنيع الأنصاريّة : شهدت بيعة العقبة، واسمها أَسماء بنت عمرو، وقد ذكرناها.

٣٥٧٣ ـ أم مَعْبَد الخُزاعية : اسمها عاتكة بنت خالد، أخت حُبَيش بن خالد. قد تقدم ذكرها في «باب العين» من أَسماء النساء، وسلف ذكر خبرها في «باب حبيش» من أَسماء الرجال من هذا الكتاب، وأذكره هاهنا.

حدَّثنا أَبو القاسم عبد الوارثِ بن سفيان إملاءً منه عليّ، قال: حدَّثنا أَبو محمَّد قاسم بن أَصبغ، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ عيسى بن حكم ابن أيوب بن سليمان بن ثابت بن يسار الخُزاعيّ الرَّبعي الكَعْبي ـ بقُدَيد على باب حانوته قراءةً لنا ظاهراً ـ قال: حدَّثني أَبو هشام محمَّد بن سليمان ابن الحكم، عن جَدِّي أيوب بن الحكم، عن حِزام ابن هشام، عن أَبيه، عن جَدِّه حُبَيش بن خالد، صاحب رسول الله ﷺ: أَنَّ رسول الله ﷺ حين خرج من مكَّة إلى المدينةِ مهاجراً هو وأبو بكر، ومولى أَبي بكر عامر بن فُهَيرة، ودليلهما الليثي عبدالله بن الأُرَيقط، مرُّوا على خيمة أمّ معبد الخزاعية، وكانت امرأة برزَةً جلدَةً تحتَبي بفناء القُبّة، ثم تسقي وتطعم، فسألوها لحماً وتمراً ليشتروه منها، فلم يصيبوا عندها شيئاً من ذلك، وكان القوم مُرْمِلين مُسْنِتين، فنظر رسولُ الله ﷺ إلى شاة في كِسر الخيمة، فقال: «ما هذه الشاةُ يا أُمَّ مَعبد؟» قالت: شاة خلَّفها الجهد عن الغنم، قال: «هل بها من لَبَن؟» قالت: هي أجهد من ذلك، قال: «أتأذنينَ لي أَن أَحلُبَها؟» قالت: نعم بأَبي أنت وأمي إن رأيتَ بها حَلْباً، فاحْلِبْها، فدعا بها رسول الله ﷺ، فمسح بيده ضرعها، وسمَّى اللهَ، ودعا لها في شاتها، فتفاجَّت عليه، ودرَّت، واجترت، ودعا بإناءٍ يَرْبِض الرَّهطَ، فحلب فيه ثجّاً حتَّى علاه البَهاء، ثم سقاها حتَّى رويت، وسقى

---

(١) تقدم تخريجه عند ترجمة أم عجرد.

(٢) إنما روي عنها عن امرأة لم تسمِّها عن النبي ﷺ، هكذا أخرجه أحمد في «المسند» ٦/٤٢١، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٢/٣٣٦، وأم الكرام هذه لا تُعرف.

(٣) أخرجه أحمد ٦/٣٦٢، ومسلم (٢٤٩٦).

أَصحابه حتَّى رووا، وشرب آخرهم، ثم أَراحوا، ثم حلب ثانياً فيها بعدَ ذلك حتَّى ملأ الإناء، ثم غادَره عندها، وبايعها، وارتحلوا عنها، فقلّما لبثت حتَّى جاء زوجُها أَبو معبد يسوق أعنُزاً عجَافاً يتساوكن هزالاً، مُخهنَّ قليل، فلمَّا رأى أَبو معبد اللبن عجب، وقال: من أين لك هذا اللبن يا أُمَّ معبد؟ والشَّاة عازب حِيال ولا حَلُوب في البيت؟ قالت: لا والله، إلاَّ أَنَّه مرَّ بنا رجل مبارك، من حاله كذا وكذا. قال: صِفيه لي يا أُمَّ معبد. قالت: رأيت رجُلاً ظاهر الوضاءة، أبلَج الوَجْه، حسنِ الخلق، لم تُعبْه ثَجْلة، ولم تُزْرِ به صَعْلةٌ، وَسِيم قسيمٌ، في عينيه دَعجٌ، وفي أشفاره عَطَف، وفي عُنُقه سَطَع، وفي صوته صَحَل، وفي لحيته كَثَاثة، أزجّ أقرن، إن صَمتَ، فعليه الوَقار، وإن تكلّم سَما وعَلاه البَهاء، أجمل النَّاس وأبهاه من بَعيد، وأحسنه وأجمله من قريب، حُلوُ المَنطق، فَصْل، لا نَزْرٌ ولا هَذَر، كأَنَّ مَنطقه خَرَزات نظْم يَتَحدَّرْن، رَبْعَة، لا بائن من طول، ولا تقتحمه عين من قصر، غُصنٌ بين غُصنين، فهو أنضر الثلاثة منظراً، وأحسنهم قَدْراً، له رُفَقاء يَحُفُّون به، إن قال أنصتوا لقوله، وإن أمر تبادَرُوا إلى أمره، محفود محشود، لا عابِس ولا مُفْنِد.

قال أَبو معبد: هو والله صاحب قريش الَّذي ذُكر لنا من أمره ما ذُكر بمكَّة، ولقد هممت أَن أصحبه، ولأفعلنَّ إنْ وجدتُ إلى ذلك سبيلاً، فأصبح صوت بمكَّة عالٍ، يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه، وهو يقولُ [الطويل]:

جَزَى الله ربُّ النَّاسِ خَيرَ جزائه
رفيقين حَلاَّ خَيمتَيْ أمّ مَعْبَدِ
هما نزلاها بالهُدى فاهْتَدتْ به
فَقد فازَ من أمسى رَفيقَ محمَّدِ
فيَا لقُصَيٍّ ما زَوى الله عنكُم
به من فعالٍ لا تُجازَى وسؤْدُدِ
ليَهْنِ بني كعب مَقام فتاتِهم
ومقْعدُها للمؤمنين بمَرْصَدِ
سلُوا أُختَكُم عن شاتها وإنائها
فإنَّكُم إن تسألُوا الشاةَ تَشْهَدِ
دَعاها بشاة حائلٍ فتحلَّبتْ
عليه صَريحاً ضَرَّةُ الشَّاةِ مُزْبِدِ
فغادَرها رهْناً لدَيها لحالبٍ
يردِّدُها في مصدرٍ ثُمَّ مَوردِ

فلمَّا سمع ذلك حسان بن ثابت جعل يجاوب الهاتف، وهو يقولُ [الطويل]:

لقد خاب قومٌ غاب عنهم نبيُّهم
وقدِّس من يُسْرَى إليه ويغتَدي
ترحَّل عن قوم فَضَلَّت عقولُهم
وحلَّ على قوم بنورٍ مجدَّدِ
هداهم به بعدَ الضَّلالة ربُّهم
وأرشدَهم من يَتْبعِ الحقَّ يَرْشُدِ
وهل يستَوي ضُلاَّلُ قوم تَسفَّهوا
عمايتُهم هادٍ به كُلُّ مهْتَدِ
لقد نزلتْ منه على أهلِ يثربٍ
رِكابُ هدىً حلَّتْ عليهم بأَسعدِ
نبيٌّ يَرى ما لا يَرى النَّاسُ حولَه
ويَتْلُو كتابَ الله في كلِّ مشْهَدِ
وإن قال في يوم مقالةَ غائبٍ
فَتصديقُها في اليوم أَو في ضُحى الغدِ
ليَهْنِ أَبا بكرٍ سعادةُ جَدّه
بصُحبته مَنْ يسعدُ به الله يَسعَدِ
ليَهْنِ بني كعبٍ مَقام فتاتِهم
ومقعدُها للمؤمنين بمَرْصَدِ(١)

(١) وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٦٠٥) من هذا الوجه، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥٨/٦: وفي إسناده جماعة لم أعرفهم.

وحدَّثنا أَبو القاسم عبد الوارثِ بن سفيان قراءة منّي عليه، قال: حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ وضَّاح، قال: حدَّثنا مُكْرَم بن مُحْرز، عن أَبيه مُحرز بن مَهدي بن عبدِ الرَّحمنِ بن عمرِو بن خُويلد بن خالد بن مُنْقذ بن ربيعة ـ وأُمّ معبد الخزاعية هيَ بنت خالد أخت خُويلد، واسمها: عاتكة ـ عن حزامِ بن هشام، عن أَبيه حُبَيش صاحب النَّبيّ ﷺ: أَنَّ رسول الله ﷺ حين خرج من مكّة مهاجراً إِلى المدينةِ هو وأبو بكر، ومولى أَبي بكرٍ عامر بن فُهَيرة، ودليلهم عبد الله بن الأُريقط اللَّيثي؛ مرُّوا على خيمة أم معبد الخزاعية، وكانت بَرْزةً جَلْدَة تحتبي بفناء القُبة، ثم تسقي وتطعم... وذكر الحديث إِلى آخره سواء بمعنى واحد.

قال أَبو عمر: وقد قيَّدتُ في طُرَّةِ الصفحتين ما بين الروايتين من خلاف.

٣٥٧٤ ـ **أم مالك البَهْزِيّة**: روى عنها طاووس اليماني نحو حديث مُجاهد عن أم مُبشِّر الأَنصاريّة، قالت: سئل رسول الله ﷺ: أيّ النَّاس أفضل في الفتنة؟ قال: «رجُلٌ أخذَ برأسِ فرسِه قد أخافَ العدُوّ وأَخافَه، ورجُلٌ اعتزلَ في مالهِ فعبدَ الله ربَّه، وأعطَى حقَّ ماله»، فقال رجلٌ لطاووس: أي العدوِّ؟ قال: الشِّرك[1]. روى عنها مكحول.

٣٥٧٥ ـ **أم مالك الأَنصاريّة**: روي عنها حديثان من حديث الكوفيين: أحدهما عند يحيى بن جَعْدَة.

حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا قاسمٌ، حدَّثنا أَحمدُ ابنُ زُهيرٍ، حدَّثنا الأَخْنَس، حدَّثنا محمَّدُ بنُ فُضَيل، حدَّثنا عطاء بن السائب، عن يحيى بن جَعْدة، عن رجل حدَّثه، عن أم مالك الأَنصاريّة: أَنَّ رسول الله ﷺ علّمها أن تقول في دُبُر كل صلاة: سبحانَ الله، عشراً، والحمدُ لله، عشراً، واللهُ أكبر، عشراً[2].

٣٥٧٦ ـ **أم مَعْقل الأَنصاريّة**. ويقالُ: الأَسَدية روتْ عن النَّبيِّ ﷺ: «عمرةٌ في رمضانَ تعدلُ حجَّةً»، في إسناد حديثها اضطرابٌ كثير[3]. روى عنها ابنها معقل، وروى عنها الأَسود بن يزيد، ويوسف بن عبدِ الله بن سلام، وهي أم طَلِيق، وعند بعضهم لها كنيتان.

٣٥٧٧ ـ **أم مُغيث**: روتْ عن النَّبيِّ ﷺ في الخليطين، وتحريم المُسكِر[4]. تُعَدُّ في أَهْل المدينة. حديثها عند محمَّد بن يوسف، عن أَبيه، عنها. يقال: إنها أُمّ أُمِّ ربيعة بن أَبي عبد الرحمن، وكانت قد صلَّت القِبلتين مع رسول الله ﷺ.

٣٥٧٨ ـ **أم مَعْبَد، زوجة كعب بن مالك الأَنصاريّ السَّلَمي**: وهي أم معبد بن كعب. روتْ عن النَّبيِّ ﷺ في الخَليطين[5]، وروتْ: «البَذاذَةُ منَ الإيمانِ»[6]. روى عنها ابنها معبد بن كعب بن

(١) أخرجه الترمذي (٢١٧٧)، والطبراني ٢٥/ (٣٦٠ ـ ٣٦٢)، وسنده ضعيف، وحديث مجاهد عن أم مبشر أخرجه الطبراني ٢٥/ (٢٧١)، وفي سنده عنعنة ابن إسحاق، وقد ثبت نحو هذا الخبر عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه.

(٢) سنده ضعيف، وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣١٧٦٠٠)، ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم (٣٤٠٥)، والطبراني ٢٥/ (٣٥١) عن محمد بن فضيل.

(٣) أخرجه أحمد ٣٧٥/٦، وأبو داود (١٩٨٨)، والترمذي (٩٣٩) وحسّنه .وانظر تفصيل الخلاف في إسناده في «مسند أحمد» برقم (٢٧١٠٦) ـ طبع مؤسسة الرسالة.

(٤) أخرجه الطبراني ٢٥/ (٤٣٢) و(٤٣٣)، والمصنف في «التمهيد» ١٦٢/٥ ـ ١٦٣، وسنده ضعيف جداً. وقد ثبت الخبر في هذا عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه.

(٥) أخرجه أحمد ١٨/٦، والحميدي (٣٥٦)، وسنده حسن. والخليطان المراد به: انتباذ التمر والزبيب جميعاً.

(٦) أخرجه الحميدي (٣٥٧)، وفيه عنده: معبد بن كعب عن عمه أو أمه. وهو حسن.

مالك الأنصاريّ .

٣٥٧٩ ـ أم المنذر ابنة قيس الأنصاريّة . ويقالُ : العدَويَّة ، مدنية . قيل : اسمها سلمى . حديثها عند أهل المدينة . روى عنها يعقوب بن أبي يعقوب ، قالت : دخل عليٌّ النَّبيَّ ﷺ ، ومعه عليٌّ وهو ناقهٌ . . . الحديث[١] .

٣٥٨٠ ـ أم مَعْبد الأنصاريّة : روى عنها مولاها عن النَّبيِّ ﷺ حديثها في الدّعاء[٢] ، وهي غير الَّتي قبلها ، والله أعلم بالصَّواب .

٣٥٨١ ـ أم مُطاع الأسلَميَّة : مدنيّة . حديثها عند عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، عنها . روى عنها مولاها أنها شهدت خيبر مع رسول الله ﷺ ، فأسهم لها سهْم رَجُلٍ . وفي ذلك نظر ، وشهودها خيبر صحيح .

٣٥٨٢ ـ أم مسلم الأشجَعيّة : لها صُحبةٌ . حديثها عند أهل الكوفة ، رواه الثوري ، عن حبيب ابن أبي ثابت ، عن رَجُل ، عنها .

٣٥٨٣ ـ أم مَرْثَد الأسلَمية : ويقالُ : الغَنَويّة . أسلمت يوم الفتح ، وبايعت النَّبيَّ ﷺ . روتْ عنها أم خارجة امرأة زيد بن ثابت : أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال يوماً : «يُشْرِفُ عليكُم من هذا الوادي رجلٌ من أهلِ الجنَّة» ، فأشرف عليهم عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه[٣] .

٣٥٨٤ ـ أم مسعود بن الحكم : روى عنها ابنها مسعود بن الحكم في صيام أيام التشريق[٤] ، ومختلف في حديثها ، فمنهم من يجعله لأم عمرو ابن سُلَيم . اختلف فيه ابن إسحاق ويزيد بن الهادي على عبد الله بن أبي سلمة ، فجعله يزيد لأم عمرو ابن سليم ، وجعله ابن إسحاق لأم مسعود بن الحكم ، ومسعود بن الحكم من كِبارِ التَّابعين ممَّن أدرك رسول الله ﷺ بمولده وسنين من عمرِه .

باب النون

٣٥٨٥ ـ أم نَصْر المُحَاربية : حديثها عند أهل المدينة .

حدَّثنا عبدُ الوارث بنُ سفيان ، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ ، قال : حدَّثنا أحمدُ بنُ زُهير ، قال : حدَّثنا ابن الأصْبهاني ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن المُختار ، عن محمَّد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قَتادة ، عن أم نصر المحاربية ، قالت : سأل رجلٌ رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر الأهليَّة ، فقال : «أليس تَرْعى الكَلأَ ، وتأكلُ الشَّجَر؟» قال : بلى . قال : «فأَصِبْ من لَحْمِها»[٥] .

قال أبو عمر : انفرد به إبرهيم بن المختار الرازي ، عن محمَّدِ بن إسحاق عن عاصم ، لا يجيء إلاّ من هذا الطَّريق ، وليس ممَّا يحتج به ، وقد ثبتت الكراهة

---

(١) أخرجه أحمد ٣٦٤/٦ ، وأبو داود (٣٨٥٦) ، وابن ماجه (٣٤٤٢) ، والترمذي (٢٠٣٧) وحسَّنه . والناقهُ : المريض بعدما يفيق ويشفى .

(٢) أخرجه الخطيب في «تاريخه» ٢٦٧/٥ ، وأبو نعيم في الصحابة كما في «الإصابة» (١٢٢٦٧) ، ونسبها الخطيب في روايته خزاعية ، وسند الحديث ضعيف .

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في «الوحدان» (٣٤٦٧) من طريق أبي بكر بن عبدالله بن أبي ربيعة عن أم خارجة ، ولم يتجاوزها وجعله من حديثها ، وأبو بكر بن عبدالله لم أعرفه .

(٤) أخرجه أحمد ٩٢/١ ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٢٨٨٦) و(٢٨٨٧) و(٢٨٨٨) ، وسنده حسن ، وسلف حديث أم عمرو بن سليم في ترجمتها .

(٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٥/ (٣٩٠) من طريق ابن الأصبهاني به . وسنده ضعيف لا يحتج به كما قال المصنف .

والنهي عنها من وُجوه .

باب الهاء

٣٥٨٦ ـ أم هانئ بنت أَبي طالب بن عبد المطَّلب بن هاشم . أخت عليّ بن أَبي طالب شقيقته ، أمها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، وهي أم طالب ، وعَقيل ، وجعفر ، وجُمانة . اختلف في اسمها ، فقيل : هند ، وقيل فاختة ، كانت تَحتَ هُبَيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ ابن عِمْران بن مخزُوم ، أسلمت عام الفتح ، فلمَّا أسلمت أم هانئ ، وفتح الله على رسول الله ﷺ مكّة ، هرب هبيرة إِلى نَجْران ، وقال حين فرَّ معتذراً من فراره [الطويل] :

لعمرُكَ ما ولَّيــتُ ظَهْري محمَّداً
وأَصحابَه جُبناً ولا خيــفةَ القَتْلِ
ولكنِّي قلَّبتُ أمرِي فَلــم أجِــد
لسيفي غناءً إِن ضربتُ ولا نَبْلِي
وقفْتُ فلمَّا خِفْتُ ضَيعة موقِفي
رجَعتُ لعَودٍ كالهِزَبرِ أبي الشِّبْلِ

قال خلف الأحمر : إِنَّ أبيات هبيرة في الاعتذار من الفرار خير من قول الحارث بن هشام . وقال الأصمعي : أحسن ما قيل في الاعتذار من الفرار قول الحارث بن هشام .

وقال هبيرة أَيضاً بعد فراره يخاطب امرأته أم هانئ هند ابنة أَبي طالبٍ بعدَ البيتين اللَّذين مضيا في «باب هند» [الطويل] :

لئِن كُنتُ قد تابعتُ دينَ محــمَّد
وعطَّفَتِ الأرحامَ منكِ حِــبالُــها
فكُوني على أعلى سَحيقٍ بهضْبةٍ
مُمَــنَّعةٍ لا تُســتطَاع قِــلالُــها
فــإنِّي من قوم إِذا جــدَّ جِـــدُّهم
على أيِّ حالٍ أصبح اليــومُ حالُها
وإِنِّي لأَحمي مــن وراءَ عَشِــيرتي
إذا كثُرتْ تَحتَ العوالي مجَالُــها
وطارَتْ بأيدي القـوم بيــضٌ كأَنَّها
مَخــاريق وِلْدانٍ يَنــوسُ ظِـلالُها
وإنَّ كــلامَ المـرْءِ في غـير كُنْهِــه
لَكَالنَّبْل تَهْوي ليس فيها نِصــالُها

فولدت أم هانئ لهُبَيرة فيما ذكر الزُّبيرُ عَمْراً ، وبه كان يكنى هبيرة ، وهانئاً ، ويوسف ، وجَعدة ، بني هبيرة بن أبي وهب .

٣٥٨٧ ـ أم هانئ الأَنصاريّة : امرأَة من الأَنصار ، لا أقف على نسبها فيهم ، حديثها عند ابن لَهيعة . وقد اختلف عليه في اسمها ، فقيل : أم قيس ، وقيل : أم هانئ ، والله أَعلم بالصَّواب .

حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان ، قال : حدَّثنا قاسم بنُ أَصبغ ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بنُ زُهيرٍ ، قال : حدَّثنا أبي ، قال : حدَّثنا الحسن بن موسى ، قال : حدَّثنا عبدُ الله بنُ لَهيعة ، قال : حدَّثنا أَبو الأَسود محمَّد بن عبدِ الرَّحمنِ بن نوفل : أنه سمع ذَرَّة بنت معاذ تحدِّث عن أم هانئ الأَنصاريّة أنها سأَلتْ رسول الله ﷺ : أنتزاورُ إِذا متنا ، ويرى بعضُنا بعضاً؟ فقال : «يكونُ النَّسَمُ طيراً يَعْلُقُ بالشَّجرِ ، حتى إذا كان يوم القيامة ، دخَلتْ كُلُّ نَفْس جسدَها»(١) .

٣٥٨٨ ـ أم هاشم : وقيل : أم هشام بنت حارثة ابن النُّعمانِ الأَنصاريّة . روى عنها خُبَيب بن عبدِ الرَّحمنِ بن يِسَاف . وروى عنها يحيى بن عبدالله ، ولم يَسمع منها ، بينهما عبد الرَّحمنِ بن سعدٍ . قال أَحمد بن زهير : سمعتُ أَبي يقولُ : أم

---

(١) سنده ضعيف من أجل ابن لهيعة ، وأخرجه من طريق أحمد ٦/٤٢٥ ، وقد سلف من طريقه أيضاً في ترجمة أم قيس بنت محصن . والمرفوع منه قد ثبت عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه . والنَّسَم : الروح .

هشام بنت حارثة بايعت بيعة الرضوان .

باب الواو

٣٥٨٩ ـ أم وَرَقةَ بنت عبدِ الله بن الحارثِ بن عُوَيم الأَنصاريّ ، وقيل : أم وَرَقة بنت نوفل . هيَ مشهورة بكنيتها ، واضطرب أهل الخبر في نسبها .

كان رسول الله ﷺ يزورها ، ويسميها الشهيدة ، وكانت حين غزا رسول الله ﷺ بدراً ، قالت له : ائذن لي أن أخرجَ معكم أُداوي جَرحاكم ، لعلَّ اللهَ يُهْدي إليَّ الشهادةَ ، فقال لها رسول الله ﷺ : «إنَّ اللهَ يَهديكِ الشهادةَ ، وقَرِّي في بيتِك ، فإنّكِ شهيدةٌ» ، وكان النَّبيّ ﷺ قد أمرها أن تؤمَّ أهلَ دارها ، وكان لها مُؤذِّن ، فكانت تؤمُّ أهل دارها حتَّى غَمَّها غلام لها وجارية ، وقد كانت دبَّرتْهما فقتلاها في خلافة عمر بن الخطاب ، فبلغ ذلك عمر ، فقام عمر في النَّاس ، فقال : إنَّ أم وَرَقة غمَّها غلامها وجاريتها ، فقتلاها ، وإنهما هربا ، وأمر بطلبهما فأُدرِكا ، فأُتي بهما فصُلبا ، فكانا أَوَّل مصلوبين بالمدينة . وقال : صدق رسول الله ﷺ حين كان يقولُ : «انطلقوا بنا نزورُ الشَّهيدةَ»[(١)] .

٣٥٩٠ ـ أم الوليد الأَنصاريّة : حديثها عند الوازع بن نافع ، عن سالم بن عبدِ الله بن عمر ، عنها ، عن النَّبيِّ ﷺ في الموعظة ، وفي طلوع الشمس من مغربها . . . الحديث بكماله مخرج في تأويل قول الله عزَّ وجَلَّ : ﴿يوم يأتِي بعضُ آياتِ ربِّك لا يَنفَعُ نفساً إيمانُها لم تَكُن آمنت من قبلُ﴾ الآية[الأنعام : ١٥٨] . إلاَّ أنَّ الوازع بن نافع العُقَيلي منكر الحديث ، يروي عن أَبي سلمة وسالم أحاديث لا تعرف إلاَّ به ، ولا يتابع عليها[(٢)] .

---

(١) أخرجه أحمد ٤٠٥/٦ ، وأبو داود (٥٩١) ، وسنده ليس بالقوي .

(٢) استدرك أبو علي الغساني ـ كما في بعض نسخ «الاستيعاب» ـ على المصنف في آخر الكتاب هذه التراجم :

أم يحيى بنت أبي إهاب بن عزيز : التي تزوج بها عقبة بن الحارث فأتت امرأة سوداء فشهدت عند رسول الله ﷺ أنها أرضعت عقبة والتي تزوج بها ، ذكرها البخاري في «الصحيح» (٢٦٥٩) في كتاب الشهادات ، من حديث ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث . ولا أقف على صحة صحبتها .

أم أبي أمامة بن ثعلبة بن الحارث : أُحضرت عند خروج النبي ﷺ إلى بدر ، فقال ابنها أبو أمامة لأخيها أبي بُردة بن نِيَار : أَقم على أختك ، فقال : بل أَقم على أمك ، فأمر النبي ﷺ أبا أمامة بالإقامة على أمه . ذكرها أبو عمر في «باب أبي أمامة» .

أم أبي الهيثم بن التَّيِّهان : ذكر البزار في «مسنده» في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما يدلُّ على إسلامها ورؤيتها النبيَّ ﷺ . قاله أبو علي .

قال أَبو عمر : فهذا ما انتهى إلينا من الأسماء والكُنى في الرجال والنساء من أَصحاب رسول الله ﷺ ممَّن روى ، أو جاءت عنه روايَة ، أَو انتظم ذكره في حكاية تدل على أنه رأى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم مولوداً بين أبوين مسلمين ، أَو قدم عليه ، أَو أدّى الصدقة إليه ، وقد جاءت أحاديث عن رجال منهم لا يذكرون بنسب ولا كُنية ، ولا يسمّون ، وعن نساء لا يعرفن إلاَّ بجَدَّة فلان ، أَو عمة فلان ، ونحو ذلك ، وما انتهت إلينا معرفته من ذلك كله ، فَقد ذكرناه بعون الله تعالى وفضله ، وتركنا ذكر امرأة فلان ، وجدة فلان ، أَو ابنة فلان ، أَو عمة فلان ، أو فلانة ، إذا لم يُذْكَرْ لها اسم ولا كنية ، وذلك موجود في المسنَدات المؤلَّفات ، ومن وقف على ما ذكرنا في كتابنا هذا من أَسماء الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أَجمعين ، وما تضمَّنه من عيون أخبارهم ، فقد أخذ بحظٍّ وافرٍ من علم الخبر ، ومعرفة الحديث ؛ لما فيه من الوقوف على المرسَل من المسنَد ، واستولى على معرفة أهل القرن الأول المبارك ، وتلك المنزلة الَّتي هيَ نصاب علم الخبر ، ومفتاح فَهْم الأَثَر ، وإلى الله عزَّ وجَلَّ نرغب في الشكر على ما أولاه ، والتوفيق لما يرضاه .

واحمد لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلام على خير خلقه محمَّد
وآله الطيبين الطاهرين ، وجميع الصحابة
رضوان الله تعالى عليهم أجمعين



فهرس التراجم

(الإحالة إلى أرقام التراجم)

الفهرس